المطالب العالية

بزوائد المسانيد الثمانية

للحافظ ابن حجر أحمد بن علي العسقلاني

"٧٧٣ - ٨٥٢ هـ"

تحقيق

الأستاذ المحدث الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي

المجلد الأول

دار المعرفة

بيروت - لبنان

نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يرفع الرجل صوته بالقراءة ص ١٤٤

باب كراهية رفع الصوت بالقراءة ص ١٤٧ و ص ١٤٤

زیارۃ قبر النبی صلی اللہ علیہ وسلم ص ۳۷۱ و ص ۳۷۲

باوضو رہنا اور باوضو موت کی وجہ سے شہادت کا ثواب ص ۳۷

غسل جنابت کرتے ہوئے استنشاق میں مبالغہ کا حکم ص ۳۷

مرنے سے پہلے اپنے لئے قبر تیار کرنا اور اس میں قرآن پڑھنا ص ۲۱۸

رمضان میں تراویح بیس رکعت ص ۱۴۶

صلاۃ وسلام حضور کی خدمت میں پہنچتا ہے ص ۱۴۶

کأنہ لقی لیلۃ القدر ص ۱۵۳

مسجد داخلہ کے وقت السلام علیک یارسول اللہ ۱۰۷

لیلۃ النصف من شعبان ص ۲۹۵

المطالب العالية

بزوائد المسانيد الثمانية

للحافظ ابن حجر أحمد بن علي العسقلاني

"٧٧٣ - ٨٥٢ هـ"

تحقيق

الأستاذ المحدث الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي

فهرس المواضيع الرئيسية للكتاب

الصفحة

فهرس المواضيع الرئيسية لهذا الجزء

الفهارس

فهرس المواضيع الرئيسية

للجزء الثالث



الفهارس

١ ـــ فهرس المواضيع الرئيسية
٢ ـــ محتوى الأبواب التفصيلية

فهرس المواضيع الرئيسية للجزء الرابع

المحتوى

(وهو فهرس للكتب والأبواب التفصيلية)

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

أبواب الجمعة ١٥٧-١٨٩

كتاب الجنائز ١٩٠ - ٢٣٠

الصفحة

الصفحة

الصفحة

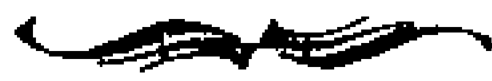
الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة



المحتوى

كتاب الديات ١٢٧—١٣٤

كتاب الجهاد ١٣٥—١٩٥

كتاب اللباس والزينة ٢٥٧—٢٨٢

المحتوى

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

المحتـــوى

كتاب المناقب

(تضمّن: شمائل النبي، ومناقب الصحابة وغيرهم، و فضائل البلدان)

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

كتاب السيرة والمغازي

الموضوع	الصفحة
باب أذى المشركين في أصنامهم	١٩٠
باب ما آذى المشركون به النبي ﷺ وثباته على أمره	١٩١
باب إسلام عمر	١٩٣
باب هجرة الحبشة	١٩٥
باب دعاء النبي ﷺ إلى الإسلام واقتراح قريش عليه الآيات	١٩٨
باب اعتراف القدماء بأعلام النبوة	١٩٨
باب الإسراء	٢٠٠
باب بيعة العقبة	٢٠٥
باب هجرة النبي ﷺ إلى المدينة	٢٠٥
باب سرية نخلة	٢٠٩
باب غزوة بدر	٢٠٩
باب ذكر فضل من شهد بدراً	٢١٣
باب قتل كعب بن الأشرف	٢١٤
باب وقعة أحد	٢١٧
باب غزوة الأحزاب وقريظة	٢٢٥
باب قصة العرنيين	٢٣٠
باب بعث بني لحيان	٢٣١
باب كتاب النبي ﷺ إلى قيصر	٢٣١
باب بعث عمرو بن أمية الضمري للفتك بأبي سفيان	٢٣١
باب الحديبية	٢٣٤
باب قصة قتل ابن أبي الحقيق	٢٣٦
باب غزوة خيبر	٢٣٨
باب غزوة مؤتة	٢٤٠
باب غزوة الفتح	٢٤٠
باب غزوة حنين	٢٥٠
باب غزوة تبوك	٢٥٢
باب بعث خالد بن الوليد إلى أكيدر دومة	٢٥٤
باب وفد الحبشة	٢٥٤

الموضوع	الصفحة

كتاب الفتن

كتاب الفتوح

بقية كتاب الفتن

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة
باب المظالم والعفو عنها	٣٩٠
باب شفاعة المؤمنين	٣٩٢
باب معرفة أول ما يخاطب الله به المؤمنين	٣٩٥
باب صفة النار وأهلها أعاذنا الله منها	٣٩٦
باب صفة الجنة	٣٩٩
باب آخر من يدخل الجنة	٤١٠

آخر الكتاب

تنبيه

● علامة =

وضعت علامة المساواة (التي تستعمل ايضا للاستتباع) عقب بعض الأحاديث للدلالة على ان التخريج تأخر بيانه ليضم الى تخريج الحديث التالي او ما بعده ، لوحدة المخرج .

● علامة *

وضعت علامة النجمة هذه قبل الرقم المتسلسل لبعض الاحاديث للدلالة على أن ذلك الحديث ثابت (صحيح ، أو حسن ، أو رواته ثقات) على ما هو مفصل في التعليقات ، تعجيلا للمعرفة الاجمالية بحال الحديث . مع التنبيه الى أن فقدان هذه العلامة ليس للدلالة على عدم الثبوت ، بل يؤخذ ذلك من التصريح بضعفه في التعليقات ، أو يقتصر على السكوت والتوقف لكونه لم يظهر ثبوته ويحتاج الى مزيد بحث لمعرفة حاله .

أولاً :

ترجمة المؤلف (الحافظ ابن حجر)

نسبه وعمره :

هو أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن أحمد . كنيته أبو الفضل، ولقبه : شهـاب الدين ، وكان يعرف بـ (ابن حجر) نسبة إلى آل حجر : قوم يسكنون الجنوب الآخر على بلاد الجريد ، وأرضهم قابس – كما ذكر ابن العماد – أما السخاوي تلميذ المؤلف فقد أشار إلى أن كلمة (حجر) لقب لبعض آبائه .

ويقال في نسبته : (الكنانى) نسبة إلى القبيلة التى هو منها ، و (العسقلانى) نسبة مكانية إلى عسقلان : قرية بفلسطين على الساحل ، منها أصل أجداده . كما يزاد في نسبته : المصري ثم القاهري . لأنه ولد بمصر العتيقة ثم انتقل إلى القاهرة .

ولد في الثانى والعشرين من شعبان ، سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة ، وعاش قرابة ثمانين عاماً (حيث كانت وفاته في الثامن والعشرين من ذي الحجة سنة ٨٥٢ اثنتين وخمسين وثمانمائة من الهجرة ، ودفن تجاه تربة الديلمي بالقرافة في القاهرة) ، فهو إذن عسقلانى الأصل ، مصري المولد والمنشأ والدار والوفاة .

ويُذكر في حليته (أوصافه الخلْقية) انه كان صبيح الوجه ذا لحية بيضاء، وفيَّ الهامة ، للقصر أقرب ، نحيف الجسم ، فصيح اللسان شجي الصوت ، جيد الذكاء عظيم الحذق ؛

أطوار حياته :

١ — نشأ ابن حجر يتيماً ، مات أبوه وله من العمر أربع سنوات ، وماتت أمه قبل ذلك وهو طفل ، فنشأ في كنف أحد أوصيائه زكي الدين الخروبي (كبير التجار بمصر آنئذ) . ولم يدخل الكُتّاب حتى أكمل خمس سنين ، فحفظ القرآن وهو ابن تسع عند الشيخ صدر الدين السفطي ، وصلى به التراويح بمكة حين زارها بصحبة وصيه وله من العمر اثنتا عشرة سنة !

كما حفظ جملة وافرة من أمهات الكتب العلمية (المتون) المتداولة آنئذ ،منها : العمدة، والألفية في علوم الحديث لشيخه الحافظ العراقي ، والحاوي الصغير ، ومختصرابن الحاجب في الأصول،وملحةالإعراب ...

وبحث وهو بمكة «العمدة» على ابن ظهيرة ، ثم قرأ على الأبشيطي بالقاهرة شيئاً من العلم . ولازم بعد بلوغه جملةً من علماء عصره الآتي ذكرهم في شيوخه ، وأخذ عن كل منهم مايتقنه. وقد ذكر ابن العماد انه تعانى التجارة بعد أن كبر .

٢ — كان قدُ حبّب إليه أولاً النظر في التواريخ وهو بعدُ في المكتب ،فعلق بذهنه شيء كثير من أحوال الرواة ، ثم نظر في فنون الأدب من سنة (٧٩٢ هـ) وتولع بالنظم ، وقال الشعر الكثير المليح إلى الغاية — كما قال ابن العماد — ونظم مقاطيع ومدائح نبوية .

٣ — ثم حبّب الله إليه طلب الحديث فابتدأ بذلك منذ سنة (٧٩٣) لكنه لم يلزم طلبه والتوفر عليه إلا سنة (٧٩٦) حيث أقبل بكليته على الحديث وعلومه ، وعكف على حافظ ذلك العصر زين الدين العراقي فلازمه عشرة أعوام فتخرج بهوقرأ عليه ألفيتهوشرْحها ونُكتَته على ابن الصلاح درايةً وتحقيقاً والكثيرَ من الكتب الكبار والأجزاء القصار ، وحمل عنه من أماليه جملة نافعة من علم الحديثسنداً ومتناً وعِللاً واصطلاحاً كما استملى عليه بعضها .

٤ — وقد تحول إلى القاهرة فسكنها قبيل سنة (٨٠٠) وارتحل إلى البلاد

الشامية والمصرية والحجازية واليمن وما بين هـــذه النواحي ، ونبغ في العلم مبكراً حتى أذن له جل علماء عصره — كالبلقيني والعراقي — بالإفتاء والتدريس ، وتصدى لنشر الحديث وقصر نفسه عليه مطـــالعة وإقراءً وتصنيفاً وإفتاءً .

٥ — درّس في مراكز علمية كثيرة ، مـــن ذلك تدريسه التفسير في المدرسة الحسينية والمنصوريـــة ، وتدريسه الحديث في مـــدارس البيبرســـية والزينية والشيخونية وغيرها ، وإسماعه الحديث أيضاً بالمحمودية ، وتدريسه الفقه بالمؤيدية وغيرها .وأملى من حفظـــه مـــايزيد عن ألف مجلس ، وأملى في خانقاه بيبرس (٢٠) سنة ، ثم انتقل إلى دار الحديث الكاملية .

كما ولي مشيخة المدرسة البيبرسية ونظرها ، ومدارس أخرى عددها السخاوي في «الضوء»

٦ — كان قد صمم على عدم الدخول في القضاء ، حتى إنـــه لم يوافق صدرَ الدين المناوي لمـــا عَرَض عليه قبل سنة (٨٠٠ هـ) النيابة عنه. ثم عُرض عليه الاستقلال بالقضاء في أيام الملك المؤيد فمن دونه وهو يـــأبى ، ثم ألزم من أحبائه بقبوله فقبل واستقر قاضياً للقضاة الشافعية في عهد الملك الأشرف برسباي في المحرم من سنة (٨٢٧) وقد تزايد ندمه على قبوله القيام به ، «لعدم تمييز أرباب الدولة بين العلماء وغيرهم، ومبالغتهم في اللوم لرد إشاراتهم وإن لم تكـــن وفق الحـــق ، والاحتياج إلى مداراة كبيرهم وصغيرهم بحيث لايمكنه مع ذلك القيام بكل ما يرومونه على وجه العدل» كما وصف السخاوي .

وقد تكرر صرفه عن القضاء — وعزَل نفسه أحياناً — إلى أن صمم على الإقلاع عنه عقب صرفه في جمادى الثانية من سنة (٨٥٢) بعـــد زيادة مدد قضائه على (٢١) سنة ، لكثرة مـــا توالى عليه مـــن المحن بسبب سيرته فيه وصلابته في الحق وترك المداهنة في دين الله.

٧ — في سنة وفاته التي اعتزل فيها القضاء انقطع في بيته ولازم الاشتغال بالعلم والتصنيف ، ولم يكن انقطع عن ذلك قبل . بل حصل له أن تولى

ـ فضلاً عن أعماله في التدريس والقضاء ـ الإفتاء بدار العدل، والخطابة بجامع الأزهر ثم بجامع عمرو ، وتولى خزانة الكتب المحمودية ووضع لها فهرساً ، كما ولي مناصب أخرى ممـــالم يجتمع له في آن واحـــد .

مكانته العلمية :

سبقت الاشارة إلى نبوغ الحافظ ابن حجر وبراعته في العلوم عامة وفي الحديث خاصة، فقد كانت له يد طولى في الفقه والعربية، فضلاً عن تبحّره في الحديث وعلومه ، وسابقة اشتغاله بالأدب والتاريخ ، وذكر ابن العمـــاد أن بعضهم قال عنه : « كان شاعراً طبعاً ، محدثاً صناعة ، فقيهاً تكلفاً» ونتج عن ذلك ان احتل مكانة عظيمـــة في عصره فقرأ عليه غالب علماء ذلك العهـــد ورحل الناس إليه من سائر الأقطار .

شهد لـــه أعيان العلماء آنئـــذ بالحفظ ، والتفرد في معرفـــة الرجال (رواة الحديث) واستحضارهم ، ومعرفة العالي والنازل وعلل الأحاديث . وصار هو المعوّل عليه في هذا الشأن ، واعتنى بتحصيل تصانيفـــه كثير مـــن شيوخه وأقرانـــه ومن دونهم، وكتبها أكابر العلماء وانتشرت في حياتـــه ، وتبجح الأعيان بلقائه والأخذ عنه طبقة بعد طبقة ، وألحق الأصاغر بالأكابر كما قال الشوكاني وغيره .

وقـــد اعتبره شيخه العراقي «أعلم أصحابه بالحديث» وقـــال كل من التقي الفاسي والبرهان الحلبي : «ما رأينا مثله!» وأسهب تلميذه السخاوي في ترجمته والإبانة عن منزلته في عصره وأثره في نشر العلم وتمحيصه . وقال ابن العماد في ترجمته : «شيخ الاسلام ، علم الأعلام ، أمير المؤمنين في الحديث، حافظ العصر» ووصفه الشوكاني بـ «الحافظ الكبير الشهير ، الإمـــام المنفرد بمعرفة الحديث وعلله في الأزمنة المتأخرة... **حتى صار اطلاق (الحافظ) عليه كلمة اجماع** » .

شيوخـــه :

ممن تلقى عليهم بالإضافة إلى من ذُكروا سابقاً: شمس الدين بن القطان (أحد أوصيائه) وكذلك نور الدين الأدمي . وتفقـــه على الابناسي وأكثر

من مـلازمته ، ثم لازم البلقيني مـدة وحضر دروسه الفقهية في «المنهاج» و «الروضة» و «مختصر المزني» في فقه الشافعية ، وكذلك لازم ابن الملقن كما لازم عزالدين بن جماعة في غالب العلوم التي يجيدها ، وأخذ اللغة عن مجدالدين الفيروزابادي صاحب القاموس المحيط .

قال السخاوي: «اجتمع له من الشيوخ...مالم يجتمع لأحد من أهل عصره ، لأن كل واحد منهم كان متبحراً في علمه ورأساً في فنه الذي اشتهر به لا يُلحق فيه : فالتنوخي في معرفة القراءات وعلو سنده فيهـا ، والعراقي في معرفـة علوم الحديث ومتعلقاته ، والهيثمي في حفظ المتون واستحضارها ، والبلقيني في سعة الحفظ وكثرة الاطلاع ، وابن الملقن في كثرة التصانيف ، والمجـد الفيروزابادي في حفظ اللغة واطلاعه عليها ، والغماري في معرفة العربيـة ومتعلقاتها... والعز بن جماعة في تفننه في علوم كثيرة ...».

وممن أخذ عنهم أيضاً أبو العبـاس اللؤلؤي ، وأبو هريرة بن الحـافظ الذهبي ، وأبو سعد السمعاني ، وغيرهم كثير .

وأخذ عـن جملة مـن النساء العالمات ، منهن : مريم بنت الأذرعي ، وفاطمة وعائشة بنتا الحافظ الشمس محمد بن عبدالهادي وغيرهن .

وشيوخه من الكثرة بحيث جمعهم في كتاب سماه :«المجمع المؤسس بالمعجم المفهرس» ذكرهم فيه عـلى حروف المعجم وقسمهم عـلى خمس طبقات....ومرد هذه الكثرة نشاطه في التحصيل ورحـلاته الواسعة في التلقي والسماع .

تلاميذه :

ذكر السخاوي أنه «...كثرت طلبته حتى كان رؤوس العلماءمن كل مذهب من تلامذته ، وأخذ النـاس عنه طبقة بعد أخرى ، وألحق الأبنـاء بالآباء ، والأحفاد وأبناءهم بالأجداد ، ولم يجتمع عند أحد مجموعهم...»

فمن أشهر هؤلاء : الحافظ شمس الدين السخاوي صـاحب «الضوء اللامع» وغيره ، وشيخ الإسلام القاضي زكريا الأنصاري ، وجمال الدين

إبراهيم القلقشندي ، وشرف الدين عبد الحق السنباطي ، والعز بن فهد ، وابن أركماش ، والبرهان البقاعي وغيرهم ممن يطول الكلام بذكرهم .

ومن تلامذته أيضاً الحافظ شهاب الدين أحمد بن أبي بكر البوصيري مؤلف الكتاب المشابه لكتاب المطالب : « مختصر اتحاف المهرة بزوائد المسانيد العشرة » .

مؤلفاته :

أشار السخاوي إلى كثرة مؤلفات الحافظ ابن حجر فقال : « زادت تصانيفه التي معظمها في فنون الحديث ، وفيها من فنون الأدب والفقه والأصلين (اي أصول الدين ـ العقائد ـ وأصول الفقه) وغير ذلك على مائة وخمسين مصنفاً » .

فمن أشهرها أو أكبرها :

ـ فتح الباري بشرح صحيح البخاري (طبع مراراً في ١٣ مجلداً) ، وهو أجل مصنفاته . وقد صنف له مقدمة مستقلة (طبعت في جزأين) .

ـ تعليق التعليق (وهوأول مصنفاته) وصل به الأحاديث التي علق البخاري أسانيدها (أي حذف شيئاً من أول السند).

ـ إتحاف المهرة بالأطراف المبتكرة ، استخرج فيه أوائل الأحاديث من المسانيد العشرة (في سبعة عشر كتاباً) ثم أفرد منه أطراف مسند أحمد في «أطراف المسند المعتلي».

ـ تهذيب تهذيب الكمال في رجال الكتب الستة (طبع بالهند).

ـ تقريب التهذيب (مختصر الكتاب السابق) طبع بالهند ثم بمصر .

ـ لسان الميزان ، أورد فيه من رجال «ميزان الاعتدال» للذهبي من ليس من رجال الكتب الستة بحيث صار مكمّلاً للتهذيب (طبع بالهند).

ـ الاصابة في تمييز الصحابة . طبع مراراً في اربعة مجلدات

ـ الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (طبع بالهند ثم بمصر) .

– تبصير المنتبه بتحرير المشتبه (طبع بمصر)
– نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر ، وشرحها . (طبع مراراً) .
– بلوغ المرام بأدلة الأحكام (طبع مراراً)
– تصحيح الروضة ، في الفقه الشافعي (كتب منه ثلاث مجلدات فقط)
– المطالب العالية ، وهو هذا....

ومؤلفاته كثيرة تعرف من «هدية العارفين» و «كشف الظنون» وذيله.

نقل عنه انه قال : لست راضياً عن شيء من تصانيفي ، لأني عملتها في ابتداء الأمر ثم لم يتهيأ لي من يحررها معي ، سوى : شرح البخاري ، ومقدمته ، والمشتبه ، والتهذيب ، ولسان الميزان . وذكروا عنه أيضاً أنه أثنى على شرح البخاري ، والتعليق ، والنخبة . ولا شك أن كلامه هذا مبعثه تحرّيه التجويد والتحرير ، وهو يصوّر تواضعه الجم ، فمصنفاته كلها تنمّ عن علم واسع وتحقيق نادر ، وهي مراجع أساسية في موضوعاتها .

طرف من أخباره :

١ – كان سريع القراءة ، حتى إنه قرأ صحيح البخاري كله في عشرة مجالس ، كل مجلس من بعد صلاة الظهر إلى العصر ، وقرأ صحيح مسلم في يومين ونصف يوم ، ووقع له في رحلته إلى البلاد الشامية أنه قرأ المعجم الصغير للطبراني (وهو يزيد عن ٢٥٠ صفحة) في مجلس واحد فيما بين صلاة الظهر والعصر. وقرأ في مدة إقامته بدمشق– وهي شهران وثلث تقريباً – قرابة مائة مجلد مع انشغاله بكتابة مايختاره منها.

وكان سريع الكتابة ، ليس بجيد الخط ، ولايجري في كتاباته على نمط واحد ، ويكثر التغيير في كتاباته حتى تصير مبيضته مسودة ، ولذلك اختلفت نسخ مؤلفاته .

٢ – عندما أراد تأليف «فتح الباري بشرح البخاري» ابتدأ بإملاء ذلك عام (٨١٧ ﻫ) ثم صار يكتب من خطه ويداوله بين الطلبة شيئاً فشيئاً مع الاجتماع في يوم من الأسبوع للمقابلة والمباحثة ، إلى ان انتهى عام (٨٤٢ ﻫ). وقد ورد كتاب من ملك الشرق (شاه رخ بن تيمور) يستدعي من السلطان الأشرف برسباي هدايا من جملتها «فتح الباري»

فجهز له مؤلفه ثلاثة مجلدات من أوله لأنه كـان لم يكتمل ، ثم ورد طلب ثان فأرسل إليه قطعة أخرى ، ثم في زمن الظاهر جقمق جهزت له نسخة كاملة . ووقع مثل ذلك لسلطان المغرب عبدالعزيز الحفصي .

ولما ختم الكتاب عمل مؤلفه وليمة عظيمة خارج القـاهرة استغرق فيها (٥٠٠) دينار ، وكان يوماً مشهوداً لكثرة من حضره من العلماء والوجهاء ، وما حصل فيه من المطارحات العلمية والأدبية . وقد ذُكر أن كتابه بيع بنحو ثلاثمائة دينار !

٣ ـ ذكروا أن له ديوان شعر ، وأورد السخاوي عنه قطعاً . وقال الشوكاني : كان له يد طولى في الشعر ، قد أورد منه جماعة مـن الأدباء المصنفين أشياء حسنة جداً ، كـابن حجة في شرح البديعية ، وغيره ، وهـم معترفون بعلو درجته في ذلك .

ومن شعره :

خليليّ ولّى العمر منا ولم نتب
ونَنوي فِعال الصالحـات ولكنّـا !
فحتى متى نبني البيوت مشيدةً
وأعمارنـا منـا تُهدُّ وما تُبنى ؟!

وينسب له أيضاً :

ثلاث من الدنيا إذا هي أقبلت
لشخصٍ فلا يخشى من الضرّ والضير :
غنىً عن بنيها ، والسلامة منهم
وصحة جسـم . ثم خـاتمة الخير(١)

---

(١) من مراجع الترجمة : رفع الاصر ، لابن حجر نفسه ٨٥/١ والضوء اللامع للسخاوي ٣٦/٢ وشذرات الذهب لابن العماد ٢٧٠/٧ والبدر الطالع للشوكاني ٨٧/١ وغير ذلك .

ثانياً :

كتاب (المطالب العالية) وتحقيقه

موضوع الكتاب :

لم تنقطع محاولات تجميع السنة على صعيد واحد في مصنفات مستوعبة بعد أن انتهت عهود الرواية والتدوين الأساسي في جوامع ومصنفات وسنن ومسانيد . ومن القديم في ذلك ماقصده الحميدي حين ألف كتابه «الجمع بين الصحيحين» وغيره كثير ...إلى أن صنف ابن الأثير كتاب «جامع الأصول» على آثار كتاب سابقه رزين العبدري وهو يمثل الحلقة الأولى في تجميع كتب السنة على صورة تجريد الأسانيد ومقارنة الروايات، ولم يكن شيء أولى بالبدء به من أحاديث الكتب الستة التي هي الصحيحان وسنن أبي داود والترمذي والنسائي وابن ماجه (لكن جامع الأصول سدّس بالموطأ).

ثم تلاه الحافظ نور الدين الهيثمي بتصنيف كتابه «مجمع الزوائد» مبتغياً من تأليفه إضافة حلقة أوسع أحاطت بستة كتب أخرى هي معاجم الطبراني الثلاثة ومسند أحمد ومسند أبي يعلى ومسند البزار وهي -عدا المعجم الصغير للطبراني- تمثل أهم المسانيد .

واتجهت الأنظار بعدئذ إلى توسيع حلقة المسانيد باستيعاب أكبر عدد ممكن منها. ولا ريب أن اختيار المسانيد للتجميع والإحاطة كان أمراً موفقاً لأن (المسند) يراد به جمع أحاديث كل الصحابة بالنسبة إلى مؤلفه، فإذا قرنت المسانيد ببعضها حصلت الإحاطة المبتغاة .

فالحافظ ابن حجر وضع كتابه لذلك الغرض ، كما يعرف من مقدمته حيث يقول : «فرأيت جمع جميع ماوقفت عليه من ذلك في كتاب واحد

ليسهل الكشف منه على أولي الرغبات ، ثم عدلت إلى جمع الأحاديث الزائدة على الكتب المشهورات في الكتب المسندات» . فموضوع كتابه أنه استعرض أحاديث ثمانية مسانيد كاملة هي : مسانيد الطيالسي ، والحميدي ، وابن أبي عمر ، ومسدد ، وابن منيـــع ، وابن أبي شيبة ، وعبد بن حميد ، وابن أبي أسامة . وأضاف إليها من مسند أبي يعلى (بروايته المطولة) ومسندإسحاق بن راهويه (من نصفه الذى وقف عليه) . فاستخرج الأحاديث الزوائد فيها على مـــا في الكتب الستة ومسند أحمد ثم رتب تلك الأحاديث على ترتيب الأبواب الفقهية خـــلافاً لترتيب المسانيد المستمد منها .

كتاب شبيه للمطالب :

لكتاب المطـــالب نظير له يماثله في الغرض ويضـــارعه في المنهج ، هو كتاب الحافظ شهاب الدين البوصيري (أحمد بن أبي بكر بن اسماعيـــل بن سليم المتوفى سنة ٨٤٠ هـ) — وهو غير البوصيري الشاعر صاحب البردة — وقد سماه «إتحاف السادة المهرة بزوائد المســـانيد العشرة» ألفه مشتملاً عـــلى الأسانيد ثم جرده وسماه «مختصر اتحاف...» فرغ من الإتحـــاف أواخر سنة (٨٢٣ هـ) ثم أتم اختصاره في رجب سنة (٨٣٢ هـ) وجمع فيه زوائد الكتب نفسها التي التزمها ابن حجر ، فهو مماثل لكتاب المطـــالب في الاستمداد رغم اختلاف العدّ في التسمية (وقد تساهل السخاوي في الضوء ١/٢٥٢ في اعتبـــاره مسند أحمد زائـــداً على شرطه) و يلحظ في الإتحـــاف الاكثار من بيان درجة الأحاديث أما ابن حجر فذلك عنـــده أقل . فالكتابان تقريباً من مشكاة واحدة ، وكتبا في عصر واحد لأن البوصيري تتلمذ عـــلى ابن حجر كما اشتركا في الأخـــذ عن الحافظ العراقي . ويظن أن البوصـــيري اطلع على « المطالب » ونقل منه دون عزو كما سيعرف من التعليقات .

أهمية الكتاب :

كتاب المطالب أغنى ماألف من كتب السنة ثروة ، وأغزرها فـــائدة ، لاحتوائه على زوائد تلك المسانيد الثمانية تمامـــاً وعـــلى شيء كثير من زوائد مسندين آخرين ، ولجمعه في مكان واحد على الترتيب الفقهي ما كان مبدداً في

ثمانية أمكنة بل عشرة من غير مراعاة لهذا الترتيب ، ولاشتماله في كثير من المواضيع على بيان درجة الحديث مـــن صحة وضعف واتصال وانقطـــاع ..

وقد ازدادت قيمته العلمية في عصرنـــا لأن أكثر الكتب الأصول التي انتقيت فيه زوائدها قد دخل في خبر كـــان ، وعسى أن يكون عبثت به يد الحدثان ، فلما امتنعت الإفادة منها لعوزها أوجبت الظروف أن يشتد الحرص على الاحتفاظ بهذا السفر الجليل ، لأنه يسد مسد تلك الأصول فيما تنفرد به .

مخطوطات الكتاب :

طالما فتشت عن كتاب «المطالب» في مكـــاتب الهند والحجـــاز...فلم أظفر به إلا في المكتبة السعيدية (بحيدرآباد – الهند) في سنة (١٩٥٨ م) لكن نسختها عبارة عن النصف الأول من الكتاب فحسب .

وقد كنت قرأت في مقال للبحـــاثة الكبير السيد سليمـــان الندوي في كانون الأول سنة (١٩٢٦) أن نسخة منه في المكتبة المحمودية بالمدينة المنورة، فلما زرتها في سنتي (١٩٦١ و ١٩٦٥) فتشت عنه فيهـــا فلم أجده ، ورأيت في قائمة كتبها فوق اسم الكتاب (م) – حرف الميم–رمزاً إلى كونه مفقوداً !

ثم إن الله تعالى قد منّ علي إذ أظفرني بنسختين منه ، والفضل في ذلك يرجع إلى الشيخ محمد سلطان النمنكاني صاحب المكتبة العلمية بالمدينة المنورة ، فإنه الذي تكرم علي بإرسال نسخة منه مسندة ، وأخرى مجردة مـــن الأسانيد اجتلب تصويرهما من تركيا . ولابد مـــن التعريف بهـــاتين المخطوطتين :

المخطوطة المسندة :

هي نسخة مصورة عن نسخة في احدى مكاتب تركيـــا مشرقية الخط ، عدد أوراقها (٨٤) اربع وثمانين في كل ورقة صفحتان ، وعدد السطور في كل صفحة(٦٥)خمسة وستون سطراً، والسطور متدانية والخط دقيق جداً. ولم يأت التصوير واضحاً لأنه اختير له قطع أصغر من قطع الأصل ، فجاءت المصورات دقيقة الخط أكثر مما هي عليه في الأصل بحيث لايستطيع قراءتها إلا الأفـــذاذ (ولم يكن من الميسور استجداد تصويرها) . وهي على ذلك مملوءة بالأغـــلاط والتصحيفات والتحريفات !

وقد وقع الفراغ من نسخها «على يد مُلاّ محمد بن مُلاّ محمد فريد بن مُلاّ محمد عثمان السليماني الأفغاني ، في جمادى الأخرى من شهور سنة (١١١٠) عشرة ومائة وألف للهجرة ».

ورغم ماوصفت من حـال المخطوطة المسندة فقد تجلدت وتصبرت ، لقراءتها والإفادة منها في تحقيق الكتاب .

المخطوطة المجردة :

هي نسخة مصورة من احدى مكاتب تركيا أيضاً ، أصلها بخط مشرقي ، وتقع في (٢٥٧) مائتين وسبع وخمسين ورقة ، في كل ورقـة صفحتـان ، وتشتمل الصفحة على (٢٩) تسعة وعشرين سطراً بخط دقيق .

وقد كتبت في عام (١١١٢ هـ) الف ومائة واثني عشر من الهجرة.واسم ناسخها : أحمد بن عبدالقادر الرفاعي المكي ، وقدنسخها في (ادلب) — وهي الآن مدينة تعتبر مركز محافظة في سورية ، وكانت قبل من محافظة حلب — في آخر المخطوطة النص التالي :

«قد تم الكتاب الشريف المسمى بالمطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية... وذلك بقرية ادلب المعمورة ، ضحى يوم الأحـد ثاني عشر ربيع آخر ، سنة ألف ومائة واثني عشر (كذا) من الهجرة ...على يد العبد المذنب أحمـد بن السيد عبدالقادر الرفاعي المكي» .

أما القائم بتجريد الكتاب من أسانيده فليس في المخطوطة مايصح معـه الجزم بتعيينه ، وغالب الظن أنه كاتب النسخة نفسه .

ولا فرق بين النسخة المجردة والنسخة المسندة إلا حذف أسانيد الأحاديث مع الإبقاء على اسم الصحابي فقط ، دون كلمة(عن) أو غيرها، ولعـل ذلك مراعاة لوقوع صيغ أخرى مثـل (سمعت) أو (حدثـني) أو (رأيت)...

ويؤخذ على مجرِّد النسخة أنه حذف كثيراً من الكـلام الضروري الذى عقّب به المؤلف الحافظ ابن حجر على بعض الأحاديث (وقد استدركت ذلك

في الحواشي) كما يؤخذ عليه إضافته كلمة (رفعه) مع التصريح بعدئذ بعبارة قال رسول الله ونحوها ، ومن المعلوم أن كلمة (رفعه) هي للاجتزاء عن تلك العبارة...وكثيراً مايأتي بكلمة (رفعه) مع عدم مناسبتها للمقام لكون الخبر موقوفاً على الصحابي (وقد نبهت على ماهو كذلك) .

اختيار المخطوطة :

كانت المخطوطة التي أعددتها للتحقيق والطبع هي النسخة المجردة من الأسانيد ، وذلك بإشارة من قسم التراث الإسلامي حيث رؤي أن نشرها أولى –في هذا الزمن– من نشر النسخة المتضمنة للأسانيد لاسيما مع الإفادة من خصائص النسخة المسندة . فضلا عن أن نشر المسندة لايغني عن نشر الكتب المجموعة فيها كل على حدة....وقد كانت النسخة المجردة أيضاً وحيدة ، فيها أغلاط وسقطات كثيرة من الناسخ وأوهام غير قليلة من المجرد ، فاجتهدت في المقابلة بينها وبين المسندة رغم عسر الإفادة منها ، فأصلحت الفاسد واستدركت الساقط ورددت الخطأ إلى الصواب ونبهت على الوهم ماأمكن بالرجوع إلى المصادر الأخرى.

ولم أستطع أن أستفيد من النسخة الحيدرآبادية ، لبعد الشقة ولتعذر اجتلاب تصويرها ، وهي رغم كونها ناقصة أحسن خطاً من نسخة تركيا وأجود من حيث الصحة وأقدم عهداً ، فإنها كتبت سنة ٨٧٥ هـ . أي بعد وفاة المؤلف بثلاث وعشرين سنة فقط .

طريقة تحقيق الكتاب :

١ – كان أول العمل تبييض نص المخطوطة المجردة ، مع مراعاة تقويم الرسم الإملائي وأصول التنسيق والتفصيل المعهودة ، وإضافة علامات الترقيم الميسرة لمعرفة الفصل والوصل ، وتطويق اللفظ النبوي حيثما ورد بهلالين مزدوجين ، وحصر عزو الحديث بين قوسين كبيرين ، وتمييز مازدته على النص بين قوسين معقوفين الخ.....

٢ – ترقيم الأحاديث برقم متسلسل من أول الكتاب إلى آخره ، إلا ماكان إحالة للحديث إلى الباب المذكور فيه ، وذلك لإبراز الحديث بوقوعه

أول سطر مستقل ، وللاستعانة بالأرقام المتسلسلة في العزو الآن وفيما إذا تكرر الطبع .

٣ — مقابلة النسخة المسندة بالنسخة المجردة وإثبات المغايرات التي بينهما ، وإلحاق الكلام عن الأحاديث الذى حذفه المجرد مما هو في المسندة ، أو توضيح ماأجمله واختصره بشكل مخل (وقد التزمت أن لا أهمل شيئاً مما أجده في المسندة من كلام الحافظ).

٤ — مقارنة أحاديث الكتاب بما عند الحافظ الشهاب البوصيري في كتابه المشابه : « مختصر إتحاف السادة المهرة في زوائد المسانيد العشرة » لوحدة الموضوع وتقارب المنهج ، مع إثبات المغايرات الهامة . والاستعانة به في تحرير ماأصابه تحريف أو تصحيف (وقد التزمت أيضاً أن لاأهمل شيئاً مما ذكره عقب الأحاديث) . وقد ظهر من تلك المقارنة الدائمة أن الحافظ البوصيري نقل كثيراً مما ذكره ابن حجر عقب الأحاديث دون عزوه إليه . وكثيراً مايسكت البوصيري عن بيان درجة الحديث فأشير إلى ذلك بقولي : « سكت عليه البوصيري »مريداً انه سكت عن الكلام على إسناد الحديث وليس لسكوته هذا أي اصطلاح خاص . **وقد دعوت كتابه « الاتحاف » اختصاراً .**

٥ — بيان درجات الأحاديث ، وذلك بالوسائل التالية :

أ —إلحاق ماحكم به المؤلف الحافظ ابن حجر مما جاء في النسخة المسندة ان كان حذفه المجرد .

ب— بيان ماحكم به البوصيري على الحديث المذكور عنده أيضاً في «الإتحاف» .

ج— إيراد ما تحدث به الهيثمي عن الحديث المذكور عنده في «مجمع الزوائد» من صحة أو عدمها أو خلل فيه. **وقد أطلقت على كتابه «الزوائد» اختصاراً .**

د— فيما لم يكن لهؤلاء — أو غيرهم — فيه كلام أقوم بالتنبيه على كون إسناد الحديث موقوفاً أو مرفوعاً ومرسلا أو موصولا والحكم على رجاله بماحكموا به في كتب الرجال ، وربما لم أنشط لذلك أحياناً .

وقد روعي حين الطبع اتخاذ أمارة طباعية يعرف منها لأول نظرة الحديث الموثق رجاله أو المصحح إسناده ، وهي عبارة عن هذه النجمة الصغيرة (*) توضع قبل رقم الحديث المتحقق فيه ذلك . وقد اعتمد في وضعها على مفاد التعليقات ، مع التحرز من إفضاء ذلك إلى التصحيح أو التحسين المختلف فيهما . وليس فقدان الأمارة دالا على أن الحديث مردود بل لايدل على أكثر من حاجته لمزيد بحث لمعرفة حاله .

كما روعي أيضاً وضع إشارة المساواة التي تستعمل للدلالة على أن للكلام صلة، وهي (=) عقب الحديث الذي يؤخر الحافظ عزوه ليجعله مع عزو حديث ثانٍ أو ثالث ... كلما كان العزو لمرجع مشترك لها .

- التزمت أن أعزو كل حديث أو أثر إلى مصنَّف آخر سوى من عزي له هنا ، وخصوصاً عند وروده في مجمع الزوائد. ويكون العزو مباشراً كلما كان ممكناً وإلا فبواسطة أحد كتب التجميع ككنز العمال ونحوه.

وهذا بالإضافة إلى تعقّب المؤلف بأن أنبه على ماأورده من أحاديث ليست على شرطه ، وذلك كلما كان الحديث في شيء من الأصول الستة أو مسند أحمد .

- علقت على الكتاب تعليقات وجيزة فسرت فيها غريبه وأوضحت غامضه ، وعرفت من رجال الأسانيد من رأيت الضرورة داعيه إلى التعريف به .

وفي الختام أعود فأزف أسنى تهنئاتي إلى دولة الكويت الفتية -أخذ الله بيدها إلى كل مافيه خيرها وخير المسلمين جميعاً- على نشر هذا السفر الجليل وتعميم النفع به ، وايم الله إنها سدت بذلك خللاً كبيراً في مراجع علم السنة المطهرة أعاننا الله على وعيها وأدائها على الوجه القويم .

حبيب الرحمن الأعظمي



ثالثـــاً :

نماذج عن مخطوطات الكتاب

المطالب العالية

بزوائد المسانيد الثمانية

ملاحظة :

علامة = في آخر بعض الأحاديث :

رمز للدلالة على ان تخريج الحديث ورد بيانه مؤخرا الى الحديث التالي أو ما بعده ، لوحدة مصدرها .

علامة ✻ قبل رقم بعض الاحاديث :

رمز للدلالة على انه حديث ثابت ، وذلك مستخلص من التعليقات تسهيلا لمعرفته ، مع العلم ان فقدان هذه العلامة لا يعني عدم الثبوت وانما لم يظهر ثبوته فيحتاج الى مزيد بحث لمعرفة حاله .

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ لله جامعِ الشَّتات من الأَحيــاء والأَموات ، وسامع الاصــوات باختلاف اللغات . وأَشهدُ أَنْ لا إلٰهَ إلا اللهُ وحدَه لا شريكَ له ، ربُّ الأَرضِ والسَّماوات ، ذو الأَسماء الحُسْنَى والصِّفات . وأشهد أَنَّ محمداً عبــدُه ورسولهُ المبعوثُ بالآياتِ البيِّنات والخوارقِ النَيِّرات ، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أُولي العلوم الزاهرات ، وعلى أَزواجه الطيبات الطاهــرات ، صلاةً وسلاماً على الآباد متواليات .

أما بعد : فإن الاشتغال بالعلم ، خصوصاً بالحديث النبوي ، من أفضل القرُبات ، وقد جمع أئمتنا منه الشَّتَاتَ على المسانيد والأَبواب المرتَّبات ، فرأيت جَمْعَ جميعِ ما وقفت عليه من ذلك في كتابٍ واحدٍ ليسهل الكشفُ منه على أُولي الرَّغَبات ، ثم عَدَلْت إلى جَمْعِ الأَحاديثِ الزائدةِ على الكتب المشهورات في « الكتبِ المُسْنَدات » .

وعَنَيت بـ « المشهوراتِ » الأُصولَ الستَّــةَ(١) ، ومسندَ أحمــد ، وبـ « المسنَداتِ » ما رُتِّب على مسانيد الصحابة .(٢)

---

(١) المراد من الأصول الستة : الصحيحان (صحيح البخارى وصحيح مسلم) والسنن الأربعة (سنن أبي داود ، والترمذي ، والنسائي ، وابن ماجه) . وهذا الاصطلاح الذي جرى عليه ابن طاهر المقدسي وعبد الغني المقدسي والهيثمي وابن حجر والأكثرون . وهناك اصطلاح آخر يجعل سادس الستة (الموطأ) لمالك ، وهو ما جرى عليه رزين العبدري وأكثر المغاربة وابن الأثير صاحب جامع الأصول وآخرون . وهناك اصطلاح ثالث يجعل السادس (الدارمي) . فالمؤلف جمع من المسانيد ما كان زائداً عما في تلك الكتب الستة بالاصطلاح الأول .

(٢) المسانيد : هي الكتب الحديثيــة التي طريقة تصنيفها إفراد الأحاديث التي رواها كل صحابــي على حدة ، صحيحة كانت أو حسنة أو ضعيفة (وترتب أسماء الصحابة باعتبارات مختلفة ..) ، فيكون اسم الصحابي بمثابة باب يذكر تحته كل الأحاديث النبوية التي رواها .

وقد وقع منها ثمانيةٌ كاملاتٌ ، وهي لأبي داود الطَّيالِسيِّ ، والحميدي وابنِ أبي عُمَرَ ، ومُسَدَّد ، وأحمد بنِ مَنيع ، وأبي بكر بن أبي شيبةَ ، وعبدِ بن حُمَيْد ، والحارثِ بن أبي أسامَةَ .

ووقع لي منها أشياءُ كاملةٌ أيضاً ، كمسندِ البَزّارِ ، وأبي يَعْلَى ، والطبراني ، لكِنْ رأيتُ شيخَنا أبا الحسن الهَيْثَميَّ[1] قد جمع ما فيها وفي مسند أحمد في كتاب مُفْرَدٍ محذوفِ الأسانيد[2] ، فلم أرَ أنْ أزاحمَه عليه ! إلا أنَّني تتبَّعت ما فاته من مسند أبي يَعْلَى لكونه اقتَصر في كتابه على الرواية المختَصرَة . ووقع لي عِدَّةٌ من المسانيد غيرُ مكمَّلة كمسند إسحاق بنِ راهويه ، ووقفتُ منه على قدر النصف ، فتتبَّعْتُ ما فيه . فصار ما تتبعه من ذلك من عشَرة دواوين.

ووقفت على قطع من عدة مسانيد ، كمسند الحسن بن سفيان ، ومحمد ابن هشام السَّدُوسي ، ومحمد بن هارون الرُّويَاني ، والهيثم بن كُلَيب وغيرها ، فلم أكتبْ منها شيئاً لعلي إذا بيَّضْتُ هذا التصنيفَ أنْ أرجع فأتتبَّعَ ما فيها من الزوائد ، وأُضيفَ الى ذلك الأحاديث المتفرقة من الكتب التي على فوائد الشيوخ .

ورتَّبْتُه على أبواب الأحكام الفقهيةِ ، ثم ذكرت بدءَ الخلق ، والإيمانَ والعِلْمَ ، والسُّنَّةَ ، والتفسيرَ ، وأخبارَ الأنبياء ، والمناقبَ ، والسيرةَ النبويَّة ، والمغازيَ ، والخُلَفَاءَ ، والآدابَ ، والأدعيةَ ، والزُّهْدَ ، والرَّقَائقَ ، والفِتَنَ ، والتعبيرَ ، والبعثَ ، والحشرَ .

---

(١) هو نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي صاحب الزين العراقي المتوفى سنة ٨٠٧ هـ.

(٢) يعني به « مجمع الزوائد ومنبع الفوائد » وقد طبع بالقاهرة سنة ١٣٥٢ هـ.(طبعه السيد حسام الدين القدسي) ، وهو الذي ربما عبرت عنه في تعليقاتي بـ « الزوائد » .

وسميتـــه :

المطالب العالية

بزوائد المسانيد الثمانيـــة

وشَرْطي فيـــه ذِكْرُ كلِّ حديثٍ ورد عن صحابي لم يُخرجْه الأُصولُ السبعةُ من حديثه ولو أخرجوه أو بعضُهم من حديث غيره مع التنبيه عليه أحياناً . واللهَ أستعين في جميع الأُمور ، لا إله إلا هو .



كتاب الطهارة

(باب) الميـــاه

• ١ ـ عائشة رضي الله عنها رَفَعَتْهُ ، قالَتْ : قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : « الماءُ لا يُنجِّسه شيءٌ » . قال البزَّار : لا نعلمه مرفوعاً إلا عن شريك ، قلت : إسناده حسن[١] . [لأَبي يَعْلى] .

• ٢ ـ ابن عباس في الوضوء من ماء البحر قال : هما البحران لا يضرك بأيِّهما بدأتَ [لمُسَدَّد] هذا موقوف ، رجاله ثِقاتٌ .

قدر ما يكفي من الماء للوضوء والغســـل

٣ ـ يزيد الرَقاشي عن امرأة من قومه أنها كانت إذا حجَّت مرَّتْ على أمِّ سَلَمَةَ ، فقلت لها : أريني الإناءَ الذي كان يتوضأ فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قالت : فأَخرجتْه ، فقلت : هذا مَكُّوك[٢] المفتي[٣] ، فقلت : أريني الإناءَ الذي يغتسل فيه ، فأَخرجته ، فقلت : هذا القَفيز[٤] المفتي (أبو بكر بن أبي شيبة)[٥].

(١) في المسندة : «فإن الحماني وهو يحيى لم ينفرد» ، قلت : الحديث لأبي يعلى ، أهمل المجرد عزوه .

(٢) كتنور ، مكيال يسع صاعاً ونصفاً ، او نصف رطل إلى ثمان اواقي ، أو أحد عشر او إثني عشر مداً بمد النبي صلى الله عليه وسلم (القاموس).

(٣) قال الأصمعي : المفتي مكيال هشام بن هبيرة ، وأرادت الراوية بقولها : «هذا مكوك المفتي» مكوك صاحب المفتي ، تريد تشبيه الإناء بمكوك هشام، ويقال أفتى الرجل إذا شرب بالفُتيّ وهو قدح الشطار فيحتمل ان تكون أرادت بمكوك المفتي مكوك الشارب وهو ما يكال به الخمر ، كذا في النهاية .

(٤) مكيال يسع ثمانية مكاكيل (القاموس).

(٥) في المسندة : يزيد ضعيف والمرأة لم أعرف حالها.

٤ – يزيد الرقاشي عن امرأة من قومه قالت : دخلت على أم سلمة فقلت : أريني... فذَكَره ، وفيه أنها قالت في إناء الغُسل : هذا مختوم[١] (يعني الصاع) ، وقالت في إناء الوضوء : هذا رُبع المفتي. (للحارث).

٥ – عائشة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ بتَور[٢] . (لأبي بكر) وفيه ضعف .

٦ – أبو أمامة رَفَعَه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم توضأ بنصف مُدٌّ (لأبي يَعْلَى) .

[الغدير][٣] يقع فيه الجيفة وحكم الماء الراكد

٧ – عوف [عن] شيخ[٤] كان يَقُصُّ علينا في مسجد الأشياخ[٥] قبل وقعةِ[٦] ابن الأشعث قال : بلغني أن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا في مسير ، فانتهوا إلى غَدير في ناحية منه جيفة ، فأمسكوا عنه حتى جاءهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقالوا : يا رسول الله ! هذا الغديرُ في ناحيةٍ منه جيفةٌ ، فقال : « اسْقوا واسْتَقوا ، فإن الماءَ يَحِلُّ ولا يَحْرُم » (لمُسَدَّد). فيه ضعف[٧] .

(١) فسره في القاموس أيضاً بالصاع .
(٢) إناء من صفر (نحاس) أو حجارة ، كالإجانة ، كما في النهاية .
(٣) سقط من الأصل لفظ « الغدير » ، ووقع في المسندة : « القدر » .
(٤) كذا في الإتحاف ، وفي المسندة : « حدثنا عوف حدثني شيخ » ، وفي الأصل : « عوف شيخ »
(٥) في الأصل : « الأساح » وفي الاتحاف : « الأشياخ » .
(٦) في الأصل : « قبل رمعه » .
(٧) كذا في النسخة المختصرة ، وفي النسخة المسندة كأنه : « سند ضعيف » .

٨ ـ جابر قال : كنا نستحب أن نـأخذ من ماء الغدير نغتسل [١] به في ناحية ، للنهي عن البول في الماء الراكد . (لابن أبي شيبة)

٩ ـ مِسْوَر ، عن أُمِّه قالت : كنا نسافر مع ميمونـــة فننزل عـلى الغُدْران فيها الجُعْلان والبقر ، فنستقي لها منه ، لا تَرى بذلك بأسـاً . (لإسحاق) .

المـــاء المستعمـــل

١٠ ـ جابر بن عَمْرو أنَّ النبي صلى الله عليه وسلم أُتي بماء ـ وفي الماء قِلَّةٌ ـ فتوضـأ في جوف الإناء ، ثم أمر به فنُضِح على القوم . فسَعِـد في أنفسنا مَنْ أصابَه ذلك الماءُ ، قال : وأراه قد أصاب القومَ كلَّهم ، ثم قام فصلى بهم صلاةَ الصبح . (لمسَدَّد) .

١١ ـ بنت قيس ، وهي خولة ، وهي جدة خارجة [٢] بن الحارث ، أنه سمعها تقول : قد اختلفت يَدِي وَيدُ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم في إناءٍ واحد [٣] . (لأبي يعلى) .

ـ حديث حذيفة يـأتي في باب الستر في الغسل .

باب إزالة النجاسة(٤)

١٢ ـ زينب بنت جحش رَفَعَتْه ، قالت : بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي إذْ أقبل حسينٌ وهو غلام حتى جلس على بطن رســول

(١) في الأصل بصيغــة الغائب .
(٢) هذا هو الصواب ، كما في أبي داود والإصابة والتهذيب ، ووقع في الأصلين « حارثة » .
(٣) الحديث أخرجه أبو داود وابن ماجه عن سالم بن سرج عن مولاته أم صبية ، وهي التي تسمى خولة بنت قيس ، كما في الإصابة وغيرها ، فالحديث ليس إذن من الزوائد .
(٤) كذا في المسندة ، وفي الأصل : « باب النجاسة » .

الله صلى الله عليه وسلم ثم وضع ذكَرَه في سُرَّته[1] فقمت إليه فقال : « ائتيني بماء » ، فأتيته بماء ، فصبَّه عليه ، ثم قال : « يُغْسَل من بول الجارية ، ويُصَبُّ عليه من الغلام »[2] . (لأبي بكر) .

١٣ — زينب قالت : بَيْنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي وحسين عندي حين دَرَج ، فغفلت عنه فدَرَج ، فدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس على بطنه ، فقالت : فانطلقت لآخذه فاستيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « دعيه » ، فتركه حتى فرغ ، ثم دعا بماء ، فقال : « إنه يُصَبُّ من الغلام ويُغسل من الجارية ، فصبُّوا صباً ». ثم توضأ ، ثم قام فصلى ، فلما قام احتضنه إليه ، فإذا ركع أو جلس وضعه ، ثم جلس يدعو فبكى ، ثم مدَّ يَدَه ، فقلت حين قضى الصلاة : يا رسول الله إني رأيتك اليومَ صنعتَ شيئاً ما رأيتك تصنعه ، قال : « إن جبريل أتاني فأخبرني أن ابني هذا تقتله أمّتي ، فقلت : أرني تربتَه ، فأراني تربةً[3] حمراء »[4] . (لأبي يَعْلَى) .

١٤ — حسن بن علي ، أو ان[5] حسين بن علي ، حدثتْنا امرأةٌ من أهلي ، قالت : بيْنا رسول الله صلى الله عليه وسلم مستلقياً[6] على ظهره يلاعب صبياً على صدره ، إذْ بالَ ، فقامت لتأخذَه وتضربه ، فقال : « دعيه ، ائتوني بكوزٍ من ماء » ، فنَضَح الماءَ على البول حتى تَفَايَضَ[7]

(١) أي حينما جلس الحسين على بطن النبي عليه الصلاة والسلام حاذى ذكره موضع سرته من الثياب وحصل من الحسين بول على ذلك الموضع .
(٢) وجه التفريق — على ما اختاره ابن حجر — أن النفوس أعلق بالذكور منها بالإناث ، فيكثر حملهم ، فحصلت الرخصة فيهم دونهن لكثرة المشقة (الفتح ١/ ٢٦١) .
(٣) في المسندة : « تربته » . (٤) قال البوصيري : مدار الإسناد على ليث بن أبي سليم وهو ضعيف .
(٥) كذا في الأصلين ، ولعله : « أو إنه » . (٦) كذا في الأصلين .
(٧) كأنه بمعنى سال وجرى .

الماء على البول ، فقال : « هكذا يُصنع بالبول ، يُنضَح من الذَّكَر ويُغسل من الأُنثى » . (لأحمد بن منيع) .

١٥ ــ أم سلمة رفعته ، قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يُصَبُّ على بول الغلام الماءُ ، يُغسل بول الجارية » .=

١٥ ب ــ الحسن عن أمِّه عن أم سَلَمةَ ، به . زاد[١] : « ما لم يطعم » وزاد : « طعمتْ أم لم تطعم » ولم يرفعه .=

١٦ ــ عبد الله : جاء أعرابي فبالَ في المسجد ، فأمر النبي صلى الله عليه وسلم بمكانه فاحتفِر وصَبَّ عليه دلواً من ماء ... الحديث . (هُنَّ لأبي يَعْلَى) .

٥ ١٧ ــ جابر رَفَعه ، قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسير فأتَى على قبرَيْنِ يُعذَّب صاحباهما ، فقال : « ما يُعَذَّبان في كبير » ، ثم قال : « بلى ، أمَّا أحدهما فكان يَغتاب الناس ، وأما الآخرُ فكان لا يتأذى[٢] من بوله ، ثم أخذ جَريدةً رَطْبَةً أو جريدتين ، فكسرهما ثم غَرَز كل كِسرة على قبر ، فقال : « إنه يُخَفَّف عنهما ما داما رطبين[٣] ــ أو قال : ــ ما لم يَيْبَسا » . صحيح .=

١٨ ــ صفوان بن سُليم ، قال : سُئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العذِرة اليابسة يَطَؤها الرجل ، فقال : « يُطَهِّر ذلك[٤] المكانُ الطيِّبُ » . (هما لإسحاق) . مرسل أو معضل .

---

(١) في المسندة « أراد » .
(٢) كذا في الأصل ، ولعله « يتنزه » أو « يتوارى » وكلاهما ورد في أحاديث أخرى .
(٣) في الأصل : « رطبتين » .
(٤) في المسندة : « يطهره » .

(باب) سؤرة الهرة وغيرها من الحيوانات الطاهرات

١٩ – .... [١] قالت : كنت عند أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فأُهديَ لها صَحْفَةٌ فيها خبز ولحم ، فقامت إلى الصلاة ، وقمنا نصلي ، فخالفتْ هِرَّةٌ إلى الطعام فأَكلتْ منه إلى أن سلَّمْنا أخذتْ أمُّ سلَمة القصعةَ فدوَّرَتْها حتى كان حيث أكلت الهِرَّة من نحوِها فأَكلتْ منه[٢] =.

٢٠ – الرُكين بن الربيع ، عن عمته[٣] ، أَن الحسن بن علي[٤] قال : لا بأس بسؤر الهرَّة[٥] =

٢١ – أَبو سعيد الجابري[٦] أَن علياً سُئل عن الهِرَّة تَشرب من الإِناء ، قال : لا بأس بسؤر الهرة[٧] . (هنَّ لمُسَدَّد) .

(باب) طهارة المسك

٢٢ – سلمة[٨] ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأخذ المِسْكَ فيمسح به رأسَه ولحيته . (لأَبي يَعْلَى) .

---

(١) هنا بياض في الأصلين .
(٢) أهمله البوصيري في ولوغ الهرة من الطهارة .
(٣) هي صفية بنت عميلة كما في البيهقي (١/٤٧) .
(٤) كذا في ابن أبي شيبة أيضاً ، وفي البيهقي : « الحسين بن علي » .
(٥) أخرجه ابن أبي شيبة (١/٣١ طبع حيدر آباد) عن شريك عن الركين ، ولفظه في آخره : « هو من أهل البيت » .
(٦) كذا في الأصلين ، وفي ابن أبي شيبة : « عن أمه عن مولاها عوف بن مالك الجابري » ، ولكن في التهذيب : «عوف بن مالك» الحبائري « كوفي روى عن علي بن أبي طالب ، روى عنه يحيى ابن مسلم أبو الضحاك» ولعل الصواب « الجابري » ففي تاريخ البخاري وكتاب ابن أبي حاتم والثقات لابن حبان أيضاً « الجابري » وراجع تعليق المعلمي على تاريخ البخاري .
(٧) أخرجه ابن أبي شيبة (١/٣٢) عن وكيع عن أبي الضحاك، وذكره البخاري في التاريخ ٤/٥٧ عن وكيع وعلي بن أبي هاشم عن أبي الضحاك .
(٨) هو ابن الأكوع .

(باب) طهارة النخامة والدموع

٢٣ ــ عَمَّار ، قال : مَرَّ بي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أسقي ناقةً لي بين يَدَيَّ فتنخَّمْت فأصابت نخامتي ثوبي ، فأقبلت أغسل ثوبي من الركوة التي بين يدي ، فقال : « يا عَمَّار ! ما نخامتُك ودموعُ عينيك إلا بمنزلة الماء الذي في ركوتك ، إنما يُغسل من البولِ والغائطِ والمنيِّ من الماء الأعظمِ والدمِ والقَيْء ». (لأبي يعلى)[1] .

(باب) الآنيـــة

٢٤ ــ محمد بن إسماعيل ، قال : دخلت على أنس بن مالك فرأيت عنده قدَحاً من خَشَب ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرب منـه ويتوضأ .ـ

٢٥ ــ أنس : كنت أمشي مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال : « يا بُنيَّ ادعُ لي مِنْ هذه الدارِ بوضوء » ، فقلت : رسول الله صلى الله عليه وسلم يطلب وَضوءاً ، [فقال] : أخبرْه[2] أنّ دلوَنا جلدُ ميْتة ، قال : « سَلْهُمْ هَلْ دبَغوه ؟ » قالوا : نعم ، قال : « فإنَّ دباغَه طَهورُه »[3] .ـ

٢٦ ــ أمّ سَلَمَة : ماتت شاة لنا كنَّا نحتلبها ، فسأل رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عنها ، فقال : « ما فعلت شاتكم يا أُمَّ سَلَمة ؟ » قالت :

---

(١) علقه البيهقي في السنن (١ / ١٤) ، ولفظه : « انما تغسل ثوبك من البـــول والغائط والمنـي والدم والقيء » ــ ليس فيه زيادة : « من الماء الأعظم » ثم قال : هذا باطل لا أصل لـــه ...، علي بن زيد غير محتج به ، وثابت بن حماد متهم بالوضع . ونقله الهيثمي من أوسط الطبراني وكبيره ومسند أبي يعلى ، وفيه كما هنا . ورواه البزار كما ذكره البيهقي ، قال الهيثمـــي : مداره عند الجميع على ثابت بن حماد ، وهو ضعيف جداً ، كذا في مجمع الزوائد (١ / ٢٨٣).
(٢) في الزوائد : « فقال : أخبره » وكذا في الإتحاف . وفي الأصلين : « فأخبره » .
(٣) ذكره الهيثمي في الزوائد ١ /٣١٧ عن أبي يعلى .وقال البوصيري :في سنده يزيد الرقاشي وهو ضعيف .

قلت : ماتت فألقيناها ، قال : « ألا كنتم تنتفعون بإهابها ؟ » ، قالت : فقيل : يا رسول الله ! إنها مَيْتة ، قال : « إنَّ دباغَها أحلَّها كما أحَلَّ الخمرَ الخَلُّ[1] ». قال فرَج : يعني أنَّ الخمر إذا تغيرت فصارت خَلّاً حلَّتْ . (هُنَّ لأبي يَعْلَى) .

* ٢٧ – عطاء ، عن[2] جابر : كنا نصيب مع النبي صلى الله عليه وسلم في مغانمنا من المشركين الأَسقِيَةَ والأَوعِيَةَ فنقسمها ، كلُّها مَيْتَة[3] . (للحارث) .

٢٨ – أبي جعفر ، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يعجبه الإناء المنطبق[4] .=

٢٩ – أم مسلم[5] الأشجعية ، قالت : دخل عليَّ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وأنا في قُبَّةٍ ، فقال : « نِعْمَ القبَّة .. إن لم يكن فيها مَيْتَة[6] » . (هما لمُسَدَّد).

٣٠–رباح بن الحارث ، أن ابن مسعود كان في المسجد ومعه ناسٌ يُقرئهم[7] ، فدعا بشراب فقال : أما إنَّ الشراب كان في سقاء منيحة لنا ماتت . (هُنَّ لمسدَّد) .

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير والأوسط ، قال الهيثمي : تفرد به فرج بن فضالة ، وضعفه الجمهور .
(٢) كذا في مسند أحمد ، وفي الأصلين : « عطاء بن جابر » وهو خطأ .
(٣) أخرجه أحمد ، ورجاله موثقون ؛ قاله الهيثمي (١ /٢١٨) . وذهل البوصيري فلم يعزه لأحمد .
(٤) كذا في إتحاف البوصيرى ، وكأن المراد : المغطى أو المكبوب . ووقع في الأصلين: « المطين ».
(٥) كذا في مسند أحمد والزوائد ، وفي الأصلين : « أم سليم » وهو خطأ .
(٦) رواه أحمد ، وزاد في آخره : « قالت فجعلت أتتبعها » ، ورواه الطبراني ، وقال : « في قبة من أدم » ، وقالت : « فجعلت أشقها » ، بدل « أتتبعها » راجع الزوائد (١ /٢١٨).
(٧) في الأصل : « يقريهم » .

٣١ ـ ابن عباس رفعه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «إنَّ الذي يشربُ في آنيـــة الذهب والفضة يُجَرْجِر[١] في بطنه نارَ جهنَّمَ» . (لأَبي يَعْلَى) .

ـ حديث أبي عثمان في آنية المشركين يأتي في ترجمته ، في كتاب المناقب .

(باب) الأمر بتغطية الإناء بالليل

• ٣٢ ـ أبو هريرة[٢] ، أن رجلا يقال [له][٣] أبو حميد أتى النـــبي صلى الله عليه وسلم بإناءٍ فيه لَبَنٌ من النقيع[٤] نهاراً ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : «ألاَّ خمَّرْته ولـــو أنْ تَعْرِضَ عليه بعـــود» (لأَبي يَعْلَى) صحيح ، والمحفوظ حديث جابر[٥] .

٣٣ ـ عكرمة بن خالد ، عن رجل من آل أبي وداعة ، قال : استسقـــى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يطوف بالبيت ، فقال رجل منهـــم : الا آتيك بشراب نصنعه ؟ قال : «بلى» . قال : فأَتَى بإناءٍ فيه نبيذٌ ، قال : «فهلاَّ أَكبَبْتَ[٦] عليه إناءً ، أو عَرَضْتَ عليه عوداً» ، قال : فشرب فقطَّب ، فدعا بماءٍ فصبَّه عليه ، ثم شرب وسقاه . (للحارث)[٧] .

---

(١) أي يحدر في بطنه ، فجعل الشرب والجرع جرجرة ، وهي صـــوت وقوع الماء في الجـــوف (النهـــاية) .
(٢) في الزوائد : عن جابر وعن أبي هريرة .
(٣) سقطت من الأصل واستدر كتهـــا من الزوائد والمسندة .
(٤) هو صدر وادى العقيق وكان حماه النبي صلى الله عليه وسلم ، راجع وفاء الوفا ٢٢١/٢ ونقيع الخضمات موضع قرب المدينـــة .
(٥) قال الهيثمي (٨٣/٥) : حديث جابر في الصحيح ، رواه أبو يعلى ، ورجاله ثقات .
(٦) في الأصـــل : « البيت » . (٧) ذكره البوصيري في الأشربة وضعف إسناده لضعف ابن أبي ليلى .

(باب) الإستطابة

• ٣٤–ابن عُمر : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يذهب لحاجته إلى المُغَمَّس ، قال نافع : نحو ميلين من مكة[١].

٣٥–أنس : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انطلق لحاجته تَبَاعَدَ حتى لا يراه أحد . (لأبي يَعْلَى)[٢].

٣٦–يحيي بن عُبيد ، عن أبيه : كان النبي صلى الله عليه وسلم يَتَبَوَّأ لِبَوْلِهِ كما يتبوَّأ لمنزله [٣] .=

٣٧–طلحة بن أبي قَنَان[٤] ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا أراد أن يبول فوافَى عزازاً[٥] من الأرض أخذ عوداً فنكث[٦] في الأرض حتى ينتثر[٧] التراب ، ثم يبول فيه . (هما للحارث) .

---

(١) في طريق الطائف فيه قبر أبي رغال ، كما في القاموس ، والمغمس ضبطه كمعظم ومحدث . والحديث عزاه الهيثمي ١/٢٠٣ لأبي يعلى والطبراني ، وقال : رجاله ثقات من أهل الصحيح .

(٢) لم يذكره الهيثمي مع أنه على شرطه ، وقد روى أبو داود نحوه من حديث المغيرة بن شعبة وجابر بن عبد الله ، في أول سننه ، وقال البوصيري : ضعيف اضعف عطاء بن أبي ميمونة .

(٣) رواه الطبراني في الأوسط من رواية يحيى بن عبيد عن أبيه عن أبي هريرة ، كما يظهر من مجمع الزوائد (٢٠٤/١) . قال الهيثمي : « لم أر من ذكرها يعي يحيى بن عبيد بن دجى (كذا) وأباه » .قلت : ذكر ابن أبي حاتم عدة ممن اسمه يحيى بن عبيد ، وكل واحد منهم روى عن أبيه .

(٤) كذا في المراسيل لأبي داود وهو الصواب ، وفي الأصل : « أبي صادقة » وفي المسندة « أبي صافه » وهو خطأ ، وضعف البوصيري سنده لتدليس الوليد بن مسلم .

(٥) بفتح العين ، ماصلب من الأرض . وما ورد من النهي عن البول في العزاز محمول على ما قبل النكت فيه .

(٦) كذا في الأصلين والإتحاف . والأظهر بالتاء المثناة .

(٧) في الأصل: « ىىر » بإهمال الحروف .

٣٨ ـ أبو سعيد الخدري رفعه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : «سُتْرة ما بين أعين الجن وعوراتِ بني آدم ، إذا وضع الرجل ثوبه ، أن يقول[1] : بسم الله » . (أحمد بن منيع)[2].

٣٩ ـ الحضرمي[3] ، وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، أن أعرابياً لقي النبي صلى الله عليه وسلم يستفتيه عن الغائط ، فقال : «لا تستقبل القبلةَ ولا تستدبرها إذا استنجيت » قال : يارسول الله! كيف أصنع ؟ قال : «اعترض بحجرين وضمن[4] الثالث » . فيه متروك . =

٤٠ ـ وبهذا الإسناد ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى أن يستنجي الرجل بيمينه .(لأبي يعلى)[5] . وأخرجه ابن قانع ، في ترجمة حضرمي ابن عامر[6] الأسدي ، مقتصراً على الثاني وزاد : «ولا يستقبل الريح »[7]

٤١ ـ مجاهد ، قال : مابالَ رسول الله صلى الله عليه وسلم قائماً غيرَ مَرَّةٍ في كثيبٍ أعجبه[8] .(لمَسَدَّد) .

---

(١) في الزوائد : « إذا وضعوا ثيابهم أن يقولوا » .

(٢) رواه الطبراني في الدعوات ، وابن عدي من حديث أنس ، كما في المسندة . وقال الهيثمي في الزوائد (١/ ٢٠٥) : رواه الطبراني في الاوسط بإسنادين أحدهما فيه سعيد بن مسلمة الأموي : ضعفه البخاري وغيره ، ووثقه ابن حبان وابن عدي ، وبقية رجاله ثقات .وفي سند ابن منيع زيد العمي ، قال البوصيري : هو ضعيف .

(٣) هو الحضرمي بن عامر الأسدي ، أبو كدام ، ذكره الحافظ في الاصابة (١/ ٣٤١) وذكر له ما يلي هذا وعزاه لأبي يعلى وابن قانع .

(٤) كذا في الأصل ، فإن كان محفوظا من التحريف فآخره نون التأكيد . وفي الاتحاف : « ضم » .

(٥) يعني هذا وما قبله .

(٦) كذا في الإصابة ، وفي الاصلين : « عمار » .

(٧) قد أهملها الهيثمي مع أنها على شرطه ، وهذا مما يدل على أنه اقتصر في كتابه على الرواية المختصرة لأبي يعلى .

(٨) أخرجه ابن أبي شيبة (١/ ٨٣) .

٤٢ ـ أُسامة بن زيد ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى أن يستقبل القِبلة بغائطٍ أو بولٍ . [لأَبي يَعْلَى] .(١)

٤٣ ـ عمران بن حُدير ، عن رجل من أخوال المحرَّر بن أبي هريرة ، أنه رأى أبا هريرة بالَ قائماً وعليه موردتان (٢) ، فدعا بماءٍ فغسل ما هنالك(٣) . =

* ٤٤ ـ أبو ظبيان : رأيت علياً يبول قائماً في الرَّحْبَة(٤) ، ثم توضا ومسح على نعليه ودخل المسجد(٥) . (هما لمُسَدَّد) .

٤٥ ـ أنس ، أنه أتى المِهْراس(٦) ، فبال قائماً ، ثم توضأ ومسح على خفيه ، ثم توجه إلى المسجد . فقلت له : لقد فعلتَ شيئاً يُكره ! فقال : خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم تِسْعَ سنينَ يفعلُ . =

* ٤٦ ـ أبو حازم ، أنه رأى سهل بن سعد بال(٧) بول الشيخ الكبير وهو قائم ، يكاد يسبقه ، ثم توضأ ومسح على الخفين ، فقلت : ألا تنزع الخفين ؟ فقال : لا ، رأيت مَنْ هو خير مني ومنك يمسح عليهما . (هما لأبي بكر بن أبي شيبة) . صحيح .

---

(١) الإضافة من عندي لأن الحديث مذكور في المسندة من رواية أبي يعلى بإسناده. وكذا في الاتحاف.
(٢) كذا في الأصلين وفي الاتحاف: « موزجان » وهو الصواب عندي .
(٣) أخرجه ابن ابي شيبة مختصرا (١/٨٣) وذهل عنه البوصيري .
(٤) ساحة مسجد الكوفة .
(٥) أخرجه ابن ابي شيبة مختصراً (١/١٢٧) . وحسن البوصيري إسناده
(٦) بكسر الميم صخرة منقورة تسع كثيراً من الماء ، وقد يعمل منها حياض للماء .
(٧) في الاصلين « قال » ، والصواب : « بال بول الشيخ » الخ ثم وجدت في نصب الراية « يبول بول الشيخ » . ثم وجدت في الإتحاف : « بال بول الشيخ » .

٤٧ ـ محمد بن سيرين ، قال : بينما سعدُ بن عُبادةَ قائماً يبول فمات ، فبَكتْه[١] الجنُّ : قتلنا[٢] سيدَ الخزرج سعدَ بن عُبادة

رميناه[٣] بسهمَينِ فلم نخْطِ فؤادَه (للحارث)[٤].

٤٨ ـ مطرِّف ، حدثني أعرابيٌّ : صحبت أباذَرٍّ فأَعجبني أخلاقه كلُّها ، غيرَ أنه كان إذا دخل الخلاءَ انتضح[٥] . (لمسدد) .

٤٩ ـ محمد بن عبد الرحمن ، عن رجل من بني خديج ، عن أبيه ، قال : جاءَ سُراقة بن مالكٍ فجعل يقول : عَلَّمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا وكذا ، فقال له بعض القوم : كيف علمكم تَخْرَؤُون ؟ قال : نعم ، أمرنا أن نتكئَ على اليمنى ، وننصب اليسرى. (لأبي بكر).[٦]

٥٠ ـ ابن عباس رفعه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن عامّةَ عذابِ القبر من البول ، فتنزَّهوا من البول ».(لأحمد بن منيع).[٧]

٥١ ـ عروة رفعه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «ثلاثة أحجار تغني في الاستنجاء». (لمسدد)[٨] .

---

(١) كذا في المسندة ، وفي الأصل : « قتلته » وكذا في الزوائد وهامش المسندة .
(٢) كذا في المسندة أيضاً ، وفي هامش الأصلين : « نحن قتلنا » وكذا في الزوائد .
(٣) في الزوائد : « قد رميناه » .
(٤) عزاه الهيثمي للطبراني ، وقال : ابن سيرين لم يدرك سعد بن عبادة (١/٢٠٦) .
(٥) الانتضاح : أن يأخذ ماء قليلا فيرش به مذاكيره بعد الوضوء لينفي عنه الوسواس (النهاية)؛ وقال الخطابي: هو الاستنجاء بالماء،قلت : وهو الذي ينبغي أن يكون مرادأهنا. وكلاهما مشروع.
(٦) أخرجه الطبراني أيضاً في الكبير كما في الزوائد (١/٢٠٦) ورواه ابن منيع والحاكم والبيهقي على العكس فقالوا: أمرنا ان نتكيء على اليسرى وننصب اليمنى وتابعيه مجهول ؛ قاله البوصيري .
(٧) ورواه البزار والطبراني في الكبير كما في الزوائد (١/٢٠٧) وقال البوصيري : بسند حسن .
(٨) قال البوصيري : رواه مسدد بسند صحيح إلا أنه مرسل .

٥٢ ـ عبد الله ، هو ابن عمر رفعه ، قال : كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الجن ، فسمعهم وهم يستفتونه عن الاستنجاء ، فسمعته يقول : «ثلاثة أحجار» ، قالوا : كيف بالماء ؟ قال : «هو أطهر وأطهر !». (لابن أبي عُمر)(١).

٥٣ ـ عبد الله ، أن النبي صلى الله عليه وسلم جاءته وفود الجِنّ من الجزيرة ، فأقاموا عند النبي صلى الله عليه وسلم ، ثم بدا لهم فأرادوا الرجوع إلى بلادهم فسألوه أن يزوِّدَهم فقال : «[ما عندي] ما أزودكم به ! ولكن ادنوا فكلُّ عظم مررتم به فهو لكم لحم غريض(٢) ، وكلُّ روثٍ مررتم به فهو لكم تمر» . فلذلك نهى أن يتمسَّح بالبعر والرِمَّة(٣) . =

٥٤ ـ عبد الله رَفعه ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إن الله وِتْرٌ يُحبُّ الوِترَ ، فاذا استجمرتَ فأَوتِرْ »(٤) . =

٥٥ ـ ابن عمر رَفعه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «عليكم بإنقاء الدُّبُر ، فإنه يُذهب الباسور(٥) . (هُنَّ لأَبي يَعْلَى) .

(باب) صفة الوضوء

٥٦ ـ أبو أُمامة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يغسل يديه ثلاثاً ، ويتمضمض ثلاثاً ، ويستنشق ثلاثاً ، ويغسل وجهه ثلاثاً ، وذراعيه ثلاثاً ثلاثاً . (لابن أبي عمر) .

---

(١) عبدالله بن عمر وهم من المجرد والصواب : (هو ابن مسعود) . قال البوصيري : في سنده الأفريقي وهو ضعيف ، لكن لم ينفرد به .
(٢) الغريض : الطري
(٣) بكسر الراء : البالي من العظام ، وسنده ضعيف لضعف عبد الله بن نافع ؛ قاله البوصيري .
(٤) قال الهيثمي : فيه أحمد بن عمران الاخنسي متروك . قلت : وثقه ابن حبان وابن عدي وإنما تركه أبو حاتم وقال أبو زرعة : تركوه . وقال البوصيري : في سنده ابراهيم الهجري وهو ضعيف.
(٥) سنده ضعيف لضعف عثمان بن مطر .

٥٧ ـ حماد بن سلمة ، فذكر بلفظ : توضأ فغسل يديه ثلاثاً ، وتمضمض ثلاثاً ، واستنشق ثلاثاً . (لأبي بكر بن أبي شيبة).

٥٧ ب ـ يزيد[1] مثله وزاد : وتوضأ ثلاثاً ثلاثاً (لأحمد بن منيع) .[2]

٥٨ ـ أبو النضر ، عن أبيّ[3] ، رأى عثمانَ بن عفان دعا بوضوء ، وعنده عليٌّ وطلحة ، وتوضأ ثلاثاً ثلاثاً ، ثم قال : أنشدكم بالله أتعلمون أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتوضأ كما توضأت الآن ؟ قالوا : نعم . (لأبي يعلى) .

٥٩ ـ أبو النضر ، أن عثمان دعا بوَضوء ، وعنده طلحة والزبير وسعد وعلي ، ثم توضأ وهم ينظرون ، فذكر صفة الوضوء ثلاثاً ثلاثاً ثم قال للذين حضروا : أنشدكم بالله أتعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتوضأ كما توضأت الآن ؟ قالوا : نعم. وذلك لشيء بلغه عن وضوء رجال[4] (للحارث) .

٦٠ ـ أبو مطر[5] ، قال : بينما نحن جلوسٌ مع عليٍّ فقال له رجل : أرِني وضُوء رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فدعا قنبراً ، فقال : ائتني بكوز من ماء ، فغَسَل يديه ووجهه ثلاثاً ثلاثاً ، وأدخل بعض أصابعه

---

(١) هو ابن هارون رواه عن حماد بن سلمة .
(٢) قال البوصيري: مدار اسناد الحديث على سميع. قال ابن حبان في الثقات :لا أدري من هو ولا ابن من هو وبقية رجاله ثقات . ورواه أبو يعلى أيضا .
(٣) في هامش الأصل : « الظاهر أنه بتشديد الياء » وأراه مصحفاً أو مزيداً خطأ من بعض الناسخين ، فإن الحديث مروي عن أبي النضر عن عثمان بلا واسطة كما تراه فيما يلي ، وكما يظهر من الزوائد (١/٢٢٩) .
(٤) ذكره الهيثمي في الزوائد (١/٢٢٩) وعزاه لأبي يعلى . وعزاه البوصيري لأحمد بن منيع أيضاً وقال : رجال الاسناد ثقات الا أنه منقطع أبو النضر اسمه سالم لم يسمع من عثمان .
(٥) كذا في الاتحاف. وفي الأصلين: « ابن مطر » وهو خطأ ، قال البوصيرى : أبو مطر مجهول .

في فيه ، فذكر الحديثَ ، وفيه : خارجُ الأُذنين من الرأس ، وباطنهما من الوجه ، ثم حسا حسوةً بعد الوضوء ، ثم قال : كذا وضُوءُ رسول الله صلى الله عليه وسلم[1] (لعبد بن حُمَيد) .

[٦١ ـ ضمضم عن أبيه قال توضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ومسح رأسه مَرّةً واحدةً[2] . (لمسدد)] [3] .

٦٢ ـ طلحة[4] عن أبيه عن جده رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ فمسح رأسه هكذا (وأَمَرَّ حفصٌ يدَه على رأسه حتى مسح قفاه).[5] (لأبي بكر) .

٦٣ ـ حفص بن غياث[6] ، فذكره بلفظ : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ فوضع يده فوق رأسه ، ثم ردَّها على قفاه ، ثم أخرجها من تحت الحنك . (لعبد بن حُميد) .

(باب) فرض الوضوء

٦٣ب ـ أبو قلابة ، رفعه قالَ : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يَقبل الله صلاةً بغير طُهور ، ولا صدقةً من غُلول »[7].(للحارث) .

---

(١) أخرجه في الاتحاف بتمامه .

(٢) فيه محمد بن جابر وهو ضعيف، قاله البوصيري .

(٣) اهمله المجرد .

(٤) هو طلحة بن مصرف بن عمرو بن كعب اليامي .

(٥) أخرجه أحمد أيضا وعزاه المجرد لمسدد سهواً .

(٦) يعنى عن ليث عن طلحة .

(٧) زاد في المسندة : « وعن حماد عن حميد وغيره عن الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله ».
قال البوصيري : فيه داود بن المحبر وهو ضعيف ومع ضعفه فهو مرسل .

(باب) السواك

٦٤ – [ابو][١] أيوب : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستاك في الليل مراراً . (لابي بكر بن أبي شيبة) .

* ٦٥ – بريدة ، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا انتبه من الليل دعا بجارية يقال لها : (بَريرة)[٢] بالسواك . (لابن أبي عمر)[٣] .

٦٦ – ابن جابر – هو عبد الرحمن[٤] – انه كان يستاك إذا أخذ مَضجَعه ، وإذا قَامَ من الليل ، وإذا خرج إلى الصلاة ، قال : فقلت له : لقد شَقَقْتَ على نفسك بهذا السواك ، فقال : إن أُسامة أخبرني أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يستاك هذا السواك . (لابن أبي شيبة) .

٦٧ – حرام بن عثمان ، به . وزاد : قال : وسمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : « لولا أن أَشُقَّ على أُمَّتي لجعلت السواك عليهم عَزْمَةً »[٥] . (لأحمد منيع) .

---

(١) ما بين المعقوفين ساقط في الأصل ، وقد زدته من المسندة والمصنف لابن أبي شيبة (١/١١٣). وسنده ضعيف ؛ قاله البوصيري .

(٢) كذا في المسندة والمصنف لابن أبي شيبة (١/١١٤) ، ووقع في الأصل : « بريدة » .

(٣) قال البوصيري : فيه المنذر بن ثعلبة العبدي ، لم أقف له على ترجمة . قلت : سبحان من لا يسهو ولا ينسى ! هو من رجال التهذيب ترجم له في الكمال وتهذيبه وتهذيب التهذيب ، وثقه أحمد وغيره .

(٤) في المسندة عن : أبي عتيق عن ابن جابر هو عبد الرحمن ..الخ. وفي المصنف لابن أبي شيبة : عن أبي عتيق عن جابر قال : كان يستاك ..الخ. وهو الصواب عندي وإن أبا عتيق هو ابن جابر كما يظهر من ترجمة حرام بن عثمان في «لسان الميزان». واسمه عبد الرحمن والضمير في «كان يستاك» يرجع الى جابر ، وانظر المصنف لابن أبي شيبة (١/١١٣) .

(٥) أي واجبا ، كما في « النهاية » وفي سنديها حرام بن عثمان وهو متروك .

٦٨ ـ عبدالله بن الزبير ، رفعه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لولا أَنْ أَشقَّ على أُمَّتي لأَمرتهم بالسواك عند كل صلاة ». (لمسَدَّد)[١].

٦٩ ـ واثلة بن الأَسْقع قال : كان أَصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوثقون مساويكهم في ذوائب سيوفهم ، والنساءُ في خُمُرهِنَّ . (لأَحمد منيع)[٢] .

٧٠ ـ أَنس بن مالك أَن النبي صلى الله عليه وسلم كان يستاك بفضل وَضوءِه[٣] . =

* ٧١ ـ أَبو بكر : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « السواك مَطْهرة للفم مَرْضاة للرَبّ »[٤] . (هما لأَبي يَعْلى) .

(باب) خصال الفطرة

٧٢ ـ واصل قال : أَتيت أَبا أَيُّوب الأَزْدِي[٥] فصافحته فرأى أَظفاري طِوَالاً ، فقال : جاءَ رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأَله، فقال : « يسأَلني أَحدكم عن خبر السماء ويَدَع أَظْفاره كأَظفار الطَّيْر يجمع فيها الجنابة[٦] والتَّفث[٧] » . (لأَبي داود الطيالسي) .

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١/١١٣). وهو ضعيف لجهالة التابعى ،قاله البوصيري .
(٢) فيه يوسف بن عطيــة وهو ضعيف ،قاله البوصيري .
(٣) فيه يوسف بن خالد وهو ضعيف، كما في الإتحاف .
(٤) أخرجه الامام أحمد من حديث ابي بكر وابن عمر ، وأخرجه ابن أبي شيبة من حديث عائشة (١/١١٣) ورجال حديث أبي بكر ثقات ،قاله البوصيري .
(٥) في المسندة : « قال البيهقي :أبو أيوب هذا تابعي والحديث مرسل » قـلت : راجع السنن له (١/١٧٦) . وقد رواه المسعودي عن العقدي عن قريش عن سليمان بن فروخ فقال : لقيت أبا أيوب الأنصارى ولم يقل الأزدى فذكر نحوه ..قاله يونس بن حبيب الراوىعن الطيالسى، انظر الطيالسي (ص ٨١). وقد نقله الحافظ في المسندة لكن النساخ حرفوا نصه .
(٦) كذا في البيهقي والطيالسي .وفي الأصلين : الحباثة ، وكذا في الاتحاف .
(٧) التفث – محركة – : الوسخ .

٧٣ ـ عاصم بن بهدلة قال : رأيت شقيقاً أخذ من شعَره ثم دخل المسجد فصلى الظهرَ ولم يمس ماءً[١] . =

٧٤ ـ إبراهيم قال : يمسحُه بالماء[٢] . =

٧٥ ـ ابراهيم : ما مَسَّه الحديدة من ظُفُر أو شَعَر فأَمِسَّه بالماء . =

٧٦ ـ عمر بن قيس ، أن علياً قال : ما زاده إلا طهارةً ، يعني الأخذ من الشَعَر والظُفُر[٣] . =

٧٧ ـ علي الأزدي ، سمعت ابن عمر يقول للحَلّاق : يا غلام ابلغ العظمَيْن[٤] قال : فلما حلقه أعطاه ذراعَيْه وصَدْرَه فحلق شَعَراً عليهما ، والناس ينظرون . فقال وسألته[٥] : يا أَبَتِ ! إنَّ الناس يحسبون أنها سُنَّة ، قال : فأخبرِ الناسَ أنَّها ليستْ سُنَّةً ، ولكن ابنَ عمر آذاه شَعَرُه فأراد أن يُخَفِّفه عنه . (هنَّ لمسدَّد) .

٧٨ ـ موسى بن علي ، عن أبيه : أُمِر إبراهيم فاختتن بقَدوم فاشتدَّ عليه ، فأوحى الله إليه : « عَجِلتَ قبل أن نأمرك بآلته » ، قال : يا ربِّ كرهت أن أؤخِّر أمرَك[٦] . =

* ٧٩ ـ ابن سيرين قال : إنما سمّي : « النَّجَّارَ » لأنه اختتن بالقَدُوم[٧] . =

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة (١/ ٣٨) .
(٢) أخرجه ابن أبي شيبة (١/ ٣٨) ولفظه : « ويجري عليه الماء » ولفظه في الإتحاف ما يلي هذا ، ولم يذكر : «يمسحه بالماء».
(٣) ضعفه البوصيري لجهالة بعض رواته .
(٤) كذا في المسندة أيضاً .
(٥) كذا في المسندة أيضاً. وفي الاتحاف :« فقال له سالم » وهو الصواب عندي .
(٦) قال البوصيري : رواه الحاكم من طريق أبي يعلى .
(٧) قال البوصيري : رجاله ثقات

٨٠ – أبو الدرداء رفعه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « المطهِّرات[١] أربعٌ : قصُّ الشارب ، وحلق العانة ، وتقليم الأظْفَار ، والسواك »[٢] . (هنَّ لأبي يَعْلى) .

(باب) الذكر على الوضوء

٨١ – عليٌّ رفعه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا عليُّ إذا توضأتَ فقلْ : بسمِ الله ، اللهم إني أسألك تمام الوضوء وتمام الصلاة وتمام رضوانك وتمام مغفرتك ، فهذا زكاة الوضوء .. » الحديث. (للحارث) . فيه ضعف جداً .

(باب) التسمية

٨٢ – عائشة : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين يقوم للوضوء يُكْفِئُ[٣] الإناءَ فيسمي الله ثم يُسبغ الوضوءَ . (لأبي يعلى)[٤]

(باب) فضل إسباغ الوضوء وفضل الوضوء

* ٨٣ – علي بن أبي طالب رفعه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إسباغ الوضوء في المكاره ، وإعمال الأقدام إلى المساجد ، وانتظارُ الصلاة بعدَ الصلاة يغسل الخطايا »[٥].(لإسحق) .

---

(١) في مختصر الإتحاف «الطهورات» .

(٢) ضعفه البوصيري لضعف معاوية بن يحيى .

(٣) كفأ وأكفأ بمعنى واحد .

(٤) ذكره الهيثمي في الزوائد وقال : مداره على حارثة بن محمد وقد أجمعوا على ضعفه (١ / ٢٢٠).

(٥) في مختصر الاتحاف :«تغسل الخطايا غسلا».ورواه عبد بن حميد وأبو يعلى أيضا كما في المسندة. وفيها أن له شاهداً في الصحيح من حديث أبي هريرة ، وآخر في السنن من حديث أبي سعيد. ورجال حديث علي رجال الصحيح ، كما في الإتحاف .

٨٤ ــ أنس بن مالك قال : كنت جالساً مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمسجد الخَيف ، فجاءه رجلان : أنصاريٌ ، وثقَفيٌ ، فذكـر الحديث .. ، قال : فقال الثقَفي : أخبرْني يا رسول الله ، قال : « جئتَ تسألني عن الصلاة ، فإنك إذا غسلتَ وجهك انتثرت الذنوب من أشفار عينيك ، وإذا غسلتَ يديك انتثـرت الذنوب من أظفار يديك ، وإذا مسحت برأسك انتثرت الذنوب عن رأسك ،وإذا غسلت رجليك انتثرت الذنوب من أظفار قدميك .. » الحديث . (لمسدَّد) .

ــ حديث ثوبان ، وأبي أمامة ، في إسباغ الوضوء في المكروهات : في تفسير سورة صٓ .

ــ حديث أبي هريرة في الوضوء : يأتي في صلاة الضحى[1]

ــ حديث أول ....[2] في أول الصلاة .

٨٥ ــ أبو سعيد قال : قيل : يا رسول الله بِمَ تعرفُ أمتك يـوم القيامة ؟ قال : « غُرّاً محجَّلين من أثر الوضوء » . (للحارث)[3].

٨٦ ــ أنس رفعه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إن الخَصْلة الصالحة تكون في الرجل فيُصلح الله بها عمله كلَّه ، وطُهورالرجل لصلاته يُكفِّر الله بطهوره ذنوبَه ، وتبقى صلاته نافلةً »[4] . =

---

(١) لم يذكر المؤلف في باب صلاة الضحى إلا حديثاً واحداً وهو حديث ابن عباس انظر رقم(٥٧٧). وقد ذكر البوصيري حديث أبي هريرة هذا في فضل الوضوء واسباغه .

(٢) بيـاض في الأصلين .

(٣) أخرجه الطبراني أيضاً ، قال الهيثمي : فيه حسن بن حسين العرني وهو ضعيف جداً ، قلت : رواه الحارث عن يحيى بن هاشم عن ابن أبي ليلى عن عطية عن أبي سعيد . وضعفه البوصيري لضعف ابن أبي ليلى .

(٤) رواه البزار أيضاً ، كما في المسندة ، والطبراني كما في الزوائد (١/٢٢٥) .

٨٧ ـ أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « مثل [أمتي مَثل نهــر][1] يغتسل منه خمس مَرّاتٍ فما عسى أن يبقى عليه من دَرَنه ؟ يقوم إلى الوضوء فيغسل يديه فيتناثر كلُّ خطيئة فعلتْ بهايداه[2] ، ويمضمض فيتناثر كل خطيئة تكلم بها لسانه ثم يغسل وجهه ، [فيتناثر][3] كل خطيئة [نظرت بها عيناه ، ثم يمسح رأسه فيتناثر كل خطيئة][3] سمعت بها أذناه، ثم يغسل قدميه فيتناثر كل خطيئة مَشتْ بها قدماه »[4]. ـ

٨٨ ـ أنس رفعه ، قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا بُنيّ ! عليك بإسباغ الوضوء ، يُحبُّك حافظاك ويُزَاد[5] في عمرك ويا أنسُ بالغْ في الاستنشاق في الجنابة ، فإنك تخرج من مُغْتَسَلك وليس عليك ذنبٌ ولا خطيئةٌ » ، قال : قلت : كيف المبالغة يــا رسول الله ؟ قال : « تَبُلُّ أصول الشَّعَر وتُنْقي البَشَرة . يا بُنيّ إنِ استطعت أن لا تزال على وُضوء فإنه من يأتيه الموت وهو على وضوء يُعطى[6] الشهادة .... » الحديث[7] . (هنْ لأبي يَعْلى) .

---

(١) سقط من الأصلين ، واستدركته من مجمع الزوائد (١/٢٢٥) وفي كنز العمال : « مثل المرء .. » الخ .

(٢) في الأصلين : « يديه » ولا يظهر له وجه ، وفي الزوائد : « مس بها يديه » والظاهر أنه أيضا خطأ ، وصوابه فيما أرى :« بطش بها يداه » ، وفي كنز العمال (٥/٧٠) : « فعلها بيديه » .

(٣) سقط كل ذلك من الأصلين ، وقد استدركته من الزوائد .

(٤) قال الهيثمي : فيه مبارك بن سحيم وقد أجمعوا على ضعفه .

(٥) في الزوائد : « يزاد » ، وفي الأصلين : « يزد » كأنه مجزوم ، فإن كان ما هنا صواباً فقوله « يحبك » أيضا مجزوم والمعنى يحببك (مجزوماً) .

(٦) كذا في الزوائد ، وفي الأصلين : « يعط » مجزوماً . وهذا الشطر من الحديث في كنز العمال برمز « هب » أي (البيهقي في شعب الإيمان) عن أنس ولفظه : « كتب له شهادة » . ورواه الحكيم الترمذى أيضا عن أنس ولفظه : « أعطي الشهادة » (٥/٧١) .

(٧) قد ذكر الهيثمي هذا الحديث الطويل بتمامه وعزاه لأبي يعلى والطبراني في الصغير وقال : فيه محمد ابن الحسن بن أبي يزيد وهو ضعيف (١/٢٧٢) وذكره البوصيري في آخر كتاب المواعظ .

(باب) كراهية ذكر الله على غير وضوء

٨٨ ــ حنظلة بن الرَّاهِب ، أن رجلاً سلَّم على النبي صلى الله عليه وسلم فلم يَرُدَّ حتى تمسَّح ، وقال : « لم يمنعْني أن أَرُدَّ عليك إلا أنِّي لم أَكنْ متوضِّئاً » أو قال ــ : لم يَرُدَّ عليه حتى تمسَّح ورَدَّ عليه . (لأَبي داود الطيالسي)[١]

٨٩ ــ عبد الرحمن البَيْلماني[٢] قال : رأيت عثمان بن عفان جالساً بالمقاعد يتوضأْ ، فمرّ به رجل فسلَّم عليه فلم يَرُدَّ عليه حتى فرغ من وضوءه ، ثم دخل المسجد فوقف على الرجل فقال : لم يمنعني أن أردَّ عليك إلا أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من توضأَ ثم لم يتكلم حتي يقول : أشهد أنْ لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأنَّ محمداً عبده ورسوله ، غُفِر له ما بين الوضوءَ يْن ». (لأَبي يعلى) .

(باب) الرخصة في ذلك

* ٩٠ ــ أبو سلام : حدثني من رأى النبي صلى الله عليه وسلم بال ثم تلا آياتٍ من القرآن قبل أنْ يَمَسّ ماء . (لأَحمد بن منيع)[٣] .

(باب) منع المحدث من مس المصحف

* ٩١ ــ أبو بكر بن محمد بن عَمرو بن حزم قال : كان في الكتاب الذي كتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمرو بن حزم حين بعثه إلى

---

(١) ضعفه البوصيري لجهالة تابعيه .

(٢) كذا في الاصلين . وفي مختصر الاتحاف ومجمع الزوائد : عبد الرحمن بن البيلماني ، قال الهيثمي : فيه محمد بن عبد الرحمن بن البيلماني وهو مجمع على ضعفه (٢٣٩/١) والراوى عنه أيضاً ضعيف ،قاله البوصيري .

(٣) رواه الإمام أحمد أيضاً ورجاله ثقات ، قاله الهيثمى (٢٧٦/١) . وتابعه البوصيرى في توثيق رجاله .

نجران : « أنْ لا يَمَسَّ القرآن إلاَّ طاهرٌ ولا يصلِّي الرجل وهو عاقصٌ شعرَه وأن لا يحتبي وليس بين فرجه وبين السماء شيء ... » الحديث. (لإسحاق)[١]

(باب) تخليل الأصابع واللحية

٩٢ – أبوسورة[٢]، عن عمه أبي أيوب ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « حبَّذا المتخلِّلون » ، قالوا : يا رسول الله ، وما المتخلِّلون ؟ قال : « التخلل من الوضوء : أن تخلِّل بين أصابعك وأظفارك[٣] ، والتخلّل من الطعام ؛ فإنه ليس شيءٌ أشدَّ على الملك الذي مع العبد من أن يجد من أحدكم ريح الطعام »[٤].(لأبي بكر بن أبي شيبة) .فيه ضعف[٥]

٩٣ – عبد الله بن شدَّاد أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم توضَّأ فخلَّل لحيته بأصابعه ثم قال : « هكذا أمرني ربي عزَّ وجلَّ أنْ أخلِّل »[٦] . =

٩٤ – مصعب بن [سعد] أنَّ عمر[٧] رأى قوماً يتوضؤون فقال : خلِّلوا – يعني بين الأصابع – (هما لمسدَّد).

---

(١) قال البوصيري : رجاله ثقات . ورواه البيهقى أيضاً .
(٢) بالراء كما في « التقريب » .
(٣) وفي « الزوائد » عن الطبرانى : « أما تخليل الوضوء فالمضمضة والاستنشاق وبين الأصابع » .
(٤) لفظ الطبرانى«ليس شيء أشد على الملكين من أن يريا بين أسنان صاحبهما طعاماً وهو قائم يصلى».
(٥) أخرج اصله ابن ماجه كما في المسندة، ولكن سقط منها رمز ابن ماجه ، وكذا أخرجه أحمد عن أبي أيوب وعن عطاء كما في الزوائد (١/٢٣٥) وأما الحديث المفصل فأخرجه الطبرانى في الكبير ، قال الهيثمى : في إسنادها واصل الرقاشي وهو ضعيف ، وقال الحافظ :أبي سوكاة (كذا) ضعيف . قلت : كلاهما ضعيف . راجع تهذيب التهذيب والحديث رواه ابن أبي شيبة في مصنفه مختصراً (١/١٠).
(٦) قال البوصيري : في سنده محمد بن جابر وهو ضعيف .
(٧) وقع في الأصلين « مصعب بن أبي عمر » خطأ ، وقد اعتمدت في التصويب على المصنف لابن أبي شيبة (١/٩) ففيه « عن مصعب بن سعد قال مر عمر على قوم يتوضؤون » وكان لفظ مسدد « أن عمر رأى » فأسقط الناسخ اسم « سعد » وصحف كلمة « أن » فجعلها «أبي » ، لكن أخرجه البوصيري عن مسدد فقال : مصعب قال : ان ابن عمر الخ .

• ٩٥ — عامر بن شقيق ، عن شقيق : توضأ عثمان فخلّل أصابع رجليه ثم قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل ذلك [لأبي يعلى][(١)].

(باب) استحباب عدم الاستعانة في الطهور

٩٦ — عائشة قالت : ... ولا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يَكِلُ[(٢)] صدقتَه إلى غيرِ نفسِه حتى يكونَ هو الذي يَضَعُها في يد السائل ، ولا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يَكِلُ وُضوءَه إلى غيرِ نفسِه حتى يكونَ هو الذي يُهَيِّئُ وُضوءَه لنفسه حتى يقوم من الليل . (لأحمد بن منيع)[(٣)] .

٩٧ — أبو الجنوب رأيت علياً يستقي ماءً لوضوءه فبادرتُه أستقي له ، فقال : مَهْ يا أبا الجنوب ، فإني رأيت عمر يستقي ماءً لوضوءه فبادرتُه أستقي له ، فقال : مَهْ يا أبا الحسن ، فإني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستقي ماءً لوضوءه ، فبادرته أستقي له ، فقال : « مَهْ يا عمر ، فإني أكره أن يَشْرَكَني في طُهوري أحد . » (لأبي يَعْلَى)[(٤)] .

(باب) المسح على الخفين

٩٨ — جابر بن عبد الله قال : مرّ رسول الله صلى الله عليه وسلم برجل يتوضّأ وهو يغسل خُفَّيْه ، فقال بيده هكذا : « إنما أُمِرت بالمسح » وفرّج بين أصابع كفَّيه على خفَّيه . (لإسحاق)[(٥)] .

---

(١) من الهيثمي وقال : رجاله موثقون (١/٢٣٥) قلت : أخرج الترمذى بطريق عامر بن شقيق عن شقيق عن عثمان حديثه في تخليل اللحية (١ / ٤٤) .
(٢) كذا في مختصر الإتحاف ، وفي الاصلين : « يرسل » .
(٣) قال البوصيري : رواه ابن ماجه من حديث ابن عباس .
(٤) قال الهيثمي : رواه أبو يعلى والبزار ، وأبو الجنوب ضعيف ، كذا في الزوائد (١/٢٢٧) .
(٥) أخرجه الطبراني في الأوسط ، قال الهيثمي : تفرد به بقية (١/٢٥٦) . وقال البوصيري : رواه إسحاق وأبو يعلى ... ومدار الاسناد على جرير بن يزيد وهو ضعيف . وقال ابن حجر والبوصيري : رواه ابن ماجه . وليس في سماعنا .

* ٩٩ – قتادة : سمعت موسى بن سلمة : سألت ابن عباس عن المسح على الخفين فقال : ثلاثة أيام ولياليهنَّ للمسافر ، ويومٌ وليلةٌ للمقيم . (للحارث)[١] .

* ١٠٠ – أفلح مولى أبي أيوب ، أنه كان يأمر بالمسح ، وكان يغسل قدمَيْه ، قال : فقيل له في ذلك : كنت[٢] تأمر بالمسح ! فقال بئسَ[٣] مالي إنْ كان مهنؤه لكم ومأثَمُه[٤] عليَّ. قد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعله ويأمر به ، ولكنه حُبِّب إليَّ الوضوء . (لأبي بكر بن أبي شيبة) . صحيح[٥] .

* ١٠١ – سهل بن أبي أمامة بن سهل بن حنيف الأنصاري أنَّ رجلاً من الشام سأل أباه أبا أمامة عن المسح على الخفين ، فقال : نعم ، امسحْ عليهما ، قال الشامي : فأين قولُ عليّ ؟ فقال لي أبي : أيْ بُنَيَّ ائتِ سعيدَ ابن المسيِّب فأخبرْه ما قلت ، قال : فأتيته فقلت : إن أبي يقرأ عليك السلامَ ويسألك عن المسح على الخفين ، فقال : إذا أدخلتَهما فامسحْ عليهما حتى تنزعَهما . (للحارث)[٦] .

---

(١) قال البوصيري : رجاله ثقات ورواه البزار أيضاً .
(٢) كذا في الاصلين . وفي المصنف لابن أبي شيبة « كيف تأمر بالمسح وأنت تغسل !» .
(٣) كذا في الزوائد معزواً للطبراني (١/٢٥٥) والمصنف لابن أبي شيبة طبع حيدر آباد (١/١٧٦) وفي الطبعة الملتانية (١/١١٧) :« بئس ما كان» وهو خطأ ، ووقع في الأصلين : « تعس مالي » .
(٤) كذا في المصنف والزوائد وغيرهما ، وفي الأصلين : إثمه.
(٥) عزاه البوصيري إلى أبي يعلى وأحمد والبيهقي .
(٦) ضعفه البوصيري لجهالة تابعيه . ووهم في ذلك فإن تابعيه سهل وهو ثقة معروف واما الشامي فليس من رجال الاسناد .

– حديث سهل بن سعد : تقدم في الاستطابة(1) .

١٠٢ – يريم بن أسعد الخارفي : رأيت قيس بن سعد بن عبادة وقد كان خَدَمَ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم عَشْرَ سنين ، قال : ثم أتي دِجلة وعليه خُفَّانِ وتدحان(2) ، فتوضَّأ ومَسح على خُفَّيْه(3) .=

١٠٣ – يريم أبو العلاء : رأيت قيس بن سعد بن عبادة .. ثم أتى دِجلة فتوضَّأ ومسح على خُفَّيه مرةً ، وقال هكذا بكفه(4) بأصابعه على ظهر خفيه(5) .=

* ١٠٤ – عَمْرو بن الحارث : خرجنا مع عبد الله(6) إلى المدينة فكان يمسح على الخف ثلاثاً(7) .=

١٠٥ – عياض بن نضلة(8) قال : خرجنا مع أبي موسى في بعض البساتين فأخذتني حاجةٌ ، فانطلقت لحاجتي فرجعت فجلست على جدول

---

(1) انظر رقم (٤٦) .

(2) كذا في الأصل ، وفي المسندة : « زبد حار » وفي مختصر الإتحاف : زندجان .

(3) رواه الطبراني أيضاً وزاد : فما أنسى أثر أصابعه على الخفين لأنهما جديدان . قال الهيثمي في الزوائد (١/٢٥٩) : يريم بن أسعد ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر له راوياً غير أبي إسحاق وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في المصنف (١/١٢٢) . وقال البوصيري : يريم ما علمته وباقي رجال الاسناد ثقات .

(4) كذا في الاصلين .

(5) هذا وما قبله واحد إلا أنهما بإسنادين .

(6) هو ابن مسعود .

(7) رواه ابن أبي شيبة أيضاً (١/١٢٣) قال البوصيري : موقوف رجاله ثقات .

(8) في الاصلين « بن فضل » والصواب عندي ما أثبت ، وقد ذكره ابن أبي حاتم وقال: سمع علياً وأبا موسى وروى عنه ابنه عباس وأبو العلاء بن الشخير ، ثم وجدت في ابن أبي شيبة طبع حيدر آباد كما صححت وقد حرفه ناشر الملتانية فأثبت عياض بن حمار .

فأتى عَلَيَّ أبو موسى وأنا أريد أنْ أخلعَ خُفَّيَّ فقال : أقِرَّهما[1] وامسح حتى تضعَهما حين تنام[2].=

• ١٠٦ – أنس بن مالك قال : كنا نمسح على الخفين ونؤمر به فقال له رجل : سمعتَه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : لا. فغضب[3]. (هُنَّ لمسدَّد) .

• ١٠٧ – يحيى بن أبي إسحـاق : سمعت أنَساً يقول : كنـا نمسح خِفافنا ، فقال له رجل : سمعتَه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : لا ، ولكنا سمعناه ممن لا يُتَّهم من أصحابنـا يقولون[4] : امسحْ على الخفين واصنعَ كذا وكذا (غير أنه لا يَكني).=

• ١٠٨ – أنس بن مالك قال : كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في مَسير فقام بالغَلَس ، فقـال : يا أنس في إداوَتك[5] ماءٌ ؟ قلت : نعم ، قال : فتنحَّى فبال [6] ، وصببت عليه المـاء فتوضَّـأ ، فلما أراد أن يمسح طأطأتُ ظهري لأنظر ما يصنعُ ، فقال . « هو ما ترى » ومسح على خفيه . (هما لأحمد بن منيع).[7]

(١) في ابن أبي شيبة طبع حيدر آباد : ردهما

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة (١٢١/١) طبع ملتان .

(٣) تفسره الرواية التي تليه.

(٤) كذا في ابن أبي شيبة (١٢٢/١) ، وفي الأصلين « يقول » ولا يقطع بكونه خطأ لاحتمال كونه قول أنس .

(٥) كذا في المسندة وهو الصواب ، وفي الأصل « أدوالك » .

(٦) في الأصلين : « فقال » .

(٧) ضعف البوصيري الأحاديث الثلاثة لجهالة بعض رواته ، قلت : ليس فيهم مجهول بل كلهم معروفون ثقات .

١٠٩ ـ أسامة بن شريك قال : كنا نكون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر لا ننزع خِفافنا ثلاثةَ أيام ولياليَهُنَّ لحاجة فقضيناها[١]، ونكون معه في الحَضَر يوماً وليلةً نمسح خِفافنا[٢]. (لأبي يعلى).

(باب) صفة المسح

١١٠ ـ المغيرة بن شعبة قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بال ، ثم جاء حتى توضَّأ ومسح على خفَّيه ، ووضع يده اليمنى على خفه الأيمن ، ووضع يده اليسرى على خفه الأيسر[٣] ، ثم مسح أعلاهما مسحة واحدة كأني أنظر إلى أثر أصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم على الخفَّين . (لابن أبي شيبة).[٤]

ـ قلت : حديث المغيرة بن شعبة في المسح في الكتب الستة بغيرهذا السياق[٥].

وحديث جابر : تقدم في أول الباب .

١١١ ـ الحسن قال : المسح على الخفين خَطّاً[٦] بالأصابع. (لأبي بكر).

---

(١) كذا في الأصلين وكذا في مختصر الإتحاف .
(٢) لم يذكره الهيثمي معزواً لأبي يعلى ولا بهذا اللفظ وإنما ذكره مختصراً من رواية الطبراني .
(٣) كذا في المسندة والإتحاف وهو الصواب . وفي الأصل : « الايمن » .
(٤) رواه في المصنف أيضاً (١/ ١٢٥).
(٥) زاد في المسندة : وأبو عامر الخزاز ضعيف ، والحسن لم يسمع عندي من المغيرة بن شعبة . ونحوه في مختصر الإتحاف .
(٦) كذا في ابن أبي شيبة وفي الأصلين والإتحاف : «خطط» .

(باب) ترك التوقيت

١١٢ – عبد الله بن الطُّفَيل قال : رأيت عَمْرو بن حزم يمسح الخفين وقال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح على خفيه . (للحارث).(١)

١١٣ – عمر بن إسحاق بن يسار قال : قرأتُ لعَطَاء كتاباً معه ،فإذا فيه : حدثتني ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها قالت : يا رسول الله ! أيخلعُ الرجل خُفَّيه كل ساعة ؟ قال : « لا ، ولكن يمسحهما ما بدا له »(٢) (لأبي يعلى) .

(باب) بدء المسح على الخفين

١١٤ – عبد الله بن مُغَفَّل المُزَني(٣) قال : أول من رأيتُ عليه خُفَّين في الإسلام المغيرةُ بن شعبة ، أتانا ونحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه خُفَّان أسودان ،فجعلنا ننظر إليهما ونعجب منهما ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أما إنه سيكون لكم » – أعني(٤) الخفاف – قالوا : يا رسول الله ! فكيف نصنع ؟ قال « تمسحون عليها وتُصلون ».(لأبي داود الطيالسي) .

---

(١) رواه الحارث عن الواقدي .

(٢) ذكره الهيثمي في الزوائد (١/٢٠٨) وقال : فيه عمر بن اسحاق قال الدار قطني: ليس بالقوي ، وذكره ابنُ حبان في الثقات .

(٣) في الأصلين : « عبد العزيز بن يعلى المري » وهو من افحش التحريفات ، والحديث في مسند عبد الله بن مغفل من مسند الطيالسي ، وهو مزني انظر (ص ١٢٣) .

(٤) كذا في الأصلين وفي الطيالسي : « سيكثر لكم من الخفاف » .

(باب) المسح على الموقين

١١٥ ـ أبو أمامة قال : ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم المُوقين[١] في رجليه في غزوة تبوك ثلاثاً[٢].(لأبي داود).

(باب) النضح بعد الوضوء

* ١١٦ ـ أبو هريرة : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : ما إسباغ الوضوء ؟ فسكت عنه حتى حضرتِ الصلاةُ ، فدعا بماء (فذكر صفةَ الوضوء) قال : ثم نَضَح تحتَ ثوبه وقال : « هذا إسباغ ». [٣] (لأبي يعلى) .

* ١١٧ ـ ابن عباس قال : إذا توضّأ أحدُكم فليأخذ حَفْنةً من ماء فلينضحْ بها فرجَه ، فإن أصابه شيءٌ فليقل : إن ذلك منه . (لمسدّد) صحيح موقوف[٤] .

(باب) ما يقال بعد الوضوء

١١٨ ـ أنس رَفَعَهُ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما من عبدٍ مسلم يتوضّأ فيُحْسِن الوُضوء ثم يقول ثلاث مراتٍ : أشهدُ أنْ لا إلهَ إلا اللهُ وحدَه لا شريكَ له ، وأشهد أنّ محمداً عبدُه ورسولُه ، إلا فُتِحتْ له ثمانيةُ أبوابٍ من الجنة ، من أيِّها شاء دخل ».(لأبي بكر بن أبي شيبة)[٥] .

---

(١) الموق ـ بضم الميم ـ الخف ، فارسي معرب .
(٢) قال البوصيري : ضعيف لضعف جعفر بن الزبير .
(٣) اختصره المؤلف وأخرجه البوصيري تاماً وقال : رجال اسناده ثقات .
(٤) وقال البوصيري : رجاله ثقات . وأخرجه البيهقي أيضاً (١٦٢/١) وروى ابن أبي شيبة معناه بلفظ آخر من وجه آخر عن ابن عباس (١١٢/١) .
(٥) أخرجه في المصنف أيضاً (٤/١).

ـ وحديث عثمان تقدم في باب كراهية ذكر الله على غير وضوء.[1]

(باب) تجديد الوضوء إذا صلى بالأول

١١٩ ـ أبو العالية : حدثني من كان يَخدم النبيَّ صلى الله عليه وسلم قال : هذا ما حفظت لك منه ، كان إذا صلَّى لم يَبْرَحْ في المسجد حتى تَحضُر صلاةٌ[2] ، توضَّأ وضوءً خفيفاً في جوف المسجد.[3] (لأبي يعلى) .

(باب) نواقض الوضوء

* ١٢٠ ـ أبو صالح قال : قالت عائشة : يتوضأُ أحدكم من الطعام ولا يتوضأُ من الكلمة العوراء[4] يقولها[5] ! =

١٢١ ـ جرير ، أن عمر صلَّى بالناس فخرج من إنسان شيءٌ فقال عمر : عزمت[6] على صاحب هذه الريح أنْ يتوضَّأ ويعيدَ صلاتَه. فقال جرير : أَوْ تَعْزِم على كلٍّ من سمعها أن يتوضَّأ وأن يُعيد الصلاة ، قال : نِعْم ما قلتَ ، جزاك الله خيراً ! فأمرهم بذلك. [7] =

١٢٢ ـ ابن حسرة[8] ، أنه رأى أبا هريرة أدخل إصبَعه في أنفه

---

(١) يعني حديث رقم (٨٩).
(٢) كذا في مختصر الإتحاف ، وفي الأصلين : « تحضره صلاته » .
(٣) أخرجه ابن أبي شيبة أيضاً مختصراً ، ومسدد وأحمد كما في مختصر الاتحاف.
(٤) العوراء : القبيحة .
(٥) رواه ابن أبي شيبة أيضاً (١/٩٠) قال البوصيري : رجاله ثقات .
(٦) عزم على فلان : أقسم عليه .
(٧) أخرجه الطبراني أيضاً في الكبير كما في الزوائد (١/٢٤٤) قال البوصيري : في اسناده مجالد .
(٨) كذا في الأصلين ، والصواب : « عمن أخبره » كما في مختصر الإتحاف ، فكان الأولى أن يكتب « منصور بن مهران عمن أخبره » كما في البوصيري . قلت : كذا فيه وفي المسندة «منصور» وانظر هل الصواب ميمون ؟

فخرجتْ متلطِّخة دماً ــ أو عليها دمٌ ــ ثم صلّى[1] .

١٢٣ ــ طارق ، قال عبد الله : اللمسُ مــا[2] دونَ الجماع . (هنَّ لمسدَّد) .

(باب) القهقهــة

١٢٤ ــ أبو العالية أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم كان يصــلي وخلفَه أصحابُه ، فجاء رجل أعمى فوطئ على خَصَفةٍ[3] على رأس بئر فتردّى في البئر ، فضحك القوم . فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم مَنْ ضحك أن يُعيد الوضوء .[4] =

• ١٢٥ ــ جابر قال : مَنْ ضحك في الصلاة فليس عليه وُضوء[5] . (هما للحارث) .

١٢٦ ــ جابر قال : سُئل عن الرجل يضحك في الصــلاة ، قال : « يُعيد الصلاةَ ولا يُعيد الوضوء »[6] .(لأبي يعلَى) .

---

(١) روى ابن أبي شيبة نحوه عن أبي هريرة من هذا الوجه (١/٩٣) وقد أبهم الراوى عن أبي هريرة. قال البوصيري : سنده ضعيف لجهالة التابعى .

(٢) في الأصلين « من » خطأ ، وقد روى ابن أبي شيبة هذا الأثر من وجهين آخرين (١/١١١).

(٣) هى القفة الكبيرة تعمل من الخوص ، وفي هامش المسندة : هى الحصير من النخل .

(٤) أخرجه الدار قطني أيضاً . في اسناد الحادث : داود بن المحبر ، وهو مرسل .

(٥) في اسناده يزيد بن أبي خالد ، قال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد ، وقــال البوصيري : رواه الحارث وأبو يعلى بسند رجاله ثقات .

(٦) زاد فيه المسيب بن شريك عن الأعمش : إنما كان لهم ذلك حيز ضحكوا خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم ، رواه الدار قطني ، والمسيب متروك .

(باب) الوضوء مما غيّرت النار وبيان نسخه

* ١٢٧ ـ قتادة أنَّ أنس بن مالك كان يتوضّأ مما غيَّرت النار ، ويُحدِّث أنَّ أبا طلحة توضأ مما غيَّرت النار . (لمسدد)[١].

١٢٨ ـ أبو قلابة أتيت أنساً فلم أجده فقعدت حتى جاء ، فجاء وهو مُغضَب ، فقلت له، فقال: كنَّا عندَ هذا ـ يعني الحَجَّاج ـ فأُتِي بطعامٍ فأكلوا ثم قاموا فصلَّوا ولم يتوضَّؤوا ، فقلت : أوَ ما كنتم تفعلون هذا؟ قال : لا ما كنَّا نفعله[٢].

* ١٢٩ ـ أبو قلابة ، فذَكَره ، وقال فيه : رأيت أنس بن مالك خبيث النفس ، فقلت : مالك خبيثَ النفس ؟ قال : ومالي لا أكون خبيثَ النفس وقد خرجت من عند هؤلاء آنفاً وقد أكلوا خبزاً ولحماً ثم صلَّوا ولم يتوضؤوا[٣] .(هما لأحمد بن منيع).

* ١٣٠ ـ أبو عثمان ، عن رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « توضؤوا ـ أو الوضوءُ ـ مِمَّا غيَّرت النار ، ومما يخرج من بين فَرْثٍ ودم »[٤].

١٣١ ـ محمود بن عَمْرو ، عن خالته ـ أو عمَّته (شَكَّ يحيى) ـ وكانت امرأة زيد بن ثابت ، كان[٥] يتوضَّأ مما غيَّرت النار .[٦] (هما لمسدَّد) .

---

(١) قال البوصيري : رجاله ثقات .
(٢) أخرجه ابن أبي شيبة أيضا في المصنف (١/٣٧).
(٣) قال البوصيري : رجاله ثقات .
(٤) قال البوصيري : موقوف رجاله ثقات .
(٥) أي كان زيد بن ثابت رضي الله عنه .
(٦) قال البوصيري : التابعي مجهول .

١٣٢ ــ هند بنت سعيد بن أبي سعيد الخدري ، عن عمها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أكل من كَتِف شاةٍ ثم صلَّى ولم يتوضَّأْ . (لإسحاق) . فيه ضعفٌ ، وأظنُّه مُرْسَلاً .

• ١٣٣ ــ ابن عباس ، قال : لو أكلت لحماً وشربت لبن اللِقاح ثم أُصَلي ولم أتوضَّأْ ما باليت إلا أن أمضمضَ فمي وأغسلَ يدي من غمر الطعام . (لمسدَّد). صحيح. موقوف(١).

١٣٤ ــ أبو بكر الصديق رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم نَهَس من كَتِفٍ ثم صَلى ولم يتوضَّأ.=

١٣٥ ــ يحيى بن أبي كثير ، أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل على ابنته فاطمة فقرَّبَتْ إليه لحماً فأكل فلما قام أخذتْ بردائه فقالت : ألا تتوضَّأُ ؟ فقال : « مِمَّ يا بُنَيَّة ؟ » فقالت : مما غيَّرت النارُ ، فقال : « أفليس أطهرَ طعامِنا ما غيَّرت النار؟ »(٢).=

• ١٣٦ ــ صفية ، دخل عَلَيَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرَّبْت إليه كَتِفاً بارداً فكنت أسحاها ،(٣) فأكلها ثم قام فصلَّى(٤).=

---

(١) أخرجه البيهقي في الكبرى (١/١٦٠) .
(٢) قال البوصيري: رواه مسدد مرسلا أو معضلا،قلت:وساقه ابن حجر فيما أرى بإسناد مسدد ثم قال : رواه أحمد والحارث وأبو يعلى من وجه (آخر) عن فاطمة موصولا ، قلت :ويحيى ابن أبي كثير عن فاطمة ليس بموصول ، وراجع الزوائد (١/١٥٣).
(٣) أي أكشط اللحم وأتناوله .
(٤) رواه الطبراني أيضاً ، ورجاله ثقات ، قاله الهيثمي .

١٣٧ - أبو هريرة ، قال : نشلت[١] لرسول الله صلى الله عليه وسلم كَتِفاً من قِدر العباس فأكلها ، وقام فصلى ولم يتوضَّأ . [٢] (هُنَّ لأبي يعلى).

(باب) المضمضة من اللبن

• ١٣٨ - أنس ، أنه كان يُمضمض[٣] من اللبن ثلاثاً .. هذا موقوف صحيح [لأحمد بن منيع] .

(باب) الوضوء من مس الفرج

١٣٩ - بُسْرة بنت صفوان ، وعن زيد بن خالد الجُهَنيّ ، رفعاه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إذا مسَّ أحدُكم ذكرَه فليتوضأ ».-

١٤٠ - يحيى بن أبي كثير ، عن رجل من الأنصار أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم صلَّى ثم عاد في مجلسه فتوضَّأ ثم أعاد الصلاة فقال : « إني كنت مَسِسْت ذَكَري فنسيت » .-

١٤١ - عائشة ، رفعته عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إذا مَسَّ أحدكم ذَكَره فليتوضَّأْ ».[٤] -

---

(١) نشل اللحم : أخرجه من القدر بيده .
(٢) حسنه الهيثمي في الزوائد (١/٢٥١) . وقال البوصيري : رواه أبو يعلى والبزار بسند صحيح .
(٣) في الأصلين : تمضمض .
(٤) في إسناده من لم يسم .

• ١٤٢ ـ عَمْرو بن شعيب ، قال : كنت عند سعيد بن المسيِّب ، فتذاكروا عنده مَسَّ الذَكَر فقال : إنَّ بُسْرةَ بنتَ صفوانَ ، وهي إحدى خالاتي ، قالت : كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده فلانٌ وفلانٌ وعبدالله بن عَمْرو حتى ذكرتْ ستة أو سبعة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «مَنْ مَسَّ ذكرَه فليتوضَّأْ»(١) . (هن لإسحاق) . صحيحٌ متصل الإسنادِ الأولِ ، وحديث بُسْرة في السنن الأربعة .

١٤٣ ـ بُسْرة بنت صفوانَ ، سألت رسولَ الله صلى الله عليه وسلم عن المرأة تَمَسُّ فرجَها ، قال : «تتوضأُ».(٢)(للحارث).

١٤٤ ـ سعيد بن المسيِّب ، قال : من مَسَّ ذكرَه فعليه الوُضوء(٣).=

• ١٤٥ ـ قتادة قال : سألت سعيداً (يعني : ابن المسيِّب) عن مَسِّ الذَكَر ، فقال : هو كبعضِ جَسَدِك(٤).=

١٤٥ ب ـ حذيفة في مسِّ الذَكَر فقال : ما أبالي مَسِسْت إيّاه أو أنفي أو أذني(٥).(قال يحيي أحدَهما). (هنَّ لمسدَّد) .

١٤٦ ـ سيف بن عبد الله الحِمْيَريّ ، قال : دخلت أنا ورجال معي على عائشةَ فسألناها عن الرجل يَمَسُّ فرجَه، وعن المرأة تَمَسُّ فرجَها ،

---

(١) فيه المثنى بن الصباح وهو ضعيف .
(٢) رواه الحارث عن يحيى بن هاشم قال أبو حاتم : كان يكذب ، ترك حديثه
(٣) أخرجه ابن أبي شيبة أيضا (١٠٩/١).
(٤) صحيح الاسناد ، قال البوصيري : رجاله ثقات .
(٥) أخرجه الطحاوى .

فقالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « ما أبالي إيّاه مَسسْتُ أو أنفي »[1].(لابي يَعْلَى).

(باب) الوضوء من النوم

١٤٧ – عبد الله ، قال : إذا نام أحدكم مضطجعاً فليتوضّأْ ، فقيل له : كان النبي صلى الله عليه وسلم ينام مضطجعاً ولا يتوضّأُ ، قال : لَسْتم كرسولِ الله صلى الله عليه وسلم ، لو كان من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيءٌ أُعْلِمَه. (لإسحاق).

١٤٨ – عمر ، قال : إذا وضع جَنْبَه فليتوضّأْ[2].–

١٤٩ – عاصم بن عبد الله مولى زيد : استفتيت زيد بن ثابت في النوم قاعداً فلم يَرَ به بأساً ، قلت : أرأيتَ إنْ وضعتُ جَنْبي ، قال : توضّأْ .–

١٥٠ –عن عائشة ، وعن[3] عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قالا : من نام على كل حالٍ لا يَعْقِل فعليه الوضوء.=

١٥١ –الأعرج : رأيت أبا هريرة ينام قاعداً حتى أسمعَ غطيطه ثم يقوم فيصلي ولا يتوضّأُ . [الكلُّ للحارث][4]

---

(١) في إسناده مجاهيل ؛ قال الهيثمي.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة أيضا (١/ ٩٠) .

(٣) ذهل المجرد أن الحديث روي في المسندة عنها أيضاً .

(٤) سها المجرد فلم يعز هذه الأحاديث لأحد. قال البوصيري : مدار طرقها على الواقدي وهو ضعيف.

١٥٢ ـ حَجّاج ، ذكرت [لعطاءٍ][1] ـ يعني نوم النبي صلى الله عليه وسلم حتى نفخ ثم صلى ـ فقال: لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم كغيره.=

١٥٣ ـ أنَس ، أو عن[2] أناسٍ من أصحابِ رسول الله صلى الله عليه وسلم أنَّهم كانوا يَضَعون جنوبهم فينامون ، منهم من يتوضَّأُ ، ومنهم من لا يتوضأُ. (هما لأَبي يَعْلَى).

١٥٤ ـ أنَس : كنا نَجِيء مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فنصلى الصلاة ، فمِنَّا من نَعَس أو نام فـلا يُحْدِث الوضوء.[3] قال هُشَيم : لا يؤخذ بهذا . (لأحمد بن مَنيع) .

(باب) الوضوء من ألبان الإبل

١٥٥ ـ مولى لموسى بن طلحة ، أو ابنٌ لموسى بن طلحة ، عن جـده ، عن النبي صلى الله عليه وسلم كـان يتوضَّأُ من ألبانِ الابِل ولحومِها ، ولا يصلى في أعطانِها.(لإسحاق)[4]

١٥٦ ـ المعتمر[5] بلفظ : إنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قـال : « نتوضَّـأُ من لحوم الإبل ، ولا نصلي في أعطانها ».=

---

(١) استدركته من مختصر الإتحاف .

(٢) كذا في زوائد أبي يعلى للهيثمي بخطه ؛ كما في هامش مجمع الزوائد . وفي الأصلين : « أو غيره » وأراه تصحيفـا . وفي مسند البزار عن أنس أن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا الخ. راجع الزوائد (١/٢٤٨). وفي مختصر الإتحاف : لابن أنس ، أو إياس أن اصحاب الخ .

(٣) لم يخرجه البوصيري وإنما أخرج في معناه عن مسلم وأبي داود .

(٤) في المسندة : قال إسحاق ذكره المعتمر لغيري عن أبيه عن جده ، يعني ليث عن موسى عن أبيه عن جده ، قال الحافظ : هكذا أخرجه الحميـدي .

(٥) يعني : عن ليث عن موسى عن أبيه عن جده.

١٥٧ ــ المعتمر : سمعت ليثاً يُحدِّث عن مولى لموسى ، أو عن ابن لموسى عن أبيه ، عن جده طلحة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : «لا نصلِّي في أعطان الإبل » . (هما للحُميدي) .(١)

١٥٨ ــ مولى لموسى بن طلحة ، أو عن ابن لموسى ، عن أبيه ، عن جده قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضّأُ من ألبان الإبِل ولحومِها ، ولا يُصلِّي في أعطانها ، ولا يتوضأُ من ألبان الغنم ولحومِها ، ويصلِّي في مرابضها . (لأبي يَعْلَى).(٢)

١٥٩ ــ أنس : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرب من اللبن ولا يتوضأُ منه ، ويَقْطر على ثوبه ولا يَغسِله . (لابن أبي عُمر) .

* ١٦٠ ــ ذو الغُرَّة قال : عَرَض أعرابيٌّ لرسول الله صلى الله عليه وسلم يسأله ، فقال يارسول الله! تُدركنا الصلاة ونحن في أعطان الإبِل أفنصلِّي؟ فقال : «لا» فقال : أفنتوضأُ من لحومها ؟ قال : «نعم» ، قال : فنصلي في مَرَابض الغنم؟ قال : «نعم» ، قال : أفنتوضأُ من لحومها ؟ قال : «لا» .(٣) =

١٦١ ــ ابن مسعود : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل اللحم ثم يقوم إلى الصلاة فما يَمَسُّ قطرةَ ماء . =

---

(١) لم أجدها في رواية بشر بن موسى لمسند الحميدي .

(٢) قال البوصيري : مدار أسانيدهم على ليث بن أبي سليم ، والجمهور على تضعيفه .

(٣) رواه عبد الله بن أحمد ، والطبراني في الكبير ، ورجال الأول موثوقون ، وسمى الطبراني ذا الغرة (يعيش) ؛ كذا في الزوائد (١/ ٢٥٠) .

١٦٢ ــ معاوية ، أنَّه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم أكل لبناً ثم صلَّى ولم يتوضَّأ .

١٦٣ ــ علي ، كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل الثريد ويشرب اللبن ويصلِّي ولا يتوضأ . (هُنَّ لأَبي يَعْلَى) .

١٦٤ ــ عائشة ، أنَّ النبي صلى الله عليه وسلم كان يمرّ بالقِدْر ، فيتناول منه العَرْق[1] فيُصيب منه ، ثم يُصلِّي ولا يتوضأُ . (لأبي بكر).[2]

(باب) الوضوء بفضل المرأة

١٦٥ ــ عكرمة ، أن ميمونة اغتسلت من الجنابة فتوضَّأ رسول الله صلى الله عليه وسلم بفَضْلِها . (وزاد وكيع) : بعدَها .[3] [لإسحاق] .

(باب) التيمم

١٦٦ ــ أبو هريرة ، قال : لما نزلت آية التيمم لم أَدْرِ كيف أصنع ؟ فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم أسأله فلم أجده ، فانطلقت أطلبه ، فاستقبلتُه ، فلما رآني عَرَفَ الذي جئتُ له ، فضرب بيديه إلى الأرض فمسح وجهَه . (لأَبي بكر بن أَبي شيبة). فيه انقطاع .[4]

١٦٧ ــ أبو هريرة : إنَّ رجالاً أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا :

---

(١) العرق : العظم إذا أخذ عنه معظم اللحم .
(٢) أخرجه في المصنف أيضا (١/٣٦) .
(٣) كذا في المجردة. وفي المسندة«قال إسحاق: زاد فيه وكيع بعدها « كذا» ابن عباس قلت: أخرجه أحمد من رواية شريك عن سماك بذكر ابن عباس فيه » انتهى .
(٤) أخرجه في المصنف أيضاً (١/١٠٧).

إنّا ناس نكون بالرَّمل فتصيبنا الجنابة وفينا الحائض والنُفَساء، ولا نجد الماءَ أربعةَ أشهرٍ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «عليكم بالأرض[1]». متْنُه ضعيف.

١٦٨ - ابن عمر قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم في سفر، فلما حَضَرتِ الصلاة نُزل القوم فبَصُر بهم راعٍ، فضرب بيده الصعيدَ فتيمَّم ثم أذّن ... الحديثَ. (لأبي يَعْلى) فيه ضعف.

١٦٩ - ابن عباس قال: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم أهْرَاقَ الماء فتمسّح بالتراب فقلتُ له: إنما[2] الماء منك قريبٌ، فقال: «ومايُدريني لعلّي لا أبلُغُه[3]». (للحارث). فيه ضعف.

١٧٠ - عليّ قال: التيمم عند كل صلاة. (لمسدَّد) فيه ضعف.[4]

* ١٧١ - ابن عباس قال: أطيب الصعيد خِرَب الارض[5]. (لأبي يَعْلى). موقوف حسن[6].

---

(١) أخرجه أحمد والطبراني أيضا، وفيه المثنى بن الصباح، والأكثر على تضعيفه؛ قاله الهيثمي (١/١٦١). وقال البوصيري: رواه أبو يعلى وفي سنده ابن لهيعة.

(٢) في الزوائد: «إن الماء».

(٣) أخرجه أحمد والطبراني في الكبير قال الهيثمي: فيه ابن لهيعة وهو ضعيف (١/٢٦٣). وقال البوصيري: رواه الحارث من طريق حنش، وعن طريقه رواه أحمد.

(٤) قال البوصيري: رواه مسدد بسند فيه الحارث الأعور.

(٥) في مختصر الإتحاف: «أرض الحرث» فليرجع الى مسند أبي يعلى.

(٦) قال البوصيري: رجاله ثقات.

كتاب الغسل

التستر عند الغسل

١٧٢ ـ حذيفة ، قال : قمت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة من رمضان فقام يغتسل وسترته ، ففضلت منه فضلة في الإناء ، فقال : «إن شئت فأرقه ، وان شئت فصب عليه » ، فقلت: يارسول الله! هذه الفضلة أحب إلي مما أصب عليه ، قال :فاغتسلت به . وسترني ، فقلت : أتسترني ؟ ! قال : «بلى، لأسترنك كما سترتني ». (لأبي بكر). فيه ضعف .(١)

* ١٧٣ ـ صفوان بن يعلى عن أبيه قال : بينما عمر يغتسل إلى بعير ـ يعني : وهو محرم ـ وأنا أستر عليه بثوب، إذ قال لي : يا يعلى ! أصب(٢) على رأسي الماء ؟ قلت : أمير المؤمنين أعلم ، قال : والله ما أرى الماء يزيد الشعر إلا شعثاً ، قال : بسم الله . وأفاض على رأسه . (لمسدد) .(٣)

(باب) من استدفأ بامرأته بعد الغسل

١٧٤ ـ عكرمة ، أنه كان لا يري بأساً أن يغتسل الرجل من الجنابة ثم يستدفئ بامرأته قبل أن تغتسل ،أو تغتسل المرأة قبل الرجل فتستدفئ به .

* ١٧٥ ـ الأعمش قال : قال عامر لإبراهيم : ما تقول في الذي يغتسل من الجنابة ثم يستدفئ بامرأته ؟ قال : لا أدري(٤) ، قال : أفلا أنبئك (٥) عن صديقك علقمة أنه كان لا يرى به بأساً ؟ .(٦)

---

(١) في المسندة: (فيه) جابر هو الجعفي ، ضعيف.
(٢) في الأصلين كأنه « اصبب » .
(٣) قال البوصيري : رجاله ثقات .
(٤) كذا في المجردة « لا أدري » وكذا في الإتحاف ، وفي المسندة « لا أرى » .
(٥) الإتحاف ، وفي الأصلين « هذه أسل » وقد سقطت منها كلمة قال ، وقد روى ابن أبي شيبة من ابراهيم من علقمة أنه كان يستدفئ بامرأته (١/ ٥٣)
(٦) قال البوصيري : رجاله ثقات .

* ١٧٦ – إبراهيم أنه كان لا يرى بـأساً بذلك . (هُنَّ لمسدَّد) .

(باب) صفة الغسل

* ١٧٧ – ابن عمر ، أنه كان إذا اغتسل نَضَح عينَيه بالماء وأدخل إصبَعيه في سُرَّته . [المسدَّد] (١)

١٧٨ – شعبة قال : كان ابن عباس إذا اغتسل من الجنابة أفرغ بيمينه على يساره سبعاً . (لأبي داود) .

* ١٧٩ – المعرور ، قال : قال عمر : أمَّا أنا فأحفِن على رأسي ثـلاث حَفَنات . (لمسدَّد).(٢)

* ١٨٠ – عطية ،(٣) عن أبي سعيد قال : سـألَه رجل عن الغُسـل من الجنابة ، فقال : ثلاثاً . فقال الرجل : إني كثير الشعر ، فقال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثرَ شعَراً منك وأطيبَ .(٤)

* ١٨١ – أنس ، أنَّ وفدَ ثَقيفٍ قالوا : يارسول الله إنَّ أرضَنـا أرضٌ باردة فما يكفينا من غُسل الجَنابة ؟ قال : «أمَّا أنا فأُفيض على رأسـي ثلاثاً» .(٥) (هما لأبي بكر) .

---

(١) لم يعزه المجرد وهو لمسدد كما في المسندة فاستدركته عليه . وزاد في المسندة : صحيح موقوف رواه مالك عن نافع ، وروى مرفوعاً ولا يصح . وقال البوصيري : رواه مسدد موقوفاً ورجاله ثقات ... قال مالك ليس عليه العمل . وقال الشافعي ليس عليه أن ينضح في عينيـه لأنهما ليستا ظاهرتين من بدنه .

(٢) رجاله ثقات ، وأخرجه ابن أبي شيبة ولفظه «فأفيض على رأسي» (١/ ٦٤).

(٣) هذا هو الصواب وفي الأصلين « بن » خطأ .

(٤) أخرجه أحمد برجال الصحيح كما في الزوائد (١/ ٢٧٠) فيه عطية العوفي ضعيف كما في الإتحاف.

(٥) أخرجه أبو يعلى أيضاً ، كما في المسندة ، وزاد فيها : « صحيح » وذكره الهيثمي في زوائد أبي يعلى (١/ ٢٧١)وقال البوصيري : رجاله ثقات .

* ١٨٢ ـ ابن مسعود ، أَنَّ رجلاً سأَل رسولَ الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل يغتسل من الجنابة فيخطئُ بعضَ جَسَدِه الماءُ ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «يغسل ذلك المكانَ ثم يُصلِّي»(١) . (لأَبي يعلى) .

١٨٣ ـ ناعِم مولى أُمِّ سلَمة : سأَلت أُمَّ سلمة عن غُسل الرجل ، فقالت : يُنقِي الشعرَ ، ويُروي البشَرة . وسأَلتها عن غُسل المرأة فقالت : تُنَظِّف قُرونها ولا تَحُل رأسَها . [لإسحاق] .(٢)

(باب) الحمّام وكراهة التعري

* ١٨٤ ـ أبو هريرة قال : نِعْمَ البيتُ الحمَّامُ يُذهب الوسخ ،ويُذكِّر النارَ (لمسدَّد). صحيح موقوف .(٣)

١٨٥ ـ أبو هريرة رفَعه ،قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «نِعْمَ البيتُ الحمَّامُ يدخله الرجل المسلم ؛ لأَنه إذا دخله سأَل الله الجنــةَ ، واستعاذ به من النار . وشرُّ البيتِ العُرْسُ(٤) يدخله الرجل المسلم ؛ إذا دخله رغبه في الدنيا وأنساه الآخرةَ » . (لأَحمد بن منيع). (٥)

* ١٨٦ ـ أبو هريرة ، أَن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر [من ذكور أُمتي](٦) فلا يدخلنَّ الحَّمامَ إلا بمئزرٍ ، ومن

(١) رواه الطبراني في الكبير ، ورجاله موثوقون كما في الزوائد . ولم يعزه الهيثمي لأبي يعلى وقال البوصيري : رواه أبو يعلى بسند ضعيف لجهالة التابعي .
(٢) أهمل المجرد العزو ، ولم أجده في أبواب الغسل عند البوصيري .
(٣) وأخرجه ابن أبي شيبة عن جرير عن عمارة (١/ ٧٤) .
(٤) كذا في الأصلين ، وكذا في مختصر الإتحاف مضبباً عليه ، وفي كنز العمال معزواً للحكيم الترمذي وابن السني « وبئس البيت يدخله الرجل المسلم بيت العروس » (٥/ ٩٤)
(٥) ضعفه البوصيري لضعف يحيى بن عبيد الله بن موهب .
(٦) الإضافــة من مسنــد أحمد .

كان يؤمن بالله واليوم الآخر من إناث أمّتي فلا يدخلن[1] الحمّام. (لابن أبي عُمر).[2]

١٨٧ – عبد الرحمن : سألت محمد بن سِيرين عن دخول الحمام ، فقال : كان عُمر بن الخطّاب يكرهه[3] .=

١٨٨ – محمد بن سيرين ، أنَّ عمر[4] كان لا يدخل الحمّام ، ويقول : هو مما أحدَثوا من النعيم.[5] =

* ١٨٩ – ابن عمر ، أنه كان يدخل الحمَّام فيُنوِّره صاحبُ الحمام ، فاذا بلغ حَقْوه[6] قال لصاحب الحمام : اخرجْ.[7] (هُنَّ لمسدَّد).

١٩٠ – جابر : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يدخل الحمام إلا بإزار .[8] =

* ١٩١ – أبو أيوب الأنصاري ، أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من كان يؤمن بالله واليوم الآخِر ، فليُكرمْ جارَه ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخِر ، فليُكرمْ ضيفَه ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخِر ، فليقلْ خيراً أو ليصمت ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخِر من

---

(١) كذا في مختصر الإتحاف ، وفي الأصلين « فلا تدخلن » .
(٢) أخرجه أحمد أيضاً كما في الزوائد (١ / ٢٧٧) وراجع التعجيل (ترجمة محب بن حذلم) قال البوصيري : فيه مجهول . قلت : كلا بل رجاله كلهم معروفون .
(٣) روى ابن أبي شيبة عن عمر أنه كتب أن لا يدخل أحد الحمام الا بمئزر (١/٧٥) .
(٤) كذا في مختصر الإتحاف . وفي الأصلين : « ابن عمر » .
(٥) أخرجه ابن أبي شيبة أيضاً (١/٧٤) .
(٦) الحقو : معقد الازار .
(٧) أخرجه الطبراني أيضاً ورجاله رجال الصحيح ، كما في الزوائد (١/٢٧٩) .
(٨) أهمله الهيثمي ، وأخرجه البوصيري وقال: في سنده حماد بن شعيب وهو ضعيف .

نسائكم ، فلا تدخلَنَّ الحمَّام »[1] قال[2] : فنَمَيتُه إلى عُمر بن عبد العزيز في[3] خلافته ، فكتب إلى أبي بكر بن محمد بن عَمْرو بن حَزْم أنْ سَلْ محمد بن ثابت عن حديثه فإنَّه رِضىً ، فسأَله ، فكتب إلى عمر ، فمنع النساءَ عن الحمَّام . (هما لأَبي يَعْلَى) صحَّحه ابنُ حِبّان والحاكم .

(باب) أمر الجنب بالغُسل إذا أراد العَوْد

١٩٢ ـ عُمر ، رَفَعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إذا أَتى أحدُكم أَهلَه وأَراد أَن يعودَ فليغسلْ فرجَه ». (لإسحاق ومسدَّد).

(باب) منع الجنب من إتيان المسجد

١٩٣ ـ أمُّ سَلَمة قالت : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى صَرْحة[4] المسجد فنادى بأَعلى صوتِه : « أَلا إنَّ هذا المسجدَ ، لا يحِل لجُنُب ، ولا لحائضٍ إلا النبيِّ صلى الله عليه وسلم وأَزواجِه وعليّ وفاطمة[5] أَلا هل بينتُ لكم الأَسماءَ أَن تضلوا »[6]. أخرجه ابن ماجه عن أبي بكر دون قول « الا النبي .. » إلى آخره . (لأَبي بكر بن أَبي شيبة) .

---

(١) ذكره الهيثمي بشيء من الاختصار ، وعزاه للطبراني وحده .

(٢) القائل يعقوب بن ابراهيم الراوي عن محمد بن ثابت .

(٣) في الأصلين : « من »

(٤) صرحة الدار : ساحتها . ووقع في البيهقي « فوجه » خطأ .

(٥) كذا في مختصر الإتحاف ، وفي السنن الكبرى للبيهقي : « إلا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي وفاطمة والحسن والحسين » وفي الأصلين : « وأزواجه وعلياً وفاطمة »

(٦) كذا في مختصر الإتحاف .وفي الأصلين « الا هل بنت بمكة الا نبى أن تضلوا » وفي البيهقي « ألا قد » و « أن لا تضلوا » .

(باب) أمر الجنب بالوضوء إن لم يغتسل

* ١٩٤ – مصعب بن سعد قال : كان سعد يُجْنِب ثم يتوضَّأُ ويخرُج[١] . (لمسدَّد) .

(باب) الاختلاف في طهارة المني

* ١٩٥ – مصعب بن سعد [عن سعد][٢] أنه كان يحكّ المنيّ من ثوبه . =

١٩٦ – شُعبة : حدثني شيخ سمع ابنَ عُمر يقول في الرجل احتلمَ في ثوبٍ ثم خَفِيَ عليه قال : اغسل الثوب كله[٣] . (هما لمسدَّد) .

(باب) إيجاب الغسل بالتقاء الختانين ، ونسخ قوله : « الماء من الماء »[٤]

١٩٧ – رفاعة بن رافع أنَّ عُمر أقبل[٥] على رِفاعة فقال : أَوكنتم تفعلون ذلك : إذا أصاب أحدُكم المرأة ثم أَكْسَلَ[٦] لم يغتسلْ ؟ قال : قد كنا نفعل ذلك على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يأتِنا

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة (١/٥٣) قال البوصيري : رجاله ثقات .
(٢) كذا في ابن أبي شيبة من طريق جرير عن منصور عن مجاهد عن مصعب الخ (١/٥٩) ولفظه « يفرك المني » وقال البوصيري : رجاله ثقات .
(٣) روى ابن أبي شيبة من طريق أيوب عن نافع عن ابن عمر نحوه (١/٥٨) . قال البوصيري : تابعيه مجهول .
(٤) كانت هذه الترجمة (التبويب) مكان الترجمة الآتية والترجمة الآتية مكان هذه ، فبادلت بينهما لأنه أولى وأحسن ، كما سيظهر للمتأمل .
(٥) في الأصلين : « اتى » وفي المصنف لابن أبي شيبة « أقبل » (١/٦٠) .
(٦) الإكسال : عدم الإنزال . ووقع في الأصلين « السل » والتصويب مني .

فيه من الله تحريمٌ ولم يكن من رسول الله صلى الله عليه وسلم نهي (لأبي بكر) رواه الإمام أحمد(١).

* ١٩٨ - عُبيد بن رِفاعة بن رافع عن أبيه (قال زهير في حديثه: رفاعة بن رافع، وكان عَقَبيّاً بدْرِيّاً) قال: كنت عند عُمر فقيل: إن زيد بن ثابت يفتي الناس في المسجد (وَقال(٢) زهير في حديثه: الناسَ برأْيه) في الذي يُجامع ولا يُنزِل، فقال: اعجَلْ به، فأُتِيَ به فقال: يا عَدُوَّ نفسِه! قد بلغتَ أن تفتِيَ الناسَ في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم برأيك؟ قال: ما فعلتُ ذلك، حدثني عُمومتي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: أيُّ عمومتك؟ قال: أُبيٌّ بن كعب (قال زهير: وأبو أيوب، ورفاعة بن رافع) فالتفت عمر إليَّ، فقال: ما يقول هذا الفتى؟ فقلت: كنا نفعله على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: فسألتم عنه رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال: كنا نفعله على عهده، قال: فجَمَع النـاسَ فأخبروه على(٣) أن الماءَ لا يكون إلا من الماء إلا رجلَيْن: عليٌّ بن أبي طالب ومعاذ بن جبل، قالا: إذا جاوز الخِتانُ الختانَ وجب الغُسلُ، قال: فقـال عليٌّ: يا أمير المؤمنين! إنَّ أعلَم الناسِ بهذا أزواجُ النبي صلى الله عليه وسلم. فأرسـلَ إلى حفصةَ، فقالت: لا عِلْمَ لي، فأرسلَ إلى عائشةَ، فقالت: إذا جاوز الخِتـانُ

---

(١) ذكر الحديث في المسندة لأبي بكر بن أبي شيبة بإسناده، فأضفته بين المعقوفين، ثم أفاد الحافظ فقال: رواه الإمام أحمد، فذكره بإسناده لما فيه من فوائد.

(٢) في الأصلين «فقال» خطأ.

(٣) في مسند أحمد: «فاتفق الناس على أن الخ».

الختانَ وجبَ الغُسل ، فتحطَّم عُمر[1] ، ثم قال : لا يَبلُغني[2] أنَّ أَحَداً فعلَه ولم يغتسلْ إلا أثقلتُه[3] عقوبةً . (هما لأبي بكر بن أبي شيبة)[4] .

١٩٩ ـ زيد بن ثابت أنه كان يَقُصّ فيقول في قَصَصه : إنَّ الرجلَ إذا جامع المرأة فلم يُنزِل فلا غُسلَ عليه ، فقام رجل من عند زيد فأتى عُمرَ فأخبره ، فقال عُمر : اذهب إليه فأتني به لتكون عليه شهيداً ، فلمّا جاءه قال له عمر : يا عدوَّ اللهِ أنتَ الذي تُضِل به الناس بغير علم ، فقال زيد : يا أمير المؤمنين ! ما ابتدعتُه من قِبَل نفسي ، وإنما أخبرني به أعمامي ، قال : وأيُّ عمومتك ؟ قال : أُبيٌّ ، وأبو أيوب ، ورفاعة ، ـ ورفاعة يومئذ عند عمر ـ فقال له رفاعة : يا أمير المؤمنين ! قد كُنَّا نفعله على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : ورسول الله صلى الله عليه وسلم يعلم ؟ قال : لا عِلمَ لي ، فقال له عليٌّ : يا أميرَ المؤمنين ! إنَّ هذا الأمر لا يصلح ، وقال له معاذ : يا أمير المؤمنين ! لا يصلح . (لأحمد بن منيع) .

---

(١) في مسند أحمد : أي تغيظ

(٢) في الأصلين : « ينبغي » وهو خطأ .

(٣) في مسند أحمد : انهكته .

(٤) سياق الحديث الثاني سياق أحمد في مسنده برجال ثقات(الزوائد١/٢٦٦)، وصرح به في المسندة ثم ذكر أن عبد الله بن أحمد رواه عن ابن أبي شيبة مطولا ، وحديث ابن أبي شيبة في مصنفه (١/٦٠) وحديث أحمد وابنه في مسند أحمد (٥/١١٥) في ترجمة رافع بن رفاعة . والصواب رفاعة بن رافع . وفي المسندة : معمر (ابن أبي حبيبة الراوي عن عبيد بن رفاعة) ابن معين ، وأصله في الصحيح بغير ضعفه هذا السياق .

(باب) « الماء من الماء »(١)

٢٠٠ ـ علي ، أن رجلاً قال له : الرجلُ يأتي امرأتَه ولا يُنزِل ، قال : لو هَزَّها حتى يهتزَّ(٢) قُرطاها ليس له غُسلٌ(٣) . =

* ٢٠١ ـ عبد الله قال : لو بلغتُ ذلك منها لاغتسلتُ(٤) . =

* ٢٠٢ ـ إبراهيم التيمي ، عن أبيه سمعت عبد الله يقول : الماءُ من الماءِ(٥) . ولا بأس بالدرهم بالدرهمين .(٦) =

* ٢٠٣ ـ ابن عباس يقول : الماءُ من الماءِ(٧) . (هُنَّ لمسدَّد) صحيح موقوف(٨) .

٢٠٤ ـ ابن عباس ، قال : أرسل رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إلى رجل من الأنصار فأبطأ عليه ، فقال له : « ما حَبَسك ؟ » قال : كنت حين أتاني رسولُك على المرأة ، فقمتُ فاغتسلتُ فقال : « وما عليك أن لا تغتسل ما لم تنزل» فكان الأنصار يفعلون ذلك. فيه ضعف(٩). =

٢٠٥ ـ عبد الرحمن(١٠) قال : انطلق رسول الله صلى الله عليه

---

(١) انظر التعليق على عنوان الباب السابق قبل الحديث رقم (١٩٧) .
(٢) كذا في مختصر الإتحاف ، وفي الأصلين :« حتى يهز » فإن كان محفوظاً فلعله من هز الكوكب : انقض (أي سقط) . وفي ابن أبي شيبة : فليغتسل ،قيل : وإن هزها به ، قال وإن هزهـا به حتى تهتز (كذا) قرطاها. قلت : في إسناده خرشة بن حبيب ، قال ابن المديني : مجهول .
(٣) لفظ مختصر الإتحاف : « قال ليس عليه غسل » .
(٤) أخرجه ابن أبي شيبة (١/ ٦٠ طبع ملتان) قال البوصيري : رجاله ثقات .
(٥) رواه ابن أبي شيبة مقتصراً على هذا القدر. (٦) قال البوصيري: رجاله ثقات.
(٧) رواه ابن أبي شيبة أيضاً (١/ ٦١). (٨) قال البوصيري: رجاله ثقات.
(٩) « في المسندة : (فيه) أبو سعد هو سعيد بن الزبرقان البقال ضعيف » . قلت كذا في المسندة (ابن الزبرقان) والصواب : ابن المرزبان .
(١٠) هو ابن عوف .

وسلم في طَلَبِ رجل من الأَنصار ، فدعاه فخرج الأَنصاري ورأسه يقطرُ ماءً ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما أَرابك؟ »(١) قال : دعوتَني وأنا مَع أَهلي ، فخِفتُ أَنْ أَحتبسَ عليك ، فَعجِلتُ فقمتُ فصببتُ عليَّ الماءَ ، ثم خرجتُ. فقال : « هل كنتَ أَنزلتَ ؟ » قال : لا ، قال : « فإذا فعلتَ ذلك فلا تغتسل ، اغسلْ ما مَسَّ المرأة منك ، وتوضَّأْ وُضوءَك للصلاة ؛ فإن الماءَ من الماء. » . [كلاهما لأَبي يعلى](٢) .

(باب) الغُسل من الاحتلام

* ٢٠٦ - عَمْرو بن شُعيب عن أَبيه عن جده قال : جاءَت امرأة - يقال لها : بُسْرة - إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقالت : يا رسول الله إحدانا تَرى أَنها مع زوجها في المنام ، فقال : « إذا وجدْتِ بَلَلاً فاغتسلي يا بُسْرةُ » . فقالت لها عائشة : فَضَحْتِ النساءَ ! قال : « دعيها تسأَلُ عما بدا لها ، تَرِبَ جبينُكِ - أَو تربَتْ يمينُك - ».(لأَبي بكر)(٣) .

٢٠٧ - أُمُّ سُليم - أُمُّ أنس بن مالك - قالت : أَتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت : يا رسول الله ! إحدانا ترى في منامها ما يَرى الرجل ، فقال : « هل تجد شهوةً ؟ » قالت : لعلَّه ، قال : « هل تجد ماءً ؟ » قالت : لعلَّه ، قال : « فلتغتسلْ » . إسنادٌ صحيحٌ فيه عِلَّةٌ ! =

(١) كذا في الأصلين . وفي الزوائد: « ما لرأسك » ، وفي كشف الأستار « مالك » . فإن كان ما في الأصلين محفوظاً فمعناه ما أقلقك وما أزعجك ، ويحتمل أن يكون « ما أرى بك » وفي البوصيري : « ما أرأيتك » وهو خطأ .

(٢) أهمل المجرد عزو الحديثين ، وقد أخرجها البزار أيضا . راجع كشف الأستار (١/ ٧٠) قال البوصيري : أبو سلمة لم يسمع من أبيه .

(٣) أخرجه في المصنف أيضا بشيء من الاختصار (١/ ٥٦) . قال البوصيري : رواه ابن أبي شيبة بإسناد حسن .

٢٠٨ ــ أبو سَلَمَة بن عبد الرحمن ، وعطاء ، ومجاهد ، أن أم سليم سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم ... فذكره مُرْسَلاً ، وقال : « بللاً » بدل « ماء » وقال في آخره : « إذا رأتْ ذلك فلتغتسلْ » . قالت : فلقيها نسوة ، فقلن لها : فضحتينا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ! فقالت : ما كنتُ لِأَنْتَهِيَ حتى أعلمَ في حلالٍ[1] أنا أم في حرام[2] =.

٢٠٩ ــ ابن خثيم، أنَّ سليمانَ بنَ عَتيق أخبره ، أن امرأةً جاءت إلى أمِّ سلَمة ، فقالت : إني رأيت في المنام كأنَّ[3] فلاناً ينكِحُني ، فذكرت أمُّ سلَمة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : « إذا رأتْ الرَطْبَ فلْتغتسلْ » . « هُنَّ لإِسحاقٍ) .

(١) في ابن أبي شيبة « في حل » .
(٢) ذهل البوصيري فلم يذكر الحديث من هذين الوجهين ولا ما بعده .
(٣) في الأصل : إنْ كان « وفي المسندة : أصل هذا الحديث عند النَّسائي من رواية سعيد عن قتادة عن انس عن أم سليم . وأخرجه مسلم من وجهٍ آخر عن سعيد ، لكنَّ ظاهر سياقه انه من مسند أنس ، واصل القصة في الصحيحين من طريق بنت أم سليم عن ام سلمة قالت : جاءت أم سليم » .

كتاب الحيض

باب بدء الحيض

* ٢١٠ – ابن عباس قال : قال الله تعالى لآدمَ : « يا آدمُ ما حملك على أنْ أكلتَ من الشجرة التي نهيتكَ عنها ؟ » قال : فاعتلَّ آدمُ ، فقال يا ربِّ زيَّنَتْه لي حوّاء ، قال : « فإني عاقبتُها بأن لا تحملَ[1] إلا كُرهاً ، ولا تضعَ[2] إلا كُرهاً ، ودمَّيْتُها في كل شهر مرتين » قال : فرَنَّتْ حوّاء عند ذلك ، فقيل لها : « عليك الرَّنَّةُ وعلى بناتك ».(لأحمد بن منيع) . موقوف صحيح الإسناد .

باب طهارة بدن الحائض

٢١١ – أبو يزيد المَدَني قال : قالت أُمُّ أيمنَ : قال : « ناوليني الخُمْرَةَ » ، قيل : من قال ؟ قيل : قال النبي صلى الله عليه وسلمْ . فقالت : إني حائضٌ ، فقال : « إنَّ حَيْضَتَكِ ليستْ في يديك »[3] . (لإسحاق)

---

(١) في الأصلين : لا تحملها .
(٢) في الأصلين : لا تضعهـا .
(٣) في الأصلين : « بدنك » . والصواب : يديك أو يدك .

(باب) كراهية النظر الى دم الحيض بالليل

٢١٢ ـ عَمْرة بنت عبد الرحمن قالت : كانت عائشة تنهى النساء أن ينظرن إلى أنفسهن ليلاً في الحيض ، وتقول : قد تكون الصُفرة والكُدْرة. (لمسدّد).[١]

٢١٣ ـ فاطمة بنت المنذِر قالت : كانت تحدثنا أسماء بنت[٢] أبيها ، فكانت إحدانا تغتسل من الحَيضة بعد الطهر ، ثم ...[٣] الحيضة سلسها[٤] إلى الصفرة والكدرة فتأمرنا أن نعتزل الصلاة حتى لا نرى إلا البياض خالصاً. =[٥]

٢١٤ ـ أمُّ سلَمة قالت : كانت إحدانا تغتسل فتبقى صفرتها . (هما لإسحاق) .

(باب) المستحاضة

* ٢١٥ ـ جابر : سألتْ فاطمة بنت قيسٍ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم عن المستحاضة ، فقال : « عدّي أيامَ أقرائِك » ، وأمَرها أن تحتشيَ وتصليَ وتغتسلَ لكل طهر. =[٦]

---

(١) رواه ابن أبي شيبة في المصنف (١/ ٦٤ طبع ملتان) .

(٢) في الأصلين «بات» والكلمة محرفة صوابها عندي «بنت» .

(٣) هنا بياض بالأصلين .

(٤) هذه صورة الكلمة في الأصلين. والحديث رواه ابن أبي شيبة في مصنفه عن فاطمة بنت المنذر عن اسماء بنت أبي بكر ، ولفظه : قالت كنا في حجرها مع بنات أخيها فكانت احدانا تطهر ثم تصلي ثم تنكر بالصفرة اليسيرة فنسألها فتقول : اعتزلن الصلاة ما رأيتن ذلك حتى لا ترين الا البياض خالصاً (١/ ٦٥) .

(٥) الأحاديث ذات الأرقام ٢١٣و٢١٤و٢١٧ قد أهملها البوصيري في مختصر الإتحاف.

(٦) رواه الطبراني أيضا في الصغير كما في الزوائد ، ولم يعزه لأبي يعلى ، وقال البوصيري : رواه أبو يعلى ورجاله ثقات .

٢١٦ – أنس بن مالك قال : تنظر خَمساً ، سَبْعاً ، ثمانياً ، تِسعاً ، عَشْراً . فإذا مضت العَشْرُ فهي مستحاضة.(١) (هما لأبي يعلى) .

٢١٧ – محمد بن شهاب أن النبي صلى الله عليه وسلم أمرَ أمَّ حبيبةَ أن تغتسلَ عندَ كل صلاةٍ وكانت استحيضت. (لإسحاق).

(باب) النهي عن إتيان الحائض ، وكفارة ذلك ، وما يحل منها

٢١٨ – عُمارة بن غُراب ، أن عمّةً له حدثته أنّها سألتْ عائشة فقالت إنَّ إحدانا تحيض ، وليس لها ولزوجها إلا فراشٌ واحدٌ ، ولحافٌ واحدٌ ، فكيف تصنع ؟ قالت : تَشُدُّ عليها إزارَها ثم تنام معه ، وله ما فوقَ ذلك . (لإبن أبي عُمَر) . فيه ضعف.(٢)

* ٢١٩ – جُمانَة ، وكانتْ تحتَ حُذيفة ، أنَّ حُذيفة كان ينصرف من صلاةِ الغَداة في رمضان فيدخل معها في لِحافها ويُوَلِّيها ظهرَه ، ولا يُقبل بوجهه عليها (يعني : وهي حائض) . (لمسدَّد) . موقوفٌ حَسَن(٣) .

* ٢٢٠ – عمر بن الخطاب ، أنه كانت له امرأة تكره الرجالَ ، فكان كلما أرادَها اعتلَّتْ له بالحَيضة ، فظَنَّ أنها كاذبة ، فأتاها فوجدها صادقةً ، فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فأمره أن يتصدّق بخُمْسِ دينار . (لإسحاق)(٤) .

---

(١) ذكره الهيثمي وقال : فيه الجلد بن أيوب وهو ضعيف (١ / ٢٨٠) .

(٢) قال البوصيري : الأفريقي ضعيف .

(٣) قال البوصيري : حنظلة وعمته لم أقف لهما على ترجمة . قلت : حنظله بن سبرة ذكره ابن أبي حاتم ، وأما عمته جمانة فذكرها ابن سعد ثم ابن حجر في الإصابة ، ولذا حسنه الحافظ .

(٤) قال البوصيري : بإسناد حسن .

٢٢١ – عيسى بن يونس ... فذكره لكنْ بلفظ : إن عمر أتى جاريةً له فقالت : إني حائضٌ ، فوقع بها فوجدها حائضاً ، فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له ، فقال : « يغفرُ الله لك يا أبا حفصٍ ! تصدَّقْ بنصفِ دينار » . (للحارث) .

(باب) الأذان

* ٢٢٢ – الشَعبيُّ قال : اهتمَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم بالأذان للصلاة ، كَرِه[1] أنْ يَنقُسَ كما يصنع أهل مكة ، فكان يبعث رجالاً إذا حضرت الصلاة ، فيشغلهم[2] عن الصلاة ، ورجع عبد الله بن زيد الأنصاريُّ مهتمّاً بهمِّ رسول الله صلى الله عليه وسلم فأُتي في النوم وقيل : لأيِّ شيء اهتَمَمْتَ ؟ قال لهمِّ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ، فقال الذي أتاه : ائتِ النبيَّ صلى الله عليه وسلم فمُرْه أن يؤذِّنَ بالصلاة : « الله اكبر الله أكبر ، الله أكبر الله أكبر ، أشهد أن لا إلٰه إلا الله (مرتين) ، أشهد أنَّ محمداً رسول الله (مرتين) ، حَيَّ على الصلاة (مرتين) ، حيَّ على الفلاح (مرتين) ، الله أكبر ، الله أكبر ، لا إله إلا الله » ثم قال : « اجعل في[3] الأذانِ والإقامة مثلَ ذلك » ، قال : فأتى عبدُ الله رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فأخبرَه بذلك ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « عَلِّمْها بلالاً » . وجاءَ عمر بن الخطاب فقال : رأيتُ مثلَ ما رأى عبد الله بن زيد ولكن عبد الله سبقَني . (لإسحاقِ) مُرْسَلٌ صحيح .[4]

---

(١) في مختصر الإتحاف «ذكر» .
(٢) كذا في مختصر الإتحاف ، وفي الأصل : « فليعلمهم » . وفي المسندة ما يحتمل « فيشغلهم » و « فيعلمهم » .
(٣) كذا في المختصر ، وفي الأصلين « بين » .
(٤) زاد في المسندة : وهو شاهد جيد لحديث ابن إسحاق المخرج في السنن .

٢٢٣ - عُمر بن الخطاب أن أبا مَحْذورة أذّن الظهر وعُمر بمكـة ، ورَفَع صوتَه حين زالتالشمس ، فقال عمر : يا أبا محذورة ! أما خِفتَ أن ينشقَّ مُرَيْطاؤك؟(١) قال : أحببت أن أُسمعك ، فقال عمـر : إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « أبردوا بالصلاة إذا اشتدّ الحرّ ، فإن شدّةَ الحرِّ من فيح جهنَّمَ ، وإنَّ جهنمَ تحاجَّتْ حين أكل بعضها بعضاً ، فاستأذنت اللهَ في نَفَسَيْنِ فأذن لها ، فشدةُ الحرِّ من فيح جهنَّم ، وشدة الزمهرير من بردها » . (لأَبي يَعْلَى ، ورواه البزار) . فيه مُنْكَر.(٢)

٢٢٤ - كَثير بن مُرَّة الحضرميّ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « أوّل من أذن في السماء جبريل » . فسمعه عُمر وبلالٌ ، فأقبـل عُمَرُ فأخبر النبيَّ صلى الله عليه وسلم بما سمع ، ثم أقبل بلالٌ فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم بما سمع ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسـلم : « سبقك عُمر ، يا بلال أَذِّنْ كما سمعتَ » ، قال : ثم أمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يضع إصبَعيه في أذنيـه استعانةً بهما على الصـوت . (للحارث) .(٣)

---

(١) كذا في المصنف لعبد الرزاق وغيره ، وفي الأصلين : « من نطاقك » وهو تصحيف . والمريطا مصغر المرطاء ، وهي : الجلدة التي بين السرة والعانة ؛ كما في النهاية .

(٢) رواه عبد الرزاق (١ رقم ٢٠٥٣ خطية) من حديث عكرمة بن خـالد . وابن أبي شيبـة (١/٢٢٥ م) من حديث ابن سابط . والطحاوي (١/١١١) من حديث ابن عمر كلهم عن عمر ، وراجع ما علقناه على المصنف لعبد الرزاق ، والحديث في الزوائد (١/٣٠٦) وفي سنن البيهقي .

(٣) قال البوصيري : رواه مرسلا بسند ضعيف لضعف سعيد بن سنان .

باب صفة الأذان وموضعه

٢٢٥ ـ عُروة أنَّه كان يؤذِّن مَثْنىً مَثْنىً ، ويقيم [الإقامة][(١)] (للحارث).

٢٢٦ ـ ابن أَبي مُليكة ـ أو غيره من أهل مكة ـ فقال لي : إنَّ النبي صلى الله عليه وسلم أمرَ بلالاً أن يؤذِّنَ فوقَ ظهرِ الكعبة.[(٢)] (لمسدد).

باب التأذين قبل الفجر في رمضان

٢٢٧ ـ أبو نَضْر ، قال : قال بلال : أذنت [بليل ، فقال][(٣)] النبي صلى الله عليه وسلم : « منعتَ الناس من الطعام والشراب ، انطلق فاصعد فنادِ ألا إنَّ العبدَ نام » فانطلقت وأنا أقول : ليت بلالاً لم تلدْه أُمُّه ، وابتلَّ من نَضحِ دم جبينه ! فناديت (ثلاثا)[(٤)] [ألا] أن العبد نام .[(٥)] (لإسحاق) فيه ضعف ، وفيه انقطاع .

٢٢٨ ـ عُروة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : «لا تغترّوا بأذان ابنِ أُمِّ مكتوم ولكن أذان بلال »[(٦)] . وكان ابن أُمِّ مكتوم أعمى . (للحارث) . مرسلٌ[(٧)] .

---

(١) كذا في المسندة . وقد روى ابن أبي شيبة عن هشام بن عروة أن أباه كان يشفع الأذان ويوتر الاقامة (١/١٣٧) وفي مختصر الإتحاف أيضاً : « ويوتر الإقامة » قال البوصيري : رواه الحارث مقطوعاً .

(٢) روى ابن أبي شيبة عن عروة مرسلا ، قال : أمر بلالا أن يؤذن يوم الفتح فوق الكعبة (١/١٥٠) وأخرجه البوصيري عن مسدد تاما .

(٣) سقط من هنا هذا أو ما في معناه ، ثم وجدت في مختصر الإتحاف ما أثبت .

(٤) في المختصر « بلالا » وهو خطأ .

(٥) أخرج البزار معناه من حديث أنس كما في الزوائد (٢/٥) وذكره الترمذي تعليقاً من حديث عمر وهو مختصر (١/١٨٠) .

(٦) وفي الصحيح : إن بلالا يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن أم مكتوم :

(٧) وفيه داود بن المحبر وهو ضعيف ، قاله البوصيري .

(باب) لا يكون الإمام مؤذناً

* ٢٢٩ – قيس (هو ابن أبي حازم)، قال عُمر : لو أُطيق الأذان مع الخِلِّيفى[١] لأذَّنت . (لمسدَّد) .

٢٣٠ – شِبل[٢] بن عوف ، أنَّ عُمر قال لجلَسائه : من مؤذِّنوكم ؟ قالوا : عَبيدنا[٣] وموالينا ! ، قال : موالينا وعبيدنا ! إنَّ ذلك بكم لنقصٌ [كبيرٌ][٤] . (هما لمسدد).[٥]

(باب) فضل المؤذنين

* ٢٣١ – أبو هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إنَّ أحبَّ عبادِ الله إلى الله الذين يُراعُون الشمسَ والقمرَ » . (لعبدِ بن حُمَيد).[٦]

٢٣٢ – حديث بلال رَفَعه أنَّ النبي صلى الله عليه وسلم قال له : « ليس شيءٌ أفضلَ من عملك إلا الجهادُ » يأتي في فضل الجهاد .

---

(١) بكسر الخاء وتشديد اللام المسكورة والقصر : الخلافة ورسم الكلمة في الأصلين وابن أبي شيبة والمختصر « الخليفا » . ورجاله ثقات .

(٢) كذا في المصنف لابن أبي شيبة وفي المسندة كأنه « سهل » وهو خطأ .

(٣) كذا في المسندة ، وفي المجردة : « عبيد لكم » وهو خطأ .

(٤) استدركته من مختصر الإتحاف .

(٥) وأخرجها عبد الرزاق وابن ابي شيبة (١ / ١٥١) ورجال اسناد مسدد ثقات ، قاله البوصيري .

(٦) وقد رواه البيهقي في سننه الكبير من طريق واصل بن أيوب الأسواري عن أبي هريرة موقوفاً وزاد في آخره« والقمر والنجوم لمواقيت الصلاة » . وفي الباب عن ابن أبي أوفى مرفوعاً أخرجه ابن المبارك في الزهد والرقائق (ص ٤٦٠) والبيهقي (١ / ٣٧٩) وعن أبي الدرداء موقوفاً أخرجه أيضا ابن المبارك والبيهقي وصححه الحاكم من حديث ابن أبي أوفى .

٢٣٣ ـ أبو هريرة رَفَعه ، أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول : « للمؤذِّن[١] فضلٌ على من حضر الصلاة بأذانه عشرون ومائـةٌ ،[٢] فإن أقامَ فأربعون ومائتا[٣] حسنةٍ ، إلا مَنْ قال مثلَ قولِه » . (لابن أبي عُمر)[٤] .

٢٣٤ ـ أبو الخَير[٥] رَفَعه ، قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « المؤذِّنون أطول الناسِ أعناقاً يومَ القيامة ، وهم أوّل من يُؤذن لهم في الكلام يومَ القيامة ». (للحارث) .

٢٣٥ ـ ابن عمر ، رَفَعه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إنَّ أهلَ السماء لا يسمعون من أهل الأرض إلا الأذان ». (لأبي يَعْلَى).[٦]

٢٣٦ ـ أُبَيٌّ بن كعب ، رَفَعه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « دخلت الجنة فرأيت فيها جَنابِذَ[٧] من لؤلؤ ، فقلت : لمن هذه يا جبريل ؟ قال : للمؤذِّنين والأئمة من أمّتك » . محمد بن إبراهيم الشامي [ضعيفٌ جِدّاً] .[٨]=

(١) كذا في المسندة ، وهو الصواب . وفي الأصل : للمؤذنين .
(٢) كذا في الأصلين ، والمراد عشرون ومائة حسنة .
(٣) كذا في البوصيري والمسندة ، وفي الأصل مائة .
(٤) قال البوصيري : فيه الأفريقي وهو ضعيف .
(٥) هو اليزني مرثد بن عبد الله والحديث مرسل كما في المسندة . وقال البوصيري : أصله في صحيح مسلم من حديث معاوية ورواه ابن حبان في صحيحه من حديث أبي هريرة .
(٦) قال البوصيري : ضعيف لضعف عبيد الله بن الوليد الوصافي . وفي المسندة : عبيد الله ضعيف جداً.
(٧) جمع جنبذ معرب كنبذ وهو القبة ، فارسي .
(٨) الإضافة من المسندة .

٢٣٧ ـ الحسَنُ : إن أوّلَ الناس يُكسى يوم القيامة من ثياب الجنة المؤذنون.[١](إسحاق هو : ابن أبي إسرائيل).[٢].[كلاهما لأبي يعلى].[٣]

(باب) ما يقول إذا سمع الأذان

٢٣٨ ـ عبد الله بن عُكَيم[٤] قال : كان عثمان إذا سمع الأذان قال : مرحباً بالقائلين عَدْلاً ، وبالصلاة مرحباً وأهلاً.[٥] (أحمد بن منيع) .

* ٢٣٩ ـ النعمان بن سعد ، قال : كان علي إذا سمع الأذان قال : أشهد بها مع[٦] كل شاهد ، وأتحمّلها عن كل جاحِد[٧]. (أحمد ابن منيع) .

٢٤٠ ـ أبو أمامة رَفَعه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إذا نادي المنادى بالصلاة فُتِحَتْ أبوابُ السماء واستجيبَ الدعاءُ ، فمن نزل به كَرْبٌ أو شدةٌ فليتحيّن[٨] المنادي ، فإذا كبّر ، كبّر ، وإذا تشهّد ، تشهّد ، وإذا قال : حيٌّ على الصلاة ، قال : حيٌّ على الصلاة ، وإذا قال : حيٌّ على الفلاح ، قال : حيٌّ على الفلاح ، ثم يقول : اللهم ربَّ

(١) أخرجه ابن أبي شيبة (١/١٥١) أخرجه أبو يعلى بلاغاً .
(٢) وهو شيخ أبي يعلى مخرج هذا الحديث ، أراد بيان نسبه لأنه ورد في سند الحديث غير منسوب.
(٣) أهملـه المجرد .
(٤) في كنز العمال « بن حكيم » خطأ .
(٥) رواه ابن أبي شيبة أتم مما هنا (١٥٣/١) قال البوصيري : في سنده عبد الرحمن بن إسحاق .
(٦) كذا في المسندة ، وفي البوصيري : « أشهد بها كل شاهد » بحذف كلمة « مع » .
(٧) قال البوصيري « رواه ابن منيع بسند ضعيف لضعف عبد الرحمن بن إسحاق » وقال الهيثمي : رواه البزار عن أبي هريرة ورجاله ثقات ، كذا في الزوائد (١/٣٣٣) .
(٨) كذا في المسندة ، وفي المجردة « فليتحر » وهو خطأ ، قال البوصيري : أي ينتظر بدعوته حين يؤذن المؤذن فيجيبه ثم يسأل الله حاجته .

هذه الدعوةِ التامّةِ[1] دعوةِ الحق المستجابةِ ، المستجابِ لها ، دعوةِ الحق ، وكلمةِ التقوى ، أحيِنا عليها وأَمِتْنا عليها وابعثنا عليها واجعلنا من خيار أهلها محيانا ومماتَنا[2] ، ثم يسأَل الله حاجته ». (أبو يَعلى)[3].

٢٤١ – رجل من بني هاشم رَفَعه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مِثلَ حديثٍ قبلَه أن النبي صلى الله عليه وسلم إذا سمع المؤذنَ يقول : الله أكبر الله أكبر ، قال مثلَ ما يقول وإذا قال : أشهد أنَّ لا إله إلا الله قال مثلَ ذلك ، وإذا قال : أَشهد أنَّ محمداً رسول الله ، قال مثلَ ما يقول ، وإذا قال : حيَّ على الصلاة حيَّ على الفلاح ، قال : لا حول ولا قوة إلا بالله . (للحارث)[4] .

٢٤٢ – أنس رَفَعه ، أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم عرَّس ذاتَ ليلة فأذَّن بلال ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مَنْ قال مثلَ مقالِته ، وشهِد مثل شهادتِه فله الجنة ». (أبو يعلى)[5] .

* ٢٤٣ – ابن عباس رفَعه ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلمَ : «سلوا الله لِيَ الوسيلةَ ، لا يسأَلها لي مسلم في الدنيا إلا كنتُ له شهيداً –أو شفيعاً– يومَ القيامة ». (أبو بكر بن أَبي شيبة).[6]

---

(١) في المستدرك « الصادقة » .
(٢) في المسندة « من خير أهلها محيانا ومماتنا » وفي المستدرك « من خيار أهلها احياء وأمواتاً » .
(٣) أهمله الهيثمي ورواه الحاكم بطوله (١/٥٤٧) قال الذهبي: (فيه) عفير (بن معدان) واه جداً .
(٤) في المسندة : فيه ضعف وانقطاع ، وقال البوصيري : سنده ضعيف لضعف علي بن زيد وداود بن المحبر .
(٥) أورده الهيثمي في الزوائد (١/٣٣٢) قال البوصيري : يزيد الرقاشي ضعيف وكذا الراوي عنه .
(٦) رواه الطبراني في الأوسط ، ومحصل كلام الهيثمي ان رجاله ثقات (١/٣٣٣) . وقال البوصيري : رواه ابن منيع وعبد بن حميد أيضاً وفي أسانيدهم موسى بن عبيدة وله شاهد .

(باب) فضل من أذّن محتسباً

٢٤٤ ـ أَبو هريرة وابن عباس قالا : خطبَنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال :(١) « من تولَّى أَذانَ مسجدٍ من مساجد الله ، يُريد بذلك وجهَ الله ، أَعطاه الله ثوابَ أَربعينَ الفَ أَلفِ نبيٍّ وأَربعينَ أَلفَ أَلفِ صِدِّيقٍ ، وأَربعينَ أَلفَ أَلفِ شهيدٍ ، ويدخل بشفاعته أَربعونَ أَلفَ أَلفِ أُمَّـةٍ ، في كل أُمةٍ أَربعون أَلفَ أَلفِ رجل ، وله في كل جَنَّةٍ من الجِنان أَربعون أَلفَ أَلفِ دار ، في كل دار أَلفُ أَلفِ بيتٍ ، في كل بيتٍ أَربعونَ أَلفَ أَلفِ سرير ، على كل سرير زوجةٌ من الحورِ العِينِ ، سَعَة كلِّ بيتٍ منها سَعَةُ الدنيا أَربعينَ أَلفَ أَلفِ مرةٍ ، بين يَدَيْ كلِّ زوجةٍ أَربعـونَ أَلفَ أَلفِ وصيفةٍ ، في كل بيتٍ أَربعونَ أَلفَ أَلفِ مائدةٍ ، على كل مائدةٍ أَربعونَ أَلفَ أَلفِ قصعةٍ ، في كل قصعةٍ أَربعونَ أَلفَ أَلفِ لونٍ ، لو نزل بـه الثقَلان لأَوسعَهم أَدنى بيتٍ من بيوتِه بما شاؤوا من الطعامِ والشرابِ واللباسِ والطِيبِ والثمارِ وأَلوان التُّحَف والطرائفِ والحُلِي والحُلَل ، كل بيت منها مُكتفٍ(٢) بما فيه من هذه الأَشياء عن البيت الآخر ، فإذا قـال المؤذن : أَشهد أَنْ لا إِلهَ إِلا الله اكتنفَه سبعونَ أَلفَ أَلفِ مَلَكٍ كلهم يُصلّون عليه ويستغفرون له ، وهو في ظِلِّ رحمةِ الله حتى يَفْرُغ ، ويَكتب له ثـوابَه أَربعونَ أَلفَ أَلفِ ملكٍ ، ثم يصعـدون به إلى الله ». (الحارث) . هـذا موضوعٌ . اختلَقَه مَيْسَرة بن عبدِ رَبِّه ، فقبَّحـه الله فيما افترى !

(١) الكلام التالي بطوله مكذوب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كما سينبه على ذلك المؤلف الحافظ ابن حجر في آخره .

(٢) هذا هو الصواب عندي ، وفي الأصلين : « فكيف » وهو تصحيف .

(باب) من أذّن فهو يقيم

٢٤٥ ـ ابن عمر رَفَعه ، قال : أبطأ بلالٌ يوماً بالأذان ، فأذَّن رجل ، فجاءَ بلالٌ فأراد أن يُقيمَ ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يُقيم مَنْ أذَّنَ » (عَبْد بن حُمَيد)[1] .

(باب) إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا التي أقيمت

٢٤٦ ـ أبو سلمة رفعه ، قال : رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً يصلي الركعتين وقد أقيمت الصلاة فقال : « أصلاتان مَعاً ؟ ».[2] (مسدَّد) .

(باب) الأماكن التي نهى عن الصلاة فيها

٢٤٧ ـ أنَس ، قال : كنت أصلي الى قبر ، فرآني عُمر فجعل يقول : القبرَ القبرَ . فجعلت لا أفهم ما يريد ، فرفعت رأسي إلى السماء فقال : القبر أمامك ،[3] (أحمد بن منيع).

٢٤٨ ـ عمر ، ما أُحب أن أُصَلِّيَ في بيتهم هذا المعلّق.[4] (يعني : المقصورة) . (مسدَّد) .

---

(١) فيه سعيد بن راشد المازني السماك ، وهو ضعيف ؛ قاله البوصيري . وفي الباب حديث زياد بن الحارث الصدائي أخرجه الترمذي .

(٢) في المسندة : صحيح إلا أنه مرسل ، وكذا في البوصيرى .

(٣) في المسندة : صحيح ، علقه البخاري .

(٤) كذا في البوصيري أيضاً بإهمال العين ، وانظر هل الصواب « المغلق » ؟

(باب) المواقيت

٢٤٩ - زيد بن حارثة رفعه ، قال : سأَلَ رجلٌ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم عن وقت صلاة الصبح ، فقـال : « صَلِّها معي اليـومَ وفي غد[1] ». فلما كان بقاعِ نَمِرةَ[2] بالجُحْفَةِ صلَّاها حين طلـع الفجر ، حتى إذا كنا بذي طُوَىً أخَّرها حتى قال الناس : أَقُبِضَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم؟ فقالوا : لو صلَّينا ، فخرج فصلَّاها أمامَ الشمس ، ثم أقبل على الناس ، فقال : ماذا قلتم ؟ قالوا : قلنا : لو صلَّينا ، قال : «لو فعلتم أصابكم عذابٌ » ثم دعا السائل فقال : « الصلاةُ ما بينَ هذينِ الوقتين ». (أبو يَعْـلَى) .

٢٥٠ - [الحارث][3] بن عَمْرو الهذَلِيِّ ، أَنَّ عُمر بن الخطـاب كتب إلى أبي موسى :[كتبت إليك][4] في الصلاة ، وأحقُّ ما تعاهـد المسلمون أمر دينهم ، وقـد رأيت رسـول الله صلى الله عليه وسلـم يصلي ، حفظتُ من ذلك مـا حفظت ونسيتُ منـه ما نسيت ، فصلِّ الظهرَ بالهَجير ، والعصرَ والشمسُ حيَّةٌ ، والمغـربَ لفطـر الصائم ، والعشاءَ ما لم تخف رُقادَ الناس ، والصبحَ بغَلَسٍ ، وأطِل[5] القراءةَ

(١) في البوصيري : « وغداً » .

(٢) كذا في الزوائد والبوصيري وفي وفا الوفا : نمرة (كعطرة)موضع بقديد . وقديد(كزبير) وقرية جامعة بين مكة المدينة ، ووقع في الأصلين : « بقاع مرة » .
والحديث في المصنف لعبد الرزاق برقم (٢١٥١) بترقيم المعلق في النسخة التي حققها .

(٣) زدته انا . ووقع في سنن البيهقي « بن عنر » والصواب « بن عمرو » .

(٤) كذافي البيهقي ، وفي المسندة مكانه كأنه (ليثبت)أو (ليشد) أو (كتيب). وفي البوصيري : « كتب الى أبي موسى في الصلاة » ليس فيه ما في البيهقي ولا ما في المسندة .

(٥) في البيهقي « من دينهـم » . . كيف كان يصلي . . « فصل » - والصواب عندي ما هنا .. حين حـل فطر الصائم . . ما لم يخف . . وأطـال .

فيهـا . (إسحاق) [1]

٢٥١ ـ المهاجر[2] قال : كتب عُمر بن الخطاب إلى أبي موسى الأشعري أنْ صلِّ الظهر حين تزول الشمس ، والعصر والشمسُ حيَّةٌ بيضاءُ نقيَّةٌ ، وصلِّ المغرب حين تغيب الشمس ـ أو حين تغرب الشمس ـ ، وصـــلِّ العشاءَ حين يغيب الشفَق إلى نصف الليـل الأول ، فإنَّ ذلك سُنَّة ،[3] وأقِم الفجر بسوادٍ[4] أو بغَلَس ـ وأطِل القراءة . (الحـــارث) ابن أبي أسامة) .

٢٥٢ ـ أبو مسعود الأنصاري رفعه ، قال : جاءَ جبريل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : قم فصلِّ ، وذلك لدلوك الشمس حين مالت ، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلَّى الظهر أربعاً .. الحديثَ بطوله[5]ـ.

---

(١) أخرجـه البيهقي من طريق الضحاك بن مخلد عن ابن أبي ذئب (١/ ٤٥٦) ويدل على صحة ما ذهبت اليه من أن الصواب « فصل » بصيغة الأمر ما رواه البيهقي من طريق مالك (١ / ٣٧٠) ومن رواية مجاهد (١/ ٣٧٦) وما يلي هذا الأثر من رواية المهاجر في هذا الكتاب .

(٢) كذا في مسند الحارث بن أبي أسامة والمصنف لابن أبي شيبة . وفي الأصلين « عن أبي المهاجر » خطأ ، والمهاجر هذا ذكره ابن أبي حاتم ، ثم وجدت هذا الأثر في شرح معاني الآثار وفيـــه أيضاً «المهـــاجر » .

(٣) كذا في الأصلين والبوصيري. وفيمسند الحارث : « وأنى ذلك شئت » وهو الصواب عندي لكن بلفظ « أي ذلك » مكان « أنى ذلك» ، وتدل على صحة ما ذهبنا إليه رواية نافع بن جبير ففيها « وصل العشاء أي الليل شئت » (ابن أبي شيبة١/ ٣١٩) . ثم وجدت في شرح معـــاني الآثار في هذا الأثر بعينه : « الى نصف الليل أي حين شئت » فتحقق أن ما في الأصلين محرف .

(٤) هذا هو الصواب عندي . وفي الأصلين « والم سواد » وفي البوصيري : « واقم بسواد»باسقاط الفجر. ثم وجدت في (مسند الحارث)أواخر الجزء الأول المخطوط وفي ابن أبي شيبة : قم فيها بسواد أو بغلس (١/ ٣٢٠) وفي شرح معاني الآثار : صل الفجر بسواد أو قال بغلس (١/ ١٠٢) .

(٥) في المسندة : «أصله في الصحيحين من حديث بشير بن أبي مسعود من غير بيان الأوقات وأخرجه أبو داود من حديثه ببيان الأوقات وهذا الإسناد شاهد جيد لرواية أبي داود أخرجتهالفائدة» وقال البيهقي: أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم لم يسمع من أبي مسعود انما هو بلاغ بلغه ، وقال البوصيري: حديث أبي مسعود هذا أخرجه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه .فلم يذكروا فيه عدد الركعات فلذلك أخرجته .

* ٢٥٣ – عَمْرو بن حَزْم رفعه ، قال : جاءَ جبريل فصلَّى بالنبي صلى الله عليه وسلم ، وصلَّى النبي صلى الله عليه وسلم بالناس حين زالت الشمس ، ثم صلَّى العصر حين كان ظلُّه مثلَه ، ثم صلَّى المغرب حين غربت الشمس ، ثم صلَّى العشاءَ بعد ذلك (كأنَّه يريد ذهاب الشفق) ، ثم صلَّى الفجر بغَلَس حين فَجَر الفجرُ . ثم جاءَ جبريل من الغد فصلى الظهر بالنبي صلى الله عليه وسلم ، وصلى النبي صلى الله عليه وسلم بالناس الظهرَ حينَ كان ظلُّه مثلَه ، ثم صلَّى العصر حين صار ظلُّه مثلَيْهِ ، ثم صلَّى المغرب حين غربت الشمس لوقتٍ واحد ، ثم صلى العشاءَ بعد ما ذهب هُوِيٌّ من الليل ، ثم صلى الفجر فأسفر بها . (إسحاق)(١) .

٢٥٤ – مطر : سأَلت أَنس بن مالك فقلت : أَخبرني عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم التي كان يدوم عليها فإنه قد بلغني أنه أَخَّر وقدَّم ، ولكنِ الصلاة التي كان يدوم عليها كأَنِّي أَنظر إليها ، قال : كان يصلى الظهر إذا زالت الشمس ، فإن كان الصيف أَبردَ بها ، وكان يصلِّي العصر والشمس بيضاءُ نقيَّةٌ ، وكان يصلِّي المغرب إذا غاب قُرص الشمس ، وينصرف وما يُرى ضوءُ النجم ، وكان يؤخِّر العشاءَ الآخرة حتى إذا خاف النومَ قال : « يا بلالُ ! أَذِّنْ » . وسمعته يقول : « لولا أَن تنام أُمَّتي عنها لسرَّني أَن أَجعلها في ثلث الليل أَو نصف الليل » . وكنا ننصرف من الفجر ونحن نرى ضوءَ النجم (أَبو يَعلى)(٢) .

---

(١) في المسندة : وهذا اسناد حسن إلا انه لم يوقف على سماع أبي بكر عن عمرو. وهذا الحديث في المصنف لعبد الرزاق برقم (٢٠٢٦) ولفظه : ثم صلى الفجر بعدما أسفر بها جداً ، ثم قال : « فيما بين الوقتين وقت » وقال البوصيري : رواه إسحاق بسند حسن .

(٢) اهمله الهيثمي ، وأخرجه البوصيري ، وسكت عليه وفي اسناده موسى بن مطير عن أبيه وكلاهما ضعيف ، بل موسى متروك .

٢٥٥ ـ ابن مسعودَ رَفَعه ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الصلاة : «لا تُقدّموها للفراغ ولا تؤخّروها للحاجة». بقية بن الوليد يضعف . [لإسحاق][(١)] .

٢٥٦ ـ جابر رَفَعه ، قال : شكونا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الرمضاءَ فلم يُشْكِنا وقال : « استعينوا بلا حولَ ولا قوةَ إلا بالله ، فإنها تدفع تسعة وتسعين باباً من الضرّ أدناها الهَمُّ ».(ابن أبي عمر)[(٢)] .

٢٥٧ ـ رافع بن خَديج رَفَعه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « نَوِّرْ ـ بِلال ! ـ بالصبحِ قَدْرَ ما يُبصر القومُ مواقعَ نَبْلهم » . (أبو بكر بن أبي شيبة)[(٣)] .

٢٥٨ ـ رَجُلٌ[(٤)] من الصحابة رَفَعه ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « أصبِحوا بصلاةِ الفجر ، فإنكم كلما أصبحتم بها كان أعظم للأجر » . (ابن أبي عُمر) .

٢٥٩ ـ كعب بن مالك ، رَفَعه ، كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي المغرب ثم يرجع الناس إلى أهاليهم وهم يُبصرون مواقعَ النَّبْل حين يرمونها . (أبو بكر بن أبي شيبة)[(٥)] .

---

(١) كذا في البوصيري وقال : رواه مرسلا وفيه إسحاق بن ثعلبة .

(٢) رواه الطبراني في الصغير وفي إسناده (وكذا في إسناد ابن ابي عمر) بلهط بن عباد ، ضعفه العقيلي ووثقه ابن حبان ؛ قاله الهيثمي (١/٣٠٦) .

(٣) وأخرجه الطبراني في الكبير ، راجع الزوائد (١/٣١٦) ، وأخرجه أيضا الطيالسي كما في البوصيري وقد أخرجه بلفظه .

(٤) في المسندة : « عن رجل من الصحابة أن النبي:الخ » وفي شرح معاني الآثار « عن رجال من قومه من الأنصار من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا » وهو الصواب عندي ، ورواه البزار من طريق عاصم بن عمر بن قتادة عن أبيه عن جده مرفوعاً ؛ قاله البوصيري .

(٥) أخرجه الطبراني في الأوسط كما في الزوائد (١/٣١١) وقال البوصيري:فيه محمد بن أبي ليلى.

٢٦٠ – جابر رفَعه ، قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة عند غروب الشمس فلم يُصَلِّ حتى أتى سَرِف ، وهي تسعةُ أَميال من مكة . (أيضاً أبو بكر) . فيه دليل على امتداد وقت المغرب .

٢٦١ – قَيْلة بنت مَخْرَمة رفعته ، أنَّها قالت : صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الفجر حين انشقَّ والنجوم شابكةٌ في السماء ما نكاد نتعارف من(١) [ظلمة الليل] والرجال ما تكاد تتعارف . (أبو داود الطيالسي) .(٢)

٢٦٢ – ابن عباس قال : لا تفوت صلاةٌ حتى يدخل وقت الأُخرى. (مسدَّد) .(٣)

٢٦٣ – عَمْرو بن دينار : كنا نصلي مع ابن الزبير الفجر ، ثم نأتي (جياد) فنقضي حاجتنا ثم نرجع . وقال ابن الزبير : كنا نصلي مع عمر بغَلَس فينصرف أحدُنا ولا يعرف صاحبه وغيره . [المسدد أيضاً] .(٤)

٢٦٤ – عروة رفَعه ، أن المغيرة بن شعبة قال للأنصاري (٥) الذي ذكَّره لميقات صلاة العصر : بلى ، اشهدوا أنَّا كنَّا نصلِّي العصرَ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم والشمسُ بيضاءُ نقيّة ، ثم نأْتي بني عمرو بن

---

(١) في البوصيري : « مع » .

(٢) الحديث أخرجه الطحاوي (١/ ١٠٥) من طريق يعقوب بن إسحاق الحضرمي عن شيخ الطيالسي، ونص الحديث حرفه النساخ ، وقد صححناه من الطيالسي والطحاوي .

(٣) روى ابن أبي شيبة عن كثير عن ابن عباس قوله : لا تفوت صلاة حتى ينادي بالأخرى (١/ ٣٣٢) وعن ابن عباس من طريق ليث عن طاووس : بين كل صلاتين وقت .

(٤) وفي ابن أبي شيبة عن عمرو بن دينار انه صلى مع ابن الزبير فكان يغلس بالفجر ، فينصرف ولا يعرف بعضنا بعضا ، وقع في سنده تخليط .

(٥) كذا في الأصلين والذي يظهر من مسند الحارث أن القائل هو الأنصاري (٢/ ٢٩١ مخطوط).

عوف وهي على ميلين من المدينة وإن الشمس لمرتفعة . (الحارث).[1]

٢٦٥ ـ البراء رفعه قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم يسألُه عن مواقيت الصلاة ، فقدَّم وأخَّر[2] وقال : «الوقت ما بينهما» . (أبو يعلى).[3]

٢٦٦ ـ عبد الله بن عمر رفعه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «إذا كان الفيء ذراعاً ونصفاً إلى ذراعين فصلُّوا الظهر».(أبو يعلى).[4]

٢٦٧ ـ أبو مجلز رفعه ، أتى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله عن الصلوات قال : فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الفجر بغلس ، ثم صلَّى صلاة العصر بنهار ، فلما كان الغد انتُظر في صلاة الفجر حتى قيل : ما يحبسه ثم صلَّى ، ثم انتُظر في صلاة العصر حتى قيل : ما يحبسهُ ثم صلَّى ثم قال : «أين السائل؟» قال : ها أنا ذا ، قال : «أشَهِدتَنا أمس؟» قال : نعم [قال] : «وشهدتنا اليوم ؟» قال نعم قال : «أيَّ ذلك أردتَ فهو وقت ، وما بينهما [وقت][5]» . (الحارث) .

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١/٣٣٧) وهـذا نص المجردة والبوصيري ، ونص المسندة : كنا نصلي العصر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم والشمس مرتفعة ، وفي مسند الحارث كما في المجردة ، ففي المسندة سقط.قال البوصيري:رواه الحارث عن داود بن المحبر.

(٢) في الزوائد : فأمر بلالا فقدم وأخر .

(٣) ذكره الهيثمي وقال:فيه حفصة بنت عازب ولم أجد من ذكرها (١/٣٠٤) وقال البوصيري: فيه محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى .

(٤) ذكره الهيثمي وقال: فيه اصرم بن حوشب وهو كذاب(١/٣٠٦) وضعفه البوصيري أيضاً وفي ابن أبي شيبة عن أبي يعلى أنه صلى مع ابن عمر فقاس الظل فوجده ثلاثة أذرع(١/٣٢٦م).

(٥) كذا في المسندة ، وليس هذا الحديث في نسختي من مسند الحارث لأن فيها شيئاً من النقص ، وقال البوصيري: رواه الحارث مرسلا بسند فيه السكن بن نافع الباهلي.

٢٦٨ – أبو بكر الصديق ، رفعه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يُسفر بالفجر . (الحارث) .

٢٦٩ – بلال ، رفعه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : أصبحوا بصلاة الصبح فإنه أعظم للأجر .(أبو يعلى).(١)

(باب) الإبراد بالظهر

• ٢٧٠ – عائشة رفعته قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أبردوا بالظهر في الحرّ ». (مسدد)(٢) .

٢٧١ – وقال البزّار : حدثنا القاسم بن محمد حدثنا عبد الله بن داود بسنده ، ولم يَشُكَّ ، ولفظه : إن النبي صلى الله عليه وسلم قال . « إن شِدَّة الحَرِّ من فَيْح جهنَّم ، فأَبرِدوا بالصلاة » . وقال : غريب لا نعلمه عن عائشة إلا من هذا الوجه .

(باب) تأخير العصر وتعجيلها

٢٧٢ – ابن عاصم قال : دخلت على أنس بن مالك ... (فذكر الحديثَ) قال : ثم أتته الجارية فقالت : الصلاة أصلحك الله قال : أيَّ الصلاة ؟ قالت : صلاة العصر(٣) ،[قال : أوَ قد صليتَها؟] قلت(٤) : قد

---

(١) أخرجه البزار أيضا ولفظة : أسفروا بالفجر ، قال البزار ايوب يعني ابن سيار ضعيف قلت : وقع في المسندة (١/٨٢) : (ابن سنان) خطأ وأخرجه الطحاوي أيضا (١/١٠٦).

(٢) وأخرجه أبو يعلي والبزار أيضا كما في المسندة والزوائد (١/ ٣٠٧) ولفظ البزار سيأتي قال البوصيري : رجالهم ثقات .

(٣) سقط من الأصلين من هنا شيء . وفي هامش المسندة أنه : « أوقد صليتها ؟ » ونحوه في هامش المجردة .

(٤) كذا في المسندة أيضاً ، والأظهر « قالت » .

صليتها قبل أن أدخلَ إليك ، قال : استأْخِري عنِّي ، لم يأْتِ العصر بعد ، ثم راجعتْه فقال لها مثلَ قوله الأَول ، ثم راجعتْ فقلت له ،[1] فقال : قد سمعت ما قلت[1] ناوليني وَضوءاً فإنَّ الناس يصلُّون هذه الصلاة قبلَ وقتها ، ثم صلَّى . (أَبو بكر بن أَبي شيبة) .

٢٧٣ ـ امرأَةٌ[2] يقال لها : (تميمة) قالت: دخلت على عائشة فصلَّت العصر في الساعة التي تدعونها :(بين الصلاتين) ثم قالت : إنا ـ آلَ محمد ـ لا نصلِّي الصفراءَ[3] . (ابن أَبي عمر)[4] .

(باب) جواز الجمع بين الظهر والعصر للحاجة

٢٧٤ ـ عبد الملك بن علقمة[5] الثَّقَفي رفَعه ، أَن وفد ثَقيف قَدِموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأَهدَوا إليه هديَّةً ، فسأَلوه وما زالوا يسأَلونه حتى ما صلَّوا الظهر إلا مع العصر . (أَبو داود الطيالسي).[6]

(باب) تأخير العشاء

٢٧٥ ـ جابر رفَعه ، قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على أَصحابه ذات ليلة وهم ينتظرون العِشاءَ ، فقال : « صلَّى الناس ورقَدوا ،

---

(١) كذا في المسندة .
(٢) كذا في المسندة وهو الصواب . وفي المجردة : « عائشة » خطأ .
(٣) في البوصيري : « الصفيراء » .
(٤) أخرجه البيهقي اتم مما هنا (١/٤٤٦) قال البوصيري : تابعيه مجهول .
(٥) كذا في المسندة والطيالسي أيضا ، والصواب: عبد الملك (هو ابن محمد) عن عبد الرحمن بن علقمة ، كما في الإصابة ومختصر الإتحاف وقد نقله عن الطيالسي .
(٦) قال البوصيري : رواه الطيالسي بسند ضعيف لجهالة ابي حذيفة ولم يسم. قلت : في التهذيب اسمه عبد الله بن محمد .

وأنتم تنتظرونها ، أمَا إنكم في صلاةٍ ما انتظرتموها » قال : « لولا ضَعْف الضعيفِ وكِبَر الكبيرِ لأخَّرت هذه الصلاة إلى شطر الليل ». (أبويعلى).[1]
أخرجه ابن حِبّان في صحيحه عن أَبي يَعْلَى[2] ، وتابَعه سعدان بن نصر عن أَبي معاوية محمد بن خازم .

(باب) كراهية تسميتها العَتَمة

٢٧٦ ــ عبد الرحمن بن عَوف رفَعه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لا تغلبنَّكم الأَعراب علَى اسم صلاتكم فإنها في كتاب الله (العِشاء) ، قال الله تعالى « ومِنْ بعدِ صلاة العشاء ثلاثُ عَوْراتٍ لكم »،[3] وإنما تسمّيها الأَعراب (العَتَمة) من أَجل إِبِلهم وحِلابها[4] ».(مسدَّد).[5]

(باب) كراهية النوم قبل صلاة العشاء

٢٧٧ ــ أَنس رفَعه ، قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النوم قبلَها وعن السمر بعدها (يعني العشاء) . (أَبو بكر بن أَبي شيبة).[6]

* ٢٧٨ ــ كَبْشة بنت كعب : كنت أَبيت قبل العَتَمة ، فإذا سمعت الإقامة قمت فصليت فبلغني أنه يُكره ، فسأَلت أَنس بن مالك فكرهه ، وَقال : لا تنامي قبلَها . (مسدَّد)[7]

---

(١) وأخرجه أحمـــد.
(٢) موارد الظمآن (ص ٩١). قلت : وتابعه ابن أبي شيبة عن أبي معاوية (٢١ / ٤٠) .
(٣) سورة النور / ٥٨
(٤) أي من أجل أنهم يحلبون في ذلك الوقت يسمونها باسم ذلك الوقت . يقال:عتّم الليل إذا مرت منه قطعه ، وتعتمت الناقة إذا حلبت عشاء .
(٥) وأخرجه أبو يعلى كما في المسندة والزوائد (١ / ٣١٤) قال الهيثمي:فيه راو لم يسم وغيلان بن شرحبيل لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات ، وقال البوصيرى : رواه أبو يعلى بسند ضعيف لجهالة بعض رواته .
(٦) ضعف البوصيرى اسناده لجهالة التابعي .
(٧) قال البوصيري : رواته ثقات .

(باب) كراهية السَّمَر بعد العشاء

* ٢٧٩ – عروة يقول : سمعتْ عائشة أمُّ المؤمنين كلامي[١] بعد العِشاء التي تسمّيها الأعراب (العتَمة) ، قال : وكنا في حجرةٍ بينها وبينَها سَعَف[٢] فقالت : يا عُرَيَّة ! – أو يا عروة – ما هذا السَّمَر ، إنّي ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم نائماً قبلَ هذه الصلاة ولا متحدِّثاً بعدَها ، إمَّا نائماً فيَسلم ،[٣] وإمَّا مصلِّياً فيغنم.[٤] (ابن أبي عمر).[٥]

٢٨٠ – عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم رَفَعه ، قالت : ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم نائماً قبل العِشاء ، ولا لاغياً بعدَها ، إمَّا ذاكراً فيغنم ، [٤] وإمَّا نائماً فيسلم.[٣] (أبو يَعْلَى).[٦]

٢٨١ – عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم رفَعته(٦) ، قالت : السَّمَر لثلاثةٍ : لعروسٍ ، أو مسافرٍ ، أو متهجِّدٍ بالليل. (أبويعلى).[٧]

---

(١) « حلاي » هذه صورة الكلمة في الأصلين وانظر هل هي «كلامي» أو حديثي » ؟ وعند ابن حبان « سمعتني عائشة وأنا أتكلم »:الخ ثم وجدت في قيام الليل لمحمد بن نصر « فسمعت كلامي عائشة » رواه عن محمود بن آدم عن يحيى بن سليم ابن أبي عمر (ص ٤٥) ثم وجدت في البوصيري أيضا : كلامي .

(٢) كذا في البوصيري ، وصورة الكلمة في الأصلين : « سعد » ،وفيهامش المجردة : « نقب » ، وفي قيام الليل « سقف » وفيه « بيننا سعف». والصواب:سعف ، والمراد حاجز من سعف .

(٣) في الأصلين « فسلم » و « فنعم » والتصويب من الزوائد وقيام الليل ، ثم البوصيري .

(٤) قال البوصيري : رجاله ثقات ورواه ابن حبان من طريق جعفر بن سليمان عن هشام بن عروة عن أبيه بلفظ آخر مختصراً أنظر موارد الظمآن (ص ٩١) .

(٥) ذكره الهيثمي وقال : رجاله رجال الصحيح (١/٣١٤) وأخرجه البيهقي (١/٤٥٢).

(٦) كذا في المجردة وهو سهو من المجرد ، لأنه موقوف على عائشة . راجع المسندة والزوائد (١/٣١٤)

(٧) هنا في الأصل « معاوية » والصواب أن الذي أخرجه هوأبو يعلى ، وقد رواه من طريق معاويةبن صالح عن أبي عبد الله الأنصارى عن عائشة كما في المسندة .

٢٨٢ ـ عائشة رفَعته ، قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من نام قبلَ العِشاء فلا نامَ ! ». (أبو بكر).[١]

(باب) الدعاء في الصلاة

٢٨٣ ـ أبو رافع رفَعه ، أَنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : سَلوا حوائجكم إلى الله في صلاة الصبح ». رجاله ثقات إلا أنه منقطع إن كان أبو رافع هو الصحابي ، وإلا فهو مرسَل أو مُعضَل[٢]. (أبو يَعْلَى).

(باب) فضل الذكر بعد صلاة الصبح إلى أن تطلع الشمس

ـ فيه حديث يأتي في صلاة الضحى .

٢٨٤ ـ رجل من بني دارِم قالَ : تزوَّج الحسن بن علي امرأَةً منَّا فسكن فينا فصنع رجل من الحيِّ طعاماً فدعا الحيَّ ودعا الحسنَ . قال : فلم أرَ أنَّ الحسنَ أجابه ، قال : فرأيت الحسنَ يُشير إلى مولىً له، فلما قام الحسن فانصرف ، جئت لأَسأَل مولاه عما بطَّأَ به عن الدعوة وعما كان يُشير[٣] إليها ، قال : فلقيت الحسَن فسلَّمت عليه ، فردَّ عليَّ وحيَّاني وقال : ما جاءَ بك يا فلان أَلك حاجة ؟ قلت : يا ابنَ رسولِ الله ! جئت لأَسأَل مولاك عما بطَّأَ بك عن الدعوة ، وعما كنت تشير إليه ، قال الحسن : أنا أُحدثك ذاكَ ، أمَّا الذي بطَّأَني عنها فكنت صائماً ، وأمَّا الذي كنت أُشيرُ إليه فكنت أَسأَل : أَطلعت الشمسُ أم لا ؟ ثم حدَّث الحسن قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من صلَّى الصبح ثم

(١) وروى البزار عن عائشة مرفوعاً : من نام قبل العشاء فلا نامت عينه، انظر الزوائد (١/ ٣١٤).
(٢) كذا في البوصيري أيضا ، ولم ينسبه الى ابن حجر .
(٣) كذا في المسندة وهو الصواب ، وفي المجردة : « كنت تسير اليها » .

جلس يذكر الله حتى تطلعَ الشمس كان له ستـراً وحجاباً من النـار » . (مسدَّد).[1]

٢٨٥ ـ أبو حازم أنه جلس إلى جنب إياس بن سهل الأنصاري[2] من بني ساعِدة في مسجدهم فقال : أقبِلْ عليَّ ، فأقبلت عليه ، فقال : يا أبا حازم ! ألا أحدِّثك عن أبي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : لأَنْ أصلِّيَ الصبح ثم أجلس في مجلس أذكر الله حتى تطلع الشمس ، أحبُّ إليَّ من [شَدٍّ][3] علىجياد الخيل في سبيل الله من حين يصلِّي الصبح إلى أن تطلع . (أبو بكر بن أبي شيبة).[4]

٢٨٦ ـ أبو سعيد الخدري رفَعه ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا سلَّم من الصلاة قال : « سبحان ربِّك ربِّ العِزَّة ... » إلى آخر الآية.[5] (عبد بن حميد) .

---

(١) قال البوصيري : رواه عن حفص بن سليمان وهو ضعيف.قلت : روى المرفوع منه ابن السني من رواية الحكم بن عتيبةعن الحسن بنعلي (عمل اليوم والليلة ص٥١) وعند مسدد بينهما رجل من دارم .

(٢) ذكره الحافظ في الاصابة نقلا عن ابن مندة فقال : الجهني حليف الأنصار ، وذكر في ترجمته هذا الحديث من روايته نفسـه ثم ذكر اباه في باب السـين وقال : غير منسوب ، ذكره البخاري في الصحابة ، ثم ذكر له هذا الحديث وفيه كما ترى أنه من بني ساعدة .

(٣) كذا في الإصابة ، أو (أن احمل) كما في الزوائد معزواً للطبراني من حديث سهل من سعـد الساعدي (١٠/ ١٠٥) وقد سقط من المسندة فكتب بعضهم في الهامش « الركوب » في المجردة كما في المسندة ، ثم وجدت في البوصيري كما في الإصابة .

(٤) ورواه الحسن بن سفيان والبغوى ، والباوردي أيضا كما في الإصابة (٢/ ٩١) ورواه عبد الرزاق من حديث عباس بن سهل عن أبيـه أو جده وفيه أيضاً « من شد على جيـاد الخيل » (١/رقم ٢٠٢١ في النسخة التي حققتها) .

(٥) المراد أنه كان يقول : « سبحان ربك رب العزة عما يصفون ، وسلام على المرسلين ، والحمد لله رب العالمين».

٢٨٧ – أَبو سعيد الخدري رفَعه : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم غيرَ مرَّةٍ يقول في آخر صلاته عند انصرافه، فذكره .. (أَبو بكر بن أَبي شيبة) .(١)

٢٨٨ – أَبو سعيد رفَعه ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في دُبُر كلِّ صلاةٍ ،لا أَدري بعد التسليم أَو قبل التسليم ، فذكره .. (عبد بن حُميد) .

٢٨٩ – البراء رفَعه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من استغفر في دبُر كل صلاة ثلاثَ مرات فقال : أَستغفر الله الذي لا إِله إِلا هو الحيَّ القَيُّومَ وأَتوب إِليه ، غُفرت له ذنوبُه وإِن كان قد فَرَّ من الزحف » . (أَبو يَعْلَى .)(٢)

٢٩٠ – أُمُّ مالك الأَنصارية رفَعته ، أَنها جاءت بعُكَّةِ سمنٍ(٣) إِلى النبي صلى الله عليه وسلم فذَكَر الحديثَ ... قال : ثم علَّمها أَن تقول في دُبُر كل صلاة : سبحانَ الله (عشراً)(٤) والحمد لله (عشراً) والله أَكبر (عشراً) . (أَبو بكر بن أَبي شيبة) .

---

(١) أخرجه في المصنف أيضاً (٣٠٣/١).

(٢) ورواه الطبراني في الصغير والأوسط كما في الزوائد (١٠٤/١٠) وأخرجه البوصيري وسكت عليه .

(٣) كذا في الإصابة وهو الصواب . وفي الأصلين : « بعد سمعت » وهو تحريف .

(٤) كذا في البوصيري والإصابة:« سبحان الله عشراً » (٤٩٤/٤) . وفي المسندة بتقديم « عشراً » على « سبحان الله » .

(باب) الأوقات التي نهي عن الصلاة فيها

٢٩١ ـ ابن مسعود رفَعه ، قال : بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ جاءه عَمرو بن عَبَسة ـ وكان قدبايع رسول الله صلى الله عليه وسلم على الإسلام ـ فقال : أخبرني يا محمد عمّا أنتَ به عالمٌ وأنا به جاهلٌ . فسأله عن ساعات الصلاة ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا صلَّيت المغرب فالصلاة مقبولة مشهودة حتى تصلي الفجر ثم اجتنبِ الصلاةَ حتى ترتفع الشمس وتبيَضَّ[1] فإن الشمسَ تطلع على قرنَيْ شيطان ، فإذا انتصبتْ وارتفعتْ فالصلاة مقبولة مشهودة حتى ينتصبَ[2] النهارُ وتعتدلَ الشمس ويقومَ كلُّ شيء في ظِلّه[3]، وهي الساعة التي تُسَعَّر فيها جهنَّمُ ، فإذا مالت الشمس فالصلاة مقبولة مشهودة حتى تصفرَّ الشمس ، فإنَّ الشمس تغرب بين قرني شيطان » .

قال الليث : وحدثني بعض إخواننا عن المقبري [في][4] هذا الحديث أنه قال : « إلاَّ يومَ الجمعة فإنَّه لا بأس بالصلاة يومَئذٍ نصفَ النهار، لأن جهنم لا تسَعَّر فيه » . (إسحاق).[5]

---

(١) كذا في البوصيري . وفي الأصلين « فانتصب » .

(٢) كذا في الأصلين . والظاهر أن الصواب « ينتصف » ثم وجدت في البوصيري ما استظهرته .

(٣) كذا في المسندة وهو الذي يشهد له حديث عمرو بن عبسة عند أحمد. وفي الأصل « في مثله » خطأ . ثم وجدت في البوصيري كما في المسندة .

(٤) كلمة (في) سقطت من هنا وهي ثابتة في البوصيري لكن فيه « المقرى » وهو خطأ والصواب المقبري وهو سعيد بن أبي سعيد .

(٥) في المسندة : هذا المتن رواه احمد وغيره من طريق عمرو بن عبسة نفسه ، وهذه الطريق شاهدة لتلك ، وهذا الإسناد صحيح إلا أن فيه انقطاعا لان عوناً لم يدرك عبد الله ، ونحوه في البوصيري وزاد : قد جاءت عنه أحاديث من روايته عن أبيه عن ابن مسعود غير هذا . وقد أخرج البوصيري حديث عمرو بن عبسة عن ابن أبي شيبة وعبد بن حميد، وقال: رواه مسلم والاربعة باختصار .

* ٢٩٢ – عمرو بن عطاء قال : انصرفنا لجنازة رافع بن خَديج من صلاة الصبح وعلى الناس الوليد بن عُتْبة ، فأَراد أَن يصلي عليها فقام ابن عمر فصرخ بأعلى صوته : لا تصلُّوا على جنائزكم حتى ترتفع الشمس. فجلس الأَمير والناس . (إسحاق)(١) .

* ٢٩٣ – سلمة بن الأَكوع رفعه قال : كنت أُسافر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فما رأَيته صلى بعد العصر ولا بعد الصبح. (إسحاق).(٢)

٢٩٤ – أبو الزُبير ، أن رجلاً رأى أبا الدرداء صلّى وقد اصفرَّت الشمس فقال : يا أَصحاب محمد ! تنهَوْنَ عن الصلاة بعد الفجر وبعد العصر ! قال : أَجَلْ إلاَّ أَنَّ هذا البيت ليس كغيره . (مسدَّد).(٣)

٢٩٥ – عنبسة الوزان(٤) قال : كنا في جنازةٍ فيها بُدَيل فقال – والشمس مصفرّة على أطراف الحيطان – : لا تصلُّوا هذه الساعةَ ، فقال أبو أمامة : صليت مع أبي هريرة على جنازةٍ هذه الساعةَ . (مسدَّد) .

٢٩٦ – عبد الله بن عَمْرٍو رَفَعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا صلاةَ بعد الفجر إلا ركعتين »(٥) . (أبو بكر بن أبي شيبة).(٦)

---

(١) في المسندة : هذا إسناد حسن موقوف ، ولمالك في الموطأ عن وجه آخر عن ابن عمر نحوه .
(٢) ورواه ابن ابي شيبة أيضاً ، والإسناد حسن ، كما في المسندة ، ووافقه البوصيري ، وقال رواه أحمد أيضاً .
(٣) قال البوصيري : رجاله ثقات إلا أنه منقطع .
(٤) ذكره ابن أبي حاتم غير منسوب ووثقه .
(٥) في البوصيري : « الا الركعتين » .
(٦) ورواه ابن أبي عمر وعبد بن حميد أيضاً كما في المسندة . قال البوصيري : روى مرفوعاً وموقوفاً ، ومدار اسانيدهم على الأفريقي .

* ٢٩٧ ـ طاووس أنّه كان يصلّي بعد العصر فنهاه ابن عباس، فقال طاووس: إنما نهي عنها أن نتخذها سُلَّما،[١] قال ابن عباس: (وما كان لمؤمنٍ ولا مؤمنةٍ إذا قَضَى الله ورسولهُ أمراً أن يكون لهمُ الخِيَرَة من أمرِهم)[٢] الآية: وما أدري أتُعذَّب عليها أم تؤجر؟![٣]. (ابن أبي عُمر).[٤]

* ٢٩٨ ـ سَمُرة بن جُنْدُب رفَعهُ قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يُصلَّى بعد الصبح حتى تطلع الشمس، فإنها تطلع على قرنِ ـ أو قرنَي ـ الشيطان. (أبو بكر بن أبي شيبة).[٥]

* ٢٩٩ ـ الأَسودُ أن عُمر كان يضرب على الركعتين بعد العصر. (مسدَّد).[٦]

٣٠٠ ـ الجُهَني[٧] قال: خطبنا معاوية فقال: ألا ما بال أقوام يصلّون صلاةً وقد صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم فما رأيته يصلّيها وقد سمعناه ينهى عنها (يعني الركعتين بعد العصر). (أبو داود).[٨]

---

(١) في الأصلين: «أن نتخذها سلما» وصوابه عندي «أن تتخذها سلماً» أو «أن يتخذها الناس سلماً» يعني كراهية أن يتخذها الناس سلماً الى الصلاة حتى الليل كما في أثر عند عبد الرزاق واورده ابن حزم في المحلي وهو في الزوائد (٢/٢٢٣) ثم وجدت في البوصيري «أن يتخذ سلماً».

(٢) سورة الأحزاب

(٣) في البوصيري «يعذب» و «يؤجر».

(٤) في المسندة: إسناد صحيح. واصله في النسائي، قلت: أخرجه البيهقي من طريق سعدان عن ابن عيينة (٢/٤٥٣) وصحح البوصيري أيضاً إسناده.

(٥) رواه الطيالسي وعنه ابن أبي شيبة بإسناد حسن، قاله البوصيري.

(٦) في المسندة: إسناده صحيح وهذا في الصحيح من وجه آخر. وقال البوصيري: رجاله ثقات قال: ورواه مالك، يعني من وجه آخر.

(٧) هو معبد الجهني، كما في المسندة.

(٨) قال البوصيري: رواه مسدد بسند فيه معبد الجهني.

* ٣٠١–رأى عمر تميماً الداريَّ يصلِّي بعد العصر ، فضربه بالدِرَّة ، فقال تميم : يا عُمر ! لِمَ تضربني على صلاةٍ صلَّيتها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال عمر : ياتميم ! ليس كلُّ الناس يعلم ما تعلم.(الحارث).[١]

٣٠٢–أبو أُسيد[٢] رأى رجلا يصلي بعد العصر فزجره وقال : «لا تصلِّ بعد العصر» فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا صلاة بعد العصر . (أَبو يَعْلَى).[٣]

٣٠٣–عبد الرحمن بن عبدٍ القاري قال : طفت مع عمر بعد صلاة الفجر فركب فلم يصبح حتى أَتى ذاطُوىً ، فركع ركعتين. (الحارث).[٤]

٣٠٤–سعيد بن نافع قال : رآني أَبو هبيرة الأَنصاري[٥] صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأَنا أُصلى الضحى حين طلعت الشمس ، فعاب[٦] ذلك عليَّ ونهاني ، ثم قال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : «لا تصلُّوا حتى ترتفع الشمس فإنها إنما تطلع في قرني[٧] شيطان». (أَبو يعلَى).

٣٠٥–أَنس رفَعه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تصلوا

(١) رواه ابن حزم في المحلى من طريق غير الحارث ورواه أحمد والطبراني كما في الزوائد (٢٢٢/٢) قال البوصيري : رواه الحارث وأبو يعلى بسند رجاله ثقات .
(٢) هنا في الأصل « رفعه » وحذفه أولى .
(٣) ورواه الطبراني ، كما في الزوائد (٢٢٧/٢) ولم يعزه لأبي يعلى ، وعزاه له البوصيري .
(٤) علقه البخاري (٣١٧/٣) ووصله مالك عن الزهري ، كما في الفتح.
(٥) ذكره ابن حجر في الإصابة ، وفي مسند أحمد والطبراني: أبو بشر الأنصاري ، وفي مسند البزار أبو اليسر . اختلف الرواة فيه ، راجع الإصابة والزوائد (٢٢٦/٢) وكشف الاستار (١٠٤/١).
(٦) كذا في المسندة . وفي المجردة « فقال » خطأ .
(٧) في البوصيري : « في قرن » .

عند طلوع الشمس ولا عند غروبها فإنها تطلُع وتغرُب على قَرْن الشيطان،[1] وصَلوا بين ذلك ما شئتم ». [أبو يعلى] [2].

٣٠٦ ـ أبو هريرة رفَعه ، نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلاة نصفَ النهار إلا يومَ الجمعة . (الحارث)[3] .

(باب) لا فرض من الصلوات غير الخمس

٣٠٧ ـ أبو إدريس ، كنت جالساً في مجلسٍ فيه عُبادةُ فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم [يقول] : «أتاني جبريل من عند الله ، فقال : يامحمد إن الله يقول : إني فرضت على أُمّتك خمسَ صلَوات ، من وَفَى بهنّ على وُضــوئهنّ ، ومواقيتهنّ ، وركوعهنّ ، وسجودهنّ فإنَّ له بهــنّ عندي عهداً[4] أن أُدخلَه بهنَّ الجنَّةَ ..» الحديثَ. (أبو داود) [5].

٣٠٨ ـ أبو سعيد الخدري رفَعه ، قال : فُرضت الصلاةُ على رســول الله صلى الله عليه وسلم ليلةَ الإسراء خمسينَ صلاةً ، ثم نُقِصَت حتى جُعِلت خمساً ، فقال الله عز وجل : «فإنَّ لكَ في الخَمْس خمسين ، الحسنةُ بعشر أمثالها » . (عبد بن حميد).[6]

٣٠٩ ـ ابن عباس رفَعه ، قال : أتاه أعرابيٌّ فقال : يا ابنَ عباس ! إنَّا ناسٌ[7] من المسلمين ، وهاهُنا أُناسٌ من المهــاجرين يزعمون أنّا لســنا

---

(١) في البوصيري : « شيطان »
(٢) هذا هو الصواب ، وفي المجردة : « ابن نمير » وهو وهم .
(٣) رواه الحارث عن الواقدي ، قال البوصيري : له شاهد من حديث أبي قتادة عند مسلم .
(٤) كذا في المسندة أيضاً . وفي البوصيري : كان له بهن عندي عهد .
(٥) قال البوصيري : ومسدد وابن منيع وابن حبان .
(٦) قال البوصيري : في سنده أبو هارون العبدي .
(٧) في المسندة : أناس ، وكذا في البوصيري .

على شيء، فقال ابن عبّاس : قال نبي الله [صلى الله عليه وسلم] : « مَن أقام الصلاة وآتى الزكاة وحجَّ البيتَ وصام رمضانَ وقَرَى الضيفَ دخلَ الجنة ». (أبو بكر بن أبي شيبة).

(باب) استقبال القبلة وسترة المصلى

٣١٠ - عُمارة بن أوس رفَعه، وكان قد صلَّى القِبلتين جميعاً، قال : إني لفي منزلي إذا منادٍ ينادي على الباب ، أنَّ النبي صلى الله عليه وسلم قد تحوَّل إلى القِبلة فأَشْهَدُ على إمامِنا والرجالِ والنساء والصبيان لقد صلوا إلى هاهنا (يعني بيتَ المقدس) ، وإلى هاهنا (يعني الكعبة) . (أبو يعلَى).[1]

٣١١ - عائشة رفَعته ، قالت ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «ارهقوا[2] القِبلة » . (أيضاً أبو يعلى).

٣١٢ - أنس ، قال : ما أعرف شيئاً من أُمور الناس غيرَ القِبلة . (أبو يعلى) .

٣١٣ - ابن عمر رفَعه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «أكرمُ المَجَالس ما استُقبل به القِبلةُ » . (أبو يعلى) [3] .

٣١٤ - يحيي بن قمطة [4] قال : رأيت عبد الله بن عَمْرو في المسجد الحرام بإزاء الميزاب وهو يقول : ان الله عز وجل قال لنبيه صلى الله عليه وسلم :(فلَنُولِّيَنَّك قِبلةً ترضاها)فهذه القِبلة، هذه القِبلة . (أحمد بن منيع).

---

(١) الزوائد (٢/١٣) وفي سنده قيس بن الربيع وهو ضعيف ، قاله البوصيري .

(٢) ارهقوا أي أدنو من القبلة وكذا في النهاية يقال : رهقه (من باب سمع) : لحقه، وأرهقه: أدركه. ورواه البزار أيضاً كما في الزوائد (٢ / ٥٩) قال البوصيري : في سنده مصعب بن ثابت.

(٣) وفي المجردة : أبو الربيع ، وهو وهم . وقد ضعف البوصيري إسناده .

(٤) كذا في تاريخ البخاري وكتاب ابن أبي حاتم ، حجازي ، وفي الأصلين « قرطه » وهو عندي من تصرفات الناسخ .

٣١٥ ـ عمر بن الخطاب ،(١) أبصر رجلاً يصلي بعيداً من القِبلة فقال : تقدَّم لا تفسد عليك صلاتَك ، وما قلت لك إلا ما سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوله . (الحارث).(٢)

٣١٦ ـ أَبو محذورة ، عن أَبيه رفَعه ، قال : رأَيت رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل المسجد من قِبَل باب بني شَيبة حتى جاءَ إلى وجه الكعبة فاستقبل القِبلة فخَطَّ من بين يديه خَطًّا عَرْضاً ، ثم كبَّر فصلَّى ، والناس يطوفون بين الخَطِّ والكعبة . (أَبو يعلَى) .

٣١٧ ـ أَبو سعيد الخدري رفَعه ، أَن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « يقطع الصلاةَ المرأَةُ والكلبُ » قلت : فما يسترني ؟ قال : « السَهْمُ والرَحْلُ ، والحَجَر » . (الحارث)(٣) .

٣١٨ ـ رجل من أَصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، رفَعه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا كان بينَك وبينَ من يمرٌّ بين يَديْك مُؤْخِرةُ الرَحْل فقد سَتَرك » . (أَبو بكر بن أَبي شيبة).(٤)

(باب) الاجتهاد في القبلة

٣١٩ ـ جابر بن عبد الله رفَعه قال : كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في مسير أَو سريَّةٍ فأَصابنا غيمٌ فتحرَّيْنا فاختلفنا في القِبلة فصلَّى كل

---

(١) هنا في الأصل « رفعه » وحذفه أولى .
(٢) أخرج الطبراني نحوه عن سهل بن الحنظلية . قال الهيثمي : فيه بشر بن نمير وهو كذاب (٢/ ٦٠) وقال البوصيري: في سند الحارث انقطاع .
(٣) في سنده أبو هارون العبدي ، قاله البوصيري .
(٤) وأحمد بن منيع أيضا ، كما في المسندة .

واحد منا لخَطٌّ بين يديه لتُعلمَ أمكنتنا ، فلما أصبحنا مُطرنا فإذا نحن قد صلينا لغير القِبلة فذكرنا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم ، فلم يأمرنا بالإعادة ، وقال : « قد أجزأتْ صلاتكم » . (الحارث)(١) .

(باب) سَتْر العورة

٣٢٠ – علي بن أبي طالب رفَعه ، أنه كان يدخل على النبي صلى الله عليه وسلم ، فدخل عليه يوماً وقد كشف عن فَخِذَيْه ، فقال : « يا ابنَ أبي طالب ! لا تكشفْ عن فَخِذِك(٢) فإنها عورة ولا تنظر إلىَ فَخِذ حيٍّ ولا ميّتٍ فإنك تغسل الموتى» . (إسحاق).(٣)

٣٢١ – علي رفَعه ، قال : دخل(٤) عليّ النبي صلى الله عليه وسلم وأنا كاشف [عن](٥) فخذي ، فقال « يا عليُّ غَطِّ فَخِذَك ، فإنَّها من العورة » . (الهيثم بن كُليب الشاشي)(٦) .

* ٣٢٢ – عائشة : لا تصلي المرأة في أقل من ثلاثة أثواب ، لِمن قدَر . (مسدد)(٧) .

---

(١) والبيهقي وقال : لا نعلم لهذا الحديث إسناداً صحيحاً قوياً ، نقله البوصيري .
(٢) كذا في الأصل . وفي المسندة والبوصيري : « عن فخذيك »
(٣) في المسندة : أخرجه أبو داود وأحمد وابن ماجه من حديث روح عن ابن جريج عن حبيب بسنده دون قوله « فإنها عورة » ودون قوله « فإنك تغسل الموتى » .
(٤) كذا في المسندة ، وفي المجردة : « دخلت » خطأ.
(٥) زدته من المسندة والبوصيري .
(٦) في الأصلين « الشامي » خطأ. ذكر حديثه الحافظ لمتابعته ما قبله في قوله : « إنها عورة » وقد عزاه البوصيري لإسحاق وأراه وهماً منه. والشاشي هذا من كبار المحدثين حدث عن الترمذي وتوفي سنة ٣٣٥ .
(٧) قال البوصيري : رجاله ثقات .

٣٢٣ ــ هشيم ، عن خالد ،[١] سئل مسروق : كيف تصلي الأَمة ؟ قال كما تخرج . [مسدد][٢] .

* ٣٢٤ ــ أبو هريرة قال ، قال عمر : تصلي المرأة في ثلاثة أثــواب . (أحمد بن منيع).[٣]

٣٢٥ ــ أسماء بنت أبي بكر تقول : رأيت أبي يصلي في ثوب واحد وثيابه موضوعة وقال : يا بنية إن آخر صلاة صلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم خلفي في ثوب واحد.(أبو بكر)[٤].

* ٣٢٦ ــ عبيد الله الخولاني ربيب ميمونة : رأيت ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم تصلي في درع ســابغ ضَيق[٥] وخمــار ، ليس عليها إزار . (الحارث)[٦].

٣٢٧ ــ الحجاج بن أَرْطاة : سأَلتُ عطاءً عن القوم يغرقون فيخرجون عُراةً كيف يصلُّون ؟ قال : إن أَصابوا حشيشاً استتروا به ، وإلا صلُّوا قعوداً ، إمامُهم بينَهم ، أو قال : أوسطهم . (أبو يعلَى).[٧]

٣٢٨ ــ سهل بن سعد رفَعه ، كان عامّة من يصلي خلفَ رسول الله

---

(١) كذا في المسندة أيضاً ، وفي البوصيري : مجالد، وهو ضعيف .
(٢) رواه ابن أبي شيبة من طريق الشعبي عن مسروق (٢/ ٢٣٠) .
(٣) في المسندة : هذا إسناد صحيح ، قلت : رواه ابن أبي شيبة (٢/ ٢٢٤)
(٤) وأبو يعلى عنــه.
(٥) هذا هو الصواب عندي وفي المسندة كأنه « صف » وفي البوصيري « ضيق » .
(٦) في المسندة : صحيح موقوف.قلت : ورواه ابن أبي شيبة (٢/ ٢٢٤) وهو في مسنــد الحارث (١/ ٢٨) .
(٧) وأخرجه ابن أبي شيبة مختصراً من طريق غير الحجاج (٢/ ٩٢) .

صلى الله عليه وسلم أصحاب العقْد ، قلت :وما أصحاب العقد؟ قال : لم يكن لأحدهم إلا ثوبٌ كان يعقده على عاتقه . (أبو داود الطيالسي).(١)

(باب) جواز الصلاة في الثوب الواحد

٣٢٩ – [عمار بن](٢) ياسر رفَعه ، قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في ثوبٍ واحد متوشِّحاً به . (إسحاق) .

٣٣٠ – [عمار بن](٢) ياسر أيضاً رفَعه ، قال : أَمَّنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثوبٍ واحد متوشِّحاً به . (أبو بكر بن أبي شيبة).(٣)

* ٣٣١ – معاوية بن أبي سفيان رفَعه قال : زُرت أُختي أمَّ حبيبة فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في ثوبٍ واحد قد خالَفَ بينَ طرفَيْه. (أبو بكر)(٤) .

٣٣٢ – غضيف بن الحارث ، قال : أتيت عُمر بن الخطاب فقلت : إنا نخرج إلى الكعبة كل عام ولي بناءٌ فيه صغير ، فإن صليتُ فيه كانت المرأة بحذائي ، وإن خرجت قُرِرْتُ(٥) ، قال : اقطعْ بينكما بثوب ثم صلِّ كيف شئت . (مسدَّد).(٦)

---

(١) قال البوصيري : ضعيف لضعف عدي بن الفضل . وأخرجه الطحاوي بغير هذا اللفظ (٢٢٤/١)

(٢) هذا هو الصواب. وما في المجردة وهم .

(٣) وأبو يعلى أيضاً كما في المسندة والطحاوي (٢٢٣/١) فيه ابن عمار وهو مجهول ، قاله البوصيري .

(٤) وأبو يعلى أيضاً . قال البوصيري : رجاله ثقات .

(٥) كذا في المصنف لعبد الرزاق ، وهو الصواب من قر الرجل(بالبناء للمفعول) أصابه القر أي البرد . ووقع في الأصلين « مدرت ».

(٦) أخرجه عبد الرزاق في (باب للرجل والمرأة يصليان احدهما بحذاء الآخر)باختلاف يسير في اللفظ.

٣٣٣ ـ أبو سعيد رفَعه ، يقــول : قال رســول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يضرّ أحدَكم أن يصلي في ثوبه مشتملاً ولكن ليَعْقِده لا يشغله عن صلاته » . (مسدَّد).(١)

* ٣٣٤ ـ محمد بن الحنفيّة ، أن عليّاً كان لا يــرى بـأساً أن يصلي الرجل في الثوب الواحد ،وكان يصلي في الثوب الواحد قد خالَفَ بيــن طرفَيْه . (مسدَّد)(٢) .

٣٣٥ ـ قيس : رأيتُ خالد بن الوليد يؤمُّ الناسَ في الجيش في ثوبٍ واحد . [مسَدَّد] (٣) .

٣٣٦ ـ أنس رفَعه ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج متوكئاً على أسامة بن زيد وعليه ثوب قَطَري ليس عليه ثوبٌ غيره. (الحارث).(٤)

* ٣٣٧ ـ أبو نَضْرة قال : قال أُبيٌّ : الصلاة في ثوبٍ واحدٍ حَسَنٌ قد فعلناه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . [أبو بكر] .(٥)

(باب) ما يصلى عليه وفيـــه

* ٣٣٨ ـ شُريح(٦) أنه سأل عائشة: أكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلِّي على الحصير؟ فإني سمعت في كتاب الله عز وجل : (وجعلْنا جهنّم

---

(١) قاله البوصيري : في سنده أبو هارون العبدي وهو ضعيف .
(٢) قال البوصيري : رجاله ثقات .
(٣) أخرجه الطحاوي اتم مما هنا (١ / ٢٢٤) ورواه أبو يعلى كما في الزوائد (٢/ ٥١) .
(٤) قال البوصيري: بسند ضعيف . قلت : أخرجه الطحاوي بغير هذا اللفظ (١/ ٢٢٣). ورواه البزار وفيه « بثوب قطن » وكذا في حديث ابن عباس ، انظر الزوائد (١/ ٤٩و٥٠) .
(٥) قال البوصيري: بسند صحيح على شرط مسلم.قلت: ورواه عبد الله بن أحمد في زيادات المسند. قال الهيثمي في الزوائد : أبو نضرة لم يسمع من أبي (١/ ٤٩) .
(٦) هو ابن هانئ.

للكافرينَ حصيراً) قالت : لا ، لم يكن يصلِّي عليه . (أبو بكر بن أبي شيبة).(١)

٣٣٩ – ابن عباس : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد على ثوبه . (أبو يَعْلَى) .

* ٣٤٠ – ثابت بن عُبيد(٢) : دخلت على زيد بن ثابت فرأيته يصلي على حصير يسجد عليه.(مسدد)(٣) .

٣٤١ – محمد بن جابر عن سِماك بن حرب : رأيت النعمان بن بشير يصلي على لوح . [مسدد](٤)

(باب) ما يصلى إليه ومالا يصلى إليه

– حديث عُبادة في الصلاة إلى البَعير : يأتي في باب الخُمُس من الجهاد .

* ٣٤٢ – أنس : كنت أصلِّي إلى قبر ، فرآني عُمر فجعل يقول : القبرَ القبرَ ، فجعلت لا أفهم ما يريد ، فرفعت رأسي إلى السماء فقال : القبرُ أمامَك ! (أبو بكر بن أبي شيبة) [وأحمد بن منيع].(٥)

* ٣٤٣ – أنس رفَعه ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « يقطع الصلاةَ الكلبُ والحمارُ والمرأةُ » . (الحارث).(٦)

---

(١) وأبو يعلى كما في المسندة والزوائد (٣/٥٧) قال الهيثمي: رجاله موثوقون، ووافقه البوصيري.

(٢) ووقع في ابن أبي شيبة « بن عبيد الله » خطأ .

(٣) وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (١/٣٩٩) قال البوصيري: رواه مسدد بسند رجاله ثقات .

(٤) فيه محمد بن جابر الحنفي وهو ضعيف ،قاله البوصيري .

(٥) صححه البوصيري ، وفي المسندة: هذا خبر صحيح علقه البخاري ، قلت: هو في (١/٣٥٣) من البخاري على هامش الفتح .

(٦) ورواه البزار أيضا كما في الزوائد (٢/٦٠) قال البوصيري: بسند الصحيح .

* ٣٤٤ ـ سعد بن إبراهيم ، عن أبيه قال : كنتُ أصلي فمرَّ رجل بين يديَّ فمنعته ، فسألت عثمان بن عفَّان فقال : يا ابن أخي ! لا يضرُّك. (مسدَّد) .(١)

٣٤٥ ـ محمد ، أنَّ أبا سعيد كان يصلي فمرَّ الحارث(٢) بين يديه ـ أو أراد أن يمرّ بين يديْه ـ حتى همَّ أن يأخذ بشعره ، فشكا الحارث إلى مروان ، فجاء أبو سعيد إلى مروان ، فقال مروان : إنكم إن أطعْتُم هذا وأصحابَه ليُهَوِّدُنَّكم ! فقال أبو سعيد : كذبتَ واللهِ لو تهوَّدْتَ أنت وأبوك ما تهوَّدْنا معَكما . قال أيوب ، قال محمد : صَدَق ، قد عُرِضَت عليهم اليهودية في الجاهلية فأَبَوْها . (مسدَّد)(٣) .

(باب) النهي عن ضرب المصلين

٣٤٦ ـ أمُّ سلمَة رفَعته ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاه أبو الهيثم بن التيِّهان ، فاستخدمه ، فوعده النبي صلى الله عليه وسلم إنْ أصاب سَبْياً . فلقي عُمَرَ فقال : يا أبا الهيثم إنَّ النبي صلى الله عليه وسلم قد أصاب سَبْياً فأتِه فإنه مُنجِز وعدَك . فمضى أبو الهيثم وعُمر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له عُمر : يا رسول الله ! أبو الهيثم أتاك ينتجز وعدَك ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : « قد أصبنا غلامين أسودين

---

(١) ورواه عبد الله بن أحمد في زيادات المسند كما في الزوائد (٦٣/٢) وقال البوصيري : رجاله ثقات .

(٢) كذا في الأصلين . واختلف في تسمية المار بين يدي أبي سعيد ، ففي بعض الروايات أنه عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، ورجح الحافظ تعدد القصة راجع الفتح (٣٨٨/١). وفي البوصيري أيضاً : « الحارث » .

(٣) هذا هو الصواب . وقد وهم المجرد فكتب « حماد بن زيد » .

اختر أيَّهما شئت » ، قال : فإني أستشيرك ، قال : « خُذْ هذا ، فقد صَلَّى عندنا ، ولا تضربْه فإنا قد نُهينا عن ضرب المصلِّين » . (أبو يَعْلَى).[1]

٣٤٧ – أبو بكر رفَعه ، نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ضرب المصلِّين . (أبو بكر بن أبي شيبة[2]) .

(باب) متى يؤمر الصبي بالصلاة

٣٤٨ – عَمْرو بن الحارث ، أنَّ سعيد بن أبي هلال أخبره ، عن رجلٍ منهم ، عن عمِّه ، رفَعه : سألْنا رسولَ الله صلى الله عليه وسلم عن صلاة الصبيان قال : « إذا عَرف أحدهم يمينه من شماله ، فمُرُوه بالصلاة ». (أحمد بن منيع).[3]

٣٤٩ – أنس رفَعه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مُرُوهم بالصلاة لسَبْع ، واضربوهم عليهم لثلاثَ عَشْرةَ . »(الحارث) . فيه داود)[4] متروك .

---

(١) في المسندة : روى الترمذي منه « المستشار مؤتمن » مختصراً يعني من حديث أم سلمة. وأما وعده صلى الله عليه وسلم وإنجازه ووصيته في حق الخادم فأخرجه مسلم والترمذي من حديث أبي هريرة ، راجع الترمذي (٣/٣٧٥) .

(٢) وأبو يعلى ، وفي إسنادها موسى بن عبيدة وهو ضعيف كما في المسندة .

(٣) قال البوصيري : في سنده ابن لهيعة .

(٤) يعني: داود بن المحبر ، وتمامه : وقد خالف في هذا الحديث سنداً ومتناً (المسندة) .

(باب) فضل من بنى مسجداً

٣٥٠ ـ أبو ذَرٍّ ، موقوفٌ[١] ، قال : من بَنَى لله مسجداً ولو مثل مَفْحَصِ[٢] قَطاةٍ بنى الله له بيتاً في الجنة . (إسحاق).[٣]

٣٥١ ـ أبو هريرة وابنُ عباس قالا : خَطَبَنا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ... فذَكَر حديثاً طويلاً ، وفيه[٤] : « ومن بنى لله مسجداً أعطاه الله بكل شبر ـ أو قال : بكل ذراع ـ أربعين ألفَ مدينةٍ من ذهب وفضة ودُرٍّ وياقوت ولؤلؤ ، في كل مدينة أربعون ألفَ قصر ، في كل قصر سبعون ألفَ دار ، في كل دار ألفُ بيت ، في كل بيت أربعون ألفَ سرير ، على كل سرير زوجةٌ من الحور العين ، وفي كل بيتٍ أربعونَ ألفَ مائدةٍ ، وعلى كُلِّ مائدةٍ أربعون ألفَ قصعةٍ ؛ في كل قصعةٍ أربعون ألفَ لون من الطعام ، ويُعطي الله له من القوة ما يأتي على تلك الأزواج ، وذلك الطعامِ والشرابِ في يوم واحد ». حديث موضوعٌ ! فيه (مَيْسَرة). (الحارث).

---

(١) في المسندة (وأراه قول اسحاق بن راهويه) رواه أبو بكر ـ يعني ابن عياش ـ وغيره . عن الأعمش ورفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم . ثم ذكر الحافظ هذا الحديث بإسناد أحمد ابن منيع ثم بإسناد إسحاق بن راهويه الى الحكم بن عتيبة عن ابراهيم التيمي مرفوعاً، ثم بإسناد ابن أبي شيبة عن قطبة عن الأعمش به مرفوعاً ، ثم بإسناد الروياني والبزار عن أبي بكر بن عياش عن الأعمش به مرفوعاً ، وحكى عن أحمد بن يونس قال : قيل لأبي بكر : انه هذا لم يرفعه غيرك ! قال : سمعته من الأعمش وهو شاب ، قال الحافظ قد جمعت طرقه في جزء كبير ، كتبت فيه عن نيف وثلاثين صحابياً . وراجع سنن البيهقي لطرقه المرفوعة (٢/٤٣٧) .

(٢) مفحص قطاة : موضعها الذي تجثم فيه وتبيض .

(٣) وابن أبي شيبة (١/٣١٠) مرفوعاً وموقوفاً .

(٤) هذا الخبر مكذوب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كما سينبه عليه المؤلف في عقبه.

٣٥٢ ــ ابن عباس رفَعه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من بنى لله مسجداً ولو كمَفْحَصِ قَطاةٍ لبيضِها بنى الله له بيتاً في الجنة » . (أبو داود الطيالسي)(١) .

٣٥٣ ــ عائشة رفَعته قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من بنى مسجداً بنى الله له بيتاً في الجنة » قالت : قلت : يا رسول الله ! وهذه المساجد التي بطريق مكة ؟ قال : « وتلك » . (مسدَّد)(٢) .

٣٥٤ ــ وقال ابن أبي عُمر : [حد]ثنا مروان عن كثير المؤذِّن(٣) ، به وفيه : « ولو قَدْرَ مَفْحَصِ قَطاةٍ » .

٣٥٥ ــ أبو هريرة رفَعه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من بنى بيتاً ليُعبدَ الله فيه من حلالٍ بنى الله له بيتاً في الجنة من دُرّ وياقوتٍ » . (أبو يَعْلَى)(٤) .

(باب) كراهية بناء المساجد بغير صلاة فيها

٣٥٦ ــ أنس بن مالك ، مَرَّ قُبيل الطاعون الجارف ، فجعل يمرُّ بالمسجد قد أُحدث فيسأل عنه فيقال(٥) : هذا مسجد أحدثه بنو فلان ، فقال: كان يقال : يأتي على الناس زمان يبنُون المساجد يتباهَوْن بها ثم لا

---

(١) ورواه أحمد والبزار ، كما في الزوائد (٢/٧) ، وابن أبي شيبة (١/٣١٠) ، والحارث وأبو يعلى ؛ كما في البوصيري .

(٢) ورواه البزار أيضاً ، ورواه الطبراني باختصار ، قاله الهيثمي (٢/٨) .

(٣) كذا في الجرح والتعديل . وفي المسندة كأنه : « الموصى » ، وفي الأصل : « الموهبي » . والصواب ما أثبتناه . والحديث أخرجه ابن أبي شيبة أيضاً (١/٣١٠) . وفي سندي مسدد وابن أبي عمر جميعاً كثير بن عبد الرحمن الطحان. ، قاله البوصيري .

(٤) رواه الطبراني في الأوسط والبزار خلا قوله : « من در وياقوت » ؛ قاله الهيثمي (٢/٨).

(٥) في الأصلين وفي البوصيري جميعاً : « فيقول » .

يعْمُرونها إلاّ قليلاً . قال أيوب : فجـاءَ الجارف فَجَرفهم[1] . (مسدَّد)[2] علَّقه البخاريُّ وقد رُوي مرفوعاً .

بـــاب صون المسجد

٣٥٧ ـ معاذ رفَعه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « جَنِّبـــوا مساجدَكم صبيانَكم ، ومجانينَكم ، وإقامةَ الحدود ، وسلَّ سيوفكـم ، وبيعَكم ، وخصومتَكم ، وجَمِّروها[3] يومُ جُمَعكم ، واجعلوا على أبوابهـا المطاهر » . (إسحاق) ، هذا منقطـع[4] .

٣٥٨ ـ [أبو] أيوب الأنصاري رفَعه ، قال : أخذ رجل قملةً من ثوبه في المسجد فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أعدها في ثوبك » . (إسحاق) ، فيه انقطاع[5] .

٣٥٩ ـ جُبير بن مُطعِم رفَعه ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه نهى أن تُقام الحدودُ في المساجد أو يُنشد فيها الأشعارُ أو يُسلَّ فيها السلاحُ ، (إسحاق). هذا إسناد حسن إن كان إسحاق بن يسار سمعــه من جُبير .[6]

٣٦٠ ـ جُبير بن مُطعِم رفَعه : « لا تُقام الحدودُ في المساجد ». (الحارث).[7]

---

(١) جرف الشيء : ذهب به معظمه أو كله .
(٢) قال البوصيري : سنده ضعيف لجهالة التابعي .
(٣) قال البوصيري : « جمروها : بخروها » .
(٤) رواه الطبراني في الكبــير . قال الهيثمي : مكحول لم يسمع من معاذ . وأخرجه عبد الرزاق أيضــاً .
(٥) وقد أخرج أحمد نحوه عن شيخ من أهل مكة ، ورجاله ثقات إلا أن محمد بن إسحاق عنعنــه وهو مدلس ؛ كذا في الزوائد (٢/٢٠) . وفي كنز العمال (١٤٣/٤)نحوه برمز أحمد عن أبي أيوب .
(٦) قال البوصيري : فيه محمد بن إسحاق وقد عنعنه .
(٧) أخرجه الطبراني . قال الهيثمي : فيه الواقدي وهو ضعيف (٢/٢٥) وفي إسنادالحارث أيوب الواقدي .

٣٦١ – أبو رجاء: سمعت ابن عباس يخطب في يوم مطير (١) فقال: « صلُّوا في رحالكم ولا تنقُلوا هذا الخبثَ بأَقدامكم إلى المسجد ، فإنه ليس كل جيران المسجد يَسَعُه طَهوركم (٢) ». (مسدَّد).

٣٦٢ – أبو أُمامة رفَعه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « البُصاق في المسجد سيِّئةٌ ، ودفنُها حسنةٌ ». (أبو بكر). (٣)

* ٣٦٣ – حارثة بن مُضرِّب (٤) (رفَعه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :) (٥) « إذا رأيتم الشيخ ينشد الشعرَ في المسجد يومَ الجمعة ويَذكر أيّامَ (٦) الجاهلية فاقرعوا رأسَه بالعصا . (مسدَّد) (٧) .

٣٦٤ – سفيان بن عُيينة قال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقلت : يا رسول الله ! أرأيتَ هذا الحديث الذي يُحدَّثُ به عنك أنَّ الملائكة تتأذَّى مما يتأذَّى منه بنو آدم ، فقال : حقٌّ . (الحُميدي). (٨)

---

(١) في الأصل مطر، ولعل الصواب « مطير » . ثم وجدت في البوصيري « مطير » .
(٢) في البوصيري : « بطهوركم » .
(٣) رواه في المصنف (٢/٣٦٥) وفيه وفي البوصيري أيضاً : « ودفنه » مكان « ودفنها » .
(٤) له إدراك ، ورواية عن عمر وعلي ؛ قاله ابن حجر في الإصابة .
(٥) قوله : « رفعه » وقوله : « قال رسول الله صلى الله عليه وسلم » زادها المجرد من عنده وهو وهم منه ، لأنه صرح في المسندة بأنه صحيح موقوف ، وليس في المسندة بعد كلمة « مضرب » إلا « قال » وبعده بياض قليل . وفي البوصيري « حارثة بن مضرب قال قال عبد الله » وهو الصواب .
(٦) كذا في البوصيري . وفي الأصلين : « بأيام » .
(٧) قال البوصيري : رجاله ثقات .
(٨) لعل أبا إسماعيل الترمذي رواه في نسخته عن الحميدي . ولم أجده في النسخة التي نشرت بتحقيقي، وهي رواية بشر بن موسى عن الحميدي . وأما الحديث فرواه الحميدي في تلك النسخة عن الدراوردي (٢/٥٤٤).

٣٦٥ ـ أبو الزُبير ، سمعت جابراً وسُئل عن الثوم ، فقال : ما كان بأرضنا يومَئذٍ ثومٌ وإنما الذي يُنهى عنه البصلُ والكُرّاثُ. [الحميدي](١)

٣٦٦ ـ عليٌّ رفَعه ، قال : أمرنا(٢) رسول الله صلى الله عليه وسلم : بأكل الثُوم ، وقال : « لولا أنَّ الملك ينزل عليَّ لأكلتُه ».(أحمد بن منيع).

(باب) فضل ملازمة المسجد

٣٦٧ ـ أبو هريرة رفَعه ، أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « أفضل الرِباط انتظار الصلاة ولزوم مجالس الذكر ، وما من عبد يصلّي ثم يقعد في مقعده إلاَّ لم تزل الملائكة تصلي عليه حتى يُحْدِث أو يقوم » . (أبو داود).(٣)

٣٦٨ ـ أبو عبد الرحمن :(٤) حدثني مَنْ سمعَ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من جلس أو دخل مسجداً لصلاةٍ لم تزل الملائكة تُصلّي عليه ما دام في مجلسه ما لم يُحْدث : اللهمَّ اغفرْ له اللهم ارحمْه ». (ابن أبي شيبة).(٥)

٣٦٩ ـ عطاء بن السائب قال : دخلنا على عبد الله بن حبيب ـ هو أبو عبد الرحمن ـ وهو يقضي (أي يموت) في مسجده فقلت : لو تحوّلتَ

---

(١) مسند الحميدي (٥٣٧/٢) .
(٢) كذا في المسندة . وفي المجردة : « قال قال » خطأ .
(٣) قال البوصيري : رواه الطيالسي عن محمد بن أبي حميد ، وهو ضعيف .
(٤) هو السلمي .
(٥) ورواه في المصنف أيضاً (٤٠٣/١) .

الى فراشك ، قال : حدثني من سمع ... فذَكَره[١] وقال في آخره : فأريد أن أموت وأنا في مسجدي . (الحارث)[٢] .

• ٣٧٠ - يُونس بن عبيد قال : قلت للحسن - أو قال[٣] له - : أرأيتَ قولَه : « إن العبد لا يزال في صلاة ما دام في مصلَّاه » قال ، قلت : مَقعدُه الذي يصلي فيه ؟ قال : بل مسجده كلُّه . (مسدَّد).[٤]

• ٣٧١ - أبو الدرداء رفَعه[٥] ، قال لابنه : يا بُنَيَّ ! ليكن بيتُك المسجدَ فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إنَّ المسجد بيوتُ المتَّقين ، فمن كانت المساجدبيوتَه أمَر الله[٦] له بالرَّوح والرحمة والجَواز على الصراط إلى الجنة ».[٧] (ابن أبي عُمر).

٣٧٢ - عبد الله بن عَمرو رَفَعه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «ستٌ مجالسَ ما كان المسلم في مجلسٍ منها إلا كان ضامناً على الله : في سبيلِ الله ، أو مسجدِ جماعة ، أو عنـدَ مريضٍ ، أو يتبع[٨] جنـازةً ، أو في بيتِه ، أو عند إمام مُقسِط يُعَزِّرُه ويوقِّره » . (ابن أبي عُمر ، وعَبْد ابن حُميد ، والبزَّار)[٩].

---

(١) رواه ابن المبارك في الزهد ص ١٤١ رقم ٤٢٠
(٢) فيه عطاء بن السائب وقد اختلط ، وروى عنه حماد بن سلمة بعد الاختلاط ؛ قاله البوصيري .
(٣) كذا في المسندة أيضاً ، ولعل الصواب : « أو قيل له » . ثم وجدت في البوصيري : « قيل له »
(٤) قال البوصيري : بسنـد الصحيح .
(٥) كذا في الأصل . والأولى حذف « رفعه » .
(٦) في البوصيري : « أتم الله » .
(٧) رواه البزار من وجه آخر مختصراً (١/ ٩٠) . قال البوصيري : قال البزار : اسناده حسن. قال المنذري : وهو كما قـال .
(٨) كذا في كشف الأستار والبوصيري . وفي الأصلين : « يتبع ».
(٩) هذا هو الصواب ، راجع المسندة . ووهم المجرد فعزاه للمقبري ، والحديث في كشف الأستار (١/ ٩٢) قال البوصيري : مدار أسانيدهم على الأفريقي وهو ضعيف ، لكن للمتن شاهـد من حديث معـاذ .

(باب) القول عند دخول المسجد والخروج منه

٣٧٣ - أبو الدرداء أنه كان يقول : إني لأقول إذا دخلت المسجد : السلام عليك يا رسول الله ! (ابن أبي عُمر) .

٣٧٤ - وقال أيضاً : [حدَّ]ثنا وكيع، [حدَّ]ثنا عبدُ الله بن سعيد ابن أبي هندٍ عن غير واحد ، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا خرج من المسجد قال : « اللهم احفظْني من الشيطان الرجيم »(١) .

٣٧٥ - عبد الله بن سَلَام ، أنه كان إذا دخل المسجد سَلَّم على النبي صلى الله عليه وسلم [ثم قال : اللهم افتح لي أبوابَ رحمتك . وإذا خرج صلَّى على النبي صلى الله عليه وسلم] (٢) ، وتَعَوَّذ من الشيطان . موقوف ، وفيه انقطاع ! (الحارث) (٣) .

* ٣٧٦ - عليٌّ ، رفَعه ، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا دخل المسجد قال : « اللهم افتحْ لي أبواب رحمتك» ، وإذا خرج قال :« اللهم افتح لي أبواب فضلك » . (أبو يَعْلَى)(٤) .

(باب) ما يجتنب في الصلاة وما لا يجتنب

٣٧٧ - سلَمة بن الأكوع رفَعه ، أنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلاة في القوس ، فقال : « صلِّ في القوس واطرح القرَن ». (إسحاق) [وأبو بكر وأبو يَعلى](٥).

(١) قال البوصيري : رواه ابن أبي عمر مرسلا .
(٢) سقط من الأصلين ، واستدركته من البوصيري . وفي الأصلين : « يسلم » و « يتعوذ » .
(٣) وأخرجه ابن أبي شيبة (١ /٣٣٩) أتم مما هنا ، وأراه موصولا .
(٤) ورواه ابن أبي شيبة وزاد في لفظه . انظر (١ /٣٣٨و٣٣٩) . قال البوصيري : له شاهد من حديث أبي حميد وأبي أسيد ، رواه مسلم .
(٥) أضفته من المسندة . وقد رواه أبو بكر بن أبي شيبة في المصنف أيضاً (٢ /٢٣٣) . ورواه الطبراني وفيه تفسير (القرن) بالكنانة .انظر الزوائد (٢ /٥٧) .

وقال إسحاق : وكان عيسى بن يونس [حد]ثنا به عن عقبة بن خالد ، وفسره عيسى قال : القرن : الجُعبَة الصغيرة تكون مع الصيادين.

٣٧٨ ــ واثلة، رفَعه[١]، كنا إذا كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في العسكر وأُقيمت الصلاة وَثَبْنا إلى قِسِيِّنا[٢] وسيوفنا فصلينا فيها بمنزلة الرداء . [أحمد بن منيع] .

٣٧٩ ــ عليٌّ رفَعه ، قال : نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أُصلِّيَ وأنا عاقصٌ[٣]شعري ، وأن أقلبَ الحَصا في الصلاة .... الحديثَ . [مسدَّد][٤] .

٣٨٠ ــ ابن عمر رفَعه : « من اشترى ثوباً بعشرة[٥] دراهم وفيه درهم حرام لم يقبل الله له صلاةً ما كان عليه » . ثم أدخل إصبَعيه في أذنيه ، ثم قال : صُمَّتا إن لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم سمعناه يقوله . (عبد بن حميد).[٦]

٣٨١ ــ عبد الله ، رفَعه قال : خلع النبي صلى الله عليه وسلم نعلَيْه وهو يصلي فخلعَ منْ خلفَه ، فقال : « ما حملكم على خَلْع نِعالكم؟ » ،

---

(١) كذا في الأصل . والأولى عندي حذفه .
(٢) هذا هو الصواب عندي . ثم وجدته في البوصيري وفي الأصلين رسم الكلمة هكذا « حمـا » وقد روى عبد الرزاق عن النخعي قال : كانوا يرون السيف رداء وعن الحسن يقول : القوس رداء (رقم ١٣٩٩ و ١٤٠٠ في النسخة التي حققتها ورقمت أحاديثها) وراجع ابن أبي شيبة (٢/٢٣٢) .
(٣) عقص شعره : ضفره .
(٤) أهمل المجرد العزو ، وروى ابن أبي شيبة آخره بلفظ : إذا صليت فلا تعبث بالحصى (٢-٤١٤) وكذا أحمد . ورواه البزار بتمامه كما في الزوائد (٢/٨٥) .
(٥) كذا في المسندة وهو الصواب . وفي الأصل : « معه » مكان « عشرة » .
(٦) قال البوصيري : رواه عبد بن حميد وأحمد بن حنبل بسند ضعيف لجهالة التابعي وتدليس بقية.

قالوا : يا رسول الله ! رأيناك خلعتَ فخلعنا قال : « إن جبريل أخبرني أنَّ بأحدهما قذراً فخلعتهما لذلك ، فلا تخلعوا نِعالكم » . (أبو بكر ابن أبي شيبة)[1] .

٣٨٢ ـ بكر بن عبد الله المُزَني رفَعه ، قال : صلى النبي صلى الله عليه وسلم فخلع نعليه ، فخلع الناس نعالهم ، فقال : « لِمَ خلعتم نِعالكم ؟ » قالوا : خلعتَ فخلعْنا ، قال : « إنَّ جبريلَ أخبرني أنَّ فيها أذى ، فإذا جاءَ أحدكم إلى المسجد فليَقْلِب نعليه ، فإن كان فيهما أذىً فليُمِطْه وإلاّ فليصلِّ فيهما » .(الحارث) ، مُرْسَلٌ .[2]

٣٨٣ ـ وقال : حدثنا أبو النضر [حدَّ]ثنا سليمانٍ ، عن[3] حميد ، حدثني مَنْ سمع الأعرابيَّ ، يقول رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يصلِّي وعليه نعلان من جلدِ بقر ، قال : فتفل عن يساره ثم حكَّ حَيثُ تَفَل[4] بنعلِه . [الحارث][5] .

٣٨٤ ـ عبد الله ، أتى أبا موسى في داره فحضرتِ الصلاةُ فقال أبو موسى : تقدَّم يا أبا عبد الرحمن فأنت أقدمُ مني سِنّاً وأعلم ، قال : بل تقدَّمْ أنتَ فإنما أتيناك في منزلك ومسجدك فأنت أحقُّ ، فتقدَّم أبو

---

(١) ورواه البزار كما في كشف الأستار (١٢١/١) . قال البوصيري : بسند ضعيف لضعف أبي حمزة .

(٢) وسنده ضعيف لضعف الحسن بن قتيبة ؛ قاله البوصيري .

(٣) هذا هو الصواب عندي ، ففي ابن أبي شيبة : « وكيع عن سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال » (٤١٥/٢) . ووقع في الأصلين : « سليمان بن حميد » وكذا في البوصيري .

(٤) هكذا في المسندة وهو الصواب . وفي المجردة : « خبث نعله ببغله » وهو تحريف . ثم وجدت في الزوائد كما حققت .

(٥) والحديث أخرجه أحمد بتمامه ، كما في الزوائد (٥٤/٢) وفيه أيضاً عن حميد بن هلال .

موسى فخلع نعلَيْه ، فلما سلَّم قال له عبـد الله : ما أردتَ إلى خلعهما ؟ أبالوادي المقدس طُوىً أنتَ ؟!(أبو بكر).[1]

٣٨٥ ـ أنس رفَعه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلِّي في خفَّيْهِ . (أبو يَعْلَى) .

٣٨٦ ـ أمُّ سلَمة رفَعَتْه قالت : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلـم أن يصلي الرَجلُ ورأسُه معقوصٌ . قلت ..[2] [إسحاق] .

(باب) السواك عند كل صلاة

٣٨٧ ـ عبد الله بن الزبير رفَعه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لولا أن أَشُقَّ على أُمَّتي لأَمرتهم بالسواك عند كل صلاة » . (أبو بكر ابن أبي شيبة)[3] [ومسدد] .

٣٨٨ ـ أبو عَتيق ، عن جابر قال : كان يستاك إذا أخذ مضجعه ، وإذا قام من الليـل ، وإذا خرج إلى الصبح . قال : فقلت قد شققتَ على نفسك بهذا السواك فقال : إن أسامة أخبرني أن رسول الله صلى الله

---

(١) الحديث في المصنف لابن أبي شيبة بإسناد آخر . وأما الإسناد الذي ساقه في المسندة فروى به حديث أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى في نعليه انظر (٢/٤١٧ و ٤١٨) . وروى هذا الأثر أحمد أيضاً ، كما في الزوائد (٢/٦٦) . وضعف البوصيري الإسناد الذي في المسندة لانقطاعـه .

(٢) في الأصل هنا بياض يسير . وفي المسندة : قلت للمؤمل : أفيه أم سلمـة ؟ فقال: لا أشك ، كتبته منه أولا بمكة (قال الحافظ) قلت : قد رواه عبد الرزاق ووكيع عن سفيان الثوري ليس فيه : « عن أم سلمة » أخرجه أحمد . وبسبب ذلك استثبت اسحاق المؤمل فإن كان المؤمل حفظه فالاختلاف فيه من سفيان لا عليـه .

(٣) رواه في المصنف أيضاً (١/١٦٩) وراجع الزوائد (٢/٩٧) قال البوصيري : ضعيف لجهالة التابعي .

عليه وسلم كان يستاك هذا السواك . (أبو بكر)[1] فيه ضعف[2] [وأحمد بن منيع] .

٣٨٩ – ابن عباس رفعه ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « لولا أن تضعفوا[3] لأمرتكم بالسواك عند كل صلاة » . (إسحاق).[4]

٣٩٠ – ضَمْرة بن حبيب رفَعه ، قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن السواك بعود الرَيحان وقال : إنه يُحَرِّك عِرْقَ الجذام .(الحارث).[5]

باب الصفوف

* ٣٩١ – عبد الله : كان نساء بني إسرائيل يصلون مع الرجال في الصفّ ، فاتّخذن قوالب[6] يتطاولن بها تنظر إحداهن إلى صديقها فأُلقي عليهنّ الحيض فأُخِّرْنَ . قال عبد الله : فأَخِّروهن من حيث أخَّرَهن الله عزَّ وجلَّ. (مسدَّد)[7] .

* ٣٩٢ – ابن عمر : إذا قاموا ثلاثة يتقدم أحدهم ويتأَخَّر اثنان يصفَّان خلفَه. قال[8] : وجئت مرَّةً فقمت عن يساره فأَقامني عن يمينه. (مسدد). صحيح موقوفٌ .[9] .

---

(١) هذا هو الصواب كما في المسندة . وأخطأ المجرد فكتب « مسدد » .
(٢) رواه في المصنف أيضاً بهذا الاسناد (١/١٦٩) وقد تقدم .
(٣) كذا في الزوائد وكشف الأستار . وفي الأصلين : « تضعوا » .
(٤) ورواه البزار والطبراني ، كما في الزوائد وكشف الأستار .
(٥) الحديث في (٢/١٦٧ من نسختيّ) وفيها : « بعود الريحان والرمان » قال البوصيري : رواه الحارث مرسلا بسند ضعيف .
(٦) جمع قالب ، وهو نعل من خشب كالقبقاب ، كما في النهاية .
(٧) أخرجه الطبراني في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح ؛ قاله الهيثمي (٢/٣٥) . وقال البوصيري : رجاله ثقات .
(٧) أي نافع مولى ابن عمر .
(٩) قال البوصيري : ورجاله ثقات .

* ٣٩٣ ـ [عبد الله بن][1] عتبة ، قال : دخلتُ مع عُمر في سبحة الظهر ، فأقامني عن يمينه ، فجاءَ يرفأُ[2] فقمت أنا وهو خلفَه . (مسدَّد)[3].
صحيحٌ موقوفٌ .

* ٣٩٤ ـ أبو سعيد الخطمي : سمعت جابر بن عبد الله رفَعه ، يحدِّث أنَّ النبي صلى الله عليه وسلم صلَّى به وبجابر[4] أو جبار بن صخر ، فأقامهما خلفَه . (مسدَّد)[5] .

٣٩٥ ـ ابن عباس رفعه ، قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : راصُّوا الصفوف فإن الشيطان يتخلَّلكم كأنَّها أولاد الحذف[6] .
(أبو بكر) [وأبو يعلى])[7]

٣٩٦ ـ فاطمة بنتُ قَيسٍ رفَعَتْه : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : «خيرُ صُفوفِ الرجال أوَّلُها ، وشرُّها آخرُها ، وخيرُ صفوفِ النِساء آخرُها ، وشرُّها أولها» .(الحارث)[8] .

٣٩٧ ـ عُمر ، أنه قال : إن الله وملائكتَه يُصلُّون على مقيمِ الصَفِّ الأوَّلِ . (الحارث).[9]

---

(١) هذا هو الصواب . راجع المسندة .
(٢) هو مولى لعمر .
(٣) هذا هو الصواب . ووهم المجرد فكتب مكانه «يحيى» . ورواه ابن أبي شيبة (٢ / ٨٧) .
(٤) كذا في الأصلين : «الحابر» .
(٥) في المسندة : أصله في مسلم في حديث طويل من طريق الوليد بن عبادة عن جابر بغير هذا السياق.
(٦) الحذف : الغنم الصغار الحجازية . والحديث في الزوائد (٢ / ٩١) .
(٧) قال البوصيري : مدار إسنادها على التابعي ، وهو مجهول .
(٨) الحديث في مسند الحارث (٢ / ١٩٠ من النسخة الخطية التي عندي) . قال البوصيري : رواه الحارث بسند ضعيف لضعف مجالد .
(٩) روي مرفوعاً عن البراء بن عازب وغيره .

٣٩٨ ــ حُجيرة بنت حُصين : أتينا أمَّ سلَمة في العصر فقامت بينَنا . (مسدَّد).(١)

٣٩٩ ــ سُويد بن غَفَلة قال : كان بلال يُسوِّي مناكبنا ويضرب أقدامَنا لإقامةِ الصلاة . [مسدَّد](٢) .

(باب) أقل الجماعة

٤٠٠ ــ أبو أُمامة رفَعه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : دخل رجل فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « ألا رجلٌ يتصدَّق على هذا فيصلي معه ؟ » فقام رجل فصلَّى معه ، قال ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « هذه الجماعة ، وهؤلاء الجماعة » . (أبو يعلَى).(٣)

(باب) صلاة الجماعة

٤٠١ ــ أبو بَحْريَّة(٤) قال : دخلتُ مسجدَ حِمْص فإذا أنا بفَتًى ــ والناس حولَه ــ جعدِ قَطَطِ ، فإذا تكلم كأنَّما يخرج من فيه نورٌ ولؤلؤ ، فقلت : من هذا ؟ قالوا : مُعاذ بن جَبَل فسمعته يقول : من سَره أن يلقى الله آمناً فليأتِ هذه الصلَوات الخمس حيث يُؤذَّن بهنَّ ، فإنهنَّ من

---

(١) رواه ابن ابي شيبة بلفظ آخر (٢/٨٨) .

(٢) وقد روي الطبراني عن بلال : كان النبي صلى الله عليه وسلم يسوي مناكبنا في الصلاة ، كما في الزوائد (٢/٩٠) . وأثر بلال هذا في المصنف (١/٣٥٢) بلفظ : يسوي مناكبنا وأقدامنا .

(٣) ذكره الهيثمي وعزاه لأحمد والطبراني ، ونفظه في آخره : « هذان جماعة » انظر الزوائد (٢/٤٥) . وقد ضعف البوصيري إسناده .

(٤) في الأصل : « أبو محرمة » خطأ . وأبو بحرية (بفتح الباء الموحدة وسكون الحاء المهملة وتشديد الياء المثناة) هو عبد الله بن قيس التراغمي ، من رجال « التهذيب » .

سُنَن الهُدَى ومِمَّا[1] سنَّه لكم نبيُّكم ، ولا يقلْ : إنَّ لي مصلىً في بيتي فأصلي فيه ، فإنكم إنْ فعلتُم ذلك تركتم سُنَّة نبيكم ، ولو تركتم سُنَّةَ نبيّكم لضلَلْتم والذي نفسي بيده لقد رأيتُنا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وما يتخلَّف عنها إلا منافقٌ بيِّن النفاق ، حتى كان الرجل المريض يُهادَى بين الرجلَيْن حتى يُقام في الصف . (إسحاق)[2] .

٤٠٢ - جابر رفَعه : « لقد هَمَمْتُ أن آمرَ صارخاً بالصلاة[3] ثم أتخلَّفَ على رجالٍ يتخلَّفون عن الصلاة فأُحرِّقَ عليهم بيوتَهم ». (أبو داود) .

* ٤٠٣ - ثابت بن عُبيد : دخلت على زيد بن ثابت أعوده وهو مريض وعنده ابناه[4] فأُقيمت الصلاة فقال : اذهبا إلى الصلاة ، فإن صلاة الرجل في الجماعة تفضلُ على صلاته وحدَه خمساً وعشرين درجةً . (مسدَّد)[5] .

٤٠٤ - أبو أمامة رفَعه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : صلاة الرجل وحده في سبيل الله بخمسٍ وعشرين صلاةً ، وصلاتُه في رُفقته[6] بتسعمائة صلاةٍ ، وصلاتُه في جماعة بتسعة وأربعين ألفَ صلاةٍ . (أبو يعلَى)[7] .

---

(١) في الأصلين كأنه : « بما » .
(٢) روى أبو داود نحوه من حديث ابن مسعود (ص٨١) .
(٣) في الطيالسي : صارخاً يصرخ بالصلاة (ص٢٣٨) .
(٤) في الأصل : « اثنان » خطأ . والتصويب من المسندة . وفي البوصيري مثله .
(٥) قال البوصيري : رواه مسدد بإسناد صحيح .
(٦) الرفقة (بتثليث الراء) : جماعة المرافقين .
(٧) ضعف البوصيري إسناده لضعف أبي بكر القيسي وتدليس بقية بن الوليد .

٤٠٥ - أنس بن مالك رفعه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « فُضِّلَ صلاة الرجل في جماعةٍ على صلاته وحدَه أربعةً وعشرين جزءاً ». (الحارث)(١) .

٤٠٦ - عبد الله بن زيد رفَعه ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إن الله عز وجل وملائكته يُصلُّون على الذين يَصِلون الصفوفَ ، وما بينَ صلاة الفذِّ والجماعةِ خمسٌ وعشرون درجةً ». (أبو يعلى)(٢).

٤٠٧ - أبو هريرة وابنُ عباس رفَعاه ، قالا : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من حافظ على الجماعة، حيث كان ومع من كان، مَرَّ على الصراط كالبرق اللامع في أوّل زمرة مع السابقين ، ووجهُه أضوأ من القمر ليلةَ البدر ، وكان له بكل يوم وليلة حافظَ عليها ثوابُ شهيد . ومن حافظ على الصفّ المقدَّم فأدرك أولَ تكبيرةٍ من غير أن يؤذيَ مؤمنًا أعطاهُ الله ثواب المؤذِّن يومَ القيامة » . (الحارث). هذا حديث موضوع!(٣)

٤٠٨ - ابن مسعود قال : من سمع الأذانَ من غيرِ عِلَّةٍ ثم لم يأْت الصلاةَ فلا صلاةَ له . (مسدَّد)(٤) .

٤٠٩ - إبراهيم أنه كره أن يخرج الرجل من المسجد وقد سمع الإقامة . =

---

(١) فيه داود بن المحبر وهو ضعيف ، لكن لم يتفرد به فقد رواه البزار وغيره بسند رواته ثقات. ولفظه : « خمساً وعشرين صلاة » ، قاله البوصيري .

(٢) ورواه الطبراني في الأوسط ، كما في الزوائد (٢/٣٨) ولم يعزه لأبي يعلى . وضعف البوصيري إسناد أبي يعلى لضعف موسى بن عبيدة .

(٣) قد روى بعضه الطبراني من وجه آخر ، راجع الزوائد (٢/٣٩) .

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة (١/٣٤٥) .

٤١٠ – [محمد بن][1] عبد الرحمن، عن عمّه يحيى بن سَعْد[2] ابن زُرارة (قال : ولم أرَ فينا رجلاً يشبهه) يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من سمع نداءَ الجماعة ثم لم يأتِ ثلاثاً ، ثم سمع ثم لم يأتِ ثلاثاً طُبع على قلبه فجُعل قلبُه قلب منافق ». [ابن أبي شيبة] .

(باب) المحافظة على الجماعـــة

٤١١ – عُمير بن لابي[3] : شهدتُ عبد الله بن عمر بمكة ، والحَجّاج محاصِرٌ ابنَ الزبير ، وكان ابن عمر بينهما ، وكان ربما حضر الصلاة مع هؤلاء ، وربما حضر مع هؤلاء . (مسدّد) .

٤١٢ – أبو هريرة رفَعه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يحافظ المنافق أربعينَ ليلةً على العِشاء الاخِرة ». [يعني في جماعـــة][4] (أبو داود) .

(باب) الأمر باتباع الإمام في أفعاله

٤١٣ – معاوية بن أبي سفيان رفَعه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا صلى الأَمير جالساً فصلوا جلوساً » . [فعجب النـــاس من صِدْقِ معاوية .(أبو بكر)][5] .

---

(١) هذا هو الصواب . راجع المسندة .

(٢) في الأصلين : « أسعد » والصواب « سعد » كما في الإصابة .

(٣) كذا في الإصلـين ، والصواب عندي : « هانئ » . وعمير بن هانئ روى عن ابن عمر وعنه الأوزاعي ، ذكره ابن أبي حاتم ، ثم وجدت في البوصيري « عمر بن هانئ » .

(٤) ما بين المعقوفين زدته من المسندة .

(٥) كذا في المسندة ، وكذا رواه الطبراني في الكبير ، كما في الزوائد (٢/٦٧) وكذا في المصنف لابن أبي شيبة أيضاً (٢/٣٢٧) .

٤١٤ ـ إبراهيم بن عُبيد بن رِفاعة : دخلت على جابر بن عبد الله فوجدته جالساً يصلي لأصحابه العصرَ وهم جلوسٌ[1] ، قال : فنظرت حتى سلَّم ، ثم قلت : غَفَر الله لك ! أنت صاحب رسول الله تصلِّي بهم وأنت جالس ؟ قال : أنا مريضٌ فجلستُ فأمرتُهم أن يجلسوا ، إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « الإمامُ جُنَّةٌ ، فإذا صلى قائماً فصلوا قياماً ، وإن صلَّى جالساً فصلوا جُلوساً ». (عبد بن حُميد).[2]

٤١٥ ـ عبد الرحمن بن عَوف رفَعه ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما انتهى إلى عبد الرحمن بن عوف وهو يصلِّي بالناس ، أراد عبد الرحمن أن يتأخَّر فأَومَى إليه النبي صلى الله عليه وسلم أنْ مكانَك .فصلَّى ، وصلَّى رسولُ الله الله عليه وسلم بصلاةِ عبد الرحمن بن عَوف .(أبو يعلَى).

٤١٦ ـ موسى بن عبد الله بن يزيد عن أبيه أنه كان يصلِّي للناس هاهنا ، فكان أُناسٌ يضعون رؤوسَهم قبل أن يضعَ رأسَه ، ويرفعون رؤوسهم قبلَ أن يرفع رأسه ،فلما انصرف التفت إليهم ، فقال :يا أيها الناس ! لِمَ تَأْثمون وتُؤثِمون) ؟[3] صلَّيتُ لكم صلاة رسول الله صلى عليه وسلم لا أخرِمِ عنها . (أبو بكر).[4]

٤١٧ ـ شَيبان ، رفَعه ، قال : صليت خلفَ النبي صلى الله عليه وسلم فرفع رجلٌ رأسَه قبلَ النبي صلى الله عليه وسلم فلما انصرف قال : «من

---

(١) وفي البوصيري : « وهو جالس » وما هنا أولى .
(٢) ضعف البوصيري إسناده لضعف خالد بن إياس .
(٣) في البوصيري : « تأثمون وتؤثمون » مضبوطاً . والصواب ما أثبتناه .
(٤) رواه الطبراني في الكبير ، كما في الزوائد (٢/٧٩) .

رفع رأسَه قبل الإمام أَو وضع فلا صلاةَ له ». (مسدَّد).(١)

٤١٨ ـ أَبو هريرة قال : إن الذي يرفع رأسَه ويخفِضه قبل الإمـام فإنما ناصيتُه بيد شيطان. (الحُميدي)(٢) قال : وكان سفيان ربما رفَعه وربما لم يرفعْه.(٣) وأخرجه البزّار من طريق عبد العزيز بن محمد ، عن محمد بن عَمْرو. وقال : لا نعلم روى مليح(٤) عن أَبي هريرة إلا هذا.

(باب) إثم من لا يقتصد في إمامتـه

٤١٩ ـ أَبو هريرة وابن عباس رفَعاه وقالا : خطبنا رسول الله صـلى الله عليه وسلم فذكر حديثاً طويلاً فِيه : «ومن أَمَّ وهم به راضون فاقتصد بهم في حضوره وقراءته وركوعه وسجوده وقعوده فله مثلُ أُجورهم ، ومن لم يقتصد بهم في ذلك رُدّتْ عليه صلاتُه ، ولم تتجاوز تَـراقِيَه ، وكان بمنزلة أَميرٍ جائرٍ معتدٍ(٥) لم يُصلح إلى رعيته ولم يَقُم فيهم بأَمر الله تعالى». فقال علي بن أَبي طالب : يارسول الله ! بأَبي وأَمي، وما منزلـة الأَمير الجائر المعتدي الذي لم يصلح الرعيّة)(٦) ولم يقم فيهم بأَمر الله ؟

(١) قال الحافظ في الإصابة (٢/١٦٠) : «أخرج ابن ماجه هذا الحديث من هذا الوجه، لكن قال : عن عبد الله بن بدر ، عن عبد الرحمن بن علي بن شيبان ، عن أبيه (يعني جعله من مسند علي ابن شيبان) وهو المعروف . وولده علي صحابي». قال البوصيري : رواه مسدد عن محمد ابن جابر وهو ضعيف .

(٢) ورواه ابن أبي شيبة في مصنفه (٢/٣٢٧) عن غير سفيان موقوفاً .

(٣) أي ربما رفع الحديث بمعنى أنه لفظ نبوي ، وربما وقفه بمعنى أنه قول أبي هريرة .

(٤) هذا هو الصواب، ووقع في المسندة : «فليح» خطأ. وهو مليح بن عبد الله السعدي ،ذكره ابن أبي حـاتم .

(٥) في الأصـل : «معتدي» .

(٦) كذا في المسندة . وفي المجردة «برعيته» .

قال : هو رابعُ أربعةٍ وهو أشد الناس عـذاباً يوم القيامـة : إبليس ، وفرعون ، وقابيلُ قاتلُ النفسِ ، والأميرُ الجائـر رابعهُم .(الحـارث)

هـذا حديث موضوع !

٤٢٠ ـ أنس رفَعه ، قال : كنا إذا رفعنا رؤوسنا من الركوع خلفَ النبي صلى الله عليه وسلم لم نزل قياماً حتى نرى النبي صلى الله عليه وسلم قد سجد وأمكن وجهه من الأرض ، ثم نسجد بعد ذلك . (مسدد).(١)

ـ [وحديث عبد العزيز بن رفيع عن شيخ من الأنصار يأتي في صفة الصـلاة] .(٢)

(باب) أمر الإمام بالتخفيف

٤٢١ ـ أبو هريرة رفَعه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «تجوزوا في الصلاة فإن خلفَكم الضعيفَ والكبيرَ وذا الحاجة».(إسحاق)(٣).

٤٢٢ ـ دخل سهل بن أبي أمامة هو وأبوه على أنس بن مالك زمن عمر بن عبد العزيز وهو أمير ، فصلَّى صلاة خفيفةً كأنَّها صلاة مسافر أو قريبٌ منها ، فلما سلَّم قال : يرحمك الله أرأيت هذه الصلاةُ المكتوبةُ أم شيءٌ تنفَّلته ؟ قال : إنها المكتوبة ، وإنها لصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أخطأت منها إلا شيئاً سهوتُ عنه ، إن رسول الله صلى الله

---

(١) قال البوصيري : تابعيه مجهول .

(٢) أضفتـه من المسندة .

(٣) في المسندة : «قال الأعمش : وحدثنا إبراهيم عن الحارث بن سويد ، عن عبد الله (ابن مسعود) مثل ذلك . قال : وحدثنا حبيب بن ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل ذلك . قلت : حديث أبي هريرة أخرجوه» قال الأعظمي : يعني بلفظ آخر .

عليه وسلم كان يقول : « لا تُشدِّدوا على أنفسكم فيُشدَّد عليكم ، كان قوماً[1] شددوا على أنفسهم فشُدِّد عليهم ، فتلك بقاياهم في الصوامع والديارات (رهبانيةً ابتدعوها ما كتبناها عليهم) ».(أبو يعلى) .

٤٢٣ – عليٌّ حدَّثهم أنمعاذاً صلى بقومه الفجر فقرأ بسورة البقرة وخلفَه أعرابيٌّ معه ناضحٌ له ، فلما كان في الركعة الثانية صلَّى الأعرابيُّ وترك معاذاً فأَخبروا به النبي صلى الله عليه وسلم . فقال : نخفت على ناضحي ولي عيالٌ أكتسب[2] عليهم ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « صلِّ بهم صلاةَ أضعفِهم فإنَّ فيهم الضعيفَ والكبيرَ وذا الحاجة ، لا تكُنُ فتَّاناً » . (أحمد بن منيع)[3] .

(باب) الفتح على الإمام

٤٢٤ – أبو عبد الرحمن قال قال ، عليٌّ : من السُنَّة أن تفتح على الإمام إذا استطعمك ، قلت لأبي عبد الرحمن : ما استطعام الإمام ؟ قال : إذا سكت[4] . (أحمد بن منيع) .

٤٢٥ – ابن عباس رفَعه ، قال : تردَّد رسولُ الله صلى الله عليه وسلم في آيةٍ في صلاة الفجر فلما قضى الصلاةَ نظر في وجوه القوم . فقال :

---

(١) كذا في الأصلين . ولعل الصواب « فإن قوماً ».
(٢) في البوصيري : « أكسب » .
(٣) في سنده محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى والحجاج بن أرطاة .
(٤) كذا في المسندة والبوصيري : « إذا سكت » وفي المجردة « إذا شك » وأخرجه ابن أبي شيبة بلفظ آخر دون تفسير الاستطعام (٢/٧٢) .

« أمَا صلَّى معكم أُبيٌّ بن كعب؟» قالوا : لا ، قال فرأى القومُ أنه إنما [تفقَّده][١] ليفتح عليه . (الحارث) . *

(باب) إعادة الصلاة جماعة في المسجد

٤٢٦ ـ أبو عثمان قال : مرَّ بنا أنس بن مالك في مسجد بني ثعلبة ، فقال : أصليتم ؟ فقلنا : نعم ، وذلك صلاة الصبح ، فأمر رجلاً فأذَّن وأقام ثم صلى بأصحابه . (أبو يعلَى).[٢]

(باب) الزجر عن التدافع في الإمامة بعد الإقامة

٤٢٧ ـ قال إسحاق : أنبأنا عبد الرزاق ، سمعت أبي يحدث عن بعض العلماء ، قال : أُقيمت الصلاة فتدافع قوم الإمامة فلم يزل يقول هذا لهذا : تقدّم ، وهذا لهذا : تقدّم ، حتى خُسِف بهم !

(باب) مقدار القراءة في الصلوات

٤٢٨ ـ عُبادة بن الصامت رفَعه ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ في العشاء في السفر بالتين والزيتون ، (إسحق). منقطعٌ في موضعين ، ولكن له شاهد في الصحيح من حديث البراء بن عازب .

٤٢٩ ـ [علي بن] يحيى بن خلاَّد عن عَمِّه رفَعه ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في الركعتين الأُوليَيْنِ بفاتحة الكتاب وسورة وفي الأُخريَيْن بفاتحة الكتاب . (إسحاق) . فيه ضعف .[٣]

---

(١) سقط من الأصلين ، واستدركته من مسند الحارث (١/٣٣٥) . واستظهر الناسخ في الهامش أن الساقط « سأل عنه » . وقد رواه البزار والطبراني بهذا اللفظ . قال الهيثمي : رجاله ثقات (٢/٦٩) وحسن البوصيري إسناد الحارث .

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة (٢/٣٢١) .

(٣) قال البوصيري : لتدليس ابن إسحاق وضعف مندل بن علي .

* ٤٣٠ - عبدُ الله بن عَبْدٍ[١] الثمالي[٢]، وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، وعن الحجاج بن عامر الثمالى، وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، أنهما صلّيا مع عُمر بن الخطاب الصبحَ فقرأ: إذا السماءُ انشقّتْ، فسجد فيها. (مسدَّد)[٣].

* ٤٣١ - عبد الله بن ثعلبة: صليت مع عمر الصبح فقرأ فيها الحج فسجد فيها سجدتَيْنِ، قلت: الصبح؟ قال: الصبح. (مسدَّد).[٤]

٤٣٢ - أبو أيوب رفَعه، ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ في الصبح: تبارك الذي بيده المُلْكُ. (الحارث)[٥].

٤٣٣ - ابن عباس رفَعه، قال: أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أنْ أقرأ في الصبح: بـ(الليل إذا يغشى)، (والشمس وضُحاها). (الحارث).[٦]

٤٣٤ - عمرو بن عَبَسة[٧] رفَعه، إن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ في الصبح (قل أعوذ برب الفلق)، و(قل أعوذ برب الناس)، [وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الفلق: جهنم»][٨]. (أبو يعلى).

---

(١) في هامش الأصل: صوابه عبيد، قال ابن حجر في الإصابة: كذا قال أبو اليمان وهو الصواب، ويقال: عبد الله بن عبد، ويقال: ابن عابد، ويقال: عبد بن عبد.

(٢) في الإصابة: (ثمالة) بطن من الأزد. وفي هامش الأصل: هي قرية من نواحي الطائف مسكونة الى الآن. ومثله في هامش المسندة.

(٣) ورواه الطبراني في الكبير، كما في الإصابة في ترجمة الحجاج بن عامر؛ قال البوصيري: رجال مسدد ثقات.

(٤) وهم المجرد فكتب هنا: «سهل» مكان «مسدد». ورجاله ثقات، قاله البوصيري.

(٥) فيه الواقدي وهو ضعيف؛ قاله البوصيري.

(٦) ورواه الطبراني في الكبير، كما في الزوائد (٢/١١٩)، وفي إسناد الحارث الواقدي.

(٧) في الأصلين: «عنبسة» خطأ.

(٨) كذا في المسندة، واختصره المجرد، وذكره البوصيري بتمامه.

(باب) التجميع في البيوت

٤٣٥ – إبراهيم بن عُبيد بن رِفاعة : دخلتُ على جابــر بن عبد الله بمكة فوجدته جالساً يصلي لأصحابه .. الحديث ، وفيه :كنا ننادي في بيوتنا للصلاة ونجمع لأهلينا .[عبد بن حُميد].[1] (انظر حديث رقم ٤١٤)

(باب) شروط الأئمة

٤٣٦ ـ أنس بن مالك رفَعه ، قال رسول الله صــلى الله عليه وسلــم: « إمامُ القوم وافدُهم إلى الله ، فقدِّموا أفضلكم » . (الحارث).[2]

٣٤٧ ـ أبو صالح ، كان معاذٌ يصلي مع النبي صلى الله عليــه وســلم الفجرَ ثم يرجع فيؤمُّ قومَه . مُرْسَلٌ[3]. [الحارث].

* ٤٣٨ ـ يزيد بن جابر : سمعت القاسم بن مُخَيمرة يقول : إن سلمان قدَّمه قومُه ليصلِّي بهم فأَبى حتى دفعوه ، فلمــا صلى بهم قــال : أكلُّــكم راضٍ ؟ قالوا : نعم ، قال : الحمد لله ،إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : «ثلاثةٌ لا تُقبل لهم صلاةٌ : المرأةُ تخرج من بيتها بغير إذن زوجها ، والعبدُ الآبق ، والرجلُ يؤمُّ القومَ وهم له كارهون ».(أبو بكر بن أبي شيبة).[4]

---

(١) لم يعزه المجرد لأحد ، أو عزاه لعبد الله بن مسلمة خطأ وأسقطه الناسخ فاستدركه في الهامش. والصواب عندي أنه لعبد بن حميد وهو طرف من الحديث رقم (٤١٤) . ثم وجدت تصديق ذلك في البوصيري .

(٢) في (١/ ١٠١ من المخطوطة التي عندي) ، قال البوصيري : في سنده غلاق بن أبي مسلم وداود ابن المحبر .

(٣) كتب المجرد هنا « عبد العزيز » وكأنه سمى صاحب المسند الذي أخرجه ، ولم يصب فــإن عبد العزيز شيخ صاحب المسند ، أعني الحارث . قال البوصيري : رواه الحارث عن عبد العزيز ابن أبان وهو ضعيف.

(٤) رواه في المصنف أيضاً (١/ ٤٠٧) وقال البوصيري : رجاله ثقات .

٤٣٩ ـ قال مسدَّد : حدثنا حفص ، عن الحجّاج ، أن عليّاً كان يكره أن يؤمَّ المتيممُ المتوضئين.(١) [مسدد] .

٤٤٠ ـ وعن سعد بن إبراهيم ، عن أبيه ، أن معاوية أمَّهم في قميص . [مسدَّد] .

٤٤١ ـ أبو الأحوص وضمرة ، رفَعاه ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : يا أبا عبيدة لا يؤمَّنَّ أحدٌ بعدي جالساً . (الحارث) .

(باب) القراءة في الصلاة والسنة في تخفيفها

٤٤٢ ـ أنس رفَعه ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا فقد رجلاً... فذكر الحديث قال ، فقال الرجل : مررتُ بكَ يارسول الله وأنت تصلِّي المغرب ، فصليتُ معك وأنت تقرأ هذه السورة (القارعة). (أبو يعلَى) .

٤٤٣ ـ أبو مالك رفَعه ، ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الأربع(٢) من الظهر والعصر . (أبو بكر).(٣)

٤٤٣ ب ـ أبو هُريرة قال : من قرأ في المكتوبة بفاتحة الكتاب أجزأ عنه ، وإن زاد معها شيئاً فهو أحبُّ إليَّ . (مسدَّد) .

٤٤٤ ـ قال : وحدثنا عبد الوارث [حَدَّ] ثنا حنظلة السَدوسي ، قلت لعكرمة : إني ربما قرأت في المغرب : قل أعوذ برب الفلق، وقل أعوذ برب

(١) في الأصلين والإتحاف : المتوضين .
(٢) في البوصيري : يقرأ في كلهن الأربع .
(٣) رواه الطبراني ، قال الهيثمي : فيه شهر بن حوشب وفيه كلام وقد وثقه جماعة .

الناس ، وإن ناساً يعيبون عليَّ ، قال: سبحانَ الله! اقرأْ بها فإنَّها من القرآن.

* ٤٤٥ ـ وقال أبو داود : حدثنا شعبة عن حَيان البَارقي [قال] ،قيل لابن عمر ـ أو قال له رجل ـ : إني أُصلِّي خلفَ فلان، وإنه يطيل الصلاة ، فقال : إنَّ ركعتين من صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم كانتا أَخفَّ(١) من ركعةٍ من صلاة فلان ، أو قال :(٢) مثل صلاة فلان ، أو مثل ركعة من صلاة فلان .(٣)

٤٤٦ ـ عثمان بن أبي العاص رفَعه : وقَّتَ لي رسول الله صلى الله عليه وسلم أَنْ أقرأَ بـ (سبِّح اسمَ ربك الأَعلى [الذي خلق) وأشباهها](٤) من القرآن . (أبو بكر بن أبي شيبة) .

٤٤٧ ـ أبو سعيد رفَعه ، أن النبي صلى الله عليه وسلم صلَّى بهم الفجر ، فقرأ بهم بأَقصر سورتين من القرآن أَو أَوجز قال : فلما قضى الصلاة قال له أبو سعيد الخدري ـ أو مُعاذٌ ـ : يارسول الله رأَيتُك صليتَ صلاة ما رأيتك صليت مثلَها قَطُّ ! قال : «أما سمعتَ بكاء الصبي خَلْفي في صفِّ النساء ، أردتُ أَن أُفرِّغ له أُمَّه » . (ابن أَبي شيبة). (٥)

شفقت

---

(١) كذا في الطيالسي . وفي المسندة : « كان أخف » وكذا في البوصيري .. وفي المجردة : « كان أحب إلي » خطأ .
(٢) كذا في المسندة . وفي المجردة : « كان » وكذا في البوصيري ، وفي الطيالسي : « أوكانتا ».
(٣) الطيالسي (ص ٢٥٩) والبوصيري (١/٧٦) وقال : رواه الطيالسي بإسناد صحيح .
(٤) ما بين المعقوفين بياض في الأصل ، وقد استدركته من البوصيري . وانتهى الحديث في المسندة الى « ربك الأعلى » ليس فيه ما بعده .
(٥) رواه في المصنف مختصراً (٢/٥٧) . قال البوصيري : رواه أبو بكر بن أبي شيبة وعبد بن حميد بسند ضعيف لضعف أبي هارون العبدي ، ولكن له شاهد في الصحيحين .

٤٤٨ ـ عبد العزيز والد السُّكَين قال : أتيت أنساً فقلت : أخبرني عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فأَمَّ أهلَ بيته فصلى الظهرَ والعصرَ فقرأ بنا قراءةً هَمْساً ،(١) فقرأ بالمرسلات ، والنازعات ، وعمَّ يتساءلون ، ونحوها من السُّوَر . (أبو يعلَى).

(باب) التأمين

٤٤٩ ـ مجاهد ، أن يهودياً مَرَّ بأَهل مسجدٍ وهم يقولون :آمين ، قال اليهودي : والذي علَّمكم (آمين) إنكم(٢) لعلى الحق . (مسدَّد).

٤٥٠ ـ أنس بن مالك رفَعه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «أُعْطِيْتُ ثلاثَ خصال : صلاةً في الصفوف ، وأُعْطِيتُ السلام وهو تحيّةُ أَهل الجنة ، وأُعطيت (آمين) ولم يُعطَها أَحدٌ مِمَّنْ كان قبلكم إلا أن يكون اللهُ أعطاها هارون ، فإن موسى كان يدعو ويؤمِّن هارون » . (الحارث)(٣) .

٤٥١ ـ أم الحصين رفَعَتْه ، أنها صلَّتْ خلفَ النبي صلى الله عليه وسلم فسمعتْه وهو يقول : «مالكِ يوم الدين » ، فلما قرأ : «ولا الضالِّين » قال : « آمين » ، حتى سمعَتْه وهي في صف النساء (إسحاق).(٤)

---

(١) كذا في الزوائد . وفي الأصلين : « فيها » . عزاه الهيثمي للطبراني أيضاً (٢/١١٦).
(٢) في البوصيري : « إنهم » .
(٣) ضعف البوصيري إسناده لضعف زربي بن عبد الله . قال : ورواه ابن خزيمة في صحيحه وتردد في ثبوته .
(٤) رواه الطبراني في الكبير ، وفيه إسماعيل بن مسلم المكي وهو ضعيف ؛ قاله الهيثمي (٢/١١٤) . قلت : وإسناد إسحاق: أنبأنا النضر بن شميل، عن هارون الأعور ، عن إسماعيل بن مسلم ، عن أبي إسحاق، عن ابن أم الحصين ، عن أمه .

(باب) وجوب القراءة في الصلاة على
الإمام والمأموم ، ومن أسقط القراءة عن المسبوق في أوّل ركعة خاصّة

٤٥٢ ـ أبو هريرة قال :... وأدرك القوم ركوعاً فلا يعتدّ بتلك الركعة . (مسدّد) .

٤٥٣ ـ ابن مسعود رفَعه ،إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ في المغرب : (التين والزيتون) . (ابن أبي عُمر)[1] [وعبدُ بنُ حُميد] .

(باب) القنـوت

٤٥٤ ـ عائشة رفَعَتْه ، كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقنُت في الفجر قبلَ الركعة ، وقال : إنما أقنتُ بكم لتَدْعُوا ربَّكم وتسأَلوه حاجتكم. (الحارث) . فيه ضعف .

٤٥٥ ـ عبد الله أنه بات عند النبي صلى الله عليه وسلم فقَنَت قبلَ الركعة ، ثم أرسلتُ أُمِّي من القابلة فأخبرتْني مثلَ ذلك . (ابن أَبِي عُمر).

٤٥٦ ـ وقال أحمد بن منيع : حدثنا يزيد ، حدثنا أبان بن أبي عياش ... فذَكَره بلفظ : بِتُّ عند النبي صلى الله عليه وسلم لأَنظرَ كيفَ يقنت في وتره ؟ فقنت قبل الركوع ، ثم بعثتُ أُمّي أمَّ عبدٍ ، فقلتُ : بِيتي مع نسائه فانظري كيف يقنت في وتره؟ فأخبرتْني أنه قنت قبل الركوع . فيه متروك[2] !.

---

(١) ورواه الطبراني من حديث عبد الله بن يزيد ، كما في الزوائد (٢/١١٨) .

(٢) وهو أبان بن أبي عياش ، كما في المسندة .

٤٥٧ - سعيد بن زيد رفَعه ، قال : قنت النبي صلى الله عليه وسلم فقال : « اللهم اكفني[١] رِعْلاً وذَكْوانَ وعَضْلا وعُصَيـَّةَ ؛ عصت الله ورسوله » . (أحمد بن منيع).[٢]

٤٥٨ - عبد الله رفَعه قال : لم يقنت النبي صلى الله عليه وسلم إلاّ شهراً ، لم يقنُت قبله ولا بعده . (ابن أبي شيبة). فيه ضعف[٣] .

٤٥٩ - وقال أبو يعلَى : حدثنا بِشر - هو ابن الوليد - حدثنا شَريك ... فذَكَره بلفظ : قنت شهراً يدعو على عُصَيّة وذكوان، فلما ظاهر عليهم ترك القنوت.[٤]

٤٦٠ - ذُكر لأبي مِجْلَز القنوتُ في صلاة الغَداة فقال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث رجلاً إلى بني فلان فقال : انظرْ فإن كانوا أسلموا فجاوزْهم إلى بني فلان ، فلما أتاهم فسألهم[٥] . قال : فدخل رجل فلبس لأْمته (يعني سلاحه) ثم خرج إلى [رسولِ] رسولِ الله صلى الله عليه وسلم فطعَنه فصرعه فقال رسولُ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم : اللهم إني رسولُ رسولِك فكنْ أنتَ رسولي إلى رسولك ، اقرأْ عليه مِنّي السلامَ ، قال، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : «وعليك السلامُ » فقال القوم : يا

---

(١) كذا في المسندة أيضاً . وفي البوصيري : « العن » .

(٢) أخرجه في المسندة عن أحمد بن منيع بإسناده وعزاه البوصيري لابن أبي شيبة دون ابن منيع ، وأراه وهماً منه .

(٣) لضعف أبي حمزة ميمون الأعور .

(٤) ذكره الهيثمي في الزوائد (٢/١٢٧) قال : ورواه البزار والطبراني . قلت : وجدت في المسندة : « حدثنا يوسف بن » وبعده بياض ، وهو إسناد البزار عندي أسقط النساخ بقيته ، وهي « موسى ، حدثنا مالك بن إسماعيل ، عن شريك » راجع كشف الأستار (١/١١٣) .

(٥) كذا في الأصلين والبوصيري .

رسول الله ، ما رأينا من أحد ! فقال : إنَّ فلاناً قُتل ، فأَرسلَ إليَّ السلام ، قال : فقام بهم شهراً في آخر صلاة الفجر يقول : « اللهم عليك ببني عُصَيّةَ عَصَوا ربَّهم ، وعليك ببني ذكوان » قال : ثم تركه، لم يكن غَيْره .[1] [الحارث][2] .

* ٤٦١ ـ أبو مِجْلَز قال ، قلت لابن عُمر[3] وابن عَبّاس : الكِبَرُ يمنعكما من القنوت؟ قالا : لم نأْخذه عن أَصحابنا . (أَحمد بن منيع).[4]

(باب) الدعاء في التشهد

٤٦٢ ـ عاصم بن كُليب ، عن أَبيه ، عن جدِّه ، رفَعه ، قال : دخلت المسجدَ ورسولُ الله صلى الله عليه وسلم في الصلاة واضعٌ يدَه اليمنى على فخذه اليمنى يشير بالسَّبَّابة وهو يقول : « يا مقلِّبَ القلوب ثبِّتْ قلبي على دينك » . (أَبو يَعْلَى).

(باب) صلاة المعذور

٤٦٣ ـ ابن عُمر رفَعه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من استطاع أَن يسجدَ فليسجدْ ، ومن لم يستطع فلا يرفعَنَّ إلى وجهه

---

(١) في الأصل : « عسرة » .

(٢) قال البوصيري : رواه الحارث مرسلا .

(٣) في الأصل : « لأبي عمرو » خطأ . وقد روى الطبراني عن أبي مجلز قال : صليت خلف ابن عمر فلم يقنت ، فقلت : ما منعك من القنوت ؟ فقال : إني لا أحفظه عن أحد من أصحابي . كذا في الزوائد (١٢٧/٢) .

(٤) في المسندة : هذا صحيح موقوف . وقال البوصيري : رجاله ثقات .

شيئاً ، وليكنْ سجودُه ركوعاً ، وليكن ركوعُه أن يومئ برأسه »[1] . (أحمد بن منيع). فيه ضعيفان .

* ٤٦٤ – جابر بن عبد الله رفَعه قال : عاد رسول الله صلى الله عليه وسلم مريضاً وأنا معه فرآه يصلي ويسجد على وسادة ، فنهاه ، وقال : « إن استطعتَ أن تسجدَ على الأرض فاسجدْ ، وإلا فأوم إيماءً ، واجعل السجودَ أخفضَ من الركوع » . (أبو يعلَى) فيه ضعف[2].

٤٦٥ – أنس بن مالك رفَعه ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلَّى على الأرض في المكتوبة قاعِداً ،وفي التسبيح[3] قعد في الأرض فأومى إيماءً . (أبو يعلَى) .

باب سجود التلاوة في الصلاة وغيرها ، وجواز الركوع عند سجدة التلاوة

* ٤٦٦ – أبو إسحاق : سمعت الأسود يحدِّث عن عبد الله أنه كان يقول في السورة يكون آخرها السجود ، قال : اقرأْ واسجدْ ، ثم قم فاقرأْ واركعْ ، وإن شئتَ فاركعْ في (الأعراف) ، و (النجم) ، و (اقرأْ باسم ربك) وأشباههنَّ . (لإسحاق)[4] .

(١) في الأصل : « فراشه » خطأ .

(٢) ورواه البزار أيضاً ، كما في الزوائد (١٤٨/٢) . وقال البوصيري : بإسناد صحيح .

(٣) في الأصل : «السح » وفي الزوائد على الصواب . قال الهيثمي : فيه حفص بن عمر وهو ضعيف (١٤٩/٢) ولفظ الزوائد : « وقعد في التسبيح على الأرض » وهو الظاهر ، وكذا في البوصيري .

(٤) في المسندة : هذا إسناد صحيح موقوف . وقد روى الطبراني نحوه عن ابن مسعود ، وإسناده منقطع ؛ قاله الهيثمي (٢٨٦/٢) .

• ٤٦٧ – أبو هريرة ، عن رجلين كلاهما خيرٌ من أبي هريرة ، أنَّ أحدهما سجد في (إذا السماءُ انشقَّتْ) أو في (اقرأْ باسمِ ربِّك) ولم يسجد الآخر ، فكان الذي سجد أَفضلَ من الذي لم يسجد . فإن لم يكن عُمر فهو خير من عُمر[1] .=

• ٤٦٨ – عنه قال : قرأ عمر بن الخطاب (النَّجْم) فسجد ثم قام فقرأ سورةً أُخرى.=[2]

٤٦٩ – ابن عباس قال : إنما السجدة على من جلس لها . (هِيَ لمسدَّد).[3]

٤٧٠ – عبد الرحمن[4] أن النبي صلى الله عليه وسلم سجد في (إذا السماءُ انشقَّت) عشرَ مراتٍ (لأَبي بكر بن أَبي شيبة).[5]

• ٤٧١ – عُمر قال : ليس في المفصَّل سجودٌ . (لمسدَّد).[6]

٤٧٢ – إن خزيمة[7] رأى فيما يرى النائم أنه سجد على جبهة النبي صلى الله عليه وسلم فاضطجع له وقال : «صَدِّقْ رؤياك» ، فسجد على جبهته. (للحارث) .

---

(١) قال البوصيري : رواه مسدد موقوفاً بسند صحيح .
(٢) قال البوصيري : بسند الصحيحين .
(٣) وأخرجه ابن أبي شيبة (٥/٢) .
(٤) هو ابن عوف .
(٥) أخرجه أبو يعلى والبزار ، وليس عندهما : «عشر مرات» كما في الزوائد (٢٨٦/٢) . قال البوصيري : رواه أبو يعلى بسند ضعيف لجهالة بعض رواته . وفي سند البزار محمد بن أبي ليلى .
(٦) أخرجه ابن أبي شيبة (٦/٢) . قال البوصيري : رجاله ثقات .
(٧) كذا في مسند أحمد . وخزيمة هو ابن ثابت الأنصاري صاحب الشهادتين . والحديث رواه أحمد بإسناد الحارث عينه ، وفيه الزهري عن ابن خزيمة ، عن عمه ، أن خزيمة .. وقد حرفه بعض الناسخين في المسندة فكتب : الزهري عن أبي خزيمة . وراجع المسند (٢١٥/٥) ووجدته في مسند الحارث أيضاً على الصواب انظر (١٤/١) .

٤٧٣ ـ أبو سعيد يقول : رأيت فيما يرى النائـم كأنّي تحت شجرةٍ ، وكأنَّ الشجرة تقرأ(صٓ) ، فلما أتت على السجدة سجدتْ ، فقالت في سجودها : اللهم اغفرْ لي بها ذنباً ، اللهم حُطَّ عني بها وزراً ، وأحْدِثْ لي بها شكراً ، ونقبّلْها مني كما تقبلْتَ[1] من عبدك داود سَجدَتَه . فغدوت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرتُه ، فقال : « سجدْت يا أبا سعيد ؟ » قلتُ : لا ، قال : « فإنك أحقُّ بالسجود من الشجرة » ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة(صٓ) ، ثم أتى على السجدة وقال في سجوده كما قالت الشجرة في سجودها . (لأبي يعلى)[2].

(باب) التسليم

٤٧٤ ـ عبد الله بن زيد رفَعه ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « افتتاحُ الصلاة الطهور ، وتحريمها التكبيرُ ، وتحليلُها التسليم ».=

٤٧٥ ـ عطاء بن يَسار ، أن النبي صلى الله عليه وسلم [سلَّمَ][3] عن يمينه تسليمةً واحدة.=

٤٧٦ ـ ابن عباس ، أنه سلَّم واحدةً تجاه القبلة[4] .=

٤٧٧ ـ حدثنا عبد الرحمن بن عبد العزيز، سمع الزهري ، رأيت قَبيصة بن ذؤيب إذا سلَّم سلَّم واحدةً تجاه القبلة . قال الزهري :

(١) كذا في الزوائد . وفي الأصلين : « تقبلتها » خطأ .
(٢) ورواه الطبراني في الأوسط ، وفيه اليمان بن نصر قال الذهبي : مجهول ؛ قاله الهيثمي (٢/٢٨٥) .
(٣) سقط من الأصلين ما بين المعقوفين ، ولابد منه . ووجدت في مسند الحارث كما حققت (٢/١٥٥) .
(٤) مسند الحارث المخطوط (٢/١٥٥) رواه عن الواقدي .

فذكرت ذلك لعبد الله بن موهب قال : سألت قبيصة عن ذلك ، فقال : رأيت زيد بن ثابت يسلم[1] واحدة تجاه القبلة.[2] (هي للحارث).

٤٧٨ ـ أبو رَزين ،[عن] عليٍّ[3] أنه سلَّم عن يمينه وعن يساره ثم قام.=

٤٧٩ ـ البراء رفَعه ، أنَّ النبي صلى الله عليه وسلم كان يُسلِّم عن يمينه وعن شِماله : «السلامُ عليكم ورحمة الله » حتى يُرى بياضُ خَدِّه.[4] (هما لابن أبي شيبة) .

٤٨٠ـ سعيد بن عطاء بن أبي مروان الأسلَمي ، عن أبيه ، عن جَدِّه قال : صليت خلفَ عُمر ، وخلفَ عليٍّ ، وخلفَ أبي ذَرٍّ ، فكلُّهم رأيتُه يُسلِّم عن يمينه وعن يساره.=

٤٨١ ـ عُقبة بن عامر رفَعه ، رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلِّم عن يمينه وعن يساره : «السلامُ عليكم ورحمة الله ، السلام عليكم ورحمة الله » . (هما للحارث) .

(باب) القول عقب الصلاة

٤٨٢ ـ صِلة بن زُفَر قال : سمعت ابن عُمر يقول في دبُر الصلاة : اللهم أنتَ السلامُ ، ومنك السلامُ ، تباركتَ يا ذا الجلال والإكرام . ثم صليتُ إلى جَنْب عبد الله بن عَمرو فسمعته يقولهنَّ ، فقلت له : إني سمعت

(١) كذا في مسند الحارث . وفي الأصلين كأنه : « سلم » .
(٢) مسند الحارث المخطوط (٢/١٥٤) رواه عن الواقدي .
(٣) راجع المصنف لابن أبي شيبة (١/٣٠٠ و ٣٠٢).
(٤) رواه في المصنف أيضاً (١/٢٩٩) .

ابنَ عُمر يقول مثلَ الذي تقول ، فقال عبد الله بن عمرو : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولهُنَّ في آخر صلاته . (لأبي بكر بن أبي شيبة.[1]

٤٨٣ ـ عَمْرو بن سَلَمَة[2] قال : صلَّى رجل إلى جنب عبد الله بن عُمر فلما قضى صلاته قعد يدعو ... فذكره. قال : ثم صلَّى إلى جَنْبِ عبد الله ابن عَمرٍو ، فقال مثلَها ، فقال له الرجل : هذا دعاءٌ سمعتُه من أخيك عبد الله بن عُمَر . (لمسدَّد)[3] .

٤٨٤ ـ جابر بن سَمُرة رفَعه ، رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يشير بإصبعه في الصلاة ، فلما سلَّم سمعته يقول : « اللهم إني أسألك من الخير كُلِّه ما علمتُ منه وما لم أعلم ، وأعوذ بك من الشر كُلِّه ما علمتُ منه وما لم أعلم . (لأبي داود الطيالسي) .

• ٤٨٥ ـ حارثة بن مضرِّب[4] قال : كان عَمّار علينا أميراً سنةً فما صلىَّ بنا صلاةً إلاَّ سلَّم عن يمينه وعن يساره : السلام عليكم ورحمة الله ، السلام عليكم ورحمة الله . (لمسدَّد).[5]

---

(١) رواه في مصنفه أيضاً (١/٣٠٣) وفي إسناده شيخ لم يسم .

(٢) في المسندة : « عمرو بن مسلم » وفي الإتحاف : « عمرو بن مرة قال : صليت الى جنب عبد الله ابن عمر ...» الخ.

(٣) قال البوصيري : رجاله ثقات إلا أنه منقطع .

(٤) في الأصلين هنا تحريفات ، والتصويب من ابن أبي شيبة .

(٥) رواه ابن أبي شيبة مختصراً (١/٢٩٩) . قال البوصيري : رواه مسدد هكذا موقوفاً ورجاله ثقات . ووقع في بعض نسخ ابن ماجه : عن صلة بن زفر عن عمار مرفوعاً .

(باب) فضل المشي الى المسجد

٤٨٦ ـ أبو الدرداء رفَعه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من مشى في ظلمة الليل إلى المسجد لَقِيَ الله بنورٍ يومَ القيامة » . (لأبي بكر بن أبي شيبة) . فيه انقطاع بين مكحولٍ والصحابي[1].

٤٨٧ ـ أبو هريرة وابن عباس رفَعاه ، قالا : جاءَنا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ... فذكر حديثاً طويلاً فيه: «ومن مشى إلى مسجد من المساجد فله بكل خُطوة يخطوها عشرُ حَسَناتٍ ، ومُحي عنه عشرُ سيئات ، ويُرفع له بها عَشْرُ درجاتٍ . (الحارث).حديث موضوع !

٤٨٨ ـ أبو هريرة رفَعه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما من مسلم يتوضَّأ فيُحْسِن الوضوءَ ثم يمشي إلى بيتٍ من بيوت الله يصلى فيه صلاةً مكتوبة إلا كُتب له بكل خُطوةٍ حَسَنةٌ » . (لأبي يَعْلَى).[2]

٤٨٩ ـ أنس بن مالك رفَعه ، قال : أُقيمت الصلاة فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي وأنا معَه ، فقارب في الخُطا ، فقال : «إنما فعلتُ هذا ليكثر[3] عدد خُطاي في طلب الصلاة » . (لأبي بكر بن أبي شيبة) .[4] وقال أبو يعلى : حدثنا أبو بكر بهذا . قلت : الضحاك[5] ضعيفُ الحفظ ، والمحفوظُ في هذا موقوفٌ على زيد بن ثابت .

---

(١) ورجاله ثقات ، كما في المسندة . قال الهيثمي : ورواه الطبراني ورجاله ثقات (٢/٣٠) . وكذا في الإتحاف مع التصريح بالانقطاع ، وقال : رواه ابن حبان في صحيحه .

(٢) ذكره الهيثمي عن أبي يعلى وزاد : « وتمحى عنه بالأخرى سيئة ، ويرفع له بالأخرى درجة قال : وفيه عبد الأعلى بن أبي المساور وهو ضعيف (٢/٢٩) وكذا في الإتحاف .

(٣) كذا في المسندة ، وفي الزوائد : « لتكثير » . وفي الاتحاف : « خطانا » .

(٤) أخرج الطبراني نحوه عن زيد بن ثابت . راجع الزوائد (٢/٣٢) .

(٥) هو ابن نبراس أحد رجال الإسناد وضعفه البوصيري أيضاً وحكى عن المنذري أن الصحيح وقفه على زيد بن ثابت .

٤٩٠ ـ أنس قال : خرجت وأنا أُريد المسجدَ ، فإذا أنا بِزيد بن ثابت فوضع يده على منكبي يتوكَّأُ عليَّ ، فذهبتُ أَخطو خطوَ الشباب ،(١) فقال لى زيدٍ : قرِّب بين خَطْوك(٢) ، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : «من مشى إلى المسجد كان له بكل خُطوةٍ عَشْرُ حسنَات » . فيه ضعيف.(٣) (للحارث).

٤٩١ ـ أبو بكر بن أبي مريم الغسّاني قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «مَشْيُك إلى المسجد وانصرافك إلى أَهلك في الأَجر سواءٌ »(٤) .

ـ حديث أَبي أُمامة وثوبان : «أَتاني ربي في أَحسن صورة ... » الحديث بطوله مَرَّ في باب إسباغ الوضوء ،(٥) وفيه المشيُ على الأَقدام إلى الجماعات ، وفيه انتظارُ الصلاة .

٤٩٢ ـ عبد الله رفَعه ، قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «ما من رجلٍ يتوضَّأ ثم يأْتي مسجداً من المساجد فيخطو خُطوةً إلا كتبَ الله له بها حسنةً ،وحَطَّ عنه بها خطيئةً ، ورفَعه بها درجةً » . (لابن أَبي شيبة).(٦)

---

(١) كذا في مسند الحارث . وفي الأصلين : « بسب احر الخطو للساب قال » وهو تحريف .
(٢) في مسند الحارث : « قرب بين خطو قدميك » . مخطوطة مسند الحارث (٢/٢٧١) .
(٣) قال البوصيري : فيه داود بن المحبر ، وهو ضعيف .
(٤) رواه ابن المبارك عن أبي بكر ، عن يحيى الغساني في الزهد رواية نعيم بن حماد (ص ٣ رقم١٠) وفي الإتحاف أيضاً : « عن يحيى الغساني » وقال : رواه مسدد معضلا بسند ضعيف .
(٥) لم يمر في هذا الباب، وإنما وعد بذكره في تفسير سورة (ص) انظر رقم (٢٨٤).
(٦) قال البوصيري : في سنده إبراهيم الهجري ، وهو ضعيف .

(باب) فضل ملازمة المساجد

* ٤٩٣ ـ أبو هريرة ، لم يَرْفَعْه ، قال : ما من رجل يُوطِّن[1] المساجد فيحبِسُه عنها مرضٌ أو عِلَّةٌ ثم عاد إلا تبشبش الله له[2] ... الحديث (لمسدَّد).[3] ورواه ابن أبي ذئب عن سعيد مرفوعاً أخصرَ منه .

٤٩٤ ـ أنس رفَعه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « عُمَّارُ مساجد الله هم أهل الله » (لأبي داود).[4] وقال عبد بن حميد : [حدَّ]ثنا يونس بن محمد ، حَدَّ[ثنا] صالح به . وقال أبو يعلى : حدثنا إبراهيم بن الحجَّاج السلمي وقال البزار : حدثنا عبد الواحد بن عَتَّاب : قالوا : حدَّثنا صالح به . وقال البزَّار : لا نعلم رواه عن ثابت إلا صالح[5] ، وجزم بذلك الطبراني في الأوسط.[6]

٤٩٥ ـ أنس رفَعه : « إن الله لينادي يوم القيامة : أين جيراني ؟ فتقول الملائكة : ربَّنا : ومن ينبغي أن يجاورك ؟ فيقول : اينَ عُمَّارُ المساجد ؟ » . (للحارث)[7] .

---

(١) من قولهم : وطن البلد : اتخذه وطناً .

(٢) كذا في الإتحاف . وفي الأصل : « يسر الله به » وهو تحريف .

(٣) في المسندة : « صحيح موقوف » . وقال البوصيري : رواه مسدد موقوفاً ورجاله ثقات ، وأحمد بن منيع مرفوعاً ورجاله ثقات ، وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما أيضاً مرفوعاً (باختصار) .

(٤) ذكره الهيثمي بلفظ : عمار بيوت الله (٢/٢٣) .

(٥) في الأصلين : « إلا صالحاً » .

(٦) قال البوصيري : « مدار أسانيد هذه الكتب على صالح المري وهو ضعيف » .

(٧) في سنده فياض بن غزوان ، وقد لينه البخاري . وباقي رجال الإسناد ثقات .

(باب) بناء المساجد وتوسيعها

٤٩٦ – [ابن] أبي قتادة[١] الأنصاري عن أبيه رفَعه ، قال : أتانا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ونحن نبني المسجد ، فقال : « أوسعوه تملؤوه ». (لأبي داود الطيالسي).[٢]

٤٩٧ – ابن عُمر قال ، قال عُمر : لولا أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إني أريد أن أزيدَ في قبلتنا » لما زِدْتُ.[٣]

٤٩٨ – حدثنا أبو خَيثمة ، [حَدَّ]ثَنا عبد الله بن مَسْلمة بن قَعنب ، [حَدَّ]ثَنا عبد الله بن عُمر[٤] مثلَه، قال العُمري : فزاد ما بين المنبر إلى موضع المقصورة . (هما لأبي يَعْلَى) .

* ٤٩٩ – عَمرو بن مَيمون ، عن أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم : إنَّ المساجد بيوتُ الله في الأرض. (لمسدَّد)[٥] .

* ٥٠٠ – ابن عمر رفَعه : جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسولَ الله ! أي البقاع خير ؟ قال : « لا أدري » ، أو سكت ، فقال له : أي البقاع شرٌّ ؟ قال : « لا أدري » ، أو سكت ، فأتاه جبريل ، فسألَه ، فقال : « لا أدري » ، فقال : « سَلْ ربَّك » قال : ما نَسأله عن شيء – وانتفض انتفاضة كاد يصعد منها روحُ مُحمَّد – فلما

---

(١) كذا في الطيالسي ، وهو الصواب ، وكذا في المسندة . وفي الأصل : « أبو قتادة » خطأ .

(٢) فيه محمد بن درهم ، وثقه شبابة ، وقد رواه الطبراني من جهته عن كعب بن مالك ، كما في الزوائد (٢/١١) وقال البيهقي : اختلف في إسناده ؛ حكاه البوصيري .

(٣) رواه أحمد والبزار أيضاً من جهة العمري ، فليس الحديث زائداً على الكتب السبعة . قال البوصيري : في سنده العمري ، يعني : وهو ضعيف .

(٤) هو العمري .

(٥) قال البوصيري : رجاله ثقات .

صعد جبريل قال الله عز وجل : « سألك محمدٌ أيُّ البقاعِ خيرٌ ؟ فقلت : لا أدري » ، قال : نعم ، قال : « فحدِّثْه : أن خير البقاع المساجد ، وأنَّ شرَّ البِقاع الأسواقُ » . (لأبي يعلىَ).[1]

---

(١) في المسندة : « صححه ابن حبان » قلت : ورواه الطبراني في الكبير مختصراً ، كما في الزوائد (٦/٢) . وروى نحوه عن أنس في الأوسط . قال البوصيرى : في الحكم بصحته نظر ، فإن جرير بن عبد الحميد سمع من عطاء بن السائب بعد اختلاطه ، لكن المتن له شاهد من حديث أبي هريرة رواه مسلم .

كتاب النوافل

(باب) إكمال الفرض من التطوع

(١) ....

....

....

٥٠١ – زُرارة بن أَبي الحَلَال العتكـي[٢] . سمعت أنس بن مالك يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من صلى في يوم اثنتيْ عَشْرَةَ ركعةً حرَّم الله لحمَه على النار » . (لأَبي يعلَى).[٣]

٥٠٢ – يوسف بن عبد الله قال : أتيت أبا الدرداء في مرضه الذي مات فيه ، فقال : يا ابن أخي ! ما أقدمك إلى هذه البلاد وما عنَّاك إليها ؟ فقلـت : ما عنَّـاني إلا صِلَـةٌ بيني[٤] وبينك وبين والـدي ، قال أبو

---

(١) بياض في الأصل ، وفي المسندة أيضاً .

(٢) ذكره ابن أبي حاتم ، وذكر أباه أبو نصر بن ماكولا في الإكمال . (والحلال : كفـ الحـرام) .

(٣) سكت عليه البوصيرى .

(٤) في الإتحاف : صلة ما بينك وبين والدى .

الدرداء : بئس ساعةُ الكذبِ هذه ! سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من توضَّأ ثم قامَ فصلَّى ركعتَيْنِ أَو أَربعَ ركَعات مكتوبة أو غيرَ مكتوبة ، أتمَّ فيها الركوعَ والسجودَ ، ثم يستغفرُ الله إلا غَفَرَ الله لـــه » . (لأبي يعلى).(١)

باب النوافل المطلقـــة

٥٠٣ – خادمُ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم – رجلٌ أو امرأةٌ – قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « لك حاجة ؟ » ، حتى كان ذاتَ يوم فقال : يا رسول الله ! حاجتي ، قال : « وما حاجتُك ؟ » قال : حاجتي أَن تشفعَ لي يومَ القيامة ، قال : « ومَن دَلَّك على هذا ؟ » قال: ربي ، قال : « فأعـــنّي بكثرة السجود » . (لمسدَّد)(٢) .

٥٠٤ – صُهيب(٣) رفَعه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « صلاةُ الرجل تطوُّعاً حيث لا يراه الناس تَعْدِل صلاةً على أعين الناس خمساً وعشرين » . (لأَبي يَعْلَى).(٤)

---

(١) وهم المجرد فكتب هنا : « لإسحاق بن إسرائيل » . قال البوصيرى : ورواه أحمد وابـــن راهويه ، وسكت عليه .

(٢) ورواه أحمد ، كما في الزوائد (٢/٢٤٩) . وقال البوصيرى : رواته ثقات .

(٣) في الأصل : « أبو صهيب » خطأ .

(٤) رواه الطبرانى عن صهيب بن النعمان مرفوعاً ، ولفظه : « فضل صلاة الرجل في بيته عـلى صلاته حيث يراه الناس كفضل المكتوبة على النافلة » كما في الزوائد(٢/٢٤٧) قال البوصيرى : والتابعى لم يسم .

٥٠٥ – ميمونة زوجُ النبي صلى الله عليه وسلم رفَعَتْه ، ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « قال الله تبارك وتعالى : من آذى لي وليــاً فقد استحقَّ محاربتي ، وما تقرَّب إليَّ عبدي بمثل أداء فــرائضي ، وإنه ليتقرَّب إليَّ بالنوافل حتى أُحبَّه ، فإذا أحببتُه كنتُ رجلَه التي يمشي بها ، ويده التي يَبْطِش بها ، ولسانَه الذي ينطق به ، وقلبَه الذي يَعْقِل بــــه ، إن سألني أعطيتُــه ، وإن دعاني أجبتُــه وما تردَّدْتُ عن شيءٍ أنا فاعلُــه كتردُّدي عن موته ، وذلك أنه يكره وأنا أكره مساءته ».(لأَبي يَعْــــلَى) بضَعْفٍ .[1]

(باب) الصلاة الوسطى

• ٥٠٦ – قال : ....[2] حدثنا سفيان ، عن الزهــري ، عن ســالم قال : كان عبدُ الله يرى أنَّها الصبحُ (يعني الصلاة الوسطى).[3]

(باب) التهجــد

٥٠٧ – تقدم حديث أنس، وهو قوله صلى الله عليه وسلم للثَقَفي : « فإن صليت الليل كله فأنتَ إذاً أنتَ ».[4]

---

(١) ذكره الهيثمي في الزوائد (١٠/٢٧٠) . وقال في المسندة : وفي الباب عن أبي هريرة عند البخاري ، وعن عائشة وأنس .

(٢) ليس في المسندة هنا بياض ، بل فيها قبل باب الصلاة الوسطى : « قال إسحاق : أخبرنا » وبعده بياض قدر نصف سطر .

(٣) قال البوصيري : رواه إسحاق موقوفاً برجال الصحيح . وقد روى عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري ، عن سالم ، عن أبيه أنه كان يرى العصر أنها صلاة الوسطى . وروى الطحاوي من طريق ابن الهاد ، عن الزهري ، عن سالم ، عن أبيه قال : الصلاة الوسطى صلاة العصر .

(٤) قلت : إنما يعني بحديث أنس الحديث المرقم برقم (٨٤) ولم يسقه بتمامه بل ذكر هناك ما يدل على فضل الوضوء فقط .

٥٠٨ ـ أبو أيوب رفَعه ، كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا تهجَّد سجد[١] بين كل ركعتين .... بضعف .[٢]

٥٠٩ ـ واصلٌ ، بسنده ، ولفظُه : كان يستاك من الليل مرتين أو ثلاثاً ، فإذا قام من الليل صلَّى أربعَ ركعات ولا يتكلم بشيء ولا يأمر بشيء ، ويسلِّم من كل ركعتين. (عبدُ بن حُميد)[٣].

٥١٠ ـ حُذيفة ، رفَعه ، قال : أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاتَ ليلةٍ لأَصلي بصلاته فافتتح الصلاةَ فقرأ قراءةً ليست بالخفيفة ولا بالرفيعة ، قراءة حسنة سهَّل فيها يُسمعنا[٤] ، قال : ثم ركع نحواً من سورة ، ثم رفع رأسَه فقال : « سمعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَه ، ذو الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة » قال : ثم قيامه نحواً من سورة ، وقال : وسجد نحواً من ذلك ، حتى فرغ من الطُّوَل[٥] وعليه سوادٌ من الليل . (لأَبي بكر بن أبي شيبة) . قال عبد الملك[٦] : وهو تطوُّع الليل .

---

(١) كذا في المسندة أيضاً ، وهو عندي من سهو الناسخ . والصواب : « سلم » كما في نفس هذا الحديث برواية عبد بن حميد ، وفي « قيام الليل للمروزي » : إذا تهجد يسلم بين كل ركعتين (ص ٥٠) ، لكن في إتحاف البوصيري أيضاً : سجد . قال البوصيري : رواه إسحاق بسند ضعيف لضعف أبي سورة .

(٢) لم يسم مخرجه في المسندة ، وهو لإسحاق ، كما في الإتحاف .

(٣) ورواه أحمد والطبراني، وفيه واصل بن السائب وهو ضعيف ، قاله الهيثمي (٢/٢٧٢). والحديث من مسند أبي أيوب الأنصاري ، وضعفه البوصيري أيضاً .

(٤) وفي المسندة : « سهل فيها سمعا » وفي « قيام الليل » للمروزي : « يختبس ويرتل » . ولعل الصواب : « يحسن » وفي الإتحاف : « يرتل فيها » مكان « سهل فيها » .

(٥) جمع الطولى ، يعني : السور الطوال . وفي « الزهد » لابن المبارك : حتى قرأ البقرة وآل عمران والنساء والمائدة والأنعام (ص ٣٤) .

(٦) هو ابن عمرو أحد رجال السند . قال البوصيري : في سنده راو لم يسم .

٥١١ ـ مجاهد قال : دخلت أنا وجَعْدة[١] على رجل من الأنصار أصحبه[٢] فقال : ذَكَروا عندَ رسول الله صلى الله عليه وسلم مولاةً لبني عبد المُطَّلب فقالوا : إنَّها قامت الليل ، وصامت النهار ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « لكنّي أنامُ وأصلِّي ، وأصومُ وأفطر.... » الحديث. (لأحمد بن منيع) .

* ٥١٢ ـ جَعْدة قال : ذَكَروا للنبي صلى الله عليه وسلم ... فذَكَره . (لمسدَّد).[٣]

ـ حديثُ جابر في صلاة الليل : في المغازي ، في غزوة الحديبية منه.

٥١٣ ـ معاذ بن جبل ذَكَر رسول الله صلى الله عليه وسلم قيامَ الليل ففاضت عيناه حتى تحادرت دموعُه وقال:(تَتَجافى جنوبُهم عن المَضَاجع).=

* ٥١٤ ـ عائشة رفَعتْه قالت : قَسَم رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة البقرة في ركعتين[٤] . (هما لأبي يعلى) .

* ٥١٥ ـ عبد الرحمن بن عُثمان (هو التَيْمي) قال : رأيت عثمان عند المقام ذاتَ ليلةٍ قد تقدم فقرأ القرآن في ركعةٍ ثم انصرف. (لأحمد بن مَنيع) [وأبي بكر بن أبي شيبة].[٥]

٥١٦ ـ عليٌّ ، رفَعه ، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يوتر عند الأذان. (لأبي داود الطيالسي).[٦]

---

(١) وفي الإتحاف : يحيى بن جعـدة .
(٢) في الإتحاف : على رجل من الأنصار من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم .
(٣) قال البوصيري : رجاله ثقات .
(٤) قال البوصيري : رجاله ثقات .
(٥) رواه في المصنف أيضاً (٢/٥٠٢) وحسن البوصيري سنده .
(٦) الطيالسي (ص ١٩) من رواية شريك عن أبي إسحاق عن الحارث .

٥١٧ ـ [أبو الأحوص] عن أبي إسحاق مثله ، إلا أنّه قال : الأذان الأوّل . (هو لأبي بكر بن أبي شيبة[(١)] ولمسدَّد) .

٥١٨ ـ مسلم بن مِخْراق ، قلت لعائشة : إن عنـدنا أقواماً يقرؤون القرآن مرتين وثلاثة[(٢)] في ليلة ، فقالت: أولئك[(٣)] قومٌ قرؤوا ولم يقرؤوا ، لقد رأيتُني وأنا أقومُ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الليل التمامِ فلا يمرُّ بآية رجاءٍ الا سأل ربّه ودعا ، ولا بآيةِ تخويفٍ إلا دعا ربّه واستعاذه . (لأحمد بن منيع).[(٤)] .

٥١٩ ـ ابن لَهيعة ، به وقال : يقوم الليلَ التمامَ يقرأُ البقرةَ وآل عمران ، والنساءَ ... والباقي نحوه . (لأبي يعلَى) .

* ٥٢٠ ـ حُذيفة بن اليَمان رفَعه ، قال : لقيتُ رسـول الله صلى الله عليه وسلم بعد العَتَمة ، فقلت : يا رسول الله ! ائذنْ لي أتعبَّد بعبادتك ... فذكَر الحديثَ ، قال : فاستقبل القِبلة وأقامني عن يمينه ، ثم قرأ فاتحة الكتاب ، ثم استفتح سورةَ البقرة لا يمرُّ بآيةِ رحمةٍ إلا سأل ، ولا خوفٍ إلا استعاذ ، ولا مَثَلٍ إلا فكَّر ، حتى ختمها ، ثم كبَّرَ فسمعتُه يقول في ركوعه : « سبحان رَبي العظيم » حتى أظنُّ أنه يقول : «وبحمده » فمكث في ركوعه قريباً من قيامه ، ثم رفع رأسه فكبَّر وسجد ، فسمعتُه يقول في سجوده : « سبحانَ ربي الأعلى » ، وأظنُّ أنه يقول : « وبحمده » فمكث

---

(١) رواه في المصنف (٢/٢٥٦) . قال البوصيري : مدار هذه الأحاديث على الحارث الأعور وهو ضعيف .
(٢) في الزوائد : أو ثلاثا .
(٣) كذا في الزوائد . وفي الأصلين كأنه : « اقليل » .
(٤) أخرجه أحمد في مسنده، كما في الزوائد (٢/٢٧٢) . قال البوصيري : رواه أحمد بن منيع وأبو يعلى بسند فيه ابن لهيعة .

في سجوده قريباً من ركوعه ، ثم نهض حين فرغ من سجدتَيْهِ فقرأ فاتحةَ الكتاب ، ثم استفتح آل عِمران كذلك ، ثم سمعتُ النداءَ بالفجر ، قال حذيفة : فما تعبّدتُ عبادةً كانت أشدَّ عليَّ منها.=(١)

٥٢١ ـ أبو سعيد الخدري قال : إذا صلّى الرجل من الليل وأيقظ أهله فصلَّوا ركعتين، كُتب من الذاكرينَ اللهَ والذاكراتِ .(٢) (هما للحارث).

* ٥٢٢ ـ ابنُ عبّاس قال : ذكرتُ(٣) القيامَ ، فقال بعضُهم : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « نصفَه ، ربعَه ،(٤) فَواقَ حَلْبِ ناقة ».=(٥)

٥٢٣ ـ النُعمان بن بَشير رفَعه ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : «إذا نام أحدُكم وفي نفسه أن يصلّيَ من الليل فليضعْ قَبضةً من تراب عنده ، فإذا انتبه فليقبض بيمينه قبضةً ثم ليحصبْ عن شِماله.=(٦)

٥٢٤ ـ سَمُرة رفَعه : أمرنا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أن نصليَ بالليل أو أكثرَ ،(٧) وان نجعلَ ذلك وتراً .=(٨)

٥٢٥ ـ واثلةُ رفَعه، قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «عُـدَّ الآي في التطوع لا الفريضة »(٩) . (هيَ لأبي يعلَى) .

---

(١) قال البوصيري : رواه الحارث وهو في الصحيح باختصار .
(٢) قال البوصيري : رواه الحارث موقوفاً .
(٣) في الزوائد : تذكرت .
(٤) في الزوائد : نصفه ، ثلثه ، ربعه .
(٥) في الزوائد زيادة : « فواق حلب شاة » قال الهيثمي : رجاله رجال الصحيح (٢٥٢/١) ووافقه البوصيري وقال : فواق الناقة ـ بضم الفاء ـ وهو هاهنا : قدر ما بين رفع يديك عن الضرع وقت الحلـب .
(٦) ذكره الهيثمي في الزوائد (٢٦٤/٢) ورواه البزار أيضا . قال البوصيري : رواه أبو يعلى بسند ضعيف لضعف أيوب بن عتبة .
(٧) كذا في الإتحاف ، وفي الأصل : « بأقل أو كثير » .
(٨) سكت عليـه البوصيري .
(٩) لفظ الزوائد : « ولا تعده في الفريضة » (٢٦٧/٢) سكت عليه البوصيري .

* ٥٢٦ ـ جابر رفَعه ، كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتسوَّك من الليل مرتين أو ثلاثة ،[1] كلما رقد واستيقظ استاك وتوضأ ، وركع ركعتين أو ركعات . (لعبد بن حُميد).[2]

٥٢٧ ـ عليٌّ رفَعه ، قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يرفع الرجل صوتَه بالقراءة قبلَ العَتَمة وبعدَها يُغلِّط أصحابَه في الصلاة . (لمسدَّد)[3] . وقال أبوبكر : [حدَّ]ثنا مالك بن اسماعيل [حدَّ]ثنا خالد بن عبد الله بهذا .

٥٢٨ ـ وقال أبو يعلَى : حدثنا وهب بن بقية ، [حدَّ]ثنا خالدٌ إلا أنه قال : يُغلِّط أصحابَه والقومُ يصلُّون .[4]

* ٥٢٩ ـ أنس رفَعه ، قال : قام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تورَّمتْ قَدَماه أو ساقاه ، فقيل له : أليس قد غفر الله لك ما تقدَّم من ذنبك وما تأخَّر ؟ فقال : «أفلا أكُونُ عبداً شكوراً ؟». (لأبي يعلَى)[5] . وقال البَزْار : حدثنا الحسن بن محمد الأُموي [حدَّ]ثنا محمد بن بشر ، [حدَّ]ثنا مِسْعَرٌ به . قلت : هو معلولٌ ، والمشهور عن مِسْعَر ، عن زياد بن عِلاقة ، عن المغيرة بن شعبة .

---

(١) في الاتحاف : « أو ثلاثا » .
(٢) قال البوصيري : رواه عبد بن حميد والبزار بسند حسن .
(٣) قال البوصيري : مداره على الحارث الأعور وهو ضعيف .
(٤) ذكره الهيثمي في الزوائد ، وفيه : « وهم يصلون » (٢/٢٦٥) .
(٥) ذكره الهيثمي في الزوائد (٢/٢٧١). وقال البوصيري : أصله في الصحيحين وغيرهما حديث عائشة ومن حديث ابي هريرة .

٥٣٠ ـ أَنَس رفَعه ، قال : وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً فلما أَصبح قيل : يارسول الله ! إن أَثر الوجع عليك لبَيِّن[(١)] ، قال : « إني على ماترون قد قرأتُ البارحة السَبْع الطُوَل » . (لأَبي يعلَى).[(٢)]

٥٣١ ـ ابن مسعود رفَعه ، قال : رفَع رسـول الله صلى الله عليـه وسلم بصَره إلى السماء ثم خفَضه فقلنا : يارسول الله مِمَّ صنعت هذا ؟ قـال : «عجبتُ لملكين من الملائكة نزلا إلى الأَرض يلتمسان عبداً في مصلاه فلم يجداه ثم عرجا إلى ربهما ، فقالا : ياربنا ! كنا نكتب لعبدك المؤمن في يومه وليلتِهِ من العمل كذا وكذا ، فوجدناه قد حبسْتَه في حبالتك[(٣)] فلم نكتب له شيئاً ، فقال : اكتبوا لعبدي عمله في يومه وليلته ولا تنقصُوه منه شيئاً ، عليَّ أَجرُه ، احتبستُه وله أَجر ما كان يعملُ». (لأَبي داود).[(٤)]

* ٥٣٢ ـ أنس رفَعـه : «مَنْ نَعَس منكم في المسجد فليتحوّل إلى فراشِه حتى يَعْقِل ما يقول » . (لابن أَبي عُمر).[(٥)]

(باب) قيام رمضـان

* ٥٣٣ ـ ابن عباس ، استقبل عُمرُ الناسَ من القيام ، فقال : ما بـقي من الليل أَفضلُ مما مضى منه . (لمسدَّد).[(٦)]

---

(١) كذا في المسندة . وفي الزوائد : « بين » . وقد وهم المجرد فقرأه « كثير » .
(٢) الزوائد (٢/٢٧٤) .
(٣) وفي الزوائد : في حبالك .
(٤) رواه الطبراني والبزار أيضاً باختصار ، كما في الزوائد (٢/٢٠٤) قال البوصيري : رواه الطيالسي عن محمد بن أبي حميد وهو ضعيف ، وله شاهد من حديث أنس .
(٥) قال البوصيري : أصله في الصحيحين .
(٦) قال البوصيري : رجاله ثقات .

٥٣٤ ـ ابن عباس رفعه ، انَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي في رمضانَ عشرين ركعةً والوِتْرَ . (لأبي بكر بن أبي شيبة) . وقال عَبْدُ بن حُميدٍ : [حَدَّ]ثنا أبو نعيم ، [حدَّ]ثنا أبو شيبة بهذا .[1]

(باب) الأمر بالنفل في البيوت

٥٣٥ ـ علي بن أبي طالب ، رفَعه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «صلُّوا في بيوتكم ولا تتخذوها قبوراً ، ولا تتخذوا بيتي عِيداً ، وصلُّوا عليَّ وسلِّموا ، فإن صلاتكم وسلامكم يبلغني[2] أينما كنتم».=

* ٥٣٦ ـ مُعاوية بن قُرَّة : حدثني الثلاثةُ الرهطُ الذين سألوا عُمر عن الصلاة في المسجد ، فقال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «.. ثم الفريضة في المسجد ، والتطوع في البيت» . (هما لأبي يعلى) قلت : أخرجه ابن ماجه من وجهٍ آخرَ عن عُمر .[3]

(باب) صلاة التطوع على الراحلة

* ٥٣٧ ـ حدثني[4] عمر بن عبد الله بن عُروة بن الزبير ، سمعت عبدَ الله يقول : قَدِمْتُ مع الزبير من الشام من غزوة اليرموك فكنت أراه يصلِّي على راحلته حيثما توجَّهتْ . (لمسدَّد) .[5]

---

(١) قال البوصيري : مداره على إبراهيم بن عثمان بن أبي شيبة ، وهو ضعيف .
(٢) في الزوائد : تبلغني (٢/٢٤٧) ، وكذا في الإتحاف . وسكت عليه البوصيري .
(٣) قال البوصيري : رواه أبو يعلى ، وأحمد ، والطبراني في الأوسط ، وابن حبان في الصحيح .
(٤) قائل «حدثني» : عطاء بن خالد شيخ مسدد .
(٥) قال البوصيري : رجاله ثقات .

(باب) كراهية رفع الصوت بالقراءة

* ٥٣٨ ـ عُبيد الله بن أبي بكرِ بنِ أنسٍ قال : جاءَ زيادٌ إلى أنس فقال له : اقرأ ، فقرأ فرفع صوته ، فرفع أنسٌ الخِرْقَةَ عن وجهه صُعُداً (١) فقال : هكذا تصنعون ؟.=

٥٣٩ ـ قال حماد : فحدَّثني من شهد الحَسَنَ قال : رفع إنسان صوتَه عند الحسن ، فرفع كَفّاً من حَصىً فضرب وجهَه وقال : ما هـذا ؟ (٢).=

٥٤٠ ـ جابر بن عبد الله رفَعه ، قال : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليلة من رمضان والناس يصلُّون ، فقال : «لا يجهرْ بعضُكم على بعض ، فإنَّ ذلك يؤذي المصلي» . (٣) (هيَ للحارث) .

ـ وحديث الحارث عن عليٍّ تقدّم قريباً .

(باب) النهي عن التكلف والمشقة في العبادة

٥٤١ ـ أُمُّ سلمَة رفَعتْه قالت : كان أَحبُّ الأَعمالِ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم مادام العبد عليه ، وإنْ قَلَّ .=(٤)

---

(١) كذا في الأصلين . وفي مسند الحارث : فرفع أنس الخرقة عن وجهه وكانت على وجهه خرقة سوداء ، فقال له : ما هكذا يصنعون (١/ ٢٣٩ مخطوط) . وفي الإتحاف : فرفع أنس الخرقة عن وجهه وكانت على وجهه سعدا فقال أنس : هكذا تصنعون؟ .. الخ . وقال : رجاله ثقات .

(٢) هو في مسند الحارث تمام رقم (٥٣٨) لم يفرده على حدة .

(٣) قال البوصيري : رواه الحارث وله شاهد في سنن البيهقي وغيره .

(٤) سكت عليه البوصيري .

٥٤٣ ـ رَجلٌ من أهل الكوفة ، يقال له جبَلة ، أن شاباً تعبد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فانطلق أبوه إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : إنَّ ابني قد أجهد نفسه في العبادة ، قال : « مُره : فليَرْفُقْ[١] على نفسه ».=[٢]

٥٤٣ ـ مِحْجَن بن الأدرع ، رفَعه ، ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغَه أنَّ رجلاً في المسجد يطيل الصلاة ، فأتاه فأخذَ بمنكبه[٣] ثم قال : « إنَّ اللهَ رَضيَ لهذه الأمة باليسير ،[٤] وكـره لها العَسير » . (قالها ثلاثَ مرات) وإنَّ هذا أخذ بالتعسير ، وترك التيسير ».[٥] ثم نشله نشلاً[٦] فما رُئيَ بعدَ ذلك . (هي للحارث).[٧]

٥٤٤ ـ الحسن ، انَّ عُمر قال : إذا قام أحدكم من الليل فاستعجم عليه القرآنُ فَلْيَنَمْ . (لمسدَّد).[٨]

(باب) رواتب الصلوات والمحافظة عليهـا

٥٤٥ ـ أبو يحيى قال ، قال لي ابن عباس: يا أبا يحيى ! الم [تَرَ أَنِّي][٩] نمت الليلةعن الوِتر ، أتاني ابن مَخرمة وآخرُ معَه فشغلاني عن الوتر ، فنمتُ حتى أصبحتُ فأيقظتني الجارية ، فقلت لها : انظري هل طلعت الشمس؟

---

(١) في الاتحاف : « فليربع » .
(٢) سكت عليه البوصيري .
(٣) في مسند الحارث : « بمنكبيه » .
(٤) في مسند الحارث : « رضي لهذه الأمة اليسر ، وكره لها العسر » .
(٥) في مسند الحارث : « وإن هذا أخذ بالعسر وترك اليسر » . وفي البوصيري : « أخذ بالعسير ».
(٦) كذا في مسند الحارث . وفي الأصل : « بديله شلا » .
(٧) مسند الحارث المخطوط (١/٢٩) . قال البوصيري : رواه الحارث عن سعيد بن يونس ولم أر له ترجمة ، وباقي رجال الإسناد ثقات .
(٨) قال البوصيري . رواه مسدد موقوفاً بسند فيه انقطاع ، لكن أصله في الصحيحين وغيرهما .
(٩) ليس في الأصلين ، ثم وجدت في الإتحاف « ألم تر أني نمت الليلة ».

فقالت لا ، فركعتُ ركعتَي الفجر ثم قلتُ : انظري هل طلعت الشمس ؟ قالت : لا ، فصليتُ الفجر . (المسدَّد). (١)

٥٤٦ ـ أنَس رفَعه ، انَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : «عليكم بركعتَي الفجر ، فإن فيهما الرغائب » . (للحارث). (٢)

* ٥٤٧ ـ عائشةُ رفَعَتْه ، قالت : أسرّ(٣) رسولُ الله صلى الله عليه وسلم القراءَةَ في الركعتين قبلَ الفجر ، وكان يقرأ فيهما : (قل يا أيها الكافرون) و (قل هو الله أحد) .=

* ٥٤٨ ـ عائشةُ رفَعَتْه ، كان رسول الله صلى عليه وسلم يقرأ في ركعتَي الفجر في الركعة الأولى (آمَنَ الرسولُ) حتى يختمَها ، وفي الثانية من آل عمران : (قل يا أهل الكتاب تعالَوْا إلى كلمةٍ سَواءٍ بينَنا وبينكم...) الآية . (هما لابن أبي عُمر) . قلت : أخرجه مسلم من وجهٍ آخر ،(٤) لكن في الأُولى (قولوا آمنّا بالله وما أُنزل إلينا) التي في البقرة ، والباقي نحوُه .

---

(١) إسناده حسن ، وسكت عليه البوصيري .

(٢) فيه عبد الحكم ، وهو عندي (القسملي) منكر الحديث . والحديث في (١/٦٦ من مسند الحارث المخطوط) وقال البوصيري : له شاهد من حديث ابن عمر رواه أحمد .

(٣) في الأصل : « ما اسر » وصورة الكلمة في المسندة « ما أمر » والصواب حذف « ما » كما في الإتحاف . وهذا الحديث رواه ابن أبي عمر عن وكيع عن هشام عن ابن سيرين عن عائشة . ورواه الطحاوي عن طريق سعيد بن عامر عن هشام عن ابن سيرين عن عائشة ، ولفظه : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخفي ما يقرأ فيها (١/١٢٥) . قال البوصيري : رجال ابن أبي عمر ثقات وأصله في صحيح مسلم وغيره من حديث أبي هريرة ..

(٤) رواه مسلم من حديث ابن عباس (١/٢٥١) وقد ذكر البوصيري الحديث (٥٤٨) من رواية ابن عباس وعزاه لأبي يعلى. قال : وفيه ابن إسحاق وقد رواه بالعنعنة ، لكنه في الأصلين : عن عائشة .

٭ ٥٤٩ ـ أمّ حبيبة بحديث: «من صلى في يومٍ اثنَتي عَشْرَةَ ركعة ... الحديث.[1] قال عاصم: كان أصحاب عبد الله يحراونها[2] عند الفرائض. (لإسحاق). قلت: أصلُه في السُّنَن[3] دونَ قولِ عاصم هذا.

٥٥٠ ـ رجلٌ من الأنصار عن أبيه رفَعه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من صلّى أربعاً بين يدَي الظهر كان كعَدْلِ رقبة من ولد إسماعيل». (لأحمد بن منيع).[4]

٥٥١ ـ وقال ابن أبي عُمر: حدثنا وكيع، [حدَّ]ثنا بشير بن سلمان (هو أبو إسماعيل) عن القاسم بن صفوان الأنصاري[5]، عن أبيه مثلَه.

٭ ٥٥٢ ـ أنَس قال: لم يكونوا على شيءٍ [أشدَّ][6] محافظةً في التطوع منهم على صلاةٍ قبلَ الظهر. (لأحمد بن منيع).[7]

٥٥٣ ـ البراء رفَعه، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يصلِّي أربعاً قبلَ الظهر. (لابن أبي شَيبة).[8]

---

(١) قال البوصيري: رواه مسلم وأصحاب السنن.

(٢) كذا في الأصلين، وانظر هل الصواب: «يتحرونها» أو «يرونها».

(٣) انظر الترمذي (١/٣١٩).

(٤) أخرجه الطبراني عن شيخ من الأنصار عن أبيه، وعن عمرو الأنصاري عن أبيه. قال الهيثمي: عمرو الأنصاري وشيخ من الأنصار لم أعرفها (٢/٢٢١). وسكت عليه البوصيري.

(٥) ذكر ابن حجر في «التعجيل» القاسم بن صفوان بن مخرمة الزهرى، روى عنه بشير بن سليمان وغيره، ولم يذكر صفوان الأنصارى في «الإصابة»، وقال ابو حاتم: لايعرف القاسم ابن صفوان الزهرى إلا في حديث المواقيت، وانظر ماروى الطبرانى عن صفوان غير منسوب في الأربع قبل الظهر في مجمع الزوائد (٢/٢٢٠).

(٦) سقط من الأصلين، وكذا من الإتحاف.

(٧) إسناده جيد، وصحح البوصيرى إسناده.

(٨) أخرجه الطبرانى في الأوسط. قال الهيثمى: فيه محمد بن أبى ليلى وفيه كلام (٢/٢٢١) وذكره البوصيرى عن يزيد بن البراء مرسلا.

٥٥٤ ــ وقال أبو يَعْلَى : [حَدَّ]ثنا أبو كُرَيب ، [حَدَّ]ثنا بكرٌ بهذا .

٥٥٥ ــ حُذيفة بن أُسيد قال : رأيت عليَّ بن أبي طالب إذا زالت الشمس صلَّى أربعاً طِوالا ، فسألْتُه فقال : إنَّ أبوابَ السماء تُفتَح إذا زالت الشمس فلا يرتج[1] حتى يصلّى الظهرُ فأُحبُّ أن يُرفع لي الى الله عمل .[2] (لأبي بكر بن أبي شيبة) .

* ٥٥٦ ــ أُمُّ حَبيبة بنت أبي سفيان رفَعَتْه ، تقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «من حافظ على أربع ركعات قبل العصر بنى الله له بيتاً في الجنة » . (لأبي يعلى) .[3] قلت : رواه أبو داود من طريق أخرى عن أُمِّ حَبيبة بلفظ : «قبلَ الظهر »[4].

* ٥٥٧ ــ عبدِ الله بن أبي الهُذيل : دعوتُ رجلاً من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم إلى منزلي ، فلما أَذَّن مؤذِّنُ المغرب قامَ فصلَّى ، فسألْتُه عن ذاك ، فقال : كان أُبيٌّ بن كعبٍ يصلِّيهما .=[5]

* ٥٥٨ ــ راشد بن يسار : أشهدُ على خمسةٍ من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ممن بايع تحتَ الشجرة أنّهم كانوا يصلُّون ركعتين قبل المغرب .=[6]

---

(١) لا يغلق .
(٢) في الأصلين : « عملا » ، وكذا في الإتحاف . وقد روى أبو داود والطبراني نحوه مرفوعاً من حديث أبي أيوب الأنصاري ، وأما حديث حذيفة فضعف إسناده البوصيري لجهالة بعض رواته .
(٣) قال الهيثمي : فيه ابن سعد المؤذن ولم اعرفه (٢/٢٢٢) . وقال البوصيري : وثقه البيهقي ، وباقي رجاله ثقات .
(٤) قلت : وزاد « وأربع بعدها » (١٨٠/١) ولفظه : «حرم على النار » .
(٥) إسناده جيد ، وقال البوصيري : رجاله ثقات .
(٦) أخرجه محمد بن نصر في «قيام الليل» (ص٢٧) وسكت عليه البوصيري .

٥٥٩ ـ منصور عن أبيه قال : ما صلّى أبو بكر ولا عُمرُ ولا عُثمانُ الركعتينْ قبلَ المغرب .=(١)

* ٥٦٠ ـ إبراهيم أنَّ عبد الرحمن بن عَوْفٍ كان يصلي في بيته بعدَ المغرب ركعتين . (هي لمسدّد).(٢)

٥٦١ ـ عُبيد مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم أنَّه سُئل : أكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر بالصلاة بعد المكتوبة ؟ قال : بين المغرب والعِشاء . (لمسدّد) .(٣) تابعه شُعبة عن التيمي قال : كنا في مجلس أبي عثمان فطلعَ علينا رجلٌ فحدَّثنا عن عُبيد به.

٥٦٢ ـ عليٌّ ، رفَعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال : «من صلى ركعتين بعد ركعتي المغرب ، قرأ في كل ركعة (فاتحة الكتاب) و (قل هو الله أحد) خمسَ عَشْرَةَ مرةً ، جاءَ يوم القيامة فيقال له : هذا من الصدّيقين ، فيجوزهم ، فيقال : هذا من الشهداء ، فيجوزهم ، فيقال : هذا من النبيين ، فيجوزهم ، فيقال : هذا من الملائكة ، فيجوزهم ولا يُحجب حتى ينتهي إلى عرش الرحمن . (للحارث) . قلت : هذا متن موضوع !(٤)

---

(١) أخرجه محمد بن نصر في «قيام الليل» (ص٢٨) . وسكت عليه البوصيري .

(٢) إسناده جيد . وقال البوصيري : رجاله ثقات .

(٣) أخرجه أحمد في مسنده والطبراني. وفيه رجل لم يسم، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح ، قاله الهيثمي (٢/٢٢٩). وضعف البوصيري إسناده لجهالة التابعي .

(٤) قال البوصيري: رواه الحارث عن الحسن بن قتيبه وهو متروك.وقال شيخنا أبو الفضل: هذا متن موضوع !

٥٦٣ - إبراهيم قال : كان يُقال : الوتر على أهل القرآن ، فقلت ما تأمر به ابنتَك ؟ قال : آمُرها بركعتين بعدَ العشاء . وكانت ابنةَ خمس أو سِتٍّ سنينَ . (لمسدَّد) .(١)

* ٥٦٤ - حُذيفة رفَعه ، قال : أتيت النبي صلَّى الله عليه وسلم وهو يصلِّي بين المغرب والعِشاء ، فلم يزل يُصلِّي حتى صلَّى العِشاءَ . (لأبي يعلى) .(٢)

(باب) الوتـر

٥٦٥ - رجلٌ من بني أسد قال : خرج علينا علي حين ثوَّب المثوِّب فقال : إن نبيَّكم أَمر بالوِتر ووقَّت له هذه الساعةَ . أذِّن يا ابن النبّاح(٣) ! (لأبي داود الطيالسي) .(٤)

٥٦٦ - إبراهيم بن عبيد بن رِفاعة : دخلت على جابر بن عبد الله بمكة فوجدته يصلِّي جالساً ... فذَكَر الحديثَ قال : إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « ما صلَّى الرجل العتمة في جماعةٍ ثم صلَّى بعدها ما بدا له ثم أوتر قبل أن ينام إلا كان تلك الليلة كأنَّه لقي ليلة القدر » . (لعبد بن حُميد) .(٥)

---

(١) سكت عليه البوصيري .

(٢) أخرجه محمد بن نصر في «قيام الليل» ولفظه : « فصليت معه المغرب فصلى ما بينهما .. » الخ (ص٣٢) . قال البوصيري : رواه أبو يعلى والنسائي باسناد جيد .

(٣) الصواب ابن النباح بالنون ثم الموحدة ، وهو مؤذن على بن أبى طالب ، راجع «المشتبه» للذهبى . وقد وقع في الأصيلين وكذا في الزوائد والإتحاف بالتاء والياء المثناتين .

(٤) في إسناده رجلان لم يسميا ، وقد روى الطبرانى أن علياً كان يخرج حين يؤذن ابن النباح عند الفجر الأول فيقول : نعم ساعة الوتر هذه . وفي إسناده متروك ! (الزوائد ٢/٢٤٦) وانظر ما رواه البيهقى في (٢/٤٧٦) وإسناده أمثل منهما ، وقال البوصيرى : في سنده من لم يسم .

(٥) تقدم طرف منه .

* ٥٦٧ ـ معاوية بن قُرَّة رفعه ، قال : جاءَ رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ! إني أصبحت ولم أوتر ، قال : « إنما الوتر بالليل » قال ذلك ثلاثا ، ثم قال : « اذهب فأوترْ » .(لابن أبي عُمر).(١)

٥٦٨ ـ إبراهيم قال ، قال عُمر بن الخطاب : إن الأكياس الذين يوترون أول الليل ، والأقوياءَ الذين يوترون آخر الليل .(لمسدد)(٢).

٥٦٩ ـ أنس رفَعه ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « أُمرت بالوِتر والأضحى ولم يُعْزَم » . (لأحمد بن منيع) بضَعْف.(٣)

٥٧٠ ـ أمُّ عبد الله أنَّها رأت عائشة تصلي خلفَ المَقَام فأوترت بركعة قرأت فيها سورة (إبراهيم).= (٤)

٥٧١ ـ وبِهِ أنَّها سمعت عائشة تقول : إذا سمعتِ الصَرْخَةَ فأوتري بركعةٍ . (هما لمسدَّد).

٥٧٢ ـ عمران بن حُصين رفَعه ، ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوتر بثلاثٍ يقرأ في الأُولى : بسبِّحْ ، وفي الثانية : بقُلْ يا أيهـا

---

(١) روى الطبراني نحوه مختصراً من حديث الأغر المزني ، قال الهيثمي : رجاله موثقون وإن كان في بعضهم كلام لايضر (٢/٢٤٦) . وحديث الأغر أخرجه البيهقي أيضاً (٣/٤٧٩). وأما حديث معاوية بن قرة فمرسل وسكت عليه البوصيري وذكره عن إياس بن قرة وأحسبه وهماً.

(٢) أخرجه محمد بن نصر في «قيام الليل» (ص١١٦) وروى معناه عن ابن عمر مرفوعاً، وروى البزار والطبراني معناه عن أبي هريرة وعقبة بن عامر مرفوعاً، راجع الزوائد (٢/٢٤٥).

(٣) ضعف إسناده البوصيري أيضاً .

(٤) في إسناده أم شبيب عن أختها أم عبدالله ، لم أجد من ذكرهما . وقال البوصيري : رواه مسدد بسند ضعيف لجهالة بعض رواته.

الكافرون ، وفي الثالثة : بقُلْ هو الله أحد . (الحارث)[1] أخرجه النسائي من وجهٍ آخر مقتصِراً على سَبِّح.[2]

٥٧٣ ـ عبدُ الله ، كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في الركعة الأُولى : بسَبِّحْ اسمَ رَبِّك الاعلى ، وفي الثانية : بقلْ يا أيها الكافرون ، وفي الثالثة : بقلْ هو الله أحد . (لأبي يَعْلى).[3]

٥٧٤ ـ الحكَم قال : قلت لمقسم : إني أُوتر بثلاثٍ ثم أخرج إلى الصلاة ، قال : لا وِتر[4] إلا بسبع أو بخمسٍ ، فلقيت مجاهداً ويحيى ابن الجزار فذكرت لهما ، فقالا : سَلْه عَنْ مَنْ ، فقال : عن الثقة ، عن الثقة[5] ، عن عائشة وميمونة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم.=

٥٧٥ ـ قال : وأخبرنا محمد بن جعفر ، [حَدَّ]ثنا شعبة بهذا الإسناد مثلَه ، (هما لإسحاق)[6] .

---

(١) وروى ابن نصر وغيره نحوه عن أبي بن كعب وابن عباس وعائشة وأنس. سكت عليه البوصيري.

(٢) وقال النسائي : لا أعلم أحداً تابع شبابة على هذا الحديث (١/١٩٥) .

(٣) فيه عبد الملك بن الوليد بن معدان شيخ أبي يعلى ، قال يحيى : صالح ، قال البخاري : فيه نظر : أورده الهيثمي في الزوائد (٢/٢٤٣). قال البوصيري : والبزار ، وله شاهد من حديث عائشة رواه أصحاب السنن وابن حبان في صحيحه .

(٤) في الإتحاف : لايصلح إلا بخمس اوسبع .

(٥) في الإتحاف : «عن الثقة عن عائشة وميمونة»من غير تكرار ، وعزاه لابن أبي شيبة والحارث دون إسحق، وسكت عن بيان درجته .

(٦) في إسنادهما رجلان لم يسميا ، وهما ثقتان عند مقسم .

باب صــلاة الضحى

٥٧٦ ــ عبد الله بن الحارث قال ، قال ابن عباس ، وأتى على هذه الآية «يسبِّحْنَ بالعَشِيِّ والإشراق» ، قال : هل هذه صلاة الإشراق ؟ يعني ثمانَ رَكَعاتٍ أولَ النهار . (لإسحاق).[1]

---

(١) وقد روى الطبراني عن ابن عباس قال : كنت أمر بهذه الآية فما أدرى ماهى ؟ حتى حدثنى أم هانئ فذكر الحديث وفي آخره : ثم صلى الضحى ثم قال : ياأم هانئ هذه صلاة الإشراق. وفيه حجاج بن نصير ، ضعفه جماعة ووثقه ابن معين وابن حبان ، كذا في الزوائد (٢/٢٣٨). وفي الإتحاف : «عن ابن عباس قال : لقد أتى علينا زمان ما ندرى ما وجه هذه الآية (يسبحن بالعشى والإشراق) حتى رأينا الناس يصلون الضحى» وعزاه لاحمد بن منيع وسكت عليه .

أبواب الجمعة

(باب) فضل الجمعة والساعة التي يرجى فيها إجابة الدعاء

٥٧٧ ـ أَنَس رفَعه ، قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « جاءَني جبريل بمرآةٍ بيضاء فيها نُكْتَةٌ سوداء ، فقلت : ما هذه ؟ قال : هذه الجمعة فيها ساعة » .=(١)

* ٥٧٨ ـ أنس رفَعه ، قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « عُرِضتْ عليَّ الايامُ فعرض عليَّ فيها يوم الجمعة ، فإذا هي كالمرآة الحسناء ، وإذا فيها نُكتَةٌ سوداء ، فقلت : ما هذا السواد ؟ قال : هذه الساعة »(٢) .

٥٧٩ ـ أنس رفَعه ، قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «أتاني جبريل بالجُمُعَة وهي كالمرآة البيضاء فيها النكتة(٣) السوداء فقلت : يا جبريل : ما هذه ؟ قال : هذه الجمعة ، قلت : وما الجمعة ؟ قال : لكم فيها خيرٌ ، قلت : وما لنا فيها ؟ قال : تكون عيداً لكَ ولقومكَ من بعدكَ ، ويكون اليهود والنصارى تبعاً لك ، قلت : مالنا فيها ؟ قال :

---

(١) أخرجه في المصنف أيضاً (٢/ ١٥١) قال البو صيرى : في سنده يزيد الرقاشى .
(٢) أخرجه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح خلا شيخ الطبرانى وهو ثقة ؛ قاله الهيثمى(٢/ ١٦٤). قال البوصيرى : رواه ابن أبي شيبة بسند حسن .
(٣) في الإتحاف : « كالنكتة » .

لكم فيها ساعةٌ لا يوافقها عبدٌ مسلم يَسأل الله فيها شيئاً من أمر الدنيا والآخِرة إلا أعطاه الله إياه إن كان له فيه قَسْمٌ وإلا ذَخَر له عندَه ما هو أفضل منه إن لم يكن له بقَسْم ، أو يتعوذ به من شَرٍّ هوَ عليه مكتوب إلا دفع عنه من البلاء ما هو أعظم (١) منه ، قلت : وممَّ (٢) ذاكَ ؟ قال : لأَنَّ ربَّك تبارك وتعالى اتخذ في الجنة وادياً من مسكٍ أبيضَ ، فإذا كان يوم القيامة هبط من عِلِّيِّينَ على كُرْسِيِّه ،ثم حَفَّ الكرسيَّ بمنابرَ من ذهب مكلَّلة بالجوهر ، ثم جيءَ بالنبيين(٣) فيجلسون عليها ، ثم تُحفُّ المنابر بكراسيَّ من نور ، ثم يجيء(٤) بالشهداء حتى يجلسوا عليها ، وينزل أهل الغُرَف(٥) فيجلسون على الكثيب ، ثم يتجلَّى لهم ربهم ثم يقول : سَلوني أعطكم فيسأَلونه الرِضا ، فيقول : رِضائي أحلَّكم داري وأنالكم كرامتي فسلوني أعطكم ، فيسأَلونه الرِضا ، فيشهدهم أنه قد رضي عنهم ، قال : فيفتح لهم ما لم ترَ عينٌ ، ولم تسمع أُذُن ، ولم يَخْطُر على قلبِ بشر ، قال : وذلك مقدار انصرافِكم من الجمعة ، قال : ثم يرتفع مَعَهُ النبيُّون(٦) والصِدِّيقون والشهداء ويرجع أهل الغُرَف إلى غُرَفهم وهي دُرَّةٌ بيضاء أو درَّةٌ حمراء أو زبرجدة خضراء فيها غُرَفُها وأبوابها

(١) كذا في المسندة وابن أبي شيبة وهو الصواب . وفي الأصل : « أفضل » .
(٢) كذا في ابن أبي شيبة . وفي الأصلين : « لم ».
(٣) في ابن أبي شيبة : يجيء النبيون .
(٤) كذا في الأصلين ، وليست هذه الجملة في ابن أبي شيبة .
(٥) كذا في ابن أبي شيبة ، وهو الصواب . وفي الأصلين: « أهل القرآن » وهو تصحيف .
(٦) في ابن أبي شيبة : « ثم يرتفع ويرتفع معه .. » الخ .

متطرِّدة(١) ، أنهارها رقيقة ،(٢) ثمارها متدلِّيةٌ ، ليس فيهـا(٣) ... ولا ، قالَ : فليسوا الى شيء بأَحوجَ منهم إلى يوم الجمعة ليزدادوا إلى ربهم نظراً ويزدادوا منه كرامةً . (هي لأَبي بكر)(٤) .

* ٥٨٠ ـ أَنس ، فذكرَ نحوَه ، وفيه : «ندعوه عندنا يوم المزيد ، قلت : ما المزيد ؟ قال : إن الله جعل وادياً في الجنة أفيحَ وجعل فيه كثباناً من المسك، فإذا كان يوم الجمعة(٥) نزل فيه » . وفيه(٦) : «اكسوا عبادي ، أطعِمواعبادي ، أَسقوا عبادي ، طيِّبوا عبادي ، ثم يقول : ماذا تريدون ؟ قالوا : نريد رضوانك ربَّنا ، فيقول : قد رضيت عنكم فينطلقون وتصعد الحور العين إلى الغرف من زمردة خضراءَ أَو ياقوتة حمراءَ ». (لأَبي يَعْلى) . هـذا آخر الحديث من هـذا الوجه ، ولم(٧) يذكر ما.....(٨) وإسناده أجود من الاول .(٩)

---

(١) كذا في الأصلين ، وفي الزو . . : « مطردة » واطردت الأنهار : جرت .
(٢) في المسندة : « دقيقة » وليست تلك الكلمة في الزوائد بل فيها : « مطردة فيها أنهارها متدلية فيها ثمارها » وكذا في كشف الأستار وكذا في ابن أبى شيبة .
(٣) هنا بياض في الأصلين ، وليست هذه الجملة في الزوائد ولا في ابن أبي شيبة هنا بل فيهـا عقيب « وردة بيضاء » : « ليس فيها فصم ولا قصم » .
(٤) رواه في المصنف أيضاً (٢/ ١٥٠) . وهو في الزوائد في (١٠/ ٤٢١) .
(٥) في الإتحاف : يوم القيامة .
(٦) كذا في الأصلين . والمعنى : وفي ذلك الحديث . وانظر لفظه في الطعام في الإتحاف .
(٧) كذا في المسندة ، وفي الأصل : « ولقد » ./
(٨) هنا بياض في الأصلين ، ولعل المتروك كلمة : « بعده » .
(٩) لأن الأول من رواية يزيد الرقاشي وهذا من رواية علي بن الحكم البناني وهو أمثل من يزيد ، وصحح البوصيري إسناده .

٥٨١ ـ أَنَس رفعَه ، قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «الصلَوات الخمسُ والجُمعة إلى الجمعةِ كفَّاراتٌ لما بينهنَّ ماٱجتُنبت الكبائر » ، فقال رجل : يارسولالله ! وإن الجمعة لتكفِّر إلى الجمعة ؟ قال : «ويزيد ثلاثة أيام . إن فيه لَساعةً لا يوافقها عبدٌ مسلم يَسأَل الله فيها خيراً إلا أَعطاه إياه ، وعُرضتْ عليَّ الايام فرأَيت يومَ الجمعة منها كأَنه مرآةٌ بهاءً ونوراً و ....(١) ثم رأَيتُ فيه نكتةً سوداء ، فسأَلت جبريل عليه السلام فقال : هي الساعة التي تقوم فيها القيامة » . (للحارث) .(٢)

٥٨٢ ـ أَنَس رفعه ، قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «إن الجمعة وليلة الجمعة أَربعةٌ وعِشرون ساعةً ، ليس فيها ساعة إلا ولله فيها سِتُّمائةِ عتيقٍ من النار » ، قال : فخرجنا من عنده فدخلْنا على الحسن فـذكرنا له حديث ثابت فقال : سمعته وزاد فيه : « كلُّهم قد استوجب النار ».=(٣)

ـ أَنَس نحوه ، لكن قال فيه : «ستمائة أَلفِ عتيق» وقال في آخره :

---

(١) بياض ، وفي الإتحاف هنا : « وفضلت على سائر الأيام فسرنى » .
(٢) هو من رواية أبان عن أنس وهو متروك ، وفي إسناده داود بن المحبر صاحب مناكير .
قال البوصيرى : رواه الحارث عن داود بن المحبر ، وهو ضعيف .
(٣) قال الهيثمى : رواه أبو يعلى من رواية عبد الصمد بن أبي خداش عن أم عوام البصرى ولم أجد من ترجمها (١٦٥/٢) . قلت : كذا في النسخة المطبوعة من الزوائد ، وفي المسندة : « عوام » لا « أم عوام » ولم أجده أيضاً . واسم أبي خداش : على ، كما في ترجمة عبد الله ابن عبد الصمد من التهذيب . وقال البوصيرى : رواه أبو يعلى ، وفي سنده عبد الواحد بن زيد ، قال ابن عبد البر : أجمعوا على ضعفه .

قال أحدهما(١) : «كلُّهم قد استوجب النار ».=(٢)

– ثابت مثله ، وقال : «هي كل ساعة من ساعات الدنيا » ، وقال : «كلهم قد استوجب النار » . (هي لأَبي يعلى).(٣)

٥٨٣ – فاطمةُ بنتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم رفَعَتْه قالت : سِمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إنَّ في الجنة لساعةً لا يوافقها مسلمٌ يدعو بخير إلا استجيب » ، فقالت فاطمة : يارسول الله ! فأَيَّةُ ساعةٍ هي ؟ قال : « إذا تدلَّت الشمس للغروب » . وكانت فاطمة تقول لغلام يقال له أربد : اصعد على الظِراب ، فإذا رأيت الشمس تدلَّت للغروب فأَخبرْني ، فيخبرها وكانت تقوم إلى مسجدها ، فلا تزال تدعو حتى تغربَ الشمس ثم تصلي. (لإسحاق بن راهويه). قلت : زيدٌ(٤) لم يدرك فاطمةَ ، وسعيد بن راشد واه !(٥)

٥٨٤ – أبو بكر الصديق رَفَعَه ، أن أَعرابياً أَتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : بلغني أَنك تقول : « الجمعةُ إلى الجمعة والصلوات الخمسُ كفَّاراتٌ لما بينَهنَّ لمن(٦) اجتنب الكبائر » ؟ فقال : « نعم » ، زاده فقال : « الغسل يومَ الجمعة كفَّارةٌ ، والمشي الى الجمعة كفَّارةٌ ،

---

(١) أى قال ثابت البنانى أو سليمان التيمى .
(٢) قال البوصيرى : رواه أبو يعلى بسند فيه الأزور بن غالب ، قال ابن حبان : لا يحتج به إذا انفرد ومتن الحديث الذى رواه باطل لا أصل له !
(٣) قال البوصيرى : رواه أبو يعلى والبيهقى بسند ضعيف لجهالة بعض رواته .
(٤) هو زيد بن على .
(٥) في الأصلين « واهى » .
(٦) كذا فيما سيأتى وكذا في المسندة ، وفي نسخة من الكنز أيضا ، وهنا وقع في الأصل « ما » وكذا في نسخة أخرى من الكنز .

كلُّ قدم منهـا كعملِ[1] عشرين سنةً ، فإذا فرغ من صـلاة الجمعـة أجيز[2] بعملِ مائتي سنةٍ ».=

٥٨٥ ـ عمران [3] وأبو بكر رفعاه ، قالا ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «من اغتسل يومَ الجمعة كُفِّرتْ عنه ذنوبه وخطاياه ، فإذا أخذ في المشي كان له بكل خطوة عمل عشرين سنةً ، فإذا فـرغ من الجمعة أُجيز بعمل مائتي سنة . (هي لإسحاق بن راهويه).[4]

(باب) من تجب عليه الجمعة

* ٥٨٦ ـ حميد الطويل ، كان أنس يكون في قَصْرِه فأحياناً يُجمِّـع وأحياناً لا يُجمِّع.=[5]

٥٨٧ ـ أبو هريرة قال : كتبنا إلى عُمر نسأله عن الجمعة بالبحرين ، فكتب إلينا أنْ جَمِّعوا حيثما كنتم.=[6]

٥٨٨ ـ كثير مولى ابن سَمرة قال : مررت على عبد الرحمن بـن سَمُرة وهو قاعد على بابه يومَ الجمعة قال : ما خطبَ أميركم ؟ فقلنـا : أوَما جمَّعْتَ ؟ قال : لا ، حبَسَنا هذا الردغ.=[7]

---

(١) كذا في الأصلين فيما سيأتي والكنز . وهنا في الأصلين « بعمل » .
(٢) كذا في الأصلين فيما سيأتي وكذا في الكنز . وهنا في الأصلين : « أجر » .
(٣) هو ابن حصين .
(٤) أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » كما في الكنز (٤/١٥٤) عن أبي بكر وحده ، وابن حبان وابن النجار عنهما جميعاً كما في الكنز (٤/١٦٣) . وانظر رقم (٥٩٣ و ٥٩٤) وضعف إسناده البوصيري لتدليس بقية .
(٥) علقه البخاري في صحيحه ، وزاد فيه : « وهو بالزاوية على فرسخين » أي من البصرة (٢/٢٦٢) . وقال البوصيري : رجاله ثقات .
(٦) أخرجه ابن أبي شيبة أيضاً (٢/١٠١) وسكت عليه البوصيري .
(٧) أخرجه ابن أبي شيبة أيضاً (٢/١٥٢) .

* ٥٨٩ – الحسن قال : الضرير إذا لم يجد قائداً فلا جمعة عليه.=[١]

* ٥٩٠ – ابن عَون قال : كان أبو المليح على الأُبُلَّة[٢] ولم يكن من عُمّال الحَجّاج أتقى من أبي المليح ، فكان إذا كان يوم الجمعة جاء فجمّع بالبصرة ثم رجع.[٣] (هُنَّ لمسدد) .

٥٩١ – سَمُرة رَفَعه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : « احضُروا الجمعة وادنوا من الإمام ، فإن الرجل ليتخلف عن الجمعة وإنه لمن أهلها ».(لأبي بكر).[٤]

* ٥٩٢ – أبو عَمرو الشَيباني قال : رأيت ابنَ مسعود يُخــرج النساء يومَ الجمعة من المسجد . (لمسدَّد).[٥]

(باب) الغسل يوم الجمعة والمشي اليها

٥٩٣ – عِمران بن حصين وأبو بكر الصدِّيق رفعاه ، قالا : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «من اغتسل يومَ الجمعة كُفِّرَتْ عنه

---

(١) أخرج ابن أبي شيبة معناه (٢ / ١٥٤) قال البوصيرى : رجاله ثقات .

(٢) كعتلة : موضع بالبصرة أحد جنان الدنيا (قاموس) .

(٣) قال البوصيرى : رجاله ثقات . وأما مارواه ابن أبي شيبة عن أزهر عن ابن عون عن أبي المليح فمحمول على أنه كان يجمع تارة في الأبلة إن كان نص المطبوعة موثوقاً به .

(٤) وأخرجه الطبراني في الصغير وفي إسناديهما الحكم بن عبد الملك وهو ضعيف ، انظر الزوائد (٢ / ١٧٧) ولفظه : « فإن الرجل ليكون من أهل الجنة فيتأخر عن الجمعة فيؤخر عن الجنة وإنه لمن أهلها » ، وظني أن في الأصلين سقطاً . وضعف إسناده البوصيرى أيضاً .

(٥) صحيح الإسناد ، وقال البوصيرى : رجاله ثقات .

ذنوبه وخطاياه ، فإذا أخذ في المشي إلى الجمعة كان له بكل خطـوة عمل عشرين سنةً ، فإذا فرغ من الجمعة أُجيز بعمل مائتي سنة ».=[1]

٥٩٤ ـ أبو بكر الصِديق أن أعرابياً أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : بلَغَني أنك تقول : « الجمعة إلى الجمعة والصلوات الخمس كفَّاراتٌ لما بينَهنَّ لِمن اجتنبَ الكبائر » ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «نعم » ، ثـم زاده فقال : « الغسلُ يومَ الجمعة كفَّـارةٌ ، والمشيُ إلى الجمعة كفارةٌ ، كلُّ قدم منها كعمل عشرين سنةً ، فإذا فرغ من صـلاة الجمعة أُجيزَ بعملِ مائتيْ سنةٍ » . (هما لإسحاق)[2] . وقال اسحق : الضحـاك بـن حمزة ثقـة في الحديث . قلت :............ [وأحمد في الزهد][3].

٥٩٥ ـ ابن سيرين ، كان يستحب أن لا يَجعل بين غسل الجمعـة والصلاة حديثاً ، ويقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « إذا أتى أحدكم فليغتسل .. » .

(باب) الغسل للجمعـة

* ٥٩٦ ـ عُمـر قال : أمرنا بالغُسل يـومَ الجمعة ، قلـت : أنتم المهاجرون الأوَّلون أم الناسُ عامَّةً ؟ قال : لا أدري.=[4]

(١) ضعف البوصيرى إسناده لتدليس بقية بن الوليد .
(٢) تقدما تحت رقم (٥٨٤ ورقم ٥٨٥) وسكت البوصيرى عن الكلام على ثانيهما .
(٣) كذا في المسندة ، فكأنه كان في موضع البياض ذكر غير أحمد ممن خرجه ، فسقط أو ابن حجر نفسه بيض لذكره ثم لم يتأت له ، وقد أخرجه ابن زنجويه في ترغيبه ، والدارقطنى في العلل وضعفه ، والطبراني في الأوسط ، والبيهقى في الشعب كما في الكنز (٤/ ٢٧٣) .
(٤) ابن أبي شيبة (٢/ ٩٤) قال في المسندة : هذا إسناد حسن إن كان ابن سيرين سمع من ابن عباس . وقال البوصيرى : رواه أحمد بن منيع ورجاله ثقات .

* ٥٩٧ – عبد الله بن الحارث بن نوفل : سمعتُ سعداً يقول : ما كنت أَحسب أن أَحداً يدَع الغُسل يومَ الجمعة .[١] (هما لأَحمد بن منيع) .

٥٩٨ – أبو سعيد رفَعه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : « من تطهر فأَحسن الطهور ، ثم أتى الجمعة فلم يَلْه[٢] ولم يجهل كان كفَّارةً لما بينَها وبينَ الجُمعة الأُخرى ، والصلواتُ الخمسُ كفَّارةٌ لما بينَهنَّ ، وفي الجمعة ساعةٌ لا يوافقها عبدٌ مسلم يسأَل الله فيها خيراً إلا أعطاه ».=[٣]

* ٥٩٩ – أَبو هريرة رفَعه ، أَوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم بالغسل يومَ الجمعة[٤]. (هما لأَبي بكر) .

٦٠٠ – هَمَّام[٥] بن الحارث ، قال عبد الله : إنَّ من السنَّة الغسلَ يومَ الجمعة . (لأَبي داود الطيالسي)[٦] وقال الحارث : [حَدَّ]ثنا المقرئ ، [حدَّ]ثنا المسعودي به .

* ٦٠١ – عبد الرحمن بن سَمُرَةَ : ولا أعلمه إلا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من توضَّأَ يومَ الجمعة فَبِها ونِعْمَتْ ، ومن اغتسل

---

(١) ابن أبي شيبة أيضاً (٢ / ٩٤) وإسناده حسن . وسكت عليه البوصيري .
(٢) لفظ الزوائد : « لم يلغ » .
(٣) أخرجه احمد والبزار أيضا وفيه عطية وفيه كلام كثير ، قاله الهيثمي (٢ / ١٧٢). قال : ورواه أبو داود باختصار . وضعفه البوصيري أيضاً .
(٤) ابن أبي شيبة (٢ / ٩٣) وإسناده جيد . وذكره البوصيري تاماً ، وعزاه لأحمد بن منيع والحارث وأبي يعلى وأحمد بسند صحيح .
(٥) كذا في ابن أبي شيبة (٢ / ٩٦) والطيالسي ، وفي الأصلين : « هشام » خطأ ، وفي الإتحاف أيضا : « هشام » .
(٦) وسكت عليه البوصيري .

فالغسلُ أفضلُ ». (لأبي داود)[1] . قلت : المشهور عن الحسن في هذا عن سَمُرة بن جندب ، لا عن عبد الرحمن بن سَمُرة .

٦٠٢ ـ ابن عمر رفَعه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم... فذَكَر حديثاً فيه « ومن اغتسل يومَ الجمعة فكأنما صامَ يوماً في سبيل الله واليومُ بتسعِ مائةٍ ». (لعبد بن حُميد).

٦٠٣ ـ زاذان أنَّ رجلاً سأل علياً عن الغُسل ، فقال : اغتسلْ كلَّ يوم إن شئت قال : بل الغُسل (أي المستحب) قال : اغتسل كلَّ يومِ جمعة ، ويومَ الفطر ، ويومَ النحر ، ويومَ عرفة . (لمسدَّد)[2] .

٦٠٤ ـ إبراهيم ، قال : كانوا يحبون أن يجامعوا يومَ الجمعة ليوجِبوا الغسل . (هما لمسدد).[3]

(باب) وقت الجمعة

٦٠٥ ـ ابن عباس ، أنه راح إلى الجمعة فلما زالت الشمس خرج عليهم عُمر فجلس على المنبر ، فأخذ المؤذّن في أذانه فلما سكت قام ، فحَمِد الله وأثنىٰ عليه[4] . (لأحمد بن منيع) .

٦٠٦ ـ الحَكَم بن عُتَيْبَة أنَّ رجلاً أخّر الصلاةَ في يوم الجمعة ، فقال له شيخ : والله لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فما رأيته

---

(١) قال البوصيري : بإسناد حسن .
(٢) وأخرجه ابن أبي شيبة (٢/ ٩٤) قال البوصيري : رواه مسدد ورجاله ثقات .
(٣) سكت عليه البوصيري .
(٤) قال ابن حجر : هذا إسناد صحيح ؛ كما في المسندة . وتابعه البوصيري في التصحيح .

صنع كما تصنع أنتَ ، قال : فلما رأيته ذكَر رسول الله قلت له : ما كنت رأيتَه صنع ؟ قال : رأيتُه خرج حين زالت الشمس . وإذا الرجلُ أبو جُحيفة[1] (لأبي يَعْلى).

٦٠٧ ـ سعد رفَعه ، أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي الجمعة حين تزول[2] الشمس . (للحارث)[3]

* ٦٠٨ ـ مُصْعَب بن سعد قال : كان سعدَ يقيل بعد الجمعة .=[4].

* ٦٠٩ ـ عَمَّةُ عبدِ الرحمن ، وكانت قد حجّت مع النبي صلى الله عليه وسلم ، قالت : كان رجالٌ يُجمِّعون مع عُمر ثم يرجعون وأرديتهم على رؤوسهم يتبعون فَيء الحيطان ، يَقيلون بعدَها.=[5]

* ٦١٠ ـ ابن السبّاق رفَعه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في جمعة من الجُمَع: « إنَّ هذا يومُ عيدٍ جعله الله للمسلمين ، فاغتسلوا ، ومن كان عنده طِيبٌ فلا يضرّه أن يمسَّ منه ، وعليكم بالسواك »[6] .=

* ٦١١ ـ رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من الأنصار رفَعه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « حقٌّ على كل مسلم أن يغتسل

---

(١) كذا في الإتحاف ، وما في الأصلين غير واضح . قال البوصيري : رجاله ثقات .
(٢) في الإتحاف : « تزيغ » .
(٣) رواه الحارث عن الواقدي ، وبقية رجاله ثقات .
(٤) في المسندة : صحيح . وتابعه البوصيري .
(٥) في المسندة : إسناده صحيح ، وهو أيضاً لمسدد . قال البوصيري : رواه مسدد بسند صحيح .
(٦) أخرجه مالك والشافعي وابن أبي شيبة عن عبيد بن السائب (كذا في المطبوعة والصواب : « بن السباق») مرسلا وأبو نعيم في كتاب السواك عن عبيد بن السباق عن ابن عباس (الكنز ١٦٢/٤) والبيهقي (٢٤٣/٣).قال البوصيري: رواه مسدد والبيهقي بسند رجاله ثقات.

يومَ الجمعة ، وان يتَسوَّك ، وأن يمَسَّ من طيـب إن كان له[1] ». (هما لمسدَّد).[2]

(باب) آداب الخطبـة

٦١٢ ــ البَرَاء رفَعه ، قال : خطبنا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم حتى أسمعَ العواتقَ في خدورها ... الحديث. (لأَبي يَعْلَى).[3]

٦١٣ ــ ابن عباس رفَعه ، عن النبي صلى الله عليه وسـلم أنه كان يخطب يوم الجمعة قائماً ، ثم يقعد ، ثم يقوم فيخطب . (لأَبي بكر).[4]

ــ وقـال أبو يعلَى : قُرِئَ على بِشـر (يعـني : ابن الوليـد) : أخبركم أبو يوسف ، عن ابن أبي ليلى ، عن حجاج به ، وزاد : فجلس جلوساً خفيفاً

٦١٤ ــ أبو هريرة رفَعه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كـان يخطب خُطبتين ، ويجلس جلستين أَوَّلَ ما يصْعَد ، وبين الخُطبتين . (للحارث).[5]

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة واحمد والبيهقي ، كما في الكنز (٤/١٦٢) وإسناده جيد ،وسـكت عليه البوصيرى .

(٢) كذا ، والصواب هو لمسدد .

(٣) في إسناده مصعب بن سلام مختلف فيه . وسكت عليه البوصيرى ، وعزاه لأحمد أيضاً .

(٤) في إسناده الحجاج بن أرطاة وهو مدلس ، وفيه كلام ، وضعفه البوصيرى أيضاً .

(٥) رواه الحارث عن الواقدى ، وقد أسنده عن سهل بن سعد وأبي حميد الساعدى وسلمة بن الأكوع أيضاً ، لكن المجرد ذهل عن ذلك ، وخرجه البوصيرى عنهم جميعاً .

باب اتخـاذ المنبر

٦١٥ ـ أبو حازم : أخبرني [١] سهل بن سعد أن العُود الـذي في المقصورة كان النبي صلى الله عليه وسلم يتكيُ عليه إذا قام، فلما قُبض سُرِقَ فطُلب فوجُد في مسجد بني عَمرو بن عَوف ، وكانت الأَرَضة قـد أصابته ، فنُحِتَتْ له خشبتان وجُوِّفَتا ثم أُطبِقَتا عليه ، ثم شُعِبت[٢] الخشبتان عليه فأنت إذا رأيته رأيت الشَّعَبَ فيه . [رواه أبو بكر].[٣]

٦١١ ـ معاذ بن جبل رفَعه ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : «إن أَتَّخِذْ منبراً فقد اتخذ أَبي إبراهيم ، وإن أتخذ العَصَا فقد اتخذ أَبي إبراهيمُ » (لإسحاق) . رواه البزار عن أَبي سعيد الأَشج عن عُقبة وقال : لا نعلمه إلا بهذا الإسناد[٤] .

٦١٢ ـ أبو سعيد الخُدري رفَعه ، قال : كان رسـول الله صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة إلى جِذْعِ نَخْلةٍ ، ، فقيل له : يا رسول الله ! قد كَثُر الناس وإنهم ليحبّون أن يروك ، فلو اتخذتَ منبراً تقوم عليه فيراك الناس ، قال : « نعم ، من يجعل لنا هذا المنبر؟ » فقام إليه رجل فقال : أنا ، قال : « تجعله؟ » قال : نعم ، ولم يقل : إن شاءَ الله ، قال : « ما اسمُك؟ » قال : فلان ، قال : « اقعد » ، فقعد ، ثم عـاد

---

(١) الصواب عندى ما أثبت. وفي الأصل: «أحمد بن» مكان أخبرني . وأبو حازم اسمه: سلمة بن دينار ، ثم وجدت في الإتحاف كما صححت . وسكت عليه البوصيرى .

(٢) أى ضمتا عليه وألصقتا .

(٣) أهمله المجرد فزدته . وعزاه البوصيرى لابن راهويه أيضاً .

(٤) كتب المجرد هنا : « هما لأبي بكر » وهو خطأ فحذفته ، لأن حديث معاذ ليس لأبي بكر بل لإسحاق وفي الإتحاف كما أثبته . وقد ذكره الهيثمي في الزوائد أيضاً وقال : فيه موسى ابن محمد بن ابراهيم بن الحارث التيمي وهو ضعيف جداً (٢/١٨١) وتابعه البوصيرى.

فقال : « من يجعل لنا هذا المنبر ؟ » فقام إليه رجل ، فقال : أنا ، قال : « تجعله ؟ » قال : نعم ، ولم يقل : إن شاءَ الله ، قال : « ما اسمك؟ » قال : فلان ، قال : « اقعـد » ، ثم عاد فقـال : « من يجعل لنا هذا المنبر ؟ » فقام إليه رجل ، فقـال : أنا ، قال : « تجعله ؟ » قال : نعم ، إن شاءَ الله ، قال : « ما اسمك؟ » قال : ابراهيم قال : « اجعله » ، فلما كان يوم الجمعةاجتمع الناس ، فلما صَعِد المنبر فاستوى عليه واستقبل القبلة ، حَنَّت النخلة ، حتى أَسمعتْني وأنا في آخِر المسجد ، قال : فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المنبر ، فاعتنقها فلم يزل حتى سكنت ، ثم عاد إلى المنبر ، فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : « إن هذه النخلة إنما حنَّت شوقاً إلى رسول الله لما فارقها ؛ فوالله لو لم أنزل إليهـا فأَعتنقها لَمَا سكنت إلى يوم القيامة ».[1] (لعبد بن حُميد).

٦١٨ ـ أبو سعيد رفَعه ، كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب إلى جِذْع فأتاه رجل روميٌّ فقال : أَصنعُ لك منبراً تخطب عليه ، فصنع له منبره هذا الذي ترون ، فلما قام عليه يخطب حَنَّ الجذع حنين الناقة إلى وَلَدها ، فنزل إليه ، فضمَّه إليه فسكن ، فأَمر به أن يدفن ، ويحفر له . [لأَبي بكر] .

ـ رواه أبو يَعْلَى ، عن مسروق بن المرزبان ، عن يحيي بن أَبي زائدة ، عن مُجالِدٍ ، وقال في آخره : فلما كان من الغَدِ رأَيتُها قد حُوِّلتْ ، فقلت :

---

(١) ذكر الهيثمى حديثاً يشبه هذا في الزوائد من رواية جابر بن عبد الله ثم قال : عزا بعضه إلى ابن ماجه صاحب الأطراف ولم أجده في سماعى ، والله أعلم ، رواه الطبرانى وقال : لم يروه عن الجريرى إلا شيبة (٨٢/٢) . قلت : رواه عبد بن حميد عن على بن عاصم عن الجريرى ، لكنه جعله من مسند أبي سعيد دون جابر . وعلى بن عاصم : فيه كلام كثير .

ما هذا ، قالوا : جاءَ النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر فحوَّلوها[1].

– وبه عن ابن أَبي زائدة ، عن أَبي إسحق ، عن سعيد بن أَبي كُريب ، عن جابرٍ نحوه ، بالزيادة . (لأَبي بكر).

(باب) الأمر بالتجمل للجمعـــة

٦١٩ – جابر رفَعه ، قال : نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الناس يومَ الجمعة باذَّةً هيئتُهم فقال : « ما ضَرَّ رجلاً لو اتخذ لهذا اليوم ثوبين ؟ »[2] . فلم تأْتِ الجمعةُ الأُخرى إلا قَدِمَت ثيابٌ من البَحْرَين غلاظٌ قدر[3] الثوبين والنمرة . (لأَبي بكر) . بضَعْفٍ.[4]

٦٢٠ – عائشة رَفَعَتْه ، قالت : كان لرسولِ الله صلى الله عليه وسلم ثوبان يَلبسهما يومَ الجمعة ، فإذا انصرف طواهما ورواهما. (للحارث).[5]

٦٢١ – جابر رفَعه ، إنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يَلبس بُردْه الأَحمر في العيدين والجمعة[6]. (لمسدَّد) بضعفٍ .

---

(١) قال الهيثمي : فيه مجالد بن سعيد وثقه جماعة وضعفه آخرون . قلت : هو في إسناد أبي بكر أيضا . ثم ذكر الهيثمي حديثاً نحوه من رواية جابر رواه أبويعلى ورجاله موثقون (٢/١٨١). وقد ذكر البوصيري ألفاظهم جميعاً . وقال : أمثل الطرق طريق أبي نضرة عند عبد بن حميد .

(٢) أخرجه في المصنف إلى هنا (٢/١٥٦) .

(٣) كذا في المسندة أيضاً . وفي الإتحاف : « جدد »

(٤) قال البوصيري : في سنده موسى بن عبيدة .

(٥) رواه الحارث عن الواقدي . قال البوصيري : وهو ضعيف لكن المتن رواه ابن ماجه بإسناد صحيح ، وابن خزيمة ، وابن حبان .

(٦) أخرجه البيهقي من طريق مسدد (٣/٢٨٠) .

(باب)الإنصــات للخطبــة

* ٦٢٢ ـ السائب بن يَزيد قال : كنا نصلّي في زمن عُمر يومَ الجمعة ، فإذا خرج عُمر وجلس على المنبر قطعنا الصلاة وكنا نتحدث ويُحدِّثنا ، فربما يسأل الرجلُ الذي يليه عن سوُقهم وحدائقهم ، فإذا سكت المؤذِّن خطب فلم نتكلم حتى يَفرُغَ من خُطبته............(١)

ـ أبو سعيد رفَعَه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : «من تطهَّر فأحسنَ الطُّهورَ.. » الحديثَ تقدَّم(٢) .

٦٢٣ ـ جابر قال : قال سعد بن أَبي وقاص لرجل في يوم جُمُعةٍ : لا جمعةَ لك . قال : فذَكر الرجلُ ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ! إنَّ سعداً قال لي : لا جمعةَ لك ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « لِمَ يا سَعْدُ ؟ » قال : إنَّه تكلم وأنت تخطب، فقال : «صَدَق سَعْدٌ »(٣) . (هُما لأَبي بكر) .

٦٢٤ ـ جابر ، قال : دخل عبدُ الله بن مسعود المسجدَ والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب ، فجلس إلى أُبَيٍّ بن كعب ، فسأَله عن شيء فلم يرُدَّ عليه ، فظنَّ أَنها مَوْجَدَةٌ ، فَذَكَر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم . فقال أُبَيٌّ : ياعبدَ الله إنك لم تحضر معَنا الجمعةَ ، قال : لِمَ ؟ قال :

---

(١) في موضع النقاط بياض في الأصل . وفي المسندة هنا : إسناد صحيح موقوف . وقد روى مالك نحوه برواية ثعلبة بن أبي مالك (١٢٦/١) . واعلم أن الذى أخرج هذا الأثر لم يسم في المسندة. وهو لإسحاق ، كما في الإتحاف . وصححه البوصيرى أيضاً .

(٢) انظر رقم (٥٩٨) .

(٣) رواه البزار أيضاً ، وفيه مجالد بن سعيد مختلف فيه ، كما في الزوائد (١٨٥/٢) . وعزاه البوصيرى لعبد بن حميد وأبي يعلى وابن حبان ، وقال : رواه كلهم من طريق مجالد وهو ضعيف .

تكلَّمتَ والنبيُّ صلى الله عليه وسلم يخطب ، فقال : «صَدَق أُبَيٌّ» .[1] (لأبي يعلَى) .

(باب) خطب النبي صلى الله عليه وسلم

٦٢٥ ـ أبو هريرة وابن عباس رفعَاه ،قالا : خطبَنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ...فذَكَرَ الحديثَ بطوله ، وفيه : ثم خطبَنا فقال : «الحمدُ لله نحمدُه ، ونستعينُه ونستغفرُه ، ونؤمنُ به ونتوكَّلُ عليه. ونشهد أَنْ لا إله إلا اللهُ وحدَه لا شريكَ له وأَنَّ محمداً عبدُه ورسولُه. ونعوذُ بالله من شرور أَنفسنا وسيِّئات أَعمالنا . مَنْ يَهْدِه اللهُ فلا مُضِلَّ له ، ومن يُضلِلْ فلا هاديَ له . (للحارث) .[2]

(باب) تحية المسجد والإمام يخطب

٦٢٦ ـ حسَّان بن جَعْدة[3] : رأَيت الحسَنَ بن أَبي الحسن دخل مسجدَ واسطٍ يومَ الجمعة وابنُ هُبيرة يخطب على المنبر ، فصلى ركعتين ثم جلس . (للحُميدي) .

(باب) زجر المتخلف عن الجمعة

* ٦٢٧ ـ محمد بن عبد الرحمن ، عن عَمِّه رفَعه ، عن النبي صلى

---

(١) قال الهيثمي : رجال أبي يعلى ثقات ، قلت : كلا ، فيهم عيسى بن جارية وهو منكر الحديث ، قال ابن عدى : أحاديثه غير محفوظة . وصواب النص ـ كما في الإتحاف ـ هكذا : «فظن أنها موجدة ، فلما انفتل النبى صلى الله عليه وسلم من صلاته قال ابن مسعود : يا أُبيّ ! مامنعك أن ترد عليّ ! قال : إنك لم تحضر معنا الجمعة قال : لم ؟ قال : تكلمت والنبى صلى الله عليه وسلم يخطب ، فقام ابن مسعود فدخل على النبى صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : صدق أبيّ .

(٢) قلت : هذا طرف من ذلك الحديث الذى صرح المصنف بوضعه مراراً ، لكن ثبت من وجه آخر صحيح أن هذه الخطبة خطبة الحاجة . وقال البوصيرى في ذلك الحديث الطويل : إنه خطبة كذبها داود بن المحبر .

(٣) روى عنه ابن عيينة وحده فيما أعلم .

الله عليه وسلم قال : «من ترك الجمعةَ ثلاثةً[1] طُبع على قلبه ، وجعِل قلبُه قلبَ منافقٍ» . (لمسدد) .[2]

* ٦٢٨ – ابن عباس قال : مَنْ ترك الجمعة ثلاثاً متواليات فقد نبذ الإسلامَ وراءَ ظَهرِه .[3]

* ٦٢٩ – جابر رفَعه ، قال : قام رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطبنا يومَ الجمعة فقال : «عسى رجلٌ تحضره الجمعة وهو على قَدْرِ ميلٍ من المدينة فلا يحضرها» . ثم قال في الثانية : «وهو على قَدْر ميلين فلا يحضرها» ، ثم قال في الثالثة : «وهو على قَدْر ثلاثة أميال فلا يحضر الجمعة ويطبع[4] الله على قلبه» . (هما لأبي يعلَى[5]) .

(باب) الزجر عن تخطي رقاب الناس يوم الجمعة

٦٣٠ – ابن عباس رفعه قال : جاءَ رجل والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب يومَ الجمعة ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «يلهوأحدُكم حتى إذا كادت الجمعةُ تفوته جاءَ يتخطى رقابَ الناس يؤذيهم !» فقال : ما فعلتُ يانبيَّ الله ! ولكنني كنتُ راقداً ثم استيقظت فقمت وتوضأْت

---

(١) في الإتحاف : ثلاثاً .

(٢) رواه أبو يعلى أيضاً ، قال الهيثمي : محمد بن عبد الرحمن هو ابن سعد بن زرارة ، واختلف فيه على شعبة ، وبقية رجاله ثقات (٢/١٩٣) . وقال البوصيري : رواه مسدد بسند الصحيح .

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة ، ولفظه : «طبع الله على قلبه» (٢/١٥٤) ورجال أبي يعلى رجال الصحيح ؛ قاله الهيثمي . وقال البوصيري : رواه أبو يعلى موقوفاً بسند صحيح .

(٤) كذا في المسندة والزوائد والإتحاف .

(٥) انظر مرسل محمد بن عباد بن جعفر في هذا المعنى عند ابن أبي شيبة (٢/١٥٥) ، قال الهيثمي : رجال أبي يعلى موثقون (٢/١٩٣) وسكت البوصيري عليه ، وقال : رواه ابن ماجه والحاكم وصححه بلفظ آخر .

ثم أَقبلت . فقال النبيُّ صلى الله عليه وسلم : «أَوَ يوم وضوءٍ هذا ؟ ! » (لابن أَبي عُمر) . فيه مقالٌ ![1]

(باب) من أدرك من الجمعة ركعة فقد أدركها

٦٣١ – راشدبن سعد رفَعه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «مَنْ أَدرك من الجمعة ركعةً صلى إليها أُخرى . (لمسدد)[2] .

٦٣٢ – أَبو هريرة رفَعه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم: « من أَدرك من الجمعة ركعةً فلْيُصلِّ إليها أُخرى ، ومن فاتَتْه الركعتان فلْيُصلِّ أَربعاً – أو ظُهراً ، أَو الأُولى – ». [لابن أَبي عُمر] .[3]

– [قال أَبو يَعلَى] :[3] قُرِئَ على بِشْر (هو ابنُ الوليد) : أَخبركم أَبو يوسف ، عن الحجَّاج ، عن الزهري به ... ولفظه : « من أَدرك ركعة من الجمعة صلَّى إليهـا أُخرى » .[4]

ورواه الحاكم من طريق صالح بن أَبي الأَخضر ، عن أَبي سلمة ، عن أَبي هريرة ... فذَكَر نحو روايـةِ ياسين الزيَّات[5] ، ولفظُه : « فإن أَدركهم جلوساً صلَّى أَربعاً » ....[6]

---

(١) في المسندة : رجاله ثقات إلا عمر (ابن الوليد الشني) ففيه مقال . وقال البوصيري : رجاله ثقات ولم يستثن .

(٢) مرسل ، وضعف إسناده البوصيري لضعف الأحوص بن حكيم .

(٣) أهمله المجرد فزدته . وفي إسناده ياسين الزيات وليس بالقوي ، وأشار اليه البوصيري أيضاً .

(٤) قال الهيثمي : رواه أبو يعلى وفيه الحجاج بن أرطاة وفيه كلام (٢/١٩٢) . ونحوه في الإتحاف .

(٥) الواقع في إسناد ابن أبي عمر .

(٦) أثبت المجرد هنا « لأبي يعلى » فحذفته ، وقال البوصيري : في سنده صالح بن أبي الأخضر (يعني : وهو ضعيف) .

(باب) من صلى بعد الجمعة ، ومن كره ذلك

* ٦٣٣ – الحكَم بن الأَعرج – أَو حُصين بن أَبي الحُرِّ – قال : رأَيت عِمرانَ بن حُصين صلَّى الجمعة ثم صلَّى بعدَها ركعتين فقيل : أَكملها [أَربعاً] فذكرتُ ذلك لِعمران ، فقال : لَأَنْ يختلف النيازكُ في جوفي[١] أَحبُّ إليَّ من أَن أَفعلَ ذلك ، فرَمَقْتُه في الجمعة الثانية فصلَّى ثم احتبى فلم يصلِّ حتى قام إلى العصر . (لمسدَّد)[٢] .

(باب) فضل يوم الجمعة

* ٦٣٤ – ابن عباس ، انَّه سُئل عن الساعة التي في يوم الجُمعة فقال : الله أَعلمُ ، إنَّ الله خلق آدمَ يومَ الجمعة بعدَ العصر ، فخلقه من قبضةٍ قبضها من أَديم الأَرض كُلِّها[٣] ، أَلا ترى أَنَّ من ذريتـه الأَحمَر والأَسود ، والخبيثَ والطيِّب ، ثم عَهِد إليه فنسيَ ، فَمِنْ ثَمَّ سُمِّيَ .(الإنسانَ) ، فوالله ما غابت الشمس من ذلك اليوم حتى أُهبط إلى الدنيا[٤] . =

---

(١) نص هذا الأثر محرف في الأصلين وقد صححته في ضوء نص ابن أبي شيبة ، وقد تحرف فيه أيضاً لفظ النيازك فصار : « التنازل » . ونص الأصلين هكذا : « فقال : أكملها اكملها ؛ فذكرت ذلك لعمران فقال : لان يختلف اسناد له في حرى » وفي الإتحاف : « اكملها أكملها » و « الساركة » مكان « النيازك » .

(٢) وأخرجه ابن أبي شيبة عن حميد بن هلال نفسه ، ولم يقل : عن الحكم بن الاعرج أو حصين ابن الحر (٢/١٣٢) وإسناده حسن . وقال البوصيري : رجاله ثقات.

(٣) زاد في « الكنز » : فسمي آدم .

(٤) أخرجه ابن عساكر ، كما في الكنز (٤ /٢٧٧) ، وإسناد مسدد قوى . وقال البوصيري : رواه مسدد موقوفاً ورجاله ثقات .

٦٣٥ ـ سعد بن عُبادة رفَعه ، إنَّ رجلاً قال : يا رسول الله ! أخبرْنا عن يوم الجمعة ماذا فيه من الخير ؟ قال : « فيه خمس خِلال[١] : فيه خَلَق الله آدم ، وفيه أُهبط آدم ، وفيه توفّى اللهُ آدمَ ، وفيه ساعةٌ لا لا يدعو فيها مسلمٌ إلا آتاه الله إيَّاه ما لم يسألْ مَأثماً أو قطيعةَ رَحِمٍ ، وفيه تقوم الساعة ؛ ما من مَلَك مُقرَّب ولاسماء[٢] ولا أرضٍ ، ولا جبالٍ ، ولاريحٍ إلا وهي تُشْفِقُ[٣] من يوم الجمعة »[٤] ـ.

ـ أخبرنا زكريَّاءُ بن عَدِيٍّ ، عن عبدِ الله بن عَمْرٍو ، عن عبدِ الله ابن محمد بن عَقيلٍ به[٥] . (هِيَ لمسدَّد) .

(باب) قصر الصلاة في السفر ، وما جاء في الجمع بين الصلاتين

* ٦٣٦ ـ عاصم بن ضَمرة قال : صلى عليٌّ العصرَ في السفر ركعتين ثم دخل فُسطاطَه فصلّى ركعتين وأنا أنظره ـ[٦]

٦٣٧ ـ عليٌّ رفَعه ، قال : صلينا مع النبي صلى الله عليه وسلم صلاةَ السفر ركعتين ركعتين إلا المغربَ ثلاثاً وكذا قال محمد بن أبي عُمر ، وأبو بكر بن أَبي شيبة ، وأحمد بن منيع ، ثلاثتهُم عن أبي معاوية . وفي روايتهم : إلا المغرب فإنه صلاها ثلاثاً ـ[٧]

---

(١) في الإتحاف : « خصال » وكلاهما بمعنى .
(٢) زدته من الإتحاف .
(٣) في الإتحاف . « إلا وهن يشفقن » .
(٤) عزاه في الإتحاف لعبد بن حميد دون مسدد . وقال : في سنده عبد الله بن محمد بن عقيل .
(٥) في المسندة : هذا حديث حسن إن كان شرحبيل بن سعيد سمع من جده سعد بن عبادة . والحديث أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » كما في الكنز (٤/١٥٣) .
(٦) قال البوصيري : رجاله ثقات .
(٧) قال البوصيري : مدار إسنادهم على الحارث الأعور وهو ضعيف .

٦٣٨ ـ عائشة رفَعَتْه ، كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتِم الصلاة ويَقْصُر (يعني في السفر) .[١] (هي لمسدَّد) .

ـ المغيرة... به .[٢] وزاد : يؤَخِّر الظهرَ ويعجل العصرَ ويؤَخِّر المغرب ويعجِّلُ العشاءَ . (لأَبي يعلىَ) .[٣]

٦٣٩ ـ القاسم بن عَوْفٍ ، عن رجلٍ قال : أَتيت أَبا ذَرٍّ بالبلدة[٤] (وهي مِنى) ، فقيل[٥] له : إن عثمان صلىَّ أَربَعاً ، فقــال : صلَّيت مع النبي صلى الله عليه وسلم وأَبي بكر وعُمر ، فصلُّوا ركعتين ، ثم قام فصلىَّ أَربعاً . (لأَحمد بن منيع) .[٦]

* ٦٤٠ ـ الربيع بن نَضْلة[٧] قال : خرجنا في سفر ونحن اثنا عشَر راكباً ، كلُّهم قد صحب محمَّداً رسولَ الله صلى الله عليه وسلم غيــري ، قال : فحضرَتِ الصلاةُ فتقدَّم رجل من القوم فصلَّى أَربعاً ، فقــــال سلمان : مالنا وللمربوعة ! يكفينا نصف المربوعة ، نحن إلى التخفيف أفقرُ . (لابن أَبي عُمر).[٨]

---

(١) سكت عليه البوصيرى ، وقد ذكره بلفظ الحارث .
(٢) يعني : المغيرة بن زياد عن عطاء عن عائشة . والمغيرة وثقه ابن معين وضعفه البخارى .
(٣) ورواه ابن أبي شيبة أيضاً (٢/٤٥٢) وسكت عليه البوصيرى .
(٤) كذا في الزوائد ، وفيه : « بالبلد » .
(٥) كذا في المسندة ، وفي الأصل : « فقال » . وفي الزوائد أيضاً : « قيل » وكذا في الإتحاف .
(٦) رواه احمد في مسنده ، كما في الزوائد (٢/١٥٧) وإسناده ليس بالساقط . وقال البوصيرى : رواه ابن منيع بسند ضعيف لجهالة بعض رواته .
(٧) وقع في الإتحاف : « نقيلة » مجودا . والصواب : نضلة أو نضيلة .
(٨) قال البوصيرى : « رواه ابن ابي عمر بسند الصحيح » . واخرجه ابن أبي شيبة في (٢/٤٤٨) ورواه عبد الرزاق وابن أبي شيبة من وجه آخر والطبرانى كما في الزوائد . إسناده قــوى .

٦٤١ – الهزيل (هو ابن شُرَحْبيل) قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فأَخَّر الظهر وعجَّل العصر ؛ وجمع بينهما ، وأَخَّـر المغرب ، وعجَّل العشاء ؛ وجمع بينهما . (لم يقل شعبة : عن عبد الله . وروى ابنُ أَبي ليلَى وَصلَه بعبد الله)[1] . (لأَبي داود) .

٦٤٢ – ابن مسعود رفَعه ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع بين الصلاتين في السفر (لأَبي بكر) .[2]

٦٤٣ – أَبو حفص[3] قال : شهدتُ النعمانَ بن بَشير جَمَع بيـن المغرب والعِشاء . (لإسحاق).

* ٦٤٤ – بَكْرٌ (هو ابن عبد الله المُزَني) أَنَّ عمر كتب إلى أَبي موسي : إنَّ جَمْعاً بين الصَّلاتين من غير عُذر من الكبائر.(لمسدَّد) ، فيه انقطاع .[4]

* ٦٤٥ – سعد بن سعيد الأَنصاريُّ قال : سمعت السائب بن يزيـد يقول : كانت الصلاةُ فُرضت سجدتين سجدتين الظهرُ والعصرُ ، فكانوا يصلُّون بعد الظهر ركعتين وبعد العصر ركعتين ، فكُتب عليهم الظُهر

---

(١) لفظ الطيالسى : « وروى عن ابن أبي ليلى أنه وصله عن عبد الله عن النبى صلى الله عليه وسلم (ص ٤٩) . وكذا في الإتحاف .

(٢) أخرجه في المصنف أيضاً (٢/٤٥٨) وأخرجه أبو يعلى والبزار ، كما في الزوائد (٢/١٥٩)، قال البوصيرى : في سنده محمد بن أبي ليلى .

(٣) كذا في الأصل . وفي المسندة : « عمر بن حفص : حدثنى أبي قال : شهدت .. » الخ .

(٤) يعنى : بين بكر بن عبد الله وبين عمر ، لكن يشهد له ما رواه أبو قتادة العدوى عن عمر أنه كتب إلى عامل له : ثلاث من الكبائر ، فذكر منها : الجمع بين الصلاتين إلا من عذر . (الكنز ٤/٢٤٢) رواه ابن أبي حاتم. قال البيهقى : فهو إذا انضم إلى الأول صار قوياً ؛ كذا في الإتحاف .

أربعاً ، والعصرُ أربعاً ، فتركوا ذاك حين كُتب عليهم وأُقِرَّتْ صلاةُ السفر ركعتين ،وكانت الحضر أربعاً[1] (فأقَرَّ بِه ،[2] وقال :نعم).

• ٦٤٦ – ابن عباس : من صلَّى في السفر أربعَ ركَعات كمن صلَّى في الحضر ركعتين . بضعف= [3]

٦٤٧ – أبو سعيد الخُدري رفَعه ، إنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا خرج من المدينة فسار فَرْسخاً قَصَر الصلاةَ. (هما لمسدَّد)[4] وقال أبو بكر: حدثنا هشيم ، أ[نبـأ]نا أبو هارون به. وقال أحمد بن منيع : حدثنا هشيم به .

٥٤٨ – [وقال عبد بن حميد : حدثنا على بن عاصم حدَّثنا][5] أبو هارون ؛ ولفظه : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان إذا جاوز فرسخاً قَصَر الصلاة . أبو هارون ضعيف .=

• ٦٤٩ – مُورِّقٌ العِجْليُّ سُئِل ابنُ عمر عن الصلاة في السفر فقال : ركعتين ركعتين . من خالف السنة كفر[6] (هما لعَبْد بن حُميد) .

---

(١) رواه الطبراني في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح ، قاله الهيثمي (٢/ ١٥٥).
(٢) أي : فأقر به سعد بن سعيد ، قال الحافظ : هذا حديث حسن ؛ كما في المسندة . ووافقه البوصيري .
(٣) لكن يشهد له ما رواه عبد الرزاق عن ابن عباس أنه لا ينبغي للمسافر أن يصلي صلاة المقيم (الكنز ٤/ ٢٤٢) أما البوصيري فقال : رواه ابن أبي شيبة بإسناد صحيح ، ورواه مسلم في صحيحه من حديث أنس .
(٤) راوى أثر ابن عباس أحمد أيضاً ، كما في الزوئد (٢/١٥٥) وفي إسناد حديث أبي سعيد أبو هارون العبدى وهو ضعيف وقال البوصيرى : مدار أسانيدهم على أبي هارون وهو ضعيف .
(٥) الإضافة مني .
(٦) أخرجه الطبراني ، قال الهيثمي : رجاله رجال الصحيح(٢/ ١٥٤). وفي المسندة : إسناده صحيح .

• ٦٥٠ – سوار بن شبيب : سألت عبد الله بنُ عُمر[١] عن الصلاة في السفر فقال : قال رسـول الله : « ركعتين ركعتين إلا المغـرب » . (لأبي داود الطيالسي)[٢] .

• ٦٥١ – ابن عُمر أنّه كان يخـرج إلى الغابة[٣] فـلا يُفْطِر ولا يَقْصُر[٤] .

• ٦٥٢ – عطاء أنّ رجلاً سأل ابن عباس : أقصرُ إلى عَرَفة ؟ قال لا تقصر الصلاة إلا مسيرةَ اليومِ التامٌ.[٥]

• ٦٥٣ – أبو مَعْبد قال : كُنّا مع ابن عباس في سفر فغابت الشمس فقيل : يا أبا العباس الصلاة ، فقال : إنّا قومٌ سَفْرٌ ، ثم سار حتى أتى مَرّ الظهرانِ فنَزَل ، وإنّ بينَه وبينَ حيثُ قيل له الصـلاة حِينَ[٦] غابت الشمس فرسخَيْنِ[٧] (هي لمسدّد) .

(باب) صلاة الخوف

٦٥٤ – أبو العالية الرِياحي ، أنّ أبا موسى كان بالدار من أصبهان ، وما كان بها يومئذ كبيرُ خوف ، ولكنْ أحبَّ أن يعلّمهم دينَهم وسُـنّةَ

(١) كذا في الأصل . وفي « الجرح والتعديل » ان سوار بن شبيب يروى عن ابن عمر في المسندة عبد الله بن عمرو .
(٢) قال المجد : الغابة على نحو بريد من المدينة ، وحمله السمهودى على أقصاها . والبريد . اثنا عشر ميلا . وإسناد الأثر صحيح .
(٣) قلك البوصيرى : رجاله ثقات .
(٤) قال البوصيري: ورواه عبد بن حميد ورجاله ثقات. ثم ذكر لفظه، وهو لفظ رقم: ٦٤٩
(٥) إسناده صحيح . وسكت عليه البوصيرى .
(٦) في الإتحاف : « حيث » .
(٧) إسناده جيد . وسكت عليه البوصيرى .

نبيِّهم فجَمَعهم صَفَّيْنِ ، طائفةٌ معها السلاحُ مقبلةٌ على عدوِّها ، وطائفةٌ من ورائِه[1] . فصلَّى بالذين يلونــه ركعة ، ثم نَكَصوا على أَدبارهم حتى قاموا مَقام الآخرين يتخلَّلونهم حتى قـاموا وراءه ، فصلَّى بهم ركعـة أُخرى ثم سلَّم ، فقام الذين يلونه والآخرون فصلَّوا ركعةً ركعةً ، ثم سلَّم بعضُهم على بعضٍ، فَتمَّ للإمام ركعتان في جماعةٍ وللناس ركعةٌ ركعةٌ ، (لأَبي بكر)[2] فيه انقطاع .

٦٥٥ — عليٌّ رفَعه ، قال : صلَّيت مع النبي صلى الله عليه وسلم صلاةَ الخوف ركعتين إلا المغرب ثلاثاً . (لمسدَّد)[3] .

٦٥٦ — حُذيفة قال : صلاةُ الخوف ركعتان وأَربع سَجَدات ، وإنْ أَعجله أَمرٌ فقد حَلَّ القتالُ.[4] (لأَبي داود) .

(باب) صلاة الكسوف

٦٥٧ — عبد الرحمن بن أَبي ليلى : حدَّثني فلانٌ وفلانٌ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إنَّ الشمسَ والقمرَ آيتانِ من آيــات الله ، فإذا رأَيتم ذلك فافزَعُوا الى الصلاة »[5]. (لأَبي بكر) .

---

(١) في الإتحاف : « من قدامه » .

(٢) أخرجه في المصنف أيضاً (٢/ ٤٦٢) . قال البوصيرى : رجاله ثقات إلا أنه منقطع .

(٣) وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٢ / ٤٦٤) وفي المسند أيضاً ، كما في المسندة ، وأهمل المجرد العزو اليه . وقد تقدم بهذا الإسناد بلفظ : « صلاة السفر » انظر رقم (٦٣٦) وذكر البوصيرى اللفظين جميعاً . وعزاه لابن أبي عمر أيضاً ، وقال : مدار إسنادهم على الحارث الأعور وهو ضعيف .

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة ، ولفظه : فإن أعجلك العدو فقد حل لك القتال والكلام بين الركعتين ، وفي رواية : حل لك القتال والكلام ، يعنى : في الصلاة (٢/ ٤٦٥) قال البوصيرى : رواه الطيالسى موقوفاً بسند رجاله ثقات .

(٥) أخرجه في المصنف أيضاً (٢/ ٤٦٩) وسكت عليه البوصيرى .

٦٥٨ ـ أبو قِلابة قال : انكسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم [فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم] : « صلُّوا كأحدثِ صلاةٍ صلَّيتموها من المكتوبة ».(١) (لمسدَّد) .

٦٥٩ ـ ابن عباس رفَعه ، قال : صليت خلفَ النبي صلى الله عليه وسلم صلاةَ الكسوف فلم أسمع منه فيها حرفاً . (لأَبي يَعلَى).(٢)

(باب) صلاة الاستسقاء

* ٦٦٠ ـ معاوية الليثي رفَعه ، قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يصبح الناس مجدِبينَ فيأتيهم الله برزقٍ من عنده فيصبحون مشركين يقولون : [مُطرنا] بنوء كذا وكذا » . (لأبي داود) .(٣)

٦٦١ ـ أَنَس رفَعه ، أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتمطَّر في أول مَطْرةٍ ، فينزِع ثيابه إلا الإزار . (لأبي يعلى) .(٤)

٦٦٢ ـ جابر بن سَمرة رفَعه : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « ثلاثٌ أخاف على أُمَّتي : الاستسقاءُ بالأنواءِ ، وحَيف السلطان ، وتكذيبٌ(٥) بالقدَر » . (لأبي بكر) .(٦)

---

(١) رواه أيوب عن أبي قلابة ، عن قبيصة الهلالي أو غيره انظر شرح معاني الآثار للطحاوي (١/١٩٥) وروى البزار نحوه من حديث بلال . انظر الزوائد (٢/٢٠٨) والأثر إسناده جيد إلا أنه مرسل ، قال البوصيري : رواه مسدد مرسلا .

(٢) رواه أحمد أيضاً ، وفي إسناده ابن لهيعة وفيه كلام ؛ قاله الهيثمي (٢/٢٠٧). وقال البوصيري : رواه أبو يعلى والبيهقي بسند فيه ابن لهيعة .

(٣) رواه أحمد أيضاً ، ورجاله موثقون ؛ قاله الهيثمي (٢/٢١٢) وقال البوصيري : رواه الطيالسي وعنه أحمد بسند حسن .

(٤) قال البوصيري : رواه أبو يعلى بسند فيه يزيد الرقاشي . وروى مسلم عن أنس أنه قال : أصابنا مطر فحسر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوبه حتى أصابه من المطر .. الحديث .

(٥) كذا في الزوائد أيضاً بصورة الرفع .

(٦) ورواه أحمد وأبو يعلى والبزار ، وفيه محمد بن القاسم الأسدي : وثقه ابن معين ، وكذبه أحمد ، وضعفه بقية الأئمة ؛ كذا في الزوائد (٧/٢٠٣) وسكت عليه البوصيري .

٦٦٣ ـ العباس بن عبد المطلب رفَعه : خرجتُ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة فالتفتَ إليها فقال : « إن الله قد برّأ هذه الجزيرة من الشرك ، ولكنْ أخاف أن تُضلّهم النجوم ». قالوا : يارسول الله ! كيف تضلهم النجوم ؟ قال : « ينزل الغيث فيقولون : مُطِرنا بنوء كذا كذا ».

٦٦٤ ـ العَبّاس بن عبد المطّلِب رفَعه ، أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : «إنّ الله طهّر هذه القرية من الشِرك إلاّ أنْ تضلّهم النجوم » .
(هُما لأبي يعلَى)(١)

(باب) صلاة العيدين

٦٦٥ ـ العلاءُ بن بَدْر قال : خرج عليٌّ كرّم الله وجهَه في يوم عيد فرأى ناساً يصلُّون فقال : ياأيها الناس ! قد شهدنا نبيَّ الله صلى الله عليه وسلم في مثل هذا اليوم فلم يكن أحد يصليّ قبلَ العيد ـ أو قبلَ النبي صلى الله عليه وسلم ـ فقال رجل : يا أمير المؤمنين ! ألا تنهى الناس أن يصلُّوا قبل خروج الإمام ، فقال : لا أريد أن أنهى عبداً إذا صلَّى ، ولكن نحدِّثهم بما شهدْنا من النبي صلى الله عليه وسلم (أو كما قال) .
قلت : رواه البزار من طريق ....(٢).

(١) أخرجهما أبو يعلى بإسنادين يشد كل واحد منهما الآخر .
(٢) بياض بالأصلين ، وقد رواه البزار من طريق الوليد بن سريع مولى عمرو بن حريث ، وقال : لا نعلمه عن علي متصلا إلا بهذا الإسناد ؛ كذا في كشف الأستار (١ / ١٣٠ المخطوط) وفي الإتحاف : رواه البزار وسياقه أتم ، وقال : فيه من لا نعرفه .

٦٦٦ – عبد الرحمن بن حاطب رفَعه ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي العيدَ ماشياً ، يرجع في طريق ويأخذ في آخر . (هما لإسحاق) . هذا إسناد ضعيف من أجل خالد ، وله شاهد في البخاري من حديث جابر .(١)

* ٦٦٧ – محمد بن إسحاق ، قلت لنافع : كيف كان ابن عمر يصنع يومَ العيد ؟ قال : كان يشهد صلاة الفجر مع الإمام ، ثم يرجع إلى بيته فيغتسل غسلَه من الجنابة ، ويلبس أحسنَ ثيابه ، ويتطيَّب بأحسن ما عندَه ثم يخرج حتى يأتي المصلَّى فيجلس فيه حتّى يجيء الامام ، فإذا جاءَ الإمام صلَّى معه ، ثم يرجع فيدخل مسجد النبي صلى الله عليه وسلم فيصلِّي فيه ركعتين ، ثم يأتي بيتَه . (للحارث).(٢)

* ٦٦٨ – سفيان ، سمع عَمْرو بن دينار ، أنَّ ابن عباس يومَ النَفْر(٣) كان يكبِّر ويأمر مَنْ حولَه أن يكبّروا عملاً بقوله تعالى : (فإذا قَضيتم مناسِكَكمْ فاذكروا الله) (٤) .=

* ٦٦٩ – نافع أنَّ ابن عمر كان يغدو إلى العيد من المسجد يرفع صوته بالتكبير حتى يأتيَ المصلَّى فيكبِّر حتى يأتيَ الإمام(٥) . (هما لمسدَّد) .

---

(١) ووافقه البوصيرى ، وزاد : والترمذى من حديث ابن عمر وأبي هريرة ، وابن ماجه من حديث سعد القرظ .

(٢) إسناده لا بأس به . وقال البوصيرى : رجاله ثقات .

(٣) النفر الأول : هو اليوم الثانى من أيام التشريق ، والنفر الآخر : هو اليوم الثالث ؛ قاله ابن الأثير .

(٤) أخرجه البيهقى في سننه من طريق أبي عبيد الله المخزومى عن سفيان فقال: « يوم الصدر » مكان « يوم النفر » . وهو : اليوم الرابع من أيام النحر، كما في القاموس . قال البوصيرى : رواه مسدد موقوفاً ، ورجاله ثقات .

(٥) أخرجه البيهقى من طريق مسدد وصحح وقفه (٣/٢٧٩) قال البوصيري : رواه مسدد موقوفا . ورجاله ثقات .

٦٧٠ ـ حنَش قال ، قيل لعليٍّ : إن ناساً لا يستطيعون الخروج :(١) منهم مَنْ بــه عِلّــةٌ ، ومنهم من يَبْعُد عليه المســجد. فقــال : صلُّوا هاهنا ....(٢) المسجد ، وصلُّوا أربعاً : ركعتين للسُّنَّة ، وركعتين للخروج. (لأحمد بن منيــع).(٣)

• ٦٧١ ـ ابن عباس ، أنَّه كان يكبِّر من غَداة عَــرَفة إلى آخــر أيام التشريق ، وكان لا يكبِّر في المغرب ، وكان تكبيرُه : « الله أكبر كبيراً ، اللهُ أكبر كبيراً ، الله أكبر كبيراً ، والحمدُ لله ، الله أكبر وأَجلُّ ، الله أكبر على ما هدانا ».(٤) رواه أحمد عن يحيى مختصراً .=

---

(١) الى الجبانة كما في الكنز (٣٣٧/٤)

(٢) هنا بياض بالأصل . وفي المسندة : « صلوا هاهنا وفي المسجد » وكذا في الإتحاف ، وكذا في الكنز (٣٣٧/٤) .

(٣) رواه ابن أبي شيبة أيضاً والمروزى في العيدين ، كما في الكنز ، ورواه البيهقى ، وكلامه يدل على أن المراد من قوله : « للسنة » تحية المسجد ، ومن قوله : « للخروج » صلاة العيــد (٣١٠/٣) وفي إسناده وإسناد ابن منيع (ليث) تكلموا فيه وقد أخطأ البيهقى في فهم المعنى لأنه ورد في نفس الرواية عند ابن أبي شيبة ان ركعتين للعيد ، وركعتين مكــان خــروجهم إلى الجبانة (١٨٤/٢) ، وقد نبه عليه ابن التركماني في الجوهر النقي ، وقال البوصيرى : «حنش» ضعيف .

(٤) كذا في الأصلين ، وفي البيهقى : الله أكبر ، الله أكبر ، ولله الحمد ، الله أكبر وأجــل ، الله أكبر على ماهدانا . أخرجه من طريق بندار عن يحيى (٣١٥/٣) إسناده لا بأس بــه ورواه ابن أبي شيبة عن يحيى ، ولفظه : الله أكبر كبيرا ، الله أكبر كبيرا ، الله أكبر وأجل ، الله أكبر ولله الحمد (١٦٧/٢) . فإذن الصواب عندى : الحمد لله ، الله أكبر وأجل الله أكبر على ماهدانا » ووقع في الأصل « أوحد » قال البوصيرى : رواه مسدد موقوفا ورجاله ثقات .

* ٦٧٢ – نافعٌ قال : لم يكن ابنُ عُمر يَطْعَـمُ يومَ الفِطر[١] حتى يرجعَ من المصلَّى . (هما لمسدَّد) .

٦٧٣ – عُمر بن عبد العزيز ، أنَّه قسم بين أصحابه تمراً قبلَ أن يغدوَ إلى العيد وقال: كلوا قبلَ أن تغدوا فقد حدثنا إبراهيم بن.........[٢] عن أبي سعيد أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يفعله .

أخرجه أحمد من حديث ابن عقيل[٣] ، عن عطـاء بن يسار، عن أبي سعيد نحوه . (للحارث).[٤]

٦٧٤ – وهب بن كيسان ، عن رجل ، أنَّ أبا بكـرٍ وعُمـر كانا يصلِّيان العيدَ قبلَ الخُطبة . (لمسدَّد) .

٦٧٥ – أبو إسحاق : حدثني رجلٌ أنَّه رأى النبي صلى الله عليـه وسلم يصلِّي يومَ الفِطر بين الحَجَرين[٥] . قال أبو إسحاق : حيث يُباع الطعام . (أبو بكر) .[٦]

---

(١) كذا في الأصلين ، والأثر رواه سليم بن اخضر عن عبيد الله عن نافع ، ورواه البيهقي من طريق ابن نمير عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر ولفظه : أنه كان يوم الأضحى يخرج إلى المصلى ولا يطعم شيئاً ، ورواه ابن أبي شيبة عن ابن نمير بهذا الاسناد ، ولفظه : أنه كان يخـرج يوم العيد إلى المصلى ولا يطعم شيئاً ، وبوب عليه « من رخص أن لا يأكل أحد شيئاً »
فلعل أصل الحديث كان بلفظه « العيد » والمتبادر منه الفطر ، فرواه سليم بن أخضر بلفظ يوم الفطر حسب ما فهمه ، ورواه الحسن بن علي الراوي عن ابن أبي نمير عند البيهقي بلفظ يوم الأضحى لأنه العيد الذي كان المسلمون لا يأكلون قبله كما رواه ابن المسيب عند البيهقـي (٢٨٣/٢) . ورواه ابن أبي شيبة محتفظاً بأصل اللفظ وفهم منه ما فهم سليم بن أخضر كما يدل عليه تبويبه ، وقال البوصيري: رواه مسدد موقوفاً بسند الصحيح .

(٢) بياض بالأصلين ، وفي مسند الحارث : إبراهيم بن عبد الله بن قارظ . والحديث نقله الحافظ مختصراً (انظر مسند الحارث ١٨٦/٢).

(٣) كذا في الأصل ، وفي المسندة : أبي عقيل . وابن عقيل هو عبد الله بن محمد بن عقيل .

(٤) محله قبل قوله : أخرجه أحمد . وقال البوصيري : رواه الحارث عن الواقدي وهو ضعيف .

(٥) كذا في الإتحاف أيضاً ، وزاد : « وقد نعتها أبو إسحاق » .

(٦) سكت عليه البوصيري .

• ٦٧٦ ــ أَنَس قال : كانت الصلاة في العيدين قبل الخُطبة . (لأحمد ابن مَنيع) .(١)

• ٦٧٧ ــ ابن عباس قال : التكبير في الفِطر يكبِّر واحدةً يفتتح بها الصلاة ، ثم يكبِّر خمساً ، ثم يقرأ ، ثم يكبر فيركع . ثم يقوم فيكبر خمساً ، ثم يكبِّر فيركع . (لمسدَّد)(٢) .

ــ [عمَّار بن أبي عمار عن](٣) ابن عباس نحوه .ــ

٦٧٨ ــ ابن عمر رفَعه ، أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكبِّر في العيد سبعَ تكبيرات في الأُولى ، وخمساً في الثانية(٤) . (هما للحارث).

٦٧٩ ــ عُمارة(٥) بن زاذان قال : كُنَّا عند ثابت البُناني ، وعندَه شيخٌ ، فذكرنا ما يُقرأ في العيدين فقال : صَحِبت أنس بن مالك إلى الزاوية يومَ العيد ، فإذا مولىً لهم يصلِّي بهم ، فقرأ : (سبِّح اسمَ ربِّك الأعلى) (والليلِ إذا يغشى) ، قال أنس : لقد قرأ بالسورتين اللتين قرأ بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم(٦) .ــ

٦٨٠ ــ سعد بن إبراهيم ، عن عمِّه قال : خرجنا مع كعب بن عُجْرة يومَ العيد فلم يُصلِّ قبلها ، فلما صلَّينا رأى الناسَ عُنُقاً واحداً ينطلقون إلى

(١) إسناده جيد . وقال البوصيري : رواه ابن منيع بسند الصحيح .
(٢) قال البوصيري : رجاله ثقات .
(٣) الإضافة مني .
(٤) أخرجه الطحاوي وضعفه لمكان (عبد الله بن عامر الأسلمي) فإنه لم يوثقه أحد ، والراوي عنه (الفرج بن فضالة) وهو أيضاً مثله . وقال البوصيري : له شاهد من حديث سعد القرظ.
(٥) في الأصلين : «عمار» والصواب : «عمارة» .
(٦) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١٧٧/٢) قال البوصيري : رواه الطيالسي وأبو يعلى بسند ضعيف لجهالة التابعي .

المسجد ، فقال : إن هذه البدعةُ وتلك السُنّةُ[1] . (لأبي داود الطيالسي).[2]

• ٦٨١ ـ عطاء بن السائب ، أنَّ مَيْسَرة كان يُصلِّي قبلَ الإمام يومَ العيد فقلت : أليس كان عليٌّ يكره الصلاة قبلَها ؟ قال : بلى. (لمسدَّد).[3]

• ٦٨٢ ـ أيوب : رأيتُ أنَسَ بن مالك والحسَنَ يصلِّيان يومَ العيد قبلَ خروج الإمام .[4] قال : ورأيت محمد بن سيرين جاء فجلس ولم يُصَلِّ . [لأبي يعلَى] .[5]



(١) في الإتحاف : « وترك السنة » . والصواب « تلك » .
(٢) يعني : هذا وما قبله . قال البوصيري : رواه بسند ضعيف ، في إسناده راو لم يسم .
(٣) إسناده لا بأس به . وقال البوصيري : رجاله ثقات .
(٤) أخرجه ابن أبي شيبة (٢ / ١٨٠) .
(٥) إسناده قوي . وسكت عليه البوصيري .

كتاب الجنائز

(باب) أحوال المحتضر

* ٦٨٣ — عَلقمة ، أنَّه أوصَى : إذا حُضِرْتُ[١] فأجلِسوا عندي من يُلقِّنِّي « لا إله إلا الله » ، وأسرعوا بي إلى حفرتي ، ولا تنعَوْني إلى الناس ، فإني أخاف أنْ يكون ذلك نعياً كنعي الجاهلية[٢]. هذا موقوف صحيح عن عَلقمة . وقصة النَّعْي أخرجها الترمذي من وجه آخر ، عَنْ عَلقمة ، عن عبد الله.[٣] (لمسدَّد) .

٦٨٤ — أنَس أنَّ أبا بكر دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وهو كئيبٌ فقال [له النبي صلى الله عليه وسلم] :[٤] « مالي أراك كئيباً ؟ » [قال] :[٤] يا رسول الله ! كنت عند ابن عَمٍّ لي البارحةَ فلانٍ وهو يكيد[٥] بنفسه ، قال : « فهَلاَّ لقَّنْتَه لا إله الا الله » ، قال : قد فعلتُ ، قال : « فقالها ؟ » قال : نعم ، قال : « وجبتْ له الجنة » ، قال أبو بكر : يا رسول الله ! كيف هيَ للأحياء ؟ قال : « هيَ أهدمُ لذنوبهم ، هي أهدمُ لذنوبهم »[٦]. [لأبي يَعلَى] .

---

(١) حضر (بالبناء للمفعول) فلان : نزل به الموت .
(٢) أخرجه ابن أبي شيبة مفرقاً ، وإسناده جيد. وقال البوصيري : رواه مسدد ، ورجاله ثقات .
(٣) انظر الترمذي (٢/١٢٩) .
(٤) سقط من الأصلين واستدركت الساقط من الزوائد ثم من الإتحاف .
(٥) غير واضح في الأصلين . وفي الزوائد : «يكيه» والصواب «يكيد» . وكاد بنفسه : جاد بها .
(٦) قال الهيثمي : فيه زائدة بن أبي الرقاد (بالراء) وثقه القواريري وضعفه البخاري وغيره (٢/٣٢٣) وضعفه البوصيري لضعف زائدة ، وعزاه للبزار أيضاً .

٦٨٥ – مكحول قال : مَرِض معاذُ بن جَبَل فأتاه أصحابه يعودونه ، فقال : أجلسوني ، فأجلسوه ، فقال : كلمةٌ سمعتُها من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من كان آخرُ كلامه عند الموت : لا إلٰه إلا الله وحدَه لا شريكَ له ، هَدَمتْ ما كان قبلَها من الذنوب والخطايا فلقِّنوها موتاكم ». قالوا : يا أبا عبدالرحمن ! فكيف هي للأحياء؟ قال: هي أَهدَمُ وأَهدمُ [1]=.

* ٦٨٦ – عائشة قالت : دخلتُ على أبي بكر فرأيتُ به الموتَ ، فقلت : هِجْ هِجْ ، [2]

من لا يـزال دمعـه مقنَّعاً[3] فإنـه في مَرَّةٍ مدقـوقُ[4]

فقال : لا تقولي ذلك ، ولكنْ قولي : (وجاءت سكرةُ الموتِ بالحقِّ ذلك ما كنت منه تَحيدُ)[5].(هما لأبي يعلى).[6]

* ٦٨٧ – جابر رفعَه قال ، قال رسـول الله صلى الله عليه وسـلم : حدِّثـونا عن بني إسـرائيلَ فإنَّه كانت فيهم أعاجيبُ . ثم أنشأ يُحدِّث قال : خرجتْ طائفةٌ منهم فأتَوا مقبـرةً من مقابرهم فقالوا : لو صلينا ركعتين ودعونا الله يخرجُ لنا بعض الأَموات يخبرنا عن المـوت قال : ففعلوا ، فبينما هم كذلك إذ طلعَ رجلٌ رأسـه من قبرٍ حبشيٌّ من عَبيـد

(١) في المسندة : « فيه فرج بن فضالة وهو ضعيف ، وهو منقطع أيضاً بين مكحول ومعـاذ » . ونحوه في الإتحاف .
(٢) رسمه في الزوائد : هيج هيج ، وهو حكاية لصوت بكائها .
(٣) فسروا المقنع بأنه محبوس في جوفه . ويجوز ان يراد من كان دمعه مغطى في شؤونه كامناً فيها ، فلابد أن يبرزه البكاء ؛ قاله ابن الأثير .
(٤) كذا في الأصلين . ويحتمل رسمه في المسندة (مرقوق) بالراء وفي الزوائد : (مدفون) ولا وجه لهذا كله . ولعل الصواب مهراق ، فإن ابن الأثير قال : رواه بعضهم « ان يهراق » وصوابه « أنه يهراق » ورواه بعضهم « إنه مهراق » . قلت : في المصنف لعبد الرزاق : لابد يوماً أنه مهراق .
(٥) سورة ق / ١٩ .
(٦) قال الهيثمي : رجال إسناده رجال الصحيح (٣/ ٢٠) . ورواه عبد الرزاق أيضاً بإسناد صحيح (٣/ ٢٦٤ مخطوط) .

أبي النَّجود فقال : ياهولاء! ماأردتم إليَّ ؟ فوالله لقد مِتُّ منذ مائة سنة فما سكنتْ عني حرارة الموت حتى كانَ الآنَ فادعوا الله أن يعيدَني كما كنت . (لأبي بكر) .(١)

٦٨٨ – عبد الرحمن بن سابِط رفَعه، قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «حدِّثوا عن بني إسرائيلَ ولا حرجَ فإنَّه كانت فيهم الأعاجيب ». قال: وحدثنا جابر في ذلك المجلس أنَّ قوماً من بني إسرائيل خرجوا يمشون في الأرض ويفكِّرون(٢) فيها فمرُّوا بمقبرة... فذكره ، وفيه : فخرج إليهم رجل من عَبيد أبي النَّجود أسودُ –أو حبشيٌّ –(أحدهما) وفيه : ماأردتم إليَّ لقد ركبتم مني أمراً عظيماً . وفيه : لقد وجدتُ طعم الموت وحرارته منذ أربعين عاماً فوافقتْ دعوتكم سكونَه عني فادعوا الله أن يعيدني كما كنت . (هُما لأحمد بن منيع)(٣).

٦٨٩ – أبو الدرداء رفَعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما من ميتٍ يموت ويُقرأ عنده يَسٓ إلا هوَّن اللهُ تعالى عليه » .(٤)=

٦٩٠ – مسلم بن عَطِيَّة الفقيمي قال : عاد سلمانُ مريضاً فرآه قد

(١) وأخرجه عبد بن حميد وأبو يعلى وابن منيع وسعيد بن منصور ؛ كذا في الكنز (١٠٧/٨) . وقد ذكر المصنف لفظ ابن منيع فيما يلي هذا ، قلت : رجاله ثقات ، ثم وجدت البوصيري سبقني فقال : رواه ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وأبو يعلى بلفظ واحد بسند رجاله ثقات .

(٢) كذا في المسندة والإتحاف ، وفي الأصل : ينكرون .

(٣) هو حديث واحد ؛ قال البوصيري : روى أحمد بن منيع أوله مرسلا وهو قوله عليه السلام: « حدثوا عن بني إسرائيل » إلى آخر الفقرة .

(٤) في إسناده مروان بن سالم ضعيف جداً ، ثم وجدت البوصيري ضعفه لضعف مروان وقال : له شاهد من حديث معقل بن يسار رواه أصحاب السنن .

اشتدّ في نزعه فقال : ياملَكَ الموت ارفُقْ به فإنه مؤمن ، فقال الرجل . إنه يقول : إنِّي بكل مؤمنٍ رفيقٌ .(١) (هُما لابن أَبي عُمر) .

٦٩١ — عطاء بن يسار ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : «معالجة ملَك الموت أشدُّ من ألف ضربة بالسيف ، ومامن مؤمن يموت إلا وكُلُّ عِرْقٍ منه يألَم على حِدَةٍ».(٢)

قال الحارث : أحسبَه قال : «وبشِّره بالجنة ،(٣) فإن الكرب عظيم والهول شديد ، وأقربُ مايكون عدُّو الله منه تلك الساعة » . (للحارث) .(٤)

٦٩٢ — إبراهيم ، أن علقمة غزا(٥) خُراسان فأقام سنتين يصلِّي ركعتين ولا يُجمِّع ، فحضرَت ابنَ عَمٍّ له(٦) الوفاةُ فذهب يعوده فقال : حدثني ابن مسعود أنرسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « مامن مُؤمن(٧) إلا وله ذنوبٌ يكافأ بها في الدنيا وتبقى عليه بقيَّةٌ يُشدَّد عليه بها عند الموت ، ولا أحِبُّ موتاً كموت الحمار » . يعني الفجأة .=

---

(١) أخرج البزار في حديث آخر : « واعلم أنى بكل مؤمن رفيق » ، كما في الزوائد (٣٢٦/٣).
(٢) هذا مرسل . وروى البزار من حديث سلمان مرفوعاً : « انى لأعلم ما يلقى، ما منه عرق إلا وهو يألم على حدته » ، كذا في الزوائد (٣٢٧/٢) .
(٣) كذا في مسند الحارث والإتحاف . وما في المسندة يحتمل أن يقرأ : « فان » ، وفي الأصل « قال » .
(٤) مسند الحارث (٢ / ٩٤ مخطوط) وفيه الحسن بن قتيبة وهو ضعيف ، والحديث مرسل أيضاً ، كما في الإتحاف .
(٥) في الأصلين : « بن علقمة عن خراسان » وهو من أفحش التصحيفات .
(٦) في الأصلين : « ابن عمر الوفاة » خطأ .
(٧) كذا في المسندة ، وفي الأصل : « ما من يموت » وهل الصواب « ما من مؤمن يموت » ، لكن في الإتحاف كما أثبت .

٦٩٣ ـ وبهذا الإسناد قال : « إنَّ موت المؤمن بعرَق الجبين » .[١]

* ٦٩٤ ـ عَلقمة قال ، قال عبد الله : موت المؤمن عَرَق الجبين ، إن المؤمن تبقى [خطايا من] خطاياه يُجازَى بها عند الموت فيَعْرَق من ذلك جبينه ». هما لاحمد بن منيع) [وآخِرهما لمسدَّد أيضاً] .[٢]

٦٩٥ ـ عبدالله رفَعه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : «موت المؤمن بعَرَق الجبين » .[لابن منيع[٣] وللبزار] .

(باب) الأمر بالصبر

* ٦٩٦ ـ أبو هريرة رفَعه ، قال : مرَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبَقيع على امرأة جاثمة[٤] على قبر . تبكي فقال لها : «ياأَمَةَ الله ! اتقي الله واصبري » ، فقالت : ياعبدَالله إنِّي أنا الْحزْنَى الثَكْلى. فقال : « ياأَمَةَ الله ! اتَّقي الله واصبري » ، قالت : ياعبدَ الله ! قد أسمعتَ فانصرف عني . قال : فمضى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتَّبعه رجلٌ من أصحابه فوقف على المرأة فقال لها : ما قال لكِ الرجلُ الذاهبُ؟ قالت : قال كذا وكذا ، قال: فهل تعرِفينه؟ قالت : لا ، قال : ذاكِ رسولُ اللهصلى

---

(١) في إسنادهما حسام بن مصك فيه كلام كثير ، قال ابن عدى : هو مع ضعفه حسن الحديث وهو إلى الضعف أقرب منه إلى الصدق .

(٢) كان هنا في الأصل : « يونس مثله » فأثبت هذا مكانه وإسنادهما قوى في الجملة ، وصحح البوصيرى الموقوفة وسكت على المرفوعة .

(٣) في إسناده القاسم بن مطيب وهو مجروح . رواه مسدد موقوفاً بسند صحيح ، وأحمد بن منيع والبزار بسند ضعيف .

(٤) في الزوائد : « حائمة » ، وما في الأصلين هو الصواب ، وكذا في الإتحاف .

الله عليه وسلم ! قال : فوثبتْ مُسرعةً وهي تقول : أنا أصبر أنا أصبرُ يا رسول الله صلى الله ! قال رسول الله عليه وسلم : «الصبر عند الصدمة الأُولى، الصبر عند الصدمة الأُولى» .(لأَبي يَعْــلى) .(١)

(باب) ثوا ب من مات له ولده

٦٩٧ – أَبو الدرداءِ رَفَعه : سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : «من احتسب ثلاثةً من وَلَده لم يبلغوا الحِنثَ أَدخله الله الجنة بفضل رحمته إياهم» .=(٢)

٦٩٨ – أَبو أُمامة رفَعه ، قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «مامن مؤمنين يموت لهما ثلاثة أولاد لم يبلغوا الحِنْثَ إلا أَدخلهما الله الجنة بفضل رحمته إياهم» .(٤) (هما لأَبي بكر) .

٦٩٩ – عائشة قالت : من قدَّم من وَلَده ثلاثةً صابراً محتسباً حجبوه ، بإذن الله من النار.=(٥)

* ٧٠٠ – مُطَرِّف بن عبدالله بن الشِخير (٦) قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للأَنصار : «ما الرَّقوب فيكم ؟» قالوا : الذي لا ولد له ، قال :

---

(١) قال الهيثمي : فيه بكر بن الأسود أبو عبيدة الناجي وهوضعيف ، وروى البزار طرفاً منه (٣/١) قال الحافظ : هذا حديث حسن فانأبا عبيدة وإن كان فيه مقال فإن للاصل (كذا) شاهداً قوياً من حديث أخرجه البخارى وغيره كذا في المسندة. وضعفه البوصيري ثم قال : له شاهد من حديث أنس.

(٢) سقط من المسندة مع مافوقه عنوان الباب ولم أجده بالجنائز من الإتحاف .

(٣) كذا في الإتحاف أيضاً وفوقه علامة الصحة .

(٤–٥) الحديثان ٦٩٨ و٦٩٩ أخرجهما ابن أبي شيبة في المصنف (٢/١٤٥ طبع ملتان) وحديث أبي أمامة أخرجه احمد من حديث أبي أمامة عن عمرو بن عبسة وروى حديث عائشة مسدد موقوفاً كما في الإتحاف . قال فيه ابن حجر : موقوف حسن ، كذا في المسندة .

(٦) هذا هو الصواب وفي الأصلين «المثنى» خطأ .

«ليس ذاكم بالرَّقُوب ، الرَّقُوب : الذي يُقْدِم على ربه ولم يُقَدِّم أحداً من وَلَده » .[1] (هما لمسدَّد) .

* ٧٠١ ـ أنس رفَعه قال : وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم على مجلس من بني سلمة ، فقال : « يابني سلمة ! ما الرَّقوب فيكم؟ » فَذَكر مثلَه . (لأَبي يعْلى) .[2]

٧٠٢ـأم مبشِّر[3] رَفَعَتْه ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنَّـه دخل عليها وهي تطبخ حَيْساً[4] فقال : «من مات له ثلاثةٌ لم يبلغوا الحِنْثَ كانوا له حجاباً من النار » ، قالت ، قلت : يارسول الله ! واثنان ؟ قال : «ثلاثة » ، قالت : واثنان ؟ قال : « «ثلاثة » ، ثم سكت ثم قـال : «اثنان يا أم مبشر ، اثنـان يا أم مبشر » . (لأَبي بكر بن أبي شيبة) .[5]

* ٧٠٣ـأبو هريرة رفَعه ، قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما تَعُدُّون الرَّقُوب فيكم؟ » ، قالوا : الذي لا وَلَدَ له،قال: «لا ، بل الذي لا فَرَطَ له » . (لأَبي بكر) .[6]

---

(١) قال ابن حجر : هذا المرسل قوى كذا في المسندة. وقال البوصيري : مرسل رجاله ثقات.
(٢) قال الهيثمي : رواه أبو يعلى والبزار باختصار ورجال البزار رجال الصحيح (٣/ ١١) وسكت عليه البوصيري
(٣) كذا في الإتحاف وهـو الصواب في الأصلين وكـذا في الزوائد «أم ميسر » ولم أجدها في الإصابة وانما فيه أم مبشر لها حديث قليل .
(٤) في الإتحاف «خشيشاً» ولم أجده في النهاية، والحيس هو الطعام المتخذ من التمر والأقط والسمن.
(٥) ورواه أبو يعلى عن ابن أبي شيبة كما في المسندة و لم أجده في الزوائد معزواً الى أبي يعلى ،بل إلى الطبراني (٣/ ٩) وقال البوصيري : سنده ضعيف لجهالة بعض رواته وضعف بعضهم .
(٦) ورواه أبو يعلى أيضاً، ورجاله رجال الصحيح قاله الهيثمي (٣/ ١١) وقد سقط هذا الحديث من المسندة ، وقال البوصيري: رجاله ثقات .والفرط: المتقدم والسابق والمراد ولد له مات قبله .

* ٧٠٤ـأبو هريرة رفَعه ، ان امرأةً أتت النبيَّ صلى الله عليه وسلم ومعها ابنٌ لها مريضٌ ، فقالت : يارسول الله ! ادعُ اللهَ أنْ يشفيَ ابني هـذا ، فقال : «هل للكِ فَرَطٌ ؟ » قالت : نعم ، قال : « في الجاهلية أو في الإسلام ؟ » قالت : بل في الإسلام ، قال : «جُنَّةٌ حصينة »(١). هذا أشْبَهُ وحَسَنٌ ، فإن أبا عُبيدة وإن كان فيه مقالٌ لكنْ جاءَ من وجه صحيح عن أبي زرعة عن أبي هريرةَ نحوُه . =

٧٠٥ـ عثمان بن أبي العاص رفَعه ، قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «لقد استَجنَّ(٢) جُنَّةً حصينةً مَن سلَّف له ثلاثةً من الأولاد في الإسلام » .(٣)=

* ٧٠٦ـبُريدة رفَعه ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعهَّد الأنصار ويعودهم ويسأل عنهم ، فبلغنا أنَّ امرأةً من الأنصار مات لها ابنٌ فَجزِعتْ عليه ، فأتاها فأمَرها بتقوى الله والصبر ، فقالت : يا رسول الله إنِّي امرأةٌ رَقوب لا ألِد ولم يكنْ لي ولدٌ غيرُه ، فقال : « الرَّقوب : التي يبقَى ولدُها » ، ثم قال : « ما من امرئٍ مسلم ولا مسلمةٍ يموتُ لهـا ثلاثةٌ من الوَلَد إلا أدخلها الجنةَ » فقال عمر : بأبي أنتَ وأُمِّي يا رسول الله واثنان ؟ قال : « واثنان »(٤) =.

---

(١) الزوائد (٣/١٠) وسكت عليه البوصيري ، قال : ورواه النسائي في الصغرى بغير هذا اللفظ.
(٢) كذا في الزوائد وهو الصواب وفي الأصلين «استحق» خطأ .
(٣) قال الهيثمي : رواه البزار والطبراني أيضاً وفيه عبدالرحمن بن إسحاق أبو شيبة وهو ضعيف (٣/٦) وسكت عليه البوصيري .
(٤) رواه البزار أيضاً ورجاله رجال الصحيح قاله الهيثمي (٣/٨) وسكت عليه البوصيري

* ٧٠٧ – وبهذا الإسناد : كان رجل من الأنصار يجالس النبيَّ صلى الله عليه وسلم ومعه ابنٌ له خُماسِيٌّ[١] ، فمات فَجزِعَ عليه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أَيَسُرُّكَ أَنْ لا تأتي باباً من أبواب الجنة إلا وجدْتَه. قائماً عليه يدعوك إليه ؟ » قال : نعم ، قال : « فهو كما أقولُ لك ».[٢]
(هي لأبي يعلى) .

(باب) التعزية

٧٠٨ – [طلحة بن] عُبيدالله بن كُريز[٣] رفعه ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « ما عَزَّى مؤمن مؤمناً بمصيبة إلا كُسِيَ يومَ القيامة حُلَّةً يتبختر[٤] فيها » . (لابن أبي عُمر)[٥] .

(باب) صنعة الطعام لأهل الميت

* ٧٠٩ – الأحنف بن قيس قال: كنت أسمع عُمر يقول :« لا يدخل أحد من قريش في بابٍ إلا دخل معه ناس » فلا أدري ما تأويل قولـه حتى طُعن عُمر فأمر صُهيباً أن يصلِّي بالناس ثلاثاً ، وأمر بأن يَجعل للناس طعاماً ، فلما رجعوا من الجنازة جاءوا وقد وُضعت الموائد ، فأمسك الناس

---

(١) أى ابن خمس سنوات .
(٢) رواه أحمد من حديث قرة بن اياس بزيادة ، ورجالـه رجال الصحيح. ورواه النسائي باختصار قاله الهيثمي (٣ / ١٠) وسكت عليه البوصيري .
(٣) كذا في المسندة وهو الصواب، وفي الأصل « عبدالله بن كريز » فقط ولم أجد عبد الله بن كريز ولا عبيدالله بن كريز في الرواة و الحديث مرسل فإن طلحة تابعي من رجال التهذيب . ثم وجدت في الإتحاف كما حققت .
(٤) كذا في الأصل وفي الإتحاف «يحبر» والحبرة (بالفتح): النعمة وسعة العيس .
(٥) سكت عليه البوصيري .

عنها للحزن الذي هم فيه فجاء العباس بن عبد المطلب ، فقال : يا أيها الناس[1] قد مات .. الحديث . يأتي في المناقب[2] الحزن[3] (لأحمد بن منيع).

* ٧١٠ — سفيان قال ، قال طاووس : إن الموتى يُفتنون في قبورهم سبعاً ، وكانوا يستحبون أن يطعموا عنهم تلك الأيام . (لأحمد في الزهد)[4] .

(باب) غسل الميت

٧١١ — أبو أمامة رفعه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : «من غَسَل مَيْتاً وكتم عليه طهَّره الله من ذنوبه ، فإن كفَّنه كساه الله من السُنْدُس» . (لأبي يعلَى) .[5]

* ٧١٢ — ابن عباس قال : يكفي منه الوضوء .=[6]

* ٧١٣ — سألت ابنَ عباس عن الغُسل من غَسْل الميت فقال : لقد نَجَّستم صاحبكم إذاً .[7] (هما لمسدَّد) .

---

(١) إسناده حسن وقال البوصيري : فيه علي بن زيد بن جدعان وتمام الحديث «قد مات رسول الله صلى الله عليه وسلم فأكلنا بعده وشربنا ومات أبو بكر فأكلنا بعده وشربنا أيها الناس كلوا من هذا الطعام فمد يده ومد الناس ايديهم فأكلوا فعرفت تأويل قوله» كذا في الإتحاف.

(٢) ذكره في المناقب أخصر من هنا .

(٣) كذا في الأصل وفي المسندة «الحرب» .

(٤) إسناده قوى .

(٥) قال الهيثمي : فيه أبو عبدالله الشامي لم أجد من ترجمه(٣ / ٢١) وراجع الجرح والتعديل لابن أبي حاتم .وسكت عليه البوصيري .

(٦) إسناده جيد وسكت عليه البوصيري .

(٧) أخرجه ابن أبي شيبة بلفظ آخر (٣ / ٩٣ملتان) وإسناده قوى وسكت عليه البوصيري .

٧١٤ ـ يونس بن عُبيد قال : كان الحسن لا يرى على الذي يَغْسِل الميْتَ غُسلاً . (لأبي يعلى) .(١)

٧١٥ ـ أبو هريرة ، وابن عباس رفَعاه ، قالا : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم : فذَكَرَ الحديثَ ، وفيه : «من غَسَل مَيْتاً وأدَّى الإمامة(٢) فيه كان له بكل شعرة منه عِتق رقبةٍ ، ورفِع له بها مائة درجة» فقال عمرُ ابن الخطاب : وكيف يؤدي الإمامة(٢) فيه يارسول الله ؟ فقال : «يستر عورتَه ، ويكتم شَينه ، فإن هو لم يكتم شينَه ولم يستـرْ عورتَه أبدى الله عورته على رؤوس الخلائق» . (للحارث) .(٣)

* ٧١٦ ـ أسماء بنت أبي بكر، انها قالت : إذا مت فاغسلوني وكفنوني وحنطوني ، وأجمِروني ، ولا تَذروا على كفـني حَنـوطاً ، ولا تَتْبعـوني [بمجْمَر] .(٤)=

٧١٧ ـ أخبرنا عبد الرزاق ، [حد] ثنا معمر عن هشام بن عروة ، فَذَكَرَه بلفظ : انها أمرت ان تبَخَّر ثيابها على مجمرة ، ولا تتبع بمجمر ، وأوصت أسماءُ بنت أبي بكر : لا تجعلوا على [نعشي](٥) حَنوطاً . (هما لإسحاق بن راهويه) .(٦)

(١) سكت عليه البوصيري .
(٢) كذا ، ولعله «الأمانة».
(٣) هذا طرف من ذلك الحديث الطويل الذى حكم ابن حجر بوضعه .
(٤) سقط من الأصل قوله «بمجمر» وهو ثابت في المسندة وإسناد قوى .
(٥) سقط من الأصل .
(٦) راجع المصنف لعبدالرزاق (٢/١٧٦ المخطوط).

(باب) الكفن

٧١٨ـ عبادة بن نَسي[1] رفَعه ، قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «خير الكفن الحُلَّة » . (لابن أبي عُمر) .[2]

* ٧١٩ـ أنس قال : لما كان يوم أُحُد كُفِّن حمزة في نَمِرة إذا خمر رأسُه بَدَتْ رجلاه ، وإذا خمر رجلاه بدا رأسُه . (لأَبي بكر). وقال أبو يعلى : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة بهذا .[3]

٧٢٠ـ الفضل قال : كفّن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثوبين أبيضين سَحوليين . (لأَبي يعلى) .[4]

* ٧٢١ـ عُدَيسة بنت أُهبان بن صيفي قالت : جئتُ حين حضر أبي الوفاةُ[5] فقال : لا تكفّنوني في قميص مَخيط [فحيث قبض وغسل دَعَوا بالكفن ، فقالوا : قميص ؟ قلت : إنَّ أَبي قد نهاني أن أُكفّنه في قميص مَخيط][6] قالوا : لابد. فأَرسلتُ إلى القَصَّار ولأَبي قميص في القِصارة فأُتي به فأُلبس وذُهب به ، وأَغلقت بابي واتبعته ، ورجعت إلى منزلي والقميص في البيت ، فأَرسلت إلى الذين غَسَلوا أَبي ، فقلت : كفَّنتموه

---

(١) في الأصلين : « سمى » خطأ .

(٢) مرسل كما في المسندة . وقال البوصيري : في سنده حاتم بن نصر قال ابن القطان والذهبي : مجهول وذكره ابن حبان في الثقات . والباقون ثقات .

(٣) قال الهيثمي : رجاله رجال الصحيح (٣/ ٢٤) وقال البوصيري : رجاله ثقات .

(٤) أهمله الهيثمي في باب ما جاء في الكفن ، حيث ذكر نظائره ، وسكت عليه البوصيري .

(٥) لفظ الزوائد نقلا عن الطبراني : « قالت : حيث حضر أبي الوفاة قال .. » .

(٦) سقط من الأصلين أو اختصره الحافظ ، وهو ثابت في مسند الحارث ، وهو في الإتحاف أيضاً مختصر .

في قميصه ، قالوا : نعم ، قلت : هو هذا ؟ قالوا : نعم. (للحارث).[1]
أخرجه أحمد مختصراً ، ولفظه : عن ابنة أُهبان ، إنّ أباها أمر أهله أن يكفنوه ولا يُلبسوه قميصاً ، قالت : فأصبحنا والقميص على المشجب.[2]

(باب) حمل الجنازة والمشي بها

٧٢٢ - ثوبان رفعه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : «من تَبِـعَ جنازةً فأخذ بجوانب السرير الأربع غفر له أربعون[3] ذنباً كلُّها كبيرةٌ» . (للحارث) . بضعفٍ.[4]

* ٧٢٣ - حُميد بن عبد الرحمن : رأيت سعد بن أبي وقاص في جنازة عبد الرحمن بن عوف قائماً بين العمودين المقدَّمين واضعاً السريرَ على كاهلـه . =[5]

٧٣٤ - زيد بن أرقم ، رفَعه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إن الله يُحبُّ الصمت عند ثلاثٍ : عندَ تلاوة القرآن ، وعندَ الزحف ، وعندَ الجنازة »[6]. (هُما لأبي يَعْلَى) .

---

(١) مسند الحارث (١ / ٦٥ المخطوط) والحديث إسناده جيد وأخرجه الطبراني قال الهيثمي : فيه أبو عمر القسملي قال الحسيني لا يعرف . قلت : إسناد الحارث خال منه . وسكت البوصيري عليـه .
(٢) خشبات موثقة توضع عليهـا الثيـاب .
(٣) في الأصلين : « أربعين » وكذا في الإتحاف . وفي مسند الحارث : « أربعون » .
(٤) مسند الحارث (١ / ٣٠٨ المخطوط) وضعف إسناده البوصيري أيضاً لضعف سوار بن مصعب.
(٥) إسناده قوي . وسكت عليه البوصيري .
(٦) رواه الطبراني أيضاً وفي إسناديها رجل لم يسم ، انظر الزوائد (٣/٢٩) . وقال البوصيري رواه أبو يعلى بسند ضعيف لجهالة التابعي .

* ٧٢٥ ــ عُبيد مولى السائب ، أنه رأى ابن عمر وعُبيد بن عُمير يمشيان أمامَ الجنازة (١) بأعلى مكة ، يتقدمان فيجلسان ، فإذا جازت بهما قاما . (لمسدَّد) . (٢)

٧٢٦ ــ عبد الرحمن مولى أبي هريرة قال : أوصى أبو هريرة : إذا أنا مِتُّ فلا تضربوا عليَّ فُسطاطاً ، ولا تَتْبعوني بنارٍ ، وأسرعوا بي . (لأبي داود). (٣)

٧٢٧ ــ أنس رفَعه ، قال : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازةٍ فرأى نِسوةً فقال : « أتحملْنَه ؟ » قلن : لا ، قال : «أتُدْلينَه ؟ » قلن : لا ، قال : « فارجعْنَ مأزوراتٍ غيرَ مأجورات ».(لأبي يعلَى). (٤)

٧٢٨ ــ أبو هريرة وابن عباس رفعاه قالا : خطبنا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فقال : « من تَبِع جنازةً فله بكل خُطوة يخطوها حتى يرجع مائةُ ألفِ حسنةٍ ، ومَحْوُ مائةِ ألفِ سيئةٍ ، ورَفْعُ مائةِ ألف درجة ، فإن صَلَّى عليها [وُكِّلَ به (٥) سبعون ألفَ ملَكٍ يستغفرون له حتى يرجع] (٦) ، وإن شهدَ دَفْنَها استغفروا له حتى يُبعث من قبره ». (للحارث) . حديث موضوع !

---

(١) رواه عطاء عند ابن أبي شيبة (٤ / ١٠٠ ملتان) .

(٢) قال البوصيري : رجاله ثقات .

(٣) روى ابن أبي شيبة أكثره من طريق إبراهيم بن رافع . وسكت عليه البوصيري .

(٤) فيه الحارث بن زياد قال الذهبي : ضعيف (الزوائد ٣ / ٢٨) . قال البوصيري : سنده ضعيف لجهالة التابعي .

(٥) كذا في الإتحاف . وفي المسندة « فلك به » .

(٦) سقط من الأصل ، واستدركته من المسندة .

٧٢٩ - ابن عمر رفَعه ، قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من صلَّى على جنازة فكأَنّما صام يوماً في سبيل الله ، واليومُ بسبعمائة يوم ، ومن شهد جنازةَ [١] امرئٍ مسلم فكأَنّما صام يوماً في سبيل الله ، واليومُ بسبعمائةٍ ».(لعبد بن حُميد)[٢]

٧٣٠ - زيد بن ثابت رفَعه : « من صلى على جنازة فله قيراط ، ومن مشى مَعَها حتى تُدفن فله قيراطان ».(لأَبي يعلى).[٣]

* ٧٣١ - أَنس رفَعه : « ما من مسلم شهد جنازةَ امرئٍ مسلم إلا كان له قيراطٌ من الأَجر فإن قعد حتى صلَّوا عليها كان له قيراطان من الأَجر ، كلٌّ قيراط مثلُ أُحُد » . (لأَبي يعلَى)[٤] .

٧٣٢ - أَبو أُمامة قال ، قال أَبو سعيد الخدري لعليٍّ : يا أَبا الحسن أَخبرْنا عن المشي مع الجنازة ، أَيٌّ ذلك أَفضل ، فقال علـيٌّ : واللهِ إنَّ فضلَ الماشي خلفَها على الماشي أَمامَها كفضل المكتوبة على التطوع[٥] ، قال أَبو سعيد : فو اللهِ ما جلستُ منذ شهدت جنازةً شهِدَها أَبو بكر وعُمر ، فرأَيت أَبا بكر وعُمر يمشيان أَمامَها ، فقال : يغفرُ الله لهما ! إن خيارَ هذه الأُمة بعد نبيها أَبو بكر وعُمر ، ثم اللهُ أَعلم بالخير أَين هو ؟ وإن كنتَ

---

(١) في الإتحاف : « من شهد إملاك امرىء مسلم » .
(٢) في إسناده مندل بن علي ، مختلف فيه وهو الى الضعف أقرب . قال البوصيري : سنده ضعيف لضعف مندل .
(٣) رقم (٧٣٠) أهمله المجرد فاستدر كناه من المسندة . وقد سكت عليه البوصيري .
(٤) قال الهيثمي : رواه الطبراني وفي إسناد أحدهما محسب (كذا) وفي الآخر روح بن عطاء وكلاهما ضعيف . قلت : لم أجد في إسناد الحديث هذا ولا ذاك ، رواه أبو يعلى بإسنادين والحديث حسن . وقال البوصيري : في سنده يزيد الرقاشي ، لكن لم ينفرد به فقد تابعه عليه شعيب بن الحبحاب عن أنس .
(٥) وفي حديث عبد الله بن يسار عند أحمد : « كفضل صلاة المكتوبة في جماعة على الواحدة » كذا في الزوائد (٣/ ٣١) .

رأيتَهما فَعَلا ذلك لقد فَعَلا وهما يعلمان أنَّ فضلَ الماشي خلفَها على الماشي أمامَها كفضل المكتوبة كما يعلمان[1] أنَّ دونَ الغدِ ليلة ، ولكنهما أحبا أن ينبسطَ الناس وكرها أن يتضايقوا ، وقد عَلِما أنَّهما يُهتدَى[2] بهما. قال : يا أبا الحسن ! فأَخبِرْني عن حمل الجنازة ، أَواجبٌ على من شهدها ؟ قال : لا ، ولكنه خير ، فمن شاءَ أخذ ، ومن شاءَ ترك ، فإذا كنت مع جنازة فقدِّمْها بين يديك واجعلها نُصْباً بين عينيك[3] ، فإنها موعظة وتذكرة وعِبرة ، فإن بدا لك أن تحملها فانظر مؤخر السرير الأيسر[4] فاجعله على منكبك الأيمن ، فإذا انتهيت إلى القبر فقم ولا تقعد ، فإنك ترى أمراً عظيماً ، وإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « أخوك أخوك كان ينافسك في الدنيا ويشاحُّك[5] فيها تضايَق به سهولة[6] الأرض قصوراً ، أُدخل في قبر تحت جَوفِ قبر ، يُحرف على جنبه[7] » . فقم ولا تقعد حتى يُسَنَّ عليه الترابُ سَنّاً . فإن لم يدعْك الناس وليسوا بتاركيك وقالوا : ما هذا واللهِ بشيء فقُمْ ولا تقعد حتى يُدلى في حفرته وإن قاتلوك قتالاً . بضعفٍ .[8]

(١) كذا في المصنف لعبد الرزاق .
(٢) في المصنف : « يقتدى » وكذا في الإتحاف .
(٣) كذا في المسندة أيضاً وكذا في المصنف . ويقال هذا نصب عيني : أي أمامها .
(٤) كذا في المسندة والإتحاف أيضاً . وفي المصنف لعبد الرزاق : « فانظر إلى مقدم السرير ، فانظر إلى جانبه الأيسر » . وهو الصواب عندي وما في الأصلين محرف .
(٥) كذا في المسندة وكذا في الزوائد (٣/٤٤) . والمعنى : يماحكك ويريد أن يغلبك عليها . وفي الأصل : يشاحكك خطأ . وفي الإتحاف : « يشاحنك » .
(٦) جمع سهل ، وهو الأرض الممتدة المستقيم سطحها . ويجمع على سهول أيضاً .
(٧) كذا في الأصلين . وفي المصنف لعبد الرزاق : « فاذا هو يدخل في جوف قبر منحرفاً على جنبه».
(٨) ضعفه البوصيري لضعف (مطرح) وفي متنه في الإتحاف تحريفات . وفي المسندة : هذا الاسناد ضعيف بمرة. قلت : وقد رواه البزار من حديث عطية عن أبي سعيد عن علي بشيء من الاختصار قال الهيثمي : فيه عبد الله بن أيوب وهو ضعيف (٣/٤٤) قلت : وأخرجه عبد الرزاق (٢/٢٠٩ المخطوط) .

* ٧٣٣ - عبد الله بن يسار[١] انَّ عَمْرو بن حُريث عاد حسناً وعندَه عليٌ ... الحديث فقال له عَمرٌو : ما تقول في المشي أمـامَ الجنازة ؟ فقال : فضل الماشي خلفَها على الماشي أمامَها كفضل المكتوبة على التطوع ، قال : فإني رأيت أبا بكر وعمر يمشيان أمامها ، فقال : إنهما كرها أن يُحرجا الناس[٢] . (هما لإسحاق) روى احمد منه قِصَّةَ العِيادة فقط ، دون ما في آخره .

٧٣٤ - الوليد بن قَيس ، أنَّ أبا سعيد الخُدري أخبره أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من وافق صيـامَ يومِ الجمعة ، وعاد مريضاً ، وشهد جنازةً ، وأعتق ، وجبت له الجنة ».(لأبي يعلَى).[٣] [تابعه[٤] حَيْوَة ، عن ابن أبي عَمرو الخَولاني ، عن الوليد بن قيس . أخرجه ابن حِبّان][٥] .

٧٣٥ - ابن عباس رفَعه ، قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إنَّ أولَ ما يجازَى به العبدُ المؤمنُ بعد موته أن يُغفرَ لجميع من تَبِـع جنازتَه » . (عبد بن حُميد)[٦] .

---

(١) في الأصل « سنان » خطـأ .
(٢) وذكره الهيثمي في الزوائد وقال : روى أبو داود منه عيادة المريض فقط وجعـل العائد أبا موسى . رواه أحمد والبزار باختصار ، ورجال أحمد ثقات (٣/٣١) . وقال البوصيري : رواه أحمد بن منيع والحارث وأحمد وابن حبان في صحيحه . وسكت عليه .
(٣) لم أجـده في الزوائد .
(٤) تابعه أي ابـن لهيعـة .
(٥) قلت : هو في (ص ١٨٣) من موارد الظمآن . وهذه الفقرة قدمتها هنا وكانت في آخر الباب .
(٦) قال الهيثمي : رواه البزار (أيضاً) وفيه مروان بن سالم وهو ضعيف (٣ / ٢٩) . قلت : في إسناد عبد بن حميـد أيضاً مروان . وأشار الى ضعفه البوصيري أيضاً .

(باب) القيام للجنازة

* ٧٣٦ - نافع قال : كان ابن عمر إذا رأى جنازةً قام حتى تُجاوزه . وكان ابن عمر اذا خرج في جنازة ولَّى ظهرَه إلى المقابر . (عبد بن حُميد)[١] .

(باب) تقديم الامام في الصلاة على الجنازة

٧٣٧ - جابر رفَعه ، قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يصلي على جنائزكم أحدٌ غيري ما دمت فيكم ».(أبو بكر بن أبي شيبة).[٢]

(باب) ما ينهى عنه أن يتبع الجنازة

٧٣٨ - جابر رفَعه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه نهى أن يتبعَ الميْتَ صوتٌ أو نارٌ . (لأبي بكر).[٣]

(باب) الصلاة على الطفل وعلى ولد الزنا

* ٧٣٩ - عُبيد الله : أخبرني نافع قال : صلى ابن عمر على مولود في في الدار ، ثم بعث به فدُفن . فقلت لنافع : أكان استهلَّ ؟ قال : لا أدري .=[٤]

---

(١) إسناده صحيح . وهو موقوف ، كذا في المسندة . وتابعه على تصحيحه البوصيري .

(٢) وفي إسناده ابن أبي ليلى ضعيف الحفظ ، وضعفه في الإتحاف أيضاً .

(٣) في المسندة أيضاً « قال أبو بكر » ولكن الإسناد الذي ساقه هو لأبي يعلى . وقد ذكره الهيثمي وعزاه لأبي يعلى . فلعل قوله « قال أبو بكر » سهو من النساخ ، قال الهيثمي : فيه عبدالله بن المحدر ولم أجد من ذكره . قلت : في المسندة (عبد الله بن محرر) . وهو مذكور في تهذيب التهذيب ، متروك الحديث ، وفي الإتحاف أيضاً : « محرر » أخرجه البوصيري عن أبي يعلى . وضعفه .

(٤) في المسندة : هذا إسناد صحيح ، وتابعه البوصيري .

* ٧٤٠ ـ ميمون بن مِهْران ، أَنَّه شهد ابن عمر في جنازة فجعل الناس يُوَسْوِسون[١] : هو ابن زِنْية ! قال : فكان يقال : هو شَرُّ الثلاثة ! فبلغ ذلك ابنَ عمر ، فقال : لا ، هو خير الثلاثة[٢] . (هما لمسدَّد) .

٧٤١ ـ النعمان بن بَشير رفَعه ، قال : صلى رسول الله عليه وسلم على امرأَةٍ ماتت في نفاسها من الزنا ، وعلى ولدِها[٣]. [لأَحمد بن منيع] .

(باب) الصلاة على القبر

٧٤٢ ـ حُميد بن هِلال ، انَّ البراءَ بن مَعرور توفي قبل قدوم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فلما قَدِم صلَّى عليه . (لمسدَّد) ، إسناده صحيح إلا أنه مُرْسَل.[٤]

٧٤٣ ـ ورواه الحارث موصولاً قال : حدثنا يعقوب بن محمد ، [حَدَّ]ثنا عبد العزيز بن محمد ، عن يحيي بن عبد الله بن أَبي قتادة عن أَبيه ، عن أَبيه[٥] ، أَن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى على قبر البراء بن معرور وكبَّر عليه أَربعَ تكبيرات .[٦]

---

(١) في الإتحاف : « يوشوشون » .
(٢) يؤيده ما في المصنف لابن أبي شيبة . وإسناده صحيح انظر (٤/١٢٥) ملتان . وسكت عليه البوصيري .
(٣) في إسناده جابر الجعفي. وقد جاء هذا الحديث من رواية ابن عمر رواه الطبراني وفيه محما بن زياد صاحب نافع . قال الهيثمي : لم اجد من ذكره (٣/٤١) . وحديث النعمان أخرجه ابن أبي شيبة (٤/١٤٣ ملتان) وقال البوصيري : رواه ابن منيع ، فيه جابر الجعفي.
(٤) رواه ابن أبي شيبة أيضاً بذلك الإسناد عينه (٤/١٤٩ ملتان) وقال البوصيري : رواه مسدد مرسلا .
(٥) كذا في المسندة أيضاً وهو الصواب . وفي مسند الحارث : عن أمه عن أبيه خطأ .
(٦) مسند الحارث (١/٤٤٥ المخطوط) .

* ٧٤٤ – عامر بن ربيعة[١] رفعه ، قال : مَرَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم بقبرٍ حديثٍ ، فقال : « ما هذا القبر ؟ » قالوا : فلانة ، قال : « فهَلَّا آذنتموني » ، قالوا : كنت نائماً فكرهنا أن نوقظك ، قال ، قال : « فلا تفعلوا ، ادعوني لجنائزكم » فصفَّ عليها صَفّاً . (لابن أبي شيبة)[٢] .

٧٤٥ – عبد الله بن عامر بن ربيعة ، أنَّ امرأة كانت تلقطُ العصَب والأذى من المسجد ، فمرَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم بقبرِها فصلَّى عليها. (عبد بن حُميد).[٣]

* ٧٤٦ – سهل[٤] رفَعه ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعود فقراءَ أهلِ المدينة ، ويَشهد جنائزهم إذا ماتوا ، قال : فتوفيت امرأة من أهل العوالي ، فقال : « إذا حُضِرتْ فآذِنوني » فأتوه ليؤذنوه فوجدوه نائماً وقد ذهب الليل ، فكرهوا أن يوقظوه ، وتخوّفوا عليه ظلمةَ الليل وهوامَّ الأرض ، فدفنوها ، فلما أصبح سأل عنها ، فقالوا ذلك ، فمشى إلى قبرها فصلَّى عليها وكبَّر أربعاً . (أبو بكر بن أبي شيبة).[٥]

* ٧٤٧ – أبو أمامة بن سهل ، أخبرَ رجالٌ من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ... فذَكَر نحوَه وفيه : من أهل العوالي طالَ سقْمها ، وكان

---

(١) لا بد من هذه الإضافة ، فإن الرواية لعامر لا لأبيه ربيعة .
(٢) إسناده حسن وقد أخرجه ابن ماجه باختصار ، كذا في المسندة . ورواه ابن أبي شيبة في المصنف باختصار (٤/١٥٠ ملتان) . وأخرجه الحارث بن أبي أسامة ، عن يعقوب بن محمد ، عن الدراوردي ، ولفظ الكتاب لفظه (١/٤٤٥ المخطوط) . وقال البوصيري : رواه ابن أبي شيبة بإسناد حسن .
(٣) عبد الله بن عامر تابعي ، والحديث مرسل . وسكت عليه البوصيري .
(٤) هو ابن حنيف .
(٥) أخرجه في المصنف مختصراً (٤/١٥٠ ملتان) وقال البوصيري : رجاله ثقات .

يسأل عنها من حضر من جيرانها ، وأَمَرَهم إن حدث بها حَدَثٌ[1] أن يؤذِنوه بها . وفيه : فاحتملوها فأتوا بها موضعَ الجنائز . وفيه : فكرهوا أن يَهيجوه من نومه ، فقال : « ولِمَ فعلتم ، فقوموا » فقام[2] فصَفَّ عليها كما يَصُفُّ على الجنائز وصَفُّوا خلفَه ، ثم كبَّر عليها أربعاً . (للحارث)[3] وتابعه[4] بِشرُ بن بكير ، عن الأوزاعي : أخبرني الزهري. أخرجه البيهقي .

(باب) النهي عن سب الموتى والترغيب في الثناء الحسن عليهم

٧٤٨ ــ خيثمة بن عبد الرحمن : مَثلُ الذي يَسُبُّ الموتى كالمشرِف على الهُلكة[5] ، ومثل الذي يجلس على فراش المُغِيْبَة[6] مثلُ الذي ينعس[7] دبره يوم القيامة . (لمسدد)[8] .

٧٤٩ ــ سلَمة رفَعه قال : مُرَّ على النبي صلى الله عليه وسلم بجنازة رجل من الأنصار فأُثنِيَ عليها خيراً ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «وَجَبتْ » ، ثم مُرَّ عليه بجنازةٍ أُخرى . فأُثنِيَ عليها دون ذلك ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «وَجَبتْ» ، فقيل : يارسول الله !

---

(١) في مسند الحارث : حدث الموت .
(٢) في مسند الحارث : فقاموا .
(٣) حولته إلى هنا وكان في آخر الباب ، والحديث في (١/٢٩١ من مسند الحارث المخطوط).
(٤) أي تابع محمد بن مصعب ، وهذان الإسنادان قويان ، وسكت البوصيري على إسناد الحارث.
(٥) رواه ابن أبي شيبة عن خيثمة عن عبد الله بن عمرو (١٥٣/٤ ملتان) .
(٦) كذا في الإتحاف وهي التي غاب زوجها ، وفي الأصل : « المغنية » .
(٧) كذا في الأصلين . وانظر هل هو « ينقش » ؟ وفي الإتحاف : « ينهش » .
(٨) ذكر البوصيري اسناده ثم سكت .

ماوجبت؟ قال: «الملائكة شهود الله في السماء، وأنتم شهود الله في الأرض». بضعف (أبو بكر).(١)

* ٧٥٠ - أنس بن مالك رفعه، قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما من مسلم يموت فيَشهد له أربعة أهلِ أبياتٍ من جيرانه الأدنَيْن أنهم لايعلمون إلا خيراً، إلا قال الله: قد قبلت علمكم، وغفرت له مالا تعلمون». (لأبي يعلى).(٢)

(باب) من كره الصلاة على الجنائز في المسجد

٧٥١ - صالح مولى التوأمة.قال: أدركت رجالا ممن أدرك النبي صلى الله عليه وسلم وأبا بكر، إذا جاؤوا فلم يجدوا إلا أنْ يصلُّوا في المسجد رجعوا فلم يصلُّوا. (لأبي داود الطيالسي).(٣)

٧٥٢ - صالح قال: رأيت الجنازة توضع في المسجد، فرأيتُ أبا هريرة إذا لم يجد موضعاً إلا في المسجد انصرف ولم يصل عليها. [رواه عبد الرزاق].(٤)

---

(١) رواه في المصنف أيضاً (٤/١٥٤ ملتان) والحديث فيه مختصر. قال البوصيري: بسند ضعيف لضعف موسى بن عبيدة الربذي، لكن له شاهد في الصحيحين.

(٢) قال الهيثمي: رواه أحمد وأبو يعلى ... ورجال أحمد رجال الصحيح (٣/٤) قلت: وفي إسناد أبي يعلى مؤمل (ابن عبد الرحمن) وهو لين. قال البوصيري: رواه أبو يعلى وعنه ابن حبان في صحيحه، وهو في الصحيح والسنن بغير هذا اللفظ.

(٣) حولته من آخر الباب إلى هنا لأنه الموضع اللائق به. وذكر هذا الأثر في الكنز برمز ابن أبي شيبة (٨/١١٢.) قال البيهقي: (صالح) مختلف في عدالته، وكان مالك يجرحه.

(٤) كما في المسندة وأخرجه البيهقي (٤/٥٢).

(باب) الصلاة على الغائب

٧٥٣ ـ سعيد بن زيد رفَعه ،أن النبي صلى الله عليهوسلم صلى على النَجَاشِي . (لأَبي يعلى) .[١]

٧٥٤ ـ أبو قلابةرفعه ، قال ، قالرسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن أخاكم النَجَاشِيَّ قدتُوُفيَ ، قوموا فصلُّوا عليهِ ـ أوقوموا فادعوا له ـ ». (لمسدَّد).[٢]

* ٧٥٥ ـ إبراهيم.....[٣]: إذا أَقر بالإِسلام ثم مات ولم يُصَلِّ صُلِّيَ عليه . =

ـ حدثنا أبو عوانة ، عنمُغيرة ، نحوه .[٤] (هما لمسدد) .

* ٧٥٦ ـ أنس قال : كان غلامٌ شابٌ يهوديٌ يخدم النبي صلى الله عليه وسلم ، فَمرض فعادَه فقال : «أتشهدُ أنْ لا إله إلا الله وأني رسولُ الله» ، فنظر إلى أبيه ، فقال له : قل كما يقول محمد ، قال : فقبل ،[٥] فقال النبي صلى الله عليه وسلم : «صلُّوا على صاحبكم». (لأَبي بكر).
وقال [أبو يعلى: حدثنا] أبو بكر به.[٦]

---

(١) قال الهيثمي : فيه خديج بن معاوية وفيه كلام (٣٧/٣) . وضعف البوصيري إسناده .
(٢) في المسندة : هذا مرسل رجاله ثقات ، وكذا في إتحاف البوصيري أيضاً .
(٣) بياض بالأصلين ، ولعل الكلمة المتروكة « السبى » فقد روى ابن أبي شيبة ، عن جرير ، عن مغيرة ، عن ابراهيم في السبية تسبى من أرض ... قال : إذا أقر بالتوحيد وبالشهادتين صلي عليه (٤/ ١٤٤ ملتان) .
(٤) وقد رواه أولا عن هشيم عن مغيرة ، وقال البوصيري : رجاله ثقات.
(٥) وفي المصنف لابن أبي شيبة : « قال فمات » (٤/ ١٤٤) . وفي الزوائد : قال فقبل ثم مات (٤٢/٣) .
(٦) هذا هو الصواب ، ففي المسندة : « وقال أبو بكر به » سقط منها « أبو يعلى حدثنا » وقد رواه أبو يعلى كما في الزوائد قال الهيثمي : رجاله رجال الصحيح قال البوصيري : رجاله ثقات ، ووهم المجرد فكتب « وقال أبو بكر حدثنا شريك به » .

٧٥٧ ـ معاوية بن صالح ، أنَّ أبا عبد الرحمن الأزدي[١] حدَّثه قال : سمعت ابن عائذ[٢] يقول : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة رجلٍ من الأنصار ، فلما وُضع قال عمر بن الخطاب : يارسول الله ! لاتصلِّ عليه فإنه رجل فاجر ، فالتفت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : «هل رآه أحد منكم على شيء من الإسلام ؟ » فقال رجل : نَعم يارسول الله ! حَرَس معنا ليلةً في سبيل الله . فصلى عليه وحَثا عليه التراب ، وقال : «أصحابُك يظنون أنك من أهل النار ، وأنا أشهد أنك من أهل الجنة » ، ثم قال : «ياعمر ! إنك لاتُسأل عن أعمال الناس ،ولكن يُسأَلون عن الصلاة » .[٣] (لأحمد بن منيع) .

٧٥٨ ـ أبوعَطيَّة ،[٤]أنَّ رجلاً توفي على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بعضهم : يارسول الله ! لاتصلِّ عليه ...فَذَكر الحديث بتمامه. (لأبي يعلى) .

(باب) الدعاء في الصلاة على الجنازة

٧٥٩ ـ ابن مسعود ،انَّه كان إذا جيء بالميت فوُضع بين يديه استقبلهم بوجهه قال : إنكم جئتم شفعاء فاشفعوا له فإني سمعت رسول الله صلى

(١) كذا في الكنى للدولابي . وفي الأصلين : « الأودي » .
(٢) لم أجده في الإصابة لأن النسخة المطبوعة خلو من باب الأبناء ، وذكره ابن أبي حاتم فقال : ابن عائذ بن قريط وكانت له صحبة : قال المعلق : سماه بعضهم عبد الله بن عائذ بن قرط ، وقال بعضهم : عائذ بن قرط ، وذكر ابن حجر عائذ بن قرط وذكر له حديثين آخرين .
(٣) كذا في الأصلين ، وفي الإصابة من حديث أبي عطية الذي يلي هذا : « وإنما تسأل عن الغيبة » وهذا لفظ اسماعيل ابن عياش . وفي روايتين أخريين : « إنما تسأل عن الفطرة » زاد البغوي : «يعني الإسلام» فليراجع مسند أحمد بن منيع ، فإن ما في الإصابة هو الأظهر . وفي الإتحاف : «يا عمر لا يسئل عن أعمال الناس ولكن يسألون عن الصلاة» وعزاه لأبي يعلى أيضاً ، وسكت عليه.
(٤) ذكره ابن حجر في الصحابة وذكر له هذا الحديث نقلا عن البغوي وأبي أحمد الحاكم والطبراني انظر الإصابة (٤/ ١٣٤) .

الله عليه وسلم يقول : «ما......[1] امة ولن تجتمع أُمَّـةٌ فيُخلصون الدعاءَ لميتهم إلا وهبَ الله لهـم ذنوبه وغفـر لهم» .فيه انقطاع.[2] (لإسحاق) .

_ عثمان ، انَّ عطاءَ[3]..فَذَكر نحوه . (لابن أَبي عمر) .

٧٦٠ _ المُطَّلب قال : قام ابن عباس يصلي على جنازة ، فكبر ، ثم افتتح أُمَّ القرآن رافعاً بها صوتَه ، ثم صلَّى على النبي صلى الله عليـــه وسلم ، وكبَّر فأَخلص للميت الدعاءَ ، ثم كبرَّ ودعا للمؤمنين والمؤمنات ، ثم أَقبل على الناس فقـــال : يا أَيها الناس ! إني والله مـــا رفعت صوتي بالقرآن إلا لتعلموا أَنَّها سُنَّة .[4] (لأَحمد بن مَنيع).

* ٧٦١ _ عائشة رفَعته قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الصلاة على الميت: «اللهم اغفر له وصلِّ عليه وأَورده حوض رسولك». [لأَبي يعلى].[5]

٧٦٢ _ أَبو سعيد: كنا نقول في الصلاة على الميت: اللهم أَنت ربُّنـــا وربُّه ، خلقْتَه ورزقته ، أَحييته وكفيْته ، اغفر لنا وله ، ولا تحرِمْنا أَجره ، ولا تُضلَّنا بعده.[6] [المسدَّد].[7]

---

(١) بياض بالأصلين .
(٢) لأن عطاء الخراساني لم يدرك ابن مسعود ، كما في المسندة .
(٣) كذا في الأصل ، وهذا القدر مشترك فيه بين اسحاق وابن أبي عمر فكان الأحرى أن يقول المجرد : سعيد بن أبي أيوب ، حدثني عثمان ، أن عطاء الخ ..
(٤) أخرجه ابن أبي شيبة مختصراً عن سعيد عن ابن عباس (٤ / ١١٣) . ورواه البيهقي من طريق شرحبيل بن سعد عن ابن عباس أتم (٤ / ٤٢) .
(٥) فيه عاصم بن هلال مختلف فيه ، كما في المسندة . ورواه ابن ابي شيبة عن ابن عمر موقوفاً (٤ / ١١٠) . وحديث أبي يعلى في (٣ / ٣٣) من الزوائد ، وحسن إسناده البوصيري .
(٦) أخرجه ابن أبي شيبة من طريق شعبة عن زيد العمي (٤ / ١١٠) ورواه البزار ورجاله رجال الصحيح إلاشيخه (الزوائد ٣ / ٣٣) وقال البوصيري : في سندها « زيد العمي » وهو ضعيف.
(٧) لقد خبط المجرد في العزو هنا وفيما يلي هذا ، فأثبت ما هو الصواب فراجع المسندة .

* ٧٦٣ ــ أبو هريرة ، رفَعه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان إذا صلى على جنازة قال : «اللهم عبدُك وابن عبدِك ، كان يشهد أنْ لا إله إلا أنت... » الحديث. إسناده صحيح. [لمسدَّد وأبي يعلى] وأخرجه ابن حبّان [عن أبي يعلى](١).

(باب) فضل الصلاة على الجنازة وحضور الدفن ، وحثْي التّراب ، وحفر القبر

٧٦٤ ــ أبو هريرة وابن عباس رفَعاه قالا : خطبَنا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم... فذَكر الحديث ، وفيه : «ومن صلى على مَيْتٍ صلَّى عليه جبريلُ ومعه سبعون ألفَ ملك وغُفِر له ماتقدم من ذنبه ، وإن قام حتى يُدفن وحثي عليه من التراب انقلب وله بكل خطوة حتى يرجع إلى منزله قيراطان من الأجر، والقيراطُ مثل أُحد ، ومن حفر قبراً لمسلمٍ حرَّمه الله على النار وبوَّأه بيتاً في الجنة لو وضع فيه مابين صنعاء والحبشة لوسعهم . (للحارث) . موضوع !

(باب) [التكبير] (٢) على الجنازة

٧٦٥ ــ سهل رفَعه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعود فقراء أهل المدينة ويَشهد جنائزهم...الحديث ، قال : فمشى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إلى قبرها فصلى عليها وكبَّر أربعاً. (تقدم بتمامه في باب الصلاة على القبر).(٣) (لأبي بكر بن أبي شيبة) .

---

(١) قال البوصيري : رواه مسدد بسند رجاله ثقات وأبويعلى ؛ وعنه ابن حبان في صحيحه .
(٢) هنا بياض في الأصل . وفي المسندة : « باب صلاة على الجنازة » وهو كما ترى والصواب ما أثبته أو « باب الصلاة والتكبير » الخ ..
(٣) انظر رقم (٧٤٦) .

٧٦٦ ــ أَنس رفَعه ، أَنَّ النبي صلى الله عليه وسلم صلَّى على ابنه إبراهيم فكبَّر عليه أَربعاً. (لأَبي يعلى) . إسناده واهي.(١)

٧٦٧ ــ عبدالله بن عُمر قال : آخر ماكبَّر رسول اللهصلى اللهعليه وسلم على الجنائز أَربعاً ، وكبَّر أَبو بكر على فاطمة أَربعاً ،(٢) وكبَّر الحسن على عليٍّ أَربعاً ، وكبَّر الحسين على الحسن أَربعاً ، وكبَّر عليٌّ على يزيد [بن] المكفف(٣) أَربعاً ، وكبَّر عبدالله على أَبيه عمر أَربعاً ، وكبَّرت الملائكة على آدم أَربعاً ، (٤) وكبَّر ابن الحنفية على ابن العباس بالطائف أَربعاً .(٥) (للحارث) بضعف .(٦)

٧٦٨ ــ أَبو ذَرٍّ ، أَنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كبَّر على جنازة خمساً. (لأَبي يعلى).(٧)

(باب) الصفوف على الجنازة

* ٧٦٩ ــ موسى بن طلحة قال : صليت مع عثمان على جنائزِ رجال ونساء فجعل الرجالَ مما يليه ، والنساءَ مما يلي القبلة ، وكبَّر أَربعاً. (لمسدَّد)(٨).

---

(١) كذا في الأصلين والرسم « واه » . ورواه البزار وإسناده أيضاً ضعيف كما في الزوائد (٣/٣٣) وضعفهما البوصيري أيضاً .
(٢) رواه ابن سعد عن ابراهيم النخعي ، كذا في الكنز (٨/١١٢) .
(٣) كذا في البيهقي (٤/٣٨) وابن أبي شيبة (٤/١١٤ و ١٣٢) وفي الإتحاف : « يزيد المكفف » .
(٤) رواه البيهقي من حديث أبيّ (٤/٣٦) وهو في الزوائد أيضاً (٣/٣٥).
(٥) رواه الطبراني أيضاً كما في الزوائد (٣/٣٥) .
(٦) ضعفه البوصيري لضعف فرات بن السائب . وأخرجه ابن عساكر ، وفيه أيضاً فرات بن السائب قال البخاري : منكر الحديث تركوه ، كذا في الكنز (٨/١١٣) .
(٧) أهمله الهيثمي في الزوائد ، وذكره البوصيري ، وضعفه لضعف علي بن الحزور .
(٨) قال البوصيري : رواه مسدد موقوفاً ورجاله ثقات . قلت : أخرجه ابن أبي شيبة من طريق سفيان وشعبة عن أبي حصين باختصار (٤/١٢٣) . وإسنادهما صحيح .

٧٧٠ – رجل من الصحابة، أنه كان يجعل الرجالَ مِنْ وراء النساء والنساءَ مما يليه. (لابن أَبي عُمر)(١).

٧٧١ – الحسن بن عليٍّ رفَعه: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إذا حضرت الجنازة، وحضر الأَمير، فالأَمير أَحقُّ بالصلاة عليها»(٢).=

٧٧٢ – عِمران بن حُصين رفَعه، أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى على أمٍّ فلانٍ في نفاسها فقام وسَطَهَا. (هما لأَحمد بن مَنيع). رجالٌ ثقات إلا أنَّه معلول، والمحفوظ بهذا الإِسناد عن ابن بريدة، عن سمرة، لا عن عِمران. وحديث سمرة في الصحيح.(٣)

(باب) الدفن

٧٧٣ – أبو ذَرٍّ قال: كان رجل يطوف بالبيت يقول: أَوَّهْ، أَوَّهْ، في دعائه، قال: فخرجت ذاتَ ليلة فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يدفن ذلك الرجل ليلاً على.....(٤) (كذا لأَبي يعلى).

٧٧٤ – رجلٌ من أَصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، [أَن النبي صلى الله عليه وسلم] حضر مَيْتاً يُدفن، فقال: لا تُثقِّلوا صاحبكم»، قال سفيان: يعني لايزاد على تراب الحفرة، وربما قال في الحديث: خَفِّفوا

---

(١) رواه ابن أبي شيبة عن مسلمة بن مخلد (١٢٣/٤) وسكت عليه البوصيرى، وقال: رواه النسائي من حديث ابن عمر.

(٢) في إسناده الحسن بن عمارة ضعيف الحديث، وضعفه البوصيرى أيضاً.

(٣) أخرجه الجماعة، وسكت البوصيرى عن كونه معلولا وقال: رجاله ثقات.

(٤) بياض في الأصلين، والمتروك إما كلمة أو كلمتان. والحديث أخرجه ابن أبي شيبة بعين إسناد أبي يعلى وآخره: «يدفن ذلك الرجل ومعه مصباح». (١٤١/٤) فإذن المتروك عندى كلمة: «مصباح» ثم وجدت في الإتحاف «ليلا بمصباح». وقد فات الهيثمى أن يذكره في الدفن بالليل. وفي إسناده رجل لم يسم، لكن له شاهداً عند البيهقى من حديث جابر. وقال البوصيرى: رواه أبو يعلى وضعفه بجهالة بعض رواته.

عن صاحبكم ، قال سفيان : يعني من تراب القبر.[1] (لمحمد بن أبي عُمر).[2]

٧٧٥ ـ ابن عُمر قال :أوصاني عُمر قال : إذا وضعتَني في لحدي فأَفْض[3] بخَدِّي إلى الأَرض حتى لا يكون بين جِلدي وبين الأَرض شيءٌ. [لأَحمد بن منيع].[4]

٧٧٦ ـ وقال أَحمد في الزهد : حدثنا هارون ، حدَّثنا ضمرة ، عن عبدالحكيم بن سليمان ، قال : لما وقع طاعون الجارِف احتفر بشر بن كعب لنفسه قبراً ، فقرأ فيه القرآن حتى ختمه ، فلما مات دُفِن فيه .

٧٧٧ ـ مُطرِّف ،[عن حكيم بن قيس] ،[5] أَنَّ قيس بن عاصم أَوصى بنيه فقال : وادفنوني حيث لايراني بكر بن وائل ، فإني كنت أُعاديهم في الجاهلية. (لمسدَّد).[6]

٧٧٨ ـ [الحسن،عن][7]قيس بن عاصم ،أَنه أَوصي...فذَكَر الحديث. وفيه : وادفنوني في مكانٍ لايعلم به أَحد ، فإنه قد كانت بيننا وبين بكر بن وائل خماشات[8] في الجاهلية ، فأَخاف أَن يُدخلوها عليكم في

(١) في الإتحاف : « من التراب في القبر » .
(٢) في إسناده أيضاً رجل لم يسم ، قال البوصيرى : التابعى مجهول ، وعنعنه ابن اسحاق .
(٣) هذا هو الصواب عندى ، وفي الأصلين : « فارفض » ثم وجدته في الإتحاف كما حققت .
(٤) حولته إلى هنا وكان في آخر الحديث الآتى برواية أحمد في الزهد . وكان فيه وهم آخر من المجرد وهو قوله : « هما لأحمد بن منيع » . وقال البوصيرى : رواه ابن منيع بسند ضعيف لضعف مجالد .
(٥) كذا في باب النهى عن المسألة وقد سقط من هنا في المسندة أيضاً .
(٦) وصية قيس رواها أحمد أيضا في (٥/٦١) .
(٧) الإضافة منى .
(٨) جمع خماشة : أى جراحات . وهى كل ما كان دون القتل من قطع أو جدع أو جرح أو ضرب أو نهب ونحو ذلك ، قاله ابن الأثير . ووقع في الأصل هماسات خطأ .

الإسلام فيفتنوا عليكم دينكم. (لأبي يعلى).(١)

* ٧٧٩ ـ يزيد بن الأصم قال: لما ماتت ميمونة ـ وهي خالته ـ أخذتُ ردائي فبسطته في لحدها، فأخذه ابن عباس فرمى بــه(٢). (لمسدَّد).(٣)

٧٨٠ ـ جرير، أنَّ النبي صلى الله عليه وسلم قال: «الحدوا ولاتشقُّوا». (لأبي داود الطيالسي).(٤)

٧٨١ ـ أبو الصديق قال: كان أنس إذا وضع الميْتَ في القبر قال: اللهم جافِ الأرض عن جنبَيْه، ووسِّع عليه حفرته.=(٥)

٧٨٢ ـ عثمان بن السماح،(٦) وكان ابن أخي سَمُرة بن جندب، قال: مات ابنٌ لسَمُرة قد سَعَى، فسمع بكاءً، فقال: ماهذا البكاءُ؟ قالوا: على فلانٍ، فنهاهم عن ذلك. فدَعَا بطَسْتٍ أو بعُسٍّ(٧) فغَسل يديه ثم كفَّن بين يديه ثم قال لمولى له: يافلان اذهب إلى حفرته، فإذا وضعتَه في قبره

---

(١) أخرجه الطبراني من الوجه الذي أخرجه أبو يعلى، قال الهيثمي: فيه زياد الجصاص فيه كلام وقد وثق (٣/١٠٨) وقال في (٤/٢٢٢): روى أحمد والبزار طرفاً منه ... ورجال أحمد رجال الصحيح.

(٢) في الأصلين فرقى.

(٣) قال البوصيري: موقوفاً بسند صحيح على شرط مسلم.

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة بلفظ: اللحد لنا والشق لغيرنا (٤/١٢٧)، قال البوصيري: في سنده عثمان بن عمير، وهو ضعيف.

(٥) روى ابن أبي شيبة عن قتادة عن أنس وعن عبد الله بن أبي بكر عنه نحوه (٤/١٣٢ و ١٣٣) وقال البوصيري: رواه الحارث عن العباس بن الفضل وهو ضعيف.

(٦) كذا في المسندة أيضاً، وانظر هل الصواب (الشماخ) بالمعجمتين، ولم أجده وإنما وجدت عثمان بن جحاش ابن أخي سمرة بن جندب في التهذيب وتاريخ البخاري والجرح والتعديل وغيرها فليحقق، وفي الإتحاف أيضاً: «عثمان بن السماح» بمهلتين.

(٧) العس (بالضم): القدح الكبير.

فقل : بِسم الله ، وعلى مِلَّة رسولِ الله ، وأطلِقعَقْدَ رأسِه وعَقْدَ رجلَيْه وقل : اللهم لاتَحْرِمْنا أجرَه ، ولاتضلَّنا بعدَه. [هما للحارث] .(١)

(باب) الحثي في القبر

– تقدم.(٢)

(باب) تسوية القبور

– حديث علي في البيوع .

(باب) اخراج النوائح من البيوت والزجر عن النياحة

٧٨٣ – سعيد بن المسيِّب قال : لما مات أبو بكر بُكِيَ عليه ، فقال عُمر : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : «إنَّ الميِّت يعذَّب ببكاءِ الحيِّ». فأبَوا إلا أن يبكوا ، فقال عُمر لهشام بن الوليد : [قم] فأخرج النساءَ ، فقالت عائشة : أحرجك ، فقال عمر : ادخل ، فقد أذنت لك ، فدخل ، فقالت عائشة : أمُخرجي أنت يابني ؟ فقال : أمَّا لكِ فقد أذنتُ(٣) ، فجعل يخرجهنَّ امرأة امرأة وهو يضربهنَّ بالدِرَّة حتى خرجت أم فَروة ، وفرَّق بينهن ، أو قال : فرق بين النحوى.(٤) (لإسحاق) .(٥)

قلت : المرفوع منه مُخْرَجٌ عندهم ، ورواه أحمد عن عبدالرزّاق بهذا

---

(١) أهمله المجرد ، ولم أجدهما في نسختي من مسند الحارث لأنها ناقصة ، وضعفها البوصيرى لضعف العباس بن سهل .

(٢) انظر باب فضل الصلاة على الجنازة . (ص ٢١٥) الحديث (٧٦٤).

(٣) كذا في الإتحاف أيضاً وفي المصنف : « فقد أذنت » دون كلمة لك لعبد الرزاق .

(٤) كذا في المصنف أيضاً ، وعلقت هناك : لعله تصحيف والصواب النوائح . وقد ترددت فيه الآن ، وانظر هل الكلمة النجوى (بالجيم) ! ثم وجدت في الإتحاف أيضا « بين النحوى » بالحاء المهملة .

(٥) رواه عبد الرزاق وهو في المصنف له (٢ / ٢٦٠ المخطوط) .

الإسناد خاصَّةً دون باقي القصة ، والقصة أشار إليها البخاري تعليقاً[١].

* ٧٨٤ - أنس قال : ثلاث [لا] يزلن[٢] في أُمّتي حتى تقوم الساعة : النياحة ، والأَنواءُ ، والمفاخرة في الأَنساب. =[٣]

٧٨٥ - عائشة ، أَنَّ عبدالله بن أَبي بكر لما توفي بُكِيَ عليه ، فخرج أَبو بكر إلى الرجال ، فقال : إني أَعتذر إليكم من شأن أُولاءِ[٤] إنهن حديثاتُ عهد بجاهلية ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : «إنَّ الميت يُنضَح عليه الحميم ببكاءِ الحيِّ». (هما لأَبي يعلى) .[٥]

٧٨٦ - أبو بكر الهُذَلي قال ، قلت للحسن : كُنَّ نساءَ المهاجرات يصنعن ما يُصنع اليوم؟ قال : لا ، هاهنا خَمْشُ وجوهٍ ، وشَقٌّ جيوب ، ونتفُ أَشعارٍ ، ومزاميرُ شيطانٍ ، صوتان قبيحان فاحشان عند هذه النعمة ، وعند هذا البلاءِ ، ذَكَرَالله المؤمنين فقال : (وفي أَموالهم حَقٌّ معلومٌ للسائل والمحروم) وجعلتم في أَموالكم حقّاً معلوماً للمغنية عند النعمة ، والنائحة عند المصيبة ، يموت الميت عليه الدين ، وعنده الأَمانة ، ويوصي الوصية ، فيأْتي الشيطانُ أَهله فيقول : والله لاتنفذون له تركة ، ولاتؤدون له أَمانة ، ولاتقضون دينه ، ولاتُمضون وصيته حتى تبدؤوا بحقي فتشترون ثياباً

---

(١) انظر الفتح (٥/٤٦) و (١٣/آخر كتاب الأحكام) قال الحافظ : وصله ابن سعد بإسناد صحيح من طريق الزهري عن سعيد بن المسيب ..... ووصله إسحاق بن راهويه من وجه آخر عن الزهري . قلت : لكنه نقله هذا عنه من طريق ابن المسيب لا من وجه آخر .

(٢) سقطت من الأصلين واستدركتها من الزوائد والإتحاف .

(٣) قال الهيثمي : رجاله ثقات (٣/١٢) وسكت عليه البوصيري .

(٤) في الأصلين : « اولاى » وكذا في الإتحاف.

(٥) وروى الأخير البزار أيضاً ، وفي إسنادها محمد بن الحسن بن زبالة وهو ضعيف ، قاله الهيثمي (٣/١٦) . وسكت عليه البوصيري .

جُدُداً ، ثم تشق عملاً [1] ، وتجيؤون [2] بها بيضاً ثم تصبغ ، ثم تحلق لها [3] سرادق في داره ، فتأتون بأمة مستأجرة تبكي ، تغنون [4] شجوها وتبيع [5] عبرتها بدراهمهم ، ومن دعاها بكت [6] له بأجرٍ معين ، تغني [7] أحياءهم في دورهم ، وتؤذي أمواتهم في قبورهم ، تمنعهم أجرهم بما يعطونها من أجرها ، وما عسى أن تقول النائحة ؟ تقول : ياأيها الناس ! إني آمركم بما نهاكم الله عنه ، ألا إن الله أمركم بالصبر ، وأنا أنهاكم أن تصبروا ، وإن الله نهاكم عن الجزَع وأنا آمركم أن تجزعوا ، فيقال : اعرفوا لها حقها ، فيبرَّد لها الشراب ، وتُكسَى الثياب، وتُحمل على الدوابّ ، فإنَّا لله وإنَّا إليه راجعون ، ماكنت أخشى أن أكون [8] في أمَّة هذا فيهم ! (للحارث). [9]

٧٨٧ ـ جابر رفَعه، قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ليس مِنَّا من حلَق ، ولاسلق ، ولاخرق » . (لمسدَّد). [10]

ـ إسحاق [حد]ثنا حمادٌ به.

---

(١) كذا في الأصلين ، وكذا في الإتحاف .

(٢) في الأصلين « تحبون » وصوابه عندى : « تجيئون » وفي الإتحاف : « بجيون » بإعجام الجيم والياء وإهمال الحرف الأول .

(٣) هل الصواب : « بها » ! وفي الإتحاف : « تحل لها » .

(٤) كذا في الأصلين ، وصوابه عندى : « بفنون » ، وفي الإتحاف : « بعين سحرها » .

(٥) صوابه عندى : « تبيع » وكان في الأصل « تنبعى » وفي الإتحاف « ينبغى » .

(٦) وفي الأصلين : « لكن » .

(٧) في الإتحاف « تعين » ، وليست فيه كلمة « معين » قبله .

(٨) في الإتحاف : « أن أعمر » .

(٩) رواه الحارث عن ابراهيم بن أبي الليث ، وأحاديثه ليست في نسختى . قال البوصيرى : رواه الحارث مرسلا بسند ضعيف لضعف أبي بكر الهذلى.

(١٠) في إسناده مجالد بن سعيد ، قال البوصيرى : وهو ضعيف .

- يونس بن محمد [حد]ثنا به .

٧٨٨ - ابن عمر رفَعه ، أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم قال : «النوائح عليهن سرابيلُ من قَطِران».[١] =

٧٨٩ - مجاهد ، عن ابن عُمر ، كنت معه في جنازة فإذا فيها مَرَنَّة[٢] فجعل يردها فجعلت لاتبالي ، فقال ابن عمر : يامجاهد! إنَّا نريد الأَجر ، وهذه تريد الوزر. =[٣]

٧٩٠ - أبو هريرة رفَعه ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : أيُّما نائحة ماتت قبل أن تتوب ألبسها الله سربالاً من نار وأقامها للناس يوم القيامة.[٤] (هُنَّ لأَبي يعلى).

(باب) الرخصة في البكاء على الميت

* ٧٩١ - سعد بن أبي وقاص قال ....قَبض رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذٍ ركبتيه فدخل مالك[٥] فلم يجد مجلساً ، قال : فأَوسعتُ له ، وأم سعد(يعني ابن معاذ) تبكيه ، وهي تقول :

---

(١) قال الهيثمي : رواه الطبراني في الأوسط وفيه اسماعيل بن عياش (٣/١٤) ، قلت : في إسناد أبي يعلى أيضاً اسماعيل ، وقال البوصيري : رواه أبو يعلى بسند ضعيف لضعف عبدالعزيز ابن عبيد الله.

(٢) كذا في الإتحاف أيضاً ، ولعله «مُرِنة» أي رافعة صوتها بالبكاء .

(٣) كذا في الإتحاف ، قال البوصيري : رواه أبو يعلى من طريق ليث عن مجاهد ، ورواه ابن ماجه مختصراً وابن الجوزي في الموضوعات .

(٤) قال الهيثمي : إسناده حسن (٣/١٣) وقال البوصيري : في سنده عيسى بن ميمون وهو ضعيف .

(٥) كذا في الأصلين . والصواب عندي : « ملك » ثم وجدت في الإتحاف وفي ابن سعد كما حققت ، وما في ابن سعد يدل أن قائل « فأوسعت له » هو النبي صلى الله عليه وسلم .

ويلُ أمِّ سعدٍ سعدا | براعــة ومجــــدا[1]
بعد أيادٍ له ومجدا[2] | مقدَّم سدَّ بـــه مسدّا

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «كُلُّ البواكي تكذب إلا أمَّ سعد» . (لإسحاق).[3]

٧٩٢ ــ جابر قال : أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيد عبدالرحمن ابن عوف ... فذَكَر الحديث في قصة ابراهيم بن النبي صلىٰ الله عليه وسلم قال : «إنما هذه رحمة ، ومن لايرحم لايُرحم ، ياإبراهيم لولا أنه أمرٌ حقٌ ووعدٌ صِدقٌ ، وسبيلٌ مأتية[4] وأن أخــرانا[5] ستلحق أولانا[6] لحزنّا عليك حزناً أشدَّ من هذا ، وإنا بك لمحــزونون ، تبكي العين ويحــزن القلب ، ولانقول ما يُسخط الرب» . (لأبي بكــربن أبي شيبة).[7]

٧٩٣ــ [عبيد الله بن موسى عن][8] ابن أبي ليلى . [لعبد بن حميد].

---

(١) كذا في المسندة وفي ابن سعد : « براعة ونجداً» وفي الزوائد « حزامة وجداً» وفيه بعــده : « وسيد سد به مسداً » .

(٢) كذا في الأصلين ، وفي ابن سعد « بعد إياد ياله ومجداً » رواه عن يزيد بن هارون عن محمــد ابن عمرو بن ابراهيم (٣٠/٣ ٤٣٠).

(٣) رواه الطــبراني في الكبير بإسنادين في أحدهــا مسلم الملائي وهو ضعيف ، والآخر عن محمد ابن إسحاق، كذا في الزوائد (٣/ ١٥) وانظر الإصابة (٢/ ٣٨) وقال البوصيري : رواه إسحاق بن راهويه بسند صحيح .

(٤) وفي المصنف لعبد الرزاق « مأتى » و (السبيل) يذكر ويؤنث. وفي الإتحاف « سبيل نأتيه».

(٥) في ابن أبي شيبة: وإن اخرانا ستلحق أولانا . وفي الأصل : وإن آخرنا سيلحق آخــرنا . وفي المسندة : وإن آخرنا سيلحق أولانا ، وفي المصنف لعبد الرازق: وإن الآخرمنا يلحق بالأول .

(٦) كذا في المسندة وكذا في ابن أبي شيبة والإتحاف .

(٧) أخرجه في المصنف له (٤/ ١٦٨) وأخرجه عبد الرزاق من مرسل مكحول (٢/ ٢٥٧ المخطوط) قال البوصيري : رواه الطيالسي وابن أبي شيبة واللفظ له ، وعبد بن حميــد كلهم من طريق ابن أبي ليلى .

(٨) الإضافتان مني .

وأخرج الترمذي اصله](1) وقال : وفي الحديث كلام أكثر من هـذا ، فأشار إلى ما ذكرته هنـا . ورواه أبو الوليـد الطيالسي ، عن أبي عَوانة ، عن ابن أبي ليلى إلى قوله : «إنمـا هـذه رحمة » حسـب ، وخالفهم(2) أبو المغيرة النضر بن إسماعيل ، وتابعه إسرائيل فرَوَيَـاه عن ابن أبي ليلى ، عن عطاء ، عن جابر ،عن عبـد الرحمن بن عوف ، جَعَلاه من مسند ابنِ عوفٍ ، فإن كان محفوظاً فكأَن جابراً أخذه عنه .

٧٩٤ــعبد الرحمن بن عوف قال : أخذ النبي صلى الله عليه وسلـم [بيدي] فأدخلني النخل ... فذكر الحديث بطوله مقطَّعاً ، (لأحمـد ابن مَنيع) .

[إسرائيل عن(3)] محمد بن عبد الرحمن ... فذكَره بطوله . (لأبي يعلَي) .(4) وابن أَبي ليلى سيءُ الحفظ ، والاضطراب فيه منه ، والله أعلم.

٧٩٥ــأبو عبد الرحمن سمعت أبا هريرة يقول : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ... فذَكَر الحديث في جواز البكاء على الميت مـن غير نَوْح ، وسيأتي بتمامه في كتاب الزهد . (لعبد بن حُميد) .

٧٩٦ــالشعبي عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا : قال النبي صلى الله عليه وسلم يومَ مات إبراهيم : «ما كان من حُزنٍ في قلب أو

---

(1) الاضافتان مني .
(2) أى خالف على بن هاشم ، وعبيد الله بن موسى ، وعيسى بن يونس الراوى عند الترمذى .
(3) الإضافة منى .
(4) قال الهيثمى : رواه أبو يعلى والبزار ، وفيه محمد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى وفيه كـلام (٣/٧) .

عينٍ فإنما هي رحمـــة ، وما كان من صوتٍ أو يدٍ ، فهـــو من الشيطان » . (لأبي بكر) .[1]

* ٧٩٧ــأبو سلمَة ، أنَّ النبي صلى الله عليه وسلم عاد رجــلا مـــن بني معاوية ، فوجَدَه قد احتُضر ونساؤه يَبكينَه فذهب رجالٌ يردعـــون[2] النساءَ ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «دعهن فإذا وجبتْ فــلا أسمعنَّ[3] صوت نائحة » . (لمسدّد) .[4]

* ٧٩٨ــحاجبُ بن عُمَر عن بكرِ بنِ عبد الله المزُني أنه اشتكى ، قال : فأتيتهِ أنا والحكم نعوده ، فتذاكرنا الميت يُعذَّبُ ببكاء أهلهِ عليه ، فقال بكر بن عبد الله : قال أبو هريرةلرجل من أصحاب رسول الله صــلى الله عليه وسلم : أينطلق رجل غازياً[5] في سبيل الله فيقتل في قُطر من أقطار الأرض شهيداً فتبكيه امرأة سفيهة جاهلة فيعذّب ببكائها عليه ؟ فقـــال الرجل لأبي هريرة : صدق رسول الله ، وأبطل أبو هريرة ! (لابن أبي عُمر)[6].

* ٧٩٩ــحاجب قال : دخلتُ مع الحَكَم بن الأَعرج على بكر بن عبدالله فتذاكروا الميْت يَعذّب ببكاء الحيّ فحدثنا بكر [حدّ]ثنا رجل من أصحاب

(١) روى أحمد نحوه من حديث ابن عباس ولكن فيه : انه قاله يوم ماتت زينب ، انظر الزوائــد (٣/١٧) ، قال البوصيرى في حديث ابن أبي شيبة : في سنده مجالد وهو ضعيف .
(٢) في الإتحاف : « يوزعون » .
(٣) هذا هو الصواب عندى . وفي الأصلين : « فلأسمعن » ثم وجدت في الإتحاف كما حققت.
(٤) في المسندة : هذا مرسل حسن الإسناد ، وروى الطبرانى معناه عن الربيع الأنصارى وفي آخره « دعهن يبكين فإذا وجب فليسكتن » . ورجاله ثقات . والرجل من بنى معاوية يحتمل أن يكون هو جبر الأنصارى المذكور في حديث الربيع راجع الإصابة (١/٢١٤ و ٢٢١ و ٥٠٥) والزوائد (٣/١٦) لكنه إن كان ابن عتيك فلا يمكن ، لأنه مات سنة إحدى وسبعين والأقوى أنه عبد الله بن ثابت المذكور في حديث الموطأ والنسائى (١/٢٠٤) . وما في رواية الطبرانى وهم من بعض رواته ، وراجع المصنف لعبد الرزاق (٢/٢٦٣ المخطوط) قال
(٥) في الإتحاف : رجل غازي.
(٦) البوصيري : رواه مسدد ورجاله ثقات.

النبي صلى الله عليه وسلم (يعني بذلك) وكان[1] أبو هريرة خالفه في ذلك، فقال أبو هريرة لإن انطلق، فذكر مثله لكن قال: «كذب» بدل «أبطل» وكرّر ذلك. (لأبي يعلى).[2]

(باب) زيارة القبور والأدب في ذلك

٨٠٠ـ محمد بن يحيي بن حبّان قال، قال نبي الله صلى الله عليه وسلم: «إني نهيتكم عن ثلاث، وقد أذنتُ لكم فيهن ونهيتكم أن تنبذوا فانبذوا[3]، وكلُّ مسكرٍ حرام، ونهيتكم ان تدخروا لحوم الاضاحي بعد ثلاث فكلوا وادخروا، ونهيتكم أن تزوروا القبور فزوروها ولا تقولوا هُجرا». (للحارث)[4].

٨٠١ـ ابن مسعود رفعه، قال: بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالأَبْطَح إذ قام رسول الله صلى الله عليه وسلم مستبشراً، إلى المقابر فجلس عند قبر منها، ثم جلس إلينا كئيباً، فقلنا: يارسول الله! لقد قمتَ من عندنا قبلُ[5] مستبشراً ورجعت وأنت كئيبٌ. قال: إني استأذنت ربي أن أزورَ قبر آمنة ـ فأذن لى ـ أو قال فرخّص لى ـ فذهبت لأشفع لها فمُنعتُ». (لأبي يعلى)[6].

---

(١) كذا في الإتحاف «لكن» بتشديد النون.

(٢) قال الهيثمى: فيه من لا يعرف (٣/١٦). قلت: رجال ابن أبي عمر ثقات معروفون، وسكت عليه البوصيرى.

(٣) في الإتحاف: «فانتبذوا».

(٤) رواه البيهقى عن محمد بن يحيى بن حبان عن واسع بن حبان عن أبي سعيد الخدرى (٤/٧٧) والحديث في مسند الحارث (١/٢٢٠ المخطوط). قال البوصيرى: رواه الحارث مرسلا.

(٥) في الإتحاف «قبيل».

(٦) روى الطبرانى نحوه من حديثه زيد بن الخطاب قال الهيثمى: في إسناده من لم أعرفه (٣/٥٨). وروى نحوه مسلم في حديث أبي هريرة وبريدة. وأما إسناد أبي يعلى ففيه فرقد السبخي، عن جابر بن يزيد وكلاهما ضعيف، ولم يضعفه البوصيرى بل قال: رواه ابن حبان في صحيحه، والحاكم.

• ٨٠٢ـ عبد الله بن سرجِس وأبو سَلمَةَ بن عبد الرحمن أنهما سمعا أبا هريرة يقول : لَأَنْ أجلس على جمرة فتحرقَ مادون لحمي حتى يُفضي إليَّ أحب إليَّ من أنْ أجلس على قبر .(١) قال عثمان بن حكيم : فرأيت خارجةَ ابن زيد في المقابرِ فذكرت ذلك له فأجلسني على قبر وقال : إنما ذلك لمن أحدَثَ عليه .(لمسدد)(٢) .

٨٠٣ـ أبو هُريرة رفعه ، قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «من جلس على قبر يتغوّطُ ، أو يبول ، فكأنما جلس على جمرة » . (لأحمد ابن مَنيع) .(٣)

• ٨٠٤ـ أبو سَعيد قال : نَهى نبيُّ الله صلى الله عليه وسلم أنْ يُقعد على القبور أو يُصلى عليها .(٤)

(باب) الدفن في قبر واحد

٨٠٥ـ جميلةُ بنتُ(٥) سعد بنِ الربيع قالت : قُتل أبي وعمي يومَ أُحُدٍ فدُفنا في قبرٍ واحد ، ولم أجد من ميراثهما شيئاً ، أخذته الحُلفاء.(٦) قلتُ : جابرٌ ضعيفٌ ، وقد جاء أن عمها أخذ موجود أبيها ، وأن

---

(١) روى مسلم معناه عن أبي هريرة مرفوعاً .
(٢) قال البوصيري : رواه مسدد موقوفاً .
(٣) وأخرجه الطحاوي (١/٢٩٧) وقال البوصيري : رواه أحمد بن منيع من طريق محمد بن أبي حميد وهو ضعيف .
(٤) قال الهيثمي : رواه أبو يعلى ورجاله ثقات (٣/٦١) . وسكت عليه البوصيري ، وزاد في متنه « وأن يبنى عليها ».
(٥) في الأصلين : « عن » مكان « بنت » خطأ .
(٦) في الأصلين غير منقوط ، وهو عندي « أخذته الحلفاء ».

النبي صلى الله عليه وسلم منعه ذلك بعد سؤال أمها ، وأمره أن يُعطيها نصفها ، في قصة ذكرها الطبريُّ وغيرُه في تفسير سورة النساء.(١)

(باب) كراهية موت الفجاءة

٨٠٦ ـ أنس أن رجلاً كان عند النبي صلى الله عليه وسلم ثم مات فأُخبر رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أنه قد ماتَ ، قال: «الذي كان عندنا آنفاً؟» ، قال : نعم ، فقال : «كأنها أَخذةٌ على غضب» . (لأَبي داود) .

ـ وقال مُسَدَّد : حدثنا دُرُسْت بن زياد [حدّ] ثنا يزيد [حدّ] ثنا أنس به .

ـ وقال أبو يعلى : حدّثنا إسحاق بن أبي إسرائيل [حد] ثنا درست بن زياد به .(٢)

(باب) صفة قبض الروح وأحوال ما بعد الموت

(٣) ....

....

---

(١) قلت : وقد روى مسعر عن ثابت بن عبيد أنها قدمت إليه رطبا وتمرا فقال لها ثابت : أرى هذا ورثته عن أبيك ، فقالت : ما ورثت عن أبي شيئاً ، قتل أبي قبل أن تنزل الفرائض . كذا في الإصابة (٤/٢٦٣) .

(٢) فات الهيثمي هذا الحديث ، وفي إسناده يزيد الرقاشي وفيه كلام كما تقدم ويأتي .

(٣) في الأصل هنا بياض قدر اربعة أسطر وفي المسندة بياض صغير ، وذكر البوصيري تحت باب يشبه هذا الباب ، حديث البراء بن عازب ، الطويل ، وقال : رواه الطيالسي بسند الصحيح وابن أبي شيبة ، وأحمد بن منيع ، وذكر حديث أبي هريرة وقال : رواه الطيالسي بسند الصحيح ، ومسدد موقوفاً بسند الصحيح وهو طويل ايضاً ، ورواه ابن أبي شيبة بسند الصحيح أطول منه ، وذكر حديثاً طويلا عن تميم الداري رواه أبو يعلى بسند ضعيف .

• ٨٠٧ ـ عبد الله بن عمرو رفعه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : «تحفة المؤمن الموت » . (لعبد بن حميد)[١] .

ـ وقال أَبو يَعلى: حدثنا أَبو همام ، [حدّ]ثنا معاوية بن عَمرو ، [حد]ثنا ابنُ المباركِ به .[٢]

(باب) فضل موت يوم الجمعة

٨٠٨ ـ أَنس بن مالك رفعه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « منْ مات يوم الجمعة وُقِيَ عذابَ القبر » . (لأَبي يعلى) .[٣]



---

(١) قال الهيثمي : رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات (٢/٣٢٠) .

(٢) قال البوصيري : رواه عبد بن حميد ، وأبو يعلى ، والحاكم ، كلهم من طريق عبد الرحمن الأفريقي وهو ضعيف ، وقال الحاكم : صحيح الإسناد ، كذا قال ! لكن له شاهدان .

(٣) قال الهيثمي : فيه يزيد الرقاشي وفيه كلام (٢/٣١٩) ووافقه البوصيري .

كتاب الزكاة

(باب) فضل الزكاة

-حديث أبي ذرٍ في أول أحاديث الأنبياء .

(باب) الزكاة في النّعم

* ٨٠٩-حمادُ بن سَلَمَة قال : هذا كتابٌ كتبَه رسول الله صلى الله عليه وسلم لعَمرو بن حَزْم في فرائض الإبل والغَنَم : «وفي الغنم إذا بلغت أربعين شاةً ، شاةٌ ، حتّى تبلغ عشرينَ ومائة ، فإذا جاوزت عشرينَ ومائة ، ففيها شاتان ، حتّى تبلغ مائتين ، فإذا جاوزت مائتين ، ففيها ثلاث شياه ، حتّى تبلغ ثلاث مائة ، فإذا جاوزت ثلاثمائة ، فكانت أكثر من ذلك بعد ، في كل مائة شاةٍ ، شاةٌ ، وفي الإبل في خمسٍ وعشرينَ بنتُ مَخاض ، فإن لم توجد فابنُ لَبُونٍ ، فإذا بلغت ستاً وثلاثين ففيها بنتُ لبون ، فإذا بلغت ستاً وأربعين ففيها حِقّة ، حتى تبلغ ستين ، ثُمَّ فيها جَذَعة ، حتى تبلغ خمساً وسبعين ، فإن فيها بنَتيْ لبون حتى تبلغ تسعين ، فإذا زادت ففيها حُقّتان إلى عشرين ومائة ، فإذا زادت فعُدْ إلى أول فريضة الإبل : في كل خمس من الإبل شاة ، حتى تبلغ عشرين ومائة ، فإذا كثرت ففي كلٍّ خمسين حُقة .

قال حمّاد : أخبرنا بذلك قيس بن سعد ، عن أبي بكر بن عمرو بن حزم . (لإسحاق) .[1]

---

(١) قال البوصيري : رواه إسحاق ورجاله ثقات ، وابن حبان في صحيحه مطولا .

* ٨١٠ ــ حماد بن زيد سمعت أيوب ، وعبد الرحمن بن السراج ، وعبيد الله بن عُمر ، يحدِّثون عن نافع أنه قرأ كتاب عُمر : ليس فيما دون خمس من الإبل شيءٌ . . . الحديث. مثل كتاب أبي بكر لأنس (لأبي يعلى).[1]

(باب جامع) في حدود الزكاة

٨١١ ــ عَمرو بن شُعيب ، عن أبيه ، عن جده رفَعه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « ليس في أقلَّ من خمس ذودٍ شيءٌ ، ولا في أقلَّ من أربعين من الغنم شيءٌ ، ولا في أقلَّ من ثلاثين من البقر شيءٌ ، ولا في أقلَّ من عشرين مثقالاً شيءٌ ، ولا في أقلَّ من مائتي درهم شيءٌ ، ولا في أقلَّ من خمسة أوسُقٍ شيءٌ ، والعشر في التمر ، والزبيب ، والحِنطة ، والشَّعير ، وما سُقي سيحا[2] ففيه العُشر ، وما سُقي بالغَرْب ففيه نصف العشر ».(لأبي بكر ابن أبي شيبة).[3]

٨١٣ ــ عَمرو بن شُعيب ، عن أبيه ، عن جده رفَعه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : أنه فرض الزكاة في الذهب ، والفِضَّة ، والإبل ، والبقر ، والغنم ، والحِنطة ، والشّعير ، والسُّلت ، والزَّبيب .(للحارث).[4]

٨١٢ ــ مصدِّق أبي بكر الذي بعثه إلى اليمن ، أنه أخذ من كل عشر بقراتٍ شاةً ، وزعم أن عُمر بن عبد العزيز أمر أن يؤخذ من كل ثلاثين

(١) قال الهيثمي : رواه أبو يعلى وجادة كما تراه ، ورجاله ثقات (٣ / ٧٤) . وقال البوصيري : رواه أبو يعلى ورجاله ثقات .
(٢) ما سقي بالماء الجاري .
(٣) رواه في المصنف مفرقاً في أبواب . قال البوصيري : في سنده محمد بن أبي ليلى وهو ضعيف .
(٤) قال البوصيري : رواه الحارث عن الواقدي وهو ضعيف .

بقرةٌ تَبِيعٌ[1] جَذَع ، ـ أو قال جَذَعة ـ ومن كل أربعين مُسنة[2]. (لمسدّد)[3].

(باب) لا زكاة في مال حتى يحول عليه الحول

٨١٤ ـ أبو بكر الصديق ، أنه أعطى جابراً عِدَةً كانت له عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : وأزيدك أنه لا زكاة فيه حتى يحول عليه الحول . (لإسحاق)[4].

إسماعيل هو المكي فيه ضعف ، والعِدَة مذكورة في الصحيح بغير هذا السياق .

٨١٥ ـ القاسمُ بن محمد : أن أبا بكر الصّديق كان إذا أعطى الرجل عطاءه ، قال : هل لك مال ؟ فإن قال : نعم ، قال : أدّ زكاته ، فإذا لم يكن له مال قال : لا تزكه (يعني مال العطاء) حتى يحول عليه الحول . [لمسدد] .

قلتُ : إسناده صحيح ، إلا أنه منقطع بين القاسم وجده الصديق.[5]

(باب) إسقاط الزكاة عن الخيل والرقيق

٨١٦ ـ عزرة[6] أن أهل الشام قالوا لعُمر : إن أفضلَ أموالنا الخيل

---

(١) التبيع : ولد البقرة أول سنة ، والجذع : مادخل في السنة الثانية أو الثالية من البقر (النهاية) .
(٢) هي من البقر ما دخل في السنة الثالثة ، كما في النهاية .
(٣) في إسناده من لم يسم ، وهو خلاف ماروواه الثقات الاثبات ، وماروواه عن ابن عبد العزيز رواه عنه نعيم بن سلامة عند ابن أبي شيبة (٤/١٣ ملتان) قال البوصيري : رواه مسدد بسند ضعيف .
(٤) قال البوصيري : رواه إسحاق بسند ضعيف .
(٥) قال البوصيري : رجاله ثقات .
(٦) كذا في الإتحاف والكنز ، وفي الأصل : « عروة » .

والرقيق ، فأخذ عمر لكل فرس عشرة[1] ، ولكل رأس عشرة[1] ، ثم رزقهم فكان يعطيهم أكثرَ مما أخذ منهم ، فعمد[2] هؤلاء (يعني عمال بني أمية) فأخذوا من الرأس عشرة ، ومن الفرس عشرة ، ولم يرزقوا . (لمسدد) .[3]

* ٨١٧ ــ عبد الله : سألت سعيدَ بن المسيِّب عن البراذين أفيها صدقة ؟ فقال سعيد : ليس في شيء من الخيل صدقة . (للحارث)[4]

(باب) إسقاط الزكاة عن المال المقترض

٨١٨ ــ أمُّ سعدٍ الأنصارية رفعته ، قالت ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «ليس على من استلف[5] مالاً زكاة» . (لأبي يعلى) بضعف .[6]

* ٨١٩ ــ السائِبُ بن يزيد يقول : سمعت عثمان يقول : هذا شهر زكاتكم ، فمن كان عليه دين فليقضه ، ثم ليزك ما بقي . (لمسدد).[7]

(باب) أخذ عقال البعير في الصدقة

* ٨٢٠ ــ أبو بكر قال : والله لو منعوني عِقالاً مما أخَذَ منهم النبي صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم عليه ، وكان يأخذ مع البعيرَ عِقالاً ، ثم قرأ :[8]

---

(١) في الأصلين «عره» والصواب عشرة يدل عليه مارواه الطحاوى (١ / ٣١٠) والدار قطنى .
(٢) كذا في الإتحاف ، وفي الأصلين : «فعمر» .
(٣) سكت عليه البوصيرى .
(٤) رواه ابن أبي شيبة بإسناد صحيح (٤/ ٢٦) ورواه الحارث عن الوقدي.
(٥) في الأصلين : اسلف، وكذا في الإتحاف.
(٦) قال البوصيرى : لضعف محمد بن زاذان المدنى .
(٧) في المسندة : «إسناده صحيح وهو موقوف» ، وتابعه البوصيرى .
(٨) كذا في المسندة. وما في الأصل غير واضح .

(وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل). (لإسحاق).

قلت : هذا مرسل، إسناد حسنٌ، وقد أخرجوا أصله من طريق متصلة، وإنما أوردته لهذه الزيادة «انه كان يأخذ مع البعير عقالا» فإنها تؤيد رواية من روى في الحديث المعروف «عِقالا»، خلافاً لمن قال: «عَناقاً». [1]

٨٢١ - يَحيى، أن أبا بكر الصديق استشار علياً في أهــل الرِدة فقال: إن الله جمع بين الصلاة والزكاة، ولا أرى أن يفرّق، فعند ذلك قال أبو بكر ما قال. (لمسدّد). [2] قال مسدد: العقال: المائــة[3] من الإبل الفريضة. [4]

(باب) النهي عن أخذ خيار المال في الزكاة والتعدّي في الصدقة

* ٨٢٢ - القاسم بن محمد أن عُمر مرت به غنم من غنم الصدقة فيها شاة ذات ضرع ضخم، فقال: ما أظن هذه أعطَوها وهم طائعون، لا تـأخذوا حزرات[5] أموال المسلمين، لا تفتنوا[6] الناس، نكّبوا عــن الطعام[7]. (لمسدد). [8].

(١) نقله البوصيري ولم ينسبه إلى ابن حجر، وتابعه في تحسين هذا المرسل.
(٢) سكت عليه البوصيري.
(٣) كذا في الإتحاف أيضاً.
(٤) أحرف الكلمات من هذا التفسير غير مستبينة في الأصلين وهي تحتمل ماأثبته. وفي القاموس «العقال: القلوص الفتية»، فيمكن أن يكون الصواب «الشابة» بدل «المائة».
(٥) قال ابن الأثير: الرواية المشهورة بتقديم الزاى، ويروى بتقديم الراء أيضاً، وعلى كــلا التقديرين هي خيار المال، جمع حزرة أو حرزة.
(٦) هنا في الأصلين كلمة صورتها «شوا» وفي ابن أبي شيبة ماأثبت، وكذا في الإتحاف.
(٧) كذا في الموطأ والبيهقي وابن أبي شيبة. وما في الأصلين محرف وغير واضح أيضــاً، انظر البيهقي (١٥٨/٤) وابن أبي شيبة(١٢/٤)
(٨) قال البوصيري: رجاله ثقات.

٨٢٣ - الصُّنابحي[١] الأحْمسي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أَبصر ناقةً حسناءَ في إبِل الصدقة ، فقال : « قاتله الله ! » فقال : يا رسول الله إني ارتجعتُها ببعيرين من حواشي الإبل ، قال: « فنعم إذاً ». (لأَبي بكر). رواه أَبو يعلى عن أَبي بكر[٢] .

* ٨٢٤ - أَبو النَّضر (عن شيخ من بني تميم) قال : جلس إليَّ وأنا في مسجد البصرة زمَنَ الحَجَّاج بن يوسف ، وفي يده عصا وصحيفة يحملها في يده ، فقال : يا عبد الله ! ترى هذا الكتاب نافعي عند صاحبكم هذا ؟ قلت : وما هذا الكتاب ؟ قال : كتاب كتبه لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت : وكيف كتبه لكم؟ قال: دخلتُ المدينةَ مع أَبي... فذكر الحديث ، فقال أَبي (يعني لطلحة) : خذ لنا كتاباً من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أن لايُتعدى علينا في صدقاتنا ، فقال : ذاك لكل مسلم ، فقلنا : وإن كان . فمشي بنا فقال : يارسول الله ! إن هذين اختارا أَن تكتب لهما ان لايتعدى عليهما في صدقاتهما ، فقال : «ذاك لكل مسلم » قال : يارسول الله انهما اختارا ان يكون عندهما منك كتاب ،فكتب لنا هذا الكتاب. فتراه نافعي عند صاحبكم هذا؟ فقد والله تُعدِّيَ علينا في صدقاتنا ، قال ، قلت : لاأظن والله. [لأَبي يعلى] .[٣]

---

(١) في ابن أبي شيبة : «الصناع » وكذا في الإتحاف ، وفي البيهقي «الصنابحي» ، والصواب : الصنابح.

(٢) لم يعزه الهيثمي لأبي يعلى بل للطبراني (٣/ ٨٣) وفي إسناد ابن أبي شيبة مجالد تكلموا فيه ، وبقية رجاله ثقات، رواه ابن أبي شيبة في المصنف أيضاً (٤/ ١١) والبيهقي (٤/ ١١٣) وضعفه. قال البوصيري: في سندة مجالد .

(٣) أهمل المجرد العزو ، ورواه أحمد وأبو يعلى قال الهيثمى : رجاله رجال الصحيح (٣/ ٨٣) وقد ساق الحديث بتمامه في الزوائد ولم يذكره البوصيرى هنا .

(باب) الأمر برضى عامل الصدقة، وبيان(١) أن المعطي يبرأ(٢) مما عليه اذا أعطاها له وإنما الإثم على من بدّل

٨٢٥ ـ جابر رفَعه، قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «سيأتيكم رَكبٌ مُبغضون، فإذا جاؤوكم فرحِّبوا بهم وخلُّوا بينهم وبين مايبتغون، فإن عدلوا فلأنفسهم، وإن ظلموا فعليهم، وأرضوهم، فإن تمام زكاتكم رضاهم، وليدعوا لكم». (لأبي بكر بن أبي شيبة).(٣)

* ٨٢٦ ـ أنس بن مالك قال: أتي رجل من بني تميم، فقال: يا رسول الله حسبي إذا أديت الزكاة إلى رسولك فقد برئت منها إلى الله ورسوله؟ فقال: «إذا أديتها إلى رسولي فقد برئت منها، فلَكَ أجرها، وإثمها على من بدّلها». (للحارث).(٤)

(باب) جواز تعجيل الزكاة

٨٢٧ ـ طلحة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يُعجِّل صدقة العباس ابن عبد المطلب سنتين. (لأبي يعلى).(٥)

قلتُ: يُوسف(٦) تالفٌ لكنه توبع.

وقال البزّار، بعد أن أخرجه من وجه آخر عن الحسن البجلي عن الحكم: الحسن البَجَلي هذا، هو ابن عمارة، لا نعلم رواه غيره.

---

(١) في الأصلين: «البيان».
(٢) في المسندة: غير واضح. وفي الأصل: «يقرأ».
(٣) عده الحافظ من الزوائد سهواً، فقد رواه أبو داود في سننه (٢٢٤). وجابر هذا هو جابر ابن عتيك، ولعله لما رأى جابراً غير منسوب ظنه ابن عبد الله ويكون الحديث على هذا زائداً.
(٤) رواه البيهقي من طريق ابن وهب عن ابن لهيعة والليث (٩٧/٤) وإسناده حسن.
(٥) قال الهيثمي: فيه الحسن بن عمارة وفيه كلام (٧٩/٣).
(٦) يعني ابن خالد السمتي الراوي عن الحسن بن عمارة البجلي.

(باب) جواز أخذ القيمة في الزكاة

٨٢٨ ـ طاووس قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم معاذاً إلى اليمن ، فكان يأخذ الثياب بصدقة الحنطة والشعير. (للحارث).[١]

(باب) تحريم الصدقة على بنى هاشم ومواليهم

• ٨٢٩ ـ عليٌّ قال :قلت للعباس : سل رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يستعملك على الصدقة ، فسأله ،فقال : «لانستعملك على غُسالة ذنوب الناس » .(لإسحاق).[٢]

وقال أبوبكر بن أبي شيبة : حدثنا قَبيصةُ به .

٨٣٠ ـ ابنُ ربيعة[٣] بن الحارث بن عبد المطلب قال : مشت[٤] بنو عبد المطلب إلى العباس فقالوا : كَلِّم لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فيجعل فينا ما يجعل في الناس من هذه السعاية وغيرها ، فبيناهم كذلك إذ جاء على بن أبي طالب ، فدعاه[٥] العباس فقال : قومك وبنو عمك اجتمعوا لو كلمت لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فجعل لهم السعاية ، فقال على : إن الله أَبى لكم يابني عبدالمطلب أن يُطعمكم أوساخَ أيدي الناس ، فقال ربيعة بن الحارث : دعوا هذا فليس لكم عنده خير ... فذكر الحديث. (لابن أبي شيبة).[٦]

---

(١) أخرجه البيهقي أيضاً (٤/١١٣) وروى عن الإسماعيلى ان حديث طاووس عن معاذ إذا كان مرسلا فلا حجة فيه .وضعف إسناده البوصيري لضعف الحجاج بن أرطاة .
(٢) في المسندة : «هذا إسناد حسن» ،قلت : وأخرجه الطحاوي (١/٣٠٢) .
(٣) في الأصل : «أبوربيعة» وكذا في المسندة عن أبي ربيعة ، ولكنه خطأ لأن أبا ربيعة لم يسلم .
(٤) كذا في المسندة وفي الأصل .
(٥) في الأصلين : «قدسماه» وهو تحريف .
(٦) في المسندة : «هو عند مسلم وأبي داود وغيرهما بمعناه ووقع عندهم في رواية: فانتحاه ربيعة ، ولم يفسر ذلك ، وقد فسر في هذه الرواية بقوله : ليس لكم عند هذا خير». قلت : في مسلم فانتحاه ربيعة فقال : والله ما تصنع هذا إلا نفاسة منك علينا(١/٣٤٤) لم يذكره البوصيري هنا.

٨٣١ - ابن عباس قال: بعث نَوفَل بن الحارث ابنيه إلى نبي الله صلى الله عليه وسلم فقال لهما: انطلقا إلى عمكما لعله يستعملكما على الصدقات، لعلكما تصيبان شيئاً فتتزوجان، فلقيا علياً. فقال: أين تأخذان؟ فحدثاه بحاجتهما. فقال لهما: ارجعا، فرجعا، فلما أمسى أَمَرهما (يعني أبوهما)[١] أن ينطلقا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما دفعا إلى[٢] الباب استأذناه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعائشة: «أرخي عليك سجْفك[٣] أُدخل عليَّ ابنَيْ عمي» ،فحدثا نبي الله صلى الله عليه وسلم بحاجتهما، فقال لهما نبي الله صلى الله عليه وسلم: «لايَحِلُّ لكم أهلَ البيت من الصدقات شيءٌ، إنها غُسالة الأيدي، إن لكم خُمُساً وفي الخُمُس مايكفيكم أو يغنيكم».[٤] (لمسدَّد).[٥]

٨٣٢ - رشيدُ بن مالك أبو عُميرة قال: كنت عِند رسول الله صلى الله عليه وسلم جالساً ذات يوم فجاء رجل بَطَبقٍ عليه تمر، فقال: «ماهذا؟ صدقه أم هدية؟» فقال الرجل: صدقة. فقدَّمها[٦] إلى القوم والحسن متعفر بين يديه، فأخذ تمرة فجعلها في فيه، فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم فأدخل إصبعه في الصبي وانتزع التمرة وقذفها[٧]، فقال:

(١) كذا في المسندة والأصل. وفي الزوائد: أمرهما أن ينطلقا.
(٢) في الأصلين: رفعا إلى الباب، وفي الزوائد: دفعا الباب.
(٣) السجف (بالكسر): الستر.
(٤) كذا في الإتحاف، وكذا في الزوائد بتقديم وتأخير، وفي الأصلين: «مامكسلم ويعلم».
(٥) أخرجه الطبراني .قال الهيثمي: فيه حسين بن قيس الملقب بحنش وفيه كلام كثير (٣/ ٩١)، قلت: هو في إسناد مسدد أيضاً، وضعفه البوصيري لضعفه.
(٦) في الإتحاف: قال فقدمها».
(٧) كذا في الزوائد. وفي الأصلين كأنه «قد قرنها» وفي الإتحاف: «قذف بها».

«إنا آل محمد، لا نأكل الصدقة.» . (لأبي بكر بن أبي شيبة).(١)

٨٣٣ – ابنُ عباس قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أَرْقَم بن أبي أَرْقَم على بعض الصدقة فمر. . فاستتبعه، فمرَّ بأبي رافع(٢)، فأتى النبيَّ صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له، فقال: «ياأبا رافع! إن الصدقة حرامٌ على محمدٍ وآل محمد، إن مولى القوم منهم–أو من أنفسهم–».(لأبي يعلى).(٣) خالفه شعبة، فرواه عن الحكم عن ابن عقيل بن أبي رافع، عن أبيه عن أبي رافع.(٤)

* ٨٣٤–عطاء بن السائب قال: أتيت امَّ كُلثوم (يعني بنت علي بن أبي طالب) فدخلت عليها، وفي البيت سريرٌ محبوكٌ(٥) بليفٍ، ووسادةٌ، وقِرْبةٌ معلَّقةٌ، فجعلت أنظر، فقالت: ما تنظر؟ أما أنَا من الله بخير لو لم يكن لنا إلا صدقة النبي أو عليٍّ لكان لنا في ذلك غِنيً، قال، قلت: دراهُم أوصى بها سلمان لمولاةٍ له يقال لها رقَيَّة، فقالت: لا أعرفها، فقلت لها: خذيها، فقالت: إني أخشى أن تكون صدقةً، ولا تَحِلُّ لنا الصدقة،

---

(١) أخرجه أحمد قال الهيثمي: سماه أحمد أسيد بن مالك، وسماه الطبراني رشيد بن مالك، وفيه حفصة بنت طلق ولم يرو عنها غير معروف بن واصل ولم يوثقها أحد (٨٩/٣). قلت: هي في إسناد أبي بكر أيضاً وسكت عليه البوصيري.

(٢) كذا في الزوائد والإتحاف. والكلمة في الأصلين ممسوخة.

(٣) قال الهيثمي: فيه ابن أبي ليلى وفيه كلام (٩١/٣). وأخرجه الطحاوى (٢٩٩/١). وضعفه البوصيري لضعفه.

(٤) كذا في الأصلين. والصواب: «شعبة عن الحكم عن ابن أبي رافع عن أبي رافع» كما في أبي داود، ومراد الحافظ أنه اختلف فيه على الحكم فقال سفيان: عنه عن مقسم عن ابن عباس، وقال شعبة: عنه عن ابن أبي رافع عن أبي رافع.

(٥) المحبوك: المحكم الصنعة.

ولكن انطلق فتصدَّقْ بها أنت ، فقلت لها : بل تصدقي بها أنتِ ، فأبَتْ ثم قالت : لقد جاءت البارحة صُرَّةٌ من العراق فرددتها وأبيت أن أقبلها. (أبو بكر) .[1]

(باب) ما يؤخذ من الزكاة من الحبوب

* ٨٣٥ - أبو بُردة بن أبي موسى ، أنَّ أبا موسى ومعاذاً حين بُعثا إلى اليمن ليعلِّما الناس دينَهم لم يأخذا الصدقةَ إلا من هذه الأربعة : الحِنطة والشعير ، والتمر ، والزبيب .[2]=

٨٣٦ - عاصم (يعني ابن عمر) عن عبد الله بن دينـــار ، عن ابن عمر ، انَّ النبي صلى الله عليه وسلم قال : « ما كان بعلاً أو سَيلا[3] أو عَثَرياً[4] ففي كل عشَرةٍ واحـــدٌ ، وما كان يُنضَح ففي كل عشــرين واحدٌ » ، (هما لأبي يعلَى) .[5]

---

(١) أخرجه أحمد مختصراً، وفيه ان أم كلثوم روت من طريق مهران مولى النبى صلى الله عليه وسلم مرفوعاً: «إنا أهل بيت نهينا عن الصدقة وان موالينامن أنفسنا». (الزوائد ٣/٨٩) ، قلت :سمي في الإتحاف، الذى روت عنه أم كلثوم كيسان ،بدل مهران، وعزاه لابن أبي شيبة ، وقال: رواته ثقات .

(٢) في المسندة: «تابع حميد بن الأسود أبو حذيفة والأشجعي عند البيهقي وأخرجه من طريق وكيع عن طلحة فقال: عن أبي بردة عن أبي موسى فذكره...ولم يذكر معاذاً». قلت أخرجه: ابن أبي شيبة أيضاً عن وكيع به (٤/١٩) قال البوصيري: رواه أبو يعلى والبيهقي بسند رجاله ثقات.

(٣) في الإتحاف :«أو سيحا» .

(٤) قال يحيى بن آدم: العثري مايزرع للسحاب للمطر خاصة ليس يسقى إلا بما يصيبه من المطر . والبعل: ماكان من الكروم قد ذهبت عروقه في الأرض إلى الماء فلا يحتاج إلى السقي الخمس السنين والست. والسيل: ماء الوادى إذا سال (البيهقي ٤/١٣١) .

(٥) حديث ابن عمر هذا رواه البخارى في صحيحه من طريق سالم عن ابن عمر بنوع من الاختصار وبغير هذا اللفظ، ورواه البيهقي من طريق نافع أطول من حديث البخارى، انظر (٤/١٣٠) قال البوصيري: رواه أبو يعلى بسند ضعيف لضعف عاصم بن عمر .

(باب) زكاة التجارة

٨٣٧ ـ أَبو عَمــرو بن حماس ، عن أَبيــه ـ وكــان يبيع الأَدَم والجِعَابَ ـ قال ، قال لي عُمــر : زَكِّ[١] مالك ، قلت : إنما هو الأَدَم الجِعاب ، قال قوِّمْه .[٢] (لمسدّد) .

(باب) زكاة الحلى

٨٣٨ ـ أسماء ، أنها كانت لا تزكِّي الحُلِيَّ .[٣]

٨٣٩ ـ إبراهيم ، جاءت امرأة ابن مسعود فقالت : يا رسول الله ! إن لي حُلِيّاً ، وإن في حِجْري أيتاماً ، أمَا أجعل زكاة حُلِّيي لهم ؟ فقــال : « نعم » .[٤] (هما لإسحاق) .

(باب) تعفف الإمام عن تناول الصدقة

٨٤٠ ـ عَمرو بن أَخي عِلباءَ ، عن عِلباءَ قال [قال] عليٌّ : مَرَّتْ على رسول الله صلى الله عليه وسلم إبلٌ من الصدقة ، فأَخذ وَبَرَةً من ظهر بعير ، فقال : « ما أنا بأَحقَّ بهذه الوبَرة من رجل من المسلمين ». (لأَبي بكر)[٥] رواه أبو يعلى عن أبي بكر .

---

(١) في الأصل عمرو ، وما في المسندة غير واضح
(٢) وفي حديث جعفر بن عون عن يحيى عند البيهقي قومه وأد زكاته (١٤٧/٤) الأثر أخرجه البيهقي من طرق وسكت عليه البوصيري .
(٣) أخرجه ابن أبي شيبة(٢٧/٤) .
(٤) رواه الطبراني قال الهيثمي : رجاله ثقات ، ولكن ابراهيم لم يسمع من ابن مسعود (٦٨/٢) وراجع شرح معاني الآثار (٣٠٩/١)
(٥) عمرو بن اخي علباء لم يرو عنه غير أبان ، وقال الحسيني : مجهول ، وعلباء بن أبي عِلباء ذكره ابن حبان في الثقات . والرجلان من رجال التهذيب . والحديث أخرجه النسائي في مسند علي ، وقال الهيثمي : بقية رجاله ثقات . (٨٤/٣) . وسكت عليه البوصيري .

وقال أحمد بن منيع : حدثنا أبو أحمد [حد]ثنا أبان به .

وقال الحارث : حدثنا عبيد الله هو ابن موسى [حد]ثنا أبان به .

(باب) الخرص في الثمار

* ٨٤١ – سهل بن أبي حثمة ، ان عمر بعثه على خَرْص التمر ، فقال إذا أتيتَ على أَرض فاخرصها ودَعْ لهم قَدْر ما يأكلون ، (لمسدّد) .

إسناده صحيح ، وهو موقوف .[١] وقد اخرجوا بهذا الإسناد عن سهل عن النبي صلى الله عليه وسلم مرفوعاً .

٨٤٢ – رافع بن خَديج ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث رجلاً إلى قوم فطمس[٢] عليهم نخلَهم ، فأتَوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا : أتانا فلان فطَمَسَ[٣] علينا نخلنا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لقد بعثته وإنه في نفسي لأمينٌ ، فإن شئتم أخذتم ما طَمَسَ عليكم ، وإن شئتم أخذناه ورددناه عليكم » ، قالوا : هذا الحقٌّ ، وبالحقِّ قامت السماوات والأرض . (للحارث) .[٤]

---

(١) رواه البيهقي من طريق مسدد ، ورواه من طريق آخر أيضاً وفيه : ان عمر بعث أبا حثمة ، وكذا رواه ابن أبي شيبة (٤/٤٩) وانظر البيهقي (٤/١٢٤) وقد تابع حماداً أبو بكر بن عياش عند الطحاوي على أنه بعث سهل بن أبي حثمة (١/٣١٧) .

(٢) طمس الشيء : قدره وحزره .

(٣) في الأصلين في موضع « فلان » بياض وما قبله مهمل النقط وفي مسند الحارث ، فقالوا إن فلاناً يطمس علينا (٢/٥٩ مخطوط)

(٤) سكت عليه البوصيري .

(باب) النهى عن حصاد الليل فراراً من الفقراء

٨٤٣ – على بن الحُسين ، نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حَصاد الليل وجَداد الليل[١] . (لمسدَّد) ، وقال أحمد بن منيع والحارث جميعاً : حدثنا يزيد [حد]ثنا محمد بن إسحاق ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جده به .

(باب) البداءة بالعيال في الإنفاق

٨٤٤ – عبد الله رفَعه ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إذا أعطاك الله خيراً فابدأ بمن تعول[٢] ، وارتضِخ[٣] من الفضل ، ولا تُلام على الكفاف ، ولا تعجِز عن نفسك »[٤] . (لإسحاق) .

* ٨٤٥ – عطاء بن أبي رَباح قال : رأيت أبا هُريرة يطوف بهذا البيت ينادي : لا صدقة إلاّ عن فَضْلِ العيال . (لمسدَّد) .[٥]

(باب) الإجمال في طلب الرزق

٨٤٦ – عبد الله بن مسعود رفَعه ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : «ليس شيءٌ يُقرِّبكم من الجنة ويباعِدكم من النار إلاَّ أمرتكم به ، وليس

---

(١) هذا مرسل وكذا ما بعده ، وقد رواه البيهقي من طريق شعبة عن جعفر قال جعفر : أراه من أجل المساكين (٤/١٣٣) والجداد : صرام النخل .

(٢) أي بمن تقوم بمعاشهم .

(٣) كذا في الأصلين ، والذي يكثر استعماله هو ترضخ ورضخ له من ماله أي أعطاه قليلا من كثير وفي الإتحاف « وارضخ ».

(٤) في إسناده ابراهيم بن مسلم الهجري فيه كلام كثير وكان رفاعاً . وقد أخرجه البيهقي كما في الكنز (٣/٢٩٧) وراجع البيهقي (٤/١٩٨) ورواه أبو يعلى كما في الزوائد (٣/٩٧) وعزاه البوصيري لمسدد وابن منيع وغيرهما أيضاً وقال : مدار أسانيدهم على ابراهيم الهجري وهو ضعيف .

(٥) إسناده حسن .

شيءٌ يباعدكم من الجنة ويُقرّبكم من النار إلا نهيتكم عنه ، وإن الرُّوحَ الأَمينَ نَفَثَ في رَوعي أنه ليس من نفسٍ تموت إلا وقد كتب الله رزقها . فاتّقوا الله وأَجملوا في الطلب ، ولا يحملنّكم استبطاءُ الرزق أن تطلبوه بالمعاصي ، فإنه لا يدرك مـا عند الله إلا بطاعته » . فيـه انقطاع . (لإسحاق) [1] .

* ٨٤٧ – جابر رفَعه ، قال : قال رسول الله صـلى الله عليه وسلم : « إن الرجل يأتيني منكم فيسألني فأُعطيـه ، فينطلـق ومـا يحمل في حضنه[2] إلا النار » . (لأَبي بكر بن أبي شيبة)[3] .

٨٤٨ – أَبو هُريرة رَفَعه ، قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله يُنزل الرزق على قدْرِ المؤنة ، وينزلُ الصبر على قدْرِ البلاء » . (للحارث) [4] .

* ٨٤٩ – أَبو هُريرةَ أَنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال : « إن الله يُؤتي عبدَه ما كتب له من الرزق ، فأَجْملوا في الطلب ، خذوا ما حلَّ ، ودعوا ما حرم » . (لأَبي يَعْلَى) [5] .

---

(١) قال البوصيرّي أيضاً : في سنده انقطـاع .

(٢) الحضن (بالكسر) ما دون الإبط الى الكشح ، أو الصدر والعضد وما بينهما .

(٣) في المسنـدة : صحيـح .

(٤) هذا الحديث مما سقط من أصل نسختنا من مسند الحارث .

(٥) قال الهيثمي : فيه عبيد بن نسطاس مولى كثير بن الصلت ، ولم أجد من ترجمه ، وبقية رجاله ثقات (٤ / ٧١) . قلت : ذكره ابن حجر في التهذيب ، وقال في التقريب : مقبول . هذا وقد وقع في المسندة : « عبد ربه بن نسطاس » خطـأ .

(باب) النهى عن المسألة لمن لا يحتاج اليها

* ٨٥٠ – [قيسُ بن]عاصم[١] ، أنه أوصى بَنِيْهِ عند موته : أوصيكم بتقوى الله ، فذكر الحديثَ ، وفيه : وإياكم والمسألةَ ، فإنهـا آخر كسْب الرجل[٢] . (لمسدَّد) .

* ٨٥١ – قيسُ بن عاصم ، فذكر حديثاً وفيه : وإياكم والمسألـة ، فإنها آخر كسب المرء ، وإن أحداً لن يسأل إلا بَذَل حسنه[٣] . (لأبي يعلى) .[٤]

٨٥٢ – عائشة رفَعتْه ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : «ما خالطتِ الصدقةُ مالاً إلا أهلكته » . (للحُميدِي) .[٥] ورواه ابن أبي عُمر ، حدثنا محمد بن عثمان بهذا[٦] . وقال البزَّارُ : حدثنا محمد بن عبـد الأعلى ، [حد]ثنا عثمان بن عبد الرحمن الجمحي ، [حد]ثنا هشام[٧] .
قلت : كذا وقع ، أظنه انقلب وتحرَّف ، فقد قال ابن عدِي في ترجمة محمد بن عثمان ، أنه تفرد به عن هشام .

---

(١) أهمله المجرد وهماً ، راجع المسندة .
(٢) في المسندة : « إسناده جيد وهو موقوف » . قلت : وانظر طرفاً منه في باب الدفن .
(٣) أو حسبه ، أو نسبه ، رسمه يحتمل الكل ووجدت في هامش المسندة : « لعله وجهه » وفي مسند الحارث : « الا ترك كسبه » وأحدها عندي محرف عن الآخر ، انظر مسنا الحارث (١/٢٣٣) وفي الإتحاف أيضاً : إلا ترك كسبه . قال البوصيري : رواه الحارث عن داود بن المحبر وهو ضعيف ، لكن رواه مسدد وأبو يعلى بسند رجاله ثقات .
(٤) تقدم تخريجه في باب الدفن ، ولم يعزه الهيثمي لأبي يعلى ، وليس فيما تقدم هذا الطرف لأن المؤلف اختصره وستأتي بقيته في الحث على الصدقة .
(٥) حولت العزو إلى هنا وقد كان في الأصل قبل قوله . « قلت كذا وقع » وكان لفظ الأصل : « هي للحميدي » وفيه أيضاً وهم .
(٦) قال البوصيري : رواه الحميدي وابن أبي عمر بسند فيه محمد بن عثمان الجمحي ضعفه أبو حاتم والدار قطني وذكره ابن حبان في الثقات .
(٧) قال البوصيري : رواه البزار وفي سنده عثمان بن عبد الرحمن وهو ضعيف .

ووقع في آخـر الحديث عنـد الحميدي ، قال : يكون قـد وجب عليك في مالك صدقة تجمعها فلم تخرجها فيُهلك الحرامُ الحلالَ ، وهذا تفسير للمراد من الخبر ، وهو فيما يظهر لي كـلام الحُميدي ، ويحتمل أن يكون لغيره ممن فوقه . ويحْتَمل أن يكون المراد أن الرجـل يأخذ الزكاة وهو غنيٌّ عنها ، فيضعها في ما له إلا أهلكته ، وهذا عن الإمام أحمد (١) ، وعليه اعتمدتُ في إخراجه في آخر الباب .

(باب) من قال: في المال حق سوى الزكاة

٨٥٣ ــ أبو قَبِيل : سمعت مالك بن عبد الله يُحدِّث عن أبي ذر ، أنه جاءَ يستأذن على عثمانَ ، فقال عثمان : لا تأذنوا له ، فاستأذن ، فقال كعب : ائذن له أصلحك الله ، فأَذن له وبيده عصا ، فقال عثمان : يا كعب ! إنَّ عبد الرحمن (يعني ابنَ عوفٍ) تُوفيِّ وتركَ مالاً فما ترى ؟ قال : كان فضل الله(٢) حق الله فلا بأسَ عليه ، فرفَعَ أبو ذر عصاه ، فضرب كعباً وقال : كذبتَ ، سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلـم يقول : « ما أَحِبُّ أن لي هذا الجبلَ ذهباً أُنفِقه ويُتقبل مني لا أذرَ خلفي منه شيئاً » . وإني أنشدكَ يا عثمان سمعتَ ؟ ثلاث مرات ، قال : نعم ، قال : يا كعب ! مَهْ ، قال : إني أجدُ في التوراةِ الذي حدثتكم ، قال(٣) الله عز وجل : (يمحو الله ما يشاء...) إلى آخر الآية ، قال : فإن الله عـزَّ

---

(١) ذكر البوصيري التفسيرين نقلا عن المنذري ، قال المنذري : ويشهد للأول حديث عمر : ما تلف مال في بر ولا بحر إلا لحبس الزكاة .
(٢) كذا في الأصلين . ولعل الصواب : كان فضل من حق الله .
(٣) الصواب عندي تكرير كلمة « قال » فسقطت الأخرى .

وجلَّ محاه، قال :فإني أستغفر الله تعالى. (لأبي يعلى).[1]

قلتُ : حديث «ما أحبُّ أن لي هذا الجبل ذهباً» في الصحيح، دون القصة ،ودون قول عثمان انه سمعه .

(باب) الزجر عن السؤال

* ٨٥٤ ـ هِشام عن ابيه أيضاً، أَنَّ رسول اللهصلى الله عليهوسلمأعطى حَكِيم بن حزَام دُونَ ما أَعطى أصحابه ، فقال حَكيم : يارسول الله! ماكنت أَظن أَن تُقَصِرَ بي دون أَحد من الناس فزاده ، ثم استزاده فزاده حتى رَضِيَ ، فقال : يا رسول الله! أَيُّ أَعطِيَتِك[2] خير؟ قال : «الأُولى... » فذَكَر الحديث . وهو بتمامه في الصحيحين ، وإنما أَخرجته لهذه اللفظة الزائدة : «أَيُّ أَعطيتِك[2] خير» . =

* ٨٥٥ ـ حكيم بن حزام رفَعه ، عنرسولالله صلى الله عليهوسلم قال : «لأَنْ يأْخذَ أَحدُكم أَحبُلَه ،فيأْتي الجبل فيَحزِم حُزمَةً ويأْتي بها السوق فيبيعها ويأْكل ثمنها خيرٌ له من أَنْ يأْتي رجلاً فيسأَله أَعطاه أَو منعه»

الحديث هكذا رواه اسحاق ، عن أَبي معاوية ، وتابعه أَحمد بن أَبي الحواري ، عن أَبي معاوية ، والإسناد صحيح ، ولكن رواه وكَيعٌ وغيرواحد عن هشام ، عن أَبيه ، عن الزبير بن العوام ، ومن هذا الوجه أَخرجه البخاري .[3] (هما لإسحاق) .

---

(١) لم أجده في الزكاة من الزوائد ، وقد رواه البيهقي في شعب الإيمان من وجه آخر ، انظر الكنز (٣/ ٣١٠) .

(٢) في الأصل : « عطيتك : » وفي المسندة : اعطيتك ، وفي الإتحاف كما في الأصل ، وقد نقل البوصيري كلام ابن حجر هذا بلفظه ولم ينسبه اليه .

(٣) نقل البوصيري هذا الكلام بأحرفه ، إلا قوله هذا الإسناد صحيح ، ولم ينسبه إلى ابن حجر .

(باب) الترهيب من السؤال وفضل الإعطاء

٨٥٦ ـ عبد الرحمن بن حَرْمَلَةَ ، حَدَّثني رجلٌ من جذام ، عن رجل منهم يقال له : عَدِيٌّ كان بينه وبين امرأتين ... [١] ، فرمى إحداهُما بحَجَر فقتلها ، فرَكِبَ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ وهو بتبوك فسأله عن شأن المرأة المقتولة ، فقال : « عليك لوارثها عَقْلها »[٢] . قال عَديٌّ : وكأني أنظر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على ناقةٍ له حمراءَ جَدْعاءَ ، فقال : « أيها الناس تعلّموا[٣] أن الأيديَ ثلاثةٌ : يد الله هِي العُليا ، ويد المُعْطِي الوسطى ، ويد المُعْطَى السفلى ، فتعففوا[٤] ولوِ بحزمِ الحطب » . ثم رفع يديه فقال : « اللّهم هل بلّغتُ » . (لأبي يَعْلى) .[٥]

* ٨٥٧ ـ سالم بنُ أبي الجَعْد رفَعه ، قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تحِلُّ الصدقةُ لغَنيٌّ ، ولا لذِي مِرّة سَوِيٌّ » .=[٦]

٨٥٨ ـ الحسنُ بن سعْد ، عن أبيه رفَعَه ، قال ، قال رسول الله صلى

---

(١) في موضع النقاط بياض بالأصل وفي المسندة فيه « اذا » وفي الزوائد : كانت لي امرأتان فاقتتلتا . وفي الإتحاف : « بينه وبين امرأتين له حوار » والصواب « حرار » بالمهملة .
(٢) في الإتحاف : « يعقلها وارثها » . والعقل : الدية .
(٣) في الإتحاف : « تعلمن انما » .
(٤) في الإتحاف : « فتغنوا » .
(٥) قال الهيثمي : رواه الطبراني في الكبير وفيه رجل لم يسم ، وله طريق تأتي في الفرائض (٩٩/٣) ولم يعزه لأبي يعلى ، وقال البوصيري : رواه أبو يعلى بسند ضعيف لجهالة بعض رواته .
(٦) أخرجه ابن أبي شيبة من طريق أبي حصين عن سالم عن أبي هريرة مرفوعاً (٥٦/٤) . وإسناده حسَن ، قال البوصيري : رواه ابن حبان في صحيحه ، وقال أيضاً : رواه ابن حبان عن ابن أبي شيبة من طريق سالم بن أبي الجعد عن جابر بلفظ آخر .

الله عليه وسلم : « لا تحل الصدقة لمن يَملك خمسين درهماً ، أو عوضها من الذهب »[1] . (هما لمسدَّد) .

ـ حديث حِبَّان بن بُحٍّ الصُّدَّائي يأتي في علامات النبوَّة .[2]

٨٥٩ ـ أبو جُنادة[3] ـ وقد حج مع النبي صلى الله عليه وسلم حجة الوداع ـ رفَعه ، قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من سأل من غير فَقْرٍ ، فإنما يقضم الجمر » . (للحارث)[4] .

٨٦٠ ـ أَسماء بنت أَبي بكر ، أَنها قالت لبناتها : تصـدَّقنَ ولا تنتظرنَ الفضلَ ، فإنكُنَّ إن انتظرتُنَّ الفَضلَ لم تجدْنَ ، وإن تصدقتُن لم تجدْنَ فَقْدَه . (لإسحاق) .

(باب) قدر الصاع

* ٨٦١ ـ السائب بن يزيد ، قال : كان صاعهم ذلك اليوم مُـدًّا وثُلُثَ مدٍ .....[5] هذا إسناد صحيح ، وأصله في (س) .[6]

---

(١) كذا نقل المصنف عن مسدد ، وقد رواه ابن أبي شيبة باسناد مسدد فقال : عن الحسن بن سعد ، عن أبيه ، عن علي وعبد الله موقوفاً عليهما (٤ / ٤١) . وفيه : أو عرضها (بالراء) وسكت عليه البوصيري .

(٢) ذكره البوصيرى في الزكاة وضعفه .

(٣) كذا في الأصلين . وفي مسند الحارث قبل كلمة جنادة كلمة لا تبين وكأنها كلمة ابـن وهو الصواب فان الحديث لحبش بن جنادة كما في الزوائد (٣ / ٩٦) . وهو يكني أبا الجنوب كما في الإصابة . وفي إسناد الحارث رجل لم يسم ، وقال الهيثمي : رواه الطبراني بروايتين رجال الأولى رجال الصحيح .

(٤) قال البوصيرى : رواه الحارث عن الحسن بن قتيبة وهو ضعيف ، وفيه عن « ابن جنادة » واضحاً.

(٥) في الأصل هنا بياض ، وليس في نسختي في المسندة هنا بياض ولعل المجرد بيض للعزو إذا بداله والحديث لإسحاق عندي .

(٦) يعني النسائي في الصغرى ، كما في الإتحاف ، وقد عزاه لإسحاق كما ظننت ، وصحح إسناده .

٨٦٢ - أبو الأسود[١] أن أسماء كانت تقول : كُنا نؤدي صدقـة الفِطر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمُدّ الذي كانوا يتبايعون به.[٢] (للحارث).[٣]

٨٦٣ - مجاهدٌ قال : الأُوقيةُ أربعونَ ، والنَّشُّ عِشرونَ ، والنواةُ خمسة . (لمسدَّد)[٤] .

(باب) تعميم الأصناف بالصدقة

٨٦٤ - عبد الله بن عبد الرحمن ، أن عُمَرَ قـدم الجابِيةَ جَـابِيةَ دمشْق ، فقام خطيباً فذكر الحديث إلى أن قال : ألاَ إذا انصرفتُ مـن مَقامِي هـذا فلا يبقينّ أحدٌ له حقٌّ في الصدقة إلا أتاني ، فلم يأْتـه ممن حضره إلاَّ رجُلان فأَمر لهما فأُعطيا ، فقام رجل فقال : أَصلحَ الله أميرَ المؤمنين ، ما هذا الغني المتفقّد[٥] بأَحقّ بالصدقةِ من هـذاالفقير المتعفِّف ؟ قال عمر : وَيحَكَ ! وكيف لنا بأُولئك ؟ (لأبي يعلى)[٦].

---

(١) لا يترك هنا بياض وإن كان المجرد ترك هنا بياضاً ، ففي مسند الحارث : « أبو الأسود ان اسماء » من غير فصل بينهما (٢/٢٧٧) المخطوط ، وأبو الأسود هو يتيم عروة . والإسناد منقطع لأن أبا الأسود لم يثبت سماعه من أسماء ولا ادراكه لها .

(٢) وفي ابن ابي شيبة : بالمد والصاع الذي يمتارون به (٤/٣٩) .

(٣) قال البوصيري : رواه الحارث بسند ضعيف منقطع .

(٤) سكت عليـه البوصيري .

(٥) في الإتحاف : « المتعقد »

(٦) قال الهيثمي : فيـه أبو سكينة الحمصي ولم أجـد من ترجمـه (٣/١٠٤) وسكت عليه البوصيري .

(باب) الترغيب في اخراج الزكاة

* ٨٦٥ ـ كعب قال : ما كَرُم عبد على الله إلا ازداد عليه البلاءُ شِدة ، ولا أعطى عبدٌ صدقةَ مالِه فنقصتْ ، ولا أمسكَها فزادتْ في ماله ، ولا سرق سارق إلا حُسِب من رِزقه . (للحارث)(١) .

(باب) استحباب عدم الاستعانة في التصدق

ـ حديث عائشة تقدَّم في أواخر أبواب الوضوء .

(باب) الحمل على ابل الصدقة

٨٦٦ ـ محمد سأل عُمر رجلاً عن إبله فذكر عجفاً ، ودبَرا ، فقال عُمر : إني لأَحسبها ضِخاماً سِماناً ، قال : فمضى فمرَّ عليه عُمر وهو في إبله يحدوها وهو يقول :

أَقسم بالله أَبو حَفْصٍ عُمَر ... ما إن بها من نقبٍ ولا دبَر

فاغفرْ له اللَّهمَّ إنْ كان فجر

قال ، فقال عمر : ما هذا ؟ قال : أميرُ المؤمنين سألني عن إبلي فأَخبرتُه عنها ، فزعم أنه يحسبها ضِخاماً سِماناً ، وهي كما ترى ، قال : فإني أنا أميرُ المؤمنين عُمر ، ائتني في مكانِ كذا و كذا ، فأَتاه فأَمَر بها فقُبضتْ ، فأَعطاه مكانها من إبِلِ الصدقة . (للحارث) .(٢)

---

(١) قال البوصيري : رجاله ثقات .

(٢) منقطع بين ابن سيرين وعمر ، ولم يذكره البوصيري في الزكاة .

٨٦٧ ـ أسماءُ أنهـا كانت تعطي زكاة الفِطر عن من تَموُن [١] من أهلها ، الصغير والكبير والشاهد والغائب .(لإسحاق) .

(باب) الترهيب من كنز المال

٨٦٨ ـ أَبو مجْلز قال : قام فخطب (كأَنهيعني النبي صلى الله عليه وسلم) قال : «هَلَكَ أَصحابُ الصرر ولا آسى عليهم ، ولكن على من يَصلِون» ، فلم يَعْدُ أَن نزل ، فهابوا أَن يسأَلوه ،فقالوا من ترونه عنى؟ قالوا : نراهم قوم يكونون بعدنا يصرُّون هذه الأَموال ، ويهريقون عليه الدمـاءَ.[٢] قلت : المحفوظ أن هذه الخُطبة لابن مسعود .=

* ٨٦٩ ـ ابن بُرَيدة ، عن أَبيه رفَعه ، قال ،قالرسول الله صلى اللهعليه وسلم : «ولامَنَع قومٌ قـطُّ الزكـاة إلاحبسَ اللهُ عنهـم القطْرَ» .[٣] وقال الرُّوياني : حدثنا محمد بن اسحاق [حدَّ]ثنا عُبَيد اللهِ بن موسى به ، ولم يقل : قطُّ ، وقال :حُبس،بضم الحاءِ .(هما[٤] لأَبي بكر بن أَبي شيبة).

٨٧٠ ـ وقال أَبو يَعْلى المَوْصِلي : حدثنا زهير [حد]ثنا عُبيد اللهِ به ، وأَتمّ منه .

* ٨٧١ ـ (ولهأَيضاً)[٥]قال البزَّارُ :حدثنا بِشرْ بنمُعاذ(ح)[٦]وأَبو يعلى ،

(١) صححت الكلمة ثم وجدتها كذلك في ابن أبي شيبة ، وهي في الأصلين : « يموت » راجع ابن أبي شيبة (٣٧/٤) ومعنى تمون : تقوم بكفايته .
(٢) هـذا مرسـل .
(٣) في المسندة : « هذا إسناد حسن » وقال الهيثمي : رواه الطبراني ورجاله ثقات (٣/ ٦٦) . قال البوصيري : رواه ابن أبي شيبة بسند صحيح .
(٤) كذا في الأصل ، وقوله « هما » خطأ بل الأول لاسحاق ، والثاني لأبي بكر .
(٥) كذا في الأصل . وهي زيادة لا حاجة إليها بل لا محل لها ، وهي خطأ محض .
(٦) حرف الحاء رمز لتحويل الإسناد والبداية بإسناد آخر يلتقي غالباً مع الأول .

والحسن بن سفيان جميعاً ، حدثنا أُمية بن بسطام ، قالا : [حد]ثنا يزيد بن زريع ، [حد]ثنا سعيد عن قتادة ، عن سالم بن أَبي الجَعْد ، عن مَعْدان بن أَبي طلحة ، عن ثَوبانَ رفَعه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : «من ترك بعده كنزاً مُثِّلَ له شجاعٌ أَقرع[1] يوم القيامة ، له زبيبتانِ[2] (يتبعه ويقول : من أَنت؟ فيقول : أَنا كَنْزُكَ الذي خلَّفتَ بعدَكَ ، فلايزال يتبعه حتى يُلقمه يده ، فيقضمها ، ثم يتبعه سائر جسده » . قال البَزَّار : لا نعلم له طريقاً (يعني إلى ثَوبانَ) إلا هذا.[3]

(باب) الحث على الصدقة وفضلها

٨٧٢ – عمر بن الخطاب قال : ذُكر لي أَنَّ الأَعمالَ تُباهي ،فتقول الصدقة : أَنا أَفضلكم . قال ، وقال عمر : ما مِن امرىء مسلم يتصدَّقُ بزوجين من ماله إلا ابتدرتْه حَجَبةُ الجنة.[4]

٨٧٣ – عوف بن مالك ،أَن أَبا ذرٍ جلس إلى رسول الله صلى الله عايه وسلم... فذكر الحديث مثل حديث قبله ، فيه : قلتُ : يارسول الله! فما الصدقة ؟

---

(١) الشجاع : ضرب من الحيات . والأقرع من الحيات : الساقط شعر رأسه لكثرة سمه .

(٢) الزبيبتـان : نقطتان سوداوان فوق عيني الحيـة .

(٣) قال الهيثمي : رواه البزار وقال : إسناده حسن . قلت : رجاله ثقـات (٣/ ٦٤) . ولم يحكم عليه البوصيري بل قال : رواه أبو يعلى والبزار والطبراني وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما .

(٤) أخرج أوله ابن خزيمة والحاكم ، كما في أبواب الزكـاة من الترغيب والترهيب للمنذري . وذكره في الكنز تاما ، وقال البوصيري : رواه إسحاق وابن خزيمة في صحيحه ، والحاكم وقال : صحيح على شرطهما ، كذا قال .

قال : «أضعافٌ مضاعفةٌ وعند الله مزيد» ، قال : يارسول الله ! فأيها أفضل؟ قال : جهدُ مُقِلٍّ ، أو سِرٌّ إلى فقير » .=(١)

٨٧٤ – كثير بن عبدالله بن عَمرو بن عوف ، عن جده رفَعه ، قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «إن صدقة المرءِ المسلم تزيد في العمر ، وتمنع ميتة السوءِ ، ويُذهبُ الله بها الكِبْرَ والفخر» .(٢) (هي لإسحاق) .

٨٧٥ – أنس بن مالك رفَعه ،عن النبي صلى الله عليه وسلم سمعه يقول : «إن الصدقة وصلة الرحم يزيد الله بها(٣) في العمر ، ويدفع ميتة السوءِ ، ويدفع الله بها(٣) المكروهَ والمحذورَ ».(٤) (لأبي يعلى) .

٨٧٦ – أبو الدرداء رفَعه ،سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : «من أنفق زوجين من مالــه في سبيل الله ، دَعتْه خزنةُ الجنة مــن أي أبوابها شاءَ» . (لأحمد بن منيع) .

* ٨٧٧ – قيس بن عاصم رفَعه ، قال : أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما دنوت منه سمعتُه يقول : «هذا سيِّد أهلِ الوَبَر» فسلَّمتُ ثم جلستُ فقلتُ : يارسول الله ! ماالمال الذي لايكون علـيَّ فيه تَبِعةٌ(٥) من ضيف

(١) رواه أحمد في حديث طويل والطبراني وفيه علي بن زيد وفيه كلام ، وفي الآخر أبو عمرو الدمشقي وهو متروك . قاله الهيثمي (٢/١١٣ و ١١٤) . وقال البوصيري : رواه إسحاق. وتقدم بطرقه في كتاب العلم .
(٢) رواه الطبراني وفيه كثير بن عبد الله المزني وهو ضعيف قاله الهيثمي (٣/١١٠) . وضعفه البوصيري أيضاً ، ثم قال : وقد حسنها الترمذي وصححها هو وابن خزيمة .
(٣) كذا في الأصلين . والأظهر « بهما » لكن في الإتحاف أيضاً : « بها » .
(٤) ضعف إسناده البوصيري لضعف يزيد الرقاشي ، قال : ورواه الترمذي مختصراً وحسنه وابن حبـان في صحيحـه .
(٥) التبعة : ما يترتب على الفعل من الخير أو الشر إلا أن استعماله في الشر أكثر .

ضافني ، أو عِيالٍ إن كثُروا؟ فقال : « نِعْمَ المالُ الأربعون من الإبِلِ ، والأكثر ستون ، وويلٌ لأصحاب المائتين إلا من أعطى في رِسلها ونجدتها ،[1] وأفقرَ ظهرها ، وأطرق فحلها ، ومنح غزيرتها ، ونحر سمينها[2] ، وأطعم القانعَ والمعترَّ »[3] . قال ؛ قلت : يا رسول الله ! ما أكرمَ هذه الأخلاقَ ! وأجزع[4] انه لايحل بالوادي الذي أنا فيه من كثرة إبلى. قال : «فكيف تصنع في المنيحة؟ قال ، قلت : إني لأمنح في كل عام مائة ، قال : «فكيف تصنع بالعارية؟ » قال : تغدو الإبل ويغدو الناس ، فمن[5] أخذ برأس بعير ذهب به ، قال : «فكيف تصنع بالفقار؟ »[6] قال : اني لأفقر البكر الضرع ، والناب المدبرة ،[7] قال : «فمالُك أحب اليك أو مال مولاك؟ »قلت : بل مالى ، قال : «فإنما لك من مالك ماأكلت فأفنيتَ ، أو لبست فأبليتَ ، أو أعطيتَ فأمضيتَ ، ومابقي فلمولاك» .قلت لمولاي؟

---

(١) كذا في الزوائد ، والمراد بالرسل (بالكسر) : الرخاء والخصب ، وبالنجدة : الشدة والجدب أو المراد ما يهون عليه عطاؤه وما يشق عليه ، كـــذا في النهاية (٢/ ٨٥) وفي الأصلين : « وعرهـــا » .

(٢) كذا في مسند الحارث وهو الصواب . وفي الأصلين : « واصدق محلهـــا ونحر عوهـــا » وفي الإتحاف : « أصدق فحلهـــا » .

(٣) القانع : السائل المتذلل ، والمعتر : المتعرض للمعروف من غير أن يسأل أو الفقير .

(٤) في الزوائد : « وأحسبها يا نبي الله لا يحل بالوادي الذي أنا فيه لكثرة إبـــلي » وفي مسنـــد الحارث : « وأحسنها ، أما أنه لا يحل بالوادي الذي أنا أحد له مثل كثرة ابلي » وهو الأوضح الأصح عندي « واجزع » أراه محرفاً ، وفي الإتحاف كما في مسند الحارث.

(٥) في الزوائد : فمن شاء أخذ .

(٦) كذا في الأصلين وفي الزوائد: الأفقار ، وفي الإتحاف « بأفقارها » .

(٧) صححت الفقرة من النهاية.وفي الأصلين « لا فقر النكر الصرع والبان المرير » وفي الزوائد: « لا أفقر البكر الضرع ولا الناب المدبرة» والمراد بهما الجمل الضعيف والناقة الهرمة.

قال : نعم ، قلت : أما والله إن بقيت لأدعنَّ غاليها قليلاً ،[1] قال الحسن : ففعل ، رحمه الله ![2] (لأبي يعلى) .

(باب) فضل الصدقة

٨٧٨ – سعد : يارسول الله ! مُرني بصدقة ، فقال : «اسقِ» (يعني الماء). قال الحسن : فنصب سقايتين كنت أسعي[3] بينهما وأنا غلام .[4]

٨٧٩ – أبو بَرْزَةَ رفَعه ، قال : كان للنبي صلى الله عليه وسلم تسع نسوة ، فقال يوماً : «خيرُكُنَّ أطولكن يدين» ، فقامت كل واحدةٍ منهن تضع يدها على الجدار ، فقال : «لست أعني هذا ، ولكن أعني أصنعكن يدين» . (لأبي بكر).[5]

* ٨٨٠ – [أم كلثوم بنت][6] عقبة بن أبي مُعَيْط رفَعه ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : «أفضل الصدقة على ذي الرحم الكاشح» .[7] (للحُميدي) .[8]

---

(١) في الإتحاف : «يمدّها» .
(٢) أخرجه الطبراني وفيه زياد الجصاص وفيه كلام وقد وثق ، قاله الهيثمي (٣ / ٨) ، قلت : هو في إسناد أبي يعلى أيضاً ، وأخرجه الحارث باسناد ليس فيه زياد (١ / ٢٣٣ المخطوط). وقال البوصيري : رواه مسدد ورجاله ثقات . وكذا أبو يعلى ، ولفظه اللفظ الذي ذكره ابن حجر هنا .
(٣) هو الصواب عندي ففي سنن سعيد «فربما سعيت» وفي الأصلين أسقى (بالقاف) .
(٤) أخرجه سعيد بن منصور في السنن (١/٣/١٠٦) .
(٥) لم يحكم البوصيري عليه بشيء، بل قال: له شاهد من حديث عائشة. والمراد: أصنعكن للمعروف
(٦) أهمله المجرد وهماً .
(٧) الكاشح : العدو ، كما في الإتحاف .
(٨) رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح ، قاله الهيثمي (٣/١١٦) وقال البوصيري : رواه الحميدي وفي سنده راو لم يسم ، ورواه الطبراني بسند الصحيح ورواه ابن خزيمة في صحيحه .

* ٨٨١ـ حُذيفة رفَعه ، كنت مُسْنِدَ النبيَّ صلى الله عليه وسلم إلى صدري ، فقال : «مَنْ تَصدَّق بصدقةٍ ابتغاءَ وجهِ الله ختم له بها دخل الجنة » . (لأبي بكر) .(١)

٨٨٢ـ أبو هُريرةَ وابنُ عباسٍ رفعاه قالا : خَطَبنَا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، فذكر الحديث.. وفيه« ومن تصدق بصدقة أعطاه الله بقدْر كل ذَرةٍ منها مثلَ جبل أُحد من نعيم الجنة ، ومن مشى بها إلى المسلمين كان [له] بكل واحد منهم مثلُ ذلك الأجر كاملاً ، وما عند الله خيرٌ وأبقى للذين اتقوا وأحسنوا » . (للحارث) . حديث موضوع .

* ٨٨٣ـ أبوهُريرة رفَعه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : «ما مِنْ مُسلم أنفقَ زوجين في سبيل الله إلا والملائكة معهم الرياحين يَختلِجونَه على أبواب الجنة : ياعبد الله ! يا فُلُ ! هلم هذا خير » . [لمسدَّد](٢)

* ٨٨٤ـ أبو هُريرة رفَعه ، قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر عنده جالس ـ : ما مِنْ مُسلم ينفق نفقةً في سبيل الله إلا جاءَتْ الملائكةُ يوم القيامة معهم الريحان على أبواب الجنة : يا عبد الله ! يا فُلُ ! هلُمَّ هذا خير ، فقال أبو بكر : يارسول الله إن هذا الرجل ما على مالِهِ(٣) مِن

---

(١) رواه أحمد كما في المنذري : زاد البوصيري : وأبو بكر بن أبي شيبة ، بسند صحيح ، ورواه الحارث عن الحسن بن قتيبة وهو ضعيف بلفظ آخر .

(٢) في الأصل هنا تحريفات رددناها إلى صوابها معتمداً على المسندة وصححنا تحريفات المسندة اعتماداً على حفظنا ، ثم فتشنا عن الحديث فوجدنا مسلماً قد أخرجه من وجهين آخرين ، وبينه وبين ما هنا شيء من الاختلاف في اللفظ ، فراجعه (١ / ٣٢٠ من الزكاة).

(٣) في الإصلين : حاله .

تَوَيٍّ ؟ [١] فقال النبيُّ صلى الله عليه وسلم : « إني لأَرجو أن تكون منهم ».[٢] (لابن أَبي عُمر) .

* ٨٨٤ــعبدَ الله بن مسعود رفَعه ، قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «ما من صباح إلا ومنادٍ يُنادي من السماء : اللَّهم أَعطِ كلَّ منفق خَلَفاً ، وكلَّ ممسكٍ تَلَفاً ، ياباغي الخير أقبل ، ويا باغيَ الشرِّ أَقصِر » . (لأَبي يعلى).[٣]

* ٨٨٥ــ [طاووس عن] ابن عباس قال : كنتُ أَظنه [رفعه] ، قال : «في ابن آدم ثلاثمائة وستون سُلامى[٤] أَو عَظُمٌ أَو مَفصِل ، على كل واحد منها في كل يوم صدقة » ، قال : «كلمة طيبة يتكلم بها الرجل صدقة ، وعونُ الرجل أَخاه على الشيء صدقة والشربة الماء يسقيها صدقة ، وإماطة الأَذى عن الطريق صدقة» . (لمسدَّد) .[٥]

ــ [أَبو الأَحْوَصْ عن سماك عن عكرمة عن] ابن عباس نحوه .=

* ٨٨٦ــ [الوليد بن أَبي ثور عن] سماك [به] ، لكن قال : «يصبح على كل مِيسم[٦] من الإِنسان صلاة ، وإن كل خُطوة يخطوها أَحدكم إلى الصلاة صلاة ، وإنَّ حمله عن الضعيف صلاة » .[٧] (هما لأَبي يَعْلى) .

---

(١) في الأصل « ثواب » وفي المسندة : « سوا » والتوى : الضياع والهلاك .
(٢) أصل الحديث أخرجه البخاري من وجه آخر ، انظر الفتح (٦ / ٣١ و ٣ / فضل الصيام).
(٣) لعله فات الهيثمي لأنه لم يذكره في باب (اللهم اعط منفقا خلفا) والحديث أخرج طرفه الأول الشيخان من حديث أبي هريرة وأخرج الحاكم طرفيه مع زيادة من حديث أبي سعيد .
(٤) كل عظم مجوف من صغار العظام مثل عظام الأصابع .
(٥) قال البوصيري : رواه ابن حبان في صحيحه .
(٦) كذا في الكنز وفي الزوائد : « مسلم » والميسم : كل عضو موسوم بصنع الله ، كذا في النهاية .
(٧) أخرجه الهيثمي في الزوائد وعزاه إلى البزار والطبراني أيضاً، وزاد فيه : « أمر بالمعروف صلاة ونهى عن المنكر صلاة » . وقال : رجال أبي يعلى رجال الصحيح (٣ / ١٠٤) وانظر الكنز (٣ / ٢٨٠ و ٢٨١) .

* ٨٨٧ـ أنس بن مالك رفَعه ، قال : أتى رجلٌ من بني تميم رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فقال : يارسول الله! إني ذو مالٍ كثيرٍ وذو أهل وحاضرةٍ ،[١] فأخبرني كيفَ أُنفقُ وكيف أصنعُ ؟ قال : «تخرجُ الزكاة من مالك ، فإنها طُهرة تُطَهرك ، وتَصِلُ أقرباءَك ، وتعرف حق السائل والجار والمسكين (وآت ذَا القُربي حقَّه...) » الآية .[٢]=

* ٨٨٨ـ عائشة رفعته ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها : «ياعائشةُ أنفقي ولا توكي فيُوكىٰ عليك». (هُما للحارث).[٣]

٨٨٩ـ ابنُ عبَّاسٍ رفعه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : «اتَّقوا النار[٤] ولو بشِقِّ تمرة».[٥]

٨٩٠ـ أبو بكر الصدِّيق رفَعَه ، سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على أعواد المنبر : «اتَّقوا النارَ ولو بشقٍّ تمرة ، فإنها تقيم العِوَج ، وتدفع مِيتةَ السوء وتقع من الجائع موقعها من الشبعان». (لأَبي يَعْلَى).[٦]

---

(١) الحاضرة : القرى والأرياف .
(٢) رواه أحمد والطبراني ورجاله رجال الصحيح ، كذا في الزوائد (٣/٦٣) . وسكت عليه البوصيري .
(٣) روى أحمد عن عائشة : « يا عائشة لا تحصي فيحصي الله عز وجل عليك » . ورجاله ثقات ، قال الهيثمي (٣/١٢٢) . وقال البوصيري : لحديث الحارث شاهد من حديث أسماء .
(٤) كذا في الإتحاف . وفي الأصل : « اتقوا الله » .
(٥) رواه أبو يعلى والطبراني وفيه أبو بحر البكراوي وفيه كلام وقد وثق ، كذا في الزوائد (٣/١٠٦) ولم يحكم البوصيري على إسناده بشيء .
(٦) والبزار ، وفيه محمد بن اسماعيل الوساوسي وهو ضعيف جداً ، قاله الهيثمي (٣/١٠٥) وضعفه الدارقطني أيضاً كما في الكنز (٣/٢٦٥) وسكت عليه البوصيري .

* ٨٩١–عائشة قالت : لَأَنْ أتصدَّق بخاتمي هذا على مسكين أحبُّ إليّ من ألف بدَنَة(١) أهديها إلى البيت .(٢) (لمسدَّد).

٨٩٢–المقدادُ بن الأسود رفعه، قال ، قلت للنبي صلى الله عليه وسلم : شيءٌ سمعتُه منكَ شككتُ فيه ، قال : «إذا شك أحدُكم في الأمر فليسألني عنه »،قال : قولك في أزواجك : « إني لأرجو لهن من بعدي(٣) الصِديقين» ، قال : «من تعنون بالصِدِّيقين » ؟ قال ، قلنا : أولادنا الذين يَهْلِكون صغاراً ،قال :« لا،ولكن الصِدِّيقينَ هم المتصدِّقون».(لأبي بكر بن أبي شيبة).(٤)

٨٩٣–حُذيفة رفَعه ، قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «ألا إنه سيأتي عليكم زمان .....(٥) يَعَضُّ الموسر على ما في يده حذار الإنفاق والله يقول : (وما أنفقتم من شيء فهو يُخْلِفُه وهو خير الرازقين) ». (لأبي يعلى).

(باب) وصول الصدقة إلى الميت

٨٩٤–خولَةُ بنتُ قَهْد (٦)–وكانت تحت حمزة بن عبد المطلب– رفَعته ، قالت ، قلت : يارسول الله إنّا كنا على ما علمت وإنا قد صاهرنا

---

(١) في الإتحاف « درهم » والأظهر ما في الأصل .
(٢) رواه الطبراني وفيه أبو العنبس وفيه كلام ، قاله الهيثمي . وفي الزوائد : « ألف درهم » مكان « ألف بدنة » (٣/١١٣) . وقال البوصيري : رجاله ثقات .
(٣) في الأصلين كأنه « من سعدى » وهو عندي « من بعدي » لحديث«لن يحنو عليكن بعدي إلا الصالحون»رواه ابن الجوزي في صفة الصفوة (١/١٣٧) ثم وجدت في الإتحاف « من بعدي » .
(٤) قال البوصيري : بسند فيه قريبة بنت عبد الله بن وهب لم أر من ذكرها بعدالة ولا جرح ، وباقي رجال الإسناد ثقات .
(٥) هنا في الأصلين بياض يسير والمعنى يتم بدون إضافة كلمة .
(٦) بالقاف ، وهي خولة بنت قيس بن فهد .

أليكم فجعل الله لنا في مصاهرتكم خيراً ، وإن أمي هلكت فهل تنفعها أن أتصدق عنها ؟ فقال : «لو تصدقت عنها بكراع لنفعها » . (لإسحاق) مقطوع .(١)

(باب) الحث على المعروف واعانة الملهوف واغاثته

٨٩٥ - ابنُ عُمر رفَعه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : «كل معروف يضعه أحدكم إلى غني أو فقيرفهو صدقة » .(لأحمد بن منيع).(٢)

٨٩٦ - ابن عُمر رفعه ، قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه : أيُّ الناس خير ؟ قالوا : يارسول الله ! رجلٌ يُعطي مالَه ونفسَه ، قال : «نِعم الرجلُ هذا ، وليس به ، ولكن أفضل الناس رجل يعطي جُهده » . (لأبي داود الطَّيَالِسي) .(٣)

٨٩٧ - أنس رفَعه ، قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «الخلق كلُّهم عيال اللهِ ، فأحسنهم إلى الله أنفعُهم لعياله » . (للحارث) .(٤)

- قال أبو يَعْلى : حدثنا أبو الربيع الزَّهْراني ، وأبو ياسر قالا : [حدّ]ثنا يوسف به . قلت : تفرد به يوسف ، وهو ضعيفٌ جدّاً .(٥)

٨٩٨ - أنس رفَعه ، قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «من

---

(١) لفظ المسندة منقطع بين حفص وخولة .

(٢) ضعفه البوصيري لضعف طلحة بن عمرو .

(٣) في إسناده أبو عتبة ، وهو عندي اسماعيل بن عياش رواه عن مدني ، وروايته عن غير أهل الشام ليس بذاك . وسكت عليه البوصيري .

(٤) مسند الحارث (٢/ ٦١ المخطوط) .

(٥) ضعفه البوصيري أيضاً لضعف يوسف بن عطية .

مشى[1] إلى حاجة أخيه المسلم ليُكتبن له بكل خطوة يخطوها حسنة[2] إلى أن يرجع من حيث فارقه ، فإن قضيتْ حاجته خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه ، وإن هلك دخل الجنة بغير حساب » بضعف جداً .[3]=

٨٩٩ـ أنس رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «من أعان أخاه في حاجة وألطفه[4] كان حقاً على الله أن يُخدمه من خُدّام[5] الجنة ».=

٩٠٠ـ أنس رفَعه ، قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من ألطف مؤمناً ، أو خوله[6] في شيءٍ من حوائجه صغُر ذاك أو كبر...» فذكر مثله . فيه ضعف[7] .=

٩٠١ـ أنس رفعه يقول ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «من أعان[8] ملهوفاً كتب الله له ثلاثاً وسبعينَ حسنةً ، واحدة منهن يصلح الله بها له أمر دنياه وآخرته ، واثنين وسبعين في الدرجات ».[9]=

---

(١) كذا في الإتحاف. وفي الأصل « مضى ».

(٢) في الإتحاف « بكل خطوة سبعين حسنة ، ومحا عنه سبعين سيئة » .

(٣) في المسندة : « عبد الرحيم بن زيد العمى ضعيف جداً » وسكت عليه البوصيري .

(٤) ألطفه بكذا : بره .

(٥) في المسندة والإتحاف : من خدم الجنة ، وفي إسناده يزيد الرقاشي ، وكذا فيما بعده وهو ضعيف كما في المسندة .

(٦) في الأصلين من غير نقط ، وكذا في الإتحاف.وخوله: أعطاه ، والمراد صار خولا وخادما له .

(٧) قال البوصيري : مدار إسنادي الطريقين على يزيد الرقاشي ، وهو ضعيف .

(٨) كذا في الأصلين ولعله « اغاث » ثم وجدت في الإتحاف « أغاث » .

(٩) فيه زياد بن أبي حسان وهو زياد بن ميمون المذكور في إسناد الحديث الذي يليه وهو متروك كما في المسندة وقد قال البوصيري في هذا والذي يليه : مدار إسنادي الطريقين على زياد بن ميمون وهو متروك .

٩٠٢ ـ أنس رفَعه ، قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «الدالُّ على الخير كفاعِلِهِ ، والله يحبُّ إغاثةَ اللّهفانِ». فيه متروك .=[١]

٩٠٣ ـ ابن عباس رفَعه ، قال : سُئِلَ رسول الله صلى الله عليه وسلم: مَن خير الناس ؟ قال « أنفعُهم للناس » .[٢]=

* ٩٠٤ ـ زيدُ بن ثابت[٣] قال : لا يزال الله في حاجةِ العبد مادامَ العبدُ في حاجةِ أخيهِ ، يُحدِّث ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. (كلهن له) .[٤]

(باب) ذم البخل

* ٩٠٥ ـ عن بعضِ أزواج النبي صلى الله عليه وسلم قالت : جاءَ رجلٌ إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يارسول الله ! إن لفلانٍ نخلة في حائطي ، فمره فليبعها أو يهبها لى ، فأتى الرجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال : « افعلْ فَلكَ بها نخلة في الجنة » ، فأبى ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : «هذا أبخل الناس » .[٥] (لأبي بكر) .

---

(١) ورواه البزار أيضاً ، قال الهيثمي : فيه زياد النميري (هو ابن ميمون) وثقه ابن حبان وقال يخطيء ، وابن عدي ، وضعفه جماعة (٣/١٣٧) واللهفان : المكروب .

(٢) في إسناده جبارة بن المغلس قال البخاري : حديثه مضطرب ، وفيه عبد الصمد بن الأزرق متروك الحديث لكن له شاهداً من حديث ابن عمر في الزوائد (٨/١٩١) وضعف البوصيري إسناده لضعف سليمان بن أبي سرح .

(٣) هنا في الأصل « رفعه » ولا يصح فحذفته .

(٤) أي لأبي يعلى ، وقال الهيثمي : رواه الطبراني ورجاله ثقات (٨/١٩٣) وتابعه البوصيري .

(٥) رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح ، قاله الهيثمي . وفيه : « عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم » مكان « أزواج » إلى آخره ، وقال البوصيري : رواه ابن أبي شيبة ورواته ثقات .

(باب) إنجاز الوعد

* ٩٠٦ـ الحسن عن امرأةٍ قالت : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً فلم يتيسر ، فقالت : يارسول الله ! عِدْني . قال : «العِدَة عطيـة » . (ابن أبي عمر) .[١]

(باب) زجر الضيف عن تكليف صاحب البيت .

* ٩٠٧ـ أبو وائِلٍ قال : ذهبت مع صاحب لى إلى سلمَانَ ، فجاء بخبز وملح ، فقال صاحبي : لو كان في ملحنا سعتر[٢] فبعث سلمان بمطهرته ، فجاء بسعتر ، فلما أكلنا ، قال صاحبي : الحمد لله الذي قنّعنا بما رزقنا ، فقال سلمان : لو قَنِعت لم تكن مطهرتي مرهونة .[٣] (لأبي يعلى).



(١) إسناده لا بأس به . قال البوصيري : رواته ثقات .

(٢) نبـات طيب الرائحـة .

(٣) قال الهيثمي : رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن منصور الطوسي وهو ثقة (٨/١٧٩) . قلت : رجال أبي يعلى رجال الطبراني ، وقال البوصيري : رواه أبو يعـلى بسنـد فيـه لين .

كتاب الصيام

(باب) الشهر يكون تسعاً وعشرون[1]

٩٠٨ ـ عثمان بن عفان رفعه ، «الشهرتسع وعشرون » . (لإسحاق).[٢]

(باب) الصوم لرؤيته

٩٠٩ ـ الحسن أن عبد الله بن يزيد[٣] خطب الناس بالموسم ، فقال : يا أيها الناس ! إنّا قد شهدنا أصحاب محمد وسمعنا منهم وحدثونـا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : «صوموا لرؤيةِ الهلال ، وأفطروا لرؤيته ، فإن خَفِيَ عليكم فأكملوا العِدَّةَ ثلاثين يوماً ، وإن شهد ذوا عدل فصوموا لرؤيتهما ، وأفطروا لهما ، وانسكوا لهما »[٤] .

(باب) الزجر عن تقدم رمضان بيوم أو يومين

٩١٠ ـ ابن عبَّاسٍ رفَعَه ، قال : قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم : ألا نتقدم فنزيد يوماً أو يومين ؟ فغضب صلى الله عليه وسلم . (للحارث)[٥]

(١) كذا ، ولا يمكن حمله على الحكاية ، فالصواب عربية : تسعاً وعشرين .

(٢) أهمله المجرد أو ناسخ نسختنا وهو ثابت في المسندة وفي إسناده عبد الله بن واقد الحراني وفيه كلام كثير . وقال البوصيري : رواه إسحاق بسند فيه انقطاع .

(٣) هو الخطمي مختلف في صحبته وكان أميراً على الكوفة أيام ابن الزبير ، ووقع في الإتحاف : « عبد الله بن زيد رضي الله عنه » .

(٤) قال البوصيري : رواه الحارث عن داود وهو ضعيف .

(٥) عند أبي داود حديث ابن عباس مرفوعاً : « لا تقدموا الشهر بصيام يوم ولا يومين». وقال البوصيري : رواه الحارث عن داود بن المحبر ، وهو كذاب .

(باب) تأخير صلاة المغرب لمراقبة الهلال ليلة الصوم أو الفطر

٩١١ – ابن شهابٍ قال : السُّنَّة ليلةَ ينظر إلى هلال رمضانَ للصيام أو الفطر ، يؤذِن لصلاة المغرب لوقتها[١] ثم يؤخر الإقامة حتى يرى الهلال ، أو يويَّس منه ويبدو بعض النجوم . (للحارث) .[٢]

(باب) لا يتم شهران جميعا

٩١٢ – سَمُرة رفَعه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : «لا يتم شهران ستين يوماً » . (لأبي بكر بن أبي شيبة) بضعف .[٣]

٩١٣ – عليٌّ قال : الشهر[٤] ثلاثون ، والشهر[٤] تسع وعشرون . (لمسدد) .[٥]

٩١٤ – عبد الله بن شدَّاد وعِكْرمةَ يُحدثان أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال : «الشهرُ[٤] تسع وعشرون » . (للحارث)[٦] .

٩١٥ – ابن أبي مُلَيكَة عن رجلٍ من بني تيم[٧] لا نكذبه قال : إني أخبرت عائشةَ أن ابنَ عُمر يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

---

(١) كذا في الإتحاف ، وفي الأصل : « يومها » .

(٢) هذا مرسل ، وسكت عليه البوصيري .

(٣) رواه البزار أيضاً قال الهيثمي : اسناده ضعيف (٣/١٤٧) . وقال البوصيري : رواه ابن أبي شيبة بسند ضعيف لضعف إبراهيم بن عثمان .

(٤) هذا ما أراه ، وكذا في المسندة في الموضع الأول ، وفي الأصل أشهر (بصيغة الجمع) ثم وجدت في الكنز « الشهر ثلاثون ومن الشهر تسعة وعشرون» مسدد » (٤/٣٢٥) . وفي الإتحاف « الشهر » في موضعين .

(٥) قال البوصيري : رواه مسدد موقوفاً .

(٦) هذا مرسل قال البوصيري : ورجاله ثقات .

(٧) في الإتحاف : « من بني تميم » .

«الشهر تسع وعشرون» ، فأنكرتْ[1] ذلك ، وقالت[2] : يغفر الله لأبي عبد الرحمن ليس كذلك ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «الشهر يكون تسعاً وعشرين» . [لأحمد بن منيع] .[3]

(باب) علامة كون الهلال لليلة

٩١٦ ـ ابن عُمر رفعه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «إذا غابَ الهلال قبل الشَّفقِ فهو لليلة ، وإذا غاب بعد الشفق فهو لليلتين» . [لأبي يعلى] .[4]

(باب) ما يقال عند رؤية الهلال

٩١٧ ـ عَبَّاد بن جعفر المخزومي قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رأى الهلال قال : «آمنت بالذي خلقك» . (ثلاثا).[5]

(باب) قبول شهادة الأعرابي[6] في الصوم والفطر

٩١٨ ـ ربعيّ بن حراش أَن أَعرابيين[7] شهدا عند رسول الله صلى

---

(١) في الأصلين : ما نكذب ، والصواب ما أثبت ، وكذا في الإتحاف .

(٢) في الأصلين : «قال» خطأ .

(٣) أهمله المجرد وفي إسناده من لم يسم مع نفي الكذب عنه ، وضعف إسناده البوصيري لجهالة التابعي .

(٤) أهمل المجرد العزو ، وفات الحديث الهيثمي ، وإسناده فيه بقية ، وقد عنعن ، وأخرجه الخطيب في المتفق والمفترق وفيه حماد بن الوليد ساقط متهم كما في الكنز (٤/٣٠٣) قلت : ليس هذا الساقط في إسناد أبي يعلى ، وضعفه البوصيري لتدليس بقية بن الوليد .

(٥) هذا مرسل . وسكت عليه البوصيري .

(٦) في الأصلين «الأعدل» والصواب عندي : الأعرابي .

(٧) في الأصلين . «أعرابيان» .

الله عليه وسلم أنهما رأيا الهلال بالأمس لفطر أو أضحى ، فأجاز شهادتهما. (للحارث).[1]

(باب) فضل الصوم

* ٩١٩ - حذيفة رفعه، قال: كنت مسنداً النبي صلى الله عليه وسلم إلى صدري ، فقال : «من صام يوماً ابتغاء وجه الله ختم له به دخل الجنة». (لأبي بكر).[2]

* ٩٢٠ - عَمرو بن عبَسَة رفعه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «من صام في سبيل الله يوماً بوعد من النار مَسِيرة مائة عام». (لعبد بن حميد).[3]

* ٩٢١ - أبو الدرداء رفعه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «من صام يوماً في سبيل الله عز وجل جعل الله تعالى بينه وبين النار خندقاً ، عرضه كما بين السماء والأرض».[4] =

٩٢٢ - [سعيد بن زيد بن][5] عَمرو بن نُفيل رفعه ، سمعت رسول الله صلى

---

(١) عزاه المجرد لمسدد سهواً وفي المسندة هذا مرسل صحيح الإسناد وتابعه البوصيري ، قلت : إن أبا داود أخرجه من طريق أبي عوانة عن منصور عن ربعي عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه مرفوعاً ، وأخرجه أحمد مرفوعاً متصلا .

(٢) هو طرف من حديثه الذي تقدم في فضل الصدقة رقم (٨٨١) أخرجه أحمد ورجاله موثقون قاله الهيثمي (٢ / ٣٢٤) .

(٣) قال المنذري : أخرجه الطبراني باسناد لا بأس به (ص ١٧١) قال البوصيري : رواه عبد بن حميد ورجاله ثقات ، والطبراني في الكبير والأوسط باسناد حسن .

(٤) رواه الحارث عن داود بن المحبر ، وهو ضعيف ، ورواه الطبراني باسناد حسن ، قاله المنذري (ص ١٧٠) ونقله البوصيري من غير عزو .

(٥) أهمله المجرد وهماً منه .

الله عليه وسلم وأقبل على أسامة بن زيد فقال: «يا أُسامة! عليك بطريق الجنة، وإياك أن تُختَلَج دونها»، فقال: يا رسول الله وما أسرعُ ما يقطع به الطريق؟ قال: «الظمأُ في الهواجر، وحبس النفس عن لذة النساء، يا أُسامة! وعليك بالصوم، فإنه يُقرِّب إلى الله عز وجل، إنه ليس شيء احب إلى الله من ريح فم الصائم، تَرَكَ الطعامَ والشرابَ لله، فإن استطعت أن يأتيك الموت وبطنك جائع، وكبدك ظمآن فافعل، فإنك تدرك بذلك شرفَ المنزل في الآخِرة، وتَحلُّ مع النبيين فيُفرح بقدوم روحك عليهم ويصلي عليك الخيار...»[1]. فذكر الحديث، وفيه: «واعلم يا أُسامة! أن أقرب الناس من الله يوم القيامة لمَن طال حزنه وعطشه وجوعُه في الدنيا». (هما للحارث)[2]. وسيأتي بتمامه في كتاب الزهد.

٩٢٣ - أبو هريرة رفعه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لو أن رجلاً صام يوماً تطوُّعاً ثم أُعطيَ ملءَ الأرض ذهباً لم يستوفِ ثواباً[3] دون [يوم][4] الحساب»[5]. =

٩٢٤ - سَلَمة بنِ قيصرَ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «من صام يوماً ابتغاءَ وجه الله باعده الله من جهنم كبعد غراب طار وهو فرخ حتى مات هَرِماً»[6]. =

---

(١) في الإتحاف: «الجبار».
(٢) رواه الحارث عن بشر بن أبي بشر البصري ولم أجد حديثه في نسختي ولا ذكره فيما عندي وفي إسناده عدة مجاهيل وسكت عليه البوصيري.
(٣) في الإتحاف: «ثوابه».
(٤) استدركته من عند المنذري.
(٥) رواه الطبراني أيضاً ورواته ثقات إلا ليث بن أبي سليم، قاله المنذري (١٧٠). وقال البوصيري: رواه أبو يعلى وفيه ليث وهو ضعيف.
(٦) رواه البيهقي والطبراني وسماه سلامة ورواه أحمد من حديث أبي هريرة، قاله المنذري (ص ١٧٠). قال البوصيري: رواه أبو يعلى بسند ضعيف لضعيف زبان بن فائد والراوي عنه.

٩٢٥ ـ سَهْلُ بن معاذ عن أبيه رفعه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من صام يوماً في سبيل الله متطوّعاً في غير رمضان ، بُعّد من النار مائة عام بسير المضمّر الجواد »(١) .=

٩٢٦ ـ أبو الدرداء رفعه ، قال رسـول الله صلى الله عليه وسلم : « لكل شيء باب ، وباب العبادة الصيام »(٢) . (هن لأبي يعلى) .

(باب) فضل شهر رمضان

٩٢٧ ـ سلمانُ الفارسي رفَعه ، قال : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم آخِرِ يوم من شعبان فقال : « يا أيها الناس إنه قـد أظلَّكم شهرٌ مباركٌ ، فيه ليلةٌ خير من ألفِ شهر ، فرض الله صيامَه ، وجعل قيام ليله تطوُّعاً ، فمن تطوَّعَ فيه بخصلة من الخير ، كان كمن أدّى فريضة فيما سواه ، ومن أدَّى فيه فريضة ، كان كمن أدى سبعين فريضة ، فهو شهر الصبر ، والصبر ثوابه الجنة ، وهو شهر المُواساة ،وهو شهر يُزاد فيه رزق المؤمن ، من فطَّر فيه صائماً ، كان له عَتقُ رقبة ، ومغفرة لذنوبه » قيل : يا رسول الله ليس كلنا يجد ما يفطر به الصائم ؟ قال : « يعطي الله هذا الثواب من فطَّر صائماً على مَذْقَة(٣) لبن ، أو تمرة ، أو شربة ماء ، ومن أشبع صائماً كان له مغفرة لذنوبه ، وسقاهالله من حوضي شربة لا يظمأ حتى يدخل الجنة ، وكان له مثل أجره من غير أن يُنْقَص من أجره

---

(١) ذكره المنذري أيضاً وقال البوصيري : في سنده زبان بن فائد ، والمضمر : من ضمر الفرس وأضمره جعله وصيره ضامراً ، أي هضيم البطن .
(٢) في إسناده أبو بكر بن أبي مريم وهو ضعيف الحديث ، وكذا في الإتحاف أيضاً .
(٣) أي اللبن الممزوج بالماء .

شيء ، وهو شهر أوله رحمة ، وأوسطه مغفرة ، وآخره عِتْقٌ من النار ، ومن خَفَّفَ فيه عن مملوكه أعتقه الله من النار » .[1](للحارث) .

٩٢٨ ـ أنس بن مالك رفَعه ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « هذا شهر رمضان قد جاءَ تُفتح فيه أبواب السماء ، وتُغلق فيه أبواب النار ، وتُغلُّ فيه الشياطين ، مَن أدركه رمضان ولم يُغفر له فيه فمتى يغفر له ؟ » . بضعف .[2]

٩٢٩ ـ أنس رفعه ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ حين حَضَرَ رمضانُ ـ : « سبحان الله ! ماذا يستقبل المرء[3] ؟ » (ثلاثاً) فقال عُمر يا رسول الله ! وحي نزل ؟ قال : لا ، قال فعَدُوٌّ حضر؟ قال : لا ، قال : فماذا ؟ قال : « إنَّ الله يغفر في أول ليلة من شهر رمضان لكل أهل القبلة » فنظر إلى إنسان قاعد بين يديه يحرك رأسه وهو يقول : بخٍ بَخٍ ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « كأنه ضاق صدرك » ، قال : لا ولكن ذكرت المنافقين ، قال : « إن المنافق هو الكافر ، وليس للكافر من ذاك شيء » . أخرجه ابن خُزيمة وقال : إن صح الخبر ! فإني لا أعرف خلَفاً ولا عمرو بن حمزة القيسي بعدالة ولا جَرْح . (هما لأبي يعلى)[4] .

ـ حديث أبي ذر في أحاديث الانبياء .

٩٣٠ ـ ابنُ مسعود رفعه ، أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم وهو

---

(١) عزاه صاحب المشكاة إلى البيهقي في شعب الإيمان ، وقال البوصيري : رواه ابن خزيمة أيضاً في صحيحه ، ثم قال : إن صح الخبر ! .
(٢) لكن له شواهد وضعف البوصيري إسناده لضعف يزيد بن أبان ، وتدليس محمد بن إسحاق .
(٣) في الإتحاف « ماذا تستقبلون وما يستقبل المرء »
(٤) وأخرجه ابن عساكر كما في الكنز (٤/٣٢٥) والبيهقي في شعب الإيمان كما في الكنز (٤/٣٠٠) وسكت عليه البوصيري .

يقول «وقد أهل شهر رمضان: لو يعلم العباد ما في رمضان لتمنت أمتي أن تكون السنةُ كلُّها رمضان»، فقال رجل من خزاعة: حدثنا به، قال: «إن الجنة لتُزَيَّن لرمضان من رأس الحول إلى الحول، حتى إذا كان أول يوم من رمضان هبَّت ريح من تحت العرش فصفقت ورق[1] الجنة، فتنظر الحور العين إلى ذلك، فيقلن: يا ربّ اجعلْ لنا من عبادك في هذا الشهر أزواجاً، تقرّ أعيننا بهم، وتقرّ أعينهم بنا، فما من عبد يصوم رمضانَ إلا زُوِّج زوجةً من الحور العين في خيمة من درّة مجوَّفة مما نعتَ الله (حور مقصورات في الخيام)، على كل امرأة منهن سبعون حُلَّة، ليس فيها حلة على لون الأُخرى، ويعطى سبعين لوناً من الطِّيب، ليس منها لون على ريح الآخر، لكل امرأةٍ منهن سبعونَ سريراً من ياقوتة حمراء مُوشَّحة بالدّر، على كل سرير سبعون فِراشاً بطائنها من إستبرقٍ، وفوقَ السبعين فِراشاً سبعونَ أريكة، لكل امرأةٍ ألف[2] وصِيفةٍ لحاجاتها، وألف وَصَيفٍ، مع كل وصيفٍ صحفة من ذهب، فيها لون طعام يجد لآخر لقمة منها ما لا يجد لأولها، ويُعطى زوجها مثل ذلك على سرير من ياقوتةٍ حمراء عليه سِواران من ذهب موشَّح بياقوتٍ أحمر، هذا بكل يوم من رمضان سوى ما عمل من الحسنات». (لأبي يعلى)[3]. قلتُ: تفرَّد

(١) كذا في الإتحاف، وفي الأصل: «ورقة».

(٢) في الكنز: سبعون ألف وصيفة وسبعون ألف وصيف. وفي الإتحاف «ألف وصيف لحاجاتها وسبع ألف وصيف» وهو كما ترى.

(٣) ورواه الطبراني والبيهقي في شعب الإيمان وأورده ابن الجوزي في الموضوعات فلم يصب، كذا في الكنز (٤/٣٠٠). وقد رواه الطبراني مختصراً جداً من حديث ابن عمر، وطرفاً منه البيهقي في الشعب من حديث ابن عباس، كما في الكنز (٤/٢٩٩).

به جرير بن أيوب ، وهو ضعيف جداً .[1] وقد أخرجَه ابنُ خُزيمة في صحيحه وقال : إنْ صح الخبر فإن في القلب من جرير بن أيوب ! وكأنه تساهل فيه لكونه من الرغائب . وابن مسعود ليس هو الهذلي المشهور ، وإنما هو آخَر غِفاري .[2]

٩٣١ ــ أبو هُريرة وابن عباس رفعاه ، قالا : خَطَبنا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث . وفيه : « ومن صام رمضان فكفَّ عن الغِيبة والنميمة والكذب والخوض في الباطل ، وأمْسَك لسانه إلا عن ذكر الله ، وكَفَّ سمعه وبصره وجميعَ جوارحه عن محارم الله وعن أذى المسلمين ، كان له من القربى عند الله أن يمس ركبته ركبة ابراهيم الخليل » . (للحارث) . هذا حديث موضوع .

٩٣٢ ــ أبو هُريرة رفعه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أُعْطيتْ أمتي خمسَ خِصالٍ في رمضان لم يُعْطَها أُمة قبلهم ، خلوُفُ فم الصائم عند الله أطيبُ من ريح المسك ، وتستغفر لهم الملائكة حتى يفطروا ، ويزيِّن الله كُلَّ يومٍ جنته ، ثم يقول : يوشك عبادي الصالحون ان يُلقوا[3] عنهم المؤنة والأذى ، ويصيروا اليكِ ، ويُصفَّد فيه مَرَدَةُ الشياطين فلا يخلصون فيه إلى ما كانوا يخلصون في غيره ، ويغفر لهم في آخر ليلة ،

---

(١) وقال البوصيري : فيه جرير بن أيوب البجلي .

(٢) وعد الحافظ بذكره في الكنى والمبهمات ، وهذان الكتابان لم أجدهما في المطبوعة من الإصابة .

(٣) كذا في المنذري والإتحاف . وفي الأصلين « يكفوا » وفي حديث جابر رواه البيهقي بإسناد مقارب وأصلح من إسناد أبي هريرة : يستريحوا من تعب الدنيا . (المنذري ١٧٢) .

قيل : يا رسول الله أهي ليلة القدر ؟ قال: «لا ، ولكن العامل إنما يوفي أجره إذا قضى عمله» . (لأحمد منيع) بضعف(١) .

(باب) اشتراط النية للصائم من الليل في الفرض دون التطوع

٩٣٢ – هلال أنه سمع ميمونة بنتَ سعدٍ رفعته ، تقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم : «من أجمع(٢) الصوم من الليل فليصمْ ، ومن أصبَح ولم يُجمِعه فلا يصم» . (للحارث) .(٣)

٩٣٣ – مجاهد عن بعض أزواج النبي صلى الله عليه وسلم قالت : كان النبي صلى الله عليه وسلم يجيء فيدعو بالطعام فلا يجده ، فيفرض الصوم ، قالت : وربما جاءَ وهو صائم وعندي طُرفة(٤) فنقول : يا رسول الله ! لولا أنك صائم لأطعمناك ، فيدعو فيأكل .(٥) =

٩٣٤ – أبو سفيان سمعت رجلاً سأَل أنَس بن مالكٍ قال : تسحَّرت ثم بدا لي أن أُفطر . قال : أفطِر ،ثم قال: كان أبو طلحة يأتي أهله فيقول : عندكم شيء ؟ فإذا قالوا : لا ، قال : فأنا صائم .(٦)=

• ٩٣٥ – أبو قِلابة : حدثتني أم الدرداء أن أَبا الدرداء كان يأتيهم

---

(١) قال المنذري : رواه أحمد والبزار والبيهقي (ص ١٧٢) وكذا في الإتحاف أيضاً، وزاد: رواه ابن منيع والحارث بسند ضعيف .
(٢) من أجمعت على الأمر : عزمت عليــه .
(٣) رواه الحارث عن الواقدي ، ورواه الدارقطني وفيه أيضاً الواقدي ، وقال البوصيري : رواه الحارث عن الواقدي وهو ضعيف .
(٤) الجديد المستحسن .
(٥) قال البوصيري : رواه مسدد من طريق ليث بن سليم .
(٦) سكت عليه البوصيري وأخرج عبد الرزاق حديث طلحة من طريق قتادة عن أنس (٢/ ٤٢١) وابن أبي شيبة من طريق حميد عن أنس (١/ ٥٨٢) .

بعدما يصبح فيسألهم الغداء فلا يجده فيقول : فأنا إذاً صائم . (هن لمسدّد) . صحيح موقوف .[1]

(باب) ما يجتنب في الصيام

٩٣٦ – أبو هريرة رفَعه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أعِفُّوا[2] الصيام ، فإن الصيام ليس من الطعام ولا من الشراب ، ولكن الصيام من المعاصي » . (للطيالسي) .[3] .

* ٩٣٧ – أبو المتوكل أن أبا هريرة كان إذا صام جلس في المسجد وقال : نُعِفُّ صيامنا= .[4]

* ٩٣٨ – عطاء بن السائبِ قال : كان أصحابُنا يقولون : أهون الصيام ترك الطعام والشراب .=[5]

* ٩٣٩ – الحسن قال : إذا ذرعه القيء لم يفطر ، وإن تقيّأ أفطر.[6] (هنَّ لمسدد) .

---

(١) وأخرجه عبد الرزاق «(٢/ ٤٢٠ المخطوط) وابن أبي شيبة (١/ ٥٧٢ المخطوط) . وقال البوصيري : رجاله ثقات .

(٢) كذا في الطيالسي وهو الصواب . وفي الأصلين : « أعطوا » خطأ.

(٣) أخرج ابن حبان نحوه من وجه آخر عن أبي هريرة (موارد الظمآن ٢٢٥) . قال البوصيري : رواه ابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما ، والحاكم وصححه ، ورواه الطيالسي عن طلحة ابن عمرو ، وهو ضعيف .

(٤) رجال إسناده ثقات . وسكت عليه البوصيري.

(٥) إسناده حسن . وسكت عليه البوصيري .

(٦) إسناده جيد .

(باب) من قال لا يفطر الا الطعام والشراب

٩٤٠ – أنس بن مالك قال : مطرتِ السماء بَرَداً ، فقال لنا أبو طلحة ونحن غلمان : ناولني يا أنس من ذاك البَرَدِ ، فناولته فجعل يأكل وهو صائم ، فقلت : ألست صائماً ؟ قال : بلى ! إن ذا ليس بطعام ولا شراب ، وإنما هو بركة من السماء نطهِّر به بطوننا ، قال أنس : فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته فقال : « خذ عن عمك ». بضعف (١).

– وقال : حدثنا عبد الوارثِ بن عبد الصمد بن عبد الوارث [حد]ثنا أبي به)(٢).

– ورواه البزار : حدثنا محمد بن معمر ، حدثنا [عبد الصمد فذكره. وأخرجه البزار عن هلال بن يحيى عن أبي عوانة عن قتادة عن أنس قال : رأيت ابا طلحة ... فذكره موقوفا] (٣). (هن لأبي يعلى) .(٤)

(باب) السنة في الفطر على التمر أو الرطب أو مالم يمسه نار

٩٤١ – أنسُ بن مالكٍ رفَعه ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصيف لايصلي المغرب إذا كان صائماً حتى نأتيه (٥) برُطَب فيأكل

---

(١) وقال الهيثمي : فيه علي بن زيد وفيه كلام وقد وثق وبقية رجاله رجال الصحيح . قال : ورواه البزار موقوفاً وزاد فذكرت ذلك لسعيد بن المسيب فكرهه وقال : انه يقطع الظمأ (١٧٢/٣) . وضعفه البوصيري لضعف علي بن زيد ، وقال : شيخ البزار ضعيف .

(٢) رواه أبو يعلى أولا عن الحسن بن أبي الربيع ، ثم رواه عن عبد الوارث ، كلاهما عن عبد الصمد بن عبد الوارث .

(٣) في الأصل مطموس واستدركته في المسندة .

(٤) محله اللائق به قبل قوله « رواه البزار » . والصواب « هما » لا « هن » .

(٥) كذا في الزوائد ، وما في الأصلين غير واضح لكنه يحتمل ما في الزوائد ، وأيضاً في الزوائد : « برطب وماء » وبتمر وماء .

ويشرب ، ثم يقوم فيصلي ، وإذا كان الشتاء نأتيه بتمر فيأكل ويشرب ، ثم يقوم فيصلي . فيه انقطاع [1] . (للحارث)

٩٤٢ ـ أنس رفعه ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب أن يفطر على ثلاث تمرات أو شيء لم تصبه النار . (لأبي يعلى)[2] .

٩٤٣ ـ جابر بن عبدالله رفعه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان الرُطَب لم يفطر إلاعلى الرطب ، وإذا لم يكن الرطب لم يفطر إلاعلى التمر .(لعبد بن حميد).[3]

(باب منه) وفيه السنة في تعجيل الفطر والنهى عن الوصال

٩٤٤ ـ عَمرةُ سمعت عائشة تقول :إن رسول الله صلىالله عليهوسلم كان ينهى عن الوصال ، ويأمر بتعجيل الإفطار ، وتأخير السحور.=[4]

٩٤٥ ـ أم حكيم بنت وَدَاع رفَعتــه ، سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : « عجِّلوا الإفطار وأخِّروا السحور » .[5] (هما لأبي يعلى) .

٩٤٦ ـ جابر رفَعه ،أن النبيصلى الله عليه وسلم قال : « لاوصال في الصوم »[6] .=

---

(١) بين ابن جريج وأنس ، وقال الهيثمي : رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه (٣/١٥٦)قـال البوصيري : فيه انقطـاع .

(٢) قال الهيثمي : فيه عبد الواحد بن ثابت وهو ضعيف (٣/١٥٤) وقال العقيلي : لا يتابع عليه كذا في لسان الميزان (٤/٧٨) وقال البوصيري : رواته ثقات .

(٣) في إسناده بعض أهل جابر غير مسمى ، وضعفه البوصيري لجهالة بعض رواته .

(٤) قال الهيثمي : فيه الطيب بن سليمان وهو ضعيف (٣/١٥٤) . وقال البوصيري : رواه أبو يعلى باسنـــاد حسن .

(٥) قال الهيثمي : رواه الطبراني من طريق حبابة بنت عجلان ، عن أمها عن صفية بنت جرير ، وهؤلاء النسوة روى لهن ابن ماجة ولم يجرحهن أحد ولم يوثقهن (٣/١٥٥) ولم يعزه لأبي يعلى ، وعزاه البوصيري لأبي يعلى وقال : في سنده مجهولات .

(٦) في إسناده حرام بن عثمان وهو الذي قال فيه الشافعي : الرواية عن حرام حرام . وقد أخرجه عبد الرزاق (٢/٤١٨) وذكره البوصيري في الطلاق قبل النكاح .

ـ أبو عَتيقٍ عن جابرٍ به. (هما للطَّيالِسيّ).

* ٩٤٧ ـ جابر بن عبدالله رفَعه، يقول: كان النبيُّ صلى الله عليه وسلم يواصل.[١] (للحارث).

(باب) الرخصة في قضاء رمضان على التّراخي

* ٩٤٨ ـ الأَسودُ بنقيسٍ عن أبيه، أنَّ رجلاً سأَلعُمر بنالخطابِ عن قضاءِ رمضانَ في عشر ذي الحِجة، فما أَدري ماكان المراجعة فيمابينهما، فأَمره بقضاءِ رمضان في عشر ذي الحجة، قال: ولاتقول إن أَباك سمع ذاك من عمر.[٢]

٩٤٩ ـ يحيى عن شُعبة[٣] عن رجلٍ من وَلَدِ رافع بن خَديج، عن جدته أن رافع ابن خَديج أمرها أن تقضيَ رمضان مفرَّقاً[٤]. (هما لمسـدَّد).

* ٩٥٠ ـ عبدالمجيد بن رافع،[٥] عن جَدَّته، ان رافع بن خَديج كان يقول: أَحصوا[٦] العِدَّة وصُمْ كيف شئت. (لأَبي بكر بن أَبي شيبة).[٧]

(باب) الكحل لا يفطر الصائم

٩٥١ ـ على بن أَبي طالب، وعن ابن عمر قال: انتظرتُ النبي صلى الله

---

(١) روى الطبراني عن جابر: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يواصل من السحر الى السحر. قال الهيثمي: هو حديث حسن (٣/١٥٨). لم أجده في النهي عن الوصال من الإتحاف.

(٢) ذكره في الكنز عن مسدد وفيه برمز البيهقي: عن عمر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرى بأساً بقضاء رمضان في عشر ذي الحجة، وهو ضعيف كذا في الكنز (٤/٣٢٨). قلت: إنما وجدت فيه أثراً لعمر ووجدت المرفوع في الزوائد (٣/١٧٩) وقال البوصيري: رواه مسدد ورجاله ثقات.

(٣) في الأصل يحيى بن شعيب وهو تحريف وفي المسندة على الصواب.

(٤) في الإتحاف «متفرقاً» وسكت عليـه.

(٥) في الإتحاف: «عبد الحميـد».

(٦) الأظهر: «أحص» بصفة المفرد، ولكن في الإتحاف أيضاً «أحصوا».

(٧) إسناده حسن وسكت عليه البوصيري.

عليه وسلم أن يخرج إلينا في رمضان ، فخرج من بيت أمّ سلَمة وقد كحلته وملأت عينه كُحْلاً. (للحارث)[1].

(باب) الحجامة للصائم

– حديث عليٍّ يأتي في باب النهي عن صوم يوم بعينه

(باب) ما يصنع من جامع أو أفطر عامداً

٩٥٢ – عطاء وعَمْرو بن شُعيب قالا : إن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يارسول الله ! هلكتُ ، قال : «وما أهلكك »؟ قال : وقعت على امرأتي في رمضان ، قال : وأُتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بحمار عليه تمرٌ فأمَر له ببعضه فقال : «خُذْ هذا فتصدقْ به » ، قال : يارسول الله ! ما بين لابَتَيْها أهل بيت أفقر مِنّي .قال : فضحك حتى بَدَتْ نواجذُه ، ثم قال : «أطعمْه أهلَك ، ويومٌ مكانَ يوم واستغفر الله » . قال : فلا أدري في حديث أحدهما أو حديثهما : «يوم مكان يوم واستغفر الله ».[2]

٩٥٣ – سعيد بن المسيب أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال :

---

(١) في الباب حديث ابن عمر رواه ابن أبي عاصم في كتاب الصيام له ، ذكره الحافظ في التلخيص ، ولفظه : « خرج علينا رسول الله وعيناه مملوءتان من الإثمد وذلك في رمضان وهو صائم » ولم أجد في الإتحاف حديث علي ولا حديث ابن عمر بهذا اللفظ ، وإنما وجدت فيه « عن ابن عمر قال : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم من بيت حفصة وقد اكتحل بالإثمد في رمضان» رواه أبو يعلى بسند ضعيف لضعف عمرو بن خالد القرشي » .

(٢) أجمع العلماء على أن من أفطر في رمضان متعمداً من جماع فعليه الكفارة ، واختار الشافعي لمن كان على مثل هذا الحال أن يأكله وتكون الكفارة عليه دينا فمتى ما ملك يوماً كفّر ، راجع الترمذي (٤٦/٢) وبه نقول ، والحديث مرسل ، قال البوصيري : رواه مسدد بسند معضل .

إني أفطرت يوماً من رمضان، قال: «تصدَّقْ لِما صنعتَ، وصُمْ يوماً مكانَه، واستغفر الله عز وجل».[1] (هُما لمسدَّد).

٩٥٤ - ابن عمر قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: إني أفطرت يوماً من رمضان، فقال: «من غير عذر ولا سفر؟» قال: نعم، قال: «بئس ماصنعْت»، قال: فما تأمرني؟ قال: «أعتقْ رقبةً»، قال: والذي بعثك بالحق، ماملكتُ رقبةً قطُّ، قال: «فصُمْ شهرين متتابعين»، قال: لاأستطيع ذلك، قال: «فأَطعمْ سِتِّين مِسكيناً،» قال: والذي بعثك بالحق ما أُشبعُ أهلي، قال: فأُتي النبي صلى الله عليه وسلم بمكْتَلٍ فيه تمرٌ، فقال: «فتصدقْ بهذا على ستين مسكيناً»، قال: إلى من أدفعه؟ قال: «إلى أفقرِ مَنْ تعلم»، قال: والذي بعثك بالحق ما بين حَرَّتَيْها أهلُ بيت أحوجُ مِنَّا، قال: «فتصدقْ به على[2] عيالك». (لأبي يعلى).[3]

(باب) الرخصة في الفطر في السفر وصحة من صام فيه

٩٥٥ - ابن عمر قال: سافر رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان فصام وأفطر.[4]

- وحدثنا خلف بن هشام، [حد]ثنا أبو الأحوص، عن مسلم أبي عبدالله،[5] عن مجاهد به. (هما لأبي يعلى).

---

(١) هذا أيضاً مرسل، ولم يزد البوصيري على هذا.
(٢) كذا في الزوائد والإتحاف.
(٣) قال الهيثمي: رواه أبو يعلى والطبراني ورجاله ثقات (٣/١٦٨) ووثق رجاله البوصيري أيضاً.
(٤) فيه مسلم الأعور قال البخاري: ذاهب الحديث.
(٥) هو مسلم الأعور، وسكت عليه البوصيري.

* ٩٥٦ ـ أبو سعيد مولى المهري[١] قال: أقبلت مع صاحب لي من العمرة فوافَيْنا الهلال هلالَ رمضان فنزلنا في أرض أبي هريرة في يوم شديد الحر، فأصبحنا مفطرِين إلا رجلاً منا واحداً، فدخل علينا أبو هريرة نصفَ النهار، فوجد صاحبَنا يلتمس بَرْد النخل فقال: مابـالُ صاحبكم؟ قالوا: صائم، قال: ما حمله على أن لايُفطر؟ قد رخَّص الله له، لو مات ماصلَّيتُ عليه! (لمسدَّد). موقوف صحيح.[٢]

* ٩٥٧ ـ ابن عباس قال: الإفطار في السفر عَزْمةٌ. (لأحمد بن منيع). موقوف صحيح.[٣]

٩٥٨ ـ ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصوم في السفر ويُفطر. (لأبي داود الطيالسي).[٤]

* ٩٥٩ ـ الغطريف[٥] أبي هارون قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلَيْن في حاجةٍ في رمضان فتقدَّم إلى أحدهما أن لا يصوم، وسكت عن الآخر فصام، فلما قَدِما قال: «ماصنعتما»؟ قال أحدهما: صُمْتُ، وقال الاخر: لم أصم، قال: «كلاكما: قد أصاب». =[٦]

---

(١) هذا هو الصواب، وانظر ترجمته في كنى التهذيب. وفي الأصلين: «المهدى».

(٢) قال البوصيري: رجـاله ثقات.

(٣) تابعـه البوصيري.

(٤) في إسناده سليمان بن معاذ وقد تكلموا فيه، ولم أجده في الإتحاف هنا.

(٥) في الأصلين: «القطرين» والتصويب من الإتحاف والغطريف أبو هارون ذكره ابن أبي حاتم وقال: يماني روى عن جابر بن زيد.

(٦) في المسندة: إسناد حسن مع إرساله. وسكت عليه البوصيري.

• ٩٦٠ – موسى رفعه :(١) سمعت أنس بن مالك يقول : حاصرْنا تُسْتر وعلينا أبو موسى فصام وصُمنا .=(٢)

• ٩٦١ – سعيد بن جُبير أن عمر بن الخطاب جاء إلى قوم محاصري حِصْنٍ فأمرهم أن يُفطروا .=(٣)

• ٩٦٢ – عبيد بن عُمير رفعه، قال ، قال رسول الله صلىالله عليه وسلم يوم فتح مكة: «أفطِروا فإنه يومُ قتالٍ ».=(٤)

• ٩٦٣ – نافع قال : خرج ابن عمر مبادراً للفتنة أن يقع من المدينة في رمضان ، فأفطر ، فلما كانت الليلة التي يدخل فيها يعني مكة أصبح صائماً .(٥) (هُنَّ لمسدَّد).

(باب) الرخصة في الفطر للشيخ الكبير والحامل والمرضع

• ٩٦٤ – أيوب بن أبي تميمة قال : لما ضعف أنسٌ عن الصوم فصنع(٦) جفنةً من ثريد فدعا ثلاثين مسكيناً فأطعمهم .(٧) (لأبي يعلى) .

• ٩٦٥ – ابن عباس قال : الحاملُ والمرضع إذا خافتا أفطرتا وأطعمتا ،

---

(١) رفعه وهم من المجـرد .

(٢) رجاله ثقات ، ولم يزد البوصيري على أن قال : رواه مسدد موقوفاً .

(٣) إسناده لا بأس به . وقال البوصيري : رجاله ثقات .

(٤) إسناده جيد مع إرساله . وفي صحيح مسلم عن أبي سعيد مرفوعاً : « إنكم مصبحوا عدوكم والفطر أقوى لكم فأفطروا» فكانت عزمة ، وقال البوصيري : رواه مسدد مرسلا ورجاله ثقات .

(٥) قال البوصيري : رواه مسدد بسند صحيح .

(٦) كذا في الزوائد وهو الصواب . وفي الأصلين : « وضع » .

(٧) أخرج البيهقي معناه من طريق قتادة عنه (٤/ ٢٧١) وقال الهيثمي : رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح (٣/ ١٦٤) . وسكت عليه البوصيري .

ولا قضاء عليهما.(لمسدّد). إسناده حسن.

قد أخرجه أبو داود من هذا الوجه دون قوله : ولا قضاء عليهما.[1]

(باب) الزجر عن صوم الدهر وتخصيص يوم أو شهر بعينه

* ٩٦٦ ـ أبو عُبيدة ، عن أمّه قالت : ما رأيت عبدالله صائماً إلا شهر رمضان ويومين. (لإسحاق).[2]

* ٩٦٧ ـ عيسى بن ميمون :سألت عطاء عن رجل يتحرى يوماً يصومُه فقال : كان ابن عباس يكره أن يتحرى شهراً أو يوماً يصومه ، ويقول ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من صام الأبد فلا صام » .[3] [لابن أبي شيبة].[4]

* ٩٦٨ ـ [اسباط بن محمد حدثنا هشام ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، انه][5] كان يكره ان يوقّت يوماً يصومُه.[6]

* ٩٦٩ ـ حدثنا يزيد [حد]ثنا هشام نحوه . وزاد : وكان يكره صوم الاثنين والخميس. (لأحمد بن منيع).[7]

---

(١) نقله البوصيري من غير عزو وزاد : وله شاهد من حديث أنس .

(٢) في المسندة : هذا إسناد صحيح.قلت : وأخرجه عبد الرزاق فزاد : قالت لا أدرى ما كان شأن ذانك اليومين (١ / ٤٤١) . وصحح البوصيري أيضاً إسناد إسحاق .

(٣) إسناده حسن .

(٤) سقط من الأصل . وقال البوصيري : رواه ابن أبي شيبة بسند ضعيف لضعف عيسى بن ميمون .

(٥) سقط من الأصل هذا كله أو « وعنه أنه ».

(٦) لا بأس بإسناده .

(٧) وثق رجاله البوصيري .

٩٧٠ ـ الوليد بن بِشر ، عن حصين بن أَبي الحر[١] قال : دخلت على الأَشعريِّ يوم الجمعة وهو يتغدى ، فدعاني ، فقلت : إني صائم ، فقال : لا تصومَنَّ يوماً تجعلَنَّ صومه عليك حتماً .=[٢]

٩٧١ ـ عليٌّ رفعه : نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أَختصَّ يوم الجمعة بصوم ، وأن أحتجم وأنا صائم...[٣] الحديث . (هما لمسدَّد) .

(باب) السحور

٩٧٢ ـ ابن أَبي ليلى ،عن أَخيه ، عن أَبيه[٤] قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «تسحَّروا فإن في السحور بركةً » .=

٩٧٣ ـ أَبو قيس[٥] رفعه ، قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «تسحروا ولو بسِهلةٍ[٦] من تراب ».=[٧]

٩٧٤ ـ ضمرة والمهاجر ابنا حبيب ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : «عليكم بالسحور ،فإنه الغداءُ المبارك ، وأَسفروا به ما استطعتم ، وتسحَّروا ولو بجرعة من ماءٍ ».=[٨]

---

(١) لم أقف على حالها .

(٢) سكت عليه البوصيري .

(٣) روى الطرف الأخير منه ابن جرير كما في الكنز (٤/ ٤٢٨) . وضعف إسناده البوصيري .

(٤) هو أبو ليلى . والحديث ضعيف الإسناد، وضعفه البوصيري أيضاً .

(٥) هو مولى عمرو بن العاص من رجال التهذيب ، والحديث مرسل .

(٦) (بالكسر) تراب كالرمل يجيء به الماء .

(٧) سكت عليه البوصيري .

(٨) مرسل كما في الإتحاف، وقد أخرج الهيثمي عن أنس مرفوعاً : «تسحروا ولو بجرعة من ماء» قال : رواه أبو يعلى وفيه عبد الواحد بن ثابت الباهلي وهو ضعيف (٣/ ١٥٠) . قلت : فات الحافظ هذا الحديث .

٩٧٥ ـ عائشة رفعته، قالت: ربما قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: «قرِّبي سحورك المبارك» وربما لم يكن غير تمرتين.[١] (هُنَّ لمسدَّد).

٩٧٦ ـ أبو سعيد الإسكندراني[٢] قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الجماعة بركة والثريد بركة، والسحور بركة،[٣] تسحَّروا فإنه يزيد في القوة، وهو من السنة. تسحَّروا ولو بجرعة من ماءٍ، أو على جرعة من ماءٍ، تسحَّروا، صلواتُ الله على المتسحِّرين.»[٤]

٩٧٧ ـ ابن عمر قال: كان علقمة بن عِلاثة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءَ بلال يؤْذِنه بالصلاة فقال: رويداً يابلال! يتسحر علقمة». قال: وهو يتسحر برأس. (لأَبي داود).[٥]

٩٧٨ ـ قيس، فذكَره بلفظ: بينما النبي صلى الله عليه وسلم يتسحر، فلما فرغ من سحوره جاءَ علقمة بن عِلاثة، فدعا النبيُّ صلى الله عليه وسلم برأس[٦] فبينما هو يأكل إذ جاءَ بلال... فذَكَره. (لعبدبن حميد)[٧]

---

(١) رواه أبو يعلى ورجاله ثقات، قاله الهيثمي (٣/١٥١). وقال البوصيري: في سنده معاوية ابن يحيى الصدفي وهو ضعيف.

(٢) لم أقف عليه.

(٣) روى الطبراني من حديث سلمان مرفوعاً: «البركة في ثلاثة: في الجماعة، والثريد، والسحور» وفيه أبو عبد الله البصري قال الذهبي: لايعرف، قاله الهيثمي (٣/١٥١).

(٤) روى ابن النجار عن أبي سويد وكان من الصحابة: تسحروا ولو بجرعة من الماء، صلوات الله على المتسحرين. كذا في الكنز (٤/٣١٠). وروى معناه مختصراً الدولابي في الكنى كما في الإصابة، وعزا البوصيري الحديث رقم (٩٧٦) للحارث، وضعف إسناده لضعف بحر بن كنيز وداود بن المحبر.

(٥) وأخرجه الطبراني وفيه قيس بن الربيع، كذا في الزوائد (٣/١٥٣). وسكت عليه البوصيري.

(٦) روى ابن مندة من طريق سوار، عن اسماعيل عن قيس، عن علي قال: دخل علقمة على النبي صلى الله عليه وسلم فدعا له برأس، كذا في الإصابة (٢/٥٠٣) قلت: أخرجه البزار مطولا. وسوار ضعيف.

(٧) وسكت عليه البوصيري.

٩٧٩ - أبو هبيرة، عن جَدّه شيبان[١] قال: أتيت المسجد فدخلت فأسندت ظهري إلى حجرة النبي صلى الله عليه وسلم فإذا النبيُّ صلى الله عليه وسلم يتسحَّر، فتنحنحت، فقال: «أبو يحيى! هَلُمَّ إلى الغداء»، قلت: يا رسول الله! إني أريد الصيام قال: «وأنا أريد الصيام ولكن مؤذننا هذا في بَصَره سوءٌ - أو في بصره شيءٌ، فإنه أذَّن قبل أن يطلع الفجر». (لأبي يعلى).[٢]

٩٨٠ - حِبَّان[٣] [بن] الحارث قال: أتينا علياً وهو بعسكر أبي موسى، فوجدته يَطْعَم، فقال: ادن فَكل، فقلت: إني أريد الصيام فقال: وأنا أريد الصيام فأكل حتى إذا فرغ قال لمؤذنه ابن النبَّاح: أَقِمْ. (لمسدَّد)[٤].

* ٩٨١ - أنس رفَعه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له: «انظر مَنْ [في] المسجد فادْعه»، فإذا أبو بكر وعمر، فدعوتهما، فطَعِموا ثم خرجوا فصلىً بهم الصبح. (لأبي بكر بن أبي شيبة).[٥]

* ٩٨٢ - ابن عباس رفَعه قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إنَّا

---

(١) هو شيبان بن مالك الأنصاري السلمي.
(٢) سكت عليه البوصيري. وأخرجه الطبراني أيضاً وفيه قيس بن الربيع وثقه شعبة والثوري وفيه كلام، قاله الهيثمي (٣/١٥٣). وفات الهيثمي أن يعزوه لأبي يعلى.
(٣) ذكره البخاري وابن أبي حاتم، واختلف فيه هل هو بالموحدة أو المثناة.
(٤) قال البوصيري: حبان بن الحارث (بالمهملة ثم الموحدة) لم أر فيه جرحاً ولا تعديلا وباقي رجال الإسناد ثقات.
(٥) رواه البزار وإسناده حسن، قاله الهيثمي (٣/١٥٢). ولم أجده في الإتحاف في أبواب السحور ووجدت فيه حديثاً آخر لأنس نحو هذا، والقصه فيه لزيد بن ثابت.

معاشرَ[1] الأنبياء أُمِرْنا أن نعجِّل إفطارَنا ونؤخر سحورَنا ...» الحديث ، وتقدم في الصلاة . (لأَبي داود الطيالسي) .[2]

(باب) كراهية القُبلة وغيرها وماجاء في الرخصة في ذلك

٩٨٣ ـ ابن عمر قال : قال عمر ، رفَعه : رأَيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام ، فرأَيته لاينظر إليَّ ، فقلت : يارسول الله ! ماشأْني؟ قال : «أَلستَ الذي تقبِّل وأَنت صائم؟ » قال : فوالذي بعثك بالحق لا أُقبِّل بعدها وأَنا صائم .فأَقرَّ بِهِ[3] وقال : نعم . (لإِسحاق).

وقال أَبو بكر بن أَبي شيبة : حدثنا أُسامة مثله .[4]

٩٨٤ ـ عائشة أُمُّ المؤمنين رَفَعته ، أَن النبي صلى الله عليه وسلم قال : «كل شيءٍ من امـرأَتك حـلال إذا كنت صائماً إلا مابين الرِجْلين » . (للحارث) .[5]

٩٨٥ ـ سَلْمى من بكر بن وائل ، أَنها سمعت عائشة تقول : دخل عليَّ رسول الله صلى الله عليه وسـلم فقال : «ياعائشة !هل من كِسْرة؟ »

---

(١) في الإتحاف «معشر الأنبياء» .

(٢) عزاه البوصيري لأحمد بن منيع وعبد بن حميد أيضاً ، وقال : مدار أسانيدهم على طلحة بن عمرو ، وهو ضعيف ، وأخرجه الطبراني ورجاله رجال الصحيح ، قاله الهيثمي (٣/ ١٥٥). أخرج الهيثمي عن أنس قال : مارأيت النبى صلى الله عليه وسلم قط صلى صلاة المغرب حتى يفطر ولو كان على شربة ماء ، رواه أبو يعلى والبزار والطبراني ورجال أبي يعلى رجال الصحيح (٣/ ١٥٥) .قلت : أهمله الحافظ هنا .

(٣) أى أقرّ به أبو أسامة شيخ إسحاق وقال: نعم حدثنى به عمر بن حمزة ، وضعف البوصيري الحديث لضعف عمر بن حمزة .

(٤) ورواه البزار أيضاً ورجاله رجال الصحيح، قاله الهيثمي (٣/ ١٦٥) . وقال البوصيري: فيه عمر بن حمزة .

(٥) رواه الطبراني أيضاً، كما في الكنز (٣/ ٣٠٤) .

فأتيته بقرص فوضعه على فيه وقال : «ياعائشة ! هل دخل بطني شيءٌ ؟ كذلك قبلة الصائم. إنما الإفطار مما دخل وليس مما خرج ». (لأحمد بن منيع).

ـ وقال أبويعلى : حدثنا أحمد بن منيع بهذا.(١)

٩٨٦ ـ ابن عمر رفَعه قال : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم من بيت حفصة وقد اكتحل بالإثمد في رمضان .=(٢)

٩٨٧ ـ [محمد بن عبيدالله بن] أبي رافع [عن أبيه] عن جده رفَعه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكتحل(٣) وهو صائم.(٤)

(هما لأبي يعلى) .

* ٩٨٨ ـ ابن عباس رفَعَه ، أنَّ النبي صلى الله عليه وسلم تسوَّك وهو صائم. (لأحمد بن منيع).(٥)

٩٨٩ ـ أنس سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن قبلة الصائم ، قال : «رَيحانة تشمها ». (لابن أبي عمر).(٦)

* ٩٩٠ ـ سعيد بن أبي سعيد ،أنَّ رجلاً سأل أبا هريرة فقال : أُقبِّل امرأتي وأنا صائم؟قال :لا بأس ،قال : فأُقبِّل امرأةً غيرَها؟ قال : أُفٍّ.

---

(١) قال الهيثمي : فيه من لم أعرفه .وسكت عليه البوصيري .
(٢) انظر باب الكحل للصائم . وقد قدمنا أن البوصيري ضعفه .
(٣) زاد في الزوائد : «بالإثمد» .
(٤) فات الهيثمي أن يعزوه لأبي يعلى وقال : رواه الطبراني من رواية حبان بن علي بن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع وقد وثقا وفيهما كلام كثير (٣/١٦٧) . قلت : الصواب «عن محمد بن عبيد الله » والذين وثقا هما حبان ومحمد ، وسكت عليه البوصيري.
(٥) إسناده جيد وقال البوصيري : رجاله ثقات .
(٦) ورواه الطبراني في الصغير والأوسط ،قاله الهيثمي.قلت : فيه ابان بن أبي عياش وهو ممن يرغب عن الرواية عنه ، وسكت عليه البوصيري .

قال : وسألت سعد بن مالك عن ذلك ، فقال : لابأس .=[1]

٩٩١ ـ عليٌّ قال : أفطر الحاجم والمحجوم .=[2]

٩٩٢ ـ يزيد بن سعيد[3] مولى صفية ، أنه سمع صفية بنت حُيَيٍّ تقول :أفطر الحاجم والمحجوم.[4] (هنَّ لمسدَّد) .

٩٩٣ ـ عائشة رفَعته ، أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجم وهو صائم. (للحارث) .[5]

(باب) إجابة الدعاء عند الفطر وما يقول الصائم عند فطره

٩٩٤ ـ عَمرو بن شعيب ، عن أبيه ،عن جده رفَعه : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « للصائم عند إفطاره دعوةٌ مستجابةٌ ».[6] وكان عبدالله بن عَمرٍو إذا أفطر دعا أهله وولدَه ودَعَا .

قلت : هو في ابن ماجه بإسناد آخر عن عبدالله بن عَمرٍو بلفظٍ آخر. (لأبي داود).[7]

٩٩٥ ـ عليٌّ رفَعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «ياعليُّ ! إذا كنتَ صائماً في شهر رمضان فقلْ بعد إفطارك : اللهم لك صمت ،

---

(١) إسناده لابأس به وقال البوصيري : رجاله ثقات.
(٢) فيه ليث بن أبي سليم وهو مدلس ثقة ، وضعف البوصيري إسناده.
(٣) لاآمن أن يكون وقع هنا تحريف .
(٤) سكت عليه البوصيري .
(٥) رواه الحارث عن الواقدي وهو ضعيف لكن له شاهد ، قاله البوصيري .
(٦) روى ابن السني وابن ماجه من وجه آخر عن عبد الله بن عمرو بن العاص مرفوعاً إن للصائم عند فطره لدعوة ماترد ، صحح البوصيري وإلى هذا أشار الحافظ فيما سيأتي .
(٧) محله قبل قوله «قلت» وقد سكت البوصيري عن إسناد الطيالسي .

وعليك توكّلت ، وعلى رزقك أفطرت ،يكتب لك مثلُ من كان صائماً من غير أن ينقص من أُجورهم شيءٌ» . (للحارث) .(١)

(باب) من أكل ناسيا لم يُفطر

* ٩٩٦ – سعيد المقْبري أنَّ رجلاً سأل أبا هريرة فقال : أكلت وأنا صائم ، قال : لا شيءَ عليك ، قال : شربت وأنا صائم ، قال لاشيءَ عليك ، قال : فأكلت كذا وكـذا وأنا صائم قال : يابني ! أنت لم تعتدِ(٢) الصيام. موقوفٌ صحيحٌ.(٣) (لمسدَّد) .

٩٩٧ – أمُّ إسحاق رَفَعته قالت : دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأُتِي بخبزٍ ولحم ،قالت : وكنت أشتهي أن آكل من طعام النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : «هلمِّي يا أمَّ إسحـاق فكلـي » ، قالت : فأكلت ، ثم ناولني عَرْقاً فدفعته إلى فِيَّ فذكرت أني صائمة ، وقفتْ(٤) يدي لاأستطيع أن أرفعها إلى فِيَّ ، ولاأستطيع أن أضعها ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مالكِ يا أُمَّ إسحاق ؟ » قلت : يارسول الله ! إني كنت صائمة ، فقال : « أتِمِّي صومك » فقال ذو اليدين : الآنَ حين شبعتِ ! فقال النبي صلى الله عليه وسلم : «إنما هو رزقٌ ساقه الله إليها » .(لعبد بن حميد).(٥)

---

(١) لم أجده في نسختي لكونها ناقصة ، وفي إسناده حماد بن عمرو واهي الحديث ، وقال البوصيري : يأتي في الوصيـة .
(٢) أي لم تتعود ، ووقع في الإتحاف لم تعتاد (كذا) .
(٣) وقال البوصيري : رجـاله ثقـات .
(٤) في الإتحـاف « فبقيت » .
(٥) أخرجه أحمد والطبراني ،وفيه أم حكيم ولم أجد لها ترجمة ،قاله الهيثمي (١٥٧/٣) ولم يحكم عليـه البوصيري بشيء ، قال : وله شاهد من حديث أبي هريرة .

٩٩٨ ـ أبو سعيد رفَعه قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوِصال ، وإنَّ أختي هذه تواصل وأنا أنهاها . (للطيالسي) .

ـ وقال أحمد بن منيع : حدثنا حماد ، عن بشر (هو التمار) [حد]ثنا حماد بن سلمة به.(١)

٩٩٩ ـ أبو عَتيق ، عن جابر(٢) رفَعه أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :« لاصَمتَ يوم إلى الليل ، ولا وصالَ في الصيام ، ولا تَعَرُّبَ بعد الهجرة ، ولاهجرة بعد الفتح... »(٣) الحديث. رواه أبو قُرَّة ، عن ابن جريج ، أُخبرت عن حرام بن أيمن(٤) به. (للحارث) .

(باب) صيام عاشوراء

• ١٠٠٠ ـ الأسود بن يزيد يقول : مارأيت أحداً كان آمَرَ بصوم عاشــوراء من عليٍّ بن أبي طالب وأبي موسى. (لأبي داود) . هذا إسناد صحيح.(٥)

• ١٠٠١ ـ الحسن قال : أمرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بصوم عاشوراء اليوم العاشر .=(٦)

---

(١) ضعفه البوصيري لضعف بشر بن حرب .

(٢) كذا في مسند الحارث وفي الأصلين « من خاله » وهو تحريف ، وفي المسندة « عثمان عن أبي عتيق » خطأ ، والصواب حرام بن عثمان عن أبي عتيق .

(٣) في إسناده حرام بن عثمان والرواية عنه ـ على ما قال الشافعي ـ حرام.

(٤) كذا في الأصلين والصواب حرام بن عثمان ، ورواه الطيالسي (ص ٢٤٣) عن خارجة بن مصعب عن حرام بن عثمان ولم يعزه إليه الحافظ ، ورواه عنده اليمان عن أبي عيسى عن جابر وصوابه عندي عن أبي عتيق عن جابر .

(٥) أخرجه البيهقي عن عبد الرزاق عن معمر عن أبي إسحاق (٤/٢٨٦) وصحح إسناده البوصيري أيضاً .

(٦) مرسل ، وقد جاء موصولا عن عائشة رواه البزار ورجاله رجال الصحيح قاله الهيثمي (٣/١٨٩) .

• ١٠٠٢ ـ شعبة : سألت عبد الرحمن[١] بن القاسم عن صوم عاشوراء فقال : كان ابن عمر لا يصومه.[٢]

١٠٠٣ ـ مزيدة[٣] بن جابر ، عن أبيه ، سمعت الأشعري يقول على منبر الكوفة : أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بصوم عاشوراء ، فصوموا.[٤] (هنَّ لمسدَّد) .

• ١٠٠٤ ـ مجزأة بن زاهر ، عن أبيه ،[٥] أنَّ النبي صلى الله عليه وسلم كان يصوم يومَ عاشوراء .[٦](لأبي بكر بن أبي شيبة) .

١٠٠٥ ـ حباب رفَعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «من كان منكم لم يأكل فليصم ، ومن كان أكل فليتم صومَه». (لأبي يعلى).[٧] قال أبو يعلى : يعني يومَ عاشوراء .

١٠٠٦ ـ أبو هريرة رفَعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «صوموا يوم عاشوراء ، يومٌ كان يصومه نبيٌّ[٨] فصوموه». (لأبي بكر).[٩]

---

(١) في الأصلين : عبد الرحيم والصواب عندي عبد الرحمن . ثم وجدت في الإتحاف كذلك .
(٢) قال البوصيري : رجاله ثقات .
(٣) كذا في الجرح والتعديل وفي الأصل مزيد ، قال أبو زرعة فيه : ليس بشيء .
(٤) أخرجه الطبراني قال الهيثمي : فيه بريدة بن جابر وهو ضعيف (١٨٦/٢) قلت : هذا خطأ مطبعي والصواب مزيدة . وسكت عليه البوصيري .
(٥) هو زاهر بن الأسود روى البزار حديثه : من كان صائماً اليوم فليتّم صومه الخ ورجاله ثقات كذا في الزوائد (١٨٦/٣) .
(٦) قال البوصيري : رجاله ثقات .
(٧) رواه الطبراني وفيه أيوب بن جابر مختلف فيه قاله الهيثمي (١٨٦/٣) قلت : في إسناد أبي يعلى محمد بن جابر أخو أيوب وهو أيضا مختلف فيه ، وضعف البوصيري إسناده لجهالة التابعي .
(٨) في الإتحاف «الأنبياء» .
(٩) أخرجه البزار أيضاً وفيه ابراهيم الهجري وثقه ابن عدي وضعفه الأئمة ، وضعف البوصيري إسناد ابن أبي شيبة لضعف الهجري .

١٠٠٧ ـ أبو سعيد الخدري رفَعه، أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بصوم عاشوراءَ وكان لايصومه. (لأبي يعلى).(١)

١٠٠٨ ـ رزينة خادمة رسول الله صلى الله عليه وسلم (ح) وقال أبو يعلى: حدثنا عبيدالله بن عمر القواريري [حد]ثتنا عليلة، عن أمها قالت: قلت لأمَةِ الله بنت رزينة: يــاأَمَةَ الله! حدثتكِ أُمُّك رزينة أنهــا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر صوم عاشوراء؟ قالت: نعم، كــان يعظِّمه حتى يدعو رضَعاءَه ورضَعاءَ بنت فاطمة(٢) فيتفل في أفواههم(٣) ويقول: «لاترضعوهم إلى الليل». (هما للحارث ولأبي‌يعلى). لم يذكر الحارث السؤال.(٤)

١٠٠٩ ـ أبو قَتادة أن أعرابياً سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن صوم يوم عرفة ويوم عاشوراءَ فقــال: «يوم عاشوراءَ يكفِّر العامَ الذي قبلَه والذي بعده، وصوم عَرَفة يكفِّر العــام الذي قبلَه». (لأبي‌يعلى).

قلت: إسناد مقلوب! ومتن مقلوب! أمــا الاسنــاد: فالصواب حرملة بن إياس، كذا أخرجه أحمد وغيره. وأمــا المتــن: فالصواب أن يوم عرفة هو الذي يكفر السنتين، وعاشوراء يكفِّر سنة(٥).

---

(١) فيه أبو هارون العبدي وهو ضعيف قاله الهيثمي (١٨٦/٣) والبوصيري.
(٢) في الإتحاف «يدعو بمراضعه ومراضع فاطمة».
(٣) في الإتحــاف «فينفث في أفواههن».
(٤) ورواه الطبراني وسمى فقال: عليلة بنت الكميت عن أمها أمينة قال الهيثمي: لم أجد من ترجمهن (١٨٦/٣) قلت: وكذا سماها الحارث (٢٥/٢ المخطوط) وراجع الإصابة (٣٠٢/٤) وسكت عليــه البوصيري.
(٥) راجع البيهقي للامرين جميعا (٢٨٣/٤).

كذا أخرجه مسلم وغيره من وجه آخر عن أبي قتادة.[1] (من أصله فليراجع)[2].

(باب) صوم شعبان وشوال

١٠١٠ – كَثير بن مُرَّة رفَعه قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إنَّ ربكم يطَّلع ليلةَ النصف من شعبان إلى خلقه، فيغفر لهم كلِّهم إلا أن يكون مشركاً أو مصارِماً». قالوا: وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم شعبان فيدخل رمضان وهو صائم تعظيماً لرمضان. (للحارث)[3].

١٠١١ – ابن عمر رفَعه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مما[4] يَقْرِن شعبان برمضان.[5]

١٠١٢ – أُسامة[6]، أنَّه كان إذا أفطر أصبح من الغَدِ صائماً من شوال حتى يتم على آخره. (هما لأبي يعلى).[7]

(باب) فضل صوم يوم عرفة إلا بعرفة

* ١٠١٣ – سهل بن سعد الساعدي رفَعه قال، قال رسول الله صلى الله

---

(١) نقله البوصيري بالمعنى وضعف إسناد أبي يعلى لجهالة التابعي.
(٢) «من أصله فليراجع» قول المجرد.
(٣) مسند الحارث (٢/٤١) والحديث مرسل لأن كثير بن مرة تابعي على أصح القولين قال البوصيري: صدر الحديث رواه ابن حبان في صحيحه، والطبراني من حديث معاذ بن جبل.
(٤) يعني: ربما.
(٥) في إسناده ليث بن أبي سليم وسكت عليه البوصيري.
(٦) هو أسامة بن زيد والراوي عنه حفيده.
(٧) لم أجدها في الزوائد، وضعف البوصيري الأخير لجهالة التابعي وتدليس ابن إسحاق.

عليه وسلم : « من صام يومَ عرفة غفر له سنتين متتابعين » . (لأبي بكر ابن أبي شيبة) .[1]

١٠١٤ ــ أبو سعيد ، رفَعه : « صيام يومِ عرفةَ بمنزلة سنتين : سنة قبله ، وسنة بعده » . (لعبد بن حميد)[2] .

١٠١٥ ــ بدنة : سمعت ابن عباس يقول : من صَحِبَني[3] من ذكر وأنثى فلا يصومَنَّ يومَ عرفة فإنَّه يوم أكل وشرب وذكر الله تعالى .=[4]

١٠١٦ ــ هود بن شهاب بن عباد[5] ، عن أبيه ، عن جده قال : مر عمر بن الخطاب على أبيات بعرفات ، فقال : لمن هذه الأبيات ؟ قلنا : لعبد القيس. فقال لهم خيراً ونهاهم عن صوم يوم عرفة[6].=

١٠١٧ ــ قال وحج أبي وطليق بن محمد الخزاعي فاختلفا في صوم عرفة ، فقال أبي : بيْنك وبيني سعيــد بن المسيب ، فأتياه فقالا :[7] يا أبا محمد اختلفنا في صوم يوم عرفة فجعلناك بيننا ، فقال : أخبركم عن من هو خير مني ، عن ابن عمر ، أنه كان لا يصومه . (هنَّ لمسدَّد).[8]

١٠١٨ ــ ابن عباس رفَعه ، نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن

---

(١) ورواه أبو يعلى أيضاً ورجاله رجال الصحيح قاله الهيثمي (٣ / ١٨٩) ووافقه البوصيري .
(٢) في المسندة : « رواه ابن ماجه من هذا الوجه فزاد عن أبي سعيد عن قتادة بن النعمان ، وإسحاق ضعيف جداً » وضعف البوصيري إسناد عبد بن حميد وابن ماجه كليهما .
(٣) كذا في الإتحاف ، وفي الأصلين « من ضحى » .
(٤) سكت عليــه البوصيري .
(٥) هو العصري ، هود ذكره ابن أبي حاتم قال أحمد لا أعرفه. وشهاب بن عباد من رجال التهذيب.
(٦) وسكت عليــه البوصيري .
(٧) ورسم المسندة يحتمل « فاتينــاه فقلنا » .
(٨) سكت عليــه البوصيري .

صوم يوم عرفة بعرفة . (أبو داود الطيالسي) . خالفه الحفّاظ (تمامُـه في الأصل).[1]

(باب) الزجر عن صوم يومى الفطر والاضحى

١٠١٩ - أبو هريرة رفَعه قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صوم يوم الفطر ويوم الأضحى .. الحديث . (لأبي بكر بن أبي شيبة).[2]

(باب) النهى عن صيام أيام التشريق

١٠٢٠ - سعد رفَعه قال ، قال لي النبي صـلى الله عليه وسلم : « قمْ فَصِحْ في الناس أنَّ أيام التشريق أيام أكل وشرب[3] لا يُصام[4] فيهـا ».

- أخبرنا النضر بن شميل أ[نبأ]نا أبو ابراهيم المدني، عن إسماعيل مثله . (هما لإسحاق) .

- وقال أحمد بن منيع والحارث جميعاً : حدثنا روح بن عبـادة [حد]ثنا محمد بن أبي حميد . (محمد ضعيف[5] ، وهو أبو إبراهيـم المدني ، كَنَّاه النضر ؛ أصل)[6] .

---

(١) قلت : وهومع ما قبله « خالفه الحفاظ عن حوشب وقالوا : عن مهدي عن عكرمة عن أبي هريرة ومن هذا الوجه أخرجه أبو داود والنسائي وابن ماجه » .

(٢) ورواه البزار أيضاً قال الهيثمي : فيه عبد الله بن سعيد المقبري وهوضعيف (٣/٢٠٣) قلت : النهي عن صوم العيدين رواه الشيخان عن أبي هريرة وضعف البوصيري أيضاً إسناد ابن أبي شيبة لضعف المقـبري .

(٣) زاد روح بن عبادة عند الطحاوي « وبعال » .

(٤) في الإتحـاف « لاصيام » .

(٥) هذا هو الأقرب إلى الصواب ، وقول الهيثمي : « رجال الجميع رجال الصحيح » بعيد عن الصواب وقد أخرجه البزار وأحمد (١/١٦٩) أيضاً .

(٦) كذا في الأصل ، وضعف الحديث البوصيري أيضاً لأجل أبي ابراهيم .

١٠٢١ ــ يزيد الرقاشي ، عن أنس قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صوم ستةِ أيام من السنة : ثلاثة أيام من التشريق ، ويوم الفطر ، ويوم الأضحى ، ويوم الجمعة مختصاً بين الأيام. (للطيالسي)[١].

١٠٢٢ ــ أنس رفَعه قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صوم أيام التشريق الثلاثة بعد يوم النحر . (لأحمد بن منيع والحارث جميعاً) . [٢]

ــ وقال أبو يعلى : حدثنا أبو خيثمة [حد]ثنا روح بهذا[٣] .

ــ [وقال : حدثنا موسى بن محمد ، حدثنا كهمس بن المنهال ، حدثنا سعيد بن أبي عروبة] [٤] عن يزيد الرقاشي فذكر مثل حديث الطيالسي .

ــ محمد بن خالد بن الطحان [حد]ثنا عن سعيد عن قتادة ، عن أنس ، فذكره . (هُنَّ لأبي يعلى) . [٥] قلت : اخطأ فيه محمد بن خالد. وإنما هو يزيد الرقاشي ، لاقتادة .

وقال الحارث : حدثنا عبد الله بن عون ، [حد]ثنا أبو عبيدة ، [حد]ثنا أبو عبد الله ، عن يزيد الرقاشي ، فذكر مثل رواية الطيالسي .

١٠٢٣ ــ عمر بن خلدة[٦] الأنصاري : عن أمه رفَعته قالت : بعث النبي صلى الله عليه وسلم علياً أيام التشريق ينادي : «أيها الناس إنَّها

---

(١) أهمله المجرد ، وإسناده ضعيف .
(٢) إسناده ضعيف .
(٣) حديثهم جميعاً حديث واحد ، قال البوصيري : رواه كلهم من طريق يزيد الرقاشي ، وهو ضعيف.
(٤) زدته انا .
(٥) قال الهيثمي : هو ضعيف من طرقه كلها (٣/ ٢٠٣) .
(٦) هذا هو الصواب ، انظر الإصابة (٤/ ٤٨٠) وفي الأصلين «عمرو ثنا جلدة» حرفه الناسخون.

أيام أكل وشرب وبِعَال ، يعني نكاح . (لمسدَّد وأحمد بن منيع ، وابن أبي شيبة وعبد بن حميد) .(1) وقال أبو يعلى : حدثنا أبو بكر بهذا . بضعف(2) .

١٠٢٤ — زيد بن خالد الجهني رفَعه ، أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر رجلاً ينادي أيام التشريق :[ألا] إنَّ هذه أيامُ أكْل وشرب ونكاح . (لأبي يعلى)(3) قلت : عمرو بن الحصين(4) ليس بثقة

(باب) النهي عن صوم يوم الجمعة

* ١٠٢٥ — قيس بن السكن ، أنَّ ناساً من أصحاب عبد الله أتوا أبا الدرداء في يوم الجمعة وهم صيامٌ ، فقال : إنَّ هذا يومُ عيدٍ ، فأقسم عليهم أن يفطروا .ـ(5)

١٠٢٦ — ابن عمر(6) قال : ما رُئي رسول الله صلى الله عليه وسلم مفطراً يومَ الجمعة قط . (هما لمسدَّد)(7) .

---

(1) هذا هو الصواب كما في المسندة ، وفي الأصل « للحارث » وحده وليس للحارث وذكر الحافظ في ترجمة أم عمر الانصارية أن ابن أبي عاصم أخرج حديثها .

(2) أهمله الهيثمي ، والحديث أخرجه الطحاوي أيضاً (١/٤٢٩) وعزاه البوصيري لابن أبي عمر أيضاً وقال : مدار أسانيدهم على موسى بن عبيدة وهو ضعيف ، لكن له شاهد في صحيح مسلم وغيره .

(3) أهمله الهيثمي ، ولم يحكم عليه البوصيري بشيء ، وقال : له شاهد من حديث عقبة.

(4) شيخ أبي يعلى .

(5) إسناده صحيح وقال البوصيري : رجاله ثقات .

(6) في الأصل عمير بن أبي عمير مكان ابن عمر ، والصواب ما أثبت.وعمير بن أبي عمير يرويه عن ابن عمر وفي المسندة « أبي عمر » خطأ . وعمير هذا ذكره ابن أبي حاتم .

(7) أخرجه الطبراني قال الهيثمي : فيه ليث وهو ثقة ولكنه مدلس (٣/٢٠٠) وقال البوصيري : رواه ابن أبي شيبة وأبو يعلى ، والبزار ، وسكت عليه .

(باب) صوم يوم وإفطار يوم، وصوم ثلاثة أيام عن كل شهر

* ١٠٢٧ – أبو سعيد الخُدري ، أنَّ رجلاً سأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال : أصومُ الدهر؟ فنهاه ، وعاوده فنهاه ، ثلاثِ مرات ، ولكن صوم داود[1]. فما زال ذاك الرجل يصوم يوماً ويفطر يوماً حتى مات. (لمسدَّد) [2].

١٠٢٨ – ابن عباس رفَعه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إن أفضل الصيام صيام أخي داود كان يصوم نصف الدهر ، يصوم يوماً ويفطر يوماً » . (لأحمد بن منيع) . [3]

١٠٢٩ – عُمر بن الخطاب قال : كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم إذْ أتى على رجل فقالوا : ما أفطر منذ كذا وكذا ، فقال : « لا صام ولا أفطر » ، فلما رأى عمر غَضَبه ، قال : يا رسول الله صوم يومين وإفطار يوم ، قال : « ويُطيق ذلك أحد ؟ » قال : يا رسول الله ! صوم يوم وإفطار يوم ؟ قال : « ذاك صوم أخي داود » ، قال : يا رسول الله ! صوم يوم وإفطار يومين ؟ قال : « ومن يُطيق ذلك ؟ » قال : يا رسول الله ! صومُ يوم الاثنين ؟ قال : « ذاك يومٌ وُلدت فيه ، ويومٌ أُنزل عليّ فيه النبوة » ، قال : يا رسول الله ! صومُ يوم عرفة ويوم عاشوراء ؟ قال : « أحدهما يكفِّر سنةً ،والآخر يكفِّر ما قبلَها وما بعدها ».(لأبي

(١) في الإتحاف « صم صوم داود » .
(٢) إسناده لا بأس به وضعفه البوصيري لضعف بشر بن حرب .
(٣) أخرجه أحمد كما في الكنز (٣١٧/٤) والزوائد (١٩٣/٣) قال الهيثمي: صدقة ضعيف وإن كان فيه بعض توثيق ولم يدرك ابن عباس ، وسكت عليه البوصيري .

يعلَى) . قلت : المحفوظ بهذا الإسناد عن عبد الله بن مَعبَد[1] عن أبي قتادة بطوله أخرج من ذلك ....[2] مسلم وأصحاب السنن .

* ١٠٣٠ ـ جابر قال : جاءَ رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأله عن الصيام فشُغِل عنه ، فقال له ابن مسعود : صم رمضان وثلاثة أيام من كل شهر ، فقال الرجل : أعوذ بالله منك يا عبد الله ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : « فما تبغي ؟ صُمْ رمضان وثلاثة أيام من كل شهر » . (لأبي بكر) [3] .

١٠٣١ ـ مجاهد قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « صم[4] رمضان وثلاثةَ أيام من كل شهر يذهب وغَر الصدر » ، قالوا : يا رسول الله ! وما وغر الصدر ؟ قال : « إثمه[5] وغِلّه » . (لمسدّد). [6]

١٠٣٢ ـ صدقة ، أنَّ رجلاً سأل ابن عباس عن الصوم ، فقال : إنْ كنت تريد صيام خيرِ البشر النبيِّ الأُمّيِّ المَدَنيِّ القُرَشيِّ أبي القاسم ،

---

(١) هذا هو الصواب وفي الأصلين « بن سعيد » خطأ .

(٢) بياض في الأصلين ، وقد أخرج مسلم جميعه إلا صوم الاثنين انظر (١/٣٦٧) ولم يتكلم البوصيري على إسناد أبي يعلى بل قال : له شاهد من حديث أبي قتادة .

(٣) أخرجه البزار أيضاً قال الهيثمي : رجاله رجال الصحيح (٣/١٩٦) وقال البوصيري : رواه ابن أبي شيبة بإسناد حسن .

(٤) في الإتحاف « صوم » .

(٥) في المسندة كأنه اثمه ، وكذا في الإتحاف ، وفي الأصل « اله » وفي النهاية «وغر الصدر : الغل والحرارة» .

(٦) قال البوصيري : رواه مسدد مرسلا والنسائي مرفوعاً من حديث أبي هريرة .

فإنه كان يصوم ثلاثةَ أيـام من كل شهر ويقول : « هُنَّ صيامُ الدهـر ». (لأحمد بن منيع) .[1]

١٠٣٣ ـ يزيد بن الحوتكية ، أنَّ عمر بن الخطـاب سُئل عـن الأرنب ، فقال : مَنْ شهد منكم النبي صلى الله عليه وسلم حين أتـاه [الأعرابي بأرنب][2] فقال رجل من القوم :[أنا] ،[2] جاء بها الأعرابي وقد تطيَّبها[3] وصنعها وأهداها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : « رأيتُها تدمي » (أي تحيض) ، ثم قال للقوم : « كلوا » ، فلم يأكل الأعرابي ، فقال : ما منعك أن تأكل ، قال : إني صائم ، قال : « فهلا البِيْضَ »[4] .

• ١٠٣٤ ـ قتادة : سمعت موسى بن سلمَة ، سألت ابن عباس عـن صيام ثلاثةِ أيامِ البيضِ ، فقال : كان عمر يصومهنَّ .[5] (هُمـا للحارث) .

---

(١) هو وحديث رقم : ١٠٢٨ واحد ، هذا طرف منه وهو الطرف الأخير منه ، وسكت عليه البوصيري هنـا أيضـا .

(٢) سقط من الأصلين فاستدركته من مسند الحارث .

(٣) في مسند الحارث « نظفها » وفي الإتحاف « بطقها » خطأ .

(٤) مسند الحارث (١ / ٢٤٠) وفي المسندة هكذا رواه الحجاج وهو مدلس وقد رواه محمد بن عبد الرحمن وحكيم بن جبير عن موسى بن طلحة عن ابن الحوتكية عن أبي ذر وبين (كذا) أن الرجل المذكور الذي حدثه بهذا الحديث هو أبو ذر ، (قلت : رواه الحميدي من طريقها وليس فيه ابن الحوتكية عن أبي ذر وإنما فيه أن عمر لما سأل اجابه أبو ذر : ورواه أبو حنيفة عن الهيثم الصراف عن موسى عن يزيد بن الحوتكية عن عمر .قلت فيه : اختلاف كثير راجع ما علقته على مسند الحميدي (١/ رقم ١٣٦) والفتـح (٥٢٥/٩) ولم يزد البوصيري على أن قال : في سنده الحجـاج بن أرطـاة ، قال : ورواه الطيالسي وغيره بتمامه في الصيد.

(٥) إسناده جيد ، ولم يزد البوصيري على أن قال : رواه الحارث مرسلا .

١٠٣٥ ـ عليّ رفَعه ، أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « صوم شهرِ الصبر[١] وثلاثةِ أيام من كل شهر صومُ الدهر ، ويذهب وحر[٢] الصدر » . (لأبي يعلَى) .

١٠٣٦ ـ كهمس رفَعه : إني أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته بإسلامي ،ثم غبت عنه حولاً ، ثم أتيت فقلت :يارسول الله ! كأنك تنكرني ، قال : «أجل » ، فقلت : يارسول الله ! ما أفطرت منذ فارقتك ، قال : «من أمرك أن تعذب نفسك ، صم يوماً من الشهر » ، قلت : زدني ،قال : «صم يومين » ،قلت : زدني ، قال : «صم ثلاثة أيام » . (لأبي داود الطيالسي).[٣]

(باب) تعيين الثلاثة المذكورة

١٠٣٧ ـ أبو أمامة[٤] رفَعه : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : «من صام الأربعاء والخميس والجمعةَ ، بنى الله [له] بيتاً في الجنة ، يُرى ظاهرُه من باطنه وباطنُه من ظاهره » . (لأحمد بن منيع).[٥]

---

(١) في الأصلين «الصفر» وهو تحريف ، وفي الزوائد والإتحاف على الصواب وقد أخرجه البزار أيضاً وفيه الحجاج بن أرطاة وفيه كلام وقد حكيت آنفاً أنه مدلس لكن قال الحافظ : تابعه يونس ابن أبي إسحاق رواه البزار أيضاً كذا في المسندة. وقال البوصيري : في إسناديهما الحارث الأعور .

(٢) هو بالتحريك : غشه ووساوسه ،وقيل : الحقد والغيظ ، وقيل : العداوة ، وقيل : أشد الغضب.

(٣) رواه الطبراني قال الهيثمي : فيه حماد بن يزيد المنقري (كذا والصواب المقرئ) ولم أجد من ذكره (١٩٧/٣) قلت : ذكره البخاري وابن أبي حاتم وروى عنه غير واحد .

(٤) في الأصل أبو أسامة ، وفي المسندة والإتحاف والزوائد أبو أمامة وهو الصواب .

(٥) قال الهيثمي : رواه الطبراني في الكبير وفيه صالح بن جبلة ضعفه الأزدي ، وقد أورده قبل ذلك عن الطبراني في الأوسط من حديث ابن عباس وقال فيه ماقال هنا (١٩٩/٣ و ١٩٨)وضعف البوصيري صالح بن جبلة .

ـ حديث فضل شهود ليلة القدر عند الحجر الأسود ، يأتي في أول فضائل الجهاد .

٭ ١٠٣٨ ـ [الفلتان بن][1] عاصم الجَرْمي رفَعه قال: كنا قعوداً ننتظر النبي صلى الله عليه وسلم ، فجاءنا في وجهه الغضبُ حتى جلس ،ثم رأينا ، وجهَه يُسفر ، فقال : «إنَّه بُيِّنَتْ[2] لي ليلةُ القدر ومسيحُ الضلالة ، فخرجتُ لأُبيِّنهما لكم ، فلقيت بسُدَّة المسجد رجلين يتلاحيان أو قال: يقتتلان معهما الشيطان ، فحَجزت[3] بينهما فأُنسيتهما ،وسأَشدو لكم منهما شَدْواً[4] ، أمَّا ليلة القدر فالتمسوها في العشر الأَواخر[5] ، وأمَّا مَسيح الضلالة فرجل أَجلى[6] الجبهة ، ممسوح العين ، عريض النحر[7] ، كأَنه فلان[8] بن عبد العُزَّى ، أَو عبد العُزَّى بن قَطَن ».

ـ قال أَبي[9] : فحدَّثتُ ابن عباس فقال : ما أعجبك من ذلك ، كان عمر بن الخطاب ،إذا دعا الأَشياخ من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم دعاني معهموقال : لا تتكلم حتي يتكلموا ،فدعاناذاتَ يومٍ أو ليلة ،

---

(١) وهم المجرد فأهمله .
(٢) كذا في الإصابة والإتحاف . وفي الأصلين: بقيت .
(٣) في الإتحاف «فحجبت»
(٤) كذا في الإصابة. الشدو : القليل من كل كثير، فكأن المعنى سأعطيكم قليلا من علاماتهما، وأيضاً شداه فلاناً شبهه به، وهذه الكلمة قد اهملها ابن الأثير والسيوطي والكجراتي.وفي الإتحاف « واسد لكم منهما سدداً» وكذا) .
(٥) في الإتحاف زيادة «وتراً» .
(٦) كذا في الأصلين من غير نقط، والمراد «أجل» .وأجلى الجبهة :الخفيف شعر مابين النزعتين من الصدغين والذى انحسر الشعر عن جبهته إلى نصف رأسه .
(٧) كذا في الإتحاف والأصلين والزوائد «النحر» وفي الإصابة «المنخر» .
(٨) وفي هامش المسندة «قطن» وفي الإتحاف «فلان» .
(٩) هو كليب، والراوى عنه ابنه عاصم .

فقال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في ليلة القدر ماقد علمتم : «التمسوها في العشر الأواخر وتراً» أيُّ الوتر هي؟ فقال رجل برأيه :(١) تاسعة ، سابعة ،خامسة ، [ثالثة](٢) . فقال : مالك لاتتكلم يابن عباس! فقلت :ياأمير المؤمنين إن شئتَ تكلمتُ ،فقال : مادعوتك إلا لتتكلم ، قال : إنما أقول برأي(٣) قال : عن رأيك أسأل ، فقلت : إني سمعت الله أكثر ذِكْرَ السبع ،فذكر السماوات سبعاً ، والأَرَضين سبعاً...حتى قال فيما قال : وما أنبتت الأَرض سبعاً. فقال : كلُّ ماقد قلتَه عرفتُه غيرَ هذا ، ماتعني بقولك :وما أنبتت الأَرض سبعاً؟فقال :إن الله يقول : (ثم شققنا الأَرض شقّاً ،فأَنبتنا فيها حبّاً ،وعِنَباً ،وقَضْباً ،وزيتوناً ،ونخلاً ،وحدائق غُلْباً ، وفاكهةً ،وأبّاً) فالحدائق كل...... وحديقة ،(٤) والأَبُّ : ماأنبتت الأَرض مما لا يأكله الناس ،فقال عمر : أعجزتم أن تقولوا مثل ماقال هـذا الغلام(٥) الذي لم يستوي(٦) سوى رأسه . ثم قـال لي : إني كنت نهيتك أن تتكلم معهم فإذا دعوتك فتكلم معهم.(٧)(هما لإسحاق).(٨)

---

(١) كذا في الإتحاف. وفي الأصلين «براسه».
(٢) كذا في الإتحاف .
(٣) كذا في الأصلين ولعل مقصود الكاتب «برأيي».
(٤) كذا في الأصلين.وفي الإتحاف «كل ملتق حديقة» ولعل الصواب«كل ملتف» .
(٥) كذا في الإتحاف. وفي الأصل «الكلام» .
(٦) كذا في الإتحاف أيضاً ، ولعله لم يستو سواء رأسه وفي رواية أخرى «لم يجمع شؤن رأسه» .
(٧) قال البوصيري : رجاله ثقات .
(٨) أخرج المرفوع منه الطبراني ورجاله رجال الصحيح ، وأخرجه البغوي وابن شاهين وابن السكن أيضاً كما في الإصابة ورواه احمد أيضا كما في المسندة ولم يعزه إليه الهيثمي في (٣/١٧٨) وفي الإتحاف : رواه ابن أبي شيبة (مطولا) وأبو يعلى والبزار مختصراً ، بسند رجاله ثقات ، وقد أفصح ابن عباس أنها ليلة ثلاث وعشرين لسبع يبقين .

* ١٠٣٩ – عاصم بن كُليب ،عن أبيه ،عن خاله الفلتان بن عاصم رفَعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «إني رأيت ليلة القدر ثم أنسيتها ،ورأيت مَسيح الضلالة ،ورأيت رجلين يتلاحيان فحجزت بينهما فأُنسيتهما ،فأمَّا ليلة القدر فاطلبوها في العشر الأَواخر ، وأمَّا مسيح الضلالة فرجل أجلى الجبهة ،ممسوح العين اليسرى ، عريض النحر ، فيه دق ،[1] كأنه فلان بن عبد العُزى أو عبد العُزَّى بن فلان ».

* ١٠٤٠ – عاصم ،عن أبيه ،عن الفلتان–مختصر– : «من كان منكم ملتمساً ليلة القدر فليلتمسها في العشر الأَواخر » .(هما لأَبي بكر بن أبي شيبة).[2]

* ١٠٤١ – مالك بن مرثد ، عن أبيه[3] قال ، قلت لأَبي ذر :هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر ليلة القدر ؟فقال : نعم ، قلت :يارسول الله ! أخبرني عن ليلة القدر ، أفي رمضان أم في غير رمضان؟ فقال : «بل في رمضان» ،قلت : يارسول الله !أهي مع الأَنبياء ما كانوا ، فإذا قبض الأَنبياء رُفعتْ أم هي إلى يوم القيامة ؟قال : «لا ، بل إلى يوم القيامة » ، قلت :يارسول الله !أخبرني في أيِّ رمضان هي؟ قال : «العشر الأَواخر ،لاتسأَلني عن شيء بعدها » ، قلت :يارسول الله ! أقسمت عليك بحقي في أي العشر هي؟فغضب عليَّ غضباً ماغضب عليَّ قبله ولابعدَه ،

---

(١) كذا في المسندة أيضاً وفي الإصابة «فيه جفاء» وفي الإتحاف «دفاء» .

(٢) وثق البوصيري رجالهما .

(٣) ذكرهما ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ووثقا ، راجع التهذيب. وفي الإتحاف «عن أبي مرثد قال: سألت أبا ذر» .

وقال : «لو شاء الله لأطلعك عليها ،التمسوها في السبع الأواخر،لاتسألني عن شيء بعدها ». (لإسحاق). (١)

* ١٠٤٢ مرثد ـ أو ابن مرثد عن أبيه ـ قال : كنت عند أبي ذر ، فسُئل عن ليلة القدر فذكر نحوه إلى قوله : «العشر الأواخر »ولم يذكر ما بعده . (لإسحاق). (٢)

١٠٤٣ ـ مرثد بن أبي مرثد ، عن أبيه قال : كنت مع أبي ذر ... فذكره ،وزاد فيه : قلت :يارسول الله !فأخبرنا بها ،قال : «لو أُذن لي فيها لأخبرتكم بها ». (لأبي بكر بن أبي شيبة) .

ـ مالك بن مرثد ، حدثني أبي مرثد قال : سألت أبا ذر . . . فذكر نحوه. (لمسدّد) .

١٠٤٤ ـ أبو حازم مولى هُذيل قال : جاورت في مسجد المدينة مع رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من بني بياضة في العشر الأواخر من رمضان في قُبَّةٍ له يُستر على بابها بقطعة حصير،قال : فبَيْنا نحن في المسجد ورسول الله في قبة له إذ رُفع الحصير عن الباب وأشار إلى من في المسجد أن اجتمعوا ،فاجتمعنا فوعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

---

(١) ورواه البزار قال الهيثمي : مرثد هذا لم يرو عنه غير ابنه مالك وبقية رجاله ثقات (١٧٧/٣) قلت : وثقه العجلي ، وقال البوصيري : رواه مسدد وإسحاق وابن أبي شيبة والبزار ، والنسائي في الكبرى ، وابن حبان في صحيحه ، وحديث أبي ذر هذا حديث حسن .

(٢) هذا هو الصواب ووهم المجرد فعزاه لأبي داود قال الحافظ : هذا إسناد صحيح ورواه أحمد والنسائي من حديث أبي زميل أيضاً وليس بتمامه كذا في المسندة .

موعظة لم أسمع واعظاً[1] مثلها، فقال: «إنَّ أحدكم إذا قام يصلِّي فإنه يناجي ربه فلينظر بِمَ[2] يناجيه؟ ولا يجهر بعضكم على بعض بالقرآن»، ثم ردَّ الحصير ورجع كل واحد منا إلى موضعه، فقال بعضنا لبعض: إن لهذه الليلة لشأناً، وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها فإذا هي ليلة ثلاث وعشرين. (لإسحاق).[3]

١٠٤٥ – أُبيُّ بن كعب قال: ليلةُ القدر ليلة سبع وعشرين. (لمسدَّد).[4]

١٠٤٦ – زيد بن أرقم قال: ليلة القدر ليلة سبعَ عَشْرَةَ (يوم الفرقان يومَ التقَى الجَمْعانِ) فما شَكَّ ولا استثنى. (لأحمد بن مَنيع).[5]

١٠٤٧ – جعفر بن برقان سمعت رجلاً من قريش يقول: كان عبدالله بن الزبير يقول: هي الليلة التي لقي رسولُ الله صلى الله عليه وسلم في يومها أهلَ بدر، قال: يقول الله عز وجل (وما أنزلْنا على عبدنا يومَ الفرقان يومَ التقى الجمعان) قال جعفر: بلغني أنَّها ليلةُ ستَّ عَشْرَة أو سَبْعَ عَشْرَة. (للحارث).[6]

---

(١) كذا في المسندة والإتحاف وفي الأصل «واعظ».
(٢) في الأصلين: ثم.
(٣) قال الحافظ: جعله إسحاق من مسند أبي حازم مولى بنى هذيل وقد رواه النسائي في الاعتكاف من طرق أكثرها من رواية أبي حازم عن البياضي... واختلف أبي حازم هذا ففي أكثر الروايات انه مولى بنى غفار واسمه دينار وفي هذه الرواية انه مولى بنى هذيل والله أعلم انتهى. وانظر بقيته في المسندة، نقل البوصيري هذا كله ولم ينسبه إلى ابن حجر وقال: رواه إسحاق بسند ضعيف لتدليس ابن إسحاق.
(٤) سكت عليه البوصيري.
(٥) قال البوصيري: موقوفاً بسند ضعيف لضعف حوط.
(٦) قال البوصيري: موقوفاً بسند فيه راو لم يسم.

١٠٤٨ - عليٌّ رفَعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : «رأيت القمر ليلة القدر كأنه شِقُّ جَفْنةٍ».=[١]

١٠٤٩ - أنس رفَعه قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة وهو يريد أن يخبرنا بليلة القدر، وقد أخبرنا به فسمع لَغَطاً في المسجد فاختُلِسَتْ منه .=[٢]

١٠٥٠ - أنس بن مالك ،أن الجُهَنِيَّ قال :يارسول الله إنحن بحيث[٣] قـد علمت، ولا نستطيع أن نحضر هذا الشهر، فأخبرنا بليلة القدر . قال ،قلت : يارسول الله إهذه ليلة ثلاث وعشرين ،وهي لثمان يبقين ، قال : «كَلا ، هذا الشهر[٤] ينقص وهي لسبع يبقين »[٥]. (هُنَّ لأَبي يعلى).

(باب) الاعتكاف

١٠٥١ - ابن عَون ،عن محمد سأَل رجل شُريحاً عن امرأة نَذَرت أَن تعتكف رجَب ذاك العام [في المسجد] قال :وكان زياد - أو ابن زياد- نهى النساءَ ان يعتكفن في المسجد ،قال ،فقال شُريح : إني لا أَقول إنه في كتاب الله منزل[٦] ، ولافي سنة ماضية ، إنما هو رأي ،تصوم رجب ذاك

---

(١) قال البوصيري : رواه أبو يعلى بسند فيه خديج بن معاوية وهو مختلف فيه، وباقي رجال الإسناد ثقات .
(٢) قال البوصيري : فيه راو لم يسم .
(٣) كذا في الإتحاف ، وفي الأصل «نحن نحب» .وفي المسنده «بحق نحب» .
(٤) في الإتحاف «كذا هذا الشهر» .
(٥) سكت عليه البوصيري .
(٦) كذا في الإتحاف ، وفي الأصل «في كتاب أول» .

العام فإذا أفطرتْ أفطر معها كـل يوم مسكين[1]، أو أَطعمت كل ليلة مسكيناً ،نُسُكان بنسكٍ واحـد ،يفعل[2] الله ما يشـاء. (للحارث) .[3]

١٠٥٢ ـ قتادة ، أَنَّ صفيـة اعتكفت فمرض بعض أهلهـا ، فاستأذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تعوده ،فقـال : «خـذي بعضادَتَي الباب ولا تدخلي»[4]. (لإسحاق) .

هذا إسناده مرسل أو معضل ، رجاله ثقات.



---

(١) في الأصلين: مسكينا وكذا في الإتحاف .

(٢) كذا في الأصلين والإتحاف والصواب عندي «يقبل» .

(٣) قال الحافظ : هذا إسناد صحيح وهو موقوف على شريح كذا في المسندة . وقد رواه وكيع في أخبار القضاة باختلاف في الألفاظ فانظر (٢/٣٦٠) وصحح إسناده البوصيري أيضاً .

(٤) لم يذكره البوصيري في الاعتكاف .

كتاب الحج

(باب) مبتدأ فرض الحج

• ١٠٥٣ – ابن عباس قال : لما فَرغ ابراهيم عليه السلام من بناء البيت قال له : [١] أَذِّن في الناس بالحج ، قال : وما يبلغ صوتي ؟! قيل : أَذِّن وعليَّ البلاغ. فنادَى إبراهيم : ياأَيها الناس ! كُتب عليكم الحج إلى البيت العتيق ، فسمعه ما بين السماء والأَرض ، أَلا ترى أن الناس يحجُّون من أَقطار الأَرض يُلَبُّون. (لأَحمد بن مَنيع)[٢] .

(باب) فرض الحج والعمرة

– حديث مخول البهزي يأتي في الإيمان ، فيه : «وحُجَّ واعتمر» .

(باب) فساد حج الأقلف

– يأتي في كتاب الأَدب.

(باب) الأمر بتعجيل الحج

١٠٥٤ – عليٌّ رفَعه قال: حُجُّوا فكأَنّي أَنظر إلى حَبَشيٍّ أَصمع[٣] بيده مِعْول ينقضها حجراً حجراً .فقلنا لعلي : أَبرأيك؟ قال : لا ،والذي

---

(١) كذا في الأصلين والصواب عندي : « قال الله : أذن » وفي الإتحاف : « قال له أذن » .
(٢) فيه قابوس بن أبي ظبيان مختلف فيه ، وحديثه عندي حسن ، وقال البوصيري : فيه قابوس وهو مختلف فيه وباقي رجاله ثقات .
(٣) في الأصلين : « أجمع » وفي الإتحاف : أصمع ، وهو : الذي صغرت أذنه ولزقت بالرأس .

فَلَق الحبَّة وَبَرأَ النسمة ، ولكنْ سمعته من نبيِّكم صلى الله عليــه وسلم. (للحارث)[1] .

* ١٠٥٥ ــ ابن أَخي جُبير بن مُطعم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «لاصَرورة في الإِسلام ». (لأَبي بكر وأَحمــد بن منيــع) .[2]

(باب) فضل من خَلَفَ الحاجّ في أهله بخير

١٠٥٦ ــ أَبو هريرة وابن عباس قالا : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم... فذكَر الحديث . وفيه : «ومن خَلَفَ حاجّاً أَو معتمراً في أَهله بخير كان له مثلُ أَجره كاملاً ،من غير أَن ينقص من أَجره شيءٌ... »[3].

(باب) فضل الحج

ــ أَبو هُريرة : « من خرج حاجّاً فمات ... » يأْتي في فضل الجهاد .

١٠٥٧ ــ أَنس بن مالك صاحبُ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : كنت جالساً مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجد الخَيف ، فأَتاه رجل من الأَنصار ورجل من ثَقيف ، فلما سلَّما قالا : جئناك يا رسولَ الله نسأَلك ، قال : « إن شئتما أَخبرتكما بما تسأَلاني عنه فعلتُ ، وإن شئتما

---

(١) في إسناده حصين بن عمر ضعيف جداً ، ولم يحكم عليه البوصيري وقال : له شاهدان .

(٢) في إسناده كلاب بن علي ، ذكره ابن ابي حاتم في الجرح والتعديل . ووقــع في المسندة : « فلان بن علي » خطأ ، وإسناده عندي حسن . والصرورة : الذى لم يحج قط ، وقيل : أراد أن من قتل في الحرام قتل ولا يقبل منه أن يقول : إني صرورة ما حججت ولا عرفت حرمــة الحرم ، وفي هامش الإتحاف : « لا صرورة : أي لا مقطوعاً عن النكاح ولا متبتلا كفعل النصارى ، والصرورة أيضاً الذى لم يحج » وقال البوصيري : في إسناده منصور بن سلمــة وهو ضعيف ، وله شاهد .

(٣) هو طرف من الحديث الذى صرح المؤلف مراراً بأنه موضوع مكذوب .

أن أسكت وتسألاني فعلتُ » قالا : أخبرْنا يا رسول الله نزدد إيماناً ـ أو نزدد يقيناً ـ (شكٌّ)(١) . فقال الأنصاري للثَقَفي : سَلْ ، قال : بل أنت(٢) فَسَلْه ، فإني لأعرف لك حقَّك فَسَلْه(٣) ، فقال الأنصاري : أخبرْنا يا رسول الله ! قال : « جئتني تسألني عن مخرجك من بيتك تؤم البيتَ الحرامَ ومالَكَ فيه ، وعن طوافك بالبيت ومالك فيه ، وعن ركعتَيْك بعد الطواف ومالك فيهما ، وعن طوافك بالصفا والمروة ومالك فيه ، وعن وقوفك بعرفةَ ومالك فيه ، وعن رَمْيك الجمارَ ومالك فيه ، وعن نحرك ومالك فيه ، وعن حِلاقك رأسَك وعن طوافك بعد ذلك ومالك فيه » قال : والذي بعثك بالحقِّ عن هذا جئتُ أسألك ، قال : « فإنك إذا خرجت من بيتك تؤمُّ البيتَ الحرام لم تضعْ ناقتُك خُفّاً ولم ترفعْه إلا كَتب الله لك به حسنةً ، ومحا عنك به خطيئةً ، ورفع لك بها درجةً . وأمّا ركعتاك(٤) بعدَ الطواف ، فإنها كعتق رقبة من ولد إسماعيل . وأمّا طوافُك بالصفا والمروة فكعتق سبعينَ رقبةً ، وأمّا وقوفك عشيَّةَ عرفةَ فإن الله يَهبط إلى السماء الدنيا فيباهي بكم الملائكةَ يقول : هؤلاء عبادي جاؤوني شُعْثاً غُبْراً (٥) من كل فجٍّ عميق ، يرجون رحمتي ومغفرتي ، فلو كانت ذنوبكم عددَ الرمل أو كزبد البحر لغفرتُها ، أفيضوا عبادي مغفوراً لكم ولمن

(١) في الأصلين : « منك » ويدل ما في الزوائد أن الصواب « شك » وفي الإتحاف : « شك إسماعيل » .
(٢) في الأصلين : « ثلاث » وفي الزوائد : « بل أنت » .
(٣) كذا في الأصلين ، وفي الزوائد : فسأله .
(٤) كذا في الزوائد . وفي الأصلين : « ركعتيك » . وفي الإتحاف أيضاً : ركعتيك .
(٥) في الإتحاف : شعثاً شقعاً .

شَفَعْتم له. وأمّا رَمْيُك الجمارَ فلك بكل حَصاةٍ رميتَها [تكفيرُ](١) كبيرة من الكبائر المُوبِقات المُوجِبات . وأمّا نحرُك فمدخورٌ لك عند ربّك ، وأمّا حِلاقك رأسَك فبكل شعرة حلقتها حسنة ويمحى عنك بها خطيئة » . قال : يا رسول الله ! فإن كانت الذنوب أقلَّ من ذلك ؟ قال : « إذاً يدّخر لك حسناتك.(٢) وأمّا طوافُك بالبيت بعد ذلك فإنّك تطوف ولا ذنب لك ، يأتي ملك يضع يده بين كتفيك ثم يقول : اعمل لما تَستقبل فقد غُفر لك ما مضَى »(٣) . (لمسدَّد) . فذكر بقيةَ الحديث ، وقد تقدم في الصلاة .

١٠٥٨ ــ أبو هريرة وابن عباس رفَعاه قالا : خطبَنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر حديثاً طويلاً ، وفيه : «ومن خرج حاجّاً أو معتمراً فله بكل خطوة حتى يرجع ألفُ ألفِ حسنةٍ ، ومَحْوُ ألفِ ألفِ سيئة ، ورَفْعُ ألفِ ألفِ درجةٍ ، وله عند ربه بكل درهم ينفقه ألفُ ألفِ دِرهم ، وبكل دينار ألفُ ألفِ دينار ، وله بكل حسنة يعملها ألفُ ألفِ حسنة ، حتى يرجع ، وهو في ضمان الله : فإن توفّاه أدخله الجنة ، وإن رجَعه رجَعه مغفوراً له مستجاباً ، فاغتنموا دعوته إذا قدم قبلَ أن يصيب الذنوب فإنه يَشفع في مائة ألف رجل يوم القيامة » . (للحارث).
موضوع !

---

(١) استدركته من الزوائد ، ولكن في الإتحاف أيضاً كما في الأصلين .
(٢) في الإتحاف كأنه : « مدخر لك في حسابك » . لكن له شاهد من حديث عائشة رواه مسلم ، قاله البوصيري .
(٣) في إسناده إسماعيل بن رافع ضعفوه ، ثم وجدت الهيثمي قال : « رواه البزار وفيه اسماعيل ابن رافع وهو ضعيف » (٣/٢٧٦) ونحوه في إتحاف البوصيري .

(باب) حرم مكة

١٠٥٩ ـ عبد الله بن الزبيـــر أنه قام في باب داخـــل فيه(١) إلى المسجدِ مسجدِ مِنىً ، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : إنْ هؤلاء [إلاَّ] عبدُ(٢) الكفار الفساق قد عبروا(٣) على أن يأتوا في كلِّ عام فيسرقوا أموالنا ، ويُوبِقوا رقيقنا(٤) ، وإن الله قد أحلَّ دماءهم وأموالهم بما استحلُّوا من دمائنا وأموالنا (يعني : نجدةَ الخارجيَّ وأصحابَه) وإني بعثت إليهم فأعطَوا ما سُئِلوا ، فهذه الرِقاق [فامنحوها] ، (٥) وهذه الرجال فميزوها ،(٦) فما عرفتم فخذوه(٧) ولكني لا أرى من الرأي أن يُهراقَ في حَرَم الله دمٌ. إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في حَجَّة الوَداع : « أيُّ بلدٍ أحْرَمُ ؟» قيل : مكة . قيل : « أي شهر أحْرَم ؟» قيل : ذو الحِجَّة ، قيل : « أيُّ يوم أحْرَم ؟» قيل : يوم الحج الأكبر(٨) ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إنَّ دماءكم وأموالكم حرام عليكم إلى أن تبلغوا(٩) ربكم ، كحرمة يومِكم هذا ، في بلدكم هذا ، في شهركم هذا ». (لأبي يعلَى) .(١٠)

---

(١) كذا في المسندة والإتحاف أيضاً .
(٢) كذا في الإتحاف وفي المسندة : ان هؤلاء لأعبد الكفار .
(٣) كذا في المسندة والإتحاف أيضاً .
(٤) كذا في الإتحاف وفي الأصلين : « رفقتنا » .
(٥) كذا في الإتحاف . وفي الأصلين : « فهذه الرقاق » فحسب .
(٦) كذا في الإتحاف.وفي الأصلين : « فسروها » .
(٧) كذا في الأصلين . وفي الإتحاف : « فما عرفتم من مال ورقيق نجدة فخذوه » .
(٨) في الزوائد : قيل يوم النحر ، وهو يوم الحج الأكبر .
(٩) في الزوائد : إلى أن تلقوا .
(١٠) أخرج الهيثمي المرفوع منه فقط وقال : فيه فرات بن احنف وهو ضعيف (٣/ ٢٧٠) . وسكت عليــه البوصيري .

١٠٦٠ – ابن عمر رفَعه ، قال : خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم ... فذَكَر الحديث قال « يا أيها الناس ! إن الزمان قد استدار فهو اليوَم كهيئتِهِ يومَ خلق الله السماوات والأَرضَ ، وإِنَّ عِدَّة الشهور عند الله اثنا عشَر شهراً في كتاب الله ، منها أَربعةٌ حُرُمٌ : رجب مُضَر بين جمادى وشعبان ، وذو القَعدة ، وذو الحِجَّة ، والمحرَّم . وإن « النسيء زيادةٌ في الكفر يُضَلُّ به الذين كفروا » إلى « ما حَرَّم الله »[(١)] ذلك أَنهم كانوا يجعلون صفَراً[(٢)] عاماً حلالاً وعاماً حراماً ، فكذا المحرَّم ، وذلك النسيء من الشيطان ... » الحديث ، وفيه : « أَيُّ يوم هذا ؟ » قالوا : يومٌ حرامٌ ، قال : « أَيُّ شهر هذا » ؟ قالوا : شهرٌ حرامٌ ، قال : « أَيُّ بلد هذا ؟ » قالوا : بلدٌ حرامٌ ، قال : « فإِن الله تعالى : قد حرّم عليكم دماءَكم وأَموالكم وأَعراضكم كحُرمةِ هذا اليومِ في هذا الشهر ، أَلا لا نبيَّ بعدي ولا أُمَّة بعدَكمْ أَلا فليبلِّغ شاهدُكم غائبَكم » . ثم رفع يديه فقال : « اللَّهم اشهَدْ ، اللَّهم اشهَدْ » . (ثلاث مرات) . وسيأْتي ذكره في باب تحريم الدية من كتاب الحدود ، مع بقيةٍ من طرف هذا الحديث ، وبعضها في باب الخُطبة بمِنىً . (لأَبي بكر) .

وقال عبد بن حُميد : حدثنا أَبو بكر بن أَبي شيبة ... فذَكَره بطوله. وأَخرجه أَبو يعلَى من وجه آخر عن موسى .[(٣)]

---

(١) سورة التوبة / ٣٧

(٢) في الزوائد : « صفر » .

(٣) ورواه البزار أيضاً . وفي إسناد الجميع موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف كما في الزوائد (٣/ ٢٦٨) . وتابعه على تضعيفه البوصيري .

(باب) فضل الحج ماشياً

١٠٦١ ـ ابن عباس رفَعه[١] : اخرجوا طائفين من مكة مشاةً فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إنَّ للحاجِّ الراكب بكل خطوة تخطوها راحلته سبعينَ حسنة ، وللماشي بكل خطوة يخطوها سبعُمائة حسنة من حَسَنات الحَرَم » قيل : يا رسول الله وما حسنات الحرم ؟ قال : « الحسنة بمائة ألف حَسَنة » [لأبي يعلَى][٢] .

(باب) فضل المتابعة بين الحج والعمرة

١٠٦٢ ـ عَبّاد بن سُهيل ، عن أبيه ، رفَعه ، قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تابِعوا بين الحج والعمرة ، فو الذي نفسي بيده إنهما ينفيان الفقر والذنوب كما ينفي الكيرُ خَبَثَ الحديد »[٣] .

١٠٦٣ ـ عبد الله بن عمر[٤] رفَعه ، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « تابِعوا بين الحج والعُمرة ... » الحديثَ . (هما للحارث) .

---

(١) قوله « رفعه » خطأ ، فإن أوله (أعني : اخرجوا طائفين من مكة مشاة) موقوف قاله ابن عباس لبنيه ، كما في الإتحاف .

(٢) في إسناده من لم يسم ، قال الحافظ : « تابعه عيسى بن سوادة عن إسماعيل بن أبي خالد عن زاذان عن ابن عباس ، أخرجه ابن خزيمة والحاكم من طريقه . وقال البيهقي : عيسى مجهول » ؛ كذا في المسندة . وقال الهيثمي : رواه البزار والطبراني بنحوه وفيه قصة ، وله عند البزار إسنادان إحدهما فيه كذاب ، والآخر فيه إسماعيل بن ابراهيم عن سعيد بن جبير ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات (٣/ ٢٠٩) . قلت : الراوي عن سعيد بن جبير غير مسمى في إسناد أبي يعلى . وقال البوصيري : رجال أبي يعلى على شرط مسلم إلا أنه منقطع ، وصححه الحاكم ، وقال ابن خزيمة : إن صح الخبر فإن في القلب من عيسى بن سوادة .

(٣) ذكره البوصيري عن سُهيل بن أبي صالح عن أبيه ، وقال : رواه الحارث مرسلا ، وضعفه .

(٤) في المسندة والإتحاف : عن ابن لعبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : الخ . ولم أجده في نسختي من مسند الحارث ، والحديث رواه الطبراني في الكبير ، قال الهيثمي : في إسناده حجاج بن نصير وثقه ابن حبان وغيره وضعفه النسائي وغيره (٣/ ٢٧٨) . وفي الباب عن ابن مسعود وابن عباس أخرجها أصحاب السنن ، ولم يحكم البوصيري على إسناده بشيء .

(باب) ركوب البحر للحاج

١٠٦٤ ـ أبو بكر رفَعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يركب البحر إلاغازٍ أو حاجٌّ أو معتمرٌ ». [للحارث] .(١)

(باب) الندب إلى الحج كل خمسة أعوام

* ١٠٦٥ ـ أبو سعيد رفَعه ، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إن الله عز وجل يقول : إنَّ عبداً صحَّحتُ له جسمَه ، وأوسعتُ عليه في المعيشة ، يمضي عليه خمسةُ أعوام لا يَفِد(٢) إليَّ لَمحرومٌ » . (لأبي بكر بن أبي شيبة) وقال أبو يعلى : حدثنا أبو بكر بهذا .(٣)

وقال عبد الرزاق : أنبأنا سفيان الثوري ، عن العلاء بن المسيب به . قلت : اختلف فيه على العلاء.

١٠٦٦ ـ خبّاب بن الأرَتّ رفَعه ، قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله عز وجل يقول : إن عبداً صحَّحْت(٤) له جسمه ، وأوسعت عليه في الرزق ، يأتي عليه خَمْسُ حِجَج لم يأت إليَّ فيهنَّ لمَحرومُ »(٥) . (هما لأبي يعلى) .

---

(١) فيه الخليل بن زكريا شيخ الحارث ضعيف جداً ، وضعفه البوصيري أيضاً لمكانه . وفي الباب عن عبد الله بن عمرو أخرجه أبو داود .

(٢) في الأصلين « لا يعد » . وفي الزوائد : « لم يفد » . والصواب انه من وفد يفد .

(٣) قال الهيثمي : ورواه الطبراني في الأوسط ورجال الجميع رجال الصحيح (٣/٢٠٦) . وقال البوصيري : رواه ابن حبان في صحيحه .

(٤) في الأصلين : أصححت .

(٥) في إسناده رجل غير مسمى ، والراوي عنه ضعيف ؛ قاله البوصيري .

(باب) الأمر بحج الذرارى والرقيق ووجوبه عليهم اذا بلغوا

١٠٦٧ – موسى بن قَطَن ، عن آمنة [١] بنت محرز : سمعت عمر ابن الخطاب يقول : أَحِجُّوا الذُرية ، لا تأكلوا أرزاقها وتَدَعوا آثامها[٢] في أعناقهـا . [لمسدَّد]

١٠٦٨ – إبراهيم بن عُقبة أخو موسى بن عقبة ، فذَكَر حديثـاً في حج الصبي ، قال : فحدثتُ به ابنَ المنكدر فحجَّ بأهله كُلِّهم . =[٣]

١٠٦٩ – ابن المنكدر أنه قيل له : أتحجُّ بالصبيان ؟ فقال : نعم ، أعرضهم لله[٤] تعالى . (هما للحُميدي) .

١٠٧٠ – جابر رفَعه ، ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لو أنَّ مملوكاً حجَّ عَشْرَ حِجَج كانت عليه حَجَّةٌ إن استطاع إليه سبيلاً ، ولو أنَّ أعرابياً حج عَشْرَ حِجَج كانت عليه حَجَّةٌ إذا هاجر إن استطاع إليه سبيلاً ، ولو أن صغيراً حَجَّ عَشْرَ حِجَج كـانت عليه حَجَّةُ الإسلام إذا عَقَل إن استطاع إليه سبيلاً . (للحارث) .[٥]

---

(١) في الأصلين : « عن أمه » والتصويب من الجرح والتعديل . وموسى بن قطن ذكره البخارى وابن أبي حاتم ولم يذكرا فيه جرحاً.

(٢) كذا في الأصلين . وفي الكنز (عن أبي عبيد ، وابن أبي شيبة ، وابن سعد ، ومسدد) : « أرباقها» وفي الإتحـاف كما في الأصلـين .

(٣) رواه ابن أبي عمر أيضاً كما في المسندة ، وانظر الكنز (٣/ ٢٨) وسكت عليه البوصيري .

(٤) في مسند الحميدي : « على الله » وانظر للحديثين (١/ ٢٣٤ و ٢٣٥) .

(٥) في إسناده حرام بن عثمان وهو متروك ، وقد وقع في إسناده : « عن أبي عثمان » في المسنـدة خطأ ، والصواب عن حرام بن عثمان كما في مسند الحـارث (١/ ١٩١) المخطوط . وعزاه البوصيري إلى كتب كثيرة ولم يشر إلى ضعفه .

(باب) كراهية الحج على الإبل الجلاّلة

* ١٠٧١ – عبيد الله بن أبي يزيد ، عن أبيه : قَدِم عُمر مكة فأُخبر أن لمولىً لعمرو بن العاص إبلاً جَلاَّلة[1] ، فأرسل إليها فأخرجها من مكة ، وقال : إبلٌ يُحتطب عليها ويُنقل عليها الماء ! فقال عمر : لا تحجَّ عليها ولا تعتمر . موقوف . =[2]

* ١٠٧٢ – ابن عُمر قال : نُهي عن ركوب الجلاَّلة[3] .(هما لمسدَّد).

(باب) الحمل على الراحلة في الحج يحسب من سبيل الله

* ١٠٧٣ مَعْقِل بن أبي مَعْقِل أن أمّه أتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت : يا رسول الله إن أبا مَعْقِل كان وعدني أن لا يحجَّ إلا وأنا معه ، فحجَّ على راحلته ولم أُطِق المشيَ فسأَلتُه جَدادَ نخلة ، فقال : هو قوت عياله ، وسألته بَكْراً عنده ، فقال : هو في سبيل الله ، ولست بمعطيكِه[4] فقال : « يا أبا مَعْقِل ! ما تقول أمُّ معقل ؟ » قال : صدقت . قال : «فأعطها بَكْرَك فإنَّ الحج من سبيل الله» ، فأعطاها بَكْره . (لأبي بكر).[5]

* ١٠٧٤ – أبو طَليق ، أن امرأته قالت له –وله جمل وناقةٌ – : أعطني جملك أحجَّ عليه ، فقال : هو حَبيسٌ في سبيل الله ، قالت إنه في سبيل

(١) الجلالة من الحيوان : التي تأكل العذرة .
(٢) في المسندة : « إسناده صحيح موقوف » ، وقال البوصيري : رجاله ثقات .
(٣) إسناده جيد ، وقال البوصيري : موقوف حكمه الرفع ورجاله ثقات .
(٤) صوبته ثم وجدته في الإتحاف. وفي الأصلين : « بمعطله » .
(٥) الحديث أخرجه النسائي وأبو داود ، كما في الإصابة (٤ / ١٨١) . ووثق البوصيري رجاله وقال : رواه أصحاب السنن باختصار .

الله أنْ أَحجَّ عليه ، فأبى ، قالت : فأعطني الناقة وحُجَّ على جملك ، قال : لا أوثر على نفسي أحداً ، قالت : فأعطني من نفقتك ، قال : ما عندي فضل عما أخرج به ولو كان معي لأعطيتُك ، قالت : فإن فعلتَ فأقْرِئْ مني رسول الله صلى الله عليه وسلم السلامَ إذا أتيتَه . وقل له الذي قلتُ لك . فلما لقيَ النبي صلى الله عليه وسلم وقرأ منها السلامَ وأخبره بالذي قالت له قال[1] رسول الله صلى الله عليه وسلم : « صدقتْ أمُّ طَليق ، لو أعطيتَها جملك كان في سبيل الله ، ولو أعطيتَها ناقتَك كان في سبيل الله ، وإن أعطيتَها من نفقتك أخلفها الله لك » . فقلت : يا بني الله ! وما يَعْدِلُ الحجَّ ؟ قال : « عُمرة في رمضان » . (لأبي يعلى).[2]

(باب) صحة حَجّ الجمّال

١٠٧٥ – عطاء ، سأل رجل ابن عباس قال : أؤاجر نفسي من هؤلاء القوم فأنسِك معهم أَلِيَ أجرٌ ؟ قال : نعم « أولئك لهم نصيبٌ مما كسَبوا .. » الآية[3] .–

١٠٧٦ – أبو السَليل : قلت لابن عُمر : إنَّ لي رواحلَ أكريهم في الحج وأسعى على عيالي فزعم الناس أنّه لا حَجَّ لي لأنها بكِرَى[4] ، فقال :

---

(١) كذا في الإتحاف . وفي الأصلين : « فقال » .

(٢) قال الحافظ في الإصابة : رواه ابن أبي شيبة من طريق عبد الرحيم بن سليمان ، وسنده جيد (٤/١١٤) . وقال الهيثمي : رواه البزار باختصار ورجاله رجال الصحيح (١/٢٨٠) وقال البوصيري : رجاله ثقات .

(٣) أخرجه البيهقي بإسناد جيد (٤/٣٣٣) . وسكت عليه البوصيري .

(٤) في المسندة : لكرى ، وحق الرسم بكراء ، وفي الإتحاف « تكرى » .

كذبوا لك أجرٌ في حَجِّك، وأجر [في] سعيك على عيالك؛ فلك أجران. (هما لمسدَّد). (1).

(باب) الحج عن الغير

١٠٧٧ ـ عائشة رفَعته، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع رجلاً يلبّي عن شُبْرُمة، فقال: «ما شُبْرمة؟» فذَكَر قرابةً له، قال: «حججتَ عن نفسك؟» قال: لا، قال: «فاحْجُجْ عنْ نفسك، ثم حُجَّ عن شُبْرُمة». (لأبي يعلَى). (2)

١٠٧٨ ـ عطاء ... فذَكَره مُرْسَلاً، والمحفوظُ في هذا حديث ابن عباس. (3)

١٠٧٩ ـ ابن طاووس، عن أبيه، أن رجلاً قال للنبي صلى الله عليه وسلم: إن أبي لا يستطيع أن يحجَّ إلا معترضاً، أفأَحجُّ عنه؟ قال: «نعم» (4). قال: إنَّ أُمِّي ماتت ولم تُوصِ فأَتصدَّقُ عنها؟ قال: «نعم». (هما لمسدَّد).

١٠٨٠ ـ جابر رفَعه، قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يُدخل الله بالحَجَّة الواحدة ثلاثةَ نَفَر الجنَّةَ: الميْتَ، والحاجَّ، والمنفِّذ ذلك» (5).

(1) في المسندة: «أخرجه أبو داود من وجه آخر بغير هذا اللفظ». قلت: انظر باب الكرى من أبي داود، وقال البوصيري: رواه مسدد بسند ضعيف لضعف عبد الله بن شبيب ورواه ابن أبي شيبة وفيه راو لم يسم.

(2) قال الهيثمي: فيه ابن أبي ليلى وفيه كلام (٣/٢٨٣). قال البوصيري، له شاهد من حديث ابن عباس، وقال الحافظ: حديث ابن عباس هو المحفوظ.

(3) رواه أبو داود وابن ماجه.

(4) أخرجه ابن ماجه من حديث حصين بن عوف مرفوعاً، وأما هذا فمرسل؛ قال البوصيري: رجاله ثقات.

(5) في إسناده أبو معشر، قال البوصيري: سند ضعيف لضعف أبي معشر.

– ابراهيم بن شُعيب[1] ، يرفعه ، نحوه . (هُما للحارث) .

(باب) المواقيت المكانية

١٠٨١ – جابر قال : وقّت رسول الله صلى الله عليه وسلم لأهل العراق ذاتَ عِرْق . بضعفٍ . (لإسحاق) .

١٠٨٢ – أُبيٌّ ، رفَعه ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أَهَلَّ من مسجد ذي الحُليفة . (للحارث) .[2]

* ١٠٨٣ – يحيي بن سيرين أنه حج مع أنس بن مالك فحدثنا أنه أحرم من العقيق . (لمسدَّد)[3] .

(باب) كراهية الإحرام من غير الميقات

* ١٠٨٤ – عمران بن حُصين ، أُراه قال : يعني أحرم من البصرة ، فلما قدم على عُمر وكان قد بلغه ذلك فأغلظَ له وقال : يتحدّث الناس أنَّ رجلاً من أَصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أَحرم من مصر من الأمصار. (لمسدَّد) .[4]

---

(١) هو المدني ، ذكره ابن أبي حاتم ، والحافظ في « لسان الميزان » وقال : ضبطه الخطيب بالثاء المثلثة ، وقال صحفه البخاري بالباء الموحدة ، قال ابن معين : ليس بشيء . خرجه البوصيري عن ابراهيم بن شعيث على الصواب وضعف إسناده .

(٢) رواه الحارث عن الواقدي ، وضعفه البوصيري . .

(٣) إسناده صحيح ، قال البوصيري : رواته ثقات .

(٤) إسناده صحيح ، وفي الكنز عن البيهقي عن الحسن أن عمران بن حصين أحرم من البصرة فكره ذلك عمر بن الخطاب (٣١/٣) . صحح البوصيري أيضاً إسناده .

(باب) المواقيت الزمانية

• ١٠٨٥ — ابن عباس قال : من السُّنَّة أن لا يُحرم بالحج إلا في أشهر الحج : (لأحمد بن مَنيع) . (١)

(باب) فضل المحرم

١٠٨٦ — عاصم بن عُبيد الله ، عن فلان ، رفَعه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ما من رجل يضع ثوبه وهو مُحرِمٌ فتصيبه الشمس حتى تغرب إلا عَزبت بخطاياه » . (لأبي بكر بن أبي شيبة) . (٢)

١٠٨٧ — جابر بن عبد الله رفَعه ، قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من قضى نُسُكَه ، وسَلِم المسلمون من لسانه ويده ، غُفر لـه ما تقدَّم من ذنبه وما تأخَّر » . (لأحمد بن مَنيع) . (٣) .

— موسى بن عُبيدة به ، ولم يقل : « وما تأخر » . (لعبد بن حُميد) .

١٠٨٨ — جابر بن عبد الله ، رفَعه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « وَفْدُ الله ثلاثة : الحاجُّ ، والمعتمر ، والغازي » بضعف . [لإسحاق] . (٤) وأخرجه البزار ، عن الوليد بن عَمرو بن سكين حدثنا أبو عاصم ، حدثنا محمد بن أبي حميد ، به ، وقال : تفرد به محمد بن أبي حميد ، وعنده أحاديث لا يُتابَع عليها .

---

(١) في إسناده الحجاج هو ابن دينار ، ثقة ، وكذا بقية رجاله . وسكت عليه البوصيري .
(٢) ضعف إسناده البوصيري لضعف عاصم بن عبيد الله .
(٣) فيه موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف .
(٤) أهمله المجرد ، وكتب عند نهاية قول البزار : « هنا لعبد بن حميد » فأثبت هذا وحذفت ذالك .
قال البوصيري : رواه إسحاق والبزار بسند فيه محمد بن أبي حميد وهو ضعيف .

* ١٠٨٩ – مرداس بن عبد الرحمن قال : دخلت على عبد الله بن عَمرٍو فحدَّثنا قال : ما من أحدٍ أو رجلٍ يُهلُّ إلا قال الله : أَبْشِرْ ، فقال عَمٌّ[1] مرداسٍ : يا أبا محمد ! والله لا يُبَشِّر الله إلا بالجنة ، فقال : من أنت يا ابن أخي ؟ قال : أنا مرداس بن شدّاد[2] الجَنَدي ، قال : يا ابن أخي ! كان خيارُنا يتتـــابَعون[3] على ذلك .[4] –.

* ١٠٩٠ – عبد الله بن طاووس قال : كان أبي إذا أقبلنا إلى مكة سارَ بنا من مكانه شهراً وإذا رجع سار بنا شهرَيْن ، فذكرت له ذلك ، فقال : إنه بلغني أن الرجل لا يزال في سبيل الحج حتى يدخـــل إلى أهله .[5] (هما لمسدد) .

١٠٩١ – جابر رفَعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « هذا البيت دِعامة[6] الإسلام ، من خرج يؤمُّ البيت من حاجٍّ أو معتمرٍ أو زائرٍ كان مضموناً على الله إنْ قَبَضه أنْ يُدخلَه الجنـــة ، وإنْ ردَّه ردَّه بغنيمـــةٍ وأجر » .[7] =

١٠٩٢ – جابر رفَعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من

---

(١) كذا في الأصل . وفي المسندة كأنه « عمـــه » يعني عم مرداس بن عبد الرحمن .
(٢) كذا في المسندة . وفي الأصل « الحشد » وفي الإتحاف : « أنا مرداس الجندي » وقد ذكر ابن أبي حاتم مرداس بن عبد الرحمن الجندي وقال : روى عن عبد الله بن عمرو وذكر مرداس ابن شداد وقال : روى عنه مرداس بن عبد الرحمن.
(٣) الكلمة مهملة النقط في الإتحـــاف .
(٤) إسناده لا بأس به . وسكت عليـــه البوصيري .
(٥) إسناده جيد . وقال البوصيري : رجاله ثقات .
(٦) في الإتحاف : الدعامة هي عمود البيت والخبـــاء .
(٧) رواه الطبراني أيضاً وفي إسناده متروك ، قاله الهيثمي (٢٠٩/١) . قلت : رواه الحارث عن داود بن المحبر وهو أيضاً متروك ، وضعفه البوصيري أيضاً لذلك .

مات في طريق مكة لم يَعْرِضه الله يوم القيامة ولم يُحاسبْه » .[1] (هما للحــارث) .

١٠٩٣ ــ عائشة رفَعته قالت ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من خَرج من[2] هذا الوجه لحجٍّ أَو عُمرة ، فمات فيه ، لم يُعْرَض ولم يُحاسَبْ وقيل له : ادخل الجنة » . بضعف[3].

١٠٩٤ ــ أَبو هريرة رفَعه ، قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من خرج حاجاً فمات ، كُتب له أَجر الحاجّ إلى يوم القيامة . ومن خرج مُعتمِراً فمات كُتب له أَجر المعتمر إلى يوم القيامة ، ومن خرج غازياً في سبيل الله فمات كُتب له أَجر الغازي إلى يوم القيامة[4]. (هما لأَبي يعلى).

(باب) دعاء الحاج

١٩٥ ــ ابن عُمر قال : جاءَ عُمر يستأْذن في العمرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا أخي ! ادع ولا تنسَنا من صالح الدعــاء ». [لأَبي يعلى] .[5]

---

(١) في إسناده أبو معشر وهو ضعيف ، وقال البوصيري : رواه الحارث عن إسحاق بن بشر وهو ضعيــف .

(٢) في الزوائد : « في هذا الوجه » وهو الأظهر . وفي الإتحاف أيضاً : « من » .

(٣) أخرجه الهيثمي وضعفه لمكان عائذ بن نسير (بنون ومهملة مصغراً) وضعفه الحافظ أيضــاً لأجله وقد أخطأ الذي علق على الزوائد فقال لعله : بشير (٣/٢٠٨) وفي إسناده أيضاً ابن السماك قال الحافظ : « هو محمد بن صبيح فيه ضعف » كــذا في المسندة ، وضعف إسنــاده البوصيري أيضاً .

(٤) في إسناده جميل بن أبي ميمونة ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلا ، وذكره ابن حبان في الثقات ؛ قاله الهيثمي (٣/٢٠٩) . والحديث رواه الطبراني أيضاً ، قــال البوصيري : رواه أبو يعلى بسند ضعيف لتدليس محمد بن إسحاق .

(٥) أهمله المجرد ، قال الحافظ في المسندة : أخرجه أبو داود من حديث عمر نفسه .

(باب) فسخ الحج والعمرة وعكسه وماجاء في القرآن

* ١٠٩٦ – عثمان ، سُئل عن المُتعة في الحج ، فقال : كانت لنا ، ليست لكم . (لإسحاق) . (١)

١٠٩٧ – مَعْقِل بن يَسار قال : حججتُ مع النبي صلى الله عليه وسلم [فوجدنا عائشة تنزع ثيابها] (٢) ، فقال: « مالَكِ » ، قالت : أُنبئتُ أنك أَحلَلْتَ أَهلَك ، قال : « أَحَلَّ من ليس معه بَدَنة فأَمّا نحن فلم نحِلّ ، إنَّ معنا هَدْياً ، حتى نبلغَ بعرفات » . (لأَبي يعلَى) . (٣)

* ١٠٩٨ – محمد بن سِيرين قال : قدم عِمران بن حُصين في أَصحاب له قد جَمَعوا بين الحج والعمرة ، فقيل لعثمان بن عَفَّان : إن عِمرانَ قَدِم في أَصحاب له بالحج والعمرة ، فأَرسلَ إليه أَنْ اخترْ أحدَهما ، فقال عِمران : إنَّ أَمير المؤمنين نهانا وقد خيَّرنا ، فانا أَختارُ لكم الحج . =(٤)

* ١٠٩٩ – سعد مولى الحسن بن علي قال : خرجنا مع عليٍّ حتى إذا كنا بذي الحُليفة ، قال : إني أريد أَن أَجمع(٥) بين الحج والعُمرة ، فمن أَراد ذلك منكم فليقل كما أَقول.ثم لبى فقال:بعمرةٍ وحَجَّةٍ معاً .موقوف.(٦) (هما لمسدَّد) .

---

(١) إسناده صحيح . وسكت عليه البوصيري .
(٢) كذا في الزوائد عن الطبراني . وفي الأصلين مكانه « تنزع » نعالها » ولا معنى له ، وفي الإتحاف أيضاً كما في الزوائد .
(٣) فيه عبيد الله بن أبي حميد وهو متروك . ورواه الطبراني في الكبير ، قاله الهيثمي (٣/٢٣٣) وسكت عليه البوصيري .
(٤) رجاله ثقات ، قاله البوصيري أيضاً .
(٥) كذا في المسندة . وفي الأصل : « أريد الحج » خطأ .
(٦) في المسندة : « صحيح موقوف » . وسكت عليه البوصيري .

١١٠٠ – ابن أخي جُبير بن مطعِم رفَعه، قال: قام النبي صلى الله عليه وسلم على المروة وبيده مِقَصٌ[1] يقصُ[2] به من شعره وهو يقول: «دخلت العمرة في الحج إلى يوم القيامة». (لأبي بكر بن أبي شيبة) [وأحمد بن منيع].[3]

(باب) ما يكفي القارن من الطواف والسعي

١١٠١ – جابر بن عبدالله وابن عمر وابن عَبَّاس، رفَعوه، أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يطُفْ هو وأصحابُه إلا طوافاً واحداً لِحَجِّهم وعُمرتهم.[4] (لأبي يعلى). وقال أبو بكر بن أبي شيبة: حدثنا يحيي بن يعلى به. وقال أبو يعلى أيضاً: حدثنا أبو بكر به.

قلت: ليثٌ[5] ضعيف. وحديث جابر عند مسلم من وجهٍ آخر، وحديث ابن عُمر في السنن.

(باب) التمتع

١١٠٢ – الحسن أن عمر بن الخطاب همَّ أن ينهى عن مُتعة الحج فقام إليه أُبيٌ بن كعب فقال: ليس[6] ذاك لكَ، قد نزل بها كتابُ الله واعتمرناها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. فترك عُمر.[7]

---

(١) في الإتحاف: مشقص.
(٢) في الأصلين: «يقصر» وكذا في الإتحاف.
(٣) في إسنادها كلاب بن علي، عن منصور بن سليمان، ذكرها ابن أبي حاتم ولم يذكر فيهما جرحاً ولا تعديلا، ووقع في المسندة «حلاب بن علي منصور بن سليمان» خطأ وسكت عليه البوصيري.
(٤) قال الهيثمي: فيه ليث بن أبي سليم وهو ثقة ولكنه مدلس (٣/٢٤٦).
(٥) في الأصلين: «كتب» والصواب: «ليث».
(٦) سقط من المسندة واستدركه بعضهم في الهامش وكتب تحته «صح».
(٧) قال الهيثمي: الحسن لم يسمع من أبي ولا من عمر (٣/٢٣٦).

١١٠٣ – ابن طاووس، عن أبيه، قام أُبيٌّ وأبو موسى إلى عمر بن الخطاب فقالا: ألا تعلم الناس أمر هذه المتعة، فقال: وهل بقي أحد إلا عملها؟ أمَّا أنا، فأفعلهـا. (هما لإسحاق).[١]

• ١١٠٤ – ابن عباس: سمعتُ عُمر بن الخطاب يقول: لو اعتمرتُ ثم اعتمرتُ ثم حججتُ لتمتَّعْت.ـ[٢]

• ١١٠٥ – ابن عمر [أن عمر] بن الخطاب [أمر][٣] أن يفرِّقوا بين الحج والعمرة، وتكون العمرة في غير أشهر الحج أتم لحجِّ أحدكم ولعُمرته.ـ[٤]

• ١١٠٦ – نافع، أن ابن عمر كان إذا أحرم مـن مكة لم يَسْعَ حتى يرجعَ من منىً.ـ[٥]

• ١١٠٧ – حفصة: أهللنا بعُمرةٍ في رمضان فقَدِمنـا مكة في شوال والناس يومَئذٍ متوافرون، فسألنا، فما سألنـا أحداً إلا قال: هي مُتعةٌ.[٦] (هُنَّ لمسدَّد).

• ١١٠٨ – مجاهد قال: قال عبدالله بن الزبير: أفردوا الحجَّ ودعوا

---

(١) رجالها ثقات إلا أنها منقطعـان.
(٢) كذا في الإتحاف أيضاً. وفي الكنز: لو اعتمرت ثم حججت لتمتعت (٣٣/٣). ورجاله ثقات، وصحح إسناده البوصيري.
(٣) في الأصلين: ابن عمر بن الخطـاب أمر أن يفرقوا» والصواب ما زدتـه ففي الطحاوي برواية مالك عن نافع، عن ابن عمر، ان عمر بن الخطـاب قـال: افصلوا بين حجكم وعمرتكم فإنه أتم لحج أحدكم، وأتم لعمرته أن يعتمر في غير أشهر الحج (٢٧٥/١). ثم وجدت في الإتحاف: ابن عمر قال، قال عمر بن الخطاب الخ.
(٤) صحيح الإسناد، قاله البوصيري.
(٥) صحيح الإسناد.
(٦) إسناده صحيح، وسكت عليه البوصيري.

قولَ أعماكُم هذا . فقال عبدالله بن عباس :إن الذي أعمى قلبه لأنت ، سل عن هذا أمَّك. [1] (لأبي بكر بن أبي شيبة) .

* ١١٠٩ - ابن مسعود رفَعه ، انـه تمتع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مُتعةَ الحج .[2] (لأبي يعلى) .

(باب) جواز الاعتمار قبل الحج

* ١١١٠ - أبو عمار التُجيبي [3] أنه حجَّ مع مواليه ، قال : فلقيت أمَّ سلَمة أمَّ المؤمنين ، فقلت لها : إني لم أَحجَّ قَطُّ ، فبأَيهما أبدأُ ، أَبالحج أو بالعمرة؟ فقالت : ابدأ بأَيِّها شئت ، فقلت لها : فإنَّ الناس يقولون : إذا لم يكن حَجَّ قَطُّ فليبدأ بالحج ، فقالت لي : ابدأ بأَيِّها شئت. فأَتيت صفيةَ فسأَلتها ، فقالت لي مثل ماقالت أُم سلمة : ابدأ بأَيِّها شئتَ .ثم جئت أمَّ سلَمة فأَخبرتها بقول صفية ، فقالت أُم سلمة :سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : «ياآل محمد! من حجَّ منكم فليجعل عمرة مع حَجَّةٍ أومع حَجّهِ». [4] (لإسحاق) .

---

(١) إسناده حسن ، وسكت عليه البوصيري .

(٢) رجال إسناده ثقات إلا زمعة بن صالح ، لكنه جائز الحديث مع الضعف الذى فيه . وضعف البوصيري إسناده .

(٣) كذا في الأصلين ، ولم أجد أبا عمار التجيبي في كتب أسماء الرجال . وفي الإتحاف «أبو عمران» وهو الصواب عندى واسمه أسلم بن زيد من رجال التهذيب . ووقع في موارد الظمآن «الجوني» بدل التجيبي وهو وهم من بعض الرواة أوخطأ من أحد الناسخين .

(٤) في الأصلين بهاء غير منقوطة في الموضعين ، ولعل الصواب ان الكلمة في أحد الموضعين منقوطة وفي الآخر غير منقوطة إن لم يكن هنا شيء من السقط . ثم وجدت في الإتحاف : «فليهل بعمرة في حجه أو حجته» . صحح البوصيري إسناده وقال : رواه ابن أبي شيبة ، وابن منيع ، وأحمد، والحارث، وأبو يعلى وعنه ابن حبان .

(باب) ما يجتنبه المحرم

* ١١١١ – أسلَم مولى عمر بن الخطاب قال : رأى عمر بن الخطاب على طلحة ثوبين مصبوغين وهو مُحْرِمٌ ، فقال : ماهذا؟ قال : ياأمير المؤمنين! ليس به بأس ، إنما هو مَشْق ، قال : إنكم أيُّها الرهطُ أئمة يقتدي بكم الناسُ ، ولعلَّ الجاهل أنْ لو رآك أنْ يقول : لقد رأيت علي طلحة ثوبين مصبوغين ، فيلبس الثياب المصبوغة في الإحرام ، فلا أعرفنَّ ما لبس أحد منكم ثوباً مصبوغاً في الاحرام (لمسدَّد).[1]

١١١٢ – أبو جعفر ، أن عُمر أبصر على عبدالله بن جعفر[2] ثوبين مصبوغين وهو مُحْرِمٌ ، فقال : ماهذا ؟ فقال علي : ماإخال أحداً يعلِّمنا السُّنَّة. (لأحمد بن مَنيع).[3]

* ١١١٣ – سالم بن أبي الجعد قال : سألَت امرأةٌ ابنَ عمر :أغسل ثيابي وأنا محرمة؟ فقال : إن الله لا يصنع بدَرَنِك شيئاً. =[4]

* ١١١٤ – جابر قال : المحرم يغتسل ويَغسل ثيابه إن شاء.=[5]

* ١١١٥ – ابن عباس مثله.=[6]

* ١١١٦ – أبو الزُبير ، أنه سمع جابراً يقول : لاتَلبس المرأة المهِلَّةُ الثياب المطيَّبة ، وتلبس المعصفرة ، ولا أرى الصفرة طِيباً.=[7]

---

(١) في المسندة: «هذا إسناد صحيح موقوف . هذا أصل في سد الذرائع» قلت:وأخرجه مالك في الموطأ . ونقل البوصيري ما في المسندة ولم يحله عليها .

(٢) كذا في الكنز وغيره وهو الصواب . وفي الأصلين : « بن جبير» خطأ .

(٣) سكت عليه البوصيري . ورواه الشافعي والبيهقي كما في الكنز (٣/٥٦) .

(٤) أخرجه البيهقي (٥/٨٦٤) وإسناده جيد. وقال البوصيري : رجاله ثقات.

(٥) في المسندة : «هذا صحيح موقوف» . وقال البوصيري : رواته ثقات.

(٦) إسناده حسن . وحسنه البوصيري أيضاً.

(٧) في المسندة : «هذا صحيح موقوف » . وقال البوصيري : رواته ثقات .

١١١٧ – اسماعيل بن أبي خالد :حدثتني أختي أنها رأت عائشة عشِيَّةَ التَرْوية[١] وعليهـا درع مورَّد وخمـار أسود وهي مُحرِمة.–[٢]

١١١٨ – إسمعيل بن أبي خالد، عن أخته وأمه ، أنهما دخلتا على عائشة وعليها درع مورَّد وخمار أسود ،فقيل لها : أتُغطي المحرمةُ وجهها ، فرفعت خمارها [٣] هكذا من قِبَل صدرها إلى رأسها، وقالت :لا بأس بهذا. [٤] (هُنَّ لمسدَّد)

١١١٩ – عائشة ، انها كانت تُرخِّص للمحرمة في لبس القُفَّازين.–[٥]

١١٢٠ – يعلَى بن أُميَّة ، عن أبيه ،أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم وعليه جُبَّةٌ وعليه أثَر الخَلوق ، فقال : كيف أفعـل في عمرتي ؟ فنزل الوحي ،فسترتُه بثوبٍ وكـان أُمية يحبُّ أن يراه وقد أُنزل عليه الوحي...الحديث. (هما للحارث) .

قلت : وَهم فيه العباس[٦] ، وإنما هو عن ابن يعلى بن أُمية ، عن أبيه. والحديث ليعلى لامن حديث أبيه أمية. [٧]

• ١١٢١ – علي ، قال : أيُّما رجلٍ تزوج وهو مُحرِم انتزعنا منه امرأته ولم نُجز نكاحه. (لمسدَّد). [٨]

---

(١) في الأصلين : «الروية» . والأظهر : «التروية» ثم وجدت في الإتحاف : «التروية» .
(٢) ضعف إسناده البوصيري لجهالة بعض رواته .
(٣) التصويب من الإتحاف . وفي الإصلين : «جملها» .
(٤) ضعف البوصيري إسناده لجهالة بعض رواته .
(٥) رواه الحارث عن الواقدى ولم يزد البوصيري على هذا شيئاً .
(٦) هو ابن الفضل شيخ الحارث ، وقد نقل البوصيري هذا ولم يحل على المسندة .
(٧) وحديث يعلى أخرجه البخارى، والترمذى (٢/٨٧) .
(٨) أخرجه البيهقي أيضاً . قال: البوصيري: رواته ثقات .

١١٢٢ - أبو عبدالله :كنت مع سعيد بن جُبير فرأى رجلاً يدخِل رأسه بين السِتْر والبيت ، فنهاه وقال : سمعت ابن عبـاس يقول : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يُدخل المحرم رأسه بين الستر والجدار ، أو بين الستر والبيت. (للحارث).[١]

١١٢٣ - يزيد بن الأصم، أن ميمونة خلّقت[٢] رأسها من داء برأسها. (لإسحاق).

(باب) جواز الغسل للمحرم

حديث عُمر ، تقدم في باب الستر في الغسل من الطهارة.

(باب) دخول مكة وفضلها

سيأتي حديث ابن أم مكتوم في السعي ،وفيه : حبّذا مكة .

* ١١٢٤ - الحسـن بن يزيـد أبو يونس (هو القوي) : سمعـت عبدالرحمن بن سابِط[٣] يقول : لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ، إلى المدينة يمشي ، ثم[٤] التفت إلى البيت ،فقال :[٤]« والله ماأعلم بيتـاً وضعه الله في الأرض أحبَّ إليَّ منك ، ولا بلدة أحبَّ إلي منكِ ،وماخرجت عنكِ رغبةً ولكن أخرجني الذين كفروا » ،ثم نادى :« يابني عبد مناف! لا يحلُّ لعبدٍ أن يمنع عبداً يطوف بهذا البيت أيَّ ساعة شـاء من ليل أو نهار ».[٥] (لمسدَّد) .

---

(١) رواه الحارث عن عبد العزيز بن أبان وهو ضعيف جداً ، وسكت عليه البوصيري .

(٢) طيبته بالخلوق .

(٣) كذا في الإتحاف وهو الصواب . وفي الأصلين: «بابك» ولم أجد عبدالرحمن بن بابك في كتب أسماء الرجال .

(٤) كذا في الإتحاف أيضاً .

(٥) أخرجه أبو يعلى من حديث ابن عباس أتم ما هنا.قال الهيثمي : رجاله ثقات ، وهو الذى وعد الحافظ بإيراده في تفسير سورة القتال فيما يلي . وهذا الحديث لم يحكم عليه البوصيري بشيء .

وحديث ابن عباس في هذا يأتي في تفسير سورة القتال .

١١٢٥ - ابن عباس رفَعه ،عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : «تُرفع الأَيدي في سبعة مواطن :في بدء الصلاة ، وإذا رأيت البيتَ ، وعلى الصفا والمروة ، وعشيةَ عَرَفة ، وبجَمْعٍ ، وعندَ الجمرتَيْنِ ، وعلى الميِّت[1] ». (لابن أبي عمر) .

(باب) بيع دور مكة

١١٢٦ - مجاهد قال ، قال عُمر : يا أَهلَ مكة ! لاتتخذوا على دوركم أبواباً ، لينزل البادي[2] حيث شاء . (لمسدَّد)[3] .

(باب) الطواف راكبا

* ١١٢٧ - ابن عُمر قال : طاف رسول الله صلى الله عليه وسلم على راحلته يومَ فتح مكة ، يستلم الأَركان بِمحْجَنٍ كان معه. (لأَبي يعلى)[4].

(باب) حدّ الحرم

* ١١٢٨ محمد بن الأَسود ،أَنه أَخبره أن إبراهيم صلى الله عليه وسلم هو أول من نصب الأَنصاب للحَرَم ، أَشار له جبريل إلى مواضعها.=[5]

---

(١) كذا في نصب الراية نقلا عن البيهقي . وفي الأصلين وكذا في الإتحاف : «على البيت» خطأ ، وفي الحديث كلام كثير، انظر نصب الراية (١/ ٣٩٠-٣٩١) . وقد حسنه الهيثمي . وقال البوصيري : فيسنده انقطاع .

(٢) كذا في المصنف لعبد الرزاق . وفي الأصلين كأنه «كمّرا البّاوى» .

(٣) منقطع بين مجاهد وعمر ، وأخرجه عبد الرزاق عن معمر عن منصور .

(٤) قال الهيثمي : فيه موسى بن عبيدة الربذى وهو ضعيف وقد وثق فيما رواه عن غير عبدالله بن دينار وهذا منها(٣/ ٢٤٣) .ولم يزد البوصيري على أن قال : فيه موسى بن عبيدة .

(٥) رواه ابن سعدعن ابن خثيم ، عن أبي الطفيل، عن ابن عباس ووصله. قال الحافظ :وأخرجه أبو نعيم وإسناده حسن انظر الإصابة (١/ ١٨٣).

• ١١٢٩ — قال : وأخبرني أيضاً أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر يوم فتح مكة تميم بن أسد[(١)] جدَّ عبدالرحمن بن المطلب بن تميم فجددها .[(٢)]

١١٣٠ — وقال أيضاً : حدثنا نصر بن باب ،[(٣)])رأت قريش حجرا في الجاهلية من مقام إبراهيم ، فيه كتاب ،فجعلوا يخرجونه إلى من أتاهم من أهل الكتاب فلا يعلمون مافيه ، حتى أتاهم حَبْـر من اليمن فقـرأه عليهم فإذا فيه : أنا الله ذو مكـة[(٤)] صنعتها[(٥)] حيـن صنعت[(٥)] الشمس والقمر ، وباركت لأهلها في اللحم واللبن ، وفي الصفح الآخر : أنا الله ذو مكة[(٤)] خلقتُ الرَّحِم وشقَقتُ لها من اسـمي ، فمن وصَلها وصلتُه ومَنْ قطعَها بتتُّه ، وفي الصفح الآخر : أنا الله ذو مكة[(٤)] خلقتُ الخير والشر فطوبى لمن كان الخير على يديه ، وويلٌ لمـن كان الشر على يديه.[(٦)] (هن لابن أبي عمر) .

١١٣١ — جابر رفَعه ، قال ، قال رسـول الله صلى الله عليه وسلم : »من استحلَّ شيئاً من حدود مكة ،فعليه لعنة الله.« الحديث (لأبي يعلى).[(٧)]

---

(١) في الإصابة تميم بن أسيد، وقيل : أسد، أسلم وصحب قبل فتح مكة .

(٢) في الإتحاف : فحددها . وقال البوصيري : رجاله ثقات . ورواه الفاكهي أيضاً كما في الإصابة (١/١٨٣). وروى البزار عن الأسود بن خلف أن النبي صلى الله عليه وسلم أمره أن يجدد أنصاب الحرم ، ذكره الحافظ في ترجمة الأسود والهيثمي في الزوائد، والراجح ماهنا ويحتمل التعدد .

(٣) هذا هو الصواب عندي وفي الأصلين نصر بن ثابت ولم أجده في الرواة، والأولى حذف هذه العبارة إلى هنا وإثبات »جبير بن مطعم« مكانها .

(٤) وفي المصنف لعبد الرزاق : ذوبكة .

(٥) كذا في المصنف لعبد الرزاق أيضاً .

(٦) أخرجه عبدالرزاق عن معمر عن الزهري بلاغاً (٣/٢١٢ المخطوط) وإسناد ابن أبي عمر متصل لكن شيخه نصر بن باب فيه كلام كثير.

(٧) لابأس بإسناده .

(باب) كراهية كرى (١) دور مكة أيام الموسم

* ١١٣٢ ــ عبدالله بن عَمرو ، ان الذي يأكل كِرَى [1] بيوت مكة ، إنما يأكل في بطنه ناراً . (لمسدَّد). [2]

١١٣٣ ــ عبدالله بن عَمرو قال : نُهيَ عن أجور بيوت مكة ، وعن بيع رِباعها. (لأحمد بن منيع). [3]

١١٣٤ ــ ابنُ عمر قال : بينما أنا أطوف مع رسول‌الله صلى الله عليه وسلم إذ وقف وتبسم ،فقلت: يا رسول الله ! رأيتك وقفت وتبسمتَ ، فقال: «لقيني عيسى يطوف ،معه ملكان ، فسلَّم عليَّ فسلَّمْتُ عليه ».(لإسحاق). [4]

١١٣٥ ــ رَبِيعةَ قال :رأيتُ عبد الرحمن بن عوف يطوف بالبيت وهو يحدو وعليه خفان ،[5] فقال له عمر : ماأدري أيُّهما أعجب ، حُداؤُك[6] حول البيت ، أو طوافك في خفيك ؟ قال : قد فعلت هذا على عهد من هو خير منك رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلم يَعِبْ ذلك عليَّ . (لأبي يعلى)[7] .

---

(١) كذا في الإتحاف أيضاً والصواب في رسمه «كراء» .
(٢) إسناده حسن وسكت عليه البوصيري .
(٣) رواه ابن منيع عن هشيم عن الحجاج عن عطاء وعبدالرزاق عن ابن مجاهد عن أبيه كلاهما عن عبد الله بن عمر وكل واحد من الاسنادين يتقوى بالآخر ، وروى الطبراني معناه عن عبدالله ابن عمرو وفيه اسماعيل بن ابراهيم بن مهاجر وهو ضعيف قاله الهيثمي (٣/٢٩٧) وسكت عليه البوصيرى .
(٤) في إسناده رجل من أهل مكه لم يسم، ولم يزد البوصيري على هذا .
(٥) كذا في الزوائد والإتحاف ومافي الأصلين يحتمله وليس بواضح .
(٦) حدا يحدو حداء وحداء (بكسر المهمله وضمها) : رفع صوته بالحداء .
(٧) قال الهيثمي : فيه عاصم بن عبيد الله وهو ضعيف (٣/٢٤٤)وضعف إسناده البوصيري أيضاً.

(باب) الطواف في الخفّ والنعل

تقدم في الباب قبله .

١١٣٦ - [عامر بن] ربيعةُ[١] رفَعه ، قال : كنتُ مع النبي صلى الله عليه وسلم في الطّواف فانقطع نعله ،[٢] فقلت : يارسول الله ! ناولني ، أصلحه ، قال : «هذه الأَثَرة ولاأُحب الأَثَرة ».[٣] (لأَبي داود الطيالسي).

١١٣٧ - [عُمر مولى بني منظور بن سيــار[٤] حدثنا عاصـم بن عبيدالله][٥] فذكره بلفظ : كان يطوف بالبيت فانقطع شِسْعه[٦] ، فأَخرج رجل شسعاً من نعله فذهب يشدُّه في نعل النبي صلى الله عليه وسلم فانتزعها وقال : «هذه أَثَرة ولاأُحب الأَثَرة » .(لأَبي يعلى) .[٧]

(باب) ما يقول في الطواف

* ١١٣٨ - حبيب بن صهبان ، رأيت عُمــر بن الخطاب يطـوف بالبيت وهو يقول بين الباب والركن أو بين المقام والباب:(ربنا آتنا في الدنيا حسنةً وفي الآخرة حسنةً وقِنَــا عذابَ النار) .(لمســدَّد) .[٨]

(باب) الطواف للراكب

* ١١٣٩ - عطاء : بلغني أَنَّ النبي صلىالله عليه وسلم أَمر امرأَته تطوف راكبةفي خدرها من وراءِ المصلِّين في جوف المسجد ، فقلت : أَليلاً أَونهاراً ؟

---

(١) أهمله المجرد وهماً .
(٢) كذا في الأصلين. وفي الإتحاف « شسعه » وهو الصواب.
(٣) اختصاص المرء نفسه بشئ ، والحديث ضعفه البوصيري.
(٤) كذا في المسندة .
(٥) الإضافة مني فإنه لابد منه.
(٦) الشسع بالكسر : زمام النعل .
(٧) قال الهيثمي: رواه الطبراني (أيضاً) وفيه عاصم بن عبيد الله وهو ضعيف.قلت :عاصم في إسناد الجميع .
(٨) إسناده حسن. وقال البوصيري : رجاله ثقات.

قال : لاأدري ، قلتُ : في أيِّ سبـــع ؟ قال : لاأدري. (لإسحـــاق).[1]
وفي بعض طرقه : أنها صلاة الصبح ، وأنه طواف الوَدَاع .

(باب) فضل الطواف

١١٤٠ ــ عائشة رفَعته ، قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «[ان الله تعالى][2] يُبــاهي بالطائفين ».بضعف[3] .=

١١٤١ ــ عبدالله بن عَمرو رفَعه ، عن نبي الله صلى الله عليه وسلم : قال : «مَنْ طاف بالبيت سبعاً ، وصلَّى خلف المقام فهو كفكِّ[4] رقبة » .

(باب) قرن الطواف

١١٤٢ ــ محمـــد بن السائب بن بركة ،عن أُمِّه ،أَنَّ عائشةَ كانت تطوف ثلاثة أســابيع تقــرن بينهن ،ثم تصلِّي لكل أسبوع رَكْعتين . (لمسدَّد).[5]

١١٤٣ ــ أبو هريرة رفَعه ، قال : طــافَ[6] رسولُ اللهصلى الله عليه وسلم قَبْل النَّحر ،[7] ثم صلى[8] ست ركعات يلتفتُ في كل رَكعتين

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (٣/١٥٠ المخطوط) وفي المسندة:هذا مرسل رجاله رجال الصحيح وأصله موصول عند الشيخين في الصحيحين من رواية عروة عن زينب بنت أبي سلمة عن أم سلمة .
(٢) سقط من الأصلين واستدركته من الكنز .
(٣) لأن في إسناده عائذ بن نسير (بنون ومهلة مصغراً) ومحمد بن صبيح وهما ضعيفان وقد أخرجه أبو نعيم في الحلية والبيهقي في الشعب كما في الكنز (٣/١٠) .
(٤) كذا في المسندة وفي الكنز برمز أبي داود عن ابن عمر كان كمتــق رقبة ، وفي الإتحاف « تعدل رقبة » ، قال البوصيرى : رواه أبو يعلى والاصبهانى موقوفاً بسند فيه راو لم يسم .
(٥) قال البوصيرى : في سنده راو لم يسم .
(٦) في الزوائد : «قرأ» وانظر هل الصواب « قرن » . وفي الإتحاف كما هنا .
(٧) كذا في المسندة أيضاً. وفي الزوائد : قبل الفجر ، وكذا في الإتحاف وهو الصواب عندى.
(٨) في الزوائد « قرأ » مكان « صلى » ، وفي الإتحاف أيضاً « صلى » .

يميناً وشمالاً، قال: فظننَّا أنه لكل أُسبوع رَكعتين ولم يُسلِّم. بضعف[1] (لأَبي يَعْلى).

(باب) المزاحمة على تقبيل الحجر الأسود وفضله

١١٤٤ - ابنُ عُمر أنه كان يزاحم على الركن، فإذا رأوه وسَّعوا[2] له، قال نافع: فلقد وقعتُ يوماً في زِحام الناس، فوضع رجل مرفقه من خلفي، ووقع الرجل من أَمامه، ووقعت من خلفي، فما ظننت أن أَنقلب[3] حتى يقتلوني، وأبى هو إلا أن يتقدم. (لأَبي يَعْلى)[4].

١١٤٥ - عليٌّ، أنه كان إذا مرَّ بالحَجَر الأَسود فرأى عليه زِحاماً استقبله وكبَّر وقال: اللهم إيماناً بك وسنة نبيك.[5] (لأَبي داود الطيالسي).

* ١١٤٦ - عبدُالله بن عُمر رفَعه، لولا مامسَّه من أَنجاس الجاهلية، مامسَّه ذو عاهةٍ إلا شُفِيَ، وما على الأَرض من الجنة شيءٌ غيره. (لمسدَّد)[6]

* ١١٤٧ - محمد بن عباد بن جعفر[7]: سمعتُ ابن عباس يقول:

---

(١) في المسندة: إسناده ضعيف، وقال الهيثمي فيه عبد السلام بن أبي الجنوب وهو متروك (٣/٢٤٦) وضعفه البوصيرى أيضاً لكن وقع في الإتحاف «ابن أبي النجود» وهو سهو.

(٢) في الأصلين «فاوسعوا».

(٣) في الأصلين «أن يقلب».

(٤) في إسناده كما في المسندة سفيان هو ابن فروخ ولم أجده وأخشى فيه تخليطاً من الناسخين. وسكت عليه البوصيرى.

(٥) وفي الكنز برمز الطبراني وابن أبي شيبة والبيهقي: وتصديقاً بكتابك وسنة نبيك (٤/٣٥) قال البوصيرى مدار الإسناد على الحارث الأعور وهو ضعيف.

(٦) أخرجه البيهقى من طريق مسدد (٥/٧٥) وإسناده جيد. قال البوصيرى رجاله ثقات.

(٧) هذا هو الصواب عندى. وفي الأصلين: محمد بن عباد بن حضير ثم وجدت في الإتحاف «جعفر».

إن هذا الرُّكن يمين الله في الأَرض ، يصافح بهـا عباده مصافحة الرجل أخاه. (لمحمد بن أَبي عُمر) .[1]

١١٤٨ – ابنُ عباسٍ رفَعه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : نزل بالحجر الأَسود ملك . =[2]

١١٤٩ – عبدُ الرحمنِ بن عَوْف رفعه ، قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : « كيف صنعت في استـلام الحجر؟» قـلت : استلمتُ وتركتُ ، قال : « أصبتَ » .[3] (هما للحارث) .

* ١١٥٠ – مَنبوذ عن أَبيه ، قال : كنت عندَ عائشة إذا انتهت[4] مولاة لها ، فقالت : إني استلمت الحجر ثلاث مرات في سـبعٍ طفته ، فقالت : لا أجرك الله[5]! (مرتين أو ثلاثاً) ، هلا كبَّرتِ وعقدت[6] ومررت ، أردتِ أن تُدافعي الرجال . (لمُسدَّد) .[7]

(باب) ما يقرأ في ركعتي الطواف

١١٥١ – يعقوبُ بن زيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ في

(١) في المسندة : هذا موقوف جيد ، وقال البوصيري : رواه ابن أبي عمر موقوفاً بإسناد الصحيح .
(٢) رواه الحارث عن الواقدي وضعفه البوصيري .
(٣) في المسندة : «رواته ثقات فإن كان سمعه عروة عن عبد الرحمن بن عوف فهو صحيح ، وحمله الشافعي على أنه لم يستلم حال المزاحمة واستلمه في غيرها». قلت :قال البيهقي : هذا مرسل (٥/ ٨٠) وقال البوصيري : رجاله ثقات .
(٤) كذا في الأصلين وفي الإتحاف « إذ أتتها ».
(٥) في الإتحاف « لا أجرك » .
(٦) كذا في الأصلين والإتحاف وليست هذه الكلمة عند البيهقي (٥/ ٨١) .
(٧) رجاله ثقات وسكت عليه البوصيري .

رَكْعتي الطواف بـ « قل يا أيها الكافرون » ، و « قل هو الله أحد » . — بضعف . (لابن أبي عُمر) . [1]

(باب) السجود على الحجر الأسود

١١٥٢ — طاووس ، قال : كان عمر يُقبِّل الحجر ثم يسجد عليه ، ثم يُقبّله ، ثم يسجد عليه ثلاث مرات ... الحديث.
باقيه أخرجوه. [الإسحاق] . [2] .

* ١١٥٣ — جعفر بن عبد الله بن عثمان القرشي من أهل مكة ، رأيت محمد بن عبّاد بن جعفر ، قَبَّل الحجر وسجد عليه ، وقال : رأيت خالي ابن عباس قبله و سجد عليه ، وقال : رأيت عمر بن الخطاب قبل الحجر وسجد عليه. (لأبي داود الطيالسي) . [3]

* ١١٥٤ — عيسى بن طَلْحة ، عن رجل رأى النبي صلى الله عليه وسلم وقف عند الحجر ، فقال : « إني لأعلم أنك حجر لا تضرّ ولا تنفع » ، ثم قبله ، ثم حجَّ أبو بكر فوقف عند الحجر ، ثم قال : إني لأعلم أنك حجر لا تضرّ ولا تنفع ، ولولا أنّي رأيتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقبِّلكَ ما قبلتك . (لأبي بكر بن أبي شَيبة) [4] .

---

(١) في المسندة : موسى بن عبيدة ضعيف ، وضعفه البوصيري أيضاً وقال : معضل لكن له شاهد من حديث جابر عند الترمذي .

(٢) أهمله المجرد وليس في أول الحديث تسمية من أخرجه والحديث أخرجه إسحاق كما في الكنز ، فيغلب على الظن أنه له وسقط ذكره من النسخة ثم وجدت البوصيري عزاه لاسحاق. وأما قوله باقيه أخرجوه فمعناه أن ما بقي من الحديث مما لم أذكره وهو قوله : لولا انى رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك فقد أخرجه الشيخان وأصحاب السنن .

(٣) إسناده لا بأس به ، جعفر بن عبد الله شيخ الطيالسي وثقه أبو حاتم وسكت عليه البوصيري .

(٤) إسناده جيد وقد أخرجه الدارقطني في العلل كما في الكنز ، وسكت عليه البوصيري .

(باب) طواف المرأة

١١٥٥ – صَفِيةُ بنت شَيبة ، قالت : كانت عائشة تطوف بالبيت مُتَنَقِّبة(١) قال : وكان عطاءٌ يكرهه حتى حدثته بهذا الحديث ، فكان بعد ذلك يفتي به . (لمُسدَّد) .

(باب) الوقوف بعرفة

* ١١٥٦ – ابنُ عباسٍ ، قـال ، الحجُّ عرَفَة ، والعمرة الطواف .=(٢)

١١٥٧ – ابنُ ربيعة القرشي ، [عن ابيه](٣) رفَعه ، قال : رأيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم واقفاً في الجاهلية بعرفات مع المشركين ، ورأيته واقفاً في الإسلام في ذلك الموقف ، فعرفت أن الله وفقه(٤) لذلك . (هما لمسدد) . غريب الاسناد .(٥)

* ١١٥٨ – ابنُ عُمر ، كان النبي صلى الله عليه وسـلم ينزل وادي نَمِرة . (لأبي بكر بن أبي شَيبة) .(٦)

---

(١) في الإتحاف « منتقبة » قلت إن كان هذا في حالة الإحرام فلعلها كانت تجافي النقاب عن وجهها لأنه ثبت عنها نفسها أنها قالت : لا تتبرقع المحرمة ولا تلثم وتسدل الثوب على وجهها إن شاءت رواه البيهقي (٥/٤٧) وروى البخارى عن ابن عمر مرفوعاً : ولا تنتقب المرأة المحرمة . والأثر سكت عليه البوصيرى .

(٢) رجاله ثقات، قاله البوصيرى .

(٣) تركه المجرد سهواً ، وربيعة قيل كالجادة وقيل بالتصغير والتثقيل كذا في الإصابة.وفى الإتحاف عن أبي ربيعة عن ابنه .

(٤) في الأصلين غير منقوط .

(٥) وقد أخرجه الحسن بن سفيان والبغوى وغيرهما من رواية جرير عن عطاء بن السائب وقد سمع منه بعد الاختلاط وأخرجه الطبرانى عن ربيعة بن عباد عن أبيه وفيه أيضاً عطاء،كذا في الزوائد (٣/٢٥١) وسكت عليه البوصيرى .

(٦) قال البوصيرى : رجاله ثقات .

• ١١٥٩ ـ ابنُ عُمر قال : من أدرك عَرَفةَ فقد أدرك الحج ، ومَنْ فاتَه عرفة فقد فاته الحج . (لمُسدَّد) . (١)

١١٦٠ ـ عبد الله بن عَمرو رفَعه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أتى جبريل إبراهيم فراح به إلى منى فصلى به الصلوات جميعاً ، ثم صلَّى به الفجر ، ثم غدا به إلى عرفة ، فنزل به حيثُ ينزل الناس ، ثم صلَّى به الصلاتين جميعاً ، ثم أتى به الموقِفَ حتى إذا كان كأَعجلِ ما يصلِّي أحد من الناس المغرب أفاضَ ، فأَتى به جَمْعاً فصلَّى به العشاءين جميعاً ، ثم بات حتى إذا كان كأَعجلِ ما يصلى أَحدٌ من الناس الفجر صلى به الفجر ، ثم وقف به حتى إذا كان كأَبطأ ما يصلى أَحدٌ من الناس أفاض منه إلى مِنى ، فرمى الجمرة ثم ذبح وحَلَقَ ، ثم أفاض به ، ثم أَوحى الله بعدُ إلى نبيه : « أنِ اتَّبع مِلَّةَ إبراهيم حنيفاً » . (لأَبي بكر) (٢) .

١١٦١ ـ ابنُ أَبي مُليكة ، أن رجلاً من قريش ، قال لعبد الله بن عمرو إنِّي مُضْعِفٌ (٣) من الأَهل والحَمولة ، وإنما حَمولتنا هذه الحمر الدبَّابة ، ألا أُفيض من جَمْعٍ بليل؟ فقال أَمَّا (٤) إبراهيم فإنه كان يمسي حتى إذا أَصبح وطلع حاجِب الشمس سار إلى عرفة ، حتى ينزل منزلاً منها ، ثم راح ، ثم وقف موقفه منها ، حتي إذا غابت الشمس أَفَاضَ ، حتى إذا أتى

---

(١) صحيح موقوف كما في المسندة ، وصحح سنده البوصيرى أيضاً .
(٢) في إسناده ابن أبي ليلى وهو سيء الحفظ ، وقال البوصيرى : هو ضعيف .
(٣) كذا في الزوائد وفي الأصلين « مصعب » وأضعف الرجل : ضعفت دابته .
(٤) كذا في الإتحاف وفي المجردة « إنما » وفي المسندة ما لم أستطع قراءته .

جَمعاً فنزل[1] منزله منه حتى بات به، حتى إذا كان صلاة الصبح المعجَّلة وقف، حتى إذا كان الصبح المسْفِر أفاض، فذلك مِلَّة إبراهيم، وقد أُمر نبيكم أن يتبَّعه. (لأحمد بن منيع).[2]

قال أبو يعلى: حدثنا زهير بن حرب،[حـد]ثنا إسماعيل بهـذا .

١١٦٢ ــ عبدالله بن عَمرٍ، قال: أفاض جبريل بالنبي صلى الله عليه وسلم حتى أتى به مزْدَلفة، فنزل بها وبات،ثم صلى الصبح كأَعجـلِ ما يصلِّي أَحدٌ من المسلمين، ثم وقف به كأَبطأ مايصلي أَحد من المسلمين، ثم دفع إلى مِنى فرمى وذبح، ثم أَوحى الله إلى محمد صلى الله عليه وسلم: (ثم أَوحينا إليك أَنِ اتَّبعْ مِلَّةَ إبراهيمَ حنيفاً).[3] (لابن أبي عمر).[4]

١١٦٣ ــ عبد العزيز بن[5] خالد بن أَسيد، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «عرفةُ يوم يعرِّف الناس».=

١١٦٤ ــ حبيب بن خماشة الخطمي[6] رفَعه، سمعت رسول الله عليه وسلم يقول بعرفة: «عرفة كلُّها مَوْقفٌ، إلابطن عرنة، والمزدلفة كلها موقفٌ إلا بطن مُحسِّر.[7] (هما للحارث).

---

(١) الظاهر حذف الفاء .
(٢) رجاله رجال الصحيح كما أشار اليه الهيثمي (٣/٢٥١) وقال البوصيرى: مدار أسانيدهم على ابن أبي ليلى وهو ضعيف .
(٣) النحل / ١٢٣ .
(٤) فيه أيضاً ابن أبي ليلى وفيه رجل لم يسم .
(٥) كذا في الأصلين والإتحاف. ولم أجد الحديث في نسختي من مسند الحارث لنقصهما .
(٦) كذا في الإصابة، وقد ذكر له هذا الحديث نقلا عن الحارث وفي الأصلين «جبير بن جمانة الجهني» وهو تحريف فاحش وفي الإتحاف «جبيب بن حماسة».
(٧) فيه الواقدي وقد ضعفه البوصيري .

(باب) الدعاء يوم عرفة وفضله

١١٦٥ – عليٌّ رفَعه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «أكثر دعائي ودعاء الأنبياء قبْلي بعرفة : لا اله إلا الله وحدَه لا شريك له ، له الملك ، وله الحمد ، وهو على كل شيء قدير. اللهم اجعل في سمعي نوراً ، وفي بصري نوراً ، وفي قلبي نوراً ، اللهم اشرح لى صدري ، ويسِّر لى أمري ، وأعوذ بك من وسواس الصدور ، وشَتات الأُمور ، اللهم إني أعوذ بك من شر ما يَلِجُ في الليل ، ومن شر ما يلج في النهار ، ومن شر ما تهب به الرياح ، وشر بوائِقِ الدهر ». بضعف ،[1] (لإسحاق).

١١٦٦ –أبو سَعيد ، أَن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف بعرفة ، فجعل يدعو هكذا ، وجعل ظهرَ كفه مما يلى صدره .[2]

و[حدَّ]ثنا أبو نصر ، [حدَّ]ثنا حماد ، بلفظ : وقف بعرفات وقال هكذا ، ورفع يديه نحو صدره .[3]

• ١١٦٧ –ابنُ عباسٍ ، قال : لقد رُئي[4] رسول الله صلى الله عليه وسلم عشية عرفة رافعاً يديه ليرى ما تحت إبطيه . (لأحمد بن منيع).[5]

---

(١) لفظ المسندة موسى (ابن عبيدة) ضعيف ، زاد البيهقى: ولم يدرك أخوه علياً (١١٧/٥) وضعفه البوصيرى أيضاً .

(٢) هنا في الأصلين بياض يسير ، والحديث رواه أبو بكر بن أبي شيبة ولفظه يجعل ظاهرهما مما يلى وجهه وباطنهما مما يلى الأرض كذا في الكنز (٣٧/٣) ثم وجدت البوصيرى عزاه لأحمد ابن منيع وضعفه لمكان بشر بن حرب.

(٣) روى البيهقى عن ابن عباس قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو بعرفة يداه إلى صدره كاستطعام المسكين (١١٧/٥) وفي الإتحاف معزواً لابن منيع « نحو ثندوتيه » .

(٤) في الأصلين رأى .

(٥) رجاله ثقات ، وسكت عليه البوصيرى .

١١٦٨ ـ جابر رَفَعه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «ما من أيام أفضل عند الله من أيام عشر ذي الحجَّة ، قال : فقال رجلٌ : يارسول الله ! هي أفضل أم عدّتهن جهاداً (١) في سبيل الله ؟ قال : « هذا أفضل من عدّتهن جهاداً (١) في سبيل الله إلاَّ عَفيراً يَعفّر [وجهه] (٢) في التراب ، وما من يوم أفضل عند الله من يوم عرفة ، ينـزلُ إلى السماء الدنيا ، فيقول : انظروا إلى عبادي شُعثاً غُبراً ضاحين (٣) جاؤوا من كل فَجٍّ عميق ، ولم يروا رحمتي ولا عذابي فلم أر (٤) يوما أكثر عتيقاً من النار من يوم عرفة » . (٥)

١١٦٩ ـ أمُّ الفضلِ ، سمعت ابن مسعود يرفعه ، يقول عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من قال ليلة عَرَفَة هذه العشر كلمات ألف مرة ، لم يسأل الله شيئاً إلا أعطاه ، إلا قطيعة رحم ، أو مأثم : (٦) سبحان الذي في السماء عرشه ، سبحان الذي في الأرض مَوطِئهُ (٧) ، سبحان الذي في البحر سبيله ، سبحان الذي في النار سلطانه ، سبحان الذي في الجنة رحمته ، سبحان الذي في القبور قضاؤه ، سبحان الذي في الهواء نعمته (٨) ،

---

(١) في الزوائد بصورة الرفع .
(٢) كذا في الزوائد وفي الأصلين « إلا عفراً يعفر في التراب » والعفير : المعفر في التراب.
(٣) كذا في المسندة وهو الأظهر عندى ، وفي الزوائد والمجردة ضاجّين ، والضاحين : البارزون للشمس .
(٤) كذا في الزوائد ، وفي الأصلين « فلم ير » وكذا في الإتحاف .
(٥) قال الهيثمي : فيه محمد بن مروان العقيلي وثقه ابن معين وابن حبان وفيه بعض كلام ، وبقية رجاله رجال الصحيح (٣/٢٥٣) وعزاه البوصيري لابن حبان في صحيحه وسكت عليه .
(٦) كذا في الزوائد أيضاً .
(٧) في الإتحاف « موطنه » .
(٨) في الزوائد : «روحه» .

سبحان الذي رفع السماء ، سبحان الذي وضع الأرضين ، سبحان الذي لا منجي منه إلا إليه . (لأبي يَعْلى)[1] .

* ١١٧٠ ـ ابنُ عباسٍ ، إن الله يُباهي بأَهلِ عرَفَة الملائكة .=[2]

١١٧١ ـ شُعيب يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، أمر بلالاً غَداة جَمْعٍ ينادي في الناس أن أنصتوا أو أصمتوا ففعل ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «ان الله قد تطاول عليكم في جمعكم فوهب مسيئكم لمحسنكم ، ووهب لمحسنكم ما سأل ، ادفعوا باسم الله ».[3] (هما لمُسدَّد) .

١١٧٢ ـ طالب بن سليمان ،[4] حدثني أهلنا أنه سمع جدّي يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ[5] : « ألا ان الله نظر إلى هذا الجمع فقبل محسنهم ، وشفَّع محسنهم في مسيئهم فتجاوز عنهم جميعاً ». (لأبي يَعْلى) .[6]

(باب) الدفع من مزدلفة

* ١١٧٣ ـ نافع ، أن ابن[7] الزبير أسفر بالدفعة ، فقال ابن عمر :

---

(١) والطبراني قال الهيثمي : فيه عزرة بن قيس ضعفه ابن معين (٣/٢٥٢) وضعفه البوصيري لضعف عزرة .

(٢) رجاله موثقون إلا عياشاً الكلبي وقد ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلا لكن شعبة لا يروي إلا عن ثقة وسكت عليه البوصيري .

(٣) رواه ابن عساكر من حديث ابن عمر بزيادات كما في الكنز (٣/٣٨) وقال البوصيري : رواه مسدد معضلا وشعيب هو ابن أبي حمزة كما في الإتحاف .

(٤) في الإتحاف : طالب بن سلمى بن عاصم بن الحكم . وفي الإصابة : طالب بن سلم بن عاصم .

(٥) كذا في الزوائد . وفي الأصلين « يومنا » خطأ .

(٦) قال الهيثمي : في إسناده من لم أعرفهم (٣/٢٥٣) وضعفه البوصيري لجهالة بعض رواته .

(٧) سقط من الأصلين .

طُلوعَ الشمس ينتظرون ، صُنع أهل الجاهلية ، فدفع ابن عمر ، ودفع الناس بدفعه ، ودفع ابن الزبير . (لمسدَّد) موقوف .(١)

١١٧٤ ـ ابن عباسٍ ، قال : كان أهل الجاهلية يقفون بعرفات حتى إذا كان الشمس على رؤوس الجبال دفعوا ،(٢) فلما جاء الإسلام أخَّر رسول الله صلى الله عليه وسلم الدفعة من عرفات حتى غربت الشمس ،وعجّل الدفعة من جَمْع ، فدفع منها حين أسفر كل شيء في الوقت الآخِر ، وصلَّى فيه بغَلَس . (لأبي يعلى)(٣) .

أخرجه أحمد مُختَصراً عن أبي داود عن زمعة .(٤)

١١٧٥ ـ ابن عباس ، قال : أفضتُ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الإفاضتين ، فكان يُفيض وعليه السكينة . (لإسحاق) .(٥)

(باب) النزول بمنى

١١٧٦ ـ عبد الملك بن أبي بكر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا قدمنا إن شاء الله نزلنا الخَيف »والخَيف : مسجد مِنى . (لمسُدَّد) ـ مرسل ،(٦) .

---

(١) في المسندة : هذا موقوف صحيح وله حكم المرفوع وقال البوصيري : رجاله ثقات وله حكم المرفوع .

(٢) في الإتحاف « حتى إذا كان الشمس على رؤوس الجبال كأنها العمائم على رؤوس الرجال أفاضوا ، ثم وقفوا بالمزدلفة حتى إذا كادت الشمس على رؤوس الرجال دفعوا » .

(٣) أخرجه ابن جرير كما في الكنز (٣/٤٤) وضعفه البوصيري لضعف زمعة بن صالح .

(٤) وزمعة بن صالح ضعيف .

(٥) في إسناده ابن أبي ليلى وهو سيء الحفظ .

(٦) قال البوصيري : رواه مسدد معضلا ورجاله ثقات .

(باب) فضل الحلْق

١١٧٧ - أم عمارة نَسيبة بنت كعب ، قالت :[1] أنا أنظر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ينحر بُدْنه قياماً ، وسمعته يقول وقد حَلَق رأسه ، ثم دخل قبة له حمراء ، فرأيته أخرج رأسه من قبته وهو يقول : «يرحم الله المُحلِّقين» (ثلاثا) ، ثم قال : «والمقصِّرين» . (للحارث)[2] .

١١٧٨ - عبد الله بن عُمر رفَعه ، سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : «لا يبقى أحد يوم عرفة في قلبه مثقال ذرةٍ من إيمان إلا غَفَر الله له» ، قال ، فقال رجل : ألأهل المعرَّف[3] يا رسول الله أم للناس عامّة ؟ قال : «بل للناس عامّة» . (لعبد بن حُميد)[4] .

١١٧٩ - أنس رفعه ، قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «إن الله تعالى يُباهي الملائكة بأهلِ عرفات يقول : ياملائكتي انظروا إلى عبادي أقبلوا يضربون [إليَّ][5] من كل فجٍّ عميق شُعثاً غُبراً ، اشهدوا أني قد أجبتُ دعاءهم ، ووهبتُ مسيئهم لمحسنهم ، وأَعطيتُ محسنهم ما سأَل الا التَبِعات التي بينهم ، فلما أفاضوا وأتوا جَمْعاً وعاودوا الله في المسأَلة ، فيقول الله : يا ملائكتي عبادي عاودوني في المسأَلة اشهدوا اني قد أجبت

---

(١) في الأصلين : قال .
(٢) فيه الواقدي قال البوصيري : هو ضعيف .
(٣) وفي الهامش «الموقف» وفي الزوائد «أهل عرفة» .
(٤) والطبراني أيضاً وفيه أبو داود الأعمى وهو ضعيف جداً قاله الهيثمي (٣/٢٥٢) وسكت عليه البوصيري .
(٥) زدتها من الزوائد .

دعاءهم ووهبت مسيئهم لمحسنهم ، وأعطيت محسنهم ما سألني ، وكفلت عنهم التبعات التي بينهم » . (لأحمد بن مَنيع) .[1]

١١٨٠ – صالح هو المرّي نحوه[2] ، وفيه : «فأعطيتُ محسنهم جميع ماسألوني غير التبعات التي بينهم » وفيه : «ياملائكتي عبادي وقفوا فعادوا إلى الرغبة والطلب ، فأُشهدكم اني قد أجبت دعاءهم » إلى آخره . (لأبي يعلى) .

(باب) المبيت بمنى

* ١١٨١ – ابن عباس ، لم يُرَخَّص لأحد أن يبيت عن منىً الا للعباس ابن عبد المطلب من أجل سقايته.[3]

(باب) رمى الجمار

١١٨٢ – جابرٌ رفَعه ، قال : لما بلغنا وادي مُحَسِّر ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلَم : «خذوا حَصَى الجمار من وادي مُحَسِّر ». (لأبي بكر بن أبي شَيبة)[4] .

١١٨٣ – سلمان بن ربيعة ، قال : نظرنا إلى عُمر بن الخطاب يوم النفر الأول ، فخرج علينا تقطُر لحيته ماءً ، في يده حَصَيات ماشياً يكبر

---

(١) قال الهيثمى : رواه أبو يعلى وفيه صالح المرى وهوضعيف (٣/٢٥٧) قلت : وفيه يزيد الرقاشي وهو أيضاً ضعيف ثم وجدت البوصيرى سبقنى إلى ذلك .

(٢) كان الأولى أن يقول : ابراهيم بن الحجاج عن صالح هو المرى نحوه ، فإن الرواية التى فوق هذه الرواية هى أيضاً عن صالح المرى لكنها برواية شجاع بن أبى نصر عنه .

(٣) أخرجه ابن ماجه من طريق اسماعيل بن مسلم عن عطاء عن ابن عباس (٢٢٧) وإسناده قوى .

(٤) فيه عبد الله بن عامر الأسلمي وهو ضعيف ، وضعف البوصيرى إسناده لجهالة بعض رواته .

في طريقه حتى أتى الجمرة الأولى فرماها ، حتى انقطع من الحصى خشية لا يناله [1] حصى من رمى ، ثم دعا ساعة ثم مضى إلى الجمرة الوسطى ، ثم الأخرى .=[2]

• ١١٨٤ ـ أبو سعيد ، قال : حصى الجمار ما تُقُبِّل منه رُفِع ، وما رُدَّ تُرِك ، ولولا ذلك لكان أطول من ثَبير .[3]=

١١٨٥ ـ عبد الله بن عمرو بن عثمان ، سمعه مخبر[4] أنه سمع أبا حبة يفتي الناس[5] أنه لا بأس بما رمى به الرجل في الجمر[6] من حصى وغيره ، فقال عبد الله بن عمرو بن عثمان : فذكر ذلك لعبد الله ابن عُمر ، فقال : صدق . وكان أبو حبة بدرياً .[7] (هُنَّ لمُسدَّد) .

١١٨٦ ـ محمد بن إبراهيم ، عن رجل من قومه ـ يقال له معاذ أو ابن معاذ ـ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم علَّم الناس مناسكهم ، قال : وفَتح الله[8] أسماعنا فإنا لنسمع ونحن في رحالنا ، وكان فيما عَلَّمنا : " إذا رميتم الجمرة فارموها بمثل حصى الخذف " . (للحُميدي)[9] .

---

(١) في الإتحاف « فرماها حتى انقطع من فضض الحصى حيث لا يناله حصى من رمى » .

(٢) رجاله ثقات إلا هارون بن أبي عائشة لم يذكر فيه ابن أبي حاتم جرحاً ولا تعديلا وسكت عليه البوصيرى .

(٣) هو بالثاء المثلثة ثم الموحدة المكسورة ثم المثناة التحانية : جبل بمنى ، وفي الأصلين « بشبر » . وإسناده جيد ، وعلقه البيهقى (٥/١٢٨) ولم يتكلم البوصيرى على إسناد مسدد .

(٤) كذا في الأصلين ولعل الصواب « يخبر » أو سمعه عن مخبر ، فإن عبد الله بن عمرو بن عثمان لم يدرك أبا حبة كما في الاصابة. وفي الإتحاف : عن محمد بن يوسف مولى عمرو بن عثمان أنه سمع عبد الله بن عثمان يخبر أنه سمع أبا حبة

(٥) في الأصلين « يمى الناس » بلا نقط .

(٦) في المسندة « في الجمرا من حصا » وفي الإتحاف « في الجمار من الحصى يعني من عدده » .

(٧) إسناده قوى إلا أن عبد الله بن عمرو بن عثمان لم يدرك أبا حبة ، والواسطة بينهما لم يسم ، وقال البوصيرى : رجاله ثقات .

(٨) كذا في مسند الحميدى وفي الأصلين «يفتح» خطأ .

(٩) أخرجه النسائي وأبو داود من حديث عبد الرحمن بن معاذ التيمى ، وسكت عليه البوصيرى .

أخرج أبو داود بعضه من رواية عبد الرحمن بن معاذ[١] التيمي ، عن رجل[٢] من الصحابة.

١١٨٧ ـ ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رخَّص للرعاء أن يرموا الجمار ليلاً . (لأبي يعلى)[٣] .

(باب) الهدْي

• ١١٨٨ ـ أنس ، قال : رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً يسوق بدَنَةً حافياً فقال : «اركبها» فركبها . (لأَبي يَعْلى) .

قلتُ : هو في الصحيح من حديث أَنس دون قوله : «حافياً» .[٤]

• ١١٨٩ ـ عليٌّ وحُذيفة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أَشرك بين المسلمين في هديهم : البقرة عن سبعة . (لأَبي داود)[٥] .

١١٩٠ ـ حُميد بن عبد الرحمن ، كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث بالهدي ، فيأمر الذي يبعثه معه إن عطب منه شيءٌ أَن ينحره ، ويصبغ نعله في دمه ، ثم يضرب به صَفْحته . وليأْكله مَنْ بعدك ولا تأْكل أَنت منه شيئاً ولا أَحد من أَهل رفقتك .[٦] قال : وكان محمد بن سيرين يفعل[٧] ذلك . =

---

(١) في الأصلين « منهال » خطأ .
(٢) كذا في الأصلين والصواب ان أبا داود رواه كله عن عبد الرحمن نفسه وبعضه عنه عن رجل انظر باب النزول بمنى ، وباب ما يذكر الإمام في خطبته بمنى .
(٣) رجاله ثقات إلا عبد الرحمن بن إسحاق وهو صدوق رمي بالقدر ، وسكت عليه البوصيرى .
(٤) قال الهيثمي : فيه اسماعيل بن مسلم المكى وهو مع ضعفه يكتب حديثه (٣/٢٢٧) .
(٥) أخرجه أحمد عن حذيفة قال الهيثمى : ورجاله ثقات . قلت : رجال أبي داود أيضاً ثقات ، وسكت عليه البوصيرى .
(٦) مرسل وقد ثبت بأسانيد جياد ، وسكت عليه البوصيرى. (٧) في الإتحاف : « يقول » .

* ١١٩١ - ابن عمر في الرجل يبعث بالهدي وهو مقيم ، قال: يُواعده يوماً فإذا بلغ أمسك هو عما يمسك عنه الحرام.[١] صحيح موقوف. (هما لمسدد).

١١٩٢ - محمد بن عمر بن على ، عن أبيه ، عن جده ، أن النبي صلى الله عليه وسلم ساق مائة بدنة في حَجّته. (للحارث)[٢].

١١٩٣ - عبد الرحمن بن سابِط ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه ينحرون البُدن معقولة اليسرى على ما بقي من قوائمها. (لمسدَّد).[٣]

١١٩٤ - أبو قَتادَة قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في بُدن التطوع : « إذا عطبت قبل أن تدخل الحرم فانحرها ، ثم اغمس يدَك في خفها ، ثم اضرب صَفحتها ، ولا تأكل منها ، فإن أكلت منها غرمتها ».[٤]

١١٩٥ - ابن عباس ، قال رجل : يارسول الله ! وجب عليَّ بَدَنَةٌ وقد نحرتُ البُدن فما تري ، ؟ قال : « اذبح مكانها سبعاً من الشاء ».

---

(١) أي المحرم ، ومعنى الأثر ثابت من حديث نفر من بني سلمة رواه أحمد انظر الزوائد (٣/ ٢٢٧) وقال البوصيري : موقوف رجاله ثقات .

(٢) فيه الواقدي ، وروى البزار نحوه من حديث ابن عباس قال الهيثمي : فيه الحجاج بن أرطاة وهو ثقة لكنه مدلس (٣/ ٢٢٥) وثبت من وجوه أخر ، وقال البوصيري : رواه الحارث وفيه الواقدي وهو ضعيف .

(٣) مرسل ، وقد وهم الحافظ في عده من الزوائد فقد أخرجه أبو داود (ص ٢٤٦) .

(٤) رواه الطبراني أيضاً قال الهيثمي : في إسناد الجميع محمد بن أبي ليلى وهو سيء الحفظ(٣/ ٢٢٨).

(باب) التلبية متى[1] تنقطع ، وهل يقال في الأماكن المقدسة

١١٩٦ ـ عائشة رفعته ، قالت : ماسمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا هؤلاءِ الكلمات : لبيك اللهم لبّيك ، لبّيك لاشريك لك ، إن الحمد والنعمة لك ، وما سمعته يذكر حجّاً ولا عمرة. قـال مجاهد : وقال فيه عمر بن الخطاب : والملك لاشريك لك.[2]

قلتُ : هو في الصحيح من حديث عائشة بالزيادة دون قولها : يذكر حجاً ولاعمرة .=

١١٩٧ ـ عبّاد حُدِّثت[3] أنَّ عمر بن الخطاب لمـا دخل بيت المقدس قال : لبّيك اللهم لبّيك. (هما لإسحاق)

* ١١٩٨ ـ يَحيى بن سِيرين ، أنه حج مع أنس بن مالك ، فكان يقول في تلبيته :لبّيك حقّاً[4] حقّاً ، تعبّداً ورِقّاً.[5]=

١١٩٩ ـ عمر ، أنه أفاضَ من عَرَفة وكـانت تلبيته : لبيك اللهم لبيك.[6] (هما لمسدّد) .

---

(١) في الأصلين « وهي » .
(٢) فيه جابر الجعفي وهو ضعيف لكنه روى بالإسناد الصحيح بزيادة ونقص كما سيأتي .
(٣) يحتمل رسمه في المسندة أن يكون « حدثت » ثم وجدت في الإتحاف « حدثت » وعباد هو ابن عبد الله بن الزبير وهو ثقة كبقية رجـال الإسناد إلا أن حديثه عن عمر مرسل ، وقـال البوصيري : سنده ضعيف لتدليس ابن إسحاق .
(٤) كذا في الكنز وغيره وفي المسندة « حجاً حقـا » وكـذا في الزوائـد ، وعزاه للبزار (٣/٢٢٣) .
(٥) أخرجه ابن عساكر عن يحيى عن أخيه أنس بن سيرين ، وغيره عن يحيى عن معبد عن أخيه أنس ابن سيرين كما في الكنز (٣/٦٩) وإسناده جيد قال البوصيري : رواته ثقات .
(٦) فيه رجل عن عمر لم يسم لكن تابعه الأسود وطارق بن شهاب عند ابن جرير ، راجع الكنز (٣/٢٩) وضعفه البوصيري لجهالة بعض رواته ، وقد ذكر الحديث اتم مما هنا ، وفيه ذكر التلبية تامة .

١٢٠٠ ـ عبدالله رفَعه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : «أفضلُ الحج العجُّ والثجُّ» . فالعج العجيج ، والثج النحر. (لأبي بكر بن أبي شيبة) .

ـ أبو أُسامة ، بهذا إلا أنه قال : فأما العج فالتلبية ، وأما الثج فنحر الإبل[1].=

١٢٠١ ـ أنس رفَعه ، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول : «لبيك اللهم لبيك لا شريك لك لبيك ، إن الحمد والنعمة لك والملك ، لا شريك لك» .[2] (هما لأبي يعلى) .

(باب) الخُطبة في يوم النحر وفي ثانيه

ـ حديث عمَّار بن ياسر وغيره في ذلك ، في باب تحريم الدم من كتاب الحدود .

* ١٢٠٢ ـ السَّرَّى[3] بنت نبهان بن عمرو ـ وكانت ربّة بيت[4] في الجاهلية ـ قالت : سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع يقول : «أتدرون أيُّ يوم هذا؟» قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال :

---

(١) رواه ابن أبي شيبة عن أبي أسامة وأبو يعلى عن أبي هشام الرفاعي عن أبي أسامة ، قال الهيثمي : فيه رجل ضعيف (٣/٢٢٤) قلت : هو أبو حبيبة ، ولم يتكلم البوصيري على إسناده ، بل قال : له شاهد من حديث أبي بكر رواه الترمذي .

(٢) قال الهيثمي : رواه أبو يعلى من رواية عبد الله بن نمير عن اسماعيل ولم ينسبه فإن كان ابن أبي خالد فهو من رجال الصحيح وإن كان اسماعيل بن ابراهيم بن مهاجر فهو ضعيف وكلاهما روى عنه (٣/٢٢٣) ، وسكت عليه البوصيري .

(٣) بتشديد الراء مقصورة ضبطها ابن الأثير وقال : وتقال بالمد ، كذا في الإصابة .

(٤) في الأصلين « زيد بنت » وربة بيت قال بعضهم : يعني صاحبة بيت فيه الأصنام .

«هذا أوسط أيام التشريق» ، قال : «هل تدرون أيُّ بلد هذا؟» قالوا :الله ورسوله أعلم ، قال : «هذا المشعر الحرام ، فإني لا أدري لعلْي لا ألقاكم بعد عامي هذا ، ألا إن دماءكم وأموالكم وأعراضكم بينكم حرام ، بعضكم على بعض ، كحرمة يومكم هذا ، في بلدكم هذا ، حتى تَلقَوا الله عزّ وجلّ فيسألكم عن أعمالكم ، ألا فليبلِّغْ أدناكم أقصاكم» قال : ثم أتبعها : «اللهم هل بلَّغتُ ؟» .فتوفي حين بلغ المدينة .=

أبو عاصم به. [1] (هما لأبي يعلى) .

أخرجه أبو داود مُختصراً من حديث أبي عاصم بهذا الإسناد [2].

(باب) جزاء الصيد وتحريمه على المحرم

١٢٠٣ – يُوسُفُ بن ماهِك ، أنه سمع عبدالله بن أبي عمار ،يقول : أقبلت مع معاذ بن جبل وكعب ، محرمين بعمرة من بيت المقدس ، وأميرنا معاذ ، وأمرنا إليه ،وهو يؤمُّنا ، فلما كنا ببعض الطريق تَبرّز معاذ لحاجته ، وخالفه رجل بحمار وحش وقد عقره ، [3] فأخذه كعب فأهداه إلى الرفقة ،قال : فلم يرجع معاذ إلا وقُدورُ القوم تغلي فيها منه[4] فسأَل فأُخبر ، فقال : لايطيعني أحد إلا كفا[5] قدره ،قال : فكفا[5]

(١) رواه أبو يعلى اولاً عن عمرو بن أبي عاصم عنه ثم عن ابراهيم بن محمد ، ويعقوب عنه .
(٢) قال الهيثمي : روى أبو داود طرفاً منه . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات وقال البوصيري : رواه أحمد أيضاً وأبو داود مختصراً جداً .
(٣) اى جرحه أو نحره .
(٤) في الأصلين «مهامه» فعلقت عليه أنظر هل هو «فيها منه» ثم وجدت في الإتحاف كما حققت
(٥) كذا في الأصلين والإتحاف وهو في الأصل مهموز .

كعب والقوم قدورهم، فلما كنا ببعض الطريق وكعب يَصْلَى[1] على نار، إذ مرَّت به رِجلٌ من جراد، فأخذ جرادتين فقتلهما ونسي إحرامه، ثم ذكر إحرامه فرمى بهما، فلما قدمنا المدينة دخل القوم على عُمر ودخلت معهم، فقال كعب: كيف ترى يا أمير المؤمنين؟ فقصَّ عليه [قصة] الجرادتين، قال: وما بأس بذلك يا كعب، قال: نعم،[2] قال: إن حِمْيَر تحبُّ الجراد، وماذا جعلت في نفسك؟ قال: درهمين، قال: درهمان خير من مائة جرادة، اجعل ما جعلت على نفسك.=[3]

١٢٠٤ ـ أبو سعيد، أنه حجَّ وكعب، فجاء جراد، فجعل كعب يضرب بسوطه، فقلت: يا أبا إسحاق ألست محرماً؟ قال: بلى! ـ قال ـ: إنه من صيد البحر، وإنما خرج أوله من منخر حوت.[4] (هما لمسدد).

١٢٠٥ ـ طَلْحةُ رفَعه، قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بصفاح الرَّوحاء[5]، فإذا نحن بحمار عقير[6]، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «إن هذا الحمار يوشِك صاحبُه أن يأتي»، فما لبث أنْ جاء صاحبه فقال: خذوه، فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر

(١) أي يصطلي، ويستدفئ بها.
(٢) في سنن البيهقي فقال عمر: من بذلك؟ لعلك يا كعب! قال: نعم.
(٣) أخرجه الشافعي والبيهقي (٥/٢٠٦) وسكت عليه البوصيري.
(٤) انظر ما رواه مالك في الموطأ، وهو في الكنز (٣/٥٥) وقال البوصيري: في سنده من لم أعرفه بعدالة ولا جرح وباقي رجال الإسناد ثقات.
(٥) كذا في الإتحاف وفي الأصلين «بصباح الروحاء» والروحاء موضع على نحو أربعين ميلا من المدينة في طريق مكة.
(٦) العقير: المجروح.

أن يقسمه في الرفاق، ثم خرجنا حتى إذا كنا بالإثاية [1] بالعَرْج [2] اذا ظبي حاقِف [3] فيه سهم غائر [4] فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر أن يقف عليه، فيمنعه من الناس، قال: وصاحب الحمار رجُل من بَهز. [5] (لابن أبي عمر)، ولكنه معلول. [6]

* ١٢٠٦ — هشامٌ عن أبيه، أنَّ الزُبير كان يسافر بصفيف الوحش [7] فيأكله وهو محرِم. (لمسدد). [8]

١٢٠٧ — عبدالرحمن بن ذؤيب الأسدي، قال: صحبت الزبير بن العوام من المدينة إلى مكة وهو محرم، وكان يأكل لحم صيد البر، فقلت له في ذلك، فقال: صاده [9] حلال، وقد سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك، فلم يرَ به بأساً. (للحارث).

١٢٠٨ — جابر، أن عمر قضى في اليَربوع جَفْرَةً، وفي الضبع كَبْشاً، وفي الظبي شاة، وفي الأرنب عَناقاً. =

---

(١) الأثابة (بتثليث الهمزة) قال المجد: موضع في طريق الجحفة بينه وبين المدينة خمسة وعشرون فرسخاً.
(٢) العرج بالفتح ثم السكون قرية جامعة على ثمانين ميلا إلا ميلين من المدينة.
(٣) أي ظبي قد انحنى وتثنى في نومه.
(٤) الغائر (بالمعجمة): الداخل. (وبالعين المهملة): الذي لا يدرى راميه.
(٥) في الأصلين «دخل من نهر».
(٦) بين ذلك على بن المديني في كتاب العلل انه قال لابن عيينة: إن الناس يخالفونك، لا يقولون عن عيسى بن طلحة عن أبيه، فقال: الحديث قد قصصته لك وكنت أظنه عن أبيه، قال على: الصواب عن عيسى بن طلحة عن النهدي، كذا في المسندة. قلت: الحديث أخرجه الإمام أحمد من حديث عمير ابن سلمة الضمري قال الهيثمي: ورواه النسائي عن عمير عن رجل ورجال أحمد رجال الصحيح (٣/٢٣٠).
(٧) الصفيف: ما صف من اللحم على النار ليشوى، أو ما صف في الشمس ليجف، وأيضاً صف اللحم: شرحه طويلا، وفي الإتحاف كأنه «بصعيف».
(٨) في المسندة: صحيح موقوف. وقال البوصيري: رواه مسدد موقوفاً بسند الصحيح.
(٩) في الأصلين «قتادة» خطأ.

ـ أبو الزبير ، به.[1] (هما لمسدد) .

ـ وقال أحمد بن منيع : حدثنا سفيان مقتصراً عـلى اليربوع .

١٢٠٩ ـ أبو الزبير ، لكن زاد : ولا أراه إلا وقد رفعه .(لأبي يعلى).[2]

١٢١٠ ـ ابن عباس قال ، قال عليٌّ : في بيض النعام يصيبه المحرم تحمل الفحل على إبلك ، فإذا تبين لك لقاحها سميت عدد ماأصبت من البيض فقلت : هذا هدي ليس عليك ضمانُها ،فما صلحَ من ذلك صلح ، وما فسد فليس عليك ، كالبيض : منه ما يصلح ، ومنه ما يفسد . فقال : فعجب معاوية من قضاءِ عليٍّ، فقال ابن عباس: فلم تعجب[3] معاوية ما هو إلا مايباع به البيض في السوق ويتصدق به.ـ[4]

١٢١١ ـ عِكرِمة أن النبي صلى الله عليه وسلم حكم في الضبع كبشاً وجعله صيداً[5] . (هما لمسدَّد) .

١٢١٢ ـ عبد الله بن عَمرو رفعه ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى في كلب الصيد إذا أصيب أربعين درهماً ، وفي كلب الماشية شاة من الغنم ، وفي كلب الزرع بفَرَق[6] من طعام ، وفي كلب الدار فَرَق

(١) رواه مسدد أولا عن سفيان ثم عن يزيد بن زريع عن أيوب كلاهما عن أبي الزبير ورجاله ثقات .
(٢) رواه أبو يعلى عن الأجلح عن أبي الزبير وفيه كلام وقد وثق قاله الهيثمي (٣/٢٣١) .
(٣) في الإتحاف : « فلم نعجب » واظنه فلم يُعْجِبْ معاوية .
(٤) ذكره في الكنز عن مسدد (٣/٥٣) وقال البوصيري : رجاله ثقات وقال الشافعي : لسنا ولا إياهم يعني العراقيين ولا أحد علمناه يأخذ بهذا، نقول : يغرم ثمنه.وقال: رووا هذا عن علي من وجه لا يثبت أهل العلم بالحديث مثله حكاه البيهقي (٥ /٢٠٨) .
(٥) في إسناده مجهول ورواه البيهقي من وجه آخر ورجاله معروفون(٥ /١٨٣) قال البوصيري : فيه راو لم يسم .
(٦) الفرق (محركة) إناء يسع ثلاثة أصع أو يسع ستة عشر رطلا .

من تراب ، حق على ربّ القاتل أن يؤدّيه ، وحق على رب الدار أن يقبله . (لابن أبي عمر)[1]

(باب) العمـــرة

* ١٢١٣ - امرأة من الأنصار يُقال لها أم سِنان ، أنها أرادت الحج مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال لها : « اعتمري في رمضان ، فإنهـــا لك حَجّةٌ[2] ، قال سعيد[3] : ولا نعلمه إلا لهذه المرأة وحدها .=

- أيوب سمعت سعيد بن جبير بمعناه . (هما لأحمد بن مَنيع) .

(باب) الاعتمار في عشر ذى الحجة

* ١٢١٤ - ابن أبي مليكة قال : قـــال عروة لابن عبـــاس : ويحك أضللت؟! تـأمر بالعمرة في العشر وليس فيهن عمرة؟ فقال : يا عُرَيُّ ! فسل أمَّك ، قال : ان أبا بكر وعمر لم يفعلا[4] ذلك ، ولَهما[5] أعلم برسول الله صلى الله عليـــه وسلـــم وأتبـــع لها منك ، فقال : من ها هنا ترىون[6] ،

---

(١) في المسندة : إسناده واه جداً ، وقال البوصيري : رواه ابن أبي عمر بسند ضعيف .

(٢) إسناده جيد وراجع الإصابة ، وسكت عليه البوصيري وقال : له شاهد .

(٣) يعني ابـــن جبير .

(٤) في الأصلين « لم يولا » .

(٥) في الأصلين « وانا » وقد رواه الطبراني بإسناد حسن ولفظه ! يا ابن عباس طالما اضللت الناس قال : وما ذاك يا عرية ! قال : الرجل يخرج محرماً بحج أو عمرة فاذا : طاف زعمت أنه قد حج فقد كان أبو بكر وعمر ينهيان عن ذلك فقال : أهما ويحك آثر عندك أم ما في كتاب الله وما سن رسول الله صلى الله عليه وسلم في أصحابه وفي أمته؟ فقال عروة : هما كانا أعلم بكتاب الله وما سن رسول الله صلى الله عليه وسلم مني ومنك ، قال ابن أبي ملكة : فخصمه عروة ، كذا في الزوائد (٢٣٤/٣) .

(٦) كذا في الأصلين . ولعله - تزلون اوتُؤتَوْن أوتُزَلزن .

نجيئكم برسول الله صـــلى الله عليه وسلــم وتجيؤون بـأبي بكر وعمر . (لإسحـاق) . (١) .

(باب) الاعتمار من بيت المقدس

١٢١٥ – يُوسُفُ بن ماهَك ، أنه سمع عبد الله بن أبي عمَّار ، أقبلت مع معاذ بن جبل وكعب محرمين بعمرة من بيت المقدس . (لمسدَّد)(٢).

(باب) طواف الوداع

١٢١٦ – عطاء ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من حجَّ هذا البيت ، فليكن آخِر عهده الطواف بالبيت ، » ورخَّص للنساء .(لمسدَّد).(٣)

* ١٢١٧ – طاووس ، قال : ما رأيت ابن عباس خالفه أحد فسكت حتى ... (٤) فخالفه جابر بن عبد الله في المرأة الحائض بعدما تطوف يوم النحر ، فقال ابن عباس تنفِر ، فأرسلوا إلى امرأة كان أصابها ذلك على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فوافقت ابن عباس . (لإسحاق) . (٥)

---

(١) في المسندة ٠سنده صحيح وبعضه مما يتعلق بالعمرة في صحيح مسلم.(ولكنه الإشارة يقول : ابن عباس في الصحيحين : سنة أبي القاسم لما قال له أبو جمرة . إنه رأى في المنام من يقول له عمرة متقبلة أو متعة متقبلة). قلت : هذه العبارة تحتاج الى التصحيح [ولعل صوابها : « والكناية (لها) إشارة لقول ابن عباس في الصحيحين : سنة أبي القاسم..الخ . » ومراده أن ضمير الكناية في « لها » في قول عروة : « أعلم برسول الله وأتبع لها » جاء مؤنثاً لرجوعه الى (سنة) كما عرف من رواية الصحيحين المفصلة] . وفي صحيح مسلم أن مسلماً القرى قال : سألت ابن عباس عن متعة الحج فرخص فيها ، وكان ابن الزبير ينهى عنهـــا فقال هذه أم ابن الزبير تحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص فيها فادخلوا عليها فاسألوها (١/ ٤٠٦).

(٢) تقدم بطوله ، انظر رقم ١٢٠٣ .

(٣) في إسناده ابن أبي ليلى وهو ضعيف ، ولم يزد عليه البوصيري .

(٤) بياض في الأصلـــين . (٥) رجاله ثقـــات .

قلتُ : أصله في الصحيحين بدون ذكر جابر ، وسميت أم سُليم.[1]

(باب) مشروعية ملاقاة الحاجّ والبشر بسلامتهم

١٢١٨ ـ المهاجرُ ، قال ، قال عمر : يُغفر[2] للحاج ولمن يستغفر له الحاج بقيةَ ذي الحجة ، والمحرم ، وصفر ، وعشراً من ربيع الأول . (لمسدَّد) .[3]

• ١٢١٩ ـ وَهْب بن كيسان ، قال : رأيت أبا هُريرة صلَّى بالمدينة بالناس مساءَ يوم النفر الآخِر . ثم قال : ألا إن محمداً أبا القاسم قدسبق بالخيرات ، وأن ذَكْوانَ مولى مروان قد سبق الحاجَّ ، وأخبر عن الناس بسلامة ، قال سُفيان : وفي ذلك يقول ذَكْوان :

وإني الذي كلَّفتها سير ليلة من اهل مِنىً نصّاً إلى أهل يثرب

(للحُميدي).[4]

(باب) فضل الكعبة والمسجد الحرام

١٢٢٠ ـ الحسنُ أن عُمر ، همّ أن يأخذ كنز الكعبة وينفقه في سبيل الله ، فقال له أبي بن كعب : سبَقَك صاحباكَ فلم يفعلا ، ولو كان خيراً لفعلا فتركه . (لإسحاق) .[5] بانقطاع .

---

(١) وانظر ما في البيهقي (٥/ ١٦٣) .
(٢) كان في الأصلين « يستغفر » والأظهر « يغفر » ثم وجدت في الإتحاف « يغفر » فغيرت .
(٣) فيه ليث بن أبي سليم صدوق وقد تكلم فيه . ورواه ابن أبي شيبة أيضاً كما في الكنز (٣/ ٢٧) وقال البوصيري : فيه ليث بن أبي سليم والجمهور على تضعيفه.
(٤) الحميدي (٢/ ٤٩١) قال البوصيري : رواه الحميدي موقوفاً بسند على شرط الشيخين .
(٥) قال البوصيري : رجاله ثقات إلا أنه منقطع.قلت: وأخرجه عبد الرزاق وعمر بن شبة أيضاً كما في الفتح ، وروى البخاري نحو هذه القصة لكنها لشيبه مع عمر انظر الفتح (٣/ ٢٩٥) .

١٢٢١ ــ وقال معاذ بن المُثَنّى في زيادات مسند مُسدَّد : حدثنا داود ابن رشيد ، [حدّ]ثنا حفَص بن غِياث ، عن المغيرة بن زياد ، عن عطاء قال : العرش على الحرم . (١)

١٢٢٢ ــ ابن عباس رفَعه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يُنزل الله كل يوم مائة رحمة ، ستون منها للطائفين ، وعِشرون منها لأَهل مكة ، وعشرون منها لسائر الناس » . [للحارث] (٢) .

١٢٢٣ ــ عليّ بن أَبي طالب قال : إني لأَعلم أَحب بُقعة في الأَرض إلى الله ، وهي البيت وما حوله .=

١٢٢٤ ــ ابن جُريج ، سمعتُ ابن أَبي حسين ، يقول : قال عبد الله ابن عمر : إن الله عز وجل اختار الكلام فاختار القرآن ، واختار البلاد فاختار الحَرَم ، واختار الحرم فاختار المسجد ، واختـــار المسجد فاختار موضع البيت . [هما للفاكهي] (٣) .

(باب) كسوة الكعبة

١٢٢٥ ــ أَبو هُريرة ، نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن سبّ أَسعد الحِمْيَري ، وقال : « هو أَول من كسا البيت » .

---

(١) سكت عليه البوصيري .

(٢) رواه الطبراني من وجه آخر ولفظه : «إن الله ينزل في كل يوم وليلة عشرين ومائة رحمة ، ينزل على هذا البيت ستون للطائفين وأربعون للمصلين وعشرون للناظرين » وفيه يوسف بن أبي السفر وهو متروك كذا في الزوائد (٣/٢٩٢) وأما إسناد الحارث فشيخه أحمد بن يزيد لعلـــه الخراساني المذكور في اللسان ولم يوثق ، وحديث الطبراني رواه البيهقي وحسن المنـــذري إسناده قالـــه البوصيري .

(٣) عزاها المجرد مع ما فوقها للحارث ووهم في ذلك فقد ذكرها الحافظ عن الفاكهي بإسناده .

تفرد به الواقدي وهو ضعيف .=[1]

١٢٢٦ – ميناء ، سمعت العباس بن عبد المطلب ، يقول : كسا رسول الله صلى الله عليه وسلم البيت في حجته الحَبَرات.[2] (هما للحارث) .

– حديث جابر فيه في غزوة الفتح ، يأتي إن شاء الله تعالى .

(باب) الصلاة في الكعبة

* ١٢٢٧ – [سُئل]عليّ بن الحسين عن الصلاة في الكعبة ، فقال : صليت مع أبي ، الحسين بن علي ، في الكعبة . (لمسدَّد)[3] .

١٢٢٨ – ابن أبي مُليكة ، أن معاويةَ قدم ، فدخل الكعبة فأرسل إلى ابن عمر فقال له : أين صلَّى رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقال : بين الساريتين ، فجاء عبد الله بن الزبير فرج[4] الباب رجّاً شديداً ، ففُتحَ له ، فقال له : يا معاوية ! أما[5] والله لقد علمت أني كنت أعلم منك بالذي[6] عَلِم ابن عمر ، ولكنك حدثني[7] أن تبعث إليَّ : (لأحمد ابن منيع).

---

(١) ضعفه البوصيري أيضاً ورواه الفاكهي عن وهب بن منبه يقول: زعموا فذكره، كذا في الفتح (٣/٢٩٧) .
(٢) فيه أيضاً الواقدي ، ولتراجع نسخةأخرى من المسندة ومن مسند الحارث أيضاً وقال البوصيري : فيه الواقدي ، والحبرات ، جمع الحبرة : ضرب من برود اليمن .
(٣) في المسندة ، هذا إسناد صحيح موقوف ، وكذا قال البوصيري .
(٤) رجه : حركه وهزه .
(٥) في الأصلين « أنا » .
(٦) في الأصلين « الذي » .
(٧) كذا في الأصلين ولعل الصواب « حدثتني » ولم أجده في هذا الباب من الإتحاف .

(باب) البيان بأن دخول البيت ليس بواجب

١٢٢٩ — عائشةُ رفعته ، دخل عليٌّ النبي صلى الله عليه وسلم يوماً فقال : « إني صَنعتُ اليوم شيئاً وددت أني لم أصنعْه ، دخلت البيت فأخشى أن يجيء رجل من أُفق [من] الآفاق ، فلا يستطيع دخوله فيرجع وفي نفسه منه شيء » . (لابن أبي عُمر)(١) .

(باب) السعي

١٢٣٠ — زيدُ بن خالد رفعه ، قال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم انتهى إلى الصَّفا فبدأ به نهاراً ، فوقف عنده ، ثم نزل فمشى حتّى انتهى إلى بطن الوادي ، فرَمَلَ ورمل الناس معه حتّى جاوز الوادي ، ثم مشى . [للحارث] (٢) .

• ١٢٣١ — أمُّ ولد شَيبة رفعتْه ، رأيتُ النبي صلى الله عليه وسلم يسعى بين الصفا والمروة ، ويقول : لا يُقطع الأَبطح إلا شدّاً (٣) =.

١٢٣٢ — ابنُ أمّ مكتوم رفعه ، أنه طافَ مع النبي صلى الله عليه وسلم بين الصفا والمروة ، فانحدر وسعى ابن أم مكتوم ، ثم وقف حتّى أدركه النبي صلى الله عليه وسلم فقال :

---

(١) في إسناده جابر الجعفي وقد روى البيهقي نحوه عن عائشة بإسناد أمثل من هذا (٥/١٥٩) ورواه أبو داود عن مسدد (ص ٢٧٧) .

(٢) فيه الواقدي وأهمل المجرد العزو للحارث . قال البوصيري : فيه الواقدي وهو ضعيف .

(٣) رواه الطبراني أيضاً ورجاله رجال الصحيح قاله الهيثمي (٣/٢٤٨) قلت : قد رواه أحمد ومستغرب جداً أن الهيثمي لم يعزه إليه انظر المسند (٦/٤٠٤).

حبـــذا مكة من وادي بهـــا أهـــلي وعُـــوادي

بهـــا أمشي بلا هادي بها ترسخ[١] أوتادي

فقـــال النبي صلى الله عليه وسلم : « حبذا هي » .[٢]

* ١٢٣٣ – صَفيَّة بنتُ شيبة رفعته ، قالت : كنت في خَوْخَة لي فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم يسعى بين الصفا والمروة ، ورأيته إذا أتى عـلى بطن الوادي يسعى حتى تبدو ركبتاه[٣] . (هن لابن أبي عمر).

* ١٢٣٤ – صفية بنت شيبة ، عن امرأة منهم رفعته ، رأت النبي صلى الله عليه وسلم من خَوْخَة لها وهو يسعى في بطن المسيل وهو يقول... فذكر كالأول .[٤] (لمسدَّد) .

١٢٣٥ – صفية بنت شيبة ، عن امرأة من بني نوفل رفعته ، أنها اطَّلعت من خوخة لها فرأت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول : إنَّ الله كتب[٥] عليكم السَّعْيَ فاسْعَوا » وسمعتـــه يسعى ويقول[٦] : « رب اغفرْ وارحم ، إنك أنتَ الأَعزُّ الأَكرم » .[٧] (لابن أبي عمر) .

---

(١) الكلمة غير واضحة في الأصلين ، ورسخ ثبت في موضعه ، ثم وجدت في الإتحاف كما ظننت .
(٢) فيه طلحة بن عمرو المكي وهو متروك ، وضعفه البوصيري لضعف طلحة .
(٣) كذا في هذه الرواية ان صفية الرائية من الخوخة ، وفيما يليها أن التي رأته من الخوخة امرأة منهم. وإسناد هذه الرواية لا بأس به في الظاهر .
(٤) يعني وهو يقول : لا يقطع الوادي إلا شدا ، كما في مسند أحمد بعين إسناد مسدد إلا أن أحمـــد رواه عن حماد بواسطة عفان ، انظر (٦/ ٤٠٤) وهو إسناد صحيح .
(٥) في الأصلين « ان الركن » .
(٦) في الإتحاف « قالت وسمعته يقول وهو يسعى » .
(٧) في إسناده ابراهيم بن يزيد الخوزى وهو متروك الحديث وسكت البوصيري عليه وعـــلى مـــا قبلـــه .

* ١٢٣٦ - ابنُ عَبَّاسٍ أنه قال : يا أَهلَ مكةَ ، إنَّما طوافُكم بين الصَّفا والمروة إذا رجعتم من مِنىً . (لمسدَّد)(١) .

(باب) ذكر سقاية العباس

* ١٢٣٧ - عليٌّ قال ، قلت للعباس : سَل لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الحجابة(٢) ، قال ، فقال « أعطيكم ما هو خيرٌ لكم منها ؛ السقاية ، ترزأكم ولا ترْزؤونها(٣) » ، قال : فقلت لقَبيصة : فسأَل النبي صلى الله عليه وسلم ؟ فقال : لم يزد على هذا ولا يكون إلا قد سأَله . (لإسحاق).

هذا إسنادٌ حسنٌ(٤) . رواه أَحمد بن منيع ، وأَبو بكر بن أَبي شيبة ، عن قَبيصة مثله ، ورواه البزار ، عن محمد بن معمر ، عن قَبيصة .

١٢٣٨ - محمد بن عبد الله بن الزبير ، هو أَبو أَحمد [حدَّ] ثنا سُفيان به نحوه ولم يقل عن أَبيه .(٥) (لأَبي يعلى) .

١٢٣٩ - العبَّاسُ بن عبد المطلب ، قال : أَتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عند السِقاية ، فذهب ليشرب من الحوض الذي شرب منه الناس ، فقلنا له : ألا نُخرج لك ، فإن هذا خاضه الناس بأَيديهم ؟

---

(١) إسناده حسن وقال البوصيري : رجاله ثقات .
(٢) في الإتحاف « الحماية » .
(٣) يعني تأخذ منكم ولا تأخذون منها .
(٤) وتابعه البوصيري على تحسينه .
(٥) قال الهيثمي : هو مرسل ، عبد الله بن زرير لم يدرك القصة . قلت : كذا في المطبوعة والصواب عبدالله ابن أبي رزين ، وروايته عن علي مرسلة .

فقال : « لا ، بل اسقوني هذا الذي قد شرب الناسُ منه » ، قال : فشرب من الذي شرب منه الناس . (لإسحاق) فيه انقطاع .[1]

١٢٤٠ ــ أَبو رافع ، قال : لما أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم الجمرة سار حتى أَتى البيت ، فطاف به سبعاً ، ثم أَتى زمزم فأُتي بسَجْل من ماء فتوضأَ ، ثم قال : « اتَّدِعوا[2] على سقايتكم يا بني عبد المطلب فلولا أن يغلبكم الناس عليها لنزعت » .(لأَبي يَعْلى) .

(باب) فضل زمـــزم

* ١٢٤١ ــ أَبو ذر رفَعه ، قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « زمزم طعامُ طُعم[3] ، وشفاء سُقم » . (لأَبي بكر بن أَبي شيبة) .[4]

* ١٢٤٢ ــ سليمان بن المغيرة ، فذكر الحديث مختصراً وفيه : « وشفاء سقم » . (لأَبي داود الطيالسي).[5]

(باب) حرم المدينة وفضلها

١٢٤٣ ــ إبراهيم التيمي ، وجد سعدُ بن أَبي وقاص عاصية[6] تقطع

---

(١) يعني بين الشعبي والعباس وفي المسندة عقيبه : وهو عندهم من حديث ابن عباس نحوه ، قلت : ذكره البوصيري ولم يحل على المطالب العالية .

(٢) كذا في المسندة وهو الصواب والمعنى استقروا واسكنوا واهدؤوا ، وفي المجردة « اتدعون » خطأ. وفي حديث جابر عند مسلم: «انزعوا يا بني عبد المطلب» وفي الإتحاف «انزعوا على سقايتكم» وسكت عليه البوصيري .

(٣) قال البوصيري : طعم بضم الطاء وسكون العين أي طعام يشبع من أكله .

(٤) ورواه البزار أيضاً قال الهيثمي : رجاله رجال الصحيح (٣/٢٨٦) قال في المسندة : صحيح وهو طرف من حديث إسلام أبي ذر وقد رواه مسلم بطوله سوى هــذه اللفظة « شفاء سقم » ، ونحوه في الإتحـــاف .

(٥) قال البوصيري : بسند الصحيح .

(٦) كذا في الأصلين والإتحاف. وفي وفاء الوفا نقلا عن ابن زبالة انه وجد جارية لعاصية السلمية (١/٧٥) .

الحِمَى ، فأخذ فأسها وعباءتها فاستعدت عليه عمر بن الخطاب ، فقال : أدِّ إليها فأسها وعباءتها . فقال : والله لا أؤدّي إليها غنيمة غنّمنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : فلقد اتخذ سعد من تلك الفأس مسحاة ، فما زالَ يعمل بها حتى مات=.(١)

١٢٤٤ ـ زيدُ بن أَسْلَم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مَنْ وجدتم قطع من الحِمىٰ شيئاً فاضربوه واسلبوه ». (هما لإسحاق).(٢)

١٢٤٥ ـ أبو قَتادةَ رفعه ، قال : لما أَقبلنا من غزوة تبوك ، قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : « هذه طَيبةُ أَسكنينها ربي ، تَنفِي خَبثَها كما ينْفي الكِيرُ خَبَثَ الحديد ، فمن لقي منكم أحداً من المتخلِّفين(٣) فلا يُكلِّمنَّه ولا يُجالسنَّه » . (لأَبي بكر بن أَبي شيبة)(٤) .

١٢٤٦ ـ عُرْوة رفعه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « فُتحت المدائنُ بالسيف ، وفُتِحتَ المدينة بالقرآن » .(٥) .

---

(١) وفي المسندة : رواه مسلم وغيره من غير هذا الوجه بغير هذا اللفظ والسياق، وفي هذا زيادة الاستعداء عليه إلى عمر واقرار عمر (اياه) على ذلك ، ومحما بن ابراهيم لم يسمع من سعد وقد روى له الترمذي حديثاً في روايته عن سعد عن أبيه ، وقد نقل البوصيري أكثر ما في المسندة من غير إحالة .

(٢) ورواها ابن زبالة أيضاً كما في وفاء الوفا (١ / ٧٥) وحديث زيد بن اسلم مرسل .

(٣) يريد المتخلفين عن غزوة تبوك .

(٤) في إسناده موسى بن عبيدة وهو ضعيف ، ونحوه في إتحاف البوصيري .

(٥) في المسندة : تفرد به محمد بن الحسن (بن ربالة) وكان ضعيفاً جداً وإنما هذا قول مالك فجعله ابن زبالة حديثاً مرفوعاً وأبرز له إسناداً ، وقد رواه غير محمد بن الحسن فزاد في الإسناد عائشة. قلت :كذا في الإتحاف والمسناة ولعل الصواب غير زهير بن حرب عن محمد بن الحسن الخ فقد رواه البزار عن سلمة بن شبيب عن محمد بن الحسن فزاد في الإسناد عائشة ، قال البزار : تفرد به ابن زبالة وقد تكلم فيه بسبب هذا وغيره (١ / ٢٤٠ المخطوط) وقد ذكره الهيثمي عن البزار (٣ / ٢٩٨) وضعفه. ونقل البوصيري أكثر ما في المسندة ولم ينسبه الى ابن حجر .

١٢٤٧ ـ سُبيعة الأسلمية رفعته ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : « مَنْ استطاع أن يموت بالمدينة فليمتْ ، فإنه لن يموت بها أحد إلا كنت له شفيعاً أو شهيداً يوم القيامة ». (لأبي يعلى)(١) .

١٢٤٨ ـ شُعبة قال ، قال عمرو بن مرة : أخبرني أبو البختري الطائي ، أنَّ ناساً كانوا بالكوفة فذكر حديثاً فيه : فأتوا المدينة ، فقال عمر : إن الله اختار لنبيه المدينة ، وهي أقل الأرض طعاماً ، وأملحه ماءً إلا ما كان من هذا التمر(٢) ، فإنه(٣) لا يدخلها الدجال والطاعون إن شاء الله تعالى .=

(باب) فضل أحد

١٢٤٩ ـ [عبد المهيمن بن عباس بن] (٤) سهل بن سعد الساعدي ، حدثني أبي ، عن جَدِّي رفعه ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه لما أقبل من غزوة تبوك فاطلع على ثنية البرك(٥) بدا له أحد ، فقال رسول الله صلى

---

(١) في المسندة : هذا حديث معروف من هذا الوجه عن صميتة الليثية بدل سبيعة الاسلمية أخرجه النسائي ، وقال الهيثمي : رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح خلا عبد الله بن عكرمة وقد ذكره ابن أبي حاتم وروى عنه جماعة ولم يتكلم فيه أحد بسوء (٣٠٦/٣) وقد نقل البوصيري كلام الهيثمي وابن حجر ولم ينسبه إلى أحد منهما .

(٢) كذا في مسند الحارث وهو الصواب وفي الأصلين « اليمن » .

(٣) كذا في الأصلين وفي الإتحاف « وإنه » وفي مسند الحارث « وأن » (١٢٠/٢ المخطوط) ورجاله ثقات إلا أن أبا البختري لم يسمع من عمر فالإسناد منقطع ، واقتصر البوصيري على توثيق رجاله .

(٤) حذفه المجرد ولا بد منه .

(٥) كذا في الإتحاف . وفي الأصلين « ثنية التبوك » وهو خطأ ، وثنية البرك هي ثنية مبرك ، انظر وفاء الوفا (٢٦٠/٢ و ٣٦٨) .

الله عليه وسلم : « هذا جَبَلٌ يحبّنا ونحبّه »(١) . (هما للحارث).

(باب) زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم

* ١٢٥٠ – عمر بن محمد ، عن أبيه ، أن ابن عمر ، كان إذا قدم من سفر ، صلَّى ركعتين في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم ، ثم أتى القبر ، فقال : السلام عليك يا رسول الله ، السلام عليك يا أبا بكر ، السلام عليك يا أبه . (لمسدَّد) .(٢)

* ١٢٥١ – ابن عمر ، كان إذا قدم من سفر بدأ بالمسجد فصلى فيه ركعتين ، ثم أتى القبر فذكر مثله . (لأبي يَعْلى) .(٣)

* ١٢٥٢ – أبو هُريرة رَفَعه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يُجعلنَّ قبري وثناً » . (لأبي يعلى) .(٤)

١٢٥٣ – عمر رفَعه ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من زارَ قبري ، أو من زارني ، كنت له شهيداً وشفيعاً ، ومن مات في أحد الحرمين بعثه الله عزّ وجل في الآمنين يوم القيامَة » . (لأبي داود الطيالسي) .(٥)

---

(١) وفي المسندة : تابعه (أي عبد المهيمن بن عباس) عمارة بن غزية عن عباس بن سهل علقه البخاري من طريقه. قلت : اسند البخاري نحوه من حديث عمرو بن يحي عن عباس بن سهل عن أبي حميد الساعدي وفيه : حتى إذا أشرفنا على المدينة قال الخ (آخر غزوة تبوك) وقد ضعف البوصيري عبد المهيمن ونقل كلام ابن حجر ولم ينسبه اليه .

(٢) صحح البوصيري إسناده وفي وفاء الوفا : رواه عبد الرزاق بإسناد صحيح (٢/٤٠٩) وفيه « يا أبتاه » .

(٣) في المسندة صحيح موقوف.

(٤) إسناده لا بأس به وذكره البوصيري أطول مما هنا ثم قال: رجاله ثقات وهو في الصحيحين، دون قوله لا تجعلن (كذا) قبرى وثناً .

(٥) فيه رجل من آل عمر لم يسم ، وقال البوصيري : رواه الطيالسي بسند ضعيف لجهالة التابعي.... وله شاهد عند أبي يعلى والطبراني بسند صحيح .

١٢٥٤ ـ ابن عمر رفعه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من حج فزارني بعد وفاتي ، كان كمن زارني في حياتي » . (لأبي يعلى)[١]

• ١٢٥٥ ـ علي بن حسين ، أنه رأى رجلاً يجيء إلى فُرْجَة كانت عند قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فيدخل فيها فيدعو ، فدعاه ، فقال : ألا أحدِّثُك حديثاً سمعته من أبي عن جَدّي ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « لا تتَّخذُوا قَبْري عيداً ، ولا بيوتكم قُبوراً ، وصلُّوا عليَّ ، فإن صلاتكم وتسليمكم يبلغُني حيثما كنتم » . (لأبي بكر بن أبي شيبة) .[٢] وقال أبو يَعْلى : حدثنا أبو بكر بهذا .

(باب) فضل قباء

١٢٥٦ ـ أبو أُمامةَ بن سَهْل بن حُنيف ، عن أبيه رفعه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من توضأ فأحسنَ وُضُوءَه ، ثم جاء مسجدَ قِباء فركع فيه أربع ركعات ، كان ذلك عَدْلُ عمرة » . بضعف ، (لأبي بكر) .[٣]

١٢٥٧ ـ أبو هُريرة رفعه ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأتي قُباء ماشياً وراكباً . (للحارث)[٤] .

---

(١) فيه حفص القارىء أورد له البخاري في الضعفاء حديثه هذا ، وقال البوصيري ، رواه أبو يعلى والبيهقي في سننه بسند فيه ليث بن أبي سليم والجمهور على ضعفه» ، وانظر ما في وفاء الوفا (٢/٣٩٨) .

(٢) لا بأس بإسناده ، وسكت عليه البوصيري .

(٣) في المسندة : موسى ضعيف ، وقد رواه ابن أبي شيبة والبيهقي من وجه آخر أحسن منه وضعفه البوصيري أيضاً إسناده لضعف موسى الربذي ، وقال : رواه أحمد والنسائي وابن ماجه باختصار .

(٤) رواه الحارث عن الواقدي وضعفه البوصيري .

١٢٥٨ - الوليد بن كثير ، عن رجل ، قال : أتى عُمر مسجدَ قِباء فأمر أبا ليلى ، فقال : له اجتنب العواهن(١) واكنس المسجد بسَعفة.(٢) قال : ولو كان هذا المسجد في أفق من الآفاق ، أو مصر من الأمصار ، لكان ينبغي لنا أن نـأتيه . (لمسدَّد) .(٣)

(باب) المسجد النبـوى

١٢٥٩ - أبو سعيد(٤) بن المعلَّى سمعت علياً رفعه ، يقول ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « صـلاة في مسجدي خيـرٌ من ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا المسجدَ الحرام » . (للحارث) .(٥)

* ١٢٦٠ - ابن الزُبير يقول : سمعت عُمر بن الخطاب(٦) يقول : صلاةٌ في المسجد[الحرامَ] (٧) أفضل من مائة صلاة فيما سواه من المساجد . قال سفيان : فيَرَون أنَّ الصلاة في المسجد الحـرام أفضل من مائة ألفِ

---

(١) هي السعفات التي تلي قلب النخلة وإنما نهى عنها إشفاقاً على قلب النخلة أن يضربه قطع ما قرب منها (النهاية) ويسمى ما يبس من جرائد النخل العواهن أيضاً ، ووقع في الإتحاف « العواهر » وهن الزواني ، وهو تصحيف .

(٢) السعفة : جريدة النخـل .

(٣) فيه رجل عن عمر لم يسم ، وقد نقل السمهودي في وفاء الوفا نحوه عن أبي غزية عن عمـر (٢/ ٢٠) .

(٤) في الأصل « سعيد بن المعلى » سهواً .

(٥) رواه الحارث عن الواقدي وهو ضعيف لكن له شواهد ، قاله البوصيري .

(٦) ليس في النسخ التي وقفنا عليها من مسند الحميدى « سمعت عمر بن الخطاب » وإنما فيها « سليمان ابن عتيق قال سمعت ابن الزبير على المنبر يقول » وسيأتي ذكر الاختلاف فيه.

(٧) ظني انه سقط من الأصلين والإتحاف لأنه ثابت في نسخ مسند الحميدى .

صلاةٍ فيما سواه من المساجد إلا مسجدَ الرسول صلى الله عليه وسلم فإن فضله عليه بمائة صلاة . (للحُميدي).(١)

(باب) فضل مسجد الخيف

• ١٢٦١ — أبو هريرة قال : صلَّى في مسجد الخَيف سبعون نبيّاً ،وبين حِراء(٢) وثَبير(٣) سبعون نبيّاً . (لمسدَّد).(٤)

• ١٢٦٢ — ابن عُمر رفَعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « بمسجد الخيف قُبِر سبعون نبيّاً » .(٥)

(باب) فضل الطائف

١٢٦٣ — كعب قال : إن وَجّاً مقدَّسٌ ،منه عَرَج الربُّ إلى السماء الدنيا يوم قضى خَلْقَ الأرض . قال المخزومي : وَجٌّ وادٍ بالطائف . (لإسحاق) .(٦)

---

(١) مسند الحميدي (٢/٤٢٠) وقال البوصيري : رجاله ثقات وقد ذكره الحافظ في الفتح من غير عزو برواية سليمان بن عتيق عن ابن الزبير عن عمر ، وذكره معزواً لعبد الرزاق برواية سليمان وعطاء عن ابن الزبير نفسه ، وذكره معزواً لأحمد عن ابن الزبير مرفوعاً وحكى عن ابن عبد البر انه قال اختلف على ابن الزبير في رفعه ووقفه ومن رفعه احفظ واثبت ومثلـه لا يقال بالرأى . ومما يجب التنبيه له أن الحافظ جعل « الصلاة في المسجد الحرام أفضل من مائة ألف » الخ من قول عمر (انظر الفتح ٣/٤٤ س ٣١) والواقع انه من قول سفيان انهم يرون كذلك .

(٢) بالكسر والمد : جبل من جبال مكة قال الخطابي :وكثير من المحدثين يغلطون فيفتحون حـاءه ويقصرونه ..

(٣) كأمير : جبل عند مكة .

(٤) إسناده حسن لكنه موقوف ، وسكت عليه البوصيرى .

(٥) ليس في الأصلين لفظ « قبر » وما قبله في المسندة غير واضح .وفي الزوائد وكشف الاستار : «في مسجد الخيف قبر سبعون نبيا» قال البزار : لا نعلمه عن ابن عمر بأحسن من هذا الإسناد تفرد به ابراهيم عن منصور (١/٢٤١ المخطوط) وقال الهيثمى : رجاله ثقات (٣/٢٩٧) وفي الإتحاف « قبر سبعين نبياً » قال البوصيرى : رواه أبو يعلى والبزار بإسنادصحيـح .

(٦) في إسناده من لم اعرفه ، وقال البوصيري : رواه الحميدي موقوفاً ولم يزد على هذا وهو في (١/١٦١) من مسند الحميدي وانظر ما علقته هناك .

(باب) فضل المسجد الأقصى

١٢٦٤ ـ قال عبد الله بن أحمد في الزهد : حدثني الحسن (هو ابن رافع) ،عن ضمرة ، عن أبي غياث اللَخْمي ، عن سليمان بن كَيْسان أبي عيسي الخُراساني قال : من صلَّى الفريضة في مسجدِ بيت المَقْدِس في جماعة كانت له بخمسٍ وعشرين ألفَ صلاةٍ ، ومن صلَّاها وحدَه كانت له بألفِ صلاة .

١٢٦٥ ـ أبو أُمامة قال : قالت ميمونةُ بنت الحارث زوجُ النبي صلى الله عليه وسلم : يا رسول الله ! أَفتِنا في بيت المَقْدِس ، قال : « أَرضُ المحشَر والمنشَر ، ائتوه فصلُّوا فيه فإنَّ صلاةً فيه كألفِ صلاةٍ فيما سواه » ، قالت : يا رسول الله ! أرأيتَ إن لم نُطِقْ محمِلاً إليه ، قال : « فتُهدي له زيتاً يُسْرَج فيه ، من أهدي إليه شيئاً[1] كان كمن صلَّى فيه ». (لأبي يعلَى) .

قلت : يحيى وشيخه[2] ضعيفان جداً ، وهذا الإسناد خطأ لهما ، رواه زياد بن أبي سودة ، عن أخيه ، عن عثمان ، عن ميمونة ، وليست زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، فخَبَط يحيي أو عَمرو[3] في إسناده ، وهو عند أبي داود وابن ماجه على الصواب[4] .

(١) كذا في الأصلين وفي الزوائد « زيتا » .
(٢) يعني يحيى بن العلاء وثور بن يزيد .
(٣) يعني ابن الحصين .
(٤) وقال الهيثمي : روى أبو داود قطعة منه من حديث ميمونة مولاة النبي صلى الله عليه وسلم (٤ / ٧).

كتاب البيوع

(باب) فضل السماحة في البيع والتقاضي

* ١٢٦٦ ـ عبد الله بن عبد الرحمن بن أَبي حُسين ، أَنَّ عثمان بن عفان ابتاع حائطاً من رجل فَسَاوَمه حتى قام على الثمن ثم قال : أَعطني يدَكَ وكانوا لا يستوجِبون إلا بصفقةٍ ـ فَلما رأى البائعُ قال : لا والله لا أَبيعُه حتى تزيدني عشرة آلاف ، فالتفت عثمان إلى عبد الرحمن بن عوف فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : «ان الله يدخل الجنة رجلاً كان سمحاً بائعاً ، ومبتاعاً ، وقاضياً ، ومقتضياً » دونك العشرة آلاف لأَستوجبَ هذه الكلمة التي سمعتها من النبي صلى الله عليه وسلم.[1]

* ١٢٦٧ ـ مَطَر الورّاق ، أنّ عثمان بن عفان قدم حاجّاً ، فلما قضى حَجَّه قدم إلى أَرض الطائف ، فإذا أَرضٌ إلى جَنْب أَرضه ، فطلبها فكان بينهما عشرة آلافٍ في الثمن ، فلما وضَعَ عثمان رجله في الرِكاب قال لرجلٍ من أَصحاب النبي صلى الله عليه وسلم : أَسمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : «رحم الله عبداً سَمْحَ الابتياعِ ، سَمْحَ القضاء ، سَمْحَ التقاضي » ؟ فقال الرجل : نعم ، فقال عثمان : رُدا[2] عليّ الرجل ، فأَعطاه العشرة آلاف وأَخذ الأَرض . (لإسحاق) .[3]

---

(١) في المسندة : هذا مرسل حسن يؤيده الذى بعده .

(٢) كذا في الأصلين كأنه خطاب لرجلين .

(٣) قال البوصيرى : رواه إسحاق بإسناد حسن . وفي المسندة : هذا مرسل حسن يؤيده الذى قبله ، واعتضد كل منهما بالآخر لاختلاف المخرجين ، وله طريق ثالثة .

١٢٦٨ ـ عثمان بن عفان أنه ساوم رجلاً بأرضٍ حتى وجب البيع ـ أو كاد البيع أن يجب ـ فقال الرجل : والله لا أعطيك حتى تزيدني عشرةَ آلاف ، فالتفت عثمان إلى الرجال فقال : أتعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « رحم الله رجلاً سَمْح التقاضي ، سَمْحَ الاقتضاء » ؟ قالوا : نعم ، فزاده عشرة آلاف وأخذ الأرض .=

١٢٦٩ ـ حرب بن سُريج : حدثني رجل من بلعدويه[1] ، حدثني جَدّي قال : انطلقت إلى المدينة فنزلت عند الوادي فإذا رجلان بينهما عنز[2] واحدة ، وإذا المشتري يقول للبائع : أحسِنْ مبايعتي ، فإذا رجلٌ حَسَنُ الجسم ، فقال المشتري : يا رسول الله ! قل له يُحسن مبايعتي ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ ومَدَّ يدَه ـ : « أموالكم تملكون ، وإني لأرجو أن ألقى الله يومَ القيامة لا يطلبني أحدٌ شيئاً ظلمتُه في مالٍ ولا دم ولا عِرض إلا بحقِّه ،[3] رحِم الله امرأً سهلَ البيع ، سَهْلَ الشِرَى ، سهل الأخذ ، سهل العطاء ، سهل التقاضي » .[4] (هما لأبي يعلى) .

(باب) البيع عن تراض وجواز المعاطاه

١٢٧٠ ـ أبو مَطَر قال : خرجت من المسجد فإذا رجل ينادي خلفي : ارفعْ إزارَك فإنه أتقى لربك وأنقى[5] لثوبك ، وخذ من رأسك إن كنت

---

(١) كذا في الزوائد أيضاً (٤ / ٧٤) وكذا في الإتحاف

(٢) هذا هو الصواب عندي وفي الزوائد « غير » ثم وجدت في الإتحاف « عنز » .

(٣) كذا في الزوائد والإتحاف وفي الأصلين « بحسنه » .

(٤) ساقه الهيثمي اطول مما هنا واتم وقال : فيه راو لم يسم (٤ / ٧٤) وكذا البوصيرى وضعف إسناده لجهالة بعض رواته .

(٥) في الإتحاف « وابقا » .

مسلماً. فمشيت خلفَه، وهو متّزر بإزار ومرتدٍ برداء، معه الدِرّة، فقلت: من هذا؟ فقيل: هذا عليٌّ أمير المؤمنين... فذَكَر الحديث، قال: ثم أتى دار فرات [1] فقال: ياشيخ! أحسن بيعي في قميصٍ بثلاثةِ دراهم، فلما عرفه لم يشتر منه شيئاً ثم أتى آخر فلما عرفه لم يشتر منه شيئاً ثم أتى غلاماً حدثاً فاشترى منه قميصاً ولبسه ما بين الرصغين [2] إلى الكعبين، فجاء صاحب الثوب فقيل: إن ابنك باع أمير المؤمنين قميصاً بثلاثة دراهم، قال: فهلا أخذت منه درهمين. فأخذ الدرهم ثم جاء به إلى عليٍّ وهو جالس مع المسلمين فقال: أمسك هذا الدرهم، قال: ما شأنُه؟ قال: كان قميصاً ثمنَ درهمين (يعني باعه ابني لك بثلاثة دراهم) قال: باعني رضائي وأخذ رضاءه. [3] (لإسحاق، ولعبد بن حُميد جميعاً). [4] رواه أبويعلى، حدثنا محمد بن عبد الله بن عمار، [حد]ثنا المعافَى بن عمران، [حد]ثنا مختار التمّار به.

- حديث طارق بن عبد الله المحاربي الدالّ على صحة المعاطاة، يأتي قريباً في باب الكيل على من [استوفى]. [5]

---

(١) في الأصلين «قراب» وفي مسند عبد بن حميد المخطوط «فرات» وهو اسم رجل، وفي الإتحاف أيضاً فرات.

(٢) الرصغ لغة في الرسغ بالضم وهو مفصل ما بين الساعد والكف.

(٣) في الإتحاف: باعني برضاي وأخذ برضاه.

(٤) في إسنادهما المختار بن نافع التمار قال البخاري وجماعة: منكر الحديث، وقال العجلي: ثقة وانظر رقم ١٣٦٢ وقال البوصيري: مدار أسانيدهم على المختار بن نافع وهو ضعيف.

(٥) هنا بياض في الأصلين.

(باب) الندب الى اليقظة في التبايع

١٢٧١ ـ الحُسين بن علي [رفَعَه][١] قال : «المغبون لا محمودٌ ولا مأجورٌ » . (لأَبي يعلى)[٢] .

(باب) الصنّاع وكسبهم

١٢٧٢ ـ ابن عمر قال : اعطى النبي صلى الله عليه وسلم خالته غلاماً فقال : «لا تجعليه قَصّاباً ولا حجاماً ولا صائغاً »[٣]=

١٢٧٣ ـ جابر أَن النبي صلى الله عليه وسلم احتجم في الأَخْدَعين وبين الكفَّين ، وأَعطى الحجَّام أَجْرَهُ ، ولو كان حراماً لم يُعطه[٤]=

١٢٧٤ ـ عليٌّ رفعه قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المغنّيات والنّوّاحات ، وعن شرائهن وبيعهن والتجارة فيهن، قال :[٥] « وكسبُهن حرام ».=[٦].

١٢٧٥ ـ عائشة رفعته أَن النبي صلى الله عليه وسلم قال : «إن الله يحب إذا عمل أَحدكم عملاً أَن يُتْقنه » . (هُنَّ لأَبي يعلَي) .[٧]

---

(١) هذه الزيادة مني فإن الذهبي رواه بإسناده إلى أبي يعلى في الميزان وفيه الحسين بن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم وكذا في الزوائد ثم وجدت هذه الزيادة في الإتحاف .

(٢) في إسناده أبو هشام القناد (كذا في الميزان وفي المسندة الدباغ) قال الذهبي: لا يعرف وخبره منكر ، ثم ذكر له هذا الحديث ورواه الطبراني من حديث الحسن وفيه محمد بن هشام قال الهيثمي ليس في الميزان أحد يقال له محمد بن هشام ضعيف وبقية رجاله ثقات (٤/ ٧٦) وسكت عليه البوصيري .

(٣) فيه رجل عن ابن عمر لم يسم وفيه من لا يعرف ، وقال البوصيري فيه نحو هذا .

(٤) قال الهيثمي: فيه جبارة بن المغلس وثقه ابن نمير، وضعفه الائمة ورماه ابن معين بالكذب (٤/ ٩٤) والحديث ضعفه البوصيري أيضاً ، قال: واصله في مسلم من حديث ابن عباس .

(٥) كذا في الإتحاف وفي الأصلين « فإن التجارة فيهن قال » .

(٦) قال الهيثمي : فيه ابن نبهان وهو متروك (٤/ ٩١) وسكت عليه البوصيري .

(٧) قال الهيثمي : فيه مصعب بن ثابت وثقه ابن حبان وضعفه جماعة (٤/ ٩٨) .

(باب) الترهيب من كسب الحرام

١٢٧٦ ـ عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «لا يعجبنّك رحبُ الذراعين يسفك الدماء ، فإن له عند الله قاتلاً لا يموت ، ولا يعجبنّك امرؤٌ كسَبَ مالاً من حرام فإنْ أنفقه أو تصدق به لم يُقبل منه ، وإنْ تركه لم يُبارَك له ، وإن بقي منه شيءٌ كان زادَه إلى النار».(لأبي داود الطيالسي).[(١)]

• ١٢٧٧ ـ أنس رفَعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «ليس الغِنَى عن كثرة العَرَض ولكن الغنى غنى النفس »=[(٢)]

• ١٢٧٨ ـ أبو هريرة رفَعه ، ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : «ليس الغِنى عن كثرة العَرَض ولكن الغنى غنى النفس ، وإن الله يؤتي[(٣)] عبدَه ما كَتب له من الرزق ، فأجملوا في الطلب ، خذوا ما حَلَّ ودعوا ما حَرم . »[(٤)] (هما لأبي يعلى) .

(باب) البيع الى وقت خروج العطاء للجند

١٢٧٩ ـ الرُبَيِّع بنت معوذ بن عَفراء قالت : دخلت أنا ونسوة من الأنصار على أسماء بنت مخربة ،[(٥)] وهي أمُّ أبي جهل ، وكان ابنها

(١) في إسناده النضر بن معبد لين الحديث ، وقال البوصيري : رواه ابن أبي شيبة وأحمد والبزار كلهم من طريق الصباح بن محمد الاحمسي ، قال البزار : وليس بالمشهور وقال ابن حبان : يروى الموضوعات عن الثقات ووثقه العجلي .

(٢) قال الهيثمي : رواه الطبراني في الأوسط وأبو يعلى ، ورجال الطبراني رجال الصحيح (١٠/ ٢٣٧) .

(٣) في الإتحاف « يؤتى » وفي الأصل كأنه « يوفي » .

(٤) قال الهيثمي : فيه عبيد بن تسطاس ولم أجد من ترجمه وبقية رجاله ثقات.(٤/ ٧١) قلت : روى عنه أسامة بن زيد الليثي ومسلم بن سعيد بن بانك فليس بمجهول العين ، انظر التهذيب (٧/ ٧٥) وحسن إسناده البوصيري .

(٥) في الاصابة بمعجمة وموحدة .

عبد الله [1] بن أبي ربيعة يبعث إليها بعطر من اليمن فتبيعه إلى الأعطية ، قالت : فاشتريت منها فوزنتْ لي فجعلتْه في قوارير لغيري ، فقالت لي : اكتبي عليك حقي فقلت(تعني للكاتب) :اكتبه على الرُبيِّع بنت معوِّذ بن عفراء ، فقالت : إنك بنت قاتل سيِّده ، فقلت : والله ماأنا بنت قاتل سيده ولكني بنت قاتل عبده ، فقالت : والله لاأبيعك شيئاً أبداً ،فقلت : وأنا والله لا أشتري منك شيئاً أبداً ، فوالله ما هو بطيبٍ ولا عَرْفٍ. ثم قالت : والله يا بُني !ماشَمِمْت طِيباً قطُّ أطيب منه ولكنها حينَ قالت ما قالت غضبت فقلت ماقلتُ .(لإسحاق). [2]

(باب) التجاره في البَزّ

١٢٨٠ – أبو بكر الصديق قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «إن أهل الجنة لايتبايعون ، فلو تبايعوا ماتبايعوا إلا البَزَّ». (لأبي يعلى) [3]

(باب) الترهيب من كسب الحرام والترغيب في كسب الحلال

١٢٨١ – أبو هريرة وابن عباس رفَعاه قالا : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ...فذَكَر حديثاً طويلاً ، قال فيه : «ومن كسب مالاً حراماً

---

(١) كذا في المسندة وفي الإصابة انه زوجها ، وإن ابنها هو عياش بن عبد الله بن أبي ربيعة وهو الذى كان يبعث إليها بالعطر انظر (٣٣٢/٤) . وأخشى أن يكون الحافظ وهم في النقل عن ابن سعد لأن في ابن سعد كما هنا ، وصرح بأن الذى خلف عليها بعد هشام بن المغيرة أخوه أبو ربيعة بن المغيرة فولدت له عياشا وعبد الله (٨/ ٣٠٠) .

(٢) رواه إسحاق من طريق محمد بن إسحاق عن أبي عبيدة بن محمد بن عمار ، وابن سعد من طريق الواقدى عن عبد الحميد بن جعفر عن أبي عبيدة (٨/ ٣٠٠) .

(٣) في إسناده إسماعيل بن نوح عن أبيه عن جده قال الأزدى : متروك حديثه وقال العقيل في إسناد حديث هو فيه : رواته مجاهيل كذا في اللسان (١/ ٤٤١) .

لم يقبل الله له صدقة ، ولاعِتقاً ، ولاحَجَّةً ، ولاعُمرةً ، وكتب الله بقدر ذلك أوزاراً ، وما بقي عند موته كان زادَه إلى النار ،ومن اشترى خيانةً وهو يعلم أنها خيانة كان كمن خانها في عارها وإثمها ،ومن اشترى سرقةً وهو يعلم أنها سرقة كان كمن سرقها في عارها وإثمها ». (للحارث) .

والحديث موضوع بهذا الاسناد. وقد روي آخره بإسناد آخر .

١٢٨٢ - مصعب بن محمد ، وفي رواية قبيصة بن ميناء: [(١)] عن شيخ من الأنصار ،وفي رواية وكيع : عن رجل من أهل المدينة ، رفَعه، قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «من اشترى سرقة وهو يعلم أنها سرقة فقد شرِك في إثمها وعارها » (لمحمد بن أبي عمر ، ولأحمد بن منيع).[(٢)]

١٢٨٣ - أبو سعيد رفَعه ، أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : «أيُّما رجلٍ كسب مالاً من حلال فأطعم نفسه أو كساها مَن دونه مِن خَلْقِ الله فإن[(٣)] له بها زكاة ». (لأبي يعلى) [(٤)].

(باب) البركة في البكور

١٢٨٤ - يوسف بن عبدالله بن سلام ، عن أبيه رفعه ، أنَّ النبي صلى الله عليه وسلم قال : «اللهم بارك لأُمَّتي في بُكورها ».=[(٥)]

---

(١) كذا في المسندة أيضاً « بن مينا» وأراه من تحريفات الناسخ ، وقبيصة في هذا الإسناد هو ابن عقبة .

(٢) قال المنذرى : في إسناده احتمال التحسين ، حكاه البوصيرى .

(٣) في الإتحاف « فانه له بها زكاة » .

(٤) في إسناده ابن لهيعة ، قال الحافظ : تابعه عمرو بن الحارث عن دراج عند ابن حبان كذا في المسندة. قال أحمد : أحاديث دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد فيها ضعف وقال ابن شاهين : ليس بها بأس ، كذا في التهذيب. وقال البوصيرى : « رواه ابن حبان في صحيحه» . وسكت عليه .

(٥) قال الهيثمى : فيه هشام بن زياد وهو ضعيف جداً (٤ / ٦١) وضعفه البوصيرى أيضاً .

١٢٨٥ ـ أنس رفَعه ، أنَّ النبي صلى الله عليه وسلم قال : «اللهم بارك لأُمّتي في بكورها».[1] (هما لأبي يعلى) .

(باب) المزارعة

١٢٨٦ ـ أبو سلمة : سألت أبا جعفر (يعني محمد بن علي بن الحسين) : ماالمخابرة؟ قال : المقاسمة .=

١٢٨٧ ـ رِفاعة بن رافع بن خَديج ، أنَّ رجلاً كانت له أرض ، فقال له رجل : هل لك أن أُزارعك ؟ فما أخرج الله من شيءٍ كان بيني وبينك ، قال : نعم ، حتى أسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ،فأتى أبا بكر وعمر فقالا : سَلِ النبي صلى الله عليه وسلم ، فسأله فلم يرجع إليه شيئاً ، فقال لهما إنه لم يرجع إليه شيئاً ،فقالا له :انطلق ، فإنه لو كان حراماً نهاك عنه فزارعه حتى إذا اهتزَّ زَرْعُه أو اخضرَّ وكان على طريق النبي صلى الله عليه وسلم ،فمرَّ به يوماً ، فقال : «لمن هذه الأرض؟» فقالوا :لفلان زارَعَ بها فلاناً ، فقال :« ادعهما» ، فجاءا جميعاً فقال لصاحب الأرض : «رُدَّ إلى هذا ما أنفق في أرضك ، ولك ماأخرجت أرضك»[2] . (هما لإسحاق) .

---

(١) سكت عليه البوصيري وفي إسناده على بن الفضل ضعيف جداً، تابعه محمد بن عنبسة ولم أعرفه والحديث أهمله الهيثمي وذكر حديث أنس عن البزار«اللهم بارك لأمتي في بكورها يوم خميسها»وفي إسناده متروك وأهمل الحافظ في هذا الباب حديث علي وابن مسعود رواهما أبو يعلى،وذكرهما البوصيري .

(٢) في المسندة:لم يخرجوه بهذا السياق، قلت:إسناده صحيح، إلا أنه مرسل.قال البوصيري:رواه إسحاق مرسلا ، ولم يخرجوه بهذا السياق .

• ١٢٨٨ ـ أبو جعفر الخطمي قال: بعثني عمي مع غلام له إلى سعيد ابن المسيب فقال: ماتقول في المزارعة؟ فقال: كان ابن عمر لايرى بها بأساً حتى حُدِّث عن رافع بن خديج فيها حديثاً أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى بني حارثة فرأى زرعاً في أرض ظُهَير[١] فقال: «ماأحسن زرعَ ظُهير، فقالوا: إنه ليس لظُهير قال: «أليست أرض ظُهَير؟» قالوا: بلى، ولكنه زارع فلاناً، قال: «فَرُدُّوا عليه نفقته، وخذوا زرعكم» ،قال رافع: فأخذنا زرعنا ورددنا عليه نفقته.[٢] (لأبي بكر بن أبي شيبة).

١٢٨٩ ـ رِفاعة بن رافع بن خَديج رفعه، قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كرى المزارع والإجارة إلا أن يشتري الرجل أرضاً أو يُعار، قال فأعار أبي أرضاً[٣] فزرعها وبنى فيها بيتاً فركب أبي يوماً فرأى البنيان فقال: ما هذا؟ قال[٤]: بنى الذي أعرته أرضك، فقال: أعِوَضاً مما أعرته، فأمر بالبنيان فهدم. (لإسحاق).[٥]

١٢٩٠ ـ عائشة رفعته قالت، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اطلبوا الرزق في خبايا الأرض».[٦] (لأبي يعلى).

---

(١) هو ظهير بن رافع بن عدى شهد بدراً، وهو عم رافع بن خديج بن رافع بن عدى.
(٢) إسناده جيد وقال البوصيرى: رجاله ثقات.
(٣) يعنى اعار رجلا فحذف المفعول الأول.
(٤) الأظهر «قيل».
(٥) إسناده صحيح إلا أنه مرسل، وفي المسندة: هذا إسناد صحيح بعضه مرسل وبعضه موقوف، ونقله البوصيرى من غير إحالة.
(٦) في المسندة: تفرد به هشام (بن عبد الله بن عكرمة) عن هشام (بن عروة) وقال الهيثمى: فيه هشام بن عبد الله بن عكرمة ضعفه ابن حبان (٤/٦٣) وضعف إسناده البوصيرى أيضاً لضعف هشام.

١٢٩١ ـ أبو محمد، أنَّ رجلاً أخذ من ابن عمر أرضاً فاشترط أن لايجعل فيها عَذِرة فقال: إنه لايُصلحها إلا ذلك، قال: فإن كان لا يصلحها إلا ذاك فدَعْها .(لمسدَّد) .

(باب) السمسار وأن لايبيع حاضر لباد

١٢٩٢ ـ سالم أبو النضر (عن شيخ من بني تميم) قال: جلس إليَّ وأنا في مسجد البصرة في زمن الحجاج بن يوسف، وفي يده عصاً وصحيفة يحملها في يده ...فذكر حديثاً فيه: دخلت المدينة مع أبي وأنا غلام شابٌّ في إبلٍ جلبناها إلى المدينة لنبيعها ،قال: وكان طلحة بن عُبيدالله صديقاً لأبي فنزلنا عنده فقال أبي :ياأبا محمد! اخرج معنا فبِعْ لنا ظهرنا فإنه لاعلم لنا بهذه السوق، قال: أمَّا أنْ أبيع لك فلا، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى أن يبيع حاضرٌ لبادٍ ، ولكن سأخرج معكما إلى السوق فإنْ رضيت لكما رجلاً ممن يبايعكما أمرتكما ببيعه ،قال: فخرج معنا فجلس في ناحية السوق وساومنا الرجال بظَهْرِنا حتى إذا أعطانا رجل ما يرضينا أتيناه فاستأمرناه في بيعه قال: فبايعوه فقد رضيتُ لكما وفاءه وصلاحه[1] ، قال: فبايعناه وأخذنا الذي لنا . (لأبي يعلَى).[2]

---

(١) ليس بواضح في الأصلين وفي الإتحاف «وفاة وملاة» ولعل الصواب وفاءه وملاءه كأنه اسم مصدر للملء .

(٢) قال الهيثمي: رواه أحمد وأبو يعلى ورجاله رجال الصحيح (٨٣/٣) قلت: تقدم بعضه في الزكاة وسكت عليه البوصيري هنا .

(باب) الربا

١١٩٣ – عُبادة بن الصامت رفَعه : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في مجلس من الأَنصـــار ليلةَ الخميس في رمضـــان ، ولم يصم رمضان[١] بعدَه ، يقول : « الشعير بالشعير قَفِيزاً بقَفِيز ، يداً بيدٍ . وما زاد فهو ربا » . (لأَحمد بن مَنيع) .[٢]

الحديث أصله في صحيح مسلم بغير هذا السياق وبدون هذه الزيادة .

• ١٢٩٤ – ابن عمر رفَعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الذهب بالذهب ، والفِضَّة بالفِضَّة ، والبُرُّ بالبُرِّ ، والشعير بالشعير ، والملح بالملح ، والتمر بالتمر ، مِثْلاً بمِثْل كَيْلاً بكيل ، من زاد أو استزاد فقـــد أربى » .[٣]

• ١٢٩٥ – أبو الزُبير المكّي : سأَلت جابر بن عبد الله عـــن الحنطة بالتمر بفضل يداً بيدٍ ، فقال : كُنَّا على عهد رسول الله صلى الله عليـــه وسلم نشتري الصاعَ الحنطةَ بستةِ آصُع[٤] من تمر يَداً بيد ، فإن كان نوعاً واحداً فلا خير فيه إلا مِثْلاً بمِثْل »[٥] . (هما لأَبي يعلَى) .

---

(١) في الإتحاف « رمضاناً » .

(٢) فيه رجل من أهل البصرة لم يسم قال البوصيرى : فيه راو لم يسم ، ونقل ما يليه من كلام ابن حجـــر .

(٣) قال الهيثمى : رواه أبو يعلى من رواية عبد المؤمن عن ابن عمر ولم أعرف عبد المؤمن هذا (٤ / ١١٤) قلت : أراه عبد المؤمن بن أبي شراعة الجلاب يروى عن ابن عمر وجابر بن زيد وثقه ابن معين قاله ابن أبي حاتم وقال البوصيرى : رجاله ثقات .

(٤) في الأصل « أصع » وما في المسندة مشتبه ولم أجده في جموع الصاع ثم وجدت في الإتحـــاف « آصع » .

(٥) إسناده لا بأس به ثم وجدت الهيثمى سبقني فقال : رجاله رجال الصحيح (٤ / ١١٤) وسكت عليه البوصيرى .

• ١٢٩٦ ــ عطاء قال : كان ابن عباس يبيع من غلمانه النخل السنةَ والسنتين والثلاثَ فقال له جابر في ذلك . فقال : أَمَا علمتَ أَنْ ليس بين العبد وبين سَيِّده رباً[١] ؟=

• ١٢٩٧ ــ أَبو سعيد ، أَنَّ ابن عباس كان يبيع من غلامه الثمرة من قبل أن يطعم ، وكان لا يرى بينه وبين عبده رباً[٢] .(هما لمسدَّد).

١٢٩٨ ــ أَبو رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : احتجْنا فأَخذت خَلخالَىْ امرأَتي فخرجت في السنة التي استُخلف فيها أَبو بكر ، فلقيني أَبو بكر ، فقال : ما هذا ؟ فقلت : احتاج الحيُّ إلى تفقة ، فقال : إن معي وَرِقاً[٣] أَريد بها فِضَّةً ، فدعا بالميزان ، فوضع الخلخالين في كِفَّةٍ ووضع الوَرِق في كِفَّةٍ فشَفَّ[٤] الخلخالان نحواً من دانق ، فقرضه[٥] ، فقلت : يا خليفة رسول الله هولك حلال ، فقال : يا أَبا رافع ! إنك إن أَحللت فإن الله لا يُحِلُّه ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « الذهب بالذهب وزناً بوزن ، والفضة بالفضة وزناً بوزن ، [والزائد][٦] والمزيد في النار » .=

---

(١) رجاله ثقات وقال البوصيري : رواه مسدد بإسناد حسن .

(٢) إسناده لا بأس به وسكت عليه البوصيري .

(٣) أي دراهم ، وفي الزوائد : وأنا قد خرجت بدريهمات .

(٤) كذا في الإتحاف وفي الزوائد « فرجح » وهو ظاهر المعنى . وشف : زاد ، وفي الأصلين « فسوا » .

(٥) في الأصلين « فعوضه » ، وفي الزوائد « فدعا بمقراض » فانظر هل صوابه « فقرضه » ثم وجدت في الإتحاف كما صوبت فغيرت الكلمة .

(٦) استدركته من الإتحاف .

ـ أُسامة بن زيد ،عن أَبي رافع بهذا الحديث نحوه. (هُما لاسحاق).(١)

ـ يعلى بن عُبيد(٢) ... فذكره . (لأَبي بكر بن أَبي شيبة).

ـ محمد بن السائب الكلبي(٣) ... فذكره . (للحارث) .

ـ يزيد بن هارون ، انبأَ الكلبي به (لأَبي يعلى) .(٤)

* ١٢٩٩ ـ أَبو قيس ، أَنَّ أَبا بكر الصديق كتب إلى أُمراء الأَجناد بالشام : إنكم هبطتم أَرض الربا فلا تتبايعوا الذهب بالذهب إلا وزناً [بوزن] ، ولا الوَرِق بالوَرِق إلا وزناً بوزن ، ولا الطعام بالطعام إلا مكيالاً بمكيال .(٥)=

قلت : محمد بن السائب هو ابن الكلبي متروك بمرَّةٍ.(٦)

١٣٠٠ ـ أَبو سعيد الرَقاشي ، أَنَّ عِكرمة مولى ابن عباس قَدِم البصرة فجلسنا إليه في المسجد الجامعِ ، فقال : أَلا تنهَوْن شيخكم هذا (يعني

---

(١) رواه أولا عن يعلى بن عبيد عن الكلبي ، وثانياً عن النضر بن محمد عنه .
(٢) عن محمد بن السائب .
(٣) رواه عنه عند الحارث عبد الوهاب بن عطاء .
(٤) في إسناد الجميع محمد بن السائب الكلبي قال الهيثمي: نعوذ بالله مما نسب إليه من القبائح ،قال: ورواه البزار وفي إسناده حفص بن أبي حفص قال الذهبي: ليس بالقوى (١١٥/٤) وفي المسندة: محمد بن السائب هو ابن الكلبي متروك بمرة، وكأن إسحاق أخرج حديثه لأن له أصلا واستشهد له بالموقوف الذى بعده فإن إسناده لا بأس به .
(٥) في المسندة: أبو قيس أظنه مولى عمرو بن العاص فقد سمع منه على ابن رباح وما أدرى هل سمع أبا بكر أم قرأ ذلك في كتابه، قلت: تقدم عن الحافظ أن إسناده لا بأس به ورواه الطحاوى وفي روايته التصريح بأن أبا قيس هو مولى عمرو بن العاص وفي آخره قال أبو قيس قرأت كتابه (٢٣٥/٢) وصححه في الكنز ، وقال البوصيري : رواه إسحاق بسند صحيح .
(٦) قد نقلنا بقية كلام الحافظ من المسندة آنفا ، وكان ينبغي أن ينقل المجرد ما نقله في آخر حديث محمد بن السائب أعني رقم ١٢٩٨.

الحسن بن أبي الحسن) يزعم [1] ، أن ما تبايع [به] المسلمون يداً بيدٍ الفضة بالفضة ، والذهب بالذهب حرامٌ ، فأنا أشهد أن ابن عباس أحلَّه ، قال أبو سعيد : فقلت له : ويحك أما تعلم أني جالس عند رأسه وأنت عند رجليه فجاءَ رجل فقام عليك فقلتَ : ما حاجتك ؟ قال : أردت أن أسأل ابن عباس عن الذهب بالذهب ، فقلتَ : اذهب فإنه يزعم أنه لا بأس به ، فكشف عِمامته عن وجهه ثم جلس (ابن عباس) فقال : أستغفر الله ، والله ما كنت أرى إلا أن ما تبايع به المسلمون من شيءٍ يداً بيدٍ حلالٌ[2] ، سمعت[3] عبد الله بن عمر وعُمر بن الخطاب حفظا من ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم أحفظ وأستغفر الله .= [4]

١٣٠١ ــ عبد الله بن مليك [5] : سمعت ابن عباس يقول : أستغفر الله وأتوب إليه من الصرف .= [6]

---

(١) في الأصلين بن عمر وصوابه « يزعم » كما في الإتحاف وفيه « إن ما بايع المسلمين يدا بيد» وهو كما تـرى.

(٢) في الأصلين « إلاحلال » أو « إلاحلالا » والصواب عندي حذف « إلا » ثم وجدته في الإتحاف بحذف « إلا »بعد قوله ، « أرى » وإثباته هنــا .

(٣) كذا في الأصلين ولعل الصواب « فسمعت » .

(٤) رجاله ثقات إلا أبا سعيد الرقاشي وهو عندي (بيان) ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً وقال : روى عن أنس.ويوضح معناه ما رواه الطحاوي أن رجلا من أهل العراق قال لابن عمر : ان ابن عباس قال وهو علينا أمير: من أعطي بالدرهم مائة درهم فليأخذ فقال ابن عمر : سمعت عمر بن الخطاب يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «الذهب بالذهب وزنا بوزن مثلا بمثل فمن زاد فهو ربا » وقال ابن عمر : إن كنت في شك فسل أبا سعيد الخدري عن ذلك فسأله فأخبره أنه سمع ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل لابن عباس ماقال ابن عمر فاستغفر ربه وقال: إنما هو رأي مني (٢/٢٣٤) وروى البيهقي أن ابن عباس قال: قد كنت افتى بذلك حتى حدثني أبو سعيد وابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عنه فأنا أنهاكم عنه (٥/٢٨٢)

(٥) كذا في الأصلين والصواب ابن أبي مليكة كما في الإتحاف.

(٦) فيه سالم بن أبي حفصة قال ابن حجر : صدوق في الحديث لكنه شيعي غال .

١٣٠٢ – عطاء قال : جاءَ بضعةَ عَشَرَ من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم إلى ابن عباس ، فقالوا : نحن أقدمُ سِنّاً منك وأعلمُ برسول الله صلى الله عليه وسلم منك ، أرأيتَ حين تُحلُّ الصرف ، وقد سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عنه ... فذَكَر الحديث عن أُسامة .

وهو في الصحيح ، ولم يخرجوا هـذا السياق عن هـذه العِدَّة من الصحابة ،وإسماعيـل[1] فيـه كلام !=.

١٣٠٣ – قتادة : سأَلت سعيد بن المسيب عن شاة بشاتين إلى الحَيَا ، فقال : سأَل رجلٌ عُمر بن الخطاب عنه ، فقال عُمر : إن آخرَ[2] ما أنزل الله [آيةُ] الربا ، وإن النبي صلى الله عليه وسلم قُبض قبل أن يفسِّرها لنا ، فدعوا الربا والريبة .[3]

قلت : رواه ابن ماجه سوى السؤال.=[4]

١٣٠٤ – بلال : كان عندي تمرٌ دونٌ[5] فابتعت به من السوق تمراً أجود منه بنصف كيله ، فغدوت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وحدثته بما صنعت ، فقال : « انطلق فخذ تمرك واردد هذا » ، ففعلت ، فقـال

---

(١) يعنى اسماعيل بن عبد الملك بن أبي الصفير، تكلموا فيـه لكن قال البخاري وابن عدى : يكتب حديثه، وقال ابن أبي حاتم: ليس حده الترك، ونقل البوصيري كلام ابن حجر هذا ولم ينسبه إليه وقال : اسماعيل مختلف فيه مكان قوله فيه كلام .

(٢) كذا في ابن ماجه وفي الأصلين «أجد» .

(٣) إسناده جيد ، وفي الكنز برمزش (يعنى ابن أبي شيبة) عن سعيد بن المسيب قال : سئل عمر عن الشاة بالشاتين إلى الحيا يعنى الخصب فكره ذلك (٢ / ٢٣٠) وقال البوصيرى : رواه إسحاق بن راهويه بسند صحيح وابن ماجه سوى السؤال ، ووقع فيه « الحياة » مكان الحيا .

(٤) انظر باب التغليظ في الربا ونقله البوصيري .

(٥) الدون بالضم : الحقير السافل .

رسول الله صلى الله عليه وسلم: «التمر بالتمرِ مثلاً بمثْلٍ ، والحنطة بالحنطة مِثْلاً بمثل والشعير بالشعير مِثْلاً بمِثْلٍ ، والملح بالملح مِثْلاً بمِثْل ، والذهب بالذهب وزناً بوزن ، والفضة بالفضة وزناً بوزن ، فما كان من فضل فهو رِباً ». [1] (هُنَّ لإسحاق).

وقد رواه[2] أبو يعلى في مسنده [حد] ثنا أبو خيثمة [حد] ثنا جرير به.

١٣٠٥ - إبراهيم، قال : كان عند بلالٍ تمر قد سوَّس ، [3] فباع صاعين بصاع ... الحديث . (للحارث).

* ١٣٠٦ - بلال قال : كان للنبي صلى الله عليه وسلم عندي تمر فوجدت أطيب منه صاعين بصاع فاشتريته فأتيت به النبي صلى الله عليه وسلم فقال : «من أين لك هذا يابلال ؟» قلت : اشتريت صاعاً بصاعين ، قال : «رُدَّه واردد علينا تمرنا» . (لأبي يعلَى). [4]

١٣٠٧ - شُريح قال ، قال عمر : الدرهم بالدرهم ، فما [5] فضَلَ ما بينهما رباً . (لمسدَّد).

---

(١) في المسندة: «له شاهد في الصحيح من حديث عبادة بن الصامت، وهذا الإسناد حسن إلا أن سعيد ابن المسيب لم يسمع من بلال». وسكت عليه البوصيري .

(٢) يعني الحديث الأخير وقد رواه البزار والطبراني أيضاً قال الهيثمي: رجال البزار رجال الصحيح إلا أن سعيداً لم يسمع من بلال وله في الطبراني أسانيد بعضها من حديث ابن عمر عن بلال باختصار عن هذا ورجالها ثقات وبعضها من رواية عمر بن الخطاب عن بلال بنحوه الأول وإسنادها ضعيف (٤/١١٣).

(٣) في الإتحاف نقلا من مسند الحارث «قد سوس» وهو الصواب -- وفي الأصل : «مرس» وهوتحريف. ومعناه: وقع فيه السوس اي الدود. وإسناد الحديث مرسل أو معضل قاله البوصيري.

(٤) اسناده ليس به بأس ، واخرجه الطحاوي (٢/٢٣٥) .

(٥) في شرح معاني الآثار: الدرهم بالدرهم فضل مابينهما ربا أخرجه الطحاوي من طريق أبي نعيم عن سفيان (٢/٢٣٥) وكذا في الكنز وصححه وعزاه لعبد الرزاق أيضاً، وكذا في الإتحاف أيضاً فتحقق أن كلمة «فما» مزيدة سهواً وخطأ وإن ما بعده فَضُلَ ، بدل فَضَلَ .

١٣٠٨ ـ أبو هريرة وابن عباس رفعاه قالا : خطَبَنَا رسول الله صلى الله عليه وسلم ... فذكر حديثاً طويلاً ، وفيه : «ومن أكل الربا ملأ بطنه ناراً بقدر ما أكل ، وإن كسب منه مالاً لم يقبل الله شيئاً من عمله ، ولم يزل في لعنة الله وملائكته مادام عنده منه قيراطٌ » . (للحارث)[1].

• ١٣٠٩ ـ يزيد بن عبد الرحمن السُحَيمي ،[2] وكان من جلساء أبي هريرة ، وسألته (يعني أبا هريرة) عن شراء الشاة بالشاتين إلى أجل فقال : لا إلا يداً بيد .[3]=

• ١٣١٠ ـ إبراهيم قال : إذا لم تقدر أن تزايل[4] الذهب من الفضة فلا بأس أن تبيعه بذهب أو فضة .=

• ١٣١١ ـ سعيد بن المسيب ، أنّ علياً وعثمان نَهيا عن الصرف .[5]=

١٣١٢ ـ محمد بن سيرين ، أنّ النبي صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعُمر نهَوْا عن الصرف .[6]=

١٣١٤ ـ ابن عبد الله قال : رأيت ثلاثين من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كلهم ينهى عن الصرف ، منهم معاذُ بن جبل .[7]=

---

(١) هو طرف من الحديث الذي حكم المؤلف مراراً بوضعه !
(٢) هو أبو كثير السحيمي ثقة .
(٣) إسناده لابأس به ولم أجده في الإتحاف في باب الربا ولا في بيع الحيوان بالحيوان .
(٤) كذا في المسندة وفي الإتحاف بإهمال حرف المضارعة ورجاله ثقات وسكت عليه البوصيري.
(٥) إسناده صحيح وعزاه في الكنز لعبدالرزاق أيضا(٢ / ٢٣٢)قال البوصيري : رجاله ثقات .
(٦) هذا مرسل رجاله ثقات ، قاله البوصيري .
(٧) سكت عليه البوصيري وانظر الكنز (٢ /٢٣١) .

١٣١٥ ـ يزيد[١] بن أبي مريم ، أنه لقي ابن عباس فسأله عن الصرف ، فقال : ما يأتيني[٢] مسلم بَلَّغْه أنه رجع عن ذلك القول .=

١٣١٦ ـ عُبيد بن نَضْلة قال : سُئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جزء[٣] جَزورٍ تباع بنِتاج ، فنهاهم عنه .

١٣١٧ ـ يحيى بن أبي كثير ، حدثني من سمع ابن عباس سُئل عن بعير ببعيرين نسيئةً فقال : الزيادة يَصلح[٤] بعضها ببعض ، فأما لحم موضوع فلا بأس به .[٥]=

١٣١٨ ـ الحسن بن محمد بن علي ، أنَّ علياً باع بعيراً ببعيرين معاً[٦] إلى أجل .=

---

(١) في الأصلين «مزيد» وفي الإتحاف «بريد» مجوداً .

(٢) كذا في المسندة أيضا وفي الإتحاف «فقال لا بأس به ما كان يداً بيد، قال بلغني عنه انه أمسك عن ذلك القول» وسكت عليه البوصيري .

(٣) في الأصلين «جرو» والصواب عندي جزء فقد روى الطبراني عن عبيد بن نضلة أن رجلا عشر بعيراً له عشراً ثم قال: من أحب أن يأخذ عشيراً من هذا اللحم بقلوص إلى حبل الحبلة؟ قال: فأخذ ناس فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فأمر أن يرد فرد البيع قال الهيثمي: هو مرسل ورجاله رجال الصحيح. وروى أيضاً عنه أن رجلا نحر جزوراً فاشترى منه رجل عشيراً بحقه فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فرده. قال أبو نعيم: قال فيه بعض أصحابنا عن سفيان قال فيه: إلى أجل وهو أيضاً مرسل انظر الزوائد (٤/١٠٤) ووقع في إسناده في المسندة «سعيد بن سليم» خطأ وصوابه اشعث بن سليم ففي المصنف لعبد الرزاق عن الثوري عن اشعث بن أبي الشعثاء اسمه سليم ، انظر باب بيع الحي من الميت من المصنف المخطوط ثم وجدت في الإتحاف «جزو جزور» .

(٤) كلمة «يصلح» استدركها الكاتب في هامش المسندة .

(٥) من سمع ابن عباس مجهول، والمتن أيضاً غامض، يحتاج إلى تحقيق وتصحيح ، وقد روى عبد الرزاق عن معمر عن يحيى بن أبي كثير عن رجل عن ابن عباس قال : لابأس أن يباع اللحم بالشاة (٤/٤٨٢ المخطوط) فهذا معنى قوله : فأما لحم موضوع فلابأس. والمتن في الإتحاف أيضاً كذلك وليرجع إلى نسخة مصححة من مسند مسدد.

(٦) كذا في المسندة أيضاً وفي المصنف لعبد الرزاق والسنن للبيهقي إنه باع جملاً بعشرين بعيراً روياه من طريق مالك فليحرر ، وهو في الموطأ (٢/١٤٨) وقد روى عبد الرزاق عن علي إنه كره بعيراً ببعيرين نسيئة ثم وجدت في الإتحاف «باع بعيراً بعشرين بعيراً إلى أجل» فما في الأصلين محرف .

١٣١٩ ـ سعيد بن المسيب قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الحيوان بالحيوان.[١] (هُنَّ لمسدَّد).

١٣٢٠ ـ أَنَس بن مالك رفَعه ، أَنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : «الوَرِق بالوَرِق ، والذهب بالذهب ، والتمر بالتمر ، والبُرُّ بالبُر ، والشعير بالشعير ، والملح بالملح عيناً بعين أو وزناً بوزن ...» الحديث ، (لأَبي داود الطيالسي).[٢]

١٣٢١ ـ عبد الله[٣] قال : نُحِرت جَزور على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقُسمت أَجزاءً فقال رجل : أَعطني جُزءاً من الأَجزاء بشاة ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : «لا يصلح هذا». (لابن أَبي عُمر).[٤]

* ١٣٢٢ ـ أبو نَضرة قال ، قال أَبو سعيد : التمر بالتمر أَحق أن يكون رباً من الوَرِق بالوَرِق. (لأَبي بكر)[٥]

(باب) الكيل على من استوفى[٦] وصحة المعاطاة

* ١٣٢٣ ـ طارق بن عبد الله المحاربي رفَعه قال : رأَيت رسول الله صلى الله عليه وسلم مرتين ... فذكر الحديث قال : أَقبلنا في ركب من الربَذة

---

(١) هذا مرسل وإسناده صحيح ، والصواب في متنه : بيع الحيوان باللحم كما في الموطأ (٢/١٥٠) والبيهقي (٥/٢٩٦) لكن في الإتحاف أيضاً كما في المطالب ، وقال البوصيري : رجاله ثقات.

(٢) في إسناده الربيع بن صبيح وهو صدوق سيء الحفظ .

(٣) كذا في المسندة أيضاً والحديث حديث عبيد بن نضلة بإسناده ومعناه ، انظر المصنف لعبد الرزاق وقد روى من طريق صالح مولى التوأمة (لامن طريق أشعث) عن عبد الله بن عباس أن جزوراً على عهد أبي بكر قسمت على عشرة أجزاء فقال رجل أعطوني جزءاً بشاة فقال أبو بكر : لايصلح هذا (باب بيع الحي بالميت من المصنف) وفي الإتحاف «عن عبيد» واستدرك في الهامش «الله» فالمعنى انه عن «عبيدالله» .

(٤) إسناده جيد إلى عبد الله .

(٥) إسناده لا بأس به وقال البوصيري : فيه يحيى بن أبي زكريا قد ضعف .

(٦) هنا بياض في الأصلين .

حتى نزلنا قريباً من المدينة ومعنا ظَعينة لنا ، قال : فبَيْنا نحن قعود إذ أتانا رجل عليه ثوبان أبيضان فسلَّم فرددنا عليه ، فقال : « مِن أين أقبل القوم ؟» قلنا : من الربَذة وجنوب(١) الربَذة ، قال : ومعنا جمل أحمر ، قال : «تبيعوني الجمل ؟» قلنا : نعم ، قال : بِكَمْ ، قلنا : بكذا وكذا صاعاً من تمر ، قال : فما استنقَصَنا شيئاً ، وقال : « قد أخذتُه» ، ثم أخذ برأس الجمل حتى دخل المدينة فتوارى عنا ، فتلاومنا بيننا ، قلنا : أعطيتم جملكم رجلاً لا تعرفونه ، قالت الظعينة : لا تلوموا أنفسكم فلقد رأيت وجهاً ما كان ليجفوَكم ، (٢) ما رأيت رجلاً أشبهَ بالقمر ليلةَ البدر من وجهه ، فلما كان العِشاء أتى رجل ، فقال : السلامُ عليكم إني رسولُ رسولِ الله إليكم وإنه يأمركم أن تأكلوا حتى تشبعوا ، واكتالوا حتى تستوفوا. فأكلنا حتى شبعنا ، واكتلنا حتى استوفينا ، فلما كان الغدُ دخلنا المدينة فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قائم على المنبر. (لأبي بكر بن أبي شيبة) . (٣)

١٣٢٤ - أبو صَخرة ، قال رجل منا يقال له طارق : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم مرتين ، أمَّا مرةً بسوق ذي المَجاز ، وهو على دابة ، وقد دميت عرقوباه...فذكر الحديث ، ثم قَدِمْنا بعد ذلك فنزلنا المدينة فخرج علينا رجل فقال :« مِن أين أقبلتم؟ » قلنا : من الربَذة ، أو من نواحيها

(١) غير واضح في الأصلين .
(٢) في المسندة ليخنوكم وانظر هل الصواب ليخونكم.
(٣) إسناده حسن

قال : «معكم شيءٌ تبيعونه؟» قلنا : نعم هذا البعير ، قال : «بكم؟» قلنا : بكذا وكذا وَسْقاً من تمر ، فأَخذ بخطامه نحوه ثم دخل به المدينة فقلت :[1] ضيَّعنا ، بعنا بعيراً من رجل لا نعرفه ، قال : ومعنا ظَعينة في جانب الخباء ، فقالت : أنا ضامنةٌ ثمن البعير . أللهِ لقد رأيت وجه رجلٍ مثلَ القمر ليلة البدر ، لا يخيس[2] بكم . فلما أصبحنا أتى رجلٌ ومعه تمر ، فقال : أنا رسولُ رسولِ الله إليكم ، تأكلوا من هذا التمر حتّى تشبعوا ، وأن تكتالوا حتّى تستوفوا ، قال : ففعلنا. (لأَبي يعلى) .

(باب) الشروط في البيع ونقد الدراهم

١٣٢٥ ـ عائشة في الرجل يشتري الجارية على أن لا يبيع ولا يهب ، قالت : كرهت ذاك وكرهت الشرط.=[3]

١٣٢٦ ـ زينب امرأة عبدالله بن مسعود قالت : أَخدمني عُمر خادماً ، فقال عبدالله : تبيعينها؟ قالت: ماكنت لأَبيعك خادماً أَخْدَمَنيها أَمير المؤمنين، فلم يزل بها حتّى اشتراها منها وشَرَط لها خدمتها حتّى تشتري خادماً ، فسعى ساعٍ فأَخبر عمر بذلك فراح إليه أو غدا فقال له عمر : بلغني أنك اشتريت جاريةَ زينب قال : أَجلْ ، قال : فلا تقربَنَّها ولأَحدٍ فيها مَثْنويَّة.[4] (هما لمسدَّد).

---

(١) في الأصلين هنا بياض يسير .
(٢) من خاس بالعهد : غدر .
(٣) فيه عاصم بن عبيد الله ضعيف.
(٤) يعني استثناء وشرطاً . وقد أخرجه الطحاوي من طريق شعبة عن خالد بن سلمة (٢/٢٢٢) والإسناد صحيح ، وقد رواه سعيد بن منصور من غير هذا الوجه (٣/٢/١٠٩). وقوله : «ولأحد فيها مثنوية » حرفه النساخ في الأصلين وكذا في شرح معاني الآثار ، وفي المسندة : «رواه البيهقي من طريق عبد الرحمن بن عبدالله بن عتبة ، عن محمد بن عبد الرحمن بن الحارث بن أبي ضرار أن عمر بن الخطاب أعطى امرأة عبدالله بن مسعود جارية من الخمس ، فذكر نحوه ». وسكت البوصيرى عليه .

١٣٢٧ ــ عابس ، اشترى حذيفة ناقةً من رجلين من النَخع وشَرَط لهما رضاهما من النقد ، فجاءَ بهما الى منزله فأَخرج لهما كيساً فاقتتلا عليه ، ثم أَخرج لهما كيساً فاقتتـلا ، فقال حذيفة : أَعـوذ بالله منكما...فذَكَر الحديث.(لأَبي بكربن أَبيشيبة) .

١٣٢٨ ــ حجَّاج بنأَرطاة...فذَكَره بلفظ :اشترى حُذيفة منرجل ناقةً بأَربعمائة وشَرَط له رضاه من النقد ، فأَتاه برجلٍ من اصبهان كان أَبصرَ بالورِق منه ، فأَخرج له حُذيفة كيساً فغلَّ عامَّته، ثم أَخرج له كيساً فغَلَّ عامَّته ،ثم أَخرج له كيساً فغَلَّ[1] عامَّته ، فقال : أَعوذ بالله منكما .... فذَكَر الحديث . (للحارث).[2]

(باب) مانهي عنه من البيوع

١٣٢٩ ــ سعيد بن المسيِّب قال :أَرسل[3] ابن عمر إلى رافع بن خَديج يسأَله عن قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في أَرض العجم وشرائِها وكرائِها ، فقال رافع بن خديج : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع أَرض العجم وشرائِها وكرائِها . (لإسحاق) بضعف.[4]

---

(١) في الأصلين بإهمال العين في المواضع الثلاث والصواب : غل ولعله من غله : اذا نسبه الى الخيانة، والمعنى : ادعى في عامته الغل والغش. وفي الإتحاف :« فعسل » بالعين المهملة والسين واللام وهو لغة بمعنى خلط الطعام بالعسل ، وليحرر .

(٢) في إسناد ابن أبي شيبة والحارث كليهماالحجاج بن أرطاة ، وهو صدوق كثير الخطأ .

(٣) في الأصلين : «بن المسيب فأرسل» ، وكذا في الأصلين : ابن عمر . وفي الزوائد : عبدالله بن عمرو.

(٤) رواه الطبراني في الكبير ،قال الهيثمي : فيه بشر بن عمارة الخثعمي وهو ضعيف (٤/١١١) . قلت : ليس في اسناد أسحاق بشر بن عمارة، وإنما فيه الأحوص بن حكيم عن أبي عـون الأنصاري عن ابن المسيب ، والراوي عن الأحوص عيسى بن يونس ، وقال البوصيرى : رواه إسحاق والحارث بإسناد واحد ومداره على الأحوص بن حكيم وهو ضعيف.

١٣٣٠ ـ عَتاب بن أسيد قال : لما بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم نهاه عن سلَف وبيع ، وعن شَرْطٍ وبيعٍ ، وعن بيعِ ماليس عندَك. (لأبي يعلى). بانقطاع.(١)

* ١٣٣١ ـ عبد الكريم الجَزَري ، عن رجل من بني تميم رفَعه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : «ثمن الكلب ومهر البَغِيّ وثمن الخمر حرامٌ» ، (لأبي داود الطيالسي) .(٢)

ـ وسيأتي في الأشربة بقية ما يتعلق بالنهي عن بيع الخمر.

* ١٣٣٢ ـ [يزيد بن] عبد الرحمن السُحيمي، وكان من جلساءِ أبي هريرة ، أنه سأل أبا هريرة عن شراءِ اللبن في ضروع الغنم ، فقال : لاخير فيه . (لمسدَّد).(٣)

١٣٣٣ ـ ابن عمر قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع المجْر(٤) . يعني : اشتراء ما في الأرحام. (لابن أبي عمر) .(٥)

---

(١) في المسندة : «هذا منقطع بين عطاء وعتاب مع ضعف ليث بن أبي سليم» . وقد رواه الطبراني في الكبير ، ولفظه : لايجمع أحدكم بيعاً وسلفاً ، ولايبع أحدكم بيع غرر ، ولا يبع أحدكم ما ليس عنده ، وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف قاله الهيثمي (٨٦/٤) . وقال البوصيرى : رواه أبو يعلى وابن ماجه باختصار ، كلاهما من طريق ليث بن أبي سليم وهو ضعيف ، لكن له شاهد عند أبي داود وآخر عند الترمذي .

(٢) قال البوصيرى : رجاله ثقات.

(٣) إسناده لابأس به . وسكت عليه البوصيرى وقال : له شاهد من حديث ابن عباس .

(٤) المجر (بالفتح) : اسم للجمل الذى في بطن الناقــة ، ولايقال لما في البطن مجر إلا إذا أثقلت الحامل .

(٥) في إسناده موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف ، قال ابن معين : فأنكر على موسى هذا وكان من اسباب تضعيفه ، كذا في البيهقي (٣٤١/٥) . وضعفه البوصيرى أيضاً .

* ١٣٣٤ – أبو أُمامة رفَعه: عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى أن تُباع الثمر حتى يبدو صلاحها.(١)

١٣٣٥ – ابن عمر رفَعه، قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يُبتاع(٢) كالٍ بكالٍ» يعني. ديناً بدين. (هما لأبي بكر). (٣)

١٣٣٦ – أنس بن مالك رفَعه قال؛ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ومن اشترى شاةً محفَّلةً فله أن يمسكها ثلاثاً. فإن رضيها أمسكها، وان رَدَّ رَدَّ معها صاعاً من تمرٍ». (للحارث). (٤)

١٣٣٧ – أنس رفَعه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تُلامسوا ولاتناجَشوا ولاتبَايَعوا الغَرَر؛ ولايبع حاضرٌ لبادٍ. ومن اشترى محفَّلةً فليحلبْها ثلاثَةَ أيام؛ فإن ردَّها فَلْيَرُدَّ معها بصاعٍ من تمر».(٥)

١٣٣٨ – أبو هريرة رفعه: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إن الشَرود يُرَدُّ» يعني: البعير الشرود (٦). (هما لأبي يعلى).

---

(١) إسناده حسن، وسكت عليه البوصيرى هنا.
(٢) في الإتحاف: «أن يباع».
(٣) والثاني لأحمد بن منيع أيضاً. وفي المسندة: (هذا) لفظ وكيع (وقد سقط من أحد الإسنادين، وظنى انه كان في مسند ابن أبي شيبة) ولفظ الآخر ان يباع الكالي بالكالي وهو الدين بالدين. موسى (يعنى ابن عبيدة) ضعيف. وقد روى البزار هذا والنهي عن بيع المجر في حديث طويل وفيه أيضاً موسى بن عبيدة كما في الزوائد (٤/٨١). وقال البوصيرى: مدار حديث ابن عمر على موسى بن عبيدة وهو ضعيف.
(٤) فيه اسماعيل بن مسلم المكي وهو ضعيف.
(٥) قال الهيثمي: فيه إسماعيل بن مسلم المكي وهو ضعيف (٤/٨١). وقال نحوه البوصيرى.
(٦) أخرجه البيهقى (٥/٣٢٢). قال الهيثمي: فيه عبد السلام بن عجلان، قال أبو حاتم: يكتب حديثه، وتوقف غيره في الاحتجاج به كما ذكره الذهبى (٤/٨٠). وسكت عليه البوصيرى.

* ١٣٣٩ – ابن عمر : لا تباع الثمرة حتى يبدو صلاحها ، وكان ابن عباس يقول : حتى تطعِم[١] .=

* ١٣٤٠ – عبد الرحمن بن أبي نعيم قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قَفِيز الطَّحَّان .[٢] (هما لمسدَّد) .

١٣٤١ – أبو معاذ قال : كنت تيّاساً فنهاني البراء فقال : إن هذا لا يحلّ[٣]. (لمسدَّد) .

(باب) الزجر عن الاحتكار

١٣٤٢ – أبو سعيد مولى أبي أسيد ،[٤] أن عثمان بن عفان كان ينهى عن الحُكْرة إلا في الطعام والأَدم . (لإسحاق) .[٥]

١٣٤٣ – سليمان التيمي بلفظ : إن عثمان كان ينهى عن الحكرة ، فكلَّمه الزبير في مولى له – أو في إنسانٍ – فذكَره[٦] ... (لمسدَّد) .

---

(١) إسناده صحيح . وأخرجه البيهقي (٥/٣٠٢) . وقال البوصيري : رجاله ثقات .

(٢) في المسندة : «هذا مرسل حسن أخرجه الدارقطني موصولا بذكر أبي سعيد من وجه آخر عن عبد الرحمن » وقال البوصيري : رواه مسدد مرسلا بإسناد حسن ، والدارقطني والبيهقي موصولا .

(٣) أهمله المجرد . وما في المسندة محرف ومغلوط وقد قرأته على ضوء ما في الإتحاف ولفظه : «كنت تياساً فنهاني البراء بن عازب وقال : ان عسب الفحل لا يحل» . وسكت عليه البوصيري.

(٤) له ذكر في الكنى للدولابي . وفي الكنز : مولى بني أسيد .

(٥) أخرجه مالك في الموطأ بلاغاً دون الاستثناء ، وعزاه البوصيري لمسدد وإسحاق، قال : ولفظه أن عثمان كان ينهى عن الحكرة قال أبي : وكانوا لا يرون الحكرة إلا في الطعام والأدم .

(٦) كذا في الأصلين . وفي الاتحاف : «فتركه».

١٣٤٤ ــ مسلم الحنَّاط قال : كنت أشتري الخَبَط[١] والنَـوى لسعيد بن المسيِّب فيحتكره . (لإسحاق) .

* ١٣٤٥ ــ أبو أمامة رفَعه قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلـم أن يُحتكر الطعام . (لأبي بكر بن أبي شيبة ، وابن أبي عُمر جميعاً)[٢] .

١٣٤٦ ــ عليّ رفَعه ، قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحُكْرة[٣] بالبلَد . (للحارث).[٤]

(باب) السفتجة

* ١٣٤٧ ــ زينب امرأة عبد الله ، أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلـم أعطاها جَداد أربعين وَسْقاً من تمر ، وعِشرين وَسْقاً من شعيـر بخيبرَ ، فأتاها عاصم بن عَدِيٍّ فقال لها : إن شئتِ وفيتها هاهنا وأدوفَّاها منـك بخيبر ، فقالت : حتى أسأل أمير المؤمنين . فذكرت ذلك له ، فكرهه وقال : كيف بالضمان[٥] ، وقال وكيع : هذه السُفْتَجة ، وهي مكروهة في قول عمر . (لإسحاق) .

---

(١) كذا في الاتحاف وفي الاصلين : الحنطة والصواب عندى الخبط (وهي محركة) : ورق الشجر ينفض بالمخابط .

(٢) ذكره البيهقى تعليقاً وإسناده حسن . وسكت عليه البوصيرى .

(٣) الحكرة (بالضم) اسم من الاحتكار ، وهو جمع الشيء واحتباسه انتظاراً لغلائه ليباع بالكثير.

(٤) ذكره في الكنز وزاد : وضعف ، وقال البوصيرى : رواه الحارث بسند ضعيف لجهالة نوفل ابن عبد الملك وضعف الراوى عنه .

(٥) أخرجه البيهقى من طريق جعفر بن عون عن أبي العميس ولفظه : فكيف لك بالضمان فيما بين ذلك (٥/٣٥٢) . وإسناده لابأس به .

(باب) السلم

١٣٤٨ ـ محمد بن حمزة بن يوسف بن عبد الله بن سلام ، عن أبيه ، عن جده قال : أسلف رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل من اليهـود يقال له : (يامين) تمراً إلى أجل مسمي ، فقال اليهودي : من تمر حائطِ بني فلان ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : «أما من تمر حائطِ بني فلانٍ فلا ». (لأبي يعلَى)(١) .

(باب) الأصول والثمار

١٣٤٩ ـ سعيد بن المسيب ، نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المزابنة والمحاقلة (٢) ... الحديث ، وفيه تفسيرها .
قال : وسألت سعيد ابن المسيب عن كرائها بالذهب والفضة ، قال : لا بأس به (٣).=

• ١٣٥٠ ـ ابن طاووس ، أن أباه كان يكره أن يُباع الكـلأُ ، في منبِته (٤).=

١٣٥١ ـ الحسن ، أنه كره بيع الرُّطْب إلا جزَّةً جزةً . =(٥)

---

(١) وقال البوصيرى : رواه أبو يعلى مرسلا بسند صحيح على شرط ابن حبان . قلت : رواه أبو يعلى عن داود بن رشيد ، عن الوليد بن مسلم ، ورواه ابن حبان وغيره من طريق ابن أبي السرى عن الوليد فذكر القصة لزيد بن سعنة .وقـد حسنه الحافظ في الإصابة . وانظر موارد الظمان (ص ٥١٦) وابن ماجه (ص ١٦٦).

(٢) إسناده صحيح إلا انه مرسل .

(٣) أخرجه مالك في الموطأ (١٢٩/٢) قال البوصيرى: رواه مسدد مرسلا بسند الصحيح .

(٤) رجاله ثقات، قاله البوصيرى .

(٥) في الأصلين بإهمال النقط، وأراه جزة (بكسر الجيم وتشديد الزاي) ، والجزة : مايقطع من صوف الشاة في السنة ، استعيرت لما يقطع من الرطب ، ولكن في الاتحاف أيضاً بالحاء المهملة فهي من حـزه : إذا قطعه ، والرطب : جماعة العشب الأخضر .

١٣٥٢ ــ عطاء ، أنه سئل عن بيع الرُّطْب فقال : جزةً لا جزتين.[١] (هن لمسدد) .

١٣٥٣ ــ سعد رفعه : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من مَنع فضْلَ ماءٍ مَنعه الله فضله يوم القيامة » . (لأبي يعلى).[٢]

(باب) اجتناب الشبهات

١٣٥٤ ــ عمّار بن ياسر رفعه ،عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « الحلال بَيِّن والحرام بيِّن ، وبينهما مشتبِهات ، فمن توقاهن كان أنقى لدينه ، ومن واقعَهن أوشك أن يواقِع الكبائر كالمرتع[٣] إلى جانب الحِمَى أَوشك أن يُواقِعه ، ألا وإن لكل مِلِكٍ حِمى ، وحِمى الله حدوده . [لإسحاق][٤] إسناده ضعيف .[٥]

ــ محمد بن الفرَج ، عَمّن أخبره ، عن عمّار بن ياسر بنحوه .[لأبي يعلى] .[٦]

١٣٥٥ ــ أبو عبد الرحمن مولى سعد قال : جئت بالليل أنا وسعد إلى بستانٍ ذي نخلٍ ، فطَلَبْنا صاحبَ البستان فلم نجدْه ، فقال لي سعد : إن

---

(١) في الاتحاف بالحاء المهملة .

(٢) قال الهيثمي : فيه من لم يسم (٤/ ١٢٤) .قلت : وهو قهرمان سعد، وضعف البوصيرى إسناده لجهالة التابعي .

(٣) كذا في الزوائد. وفي الأصلين «كالمرتقى» . وفي الإتحاف : كالمرتعى، وهو من ارتعت الماشية إذا رعت ، والمرتع من أرتع الدواب : اذا جعلها ترتع .

(٤) أهمله المجرد.

(٥) ورواه الطبراني . قال الهيثمي : فيه موسى بن عبيدة الربذى وهو ضعيف (٤/ ٧٣) .وفي المسندة : له شاهد في الصحيحين من حديث النعمان بن بشير . ونحوه في الاتحاف .

(٦) هنا في المجردة «هنا لإسحاق » ، وهو وهم فإن الاول لإسحاق ، والثاني لأبي يعلى .واعلم أن إسناد أبي يعلى هكذا : حدثنا محمد بن الفرج ، حدثنا محمد بن الزبرقان، حدثنا موسى بن عبيدة، أخبرني سعد بن ابراهيم ، عمن أخبره، عن عمار بن ياسر .

سرك أن تكون مسلماً حقّاً فلا تأكل منه شيئاً ، قال : فبتنا جائعين.[1]
(لمسدّد) .

(باب) بيع المضطر

١٣٥٦ — حذيفة رفعه ، قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «وتنهد[2] شرار الناس يبايعون كل مضطر ، ألا إن بيع المضطرّين حرام ، ألا إن بيع المضطرِّين حرام ، المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ؛ إن كان عندك معروف فعُدْ به على أخيك ، وإلا فلا تزده هلاكاً إلى هلاكه. فيه متروك ، ومنقطع ! .=

١٣٥٧ — واثلة بن الأسقع رفَعه قال : تراءَيت للنبي صلى الله عليه وسلم بمسجد الخَيْف فقال لى أصحابي[3] : إليك يا واثلة ! ، أي : تنحَّ عن وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « دَعُوه فإنما جاءَ يسأل » ، قال : فدنوت ، فقلت : بأبي أنتَ وأمي يا رسول الله لتُفْتِنا عن أمرٍ نأخذه عنك من بعدك ، قال : « فليُفْتِك نفسُك » قال ، قلت : فكيف لي بذلك ؟ قال : « دَعْ ما يَريبك إلى مالا يَريبك ، وإن أفتاك المفْتون » ، قلت : فكيفَ لي بذلك ؟ قال : « ضَعْ يَدَك على فؤادك ، فإن القلب يسكن للحلال ولا يسكن للحرام ،

---

(١) في الاصلين : «فجاء بعير» . وسكت عليه البوصيرى .

(٢) في البيهقى في حديث على «تنهد الأشرار» يعنى يعظمون ويبرزون ، وفي الكنز من حديث آخر : تقدم الأشرار (٢/٢٢٧) .ووقع في الاصلين «وشهد» .

(٣) في الزوائد : أصحابه .

وإن وَرَع المسلم[1] يدع الصغيرَ مخافة أن يقع في الكبير » قلت : بأبي وأمي فَمنِ الحريص ؟ قال : « الذي يطلب المكسبة من غير حِلها » ، قلت : فمَنِ الوَرِع ؟ قال : « الذي يبعد عن[2] الشبهة » ، قلت : فَمَنِ المؤمن ؟ قال : « من أَمِنَه الناس على دمائهم[3]» ، قلت : فَمَنِ المسلم ؟ قال : « من سلِم المسلمون من لسانه ويده » قلت : فأَيُّ الجهاد أفضلُ ؟ قال : « كلمةُ حقٍّ عندِ إمام جائرٍ »[4] (هُما لأَبي يعلى) .

(باب) النهي عن الغش

١٣٥٨ – إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الله بن أبي ربيعه ، عن أبيه ، عن جده ، فذكر حديث السلف ، وزاد : قال أبي[5] : ومر رسول الله صلى الله عليه وسلم على حنطة مَطِيرة وعلى رأسها حِنطة جافة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما حَمَلك على ذلك؟ أَلَّا تركتَها حتّى يشتري إخوانُك ما يعرفون. » (لإسحاق)[6] .

١٣٥٩ – أبو هُريرة وابن عباس رفَعاه قالا : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فذكَر الحديث بطوله ، وفيه : « ومن غَش مسلماً في بيع

(١) في أصل الزوائد : «الورع المسلم» .
(٢) في الزوائد : يقف عند الشبهة .
(٣) في الزوائد : على اموالهم ودمائهم .
(٤) رواه الطبراني أيضاً وفي إسنادهما عبيد بن القاسم قال الهيثمي : متروك (١٠/ ٢٩٤) .
(٥) ان كان القائل إسماعيل فالحديث مرسل، وان كان ابراهيم فكذلك أيضاً، لان ابراهيم هو ابن عبدالرحمن بن عبد الله وعبد الرحمن تابعي .وحديث السلف أخرجه النسائي كما في الإصابة (٢/ ٣٠٥) .
(٦) سكت عليه البوصيري .

أو شراء ، فليس مِنا ، ويُحشر يوم القيامة مع اليهود ، لأَنهم أغشُّ الناسِ للمسلمين » (للحارث) حديث موضوع !

١٣٦٠ – عبد الرحمن بن أبي ليلى قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من غش فليس مِنّا » . (لمسدَّد) بضعفٍ.[١]

• ١٣٦١ – قيس بن أبي غرْزةِ[٢] رفَعه قال : مر النبي صلى الله عليه وسلم برجلٍ يبيع طعاماً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا صاحبَ الطعام أسفل الطعام مثل أعلاه ؟ » قال : نعم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من غَشَّ المسلمين[٣] فليسَ منهم ». [لأبي يعلى][٤] .

١٣٦٢ – أخبرنا[٥] محمد بن عبيد ، عن[٦] المختار (هو ابن نافع التمار) ، عن أبي مطر قال : خرجت من المسجد فإذا رجل ينادي خلفي : ارفع إزارك ، يذكر الحديث ، فإذا هو عليٌّ قال : فانتهى إلى سوق الإبلِ ، فقال : بيعوا ولا تحلِفوا ، فإن اليمين تنفِق السلعة وتمحق البركة[٧] ، ثم أتى صاحب التمر فإذا خادم تَبْكي[٨] قال : ما شأنك : قال باعني هذا تمراً بدرهم، فأَبى مولاي أَن يقبله، فقال: خذه وأعطها

(١) في المسندة : هذا مرسل مع ضعف الحجاج ، ونحوه في الإتحاف.
(٢) في الأصلين « ميسرة أبي عروة » ثم وجدت في الإتحاف كما أثبت .
(٣) في الأصلين : «من حسن السلام» ثم وجدت في الإتحاف كما حققت.
(٤) أهمل المجرد العزو ، ورواه الطبراني أيضاً، قال الهيثمي : رجاله ثقات (٤/ ٧٩) .ووثق رواته البوصيري أيضاً .
(٥) كذا في أول (باب البيع عن تراض) من المسندة . وهنا في الأصلين «اسموا» ولا أدري ماهو ؟
(٦) في الأصلين «بن» وكذا فيهما (رافع) بدل نافع .
(٧) روى هذه القطعة ابن جرير عن أبي إسحاق السبيعي عن علي كما في الكنز (٢/ ٢٢٨) .
(٨) كذا في مسند عبد بن حميد . وفي الأصلين : «يتمل» .

درهماً فإنها خادم ليس له أمر ، فدفعه . ثم مَرَّ مجتازاً بأصحاب التمر[1] فقال : أطعموا المسكين يَرْبُ[2] كسبُكم.[3] وقال عبد بن حميد : [حد]ثنا محمد بن عبيد به مثله ،وزاد فيه ـ بعد قوله : وأعطاها درهما ـ أُحب أن ترضى[4] عني يا أمير المؤمنين ، قال[5] : ما أرضاني عنك إذا أوفيتهم[6] !. وزاد ـ بعد قوله : يربو كسبكم ـ ثم مر مجتازاً ومعه المسلمون حتّى إذا انتهى إلى أصحاب السمك[7] فقال : لا يباع في سوقنا طاف . ثم أتى دار فراتٍ ـ وهي[8] سوق الكرابيس ـ وأتى مسلماً ، فقال : يا شيخ ! بعني قميصاً بثلاثة دراهم ، فلما عرفه لم يبتع منه شيئاً ، ثم أتى آخر ، فلما عرفه لم يبتع منه شيئاً ، فأتى غلاماً واشترى منه قميصاً بثلاثة دراهم ولبسه ما بين الرُّصغين إلى الكعبين يقول في لبسه...[9]

١٣٦٣ ـ جابر بن عبد الله رفَعه ، يقول ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله لا يحب الفاحش المتفحش ، ولا الصيَّاح في الأسواق » . (لأبي يعلَى)[10] .

---

(١) في الأصلين «فكانه اي لم عناب او اصحابه النمو » وقد اثبت مكانه ما في مسند عبد بن حميد .
(٢) كذا في مسند عبد بن حميد وفي الأصلين : «يربو» .
(٣) فيه المختار بن نافع التمار متروك الحديث . وفيه أبو مطر ، قال ابن أبي حاتم : مجهول لا يعرف وترك حفص بن غياث حديثه كما في الجرح والتعديل . والحديث تقدم طرف منه انظر رقم (١٢٧٠) .
(٤) في الأصلين : تعرض .
(٥) في الإتحاف : «أما أرضى عنك إذا وفيتهم» .
(٦) كذا في مسند عبد بن حميد والإتحاف ، وفي الأصلين تحريفات فاحشة .
(٧) في الإتحاف : «حتى أتى الى اصحاب السمك فقال : لايباع في سوقنا طافي، ثم أتى دار فرات وهي سوق الكرابيس فأتى شيخاً» .
(٨) في الأصلين كانه «قراب وبقى» ، وفرات اسم رجل .
(٩) تمامه في مسند عبد بن حميد وسيأتي في كتاب اللباس إن شاء الله وعزاه البوصيري لابن راهويه وعبد بن حميد وابي يعلى وقال : مدار احاديثهم على المختار بن نافع وهو ضعيف .
(١٠) سكت عليه البوصيري .

• ١٣٦٤ — ابن عمر مَر على رجل يبيع غُنيماتٍ له ، فقال : بكم تبيع غنمك هذه؟ قال : بكذا وكذا ، فقال ابن عمر : أخذتُها بكذا وكذا ، فحلف أنه لا يبيعها ، فانطلق ابن عمر ، فقضى حاجته ، ثم مـرّ عليه فقال : يا أبا عبد الرحمن خذها(١) بالذي أعطيتني ، فقال : حلفتَ على يمين فـلم أكن لأُعيـن(٢) الشيطـان عليك أن أُحْنثـك(٣) (لمسدد)(٤) .

١٣٦٥ — أنس رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليـه وسـلم : « لا يبتاعنَّ أحـدكم على بيع أخيه ، ولا يخطبْ على خِطبـة أخيه ». (لأَبي يعلَى)(٥) .

١٣٦٦ — [محمد بن](٦) موسى بن مِهران ، أن أبـاه يقول ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع : « يا معشر التجار ! إني رامٍ بين أكتافكم(٧) : لا تلَقّوا الرُّكْبان ، ولا يبعْ حاضر لبادٍ ». (لابن أبي عمر) .(٨)

١٣٦٧ — عن [علي بن] (٩) أبي طالب رفَعه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة فقال : أَيُّكم يأتي المدينة فلا يَدَعُ بها وَثَناً إلا

---

(١) كذا في الإتحاف . وفي الأصلين : « بما » .
(٢) كذا في الإتحاف . وفي الأصل «لا رغب» وفي المسندة : «لاعب» .
(٣) كذا في الإتحاف وفي الأصل : «ان نعلك».
(٤) في المسندة : «صحيح موقوف» .ونحوه في إتحاف البوصيري .
(٥) ضعفه البوصيري لضعف بشر بن الحسين الأصبهاني .
(٦) كذا في الإتحاف . وسقط من الأصلين .
(٧) كذا في الإتحاف . وفي الأصلين : «عن اكرامكم».
(٨) سكت عليه البوصيري وقال : أصله في الصحيحين من حديث أبي هريرة .
(٩) كذا في الطيالسي .

كسره ، ولا صورةً إلا لطخها ، ولا قبراً إلا سوّاه » فقام رجل من القوم فقال : أنا يا رسول الله ! فانطلق الرجل فكأنــه هاب المدينة فرجع ، فانطلق عليٌّ ثم رجع ، فقال : ماأتيتك يارســول الله ! حتي لم أدعْ فيها وثناً إلا كسرته ، ولاقبراً إلا سويته ، ولا صورة إلا لطختها ،[1] فقال : «من عاد لصنعة شيء منها ... » فقال فيه قولاً شديداً وقال لعليٌّ : لاتكن فتاناً ولامختالاً ولا تاجراً إلا تاجر خير فإن أُولئك المسبوقون في العمل .[2] (لأبي داود الطيالسي).

في الصحيح طرف منه مما يتعلق بتسوية القبور[3] ونحــوه.

١٣٦٨ – نعيم بن عبد الرحمن : بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : «تسعة [4] أعشار الرزق في التجارة » ، قال نعيــم : وكَسْبُ [5] العشْر الباقي في السائمة . يعني : الغنم .=[6]

* ١٣٦٩ – أبو سعيد : سمعت علياً يقول : التاجر فاجر إلا من أخــذ بالحق[7] وأعطاه. (هما لمسدد) .

---

(١) في الموضعين : لطمّها . وفي الطيالسي : لطخّها .

(٢) نصه محرف في الأصلين وقد صححته من الطيالسي (ص١٦).

(٣) في الأصلين : «لعومه الصور» قال الحافظ في التهذيب : الحديث مرسل رواه النسائي في مسند علي.

(٤) كذا في الأصلين « سبعة » . وانظر هل الصواب « تسعة » ؟ لقوله فيها بعد « العشر الباقي » ، ثم وجدت في الإتحاف « تسعة » فغيرتها .

(٥) كذا في الأصلين ، وكذا في الإتحــاف .

(٦) قال البوصيري : رواه مسدد مرسلا بسند صحيح . ونعيم بن عبد الرحمن بصرى ذكره ابن حبان في الثقات (باختصار) ، ووقع في الأصلين (مطعم) بن عبد الرحمن بدل (نعيم) «وقال نعم» مكان « قال نعيم » .

(٧) في الأصلين « بالجود أعطاه » والتصويب من الكنز (٢٢٨/٢) . وفي الإتحاف : « إلا من أخذ الحق وأعطاه » وهو الأظهر ، قال البوصيري : رواه مسدد بسند صحيح .

١٣٧٠ – أبوهريرة وابن عباس رفعاه قالا : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ...فذكر حديثاً طويلا : «ومن غش أخاه نزع الله منه رزقه ، وأفسد على نفسه ، ووكله إلى شر[١] ، ومن ضارّ مسلماً فليس مِنّا ولسنا منه في الدنيا والآخرة. ومن مطل طالبَه وهو يقدر على قضائه فعليه خطيئة عَشّارٍ ». فقام عوف بن مالك الأَشجعي فقال : وما خطيئة عَشّار؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «خطيئة العَشّار أنَّ عليه في كل يوم لعنةَ الله والملائكة والناس أجمعين ، ومن يَلْعنِ الله فلن تجد له نصيراً ».[٢]

١٣٧١ – أبو أمامة قال :من داين الناس بدينٍ يعلم اللهأنه يريد قضاءه فإنْ أتاه أجله قبْل ذلك أرضى الله هذا من حقه وتجاوز عنه ، ومن داين الناس بدينٍ يعلم الله أنه لا يريد قضاءه أقصَّ الله منه ، وقال :حسبتَ[٣] أني لم أقتصَّ[٤] له منك ». (هن للحارث).

١٣٧٢ – أبو هريرة رفعه قال ، قال رجل : يا رسول الله ! عَلَيَّ حجَّةُ الإسلام ، وعليَّ دَيْنٌ قال : «اقضِ دينَك».[٥]

١٣٧٢ ب – أبو حريز ،عن ابراهيم ، حدثه أن الأَسود بن يزيد كان يستقرض من مولىً للنَخَع تاجرٍ ، فإذا خرج عطاؤه قضاه ، وإنه خرج عطاؤه فقال

---

(١) غير واضح في الأصلين .
(٢) هذا من الخبر الذي صرح المؤلف مراراً بأنه موضوع !
(٣) كذا في الإتحاف . وفي الأصل : « اقضى » .
(٤) في الأصلين « واقص » والحديث رواه الطبراني من وجه آخر عن أبي أمامة وفيه جعفر بن الزبير وهو كذاب ، قاله الهيثمي (٤/١٣٢) قلت : وفي اسناد الحارث بشر بن نمير وهو أيضا كذاب ، وضعفه البوصيري .
(٥) قال الهيثمي : فيه عبد الله مولى بني أمية ولم أجد من ذكره وبقية رجاله رجال الصحيح (٤/١٢٩) . وسكت عليه البوصيري .

له الأسود : إن شئت أخرت عنا فإنه قد كان علينا حقوق في هذا العطاء فقال التاجر : لستُ فاعلاً ،فنقده الاسود خمسَمائةِ درهم حتى إذا قبضها التاجر ، قال له التاجر :دونك فخذها. قال الأسود : قد سألتك هذا فأبيت ، فقال له التاجر: إني سمعتك تحدثنا عن عبد الله بن مسعود أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول : «من أقرض مرتين كان له مثلُ أجرِ أحدِهما لو تصدق به» (لأبي يعلى) . صححه ابن حبان (١)، وأخرجه عن أبي يعلى بهذا الإسناد . وقد أخرج أحمد وابن ماجه من طريق علقمة ، عن ابن مسعود نحوه وفيه قِصَّة لعلقمة أيضاً ، والسياق مختلف وكأنهما واقعتان .(٢)

(باب) الزجر عن القرض اذا جر منفعة

١٣٧٣ – عُمارة الهمْداني :سمعت علياً يقول ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «كلُّ قرضٍ جرَّ منفعةً فهو رِباً» . (للحارث). (٣)

(باب) الرخصة في الحطيطة من الدين اذا أراد تعجيل المؤجَّل

١٣٧٤ – على بن يزيد بن ركانة ، أن محمد بن عمر بن على أخبره أن اليهود حين أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بإجلائهم ، قالوا : إن لنا ديوناً ، قال : « فخذوا وضعوا » . (لابن أبي عمر) .(٤) قال ابن جريج :

---

(١) انظر موارد الظمآن (ص ٢٨١) .
(٢) حكى البوصيري نحوه عن شيخه الحافظ أبي الفضل بن الحسين يعني العراقي .
(٣) مسند الحارث (١/٢٠٨ المخطوط) وفيه سوار بن مصعب متروك الحديث ضعفه البوصيري وقال : له شاهد من حديث نضلة بن عبيد رواه الحاكم وعنه البيهقي .
(٤) هذا مرسل وقد رواه الطبراني من حديث ابن عباس متصلا مرفوعاً وفيه مسلم بن خالد الزنجي وهو ضعيف وقد وثق ، قاله الهيثمي (٤/١٣٠). وذكر الهيثمي في النهي عنه حديث ابن عمر وفيه موسى بن عبيدة الربذى ، وأثر المقداد وفيه أبو المعارك لم يعرفه الهيثمي وبقية رجاله ثقات.

وأخبرت[1] بمثل ذلك عن داود بن الحصين ، عن ابن عبد الأشهل ، عن النبي صلى الله عليه وسلم .

(باب) القرض والترهيب من الاستدانة[2]

ـ حديث ابن مسعود : اشتروا على الله واستقرضوا على الله ، في باب الجهـاد.

١٣٧٥ ـ كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف ، عن أبيه ، عن جده ، رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : «لايُترك مُفرَح في الإسلام » أو قال : « مُفرَج ». بضعفٍ (لأبي بكر). والمراد : لايُترك ذو دين إلاقُضِي ، يقال : أفرحه الدين : إذا أثقله. ويروى بالجيم أيضاً.[3]

١٣٧٦ ـ أبو عُتبة أنه سمع أبا أُمامة ذكَر أن رجلاً تُوُفي على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وترك دينارين دَيْناً عليه وليس له وَفاءٌ ،فأبى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يصلى عليه وقال : «صلّوا عـلى صاحبكم» فقام إليه أبو قَتادة وقال : أنا أقضي عنه ، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى عليه. (لأحمد بن منيع).[4]

ـابن وهب عن معاوية[5] نحوه ، ولم يسمِّ أبا قتادة . (لأبي يعلى).

---

(١) في الإتحاف : «وأخبرني» . (٢) في الأصل : «والترهيب والاسترابة» .
(٣) ضعف البوصيري إسناده لضعف كثير بن عبد الله ثم نقل كلام الحافظ هذا ولم ينسبه اليه .
(٤) رواه الطبراني أيضا ، قال الهيثمي : فيه أبو عتبة الكندي ولم أعرفه (٣ / ٤٠) . قلت : ذكره ابن ابي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلا وسكت عليه البوصيري .
(٥) هو ابن صالـح .

١٣٧٧ ـ أبو سعيد قال :حضرت جنازة فيها النبي صلى الله عليه وسلم فلما وُضِعَتْ سأَل النبيُّ صلى الله عليه وسلم : «أعليه دين؟ »قالوا : نعم ، فعدل عنها ، وقال : «صلُّوا على صاحبكم » ، فلما رآه عليٌّ قفّا[1] قال : يانبي الله برِئ من دينه أنا ضامنٌ لِما عليه ، فأَقبل النبي صلى الله عليه وسلم فصلىَّ عليه ، ثم انصرف فقال : «ياعلي! جزاك الله والإِسلامُ خيراً فكَّ الله رِهانَك يومَ القيامة كما فككت رِهانَ أخيك المسلم ، ليس من عبد يقضي عن أخيه دينه إلا فَكَّ الله رِهانه يومَ القيامة » فقام رجل من الأَنصار ، فقال : يارسول الله أَلعليٍّ خاصة ؟ قال : «لا، بل لعامَّةِ المسلمين ». (لعبد بن حُميد).[2]

١٣٧٨ ـ صدقة بن عيسى : سمعت أنس بن مالك ، أُتي النبي صلى الله عليه وسلم برجل يصلِّي عليه ، فقال : عليه دين؟ قالوا : نعم ، قال : « إن ضمِنتم دينه صلَّيت عليه »[3].(لأَبي بكر بن أَبي شيبة) .

١٣٧٩ ـ عيسى بن صدقة بن عباد اليَشكُري قال : دخلت مع أَبي على أَنس بن مالك فقلت له : حدِّثنا حديثاً ينفعنا الله به فسمعتُه يقول : من استطاع منكم أَن يموت ولا دين عليه فليفعل ، فإِني رأَيت نبيَّ الله صلى الله عليه وسلم ، وأُتي بجنازةِ رجل وعليه دين ، فقال : « لا أُصلي عليه حتى تضمنوا دينه فإِنَّ صلاتي عليه تنفعُه » فلم يضمنوا دينهولم يصلِّ عليه وقال : إِنه مرتهن في قبره= .[4]

---

(١) أي تبع .
(٢) فيه عبيد الله بن الوليد الوصافي ضعيف ، وضعف إسناده البوصيري لضعف عطية العوفي.
(٣) ضعفه البوصيري لضعف صدقة بن عيسى ، أو عيسى بن صدقة .
(٤) قال الهيثمي : عيسى وثقه أبو حاتم وضعفه غيره (٣/٣٩) . وضعفه البوصيري لضعف عيسى.

١٣٨٠ — أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم أُتِي بجنازةٍ ليصلِّي عليها ، قال : هل عليه دين ؟ قالوا : نعم ، فقال : « إنَّ جبريل نهاني أن أُصلِّي على مَن عليه دَين ، وقال : إن صاحب الدين مرتهنٌ في قبره حتى يُقضى عنه »(١) . (هما لأَبي يعلَى) .

١٣٨١ — عبد الله بن عمْرو رفعه ، قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الغفلة في ثلاث » فذكرها ، «وفي غفلة الرجل عن نفسه في الدين حتى يركبَه .» (لأَحمد بن مَنيع)(٢) .

١٣٨٢ — أبو هُريرة وابن عباس رفعاه قالا : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر حديثاً طويلاً وفيه : « ومن أَقرض ملهوفاً فأَحسن طلبه فليستأْنف العمل ، وله عند الله بكل درهم أَلفُ قنطار في الجنة ، ومن أَقرض أَخاه المسلم فله بكل درهم وزنُ جبل أُحُـدٍ ، والحراءَ ، وثَبير ، وطورِ سِيناءَ ، فإن رفق به في طلبه بعد حِلِّه جري عليه بكل يوم صدقةٌ ، وجاز على الصراط كالبرق اللامع لاحسابَ عليه ولا عذاب ، ومن احتاج إليه أخوه المسلم في قرضٍ ولم يُقرضه وهو عنده حرَّم الله عليه الجنةَ يومَ يجزي المحسنين (للحارث) موضوع !

---

(١) قال الهيثمي : فيه من لم أعرفه (٣ / ٤٠) ، قلت : رجاله معروفون إلا أن فيه يوسف بن عطية الصريمي مولى الأنصار ، ضعيف الحديث ، كما في الجرح والتعديل وقال البوصيري : لــه شواهــد.

(٢) رواه الطبراني أيضاً ، قال الهيثمي : فيه حديج بن صومي وهو مستور ، قلت : ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلا وقال البوصيري : فيه الأفريقي وهوضعيف .

• ١٣٨٣ - أبو كثير[١] ، أن سعد بن أبي وقاص جاءَ يتقاضى ديناً له على رجل فقالوا : قد خرج ، قال : فأشهد أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « لو أن رجلاً قُتل في سبيل الله ، ثم أحييَ ثم قُتل ، ثم أحييَ ثمَّ قُتل ، لم يدخل الجنة حتى يقضي دينه ».(لعبد بن حُميد).[٢]

(باب) لصاحب الحق مقال ، وفضل من أدى دينه

• ١٣٨٤ - هشام بن عروة ، عن أبيه ، أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم اشترى من أعرابي جَزوراً أو ناقة بوَسْقٍ تمرٍ عجوة وليس عنده فأتاه الأعرابيُّ يتقاضاه فأخَّره ، فصاح الأعرابي : واغَدْراه واغَدْراه ! فنهره[٣] أصحابُ محمد صلى الله عليه وسلم فقال : « دعوه فإن لصاحب الحق مقالاً » فعل ذلك مرتين أو ثلاثاً ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « انطلقوا به إلى خولة بنت حكيم - وكانت من المهاجرات الأُوَل استسلفها[٤] فإنها تجمع العجوة » فأتوها فأوفته فرجع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : قد أوْفَيْتَ وأطيبْتَ ، فقال : « أوَ ليس أولئكم خياركم عند الله ؟ إن خيار الخلق عند الله الموفون المُطَيِّبون »[٥] .-

١٣٨٥ - وكيع ، حدثنا هشام بن عروة ، عن أبيه ، أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم استسلف من أعرابي بعيراً .. فذكَر نحوه ، وقال فيه :

---

(١) هو مولى آل جحش ، ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم .
(٢) إسناده لا بأس به ، وسكت عليه البوصيري .
(٣) في الزوائد : « فنهنهه » .
(٤) كذا في الأصلين والأظهر « فاستسلفوها » .
(٥) رواه إسحاق مرسلا ، وقد رواه أحمد والبزار من حديث عائشة ، قال الهيثمي : إسناد أحمد صحيح (٤/ ١٤٠) وقد روى الحديث عدة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم .

فانتهره أَصحاب محمد صلى الله عليه وسلم . ولم يذكر « من المهاجرات » .
(هُما لإِسحــاق) .

(باب) استحقاق البائع مال العبد دون مشتريه

١٣٨٦ — عليّ قال : من باع عبداً له وله مالٌ ، فمالُه للبائع إلا أَن يشترطَ المبتاعُ . ومن باع نخلاً قد أُبِّرتْ فثمرتُها للبائع إلا أَن يشترطَ المبتاعُ قَضَى بذلك رسولُ الله صلى الله عليه وسلم . (لإِسحاق) .[1]

(باب) العارية

١٣٨٧ — أبو العباس ، عن رجل من الأَنصار قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « العارية مردودة ، والمنيحــة مردودة » .
(لابن أَبي عُمر)[2] .

(باب) التفليس

١٣٨٨ — عَدِيّ بن عَدِيّ ، أَن النبي صلى الله عليه وسلـم قَضَى في إنسانٍ لم يوجد له وَفاءٌ فوجد بعضُ غرمائه سلعةً وأَقره عنده ، فقَضَى بـأَنه يـأْخذ متاعَه إن وجده . (لابن أَبي عُمر) .

١٣٨٩ — عبد الله بن عبد الرحمن بن كعب بن مالك قال : كان مُعاذ بن جَبَل رجلاً سمْحاً شاباً جميلاً من أَفضل شباب قومه ، وكان لا

(١) في المسندة قبل قوله عن علي بياض يسير ، فإن كان بين محمد بن علي وعلي بن أبي طالـب واسطة فقد سقط من المسندة ، وإلا فالحديث مرســل .

(٢) سكت عليــه البوصيري .

يُمسك شيئاً ، فلم يزل يدَّان حتى أغلق مالَه كُلَّه في الدَّين ، فأتى النبي صلى الله عليه وسلم يطلب إليه أن يسأل غرمائه أن يضعوا له ، فأبوا ، فلو تَرَكوا لأحدٍ من أجل أحد لتركوا لمُعَاذٍ من أجل النبي صلى الله عليه وسلم ، فباع النبي صلى الله عليه وسلم ماله كله في دَينه حتى قام مُعاذٌ بغير شيء حتى إذا كان عام فتح مكة بعثه النبي صلى الله عليه وسلم على طائفة من أهل اليمن[1] أميراً ليَجْبُره ، فمكث معاذ باليمن أميراً ، وكان أولَ من اتَّجر في مالِ الله هو ، فمكث حتى أصاب وحتى قُبض النبي صلى الله عليه وسلم ، فلما قَدِم ، قال عُمر لأبي بكر : أرسل إلى هذا الرجل فدع له ما يغنيه[2] وخذ سائره ، فقال أبو بكر : إنما بعثه النبي صلى الله عليه وسلم ليجبره فلست آخذاً منه شيئاً إلا أن يعطيني ، فانطلق عُمر إليه إذ لم يطعْه أبو بكر ، فذكر ذلك عُمر لمعاذ ، فقال مُعاذ : إنما أرسلني النبي صلى الله عليه وسلم ليجبرني ولست بفاعل ، ثم لقي مُعاذ عُمر فقال : قد أطعتك وأنا فاعل ما أمرتَني ، إني رأيت في المنام أنّي في حَوْمةِ ماءٍ وقد خشيتُ الغَرَق فخلَّصتني منه يا عُمر ، فأتى معاذ أبا بكر فذكر ذلك له وحلف أنه لم يكتمه شيئاً حتى بيَّن له سَوْطَه ، فقال أبو بكر : والله لا آخذه منك ، وقد وهبتُه لك ،فقال عمر : هذا حينَ طابَ وحَلَّ[3] فخرج مُعاذ عند ذلك إلى الشام . (لإسحاق).[4]

---

(١) في المصنف لعبد الرزاق : على طائفة من اليمن .
(٢) في المصنف والإتحاف « ما يعيشه » .
(٣) كذا في المصنف والإتحاف . وفي الأصل : « فدخل » .
(٤) في المسندة : هذا حديث صحيح ، لكنه مرسل ولم يخرجوه في كتبهم ، بل أخرج أبو داود في المراسيل المفرد قطعة منه فقد خالف عبد الرزاق هشام بن يوسف فرواه عن معمر موصولا ، قال : عن ابن كعب عن أبيه ، ورواه ابن المبارك عن معمر فأرسله ، قلت : ذكر هذا الاختلاف للبيهقي (٦/ ٤٨) وقد رواه من طريق أحمد بن منصور عن عبد الرزاق ، ولكن في نسختي من المصنف برواية الدبري زيادة : عن أبيه .

١٣٩٠ ــ ابن كعب بن مالك قال : كان مُعاذ بن جبل شاباً سَمْحاً (١) أفضلَ فتيان قومِه فلم يزلْ حتى أغرقَ مالَه في الدَّين فكلَّم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم غرماءَه ، فلو تُرِك أحد من أجل أحدٍ لتُرِك معاذُ بن جبل من أجل رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : فبقيَ معاذٌ لا مال له .
[للحارث] .(٢)

(باب) الترغيب في الصبر على المعسر

١٣٩١ ــ أبو جعفر ، عن رجل من الأنصار ــ وكان بدرياً ــ رفَعه ، فقال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «من أحب أن يستظلَّ ــ أو يظله الله ــ من فيح جهنم ؟ » فقال القوم كلهم : نحن ، يا رسول الله ! قال : « من أنظر معسراً أو وضع عن معسر » . (لأحمد بن منيع) .

١٣٩٢ ــ بُريدة قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «من أنظر معسراً كان له بكل يوم صدقة » ، ثم قال بعد ذلك : « من أنظر معسراً كان له بكل يوم مثلُ الذي أنظره » ، (٣) قال بُريدة : فقلت : يا رسول الله ! ماهذا ؟ قال : إن قولي « بكل يوم صدقة » قبل الأجل ، وقولي « بكل يوم مثلُ الذي أنظره صدقة » بعد الأجل . (لأبي يعلى) .

---

(١) كذا في مسند الحارث . وما في الأصلين غير واضح انظر مسند الحارث (١/ ١٥٩ المخطوط) .
(٢) ذكر البوصيري هذا وما قبله وسكت عليها .
(٣) حديث بريدة رواه أحمد ولفظه في المرة الثانية : « من أنظر معسراً فله بكل يوم مثليه صدقة » قال الهيثمي : رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح (٤/ ١٣٥) وسكت البوصيري على إسناد أبي يعلى .

• ١٣٩٣ ــ ابن عمر رفعه قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من أراد أنيُستجاب دعوتُه وأن يُكشف كربتُه فليفــرج عن معسر». (لعبـد بن حُميد).[١]

١٣٩٤ ــ أبو أمامة رفَعه قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: انطُلِقَ برجلٍ إلى بابالجنة فرفع رأسه فإذا على [باب] الجنة[٢] مكتوب: «الصدقة بعَشْر أمثالها، والدَّين الواحد، بثمانيةَ عَشَر»، لأن صــاحب القرض لايأتيك إلا وهو محتاج، وإن الصدقة ربما وقعت في يد غنيٍّ. (لأبي داود الطيالسي).[٣]

١٣٩٥ ــ ابن كعب بن مالك، عن أبيه، أنَّ النبي صلى الله عليه وسلم مرَّ به وهو ملازم رجلاً في أوقيتين، فقال النبي صلى الله عليه وسلم «هكذا» أي: ضَعْ عنه الشَطْر[٤]. (الحديث لأبي بكر).

قلت: هو في الصحيح دون قوله: «أوقيتين».

(باب) القرض

١٣٩٦ ــ ابن عباس قال: كان العباس بن عبـد المطلب إذا دفع مالاً مضاربةً اشترطعلى صاحبه أن لايسير برّاً[٥] ولابحراً، ولاينزل به

---

(١) رواه احمد وأبو يعلى أيضاً. قال الهيثمي: رجال أحمد ثقات (١٣٣/٤) قال البوصيري: ورواه ابن ماجه مختصراً، قال: ورواه كلهم من طريق زيد العمي وهو ضعيف.
(٢) كذا في الإتحاف، وفيه: «القرض الواحد» مكان «الدين الواحد».
(٣) رواه الطبراني أيضاً وفيه عتبة بن حميـد وثقه ابن حبـان وضعفه غيره، قاله الهيثمـي (١٢٦/٤) قلت: وفي إسناد الطيالسي جعفر بن الزبير وهو متروك، وقال البوصيري: هو ضعيـف.
(٤) قال البوصيري: في سنده زمعة بن صالح ضعفه أحمد.
(٥) كذا في المسندة أيضاً، وفي الزوائد «أن لا يسلك به بحراً» ليس فيه «براً» وفي الإتحـاف كما هنا إلا أن فيـه «لا تسير» بالمثناة من فوق.

وادياً ، ولا يشتري به ذات كَبِدٍ رطبةٍ ، فإذا فعل ذلك فهو ضامن ، فرفع شرطه إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأجازه . (لأبي يعلى) (١).

(باب) الصلح

١٣٩٧ ـ أبو أيوب رفَعه قال لي النبي صلى الله عليه وسلم : « يا أبا أيوب ! ألا أدلُّك على صدقة يحبّها الله ورسوله ؟ تُصلح بين الناس إذا تباغضوا وتفاسدوا » . (لأبي بكر) .(٢)

١٣٩٨ ـ أبو هريرة وابن عباس رفَعاه قالا : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ... فذكر الحديث وفيه : « ومن مشى في صلح بين اثنين صلَّت عليه الملائكة حتى يرجع وأعطي أجر ليلة القدر». (للحارث) بوضعٍ ! (٣)

١٣٩٩ ـ سعيد بن المسيب أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : حَريم قَليب البئر العادية خمسون ذراعاً ، وحريم البَديء(٤) خمسة وعشرون ذراعاً ، قال سعيد من قِبَل نفسِه ولم يرفعه : وحريم قَليب الزرع ثلاثمائة ذراع . (لمسدَّد) . (٥)

---

(١) قال الهيثمي : رواه الطبراني وفيه أبو الجارود الأعمى وهو متروك كذاب (٤/ ١٦١) قلت : هو في إسناد أبي يعلى أيضاً ، يروى عن حبيب بن يسار ووقع في المسندة « وحبيب » بدل « عن حبيب » خطأ . وسكت عليه البوصيري .

(٢) فيه موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف .

(٣) في المسندة : هذا حديث موضوع !.

(٤) بوزن البديع : البئر التي حفرت في الإسلام وليست بعادية قديمة .

(٥) في المسندة : رواه أبو داود في المراسيل من طريق الثوري عن إسماعيل بن أمية . قلت : ورواه البيهقي من طريقه (٦/ ١٥٦) .

١٤٠٠ ــ أبو هريرة وابن عباس رفَعاه قالا : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ... فذكر الحديث وفيه : « ومن خان جاره شبراً من الأرض طُوِّقه يومَ القيامة إلى سبع أرَضين ناراً حتّى يدخله جهنم » . (للحارث) . [1]

(باب) الحوالة

١٤٠١ ــ جابر بن عبد الله رفَعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مَطْلُ الغنيّ ظلمٌ ، ومن أُحيل [2] على مَلِيّ [3] فليحتلْ » بضعف (للحارث) [4].

(باب) الأمر برد الوديعة

١٤٠٢ ــ ابن عمر رفَعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أيها الناس ! من كانت عنده وديعة فليردَّها إلى من ائتمنه عليها » . (لأبي بكر بن أبي شيبة) [5].

١٤٠٣ ــ أبو هريرة وابن عباس رفَعاه قالا : خطبنا رسول لله صلى الله عليه وسلم ... فذكر حديثاً طويلاً ، فيه : « ومن خان أمانته في الدنيا ولم يردَّها إلى أربابها مات على غير دين الاسلام ولقي الله وهو عليه

---

(١) هو قطعة من ذلك الحديث الموضوع .
(٢) في الأصلين « احتال » خطأ . وفي الإتحاف « احتل » .
(٣) في المسندة : إسماعيل ضعيف ، قال البزار : لم يتابع عليه ، قال البوصيري : لكن له شاهد من حديث أبي هريرة .
(٤) الملي (مهموزاً وغير مهموز) كالغني وزناً ومعنى .
(٥) في إسناده موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف .

غضبـــان ، ثم يؤمر به إلى النار فهوى من شفرها أبدَ الآبدين. (للحارث) بوضعٍ ! [1]

١٤٠٤ — جابر ، أنَّ أبا بكر أُتي في وديعة ضاعت فلم يُضَمِّنْها .[2]

١٤٠٥ — عبد الله بن حكيم ، أن عمر بن الخطاب كان لا يُضَمِّن الوديعة [3] . (هما لمسدَّد) .

(باب) الغصب

* ١٤٠٦ — أبو مالك الأشعري رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أعظم الغُلول عند الله يوم القيامة ذراعُ أرضٍ يسرقها الرجلان والجارانِ يكون بينهما يسرق أحدُهما من صاحبه فيُطَوَّقُه من سبع أَرَضين » (لأبي بكر) . [4]

١٤٠٧ — معتمر عن أبيـــه ، حدثني شيخ لقيتـــه [5] بالبحرين ، عن خطبة النبي صلى الله عليه وسلم في حَجَّة الوداع أنه قال : « لا يحل من مال امرئٍ إلا ما أعطى عن طِيب نفسه » . (لمسدَّد) [6].

---

(١) لفظ المسندة : هذا موضـــوع !
(٢) فيـــه الحجـــاج بن أرطاة .
(٣) فيـــه أيضاً الحجـــاج .
(٤) إسناده حسن ، وقال الهيثمي : رواه أحمد والطبراني وإسناده حسن (٤/١٧٥) . وقال البوصيري : فيـــه عبد الله بن محمـــد بن عقيـــل .
(٥) في الإتحـــاف « لقيه » .
(٦) سكت عليه البوصيري .

١٤٠٨ ـ ابن عباس رفَعه قال ، قال النبي صلى الله عليه وسلم : « ملعونٌ من انتقص شيئاً من تُخُوم[1] الأَرض بغير حَقِّه »[2] .

• ١٤٠٩ ـ طالب بن سلمى[3] : حدثني بعض أهلي أن جدّي عاصم ابن الحكم حدَّثهم أنه شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في خُطبته فقال : « إن أموالكم ودماءكم عليكم حرام ... » الحديث[4] .-

• ١٤١٠ ـ الحكم بن الحارث السلمي رفَعه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من أخذ من طريق المسلمين شبراً جاء به يومَ القيامة يحمله من سبع أرَضين » .=

• ١٤١١ ـ قال : وغزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم سبعَ غزَوات إحداهنَّ حُنين ، فكنت أسير في مقدمة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فخَلَأَتْ[5] راحلتي ، فمرَّ بي رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وأنا أضربها ، فقال : «مَهْ » وزَجَرها فقامت[6] . (هُنَّ لأَبي يعلَى) .

---

(١) جمع تخم (بالضم والفتح) وهو الحــد .

(٢) فيه محمد بن كريب منكر الحديث ، وضعفه البوصيري أيضاً .

(٣) كذا في الزوائد والثقات لابن حبان ، ونسخة من الجرح والتعديل أيضاً ، وفي أخرى : طالب ابن سلم ومثله في تاريخ البخاري ، وفي الإصابة « بن مسلم » خطأ ذكره البخاري وابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلا .

(٤) إسناده محتمل ، وقال الهيثمي : طالب وشيخه لم أجد من ترجمهم (كذا) (٤/١٧٢) .

(٥) الكلمة في الإتحــاف محرفــة .

(٦) إسناده لا بأس به عندي . وقال الهيثمي : رواه الطبراني وفيه محمد بن عقبة السدوسي وثقه ابن حبان وضعفه أبو حاتم وتركه أبو زرعة . قلت : ليس هو في إسناد أبي يعلى . وقال البوصيري : فيه عطية بن سعيد وهو ضعيف .

(باب) اللقطة

١٤١٢ ـ أبو ثعلبة الخُشَني (قال: فلقيه فكلمه)[١]، قال، قلت: يا نبيَّ الله الوَرِق يوجد عند القرية العامرة أو الطريق المأتيّ ، فقال : «عَرِّفْها حولاً ، فإن جاء باغيها فادفعها إليه وإلا فاحفظ وعاءها ووِكاءها وعدَدَها ثم استمتع بها » ، قال ، قلت : يا رسول الله ! الوَرِق يوجد في الأرض العادِيَّة ؟ قال : « فيها وفي الركاز الخُمُس » ، قال ، قلت : يا رسول الله ! الشاةُ توجد بأرض فَلاة ؟ قال : « كُلْها فإنما هي لك أو لأخيك أو للذئب » ، قال ، قلت : يا نبيَّ الله ! البعير أو الناقة يوجد في أرض الفلاة عليها الوِعاء والسِقاء ؟ فقال : « دَعْها مالَكَ ولَها ». (لأبي بكر).[٢]

١٤١٣ ـ عبد الله بن أبي أوفَى الأسلمي قال : خرجت فإذا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر قعودٌ ، وإذا غلام صغير يبكي ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعُمر : ضُمّ الصبيَّ إليك فإنه ضالٌّ ، فضمَّه عُمر إليه . . الحديث ، وسيأتي بتمامه في كتاب الأدب . (لعبد بن حُميد) .[٣]

* ١٤١٤ ـ عليّ ، أنه التقط ديناراً فقطع منه قيراطين ثم أتى فاطمة فقال : اصنعي لنا طعاماً ، ثم انطلق إلى النبي صلى الله عليه وسلم فدعاه

(١) في الإتحاف : (قال : لقيه وكلمه) والمعنى أن عروة بن رويم راوي هذا الحديث لقِيَ أبا ثعلبة وكَلَّمهُ .

(٢) فيه أبو فروة ، قال الهيثمي : رواه الطبراني وفيه أبو فروة يزيد بن سنان ، وثقه . أبو حاتم وغيره وضعفه جماعة (٤/١٦٩) قال : وبعضه في السنن ، وقال البوصيري : رجاله ثقات إلا أنه منقطع .

(٣) في إسناده فائد أبو الورقاء متروك وضعفه البوصيري أيضاً .

فأتاه ومن معه ، فأتاهم بحفنة فلما رآها النبي صلى الله عليه وسلم أنكرها ، فقال : « ما هذا ؟ » فأخبره ، فقال : « أَلُقَطة ؟ ألقطة ؟ عليّ[1] القيراطان ، ضَعوا أيديكم بسم الله ». (لأبي بكر بن أبي شيبة).[2]

١٤١٥ ـ أبو سعيد الخُدري رفَعه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أن عليًا أتاه بدينار وجده في السوق فقال : « عرِّفْ ثلاثاً » فعرّفه فلم يجد من يَعْرِفه ، فرجع إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره فقال : «كُلْه ، أو فشأنك به » فابتاع منه بثلاثة دراهم شعيراً ، وبثلاثة دراهم سلق[3] وبدرهم لحماً ، وبدرهم زيتاً ، وفضل عنده درهم ؛ وكان الصرف أحد عشر بدينار . حتى إذا كان بعد ذلك جاء صاحبه فعَرَفه فقال له عليٌّ : أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فذكر ذلك له ، فقال النبي صلى عليه وسلم : « إنْ جاءنا شيء أديّناه إليك ».[4] =

١٤١٦ ـ عائشة بنت سعد ، عن أبيها سعد قال : كنت أمشي مع

(١) كذا في الإتحاف ، وفي المسندة الياء غير منقوطة ، وفي الإتحاف « الى القيراطان » .

(٢) في المسندة : هذا حديث حسن ، أخرج أبو داود منه طرفاً قصيراً ، وقال البوصيري : في إسنادها سعد بن أوس وهو مختلف فيه .

(٣) في المسندة ما يشبهه ، فإن كان مصونا من التحريف فالرسم « سلقا » ولكن في الزوائد : وبثلاثة دراهم تمراً ، وقضى ثلاثة دراهم ، وابتاع بدرهم لحماً ، وابتاع بدرهم زيتاً ، وكان الدينار بأحد عشر درهماً (٤/١٦٩) ولا يستقيم قوله « وفضل عنده درهم » . وكذا في الإتحاف .

(٤) قال الهيثمي : رواه البزار وأبو يعلى ، وفيه أبو بكر بن أبي سبرة وهو وضاع ! (٤/١٧٠) وفي المسندة : تابعه (أي محمد بن بكر) يحيى بن سعيد عن ابن جريج أخرجه البزار ، وقال أبو بكر : هذا عندي هو ابن أبي سبرة وهو ابن الحارث . قلت : وقد ظن الحافظ الضياء أنه غيره ، فأخرج هذا الحديث في المختارة ، قلت : وضعفه البوصيري أيضاً لضعف ابن أبي سبرة .

رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجـد تعزوقة (١) فيها تمرتان . فأخذ تمرة وأعطاني تمرة . (٢) (هما لأبي يعلَى) .

١٤١٧ ـ أبو حمزة الأعرج ، عن جار له : سمعت ابن عمر يقول في اللقطة : ادفعوها للسلطان(٣) . =

١٤١٨ ـ أيوب بن موسى ، عن أبيه ـ أو عن رجل عن أبيه ـ أنه قال لعمر بن الخطاب : إني وجدت ديناراً فالتقطتُه حتى بلغتْ مائةَ دينار ، قال : عرِّفْها بسنةٍ ، ثم أتاه فقال : عَرِّفْها سنةً ، ثم أتاه في الرابعة فقال: عَرِّفْها ، ثم شأنَك وشأنَها (٤) . (هُما لمسدَّد) .

١٤١٩ ـ القاسم بنِ مخول البهزي(٥) سمعت أبي ، وكان قد أدرك الجاهلية والإسلام ، قال ، قلت : يا رسول الله ! نلقى الإبل وبها لبـن وهي مصرَّاة ونحن محتاجون ، قال : « نادِ صاحبَ الإبل ثلاثاً ، فإن جاء وإلاَّ فاحلل صِرارها ثم اشـرب ، ثم صُرَّ وأبقِ لِلَّبن(٦) دواعيه » ، قلت : يا رسول الله ! الهيمُ(٧) الضوالُّ تَرِدِ علينا ، هَلْ لنا أجرٌ إن سقيتُها؟(٨)

---

(١) كذا في الزوائد ، وفي هامش المسندة « حرة » خطأ .
(٢) قال الهيثمي : رواه البزار وأبو يعلى .. وفيه عثمان بن عبد الرحمن الطرائفي ، وهو ثقة وفيه ضعف (٤ / ١٧٠).
(٣) فيه جار لشعبة لم يسم ، وسكت عليه البوصيري .
(٤) سكت عليه البوصيري وقال : رواه البيهقي بلفظ آخر .
(٥) هذا هو الصواب وأخطأ ناشر الزوائد حيث جعله النهدي ، وقد وجد في أصله « البهري » غير منقوط .
(٦) محرف في الأصلين .
(٧) هذا هو الصواب عندي . وفي الأصلين « نهم » . والهيم : الإبل العطاش .
(٨) في الإتحاف : « هل لنا أجر أن نسقيها » .

قال : « نعم ، في كل ذاتِ كَبِدٍ حرَّى أجر »[1].(لأَبي يعلَى) .

(باب) الزجر عن كسر الدينار والدرهم

١٤٢٠ – سعيد بن المسيب قال : قطع الدينار والدرهم من الفساد في الأرض . (لمسدَّد).[2]

(باب) الإجارة

١٤٢١ – أبو هريرة رفَعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أعطوا الأجير أجره قبل أن يجفَّ رشحه » . (لأَبي يعلَى) .[3]

(باب) الهدية

١٤٢٢ – ابن عباس رفَعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من أُهديتْ لـه هديـةٌ وعنـدَه قومٌ فهـم شركـاؤه فيهـا » . (لعبد ابن حميد)[4].

١٤٢٣ – الحسين[5] بن علي قال ، قال رسول الله صلى الله عليه

---

(١) فيه محمد بن سلمان بن مسمول وهو ضعيف ، قاله الهيثمي . وقد أخرجه عن الطبراني (٤/ ١٦٥) وسكت عليه البوصيري : وفي الإصابة : وابن سموأل بالمهملة ضعيف (٣/ ٣٩٣) كذا وقع والصواب « ابن مسمول» كما في الجرح والتعديل وغيره ووقع في المسندة « ابن ميمون » وهو أيضـاً خطـأ .

(٢) أخرجه مالك في الموطأ (٢/ ١٣٧) :

(٣) قال الهيثمي : فيه عبد الله بن جعفر بن نجيح ، وهو والد ابـن المديني ، وهو ضعيـف (٤/ ٩٨) . وسكت عليه البوصيري وقال : له شاهدان .

(٤) فيه مندل بن علي وهو ضعيف وقد وثق ، قاله الهيثمي وقد أخرجه عن الطبراني (٤/ ١٤٨) ونحـوه في الإتحاف ، قال : ورواه الحاكم .

(٥) كذا في المسندة أيضاً ، وفي الزوائد « الحسن » ، وفي الإتحاف « الحسين » .

وسلم : « من أتته هدية وعنـــده قومٌ جلوسٌ فهم شركاؤُهُ فيهـــا » .(١) (لإسحـــاق) .

* ١٤٢٤ ــ قيلويه أبو صـــالح(٢) ، قال : كان لي على عِلْجٍ عشرون درهماً فأهدى إليَّ هديَةً فسألت ابن عباس فقال : احسب من الهدية ، وخـــذ البقيـــة . (لمسدَّد) . (٣)

١٤٢٥ ــ سعيد بن الربيع ، عن رجل قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تزاوروا وتهادَوْا ، فإن الزيارة تُثْبِتُ الودّ ، وإن الهدية تَسلُّ السخيمة » . =(٤)

١٤٢٦ ــ أم حكيم بنت وداع الخزاعية رفَعته : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقـــول : « تهادَوْا فإنه يُضْعِف(٥) الحبَّ ويذهـــب الغوائـــل » . =(٦)

١٤٢٧ ــ عائشة رفَعته : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « لا أقبل هدية من أعرابيٍّ ... » الحديث(٧) . (هنَّ لأبي يعلَى).

---

(١) فيه يحيى بن سعيد العطار الحمصي وهو ضعيف ، قاله الهيثمي ، وقد أخرجه عن الطـبراني (٤/١٤٨) وقال البوصيري : رواه إسحاق بسند ضعيف لضعف يحي بن العلاء .
(٢) بصري ثقة ، كذا في الجرح والتعـــديل .
(٣) إسنـــاده حسن .
(٤) قال البوصيري : السخيمة : الضغينة والعداوة . قلت : وتسل : تنزع .
(٥) يجعلـــه ضعفـــين .
(٦) لفظ الزوائد يذهب بغوائل الصدر ، عزاه للطبراني وقال : فيه من لم يعرف ، وسكت عليه البوصـــيري .
(٧) تمامة في الإتحاف ، وضعفه البوصيري لتدليس ابن إسحاق ثم قال : لكنه لم ينفرد به .

• ١٤٢٨ – مروان بن الحكَم قال ، قال عمر : من وهب هبةً لصلةِ رحم ، أو على وجه الصدقة فهي جائزة ، ومن وهب هبةً يرى أنه إنما أراد الثواب[١] فهو أحقُّ بها إن لم يُعوَّض منها . (لمسدَّد) .[٢]

• ١٤٢٩ – زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن عمر[٣] ، أن رجلاً كان يلقب حماراً ، وكان يهدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم العُكَّة[٤] من السمن ، والعكَّةَ من العسل ، فإذا جاءَ صاحبه يتقاضاه جاءَ به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول : يا رسول الله ! أعطِ هذا ثمنَ متاعِه ، فما يزيد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبتسم ويأمر به فيعطَى . (لأبي يعلَى) .[٥]

١٤٣٠ – عمر بن الخطاب في رجل وهب بَهْمَةً فولدت[٦] فأراد أن يرجع فيها فقال : يرجع في قيمتها .[٧]=

• ١٤٣١ – عمر بن عبد العزيز في رجل وهب وصيفةً فشَبَّتْ[٨] ، ثم أراد أن يرجع فيها فقال : يرجع في القيمة علانيّة[٩] .=

---

(١) يعني الجزاء والعوض .
(٢) قال البوصيري : رجاله ثقات .
(٣) كذا في الأصلين ، وذكره في الزوائد من حديث ابن عمر بهذا اللفظ ، وعزاه لأبي يعلى وقال : رجاله رجال الصحيح (٤/١٤٨) .
(٤) بالضم آنية السمن أصغر من القربة (القاموس) قلت : الأظهر إناء السمن .
(٥) بسند صحيح ، قاله البوصيري .
(٦) كذا في الإتحاف ، وفي الأصلين : « فذكرت » خطأ .
(٧) منقطع بين الزهري وعمر بن الخطاب ، وقال البوصيري : رجاله ثقات ، ولم يذكر انقطاعه .
(٨) كذا في الإتحاف ، وفي الأصلين « فسبيت » .
(٩) في الأصلين غير منقوطة ، وفي الإتحاف منقوطة . قال البوصيري : رجاله ثقات .

١٤٣٢ ـ الشعبي قال : إذا استُهلكت الهبة فليس لصاحبه أن يَعود فيها . (١) (هنّ لمسدد) .

(باب) الندب إلى التسوية بين الأولاد في العطية

١٤٣٣ ـ ابن عباس رفَعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « سوُّوا بين أولادكم في العطية فلو كنت مفضِّلاً أحداً لفضَّلت النساء ». (للحارث) . (٢)

(باب) الرهن

١٤٣٤ ـ أبو رافع قال : نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم ضيف فبعثني إلى يهودي . فقال : « قل له : رسول الله يقول : بِعْني أو أسلفني إلى رجب » ، فأتيته فقلت له ذلك . فقال : والله لا أبيعه ولا أسلفه إلا برهن ، فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته ، فقال : « والله لو باعني أو أسلفني لقضيتــه ، إني لأمينٌ في السماء أمينٌ في الأرض ، اذهب بدرعي الحديد إليه » قال : فنزلت(٣) يَعزِفــه(٤) عن الدنيا (ولا

---

(١) قال البوصيري : مقطوع رجاله ثقات .

(٢) فيه سعيد بن يوسف الرحبي ، ضعيف ، قال ابن عدي : ليس له أنكر من حديث ابن عباس : ساووا بين أولادكم.وذكره الهيثمي غير معزو لأحد قال: وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث، قال عبد الملك بن شعيب بن الليث: ثقة مأمون ورفع من شأنه، وضعفه أحمد وغيره(٤/ ١٥٣) وسكت عليــه البوصيري .

(٣) في الإتحاف : « فنزلت هذه الآية للنبي صلى الله عليه وسلم » والأظهر فيمابعده « تعزفه » أي الآيــة .

(٤) كذا في الزوائد يعني يزهده فيهــا ويمنعه عنهــا . وفي الأصلين : « معزية » وفي الإتحــاف « تعديــة » وقال البوصيري : في ابن أبي شيبة « تمزية » . والكل محرف .

تَمُدَّنَّ عينيك إلى ما متَّعْنا به أزواجاً منهم زهـرةَ الحيـاةِ الدُّنيا﴾[1] . (لإسحـاق) .

ـ وقال أبو بكر بن أبي شيبة : حدثنا وكيع بهذا .[2]

ـ وقال إسحق: أخبرنا روح بن عبادة يعني عن موسى بهذا الإسناد مثلـه . وقال أبو يعلى : حدثنا أبو بكر فذكره .[3]

١٤٣٥ ـ [جعفر بن علي بن] أبي رافـع عن جده[4] أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه فاستقرض له تمـراً من رجل يهـودي ، فقال اليهودي : لا والله إلا برهن ، قال : فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم « أنا في السماء أمينٌ ، أمينٌ في الأرض » .[5]

١٤٣٦ ـ سَمُرة ، أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « مـن رهن أرضاً بدين عليه فإنه يقضي من ثمرتها ما فَضَل عن نفقتها فيقضي من ذلك دينَه الذي عليه بعد أن يحسب الذي بقي له عند عمله ونفقتـه بالعدل »[6] . (هما لأبي يعلى) .

---

(١) طـه / ١٣١

(٢) رواه إسحاق أيضاً عن وكيع وهو عن موسى بن عبيـدة .

(٣) في أسانيدهم جميعـاً ، وكذا في إسنـادي الطبراني والبزار ، موسى بن عبيدة الربذي ، وهو ضعيف ، قاله الهيثمي (١٢٦/٤) . وقال البوصيري نحـوه .

(٤) في الجرح والتعديل في ترجمة جعفر أنه روى عن عمه ، وكذا في تاريخ البخاري .

(٥) أهمله البوصيري هنـا .

(٦) فيه جعفر بن سعد بن سمرة ضعفه ابن عبد البر وغيره وذكره ابن حبان في الثقات ، وأمـا شيخـه خبيب بن سليمان فمجهول وذكره ابن حبان في الثقات ، وكذا أباه سليمان بن سمرة ، وقد روى عنه ابنه وعلي بن ربيعة الوالبي . وضعفه البوصيري لضعف يوسف بن خالد .

(باب) الحجر

١٤٣٧ ـ أبو عتيق ، عن جابر ، أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « لا يُتْمَ بعد حُلم » . (للحارث) (١) .

• ١٤٣٨ ـ ابن عُمر رفَعه قال : إنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لرجل : « أنتَ ومالُك لأبيك » . (لأبي يعلَى) . (٢)

(باب) مماكسة(٣) الباعة

١٤٣٩ ـ جابر أنه كان لا يماكس في ثلاثة : في الكراء (٤) إلى مكة ، وفي الرقَبة ، وفي الأُضحية . (لأبي يعلَى) . (٥)

(باب) علامة البلوغ الذى يقع فيه التكليف

١٤٤ ـ مجاهد : سمعت رجلاً في مسجد الكوفة يقول : كنت يوم [حكَم] سعدٌ في بني قُريظة وأنا غلام ، فشكُّوا فيَّ فلم يجدوا جرَتْ عليَّ الموسى فاستُبقِيتُ(٦) ، [لابن أبي عمر] . (٧)

ـ وسيأتي في حد السرقةِ ذِكْرُ من اعتبره ستة أشبار .

---

(١) ضعيف جداً .

(٢) في المسندة : هذا إسناد حسن ، وفي الزوائد : فيه أبو حريز وثقه أبو زرعة وأبو حاتم وابن حبان ، وضعفه أحمد وغيره ، وبقية رجاله ثقات (٤/ ١٥٤) . وسكت عليه البوصيري هنا ، وقال : سيأتي في كتاب البر والصلة .

(٣) المماكسة : المشاحة .

(٤) رسمه في الأصلين : الكرى .

(٥) ذكره البوصيري في كتاب الحج وسكت عليه .

(٦) رواه الحميدي (٢/ ٣٩٤) وسعيد بن منصور بهذا الأسناد .

(٧) وضعه المجرد في آخر الباب ومحله هنا .

(باب) احياء الموات

١٤٤١ – كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف ، عن أبيه ، عن جده : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من أحيا مَواتاً من الأرض في غير حق مسلم فهو له ، وليس لِعِرْقٍ ظالمٍ حقٌّ ». (لأبي بكر) بضعف .(١)

١٤٤٢ – عائشة رفَعتْه قالت ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « العبادُ عبادُ الله ، والبلادُ بلادُ الله ، وليس لِعِرْقٍ ظالمٍ حَقٌّ » . (لأبي داود الطيالسي) .(٢)

• ١٤٤٣ – عُمر : من أحيا أرضاً مَيْتةً فهي له . (لمسدّد) .(٣)

(باب) الوقف

١٤٤٤ – إسماعيل بن أُمية عن من سمع ابن عمر سُئل عن رجل جعل شيئاً في سبيل الله ، أنَصرفه(٤) إلى غيره ؟ قال : أمْضِه حيث جعله صاحبه ، قال : أما والله ما سبيلُ الله أن يضرب بعضُكم رقابَ بعض ! (لمسدّد) .(٥)

(باب) الجعالة

١٤٤٥ – أبو عَمرو الشيباني قال : أتيت ابنَ مسعود بأُبّاقٍ من عين

---

(١) في المسندة : كثير ضعيف جداً . وضعفه البوصيري أيضاً .
(٢) فيه زمعة بن صالح وهو ضعيف ، وضعفه البوصيري أيضاً .
(٣) موقوف صحيح ، وكذا في الإتحاف أيضاً .
(٤) في الإتحاف : أيصرفه .
(٥) فيه من لم يسم ، وسكت عليه البوصيري .

التمر[١] ـ أو قال من العين[٢] ـ فقال : أبشرْ بالأجر والغنيمة ، قال ، قلت : هذا الأجر ، فما الغنيمة ؟ قال : أربعونَ درهماً [٣] . وهو بالكوفة . (لإسحاق) . [٤]

١٤٤٦ ـ أبو هريرة وابن عباس رفَعاه قالا : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ... فذَكَر الحديث وفيه : « ومن ظلم أجيراً أجرَه حَبِط عمله وحَرُم عليه ريحُ الجَنّة ، وريحُها يوجد من مسيرة خمسِمائةِ عام » . (للحارث) .

١٤٤٧ ـ عبد الله بن دينار [٥] ، أن النبي صلى الله عليه وسلم جَعَل جُعْلَ الآبِقِ إذا أخذ خارجاً من المصر[٦] عشرة دراهم . (لمسدّد) [٧].



(١) كذا في البيهقي وفي الأصلين « عمر التمر » .
(٢) كذا في المصنف لعبد الرزاق ، وفي الأصلين « العمر »
(٣) من كل رأس كما في الإتحاف ، وسكت عليه البوصيري .
(٤) أخرجه ابن أبي شيبة والبيهقي (٦/ ٢٠٠) من طريق عبد الله بن الوليد عن سفيان ، وأخرجه عبد الرزاق عن الثوري .
(٥) كذا في الأصلين والإتحاف ، وفي البيهقي : عمرو بن دينار ، وكذا في المصنف لعبد الرزاق (٤/ ٦١٥ المخطوط) .
(٦) في البيهقي : خارج الحرم . ولفظ عبد الرزاق : يوجد في الحرم .
(٧) قال البيهقي : ذلك منقطع . وقال البوصيري : رواه مسدد مرسلا ، والنص فيه كما هنا .

كتاب العتق

١٤٤٨ ــ جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : «لا عِتْقَ قبل مِلك» . (للحارث).[١]

* ١٤٤٩ ــ عائشة ، أنَّ امرأةً أعتقت عبداً لها فقالت لها عائشة : أما إذا أعتقتيه ولم تشترطي مالَه ، فمالُه له . (لمسدَّد)[٢]

١٤٥٠ ــ أبو مِجْلَز ، أن عبداً كان بين رجلين فاعتق أحدُهما نصيبَــه ، فركب شريكه إلى عُمر ، فكتب أن يقوِّم أغلى القيمة .=[٣]

١٤٥١ ــ إبراهيم والشعبي في العبد يكون بين الرجلين فيُعتق أحدهما نصيبَه ، قالا : يضمن ثمنَه[٤] : قيمته لصاحبه بقيمة عدل يومَ أعتقــه (هما لأبي بكر بن أبي شيبة) .

١٤٥٢ ــ مجاهد ، أنَّ أبا هريرة قال لغلام له : يا فلان لولا أنك وَلَدُ زِنْية ، لأعتقتك . (لمسدَّد).[٥]

---

(١) فيه حرام بن عثمان، قال الشافعي : الرواية عنه حرام .

(٢) رجاله ثقات ،كذا في الإتحاف أيضاً .

(٣) كذا في الأصلين وفي الإتحاف : عن أبي مجلز أن عبداً بين رجلين فأعتق أحدهما نصيبه فحبسه النبي صلى الله عليه وسلم حتى باع فيه غنمة له.وعن ابن عــون عن محمــد قال : كان عبد بين رجلين فذكر هذا الذى هنا، وهو الصواب عندى والتخبيط الذى تراه هنا ناشيء من زيغ بصر كاتب الأصل المسند. وحديث أبي مجلز في إسناده ابن أبي ليلى وهو ضعيف ، قاله البوصيري، وسكت عن الآخر .

(٤) في الإتحاف : «يضمن ثمنه لصاحبه بقيمة عدل» وفي الأصلين «يضمن ثلث قيمته لصاحبه» وهو خطأ عندي .

(٥) رجاله ثقات وقال البوصيري: رواته ثقات إلا أنه منقطع .

١٤٥٣ ـ مولى بني هاشم : بلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إن من شر رقيقكم السودان ؛ إن جاعوا سرقوا وإن شبعوا زَنَوا ». (للحُميـدي) .[1]

ـ حديث سعد بن أبي وقاص في فضل العتق يأتي في ......[2]

ـ وحديث أبي ذر في العتق يأتي في أول أحاديث الأنبياء .

ـ حديث جرير في عتق أمهات الأولاد يأتي في باب عشرة النساء .

١٤٥٤ ـ الزهري ، أنَّ عروةَ أخبره أنَّ عائشة سُئلت فقيل لها : إن أبا هريرة يقول ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لأن أتصدق بشِسْع نعلي أحبُّ إلي من أن أُعتق ولدَ زِنى » فقالت عائشة : أساءَ سمعاً فأساءَ إجابةً ! إنما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لأن أتصدق بشِسْع نعلي أحبُّ إليَّ من أن آمر جاريتي تزني وأُعتق ولدَها ». (للحارث).[3]

١٤٥٥ ـ طاووس :رأيت المدبَّر الذي باعه رسول الله صلى الله عليه وسلم. لابن أبي عمر.[4]

١٤٥٦ ـ مجاهد ، قال عمر : ماأعتق الرجل من رقيقه في مرضه فهو وصيةٌ إن شاء رجع.=[5]

---

(١) لم أجده في نسخة بشر بن موسى، وسكت عليه البوصيري إلا أنه ذكر له شاهداً بإسناد حسن .
(٢) هنا بياض في الأصلين .
(٣) سكت عليه البوصيري .
(٤) سكت عليه البوصيري .
(٥) فيه ليث بن أبي سليم وسكت عليه البوصيري .

١٤٥٧ – طاووس، أنه كان لا يرى بأساً أن يعود الرجل في عِتاقته.–

١٤٥٨ – زيد بن ثابت...[١] اذا أفلس المكاتب يبدأ بالدين.–

* ١٤٥٩ – ابن عمر، أن مكاتباً له عَجَزَ فردَّه مملوكاً وأمسك ما أخذه منه.–[٢]

* ١٤٦٠ – جابر قال: لهم ما أخذوا منه (يعني إذا لم يكمل فيرد في الرق فما أخذ فله).–[٣]

١٤٦١ – عليّ قال: إذا تتابع نجمان فلم يؤدِّ نجومه [رُدَّ][٤] في الرقّ. (هُنَّ لأبي بكر).

* ١٤٦٢ – عمر، أنه قضى في أُمِّ الولد: لاتباع ولاتوهب ولا تورث، يستمتع بها ماعاش، فإذا مات فهي حُرَّة.[٥] (لمسدَّد).

١٤٦٣ – يحيى بن أبي كثير: حدثني رجل من أصحابنا، عن رجل، أن مولاةً للنبي صلى الله عليه وسلم حدثته أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطاها جاريةً، وأنَّ تلك الجارية ولدت من زِنى، وأنها أرادت أن تعتق ولدها فاستأمرت رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لأَنْ تَصَدَّقي بصدقةٍ خيرٌ لك من أن، تعتقيها، ولكن استخدميها». (لإسحاق).

قلت: رجاله ثقات إلا الرجل المبْهَم وشيخَه كذلك.[٦]

---

(١) في الأصلين هنا كلمة «في» ولعل الصواب «قال» وفي الإتحاف «قال يبدأ بالدين» وسكت عليه البوصيري.

(٢) إسناده حسن وضعفه البوصيري لتدليس ابن إسحاق

(٣) صحيح الإسناد. وسكت عليه البوصيري.

(٤) في المسندة هنا كلمة لاتقرأ وليصحح النص من ابن أبي شيبة وظني أن صواب النص: «فلم يؤد نجومه رد في الرق». ثم وجدت في الإتحاف كما صححت، لكن فيه «رق في الرق» وهو خطأ صوابه «رد». وضعفه البوصيري لضعف الحجاج بن أرطاة.

(٥) قال البوصيري: رواته ثقات.

(٦) أخرجه عبدالرزاق عن عمر بن راشد عن يحيى بن أبي كثير بهذا الإسناد (٤/ ٤٢٦ المخطوط).

باب الوصايا

١٤٦٤ ــ حديث ثابت بن قيس بن شَمَّاس، ووصيته بعد موته، وإمضاءُ ذلك مرويا فسام(١) يأتي القصة بطولها في مناقب الصحابة.

١٤٦٥ ــ خالد بن معدان، أن أبا بكر قال: إن الله تصدّق عليكم بثلث أموالكم عند وفاتكم.(٢)

١٤٦٦ ــ خالد بن أبي نَمِرَةَ(٣)، أن أبا بكر أوصى بالخُمُس وقال: آخذ من مالي ماأخذ الله من فيء المسلمين.

١٤٦٧ ــ مجاهد، أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث مناديا فنادى يومَ فتح مكة: «لاوصيةَ لوارث، الولدُ للفراش، ولايجوز لامرأةٍ عَطِيَّةٌ إلا بإذن زوجها». (٤) (هُنَّ لمسدَّد).

١٤٦٨ ــ أسماء بنت يزيد، قال: أراها رفعته، قال: «لاوصية لوارث». (لإسحاق) (٥)

---

(١) كذا في الأصلين. ولَعَلّ صوابه: مروياً بتمامه.
(٢) إسناده صحيح إلا أن خالد بن معدان لم يسمع من أبي بكر، واقتصر البوصيري على قوله: رجاله ثقات.
(٣) لعل الصواب خالد بن معدان لأن البوصيري قال بعد سابقه: «وفي رواية له» إن أبا بكر أوصى الخ. قال: ورواه الحاكم.
(٤) هذا مرسل، قال البوصيري: رجاله ثقات.
(٥) فيه ليث بن أبي سليم صدوق اختلط أخيراً، وشهر بن حوشب صدوق كثير الأوهام.

[كتاب المواريث]

(باب) ميراث الجد

١٤٦٩ ـ عيسى بن أبي عيسى ، أن زيد بن ثـابت قال لعمر بن الخطاب : أعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم الجدَّ سُدُسَ المال مع الولد الذكر ، ومع الأخِ الواحد النصفَ ، ومع الاثنين فصاعداً الثُلُثَ ، وإذا لم يكن وارثٌ غيرُه فأعطاه المالَ كلَّه .(للحارث).(١)

• ١٤٧٠ ـ أبو سعيد قال : كنا نُورِّثه على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ،يعني الجدَّ. (لأبي بكر بن أبي شيبة) .

ـ وقال أبو يعلى : حدثنا أبو بكر بهذا.(٢)

ـ وقال البزار : حدثنا محمد بن عمر بن هياج [حد]ثنا قبيصة. قال البزار : لانعلم بهذا اللفظ عن أبي سعيد إلا من هذا الوجه ، وأحسَب أن قبيصة أخطأ في لفظه وإنما كـان عنده : كنا نؤديه ، يعني الفطر. ولم يُتابَعَ قبيصةُ على هذا.(٣)

(باب) ابن اخت القوم ومواليهم وحليفهم منهم

١٤٧١ ـ كثير (يعني ابن عبدالله بن عمرو بن عوف) : حدثني أبي عن أبيه ،عن رسول الله صلى الله علية وسلم أنه قال : «أدخلوا عليَّ الناس ،

---

(١) رواه الحارث عن إسحاق بن عيسى الطباع عن أبي معشر ، ورواه سعيد بن منصور عن أبي معشر فلم يرفعه بل فيه إنه قول زيد بن ثابت نفسه (٣/١/٢٠) وعيسى بن أبي عيسى ضعيف ولم يثبت سماعه من زيد ، وضعفه البوصيري لضعف عيسى .

(٢) قال الهيثمي : رجال أبي يعلى رجال الصحيح (٤/٢٢٧) .

(٣) كذا في كشف الأستار أيضاً (١/٢٨٥) المخطوط . قال البوصيري : رواه البزار وضعفه وصححه بعض مشايخنا. قلت : كأنه يعني الهيثمي .

ولا تُدخلوا إلا قُرشِيّاً » . فدخلوا يتسالمون حتى امتلأ البيت ، فقال : « هل فيكم أحد ليس منكم ؟ » ، فقالوا : ابن الاخت ، والمولى ، والحليف ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «ابنُ الأُخـت منهم ، وحليفُهم منهم ، ومولاهم منهم ». (لإسحاق).[1]

(باب) من تصدق ثم رجع ذلك إليه ميراثاً

• ١٤٧٢ ــ أبو الدهماء ، أنَّه تصدق على أمه بجارية له كاتَبَها[2] ، فماتت الأُم وعليها بقيَّةٌ من مكاتبتها ، قال : فسأَلت عمران بن حُصين قال : أنت تَرِثُ أُمك، وأَنْ تقسمَها في ذي قرابتها أَحبُّ إليَّ. (لمسدَّد).[3]

(باب) من مات جميعاً[4] كيف يورثون

• ١٤٧٣ ــ الحـارث الأعور ، في قوم غَرِقوا في سفينة فورَّث عـلي بعضهم من بعض . (لمسدَّد)[5] .

(باب) الكلالة

١٤٧٤ ــ سعيد بن المسيب ، أن عُمر سأَل رسول الله صلى الله عليه وسلم : كيف نورث الكـلالة ؟ فقال : «أوليس قد بيَّن الله ذلك ؟ » ثم قرأ : (وإن كان رجلٌ يُورَث كلالةً) إلى آخرها ، فكأَنَّ عمر لم يفهم ، فأنزل الله :(يستفتونك ، قُـلِ اللهُ يُفتيكم في الكَلالـة) إلى آخر الآية.

---

(١) كثير بن عبدالله ضعيف جداً .
(٢) كذا في الأصلين والإتحاف .
(٣) رجاله ثقات، وقاله البوصيري أيضاً.
(٤) في الأصلين «جمعاً»، والأولى : «من ماتوا جميعاً» .
(٥) أخرجه سعيد بن منصور عن أبي معاوية عن ابن أبي ليلى بهذا الإسنـاد (٣/١/٦٣) وضعفه البوصيري لضعف الحارث وابن أبي ليلى ..

فكأن عمر لم يفهم، فقال لحفصة: إذا رأيت من رسول الله صلى الله عليه وسلم طيبَ نفس فاسأليه عنها، فرأت منه طيبَ نفس فسألته عنها، فقال: «أبوكِ كتب لك هذا[1]؟ ماأرى أباك يعلمها أبداً»، فكان عمر يقول: ما أراني أعلمها أبداً وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال.

صحيحٌ إن كان ابن المسيب سمعه من حفصة. (لإسحاق). [2]

١٤٧٥ ـ ابن أبي مليكة يقول: سمعت ابن عباس يقول: أمرٌ ليس في كتاب الله، ولا في قضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم، وسيجدونه كلُّهم [3]. فيقولون: ماهو؟ فيقول: ميراث الاخت مع البنت النصف، وقد قال الله عز وجل: (وإنِ امروٌ هَلَكَ ليس له ولدٌ وله أختٌ...) [4] الآية، (لابن أبي عُمر). [5]

١٤٧٦ ـ علي بن أبي طالب رفَعه، عن النبي صلى الله عليه وسلم،

---

(١) كذا في الأصلين والإتحاف. وفي المصنف لعبدالرزاق: «امرك بهذا».

(٢) قلت: وروى القصة عبدالرزاق بنحو آخر وفيه: ماأظنه يفهمها (٥/٢٠٠) المخطوط ونقل البوصيري كلام ابن حجر من غير إحالة.

(٣) كذا في الأصلين والإتحاف.

(٤) النساء/١٧٦

(٥) يفسره مارواه البيهقي من أن طاوساً سمع ابن عباس يفسره: قال الله تبارك وتعالى: (إن امرؤ هلك ليس له ولد وله أخت فلها نصف ماترك) قال ابن عباس: فقلتم أنتم: لها نصف. وإن كان له «ولد» هاهنا الابن بدليل مامضى عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم عن من بعده (٦/٢٣٣). وماروى البيهقي رواه عبدالرزاق من وجه آخر. وأما حديث ابن أبي مليكة عن ابن عباس فإسناده ضعيف، ومصعب بن عبدالله شيخ سفيان هو مصعب بن ثابت بن عبدالله، وضعفه البوصيري أيضاً لضعف مصعب.

قال : «لايرث[1] الرجل أخـاه لأبيه وأمه دون إخوتـه لأبيه» .(لأبي يعلى).[2]

١٤٧٧ ــ عمرو بن مُرَّة ، سمع مُرَّة في الكـلالة[3] ، قلت لمرة : ومن يشكُّ في الكلالة هو مـادون الولد والوالد . قـال : إنهم يشكُّون في الوالد . (لأبي داود) .

(باب) ميراث الولد ومن أسلم على يده رجل

١٤٧٨ ــ الحَكَم بن عُتَيبَة قال : اختصم عليٌّ والزُّبير إلى عُمر في موالي صفية فقال عليٌّ : عمَّتي وأنا أعقِل عنها وأرثها ، قال الزبير :أُمِّي وأنا أرثها ،فقال عُمر لعليٍّ : ألم تعلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل الوَلاء تَبَعاً للميراث؟.[4]

١٤٧٩ ــ الأَجلح ، عن الحَكَم مثله ، وقـال لعليٍّ : أمـا علمتَ أن

---

(١) في الزوائد (٤/٢٢٩) «يرث» وفي الأصلين والإتحاف : «لايرث» .

(٢) قال الهيثمي : رواه أبو يعلى ولا أعرف معناه وفيه الحارث وهو ضعيف (٤/٢٢٩) .قلت : معناه أن أعيان بني الأم يتوارثون دون بني العلات ، وتفسيره أن الرجل إذا مات وكان له أخ من أب وأم وأخ من أب فيرثه الأول دون الثاني وانظر البيهقي (٦/٢٣٢) ، ولكن هذا التفسير يستقيم إذاكانت الرواية «يرث» واما إذاكانت « لايرث » فلا ، وقال البوصيري : في رواية لأبي يعلى موقوفة : الأخوة من الأم لايرثون دية أخيهم لأنهم إذا قتل .

(٣) في مسند الطيالسي: سمع مرة قال قال عمر :ثلاث لأن أكون سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عنها أحب إلي من حمر النعم: الخلافة، والكلالة، والربا، فقلت لمرة..الخ (ص١٢) رجاله ثقات.وقال البوصيري: رجاله ثقات إلا أنه منقطع .ووقع في الإتحاف «الجلالة» مكان الخلافة وهو عندي خطأ .

(٤) انظر السنن لسعيد بن منصور (٣/١/٧٣) .

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «الولاء تَبَعٌ للميراث؟» فقضى به للزبير.[1] (هُما لإسحاق).

١٤٨٠ – راشد بن سعد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من أسلم على يديه رجل فهو مولاه، يرثه ويَدِي[2] عنه»[3].

١٤٨١ – أبو أُمامة رفعه قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من أسلم على يَدَيْ رجل فهو مولاه».[4]

١٤٨٢ – منصور سألت إبراهيم عن النبطي[5] يسلم فيُوالى رجلاً قال: يرثه ويَعْقِل عنه[6]. (هنَّ لمسدد).

(باب) من رأى توريث المسلم من الكافر ومن امتنع

• ١٤٨٣ – يحيى بن يَعْمُر، أنَّ مُعاذ بن جَبَل كان يورث المسلم من الكافر، ولا يورث الكافر من المسلم. (لأحمد بن منيع)[7].

١٤٨٤ – عبد الله بن بُريدة، أنَّ أخوين اختصما إلى يحيى بن يَعْمُر – يهودي ومسلم – فورَّثَ المسلم منهما، فقيل له: ورَّثْتَ المسلم؟ قال: حدثني

---

(١) رواه سعيد عن ابراهيم وفيه انقطاع (٣/١/٧٤). وأما إسحاق فرواه مرسلا بسند رجاله ثقات، قاله البوصيري.
(٢) كذا في سنن سعيد وفي الأصلين «يؤدى» وكذا في الإتحاف.
(٣) أخرجه سعيد بعين إسناد مسدد (٣/١/٥٧) قال البوصيري: رواه مسدد مرسلا بسند رجاله ثقات.
(٤) رواه سعيد بإسناد مسدد ولفظه: من اسلم على يديه رجل فله ولاؤه (٣/١/٥٦) وفيه معاوية بن يحيى الصدفي ضعيف لايحتج به وضعفه البوصيري أيضاً لضعف يحيى.
(٥) كذا في سنن سعيد والدارمي. وفي الأصلين «القبطي».
(٦) أخرجه سعيد بإسناد مسدد (٣/١/٥٧) والدارمي من طريق إسرائيل عن منصور (ص٤٠٠).
(٧) رجاله ثقات.

أبو الأسود ، أنَّ رجلاً حدثه ، أن أخوين اختصما إلى مُعاذ ـ يهوديٌّ ومسلم ـ فقال المسلم : كان أبي يهودياً وكان ذا مال وأرضٍ فلم يضرّني[1] إسلامي عندَه دون أنْ فَوَّض[2] إلى ماله وأرضاً كنت أزرعها وأقومُ فيها ، وكنت أتصدَّق ، وأقري الضيف ، وأصنعُ المعروف إلى ابن السبيل ، وأُعتق فكان لا يَعيب ذلك عليّ ، فمات فحالوا بيني وبين ماله وقالوا : لا حق لك فيه . فورَّث معاذٌ المسلم.[3] =

١٤٨٥ ـ عليّ قال : لا يرث المسلم الكافر الا إن كان عبداً له . وفي لفظ : الا أن يكون مملوكاً له[4] (هما لمسدد).

١٤٨٦ ـ عائشة : وُجِد في[5] قائم سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم كتاب ، فيه : «المؤمنون تتكافى[6] دماؤهم ، يسعى بذمتهم[7] أدناهم ، لايقتل مسلم [بكافر] [8] ولا ذوعهدٍ في عهده ولايتوارث أهل ملَّتين» .(لأبي يعلى).[9]

(١) كذا في الأصل، وما في المسندة غير واضح ، يحتمل أن يكون «فلم يعذرني» وغير ذلك.
(٢) في الأصلين فرض وانظر هل الصواب «فوض» ثم وجدت في الإتحاف «فوض» .
(٣) رجاله ثقات، إلا أن شيخ أبي الأسود مجهول وأبو الأسود هوالديلي ، وساقه البوصيري أتم مما هنا وقال: مداره على عمرو بن كردى ولم أعلم حاله وباقي رجاله ثقات .
(٤) أخرجه سعيد بن منصور بإسناد مسدد (٣/١/٤٣) سكت عليه البوصيري .
(٥) في الزوائد: انها وجدت .
(٦) في الأصلين : «يكافى» وفي الزوائد : «تتكافأ» وهو الأحرى .وفي الإتحاف «تكافا» .
(٧) كذا في الزوائدوفي أحاديث كثيرة . وفي الأصلين : «بينهم».
(٨) كذا في الزوائد ،وقد سقط من الأصلين .
(٩) في الزوائد بعده زيادات قال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح غير مالك بن أبي الرحال وقد وثقه ابن حبان ولم يضعفه أحد (٤/٢٩٣).وقال البوصيري :فيه مالك بن محمد بن عبدالرحمن وهو مجهول وله شواهد .

(باب) ميراث النبي صلى الله عليه وسلم

١٤٨٧ ـ حُذيفة [١] قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «النبيُّ لايورث». (لأبي يعلى) .

(باب) ميراث المرتد

١٤٨٨ ـ عبدالله بن مسعود أنه قال : إذا قُتِل المرتد عن الإسلام وَرِثه ولده. (لإسحاق) بانقطاع. [٢]

(باب) ميراث ذوى الرحم اذا لم يكن عصبة

١٤٨٩ ـ واسع بن حِبّان رفَعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم انه سأل عاصم بن عَدِيٍ عن ثابت بن الدحداح : «هل تعلمون له نسباً فيكم ؟» قالوا : لا ، انما هو أَتِيٌّ [٣] فينا ، فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بميراثه لابن أخته. (للحارث) [٤].

(باب) نسخ ميراث [العقد بميراث الرحم] [٥]

حديث بنت سعد [٦] بن الربيع .

---

(١) كذا في المسندة ، وفي المجردة : «عبد الله بن مسعود» وفيه عمرو بن مالك شيخ أبي يعلى ضعفه هو وغيره.

(٢) وقع في إسناده الوليد بن جميع في المسندة وهو الوليد بن عبدالله بن جميع كما في البيهقي أخرجه البيهقي وقال : هذا منقطع ، القاسم لم يدرك جده (٦ / ٢٥٥) ولم يزد عليه البوصيري.

(٣) في النهاية : أتي فينا أى غريب .

(٤) لم أجده فيما عندى من مسند الحارث لنقصه ، وأخرجه سعيد بن منصور (٣ / ١ / ٤٨) وعبدالرزاق ، والدارمي (ص٤٠١) وضعف إسناده البوصيري لتدليس ابن إسحاق.

(٥) في الأصلين هنا بياض وقد أثبت في موضع البياض مافي ترجمة باب عند أبي داود في سننه .

(٦) كذا في الأصلين وهي أم سعد بنت سعد بن الربيع وحديثها في نسخ ميراث العقد عند أبي داود.

(باب) ميراث الدية

١٤٩٠ ـ حجّاج بن الصوّاف [١] : قرأت في كتاب جدي معاوية ابن عم أبي قِلابة ،من كتب أبي قلابة ، فوجدت فيه هذا : استذكر محمد بن ثابت المغيرة [٢] بن شعبة من قضاءٍ قضاهُ رسول الله صلى الله عليه وسلم : الدِيَةُ بين الورثة ميراثٌ على كتاب الله » . [٣] (لأبي يعلى) .

(باب) لايرث القاتل

١٤٩١ ـ عبدالرحمن بن حرملة : حدثني رجل يقال له عدي ، كان بينه وبين امرأتين [٤] فرمى إحداهما بحجر فقتلها ، فركب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بتَبوك فسألـه [٥] عن شأن المـرأة المقتولة فقال : «تَعْقِلها ولاتَرِثها [٦]... » . الحديث. [٧] (لأبي يعلى) .



(١) كذا في الأصلين وفي الإتحاف «حجاج الصواف» وهو الصواب .
(٢) كذا في الإتحاف وفي الأصلين «ثنا أسيد بن محمد بن ثابت المغيرة» .
(٣) سكت عليه البوصيري وقد روى المغيرة بن شعبة عن أبي ثابت بن حزن أو ابن حزم أن النبي صلى الله عليه وسلم كتب إلى الضحاك بن سفيان أن يورث امرأة أشيم الضبابي من ديته كما في الكنز (٦/ ٢١).
(٤) كذا في الأصلين .وفي الزوائد عن عدى انه كان بين امرأتين فرمى. وفي البيهقي :كانت له امرأتان اقتتلتا فرمى .
(٥) في الزوائد: يسأله .
(٦) في الإتحاف كلاهما بصيغه المذكر الغائب .
(٧) تمامه في الزوائد (٤/ ٢٣٠) قال الهيثمي :رجاله رجال الصحيح إلا أن فيه راو (كذا) لم يسم ورواه البيهقي عن عبدالرحمن بن حرملة قال : حدثني غير واحد أن عدياً الجذامي ... فذكره (٦/ ٢١٩) .وضعف البوصيري إسناده لجهالة التابعي.

كتاب النكاح

[والطلاق وتوابعهما]

(باب) ما يحرم [من] النساء

١٤٩٢ – أبو جعفر قال : أخذ عليّ بيد كعب بن عُجرة فأقامه بين السِماطَيْن [1] فقال له : حدّث بما سمعتَ من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : سمعته يقول : « لا يحل ابنة الأخ وابنة الأخت من الرضاعة » . [لإسحاق] . هذا إسناد ضعيف ، جابر : هو الجعفيُّ ضعيف بمرَّةٍ ، وأبو جعفر لم يسمع من علي ولا من كعبٍ [2]

١٤٩٣ – عائشة قالت : وُجد في قائم سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهِ . . . فذَكرت الحديث ، قالت : وفي الآخَر : « ولا تُنكَح المرأةُ على عمتّها ولا على خالتِها ، ولا تسافِر المرأة ثلاثَ ليالٍ مع غير ذي مَحْرَم » [3] . (لأبي يعلى) .

١٤٩٤ – الحسن قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تُنكح الأمةُ على الحُرَّة . = [4].

---

(١) السماط (بكسر السين المهملة) الجماعة من الناس . وسماط القوم : صفهم ، فالسماطان : الصفان من الجماعة الذين كانوا جلوساً عنده .

(٢) ونحوه في إتحاف البوصيري .

(٣) تقدم طرف منه في باب من رأى توريث المسلم من الكافر ومن امتنع (رقم ١٤٨٦) ، وقال الهيثمي:رجاله رجال الصحيح غير مالك بن أبي الرحال وقد وثقه ابن حبان ولم يضعفه أحد (٢٩٣/٧) .

(٤) قال البيهقي:هذا مرسل الا أنه في معنى الكتاب كذا في الإتحاف . يشير لموافقته القرآن (ومن لم يستطع منكم طولاً أن ينكح المحصنات المؤمنات فما ملكت أيمانكم . .) .

٭ ١٤٩٥ – ابن عباس قال : نكاحُ الحُرَّة على الأمَة طلاق الأمة [١]

٭ ١٤٩٦ – علي بن أبي طالب قال : أيُّما رجلٍ يتزوج وهو مُحْرِم انتزعنا منه امرأته ولم نجزْ نكاحه [٢] . (هُنَّ لمسدَّد) .

١٤٩٧ – سعيد [٣] بن عبد الجبار بن وائل بن حُجر ، عن أبيه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم كتب كتاباً فيه : « لا جلَب ولا جنَب [٤] ولا وراط [٥] ولا شِغار [٦] في الإسلام ، وكلّ مُسْكِرٍ حرام ، ومن أجبا فقد أربا » [٧] . (للحارث) .

٭ ١٤٩٨ – أبان بن عثمان قال : المُحرم لا يَنكِح ولا يَخطُب على نفسه ولا على من سواه . (لأبي يَعلَى) [٨] .

---

(١) صحح البوصيرى سنده.

(٢) تقدم في الحج (رقم ١١٢١) . وفيه « تزوج » بدل « يتزوج » .

(٣) ذكره ابن حبان في الثقات.وقال النسائي ليس:بالقوى.

(٤) قال أبو عبيد : الجلب يكون في شيئين : في سباق الخيل وهوأن يتبع الرجل فرسه فيزجره ويجلب عليه فيكون ذلك معونة للفرس على الجري ، ويكون في الصدقة وهو أن يقدم المصدق فينزل موضعا ثم يرسل من يجلب اليه الأموال من أماكنها ليأخذ الصدقة ، قلت:وكذا(الجنب) يكون فيهما . فهو في السباق أن يجنب فرسا إلى فرسه الذي يسابق عليه فاذا فتر المركوب تحول إلى المجنوب . وفي الزكاة أن يجنب رب المال بماله اى يبعده عن موضعه حتى يحتاج العامل إلى الإبعاد في اتباعه وطلبه.وقيل هو أن ينزل العامل بأقصى مواضع أصحاب الصدقة ثم يأمر بالأموال أن تجنب اليه اى تحضر ، قلت فعلى هذا يكون الجنب بمعنى الجلب ، انظر النهاية (جلب وجنب).

(٥) الوراط أن تجعل الغنم في وهدة من الأرض لتخفى على المصدق ، مأخوذ من الورطة وهى الهوّة العميقة في الأرض.

(٦) هو أن يزوج زيد ابنته عمراً (مثلا) على أن يزوجه عمرو ابنته ليس بينهما مهر غير هذا .

(٧) كذا في الأصلين والرسم أجبى وأربى ، والاجباء بيع الزرع قبل أن يبدو صلاحه ، وقيل:هو أن يغيب إبله عن المصدق . أصله أجبأ فترك الهمز للازدواج بأربى . أو حرفه الراوى.وقيل:الاجباء بيع العينة. والحديث رواه الحارث والبزار بإسناد حسن قاله البوصيرى.

(٨) موقوف صحيح . ووقع في المسندة منبه بن وهب في اسناده ، تحريفا من الناسخ والصواب « نبيه » ثم وجدت الهيثمى ذكره وقال:رجال أبي يعلى رجال الصحيح (٤/٢٦٨) وسكت البوصيرى عن تصحيح سنده .

(باب) الخِطبة

١٤٩٩ – أبو هريرة وابن عباس رفعاه قالا : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذَكَر الحديث ، وفيه : « ومن مشى في تزويج رجلٍ حلالاً حتى يَجمع بينهما رزَقَه الله ألفَ امرأةٍ من الحور العِين ، كلُّ امرأةٍ في قصر من دُرٍّ وياقوت وكان له بكل خطوة خطاها أو كلمة تكلم بها في ذلك عبادةُ سنةٍ قيامُ ليلها وصيامُ نهارها ، ومن مشى في صُلح امرأةٍ وزوجِها كان له أجرُ ألفِ شهيدٍ هلكى في سبيل الله حقّاً ، وكان له بكل خطوةٍ عبادةُ سنة صيامُها وقيامُها . (للحارث) موضوع !

(باب) الصَداق والترغيب في تيسيره [1]

١٥٠٠ – ابن عباس رفَعه ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « خيرُكُنَّ أيسرُكنَّ [2] صَداقاً [3] » قال : فكان مجاهد يقول : إنْ كان درهماً فهو حلال . (لإسحاق) .

---

(١) هذا هو الصواب عندى لما سيأتي.وفي الاصلين « تكثيره » ولا أراه الا تحريفا من بعض الناسخين .

(٢) هذا هو الصواب فإن في الزوائد في هذا الحديث « أيسرهن » وفي تاريخ البخارى « اخفهن مئونة » وعليه يدل قول مجاهد في آخر الحديث.وليس ما في الأصلين من اثبات « أكثركن » إلا تحريفاً من بعض الناسخين،وبناءً عليه حرف بعضهم في ترجمة الباب أيضاً.والحافظ مؤلف المطالب ارفع قدرا من أن يخفى عليه ذلك ويرتبك في مثل هذا الخطأ الفاحش لو فرض وقوع هذا التحريف في نسخته من مسند إسحاق ، فإن الحديث علقه البخارى في تاريخه عن ابن المثنى عن الفضل بن موسى شيخ إسحاق بلفظ أعظم النساء بركة اخفهن مئونة (ج ٢ ق ١ ص ٢٨٦) ، وأخرجه الهيثمي معزواً للطبراني بلفظ خيرهن أيسرهن صداقاً (٢٨١/٤) وقد أهمله البوصيرى.

(٣) قال الهيثمي:رواه الطبرانى بإسنادين في أحدهما جابر الجعفي وهو ضعيف . وقد وثقه شعبة والثورى ، وفي الآخر رجاء بن الحارث ضعفه ابن معين وغيره وبقية رجالهما ثقات ، قلت:رواه إسحاق بن راهويه من طريق رجاء بن الحارث وحرفه بعض النساخ في المسندة فكتب « جابر بن الحارث » والصواب رجاء كما في تاريخ البخارى أيضاً.

١٥٠١ – أبو ثعلبة الخُشني (قال : ولَقِيَه وكلّمه [1]) قال ، قلت : يارسول الله ! خرجت مع عمٍّ لي في سفر فأدركه الحَفا [2] فقال : أعِرْني حِذاءك ، فقلت : لا أُعيركها أو تزوجني ابنتك ، فقال : قد زوجتك ابنتي ، قال فلما أتينا أهلنا بعث إليّ حِذائي وقال · لا امرأة لك عندي . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « دعها لا خيرَ لك فيها » . (لأبي بكر). [3]

١٥٠٢ – أنس رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما اجتمع أمران قَطُّ إلا كان أحبهما إلى الله أيسرهما». (للحارث) [4] .

١٥٠٣ – أبو عُبيد حاجب سُليمان بن عبد الملك ، أنَّ النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من زوج عبداً لله لا يزوجه إلا له ، توَّجه الله تاجاً في الجنة بعرونه [5] » . (لمسدَّد) .

١٥٠٤ – مسروق قال : ركب عمر المنبرَ منبرَ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : لا أعرفَنَّ ما زاد الصَداقُ على أربعِ مائةِ درهمٍ . ثم نزل فاعترضتْه امرأةٌ من قريش فقالت : يا أمير المؤمنين ! نهيتَ الناس أن يزيدوا النساءَ في صَدُقاتهن على أربعِ مائةٍ ؟ قال : نعم ، قالت : أمَا سمعتَ الله يقول في القرآن : (وآتيتم إحداهُن قنطاراً [6] ..)

---

(١) يعني لقي عروة بن رويم (الراوي عن ابي ثعلبة) أبا ثعلبة وكلمه ، فحديثه متصل الاسناد ويقال إن حديثه عنه مرسل كما في تهذيب التهذيب.وفي الزوائد:ولقيته وكلمته .

(٢) مصدر حفي (كسمع) مقصورا ، وهو رقة القدم من كثرة المشي .

(٣) قال الهيثمي:رواه الطبراني وفيه ابو فروة يزيد بن سنان وهو ضعيف (٢٨٧/٤) وسكت عليه البوصيري.

(٤) فيه داود بن المحبر وأبان بن أبي عياش وكلاهما ضعيف.قال البوصيري:رواه الحارث بسند ضعيف.

(٥) كذا ، ولعل صوابه : « بمعروفه » كما يرى بعض أصحابي .

(٦) سورة النساء / ٢٠ .

الآية ؟ ! فقال : اللهم غَفْراً ، كلُّ الناسِ أفقهُ من عُمر ، ثم رجع فركب المنبر فقال : أيها الناس إني كنت نهيتكم أن تزيدوا في صَدُقاتهن على اربع مائة ،فمن شاء أن يعطي من ماله ما أحبّ أو . . . . . [1] طابت نفسه فليفعل . (لأبي يعلى) . [2]

١٥٠٥ – أبو سعيد الخُدرى رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا جُناح على الرجل أن يتزوج بما شاء من ماله قَلَّ أو كَثُر إذا أشهد » [3] . =

– حدثنا محمد بن سابق ، حدثنا شريك به . (هما للحارث) .

• ١٥٠٦ – أبو هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقسم الغَنَم بين أصحابه من الصدقة فيقع الشاة بين الرجلين فيقول أحدهما : دعْ لي نصيبَك أتزوَّج به [4] . =

١٥٠٧ – يحيى بن عبد الرحمن بن أبي كبشة [5] عن جَدّه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من استحلّ بدرهمٍ فقد استحلّ ». (هما لأبي يعلى) [6] .

---

(١) كذا في الأصْلين وفي الزوائد والإتحاف بعد قوله ما أحب: « قال أبو يعلى قال وأظنه قال فمن طابت نفسه فليفعل » قال الهيثمي رواه أبو يعلى في الكبير وفيه مجالد بن سعيد وفيه ضعف وقد وثق (٢٨٤/٤) ونحوه في الإتحاف.

(٢) في الأصل « لمسدد » خطأ.

(٣) فيه أبو هارون العبدى اجمعوا على ضعفه ، وضعفه البوصيرى أيضاً.ولفظ الحديث في الإتحاف « اذا تراضوا وأشهدوا ».

(٤) لا بأس باسناده.وقال الهيثمي:فيه حرب بن ميمون العبدى وهو ضعيف ووثقه ابن أبي حاتم وبقية رجاله ثقات (٢٨١/٤) وقال البوصيرى:رواه أبو يعلى عن بشر بن سيحان وقد وثقه ابن حبان وقال ربما أغرب وباقي رجال الاسناد ثقات .

(٥) كذا في الزوائد وهو الصواب وفي الأصلين « شيبة ».

(٦) قال الهيثمي : يحيى بن عبد الرحمن بن أبي كبشة ضعيف (٢٨١/٤) .

– وسيأتي حديث « لا مهرَ [1] أقلُّ من عشرة دراهم » في باب الأولياء .

١٥٠٨ – إبراهيم بن ميسرة ، أن خالته أخبرته عن امرأة ، وهي مصدَّقة : بينما أبي في غزاة في الجاهلية قد رَمَضُوا . فقال رجل : من يعطيني نعليه وأُنكِحه أول بنتٍ تَلِد لي ، فخلع أَبي نعليه فألقاهما إليه ، فوُلد للرجل جارية فبلغت ، فقال أبي : اجمع إليّ أهلي ، فقال : هَلُمَّ الصَداق . فقال : إني واللهِ لا أزيدك على ما أعطيتك – للنعلين – فقال : اللهِ لا اتخطب [2] لها إلا بصَداق ، فأتى أبي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « أَلا أخبرك بما هو خلف [3] من ذلك ؟ تَدَعُها فلا تَحنث ولا تُحنِّث صاحبَك » فتركها أبي . (لإسحاق) .[4]

(باب) الخيار في النكاح

١٥٠٩ – عليّ في رجل تزوج امرأة وبها جنون أو جُذام أو بَرَص ، فقال : هي امرأته إن شاء طلق ، وإن شاء أمسك . (لمسدَّد) [5]

(١) في الأصلين : لا تمهير وانظر الحديث برقم (١٥٩٨) .
(٢) في المصنف لعبد الرزاق : لا أجمعها لك .
(٣) كذا في المسندة أيضا وفي هامشها : « خير » وكتب تحته صح وفي مصنف عبد الرزاق أيضاً « خير » وعنه رواه إسحاق
(٤) في المسندة ، «أخرجه أبو داود من هذا الوجه إلى قوله فبلغت ثم أحال بقيته على حديث ميمونة بنت كردم» قلت حديثها في باب تزويج من لم يولد وأخرجه عبد الرزاق بتمامه (٣/ الورقة ١٣٣) . كما مر (١٥٠١) .
(٥) هو من رواية الحسن عن علي ، قالوا ولم يحدث عن أحد من أهل بدر مشافهة.

(باب) جواز الدخول على المرأة قبل أن يعطَى الصَداق

١٥١٠ – خيثمة ، أن رجلاً تزوَّج امرأة فجهّزها [١] النبي صلى الله عليه وسلم ولم يعطِ شيئا . (لمسدَّد) [٢].

(باب) الترغيب في حضور الإملاك وجعله يوم الجمعة

١٥١١ – ابن عمر رفَعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من شهد إملاك [٣] رجل مسلم فكأنما صام يوماً في سبيل الله واليومُ بسبعمائة » . (لعبد بن حميد) [٤].

١٥١٢ [٥] أبو يعلَى من حديث ابن عباس : يومُ الجمعة يوم تزويجٍ وباءةٍ [٦]. يأتي في بدء الخلق .

(باب) شؤم المرأة

١٥١٣ – مكحول قال ، قيل لعائشة : إن أبا هريرة يقول ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الشؤم في ثلاثة : في الدار ، والمرأة ، والفرس » ، فقالت عائشة : لم يحفظ أبو هريرة لأنه دخل ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « قاتل الله اليهود يقولون : الشؤم

---

(١) في الأصلين: فجهدها، ولعل الصواب « فجهزها » ثم وجدت في الاتحاف ما صوبته .

(٢) في المسندة هذا مرسل وقد رواه شريك عن منصور فقال عن طلحة عن خيثمة عن عائشة وصله شريك وأرسله سفيان ، أخرجه ابو داود وغيره من حديث شريك .

(٣) أملكه المرأة: زوّجه إياها.

(٤) ضعف البوصيرى اسناده لضعف مندل.

(٥) هنا في الأصل « رواه » زاده المجرد خطأ .

(٦) كذا في الإتحاف، والباءة: النكاح وفي الأصلين « باه » قال البوصيرى : رواه أبو يعلى عن عمرو بن الحصين وهو ضعيف .

في ثلاثة : في الدار ، والمرأة ، والفرس » فسمع آخِرَ الحديث ولم يسمع أوله .(لأبي داود الطيالسي) [1].

(باب) نكاح المُحْرِم

° ١٥١٤ – ابن عباس ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجها وهو حَرَامٌ (يعني ميمونة).وكان ابن عمر وسعيد بن المسيب ينكـران ذلك . (لإسحاق) [2]

قلت : هو في الصحيح عن ابن عباس وإنما ذكرته لإنكار ابن عمر.

(باب) القسم والترهيب من حبس حق المرأة

١٥١٥ – أبو هريرة وابن عباس رفَعاه قال : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم . . فذكر الحديث ، وفيه : « ومن ظلم امرأةً مهرَها فهو عند الله زانٍ . ويقول الله له يوم القيمة : عبدي زوجتك على عهدي فلم تعرف [3] بعهدي ، فيتولىّ الله طلبَ حقها فيستوعب حسناته كلَّها ، فما بقي منه فيؤمر به إلى النار » (للحارث) . [موضوع !] .

١٥١٦ – وقال مسدّد : حدثنا يحيى ، عن جعفر بن محمد [4] ، عن أبيه ، كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يُحمل إلى نسائه وهو مريض فيَعْدِل بينهنَّ في القَسْم [5] .

---

(١) مكحول لم يثبت سماعه من عائشة ، لكن روى أحمد معناه من وجه آخر عن أبي حسان عن عائشة كما في المسندة قال البوصيري : رجاله ثقات .
(٢) لم أجده في باب نكاح المحرم من الإتحاف .
(٣) كذا في الأصلين وفي هامش المسندة « توف » وهو الأظهر .
(٤) كذا في الإتحاف وفي الأصلين عن « جعدبه » وهو تحريف .
(٥) قال البوصيري : مرسل رجاله ثقات .

* ١٥١٧ – أبو هريرة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا أراد سفراً أقرع بين نسائه ، فأصابت القُرعة عائشة في غزوة بني المصطلِق. (لأبي يعلىَ) [١] .

(باب) استئمار النساء في أنفسهن وامضاء تزويج الأب ولو لم يؤامرها

١٥١٨ – إبراهيم بن صالح – واسْمُه الذي يعرف به (نعيم بن النحّام) ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم سماه صالحاً – أنه أخبره أن عبدالله بن عمر قال لعمر بن الخطاب : اخطب عليّ ابنة [٢] صالح ، فقال : له يتامى [٣] ولم يكن ليؤثَرنا عليهم ، فانطلق عبدالله إلى عمّه زيد بن الخطاب ليخطب عليه ، فانطلق زيد [٤] إلى صالح فقال : إن عبدالله بن عمر أرسلني يخطب ابنتك ، فقال : لي يتامى ولم أكن لأُتَرِّب [٥] لحمي وأرفع [٦] لَحْمكم ، إني أشهدكم اني قد أنكحتها فلاناً ، وكان هَوَى أُمّها إلى عبدالله بن عمر ، فأتت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت : يا رسول الله ! خطب عبدالله بن عمر ابنتي فأنكحها أبوها يتيماً في حجره ولم يؤامرها ، فأرسل رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إلى صالح فقال :

---

(١) قال الهيثمي : فيه محمد بن عمرو بن علقمة وحديثه حسن وبقية رجاله ثقات (٣٢٣/٤) وقال البوصيري : هو في الصحيحين دون قوله في غزوة بني المصطلق .
(٢) كذا في الإتحاف ومسند الحارث ومسند أحمد والزوائد وفي الأصلين « امرأة » وهو تحريف .
(٣) كذا في المراجع المذكورة وفي الأصلين بناتي ، خطأ .
(٤) كذا في المراجع . وفي الأصلين والإتحاف « به » .
(٥) كذا في مسند أحمد والإتحاف أي اجعل عليه التراب ، وفي مسند الحارث:اثرب ، وفي الزوائد:اثرد .
(٦) كذا في المراجع ، وفي الأصلين:ارجع .

« أنكحتَ ابنتك ولم تؤامرها ؟ » قال : نعم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أشيروا على النساء [1] في أنفسهن » مرتين [2] . فقال صالح : إنما فَعَلَتْ هذا لِمَا يُصْدِقها ابنُ عمر ، فإنَّ لها[3] من مالي مثلَ ما أعطاها [4] . (للحارث) [5] .

١٥١٩ – عائشة ، أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا أراد أن يُزوِّج امرأةً من نسائه قال : « إنَّ فلانَ بنَ فلانٍ يذكر فلانةَ بنتَ فلان » . (لأبي يعلى) [6]

١٥٢٠ – عبد الله بن أبي بكر [7] أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم فرَّق بين جاريةٍ بكرٍ وبين زوجها ، زوَّجها أبوها وهي كارهة . قال : وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا زَوَّج أحداً من نسائه أتى خِدرها فقال : « إنَّ فلاناً يذكر فلانة » . (لمسدَّد) [8] .

---

(١) كذا في مسندي الحارث وأحمد وفي الأصلين كأنه : اسفروا » وفي الزوائد : اشتروا النساء في أنفسهن وهن بكر (٤/٢٧٩) وفي الإتحاف « استروا » .

(٢) زاد في مسند الحارث : وهي بكر ، وفي مسند أحمد في أنفسهن وهي بكر ، لم يذكر مرتين (٨/ رقم ٥٧٢٠) .

(٣) كذا في مسند الحارث وفي مسند أحمد والزوائد « فإن له » .

(٤) أخرجه الحارث (١/٢٤٢) وأحمد (٨/ رقم ٥٧٢٠) والهيثمي (٤/٢٧٨) .

(٥) في المسندة : « تابعه – أي يونس بن محمد شيخ الحارث – عيسى بن حماد عن الليث أخرجه ابن السكن في الصحابة من طريقه ، وهو مرسل صحيح الاسناد ، ابراهيم لم يدرك السماع من النبي صلى الله عليه وسلم ويقال إنه ولد على عهده » قلت : رواه أحمد أيضاً عن يونس بن محمد وفي الإتحاف نحو ما في المسندة .

(٦) في المسندة : أخرجه أحمد أتم من هذا من طريق أبي سلمة عن عائشة ، وذكر البوصيري لفظ أحمد وسكت عليه .

(٧) هو عبدالله بن أبي بكر بن عبد الرحمن المخزومي ثقة ، والمهاجر بن عكرمة ابن عمه .

(٨) روى عبد الرزاق شطريه موقوفاً على المهاجر بن عكرمة لم يذكر عبدالله بن أبي بكر ، وسكت عليه البوصيري .

(باب) تزويج النبي صلى الله عليه وسلم من شاء من النساء بغير صَداقٍ لنفسه ولغيره

١٥٢١ – عبدالله بن أبي أوفَى قال : والله إنّا لَجُلوسٌ عندَ رسول الله صلى الله عليه وسلم إذْ جاءه أعرابيٌّ فقال : يا رسول الله أهلكني الشبق [١] والجوع ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا أعرابي الشبق والجوع ؟ » قال : هو ذاك ، قال : « فاذهب فأَوّل [٢] امرأة تلقاها ليس لها زوج فهي امرأتك » ، قال الأعرابي : فدخلت على [٣] بني النجار فإذا جارية تخترف [٤] في زنبيل فقلت لها : يا ذاتَ الزنبيل هل لك زوج ؟ قالت : لا ، قال : انزلي فقد زوّجنيك رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : فنزلت فانطلقتُ معها إلى منزلها ، فقالت لأبيها : إن هذا الأعرابيَّ أتانا وأنا أخترف في الزنبيل . فسألني: هل لك زوج ؟ فقلت : لا ، فقال : انزلي فقد زوَّجنيكِ رسول الله صلى الله عليه وسلم . فخرج أبو الجارية إلى الأعرابي ، فقال الأعرابي : ما ذاتُ الزنبيل منك ؟ قال : ابنتي ، قال : هل لها زوج ؟ قال : لا ، قال : فقد زوَّجَنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم . فانطلقت الجارية وأبوها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : « هل لها زوج ؟ » فقال : لا ، قال : « اذهبْ

---

(١) اشتداد شهوة الجماع.

(٢) كذا في الإتحاف وفي الأصلين « فأت » .

(٣) في الإتحاف « نخل بني النجار »

(٤) اخترف الثمر : جناه .

فأحسِن جَهازها ، ثم ابعث بها اليه » ، فانطلق أبو الجارية فجهَّز ابنته وأحسن القيام عليها ، ثم بعث معها بتمرٍ ولبن ، فجاءت به إلى بيت الأعرابي ، وانصرف الأعرابي إلى بيته فرأى جارية مصنَّعة [1] ورأى تمراً ولبناً ، فقام إلى الصلاة فلما طلع الفجر غدا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وغدا أبو الجارية على ابنته ، فقالت : والله ما قربنا ولا قرب تمرنا ولا لبننا ، قال : فانطلق أبو الجارية إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره فدعا الأعرابيَّ فقال : يا أعرابيُّ ما منعك أن تكون ألممت بأهلك ؟ قال : يا رسول الله انصرفت من عندك ودخلت المنزل وإذا بجارية مصنَّعة ورأيت تمراً ولبنا فكان يجب عليّ أن أُحيي ليلتي إلى الصبح (يعني شكراً) فقال : « يا أعرابي اذهب فألمِم بأهلك » . (لعبد بن حُميد) [2] .

١٥٢٢ – أبو برزة [3] الأسلمي ، أن جُلَيْبِيباً كان امرءاً من الأنصار ، وكان يدخل على النساء ويتحدث إليهنَّ . قال أبو برزة فقلت لامرأتي : اتقوا ، لا تُدخلُنَّ عليكم جُلَيبِيباً [4] . قال : وكان أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم إذا كان لأحدهم أيِّمٌ لم يُزوجوها حتى يَعلم هل لرسول الله صلى الله عليه وسلم فيها حاجة أو لا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاتَ يومٍ لرجل من الأنصار : « يا فلان زوجني

(١) صنَّع الشيء: زينه .

(٢) في إسناده عبد الرحيم بن هارون الغساني روى أحاديث مناكير ، وشيخه فائد بن عبد الرحمن منكر الحديث قال البوصيري : رواه ابن الجوزي في الموضوعات بسند ضعيف لضعف فائد بن عبد الرحمن والراوي عنه .

(٣) كذا في مسند أحمد وهو الصواب وفي الأصلين:أبو . زرارة خطأ .

(٤) وفي مسند أحمد:لا يدخلن عليكم جليبيب .

ابنتك » ، قال : نعم ونِعْمة عَيْنٍ ، قال : « إني لست لنفسي أريدها » ، قال فلِمَن ؟ قال : «لجُليبِيب» ، قال : يا رسول الله نستأمر [1] أمَّها ، فأتى فقال : رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَخطب ابنتك ، قالت : نعم ، ونِعمة عَيْنٍ نُزوِّجُ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إنه ليس لنفسه يريدها ، قالت : فلمن ؟ قال : لجليبيب ، قالت : حَلقى [2] ! لجُليبيب ؟ ، لا لعَمْرُ اللهِ لا نزوج جُليبياً ، فلما قام أبوها ليأتي النبي صلى الله عليه وسلم قالت الفتاة من خِدرِها لأبويها : من خطبني إليكم ؟ قالا : رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قالت : أتردّون على رسول الله أمره ؟ ! ارفعوني [3] إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فإنه لن يضيّعني ، فذهب أبوها إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : شأنك بها . فزوَّجها جُلَيْبِباً.

قال حماد : قال إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة لثابتٍ : هل تدرى ما دعا لها ؟ قلت : وما دعا لها به ؟ قال : «اللهم صُبَّ الخيرَ عليها صبّا ، ولا تجعل عيشها كدّاً كدّاً» [4] . قال ثابت : فزوَّجها إياه . (لأبي يعلى) [5].

---

(١) في مسند أحمد:اشاور .

(٢) في الأصلين خلفى وانظر هل الصواب«حلقى»تدعو على نفسها ؟ وفي مسند أحمد:قالت اجليبيب انيه (ثلاث مرات) ثم وجدت في مسند أحمد « حلقى » كما صوبت .

(٣) في مسند أحمد:ادفعوني .

(٤) كذا في مسند أحمد والزوائد.والكد : الاتعاب ، كد الرجل أتعبه.وفي الأصلين « كدا ولدا » .

(٥) في المسندة : قلت رواه معمر عن ثابت عن أنس وتابعه ديلم بن غزوان عن ثابت عن أنس ورواية حماد بن سلمة أصح.قلت خرجه أحمد من كلا الوجهين وانظر الزوائد (٣٦٨/٩) ورواية حماد في (٤٢٢/٤ و ٤٢٥) من مسند أحمد .

١٥٢٣ -شَهربن حَوشب ، أنه سمع أسماء بنت يزيد تقول : بايعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم في نِسوةٍ ، فقال « فيما استطعتُنَّ » فقُلْنَ : يارسول الله بايِعْنا ، فقال : « إني لا أُصافحكن ، إنما آخذ عليكنَّ ما أخذ الله عز وجل » . (للحُميدى) [١] .

١٥٢٤ -شَهربن حَوشب ، أنه لقي أسماء بنت يزيد قال : فحدثتني أنها بايعتْ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يومَ بايَعَ النساءَ ، ولكن إنما أخذ عليهن بالقول . =

١٥٢٥ - شهربن حوشب عن أسماء قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصافح النساء [٢] . (هما لأبي يعلى) .

(باب) جعل العتق صَداقاً

١٥٢٦ - مجاهد قال ، قالت جُوَيرية بنت الحارث لرسول الله صلى الله عليه وسلم : إن أزواجك يفخَرْنَ عليّ ، يقلن : لم يتزوَّجْك رسول الله صلى الله عليه وسلم ، إنما أنتِ مِلك يَمين ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ألم أُعظِم صَداقك ، ألم أعتق أربعين من قومك ؟ » (لإسحاق) [٣]

١٥٢٧ - صفية أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل عِتقَها

---

(١) مسند الحميدي (١/١٧٨) .
(٢) سناده لا بأس بـه .
(٣) إسناد .

صَداقها أمهرها نفسَها . (لأبي يعلى) [١] .

وسيأتي في المناقب من حديث زرينة [٢] ما يخالف هذا .

(باب) أحكام النظر

١٥٢٨ – عمرو بن شعبة [٣] قال ، قال سعد بن أبي وقاص : بينا أنا أطوف بالبيت إذ رأيت امرأة فأعجبتني ، فكان [٤] يقال : لا يضرُّك حُسْنُ امرأةٍ لا تعرفها ! (لأحمد بن منيع) .

١٥٢٩ – علقمة بن الحويرث الغِفاري من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم رفَعه يقول ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « زنا العينين النَظَرُ » . (لأبي يَعْلَى) [٥] .

١٥٣٠ – أبو هريرة وابن عباس رفَعاه قالا : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم . . فذَكَر الحديث ، وفيه : « ومن أصاب من امرأةٍ نظرةً حراماً ملأ الله عينيه ناراً ثم أمر به إلى النار ، فإن غَضَّ بصره عنها أدخل الله قلبه محبته ورحمته وأمر به إلى الجنة ، ومن صافح امرأة حراماً جاء يومَ القيامة مغلولةً يداه إلى عنقه ثم يؤمر به إلى النار، فإن كَالَمَها [٦]

(١) اسناده ضعيف فيه هاشم بن سعيد الكوفي ضعفه ابن أبي حاتم.وشيخه كنانة مولى صفية وهو أيضاً ضعيف.وسكت عليه البوصيري .

(٢) وقيل بالراء في أولها وهي مولاة لصفية ، ورسمها في الإتحاف هكذا « رزينة » .

(٣) كذا في الأصلين ولم أجد عمرو بن شعبة ، ولعل الصواب عمرو بن سعيد وهو الثقفي .

(٤) في الإتحاف « وكان » وسكت عليه البوصيري .

(٥) رواه الطبراني أيضاً وفي إسناديهما محمد بن مطرف عن جده قال الهيثمي : جد محمد بن مطرف لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات (٦/٢٥٦) قلت : وفي الإصابة « حدثني جدي » وأراه تحريفاً.والحديث سكت عليه البوصيري .

(٦) أي كلمها وحادثها .

حُبِس بكل كلمةٍ في الدنيا ألفَ عامٍ » .

وفي الحديث : « واشتد غضب الله على أمرأةٍ ذاتِ بَعْلٍ ملأت عينها من غير زوجها أو غير ذي محرمٍ منها ، فإذا فعلتْ ذلك أحبط الله كلَّ عملٍ عملتْه ، فإن [1] حقا على الله أن يحرقها بالنار من يوم تموتُ » . (للحارث) [2]

* ١٥٣١ – ابن مسعود قال : الإثم حَوَازّ [3] القلوب ، وما كان من نظرة فإن للشيطان فيها مطمعاً . (لابن أبي عمر) [4] .

١٥٣٢ – بَهز بن حكيم ، عن أبيه عن جده رفعه ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ثلاثةٌ لا تَرى أعينهم النار يومَ القيامة : عينٌ بكت من خشية الله ، وعين حرست في سبيل الله ، وعين غضّت عن محارم الله » . (لأبي يعلى) [5] .

١٥٣٣ – مجاهد قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « غَطِّي عنا قنازعك [6] يا أُمَّ أيمن » . (لإسحاق) .

---

(١) يحتمل أنه سقطت كلمة بعد « فإن » وليس في الأصلين بياض . أو لعل « فإن » محرفة عن « وكان » .

(٢) مر مراراً أنه موضوع .

(٣) قال الهيثمي : ذكر ابن الأثير فيها ثلاث لغات حوازّ (بتشديد الزاي) جمع حاز . وحوازّ (بتشديد الواو) وحزّاز (بزايين الأولى مشددة) قلت :(الأول)هي الأمور التي تحزأي تؤثر في القلوب كما يؤثر الحز في الشي،وهو ما يخطر فيها من أن تكون معاصي لفقد الطمأنينة إليها ،(والثاني)معناه يحوز القلوب أي يملكها ويغلب عليها ،(والثالث)فعّال من الحز.وذكر البوصيري الأولين وقال:الأول اشهر .

(٤) هنا في الأصل (هما للحارث) خطأ ، والصواب ما أثبتنا ، والحديث أخرجه الطبراني أيضاً بأسانيد رجالها ثقات قاله الهيثمي (١٧٦/١) ولم يعزه لأبي يعلى ، وقال المنذري : رواته لا أعرف فيهم مجروحاً. لكن قيل ان صوابه موقوف حكاه البوصيري .

(٥) لم يعزه الهيثمي لأبي يعلى وإنما عزاه للطبراني وقال : فيه أبو حبيب العنقزي ، ويقال : الغنوي(في المسندة الغنوي) لم أعرفه وبقية رجاله ثقات وسكت عليه البوصيري .

(٦) القنازع خصل الشعر ، واحدتها قنزعة ، والحديث مرسل .

٥ ١٥٣٤ – الفضل بن عباس : كنت رِدْفَ رسول الله صلى الله عليه وسلم وأعرابيٌّ معه ابنةٌ حسناء ، فجعل الأعرابي يَعْرِضُها لرسول الله صلى الله عليه وسلم رجاءَ أن يتزوَّجها » . (لأبي بكر بن أبي شيبة)[1] .

(باب) ليس للنساء في النكاح أمر

٥ ١٥٣٥ – القاسم ، أنَّ عائشة زوَّجتْ ابنةَ عبد الرحمن من المنذر ابن الزُّبير فقال عبد الرحمن : تُزوجين ابنةَ رجلٍ بغير أمره [2] ، فغضبت عائشة وقالت للمنذر : فتُملِّكها أمرَها . ففعل ، فلم يَرَوْه شيئاً [3] [لمسدَّد] .

(باب) عرض الرجل ابنته على الرجل الصالح ليزوجها

١٥٣٦ – سعيد بن المسيب قال : آمَتْ [4] حفصةُ من زوجها ، وآم عثمان من رُقَيَّة ، فمرَّ عُمر بعثمان ، فقال : هل لك في حفصة ، فقد انقضتْ عِدَّتُها ، فلم يُحِرْ [5] إليه شيئاً ، فأتى النبيَّ صلى الله عليه وسلم فذَكَر ذلك له . فقال : « فأنا أتزوج حفصة وأُزوج عثمان أُختَها أُمَّ كُلثوم » . فقال عمر : فنَعَمْ ، فتزوج رسولُ الله صلى الله عليه وسلم حفصةَ وتزوَّج عثمانُ أُمَّ كُلثوم . (لإسحاق) [6] .

---

(١) إسناده لا بأس به وسكت عليه البوصيري .
(٢) في الأصلين « بغيره » وصوابه عندي:بغير أمره أو ما في معناه .
(٣) معناه أن المنذر لما ملكها أمرها وجعله بيدها لم يروه طلاقا،وأما الذي ترجم له الحافظ فلا يدل عليه هذا الأثر ، بل يدل على نقيضه ، والأثر جيد الاسناد .
(٤) في الأصلين « آمر » في الموضعين خطأ ، والمعنى صارت أيما .
(٥) هذا هو الصواب عندي أي فلم يرد إليه جواباً ، ووقع في الأصلين « فلم يجئ » خطأ .
(٦) إسناده حسن لكنه مرسل .

(باب) تزويج الأبكار

١٥٣٧ – كعب بن مالك قال : كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفرٍ فعرّسنا ذاتَ ليلةٍ ثم غدونا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يسأل رجلاً رجلا : « أتزوجتَ يا فُلان ؟ أتزوجتَ يا فلان ؟ » ثم قال : « تزوجتَ يا كعب ؟ » قلت : نعم يا رسول الله ! قال : « أبكراً أم ثيِّباً ؟ » قلت : ثيِّب ، قال : « فهَلاّ بكراً تعضها وتعضّك » . (لأحمد بن منيع) [1] .

١٥٣٨ – الربيع بن كعب بن عُجرة ، عن أبيه ، قال : كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي : « يا فلان تزوجتَ ؟ » قال : لا ، فقال : « تزوجتَ ؟ » قلت : نعم ، قال : « أبكراً أم ثيِّباً ؟ » فذكره [2] . =

– [وقال : حدثنا عبد الرحمن بن . . . حدثنا] [3] عمرو بن النعمان فذكره . وليس فيه : عن أبيه . =

١٥٣٩ – يونُس قال : كان الحسنُ يكره أن يزوج اليتيم واليتيمة حتى يبلغا . (هُنَّ لأبي يعلَى) .

---

(١) قال البوصيري : رواه أحمد بن منيع عن داود بن الزبرقان وهو ضعيف .

(٢) كلا الحديثين روي من طريق الربيع بن كعب بن عجرة لكن اختلف عليه فقال مالك بن مغول : عنه عن كعب بن مالك ، وقال موسى بن دهقان : عنه عن أبيه قال . الهيثمي : لم أجد من ترجم الربيع (ابن كعب بن عجرة) (٢٥٩/٤) .

(٣) زدته أنا .

(باب) كيد النساء

والعفو عما يصدر من الغَيْرَىٰ في حال غيرتها

* ١٥٤٠ – عائشة قالت : خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حَجَّة الوَداع ، وأخرج معه نساءه . قالت : وكان متاعي فيه خَفٌّ [(١)] ، وكان على جملٍ ناجٍ [(٢)] ، وكان متاعُ صفية بنت حُيي فيه ثِقْلٌ وكان على جمل ثَفَالٍ [(٣)] بطيءٍ يتبطأ بالرَكْب ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « حوّلوا متاعَ عائشة على جمل صفية ، وحوّلوا متاع صفية على جمل عائشة حتى يمضي الرَكْبُ » ، فقالت عائشة : فلما رأيت ذلك قلت : يالَعِبادِالله! غلبت هذه اليهودية على رسول الله ، قالت ، فقال رسول الله : « يا أُمَّ عبدِالله ! إنَّ متاعك كان فيه خَفٌّ ، وكان متاع صفية فيه ثِقَل فأبطأ بالركب ، فحوّلنا متاعها على بعيرك وحوَّلنا متاعك على بعيرها » ، قالت ، فقلت : ألستَ تزعم أنك رسول الله؟ قال : فتبسم وقال : « أفي شكٍّ أنتِ يا أُمَّ عبدِالله ؟ » قالت ، قلت : ألست تزعم أنك رسول الله ، فهلاّ عدلْتَ ! وسمعني أبو بكر وكان فيه غَرْبٌ (أي حِدَّةٌ) فأقبل عليّ فلطم وجهي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مهلاً يا أبا بكر » ، فقال : يا رسول الله ! أما سمعت ما قالت ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إنَّ الغَيْرى [(٤)] لا تبصر

---

(١) الخف بالفتح ، والخفة بمعنىً .

(٢) الناجي : السريع .

(٣) الثفال (بفتح المثلثة والفاء) : البطيء من الإبل وغيره . وبمعناه : « ثَقَال » بالقاف ، لكن الرواية بالفاء .

(٤) مؤنث الغيران من الغيرة .

أسفل الوادي من أعلاه » [1] . =

– حديث رزينة ، في باب المزاح من كتاب الادب .

١٥٤١ – ميمونة بنت أبي عَنْبسة ، أنّ امرأة من جُرَشٍ [2] أتت النبي صلى الله عليه وسلم على بعيرٍ ، فنادت: يا عائشة أعينيني [3] بدعوةٍ من رسول الله صلى الله عليه وسلم تُسَكِّنِينَني أو تطمنينني [4] بها فإنه قال لها : « ضعي يدك اليمنى على فؤادك فامسحيه وقولي : باسم الله ، اللهم داوني بدوائك ، واشفني بشفائك ، وأغنني بغنائك وبفضلك عمن سواك [5] واحدر عني أذاك » قالت [6] ربيعة : فدعوت فوجدته جيّداً ، قال : وأظن ربيعة قالت [6] في هذا الحديث : إنَّ المرأة كانت غَيْرى [7] . (هما لأبي يعلَى) .

(باب) القَسْم

١٥٤٢ – أبو هريرة وابن عباس رفَعاه قالا : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم . . فذكر الحديث وفيه : فقال : « ومن كان له

---

(١) قال الهيثمي (٣٢٢/٤) فيه ابن اسحاق وهو مدلس ، وسلمة بن الفضل وثقه جماعة وضعفه آخرون . وسيأتي طرف منه برقم (١٩٢٧) وأن البوصيري ضعفه لتدليس ابن إسحاق وأنه روي من غير طريقه .

(٢) كذا في الزوائد وفي الأصلين هو غير منقوط . وجُرَش (كزفر) مخلاف باليمن وفي الإصابة: حريش ، وهو أبو قبيلة .

(٣) كذا في الزوائد. وفي الإصابة: اغيثيني .

(٤) كذا في الزوائد والإصابة. وفي الأصلين « يطيبني » .

(٥) انتهى الدعاء إلى هنا في الإصابة ، وهو في الزوائد بتمامه وفي الاتحاف « وأغني بغناك بفضلك » .

(٦) كذا في الزوائد والإتحاف والأصلين . وفي الإصابة « قال » وفيه في إسناده ربيعة بن يزيد عن منبه ، وضبطها في الإتحاف بالقلم هكذا « ربيعة » . بضم الراء وتشديد الياء .

(٧) قال الهيثمي : رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم (١٨٠/١٠) وضعفه البوصيري لذلك .

امرأتان فلم يعدل بينهما في القَسْم من نفسه وماله جاء يومَ القيامة مغلولاً مائلاً شِقُّه حتى يدخل النار » . (للحارث) [1] .

(باب) الوصية بالنساء

١٥٤٣ – معاوية بن أبي سفيان رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « خيرُكم خيرُكم لأهله » . (لأبي يعلى) [2] .

(باب) قلة النساء الصالحات

١٥٤٤ – عائشة ، أنَّ النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها مع أبي بكر فقال لها : « يا عائشة أطعمينا » ، قالت : واللهِ ما عندنا طعام ، فقال : « أطعمينا » ، فقالت : والله ما عندنا طعام ، فقال أبو بكر : يا رسول الله ! إن المرأة المؤمنة لا تَحْلف على الشيء إنه ليس عندها وهو عندها ، فقال : « وما يدريك أمؤمنة هي أم لا ؟ إن مَثَل المرأة المؤمنة في النساء كمثل الغراب الأعصم [3] في الغربان ، وإن النار خُلقت للسفهاء ، وإن النساء من السفهاء إلا صاحبة القِسْط والمصباح » [4] . (لعبد بن حميد).

---

(١) هذا أيضا شطر من ذلك الحديث الموضوع . وانظر رقم (١٥١٥) .

(٢) رواه الطبراني أيضاً وفي إسناديهما علي بن عاصم بن صهيب انكر عليه كثرة غلطه وتماديه فيه قاله الهيثمي (٣٠٣/٤) ولم يعزه لأبي يعلى وعزاه البوصيري لأبي يعلى وسكت عليه .

(٣) ورد تفسيره في الحديث رقم (١٦٣٦) بالذي احدى رجليه بيضاء وانظر الزوائد (٢٧٣/٤) وفي آخر بالأحمر (٢٧٤/٤) وفي معاجم اللغة : الظبي الأعصم ما في ذراعيه أو في إحداهما بياض وسائره أحمر أو أسود .

(٤) أخرج آخره الحكيم الترمذي عن كثير بن مرة وابن عساكر عن أبي شجرة كما في الكنز (٢٦٤/٨) والقِسط: نصف الصاع، وأراد به ههنا الإناء الذي توضئه فيه كأنه أراد الا التي تخدم بعلها وتقوم بأموره في وضوئه وسراجه كذا في النهاية (٢٨٤/٣) .

(باب) عشرة النساء

٠ ١٥٤٥ – أوس بن ثُريب الثعلبي [١] قال : أكريتُ جرير بن عبدالله في الحج ، فقدم على عمر فساءله عن أشياء فكان مما ساءله [٢] قال: كيف وجدت نساءك ؟ قال : يا أمير المؤمنين ! ما أستطيع أنْ أُقبّل امرأة منهن في غير يومها الا اتّهمتني ، وما خرجت لحاجة إلا قالت : كنت عند فلانة ، كنت عند فلانة ، فقال عمر رضي الله عنه : إن كثيراً فيهن [٣] لا يؤمِنَّ بالله ولا يؤمِنَّ للمؤمنين ، ولعل أحداً ما [٤] يكون في حاجة بعضهن أو يأتي السوق فيشتري الحاجة لبعضهن [٥] فيتهمنه . فقال ابن مسعود : يا أمير المؤمنين ! أَما علمتَ أن إبراهيم خليل الرحمن شكا إلى الله دَرَناً [٦] في خلق سارة ، فقال له : إن المرأة كالضِلَع ، إن تركتَها اعوجَّتْ ، وإن قوَّمْتها كُسِرت [٧] ، فاستمتعْ على ما فيها . فضرب عمر بين كتفَي ابنِ مسعود وقال : لقد جعل الله في قلبك يا ابن مسعود من العلمِ غيرَ قليلٍ . (فأقرَّ به أبو أسامة وقال : نعم) [٨] =

---

(١) ذكره ابن أبي حاتم .

(٢) في الكنى للدولابي «فسأله» والسائل فيه عمر. وفيه بعد قوله «كيف» وجدت نساءك » زيادة « قال » وكذا في الكنز .

(٣) في الكنى « منهن » وكذا في الكنز .

(٤) كذا في الأصلين ، الاتحاف. وفي الكنز « أحداً يكون » .

(٥) في الأصلين: يقضيين .

(٦) الدرن: الوسخ. وفي الكنى « زرءاً » ، وهو تحريف والصواب درءاً كما في الطريق الآتي أو رداءة كما في الكنز (٣٠٧/٨) ووقع في الاتحاف « دربا » .

(٧) في الكنى: كسرتها .

(٨) أخرجه الدولابي من طريق أبي بكر بن أبي شيبة عن أبي أسامة (١٨/٢) وإسناد الحديث لا بأس به ، وسكت عليه البوصيري .

١٥٤٦ – ثُريب ، أو ابن ثُريب ، قال : أكريت في الحج فدخلت المسجد فإذا عمر بن الخطاب قاعدٌ وجرير بن عبدالله في ناس ، فقال عُمر لجرير . . . فذَكَر مثلَه سواءً وقال : دَرَأ [١] في خُلُق سارة . =

١٥٤٧ – الرُكَين وأبو طَلْق ، عن رجل ، عن جرير ، يزيد أحدهما على صاحبه ، فذَكَر نحو هذا . (هُنَّ لإسحاق) .

١٥٤٨ – ابن عمر ، فذَكَر حديثاً طويلاً فيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « أيها الناس : إن النساء عندكم عَوَانٍ ، أخذتموهن بأمانة الله ، واستحللتم فروجهن بكلمة الله ، ولكم عليهن حق ، ولهن عليكم حق ، ومن حقكم أن لا يُوطِئن فُرُشكم مَنْ تكرهون ولا يعصينكم في معروف ، فإذا فعلن فلهن رزقهنَّ وكسوتهنَّ بالمعروف ، وإذا ضربتم فاضربوا ضرباً غير مبرِّحٍ . . » الحديث . (لأبي بكر بن أبي شيبة) [٢] .

وقال (عبد بن حميد) : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة بهذا .

١٥٤٩ – أبو هريرة وابن عباس رفَعاه ، قالا : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « ومن نكح امرأةً في دبرها أو رجلاً أو صبياً حُشِر يومَ القيامة وهو أنتن من الجيفة . . » الحديث . (للحارث) .

وسيأتي بقيته في الحدود وفيه : « وأيُّما امرأةٍ آذتْ زوجها لم تُقبل صلاتُها ولا حسنةٌ من عملها حتى تُعْتِبه وترضيه ولو صامت الدهرَ ،

---

(١) الدرأ : الخلاف والنشوز .

(٢) رواه البزار أيضاً وفي اسناديهما موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف قاله الهيثمي (٣٦٨/٤) وقد تقدم بعضه في كتاب الحج رقم (١٠٦٠) .

وقامَت ، وأعتقت الرقاب ، وحَمَلَت على الجهاد في سبيل الله ، لكانت أولَ من تَرِد النار إذا لم تُرْضِه وتُعتبه.قال : وعلى الرجل مثلُ ذلك من العذاب والوزر إذا كان لها مؤذياً ظالماً . ومن أضرَّ بامرأةٍ حتى تفتديَ منه لم يرضَ اللهُ له بعقوبة دونَ النار ، لأنَّ الله يغضبُ للمرأة كما يغضب لليتيم . وأيُّما امرأة اختلعت من زوجها لم تزل في لعنة الله وَملائكتِه ورسلِه والناس أجمعين ، فإذا نزل بها مَلَك الموت قال لها : ادخلي النار مع الداخلين . ألا وإن الله ورسولَه بريّان [1] من المختلعات بغير حق ، ألا وإن الله ورسولَه بريّان ممن أضرَّ بامرأة حتى تختلع منه . ومن صبر على سوء خلق امرأة واحتسب الأجر من الله أعطاه الله عز وجل من الثواب مثلَ ما أعطى أيوبَ على بلائه ، وكان عليها من الوِزْر في كل يوم وليلة مثل رمل عالج ، فإن ماتت قبل أن تُعتِبه [2] وتُرضيه حُشرت يوم القيامة منكوسة مع المنافقين في الدَّرْك الأسفل من النار . ومن كانت له امرأة فلم توافقه ولم تصبر على ما رزقه الله وسَعت عليه وحمّلته ما لا يقدر عليه لم تُقبل لها حسنةٌ ، فإن ماتت على ذلك حُشرت مع المغضوب عليهم . (للحارث) [3] .

١٥٥٠ — حُميد بن هلال قال ، قالت صفية : انتهيت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وما أحد من الناس أكره إليَّ منه ، فجعل يقول : إن قومكِ صنعوا كذا وكذا ، وصنعوا كذا وكذا ، فما قمت من مقعدي

(١) البريّ بمعنى البرىء .
(٢) الإعتاب : الإرضاء .
(٣) هذا أيضاً قطعة من ذلك الحديث الموضوع .

ذلك حتى ما كان أحد أحبَّ إليَّ منه . (لإسحاق) [1] .

(باب) العزل

١٥٥١ – عُبادة بن الصامت قال : إن أول مَنْ عَزَل نفرٌ من الأنصار ، فأتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا : إن نفراً من الأنصار يَعْزِلون ففَزِع ، وقال : « إنَّ النفسَ المخلوقةَ لكائنةٌ » . فما أمر ولا نهى . (لإسحاق) [2] .

١٥٥٢ – ابن عباس قال : إنْ كانَ قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً فهو كما قال (يعني العَزْل) ولأَنا لا أرى به بأساً ، زرعُك إن شئتَ أعطشْتَ وإنْ شئتَ سقيت . (لأحمد بن مَنيع) [3] .

١٥٥٣ – جرير قال : جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ! ما خلصت إليك من المشركين إلا بِقَيْنةٍ وأنا أعزل عنها أُريد بها السوق ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « جاءها ما قُدِر » . (لأبي بكر) [4]

١٥٥٤ – أبو سعيد ، أنه ذكر حديثاً في العَزْل فقال : لقد عزلتُ عن أَمَةٍ لي فولدتْ أحبَّ الناس إليّ هذا الغلام . (لأبي داود) [5] .

---

(١) في المسندة هو مرسل .

(٢) في إسناده عيسى بن سنان ، ضعفه ابن معين وغيره، ومشّاه آخرون . ورواه الطبراني وقال فيه الهيثمي نحو ما قلت ، انظر (٤/٢٩٦) .

(٣) فيه رجل من سليم لم يسم قال البوصيري : رواه الحاكم أيضاً موقوفاً وسكت عليه .

(٤) في إسناده مندل وهو ضعيف ورواه الطبراني أيضاً قال الهيثمي : فيه مندل وهو ضعيف وقد وثق (٤/٢٩٨) . وضعف إسناده البوصيري .

(٥) فيه عمارة العبدي قال ابن عبد البر: أجمعوا على ضعفه ، ولم يزد البوصيري على أن قال : فيه أبو هارون العبدي .

١٥٥٥ – عبد الواحد البناني [(١)] قال : جاء رجل إلى ابن عُمر فسأله عن العَزْل ، فضرب بيده إلى ما يليه . فولّى الرجل ، فحَصَبه وقال : أُفّ . قال عبد العزيز : فذكرت ذلك لأنس فقال : ما كنا نرى به بأساً . =

* ١٥٥٦ – علقمة وأصحاب عبدالله قالوا : لا بأس بالعزل [(٢)] .

(هما لمسدَّد) .

(باب) نهي المرأة عن المطل [(٣)] إذا استدعاها زوجها

١٥٥٧ – ابن عمر رفَع الحديث : « لعن الله المُسَوِّفات » ، قيل : وما المسوِّفات ؟ قال : « الرجل يدعو امرأته إلى فراشه ، فتقول : سوف سوف حتى يغلبه عينُه » [(٤)] . =

١٥٥٨ – وبهذا الإسناد قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يحل لامرأة أن تنام حتى تَعْرِض نفسَها على زوجها » ، قال : وكيف تعرض نفسها على زوجها ؟ قال : « تخلع ثيابها وتدخل معه في لحافه فتُلزق جلدَها بجلدِه ، فإذا فعلت ذلك عَرَضت » [(٥)] .

(هما لأحمد بن منيع) .

---

(١) لم أجده ، وعبد العزيز بن صهيب الراوي عنه بناني. وأهمله البوصيري في باب العزل من النكاح .

(٢) إسناده صحيح ، وقال البوصيري : رجاله ثقات .

(٣) هو التسويف ، ووقع في الأصلين « الباطل » والصواب عندي:المطل أو المطال .

(٤) فيه جعفر بن ميسرة وهو جعفر بن أبي جعفر أبو الوفاء منكر الحديث جداً ، والراوي عنه علي بن ثابت الجزري ثقة ، ووقع في المسندة «علي بن وهب» خطأ.والحديث رواه الطبراني أيضاً وضعفه الهيثمي أيضاً بجعفر بن ميسرة.قال:ولم أر لأبيه من ابن عمر سماعا (٢٩٦/٤) وضعفه البوصيري أيضاً لضعف جعفر .

(٥) إسناده ضعيف جداً وضعفه البوصيري أيضاً لضعف جعفر بن ميسرة .

١٥٥٩ – أبو هريرة قال : لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المسوِّفة والمفسِّلة [١] ، فأما المسوفة : فالتي إذا أرادها زوجها ، قالت : سوف الآن ، وأما المفسِّلة : فالتي إذا أرادها زوجها ، قالت : إني حائض ، وليست [٢] . (لأبي يعلىَ) .

(باب) إتيان المرأة في دبرها

١٥٦٠ – سَمُرة بن جندب ، قال (في روايةٍ : عِمران) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « محاشُّ [٣] النساء عليكم حرام » . =

١٥٦١ – وفي رواية عِمران: نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تُؤتى النساء في أعجازهن وأدمائها [٤] » . قال الحسن : وهل يفعل ذلك إلا كل أحمق فاجر ؟ ! (هما للحارث). [٥]

• ١٥٦٢ – عمر رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « استحيوا من الله ، فإن الله لا يستحيي من الحق ، لا تأتوا النساء في أدبارهن » . (لأبي يعلى) [٦] .

---

(١) من الفسولة وهي الفتور في الأمر ، فإنها إذا قالت ذلك فتر نشاط الرجل .

(٢) « في دمها » كذا في الهامش ، وفي الزوائد « بحائض » قال الهيثمي : فيه يحيى بن .... وهو ضعيف متروك (٢٩٦/٤) وقال البوصيري : هو ضعيف .

(٣) قال ابن الأثير : هي جمع محشة وهي الدبر . وعاشي أيضاً رواية ثابتة وأخرج البوصيري هذا الحديث عن عمران والذي يليه عن سمرة .

(٤) ليست هذه الكلمة في مسند الحارث ، ولا في الإتحاف .

(٥) في كل منهما عمرو بن عبيد والكلام فيه والطعن عليه كثير جداً ، وضعف البوصيري حديث سمرة لكونه من رواية الخليل بن زكريا وسكت على حديث عمران .

(٦) رواه الطبراني والبزار أيضاً قال الهيثمي: رجال أبي يعلى رجال الصحيح خلا يعلى بن اليمان وهو ثقة (٢٩٩/٤) وضعفه البوصيري لضعف زمعة بن صالح .

(باب) الطيب للمتزوج

١٥٦٣ – علي ، أنه لما تزوج فاطمة قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اجعل عامّة الصَداق في الطيب » . (لإسحاق) [1] .

(باب) ما يقال للمتزوج

١٥٦٤ – أنس بن مالك قال : بعثتني أمُّ سُليم إلى النبي صلى الله عليه وسلم . . فذكر الحديث ثم أخذ بيدي ، فخرجنا وكان حديثَ عَهْدٍ بعُرسِ زينبَ بنت جحش ، فمرّ بنسائه فهنّينه وهنّأه الناسُ فقالوا : الحمد لله أقرّ الله عينَك يا رسول الله . الحديث (لأبي يعلى).

(باب) عَرض المرأة على الرجل الصالح

ه – حـديث أنس أنّ امرأةً أتت فقالت : يا رسول الله ابنة لي كذا وكذا . فذكرت من حسنها وجمالها [2] ، قال : قد قَبِلتُها . سيأتي في كتاب كفّارات المرض [3] .

– وحديث الفضل بن عباس ، أنّ أعرابياً كان معه ابنة حسناء فجعل يَعْرِضها لرسولِ الله صلى الله عليه وسلم رجاء أن يتزوجها . تقدّم في أحكام النظر [4] .

---

(١) فيه محمد بن نضيلة ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً وقال روى عنه عمران بن جعفر ولم أجد عمران هذا ، وفي المسندة عمران بن جعفر غير مجود وضعفه البوصيري لتدليس بقية ابن الوليد قال ورواه أبو يعلى من وجه آخر .

(٢) كذا في الاتحاف وفي الأصلين (من مسها أو يدل بها) . وجاء كالاتحاف فيما سيأتي برقم (٢٤٢٤)

(٣) قال البوصيري : رجاله ثقات .

(٤) انظر رقم (١٥٣٤) وقد سكت عليه البوصيري .

(باب) النهي عن الجماع نصف الشهر وغُرّته ، والأمر بالتستر عند الجماع وجواز رؤية الفرج

١٥٦٦ – علي ، رفَعه قال ، قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا عليّ ! لا تجامع امرأتك نصف الشهر ولا عند غُرّة الهلال ، أمَا رأيت المجانين يُصرعون فيهما كثيراً . (للحارث) [١] .

١٥٦٧ – سعد بن مسعود الكِندي ، أن عثمان بن مظعون أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : يا رسول الله ! إني لأحبُّ[٢] أن أنظر إلى عورة امرأتي ، ولا ترى ذلك مني ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ولِمَ [٣] ذاك ؟ إن الله جعلك لباساً لها وجعلها لباساً لك ، وأنا أرى ذلك من أهلي ويرونه مني » ، قال : فمن يُعْدَل بك [٤] يا رسول الله ! ثم ولّى ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن ابن مظعون لَحَيِيٌّ ستِّير . (للحارث) [٥] .

١٥٦٨ – عبد الله رفَعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

---

(١) فيه حماد بن عمرو وهو منكر الحديث ، ولم أجد الحديث في نسختي لنقصها.وقال البوصيري : في إسناده ضعفاء وقد سماهم .

(٢) كذا في المسندة كذا في مسند الحارث . وفي المجردة والإتحاف:لا أُحب.

(٣) كذا في مسند الحارث وفي المسندة:وله؛خطأ .

(٤) في مسند الحارث:فمن بعدك.وفي الاتحاف:فمن يعدل برسول الله .

(٥) فيه عبد الرحمن بن زياد بن أنعم ضعيف الحفظ رواه عنه اسماعيل بن عياش ورواه الطبراني بإسناد فيه يحيى بن العلاء فقال الهيثمي : فيه يحيى المذكور وهو متروك (٢٩٤/٤) قلت:ليس يحيى في إسناد الحارث لكن فيه عبد الرحمن المذكور وهو الأفريقي قال البوصيري : هو ضعيف وقد ورد بسند ضعيف ما يخالف هذا الحديث عن عائشة رواه الترمذي في الشمائل

« إذا أتى أحدُكم أهلَه فليَستَتِر ولا يتجرَّدان تجرّدَ العَيْرين » . (لأبي بكر بن أبي شيبة) [(1)] .

١٥٦٩ – أنس بن مالك يقول ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا جامع أحدُكم أهلَه فليَصْدُقْها ، فإنْ سبقها فلا يُعْجِلها [حتى تقضيَ حاجتها][(2)] » . =

– ابن جُريج [(3)] عمَّن حدثه عن أنس به نحوه . (هما لأبي يعلىَ) .

(باب) التحريض على نكاح ذات الدين وغِبطة من له زوجة مؤمنة

١٥٧٠ – عطاء ويحيى بن جَعدة قالا [ورفعاه] : « تُنكح المرأة لأربع : لجمالها ، ومالِها ، وحسنِها ، ودينِها ، فعليك بذات الدين والخُلُق تربت يداك ! » [(4)] . =

١٥٧١ – يحيى بن جعدة يرويه [مرفوعاً] قال : « خير فائدةٍ استفادها المسلم بعد الاسلام : امرأة تَسُرُّه إذا نظر اليها ، وتطيعه إذا أمرها ، وتحفظه في ماله ونفسه إذا غاب » . [(5)] (هما لمسدَّد) .

---

(١) فيه مندل ضعيف وقد وثق ، ورواه البزار والطبراني وقال البزار اخطأ مندل في رفعه والصواب انه مرسل كذا في الزوائد (٢٩٣/٤) وضعفه البوصيري لضعف مندل ثم قال : له شاهدان .

(٢) زدتها من الزوائد والإتحاف قال الهيثمي : فيه راو لم يسم ، وبقية رجاله ثقات (٥٩٥/٤) وقال البوصيري : فيه راو لم يسم .

(٣) رواه أبو يعلى أولا من طريق تميم بن زفر عن ابن جريج ، ثم من طريق عبد المجيد عنه .

(٤) في المسندة : هذا مرسل حسن .

(٥) هذا أيضاً مرسل وقد رواه الطبراني من حديث أبي هريرة مرفوعاً إلا أنه لم يذكر : وتطيعه إذا أمرها ، وفيه جابر الجعفي ضعيف وقد وثق و بقية رجاله ثقات قاله الهيثمي (٢٧٢/٤) .

١٥٧٢ – ابن عمر رفعه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول : « ثلاثٌ قاصماتٌ للظهر : فقر داخل لا يجد صاحبه متلداً ، وزوجة يأمنها صاحبها وتخونه ، وإمام أسخط الله وأرضى الناس . وإن برَّ المؤمنة كمثل سبعين صِدّيقاً ، وإن فجور الفاجرة كفجور ألف فاجر »[1] . =

١٥٧٣ – أبو بكر بن محمد بن حَزْم قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إنما النساء لُعَب ، فمن اتخذ لعبة فليُحْسنها[2] ، أو فليستحسنها » . (هما للحارث) .

(باب) إدخال المرأة على زوجها

ه ١٥٧٤ – عكرمة ، وعن أبي يزيد المدني ، قالا : لما أُهديت فاطمة إلى عليّ بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى عليّ أنْ « لا تقربْ أهلك حتى آتيك » ، قالت : فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فدعا بماء فقال فيه ما شاء الله أن يقولَ . ثم نَضَح بالماء على صدر عليّ ووجهه ، ثم دعا فاطمةَ فقامت تعثر في ثوبها من الحياء فنضح عليها أيضاً ، ثم نظر فإذا سوادٌ وراء البيت فقال : « من هذا ؟ » فقالت أسماء : أنا .

---

(١) نص الحديث عرف في الأصلين وقد أثبته كما في مسند الحارث وكنز العمال إلا أن في الكنز متلذذاً مكان متلدا ، وفي المسندة ملذذا وفي الإتحاف أيضاً متلذذاً ولم أجد شيئاً من هؤلاء الكلمات في كتب الغريب. والحديث أخرجه ابن زنجويه أيضاً وضعفه في الكنز (١٨٤/٨) وأخرجه الحارث في (٦٠/٢) وفي الإتحاف « سبعين صديقة » « وألف فاجرة » .

(٢) كذا في الاتحاف ولم أجد الحديث في نسختي الناقصة من مسند الحارث ، وفي الكنز : « النساء لعب فتخيروا » رواه الحاكم في تاريخه عن عمرو بن العاص (٢٤٤/٨) ولم يزد البوصيري على أن قال : رواه الحارث مرسلا .

فقال : « أسماء بنت عُميس ؟ » فقلت : نعم ، قال : « أجئتِ مع ابنة رسول الله كرامةً لرسول الله ؟ » فقلت : نعم ، فدعا لي بدعاءٍ إنه لأولى عملي عندي ، فقال : « يا فاطمة : إني لم آلُ أن أنكحت أحبَّ أهلي إليّ » ثم خرج فقال لعليّ : « دونك أهلك » . ثم ولىّ إلى حُجَرِهِ فما زال يدعو لهما حتى دخل حُجرةً . (لإسحاق) .

قلت : رجاله ثقات ، لكن أسماء بنت عُميس كانت في هذا الوقت بأرض الحبشة مع زوجها جعفر ، لا خلاف في ذلك ، فلعل ذلك كان لأختها سلمى بنت عُميس وهي امرأة حمزة بن عبد المطلب [(١)].=

١٥٧٥ - أبو موسى ، أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : إن امرأة أعجبتني لا تَلِد فأتزوجها ؟ قال : « لا » ، فأعرض عنها ثم تتبعها [(٢)] نفسه فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ! أعجبتني هذه المرأة ونحوها اعجبني دلّها ونحوها [(٣)] فأتزوجها ؟ قال : « لا ، امرأة سوداء ولودٌ أحبُّ إليَّ منها ، أَمَا شعرتَ أَنّي مكاثرٌ بكم الأمَم يوم القيامة ، فيجيء ذراري المسلمين آخذين بحِقْوَيْ آبائهم فيقال لهم : ادخلوا الجنة حتى أرى السقط محبنطئاً [(٤)] متقاعساً فيقال له : ادخل الجنة فيقول : يا رب وأبويّ ؟ [(٥)] فيقول الله عز وجل : ادخل

---

(١) قلت: وروى الطبراني نحوه عن ابن عباس قال الهيثمي : فيه يحيى بن يعلى وهو متروك (٩/٢٠٩) .

(٢) كذا في الإتحاف : وفي الأصلين بالياء المثناة في أولها .

(٣) كذا في الإتحاف أيضاً والنحو : الطريق والهدى .

(٤) المتغضب المستبطئ للشيء ، وقيل : هو الممتنع امتناع طلبة لا امتناع إباء كذا في النهاية .

(٥) كذا في الأصلين وفي الزوائد من حديث معاوية بن حيدة « وابواي » .

أنت وأبواك »[1] . =

١٥٧٦ – عبدالله رفَعه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ذَرُوا الحسناء العقيم ، وعليكم بالسوداء الوَلود ، فإني مكاثرٌ بكم ، حتى السقط يظلّ محبنطئاً بباب الجنة فيقال له : ادخل الجنة ، فيقول حتى يدخل والديَّ معي »[2] . =

١٥٧٧ – كعب بن عُجرة ، رفَعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ألا أُخبركم بنسائكم من أهل الجنة ؟ الوَدود الوَلود التي إذا ظُلِمت أو ظَلَمت قالت : لا أذوق غمضاً حتى ترضى »[3] . =

١٥٧٨ – أنس بن مالك ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من تزوج[4] أعطي نصفَ العبادة »[5] . (هُنّ لأبي يعلىَ) .

١٥٧٩ – أبو المغلس : سمعت أبا نَجيح السُلَمى يقول ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من قدر على أن ينكح فلم ينكح فليس

---

(١) كذا في الإتحاف وفي الأصلين : « وأبوك » . وفيه راو لم يسم قاله البوصيري وأهمله الهيثمي .

(٢) فيه عمرو بن الحصين شيخ أبي يعلى قال الدارقطني : متروك . وأهمله الهيثمي وقال البوصيري : فيه حسان بن سياه وهو ضعيف . والأظهر « والداي » .

(٣) فيه حسين بن يزيد الطحان لين ، وأما شيخه سعيد بن خثيم وشيخه محمد بن خالد الضبي فكلاهما لا بأس به ، وفيه السرى بن اسماعيل ضعيف جداً. وأهمله الهيثمي عن أبي يعلى . وأخرجه معزواً للطبراني وقال : السرى بن اسماعيل متروك (٣١٢/٤) وقد صححت نص الحديث من الزوائد. وفي الأصلين تحريفات فاحشة وضعفه البوصيري لضعف السرى بن اسماعيل . والغَمْض : النوم .

(٤) كذا في الزوائد ، وفي الأصلين « من فعل ». وفي الزوائد فقد أعطي .

(٥) قال الهيثمي : فيه عبد الرحيم بن زيد العمى وهو متروك (٢٥٢/٤) وقال البوصيري : فيه زيد العمى وهو ضعيف .

مِنّا ». (للحارث) [1].

(باب) الترغيب في النكاح

° ١٥٨٠ - ابن سيرين أن عُتبة بن فرقد عرض على ابنه التزويج فأبى، فذكر ذلك لعثمان فقال له عثمان: أليس قد تزوج النبي صلى الله عليه وسلم، وقد تزوج أبو بكر، وتزوج عمر وعندنا منهن ما عندنا؟ فقال: يا أمير المؤمنين! من له عمل مثل عمل النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر ومثل عملك؟ قال: كُفَّ، إن شئتَ فتزوَّج وإن شئت فلا! (لإسحاق) [2].

° ١٥٨١ - سعيد بن جبير قال، قال لي ابن عباس، وذلك قبل أن يخرج وجهي: أتزوجتَ يا ابن جبير؟ قلت: لا، وما أريد ذلك يومي هذا، قال: أما إنه سيخرج ما كان في صلبك من المستودَعين. (لأحمد ابن منيع) [3].

° ١٥٨٢ - أبو البختري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في أشياء يؤجَر فيها الرجلُ حتى في غِشيانه اهله. فقيل: يا رسول الله! كيف وهي شهوته يقضيها؟! قال: «أرأيتم لو كان في حرام أليس كان يوزر؟» قالوا: بلى! قال: «فلذلك يؤجر». (لأبي داود) [4].

---

(١) ورواه الطبراني أيضاً قال الهيثمي: وإسناده مرسل كما قال ابن معين (٢٥٢/٤) وقال البوصيري: رواه أبو داود في المراسيل والبيهقي أيضاً كلهم بسند فيه انقطاع.

(٢) قال البوصيري: رجاله ثقات.

(٣) في المسندة: صحيح موقوف، وتابعه البوصيري.

(٤) هذا مرسل وقال البوصيري: رواه ابن حبان في صحيحه.

١٥٨٣ – الحسن قال : اجتمع نفر فقالوا : لو بعثنا إلى أزواج النبي صلى الله عليه وسلم فسألناهن عن أخلاقه فبعثوا اليهن فقلن : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي وينام ، ويفطر ويصوم ، وينكح النساء ، قالوا : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد غُفر له ما تقدَّم من ذنبه وما تأخَّر ، فقال بعضهم : أقوم الليل فلا أنام ، وقال بعضهم : أصوم النهار ولا أفطر ، وقال بعضهم : أدَع النساء فلا آتيهن فإن فيهن شغلا ، فاطلع النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك ، فقال : « ما بال رجال يتحسَّسون عن شأن نبيهم ، فلما أُخبروا به رغبوا عنه فقال بعضهم كذا ، وبعضهم كذا » ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لكنْ أنامُ وأقومُ ، وأفطرُ وأصوم ، وأنكح ، فن رغب عن سنتي فليس مني » . (للحارث) [١] . =

١٥٨٤ – جابر رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أيُّما شابٍّ تزوج في حَداثة سِنِّه عَجَّ شيطانه : يا ويله يا ويله عَصَم مني دينَه » [٢] . =

١٥٨٥ – وبهذا الإسناد إلى صالح عن أبي هريرة قال : لو لم يبق من أجَلي إلا يوم واحد لقيت الله عزوجل بزوجة ، إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « شراركم عُزَّابكم » [٣] .

---

(١) هذا مرسل ، ورجاله رجال الصحيح قاله البوصيري .

(٢) قال الهيثمي : فيه خالد بن اسماعيل المخزومي وهو متروك (٤/٢٥٣) وضعفه البوصيري لضعف صالح مولى التوأمة وخالد .

(٣) رواه الطبراني أيضاً قال الهيثمي : فيه خالد بن اسماعيل المخزومي وهو متروك (٤/٢٥١) قال البوصيري : حكم إسناده حكم الإسناد قبله.قال:وهما حديثان منكران .

هذان حديثان منكران ، وخالد متهم بالكذب ! =

١٥٨٦ – عبيد بن سعد [1] يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم : « من أحب فطرتي فليستنّ بسنتي ، ومن سنتي النكاح » [2] . =

٥ ١٥٨٧ – طاووس قال : لا يَتِمُّ نُسك الشابِّ حتى يتزوج [3] . =

١٥٨٨ – أبو طلحة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « يا شباب قريش لا تزنوا ، مَن سلم له شبابه دخل الجنة » [4] . =

١٥٨٩ – عطية بن بُسْر [5] المازني قال : جاء عكاف بن ودَاعة الهلالي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا عكاف ألك زوجة ؟ » قال : لا ، قال : « ولا جارية ؟ » قال : لا ، قال : « وأنت صحيح موسر ؟ » قال : نعم ، والحمدُ لله ، قال : « فأنت إذاً من إخوان الشياطين ! إما أن تكون من رهبانية [6] النصارى فأنت منهم ، وإمّا أن تكون منا فاصنع كما نصنع ، فإن من سنتنا النكاحَ ، شراركم عُزّابكم ، وأراذل موتاكم عُزّابكم ، إن الشيطان

---

(١) في الأصل عبد الله بن سعيد سهواً ، وفي المجردة غير واضح وإنما صححته من الزوائد والإصابة وفي الإتحاف:عبيدالله بن سعيد .

(٢) قال الهيثمي:رجاله ثقات إن كان عبيدالله بن سعيد صحابياً وإلا فهو مرسل (٢٥٢/٤) وقال الحافظ في الإصابة:يغلب على الظن انه تابعي (٤٤٤/٢) وقال البوصيري : رواه أبو يعلى والبيهقي مرسلاً بسند الصحيح .

(٣) إسناده لا بأس به وقال البوصيري : رجاله ثقات إلا أنه منقطع يعني انه مقطوع (أي قول تابعي) .

(٤) قال الهيثمي : إسناده منقطع وفيه من لم أعرفه (٢٥٣/٤) وقال البوصيري : فيه انقطاع .

(٥) بضم الموحدة وسكون المهملة قال الدار قطني وابن حبان:له صحبة .

(٦) كذا في الإتحاف أيضاً وفي الزوائد « رهبان » .

ما له في نفسي سلاح أبلغ في الصالحين من الرجال والنساء [1] ، ألا إنَّ المتزوجين أولئك المطهَّرون المبرَّؤون من الخَنَا ، ويحك يا عكاف ، إنهن صواحب داود ، وصواحب أيوب ، وصواحب يوسف ، وصواحب كرسف . . . » الحديث [2] . « ويحك يا عكاف ، تزوج فإنك من المذبذبين » . قال فقال عكاف : يا رسول الله ! لا أتزوج حتى تزوجني من شئت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « قد زوجتك على اسم الله وبركته كريمة بنت كلثوم الحميري » [3] . (هُنّ لأبي يَعلَى) .

(باب) السفر للمرأة بغير حاجة

* ١٥٩٠ – أم سلمة قالت ، قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع : « هذه الحَجَّة ، ثم الجلوس على ظهور الحُصُر في البيوت » [4] . =

١٥٩١ – ابن عمر ، أن النبي صلى الله عليه وسلم لما حجّ بنسائه قال : « إنما هي هذه ثم عليكم بظهور الحُصُر » [5] . (هما لأبي يعلَى) .

---

(١) كذا في الإتحاف أيضاً وفي المسندة من«النساء»، ولعله هو الصواب و(من) في « من الرجال » بيانية ، وفي « من النساء » صلة أبلغ .

(٢) تمامه في مسند أحمد والزوائد (٢٥٠/٤) .

(٣) كذا في الزوائد أيضاً:الحميري في حديثين،وفي الإصابة:الحميرية.قال الهيثمي : فيه معاوية بن يحيى الصدفي وهو ضعيف ورواه أحمد من حديث أبي ذر وفيه راو لم يسم.قال ابن حجر:طرقه كلها لا تخلو من ضعف واضطراب كذا في الإصابة (٤٩٦/٢) وضعفه البوصيري أيضاً ، وقال الذهبي في التجريد : الحديث قوي كذا في هامش الإتحاف .

(٤) رواه الطبراني أيضاً قال الهيثمي : رجال أبي يعلى ثقات (٢١٤/٣) .

(٥) رواه الطبراني أيضاً وفي إسناديهما جميعاً عاصم بن عمر العمرى قال الهيثمي : وثقه ابن حبان وقال : يخطئ ، وضعفه الجمهور (٢١٤/٣) ولم يعزه الهيثمي لأبي يعلى.والحصر بضمتين جمع الحصير .

– وحديث عائشة من كتاب النبي صلى الله عليه وسلم ، تقدَّم في أول النكاح . (١)

(باب) ما يستدّل به على أن المرأة لاحق لها في الجماع

١٥٩٢ – حديث أنس ، فيه دلالة على أن لها حقّاً [في الجماع] (٢) من رواية ابن جريج عمَّن حدثه عنه (٣).

– وحديث جابر في ذلك يأتي في باب بركة دعاء النبي صلى الله عليه وسلم ، من كتاب علامات النبوة .

١٥٩٣ – الحَكَم ، أنَّ امرأة من طَيٍّء من بني سِنْبِس يقال لها : أم يعلى ، أتت عليّاً وزوجُها معها . فقالت: إن زوجَها لا يأتيها وإنها امرأة تريد الولد ، فقال الرجل : ما ترى ما عليها من نعمة؟ –قال : وهي في هيئة حسنة – فقال له : لا ، ولا من السَحَر (٤) حيث يتحرك من الشيخ . قال : ولا من السحَر قال : هلكتَ وأهلكتَ،وأقبل (٥) عليها فقال لها : اصبري حتى يفرج الله (٦). (لمسدَّد).

– وحديث كهمس عن عمر . . . . (٧)

---

(١) انظر رقم ١٤٩٣ .
(٢) في الأصلين « حظاً » وبعده بياض يسير .
(٣) يشير إلى رقم ١٥٦٩ .
(٤) في الكنز معزواً لمسدد فقال له : ولا من السحر حيث يتحرك الشيخ ؟ قال : ولا من السحر .
(٥) كذا في الكنز وفي الأصلين « واتقل » خطأ .
(٦) كذا في الكنز (٣٠٧/٨) وفي الأصلين « عنه » خطأ . وسكت عليه البوصيري .
(٧) هنا بياض في الأصلين وحديث كهمس يأتي برقم١٦٢٢ . مبوباً له بما هو تكرار لهذا الباب !

(باب) ما على المرأة من خدمة البيت

١٥٩٤ – ضمرة بن حبيب قال : قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابنته فاطمة بخِدمة البيت ، وعَلَىٰ عَلِيٍّ ما كان من خارج البيت . (لمسدَّد) [١] .

١٥٩٥ – أنس قال ، قُلْنَ النساءُ : يا رسول الله ! ذهب الرجال بالفضل في الجهاد ، فهل لنا من أعمالنا شيء نبلغ به فضل الجهاد ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « نعم ، مِهنة إحداكن في بيتها تبلغ به فضل الجهاد » . (لأبي بكر بن أبي شيبة) [٢] .

وقال (أبو يعلى) : حدثنا نصر بن علي ، حدثنا أبو رجاء روح ابن المسيب به .

قال : وحدثنا إسحاق بن إسرائيل ، حدثنا أبو رجاء به .

(باب) الأولياء

١٥٩٦ – الحسن [٣] ، وإبراهيم قالا : لا نكاح ، إلا بوليّ ، أو السلطان [٤] . =

« ١٥٩٧ – الحسَن : لا نكاح إلا بوليّ . (هما لمسدَّد) [٥]

---

(١) مرسل قاله البوصيري .

(٢) رواه البزار أيضاً قال الهيثمي : فيه روح بن المسيب وثقه ابن معين والبزار ، وضعفه ابن حبان وابن عدى (٣٠٤/٤) وقال البوصيري : هو ضعيف، والمهنة : الحالة ، والماهن: الخادم ، ومهن : خدم ،كذا في الإتحاف .

(٣) في المجردة « المغيرة » وهو وهم والصواب « الحسن » أو الصواب : الحسن والمغيرة عن إبراهيم ، كما في الاتحاف .

(٤) أخرجه سعيد بن منصور (١٣٣/٢/٣)

(٥) ذكرهما في الإتحاف وسكت عليهما .

١٥٩٨ – جابر رفَعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يُنكَح النساءُ إلا من الأكفاء ، ولا يزوِّجهن إلا الأولياءُ ، ولا مهر دونَ عَشَرة دراهم » . (لأبي يعلىَ) [١] .

(باب) جواز كتمان بعض عيوب المرأة التي لا يثبت [بها] الخيار

١٥٩٩ – الشعبي ، أن رجلاً أتى عمر بن الخطاب فقال : ان لي ابنة وأدْتُها في الجاهلية ، فاستخرجتها [٢] فأسلمتْ فأصابت حدّاً فعمدت إلى شَفْرة فذبحت نفسَها ، فأدركتُها وقد قطعتْ بعضَ أوداجها فداويتها فبَرَأت [٣] ، ثم إنها نَسَكت فأقبلتْ على القرآن وإنها تُخطب إليّ فنخبر [٤] منْ شأنها بالذي كان ، فقال عمر : تَعْمِد إلى سترٍ ستره الله فتكشفه ، فإنْ بلغني أنك ذكرتَ من شأنها شيئاً لأجعلنك نكالاً لأهل الأمصار ، بل أنكِحْها نكاحَ العفيفة [٥] المسلمة . (للحارث) [٦]

° ° °

---

(١) قال الهيثمي : فيه مبشر بن عبيد وهو متروك (٤/٢٨٥) ووقع في المسندة « ميسرة بن عبيد » وفي موضع من الزوائد « مبشر بن عتيك » وكلاهما خطأ وضعفه البوصيري أيضاً لضعف مبشر قال : ورواه ابن الجوزى في الموضوعات .

(٢) كذا في مسند الحارث وفي الأصلين « واني استخرجها » .

(٣) كذا في مسند الحارث وفي الأصلين (قد فرسها فرأت) .

(٤) في الأصلين « فتغير » وصوابه عندي ما أثبت وفي مسند الحارث « افاخبر » .

(٥) في مسند الحارث « الحنيفية » .

(٦) احرج سعيد بن منصور قصة أخرى تشبه هذه القصة (٣/٢/٢١٣). والحديث في (١/٣٦) من مسند الحارث .

كتاب الوليمة [1]

(باب) من كره الإجابة لغير وليمة العرس

١٦٠٠ – الحسَن البصري قال : دُعِي عثمان بن أبي العاصي إلى خِتانٍ ، فأبى أن يجيب ، فقيل له في ذلك . فقال : إنا كُنّا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نأتي الختان ولا نُدعى له [2] . =

١٦٠١ – عثمان بن أبي العاصي ، أنه دُعي إلى طعام فلما جاء قال : ما هذا ؟ قالوا ختان جارية ، فقام ولم يأكل ، وقال : هذا شيءٌ ما دُعيت إليه في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم . [3] (هما لأبي يعلى) .

(باب) وليمة العرس ومقدارها

١٦٠٢ – أسماء [4] بنت عميس قالت : أعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم آصُعاً من تمرٍ ومن شعير فقال : « إذا دخل عليك نساء الأنصار فأطعميهن منه » يعني في عرس فاطمة . (لأحمد بن منيع) [5]

---

(١) تخلل هذا الكتاب في أثناء كتاب النكاح الذى سيعود بعد ثلاث صفحات لاستكمال أبوابه .

(٢) رواه الطبراني أيضاً وفي إسناديهما ابن اسحاق قال الهيثمي : هو ثقة إلا أنه مدلس (٦٠/٤) ورواه أحمد أيضاً ، وضعفه البوصيري لتدليس ابن اسحاق

(٣) في إسناده جبارة بن المغلس وهو ضعيف ، وعلي بن غراب وهو صدوق يدلس وضعفه البوصيري لضعف جبارة بن المغلس لكن الطبراني رواه بإسناد آخر انظر الزوائد (٦٠/٤) .

(٤) في الأصلين:ابن بنت عميس.وأراها خطأ من بعض الناسخين .

(٥) رواه بكر بن سوادة بلاغاً ، وهو مرسل .

* ١٦٠٣ – أنس قال : جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم الوليمة ثلاثة أيام . (لأبي يعلى) (١) .

١٦٠٤ – ابن رومان ، سُئل عمر بن الخطاب عن طعام العرس فقيل : يا أمير المؤمنين ما بالُ ريح طَعام العرس أطيب من ريح طعامنا ؟ فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : «في طعام العرس مثقالٌ من ريح الجنة » ، قال عمر : دعا له إبراهيم الخليل ومحمد أن يبارِك فيه ويطيّبه . (للحارث) . هذا اسناد مظلم ! (٢) .

(باب) الرخصة في الرجوع لمن رأى منكراً فيه

– حديث أبي أيوب الآتي في باب النهي عن ستر الجُدُر (٣) .

١٦٠٥ – عَمْرو ، أنَّ رجلاً دعا عبدالله بن مسعود إلى وليمة ، فلما جاء سمع لهواً فلم يدخل ، فقال : مالك ؟ قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من كثّر سَوادَ قومٍ فهو منهم ، ومن رضي عَمَل قومٍ كان شريكاً لمن عَمِله » . (لأبي يعلى) (٤) .

– وحديث عمر سيأتي في كتاب الأشربة (٥) .

---

(١) لم يخرجه الهيثمي بل أخرج عن أنس حديثاً في وليمة صفية وفي آخره : واطعم الناس ثلاثة أيام (٤٩/٤) وفي إسناد الحديث الذي هنا أبو جعفر الرازي وهو صدوق سيء الحفظ وقال البوصيري : له شاهد من حديث ابن مسعود .

(٢) قال البوصيري : رواه الحارث بسند ضعيف لضعف عبد الرحيم بن واقد وتدليس الوليد بن مسلم .

(٣) انظر رقم (٢١٧٤) .

(٤) عمرو أراه عمرو بن الحارث المصري ولم يدرك ابن مسعود ثم وجدت في الإتحاف « عن عمرو بن الحارث» وفيه : رواه أبو يعلى بسند منقطع .

(٥) انظر رقم (١٧٩٦) وهو في أبواب الأشربة في كتاب الحدود . وليس في (كتاب الأطعمة والأشربة) المبدوء برقم (٢٣٣٢) .

(باب) إجابة الدعوة في الوليمة

• ١٦٠٦ – أم حكيم بنت وداع الخُزاعية ، قالت ، قلت للنبي صلى الله عليه وسلم : يُكره ردّ اللَّطَف؟ [1] قال : « ما أَقبَحه ! لو أُهْدِيَ إليّ كُراعٌ لقبلته ، ولو دُعِيتُ إليه لأَجَبْتُ » [2] . =

١٦٠٧ – عمر بن عبدالله بن يَعْلَى ، عن عياض بن أبي أشرس [3] ، قال : رأيت يعلى بن مُرَّة ودعوته إلى مأدبة ، قال : فقعد صائماً فجعل الناس يأكلون ولا يَطْعَم ، قال ، فقلنا له : والله لو علمنا أنّك صائم ما عنَّيناك ، قال : لا تقولوا ذلك فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « أجِبْ أخاك فإنك منه على اثنتين : إما [4] على خير فأحقُّ ما شهدته ، وإما غيره فتنهاه عنه وتأمره بالخير » [5] . (هما لأبي يعلى) .

– وحديث مجاهد المرسل ، في الشمائل .

(باب) كراهية الدخول الى الوليمة بغير دعوة

١٦٠٨ – أبو هريرة قال : من دخل على طعام ولم يُدْعَ له دخل فاسقاً وأكل حراماً . (لأبي داود) [6] .

• • •

(١) في الإصابة بحذف « يكره » واللطف (بفتحتين) الهدية .

(٢) إسناده لا بأس به عندي . وورد في سنده (جمانة) والصواب فيه حبابة بدل جمانة .

(٣) في الأصلين « محمد بن عبدالله بن علي بن عياض بن أبي اليسر س » ، والصواب ما أثبته .

(٤) كذا في الزوائد وفي الأصلين سقط وتحريف .

(٥) قال الهيثمي رواه الطبراني (ولم يعزه لأبي يعلى) وفيه عمر بن عبدالله بن يعلى وهو ضعيف (٥٣/٤) قلت وفي إسناد أبي يعلى تحريفات في المسندة ، وأخرجه البوصيري عن عياض بن أبي أشرس وسكت عليه ولم أر لعياض ترجمة .

(٦) روى مرفوعاً عن عائشة وابن عمر ، انظر الزوائد (٥٥/٤) وفي إسناد الطيالسي اليمان أبو حذيفة منكر الحديث .

(باب) حق الزوج على المرأة

١٦٠٩ – ابن عمر رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم أتته امرأة فقالت : ما حَقُّ الزوج على امرأته ؟ قال : « لا تمنعه نفسها وإن كانت على ظَهْرِ قَتَب . ولا تعطي من بيته شيئاً إلا بإذنه ، فإن فعلَتْ ذلك كان له الأجر وعليها الوزر . ولا تصوم يوماً تطوعاً إلا بإذنه ، فإن فعلتْ أَثِمتْ ولم تؤجر . ولا تخرج من بيته إلا بإذنه ، فإن فعلتْ لعنتْها الملائكةُ ، ملائكةُ الغضب وملائكةُ الرحمة ، حتى تتوب أو ترجع » قيل : وإن كان ظالماً ؟ قال : « وإن كان ظالماً » . (لأبي داود) [1] .

١٦١٠ – عبد الواحد بن زياد ، حدثنا ليث .. فذكره ، وقال بعد قوله وإن كان ظالماً : فقالت : والذي بعثك بالحق لا أملِّك على أمري رجلاً أبداً . (لمسدَّد) .

– عبد الرحيم (هو ابن سليمان) عن ليث .. فذكر مثل حديث عبد الواحد . (لأبي بكر بن أبي شيبة) .

١٦١١ – وقال (عبد بن حميد) : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا أبو معاوية ، عن قطبة ، عن ليث .. فذكر نحو الأول ولم يذكر : قيل وإن كان ظالما إلى آخره .

– ابن عباس قال : سألت امرأةٌ النبيَّ صلى الله عليه وسلم .. فذَكَر نحو سياق جريرٍ دون الزيادة في آخره . وهذا الاختلاف من

---

(١) في إسناده ليث بن أبي سليم صدوق اختلط أخيراً.وقد رواه البزار عن ابن عباس وفيه حنش وهو ضعيف ووثقه حصين بن نمير وبقية رجاله ثقات،قاله الهيثمي (٣٠٧/٤) .

ليث بن أبي سليم وهو ضعيف . (لأبي يعلى) [١] .

١٦١٢ – ابن عباس أن امرأة من خَثْعَم أتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت : يا رسول الله إني امرأة أَيِّمٌ ، فأخبرني ما حق الزوج على زوجته؟ فقال : « إنَّ حَقَّ الزوج على زوجته إنْ سألها نفسَها وهي على ظهر بَعير أن لا تَمنعَه ، ومِنْ حق الزوج على زوجته أن لا تصوم يوماً تطوُّعاً إلا بإذنه ، فإن فعلت جاعت وعطشت ولم يُقبل منها » . (لمسدَّد) [٢] .

١٦١٣ – أبو ظَبيان ، عن رجل من الأنصار قال : لَمّا قَدِم مُعاذٌ من اليمن قال : يا رسول الله إني رأيت قوماً يسجد بعضهم لبعض أفلا نسجد لك ؟ قال : « لو أمرتُ شيئاً يسجد لشيءٍ لأمرت النساء يسجدن لأزواجهن » . – قال الأعمش : فذكرته لإبراهيم فقال [كان يقال] [٣] : لو أن امرأة لَحَسَت أنفَ زوجها من الجذام ما أدّتْ حقه [٤] – « ومن حق الزوج على زوجته أن لا تعطي شيئاً من بيته إلا بإذنه فإن فعلتْ كان الأجر لغيرها والشقاء عليها . ومن حق الزوج على الزوجة أن لا تخرج من بيتها

---

(١) اقتصر الهيثمي على عزوه للبزار كما تقدم.والبزار رواه من طريق حنش عن عكرمة ، ورواه أبو يعلى من طريق محمد بن عبد الرحمن الطفاوى عن ليث عن عطاء ، وعزاه البوصيري للبيهقي أيضاً وسكت عليه.

(٢) أخرجه البزار أيضاً وفي إسناديهما حسين بن قيس يعرف بحنش ضعيف كما تقدم ، وقال البوصيري: في سنده ليث بن أبي سليم وقد ضعفه الجمهور .

(٣) زدته من مسند الحارث .

(٤) إلى هنا انتهى الحديث في مسند الحارث (٢٢٩/١) وكذا في الإتحاف فالصواب أن يثبت (للحارث) هنا ، وأما ما بعده فهو عندي بقية حديث مسدد (رقم ١٦١٢) كما يظهر من الرجوع إلى الزوائد (٣٠٧/٤) وكشف الأستار المخطوط ، وكما يدل عليه قول الحافظ بعد انتهاء الحديث « قال أبو يعلى حدثنا وهب » الخ فإنه إسناد الحديث الذي عزي لمسدد وهو الذي يمكن أن يكون في آخره « قالت : لا جرم لا أتزوج أبداً » ، ثم وجدت تصديق ما صوبته في الإتحاف .

إلا بإذنه ، فإنْ فعلت لعنتها ملائكة السماء وملائكة الرحمة وملائكة العذاب حتى ترجع أو تتوب ». (للحارث) [1].

– وقال (أبو يعلى): حدثنا وهب بن بقية.

– وقال (البزار): حدثنا محمد بن عبد الملك القرشي قالا: حدثنا خالد بن عبدالله، بطوله. زاد البزار في آخره: قالت: لا جرم لا أتزوج أبداً.

○ ١٦١٤ – أبو سعيد أن رجلاً أتى بابنة له إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: يا رسول الله! هذه ابنتي أَبَتْ أن تتزوج، فقال لها: « أطيعي أباكِ »، كُلَّ ذلك تَرُدُّ عليه مقالتَه، فقالت: والذي بعثك بالحق لا أتزوج حتى تخبرني ما حق الزوج على امرأته؟ فقال لها: « لو كان به قرح أو ابتدر [2] منخراه دماً [أو] صديداً ثم لحستِه بلسانكِ ما أدّيتِ حقه ». فقالت: والذي بعثك بالحق لا أتزوج أبداً، فقال: « لا تُنكحوهن إلا بإذنهن ». (لأبي بكر بن أبي شيبة) [3].

١٦١٥ – فاطمة بنت قيس، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مرّ على النساء فقال: « السلام عليكن يا كوافر المنعِمين »، قال: فقلن: نعوذ بالله أن نكفر نعمةَ الله، قال: « تقول إحداكن إذا غضبتْ على

---

(١) الصواب أن محل هذا التخريج بعد قوله « ما أدت حقه ». قبل أربعة أسطر.

(٢) في الزوائد « انتثر » وكذا في كشف الأستار، وفي الإتحاف « ابتدر » كما هنا.

(٣) في المسندة أخرجه البزار (أيضاً) من حديث جعفر (بن عون) وقال: لا نعلم يروى إلا بهذا الإسناد ولا رواه عن ربيعة (بن عثمان) إلا جعفر انتهى، وصححه ابن حبان، والحاكم وقال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح خلا نهار العبدي وهو ثقة (٤/٣٠٧) وعزاه البوصيري للبيهقي أيضاً.

زوجها : ما رأيتُ منكَ خيراً قط » . (للحارث) [1] .

١٦١٦ – أنس ، أنَّ امرأةً كانت تحتَ رجل فرض أبوها فأتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت:يا رسول الله ! إنَّ أبي مريض وزوجي أبى أن يأذن لي أن أُمرِّضه ، فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم : « أطيعي زوجَك » ، فمات أبوها فاستأذنت زوجَها أن تصلِّيَ عليه ، فأبى زوجها أن يأذن لها في الصلاة ، فسألت النبي صلى الله عليه وسلم فقال : « قد غفر الله لأبيك بطَواعِيَتِكِ زوجَك » . (لعبد بن حُميد) [2] .

١٦١٧ – يوسف بن عَطية [3] . . . فذكره ، لكن قال في أوله : إنَّ رجلاً غزا وامرأته في علو ، وأبوها في سفل ، وأمرها أن لا تخرج من بيتها ، فاشتكى أبوها . . فذكر الحديث بتمامه . (للحارث) .

١٦١٨ – عُمارة بن غُراب ، أنَّ عمَّةً له حدثته أنها سألت عائشة أم المؤمنين قالت : إن زوجَ إحدانا يريدها فتمنعه نفسها إما أن تكون غضبى وإما أن تكون غير نشيطة [4] له ، فهل عليها في ذلك حرج ؟

---

(١) في إسناده مجالد بن سعيد ليس بالقوى وقد تغير في آخر عمره وروى أحمد نحوه من حديث أسماء بنت يزيد وفيه شهر بن حوشب ضعيف وقد وثق،قاله الهيثمي (٣١١/٤) وقال البوصيري : رواه الحارث بسند ضعيف لضعف مجالد بن سعيد والراوي عنه .

(٢) في إسناده يوسف بن عطية وهو متروك.وقد رواه الطبراني بإسناد فيه عصمة بن المتوكل وهو ضعيف، كما في الزوائد (٣١٣/٤) .

(٣) يوسف متروك كما تقدم قال البوصيري : رواه عبد بن حميد بسند ضعيف لضعف يوسف،ومن طريقه رواه الحارث .

(٤) في الأصلين « بسيطة » .

قالت : نعم إن حقه عليك أن لوأرادك وأنت على قَتَب لم تمنعيه . . الحديث . (لابن أبي عمر) [1] .

١٦١٩ – عكرمة أن أسماء بنت أبي بكر أتت أباها تشكو الزبير ، قال لها : ارجعي يا بُنَية ! . . . [2] إن صَبَرْتِ أحسنتِ صحبتَه ثم مات فلم تنكحي بعدَه ودخلتما الجنة كنتِ زوجتَه . (لإسحاق) .

١٦٢٠ – مالك السكسكي (هو ابن يُخامر) أنَّ معاذ بن جبل حدّثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « لا يحلّ لامرأةٍ تأخذ من بيت زوجها إلا بإذن زوجها ، ولا يحلّ لها أن تأخذ وهو كاره ، ولا تخرج وهو كارهٌ بغير إذنه ، ولا تطيع فيه أَحداً ما اصطحبا ، ولا تُخَشّنُ بصدره ، ولا تعتزل فراشَه ، ولا تصارمه [3] ، وإن كان هو أظلم منها أن تاتيه [4] حتى ترضيه : فإن هو قَبِل منها فَبِها ونِعْمَتْ ؛ قَبِل الله عُذرها وأفلج حُجّتها ولا إثم عليها ، وإن أبى الزوج أن يرضَى فقد أبلغت إليه عُذْرَها [5] وإن لم تفعل من ذلك شيئاً ورَضِيَت بالصِرام حتى تمضيَ لها ثلاثُ ليالٍ ،

---

(١) فيه الأفريقي ضعيف الحفظ.وعمارة بن غراب قال الحافظ : مجهول ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : يعتبر حديثه من غير رواية الأفريقي عنه. وقال البوصيري : رواه أبو داود أيضاً في سننه مختصراً من طريق الأفريقي وهو ضعيف .

(٢) هنا بياض يسير في الأصلين .

(٣) هو الصواب عندي وفي الزوائد والمستدرك « ولا تضر به » .

(٤) في المستدرك:فلتأته .

(٥) إلى هنا رواه الطبراني بإسنادين ورجال أحدهما ثقات،قاله الهيثمي (٤/٣١٣) وأخرجه الحاكم من طريق عطاء الخراساني عن مالك بن يخامر صححه الحاكم ، وقال الذهبي:منكر وإسناده منقطع (٢/١٩٠) قلت : هذا القول من الذهبي مستغرب وقضية قول الحافظ في المسندة أن ما رواه الحاكم من هذا الحديث ليس بمنكر .

وأذِنت بغير إذنه ، وأتت بغير إذنه في زيارة والدٍ وغيره ، شهد [1] عندها ، وأَحنَثَت له قسماً [2] فأطاعت فيه والداً أو ولداً ، أو اعتزلت له مضجعاً ، أو خَشَّنَتْ [3] له صدراً،فإنهن لا يزالُ يُكتب عليهنَّ ثلاثٌ من الكبائر ما فعلنَ ذلك: إحدى الكبائر الإشراكُ بالله ، وقتلُ المؤمن متعمِّداً ، والثالثُ : أكلُ الربا ، وكفى بالمرأة أن تأتي كلما غضبَ عليها زوجُها ثلاث [4] من الكبائر، استحوذ عليها الشيطان فأصبحت من أهل النار » . وحدثنا مُعاذٌ أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « لا تزال الملائكة تلعنها ويلعنها اللهُ ، وخُزَّانُ الرحمة ، وخُزَّان العذاب ، بما انتهكت من معصية الله تعالى » [5]. (لأبي يعلىَ) [6].

* ١٦٢١ – سلمى [7] بنت قيس قالت : بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في نسوة من الأنصار فأخذ علينا أنْ « لا تَغْشُشْنَ أزواجَكن » ، قالت : فلما انصرفنا قلنا : لو سألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ما غَشُّ

---

(١) كذا في الإتحاف.وفي الأصلين « ما يريد » وهو عندي تحريف . وما في الإتحاف أيضاً محل نظر .

(٢) كذا في الإتحاف.وفي الأصلين « واجتنبت أشياء » وهو تحريف .

(٣) كذا في الإتحاف.وفي الأصلين « أو حدب » .

(٤) كذا في الإتحاف أيضاً .

(٥) في المسندة : هذا حديث رجاله ثقات أثبات إلا شيخ أبي يعلى وهو من منكراته ، وكان صدوقاً في نفسه إلا أن وراقه أدخل عليه ما ليس من حديثه وكانوا يحذرونه من ذلك فلا يرضى ، وقد أخرجه الحاكم من وجه آخر عن عطاء الخراساني عن مالك بن يخامر السكسكي ، فينظر في تفاوت ما بين السياقين .

(٦) أهمله المجرد . قال البوصيري : رواه أبو يعلى عن سفيان بن وكيع وهو ضعيف . . . افلج حجتها (بالجيم) أي اظهر حجتها وقواها.

(٧) كذا في الإتحاف وهو الصواب.وفي الأصلين « ام سلمى » وهو خطأ وسلمى هذه ذكرها الحافظ في الإصابة.

أزواجنا؟ فرجعنا إليه فسألناه ، فقال : « أن تُحَابين [1] وتهادين ماله إلى غيره » [2] . (لإسحاق) [3] .

(باب) ما يستدل به على أن المرأة لا حَقّ لها في الجماع

٥ ١٦٢٢ – كَهمس الهلالي قال : كنت عند عُمر فبينما نحن جلوس عنده إذ جاءت امرأة فجلستْ إليه فقالت : يا أمير المؤمنين ! إن زوجي قد كَثُر شرُّه وقلَّ خيرُه ، فقال لها : مَنْ زوجك؟ قالت : أبو سلَمة ، قال : إن ذلك لَرَجُلٌ له صحبة وإنه لرجلٌ صِدْقٍ . ثم قال عُمر لرجلٍ عنده جالسٍ : أليس كذلك؟ قال : يا أمير المؤمنين ! لا نعرفه إلا بما قلت ، فقال لرجلٍ : قم فادعه لي ، فقامت المرأة حين أرسل إلى زوجها فقعدت خلف عُمر ، فلم يلبث أن جاءا معاً ، حتى جلس بين يدي عمر ، فقال عمر : ما تقول هذه الجالسة خلفي؟ قال : ومن هذه يا أمير المؤمنين؟ قال : هذه امرأتك ، قال : وتقول ماذا؟ قال : تزعم أنك قد قلَّ خيرك وكثر شرّك ، قال : بئس ما قالت يا أمير المؤمنين ! إنها لَمِنْ صالح نسائها أكثرهُنَّ كسوةً ، وأكثرهنَّ رفاهيةَ بيتٍ ، ولكن فحلها بَكِيءٌ [4] ، قال عُمر للمرأة : ما تقولين؟ قالت : صدق ، فقام إليها عمر بالدِرَّة فتناولها بها ، ثم قال : أَيْ عدوَّةَ نفسها ! أكلت ماله ، وأفنيتِ شبابَه ،

---

(١) في الإصابة أي:تحابين .

(٢) أخرجه أحمد أيضاً وفي إسناديهما رجل لم يسم ، وابن إسحاق وهو مدلس ، كما في الزوائد (٣١٢/٤) وضعف إسناده البوصيري لجهالة بعض رواته وتدليس ابن اسحاق،قال:ولكن رواه أبو يعلى بسند صحيح .

(٣) في المجردة (عن لإسحاق) خطأ .

(٤) البكيء:الشاة أو الناقة التي قل لبنها ، وكأنه يعني أن زوجها لا يستطيع الجماع .

ثم أتيت [1] تخبرين بما ليس فيه ، فقالت : يا أمير المؤمنين لا تعجل فوالله لا أجلس هذا المجلسَ أبداً ، ثم أمر [2] لها بثلاثة أثواب ، فقال : خذي [3] هذا بما صنعتُ بكِ ، وإيَّاك أن تشكي [4] هذا الشيخ ، قال : فكأني أنظر إليها قامت ومعها الثياب ، ثم أقبل على زوجها فقال : لا يحملنَّك ما رأيتَني صنعتُ بها أنْ تُسيء إليها،فقال : ما كنت لأفعل ، فقال : انصرفا . . فذَكَر الحديث ، وسيأتي في فضل القرن الأول . (لأبي داود الطيالسي) [5] .

(باب) الوصية بالنساء

– تقدم في الحج حديث [ابن عُمر] [6] .

١٦٢٣ – المِقدام بن مَعْدِي كَرِبَ أنَّ النبي صلى الله عليه وسلم قام في الناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : « إن الله تعالى يوصيكم بالنساء خيراً ، إن الله يوصيكم بالنساء خيراً ، إن الله يوصيكم بالنساء خيراً . إن الرجل من أهل الكنائس ليتزوج المرأة وما يعلم ما له بها من الخير فما يرغَب واحد منهما عن صاحبه حتى يموتا هَرَماً » [7] .

---

(١) في الأصلين « السات » .

(٢) في الأصلين « فانزلها » والصواب:فامر لها"أو:ثم أمر لها،كما في الطيالسي .

(٣) في الأصلين:هذى .

(٤) أصله:تشكوي ، وفي الطيالسي « تشتكين » خطأ .

(٥) الطيالسي (ص ٨) وإسناده لا بأس به وكهمس له صحبة،قاله البخارى وابن أبي حاتم . وانظر (١٥٩٢)

(٦) أهمله في المسندة أيضاً وزدته أنا . ورقم الحديث المتقدم (١٠٦٠) .

(٧) قال الهيثمي : رواه الطبراني ورجاله ثقات إلا أن يحيى بن جابر لم يسمع من المقدام (٣٠٢/٤)
قلت : في إسناد الحارث أيضاً يحيى بن جابر عن المقدام،وسكت عليه البوصيري .

قال أبو سلمة : فحدثت بهذا الحديث العلاءَ بن سفيان الغسَّاني فقال : بلغني أن الفواحش التي حرّم الله مما بطن مما لم يبيَّن ذِكرُها في القرآن : أن يتزوج الرجل المرأة فإذا قدُمت صحبتُها فطال عهدُها ، ونفضت ما في بطنها طلَّقها من غير ريبة [1] .

روى ابن ماجه منه : « إن الله يوصيكم بأمهاتكم » من وجه آخر عن المقدام . (للحارث) .

١٦٢٤ – أم كلثوم بنت أبي بكر : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ضرب النساء ، فشُكِينَ [2] فأذن لهم في ضربهنَّ ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لقد أطاف بآلِ محمد الليلةَ سبعونَ امرأةً كلُّها قد ضُربت » ، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما أحب أن أرى الرجل ثائراً عَصَبةُ فَريصِ رقبتِه على مُرَيئته [3] يقتلها » . (لإسحاق) [4] .

قلت : هذا مرسل ، وُلدت أُمّ كلثومٍ بعدَ موت أبي بكر .

١٦٢٥ – ابن عباس رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما زال جبريل يوصيني بالنساء حتى ظننت أنه سيُحرِّم طلاقَهنَّ » . (لأحمد بن منيع) [5] .

---

(١) كذا في الإتحاف وفي الأصلين « من غير آتيه » .

(٢) كذا في الأصلين .

(٣) النص محرف في الأصلين صححت بعضه من الكنز وبعضه من النهاية ، والفريص جمع الفريصة وهي اللحمة التي بين جنب الدابة وكتفها لا تزال ترعد وأراد بها ههنا عصب الرقبة وعروقها لأنها تثور عند الغضب. والمريئة تصغير المرأة انظر النهاية (٣/٢١٠) .

(٤) ذكره في الكنز معزواً لابن سعد والحاكم والبيهقي (٨/٢٦٠) .

(٥) قال البوصيري : رواه أحمد بن منيع بسند ضعيف .

(باب) جواز الكذب على المرأة

في كتاب الأدب[1]

(باب) جواز إمساك المرأة الجميلة لمن يحبها ولو كان فيها ريبة

* ١٦٢٦ – ابن الزبير، أو أبي الزبير [2]، قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ان امرأتي لا تدفع يد لامس فقال « طلِّقها » قال : إنها امرأة جميلة وإني أحبّها ، قال « استمتع بها » . (لأحمد بن منيع) [3].

(باب) ضرب الدف في النكاح واظهاره

* ١٦٢٧ – ابن عمر أن عمر كان إذا سمع صوتاً فزع ، فإذا قيل له: ختان أو عرس سكت [4].

* ١٦٢٨ – هشام بن حسان أن محمد بن سيرين كان يُعجبه ضرب الدفّ عند الإملاك . (هما لمسدَّد) [5] .

---

(١) انظر الحديث رقم (٢٦٠٢) وما بعده .

(٢) رواه الثوري عن عبد الكريم بن مالك عن أبي الزبير عن مولى لبني هاشم، وعبيد الله بن عمرو الرقي عنه عن أبي الزبير عن جابر ، ورواه معقل بن عبيد الله أيضاً عن أبي الزبير عن جابر كما في السنن الكبير للبيهقي (١٥٥/٧) ورجاله لا بأس بهم .

(٣) قال البوصيري : رواه أحمد بن منيع بسند ضعيف لضعف بعض رواته .

(٤) إسناده صحيح ، وسكت عليه البوصيري .

(٥) رجاله ثقات وسكت عليه البوصيري .

* ١٦٢٩ – عامر بن سعد البَجَلي قال : شهدت ثابتَ بن وديعة وقَرَظَة بن كعب الأنصاري في عرس فإذا غناء فقلت [١] لهم في ذلك فقالا : إنهُ رُخِّص في الغناء في العرس، والبكاء على الميت في غير نياحة . (لأبي داود الطيالسي) [٢] .

١٦٣٠ – عامر بن سعد: دخلت على عقبة بن عمرو ، وثابت بن يزيد ، وقرظة بن كعب وعندهم جوارٍ يُغَنِّين وريحان ، قلت : تفعلون هذا ؟ قالوا: إنه رُخِّص لنا في الغناء في العرس [٣] ،والبكاء على الميت من غير نوح . (لأحمد بن منيع) [٤] .

١٦٣١ – عامر بن سعد : دخلت على أبي مسعود وقَرظة بن كعب ويزيد بن ثابت –كذا قال – فذكره . . والمحفوظ : ثابت بن يزيد ، وهو ثابت بن يزيد بن وديعة . وقد أخرجه النَسائيُّ من طريق شَريك عن أبي إسحاق فذكر أن أبا مسعود عقبة بن عَمْرٍو وقُرظَة بن كعب حَسْبُ .

١٦٣٢ – أبو سعيد الخُدري ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحب إبانةَ [٥] النكاح . قال أبو عبدالله (يعني : محمد بن عُمر الواقدي) : يعني إظهاره . (للحارث) [٦] .

---

(١) كذا في البيهقي وغيره،وفي الأصلين:فقال .

(٢) رجاله ثقات قاله البوصيري .

(٣) في الأصلين « المصاف والعروش » وصوابه عندي : الغناء في العرس .

(٤) رواه البيهقي من طريق اسرائيل عن أبي إسحاق (٧/٢٨٩) .

(٥) وفي الأصلين والإتحاف « انابة » .

(٦) قال البوصيري : رواه الحارث عن الواقدي وهو ضعيف .

(باب) الحضانة

١٦٣٣ – محمد بن كعب القرظي ، أنّ رجلاً من أهل البادية تزوج ابنة عَمٍّ له ، فولدت له جارية ، فمات عنها ، فخَلَف عليها رجل من الأنصار ، فقال أولياؤها : لا نَدَعُ ابنتنا تكون عندهم ، فاختصموا إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقالت الأمّ : أنا الحامل الحَاضن المُرضع ، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من تختارين » ؟ فقالت : اللهَ ورسولَه ودارَ الإيمان والمهاجرين والأنصار ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تذهبوا بها ما دامت عيني تكلؤها ، وإنْ بقيتُ لأضعنَّها موضعاً بغير عينها [1] » قال : فاختصموا إلى ابي بكر فقال لها : من تختارين ؟ فقالت مثلَ القول الأول ، فقضى بها أبو بكر للأولياء ، فقام بلال فقال : يا أبا بكر . . . . . .[2] فقضى بها أبو بكر كما قضى بها النبي صلى الله عليه وسلم . (لإسحاق) بضعف وانقطاع [3] .

١٦٣٤ – عامر عن مسروق ، أن عمر طلَّق أم عاصم ، وماتت وبقي عاصم في حَجْر جدته ، فخاصمته إلى أبي بكر ، فقضى بأن الولد يكون مع جدته والنفقة على عُمر ، قال : هي أحق به . (لمسدَّد) [4] .

١٦٣٥ – علي بن أبي طالب قال : خرج زيد بن حارثة إلى مكة ،

---

(١) كذا في الأصلين وفي الإتحاف « موضعاً بعب عنها » ولعل الصواب : بقرعينها .كما يرى بعض صحبي.

(٢) هنا بياض يسير في الأصلين وفي الإتحاف أيضاً .

(٣) قال البوصيري : رواه إسحاق بسند ضعيف لضعف موسى بن عبيدة ومنقطع وله شاهد من حديث أبي بكر .

(٤) قال البوصيري رواه مسدد بسند ضعيف لضعف مجالد بن سعيد .

فقدم ببنت حمزة ، فقال جعفر بن أبي طالب : أنا آخُذُها وأنا أحقُّ بها، بنتُ عمي وعندي خالتها ، وإنما الخالة أُمٌّ وهي أحق . وقال عليّ : بل أنا أحق بها ، هي ابنة عمي وعندي بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي أحقُّ بها - وإني لأرفع صوتي ليسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم حُجَّتي وصوتي قبل أن يخرج - وقال زيد : أنا أحق بها ، خرجتُ بها وسافرتُ وجئتُ بها . فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « ما شأنُكُم ؟ » فقال علي : بنت عمي وأنا أحق بها وعندي ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم تكون معها أحق بها من غيرها . قال جعفر : أنا أحق بها يا رسول الله ! ابنة عمي وعندي خالتها ، والخالة أُمٌّ وهي أحق بها من غيرها . وقال زيد : بل أنا أحق بها يا رسول الله ! أنا خرجت بها وتجشمت السفر وأنفقت ، فأنا أحق بها . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أقضي بينكم في هذا وفي غيره » قال عليّ : فلما قال في غيره قلت : نزل القرآن في رَفْعِنا أصواتَنا ! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أمّا أنت يا زيد ! فمولاي ومولاهما » قال : قد رضيت يا رسول الله ، قال : « وأما أنت يا جعفر ! فأشبهتَ خَلْقي ، وخُلُقي وأنت من شجرتي[1] التي خلقت منها » قال : رضيت يا رسول الله ، قال : « وأما أنت يا عليّ ! فصفيي وأميني» . - قال يزيد بن الهاد : فذكرت ذلك لعبدالله بن حسن فقال : إنه قال : «أنت مني وأنا منك» - قال ، قال : رضيت يا رسول الله

(١) كذا في الكنز وفي الأصلين « سحوى » .

قال : «وأما الجارية فقد قضيت بها لجعفر تكون مع خالتها ، والخالة أمٌّ» قالوا : سلَّمْنا يا رسول الله . (لابن أبي عمر) [(١)] .

(باب) أوصاف النساء

١٦٣٦ – أبو أُمامة رفَعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «مَثَل المرأة الصالحة في النساء كمَثَل الغراب الأعصم» قيلَ : يا رسول الله ! وما الغراب الأعصم ؟ قال : «الذي إحدى يديه بيضاءُ» . (لأبي بكر) [(٢)] .

(باب) العِدّة

* ١٦٣٧ – عُبيد بن عَمرٍو قال : اؤتُمِنتُ المرأةُ على فرجها . (لمسدَّد) [(٣)] .

* ١٦٣٨ – محمد بن عَمْرٍو ، عن أبي سَلَمة ، عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة [(٤)] : «انتقلي إلى أم شريك ولا تفوتينا [(٥)] بنفسك» . (لإسحاق) [وأبي يعلى] [(٦)] .

(باب) سكنى المعتدّة عن الطلاق الثلاث

* ١٦٣٩ – ميمون بن مِهران قال : سألت سعيد بن المسيِّب عن المطلَّقة ثلاثاً أين تعْتدّ ؟ فقال : في بيت زوجها ، فقلت له : فأين حديثُ

---

(١) كتب المجرد هنا (لمسدد) وهو وهم منه والحديث أخرجه أبو داود في سننه من طريق عبد الملك بن عمرو عن الدراوردي مختصراً وأشار إلى اختصاره (ص ٣١١) فعده من الزوائد سهو ، وعزاه صاحب الكنز للعدني والمستدرك وغيرهما .

(٢) فيه مطرح بن يزيد وهو مجمع على ضعفه؛قاله الهيثمي.والحديث رواه الطبراني أيضاً وضعفه البوصيري لجهالة بعض رواته وضعف بعضهم .

(٣) إسناده صحيح قال البوصيري : رواه مسدد ورجاله ثقات .

(٤) بنت قيس .

(٥) لا تسبقينا بنفسك أي لا تقضي في نفسك شيئاً حتى تستشيريني .

(٦) رجالهما ثقات ، قال البوصيري : رواه أبو يعلى بسند رجاله ثقات .

فاطمة بنت قيس قال : تلك امرأة فَتَنَتِ الناس كانت لَسِنةً . أو قال : كانت امرأة في لسانها شرّ على أحمائها . =

* ١٦٤٠ – ميمون بن مهران قال : ذاكرتُ سعيد بن المسيب فذكر نحوَ الأول . =

* ١٦٤١ – ميمون بن مِهران قال : أتيت المدينة فسألت عن أفقه أهلها فدُفعتُ إلى سعيد بن المسيِّب فسألته عن المطلَّقة أين تعْتدّ ؟ فقال : في بيت زوجها ، قلت : فإن فاطمةَ بنت قيس أختَ الضحاك بن قيس طلقها زوجها ثلاثاً ، فاعتدّت في بيت ابن أم مكتوم ، فقال : تلك امرأة لَسِنة . (هُنّ [لمسدَّد أو لإسحاق]) [١] .

(باب) الاستثناء في الطلاق

١٦٤٢ – مُغيرة قال : أتيت إبراهيم النخَعي فقلت : إن رجلاً خاصمني يقال له سعيد [٢] فذكر الحديث . . قال : ثم قال إبراهيم قال : أتاني ذلك مرة ، فزعم أنه قال لامرأته : كلُّ امرأة له طالق ثلاثاً غيرك ، فقلت : إن شُريحاً كان يقول : إذا بدأ بالطلاق وقع عليها ، فبلغني أنه حين خرج قال : هل هذا إلا رأي الرجال ، ثم بلغني أنه تورَّع عنها فتركها . قال جرير : فلقيت سعيد الزبيدي [٣] فسألت

---

(١) سقط اسم المخرج في المسندة ولذا أهمله المجرد ، ورجال الجميع ثقات إلا جعفر بن برقان وهو صدوق يَهِم .

(٢) في الأصلين والإتحاف « سعد » والصواب عندي « سعيد » .

(٣) كذا في أخبار القضاة والإتحاف وهو الراجح ، وفي الأصلين:الزبيري .

عن هذا ، فقال : أَمَا إني سألت سعيد بن جبير فقال : لا تطلق ، ثم قال الزبيدي : أَمَا إني لو كنت يومَئذ على حالٍ مما أنا عليه اليومَ ما طلقتها [1] . (لإسحاق) .

١٦٤٣ – معاذ رفَعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا معاذ ما خلق الله شيئاً على وجه الأرض أحبَّ إليه من العتاق ، ولا خلق شيئاً على وجه الأرض أبغضَ إليه من الطلاق ، فإذا قال الرجل لمملوكه أنت حرٌّ إن شاء الله فهو حرٌّ ، ولا استثناءَ له ، وإذا قال لامرأته : أنت طالق إن شاء الله فله استثناؤُه ولا طلاقَ فيه » . بانقطاع (لإسحاق) [2] .

– اسماعيل بن عياش به . (لأبي يعلىَ) [3] .

(باب) طلاق السكران

١٦٤٤ – أبان بن عثمان ، عن أبيه قال : طلاق السكران لا يجوز . (لمسدَّد) [4] .

(باب) المحلل

• ١٦٤٥ – ابن عمر يقول في الرجل يتزوج المرأة يحلّلها ، قال :

---

(١) هذا هو الصواب عندي وذلك انه استقضي بعد تلك القصة فكأنه يقول إنه لو كان حينذاك قاضياً لم يقض بالطلاق وقد أخرج هذا الأثر مطولا ومختصراً عبد الرزاق (٧١٣/٣) وسعيد بن منصور (١٠/٢/٣) ووكيع في أخبار القضاة (٢٨٠/٢) وسعيد الزبيدي هو ابن عبد الرحمن من رجال التهذيب ، ونص الإتحاف « لو كنت يومئذ على حال فما أنا عليه اليوم مطلقها » .

(٢) أخرجه عبد الرزاق أيضاً .

(٣) رواه إسحاق عن يحيى بن يحيى عن اسماعيل بن عياش ورواه أبو يعلى عن داود بن رشيد عن اسماعيل قال البوصيري : رواه أبو يعلى بسند ضعيف منقطع وكذا رواه الدارقطني والبيهقي .

(٤) أخرجه سعيد مختصراً (٢٦٨/١/٣) والبيهقي تعليقاً .

هما زانيان وإن مكثا عَشْرَ سنين أو عشرين سنةً إذا عُلِم أنّه يتزوجها لذلك . (لمسدَّد)[1] .

(باب) النهي عن التلاعب بالطلاق،والحضّ على الطلاق بما يوافق السنة لمن اراده

* ١٦٤٦ – حُميد بن عبد الرحمن الحِمْيَري قال : بلغ أبا موسى أن النبي صلى الله عليه وسلم وجد عليهم فأتاه فذكر ذلك له ، فقال : « يقول أحدكم:قد تزوجت ، قد طلقت ، وليس كذا عدة المسلمين[2] طلِّق المرأةَ في قُبُل عِدَّتها » . (لأبي بكر)[3] .

١٦٤٧ – أبو بُردة:كان رجل يقول : قد طلقتك ، قد راجعتك ، فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال : « ما بال رجال يلعبون بحدود الله » . (لأبي داود الطيالسي)[4] .

* ١٦٤٨ – علي قال : ما طلَّق الرجلُ طلاق السُّنَّة فنَدِم أبداً . (لأحمد ابن مَنيع)[5] .

(باب) النية في الطلاق

* ١٦٤٩ – شَمير[6] أن رجلاً خطب امرأة فقالوا : لا نزوجك حتى تطلق ثلاثاً فقال : اشهدوا اني قد طلقت ثلاثا ، فلما دخل على

(١) فيه عبدالله بن شريك وثقه أحمد وابن معين وضعفه آخرون ، وقال البوصيري : رجاله ثقات .
(٢) لفظ الإتحاف : ليس هذا بطلاق المسلمين ، ولفظ الزوائد : ليس هو طلاق المسلمين .
(٣) فيه يزيد الدالاني وهو يزيد بن عبد الرحمن أبو خالد الواسطي كان كثير الخطأ فاحش الوهم لا يعتد بروايته كذا في اللباب وقد وثقه ابن معين وابو حاتم كما في الجرح والتعديل ، وقال الهيثمي : رجاله ثقات (٤ / ٣٣٦) .
(٤) هذا مرسل .
(٥) في المسندة « هذا إسناد صحيح » وصححه البوصيري أيضاً .
(٦) في الأصلين « سمر » والصواب شمير كعظيم .

المرأة ادّعوا الطلاق ، فقال : كيف قلْتُ ؟ قالوا قلنا [1] : لا نزوجك حتى تطلق ثلاثا ، فطلقتَ ثلاثا ، فقال : ألستم تعلمون أني تزوجت فلانةَ بنتَ فلانٍ فطلقتها ، وفلانةُ كانت تحتي فطلقتها ، حتى عَدَّ ثلاثا ، قالوا : ما هذا أردنا ، فوفد [2] شقيق إلى عثمان فأمروه أن يسأل عثمان عن ذلك ، فلما قدم سألنا [3] فأخبر أنه سأل عثمان ، فقال : له نيّته . (لمسدَّد) [4] .

(باب) كنايات الطلاق

١٦٥٠ – ابن وثّاب [5]: سمعت مسروقاً يقول : سمعت ابن مسعود يقول: إذا قال: أمرك بيدك ، واستفلحي بأمرك ، وقد وجهتك لأهلك ، إن قبلوها فواحدة بائنة [6] .=

* ١٦٥١ – خارجة بن زيد جاء ابن أبي عَتيق إلى زيد [7] بن ثابت وهو يبكي ، فقال : ما يبكيك ؟ قال : ملّكت امرأتي أمرها ففارقتني ، فقال : ما حملك على هذا ؟ قال القَدَر قال : هي واحدة إن شئت راجعتها وإن شئت تركتَها [8] .=

---

(١) في الأصلين « قال قلت » .

(٢) هنا في المسندة « موموس » وفي الإتحاف:فوفد شقيق بن ثور .

(٣) في الأصلين « نسأله » وفي الإتحاف « سألنا » وهو الصواب .

(٤) قال البوصيري : رواه مسدد ورجاله ثقات .

(٥) هو عندي يحي بن وثاب وفي الأصلين « ابن وثاق » .

(٦) قال البوصيري : رواه الحاكم وعنه البيهقي وقال : الصحيح انه من قول مسروق أخرجه البيهقي تاما (٣٤٦/٧) وعبد الرزاق مختصراً (٣٦/٤) .

(٧) في الأصلين « يزيد » خطأ .

(٨) قال البوصيري : « رواه البيهقي أيضاً ورجاله ثقات » . وأخرجه سعيد من وجه آخر عن زيد ، (٣٨٦/١/٣) وعبد الرزاق (٣٦/٤) .

١٦٥٢ – ابن عُمر في الحرام: إن كان نوى طلاقاً فهو طلاق ، وإن لم يكن نوى طلاقاً فيمينٌ يكفّرها .[1] =

١٦٥٣ – أبو نعامة[2] وامرأة من أهلنا ، أنّ كنانة بن نفير[3] كان عنده امرأة قد ولدت له أولاداً في الجاهلية ، فقال لها : ما فوقَ نطاقك محرَّمٌ ، فخاصمته إلى الأشعري ، فقال: ما أردتَ ؟ قلت[4] : الطلاقَ ، قال : فقد أبانها منك[5] . (هُنَّ لمسدّد) .

(باب) إمضاء الطلاق الثلاث بلفظ واحد إذا نوى

٥ ١٦٥٤ – علقمة قال : كنا مع ابن مسعود فجاءه رجل فقال : رجل قال لامرأته : هي طالق ثمانياً[6] ، فقال أبِمرَّةٍ واحدةٍ قلتَها ؟ قال : نعم ، قال : فتريد أن تَبين منك امرأتك ؟ قال : نعم ، قال : هو كما قلت ، ثم جاء آخر فقال : رجل قال لامرأته الليلةَ : هي طالق عدَد النجوم ، قال : أبمرّةٍ قلتها ؟ فقال : نعم ، قال : فتريد أن تبين منك امرأتك ؟ قال : نعم ، فذكر ابن مسعود نساء[7] أهل الأرض عند ذلك بشيءٍ[8] لا أحفظه ، ثم قال: بيَّن الله لكم كيف الطلاق فمن

---

(١) هذا معروف عن ابن مسعود ، انظر الزوائد (٣٣٧/٤) وقال البوصيري : فيه الحجاج بن أرطاة .
(٢) كذا في المسندة . وفي الإتحاف : أبو ثمامة .
(٣) كذا في المسندة ، وفي الإتحاف : كنانة بن نصب .
(٤) كذا في المسندة والظاهر : قال .
(٥) أي أبانها ذلك القول منك . وسكت البوصيري عن الحكم على إسناده .
(٦) في الإتحاف : هي طالق مائة .
(٧) في الأصلين « يا » وصححته من البيهقي .
(٨) في الأصلين « شيئا » .

طلّق كما أمره الله يُبيّنَ [1] له ، ومن لَبّس به جعلْنا به لَبْسَه [2] والله لاتَلْبِسون على أنفسكم نتحمله ! [3] هو كما يقولون . [4] [لإسحاق].

١٦٥٥ – ابن عباس قال : التي لم يدخل بها إذا جمع الثلاث عليها وقعت [5] . قال : فذكرت ذلك لطاووس فقال : أشهد أني سمعت ابن عباس يجعلها واحدة ، قال ، وقال عمرو : واحدة وإن جَمعهنّ [6] [لإسحاق] .

١٦٥٦ – وبه إلى ابن جُريج : أخبرني داود بن أبي هند ، عن يزيد ابن أبي مريم ، عن أبي عياض ، عن ابن عباس قال : التي لم يدخل بها والتي دخل بها في الثلاث سواء [7] . [لإسحاق] .

١٦٥٧ – داود بن إبراهيم بن عبادة بن الصامت [8] قال : طلق رجل من أجدادي امرأته [ألفاً] فأتى بنوه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « إن أباكم لم يتق الله فيجعل له مخرجاً ، بانت منه بثلاث ، وسائرُ ها

(١) كذا في الأصلين والإتحاف وفي البيهقي « تبين » .
(٢) كذا في البيهقي والإتحاف وفي الأصلين « برأسه » .
(٣) كذا في البيهقي وزاد فيه « عنكم » ، وفي الأصلين « وتكميله » .
(٤) صحح إسناده البوصيري وأخرجه البيهقي من طريق يزيد بن إبراهيم عن ابن سيرين (٣٣٥/٧) وفي المسندة : « هذا إسناد موقوف صحيح إن كان ابن سيرين سمعه من علقمة » وقد وقع التصريح بتحديثه بهذا الحديث في رواية البيهقي وانظر الزوائد (٣٤٨/٤) .
(٥) الأظهر « وقعن » ولفظ المصنف « كن ثلاثاً » .
(٦) أخرجه عبد الرزاق (٦٨٤/٣) .
(٧) رواه عبد الرزاق بلفظ آخر (٦٨٤/٣) .
(٨) كذا في المسندة . وراجع الدارقطني ص (٤٣٣) .

عدوان اعدا بار الله هذا »[1] . (. . . . ،)[2] .

(باب) إمضاء الطلاق في الهزل

١٦٥٨ - عُبادة بن الصامت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « لا يجوز اللعب في ثلاث : الطلاق ، والنكاح ، والعتاق ، فمن قالهن فقدَ وجبْنَ » . (للحارث)[3] .

١٦٥٩ - عُبادة بن الصامت قال : كان الرجل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يطلق امرأته ويقول : كنت لاعباً ويُعتق مملوكه ويقول : كنت لاعباً ، ويزوّج ابنته ويقول : كنت لاعباً ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ثلاث من قالهن لاعباً فهن جائزاتٌ عليه : الطلاق ، والعتاق ، والنكاح ، فأنزل الله عز وجل في ذلك : (ولا تتخذوا آياتِ الله هزُواً)[4] . (لأحمد بن منيع)[5] .

(باب) المطلقة ثلاثاً لا تعود حتى تنكح وتذوق العُسَيلة

١٦٦٠ - عبدالله ، أوالفضل ، بن عباس أن الغُميصاءَ أو الرُميصاء[6] ه

---

(١) آخر الحديث لم أهتد لصوابه . وفي الزوائد وغيره بعد قوله عدوان : « وظلم إن شاء الله عذبه وإن شاء غفر له » (٣٤٨/٤) والكنز (١٥٦/٥) .

(٢) لم يسم مخرجه في المسندة وكتب المجرد هنا « هن لمسدد » وهو وهم منه فليست الأحاديث كلها لمسدد ، نعم هذا الأخير يمكن أن يكون له .

(٣) سكت عليه البوصيري .

(٤) سورة النساء/٢٣١

(٥) هو من رواية الحسن عن عبادة ولم يثبت سماعه منه ، ورواه الطبراني من حديث أبي الدرداء قال الهيثمي : فيه عمرو بن عبيد وهو من أعداء الله (٢٨٨/٤) وذكر حديث أبي الدرداء في العتق مختصراً فقال: فيه اسماعيل بن مسلم المكي وهو ضعيف (٢٤٦/٤) قلت: في إسناد حديث عبادة أيضاً اسماعيل .

(٦) هذه غير أم سليم .

جاءت تشكو زوجها فقالت : إنه لا يَصِل اليها،فقال : كذبتْ يا رسول الله ! إني لأفعل ولكنها تريد أن ترجع إلى زوجها الأول ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تحلّ له حتى تذوق عُسيلتها »[(١)] =

• ١٦٦١ – ابن عمر مثل حديثٍ قبلَه : « لا تحلّ له حتى تذوقَ العُسيلة »[(٢)] . =

١٦٦٢ – عبدالله بن أبي مُليكة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « العُسيلة الجماع » . =

١٦٦٣ – عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم إنما عنى بالعسيلة النكاح .[(٣)] (هن لأبي يعلى).

(باب) لا طلاق قبل نكاح

١٦٦٤ – ابن جريج قال حُدثتُ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : « لا طلاق قبل نكاح » . =

١٦٦٥ – قال ابن جريج : وقال عَمرو بن شعيب : عن طاووس عن معاذ بن جبل ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مِثْله[(٤)] . =

---

(١) قال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح (٣٤٠/٤).وسكت عليه البوصيري

(٢) رواه الطبراني ايضاً قال الهيثمي : رجال أبي يعلى رجال الصحيح (٣٤٠/٤) وقال البوصيري : رواه أحمد بن منيع وفي سنده سليمان بن رزين ضعفه البخاري ووثقه ابن حبان وباقي رجال الإسناد ثقات .

(٣) فيه وفي سابقه أبو عبد الملك المكي قال الهيثمي : لم أعرفه بغير هذا الحديث ، والهيثمي أخرجهما جميعاً عن عائشة (٣٤١/٤) قال ابن حجر : الراوي عن أبي عبد الملك مروان بن معاوية الفزاوي وهو معروف بتدليس الشيوخ ، قاله في تعجيل المنفعة (ص ٥٠٠) . ضعف البوصيري إسناد أولهما لضعف محمد بن دينار وقال في الآخر : مرسل ضعيف .

(٤) قال الهيثمي : طاووس لم يلق معاذ بن جبل (٣٣٤/٤) واختار البوصيري السكوت .

١٦٦٦ – محمد بن المنكدر عمَّنْ سمع طاووسا يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا طلاق قبل نكاح ، ولا عتَاق قبل مِلك » .
[هن لإسحاق] .

– وأخرجه البزار : حدثنا يوسف بن موسى حدثناأيوب بن سويد عن ابن أبي ذئب به . قال البزار : روي عن ابن أبي ذئب عمن حدثه عن محمد وعطاء [(١)]

١٦٦٧ – جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « لا طلاق قبل نكاح . . » الحديث (للحارث) [(٢)].

١٦٦٨ – جابر رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا طلاق لمن لم يَنكح ، ولا عِتق لمن لم يملك » [(٣)].

– جابر ، مثل حديث ابن عياش. أبو عتيق به [(٤)]. (لأبي داود الطيالسي) .

١٦٦٩ – معاذ بن جبل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « لا طلاق لمن لم يَنكح ، ولا عتاق لمن لم يملك ، ولا نذر في معصية الله » . (لعَبد بن حُميد) [(٥)].

---

(١) من حدثه مجهول ، وقد كتب المجرد بعد قوله عطاء « هن لإسحاق » فحولته إلى منتهى روايات إسحاق .
(٢) في إسناده حرام بن عثمان قال الشافعي : الرواية عنه حرام .
(٣) في إسناده من لم يسم .
(٤) الصواب أن يقال : « اليمان أبو حذيفة ، به » أو « خارجة بن مصعب ، به » وراجع المسندة . ولم يخل طريق من طرقه عند الطيالسي من كذاب أو متروك .
(٥) فيه طاووس عن معاذ ولم يلقه كما تقدم عن الهيثمي .

(باب) كراهية الطلاق

١٦٧٠ – أبو أُمامة قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم يستأذنه في التزويج فقال: يا رسول الله ! إني تزوجت ملياً فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : « تزوج ولا تطلق فإن الله يبغض الذوّاقينَ والذوّاقاتِ ». (لأبي يعلى) [١].

(باب) عَدد الطلاق

١٦٧١ – أبو رَزين ، أن رجلاً أتى إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال : سمعت الله يقول : (الطلاقُ مرَّتان) فأين الثالثة ؟ قال : «إمساكٌ بمعروف أو تسريحٌ بإحسان». (للحارث) [٢].

(باب) الزجر عن الانتساب إلى غير الآباء

* ١٦٧٢ – سَعد بن أبي وقاص أنه قال : يا رسول الله ! من أنا ؟ قال : « سعد بن مالك بن وهب بن مَناف بن زُهرة ، من قال غيرَ ذلك فعليه لعنةُ الله ! » . (لإسحاق) [٣].

(باب) المرأة لآخر أزواجها في الآخرة

* ١٦٧٣ – ميمون بن مهران أنه خطب معاويةُ أمَّ الدرداء ، فأبت أن تتزوجه ، قالت: سمعت أبا الدرداء يقول : قال رسول الله صلى الله عليه

---

(١) فيه بشر بن نمير منكر الحديث متروك. وأهمله البوصيري .

(٢) أخرجه البيهقي وهو مرسل (٣٤٠/٧) وحكى البوصيري عن البيهقي انه قال : هذا المرسل رواه جماعة من الثقات عن اسماعيل وهو الصواب.

(٣) إسناده حسن وقال البوصيري : رواه إسحاق بسند ضعيف لضعف موسى بن عبيدة وله شاهد من حديث أبي بكر ، وقال : هو منقطع أيضاً .

وسلم : « المرأة لآخر أزواجها » ولست أريد بأبي الدرداء بَدَلاً (لأبي يعلى)[1]

(باب) القافة

١٦٧٤ – سفيان بن عُيينة قال : سمع عُبيد الله بن أبي يزيد أباه يقول : أرسل عُمر إلى رجل من بني زُهرة وهو في الحِجْر ، قال : فذهبت معه إليه – وقد أدرك الجاهلية – فسأله عن وِلادٍ من وِلاد الجاهلية ، وكان أهل الجاهلية ليس لنسائهم عِدّة إذا مات الرجل انطلقت المرأة فنكحت ولم تعتدَّ ، قال : فسأله عن النطفة فقال : أمّا النطفة من فلان ، وأمّا الولد فعلى فراش فلان ، فقال عمر : صدق ، ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى بالولد للفراش. فلما أدبر الرجل قال : أَخبِرْنا عن بناء الكعبة فقال : إن قريشاً تقوّت[2] لبناء الكعبة واستقرضت فقال عمر : صدقت . (لإسحاق)[3] .

١٦٧٥ – محمد بن إسحاق قال : ادعى نصر بن الحجاج عبدَالله بن

---

(١) لم يخرجه الهيثمي عن أبي يعلى بل أخرجه عن الطبراني من حديث عطية بن قيس الكلاعي (٤/٢٧٠) قلت : رجال أبي يعلى ثقات ، ثم وجدت البوصيري سبقني إلى توثيق رجال إسناده .

(٢) كذا في الإتحاف وكذا في نسخة الظاهرية من مسند الحميدي وتاريخ الأزرقي وفي مصنف عبد الرزاق « تقوّوا » ، وفي الفتح : « تقربت » وهو مصحف عندي ، راجع الاستدراك على تعليق الحميدي ومعنى الكلمة أن قريشاً شددت على أنفسها والتزمت أن لا تنفق في بنائها إلا الطيِّب فاستقرضت له .

(٣) في المسندة : « قلت روى أحمد وابن ماجه وغيرهما المرفوع منه فقط ، ورواه ابن أبي عمر في مسنده عن ابن عيينة مثل رواية إسحاق بطوله وروى . . . (بياض) من حديث عُبيدالله بن عدي بن الخيار عن عمر شيئاً منه » قلت : ولم يعزه الحافظ للحميدي مع انه من شرطه أخرجه عن ابن عيينة (١/١٥) وعزاه البوصيري له وللعدني وإسحاق والبيهقي قال : ورواه مسدد وابن أبي شيبة وعنه ابن ماجه مختصراً فجعله من مسند عمر .

رياح [(١)] مولى خالد بن الوليد ، فقام عبد الرحمن بن خالد ، فقال : مولاي ، وُلد [(٢)] على فراش أبي ، فقال نصر : أخي ، هو وبالي [(٣)] بمنزلة قال : فطالت خصومتهم ، فدخلوا على معاوية وفهر تحت رأسه فادّعيا فقال معاوية : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « الولد للفراش وللعاهر الحجر » . قال : فأين قضاؤك هذا يا معاوية في زياد ، فقال معاوية : قضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم خير من قضاء معاوية ، قال : فكان عبدالله بن رياح لا يُجيب نصراً إلى ما ادعاه به ، فقال نصر :

أبا خالد ما مثل مالي ورثته [(٤)] وخُذني أخاً عند الفراهن [(٥)] شاهدا
أبا خالد لا تجعلنّ بناتنـــــا إماءً لمخزوم وكن [(٦)] مواجـدا
أبا خالد إن كنت تخشى ابنَ خالدٍ فلم يكن الحجاج يرهب خالدا
أبا خالد لا نحن نار ولا هـــــم جنان [(٧)] ترى فيها العيون رواكدا

(لأبي يعلى) [(٨)] .

---

(١) كذا في الإتحاف .
(٢) في الأصلين « زيد » .
(٣) كذا في الأصلين ، وانظر هل الصواب « هو وزياد » وفي الإتحاف « وبناني بمنزله » .
(٤) كذا في الإتحاف وفي الأصلين « دريه » وفي الزوائد « خذ مثل مالي وراثة » . ولعل « ما » في الأصلين محرفة عن « ها » بمعنى (خذ) كما يرى بعض صحبي .
(٥) في الزوائد « عند الهزاهز » وهو تحريك البلايا والحروب الناس وفي الإتحاف « الفراهن » وفي الأصلين « العراهي » .
(٦) كذا في الزوائد والإتحاف وفي الأصلين « وهن » .
(٧) كذا في الزوائد وفي الأصلين « لا تخش ثائر ولاءهم ، جفان » .
(٨) في المجردة « لإسحاق » وهو وهم ، قال الهيثمي : رواه أبو يعلى وإسناده منقطع ورجاله ثقات (٥/١٤) وعزاه البوصيري أيضاً لأبي يعلى وسكت عن الحكم على إسناده .

(باب) المتعة [1]

* ١٦٧٦ – عَمرو سمعت ابن عباس يقول – ورجل يقول له : إن معاوية ينهى عن المتعة – فقال ابن عباس : انظروا فإن كان في كتاب الله فقد كذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وإن لم يكن في كتاب الله فهو كما يقول. هذا صحيح موقوف . [2] (لابن أبي عمر). وأراد بقوله : « في كتاب الله » قوله تعالى : (فما استمتعتم به منهُنَّ) الآيةَ . وبها احتج ابن مسعود كما وقع في البخارى عنه .

* ١٦٧٧ – ابن أبي مُليكة ، أن عائشة كانت إذا سُئلت عن المتعة قالت : بيني وبينهم كتاب الله ، قال الله:(والذين هم لفروجهم حافظون إلا على أزواجهم . .) الآية . قالت : فمن ابتغى غير ما زوجه الله أو ما ملّكه فقد عدا. [3] =

١٦٧٨ – عبدالله بن سعيد [4] عن النبي صلى الله عليه وسلم : « هدم المتعةَ النكاحُ والطلاقُ والعِدّةُ والميراثُ » . [5] هكذا قال بشر بن عُمر . (هما للحارث).

١٦٧٩ – أبو هريرة : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك . فنزلنا ثَنِيَّةَ الوَداع فرأى رسول الله صلى الله عليه وسلم مصابيح

---

(١) سيأتي باب آخر للمتعة فيه أثر واحد رقمه (١٨١٣) في كتاب الحدود.

(٢) قال البوصيري : رجاله ثقات .

(٣) رجاله ثقات قاله البوصيري ، وقال : رواه الحاكم وعنه البيهقي .

(٤) أخرج البوصيري هذا وما بعده عن سعيد عن أبي هريرة .

(٥) قال البوصيري : رواه الحارث وأبو يعلى وابن حبان في صحيحه والبيهقي .

ونساءٌ يبكين ، فقال : ما هذا ؟ فقيل : نساء تُمُتِّعَ منهن يبكين ، فقال : «حرّم» ، وقال : « هدم المتعةَ النكاحُ ، والطلاقُ ، والعِدّةُ ، والميراثُ » . (لأبي يَعْلَى) [1].

(باب) الاستبراء والترغيب في الإماء

* ١٦٨٠ – ابن عمر قال : إذا استراها [2] عذراء فإن شاء لم يستبرئها. قال أيوب : يعني ذلك في السَبِيَّة . (لإسحاق) [3].

* ١٦٨١ – أبو أُمامة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى يوم خيبر أن توطأ الحَبَالَى حتى يضعْنَ . (لأبي بكر) [4].

[ابو معمر عن] أبي أسامة فذكره مطولاً . (لأبي يعلى) .

١٦٨٢ – الزبير بن سعيد الهاشمي حدثني ابن عم لي من بني هاشم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « عليكم بالسَراري فإنهن مباركات الأرحام » . (لابن أبي عمر) [5]

هذا مرسل لا بأس بإسناده ، وقد روي موصولاً من حديث أبي الدرداء

---

(١) قال الهيثمي : فيه مؤمل بن اسماعيل وثقه ابن معين وابن حبان وضعفه البخاري وغيره وبقية رجاله رجال الصحيح (٢٦٤/٤) ووقع في المسندة موسى بن اسماعيل وهو تحريف من الناسخ .

(٢) في الأصلين « استبراها » ولم أجد الكلمة في المعاجم فلعل الصواب « تسراها » أي اتخذها سُرِّية ، أو تكون استراها بالمهملة بمعنى تسراها ، وأما احتمال كونها اشتراها فيدفعه قول أيوب « يعني ذلك في السبية » مع قوله في المشتراة إنه يستبرئها كما سيأتي ووقع في الإتحاف « اشتراها » قال البوصيري : رواه إسحاق موقوفاً بسند الصحيح .

(٣) لم أجده في مصنف عبد الرزاق وقد رواه إسحاق عنه وقد وجدت فيه بهذا الإسناد عن ابن عمر قال : إذا كانت الأمة عذراء لم يستبرئها وقال أيوب يستبرئها قبل أن يقع عليها (٢٥٥/٤) .

(٤) قال الهيثمي : رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح (٣٠٠/٤) .

(٥) فيه من لم يسم وهو مرسل أيضاً وسكت عليه البوصيري .

أخرجه الحاكم واسناده واهٍ جداً حتى أخرجه ابن الجوزي في موضوعاته.[1]

١٦٨٣ - يحيى بن سعيد [2] : أخبرني الثقة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى يوم خيبر [3] أن توطأ الحَبَالَى ، وقال : « تسقي زرع غيرك ! ». (لأبي يَعْلى) [4].

٥ ١٦٨٤ - جابر ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى أن توطأ النساءُ الحَبَالَى من السبْي . (لأبي داود الطيالسى) [5]

١٦٨٥ - أنس ، أن النبي صلى الله عليه وسلم استبرأ صفية ، فقيل له : من أمهات المؤمنين أو من أمهات الأولاد ؟ قال : « من أمهات المؤمنين » (للحارث) [6]

(باب) سفر المعتدة

١٦٨٦ - عطاء : ضَمّتْ عائشة أُمَّ كلثوم أختَها امرأةَ طلحة بن عبيد الله فحجّتْ بها [في عِدّتها] [7] . (لمسدَّد) [8].

---

(١) ورواه الطبراني قال الهيثمي : فيه عمرو بن محمد العقيلي وهو متروك (٢٥٩/٤) .

(٢) كذا في الأصلين.وفي الزوائد:يحيى بن سعيد بن دينار مولى آل الزبير ، وكذا في الإتحاف .

(٣) كذا في الزوائد وفي الأصلين « حنين » وفي الإتحاف أيضاً « خيبر » .

(٤) قال الهيثمي : يحيى لم أعرفه وابن أبي الزناد ضعيف وقد وثق (٤٠٠/٤) وفي الإتحاف أيضاً « تسقى زرع غيرك » كما هنا وسكت عليه البوصيري .

(٥) إسناده حسن وقع في إسناده في المسندة رباح بن أبي مورق والصواب « بن أبي معروف » وقال البوصيري : رجاله ثقات .

(٦) أخرجه البيهقي عن الزهري عن أنس مختصراً وقال:في إسناده ضعف (٤٤٩/٧) وسكت عليه البوصيري وعزاه للحاكم أيضاً

(٧) الزيادة من الإتحاف .

(٨) فيه ابن أبي ليلى وهو سيء الحفظ ، وضعف إسناده البوصيري .

(باب) انقضاء العِدّة بالوضع

١٦٨٧ —عمرو بن ميمون بن مهران عن أبيه قال : كانت أُم كُلثوم بنتُ عقبة تحتَ الزبير بن العوام ، فخرج إلى الصلاة وقد ضربها الطَّلْقُ [(١)] فكتمته ، فقالت له : طيّب قلبي بتطليقةٍ ، فطلّقها ، ورجع وقد وضعت ، فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله ، فقال « بلغ الكتاب أجله ، اخطبها إلى نفسها » ، فقال : ما لها خدعتني ، خدعها الله ! (لإسحاق) . [(٢)]

(باب) الجمع بين الأختين بملك اليمين والمرأةِ وبنتِها بملك اليمين

١٦٨٨ — أبو صالح الحنفي أن ابن الكوّاء سأل عليّاً عن الأَمَتين الأختين فقال: أحلّتهما آية، وحرمتهما آية، ولا أفعله أنا ولا أحد من أهل بيتي، ولا أُحلّه ولا أُحرّمه . (لمسدّد) .

• ١٦٨٩ — أبو صالح قال : قال عليٌّ : سَلُوني فإنكم لا تسألون مثل أن تسألوا مثلي [(٣)]، فقال ابن الكواء : أخبرنا عن الأختين المملوكتين وعن بنت الأخت [(٤)] من الرضاعة ، فقال : سل عما يعنيك فإنك ذاهب في الفتنة [(٥)] ، فقال : إنما أسألك عمّا لا نعلم ، فأما ما نعلم فإنا لا نسأل عنه . قال : أمّا الأختان المملوكتان فأحلّتهما آية، وحرّمتهما

---

(١) الطلق (بالفتح) وجع الولادة .
(٢) هذا مرسل .
(٣) في الزوائد : لن تسألوا مثلي ، ولن تسألوا مثلي ، وكذا في الإتحاف إلا أن فيه « لن تسألون » .
(٤) في الإتحاف : بنت الأخ من الرضاعة .
(٥) في الزوائد « في التيه » وكذا في الإتحاف

آية ، ولا آمر به ولا أنهى عنه ، ولا أفعله أنا ولا أهل بيتي . (لأبي يعلى)[1] .

* ١٦٩٠ – قَبيصة بن ذُؤيب أن عثمان سئل عن الأختين الأمَتين من مِلك اليمين فقال : أحلّتْهما آيةٌ وحرّمتْهما آيةٌ ، وما أُحب أن أصنعَه ، فبلغ ذلك رجلاً من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : لو كنتُ أَلِي شيئاً من أمور المسلمين ثم أنبئت [2] بهذا جعلته نكالاً . قال الزهري : أُراه عليّاً[3] . =

* ١٦٩١ – وبه عن الزهري عن عُبيدالله بن عبدالله بن عُتبة عن أبيه سُئل عُمر عن المرأة وابنتها من مِلك اليمين فقال : ما أحب ان أجيزهما [4] جميعاً . ونهى [5] عنهما جميعاً . =

* ١٦٩٢ – ابن جريج سمعت ابن أبي مليكة يحدث أن معاذ بن عبيدالله بن معمر سأل عائشة فقال : إن لي جارية أصبتها ، ولها ابنة قد أدركتْ،ألا أصيبها ؟ فنهته عنه ، فقال : لا إلا أن تقولي : حرام،فقالت : لا يفعله من أهلي أحد ولا من أطاعني ، قال ابن أبي مليكة : وسئل عنها ابن عمر فنهى عنها . (هُنَّ لمسدَّد)[6] .

---

(١) قال الهيثمي:رجاله رجال الصحيح (٤/٢٦٩) وقال البوصيري : رواه مسدد وأبو يعلى ورجاله ثقات والبزار والبيهقي .

(٢) في الإتحاف « أتيت بهذا » وهو الأظهر .

(٣) أخرجه مالك في الموطأ (٢/٧٢) رجاله ثقات وقال البوصيري : رواه مسدد بسند الصحيح .

(٤) في الموطأ : أخبرهما . وفي الإتحاف « اجبرهما » أو « احيزهما » .

(٥) كذا في الموطأ وفي الأصلين « وأنهى » ، أخرجه مالك (٢/٧٢) وقال البوصيري : رواه مسدد بسند الصحيح .

(٦) رجالهما ثقات ، وقال البوصيري رواه مسدد بسند الصحيح .

(باب) في اللِعان ، والغَيرة

* ١٦٩٣ - سعد بن عُبادة قال : حضرتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءه رجل فقال: إنْ وجدتُ على بطن امرأتي رجلاً أضربه بالسيف ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أيّ بيّنة أبين من السيف ؟ »[(١)] ثم رَجَع عن قوله فقال : « كتابُ الله وشاهد »[(٢)] فقال سعد بن عبادة : أيُّ[(٣)] بينة أبين من السيف ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « كتابُ الله وشاهد » ، [فقال سعد : أيّ بيّنة أبين من السيف ؟[(٤)]] فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا معشر الأنصار! هذا سعد قد استفزّته الغَيرة ، حتى خالف كتابَ الله ، فقال رجل من الأنصار. إنّ سعداً غيور ما تزوّج ثيّباً[(٥)] قَطُّ ، ولا قَدَر رجل منا أن يتزوج امرأة طلَّقها ، فقال : رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن سعداً غَيور وأنا غَيور ، والله أغيَرُ مني » فقال رجل من الأنصار : عَلاَمَ يَغارُ الله ؟ فقال : « على رجل جاهد في سبيل الله يُخَالَفُ إلى أهله » . (لإسحاق) . فيه انقطاع فيما أظن ، وأبو معشر ضعيف[(٦)].

---

(١) كذا في الإتحاف وفي الأصلين: بالسيف .

(٢) كذا في الأصلين والإتحاف . وفي الزوائد : « والشهداء » وكذا فيما بعده .

(٣) كذا في الإتحاف ، وفي الأصلين « اتحب » وهو تحريف .

(٤) الإضافة من الإتحاف .

(٥) هذا ما استصوبته وفي الأصلين « أما يتزوج ساقط » وفي الزوائد : « ما تزوج امرأة قط ، إلا بكراً » (٣٢٨/٤) ثم وجدت في الإتحاف كما حققت .

(٦) وقال الهيثمي : رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد ثقات (٣٢٩/٤) وقال البوصيري : رواه إسحاق وأحمد بسند ضعيف لضعف أبي معشر وله شاهد من حديث ابن عباس .

١٦٩٤ - أم سَلَمة أن نبيَّ الله صلى الله عليه وسلم كان يدخل على أزواجه كلَّ غَداةٍ فيُسلِّم عليهن وكانت منهن امرأة عندها عسل ، فكان إذا دخل عليها أحضرت له منه شيئاً فيمكث عندها ، وإنَّ عائشة وحفصة وجدتا من ذلك ، فلما دخل عليهما قالتا : يا رسول الله إنا نجد منك ريح مغافير [١] ، قال : فترك ذلك العسل . (لأبي يعلى)[٢]

١٦٩٥ - عُمر بن الخطاب أنه قال : يا زيد بن ثابت أمَا علمت أنا كنا نقرأ فيما يُقرأ أنْ (لا تنتفوا من آبائكم فإنه كُفرٌ بكم) ؟ ، قال : بلى[٣]؟

١٦٩٦ - علي قال : لَمَّا كان من شأن المتلاعنَيْنِ عند النبي صلى الله عليه وسلم قال : ما أُحبُّ أن أكون أولَ الأربعة[٤] (هما لإسحاق) [٥].

١٦٩٧ - عِمران بن أبي أنس : سمعت عبدالله بن جعفر يقول : لاعَنَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بين العَجلاني وامرأته وعُويمر [٦] بن الحارث فلاعن بينهما على حَمْل . (للحارث)[٧].

(باب) الظهار

١٦٩٨ - سعيد بن عَمرو بن سليم : سألت القاسم بن محمد عن

---

(١) قال البوصيري : المغافير شبه الناطف يسيل من سجر العرفط واحده مغفور

(٢) سكت عليه البوصيري .

(٣) جاله ثقات قاله البوصيري . وانظر الحديث رقم (٢٥٠٤) معزوّاً للطيالسي .

(٤) كذا في الأصلين ، وفي الإتحاف « أول الاريكة » وليحقق .

(٥) فيه انقطاع فإن محمد بن علي لم يثبت له سماع من جده علي بن أبي طالب .

(٦) كذا في الإتحاف أيضاً ولعل الصواب : وهو عويمر ، فإنه هو العجلاني ويدل عليه لفظ البيهقي .

(٧) فيه الواقدي . وعبدالله بن جعفر من صغار الصحابة وقال البوصيري : رواه الحارث عن الواقدي وهو ضعيف .ومعناه : لا عن بينهما على حَمْلٍ أنكره المُلاعِن .

رجل قال : إنْ تزوجتُ فلانة فهي طالق ، قال : أتى رجل عُمر ، فقال : إني قلت : إن تزوجت فلانة فهي ظهارٌ فقال : إن تزوجتَها وأردتَ أن تمسكها فكَفّر[1] . =

١٦٩٩ – سعيد بن المسيب أن رجلاً ظاهر من امرأته حتى ينسلخ رمضان ، أو قال: ظاهر منها رمضان، فأتى[2] أهله ليلاً . . فذكر الحديث بطوله مرسلاً .[3] (هما لمسدَّد) .

١٧٠٠ – أبو يزيد المديني أن امرأة من بني بَياضة أرسلت إلى النبي صلى الله عليه وسلم بوَسْقٍ من شعير ، أو قال : نصف وَسْقٍ من شعير –شَكَّ أيوبُ– فأعطاه النبي صلى الله عليه وسلم للذي ظاهر من امرأته فقال : « تصدق بهذا ، فإنه يجزئُ مكانَ كل نصف صاع من حنطة صاعٌ من شعير » . (للحارث)[4]

١٧٠١ – ابن عباس أن رجلاً ظاهر من امرأته فرآها في القمر فأعجبته فوقع عليها فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره فقال : « أليس قد قال الله تعالى : (مِنْ قَبْلِ أنْ يتماسَّا) ؟ » فقال : رأيتها

---

(١) كذا في الإتحاف وفي الموطأ لمالك « فأمره عمر بن الخطاب إن هو تزوجها أن لا يقربها حتى يكفر كفارة المظاهر». (٨٤/٢) ونحوه في سنن سعيد بن منصور (٢٤٨/١/٣) وقد رواه مسدد عن يحيى عن مالك ، وسعيد نفسه عن مالك . ووقع في الأصلين « وأردت أن تمسكها فهي » وكلمة « فهي » محرفة عن « فكفّر » والسند منقطع ، القاسم لم يدرك عمر،قاله البوصيري .

(٢) وفي الأصلين « قال » خطأ وفي الإتحاف على الصواب .

(٣) الراوي عن سعيد بن المسيب مطموس اسمه في المسندة . والحديث بطوله ذكره البوصيري في الإتحاف ، قال البوصيري : رواه مسدد ورجاله ثقات .

(٤) رجاله ثقات إلا أنه مرسل ، قال البوصيري:رواه الحارث مرسلا

فأعجبتني ، فقال : « أمْسِكْ حتى تكفِّرَ » . (لإسحاق) .[1]

(باب) الإيلاء

• ١٧٠٢ – ابن عباس قال : كان إيلاء [أهل][2] الجاهلية السَنَةَ والسنتين وأكثرَ من ذلك ، فوقَّت الله لهم أربعةَ أشهر ، فمن كان إيلاؤه أقلَّ من أربعة أشهر فليس بإيلاء[3] . وقال عطاء : فإن آلى منها وهي في بيت أهلها قبل أن يُؤتى بها فليس بإيلاء . (لمسدَّد) .

(باب) التزوج بأهل الكتاب

١٧٠٣ – علي بن أبي طلحة قال : أراد كعب بن مالك أن يتزوج يهودية فسأل النبي صلى الله عليه وسلم فنهاه وقال :« إنها لا تُحصِّنك » . [مسدَّد ، وأبو بكر بن أبي شيبة][4] .

(باب) تخيير من أسلم على أكثر من أربع نسوة منهن[5]

١٧٠٤ – ابن عباس : أسلم غَيْلانُ وتحته عشر نسوة فأمره النبيُّ صلى الله عليه وسلم أن يختار منهن أربعاً ويفارق سائرهن . وأسلم صفوانُ وعنده ثمان نسوة فأمره النبي صلى الله عليه وسلم أن يمسك منهن أربعاً ويفارق سائرَهُنَّ . (للحارث)[6] .

---

(١) فيه اسماعيل بن مسلم المكي وهو ضعيف ، ولم يخرجه البوصيري في الظهار .

(٢) الإضافة من الإتحاف .

(٣) أخرجه سعيد بن منصور (٢٧/٢/٣) والبيهقي (٣٨١/٧) قال الهيثمي : رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح وسكت عليه البوصيري .

(٤) هو مرسل قال البوصيري : رواه أبو داود في مراسيله والبيهقي في سننه .

(٥) كذا ، ولعله محرف عن (بينهن) اي تخييره(بين)نسائه ليختار أربعاً .

(٦) فيه الواقدي وقد أخرجه الترمذي من حديث ابن عمر وفيه : « عشر نسوة » مكان « ثمان » .

(باب) الرضاع

١٧٠٥ – أبو هريرة قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يذهب عني مَذَمَّة[(١)] الرضاع فقال : « الغُرّة » يعني العبدَ والأمةَ . (للحارث)[(٢)] .

١٧٠٦ – الحسن قال : قيل للنبي صلى الله عليه وسلم : لو تزوجتَ بنت حمزة قال : « إنها ابنة أخي من الرضاعة وإن الرضاعة تُحرّم مَنْ[(٣)] يَحْرُم من النسب » . (لمسدَّد)[(٤)] .

١٧٠٧ – جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا رَضاع بعد فصال ، ولا يُتْمَ بعد احتلام . . » الحديث. (لأبي داود الطيالسي)[(٥)] .

— [مُطَرِّف عن] حَرام بن عثمان به . (لأبي يعلى) .

١٧٠٨ – هشام بن إسماعيل القُرَشي السَهْمي ، عن أخيه زيد – أو زياد – بن اسماعيل ، أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى أن تُسترضع الحمقاء[(٦)] وقال : « إن اللبن يُشبَّه عليه » .[(٧)] =

---

(١) قال البوصيري : بفتح الميمين بينهما ذال معجمة مفتوحة:ذمام (حقوق) المرضعة وما تعطاه .

(٢) فيه منّ لم أعرفه وقد أخرجه الترمذي من حديث حجاج الأسلمي وقال البوصيري : فيه راوٍ لم يسم ورواه أبو يعلى أيضاً .

(٣) في الإتحاف « ما يحرم » .

(٤) رجاله ثقات إلا أنه مرسل ، أخرجه سعيد بن منصور أيضاً (٢٣٠/١/٣) وقال البوصيري : رواه مسدد بسند الصحيح .

(٥) رواه الطيالسي عن خارجة بن مصعب عن حرام بن عثمان وكلاهما ساقط . تقدم أطرافه(١٦٦٧)..

(٦) في الأصلين « الحمقى » خطأ .

(٧) كذا في الإتحاف قال البوصيري : قوله اللبن يشبه عليه أي ان الطفل يتزع به الشبه إلى الظئر وفي المسندة « أن البانا » وما بعد غير واضح سوى « لو » وفي الزوائد من حديث عائشة عند الطبراني:فإن اللبن يورِّث (٢٦٢/٤) واللبان (بكسر اللام) الرضاع ، إسناد حديث عائشة ضعيف ، والذي بين أيدينا مرسل بل معضل . قال البوصيري : رواه أبو داود في المراسيل والبيهقي في سننه .

° ١٧٠٩ – إسماعيل : سمعت قيساً ، قال المغيرة بن شعبة : لا تحرم العَيْفة [(١)] ، قلنا : وما العَيْفة ؟ قال : المرأة تَلِد فتحصر [(٢)] لبنها في ثديها فترضعها جارتها المرة والمرتين [(٣)]. (هما لابن أبي عمر).

١٧١٠ – كثير بن عبدالله بن عمرو بن عَوف عن أبيه عن جده رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « استرضعوا في مُزينة فإنهم أهل أمانة » . (للحارث) [(٤)].

(باب) النفقات

– تقدمت قصة عاصم بن عمر ، في الحضانة [(٥)].

١٧١١ – عبدالله بن عَمرو بن أُمية الضَمْري عن أبيه قال : خرج عَمرو بن أمية في السوق ، فبينما هو يساوم بِمرْطٍ إذ طلع عليه عمر بن الخطاب فقال : ما هذا يا عَمْرو ؟ قال : أريد أن أشتريه ثم أتصدق به ، فقال : أنتَ إذاً أنتَ [(٦)] فبَعُدَ عمر ، فابتاعه عَمْرو ، فدخل على زوجته ، فقال : تصدقتُ به عليك ، ثم خرج إلى السوق ، فجلس في مجلسه ، فلقيه عمر بن الخطاب ، فقال : ما فعل المِرْط ؟ فأخبره فقال :

---

(١) كذا في سنن سعيد وغيره ، بالعين المهملة والياء آخر الحروف والفاء ، وفي الأصلين والزوائد المنقة خطأ قال البوصيري : قيل صوابه العُفّة وهي بقية اللبن في الضرع وكذا العفافة وسكت عن الحكم على إسناده .

(٢) كذا في سنن سعيد أيضاً وفي الزوائد فيحضر والصواب عندي « فيحصر » بمهملتين وصيغة الغائب الواحد أي : يحتبس لبنها .

(٣) اخرج هذا الحديث سعيد أيضاً موقوفاً ورجال الطريقين ثقات ورواه الطبراني مرفوعاً كما في الزوائد قال الهيثمي : رجاله رجال الصحيح (٢٦١/٤) .

(٤) فيه الواقدي عن كثير بن عبدالله بن عمرو بن عوف ، وضعفا.قال البوصيري : هما ضعيفان .

(٥) انظر رقم (١٦٣٤) .

(٦) في الإتحاف « فأنت إذاً » .

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « ما أعطيتموهن من شيء فهو لكم صدقة » فقال عمر : لا تكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم [فقال] :[1] فنادى من الباب : يا أُمَّتاه ،[2] فقالت : لبَّيك يا عَمرو ! ما لَكَ ؟ فقال : إن عُمر يقول : لا تكذبْ على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنشدكِ اللهَ هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « ما أعطيتموهن من شيء فهو لكم صدقة » ، فقالت : اللهم نعم . =

١٧١٢ – عبدالله بن عمرو بن أمية (عن أبيه) أنَّ عمرو بن أمية خرج إلى السوق فساوم بِمِرطٍ فذكر بمثله سواء وقال : فأتيت عائشة فقال عَمْرو : يا أُمَّتاه . . =

١٧١٣ – عبدالله بن عَمْرو بن أُمية عن أبيه عن جده أَنه خرج إلى السوق يسوم بِمِرطٍ . . فذكر الحديث نحوه . وذكر عائشةَ في الحديث . (هُنَّ لإسحاق)[3].

قلت : محمد بن أبي حُميد ضعيف ، وليس لقوله : « عن جده » في هذا الاسناد الأخير معنىً ، فالحديث عن عَمْرو بن أمية قد أخرجه أحمد ، [فقال :] حدثنا عبدالوهاب بن هَمّام حدثنا محمد بن أبي حميد عن عبدالله

(١) الإضافة من المسندة .

(٢) في الإتحاف : « فقال:يا عمرو لا تكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال:والله لا أفارقك حتى تأتي عائشة فتسألها قال : فانطلقنا حتى دخلنا على عائشة فقال لها عمرو : يا أمتاه هذا عمر يقول » الخ .

(٣) قلت : ليس هذا الأخير لإسحاق ، بل هو من زيادات عبدالله (بن محمد) بن شيرويه راوي مسند إسحاق ، قال البوصيري : رواه الطيالسي وإسحاق وأحمد ومدار أسانيدهم على محمد بن أبي حميد وهو ضعيف ورواه النسائي في الكبرى من وجه آخر . قلت : أخذه البوصيري من المطالب العالية ولم يُحل عليه .

ابن عمرو عن أبيه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . فذكره ولم يذكر القصة ولا حديث عائشة ، وليس لأمية صحبة كما بينته في كتابي في الصحابة .[1]

* ١٧١٤ – عَمْرو بن أمية قال : مرّ عثمان بن عفان – أو عبدُ الرحمن ابن عوف – بِمِرْطٍ فاستغلاه ، فمرّ به عَمْرو بن أمية فاشتراه ، فكساه امرأته سخيلة بنت عُبيدة بن الحارث ، فمر به عثمان أو عبد الرحمن فقال : ما فعل المِرط ؟ قال عمرو: تصدقت به على سخيلة بنت عبيدة، فقال : إن كل ما صنعت إلى أهلك صدقة ؟ فقال عمرو : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذاك ؛ فذكر ما قال عَمْرو لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « صدق عَمْرو ، كل ما صنعتَه إلى أهلك صدقة »[2] .

(لأبي يعلى) .[3]

١٧١٥ – أم أيمن ، أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوصي بعض أهله قال : « أَنْفِقْ على أهلك من طَوْلك ، ولا ترفع عصاك عنهم ،

---

(١) زاد في المسندة : وقد رواه الطيالسي عن محمد بن أبي حميد كما قال أبو عامر والنضر [شيخا إسحاق بن راهويه] ورواه النسائي في السنن الكبرى من وجه آخر من رواية الزبرقان بن عبدالله بن عمرو عن أبيه عن عَمرو به قلت : أخرجه النسائي في كتاب العشرة من الكبرى باب الفضل في ذلك (يعني نفقة المرأة وكسوتها) .

(٢) في الإتحاف : فهو صدقة عليهم .

(٣) رواه الطبراني أيضاً قال الهيثمي : رجال الطبراني ثقات كلهم (٣٢٥/٤) والقدر المرفوع منه هو الذي رواه النسائي في الكبرى وقال مختصر ، أخرجه من طريق حاتم بن اسماعيل وأخرجه أبو يعلى أيضاً من طريقه لكن عند أبي يعلى عن يعقوب بن عمرو بن عبدالله بن عمرو بن أمية عن أبيه عن عمرو وعند النسائي عن حاتم عن يعقوب عن (عمه) الزبرقان بن عبدالله عن أبيه عن عمرو ، ووقع في الإتحاف « ثنا أبو حاتم عن يعقوب بن عمرو » الخ .

وأخفهم في الله عزَّ وجلَّ ». (لعَبْد بن حُميد)[1].

– أبو مُسْهِر حدثنا سعيد بن عبد العزيز به . (لأبى يعلى) .

١٧١٦ – الزهري أن المُوصَى [2] بهذه الوصية ثوبان . (لعبد ابن حُميد) .

١٧١٧ – أم سلمة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من كانت له بنتان أو أختان أو ذواتا قرابة فأنفق عليهما حتى يكفيهما [3] – أو يغنيهما – الله من فضله كانتا له حجاباً من النار » . (للطيالسي)[4].

١٧١٨ – مسلم بن يَسار : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سَرِيّةً فاستأذنه شابٌّ أن يخرج فيها فقال : « هل تركت في أهلك من كاهل ؟ » [5] قال : لا أعلمُه، وهم صبيان صغار ، قال : « ارجع إليهم فإن فيهم مُجاهَداً حسناً » . (للحارث) [6] .

١٧١٩ – جابر رفَعه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « وما أنفق الرجل على أهله وولده وماله كُتب له به صدقةٌ ، وما وَقَى به المرء عِرْضَه كُتب له به صدقة ، قال : وفي كل نفقة مؤمن في غير معصية فعلى

(١) فيه انقطاع بين مكحول وأم أيمن ، وأخرجه البيهقي أيضاً (٣٠٤/٧) .

(٢) أراه بصيغة المفعول .

(٣) كذا في الطيالسي والإتحاف وفي الأصلين « يليهما » .

(٤) فيه محمد بن أبي حميد وهو ضعيف ، قاله البوصيري .

(٥) كذا في الإتحاف وهو الصواب وفي الأصلين « كافل » وهو خطأ ، وكاهل يروى بكسر الهاء بمعنى الكهل ، وبفتحها على وزن ضارب (ماضي المضاربة) بمعنى صار كهلا ، وردّ أبو سعيد الضرير: بل هو بمعنى من تعتمد عليه في القيام بأمر من تخلف من صغار ولدك لئلا يضيعوا ، يقال:كاهل بني فلان أي عمدتهم في الملمات وسندهم في المهمات .

(٦) هو مرسل ، وقال البوصيري : رواته ثقات .

الله خَلَفُها ضامناً إلا نفقةً في بنيان » ، فقلنا لجابر : يا أبا عبدالله!ما أراد بقوله : وما وَقَى به المرء عرضَه ؟ قال : يعطي الشاعرَ وذا اللسان، قال : كأنه يقول : الذي يُتّقى لسانُه . (لأبى يعلى)[1].

(باب) ما للمرأة من الأجر إذا حملت

* ١٧٢٠ - عمر[2] أراه رفَعَه عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : « إن للمرأة في حملها إلى وضعها إلى فصالها من الأجر كالمتشحِّط في سبيل الله ، فإن هلكتْ فيما بين ذلك فلها أجر شهيد » . (لعبد بن حُميد)[3].

١٧٢١ - ابن عباس رفعه قال : إن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من تسع وتسعين[4] امرأة واحدة في الجنة ، وبقيّتُهُنَّ في النار » ، فاشتدّ ذلك على من حضر من المهاجرات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن المسلمة إذا حملت لها أجر القائم الصائم المُحْرِم المجاهد في سبيل الله ، فإذا وضعت فإن لها في أول رضعة [أجْرَ][5] حياةِ نسمةٍ » . (لأبى يعلى)[6] .

* * *

(١) قال الهيثمي : فيه المسور بن الصلت وهو ضعيف (١٣٦/٣) وضعفه البوصيري أيضاً لذلك ، قال : ورواه الدار قطني ، والحاكم وقال : صحيح الإسناد .
(٢) كذا في الأصلين وهو الأظهر وفي الإتحاف « عن ابن عمر »
(٣) إسناده حسن . ولم يتكلم البوصيري على إسناده .
(٤) كذا في الاصلين.وفي الإتحاف « من تسعة وتسعين وتسع ماية » .
(٥) الإضافة من الإتحاف .
(٦) قال البوصيري : هذا المتن وما قبله ذكره ابن الجوزي في الموضوعات من حديث أبي هريرة وأنس بن مالك وقال : لا أصل لهذا الحديث ، قلت : سند أبي يعلى حدثنا وهب هو ابن بقية ثنا خالد عن حسين (كذا) عن عكرمة عن ابن عباس .

باب الأيمان والنذور

١٧٢٢ – عروة بن رُوَيم اللَّخمي عن أبي ثعلبة الخُشَني – قال: ولقيه وكلمه — قال، قلت: يا رسول الله نذرت أن أنحر ذَوْداً على صنم من أصنام الجاهلية قال: «أوفِ بنذرك، ولا تأثم بربك» ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا وفاءَ لنذرٍ في معصية الله، ولا في قطيعة رَحِم، ولا في فيما لا تملك» [1]. =

١٧٢٣ – كُريب: سمعت ابن عباس، وعنده المِسْوَر وعبدالله بن شدّاد ونافع بن جبير، فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «ثلاثٌ لا يمين فيهنَّ، لا يمينَ لوالد على ولده، ولا يمين للمرأة على زوجها، ولا للعبد على سيده» [2]. (هما لأبي بكر).

١٧٢٤ – جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «لا نذرَ في معصية الله، ولا يمينَ في قَطيعة رَحِم، ولا يمين للمملوك مع سيده، ولا يمين لزوجة [3] مع زوجها، ولا يمين لولد مع والده». (للحارث)[4].

١٧٢٥ – ابن عون: حدثنا رجل من أهل البادية، عن أبيه، عن جده أنه حجّ مع ذي قرابة له مقترناً [5] به، فرآه النبي صلى الله عليه وسلم

---

(١) فيه أبو فروة يزيد بن سنان وثقه أبو حاتم وغيره وضعفه جماعة قاله الهيثمي وقد رواه الطبراني (١٨٨/٤). ولم يحكم البوصيري على إسناده بشيء. ومعناه: أوف بنذرك ولكن لا تنحره عند الصنم فتأثم.

(٢) فيه محمد بن كريب ضعيف جداً.

(٣) في الإتحاف: لزوج مع زوجها.

(٤) فيه حرام بن عثمان وهو متروك.

(٥) كذا في الإتحاف وفي الأصلين «مقرناً».

فقال : « ما هذا » ؟ قال : إنه نذر ، فأمر بالقِران أن يُقطع . (لأحمد ابن مَنيع)[1] .

١٧٢٦ – أبو كنف ،[2] قال ، قال عبدالله : من حَلَف بالقرآن فعليه بكل آية يمين ، قال : فذكرت ذلك لإبراهيم فقال ، قال عبدالله : من حلف بالقرآن فعليه بكل آية يمين ، ومن كفر بحرف منه فقد كفر به أجمع . =

١٧٢٧ – عبدالله بن شقيق قال ، قال رجل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم : والأمانة ، فقال : « قلتَ:والأمانةِ ! » فما زال يكررها حتى قلنا : ليته سكَتَ[3] . =

٥ ١٧٢٨ – مالك بن دينار : سألت أنس بن مالك عن امرأة قالت : إن لبستْ من زوجها كسوةً[4] فهي هدية ، فقال : تهديه[5] وسألت الحسن فقال : تكفّر عن يمينها[6] . (هُنَّ لمسدَّد).

١٧٢٩ – أبو هريرة رفَعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من حلف على يمين فهو كما قال ، إن قال : إني يهوديٌّ فهو يهوديٌّ ،

---

(١) رواه أحمد وفيه من لم يسم من رواته قاله الهيثمي (٤/١٨٦) وقال البوصيري : رواه أحمد بن منيع بسند ضعيف لجهالة بعض رواته .

(٢) كذا في الإتحاف وهو الصواب ، وفي الأصلين « أبو ليث » وهو تحريف وسكت البوصيري على إسناده

(٣) في إسناده إرسال قال البوصيري : ورواته ثقات .

(٤) في الإتحاف « من كسوة زوجها » .

(٥) في الأصلين« يته »وصوابه عندي « تهديه » ثم وجدت في الإتحاف كما صوبت .

(٦) إسناده جيد ولم يحكم عليه البوصيري بشيء .

وإن قال : إني نصرانيٌّ فهو نصرانيٌّ ، وإن قال : إني مجوسيٌّ فهو مجوسيٌّ » (لأبي يعلى) [(١)] .

١٧٣٠ – عبد الرحمن بن أُذينة ، عن أبيه [(٢)] قال ، قال : رسول الله صلى الله عليه وسلم : «من حلف على يمين فرأى غيرها خيراً منها فليأتِ الذي هو خيرٌ ، وليكفِّرْ عن يمينه » . (لأبي داود الطيالسي) .

١٧٣١ – أبو هريرة رفَعه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من حلف على يمين فرأى غيرها خيراً منها فليأتِ الذي هو خيرٌ ، ولا كفّارةَ عليه » . (لأحمد بن مَنيع) [(٣)] .

١٧٣٢ – ابن عمر رفَعه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «من حلف على يمين فرأى غيرها خيراً منها فكفارتُها تركُها » . (لأبي يعلى) [(٤)] .

* ١٧٣٣ – ابن عباس : من حلف على مِلك يمينه أن يضربَه فكفارتُه تركُه ، ومع الكفارة حَسَنَةٌ [(٥)] . =

---

(١) قال الهيثمي : فيه عنبس بن ميمون (كذا في المطبوعة والصواب عبيس)، ووقع في المسندة عيسى خطأ وهو متروك (٤/١٧٧) . وضعفه البوصيري أيضاً لضعف عبيس بن ميمون .

(٢) هو أذينة بن سلمة وقيل أذينة بن الحارث مختلف في صحبته،وحديثه هذا مرسل عند البخاري ،انظر الإصابة (١/٢٧) والحديث أخرجه الطبراني أيضاً كما في الزوائد (٤/١٨٤) .

(٣) فيه يحيى بن عبيد الله بن عبدالله متروك الحديث روى عن أبيه مالا أصل له ، وضعفه البوصيري أيضا لضعف يحيى .

(٤) فيه محمد بن عبد الرحمن بن البيلماني وهو ضعيف قاله الهيثمي (٤/١٨٣) وضعفه البوصيري لضعف محمد بن عبد الرحمن والراوي عنه .

(٥) قال البوصيري : رواه مسدد والبيهقي بسند الصحيح .

١٧٣٤ – أنس رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل : « يا فلان ! فعلت كذا وكذا ؟ » قال : لا والذي لا إله إلا هو ما فعلت ، ورسول الله يعلم أنه فَعَلَه [فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم] : « كفَّر الله عنك لذنبك (١) بتصديقك لا إله إلا الله » (٢) . (هما لمسدَّد) .

وقال (عبد بن حُميد) : حدثنا مسلم بن إبراهيم ، حدثنا الحارث به .

وقال (أبو يعلى) : حدثنا أبو الربيع ، حدثنا الحارث به .

وصحح الحاكم من طريق مالك بن إسماعيل ، عن أبي قدامة (٣) وهو الحارث بن عبيد به . لكن خالفه (٤) حمادُ بن سلمة وهو أتقن منه في ثابت ، فقال : عن ثابت عن عبدالله بن عمر قال حماد : لم يسمع ثابت هذا من ابن عمر ، بينهما رجل .

١٧٣٥ – أبو الدرداء ، رفَعه عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : أفاء الله على رسوله إبلاً ففرّقها (٥) فقال أبو موسى الأشعري : يا رسول الله احْذُني (٦) ، فقال : « لا » ، فقال له ثلاثاً ، قال النبي صلى الله عليه وسلم : « والله لا أفعل » ، إلى أن بَقِيَ أربعٌ غُرُّ الذُرى (٧) فقال : خذهنَّ يا أبا موسى ، قال يا رسول الله ! إني استحذيْتُك فمنعتني وحلفتَ ،

---

(١) في الإتحاف « كفّر عنك ذنبك » .
(٢) رواه مسدد عن الحارث بن عبيد ، وعزاه البوصيري للبزار والبيهقي أيضاً وسكت عن الحكم على إسناده .
(٣) في الأصلين « بن قدامة » والصواب ما أثبت .
(٤) يعني خالف الحارثَ بنَ عبيد .
(٥) وقع في الإتحاف « فعرقها » .
(٦) من حذا يحذو ، أي أعطني . وفي الزوائد « أجدني » خطأ .
(٧) أي بيض الاسنمة سمانها ، والذرى جمع ذروة وهي أعلى سنام البعير ، وذروة كل شيء أعلاه .

فاشفقتُ أن يكون دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم [وَهْم] [(١)] قال : « إني إذا حلفتُ فرأيت أنَّ غيرَ ذلك أفضلُ كفَّرْتُ عن يميني وأتيتُ الذي هو أفضل » [(٢)] . =

١٧٣٦ – الحسن [عن عمران بن الحصين قال : جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم] في نفر نَستحمله فقال : « ما عندي ما أحملكم ، والله لا أحملكم » قال : فتركنا أياماً ، قال : فأُتي بإبِلِ الصدقة فأرسل الي فأمر لي بثلاثة جمالٍ غُرِّ الذُرَى ، فانصرفنا بها فقلت لأصحابي : والله ما أظنه يباركُ لنا فيها ، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم حلف أنْ لا يحملنَا فلعله نسي ، فارجعوا بنا إليه نذكّره بيمينه ، فرجعنا إليه فقلنا : يا رسول الله يمينك التى حلفتَ عليها أن لا تحملنا ، قال : « قد عَرفتُ يميني ، من حلف منكم على يمينٍ فرأى غيرَها خيراً فليأت الذي هو خير وليكفِّر عن يمينه » [(٣)] .
(هما لأبي يعلى) .

* ١٧٣٧ – ابن أبي الخوار [(٤)] مولىً لبني عامر : سمعت الحارث بن مالك بن البرصاء في الموسم ينادي في الناس – قال سفيان : لا أعلمه إلا

---

(١) استدركته من الزوائد والإتحاف .
(٢) أخرجه الطبراني ورجاله ثقات قاله الهيثمي (١٨٤/٤) وسكت البوصيري عن الحكم على إسناد أبي يعلى .
(٣) كذا في المسندة عن الحسن مرسلاً ، وقد رواه الطبراني من حديث عمران بن حصين موصولا وأخشى أن يكون سقط من النسخة ، وفي إسنادهما سعيد بن زربي وهو ضعيف انظر الزوائد (١٨٤/٤) ثم وجدت البوصيري أخرجه عن عمران بن الحصين وعزاه لأبي يعلى فأضفت ما بين المعقوفين .
(٤) هو عمر بن عطاء بن أبي الخوار ثقة من رجال التهذيب.وقال البوصيري : ابن أبي الخوار لم أقف له على ترجمة ، وباقي رواة الإسناد ثقات .

قال ، قال النبي صلى الله عليه وسلم - : « ما من أحد يحلف على يمين كاذبة ليقتطع بها حق مال [1] امرئٍ مسلم إلا لقي الله وهو عليه غضبانُ ». (للحميدي) [2] .

* ١٧٣٨ - أبو التياح سمعت رُفيعاً أبا العالية قال ، قال أبو عبد الرحمن (يعني ابنَ مسعود) : كنا نَعُدّ من الذنب الذي لا كفارة له اليمينَ الغَموس قال ، قيل : وما هي ؟ قال : اقتطاع الرجل مالَ الرجل بيمينه . (لأحمد ابن منيع) [3] .

١٧٣٩ - أبو سلمة أن زيد بن ثابت كان يقول : يُجزِئُ في كفارة اليمين مُدٌّ من حنطة لكل مسكين . (للحارث) [4] .

(باب) النذر

ه ١٧٤٠ - عبدالله قال : النذر يمين [5] . =

١٧٤١ - أبو سفيان عن جابر مثله . =

١٧٤٢ - عِكرمة بن خالد أن رجلا نذر أن ينحر ذَوداً ببوانة [6]

---

(١) كذا في المسندة والإتحاف.وفي مسند الحميدي حق امرئ (١/٢٦٠) .

(٢) زدت في إسناده في مسند الحميدي « عبيد بن جريج » بين ابن أبي الخوار والحارث بن مالك لأنه هو الذي يروي عن الحارث بن مالك ، ويروي عنه عمر بن عطاء ولأن الحاكم رواه من طريق اسماعيل بن أمية شيخ ابن عيينة عن عمر بن عطاء عن عبيد بن جريج عن الحارث بن مالك (٤/٢٩٤) ، وقد جعلت الزيادة بين القوسين . ونبهت عليه . وحديث الحارث رواه الطبراني بلفظ آخر قال الهيثمي : رجاله رجال الصحيح (٤/١٨١) .

(٣) إسناده جيد ولم يحكم عليه البوصيري بشيء.

(٤) سكت عليه البوصيري .

(٥) قال البوصيري : رواه مسدد موقوفاً ورواته ثقات .

(٦) بضم الموحدة وقيل بفتحها : هضبة من وراء ينبع .

فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « أحلفت على ذلك وقلتَ ذلك وفي نفسك شيءٌ من أمر [1] الجاهلية ؟ » ، قال : لا ، قال : فانحرها [2]. =

* ١٧٤٣ – عبدالله بن مالك أن أخت عقبة بن عامر نذرت أن تحج ماشيةً ناشرة [3] فسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك ، قال : «مُرها فلتختمرْ ، ولتركبْ ، ولتصمْ ثلاثةَ أيام» [4] . (هُنَّ لمسدد) .

١٧٤٤ – ابن عباس ، [عن] سنان بن عبدالله الجُهَني أنه حدثه أن عمَّته الفريقية [5] أتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت : يا رسول الله ! إن أمي ماتت وعليها نذر لم تقضه أيجزِئُها [6] إنْ قضيتُ عنها قال : « أرأيتِ لو كان على أمك دين فقضيتِهِ أكان يُقبل منك ؟ » قالتْ : نعم ، قال : « فالله أحق بذلك » . قالت : يا رسول الله إن أمي تُوفِّيت وعليها مَشيٌ إلى الكعبة ، فقال : « هل تستطيعي [7] أن تمشي عنها ؟ » قالت :

(١) كذا في الإتحاف وفي الأصلين « امر » .
(٢) إسناده مرسل قال البوصيري : رواته ثقات .
(٣) في الإتحاف « ناشرة حجها » وصوابه عندي « ناشرة شعرها » وفي الأصلين « ماشية سفرها » فسقطت كلمة « ناشرة » وتحرفت « شعرها » وصارت سفرها .
(٤) الحديث أخرجه الترمذي من طريق سفيان عن يحيى بن سعيد فليس بزائد ، وأصله في الصحيحين ، انظر الترمذي (٣٧٥/٢) .
(٥) ليست هذه الكلمة في الإتحاف . ولعل الصواب « الفريعة » إن كانت الكلمة محفوظة .
(٦) في الأصلين : « أيجزيه » .
(٧) كذا في الأصل وفي المسندة : تستطيع ، والقياس : تستطيعين كما في الإتحاف .

نعم ، قال : « فامشي عن أمك » [1] =

* ١٧٤٥ – أبو الجويرية [2] : سمعت عبدالله بن بدر يذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لا نذر في معصية » .[3] =

– وحديث ابن عباس فيمن وجبت عليه بدنة فلم يجدها أن يذبح سَبْعَ شِياه [4] ، سبق في باب الهَدْي من كتاب الحج .[5] (هما لأبي بكر بن أبي شيبة) .

١٧٤٦ – فاطمة بنت قَيس أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث جيشاً فقال : « لئن أتاني منهم خبر صالح لأحمدنَّ الله حَقَّ حمده » ، فلما أتاه منهم خبر صالح قال : « اللهم لك الحمد شكراً ، ولك المنّ فضلاً » . فقال له عمر بن الخطاب : يا رسول الله ! إنك قلت : « لئن أتاني منهم خبر صالح لأحمدنّ الله حقّ حمده » قال ، قلت : « اللهم لك الحمد شكراً ، ولك المنّ فضلاً » [6] .

---

(١) أخرج ابن خزيمة من طريق موسى بن سلمة الهذلي عن ابن عباس ان امرأة سنان بن عبدالله الجهني أمرته أن يسأل لها رسول الله صلى الله عليه وسلم:ان أمها ماتت ولم تحج افيجزئ عن أمها أن تحج عنها؟قال: نعم . وأما هذا فرواه الطبراني عن محمد بن كريب عن أبيه عن ابن عباس وعن سنان بن عبدالله كما في الزوائد (١٩١/٤) ومحمد بن كريب ضعيف قاله الهيثمي . وعزاه البوصيري لأبي يعلى أيضاً وضعفه لضعف محمد بن كريب .

(٢) هو حطان بن خفاف ، وعبدالله بن بدر صحابي غير الجهني ذكرها ابن حجر في الإصابة (٢٨٠/٢) وقال البوصيري : رواه ابن أبي شيبة مرسلا .

(٣) إسناده جيد .

(٤) قال البوصيري : رواه أبو يعلى عن عمرو بن الحصين وهو ضعيف .

(٥) سبق برقم (١١٩٥) وقد سقط هناك عزوه لابن أبي شيبة .

(٦) قال البوصيري : رواه الحارث عن الخليل بن زكريا وهو ضعيف .

كتاب الحدود

(باب) تحريم دم المسلم وعرضه

١٧٤٧ – مُطَرِّف بن عبدالله الشِخِّير : سمعت عمار بن ياسر يقول : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « أيُّ يوم هذا ؟ » فقلنا : يوم النحر ، قال : « أي شهر هذا ؟ » قلنا : ذو الحجة ، شهر حرام ، قال : « فأيّ بلد هذا ؟ » قلنا : بلد حرام ، قال : « فإنَّ دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا ، في شهركم هذا ، في بلدكم هذا ، ألا لِيُبلّغ الشاهدُ الغائبَ » . (لأبي يعلى) [(١)] .

– وحديث عبدالله بن الزبير سبق في باب حَرَم مكة [(٢)] .

– وكذا حديث ابن عمر [(٣)] .

١٧٤٧مكرر – عن حُجَير ، عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم خطب في حجة الوداع فقال : « أيها الناس ! أي بلد هذا ؟ . . » فذكر نحوه وزاد : « لا ترجعوا بعدي كفاراً ، يضرب بعضكم رقابَ بعض » . (للحارث) [(٤)] .

* ١٧٤٨ – طالب بن سُلمى : حدثنيه بعض أهلي أن جدي حدثه أنه شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجته في خطبته فقال : « ألا إنَّ

---

(١) سكت عليه البوصيري وقال الهيثمي : رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه (٣/٢٦٩) .

(٢) انظر الحديث ذا الرقم (١٠٥٩) .

(٣) انظر الحديث ذا الرقم (١٠٦٠)

(٤) سكت عليه البوصيري وقال الهيثمي : رواه الطبراني من رواية مخشى بن حجير ولم أجد من ترجمه (٣/٢٧٠) .

أموالكم ودماءكم عليكم حرام كحرمة هذا البلد في هذا اليوم ، ألا فلا يَجْرِ مَنَّكم [1] ترجعون بعدي كُفّاراً يضرب بعضكم رقاب بعض ، ألا ليبلّغ الشاهدُ الغائبَ ، فإني لا أدري هل ألقاكم ها هنا أبداً بعد اليوم ، اللهم اشهد عليهم ، هل بلّغتُ ؟ ». (لأبي يعلى) [2] .

١٧٤٩ – ابن عمر قال : نزلت هذه السورة على رسول الله صلى الله عليه وسلم أوسَطَ أيام التشريق بمِنىً ، وهو في حجة الوداع : (إذا جاء نَصْرُ اللهِ والفتحُ) حتى ختمها ، فعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه الوَداعُ ، فأمر براحلته القَصْواء فَرُحِلت له فوقف للناس بالعقبة ، واجتمع إليه الناس فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهلٌ ، ثم قال : « أيها الناس ! إنَّ كل دم في الجاهلية فهو هَدْر ، وأول دم أضَعهُ دمُ إياس بن ربيعة ابن الحارث ، كان مسترضعاً في بني ليث ، فقتلته هُذيل ، وإنَّ أولَ رِباً أضَعُه ربا العباس بن عبد المطلب ، لكم رؤوس أموالكم ، لا تَظلمون ولا تُظلمون . . » فذكر الحديث بطوله . (لأبي بكر بن أبي شيبة) [3] .

١٧٥٠ – عن عائشة قالت : وُجد في قائم سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن أشدَّ الناس عُتوّاً مَنْ يَضرب غيرَ ضاربه ، ورجل قَتَل غيرَ قاتله ، ورجل تولّى غيرَ أهل نعمته ، فمن فعل ذلك فقد كفر بالله

---

(١) كذا في الإتحاف أيضاً .

(٢) قال البوصيري : فيه راوٍ لم يسم . وسبق الحديث برقم (١٤٠٩) مع الكلام عن احتمال اسناده للقبول . فضلاً عن شواهده الكثيرة .

(٣) ذكره البوصيري بطوله وقال : رواه ابن أبي شيبة وعنه عبد بن حميد ، بسند فيه موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف،ورواه البخاري تعليقاً وأبو داود وابن ماجه متصلا مرفوعاً باختصار جداً . وقال الهيثمي : رواه البزار وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف (٢٦٨/٣) وقد أخرجه بطوله . لكن فيه « دم ربيعة بن الحارث »

ورسوله ، ما يقبل الله منه صرفاً ولا عَدلاً » وفي الآخر :« المؤمنون تتكافأ دماؤهم ويسعى بينهم أدناهم : [1] . . » الحديث . (لأبي يعلى) .

١٧٥١ – عن وابصة (يعني : ابن معبد) – إن شاء الله – أنه كان يقوم في الناس يوم أضحى أو يوم فطر فيقول : إني شهدتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع وهو يقول : « أيّ يوم هذا » ؟ قالوا : يوم النحر ، قال : « فأيّ شهر هذا ؟ » قالوا : شهر حرام ، قال : « فأيّ بلد هذا ؟ » قالوا : البلدة ، قال : « فإن دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا ، في شهركم هذا ، في بلدكم هذا ، إلى يوم تلقَونَه ، اللهم هل بلّغتُ ؟ فليبلّغ [2] الشاهدُ الغائبَ » . =

* ١٧٥٢ – جعفر بن مروان حدثهم في هذا الحديث أن سالم بن وابصة ابن معبد صلى بهم [3] بالرَقّة ، وذكر في حديث وابصة هذا . قال ، وقال وابصة : أُشهِد عليكم كما أُشهِدَ علينا . . . . [4] ونحن نُبلغكم [5].

(هما لأبي يعلى) .

(باب) تحريم دم المسلم ولا سيما إذا صلّى

١٧٥٣ – عن الزهري قال : لما نزل الحجاج بابن الزبير أخذ رجلاً

---

(١) تقدم طرف منه وتقدم الكلام على إسناده . انظر رقم (١٤٨٦ و ١٤٩٣)

(٢) في المسندة « فبلغ » وفي الإتحاف « يبلغ » .

(٣) في الإتحاف : قام على نهر بالرقة .

(٤) في موضع النقاط كلمة لم أستطع قراءتها وفي الزوائد « وأنا شهدنا وغبتم ونبلغكم » وفي الإتحاف « فاوعيتم ونحن نبلغكم » .

(٥) قال الهيثمي : رواه الطبراني في الأوسط ورواه أبو يعلى ورجاله ثقات (٣/٢٧٠) وسكت عليه البوصيري.

فدفعه إلى سالم بن عبدالله بن عمر ليقتله ، فقال له سالم : أمسلم أنت ؟ قال : نعم ، قال : وصلّيتَ الصبح ؟ قال : نعم ، قال : انطلقْ لا سبيل لي عليك ، فبلغ الحجاجَ فقال له : ما فعل الرجل ؟ قال : سألته أمسلم أنت ؟ قال نعم ، وسألته أصليتَ الصبح ؟ قال : نعم ، وأخبرني أبي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه « من صلىّ الصبح كان في جوار الله حتى يُصبحَ أو يُمسِيَ » . قال : فإنه من قتلة عثمان ، قال : فما أنا بوليّ عثمان فأقتلَ قَتَلَتَه ، فبلغ أباه عبدالله بن عمر فخرج مُسرعاً يجُر إزاره فلقيه [فأخبره] [1] بما صنع ، فقال : سُميتك سالماً لِتَسلم ، سمّيتُك سالما لِتَسْلَم .

(لمعاذ بن المثنى في زيادات مسند مسدَّد) . [2]

{ أبواب الأشربة ، والحد على المسكر }

(باب) حَدِّ الخمر

١٧٥٤ – عن الزهري قال : لم يفرض رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخمر حتى فرض أبو بكر أربعينَ ، قال ابن شهاب : وقال السائب ابن يزيد: ثم فرض عمر ثمانينَ ، ثم إن عثمان جلد ثمانينَ وأربعينَ:كان إذا أُتي بالرجل الذي قد تخلع من الشراب جلده ثمانين ، وإذا أُتي بالرجل قد زلزله [3] جلده أربعين . (لإسحاق) [4] .

١٧٥٥ – أم أيمن ، أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوصِي بعضَ أهله فقال : « . . وإياك والخمرَ فإنها مفتاح كل شرّ . . »

---

(١) اضفته ظنا مني أنه سقط من الأصلين .

(٢) أحال المصنف أحاديث لهذا الموطن ودعاه : كتاب الاشربة . وسيأتي فيا بعد « كتاب الأطعمة والأشربة » وأول أحاديث الشراب فيه برقم (٢٣٨٨) وليس فيها ما يتصل بالمسكرات فهي مذكورة هنا .

(٣) كذا في الإتحاف وفي المسندة : « قد راه له » .

(٤) قال البوصيري : رواه إسحاق عن النضر بن شميل عن صالح وهو ضعيف .

الحديث . (لعبد بن حُميد)[1]

١٧٥٦ – الزهري : بلغني أن عمر وابن عمر وعثمان كانوا يجلدون في الخمر أربعين . (لمسدَّد)[2] .

١٧٥٧ – العلاء بن بدر ، أن رجلاً شرب الخمر أو الطِلاء – شَكَّ هُشيم – فأتى عُمرَ وقال : ما شرب إلا حلالاً ، فكان قولُه أشدَّ عنده مما صنع ، فاستشار فيه ، فأشاروا عليه أن يضربه ثمانين ، فصارت سُنَّةً بعدُ . (لمسدَّد)[3] .

١٧٥٨ – عبدالله بن عمرو قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من شرب خمراً [4] فاجلدوه ثمانين » . (لأبي يعلى)[5] .

١٧٥٩ – ابن أبي مُليكة قال : جيء بابن النُعَيمان إلى النبي صلى الله عليه وسلم وقد شرب ، فأمر مَنْ في البيت ، فقاموا إليه فضربوه بأيديهم والجريدِ والنعالِ . مُرْسلٌ . (لمسدَّد) .

١٧٦٠ – أبو سَلَمَة بن عبد الرحمن قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من شرب الخمر فاجلدوه ، فإن عاد في الرابعة فاقتلوه » مرسل . (لمسدَّد)[6] .

---

(١) قال البوصيري : ورواه أحمد وأبو يعلى والبيهقي . وسبق برقم (١٧١٥) وأن فيه انقطاعاً.
(٢) قال البوصيري : بسند منقطع .
(٣) سكت عليه البوصيري .
(٤) في الزوائد : من شرب بصقة خمر .
(٥) سكت عليه البوصيري ، وقال الهيثمي:رواه الطبراني وفيه حميد بن كريب ولم أعرفه ، قلت : هو في إسناد أبي يعلى أيضاً لكن وقع في المسندة « جمل بن كريب » .
(٦) قال البوصيري : رجاله ثقات .

(باب) تحريم بيع الخمر ولو كانت ليتامى

١٧٦١ – جعفر بن محمد ، عن أبيه ، أنَّ رجلاً أهدى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مَزَادةً من خمر ، فأمر ببيعها ، فلمّا ولّى ، قال : « إن الذي حرّم شربها حرّم بيعها » فأمر بوكائها ففُتح . (لمسدَّد)[1] .

٥ ١٧٦٢ – عيسى بن جارية قال : كان رجل يحمل الخمر من خيبر فيبيعها من المسلمين ، فحمل منها بمال فقدم به المدينة فلقيه رجل من المسلمين فقال : يا فلان إن الخمر قد حرمت، فوضعها حيث انتهى على طل وسجّى[2] عليه بالأكسية ثم أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله بلغني ان الخمر قد حرمت، قال « أجَلْ »: قال : ألا أرددها على من ابتعتها منه ؟ قال : « لا يصح ردها » قال : ألا أهديها لمن يكافئني منها ؟ قال : « لا » قال : إن فيها مالاً ليتامى في حَجري ، قال : « إذا أتانا مال من البحرين فإننا نعوّض أيتامك من مالهم » ثم نادى : « يا أهل المدينة » قال ، فقال الرجل : يا رسول الله الأوعية ينتفع بها ، قال : فحَلّوا أوكيتها فانصبت حتى استقرت في بطن الوادي . (لأبى يعلى)[3] .

(باب) الأوعية[4]

٥ ١٧٦٣ – أبو حاجب ، عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من غِفار ، عن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن النَقير والمُقيَّر،

---

(١) إسناده مرسل .

(٢) كذا ، ولعل الصواب « طَلَل » وهو ما شخص من الأرض والمكان المهيأ للجلوس عليه في فناء البيت .

(٣) قال البوصيري : رواه أبو يعلى بإسناد حسن ، وقال الهيثمي:رواه الطبراني أيضاً وفي إسناد الجميع يعقوب القمي وعيسى بن جارية وفيهما كلام وقد وثقا (٨٩/٤) .

(٤) وانظر رقم (١٧٩٧) .

أحدهما أو جميعاً ، وعن الدُبّاء ، والحنتمة . (لمسدَّد وأبي يعلى)[1].

١٧٦٤ – سعيد بن المسيب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينهى عن الحنتمة – قال ، قلت : ما الحنتمة ؟ قال : الجرة الخضراء – وعن الدُبّاء ، والمقيَّر ، والمُزَفَّتِ . قال ، قلت : فإنا نتّخذ جراراً من رصاص ننتبذ فيها رِعشاء ونشربها الغَدَ ، قال : تلك والله الخمرةُ ، قال ، قلت : فماذا ؟ قال : سقاءٌ تنتبذ فيه غَدوة وتشربه عَشيَّة . (لمسدَّد مرسلا)[2].

١٧٦٥ – عن أبى موسى قال : تحيَّنت فِطْرَ رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتيته بنبيذِ جرٍّ ، فلما أدناه إلى فيه فإذا هو يَنِشُّ ، فقال : « اضرب بهذا الحائطَ ، فإن هذا شرابُ من لا يؤمن بالله واليوم الآخِر »[3] . =

١٧٦٦ – أبو هريرة أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم بنبيذِ جرٍّ ، فقال له مثل ذلك . (كلاهما لأبى يعلى)[4].

١٧٦٦مكرر – الاشعث بن عُمير العبدي ، عن أبيه قال : أَتى النبي صلى الله عليه وسلم وفدُ عبد القيس فلما أرادوا الانصراف ، قالوا : قد حفظتم عن النبي صلى الله عليه وسلم كل شيء سمعتموه منه فسلوه عن النبيذ ، فأتوه ، فقالوا : يا رسول الله ! انا بأرض مخمّة[5] لا يُصلحنا فيها إلا الشراب ، قال :

---

(١) قال الهيثمي : رواه الطبراني ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا أبي حاجب وهو ثقة (٥/٦١) .
(٢) سكت عليه البوصيري .
(٣) ضعف إسناده البوصيري لتدليس وليد بن مسلم ، وقال الهيثمي : رواه البزار والطبراني أيضاً ، وفيه موسى بن سليمان بن موسى وثقه أبو حاتم وبقية رجاله ثقات .
(٤) ضعفه البوصيري لتدليس الوليد أيضاً .
(٥) كذا في الأصلين والإتحاف فإن كانت الكلمة محفوظة فهي بمعنى المنتنة ، وإلا فهي « وَخِمة ».

« وما شرابكم ؟ » ، قالوا : النبيذ ، قال : « في أي شيءٍ تشربونه ؟ » قالوا : في النقير ، قال : « لا تشربونه » [1] فخرجوا من عنده فقالوا : والله لا يجابنا [2] قومنا على هذا ، فرجعوا يسألونه ، فقال لهم مثل ذلك ، ثم عادوا فقال لهم : « لا تشربوا في النَّقِير فيضرب الرجل منكم ابنَ عمه ضربَةً لا يزال أعرجَ منها إلى يوم القيامة » قال : فضحكوا ، فقال : من أي شيء تضحكون ؟ فقالوا : « يا رسول الله ! والذي بعثك بالحق لقد شربنا في نَقيرٍ لنا فقام بعضنا إلى بعض ، فضرب هذا ضربةً لا يزال أعرج منها إلى يوم القيامة » . (لأبي بكر بن أبي شيبة) [3] .

١٧٦٧ – الأشجّ العَصَريّ [4] أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم في رُفقةٍ من عبد القيس ليزوره [5] فأقبلوا ، فلما قدموا رُفع لهم النبي صلى الله عليه وسلم ، فأناخوا رِكابهم ، وابتدره القوم ، فلم يلبسوا إلا ثياب سفرهم [6] ، وقام العَصَريّ فعَقَل ركائب أصحابه وبعيره ، ثم أخرج ثيابَه من عَيْبَته ، وذلك بعين رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم أقبل فسلّم ،

---

(١) في الإتحاف « فلا تشربوا في النقير » .
(٢) في الإتحاف « لا يخالجنا » وفي الزوائد « لا يصالحنا » .
(٣) قال البوصيري : وعنه أبو يعلى ، ورواه أحمد مختصراً ورواه ابن حبان في صحيحه من حديث أبي سعيد الخدري وقال الهيثمي : رواه الطبراني أيضاً وأشعث بن عمير لم أعرفه وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط (٥/٦١) .
(٤) بفتح العين والصاد نسبة إلى عصر بطن من عبد القيس ، ووقع في الأصلين : « القصري » خطأ . والأشج لقب للمنذر بن عائذ .
(٥) كذا في الإتحاف أيضاً . وفي الزوائد : ليزوروه .
(٦) في الزوائد « ثياب شعرهم » ولعل الصواب « سفرهم » وفي الأصلين . « ثياب سفرية » ثم وجدت في الإتحاف ما اثبت .

فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « يا معشر عبد القيس ! ما لي أرى وجوهكم قد تغيرت ؟ » قالوا : يا نبيَّ الله نحن بأرض وَخِمَة ، وكنا نتّخذ من هذه الأنبذة ما يقطع اللُّحمان في بطوننا ، فلما نهيتنا عن الظروف انتهينا فذلك الذي ترى في وجوهنا ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « إن الظروف لا تُحلّ ولا تُحرّم ، ولكن كل مسكر حرام ، فليس أن تجلسوا فتشربوا حتى إذا امتلأت العروق تفاخرتم [1] فوثب الرجل على ابن عمه فضربه بالسيف فتركه أعرج قال : وهو يومئذ في القوم الأعرج الذي أصاب ذلك .

(لأبى يعلى) [2] .

* ١٧٦٨ – قتادة : سألت أنساً عن نبيذ الجرّ ، فقال : لم أسمع من النبي صلى الله عليه وسلم فيه شيئاً ، وكان أنس [3] يكرهه . (للطيالسي).

– قال (أبو يعلى) : حدثنا أحمد هو الدَورقي ، حدثنا الطيالسي به [4] .

قال :وحدثنا عبيد الله ، حدثنا حرمي حدثنا شعبة به مختصراً .

١٧٦٩ – طَلْق بن علي قال : جلسنا عند النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك فجاء وفد عبد القيس فقال : «مالكم قد اصفرّت ألوانكم ، وعظمت بطونكُم ، وظهرت عروقُكم ؟» قالوا : أتاك سيدنا فسألك عن

---

(١) كذا في الإتحاف والزوائد غير أنه فيه « تملت العروق » وفي الأصلين « بناجرم » وكأنه محرف عن تناجزتم ، أو تناحرتم .

(٢) قال البوصيري : رواه ابن حبان في صحيحه عن أبي يعلى ، وقال الهيثمي : في إسناده المثنى بن ماوي أبو المنازل ذكره ابن أبي حاتم ولم يضعفه ولم يوثقه ، وبقية رجاله ثقات (٦٤/٥) .

(٣) كذا في الإتحاف والزوائد.وفي الأصلين « أنسا » .

(٤) قال البوصيري : رواه الطيالسي وأبو يعلى بسند رواته ثقات ، وقال الهيثمي : رجاله رجال الصحيح (٦١/٥) .

شراب كان لنا موافقاً فنهيته عنه وكنا بأرض وبثة محمة [1] ، قال : «فاشربوا ما طاب لكم». (لمسدَّد) [2].

١٧٧ – عاصم بن عُمير [3] : سألت أنساً – أو سأله غيري – أحرّم رسول الله صلى الله عليه وسلم نبيذ الجَرّ ؟ قال : كيف حرّمه ووالله ما رآه قطّ . (لأحمد بن منيع) [4].

١٧٧١ – عبد الرحمن بن صحار [5] العبدي ، عن أبيه قال : قلت : يا رسول الله ! إني رجل مِسقام فأْذَن لي في جَرّةٍ أَنتبذُ فيها فأذِن له . (لأبي بكر بن أبي شيبة) [6].

١٧٧٢ – عبدالله بن مغفّل قال : وسمعتُه (يعني النبيَّ صلى الله عليه وسلم) ينهى عن نبيذ الجرّ وَحين [7] أمر بشرب نبيذ الجرّ . (للحارث) [8].

---

(١) كذا في الزوائد وكذا في الأصلين – والصواب : « وبئة » أو « وبيئة » – « عمة » بالمهملة ويحتمل أن يكون صوابها « موخمة » والأرض الوَخمة والموخمة : ذات الوباء .

(٢) قال الهيثمي : رواه الطبراني وفيه عجيبة بن عبد الحميد الذهبي لا يكاد يعرف وبقية رجاله ثقات . وسيأتي برقم (١٧٩٥) معزوًا لأبي يعلى .

(٣) كذا في الإتحاف وفي الأصلين « عاصم بن عمر » .

(٤) لم يتكلم عليه البوصيري .

(٥) كذا في الإتحاف والزوائد وهو الصواب .وفي الأصلين « صخر » وهو خطأ .

(٦) قال البوصيري : بسند رواته ثقات وقال الهيثمي : فيه عبد الرحمن بن صحار ذكره ابن أبي حاتم ولم يضعفه ولم يوثقه والصحار بن يسار وثقه أبو حاتم وابن حبان وقال ابن معين : يوثقه البصريون . وفي المسندة : « فأذن فيها » .

(٧) هذا هو الصواب عندي فقد روى عنه أحمد « قال أنا شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين نهى عن نبيذ الجر ، وأنا شهدته حين رخص فيه » انظر الزوائد (٥/٦٢) ووقع في الأصلين والإتحاف « سمعته نهى (أو ينهى) عن نبيذ الجر حين أمر بشرب نبيذ الجر » وهو خطأ فاحش .

(٨) قال البوصيري : رواه الحارث عن الحسن بن قتيبة وهو ضعيف .

(باب) مبتدأ حرمة الخمر[1]

° ١٧٧٣ – أبو تَوبة المصري : سمعت ابن عمر يقول : نزلت في الخمر ثلاث آيات ، فأول شيء نزل : (يسألونك عن الخمر والمَيْسرِ . . .) الآية[2] ، فقيل: حُرِّمت الخمر ، فقالوا : يا رسول الله ! دعنا ننتفع بها كما قال الله عز وجل ، فسكت عنهم ، ثم نزلت هذه الآية : (لا تقربوا الصلاة وأنتم سُكَارَى)[3] فقيل : حُرِّمت الخمر، فقالوا : يا رسول الله ! إنا [لا] نشربها قُرْبَ الصلاة [4] ، فسكت عنهم ، ثم نزلت (يا أيها الذين آمنوا إنما الخمرُ والمَيْسرِ والأنصابُ والأزلامُ رجْسٌ من عمل الشيطان فاجتنبوه) [5] فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « حُرِّمت الخمر » . وقَدِمتْ لرجلٍ راويةٌ [6] من الشام – أو روايا – فقام النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر . . . فذكر الحديث [7] . (لأبى داود الطيالسي) .

° ١٧٧٤ – تميم الداريّ أنه كان يُهدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم كل عام راويةَ خمرٍ ، فلما أنزل الله تحريم الخمر جاء بها فلما رآها رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك ، وقال : إنها قد حُرِّمت بعدك فقال : يا رسول الله ! أنا أبيعها وانتفع بثمنها ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم :

---

(١) هذا هو الصواب عندي.وفي الأصلين « مبتدأ الخمر ثم الخمر » .

(٢) سورة البقرة /٢١٩

(٣) سورة النساء/٤٣

(٤) كذا في مسند الطيالسي.وفي الاصلين والإتحاف « انا نشربها » .

(٥) سورة المائدة/٩٠

(٦) الراوية في الأصل : المزادة من ثلاثة جلود فيها الماء .

(٧) ساقه البوصيري بطوله وقال:رواه الطيالسي عن محمد بن أبي حميد وهو ضعيف ورواه أحمد وابن حبان في صحيحه وأبو داود وابن ماجه مختصراً ، قلت هو في (ص ٢٦٤) من مسند الطيالسي .

لعن الله اليهودَ حُرِّم عليهم شحوم البقر والغنم فَأذابوها وباعوها [1] فإن الله قد حَرَّم الخمر وثمنها » . (لأبى يعلى)[2].

١٧٧٥ – أبو هريرة أن رجلاً كان يُهدي إلى النبي صلى الله عليه وسلم كل عامٍ راوية من خمر ، فأهداها له عاماً وقد حُرِّمتْ ، فقال الرجل : أفلا أبيعها ؟ فقال : « إن الذي حرّم شربها حرم بيعها » قال أفلا أُكارِم[3] بها اليهود ؟ قال : « إن الذي حرّمها حرّم أن يُكارَم بها اليهود » ، قال : فكيف أصنع بها ؟ قال : « صُبَّها في البطحاء » (للحميدي وابن أبى عمر جميعاً)[4].

١٧٧٦ – مالك بن الصباح ، عن رجل من ثَقيف قال : لقى النبيَّ صلى الله عليه وسلم رجلٌ فقال : يا رسول الله ! جئت ببضاعتي قال : « وما بضاعتك ؟ » قال : الخمر ، قال : « انطلق بها إلى البطحاء فحُلّ أفواهها فأَهرقها » قال : فخرج بها فأبت نفسه فرجع اليه فقال : يا رسول الله ما لي ولعيالي هاربٌ ولاقاربٌ [5] غيرها فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اخرج بها إلى البطحاء فحُلّ أفواهها » ، قال ففعل ثم رجع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : قد فعلت يا رسول الله ، فرفع

---

(١) كذا في الأصل وفي المسندة والإتحاف « فاذابوه وباعوه » .

(٢) في المسندة : هذا حديث حسن ، وقال البوصيري : رواه أبو يعلى وأحمد بإسناد حسن .

(٣) من كارمت فلانا : أهديت اليه ليكافئني .

(٤) قال البوصيري : بسند فيه راو لم يسم .

(٥) يقال « ماله هارب ولا قارب » أي صادر عن الماء ولا وارد يعني ما له شيء ، أو معناه : ليس أحد يهرب منه ولا أحد يقرب اليه فليس هو بشيء .

رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه حتى رُئي بياض إبطيه فقال: «اللهم أَغْنِ فلاناً وآلَ فلان من فضلك». قال: إن [1] كان الرجل من أهل ذلك البيت ليموت فيورِّث ألفَ بعير. (لأبي بكر بن أبي شيبة)[2].

(باب) الترهيب من شرب الخمر

١٧٧٧ – عبدالله بن عَمْرو رفَعَه قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «شارب الخمر كعابد الوثَنَ، وشارب الخمر كعابد اللاّتِ والعُزّى». (للحارث)[3].

١٧٧٨ – ابن عُمر رفَعَه قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من شرب الخمر قليلاً أو كثيراً أسقاه الله من حميم جهنمَ يومَ القيامة». (لأحمد بن مَنيع).

وقال (أبو يعلى): حدثنا الحسن بن الصباح حدثنا محمد بن سابق، عن إسرائيل مثله وزاد في آخره: «يوم القيامة» [4]

١٧٧٩ – أبو سعيد الخُدري رفَعَه قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا يقبل الله لشارب الخمر صلاةً ما دام في جسده منه شيءٌ». (لعبد بن حُميد)[5].

---

(١) كذا في المسندة أيضاً وفي الإتحاف «من فضلك، فان كان الرجل» الخ.

(٢) سكت عليه البوصيري.

(٣) قال البوصيري: رواه الحارث عن الخليل بن زكريا وهو ضعيف. ورواه البزار مختصراً وفيه فِطر ابن خليفة وهو ثقة وفيه كلام لا يضر قاله الهيثمي (٥/٧٠).

(٤) سكت عليهما البوصيري وقال الهيثمي: رواه البزار وفيه يزيد بن أبي زياد وهو ضعيف (٥/٧١) قلت: ليس يزيد في إسنادهما. وكلمتا «يوم القيامة» مذكورتان في الأصل في رواية ابن منيع أيضاً!

(٥) سكت عليه البوصيري.

١٧٨٠ – عياض بن غنم رفَعه قال، سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من شرب الخمر لم يقبل الله له صلاةً أربعينَ يوماً ، فإن مات فإلى النار . فإن تاب قَبِل الله توبته ، فإن شربها الثانية لم يقبل الله له صلاةً أربعينَ يوماً ، فإن مات فإلى النار ، فإن تاب قَبِل الله توبته ، فإن شربها الثالثة أو الرابعة كان حقّاً على الله أن يسقيَه من رَدْغَة الخَبال » ، فقيل : يا رسول الله ! وما رَدْغة الخبال ؟ قال : عُصارة أهل النار » [1] .=

١٧٨١ – شهر بن حوشب عن ابن عباس فذكر نحوه [2] . =

١٧٨٢ – عثمان بن أبي العاص رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « لا يدخل الجنة ولدُ زنى ولا عاقٌّ لوالدَيه ، ولا مُدْمِنُ خمر » قيل : يا رسول الله ! وما مُدْمِنَ خمرٍ ؟ قال :«ثلاث سنين ، في كل سنة مرة » [3] . =

١٧٨٣ – أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من فارق الدنيا وهو سكرانُ أُدخل القبرَ وهو سكران ، ويُبعث من قبره سكران ، وأمر به إلى النار سكران ، إلى جبل يقال له : (سكران) ، فيه عين يَجري فيها القيح والدم ، هو طعامهم وشرابهم ما دامت السماوات والأرض » [4]

(هن لأبى يعلى).

---

(١) رواه أبو يعلى بسند ضعيف لضعف المثنى بن الصباح وقال الهيثمي رواه الطبراني وفيه المثنى وهو متروك وقد وثقه حصين بن نمير والجمهور على ضعفه (٥/٧٠) .

(٢) قال الهيثمي : رواه الطبراني وفيه شهر بن حوشب ، وحديثه حسن وفيه ضعف (٥/٧١) .

(٣) سكت عليه البوصيري .

(٤) قال البوصيري : رواه الاصبهاني أيضاً وسكت عن الكلام على إسناده .

(باب) كل مسكر حرام
وتفسير [1] الطلاء والخليط

١٧٨٤ – سفيان بن وهب الخولاني قال : كنت مع عمر بن الخطاب بالشام ، فقال أهل الذمة : إنك كلَّفتنَا وفرضتَ علينا أن نَرزقَ المسلمين العَسلَ ، ولا نجده ، فقال عمر : إن المسلمين إذا دخلوا أرضاً فلم يوطِّنوا فيها اشتدَّ عليهم أن يشربوا الماء القَراح فلا بُدّ لهم مما يصلحهم ، فقالوا : فإن عندنا شراباً نصنعه من العنب شيئاً شِبْه العسل ، قال : فأتوا به فجعل يرفعه بإصبعه فيمدّه كهيئة العسل ، فقال : كأنَّ هذا طِلاء الإبل ، فدعا بماء فصبّه عليه ثم خيض [2] فشرب منه وشرب أصحابه ، وقال: ما أطيب هذا ! فارزقوا المسلمين ، فرزقوهم منه فلبث ما شاء الله. ثم إن رجلاً خَدِرَ منه فقام المسلمون فضربوه بنعالهم وقالوا : سكران ! فقال الرجل : لا تقتلوني ، فوالله ما شربتُ إلاّ الذي رزقنا عمر ، فقام عمر بين ظهرانَيّ الناس فقال : يا أيّها الناس ! إنما أنا بشر لست أحلّ حلالاً ولا أحرّم حراماً ، وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قُبِض ورُفع الوحي ، فاخذ عمر بثوبه ، فقال : إني ابرأ إلى الله من هذا ، أَنْ أُحلّ لكم حراماً ، فاتركوه فإني أخاف أن يدخل الناس فيه دخولاً ، وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : «كل مسكر حرام » ، فدَعُوه . ثم كان

---

(١) كانت الكلمة في الأصل « تقسيم » ولا معنى لها ، فلعلها محرفة عما أثبتّ .

(٢) أي خُلِط . وفي الأصلين « خبص » وفي الإتحاف « خفض » .

عثمان فصنَعَه [1] ، ثم كان معاوية فشرب الحُلْوَ . (لإسحاق) [2] .

١٧٨٥ - سفيان بن وهب الخولاني ، سمعتُ عمر بن الخطاب ، سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : «كل مسكر حرام» . (لأبي يعلى) .

∘ ١٧٨٦ - سعد بن أبي وقاص قال : إني أنهاكم عن قليل ما أسكر كثيرُه . (لإسحاق) [3] .

∘ ١٧٨٧ - صفوان بن مُحْرِز قال : خطبنا الأشعري على منبر البصرة فقال لنا : إن [4] الخمر التي حُرِّمت بالمدينة خليطُ البُسْر والتمر . (لأبي داود [5])

∘ ١٧٨٨ - وائل بن حُجْر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لا جلب ولا جَنَب ، ولا وِراط ، ولا شِغار [6] في الإسلام ، وكل مسكر حرام » . (للحارث) .

∘ ١٧٨٩ - أبو أُسيد الساعدي ، أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى أن يجمع بين الرطب والزبيب . (لأبي يعلى) [7] .

---

(١) كذا في المسندة أيضاً .

(٢) قال البوصيري : رواه إسحاق واللفظ له وأبو يعلى مختصراً ، كلاهما بسند ضعيف لضعف عبد الرحمن الأفريقي وقال الهيثمي : قد ضعفه الجمهور وقد وثق (٥٦/٥) وقد اقتصر الهيثمي على إخراج المرفوع منه كأبي يعلى .

(٣) قال البوصيري : رواه إسحاق موقوفاً ومرفوعاً بسند صحيح ، وقال الحافظ «رواه سعيد بن أبي مريم عن محمد بن جعفر فرفعه وكذا رواه الوليد بن كثير عن الضحاك وإسناده صحيح» كذا في المسندة .

(٤) في الإتحاف «ألا إن» .

(٥) ضعف إسناده البوصيري لضعف علي بن زيد بن جدعان .

(٦) تقدم تفسير هذه الكلمات وسبق تحسين إسناده انظر رقم (١٤٩٧) .

(٧) قال البوصيري : رجاله ثقات وقال الهيثمي : رواه الطبراني ورجاله ثقات .

* ١٧٩٠ - أم الدرداء قالت : كنت أغلي [١] لأبي الدرداء الطِلاء حتى يذهبَ ثلثاه ويبقى ثلثه . [٢] =

١٧٩١ - سويد بن غَفَلة قال : كان أبو الدرداء يشرب الطِلاء في الحُبِّ [٣] المقيَّر . =

* ١٧٩٢ - واصل بن عبد الرحمن : سمعت ابن عباس يقول : السكر من الكبائر [٤] . (هُنَّ لمسدَّد) .

١٧٩٣ - ابن عباس رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من شرب شراباً حتى يَذهب عقلُه فقد أتى باباً من أبواب الكبائر » . (لأبي يعلى) [٥] .

* ١٧٩٤ - عائشة رفَعتْه قالت ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أول ما يُكفأ الإسلامُ كما يُكفأ الإناءُ في شراب يقال له : الطِلاء » . (لأحمد بن مَنيع) [٦] .

- القاسم بن محمد ، عن عائشة بهذا . (لأبي يعلى) [٧] .

---

(١) في الإتحاف « اطلي » .

(٢) قال البوصيري : رواته ثقات .

(٣) الحب (بالضم) الجرة الكبيرة أو الخابية ، والمقير : المطليّ بالقار . والقار مادة سوداء تطلى بها السفن والإبل ، وقيل هو:الزفت .

(٤) قال البوصيري : رواته ثقات .

(٥) قال الهيثمي : فيه حسين بن قيس الرحبي وهو ضعيف (٥/٧٠) وضعف إسناده البوصيري أيضاً لذلك ، قلت:يلقب حسين هذا « حنشاً » ووقع في المسندة « حسن » .

(٦) قال البوصيري : فيه راو لم يسم .

(٧) قال البوصيري : رواه أبو يعلى متصلاً بسند رواته ثقات.وقال الهيثمي:فيه فرات بن سلمان قال أحمد: ثقة ، وذكره ابن عدي وقال : لم أر أحداً صرح بضعفه وأرجو أنه لا بأس به ، وبقية رجاله رجال الصحيح (٥/٥٦) .

حاله ، ونظر فأبصر الجرة التي فيها النبيذ . فقال : ما هذه الجرة ؟ فقالت : نبيذ لأبي بكرة ، فقال : وددتُ لو أنكِ جعلتيه في سِقاء ، ثم خرج ، فأمرت المرأة بالنبيذ فُحوِّل في سقاء ، ثم علقته ، فجاء أبو بكرة فأخبرته عن أبي برزة وعن قدومه ، ثم أبصر السِقاء فقال :[1] ما أنا بشارب منه شيئاً ، لئن جَعَلت العسل في جرّ ليحرمنَّ عليّ ، وإن جعلت الخمر في سقاءٍ ليحلّن لي ! إنّا قد عرفنا الذي نُهينا عنه ، نُهينا عن الدُّبَّاء ، والنَّقير ، والحنتم ، والمُزَفَّت ، فأما الدُّبَّاء فإنا معشر ثَقيف بالطائف كنا نأخذ الدُّبَّاء فنخرط[2] فيها عناقيد العنب ثم ندفنها ثم نتركها حتى تهدر ثم تموت ، وأما النَقير فإن أهل اليمامة كانوا ينقرون أصل النخلة فيشدخون[3] فيها الرُطَب والبسر ثم يَدَعونه حتى يهدر ثم يموت ، وأما الحنتم فجِرار تُحمل إلينا فيها الخمر ، وأما المزفَّت فهذه الأوعية التي فيها الزفْت[4] . (لأبى داود الطيالسي).

وقال (مسدد) : حدثنا اسماعيل ، و [قال] أحمد بن منيع : حدثنا يزيد ، قالا أنبأنا عيينة بن عبد الرحمن به .

وقال : حدثنا يحيى بن حكيم حدثنا ابن أبي عدي عن عيينة به[5] .

---

(١) في الإتحاف « ثم أبصر السقاء فقال ما هذا السقاء فقالت قال أبو برزة كذا وكذا فحولت نبيذك في السقاء فقال : ما أنا . . . » الخ .

(٢) يقال خرط العنب واخترطه : إذا وضعه في فيه ثم يأخذ حبه ويخرج عرجونه عارياً منه .

(٣) الشَدْخ كسر الشئ الاجوف .

(٤) الزفت (بالكسر) نوع من القار .

(٥) عزاه البوصيري اليهم وإلى البزار والبيهقي وقال:رووه بسند رواته ثقات ورواه أبو يعلى وعنه ابن حبان مختصراً .

(باب) حكم المرتدّ

١٨٠١ – عَمْرو بن شُعيب ، عن أبيه ، عن جدّه قال : كتبَ عَمرو ابن العاص إلى عُمر يسأله عن رجل أسلم ، ثم كفر ثم أسلم ، ثم كفر ، فعل ذلك مراراً أيقبل منه الإسلام فكتب إليه:عمر اقبل منهم ما قبل الله منهم ، اعرض عليه الإسلام ، فإن قَبل والا اضرب عنقه . (١) (لمسدَّد).

٭ ١٨٠٢ – عِمران بن ظبيان ، عن رجل من بني حَنيفة قال ، قال لي أبو هريرة : أتعرف الرَّجَّال ؟ (٢) قلت : نعم قال : فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « ضرسه في النار أعظم من أُحُد » . وكان أسلم ثم ارتدّ ولَحِقَ بمسيلمة ، وقال : كبشانِ انتطحا فأحبُّهماإليّ أن يَغلب كبشي ! (للحميدي) (٣) .

١٨٠٣ – الشعبي قال : لما قُبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وارتدّ من ارتَدّ قَدِم عديُّ بن حاتم بألف رجل من طيٍّءٍ فبعث أبو بكر خالدَ بن الوليد إلى اليمامة قال : وكان بنو عامر قد قَتلوا عُمّال رسول الله صلى الله عليه وسلم وأحرقوهم بالنار ، فكتب أبو بكر إلى خالد أن اقتُلْ بني عامر وحرّقهم بالنار ، فقتل حتى صاحتِ النساء ، ثم مضى حتى انتهى إلى الماء فخرجوا إليه ، فقال : الله أكبر اللهُ أكبر ، فقالوا : نشهد أن لا إلٰه

---

(١) قال البوصيري : رواه مسدد بسند ضعيف لضعف الحجاج بن أرطاة .

(٢) بالراء المهملة والجيم المشددة على قول الأكثر وضبطه عبد الغني بالحاء المهملة ، وذكره ابن حجر في الإصابة (٥٣٩/١) .

(٣) انظر مسند الحميدي (٤٩٦/٢) قال البوصيري : في إسناده راو لم يسم لكن صدره له شاهد من حديث أبي هريره عند مسلم وغيره .

إلا الله ونَشهد أن محمداً رسول الله ، فلما سمع ذلك كَفَّ عنهم . (لأبي يعلى)[1]

(باب) نفي المرتدّين بعد استتابتهم

١٨٠٤ - قيس بن أبى حازم قال : مر رجل بمسجد من مساجد بني حنيفة ، فإذا إمامهم يقرأ بقراءة مسيلمة : والطاحنات طحناً ، والعاجناتِ عجناً ، والثارداتِ ثرداً ، فاللاّقمات لقماً . فبعث عبدالله ، فأتى بهم فإذا هم سبعون يقرءون على قراءة مسيلمة ، فقال عبدالله : ما نحن بمحرري الشيطان هؤلاء[2] ، رَحِّلوهم إلى الشام ، لعل الله أن يفنيهم بالطعن والطاعون . [لإسحاق][3] .

قلت : قصة هؤلاء المرتدين رواها أبو داود وغيره من رواية حارثة بن مضرب عن ابن مسعود وليس فيه شيءٌ مما هنا[4] .

(باب) إلى كم تقبل توبة المرتدين

١٨٠٥ - جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استتاب رجلاً ارتدّ عن الإسلام أربع مَرات . (لأبى يعلى)[5] .

(باب) من قصّر في ضرب الحدّ ، وزاد فيه

- حديث حذيفة ، في باب الإمام العادل[6] .

---

(١) قال البوصيري : رواه أبو يعلى مرسلا .

(٢) كذا في الإتحاف أيضاً وفي الزوائد فقال : لا احراهم اليوم الشيطان (٢٦١/٦) وليحرر . ولعل الصواب « بمخزي »

(٣) قال البوصيري : رواه إسحاق مرسلا بسند صحيح وقال الهيثمي : رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح (٢٦١/٦) .

(٤) نقله البوصيري من غير إحالة .

(٥) قال البوصيري : فيه عبدالله بن محمد بن عقيل .

(٦) انظر رقم (٢١٠٢) .

(باب) درء الحدّ بالشبهة

* ١٨٠٦ – عبدالله قال : ادرءوا الحدود عن عباد الله عز وجل [لمسدد][1]

– وحديث عليّ سيأتي في السرقة .[2]

(باب) الترغيب في الستر

– فيه حديث عمر ، في باب الأولياء في أوائل النكاح[3] .

(باب) الحدّ يجب على المريض

١٨٠٧ – ابن عباس : فَجَرَتْ خادمٌ لآل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « يا عليّ حُدَّها » قال : فتركها حتى وضعتْ ما في بطنها ، ثم ضرب خمسين ، ثم أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك ، فقال : « أصبتَ ».(لأبى بكر بن أبى شيبة)[4].

* ١٨٠٨ – عبدالله بن أبى بكر هو ابن عَمرو بن حَزم ، عن أبيه ، أن عمر أقام على رجلٍ الحدَّ وهو مريض وقال : أخشى أن يموت قبل أن يقام عليه الحدّ . (لمسدد)[5] .

(باب) السّحاق

١٨٠٩ – واثلة بن الأسقع رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « سِحاق النساء زِنىً بينهن » . (لأبى يعلى)[6].

---

(١) قال البوصيري : رجاله ثقات .

(٢) انظر رقم (١٨٢٣) .

(٣) انظر رقم (١٥٩٩) وليس في باب الأولياء بل في الباب التالي له ، فربما كانت « في » محرفة عن « بعد » .

(٤) ضعف إسناده البوصيري لضعف مندل بن علي قال : وله شاهد من حديث عمران .

(٥) قال البوصيري : رجاله ثقات .

(٦) ضعف البوصيري سنده لتدليس الوليد بن مسلم ، قال : وله شاهد من حديث أبي موسى .

(باب) الحكم فيمن اعترف بحدٍّ مُبهمٍ

* ١٨١٠ – خُليد ، أن رجلا أتى علياً فقال : إني أصبت حدّاً ، فقال عليّ : سلوه ما هو ؟ فلم يُخبرهم ، فقال علي : اضربوه حتى ينهاكم . (لمسدد) .[١]

(باب) من أتى ما دون الحدّ

ه ١٨١١ – سعيد بن عبد الرحمن بن أبي العمياء ، أن سهل بن أبي أمامة بن سهل حدثه ، أنه دخل هو وأبوه على أنس فذكر الحديث ، قال ، قال : ثم غَدَوا من الغد ، فقالوا : نَركَبُ فننظر ونعتبر ، قال : نعم ، فركبوا جميعاً فإذا هم بديارٍ قفرٍ قد باد أهلها ، وانقرضوا ، وبقيت خاوية على عروشها ، فقالوا : أتعرف هذه الديار ؟ قال : ما أعرَفَني بها وبأهلها ، هؤلاء أهل ديار أهلكهم البغيُ والحسدُ ، إن الحسد يُطفئ نور الحسنات ، والبغي يصدّق ذلك أو يكذّبه ، والعَين تَزني ، وكذا[٢] الكف والقدم واليد واللسان ، والفرج يُصدّق ذلك أو يكذّبه . (لأبي يعلى) .[٣]

[باب] الرجم

– حديث جابر في الرجم يأتي في تفسير المائدة .

ه ١٨١٢ – أنس بن مالك قال : رَجم رسول الله صلى الله عليه وسلم ،

---

(١) قال البوصيري : رجاله ثقات .

(٢) كلمة «كذا» ليست في الإتحاف .

(٣) زاد البوصيري : بإسناد صحيح ، وقال الهيثمي : رجاله رجال الصحيح غير سعيد بن عبد الرحمن وهو ثقة (٦/٢٥٦) .

وأبو بكر وعمر وأثرهما[1] سنة . (لأبي يعلى)[2]

[باب] المتعة [3]

١٨١٣ – ابن عمر قال ، قال عمر : لو كنت تقدّمتُ في متعة النساء لرجمتُ . (لمسدَّد)[4]

[باب] حد السرقة

١٨١٤ – عبد ربِّه بن أبي أمية ، أن الحارثَ بن عبدالله بن أبي ربيعة وابنَ سابط الاحول حدَّثاه ، أن النبي صلى الله عليه وسلم أُتي بعبدٍ وقيل : هذا سَرَق ، وقامت عليه البينة ، ووُجدت معه سرقتُه . فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا عبدٌ لأيتامٍ ليس لهم مال غيره ، فتركه ، ثم أُتي به الثانيةَ ، ثم أُتي به الثالثةَ ، ثم الرابعةَ ، فتركه أربع مرات ، ثم أُتي به الخامسةَ فقطع يده ، ثم أُتي به السادسةَ فقطع رجله ، ثم السابعةَ فقطع يده ، ثم الثامنةَ فقطع رجله ، ثم قال الحارث : أربعاً بأربعٍ : أعفاه أربعاً ، وعاقبه أربعاً . (لإسحاق) .

هذا مرسلٌ ، الحارثُ وابنُ سابطٍ ليست لهما صحبة [5]

– عبد الوهاب بن عطاء أخبرني ابن جريج به . =

---

(١) كذا في المسندة أيضاً وفي الإتحاف : « وامرهما » .

(٢) قال البوصيري : له شاهد من حديث عمر رواه الترمذي وصححه .

(٣) سبق – في كتاب النكاح – باب للمتعة رقم أول أحاديثه (١٦٧٦) .

(٤) قال البوصيري : رجاله ثقات وقوله : « تقدمت » يعني لو كان سبق مني فيها أمر .

(٥) نقله البوصيري من غير عزو .

– الحارث بن عبدالله به [1] . (هما للحارث) [2] .

* ١٨١٥ – عبدالله بن عمرو بن عثمان بن الحضرمي أنه أتى عُمر بغلامٍ له سرق ، قال : إنّ هذا سرق مرآةً لأهلي هي خير من ستين درهما ، قال : خادمكم أَخذ متاعَكم [3] . =

* ١٨١٦ – محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان أن النبي صلى الله عليه وسلم أُتِيَ برجل سرق شملةً فقال : « أسرقتَ ؟ ما إِخالُك تسرق » ، قال : بلى يا رسولَ الله ! قال : « اذهبوا به فاقطعوا يده ثم احسموها ، ثم ائتوني به » ، فقطعوه ، ثم حسموه ، ثم أُتَوا به ، فقال : « تُب إلى الله » قال : أتوب إلى الله ، قال : « اللهم تُبْ عليه » [4] . (هما لمسدَّد) .

١٨١٧ – الحسن أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم برجل يقوده وقد سرق بُرْدَه ، فأمر به أن يقطع يده ، فقال الرجل : يا رسول الله ! ما كنت أدري أن يبلغ بُردي ما يُقطع فيه يد رجل مسلم ، قال : « فلولا كان هذا قَبْلُ » ! (للحارث) [5] .

---

(١) صوابه أن يقال : « حماد بن مسعدة عن ابن جريج به » وان ابن جريج رواه عن عبد ربه بن أبي أمية عن الحارث بن عبدالله .

(٢) قال ابن حجر وتابعه البوصيري : رواه أبو داود في المراسيل ، قلت : ورواه البيهقي من طريق الحارث ابن أبي أسامة وقال : مرسل حسن بإسناد صحيح ، ورواه من طريق أبي داود أيضاً (٢٧٣/٨) .

(٣) قال البوصيري : رواته ثقات ، وأخرجه مالك ومن طريقه البيهقي (٢٨٣/٨) .

(٤) رواه البيهقي وقال : وصله يعقوب بن ابراهيم عن الدراوردي وتابعه عليه غيره وأرسله عنه علي بن المديني . قلت : والموصول عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن أبي هريرة انظر السنن الكبرى (٢٧١/٨) . وصحح سنده البوصيري .

(٥) قال البوصيري : رواه الحارث مرسلا بسند صحيح .

* ١٨١٨ – ابن أبي مُليكة أن ابنَ الزُبير أُتي بوصيفٍ لعمر بن عبدالله ابن أبي ربيعة سرق ، فأَمرَ به فشُبِر [١] فوُجِد ستة أشبار فقطعه . =

* ١٨١٩ – وحدثنا أن عمر كُتِب إليه في غلام من أهل العراق سرق فكَتَب : إن وجدتموه ستة أشبار فاقطعوه ، فوجدوه ستة اشبار ينقص أنملةً ، فتُرك وسُمّيَ نُميلة . (هما لمسدَّد) [٢].

١٨٢٠ – سليمان بن يسار أن عمر أُتي بغلام سرق ، فأمر به فشُبر فوُجِد ستة اشبار إلاّ أنملة فتركه فسُمّي الغلام نُميلة . (لأبي بكر بن أبي شيبة) [٣].

* ١٨٢١ – الحسن أن عَليّاً قال : لا أقطع أكثر من يدٍ ورِجلٍ . (لمسدَّد) [٤].

١٨٢٢ – معاذ بن عبدالله بن حبيب أن عبدَالله الجهنيَّ صاحبَ رسول الله صلى الله عليه وسلم رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من سرق فاقطعوا يده ، ثم إن سرق فاقطعوا رجله ، ثم إن سرق فاقطعوا يده ، ثم إن سرق فاقطعوا رجله » . (لأحمد بن مَنيع) [٥].

١٨٢٣ – أبو المحَيّاة قال ، قال أبو مطر : رأيت عليّاً أُتي برجل قالوا : إنه قد سرق جملاً ، فلما جاء فقال : ما أراكَ سرقتَ ! قال

---

(١) أي قيس بالشبر .
(٢) صحح إسنادهما البوصيري .
(٣) سكت عليه البوصيري .
(٤) أخرج البيهقي نحوه عن علي من وجوه أخر (٨/٢٧٤) وقال البوصيري : رجاله ثقات .
(٥) سكت عليه البوصيري .

بلى ، قال : فلعله شُبِّه لك ، قال : بلى ، قد سرقت ، قال : اذهب به يا قنبر ! فشُدَّ إصبعه ، وأوقد النار وادْعُ الجزّار [1] ليقطع ثم انتظر حتى أجيء ، فلما جاء قال له : أسرقت ؟ قال : لا ، فتركه. قالوا : يا أمير المؤمنين ! لِمَ تركتَه وقد أقرّ لك ، قال : آخذه بقوله ، وأتركه بقوله ، ثم قال عليٌّ : أُتِي رسول الله صلى الله عليه وسلم برجل قد سرق فأمر بقطعه ، ثم بكى ، فقيل : يا رسول الله لم تبكي ؟ فقال : « وكيف لا أبكي وأُمّتي تُقطع بين أظهُركم » ، قالوا : يا رسول الله أفلا عَفوتَ عنه ، قال : « ذاك سلطانٌ سوء الذي يعفو عن الحدود ، ولكن تَعَافَوا الحُدودَ بينكم » . (لأبي يعلى) [2] .

[باب] الزجر عن الجلوس على فراش المُغِيبة [3]

* ١٨٢٤ – عبد الرحمن [4] بن عَمرو رفعه : « مثل الذي يجلس على فراش مُغِيبةٍ [5] كمثل الذي ينهشه الأسودُ يوم القيامة » . (لأبي يعلى) [6] .

١٨٢٥ – ابن عَون ، عن محمد قال : قدم رجل من تلك الفروج [7] على عمر ، فنثر كنانته فسقطت صحيفة ، فإذا فيها :

---

(١) كذا في الزوائد والإتحاف ، وفي الأصلين « الحداد » خطأ .
(٢) ضعف البوصيري سنده لجهالة بعض رواته ، وقال الهيثمي : أبو مطر لم أعرفه (٦/٢٦٠) .
(٣) المُغيبة : التي غاب زوجها .
(٤) كذا في المسندة أيضاً ، والصواب عبدالله بن عمرو كما في الزوائد .
(٥) هذا هو الصواب عندي ، وفي الأصلين والزوائد : « مغنية » وكان في ترجمة الباب أيضاً « المغنية » .
(٦) قال الهيثمي : رواه الطبراني ورجاله ثقات (٦/٢٥٨) .
(٧) أي الثغور . ووقع في المجردة « ملك الفروخ » وفي المسندة : « تلك الفروخ » .

ألا أبلــغ أبــا حفــــص رسولاً فدىً لـك من أخي ثقة إزاري[1]
قلائصنـــــا هــداك اللــــه إنــا شُغلنا عنك في [2] زمن الحصار
قلائص من بني سعد بن بكر [3] وأسلم ، أو جهينة ، أو غفــار
يُعقّلهــن جعــدة مــن سليــــم معدا يبتغي عثر العثار [4]
فـا قُلُصٌ وُجِدنَ معقَّـــلات قَفَـا سلْعٍ بمجتمع النِجار [5]

فقال عُمر : ادعوا لي جعدة من سليم ، فدعاه وكلمه ، فأقرّ به ، فضربه مِائةً معقولاً [6] ، ونهاه أن يَدخل على مُغيبةٍ . (للحارث).

[باب]تعزير من افترى على الإمام

* ١٨٢٦ – أبو سعيد مولى أبي أُسيد أن أناسا كانوا عند فسطاط عائشة – أرى ذلك بمكة – فرّ بهم عثمان ، قال أبو سعيد : فما بقي من القوم أحد إلا لعنه أو سبّه غيري ، وكان فيمن لعنه أو سبّه رجل من أهل الكوفة ، فكان عثمان على الكوفيّ أشدّ منه على غيره ، فقال : يا كوفي ! أسَبَبْتَني ؟ كأنه يهدّده ، قال : فقدم المدينة ، فقيل له يعنى للكوفيّ : عليك بطلحة يا كوفيّ فانطلق معه طلحةُ ، حتى أتى عثمان ، فقال عثمان :

---

(١) الإزار كناية عن النفس والأهل ، كذا في النهاية .
(٢) في الإصابة : « شغلنا عنكم » .
(٣) كذا في المسندة ، وفي الإصابة : « من بني كعب بن عمرو » ، والقلائص كناية عن النساء .
(٤) لينظر ما صوابه ، وكان جعدة يبتغي عثارهن فإن كان « معدا » صوابه « مغذا » فمعناه مسرعا .
(٥) وفي النهاية : « بمختلف النجار » وكذا في الإصابة ، ولكن فيه « الشجار » والنجار : الأصل.والبيت في الأصلين محرف ففيهما قلاقلص وجدت مقبلات مما سلع بمجتمع التجار .
(٦) كان جعدة يأخذ المرأة فيعقلها ثم يأمرها أن تمشي فتعثر فتقع فتنكشف فيتضاحكن انظر الإصابة (٢٦١/١) والشعر لبقيلة الأشجعي ، كما في الإصابة (١٦٢/١) .

والله لأجلدنّك مائةً ، قال طلحة : والله لا تجلده مائة إلا أن يكون زانياً ، قال : لأحرمنّك عطاءَك ، فقال طلحة : ياكوفيّ ! إن الله يرزقك.(1) =

[باب] إسكات من تطاول على الإمام

١٨٢٧ – وبهذا الإسناد قال : كان بين عثمان وعائشة بعض الأمر ، فتناول كل واحد منهما صاحبه ، فذهبت عائشة تتكلم ، فكبّر عثمان وكبّر معه الناس ، ففعل ذلك بها مرتين لكيلا يُسمع كلامها ، فلما رأت ذلك سكتت . [هما لإسحاق].

[باب] قدر التعزير

١٨٢٨ – عبدالله بن أبي بكر رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يحلّ لمن كان يؤمن بالله واليوم الآخر أن يَجلد أكثر من عشرة أسواط ، إلا في حدّ » . =

١٨٢٩ – عبدالله بن أبي بكر بن الحارث بن هشام أنه حدثه وكان له غلمان في قرية من قرى الروم فاقتتلوا ، فضرب كلَّ واحد منهم ثلاثةَ أسواط . . ثم ذكر الحديث نحوه (2). (هما للحارث).

[باب] نفي أهل الرِيَب والمعاصي من البيوت

١٨٣٠ – سعد بن مالك أنه خطب امرأة بمكة وهو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : ليت عندى من رآها أو من يخبر عنها ، فقال رجل يُدْعى هِيْت (3) : أنا أنعتها [لك] ، إذا أقبلتْ قلتَ : تمشى على

---

(1) قال البوصيري : رجاله ثقات .

(2) قال البوصيري : رواه الحارث ورجاله ثقات ، وفي المسندة : هذا مرسل رجاله ثقات .

(3) كذا في الإصابة وهو الصواب ، وفي الزوائد « هلب » وهو تحريف ، وما في المسندة غير واضح .

ستٌّ [1] ، وإذا أدبرتْ قلتَ : تمشي على أربع ، فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أرى هذا منكـراً ، أراه يعرف أمر النساء » ، وكان يدخل عليها (يعنى : على سودة) ، فلما قدم المدينة نفاه ، فكان كذلك [2] حتى إمرةِ [3] عمر ، فكان يرخِّص له أن يدخل المدينة يوم الجمعة فيُتصدَّق [عليه] [4] . (لأبي بكر ابن أبي شيبة) [5]

– وقال (أبو يعلى) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة بهذا .

[باب] الحبس

١٨٣١ – قال(أبو يعلى) : حدثنا أحمد بن حاتم الطويل حدثنا ابن خُثَيم ابن عراك ، عن أبيه ، عن جده ، عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم حَبَس في تهمة احتياطا واستظهاراً [6] يوماً وليلة [7] .

[باب] القذف

١٨٣٢ – الحسن أن رجلا قال لرجل:ما تأتى امرأتك إلا زِنىً ، فرفعه إلى عُمر ،فقال عُمر : قَذَفَك بأمر يحلّ لك ! (لمسدَّد) [8].

---

(١) كذا في الأصلين والزوائد ، وفي الإصابة « على اثنين » .

(٢) كذا في الزوائد ، وفي الأصلين « بذلك » ، وفي الإصابة أيضاً « كذلك » .

(٣) في الأصلين والإتحاف « أمره » والصواب عندي « حتى إمرة عمر » وزاد بعده في الزوائد « فجهد» ثم وجدت في الإصابة : « إلى إمرة » .

(٤) في الزوائد « فيتصدق عليه » وكذا في الإصابة وهو الصواب .

(٥) قال الهيثمي رواه أبو يعلى والبزار ، وفيه عبد الكريم أبوحية وهو ضعيف (٢٧٧/٤) . وضعفه البوصيري في النكاح بمحمد بن أبي ليلى .

(٦) الاستظهار : هو الاحتياط .

(٧) رواه البزار مختصراً.قال الهيثمي : فيه ابراهيم بن خثيم بن عراك وهو متروك (٢٠٣/٤) .

(٨) وعزاه البوصيري للبيهقي أيضاً وسكت عن إسناده .

[كتاب] القصاص

[باب] القَوَدَ مِمَّن قَتَل بحجر

* ١٨٣٣ – مِرداس أنَّ رجلاً رمى رجلاً بحجر فقتله فأُتِي به النبيُّ صلى الله عليه وسلم فأقاده منه.(لمسدد)[1]

تابعه الوليد بن أبي ثور ، عن زياد ، عن مرداس أن عروة قال : رمى رجل من الحيّ أخاً له فقتله ، وفرّ فوجدناه عند أبي بكر ، فانطلقنا به إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأقاده منه . أخرجه ابن السكن في الصحابة وذكره البخاري في التاريخ . قال ، وقال محمد بن الصباح : حدثنا الوليد ، به . وإسناده جيد.[2]

[باب] من لم يُقتص منه في الدنيا اقْتُصَّ منه في الآخرة

١٨٣٤ – أم سَلمَة قالت : دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم وصيفةً له فأبطأت فقال : « لولا مخافة القَوَد يومَ القيامة لأوجعتكِ بهذا السواك » . (لأبى بكر بن أبي شيبة) .

– الحسن بن حماد حدثنا وكيع بهذا . =

١٨٣٥ – أم سَلمَة قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتى وكان بيده سواك فدعا بوصيفةٍ له –أو لها– . حتى استبانت الغضبَ في وجهه ، فخرجتْ أم سلمة إلى الجدار فوجدت الوصيفةَ وهى تلعب ببَهْمة[3] . فقالت : ألا أراكِ تلعبين بهذه البهمة[3] ورسولُ الله صلى الله عليه

---

(١) عزاه البوصيري للبيهقي أيضاً وقال : روياه بإسناد جيد .

(٢) كذا في المسندة

(٣) كذا في الإتحاف – والبهمة : الشاة – وفي الأصلين : « بتميمة » و « التميمة » .

وسلم يدعوك . فقالت : لا والذي بعثك بالحق ما سمعتُك ، فقال : « لولا خشيةُ القَوَدِ لأوجعتُكِ بهذا السواك » [١] . (هما لأبى يعلى) .

[باب] القَوَد في غير النَفْس

* ١٨٣٦ – عَمْرو بن دينار أن ابن الزبير أقاد من لطمة . (لمسدَّد) [٢] .

* ١٨٣٧ – عَمْرو بن دينار أن رجلاً طعن رجلاً بقَرَنٍ [٣] في ركبته ، فأتى النبيَّ صلى الله عليه وسلم يستقيد منه ، فقيل له : حتى يبرأ ، فأبى وعَجِل فاستقاد ، قال : فَعَنَبتْ [٤] رجله ، وبَرَأَتْ رِجل المستقاد ، فأتى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقيل له : « ليس لك شيءٌ أبيتَ » . (لأبى بكر بن أبى شيبة) [٥] .

* ١٨٣٨ – قتادة أن سعيد بن المسيب حدَّثهم أن عُمر كان يقول فى الذى يُقْتَصُّ منه ثم يموت : قَتَلَه حقٌّ ، لا دية ! [٦] . =

١٨٣٩ – وعن قتادة أن عليّاً قال : كتاب الله أن لا دية فيه [٧] . =

١٨٤٠ – وعن أبى معشر عن إبراهيم أن ابن مسعود كان يقول فيه :

---

(١) قال البوصيري : رواه ابن أبي شيبة وأبو يعلى والطبراني بسند ضعيف لجهالة التابعي .

(٢) رجاله ثقات ، قاله البوصيري .

(٣) بفتحتين : النبل ، والجعبة .

(٤) في الأصلين «فقثت» وفي الإتحاف «فعنت» والصواب «فعنبت» كما في هامش البيهقي . والعنب (بالتحريك) : النقص وهو إذا لم يحسن جبره . وبقي فيه ورم لازم او عرج . كذا في هامش البيهقي والنهاية ، وقال القتيبي : « فعنبت » بالنون أحب اليّ . انظر البيهقي (٨/٦٦) .

(٥) والحاكم وعنه البيهقي قاله البوصيري . ورواه أحمد من حديث عبدالله بن عمرو . قال الهيثمي : رجاله ثقات (٦/٢٩٦) .

(٦) في الإتحاف « حق لادية له » قال البوصيري : رجاله ثقات .

(٧) سكت عليه البوصيري .

يُحطّ عنه قَدْرُ جراحته ، ثم يكون ضامناً لما بقي [1]. (هُنَّ لمسدَّد) .

[باب] النهي عن المثْلة

٥ ١٨٤١ – أسماء بنت أبي بكر : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن المُثْلَة . (لإسحاق) [2].



(١) لم يحكم البوصيري على إسناده ، وقال الهيثمي : رواه الطبراني وإسناده منقطع ، وفيه أبو معشر وهو ضعيف (٢٩٢/٦) .

(٢) قال الهيثمي : ورواه الطبراني ورجاله ثقات (٢٤٩/٦) .

كتاب الديات

١٨٤٢ – أسلم مولى عمر : سمعت عُمر قام على هذا المنبر يعلّم الناس السنن فكان فيما علّمهم أنْ قال : في الترقوة جَمَلٌ ، وفى الضِرس جَمَلٌ ، وفى الضِلَع جَمَلٌ . =

١٨٤٣ – [زيد بن أسلم ، عن] مسلم بن جندب سمع أباه أسلم[١] يقول سمعت عمر بن الخطاب يقول : في الضِرس جمل ، وفي الضِلَع جمل ، وفي التّرقوة بعير[٢] . =

١٨٤٤ – سعيد بن المسيب قال : كان عمر بن الخطاب يجعل في الإبهام والتي تليها نصفَ ديةِ الكفّ . ويجعل في الإبهام خمسَ عَشْرَةَ ، وفي التي تليها عَشْراً ، وفي الوسطى عَشْراً ، وفي التي تليها تسعاً ، وفي الأخرى ستّاً ، حتى كان عثمانُ بن عفان فوجد كتاباً كتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم لعَمرو بن حزم فيه : «وفي الأصابع عَشْرٌ عَشْرٌ» فصيَّرها عثمان عشراً عشراً[٣] . =

* ١٨٤٥ – ابن المسيِّب يقول : قضى عمر بن الخطاب في الإبهام والتي تليها نصفَ دية الكَفّ ، وفي الوسطى عشراً ، وفي التي تليها تسعاً ، وفي الخنصر سِتّاً قال سعيد : حتى وجدنا كتاباً عند آل عمرو بن حزم

---

(١) في الأصلين ما سوى ما بين المعقوفين ، وفي الإتحاف « مسلم بن جندب قال سمعت عمر » والصواب ما اثبتناه انظر المسندة . والمعنى أن مسلماً سمع أسلم أبا زيد .

(٢) سكت البوصيري عن الحكم على إسناده .

(٣) سكت عليه البوصيري .

يزعمون أنه مِن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فيه : « وفي كل أصبع عَشْرٌ » ، قال سعيد : فصارت إلى عَشْرٍ عَشْرٍ [1] (هن لإسحاق) .

• ١٨٤٦ – أبو مِجْلَز أن رجلاً سأل ابن عمر عن أعور فُقِئت عينُه الصحيحةُ ، فقال عبدالله بن صفوان : قضى عمر بن الخطاب فيها بالديَة . فقال: إيَّاك أسألُ ، قال : تسألني وهذا يُخبرك أن عمر قضى بذلك . (لمسدَّد) [2] .

• ١٨٤٧ – عاصم بن كُلَيب ، عن أبيه قال : لقيت عُمَر ، وهو بالموسم ، فناديت من وراء الفُسطاط: ألا إني فلان بن فلان الجَرْمي ، وإن ابن اخت لنا [3] له أخٌ عَانٍ [4] في بني فلان ، وقد عرضنا عليه فريضَةَ رسول الله صلى الله عليه وسلم فأبى ، فرفع عمر جانب الفُسطاط فقال : أتعرف صاحبك ؟ فقلت : نعم ، هو ذاك ، قال : انطلقا به حتى يُنَفِّذ لكما قضية رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : وكنا نتحدث أنها كانت أربعاً من الإبل [5] . (لأبي بكر بن أبي شيبة) .

• ١٨٤٨ – سعيد بن المسيِّب أن عمر كان لا يُورِّث الإخوة من الأم من الدية (لمسدَّد) [6] .

---

(١) صححه البوصيري .

(٢) قال البوصيري : رجاله ثقات .

(٣) كذا في الإتحاف وفي الزوائد « إلا إن فلان بن فلان الجرمي وابن اخت لنا » ، ومما سيأتي « أنا فلان . . » الخ .

(٤) في الإتحاف « عان » وفي الزوائد « غار » وفي الأصلين « عار » والصواب الأول لما سيأتي. والعاني : الأسير.

(٥) في الإتحاف : « أن القضية أربع من الإبل » قال البوصيري : رواه ابن أبي شيبة ، وعنه أبو يعلى بسند رجاله ثقات ، وكذا في الزوائد (٢٩٨/٦) . وانظر رقم (٢٠٢٨) .

(٦) قال البوصيري : رجاله ثقات .

١٨٤٩ – علي قال : الإخوة من الأم لا يرثون دِيَة أخيهم لأمهم إذا قُتل . (لأبي يعلى) [١] .

١٨٥٠ – عمر بن صُهبان أن عمرو بن سعدى [٢] أصاب رجلاً من بني كنانة بمأمومة فأراد عمر بن الخطاب أن يُقيدَه منه ، فقال العباس ابن عبد المطلب: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « لاقَوَد في مأمومة، ولا جائفة ، ولا منقّلة » فأغرمه عمر العَقل. (لإسحاق) [٣] .

– ابن وهب حدثنا ابن لهيعة به . (لأبي يعلى).

١٨٥١ – عمر بن عبد الرحمن ، عن رجل قد سمّاه ، عن رجل آخر من ثقيف قد سمّاه : بينما أنا عند عمر بن الخطاب إذ جاء أعرابي يطلب شَجَّةً ، فقال عمر : إنا معاشرَ أهل القرى لا نتعاقل المُضَغ [٤] بيننا . (لمسدَّد) [٥] .

١٨٥٢ – حارثة بن عبدالله بن كعب بن مالك ، عن أبيه ، عن جده : كنا في جاهليتنا وإنما يُحمل من العَقل ما بلغ ثلث الدية فيؤخذ

---

(١) سكت عليه البوصيري .

(٢) كذا في الإتحاف ، وفي الأصلين « عمرو بن مهدي » .

(٣) قال البوصيري : رواه إسحاق بسند فيه ابن لهيعة ، وابو يعلى بسند فيه رشدين بن سعد ، وابن ماجه مختصراً (٢/٣٠) وفي المسندة : هذا إسناد ضعيف وفيه انقطاع أيضاً ، وقد أخرج ابن ماجه المرفوع منه ، قلت : والمأمومة من الشجّات (الجراح) هي التي بلغت أُمَّ الرأس وهي الجلدة التي تجمع الدماغ ، والجائفة : هي التي بلغت الجوف ، والمنقّلة هي التي تخرج منها صغار العظام وتنتقل عن أماكنها ، أو التي تنقل العظم أي تكسره .

(٤) كذا في الإتحاف « المضغ » وهو الصواب ، وفي الأصلين « المسع » قال ابن الأثير : أراد بالمضغ ما ليس فيه ارش معلوم مقدر من الجراح والشجاج ، شبهها بالمضغة من اللحم لقلتها مع ما عظم من الجنايات .

(٥) ضعف إسناده البوصيري لجهالة بعض رواته .

به حالاً فإن لم يوجَدُ عندنا كان بمنزلة الدين يتجارىٰ ، فلما كان الإسلام كان فيما سنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم من المعاقل من قريش والأنصار ثلثُ الدية [(١)] . =

* ١٨٥٣ – علي قال في شِبْه العمد الضربة [(٢)] بالعصا والحجر الثقيل أثلاثٌ : ثُلثٌ جِذاع [(٣)] ، وثُلثٌ حِقاق ، وثُلثٌ ثنية إلى بازلِ عامِها ، قال يزيد : لا نعلمه إلا قال: خَلِفَةً [(٤)] . (هما للحارث) .

◦ ١٨٥٤ – جابر أن امرأتين من هُذيل قتلت إحداهما الأخرى . . فذكر الحديث . قال : وكانت حُبْلىٰ ، فقال عاقلة المقتولة : إنها كانت حُبلىٰ وألْقَتْ جنينها ، فخاف عاقلةُ القاتلة أن يُضمِّنهم فقالوا : يا رسول الله : لا شَرِب ولا أكل ، ولا صاح فاستهلّ . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « هذا سَجْعُ الجاهلية ! يُقضى في الجنين بغُرَّةٍ عبدٍ أو أمةٍ » . (لأبي بكر بن أبي شيبة) [(٥)] .

◦ ١٨٥٥ – أبو المليح أن حَمَل بن النابغة كانت له امرأتان مُليكة وأم عفيف فقذفت إحداهما الأُخرىٰ بحجر ، فأصابت في قُبُلها ، فماتت ،

---

(١) قال البوصيري : رواه الحارث عن الواقدي وهو ضعيف .

(٢) في الإتحاف « التجزية بالعصا » وفي الأصلين « الجرز بالقضاء » . والتصويب من مسند الحارث ٣٧/١

(٣) الجذع من الإبل : ما دخل في السنة الخامسة ، والحقة : ما دخل في الرابعة إلى آخرها ، والثنية منه : ما دخل في السنة السادسة ، والبازل الذي اتم ثماني سنين ودخل في التاسعة ثم يقال له بعد ذلك بازل عام ، وبازل عامين .

(٤) قال البوصيري : رجاله ثقات . والخَلِفة : الحامل .

(٥) قال البوصيري : وعنه أبو يعلى ، ورواه أبو داود وابن ماجه ، مختصراً ، كلهم من طريق مجالد ابن سعيد وهو ضعيف ، لكن له شاهد في صحيح ابن حبان . وقال ابن عدي : هذه الطريق أحاديثها صالحة وبقية رجاله رجال الصحيح ، وقد ضعف مجالداً جماعة ، قاله الهيثمي (٢٩٩/٦) .

فألقت جنيناً ميّتاً ، فرُفع ذلك إلى النبي صلى الله عليه وسلم . فقضى أن الدية على العاقلة القاتلة [1]. وفي الجنين غُرّةٌ عبدٌ أو أمةٌ ، أو عشرون من الإبل ، أو مائة شاة ، قال وليُّها – أو أبوها – : يا رسول الله ! ما أكل ولا شرب ، ولا صاح فاستهلّ ، فمثل ذلك يُطَلّ ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لسنا من أساجيع الجاهلية في شيء ! » . (للحارث) [2] .

١٨٥٦ – عائشة قالت : وجدتُ في قائم سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم كتاباً : « إنّ من أشَدِّ الناس عُتوّاً [3] مَنْ ضرب غير ضاربه ، ورجلٌ قتل غير قاتله ، ورجلٌ تولّى غير نعمته ، فمن فعل ذلك فقد كفر بالله ورسوله ، لا يُقبل منه صَرْفٌ ولا عَدْلٌ » وفي الآخَر : « المؤمنون تكافأُ دماؤهم وأموالهم ، ويسعى بذمّتهم أدناهم . لا يُقتل مسلم بكافر ، ولا ذو عهد في عهده ، ولا يتَوارث أهل ملتين ، ولا تُنكح المرأة على عَمّتها ولا على خالتها ، ولا صلاةَ بعد العصر حتى تَغرب الشمس ، ولا تسافر المرأة ثلاثَ ليالٍ مع غير محرم» . (لأبي يعلى).

---

(١) كذا في الأصلين . وفي الإتحاف : « على قوم العاقلة القاتلة » والصواب : « على عاقلة القاتلة » وفي رواية الطبراني : « على عصبة القاتلة » انظر الزوائد (٦/٣٠٠) .

(٢) سكت البوصيري على إسناده وقال : له شاهد في مسند أحمد . قلت : والحديث رواه الطبراني والبزار باختصار كثير قال الهيثمي : فيه المنهال بن خليفة وثقه أبو حاتم وضعفه جماعة وبقية رجاله ثقات (٦/٣٠٠) . ويُطَلّ : يُهدر .

(٣) في الزوائد : في رواية : « اشد الناس على الله غداً » (٤/٢٣٢) وفي الأصلين : « عدا » وفي الزوائد برواية عائشة : « أشد الناس عتواً » وهو الأوجه عندي . عزاه الهيثمي لأبي يعلى وقال : رجاله رجال الصحيح غير مالك بن ابي الرحال وثقه ابن حبان ولم يضعفه أحد (٦/٢٩٣) وقال البوصيري : مالك مجهول . سبق بعض الحديث عند رقم (١٤٨٦) و (١٤٩٣) مع مغايرة يسيرة .

[باب] الدية في قتل الخطأ والعفو عنها

١٨٥٧ – مجالد : حدثني عَرِيفٌ لجُهينة أن ناساً من جهينة أتوا النبي صلى الله عليه وسلم بأسيرٍ في السباء ، فقال : اذهبوا فأدفِئوه (١) قال : وكان الدَّفْوُ بلسانهم القتل فذهبوا به فقتلوه ، فسألهم النبي صلى الله عليه وسلم عنه ، فقالوا : يا رسول الله أمرتنا أن نقتله فقتلناه ، قال : «كيف قلت لكم ؟» قالوا : قلت لنا : اذهبوا به فأدفئوه ، قال : «قد شَرِكتكم إذاً ، اعقلوه وأنا شريككم» قال مجالد : فحدثت بهذا الحديث عامراً (يعني الشعبي) فقال : صدق ، وعرف الحديث . (لمسدَّد) (٢) .

• ١٨٥٨ – الزهري قال : أخطأ المسلمون بأبي حذيفة يوم أُحُد فجعل يقول : أبي أبي ، حتى قتلوه . فقال : يغفر الله لكم ، وهو أرحم الراحمين ! فبلغت رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فزاده عنده خيراً ، ووَدَاه رسول الله صلى الله عليه وسلم من عنده . [للحارث] (٣) .

١٨٥٩ – وبه إلى أبي إسحاق (٤) ، عن ابن أبي أُنيسة ، عن الزهري ، عن عروة نحوه . إلا أنه قال : فأمر به فَوُدِي . (للحارث) .

قلت : هذه القصة في البخارى عن عروة ، ولم أَرَ فيه قوله : فُودِيَ

(١) كذا في الأصلين ، ومقتضى كلام ابن الأثير في «النهاية» ان الرواية : فأدفوه .

(٢) ضعفه البوصيري لجهالة التابعي وضعف مجالد .

(٣) قال البوصيري رجاله ثقات .

(٤) كذا في الأصلين . والصواب عندي : ابن إسحاق .

١٨٦٠ – يزيد بن مذكور أن رجلاً ازدحم يوم الجمعة فوَدَاه [عليٌّ] [١] من بيت المال . (لمسدَّد) .

١٨٦١ – عدي بن ثابت قال: هَشَم رجل فَمَ رجل في زمن معاوية ، فعُرِضت عليه الدية فأباها ، فزادوه حتى أعطَوه ثلاث ديات ، فحدّث رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من تصدَّق بدمٍ أو بما دونه ، كان كفّارةً لما مضى من ذنوبه من يوم ولدَتْه أمُّه إلى يوم تصدّق به » قال : فعَفا الرجلُ . (لأبي بكربن أبي شيبة) [٢] .

وقال (أبو يعلى) : حدثنا محمد بن عباد حدثنا سفيان به .

[باب] مقدار الدية وتقويمها

١٨٦٢ – السائب بن يزيد قال : كانت الدية على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعةَ أسنان ، خمسٌ وعشرون حِقّةً ، وخمسٌ وعشرون جَذَعة ، وخمسٌ وعشرون بناتِ لَبونٍ ، وخمسٌ وعشرون بَنات مَخاضٍ ، حتى كان عمر بن الخطاب ومَصَّر الأمصار ، فقال عمر : ليس كل الناس يجدون الإبل ، فقوِّموا الإبلَ أوقيةً أوقيةً . فكانت أربعةَ آلاف ، ثم غَلَت الإبلُ فقال عمر : قوِّموا الإبلَ أوقيةً ونصفا [٣] أوقيةً ونصفا [٣] قال : فكانت ستةَ آلاف ، ثم غَلَت

(١) الإضافة من الإتحاف ، وسكت على إسناده البوصيري .

(٢) وعزاه البوصيري لابن أبي عمر وأبي يعلى بلفظ واحد . قال : ورجال إسناده رجال الصحيح إلا عمران بن ظبيان فإنه مختلف فيه . قلت : ونحوه في الزوائد (٦/٣٠٢) .

(٣) كذا في الزوائد في جميع المواضع ، وهو الرسم . وفي الأصلين : « ونصف » .

الإبل . فقال عمر : قوّموا الإبل . فقُوِّمت أوقيتين فكانت ثمانيةَ آلاف ، ثم غَلَت الإبل فقال عمر : قوِّموا الإبل . فقُوِّمت أوقيتين ونصفا [(١)] فكانت عشرة آلاف ، ثم غلَت الإبل فقال عمر : قوِّموا الإبل بثلاثة أواقٍ . فكانت اثنَيْ عَشَرَ ألفاً . فجعل عمر على أهل الوَرِق اثنَيْ عَشَرَ ألفاً ، وعلى أهل الذهب ألفَ دينار ، وعلى أهل الإبل مائةً من الإبل ، وعلى أهل الحُلَل مائتي حُلّة ، قيمةُ كل حلّة خمسة دنانير ، وعلى أهل الضأن ألف ضائنةٍ [(٢)] ، وعلى أهل المعز ألفي ماعزة [(٣)] ، وعلى أهل البقر مائتي بقرة .(للحارث).أبو معشر وشيخه ضعيفان [(٤)] .

[باب] قاطع الطريق

١٨٦٣ – أبو سعيد الخدري قال : جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله أرأيت من لقيني يريد أن يأخذ من مالي ، فقال : « ناشِده اللهَ ثلاثَ مراتٍ ، فإن أبى فقاتِله ، فإن قتلك دخلتَ الجنة ، وإن قتلته دخل النار» . (لعَبد بن حُميد) [(٥)] .

١٨٦٤ – جابر بن عبدالله رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من قُتِل دون ماله فهو شهيد » . [لأبي يعلى] [(٦)] .

---

(١) كذا في الزوائد في جميع المواضع ، وهو الرسم . وفي الأصلين : « ونصف » .

(٢) الضائنة : الشاة من الغنم ، خلاف المعز ، والجمع : ضوائن .

(٣) الماعز واحد المعز ، وقد يقال للانثى : ماعزة .

(٤) وقال الهيثمي : رواه الطبراني وفيه أبو معشر نجيح وصالح بن أبي الأخضر ، وكلاهما ضعيف (٦/٢٩٧). ونحوه الإتحاف .

(٥) قال البوصيري : رواه عبد بن حميد عن الواقدي وهو ضعيف .

(٦) قال الهيثمي : فيه هارون بن حيان الرقي ، قيل : كان يضع الحديث ! (٦/٢٤٤) .

كتاب الجهاد

(باب) الشهداء

– حديث أبي ذر في الجهاد والشهادة ، في أول أحاديث الأنبياء .

* ١٨٦٥ – سعد قال : كنا عند بعض أصحاب محمد [صلى الله عليه وسلم] يوماً في مرضةٍ مرضها وهو مغمىً عليه ، فأقبل عليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال : « ما الذي كنتم فيه آنفاً ؟ » قلنا : تذاكرنا الشهداء من هذه الأمة ، ما نراه إلا من خرج بماله حتى يُقتل ، قال : « إن شهداء أمتي إذاً لقليل ! يُستشهدون بالقتل ، والطاعون ، والغَرَق ، والبَطْن ، وموت المرأة جُمْعاً[1] » موتُها في نفاسها [2] . =

١٨٦٦ – أبو بكر بن حفص بن عُمر بن سعد قال : خاصم سعدُ بن أبي وقاص طلحةَ بن عبيد الله في مالٍ له ، فجاء طلحة يوماً وسعد قاعد مخترطاً سيفَه واضعَه على فخذه ، فقال له طلحة : لمن أعددت هذا يا سعد : قال : لك ، قال : أوَكنتَ فاعلاً ؟ قال : إني والذي بعث محمداً بالحق لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من قاتل على ماله – أو مالٍ له – فقُتل كان شهيداً » . (هما لإسحاق)

وقال (أحمد بن منيع) : حدثنا أبو أحمد الزبيريُّ ، حدثنا أبَانُ بن عبدالله به .

---

(١) بالضم : بمعنى المجموع والمعنى إنها ماتت مع شيء مجموع فيها غير منفصل عنها .
(٢) أخرجه الهيثمي مختصراً وعزاه للبزار وقال رجاله رجال الصحيح .

١٨٦٧ – ابن رافع بن خَديج عن جدته قالت : أصيب رافع ابن خَديج يومَ أحد في ثَنْدُوَتِه [(١)] بسهمٍ ، فأتى رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فقال : أَنزعُ السهمَ ؟ فقال : « إن شئتَ نزعتَ السهم والقُطبَةَ [(٢)] ، وإن شئتَ نزعتَ السهم وتركتَ القُطبَة ، وشهدتُ لك يوم القيامة أنك شهيد » فقلت : أنزع السهم وأترك القطبَة ، واشهدْ لي يومَ القيامة أني شهيد ، فقال : « نعم ! » فنزع السهم وترك القطبَة ، فعاش حياةَ رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر وعثمان ، فلما كان زمن معاويةَ أو بعدَه مات بعد العصر ، فأرادوا أن يُخرجوه فقال ابن عمر : مِثْلُ رافع بن خَديج : لا يُخرج به حتى يؤذَن من حولَنا من القُرى ، فجلس من الغد ، فلما كان من الغد أُخرج ، فبكت مولاةٌ له على شفير القبر ، فقال ابن عمر : إن الشيخَ لا طاقة له بعذاب الله ، مَن هذه السفيهة ؟ ! أو كلمةً نحوها . (لإسحاق) [(٣)] .

– وقال (أبو داود الطيالسيُّ) : حدثنا عَمرو بن مرزوق . . فذكر القصة [(٤)] .

١٨٦٨ – ابن عباس رفَعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « القتيل دونَ أهله شهيدٌ ، والقتيلُ دونَ جاره شهيدٌ ، وكلُّ قتيلٍ في

---

(١) كذا في الإتحاف والثندوة للرجل بمنزلة الثدي للمرأة .

(٢) القطبة : نصل السهم .

(٣) ووقع في الإتحاف « عن رافع بن خديج عن جدته » وما في الأصلين الأقرب إلى الصواب ، وقد سكت على إسناده البوصيري .

(٤) لم يذكر الطيالسي تمام القصة وإنما روى المرفوع منه فقط .

جنب [1] الله شهيد » . (لأحمد بن منيع) .

١٨٦٩ – وقال (الحارث) : حدثنا عبد الوهّاب بن عطاء حدثنا جرير ، فذكر بلفظ : « من قُتِل دون ماله مظلوماً فهو شهيد ، ومن قُتل دون نفسه فهو شهيد ، ومن قُتل دون أهله فهو شهيد ، ومن قتل دون جاره فهو شهيد ، ومن قُتل في جنب الله [2] فهو شهيد » .

فيه انقطاع . =

* ١٨٧٠ – جعفر بن عبدالله بن الحَكَم : سمعت عقبة بن عامر يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من صُرِع عن دابته في سبيل الله فمات فهو شهيد» [3] .

١٨٧١ – أنس بن مالك قال : ذكر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم الشهداءُ فقال : « الذين إذا لَقُوا العدوَّ لم يَلْفِتُوا وجوههم حتى يُقتلوا أولئك الذين يتلبّطُون [4] في الغُرفات العُلى من الجنة ، ويضحك ربك إليهم ، وإذا ضحك ربك إلى عبد في موطن فلا حساب عليه » [5]. =

١٨٧٢ – سلمان الفارسي رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

---

(١) في الأصلين « في حب الله » .

(٢) كذا في مسند الحارث . وفي الإتحاف « من قتل دون جنب الله فهو شهيد » قال البوصيري : رواه أحمد ابن منيع والحارث واللفظ له ومدار إسنادهما على جويبر بن سعيد وهو ضعيف ، قلت : ووقع في الأصلين « في حب الله » .

(٣) رواه الطبراني أيضاً قال الهيثمي:رجاله ثقات (٣٠١/٥) .

(٤) أي يتمرّغون .

(٥) أخرج الطبراني نحوه من حديث أبي سعيد الخدري وفيه عنبسة بن سعيد بن أبان وثقه الدارقطني ولم يضعفه أحد قاله الهيثمي (٢٩٢/٥) .

« إن الله يقبض أرواحَ شهداءِ البحر بيده ، ولا يَكِلُهم إلى مَلَك الموت ومَثَلُ روحِه حين تخرج من صدره كمثل اللَّبَن حين يدخل صدره » [1] .
(هما للحارث) .

١٨٧٣ – سهل بن أبي أمامة بن حُنيف ، عن أبيه ، عن جده ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « أول ما يُهْرَاق من دم الشهداء يُغفر له ذنبُه كلُّه ، إلاّ الدَّين » . (لأبي يعلى) [2] .

١٨٧٤ – ابن مالك [3] رفعه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « الشهداء ثلاثة : رجل خرج بنفسه وماله صابراً محتسباً لا يريد أن يَقتل ولا يُقتل ، فإن مات أو قتل غفرت له ذنوبُه كلُّها ، ونجا من عذاب القبر ، وأُمِن من الفَزَع الأكبر ، وزُوِّج من الحور العين ، ويحلى [4] عليه حُلَّة الكرامة ، ويوضع على رأسه تاج الخلد . والثاني : رجل خرج بنفسه وماله محتسباً يريد أن يَقتل ولا يُقتل فإن مات أو قُتل كانت ركبته بركبة خليل الرحمن بين يدي الله تعالى في مقعد صدق ، والثالث : رجل خرج بنفسه وماله محتسباً يريد أن يَقتل ويُقتل فإن مات أو قُتل جاء يوم القيامة شاهراً سيفه ، واضعَه على عاتقه ، والناسُ جاثونَ على الرُّكَب يقول : افرجوا ، فإنا قد بذلنا دماءنا لله عز وجل » فقال رسول الله صلى

---

(١) رواه الحارث عن داود بن المحبر وفي سنده انقطاع ، قاله البوصيري .
(٢) سكت عليه البوصيري .
(٣) في الإتحاف « انس بن مالك » .
(٤) كذا في الأصلين وفي الإتحاف « ويحل » وكذا في مسند الحارث .

الله عليه وسلم : « فوالذي نفسي بيده لو قال ذلك لإبراهيم أو لنبيٍ من الأنبياء لتنحّى له عن الطريق لما يرى من حقه ، فلا يسأل الله شيئاً إلا أعطاه ، ولا يشفع في أحد إلا شُفّع فيه ، ويُعطى في الجنة ما أحبّ ، ولا يَفضُله في الجنة منزلةً نبيٌ ولاغيرُه ، وله في جنة الفردوس ألف ألف مدينة من فضة ، وألف ألف مدينة من ذهب ، وألف ألف مدينة من لؤلؤ ، وألف ألف مدينة من ياقوت ، وألف ألف مدينة من دُرّ ، وألف ألف مدينة من زَبَرْجَد ، وألف ألف مدينة من نور يتلالأ نوراً ، في كل مدينة من المدائن ألف ألف قصر ، في كل قصر ألف ألف بيت ، في كل بيت ألف ألف سرير ، كلُّ سرير طوله مسيرةُ ألفِ عام ، وعرضه مسيرة ألف عام ، وطوله في السماء مسيرة خمسُمائةِ عام ، عليه زوجة قد برز كمّها [1] من جانبي السرير عشرين ميلاً من كل زاوية ، وهي أربع زوايا ، وأشفار عينيها كجناح النسر أو كقوادم النسور ، وحاجباها كالهلال ، عليها ثياب نَبَتَتْ في جنات عدن سقياها من تسنيم ، وزهرتها تُخطف الأبصار دونَها ، لو برزت لأهل الدنيا لم يرها نبي مرسل ولا ملك مقرَّب إلا فُتن بحسنها ، بين يدي كل امرأة منهن مائةُ ألفِ جاريةٍ بِكرٍ [2] ، خدَمٌ سوى خَدَمِ زوجها ، وبين يدى كل سرير كرسيٌ من غير جوهر السرير ، كل كرسيٍ طوله مائة ألف ذراع ، على كل سرير مائة ألف فراش ، غِلَظُ كل فراش كما بين السماء والأرض ، وما بينهن مسيرة

---

(١) كذا في الأصلين والإتحاف . وفي مسند الحارث « مأكمتها » والمأكمتان هما لحمتان في أصل الورك .
(٢) كذا في الإتحاف والمسند وفي الأصلين « كل » مكان « بكر » .

خمسمائة عام ، يدخلون الجنة قبل الصديقين والمؤمنين بخمسمائة عام ؛ يفتضّون العذارى ، وإذا دنا من السرير تطامنت له الفُرُش حتى يركبها متفرجا [(١)] حيث شاء فيتكى تكأةً مع الحور العين سبعين سنة ، فتناديه أبهى منها وأجملُ : يا عبدالله ! أما لنا منك دولة ، فيلتفت إليها فيقول : من أنتِ ؟ فتقول : أنا من الذين قال الله تعالى : (ولدينا مَزيدٌ) ثم تناديه أبهى منها وأجملُ : إيْهٍ يا عبدالله ! أما لنا فيك من حاجة ؟ فيقول : ما علمت مكانك ، فتقول : أو ما علمت أن الله تعالى قال:(فلا تعلمُ نفسٌ ما أُخفيَ لهم من قُرَّةِ أعْيُنٍ) فيقول : بلى وربي ، قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فلعله يشتغل عنها بعد ذلك أربعين عاماً ما يشغله عنها إلا ما هو فيه من النعيم واللذة ، فإذا دخل أهل الجنة الجنة ركب شهداء البحر قراقير [(٢)] من در ، في نهر من نور ، مجاذيفه [(٣)] قضبان اللؤلؤ والمرجان والياقوت ، ترفعهم ريح تسمى الزهراء إلى أمواج كالجبال ، إنما هو نور يتلألأ مثل الأمواج ، أهون في أعينهم وأحلى عندهم من الشراب البارد في الزجاجة البيضاء عند أهل الدنيا في اليوم الصائف ، وأيامهم [(٤)] الذين كانوا في الدنيا يُقدم قراقيرهم بين يدى أصحابهم ألف ألف سنة وخمسمائة ألف سنة وخمسين ألف سنة ، وميمنتهم خلفهم على النصف من قرب أولئك من أصحابهم،وميسرتهم

(١) في الإتحاف « مضرجا » . وفي المسند « حتى يركبها فيعلو منها حيث شاء » .
(٢) جمع قرقور وهو السفينة العظيمة .
(٣) جمع مجذاف وهو الخشبة التي تضرب في الماء فتدفع المركب إلى الأمام .
(٤) كذا في الأصلين ، وفي الإتحاف « أمانيهم » وفي مسند الحارث « زمانهم » ولعل الصواب « رُمَاتُهم » فلفظ مسند الحارث بعده « الذين كانوا فيه في نحر أصحابهم في الدنيا » يدل عليه .

مثل ذلك ، وساقتهم الذين كانوا خلفهم في تلك القراقير من دُرّ ، فبينما هم كذلك يسيرون في ذلك النهر إذ رفعتهم تلك الأمواج إلى كرسي بين يدي عرش رب العزّة ، فبينما هم كذلك إذ طلعت عليهم الملائكة ، يصففون[1] على خدم أهل الجنة حسناً وبهاءً وجمالاً ونوراً كما يصفون هم على أهل الجنة بمنازلهم عند الله ، فَيَهُمُّ أحدهم أن يخرّ لبعض خدامهم من الملائكة ساجداً ، فيقول : يا وليّ الله ! إنما أنا خادم لك ، ونحن مائة ألف قَهْرمان في جنان الجلال ، ومائة ألف قهرمان في جنان السلام ، كل قهرمان منهم على مائة مدينة ، في كل مدينة مائة ألف قصر ، في كل قصر مائة ألف بيت من ذهب وفضة ودر وياقوت وزبرجد ولؤلؤ ونور ، فيها أزواجه ، وسُرُره ، وخُدّامه ، لو أدناهم نَزَل به الثقلانِ الجِنُّ والإنسُ ومثلُهم معهم ألف ألف مرة لوسعهم أدنى قصر من قصوره ، ما شاءوا من المنزل ، والخدم ، والفاكهة ، والثمار ، والطعام ، والشراب ، كل قصر مستغنٍ بما فيه من هذه الأشياء على قَدْر سَعَتِهم جميعاً ، لا يحتاج إلى القصر الآخر في شيء من ذلك ، وإن أدناهم منزلة الذي يدخل على الله بكرةً وعشياً ، فيأمر له بالكرامة كلها[2] لم يستقلّ حتى ينظر إلى وجهه الجميل تبارك وتعالى » . (للحارث)

هذا حديث موضوع ما اجهلَ من افتراه وأجرأه على ذلك ![3]

---

(١) كذا في الأصلين « يصففون » أو « يصنفون » .

(٢) كذا في الإتحاف وفي الأصلين « كل ما » وفيها « لم يشتغل » وفي الإتحاف « لم يستقل » وفي مسند الحارث : « بالكرامة كلها ثم يستقل ذلك لعبده حتى ينظر . . . » الخ .

(٣) وقال البوصيري : رواه الحارث بسند ضعيف لضعف يزيد الرقاشي وداود بن المحبر انظر مسند الحارث (١٥٧/٢) .

[باب] النهي عن إطلاق اسم الشهيد على مجرَّد القتل

١٨٧٥ – أبو البَخْتري الطائيّ ، أنّ ناساً كانوا بالكوفة مع أبى المختار [١] (يعني والدَ المختار بن أبى عُبيد) حيث قُتل بجسر أبى عُبيد قال : فقُتلوا إلا رجلَيْن [حملا] [٢] على العدوّ بأسيافهما ، فأفرجوا لهما فنجيا [٣] ، أو ثلاثةً ، فأتوا المدينة فخرج عُمر وهم قعودٌ يذكّر وينهى [٤] ، فقال عمر : عَمَّ [٥] قلتم لهم؟ قالوا : استغفرنا لهم ودعونا لهم ، قال : لَتُحَدِّثُنّي بما قلتم لهم ، قالوا : استغفرنا لهم ودعونا ، قال : لَتُحَدِّثُنّي بما قلتم لهم أو لَتَلْقَوُنَّ مني بَرَحاً [٦] ، قالوا : إنا قلنا : إنّهم شهداء ، قال : والذي لا إله غيرهُ ، والذي بعث محمداً بالحق ، والذى لا تقوم الساعة إلا بإذنه ، ما تعلم نفس حيّةٌ ما عند الله لنفسٍ مَيْتةٍ ، إلا نبيُّ الله ، فإنه الذى غُفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر . والذى لا إله غيره ، والذى بعث محمداً بالحق ، والذى لا تقوم الساعة إلا بإذنه ، إن الرجل يقاتل رياء ، ويقاتل حميّة ، ويقاتل يريد الدنيا ،

---

(١) هذا هو الصواب ووقع في مخطوطة مسند الحارث « مع المختار » وهو خطأ .
(٢) أظنه سقط من الأصلين ، ثم وجدت في مسند الحارث كما أثبت .
(٣) هذا الذي يظهر من رسم الكلمة في المسندة ، ثم وجدته في مسند الحارث .
(٤) كذا في الأصلين وفي مسند الحارث « وهم قعود يذكرونهم » فإذن يبدو لي أن ما في الأصلين محرف .
(٥) كذا في المسندة أيضاً ، وفي مسند الحارث « ما قلتم ؟ »
(٦) كان في الأصلين : « فوبها » غير واضح النقط ، وفي مسند الحارث « قبوحاً » فصوبته ، والبرح : الشدة ، يقال لقيت منه البرح .

ويقاتل يريد المال [1] ، وما للذين يقاتلون عند الله إلا ما في أنفسهم [2] ! (للحارث). رجاله ثقات إلا أنه منقطع .

(باب) النية في الجهاد

١٨٧٦ – [حَنَّان بن خارجة ، عن] عبدالله بن عَمْرو قال ، قال لي : يا حَنَّان ! ابدأ بنفسك فجاهدها ، يا عبدالله ! ابدأ بنفسك فأعزّها ، فإنك إن قُتلتَ فارّاً بعثك الله فارّاً ، وإن قُتلتَ مُرائياً بعثك الله مُرائياً ، وإن قُتلتَ صابراً محتسبا بعثك الله صابراً محتسبا [3] . =

١٨٧٧ – ذو الكلاع الحميرى سمعت عُمر يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إنما يُبْعث المقتلون يوم القيامة على النيّات [4] » . (هما لأبى يعلى).

(باب) دفن الشهيد حيث يقتل

١٨٧٨ – عبدالله بن مَعِيَّة [5] السُوائي ، أن رجلين من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قُتلا عند باب بني سالم ، فذُكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم ، فأمر أن يُدفنا حيث قُتلا [6] ، فاحتُمِلا من حيث أُصيبا

---

(١) في الأصلين « الآل » وهو خطأ .

(٢) في الأصلين « إلا في انفسهم » .

(٣) هذه قطعة من حديث طويل أخرجه أحمد والطبراني تاما وأبو داود بعضه ، والنسائى كذلك ، قاله الحافظ في التهذيب .

(٤) ضعف إسناده البوصيري لضعف جابر الجعفي والراوي عنه .

(٥) معية بفتح الميم وكسر العين وتشديد الياء كما في الإصابة ويقال عبيد الله مصغراً .

(٦) في هامش الإتحاف « لُقيا » .

فوافقهم ذلك مقبرةٌ عند بني هلال ، فدفنا هنالك [1] . (لمحمد بن أبي عُمر) [2] .

(باب) فضل الجهاد

– حديث القتل يكفرّ الذنوب إلا الأمانةَ ، يأتي في تفسيرسورة النساء .

١٨٧٩ – أبو زُرْعة بن عَمرو بن جرير قال : بعث عمر جيشاً وفيهم معاذ بن جبل ، فلما ساروا رأى معاذاً فقال : ما حبسك ؟ قال : أردتُ أن أصلّي الجمعةَ ثم أخرج ، فقال عمر بن الخطاب : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « لَغَدْوةٌ في سبيل الله أو رَوْحةٌ خير من الدنيا وما فيها ». (لإسحاق) [3] .

١٨٨٠ – أبو هريرة رفعه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « موقفُ ساعةٍ في سبيل الله أفضلُ من شهود ليلة القدر عند الحجر الأسود ». (لابن أبي عمر) [4] .

١٨٨١ – عبدالله بن عَمْرو رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من صُدِعَ رأسُه في سبيل الله غُفِر له ما تقدم من ذنبه » وفي رواية المُقْري « ما احتسب » . (لأبي بكر) [وابن أبي عمر وأحمد بن منيع وعبد بن حُميد [5]] .

---

(١) والأظهر ما في الإصابة ، وهو « أصيب رجلان من المسلمين يوم الطائف فحملا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحبّ أن يُدفنا حيث أصيبا » .
(٢) سكت عليه البوصيري في الجنائز والحديث أخرجه النسائي كما في الإصابة .
(٣) سكت عليه البوصيري .
(٤) قال البوصيري : ورواه ابن حبان في صحيحه .
(٥) قال البوصيري مدار أسانيدهم على عبد الرحمن الأفريقي وهو ضعيف .

• ١٨٨٢ – عبدالله بن أبي قتادة عن أبيه : خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الجهاد فلم يُفَضِّل عليه شيئاً إلا المكتوبةَ . « لأبي داود الطيالسي) [(١)] .

١٨٨٣ – ابن عمر رضي الله عنهما أن ابا بكر رضي الله عنه بعث يزيد بن أبي سفيان إلى الشام ، فمشى معهم نحواً من ميلين ، فقيل له : يا خليفةَ رسول الله ! لو انصرفت ، فقال أبو بكر : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من اغبرتْ قدماه في سبيل الله حرّمهما الله على النار » . (لأحمد بن مَنيع) [(٢)] .

• ١٨٨٤ – عِمران بن حُصين رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لموقفُ ساعةٍ في سبيل الله أفضلُ من عبادة الرجل ستين سنةً » . (لأبي يعلى) [(٣)] .

١٨٨٥ – عُمر كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده قِبصٌ [(٤)] من الناس ، فأتاه رجل فقال : يا رسول الله ! أيّ الناس خيرٌ منزلةً عند الله يومَ القيامة بعد أنبيائه وأصفيائه ؟ فقال : « المجاهد في سبيل الله بنفسه وماله حتى يأتيه دعوةُ الله وهو على متن فرسه آخذاً بعِنانه » قال : ثم من ؟ قال : « امرُؤٌ بناحيةٍ أحسنَ عبادةَ ربه وترك الناس من شرّه » .

---

(١) قال البوصيري : رواه الطيالسي بسند صحيح وعنه عبد بن حميد .
(٢) قال البوصيري : ورواه البزار ومدار إسناديهما على كوثر بن حكيم وهو ضعيف .
(٣) قال البوصيري : رواه الحاكم أيضاً وقال صحيح على شرط البخاري .
(٤) قال البوصيري : قبص (بكسر القاف وسكون الموحدة آخره صاد مهملة) أي : جماعة .

(للطيالسي)[1].

١٨٨٦ – أبو هريرة وابن عباس رفعاه : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث وفيه : « من رابط أو جاهد في سبيل الله كان له بكل خطوة حتى يرجع سبعُمائة ألفِ ألفِ حسنة ، وَمَحْوُ سبعِمائــة ألفِ ألفِ سيئة ، وسبعُمائــةِ ألفِ ألفِ درجة ، وكان في ضمان الله ، فإن توفّاه ياتي[2] حيث كان أدخله الجنة ، وإن أرجعه أرجعه مغفوراً له مستجاباً له » . هذا حديث موضوع ! =

١٨٨٧ – أبو سعيد : حثّنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الجهاد وقال : « إنما مثل مُجاهدي أمتي كمثل جبريل وميكائيل وهما رسائل الله وخُزّانه»[3] . =

١٨٨٨ – عبدالله بن عَمْرو رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :« من كبّر تكبيرةً في سبيل الله كان له بها صخرةٌ في ميزانه يومَ القيامة أثقلُ من السماوات السَبْعِ والأرَضِينَ السَبْعِ وما فيهنّ وما بينهنَّ وما تحتهنَّ ، ومن قال في سبيل الله · لا إله إلا الله والله أكبر ، ورَفَع بها صوتَه ، كتب الله له بها رضوانَه الأكبر ، ومن كتب الله له رضوانَه الأكبر جمع بينه وبين إبراهيم ومحمد في دار الجلال » قيل : وما دار الجلال ؟ قال : « دارُ الله التي سمَّى بها نفسَه ، فينظر إلى ذى الجلال والإكرام بكرةً ومساءً ، وقد حرّم ذلك على قاتل النفس المؤمنة ، وعاقّ الوالدين ،

(١) قال البوصيري : فيه راوٍ لم يُسمّ .
(٢) كذا ، ولعله محرف عن « الله » .
(٣) كذا في المسندة أيضاً . وفي الإتحاف « خزاينه » . قال البوصيري : رواه الحارث عن داود بن المحبر !

وهم مني بُرَءاءُ [1] وأنا منهم بريءٌ » [2] . (هُنَّ للحارث) .

١٨٨٩ – مجاهد قال : قام يزيد بن شجرة في أصحابه فقال : إنها أصبحت عليكم وأمست من بين أحمر وأخضر وأصفر ، وفي البيوت ما فيها ، فإذا لقيتم العدوَّ غداً فقُدُماً قُدُماً [3] ، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « ما تقدّم رجلٌ من خطوة إلا تقدّم إليه الحورُ العينُ ، فإن استأخر استأخرت منه ، وان استُشهد كانت أولُ نضحة [4] كفّارةَ خطاياه ، وتنزل إليه ثِنْتانِ من الحور العين فتنفُضان عنه الترابَ ويقولان : مرحباً قد آنَ لك [5] ويقول : مرحباً قد آنَ لكما » . (لأبي بكر بن أبي شيبة) [6] .

– وقال(عبد بن حميد): حدثنا ابن أبي شيبة بهذا .

١٨٩٠ – ابن مسعود رفعه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اشتروا على الله واستقرضوا على الله » قيل : من يستقرض على الله [7] يا رسول الله ؟ قال : « قولوا : [8] أقرضنا إلى مغانمنا [9] ، وبِعْنا إلى

---

(١) أو براء .

(٢) قال البوصيري : رواه الحارث عن داود بن المحبر وهو ضعيف .

(٣) هو حث على التقدم ، يقال:هو يمشي القُدُم إذا مضى في الحرب .

(٤) أي أول قطرة أو رشاش من الدم .

(٥) أي آن لك أن توفى أجر عملك وترى ما أكرمك به ربك .

(٦) سكت البوصيري على إسناده وقال : رواه الطبراني من طريقين إحداهما صحيحة ، وقال الهيثمي في أحد طريقي الطبراني : فيه فهد بن عوف وهو ضعيف ، وقال في الطريق الآخر : فيه رشدين بن سعد وهو ضعيف (٥/ ٢٩٤) .

(٧) في الزوائد : قيل : يا رسول الله كيف نشتري على الله ونستقرض على الله ؟ .

(٨) كذا في الزوائد وفي الأصلين « قال قد » .

(٩) في المسندة كأنه « مغانمنا » وفي الزوائد « مقاسمنا »

أن يَفتح الله لنا ، لا تزالون بخير ما دام جهادكم[1]،وسيكون في آخر الزمان قوم يشكُّون في الجهاد ، فجاهدوا في زمانهم واغزوا ، فإن الغزو يومئذ خَضِر»[2] . =

١٨٩١ – أبو هريرة رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من خرج حاجًا فمات كُتِب له أجر الحاجّ إلى يوم القيامة ، ومن خرج معتمراً فمات كُتِب له أجرُ المعتمر إلى يوم القيمة ، ومن خرج غازياً في سبيل الله [فمات] كتب له أجرُ الغازى إلى يوم القيامة »[3] . (هما لأبي يعلى)

٥ ١٨٩٢ – ابن عمر رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ساعةٌ في سبيل الله خيرٌ من خمسين حَجَّة »[4] . =

١٨٩٣ – ابن عباس رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يومَ خَطَب الناسَ بتبوكَ : « ما في الناس مِثْلُ رجلٍ أخذ برأس فرسه يجاهد في سبيل الله ويجتنب شرور الناس ، ومِثْلُ رجلٍ يأتي في نَعَمِهِ يَقْرِي ضَيفَه ويعطي حَقَّه » . =

١٨٩٤ – الزبير رفعَه قال ، قال رسول الله صلى الله تعالى عليه

---

(١) في الإتحاف « ما دام جهادكم حي خضر » ونحوه في الزوائد.
(٢) كذا في الزوائد ، أي طرى محبوب كما في النهاية ، وفي الأصلين « خير » . قال الهيثمي : فيه بقية وهو مدلس وبقية رجاله ثقات (٢٨٠/٥) ، وضعف سنده البوصيري لتدليس بقية .
(٣) قال الهيثمي فيه ابن إسحاق وهو مدلس وبقية رجاله ثقات (٢٨٣/٥) .
(٤) قال البوصيري : له شاهد من حديث عبدالله بن عَمرو لفظه : « غزوة لمن قد حج خير من عشر حجج » رواه الطبراني والبيهقي بسند صحيح ، وسكت عن إسناد أبي يعلى .

وسلم : « غَدْوَةٌ أو رَوحةٌ في سبيل الله خيرٌ من الدنيا وما فيها » . (١)
(هن لأبى يعلى) .

[باب] آداب الجهاد

والنهي عن قتل النساء والصبيان والتجار والوفود والرسل

* ١٨٩٥ – كعب بن مالك قال : عَهِد إلينا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ونحن بخَيْبرَ أَنْ لا نقتلَ صبياً ولا امرأةً (٢) . =

* ١٨٩٦ – [ابن أخي كعب] بنِ مالكٍ ، عن عَمِّه ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بعثهم إلى ابن أبي الحُقَيق نهاهم عن قتل النساء والصبيان (٣) .
(هما لإسحاق) .

١٨٩٧ – بِشْر قال : أتى رجل الى نبي الله صلى الله عليه وسلم فجثا على ركبتيه فحمد الله وجعل الحمد معبده فقال : قاتله الله اى كله صبها الشيطان علم كوكب واقد (٤) (لمسدَّد)

١٨٩٨ – جابر قال : كنا لا نقتل تجار المشركين على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم . (لأبي بكر بن أبي شيبة) (٥) .

---

(١) قال الهيثمي : رواه البزار أيضاً وفيه عمرو بن صفوان المزني ولم أعرفه . وبقية رجاله ثقات (٥/٢٨٥). وضعفه البوصيري لضعف عمرو بن صفوان .

(٢) في المسندة هذا إسناد صحيح .

(٣) قال البوصيري : رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح (٥/٣١٥) .

(٤) كذا ، وهو محرف فليحرر . وربما كان صوابه : . . وجعل الحمد لعبده فقال : قاتله الله ، أي كلمة صبها الشيطان عليه ، لو كنت أقتل وافداً لقتلته . أو نحو هذا.

(٥) سكت البوصيري على إسناده .

– ورواه أبو يعلى عن أبي بكرٍ ، به .

٭ ١٨٩٩ – جرير بن عبدالله قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا بعث سريّةً قال : « باسم الله ، وفي سبيل الله ، وعلى مِلّة رسول الله ، لا تَغُلّوا ، ولا تغدُروا ، ولا تَمثُلوا ، ولا تقتلوا الولدان » . (لأبي يعلى) [١] .

[باب] الترغيب في إعانة المجاهدين

٭ ١٩٠٠ – أبو هريرة رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من جهّز غازياً في سبيل الله فقد غزا ، ومن خَلَف غازياً في أهله بخير فقد غزا » . (للحارث) [٢] .

[باب] فضل من شيّع مجاهداً

١٩٠١ – سلمان الفارسي رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من شيّع غازياً في سبيل الله حتى ينزلوا أولَ منزل فيبيت معهم حتى يرتحلوا متوجهين في الجهاد ويقبل هو حتى تأتيه [٣] أهله كان له أجر سبعين حَجَّةً مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يَشْرَكهم [٤] فيما كانوا فيه من خير » . =

---

(١) ضعف إسناده البوصيري لضعف ابن لهيعة وقال الهيثمي : حديثه حسن (٣١٧/٥) .
(٢) قال البوصيري : فيه راوٍ لم يُسمّ وله شاهد في الصحيحين .
(٣) كذا في الأصلين وحفظي أن في مسند الحارث « حتى يأتي » وهو الأظهر .
(٤) كذا في الإتحاف وفي الأصلين « ما سبق لكم » وحفظي أن في مسند الحارث « سوى ما يشركهم » ولعل صواب ما في الأصلين « سوى ما سبق لهم » .

١٩٠٢ - أبو ذرّ ، نحوه ، لكن قال : « كأنما حَجّ خمساً وعشرين حَجّةً » بدل سبعين . (هما للحارث) .[1]

١٩٠٣ - ابن عمر أن أبا بكر بعث يزيد بن أبي سفيان إلى الشام فمشى معهم نحواً من ميلين فقيل له : يا خليفة رسول الله ! (صلى الله عليه وسلم) لو انصرفتَ ، فقال أبو بكر : لا ، إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من اغبرّتْ قدماه في سبيل الله حرّمهما الله على النار » . (لأحمد بن مَنيع) .[2]

[باب] الرايات والألوية

١٩٠٤ - ابن عباس (قال :[3] وحدثنا عبدالله بن بريدة [4][عن أبيه] أن راية رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت سوداء ولواءه أبيض.[5]=

١٩٠٥ - خالد بن كلاب أنه سمع أنس بن مالك يقول : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إن الله عز وجل أكرم أمتي بالألوية » .[6] (هما لأبي يعلى) .

---

(١) رواه الحارث عن داود بن المحبر وهو ضعيف قاله البوصيري .
(٢) تقدم في باب فضل الجهاد . (رقم ١٨٨٣) وأن البوصيري ضعفه .
(٣) أي قال حيان بن عبيدالله الراوي عن أبي مجلز عن ابن عباس .
(٤) سقط من الأصل ولا بد منه .
(٥) ورواه الطبراني أيضاً قال الهيثمي:فيه حيان بن عبيدالله.قال الذهبي:بيض له ابن أبي حاتم فهو مجهول (٣٢١/٥) قلت:الذي قال فيه ابن أبي حاتم إنه مجهول غير هذا ، وقد قال في هذا:إنه صدوق .
(٦) ضعف البوصيري إسناده لضعف خالد بن كلاب .

[باب] فضل الرباط ، وفضله على العبادة

٭ ١٩٠٦ – عسعس بن سلامة [1] ،أن النبي صلى الله عليه وسلم كان في سفر ، ففقد رجلاً من أصحابه ، فأُتِي به فقال : إني أردت أن أخلو بعبادة ربي فأعتزل النساء ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « فلا تفعله ،ولا يفعلْه أحدٌ منكم » ، قالها ثلاثاً « فلَصبرُ ساعةٍ في بعض مواطن المسلمين خير من عبادة أربعين عاماً ». [2] (لأبى داود الطيالسي) .

– عسعس بن سلامة يقول : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر ، ففقد رجلاً من أصحابه ، فأرسل في طلبه فأُتِي به فقال . . فذكرَه . =

١٩٠٧ – عُبادة بن الصامت رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « رِباط يوم في سبيل الله يعدل عبادةَ شهرٍ – أو سنةٍ – صيامَها وقيامَها . ومن مات مرابطاً في سبيل الله أعاذه الله من عذاب القبر وأُجري له أجرُ رباطٍ ما دامت الدنيا » [3]. (هما للحارث)

[باب] أدب السفر والرُفْقة

وفيه توديع المنزل بركعتين،وما يقال عند التوديع

١٩٠٨ – عبد العزيز بن عُمر ، عن رجل من الأنصار ، عن أبيه ، أن النبي صلى الله عليه وسلم ودّع رجلاً فقال : « زوّدك الله التقوى ،

---

(١) يقولون:إن حديثه مرسل .

(٢) رواته ثقات،قاله البوصيري .

(٣) سكت البوصيري عن الكلام على إسناده .

وغفر لك ذنبك ، ويَسّر لك الخير حيثما كنت » . (لمسدَّد) [1] .

١٩٠٩ – أبو بُريدة عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يَسْتَحِبُّ إذا أراد سفراً أن يخرج يومَ الخميس . (لأبي يعلى)[عَمرو بن الحُصَين] متروك [2] .

* ١٩١٠ – عثمان بن سعد سمعت أنساً يقول : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا نزل منزلاً لم يرتحل منه حتى يُوَدِّعه بركعتين . (لأبى بكر بن أبي شيبة) [3] .

١٩١١ – سفيان بن وكيع حدثنا أبي به إلا أنه قال : إذا سافر . (لأبى يعلى) .

* ١٩١٢ – أبو قِلابة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرفق بين القوم،وإنه كان في رفقة من تلك الرفاق رجل يهتف [4] به أصحابه فقالوا : يا رسول الله ! كان إذا نزلنا صلّى ، وإذا سرنا قرأ ، قال : « فمن كان يكفيه عَلَفَ بعيره ؟ » قالوا : نحن ، فقال « كلكم خيرٌ منه » أو كما قال . (لمسدَّد) [5].

١٩١٣ – سلمان الفارسي رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من خدم اثنَيْ عَشَر رجلاً في سبيل الله خرج من ذنوبه كيومَ وَلَدَتْه أُمُّه ،

---

(١) قال البوصيري:فيه راوٍ لم يُسَمَّ .
(٢) نحوه في الزوائد (٢/٢١١) .
(٣) قال البوصيري : رجاله ثقات .
(٤) كذا في الإتحاف أيضاً .
(٥) قال البوصيري:رجاله ثقات،قال:ورواه أبو داود في المراسيل ثم ساق لفظه .

ومن سقى رجلاً في سبيل الله وَرَدَ حوضَ النبي صلى الله عليه وسلم يومَ القيامة » قال : فكان [1] النبي صلى الله عليه وسلم إذا سافروا اشترط على أفضلهم الخدمة ، ومن أخطأ ذلك اشترط الأذان . قال : ووفد قوم على النبي صلى الله عليه وسلم من غزوة فرأى منهم قوماً قد أجهدتْهم العبادةُ فقال : « من كان يخدمهم ؟ » فقال بعضهم : نحن يا رسول الله ! قال : « أنتم أفضل منهم » [2] . (للحارث) [3].

١٩١٤ – ابو عبدالله الدمشقي : سمعت أكثم بن الجون الخزاعي الكعبي يقول : قال لي النبي صلى الله عليه وسلم : « يا أكثم بن الجون ! اغزُ مع غير قومك يحسنْ خُلُقك ، وتكرّم [4] على رفقائك ».

١٩١٥ – وبه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « خير الرفقاء أربعة . . . » الحديث (لأبي يعلى) [5].

١٩١٦ – ابن عُيينة : أخبرني رجل من أهل المدينة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لزيد بن حارثة – أو لعمرو بن العاص – : « إذا بعثت سرية فلا تقدهم [6] واهبطهم فإن الله ينصر القوم بأضعفهم » . =

---

(١) في مسند الحارث:فكان أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم إذا سافروا اشترط أفاضلهم الخدمة الخ . . وفي الإتحاف كما في الأصلين .

(٢) في مسند الحارث « قال:انتم أفضل منهم ثلاثاً » .

(٣) رواه الحارث عن داود بن المحبر،قاله البوصيري .

(٤) كذا في الإتحاف،وفي الأصلين « وتلزم » وهو خطأ .

(٥) قال البوصيري : رواه البيهقي وزاد فيه . قلت:انظر (١٥٧/٩) من سنن البيهقي .

(٦) كذا في المسندة أيضاً وفي الإتحاف « فلا تتقاهم » وكلاهما على تأمل ، وفي مسند الحارث « فلا تتقلهم واقتطعهم » (٢٢٩/٢) وهو أيضاً غامض .

١٩١٧ - أسيد بن عبد الرحمن ، عن رجل من جُهينة ، عن رجل قال : غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأى منزلاً فيه ضيق ، فضيّق الناس وقطعوا الطريق ، فنادى منادٍ : « من ضيّق منزلاً أو قطع طريقاً فلا جهاد له »[1] (هما للحارث).

١٩١٨ - ابن عمر أنه كان إذا أراد أن يصحبه رجل في سفره اشترط أن لا يصحبنا على بعير غير حلال ، ولا ينازعنا الأذانَ ، ولا يصومنّ إلا بإذننا ، قال نافع : وكان رجل يصحبه في السفر ويأمرنا أن نوقظَه وأن نُهيّئ له سَحوره .(لمسدَّد).

[باب] فضل المركب الوطيء

* ١٩١٩ - [اسماعيل بن] محمد بن سعد ، عن أبيه ، عن جده رفَعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من سعادة المرء ثلاثةٌ : المرأة الصالحة ، والمركب الصالح ، والمسكن الواسع . ومن شقاوة المرءِ : المرأةُ السُوء ، والمركب السُوء ، والمسكن السُوء » . (لإسحاق)[2] .

* ١٩٢٠ - زياد بن مخراق قال :[3] سمعت ابنَ قُرّةَ - أو قُرّةَ - (شَكَّ أبو بكر) يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « ثلاث من نعيم الدنيا وإن كان لا نعيم لها : مركب وطيء ، والمرأة الصالحة ، والمنزل

---

(١) ضعف إسناده البوصيري لجهالة بعض رواته .

(٢) قال البوصيري : رواه مسدد موقوفاً ، وإسحاق وأحمد مرفوعاً بسند ضعيف لضعف محمد بن أبي حميد ، ورواه ابن حبان في صحيحه والطبراني والبزار والحاكم وصححه ثم ساق لفظ الحاكم (٢/٨) .

(٣) كذا في الإتحاف وفي الأصلين « زياد بن محمد اوسمعت » خطأ .

الواسع » . (لأبى بكر بن أبي شيبة)[1] .

(باب) نهي المرأة عن السفر وحدَها

١٩٢١ – عَدِي بن حاتم رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تسافر المرأة فوقَ ثلاثٍ إلا مع زوج أو ذى مَحْرَم » . (لأبى يعلى)[2] .

[باب] الرفق بالدَّوابّ

١٩٢٢ – عمار بن أبي عمار يقول : أكرموا المِعْزَى ، وامسحوا الرُغام[3] عنها ، وصلُّوا في مُراحها فإنها من دَوابِّ الجنة . (لأبى بكر ابن أبى شيبة)[4] .

• ١٩٢٣ – يحيى بن جابر أن أبا الدرداء أمر بقوم قد أناخوا بعيراً فحمّلوه غِرارتين ثم عَلَوْه بأخرى فلم يستطع البعير أن ينهض ، فألقاها عنه أبو الدرداء ، ثم أنهضه فانتهض ، فقال أبو الدرداء : إنْ يغفر اللهُ لكم ما تأتون إلى البهائم ليغفرنَّ عظيماً ! إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إن الله يوصيكم بهذه العُجم خيراً : أن تنزلوا بها منازلَها ،

---

(١) قال البوصيري : رجاله ثقات (١/١٥٥) وظني أن الصواب ابن قرة وهو معاوية بن قرة .
(٢) قال الهيثمي: ورواه الطبراني وفيه على بن يزيد الصدائى عن أبي هانئ عمر بن كثير وفيهما كلام وقد وثقا (٣/٢١٤) .
(٣) ما يسيل من أنوف الغنم .
(٤) ضعف البوصيري إسناده لضعف يزيد بن عبد الملك .

فإذا أصابتكم سَنَةٌ أن تنجوا عليها بنِقْيها [1] (للحارث)[2].

رواه أحمد من وجه آخر عن أبي إدريس الخولاني عن أبي الدرداء مرفوعاً : « لو غفر الله لكم ما تأتون إلى البهائم لغفر لكم كثيراً » .

* ١٩٢٤ – عبد الرحمن بن أبي عُميرة رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « على ظهر كل بعير شيطان فإذا ركبتموها فاذكروا الله وامتهنوهُنّ فإنما يحمل الله عز وجل » . (لمسدَّد)[3].

١٩٢٥ – سلمة بن الأكوع رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا ترسلوا الإبل مهلاً [4] وصُرّوها صَرّاً فإن الشيطان يَرضعها » . =

* الزهري : أخبرني أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إذا أخصبت الأرض فانزلوا عن ظهركم ، فأعطوه حقه من الكلأ ، وإذا أجدبت الأرض فامضوا عليها بنِقْيها » .

قال البزار : لا نعلم رواه عن الليثِ إلا رُويم بن يزيد ، وروي عن الزهري مرسلاً [5] . =

* ١٩٢٧ – عائشة قالت : خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع وأخرج معه نساءه ، قالت : وكان متاعي فيه خَفٌّ

---

(١) وفي الإتحاف « ان تنجو عليها نقيها » النقي (بالكسر) : المخّ ، والمعنى إذا كانت الارض مجدبة فاسرعوا السير حتى يتم سفركم ومُخّ ساق الدابة باقٍ ثم وجدت البوصيري فسره بنحوه (١٥٤/١) .

(٢) قال البوصيري : رجاله ثقات (١٥٤/١) .

(٣) رجاله ثقات، قاله البوصيري .

(٤) كذا في الأصلين ولعل الصواب : مهملاً .

(٥) قال البوصيري : رواه أبو يعلى ورجاله ثقات والبزار والبيهقي في الكبرى . قال ومعنى قوله: أعطوه حقه من الكلأ ، ارفقوا بها في السير لترعى في حال سيرها (١٥٤/١) .

وكان على جمل ناجٍ ، وكان متاع صفية بنت حُيَيٍّ فيه ثِقَل وكان على جملٍ ثَفالٍ بطيءٍ يتبطأ بالركْب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : حوِّلوا متاع عائشة على جمل صفية وحولوا متاع صفية على جمل عائشة حتى يمضيَ الركْب . . . » الحديث.[1] (هُنَّ لأبى يعلى). وقد مضى بَعْضه في كتاب النكاح .

[باب] الخيل وفضلها

والندب إلى الإحسان إليها ،وفضل الحمل عليها في سبيل الله

ه ١٩٢٨ – نُعيم بن أبى هند الأشجعي (قال) رُئى [2] يمسح خدّ فرسه ، فقيل له في ذلك ، فقال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن جبرئيل عاتبني في الفَرَس » . [للطيالسي] [3].

– نُعيم بن أبى هند ، عن عروة البارقي به (لأبى داود الطيالسي)[4].

ه ١٩٢٩ – يحيى بن سعيد الأنصاري ، عن رجل قال : أصبح النبي صلى الله عليه وسلم وهو يمسح عَرَق فرسه فقيل له فقال : « إني عُوتبت الليلة في الخيل » . (لمسدَّد)[5].

---

(١) تقدم كله برقم (١٥٤٠) . وقد ضعف إسناده البوصيري لتدليس ابن إسحاق (١٥٥/١) . لكن الهيثمي بعد عزوه لأبي يعلى وذكر ابن إسحاق أشار إلى ان فيه سلمة بن الفضل وثقه جماعة وضعفه جماعة وبقيتهم كالصحيح ثم قال : « وقد رواه ابو الشيخ بن حيّان في كتاب الأمثال وليس فيه غير أسامة بن زيد الليثي وهو من رجال الصحيح وفيه ضعف وبقية رجاله ثقات (٣٢٢/٤) .

(٢) في الأصلين والإتحاف « روى » .

(٣) قال البوصيري : رواته ثقات .

(٤) ليست هذه الرواية للطيالسي ، وإنما هي للراوي عنه يونس بن حبيب رواها عن شيخ آخر وهو أحمد ابن الفرات انظر المسندة .

(٥) قال البوصيري : رواته ثقات .

١٩٣٠ - زيد بن ثابت رفعه : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من حبس فرساً في سبيل الله كان سُترةً من النار » . (لعبد بن حُميد)[١]

١٩٣١ - أبو زُرعة بن عمرو بن جَرير ، عن أبيه ، [عن جده][٢] رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يمسح وجه فرسه بكُمّه . (للحارث)[٣].

رواه أحمد من طريق هُشيم عن يونس يفتل أرغمة[٤] فرسٍ بإصبعيه . ولعلهما حديثان .

- حديث : إن الشيطان لا يُخبّل[٥] أحداً في دارٍ فيها فرسٌ عتيق ، في تفسير سورة الأنفال .

١٩٣٢ - عبدالله بن مسعود قال : جاءه رجل فقال : هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الخيل شيئاً ؟ قال : نعم ! سمعته يقول : « الخيلُ معقودٌ في نواصيها الخيرُ إلى يوم القيامة »[٦]. =

١٩٣٣ - المغيرة بن شعبة رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الخيلُ معقودٌ في نواصيها الخيرُ إلى يوم القيامة وأهلُها مُعانون عليها »[٧].(هما لأبى يعلى).

---

(١) رواه عن الواقدي وهو ضعيف،قاله البوصيري .

(٢) الإضافة مني لأن الحديث في الإتحاف عن جرير بن عبدالله .

(٣) سكت عليه البوصيري .

(٤) كذا في المسندة وفي الإتحاف أيضاً والأرغمة (جمع رغام) : ما يسيل من الأنف

(٥) في الأصلين : « لا يحل » والصواب ما أثبته ، وهو من (التخبيل) أي : لا يفسد عقله ولا يمسه بالجنون .

(٦) ضعف البوصيري إسناده لتدليس بقية بن الوليد .

(٧) سكت عليه البوصيري .

(باب) سهم الفرس

١٩٣٤ – أبو بكر بن عبدالله ، أنه سمع جابراً يقول : أسهم رسول الله صلى الله عليه وسلم للفَرَس سهمين ولصاحبه سهماً [١] . =

١٩٣٥ – أبو بكر بن قيس بن النضر ، عن أبيه ، أنه سمع أبا هريرة يقول مثله [٢] . =

١٩٣٦ – المقداد بن عَمرو ، أنه ضرب له رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر بسَهْمين لفرسه ، وله بسهم [٣] . =

١٩٣٧ – أبو حثمة أنه شهد خيبر مع النبي صلى الله عليه وسلم فأسهم لفرسه سهمين ، وله بسهم [٤] =

١٩٣٨ – أبو غطفان: سمعت ابن عباس يقول : سهم الفرس العربيِّ والعَجَميِّ سواءٌ [٥] =

– عطاء بن يسار مثله. =

١٩٣٩ – مالك وسفيان الثورى[٦] قالا : هما في . . . .[٧] سواء يعني العربيَةَ والبراذين (هُنَّ للحارث) .

---

(١) قال البوصيري : رواه الحارث عن الواقدي .

(٢) رواه الحارث عن الواقدي قاله البوصيري .

(٣) قال البوصيري : رواه الحارث عن الواقدي ، ولفظ الطبراني في الزوائد:فأسهم له النبي صلى الله عليه وسلم لفرسه سهماً وله سهماً (٣٤٢/٥) .

(٤) رواه الحارث عن الواقدي قاله البوصيري .

(٥) قال البوصيري : مدار أسانيد ه على الواقدي وهو ضعيف .

(٦) الراوي عنهما الواقدي .

(٧) في الأصل بياض بمقدار كلمة . ولعل الساقط « الإسهام » .

١٩٤٠ - إسحاق بن أبي فروة ، أن أبا حازم مولى أبي رُهم أخبره وأخيه[1] أنهما كانا فارسين يومَ خيبر فأُعْطِيا ستةَ أسهم : أربعةً لفرسهما ، وسهمين لهما ، فباعا السهمين ببَكْرين[2].

١٩٤١ - ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطى يوم بدرٍ الفرسَ سهمين والرجلَ سهماً[3]. (هما لأبي يعلى).

[باب] السَّبْق والرَّمْي ، وما جاء في فضل الرَّمْي

• ١٩٤٢ - ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « ليس منّا من أجلب[4] على الخيل يومَ الرهان . وليس منا من خبَّب[5] عبداً على سيده ، وليس منا من أفسد امرأة على زوجها » . (لأبي يعلى)[6].

١٩٤٣ - عليّ ، أن النبي صلى الله عليه وسلم تَصفَّح الناس فرأى رجلاً وبيده قوس عربيّة ، فقال : عليك بهذه وأمثالها ، ورماحِ القَنا ، فإن بهذا يُمكِّن الله لكم في البلاد ، ويزيد لكم في النصر »[7].

(١) كذا في الأصلين والظاهر « وأخوه » وفي الإتحاف « عن أبي رُهم وأخيه » وكذا في رواية من الزوائد وفي أخرى « عن أبي رهم عن أخيه » (٣٤٢/٥).

(٢) ضعف إسناده البوصيري لضعف إسحاق بن أبي فروة وكذا الهيثمي .

(٣) قال البوصيري : رواه أبو يعلى ، وفي سنده محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال الهيثمي : وهو سيّء الحفظ ويتقوى بالمتابعات (٣٤٢/٥) .

(٤) الجلب أن يتبع الرجل فرسه فيزجره ويجلب عليه ويصيح حثاً له على الجري .

(٥) افسد وخدع .

(٦) قال الهيثمي : رجال أبي يعلى ثقات ، وسكت عليه البوصيري ووقع في الإتحاف « من أحلف » بدل « أجلب » .

(٧) قال الهيثمي : رواه الطبراني عن بكر بن سهل وهو مقارب الحديث وقال النسائي ضعيف ، وبقية رجاله رجال الصحيح ، إلا أني لم أجد لأبي عبيدة عيسى بن سليم من عبدالله بن بشر سماعاً (٢٦٨/٥) قلت : الراوي عن عبدالله بن بشر في المطالب العالية هو أشعث بن سعيد .

(لأبي بكر بن شيبة) [وأحمد بن منيع]

- أشعث بن سعيد (هو أبو الربيع السمّان) بهذا . (لأبي داود الطيالسي) .

١٩٤٤ - جعفر بن محمد [١] ، عن أبيه ، أن النبي صلى الله عليه وسلم سَبَّق [٢] بين الخيل والإبل . (لمسدَّد) [٣] .

١٩٤٥ - عَمرو بن شُعيب ، عن أبيه ، عن جده ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مَرَّ على الناس يرمُون ، فقال : « خذوا وأنا مع ابن الأكوع » ، فقالوا : يا رسول الله ! نأخذ وأنت مع بعضنا دون بعض ، فقال : « خذوا وأنا معكم يا بني إسماعيل » . (لأبي بكر بن شيبة) [٤] .

ﻫ ١٩٤٦ - القعقاع بن أبي حَدْرَد الأسلمي ، قال : مرَّ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بأُناس من أَسلم وهم يتناضلون فقال : « ارموا يا بني إسماعيل ! فإن أباكم كان رامياً ، وأنا مع ابن الأكوع » فأمسك القومُ بأيديهم ، فقال : « ما لكم لا ترمون ؟ » قالوا : يا رسول الله ! نرمي وقد قلتَ : أنا مع ابن الأكوع ، وقد علمتَ أن حزبك لا يُغْلَبُ ؟ فقال : « ارموا وأنا معَكم كُلِّكم » . (لأبي بكر أيضاً) [٥] .

١٩٤٧ - أبو عُبيدة قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يومَ

---

(١) كذا في الإتحاف وهو الصواب عندي وفي الأصلين « بن كثير » .

(٢) في الإتحاف « سابق » .

(٣) قال البوصيري : رواه مسدد مرسلاً ورواته ثقات (١٢٢/٢) .

(٤) قال البوصيري : في سنده الحجاج بن أرطاة .

(٥) قال البوصيري : في سنده عبدالله بن سعيد المقبري وهو ضعيف ، لكن المتن له شاهد في الصحيح .

بدر :[1] « قاتلوا أهل الكفر [2] فمن بلغ بسهمه [3] فله درجة » . قال رجل : يا رسول الله ! ما الدرجة ؟ قال : « ما بين السماء والأرض » . (للحارث) [4].

١٩٤٨ – محمد بن سعد بن أبي وقاص ، عن أبيه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (كان يقول) [5]: «ما من رجلٍ من المسلمين يرمي بسهمٍ في سبيل الله في العدوّ أصابَ أو أخطأً إلاّ كان أجر ذلك السهم [6] له كعَدْلِ نَسَمة . وما من رجل من المسلمين ابْيَضَّتْ منه شعرةٌ في سبيل الله إلا كانت له نوراً يسعى بين يديه يومَ القيامة . وما من رجل من المسلمين أعتق صغيراً أو كبيراً إلا كان حقّاً على الله أن يجزيه بكل عضو منه أضعافاً مضاعفةً » . (لعبد بن حُميد) [7].

١٩٤٩ – حفص بن أبي داود عن شيخ من أهل المدينة قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يرمي الرجل بمرماةٍ إلا مرماة يراها . [8] =

• ١٩٥٠ – سعيد بن المسيِّب أنه كان لا يرى بأساً لرجلين يتراهنان ، [يجئ هذا يستبق ، وهذا يستبق ، فيدخلان بينهما دخيلاً ، إن سبق ذهب] [9]

(١) في الإتحاف « يوم ثقيف » .
(٢) في الإتحاف « أهل البغى » .
(٣) في الإتحاف « فمن بلغ العدو بسهم » .
(٤) سكت عليه البوصيري .
(٥) كذا ، وهو تكرار لعبارة رفع الحديث دون حاجة !
(٦) كذا في الإتحاف وفي الأصلين « أحد دون السهم » .
(٧) سكت عليه البوصيري .
(٨) ذكر البوصيري إسناده وسكت عليه .
(٩) سقط من الأصلين واستدركته من الإتحاف .

بالسَبَق وكان يكره أن يتفرقابذلك [1]. =

١٩٥١ – سعيد بن المسيِّب قال : لا بأس برهان الخيل إذا كان فيها فرس ليس دونها ، إن سَبق كان له السَبَق ، وإن سُبق لم يكن عليه شيءٌ .(هُنَّ لمسدد) [2].

[باب] شدة العَدْو والمشْي

١٩٥٢ – إياس بن سَلمَة ، عن أبيه قال : جئت مُحْضِراً في مثل [3] الريح ، فمررت بشرذمة من الأنصار عند رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أرَ قبلهم ولا بعدهم مثلهم ، متقلدين السيوف ، قريباً من الثلاثين ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لقد رأيتَ فزعاً ! » [4]. =

* ١٩٥٣ – جابر بن عبدالله أنَّ قوماً شكَوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم المَشْيَ فدعاهم فقال : « عليكم بالنَسَلان » فنسلنا فوجدناه أخفَّ علينا [5] ([هما] لإسحاق).

١٩٥٤ – عثمان بن عفان رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما اغبرت قدما عبدٍ في سبيل الله إلا حرّم الله عليه النار » فما رأيت أكثر ماشياً من يومئذٍ ، ونحن وراءَ الدَرْب.(لأبي يعلى) [6].

---

(١) قال البوصيري : رواه مسدد مرسلاً (يعني مقطوعاً) بسند صحيح .

(٢) عزاه البوصيري للبيهقي أيضاً (١٢٢/٢) .

(٣) في الإتحاف « محضراً مثل الريح » .

(٤) قال البوصيري : رواه إسحاق بسند فيه موسى بن عبيدة. وفي المسندة:هذا إسناد ضعيف .

(٥) قال البوصيري : رجاله ثقات وسكت الهيثمي عليه وذهل عن عزوه وأخرجه البيهقي أيضاً وقال البوصيري : النَسَلان : عَدْو الذئب (١٥٥/١) .

(٦) سكت عليه البوصيري .

[باب] الأمر بتحسين السلاح وإعداده للجهاد

١٩٥٥ – أبو بكر بن أبي مريم، عن أشياخه ، أن عمر قال : وَفِّروا أظفاركم في أرض العَدُوِّ فإنها سلاح . (لمسدّد) بانقطاع[1]

[باب] النهي عن إنزاء الحمار على الفَرَس العربية

١٩٥٦ – يزيد بن أبي حبيب قال : كتب عمر بن عبد العزيز : أيُّما رجلٍ من أهل الديوان أَنزىٰ حماراً على عربيّة ، فانتقِصه من عطائه عَشْرَةَ دنانير [2] . (لمسدَّد) .

١٩٥٧ – عبدالله : كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم حمار يقال له عفير [3] . (لأبى يعلى) .

(باب) الدعاء عند اللقاء والأمر بالصمت

١٩٥٨ – أبو مجلز قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا لَقِي العدوَّ قال : « اللهم أنت عَضُدي وناصري ، بك أحول ، وبك أصول وبك أقاتل » . (للحارث) [4] .

١٩٥٩ – زيد بن أرقم ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إن الله يُحِبّ الصمت عند ثلاث : عند تلاوة القرآن ، وعند الزَحْف [5] ،

---

(١) في المسندة:موقوف منقطع. وضعف إسناده البوصيري .

(٢) في الأصلين « عشرة دينار » . وفي الإتحاف « عشر الدنانير » .

(٣) وفي رواية للطبراني يقال له « يعفور » وقد جاءت الروايات بالاسمين جميعاً ، انظر الطبقات لابن سعد (٤٩٢/١) .

(٤) قال البوصيري : رواه الحارث مرسلاً بإسناد حسن .

(٥) أى المشي إلى العدوّ .

وعند الجنائز » . (لأبى يعلى)[1].

[باب] الشعار

° ١٩٦٠ – علي بن أبي طالب قال : كان شِعار[2] النبي صلى الله عليه وسلم : « يا كُلَّ خيرٍ » . (لأبي يعلى)[3] .

[باب] الدعوة قبل القتال

° ١٩٦١ – عليّ ، ان النبي صلى الله عليه وسلم بعثه وجهاً ثم قال لرجل : « الْحَقْهُ ولا تَدْعُه من خلفه فقل له[4] : إن النبي – صلى الله عليه وسلم – يأمرك أن تنظرَه ، وقل له : لا تقاتلْ قوماً حتى تَدْعُوَهم » . (لإسحاق)[5] .

١٩٦٢ – عبد الرحمن بن عائذ : كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا بعث بعثاً قال : تَأَلَّفوا الناس ، وتَأَنَّوا بهم ، ولا تُغيروا عليهم حتى تَدْعوهم فما على الأرض من أهل بيتِ مَدَرٍ ولا وَبَرٍ إلاّ وأنْ تأتوني بهم [مسلمين][6] أحبّ إليّ مِن أن تقتلوا رجالهم ، وتأتوني بنسائهم ».(لمسدَّد)[7].

---

(١) قال البوصيري : في سنده راو لم يسمّ لكن المتن له شاهد من حديث أبي موسى رواه أبو داود في سننه وسكت عليه .

(٢) العلامة في الحرب والسفر .

(٣) سكت عليه البوصيري ورجاله ثقات عند الهيثمى (٣٢٧/٥) .

(٤) كذا في الإتحاف ، وفي الأصلين « فقيل إن » الخ .

(٥) رواه الطبراني أيضاً قال الهيثمي : رجاله رجال الصحيح ، غير عثمان بن يحيى القرقساني وهو ثقة (٣٠٤/٥) .

(٦) الإضافة من الإتحاف .

(٧) الحديث ذكره البغوى في ترجمة عبد الرحمن بن عائذ الثمالي من الصحابة ، وقال البوصيري : رواه مسدد والحارث مرسلاً .

١٩٦٣ – شُريح بن عبيد : فذَكرَ مِثْلَه ، ولم يذكر عبد الرحمن في إسناده . =

١٩٦٤ – أُبيّ بن كعب قال ، بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثاً إلى اللاّت والعُزّى ، فأغاروا على حيٍّ من العرب ، فسَبَوْا مُقَاتِلَتَهم وذُرِّيتهم ، فقالوا يا رسول الله ! أغاروا علينا بغير دُعاء ، فسأل أهل السَرية ، فصَدَّقوهم فقال : « رُدّوهم إلى مأمنهم ثم ادعوهم » [١] .
(هما للحارث)

[باب] الكتابة إلى أهل الشرك قبل غزوهم

* ١٩٦٥ – أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم كتب إلى بكر بن وائل : « من محمدٍ رسول الله إلى بكر بن وائل ، أسلموا تسلموا » قالوا : فما وجدنا من يقرؤه إلا رجلاً من بني ضُبيعَة [٢] ، فهم يُسَمَّون بني الكاتب [٣] (لأبى يعلى) .

قال البزّار : لا نعلم هكذا إلا بهذا الإسناد . وصححه ابن حِبان [٤]

[باب] كراهية الاستعانة بالمشركين

– حديث أبي حُميد الساعدى في ذلك يأتي في غزوة أُحُد .

---

(١) قال البوصيري : رواه الحارث عن الواقدي وهو ضعيف .
(٢) كذا في الزوائد والإتحاف وفي الأصلين « من بني حنيفة » خطأ .
(٣) كذا في الزوائد والإتحاف . وفي الأصلين « فهم يسمعون منى الكتاب » تحريف ثم وجدت الحديث في المعجم الصغير للطبراني (ص ٦١) .
(٤) قال الهيثمي : رجال البزار وأبي يعلى رجال الصحيح (٥/٣٠٥) واقتصر البوصيري على عزوه اليهم .

[باب] الترهيب من الفِرار من الزَحْف

١٩٦٦ – أم أيمن ، أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يُوصي بعض أهله قال : « ولا تَفِرَّ يوْمَ الزحف . . » الحديث [١] . (لعبد بن حُميد) .

[باب] كراهية الجُعْل [٢] على الجهاد

• ١٩٦٧ – عبد الرحمن بن عوف [٣] رفَعه عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله . يعني حديثاً قبلَه لفظه : « ما أجد له في الدنيا والآخرة من غزوته غير هذه الدنانير التي جَعَلْتَ له » قاله ليَعلى بن منية في قصة أجيرٍ له [٤] (إسحاق) [٥]

[باب] الهجرة من دار العدو إلى دار الإسلام

• ١٩٦٨ – أبو إدريس الخولاني رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال : « الهجرة باقية ما قُوتل المشركون » . (لمسدَّد) [٦] .

(باب) لا يجاهد العبد إلا بإذن سيده

١٩٦٩ – الحارث بن عبدالله بن أبي ربيعة أن النبيَّ صلى الله عليه وسلم كان في بعض مغازيه فمرّ بأناس من مُزينة فاتّبعه عبدٌ لامرأة منهم ،

---

(١) تقدم طرف منه . أنظر(١٧١٥) .
(٢) بالضم أجر العامل .
(٣) كذا في المسندة أيضاً وفي الزوائد:عن عوف بن مالك .
(٤) قصة الأجير رواها البيهقي (٦/٣٣١) .
(٥) قال الهيثمي : رواه الطبراني وفيه بقية بن الوليد وقد صرح بالسماع (٥/٣٢٣) .
(٦) قال البوصيري : رجاله ثقات .

فلما كان في بعض الطريق سلَّم[1] عليه ، فقال له : « فلان ؟ » قال : نعم،قال : « ما شأنك ؟ » قال : أجاهد معك ، قال : « أذنتْ لك سيدتك ؟ » قال : لا،قال : « ارجع إليها واقرأ عليها السلامَ » فرجع إليها وقرأ عليها السلام وأخبرها ، فقالت : اللهِ لَهُوَ أمرك أن تقرأ عليّ السلام ؟ قال : نعم،قالت : ارجعْ فجاهدْ معه . (للحارث)[2].

[باب] لا جهاد على النساء

* ١٩٧٠ – سعيد بن عَمْرو القرشي أن أم كبشةَ [3] امرأة من عُذْرة [4] قضاعة قالت : يا رسول الله ائذن لي أن أخرج في جيش كذا كذا قال : « لا » ، قالت : يا رسول الله : إني ليس أريد أن أقاتل ، إنما أريد أن أداويَ الجَرحَى ، والمرضى – أو أسْقي المرضى – [5] . قال : « لولا أن تكون سُنّةً وأنَّ [6] فلانةً خرجت ، لأذنت لك ولكن اجلسي »[7]. (لأبى بكر بن أبي شيبة) .

– وقال (أبو يعلى):حدثنا أبو بكر بهذا .

---

(١) في الأصلين « فسلم » .

(٢) قال البوصيري : رواه الحارث مرسلاً .

(٣) كذا في الزوائد وهو الصواب.وفي الإتحاف « ام كيسة » مع علامة الإهمال فوق السين .

(٤) كذا في الزوائد وهو الصواب انظر اللباب ، وفي الأصلين « عربة » والإتحاف « عرنة » .

(٥) كذا في الزوائد . وفي الإتحاف «أداوي الجريح والمريض وأسقّي المريض» وفي الإصابة : «أداوي الجرحى والمرضى وأسقي الماء» .

(٦) في الزوائد « ويقال فلانة خرجت » ، وكذا في الإصابة .

(٧) قال الهيثمي : رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح (٣٢٤/٥) .

[باب] المعاهدة مع أهل الشرك

١٩٧١ – سعد بن ابي وقاص قال : لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة جاءته جُهينة فقالوا له : إنك نزلت بين أظهرنا فأوثِقْ لنا حتى نأمنك وتأمنّا قال : فأوثَقَ لهم ، ولم يُسلموا . (لإسحاق)[١].

١٩٧٢ – عليّ ، أن النبي صلى الله عليه وسلم صالح بني تَغْلِب على أن يَثْبُتوا على دينهم ، ولا يُنصِّروا أبناءهم ، وإنهم قد نقضوا ، وإنه إنْ يتمّ لي الأمر قتلت المقاتلة وسبيت الذُرِّية[٢]. =

١٩٧٣ – محمد (هو ابن السائب الكلبي) . . فذكر نحوه ، ولفظه : شهدت النبي صلى الله عليه وسلم صالح نصارى بني تَغْلِب على أنه لا يُنَصِّروا أولادهم ، فإن فعلوا فقد بَرِئَت منهم[٣] الذمة . قال عليٌّ : فقد واللهِ فعلوا، فواللهِ لئن تمّ لي الأمر قتلت المقاتلة وسَبَيْت الذرية[٤]. (هما لأبي يعلى) .

[باب] حكم المال الذى يُهدى من أهل الشرك إلى المسلمين

– وفيه حديث يأتي في المغازى في غزوة تبوك : أن قيصر بعث بدنانير هديةً إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقسمها .

---

(١) ضعف سنده البوصيري لضعف مجالد بن سعيد .

(٢) في إسناده الكلبي .

(٣) في الأصلين « منكم » .

(٤) روى البيهقي معناه بإسناد ليس فيه الكلبي (٩/٢١٧) .

[باب] الترهيب من نقض العهد

• ١٩٧٤ – بُريدة قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما نقض قومٌ العهدَ إلاّ كان القتلُ بينهم ، ولا ظهرت الفاحشة في قومٍ قطّ إلا سُلّط عليهم الموت » . (لأبى بكر بن أبي شيبة)[1].

[باب] حفظ أهل الذمة وبيان ما ينتقض به عهدهم

١٩٧٥ – سُويد بن غَفَلَة أن رجلاً من أهل الذمة نخس[2] بامرأة من المسلمين حِمارَها ، ثم جاء يريدها[3] ، فحال بينه وبينها عوف بن مالك ، وضربه ، فأتى عمر فذكر ذلك له ، فدعا المرأة فسألها فصَدَّقَتْ عوفاً فأمر به فصُلِب ، ثم قال عمر : أيها الناس اتقوا الله في ذمة محمد فلا تظلموهم ، فمن فعل منهم مثل هذا فلا ذِمّة له . (للحارث)[4].

[باب] النهي عن قتل النساء
والولدان والشيوخ والوُصَفاء العُسَفاء

١٩٧٦ – عبدالله بن بُريدة عن أبيه قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في غَزاةٍ واستعمل خالد بن الوليد على مقدمته فرأى امرأة مقتولة فقال : من قتل هذه ؟ قالوا : قتلها خالد بن الوليد ، فقال رسول

---

(١) قال البوصيري : رواه ابن أبي شيبة والروياني بإسناد حسن وقد تقدم طرف منه في الزكاة ، رقم (٨٦٩)
(٢) نخس الدابة : غَرَز جنبها أو مؤخرها بعود ونحوه فهاجت .
(٣) كذا في مسند الحارث ، وفي الإتحاف والأصلين « حايدها » . وفي البيهقي « فخرت عن الحمار فتغشاها » وفي مسند الحارث « فوقفت » مكان « فخرّت » .
(٤) رواه البيهقي أتم مما هنا (٢٠١/٩) ، وهو في مسند الحارث (٥٨/١) وفي إسنادهما مجالد بن سعيد .

الله صلى الله عليه وسلم لرجل : « الحق خالداً فقل له : لا تقتل امرأة ولا صبياً ولا عسيفاً » .والعسيف الأجير [1] =

* ١٩٧٧ – أبو هريرة قال : أسرعَ الناسُ في قتل الولدان يومَ خيبر فغضب [رسول الله صلى الله عليه وسلم] وقال : «نهيتكم عن قتل الولدان والكبير» فقال رجل : بأبي وأمي أنتَ يا رسول الله ! وما علينا من قتل أولاد المشركين قال : « وما تدرون ما كانوا عاملين » [2] .=

١٩٧٨ – وبه إلى أبى إسحاق ، عن سفيان ، عن أبى فزارة ، عن عبد الرحمن بن أبى عَمرة ، قال : مرّ رسول الله صلى الله عليه وسلم على امرأة مقتولة يوم حُنين فقال : «من قتل هذه ؟ » فقال رجل : أنا يا رسول الله ! أردفتُها خلفي ، فأرادت قتلي ، فقتَلتُها فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بدفنها [3] . (هُنَّ للحارث).

– وحديث عبدالله بن أُنيس ، يأتي في قصة قتل ابن أبي الحُقَيق من المغازي .

[باب] النصيحة للامام

* ١٩٧٩ – ابن عباس رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه

---

(١) ضعف إسناده البوصيري لضعف عبد العزيز بن محمد بن ابان.قلت:له شاهد من حديث حنظلة رواه الحارث (١٩٨/٢) .

(٢) قال البوصيري : هو في الصحيح من غير تعرض لقتل الولدان والكبير.

(٣) قال البوصيري : رواه الحارث مرسلاً بسند فيه إسحاق بن عبدالله بن أبي فروة وهو ضعيف ورواه أبو داود في المراسيل من طريق عكرمة ، قلت:إسناد الحارث ساقه الحافظ في المسندة ليس فيه الفروىّ ثم راجعت مسند الحارث فلم أجد في إسناده الفروى ، انظر مسند الحارث (١٩٨/٢) .

وسلم : « الدِّينُ النصيحةُ » قالوا : لمن ؟ قال : « لكتاب الله ولنبيه ولأئمة المسلمة ». (لأبى بكر).

وقال(أبو يعلى): حدثنا أبو بكر بهذا [1].

[باب] أمان المسلم حتى المرأة والصغير

١٩٨٠ – أبو أُمامة رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « يُجِيزُ على المسلمين رجلٌ منهم » . (لأبى بكر) [2].

(باب) الوفاء بالعهد

١٩٨١ – سُراقة : أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو بالجِعرَانة فجعلت لا أَمُرّ على مِقْنَبٍ [3] من مقانب الأنصار إلا قالوا : إليكَ إليكَ ، فلما انتهيت إليه (يعني رسولَ الله صلى الله عليه وسلم) رفعت الكتاب ، وقلت:أنا أنا يا رسول الله ! . قال : وقد كتب لي أماناً في رقعة (يعني لمّا هاجر) ، قال ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « نَعَم ، اليومَ يومُ وفاءٍ وبِرٍّ وصِدقٍ » . (للحُميدي) [4].

١٩٨٢ – سُراقة : أتيت النبي صلى الله عليه وسلم بالجِعرَانة فجعلت لا أمرّ على مِقْنَب من مقانب الأنصار إلاّ قَرَع [5] رأسي وقالوا : إليكَ

---

(١) هذا إسناد صحيح إلا أنه معلول والمحفوظ ما رواه ابن عُيينة عن عمرو بن دينار عن القعقاع بن حكيم عن أبي صالح عن عطاء بن يزيد عن تميم الدارى ، وحديث تميم في صحيح مسلم كذا في المسندة .

(٢) وأحمد بسند ضعيف لضعف الحجاج بن أرطاة،قاله البوصيري .

(٣) بكسر الميم وفتح النون،وهو في الأصل الخيل ما بين الثلاثين إلى الأربعين،أو زهاء ثلاثمائة ، والمراد هنا الجماعة .

(٤) الحميدي (٤٠١/٢) .

(٥) أي ضرب ، والأظهر « قرعوا » .

إليكَ ، حتى انتهيت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رأيته قلت : أنا يا رسول الله قال : « نعم ، اليومَ يومُ وفاءٍ وبرٍ وصدقٍ » .

قال سفيان : عَنَى بقوله : « أنا » أي صاحبُ الأمان الذي كتبتَ لي في الرقعة.وكان النبي صلى الله عليه وسلم كتب له أماناً في رقعة حين لقيه يومَ هاجر [هو] وأبو بكر إلى الغار . (لابن أبي عمر) .

[باب] النهي عن المُثْلة

١٩٨٣ – خالد بن معدان قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المُثْلَة [١] .(لابن أبي عُمر)[٢].

١٩٨٤ – مكحول أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نَهَى جيوشَه أن يَمْثُلوا [٣] بأحدٍ من الكفار . (للحارث)[٤].

[باب] هدر دم من سبّ النبي صلى الله عليه وسلم من أهل العهد

١٩٨٥ – أبو إسحاق الهَمْداني : كان رجل من المسلمين ذاهبُ البصر يأوي إلى يهودية ، وكانت حسنة الصنيع إليه ، وكانت تَسُبُّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم إذا ذكرتْه ، فنهاها ، فأبت أن تفعل ، فقتلها ،

(١) مَثَلت بالقتيل إذا جدعت انفه أو أذنه او مذاكيره أو شيئاً من أطرافه ، والاسم : المُثْلَة .

(٢) مرسل .

(٣) فعله ثلاثي من باب ضرب ونصر ، ومن التمثيل .

(٤) قال البوصيري : رواه الحارث مرسلاً وفي سنده ابن لهيعة .

فأطَلَّ [1] رسول الله صلى الله عليه وسلم دَمَها [2] =.

* ١٩٨٦ – حُصين بن عبد الرحمن ، عمَّنْ أخبره ، أن ابن عمر أُتي براهب فقيل له : إنَّ هذا يسبّ النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : لو سمعتُه لقتلتُه ، إنا لم نُعطِهم الذمّة ليسبّوا نبيَّنا صلى الله عليه وسلم . (هما لمسدد) [3]

– حُصين [4] ، أن ابن عمر مرّ براهبٍ . . نحوه . (للحارث)

* ١٩٨٧ – كعب بن علقمة ، أن غرفة بن الحارث، وكانت له صحبة، مَرَّ على رجل [5] كان يلبس كل يوم ثوباً – أو قال : حُلّةً – لا تشبه [6] الأخرى ، يلبس في السنة ثلاثمائة وستين ثوباً ، وكان له عهد فدعاه إلى الإسلام ، فغضب فسَبَّ النبي صلى الله عليه وسلم ، فقتله غرفة ، فقال له عَمرو بن العاص : إنهم إنما يطمئنون إلينا للعهد ، قال : ما عاهدناهم على أن يُؤذُونا في اللهورسولِه ! [7] (لأبى يعلى) .

---

(١) أي اهدر . و في سننه (٤٣٦٢) في الحدود ؟

(٢) أخرج أبو داود في مراسيله والبيهقي من طريقه معناه من وجه آخر (٩/ ٢٠٠) (انظر الصارم المسلول ص ٦١)

(٣) قال البوصيري : رواه مسدد بسند فيه راو لم يُسَمَّ والحارث بسند رواته ثقات (٥/ ٣٤) .

(٤) كذا في مسند الحارث وهو الصواب ، وفي الأصلين « قصير » (مخطوطة مسند الحارث ١/ ٥٨) .

(٥) هنا في الأصلين تحريف فاحش وقد أثبتنا النصّ كما هو في الإتحاف .

(٦) يحتمل « لا يلبسه » .

(٧) قال البوصيري : رواه أبو يعلى بسند صحيح . وقال الهيثمي : رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه : عبدالله بن صالح كاتب الليث وثق وفيه ضعف (٦/ ٢٦٠) قلت : ليس في الإسناد الذي ساقه الحافظ لأبي يعلى عبدالله بن صالح ، وكذا في إسناد البيهقي (٩/ ٢٠٠) .

[باب] الحرس

١٩٨٨ – العَوّام بن حَوْشَب : حدثني شيخ كان مرابطاً بالساحل قال : خرجت ليلة بحَرَسي لم يخرج أحد ممن كان عليه الحَرَس غيري ، فأتيت المِيْناءَ فصعدت عليه – والمِيناء : موضع الحَرَس – فجعل يُخيّل إليَّ أن البحر يُشرف حتى يحاذيَ رؤوس الجبال ، ففعل ذلك مراراً ، وأنا مستيقظ ، ثم نمت ، فرأيت في النوم كأن معي الرايةَ وكأن أهلَ المدينة يمشون خلفي وأنا أمامَهم ، فلما أصبحتُ رجعت إلى المدينة ، فلقيت أميرَ الجيش وأبا صالح مولى عمر بن الخطاب ، فكانا أول من خرج من المدينة ، فقالا لي : أين الناس ؟ فقلت : رجعوا قبلي ، فقالا : لِمَ لا تَصْدُقُنا ، نحن أولُ من خرج من المدينة ، قال : فأخبرتهما أنه لم يخرج من المدينة أحد غيري ، قال أبو صالح : [فما رأيتَ ؟] فقلت : والله لقد خُيِّل إليَّ فيما رأيت أن البحر يشرف حتى يحاذيَ رؤوس الجبال ، فقال أبو صالح : صدقتَ ، حدثنا عمر بن الخطاب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « ليس من ليلةٍ إلا والبحرُ يُشرف ثلاثَ مرات على أهل المدينة [1] ، يستأذن الله أن يسيح عليهم ، يعني يندفق فيَكُفُّهُ الله » . قلت : ورأيت أيضاً في النوم كأنَّ معي الرايةَ ، وأنَّ أهلَ المدينة يمشون معي وأنا أمامَهم ، فقال أبو صالح : إن صدقتْ رؤياك لتعودن [2] بأجر هذه المدينة الليلة ، قال : وكان أبو صالح مباعداً لي قبل ذلك ،

---

(١) كذا في هامش المسندة وفي الإتحاف « على أهل الأرض » .

(٢) في الإتحاف « لتفوزن » .

فكأنه اطمأنَّ إليّ فجعل يحدثني وقال : أوصانا عمر بن الخطاب أن نشترك ثلاثةً : فرجل يبيع علينا ، ورجل يغزو ، ورجل يجلب علينا ، فهذه نوبتي ، فأنا الآن ناقل إلى المدينة . (لإسحاق)[1].

١٩٨٩ – عثمان بن عطاء ، عن أبيه ، عن جده قال ، قال العباس ابن عبد المطلب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « عينانِ لا تمسُّهما النارُ : عينٌ فاضت من خشية الله ، وعينٌ باتت تحرُسَ في سبيل الله » (لأحمد بن منيع)[2].

* ١٩٩٠ – أنس بن مالك رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « عينان لا تمسُّهما النارُ أبداً : عينٌ باتت تكلأُ المسلمين في سبيل الله ، وعينٌ بكتْ من خشية الله ». (لأبي يعلى)[3].

١٩٩١ – صالح بن كَيسان قال ، قال أبو عبد الرحمن : سمعت أبا هريرة يقول : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال – والله أعلم – : « حُرِّم على عينين أن ينالهما النارُ : عينٌ بكت من خشية الله ، وعينٌ باتت تحرس الإسلام من أهل الكفر » . (لعبد بن حميد)[4].

١٩٩٢ – مجاهد ، أن أم مبشِّر سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم : أيُّ الناس خيرٌ منزلةً عند الله ؟ قال : « رجل على متن فرسه يُخيف

---

(١) قال البوصيري : روى الإمام أحمد المرفوع منه فقط .

(٢) قال الهيثمي : رواه الطبراني ، وفيه عثمان بن عطاء وهو متروك . (٢٨٨/٥) . وقال البوصيري : له شاهد من حديث عبدالله بن عباس ، وآخر من حديث بهز بن حكيم .

(٣) قال البوصيري : رواه أبو يعلى ورواته ثقات ، وتكلأ : تحرس وتحفظ ، قلت : وقال الهيثمي: رجال أبي يعلى ثقات ، ووقع في الزوائد : عين باتت تكلى ، وهو تحريف . (٢٨٨/٥) .

(٤) قال البوصيري : رواه الحاكم مختصراً بسند فيه انقطاع .

العدوَّ ويُخِيفونه » . (لإسحاق)[1].

[باب] حكم الأرض التي يمنحها أهلُ الشرك

١٩٩٣ – عمر بن الخطاب رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من منحه المشركون أرضاً فلا أرضَ له » . (لإسحاق) .

– أبو إسحاق الطالَقَاني حدثنا بقيّة[2] بن الوليد ، به . (لأبي يعلى)[3].

[باب] الطعام يوجد في أرض العدو

١٩٩٤ – عبدالله بن عَمرو رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر : « كلوا ، واعلِفوا ، ولا تحمِلوا » . (للحارث)[4].

[باب] النهي عن التصرف في الغنيمة قبلَ القسمة

١٩٩٥ – ثابت بن رفيع – وكان يُؤمَّر على السرايا – سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إياكم والغُلول : الرجلُ ينكح المرأة قبل أن تُقْسَم ثم يردُّها إلى القَسْم ، أو يلبس الثوب حتى يُخْلَق[5] ثم يردُّه إلى القَسْم (لأبي بكر بن أبي شيبة)[6].

[باب] العطاء والحُكْم فيما فَضل منه

١٩٩٦ – عاصم بن كُليب : أخبرني أبي ، أنه سمع ابن عباس رضي

---

(١) في المسندة:الحديث مرسل . قلت:يعني أن مجاهداً لم يذكر سماعه من أم مبشر ، ولم يسم من حدثه به .

(٢) هذا هو الصواب وفي الأصلين « بسر بن الوليد » خطأ .

(٣) قال البوصيري : « مدار إسناديهما على وزير بن عبدالله الخولاني وهو ضعيف وتقدم في آخر الهبة » .

(٤) رواه الحارث عن الواقدي .

(٥) تَخلق الثوب : بَلِيَ .

(٦) سكت عليه البوصيري.والحديث رواه البخاري في تاريخه .

الله عنهما يقول : كان عمر بن الخطاب إذا صلى صلاةً جلس للناس ، فمن كانت له حاجة كلّمه ، وإن لم يكن لأحد حاجة قام فدخل ، قال : فصلى صلَوات لا يجلس للناس فيهن ، قال ابن عباس : فحضرت الباب فقلت : يا يَرفأُ ! أبأمير المؤمنين شَكاة ؟ قال : ما بأمير المؤمنين من شكوى ، فجلستُ ، فجاء عثمان بن عفان فجلس ، فخرج يَرفأ فقال : قُم يا ابن عفان ، قم يا ابن عباس ، فدخلنا [1] على عمر ، فإذا بين يديه صُبَرٌ [2] من مال ، على كل صُبرة منها ليفٌ [3] ، فقال عمر : إني نظرت في أهل المدينة فوجدتكما من أكثر أهلها عَشيرة [4] فخذا هذا المال فاقتسماه ، فما كان من فَضلٍ فرُدّا .قال : فأمّا عثمان فحثا ، وأما أنا فجثوت على ركبتي وقلت : وإن كان نقصانٌ فرددتَ علينا ؟ فقال : نَشنَشَةَ [5] من أخشن ، يعني حجراً من جبل [6] ، أَمَا كان [هذا] عند الله عز وجل إذْ محمدٌ وأصحابُه يأكلون القدّ ؟ [7] فقلت : بلى واللهِ لقد كان هذا عند الله عز وجل ومحمد حَيٌّ ، ولو عليه فُتِح لصَنَع فيه غيرَ الذى تصنع .فغضب عُمر ، وقال:أخبرني صَنَع ماذا ؟ قُلت:إذاً

---

(١) كذا في الفائق ، وفي الأصلين والحميدي « فدخلا » .

(٢) جمع صبرة ، وهي في الأصل ما جمع من الطعام بعضه فوق بعض .

(٣) كذا في الأصلين ، وفي نسخة من الحميدي «كيف » وفي أخرى «كنف » وفي الفائق «كتف » وقد استظهرت في التعليق على الحميدي الكنف(بالنون)وهو الوعاء ، فإن كان الصواب « ليف » كما هنا فهو قشر النخل وما شاكله .

(٤) كذا في الحميدي والفائق ، وفي الأصلين « محره » .

(٥) كذا في الفائق ، وفي الحميدي « بشنشة » وفي الأصلين « شنشنة » .

(٦) قال الزمخشري:وكأن الحجر سمّي نشنشة من نشنشه ونصنصه إذا حرّكه .

(٧) في مجمع بحار الأنوار : يأكلون القِدّ أي جلد السخلة في الجدب .

لأكل وأطعمنا قال : فَنَشَجَ [1] عمر حتى اختلفت أضلاعه ، ثم قال وددت أني خرجت منها كَفافاً لا لي ولا عَليّ .(للحُميدى) [2] .

وقال(ابن ابى عمر) : حدثنا سفيان بهذا . وسيأتي في فضل عمر بن الخطاب أشياءُ من هذا في المناقب .

[باب] الإقطاع [3]

١٩٩٧ – أبو جعفر قال : جاء العباس إلى عمر قال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أقطعني البحرين ، فقال : من يشهد لك ؟ فقال : المغيرة بن شعبة . . فذكر الحديث (لإسحاق) وفيه انقطاع [4] .

١٩٩٨ – يحيى بن عَمرو بن يحيى بن سلمة الهُذَلي ، عن أبيه ، عن جده ، عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب إلى قيس بن مالك الأرحبي : « باسمك اللهم ! من محمد رسول الله إلى قيس بن مالك ، سلام عليكم ورحمة الله وبركاته ومغفرته ، أما بعد ! إني أستعملك على قومك عربيِّهم ، وعجميِّهم ، ومواليهم ، وجُمهورهم [5] ، وحواشيهم من ذرة تسا [6] مائتي صاع ، ومن زبيب خيوان [7] مائتي

(١) غُصَّ بالبكاء من غير انتحاب .

(٢) انظر ١ / ١٩ .

(٣) الإقطاع : أن يجعل الشيء لأحد يتملكه ويستبدّ به . قال ابن الأثير : ويكون الاقطاع تمليكا وغير تمليك .

(٤) وقال البوصيري: رواته ثقات إلا أنه منقطع .

(٥) في طبقات ابن سعد « احمورها وغربها » ثم فسرهما (١/٣٤١) .

(٦) كذا في الأصلين .

(٧) بطن من همدان .

صاع ، جاري [1] ذلك لك ولعَقِبك من بعدك أبداً أبداً أبداً » ، قال قيس : قول رسول الله صلى الله عليه وسلم : [أبداً أبداً أبداً] أحبُّ إلي ، إني لأرجو أن يبقى عقبي أبداً . قال يحيى : قوله عربيّهم ، يعني أهل البادية ، وجُمهورهم: أهل القرى[2].

قلت : هذا حديث منكر ! وأنكر ما فيه قولُه : كَتَب « باسمك اللهم » ! =

١٩٩٩ – نائل بن مُطرّف بن رَزين الأسلمى أبو أنس [3] : حدثني أبي ، عن جدى رزين بن أنس قال : لما ظهر الإسلام كانت لي بئر فخفت أن يَغلب عليها مَن حولها[4] فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فكتب لي كتاباً : « من محمد رسول الله ، أما بعد فإن لهم بئرَهم إن كان صادقاً ، ولهم دارهم إن كان صادقاً » ، قال : فما قاضَينا به إلى أحدٍ من قضاة المدينة إلا قضى لنا به ، قال : وكان في الكتاب هجاء (كان) كون [5] . (هما لأبى يعلى الموصلي) .

٢٠٠٠ – عُبيدة قال : جاء عُيينة بن حِصْنٍ والأقرع بن حابس إلى أبى بكر فقالا : يا خليفة رسول الله ! إن عندنا أرضاً سَبْخة [6] ليس

---

(١) كذا في الأصلين ، وحق رسمه « جارٍ » .

(٢) الحديث على شرط الهيثمي في الزوائد فليفتش عنه فيه .

(٣) وفي الإصابة : نائل بن مطرف بن رزين بن أنس الأسلمي .

(٤) كذا في الإصابة ، وفي الأصلين « عرحولها » .

(٥) في الزوائد : « وكان في الكتاب كان كون » والمعنى أن رسم « كان » في الكتاب « كون » . وقال الهيثمي: رواه الطبراني وفيه فهد بن عوف أبو ربيعة وهوكذاب.(٩/٦) وقال البوصيري: هو متروك ، وقال الهيثمي في (٣٣٦/٥): رواه أبو يعلى وفيه من لم أعرفهم .

(٦) هي التي تعلوها الملوحة ولا تكاد تنبت إلا بعض الشجر .

فيها كَلأٌ ولا منفعة ، فإن رأيت أن تُقطِعَنَاها ، قال : فأقطعها إياهما ، وكتب لهما عليه كتاباً . . فذكر الحديث ، وهو في باب الوزراء من كتاب الإمارة. (لأبى بكر بن أبي شيبة)[1].

٢٠٠١ – عبد الملك بن أبي حُرَّة [2] الأسدى ، عن أبيه – وكان من أعلم الناس بالسَّواد – قال : استقضى عمر بن الخطاب حُذيفة ، فكتب إلى حُذيفة بن اليمان بعشر خصالٍ ، فحفظت ستاً ونسيت أربعاً : لا تُقطعنّ إلاّ ما لكسرى أو لأهل بيته ، أو من قُتل في المعركة ، أو دور البُرُد ، أو موضع السجون ، ومغيض الماء ، والآجام . (للحارث)[3].

[باب] من أسلم على شيءٍ فهو له

٢٠٠٢ – أبو هريرة رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « من أسلم على شيءٍ فهو له » . (لأبى يعلى)[4].

٢٠٠٣ – أبو سعيد الأعشى : قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم : أن العبد إذا أسلم فجاء مولاه فأسلم فهو أحقُّ به . (للحارث)[5].

[باب] الجزية والهُدنة

– حديث عَبدالله بن شداد في الكتاب إلى هرقل ، يأتي في المغازى .

٢٠٠٤ – مجاهد قال : يُقَاتَل [6] أهل الأوثان على الصلاة ،

---

(١) قال البوصيري : رواته ثقات (٨٥/٢) . وسيأتي الحديث تحت رقم (٢٠٧٢) .

(٢) ذكره ابن أبي حاتم .

(٣) سكت عليه البوصيري .

(٤) فيه ياسين بن معاذ الزيات وهو متروك قاله الهيثمي (٣٣٦/٥) . وسكت عليه البوصيري .

(٥) ضعف سنده البوصيري لضعف الحجاج بن أرطاة .

(٦) في الإتحاف « كنا نقاتل » وفي البيهقي كما هنا .

ويقاتَل أهل الكتاب على الجزية . (لمسدّد)[1].

قال وكيع : حدثنا فُضيل بن عياض ، مثله . [لأبي بكر بن أبي شيبة][2].

* ٢٠٠٥ – الأحنف ، أن عمر اشترط على أهل الذمة ضيافةَ يومٍ وليلة ، وأن يصنعوا القناطر ، فإن قُتل رجل من المسلمين في أرضهم فعليهم ديتُه . (لمسدَّد)[3].

* ٢٠٠٦ – أسلم مولى عمر : كتب عمر إلى أمراء الجزية أنْ لا تَضعوا الجزية على النساء والصبيان ، وكان عُمر يختم أهلَ الجزية في أعناقهم[4] . =

٢٠٠٧ – الحسن بن محمد بن علي قال : كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى مَجوس هَجَر يَعرض [عليهم] الإسلام ، فمن أسلم قبل منه ، ومن أبى ضُرب عليه الجزية،على أن لا تُؤكل لهم ذبيحة ، ولا تُنكح لهم امرأة[5] . (هما لأبى بكر).

– وقال(الحارث) : حدثنا عبد العزيز بن أبان حدثنا سفيان ، نحوه .

٢٠٠٨ – نصر بن عاصم قال ، قال ابن نوفل الأشجعى : علامَ[6]

---

(١) قال البوصيري : رواه مسدد وابن أبي شيبة والبيهقي مرسلاً بسند مداره ليث بن أبي سليم .

(٢) أهمله المجرد ووقع في الأصلين « فضيل بن عوض » خطأ وأخرجه البيهقي في (١٨٦/٩) .

(٣) رواته ثقات ورواه البيهقي في الكبرى،قاله البوصيري .

(٤) رواته ثقات قاله البوصيري ورواه البيهقي من طريق ابن أبي شيبة (١٩٨/٩) .

(٥) أخرجه البيهقي من طريق ابن أبي شيبة . وقال:هذا مرسل ، واجماع أكثر المسلمين عليه يؤكده (١٩٢/٩) قال البوصيري:رواته ثقات .

(٦) كذا في البيهقي والمراد : « على ما ؟ » وفي الأصلين « على من » خطأ .

تؤخذ الجزية من المجوس وليسوا أهل كتاب ؟ فقام إليه المستورِد وأخذ بتَلبيبه [(١)] ، فقال : يا عدوّ الله ! أتطعُن على أبي بكر وعُمر ؟ وذهب به إلى القصر ، فخرج عليهما عليّ ، فقال : ألْبِدا [(٢)] (قال سفيان : يقول اجلسا) فجلسا في ظلّ القصر ، فأخبره بقوله ، فقال علي : أنا أعلمُ الناس بالمجوس ، كان عندهم علم يعلمونه ، وكتاب يدرسونه ، وإن ملكهم سَكِرَ يوماً فوقع على ابنته أو أخته ، فاطّلع عليه بعض مملكته ، فلما صحا جاءوا يقيمون عليه الحدّ ، فامتنع منهم ، ودعا أهل مملكته فقال : أتعلمون ديناً خيراً من دين آدم ؟ وقد كان يُنكح بنيه بناتِه ، وأنا على دين آدم ، فما يَرْغبُ بكم عن دينه؟ [(٣)] . فبايعَوه ، وقاتلوا الذين خالفوهم حتى قُتلوا ، فأصبحوا وقد أُسرِيَ على كتابهم [(٤)] ، فرُفع من بين أَظْهُرهم ، وذهب العلم الذي في صدورهم ، فهم أهل كتاب ، وقد أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر منهم الجزية . (لابن أبي عمر).

– سفيان ، عن أبي سعيد . . . فذكره مختصراً (لأبي يعلى) [(٥)] .

---

(١) التلبيب ما في موضع اللّبَب (وهو موضع القلادة من الصدر) من الثوب ويقال : أخذ بتلابيبه أي أمسكه متمكّنا منه ، وفي البيهقي والإتحاف « فأخذ بلَبَبه » .

(٢) ألبِدَا ، من لبد بالأرض وألبد : لزمها وأقام .

(٣) حاصل معناه ما يصرفكم عن دينه ؟ .

(٤) أي أُتِيَ عليه ليلاً .

(٥) قال الهيثمي : فيه أبو سعد البقال وهو متروك (٦/ ١٢) قلت : هو في إسناد ابن أبي عمر أيضاً ، وقد رواه البيهقي في (٩/ ١٨٨) .

[باب] قَسْم الفَيْء والغنيمة

٢٠٠٩ – القاسم قال ، قال عبدالله : والذي لا إلهَ غيرُه لقد قسم الله هذا الفيء على لسان محمد قبل أن يُفتح فارس والروم . (لابن أبي عمر)[(١)].

ه ٢٠١٠ – عبدالله بن شقيق : حدثني رجل من بَلْقَيْنِ ، أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو محاصِرٌ واديَ القُرى ، فقال : يا محمد ! إلامَ تدعو ؟ قال : « إلى الله وحده » قال : فهذا المال هل أحد أحقّ به من أحدٍ ؟ قال : « خُمسٌ لله ، وأربعة أخماسٍ لهؤلاء ، وإن انتزعت من جعبتك سهماً فليس [(٢)] بأحق به من أخيك » قال : فما هؤلاء ؟ (يعني المغضوب عليهم) قال : اليهود ، قال : وما هؤلاء ؟ (يعني الضالّين) قال : النصارى. (لأحمد بن منيع)[(٣)].

ه ٢٠١١ – عبدالله بن شقيق ، عن رجل من بَلقَينِ قال : أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بوادي القُرى فقلت : يا رسول الله ! ما أمرت به ؟ قال : « أن تعبدوا الله ، ولا تشركوا به شيئاً ، وأن تقيموا الصلاة ، وتؤتوا الزكاة » فقلت : يا رسول الله ! من هؤلاء المغضوب عليهم ؟ قال : « اليهود » قلت : ومن هؤلاء ؟ (يعني الضالين) قال : « النصارى » ، قلت : فلِمَن المغنمُ يا رسول الله ! . . . فذكره.(لأبي يعلى) [(٤)]

---

(١) سكت عليه البوصيري : وقال الهيثمي : رواه الطبراني وإسناده منقطع (٥/٣٤٠) .

(٢) كذا في الأصلين ولعل الصواب « وان انتزعت من جعبته سهما فلستَ » أو الصواب : « . . . جعبتك . . » وفي الإتحاف برواية أبي يعلى « قال له حتى السهم الواحد يأخذه أحدكم من جنبه فليس أحق به من أخيه » .

(٣) رواته ثقات قاله البوصيري .

(٤) رواته ثقات قاله البوصيري .

[باب] سهم ذَوِي القربى

٢٠١٢ – أم هانئ بنت أبي طالب ، أن فاطمة أتت أبا بكر تسأله سهم ذوي القربى ، فقال لها : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « سهم ذوي القربى لهم في حياتي ليس لهم بعد موتي » .

قال [ابن حجر :] [1] هذا اللفظ لم يخرجوه ، وابن السائب هو الكلبي متروكٌ . (لإسحاق) [2] .

[باب] جَرَيان السهام فيما بيع بذهب أو فضة

٢٠١٣ – فَضالة بن عُبَيد قال : إن أُناسا يريدون أن يُنزلوني [3] عن ديني ، وإني والله لأرجو أنْ لا أزال عليه حتى أموت ، ما كان من شيء [4] بيع بذهب أو فضة ففيه خُمسُ الله ، وسهامُ المسلمين . (لمسدَّد) [5] .

[باب] البيان أن النَفَل كان مُشاعاً [6] لمن أخذه قبل أن ينزل القسمةُ

٢٠١٤ – سَعْد بن أبي وقاص قال : لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ، بَعَثَنا ، وأمرنا أن نغير على حيٍّ من كنانة ، وكان الفَيْءُ إذْ ذاك : من أخذ شيئاً فهو له . (لإسحاق) [7] .

---

(١) لعله سقط من الاصلين . ويحتمل أن يكون ابن حجر حكاه عن غيره .

(٢) ضعفه البوصيري لضعف الكلبي .

(٣) في الإتحاف والزوائد « يستنزلوني » .

(٤) في الزوائد « من باع طعاماً أو علفاً مما أصيب بأرض الروم بذهب أو فضة »

(٥) قال البوصيري : رواته ثقات . وقال الهيثمي : رواه الطبراني ورجاله ثقات .

(٦) كذا في الإتحاف أيضاً .

(٧) ضعف إسناده البوصيري لضعف مجالد بن سعيد .

[باب] قسم الفيء لمن هاجر وإن وقع ذلك ببلده

٢٠١٥ – سفيان بن وهب الخولاني قال : شهدت [خطبة] عمر بن الخطاب بالجابية فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله ثم قال : أما بعد فإن هذا الفيء أفاءه الله عليكم ، الرفيعُ فيه والوضيعُ بمنزلةٍ ، ليس أحد أحقَّ به من أحد ، إلاّ ما كان من هذين الحيَّينِ لخمٍ وجُذامٍ ، وإني [1] غير قاسم لهم [2] شيئاً ، فقام رجل من لخم فقال : يا ابن الخطاب أنشدك الله فيَّ العدل ، فقال : إنما يريد ابنُ الخطاب العدلَ والسويَّةَ ، والله إني لأعلم لو كانت الهجرة بصنعاء ما خرج إليها من لخم وجذام إلا القليلُ ، فلا اجعل مَن تكلَّفَ السفر وابتاعَ الظَّهر بمنزلة قوم إنما قاتلوا في ديارهم ، فقام أبو حُدَيْرجٍ [3] فقال : يا أمير المؤمنين إنْ كان الله ساق إلينا الهجرة في ديارنا فنصرناها وصدَّقنا فذاك الذي يُذهِب حقَّنا في الإسلام ؟ ! فقال عمر : والله لأقْسِمَنّ (ثلاثَ مرات) ثم قسم بين الناس غنائمهم ، فأصاب كلَّ رجل نصفُ دينار ، وإذا كانت معَه امرأتُه أعطاه ديناراً ، وإن كان وحده أعطاه نصف دينار . (لمسدد) [4] .

[باب] ردّ الغنيمة قبل القسمة

٢٠١٦ – عُمارة بن أحمر المازني أحد بني ربيعة بن مازن قال :

---

(١) في الإتحاف « فإني » .

(٢) في الإتحاف « لهما » .

(٣) كذا في الأصلين والصواب عندي « أبو حديدة » راجع الإصابة (٤٧/٤) .

(٤) قال البوصيري : رواته ثقات .

كنت في إبلٍ لي أرعاها في الجاهلية فأغارت[1] خَيْلُ رسول الله صلى الله عليه وسلم أو خيْلُ أصحابه ، فجمعتُ إبلِيَ.. وركبت الفحل ، فتَفَاجَّ[2] يبول ، فنزلت عنه وركبت ناقة منها ، فنجوت عليها ، وطردوا الإبل ، فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فردّها عليّ ، ولم يكن قَسَمها بعدُ . (لأبى يعلى)[3] .

٢٠١٧ – الأزهر بن يزيد الرهاوي قال : أَبِقَتْ أَمَةٌ فلَحِقَتْ بالعدو ، فاغتنمها المسلمون ، فعرفها المَراديّون ، فأتوا أبا عُبيدة بن الجراح فقالوا : أَمَتُنا أَبِقَت منا ، فقال : ما عندي في هذا عِلمٌ ، ولكني كاتبٌ إلى أمير المؤمنين ، فانتظروا كتابه ، فمكث المَراديّون حيناً ، فقال : قد جاءني كتاب عمر في أَمَتكم[4] ، إن خُمِّسَتْ وقُسِمَتْ فسبيلُ ذلك ، وإلا فارْدُدْها على أهلها ، فقالوا : آلله لَعُمَرُ كتب بذلك ؟ فقال : أللهِ ، وما يَحِلُّ لي أن أَكْذِبَ ! (لمسدَّد)[5] .

[باب] السَّلَب[6] للقاتل

٢٠١٨ – محمد بن إبراهيم بن الحارث أن النبي صلى الله عليه وسلم وأبا بكر كانا يُخَمِّسان السلَب . مرسل ضعيف . (للحارث)[7] .

---

(١) في الاصلين : والإتحاف فغارت .

(٢) التَّفَاجُّ : المبالغة في تفريج ما بين الرجلين .

(٣) سكت عليه البوصيري .

(٤) في الإتحاف عقبيه زيادة « قالوا : فاكتب ، قال : كتب » .

(٥) لم يحكم البوصيري على إسناده بحكم .

(٦) بالتحريك : ما يوجد مع المحارب من ملبوس وغيره عند الجمهور ، وعن أحمد لا تدخل فيه الدابة ، وعن الشافعي يختص بأداة الحرب .

(٧) قال البوصيري : فيه الواقدي .

[باب] النَفَل

٢٠١٩ – حجاج بن عبدالله البصري قال : النَفَل [١] حقّ ، نَفَّلَ رسول الله صلى الله عليه وسلم . (لأبى بكر) [٢].

[باب] إيثار الإمام بعض الرعيّة برضا الباقين

٢٠٢٠ – عائشة أن دُرْجاً أُتي به عُمرُ بن الخطاب فنظر إليه أصحابه فلم يعرفوا قيمته، فقال : أتأذنون أن أبعث به إلى عائشة لِحُبّ رسول الله صلى الله عليه وسلم[إياها]؟ قالوا : نعم ، فأتى به عائشة ففتحته فقيل : هذا أرسل به اليك عمر بن الخطاب فقالت : ما[ذا] فُتح على عمر بن الخطاب بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ! اللهم لا تُبْقِني لعَطِيَّةِ قابلٍ ! (لأبي يعلى) .

[باب] كراهية استئثار الإمام بشيء من الغنيمة قبل القسمة

٢٠٢١ – ابن عباس ، أصاب المهاجرون قُبَّةً من أدَمٍ يومَ خيبر – أو يوم حنين – فقال المهاجرون : يا نَبيَّ الله ! قد طِبنا بها لك ، فخُذْها تستظلّ بها ، ويستظلّ بعضُنا معك ، قال : أتُحِبون أنَّ نبيكم في قبة من نار ؟ ! » (لمسدَّد) [٣].

[باب] الإحسان الى يتامى المجاهدين

٢٠٢٢ – أم الحكَم ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم من

---

(١) النفل (بفتح الفاء وقد تسكن) زيادة يُخَصُّ بها بعض الغزاة ، وقد يطلق على الغنيمة .

(٢) سكت عليه البوصيري .

(٣) قد روى الطبراني حديثا نحوهذا عن أبي حازم الأنصاري انظر الزوائد (٣٣٩/٥) .

بعض غزواته وقد أصاب رقيقاً ، فذهبت هي وأختها حتى دخلتا على فاطمة ، فذهبوا [1] إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فسألنه أن يُخْدِمهنّ وشكَين إليه الحاجة ، فقال : سَبَقَكُنّ يتامى أهل بدر . (لأبى بكر بن أبي شيبة) [2]

[باب] تعظيم شأن الغلول [3]

• ٢٠٢٣ – أبو ذر يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إن لم تَغُلَّ أمتي لم يَقُم لهم عدوٌ أبداً » . فقال أبو ذر لحبيب بن مسلمة : هل ثبت لكم العدوّ حَلْبَةَ شاة ؟ فقال : نعم ! وثلاثَ شياهٍ عُزُزٍ [4] ، فقال أبو ذر : غَلَلْتم وربِّ الكعبة ، قال [إسحاق] [5] : العَزَز : ضِيقُ الإحليل . (لإسحاق) [6] .

٢٠٢٤ – ثَوبان ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لا يحلّ لأحدٍ شيءٌ من غنائم المسلمين قليلٌ ولا كثيرٌ ، خيطٌ ولا مِخْيَطٌ ، لآخذٍ ولا معطٍ إلا بحق » [7] . =

---

(١) كذا في المسندة .

(٢) في المسندة : قلت أخرجه أبو داود ولكن قال: عن الفضل بن الحسن أن ام الحكم أو ضباعة ابنتي الزبير حدثته احداهما (هذه العبارة كانت في المسندة محرفة وفيها بياض فأثبتناها كما هي في سنن أبي داود انظر مواضع قسم الخمس من كتاب الخراج والفيء) .

(٣) الغلول : الخيانة في المغنم والسرقة من الغنيمة قبل القسمة .

(٤) جمع عَزُوز كصبور وصُبُر ، وهي الشاة البكيئة القليلة اللبن ، الضيقة الإحليل . قلت : هذه الرواية المشهورة وفي رواية غُزر (جمع غزيرة وهي كثيرة اللبن) راجع النهاية .

(٥) كذا في الإتحاف .

(٦) ورواه أبو يعلى أيضاً قال البوصيري : رواتهما ثقات ، وقال الهيثمي: رواه الطبراني ورجاله ثقات وقد صرّح بقية (بن الوليد) بالتحديث (٥/ ٣٣٧) .

(٧) قال البوصيري : مدار إسناده على ليث بن أبي سليم وهو ضعيف .

٢٠٢٥ – ثوبان ، أن رجلا قال : يا رسول الله هَل لي من هذه المغانم ؟ قال : « لا يحلّ منه خيط ولا مِخيط لآخذٍ ولا معطٍ » .=

* ٢٠٢٦ – عمر رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إني متمسك بحُجَزكم [1] عن النار ، هَلُمَّ عن النار ، وتغلبوني ، تقاحمون [2] فيها تقاحمَ الفَرَاش والجَنادِب [3] ، فأوشك أن أُرسل بحُجَزكم ، وأنا فَرَطُكم [4] على الحوض فتَرِدون عليّ معاً وأَشْتاتاً ، فأعرفكم بسيماكم وأسمائكم كما يعرف الرجلُ الغريبةَ من الإبل في إبله ، ويُذْهَبُ بكم ذاتَ الشمال ، وأُناشد فيكم ربَّ العالمين ، فأقول : أيْ ربِّ ! قومي،أي رب ! أمّتي ، فيقول : يا محمد ! إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك ، إنهم كانوا يمشون بعدك القهقرى على أعقابهم ، فلا أعرفنَّ يومَ القيامة أحدُكم يحمل شاةً لها ثُغاء [5] ، فينادي : يا محمد يا محمد ، فأقول : « لا أملك لك شيئاً ، قد بلّغتُك ، ولا أعرفنَّ أحدكم يومَ القيامة يحمل فرساً لها حمحمة [6] ، فينادي : يا محمد يا محمد فأقول : لا أملك لك شيئاً ، قد بلّغتُك ، ولا أعرفنَّ أحدَكم يومَ القيامة يحمل سقاء من أَدَم فينادي : يا محمد يا محمد فأقول : لا أملك لك

(١) الحجز : جمع الحُجزة ، وهي مَعْقِد الإزار . و« متمسك » التي في الأصلين لعل صوابها : « ممسك ».
(٢) أي ترمون أنفسكم فيها بشدّة ومشقة .
(٣) جمع : جندب : ضرب من الجراد .
(٤) الفَرَط (محركةً) : من يتقدم قومه إلى الماء .
(٥) الثغاء (بضم المثلثة) : صوت الغنم .
(٦) الحمحمة : صوت الفرس .

شيئاً ، قد بلّغتُك » (هُنَّ لأبي يعلى)[1] .

[باب] النهي عن بيع السهام قبل أن تُقسم

٢٠٢٧ – أبو أمامة قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم يومَ خيبر أن تُباع السِهّام حتى تُقْسم. (لأبي بكر)[2] .

[باب] فداء الأسارى

٥ ٢٠٢٨ – عاصم بن كُليب يحدِّث عن أبيه قال : أتينا عُمر وهو في فُسطاط فناديت : أنا فلان بن فلان الجَرْمي ، وإن ابن أخت لنا عانٍ في بني فلان وقد عرضتُ عليهم قضيّة رسول الله صلى الله عليه وسلم فأَبَوا علينا ، قال:أتعرفانه ؟ [3] قلت : لا ، قال : فكشف عن جانب الفسطاط فقال : ها هو ذا انطلقا به حتى ينفذ لكما قضية رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكُنّا نتحدث أن القضيّة أربع [4] . (قال ابن إدريس : هم عُنَاة أي أُسَراء ، كانوا أُسِروا في الجاهلية)[5] . =

٢٠٢٩ – عمر بن عبد العزيز ، أن عمر بن الخطاب قضى فيما تسابَتْ [6] فيه العرب من الفِداء أربعمائة . =

---

(١) قال البوصيري : رواه أبو يعلى بإسناد حسن وأصله في الصحيحين .

(٢) سكت عليه البوصيري .

(٣) كذا في الأصلين ، وفي الإتحاف : « أتعرفنا به » .

(٤) أي أربع من الأبل .

(٥) في المسندة : « هذا حديث حسن » وقال البوصيري : رواه إسحاق بإسناد حسن (٢/٩٩) قلت : قد تقدم الحديث معزوّاً لابن أبي شيبة ، انظر رقم (١٨٤٧) .

(٦) أي سبى بعضهم بعضاً ، ووقع في الأصلين : « تسايب » .

٢٠٣٠ - الشعبي قال ، قال عمر : ليس على عربيٍ مِلْكٌ ، ولسنا بنازعي من يد رجل سَبْياً [(١)] أسلم عليه ، ولكنا نقومه المبلغ [(٢)] خمساً من الإبل . =

* ٢٠٣١ - ابن عباس قال ، قال لي عُمَر حين طُعِن : اعلم أن كل أسير من المسلمين في أيدي المشركين فكاكُه من بيت مالِ المسلمين [(٣)] . ‎=‎

* ٢٠٣٢ - السُدّي عن عبدِ خَيرٍ قال : غزونا مع سلمان بن ربيعة إلى بَلَنْجَرَ فحاصر أهلَها ، فبينا نحن كذلك إذ رُمِيَ سلمانُ بحجر ، فأصاب رأسه ، فقال : إن أنا مِتٌّ فادفنوني في أصل هذه المدينة ، فمات فدفنّاه حيث قال ، فحاصرناها ففتحنا المدينة ، وأصبنا سَبْياً ، وأموالاً كثيرة ، وأصاب الرجل منا ألف درهم وأكثر ، فلمّا أقبلنا راجعين انتهينا [(٤)] إلى مكان يقال : السَدّ ، فلم نظن [(٥)] أن نأخذ فيه حتى استبطنّا البحر فخرجنا على موقان ، وجيلان ، والديلم ، فجعلنا لا نمرّ بقوم إلاّ سألونا الصلحَ ، وأعطَوْنا الرهنَ ، حتى أَيِس الناس منّا ها هنا (يعني بالكوفة) وبكَوا علينا ، وقال فينا الشعراء . قال : فاشترى عبد الله بن سلام يهودية بسبعمائة درهم ، فلما مرّ برأس الجالوت نزل به ، فقال له عبدالله : يا رأس الجالوت هل لك في عجوز من قومك تشتريها

---

(١) كذا في المسندة.وفي الإتحاف « من يدرك شيئاً » .

(٢) كذا في الإتحاف وفي المسندة « الملكه » .

(٣) قال البوصيري : فيه علي بن زيد بن جدعان ، قلت:في المسندة هذا حديث حسن .

(٤) كذا في الإتحاف وفي المسندة « انتهيت » .

(٥) كذا في المسندة.وفي الإتحاف:فلم نطق .

مني ؟ فقال : نعم ! فقال : أخذتها بسبعمائة درهم ، فقال : ولك ربح سبعمائةٍ درهم ، قال ، فقلت : لا ، قال : فلا حاجة لي بها ، فقلت : والله لتأخذنَّها بما قامت أو لتكفرنَّ بدينك الذي أنت عليه ، فقال : والله لا أشتريها منك بشيء أبداً قال : فقال له عبدالله بن سلام : ادنُ، فدنا منه ، فقرأ عليه ما في التوراة « إنك لا تجد مملوكاً من بني إسرائيل إلا اشتريته بما قام فأعتقْتَه » . قال : (وإن يأتوكم أُسارَى تُفادوهم وهو محرَّمٌ عليكم إخراجُهم ، أفتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض) الآية . فقال : والله لأشترينّها منك بما قامت ، قال : فإني حلفت أن لا أنقصها من أربعة آلاف درهم قال : فجاءه بأربعة آلاف درهم ، فردّ عليه ألفَيْ درهم وأخذ ألفين ، قال عبدُ خيرٍ : فلما قدمت أتيت الربيع بن خُثَيم أُسَلِّم عليه وقد أصاب رقيقاً كثيراً ، قال : فقرأ (لن تنالوا البِرَّ حتى تُنفقوا مِمّا تحبون) قال : فأعتقهم[1] .(هُنَّ لإسحاق بن راهويه).

[باب] الكيد والخِداع في الحرب

٥ ٢٠٣٣ – سُويد بن غَفَلة أن عليًا أُتِيَ بناسٍ من الزُّطِّ ، قال : أحسبهم قتلهم ، قال: فنظر إلى السماء ، ثم نظر إلى الأرض فقال : الله اكبر ، صدق اللهُ ورسولهُ ، احفروا هذا المكان ، قال : فحفروا ، فألقاهم فيه ، ثم دخل ، فدخلتُ عليه ، فقلتُ : أرأيت ماكنتَ تصنع آنفاً عَهِد إليك رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فيهم شيئاً ؟ قال : لأَنْ أَخِرَّ من السماء

(١) في المسندة: هذا إسناد حسن . وقال البوصيري : رواه إسحاق بإسناد حسن .

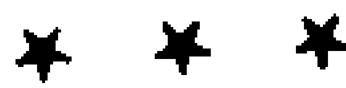
أحبُّ إليّ من أنْ أقول على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم يَقُلْ ، إنما أنا مُكَايِدٌ ، أرأيت لو قلتُ : الله اكبر ، صدق الله ورسوله ، احفروا هذا المكان ، ما كان ؟ ! (لأحمد بن منيع)[1].

٢٠٣٤ – المُسَيَّب بن نَجَبَة[2] قال : دخلنا على الحسين بن علي فقال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الحربُ خَدْعَة »[3]. =

٢٠٣٥ – يوسف بن عبدالله بن سلام ، عن أبيه ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « الحربُ خَدْعَة »[4]. (هما لأبى يعلى) .

(باب) لا هجرةَ بعد الفتح

٢٠٣٦ – جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « لا تَعَرُّبَ بعد الهجرة ، ولا هجرةَ بعد الفتح » . (للحارث)[5]



---

(١) قال البوصيري : رجاله ثقات ورواه الطيالسي وأبو يعلى (٢/٣٣) .

(٢) بفتح النون والجيم والموحدة .

(٣) رواه أبو يعلى والبزار والطبراني وله شاهد من حديث أنس ، قاله البوصيري . وقال الهيثمي:فيه حكيم ابن جبير وهو متروك (٥/٣٢٠) .

(٤) قال البوصيري : فيه هشام بن زياد وهو ضعيف . ونحوه في الزوائد (٥/٣٢٠) .

(٥) فيه حرام بن عثمان وقد تقدم بعض أطراف الحديث . رقم (. . . .)

كتاب الخلافة والإمارة

٢٠٣٧ – عبدالله بن سَبُع [1] قال ، قيل لعليٍ : ألا تستخلف؟ قال : لا ، ولكن أترككُم الى ما ترككم إليه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم . (لأبى يعلى) [2] .

٢٠٣٨ – أبو مجلز قال : ثم إن عمر استلقى في حائط من حيطان المدينة . . فذكر قصة ، فقال عمر : من تستخلفون بعدى؟ فقال له رجل من القوم : الزبير بن العوام ، قال : إذاً تستخلفون شحيحاً غَلِقاً (يعني سَيِّءَ الأخلاق).فقال رجل : نستخلف طلحة بن عبدالله ، فقال : كيف تستخلفون رجلاً كان أول شئ نحله رسول الله صلى الله عليه وسلم أرضاً نحلها إياه فجعلها في مهر يهودية.فقال رجل من القوم : نستخلف علياً ، فقال : إنكم لعمري لا تستخلفونه والذى نفسي بيده لو استخلفتموه لأقامكم على الحق وإن كرهتم ، قال ، فقال الوليد بن عُقْبَة : قد علمنا الخليفةَ مِنْ بعدك ،فقعد فقال : من؟ قال : عثمان بن عفان ، وكان الوليد أخا عثمان لأُمِّه ، فقال : فكيف بحبِّ عثمانَ المالَ وبِرِّه بأهل بيته ؟ ! [3] =

---

(١) كذا في المسندة وفي الزوائد « سبيع » وهما قولان .

(٢) قال البوصيري : رواه بإسناد حسن ، وقال الهيثمي رجاله ثقات (١٩٦/٥) .

(٣) قال البوصيري : رواه إسحاق ورواته ثقات إلا أنه منقطع .

* ٢٠٣٩ – أبو ثعلبة الخُشَني قال : كان أبو عبيدة بن الجراح ومعاذ بن جبل يتناجيان بينهما ، فقلت لهما : أما حفظتما [(١)] وصيّة رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال : فجعلا يتذاكرانه ، فقالا : إنما بدءُ هذه الأمة نبوّةٌ ورحمة ، ثم كائنٌ خلافةٌ ورحمةً،ثم كائن مُلْكاً عضوضاً ، ثم كائنٌ عُتُوّاً وجَبْرِيةً وفساداً في الأمة ، يستحلّون الخمور والفروج وفساداً في الأمّة ، يُنصرون على ذلك ويُرزقون حتى يَلقَوا الله. (لإسحاق)[(٢)].

– موسى بن خالد عن ليث نحوه (لأبى داود الطيالسي)

– أبو خيثمة حدثنا جرير وهو ابن عبد الحميد ، به . =

– عبد الواحد بن زياد ، عن الليث [(٣)] . (هما لأبي يعلى).

* ٢٠٤٠ – مسروق قال : جاء رجل إلى عبدالله بن مسعود فقال : هل حدثكم نَبيّكم كَم يكون بعده من الخلفاء ؟ قال : نعم ، وما سألني عنها أحدٌ قبلك وإنك لمن أحدث القوم سناً ، قال : يكونون عِدّةَ نُقَباء موسى ، اثني عشر نقيباً . (لمسدّد)[(٤)].

* ٢٠٤١ – الشعبي ، عن عمه قيس بن عبد قال : جاء أعرابي إلى عبدالله بن مسعود . . فذكر مثله إلا أنه لم يقل : لَمِنْ أحدثِ القوم سِنّاً . (لأبى يعلى)[(٥)].

---

(١) في الإتحاف عقيبه « فيّ » .
(٢) فيه ليث بن أبي سليم،قاله البوصيري ، وفي المسندة : هذا حديث حسن .
(٣) في الأصلين « عن السنة » وهو تحريف .
(٤) في المسندة : هذا إسناد حسن .
(٥) قال البوصيري : رواه مسدد وابن راهويه وابن أبي شيبة وأبو يعلى وأحمد بسند حسن .

٭ ٢٠٤٢ – تميم بن حَذْلَمَ قال : أول من سُلِّمَ عليه بالإِمْرَة بالكوفة المغيرة بن شعبة فكرهه ثم أقرَّه . (لمسدد)[1].

(باب) كراهية الإمارة لمن لم يقدر عليها

٢٠٤٣ – رافع بن أبي رافع الطائي قال : لما كانت غزوةُ [ذاتِ] السَلاسل بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم جيشاً ، وأمَّر عليهم عَمْروَ بنَ العاص ، وفيهم أبو بكر ، وهي الغزوة التي يفتخر بها أهل الشام ، يقولون : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل عمرو بن العاص على جيشِ فيهم أبو بكر ، وأمرهم أن يستنفروا مـن مَرُّوا به من المسلمين فمرّوا بنا في ديارنا ، فاستنفرونا فنفرنا معهم ، فقلت : لأتخيرنّ في نفسي رجلا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخدمه ، وأتعلّم منه ، فإني لست أستطيع أن آتي المدينة كلما شئت ، فتخيّرت أبا بكر ، فصحبته وكان له كساء فدلّى[2] يجُلّه عليه إذا ركب ، ويلبسه جميعاً إذا نزلنا ، وهو الكساء الذي عيَّرتْه بـه هَوازن فقالـوا : ذا الجِلال نُبايع بعدَ رسول الله ؟ ! فلما قضينا غَزاتَنا ورجعنا ولم أسأله عن شيء قلت له : إني قد صحبتك ، ولي عليك حق ولم أسألك عن شيء ، فعلّمني ما ينفعني ، فإني لست أستطيع أن آتي المدينة كلما شئتُ ، قال : قد كان في نفسي ذلك قبل أن تذكره لي ، اعبدالله لا تشرك به شيئاً ، وأقم الصلاة

---

(١) سكت عليه البوصيري.وفي المسندة : صحيح .

(٢) كذا في الإتحاف أيضاً ولعل الصواب « يُدلي بجُلّه » والجُلّ للدابة كالثوب للإنسان تصان به ، والجمع جِلال .

المكتوبة ، وآتِ الزكاة المفروضة ، وحُجّ البيتَ ، وصُمْ رمضان ، ولا تأَمَّرنَّ على رجلين . قلت : أما الصلاة والزكاة فقد عرفتهما ، وأما الإمارة فإنما يصيب الناسُ الخيرَ من الإمارة ، قال : استجهدتني فَجَهدت لك ، إن الناس دخلوا في الاسلام طوعاً وكرهاً ، فأجارهم الله من الظلم ، فهم عوّاذ الله ، وجيران الله ، وفي ذمة الله ، ومن يظلم أحداً منهم فإنما كفر ربَّه ، والله إن أحدكم لتؤخذ شاة جاره أو بعيره فيظل ناتئ عضلته[1] غضباً لجاره والله من وراء جاره ، فلما رجعنا إلى ديارنا ، وقُبِض رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وبايع الناس أبا بكر ، واستخلفوا أبا بكر ، فقلت : من استُخلِف بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قالوا : صاحبك أبو بكر ، فأتيت المدينة فلم أزل أتعرض له حتى وجدته خالياً ، فأخذت بيله فقلت : أما تعرفني ، أنا صاحبك ، قال : نعم ، قلت : أما تحفظ ما قلتَ لي؟ لا تأَمَّرَنّ على رجلين ، وتأمّرتَ على الناس؟ قال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم تُوُفِّي والناس حديثُ عهدٍ بجاهلية ، وحملني أصحابي ، وخشيت أن يَرْتَدُّوا ، فوالله ما زال يعتذر حتى عذرتُه .

وزاد جرير فيه قال : وكنت أسوق الغنم في الجاهلية ، فلم يزل الأمر بي حتى صرت عريفاً في إمارة الحَجَّاج ، يقولها رافع بن أبي رافع . (لإسحاق)[2]

---

(١) كذا في الأصلين ، وفي الإتحاف « سات عضلة » وفي الزوائد « ناتئ عضلته » وهو الأقرب إلى الصواب ، والنتوء : الارتفاع . والعضلة : كل لحمة مكتنزة صلبة

(٢) في المسندة : هذا حديث غريب ، وسليمان شيخ الأعمش ما عرفته بعد ، وقد روى أحمد طرفاً منه . قلت وقد روى الطبراني طرفاً منه قال الهيثمي رجاله ثقات (٢٠٢/٥) .

٢٠٤٤ – زياد بن الحارث الصُدائي قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا خيرَ في الإمرة لرجل مؤمن » . . (لأبى بكر) [(١)] .

٢٠٤٥ – عُمَير بن إسحاق ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث المقداد بن الأسود بعثاً فلما رجع قال : « كيف وجدْتَكَ ؟ » قال : ما زلتُ حتى ظننت أن مَنْ معي خَوَل [(٢)] لي فأيمُ اللهِ لا أعمل على رجلين ما دمتُ حيّاً ! (لمسدد) [(٣)]

٢٠٤٦ – عمر بن الخطاب أنه أراد أن يستعمل رجلا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فكأنَّ الرجل كَرِهَ ذلك ، فغضب عُمر ، وقال : إنه لا بدّ لهذا الأمر الذى نحن فيه من أَعوانٍ عليه ، فلما رأى ذلك سمح له وقال : أَنطلقُ إلى أهلي فأوصيهم ، ثم أروح ، فقال : نعم فخرج من عنده فلقيه عَمُّه فقال : آمرك أن لا تفعل ، قال : فكيف ؟ قال : تروح وأروح معك فإنه إذا رَآك فسيقول لك : أما رُحْتَ ؟ فقل : يا أمير المؤمنين إني أستخيرك. ففعلِ ، فقال : من نهاك ؟ فقال فلانٌ – لعمِّه – فقال : أما إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول، وأراد أن يستعمل رجلاً على عمل أو شيء من عمل المسلمين ، فقال الرجل: يا رسول الله ! إني أستخيرك، قال : « فإني أختار لك أن

---

(١) قال البوصيري : مدار طرق هذا الحديث على الأفريقي وهو ضعيف ، وقال الهيثمي : هو ضعيف وقد وثقه أحمد بن صالح ورد على من تكلم فيه وبقية رجاله ثقات (٥/٢٠٤) . واقتصر البوصيري على عزوه لابن أبي عمر وإسحاق وقال: رواه أحمد مختصراً .

(٢) الخَوَل جمع خَوَليّ وهم العبيد والإماء وغيرهم من الحاشية . .

(٣) ساق البوصيري إسناده ولم يحكم عليه بشيء ، وقال الهيثمي : رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح خلا عمير بن إسحاق وثقه ابن حبان وغيره ، وضعفه ابن معين وغيره . (٥/٢٠١) .

تجلس ، فإنه لن يؤمَّر رجل على عشرة أبداً إلا أتى اللهَ مغلولاً يوم القيامة ، حتى يكون عملُه هو الذي يحُلُّ عنه » وكان عمر مُتَّكئاً فاستوى جالساً فجعل ينادي : أيُّ عملٍ يَحُلّ عنه ؟ ! فنادى بذلك مراراً . (لإسحاق)[1] .

٢٠٤٧ – محمد الراسبي يقول : « إن الوُلاة يُجاءُ بهم يوم القيامة فيقفون على جسر جهنم ، فمن كان مطاوعاً[2] لله فيُناوله الله بيمينه حتى ينجيه ، ومن كان عاصياً لله انحرف[3] به الجسر إلى وادٍ من نار ، يلتهب التهاباً فقال : فأرسل عمر إلى أبي ذر وإلى سلمان ، فقال لأبي ذر : أنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : نعم واللهِ ، « وبعد الوادى وادٍ آخر من نار » قال وسأل سلمانَ فكره أن يخبره بشيءٍ ، فقال عمر : ومن يأخذها بما فيها ؟ فقال أبو ذر . من سَلَتَ[4] الله عينه وأنفه وألصق[5] حدّه إلى الأرض . (لأبي بكر بن أبي شيبة) .

٢٠٤٨ – بشر بن عاصمٍ ، عن أبيه بعث إليه عمر بن الخطاب يَستعين به[6] على بعض الصدقة فأبى أن يعمل له فقال : لِمَ ؟ قال : إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إذا كان يومُ القيامة

---

(١) سكت عليه البوصيري .
(٢) غير واضح في المسندة ويحتمل أن يكون « مطيعاً » .
(٣) في حديث الزوائد « انخرق » .
(٤) جدع وقطع .
(٥) كذا في حديث الزوائد وفي الأصلين « أصدع » وفي الحديث الآتي « ألصق » .
(٦) كذا في الزوائد ، وفي الأصل « أن يستعن » .

أتِي [1] بالوالِي فيُوقف على جسر جهنم فيأمر الله الجسر فينتفض به انتفاضةً [2] يزول عنه كل عظم منه عن مكانه، ثم يأمر الله العظام فترجع إلى مكانها، فإن كان لله مطيعاً أخذ بيده، وأعطاه كِفْلَيْنِ من رحمته، وإن كان عاصياً حَرَفَ [3] به الجسر فهوى في جهنم سبعين عاماً» [4] فقال له عمر: أسمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم نسمع؟ وكان سلمان وأبو ذر جالسين، فقال سلمان: نعم والله يا عمر! «ومع السبعين سبعين خريفاً في وادٍ من نار يلتهب التهابا» فقال عمر بيده على جبهته: إنا لله وإنا إليه راجعون، مَن يأخذها بما فيها؟ مَن سَلَتَ الله أنفه، وألصق خده بالأرض. (لأحمد بن منيع).

٢٠٤٩ – عبيد الله بن العيزار [5]، عن رجل من أهل الشام، أن عمر أراد أن يستعمل بشر بن عاصم، فقال: لا أتحمل [6] لك، قال: لِمَ؟ قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «يُؤتى بالوالى، فيُوقف على الصراط، فيهتف به حتى يزول كل عضو منه عن مكانه، فإن كان عَدْلاً مضى، وإن كان جائراً هوى في النار سبعين

---

(١) كذا في الأصلين، وفي الزوائد «أمر».

(٢) كذا في الزوائد، وفي الأصلين «فينتهض به انتهاضة»..

(٣) في الزوائد: «خرق».

(٤) رواه الطبراني وانتهى حديثه إلى هنا كما في الزوائد قال الهيثمي: فيه من لم أعرفه (٢٠٦/٥) وقد رواه الطبراني من طريق سويد بن عبد العزيز أيضاً، قال الهيثمي: هو متروك (٢٠٦/٥).

(٥) في الأصلين «الغيدار» وصوابه: «العيزار» كما أثبت، ذكره ابن ابي حاتم وهو ثقة. وقد وقع في مخطوطة مسند عبد بن حميد «عبدالله» وهو خطأ.

(٦) ويحتمل رسمه «اعمل».

خريفاً ، فدخل عمر المسجد وهو مستنقع اللون . فقال له أبو ذر : ما شأنك [1] يا أمير المؤمنين قال : حديث حدثنيه بشر بن عاصم ، قال : وما هو ؟ فحدثه به ، فقال أبو ذر ! نعم لقد سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال عمر : فمن يرغب في العمل بعدَ هذا ؟ فقال أبو ذر : مَن سَلَتَ [2] الله أنفه وأضرع [3] خده . [4] (لعبد بن حميد).

٢٠٥٠ – ابن عمر رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه استعمل سعد بن عبادة فأتى النبي صلى الله عليه وسلم يسلم عليه ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : « إياك يا سعد أن تجيء يومَ القيامة تحمل على عنقك بعيراً له رُغاء » . فقال : يا رسول الله ! فإن فعلتُ فإن ذلك لكائن؟قال : « نعم » قال : قد علمت يا نبيّ [5] الله أني أسأل فأُعطِي فأعفني فأعفاه . (لأبي يعلى) [6] .

. . . . [7]

---

(١) في الأصلين : «ما يسارك» والتصويب عن مسند عبد بن حميد .

(٢) في الأصلين « أسلب » .

(٣) في الأصلين هنا « اصدع » ووقع في مسند عبد بن حميد « أصرع » بالمهملة وهو خطأ . ومعنى أضرع : أذل.

(٤) في المسندة : قال ابن منده : من قال فيه : عن بشر بن عاصم عن أبيه وهم لا يصح وقد رواه سويد بن عبد العزيز عن أبي وائل عن بشر بن عاصم كذلك ، أخرجه ....وغيره ورواد عطاء عن عبدالله بن سفيان عن بشر بن عاصم أخرجه ابن منده من طريقه ، فهذه ....يقوى بعضها ببعض . (لم أستطع قراءة ما في موضعي النقاط وقد أخرجه الطبراني من طريق سويد بن عبد العزيز) وانظر ترجمة بشر بن عاصم من الإصابة .

(٥) كذا في الإتحاف وفي الأصلين « عفى الله » .

(٦) سكت عليه البوصيري .

(٧) أعيد في الأصلين حديث زياد بن الحارث الصدائي ، وحديث المقداد بن الأسود رقم ٢٠٤٤ و ٢٠٤٥ وعقيبهما بياضٌ قدر سطر فحذفت الحديثين ، وأبقيت البياض .

(باب) الخلافة في قريش

٢٠٥١ – عروة بن الزبير قال [١] وصلتُ الحديثَ عن عروة قال : وكتب مسيلمة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم . من مسيلمة ابن حبيب لمحمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، سلام عليك أما بعد ، فإن لقريشٍ نصفَ الأرض ولنا نصفُ الأرض ، ولكنَّ قريشاً يَعْتَدون ، ويشهد [٢] الرجلان أن محمداً رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالا : إن مسيلمة لا ينكر ذلك إلا أنه قد أُشرك معك في الأمر ، وأُحدثت إليه نبوةٌ مع نبوتك . . . الحديث (لإسحاق) [٣] .

٢٠٥٢ – عبدالله بن مبشر عن زيد أبي عتاب قال : قام معاوية على المنبر فقال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الناس تَبَعٌ لقريش في هذا الأمر ، خيارُهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فَقُهوا ، ولولا أن تَبْطَرقريش لأخبرتُها بما اختارها [٤] عند الله [٥]. =

٢٠٥٣ – كَثير بن عبدالله المُزَني ، عن أبيه ، عن جده قال : كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال : « يا معشر قريش ! إنكم الوُلاة بعدي لهذا الأمر (فلا تموتُنَّ إلا وأنتم مسلمون ، واعتصموا بحبل الله

---

(١) هذا هو الصواب عندي والذي يظهر من رسم الكلمة في المسندة يحتمله ، وقرأها المجرد « وغيره » .
(٢) في الإتحاف « وشهد »
(٣) سكت عليه البوصيري وفي المسندة : فيه إرسال .
(٤) وفي الزوائد من حديث عبدالله بن حنطب « لأخبرتها بمالها عند الله » (٥/١٩٥) .
(٥) عزاه البوصيري لأحمد أيضاً وسكت عليه ، وفي المسندة : روى أحمد بهذا الإسناد « خير نساء ركبن الابل نساء قريش » .

جميعاً)[1] إلى آخر الآية.واحفظوني في الأنصار وأبنائهم وأبناء أبنائهم».
كَثِيرٌ : ضعيفٌ .[2] . =

٢٠٥٤ – وبه قال : كنت جالساً عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال :«حليفُ القوم منهم ، وابنُ أختِ القوم منهم»[3] . (هُنَّ لأبي بكر).

٢٠٥٥ – عليٌّ ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب الناس ذات يوم : فقال : « ألا إنَّ الأُمراء مِن قريش . ألاَ إنَّ الأمراء من قريش ، ألاَ إنَّ الأمراء مِن قريش ما أقاموا بثلاث : ما حكموا فعَدَلوا ، وما عاهدوا فَوَفَوْا ، وما استُرحموا فرَحِموا ، فمن لم يفعل ذلك فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين » . (لأبي يعلى)[4] .

٢٠٥٦ – عبدالله بن عروة قال : أقحمت علينا السَنَةُ[5] نابغةَ بني جعدة ونحن مع ابن الزبير بمكة ، فوفد[6] عليه بعد ما صلى الصبح بالناس في المسجد الحرام فقال :

حكيتَ لنا الصدّيقَ لما وَلِيتَنا ... وعثمانَ والفاروقَ فارتاح مُعْدِمُ
أتاك أبو ليلى يَشُقُّ به الدُّجَى[7] ... دُجى الليل جوّابُ الفلاة عَثَمْثَمُ[8]

---

(١) سورة آل عمران /١٠٣
(٢) ضعف إسناده البوصيري أيضاً لضعف كثير ، وقال الهيثمي:كثير ضعيف وحَسّن له الترمذي (٥/١٩٤) .
(٣) لم يفصله في الإتحاف عما قبله .
(٤) عزاه البوصيري للطيالسي وأحمد وابن أبي شيبة والبزار أيضاً وسكتَ عليه (٢/٧٥ و٧٦) .
(٥) أي أخرجته من البادية وأدخلته علينا ، والقحمة كما في النهاية – السنة تقحم الاعراب ببلاد الريف وتدخلهم فيها . وفي الإصابة « ألَحَّت السنة على نابغة » .
(٦) في الأصلين « فوفدت » وفي الإصابة « فدخل » .
(٧) في الإصابة « تجوب به الدجى » وفي النهاية « يجوب » .
(٨) في الأصلين بثائين وكذا في النهاية وهو الجمل القوى الشديد وفي الزوائد بمثناتين . في الإصابة « عرمرم » .

لترفع [1] منه جانباً ، دَعذعت به [2] صروفُ الليالى والزمانُ المصمصم [3]

فقال له ابن الزبير : أمسك عليك أبا ليلى : فإن الشعرَ أهونُ وسائلك علينا [4] ، أما صفوة مالِنا فلآل الزُبير ، وأما عقرته [5] فإن بني أسد تشغلنا عنك ، ولكن لك في مال الله حقَّان ، حقّ برؤيتك رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وحقّ بشَرِكتك أهل الإسلام [6] ، وأمر بأن يُوقر له الركاب حَبّاً وتمراً [7] ، فجعل أبو ليلى يعجل ويأكل من التمر والحبّ [8] وابن الزُبير يقول : لقد بلغ بك الجَهْدُ أبا ليلى ، فلما قضى نَهمته [9] ، قال : أشهد لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « ما وليتْ قريشٌ فعدلتْ ، واستُرحِمتْ فرحمتْ ، وحدَّثَتْ فَصَدَقَت ، ووعدتْ خيراً فأنجزتْ ، فأنا والنبيّون [10] على الحوض فُرّاطُ

(١) في الإصابة « لتجبر » وكذا في الزوائد .

(٢) الدَعذَعَة : التفرقة ، وزيادة الباء للتأكيد كذا في النهاية .

(٣) كذا في الزوائد أيضاً وفي الإصابة والنهاية « المصمم » وهو بكسر الميم الاولى : الثابت الماضي في الأمور ، والسيف المصمّم : القاطع ، ولم أجد « المصمصم » في النهاية ، وفي معاجم اللغة: صمصم في الأمر أو السير ثبت ومضى .

(٤) في الزوائد « عندنا » .

(٥) كذا في الأصلين وفي الزوائد « عيونه » وفيه بعده « فان بنى اسد شغلها وبيها » .

(٦) في الزوائد بعده « في الاسلام » وفي الإصابة « في فيئهم » وهو الأظهر وفيه بعده : ثم اخذ بيده فدخل به دار النَعَم واعطاه سبع قلائص وجملا وخيلاً ،ونحوه في الزوائد .

(٧) في الإصابة « واوقر الركاب بُرّاً وتمرا وثيابا » وكذا في الزوائد دون قوله : « وثيابا » .

(٨) في الإصابة والزوائد « يأكل الحب صرفا » .

(٩) النهمة الحاجة وبلوغ النهمة والشهوة في الشيء .

(١٠) كذا في الإصابة أيضاً وفي الزوائد « كنت انا والنبيون » الخ .

القَاصِفِين » [1] قال : والقاصفون الذين يرسلون الماء على الحوض دفعة واحدة . (لابن أبي عمر) قال ابن أبي عمر : المال : الإبل .

[باب] كيفية البَيعة للأمير

٢٠٥٧ – أنس قال : قدمتُ المدينة وقد مات أبو بكر واستُخلف عمر ، فقلت لعمر : ارفع يدك أبايعك على ما بايعتُ عليه صاحبَك قبلَك ، على السمع والطاعة ما استطعتُ . (لأبي بكر بن أبي شيبه) [2]

– حماد بن سلمة نحوه (للطيالسي) وفي آخره : يعني النبيَّ صلى الله عليه وسلم وأبا بكر .

٢٠٥٨ – ابن العفيف [3] قال : شهدت أبا بكر الصديق وهو يبايع الناس بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يجتمع عليه العصابة فيقول لهم : بايعوني على السمع والطاعة لله ، ولكتابه ، ثم للأمير ، فتعلقت بسَوطى [4] وأنا يومئذ غلام محتلم أو نحوه ، فلما خلا مَن عنده أتيت فقلت : أبايعك على السمع والطاعة لله، ولكتابه ، ثم للأمير ،

---

(١) كذا في الزوائد والنهاية ، قال ابن الأثير : وهم الذين يزدحمون حتى يقصف بعضهم بعضا ، من القصف : الكسر والدفع الشديد ، لفرط الزحام . يريد أنهم يتقدمون الأمم إلى باب الجنة وهم على أثرهم بِداراً متدافعين ومزدحمين (قصف) ووقع في الاصلين ما كأنه : «فراك». وفي الإصابة «واطر التابعين» وهما من قبيل التحريف ، والحديث أخرجه الطبراني كما في الزوائد (٢٥/١٠) قال الهيثمي : فيه راو لم أعرفه ورجال مختلف فيهم.وأخرجه ابن جرير في تاريخه كما في الإصابة (٥٤٠/٤) .

(٢) ضعفه البوصيري لضعف على بن زيد بن جدعان .

(٣) كذا في مسند الحارث والإتحاف «ابن العفيف» وفي الاصلين كأنه «ابن العتيب» او «ابن العقيب» .

(٤) في مسند الحارث «بسوطه» وفي الإتحاف «سوطى» وما في الإصلين يحتمله .

قال : فصعّد فيّ البصر وصوَّبه ، أُريت أني صوّبته [1]. (للحارث).

* ٢٠٥٩ – أسماء بنت يزيد قالت : دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم نِساءَ [2] المؤمنين إلى البَيعة ، فقالت أسماء : يا رسول الله ألا تحسر لنا عن يدك فقال : « إني لا أصافح النساء » . (لإسحاق) [3] .

[باب] تقديم الأقرأ في الإمرة على الأسنّ والأشرف

٢٠٦٠ – أبو هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسل سريّةً فاستقرأهم فقرأ شيخ . ثم قرأ شابٌّ فاستعمله ، فقال الشيخ : استعملتَه عليّ وأنا أكبر منه سِنّاً ، فقال : « إنه أكثر منك قرآناً » . (لأحمد بن منيع) [4] .

* ٢٠٦١ – حبيب بن أبي ثابت ، أن عبد الرحمن بن أبي ليلى حدثه ، قال : خرجت مع عمر بن الخطاب إلى مكة ، فاستقبلنا أميرُ مكة نافع بن علقمة ، وتَسمى بنافع عمٍّ له ، فقال له : من استخلفتَ على أهل مكة ؟ قال : عبد الرحمن بن أَبزى ، قال : عمدتَ إلى رجل من الموالي فاستخلفتَه على من بها من قريش وأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : نعم ، وجدته أقرأهم لكتاب الله ، ومكة أرض مُحتَضَرة [5] ، فأحببت أن يسمعوا كتاب الله من رجلٍ حسنِ القراءة ،

---

(١) كذا في الإتحاف ، وما في الأصلين يحتمله.وفي مسند الحارث « فصعّد فيّ البصر وصوب ، ورأيت اني اعجبته » قال البوصيري مرسل والحديث في (١/١٠٠) من مسند الحارث .

(٢) في الأصلين « النساء » .

(٣) في المسندة : إسناده حسن .

(٤) ضعّف سنده البوصيري لضعف موسى بن عبيدة الربذي .

(٥) يحضرها الناس ويأتونها .

فقال : نِعْمَ ما رأيتَ ، [ان الله عزوجل يرفع بالقرآن أقواما ، ويضع بالقرآن أقواماً ، وإن] [1] عبد الرحمن بن أبزىٰ ممن يرفعه الله بالقرآن.(لأبي يعلى) رجاله ثقات ، وفيه نظر لأن عبد الرحمن بن أبزىٰ يصغر عن ذلك ، وقد أخرجه مسلم من طريق الزهرى عن أبي الطفيل عن عمر بغير هذا السياق ، وفيه القصة بالمعنى ، وقال فيه : فتلقاه نافع بن عبد العزى [2] الخزاعى وهو المحفوظ [3] .

[باب] تأييد الدين أحياناً بمن لا دين له

٢٠٦٢ – عبد الله بن عَمْرٍو رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله يؤيِّد الإسلام برجال ماهم من أهله » . (لابن أبي عمر) [4] .

* ٢٠٦٣ – عَمْرو بن عبدة [5] : سمعت عبدالله بن مسعود رفعه يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله ليؤيّد هذا الدين بالرجل الفاجر » . [لمسدد] [6] . صححه ابن حبان لكن أخرجه من طريق عاصم عن زِرٍّ عن عبدالله [7] .

---

(١) استدركته من الإتحاف ولا أدري هل سقط من الأصلين او اختصره الحافظ .
(٢) وقع في الأصلين « عبد الحرث » .
(٣) اقتصر البوصيري على توثيق رواته .
(٤) ضعف البوصيري سنده لضعف الأفريقي .
(٥) كذا في الأصلين .
(٦) أهمله المجرد .
(٧) زاد البوصيري في هذا الباب مرسلاً للحسن رواه مسدد وأحمد وآخر لعبدالله بن كعب بن مالك رواه مسدد أيضاً ، وموقوفاً لعمر بن الخطاب.

[باب] القيام على رأس الأمير بالسيف

٢٠٦٤ - المغيرة أنه كان قائماً على رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وعروةُ بن مسعود يكلّمه ، فقال له المغيرة : لتكُفَّنّ يدك أو لا ترجع إليك [يدُك][1] ، والمغيرة متقلد سيفاً ، فقال عروة : من هذا ؟ قال : ابن أخيك المغيرة ، فقال : [أجل يا غُدَر][1] ما غسلتُ رأسي من غَدرتك . (لأبي بكر بن أبي شيبة)[2] .

[باب] كراهية أن يحكم الحاكم وهو غضبان

٢٠٦٥ - الحسن ، أن أبا بكر الصديق خطب فقال : أما والله ما أنا بخيركم ولقد كنتُ لِمقامي هذا كارهاً ، ولَوَدِدْتُ أنّ فيكم من يكفيني ، أفتظنّون أني أعمل فيكم بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ إذاً لا أقوم لها ، إنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يُعصَم بالوحي ، وكان مَعَه مَلَك ، وإن لي شيطاناً يعتريني ، فإذا غضبت فاجتنبوني أن لا أُؤَثّر في أشعاركم وأبشاركم ، ألاَ فَرَاعُوني ، فإن استقمت فأعينوني ، وإن زِغت فقوّموني . قال الحسن : خطبةٌ واللهِ ما خُطِبَ بها بعدَه . =

- الحسن يقول : خطب أبو بكر . . . فذكر مثله (هما لإسحاق)[3] .

---

(١) لاضافة في الإتحاف .

(٢) في المسندة : « هذا حديث صحيح أخرجه البخاري في الحديث المعلق في قصة الحديبية من طريق الزهري عن عروة عن المسور » . زاد البوصيري : في حديث البخاري إرسال وهذا أحسن اتصالا ولهذا استدركته ورواه ابن خزيمة ، وعنه ابن حبان .

(٣) رواه إسحاق من طريقين وفي المسندة : « رواه الإمام أحمد من حديث قيس بن أبي حازم عن أبي بكر ببعضه بمعناه » ونحوه في الإتحاف.

(باب) قصاص الأمير مِنْ عامِله لرعيّته

٢٠٦٦ – عطاء قال : كان عمر بن الخطاب يأمر عُمّاله فيوافُونه الموسمَ فيقول : يا أيها الناس لم أستعمل عُمّالكم – أو قال عُمّالي – ليُصيبوا من أبشاركم ، ولا من أموالكم [1] ولا من أعراضكم ، ولكن إنما استعملتُهم عليكم ليَحجزوا [2] بينكم ، وليقسموا فَيْئكم فمن كان له مظلمة عند واحدٍ منهم فَليَقُم ، قال : فما قام منهم يومئذ غيرُ رجل واحد فقال : يا أمير المؤمنين ! عامِلُك ضربني مائة سَوط ، قال: قم فاستقِد منه [3] ، فقال عَمرو بن العاص : يا أمير المؤمنين ! إنك إن تفتح هذا على عُمّالك يكون سنّةً يُستَنّ بها [بعدك] [4] ، فقال : أنا لا أُقيد [5] منه وقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يُقيد من نفسه ؟ ! قال عَمرو : دَعنا فلْنُرضِه . قال : فأرْضُوه ، فافتدَوا [6] منه بمائتي دينار ، كل سَوْطٍ بدينارين . =

– أخبرنا جرير عن ليث عن عطاء عن عمر نحوه . (هما لإسحاق).

٢٠٦٧ – ابو فِراس [عن عمر] [7] قال : يا أيها الناس إنما كنا

---

(١) في الإتحاف : ليضربوا ابشاركم ولا ليأخذوا من أموالكم .

(٢) في الإتحاف « ليحجوا » خطا والمعنى : يمنعوكم .

(٣) يعني قم فاقتصّ منه ، والاستقادة في الاصل أن يطلب من الأمير أن يقتل القاتل بالقتيل .

(٤) يُقتدى بها .

(٥) أي أنتقم له منه ، والإقادة في الاصل قتل القاتل قَوَداً أي بدلا من القتيل .

(٦) أي أعطوه مائتي دينار فتخلصوا من القصاص .

(٧) كذا في البيهقي (٢٩/٩) والزوائد (٢١١/٥) والإتحاف . وأبو فراس هذا ممن شهد خطبة عمر قال الهيثمي لم أر من جرحه ولا وثقه ، ووقع في الأصلين « ابن عباس » مكان « أبو فراس » وهو تحريف وقصّر المجرد فلم يكتب بعده « عن عمر » .

نعرفِكُم إذ بين أظهرنا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم . . فذكر الحديث وفيه : وإني لا أُرسل عُمّالي ليضربوا أبشاركم . .[1] – فذكره – فوثب عَمرو بن العاص فقال : يا أمير المؤمنين أرأيتَك لو أنّ رجلاً من المسلمين كان على رعيّةٍ فأدّب بعض رعيّته إنك لتُقِصُّه[2] منه ؟ قال : إي والذي نفسُ عمر بيده ، وكيف لا أقتصّ[3] منه وقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقتص[4] من نفسه ، ألا لا تضربوا المسلمين فتذِلّوهم ، ولا تمنعوهم حقوقهم فتكفّروهم ، ولا تجمّروهم[5] فَتَفتِنُوهم ، ولا تُنزلوهم الغياض[6] فتضيّعوهم[7] (لمسدد) .

– مهدى بن ميمون حدثنا الجريري . . بطوله (لأبي يعلى)[8] .

ذكر تفسير قول عمر رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقيد من نفسه

٢٠٦٨ – ابن عمر قال رَغَّب رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم في الجهاد ، فاجتمعوا عليه حتى غَمُّوه[9] ، وفي يده جريدة[10]

---

(١) الابشار جمع بشر (محركة) ، وهو جمع بَشَرَة : ظاهر الجلد .

(٢) يقال : أقصّ الأميرُ فلانا من فلان : انتقم له منه .

(٣) اقتصّ من فلان انتقم منه ، وفي الإتحاف «كيف لا أُقِصّ» ويحتمله رسم الكلمة في المسندة .

(٤) في الإتحاف «يُقِصُّ» ويحتمله رسم الكلمة في المسندة .

(٥) أي لا تحبسوا الجيش في أرض العدو وتمنعوهم من العود لى أهلهم .

(٦) الغياض جمع غيضة : مجتمع الشجر في مغيض الماء ، والأجمة . وفسّره في النهاية بالشجر الملتف .

(٧) لأنهم اذا نزلوها تفرقوا فيها فتمكن العدو منهم كذا في النهاية .

(٨) قال البوصيري : رواه إسحاق والحاكم والبيهقي أيضاً ، قال: ورواه أبو داود والنسائي مختصراً ، وقال الهيثمي: "رواه أحمد في حديث طويل وفي الصحيح طرف منه". وضعف البوصيري سنده لجهالة أبي فراس ، وصححه الحاكم . قلت: أخرجه البيهقي في (٩/٢٩) و (٩/٤٢) .

(٩) الغَمّ : التغطية والستر ، وكأنهم ازدحموا عليه حتى حبسوا نَفَسه عن الخروج .

(١٠) الجريدة قضيب النخل المجرد من خوصها (والخوص ورق النخل) وفسرها في النهاية بالسعفة ، وفسّر السعفة بغصن النخل .

قد نزع سُلاَّءَه [١] وبقيت سُلاَّءَة لم يَفْطُن بها، فقال : أخِرّوا عني هكذا فقد غممتوني ، فأصاب النبيُّ صلى الله عليه وسلم بُطنَ رجلٍ ، فأدمى الرجلَ ، فخرج وهو يقول : هذا فعل نبيّك ، فكيف بالناس ؟ ! فسمعه عمر ، فقال له : انطلق إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فإن كان هو أصابك فسوف يعطيك الحقّ ، وإن كنت كذبتَ لأرعبنك بعمامتك [٢] حتى تُحْدِث ، فقال الرجل : انطلق بسلام ، فلستُ أريد أن أنطلق معك ، قال : ما أنا بوادعك [٣] ، فانطلق به عمر ، حتى أتى به النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : إن هذا يزعم أنك أصبتَه ، ودَمَّيتَ بطنه فما ترى ؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم : «أحقٌّ أنا أصبتُك ؟» قال الرجل : نعم يا نبي الله ! قال : هل رأى ذلك أحد ؟ قال : قَد كَان ههنا ناس من المسلمين ، فقال : «اللهم إني أشهد شهادة رجل رأى ذلك إلا أخبرني» [٤]. فقال ناس من المسلمين : يا رسول الله أنت دمّيته ولم تُرِد ، قال : «فخُذ لما أصبتك مالاً ، وانطلِق» قال : لا ، قال : « فَهَب لي ذلك » ، فقال : لا أفعل ، قال : « فتريد ماذا ؟ » قال : أريد أن أستقيد [٥] منك يا نبي الله ! فقال : « نعم » ، فقال له الرجل : اخرُج من وسط هؤلاء ، فخرج

---

(١) السُلاَّءة : شوك النخل ، الواحدة سلاّءة .

(٢) كذا في الأصلين ، وفي الإتحاف « لارعينك » وفي الزوائد « لارغمنك بعماء منك » ولعل الصواب « لأرغمنك بعمامتك » أي لأعفرنك في التراب بعمامتك » .

(٣) أي ما انا بتاركك .

(٤) كذا في المسندة والإتحاف أيضاً ، والزوائد خِلْوٌ من هذه الفقرة .

(٥) اي اقتصّ منك .

من وسطهم ، وأمكن الرجلَ من الجريدة يستقيد منه ، فكشف عن بطنه ، وجاء عمر ليُمسك النبي صلى الله عليه وسلم من خلفه ، فقال : عثرت [1] بنعلك ، وانكسرت أسنانُك ، فلما دنا الرجل ليطعن النبيَّ صلى الله عليه وسلم ألقى الجريدة ، وقبّل سُرّتَه وقال : يا نبي الله هذا الذي أردتُ لكيما يُقمع الجبّارون [2] من بعدك ، فقال عمر : لأنت أوثق عملاً مني . (لأبي يعلى) [3]

[باب] تأديب الأمير عامله

إذا احتجب عن الرعيّة أو ترفع عليهم

٢٠٦٩ – عَباية بن رافع بن خديج قال : بلغ عمرَ بن الخطاب أن سعداً اتّخذ باباً ثم قال : انقطع الصُوَيتُ [4] ! فبعث إلى محمد بن مسلمة فأتاه ، قال : انطلق إلى سعدٍ فأَحرِق بابه ، ثم خذ بيده ، فأخرجه إلى الناس وقل : ها هنا فَاقعُدْ للناس ، فبعث محمد غلامه مكانَه [5] إلى منزله ، فأمره أن يأتيه براحلتين وزادٍ من عند أهله ، وانطلق يمشي قِبَل الكوفة ، حتى قدم جَبَّانة الكوفة ، ورأى نَبَطيًا يدخل الكوفة بقَصَب على حمار يبيعه ، فابتاعه منه ، وشرط عليه أن يلقيه عند باب

---

(١) كذا في الزوائد وفي الأصلين « عرب سعلل » .

(٢) في الزوائد « نقمع الجبّارين » ونحوه في الاتحاف .

(٣) قال الهيثمي : فيه الوليد بن محمد الموقري وهو متروك (٦/٢٨٩) وقال البوصيري رواه أبو يعلى بسند ضعيف . . . وله شاهد من حديث الفضل بن عباس .

(٤) كذا في الإتحاف ، والزهد والرقائق والزوائد.ورسم الكلمة في المسندة يحتمله .

(٥) أي بعثه وهو في مكانه ذلك يريد امتثال امر عمر من فوره .

الأمير ، فجاء حتى ألقى قَصَبَه عند باب الأمير ، فأورى زَنْدَه [١] ، فأُتِي سعد فقيل : إن ها هنا رجلاً أسودَ طويلاً عظيماً ، بين إزار ورداء عليه عمامة خرقانية [٢] على غير قُلَنْسِية [٣] ، فقال : ذلك محمد بن مَسْلمة ، دَعُوه حتى يبلغَ حاجته ، لا يعترض له إنسان بشيء ، فأحرق الباب حتى صار فحماً ثم خرج إليه سعد ، فسائَلَه وحلّفه [٤] :بالله ما تكلم بالكلمة التي بلغتْ أمير المؤمنين ، ولقد بلّغه كاذبٌ ، قال : فعرض [٥] عليه المنزل ليدخل ، فأبى ، وانصرف مكانَه راجعاً فأَتْبعه سعد بزاده ، فردّه مع رسوله ، وقال : ارجع بطعامك إلى صاحبك فإن له عيالاً ، وإن معنا فضلةً [٦] من زادنا قال : فسارا فأرمَلاَ [٧] أياماً فكان أول ما أدركا [٨] من الإنس امرأة من تميم ، فقام محمد ابن مسلمة يصلي [٩] وانطلق الغلام حتى بايَعَ صاحب الغنم شاة صغيرة من غنمها ، بعصابة [١٠] كانت عليه ، قال : فصرعها يريد أن يذبحها ، ومحمد قائم يصلي ، فأشار اليه أن يدعَها ، فلما فرغَ قال : ما هذه الشاة ؟

---

(١) اورى الزند واستوراه : اخرج ناره ، والزّند : العود الأعلى الذي يقتدح به النار ، والزندة اسفله .

(٢) في النهاية عمامة خرقانية كأنه لواها ثم كورها كما تفعله أهل الرساتيق ، هكذا جاء في رواية . وقد رويت بالحاء المهملة وبالضم والفتح وغير ذلك .

(٣) القَلَنسِيَّة والقلنسوة بمعنى .

(٤) في الإتحاف « حلف » ، وكذا في الزهد (ص ١٧٩) .

(٥) كذا في الاتحاف وفي الأصلين « فهون » واراه تحريفاً .

(٦) كذا في الإتحاف ، وفي الأصلين « عيالا سغبا عضله » .

(٧) اي نفد زادها .

(٨) في الأصلين والإتحاف « ادركنا » .

(٩) كذا في الإتحاف والزهد وفي الأصلين كانه « يصله » .

(١٠) في الزهد بعمامة .

فإن كان في الغنم صاحبُها فبايِعْه ، أو سَلَّم بَيع الأمة فأقبِل بها ، وإن كانت إنما هي راعية فرُدّها فإن الجوع خير من مأكل السوء ، قال : ثم سار حتى قدم على عمر بن الخطاب ، فأخبره بالذي كان ، وبما أَتبعه به سعد ، فردّه مع رسوله فقال عمر : ما منعك أن تقبل منه ؟ ! (لإسحاق) قلت : رجاله ثقات ولكنه فيه انقطاع [1] .

٢٠٧٠ – أبو حيان [2] : سمعت عباية [3] بن رفاعة ، بلغ أميرَ المؤمنين عمرَ بن الخطاب أن سعداً اتّخذ باباً ، ثم قال : انقطع الصويت ، فأرسل إليه عمر فحرّقه [4] ثم أخذ محمد بن مسلمة بيده فأخرجه ، وقال : ها هنا اجلس للناس ، فاعتذر إليه سعد ، وحلف له : ما تكلّمتُ بالكلمة التي بلغتْ أميرَ المؤمنين (لمسدد) .

٢٠٧١ – كعب بن علقمة أن غرفة بن الحارث وكانت له صحبة .. فذكر الحديث قال ، وقال غرفة لعمرو بن العاص : إنك إذا جلستَ معنا اتكأتَ [5] بين أظهرنا فلا تفعلْ ، إن عُدْتَ كتبتُ إلى عمر ،

---

(١) قال البوصيري نحوه . قال « ورواه حمد مختصراً ومسدد ،وسيأتي في باب الاعتذار » وقال الهيثمي (١٦٧/٨) قلت : رواه أبو يعلى ببعضه ، ورجاله رجال الصحيح إلا أن عباية بن رافع لم يسمع من عمر ورواه ابن المبارك في الزهد من طرق (ص ١٧٩ – ١٨١) .

(٢) في الأصلين « ابن حيان » وهو خطأ والصواب أبو حيان كما في الزهد لابن المبارك .

(٣) هذا هو الصواب كما في الزهد وكما في المسندة في الإسناد الذي قبله ووقع هنا في الأصلين « جابر بن رفاعة » وهو تحريف من الناسخ .

(٤) الصواب عندي « فحرقه » وفي الأصلين « فخرّبه » ، ثم وجدت في الاتحاف هذا وما قبله كما صوبت .

(٥) في الأصلين « ابطأت » ولعل صوابه « اتّكأت » وفي الإتحاف « اوكنت » فإن كان مصونا من التحريف فهو « أوكَنتَ » من قولهم : تُوكّنَ الرجل : إذا احسن الاتكاء في المجلس ، ويحتمل ان يكون « أوكيت » بمعنى اتّكأت ، فقد قال ابن الاثير ان التاء في الاتكاء بدل من الواو واصله من الوكاء ، والرجل إذا اتكأ فكأنه أوكأ مقعدته ، أو شدّها بالقعود على الوطاء الذي تحته .

فعادَ عمرٌو فكتب غرفة ،. فجاء قاصدُ عُمر إلى عَمرٍو : بلغني أنك إذا جلست مع أصحابك اتّكأْتَ [1] بين أظهرهم كما يفعل الأعاجم ، فلا تفعل ، اجلس معهم ما جلستَ ، فإذا دخلتَ بيتك فافعل ما بدا لك ، فقال عمرو لغرفة : قد أَثْبتَّ [2] عليّ عند عمر ، فقال غرفة [3] : ما عَهِدتَني كذّاباً ، قال : فكان عَمرو بعد ذلك يريد أن يتّكئ فيذكر ويجلس ،. ويقول : اللهُ بيني وبين غرفة [4] ،فقال عمرو : ما يؤتى من غرفة مواخذ [5] فقيل لغرفة : إن الأمير قال كذا وكذا ، قال : إني لم أُبصره من الضَباب [6] ، قيل : فاعتذِر له ، قال : لا تُعوِّدوهم هذا ، فلم يزالوا به حتى أتاه ، فقال : إني لم أبصرك من الضَباب قال: اللهم غَفْراً لو شئتَ أمسكت [7] فرسك ، قال : والله لوددت لو رمى بك في أقصى حجر في المر [8] ، أعتذر اليك بالضَبابِ وأني لم أبصرْك وتقول : اللهم غَفْراً ، فقال عمرو : يا أبا الحارث ! قد رأيتُك مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم كذا وكذا على فرسٍ ذلول

---

(١) هنا أيضاً في الأصلين أبطأت وفي الإتحاف هن «اوكت» .

(٢) في الإتحاف «أثبتَ» وفي الأصلين «اتبت» .

(٣) الصواب ان غرفة بالغين المعجمة .

(٤) في الأتحاف عقيبه «قال وخرجوا ذات يوم يومَ ضَباب فقدم (كذا ولعل الصواب فتقدم) فرس غرفة فـ عمروفقال عمرو «الخ .

(٥) كـذا في الأصلين وفي الإتحاف «ما يومي من يوم غرفة بواحد» .

(٦) الضباب جمع ضبابة ، وهي سحابة تغشى الأرض .

(٧) كذا في الإتحاف وفي الأصلين «لي سعد اسلب» .

(٨) في الإتحاف «لوددت رمى بك في أقصى حجر بالمرح» وفي الأصلين «تورى بك.... في البرح» .

أفلا نحملك[1] على فرس ؟ قال : ما عَهِدتُك يا عَمْرو تحمل على الخيل ، فمن أين هذا[2] ؟ !

[باب] مشاطرة[3] العامل إذا اتّجر في مال الرعية

– فيه حديث عبد الرحمن بن عبدالله بن كعب بن مالك في قصة معاذ مع أبي بكر وعُمر ، تقدّمت في التفليس[4] .

(باب) الوزراء

وردّ الوزير أمرَ الأمير إذا رأى المصلحة في خلافه

* ٢٠٧٢ – جاء عُيينة بن حِصن والأقرع بن حابس إلى أبي بكر فقالا : يا خليفةَ رسول الله ! إن عندنا أرضاً سَبْخةً ، ليس فيها كلأ ولا منفعة ، فإن رأيت أن تُقطعناها قال : فأقطعها إياهما ، وكتب لهما كتاباً ، وأشهد فيه عُمَر وليس في القوم ، فانطلقا إلى عمر ليُشهداه ، فلما سمع عمر ما في الكتاب ، تناوله من أيديهما ، ثم تَفَل فيه فمحاه فتذمّرا[5] وقالا له مقالة سيئةً، فقال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتألّفكما والإسلام يومئذٍ قليلٌ ، وإن الله قد أعزّ الإسلام فاذهبا

---

(١) كذا في الإتحاف وفي الأصلين « انه حملك » .
(٢) قال البوصيري : رواه أبو يعلى بسند صحيح (٣٤/٢) قلت تقدم فيمن سب النبي صلى الله عليه وسلم طرف منه ، وان الهيثمي قال : رواه الطبراني ، وفيه كاتب الليث ، وقد وثق ، وفيه ضعف (وقلمنا ان كاتب الليث ليس في إسناد أبي يعلى وإنما فيه ابن المبارك وبقية رجاله ثقات (٢٦٠/٦) .
(٣) شاطره ماله : قاسمه إياه مناصفةً .
(٤) انظر رقم ١٣٨٩ .
(٥) تَذَمَّر : تغضّب .

فاجهَدا عَلَيَّ جَهْدكما ، لا أرعى [1] الله عليكما إن أرَعَيْتُما . (لأبي بكر) [2] .

[باب] أجر الحاكم إذا اجتهد في الحق

٢٠٧٣ – موسى بن إبراهيم عن [3] رجل من بني ربيعة أنه بلغه أن أبا بكر حين استُخلِف قعد في بيته حزيناً ، فدخل عليه عمر ، فأقبل عليه يلومه ، وقال : أنت كلَّفتني هذا الأمر ، فشكىٰ إليه الحُكْمَ بين الناس ، فقال له عمر : أما علمتَ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إن الواليَ إذا اجتهد فأصاب [4] ، فله أجران وإذا اجتهد فأخطأ [4] فله أجر واحد » فكأنه سَهَّل على أبي بكر حديثُ عُمر . (لإسحاق) [5].

٢٠٧٤ – عمرو بن العاص قال : جاء خصمان يختصمان إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « يا عمرو ! اقضِ بينهما » ، قلت : يا نبي الله ! أنت أولى بذلك ،قال : « وإن كان » ، قلت : على ماذا أقضي ؟ قال : « على إن أصبتَ القضاء بينهما فلك

---

(١) ارعى عليه : أبقى عليه ، وترحم .
(٢) قال البوصيري : « ورواته ثقات . وقد تقدم الحديث في باب الاقطاع » لكن الحافظ لم يقدّمه في إحياء الموات .
(٣) كذا في الأصلين . وفي الاتحاف : موسى بن ابراهيم رجل ... الخ .
(٤) في الإتحاف : فأصاب الحق ، وأخطأ الحق .
(٥) ضعف البوصيري إسناده لجهالة بعض رواته (١٢٨/٢) .

عَشْرُ حسناتٍ ، وإن اجتهدْتَ فأخطأتَ فلك حسنة واحدة » : (لأبي يعلى)[1] .

[باب] ما يجب على الأمير من حسن السيرة وعدم الاستئثار

– يأتي في باب التحذير من البدع حديثُ عبدالله بن بريدة عن عُمر ، وفيه موعظة الربيع بن زياد .

٢٠٧٥ – أبو نضرة عن الربيع بن زياد الحارثي أنه وفد إلى عمر فأعجبته هيئتُه ونَحْوُه ، فشكا عُمر طعاماً غليظاً أكَلَه ، فقال الربيع : يا أمير المؤمنين ! إن أحق الناس بمطعم ليّنٍ ، وملبس ليّنٍ ، ومركب وطيء لأنت ، فضرب رأسه بجريدة وقال : والله ما أردت بهذا إلا مقارَبَتي[2] ، وإن كنتُ لأحسب أن فيك[3] خيرا ، ألا أخبرك مَثَلي ومثل هؤلاء كمثل قوم سافروا فدفعوا نفقاتهم إلى رجل منهم فقالوا : أنفقها علينا ، فهل له أن يستأثر عليهم بشيء[4] ؟ فقال الربيع : لا ، قال : فهذا مَثَلي ومثلهم ، فقال عمر : إني لست أستعملُ عُمَّالاً ليشتموا أعراضكم . . . الحديث (لإسحاق)[5] .

---

(١) قال البوصيري : رواه أبو يعلى بسند ضعيف لضعف فرج بن فضالة ورواه البخاري ومسلم وغيرهما فلم يذكروا عشر حسنات (١٢٨/٢) .

(٢) كذا في الإتحاف وفي الأصلين « مفارقتي » .

(٣) كذا في الإتحاف وفي الأصلين « ان تعظ » .

(٤) استأثر عليه بالشيء : استبد به وخص به نفسه .

(٥) قال البوصيري : رواته ثقات إلا أن الربيع بن زياد ما عرفته بعدالة ولا جرح ، وباقي رجال الاسناد ثقات .

٢٠٧٦ - حيّة بنت أبي حيّة [١] قالت : دخل عليّ رجل بالظهيرة ، قلت : ما حاجتك يا عبدالله ! قال : أقبلت أنا وصاحب لى في بُغاء [٢] إبلٍ لنا ، فانطلق صاحبي يبغي ، ودخلت في الظلّ استظلّ ، وأشرب من الشراب ، قالت : فقُمت إلى لُبينةٍ لنا حامضةٍ — وربما قالت فقمت إلى ضَيحَة [٣] حامضة — فسقيته منها وتوسّمته ، وقلت : يا عبدالله من أنت ؟ قال : أبو بكر ، قلت : أبو بكر صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي سمعتُ به ؟ قال : نعم ، قال : فذكرت [له] [٤] غَزْوَنا خثعم في الجاهلية ، وغَزْوَ بعضنا بعضاً ، وما جاء الله تعالى [به] [٤] من الألفة ، وأطناب الفساطيط [٥] هكذا (وشبّك أصابعه) فقلت : يا عبدالله ! حتى متى أمر الناس [هذا] [٤] ؟ قال : ما استقامت الأئمة ، قالت : قلت وما الأئمة ؟ قال : ألم تَرَيْ إلى السيد يكون في الحواء [٦] ، يتّبعونه ويطيعونه ، فهم أولئك ما استقاموا . (لمسدد) [٧] .

---

(١) ذكرها ابن حجر في القسم الثالث من الاصابة .

(٢) البُغاء : (بضم الباء) : الطلب .

(٣) الضيح بالفتح : اللبن الخاثر يُصَبُّ فيه الماء ثم يخلط ، والضيحة : الشربة من الضيح ووقع في الأصلين « مسحة » .

(٤) استدركته من الكنز .

(٥) اطناب جمع طنب بالضم : حبل طويل يشد به سرادق البيت ، والفسطاط : بيت من شعر ، جمعه فساطيط .

(٦) كما في الكنز والدارمي ، او « الحيّ » ورسم الكلمة في الأصلين اقرب إليه ، والحواء : بيوت مجتمعة على الماء .

(٧) وعزاه في الكنز لابن منيع والدارمي أيضاً (١٦٢/٣) وفيه : قال ابن كثير : إسناده حسن جيد . قلت وهو في (ص ٣٩) من الدارمي .

ما يَحلّ للعامل من أموال الرعية

٥ ٢٠٧٧ – أبو عثمان أن عُتبَة بن فرقد [١] بعث إلى عمر بخبيص [٢] قد أحسن صنعته [٣] ، وَضَعُوه في السلال [٤] ، وعليها اللبود [٥] ، فلما انتهى إلى عمر كشف الرجل عن الخبيص ، فقال : أيشبع المسلمون في رحالهم من هذا ؟ فقال : لا ، فقال عمر : لا أريده. وكتب إلى عُتبَة : أما بعد فإنه ليس من كَدِّك [٦] ولا من كَدِّ أمك ، فأَشبع مَن قبلَك من المسلمين في رحالهم مِمّا تشبع منه في رحلك . (لإسحاق).

– أبو خيثمة ، حدثنا جرير به . (لأبي يعلى) [٧].

– حديث « هدايا العمال حرامٌ كلها » ، في باب الإمام العادل [٨].

٥ ٢٠٧٨ – أبو عثمان قال : كنت مع عتبة بن فرقد بأذربيجان ، فبعث سُحيما وأخاه إلى عمر على ثلاث رواحل ، وبعث سَفَطين [٩]

---

(١) هذا هو الصواب ، انظر البيهقي (٤٢/٩) و (١٢٨/١٠) وقد حرفه الناسخ فكتب « أبو عثمان بن عيينة بن غزوان » .

(٢) هو الحلواء المخبوصة أي المخلوطة تعمل من التمر والسمن كما في القاموس .

(٣) وقع في الأصلين « قداحه صسعه وصسعه » ولفظ البيهقي بخبيص جيد صنعه في السلال (١٢٨/١٠) .

(٤) جمع السَلّة وهي الجُونة .

(٥) لبود جمع لبد بالكسر : بساط من صوف . وما يجعل على ظهر الفرس تحت السرج .

(٦) طلب الرزق والاشتداد في العمل يعني ليس حاصلا من سعيك وتعبك .

(٧) قال البوصيري : رواه إسحاق وأبو يعلى والحاكم وعنه البيهقي ورواته ثقات (٨١/٢) قلت:رواه البيهقي عن الحاكم عن الجرجاني عن أبي يعلى مختصراً في (٤٢/٩) وتاما في (١٢٨/١٠) قال: وأخرجه مسلم.قلت:انظر باب تحريم لبس الحرير من صحيح مسلم (١٩١/٢) والحديث ليس إذاً من الزوائد وقد أخرجه مسلم عن إسحاق وأبي خيثمة .لكنه اختصره فطوى ذكر الخبيص والسلال واللبود

(٨) انظر رقم (٢١٠٢) .

(٩) وقع في الإتحاف « بقسطين » وهو لا شك تحريف ، ومن العجب العجاب أنك ترى في هامش تلك الصفحة « قوبل فصح ».و « سفطين » مثنى سَفَط – محركة – وعاء كالقفّة أو الجوالق .

وجعل فيهما خبيصا وجعل عليهما أَدَما [1] ، وجعل فوق الأَدَم لُبودا فلما قدم المدينة ، قيل : حاء سحيم مولى عُتبَة وأخوه على ثلاث رواحل ! فأذن لهما ، فدخلا فسألهما عمر : أذهباً أو وَرِقاً، قالا : لا ، قال : فما جئتما به ؟ قالا : طعام ، قال : طعام رجلين على ثلاث رواحل ، هاتا ما جئتما به ، فجيء به فكشف اللُبود والأَدَم ، فجاءه عمر ، وقال بيده فيه ، فوجده ليِّناً فقال : أكلُّ المهاجرين شبع من هذا ؟ قالا : لا ولكن هذا شيءٌ اختُصّ به أمير المؤمنين ، فقال : يا فلان هات الدواة ، اكتُب:من عبدالله أمير المؤمنين إلى عتبة بن فرقد ومن معه من المؤمنين ، سلام عليكم ، أما بعد فإني أحمد إليكم الله الذى لا إله إلا هو ، أما بعد فإنه ليس من كسبك ، ولا كسب أبيك ، ولا كسب أمّك يا عتبة بن فرقد ! فذكر الحديث . قال : وفي كتاب عمر : اقطعوا الرُكُب ، وانزوا على الخيل ، قال أبو عثمان : لقد رأيت الشيخ ينزو فيقع على بطنه ، ثم ينزو فيقع على بطنه ، ثم رأيته بعد ذلك ينزو كما ينزو الغلام . (للحارث) [2]

– حماد بن سلمة عن عاصم نحوه . (لأبي يعلى)

٢٠٧٩ – عبدالله بن بُريدة عن أبيه قال : أهدى أمير القِبط إلى النبي صلى الله عليه وسلم جاريتين أختين [3] وبغلة ، فكان يركب

(١) أدم – محركة – جمع اديم ، وهو الجلد المدبوغ .

(٢) قال البوصيرى : رواه الحارث بسند صحيح (٨١/٢)، قلت:هو في المجلد الأول (٤٤/١) من مسند الحارث .

(٣) كذا في مسند الحارث وفي الأصلين « اصعوا » .

البغلة بالمدينة ، واتّخذ إحدى الجاريتين لنفسه ، فولدت إبراهيم ، ووهب الأخرى لحسان بن ثابت [1] . =

٢٠٨٠ - الحسن: كان رجل يخالط النبي صلى الله عليه وسلم في الجاهلية ، يقال له عياض ، فأهدى له هديةً فقال : أسلمتَ ؟ قال : لا ، قال : إنه لا يحلّ لنا زَبَد المشركين يعني رِفدهم [2] . (هما للحارث).

٢٠٨١ - مُجمِّع أن علياً كان يكنس بيت المال ، ثم يصلي فيه رجلان يشهدان له لم يحبس فيه المال للمسلمين [3] . (لمسدد) .

[باب] الحِمى

٢٠٨٢ - كعب بن مالك قال : بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم أُعلِّم على حِمى[4] المدينة ، على أشراف ذات الجيش [5] ، وعلى أعلام

---

(١) انظر مسند الحارث المخطوط (٢٤٩/١) .

(٢) هذا هو الصواب عندي ففي الاتحاف بعد « زبد المشركين » قلت للحسن : ما الزبد ؟ قال : الرفد ، ووقع في الأصلين « بعد ردهم » وهو عندي تحريف. وفي البيهقي ، قال : « رفدهم » (٢١٦/٩) (والرفد) العطاء ، والحديث مرسل رواته ثقات قاله البوصيري قلت رواه الحارث عن عبد العزيز بن ابان وقد ضعفه البوصيري في عدة مواضع ، وفي المسندة : هذا مرسل وقد روى عياض بن حمار نحو هذا أخرجه وغيره (كذا) بإسناد صحيح ، قلت:حديث عياض أخرجه أحمد وأبو داود والترمذي (٢٨٩/٢) والبيهقي (٢١٦/٩) رواه من طريق الطيالسي .

(٣) في المسندة : على المسلمين ، والأظهر « عن المسلمين » .

(٤) الحِمى لغةً : كلأ يُحمى ممن يرعاه ، وشرعاً : موضع من الموات يُمنع من التعرض له ليتوفر فيه الكلأ فترعاه مواش مخصوصة كذا في وفاء الوفا (١ / ٢٢١) .

(٥) اشراف جمع شرف بفتحتين وهو الموضع العالي ، وذات الجيش على ستة أميال من ذي الحُليفة (على قول).

المضبُوعة [١] ، وعلى اشراف مخيض [٢] ، وعلى اشراف قناة [٣] (للحارث) .

[باب] الترهيب من الظلم وإعانة الظَّلَمة

٢٠٨٣ – ابو هريرة وابن عباس قالا : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم – فذكر الحديث وفيه : « ومن تولّى خصومة قوم ظَلَمة وأعانهم عليها نزل به ملك الموت يُبشره بلعنةٍ ونارٍ خالدًا فيها وبئس المصير . ومن خفّ لسلطانٍ جائر في حاجة فهو قرينهُ في النار . ومن دلّ سلطاناً على جور قُرِن مع هامان في النار ، وكان هو وذاك السلطانُ من أشد الناس عذاباً . ومن لطم خدّ مسلم لطمةً مدَّدَ الله عظامه في النار ، ثم تُسلَّط عليه النار ، ويُبعث حين يُبعث مغلولاً حتى يَرِد النار . ومن تَعلَّق سوطاً بين يدى سلطانٍ جائرٍ جعل الله له حيّةً طولها سبعون ألف ذراع ، فيُسلَّط عليه في نار جهنم خالدًا مخلداً . ومن سعى بأخيه إلى السلطان أحبط الله عملَه كلَّه ، فإن وصل إليه مكروهٌ أو أذىً جعله الله مع هامان في درجته في النار . ومن تولىّ عَرافةَ قومٍ حُبس على

---

(١) بفتح الضاد المعجمة منزل بين مشيرب وبين الخلائق ، ومشيرب شاميّ ذات الجيش ، وفي بعض الكتب: الصبوغة بالمهملة والغين المعجمة .

(٢) ومخيض بلفظ المخيض من اللبن ، واشراف مخيض هي جبال مخيض في طريق الشام من المدينة ، مخيض يطلق على الجبال وواديها (وفاءالوفا ١/٦٩) .

(٣) كذا في الأصلين ، وقناة واد عند المدينة ، لم أجده في الروايات التى نقلها السمهودي في وفاءالوفا وإنما فيه ثنية الحفياء». والحديث رواه الطبراني أيضاً وفيه ضعف،قاله السمهودي (١/٦٧) وفيه « وعلى نبت » كذا في الزوائد ، وصوابه : «ثيب» أو «ثيئب» أو «يتيب» وهو جبل على بريد من المدينة ، بصدر قناة ، فهو وما في الأصلين متقاربان . والحديث في(١/٢ من المجلد الثاني من مخطوطة الحارث) وفيه أيضاً : اشراف قناة . وفي إسناد الجميع عبد العزيز بن عمران وهو ضعيف قاله الهيثمي (٣/٣٠٢) .

شفير جهنم ، لكل يوم ألف سنة ويُحشر ويده مغلولة إلى عنقه ، فإن كان أقام أمر الله فيهم أُطلِق ، وإن كان ظالماً هوى في نار جهنم سبعين خريفاً».

وفيه :«ألا وإن الله جل ثناؤه لا يظلم ، ولا يجوز عليه الظلم ، وهو بالمرصاد (ليجزيَ الذين أساءوا بما عملوا ، ويجزيَ الذين أحسنوا بالحسنَى) ، (فمن أحسن فلنفسه ومن أساء فعليها وما ربك بظلاّم للعبيد).

(للحارث) حديث موضوع ![1].

٢٠٨٤ – ابن عباس رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «لا تَقِفْ[2] عند رجلٍ يُقتل مظلوماً فإن اللعنة تنزل على من حضره حيث لم يدفعوا عنه ، ولا تَقِف[2] عند رجل يُضرب مظلوماً فإن اللعنة تنزل على من حضره حيثُ لم يدفعوا عنه» . (لأحمد بن منيع)[3].

[باب] الصبر على تأديب الإمام

٢٠٨٥ – ابو سعيد مولى أبي أسيد وهو مالك بن ربيعة أن عثمان ابن عفان نهى عن العمرة في أشهر الحج ، أو عن التمتع بالعمرة إلى الحج ، فأهلّ بها عليٌّ مكانَه ، يقول : عن السُّنَّة[4] ، [فنزل عثمان عن المنبر][5] فأخذ شيئاً يمشي به إلى عليّ ، فقام طلحة والزبير فانتزعاه منه ، فمشى

(١) قال البوصيري خطبة كذب بها داود بن المحبر على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قلت أورده البوصيري برُمّته في كتاب الجمعة .

(٢) هذا هو الصواب عندي في الزوائد «لا يقفنّ أحدكم» وفي الأصلين «لا يعقب» .

(٣) رواه الطبراني وفيه اسد بن عطاء قال الأزدي:مجهول ، ومندل:وثقه أبو حاتم وغيره وضعفه أحمد وغيره وبقيتهم ثقات ، قاله الهيثمي (٦/٢٨٤) قلت:رواه ابن منيع بإسناد آخر فيه حنش .

(٤) كذا في الأصلين ولعل الصواب «هذه السنّة» والإتحاف خلو منه .

(٥) استدركته من الإتحاف .

إلى عليٍّ فكاد أن ينخس [1] عينه بإصبعه ، ويقول له : إنك لضالّ مضلّ ! ولا يردّ عليٌّ عليه شيئاً [2] . =

٢٠٨٦ – سعيد بن المسيِّب قال : شهدتُ عليّاً وعثمان كان بينهما نزغ [3] من الشيطان ، وما يُبقي واحد منهما لصاحبه شيئاً ، فلو شئت أن أقصّ عليكم ما كان بينهما لفعلت [4] ، ثم لم يَبرَحَا حتّى استغفر كل واحد منهما لصاحبه [5] . (هما لإسحاق) .

٢٠٨٧ – بدر بن خالد الجرمي [6] قال : كنت جالساً عند عثمان إذ جاءه شيخ ، فلما رآه القوم قالوا : أبو ذرّ ، فلما رآه عثمان قال : مرحباً وأهلاً بأخي ، فقال أبو ذرّ : مرحباً وأهلاً بأخي ، لعَمْري لقد غلّظتَ في العَزمة [7] ، وأيمُ الله لو أنك عزمتَ عليّ ان أحبُوَ لَحَبَوْتُ [8] ما استطعتُ أن أحبُو . (لأبي بكر) [9]

---

(١) أي يغرز عينه بإصبعه .
(٢) سكتَ على إسناده البوصيري .
(٣) في الإتحاف « ينزغ » وهو الأظهر لولا زيادة « مِن » بعده في الإتحاف أيضاً .
(٤) في الإتحاف « لتفعلن » .
(٥) أهمل عزوه البوصيري .
(٦) هو الصواب عندي فإنه الذي يروي عن عثمان وعنه أبو الجويرية ، كما في الجرح والتعديل وتهذيب التهذيب ولم أجد في الرواة من يسمى « زيد بن خالد الجرمي » كما وقع في الأصلين والإتحاف ، انظر ترجمة بدر بن خالد في الجرح والتعديل ، وترجمة حطان بن خفاف من التهذيب .
(٧) العَزْمة بالفتح : الحق والواجب ، وبفتحتين مصدر عزم على الأمر : عقد ضميره على فعله ، ومصدر عزم عليه إذا أقسم عليه . والظاهر أن المراد بالعزمة نفيه أباذر إلى الرَّبَذة .
(٨) حبا الولد : زحف على يديه وبطنه .
(٩) فيه طلحة بن عمرو وهو ضعيف (٢/٨٠) .

[باب] الحث على الطاعة ولزوم الجماعة

٢٠٨٨ – عاصم عن عبدالله بن عامر بن ربيعة ، عن أبيه يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال : «من مات ولا طاعة عليه مات ميتةً جاهليةً ، ومن خلعها بعد عقده إياها – قال أسود [١] : من عنقه – لَقِيَ الله ولا حجّة له» قال : اجتَمَعا [٢] . (لأبي بكر) .

٢٠٨٩ – الأشعري قال : قد كنا نقول : ليؤيد الله هذا الدين برجال مالهم في الآخرة من خلاق [٣] . (لمسدد) .

٢٠٩٠ – أبو هريرة رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : الصلاة [إلى الصلاة التي قبلها] [٤] كفارةٌ لما بينهما إلا من ثلاث : الشرك بالله ، وترك السُّنَّة ، ونكث الصفقة : يُبايعُ رجلاً ثم يخرج عليه بالسيف يقاتله» [٥] . (للحارث) .

٢٠٩١ – أم أيمن أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يُوصِي

---

(١) يعني أسود بن عامر شيخ ابن أبي شيبة قال : «خلعها بعد عقده إياها من عنقه» وفي الزوائد «بعد عقدها اياها في عنقه» .

(٢) اجتمع شيخا ابن أبي شيبة:اسود ، وعلي بن حفص ، ولم ينفرد أحدهما برواية «لقي الله ولا حجة له» بل روياه جميعاً ، قال الهيثمي : فيه عاصم بن عبيد الله وهو ضعيف ، وعزاه لأحمد وأبي يعلى والبزار والطبراني (٥/٢٢٤) .

(٣) أخرجه البوصيري بمعناه من مرسل الحسن ، وموصول أبي بكرة ، ولم يذكر حديث الاشعري ، انظر الورقة ٩٧ من المجلد الثالث .

(٤) كذا في الزوائد ، وسقط من الأصلين .

(٥) هذا تفسير نكث الصفقة ، وأما تفسير ترك السنة ففي الزوائد انه الخروج عن الجماعة ، قال الهيثمي رواه أحمد وفيه رجل لم يسم (٥/٢٢٤) قلت:في سند الحارث داود بن المحبر .

بعضَ أهله : « ولا تنازِع الأمرَ أهلَه وإن رأيتَ أنه الحق » [1] .(لعبد ابن حميد) .

٢٠٩٢ – الزهري ، أنّ الموصىٰ بهذه الوصية ثوبان . (لأبي يعلى) .

٢٠٩٣ – أم سلمة أنها قالت لمن عندها : كيف أنتم إذا داعيان [2] ، داعٍ إلى كتاب الله ، وداعٍ إلى سلطان الله ، فقالوا : نجيبُ الداعيَ إلى كتاب الله ، قالت : بل أجيبوا الداعي إلى سلطان الله ، فإن كتاب الله مع سلطانه . (لإسحاق) .

٢٠٩٤ – سِماك : سمعت علقمة بن وائل أن سلمة بن يزيد [3] سأل رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فقال : أرأيت إذا قام علينا الأئمّة ، يسألونا حقّهم ، ويمنعوننا حقّنا ؟ فسكت مرتين أو ثلاثاً ، فحدّثَ به الأشعث بن قيس فقال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « اسمعوا وأطيعوا ، عليهم ما حُمِّلوا وعليكم ما حُمّلتم » . (لأبي يعلى) [4] .

* ٢٠٩٥ – شقيق قال ، قال عبدالله : إنكم قد ابتُلِيتم بذا السلطان وابتُلِيَ بكم ، فإن عدل كان له الأجر ، وكان عليكم الشكر ، وإن جارَ كان عليه الوِزر وعليكم الصبر [5] .(لمسدَّد).

(١) تقدم طرف منه والكلام على إسناده . انظر رقم (١٧١٥)
(٢) كذا في الأصلين والأظهر « إذا كان داعيان » .
(٣) ويقال فيه:يزيد بن سلمة أيضاً ، كما في الإصابة ، وكما في الزوائد من رواية الطبراني (٥/٢٢٠) .
(٤) رواه الطبراني أيضاً وفي إسناده عبيد بن عبيدة قال البوصيري : لم أعرفه (٥/٢٢٠) قلت:ليس عبيد هذا في إسناد أبي يعلى وليس في حديث الزوائد « فحدث به الاشعث بن قيس فقال » .
(٥) في المسندة « صحيح موقوف » وقال البوصيري : رواته ثقات (٨٠/٢).ورواه البيهقي في شعب الإيمان باختلاف يسير في اللفظ انظر الكنز (١٩٧/٣) .

٢٠٩٦ – ثابت بن العجلان : حدثني من سمع بمثله[١] – وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم – أن أم سلمة كتبت إلى أهل العراق : ان الله بريءٌ،وبريءٌ رسولُه،ممن شايَعَ وفارق الجماعة ، فلا تشايعوا ولا تفارقوا ، والسلام عليكم ورحمة الله . (لإسحاق) .

[باب] تولية الإمام العادل إذا كان عارفاً بالحرب على من هو أفضل منه

٢٠٩٧ – ابن بريدة قال ، قال عُمر لأبي بكر لَمَّا منعَ عَمرو (يعني ابن العاص) الناسَ أن يوقدوا ناراً : أَمَا ترى ما يصنع هذا بالناس ؟ يمنعهم منافعهم ، فقال له أبو بكر : دَعْه فإنّما ولّاه رسول الله صلى الله عليه وسلم علينا لعِلمه بالحرب [٢] . [لإسحاق] .

٢٠٩٨ – الزهرى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أَمَّر بعد غزوة ذات السلاسل أُسامةَ بن زيد وهو غلام ، فأُسِر في تلك الغزوة ناس كثير من العرب ، وسُبُوا ، فانتدب في بَعث أسامة عمرُ بن الخطاب ، والزبيرُ بن العوام ، فتُوُفّيَ رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن يمضي ذلك الجيش فأنفذه أبو بكر بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال أسامة لأبي بكر حين بويع له – ولم يبرح أسامة حين بويع لأبي بكر – فقال : إنّ النبي صلى الله عليه وسلم وَجَّهني لِما وَجَّهني له وإني أخاف

(١) كذا ، ولا شك أنه محرف عن اسم صحابي رواه عن أم سلمة ، والذي حَدَّث عنه لم يُسَمَّ . والأظهر عندي أنه تحريف « نضلة » وهو ابن عبيد ، راجع الإصابة .

(٢) في المسندة « هذا منقطع » ، وقال البوصيري : رواه إسحاق بسند ضعيف ، وابن بريدة لم يسمع من عمر ابن الخطاب (٨٥/٢) .

أن يَرْتَدَّ العرب ، فإن شئتَ كنتُ قريباً حتى ننظر ، فقال أبو بكر : لا أردّ أمراً أمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولكن إن شئت أن تأذن لعمر فافعل ، فأذن له ، فانطلق أسامة حتى أتى المكان الذي أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذتهم الضَبَابة حتّى جَعَل الرجلُ لا يكادُ أن يُبصر صاحبَه ، قال : فوجدوا رجلاً من أهل تلك البلاد فأخذوه ، فدلّهم على الطريق حيث أرادوا ، فأغاروا على المكان الذي أُمِروا ، فسمع بذلك الناس ، فجعل بعضهم يقول لبعض : أتزعمون أن العرب قد اختلفت وخيولهُم بمكان كذا وكذا ، فردّ الله بذلك عن المسلمين ، فكان أسامة بن زيد يُدْعى بالإمارة حتى مات ، يقولون : بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم لم ينزعه حتى مات .

قال الزهرى : ولما بعث أبو بكر لقتال أهل الردّة قال : تَثَبَّتوا فأيُّما مَحَلّةٍ [1] سمعتم فيهم الأذان فكُفُّوا ، فإن الأذان شعار الإيمان .

قال معمر : قال هشام بن عروة : كان أهل الرِدّة يأتون أبا بكر ، يقولون: أعطنا سلاحاً [2] ، فيُعطيهم السلاح فيقاتلونه ، فقال عباس ابن مرداس السلمى :

أتأخذون سلاحه لقتاله ... في ذاكُم عند الإلَه أثامُ

[لإسحاق] [3] .

---

(١) كذا في الإتحاف وفي الأصلين « فإنهما » وبعده كلمة لا تظهر حروفها .

(٢) في الإتحاف « اعطنا سلاحاً نقاتل » وفي الأصلين « اعطنا سلاحنا » .

(٣) أهمله المجرد وكذا البوصيري (انظر ٢/٨٥) .

[باب] فضل الإمام العادل وذمّ الجائر

٢٠٩٩ – عمر بن الخطاب رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : أفضل عبادِ الله عند الله منزلةً يوم القيامة إمامٌ عادل رفيقٌ ، وإن شرَّ عباد الله عند الله منزلةً يوم القيامة إمامٌ جائر خَرِق » [1] . =

٢١٠٠ – عبدالله بن مسعود رفعه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من ولي من أمر المسلمين شيئاً فلم يعدل بينهم فعليه بَهلَة الله » وبهلة الله:لعنة الله [2] .(هما لإسحاق) .

٢١٠١ – أبو هريرة رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لَعَدلُ العامل في رعيّته يوماً واحداً أفضل من عبادة العابد في أهله مائة عام أو خمسين عاماً » (للحارث) .

٢١٠٢ – حذيفة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « يؤتى بالوُلاة عادِلهم وجائرِهم حتى يقفوا على جسر جهنم فيقول الله عزوجل : فيكم طِلْبَتي [3] فلا يبقى جائرٌ في حكمه ، مُرتَشٍ في قضائه ، مُمَكِّنٌ [4] سمعَه أحد الخصمين إلا هوىٰ في النار سبعين خريفاً » .

---

(١) أراه كخف ، بمعنى سيء التصرف ، والحديث رواه إسحاق والطبراني من طريق ابن لَهيعة قال المنذري حديثه حسن في المتابعات حكاه البوصيري (٢/ ٨٠) وقال الهيثمي : رواه الطبراني وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف (١٩٧/٥) .

(٢) سكت البوصيري عن الكلام على إسناده .

(٣) كذا في الكنز والإتحاف. وفي الأصلين « طلبي » .

(٤) كذا في الأصلين والإتحاف. وفي الكنز « يميل » .

وقال صلى الله عليه وسلم : « هدايا العمال حرام كلها » .

وقال صلى الله عليه وسلم : « أيما رجل استعمل رجلاً على عشرة أنفس عَلِم أن في العشرة أفضَلَ ممن استعمل فقد غشّ الله ، وغشّ رسوله .

ويؤتى بالذي ضَرب فوق الحد فيقول : عبدى لم ضربتَ فوق ما أمرتُك ؟ فيقول : غضبتُ ، فيقول : أكان غضبك [1] أن يكون أشد من غضبي ؟ ويؤتى بالرجل الذي قصّر فيقول : عبدى ! لم قصّرتَ ؟ فيقول : رحمتُه ، فيقول : أكانت رحمتك أشدّ من رحمتي ؟ فيؤمر بهما جميعاً إلى النار » . (لأبي يعلى) [2] .

* ٢١٠٣ – ابن عباس رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من استعمل رجلاً على عصابةٍ وفي تلك العصابة من هو أرضى لله منه فقد خان اللهَ ، وخانَ رسولَه ، وخان جميعَ المؤمنين » [3] .

٢١٠٤ – أبو أُمامة رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « صنفان من أمتي لا تنالهما شفاعتي – أو لا أشفع لهما – أميرٌ ظالم [4] غَشُوم ، عَسُوف ، وكُلُّ غَالٍ مارقٍ [5] » [6] . (هما لمسدد) .

---

(١) كذا في الأصلين والاتحاف وفي الكنز « لغضبك » وفيما يلي « لرحمتك » .
(٢) سكت عليه البوصيري (٣٨/٢) وانظر الكنز (١٩١/٣) و (١٩٦/٣) .
(٣) رواه الحاكم في المستدرك كما في الكنز (١٩٢/٣) وقال البوصيري: رواه مسدد بإسناد حسن ، والطبراني والحاكم وعنه البيهقي (١٢٧/٢) .
(٤) في الزوائد « إمام ظلوم » وفي الإتحاف « أمير ظلوم » .
(٥) الغشوم : الظالم والغاصب. والعسوف : الشديد العسف (الجور والظلم). والغالي في الدين من شدّد فيه حتى جاوز الحدّ. والمارق : الخارج من الدين .
(٦) سكت عليه البوصيري (٨٠/٢) .

٢١٠٥ – مَعْقِل بن يسار أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « رجلان من أمتي لا تنالهما شفاعتي : إمام غَشوم عَسُوفٌ ، وآخرَ غالي[1] الدين مارق منه »[2] . =

٢١٠٦ – المعلىً بن زياد ، عن معاوية بن قرة ، مثله ، ولم يقل : « عسوف » . (هما لأبي يعلى) .

٢١٠٧ – أبو الأسود المالكى[3] ، عن أبيه ، عن جده قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما عدل والٍ اتجر في رعيّته » . (لأحمد بن منيع)[4] .

٢١٠٨ – ابن عمر رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يسترعي اللهُ عبداً رعيَّةً قلّت أو كثرت إلا سأله حتى يسأله عن أهل بيته خاصّةً » . (لأبي يعلى)[5]

[باب] النهي عن الطاعة في غير معروف

٢١٠٩ – ازهر بن[6] عبدالله قال : أقبل عبادة حاجّاً من الشام ، فقَدِمَ المدينة ، فأتى عثمان بن عفان ، فقال : ألا أخبرك بشيء سمعته من

(١) في الزوائد: غالٍ في الدين .
(٢) قال البوصيري : رواه ابن أبي شيبة وأبو يعلى . وسكت .
(٣) كذا في الإتحاف أيضاً والصواب فيما أراه أبو الأسود المدني وهو محمد بن عبد الرحمن بن الاسود يتيم عروة ، جده الاسود بن نوفل صحابي لكن لم أجد أباه في كتب أسماء الرجال .
(٤) قال البوصيري : رواه ابن منيع عن الهيثم بن خارجة عن يحيى بن سعيد الحمصي وهو ضعيف (٢/٨٠)
(٥) رواه أحمد كما في الكنز (٣/١٩٥) والحديث من زيادات ابنه عبدالله .
(٦) في الأصلين : « أبو هريرة عبدالله » خطأ .

رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : بلى ! قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « سيكون عليكم أمراء يأمرونكم بما تعرفون ، ويعملون ما تنكرون ، فليس لأولئك عليكم طاعة ».(لأبي بكر) .[1]

٢١١٠ – عمرو بن زُنَيبٍ ، أن أنس بن مالك حدّثه أن معاذاً قال : يا رسول الله أرأيتَ إن كان علينا أمراء لا يستَنُّون بسُنَّتك ، ولا يأخذون بأمرك فما تأمرنا فيهم ؟ قال : « لا طاعة لمن لم يُطع الله » . (لأبي يعلى)[2] .

[باب] العَرافة[3]

٢١١١ – أبو هريرة قال : « العَرافة أولها ملامة ، وآخرها ندامة يوم القيامة » قلت : يا أبا هريرة إلا من اتّقى الله منهم. قال : إنما أُحدّثكم كما سمعت[4] . (لأبي داود).

– هشام الدستوائى ، به (لأبي يعلى) .

٢١١٢ – أبو هريرة قال : العريف يُفتح له كل عامٍ بابٌ من جهنم أو من النار . =

---

(١) قال البوصيري : رواه ابن أبي شيبة والبزار ، ورواه أبو يعلى ولفظه « لا طاعة لمن عصى الله » قلت : ورواه أحمد والحاكم والطبراني بمعناه كما في الكنز (٣/٢٠١) .

(٢) رواه أحمد كما في الكنز (٣/٢٠١)

(٣) العَرافة : عمل العريف ، وهو القَيِّم بأمور القبيلة أو الجماعة من الناس ، يلي أمورهم ويتعرف الأمير منه أحوالهم ، فعيل بمعنى فاعل .

(٤) رواه ابن أبي عمر عن عبدالله بن عمرو ولفظه « اياكم والعرافة فإن أولها مَلامة ، وأوسطها ندامة ، وإن آخرها عذاب يوم القيامة » قال البوصيري : فيه راوٍ لم يُسَمَّ (٢/٨١) .

٢١١٣ - إسماعيل الجريرى ، عن خالد بن غلاّق ، قلت لأبي هريرة فقال لي : لا تكن عريفاً ولا شُرْطياً [١] ، قلت : لِمَ ؟ قال : يدوسونك ولا ينسونك . =

٢١١٤ - مقاتل بن حيان [٢] ، عن رجل من بني تميم ، عن أبيه ، عن جده قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تكن عريفاً ولا شُرْطياً » [٣] . (هُنّ لمسدَّد) .

٢١١٥ - الشعبي قال ، قالوا لرجل تَعَرَّفْ علينا [٤] فقال : إنما عريفكم الأهيس [٥] الأليس ، الذئب الأطلس ، الملك المجلس ، الذي إذا قيل له : (ها) انتهس ، وإذا قيل له : (هات) حَبَس [٦] .

(للحميدي)

٢١١٦ - أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم مَرَّت به جنازة فقال : « طوبى له إن لم يكن عريفاً » [٧] . [لأبي يعلى]

---

(١) الشُرْطيّ كالشُرْطَة (بالضم) واحد الشُرَط وهم أول كتيبة تشهد الحرب وتتهيأ للموت ، والطائفة من خيار أعوان الولاة ، وفي زماننا رؤساء الضابطة ورجالها .

(٢) كذا في الإتحاف وفي الأصلين « حباب » .

(٣) قال البوصيري: فيه راوٍ لم يُسَمَّ .

(٤) أي كن لنا عريفا .

(٥) الأهيَس : الذي يدور ، والأليس : الذي لا يبرح أي يدور في طلب شيء يأكله ، ويقعد عما سوى ذلك ، والأطلس : الاسود . والملك المجلس صوابه : أما المكدّ الملحس أو الالدّ الملحس ، والمكدّ من أكدّ إذا أمسك ، أو هو بمعنى كدّ أي ألحّ وطلب . والمِلحَس (كمنبر) : الحريص ، والذي يأخذ كل ما قدر عليه. كما في القاموس والفائق ، والالدّ : الخصم الشحيح الذي لا يزيغ إلى الحق . وها أي خذ وانتهس من نهس إذا أخذ بمقدم أسنانه. وهات : اعطني. وحبس : منع وامسك ، وان كان الصواب خنس فالمعنى تأخر وانقبض ، وانظر ما علقته عليه في مسند الحميدي (٢/٥٤٥) .

(٦) كذا في الحميدي والاتحاف. وفي الأصلين « خنس » .

(٧) فيه مبارك بن سحيم وهو متروك، قاله البوصيري (٢/٨١) .

٢١١٧ – أنس رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «لا بُدّ للناس من عريفٍ، والعريف في النار ، قال : ويُؤتى بالشُرطِيّ فيُقال له : ضَع سوطك وادخل النار » . (لأبي يعلى) [١].

٢١١٨ – ابو سعيد وأبو هريرة رفعاه قالا ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ليأتينّ على الناس زمان يكون عليكم أمراء سفهاء ، يُقَدّمون شرار الناس ، ويؤخّرون خيارهم ، ويؤخّرون الصلاة عن مواقيتها ، فمن أدرك ذلك منهم فلا يكونن عريفاً ، ولا شُرْطِياً ، ولا جابياً [٢] ، ولا خازناً » [٣]. [لإسحاق]

[باب] عهد الإمام إلى عُمّاله كيف يسيرون في أهل الإسلام

٢١١٩ – الجارود أنه أخذ هذه النسخة عهدَ العلاء بن الحضرمي الذى كتبه له النبي صلى الله عليه وسلم حين بعثه على البحرين :

« بسم الله الرحمن الرحيم ، هذا كتاب من محمد بن عبدالله النبي الأُمّيّ القرشي الهاشمي رسولِ الله ونبيِّه إلى خلقه كافّةً ، للعلاء بن الحضرمى ومن معه من المسلمين ، عهدٌ أعهده إليكم ، اتقوا الله أيها المسلمون ! ما استطعتم ، فإني بَعثت عليكم العلاء بن الحضرمى ، وأمرتُه أن يتّقي

(١) فيه يزيد الرقاشي وهو ضعيف،قاله البوصيري (٨١/٢) .

(٢) الجابي : من يجمع الخراج وغيره ، من الجباية .

(٣) كذا في الإتحاف ، وفي الأ‍ ‍نين « ولا جابيا »(مكررا) . قال البوصيري : رواه أبو يعلى ، وعنه ابن حبان في صحيحه (٨١/٢) .

الله وحده لا شريك له ، وأن يُلِين لكم الجناح ، ويُحسن فيكم السيرة بالحق ، ويحكم بينكم وبين من لقي من الناس بما أنزل الله عز وجل في كتابه من العدل ، وامركم بطاعته إذا فعل ذلك ، وقسم بقسط ، واسْتَرحِم فرَحِم ، فاسمعوا له ، وأطيعوا ، وأحسنوا مؤازرته ومعاونته ، فإن لي عليكم من الحق طاعةً وحقّاً عظيماً لا تقدرون كلّ[1] قدره ، ولا يبلغ القول كُنْهَ حَقّ عظمةِ الله وحقِ رسوله ، وكما أنَّ لله ورسوله على الناس عامّةً وعليكم خاصّةً حقاً واجباً بطاعته ، والوفاء بعهده ، كذلك للمسلمين على وُلاتهم حقاً واجباً وطاعةً ، يرضَى اللهُ عمن اعتصم بالطاعةِ ، وعظّم حق أهلها وحقّ وُلاتها ، فإن في الطاعة دَرَكاً لكل خير يُبتغَى ، ونجاةً من كل شر يُتّقَى ، وأنا أُشهد الله تعالى على من ولّيتُه شيئاً من أمور المسلمين قليلاً أو كثيراً فلم يعدل فيهم أنْ لا طاعة له ، وهو خليع مما ولّيته ، وقد برئت ذمم[2] الذين معه من المسلمين ، وأيمانهم ، وعهدهم ، فيستخيروا الله[3] عند ذلك ، ثم يستعملوا عليهم أفضلهم في أنفسهم ، ألاَ وإنْ أصابت العلاءَ بن الحضرمي مصيبةٌ فخالدُ بن الوليد سيفُ الله خَلَفٌ فيهم للعلاء بن الحضرمي ، فاسمعوا له وأطيعوا ما عرفتم أنه على الحق ، حتى يخالف الحق إلى غيره .

---

(١) كذا في الاتحاف ، وفي الأصلين « على قدره » .
(٢) هذا ما أراه ، وفي الأصلين « الذم » وفي الإتحاف « ذمة الذين . . . أيمانهم وعهدهم وذمتهم » .
(٣) كذا في الإتحاف ، وفي الأصلين « ويسجدوا لله » .

فسيروا على بركة الله ، وعونه ، ونصره ، وعافيته ، ورشده ، وتوفيقه [1] ، فمن لقيتم من الناس فادعوهم إلى كتاب الله المنزل ، وسنته ، وسنة رسوله ، وإحلال ما أحلّ الله لهم في كتابه ، وتحريم ما حرم الله عليهم في كتابه ، وأن تخلعوا الأندادَ ، وتتبرّؤوا مِن الشرك والكفر ، وأن تكفروا بعبادة الطاغوت واللاّت والعُزّى ، وأن تتركوا عبادة عيسى بن مريم وعُزير بن جردة ، والملائكة ، والشمس ، والقمر ، والنيران ، وكل شيءٍ يتخذ ضداً من دون الله ، وأن تتولّوا الله ورسوله وأن تتبرءوا ممّن برئ [2] الله ورسوله .

فإذا فعلوا ذلك ، وأقروا به ، ودخلوا في الولاية ، فبيِّنوا لهم عند ذلك ما في كتاب الله الذي تدعونهم إليه ، وانه كتاب الله المنزل مع الروح الأمين ، على صفْوَته من العالمين ، محمد بن عبدالله ورسوله ونبيه وحبيبه ، أرسله رحمة للعالمين عامةً ، الأبيض منهم والأسود ، والإنس والجن ، كتاب فيه نَبأُ [3] كل شيء كان قبلكم وما هو كائن بعدكم ليكون حاجزاً بين الناس يحجز الله به بعضَهم عن بعض [وأعراضَ بعضهم عن بعض] [4] وهو كتاب الله مهيمناً على الكتب مصدقاً لما فيها من التوراة و الإنجيل والزبور . يخبركم الله فيه بما كان قبلكم مما قد فاتكم دركه في آبائكم الأولين الذين أتتهم رسل الله وأنبياؤه كيف كان جوابهم

(١) وفي الإتحاف « وتوثيقه » .
(٢) كذا في الإتحاف وفي الأصلين « مما تبرى » .
(٣) كذا في الإتحاف ، وفي الأصلين « والكتاب فيه تبيان » .
(٤) كذا في الإتحاف .

وبما أرسلهم [١] وكيف كان تصديقهم بآيات الله وتكذيبهم بها [٢] ، فأخبر الله في كتابه بشأنهم [٣] وعملهم وعمل من هلك منهم بذنبه لتجتنبوا ذلك ولا تعملوا مثلهم [٤] لئلا يحل [٥] عليكم في كتاب الله من عقابه وسخطه ونقمته مثل الذى حل عليهم من سوء أعمالهم لتهاونهم بأمر الله.وأخبركم في كتابه بأعمال من نجا ممن كان قبلكم لكي تعملوا بمثل أعمالهم ، بيَّن لكم في كتابه هذا شأن ذلك كله ، رحمةً منه لكم ، وشَفَقاً من ربكم عليكم . وهو هُدىً من الضلالة ، وتبيان من العمىٰ ، وإقالة من العثرة ، ونجاة من الفتنة ، ونور من الظلمة ، وشفاء عند الإجداب [٦] ، وعصمة من الهلكة ، ورشد من الغواية ، وبيان من اللبس ، وفصل [٧] ما بين الدنيا والآخرة ، فيه كمال دينكم.

فإذا عرضتم هذا عليهم فأقرّوا لكم بِـه ، فاستكملوا الولاية ، فاعرضوا عليهم عند ذلك الإسلام ، وهو الصلوات الخمس ، وإيتاء الزكاة وحج البيت ، وصيام رمضان ، والغسل من الجنابة ، والطهور قبل الصلاة ، وبرّ الوالدين ، وصلة الرحم المسلم [٨] ، وحسن الصحبة حتى للوالدين المشركين .

---

(١) وفي الإتحاف « وثم لرسلهم » ولعل الصواب « جوابهم لرسلهم » .
(٢) في الإتحاف « وكيف كان تكذيبهم بها » .
(٣) في الإتحاف «أنسالهم واعمالهم واعمال من هلك » .
(٤) في الإتحاف « أن تعملوا بمثله » .
(٥) في الإتحاف «كيلا يحق» .
(٦) كذا في الإتحاف .
(٧) في الإتحاف « بيان » .
(٨) في الإتحاف « المسلمة » .

فإذا فعلوا ذلك ، فقد أسلموا ، فادعوهم بعد ذلك إلى الإيمان وانصبوا لهم شرائعه ومعالمه [1] ، والإيمانُ شهادة أن لا إلـه إلا الله وحده لا شريك لـه ، وأن محمداً عبـده ورسولـه ، وأن ما جاء بـه محمـد الحق ، وأن ما سواه الباطل ، والإيمان بـالله وملائكته وكتبه ورسله وأنبيائه واليوم الآخـر ، والإيمان بما بين يديه وما خلفه مـن التوراة والإنجيل والزبور ، والإيمان بالبعث والحساب والجنة والنار والموت والحياة ، والإيمان لله ولرسوله وللمؤمنين كافة .

فإذا فعلوا ذلك وأقروا به فهم مسلمون مؤمنون ثم تدُلُّوهم بعد ذلك على الإحسان وعلِّموهم أن الإحسان أن يحسنوا فيما بينهم وبين الله في أداء الأمانة وعهده الذى عهده إلى رسله وعهد رسله إلى خلقه وأئمة المؤمنين . والتسليمُ سلامة المسلمين من كل غائلة لسان أو يد ، وأن يبتغي لبقية المسلمين كما يبتغي لنفسه، والتصديق بمواعيد الرب ولقائه ومعاينته ، والوداع من الدنيا في كل ساعة ، والمحاسبة للنفس عند استيفاء كل يوم وليلة ، والتزود من الليلْ والنهار ، والتعاهد لما فرض الله تأديته إليه في السر والعلانية .

فإذا فعلوا ذلك فهم مسلمون مؤمنون محسنون . ثم انصُبُوا وانعتوا لهم الكفار ودُلّوهم عليهم وخَوِّفُوهُم من الهلكة مِن الكبائر وإن الكبائر هي الموبقات ، أولاهن الشرك بالله (إن الله لا يغفر أن يُشرَك به) والسحرُ وما للساحر من خَلاق ، وقطيعة الرحم لعنهم الله ، والفرار

(١) كذا في الإتحاف غير أن فيه « معاله » خطأ .

من الزحف فقد باءوا بغضب من الله ، والغلول يأتون بما غَلُّوا يوم القيامة فلا يقبل منهم ، وقتل النفس المؤمنة جزاؤه جهنم ، وقذف المُحْصَنة لُعنوا في الدنيا والآخرة ، وأكل مال اليتيم (يأكلون في بطونهم ناراً وسيصلون سعيراً) وأكل الربا ائذنوا بحرب من الله و رسوله . فإذا انتهوا عن الكبائر فهم مسلمون مؤمنون محسنون متقون وقد استكملوا التقوى فادعوهم بمثل ذلك إلى العبادة ، والعبادة : الصيام والقيام والخشوع والخضوع والركوع والسجود والإنابة واليقين والإحسان والتهليل والتسبيح والتحميد والتمجيد والتكبير والصدقة بعد الزكاة والتواضع والسكون والمواساة والتضرع والدعاء والإقرار بالمِلكة لله . والعبودية ، والاستقلال لما كبُر من العمل الصالح .

فإذا فعلوا ذلك فهم مسلمون مؤمنون محسنون متقون عابدون وقد استكملوا العبادة فادعوهم عند ذلك إلى الجهاد وبينوه لهم ورغّبوهم فيما رغبهم الله من فضيلة الجهاد وثوابه عند الله تعالى .

فإن انتدبوا فبايعوهم وادعوهم حتى تبايعوهم إلى سنة الله وسنة رسوله ، عليكم عهد الله وذمته وسبع كفالات (يعني[1] :الله كفيل على الوفاء سبع مرات)لا تنكثون أيديكم من بيعة ولا تنقضون أمر والٍ[2] من ولاة المسلمين. فإذا أقرّوا بهذا فبايعوهم واستغفروا لهم .

---

(١) في الإتحاف « قال داود بن المحبر يقول : الله كفيل علي بالوفاء سبع مرات » .

(٢) في الإتحاف « ولاة » .

فإذا خرجوا يقاتلون في سبيل الله غضباً لله ونصراً لدينه فمن لقوا من الناس فليدعوهم إلى ما دُعوا إليه من كتاب الله وإجابته ثم إسلامه وإيمانه وإحسانه وتقواه وعبادته وجهاده، فمن اتبعهم فهو المستجيب المستكثر المسلم المؤمن المحسن المتقي العابد المجاهد، له ما لكم وعليه ما عليكم، ومن أبى هذا عليكم فقاتلوهم حتى يفيء إلى أمر الله، ويفيء إلى دينه، ومن عاهدتم وأعطيتموهم ذمة الله فوفُّوا له بها، ومن أسلم وأعطاكم الرضا فهو منكم وأنتم منه، ومن قاتلكم على هذا بعد ما استجبتم له فقاتلوه، ومن حاربكم فحاربوه، ومن كايدكم فكايدوه، ومن جمع لكم فاجمعوا له، أو غالكم فغيلوه، أو خادعكم فاخدعوه من غير أن تعتدوا، أو ماكركم فامكروا به من غير أن تعتدوا سِرّاً أو علانيةً، فإنه من انتصر بعد ظلمه فأولئك ما عليهم من سبيل.

واعلموا أن الله معكم يراكم، ويرى أعمالكم ويعلم ما تصنعون كله، فاتقوا الله، وكونوا على حَذَرٍ، فإنما هذه أمانة ائتَمَنَني عليها ربي، أبلّغها عباده عذراً منه إليهم، وحجة منه أحتَجُّ بها على من بلغه هذا الكتاب من الخلق جميعا، فمن عمل بما فيه نجا، ومن اتبع ما فيه اهتدى، ومن خاصم به أفلح، ومن قاتل به نُصر، ومن تركه ضلّ، حتى يراجعه، فتعلموا ما فيه، وأسمِعوه آذانكم، وأوعوه أجوافكم، واستحفظوه قلوبكم، فإنه نور الأبصار، وربيع القلوب، وشفاء لِمَا في الصدور، وكفى بهذا آمراً ومعتبراً، وزاجراً وعظةً، وداعياً إلى الله ورسوله.

فهذا هو الخير الذى لا شرّ فيه ، كتاب محمد بن عبدالله رسول الله ونبيه ، للعلاء بن الحضرمى حيث بعثه إلى البحرين ، يدعو إلى الله ورسوله يأمره أن يدعو إلى ما فيه من حلال وينهى عما فيه من حرام ، ويدل على ما فيه من رشد ، وينهى عما فيه من غيّ ، كتاب ائتمَن -عليه نبيُّ الله العلاءَ بن الحضرميّ وخليفتَه سيفَ الله خالدَ ابن الوليد ، وقد أعذر إليهما في الوصية بما في هذا الكتاب وإلى من معهما من المسلمين ، ولم يجعل لأحد منهم عذراً في إضاعة شيءٍ منه ، لا الولاة ولا المتولَّى عليهم ، فمن بلغه هذا الكتاب من الخلق جميعاً فلا عذرَ له ولا حجةَ ، ولا يعذر بجهالة شيءٍ مما في هذا الكتاب » .

كتب هذا الكتاب لثلاث من ذى القعدة لأربع سنين مضت من مُهاجَر نبي الله ، إلا شهرين . شهد بهذا الكتاب يومَ كتبه ابنُ أبي سفيان ، يُملي عليه عثمان بن عفان ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس والمختار بن قيس القرشي ، وأبوذرّ الغفارى ، وحذيفة بن اليمان العبسي ، وقُصيّ بن أبي عمرو الحميري ، وشعيب بن أبي مرثد الغسلاني ، والمسيب ابن أبي صعصعة الخزاعي ، وعواتة بن شماخ الجهني ، وسعد بن مالك الأنصاري ، وسعد بن عبادة الأنصاري ، وزيد بن عمرو ، والنقباء رجل [1] من قريش ، ورجل من جُهينة ، وأربعة من الأنصار ، حين دفعه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى العلاء بن الحضرمي وخالد ابن الوليد سيف الله . [للحارث] [2] .

(١) كذا في الإتحاف وفي الأصلين « زيد بن عمير الصا ورجل » .
(٢) قال البوصيري : رواه الحارث بسند ضعيف لجهالة التابعي وكذب داود بن المحبر (٩٤/٢) .

كتاب القضاء والشهادات

– تقدم كثير منه في كتاب الخلافة والإمارة[1]

[باب] ما يخشى على من قضى بغير حق

٢١٢٠ – معاذ بن جبل رضي الله عنه ، رفعه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إن القاضي لينزل في منزلته في جهنم أبعد من عَدَن » [لإسحاق][2] .

– يزيد بن هارون حدثنا بقية، به (لعبد بن حميد).

– سويد بن سعيد ، عن بقية ، به (لأبي يعلى)[3] .

* ٢١٢١ – عبدالله بن موهب[4] أن عثمان بن عفان قال لابن عمر : اقض بين الناس قال : لا أقضي بين رجلين ولا أؤمّهما ، قال : فإن أباك كان يقضي[5] ، [فقال : إن أبي كان يقضي فإن][6] أشكل عليه شيءٌ سأل النبيَّ صلى الله عليه وسلم ، وإن أشكل على رسول الله صلى الله عليه وسلم شيءٌ سأل جبريل . وأنا لا أجد من أسأله ، لستُ

---

(١) وأول أحاديثه برقم (٢٠٣٧) .

(٢) كما في الإتحاف وأهمله المجرد .

(٣) ولفظه كما في الإتحاف أن «القاضي لينزل في حكمه في مزلقة أبعد من عدن أبين من جهنم » (١٢٧/٢) .

(٤) كذا في الإتحاف وهو الصواب عندي ، وقد سقط من المسندة « عن أبيه » بعد « عن يزيد بن عبدالله بن موهب » .

(٥) ساقط كلمات كأنه يقول : نعم كان أبي يقضي ولكن إن اشكل عليه شيء .. الخ فليتأمل ، كذا في هامش المجردة .

(٦) استدركته من الإتحاف .

مثلَ أبي ، وإنه بلغني أن القضاة ثلاثة : رجل حَافَ [1] فمال به الهوى فهو في النار ، ورجل تكلّف القضاء فقضى بجهلٍ فهو في النار ، ورجل اجتهد فأصاب فذاك ينجو كفافاً لا له ولا عليه ، وهل [2] سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من عاذ بالله فلقد عاذ بمَعَاذٍ » قال : بلى ، قال : فإني أعوذ بالله منك أن تجعلني قاضياً ، فأعفاه وقال : لا تُخْبِرَنَّ أحداً . (لعبد بن حميد) [3] .

• ٢١٢٢ – عبد الملك بن أبي جميلة ، يحدّث عن عبدالله بن موهب ، أن عثمان قال لابن عمر : اذهب فكن قاضياً ، فقال : أَوْتعفيني يا أمير المؤمنين ! قال : اذهب فاقض بين الناس ، قال : أَوْتعفيني يا أمير المؤمنين ، قال : عزمتُ عليك [4] إلا ذهبتَ فقضيتَ ، قال : لا تعجلْ ، سمعتَ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من عاذ بالله فقد عاذ بمعاذٍ » قال : نعم ، قال : إني أعوذ بالله أن أكون قاضياً ، قال : وما يمنعك وقد كان أبوك قاضياً ؟ قال : لأني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من كان قاضياً يقضي بجور يكون من أهل النار ، ومن كان قاضياً يقضي بجهل كان من أهل النار ، ومن كان قاضياً عالماً يقضي بجور أو بعدلٍ سأل أن ينقلب كفافاً » . (لأبي يعلى

---

(١) حاف عليه : جار عليه وظلم .

(٢) في الإتحاف « وقال » .

(٣) رواه أحمد والبزار كلاهما باختصار ، والطبراني ورجاله ثقات ، قاله الهيثمي (٤/١٩٣) .

(٤) أقسمت عليك .

بإنقطاع فيه) [1] .

٢١٢٣ – عمران بن حصين رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إن الله مع القاضي ما لم يتعمّد حَيْفاً ، أولم يَحِفْ عمداً ، ويوفّقُه للحق ما لم يُرِد غيره » . (لأحمد بن منيع) [2] .

• ٢١٢٤ – القاسم بن مخيمرة [3] قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مَنْ وَلِي على الناس فاحتجب عنهم عند فقرهم وحاجتهم ، احتجب الله عنه يوم القيامة » . (لمسدد) [4] .

قلت : رواه أبو داود من طريق أبي بكر بن أبي مريم ، عن القاسم ابن مخيمرة ، عن أبي مريم الأزدي ، أنه قال لمعاوية : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم . . فذكر الحديث . [5] .

٢١٢٥ – أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا ابتُلِيَ أحدُكم بالقضاء بين المسلمين فلا

(١) في المسندة « أخرج الترمذي بعضه وقال : ان فيه انقطاعا . » وقال البوصيري : رواه ابن حبان في صحيحه ورواه الترمذي مختصراً وقال : هذا حديث ليس إسناده بمتصل . قال البوصيري وهو كما قال فإن عبدالله بن موهب لم يسمع من عثمان قاله البخاري والمنذري (١٢٦/٢) وقال الهيثمي: رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات .

(٢) ضعف البوصيري سنده لجهالة بعض رواته (١٢٦/٢) ورواه الطبراني من حديث زيد بن ارقم وفيه أبو داود الأعمى وهو كذاب قاله الهيثمي (١٩٤/٤) .

(٣) كذا في الإتحاف وهو الصواب وفي الأصلين « بن عثمن » وهو تحريف .

(٤) قال البوصيري : رواه مسدد مرسلاً ، ورواه أبو يعلي وأحمد بإسناد حسن عن أبي الشماخ الأزدى عن ابن عم له ، أنه دخل على معاوية فذكر الحديث .

(٥) انظر سنن أبي داود اوائل كتاب الخراج والإمارة .

يقضي وهو غضبان ، وليُسَوِّ بينهم في المجلس ، والنظر ، والإشارة ، ولا يرفع صوته على أحد الخصمين فوق الآخر » . (لأبي يعلى) [1] .

٢١٢٦ - شرُيح أنه كان إذا غضب أو جاع قام فلم يقض بين أحد . (لمسدد) [2] .

٢١٢٧ - أبو سعيد رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يقضي القاضي إلا وهو شبعان ريّان » . (للحارث) [3] .

٢١٢٨ - أبو هريرة قال : ان القضاء ليس بحساب تحسبه ، ولكن سبحة تمر على القلب . (لمسدد) .

٢١٢٩ - عبيد الله بن أبي يزيد قال : كان ابن عباس إذا سئل عن شيء فإن كان في كتاب الله قال به ، وإن لم يكن في كتاب الله ، وكان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ به ، فإن لم يكن في كتاب الله ، ولا في قضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان عند أبي بكر وعمر أخذ به ، فإن لم يكن عنهما اجتهد رأيه . (لابن أبي عمر) [4]

---

(١) قال البوصيري : والدارقطني والبيهقي (١٢٧/٢) وأخرجه البيهقي مختصراً وقال رواه الطبراني وأبو يعلى وفيه عباد بن كثير الثقفي وهو متروك (١٩٣/٤) واورده في (١٩٧/٤) بتمامه وقال : عباد ضعيف .

(٢) رواه البيهقي من طريق مسدد وسكت عليه البوصيري (١٢٧/٢) انظر البيهقي (١٠٦/١٠) .

(٣) قال البوصيري : رواه البيهقي في سننه ، قال الهيثمي : والطبراني ، وفيه القاسم بن عبدالله بن عمر وهو متروك كذاب (١٩٥/٤) وقال البيهقي القاسم ضعيف ، والحديث الصحيح في الباب قبله يؤدي معناه (١٠٦/١٠) .

(٤) قال البوصيري : ورواه الحاكم وعنه البيهقي ورواته ثقات (١٢٧/٢) وانظر البيهقي (١١٥/١٠) .

٢١٣٠ – عَمْرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « البيّنة على المدّعي واليمين على المُدّعى عليه » . (لأحمد بن منيع) [١] .

٢١٣١ – زيد بن ثابت رفعه عن رسول الله صلى الله عليه و سلم : قضى إذا لم يكن للطالب بيّنة فعلى المطلوب اليمين [٢] (لأبي بكر، [وإسحاق]). [وقال الآخر : من طلب طلبة بغير شهداء فالمطلوب هو أولى باليمين] [٣] .

[باب] ذمّ الرشوة

٢١٣٢ – عُمر بن محمد بن خلف الطلحي [٤] ، عن رجل من المهاجرين ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « الراشي والمرتشي في النار » [٥] . =

٢١٣٣ – عائشة ، رفعته ، لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الراشيَ والمرتشيَ . (هما لأحمد بن منيع) ورواه أبو يعلى عن أحمد ابن منيع [٦] .

---

(١) فيه محمد بن الحسن بن أبي يزيد فيه كلام كثير ، وقال الذهبي«حسّن الترمذي حديثه فلم يُحسِن» .
(٢) كذا في البيهقي من رواية إسحاق وفي الأصلين « البينة » وهو تحريف .
(٣) أخرج الحافظ هذا الحديث في المسندة عن ابن أبي شيبة وإسحاق فذكر لفظ شيخ احدهما اولاً ، ثم أردفه بلفظ شيخ الآخر ، وقد أهمله المجرد ، ونسخة المسندة كما تعلم سقيمة جداً ، وانظر البيهقي (٢٥٣/١٠) .
(٤) كذا في الإتحاف وفي المسندة كأنه « الطاحي » .
(٥) سكت عليه البوصيري .
(٦) ورواه البزار أيضاً،قال الهيثمي«فيه اسحاق بن يحيى بن طلحة وهو متروك ونحوه في الإتحاف (١٢٨/٢) وفي المسندة»قال البزار : لا نعلمه عن عائشة إلا بهذا الاسناد تفرد به إسحاق بن يحيى وهو».

٢١٣٤ – مسروق أن رجلا سأل عبدالله عن السُحْت ، قال : الرُشا ، قال : فالجَوْر في الحكم ؟ قال : ذاك الكفر . (لمسدد) .

٢١٣٥ – [محمد بن] [١] عثمان بن عمر حدثنا فطر بهذا ولفظه كنت جالساً عند عبدالله فقال له الرجل : ما السحت ؟ قال : الرُشا . قال : فالجَوْر في الحكم ؟ قال : ذاك الكفر ، ثم قرأ : (ومن لم يحكمْ بما أنزلَ اللهُ فأولئك هم الكافرون) [٢] .

(باب) الزجر عن إكرام أحد الخصمين وعن المخاصمة بغير حق

٢١٣٦ – الحسن قال : جاء رجل فنزل على عليٍّ ، فأضافه ، فقال : إني أريد أن أخاصم ، قال له عليّ : تحوَّلْ ، فإن النبي صلى الله عليه وسلم نهانا أن نضيف الخصم إلا ومعه خصمُه . (لإسحاق) [٣] .

٢١٣٧ – محمد بن نعيم عن أبيه قال : شهدت أبا هريرة يقضي فجاء الحارث بن الحكم ، فجلس على وسادته التي يتكئ عليها ، قال :

---

(١) كذا في الزوائد وقال فيه الهيثمي لم أعرفه (١٩٩/٤) وفي المسندة « ثنا محمد ثنا عثمان بن عمر الخ » وقال البوصيري:رواه مسدد وأبو يعلى والطبراني موقوفاً بإسناد صحيح ،والحاكم وعنه البيهقي (١٢٨/٢). قلت:ان لم يعرف محمد بن عثمان فلا ضير ، لأن فطرا شيخه تابعه شعبة عند الحاكم والبيهقي،وتابع محمد بن عثمان مكيُّ بن ابراهيم عند البيهقي (١٣٩/١٠) وانظر هل الصواب ما في المسندة؟

(٢) سورة المائدة/٤٤

(٣) هذا مرسل وقد رواه الطبراني وفي إسناده الهيثم بن غصن قال الهيثمي:لم أجد من ذكره وبقية رجاله ثقات (١٩٧/٤) وسكت عليه البوصيري ، قلت:الحديث الذي رواه إسحاق هو عن الحسن عن رجل عن علي كما يظهر من سنن البيهقي ، فهو إما مرسل أو في إسناده مجهول وأما الذي رواه الطبراني فليس فيه الهيثم بن غصن كما في الزوائد بل فيه القاسم بن غصن كما في البيهقي وهو ضعيف ذكره ابن أبي حاتم وغيره ، وانظر البيهقي (١٣٧/١٠) .

فَظنّ أبو هريرة أنه جاء لحاجةٍ غَيْر الحُكم ، قال : فجاء رجل فجلس بين يدَيْ أبي هريرة ، فقال له مالك ؟ فقال أَستأدي [1] على الحارث ، فقال له أبو هريرة : قم فاجلس مع خصمك ، فإنها سنة أبي القاسم صلى الله عليه وسلم . (للحارث) [2] .

٢١٣٨ – المطّلب ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من شدّ على عضلة [عضد] [3] مخاصم بغير علم بخصومته لم يزل في سخط الله تعالى حتى ينزع » [4] . (لأبي بكر)

(باب) كراهية الأجر على الحكم

٢١٣٩ – موسى بن طَريف عن أبيه أن عليّاً قسم قَسماً فدعا رجلاً يحسُب بين الناس فقالوا : أعطه قال : إن شاء [5] وهو سحتٌ . (لمسدد) [6] .

---

(١) أستأدي واستعدي بمعنى .

(٢) ١٥٦/٢ رواه عن الواقدي وهو ضعيف قاله البوصيري .

(٣) كذا في الإتحاف ولعل المعنى من نصر أحداً أو حاماه في خصومة ، فقد روى ابو هريرة مرفوعاً «من اعان على خصومة لا يعلم أحق أم باطل فهو في سخط الله حتى ينزع» رواه الطبراني (الزوائد ٢٠١/٤) ونظير هذا الحديث ما رواه أبو الدرداء «أيما رجل شد غضبا (كذا) على مسلم في خصومة لا علم له بها فقد عاند الله حقه» (الزوائد ٢٠١/٤) وقد سكت البوصيري على حديث المطلب (١٢٨/٢) ثم وجدت البوصيري ذكره في آخر كتاب الأدب بلفظ «من شدّ على عضد مخاصم بغير علم بخصومته» الخ (الورقة ١٦٢/٢) . وفي الأصلين والاتحاف كأنه «يخاصم»

(٤) أي حتى يكفّ .

(٥) كذا في الإتحاف والبيهقي وفي الأصلين «ارشا» .

(٦) قال البوصيري : ورواه البيهقي وضعفه بموسى بن طريف وقال الشافعي : ينبغي أن يعطي أجرة القسام من بيت المال . . . . ولا نرى عليا يعطي شيئاً يراه سحتاً ان شاء الله (١٢٩/٢) وانظر البيهقي (١٣٦/١٠)

(باب) اليمين مع الشاهد

٢١٤٠ – جعفر عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قضى باليمين مع الشاهد ، قال أبي : وأشهد أن علياً قضى به بين أظهركم . قال عبد العزيز يقوله محمد بن علي للحكم بن عُتَيبَة . (لإسحاق)

٢١٤١ – جعفر بن محمد سمعت أبي يقول للحكم بن عُتَيبَة فذكره [لمسدد] . أخرجه الترمذي [(١)] من حديث محمد بن علي عن جابر ، وأشار إلى حديث علي .

٢١٤٢ – أبو الزناد قال : كنت مع عبد الحميد بالكوفة ، وكان يقضي باليمين مع الشاهد ، فأنكر عليه ناس من أهل الكوفة ، فكتب به إلى عمر بن عبد العزيز فكتب عمر بن عبد العزيز أن اقضِ باليمين مع الشاهد ، فقام شيخ من كبرائهم فقال : شهدتُ شُريحاً يقضي باليمين مع الشاهد في هذا المسجد [(٢)] . (هما لمسدد) .

(باب) من لا تقبل شهادته وتُرَدّ

٢١٤٣ – طلحة بن عبدالله بن عوف أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر منادياً ينادي حتى انتهى إلى الثَّنِيّة ، فقال : « لا يجوز شهادة خصم ، ولا ظَنين [(٣)] ، واليمين على المدّعى عليه » [(٤)] . =

---

(١) هذا هو الصواب عندي ووقع في الأصلين « آخر حديث من حديث » الخ . وانظر الترمذي (٣/٢٨٠) .
(٢) ورواه البيهقي قاله البوصيري ، انظر البيهقي له (١٠/١٧٣) ولما قبله (١٠/١٧٠) .
(٣) الظنين : المتهم
(٤) قال البوصيري : رواه مسدد والبيهقي مرسلاً وكذا أبو داود في المراسيل ، انظر البيهقي (١٠/٢٠١) .

٢١٤٤ – ابن عباس قال : الكوبة [١] حرام ، والدفّ حرام ، والمعازف حرام ، والمزامير حرام [٢] .(هما لمسدد) .

* ٢١٤٥ – عمّار قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة دَيُّوث [٣] . (لأبي داود) [٤] .

* ٢١٤٦ – عمرو بن دينار ، قال: كتب عبدالله بن أبي مُليكة إلى ابن عباس يسأله عن شهادة الصبيان ، فقال : لا يجوز، لأن الله يقول: (ممن ترضون من الشهداء [٥]) [وليسوا ممن نرضى ، لا تجوز] [٦] .

٢١٤٧ – أبو معاوية قال ، قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم : لا يرث مِلّةٌ مِلّةً ، ولا تجوز [٧] شهادة مِلّةٍ على مِلّة إلا ملة محمد ، فإن شهادتهم تجوز على من سواهم [٨] .

---

(١) الكوبة : الطبل كما في رواية عند البيهقي وحكى أبو عبيد انها النرد في كلام أهل اليمن كذا في البيهقي (٢٢٣/١٠) .
(٢) قال البوصيري:رواه مسدد والبيهقي في الكبرى موقوفاً ورواه البزار مرفوعاً.قلت:فيه تحريم الكوبة من هذه المحرمات فقط والموقوف رواه البيهقي من طريق سعيد بن منصور عن أبي عوانة شيخ مسدد (٢٢٣/١٠) .
(٣) في هذا الحديث تفسيره مرفوعاً بالذي لا يبالي من دخل على أهله ، وفي حديث ابن عمر : الذي يُقِرّ في أهله الخَبَث . انظر الزوائد (٢٢٧/٤) .
(٤) ورواه الطبراني ، قال الهيثمي : فيه مساتير ، وليس فيهم من قيل انه ضعيف (٢٢٧/٤) .
(٥) سورة البقرة /٢٨٢ .
(٦) سقط من الأصلين واستدركته من البيهقي (١٦٢/١٠) رواه البيهقي من طريق سعيد بن منصور عن ابن عيينة شيخ مسدد ، ولكن الأثر في الإتحاف كما هنا ناقص ، وسكت عليه البوصيري وإسناده صحيح. واعلم أن في المسندة بعد كلمة الشهداء « وعن ربح لحرواحما دا ان ضمرا سيدهم فلا قطع عليهم » أهمله المجرد ، والنص محرف ولم أهتد لصوابه هذه الساعة .
(٧) في الإتحاف « لا نجيز » .
(٨) قال البوصيري:رواه مسدد مرسلاً بسند ضعيف لضعف عمر بن راشد،ومن طريقه رواه الحاكم وعنه البيهقي مرفوعاً عن أبي هريرة (١٣٠/٢) وانظر البيهقي (١٦٣/١٠).

٢١٤٨ – موسى بن شيبة [1] أن النبي صلى الله عليه وسلم ردّ شهادة رجل في كَذِبَةٍ [2] .

٢١٤٩٠ – عبدالله قال : إياكم وهذه الكِعاب [3] الموسومة التي تزجر زجراً ، فإنما هي من الميسر [4] . (هنّ لمسدد)

– أبو الأحوص مثله (لأحمد بن منيع) .

٢١٥٠ – عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدرى ، ما سمعتَ أباك يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم ؟ ، قال : سمعتُ أبي يقول : سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :«مَثَل الذى يلعب بالنرد [5] ثم يقوم فيصلي ، مثل الذى يتوضأ بالقيح والدم ودم الخنزير»، يقول : لا تُقبل صلاته . (لأبي يعلى) [6] .

[باب] اليمين على المدّعَى عليه إذا لم يكن للمدعِي بيّنة

٢١٥١ ٥ – محمد بن سيرين قال كان شُريح يقول : شاهدان ذَوَا عدل أنكما تفرقتما عن تراضٍ بعد البيع أو تخاير [7] ، وإلا فيمينُه بالله ما تفرقتما عن تراضٍ بعد البيع أو تخاير [8] . (لأبي يعلى) إسناده صحيح

---

(١) كذا في البيهقي وهو الصواب. وفي الأصلين والاتحاف « بن عقبة » خطأ .

(٢) قال البيهقي: هو مرسل (١٩٦/١٠) وقال العقيلي: لا يتابع موسى بن شيبة على هذا الحديث ، ولا يعرف إلا به وقد تكلموا في موسى هذا ، انظر التهذيب . وسكت عليه البوصيري .

(٣) الكعاب واحدها كعب وكعبة : فصوص النرد .

(٤) قال البوصيري : رواه البيهقي أيضاً (انظر ١١٥/١٠) وسكت عليه .

(٥) لعبة وضعها أحد ملوك الفرس ، تعرفها العامة بلعب الطاولة .

(٦) قال البوصيري: رواه أحمد والبيهقي (٢١٥/١٠) وسكت عن الحكم على إسناده .

(٧) التخاير: هو الخيار من الجانبين .

(٨) صححت نصه من أخبار القضاة لوكيع ، وقد قاله شُريح حين اختُصم إليه في رجل اشترى من رجل متاعاً فقال : إني لم أرضه وقال الآخر : بلى قد رضيت . انظر ٣٣٩/٢ .

موقوف على شُريح .

(باب) كراهية تحمل الشهادة فيما يكره فعله

٢١٥٢ – ابن عباس ، قال: جاء رجل إلى رسول الله صَلى الله عليه وسلم ، و معه ولد له فقال له : يا رسول الله إني أُريد أن تشهد بصدقة أتصدَّق بها على ابني هذا ، فقال : « ألك ولد غيره ؟ » قال : نعم ! قال : « فأعطيتَه مثْلَ هذا ؟ » قال : لا ، قال : « فلا أشهد » . (لعبد بن حُميد)(١)

(باب) الزجر عن شهادة الزور ، وعن كتمان الشهادة

٢١٥٣ – أبو هريرة وابن عباس قالا : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم . . فذكر الحديث ، وفيه : « ومن رجع عن شهادة أو كتمها أطعمه الله لحمه على رءوس الخلائق يومَ القيامة ، فيدخله النار وهو يلوك لسانه . ومن شهد شهادةً زورٍ على مسلم أو كافر عُلِّق بلسانه يوم القيامة ، ثم صُيّر مع المنافقين في الدَّرْك الأسفل من النار . ومن تَحلّم ما لم يَحلُم (٢) كان كمن شَهِد الزور . . » موضوع ! =

٢١٥٤ – ابن عباس قال : من شهد شهادةً استباح بها مال امرِئٍ مسلم ، أو سفك بها دمه فقد استوجب النار (٣) . (هما للحارث)

– الحسن : حدثنا المعتمر بهذا [لأبي يعلى] .

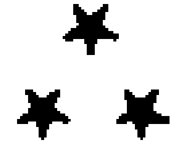
---

(١) قال البوصيري : رواه عن ابراهيم بن الحكم وهو ضعيف (١٣٢/٢)
(٢) حَلَمَ (يَحْلُم) رأى في منامه رؤيا .
(٣) قال البوصيري : مداره على حنش وهو ضعيف .

٢١٥٥ – وعن عُبيد الله بن عُمر (هو القواريرى) عن معتمر مثله .[لأبي يعلى] .

٢١٥٦ – عبدالله بن عامر بن ربيعة قال : رأيت عمر بن الخطاب أقام شاهدَ زُورٍ عشيّةً في إزار يُبَكِّت[1] نفسه ثم خلّى سبيلَه[2] .(لمسدد) .

– وحديث محارب بن دثار يأتي في المواعظ .



(١) مهمل النقط في الأصول إلا آخر الحروف ، وبكّته : عنّفه وقرّعه .

(٢) قال البوصيرى : سنده ضعيف لضعف عاصم بن عبيد الله ، قلت : رواه البيهقي ، ولفظه : أتي عمر بشاهد زور فوقفه للناس يوماً إلى الليل ، يقول : هذا فلان يشهد بزور فاعرفوه ، ثم حبسه ، وفي رواية : فجلده وأقامه للناس (١٤١/١٠) .

كتاب اللباس والزينة

(باب) لعن الواصلة والمستوصلة

• ٢١٥٧ – أبو أُمامة قال : لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذٍ (يعني يومَ خيبر) الواصلةَ ، والموصولةَ ، والواشمةَ ، والمستوشِمةَ [١] (لأبي بكر).

(باب) الأمر بتنظيف [٢] البيوت

– عامر بن سعد عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إن الله طيّب يحب الطيب ، نظيف يحب النظافة ، كريم يحب الكرم ، جواد يحب الجود ، فَنَظِّفُوا [٣] بيوتكم ، ولا تَشَبَّهوا باليهود التي تجمع الأَكْبَاء [٤] في دورها . (لأبي يعلى) بضعف [٥] .

٢١٥٨ – عليٌّ : عَمَّمَني رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم غَديرخُمٍ [٦] بعمامة سَدَلها خلفي ، ثم قال : « إن الله أمدّني يوم بدر وحُنين بملائكة

---

(١) رواه الطبراني أيضاً ورجاله رجال الصحيح، قاله الهيثمي (١٦٩/٥).والواصلة : التي تصل شعرها بشعر آخر زور والتي تصل الشعر سواء كان لنفسها أو لغيرها . والموصولة : التي يوصل شعرها : وورد في أكثر الروايات المستوصِلة ، وهي التي تطلب وصل شعرها وتأمر من يفعل بها ذلك . والواشمة من الوشم وهو أن يغرز الجلد بإبرة ، ثم يُحشى بكحل أو نيل ، فيزرق أثره ، أو يخضر ، فالواشمة من تَفْعَل ذلك والمستوشمة من يُفعل بها ذلك .

(٢) في الأصلين « بتطييب » والأظهر « بتنظيف » ثم وجدت في الإتحاف كما استظهرت .

(٣) كذا في الإتحاف وفي الأصلين : « فطيبوا » .

(٤) جمع الكبا (بالكسر) : الكُناسة : التراب الذى يكنس من البيت .

(٥) في المسندة : « فيه خالد (بن إلياس) وهو ضعيف وضعف إسناده البوصيري أيضاً .

(٦) موضع بين مكة والمدينة .

يعتمّون هذه العمامة » ، وقال : « إن العمامة حاجزة [1] بين الكفر والإيمان . . » الحديث .(لأبي داود الطيالسي) [2] .

٢١٥٩ – أبو راشد : سمعت علياً يقول : عَمَّمني . . فذكره إلا أنه قال : سدل طرفيها على منكبي وقال : « حاجزة بين المسلمين والمشركين » . (لأبي بكر بن أبي شيبة [وأحمد بن منيع]) [3] .

(باب) الزجر عن لبس الثوب وجره من الخُيَلاء إلا لضرورة

٢١٦٠ – عُقبة بن وَسَّاج [4] قال : كان أبو لُبابة جالساً مع كعب ، فقال أبو لبابة : بئس الثوب ثوب الخيلاء [5] ، فقال كعب : أسمعتَه من النبي صلى الله عليه وسلم ؟ فقال : لا ، فقال : إني لا أردّ عليك علمك ، إني لأجد في كتاب الله : من لبس ثوباً خُيَلاء لم ينظر الله إليه حتى يضعه وإن كان يحبّه . فقال أبو لُبابة : بئس القلب قلب السمين ، فقال كعب : أسمعتَه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : لا ، فقال كعب : إني لا أردّ عليك علمك ، إني لأجد في كتاب الله : مثل قلب السمين وقلب المهزول كمثل شاة سمينة وشاة مهزولة أصابهما المطر ، فخلص إلى قلب المهزولة ولم يَخلُص إلى قلب السمينة . فقال أبو لبابة :

---

(١) فارقة.
(٢) عزاه البوصيري لأحمد بن منيع والبيهقي أيضاً .
(٣) قال البغوي : فيه أشعث السمان وهو ضعيف (الإصابة ٢/٢٨٢) .
(٤) بفتح الواو والمهملة الثقيلة ، آخره جيم .
(٥) الخيلاء (بضم الخاء وكسرها) العجب والكبر .

من يعبد الله كفاه المئونة ، فقال له كعب : أسمعته من النبي صلى الله عليه وسلم ؟ فقال لا ، فقال : إني لا أردّ عليك علمك ، وإني لأجد في كتاب الله : ما من عبد يعبد الله إلا ضمّن الله السماء والأرض برزقه حتى يموت ، أو ما عاش . (لإسحاق)[1] .

٢١٦١ – محمد بن مسلم : سمعت زياد النميرى[2] يحدث عن أنس رفعه ، قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « بينما رجل ممن كان قبلكم خرج في بُردين فاختال فيهما ، فأمر الله الأرض ، فأخذته فهو يتجَلجَل[3] إلى يوم القيامة » . (لأبي يعلى)[4] .

٢١٦٢ – عبدالله بن عمرو بن العاص يقول ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا ينظر الله إلى الذي يجرّ إزاره » . (لأبي بكر)[5] .

٢١٦٣ – أبو هريرة وابن عباس رفعاه قالا : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . فذكر الحديث وفيه : « ومن لبس ثوباً فاختال فيه خُسِف فيه من شفير جهنم يتجَلْجَل فيها ما دامت السموات والأرض ،

---

(١) قال البوصيري : فيه تمام بن يحيى لم أقف له ترجمة (كذا) وباقي الرواة ثقات (٧١/٢) قلت : لعل نسخة البوصيري كانت سقيمة فإن في المسندة « همام بن يحيى » وهو من الرواة المعروفين ومن رجال التهذيب ، ثبتٌ في قتادة .

(٢) هذا هو الصواب عندي ، ثم وجدت في الزوائد كما صوبت .

(٣) أي يدخل ، ويغوص .

(٤) سكت عليه البوصيري، وقال الهيثمي : فيه زياد بن عبدالله النميري وهو ضعيف وثقه ابن حبان وقال: يخطئ (١٢٦/٥) .

(٥) سكت عليه البوصيري .

لأن قارون لبس حلة فاختال فخُسف به فهو يتجلجل فيها إلى يوم القيامة». (للحارث)[1]

٢١٦٤ - رِشْدِين بن كُرَيب عن أبيه أنه سمع العباس بن عبد المطلب[2] - ومشى بين زقاق[3] أبي لهب - يقول، قال النبي صلى الله عليه وسلم: «أقبل رجل يمشي في بُردين قد أسبل إزاره، ينظر في عِطفيه[4] وهو يتبختر، إذ خسف الله به الأرض فهو يتجَلجَل فيها إلى يوم القيامة». (لابن أبي عمر).

٢١٦٥ - ابن كريب، عن أبيه، عن ابن عباس قال: كنت أقوده في زقاق أبي لهب فقال: يا كريب! بلغنا مكان كذا وكذا؟ قلت: أنت الآن عنده، قال: حدثني العباس بن عبد المطلب قال: بَيْنا أنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الموضع إذ [قال:] أقبل رجل يتبختر في بُردَيْنِ، وينظر في عِطْفَيْه، قد أعجبته نفسه، إذ خسف الله به الأرض في هذا الموطن، فهو يتجَلجَل فيها إلى يوم القيامة» (لأبي يعلى)[5].

٥ ٢١٦٦ - ابن عمر قال: جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم ..

---

(١) هذا طرف من الحديث الطويل الذي نبّه الحافظ مراراً على أنه موضوع!

(٢) في المسندة: «هكذا رواه مروان بن معاوية، وخالفه عبد الرحمن بن محمد المحاربي فرواه عن رشدين ابن كريب، عن أبيه، عن ابن عباس، عن العباس، زاد في إسناده: ابن عباس». قلت: حديث المحاربي يلي هذا.

(٣) الزُقاق بالضم: السِّكَّة: الطريق الضيق.

(٤) عِطفا الرجل: جانباه. وينظر في عطفيه: أي هو معجب.

(٥) عزاه البوصيري للبزار، والهيثمي للطبراني أيضاً، وقالا: فيه رشدين بن كريب وهو ضعيف (الإتحاف ٧١/٢ والزوائد ١٢٥/٥). وقد رأى بعض صحبي أنه سقط (قال) وهي بين المعقوفين لكني استبعد اتفاق ناسخي ثلاثة كتب على إسقاطه.

فذكر الحديث وفي آخره : «إياك وجَرَّ الإزار فإن جَرَّ الإزار من المَخِيْلة»[1] . (لأحمد بن منيع)[2]

٢١٦٧ – أبو وائل ، أن عبدالله رأى رجلاً يجُرّ إزاره فقال : ارفع إزارك قال : إنّي حَمْش الساقين[3] . =

٢١٦٨ – ابو الحجاج بن سعيد الثقفي عن رجل من قومه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أبصر رجلاً يجرُّ إزاره فقال له : «ارفع إزارك ، فإنَّ الله لا يحب المُسْبِل»[4] ، قال : يا رسول الله إن بساقِي حُمُوشَةً ، قال : «إزرتك[5] أقبح مِمّا بساقك !»[6] . (هما لمسدَّد)[7] .

(باب) استحباب إظهار النعمة إذا لم يكن بسرَفٍ ولا مَخِيْلة

* ٢١٦٩ – زهير بن أبي علقمة ، رأى النبيَّ صلى الله عليه وسلم رجلاً سيِّءَ الهيئة . فقال : «ألك مال؟» قال : نَعَم ، من [كل][8] أنواع المال قال : «فَليُرَ أثَرُه عليك ، فإن الله يحبّ أن يرى أثر النعمة على

---

(١) المخيلة : العجب والكبر .
(٢) سكت عليه البوصيري وفي المسندة : «حديث ابن عمر في الصحيح بغير هذا اللفظ» .
(٣) أي دقيق الساقين ، وسكت على إسناده البوصيري (٢/٧٠) .
(٤) في الإتحاف «المسبلين» .
(٥) في الإتحاف : بثوبك . ولعل الصواب : ما بثوبك
(٦) سكت البوصيري عن بيان درجته .
(٧) قلت : الثاني منهما لابن أبي شيبة أيضاً .
(٨) استدركته من الزوائد .

عبده ، ويكره البؤس والتباؤس »[1] . (للحارث)[2] .

٢١٧٠ – أبو سعيد رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله جميلٌ يحبّ الجمال،ويحبّ أن يُرى أثر نعمته على عبده » . (لأبي يعلى)[3] .

(باب) استحباب ترك التنعّم والترفّه

٢١٧١ – ابن الادرع[4] قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تَمَعدَدُوا ، واخشَوشِنوا ، وانتضِلوا[5] ، وامشُوا حُفاةً » . (لأبي بكر بن أبي شيبة)[6] .

٢١٧٢ – أنس قال : كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم قميصُ قطنٍ قصيرُ الطول قصير الكُمَّين . (لمسدَّد) .

– حبّان بن هلال حدثنا خالد [عن مسلم الأعور] به . (لعبد بن حميد).

---

(١) في الزوائد « التبؤس » وتباءس : اري تخشع الفقراء إخباتاً وتضرعاً .

(٢) رواه الحارث عن الحسن بن قتيبة وهو ضعيف . وله شاهد من حديث أبي هريرة ، وعمران بن الحصين ، وابن مسعود ، قاله البوصيري . وقال الهيثمي : رواه الطبراني ، ورجاله ثقات (١٣٢/٥) .

(٣) فيه عطية العوفي وهو ضعيف ، قاله البوصيري ، وقال الهيثمي : ضعيف وقد وثق (١٣٢/٥) .

(٤) كذا في الإتحاف وهو الصواب فإنه كذلك في المقاصد الحسنة للسخاوي.وفي الأصلين « ابن الاكوع » وكذا في موضع من الإتحاف.وقد روى الطبراني (٢٦/٥) هذا الحديث عن أبي حدرد ، وابن أبي حدرد، وكلاهما من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم .

(٥) يقال انتضل القوم إذ تراموا بالسهام للسبق .

(٦) سكت على إسناده البوصيري وقال : تمعدد الغلام : شَبَّ،وقيل تشبهوا بعيش معدّ بن عدنان في التقشف والبؤس ، واخشوشنوا في المطعم والملبس وبالرياضة ، قلت : قد اختلف في صحابيّ الحديث فقيل : عن ابن الأدرع ، وقيل : عن أبي حدرد ، وقيل : عن ابن أبي حدرد ، وقيل غير ذلك ، ومدار الأسانيد على عبدالله بن سعيد المقبرى ، (وهو متروك ،كما في التقريب والميزان) ، راجع المقاصد الحسنة ، وكشف الخفاء ومزيل الإلباس للعجلوني .

– علي بن عاصم ، عن مسلم به . (لأحمد بن منيع) [1] .

٢١٧٣ – سعيد : اشترى علي بن أبي طالب قميصَين سنبلانيَّين أَنْبجَانيّين بسبعة دراهم ، فكسا قُنبراً أحدَهما ، فلما أراد أن يلبس الآخَرَ [2] إذا إزاره مرقوعٌ برُقعة من أَديم ! (لمسدَّد) [3] .

(باب) النهي عن تستير [4] الجُدُر

٢١٧٤ – سالم بن عبدالله قال : عَرّستُ [5] في عهد أبي ، فآذَنَ [6] أبي الناسَ ، فكان أبو أيوب فيمن آذنّا وقد ستروا بنجادٍ [7] أخضر ، فأقبل أبو أيوب فدخلَ – وأبي قائم – فاطّلع فرأى البيت مستراً بنجادٍ أخضر ، فقال : يا عبدالله ! أتسترون الجُدُر ؟ فقال أبي – واستحيا – : يا أبا أيوب ! غلبنا [8] النساء ، فقال : مَنْ خَشِيْتُه أن تغلبَه النساءُ فلم أخشَ أن يغلبْنَك،ثم قال : والله لا أُطعَم لكم طعاماً ، ولا أدخل لكم بيتاً ، ثم خرج . (لمسدَّد) [9] .

---

(١) قال البوصيري : مدار أسانيدهم على مسلم بن كيسان الأعور وهو ضعيف (٦٦/٢) .
(٢) في الإتحاف «ان يلبس قميصه» .
(٣) سكت البوصيري عن الكلام عليه . والسُنبلاني : سابغ الطول . والأنبجاني : كساء من صوف لا عَلَم له ، وهو من أدون الثياب الغليظة راجع النهاية .
(٤) في الأصلين «تستير» وفي الإتحاف «ستر» وكلاهما صواب .
(٥) كذا في الإتحاف أيضاً ، والأظهر «أعرست» أي اتخذت عُرساً.والعُرس : طعام الوليمة ، والزفافُ.
(٦) أي اعلم الناس .
(٧) وقع في الاتحاف «بجناد» خطأ ، والنجاد هنا : ستر البيت الذي يعلق على الجدار يزيّن به .
(٨) في الأصلين «غلبنا» وفي الاتحاف «غلبتنا» .
(٩) قال البوصيري : ورواه البيهقي . قلت : انظر (٢٧٦/٧) .

٢١٧٥ – محمد بن كعب قال : دُعِي عبدالله بن يزيد إلى طعام ، فلما جاء رأى البيت مُنَجَّداً [١] ، فقعد خارجاً يبكي ، فقيل لـه : وما يُبكيك ؟ قال : كان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) . . . فذكر الحديث ، قال : فرأى رجلاً ذاتَ يوم قد رَقَّع بردةً له بقطعة فَرْوٍ ، فاستقبل مَطْلِع الشمس ، فقال هكذا بيـده – وصف حمادٌ بيديه بباطن الكفين ومدّ يديه – :((تطالعتْ عليكم الدنيا ، تطالعت عليكم الدنيا ، (أي : أقبلت) ، حتى ظننا أنه يقع علينا ، ويغدو أحدكم في حُلَّة ويروح في أخرى ، وتسترون بيوتكم كأنها الكعبة)) قال عبدالله بن يزيد : كيف لا أبكي ! وقد رأيتكم تسترون بيوتكم كما تسترون الكعبة . (لأبي بكر بن أبي شيبة) [٢] .

(باب) نهي المرأة أن تلبس ما يَصِفُ عظمها

٢١٧٦ – ابن عمر قال : أتتِ النبي صلى الله عليه وسلم حُلَّةٌ وثوبٌ شاميٌّ . فكساني الحلّة ، وكسا أسامة الثوبَ ، فرحتُ في حلّتي فقال لأسامة : ما صنعتَ بثوبك ؟ قال : كسوتُه امرأتي قال : فمُرْها فلتلبس تحته ثوباً سفيقاً [٣] لا يَصِفُ حجم عظامها للرجال . (لمسدَّد) [٤] .

---

(١) مستورا بستور للزينة .

(٢) قال البوصيري : رواه أبو داود في سننه والنسائي في اليوم والليلة فذكراه دون قوله : وان رجلا ذات يوم قد رقع بردة إلى آخره (٢/٩٠) . ويأتي في الرقائق .

(٣) السفيق ، والصفيق : كثيف النسج .

(٤) قال البوصيري : فيه عبدالله بن محمد بن عقيل ، قلت : هو حسن الحديث . وفي المسندة : ورواه زهير ابن يحيى عن عبدالله بن محمد بن عقيل ، عن ابن أسامة بن زيد ، عن أبيه ، قلت . رواه أحمد وابن أبي شيبة ، كما في الاتحاف (٢/٦٩) وقال الهيثمي : رواه أحمد والطبراني وفيه عبدالله بن محمد ابن عقيل وحديثه حسن وفيه ضعف وبقية رجاله ثقات (٥/١٣٧) .

(باب) النقش للمرأة تخضب يدها

٢١٧٧ – إسماعيل بن رافع : حدثني رجل من بني سليم ، عن أبيه ، عن جدته أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها وهي تختضب ، فقال لها : « هلاّ يا أم فلان : هكذا » ، على ظهر كفه (يعني النقش) . (لمسدّد) [1] .

(باب) كراهية الخَلُوق [2] وإباحته للمتزوج

٢١٧٨ – أبو حبيبة يحدِّث عن الرجل الذي أتى النبي صلى الله عليه وسلم يسأله قال : فسألته وأنا مُخَلَّق [3] فقال لي : « اذهب فاغتسل » ، فذهبتُ فاغتسلتُ ثم رجعتُ ، فعل مثله ثلاثاً ، فذهبتُ فوقعتُ في بئر ، وأخذتُ نَشْفَةً [4] – يعني حجراً – فجعلت أبتغى [5] (يعني الوضوء) ، ثم اغتسلت ، فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال : « هات حاجتك » [6] . (لإسحاق) .

---

(١) ضعف سنده البوصيري لجهالة بعض رواته (٧٤/٢) .

(٢) هو طيب يتخذ من الزعفران وغيره ، وتغلب عليه الحمرة والصفرة وإنما نهي عنه لأنه من طيب النساء .

(٣) مطيَّبٌ بالخَلوق ، متضمِّخ به .

(٤) النشفة (بالفتح ، وبفتحتين) الحجر ذو النخاريب (والنخروب : الشق في الحجر) ينقى به الوسخ عن الجسم .

(٥) كذا في الاتحاف أيضاً إلا أن الحرف الثاني غير منقوط وكذا الثالث . وانظر هل الصواب « أنقى » ؟ وفي الزوائد « وجعلت انتبعه » ولو وجدت الانتقاء بمعنى التنظف لقلت انه « انتقى » .

(٦) سكت عليه البوصيري وقال الهيثمي : رواه أحمد ، وأبو حبيبة إن كان هو الطائي فهو ثقة ، وإن كان غيره فلم أعرفه . وبقية رجاله رجال الصحيح (١٥٥/٥) وفي المسندة : « روى أبو داود معناه من حديث عمار بن ياسر » .

٢١٧٩ – ابن بريدة ، عن أبيه ، قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ثلاثة لا تقربهم الملائكة : المُتَخَلِّقُ ، والسكرانُ ، والجُنُبُ » . (لأبي بكر بن أبي شيبة) [١] .

٢١٨٠ – عمران بن ظبيان ، سمع رجلاً من بني حنيفة : سمعت أبا هريرة : ذهبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى يهود بني قَيْنُقَاعٍ فأبصر رجلاً مُتَخَلِّقاً فقبض يده ، فقلت : يا رسول الله لعله عَرُوس ، قال : « [وإنْ] [٢] ، اذهب فاغسله ثم انْهَكْه [٣] ، ثم اغسله ثم انهكه ، ثم اغسله ثم انهَكْه » . (لابن أبي عمر) [٤] .

٢١٨١ – عِمران بن بِشر الحضرمي : رأيت عبدالله بن بُسر [٥] صاحبَ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وعليه عمامة صفراء ، ورداء أصفر . (للحارث) [٦] .

٢١٨٢ – إسماعيل بن عبدالله بن جعفر ، عن أبيه : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه ثوبان مصبوغان بالزعفران : رداء وعمامة . (لأبي يعلى) [٧] .

---

(١) ورواه الطبراني ، وفيه عبدالله بن حكيم وهو ضعيف ، قاله الهيثمي (٥/١٥٦) .
(٢) استدركته من الاتحاف .
(٣) النهك : استئصال الشيء .
(٤) قال البوصيري : فيه راوٍ لم يُسم . وليعلم أنه وقع في الأصلين « أمهله » في المواضع الثلاثة وفي الاتحاف « انهكه » وهو الصواب عندي .
(٥) هو المازني كما في الإتحاف ومسند الحارث (٢/١٠٧) .
(٦) سكت البوصيري عن الكلام عليه .
(٧) ورواه الطبراني ، وفيه عبدالله بن مصعب وهو ضعيف ، قاله الهيثمي (٥/١٥٧) .

٢١٨٣ – مُدْرِك بن عُمارة [١] ، عن أبيه ، أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم يومَ فتح مكة ليبايعه ، فرأى يده مُخَلَّقة ، فكفَّ يده ، فقال له رجل : ثَكِلَتْك أمُّك ، إنما كفَّ يده عنك أنها مخلَّقة ، فغسل يده ، ثم أتى النبي صلى الله عليه وسلم فبايعه . (ابن أبي شيبة) .

– ابن عدي حدثنا ابن نمير به (للحارث) [٢] .

(باب) المعصفر للصبيان وغيرهم

• ٢١٨٤ – عطاء وابن أبي مُليكة ، قالا : كنا ندخل [٣] على عائشة ونحن غلمان وعلينا ثياب مُعَصْفَرة [٤] . (لمسدد).

٢١٨٥ – أنس ، أن شاباً أتى النبي صلى الله عليه وسلم ، وعليه مِلحَفة مُعَصْفَرة ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لو كان هذا تحتَ قِدْرِ أهلِك [٥] كان خيراً لك »، فذهب الفتى ، فغدا على النبي صلى الله عليه وسلم فقال : « ما صنعتَ بثوبك ؟ » قال : صنعتُ ما أمرتَني به ، فقال : « ما بذلك أمرتك ! فهلاَّ ألقيتَه على بعض نسائِك » . [أحمد بن منيع] [٦] .

---

(١) هو مدرك بن عمارة بن عقبة ذكره ابن أبي حاتم روى عنه غير واحد وأبوه له صحبة ذكره الحافظ في الاصابة .

(٢) ورواه البزار أيضاً قاله البوصيري وسكت عن الكلام عليه.والحديث في (٥٦/١ من مسند الحارث). ورواه الطبراني أيضاً - وفي أسانيدهم جميعاً حريث بن مطر وهو متروك قاله الهيثمي (١٥٦/٥) .

(٣) في الأصلين « لا ندخل » وفي الاتحاف « كنا ندخل » وهو الصواب .

(٤) كذا في الأصلين وهو الصواب وفي الاتحاف « مصفرة » قال البوصيري : رواته ثقات (٦٩/٢) .

(٥) أي يجعله وقوداً فيحترق .

(٦) أهمله المجرد ، وهو في المسندة بإسناد أحمد بن منيع ، وعزاه له البوصيري وسكت عن الكلام عليه .

(باب) الوشم

* ٢١٨٦ – قيس بن أبي حازم ، قال : دخلت على أبي بكر وهو مريض ، فرأيت أسماء بنت عُمَيْس تَذُبُّ عنه وهي موشومة اليدين [أحمد بن منيع] [1] .

(باب) النهي عن الجلوس على جلود السباع

٢١٨٧ – سَمُرة بن جُندب ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى أن تُفرش مُسُوك السباع . (للحارث) . المُسُوك جمع مَسْك (بفتح الميم) : الجلود .

(باب) تحريم الحرير على الرجال وإباحته للنساء وجواز بيعه لمن يجوز له لبسه

* ٢١٨٨ – قيس بن النعمان وكان جاراً لي ، خَتَم القرآن على عهد عمر ، قال : خرجَتْ خيلٌ لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، فسمع بها أُكَيْدِرُ دُومةَ . . . – فذكر الحديث – قال : ثم أُكَيدُر أخرج قَباءً منسوجاً بالذهبِ مما كان كسرى يكسوهم ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : «ارجع بقباءك ، فليس أحد يلبس هذا في الدنيا إلا حُرِمَه في الآخرة» فرجع به ، فلما أتى منزله وجد في نفسه أن تُرَدّ عليه هديّته ، فرجع ، فقال : يا رسول الله ! إنا أهل بيت يَشُقُّ علينا أن تُرَدَّ هديّتنا ، فاقبَلْ

---

(١) أهمله المجرد والحديث سكت عليه البوصيري وهو صحيح الإسناد ولا دلالة فيه ان اسماء استوشمت بعد النهي ، فإن الوشم يبقى أثره ولا يزول .

منّي هديّتي فقال : انطلق فادفعه إلى عمر ، وكان قد سمع عُمر ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه ، فبكى ودمعَت عيناه ، وظنّ أنه قد لحقه شَقَاءٌ ، فانطلق به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : أحدَث فيّ شيءٌ ؟ قلتَ في هذا القباء ما سمعنا ، ثم بعثتَ به إليّ ، فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى وضع يدَه على فيه ، ثم قال : « ما بعثتُ به إليك لتلبسه ، ولكن تبيعه فتستعين بثمنه »(لأبي يعلى) [1] .

* ٢١٨٩ – وقال إسحاق : أخبرنا جرير عن برد بن أبي زياد ، (كذا في الأصل) [2] [وقال أبو يعلى : حدثنا زهير ، أخبرنا جرير ، عن يزيدبن أبي زياد عن ابي فاختة حدثتني] [3] أم هانئ ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أُهدِيَ له حُلّة حريرٍ سِيَراء [4] ، فبعث بها إلى عليٍّ ، فراح وهي عليه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعليٍّ : إني لا أرضى لك إلا ما أرضى لنفسي ، إني لم أَكسُكَها لتلبسَها ، إني كسوتُكَهالتجعلها خُمُرا بين الفواطم [5] . بضعفٍ . [لإسحاق و] لأبي يعلى [ولفظهما متقارب] [6] .

---

(١) قال البوصيري : رواه أبو يعلى بسند صحيح (٦٧/٢) .

(٢) في المسندة : «والصواب يزيد (بفتح التحتانية بعدها زاى) » .

(٣) أهمله المجرد ولا بد منه .

(٤) نوع من البرود يخالطه حرير كالسيور .

(٥) أراد بهن فاطمة بنت رسول الله زوجته،وفاطمة بنت أسد أمه ، وفاطمة بنت حمزة عمه،قاله ابن الاثير وقد رواه الطحاوي من حديث علي (٢٤٧/٢) .

(٦) كذا في المسندة ، وزاد : «وفي إسناده ضعف ، وله شاهد من حديث علي نفسه»وقال الهيثمي : فيه يزيد بن أبي زياد وقد وثق على ضعفه ، وبقية رجاله ثقات.والحديث رواه الطبراني (١٤٢/٥) .

٢١٩٠ - أم المغيرة مولاة الأنصار : سألت عائشة عن الحرير تلبسه النساء ، قالت : كنا نُكْسَىٰ على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثياباً يقال لها : السِيَرَاء . (للطيالسي) [١] .

ه ٢١٩١ - [المهاجِر بن] شمّاس ، عن عمّه قال : كنت عند ابن مسعود فجاء ابنان له عليهما قميصان من حرير فشَقَّه عنهما، وقال : إنما هذا للنساء وليس للرجال . (لمسدَّد) [٢] .

٢١٩٢ - أنيسة [٣] بنت زيد بن أرقم عن أبيها قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الذهب والحرير حِلٌّ لإناث أمتي ، حَرامٌ على ذُكورها » . (لأبي بكر بن أبي شيبة) [٤] .

ه ٢١٩٣ - أبو العالية ، أن سعد بن مالك دخل على ابن عامر [٥] وهو على فراشٍ من سُنْدُسٍ فقال : لأن أجلس على جَمْرِ الغَضَا أحبُّ إليّ من أن أجلس على هذا . (لمسدَّد).

---

(١) سكت عليه البوصيري .

(٢) رواه الطبراني بإسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح،قاله الهيثمي (٥/١٤٤) .

(٣) كذا في شرح معاني الآثار (٢/٣٤٥) وما في الأصلين غير واضح ، وانيسة بنت زيد بن ارقم ذكرها ابن حبان في الثقات كما في الحاوي لرجال الطحاوي .

(٤) رواه الطبراني أيضاً وفيه ثابت بن زيد بن ثابت بن ارقم وهو ضعيف ، قاله الهيثمي (٥/١٤٣) .

(٥) وقع في الأصلين « ابن عباس » وهو تحريف ، والصواب « ابن عامر » كما في البيهقي من طريق صفوان ابن عبدالله عن سعد (٣/٢٦٧) . وإسناده صحيح ، ورواه الطحاوي أيضاً (٢/٣٤٤) .

(باب) إباحة لبس الحرير لعذر
والإشارة إلى كراهيته للصبيان

• ٢١٩٤ – أبو سلمة بن عبد الرحمن قال : دخل عبد الرحمن ابن عوف ومعه محمدٌ ابنُه ، وعليه قميص من حرير ، فقام عُمر ، فأخذ بجيبه فشقّه ، فقال عبد الرحمن : غفر الله لك ، لقد أفزعتَ الصبيَّ ، فأَطَرْتَ قلبَه ، قال : تكسوهم الحرير ؟ قال : فإني ألبس الحرير ، قال : فأيُّهم مثلُك [١] ؟ ! =

• ٢١٩٥ – عبدالله بن عامر بن ربيعة قال : دخل ابن عوف على عُمر وعليه قميص حرير ، فقال عمر : ذُكر لي أنه مَنْ لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة ، قال عبد الرحمن : إني لأرجو أن ألبسه في الدنيا والآخرة [٢] . (هما لمسدَّد) .

٢١٩٦ – أبو سلمة بن عبد الرحمن قال : شكا عبد الرحمن ابن عوف إلى النبي صلى الله عليه وسلم كثرةَ القَمْل فقال : يا رسول الله ! أتأذن لي أن ألبس قميصاً من حرير ؟ فأذن له ، فلما تُوفّي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر رضي الله عنه ، وقام عمر ، أتاه بابنه أبي سلمة وعليه قميص من حرير ، فقال عمر : ما هذا ؟ ثم قال بيده في جيب القميص فشقّه إلى أسفله ، فقال له عبد الرحمن : أما علمتَ

---

(١) قال البوصيري : رواه مسدد موقوفاً ، ورواته ثقات (٢/٦٨) .
(٢) قال البوصيري : رواته ثقات (٢/٦٩) .

• ٢٢٠٤ – محمد بن سيرين ، يقول : نَهَت [١] عائشة عن الذهبِ والآنيةِ المفضَّضة فلم يزالوا بها حتى رَخَّصت في الذهب [٢] (هما لمسدد).

٢٢٠٥ – زينب بنت نبيط بن جابر ، قالت : أوصى أبو أُمامة أسعدُ بن زُرارة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بأمي وخالتي [٣] ، فأتاه حَلْي فيه ذهب ولؤلؤ يُقال له : الرِعاث [٤] ، فحلاّهن رسول الله صلى الله عليه وسلم من تلك الرعاث ، فأدركتُ ذلك الحَليْ عند أهلي. (لأبي بكر) [٥].

(باب) إحفاء الشارب وتوفير اللحية

٢٢٠٦ – يحيى بن أبي كثير : أتى رجل من العجم المسجدَ ، وقد وَفَّر شاربه ، وجَزَّ لحيتَه ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما حملك على هذا ؟ » قال : إن الله أمرني بهذا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله أمرني أن أوفِّر [٦] لحيتي ، وأُحفي [٧] شاربي » . (للحارث) [٨].

---

(١) كذا في الاتحاف وهو الصواب ، وفي المسندة : « سمعت » وفي المجردة : « سئلت » .
(٢) قال البوصيري : رواته ثقات .
(٣) أمها حبيبة وخالتها كبشة ، أبوهما أسعد بن زرارة ، كما في الإصابة .
(٤) الرعاث واحدتها : رعثة ، وهي : القرط من حلي الأذن .
(٥) سكت عليه البوصيري ، قلت : رجاله ثقات ، إلا أنه مرسل ، وقال الهيثمي: رواه الطبراني بأسانيد ، ورجال أحدها رجال الصحيح خلا محمد بن عمارة وهو ثقة ، إن كانت زينب صحابية (١٥٠/٥) وحسن الهيثمي إسناداً له .
(٦) وفّره : كثّره وجعله وَفرا .
(٧) الإحفاء : المبالغة في القصّ .
(٨) سكت البوصيري عن الكلام على إسناده ، وهو مرسل .

(باب) كراهية نتف الشيب

٢٢٠٧ – الحسن ، وعن شيخ ، عن الشعبي ، أنهم كانوا يكرهون نتف الشيب . (لمسدَّد) [(١)] .

(باب) خضاب شعر اللحية

٢٢٠٨ – أبو عقيل ، أنه رأى شعَراً من شعَر رسول الله صلى الله عليه وسلم مصبوغاً بالحِنّاء قال : كنا نخضخضه [(٢)] بالماء ونشرب ذلك الماء . =

٢٢٠٩ – وبه إلى حَيْوه : أخبرني الوليد أبو عثمان ، عن أبي مالك ، أنه رأى شعراً من شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم مصبوغاً بالحِنّاء وليس شديدَ الحمرة ، قال : وكنا نغسله بالماء . (هما لابن أبي عمر) [(٣)]

٢٢١٠ – أنس ، أن رجلاً دخل على النبي صلى الله عليه وسلم أبيضَ الرأس واللحية ، قال : « ألستَ مسلماً » ؟ قال : بلىٰ : قال : « فاختضب » [(٤)] . =

٢٢١١ – أنس ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « اختضبوا بالحِنّاء فإنّه طيّبُ الريح ، يُسكِّن الدَوْخة » [(٥)] . (هما لأبي يعلى) .

---

(١) سكت البوصيرى عن الكلام على إسناده وأخرجه عن الشعبي وحده (٢/٧٥) .

(٢) خَضخَض الماء : حرَّكه .

(٣) سكت البوصيري عن الكلام على إسنادهما .

(٤) فيه علي بن أبي سارة وهو ضعيف ، قاله البوصيري .

(٥) الدَّوْخة : الدُّوار . شبه الدوران يأخذ بالرأس .

وقال أبو يعلى : لا أدرى شريكاً هذا ، هو ابن أبي نمر أم لا ؟ وقد رواه البزار من طريق ثُمامة عن أنس بلفظ : « فإنه يزيد في شبابكم ونكاحكم » [١] .

٢٢١٢ – عَمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من غيّر البياض سَواداً لم ينظر الله إليه يومَ القيامة » . (للحارث) بضعفٍ جداً [٢] .

٢٢١٣ – عَمْرو بن عَبسَة ، فذكر حديث « الشيب نور » وزاد « إلا من خضبها أو نتفها » ، فقلت لشهر : أنتم تُصفِّرون [٣] وتخضبون بالحِنّاء قال : أجل ، كأنّه يعني السواد . (لأبي داود الطيالسي) [٤] .

٢٢١٤ – أم سُليم ، رفعته ، قالت ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من شاب شَيبةً في الإسلام كانت له نوراً ما لم يُغيّرها » . (لأبي يعلى) [٥]

---

(١) سكت عليهما البوصيري ، وقال الهيثمي في الأول أعني حديث الدوخة : رواه أبو يعلى من طريق الحسن بن عمارة ، عن عمر بن شريك ، قال الذهبي : هما مجهولان ، وقال في حديث ثمامة عن أنس : فيه يحيى بن ميمون التمار ، وهو متروك (١٦٠/٥) ثم وجدت البوصيري ذكر نحو هذا في الطب .

(٢) في المسندة : « محمد بن عبيدالله العرزمي ضعيف جداً » ، قلت : سكت البوصيري عن الكلام عليه .

(٣) كذا في الاتحاف وفي الأصلين « إنهم يصفرون » .

(٤) لفظه لأبي داود الطيالسي ، ورواه غيره دون قوله « ما لم يخضبها أو ينتفها » ، ورواه عبد بن حميد مطولاً ، ورواه ابن حبان في صحيحه والبيهقي في الكبرى ، قاله البوصيري .

(٥) ضعف إسناده البوصيرى لضعف سالم أبي غياث (٧٥/٢) وقال الهيثمي: رواه الطبراني وفيه طريف ابن زيد ، قال العقيلي : لا يتابع على هذا الحديث (١٥٩/٥) .

(باب) فضل من شاب في الاسلام ومن لم يخضب

٢٢١٥ – مجاهد بن جَبْر المكي ، قال ، قال عمر بن الخطاب : من شاب شَيبة في الإسلام كانت له نوراً يوم القيامة . =

٢٢١٦ – مجاهد ، أن عمر بن الخطاب كان لا يُغَيّر شيبَه ، فقيل له في ذلك : لم لا تغير وقد كان أبو بكر يغيّر ؟ فقال : إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من شاب شَيبة في الإسلام كانت له نوراً يوم القيامة » وما أنا بمغيّرٍ شيبي [١] . (هما لإسحاق) .

(باب) الكحل

٢٢١٧ – [على بن أبي طالب و] [٢] ابن عمر قال انتظرنا النبي صلى الله عليه وسلم أن يخرج إلينا في رمضان ، فخرج من بيت أم سلمة وقد كَحَلَتْه ، ومَلأتْ عينَيْه كُحلاً . (للحارث) . واهي [٣] .

(باب) الخاتم

٢٢١٨ – عَقيل بن أبي طالب ، أنه تختّم في يمينه وقال : تختّم رسول الله صلى الله عليه وسلم في اليمين [٤] . =

٢٢١٩ – محمد بن عَقيل ، قال قَتَل عقيلٌ رجلاً من المشركين يومَ مُؤتَة ، فأخذ خاتَمه ، وجاريةً كانت معه ، فأتى بهما رسولَ الله

---

(١) رواه ابن حبان في صحيحه،قاله البوصيري .

(٢) أهمله المجرد .

(٣) في المسندة : «عمرو بن خالد واه» ، وضعفه البوصيري أيضاً (٧٣/٢) .

(٤) سكت البوصيري عن الكلام على إسناده .

صلى الله عليه وسلم ، فأخذ الخاتم ، فجعله في إصبعه ثم قال : « لولا التمثال » . قال فنفّل عقيلاً خاتَمه وجاريتَه [1] . (هما لإسحاق)

٢٢٢٠ – عبد الرحمن صاحب السِقاية قال : دخل زياد على عُمَر وفي يده خاتَم من ذهب ، فقال عمر : اتَّخذتُم حَلَق [2] الذهب ! قال أبو موسى : لكن خاتَمي من حديد ، فقال عمر : ذاكَ أنتَنُ وأخبثُ ! من كان منكم متختِّماً فليتختم بخاتم فضة . (لمسدَّد) [3] .

٢٢٢١ – جابر بن عبدالله قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم يلبس خاتَماً في كفه اليمنى . (للحارث) [4] .

٢٢٢٢ – مجاهد : كانت المرأة تتخذ لكُمِّ دِرعِها أزراراً [5] تجعله في إصبعها تُغطّي به الخاتَم . (لأبي يعلى) [6] .

٢٢٢٣ – أزهر بن راشد : كان أنس إذا حدّث أصحابه بحديثٍ لا يدرون ما هو أتَوا الحسنَ ، ففسَّر لهم الحسن يوماً حديث : « لا تنقشوا في خواتيمكم عربياً » أي لا تنقشوا في خواتيمكم محمداً [7] . =

---

(١) في سنده جابر الجعفي ، قاله البوصيري .

(٢) جمع حَلْقة .

(٣) سكت البوصيري عن الكلام على إسناده (٧٢/٢) ورواه الطحاوي (٣٥٣/٢) .

(٤) سكت البوصيري عن درجته وروى نحوه عن عائشة ، وابن عمر ، وأبي أمامة انظر الزوائد (١٥٣/٥) .

(٥) في الزوائد « إزاراً » وهو خطأ .

(٦) قال الهيثمي : رجاله رجال الصحيح (١٥٥/٥) وسكت عليه البوصيري .

(٧) ذكره البوصيري بتمامه وقال : رواه البيهقي والنسائي أيضاً مختصراً ومدار أسانيدهم على ازهر بن راشد وهو مجهول (٧٢/٢) قلت : وأخرجه الطحاوي (٣٥٣/٢) .

٢٢٢٤ – ابن ابنة [(١)] حذيفة ، قال : كان نقشُ خاتَم حذيفة كُرْكِيّان [(٢)] متقابلان وبينهما : « الحمد لله » [(٣)] . =

٢٢٢٥ – عمران بن موسى بن طلحة ، عن أبيه ، قال كان لطلحة خاتم من ذهب [(٤)] .

٢٢٢٦ – عبد الرحمن بن مهاجر : رأيت في يد أنس بن مالك خاتَماً من ذهب [(٥)] . =

٢٢٢٧ – طاوس ، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان على المنبر ، وعليه خاتَم من ذهب ، فقال للناس : « إليكم نظرةٌ وإليه نظرةٌ » فرمى به [(٦)] . (هُنَّ لمسدَّد) .

ه ٢٢٢٨ – الحسن بن سهيل [(٧)] [عن ابن عمر] قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن القَسِّيَّة ، والمِيْثَرَة [(٨)] ، وعن خاتم الذهب ،

---

(١) كذا في الاتحاف وفيه « قالت كان » وفي الأصلين « ابن ابيه » غير منقوط ، والحديث رواه الطحاوى من طريق الأعمش نفسه عن عبدالله بن يزيد .
(٢) الكُركي : طائر .
(٣) سكت عليه البوصيري وأخرجه الطحاوي مختصراً (٣٥٢/٢) ولم يذكر : « متقابلان وبينهما الحمدلله »
(٤) سكت عليه البوصيري وأخرج الطحاوي نحوه من وجه آخر (٣٥٠/٢) .
(٥) تابعه جميل بن عبدالله ، انظر الزوائد .
(٦) رواه مسدّد مرسلاً بسند الصحيح ، قاله البوصيري . قال الطحاوي : أحاديث النهي عن التختم بالذهب ناسخة لأحاديث الإباحة .
(٧) هذا هو الصواب انظر تهذيب التهذيب (٢٨١/٢) ، ووقع في الأصلين « ابن سهل » وسقط منهما « عن ابن عمر » وقد استدركته من الإتحاف والزوائد .
(٨) الميثرة بكسر الميم : مركب لين وطيءيُعمل من حرير أو ديباج ، ويُتَّخذ كالفراش الصغير .

وعن المُفَدَّم ، قال يزيد : فقلت للحسن : ما القَسِّية ؟ قال : ثياب مُضَلَّعَة [1] بحرير يُصنعن بمصر [2] ، رأيتها . قلت : فما المفدَّم ؟ قال : المشبعة بالعُصْفُر [3] . (لأبي بكر بن أبي شيبة) .

* ٢٢٢٩ - إبراهيم التيميّ قال : كانوا يُرَخِّصُون للغلام أن يلبس خاتَم الذهب فإذا بلغ ألقاه . (لمسدد) [4] .

(باب) النعال

٢٢٣٠ - معتمر عن أبيه ، حدثني رجل ، رأيت نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم مُعَقَّبَة [5] لها قِبالان [6] . (لمسدَّد) .

٢٢٣١ - زياد أبو عمر [قال] : دخلنا على شيخ يقال له : مهاجر ، وعَلَيَّ نعل له قِبالان ، قال : وقد كنت تركته لشهرته ، فقال ما هذا ؟ فقلت : أردت تركه لشهرته ، فقال : لا تتركه ، فإن نعل رسول الله

---

(١) ما فيها خطوط عريضة كالأضلاع .

(٢) كذا في الإتحاف أيضاً ، وفي الزوائد : ثياب مضلعة من ابريسم يجاء به من مصر ، قال البوصيري : منسوبة إلى القسّ بأرض مصر أو إلى القز ثم أبدل . قلت : تفسير القسية الذي تراه هنا علقه البخاري عن جرير عن يزيد (ابن زياد) قال ابن حجر في التهذيب : وصله الحربي في غريبه عن عثمان عن جرير ، (٨١/٢) ورواه ابن أبي شيبة عن علي بن مسهر عن يزيد بن أبي زياد ، ورواه أحمد عن يزيد بن عطاء عن يزيد بن أبي زياد (١٢٠/٨) .

(٣) كذا في الاتحاف أيضاً وفي الزوائد : « المشبع بالعصفر » فسَّره محشّية بالشديد الحمرة . والحديث صحيح الإسناد ، قاله البوصيري . وقال الهيثمي : رواه أحمد وفيه يزيد بن عطاء اليشكري وهو ضعيف (١٤٥/٥) . قلت : لا يضر ضعفه فقد تابعه علي بن مسهر عند ابن أبي شيبة وجرير عند الحربي .

(٤) سكت عليه البوصيري ، ورجاله ثقات .

(٥) التي لها عقب .

(٦) القبال (بكسر القاف) : زمام النعل ، وهو السير الذي يكون بين الاصبعين .

صلى الله عليه وسلم كانت هكذا . (للحارث) [1] .

٢٢٣٢ – ابن عون ، أتيت حذَّاءً بالمدينة فقلت : احْذُ نعلي ، فقال: إن شئت حذوتُها هكذا ، وإن شئت حذَوْتُها كما رأيتُ نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقلت : وأين رأيتَ نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : رأيتها في بيت فاطمة – قال : حسبته قال : فاطمة بنت عبيد الله بن عباس – قال : احْذُها كما رأيتَ نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : فحذاها لها قِبالان ، قال : فقدمت وقد أخذها ابن سيرين . (للحارث) [2] .

– حديث علي فيما يقال عند اللباس تقدم في أوائل البيوع [3] .

(باب) النهي عن حلقة السيوف

٢٢٣٣ – أبو أُمامَة ، قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يُحَلَّى السيف بالفضة . قال خالد : أنت سمعتَ هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : سمعته ممن لم يكذب – أو يكذبني –(للحارث)

٢٢٣٤ – محمد بن يزيد الواسطي ويزيد بن هارون ، قالا : حدثنا هشام الدستوائي به ، ولم يذكر خالداً في الإسناد وقال : أن تحلّى السيوف . [لأحمد بن منيع] .

---

(١) وهم المجرد فعزاه لمسدد . وعزاه البوصيري للحارث ، وهو في المسندة أيضاً للحارث .

(٢) انظر مسند الحارث (٦٨/١) .

(٣) انظر رقم (١٢٧٥)

(باب) وسم الدواب

* ٢٢٣٥ – العباس بن عبد المطلب ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الوسم في الوجه ، فقال العباس : لا أَسِمٍ إلا في آخر عظمٍ ، فوسم في الجاعرتين (١) . (لأبي داود الطيالسي) (٢) .

* ٢٢٣٦ – يحيى وعيسى ابني طلحة ، عن أبيهما ، قال : مُرّ على رسول الله صلى الله عليه وسلم ببعيرٍ وُسِمَ في وجهه ، فقال : لو أن أهل هذا البعير عَزَلُوا النار عن هذه الدابة ، قال ، فقلت : لأسِمَنّ في أبعد مكان من (٣) وجهها قال : فوَسَمتُ في عَجْبِ (٤) الذَنَب . (لأبي يعلى) (٥) .

(باب) حسن الملبس الحلال

٢٢٣٧ – عمر مولى سلام بن أبي مطيع : سمعت بكر بن عبدالله المزني في مسجد البصرة ، قال : كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين يلبسون لا يطعنون على الذين لا يلبسون . والذين لا يلبسون لا يطعنون على الذين يلبسون . (لعبدالله بن أحمد في زيادات الزهد) .

---

(١) الجاعرتان : مضرب الدابّة بذنبها على فخذيها .
(٢) قال الهيثمي : رواه أبو يعلى والطبراني ورجالهما ثقات ، إلا أن جعفر بن تمام بن العباس لم يسمع من جده (٨/١٠٩) وقال البوصيري رواه البزار بسند صحيح من طريق سهيل بن أبي صالح (٢/١٦٠) .
(٣) هذا هو الأظهر وفي الأصلين « في » ، وليس في الزوائد هذا ولا ذاك .
(٤) العَجْب بالفتح : أصل الذنب .
(٥) قال الهيثمي : رجاله رجال الصحيح ورواه البزار وزاد في أوله : أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الوسم ان يوسم في الوجه (٨/١١٠) .

كتاب الأضحية والعقيقة

• ٢٢٣٨ – كثير بن أبي كثير [١] ، أن يحيى بن يعمر كان يفتي بخُراسان أن الرجل إذا اشترى الأُضحية وأسماها ودخل العَشْر ، أن يكُفّ عن شعَره وأظفاره حتى يُضَحِّي ، قال قتادة : وقد ذكرت ذلك لسعيد بن المسيِّب فقال : نعم ، قلت: عَمَّنْ ؟ قال : عن أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم [٢] .

قلت : أخرجه مسلم من وجهين آخرين عن سعيد بن المسيِّب فقال: عن أم سلمة . =

٢٢٣٩ – المعتمر بن سليمان : سمعت أبي يقول : كان ابن سيرين يكره إذا دخل العَشْر أن يأخذ الرجل من شعَره حتى كان يكره أن يحلق الصبيان من الشعَر . (هما لمسدَّد) .

• ٢٢٤٠ – أبو الدرداء قال : أُهْدِيَ لرسول الله صلى الله عليه وسلم كبشان جَذَعان أملحان فضحّى بهما . (لأبي بكر بن أبي شيبة [ولأبي يعلى]) [٣] .

---

(١) كذا في الإتحاف وهو من رجال التهذيب ، وفي الأصلين «كريب أبي كثير» وأراه تحريفاً من النساخ .

(٢) قال البوصيري : رواته ثقات .

(٣) وعزاه البوصيري لأحمد بن منيع ، وأحمد بن حنبل ، والحاكم ، والبيهقي ، وقال : مدار أسانيدهم إما على الحجاج بن أرطاة ، أو محمد بن أبي ليلى وهما ضعيفان (٢/١١٩) .

* ٢٢٤١ – جابر بن عبدالله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أُتيَ بكبشين أملحين [(١)] ، عظيمين ، أقرنين ، مَوجوأيْن [(٢)] ، فأضجع أحدَهما وقال : « باسم الله والله أكبر ، اللهم عن محمد وآل محمد » ثم أضجع الآخر وقال : « باسم الله والله أكبر ، عن محمد وأُمّته ومن شهد لك بالتوحيد وشهد لي البلاغ » . (لأبي بكر) [(٣)] .

٢٢٤٢ – عبادة بن نُسَيّ ، قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « خير الكفن الحُلّة ، وخير الأضحِيّة الكبشُ الأقرنُ » . (لابن أبي عُمر) [(٤)] .

٢٢٤٣ – عِمران ، قال : إن كانَ لَتكون لأهلى ألفُ شاةٍ فأنتقي منها الجَذَع [(٥)] فأذبحه » . (لأبي يعلى) .

٢٢٤٤ – جابر ، أنه كان يَكره أن يَذبح النُسُك إلا مسلمٌ . =

٢٢٤٥ – يونس ، عن الحسن ، به . =

٢٢٤٦ – إبراهيم وليث ، عن عطاء أنهما كرها ذلك . =

---

(١) الأملح : ما فيه بياض يخالطه سواد وبياضه أكثر .

(٢) خصيين .

(٣) في المسندة : « إسناده حسن » ، وعزاه البوصيري لعبد بن حميد وأبي يعلى أيضاً وقال : مداره على عبدالله ابن محمد بن عقيل (١٢٠/٢) وقال الهيثمي : إسناده حسن (٢٢/٤) .

(٤) قال البوصيري رواه ابن أبي عمر مرسلاً وفي سنده حاتم بن نصر ، قال ابن القطان والذهبي : مجهول ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وباقي رجال الإسناد ثقات (١١٨/١) .

(٥) هذا هو الصواب عندي ، فقد روى البيهقي هذا الأثر من طريق قتادة عن مطرف عن عمران ، ولفظه : لو يرد علينا ألف من الشاء لما أضحي (كذا) إلا بجذع من الضأن (١٧١/٩) ووقع في الأصلين « المذبح » مكان « الجذع » .

٢٢٤٧ – قابوس ، عن أبيه ، عن ابن عباس كذلك.[1] =

٢٢٤٨ – طاوس ، ومجاهد ، وبيان عن الشعبي أنهم كرهوا ذلك. (هُنَّ لأحمد بن منيع) .

٢٢٤٩ – عامر : سألت ابن عمر ، عن البقرة والبعير تجزئ عن سبعة ؟ فقال : وكيف ؟ أُوَلَها سبعة أنفس ؟ قلت : أصحاب محمد الذين بالكوفة أفتوني،فقال القوم : نَعَم ، قد قال ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعُمر ، فقال ابن عمر : ما شعرتُ . (لأبي بكر بن أبي شيبة)[2].

* ٢٢٥٠ – عُقبة بن صهبان قال : سألت ابن عمر عن رجل أهدى بقرة أيبيع جلدها ويتصدق بثمنه ؟ قال : لا بأس به . (لمسدَّد) [3] .

٢٢٥١ – جابر رفعه : « إذا عَسُر عليك في الأَضحى[4] أجزأك الجَذَع من الضأن » [5] . [لأبي بكر] .

* ٢٢٥٢ – أبو جُحيفة ، أن رجلاً ذبح قبل أن يصلّيَ رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم النحر ، فقال : « لا يجزئ عنك » فقال :

---

(١) أخرج البيهقي من طريق زهير عن قابوس . . . : لا يذبح اضحيتك الا مسلم ، ومن طريق سفيان عنه عن أبيه أن ابن عباس كره أن يذبح نسيكة المسلم اليهودي والنصراني (٢٨٤/٩) .
(٢) ضعفه البوصيري لضعف مجالد بن سعيد (١١٩/٢) .
(٣) في المسندة : صحيح .
(٤) جمع أضحاة وهي الضحية ، او المراد يوم الأضحى .
(٥) ضعف إسناده البوصيري لضعف ابن أبي ليلى (١١٩/٢) .

يا رسول الله فإن عندنا جَذَعَةً قال : « تجزئ عنك » ولن تجزئ عن أحد بعدك » . (لأبي بكر بن أبي شيبة) [(١)] .

– زهير حدثنا عبيدالله بهذا . =

٢٢٥٣ – أبو هريرة ، قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم جلوساً فجاء رجل فدخل بجَذَعٍ [(٢)] من المعز سمينٍ ، سَيِّد [(٣)] ، وجَذَع من الضأن مهزولٍ خسيسٍ فقال : يا رسول الله ! هذا جَذَع من الضأن مهزول خسيس ، وهذا جذع من المعز سَيِّدٌ ، وهو خيرُهما أفأضحي به ؟ قال : « ضحِّ به فإن لله الخيرَ » [(٤)] . (هما لأبي يعلى) .

٢٢٥٤ – أبو طلحة ، قال : ضحّى النبي صلى الله عليه وسلم بكبشين أملحين فقال عند ذبح الأول : « عن محمد وآل محمد » وقال عند ذبح الثاني : « عمَّن آمن بي وصدّق بي من أمتي » . (لأبي بكر ابن أبي شيبة) [(٥)] .

– عبدالله بن بكرٍ به . (لأبي يعلى) .

٢٢٥٥ – عليٌّ ، رفعه قال ، قال النبي صلى الله عليه وسلم لفاطمة : « قومي فاشهدي أضحيتك ، أمَا إنّ لكِ بأول قطرة تقطر من دمها

---

(١) وأبي يعلى ، قاله البوصيري ، وسكت عليه ، وقال الهيثمي : رواه ابو يعلى والطبراني ، ورجال الجميع ثقات (٢٤/٤) .

(٢) الجذع من المعز ما دخل في السنة الثانية وقيل من الضأن ما تمت له سنة وقيل أقل منها .

(٣) وزان كَيِّس وإمَّع : المسن من المعز ، وقيل : الجليل وان لم يكن مسنّاً .

(٤) رواه ابو يعلى من رواية حنش العبدى قال الهيثمي : لم أجد من ترجمه (٢٠/٤) قلت : ذكره ابن أبي حاتم ، ووقع في المسندة « حبيش » وهو خطأ ، وسكت عن درجته البوصيري (١١٩/٢) .

(٥) قال الهيثمي : رواه أبو يعلى والطبراني ، من رواية اسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة ، عن جده ، ولم يدركه ، ورجاله رجال الصحيح (٢٢/٤) .

مغفرةٌ لكل ذنب ، أما إنه يجاء بها يوم القيامة بلحومها ودمائها سبعين ضعفاً ، ثم يُوضع في ميزانكِ » قال أبو سعيد الخدري : أهذه لآل محمد خاصةً،فهم أهل لما خُصّوا به من خيرٍ [1] ،أم لآلِ محمد وللناس عامة ؟ قال : « بل لآل محمد وللناس عامة » . (لأحمد بن منيع [وعبد بن حميد]) [2] .

٢٢٥٦ – إبراهيم مؤذّن أهل المدينة ، عن أبيه ، شهدت أبا هريرة بالمصلّى قال لرجلين : أمَا عندكما ما تضحّيان به ؟ قالا : لا ، فانطلق بهما إلى منزله فأخرج شياهَه [3] ، وقال:تقبّل الله من أبي هريرة ومن فلان بن فلان ، وفلان [4] ثم أخذ كَبِدَها أو شيئاً منها فأكلوا منها ، ثم جزَّأها ثلاثة أجزاء فانقلب الرجلان بثلثيهما ، ودخل بيتَ أبي هريرة الثلثُ [5] .

• ٢٢٥٧ – عَقيل بن طَلْحة عن أبي الخَصيب [6] أن رجلاً سأل ابن عمر عن الأُضحيّة فقال : أكره وأجتنب [7] العوراء بيّنٌ [8] عوَرُها ،

---

(١) وقع في الأصلين « حي حر » والتصويب من البيهقي .
(٢) أخرجه البيهقي (٢٨٣/٩) وضعفه البوصيري لضعف عمرو بن خالد (١٢٠/٢) .
(٣) في الأصلين « شياته » .
(٤) في الإتحاف : « من أبي هريرة ومن فلان وفلان » .
(٥) سكت البوصيري عن درجته .
(٦) هو زياد بن عبد الرحمن القيسي من رجال التهذيب ، وثقه ابن حبان ، وقال البوصيري : مختلف فيه .
(٧) كذا في الأصلين برواية يحيى عن شعبة ، وفي البيهقي من طريق وهب عن شعبة « اكره أو اجتنب » شكّ وهب .
(٨) في البيهقي « البين » في كل موضع .

والعرجاء بَيِّنٌ عَرَجُها ، والمريضة بَيِّنٌ مرضُها ، والمهزولة بَيِّنٌ هُزالُها (١) .

٢٢٥٨ – الشعبي ، أن أبا بكر وعمر شهدا الموسم فلم يضحِّيا .

٢٢٥٩ – وعن فضيل ، عن منصور ، عن إبراهيم ، أن عمر كان يحج فلا يُضَحّي ، قال إبراهيم : وكانوا يَحجّون ومعهم أوراقهم وذهبهم فلا يُضَحُّون (٢) . (هُنَّ لمسدَّد).

(باب) العقيقة وما يُصنع بالمولود .

* ٢٢٦٠ – جابر ، رفعه ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه عَقَّ عن الحسن والحسين . (لأبي بكر بن أبي شيبة) .

– وقال أبو يعلى : حدثنا أبو بكر بهذا (٣) .

٭ ٢٢٦١ – أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم عقّ عن الحسن والحسين بكبشين . (لأبي يعلى) .

قال البزار : لا نعلم أحداً تابع جَرير بن حازم عليه (٤) .

٭ ٢٢٦٢ – عائشة ، قالت : أتيت النبي صلى الله عليه وسلم بابن الزبير فحنّكه بتمرة ، وقال : « هذا عبدالله ، وأَنتِ أم عبدالله » . (لأبي بكر) (٥) .

---

(١) أخرجه البيهقي (٩/٢٦٥) ورجاله ثقات ، وقد علقه البخاري في الاضاحى لقول ابن عمر فيه في آخر الحديث «سنة ومعروف» يعني الاضاحى .

(٢) سكت البوصيري عن بيان درجته .

(٣) قال البوصيري : رواه ابن أبي شيبة ، وعنه أبو يعلى بإسناد حسن (٢/١٢٠) ، وقال الهيثمي : رجاله ثقات .

(٤) قال البوصيري : رواه أبو يعلى والبزار بإسناد صحيح ، وقال الهيثمي : رجاله ثقات (٤/٥٧) .

(٥) رواته ثقات ، قاله البوصيري (٢/١٢١) .

٢٢٦٣ – الحُسين – وقال مرة: عن الحسن – رفعه، قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من وُلد له ولد فأذَّن في أذنه اليمنى ، وأقام في أذنه اليسرى ، لم تضرّه أمُّ الصبيان » . (لأبي يعلى) [1] .

ه ٢٢٦٤ – ابن عباس في العَقيقة : عن الغلام كبشان ، وعن الجارية كبش . (لمسدَّد) [2] .

٢٢٦٥ – عائشة ، قالت : يُعَقّ عن الغلام شاتان مُكافِئتان [3] ، وعن الجارية شاةٌ . قالت عائشة : فعقّ رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحسن والحسين شاتَيْن شاتَينِ يومَ السابعِ ، وأمر أن يُماط [4] عن رأسه الأذى ، وقال : « اذبحوا على اسم الله ، وقولوا : باسم الله والله أكبر ، اللهم منك ولك ، هذه عقيقة فلان » قال : وكانوا في الجاهلية تؤخذ قطنة فتُجعل في دم العقيقة ، ثم توضع على رأسه ، فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نجعل [5] مكان الدم خَلوقاً . (لأبي يعلى) [6] .

---

(١) ضعف البوصيري سنده لضعف يحيى بن العلاء (١٢١/٢) وقال الهيثمي : رواه أبو يعلى وفيه مروان ابن سالم الغفاري وهو متروك (٥٩/٤) .

(٢) قال البوصيري : رواته ثقات (١٢١/٢) .

(٣) أي متساويتان والمحدثون يقولون « مكافأتان » قال الزمخشري : لا فرق بينهما .

(٤) من (أماط) : نحى ، وأبعد ، وأذهب .

(٥) في الإتحاف « أن يجعلوا » .

(٦) قال البوصيري : رواه ابن أبي شيبة ، وأبو يعلى ، وابن حبان في صحيحه ، والحاكم ، والبيهقي وقال الهيثمي : رواه أبو يعلى والبزار باختصار ورجاله رجال الصحيح خلا شيخ أبي يعلى إسحاق فاني لم أعرفه (٥٨/٤) .

أبواب الذبائح

(باب) ذكاة [1] الجنين

٢٢٦٦ – ابن عمر ، قال : الجنين يُذبح حتى يخرج ما فيه من الدم . (لمسدَّد) [2] .

٢٢٦٧ – عبدالله بن كعب بن مالك ، عن أبيه ، أنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الجنين فقال : « ذكاته ذكاةُ أمه » . (لأحمد ابن منيع) [3] .

(باب) الذبائح [4]

٢٢٦٨ – صالح مولى التَوْأَمة ، سمعت أبا هريرة يقول : يُكره أن يُحِدَّ الشَفْرة والشاة تنظر [5] . (لمسدد) .

٢٢٦٩ – الحسن كان لا يرى بذبيحة الأقلف بأساً . (لأبي يعلى) [6]

---

(١) ذكّى الذبيحة ذكاة ، وذكاها تذكية : ذبحها .

(٢) قال البوصيري : رواه مسدد موقوفاً ، والدارقطني والبيهقي مرفوعاً بلفظ « ذكاته ذكاة أمه أشعر أو لم يشعر » وفي آخر رواية موقوفة للبيهقي : « فإذا خرج من بطنها حيا ذبح حتى يخرج الدم من جوفه » . (١١٦/٢) .

(٣) قال البوصيري : رواه البيهقي بغير إسناد .

(٤) كذا ، ولعل الصواب : « الذابح » مطابقة لمحتواه وكيلا يتكرر مع العنوان السابق قبل واللاحق عند رقم (٢٣٠٣) .

(٥) صالح مولى التوأمة اختلط بأخَرةٍ وسمع منه سفيان بعد الاختلاط ، قاله البوصيري (١٢٠/٢) .

(٦) سكت عليه البوصيري .

(باب) حدّ [1] ما ليس له ناب

٢٢٧٠ – إبراهيم ، أنه حُمَّ فنُعِتَ له لحم الثعلب فكرهه ، وقال : إنه سَبُع . =

٢٢٧١ – أبو هُريرة قال : أُتِيَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم بضِبابٍ في صحفة فقال : «كلوا فإني عائفه» [2] . (هما لمسدد) .

٢٢٧٢ – ميمونة قالت : أُهدي لنا ضَبٌّ فصنعتُه ، فدخل عليها رجلان من قومها [3] . فأتحفتهما به ، فدخل النبي صلى الله عليه وسلم وهما يأكلان ، فوضع يده ثم رفعها ، فقال : « ما هذا ؟ » قالت : ضبٌّ أُهدِيَ لي فصنعته ، فطرحه ، فذهبا ليَطرحا ما في أيديهما ، فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم : «كُلا فإنكما أهل نجدٍ تأكلونها ، وإنا أهل تهامة نعافها» . [4] . (لأبي بكر بن أبي شيبة) [5] .

٢٢٧٣ – ابن عباس قالت ميمونة : لا آكل من لحم لم يأكل منه رسول الله صلى الله علية وسلم . (لأحمد بن منيع) [6] .

---

(١) ليس بواضح في المسندة ولعله : (حكم) .

(٢) كذا في المسندة . وفي الإتحاف « فإني أعافها » وعزاه لأحمد والبيهقي أيضاً وسكت ، وورواه الطحاوي ولفظه « فإني عائفه » (٣١٧/٢) .

(٣) في الأصلين والإتحاف « قومهما » .

(٤) نكرهها ونتركها .

(٥) سكت عن درجته البوصيري ، وقال الهيثمي : رواه الطبراني ، وفيه يزيد بن أبي زياد وهو ممن يكتب حديثه مع ضعفه (٣٨/٤) .

(٦) رواه الطحاوي (٣١٧/٢) .

٭ ٢٢٧٤ – سَمُرة قال : أتى النبيَّ صلى الله عليه وسلم أعرابي وهو يخطب فقطع عليه خُطبته فقال : يا رسول الله ! كيف تقول في الضبّ ؟ قال : « إن أُمَّةً من بني إسرائيل مُسِخَت ، فلا أدري أيَّ الدوابّ مُسِخَتْ » . (أبو بكر) [1] .

٢٢٧٥ – البراء بن عازب قال : أُتِي النبيُّ صلى الله عليه وسلم بضبّ فقال : « أمّة مُسِخَتْ » [2] . =

٢٢٧٦ – أبو العلاء قال : أُكِلَ الضبُّ على مائدة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يَنْهَ عنه . (هما للحارث)

(باب) التسمية

٢٢٧٧ – جابر رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مَنْ أَهَلّ لغير الله لعنه الله ، ومن قال عليّ ما لم أَقُلْ فكذلك . . » الحديث (لأبي يعلى » [3] .

(باب) قتل الكلاب

٢٢٧٨ – أبو رافع أن النبي صلى الله عليه وسلم دفع إلى أبي رافع العَنَزة [4] ، وأمره أن يقتل كلاب المدينة ، فقتلها إلا كلباً فجاء إلى

(١) قال الهيثمي : رواه أحمد والبزار والطبراني ورجاله ثقات .

(٢) أخرجه الطحاوي من طريق بقية وأبي داود الطيالسي عن شعبة ، عن الحكم ، عن زيد بن وهب ، عن البراء ، عن ثابت بن وديعة (٣١٤/٢) .

(٣) سكت عليه البوصيري في البر والصلة من الأتحاف (١٣٧/٢) .

(٤) عصاً في أسفله زجّ .

النبي صلى الله عليه وسلم فأمره أن يقتله . (لأبي داود)

– وقال الحارث : حدثنا عبد العزيز بن أبي رافع ، به .

– يحيى بن أبي كثير عن بنت أبي رافع نحوه . (لأبي يعلى) .

٢٢٧٩ – أبو رافع قال : جاء جِبْريلُ فاستأذن على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأذِن له فأبطأ عليه فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم رداءه فقام إليه وهو قائم بالباب ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « قد أَذِنّا» فقال: أجَلْ يا رسول الله ! ولكنّا لا ندخل بيتاً فيه صورة ولا كلب ، فنظروا فوجدوا جِرْواً في بعض بيوتهم . قال أبو رافع : فأمرني حين أصبحت ، فلم أدَعْ بالمدينة كلباً إلا قتلتُه ، فإذا أنا بامرأة قاصية [١] ولها كلب ينبح عنها [٢] ، فكأني رحمتها فتركتُه ، وجئته فأخبرته ، فأمرني أن أقتله ، فرجعتُ إلى الكلب فقتلته ، قال : فقال الناس : ما يحلّ لنا يا رسول الله من هذه الأمّة التي أمرتَ بقتلها ؟ فأنزل الله تعالى (وما علّمتم من الجوارح مُكلّبين) [٣] الآية . (رواه أبو يعلى عن أبي بكر بطوله) [٤] .

٢٢٨٠ – [زيد بن الحُباب عن]موسى بن عُبيدة ، بتمامه ، وزاد : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إذا أرسل الرجل كلبه وذكر اسم

---

(١) أي بعيدةٍ تسكن في ناحية من نواحي المدينة .
(٢) في الزوائد : عليها ، وفي الإتحاف : عندها .
(٣) المائدة : ٤
(٤) قال الهيثمي : رواه الطبراني وفيه موسى بن عبيدة الرّبذي وهو ضعيف (٤/٤٣) .

الله فليأكل ، ما لم يأكلْ » (لأبي يعلى) [1] .

• ٢٢٨١ – أبو رافع ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « يا أبا رافع ! اقتل كل كلب بالمدينة » قال : فوجد نسوة بالمدينة من البقيع لهنّ كلب ، فقلن : يا أبا رافع ! ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أغزى رِجالنا [2] ، وإن هذا الكلب يمنعنا بعدَ الله ، واللهِ لا يستطيع أحد أن يأتينا حتى تقوم امرأة منا فتَحُولَ بينه وبينَه ، فاذكره للنبي صلى الله عليه وسلم ، فذكر ذلك أبو رافع للنبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : « يا أبا رافع ! اقتله ، فإنما يمنعهنَّ اللهُ تعالى » . (للحارث) [3] .

– وقال أبو يعلى : حدثنا أبو خيثمة حدثنا رَوْحٌ بتمامه .

– [أبو عاصم عن] ابن جُريج به . =

٢٢٨٢ – أبو رافع ، قال : أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتل الكلاب ، فخرجت لا أرى كلباً إلا قتلتُه ، فإذا كلب يدور ، فذهبت أقتله ، فناداني إنسان من جوف بيت : ما تريد أن تصنع ؟ فقلت : أقتل هذا الكلب ، قالت : اني إمرأة مضيعة ، وهذا الكلب يمنع عنّي السَّبع . ويُؤذِن بالجائي فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرتُ ذلك له ، فأمرني بقتله . (هُنَّ لأبي يعلى) .

---

(١) وهم المجرد فكتب هنا « ما لأبي بكر بن أبي شيبة » .

(٢) أي بعثهم في الغزو .

(٣) قال الهيثمي : رواه البزار وأحمد بأسانيد رجال بعضها رجال الصحيح (٤/٤٢) .

(باب) الزجر عن اقتناء الكلاب

٢٢٨٣ – عبد الله رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من اتخذ كلباً ليس كلبَ ماشيةٍ أو كلبَ صيدٍ نُقِصَ من أجره كلَّ يوم قيراطان » (لأبي يعلى) [1] .

(باب) الذئب

٢٢٨٤ – عبد الملك بن عُمير ، عن رجل من بني الحارث بن كعب يقال له أبو الأوبر قال : كنت قاعداً عند أبي هريرة فذكر قصة ثم أنشأ يُحدِّث قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً خارجاً ونحن عنده جلوساً إذ جاءه الذئب حتى أقعى بين يديه ثم بصبص بذنبه [2] فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « هذا الذئب ، وهذا وافد الذئاب » فما ترون تجعلون له من أموالكم شيئاً ؟ » فقال الناس : لا والله يا رسول الله ! لا نجعل له من أموالنا شيئاً ، فقام إليه رجل من الناس فرماه بحجر ، فأدبر وله عُواء ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الذئب ، وما الذئب » ثلاث مرات . (لأبي يعلى) [3] .

(باب) النحلة والذباب

٠ ٢٢٨٥ – أنس بن مالك ، رفعه ، قال ، قال رسول الله صلى الله

---

(١) فيه سلام ابن أبي خبزة وهو وضّاع قاله الهيثمي ، (٤/٤٤) قلت : قال أبو حاتم: ليس بقويّ ولا كذاب.

(٢) أي حرك ذنبه .

(٣) سكت عليه البوصيري في كتاب الصيد من الاتحاف .

عليه وسلم : « عُمر الذبابِ أربعين [1] ليلة ، والذبابُ كله في النار إلا النحل » [2] . =

٢٢٨٦ – أنس ، مرفوعاً مثله ، ولم يقل : إلا النحل . =

٢٢٨٧ – ابن عمر ، رفعه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « الذباب كله في النار إلا النحل . وكان مجاهد يكره قتل النحل» [3] . =

٢٢٨٨ – [ليثٌ عن مُجاهد عن] ابن عمر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله . وأدرج قول مجاهد في الخبر . (هُنَّ لأبي يعلى) .

(باب) فضل الديك الأبيض

٢٢٨٩ – أنس رفعه ، قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « صوتُ الديك وضَرْبُه بجناحَيْه ركوعُه وسجودُه » [4] . =

٢٢٩٠ – عائشة وأنس مرفوعاً : « الديك الأبيض صديقي ، وصديق صديقي ، وعدوّعدوى » [5] . =

٢٢٩١ – أبو زيد [6] الأنصارى مثله ، وزاد يحرس دارَ صاحبه

---

(١) كذا في الإتحاف أيضاً .
(٢) رواه أبو يعلى بإسناد حسن ، قاله البوصيرى (١٦٤/٢) وقال الهيثمي : رجاله ثقات (٤١/٤) .
(٣) رواه الاعمش عن مجاهد عن ابن عمر ، سكت عليه البوصيرى ، ورواه الطبراني دون قول مجاهد ، بأسانيد رجال بعضها ثقات (٤١/٤) .
(٤) رواه الحارث عن عبد الرحيم بن واقد عن عمرو بن جميع حدثنا أبان عن أنس .
(٥) رواه الحارث عن عبد الرحيم بن واقد عن عمرو بن جميع عن يحيى بن سعيد عن محمد بن ابراهيم عن عائشة ، وعن أبان عن أنس .
(٦) كذا في المقاصد الحسنة وفي الأصلين « أبو يزيد » .

وتِسْعَ دورٍ حولَهَا » وكان يَرُبُّه [1] معه في بيته [2] . (هُنّ للحارث) .

(باب) ما يكره أكله

٢٢٩٢ – أبو مطر ، قال : خرجت من المسجد فإذا رجل ينادي خلفي فقلت من هذا ؟ قالوا : عليٌّ ، فمشيت خلفَه حتى أتى على أصحاب السمك فقال : لا يُباع في سوقنا طافي [3] . =

٢٢٩٣ – هَمّام بن سهل ، عن رجل سمّاه ، قال : رأيت عمار ابن ياسر على بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم البيضاءِ وهو يقول : أينَ اللَحّامون ؟ فقالوا ! هؤلاء ، فقال : إني رسولُ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم أنْ لا تأكلوا الحشَا [4] ، قال النضر [5] : يعني الطحال ، ثم قال : أين السمّاكون ؟ فقالوا : هؤلاء ، فسار حتى وقف عليهم فقال : إني رسولُ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم أنْ لا تأكلوا الصِلّور ،

---

(١) كذا في الأصلين بل فيهما « ربه » وفي المقاصد الحسنة نقلا عن الحارث وغيره « بيتّه » .

(٢) رواه الحارث عن عبد الرحيم ، عن وهيب ، حدثنا طلحة بن عمرو ، عمن حدثه ، عن أبي زيد الأنصاري . انظر لهذه الأسانيد كلها المسندة والمقاصد الحسنة،وفي رجال الأسانيد غير واحد ممن لا يوثق به كعبد الرحيم بن واقد في حديثه مناكير (انظر اللسان) وعمرو بن جميع وهو ضعيف الحديث ، وأبان وهو متروك ، وقد أدخل ابن الجوزى هذه الأحاديث في الموضوعات لكن قال الحافظ ابن حجر انه لا يتبين لي الحكم على هذا المتن بالوضع ، قال السخاوي : لكن في أكثر الفاظه ركة لارونق لها ، كذا في المقاصد الحسنة (ص ٢١٩) .

(٣) تقدم في البيوع رقم (١٣٦٢) وضعف سنده البوصيري وحكى عن أبي حاتم أنه قال أبو مطر مجهول (١١٨/٢) . و(طافي) بإثبات الياء جائز عربيةً

(٤) الحشا في الأصل ما انضمّت عليه الاضلاع والخواصر وأما تفسيره بالطحال فغير متّجه عندي ، فقد ورد عن ابن عمر مرفوعاً وموقوفاً : احلت لنا ميتتان ودمان ، وفسر الدمين بالطحال والكبد وثبت عن زيد ابن ثابت وابن عباس أنهما أحلاه انظر البيهقي (٧/١٠) .

(٥) يعني : ابن شميل .

ولا الأَنقليس [1] ، قال : أحدهما الجِرّيّ ، والآخر مَرْمَاهي [2] .

– وحديث ابن عمر في السمك ، في تفسير المائدة . – (هما لإسحاق)

٢٢٩٤ – ابن عباس ، قال : دخلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على خالتي ميمونة فقالت : ألا نقدّم لك شيئاً أهدتْه لنا حفيدُ أم عتيق [3] ! فأتته بِضِباب مشويّة ، فلما رآها تفل ثلاث مرات ، ولم يأكل منها ، وأمرنا أنْ نأكلَه . . فذكر الحديث وقد أخرجه أحمد [4] وأبو داود وغيرهما من طرق عن علي بن زيد دون هذه الزيادة .(للحميدى)

٥ ٢٢٩٥ – أبو أُمامة ، قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر عن أكل الحمار الأهليّ ، وعن أكل ذي نابٍ من السباع [5] . =

---

(١) في النهاية : الصلور الجرّي ، والانقليس المارماهي (٣٩٧/٢) ، وقال في حرف الألف : الانكليس هو بفتح الهمزة وكسرها : سمك شبيه بالحيات رديء الغذاء ، وهو الذي يسمى « المارماهي » . وفي المنجد الصِلّور : سمك نهرى يشبه الانكليس (يونانية) وقال في الحنكليس نوع من السمك (أعجمية) عربيها الجِري . وفي القاموس : الانقليس بفتح الهمزة واللام وكسرهما سمكة كالحية ، والصلور كسِنَّور الجرّى فارسية : المارماهى ، فالحاصل ان ما هنا من تفسير الكلمتين وكذا في النهاية والقاموس غير سديد ، وان الصواب ان الانقليس (والأنكليس والحنكليس لغتان فيه) هو الجرّى الذي يقال له بالفارسية المارماهي وهو المراد بمرماهى ، وان الصلّور (والسِلّور لغة فيه) سمك آخر يشبه الانقليس .

(٢) سكت البوصيري عن بيان درجته . وفي إسناده رجل لم يسمّ ، وآخر لم أجد له ترجمة .

(٣) كذا في الإتحاف أيضاً وفي مسند الحميدي « أهدته لنا أم عفيق » وفي الصحيح « أم حفيد » ولعل صواب النص « أم حفيد » أو « أم عفيق » .

(٤) قال البوصيري رواه الحميدي وابن أبي عمر بلفظ واحد ، ومدار إسناديهما على علي بن زيد بن جدعان وهو ضعيف ، ورواه مسلم وأبو داود والنسائي في عمل اليوم والليلة مختصراً (٤٧/٢) وانظر له مسند الحميدي (٢٢٦/١) .

(٥) روى الطبراني نحوه من حديث أبي أمامة ، قال الهيثمي:فيه ليث بن أبي سليم وهو ثقة ، لكنه مدلس ، وبقية رجاله ثقات (٤٠/٤) قلت حديث ابن أبي شيبة ليس في إسناده ليث ، وسكت عليه البوصيري ، وقال : تقدم بتمامه في النكاح (١١٧/٢) .

٢٢٩٦ – سلمى بنت نصر ، عن رجل من بني مُرّة قالت : أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت : يا رسول الله إن جُلّ مالي [1] في الحُمُر أفأصيبُ منها ؟ قال : « أليس ترعى الفَلا وتأكل الشجر؟ » قلت : بلى ! قال : « فأَصِب منها » [2] . =

• ٢٢٩٧ – سَلِيط – وكان بدريّاً – أنه قال : لقد أتانا نَهْيُ رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أكل لحوم الحمر ونحن بخيبر ، وإنَّ القدور لتفور بها فكفأناها على وجوهها [3] (هُنّ لأبي بكر).

٢٢٩٨ – بَكْر بن عبدالله المزني ، عن رجل من قومه أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لحوم الحمر الأهلية ، فذكر لهم من أمرهم [شيئاً فرخص لهم فيه] . (لابن أبي عمر) [4].

٢٢٩٩ – جابر رفعه قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الجَلّالة [5] ، أن يُؤكل لحمها ، وأن يُشرب لبنها . (لأبي بكر) .

٢٣٠٠ – عبدالله بن مسعود قال : إذا رميتَ طيراً فتردّى من جبلٍ فمات ، فلا تَطْعَمْه ، فإني أخاف أن يكون التردّي قَتَله ، وإذا

---

(١) كذا في الإتحاف وفي الأصلين « ملكي » .
(٢) ضعفه البوصيري لتدليس ابن إسحاق (١١٧/٢) .
(٣) قال البوصيري : ورواه أحمد أيضاً ورواته ثقات .
(٤) سكت عليه البوصيري ، وقد سقط من المسندة آخره وكذا من المجردة ، فاستدركته من الإتحاف (١١٧/٢) .
(٥) الجلالة من الحيوان ما تأكل العَذِرة .

رميت طيراً فوقع في الماء فلا تَطْعَمْه ، فإني أخاف أن يكون الماءُ قتله . (لمسدَّد) [1] .

(باب) النهي عن أكل الطعام الذي يُصنع للمباهاة

٢٣٠١ – أبو هريرة وابن عباس ، رفعاه ، قالا : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر حديثا طويلا جدًّا وفيه : « ومن أطعمَ طعاماً رياءً وسمعة أطعمه الله من صديد جهنم ، وكان ذلك الطعام ناراً في بطنه حتى يقضى بين الناس . (للحارث) [2] .

٢٣٠٢ – رِبْعي بن عبدالله ، سمعت الجارود يقول : كان رجل من بني رباح يقال له : ابن أُثال ، وكان شاعراً ، أتى [3] الفرزدق بماءٍ بظهر الكوفة على [4] أن يعقر [5] هذا مائة من الإبل ، وهذا مائةً من الإبل ، إذا وردت الماء ، فلما وردتْ قاما إليها بالسيوف يكسعَان [6] عراقيبها [7] ، فخرج الناس على الحمران والبغال يريدون اللحم ، وعلي بن أبي طالب بالكوفة ، فخرج على بغلة رسول الله

---

(١) أخرجه البيهقي (٢٤٨/٩) .
(٢) قطعة من ذلك الحديث الموضوع وقد تقدم بعض أطرافه .
(٣) في الأصلين والاتحاف « أتى » والصواب عندي « آتى » يقال آتى فلانا فلانا : جاراه وأتى أيضاً مُتّجه .
(٤) كذا في المجردة والاتحاف وفي المسندة « يحكى » .
(٥) أي ينحر .
(٦) كذا في الاتحاف وفي المسندة يكتسعان والكسع : الطرد ، والضرب على الدبر .
(٧) العراقيب : جمع العرقوب وهو عصب غليظ فوق العقب .
(٨) في الأصلين : « الحمران » ولعل الصواب : « الحمرات » أو « الحمر » .

صلى الله عليه وسلم ، وهو ينادى : يا أيها الناس ! لا تأكلوا من لحومها ، فإنه أُهِلّ لغير الله [1] .

(باب) الذبائح

٢٣٠٣ – زيد بن وهب الجهني ، قال : سألنا أبا ذر عن الذبائح فقال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا التاثت [2] راحلة أحدنا طعن بالمروة [3] في صدغها. [جابر تالف] [4] (لإسحاق).

• ٢٣٠٤ – الحسن ، أنه كان يقول عند الذبائح : باسم الله والله أكبر ، اللهم لك ومنك ، تقبل من فلان. وكان ابن سيرين يقول ما يشاء ، فإذا كان الذبح قال : باسم الله.[5] =

• ٢٣٠٥ – أنس ، إذا ذبح قال : باسم الله والله أكبر [6] .(هما لمسدَّد) .

٢٣٠٦ – راشد بن سعد ، قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ذبيحة المسلم حلال وإن لم يسمِّ ما لم يتعمَّد ، والصيدُ كذلك » . (للحارث) [7].

---

(١) سكت عليه البوصيري .

(٢) كذا في المسندة من غير نقط ، والتاث في العمل : أبطأ .

(٣) الحجر الأبيض البرّاق ، والمراد هنا جنس الاحجار .

(٤) كذا في المسندة .

(٥) قال البوصيري : رواته ثقات .

(٦) إسناده صحيح ، وأخرج البوصيري عن أنس ان النبي صلى الله عليه وسلم حين ذبح سمّى وكبر ، قال : رواه مسدد وابن أبي عمر واللفظ له وإسناده صحيح (٢/١١٥) .

(٧) قال البوصيري : رواه الحارث مرسلاً .

٢٣٠٧ – الصلت ، رفعه ، قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ذبيحة المسلم حلال ، ذَكَر اسمَ الله أو لم يذكره ، وإنه إن ذَكَرَ لم يَذْكُرْ إلا اسمَ الله » .[1] (لمسدَّد) .

٢٣٠٨ – ابن عباس : إذا ذبح المسلم ، ونسي أن يذكر اسم الله فليأكل ، فإن المسلم فيه اسم من اسماء الله تعالى . قال : يعني بقوله : « اخبرني عين»[2] عكرمةَ . (للحميدي)[3] .

٢٣٠٩ – العباس بن عبد المطلب ، أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الوسمة[4] في الوجه ، قال العباس : لا أسِمُ إلا في الجاعرتَين . (لأبى داود الطيالسي) .

– سليمان بن داود ، به (لأبى يعلى) .

٢٣١٠ – أبو سعيد قال : رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم حماراً موسوماً بين عينيه ، فكره ذلك وقال فيه قولاً شديداً .

– [هذا][5] لفظ ابن مسهر ، وزاد:ونهى عن أن يُضرب الوجهُ ، أو يُوسم الوجهُ . (لأبي بكر بن ابي شيبة)[6] .

---

(١) قال البوصيري : رواه مسدد مرسلا ، وابو داود في المراسيل والبيهقي مرسلا ورواته ثقات .

(٢) في الأصلين « احدى غير » وصوابه ما اثبت ، انظر البيهقي (٩/٢٤٠) والمقصود توضيح الإشارة في السند إلى عكرمة بقوله (عين) .

(٣) سكت عليه البوصيري .

(٤) كذا في الأصلين هنا ، وفيما تقدم « الوسم » انظر رقم (٢٢٣٥) .

(٥) زدته للتوضيح .

(٦) في إسناده ابن أبي ليلى.وقال البوصيري : رواه أبو يعلى بسند ضعيف لضعف عطية العوفي وابن أبي ليلى ورواه أحمد وفيه أيضاً عطية (٢/١٦٠) .

٢٣١١ – ابن عمر : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن إخصاء الخيل والبهائم ، قال ابن عمر فيه نماء الخَلقْ .[1] [لأبي بكر بن أبي شيبة] .

(باب) تسمية الشاة ببركة

٢٣١٢ – عائشة رفعته قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل : « كم في بيتك من بركة ؟ » يعني الشاة . (لأبي بكر) .

٢٣١٣ – أمّ راشد مولاة أمّ هانئ ، أن علياً دخل على أم هانئ نصفَ النهار ، فقالت : قَدِّمي إلى أبى الحسن طعاماً . قالت : فقدّمت ما كان في البيت ، فقال علي : مالي لا أرى عندكم بركةً ، فقالت أم هانئ : أليس هنا بركةً . قال : ليس أعني هنا ، ما لكم شاةٌ ؟ قلت : لا والله ما لنا شاةٌ . (لمسدَّد) .

---

(١) ضعفه البوصيري لضعف عبدالله بن نافع (١٢٢/٢) وقوله « فيه نماء الخلق » ان كان محفوظا فمعناه ان في ترك الاخصاء نماء الخلق ، فقد روى الطحاوي « فكان عبدالله بن عمر يقول منها (اى من الخصى) نشأت (كذا) الخلق ، ولا تصلح الاناث إلا بالذكور (٣٨٣/٢) وروى البيهقي عنه « لا تقطعوا نامية خلق الله عز وجل » ، وفي رواية له : إنما النماء في الحبل (٢٤/١٠) .

كتاب الصيد

(باب) من أحبَّ الصيد

٥ ٢٣١٤ – أبو هريرة قال : أُحِبُّ أن أخرجَ بعصاي هذه إلى الجبال فأصيدَ بها الوحش . (لمسدَّد)[١].

(باب) حِلَّ أكل ما اصْطِيد بالقوس والكلب وغير ذلك

٢٣١٥ – عَمرْو بن شُعيب ، أن رجلاً من الأنصار – أحسبه عبد الرحمن – قال : أخذتُ قوسي ، فاصطدتُ طُيُوراً ، ففيها ما أدركْتُ ذكاته ، وفيها ما لم أدرك ، فلقيت ابنَ مسعود ، وزيدَ بن ثابت ، وحذيفةَ ابن اليمان وجعلت أعزلُ الذكيَّ ، فقالوا : ما هذا ؟ فقلت : هنا ما أدركتُ ذكاته ، وهنا ما لم أُدرك ، فخلطوها جميعاً وقالوا : سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « كُلْ ما ردَّتْ عليك قوسُك » . (لإسحاق)[٢].

٢٣١٦ – أبو رافع ، رفعه ، قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا أرسل الرجل صيدَه[٣] ثم ذكر اسم الله فليأكل ، ما لم يأكل » . (لأبي بكر)[٤].

---

(١) رواته ثقات، قاله البوصيري .

(٢) سكت عليه البوصيري وقد روى أحمد من حديث عقبة بن عامر وحُذيفة المرفوع منه فقط قال الهيثمي : فيه راو لم يسم (٤/٣٠) .

(٣) كذا في الاتحاف أيضاً في الصيد وفي الأدب « ارسل الرجل كلبه » وهو الأظهر .

(٤) وعنه أبو يعلى بسند ضعيف لضعف موسى بن عبيدة ، قاله البوصيري .

٢٣١٧ – الحسن ، في صيد البازى والصقر ، إذا أكلا فكُلْ . =

٢٣١٨ – إبراهيم ، في البازي والصقر ، إذا أكلا فكلْ فإنما تعلّمه أكله . =

٢٣١٩ – خيثمة قال : العُقاب ، والصقر ، والبازى من الجوارح . =

٢٣٢٠ – إبراهيم بن عُيينة : سألت عطاء عن المِعراض يصيب بعَرضه ، قال:إذا أصيب بعرضه فما أصاب فكُلْ . (هُنَّ لمسدَّد)[1].

(باب) قسمة الصيد بين من نَصَب له الحِبالة وبين من أَخَذه

٢٣٢١ – القاسم بن مخول [2] البهزى ، ثم السُّلَمى ، قال : سمعت أبي – وكان قد أدرك الجاهلية والإسلام – : نصبْتُ حبائِل [3] لي بالأبواء ، فوقع في حبل منها طير ، فأَفْلَت ، فخرجتُ في إثره ، فوجدت رجلاً قد أخذه ، فتنازعنا فيه فتساوقنا [4] إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدناه قائلاً [5] بالأبواء تحت شجرة يستظلّ بنِطع ، فاختصمنا إليه فقضى به بيننا شطرَيْن . [لأبى يعلى][6].

---

(١) سكت البوصيري عليها جميعاً (١١٥/٢) والنص هكذا في الأصلين والاتحاف وقد جاء في الصحيحين مرفوعاً « وما اصبت بحده فكل ، وما اصبت بعرضه فهو وقيذ » .

(٢) في الأصلين « ميمون » وهو تحريف ، والصواب ما إثبتنا انظر الإصابة ترجمة « مخول » .

(٣) جمع حبالة وهي المِصيدة.والأبواء : موضع بين الحرمَين .

(٤) في الأصلين « فتساوينا » والصواب « فتساوقنا » أي ساق كلٌّ منا صاحبه .

(٥) من القيلولة : الاستراحة في الظهيرة مع نوم أو بدونه .

(٦) فيه محمد بن سليمان بن مسمول وهو ضعيف،قاله الحافظ في الإصابة . وسكت عليه البوصيري (١١٨/٢). وانظر رقم (٢٣٤٩) .

(باب) حِلّ أكل صيد البحر بغير ذبح

٥ ٢٣٢٢ – عَمرو بن دينار وأبو الزبير ، أنهما سمعا شُريحاً قال ، كل شيءٍ في البحر مذبوح قال : فذكرت ذلك لعطاء فقال : أمَّا الطيرُ فأرى أن يذبحه[١]. =

٢٣٢٣ – مولى لأبي بكر ، قال أبو بكر : كل دابّة في البحر فقد ذبحها الله لكم ، فكلوها[٢]. (هما لمسدَّد).

٢٣٢٤ – ابن عمر . يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : كل دابّة من دَوابٍّ البحور والبرّ[٣] ليس له دم ينفصل[٤] ، فليس له ذكاة . (لأبي يعلى)[٥]

(باب) ذكاة ما لا يُقدر على ذبحه

٢٣٢٥ – جابر ، تَوَحَّشَت بقرة لنا ، فخرج رجل بِمِشْمَل[٦]

---

(١) رواه مسدد مرفوعا ورواته ثقات ، والبخاري تعليقا ، واسنده الدارقطني ووصله البخاري في تاريخه،قاله البوصيري (١١٦/٢) قلت:ورواه البيهقي تعليقاً.قال ورُوي مرفوعاً أيضا . وشريح هذا صحابي غير شريح القاضي .

(٢) فيه راو لم يسم قاله البوصيري قلت رواه البيهقي بسند رواته مسمّون كلهم (٢٥٢/٩) .

(٣) كذا في الأصلين وفي الاتحاف « البر والبحر » وكذا في الزوائد .

(٤) كذا في الأصلين والاتحاف وفي الزوائد « ينفصد » قال الهيثمي: وفي الطبراني « ينعقد » والصواب عندي « ينفصد » أي يسيل ، وقد تحرف في الأصلين والاتحاف فصار « ينفصل » .

(٥) سكت عليه البوصيري.وقال الهيثمي : فيه سويد بن عبد العزيز وهو متروك (٣٥/٤) .

(٦) كذا في الاتحاف من رواية البيهقي ، وهو الصواب،والمشمل : سيف قصير ويطلق على الخنجر ، ووقع في البيهقي «مشتمل» وفي الأصلين « بمسمار » وكلاهما تحريف .

فضربها أسفلَ من العين [1] وفوقَ مرجع الكتف ، فَرَكِبَتْ ردعها [2] فسُئِل النبيُّ صلى الله عليه وسلم ، فقال : « إن البقرة الإنسيّة إذا نزلت منزلة الوحشيَّة يُحِلّها ما يُحِلّ الوحشية » (لأحمد بن منيع) [3] .

٢٣٢٦ – جابر ، قال : ابتعنا بقرة في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لنشترك [4] عليها فانفلتت منا ، وامتنعت علينا ، فعرض لها مولى لنا يقال له : ذكوان بسيف في يده وهي تجول بالصماد [5] ،فضبا [6] إلى تلّ ، فلما مرّت به ضربها بالسيف في أصل عنقها ، أو على عاتقها ، فخرقها بالسيف ، ووقعت ، فلم يُدرك ذكاتَهَا ، فخرجتُ أنا وعبدالله بن ثابت بن الجذع [7]، فلقينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فذكرنا له شأنها ، فقال : « كلوا ، إذا فاتكم من هذه البهائم شيءٌ فاحبسوه بما

---

(١) في رواية البيهقي « اسفل من المنحر » .

(٢) كذا في الاتحاف والبيهقي وهو الصواب والمعنى انها سقطت على رأسها فاندقت عنقها ، وقيل بمعناه خرّت صريعاً لوجهها فكلما همت بالنهوض ركبت مقاديمها .وقال الزمخشري:الردع هنا الدم ، والمعنى انها جرحت فسقطت فوق الدم متشحّطة فيه ، انظر النهاية (٨٠/٢) .

(٣) عزاه له البوصيري أيضاً لكن لم يذكر لفظه ، وذكر لفظ أبي يعلى الذي يلي هذا ولفظ البيهقي ، وسكت عليه .

(٤) الكلمة في الزوائد مهملة النقط وصورتها فيه « بسرك »

(٥) في الأصلين « وهو يحول بالضماد » وفي الزوائد « وهي تحول بالضماد » وفي الاتحاف « وهو يحول بالضماد » والصواب عندي ما اثبت ، والصماد (بكسر الصاد المهملة وفي آخره دال مهملة) جمع الصمد (بكسر الميم) موضع بقرب قباء قال السمهودي : جمعه كعب بن مالك في شعره والمعنى وهي تطوف بالصماد .

(٦) كذا في الزوائد أي لجأ ، وفي الأصلين والاتحاف بالصاد المهملة .

(٧) في الأصلين والاتحاف « الجزع » وفي الإصابة « الجذع » ذكره ابن حجر في القسم الثاني أعْنى فيمن لم يرد أنه سمع من النبي صلى الله عليه وسلم لصغره ، وهذا الحديث يدل على أنه سمع من النبي صلى الله عليه وسلم لكن إسناده ليس بذاك .

تحبسون به الوحش » . (لأبى يعلى)[1].

(باب) ما يقول إذا رأى الأسد أو غلبه[2] الكلب

٢٣٢٧ – عليٌ رفعه قال ، قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا رأيت الأسد فكبر ثلاثاً تقول : الله اكبر ، الله اكبر ، الله اكبر ، أعزّ من كل شيءٍ وأكبر ، أعوذ بالله من شر ما أخاف وأحذر . تكفى شرّه إن شاء الله ، وإذا عوى عليك الكلب فقل:(يا معشرَ الجنِّ والإِنْس إن استطعتم)[3] الآية . (للحارث)[4].

(باب) الزجر عن صيد الطير ليلاً[5]

٢٣٢٨ – فاطمة بنت [الحسين بن][6] علي : سمعت أبي يقول قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تطرقوا الطير في أوكارها فإن الليل أمانٌ لها » .[للحارث][7] .

---

(١) وأحمد بن منيع والبيهقي قاله البوصيري وسكت عليه (١١٦/٢) وقال الهيثمي:فيه حرام بن عثمان وهو متروك (٣٥/٤) .

(٢) كذا في الأصلين ولعل الصواب « هَرّ عليه الكلب »

(٣) سورة الرحمن /٣٣

(٤) رواه الحارث عن عبد الرحيم بن واقد عن حماد بن عمرو ، وكلاهما واهيان .

(٥) هنا زيادة « الحديث » في الأصلين ، ولعله عرف ، ولعل صوابه « الحارث » وهو مبدأ السند من الحديث التالي .

(٦) سقط من الأصلين ولا بد منه فإن الحديث من مسانيد الحسين بن علي ، انظر الزوائد (٣٠/٤) ولم تكن في بنات علي من يسمى فاطمة ولكن في الاتحاف أيضاً « فاطمة بنت علي » .

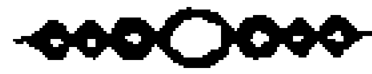
(٧) قال الهيثمي:فيه عثمان بن عبد الرحمن القرشي وهو متروك ورواه الطبراني (٣٠/٤) ولم يذكر المجرد اسم مخرجه ، وسقط من المسندة أول الاسناد وسبق في الحاشية (٥) استظهارى أن أول الاسناد هو « الحارث » وأنه حُرف إلى « الحديث » فخرجه على هذا هو « الحارث » . ثم وجدت البوصيري عزاه للحارث (١١٥/٢) .

(باب) الزجر عن قتل عُمّار الدور ، والإذن في قتل الحيّات

٢٣٢٩ – ابن أبي مُليكة قال : كانت عائشة لا تزال ترى جانّا [(١)] في بيتها ، فأمرت به فقتل ، فأُتِيَتْ في النوم ، فقيل لها : لم قتلتِ عبدالله المسلم؟ فقالت : لو كان مسلما ما اطّلع على أزواج النبي صلى الله عليه وسلم بغير إذن ، فقيل لها : أما إنك قد علمتِ أنه كان لا يطّلع إلا حين تجمعين عليك ثيابكِ ، قال : فأصبحت ، فتصدقت باثني عشر ألفاً . (لإسحاق) [(٢)].

* ٢٣٣٠ – ابن عباس ، أن رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن قتل الحيات فقال : « خَلْقُ الإنسانِ والحيّةِ سواءٌ ، إن رآها [(٣)] أفزعته ، وإن لدغتْه أوجعتْه ، فاقتلوها حيث وجدتموها » . (لأبي داود) [(٤)]

٢٣٣١ – القاسم بن محمد ، أنه سمع ابن عباس يقول : الحية أفسق الفسقة فاقتلوها . [للحارث] [(٥)]



---

(١) الجّان ، هو الدقيق الخفيف من الحيّات ، كما في النهاية وفي القاموس : حية أكحل العين ، لا تؤذي ، كثيرة في البيوت ، ووقع في الأصلين « حياتا » .

(٢) قال البوصيري : ورواه الحارث،وذكره بلفظه ، وسكت . (١٥٥/٢) .

(٣) كذا في الأصلين والاتحاف وفي الزوائد « إن رأته » وهو الأظهر .

(٤) قال البوصيري : رواته ثقات (١٥٤/٢) وقال الهيثمي : فيه جابر غير مسمى (كذا والصواب غير منسوب) والظاهر انه الجعفي وثقه الثورى وشعبة وضعفه أحمد وغيره (٤٥/٤) .

(٥) قال البوصيرى : فيه راوٍ لم يُسَمَّ (١٥٥/٢) .

كتاب الأطعمة والأشربة

(باب) فضل إطعام الطعام

٢٣٣٢ – أنس ، رفعه ، قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من اهتمّ بجَوْعةِ أخيه المسلم فأطعمه حتى يشبع ، وسقاه حتى يَروى غفر الله له » (لأبي يعلى)[1].

٢٣٣٣ – ليلى ، قالت ، دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأتيته بطعام ، واعتزل بعضُ مَنْ ثَمَّةَ ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « ما بالهم ؟ » ، قالوا : صيام ، قال النبي صلى الله عليه وسلم : « ما من مسلم يأكل عنده[2] إلا صلّت عليه الملائكة» . (لإسحاق)[3].

ـــوحديث صهيب ، يأتي في باب فضل قلة الأكل والشرب ، سيأتي في الأشربة .

(باب) ما نُهي عن أكله

٢٣٣٤ – عبدالله بن يحيي بن أبي كثير ، عن أبيه ، حدثني رجل من الأنصار ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن أكل أُذُنَي القلب[4] . [لمسدد].

---

(١) فيه بكر بن خنيس وهو ضعيف ، قاله البوصيري (٢/٤٠) .

(٢) في الإتحاف هنا ضبّة للاشارة إلى أنه في الأصل كذلك ولكنه خطأ . ولعل صوابه « يؤكل عنده وهو صائم » بدلالة السياق .

(٣) ليلى ذكرها ابن حبان في الثقات ، وعدّها الذهبي في التابعين ، قاله البوصيري .

(٤) في الأصلين « ادل العله » وفي الاتحاف : « عن اكل ذى القلب » والصواب ما أثبت ، والمراد : الأذين الأيمن والأذين الأيسر وهما معروفان في تشريح القلب ، قال البوصيري : رواته ثقات (٢/٤٣) .

(باب) الضبع

٢٣٣٥ – نافع ، أن رجلا أخبر ابن عمر ، أن سعداً يأكل الضباع ، فلم ينكر ذلك ابن عمر[١] =

٢٣٣٦ – ابن جُريج ، قال : كان عطاء لا يرى بأكلها بأساً [١] . =

٢٣٣٧ – عكرمة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن لبن الشاة الجلاّلة أي التي تأكل العَذِرة [٢] (هُنَّ لمسدَّد) .

٭ ٢٣٣٨ – جابر : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الجَلاَّلة أن يؤكل لحمُها وأن يشرب لبنُها . (لأبى بكر)[٣] .

(باب) الجراد

٢٣٣٩ – جابر ، قال : قَلَّ الجراد في سنة من سِنِينِ [٤] عُمَر ، التي وَلِيَ فيها ، فسأل عنه ، فلم يُخبر بشيء ، فاغَتَمّ لذلك ، فأرسل راكباً إلى اليمن ، وراكباً إلى الشام ، وراكباً إلى العراق ، فسأل : هل رُئي من الجراد شيء أم لا ؟ فأتاه الراكب الذى من قبل اليمن بقُبضة من الجراد ، فألقاها بين يديه ، فلما رآها كبَّر ، ثم قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « خلق الله عز وجل ألف أمة منها

---

(١) هذان الحديثان (٢٣٣٥ و ٢٣٣٦) سكت عليهما البوصيري (٢/ ١١٨)

(٢) العَذِرة : الغائط. والحديث مرسل ، وقد صح النهى عن لبن الجلاّلة من حديث عكرمة عن ابن عباس عند الترمذي (٣/ ٩٠) ورواة هذا المرسل ثقات ، قاله البوصيري (٢/ ٤٧) .

(٣) قال البوصيري : رجاله ثقات (٢/ ٤٧) .

(٤) لفظ (سنين) هنا معرب بالحركات لا بالحروف – وهما سائغان عربية – ولذا بقيت النون في الاضافة . هذا إذا كان ما في الأصلين محفوظاً ، وإلا فقد ذكره البوصيري في موضعين وفي كليهما : « سني عمر » .

ستمائة في البحر ، واربعمائة في البرّ ، فأوّل شيء يهلك من هذه الأُمّة الجراد فإذا هلكت تتابعت مثل النِظام إذا انقطع سلكه » . (لأبى يعلى)[1] .

٢٣٤٠ – أم طارق ، قالت : أرسلنا إلى أبى هريرة نسأله عن الجراد ، وكان نائماً ، فقال أهله : إنا نأكله ، ولا يأكله ، ولا ينهانا[2] . =

٢٣٤١ – زينب بنت كعب ، قالت : كان أبو سعيد يرانا نأكل الجراد ، ولا يأمرنا ولا ينهانا ، ولا ندرى ما كان يمنعه ؟ تقذّراً[3] أو يكرهه[4] . =

٢٣٣٤ – إبراهيم ، أنه كان لا يأكل الجراد[5] . (هُنَّ لمسدد).

٢٣٤٣ – ابن عمر ، قال : رأيت عمر بن الخطاب يتفوّه[6] فقلت : ما شأنك ؟ يا أمير المؤمنين ! قال : أشتهي جراداً مقْلُوّاً[7] . (للحارث)[8]

٢٣٤٤ – عبدالله بن أبي أوفى : غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعَ غَزَوات نَفِدت فيها أزوادنا ، فلم يكن طعامٌ نأكله إلا الجراد

---

(١) قال البوصيري : سنده ضعيف لضعف محمد بن عيسى بن كيسان (١٦٤/٢) قال ورواه الحارث بن أبي أسامة وفيه أيضاً محمد بن عيسى (١١٨/٢) .

(٢) ضعّف البوصيري سنده لجهالة بعض رواته (١١٨/٢) .

(٣) كذا في الاتحاف أيضاً .

(٤) رواه البيهقي ولفظه في آخره قالت زينب اراه كان يقذره (٢٥٨/٩) وسكت عليه البوصيري .

(٥) سكت عليه البوصيري .

(٦) كذا في الأصلين والاتحاف والكلمة لم اجدها في النهاية ، وفي ابن سعد بدله « يتحلب فوه » اي يسيل بالريق .

(٧) مشويا ، أو مُنضجا .

(٨) قال البوصيري : رواه الحارث ورواته ثقات (١١٨/٢) .

حتى قفلنا من غزونا . (لأحمد بن منيع) .

قلت : هو في الصحيحين وغيرهما بلفظ : غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعَ غَزَوات نأكل الجراد .

(باب) الضيافة وقِرَى الضيف
وما جاء: في كل ذات كبدٍ حرَّى أجر

٢٣٤٥ – أبو هريرة : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « الضيافة ثلاثةُ أيام ، فما فوق ذلك فهو صدقة ، ألا فليرتحل الضيف ، ولا يشُقّ على أهل البيت». (لأبى داود)[1].

–[حفص عن] ليث ، نحوه . =
– حماد بن زيد عن ليث نحوه . (هما لمسدد)

٢٣٤٦ – أبو هريره ، به . ولفظه : « للضيف على من نزل به من الحق ثلاثٌ ، فما زاد فهو صدقة على الضيف ، وعلى الضيف أن يرتحل لا يؤثِم أهل منزله » . (لأبى يعلى) .

٢٣٤٧ – عبد الرحمن بن أبي ليلى : سافر ناسٌ من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأرملوا [2] فمروا بحيٍّ من الأعراب ، فسألوهم

---

(١) قال البوصيري : ورواه مسدد وابن أبي شيبة وأبو يعلى ، وأحمد ، والبزار وابن حبان في صحيحه ، قلت : فليس بزائد على شرط المؤلف لأن أحمد رواه.
(٢) نفذ زادهم وافتقروا .

القِرى فأبوا ، فسألوهم الشِرى فأبوا ، فضبطوهم ، وأصابوا من طعامهم فذهبت الأعراب إلى عمر بن الخطاب يشكونهم ، فاتفقت [1] الأنصار ، فقال عمر : تمنعون ابنَ السبيل ما يخلق الله بالليل والنهار في ضروع الإبل والغنم ؟ لَابنُ السبيل أحقُّ بالماءِ من التَّانئ عليه [2] . (لمسدد) [3] .

– حديث ابن عباس في فضل القِرَى ، في الجهاد[4]

٢٣٤٨ – المقداد ، رفعه ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إذا بات الضيف محروماً فحقٌّ على المسلمين نصرتُه حتى يأخذوا قِراه من زرعه أو ضرعه » . (لإسحاق) [5]. هكذا أخرجه في مسند المقداد بن الأسود ، وأصله معروف من حديث المقداد بن مَعْدِي كَرِب [6] .

٢٣٤٩ – القاسم بن مخول البهزى عن أبيه قال ، قلت : يا رسول الله نلقى الإبل وبها لبن ، وهي مصرّاة ، ونحن محتاجون ، قال : « نادِ : يا صاحبَ الإبل ، ثلاثاً ، فإن جاء وإلا فاحلُلْ صرارَها ، ثم اشرب ، ثم صُرّ ، وأبقِ للَّبن دواعيه » قال ، فقلت : يا رسول الله ! الضَوالُّ تَرِدُ علينا هل لنا أجرٌ إنْ نسقِ لها ؟ [7] قال : « نعم ، في كل ذات كبدٍ حَرَّى

---

(١) في الاتحاف « فاشفقت » .
(٢) التانئ : المقيم ، تنأ بالمكان : اقام به .
(٣) سكت عليه البوصيري (١٤٠/٢) .
(٤) في الأصلين « والجهاد » فصوبته . تقدم في فضل الجهاد برقم (   ) .
(٥) سكت عليه البوصيري .
(٦) نقله البوصيري ولم يُحل على ابن حجر .
(٧) في الأصلين « نسق لها » وفي الإتحاف « نسقيها » . ولعل الصواب : « مصرورة » بدل « مُصَرَّاة » .

أجرٌ » قلت : يا رسول الله ! أوصني [1] قال : أقم الصلاة ، وآتِ الزكاة ، وصُمْ رمضان ، وحُجَّ البيت ، واعتمر وبَرَّ والدَيْكَ ، وصِلْ رحمك ، واقْرِ الضيف ، وأْمُرْ بالمعروف ، وانْهَ عن المنكر ، وزُلْ مع الحق حيث زال » . (لأبي يعلى) [2] .

(باب) آداب الأكل

٢٣٥٠ – علي ، رفعه ، قال ، قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا أكلتَ فابدأ بالملح ، واختم بالملح ، فإن الملح شفاءٌ سبعين داءً ، أولها الجنون ، والجذام ، والبرص ، ووجع الأضراس ، ووجع الحلق ، ووجع البطن » : (للحارث) [3] .

٢٣٥١ – سالم ، عن أبيه ، رفعه ، قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من أكل من هذه اللحوم شيئاً فليغسل يده من ريح وضَره [4] لا يؤذي مَن حِذاءه » . (لأبي يعلى) [5] .

---

(١) كذا في الاتحاف وفي الأصلين « اتوصيني » .

(٢) سكت عليه البوصيري ، وعزاه لابن أبي الدنيا في كتاب العزلة ، قال : ورواه البيهقي في سننه (١٨٢/١) .
قلت : تقدم أن الحافظ قال في الاصابة : فيه محمد بن سليمان بن مسمول وهو ضعيف ، انظر رقم (٢٦٢) وأورد طرفا منه عند رقم (٢٣٩٠)

(٣) قال البوصيري : رواه الحارث عن عبد الرحيم بن واقد ، عن حماد بن عمرو ، عن السري بن خالد ، وهم ضعفاء (١٨٩/١) .

(٤) الوضَر (بفتحتين) : الدسم ، وأثر الطعام .

(٥) كذا في الزوائد قال الهيثمي : فيه الوازع بن نافع وهو متروك (٣٠/٥) .

٢٣٥٢ – ابو بكر بن عَمرو بن حزم : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تُقشّر الرطبة . (للحارث)[1] .

٢٣٥٣ – أبو سلمة ، عن أبيه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، أنه كان يقول إذا فرغ من طعام : « الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا ، والحمد لله الذي كفانا وآوانا ، والحمد لله الذي أنعم علينا وأفضل ، نسأله برحمته أن يجيرنا من النار ، فرُبَّ غير مكفيٍّ [لا يجد] منقلباً [2] ولا مأوى » .

(لأبى بكر) [3] .

رواه (البزار) عن أبيه ، به ، قال : عن بعض أهل مكه ، يرويه ابنُ ابي نجيح ، وقال بعده : لا يُروى إلا بهذا الإسناد .

٢٣٥٤ – حماد بن أبي سليمان : تعشَّيت عند أبي بُردة فقال : ألا أحدثك ما حدثني به أبي عبدالله بن قيس ؟ [4] قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من أكل فشبع ، وشرب فرَوي ، فقال : الحمد لله الذي أطعمني ، وأشبعني ، وسقاني فأرواني [5] ، خرج من ذنوبه كيوم

---

(١) حكى البوصيري عن الحارث قال : سألت أبا عبيد ، قلت : كيف هذا الحديث :نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تقشير الرطبة ؟ قال هو الطعام ، قلت له : هذا الباقلا والقثاء تقشر؟ قال : الحديث في ذاك (٢/٤٤) .

(٢) كذا في الإتحاف وفي الأصلين « غير مكفى معلما » .

(٣) قال البوصيري : رواه البزار أيضاً بسند ضعيف وفيه راو لم يُسَمّ ، وأبو سلمة لم يسمع من أبيه (٢/٤٥) وقال الهيثمي:رواه البزار من رواية محمد بن أبي ليلى عن بعض أهل مكة،وابن أبي ليلى سيء الحفظ وشيخه لم يسمّ وأبو سلمة لم يسمع من أبيه (٥/٢٩) .

(٤) هكذا في الأصل « ما حدثني أبي » يعني الباد . او غلط من الكاتب فيكون ما حدثني به أبو عبدالله براجع ترجمة أبي بردة (كذا في هامش الاصل).قلت : الصواب أبي (يعني والده) عبدالله بن قيس ، وهو أبو موسى الأشعري .

(٥) في الاتحاف « وارواني » وفي الزوائد « فاشبعني » و « فارواني » .

ولدته أمه (لأبى يعلى) (١) .

٢٣٥٥ – مجاهد قال : ما أكل رسول الله صلى الله عليه وسلم مُتَّكئاً إلا مرّةً واحدةً ، ثم جلس ، فقال : عبدُالله وسوله (٢) . =

– عبد العزيز مثله . (هما لمسدَّد) .

٢٣٥٦ – عبدالله بن سعد ، عن أبيه قال : كنت دليل رسول الله صلى الله عليه وسلم من العَرج (٣) إلى المدينة فرأيته يأكل متَّكِئاً . (للحارث) (٤)

٢٣٥٧ – أبو يحيي قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أبردوا الطعامَ فإن الحارَّ لا بركةَ فيه » (٥) . =

٢٣٥٨ – معتمر : سمعت أبي يحدث عن شيخ في مجلس أبي عثمان يرفع الحديث إلى النبي صلى الله عليه وسلم أنه سُئِل : أيُّ الطعام أحرمُ وأخبثُ ؟ قال : « أن تأكل من بعيرك (٦) وهو ينظر إليك » (٧) . =

٢٣٥٩ – أنس بن مالك انه أُتي بخَبيصٍ (٨) في جامٍ من فضة أو

---

(١) سكت عليه البوصيري ، وقال الهيثمي : فيه من لم اعرفه (٥/٢٩) .

(٢) قال البوصيري : رواه مسدد مرسلاً .

(٣) منزل بطريق مكة .

(٤) رواه الحارث عن الواقدي وهو ضعيف قاله البوصيري (٢/٤٢) .

(٥) قال البوصيري : رواه مسدد عن قزعة بن سويد عن عبدالله بن دينار عن أبى يحيي (٢/٢٤٠) ولم يزد على هذا قلت روى الطبراني نحوه من حديث أبي هريرة وفي إسناده عبدالله بن يزيد البكرى ضعفه أبو حاتم قاله الهيثمي (٥/٢٠) .

(٦) كذا في الاتحاف وفي الأصلين « من يعتزل » .

(٧) سكت عليه البوصيري .

(٨) نوع من الحلواء .

ذهب فأمر به فجُعل على رغيف ثم أكل منه [1] . =

٢٣٦٠ – وحديث [جابر] :«لا تدعوا أحداً إلى الطعام حتى يسلم» [2] .
(هُنَّ لمسدَّد).

٢٣٦١ – عمران بن حصين رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أمّا أنا فلا آكل متكئاً » . (للحُميدى) [3] .

٢٣٦٢ – جابر [4] رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا أكلتم الطعام فاخلعوا نعالكم ، فإنه أروح لأقدامكم » . =
– أبو خيثمة حدثنا عقبة ، به . (هما لأبي يعلى) .

٢٣٦٣ – أنس رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا قُرِّب لأحدكم طعامُه وفي رجليه نعلانِ فلينزع نعليْه ، فإنه أروح للقدمين . وهو من السنّة . (لأبى يعلى والبزار جميعاً) [5] .

٢٣٦٤ – عائشة : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل قائماً

---

(١) سكت عليه البوصيري (٢/٤٠) .
(٢) فيه محمد بن زاذان وهو ضعيف قاله البوصيري (٢/٤١) وانظر(٣٦٤٨) .
(٣) في سنده علي بن زيد بن جدعان ، قاله البوصيري .
(٤) كذا في المسندة أيضاً ولم يسنده الهيثمي ولا البوصيري الا الى أنس بعين هذا اللفظ وعزاه البوصيري لأبي يعلى ، وقال مداره على موسى بن محمد بن ابراهيم وهو ضعيف (٢/٤١) قلت : والراوي عن موسى هو عقبة الذي يأتي فيما يلي هذا فانا أجزم أن حديث جابر سقط من المسندة وكذا الاسناد الاول من حديث انس والتصق حديث انس باسناد حديث جابر ، وقد عزا الهيثمي هذا اللفظ من حديث الـ للطبراني وفي إسناده أيضاً عقبة انظر (٥/٢٣) ورجال الطبراني ثقات .
(٥) ضعف البوصيري إسناده لضعف داود بن الزبرقان وسكت عليه الهيثمي .

وقاعداً . الحديث . (للحارث)[1].

٢٣٦٥ – هشام ، عن أبيه ، أن عمر أتى الغائط ثم خرج فأُتِيَ بطعام فقيل له : ألا تتوضأ ؟ قال : « إنما أستطيب بشمالي ، وآكل بيميني » [2] . (للحميدى)[3].

٢٣٦٦ – عائشة ، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا أراد أن يأكل غسل يديه . (لابن أبي عمر)[4].

* ٢٣٦٧ – أنس بن مالك ، أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج من الخلاء ، فأكل فقيل له : ألا تتوضأ ؟ فقال : « أُريد أَنْ أُصليَ فأتوضأ ؟ ». (للحارث)[5].

* ٢٣٦٨ – عبدالله بن مسعود رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من نسي أن يذكر الله أول طعامه فليقل حين يذكر: باسم الله أولَه وآخِرَه ، فإنه يستقبل طعامه [6] جديداً ، ويمنع الخبيثَ أن

(١) ضعفه البوصيري لضعف ابن أبي ليلى ، وجاء النهي عن الأكل قائما عن أنس مرفوعا رواه البزار وأبو يعلى باختصار ، رجاله ثقات قاله الهيثمي (٥/٢٥) وسيأتي برقم (٢٣٧٢)

(٢) كذا في الاتحاف وقد سقط من الأصلين بعضه وتحرف بعضه .

(٣) رواه الحميدي موقوفا رواته ثقات إلا انه منقطع قاله البوصيري (٢/٤٢) وليس الحديث في رواية بشر بن موسى لمسند الحميدي .

(٤) فيه صالح بن أبي الاخضر ، قاله البوصيري .

(٥) قال البوصيري : رواه الحارث عن داود بن المحبّر وهو ضعيف ، لكن له شاهد من حديث ابي هريرة رواه ابن ماجة بإسناد حسن ، وابو داود والترمذي والنسائي من حديث ابن عباس (٢/٤١) .

(٦) كذا في الاتحاف أيضاً وفي الزوائد « طعاماً » .

يُصيب منه ». صححه ابن حبان [1] .

٥ ٢٣٦٩ – عبدالله بن عُتبة ، عن امرأة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أُتِيَ بوَطْبة [2] فأخذها أعرابيٌّ بثلاثِ لُقَمٍ ، فقال : « أَمَا إنه لو قال : باسم الله لوسعهم » [3] وقال : « إذا نسي أحدكم (باسم الله) على طعامٍ فليقل إذا ذكر : باسم الله أولَه وآخِرَه » [4] . =

٢٣٧٠ – أم رافع قالت : عملت لرسول الله صلى الله عليه وسلم خَزِيرةً [5] ، فجاء ومعه رجلان ، فقربتها إليه ، فمرّ أعرابي فدعاه إلى الطعام ، فأخذها بلقمة ، فقال له : « ضعها واذكر اسم الله وكُلْ ». قال : فأكل وشبع وفضَلَ منها . =

٥ ٢٣٧١ – سلمى [6] مولاة النبي صلى الله عليه وسلم أنها صنعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم خزيرة فقربتها إليه ، فأكلها ومعه ناسٌ من أصحابه ، فبقي فضلة ، فمرّ بالنبي صلى الله عليه وسلم أعرابيٌّ ، فدعاه النبي صلى الله عليه وسلم ، فأخذها الأعرابي بيده كلَّها ، فقال له :

---

(١) وقال الهيثمي : رواه الطبراني ورجاله ثقات (٥/٢٣) وقال البوصيري : رواه ابن حبان في صحيحه ، والطبراني في الدعاء .

(٢) الوطبة : الحيس يجمع بين التمر والأقِط والسمن ، كذا في هامش الزوائد .

(٣) في الزوائد « لوسعكم » .

(٤) قال الهيثمي : رجاله ثقات (٥/٢٢) وسكت عليه البوصيري ووقع في الاتحاف « بوصيفة » مكان « بوطبة » وهو تحريف .

(٥) ضبطها البوصيري بفتح الخاء المعجمة ، وكسر الزاي وفتح الراء ، وقال : هي حساء يعمل بلحم ، وقال ابن الاثير حساء من دقيق ودسم وقيل إذا كان من دقيق فهي حريرة وإذا كان من نخالة فهي خزيرة وقال أيضاً : الخزيرة لحم يقطع صغاراً ويصب عليه ماء كثير فإذا نضج ذرّ عليه الدقيق .

(٦) هي أم رافع المذكورة في الحديث السابق .

« ضعها » ، فوضعها ، فقال له : « قل : باسم الله ، وخذ من أدناها » ، قالت : فشبع منها وفضلَت فضلةٌ [1] =

* ٢٣٧٢ – أنس قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الأكل قائماً [2] .=

– وقال(البزار): حدثنا محمد بن عبد الرحيم حدثنا شبابة بهذا [3] .
(هُنَّ لأبى يعلى).

(باب) الخلّ

٢٣٧٣ – أنس قال : أكل رسول الله صلى الله عليه وسلم خَلَّ خمرٍ .
(لأحمد بن منيع) [4]

(باب) الجبن

٢٣٧٤ – ابن عمر ، أن النبي صلى الله عليه وسلم أُتِيَ بجُبْنة فقيل : إن هذا طعام يصنعه المجوس ، فقال : « اذكروا اسمَ الله عليه وكلوا » [5].

(١) سكت البوصيري على الحديثين ، وقال الهيثمي في هذا الأخير : رواه الطبراني ورجاله ثقات (٥/٢٣) ولم يعزه لأبي يعلى .
(٢) ذكره البوصيري في الاشربة وسكت عليه .
(٣) قال الهيثمي : رجاله ثقات رجال الصحيح خلا المغيرة بن مسلم وهو ثقة (٥/٢٥) . قلت : قال البزار : المغيرة بن مسلم صالح كذا في كشف الاستار .
(٤) سكت عليه البوصيري .
(٥) سكت عليه البوصيري وقال رواه ابن حبان في صحيحه وأبو داود بلفظ آخر .

قلت : [رواه] [1] (د) من طريق عمرو بن منصور بهذا الإسناد بلفظ آخر .

٢٣٧٥ – طلحة بن عُبيد الله ، أنه كان لا يَرى بأسا بأكل الجبن .[2] =

٢٣٧٦ – عطاء وابن عباس [3] ، أنهما قالا : لا بأس بجبن المجوس[4] (هما لمسدَّد).

(باب) الملح

– تقدم في آداب الأكل[5].

(باب) الزيت

٢٣٧٧ – عليّ رفعه قال ، قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا عليُّ ! كُل الزيت وادّهنْ بالزيت ، فإنه من ادّهن بالزيت لم يقربْه الشيطان أربعينَ ليلة » [6]. =

٢٣٧٨ – سلَمة بن أبي سلَمة ، عن أبيه ، سمعت عائشة تقول – وذُكر عندها الزيت – فقالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر

(١) ظني انه سقط من هنا أو ما في معناه ، وصارت الدال بعده واواً ، ومقصود الحافظ ان ابا داود رواه بلفظ آخر بهذا الاسناد ، وانظر سنن أبي داود، باب أكل الجبن ، من الاطعمة .

(٢) سكت عليه البوصيري

(٣) في الأتحاف: ابن عياض .

(٤) قال البوصيري:رواه مسدد بسند ضعيف .

(٥) انظر رقم (٢٣٥٠) .

(٦) في اسناده ضعفاء،قاله البوصيري (١٨٩/١) .

أن يؤكل ويُدَّهنَ به ، ويقول : « إنها من شجرة مباركة »[1] . (هما للحارث) .

الخِرْبز بالرطب[2]

٢٣٧٩ – جابر ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأكل الخربز بالرطب ، ويقول : « هما طيبان »[3] . (لأبي داود الطيالسي) .

(باب) فضل النخل

٢٣٨٠ – عليّ ، رفعه ، قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أكرموا عمّتكم النخلة ، فإنها خُلقت من الطين الذى خلق منه آدم ، وليس من الشجر شيءٌ يُلَقَّح غيرُها » ، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أطعموا نساءَكم الولد[4] الرُطَب ، فإن لم يكن الرُطَب فالتمر ، فليس شيءٌ أكرم على الله عز وجل من شجرة نزل تحتها مريم بنت عمران » (لأبى يعلى)[5] .

---

(١) قال البوصيري:رواه الحارث عن الواقدي وهو ضعيف ثم ذكر شواهده .

(٢) الخربز : البطيخ ، وهو اسمه بالفارسية (لسان العرب) .

(٣) في الطيالسي « هما الأطيبان » في إسناده بعض أصحاب جابر كما في المسندة ، أو بعض أهل جابر كما في الطيالسي ، لم يُسَمَّ.وضعف البوصيري سنده لجهالة التابعي .

(٤) الكلمة في المسندة والاتحاف بتشديد اللام ، فهي وُلَّد جمع الولود ، ويحتمل أن تكون وُلْد جمع والد ، وهي من النساء التي وضعت حملها ومن الشاء الحامل .

(٥) قال الهيثمي : فيه.مسرور بن سعيد وهو ضعيف (٣٩/٥) وسكت عليه البوصيري .

(باب) الهندباء

٢٣٨١ – أنس بن مالك رفعه قال ، قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كلوا الهندباء ولا تبغضوه فإنه ليس يومٌ من الأيام إلا وقَطرةٌ من الجنة تَقطِرِ عليه » . (للحارث)[1].

(باب) الخبيص[2]

٢٣٨٢ – عُبيدالله [3] بن أبي عبدالله قال : صنع عثمان بن عفان خبيصاً بالعسل والسمن والبُرّ ، فأتَى به في قَصْعَة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « ما هذا ؟ » قال : هذا يا نبيَّ الله ! شيءٌ تصنعه الأعاجم من البُرّ والعسل والسمن ، تسميه الخبيص ، قال : فأكل . (للحارث)[4].

(باب) من دُعِي إلى طعام فأراد إحضار أحدٍ فليستأذن صاحبَ الدعوة

• ٢٣٨٣ – [أبو ميسرة][5] أن رجلاً صنع للنبي صلى الله عليه وسلم طعاماً فدعاه ، فقال : «أتأذن لي في سعد ؟ » فأذن له [ثم صنع طعاماً ،

---

(١) قال البوصيري : رواه الحارث بسند ضعيف ، وابن الجوزي في الموضوعات.قلت : ورواه الطبراني من حديث الحسين بن علي قال الهيثمي : فيه أرطاة بن الأشعث وهو ضعيف جداً (٤٤/٥) .

(٢) نوع من الحلواء يعمل من التمر والسمن .

(٣) في الاتحاف:عبدالله بن أبي عبدالله .

(٤) قال البوصيري : رواه الحارث بإسناد منقطع (٤٣/٢) .

(٥) أهمله المجرد .

فقال : « أتأذن لي في سعد ؟ » فأذِن له ،][1] ثم صنع طعاماً ، فقال : « أتأذن لي في سعد فأنت صاحبُه »[2] . (لمسدَّد) .

(باب) إيجاب الدعوة

٢٣٨٤ – [زياد بن][3] أنعم الأفريقي قال ، قال أبو أيوب : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إذا دُعِي أحدُكم فليجبْ وإن كان صائماً » . (لأحمد بن منيع).

(باب) الفطر للصائم المتطوّع إذا دُعِي

٢٣٨٥ – أبو سعيد قال : صَنَع رجل طعاماً ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال رجل : إني صائم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أخوك صنع طعاماً ودعاك ، أفطِرْ واقضِ يوماً مكانه » . (لأبى داود)[4].

– [حماد بن خالد ، عن محمد بن أبي حُميد ، عن] إبراهيم بن عُبيد[5] نحوه . (لأحمد بن منيع) .

---

(١) سقط من المسندة فأسقطه المجرد وهو ثابت في الاتحاف .

(٢) رسمه في الاتحاف هكذا « فانت فاحبه » (٢٣/٢) وفي (٤١/٢) من الاتحاف « فانه صاحب الثلمة » ووقع في الأصلين « في سعد صاحب مكة » قال البوصيري : رواه مسدد ورواته ثقات .

(٣) أهمله المجرد وهماً .

(٤) قال البوصيري : رواه الطيالسي وأحمد بن حنبل بسند فيه محمد بن أبي حميد وهو ضعيف (٤٠/٢)

(٥) هو ابن رفاعة ووقع في الأصل : إبراهيم بن عبيدة .

(باب) فضل التواضع في المأكول

٢٣٨٦ – الحسن بن علي ، أنه دخل المتوضأ فأصاب لقمة أو كِسْرَة في مجرى الغائط والبول ، فأخذها فأماط عنها الأذى ، وغسلها غسلاً نعما ، ثم دفعها إلى غلامه فقال : يا غلام ! ذكِّرني بها إذا توضأتُ ، فلما توضأ قال : ناولني اللقمة أو الكِسرَة ، فقال : يا مولاي ! أكلتُها ، قال : اذهب فأنت حرٌّ لوجه الله ، فقال له الغلام : يا مولاي ! لأيِّ شيء أعتقتني ؟ قال : لأني سمعت أمي فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم تذكر عن أبيها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من وجد لقمة أو كِسرة في مجرى الغائط والبول ، فأخذها فأماط عنها الأذى ، وغسلها غسلاً نعما ، ثم أكلها لم تستقر في بطنه حتى يُغفر له » فما كنت لأستخدم رجلاً من أهل الجنة ! (لأحمد بن منيع).

وَهْبٌ هذا هو أبو البَخْتَري القاضي ، معروفٌ بالكذبِ ووَضْع الحديث ! وهذا الحديث مما افتراه . وقد ذكره ابن الجوزي في الموضوعات وكشف أمر هذا الحديث فأجاد[1].

---

(١) في الاتحاف : قال ابن الجوزي هذا حديث موضوع ، والمتهم بوضعه وهب بن عبد الرحمن ، ثم انظر إلى من وضع هذا ، فإن اللقمة إذا وقعت في مجرى البول وتداخلتها النجاسة فربَتْ لا يتصور غسلها وكأن الذي وضع هذا قصد أذى المسلمين ، والتلاعب بهم (٤٢/٢) . وذكر الهيثمي الخبر في العتق من الزوائد وعزاه لأبي يعلى وقال : (وهب) لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات (٢٤٢/٤) . والحافظ بيّن حال (وهب) كما رأيت .

(باب) كراهية الأكل في السوق

٢٣٨٧ – أبو هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « الأكل في السوق دناءة » . (لعبد بن حميد) (١) .

(باب) أدب الشرب

٢٣٨٨ – أبو بكر الصديق قال : نزل النبي منزلا ، فبعثتْ إليه امرأة مع ابن لها بشاة ، فحلبنا ثم قال : « انطلق به إلى أمّك » ، فشربَتْ حتى رَوِيَتْ ثم جاء بشاة أخرى ، فحلب ثم سقى أبا بكر ، ثم جاء بشاة أخرى فحلب ثم شرب (٢) . =

٢٣٨٩ – عبدالله بن بُسر : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « تعلّلوا بالشاة فإنما هي سُقْيا الله ، وإذا حلبتموها فلا تُجهدوها ، ودعوا داعيَ اللبن » (٣) . =

٢٣٩٠ – محمد بن سليمان بن مسمول (٤) [عن القاسم بن مخول البهزى] (٥) : سمعت أبي قلت : يا رسول الله ! الإبل تَمُرُّ بنا ونحن

---

(١) قال البوصيري : رواه عبد بن حميد بسند ضعيف وابن الجوزي في الموضوعات .
(٢) ضعف البوصيري سنده لضعف ابن أبي ليلى .
(٣) سكت عليه البوصيري .
(٤) كذا في بيوع الاتحاف والاصابة ، ووقع في الأصلين « محمد بن سليم بن محمود » وهو تحريف .
(٥) سقط من الأصلين ولا بد منه .

سَغِبون [1] وهي حُفَّل ، قال : « احلب ، واشرب ، ودع دواعي اللبن » [2].(هُنَّ لأبى يعلىَ) .

٢٣٩١ – عائشة ، انه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لَيتَّقي أن يشرب في الإناء الضارى [3].(لابن أبي عمر)

٢٣٩٢ – ابن عباس : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يُشرب من الإناء المجبوب [4] . (لأبى بكر) .

٢٣٩٣ – سِماك : بعثني عمّي [5] إلى الأنصار أتقاضى رجلاً منهم ، فأتي رجل بشراب في إناء فنفخ أحدهم فيه ، فقال الآخر : لا تفعل فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كان ينهى عن ذلك [6] . (لمسدَّد).

٢٣٩٤ – ابن عباس : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرب يوماً في ثلاثة أنفاس فقلت : يا رسول الله ! شربت الماء في ثلاثة أنفاس ، قال : « نعم ، هو أشفى وأمرأ وابرأ » . (لعبد بن حُميد) [7] .

---

(١) أي جائعون وفي الأصل « سبعون » وهو تحريف ، وفي بيوع الإتحاف:ونحن محتاجون .

(٢) سكت عليه البوصيري في الاشربة ، وقد تقدم ان الحافظ قال فيه محمد بن سليمان بن مسمول وهو ضعيف ، انظر رقم (٢٣٢١ و ٢٣٤٩) .

(٣) الضاري من الآنية : الذي عودّ الخمر ، وفي هامش الاتحاف : الضارى الذى ضَرِىَ بتكرير الخمر فيه ، فإذا جعل فيه العصير انتقل مسكراً بسرعة . وسكت البوصيري على سنده .

(٤) المراد المزادة المجبوبة وهي التي قطع رأسها وليس لها عزلاء (مصب ماء من أسفلها) يتنفس منها الشراب .

(٥) كذا في الاتحاف ، وفي الأصلين « عمر » .

(٦) في المسندة : « صحيح » وقال البوصيري : له شاهد من حديث ابن عباس .

(٧) قال البوصيري : اصله في الصحيحين من حديث أبي قتادة .

• ٢٣٩٥ – جابر ، أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى أن يَشرب الرجل من فم السِقاء . (للحارث).

– الحسن [١] عن جابر نحوه . (لأبي بكر) [٢] .

• ٢٣٩٦ – الحضرمي ، وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم زجر عن النفخ في الشراب ، قال : ورأى رجلاً ينفخ في الشراب ثم شرب قائماً ، فقال : « إن استطعتَ أن تقيئه فقِئْهُ » . (لأبى يعلى) [٣]

(باب) فضل سقي الماء

٢٣٩٧ – شعبة قال : أتى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله أخبرني بعمل يدخلني الجنة ، قال : « قل العدلَ ، وأعطِ الفضلَ » قال : فإن لم أُطِقْ ذلك قال : « فأطعم الطعام ، وأفش السلام » ، قال : فإن لم أُطِقْ ذلك-أو أستطع ذلك-قال : « هل لك من إبل » ؟ قال : نعم ، قال: «فانظر بعيراً من إبلك ، وسقاءً ، وانظر أهلَ بيتٍ لا يشربون الماء إلا غِبّاً فاسْقِهم ، فإنك لعلك لا يَنفُق [٤]

---

(١) رواه الحارث من طريق عطاء عن جابر .

(٢) قال البوصيري : رواه ابن أبي شيبة ورواته ثقات والحارث بن أبي أسامة ، وأصله في مسلم من حديث أبي سعيد .

(٣) سكت عليه البوصيري وصح من حديث غيره .

(٤) نفقت الدابة (من باب نصر) خرجت روحها .

بعيرك ، ولا ينخرق سِقاؤك حتى تجب لك الجنة » (لأبى داود)[1].

• ٢٣٩٨ – سعد سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من منع فضل ماء منعه الله فضله يوم القيامة » . (لأبى يعلى[2]) .

(باب) كثرة شرب الكافر لكونه لا يذكر الله تعالى

• ٢٣٩٩ – سعيد بن يسار قال : رأيت رجلاً من جُهينة لم أرَ رجلاً قطُّ أعظمَ منه ولا أطولَ ، قال : أتيت النبي صلى الله عليه وسلم في أزمة – أو أزلة –[3] أصابت الناس ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه : « توزّعوهم »[4] ، وكان الرجل يأخذ بيد الرجل ، والرجل يأخذ بيد الرجلين ، وكان القوم يتحامَونني لِمَا يَرَون من عِظمي وطُولي ، فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي ، فذهب بي إلى منزله ، فحلب شاة ، فشربت لبنها ، ثم حلب أخرى فشربت لبنها حتى حلب لي سبعاً ، قال : فذهبت ، فلما كان من الغد أسلمتُ ، ثم جئت فحلب لي شاة واحدة ، فشبعت ورَوِيت ، فقلت : والله يا رسول الله ! ما شبعتُ قطُّ ولا رَوِيتُ قبلَ اليوم ، فقال : « المؤمن يشرب في مِعىً واحد ، والكافر

---

(١) أخرجه الطبراني والبيهقي من حديث كدير الضبي ورواةُ الطبراني إلى كدير رواةُ الصحيح ولكن الحديث مرسل ، وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه متوهماً أن لكدير صحبة وإنما هو تابعي شيعي ، قاله المنذري (ص ١٦٦ على هامش المشكاة) .

(٢) ضعف البوصيري سنده لجهالة بعض رواته قال : ولكن أصله في الصحيحين من حديث أبي هريرة .

(٣) الازمة : السنة المجدبة . والازلة : الشدة والضيق .

(٤) اقتسموهم ، فخذوا معكم واحدا منهم أو أكثر .

في سبعة أمعاء »[1] .(لأبى يعلى)، هذا حديث صحيح ، أخرجه أحمد من هذا الوجه[2] بالمرفوع الأخير منه[3] دون القصة بطولها .

٢٤٠٠ – جَهْجَاه الغِفارى ، أنه قدم في نفر من قومه يريدون الإسلام ، فحضروا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم المغرب ، فلما سلم قال : « ليأخذ كُلُّ رجلٍ منكم بيد جَليسه » فلم يبق في المسجد غيرُ رسول الله صلى الله عليه وسلم وغيري ، وكنت عظيماً طويلاً لا يُقْدِم عليّ أحدٌ ، فذهب بى رسول الله إلى منزله ، فحلب لي عنزاً ، فأتيت عليها ، حتى حلب لي سبعة أعنز ، وأتيتُ عليها ، ثم أُتيت بصُنَيع[4] بُرْمَةٍ فأتيت عليها ، فقالت أم أيمن : أجاعَ اللهُ من أجاعَ رسولَ الله هذه الليلةَ ، فقال : « مَهْ ، يا أُمَّ أيمن ! أكل رزْقَه ، ورزقُنا على الله » ، فأصبحوا قعوداً ، فاجتمع هو وأصحابه فجعل الرجل يخبر عن أمر الليلة[5] فقال جهجاه : حلب لي سبعة أعنز وأتيت عليها ، وصنيع[4] برمة فأتيت عليها ! فصلُّوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم المغربَ فقال : «ليأخذ كل رجل منكم بيد جليسه» فلم يبقَ في المسجد غيرُ رسول الله

---

(١) ذكروا في بيان المراد وجوهاً ، منها : أنه تمثيل لحال المؤمن في الاقتصار على الحلال وحال الكافر في جمع المال من أي وجه كان (والعدد سبعة في هذا التمثيل للكثرة وهو شأنها) ومنها · أنه مَثَل للزهد والحرص ، وليس الأكل مقصوداً بالذات، ففيه مثل الكافر في الاستزادة من الدنيا والحرص عليها (والشبعُ والنهم داخل في ذلك) وفيه مثل المؤمن في الزهد في الدنيا وعدم التعلق بمتاعها (واعتدالُ الأكل من مظاهر ذلك) . (وليرجع للنهاية لابن الأثير ولسان العرب) .

(٢) قال البوصيري : رواه أبو يعلى وأحمد بسند رجاله ثقات .

(٣) هذا هو الصواب عندي وفي الأصلين « ما المرجوع الاخر من » .

(٤) كذا في الزوائد ، وفي الأصلين « صنع » .

(٥) هذا هو الصواب عندي ، وفي الأصلين : « امر الله » .

صلى الله عليه وسلم وغيري ، وكنت رجلاً طويلاً لا يُقْدِم عليّ أحدٌ ، فذهب بي رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى منزله ، فحلب لي عنزاً فرَوِيتُ وشبعت ، فقالت أم أيمن : يا رسول الله ! أليس هذا ضيفَنا ؟ فقال : « بلى » فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إنه أكلَ في معَاء [1] مُؤمِنٍ الليلةَ ، وأكل قبلَ ذلك في مِعَى [2] كافرٍ ، والكافرُ يأكل في سبعة أمعاء ، والمؤمن يأكل في مِعىً واحدٍ » . (لأبى بكر).

٢٤٠١ – وقال أبو يعلى : حدثنا أبو بكر وأبو كريب قالا : حدثنا زيد بن الحُباب ، فذكر المتن [3] دون القصة [4].

★ ★ ★

(١) في الأصلين « وعاء » .
(٢) المِعى والمِعاء بمعنى ، ويجمع الأول على أمعاء ، والثاني على أمعية .
(٣) كذا في المجردة وما في المسندة غير مستبين ، والمعنى فذكر الحديث المرفوع من دون القصة .
(٤) قال الهيثمي : رواه الطبراني والبزار وأبو يعلى ، وفيه موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف (٣٢/٥) .

كتاب الطب

(باب) الأمر بالتداوي

٢٤٠٢ – ابن عباس رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أيها الناس تداوَوا ، لم يخلق اللهُ داءً إلا وقد خلق له شفاءً إلا السَّامَ » والسامُ : الموت . (لعبد بن حميد)[١].

(باب) القُسْط

* ٢٤٠٣ – جابر قال : دخل النبي صلى الله عليه وسلم على أم سلمة وعندها صَبِيٌّ ينبعث منخراه دماً ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « ما هذا؟» قالوا : به العُذْرة[٢] ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم[« عَلامَ تعذبْنَ أولادكنّ] [٣] إنما يكفي إحداكنَّ أن تأخذ قُسْطاً هندياً فتحكّه بماءٍ سبعَ مرات ثم توجِرَه إياه » قال : ففعلوا فبرأ (لأبى بكر)[٤].

(باب) الملح

– تقدم في آداب الأكل[٥] .

---

(١) ضعف سنده البوصيري ، لضعف طلحة بن عمرو الحضرمي المكي (٢/٦٠) .
(٢) في الاتحاف العذرة (بضم العين وسكون الذال) : وجع في الحلق ، قاله صاحب الغريب.
(٣) سقط من الأصلين واستدركته من الزوائد والاتحاف .
(٤) في المسندة : اسناده حسن ، وقال البوصيري : رواه ابن أبي شيبة بإسناد حسن وأبو يعلى والحاكم وصححه .
(٥) انظر رقم (٢٣٥٠) .

(باب) النهي عن الجلوس في الشمس

٢٤٠٤ – جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جده ، رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « يا عليُّ لا تستقبل الشمس، فإن استقبالها داءٌ ، واستدبارها دواء ». (للحارث)[1].

(باب) الماء البارد للحُمَّى

١٤٠٥ – علقمة بن عبدالله المُزَني ، عن النبي صلى الله عليه وسلم « أيُّما أحَدٍ منكم أخذه الوِرْدُ فليصبَّ عليه جَرَّةَ ماءٍ باردٍ » ، قال الحضرمي : الوِرْد : الحُمَّى . (للحارث)[2].

٥ ٢٤٠٦ – أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « إذا حُمَّ أحدُكم فليَسُنَّ [3] عليه الماءَ الباردَ ثلاثَ ليالٍ من السَحَر » . (لأبي يعلى)[4]

(باب) التلبينة[5]

٢٤٠٧ – إسحاق بن أبي طلحة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « التلبينة شفاء من كل داء ». (للحارث)[6]

---

(١) في إسناده ضعفاء ، وهو مرسل أو منقطع .

(٢) قال البوصيري : رواه الحارث مرسلاً .

(٣) السَنُّ : الصبُّ في سهولة .

(٤) قال البوصيري : وزواه الحاكم وقال : صحيح على شرط مسلم ، لم يخرجاه وانما اتفقا على الأسانيد في أن الحمَّى من فيح جهنم فأطفؤوها بالماء (٢/٥٨) وقال الهيثمي : رواه الطبراني ورجاله ثقات (٥/٩٤)

(٥) في الاتحاف : هي حساء من دقيق او نخالة يشبه اللبن في رقته .

(٦) سكت عليه البوصيري وهو مرسل .

(باب) الحِنّاء

٢٤٠٨ – أنس ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : اختضبوا بالحِنّاء فإنه طيِّبُ الريح يُسكِّن الدَوْخَة » .[١] (لأبى يعلى)[٢]

قال أبو يعلى : لا أدري شريك هذا هو ابن أبي نمر أم لا ؟ .

(باب) الرِجْلة

٢٤٠٩ – ثور [٣] قال : مرّ النبي صلى لله عليه وسلم بالرِجْلة [٤] ، وفي رجله قرحة ، فداواها بها فبَرَأت ، فقال : « بارك الله فيكِ انبتي [٥] حيث شئت فأنت شفاء من سبعينَ داءً أدناه الصُداع » . (للحارث) [٦]

(باب) اللُّبان والمُرّ والصعتر

٢٤١٠ – أنس ، رفعه ، قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « بخِّروا بيوتكم باللُبان ، والمُرّ والصَعتر » . (لأبى يعلى)[٧].

(باب) الذِكر الذى يذهب السقم

٢٤١١ – أبو هريرة قال : دخلت أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم ويده في يدى فأتى على رجلٍ رثِّ الهيئة ، فقال : « أبو فلان ؟ »

---

(١) الدوخة . (بالفتح) هي الدوار ، وقد اهملها ابن الاثير .

(٢) قال الهيثمي : رواه ابو يعلى من طريق الحسن بن عمارة عن عمر بن شريك ، قال الذهبي : مجهولان وضعف سنده البوصيري لجهالة عمر بن شريك . وانظر رقم (٢٢١١) .

(٣) كذا في الاتحاف وفي الأصلين « بدر » .

(٤) البقلة الحمقاء .

(٥) كذا في الاتحاف ، وفي الأصلين « ابرى » .

(٦) قال البوصيري : رواه الحارث عن عبد الرحيم بن واقد وهو ضعيف .

(٧) ضعف البوصيري سنده لضعف ابن لهيعة وتدليس الوليد بن مسلم (٦٣/٢) .

قال : « ما بلغ بك ما أرى ؟ » قال : السُّقْمُ والضُّرُّ يا رسول الله ! قال : « ألا أعلمك كلمات يُذهب الله بها عنك السُّقْمَ والضُّرَّ ؟ » قال : [لا] ما يسرني (١) بها أني شهدت معك بَدْراً وأُحُداً ، قال : فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال : « وهل يدرك أهلُ بَدْرٍ وأهلُ أُحُدٍ ما يدرك الفقيرُ القانعُ » ؟ قال : فقال أبو هريرة فقلت : يا رسول الله ! إيّايَ فعلمني ، فقال : « قل يا أبا هريرة : توكلتُ على الحيِّ الذى لا يموت (الحمد الله الذى لم يَتَّخِذْ ولداً ولم يكن له شريكٌ في المُلْك . . .) الآية (٢) ، فأتى عليَّ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وقد حَسُنَتْ حالي ، فقال لي مَهْيَم (٣) ، فقلت : يا رسول الله لم أزلْ أقول الكلماتِ التي عَلَّمْتَنِيهِنَّ . (لأبى يعلى) بضعفٍ (٤) .

(باب) دهن السِمْسِم

٢٤١٢ – أبو جعفر (هو الباقر بن علي بن الحُسَيْن) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . . (٥) بالسمسم . (لإسحاق) (٦)

---

(١) كذا في الإتحاف ، وفي الأصلين : « قال : ما سرني » .

(٢) سورة الإسراء/١١١ .

(٣) كذا في الاتحاف وفي الأصلين : « الزمهم » . و (مَهْيَم) كلمة معناها : ما أمرك ؟ وما الذي أنت فيه ؟ (المصباح ، مادة : هيم) .

(٤) في المسندة « موسى (بن عبيدة) ضعيف » ولم أجد الحديث في الزوائد ، وضعفه البوصيري أيضاً لضعف موسى (٣/١٠٠) .

(٥) هنا في المسندة كلمة صورتها « سعرط » وانظر هل الصواب : « كان يستعط » أو « استعط » ؟

(٦) الحديث مرسل أو مُعضَل . وفي إسناده جابر الجعفي .

(باب) كفارات المرض ، وثواب المريض وأنّ المؤمن يُشدّد عليه ليزداد أجراً

٢٤١٣ – عبدالله بن مسعود قال : كنت جالساً عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فتبسم ، فقلنا : يا رسول الله مِمَّ تبسمْتَ ؟ قال : « عجبتُ للمؤمن وجزَعِه منَ السُقْم ، ولو يعلم مالَهُ في السُقْم لأحب أن يكون سقيماً حتى يلقىَ ربَّه » ، ثم تبسم الثانية ، ورفع رأسه إلى السماء ، فنظر إليها فقالوا : مِمَّ تبسمتَ يا رسول الله ؟ قال : عَجِبْتُ لَلَكين نزلا من السماء يلتمسان مؤمناً في مصلاه الذى كان يصلي فيه فلم يجداه ، فعَرَجا إلى الله ، فقالا : يا رب ! إن عبدك فلان ، كنا نكتب له من العمل في كل يوم كذا وكذا ، وإنك حبستَه في حِبالك [1] ، يعني المرض ، فقال الله لهما : اكتبا لعبدى في كل يوم وليلة مثلَ ما يعمل ، ولا تنقصاه شيئاً فله أجر ما عمل على أجر ما حبستُه » [2] .(لإسحاق)

– وقال (أبو داود) : حدثنا محمد بن أبي حُميد ، به. بضعفٍ [3]

٢٤١٤ – عبدالله بن مسعود رفعه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إن الرجل ليكون له الدَرَجةُ عند الله فما يبلغها حتى يُبتلىَ في جسده فيبلغها بذلك البلاء » . (لإسحاق) بضعفٍ [4].

---

(١) في الأصل « حبالتك » .

(٢) لفظ الزوائد: وعلىّ أجر ما حبسته ، وله اجر ما كان يعمل (٢/٣٠٤) .

(٣) في المسندة « هذا حديث ضعيف الاسناد » ، وقال البوصيري : مدار اسناد الحديث على محمد بن أبي حميد وهو ضعيف (٢/٥٧) وقال الهيثمي فيه : هو ضعيف جداً ، وعزاه للطبراني ، والبزار باختصار (٢/٣٠٤)

(٤) في المسندة « هذا اسناد ضعيف » ، قال البوصيري : رواه إسحاق وابن أبي شيبة بسند ضعيف ، وفيه أيضاً راو لم يسم (٢/٥٨) .

وقال (أبو بكر): حدثنا أبو معاوية . . وزاد بين جَبَلَةَ وابنِ مسعود «عَمَّنْ أخبره» .

* ٢٤١٦ – بعض أمهات المؤمنين قالت : اشتكى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشتد عليه ، فلما أفاق قلت : لو أنَّ إحدانا فَعَلتْ هذا خشيتُ أن تجدَ [(١)] عليها فقال : «أولا تعلمين؟ أنَّ المؤمن يُشَدَّد عليه من وَجَعه ليُحَطَّ عنه من خطاياه». (لمسدَّد)[(٢)]

٢٤١٧ – أبو الاشعث الصنعاني ، أنه راح إلى مسجد دِمَشْقَ ، وهَجَّر الرَوَاح فلقِيَ شدَاد بن أوسٍ وآخرَ معه [(٣)] ، فقال : أين تريدانِ يرحمكما الله؟ قالا : نريد هٰهنا إلى أخٍ لنا مريضٍ نعوده ، قال : فانطلقَ معهما حتى دخلا على ذلك الرجل فقالا له : كيف أصبحتَ؟ قال : أصبحت بنعمة الله وفضله ، قال ، فقال له شداد : أبشرْ بكفّاراتِ السيئات ، وحَطّ الخطايا ، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : «إن الله عز وَجَلَّ يقول : إن ابتليتُ عبداً من عبادي مؤمناً فحَمِدني على ما ابتليته فإنه يقوم من مَضْجَعه ذلك كيوم ولَدَتْه أمُّه من الخطايا ، ويقول الله عز وجل : إني أنا قيّدت عبدي هذا وابتليته فأجروا عليه ما كنتم تُجرون قبلَ ذلك وَهُوَ صحيحٌ» [(٤)]. =

---

(١) في الأصلين والاتحاف «يجهد» والصواب عندي ما اثبته ففي حديث عائشة في الزوائد «لوجدتَ عليها» (٢٩٢/٢) .

(٢) سكت عليه البوصيري ورواه أحمد عن عائشة بلفظ آخر ، قال الهيثمي:رجاله ثقات (٢٩٢/٢) .

(٣) في الزوائد «والصنابحي معه» .

(٤) قال الهيثمي:رواه أحمد والطبراني من رواية اسماعيل بن عياش عن راشد الصنعاني وهو ضعيف في غير الشاميين (٣٠٤/٢) .

٢٤١٨ – أنس بن مالك [(١)] ، قال : أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم شجرةً فهزّها حتى تساقطَ ورقُها ما شاء الله أَنْ تَسَاقَطَ ، ثم قال : « الأوجاعُ والمصيباتُ أسرعُ في ذنوب ابن آدم مِني في هذه الشجرة . =[(٢)]

٢٤١٩ – أنس ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « مثل المؤمن مثل السنبلة تميل أحيانا وتقوم أحياناً » [(٣)] . =

٢٤٢٠ – أبو هريرة قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الرجل ليكون له عندالله المنزلةُ [(٤)] فما يبلغها بعملٍ ، فما يزال يبتليه بما يكره حتى يُبلّغه إياها »[(٥)]. =

– حدثنا عقبة بن مكرم ، حدثنا يونس به .(هُنّ لأبى يَعْلَىَ).

٢٤٢١ – سعيد بن المسيب قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «ما من مسلم يصاب بمصيبة ، فيذكر مصيبته بعد أربعين سنة ، فيُحدث لها استرجاعاً إلا أعطاه الله من الأجر عند ذلك مثلَ ما أُعطي يومَ أُصيب » . (للحارث)[(٦)].

٢٤٢٢ – مسلم بن عَقيل مولى الزرقيّين ، قال : دخلت على عبدالله ابن إياس بن أبي فاطمة فقال : يا أبا عَقيل ! حَدَّثني أبي أنَّ أباه أخبره

---

(١) كذا في الأصلين والاتحاف.وفي الزوائدمعزوّاً لأبي يعلى « عن أبي مالك » (٢/٣٠١) فليحقق .

(٢) قال الهيثمي:فيه جابر الجعفي،وهو ضعيف ونحوه في مختصر الاتحاف

(٣) قال الهيثمي:فيه فهد بن حيان وهو ضعيف ، ورواه البزار وفيه عبدالله بن مسلم صاحب السابري ولم أعرفه ، ورجاله رجال الصحيح (٢/٢٩٣). وسكت عليه البوصيري .

(٤) في مختصر الاتحاف:المنزلة الرفيعة .

(٥) قال البوصيري:رواه ابن حبان في صحيحه عن أبي يعلى .

(٦) أخرج الطبراني عن علي بن أبي طالب مرفوعاً نحوه غير ان لفظه « فيذكرها وان قدم عهدها » مكان « فيذكر مصيبته بعد أربعين سنة » قال الهيثمي : فيه هشام أبو المقدام وهو ضعيف (٢/٣٣١) .

قال : بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس قال : « من منكم يُحبّ أن لا يَسْقَم ؟ » فابتدرناه فقلنا : نحن ، يا رسول الله ! فقال : « أتحبّون أن تكونوا مثل الحُمُر الضالّة »[1] ، وتغيّر النبي صلى الله عليه وسلم حتى رأينا في وجهه ، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ألا تحبون أن تكونوا أصحابَ بلاءٍ وكفّارات ؟ » قالوا : بلى يا رسول الله ! قال : « والذي نفسي بيده إنّ المؤمن ليُبتلىَ بالبلاء ، وذلك من كرامته على الله ، وإنه لَيُبْتَلَى بالبلاء حتى يَنال منه منزلةً عند الله لا ينالها دون أن يُبتلى بذلك ، فيُبَلِّغه الله تلك المنزلة » . (لإسحاق)[2] .

– محمد بن إبراهيم ، هو ابن أبي حميد ، به نحوه . (لابن أبي شيبة).

٥ ٢٤٢٣ – ابن عَجلان : سمعت أبي : دخل عليّ أبو هريرة وأنا مريض مغلوبٌ فقال:صَلّى صاحبكم؟ قالوا : نعم ، قال : أمَا إنّي نُبِّئتُ أنه ليس عبد يشتكي إلا كتب الله ما كان يعمل وهو صحيحٌ ، حتى يقضي الله تعالى ، أو يرفعه . (لمسدَّد)[3] .

٢٤٢٤ – أبو هريرة رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما من عبدٍ يمرض مرضاً إلا أمر الله حافظَه[4] أنَّ ما عمل من سيئة فلا يكتبْها ، وما عمل من حسنة أن يكتبها عَشْرَ حسنات ، وأن يكتبَ

---

(١) في الزوائد : « الحمير الضالة » ، وفي الاتحاف « الحمر الصيالة » وفي الكنز الحمير الصيالة (١٥٣/٢) وعزاه لابن جرير في تهذيب الآثار .

(٢) قال الهيثمي:رواه الطبراني وفيه محمد بن أبي حميد وهو ضعيف إلا أن ابن عدي قال:وهو مع ضعفه يكتب حديثه (٢٩٣/٢) ، وقال البوصيري:مدار اسناده على محمد بن أبي حميد وهو ضعيف (٥٨/٢) .

(٣) قال البوصيري : رواه مسدد موقوفاً بسند رواته ثقات .

(٤) في الاتحاف « حافظيه » .

له من العمل ما كان يعمل وهو صحيحٌ ، وإنْ لم يعملْ » (لأبى يعلى) [1]

• ٢٤٢٤ مكرر - أنس أن امرأة أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم [فقالت : يا رسول الله !] [2] بنتٌ لي كذا وكذا - فَذَكَرتْ من حسنها وجمالها - فأُوثِرُكَ بها ، قال : « قد قبلتُها ، » فلم تزل تمدحها حتى ذكرتْ أنها لم تُصْدَع ولم تَشْتَكِ شيئاً قَطُّ ، قال : « لا حاجةَ لي في ابنتك ! » . (لأبى بكر)

- وقال(أبو يعلى): حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، بهذا [3].

٢٤٢٥ - أبو عثمان [4] ، قال : دخل على النبي صلى الله عليه وسلم أعرابيٌّ جسيمٌ ، ذو جثمانٍ عظيمٍ ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : متى عهدُك بالحُمَّى ؟ » قال : لا أعرفُها ، قال : « فالصداع ؟» قال : لا أدري ما هو [5] ؟ قال : « فأُصِبْتَ في مالك ؟ » قال : لا ، قال : فرُزِئْتَ [6] بولدكَ ؟ » قال : لا ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « إن الله يبغض العِفريت [7] النِفريت [8] الذى لا يُرزأ في ولده ولا يصاب

---

(١) قال الهيثمي:فيه عبد الأعلى بن أبي المساور وهو ضعيف (٣٠٤/٢) ونحوه في الاتحاف .

(٢) سقط من الأصلين ، واستدركته من الاتحاف .

(٣) قال البوصيري : رواه أحمد وابن أبي شيبة وعنه أبو يعلى ولم يتكلم على اسناده وقال الهيثمي : رواه أحمد وأبو يعلى ورجاله ثقات (٢٩٤/٢) .

(٤) هو النهدي كما في الاتحاف .

(٥) كذا في الاتحاف وفى الأصلين « ما هى » .

(٦) أي أُصِبتَ .

(٧) هو الداهي الخبيث الشرير .

(٨) هو المنكر الخبيث ، ولفظ الحديث في النهاية « ان الله يبغض العِفرية النِفرية » وقيل : ان النفرية والنفريت اتباع للعفرية والعفريت .

في ماله » . (للحارث)[1].

(باب منه) فيمن ذهب بصره

٢٤٢٦ – المسيّب بن رافع ، قال : كان يقال: مُصابُ [2] الرجل ببصره كمُصابه في نفسه . (لمسدَّد)[3].

٢٤٢٧ – أنس بن مالك ، رفعه ، قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « قال الله عز وجل : إذا أخذتُ كريمَتَيْ عبدٍ لمَ أَرْضَ له ثواباً دونَ الجنة » ، قلت : يا رسول الله وإنْ كانت واحدةً ؟ قال : « وإنْ كانت واحدةً »[4].

رواه (خ) [5] من وجهٍ آخر عن أنس دون قوله : وإن كانت واحدة إلى آخره ، وهو زيادة منكرة ، وسعيدٌ [6] : فيه ضعف . =

٢٤٢٨ – ابن عباس ، رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يقول الله تعالى : إذا أخذت كريمَتَيْ عبدٍ فصبر واحتسبَ لم أرْضَ له ثواباً دونَ الجنة » [7] . =

٢٤٢٩ – العِرباض بن سارية ، رفعه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، « إنّ ربكم عز وجل قال : إذا أخذت من عبدي كريمتَيْه – وهو

---

(١) قال البوصيري : رواه الحارث مرسلاً .

(٢) المصاب : البلية وكل أمر مكروه.

(٣) سكت عليه البوصيري .

(٤) قال البوصيري : رواه أبو يعلى بسند ضعيف ، ثم ذكر ما يلي ولم ينسبه إلى ابن حجر .

(٥) أي البخاري في الجامع الصحيح .

(٦) يعني سعيد بن سليم الضبي وقد ذكره ابن أبي حاتم فلم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

(٧) قال الهيثمي : رجال أبي يعلى ثقات (٣٠٨/٢) وقال البوصيري : رواه ابن حبان في صحيحه وفي المسندة ، صححه ابن حبان ورواه الطبراني من وجه آخر عن هشيم .

بهما ضنينٌ – لم أرْضَ له بهما ثواباً دون الجنة إذا حَمِدني عليهما »[1].
(هُنّ لأبى يعلى)

(باب) فضل كتمان المصيبة

٢٤٣٠ – ابن عمر ، رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مِنْ تَمام البِرّ كتمانُ المصائب » . بضعفٍ[2].

(باب) فضل العيادة

٢٤٣١ – عبدالله بن شداد ، أن عَمْرو بن حُرَيثٍ عاد الحسنَ بنَ عليّ ، فقال له عليٌّ : أتعود الحَسَنَ وفي نفسك ما فيها ؟ فقال له عَمْرو : لَسْتَ بربيّ تُصَرِّف قلبي حيث تشاء [3] ، قال : أمّا ذاك الحديثُ [4] فلا يمنعُنا أن نؤديَ إليك النصيحة ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « ما من مسلمٍ عاد أخاه إلا ابتعث الله له سبعينَ ألفَ مَلَك » [5]
(لأحمد بن منيع) .

٢٤٣٢ – أبو الدرداء ، رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إن الرجل إذا خرج يريد أخاً له مؤمناً يعوده ، خاض في الرحمة إلى

---

(١) قال البوصيري : رواه ابن حبان في صحيحه ، وقال الهيثمي : رواه البزار وفي إسناده أبو بكر بن أبي مريم وهو ضعيف ، (٣٠٩/٢) قلت : ليس أبو بكر في إسناد أبي يعلى .

(٢) في المسندة : زافر (بن سليمان) ضعيف .

(٣) في الأتحاف : لست بربى تصرف قلبي حيث شئت ، وفي موارد الظمآن :لست برب قلبي تصرفه حيث شئت .

(٤) كذا في الأصلين وفي الاتحاف « اما ذاك فلا يمنعنا » ، وفي الموارد : « أما ان ذاك لا يمنعني » .

(٥) كذا في المسندة أيضاً وتمامه : « يصلون عليه من أي ساعات النهار كان حتى يمسي ، ومن أي ساعات الليل كان حتى يصبح » وبحوه في الموارد (ص ١٨٢) . قال البوصيري : رواه ابن حبان في صحيحه وابن منيع والحارث ، ورواه أبو داود في سننه مختصراً ، قلت:رواه الحارث في (٧٠/١) .

حَقْويه [1] ، فإذا جلس عند المريض واستوى جالساً غمرته الرحمة » [2] .

٢٤٣٣ – الوليد بن قيس ، أن أبا سعيدٍ الخدري أخبره ، أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من وافق صيامُه يومَ الجمعة ، وعاد مريضاً ، وشهدَ جنازة ، وأعتقَ : وجبت له الجنة » [3] .(هما للحارث) [4] .

٢٤٣٤ – قيس بن عُمارة : سمعت ابن أبي بكر بن حزم [5] ، عن أبيه ، عن جده ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من عاد مريضاً لا يزال يخوض في الرحمة حتى إذا قعد استنقع فيها ».(لأبى بكرٍ ، وعبد بن حُميد) [6] .

زاد عبد بن حميد : « ثم إذا رجع لا يزال يخوض فيها حتى يرجع من حيث جاء » .

٢٤٣٥ – أبو هريرة وابن عباس قالا : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم : فذكر الحديث بطوله ، وفيه : « ومن عاد مريضاً فله بكل خطوة خطاها حتى يرجع إلى منزله سبعون ألفَ حسنةٍ ، ومُحي عنه

---

(١) الحَقْو : الخصر، وفي الزوائد : خاض في الرحمة إلى حقوته ووضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على ركبته (٢٩٨/٢) والحقوة في اللغة : مَعقِد الازار .

(٢) كذا في الاتحاف وأخرجه الهيثمي معزواً للطبراني دون قوله « واستوى جالسا » فليحقق ، قال الهيثمي : فيه معاوية بن يحيى الصدفي وهو ضعيف ، ووقع في الأصلين « فإذا جلس عند المريض غمرته الرحمة واستوى جالساً » .

(٣) قال البوصيري : رواه ابن حبان في صحيحه بغير هذا اللفظ (١١٠/١) .

(٤) كذا زعم المجرد ، وهو وهم منه وانما هما لأبي يعلى .

(٥) يعني عبدالله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم .

(٦) سكت عليه البوصيري وقال الهيثمي : رواه الطبراني ورجاله موثقون (٢٩٧/٢) .

سبعون (١) ألفَ سيئةٍ ، ورُفع سبعين ألفَ درجةٍ ، ويوكَّل به سبعون ألفَ ملكٍ يعودونه ويستغفرون إلى يوم القيامة . ومن قام على مريض يوماً وليلةً بعثه الله مع خليله إبراهيم ، حتى يجوز على الصراط كالبرق اللامح . ومن سعى لمريضٍ في حاجة خرج من ذنوبه كيومَ وَلَدَتْه أمه».
فقال رجل من الأنصار : فإن كان المريضُ قرابتَه أو بعضَ أهله ، قال : «ومن أعظمُ أجراً ممن يسعى في حاجة أهله ؟» (للحارث) بوَضْع !

٢٤٣٦ – أنس قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا فقد الرجلَ من إخوانه ثلاثةَ أيام سأل عنه ، فإن كان غائباً دعا له ، وإن كان شاهداً زاره ، وإن كان مريضاً عاده ، ففقد رجلاً من الأنصار فسأل عنه في اليوم الثالث فقيل : يا رسول الله تركناه مثل الفرخ لا يدخل في رأسه شيءٌ إلاّ خرج من دبره ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لبعض أصحابه : «عُودوا أخاكم» ، قال : فخرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نعوده ، وفي القوم أبو بكر وعمر ، فلما دخلنا إذا هو كما وُصِف لنا ، فقال : «كيف تجدك ؟» قال : لا يدخل شيءٌ في رأسي إلا خرج من دبرى ، قال : ومِمَّ ذاك ؟ قال : يا رسول الله ! مررتُ بك وأنت تصلّي المغرب ، فصليتُ معك ، وأنت تقرأ هذه السورة (القارعةُ ما القارعةُ) إلى آخرها (٢) ، فقلت : اللهم ما كان لي من

---

(١) في الاصل «سبعين» .
(٢) زاد في الزوائد والاتحاف بعده (نار حامية) .

ذنب أنتَ مُعذِّبي [1] عليه في الآخرة فعجّل لي عقوبته في الدنيا ، فتراني كما ترى ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لبئس ما قلتَ ، ألاَ سألتَ الله أن يؤتيَك في الدنيا حسنةً ، وفي الآخرة حسنةً ، ويَقيَك عذابَ النار » ، قال فأمره النبي صلى الله عليه وسلم فدعا بذلك [2] ، ودعا له النبي صلى الله عليه وسلم فقال : فقام كأنما نُشِط من عِقالٍ ، فلما خرجنا قال عمر : يا رسول الله ! أحضضتنا [3] آنفاً على عيادة المريض فما لنا في ذلك ؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن المرء المسلم إذا خرج من بيته يعود أخاه المسلم خاض في الرحمة إلى حَقْوَيْه ، فإذا جلس عند المريض غمرته الرحمة ، وغمرت المريض الرحمة ، وكان المريض في ظل عرشه وكان العائد في ظل قدسه ، ويقول الله للملائكته : انظروا كم احتبسوا عند المريض العُوّادُ ، قال : يقولون أيْ ربِّ فُواقاً -إن كان فُواقاً- فيقول للملائكته : اكتبوا لعبدي عبادَةَ ألفِ سنةٍ ، فإن كان احتبسوا ساعة يقول : اكتبوا له دهراً ؛ والدهر عشرة آلاف سنة ، إن مات قبل ذلك دخل الجنة ، وإن عاش لم يُكتب عليه خطيئة واحدة ، وإن كان صباحاً صلّى عليه سبعون ألفَ ملكٍ حتى يُمسي وكان في خُرافة [4] الجنة ، وإن كان مساءً صلّى عليه سبعون ألفَ ملكٍ حتى يصبح وكان

---

(١) كذا في الزوائد والاتحاف وفي الاصلين « تعذبني » .

(٢) كذا في الزوائد أيضاً ، وفي الاتحاف « أن يدعو بذلك » .

(٣) في الزوائد : « حضضتنا » .

(٤) بضم الخاء : ما يجتنَى من الثمر .

في خُرافة الجنة » . (لأبي يعلى)[1].

(باب) الزجر عن الدخول إلى أرض وقع بها الطاعون والنهي عن الفرار منها

٢٤٣٧ – عبد الرحمن بن عَمرو ، أن عمر كتب إلى عُمّاله بالشام : إذا سمعتم بالوباء قد رُفع [2] فاكتبوا إليّ ، فجئت وهو نائم ، وذاك بعد رجوعه من سَرْغ [3] ، فسمعته لما قام [4] يقول : اللهم اغفر لي رجوعي من سَرْغ . (لإسحاق)[5].

٢٤٣٨ – أم أيمن ، أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوصي بعضَ أهله فقال : وإن أصاب الناس مَوَتانٌ [6] وأنت فيهم فاثْبُتْ . . » الحديث بانقطاعٍ . (لعبد بن حميد)[7]

(باب) النُقْلَة من الأرض الوبيّة

٢٤٣٩ – معمر ، عن رجل من آل بحير بن رَيسان ، عن رجل

---

(١) قال البوصيري : رواه أبو يعلى بسند ضعيف لضعف عباد بن كثير ، وقال ابن الجوزي:هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم والمتهم به عباد ، قال البوصيري : لم ينفرد به عباد بل له أصل صحيح كما سيأتي في بقية أحاديث الباب (٥٩/٢) وقال الهيثمي:رواه أبو يعلى وفيه عباد بن كثير وكان رجلاً صالحاً ولكنه ضعيف الحديث متروك لغفلته (٢٩٦/٢) .

(٢) كذا في الاتحاف وهو الصواب وفي الأصلين « وقع » .

(٣) موضع قرب الشام بين المغيثة وتبوك

(٤) في الاتحاف « لما قام مرجعه منه » (كذا) ولعل الصواب : « مرجعه منه » .

(٥) سكت عليه البوصيري .

(٦) المَوَتان : الموت .

(٧) تقدمت أطراف من هذا الحديث انظر الأرقام (١٧١٥ و ١٩٦٦) الخ .

منهم أنه قال : يا رسول الله إن أرضاً من أرضنا[1] يقال لها : ابين[2] ، هي أرض ميرتنا وريفنا[3] وهي وبيّة فقال : « دعوها فإنّ من القرف[4] التلف » . (لابن أبي عمر)[5] .

(باب) الرُقَى

* ٢٤٤٠ - علي قال : لا رُقيةَ إلا مما أُخذ منه عندَ سليمان الميثاق[6] =

٢٤٤١ - السائب بن يزيد ، قال : اشتكيت شكوى فحملوني إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فبات يَرقيني بالقرآن ، وينفث عليّ به[7] . بضعفٍ . (هما لإسحاق) .

٢٤٤٢ - الزُهري ، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا اشتكى نفث في يديه ثم ردَّهما على وجهه .[8] (لمسدَّد) .

٢٤٤٣ - ابن عباس ، رفع الحديث إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال : « هذه الكلمات دواءٌ من كل داء : أعوذ بكلمات الله التامّة ،

---

(١) كذا في الاتحاف ، وفي الأصلين « ان أرضنا أرضاً » او - « ان أرضا أرضا » .

(٢) صورة الكلمة في الاتحاف « اسر » .

(٣) الميرة بالكسر : الطعام الذي يدخره الانسان ، والريف بالكسر : أرض فيها زرع وخصب .

(٤) قال ابن الاثير : القَرَف : ملابسة الداء ومداناة المريض ، والتلف : الهلاك وليس هذا من باب العدوى وإنما هو من الطبّ فإن استصلاح الهواء من اعون الاشياء على صحة الابدان .

(٥) ضعف البوصيري سنده لجهالة التابعي (٥٧/٢) .

(٦) في المسندة : هذا حديث حسن موقوف .

(٧) كذا في الاتحاف وهو الصواب ، وفي الأصلين « فبات برقيتين وينفث علي » . ضعف البوصيري إسناده لضعف إسحاق بن عبدالله بن أبي فروة .

(٨) مرسل .

وأسمائه [1] كلها عامّة ، من شر السامّة [2] والهامّة [3] ، ومن العيْن اللامّة [4] ، ومن شر حاسدٍ إذا حسد ، ومن شر أبي قِتْرة [5] وما ولد. ثلاثة وثلاثون من الملائكة أَتَوا ربّهم فقالوا : وَصِبٌ بأرضنا [6] ، فقال : خذوا من تربة أرضكم فامسحوا بِوَصِيبكم [7] رُقْيَةُ محمدٍ ، من أخذ عليها صفراءَ أو كتمها أحداً فلا يُفلح أبدا » [8] .

وقال(البزار) : حدثنا العباس بن الوليد حدثنا المعتمر به . =

* ٢٤٤٤ - عَبدالله ، أنه قرأ في أذن مبتلىً فأفاق [فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قرأت في أذنه ؟ قال : قرأت (أفحسِبتُم أنّما خلقْناكم عَبَثاً [9]) حتى فرغ من السورة] [10] فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لو أنّ رجلاً مؤمناً [11] قرأ بها على جَبَلٍ لزالَ » [12] . =

---

(١) كذا في الزوائد ، وفي الأصلين والإتحاف : « اسمائها » .

(٢) ذوات السموم .

(٣) دوابّ الأرض المؤذية .

(٤) التي تصيب بسوء .

(٥) كذا في الزوائد أيضاً ، وهو كنية إبليس ، وفي الإتحاف : « ابن قترة » وهو حية خبيثة لا يُسلم من لدغها .

(٦) كذا في الأصلين ، وفي الإتحاف : « وصيب وصب بأرضنا » وفي الزوائد : « وصب وصب من أرضنا » .

(٧) كذا في الزوائد ، والمعروف في كتب اللغة « الوَصِب » بمعنى المريض ، ووقع في الأصلين والإتحاف : « فامسحوا نواصيكم » وهو عندي تحريف .

(٨) قال البوصيري : فيه ليث بن أبي سليم وهو ضعيف (٦٣/٢) وقال الهيثمي : فيه ليث وهو مدلس وبقية رجال أبي يعلى رجال الصحيح (١١٠/٥) .

(٩) سورة المؤمنون / ١١٥

(١٠) سقط من الأصلين واستدركته من الزوائد والإتحاف .

(١١) في الإتحاف : « موقناً » ، وفي الزوائد : « موفقاً » .

(١٢) ضعّف إسناده البوصيري لضعف بعض رواته (٦٤/٢) . وقال الهيثمي : فيه ابن لهيعة ، وفيه ضعف وحديثه حسن ، وبقية رجاله رجال الصحيح (١١٥/٥) .

• ٢٤٤٥ – عُبادة (هو ابن الصامت) ، قال : كنت أَرْقي في الجاهلية من وَعْكِ الغِبّ [١] ، فلما كان الإسلام ذكرتُ ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : اعرضْها عليّ ، فعرضتُها عليه ، فقال : «ارقِ بها ليس بها بأسٌ» ، فوالله لولا ذلك ما رقيت بها إنساناً أبداً .

(هُنَّ لأبي يعلى) .

٢٤٤٦ – الثقةُ ، أن عبد الرحمن بن عوف عاد مريضاً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقالوا – ذَكَر كلاماً – [٢] فقال : لا تقولوا هكذا ، ولكن قولوا كما [كان] [٣] يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا عاد مريضاً : « اللهم أذهبْ عنه ما يَجِد وأُجُرْهُ [٤] فيما ابتليته . (لمسدَّد) [٥] .

٢٤٤٧ – عثمان بن عفان قال : مرضت وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودني [٦] فعوَّذني يوماً فقال : « بسم الله الرحمن الرحيم ، أُعيذك بالأَحَد الصمَد ، الذي لم يلد ولم يولد ، ولم يكن له كُفُواً أحدٌ ،

---

(١) أي حمّى الغبّ التي تنوب يوماً بعد يوم ، وفي الإتحاف : « وعك العبّ » بالمهملة وفسره البوصيري بوجع الكبد من شرب الماء جرعاً شديداً بلا مصّ ، وهو وهم منه ، والصواب : « الغبّ » بالمعجمة ، ووقع في الزوائد « من حمة العين » وهو أيضاً تحريف عندي ، صوابه « حمى الغب » ووقع في الأصلين « وعظ الغب » وهو أيضاً خطأ . والحديث ضعف سنده البوصيري لتدليس ابن إسحاق ، وقال الهيثمي : رواه الطبراني وإسناده حسن (١١١/٥) .

(٢) « فقالوا » أي دعوا بكلام مخترع من عندهم « ذكر كلاماً » أي أشار الراوي للكلام المدعو به منهم .

(٣) سقط من الأصلين واستدركته من الإتحاف .

(٤) في الأصلين والإتحاف : بالراء .

(٥) ضعف البوصيري سنده لجهالة بعض رواته .

(٦) كذا في الأصلين والإتحاف والزوائد . ويحتمل أن يكون « يعوّذني » .

من شَرِّ ماتَجِد » فلما استَقَلّ [1] رسول الله صلى الله عليه وسلم قائماً قال : يا عثمان تعوذ[بها]فما تعوذتم بمثلها . (لأبي يعلى) [2] .

(باب) العين

ه ٢٤٤٨ – عبد الرحمن بن جابر ، عن أبيه ، أن رسول الله [3] صلى الله عليه وسلم قال : «جُلُّ من يموت من أمتي ، بعد قضاءِ الله وكتابه وقَدَرِه ، بالأَنْفُس » يعني العَيْنَ . (لأبي داود)

قال(البزار) : حدثنا محمد بن معمر حدثنا أبو داود به ، وقال : لا نعلمه إلا بهذا الإسناد [4] .

٢٤٤٩ – رافع بن خَديج قال : دخلت يوماً على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وعندهم قِدْرٌ يفور بلحم ، فأعجبتني شحمة فأخذتها ، فازدرتُّها [5] فاشتكيت عنها سنة ، ثم إني ذكرتها لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « إنه كان فيها أنفُسُ سبعةِ أُناسٍ » ثم مسح بطني

---

(١) كذا في الإتحاف ، وفي الأصلين والزوائد « استقبل » .

(٢) قال الهيثمي : موسى بن حيان شيخ أبي يعلى لم أعرفه وبقية رجاله رجال الصحيح (١١٠/٥) وقال البوصيري : له شاهد من حديث أبي هريرة .

(٣) كذا في الطيالسي والإتحاف . وفي الأصلين : « عن الله أو رسوله » وهو تحريف .

(٤) قال البوصيري : مدار إسناديهما على طالوت بن حبيب بن عمرو بن سهل الأنصاري ولم أقف على ترجمته ، وباقي رواة الإسناد ثقات (٦٣/٢) وقال الهيثمي : رواه البزار ورجاله رجال الصحيح خلا طالب بن حبيب بن عمرو وهو ثقة (١٠٦/٥) وطالب بن حبيب هو الصواب دون « طالوت » وقد ترجم له ابن أبي حاتم ، والبخاري .

(٥) كذا في الأصلين والإتحاف وكأن الناسخين ادغموا الدال الثانية في التاء ، وكانت الكلمة في الأصل « فازدردتها » .

فألقيتها خضراء ، فوالذي بعثه بالحق ما اشتكيت بطني [حتى] الساعةَ (لأبي بكرٍ) [1]

(باب) نفي العَدْوى ، والفرار من المجذوم

۲٤٥٠ - أبو أُمامة رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « لا عَدْوى ولا طِيَرة،مَن أعدى الأول ؟ » (لأبي بكر) [2]

۲٤٥١ - ابن عمر ، أنه مرّ بعُسفان فإذا المجذومين [3] فأسرع السيرَ ، وقال : إن كان شيءٌ من الأدواء [4] يُعْدِي فهو هذا [5]. =

۲٤٥٢ - عطاء قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا عدوى ولا طِيَرة ولا صَفَر ، ولا هامة » . قلت : عَمَّنْ ؟ قال حديث مستفيض [6] ، قلت : فما الصَفَر ؟ قال : يقول الناس:وجع يأخذ في البطن [7] . (هما للحارث).

۲٤٥٣ - علي ، رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا عدوى ولا هامة،ولا يُعدِي صحيحٌ سقيماً » . =

---

(۱) سكت عليه البوصيري .

(۲) قال البوصيري : له شاهد من حديث أنس ، وأصله في الصحيح : لا عدوى (٦٥/٢) .

(۳) كذا في الأصل .

(٤) في الإتحاف « الداء » .

(٥) قال البوصيري : رواه الحارث عن الخليل بن زكريا وهو ضعيف (٦٣/٢) .

(٦) كذا في الإتحاف ، وفي الأصلين « لغرض » .

(۷) قال البوصيري : « رواه الحارث » وسكت وهو مرسل .

– حبيب بن أبي ثابت عن ثعلبة سمعت علياً به [1] . =

٢٤٥٤ – [أبو طلحة الخولاني : بينا] [2] عُمير بن سعد في نفرٍ من أهلِ فِلسْطين [وكان] [3] يقال له : نسيجُ وَحْدِه ، فقعدنا على دكانٍ له عظيمٍ في داره ، فقال لغلامه : يا غلام أَوْرِد الخيلَ ، وفي الدار تَور [4] من حجارة ، قال : فأوردها فقال : أين فلانة ؟ قال : هي جَرِبة تقطر دماً – أو قال : ماءً – (شكّ إبراهيم) قال : أورِدْها ، فقال أحَدُ [5] القومِ : إذاً تجربُ الإبل [6] كلّها ، قال : أورِدْها ، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « لا عَدْوَى ، ولا طِيَرَة ، ولا هامَةَ ، ألم ترَ إلى البعير يكون في الصحراء ثم يصبح في كِرْكِرته [7] أو مَرَاقّه [8] نكبة [9] لم تكن قبلَ ذلك فمن أعدى الأول؟ » . [10]

(هن لأبي يعلى) [11] .

---

(١) رواه أبو يعلى أولاً من طريق حمزة الزيات عن حبيب بن أبي ثابت ، ثم رواه من طريق حماد بن شعيب عنه ، قال البوصيري : له شاهد من حديث ابن عباس رواه ابن حبان في صحيحه .

(٢) كذا في الزوائد والإتحاف ، وقد اسقط المجرد بعضه ، وتحرف في المسندة بعضه .

(٣) كذا في الزوائد والإتحاف وقد أسقطه المجرد .

(٤) إناء من حجارة (أو صُفْر) كالإجّانة .

(٥) كذا في الزوائد والإتحاف وفي الأصلين « أخو القوم » .

(٦) كذا في الأصلين.وفي الإتحاف والزوائد « تجرب الخيل » وهو الأظهر .

(٧) الكركرة (بالكسر) هي أعلى وسط صدر البعير الذي إذا برك أصاب الأرض وهي ناتئة عن جسمه .

(٨) المراقّ : ما سفل من البطن فما تحته من المواضع التي ترق جلودها ، وقد وقع في الزوائد : « مراحه » وفي الأصلين : « سراحه » والصواب عندي : « مراقّه » كما في الإتحاف .

(٩) كذا في الإتحاف من غير إعجام . والنكبة : المصيبة ، وفي النهاية (١٦/٤) نكتة ، وهي النقطة السوداء في الأبيض ، أو البيضاء في الأسود ، ووقع في الأصلين : « بليه » ، وكذا في الزوائد من غير إعجام .

(١٠) سكت عليه البوصيري .وقال الهيثمي : فيه عيسى بن سلمان وثقه ابن حِبّان وغيره . وضعفه احمد وغيره ، وبقية رجاله ثقات (١٠٢/٥) .

(١١) كتب المجرد هنا « هن للحارث » وهو وهم منه ، والصواب ما أثبتُّ .

(باب) الزجر عن الطِّيَرَة

٢٤٥٥ ـ الزهري قال ، قال عبدالله : لا يضرّ الطيرةُ إلا من تطيّر ! (لمسدَّد) [١] .

٢٤٥٦ ـ أبو أُمامة رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إنما الطِيرَة ما ردّك أو أمضاك » [٢] . =

٢٤٥٧ ـ ابن عباس رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «ليس مِنّا من سَحَر ولا سُحِر له ، ولا تَطيَّر ولا تُطِيِّر له ، ولا تَكهَّن ولا تُكُهِّن له » . (هما لأبي يعلى) .

وقال [البزار : حدثنا] [٣] أبو موسى حدثنا أبو عامر به ـ وقال ـ لا نعلمه إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد [٤] .

٢٤٥٨ ـ أم علقمة مولاة عائشة ، قالت : أُتِيَتْ عائشةُ بغلام صبيٍ تدعو له ، فرفعوا وسادة كان عليها الصَّبيُّ ، فرأت عائشة تحتها مُوسَى ، فقالت : ما هذه ؟ قالت نجعلها من الجِنِّ والفَزَع ، قال :

(١) قال البوصيري : موقوف رجاله ثقات (٢/٦٥) .
(٢) سكت عليه البوصيري .
(٣) ظني أنه سقط من هنا ، فقد رواه البزار عن أبي موسى (محمد بن المثنى) وقال عقيبه : لا نعلمه . . الخ .
(٤) قال البوصيري : رواه أبو يعلى والبزار ومدار إسناديهما على زمعة بن صالح وهو ضعيف ، ورواه الطبراني بإسناد حسن (٢/٦٥) وقال الهيثمي : رواه البزار والطبراني وفيه زمعة بن صالح وهو ضعيف (٥/١١٧) .

فأخذتْها عائشةُ فرمتْ بها ، وقالت : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يبغض الطِيَرة ويكرهها . (لأبي يعلى) [1] .

(باب) النهي عن نتف الشعر من الأنف[2]

٢٤٥٩ – عائشة ، رفعته ، قالت ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « نبات الشعر في الأنف أمانٌ من الجذام » . (لأبي يعلى) [3]

(باب) بَطِّ الورم[4]

٢٤٦٠ – علي بن أبي طالب ، قال : دخلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على رجل من الأنصار وبه وَرَمٌ ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « ألا تُخرجوه عنه » ، قال : فبُطَّ ورسول الله صلى الله عليه وسلم شاهدٌ . (لأبي يعلى) [5]

(باب) الزجر عن التداوي بالحرام

٢٤٦١ – مسروق ، قال ، قال عبد الله : أيها الناس ! أين يُذهَب بكم ؟ أتسقون أولادكم الخمر ؟ إن أولادكم وُلدوا على الفطرة ، وإن الله لم يجعل شفاءكم فيما حرّم عليكم . (لمسدَّد) [6] .

---

(١) سكت عليه البوصيري ولم أجده في الطب من الزوائد .
(٢) ترجم الهيثمي لحديث الباب (بابُ نبات الشعر في الأنف) وهو الأحرى فان الحديث لا دلالة له على النهي عن النتف .
(٣) ضعف البوصيري سنده لضعف أبي الربيع أشعث بن سعيد (٦٣/٢) ، ونحوه في الزوائد (١٠٠/٥) .
(٤) بَطَّ الجرح : شقَّه .
(٥) قال البوصيري : فيه أشعث بن سعيد وهو ضعيف (٦٢/٢) ونحوه في الزوائد (٩٩/٥) .
(٦) قال البوصيري : « رواه مسدد موقوفاً » وسكت .

٢٤٦٢ – حسان بن مُخارِق قال ، قالت أم سلمة : اشتكتْ[1] ابنةٌ لي ، فنبذت لها في تَورٍ[2] ، فدخل النبي صلى الله عليه وسلم وهو يغلي ، فقال : ما هذا ؟ فقلت : ان ابنتي اشتكت[1] فنبذت لها هذا ، فقال : « إن الله عزوجل لم يجعل شفاءكم في حرامٍ » . (لأبي يعلى)[3] .

(باب) الزجر عن السحر

٢٤٦٣ – عبدالله قال : من أتى عَرّافاً أو ساحراً أو كاهناً فسأله فصدّقه بما يقول فقد كفر بما أُنزل على محمد . (لأبي يعلى)[4] .

(باب) الزجر عن النظر في النجوم

– حديث علي بن أبي طالب يأتي في العبث[5] في قصة [أهل][6] النهروان من الخوارج .

(باب) الكهانة

٢٤٦٤ – عبدالله قال : من أتى كاهناً فصدقه بما يقول فقد كفر بما أُنزل على محمد[7] . =

---

(١) كذا في الإتحاف وموارد الظمآن ، ووقع في الأصلين : « اسقطت » وهو خطأ .

(٢) في الموارد « في كوز » وأراه تحريفاً .

(٣) في المسندة : « صححه ابن حبان » ونحوه في الإتحاف .

(٤) قال البوصيري : له شاهد في مسند البزار من حديث جابر وعمران ، وسكت عن الكلام على إسناده ، وقال الهيثمي : رواه البزار (ولم يعزه لأبي يعلى) ورجاله رجال الصحيح خلا هبيرة بن يريم وهو ثقة .

(٥) لعل الصواب « في الفتن » .

(٦) لعله سقط من الأصلين .

(٧) قال البوصيري : رواه الطيالسي بإسناد حسن .

٢٤٦٥ – الأسود بن هلال قال ، قال عبدالله : ألا إن العَرَّافين كُهّانُ العجم ، فمن آمن بكاهنٍ فقد كفر بما أُنزل على محمد [(١)] [هما لأبي داود] .

–[وقال(أبو بكر) : حدثنا أبو معاوية ، حدثنا . . . . عن أبي إسحاق عن] [(٢)] جامع بن شداد به [(٣)] .

(باب) الكَيّ

٢٤٦٦ – جابر قال : اشتكى رجل شكوى شديدة ، فقال الأطباء : لا يبرأ إلا بالكيّ ، فأراد أهله أن يَكووه ، فقال بعضهم : لا ، حتى نستأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فاستأمروه فقال : « لا » فبَرَأ [(٤)] الرجل ، فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : هذا صاحب بني فلان ؟ قالوا : نعم ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن هذا لوكُوِي لقال الناس إنما أبرأه الكَيُّ » . بضعفٍ . (لأبي بكر) [(٥)] .

٢٤٦٧ – قيس بن أبي حازم ، عن جرير ، قال : عزم عمر عَلَيّ لأكتوِيَنَّ . (لمسدد) [(٦)] .

---

(١) سكت عليه البوصيري .
(٢) زدته أنا .
(٣) هنا في المجردة : « هن لأبي داود ، وفيه ما فيه !! » .
(٤) كذا في الإتحاف وفي الأصلين « ســـ » .
(٥) في المسندة : « مجالد ضعيف » . وضعّف سنده البوصيري لضعف مجالد .
(٦) سكت عليه البوصيري .

٢٤٦٨ – يزيد بن أبي حبيب ، عن رجل من الأنصار من بني سلمة قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن يكن في شيءٍ مما يعالجون شفاءٌ ففي شَرْطَةِ مِحْجَم ، أو شَرْبة عَسَل ، أو لَدْغَةٍ من نار تُصيبُ ألماً ، وما أحبُّ أَنْ أكتويَ . » . (لأبي بكر) [١] .

٢٤٦٩ – عَمْرو بن مُرّة : أخبرني شيخ ، عن شيخ لنا لم أُدركه ، دخلت مع عبدالله بن مسعود على خَبَّابٍ وقد اكتوى ، فقال : يا أبا عبدالله ! أما علمْتَ أنّا قد نُهينا عن هذا ، وكُره لنا هذا ، فقال خبّاب : اشتدّ البلاء ، وقال الأطباء : لا دواء لك إلا هذا ، قال عبدالله:ما كنت أخافك على هذا . (لأبي داود) [٢] .

٢٤٧٠ – العلاء بن زياد ، أن امرأة أتت النبي صلى الله عليه وسلم بابن لها قد سقي بطنه [٣] فقالت : يا رسول الله ! إن ابني لَمُصاب ، فما ترى أفأكويه ؟ فقال : « لا تكويه » فأجمعتْ [٤] أن لا تكويَه ، فضربه بعير فخبطه – أو لَبَطه [٥] – ففقأ [٦] بطنه ، فبَرَأ ، فرجعت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت : بأبي وأمي أنت يا رسول الله ،

---

(١) روى أحمد وأبو يعلى معناه من حديث عقبة بن عامر ورجاله رجال الصحيح خلا عبدالله بن الوليد وهو ثقة ومن حديث معاوية بن خديج وإسناده كإسناد الأول انظر الزوائد (٥/٩١) .

(٢) ضعف البوصيري سنده لجهالة بعض رواته .

(٣) أي حصل فيه الماء الأصفر .

(٤) عزمت .

(٥) خبطه : ضربه ضرباً شديداً ، ولبطه ضربه بقوائمه .

(٦) ففأ أي شقّ .

استأذنتك في ابني أن نكويَه فنهيتني ، فمرَّ به بعير فخبطه أو لبطه ، ففقأ بطنه وبرأ ، فقال : « أمَا لو أذنتُ لكِ لزعمتِ أن النار هي التي شَفَتْه » . (للحارث) [1] .

(باب) الحجم

٢٤٧١ – طاوس ، أن النبي صلى الله عليه وسلم احتجم وأعطى الحجّام أَجْرَه . (لمسدَّد) [2].

٢٤٧٢ – أبو سعيد ، رفعه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لما عُرِج بي إلى السماء لم أمُرّ بمَلأٍ من الملائكة إلا قالوا : عليك يا محمد بالحجامة » [3] . =

٢٤٧٣ – عائشة قالت : سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الاستحجام فقال : « هو صالح » [4] . (هما للحارث)

٢٤٧٤ – عليّ ، ولا أعلمه إلا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إذا هاج بأحدكم الدم فليُرِقْه ولو بِمِشْقَص . (لأبي يعلى) [5] .

٢٤٧٥ – ابن عباس ، أن النبي صلى الله عليه وسلم احتجم في وسط رأسه ، وسمّاه المُنْقِذ [6] . =

---

(١) قال البوصيري : رواه الحارث مُرْسَلاً .

(٢) هو مرسل .

(٣) رواه الحارث عن الواقدي وهو ضعيف ، قاله البوصيري .

(٤) رواه الحارث عن يحيى بن هاشم السمسار وهو ضعيف ، قاله البوصيري .

(٥) سكت عليه البوصيري .

(٦) فيه طلحة بن عمرو وهو ضعيف ، قاله البوصيري . وروى الطبراني من حديث أبي سعيد مرفوعاً «الحجمة التي في وسط الرأس دواء من الجنون . . . . . . وكان يسميها أم منقذ » قال الهيثمي : فيه يزيد بن عبد الملك وهو متروك (٩٣/٥) ووقع في الإتحاف « منقد » بالدال المهملة .

٢٤٧٦ – عبدالله بن جعفر ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجم على قرنه (١) بعد ما سُمّ (٢) . (هما لأبي داود) .

٢٤٧٧ – السَرِيّ بن يحيى : سمعت محمد بن سيرين يقول لغلام أراد أن يحتجم في أول الشهر : لا تحتجم في أول الشهر ، فإن الحجامة في أول الشهر لا تنفع (٣) . (لمسدد) (٤) .

٢٤٧٨ – الحسين بن علي ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن في يوم الجمعة لَسَاعَةً لا يحتجم فيها أحدٌ إلا مات » . (لأبي يعلى) (٥) .

٢٤٧٩ – أنس ، احتجم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محرم من وَجَعٍ وَجَده في رأسه . (لأبي بكر) (٦) .

---

(١) القرن : موضع القرن .
(٢) فيه جابر الجعفي ، قاله البوصيري .
(٣) « وقال : أنفع الحجامة ما كان في نقصان الشهر » كذا في الزوائد . (٣/٥) .
(٤) رجاله ثقات ، قاله البوصيري .
(٥) رواه أبو يعلى بسند ضعيف لضعف يحيى بن العلاء وجبارة بن المغلس وقال ابن الجوزي : هذا حديث موضوع ، حكاه البوصيري . وقال الهيثمي : رواه أبو يعلى وفيه يحيى بن العلاء وهو كذاب (٩٢/٥) .
(٦) ان كان « في رأسه » متعلقاً بفعل « وجده » فلا يتعارض الحديث مع ما رواه أبو داود والنسائي من حديث أنس أنه صلى الله عليه وسلم احتجم وهو محرم على ظهر القدم ، وإن كان متعلقاً بفعل « احتجم » حمل على التعدد فقد روى أبو داود والترمذي عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم احتجم وهو محرم في رأسه .

كتاب الأدب

(باب) جُمَل من الآداب

٢٤٨٠ – أبو هريرة وابن عباس رفعاه[1] قالا : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم . . ، فذكر حديثاً طويلاً ، فيه :

« ومن اطّلع إلى بيتِ[2] جاره فرأى عورة رجل ، أو شَعَر امرأةٍ ، أو شيئاً من جسدها كان حقّاً على الله أن يدخله النار مع المنافقين الذين كانوا يتحيّنون[3] عَوْرات النساء ، ولا يَخرج من الدنيا حتى يفضحه[4] الله ويبديَ للناظرين عورته يوم القيامة . ومن آذى جاره من غير حقٍّ حرّم الله عليه الجنة ومأواه النار ، ألا وإنّ الله ليسأل الرجل عن جاره كما يسأله عن حق أهل بيته ، فمن ضَيّع[5] حق جاره فليس مِنّا . ومن بات وفي قلبه غِشٌّ لأخيه المسلم بات وأصبح في سخط الله حتى يتوب ويراجع ، فإن مات على ذلك مات على غير الإسلام ، – ثم قال – : ألا من غَشّنا فليس منا (حتى قال ذلك ثلاثاً). ومن اغتاب مسلماً بطل صومه ، ونُقِض وضوءُه ، فإن مات وهو كذلك مات كالمستحلّ ما حرّم الله . ومن مشى بالنميمة بين اثنين سلّط الله عليه في قبره ناراً تحرقه

---

(١) سينبه الحافظ في آخر هذا الخبر الطويل أنه مكذوب على رسول الله صلى الله عليه وسلم !

(٢) كذا في الإتحاف وفي الأصل « بيته » .

(٣) كذا في الإتحاف وفي الأصل « يتجسسون عن » .

(٤) كذا في الإتحاف وفي الأصل « يقضي » .

(٥) كذا في الإتحاف وفي الأصل « يضيع » .

إلى يوم القيامة ثم يُدخله النار . ومن عفا عن أخيه المسلم ، وكظم غيظه أعطاه الله أجر شهيد . ومن بغى على أخيه ، وتطاول عليه ، واستخفّه [١] . حَشَره الله يوم القيامة في صورة الذّرّ يطؤه العبَادِ [٢] بأقدامهم ، ثم يدخل النار ، ولم يزل في سخط الله حتى يموت . ومن يردّ عن أخيه المسلم غيبةً سمعها تذكر عنه في مجلس ردّ الله عنه ألف بابٍ [٣] من الشر في الدنيا والآخرة ، فإن هو لم يردَّ عليه وأعجبه ما قالوا ، كان عليه مثلُ وِزرهم . ومن قال لمملوكه ، أو مملوك عبده أو لأحد من المسلمين : لا لَبَّيكْ ، ولا سَعْدَيْك ، انعس [٤] في النار . ومن ضارَّ مسلماً فليس مِنّا ، ولسنا منه في الدنيا والآخرة . ومن سمع بفاحشة فأصْغاها [٥] كان كمن أتاها ، ومن سمع بخير فأفشاه كان كمن عمله . ومن أكرم أخاه المسلم فإنما يكرم ربّه ، فما ظنّكم ؟ ومن كان ذا وجهين ولسانين في الدنيا جعل الله له وجهين ولسانين في النار ، ومن مشى في قطيعة بين اثنين كان عليه من الوِزر بقدر ما أُعطي من أصلحَ بين اثنين من الأجر ، ووجبت عليه اللعنة حتى يدخل جهنم فيضاعف عليه العذاب . ومن مشى في عون أخيه المسلم ومنفعته كان له ثواب المجاهدين في سبيل الله .

---

(١) في الإتحاف : « واستحقره » .

(٢) كذا في الإتحاف وفي الأصل « المعتاد » .

(٣) كذا في الإتحاف وفي الأصل « الذباب » .

(٤) كذا في الأصل وفي الإتحاف : « العسر » ولعل الصواب « انغمس » .

(٥) كذا في الأصل وفي الإتحاف « فافشاها » .

ومن مشى في غيبته وبين [1] عورته كان أولُ قَدَمٍ يخطُوها كأنما وضعها في جهنم ، ويكشف عورته يومَ القيامة على رءوس الخلائق . ومن مشى إلى ذى قرابةٍ أو ذى رحمٍ يسأل به أو يسلم [2] أعطاه الله أجر مائة شهيد ، وإن وصله [3] مع ذلك كان له بكل خطوة أربعون ألفَ ألفِ حسنةٍ ، وحُطّ [4] عنه بها أربعون ألفَ ألفِ سيئةٍ ، ويُرفع له أربعون ألفَ ألفِ درجة ، كأنما عَبَدالله مائَةَ ألفِ سنةٍ . ومن مشى في فسادٍ بين القرابات والقطيعة بينهم غضب الله عليه ولعنه ، وكان عليه كوِزْر مَنْ قَطَع الرَحِم . ومن عمل في فُرْقَةٍ بين امرأةٍ وزوجها كان عليه لعنة الله في الدنيا والآخرة ، وحرّم عليه النظر إلى وجهه . ومن قاد ضريراً إلى المسجد ، أو إلى منزله ، أو إلى حاجة من حوائجه ، كتب الله له بكل قدم رفعها أو وضعها عتق رقبة ، وصلَّتْ عليه الملائكة حتى تفارقه . ومن مشى بضرير في حاجة حتى يقضيَها أعطاه الله [براءةً من النار و] [5] براءةً من النفاق ، وقضى له سبعين [6] ألفَ حاجةٍ من حوائج الدنيا ، ولم يزل يخوض في الرحمة حتى يرجع . ومن مشى لضعيفٍ في حاجة أو منفعة أعطاه الله كتابَه

(١) كذا في الأصل ، وفي الأصل « وبت » ، ولعله « وبثّ » .
(٢) كذا في الإتحاف وفي الأصل « أو يسأله » .
(٣) زاد في الإتحاف « وصلة » .
(٤) في الإتحاف « حطت » .
(٥) الزيادة من الاتحاف .
(٦) في الإتحاف : « وقضا له سبعون » وهو خطأ .

بيمينه . ومن ضيّع أهله وقطع رَحِمه حَرَمَه الله[حُسْنَ] [1] الجزاء يوم يجزى المحسنين ، وحشره [2] في الهالكين ، حتى يأتي بالمَخْرَج وأنّى المَخْرج [3] . ومن فرّج عن أخيه كربة من كرب الدنيا فرج الله عنه كُرَب الدنيا والآخرة ، ونظر الله إليه [نَظَرَ] [1] رحمةٍ ينال بها الجنة . ومن مشى في صلحِ امرأةٍ وزوجِها كان له أجرُ ألفِ شهيدٍ قُتِلوا في سبيل الله حقّاً ، وكان له بكل خطوة عبادةُ سنةٍ صيامها وقيامُها . ومَن صنع إلى أخيه معروفاً ثم مَنَّ به عليه أُحبِط أجره وخُيِّبَ سعيه . ألا وإن الله حرّم الجنة على المنّانِ ، والبخيلِ ، والمختالِ ، والقتّات ، والجوّاظِ ، والجعظريّ ، والعُتُلّ ، والزَنيم ، ومُدمِن الخمر . ومَن بنى بناء على ظهر طريق يأوي عابر [4] السبيل بعثه الله يوم القيامة على [نجيبة] [5] من دُرٍّ [و] [6] وجهه [يضيء] [6] لأهل الجمع ، حتى يقولوا : هذا مَلَكٌ من الملائكة ، لم يُرَ مثلُه حتى يزاحِمَ ابراهيمَ في الجنة ، يدخل الجنةَ بشفاعته أربعونَ ألفِ رجلٍ . ومَن احتفر بئراً حتى ينبسط [7] ماؤها فيبذلها للمسلمين ، كان له أجر من توضأ منها وصلّى ، وله بعدد كلِّ شَعَرِ مَنْ شرب منها حسناتٌ،إنسٍ ، أو جنٍ . أو بهيمةٍ ، أو سبعٍ ،

---

(١) الاضافة من الاتحاف .
(٢) في الإتحاف « وصيّره » .
(٣) في الإتحاف « وأنّى له بالمخرج » .
(٤) وفي الاتحاف : « عابرو السبيل » . والمعنى يأويه أو يأوي إليه عابرو السبيل .
(٥) الاستدراك من الاتحاف . وفي الأصل هنا بياض .
(٦) الإضافتان من الإتحاف .
(٧) ربما كانت محرفة عن (ينبط) أو (يستنبط) .

أو طائرٍ (١) ، أو غيرِ ذلك ، وله بكل شَعَرٍ من ذلكِ عِتْقُ رقبة ، ويَرِدُ في شفاعته يومَ القيامة عند الحوضِ حوضِ القُدْس عددُ نجوم السماء » قيل : يا رسول الله : وما حوض القدس ؟ قال : « حوضي ، حوضي ، حوضي . ومن شَفَع لأخيه في حاجةٍ له نظر الله إليه ، وحقٌّ على الله أن لا يعذب عبداً نظر إليه ، إذا كان ذلك بطلبٍ منه إليه أن يشفع له ، فإذا شَفَع له من غير طلبٍ ، له مع ذلك أجرُ ستين ألف شهيد . ومن زار أخاه المسلم فله بكل خطوة حتى يرجع عتق مائة ألف رقبة ، ومَحْو مائة ألف سيّئة ، ويُكتب له مائة ألف درجة » . فقلنا لأبي هريرة : أوليس[قد قال] (٢) رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من أعتق رقبة فهي فَكاكه من النار ؟ » ، قال : نعم ، ويرفع له سائرها في كنوز العرش عند ربه . (للحارث) .

هذا الحديث بطوله موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم ! والمتّهمُ به ميسرة بن عبد ربه لا بورك فيه !

(باب) بِرّ الوالدين(٣)

* ٢٤٨١ – طيسلة بن مياس(٤) قال : كنت مع النجداتِ(٥) . فذكر

---

(١) كذا في الإتحاف ، وفي الأصل « أو سبع لعطاس » والصواب : « لعطاش » .

(٢) كذا في الإتحاف وفي الأصل « اوليس رسول الله صلى الله عليه وسلم » واستدرك المجرد على الهامش « وقال » استظهاراً .

(٣) سيأتي باب أطول بالعنوان نفسه ، أول أحاديثه (٢٥٠٤)

(٤) هذا هو الصواب وفي الأصل « طيله بن بياس » ثم وجدت في الإتحاف كما استصوبت .

(٥) أي مع أصحاب نجدة الحروري ، ووقع في الأصل « النجداب » .

الحديث . قال : فلما رأى ابن عمر فَرَقي [1] قال : أتخاف أن تدخل النار ؟ فقلت : نعم ، فقال : أتحبُّ أن تدخل الجنة ؟ فقلت : نعم ، فقال : أحيٌّ والداك ؟ فقلت : عندي أمي . فقال : والله لئن ألنْتَ لها الكلام ، وأطعمتَها الطعام لتدخلنّ الجنة . ما اجتنبتَ المُوجِبات [2] (لمسدَّد) [3] [وإسحاق].

٢٤٨٢ – أم أيمن أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوصي بعض أهله قال : « وأطِع والديك وإن أمراك أن تخرج عن مالك » [4] . الحديث . =

٢٤٨٣ – حدثنا عمر [5] حدثنا بحير عن الزهري أنّ المُوْصَىٰ بهذه الوصية ثوبان . (هما لعبد بن حميد) .

وقال (أبو يعلى): حدثنا أبو بكر بن زنجويه حدثنا أبو مسهر حدثنا سعيد بن عبد العزيز بالحديث [6] .

(باب) الترهيب من قطيعة الرَّحِم

– حديث جُبير بن مُطْعِم ، تقدَّم في الحج [7] .

---

(١) أي خوفي .

(٢) وفي الأصلين « ما أحببت الموجَبات » ! وفي الإتحاف « ما أحببت الكبائر » ! وهو تحريف فاحش ! والصواب « ما اجتنبت الكبائر . »

(٣) قال البوصيري : رواه مسدد وإسحاق بسند واحد رواته ثقات (١٣٧/٢) .

(٤) تمامه في وصايا الإتحاف وسكت عليه البوصيري ، وقد أخرجه عبد بن حميد وأحمد ، وأبو يعلى وغيرهم . وقد تقدمت أطراف منه (١٧١٥ و ١٩٦٦) الخ . وأنه منقطع .

(٥) هو ابن سعيد الدمشقي ، وبحير هو ابن سعيد . كلاهما من رجال التهذيب .

(٦) يعني به حديث أم أيمن رقم (٢٤٨٢).

(٧) انظر رقم (١١٣٠) وقد ضعفه البوصيري لضعف صالح بن أبي الأخضر ، ونصر بن باب (١٣٧/٢).

٢٤٨٥ – قال ابن أبي أوفى : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « لا تنزل الملائكة على قومٍ فيهم قاطعُ الرَحِمِ » . (لأبي بكر) .

٢٤٨٦ – عبد اللهبن أبي أَوفى قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تنزل الرحمة على قوم فيهم قاطع رَحِمٍ » . فقال رجل من جُلَسائه : يا رسول الله ! لي خالة لم أكلمها ، قال : « قُم إليها وكلِّمْها » . (لأحمد بن منيع) (١) .

– [وحديث أنس ، تقدم في الحثّ على الصدقة من كتاب الزكاة] (٢)

٢٤٨٧ – سُويد بن عامر قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « بلُّوا أرحامكم ولو بالسلام » . (لأبي يعلى) (٣) .

٢٤٨٨ – عبدالله بن عامر بن ربيعة عن أبيه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « قال (يعني الرب عز وجل) : إن الرَحِم شِجنةٌ (٤) مني فمَنْ وَصَلَها وصلته ، ومن قطعها قطعته » . (لأبي يعلى) (٥) .

---

(١) في المسندة : « قلت : أبو إدام اسمه سليمان بن يزيد المحاربي وقد أخرج هذا الحديث محمد بن إسماعيل في كتاب الأدب المفرد » . قال الأعظمي : هذا وما قبله حديث واحد . قال البوصيري : مدار أسانيدهم على أبي إدام وهو ضعيف واسمه سليمان بن زيد المحاربي (١٣٨/٢) . وقال الهيثمي : أبو إدام المحاربي كذاب (١٥١/٨) . واسم أبيه زيد وقيل يزيد ، كما في « الميزان » وأورد حديثه هذا .

(٢) أسقطه المجرد ، ورقم حديث أنس في الزكاة (٨٧٥) .

(٣) في المسندة : « إسناده حسن إلا أنه مرسل » .

(٤) في الأصل « منجيه » ، وشجنة من الرحمن أي قرابة مشتبكة كاشتباك العروق شبهه بذلك مجازاً واتساعاً وأصل الشجنة بالكسر شعبة في غصن من غصون الشجرة ، كذا في النهاية .

(٥) قال البوصيري : رواه أبو يعلى والبزار ، ومدار إسناديهما على عاصم بن عبيدالله وهو ضعيف (١٣٨/٢) وقال الهيثمي : ضعفه الجمهور ، وقال العجلي : لا بأس به (١٥٠/٨) . واعلم أن المجرد عزاه لإسحاق وذلك لأنه رأى في أول الإسناد « حدثنا إسحاق » فظنه المخرّج ، والحقيقة أنه شيخ المخرج ، وهو إسحاق بن أبي إسرائيل كما صرح به في المسندة .

(باب) حق المسلم على المسلم

٠ ٢٤٨٩ – الأفريقي عبد الرحمن بن زياد بن أَنْعُم : سمعت أبي يقول : أنه جمعهم مرسىً لهم (١) في مَغْزىً (٢) لهم في البحر ومركبَ (٣) أبي أيوب الأنصارى ، قال : فلما حضر غَداؤنا أرسلنا إلى أبي أيوب الأنصاري وأهل مركبه ، فأتانا أبو أيوب ، فقال : إنكم دعوتموني وأنا صائم ، وكان عليّ من الحق أن أجيبكم ، إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « للمسلم على المسلم سِتُّ خِصال واجبةٌ ، فمن ترك منها خَصلة ترك حقاً واجباً لأخيه عليه : أن يجيبه إذا دعاه ، ويسلِّم عليه إذا لقيه ، ويُشمِّته إذا عطس ، ويعوده إذا مرض ، ويشيِّع جنازته إذا مات ، وينصحه إذا استنصحه » . (لمسدَّد وإسحاق) (٤) .

٠ ٢٤٩٠ – أبو أُمامة بن (٥) سهل بن حُنيفٍ قال (٦) : كان

---

(١) هذا هو الصواب عندي ، ووقع في الأصلين « جمعهم في مراسهم » وفي الزوائد « جمعهم برسالهم » وفي الإتحاف « جمعه مرسالهم » . والمرسى : محل وقوف السفن .

(٢) المغزى : موضع الغزو ومكانه ، ومصدر ميمي أيضاً .

(٣) منصوب عطفاً على الضمير المنصوب في « جمعهم » . وفي الإتحاف « جمعه مرسالهم في مغزى لهم مركبهم ومركب أبي أيوب » فلو كان « جمع » مكان « جمعه » لكان أجود مما هنا ومما في الزوائد .

(٤) زاد المجرد عقبه : « ويعلى بن عبيد والظاهر أبو يعلى » وهو وهم منه ، فإن يعلى بن عبيد المذكور في إسناد إسحاق هو شيخه ، راجع المسندة . وقال المؤلف في المسندة : « قال مسدد : هذا حديث حسن ، له شاهد في صحيح م (مسلم) من حديث أبي هريرة » . وقال البوصيري : رواه مسدد وإسحاق وابن منيع والحارث ومدار أسانيدهم على الافريقي وهو ضعيف (١٤٢/٢) . وقال الهيثمي : عبد الرحمن (الأفريقي) وثقه يحيى القطان وغيره وضعفه جماعه ، وبقية رجاله ثقات (١٨٥/٨) وانظر تمام الحديث في الزوائد والإتحاف .

(٥) هذا هو الصواب وفي الأصلين « أبو أمامة و » .

(٦) كذا في المسندة . وفي المجردة : « قالا » وهو خطأ .

رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي ضعفاء المسلمين ، ويعود مرضاهم ، ويشهد جنائزهم (١) =

٢٤٩١ – أبو أُمامة (٢) عن أبيه رفعه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم (٣). . . . [كلاهما لإسحاق] (٤) .

قلت : طريق سفيان بن حُسين أسندها أبو يعلىَ والطبراني ، وسفيانُ حديثه عن الزهري ضعيف ، لكنه يقوى برواية الوليد عن الأوزاعي (٥) .

٢٤٩٢ – جابر رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : «من نصر أخاه المسلم بظهر الغيب نصره الله في الدنيا والآخرة ، ومن ستر أخاه المسلم ستره الله في الدنيا والآخرة . =

٢٤٩٣ – جابر بن عبدالله رفعه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : «من أكرم أخاه المسلم فإنما يكرم اللهَ عزوجل» (٦) . (كلاهما لإسحاق) (٧).

---

(١) قال البوصيري : رواه إسحاق وأبو يعلى والطبراني بإسناد صحيح . (٢/١٤٠) .

(٢) هذا هو الصواب . وفي الأصل « أبو أسامة » .

(٣) هكذا في الأصل محذوف المتن . وأصل السند : قال إسحاق : وذكرنا عن سفيان بن حسين أنه كان يذكر عن الزهري عن أبي أمامة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم ، إلى هنا فليتأمل . (هامش المجردة) قلت : متنه متن سابقه ، والفرق بينهما ان الأول مرسل أبي أمامة ، والثاني موصول رواه أبو أمامة عن أبيه .

(٤) أهمله المجرد .

(٥) المرسل الذي فوق هذا رواية الوليد عن الأوزاعي .

(٦) سكت عليه البوصيري (٢/١٤٢) .

(٧) كتب المجرد هنا (احمد في الزهد) وهو وهم منه ، فإنهما لإسحاق ، وإنما لاحمد الأثر الذي يلي هذا .

٢٤٩٤ – الحسن قال : كان يقولون : المسلم مرآة المسلم يُريه منه مالا يَرَى من نفسه . =

٢٤٩٥ – الحسن قال : إن المؤمن شعبة من المؤمن . ان به حاجته[١] إن له عليه أن يفرح لفرحه ، ويحزن لحزنه . وإن[٢] رآه أحبه[و]إن رأى منه ما لا يعجبه سدده ، وقوّمه ، ووجّهه ، وحاطه في السرّ والعلانية. (هما لأحمد في الزهد)[٣]

٢٤٩٦ – عبد الرحمن بن زياد بن أنعُم : حدثني أبي أنه جمعهم مرسىً لهم في مغزىً لهم مركبهم ومركب أبي أيوب الأنصارى فلما حضر غَداؤنا أرسلنا إلى أبي أيوب وإلى أهل مركبه ، فجاء أبو أيوب ، فقال : دعوتموني وأنا صائم وكان عليّ من الحق أن أجيبكم ، وإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « حق المسلم على المسلم سِتّ خِصالٍ واجبة ، فن ترك خصلة منها فقد ترك حقاً واجباً،لأخيه عليه : أن يجيبَه إذا دعاه . . : فذكر الحديث[٤] قال : وكان فينا رجل مزّاح ، ورجل[٥] يلي نفقاتنا . (للحارث) .

---

(١) كذا في الأصلين .

(٢) في الأصلين « من » ولعل الصواب « إن » .

(٣) كتب المجرد هنا « هن لإسحاق » وهو وهم منه .

(٤) انظره برقم (٢٤٨٩) .

(٥) في المسندة « رجل مزاحا ورجل » وفي المجردة « رجلا مزاحا ورجلا » والصواب ما أثبت وكان في المجردة قبل قوله : للحارث « ح » علامة تحويل الإسناد فحولته إلى أول الحديث الآتي .

٢٤٩٧ – (ح) عبد الرحمن ، عن أبيه قال : غزونا البحر في[(١)] زمن معاوية فانضمّ مركبنا إلى مركب فيه أبو أيوب ، فلما حضر غداؤنا أرسلنا إليه ، فأتانا فقال : . . فذكر الحديث قال : وكان معنا رجل مزاح وكان يقول لصاحب طعامه : يا فلان جزاك الله خيراً وبِرّاً ، فإذا أكثر عليه جعل يغضب ويشتمه ، فقال المزّاح : ما تقول يا أبا أيوب ؟ إذا أنا قلت لرجل : جزاك الله خيراً وبِرّاً فشتمني ! فقال أبو أيوب : اقلِب[(٢)] له ، فإنا كنا نقول : من لم يُصلحْه الخير أصلحه الشرّ ، فقال المزّاح للرجل : جزاك الله شراً وعَرّاً[(٣)] ، فضحك ورضي وقال : لا تدع[(٤)] بطالتك على حال ، فقال المزّاح: جزى الله أبا أيوب خيراً قد قال لي[(٥)] . =

* ٢٤٩٨ – ابن عمر قال : جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم وجثى[(٦)] بين يديه فقال : يا رسول الله ! عَلّمني فإني أعرابيٌّ جافي[(٧)] فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : اتّق الله ، ولا تحقرَنَّ من المعروف شيئاً ، ولو أن تصُبَّ من إناءك في إناء صاحبك ، ولو أن تلقى أخاك فتنبسط إليه بوجهك . . الحديث.(هما لأحمد بن منيع) .

(١) في الأصلين « من » .
(٢) كذا في الاتحاف ، وفي الأصلين « اقلت » خطأ وليس في الزوائد شيء .
(٣) العَرّ بالفتح : الشر ، والعيب .
(٤) سقط من الأصلين وهو ثابت في الإتحاف والزوائد ولا بدمنه ، وقد تحرف فيها « بطالتك » فصار « بطالبك » .
(٥) هذا وما قبله حديث واحد ، وقد تقدم أول الباب انظر رقم (٢٤٨٩) .
(٦) جثى وجثا كلاهما صحيح ، واويٌّ ويائيٌّ معاً .
(٧) كذا في الأصلين وحق الرسم : « جافٍ » .

٢٤٩٩ – قال أبو يعلى : حدثنا سُريج هو ابن يونس حدثنا عبيدة ابن حميد بهذا ، وزاد : وإن امرؤ شتمك فعيّرك بما هو يَعلمه منك فلا تعيِّر بأمر تعلمه منه ، فإنه يكون وبال ذلك [عليه] وأجرُه لك .

(باب) فضل صِلَة الرَّحِم

٭ ٢٥٠٠ – قتادة عن رجل مِن خثعم قال : أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو في نفر من أصحابه ، قال ، قلت : يا رسول الله ! أيّ الأعمال أحبّ إلى الله ؟ قال : « إيمانٌ بالله » ، قلت : يا رسول الله ! ثم مَهْ ؟ قال : « صِلة الرَّحِم » ، قلت : يا رسول الله ! أيّ الأعمال أبغض إلى الله ؟ قال : « أن تشرك[1] بالله » ، قلت : يا رسول الله ! ثم مَهْ ؟ قال : « قطيعة الرحم » قال ، قلت : يا رسول الله ! ثم مَهْ ؟ قال : « أمرٌ بالمنكر والنهي عن المعروف » . (لأبي يعلى)[2] .

٭ ٢٥٠١ – إسحاق بن سعيد حدثنا أبي قال : كنت عند ابن عباس فأتاه رجل فسأله من أنت ؟ فَمَتَّ له[3] بَرَحِمٍ بعيدةٍ ، فألان له القولَ وقال ،[قال]رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اعرفوا أنسابكم تَصِلوا أرحامكم ، فانه لا قُربَ للرحم إذا قُطعتْ وإن كانت قريبة ، ولا بُعْدَ لها

---

(١) في الإتحاف : « الإشراك بالله » .

(٢) قال البوصيري : رواه أبو يعلى عن شيخ مجهول وباقي رجال الإسناد ثقات (٤/١) قلت : رواه أبو يعلى عن نافع بن خالد الطاحي وليس بمجهول فقد روى عنه ابنه محمد وأبو يعلى وأبو زرعة ، ذكره ابن أبي حاتم ، ثم وجدت الهيثمي أخرجه في الزوائد ، وقال : رجاله رجال الصحيح ، غير نافع بن خالد الطاحي وهو ثقة (١٥١/٨) .

(٣) مَتَّ إليه بقرابة : وصل إليه وتوسّل .

إذا وُصلتْ وإن كانت بعيدةً ». (لأبي داود)[1] .

(باب) وصية قيس بن عاصم

* ٢٥٠٢ – مُطرِّف ، أن قيس بن عاصم أوصَى بنيه عند موته ، فقال : أوصيكم بتقوى الله ، وسوّدوا أكبركم ، فإن القوم إذا سوَّدوا أكبرهم خَلَفوا أباهم ، وإذا سوَّدوا أصغرهم أزرى بهم [ذاك] في أكنافهم[2] وعليكم باصطناع المال فانه مَنْبَهَةٌ[3] للكريم ، ويُستغنى به عن اللئيم ، وإياكم والمسألة . . . فذكر الحديث . (لمسدد)[4] .

* ٢٥٠٣ – قيس بن عاصم . . فذكر حديثاً قال : فلما حضرته الوفاة دعا بنيه ، فقال : يا بَنيَّ ! خذوا عني فلا أحدَ[5] أنصحُ لكم مني ، إذا أنا متُّ فسوّدوا أكابركم ، ولا تسوّدوا صغاركم[6] فيستسفه الناس كباركم[7] ، وتهونوا عليهم ، وعليكم باستصلاح المال فإنه منبهةٌ للكريم ، ويُستغنى به عن اللئيم . . . الحديث . (لأبي يعلى)[8] .

– الحسن عن قيس بن عاصم . . فذكر الحديث بطوله . (للحارث)[9]

* * *

(١) في المسندة : صحيح .

(٢) كذا في الإتحاف . وفي الأصلين « اردى بهم في القايهم » .

(٣) أي مشرفة ومعلاة كما في النهاية .

(٤) قال البوصيري : رواه مسدد ورجاله ثقات وكذا أبو يعلى (١/١١١) .

(٥) في الزوائد : « فلا أجد » .

(٦) في الزوائد « فسودوا اكبركم ، ولا تسوّدوا اصاغركم » .

(٧) في الزوائد « فيسفهكم الناس » وعزاه الهيثمي للطبراني .

(٨) تقدم أطراف هذا وما قبله مراراً ، انظر الأرقام (٧٧٧ و ٧٧٨ و ٨٥٠ و ٨٥١ و ٨٧٧) وأخرجه البوصيري بطوله في الوصايا وقال : رواه مسدد وأبو يعلى بسند رواته ثقات ، وتقدم لفظهما في الجنائز (انظر ١/١١١) .

(٩) قال البوصيري : رواه الحارث عن داود بن المحبر وهو ضعيف (٢/٢) .

كتاب البِرّ والصِلة

(باب) بِرُّ الوالدين[1]

٢٥٠٤ – عَدِي بن عدى [2] ، عن أبيه قال : قال عمر : كُنّا نقرأ فيما يُقرأ أَنْ لا ترغبوا من آبائكم فإنه كفرٌ بكم . (لأبي داود) [3].

ه ٢٥٠٥ – العوّام بن حوشب قال ، قلت لمجاهد : تُقام الصلاة ويدعوني والدِي قال : أَجِبْ والدَكَ . [4]

ه ٢٥٠٦ – مكحول قال : إذا دَعَتْك أُمّك وأنت في الصلاة فأجبها ، وإذا دعاك أبوك فلا تجبه حتى تفرغ [5] . (هما لمسدد) .

ه ٢٥٠٧ – ابن عباس رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . فذكره ، وزاد في آخره : فقال – أراه – رجل : يا رسول الله ! وإنْ ظَلَماه ؟ قال : « وإن ظلماه ، وإن ظلماه » ، ثلاث مرات . (لابن أبي عمر) [6].

---

(١) سبق باب صغير بالعنوان نفسه وفيه حديثان رقمهما (٢٤٨١ و ٢٤٨٢) .

(٢) هذا هو الصواب أو عدي بن أبي عدي ، ووقع في الطيالسي « أبي عدى بن عدى » وفي الأصلين عدى السعدي وكلاهما خطأ .

(٣) سكت عليه البوصيري . وتقدم معزواً لإسحاق ، انظر رقم (١٦٩٦) .

(٤) سكت عليه البوصيري ورواته ثقات .

(٥) قال البوصيري : رواته ثقات .

(٦) في المسندة : « إسناده حسن وقد روي موقوفاً » . وقال البوصيري : رواه أبو يعلى الموصلي بسند رواته ثقات ، ورواه مسدد موقوفاً ، وابن أبي عمرمرفوعاً (١٣٥/٢) وقد ذكره بتمامه ، بلفظ مسدد وأبي يعلى كليهما ولفظ مسدد هو ما يلي .

٢٥٠٨ – سعيد بن مسعود : قلت لابن عباس : إني رجل حريص على الجهاد وليس من قومي أحدٌ إلا قد لحق بالأمْصار أو بالجهاد غير والدي ، أو غير أهلي ، وأبواي – أو قال : أبي كارهٌ لذلك – فنظر إليّ ، فقال : لا يكون لِرجلٍ أبوان فيصبح محسناً إلا فتح له باب إلى الجنة [(١)] ، ولا يمسي وهو محسن إلا فتح له بابان من أبواب الجنة ، قال ، قلت : محسنٌ [(٢)] اليهما ؟ قال : نعم ، فإن كان واحداً فأصبح محسناً فتح له باب من أبواب الجنة ، ولا يسخط عليه أحدهما أو واحد منهما ، فيرضى الله عنه حتى يرضى ، قال ، قلت : وإن كان له ظالماً ؟ قال : وإن كان له ظالماً . (لمسدد) [(٣)]

٢٥٠٩ – الشعبي ، عن رجل من الأنصار ، أنه جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : إن أبي غصبني مالاً ، قال : « أنت ومالك لأبيك » . (لابن أبي عمر) [(٤)].

٢٥١٠ – سعيد بن المسيب ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صعد المنبر ذات يوم فلما وضع رجله على [الدرجة] [(٥)] الدنيا ، قال : « آمين » ، ثم وضع رجله على [الدرجة] [(٥)] الثانية ، فقال : « آمين » ،

(١) كذا في الأصلين وفي الإتحاف « فتح له بابان من أبواب الجنة » كما فيا يليه .
(٢) في الإتحاف كأنه « يحسن » .
(٣) قال البوصيري : رواه مسدد موقوفاً .
(٤) ضعف البوصيري سنده لضعف محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى .
(٥) الاستدراك من الإتحاف .

ثم وضع رجله على الدرجة الثالثة ، فقال : « آمين » ، فلما فرغ من خطبته ونزل ، قالوا : يا رسول الله فعلت كذا وكذا ، فقال : « إن جبريل أتاني حين وضعت رجلي على الدرجة الدنيا فقال : يا محمد ! مَن أدرك والديه أو أحدهما فلم يُغفر له ، فمات فدخل النار فأبعده الله ، قل:آمين ، قلت : آمين » ، الحديث (1) =

٢٥١١ – يحيى بنُ عبيد الله ، عن أبيه ، أنه سمع أبا هريرة يحدث عن رسول الله مثله (2) ، (هما لأحمد بن منيع) (3) .

– أبو سلمة عن أبي هريرة نحوه. (لأبي يعلى) (4) .

٢٥١٢ – جابر بن عبدالله رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله يزيد في عمر الرجل ببره والديه » . متروك (5) .(لأحمد ابن منيع) .

* ٢٥١٣ – قُرَّة بن خالد ، عن ضِرغامة بن عُلَيبَة بن حرملة ، عن أبيه ، عن جده ، رفعه قال : أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فصليت معه[الغَداة]فلما قضى الصلاة نظر في وجوه القوم ما كاد يستبين وجوههم بعد ما قضيت الصلاة ، فلما قربت ارتحل ، قلت : يا رسول الله !

---

(١) قال البوصيري : رواه أحمد بن منيع مرسلاً بسند ضعيف لضعف علي بن زيد بن جدعان (١٣٦/٢) .

(٢) قال البوصيري : رواه ابن منيع مرفوعاً بسند فيه يحيى بن عبيد الله وهو ضعيف .

(٣) في المجردة : هن لابن عمر (كذا) وهو وهم .

(٤) وعنه ابن حبان في صحيحه ، ورواه ابن خزيمة أيضاً ، قاله البوصيري .

(٥) ضعف البوصيري سنده لضعف الكلبي ، واسمه محمد بن السائب ، وفي المسندة : « الكلبي متروك » .

أوصِني . . فذكر الحديث ، وكان ابنه علیبة برّاً بأبيه حرملة ، كان إذا كان في المنزل نظر أوطأ موضع فأجلسه فيه ، ونظر أوفر عظم وأطيبه فأعطاه إياه ، وإذا كان في المسير نظر أوطأ بعير من رواحله فيحمله عليه ، فكان هذا بره به [١] . (لعبد بن حميد) [٢] .

٢٥١٤ – مُنير بن الزبير ، أنه سمع مكحولاً [٣] يقول : بر الوالدين كفارة للكبائر ، ولا يزال الرجل قادراً [٤] على البِـرّ ما دام في فصِيلته [٥] من هو أكبر منه . بوقفٍ وضعفٍ [٦] . =

٢٥١٥ – الحسن ، أن رجلا قال : يا رسول الله ! من أبرّ ؟ قال : « أمك » ، قال : ثم من ؟ قال : أدناك ، قال : ثم من ؟ قال : « الأقرب فالأقرب » [٧] . =

٢٥١٦ – هشام بن حسان قال : كان الهذيل بن حفصة يجمع الحطب في الصيف ، ويقشره ، ويأخذ القصب فيفلّقه ، قالت حفصة :

---

(١) نصّ الحديث فيه تحريفات في مواطن ، وسقط ، وبياض واعتمدت في إثبات النص على الاتحاف .

(٢) قال البوصيري : رواه عبد بن حميد بإسناد صحيح والطيالسي مختصراً ، وقال الحافظ في الإصابة : حديث حرملة في الأدب المفرد للبخاري ، ومسند الطيالسي بإسناد حسن .

(٣) هذا هو الصواب ووقع في الإتحاف « محولا » .

(٤) في الإتحاف : قادماً .

(٥) الفصيلة (بالصاد المهملة) عشيرة الرجل ورهطه الأدنون إليه . ووقع في الاتحاف والأصلين : « فضيلته » .

(٦) لفظ المسندة : « هذا موقوف ، وراويه عن مكحول ضعيف » . وضعف البوصيري سنده لضعف منير بن الزبير ، ووقع في الأصلين : بشير بن الزبير وهو تحريف .

(٧) قال البوصيري : رواه الحارث بسند ضعيف لضعف عون بن عمارة ، والحديث في (١٥/١) من مسند الحارث .

فكنتُ أجد قِرَّةً [1] . فيجيء بالكانون حتى يضعَه خلفي وأنا أصلي ، وعنده من يكفيه لو أراد ذلك ، فيوقد لي ذلك الحطب المقشّر ، والقصب المفلّق وَقوداً يُدفِئني [2] ولا يؤذيني ريحه ، فربما أردت أن أنصرف إليهْ ، فأقول : يا بُنيّ ! ارجع إلى أهلك ، ثم أذكر ما يريد فأخلّي عنه ، وكان يغزو ويحجّ ، فأصابته حُمّى وقد حضر الحج ، فنَقِه [3] فلم أشعر حتى أهلّ بالحج ، قلت : يا بنيّ كأنك خِفت أن أمنعك [4] ، ما كنت لأفعل ، قال : وكانت له لِقحة فكان يبعث إليّ حلبَة بالغداة ، فأقول : يا بني ! إنك لتعلم أنني لا أشربه وأنا صائمة ، فيقول : يا أم الهذيل ! إن أطيب اللبن ما بات في ضرع الإبل ، اسقِ من شئتِ ، قالت : فلما مات رزق الله عليه من الصبر ما شاء الله أن يرزق ، غير أني كنت أجد غُصَّة لا تذهب ، فبينما أنا أصلي ذاتَ ليلة وأنا أقرأ سورة النحل حتى أتيت على هذه الآية : (ولا تشتروا بعَهْدِ الله ثمناً قليلاً إنّما عند الله هو خيرٌ لكم إنْ كنتم تعلمون . ما عندكم يَنْفَد وما عند الله باقٍ ، ولنجزيَنَّ الذين صبروا أجرَهم بأحسن ما كانوا يعملون) [5] قالت : فأعدتُها فأذهب الله ما كنت أجد [6] . (هُنَّ للحارث) .

---

(١) القِرّة (بالكسر) : البرد .
(٢) في الإتحاف : يدفيني .
(٣) كذا في الإتحاف أيضاً : وما في المسندة غير واضح .
(٤) في الإتحاف ، أضيّعك وهو تحريف .
(٥) النحل / ٩٥ و ٩٦ .
(٦) لم أجده في نسختي لكونها ناقصة .

٢٥١٧ – صعصعة قال : دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت : يا رسول الله ! [ربما فضلَتْ لي الفَضلةُ ، خَبَأْتها للنائبةِ وابن السبيل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم] (١) : « أُمَّك ، أباك ، أختَك ، أخاك ، أدناك،أدناك » (٢) . =

٢٥١٨ – أبو بردة (هُو ابن أبي موسى) قال : أتيت المدينة فأتاني عبدالله بن عمر ، فقال : تدري لِمَ جئتُك ؟ قلت : لا ، قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من أحبَّ أن يَصِل أباه في قبره فليصِل إخوانَ أبيه بعده ، وإنه كان بين أبي عُمَرَ وبين أبيك إخاءٌ ووُدٌّ فأحببت أن أصل ذلك .

أخرجه ابن حبان عن الحسن بن سفيان عن هُدْبَة به . =

° ٢٥١٩ – [أنس] بن مالك قال : أتى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : إني أشتهي الجهاد ولا أقدر عليه ، قال : « هل بقِيَ من والديك أحدٌ ؟ » قال : أمي ، قال : فاتقِ الله (٣) في برِّها ، فإذا فعلْتَ ذلك فأنت حاجٌّ ومعتمرٌ ومجاهدٌ ، فإذا رضيتْ عنك أمُّك

---

(١) سقط من الأصلين واستدركته من الزوائد والإتحاف .

(٢) قال الهيثمي : رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه (٣/١٢٠) وقال البوصيري : رواه أبو يعلى بسند ضعيف لجهالة بعض رواته (٢/١٣٦) .

(٣) هذا ما يظهر لي من المسندة ولم يستطع المجرد أن يقرأه ، وفي الإتحاف « فاقبل الله » وأراه خطأ ، وفي الزوائد : « قال الله » فإن كان محفوظاً فهو قال : « اللهَ » أي قال : « اتقِ الله » الخ .

فاتقِ الله وبَرَّها »[1] . =

٢٥٢٠ - سهل بن معاذ بن أنس ، عن أبيه ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من بَرَّ والدَيْه طُوبَى له زاد الله في عمره » . بضعفٍ[2] .

٢٥٢١ - نعيم مولى أم سلمة قال : خرج ابن عمر حاجّاً حتى إذا كان بين مكة والمدينة أتى شجرةً ، فعرفها ، فجلس تحتها ، ثم قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت هذه الشجرة إذْ أقبل رجل شابٌّ من هذه الشِعاب ، حتى وقف على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا رسول الله ! إني جئت لأجاهد معك في سبيل الله أبتغي بذلك وجهَ الله والدارَ الآخرة ، قال : « أبواكَ حيّان كلاهما ؟ » قال : نعم ، قال : « فاخرج[3] فبَرَّهما » ، قال : فانفتل راجعاً من حيث ما شاء[4] .

(هُنَّ لأبي يعلى) .

---

(١) قال الهيثمي : رواه أبو يعلى والطبراني ورجالهما رجال الصحيح غير ميمون بن نجيح ووثقه ابن حبان ، وقال البوصيري : روياه بإسناد جيد ، انظر الزوائد (١٣٨/٨) والإتحاف (١٣٦/٢) ، وفي الباب حديث طلحة بن معاوية السلمي رواه ابن أبي شيبة ، أهمله ابن حجر ، وأخرجه البوصيري .

(٢) في المسندة : « زبان ضعيف » . وقال البوصيري : صححه الحاكم وليس كما زعم ، زبان بن فائد ضعفوه . وقال الهيثمي : رواه أبو يعلى والطبراني وفيه زبان بن فائد وثقه أبو حاتم ، وضعفه غيره (١٣٧/٨) .

(٣) في الزوائد : فارجع .

(٤) قال البوصيري : رواه أبو يعلى بسند ضعيف لتدليس ابن إسحاق . وقال الهيثمي : فيه ابن إسحاق وهو مدلس ثقة ، وبقية رجاله رجال الصحيح إن كان مولى أم سلمة ناعم (كذا) وهو الصحيح وإن كان نعيما فلا أعرفه (١٣٨/٨) . وانظر هل صواب « شاء » جاء ؟

٢٥٢٢ – كَثِير بن عبدالله [(١)] ، عن أبيه ، عن جده قال : كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم جالساً ، فقال : « حليف القوم منهم ، وابنُ أختِ القوم منهم » . (لأبي بكر بن أبي شيبة) [(٢)] .

(باب) الزجر عن الانتماء إلى غير الموالى والادّعاء إلى غير الآباء ، ومَن سبَّ الوالدين

٢٥٢٣ – جابر رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من ادّعى إلى غير أبيه ، أو انتمى إلى غير مواليه رغبةً عنهم ، فعليه لعنةُ الله . ومن سبَّ والده أو والديه. فكذلك» [(٣)] .

٢٥٢٤ – أنس قال : كان للنبي صلى الله عليه وسلم [مَوْلَيَان : حبشي ونبطي ، فاستبَا ، والنبي صلى الله عليه وسلم يسمع ، فقال أحدهما : يا حبشي ! وقال الآخر : يا نبطي ! فقال النبي صلى الله عليه وسلم] [(٤)] « لا تقولوا هذا ، أنما رجلان من أصحاب محمد » [(٥)] . (هما لأبي يعلى).

(باب) فضل من رزق البنات وصبر عليهن

٢٥٢٥ – ابن عباس رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

---

(١) هذا هو الصواب كما يظهر من الإتحاف ، وفي الأصلين « عبد ربه » خطأ .

(٢) فيه كثير بن عبدالله وهو ضعيف ، قاله البوصيري (١٤٢/٢) .

(٣) اختصره ابن حجر وأتى به البوصيري تامّاً ، وسكت عليه هنا (١٣٧/٢) وقال الهيثمي : فيه عمران القطان وثقه ابن حبان وضعفه غيره (١٤٩/٨) .

(٤) سقط من الأصلين واستدركته من الإتحاف والزوائد .

(٥) سكت عليه البوصيري وقال الهيثمي : فيه يزيد بن أبي زياد وهو على ضعفه حسن الحديث (٨٦/٨) .

« من وُلدت له أنثى فلَم يَئِدْها[ولم يُهِنْها] [1] ولم يؤثر ولدها عليها أدخله الله بها الجنة » [2] . =

٢٥٢٦ – ابن عباس رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «من وُلدت له ابنتان فأحسن إليهما ما صحبهما-أو صحباه-أدخله الله عز وجل بهما الجنة » [3] . (هما لأحمد بن منيع) .

٢٥٢٧ – ابن عباس رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من آوى يتيماً من بين المسلمين إلى طعامِه وشرابِه حتى يُغنيَه الله ، أوجب الله له الجنة إلا أن يعمل ذنباً لا يُغفر له . ومن عالَ ثلاث بنات ، فأدّبهن وأحسن إليهن وجبت له الجنة » قالوا : يا رسول الله ! أو بنتان ؟ قال : « وابنتان » – حتى لو قالوا : واحدة لقال : واحدة – « ومن أذهبْتُ [4] كريمتيه كان ثوابه على الله الجنة » قالوا : يا رسول الله ! وما كريمتاه ؟ قال : « عيناه » ، فكان ابن عباس إذا حدّث بهذا الحديث قال : هذا من كرائم الحديث وغُرَره . (لمسدد) [5] .

---

(١) استدركته من الاتحاف .

(٢) سكت عليه البوصيري وظنه وما يليه حديثاً واحداً ، وهما اثنان رويا من طريقين مختلفين .

(٣) الحديث ليس بزائد ، فإن ابن ماجه أخرجه بلفظ « ما من رجل تدرك له ابنتان فيحسن إليهما ما صحبتاه أو صحبهما إلا أدخلتاه الجنة » (ص ٢٦٩) وقد رواه أحمد بلفظ « من كانت له اختان » ولهذا أخرجه الهيثمي في الزوائد وقال : فيه شرحبيل بن سعد وثقه ابن حبان ، وضعفه الجمهور ، وبقية رجاله ثقات (١٥٧/٨) .

(٤) كذا في الإتحاف أيضاً وفي حديث آخر : « قال الله من اذهبت » الخ .

(٥) كتب المجرد هنا « لأبي يعلى » وهو وهم .

– [علي بن عاصم عن خالد به (لعبد بن حميد)] [١]

– معتمر عن أبيه عن حسين بن قيس به . [للحارث] [٢] .

– وقال (أبو يعلى) : حدثنا أمية بن بسطام حدثنا معتمر به [٣] .

(باب) فضل الإحسان إلى اليتيم

٢٥٢٨ – أم سعيد بنت عمرو بن مرة الجُمَحي [٤] رفعته قالت ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « من كَفَل يتيماً له أو لغيره كنت أنا وهو في الجنة كهاتَين » الإصبع الوسطى والمسبِّحة التي تليها . (لأبي بكر)

– محمد بن عمرو به. (لأبي يعلى) [٥]

هكذا رواه محمد بن عَمرو ، وخالفه سفيان عن صفوان [٦] .

٢٥٢٩ – أم سعيد بنت مرة الفهري ، عن أبيها ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « أنا وكافل اليتيم له أو لغيره في الجنة كهاتين » .

---

(١) أهمله المجرد .

(٢) اثبت المجرد هنا « لعبد بن حميد » والصواب ما أثبتنا .

(٣) في أسانيدهم جميعا حسين بن قيس الذي يعرف « بحنش » وهو ضعيف ، وقد ضعف البوصيري سنده لذلك ثم قال:ولكن لم ينفرد به فقد رواه أبو يعلى من طريق حصين عن عكرمة ، ورواه الترمذي مختصراً (١٣٨/٢) قلت : روى الترمذي أوله من طريق حنش (١٢١/٣) وليراجع مسند أبي يعلى ، حتى يوقف على طريق حصين وإلا فالإسناد الذي ساقه الحافظ لأبي يعلى في المسندة فيه حسين بن قيس عن عكرمة .

(٤) هذا هو الصواب في الاصابة:ام سعيد بنت عمرو بن مرة الجمحية . ووقع في الأصلين الجهني ، خطأ .

(٥) رواه أبو بكر عن محمد بن بشر ، عن محمد بن عمرو ، ورواه أبو يعلى عن أمية بن بسطام عن يزيد ابن زريع عن محمد بن عمرو عن صفوان بن سليم عن ام سليم بنت عمرو بن مرة رفعته .

(٦) فقال:عن امرأة يقال لها انيسة عن أم سعيد بنت مرة عن أبيها كما يليه .

وأشار سفيان بإصبعيه (للحميدي)[1]

وقال(الحارث): حدثنا الحميدي عبدُالله بن الزبير بهذا .

٢٥٣٠ – وقال(مسدد): حدثنا سفيان بهذا ، وزاد : « إن اتَّقَى الله عز وجل »[2].

٢٥٣١ – إسماعيل بن أُميّة قال : نُبِّئت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « أنا وكافل اليتيم له أو لغيره في الجنة إنِ اتَّقَى الله تعالى كهاتين » . وأشار الحميدي بإصبعيه.(للحميدي)[1] .

٢٥٣٢ – عبدالله بن أبي أوفى قال : كنا جلوساً عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتاه غلامٌ معه أختٌ له ، فقال : يا رسول الله ! غلام يتيم وأخت له يتيمة [3] ، أطعمنا مما أطعمك الله عز وجل ، أعطاك الله من عنده حتى ترضى [4] ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما أحسنَ ما قلتَ يا غلام ! يا بلالُ اذهب إلى أهلنا ، فأْتِنا بما وجدت عندهم من طعام » ، فأتاه بلال بإحدى وعشرين تمرة ، قال : فوضعها في كفه ، فأشار رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده إلى فيه ، فرأينا أنه يدعو [5]

---

(١) مسند الحميدي (٢/٣٧٠) .
(٢) قال البوصيري : رواه مسدد والحميدي وعنه الحارث عن مرة ، ورواه ابن أبي شيبة وأبو يعلى بسند فيه انقطاع عن أم سعيد ، وانظر ترجمتي مرة الفهري وأم سعيد بنت مرة من الاصابة ففيهما فوائد .
(٣) زاد في الزوائد : وأم له أرملة .
(٤) وفي الزوائد : أطعمنا أطعمك الله مما عندك حتى ترضى .
(٥) في الزوائد : فأشار رسول الله صلى الله عليه وسلم بكفيه إلى فيه . ونحن نرى أنه يدعو الله بالبركة ثم قال . .

فقال : « سبعاً لك ، وسَبعاً لأمك ، وسبعاً[1] لأختك ، تَغَدَّ بتمرةٍ وتعشَّ بتمرةٍ » ، وكان الغلام من أبناء المهاجرين ، فلما قام ، تبعه معاذ ، فوضع يده على رأسه فمسحه ، وقال : جبر الله يُتمك يا غلام ! وجعلك خلَفا من أبيك ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « قد رأيتُك ، ما صنعتَ ؟ » فقال : يا رسول الله ! رحمةً له ، فقال : « والذي نفسي بيده لا يضمّ رجلٌ يتيماً فيحسن ولايته ثم يضع يده على رأسه إلا كتب الله له بكل شعرة حسنة ، وكفر عنه بكل شعرة سيئة ، ورفع له بكل شعرة درجة » . (لأحمد بن منيع) .

– فائد بن عبد الرحمن ، فذكره . . (للحارث)[2]

– وقال عبدالله بن أحمد بن حنبل : وجدتُ في كتاب أبي : حدثنا يزيد ، فذكر بعض هذا الحديث ، قال عبدالله : ولم يحدِّث به أبي لأنه لم يرضَ حديث فائد ، وكان عنده متروكَ الحديث .[3]

٢٥٣٣ – زيد بن أسلم قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أنا وكافل اليتيم في الجنة كهاتين » وأشار بالسبّابة والوسطى .[4] =

---

(١) كذا في الإتحاف وكذا في الزوائد ، وفي الأصلين : « شِقاء » وهو تحريف في المواطن الثلاثة :

(٢) رواه أحمد بن منيع عن مروان بن معاوية عن فائد . ورواه الحارث عن يزيد بن هارون عن فائد ، وهو ضعيف ، ضعفه البوصيري .

(٣) وقال الهيثمي : رواه البزار بتمامه وروى أحمد طرفاً من أوله وفي الإسناد فائد أبو الورقاء وهو متروك (١٦١/٨) .

(٤) رواه الحارث مرسلاً بسند صحيح قاله البوصيري ، وفي المسندة : هذا مرسل .

٢٥٣٤ – الأشعري [1] عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « ما قعد يتيم مع قوم على قصعتهم فيَقْرَبَ قصعتَهم الشيطانُ » [2] (هما للحارث) .

٢٥٣٥ – يحيي بن سعيد بن دينار مولى آل الزبير : أخبرني الثِقَةُ أن رسول الله صلى الله علنه وسلم قال : « ما بين بيت ملك ولا سحر [3] اكرمُ من بيت فيه يتيم » [4] . =

٢٥٣٦ – أبو هريرة رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أنا أول من يُفتح له باب الجنة إلا أنه تأتي [5] امرأة تنادي فأقول لها : مالكِ ومن أنتِ ؟ فتقول : أنا امرأة قعدتُ على أيتام لي » [6] . =

---

(١) هو أبو موسى ، كما في الزوائد . رواه عنه هصان بن كاهل . ووقع في الإتحاف « صهبان » .

(٢) قال الهيثمي : رواه الطبراني وفيه الحسن بن واصل وهو الحسن بن دينار وهو ضعيف لسوء حفظه وهو حديث حسن والله أعلم (٨/١٦٠) قلت : أما قوله ان فيه الحسن بن واصل فانه مصيب فيه وهو مصرّح به في مسند الحارث (١/٧٨) وقد وهم الحافظ في المسندة فقال : « هو ابن عمارة » . وأما قوله انه حديث حسن ففيه نظر لأن الحسن بن واصل أجمع من تكلم في الرجال على ضعفه ، قاله ابن عدى . وقال ابن حبان : تركه وكيع وابن المبارك وأما أحمد ويحيى فكانا يكذبانه . وقال البخاري : تركه يحيى وعبد الرحمن وابن المبارك ووكيع ، وقال أبو حاتم : متروك كذاب ، وقال أبو خيثمة : كذاب ، وذكره في الضعفاء كل من صنف فيهم ولا أعرف لأحد فيه توثيقاً (تهذيب التهذيب (٢/٢٧٦) فكيف يحسّن حديث من هذا حاله ، وإن سلمنا انه كان لا يتعمّد الكذب في حين أنه رواه عن الأسود بن عبد الرحمن العدوى وقد قالوا : إنه يعتبر بحديثه إذا لم يكن من رواية الحسن ابن واصل عنه (انظر لسان الميزان) . وقد سكت عليه البوصيري .

(٣) كذا في الإتحاف ولم أجده في الزوائد . وفي المسندة أيضاً كما في الإتحاف .

(٤) سكت عليه البوصيري .

(٥) كذا في الزوائد ، وفي المسندة كأنه « ألا إنه لتأتي » وفي الإتحاف « ألا إني أتاني » مكتوب فوق « أتاني » كلمة « كذا » .

(٦) قال الهيثمي : رواه أبو يعلى وفيه عبد السلام بن عجلان وثقه أبو حاتم وابن حبان وقال : يخطئ ويخالف وبقية رجاله ثقات . (٨/١٦٢) وضعف البوصيري سنده لضعف عبد السلام (٢/١٣٩) .

٢٥٣٧ – عائشة رفعته قالت ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أنا وكافلُ اليتيم في الجنة كهاتين » ، وجَمَع بين السبابة والوسطى ، «والساعي على الأرملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله والصائم القائم لا يَفترُ »[1] . =

٢٥٣٨ – بلال قال : أتى النبيَّ صلى الله عليه وسلم رجلٌ فقال : يا رسول الله ! إنَّ في حَجْرى يتيماً أفأضرِبُه ؟ قال : « نعم ، بما تضرب منه ولدَك »[2] . (هُنَّ لأبى يعلى).

(باب) حسن الخلق

٢٥٣٩ – أبو هريرة رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إنكّم لن تَسَعَوُا الناسَ بأموالكم ، فلْيَسعْهم منكم بَسْطُ الوجه وحسنُ الخلق »[3]. (لابن أبي شيبة).

– عبدالله بن سعيد به . [لأبي يعلى][4].

* ٢٥٤٠ – أنس قال : لقي رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أبا ذرّ ، فقال : « يا أبا ذرّ : ألا أدلّك على خصلتين ؟ هما أخفّ على الظهر ، وأثقل

---

(١) رواه الطبراني أيضاً قال الهيثمي : فيه ليث بن أبي سليم وهو مدلس وبقية رجاله ثقات (١٦٠/٨) ونحوه في الإتحاف إلا أنه قال : ليث ضعيف .

(٢) ضعف البوصيري سنده لضعف الحجاج بن أرطاة (١٦٠/٢) .

(٣) قال البوصيري : مدار إسنادي ابن أبي شيبة وأبي يعلى على عبدالله بن سعيد المقبري وهو ضعيف ،» (١٤٢/٢) ونحوه في الزوائد (٢٢/٨) .

(٤) أهمله المجرد ، وقد رواه ابن أبي شيبة عن ابن ادريس عن عبدالله بن سعيد ورواه أبو يعلى عن أحمد ابن عمران الأخنسي عن محمد بن فضيل عن عبدالله بن سعيد .

في الميزان » ؟ ، قال : بلى ! يا رسول الله ، قال : « عليك بحُسْن الخلق [وطول الصمت ، فوالذي نفسي بيده ما عَمِلَ الخلائقُ بمثلهما] »[1]

٢٥٤١ - زُرَيق أبو يحيى [2] : سمعت أنس بن مالك رفعه يقول ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً ، [وإن حُسن الخُلق ليبلغ درجة الصوم والصلاة] »[3].

٢٥٤٢ - ابن عمر رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا أم عَبدٍ ! هل تدري [4] من أفضل المؤمنين إيماناً ؟ » قالت [5] :

---

(١) هكذا نص الحديث في الزوائد والإتحاف وكشف الأستار والكنز ، غير أنه فيه (ما تجمل الخلايق) . وقد سقط ما بين المربعين من الأصلين . قال البوصيري : رواه أبو يعلى وابن أبي الدنيا والطبراني والبزار ورواته ثقات . قلت : لم يعزه الهيثمي إلى البزار بل اقتصر على عزوه لأبي يعلى والطبراني وقال : رجال أبي يعلى ثقات (٢٢/٨) . وقد وجدت الحديث في كشف الاستار (كتاب الزهد) رواه البزار عن سهل بن بحر عن معلى بن اسد (ووقع في المخطوطة يعلى بن أسد خطأ) عن بشار بن الحكم عن ثابت البناني عن أنس ، ورواه أبو يعلى عن ابراهيم بن الحجاج عن بشار وقال أبو زرعة : بشار منكر الحديث . واعلم ان ناسخ المسندة أثبت مكان ما في المربعين (ليبلغ درجة الصوم والصلاة) وهو آخر الحديث الذي يلي هذا ، كأنه زاغ بصر الناسخ فأثبته في آخر هذا الحديث ، ثم ترك الحديث الذي يلي هذا ناقصا مبتوراً وقلده المجرّد .

(٢) هذا هو الظاهر من رسم المسندة ، ولم أجده . ولعل الصواب : « زُرَيق الحمصي » وهو من رجال التهذيب يروي عن أنس .

(٣) استدركت ما بين المربعين من الزوائد والاتحاف وقد تركه ناسخ المسندة أبتر . قال البوصيري : رواه أبو يعلى ورواته ثقات (١٤٥/٢) وقال الهيثمي : رواه الطبراني وفيه علي بن سعيد بن بشير قال الدارقطني : ليس بذاك وبقية رجاله رجال الصحيح (٢٢/٨) قلت : وقد رواه البزار عن محمد بن المثنى حدثنا زكريا بن يحيى الطائي حدثنا شعيب بن الحبحاب عن أنس وقال لا نعلم رواه هكذا إلا زكريا انظر كشف الأستار (١٢/١) واسناد البزار صالح رغم ما قال الدارقطني في زكريا من انه متروك !

(٤) كذا في الإتحاف أيضاً ، والصواب على ما هو الظاهر « تدرين » .

(٥) هكذا نص الحديث في الأصلين والإتحاف ، والصواب عندي ما في الكنز وهو : عن ابن عمر قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن مسعود : يا ابن ام عبد هل تدري من أفضل المؤمنين إيماناً ؟ قال : الله ورسوله أعلم الخ ،عزاه لابن عساكر وقال : فيه كوثر بن حكيم وهو متروك (١٣٥/٢) وروى البزار نحوه مختصراً من حديث ابن مسعود انظر الزوائد (٢١/٨) .

الله ورسوله اعلم ، قال : « أحاسنهم أخلاقاً . الموطَّئون أكنافاً ، لا يبلغ عبدٌ حقيقةَ الإيمان حتى يحب للناس ما يحب لنفسه وحتى يأمن جارُه بوائقَه »[1] . =

٢٥٤٣ – أبو الدرداء ، أنه سمع رجلاً يشتم رجلاً رافعاً صوتَه ، فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « البَذَاء لؤمٌ وسوء المَلَكة لؤم »[2] . =

٢٥٤٤ – عثمان بن عفان ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إن لله مائةَ خُلُقٍ وسبعةَ عَشَرَ خُلُقاً ، فمن أتى [الله][3] بخُلُقٍ منها واحدٍ دخل الجنة » . (لأبى داود) .

وقال(أبو يعلى): حدثنا إسحاق (هو ابن أبي اسرائيل) حدثنا عبد الواحد به ، ورواه(البزار)من هذا الوجه . وعبد الواحد : ليس بقوي[4] وعبدالله ابن راشد : مجهول .

---

(١) قال البوصيري : رواه أبو يعلى بسند ضعيف لضعف كوثر بن حكيم ، قلت : لم أجده في الزوائد ، وقد روى ما جاء فيه في حسن الخلق من حديث أبي هريرة وأبي سعيد ، انظر الزوائد (٨/٢١) . والموطئون أكنافاً : الذين جوانبهم وطيئة يتمكن منها من يصاحبهم ولا يتأذى .

(٢) كذا في الإتحاف والزوائد أيضاً وفي الكنز : البذاء شؤم وسوء الملكة لؤم (٢/١٢١) سكت عليه البوصيري وقال : البذاء هو التكلم بالفحش ورديء الكلام (٢/١٤٥) . وقال الهيثمي : رواه الطبراني وفيه عبدالله بن عرادة وثقه أبو داود وضعفه ابن معين .

(٣) كذا في الإتحاف .

(٤) وحكى البوصيري عن ابن عبد البر أنه قال : أجمعوا على ضعفه .

٢٥٤٥ – ابو مجْلز [1] ، قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « خُيرّتْ أسماء بنت سُمَيّ [2] أيَّ أزواجك تختارين ؟ قالت [3] أختار فلاناً المتوفَّى عنها ، وكان أحسنَهم خُلُقاً وقد كان قُتل عنها اثنانِ » [4]. (لمسدد) [5].

٢٥٤٦ – وقال مسدد (وأبو بكر) جميعاً : حدثنا أبو الأحوص حدثنا أبو إسحاق عن رجل من جُهينة قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « خيرُ ما أُعطِي الرجلُ المؤمنُ خُلُقٌ حَسَنٌ ، وشر ما أُعطِي الرجلُ قلبُ سوءٍ في صورةٍ حسنةٍ » . (لمسدد) [6]

٢٥٤٧ – شعبة : سمعت أبا إسحاق : مثله ، وزاد : « وانظر ما تكَره أن يراه الناس في بَيتك [7] إذا عملتَه فلا تعْمله » .[لأبى يعلى] [8]

٢٥٤٨ – أبو إسحاق ، عن رجل من مُزينة قيل : يا رسول الله ! ما أفضل ما أوتي الرجل المسلم ؟ قال : « الخُلُقُ الحسنُ » ، قال [9] : فما شرٌّ ما أوتي المسلم ؟ قال : « إذا كرهتَ ان يُرى عليك شيءٌ في نادي

---

(١) هذا هو الصواب كما في الإتحاف . وفي الأصلين « مخلد » .
(٢) كذا في الاصابة والإتحاف ، وهو الصواب ، وفي الأصلين : « عميس » خطأ .
(٣) في الإتحاف . فقالت .
(٤) كذا في الإتحاف والاصابة ، وسقط من الأصل « اثنان » وغطاه المداد في المسندة .
(٥) قال البوصيري : رواه مسدد مرسلاً وله شاهد من حديث أنس رواه البزار والطبراني .
(٦) سكت عليه البوصيري .
(٧) كذا في الإتحاف .
(٨) أهمله المجرد .
(٩) كذا في الإتحاف أيضاً .

القوم فلا تفعلْه إذا خلوتَ » . [لعبد الرزاق] [1].

٢٥٤٩ – ميمونة ، سألتُ أم الدرداء هل سمعتِ من رسول الله صلى الله عليه وسلم [شيئاً؟ قالت : نعم ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم] [2] يقول : «أول ما يوضع في الميزان الخُلُق الحسن» . (لأبي بكر) .

– وقال (عَبْدُ بن حُميد) : حدثني ابن أبي شيبة بهذا .

٢٥٥٠ – خلف بن حوشب ، عن رجل من أهل الشام قال : قلت لأم الدرداء : حدثينا بشيء سمعتِيه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تحدثينا بشيء سمعتِيه من غيره ، فقالت : سمعتُه يقول . . فذكره . (لعبد بن حُميد) [3].

هكذا اختلف فيه على خلف بن حوشب ، والمحفوظ ما رواه عطاء الكيخاراني [4] عن أم الدرداء عن أبي الدرداء ، كذلك أخرجه أصحاب السنن وابن حِبّان وغيرهم .

٢٥٥١ – علي رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الرجل ليدرك درجة الصائم القائم بالخُلُق الحَسَنِ ، وانه لَيُكتب جَبَّاراً

---

(١) هذا هو الصواب كما في المسندة والإتحاف وقد كتب المجرد هنا « لأبي يعلى » وهو وهم منه والحديث سكت عليه البوصيري .

(٢) سقط من الأصلين واستدركته من الإتحاف .

(٣) سكت البوصيري على أسانيد هؤلاء .

(٤) في الأصلين : « الطخاراني » ، والصواب : الكيخاراني .

وما يملك إلا أهلَ بيته » . (للحارث)[1]

– إسماعيل بن عياش به . [لأحمد بن منيع][2]

٢٥٥٢ – معاذ بن جبل قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ! إني رجل أُحبُّ أن أُحْمَد – وكأنه يخاف على نفسه – فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : « فما يمنعك أن تحبّ أن تعيش حميداً ، وتموت فقيداً [3] ، وإنما بُعِثتُ على تمام محاسن الأخلاق » . (للحارث وأحمد بن منيع)[4] .

ورواه أبو بكر(البزار)من طريق يزيد [بن هارون] .

٢٥٥٣ – سليمان بن حبيب ، عن أبيه [5] ، عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال : سُئِل النبي صلى الله عليه وسلم عن إمام المتقين ، قال : « هو التقيُّ الحسنُ الخُلُقِ ». (لأحمد بن منيع)[6] .

---

(١) قال البوصيري : رواه أحمد بن منيع وأبو الشيخ بن حيّان والمدار على عبد العزيز بن عبيدالله وهو ضعيف وكذا رواه الحارث ، وقال الهيثمي:رواه الطبراني وفيه عبد الحميد (كذا والصواب عبد العزيز) ابن عبيدالله بن حمزة وهو ضعيف (٢٤/٨) .

(٢) أهمله المجرد ، وقد رواه الحارث عن محمد بن جعفر عن اسماعيل بن عياش ، ورواه ابن منيع عن الهيثم بن خارجة عن إسماعيل . وستأتي رواية ابن منيع برقم (٢٧٧٤) .

(٣) كذا في الإتحاف ، وفي الزوائد « سعيداً » .

(٤) سكت عليه البوصيري وقال الهيثمي : رواه الطبراني والبزار وفيه عبد الرحمن بن أبي بكر الجدعاني وهو ضعيف (٢٣/٨) .

(٥) كذا في الإتحاف وفي الأصلين « سليم بن حبيب عن اسد » .

(٦) سكت عليه البوصيري .

٢٥٥٤ – عبدالله بن دينار يقول : سمعت ابن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « سوء الخلق يفسد العمل كما يفسد الخلُّ العسل » [(١)] .

٢٥٥٥ – ابن عباس رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إنّ خياركم أحاسنُكم أخلاقاً » [(٢)] . =

٢٥٥٦ – أبو هريرة رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من ساء خلقه عذب نفسه ، وأكثر همّه ، وأسقم بدنه . ومن لاحى الرجال ذهبت كرامته وسقطت مروءته » [(٣)] ..=

٢٥٥٧ –[مُطَرِّف بن] عبدالله بن الشِخِّيرُ قال : أتى رسولَ الله صلى الله عليه وسلم رجلٌ فقال : أيُّ الإيمان أفضل ؟ قال : « الخُلُقُ الحسنُ » ، فأعاد عليه ، فقال : « الخلق الحسن » ، فأعاد عليه الثالثةَ أو الرابعة ، فإمّا أقامه وإما أقعده ، قال : « أَنْ تلقى أخاك وأنت طليق » ، ثم ما زال رسول الله صلى الله عليه وسلم يُحَسِّن الخلقَ الحسنَ ويقول : « هو من الله » ، ويقبِّح الخلقَ السوءَ ويقول : « هو من الشيطان » ، ثم قال :

---

(١) رواه عبد بن حميد عن داود بن المحبر وهو ضعيف ، وله شاهد من حديث ابن عباس بسند ضعيف ، قاله البوصيري (٢/١٤٥) قلت : رواه الحارث أيضاً عن داود ، ولم أجده في المطالب معزواً لغيره فأخشى أن يكون البوصيري وهم في عزوه لعبد بن حميد.وقد روى الطبراني نحوه من حديث ابن عباس قال الهيثمي : فيه عيسى بن ميمون المدني وهو ضعيف (٨/٢٤) .

(٢) لم أجده في الإتحاف ، وفي إسناده طلحة بن عمرو الحضرمي ضعفوه ولم أرَ لأحد فيه توثيقاً ، وهو في مسند الحارث (١/٣١٤) .وانظر رقم (١٠٥٩) في الجزء الأول .

(٣) في الإتحاف «مرونه» وفي الأصلين «مودته» والحديث سكت عليه البوصيري .

« ألا تنظرون إلى حُمرة عينيه وانتفاخ أوداجه » [1] . (هُنَّ للحارث).

(باب) النهي عن دخول النساء الحمّامات

٢٥٥٨ – جابر بن عبدالله رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخلن مع حليلته الحمام » ، (لابن شيرويه)[2].

قال (خ)[3] : عطاء بن عجلان بصرى نَسَبُه [4] عبدُ الوارث ، منكرُ الحديث.

قلت : أخرجته لغرابة لفظه ، وإلا فقد أخرجه أحمد من حديث ابن لَهيعة عن أبى الزبير بلفظ. « فلا يدخل بحليلته الحمّام » ، ومعنى المتن الذي أوردناه يُعطي [5] عنه معنى هذا.

(باب) الترغيب في العفو

٢٥٥٩ – أبو بكر قال : بلغنا أنه إذا كان يومُ القيامة نادى منادي: أين أهلُ العفو ؟ قال : فيكافئهم الله تعالى بما كان من عفوهم عن الناس .

---

(١) قال البوصيري : رواه الحارث مرسلاً ، ومحمد بن نصر المروزى (١٤٥/٢) قلت : رواه الحارث عن عبد العزيز بن أبان وهو شديد الضعف .

(٢) هو راوي مسند إسحاق عنه ، وهو عبدالله بن محمد المتوفى سنة ٣٠٥ ، ولعل الحديث من زياداته في مسند إسحاق .

(٣) (خ) رمز البخارى .

(٤) كذا في تاريخ البخاري وفي الأصلين « سبقه » .

(٥) كذا في المسندة أيضاً وليحرر . ولعل كلمة « يعطي » محرفة عن كلمة « يغني » كما يرى بعض أصحابي .

(لأحمد بن منيع)[1].

(باب) الاعتذار

٢٥٦٠ – جابر رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من اعتَذَر إليه أخوه المسلم فلم يقبل عُذره جاء يوم القيامة وعليه مِثْل ما على صاحب مَكْسٍ » [2] يعني العَشّار . (للحارث) [3]

٢٥٦١ – عمرو بن الرُّؤاسي ، رفعه قال : أتيتُ النبي صلى الله عليه وسلم فقلت : يا رسول الله ! ارضَ عني ، فأعرضَ عني ثلاثاً ، قلت : يا رسول الله ! والله إن الربّ ليرُضى [4] فيرضى ، فارضَ عني ، قال : فرضي عني. (لأبى يعلى) [5].

(باب) النهي عن الغِيبة وتَتَبُّع العورات

٥ ٢٥٦٢ – البراء بن عازب رفعه قال : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا معشر من آمن بلسانه [ولم يدخل الإيمان قلبه] [6] لا

---

(١) في سنده كوثر بن حكيم وهو ضعيف قاله البوصيري (١٥٥/٣) .

(٢) بالفتح : دراهم كانت تؤخذ من بائعي السلع في أسواق الجاهلية (القاموس) أو ما يأخذه أعوان الدولة عن أشياء معينة عند بيعها أو عند إدخالها المدن (المنجد) والعَشّار : آخذ العُشْر .

(٣) سكت عليه البوصيري وقال : روي هذا الحديث عن جماعة من الصحابة (١٥٢/٢) قلت : في إسناده الحسن بن عمارة . ورواه الطبراني وفيه إبراهيم بن أعين وهو ضعيف ، قاله الهيثمي (٨١/٨) .

(٤) في الإتحاف : « ليرتضى » والصواب « ليُتَرَضّى » أو « ليسترضي » وأما ليُرضى فهو من الإرضاء ، ثم وجدت في الزوائد : « ليترضى » .

(٥) قال البوصيري : فيه راو لم يسم . ورواه البزار في مسنده بسند متصل (١٥٢/٢) . ولم يعزه الهيثمي لأبي يعلى وقال : رواه البزار من رواية طارق عن عمرو بن مالك ، وطارق ذكره ابن أبي حاتم ولم يوثقه ولم يجرحه ، وبقية رجاله ثقات (٢٠٢/١٠) .

(٦) زاده في الإتحاف .

تغتابوا المسلمين ، ولا تَتَبَّعوا عوراتهم ، فإنه من تَتَبَّع عورة أخيه تتبع الله عورته ، ومن تتبع الله عورته يفضحه في جوف بيته » . (لأبي يعلى)[1] .

٢٥٦٣ – أبو سعيد الخدرى ، رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يرى امرؤٌ من أخيه عورةً فيسترها عليه إلا أدخله الله الجنة » . (لعبد بن حميد)[2] .

٢٥٦٤ – أبو هريرة رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « المسلم مرآة المسلم فإذا رأى به شيئاً فليأخذه » . (لأحمد بن منيع)[3] .

[باب] أدب النوم

٢٥٦٥ – عُمارة بن غُراب أن عمةً له حدثته ، أنها سألت عائشة فذكرت الحديث قالت : سوف أخبركِ ما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، إنها كانت ليلتي منه ، فطحنتُ شيئاً من شعير ، وفعلت له قرصاً ، فرجع فردّ الباب ، وكان إذا أراد أن ينام أغلق الباب ، وأوكأ القربة ، وأكفا القَدَح والصَحْفة ، وأطفأ السراج ، فانتظرته أن ينصرف من مسجده فأطعمَه القرص[4] ، فلم ينصرف حتى غلبني النوم ، فأقبلتْ شاةٌ لجارتنا داجنة ، فعمدتْ إلى القرص ، فأخذتها ثم أُخبرْتُ بها[5]

---

(١) قال البوصيري : رواته ثقات ، وقاله الهيثمي أيضاً (٩٣/٨) .
(٢) سكت عليه البوصيري (١٤٤/٢) وفي إسناده خالد بن إلياس .
(٣) ضعف البوصيري سنده لضعف يحيى بن عبيدالله بن عبدالله بن موهب (١٦٢/٢) .
(٤) كذا في الاتحاف (١٦/٢) وفي الأصلين « الرمث » وانظر هل الصواب « الرغيف » .
(٥) كذا في الإتحاف وفي الأصلين « اخبرتها » .

قالت : فقلقتُ ، فاستيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فبادرتها إلى الباب فقال : خذي ما أدركت من قرصك [1] ولا تؤذي جارك في شاته . (لابن أبي عمر)[2].

٢٥٦٦ – [بعض آل] [3] أم سلمة قالت : كان فراشُ رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوَ ما يوضع الإنسان في قبره ، وكان المسجد عند رأسه . (لمسدَّد)[4].

[باب] كراهيةَ النوم بعد العصر

٢٥٦٧ – عائشة رفعته أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من نام بعد العصر فاختُلِس عقلهُ فلا يلومنَّ إلا نفسه » . (لأبي يعلى)[5].

(باب) النظر في المرآة ،

وآداب الكحل ، والتنعّل والتيمن في ذلك

٢٥٦٨ – ابن عباس قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا نظر في المرآة قال : « الحمد لله الذي حسَّن خَلْقي وخُلُقي ، وزان مني ما شان من غيري . وإذا اكتحل جعل في كل عين اثنين وواحداً بينهما ،

---

(١) كذا في الاتحاف وفي الأصلين « من قره » .
(٢) رواه ابن أبي عمر من طريق الأفريقي وهو ضعيف ، قاله البوصيري .
(٣) أهمله المجرد ولا بد منه .
(٤) في المسندة : مرسل حسن ، وسكت عليه البوصيري (٧٢/٢) .
(٥) قال البوصيري : رواه أبو يعلى عن عمرو بن الحصين وهو ضعيف . ورواه ابن الجوزي في الموضوعات وقال: هذا حديث لا يصح (٦٣/٢) ، وقال الهيثمي : رواه أبو يعلى عن شيخه عمرو بن الحصين وهومتروك (١١٦/٥) .

وإذا لبس نَعلَيْه بدأ باليمين ، وإذا خلع خلع اليسرى . وكان إذا دخل المسجد أدخل رجلَه اليمنى . وكان يحب التيمن في كل شيء أخذاً وعطاءً[1].
(لأبي يعلى) . فيه ضعفٌ جداً[2].

[باب] ما يقول [اذا قيل له][3] كيف أصبحت ؟

٢٥٦٩ - ابن عباس : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : كيف أصبحتم؟ قال : « بخيرٍ من قوم لم يعودوا مريضاً ولم يشهدوا جنازةً »[4] . (لأبي يعلى) .

[باب] العطاس والأدب فيه

٢٥٧٠ - أبو هريرة رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من حدّث حديثاً فيعطس عنده فهو حقٌّ »[5] . =

٢٥٧١ - عائشة قالت : عطس رجل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : ما أقول يا رسول الله ! قال : « قل : الحمد لله » ، قال القوم : ما نقول له يا رسول الله ؟ قال : « قولوا : يرحمك الله » ، قال

---

(١) وفي الإتحاف « أخذ وعطاء » .
(٢) في المسندة : « يحيى بن العلاء ضعيف جداً » ، وقال البوصيري : رواه أبو يعلى بسند ضعيف لضعف يحيى بن العلاء والراوي عنه (٢/٧٢) قلت : الراوى عنه عمرو بن الحصين شيخ أبي يعلى قال الهيثمي : فيه عمرو بن الحصين وهو متروك (٥/١٧١) .
(٣) سقط من المجردة .
(٤) قال الهيثمي : إسناده حسن (٢/٣٠٠) .
(٥) قال البوصيري : رواه أبو يعلى بسند ضعيف لتدليس بقية بن الوليد (٢/١٦١) .

الرجل : فما أردُّ عليهم يا رسول الله ؟ قال : « يهديكم الله ويصلح بالكم »[1].
(هما لأبي يعلى) .

[باب] الشِعر

• ٢٥٧٢ – ابن عباس قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتمثل من الأشعار:

. . . . ويأتيك بالأخبار من لم تزوِّدِ

(لأبى بكر)[2].

٢٥٧٣ – ابن عباس قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم صدَّق أُمية ابن أبي الصَلْت في بيتٍ من شعره ، قال :

رَجُلٌ[3] ، وثور تحت رجل يمينه والنَسْر للأخرى ، وليثٌ مُرْصَدُ

---

(١) قال البوصيري : رواه أحمد أيضاً ، ثم سكت عن بيان درجته . وقال الهيثمي : رواه أحمد وأبو يعلى وفيه أ. معشر نجيح وهو ليِّن الحديث وبقية رجاله ثقات (٥٧/٨) قلت : فعلى هذا ليس الحديث من الزوائد على شرطِ المؤلف لأن الزائد عنده ما لم يكن عند الستة ولا عند أحمد كما صرح به في مقدمة كتابه،ولهذا الحديث نظائر كثيرة أوردها المؤلف – أظنه – ذاهلاً عن شرطه ، ولو أنه تمادى في الذهول وأتى بجميع ما في المسانيد من الزوائد على الستة ، دون اعتبار مسند أحمد ملحقاً بالستة كأصلٍ ، لكان أتم فائدة ، فلو كان المؤلف جرى على هذا لأتى في هذا الباب بحديث أبي هريرة قال: جلس عند النبي صلى الله عليه وسلم رجلان أحدهما أشرف من الآخر فعطس الشريف فلم يشمته ، وعطس الآخر فحمد الله فشمته ، فقال : يا رسول الله عطستُ فلم تشمتني ، وعطس هذا فشمتَّه ، قال : « إن هذا ذكر الله فذكرته ، وإنك نسيت الله فنسيتك » رواه الحارث وأحمد بن حنبل وابن حبان في صحيحه كما في الإتحاف (١٦١/٢) .

(٢) قال الهيثمي : رواه البزار والطبراني في أثناء حديث ورجالهما رجال الصحيح (١٢٨/٨) .

(٣) قال أحمد شاكر : هو بالراء والجيم ثم حكى عن الجاحظ أنه قال في كتاب الحيوان : قالوا : وقد جاء في الخبر أن من الملائكة من هو في صورة الرجال ، ومنهم من هو في صورة الثيران ، ومنهم من هو في صورة النسور ويدل على ذلك تصديق النبي صلى الله عليه وسلم لأمية بن أبي الصلت حين أنشد وذكر البيت . (مسند أحمد بشرح أحمد شاكر ٨٩/٤) .

قال النبي صلى الله عليه وسلم : « صدق » . قال :

والشمسُ تطلـــع كلَّ آخِرِ ليلـــــةٍ　　حمـــراءَ يصبح لونُها يتورَّدُ

تأبــىَ فما تطلـــع لــنا في رِسْلــــها　　إلاّ معذَّبــــةً وإلا تُجْلَدُ [1]

فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « صدق » . (لأبى يعلى) [2] .

٢٥٧٤ – هشام بن عروة عن أبيه قال : قالت عائشة : رحم الله لَبيداً ، قال :

ذهب الذيـــن يُعــاش في أكنافهــم　　وبقيتُ في خَلْف كجلد الأجرب

قال : فكان أبي يقول : رحم الله عائشة ، فكيف لو رأت زماننا هذا؟ [3]

٢٥٧٥ – محمد بن سعيد بن جمهان [عن رجل من أهل اليمن] [4] ، عن رجل من بني هذيل ، عن أبيه ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إن هذا الشعر جَزْلٌ [5] من كلام العرب يُعطى به السائلُ ،

---

(١) قال أحمد شاكر : رسلها بكسر الراء وسكون السين : الرفق والتُؤَدة ، قال ابن قتيبة : يقولون : ان الشمس إذا غربت امتنعت من الطلوع وقالت:لا أطلع على قوم يعبدونني من دون الله ، حتى تُدفع وتُجلد فتطلع (مسند أحمد ٨٩/٤) .

(٢) قال الهيثمي : رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني ورجاله ثقات إلا أن ابن إسحاق مدلس (١٢٧/٨). والبوصيري ذكره وما قبله في سياق حديث واحد ، وقال : ذاك لفظ أبي بكر وهذا لفظ أبي يعلى .

(٣) قال البوصيري : رواه الحارث ورواته ثقات (١٦١/٢) ، قلت : وأخرجه عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عروة ، في كتاب الجامع ، وابن المبارك في الزهد (ص ٦١) ، وانظر الاصابة (٣٣٧/٣) .

(٤) كذا في مسند الحارث (٥/٢) وفي الأصلين : « محمد بن دجان عن رجل من بني هذيل » .

(٥) الجزل (بالفتح) : القويُّ الشديد .

ويُكظم به الغيظُ ، وبه يَتبلغ [1] القوم في ناديهم ».(هما للحارث) .

٢٥٧٦ – أبو هريرة قال : رخّص رسول الله صلى الله عليه وسلم في شعر الجاهلية إلا قصيدةَ أميّة بن أبي الصلت في أهل بدر ، وقصيدة الأعشى في ذكر عامر وعلقمة [2] . =

٢٥٧٧ – جابر رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لأن يمتلئ جوفُ أحدكم قيحاً أو دماً خيرٌ له من أن يمتلئ شعراً هجيتُ [3] به . =

٢٥٧٨ – عائشة سُئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشعر [فقال]: « هو كلام ، فحسنُه حسنٌ وقبحُه قبيحٌ » [4] . =

٢٥٧٩ – أبو هريرة رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه اوسلم :

(١) أي يتوصّل به إلى المطلوب .
(٢) كذا في الإتحاف أيضاً ، إلا أنه فيه : مارخّص » مكان « رخص » فانقلب الإيجاب نفياً ، وهو وما في الإتحاف كلاهما يخالف نص الزوائد وكشف الأستار ، فإن النص فيهما هكذا : رخص رسول الله صلى عليه وسلم في شعر الجاهلية إلا قصيدتين للاعشى إحداهما في أهل بدر والأخرى في عامر وعلقمة ، أخرجه البزار بعين إسناد أبي يعلى ، وأخرجه بسند آخر وبلفظ : رخص لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل شعر جاهلي إلا قصيدتين للأعشى زعم أنه أشرك فيهما ، فالصواب عندي ما في كشف الاستار والزوائد ، ولا أدري من أين أتى الوهم هنا ، وكيف ارتبك فيه البوصيري ، بل زاد الطين بلة حيث أثبت النفي مكان الايجاب ، وعزاه لأبي يعلى والبزار بسند واحد مداره على أبي بكر الهذلي (١٦١/٢) وقال الهيثمي : في اسنادهما من لا تقوم به الحجة (١٢٢/٨) .
(٣) كذا في الإتحاف والزوائد ، وفي الأصلين « نعجب به » والحديث سكت عليه البوصيري ، وقال الهيثمي: فيه من لم أعرفهم (١٢٠/٨) .
(٤) قال الهيثمي : وفيه عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان وثقه دحيم وجماعة وضعفه ابن معين،وبقية رجاله رجال الصحيح (١٢٢/٨).وسكت عليه البوصيري .

« امروْ القيس صاحبُ لواءِ الشعراء إلى النار » [1] . (هُنَّ لأبى يعلى).

(باب) إعطاء الشاعر

٢٥٨٠ - [نجيد بن] [2] عِمران بن حُصين ، عن أبيه ، أنه أعطى شاعراً فقيل له : يا أبا محمد أتعطي شاعراً ؟ قال : إني أفتدي عرضي منه . (لأبي داود) [3] .

٢٥٨١ - محمد بن علي ، أن رجلاً مدح الله عزّوجلّ ومدح رسوله ، فأعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم لمدحه الله الذي خلقه ، ولم يعطه لمدحه نفسَه. (لمسدَّد) [4] .

٢٥٨٢ - الأسود بن سَريع ، أنه قال : يا رسول الله ! إني مدحتُ الله مِدحةً ، ومدحتُك أخرى ، قال : « هات وابدأ بمدحة الله » . (لأبى بكر) [5]

---

(١) قال الهيثمي : رواه أحمد والبزار وفي إسناده أبو الجهيم شيخ هشيم ولم أعرفه وبقية رجاله رجال الصحيح (١١٩/٨) قلت : كذا في الزوائد أبو الجهيم ، وفي المسندة وكشف الاستار : أبو الجهم ، وهو الصواب (انظر تعجيل المنفعة) .

(٢) أهمله المجرد ولا بد منه ووقع في المسندة « محمد » والصواب « نجيد » كما في الإتحاف .

(٣) قال البوصيري : ورواه الحاكم وعنه البيهقي (١٥٠/٢) .

(٤) مرسل .

(٥) قال البوصيري : رواه مسدد والنسائي في الكبرى أيضاً ومدار أسانيدهم على علي بن زيد بن جدعان وهو ضعيف (١٥٤/٢) وقد أخرجه أحمد في حديث طويل بغير هذا اللفظ قال الهيثمي : رجال إسنادٍ عند أحمد رجال الصحيح (١٨/٨) .

(باب) الأمر بالستر في المعصية ولو صَغُرت

٢٥٨٣ – مريم بنت طارق دخلت على عائشة.. فذكرتِ الحديثَ ، قالت : وقالت امرأة من النساء : يا أم المؤمنين ! إن كَرِيِّي يتناول ساقي ، فأعرضتْ عنها بوجهها ، وقالت خجلاً : اخرجيها ، فأُخرجت المرأة عنها ، ثم أقبلت على النساء فقالت : يا نساء المؤمنين ! ما يمنع المرأة إذا أصابت الذنب فسُتر عليها أن تستر ما ستر الله عز وجل ، ولا تُبدي للناس ، فإن الناس يُعيّرون ولا يغيّرون،وإن الله عز وجل يُغَيِّر ولا يُعيِّر . (لمسدد).

(باب) الترغيب في حفظ اللسان والفرج

* ٢٥٨٤ – أبو موسى قال : كنت أنا وأبو الدرداء عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال : « من حفظ ما بين فَقْمَيه [1] ورجليه دخل الجنة ». (لأبى بكر)[2].

(باب) الزجر عن الغضب

٢٥٨٥ – أبو سعيد : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال :

---

(١) الفقم (بالفتح) : اللحي ، أوأحد اللحيين .

(٢) قال الهيثمي : رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني بنحوه ورجال الطبراني وأبي يعلى ثقات وفي رجال أحمد راوٍ لم يُسَمّ وبقية رجاله ثقات (١٠ /٢٩٨) وفي المسندة : « وأخرجه البخارى في تاريخه عن علي ابن المديني عن معلي بن منصور ، وقال : لم يقل لي عبد الغفار يعني ابن داود الحراني أي عن موسى ابن اعين بهذا الإسناد : عن عقيل ، يريدأنه جعله عن سليمان بن يسار عن أبي موسى ، وأسقط عقيلا ، لكن رويناه في فوائد تمام من طريق أبي صالح الحراني ، وهو عبد الغفار هذا فأثبت (عن عقيل) وكذلك أخرجه الحاكم من طريق معافى بن سليمان عن موسى بن أعين » انتهى ما في المسندة وقد أثبتّ نصه حسبما استطعت قراءته ، واستفدت من تاريخ البخاري شيئاً (٥٤/١/٤) .

يا رسول الله ! علمني عملاً أدخل به الجنة وأقلل ، قال : « لا تَغضبْ » .
(لمسدد) .

* ٢٥٨٦ – ابن عمر قال ، قلت : يا رسول الله ! قل لي قولاً وأقلل لعلي أعقله ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تَغضبْ » ، فأعدت مرتين كل ذلك يَرْجِعُ إليّ النبي صلى الله عليه وسلم « لا تَغضبْ » .
(لأبى يعلى)[1]

(باب) الحث على شكر النعم

٢٥٨٧ – يحيى بن عبدالله بن صيفي ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من أولي إليه نعمة من الحق فعليه أن يجزي بها[2] فإن لم يكن عنده جزاؤها فليُظهر الثناء ، فإن لم يفعل فقد كفر »[3] . =

٢٥٨٨ – جابر رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من أُعطي عطاءً فَوَجَدَ فليَجزِ به ، فإن لم يجد فليُثْنِ به ، فمن أثنى به فقد شكره ، ومن كتمه فقد كفره ، ومن تَحَلّى بما لم يُعْطَ كان كلابس ثوبَيْ زُورٍ وحرّك بِشرٌ السبّابة والوسطى[4] . (هما لمسدد).

---

(١) قال البوصيري : رواته ثقات (١٥٠/٢) وقال الهيثمي : فيه ابن ابي الزناد وقد ضعفه غير واحد ، وبقية رجاله رجال الصحيح (٦٩/٨) .

(٢) كذا في الأصلين وفي الإتحاف « من أولي إليه نعمة ، من الحق أن يجزي بها » .

(٣) قال البوصيري : رواه مسدّد معضلاً ، ورواته ثقات (١٤٢/٢) .

(٤) قال البوصيري : رواه مسدد والحارث بسند ضعيف ، لجهالة بعض رواته ، ورواه الترمذي – وحسّنه – دون قوله وحرّك بشر إلى آخره (١٤٢/٢) قلت : لم يروه الترمذي من طريق بشر ، وإنما رواه من طريق إسماعيل بن عياش عن عمارة . وقال الترمذي : معنى قوله و « من كتم فقد كفر » يقول: كفر تلك النعمة (١٥٧/٣) هذا وإسناد مسدد فيه راوٍ لم يسم ، وبشر شيخ مسدد هو ابن المفضل .

[وهذا الأخير للحارث أيضاً ، من طريق سعيد مولى الأنصار عن جابر] [1] .

٢٥٨٩ – عَمرو بن شُعيب ، عن أبيه ، عن جده ، رفعه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « خَصلتان من كانتا فيه كتبه الله شاكراً صابراً : من نظر إلى من هو فوقه في دينه فاقتدى به ، ومن نظر إلى من هو دونه في دنياه فحمد الله على ما فضله به عليه . وخصلتان من كانتا فيه لم يكتبه الله صابراً ولم يكتبه شاكراً : من نظر إلى من هو فوقه في دينه فلم يقتدِ به ، ومن نظر إلى من هو فوقَه في دنياه فأسِفَ [2] عليه » .
(لأحمد بن منيع)[3]

(باب) فضل من قاد أعمى

٢٥٩٠ – أنس رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من قاد أعمى أربعين ذراعاً أو خمسين ذراعاً ، كُتب له عِتْقُ رقبة » .
(لأحمد بن منيع)[4].

(١) أهمله المجرد ، رواه الحارث عن عبد العزيز بن أبان .

(٢) في الأصل « واشق » وفي المسندة كأنه « وأسف » ثم وجدت في الترمذي « فأسف » .

(٣) في المسندة : « رواه عن سويد بن نصر عن ابن المبارك عن المثنى بن الصباح عن عمرو بن شعيب به » قلت : قد سقط من المسندة رمز المخرج الذي رواه وهو (ت) فيا أراه ثم وجدت الحديث بهذا الإسناد في الترمذي (٣/٣٢٠) والزهد لابن المبارك (زيادات نسخة نعيم بن حماد ، رقم ١٨٠) .

(٤) رواه ابن منيع عن يوسف بن عطية وهو مجمع على ضعفه قال البوصيري (٢/١٤٣) .

٢٥٩١ – ابن عمر مرفوعاً : « من قاد أعمى أربعين خطوة وجبت له الجنة » . (لأبى يعلى)(١) .

قلت : هذان الحديثان ضعيفان جدّاً ولا يثبت في هذا شيءٌ (٢) .

(باب) فضل زيارة الاخوان

٢٥٩٢ – كعب بن عجرة رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ألا أخبركم برجالكم مِن (٣) أهل الجنّة : النبيُّ في الجنة ، الشهيد من أهل الجنة ، والصدّيق من أهل الجنة ، والمولود في الجنة ، والرجل يزور أخاه في الله في جانب المصر في الجنة » . (لأبى يعلى) (٤) .

° ٢٥٩٣ – أنس بن مالك رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما من عبد يزور أخاه لله في الله ، [إلا ناداه منادٍ من السماء أنْ طِبتَ وطابت لك الجنة ، و] (٥) إلا قال الله له في ملكوت عرشه : عبدي زارني، عَلَيَّ قِراه ، ولن أرضى لعبدي بقِراه إلا في الجنة » . (لأبى بكر) (٦) .

---

(١) قال البوصيري : رواه بسند ضعيف لضعف علي بن عروة (١٤٣/٢) .

(٢) هذا كلام ابن حجر .

(٣) هذا هو الصواب عندي . وفي الأصلين « اي » بدل « من » وفي الزوائد : « برجالكم في الجنة » .

(٤) سكت عليه البوصيري (١٤٠/٢) وقال الهيثمي : فيه السري بن إسماعيل وهو متروك (٣١٣/٤) ، ولم يعزه لأبي يعلى ، وله شاهد من حديث أنس أخرجه الهيثمي معزواً للطبراني .

(٥) استدركته من الإتحاف والزوائد .

(٦) ورواه أبو يعلى ولفظه في آخره كما في الإتحاف « ولم أرض له بقرى دون الجنة » أظن أن الذي استدركته من الاتحاف هو أيضاً لفظ أبي يعلى دون أبي بكر ، والحديث سكت عليه البوصيري . وقد أخرجه الهيثمي ، وعزاه للبزار وأبي يعلى، قال : ورجال أبي يعلى رجال الصحيح غير ميمون ابن عجلان وهو ثقة (١٧٣/٨) .

٢٥٩٤ – أنس رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من كان في عون أخيه كان الله في عونه ما كان في عون أخيه، ومن فكّ حلقةً[1] فكّ الله عنه[2]، يوم القيامة». (لأبي يعلى)[3].

٢٥٩٥ – أنس رفعه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «من لم يرحم صغيرنا، ويُوقّر كبيرنا فليس منّا»[4]. =

* ٢٥٩٦ – أبو هريرة رفعه قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «زُرغِبّاً تزدد حُبّاً»[5]. (هما للحارث).

(باب) فضل الحياء

٢٥٩٧ – قيس قال: كان عتبة جالساً مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه رجل آخر وعنده بعض جلسائه، واستسقى ذلك الرجل، فأُتي بشراب، فلما أخذ يشرب سروه[6]، فقال عتبة: يا رسول الله!

---

(١) في الأصلين «حلقة» وفي الإتحاف «خلقه».

(٢) في الإتحاف: فك الله عنه خدمه.

(٣) قال البوصيري: في سنده يزيد الرقاشي وهو ضعيف (٢/١٤٠).

(٤) سكت عليه البوصيري وقال الهيثمي: رواه أبو يعلى وفيه يوسف بن عطية وهو متروك (٨/١٤). قلت: له شاهد من حديث عبادة وإسناده حسن، وآخر من حديث ابن عباس، وآخر من حديث جابر ورابع من حديث واثلة، وخامس من حديث أبي أمامة، وسادس من حديثه أيضاً وأكثر هذه الشواهد فيه قوة، انظر الزوائد (٨/١٤).

(٥) قال البوصيري: رواه الحارث والقضاعي في مسند الشهاب بسند ضعيف لضعف طلحة بن عمرو الحضرمي (٢/١٤٠) وقال الهيثمي: رواه البزار والطبراني وقال البزار: لا يعلم فيه حديث صحيح (٨/١٧٥) قلت له شواهد: من حديث أبي ذر، فيه متروك، ومن حديث حبيب بن مسلمة الفهري وفيه ضعيف، ومن حديث ابن عمر، وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن؛ قاله الهيثمي، ومن حديث عبدالله بن عمرو قال الهيثمي إسناده جيد (٨/١٧٤).

(٦) كذا في الأصلين. ويرى بعض أصحابي احتمال أنه محرف عن «شَرِق» أو «شَرِق به». بمعنى أنه غصّ، لاستحيائه من النبي صلى الله عليه وسلم.

ما هذا ؟ فقال : «هذه حكمة آتاها الله قوماً ومنعكموها ، هذا الحياء».
مرسل ، رجاله رجال الصحيح. (لمسدد).

٢٥٩٨ – عائشة ، رفعته ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها : « يا عائشة ! إن الفحش لو كان رجلاً لكان رجل سوء » [١] . =
رواه ابو السم [٢] وزاد : « ولو كان الحياء رجلاً كان رجلاً صالحاً ».
(للطيالسى) [٣] .

٢٥٩٩ – طلحة بن يزيد بن رُكانة ، رفعه ، قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لكل دِينٍ خُلُقٌ ، وخُلُقُ الإسلامِ الحياءُ » [٤] . =

٢٦٠٠ – داود بن أبي هند : مررت على أعرابيٍ فقال : سمعتُ أبا هريرة يقول: سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « أولُ ما يُرفع من هذه الأمة الحياء والإيمان ، فسلوهما اللهَ تعالى » [٥] . (هما لمسدد)

---

(١) كذا في الطيالسي وفي الأصل «كان سوء » .
(٢) كذا في الأصلين ولعل الصواب « أبو نعيم » فإنه روى أوله بلفظ « لو كان البذاء رجلا لكان رجل سوء » انظر الكنز (١٢٢/٢) وقد روى هذا الطرف الأخير الطبراني ، والخطيب ، والخرائطى أيضاً كما في الكنز (٢٧/٢) .
(٣) محله عقب « رجل سوء » .
(٤) في المسندة :«هذا مرسل»، ونحوه في الاتحاف ورواه مالك أيضاً كما في الإتحاف ، ورواه الطبراني عن ابن عباس كما في الكنز (٢٧/٢) ورواه ابن ماجه من حديث أنس وابن عباس (ص ٣١٨) .
(٥) قال البوصيري : فيه راوٍ لم يسمّ ، ورواه أبو يعلى بسند متصل ولفظه : « أول ما يرفع من هذه الأمة الحياء والأمانة » (١٤٤/٢) قلت : رواه البيهقي في شعب الإيمان والقضاعي أيضاً كما في الكنز (٢٧/٢) .

٢٦٠١ – حُميد بن عبد الرحمن قال : دخلت أنا وصاحبٌ لي على رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقال له أسير، رفعه فقال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الحياء لا يأتي إلا بخير »[١] . =

(باب) الزجر عن الكذب والظلم

٢٦٠٢ – النوّاس بن سمعان رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يصلح الكذبُ إلا في ثلاثة : الرجل يكذب في الحرب ، والحرب خَدعة ، والرجل يكذب بين الرجلين ليصلح بينهما ، والرجل يكذب امرأة[٢] ليرضيَها »[٣] =

٢٦٠٣ – أسماء بنت يزيد ، ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسل سريّة إلى ضاحية[٤] مُضَر ، فنزلوا بأرض صحراء ، فلما أصبحوا

---

(١) سكت عليه البوصيري (٢/١٤٤) .
(٢) كذا في الإتحاف . وفي الأصلين « على امرأة » .
(٣) رواه أبو يعلى مختصراً عن محمد بن جامع العطار وهو ضعيف ، ورواه مطولاً من حديث النواس باللفظ الذي ذكره المؤلف قبل حديث أبي برزة في آخر الباب قال البوصيري : فيه انقطاع (٢/١٧) وضعف الهيثمي أيضاً محمد بن جامع العطار (٨/٨١) وقال المؤلف في المسندة : « خالفه يحيى بن أبي زائدة فرواه عن داود عن شهر مرسلاً ، وهو المحفوظ وخالف عبدالله بن عثمان بن خثيم رواه عن شهر بن حوشب عن أسماء بنت يزيد ، أخرجه (ت) الترمذي ورواه إسماعيل بن عياش عن ابن خثيم مطولاً وكذا قال داود بن أبي هند عن شهر قال إسحاق:أنبأنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى أبو همام حدثنا داود بن أبي هند عن شهر بن حوشب قال بعث الخ (ح) وقال أبو يعلى أيضاً : حدثنا داود بن رشيد حدثنا إسماعيل ابن عياش عن ابن خثيم عن شهر بن حوشب عن أسماء بنت يزيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسل . . . » الخ ثم ساق حديث رقم (٢٦٠٣) .
(٤) ضواحي البلدة:نواحيها .

إذا هم بقبّة ، فإذا بفنائها غنم مُراح (١) ، فأتوا صاحب الغنم فوقفوا عليه فقالوا : لو أجزَرْتَنا (٢) فأخرج لهم شاة فسخطوها ، فأخرج لهم شاة فسخِطوها [ثم أخرج لهم شاة أخرى فسخطوها] (٣) فقال : ما في غنمي إلا فحلها أو شاة رُبّى (٤) ، فأخذوا شاة من الغنم فلما احترقوا وأظهروا (٥) وليس معهم ظِلال يستظلون بها من الحرّ ، وهم بأرض لا ظِلال فيها ، وقد قال الأعرابيُّ غنمَه (٦) في ظُلّة (٧) فقالوا : نحن أحق بالظلّ من هذه الغنم ، فأتوه ، فقالوا : أخرج غنمك نستظلّ في هذا الظلّ فقال : إنكم متى تُخرجوا غنمي تمرَض وتطرَح أولادها ، وانا امرُؤٌ قد زكّيْتُ وأسْلَمتُ ، فأخرجوا غنمه ، فلم يكن [إلا] ساعةٌ [من النهار] حتى تَنَاعَرت (٨) وطرحت أولادها ، فأقبل الأعرابي سريعاً ، حتى قدم المدينة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأخبره بالذي صُنع به ، فغضب من ذلك غضباً شديداً ، ثم أجلسه حتى قدم القوم ، فسألهم ، فقالوا : كذب،فسُرّي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعض الغضب ،

---

(١) أي مردود إلى المراح،وهو مأوى الغنم ، والإبل .
(٢) من أجزر فلانا : إذا أعطاه شاة ليذبحها .
(٣) سقط من الأصل وهو ثابت في الإتحاف .
(٤) التي تُرَبّ في البيت من الغنم لأجل اللبن ، وقيل : هي القريبة العهد بالولادة .
(٥) أي دخلوا في الظهيرة .
(٦) كذا في الأصلين والإتحاف ، و«قال» من القيلولة (بمعنى الاستراحة والنوم في الظهيرة) لازم غير متعدّ فليحرر .
(٧) هي المَظَلّة الضيقة ، وما يستظل به .
(٨) من نَعَر : اذا صاح وصوّت بخيشومه .

فقال الأعرابي : والذي أُقسِم به إني لأرجو أن يخبرك الله بخبري وخبرهم ، فوقع في نفس رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه صادق ، فانتجاهم رجلاً رجلاً فما انتجى منهم رجلاً ، فناشده الله إلاّ حدّثه كما حدّثه الأعرابي ، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : «يا أيها الناس ! فلا يحملكم [1] أن تتابعوا في الكذب كما يتتابع الفراش في النار ، كلُّ الكذب يكتب على ابن آدم إلا ثلاثَ خصال ، امرؤٌ كذب امرأتَه لترضى عنه .. » الحديث. [2] هذا لفظ إسماعيل . =

٢٦٠٤ – وفي رواية داود بن أبي هند بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سريةً فمرّ رجل أعرابي في غنم له ، فقالوا : اذبح لنا ، فجاءهم بعُتود [3] ، فقالوا : هذه مهزولة ، فجاءهم بآخر ، فقالوا : هذا . . . [4] . فأخذوا شاة سمينة فذبحوها وأكلوا وانتصف النهار فذكر نحوه.

وفيه : فقال : غنمي وُلّدٌ وإني متى أُخرجها يخرج ولدها [5] فقالوا : أنفُسنا أحبُّ إلينا من غنمك ، وقال فيه : فسألهم فجعلوا يحلفون وفيه : فنظر إلى رجل منهم فقال : إنْ يَكُ في القوم خيرٌ فعند هذا ، فسأله فأخبره بمثل ما قال الأعرابي ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

---

(١) هو الصغير من أولاد المعز إذا قوى ورعى وأتى عليه حول .

(٢) في الإتحاف « لا يحملنكم » وفي مسند أحمد « ما يحملكم » رواه مختصراً من طريق شهر بن حوشب وهو مختلف فيه ، قاله الهيثمي (١٤٢/١) .

(٣) قال البوصيري : رواه أبو يعلى ورواه الترمذي مختصراً وقال : حديث حسن لا نعرفه من حديث أسماء إلا من حديث ابن خثيم عن شهر عنها (١٧/٢) .

(٤) هنا بياض في الأصل وليس في المسندة .

(٥) كذا في الأصل وفي المسندة « متى أخرجها يخرج » .

« يتهافتون في الكذب تهافتَ الفَراش في النار ، إنّ كلَّ كذبٍ مكتوبٌ لا محالةَ إلا الكذبَ في الحرب ، والحربُ خَدعة ، وكذبُ الرجل لامرأته يمسها [1] ، والكذبُ بين الرجلين ليصلحَ بينهما [2]. =

٢٦٠٥ –[أبو معاوية عن] ابن أبي هند به ، نحوه ، وقال : غُنيمة في خيمة له فأخرجوها ، وأدخلوا خَوَلهم.[3] [لأبي يعلى] أخرجه الترمذي من وجهٍ آخر[4].

٢٦٠٦ – مسلمة بهذا السند [5] قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سريَّة فمرّوا برجل من أهل البادية فقالوا : يا أعرابي ! اجْزِرْ لنا شاةً قال : فأتاهم بعَتُودٍ من غنمه فقال : اذبحوا هذه ، فقالوا : ما تُغني عنا هذه شيئاً ، قال : فأخذوا شاة من خيار غنمه ، فقالوا : يا أعرابي أخرج غنمك حتى نَقِيل في المَظَلّة [6] ، قال : أُنشدكم الله فإنها وُلَّد ، فإنْ أنا أخرجتها فضربتها السَموم طرحتْ ، فقالوا : أنفسُنا أعزّ علينا من غنمك ، قال : فأخرجوها فضربتها السَموم فطرحت ، قال : ثم

(١) كذا في الأصلين . ويرى بعض أصحابي احتمال كونه محرفاً عن « يمنّيها » أي يقول لها ما تتمناه .

(٢) هذا لفظ إسحاق فيما أراه .

(٣) الخَوَل (بفتحتين) العبيد والإماء وغيرهم من الحاشية .

(٤) زاد في المسندة : « ثم قال : رواه داود بن أبي هند عن شهر لم يذكر أسماء ، ولم يسق المزيد من الحديث . قلت (القائل ابن حجر) : ورواه مسلمة بن علقمة عن داود عن شهر عن النواس مطولاً أيضاً ، قال أبو يعلى : حدثنا أحمد بن أيوب الضبي حدثنا مسلمة بهذا السند » .

(٥) كذا في المجردة ، والصواب : « مسلمة عن داود بن أبي هند عن شهر عن النواس » كما في المسندة .

(٦) بفتح الميم والظاء ، ما يُستظل به ، والكبير من الأخبية .

راحوا من عنده وتركوه حتى أتوا المدينة ، فاذا به قد سبقهم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره الخبر ، فلما جاؤوا سألهم عما ذكر ، فأنكروا ، فاعتمد رجلاً منهم فقال : يا فلان ! إنْ كان عند أحد من أصحابك خير فعسى أن يكون عندك ، اصدقْني ، فقال : صدق الأعرابي يا رسول الله ! الخبرُ مِثْلُ ما قال ، فقال : أتهافتون في الكذب تهافت الفَراش في النار ؟ كُلُّ كذبٍ مكتوبٌ كَذِباً لا محالَة إلا أن يكذبَ الرجل في الحرب فإن الحرب خَدعة ، أو يكذب الرجل بين الرجلين ليصلحَ بينهما ، أو يكذب الرجل امرأته لُيرضيها [1]. =

٢٦٠٧ – أبو برزة ، رفعه ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ألا إن الكذب يسوّد الوجه ، والنميمة عذاب القبر » [2] . (هن لأبى يعلى) .

(باب) ذم الكذب ومدح الصّدق

* ٢٦٠٨ – عمر(سمعه)يقول : لا يغرَّنّك صلاةُ امرئٍ ولا صيامُه ، ولكنْ إذا حدَّث صدق، وإذا اؤتُمن أدَّى ، وإذا أشفى [3] وَرِع . موقوف صحيح [4].

---

(١) أخرجه أبو يعلى ولم أجده في الزوائد .

(٢) قال البوصيري : رواه أبو يعلى والطبراني وابن حبان في صحيحه والبيهقي (١٥٢/٢) وقال الهيثمي : فيه زياد بن المنذر وهو كذاب (٩١/٨) وفيه : من عذاب القبر .

(٣) أي أشرف على الدنيا وأقبلت عليه . وقيل : أراد المعصية والخيانة كذا في النهاية .

(٤) وقال البوصيري : فيه راوٍ لم يُسمّ . قلت : رجال إسناده مسمى كلهم في الزهد لابن المبارك ، وفيه عمر بن عبد الرحمن بن دلاف عن أبيه ، بدل عن عمه كما في المسندة ، انظر الزهد رقم (١٠١٠) .

٥ ٢٦٠٩ – أبو الأحوص عن عبدالله قال : لا يصلح شيء من الكذب في جِدٍّ ولا هزل . موقوف صحيح [١] . (هما لمسدد) .

٢٦١٠ – أنس قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تقبَّلوا لي [٢] ستّاً أتقبّل لكم الجنة » قيل : ما هي يا رسول الله ؟ قال : « إذا حدثتم فلا تكذبوا ، وإذا وعدتم فلا تُخلفوا ، [وإذا اؤتمنتم فلا تخونوا] [٣] ، وغُضوا أبصاركم ، واحفظوا فروجكم ، وكُفُّوا أيديكم » . (لأبي بكر وأحمد بن منيع) [٤] .

(باب) التخصّر

٢٦١١ – زيد بن ثابت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتخصّر [٥] بعُرجون [٦] ابن طاب [٧] وكان زيد يتخصّر به في داره وفي ذهابه

---

(١) قال البوصيري : رواته ثقات (٢/١٥٤) .

(٢) أي التزموا لي .

(٣) سقط من الأصلين وفي هامش المسندة سقط السادس واستدركته من الاتحاف والزوائد لكن لفظه « وإذا اؤتمن فلا يخن » لأن قرينه السابق « وإذا وعد فلا يخلف » وفي حديث عبادة « وأدّوا اذا اؤتمنتم » ولم أجد حديث أنس هذا في موارد الظمآن مع أنه زائد على الصحيحين قال الهيثمي في الزوائد رجاله رجال الصحيح ، الا أن يزيد بن سنان لم يسمع من أنس ، وعزاه لأبي يعلى . ولينظر اسناد الحديث في المسندة ففيه ما يحتاج إلى تحقيق .

(٤) قال البوصيري : رواه ابن أبي شيبة وعنه أبو يعلى وعنه ابن حبان في صحيحه (٣/١٠١) قلت: ورواه أحمد وابن حبان من حديث عبادة بن الصامت ، وفيه المطلب لم يسمع من عبادة قاله المنذري (ص ٣١٦ و ٣٨١) .

(٥) تخصر بالمخصرة : امسكها والمخصرة : شيء كالسوط ، وما يأخذه الملك بيده ليشير بها .

(٦) العُرجون بالضم أصل العذق الذي يعوجّ ويبقى على النخل يابساً بعد أن تقطع عنه الشماريخ .

(٧) نوع من أنواع تمر المدينة ، منسوب إلى رجل من أهلها .

إلى أمواله . (للحارث)[1] .

(باب) الإصلاح بين الناس

٢٦١٢ – أبو أيوب ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له: « يا أبا أيوب ! ألا أدلّك على صدقة يرضى الله ورسوله موضعها ، فقال : بلى ! قال : تُصلح بين الناس إذا تفاسدوا وتقرّبُ[2] بينهم إذا تباعدوا . (لأبي داود)[3] .

٢٦١٣ – عبادة بن عوف قال ، قال أبو أيوب قال : ألا أدلك على صدقة يحبها الله ورسوله؟ تصلح بين الناس إذا تباغضوا وتفاسدوا (لابن أبي شيبة)[4].

٢٦١٤ – عبدالله بن عَمْرو رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أفضل الصدقة إصلاح ذات البَين » (لعبد بن حميد)[5]

---

(١) قال البوصيري : رواه الحارث عن الواقدي وهو ضعيف (١٦٣/٢) .

(٢) في الأصلين « تعرف » وفي الزوائد من حديث أبي أمامة « تقرب » .

(٣) سكت البوصيري على إسناد الطيالسي .

(٤) ورواه عبد بن حميد عن ابن أبي شيبة كما في المسندة ، ورواه الطبراني وفي إسناد الجميع موسى بن عبيدة قال الهيثمي : هو متروك (٧٩/٨) ورواه البزار من حديث أنس وفيه عبد الرحمن بن عمر العمرى وهو متروك ، ورواه الطبراني من حديث أبي أمامة وفيه عبدالله بن حفص صاحب أبي أمامة لم أعرفه قاله الهيثمي (٨٠/٨) .

(٥) ورواه الطبراني والبزار أيضاً وفي إسنادهم جميعاً عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الأفريقي وهو ضعيف (٨٠/٨) .

(باب) أدب الركوب

٢٦١٥ – عروة بن مُغيث [1] أن رسول الله صلى الله علية وسلم قضى أن صاحب الدابّة أحقُّ بصدرها . (للحارث) . مرسل ضعيف لكن له شواهد [2] .

٢٦١٦ – مورّق ، عن مولى لهم ، أن الحُسين بن علي وعبدَالله بن جعفر استقبلا النبيَّ صلى الله عليه وسلم فجعل واحداً بين يديه ، والآخر خلفَه . =

٢٦١٧ – مورِّق ، عن مولى لبني هاشم ، قال : قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من سفر فاستقبله عبدالله بن جعفر والحُسَين بن علي فجعل أكبَرَهما خلفَه ، وحمل أصغرهما بين يديه [3] . (هما لمسدد).

هكذا رواه داود بن أبي هند ، وخالفه عاصم فرواه عن مُوَرِّق عن عبدالله بن جعفر ، أخرجه ابن أبي شيبة وغيره .

---

(١) ذكر ابن ماكولا الخلاف فيه انه بالمعجمة وآخره مثلثة ، أو هو بالمهملة وآخره موحدة وما بينهما مثناة فوقيّة كما في « الإصابة » . وقد ذكره الحافظ في الإصابة وقال ذكره غير واحد في الصحابة قلت : فلا يكون حديثه مرسلا .

(٢) كذا في المسندة ، ونحوه في الاتحاف (١٥٦/٢) .

(٣) قال البوصيري : ورواه الحميدي وابن أبي عمر بلفظ : ان عبدالله بن جعفر قال مر بي رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا وغلام من بني عبد المطلب فحملنا على دابة فكنا ثلاثة (١٥٩/٢) قلت.وهو في (٢٤٧/١) من مسند الحميدي وأهمله ابن حجر لوجوده في مسند أحمد فليس بزائد عنده .

٢٦١٨ – صفية بنت حُيَيّ قالت : أردفني رسول الله صلى الله عليه وسلم على عَجُز ناقته ليلاً فجعلت أنعسُ فيمسُّني [1] ويقول : « يا هذه ! يا بنتَ حُيَيّ [2] يا صفية ! » [3]. =

٢٦١٩ – أبو رافع رفعه قال : أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً من خيبر قد أردف صفية بنت حُيَيّ على حقيبةٍ ، وأبو رافع على جمل ، فلما دنونا من المدينة قال : يا أبا رافع انزل عن الجمل واحمل عليه صفية ، فإني أخشى أن ينفجر الصبح [4] قبل أن ندخل المدينة ، قال : فسار أبو رافع حتى أدخلها المدينة . (هما لأبي يعلى) [5].

٢٦٢٠ – عبدالله أن أبا الدرداء رأى رجلاً يسعى خلفَه إنسان ، فقال : يا فلان ! لو حملت هذا خلفك ، قال : وأنا كنت أحمل هذا العِلْج خلفي ! قال : فلو بعثتَه إلى حيث تريد ، قال : ما فعلت ، قال : فلو استبدلت أخفَّ [6] منه ، قال : ما فعلت ، قال : فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : «من سعى خلفه إنسان وهو راكب

---

(١) في الأصلين « انعثر فيمشي » ولكن في الزوائد « أنعس فيضرب رأسي مؤخرة الرحل فيمسّ بيده » فأثبت ما ترى ، وفي الإتحاف كما في الزوائد إلا أن فيه « فيمسني بيده » .
(٢) في الأصلين « بالعب حتى » وفي الاتحاف « يا هذه مهلا يا صفية بنت حيي » .
(٣) فيه ربيع ابن أخي صفية قال الهيثمي : لم أعرفه وبقية رجاله ثقات (٩/٢٥٢) .
(٤) كذا في الإتحاف والمسندة . وفي الأصل « الحقب » .
(٥) سكت عليهما البوصيري .
(٦) كذا في الإتحاف وفي الأصلين « ابتدلت احق منه » .

لم يزده (١) من الله الا بُعداً » (٢) . =

٢٦٢١ – وعن الليث ، عن رجل أن عثمان أبصر رجلاً يسعى خلفه إنسان وهو راكب ، أو بلغه ذلك ، فقال قطع فؤاده، قطع الله فؤاده ! (هما لمسدد) .

(باب) التسمية على كل شيء

٢٦٢٢ – جابر رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا أتى أحدكم بابَ حجرته فليسلّم فإنه يرجع قرينُه الذي معه من الشيطان ، فإذا دخلتم حجرتكم فسمُّوا يخرج ساكنها من الشياطين ، فاذا دخلتم فسمُّوا على أول حِلْسٍ (٣) تضعونه على دوابكم ، لا يَشْرَكْكم الشيطان في مركبها ، فإذا أنتم لم تفعلوا شَرِككم ، وإذا أكلتم فسمُّوا حتى لا يَشْرَككم في طعامكم ، فإنكم إن لم تفعلوا يشرَككم في طعامكم ، ولا تُبيتوا القمامة معكم في حُجركم (٤) ، فإنه مقعده ، ولا تُبيِّتوا المنديل في بيوتكم فإنها مضجعه ، ولا تفترشوا الولايا (٥) التي تلي ظهور الدواب ، ولا تَسْكُنُوا بيوتاً غير مغلقة ، ولا تبيتوا على سطوح غير محوط (٦)

---

(١) كذا في الإتحاف أيضاً .

(٢) قال البوصيري : رواه مسدد ثم رواه أيضاً بسند فيه راو لم يُسمَّ : ان عثمان رضي الله عنه أبصر .. الخ (١٥٩/٢) .

(٣) في الإتحاف « جليس » وهو تحريف .

(٤) أراه جمع الحجرة وهي الغرفة ، ويحتمل أن يكون حِجركم (بالكسر) ، أي في كنفكم والقمامة : الكناسة

(٥) جمع الولية وهي البرذعة .

(٦) كذا في الاتحاف أيضاً .

وإذا سمعتم نُباح الكلب أو نهيق الحمار فاستعيذوا بالله ، فإنه لا ينهق حمار ولا ينبح كلب حتى يَرَيَاه »[1]. (لعبد بن حميد)[2].

(باب)الزجر عن التبذير[3]

٢٦٢٣ – أنس رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أحسنوا جِوارَ نِعَمِ الله لا تُنَفِّروها ، فقلَّما زالت عن قوم فعادت إليهم » . (لأبى يعلى)[4].

(باب) الاستئذان

° ٢٦٢٤ – محمد بن سيرين ، أن رجلاً سأل أبا موسى عن الاستئذان على أبويه قال : استأذنْ ، أيسرُّك أن ترى منهما [عورةً] ؟ ![5] . =

° ١٦٢٥ – مسلم بن نُذَير[6] ، أن رجلاً سأل حذيفة فقال : أستأذن على أمي ؟ فقال : إنك إن لم تستأذن عليها رأيت منها ما يسوءك[7] . =

٢٦٢٦ – هلال بن يسار : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يستأذن مستقبلَ الباب[8] . (هما لمسدَّد).

---

(١) كذا في الإتحاف وفي الأصلين « يراه » .

(٢) قال البوصيري : رواه أبو داود في سننه والنسائي في اليوم والليلة مختصراً وسكت على إسناده،وفيه حرام بن عثمان والرواية عنه كما قال الشافعي حرام .

(٣) تفريق المال إسرافا .

(٤) قال الهيثمي:فيه عثمان بن مطر وهو ضعيف (١٩٥/٨) .

(٥) كذا في الإتحاف وسقط كلمة « عورة » من الأصلين .والأثر قال البوصيري : رواته ثقات (١٤٩/٢) .

(٦) بالنون والدال المهملة ووقع في الخلاصة بضم النون والذال المعجمة .

(٧) رواته ثقات قاله البوصيري .

(٨) مرسل رواته ثقات قاله البوصيري .

٢٦٢٧ – أم عُمارة رفعته سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بالجُرُف مَقْدِمَنَا مِن خيبر وهو يقول : لا تَطْرُقُوا [١] النساء بعدَ صلاة العشاء . (للحارث) [٢].

٢٦٢٨ – أنس : كانت أبوابُ رسول الله صلى الله عليه وسلم تُقرع بالأظافير . (لأبى يعلى) [٣].

(باب) التسليم

٢٦٢٩ – جعفر بن محمد عن أبيه قال : كانت أُمُّ أيمن جاريةً لأمِّ إبراهيمَ ولدِ النبي صلى الله عليه وسلم ، وكانت إذا دخلت قالت : سلام لا عليكم [٤] فرخص لها النبي صلى الله عليه وسلم أن تقول : السلام عليكم . (لإسحاق).

(باب) السلام على الكفار ، وإكرام الأكابر منهم

٢٦٣٠ – ابن عباس كتب إلى ذمّيٍ فبدأ بالسلام ، فقلت له أتَبْدؤُه بالسلام؟ فقال: إن الله هو السلام [٥] . =

---

(١) الطروق : الدخول ليلاً .

(٢) رواه عن الواقدي وهو ضعيف قاله البوصيري .

(٣) زاد البوصيري : والبزار ، وسكت عليه . وعزاه الهيثمي للبزار وحده وقال : فيه ضرار بن صرد وهو ضعيف ، قلت:ليس في إسناد أبي يعلى ضرار .

(٤) كذا في المسندة أيضاً ، وليحرر .

(٥) قال البوصيري : رواته ثقات (١٤٩/٢) .

٢٦٣١ – أبو بردة أن النبي صلى الله عليه وسلم كتب إلى رجل على غير دين الاسلام : سِلمٌ أنتم ، فكتب إلى النبي صلى الله عليه وسلم في آخر الكتاب يُسَلِّم عليه . =

• ٢٦٣٢ – عَمْرو بن عثمان ، سمعت أبا بردة يقول : إن رجلاً من المشركين كتب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسلام ، فكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم يردّ عليه السلام [(١)]. =

• ٢٦٣٣ – أبو عثمان النهدي ، أن أبا موسى كتب إلى دهقان يسلّم عليه في كتابه ، فقيل له أتُسَلِّم [(٢)] عليه وهو كافر ؟ قال : إنه كتب إليّ يسلم عليّ فرددت عليه [(٣)] . =

• ٢٦٣٤ – إبراهيم قال : إذا كانت لك إليه [(٤)] حاجة فابدأه بالسلام ، قال ، وقال مجاهد : إذا كتبت فاكتب السلام على من اتّبع الهدى [(٥)] . (هُنَّ لمسدَّد) .

٢٦٣٥ – حسان بن أبي يحي الكِنْدي ، عن شيخ من كِنْدة ، قال : كنّا جلوساً عند علي فأتاه سيّد نجران فأوسع له ، فقال رجل : أتوسع لهذا النصراني ؟ يا أمير المؤمنين ! فقال : إنهم كانوا إذا أتوا رسول الله صلى

(١) قال البوصيري : رواته ثقات ، ولم يذكر البوصيري ما قبله .
(٢) في الأصلين « الا تسلّم » وهو تحريف ، وفي الإتحاف « أتسلم » .
(٣) قال البوصيري : رواته ثقات .
(٤) اي الى الكافر .
(٥) رواته ثقات وسكت عليه البوصيري .

الله عليه وسلم أوسع لهم . (لابن أبي عمر) [1] .

* ٢٦٣٦ – ابن عباس قال : من سلّم عليك من خلق الله اردد عليه وإن كان مجوسياً فإن الله تعالى يقول : (وإذا حُيِّيتم بتحيةٍ فحيُّوا بأحسنَ منها) لأهل الاسلام (أورُدّوها) على أهل الشرك . (لأبى يعلى) [2] .

(باب) الترغيب في كتمان السرّ [3]

٢٦٣٧ – أنس بن مالك ، رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا حدّث الرجل ثم التفت فهو أمانة » [4] . له شاهد من حديث جابر [5] . (لأبى يعلى) .

(باب) حسن الوجه

٢٦٣٨ – الحضرمي بن لاحق ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إذا أبردتم بَريداً فأبردوه حسن الوجه حسن الاسم ». (لابن أبي عمر) [6] .

٢٦٣٩ – ابن عمر ، رفعه ، قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اطلبوا الخير عند حسان الوجه » . (لعبد بن حميد) [7] .

---

(١) قال البوصيري : فيه راوٍ لم يُسمَّ (٢/١٤٩) .
(٢) سكت عليه البوصيري وقال الهيثمي : رجاله رجال الصحيح غير اسحاق بن أبي اسرائيل وهو ثقة (٨/٤١) .
(٣) سيبوّب الحافظ باباً بعنوان « المحافظة على كتمان السر » قبل الحديث رقم (٢٦٩١) فانظره .
(٤) ورواه أبو يعلى عن شيخه جبارة بن مغلّس وهو ضعيف جداً ، وقال ابن نمير : صدوق ، وبقية رجاله ثقات قاله الهيثمي (٨/٩٨) .
(٥) هنا في المسندة كلمة شبه مطموسة كأنها « تقدم » .
(٦) سكت عليه البوصيري .
(٧) وضعف البوصيري اسناده لضعف محمد بن عبد الرحمن بن مجبر .

٢٦٤٠ – عائشة ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « اطلبوا الخير عند حِسَان الوجوه ». (لأبى يعلى)[1] .

٢٦٤١ – الحجاج بن يزيد عن أبيه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا طلبتم الحاجات فاطلبوها إلى حِسَان الوجوه » . (لأحمد ابن منيع)[2] .

(باب) فضل الخشونة

٢٦٤٢ – ابن الأكوع .رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تمعددوا ، واخشوشنوا [3] وامشوا حفاةً ، وانتضلوا »[4] . (لأبى بكر بن أبي شيبة)[5] .

(باب) السلام

٢٦٤٣ – [سهل بن] حُنيف رفعه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من قال : السلام عليكم كُتبتْ له عَشْرُ حسنَات ، ومن قال : السلام عليكم ورحمة الله كُتبت له عِشرون حسنةً ، ومن قال :

---

(١) قال الهيثمي : فيه من لم اعرفهم (١٩٥/٨) والحديث اخرجه الهيثمي من رواية جابر وفي اسناده متروك ، ومن رواية ابن عباس واسناده محتمل.ومن رواية أبي هريرة وفي اسناده متروك ، ومن رواية يزيد بن خصيفة عن أبيه عن جده ، وهو مَنظُور فيه ، راجع (١٩٥/٨) .

(٢) قال البوصيري : الحجاج ضعيف.قلت:والراوي عنه ضعيف أيضاً انظر لسان الميزان (ترجمة الحجاج) .

(٣) قال البوصيري : تمعددوا : تشبهوا بعيش معدّ في التقشف ، واخشوشنوا في المطعم والملبس (١٦٢/٢).

(٤) والانتضال : المراماة .

(٥) قال البوصيري : فيه عبدالله بن سعيد هو المقبري وهو ضعيف (١٦٢/٢) وأخرجه الطبراني من حديث أبي حدرد ، وعبدالله بن أبي حدردوفي إسناديهما أيضاً عبدالله بن سعيد ، انظر الزوائد .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، كتبت له ثلاثون حسنةً » .(لإسحاق [وأبي بكبر بن أبي شيبة])[1].

٢٦٤٤ – أبو هريرة رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم : « إن الله هو السلام ، فلا تبدءوا بشيء قبلَه ، فإذا قيل : السلام عليكم ، فقولوا : السلام عليكم »[2] . =

٢٦٤٥ – وفي رواية عبد السلام : « إذا ردّ أحدكم السلام ، فإن الله هو السلام ، فلا تبدءوا بشيء قبلَ الله » . فيه ضعف[3]. (لأبى يعلى).

٢٦٤٦ – مالك (رجل من الأنصار)[4] قال : اجتمعتْ مِنّا جماعةٌ ، فقلنا : إنا أهلُ عالية وسافلة ، ولنا مجالس نتحدث فيها ، قال : « أعطوا المجالس حقها » ، فقلنا : وما حقُّها يا رسول الله ؟ قال : « غُضّوا أبصاركم ، ورُدوا السلام ، وأرشدوا الأعمى ، ومُروا بالمعروف ، وانهَوا عن المنكر » . فيه ضعف.[5] (لإسحاق)

٥ ٢٦٤٧ – ابن عمر : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : السلام عليكم ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « عَشْرٌ » ثم جاء آخر

---

(١) في اسناديهما موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف ، وقال البوصيري : رواه عبد بن حميد أيضاً وعزاه الهيثمي للطبراني وقال : فيه موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف (٣١/٨) .

(٢) كذا في الاتحاف والزوائد قال البوصيري:فيه عبدالله بن سعيد ضعيف جداً (٣٥/٨) .

(٣) لفظ المسندة : عبدالله بن سعيد ضعيف جداً ، وقال البوصيري:مدار اسناده على المقبري وهو ضعيف (١٤٨/٢) .

(٤) هو ابن التيهان ، معروف بكنيته أبي الهيثم .

(٥) لفظ المسندة : هذا اسناد ضعيف من أجل موسى (بن عبيدة).ونحوه في الاتحاف ، وعزاه لابن أبي شيبة أيضاً .

فقال : السلام عليكم ورحمة الله ، فقال : « عشرون » ثم جاء آخر فقال : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، فقال : « ثلاثون » . فيه ضعف [1] . وله شاهد من حديث عمران بن حُصين عند أبي داود. والدارمي ،والترمذي [2] . (لمسدَّد)[3].

٢٦٤٨ – جابر رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « السلام قَبْلَ الكلام ، ولا تَدْعوا أحداً إلى الطعام حتى يُسلِّم » [4].
– قلت : أصله عند الترمذي – (لأبي يعلى).

٢٦٤٩ – أبو الزبير ، أنه سمع جابراً رفعه : « يسلم الراكب على الماشي ، والماشي على القاعد ، والماشيان جميعاً : أيُّهما بدأ بالسلام فهو أفضل »[5]. (للحارث) .

٢٦٥٠ – سفيان ، سمعت زيد بن أسلم ، أرسله أبوه إلى ابن عمر فدخلتُ عليه بغير إذن قال : فعلَّمني قال : إذا أردتَ أن تدخل فاستأذن ، فإن أُذِن لك فسلِّم وادخل ، قال له:أرسلني أبي يطلب منك انسب إلى

---

(١) لفظ المسندة : أبو هارون ضعيف وضعفه البوصيري أيضاً وكذا الهيثمي (٣١/٨)
(٢) زاد البوصيري : وحسنه ، ورواه ابن حبان في صحيحه من حديث أبي هريرة .
(٣) محله قبل قوله : فيه ضعف .
(٤) هذا لفظ حديث الترمذي بحروفه ، واما لفظ أبي يعلى فهو كما في الزوائد والاتحاف : لا تأذنوا لمن لم يبدأ بالسلام ، قال البوصيري : وهذا لمنع الاذن عن الطعام وغيره.وقال الهيثمي : فيه من لم اعرفه (٣٢/٨) وسكت عليه البوصيري انظر (١٤٨/٢).وقد دريت مما ذكرنا ان الحافظ وهم في اثبات لفظ الترمذي مكان لفظ أبي يعلى فتنبه له .وانظر (٢٣٦).
(٥) رواه الحارث موقوفاً ، والبزار مرفوعاً بإسناد صحيح ، ورواه ابن حبان في صحيحه،قاله البوصيري (١٤٠/٢) .
(٦) الى هنا انتهى حديث الحميدي بمعناه ، وبعده فيه قصة أخرى . انظر (٢٨٤/٢) .

فلك يحرله ماوط فكتب له وقال ان قصة ، فقلت : نعم [(١)] .
(للحميدي ومسدد)

٢٦٥١ – البراء بن عازب رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أفشوا السلام بينكم » [(٢)] (لمسدد) .

٢٦٥٢ ٥ – [موسى بن محمد ، عن قنان بن عبدالله ، عن] [(٣)] عبد الرحمن بن عوسجة وزاد : والأَشَرة [(٤)] شر . (لأبى بكر).

٢٦٥٣ ٥ – الزبير بن العوّام ، رفعه قال ، قال النبي صلى الله عليه وسلم : « والذى نفسي بيده لا تؤمنوا حتى تحابوا ، ألا أنبئكم بأمرٍ إذا فعلتموه تحاببتم ، أفشوا السلام بينكم » . (لأحمد بن مَنيع) [(٥)] .

---

(١) النص محرف في الأصلين وعسى ان استدرك تصحيحه في « الاستدراك » .
(٢) هذا هو ظاهر رسم الكلمة في المسندة ، ولعل الصواب « تسلموا » بدل « بينكم » كما في الاتحاف والزوائد وموارد الظمآن .
(٣) لا بد من هذه الاضافة ، او الاقتصار على « موسى بن محمد » مكان عبد الرحمن بن عوسجة فان موسى هو الذي على مفترق الطريقين ، واما قنان بن عبدالله عن عبد الرحمن بن عوسجة فاسنادا مسدد وأبي بكر يشتركان فيه .
(٤) كذا في الاتحاف ، وفي الزوائد « الاثرة » قال الهيثمي : رواه أحمد وأبو يعلى وقال قال أبو معاوية : الاسبوة يعني كثرة العنب (٢٩/٨) قلت:كذا في المطبوعة الاسبوة ولعل الصواب الاشرة او الاثرة ، قال الهيثمي: رجاله ثقات وعزاه المؤلف لاسحاق وأحمد بن منيع وأبي يعلى ، والبوصيري لابن حبان ولم أجد في موارد الظمآن « الاثرة شر » وكذا لم أجد الحديث في مسند أحمد ولا تفسير أبي معاوية في الموارد مع ان الحديث فيه من طريقه .
(٥) قال البوصيري : رواه ابن منيع بإسناد صحيح ، وروى البزار معناه من حديث الزبير . قال الهيثمي : اسناده جيد (٣٠/٨) .

(باب) إفشاء السلام والترغيب في ترك الغشّ

٢٦٥٤ – أنس رفعه قال ، قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا بنيّ ! إذا خرجتَ من بيتك فلا تَقَعَنَّ عينُك على أحد من أهل القبلة إلا سلّمتَ عليه ، فإنك ترجع مغفوراً لك ، ويا بنيّ إذا دخلتَ منزلَك فسلّم على نفسك وعلى أهل بيتك ، ويا بنيّ ! إن استطعت أن تصبحَ وتمسيَ وليس في قلبك غِشٌّ لأحدٍ فإنه أهون عليك في الحساب ، ويا بنيّ ! إن اتبّعت [1] وصيتي فلا يَكُ شيءٌ أحبَّ إليك من الموت » . (لأبي يعلى) [2] [وأحمد بن منيع بغير هذا اللفظ] [3] .

(باب) ترك السلام على من يصلي

٢٦٥٥ – جابر : لو دخلتُ وقومٌ يصلّون ما سلمتُ عليهم . (لأبى يعلى) [4] .

(باب) الالتزام والمعانقة والمصافحة

٢٦٥٦ – أبو ذر قال : أرسل إليّ رسول الله صلى الله عليه اوسلم في مرضه الذي تُوُفّي فيه ، فأتيته فوجدته نائماً [5] فأكببت عليه فرفع

---

(١) كذا في الاتحاف .

(٢) قال البوصيري : رواه أبو يعلى بسند فيه على بن زيد بن جدعان ، ورواه الترمذي مختصراً جداً (آخر المواعظ) .

(٣) ذكر البوصيري لفظه في المواعظ

(٤) قال البوصيري : رواته ثقات (١٤٩/٢) .

(٥) في الأصلين « قائما » .

يديه فالترمذي. =

٢٦٥٧ – جابر قال : لما قَدِم جعفر من الحبشة عانقه رسول الله صلى الله عليه وسلم [١]. =

٢٦٥٨ – أنس رفعه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ما من عبدَيْنِ متحابين في الله يستقبل أحدهما صاحبَه ، فيصافحه ، ويصليان [٢] على النبي صلى الله عليه وسلم إلا لم يفترقا حتى يُغفر ذنوبهُما لهما ما تقدَّم منها وما تأخرَّ [٣]. (هُنَّ لأبى يعلى).

(باب) تقبيل اليد

٢٦٥٩ – ابن جدعان قال ، قال ثابت لأنس : يا أبا حمزة ! هل مَسَسْتَ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم [بيدك]؟ قال : نعم ، قال : فناوِلْنيها ، فأعطاه يده فقبّلها . (لابن أبي عمر) [٤].

(باب) من دعا صاحبه فأجاب بلبيك

٢٦٦٠ – ابن عُمر أن رجلاً نادى النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثاً ، كلَّ ذلك يردُّ عليهْ : « لَبَّيْك لَبَّيْكَ » . (لأبى يعلى) [٥]

---

(١) ضعف البوصيري سنده لضعف مجالد بن سعيد (١٤٢/٢).

(٢) في الأصلين والاتحاف « يصليا » .

(٣) ضعف البوصيري اسناده لضعف درست بن حمزة .

(٤) قال البوصيري : فيه ابن جدعان وهو ضعيف (١٤٢/٢) .

(٥) رواه أبو يعلى عن جبارة بن المغلس وهو ضعيف ، قاله البوصيري .

(باب) الطيب

٢٦٦١ – أبو عثمان ﷺ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إذا نُووِل [1] أحدُكم ريحاناً [2] فلا يردّه فإنه خرج من الجنة ». مرسل حسن [3] [للحارث].

٢٦٦٢ – عُمر بن الحكم ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « لا تردّوا الطيب ، فإنه خفيف المَحمل طيّب الريح ». (لمسدّد) [4].

(باب) ذمّ النميمة

٢٦٦٣ – ابن عباس قال ، قال عمر : شر الناس ثلاثة : رجل متكبّر على والديه يحقرهما [5] ، ورجل سعى في فسادٍ بين رجل وامرأة ينصره عليها غير [6] الحق حتى فرق بينهما ، ثم خَلَف عليها بعدَه ، ورجل سعى في فسادٍ بين الناس بالكذب حتى تعادَوا وتباغضوا [7]. =

٢٦٦٤ – ابن عباس سمعت عمر بن الخطاب يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « ثلاثةٌ يلعنهم الله يوم القيامة :

---

(١) في الاتحاف « ناول ».

(٢) في الأصلين « ريحان ».

(٣) كذا في المسندة ، وقال البوصيري:رواه الحارث مرسلاً بسند حسن (٢/٧٣).

(٤) قال البوصيري : رواه مسدد مرسلاً .

(٥) حَقَره : استصغره .

(٦) كذا في الاتحاف وفي الأصلين « عند الحق ».

(٧) ضعف البوصيري سنده لضعف موسى بن عبيدة الربذي (٢/١٥٢).

رجل رغب عن والدَيْه ، وآخَر سعى في تفريق بين رجلٍ وامرأة ليخلُف عليها بعدَه ، وآخر سعى بالأحاديث بين المؤمنين ليتعادَوا ويتباغضوا » . (هما لإسحاق)[1] .

٢٦٦٥ – أسماء بنت يزيد ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « يا أيها الناس ! ألا أخبركم بخياركم ؟ » قالوا : بلى يا رسول الله ! قال : « خياركم إذا رُءوا ذُكِر الله ، أولا[2] أخبركم بشراركم ؟ » قالوا : بلى ! قال : « فإن شراركم المشاءون بالنميمة ، المفسدون بين الأحبة ، الباغُون البُرءاءَ العَنَتَ »[3] . (لأبى يعلى)[4] .

٢٦٦٦ أنس بن مالك ، رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كان ذا لسانين في الدنيا جعل الله له لسانين من نارٍ يومَ القيامة » . (لابن أبي عمر)[5]

---

(١) فيه راو لم يُسمّ قاله البوصيري (٢/١٥٢) .
(٢) في الاتحاف « ألا » .
(٣) هذا هو الصواب كما هو في غير موطنٍ ، وكذا في الاتحاف ، ووقع في الزوائد في ثلاثة احاديث « الباغون للبرءاء العيب » وكذا في المسندة الا ان الكلمة الاخيرة مهملة النقط وغير واضحة. قال ابن الاثير : الباغون البراء العنت ، العنت: المشقة ، والفساد ، والهلاك والاثم ، والغلط ، والخطأ والزنا ، اطلق العنت على كل ذلك ، والحديث يحتمل كلها ، والبراء جمع بريء ، وهو والعنت منصوبان مفعولان للباغين يقال بغيت فلاناً خيرا وبغيتك الشيء طلبته لك (٣/١٤٩) .
(٤) عزاه البوصيري لمسدد وأحمد وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وأبي يعلى ، وسكت على اسناده. وعزاه الهيثمي لأحمد وقال فيه شهر بن حوشب وقد وثقه غير واحد (٨/٩٣) .
(٥) ولابي يعلى أيضاً كما في المسندة والزوائد قال الهيثمي: فيه اسماعيل بن مسلم المكى وهو ضعيف (٨/٩٥).

(باب) الغِيبة

٢٦٦٧ – أبو هريرة قال : جاء ماعز بن مالك – فذكر الحديث في رجمه – قال : فأتى عليه رجلان فقالا : يا خَيْبَ [1] هذا ، سَتَر الله عليه فلم يستر على نفسه ، فأُهِيج كما أُهيجَ [2] الكلب . فأتى النبيُّ صلى الله عليه وسلم على جِيفةٍ فقال : « انهسَا من هذه الجيفة » [فقالوا : يا رسول الله ! هذه الجيفة ، لا نستطيعها] [3] فقال : « ما أصبتما من أخيكما أنتنُ من هذه الجيفة » [4] . (لأبى داود) .

٢٦٦٨ – عبدالله رفعه قال : كنا جلوساً عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال رجل من القوم : يا رسول الله ! ما أَعْجَزَ [5] فلاناً ، فقال :

---

(١) كذا في الطيالسي ، وفي الأصلين « خير » مكان « خيب » والخيب : الخيبة ان كان ما في الطيالسي محفوظا ، وفي الاتحاف « يا حَيْن هذا » وهو الصواب عندي ، والحَيْن : الهلاك .

(٢) كذا في المسندة والاتحاف وفي الطيالسي « كما يهيج » .

(٣) سقط من الأصلين واستدركته من الاتحاف ، والطيالسي .

(٤) تمامه « فوالذي نفسي بيده لقد رأيته يتقمص في نهر الجنة » كذا في الطيالسي وفي الاتحاف « يعمس في س الجنة » وهو تحريف ولعل الصواب « يتغمس » قال المؤلف « تابعه اى حماداً زيد بن أبي أنيسة عن أبي الزبير ، أخرجه ابن حبان من طريقه » وعزاه البوصيري أيضاً له وسكت على اسناده قلت لم يذكر الهيثمي لفظه في الموارد وأحال على الحديث الذي قبله ، انظر (ص ٣٦٣) .

(٥) كذا في الاتحاف ، والزوائد ، زاد في الزوائد « او قال » ما اصعب » .

« أكلتم لحم أخيكم واغتبتموه ». (لأبى بكـر)[1].

٢٦٦٩ - عنبسة بن عبد الرحمن قال : ذُكر رجلٌ عند النبي صلى الله عليه وسلم فقيل : ما أعجزه ! فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « اغتَبْتم أخاكم » ، فقالوا : يا رسول الله ! قلنا ما فيه ، قال إن قلتم ما ليس فيه فقد باهتُّموه » . (لأبى يعلى)[2].

٢٦٧٠ - إبراهيم كان ابن مسعود يقول : الغيبةُ أن تذكر من أخيك أسْوَأ[3] ما تعلم فيه ، فإذا ذكرت ما ليس فيه فذلك البُهتان . (لمسدد)[4].

---

(١) أظن بل أكاد اجزم ان في الاصلين هنا سقطا وتخليطا فإن هذا النص المنسوب روايته إلى عبدالله خرجه الهيثمي والبوصيري من حديث أبي هريرة وعزواه الى أبي يعلى والطبراني وعزاه البوصيري لابن منيع أيضاً وقالا : فيه محمد بن أبي حميد ضعيف جداً ، انظر الزوائد (٩٤/٨) والاتحاف (١٥٢/٢) ، وأما نص حديث عبدالله (بن مسعود) فهو« على ما ذكره الهيثمي والبوصيري ، هذا : « كنا جلوساً عند النبي صلى الله عليه وسلم ، فقام رجل ، فوقع فيه رجل من بعده ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : تخلّل ، فقال وممّ اتخلل يا رسول الله ! ما أكلتُ لحما فأتخلل ، قال : بلى من لحم اخيك اكلت آنفا » عزاه البوصيري لأبي بكر بن أبي شيبة والطبراني بسند الصحيح . وعزاه الهيثمي للطبراني وحده وقال: رجاله رجال الصحيح فليتنبّه له ، وليرجع الى مسند أبي بكر بن أبي شيبة ، ولينظر فيه لفظ حديث ابن مسعود. والدليل على السقوط والتخليط ان في المسندة عقب حديث ابن مسعود « قال أبو يعلى حدثنا عمرو الناقد حدثنا. . . . به » ومعلوم انّ حديث ابن مسعود لم يخرجه أبو يعلى ، والذي يظهر لي ، انه سقط من المسندة لفظ حديث ابن مسعود بتمامه واسناد احمد بن منيع لحديث أبي هريرة ، واسقط المجرد عزوه لأبي يعلى .

(٢) أخرجه المؤلف في المسندة برواية الحارث عن رجل عن عنبسة بن عبد الرحمن مرسلا او معضلا ، واخرجه البوصيري من حديث معاذ بن جبل وعزاه لأحمد بن منيع وضعف سنده لضعف المثنى بن الصباح (١٥٢/٢) واخرجه الهيثمي برواية الطبراني وقال: فيه علي بن عاصم وهو ضعيف (٩٤/٨) فانظر هل ذهل المؤلف الحافظ فلم يذكره عن أحمد بن منيع أو اسقطه النساخ ؟ .

(٣) كذا في الاتحاف ، وفي الأصلين « سُوء » .

(٤) رواه مسدد موقوفاً ورواته ثقات ، وله شاهد من حديث أبي هريرة عند مسلم وغيره« قاله البوصيري (١٥٢/٢) .

– [حديث البراء تقدم في النهي عن تتبع العورات] (١)

(باب) ما يجوز من الغيبة

– حديث أبي هريرة : « بئس عبدالله فلانٌ » ، في مناقب خالد ابن الوليد .

(باب) ذمّ الكِبر ، ومدح التواضع

٢٦٧١ – جابر رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ألا أعلمكم ما علَّم نوحٌ ابنَه ؟ » قالوا : بلى ! قال : « يا بُنَيّ ! إني آمُرك بأمرين ، وأَنهاك عن أمرين : أنهاك أن لا (٢) تشرك بالله شيئا فإنه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ، وأنهاك عن الكِبر ، فإنه لا يدخل الجنة من كان في قلبه حبَّةُ خردل من كِبر . وآمُرك بقول : (لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك ، وله الحمد وهو على كل شيء قديرٌ) فإنّ السماوات لو كانت حَلْقةً قَصَمها ، وآمُرك (بسبحان الله وبحمده) فإنه صلاة الخلق وتسبيح الخلق وبها (٣) يُرزق الخلق » فقال رجل : يا رسول الله ! أمِن الكِبْر أن يكون للرجل دابّةٌ يركبها ، أو الثوبُ يلبسه ، أو الطعامُ يدعو عليه أصحابه ؟ قال : « لا ، ولكن الكِبْر أن تَسْفَه الحقَّ وتَغْمص الناس . وسأنَبّئكم بخمسٍ مَنْ كُنَّ فيه

---

(١) كذا في المسندة ، وأهمله المجرد . وانظر الحديث رقم (٢٥٦٢) .
(٢) كذا في الاتحاف أيضاً .
(٣) كذا في الاتحاف أيضاً .

فليس بمتكبر : اعتقال الشاة ، ولبس الصوف ، وركوب الحمار ، ومجالسة فقراء المؤمنين ، وأن يأكل الرجل مع عياله » . فيه ضعف [1] .
(لأبي بكر [ولعبد بن حُميد]) [2] .

٢٦٧٢ – زيد بن أسلم يردّه إلى عبدالله بن عمر ، قال : جاء رجل من الأعراب وعليه جبة من سِيْجان [3] مُزَرَّرةً بالذهب . . فذكر الحديث وفيه : إن نوحاً قال لابنه . . فذكره [4] . (لأبي يعلى) [5] .

٢٦٧٣ – أبو هريرة قال : إن الله عزوجل يقول يوم القيامة : إني جعلت نَسَباً ، وجعلتم نسباً، فجعلت أكرمكم أتقاكم ، وأنتم تقولون : أنا فلان بن فلان وأنا أكرم منك . وأنا اليوم أرفع نسبي وأضَعُ نسبكم ، أينَ المتّقون ؟ (للحارث) [6] .

٢٦٧٤ – عليٌّ رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الرجل ليدرك درجة الصائم القائم بالحلم ، وإنه ليُكتب جبّاراً وما يملك

---

(١) لفظ المسندة : فيه موسى (بن عبيدة) ضعيف ، خالفه الصقعب بن زهير فرواه عن زيد بن اسلم عن ابن عمر « .
(٢) أهمله المجرد .
(٣) جمع سَاج وهو الطيلسان الاخضر ، وقيل هو الطيلسان المقوَّر .
(٤) في المسندة : «وبقيته تأتي في فضائل المصطفى (صلى الله عليه وسلم) وله طريق اخرى عن ابن عمر قال البزار حدثنا ابراهيم بن سعيد حدثنا أبو معاوية حدثنا محمد بن اسحاق عن عمرو بن دينار عن ابن عمر رفعه ألا أخبركم بوصية نوح فذكره» . قلت : ذكر لفظه البوصيري بتمامه .
(٥) قال البوصيري : و(رواه) البزار والحاكم وصححه (١٢/٣) .
(٦) سكت عليه البوصيري وفيه طلحة بن عَمرو هو المكي ضعيف جداً ، بل قيل متروك ، وخرجه الهيثمي برواية الطبراني وقال:فيه طلحة بن عَمرو هو متروك (٨٤/٨) .

إلا أهلَ بيته » . (لأحمد بن منيع)[1].

٢٦٧٥ - عبد الرحمن بن أبي ليلى ، أنه سمع ابن عباس يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما على الأرض رجل يبيت وفي قلبه من الكِبْر مثقالُ حبّةٍ من خردل إلا جعله الله في النار » فقال رجل من الأنصار : يا رسول الله ! إني أحب الجمال : يُحَمَّل سيفي[2] ، وتغسل ثيابي من الدَرَن ، وتحسَّن الشُرُك[3] والنِّعال ، فقال : « ليس ذلك أعني ، إنما الكِبْرُ من سَفِه[4] الحق وغَمَصَ[5] الناس » ، فقال : يا نبيَّ الله ! وما السَّفَه عن الحق ، وغمصُ الناس ؟ فقال : « السَفَه عن الحق أن يكون لك على رجل مالٌ فيُنكر ذلك ، ويزعم ان ليس عليه شيءٌ ، فيأمره رجل بتقوى الله فيأبى . وأما الغَمصُ[6] فهو الذي يجيء شامخاً بأنفه ، وإذا رأى ضعفاء الناس وفقراءهم لم يسلِّم عليهم ، ولم يجلس إليهم محْقَرةً[7] لهم فذلك الذي يغمصُ الناس » فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « من رقّع ثوبه ، وخصف نعله ، وركب الحمارَ ،

---

(١) تقدم من رواية الحارث بن أبي أسامة رقم (٢٥٥١) لكن لفظه « بالخلق الحسن » بدل « بالحلم » .

(٢) كذا في الاتحاف.ومعناه عندي يجعل لسيفي حِمالة وهي علاقة السيف .

(٣) جمع شراك وهو سير النعل على ظهر القدم .

(٤) استخفّ به ، أو نسيه .

(٥) احتقر الناس .

(٦) كذا في الاتحاف والمسندة .

(٧) المَحْقَرة : الذلة والهوان .

وعاد المملوك إذا مرض ، وحَلَب الشاة فقد برئ من العظمة » . (لعبد ابن حميد)[1]

وسيأتي بقية هذا الحديث في الفضائل ، في ترجمة عبدالله بن قيس الأنصاري .

٢٦٧٦ – كعب قال : ما من آدميّ إلاّ وفي رأسه حَكَمَةٌ[2] وهي بيد مَلَك ، فإن تواضع رفعه ، وإن تكبرّ وضعه . (لأحمد في الزهد).

٢٦٧٧ ° – عمر قال : لا أعلمه إلاّ رفعه يقول : « من تواضع لي هكذا رفعته هكذا » وجعل باطنَ كفه إلى الأرض ، ثم جعل باطنَ كفِّه إلى السماء ورفعها نحو السماء[3] . =

٢٦٧٨ – عبد الله بن شداد : استأذن رجل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : ائذن لرديف النُعمان بن المنذر ، فقال رسول

---

(١) والحاكم وقال : احتجا بروانه ، حكاه البوصيري ولم يزد عليه .

(٢) الحكمة (بفتحتين) حديدة في اللجام تكون على أنف الفرس وحنكه تمنعه عن مخالفة راكبه ، وقيل : الحكمة من الانسان اسفل وجهه ، مستعار من موضع حكمة اللجام ورفعُها كنايةٌ عن الإعزاز ، لأن من صفة الذليل تنكيس رأسه ،كذا في النهاية . وفيها وفيه أيضاً : رفع الله حكمته أي قدره ومنزلته ، كما يقال : له عندنا حكمة أي قدر وفلان عالي الحكمة ، وإني لأستغرب جداً ان يذكره المؤلف الحافظ عن كعب مع انه ورد في المرفوع من حديث أبي هريرة وابن عباس اخرجهما الهيثمي في الزوائد وحَسَّن اسناديهما ، انظر (٨٢/٨ و٨٣) .

(٣) قال البوصيري : رواه الحارث بسند صحيح (١٥٤/٢) وقال الهيثمي رواه أحمد والبزار،ورجالهما رجال الصحيح (٨٢/٨) قلت عجيب من البوصيري انه لم ينسبه إلى أحمد ، ومن الحافظ ان يعده من الزوائد مع ان ما في مسند أحمد ليس بزائد عنده ، وهو في مسند الحارث بعين اسناد أحمد انظر مسند أحمد (١ رقم ٣٠٩) .

الله صلى الله عليه وسلم : « لَعُظَماؤكم أهونُ على الله من الجِعلان[1] التي تدفع الخُرْءَ[2] بآنافها » قال : واستأذن رجل فقال : ان حَمْدي زين ، وذمّي شين ، فقال : « كذبْتَ ، ذاكَ اللهُ »[3] . (هما للحارث).

٢٦٧٩ ه – أبو مجْلز[4] : إن أصحاب ابن[5] مسعود قَرَصهم البرد فجعلوا يستحبون ان يخروا في العشاسر والعنى[6] ففقدهم ، فقيل له : أمرهم كذا وكذا ، فاصبح ابو عبد الرحمن في عباءة فقالوا : أصبح ابن مسعود في عَباءة ، ثم جاء اليوم الثاني ، ثم جاء اليوم الثالث ، فلما رأوه في العباءة جاءوا في أكسيتهم ، فعرف وجوها قد كان بعدها[7] ، فقال : اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « لا يدخل الجنة أحد في قلبه مثقال حبّة من خردل من كِبْر ، – أو قال : ذرة من كبر » – (لأبى يعلى)[8] .

---

(١) جمع جُعَل : ضرب من الخنافس .
(٢) الخُرْء (بالضم) والخِراءة : العَذرة .
(٣) سكت عليه البوصيري قلت : رواه الحارث عن عبد العزيز بن ابان وهو ضعيف جداً .
(٤) هذا هو الصواب ، ووقع في الأصلين « ابو مخلد » .
(٥) في الأصلين « ابي مسعود » خطأ .
(٦) كذا في الأصلين ، وانظر هل صوابه « ان يخبؤا » في العشائين والصبح – أو الفجر – لكن « الخبء » متعدّ فلعله « يختبئوا » . ويرى بعض أصحابي أن الصواب : فجعلوا يستحيون [من الحياء] أن يجيئوا في القباء والعباء [جمع عباءة] .
(٧) كذ في الأصلين . وهل الصواب « يعرفها » .
(٨) المرفوع منه أخرجه مسلم والترمذي (١٤٤/٣) من طريق ابراهيم عن علقمة عن ابن مسعود . فأصل الحديث والمرفوع منه ليس من الزوائد انما الزائد القصة التي فيه .

(باب) فضل إماطة الأذى عن الطريق

٢٦٨٠ – أنس رفعه قال : حُدِثت عن نبي الله صلى الله عليه وسلم بحديثٍ فما فرحنا بشيءٍ منذ عرفنا الإسلام أشدَّ من فرحنا به ، قال « إن المؤمن ليُؤجر في إماطة الأذى عن الطريق ، وفي هداية السبيل ، وفي تعبيره عن الأَرْثَم [1] ، وفي مِنحة اللبن ، حتى إنّه ليُؤجر في السلعة تكون مصرورة فيلمسها فتخطئها يده » (لأبي يعلى) [2].

(باب) جواز البزاق عن [3] اليمين

٢٦٨١ ◦ – معاذ بن جبل قال : ما بَزَقت عن يَميني [4] منذ أسلمت ، قال ، قيل لسفيان : لا في صلاة ولا في غيرها ؟ قال : نعم . [5] (لأحمد بن منيع) .

٢٦٨٢ – عَمرو بن حزم رفعه قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يبصق عن يمينه وعن يساره ، وبين يديه (للحارث) [6].

---

(١) الذي لا يصحح كلامه ، ولا يبينه لآفة في لسانه أو أسنانه ، ووقع في رواية أبي ذر: الارتم بالتاء المثناة فلعله من رتمت الشيء ، إذا كسرته كذا في النهاية .

(٢) سكت عليه البوصيري وعزاه للبزار أيضاً باختلاف يسير في اللفظ (١٤٨/٢) وقال الهيثمي : في إسناده المنهال بن خليفة وثقه أبو حاتم وأبو داود والبزار وفيه كلام (١٣٥/٣) .

(٣) ظاهر رسم المسندة « من » .

(٤) في الأصلين « ما بربب عن خمس » وقد وجدت في الاتحاف كما صححت .

(٥) قال البوصيري: موقوف رواته ثقات (١٦٢/٢) .

(٦) قال البوصيري: رواه الحارث عن الواقدي وهو ضعيف (١٦٢/٢) .

(باب) قطع الجرس من الدوابّ

• ٢٦٨٣ – حَوط [1] بن عبد العُزَّى ، أن رفقةً أقبلت من مُضر لها جَرَسٌ ، فأمر النبي صلى الله عليه وسلم أن يقطعوه ، فمن ثم كره الجرس ، فقال : « إن الملائكة لا تصحب رفقةً فيها جَرَسٌ » . (لمسدد) [2] .

(باب) من يبدأ بالكتاب

• ٢٦٨٤ – محمد بن سيرين : كتب أبو موسى إلى عامر بن عبدالله : [من عبدالله بن قيس] [3] إلى عامر بن عبدالله (الذي يقال له ابن عبد قيس) أما بعد ، إن كنت تغيرتَ فعُدْ ، وإن كنت لم تتغير فَدُمْ والسلام عليك . (لمسدد) [4] .

(باب) ما للنساء في الطريق

• ٢٦٨٥ – أبو هريرة رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « ليس

---

(١) هذا هو الصواب كما في الاصابة ، وتاريخ البخاري والمسندة . ووقع في المجردة « حيوط » ، وفي الإتحاف « حويطب » وهو تحريف ، ثم وجدت في الزوائد « وعن حويطب بن عبد العُزّى ، وقال بعضهم : حويط والصحيح : حويطب » (١٧٤/٥) فبدا لي ان البوصيري قلد الهيثمي ، ولكن الصواب ما اثبت فإن الحديث رواه مسدد عن عبد الوارث عن حسين المعلم عن ابن بريدة ، وقد قال البخاري في التاريخ : حوط بن عبد العزى هوغير حويطب ، عن النبي صلى الله عليه وسلم لاتصحب الملائكة رفقة فيها جرس ، قاله أبو معمر عن عبد الوارث عن حسين عن ابن بريدة ، وقال اسحاق حدثنا عبد الصمد قال حدثنا أبي قال حدثنا حسين عن ابن بريدة أن حوط بن عبد العزى حدث عن النبي صلى الله عليه وسلم (٢/ق ١ص ٨٤) .

(٢) قال البوصيري رواته ثقات ، (١٥٩/٢) وقد رواه البخارى في التاريخ باختصار .

(٣) كذا في الاتحاف وهو الصواب وفي الأصلين « بن حسن الى » خطأ .

(٤) قال البوصيري : رواته ثقات (١٤٢/٢) .

للنساء باحة[1] الطريق » يعني وسطه.[2] (لأبى يعلى) .

(باب) المحافظة على كتمان السر[3]

٢٦٨٦ - أنس قال : خرجت من عند النبي صلى الله عليه وسلم متوجها إلى أهلي فمررت بغلمان يلعبون ، فأعجبني لعبهم ، فقمت على الغلمان ، فانتهى إليّ النبي صلى الله عليه وسلم فأقام عليهم ، فسلّم على الغلمان ، ثم أرسلني في حاجة له فرجعت الى أمّي[4] بعد الوقت الذي كنت أرجع إليهم فيه ، فقالت أمّي : ما حَبَسك اليوم يا بني ؟ قلت : أرسلني النبي صلى الله عليه وسلم في حاجة ، قالت : أيٌّ حاجة ؟ قال قلت : يا أُمَّه إنها سِرٌّ ، قالت : يا بنيّ فاحفظْ على نبيّ الله سِرَّه ، قال ثابت : فقلت لأنس : يا أبا حمزة ! أتحفظ تلك الحاجةَ اليومَ ، أوتذكرها ؟ قال : إني لها لحافظ ، ولو حدَّثْتُ بها أحداً لحدثتك بها يا ثابت ! . (لأبى يعلى)[5].

٢٦٨٧ - سفيان ، حدثنا شيخ من أهل الكوفة ، قال : ذهبت مع ثابت إلى أنس ، فسمعته يقول له : عندي سِرٌّ من رسول الله صلى الله عليه وسلم لو أخبرتُ به أحداً من الناس لأخبرتك . (لابن أبي عمر) .

---

(١) في النهاية : باحة الدار وسطها .

(٢) قال البوصيري ورواه ابن حبان في صحيحه قلت يعني من وجه آخر انظر الموارد (ص ٤٨٤) .

(٣) سبق باب « الترغيب في كتمان السر » ، وفيه حديث واحد برقم (٢٦٣٧) فانظره .

(٤) في الأصلين « رجعت امي » والتصويب من الاتحاف .

(٥) وعزاه البوصيري لابن ابي عمر وعبد بن حميد أيضاً وقال رواته ثقات (١٤٩/٢) .

٢٦٨٨ - أنس ، رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم -وكان أولُ ما أوصاني به أن قال- «يا بُنيَّ ! اكتم سرّي تكن مؤمناً» وكانت أمي وأزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم يسألنني عن سرّ رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا أخبرهم به ، ولا مخبرٌ بسرّ رسول الله صلى الله عليه وسلم أحداً أبداً . . الحديث . (لأبي يعلى [وأحمد بن منيع]).

(باب) لا يتناجى اثنان دون الثالث

٢٦٨٩ - ابن عباس رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «لا يتناجى اثنان دون الثالث ، فإن ذلك يؤذي المؤمن ، والله يكره أذى المؤمن» . (لأبي يعلى)[1].

(باب) إكرام العرب والحياء من الكبير

٢٦٩٠ - ابن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب قال : بعثني أبي ، وبعث العباسُ الفضلَ ابنَه ، إلى النبي صلى الله عليه وسلم فدخلنا عليه فأجلسنا عن يمينه وعن يساره فحصَرَنا[2] كاشدِّ حَصْرٍ نراه . . (لابن أبي شيبة)[3].

---

(١) قال البوصيري : رواته ثقات (١٦٢/٢) .
(٢) كذا في الاتحاف وفي الأصلين «عصرنا» .
(٣) سكت عليه البوصيري (١٤٤/٢) .

(باب) النهي عن الفحش

٭ ٢٦٩١ – أنس رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « المُسْتَبَّانِ ما قالا فعلى البادئ حتى يَعْتَديَ المظلومُ » . (لأبى بكر [وأبي يعلى])[1].

٭ ٢٦٩٢ – أبو أُمامة بن سهل بن حُنَيف ، رفعه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « لا يقولَنَّ أحدكُم : خَبُثَتْ نفسي ، ولكن ليقل: لَقِسَتْ نفسي » . حديث صحيح[2].=

٢٦٩٣ – جابر رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تسبّوا الليل والنهار ولا الشمس والقمر ، ولا الرياح ، فإنها تُرْسَل رحمةً لقوم وعذاباً لقوم »[3]. =

٭ ٢٦٩٤ – عليّ ، أنه كان يقول : القائل بالفاحشة[4] والذي يسمع في الإثم سواءٌ[5]. =

٭ ٢٦٩٥ – عُبيد الله[6] قال : رأيت أسامة يصلّي عند قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فخرج مروان بن الحكم فقال : تصلّي عند قبره ؟

---

(١) قال البوصيري : رواته ثقات (١٥٩/٢) .
(٢) قال المؤلف: وقلت: هذا الحديث صحيح رواه (س) في اليوم والليلة عن قتيبة عن سفيان ، وقد أخرجه الشيخان وغيرهما من حديث يونس بن يزيد عن الزهري عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن أبيه وكلا الحديثين صحيح ، وأبو أمامة له رؤية ورواية ، ولأبيه صحبة « كذا في المسندة . و(س): النسائي.
(٣) ضعف البوصيري سنده لضعف محمد بن أبي ليلى (١٥١/٢) .
(٤) في الإتحاف « القائل الفاحشة » وكذا في الزوائد .
(٥) سكت عليه البوصيري وقال الهيثمي ، رجاله رجال الصحيح غير حسان بن كريب وهو ثقة (٩١/٨) .
(٦) هو عبيدالله بن عبدالله بن عتبة كما في الزوائد .

قال : إني أحبّه ، فقال له قولاً قبيحاً ، ثم أَوْتَرَ،فانصرف أسامةُ ، فقال لمروان : إنك آذيتَني فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إن الله يُبغض الفاحش المتفحش » ، فإنك فاحشٌ متفحشٌ [1] (هُنَّ لأبي يعلى).

٢٦٩٦ – عمران بن حُصين رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لَعْنُ المؤمن كقتله [2] ، وإذا قال له : ياكافر فهو كقتله » . (لأحمد بن منيع) [3] .

٢٦٩٧ – عبدالله بن مسعود قال : صرخ ديك عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال رجل : اللهم العنْه ، فقال : « لاتسبَّه ولاتلعنه فإنه يدعو إلى الصلاة » . (للحارث) [4] .

٢٦٩٨ – [(عبد بن حميد حدثنا خالد بن مخلد ، حدثنا سليمان ، عن صالح ، عن عبيدالله ، عن أبي هُرَيرةَ نحوه ، والصواب : عن

---

(١) سكت عليه البوصيري (٢/١٤٤) وقال الهيثمي:رواه الطبراني ورجاله ثقات (٨/٦٤) ولفظ المرفوع فيه:ان الله تعالى يبغض الفاحش البذيء.

(٢) كذا في الإتحاف والزوائد ، وفي الأصلين « لعن المؤمن كفر » ، وأراه تحريفاً .

(٣) قال البوصيري : رواه ابن منيع بسند منقطع ، قلت : كأنه يشير إلى أن أبا قلابة لم يسمع من عمران ابن حصين ، وقال الهيثمي في الطرف الأول منه : رواه البزار وفيه إسحاق بن إدريس وهو متروك ، وقال في الطرف الأخير منه : رواه البزار ورجاله ثقات (٨/٧٣) .

(٤) والبزار ، قاله البوصيري ، وسكت عليه (٢/١٥١) . وقال الهيثمي : رواه البزار والطبراني ، وفي إسناد البزار : مسلم بن خالد الزنجي وثقه ابن حبان وغيره ، وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات (٨/٧٧) .

عبيدالله ، عن زيد بن خالد][1] .

٢٦٩٩ – أنس قال : كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فلدغتْ رجلاً[2] برغوثٌ ، فلعنها ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « لاتلعنها ، فإنها نَبَّهَتْ نبيّاً من الأنبياء للصلاة »[3] . =

٢٧٠٠ – أنس قال : سَارَ رَجل مع النبي صلى الله عليه وسلم فلعن بعيره ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « يا عبدالله ! لاتَسِرْ معنا على بعيرٍ ملعونٍ »[4] . (هما لأبي يعلى) .

انتهى الجزء الثاني من المطالب
ويليه الجزء الثالث
أوله :
(باب) الحَذَر والاحتراس من الناس
وبقية أبواب البر والصِلَة

---

(١) أصله المجرد .

(٢) كذا في الزوائد . وفي الأصلين والإتحاف : « رجل » .

(٣) قال البوصيري : رواه أبو يعلى والبزار ، وسكت . وقال الهيثمي : في إسناد البزار سويد بن إبراهيم ، وثّقه ابن عديّ وفيه ضعف ، والباقون رجال الصحيح (٧٧/٨) . قلت : في اسناد أبي يعلى أيضا سويد ، قال الهيثمي : ورواه الطبراني ورجاله ثقات ، وسعيد بن بشير فيه ضعف وهو ثقة .

(٤) قال البوصيري : رواه أبو يعلى وابن أبي الدنيا بسند جيد (١٥١/٢) . وقال الهيثمي : رواه الطبراني بنحوه ، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح (٧٧/٨) .

بسم الله الرحمن الرحيم

بقية أبواب

كتاب البر والصلة

(باب) الحذر والاحتراس من الناس

٢٧٠١ – مطرف أنه كان يقول : « احترسوا من الناس بسوء الظن » . حديث مرفوع [١] . (لأحمد في الزهد) .

٢٧٠٢ – أبو الدرداء (رَفَعَه) قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اخبُرْ تَقْلِهِ » [٢] . (لأبي يعلى) .

(باب) كراهية السَجْع [٣] في الكلام

* ٢٧٠٣ – سَلَمة بن الأكوع قال : كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فتكلم بعض القوم بكلام فيه شِبْهُ الرَجَز [٤] ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « قم يا سَلَمة » [٥] .

---

(١) لفظ المسندة : « رُوي هذا مرفوعاً » . قلت : رواه الطبراني من حديث أنس بهذا اللفظ ، قال الهيثمي : فيه بقية وهو مدلس ، وباقي رجاله ثقات (٨ / ٨٩) .

(٢) قال البوصيري : اخبر الناس تبغضهم . والقِلَى والقَلْي : البغض ، يقال : هو يقلَى ويقلي – لغتان – وضعف سند الحديث لتدليس بقية بن الوليد (٢ / ١٦٠) وقال الهيثمي : رواه الطبراني وفيه أبو بكر بن أبي مريم . وهو ضعيف (٨ / ٩٠) قلت : هو في إسناد أبي يعلى أيضاً .

(٣) في المجردة : « السمع » وهو خطأ .

(٤) بحر معروف من بحور الشعر .

(٥) قال البوصيري : رواه إسحاق بإسناد حسن وله شاهد في الصحيحين من حديث المغيرة ، ورواه أبو يعلى وابن حبان في صحيحه من حديث أبي هريرة (٢ / ١٥٣) .

(باب) النهي عن سبّ الأموات إذا آذى الأحياء

٢٧٠٤ – أبو إسحاق ، عن بعض أصحابه قال : بَيْنا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يسير إذ أشرف على قبر رجل قد سمّاه ، فقال أبو بكر : لعن الله صاحبَ هذا القبر ، فإنه كان عدوّاً لله قال : وابنُه يسير مع رسول الله صلى لله عليه وسلم فقال له : بل لعن الله أبا قحافة ، فوالله ما كان يَقري الضيف ، ولا يقاتل العدوّ ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تسبُّوا الأموات فتؤذوا الأحياء » . (للحارث)[١] .

(باب) الزجر عن الاستطالة في عِرض المسلم

٢٧٠٥ – البراء بن عازب (رفعه) قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الربا اثنان وسبعون باباً ، أدناها مثل إتيان الرجل أُمّه ، وأربى الربا استطالةُ الرجل في عِرض أخيه » .(لابن أبي شيبة)[٢] .

٢٧٠٦ – أنس (رفعه) قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من اغتيب عنده أخوه المسلم فنصره ، نصره الله في الدنيا والآخرة ، ومن ترك نُصْرته وهو يقدر عليها خذله الله في الدنيا والآخرة » . (للحارث) [وأبي يعلى][٣] .

---

(١) قال البوصيري : له شاهد من حديث المغيرة بن شعبة رواه ابن حبان في صحيحه (١٥١/٢) .

(٢) ضعف البوصيري سنده لضعف عمر بن راشد (١٥٢/٢) قلت : له شاهد من حديث عائشة أخرجه أبو يعلى ، كما في الزوائد ، وأهمله المؤلف ، وآخر من حديث أبي هريرة أخرجه البزار ، وآخر من حديث يوسف بن عبدالله بن سلام ، رواه الطبراني كما في الزوائد (٨ / ٩٢) .

(٣) سكت البوصيري عن بيان حاله وفيه أبان عن أنس ، وأبان (هو ابن أبي عياش) متروك .

(باب) النهي عن السِعاية بالمسلم ، والترهيب من ترك نُصْرته

٢٧٠٧ – وقّاص بن ربيعة ، أن المسور حدثهم ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من أكل برجل مسلم أكلة فإن الله يطعمه مثلها من حميم جهنم ، ومن اكتسى برجل مسلم ثوباً فإن الله يكسوه مثلها من جهنم ، ومن قام برجل مسلم مقام سمعة فإن الله عزّ وجلّ يقوم به مقامَ سُمعة يوم القيامة » . (للحارث)[1] .

(باب) الزجر عن التشبه بغيره

٢٧٠٨ – واثلة بن الأسقع ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « خيرالشباب من تشبّه بكهولكم ، وشَرُّ كهولكم من تشبّه بشبابكم » . (لأبي يعلى)[2] .

(باب) النهي عن مدح الفاسق

٢٧٠٩ – أنس ، رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « الله يغضب إذا مُدح الفاسق » . (لأبي يعلى)[3] .

(باب) النهي عن عيب الناس

٢٧١٠ – النعمان بن بشير ، أن ثابت بن قيس بن شَمَّاس سُبق

---

(١) سكت عليه البوصيري (١٥٤/٢).

(٢) قال الهيثمي : رواه أبو يعلى والطبراني وفيه من لم أعرفهم (٢٧١/١٠) . قلت : له شاهد من حديث أنس رواه الطبراني والبزار وفيه الحسن بن أبي جعفر وهو ضعيف .

(٣) سكت البوصيري على إسناده وقال : له شاهد من حديث بريدة بن الحصيب رواه أبو داود والنسائي والحاكم وصححه (١٥٤/٢).

بركعة من صلاة الغَداة ، فقام يصلي ، فقام النبي صلى الله عليه وسلم وقعد الناس حَوَالَيه ، فلما قضى ثابت بن قيس الصلاة جاء إلى رجلٍ فقال : أوسِعْ [لي فأوسع له][1] ثم جاء إلى ثانٍ فقال : أوسعْ لي [فأوسع له ، ثم جاء الى ثالث فقال : أوسع لي][2] فقال : مِن ورائك سَعَة ، أيّ شيءٍ تَخَطًّا[3] الناسَ ؟ فنظر في وجهه فقال : يا ابن فلانة ! فسمعها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « من ذا الذي عيّر الرجلَ قُبَيلُ بأُمّه ؟ » فسكتوا ، ثم قال الثانية : « من ذا الذي عيّر الرجل قبيلُ بأمّه ؟ » فقام ثابت فقال : إني سُبِقت بركعة وأنا في أذني صممٌ ، فاشتهيت أن أدنو منك ، وقعد الناس حَوَاليك - فذكَرَ القصة - قال : فعيَّرتُه بأمٍ كانت في الجاهلية ، كان غيرُها من النساء خيراً منها ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا ثابت بن قيس ! ارفع رأسك فوق هذا الملأ فيهم الأسود والأبيض والأحمر ، ما أنت بخير من هؤلاء إلا بالتقوى » قال : فما عيّرتُ بعد ذلك اليوم أحداً [4] . (للحارث) .

(باب) ذمّ الحسد

- حديث أنس تقدم في الحدود[5] .

---

(١) سقط من المجردة وهو ثابت في المسندة ، وزاد في الإتحاف : « وكان رجلاً مهيباً وكان في أذنه صمم ».

(٢) سقط من الأصلين وقد استدركته من الاتحاف .

(٣) حق رسمه تخطّى . أي تتخطى . ولفظ (أي) إمّا منصوب بنزع الخافض ، والتقدير : لأي شيء . . . وإمّا مرفوع بتقدير : أي شيء جعلك تتخطى . . .

(٤) قال البوصيري : رواه الحارث عن الخليل بن زكريا وهو ضعيف .

(٥) انظر رقم (١٨١١) في الجزء الثاني .

٢٧١١ – الحسن أو عن أنس رفعاه [١] قالا : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «كاد الحسد ان يَسبق القَـدَر ، وكاد الفقر أن يكون كفرا » . (لأحمد بن منيع)[٢] .

(باب) أدب الجلوس على باب البيت

٢٧١٢ – أنس بن مالك قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يوبر [٣] على بابِ البيوت ، وقال : نكّبوه عن الباب[٤] شيئا . (لأبي بكر).

(باب) كراهية الجلوس في البيت

* ٢٧١٣ – طلحة بن عبيد الله سمعته يقول : أقل العيب على المرء أن يجلس في داره . صحيح موقوف . (لمسدّد)[٥] .

(باب) إكرام الجار

– حديث عائشة : لا تؤذي جارك ، تقدم في باب آداب النوم[٦]

* ٢٧١٤ – عبدالله بن داود : سمعت سفيان يقول : إذا اشتريت شيئاً لا تريد ان تُنِيـل جارك منه فوارد[٧] . =

٢٧١٥ – عائشة : إذا دخل عليكِ صبيّ جارك فضَعي في يده شيئا فانه يجرّ المودّة [٨] (هما لمسدد) .

---

(١) الصواب رفعه ، وذكره البوصيري عن أنس من غير شك ، وهو عندي وهم منه .
(٢) سنده ضعيف لضعف يزيد الرقاشي ، قاله البوصيري (٢/١٥٣) .
(٣) كذا في الأصلين .
(٤) في الأصلين « النابه » .
(٥) صحح البوصيري أيضاً سنده .
(٦) انظر الرقم (٢٥٦٥) في الجزء الثاني .
(٧) سكت عليه البوصيري وإسناده جيد .
(٨) ضعف سنده البوصيري لجهالة التابعي والراوي عنه .

٢٧١٦ – مجاهد : كنا جلوسا عند عبدالله بن عمرو فقال : اني سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يوصي بالجار حتى خشينا – أو رأينا – أنه سيُوَرِّثه . (لابن أبي عمر)[١].

٢٧١٧ – جابر قال : جاء رجل من العوالي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجبريلُ يصليان[٢] حيث يُصلَّى على الجنائز ، فلما انصرف قال الرجل : يا رسول الله ! من هذا الذي رأيت معك ؟ قال : « وقد رأيته » ؟ قال : نعم ، قال : « لقد رأيت خيراً كثيراً ، هذا جبريل ما زال يوصيني بالجار حتى ظننتُ أنه سيُورِّثه » . (لعبد بن حُميد)[٣] .

٢٧١٨ – ابن عباس : من سأله جاره أن يدَّعم[٤] على حائطه فليفعل . (لأحمد بن منيع)[٥].

٢٧١٩ – عراك بن مالك قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله إن فلاناً جاري يؤذيني ، فقال : اصبر فلم يلبث إلاّ يسيراً حتى جاء ، فقال : إنه قد مات ، فقال : « كفى بالدهر واعظاً وكفى بالموت مفرِّقاً » . (للحارث)[٦].

---

(١) قال البوصيري : فيه بشر بن سليمان لم أقف له على ترجمة وباقي رجاله ثقات (٢/١٤٠) .
(٢) كذا في الإتحاف أيضا وفي الزوائد « جاء رجل ورسول الله صلى الله عليه وسلم وجبريل يصليان » .
(٣) قال البوصيري : رواه ابن منيع وابن حنبل وعبد بن حميد ، وسكت وقال الهيثمي : رواه البزار وفيه الفضل بن بشر وثقه ابن حبان وضعفه غيره ، وبقية رجاله ثقات (٨/١٦٥) قلت : الفضل بن مبشر في إسناد عبد بن حميد أيضاً ولم يعزه الهيثمي لأحمد .
(٤) ادّعم ، اتّكأ على الدعامة واستند .
(٥) سكت عليه البوصيري .
(٦) قال البوصيري : رواه الحارث مرسلاً بسند ضعيف لضعف ابن لهيعة (٢/١٤٠) .

٢٧٢٠ – بَهْزٌ عن أبيه ، عن جده قلت : يا رسول الله إن لي جارين فإلى أيِّهما أُهدى ؟ قال : « أقربهما »[١] . =

٢٧٢١ – عمر بن الخطاب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « لا يشبع الرجل دون جاره »[٢] . =

٢٧٢٢ – محمد بن مسلمة مررت فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصفا واضع[٣] خَدَّه على خَدِّ رجل ، فذهبت ، فلم ألبث أن ناداني رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقصدت له فقال : « يا محمد ابن مسلمة ! ما منعك أن تسلِّم ؟ » قال : يا رسول الله ! رأيتُك فعلتَ بهذا الرجل شيئاً ما فعلتَه بأحد من الناس ، فكرهت أن أقطع عليك حديثك ، فمَنْ ذلك يا رسول الله ؟ قال : « جبريل ، أما إنه لو سلمتَ لرددنا عليك » ، قال : وما قال لك يا رسول الله ؟ قال : « لم يزل يوصيني بالجار حتى كنتُ أنتظر متى يأمرني أن أورِّثه ؟ »[٤] . =

٢٧٢٣ – أبو هريرة رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « حَقُّ الجار أربعون[٥] ذراعاً ، هكذا ، وهكذا ، وهكذا ، وهكذا » يميناً وشِمالاً وقُدَّاماً وخَلفاً[٦] . (هُنَّ لأبي يعلى) .

---

(١) قال البوصيري : فيه مسعدة بن اليسع وهو ضعيف .

(٢) سكت عليه البوصيري ، وقال الهيثمي : رواه أحمد بطوله وأبو يعلى ببعضه ورجاله رجال الصحيح إلا أن عباية بن رفاعة لم يسمع من عمر (١٦٨/٨) قلت : ورواه ابن المبارك في الزهد .

(٣) في الزوائد « واضعاً » .

(٤) سكت عليه البوصيري ، وقال الهيثمي : رواه الطبراني وفيه عياش بن موسى السعدي وقد ذكر ابن أبي حاتم عياش بن مونس وروى عنه اثنان فإن كان هذا ابن مونس فرجاله ثقات وإلا فلم اعرفه (٦٥/٨) قلت : الصواب أنه عباد بن موسى كما هو في المسندة ، وقد ذكره ابن أبي حاتم ، وذكره ابن حجر في التهذيب للتمييز ، روى عنه بُندار وأبو موسى ، وذكره ابن حبان في الثقات .

(٥) كذا في الزوائد وفي الأصلين : « اربعين » .

(٦) في الزوائد « وقدام وخلف » قال الهيثمي : رواه أبو يعلى عن شيخه محمد بن جامع العطار وهو ضعيف (١٦٨/٨) .

(باب) الأمر بالتودّد إلى الإخوان

٢٧٢٤ – أبو حُميد الساعدي رفعه ، سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : أدِّ[١] المودّة لمن وادَّك فإنها أثبت » . (للحارث)[٢] .

٢٧٢٥ – أنس قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤاخي بين الاثنين من أصحابه[٣] فتطول على أحدهما الليلة حتى يلقى أخاه ، فيلقاهُ بودٍّ ولطفٍ فيقول : كيف كنتَ بعدي ؟ وأما العامّة فلم يكن يأتي على أحدهما ثلاث لا يعلم عِلم أخيه[٤] . (لأبي يعلى) .

٢٧٢٦ – يزيد بن نعامة رفعه قال النبي صلى الله عليه وسلم : « إذا آخى الرجلُ الرجلَ فليسأله عن اسمه واسم أبيه ، ومِمَّن هو ، فإنه أقبل[٥] للمودة » . (لأبي بكر)[٦] .

(باب) مخالطة الناس

٭ ٢٧٢٧ – يحيى بن وثاب[٧] عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إن المؤمن الذي يخالط

---

(١) كذا في الإتحاف ، وفي الأصلين وأصل الزوائد : « ان » وظاهر أنه تصحيف « أدّ » لكن ناشر الزوائد أثبت : « أبدِ » وهو عندي وهم .
(٢) سكت عليه البوصيري (٢/١٤٠) .
(٣) كذا في الزوائد والاتحاف ، وفي الأصلين « اثنين من قبله » .
(٤) قال الهيثمي : فيه عمران بن خالد الخزاعي وهو ضعيف (٨/١٧٤) ونحوه في الإتحاف .
(٥) في الإتحاف « أصل » وكأنه « اوصل » .
(٦) قال البوصيري رواه مرسلاً بسند صحيح (٢ / ١٤٠) .
(٧) كذا في مسند الحارث (١ / ٢٦٩) . ووقع في الأصلين : « بن ذباب » .

الناس ويصبر على أذاهم أعظم أجراً من المؤمن الذي لا يخالط الناس ولا يصبر على أذاهم » . (للحارث)[1] .

(باب) خير الأمور الوسط

٢٧٢٨ – عبد الصمد بن معقل ، أنه سمع وهباً يقول : إن لكل شيءٍ طرفين ووَسطاً ، فاذا أمسك بأحد الطرفين مال الآخر ، وإذا أمسك بالوسط اعتدل[2] الطرفان ، وقال : عليكم بالأوساط من الأشياء . (لأبي يعلى)[3] .

(باب) الحبّ والإخاء

* ٢٧٢٩ – عليّ قال : أحببْ حبيبك هوناً مّا ، عسى أن يكون بغيضك يوماً مّا ، وأبْغِض بغيضك هوناً مّا ، عسى أن يكون حبيبك يوماً مّا[4] . =

---

(١) قال البوصيري : رواه ابن أبي شيبة والحارث ، وسكت . والحديث قد رواه أيضاً أحمد والبخارى في الأدب المفرد وابن ماجه ، كلهم عن ابن عمر ، ورواه الترمذي عن شيخ من أصحاب النبي ، وإسناده حسن كما قال الحافظ في الفتح ونقله المناوي (فيض القدير ، بلفظ : المؤمن الذي يخالط . .) فذِكْره في الزوائد منتقد ، لأنه في الترمذي ومسند أحمد . إلا أن يعتذر بأن الصحابي هنا مبهم ، فربما كان المراد به غير ابن عمر وغير المشار إليه في رواية الترمذي ، فيكون على شرط ابن حجر : ذِكر الحديث اذا كان عن صحابي أخرجوه من حديث غيره انظر ص ٥ من الجزء الاول .

(٢) كذا في الإتحاف وفي الأصلين « اسدل » وهو تحريف ، ووقع في الإتحاف « اعتدل الطرفين » وهو لحن .

(٣) سكت عليه البوصيري .

(٤) قال البوصيري : رواه مسدد موقوفاً بسند حسن (١٥٧/٢) قلت : أخرجه الطبراني من حديث ابن عمر مرفوعا وفيه جميل بن زيد ضعيف ، ومن حديث عبدالله بن عمرو وفيه محمد بن كثير وهو أيضاً ضعيف ، قاله الهيثمي (١٠ / ٨٨) .

٭ ٢٧٣٠ – الحسن قال : ما ازداد أحد منكم أخاً في الله إلا ازداد به درجة[١] . =

٢٧٣١ – عمرو بن ميمون قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا أحبَّ أحدكم عبداً فليخبره فإنه يجد له مثل الذى يجد »[٢] . (هُن لمسدَّد) .

٢٧٣٢ – همّام مرّ رجل بابن عباس فقال : إن هذا الرجل يحبني ، قالوا : وما يدريك يا ابن عباس ؟ قال : لأني أُحبّه[٣] . =

٭ ٢٧٣٣ – أنس رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من أحدث أخاً في الاسلام رفعه الله به درجةً في الجنة ، وماتوادّ عبدان في الله فيفرق بينهما أول من ذنبٍ يحدثه أحدهما ، وما توادّ عبدان في الله إلا كان أفضلهما عند الله أشدُّهما حبّاً لصاحبه »[٤] . (هما لأبي يعلى) .

٢٧٣٤ – ابن مسعود رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « المتحابُّون على عمود من ياقوتةٍ حمراء مُشرِفينَ على أهل الدنيا . قال ، فيقول أهل الجنة : اخرجوا بنا ننظر إلى المتحابين في الله ، قال :

---

(١) رجاله ثقات .

(٢) في المسندة : مرسل .

(٣) قال الهيثمي : شيخ أبي يعلى محمد بن قدامة ضعفه الجمهور ووثقه ابن حبان وغيره ، وبقية رجاله ثقات (١٠ / ٢٧٥).

(٤) اخرج أحمد أوسطه من حديث رجل من بني سليط قال الهيثمي : إسناده حسن (٢٧٥/١٠) وأخرج آخره الطبراني والبزار ، قال الهيثمي : رجال أبي يعلى والبزار رجال الصحيح غير مبارك بن فضالة ، وقد وثّقه غير واحد على ضعفٍ فيه (٢٧٦/١٠) . وسيتكرر بعض هذا الحديث في رقم (٢٧٣٧) بلفظ : « ما تحابَّ . . » .

فيخرجون فينظرون إليهم وجوهُهم مِثلُ ليلة البدرمكتوبٌ في جباههم : هؤلاء المتحابُّون في الله » . (لأبي بكر) .

٢٧٣٥ - حُميد ، به ، وزاد : « على رأس العمود سبعون ألفَ غُرفةٍ يضيءحسنهم على أهل الجنة كما يضيء الشمس على أهل الدنيا » وفيه : « عليهم ثياب خضر من سندس » . (لأبي يعلى) .

٢٧٣٦ - أبو هريرة رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ان في الجنة لعُمُداً من ياقوت عليها غُرَف من زَبرجد لها أبواب مفتحة تضيء كما يضيء الكوكب الدرّىّ » قلنا : يا رسول الله ! من يسكنها ؟ قال : المتحابّون في الله ، والمتجالسون في الله والمتباذلون[1] في الله[2] . =

٢٧٣٧ - أنس رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما تحابّ رجلان قطّ إلا كان أفضلهما أشدّهما حبًّا لصاحبه »[3] . (هنَّ لأبي يعلى) .

(باب) استخدام الأحرار ولا يُعدّ ذلك من الكبر

٢٧٣٨ - القاسم قال : كان عبد الله إذا جلس رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ينزع نعليه من رجليه ، ويدخلهما في ذراعيه ، فإذا قام ألبسه إياهما ، ويمشي بالعصا أمامه حتى يدخل الحجرة . (لابن أبي عمر)[4] .

---

(١) كذا في الزوائد ، وفي الأصلين « المتالفون » . وهو عندي محرف عن « المتباذلون » .

(٢) قال الهيثمي : رواه البزار وفيه محمد بن أبي حميد ، وهو ضعيف (٢٧٧/١٠) قلت : هو في إسناد أبي يعلى أيضا .

(٣) تقدم ، انظر رقم (٢٧٣٣) .

(٤) فيه انقطاع بين القاسم وعبدالله .

(باب) المنافسة في خدمة الكبار

٢٧٣٩ – الهيثم (يعني ابن حبيب) قال ، قال عبدالله : ما كذبت منذ أسلمت إلا كذبة ، كنت أَرحَل[1] لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأتى رجل من الطائف فقال : أيُّ رَحْلٍ أعجب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقلت : الطائفية المنكَّبة ، قال : وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكرهها فلما رَحَلها فأتى بها قال : « من رحَل لنا هذه ؟ » قلت : رحل لك[2] فلان الذي أتيت به من الطائف ، قال : « رُدّوا الراحِلة[3] إلى ابن مسعود » . (لأبي يعلى)[4] .

(باب) الترهيب من ترك الاختتان

ه ٢٧٤٠ – أبو برزة الأسلمي سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رجل أقلف ، أيحج بيت الله ؟ فقال : لا . نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك حتى يختتن . (لأبي بكر)[5] [وأبي يعلى][6] .

(باب) العقل وفضله

٢٧٤١ – معاوية بن قُرّة رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله

---

(١) رَحَل البعير : شد على ظهره الرحل .

(٢) في الزوائد : رحالك .

(٣) في الزوائد : فأعيدت اليَّ الرَّحْلة .

(٤) رواه الطبراني وأبو يعلى وإسناده ضعيف ، قاله الهيثمي (٢٨٩/٩) قلت : كأنه ضعفه لانقطاعه فإن الهيثم لم يدرك ابن مسعود فكيف بإدراك القصة .

(٥) قال الحافظ : هذا إسناد حسن ، واسم والد مُنية عبيد بن أبي برزة ، نسبها العباس الاصفاطي عن ابن يونس ، كذا في المسندة .

(٦) أسقطه المجرد .

عليه وسلم : « يعملون بالخير وإنما يُعطون أجورهم على قدر عقولهم » فيه ضعف[1] .

ومن كتاب العقل لداود بن المحبر
أودعها الحارث بن أبي أسامة في مسنده ،
وهي موضوعة كلها ، لا يثبت منها شيء :

٢٧٤٢ – سعيد بن المسيب أن عُمر وأبا هريرة ، وأبي بن كعب دخلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا : يا رسول الله من أعلم الناس ؟ قال : « العاقل » ، قالوا : فمن أعبد الناس ؟ قال : « العاقل » قالوا : فمن أفضل الناس ؟ قال : « العاقل » ، فقالوا : أليس العاقل من تمّت مروءته ، وظهرت فصاحته ، وعظمت منزلته ؟ فقال : (وإن كل ذلك لمّا متاع الحياة الدنيا)[2]الآية ، ذلك العاقل المتقي وإن كان في الدنيا خسيساً قصيّا ، دنيّا[3] . =

٢٧٤٣ – عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الرجل ليدرك بحسن خُلقه درجةَ الصائم القانت[4] ، ولا يتم له حسن خلق حتى يتم عقله ، فعند ذلك يتم أمانته وإيمانه ، أطاع ربه وعصى عدوّه إبليس »[5] .

---

(١) في المسندة : هذا مرسل ، وسنده مع ذلك ضعيف ، قلت : وله شاهد من حديث ابن عمر رواه الطبراني ، وفيه متروك ، انظر الزوائد (٢٨/٨) .
(٢) الزخرف ٣٥ .
(٣) كذا في الاتحاف ، وفي مسند الحارث : قصياً ، خسيساً ، دنياً (٣٩٧/١) .
(٤) كذا في الاتحاف ، ورسمه في الاصلين قريب منه . وفي مسند الحارث : « القائم » .
(٥) مسند الحارث (٣١٧/١) .

٢٧٤٤ – أبو قلابة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : « يُحاسَب الناس على قدر عقولهم »[1] .

٢٧٤٥ – عائشة قالت ، قلت : يا رسول الله ! بأي شيء يتفاضل الناس في الدنيا ؟ قال : « بالعقل » ، قلت : ففي الآخرة ؟ قال : « بالعقل » ، قالت ، قلت : إنما يُجزون بأعمالهم قال : « وهل عملوا إلا بقدر ما أعطاهم الله تعالى من العقل ، فبقدر ما أُعطوا من العقل فأتت أعمالهم ، وبقدر ما عملوا يُجزون »[2] . =

٢٧٤٦ – ابن عباس رفعه : « لكل شيء آلة وعُدّة ، وآلة المؤمن وعُدّته العقل ، ودعامة المؤمن العقل ، ولكل شيء غاية ، وغاية العبادة العقل ، ولكل قوم راعٍ ، وراعي العابدين العقل ، ولكل تاجر بضاعة ، وبضاعة المجتهدين العقل ، ولكل أهل بيت قيِّم ، وقيِّم بيوت الصديقين العقل ، ولكل خراب عمارة ، وعمارة الآخرة العقل ، ولكل امرئ عَقِب يُنسب إليه ويُذكر به ، وعقب الصديقين الذي ينسب إليهم العقل ، ويذكرون به العقل[3] ، ولكل سَفْرٍ[4] فسطاط يلجئون إليه ، وفسطاط المؤمنين العقل »[5] . =

---

(١) مسند الحارث (٣٩٨/١) .
(٢) مسند الحارث (٣٩٩/١) .
(٣) في مسند الحارث : « وعقب الصدّيقين الذين ينتسبون إليه ويذكرونه العقل » ، وفي الاتحاف « وعقب الصديقين الذي ينسب إليهم ويذكرون به العقل » .
(٤) كذا في مسند الحارث وفي الاتحاف « شعر » وفي الأصلين « شعب » .
(٥) مسند الحارث (٣٩٩/١) .

٢٧٤٧ – جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « قوام المرء عقله ، ولا دين لمن لا عقل له »[١] .

٢٧٤٨ – ابو هريرة رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « أيها الناس ! اعقلوا عن ربكم ، وتواضعوا بالعقل[٢] بما أمرتم به ، وما نهيتم عنه ، واعلموا أنه يحذركم[٣] عند ربكم ، واعلموا أن العاقل من أطاع الله وإن كانَ دَمِم المنظر ، حقير الخطر ، دنيّ المنزلة ، رثّ الهيئة ، [وإن الجاهل من عصى الله وإن كان جميل المنظر شريف المنزلة حسن الهيئة][٤] فصيحاً نَطُوقاً والقـردةُ والخنازير أعقل عند الله ممن عصاه ، ولا تغتروا بتعظيم أهل الدنيا اياكم فإنكم غدا من الخاسرين[٥] . =

٢٧٤٩ – أنس قال قيل : يا رسول الله ! الرجل يكون حسن العقل كثير الذنوب قال : « ما من آدميٍّ الا وله خطايا وذنوب يقترفها ، فمن كانت سجيته العقل ، وغريزته اليقين ، لم تضره الذنوب » ، قيل : وكيف ذلك يا رسول الله ؟ قال : « لأنه كلما أخطأ لم يلبث أن يتدارك ذلك بتوبة وندامة على ما كان منه ، فيمحق ذلك ذنوبه ، ويبقى له فضل يدخل به الجنة[٦] » . =

---

(١) مسند الحارث (٣٢٧/١) .
(٢) كذا في الاتحاف ، وفي مسند الحارث : « وتواصلوا بالعقل تعرفون به ما أمرتم به » .
(٣) كذا في الأصلين وفي الاتحاف « يحدركم » وفي مسند الحارث « مجدكم » .
(٤) سقط من الأصلين واستدركته من الاتحاف ومسند الحارث .
(٥) مسند الحارث (٣١٧/١) .
(٦) مسند الحارث (٣٩٧/١) .

٢٧٥٠ - البراء بن عازب رفعه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « جَدَّ الملائكة واجتهدوا في طاعة الله بالعقل ، وجَدَّ المؤمنون واجتهدوا في طاعة الله على قدر عقولهم ، فأعلمهم بطاعة الله أوفرهم عقلا »[١] . =

٢٧٥١ - أبو قتادة قلت : يا رسول الله ! أرأيت قول الله عزوجل (أيكم أحسنُ عملاً)[٢] ما عنى به ، قال : أيكم أحسن عقلاً ، ثم قال : أتمكم عقلا أشدكم لله خوفا ، وأحسنكم فيما أمر به ونهى عنه نظراً ، وان كان أقلكم تطوّعاً[٣] . =

٢٧٥٢ - أبو أيوب الانصارى رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إن الرجلين ليتوجهان إلى المسجد فيصليان ، فينصرف أحدهما وصلاتُه أوزن من أُحُد ، وينصرف الآخر وما يعدل صلاتُه مثقالَ ذرّة ، فقال أبو حُميد الساعدي : وكيف يكون ذلك قال : « إذا كان أحسنَهما عقلاً » . قال : فكيف يكون ؟ قال : «إذا كان أورَعهما عن محارم الله أحرَصهما على المسارعة إلى الخير وإن كان دونه في التطوع »[٤] .

٢٧٥٣ - أسلم أن عمر بن الخطاب قال لتميم الدارى : ما السؤدد فيكم ؟ قال : العقل ، قال : صدقت ، سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم كما سألتك ، فقال كما قلت ، ثم قال : سألت جبريل ما السؤدد في الناس ؟ قال : العقل[٥] . =

---

(١) مسند الحارث (٣٩٧/١) .
(٢) سورة المُلك / ٢
(٣) مسند الحارث (٣٩٨/١) .
(٤) مسند الحارث (٣٩٨/١) .
(٥) مسند الحارث (٣١٧/١) .

٢٧٥٤ – أبو سعيد الخدرى رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لكل شيء دعامة ، ودعامة المؤمن عقله ، فبقدر عقله تكون عبادة ربه ، أما سمعتم قول الفاجر عند ندامته:(لو كنا نسمع أو نعقل ما كنا في أصحاب السعير)[1] » . =

٢٧٥٥ – أبو هريرة رفعه سمعت أبا القاسم صلى الله عليه وسلم يقول : « استشيروا العاقل ترشدوا ، ولا تعصوه فتندموا »[2] . =

٢٧٥٦ – أبو سعيد ، أن معاوية خطبهم فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « أفضل أصحابي ، وخيرُهم أتقاهم[3] » ، فقال أبو سعيد : أتقاهم أعقلهم ، كذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم[4] . =

٢٧٥٧ – ابن عمر رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه تلا : (تبارك الذي بيده الملك) إلى قوله (ليبلوكم أيكم أحسن عملاً)[5] قال : « أيكم أحسن عقلا ، وأورع عن محارم الله ، وأسرعهم في طاعة الله عز وجل »[6] . =

٢٧٥٨ – أبو الدرداء رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إن الجاهل لا يُكشف إلا عن سَوْأة [7] وإن كان حَصيفا ظريفاً عند الناس ،

---

(١) مسند الحارث (١/٣١٧) .
(٢) مسند الحارث (١/٣١٧) .
(٣) كذا في الاتحاف أيضاً وفي مسند الحارث « أفضل أمتي أصحابي وخيرهم أتقاهم » .
(٤) مسند الحارث (١/٣٦٤) .
(٥) والآيتان هما الأولى والثانية من سورة المُلْك .
(٦) مسند الحارث (١/٣٦٦) .
(٧) كذا في الاتحاف . وفي مسند الحارث « عن سوء » .

وإن العاقل لا يكشف[1] إلا عن فضل ، وإن كان عَيِيّاً[2] مهيناً عند الناس »[3] . =

٢٧٥٩ – ابن عمر رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : «كم من عاقل عن الله[4] أمرَه وهو حقير عند الناس ، دَميم المنظر ينجو غداً ، وكم من ظريف اللسان ، جميل المنظر عند الناس ، يهلك غداً في القيامة »[5] . =

٢٧٦٠ – أبو سعيد رفعه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : « قسم الله العقل ثلاثة أجزاء ، فمن يكنَّ فيه كمل عقله ، ومن لم يكنَّ فيه فلا عقل له : حُسنُ المعرفة بالله ، وحُسن الطاعة ، وحُسن الصبر على أمره »[6] . =

٢٧٦١ – البراء بن عازب قال : كثرت المسائل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « يا أيها الناس ! إن لكل سبيل مَطِيّة وثيقة ، وحُجّة واضحة ، وأوثق الناس مطيّةً ، وأحسنهم دلالة ومعرفـة ، أفضلهم عقلا »[7] . =

٢٧٦٢ – أبو هريرة ، قال : لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة أحـد ، سمع الناسَ يقولون : كان فلان أشجعَ من فلان ،

---

(١) في الاتحاف هنا « لا يكشفه » وفي مسند الحارث « لاتكشفه » .

(٢) هذا هو الصواب عندي ، وهو ذو العيّ : الكالّ العاجز ، وفي الاتحاف « غنيا » وفي مسند الحارث « معيبا » وكلاهما خطأ عندي .

(٣) مسند الحارث (١/٣٢٨)

(٤) في مسند الحارث « عاقل عقل عن الله » .

(٥) مسند الحارث (١/٣٢٧) .

(٦) مسند الحارث (١/٣٢٧) .

(٧) مسند الحارث (١/٣٢٧) .

وكان فلان أجرأ من فلان ، وفـلان أبلىٰ ما لم يُبْلِ غيره ، ونحو هذا ، يُطرونهم ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « أمّا هذا فلا علم لكم به » قالوا : وكيف ذلك يا رسول الله ! قال : « كلهم قاتل[1] على قدر ما قسم الله لهم من العقل ، وكان نصرهم ونيتهم على قدر عقولهم ، فأُصِيب منهم من أُصِيب على منازل شتَّىٰ فإذا كان يوم القيامة اقتسموا منازلهم على قدر نياتهم وعقولهم »[2] . =

٢٧٦٣ – أنس بن مالك قال : أثنى قوم على رجل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أبلغوا في الثناء في خلال الخير ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «كيف عقل الرجل ؟ » قالوا : يا رسول الله ! نخبرك عن اجتهاده في العبادة ، وأصناف الخير ، وتسألنا عن عقله ! قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الاحمق يصيب بحمقه أعظم من فجور الفاجر ، وإنما يُرفع العباد غداً في الدرجات ، وينالون الزلفى من ربهم على قدر عقولهم »[3] . =

٢٧٦٤ – أنس ، جاء ابنُ سَلاَم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا رسول الله ! إني سائلك عن خِصالٍ لم يُطلع الله عليها أحداً غير موسى بن عمران ، فإن كنت تعلمها فهو ذاك ، وإلا فهو شيء خصّ الله به موسى بن عمران ، فقال : « يا ابنَ سلام إن شئت أخبرتُك » فقال : أخبرني ، فقال : إن الملائكة المقرَّبين لم يحيطوا بخلق العرش ،

---

(١) في الأصلين « كلهم نابل » وفي الإتحاف « الهم نابل » وفي مسند الحارث « انهم قاتلوا » .
(٢) مسند الحارث (٣٢٨/١) .
(٣) مسند الحارث (٣١٦/١) .

ولا علم لهم به ، ولا حملته الذين يحملونه ، وان الله لما خلق السماوات والأرض ، قالت الملائكة : ربنا هل خلقتَ خلقاً هو أعظم من السماوات والأرض ؟ قال : نعم،البحار ، قال ، فقالوا : هل خلقتَ خلقاً أعظم من البحار ؟ قال : نعم ، العرش ، قال : هل خلقت خلقاً هو أعظم من العرش ؟ قال : نعم ، العقل ، قالوا : ربنا وما بلغ من قدر العقل وخلقه [1] ؟ قال : هيهات لا يُحاط بعلمه ، قال : هل لكم علم بعدد الرمل ؟ قالوا : لا ، قال : فإني خلقت العقل أصنافاً شتّى كعدد الرمل ، فمن الناس من أُعْطِي من ذلك حبّةً واحدة ، وبعضهم أُعطي أكثر من ذلك إلى ما شاء الله من التضعيف [2] » ، فقال ابن سلام : فَمَنْ أولئك يا رسول الله ؟ قال : « العُمّال بطاعة الله على قدر أعمالهم ، وجدّهم ، ويقينهم ، فالنور الذى جعله الله في قلوبهم وفهمهم في ذلك ، كله على قدر الذي آتاهم ، فبقدر ذلك يعمل العاملُ منهم ، ويرتفع في الدرجات » ، فقال ابن سلام : والذي بعثك بالهدى ودين الحق ما خرمتَ حرفاً واحداً مما [3] وجدتُ في التوراة ، فإن موسى أوّلُ من وصف هذه الصفة ، وأنت الثاني ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « صدقتَ يا ابن سلام » [4] . =

٢٧٦٥ – ابن عمر رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « ما اكتسب رجل مثل فضل عقل يهدي صاحبه إلى هدىً ، ويردّه

---

(١) كذا في الاتحاف أيضاً وفي مسند الحارث « من قدر قدر العقل وعظم خلقه » .

(٢) لفظ مسند الحارث أطول ، وظني أن ابن حجر اختصره .

(٣) في الأصلين « ما اخرم » ، وفي مسند الحارث « ما خرمت واحدا مما وجدته » وفي الاتحاف « ما خرقت واحد ما وجدت » .

(٤) مسند الحارث (١/٤٠٠) .

عن رَدىً وما تمّ إيمان عبد ولا استقام دينـه حتى يكمـل عقله »[1] . =

٢٧٦٦ – جابر بن عبدالله قال ، قلت : يا رسول الله إلامَ ينتهي الناس يوم القيامة ؟ قال : « إلى أعمالهم من يعمل مثقال ذرة خيراً يره ، ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره » قال فقلت : أيهم أفضل أعمالا ؟ قال : « أحسنهم عقلاً » ، قلت : هذا في الدنيا فأيهم أفضل في الآخرة ؟ قال : « أحسنهم عقلا ، إن العقل سيد الأعمال في الدارين جميعا » . =

٢٧٦٧ – أبو الدرداء أن رجلا قال : يا رسول الله ! أرأيتَ الرجل يقوم الليل ويصوم النهار ، ويحج ، ويعتمر ، [ويتصدق][2] ويغزو في سبيل الله ، ويعود المريض ، ويَصِل الرحم ، ويتّبع [3] الجنائز ، ويُقري الضيف . حتى عدّ هذه العشر خصال فما منزلته عند الله يوم القيامة ؟ قال : « إنما ثوابه يوم القيامة في كل ما كان منه على قدر عقله »[4] . =

٢٧٦٨ – أبو الدرداء أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له : « يا عويمر ! ازْدَدْ عقلاً تزدَدْ من ربك قُرباً » ، قال قلت : بأبي أنت وأميّ يا رسول الله ! فكيف لي بذلك ، قال : « اجتنب محارمَ الله وأدّ فرائض الله تكن عاقلاً ، وتنفل من الأعمال الصالحات[5] تزدَدْ بها في عاجل الدنيا رفعة وكرامة ، وتنال بها من ربك القرب والعزة »[6] . =

---

(١) مسند الحارث (١/٣١٧) .

(٢) استدركته من مسند الحارث .

(٣) كذا في الاتحاف والمسند وفي الأصل « يشتع » .

(٤) مسند الحارث (١/٣١٧)

(٥) في مسند الحارث « وتنفل بالصالحات من الاعمال » .

(٦) مسند الحارث (١/٣٦٥) .

٢٧٦٩ – مجاهد ، قلت لابن عمر : أيُّ حاجٍ بيت الله أفضل وأعظم أجراً ؟ قال : من جمع ثلاثَ خصال : نيةً صادقة ، وعقلاً وافراً ، ونفقة من حلال . فذُكر ذلك لابن عباس ، فقال : صدق ، قلت : إذا صدقتْ نيّته وكانت نفقته من حَلال فلا يضره قلة عقله ، قال : يا أبا الحجاج سألتني عما سألتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « والذى نفسي بيده ما أطاع العبدُ ربَّه بشيء ولا جهاد ولا شيء مما يكون منه من أنواع أعمال البر إذا لم يكن يعقله[1] ، ولو أن جاهلاً[2] فاق المجتهدين في العبادة كان مما يفسد أكثر ما يصلح[3] . =

٢٧٧٠ – سويد بن غَفَلة ، أن أبا بكر الصديق خرج ذات يوم فاستقبله النبي صلى الله عليه وسلم فقال له : ما جئتَ[4] به يا رسول الله ! قال : « بالعقل » ، قال : فبم أمرت ؟ قال : « بالعقل » ، قال : فبِمَ يجازَى الناس يوم القيامة ؟ قال : « بالعقل » ، قال : فكيف لنا بالعقل ، قال : « إن العقل لا غاية له ، ولكن مَنْ أحلّ حلالَ الله ، وحرّم حرامَه سُمّيَ عاقلاً ، فإن اجتهد في العبادة[5] سمح أو شمخ في مراتب المعروف ولا حظّ له من عقل يدلّه على اتباع أمر الله ، واجتناب ما نهى عنه فأولئك هم الأخسرون أعمالاً الذين ضلّ سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يُحسنون صنعا »[6] . =

---

(١) في الاتحاف « اذا لم يعقله » وفي مسند الحارث « اذا لم يعمل بعقل » .
(٢) في الأصلين هنا زيادة « بعقله » ، وليست في الإتحاف ولا في مسند الحارث .
(٣) مسند الحارث (١٦٦/١) ولعل الصواب « ما يفسد أكثر مما يصلح » .
(٤) في مسند الحارث « بما بعثت يا رسول الله » ، وفي الاتحاف « بما جئت به » وهو كما ترى .
(٥) لفظ مسند الحارث طويل واختصره الحافظ .
(٦) مسند الحارث (١٦٦/١).

٢٧٧١ - ابن عباس رفعه قال : « صفة العاقل : أن[١] يحلم عمن جهل عليه ، ويتجاوز عمن ظلمه ، ويتواضع لمن هو دونه ، ويُسابق من هو فوقه في طلب البر ، وإذا أراد يتكلم فكّر ، فإذا كان خيراً تكلّم فغنم ، وإن كان شرّاً سكت فسَلِم ، وإذا عرضت له فتنة استعصم بالله ، فأمسك يده ولسانه ، وإذا رأى فضيلة انتهزها ، لا يفارقه الحياء ، ولا يبدو منه الحرص ، فتلك عشر خصال ، يُعرف بها العاقل . وصفة الجاهل : أن يظلم من يخالطه ، ويعتدي على من[٢] هو دونه ، ويتطاول على من هو فوقه ، كلامه بغير تدبّر ، فإن تكلم أثِم ، وإن سكت سها ، وإن عرضت له فتنة سارع إليها فأردَتْه ، وإن رأى فضيلة أعرض عنها وأبطأ عنها ، لا يخاف ذنوبه القديمة ، ولا يرتدع فيما يبقى من عمره عن الذنوب ، متوانياً عن البرّ ، متبطئاً عنه[٣] ، غير مكترث لما فاته من ذلك أوضيعه ، فتلك عشر[٤] خصال من صفة الجاهل الذي حرم العقل »[٥] . =

وهذه الأحاديث التي ذُكرتْ في باب فضل العقل خرجها داود بن المحبر ، وأودعها الحارث بن أبي أسامة في مسنده ، فأوردها الحافظ ابن حجر في كتابه « المطالب العالية » ونبَّه عليها أنها **موضوعة كلها** ، فليتأمل[٦] .

---

(١) كذا في مسند الحارث ، وفي الاتحاف ، والأصلين « صفة العقل يحلم » .

(٢) في الأصل « عمن » والتصويب من الاتحاف ومسند الحارث .

(٣) في المسند « يتوانى عن البر ويبطئ عنه » وفي الاتحاف « متوانياً عن البر ويبطئ عنه » .

(٤) كذا في الاتحاف ، وفي الاصلين ومسند الحارث : « عشرة » وهو خطأ .

(٥) مسند الحارث (٣٦٥/١) .

(٦) وقال البوصيري : كل حديث في هذا الباب ضعيف بل موضوع ، لا يثبت منها شيء (١٤٧/٢) .

(باب) مثل الجليس الصالح

• ٢٧٧٢ – خيثمة قال ، قال ابن مسعود : مثل الجليس الخير كمثل صاحب المسك إن لم يُعطك أصابك من ريحه ، ومثل الجليس السوء كمثل صاحب الكِير إن لم يُحرق ثيابك أصابك ريحه .

هذا إسناد صحيح له شاهد في الصحيح[1] . (لإسحاق) .

• ٢٧٧٣ – ابن عباس قال ، قيل : يا رسول الله ! أيُّ جلسائنا خير ؟ قال : من ذكّركم بالله رؤيتُه ، وزاد في علمكم منطقُه ، وذكّركم بالآخرة عملُه . (لعبد بن حميد) [وأبي يعلى][2] .

(باب) إنصاف الرقيق ، وما يُعتنَى به

– تقدم في أبواب الطواف حديثُ شِسْع النعل ، من رواية عامر بن ربيعة ، وفيه : قوله صلى الله عليه وسلم لمن أراد أن يؤثِر بشِسْع نعله : « هذه أثرة ، ولا أُحب الأَثَرة »[3] .

٢٧٧٤ – عبدالله بن عمرو رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أصلحوا مَثَاوِيَكم ، واجعلوا الرأس رأسَيْن ، وأَخِيفوا الهوامّ قبل أن تُخيفَكم » .

---

(١) من حديث أبي موسى كذا في المسندة . لكنه هنا موقوف من كلام ابن مسعود ، وحديث أبي موسى في البخاري مرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم . ولا باس بان يكون هو موقوفا وشاهده مرفوعاً .

(٢) اسقطه المجرد . والحديث في إسناده مبارك بن حسّان قال الهيثمي : قد وثق وبقية رجاله رجال الصحيح (٢٢٦/١٠)

(٣) انظر رقم (١١٣٧) في الجزء الأول ، وهناك تضعيفه .

قال الخليل بن زكريا : مثاويكم : بيوتكم ، والرأس رأسين : إذا أراد شراء مملوك بعشرة آلاف فليشتر اثنين ، والهوامّ : الحيّات . (للحارث)[1] .

٢٧٧٥ – أبو ميسرة عَمرو بن شُرحبيل رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الغنم بركة ، والإبل عِزٌّ لأهلها ، والخير معقود في نواصي الخيل ، والعبد أخوك فأحسن إليه ، فإن رأيته مغلوباً فأعِنْه » . مُرْسَل[2] . (لمسدَّد) .

٢٧٧٦ – ابن عمر رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الغنم بركة ، والإبل عِزٌّ لأهلها » . (للحارث)[3] .

٢٧٧٧ – ابن عباس ، أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر الأغنياء أن يتخذوا الغنم ، وأمر الفقراء أن يتخذوا الدجاج . (لأحمد بن منيع)[4] .

٢٧٧٨ – البراء رفعه مرة ، ووقفه أخرى ، قال : « الغنم بركة » . (لأبي يعلى)[5] .

٢٧٧٩ – أبو سنان مولىً لبني هاشم[6] : بلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « مِن شَرِّ رقيقكم السودان ، إن جاعوا

---

(١) مسند الحارث (٢/١٩٤) وفيه الخليل بن زكريا ، قال البوصيري في مواطن : هو ضعيف .

(٢) كذا في الاتحاف أيضاً (١/١٨١) .

(٣) قال البوصيري : رواه الحارث عن الخليل بن زكريا وهو ضعيف ١/١٨٢.

(٤) قال البوصيري : في سنده رشدين وهو ضعيف ورواه ابن ماجه ، وابن الجوزي في الموضوعات من حديث أبي هريرة (١/١٨٢) .

(٥) سكت البوصيري على اسناده وقاله : له شاهد من حديث أم هانئ رواه ابن أبي شيبة وعنه ابن ماجه .

(٦) في المسندة : « عن هلال عن أبي سنان مولى بني هاشم » ، وفي الاتحاف في موطنين : « عن هلال بن أبي سنان عن مولى لبني هاشم » .

سرقوا ، وإن شبعوا زَنَوا » . (للحميدي)[1] .

(باب) الإحسان إلى الرقيق

٢٧٨٠ – عمر بن الخطاب رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من ابتاع شيئاً من الخدم فلم يوافق شيمته[2] فليبع ، ليشتر حتى يوافق شيمتُهم شيمتَه ، فإن الناس شيم[3] ، ولا تعذبوا عباد الله » . (لإسحاق)[4]

٢٧٨١ – أبو أُمامة رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « اللهَ اللهَ فيما ملكت أَيمانكم ، أشبِعُوا بطونهم ، واكسوا ظهورهم ، وألينوا لهم القول » . (لأبي يعلى)[5] .

٢٧٨٢ – أبو بكر الصديق رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « أول من يدخل الجنةَ المملوكُ إذا أطاع الله وأطاع سيده »[6] . =

٢٧٨٣ – ابن عباس رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما زال جبريل يوصيني بالمملوكين حتى ظننت أنه سيجعل لهم حَدّاً إذا بلغوا عَتَقوا »[7] . (هما لأحمد بن منيع) .

---

(١) سكت البوصيري عن الكلام على إسناده وقال : « رواه مسدد ، تقدم في آخر الحدود ، وله شاهد من حديث ابن عباس رواه البزار بإسناد حسن » (١٣٤/١) وقال في الحدود : « رواه الحميدي ومسدد بسند ضعيف لانقطاعه وجهالة بعض رواته » (٣٩/٢) قلت : وله شاهد آخر من حديث عائشة رواه الطبراني ، انظر الزوائد (٣٣٥/٤) .

(٢) بالسين المهملة في جميع المواطن والصواب عندي بالمعجمة ، والشيمة بالكسر الخلق والطبيعة وفي الاتحاف في المواضع الأربعة « نسمة » .

(٣) كذا في الاتحاف .

(٤) سكت عليه البوصيري ، قال : « وتقدم له شواهد في الوصية » .

(٥) سكت عليه البوصيري ولم أجده في الزوائد ، ورواه الطبراني من حديث كعب بن مالك وفيه ضعيفان وقد وُثّقا (٢٣٧/٤) .

(٦) أخرجه أحمد (٧/١) بعينه سنداً ومتناً ، فليس بزائد على شرط المؤلف ولم يورده الهيثمي في باب الاحسان إلى الموالي ، وفي إسناده فرقد السَّبَخي وهو ضعيف .

(٧) ضعف سنده البوصيري لجهالة بعض رواته (١٣٩/٢) .

٢٧٨٤ – عمرو بن حريث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « ما خففتَ عن خادمك من عمله كان ذلك لك أجراً في موازينك »[1] .

(لعبد بن حميد) .

* ٢٧٨٥ – أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم أعطى عليّاً وفاطمةَ غلاماً وقال : « أحسِنا إليه فإني رأيته يصلي » . (لأبي بكر) [وأبي يعلى][2] .

(باب) مسح رأسِ الصغير والصغيرة ، ورحمة اليتيم

٢٧٨٦ – أبو بكر الصديق رفعه قال ، قال النبي صلى الله صلى الله عليه وسلم : « . . . . .[3] في المملوكين » . =

٢٧٨٧ – جمرَة[4] الحنظلية قالت : أتيت النبي صلى الله عليه وسلم بإبل الصدقة فمسح رأسي ودعا لي بخيرٍ .

قال أبو معمر : في هذا الحديث مسح رأس المرأة لأنها لا تأتي بإبل الصدقة إلا وهي بالغة .

---

(١) قال الهيثمي : رواه أبو يعلى ، وعَمرو هذا قال ابن معين : لم ير النبي صلى الله عليه وسلم فإن كان كذلك فالحديث مرسل ، ورجاله رجال الصحيح (٢٣٩/٤) وسكت عليه البوصيري (١٣٦/١) .

(٢) قال الهيثمي : رجاله ثقات (٢٣٨/٤) .

(٣) هنا في المسندة علامة إلحاق وقد انطمس ما في الهامش مما ألحق ، والسند الذى ذكره المؤلف في المسندة هو سند الحديث الذي أخرجه أحمد هكذا « حدثنا إسحاق بن سليمان ، قال : سمعت المغيرة بن مسلم أبا سلمة عن فرقد السَّبَخيّ عن مرة الطيب عن أبي بكر الصديق قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لا يدخل الجنة سيء الملكة » فقال رجل : يا رسول الله أليس اخبرتنا أن هذه الامة أكثر الأمم مملوكين وأيتاماً ؟ قال : بلى ، فأكرموهم كرامة أولادكم وأطعموهم مما تأكلون » . . الحديث (١٢/١ الطبعة الاولى) وظني أن حديث أبي بكر كان آخر أحاديث الباب السابق ، وأهمله الناسخ سهواً ثم أورده في أول هذا الباب عمداً أو سهواً ، وحديث أبي بكر هذا خرجه أبو يعلى أيضاً كما في الزوائد (٢٣٦/٤) والإتحاف (٣/٢) .

(٤) بالجيم ، والراء ، ووقع في الاتحاف : « المطلبية » وهو خطأ والصواب « الحنظلية » كما هو هنا .

قلت : والحصر ممنوع ، فلا مانع أن تأتي بها وهي مميزة ، والعمدة في حفظها ورعيها على غيرها من الخدم ، ولعلّ أباها أراد بإرسالها حصول البركة لها بدعاء النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكن له ولد ذكر فحصل مقصوده[1] . (هما لأبي يعلى).

(باب) سعة رحمة الله تعالى ، والأمر في الرحمة

٢٧٨٨ – عبدالله بن أبي أوفى الأسلمي قال : خرجت فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر قعود . فإذا غلام صغير يبكي[2] فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر : « ضمّ الصبيّ إليك فإنه ضالٌّ » فضمّه عمر إليه ، فبينما نحن قعود إذا امرأةٌ تولول[3] – أظنّه وتقول : واابناه ! – وتبكي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « نادِ المرأة فإنها أم الصبيّ » . وهي كاشفة عن رأسها ليس على رأسها خمارٌ جَزَعاً على ابنها ، فجاءت حتى قَبضت الصبي من حِجْر عُمر وهي تبكي ، والصبيّ في حجرها ، قال : فلما رأت رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت : وَاحُزْناه ! ألا أرى رسولَ الله صلى الله عليه وسلم [فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم][4] عند ذلك . « أترون

---

(١) والذي أرى ان الاسناد في « أتيت بإبل الصدقة » مجازي والآتي بها أبوها ، فقد روى أبو يعلى عنها أنها قالت : ذهب بي أبي إلى النبي صلى الله عليه وسلم (الى قولها) فأجلسني في حجره فوضع يده على رأسي فدعا لي بالبركة (الإصابة ٤/٢٦٠) وكأنّ الراوي اختصر الحديث فطوى ذكر إتيانه بإبل الصدقة هنا ، كما اختصر الراوي حديث الكتاب فلم يذكر أنها أتت مع أبيها .

(٢) في الأصلين « يصلي » والصواب « يبكي » .

(٣) أي تدعو بالويل وتعْوِل

(٤) سقط من الأصلين .

هذه رحيمةً بولدها » ؟ فقال أصحابه : بلى ! كفى بهذه رحمة ، فقال : « والذي نفسي بيده للهُ أرحم بالمؤمنين من هذه بولدها » . (لعبد بن حميد)[1] .

٢٧٨٩ – أبو عَمرو الشيباني ، عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال : كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فأصاب بعضُهم فرخَ عصفور ، فجعل العصفور يقع على رحالهم ، فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يُردّ عليه فرخُه ، قال : «للهُ أرحم بعباده من هذا العصفور بفرخه »[2] . =

٢٧٩٠ – سعيد الأنصارى ، رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله ليرحم عبده المؤمن يومَ القيامة برحمته العصفور »[3] . =

٢٧٩١ – أبو الأزهر ، أن رجلا مرّ بفرخَيْ طيرٍ على النبي صلى الله عليه وسلم ، وأبوهما يحوم عليهما ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أخذتَ هذين الفرخين وأبوهما يحوم عليهما ، ألا تركتَ له أحدهما فيقرّ بـه عينُـه »[4] . (هُنّ للحارث) .

٢٧٩٢ – أنس بن مالك رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « والذي نفسي بيده لا يضع الله الرحمة إلا على رحيم » ، قالوا : يا رسول الله ! كلّنا يرحم ، قال : « ليس برحمة احدكم

---

(١) قال الهيثمي : رواه الطبراني وفيه قائد أبو الورقاء وهو متروك(١٠/٢١٣) قلت : هو في إسناد عبد بن حميد أيضاً.
(٢) رواه الحارث عن عبد الرحيم بن واقد وهو ضعيف ، قاله البوصيري .
(٣) رواه الحارث عن عبد الرحيم بن واقد أيضاً .
(٤) ضعف سنده البوصيري لضعف ابن لهيعة .

خاصّةً حتى يرحم الناس كافّةً » . (لأبي يعلى)[1].

(باب) ما يجوز من اللهو

٢٧٩٣ - الشعبي ، يرفعه ، أنه [صلى الله عليه وسلم] مَرَّ على أصحاب الدِرْكِلة[2] فقال : « خذوا يا بني أَرفِدة ! ليعلم اليهود والنصارى أن في ديننا فُسحةً » ، قال : فبينا هم كذلك إذ جاء عُمر فلما رأوه ابْذعَرُّوا[3] . (للحارث)[4] .

(باب) إباحة التسمِّي بأسماء الأنبياء ، وما جاء في كراهية ذلك

٢٧٩٤ - [محمد بن عمرو بن][5] حزم ، أن عمر بن الخطاب جمع كل غلام اسمه اسم نبيّ ، فأدخلهم داراً ، وأراد أن يغيّر أسماءهم ، فشهد آباؤهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سمّاهم ، وكان محمد بن عَمرو بن حزم فيهم . إسناد حسن[6] . (لإسحاق) .

---

(١) ضعف سنده البوصيري لتدليس ابن اسحاق (١٤٣/٢) .

(٢) قال ابن الاثير : هذا الحرف يروى بكسر الدال وفتح الراء وسكون الكاف ، وبكسر الدال وسكون الراء وكسر الكاف ، وهي ضرب من لعب الصبيان ، قال ابن دريد : أحسبها حبشية ، وقيل : هي الرقص .

(٣) أي تفرقوا .

(٤) هذا مرسل وقد رواه الحميدي مسنداً عن عائشة ، وليس فيه أنه مر على أصحاب الدركلة ، وفيه : العبوا ، انظر (١٢٤/١) لكنه منقطع ، ولعل الحافظ لم يورده لإخراج النسائي إياه ، انظر الفتح(٣٠٣/٢) لكن كان عليه أن يورده لأجل هذه الزيادة « ليعلم اليهود » الخ . فإني لم أجدها في المجتبى ، ولا في كتاب العشرة من الكبرى ، حيث ذكر حديث نظر عائشة الى لعب الحبشة . وسكت عليه البوصيري (١٦٣/٢) .

(٥) أهمله المجرد ولا بد منه .

(٦) في المسندة : هذا إسناد حسن ، وتابعه البوصيري (١٥٩/٢) .

٢٧٩٥ – نَصْر بن شُفي[1] قال : رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من ولد له ثلاثة أولاد فلم يسمّ أحدهم محمداً فقد جهل »[2] . (للحارث) .

٢٧٩٦ – أنس ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « تسمونهم محمداً ثم تلعنونهم »[3] . (لأبي داود) .

٢٧٩٧ – ظئر محمد بن طلحة قالت : لما ولد محمد بن طلحة أتينا به النبي صلى الله عليه وسلم فقال : « ما سميتموه ؟ » قلنا محمدا ، . قال : « هذا سَمِيّي[4] وكنيته أبو القاسم »[5] (لأبي بكر بن أبي شيبة) .

(باب) كراهية التسمِّي بأسماء الجبابرة وتغيير الاسم إلى ما هو أحسن منه

٢٧٩٨ – [ابن][6] المسيب قال : ولد لأخي أم سلمة غلام ، فسمَّوه (الوليد) ، فدخلوا به على النبي صلى الله عليه وسلم فقال : « أسمَّيتموه ؟ » قالوا : نعم سمَّوه (الوليد) ، قال : « مَهْ مَهْ ، اسمه عبد الرحمن ، سميتموه باسم فراعنتكم ؟ ليكونَنَّ في أمتي رجل يقال له : الوليد ، لهو أشد على[7] أمتي من فرعون على قومه » ،

(١) نصر (بالصاد المهملة) ابن شفي ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحا .

(٢) الحديث مرسل أو معضل ، وله شاهد من حديث ابن عباس رواه الطبراني وفيه مصعب بن سعيد وهو ضعيف ، وآخر من حديث واثلة رواه الطبراني أيضاً ، وفيه كذاب ، انظر الزوائد (٤٩/٨) وحديث نصر في (١٠١/١) من مسند الحارث .

(٣) كذا في الزوائد ، ووقع في الأصلين « يسموهم . . . ويلعنوهم » قال الهيثمي : رواه أبو يعلى والبزار وفيه الحكم بن عطية وثقه ابن معين وضعفه غيره والباقون رجال الصحيح (٤٨/٨) قلت : في إسناد أبي داود أيضاً الحكم بن عطية .

(٤) في المسندة « هذا سمي » وفي الزوائد « هذا اسمي » .

(٥) فيه أبو شيبة وهو متروك ، قاله الهيثمي وعزاه للطبراني (٤٩/٨) .

(٦) كذا في مسند الحارث وسقط من الأصلين : « ابن » .

(٧) في مسند الحارث « ـــو شر لأمتي من فرعون لقومه » .

قال عبد الرحمن : فقلت له : أيما الوليد هو[1] ؟ قال : إن استُخلف الوليد بن يزيد وإلا فهو الوليد بن عبد الملك . (للحارث)[2] .

ه ٢٧٩٩ – أنس ، أن أمةً لعمر كان لها اسم من أسماء العجم ، فسمَّاها عمر جميلة ، فقال عمر: بيني وبينك النبي صلى الله عليه وسلم ، فأتيا النبي صلى الله عليه وسلم فقال لها : « أنت جميلة » فقال عمر : خذيها على رغم أنفك . (لابن أبي عُمر)[3] .

٢٨٠٠ – عبدالله بن الحارث بن أبزَى : حدثتني أمى عن أبيها أنه شهد مغانم حُنين[4] مع رسول الله صلى الله عليه وسلم واسمه غراب ، فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم مسلماً[5] . =

* ٢٨٠١ – عائشة مرّ النبي صلى الله عليه وسلم بأرض يقال لها غدِرة[6] فقال : هي خضرة[7] . (هما لأبي يعلى) .

(باب) أحب الأسماء إلى الله

ه ٢٨٠٢ – أنس رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أحب الأسماء إلى الله عزّ وجلّ عبدالله وعبد الرحمن » . (لأبي يعلى) له شاهد من حديث ابن عمر في صحيح مسلم[8] .

---

(١) في مسند الحارث : أيّ الوليدين هو ؟

(٢) مسند الحارث (١/٨٨) .

(٣) قال البوصيري : رواته ثقات (٢/١٥٩) .

(٤) كذا في الاصابة .

(٥) رواه الطبراني والبزار أيضاً قال الهيثمي : رائطة (أم عبدالله) لم يضعفها أحد ولم يوثقها ، وبقية رجال أبي يعلى ثقات (٨/٥٢) قلت : وقع في الإتحاف « رابطة » وفي الإصابة « ريطة » والحديث سكت عليه البوصيري (٢/١٦٠) .

(٦) كأنها كانت لا تنبت شيئاً أو تنبت فتسرع إليها الآفة ، كذا في النهاية .

(٧) في الاتحاف والزوائد « فسماها خضرة » وفي الأصلين « فقال هي خصب » « وخصب » عندي تحريف « خضرة » قال الهيثمي : رجال أبي يعلى رجال الصحيح (٨/٥١) وقال البوصيري : رواته ثقات .

(٨) قال الهيثمي : فيه اسماعيل بن مسلم المكي وهو ضعيف (٨/٤٩) وسكت البوصيري على إسناده وقال : له شاهد من حديث ابن عمر في صحيح مسلم (٢/١٦٠) قلت : أراه أخذه من هنا .

(باب) الكناية عن السؤال عن الحاجة قُضيت أم لا ؟

* ٢٨٠٣ – ابن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب قال : بعثني أبي وبعث العباس ابنه الفضل إلى النبي صلى الله عليه وسلم . . . فذكر الحديث قال : فلما أتيناهم قالوا: ما وراءكم ؟ أسعد أم سعيد ؟ (لابن أبي شيبة)[1] .

(باب) المداراة

٢٨٠٤ – صفوان بن عسّال قال : كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فأقبل رجل فلما نظر إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « بئس أخو العشيرة » ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إنه منافق أُداريه عن نفاقه ، وأخشى أنه يفسد على غيره » . (للحارث) .

(باب) الأدب في الجلوس

٢٨٠٥ – (ابن أبي شيبة)[2] أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إذا دخل أحدكم إلى القوم فأُوسع له فليجلس ، فإنما هي كرامة من الله أكرمه بها أخوه المسلم ، فإن لم يوسع له فلينظر أوسَعها مكاناً فليجلس فيه » . (للحارث) .

* ٢٨٠٦ – أنس ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « خير المجالس أوسعها » .[3] قال البزار : لا نعلمه عن أنس إلا من هذا الوجه . =

---

(١) تقدم أوله برقم (٨٣٠) في الجزء الأول ، وأنه عند مسلم بمعناه .

(٢) كذا في الأصلين والصواب عن ابن شيبة كذا رواه حماد بن سلمة عن عبد الملك بن عمير كما في العلل للدارقطني ، ورواه أبو المطرف عن موسى بن عبد الملك بن عمير عن أبيه عن شيبة بن عثمان عن عمه ، فإن كان حفظه فقد جوّده ، قاله الحافظ في الاصابة .

(٣) قال البوصيري : رواه الحارث والبزار بإسناد حسن (٢/١٥٨) .

٥ ٢٨٠٧ – يحيى بن يَعمر ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مرّ على مجلس في طريق فقال : « إياكم والسبيلَ ، فإنها سبيل النار أو الشيطان » ، ثم مضى حتى ظنوا أنها عَزْمةٌ ثم جاء فقال : « إلا أن تؤدُّوا حقَّ الطريق » ، قالوا : وما حقُّ الطريق ؟ قال : « ان تَغُضّوا أبصاركم ، وتهدوا الضالَّ ، وتردّوا السلام » .[١] (هما للحارث) .

٥ ٢٨٠٨ – هشام بن حسّان ، عن محمد ، أنهُ يكره أن ينام الرجلُ على بطنه ، والمرأةُ مستلقيةً . (لمسدد) موقوف صحيح[٢] .

٥ ٢٨٠٩ – أبو النضر[٣] أن أبا سعيد كان يشتكي رجلَه ، فدخل عليه أخوه وقد جعل إحدى رجليه على الأخرى ، وهو مضطجع ، فضربه ضربة برجله[٤] على رجله الوجعة ، فأوجعه فقال : أوجعتني ، أولم تعلم أن رجلي وجعة ؟ قال : بلى ، قال : فما حملك على ذلك ؟[قال :] أولم تسمع أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا عن ذلك . (لأحمد بن منيع) [والحارث][٥] .

قلت : أخوه اسمه قتادة بن النعمان .

---

(١) قال البوصيري : رواه الحارث مرسلاً بسند فيه راوٍ لم يُسمَّ ، لكن أصله في الصحيحين وغيرهما من حديث أبي سعيد الخدري (٢/١٥٨) .

(٢) قال البوصيري : له شاهد من حديث أبي هريرة (في كراهية الاضطجاع على البطن) (٢ / ١٥٨) .

(٣) كذا في الزوائد ، وفي الاصلين والإتحاف « ابو الفضل » والصواب عندى أبو النضر .

(٤) في الإتحاف « بيده » وكذا في الزوائد .

(٥) همله المجرد قال البوصيرى:رواه ابن منيع والحارث واحمد بسند صحيح ، (٢/١٥٨) وقال الهيثمي رجال أحمد رجال الصحيح الا أن أبا النضر لم يسمع من أبي سعيد (٨/١٠٠) .

(باب) النهي عن النوم على سطح ليس له حظير[1]

٢٨١٠ – علي بن عمارة : فُرِش لأبي أيوب الانصاري في سطح أجلح [2] ، فأمر به في بعض الليل فأنزل ، وقال : قد كِدتُ أن أبيت الليلة لا ذمّة لي . (لأحمد بن منيع)[3] .

٢٨١١ – سمرة رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من بات على سطح ليس بمحجور فقد برئت منه الذمّة ، ومن رمى بليل فقد برئت منه الذمة ، ومن ركب البحر في ارتجاجه فقد برئت منه الذمة »[4] . (للحارث) .

(باب) الأَناةِ[5] والرفق

* ٢٨١٢ – أنس رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « التأنّي من الله ، والعجلة من الشيطان ، وما شيء أكثر معاذير[6] من الله ، وما من شيء أحبّ إلى الله من الحمد » . (لأبي بكر ولأحمد بن منيع وللحارث) [ولأبي يعلى][7] .

---

(١) الحظيرة : ما حال بينك وبين شيء .

(٢) ما لم يحجز بجدار ولا شيء يمنع من السقوط عنه .

(٣) سكت عليه البوصيري .

(٤) قال البوصيري رواه الحارث عن الخليل بن زكريا وهو ضعيف وله شاهد من حديث ابي بكرة وغيره (١٥٨/٢). قلت : وله شاهد من حديث بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم رواه احمد كما في الزوائد (٩٩/٨) .

(٥) الانتظار والتمهّل .

(٦) المعاذير جمع معذار وهو العذر : الحجة التي يعتذر بها .

(٧) اهمله المجرد ، وقال البوصيري رواته ثقات (١٤٧/٢) .

٢٨١٣ – الزهري ، عن رجل من بَلِيٍّ[1] قال : دخلت مع أبي علىَ النبي صلى الله عليه وسلم فانتجاه دوني ، فقلت : يا أبَه ! أيُّ شيء قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : « إذا هممتَ بأمر فعليك بالتُّؤَدة[2] حتى يأتيك الله بالمخرج من أمرك »[3] . =

– وفي رواية « حتى يأتيك الله بفرج من أمرك » . (هما لأبي يعلى)

(باب) أدب المُرْسَل

٢٨١٤ – ابن أبي مليكة قال : قال ابن عباس : كنت مع أمير المؤمنين عمر فقال : اذهب فأعْلِمني مَنْ ذاك ؟ قال : وكان إذا بعث رجلاً في حاجة يقول : إذا رجعتَ فأعلمني ما بعثتُك فيه ، وما يردّ علي ، فقلت : إنك أمرتني أن أعلم من ذاك ، وإنه صُهيب ، وإن معه أمه ، قال : فليلحق وإن كان معه أمه . . الحديث . (لابن أبي عُمر) .

(باب) إكرام الكبير[4]

٢٨١٥ – الشعبي ، أن جرير[5] بن يزيد أتاه ، فألقى له وسادة ، وعنده شِيَخة ، فقيل له في ذلك فقال : بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه » . (لمسدد)[6] .

---

(١) كَعَنيّ : قبيلة

(٢) بفتح التاء وفتح الهمزة : الرزانة والتأنّي .

(٣) عزاه البوصيري لابن ابي شيبة والحارث ، وعزا ما بعده لأبي يعلى ، وهو كذلك في المسندة ، قال البوصيري : رواته ثقات .

(٤) كذا في المسندة وترجم الهيثمي لذلك « اكرام الكريم » .

(٥) هو من أحفاد جرير بن عبدالله البجلي الصحابي ذكره ابن أبي حاتم .

(٦) اسناده قوي ، والحديث – كما ترى – بلاغ ، وقد روى عن غير واحد من الصحابة ، منهم جرير بن عبدالله ، وابن عباس ، وجابر ، ومعاذ بن جبل ، ولفظ حديث معاذ « اذا أتاكم كبير قوم » ولا يخلو اسناد من اسانيد هذه الاحاديث من كلام . انظر الزوائد (٨/١٥ – ١٦) .

(باب) الزجر عن إكرام المشركين

٢٨١٦ – جابر بن عبدالله قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يُصَافَح المشركون[١] أو يُلْقَوا[٢] ، أو يُرحَّب بهم . (لإسحاق)[٣] .

(باب) الرخصة في إكرام أكابرهم

– حديث علي ، في الأسقفّ ؟

(باب) إكرام الزائر

٢٨١٧ – حرب : كنا عند أبي سعيد يوماً ما شعرنا إذ دخل علينا عبدالله بن عمر فرأيته متغيّراً وهو كئيب حزين ، وعليه أثر الغبار ، فدعا له أبو سعيد بماء فتوضّأ . (للحارث) .

(باب) المزاح

– حديث عائشة في تلطيخها وَجْهَ سَودة بالخزيرة ، يأتي في مناقب عمر ؟

٢٨١٨ – رزينة مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم أن سودة جاءت عائشة تزورها ، وعندها حفصة بنت عُمر ، فجاءت سَودة[٤] في هيئةٍ وفي حالة حسنة ، عليها درع من برود اليمن ، وخمار كذلك ،

(١) في المسندة « أن يصافحوا المشركون » .
(٢) في الاصلين « او يكفوا » .
(٣) له شاهد من حديث أبي هريرة مرفوعا : لا تصافحوا اليهود والنصارى ، رواه الطبراني ، وفيه سفيان ابن وكيع وهو ضعيف قاله الهيثمي (٨/٤٢) .
(٤) سودة اليمانية كما في الزوائد والإتحاف .

وعليها نقطتان مثل الفرستين[١] من طيب[٢] وزعفران في موقيها[٣] (قالت : وأدركتُ النساء يتزيّنّ به) ، فقالت حفصة لعائشة : يا أم المؤمنين ! سيجيء رسول الله صلى الله عليه وسلم فيرانا قَشْفاً[٤] وهذه بيننا تبرق ، فقالت : اتقي[٥] الله يا حفصة ! اتقي الله يا حفصة ! فقالت : والله لأفسدنّ عليها زينتها ، قالت : فافعلي ، وكان في أذن سودة ثِقَلٌ . فقالت لها حفصة : يا سودة ! خرج الأعور ، ففزعت فزعاً شديداً ، فجعلت تنتفض ، قالت : أين أختبئ ؟ قالت : عليك بالخيمة[٦] ، خيمة لهم من سعف يطبخون[٧] فيها ، فذهبت ، فاختبأت وفيها قدور[٨] ونسج العنكبوت ، فجاء رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وهما تضحكان ، لاتستطيعان أن تتكلما من الضحك ، فقال : « ماذا الضحكُ ؟ » ثلاث مرات ، فأومآ بأيديهما إلى الخيمة ، فذهب ، فإذا سودة ترعد ، فقال لها : « يا سودة مالك ؟ » قالت : يا رسول الله خرج الأعور ، قال : « ما خرج ، وليخرجن[٩] » ، ثم دخل فأخرجها ينفض عنها الغبار ونسج العنكبوت . (لأبي يعلى)[١٠] .

---

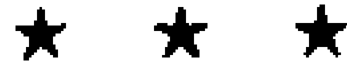
(١) في الزوائد ، وفي الاتحاف « الفرسين » وفي المسندة « الدر . . . . » .
(٢) في الزوائد « من صبر » .
(٣) كذا في الإتحاف وفي الزوائد « الى موقها » .
(٤) كذا في الإتحاف وفي الزوائد « ونحن فستقين » ولعل الصواب « قشفتان » والقَشْف والقشِف رث الهيئة ، سيّء الحال .
(٥) في الاصلين والاتحاف « اتق » .
(٦) كذا في الإتحاف والزوائد وفي الأصلين « بالخم » .
(٧) كذا في الأصلين والإتحاف وفي الزوائد « يختبئون » .
(٨) كذا في الأصلين والاتحاف وفي الزوائد « وفيها القذر » .
(٩) في الاتحاف هذه الفقرة مكررة ، وكذا في الزوائد .
(١٠) سكت عليه البوصيري (١٤/٢) وقال الهيثمي : فيه من لم أعرفهم (١١٦/٤) .

(باب) صفة قلب ابن آدم

٢٨١٩ – أبو عُبيدة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « قلب ابن آدم مثل العصفور يتقلّب في اليوم سبع مرات » . (لإسحاق) حَسَن ، منقطع[(١)] .

(باب) حُبِّ الولد

٢٨٢٠ – أبو سعيد رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « الولد ثمرة القلوب[(٢)] مَجْبنة ، مَبْخلة »[(٣)] . (لأبي بكر) [ولأبي يعلى][(٤)] .



---

(١) لفظ المسندة : اسناده حسن لكنه منقطع ، وكذا في الاتحاف (١٦٢/٢) .

(٢) في الزوائد : ثمرة القلب .

(٣) في الزوائد زيادة « محزنة » .

(٤) محله المجرد ، قال الهيثمي :رواه أبو يعلى والبزار وفيه عطية العوفي وهو ضعيف (١٥٥/٨) قلت عطية العوفي في اسناد الجميع .

كتاب تعبير الرؤيا

٢٨٢١ – أبو قَتادة ، رفعه ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم [يقول :] « الرؤيا على ثلاث منازل : فمنها ما يحدِّث المرء نفسه وليس[١] بشيء ، ومنها ما يكون مِن الشيطان ، فإن رأى شيئاً يكرهه فليستعذ بالله من الشيطان الرجيم ، وليبصُق على يساره ، فإنها لن تضرّه بعد ذلك ، ومنها بشرى[٢] من الله . ورؤيا المؤمن جزءٌ من ستة وأربعين جزءاً من النبوة ، فليعرضها على ذي رأي ناصح ، فليقل خيراً وليتأوّل خيراً »، فقال عوف بن مالك : لو كانت حصاة واحدة من عدد الحصى لكان كثيراً[٣] . =

٢٨٢٢ – أبو قَتادة ، رفعه ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إذا رأى أحدكم رؤيا فليعرضها على ذي رأي ناصح ، فليقل خيراً وليتأوّل خيراً »[٤] . =

---

(١) في المسندة والإتحاف « ليست » .

(٢) في المسندة « ومنها ما يكون بشرى » .

(٣) في الاتحاف « لكانت كثيراً » ، يعني لو كانت الرؤيا من النبوة بقدر حصاة واحدة من عدد الحصى لكانت كثيرا ، فكيف اذا كانت جزءاً من ستة وأربعين جزءاً .

(٤) في المسندة : رواه س (النسائي) من حديث ابن اسحاق ، وليس هو في المجتبى ، وأخرجه الشيخان وغيرهما من حديث يحيى بن سعيد الأنصاري ، ومحمد بن عمرو بن علقمة ، والزهري ، وعبد ربه ابن سعيد ، وعبيدالله بن أبي جعفر ومحمد بن أبي عبد الرحمن مولى آل طلحة ويحيى بن أبي كثير كلهم عن أبي سلمة بأصل الحديث ، وفي هذا السياق زيادة ليست عندهم ، ولا عندهم حديث عوف بن مالك ، قلت:ذكره البوصيري مختصرا جدا ، ولم ينسبه الى قائله ، وقول المؤلف : وليس هو في المجتبي ، كأنه توجيه لعدّه من الزوائد ، فعلى هذا يستدرك على المؤلف كل ما ليس في المجتبى وهو في أحد المسانيد الثمانية .

٢٨٢٣ – حُميد بن هلال قال ، قالت صفية – حيث كانت في أهلها – : رأيت كأنّي ، وهذا الذي أرسله الله ، ومَلَك يُسيِّرنا بجناحه ، فردّوا عليها رؤياها وقالوا لها قولاً شديداً . (هُنّ لإسحاق) .

* ٢٨٢٤ – ابن عباس قال : رؤيا الأنبياء حق . (لأحمد بن منيع)[١].

٢٨٢٥ – أبو الطُفيل رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وعن حَبيب وحُميد عن الحسن ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « بينا أنا انزع الليلة اذ وردت عليّ غنم سود ، وغنم عُفْر[٢] ، فجاء أبو بكر فنزع ذَنوباً أو ذَنوبين ، فيهما ضعف ، والله يغفر له ، ثم جاء عمر فاستحالَتْ غرباً ، فملأ الحياض ، وأروى الواردة ، فلم أرَ عبقريّاً من الناس أحسن نَزْعاً منه ، فأوّلتُ أن الغنم السود العرب ، والعُفْر العَجَم[٣] . [لأبي يعلى][٤] .

٢٨٢٦ – أبو الطُفيل رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : رأيت فيما يرى النائم غنماً سُوداً يتبعها غنم عُفْر ، فأوّلتُ الغنم السودَ العرب ، والعُفْرَ العجم . [أخرجه البزار][٥] .

---

(١) قال البوصيري رواته ثقات (٤/٣)

(٢) جمع عفراء ، والعُفرةَ . الغُبرة ، ولون التراب .

(٣) ضعف البوصيري اسناده لضعف علي بن زيد بن جدعان ، وقال الهيثمي : هو ثقة سيء الحفظ ، وبقية رجاله رجال الصحيح ، وعزاه للبزار (١٨٣/٧) .

(٤) هنا في المجردة « أخرجه البزار » وهو وهم ، والصواب ما اثبتنا ، وقد أخرجه أحمد أيضا كما في الزوائد (٥/١٨٠) قال الهيثمي فيه علي بن زيد (في الزوائد يزيد خطأ) فيه ضعف وبقيتهم ثقات .

(٥) هذا هو الصواب وفي المجردة (حما لابي يعلى) وهو خطا ، وفيه علي بن زيد كما تقدم .

٢٨٢٧ – أبو مِجْلَز قال : جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إني رأيت في المنام أن رأسي قُطع ، وأني جعلت أنظر إليه ، قال : فضحك رسول الله نصلى الله عليه وسلم ثم قال : « بأيِّ عينٍ كنتَ تنظر إلى رأسك إذا قُطع ؟ » قال : فلم يلبث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك إلا قليلاً حتى تُوُفِّيَ ، قال : فأوّلوا قطعَ رأسه موتَ النبي صلى الله عليه وسلم ، ونظره اتباعَه سنتَه . (للحارث)[1] .

٢٨٢٨ – سعيد بن المسيب أن عائشة قالت لأبي بكر : إني رأيتُ ثلاثة أقمار سقطتْ[2] في حُجْرتي[3] – أو قالت : في حِجْري – فقال أبو بكر : خير . =

– قال يحيى بن سعيد الأنصارى : سمعت الناس يتحدّثون أنه لما دُفن رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت عائشة ، قال أبو بكر : هذا أحدُ أقمارِك وخيرُها[4] . =

٢٨٣٠ – هشام سمعت محمداً : كان أبو بكر أعبَر هذه الأمة بعد النبي صلى الله عليه وسلم[5] . (هن لمسدد) .

ه ٢٨٣١ – سعيد بن المسيب قال : وقالت عائشة : رأيتُ ثلاثة أقمار سقطتْ في حِجري ، فسألت أبا بكر ، فقال : يا عائشة !

---

(١) رواه الحارث مرسلا ورواته ثقات قاله البوصيري .
(٢) في الزوائد « سقطن » .
(٣) في الزوائد « في حجرتي » من غير ترديد .
(٤) رواه الطبراني في الكبير من طريق نافع عن ابن عمر أو محمد بن سيرين عن عائشة ، وفي الاوسط عن عائشة من غير شك ، ورجال الكبير رجال الصحيح قاله الهيثمي (٧/١٨٥) .
(٥) سكت عليه البوصيري .

إن صدقتْ رؤياك ، يدفن في بيتك خير أهل الأرض ثلاثة ، فلما قُبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ودُفن ، قال أبو بكر : يا عائشة ! هذا خيرُ أقمارك . وهو أحدها . (للحميدي)[١] .

صححه الحاكم من هذا الوجه ، وأخرجه من حديث أنس مرفوعاً[٢] .

٢٨٣٢ - أبو هريرة وابن عباس رفعاه قالا : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر حديثا طويلاً . .وفيه : « ومن تحلم ما لم يحلم كان كمن شهد[٣] بالزور ، وكُلِّف يوم القيامة أن يعقد بين شعيرتين ، يُعذَّب حتى يعقدَهما ، ولا يعقدُهما » . (للحارث)[٤] .

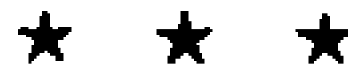
٢٨٣٣ - أبو هريرة ، رفعه ، يقول لابن عباس : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « رؤيا المسلم جزءٌ من أربعين[٥] جزءاً من النبوة » ، قال ابن عباس : من ستين[٥] ، فقال أبو هريرة : تسمعني أقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقول:من ستين ، فقال ابن عباس : وأنا أقول قال العباس بن عبد المطلب .

قال عمرو الناقد : قلتُ أنا وأصحابنا:فهو عندنا إن شاء الله : العباسُ عن النبي صلى الله عليه وسلم . [لأبي يعلى][٦] .

---

(١) رجاله ثقات .
(٢) هذا لفظ المسندة .
(٣) كذا في الاتحاف وفي الاصلين «كان كثيرا بهذا» .
(٤) هو طرف من ذلك الحديث الموضوع .
(٥) كذا في الاتحاف أيضا .
(٦) هنا في المجردة أخرجه البزار وهو وهم ، والصواب ما ترى .

٢٨٣٤ – محمد بن إسحاق . . فذكره بلفظ : « رؤيا المؤمن بشرى من الله ، وجزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة » ، قال : فحدثت بـه ابن عباس فقال : قال لي العباس بـن عبد المطلب قال رسـول الله صلى الله عليه وسلم : « جزءاً من خمسين[١] جزءاً من النبوة »[٢] (أخرجه البزار)[٣] .



(١) كذا في الزوائد أيضا ، قال الهيثمي وأبو يعلى شبيه المرفوع ولكنه قال « ستين جزءاً » .
(٢) فيه ابن اسحاق وهو مدلس ، قاله الهيثمي .
(٣) هنا في المجرد (هما لأبي يعلى) وهو وهم والصواب ما اثبت راجع المسندة .

كتاب الإيمان والتوحيد

(باب) تحريم دم من شهد أن لا إله إلا الله والزجر عن قتله

٢٨٣٥ – جرير قال : بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليمن أقاتلهم وأدعوهم فإذا قالوا : لا إله إلا الله ، حرمت عليّ دماؤهم وأموالهم[١] . =

٢٨٣٦ – جابر رفعه ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من شهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله ، حرَّم عليّ دمه إلا ثلاثة[٢] : التارك دينه[٣] ، والثيِّب الزاني ، ومن قتل نفساً ظلماً »[٤] . =

٢٨٣٧ – جابر رفعه قال : أتى رسولَ الله صلى الله عليه وسلم رجلٌ فقال : إن لي جاراً منافقاً[٥] يصنع كذا وكذا ، فقال : « أيقول : لا إله إلا الله ؟ » قال : نعم ، قال : « عن قتل أولئك نُهِيت »[٦] . (هُنَّ لأبي بكر) .

٢٨٣٨ – أبو هريرة وابن عباس رفعاه قالا : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . فذكر الحديث بطوله ، وفيه : « ألا وإن

---

(١) قال البوصيري : رجاله ثقات إلا أنه منقطع ، (١٢/١) .

(٢) كذا في الاتحاف ، وفي الأصلين « إلا الثلاث » .

(٣) في الاتحاف « لدينه » .

(٤) رجاله ثقات ، قاله البوصيري .

(٥) في الأصل « مسينابنا » وفي المسندة « ان لى جار في مسابنا » والصواب « ان لى جارا منافقا » كما في الإتحاف والزوائد ، ويحتمل « مُسِيئاً بنا » .

(٦) قال الهيثمي : رواه البزار وفي إسناده مساتير ، ومحمد بن أبي ليلى سيء الحفظ . (٢٤/١) .

ربي عز وجلّ أمرني أن أقاتلَ الناس حتى يقولوا : لا إله إلا الله ، فإذا قالوها عصموا مني دماءهم إلا بحقها وحسابهم على الله » . (للحارث)[1] .

• ٢٨٣٩ – جندب بن سفيان رجل من بَجيلة[2] قال : إني عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ جاءه بشيرٌ من سَرِيَّة ، فأخبره بنصر الله الذي نصر سريّته ، وبفتح الله الذي فتح لهم ، قال : يا رسول الله ! بينا نحن نطلب العدوَّ وقد هزمهم الله إذ لحقتُ رجلاً بالسيف فلما أحسّ أن السيف واقعه التفتَ وهو يسعى ، فقال : إني مسلم فقتلتُه وإنما كان يا نبيّ الله متعوِّذاً . قال : « أفلا شققتَ عن قلبه فنظرت صادقٌ هو أم كاذب »[3] ، قال : لوشققتُ عن قلبه ما كان يُعلمني ، هل قلبه إلا مضغة من لحم ؟ قال : « فأنت قتَلتَه ، لا ما في قلبه علمتَ ولا لسانَه صدّقتَ » ، قال : يا رسول الله ! استغفر لي ، قال : « لا أستغفر لك » ، قال : فمات فدفنوه ، فأصبح على وجه الأرض ثلاث مرار ، فلما رأى قومه ذلك استحيوا وخَزُوا[4] ، فحملوه وألقوه في شعب من تلك الشعاب[5] .

---

(١) هذا شطر من ذلك الحديث الطويل الذى حكم المؤلف على مجموعه مراراً بأنه مختلق . ولكن لهذا المعنى المذكور في هذا الشطر روايات صحيحة معروفة . . .

(٢) وفي هامش الأصل : بجيلة قرية فوق الطائف وبعده كلمات لم أستطع قراءتها لانطماسها .

(٣) كذا في الزوائد ، وفي الأصلين « صادقا هو أو كاذبا » .

(٤) كذا في الزوائد ، وفي الأصلين « حذروا » .

(٥) قال الهيثمي : هو في الصحيح باختصار ، رواه الطبراني في الكبير ، وأبو يعلى ، وفي إسناده عبد الحميد ابن بهرام وشهر بن حوشب ، وقد اختلف في الاحتجاج بهما (٢٧/١) .

٢٨٤٠ – هارون بن رئاب : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثاً ، ففُتح لهم ، فبعثوا بشيرهم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبينا هو[١] يخبره بفتح الله لهم ، وبعدد من قَتل الله منهم قال : فتفرّدتُ برجل منهم ، فلمّا غشيتُه لأقتله ، قال : إني مسلم ، قال : « فقتلتَه وقد قال مسلم ؟ » قال : يا رسول الله إنما قال متعوذاً قال : « فهلا شققتَ عن قلبه ؟ » قال : وكنت أعرفُ ذلك يا رسول الله ؟ قال : « فلا لسانَه صدَّقتَ ، ولا قلبَه عرفتَ ، إنك لقاتله ، اخرج عني ، فلا تصاحبْني » قال : ثم إن الرجل توفي فلفظته[٢] الأرض مرتين ، فألقوه[٣] في بعض تلك الأودية ، فقال بعض أهل العلم : إن الأرض لتُوارى من هو أنتنُ[٤] ، ولكنه موعظة[٥] . =

٢٨٤١ – عبدالله رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا شرع أحدكم بالرمح[٦] إلى الرجل فإن كان [سنانُه][٧] عند ثغرة نحره فقال : لا إله إلا الله ، فليرفع عنه الرمح »[٨] ، قال : فقال

---

(١) في الأصل : « فبينا هم » .
(٢) في الأصلين « فلفظت » .
(٣) في الأصلين « فالقو » وفي الاتحاف « فالقى » .
(٤) في الإتحاف : « أنتن منه » .
(٥) قال البوصيري : رجاله ثقات وهو معضل ، فإن هارون بن رئاب الأسدى العابد إنما روى عن التابعين عن الحسن وابن المسيب وأشباههما ، وله شاهد من حديث عمران (١/٦) .
(٦) كذا في الزوائد ، وفي الأصل « اذا شرع الرمح » .
(٧) كذا في الزوائد .
(٨) قال الهيثمي : رواه الطبراني وفي إسناده «صنت بن عبد الرحمن الزبيدي لا تقوم به حجة (١/٢٥) قلت : ليس في إسناد الحارث .

أبو عبيدة : فجعل الله هذه الكلمة أمنةَ المسلم وعصمةَ دمه ، وجعل الجزية أمنةَ الكافر وعصمةَ دمه . (هما للحارث) .

(باب) فضلها[1]

٢٨٤٢ – شقيق قال : أبو بكرٍ[2] لقي طلحةَ فقال : ما لي أراكَ أصبحتَ[3] واجماً ، فقال : لا ، إلا كلمة[4] سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إنها موجبة » فلم أسأله عنها ، قال: لكني أعلمها[5] ، قال : لا إله إلا الله . (لأحمد بن منيع)[6] .

٢٨٤٣ – عبد الرحمن بن زياد بن أَنعُم : سمعت مالك بن قيس ، قال : قدم عقبة بن عامر على معاوية وهو بإيلياء ، فلم يلبث أن خرج ، فطُلِب فلم يُوجَد ، قال : فأتيناه وهو يصلّي في بَرازٍ من الأرض فقال : ما جاء بكم ؟ قلنا : جئنا لنُحْدثَ بكَ عهداً ونقضي من حقّك ، قال : فعندي خابر بكم ، كنّا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . . فذكر حديثاً ، قال : فإذا أبو بكر الصديق ، فقال : يا ابن عامر ! قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من شهد أن لا إله إلا الله يصدِّق قلبُه لسانَه دخل من أيِّ أبواب الجنة شاء » . (لأبي يعلى) .

---

(١) أي فضل (لا إله إلا الله) .

(٢) في الزوائد : « حُدثت أن أبا بكر » .

(٣) في الزوائد : « مالى أراك واجماً » .

(٤) في الزوائد : قال : « كلمة سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم يزعم أنها موجبة » .

(٥) في الزوائد : فقال أبو بكر .أنا أعلم ما هي ، قال : ما هي ؟ قال : لا إلـه إلا الله .

(٦) رواه أبو يعلى ، ورجاله رجال الصحيح ، إلا أن شقيقاً لم يسمعه من أبي بكر ، قاله الهيثمي (١/١٥) .

٢٨٤٤ – أبو هريرة وابن عباس ، رفعاه ، قالا : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم . . فذكر الحديث ، وفيه : « أيها الناس ! إنه من لقي الله وهو يشهد أن لا إله إلا الله مخلصاً دخل الجنة ، فقام علي بن أبي طالب فقال : بأبي وأمي يا رسول الله ، كيف يُخلِص بها ؟ ألا يخلط معها غيره ؟ بيِّنْ لنا حتى نعرفه ، فقال : حرصاً على الدنيا ، وجمعاً لها من غير حقها ، ورضاً بها ، وأقوامُ يقولون أقاويلَ الأخيار ، ويعملون عمل الفجّار فمن لقي الله وليس معه شيء من هذه الخصال يقول : لا إله إلا الله دخل الجنة »(١) . (للحارث) .

٢٨٤٥ – سليم بن عامر : سمعت أبا بكر يقول ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من شهد أن لا إله إلا الله وجبت له الجنة » ، قال: فخرجت فلقيني عمر بن الخطاب فقال : مالك يا أبا بكر ؟ قلت : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم . . فذكره ، قال ، فقال : ارجع فإني أخاف أن يتّكِلُوا عليها ، فرجعتُ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : ما ردّك ؟ فأخبرت بقول عمر ، فقال : صدق . (لأبي يعلى)(٢) .

٢٨٤٦ – أبو موسى قال : من جاء بشهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأن محمداً عبده ورسوله حُرِّم على النار . (لمسدّد)(٣) .

---

(١) قطعة من ذلك الحديث الطويل المحكوم عليه بالوضع .

(٢) قال البوصيري : رواه أبو يعلى بسند ضعيف (٢/١) .

(٣) قال البوصيري : رواه مسدد بسند فيه هلال ، لم أقف له على ترجمة وباقي رجال الإسناد ثقات (٥/١) .

٢٨٤٧ - عمرو بن عَبَسَةَ قال : أقبل شيخ كبير مُدَّعِم[١] على عصاً حتى قام بين [يَدَيْ] رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله إن لي غَدَرات وفَجَرات[٢] فهل يُغفر لي ؟ فقال : « ألست تشهد أن لا إله إلا الله ؟ » قال : بلى ، وأشهد أنك رسول الله ، قال : فقد غُفِر لك غَدَراتك وفَجَراتك » . (لأبي يعلى)[٣] .

٢٨٤٨ - عُمر ، رفعه ، أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول : « من مات يؤمن بالله واليوم الآخر قيل له : ادخل الجنة [من أي أبواب][٤] الجنة الثمانية شئتَ » . (لإسحاق)[٥] . حديث عقبة ، عن عُمر ، في الصحيح بغير هذا السياق .

٢٨٤٩ - سفيان بن وهب الهمْداني[٦] قال : قدم علينا معاذ بن جبل اليمنَ فقال : أنا رسولُ رسول الله صلى الله عليه وسلم إليكم ، أن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً ، وأن تطيعوني . لا آلوكم خيراً ، وأن المصير إلى الله ، وإلى الجنة والنار ، إقامةٌ ولا ظعن ، وخلودٌ بلا

---

(١) في الزوائد والإتحاف : « يدعم » .
(٢) جمع غَدْرة وفَجْرة : المرة من الغدر وهو ضد الوفاء ، والفجور وهو الانبعاث إلى المعاصي .
(٣) قال الهيثمي : رواه أحمد والطبراني ، ورجاله موثقون إلا أنه من رواية مكحول عن عمرو بن عبسة فلا أدري أسمع منه أم لا (١/٢٢) وقال البوصيري : رواه أبو يعلى ورجاله ثقات (١/٦) .
(٤) في الإتحاف « من أي أبواب الجنة شئت » وفي الأصل : « باب الجنة الثمانية » وفي الزوائد كما في الإتحاف .
(٥) قال البوصيري : رواه الطيالسي وإسحاق وأحمد بإسناد صحيح (١/١١) . وقال الهيثمي : رواه أحمد وفي إسناده شهر بن حوشب (١/٤٩) .
(٦) كذا في الإتحاف وفي الأصلين « سعيد بن وهب النهرواني » .

موت[1] . (هما لإسحاق) .

٢٨٥٠ – أنس ، جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا رسول الله ! ما تركتُ حاجة ولا داجة[2] إلا أتيتُ ، قال : « أليس تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمد رسول الله ؟ » ، (ثلاث مرات) قال : نعم ! قال : « ذاك يأتي على ذلك »[3] . =

٢٨٥١ – أنس بن مالك الأنصاري : بينا نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم هبط ثلاثةٌ ورسول الله صلى الله عليه وسلم . . ..[4] . =

٢٨٥٢ – إسماعيل بن أبي خالد قال مروان بن الحكم لأيمن بن خُرَيم : ألا تخرجُ فتقاتل معنا ؟ فقال : إن أبي وعمّي شهدا بدراً مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فعهدا إليّ أن لا أقاتل أحداً شهد أن لا إله إلا الله ، قال : فإن جئتني ببراءةٍ من النار قاتلتُ معك ، قال : اذهب ، فلا حاجةَ لنا بك . =

٢٨٥٣ – عامر (هو الشعبي) قال : لما قاتل مروانُ الضحاك بن قيس أرسل إلى أيمن بن خُرَيم الأسدي فقال : إنا نحب أن تقاتل معنا فقال : إن أبي وعمي شهدا بدراً فعهدا إليّ أن لا أقاتل أحداً شهد أن لا إله إلا الله ، فإن جئتني ببراءة قاتلتُ معك ، قال : اذهب ،

---

(١) قال البوصيري : رواه إسحاق بسند صحيح (٩/١) .

(٢) أراد بالحاجة : الحاجة الصغيرة ، وبالداجة : الحاجة الكبيرة ، كذا في هامش الزوائد .

(٣) قال الهيثمي : رواه أبو يعلى ، والبزار بنحوه ، والطبراني ورجالهم ثقات (٨٣/١٠) .

(٤) بياض في الأصلين .

ووقع فيه وشتمه ، قال : وأيمن بن خريم [يقول][1] :

ولستُ بقاتلٍ رجــلاً يصــلي على سلطانِ آخرَ مــن قريشِ
لـه سلطانُـه وعـــلي إثمـــي معاذَ الله من جهـلٍ وطيشِ
أأقتل مسلماً في غـــير شـيءٍ فليس بنافعي ، ما عشت ، عيشي[2]

(هن لأبي يعلى) .

(باب) الإسلام شرط في قبول العمل

• ٢٨٥٤ – مجاهد ، قال قالت أم سلمة : يا رسول الله ! إن هشام ابن المغيرة كان يُطعم الطعام ، ويَقري الضيف ، ويصل الرحم ، ويفكّ العاني ، (يعني : الأسرى) ، ولو أدرك[3] لأسلم ، فهل له في ذلك من أجر ؟ قال : يقال : ابنُ عملكِ[4] كان يعطي للدنيا وذكرها ، وجمالها ، وما قال يوما : ربِّ اغفر لي يومَ الدين » . (لأبي بكر) و [وأبي يعلى][5] .

• ٢٨٥٥ – [حدثنا] أبو هريرة ونحن بالمدينة[6] قال : يأتي الاسلامُ يومَ القيامة فيقول الله عز وجل : أنت الإسلام ، وأنا السلام ، اليومَ بك أعطى وبك آخذ[7] . (لأبي داود)[8] .

---

(١) سقط من الأصلين واستدركته من الاتحاف .
(٢) بعض الكلمات محرف وبعضها ساقط ، والتصحيح من الاستيعاب والاتحاف ، وقد رواه ابن عبد البر من وجهين . وقال البوصيري : رواه ابن أبي عمر ورجاله ثقات ، وأبو يعلى واللفظ له (١٢/١) .
(٣) في الإتحاف « أدركك » .
(٤) في الإتحاف : « قال : لا ، إنه كان يعطي للدنيا » .
(٥) قال البوصيري : رواه ابن أبي شيبة وأبو يعلى ورجاله ثقات (١٣/١) .
(٦) في الإتحاف « ونحن كان بالمدينة » وما في المسندة غير واضح ، وفي الطيالسي « ونحن إذ ذاك بالمدينة » .
(٧) هذا هو الصواب كما في الإتحاف ، وفي الأصلين : « أحمد » .
(٨) بسند صحيح ، قاله البوصيري (١٦/١) .

٢٨٥٦ – الحارث بن مالك الأنصاري أنه مرّ برسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له : « يا حارثُ ! كيف أصبحتَ ؟ » قال : أصبحتُ مؤمنا حقاً ، قال : « انظر ما تقول ، إن لكل شيءٍ حقيقةً فما حقيقتك ؟ »(١) قال : قد عَزَفَتْ عن الدنيا نفسي (٢) ، وأظمأت نهاري ، وأسهرت ليلي(٣) وكأنّي انظر إلى عرش ربّي بارزاً ، وكأني أنظر إلى أهل الجنة يتزاورون فيها ، وكأني أنظر إلى أهل النار يتصايحون(٤) فيها (يعني يصيحون) ، قال : يا حارث ! عرفتَ فالزم ، ثلاث مرات (لعبد بن حُميد)(٥) .

(باب) تعريف الاسلام والإيمان

٢٨٥٧ – أبو قِلابة ، عن رجل من أهل الشام ، عن أبيه رفعه قال ، قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أسلِمْ تسلَم » ، قلت : يا رسول الله ! وما الإسلام ؟ قال : « أن يسلم قلبك لله ، ويَسلم المسلمون من لسانك ويدك » قال : فأيّ الاسلام أفضل ؟ قال : « الإيمان » قال : وما الإيمان ؟ قال : « أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله وبالبعث بعد الموت » قال : أيّ الايمان أفضل ؟ قال : « الهجرة » قال : وما الهجرة ؟ قال : « أن تهجر المآثم » قال : فأيّ الهجرة أفضل ؟

---

(١) في الزوائد : « فما حقيقة إيمانك » .

(٢) كذا في الزوائد ، وفي الأصلين : « قال أبشر قد عزفت الدنيا عن نفسي » .

(٣) كذا في الزوائد ، وفي الأصلين : « ليله » .

(٤) في الزوائد معزواً للطبراني : « يتضاغون » .

(٥) قال الهيثمي : رواه الطبراني وفيه ابن لهيعة ، وفيه من يحتاج إلى الكشف عنه (١/٥٧) .

قال : « الجهاد ! » قال : وما الجهاد ؟ قال : « أن تجاهد الكفار إذا رأيتهم ثم لا تَغُلّ ولا تجبُن ، ثم عملان هما أفضل الأعمال لا كمثلهما : حجة مبرورة ، أو عمرة » . (لمسدّد)[١] .

٢٨٥٨ – أيوب[٢] بتمامه ، وزاد : « والبعثِ بعد الموت والجنةِ والنارِ » . (لأبي يعلى)[٣] .

ه ٢٨٥٩ – جابر ، رفعه : سُئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أيّ الاسلام أفضل ؟ قال : « من سلم المسلمون من لسانه ويده » قال : فأيّ الإيمان أفضل ؟ قال : « الصبر والسماحة » ، قال : فأيّ المؤمنين أكثر إيماناً ؟ قال : « أحسنهم خُلُقا » ، قال : فأي الجهاد أفضل ؟ قال : « من عُقِر جواده وأُهرِيق دمُه » ، قال : فأيّ الصلاة أفضل ؟ قال : « طول القنوت » قال : فأيّ الصدقة أفضل ؟ قال : « جُهد المُقِلّ » ، قيل : فأيّ الهجرة أفضل ؟ قال : « أن تهجر ما حرم الله عليك » . (لأبي بكر) أخرجوه[٤] مختصراً .

٢٨٦٠ – جابر : سُئل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يمن[٥] الإيمان ؟ قال : « الصبر والسماحة »[٦] . =

---

(١) ضعف البوصيري إسنادَه وإسنادَ ما بعده لجهالة التابعي .

(٢) الصواب : عبد الوارث عن أيوب .

(٣) ولأحمد بن منيع وللحارث أيضاً ، أهمل المجرد العزو اليهما .

(٤) أخرجه مسلم والترمذي باختصار ، كما في الإتحاف .

(٥) كذا في المسندة وفي الزوائد « سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الإيمان » (٥٩/١) .

(٦) قال البوصيري : رواه الحارث وابن حبان في صحيحه (١٢/١) وقال الهيثمي : فيه يوسف بن محمد بن المنكدر وهو متروك (٥٩/١) .

٢٨٦١ – أنس رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الإسلام علانية ، والإيمان بالقلب » ، ثم يشير بيده إلى صدره ، « التقوى هاهنا التقوى هاهنا »[1] . (هما لأبي يعلى) .

٢٨٦٢ – علي بن أبي طالب أنه كان يقول ، عن قول رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول : « عُرَى الإيمان أربع ، والإسلام توابع . عرى الإيمان : أن تؤمن بالله وحده، وبمحمد ، وبما جاء به ، وتؤمن بالله وتعلم أنك مبعوث بعد الموت ، وإقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة ، وصيام رمضان ، وحج البيت ، والجهاد في سبيل الله عز وجل » . (لمسدد) . فيه ضعف .

٢٨٦٣ – ابن عباس ، قال حماد : ولا أعلمه إلا قد رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : « عُرَى الاسلام وقواعد الدين ثلاثة عليهن أُسُسُ الإسلام ، من ترك منهن واحدة فهو كافر حلال الدم : شهادة أن لا إله إلا الله ، وإقام الصلاة المكتوبة ، وصوم رمضان » . ثم قال ابن عباس : نجده كثير المال ولا يزكي ، ولا يزال بذلك كافراً ولا يحلّ دمه، [ونجده كثير المال لم يحج فلا يزال بذلك كافرا ولا يحلّ دمه][2] (لأبي يعلى)[3] .

---

(١) رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح ما خلا علي بن مسعدة وقد وثقه ابن معين وابن أبي حاتم وغيرهما وضعفه آخرون ، قاله الهيثمي (٥٢/١) وقال البوصيري : رواه ابن حبان في صحيحه والبزار (١٣/١) .
(٢) ما بين المعقوفين أهمله المجرد ، وهو ثابت في المسندة والزوائد .
(٣) سكت عليه الهيثمي (٤٨/١) .

٢٨٦٤ – أبو سعيد الخدري قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن بين يدى الرحمن لَلَوحاً فيه ثلاثمائة وخمس عشرة[١] شريعةً ، يقول الرحمن : وعزّتي وجلالى لا يأتيني عبد من عبادي لا يشرك بي شيئاً ، فيه واحدةٌ منكن إلا دخل الجنة » . (لعبد بن حميد والحارث)[٢] .

٢٨٦٥ – أنس بن مالك ، رفعه ، يقول ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من فارق الدنيا على الإخلاص لله ، وعبادته لا شريك له ، وإقام الصلاة ، وإيتاء الزكـاة ، فارقها والله عنه راضٍ ، وكذلك دين [الله] الذي جاءت به الرسل بلغوا عن ربهم قبل هرج[٣] الأحاديث واختلاف الأهواء ، يقول الله عز وجل : (فإن تابوا وأقاموا الصلاة) وخلعوا الأنداد وعبادتها (وآتوا الزكوة فخلُّوا سبيلهم[٤] » . (للحارث)[٥] .

(باب) ما يُعطاه المؤمن بعد موته

٢٨٦٦ – أنس رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إنَّ الله وكّل بعبده المؤمن مَلَكين يكتبان عمله ، فاذا قبض الله عبده

---

(١) كذا في الزوائد ، وفي الأصلين والاتحاف : « خمسة عشر » .
(٢) وأبي يعلى ، أهمله المجرد ، قال الهيثمي : فيه عبدالله بن راشد وهو ضعيف (٣٦/١) وقال البوصيري : مدار إسناد الحديث على الأفريقي وهو ضعيف (٩/١) .
(٣) الهرج : الاختلاط وأصل الهرج الكثرة في الشيء والاتساع .
(٤) سورة التوبة /٢
(٥) في هامش الاتحاف : « رواه ابن ماجه مختصراً » ، قلت : بل أتى به أتم من هنا ، انظر باب الإيمان فالحديث ليس من الزوائد ، وقد أشار إليه البوصيري .

المؤمن قالا : يا رب وكلتَنا بعبدك المؤمن نكتب عمله وقد قبضتَه ، فأْذَن لنا أن نصعد إلى السماء ، قال : سمائي مملوءة من ملائكتي يسبّحون ، قالا : ائذن لنا أن نسكن الأرض ، قال : أرضي مملوءة من خلقي يسبّحوني ، ولكن قُوما على قبر عبدي فسبِّحاني ، وهلِّلاني ، وكبِّراني ، واحمداني إلى يوم القيامة واكتبا لعبدي » . (لأحمد بن منيع) .

(باب) الحبّ في الله من الإيمان

٢٨٦٧ – عبدالله بن مسعود رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا عبدَالله أتدري أيُّ عُرَى الإسلام أوثقُ ؟ » قلت : اللهُ ورسولُه أعلم قال : « الولاية في الله ، والحبّ في الله ، والبغض في الله » . (للطيالسي)[1] [ولأبي بكر وأبي يعلى] .

(باب) الخصال التي تدخل الجنة وتحقن الدم

٢٨٦٨ – الزبير بن العوام ، رفعه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من ضَمِن لى سِتّاً ضمنت له الجنة » قيل : وما هي يا رسول الله ؟ قال : « إذا حدّث صدق ، وإذا وعد أنجز ، وإذا اؤتمن لم يخُن[2] ، ومَن غضّ بصره ، وحفظ فرجه ، وكفّ يده » . (لإسحاق)[3] .

---

(١) قال الهيثمي : هو بتمامه في العلم ، رواه الطبراني وفيه عقيل بن الجعد ، قال البخاري : منكر الحديث (٩/١) . قلت : في المسندة « عقيل الجعدي » وعزاه لابن أبي شيبة وأبي يعلى أيضاً .

(٢) كذا في الإتحاف ، وفي المصنف لعبد الرزاق : « أدّى » .

(٣) قال البوصيري : في سنده انقطاع (١٧/١) وقال المؤلف : « هكذا أخرجه إسحاق في مسند الزبير بن العوام ، وهكذا رواه أحمد بن منصور الرمادى عن عبد الرزاق ، ورواه زهير بن معاوية وغير واحد عن أبي إسحاق عن الزبير بن عدي ، ورواه غيرهم عن الزبير غير منسوب ، فإن كان معمر حفظه فهو صحيح الإسناد لكنه منقطع ، وإن كان زهير حفظه فهو معضل » كذا في المسندة . قلت قد رواه الدبرى عن عبد الرزاق عن معمر عن أبي اسحاق عن الزبير غير منسوب .

٢٨٦٩ – أبو ذرّ : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم ماذا ينجي العبد من النار ؟ قال : « إيمان بالله » قال : قلت: يا نبي الله ! إن مع الإيمان عملا ؟ قال : « ترضخ مما رزقك الله ، أو يرضخ مما رزقه الله » ، قال : قلت يا نبي الله ! أرأيت إن كان فقيراً لا يجد ما يرضخ ، قال : « يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر » [قال ، قلت : يا رسول الله ! أرأيت إن كان عَيّاً لا يستطيع أن يأمر بالمعروف ولا ينهى عن المنكر ؟ قال « فَليصنع لأخرق »[1]] قال : قلت : أرأيت إن كان يا رسول الله ! أخرقَ لا يُحسن يَصنع . قال : « يُعين مغلوباً » ، قال : قلت : يا رسول الله أرأيتَ إن كان ضعيفاً لا يستطيع أن يُعين مغلوباً ؟ قال : « ما تريد أن تدع لصاحبك من خير » ، قال : « فليُمسك أذاه عن الناس » ، قال قلت: يا رسول الله ! أرأيت إن فعل هذا أيدخل الجنة ؟ قال : « ما من مؤمن يصنع خصلة من هذه الخصال إلا أخذتْ بيده حتى تُدخلَه الجنة »[2] . =

ه ٢٨٧٠ – الجارود العبدي : أتيتُ النبي صلى الله عليه وسلم [أبايعه] فقلت له : على أني إن تركت ديني ودخلت في دينك لا يعذبني الله في الآخرة ، قال : « نعم »[3] . =

٢٨٧١ – حُذيفة رفعه قال : كنت مسنداً النبي صلى الله عليه وسلم إلى صدري فقال : « من قال لا إله إلا الله ختم بها دخل الجنة » . (هُنَّ لأبي بكر).

---

(١) سقط من الأصلين ، واستدركته من الاتحاف .

(٢) قال البوصيري : رواه ابن أبي شيبة واللفظ له ، وأبو يعلى والطبراني والبزار والحاكم وابن حبان في صحيحه ورواه الترمذي باختصار (١٣/١) .

(٣) قال الهيثمي : رواه أبو يعلى ورواته ثقات (٣٢/١) .

٢٨٧٢ – بشر بن صحار[١] : حدثنا أشياخنا أن عياذاً حدثهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه في سريّة فحاجوا[٢] من اخوته الاعراب ، فلما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ادّعى بعضهم أنه كان في الإسلام ، فقال : « من يعلم ذلك ؟ » قالوا : عياذ[٣] سمعه منا ، قال : « يا عياذ ! هل سمعت أو شهدت ؟ » فقلت : سمعت أذاناً : لا إله إلا الله ، فاسهمهم[٤] رسول الله صلى الله عليه وسلم . (لأبي يعلى) .

٢٨٧٣ – الحسن قال . ثمن الجنة لا إله إلا الله . موقوف صحيح[٥]=

٢٨٧٤ – سعيد بن رُمّانة ، قال قيل لوهب بن منبه : أليس مفتاح الجنة لا إله إلا الله ، قال : بلى ولكن ليس من مفتاحٍ إلا وله أسنان ، فمن أتى الباب بأسنانه فُتح له ، ومن لم يأتِ الباب بأسنانه لم يُفتح له . حسنٌ موقوفٌ ، قد علّقه البخارى لوهب[٦] . =

٢٨٧٥ – وهب بن مُنبّه قال : الإيمان قائد والعمل سائق ، والنفس حَرُونٌ بينهما ، فإذا قاد القائد ولم يسق السائق لم يُغْنِ ذلك شيئاً ، وإذا ساق السائق تبعها النفس طوعاً أو كرهاً . (هُنّ لإسحاق) .

---

(١) ثقة ، ذكره ابن أبي حاتم .
(٢) كذا في الأصلين .
(٣) في الأصلين : « عباد » في المواطن الثلاثة ، والصواب عندي : عياذ وهو جد بشر بن صحار .
(٤) في الأصل « فاسمعتهم » وفي المسندة « فاسمتهم » والصواب عندي « فاسهمهم » .
(٥) كذا في المسندة .
(٦) لفظ المسندة : « هذا إسناد حسن موقوف وقد علقه البخارى لوهب » .

٢٨٧٦ - أبو الديلم ، عن أحد الثلاثة الذين كانوا يخدمون[١] معاذاً ، أنه لما حُضِر قلت : ألا أراك قد حُضِرتَ ؟ قال : نعم ، وساء حِينَ الكذب[٢] هذا ، من مات وهو موقِن بثلاث ، يعلم أن الله حق ، وأن الساعة قائمة ، وأن الله يبعث من في القبور (قال ، فقال قولاً ، وعنّ[٣] لهم فيه إلا يكون) : إلا غُفِر له (فلا أدرى) (لمسدد)[٤] .

٢٨٧٧ - ابن عباس رفعه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : « قال الله تبارك وتعالى : مَن علم منكم أني ذو قدرة على مغفرة الذنوب غفرتُ لـه ولا أبالى ما لم يشرك بي شيئاً » . =

٢٨٧٨ - ابن عباس[٥] عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « ثلاث من لم يكنَّ فيه فإن الله عز وجل يغفر له ما سوى ذلك لمن يشاء : من مات ولم يشرك بالله شيئاً ، ولم يكن ساحراً يتبع السحرة ، ولم يَحْقِد[٦] على أخيه » . (هما لعبد بن حميد)[٧] .

---

(١) كذا في الإتحاف ، وفي الأصلين : « يحدثون » .

(٢) أي بئس حينُ الكذب هذا ، وقد وقع في الأصل : « ساء خبرك الكذب » وفي المسندة « ساء خبر الكذب » والصواب ما أثبت .

(٣) كذا في الأصلين ، وفي الإتحاف « ورغب لهم » .

(٤) قال البوصيري : إسناده فيه مقال ، وأبو الديلم لم أقف له على ترجمة ، ومن دونه ثقات (١١/١) .

(٥) هذا هو الصواب . ووقع في الأصلين « ابن عيسى » .

(٦) كذا في الإتحاف ، وفي الأصلين : « لم يجعل » .

(٧) ذكر البوصيري حديثي ابن عباس في سياق واحد ، وضعف الإسناد لضعف إبراهيم بن الحكم بن أبان ، وهو في إسناد الأول دون الثاني ، وإنما فيه ليث عن أبي فزارة عن يزيد بن الأصم عن ابن عباس .

(باب) إثبات الإيمان لمن شهد الشهادتين وعمل صالحا

٢٨٧٩ – مَعبد الجُهَنِي قال : كان رجل يقال له : يزيد بن عُميرة السكسكي وكان تلميذاً لمعاذ بن جَبل – . فذكر الحديث[١] – قال : فقُبض معاذ ولحق يزيد بالكوفة ، فأتى مجلس عبدالله بن مسعود ، وليس ثَمّ ، فجعلوا[٢] يتذاكرون الإيمان ، فقال بعضهم : لو شهدت أني مؤمن لشهدت أني في الجنة ، قال يزيد : أنا أشهد أني مؤمن ولا أشهد أني في الجنة ، إذ جاء ابن مسعود فأُخبر بذلك ، فقال ابن مسعود ليزيد : أكذلك ؟ قال نعم ، قال : من أين لك ذلك ؟ قال يزيد : يا أبا عبد الرحمن ! إن الله يقول (إن الذين آمنوا والذين هادوا والصابئين والنصارى والمجوس والذين أشركوا[٣] . .) فمن أيٍّ هؤلاء أنت يا أبا عبد الرحمن ؟ فقال : من الذين آمنوا ، قال : نعم حقاً ، ثم قال ليزيد : آللهِ أكنت تلميذاً لمعاذ بن جبل ؟ فقال نعم ! فقال ابن مسعود : إن معاذاً كان أمة قانتاً لله حنيفاً[٤] . (لإسحاق) .

٢٨٨٠ – ابن عباس أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : إن على أمّي رقبةً مؤمنةً ، وعندي رقبةٌ سوداء أعجميـة ،

---

(١) كذا في الإتحاف ، وفي الأصلين : « الجنة » .

(٢) كذا في الإتحاف . وفي الأصل : « يجعلون » ، وفي المسندة : « يجعلوا » .

(٣) سورة الحج / ١٧ .

(٤) زاد البوصيري في الإتحاف « ولم يكن من المشركين ، فقال أصحابه : إن ابراهيم كان أمة قانتاً ، قال ابن مسعود : إنّ معاذاً كان أمة قانتاً لله حنيفاً » وسكت عليه . وسيأتي نحو تلك الزيادة في رقم (٣٦٦٥)

قال : « ائتِ بها [١] ، أتشهدين أن لا إله إلا الله ؟ » قالت : نعم ، قال : « أتشهدين أني رسول الله ؟ » قالت : نعم ! قال : « أعتقها »[٢] . (لأبي بكر) .

• ٢٨٨١ – أبو رَزين العقيلي رفعه قال ، قال لي النبي صلى الله عليه وسلم : « لأشربن أنا وأنتَ من لبنٍ لم يتغيَّرْ لونه[٣] » قلت : كيف يُحيي الله الموتى ؟ قال : « أما مررتَ بأرض مُجدِبةٍ ثمَّ مررت بها مُخصبةً ، ثم مررت بها مُجدبةً ثم مررت بها مُخصبةً ؟ » قلت بلى ! قال : « كذلك النشور » ، قال ، قلت : كيف لي بأنْ أعلم أني مؤمن ؟ قال : « ليس من أحد من هذه الأمة – أو من أمتي – عمل حسنة وعلم أنها حسنة ، وأن الله جَازِيه بها خيراً ، أو عمل سيئة وأن الله جازِيه بها سوءاً أو يغفرها ، إلا وهو مؤمن » . (لأبي يعلى)[٤] .

(باب) بقاء الإيمان إذا أُكره صاحبه على الكفر

٢٨٨٢ – أبو عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر قال : أخذ المشركون عمار بن ياسر ، فعذّبوه فقاربوه[٥] في بعض ما أرادوا به ،

(١) لعله سقط من هنا « فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم » فقد رواه البزار ولفظه ائتني بها فقال الخ .

(٢) رواه الطبراني والبزار ، قال الهيثمي : فيه ابن أبي ليلى وهو سيء الحفظ وقد وُثِّق (٢٤٤/٤) وانظر كشف الأستار رقم ١٣ .

(٣) في الإتحاف : لاشرب أنا وأنت من لبن لم يتغيرلونه ، وفي الأصلين « لاسرين ابا وابن سرلس لم يبعد لونه »

(٤) في المسندة (فيه) محمد بن أبي قيس وهو « المصلوب » . وقال الهيثمي : رواه أحمد وفي إسناده سليمان ابن موسى وقد وثقه ابن معين وأبو حاتم ، وضعفه آخرون (٥٤/١) قلت : هو في إسناد أبي يعلى أيضاً ، وقال البوصيري : رواه أحمد مطوَّلاً ورواته ثقات (١٣/١) .

(٥) كذا في الإتحاف أيضاً .

فشكا ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «كيف تجد قلبك ؟ » قال : مطمئناً بالإيمان ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « فإن عادوا فعُدْ »[1] . (لإسحاق) .

وسيأتي من وجه آخر ، وسياق آخر ،في تفسير سورة النحل [2] .

(باب) خصال الإيمان

٢٨٨٣ – مخول البهزي قال ، قلت : يا رسول الله أوصني ، قال :أقم الصلاة ، وآت الزكوة ، وصُم رمضان ، وحُجّ واعتمر ، وأْمر بالمعروف وانْهَ عن المنكر . . . الحديث . (لأبي يعلى)[3] .

٢٨٨٤ – الزهري أن الموصىَ بهذه الوصية ثوبان (لعبد بن حميد)[4].

٢٨٨٥ – عبدالله بن سلام ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « الحياء من الإيمان » . (لأبي يعلى)[5] .

٢٨٨٦ – عامر : الصبر نصف الإيمان ، والشكر ثلث [6] الإيمان واليقين الإيمان كله . (لمسدد)[7] .

---

(١) هذا هو الصواب ، وفي الإتحاف : « عاد وابعد » وهو تحريف ، وسكت على إسناده البوصيري (١٩/١)

(٢) انظر رقم (٣٦٦٤) .

(٣) تقدم بعضه ، انظر رقم (   ) .

(٤) تقدم مرتين ، والمراد بهذه الوصية ، الوصية التي في حديث أم أيمن كما يظهر مما تقدم ، فأرى أن حديث أم أيمن سقط من هنا .

(٥) سكت على إسناده البوصيري وقال : له شواهد تأتي في الأدب وقال الهيثمي : فيه هشام بن زياد أبو المقدام لا يحل الاحتجاج به (٩١/١) .

(٦) في الإتحاف : « ثلثي الإيمان » والصواب « ثلثا » وليحقق هل الرواية « ثلث » أو « ثلثا » .

(٧) قال البوصيري : رواه مسدد بسند منقطع أو مقطوع .

٢٨٨٧ – معبد[١] بن كعب ، عن عمه مرفوعاً : « يا هؤلاء ! إن البذاذة من الإيمان » . (للحميدي)[٢] .

(باب) الدين يسر

* ٢٨٨٨ – ابن الأكوع قال : كنت أحرس ليلةً رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ، فقمتُ فأخذ بيدي فاتّكأ عليها ، فأتينا على رجل يصلّي رافعاً صوته ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « عسى أن يكون مرائياً » ، فقلت : يا رسول الله يصلِّي ويَدعو ، فرفض يدي ، وقال : « إنكم لن تدركوا هذا الأمر بالمغالبة » – أو قال : بالشدة – ثم قال : خرجنا ليلة أخرى فمررنا برجل يصلِّي رافعاً صوته فقلت : يا رسول الله عسىٰ أن يكون مرائياً ، فقال : « ولكنه أوّاه » ، قال : فإذا الرجل عبدالله ذو البجادين[٣] ، والآخر أعرابيّ (لإسحاق)[٤] .

* ٢٨٨٩ – زياد بن مخراق ، عن رجل من أسلم قال : وكان منا ثلاثة نفر صحبوا النبي صلى الله عليه وسلم : بريدة ، ومحجن ، وسكبة[٥] ، فقال محجن لبريدة : ألا تُصلي كما يصلي سكبة فقال : لا ، لقد رأيتني أقبلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من أُحُد نتماشى ، يده في يدى ،

---

(١) في الأصلين « ابن معبد » والصواب ما أثبتنا ، انظر مسند الحميدي ، والاتحاف .
(٢) قال البوصيري : رواهُ الحميدي بسند ضعيف (١٧/١) .
(٣) هذا هو الصواب وفي الإتحاف ذو الجناحين وهو تحريف والبجاد : الثوب المخطط سمي به لأن عمه جرّده من ثوبه حين علم بإسلامه فقطعت له أمه بجاداً لها باثنتين فاتزر نصفاً وارتدى نصفاً .
(٤) قال البوصيري : رواه إسحاق وإسناده صحيح على شرط مسلم ، وأبو يعلى بسند ضعيف (١١/١) .
(٥) هو سكبة بن الحارث الاسلمي .

فرأى رجلاً يصلّي ، فقال :«أتراه حسدا[1] أتراه صادقاً ؟ » فذهبت أُثني عليه ، فلما دنونا نزع يده من يدى وقال : « ويحك ، اسكت ، لا تُسمعه فتهلكه ، إن خير دينكم أيسره » .[2] . [لمسدد] .

(باب) الحدود كفَّارات

٢٨٩٠ - عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده قال : قلنا للنبي صلى الله عليه وسلم - [أو قال النبي صلى الله عليه وسلم][3] - : « أُبايعكم على أن لا تشركوا بالله شيئاً ، ولا تسرقوا ، ولا تزنُوا ، ولا تقتلوا النفس التي حرّم الله بغير حق[4] ، فمن أصاب منكم هذا فعُجّل له عقوبته فهو كفارة ، ومن سُتِر عليه فأمره إلى الله ، إن شاء عذّبه وإن شاء رحمه ، ومن لم يُصب منهن شيئاً ضمنت له الجنة » . (لمسدد) عن عبد الواحد ، ولأحمد بن منيع عن أبي نصر عن حماد بن سلمة ، كلاهما عن ليث بن أبي سليم ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، وفي رواية حماد : « هل تدرون عَلاَمَ تبايعوني[5] ؟ قالوا : اللهُ ورسوله أعلم ، قال : « أن لا تشركوا بالله شيئاً » ، والباقي نحوه ، وقال : « فهو كفّارة ذنبه » وقال : « فحسابه على الله »[6] .

---

(١) لعله : « جيداً » ؟ وقد حذفه البوصيري .

(٢) قال البوصيري : رواه الطيالسي ، ومسدد ، وابن أبي شيبة ، وابن منيع ، وأحمد وأبو يعلى وهو حديث صحيح (١٠/١) قلت : وذكره الحافظ في الاصابة من عدة وجوه انظر (٢٨/٢ - ٢٩) .

(٣) سقط من الأصلين ، واستدركته من الإتحاف .

(٤) في الإتحاف : إلا بالحق .

(٥) كذا في الإتحاف . وفي الأصلين « على فايا معمدين » .

(٦) قال البوصيري : رواه مسدد وأحمد بن منيع ، ومدار إسناد هذا الحديث على ليث بن أبي سليم ، والجمهور على تضعيفه (٨/١) .

(باب) مثل المؤمن

• ٢٨٩١ – ابن عمر : مثل المؤمن مثل النخلة : إن شاورته نفعك ، وإن ماشَيته نفعك [١] ، وإن شاركته نفعك [١] . (لأبي يعلى)[٢] .

• ٢٨٩٢ – سهل بن سَعْدٍ ، رفعه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : « مثل المؤمن من أهل الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد ، يألم المؤمن لأهل الإيمان كما يألم الجسد لما في الرأس » . (لأبي بكر)[٣] .

(باب) علامات الإيمان

• ٢٨٩٣ – سعد[٤] رفعه ، قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كل جبلّة يُطبع عليها – أو يُطوى عليها[٥] – المؤمن إلا الخيانة والكذب » . (لأبي يعلى)[٦] .

٢٨٩٤ – أبو الخير أنه سمع ابن أبي رافع [٧] يقول : إن رجلاً حدثه ، أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حين سأله ما الإيمان يا رسول الله ؟ قال : « الإيمان أن تؤمن بالله ورسوله » ،

---

(١) كذا في الزوائد ، وما في الأصلين غير مستبين ، وفي الاتحاف : « إن جالسته نفعك وإن شاورته نفعك ، وان صاحبته نفعك ، وإن شاركته نفعك ، وكل شيء من شأنه منافع وكذلك النخلة كل شيء من شأنها منافع » .

(٢) مداره على ليث بن أبي سليم وهو مدلس قاله الهيثمي : وعزاه للطبراني (٨٣/١) ، قال : ورواه البزار بلفظ آخر ، ورجاله موثقون ، وقال البوصيري : رواه أبو يعلى من طرق بعضها جيد (١٦٢/٢) .

(٣) قال البوصيري : رجاله ثقات (١٤/١) .

(٤) هذا هو الصواب ، وهو ابن ابي وقاص ، وفي المجردة : « ابن سعد » وهو وهم .

(٥) شك علي بن هاشم أحد رجال الاسناد ، كما في المسندة والاتحاف .

(٦) في المسندة : « وأخرجه البزار ، وقال لا نعلم أحداً أسنده مرفوعاً إلا علي بن هاشم » وقال البوصيري : « وثقه أحمد وابن معين وابن المديني وأبو زرعة والنسائي وابن حبان وغيرهم » . (١٤/١) وقال الهيثمي : رجاله رجال الصحيح (٩٢/١) .

(٧) كذا في المسندة والإتحاف .

ثم سأله الثانية فقال مثل ذلك ، ثم سأله الثالثة فقال : « أتحب أن أخبرك ما صريح الإيمان ؟ » ، قال : ذلك أردتُ ، قال : « إن صريح الإيمان إذا أسأتَ أو ظلمتَ أحداً عبدَك ، أو أمتك ، أو أحداً من المسلمين تصدقتَ وصُمت، وإذا أحسنتَ استبشرت »[1] . (للحارث).

٢٨٩٥ – عمر بن الخطاب رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يبلغ عبد صريح الإيمان حتى يدع المزاح والكذب ، ويدع المِراء وإن كان مُحِقّاً » . (لأبي يعلى)[2] .

٢٨٩٦ – حذيفة قال : الإسلام ثمانية أسهم : الإسلام سهم ، والصلاة سهم ، والزكاة سهم ، والحج سهم ، وصوم رمضان سهم ، والأمر بالمعروف سهم ، والنهي عن المنكر سهم ، والجهاد في سبيل الله سهم ، وقد خابَ[3] من لا سهم له »[4] . ورواه البزار (لأبي داود).

(باب) فضل من يؤمن بالغيب

٢٨٩٧ – عمر بن الخطاب ، رفعه ، قال : كنت جالساً مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال : « أتدرون أيّ أهل الإيمان أفضل إيماناً ؟ »

---

(١) قال البوصيري : « سنده فيه مقال ، ابن أبي رافع إن كان هو عبد الرحمن بن أبي رافع الراوي عن عمته سلمى وعبدالله بن جعفر وعنه حماد بن سلمة فقد قال ابن معين فيه صالح : وإلا فما علمته ، وباقي رجال الاسناد رجال الصحيحين » (٧/١) .

(٢) سكت عليه البوصيري (٧/١) وقال الهيثمي : رواه أبو يعلى في الكبير ، وفيه محمد بن عثمان عن سليمان ابن داود لم أرَ من ذكرهما (٩٢/١).

(٣) كذا في الزوائد وهو الصواب . وفي الأصلين : « جاءت » .

(٤) قال الهيثمي : رواه البزار وفيه يزيد بن عطاء وثقه أحمد وغيره وضعفه جماعة ، وبقية رجاله ثقات (٣٨/١) وفي المسندة ما ملخصه : رواه البزار من طريق شعبة عن أبي اسحاق وقال : هذا موقوف ثم رواه من طريق يزيد بن عطاء ، فقال لم يسنده إلا يزيد ، وقال الدارقطني وغيره : الصحيح أنه موقوف.

قالوا : يا رسول الله ! الملائكة ، قال : « هم كذلك ، وحق ذلك لهم ، وما يمنعهم وقد أنزلهم الله المنزلة التي أنزلهم ، بل غيرهم » ، فقلنا : يا رسول الله ! الأنبياء ، قال : « هم كذلك ، وحق لهم ذلك ، بل غيرهم » قلنا : يا رسول الله ! فمن هم ؟ قال : « قوم يأتون بعدي في أصلاب الرجال ، فيؤمنون بي ولم يروني ، ويجدون الورَق المعلّق فيعملون بما فيه ، فهؤلاء أفضل أهل الإيمان إيماناً » فيه سيء الحفظ[1] (لإسحاق) .

٢٨٩٨ – عمر بن الخطاب رفعه قال : كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم جالساً فقال : « أنبئوني بأفضل أهل الإيمان إيماناً » قالوا : يا رسول الله ! الملائكة ، قال : « هم كذلك ، ويَحِقّ لهم ، وما يمنعهم وقد أنزلهم المنزلة التي أنزلهم بها » ، قالوا : الأنبياء الذين أكرمهم الله برسالته والنبوة ، قال : « هم كذلك ، ويحقّ لهم ، وما يمنعهم وقد أنزلهم الله المنزلة التي أنزلهم بها » ، قالوا : يا رسول الله ! الشهداء الذين استشهِدوا مع الأنبياء ، قال : « هم كذلك ، ويحقّ لهم ، وما يمنعهم وقد ذكرهم الله بالشهادة مع الأنبياء ، بل غيرهم » ، قالوا : فمن يا رسول الله ! قال : « أقوام في أصلاب الرجال . . » فذكر الحديث . (لأبي يعلى)[2] .

---

(١) لفظ المسندة : محمد بن أبي حميد ضعيف الحديث وسيّء الحفظ .

(٢) قال البوصيري : رواه أبو يعلى واللفظ له ،وإسحاق بن راهويه ومدار الإسناد على محمد بن أبي حميد وهو ضعيف (١٠/١) .

• ٢٨٩٩ – عبد الرحمن بن يزيد ، قال : كنت جالساً عند عبدالله فذكروا أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، وما سبق لهم من الفضل ، قال : إن أمر محمّد كان بَيِّناً[١] لمن رآه ، والذي لا إله غيره ما من أحد أفضل من إيمان[٢] بغيب ثم قرأ (الٓمٓ ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين) إلى (المفلحون) (لأحمد بن منيع)[٣] .

(باب) كثرة أهل الإسلام

٢٩٠٠ – عَتّاب بن شمير[٤] ، رفعه ، قال قلت يا رسول الله ! إن لي أباً شيخاً كبيرا وأخوه ، فأذهب إليهم لعلهم أن يسلموا فآتيك بهم ، قال : « إن هم أسلموا فهو خير لهم ، وإن أبوا فالإسلام واسع عريض » . (لأبي بكر)[٥] .

(باب) تفسير الكبائر

٢٩٠١ – أبو سعيد الخدري رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «ولا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ، ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ، ولا ينهب نهبة ذات شَرَف يرفع اليـه

---

(١) في الأصلين:ثبتا وفي الاتحاف « بيناً » ولكن فيه «كما » مكان «كان » .
(٢) كذا في الإتحاف أيضاً .
(٣) قال البوصيري : رجاله رجال الصحيحين (١/١٠) .
(٤) هذا هو الصواب وفي الاصل : « عثمان بن سمير » وعتاب هذا ذكره ابن حجر في الإصابة .
(٥) سكت عليه البوصيري ، وأخرجه ابن أبي خيثمة في تاريخه ، وعلي بن عبد العزيز في مسنده كما في الاصابة .

الناس رُءوسَهم وهو مؤمن » ، قال : لم أسمعه وأُخبرتُ أن ابن عمر كان يقوله[1] . (لأبي بكر)[2] .

٢٩٠٢ – عمران بن حصين ، رفعه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إذا رأيتم الزاني والسارق وشارب الخمر ما تقولون فيهم ؟ » قلنا : الله ورسوله أعلم ، قال : « هُنّ فواحش ، وفيهن عقوبة ، أفلا أنبئكم بأكبر الكبائر ؟ » قلنا : بلى يا رسول الله ، قال : « الإشراكُ بالله ، قال الله تعالى : (ومن يشرك بالله فقد افترى إثماً عظيماً) ، وعقوقُ الوالدين ، ثم قال : قال الله تعالى (أن اشكر لي ولوالديك إليّ المصير) ، قال : وكان متّكئاً فاستوى وقال : « ألا وقول الزور ، ألا وقول الزور »[3] . =

٢٩٠٣ – قيس بن أبي حازم : سمعت أبا بكر الصديق يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «كَفَر بالله من نُسب[4] إلى نسب لا يُعرف ، وكفر بالله تبرّى[5] من نسب وإن دقّ »[6] . =

---

(١) قوله : « لم أسمعه . . » الخ . ليس في الاتحاف هنا وإنما هو فيه في آخر حديث جابر بهذا المعنى ولم يخرجه المؤلف هنا ، فإن ذكره في موطن آخر فذاك وإلا فيستدرك عليه لأنه من زوائد مسند الحارث ولفظه : « لا يزني حين يزني وهو مؤمن ، ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن » قال البوصيري : رواه الحارث وأحمد وفيه : قال جابر لم أسمعه وأخبرني ابن عمر أنه سمعه ، كذا في الإتحاف (١٨/١) .

(٢) ضعف البوصيري سنده لضعف أبي هارون العبدى .

(٣) سكت عليه البوصيري .

(٤) المعنى : من انتسب .

(٥) كذا في الإتحاف ، وفي الأصلين « بترك » وهو تحريف ، وانظر هل الصواب « تبرّ » أو « من تبرّى » .

(٦) سكت عليه البوصيري قلت : رواه أحمد من حديث عبدالله بن عمرو ، كما في الزوائد (٩٧/١) . وأما حديث أبي بكر فقال الهيثمي : رواه البزار وفيه السري بن اسماعيل وهو متروك (٩٧/١) قلت : هو في إسناد الحارث هنا .

٢٩٠٤ – أبو سعيد الخدري ، رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لا يدخل الجنة خمسةٌ[1] : مدمنُ خمر ، وقاطعُ رَحِم ، ومؤمنٌ بِسِحرٍ[2] ، ومنّانٌ ، وكاهنٌ »[3] . =

٢٩٠٥ – بُريدة رفعه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من غشَّ امرءاً مسلماً في أهله أو خادمه فليس منّا »[4] . (هن للحارث).

٢٩٠٦ – محمد بن سيرين : سئل ابن عباس عن الكبائر قال : كل ما نهى الله عنه في القرآن فهو كبيرة ، وقد ذكر النظرة[5] . =

٢٩٠٧ – أبو أيوب ، رفعه ، قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما من عبد يعبد الله لا يشرك به شيئاً ، ويقيم الصلاة ، ويؤتي الزكاة ، ويصوم رمضان ، ويجتنب الكبائر إلا دخل الجنة » ، قيل : وما الكبائر ؟ قال : « الإشراك بالله وقتل النفس » . صحيح[6] . (هما لأبي يعلى) .

٢٩٠٨ – ابن عباس ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب الناس فقال : « إن الله عز وجل قد أعطى كل ذي حق حقَّه ، إن الله قد فرض فرائض ، وسنّ سُنَناً وحدَّ حدوداً ، وأحلّ حلالاً ،

---

(١) كذا في مسند الحارث ، وفي الأصلين « خمس » .
(٢) كذا في مسند الحارث ، وفي الأصلين « بنسخ » .
(٣) سكت عليه البوصيري وأخرجه اسماعيل القاضي في الأحكام ، كما في الفتح (١٠/٣٢٠) .
(٤) سكت عليه البوصيري (١/١٨) .
(٥) سكت عليه البوصيري .
(٦) كذا في المسندة ، وسكت عليه البوصيري .

وحرّم حراماً ، وشرع الإسلام فجعله فسيحاً واسعاً ، ولم يجعله ضيّقاً ، أيها الناس إنه لا إيمان لمن لا أمانة له ، ولا دين لمن لا عهد له ، ومن نكث ذمة الله طلبه الله ، ومن نكث ذِمّتي خاصمته ، ومن خاصمته فَلَجتُ عليه[1] بالحجة ، ومن نكث ذمّتي لم تنله شفاعتي ، ولم يَرِدْ عَليّ الحوض ، ألا فإن الله عز وجل لم يرخّص في القتل إلا في ثلاث : مرتدّ بعد الإيمان ، أو زانٍ بعد إحصان ، أو قاتل نفس فيقتل بها ، اللهم هل بلّغت ؟ » . (لمسدد)[2] .

(باب) البيان بأن أصل الأشياء الإباحة

٢٩٠٩ - أبو ثعلبة الخُشَني[3] قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله فرض فرائض فلا تضيّعوها ، وحدّ حدوداً فلا تعتدوها[4] ، ونهى عن أشياء فلا تنتهكوها ، وسكت عن أشياء من غير نسيان رحمةً لكم فلا تبحثوا عنها » . (لمسدد) رجاله ثقات إلا أنه منقطع[5] .

٢٩١٠ - أبو هريرة رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا دخلت على أخيك المسلم فكُلْ من طعامه ولا تسأل ، واشرب من شرابه ولا تسأل » . [لأبي يعلى] .

---

(١) قال البوصيري فلجت عليه بالجيم أي ظفرت عليه بالحجة والبرهان .
(٢) قال البوصيري : رواه مسدد وأبو يعلى والطبراني بسند ضعيف (١/١٤) قلت : لم يعزه المؤلف لأبي يعلى ، ولم يعزه الهيثمي أيضاً له بل عزاه للطبراني وقال : فيه حنش وهو متروك (١/١٧٢) .
(٣) كذا في الزوائد وهو الصواب وفي الأصلين « أبو يعلى الحسنى » .
(٤) كذا في الزوائد وفي الأصلين « فلا تغيروها » .
(٥) هذا لفظ المسندة ، وقال الهيثمي : رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح (١/١٧١) .

(باب) ....[1]

٢٩١١ – ابن عباس رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من مشى إلى سلطانِ الله في الأرض ليُذِلَّه ، أذلّ الله رقبته يوم القيامة ، مع ما ذَخَرله[2] من العذاب ، وسلطانُ الله:كتاب الله وسنة نبيه » . (لمسدد) .

(باب) أصول الدين

٢٩١٢ – علي بن أبي طالب رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ثلاث من أصل الدين : تُجمّع وراء كل برّ وفاجر ، وتصلّي على من مات من أهل القِبلة ، وتجاهد في خلافة مَنْ كان ، لك أجرك » (لإسحاق)[3] .

٢٩١٣ – أبو سعيد الخدري ، رفعه ، قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما آمن بالقرآن من استحلّ محارمه »[4] . =

* ٢٩١٤ – أبو هريرة ، رفعه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم « أن رجلاً قال لأخيه : لا يغفرُ الله لك ، فقيل له : قـل لك لا يغفر

---

(١) كذا بدون ترجمة فهو في الأصلين بياض .
(٢) خَبَأله ، وأعدّله .
(٣) سكت عليه البوصيري (١٤/١) .
(٤) في المسندة : « رواه عبد عن أبي بكر ، خالفه (أي أبا خالد الأحمر) محمدُ بن يزيد بن سنان عن أبيه فقال : عن عطاء بن مجاهد عن صهيب ذكره ابن عدي » وقال الهيثمي : رواه الطبراني ويزيد بن سنان ضعفه أبو داود وغيره وقال البخاري مقارب الحديث (١٧٧/١) .

الله » . (هما لأبي بكر) صحيح[1] .

(باب) الملّة ملّة محمد صلى الله عليه وسلم

٢٩١٥ – ابن طاوس ، عن أبيه ، أن معاوية قال لابن عباس : أَعَلى ملّة ابن أبي طالب أنتَ ؟ قال : لا ، ولا على ملّة ابن عفّان ، فقال معاوية : فعلى ملة من أنت ؟ قال : على ملّة محمد صلى الله عليه وسلم . (لابن أبي عمر) .

(باب) البيان بأن العمل من الإيمان

٢٩١٦ – القاسم ، قال : جاء رجل إلى أبي ذرٍ فسأله عن الإيمان ، فقرأ (ليس البرَّ أن تُوَلُّوا وجُوهَكم قِبَل المشرِق والمَغرِب ولكنَّ البرَّ مَنْ آمن بالله) إلى قوله : (أولئك الذين صَدَقوا وأولئك هم المتّقون)[2] فقال الرجل : ليس عن البِرِّ سألتُك ، قال أبو ذر : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فسأله عن الذي سألتني عنه ، فقرأ عليه النبي صلى الله عليه وسلم كما قرأت عليك ، فقال له : الذي قلتَ لي ، فلما أبى أن يرضى قال له : ادْنُ ، فدنا ، قال : « إن المؤمن إذا عمل حسنةً سرَّتْه ، ورجا ثوابها ، وإذا عمل السيئة ساءته وخاف عقابها » . (لإسحاق) هذا منقطع ، وله طريق أصح منه في التفسير[3] .

---

(١) كذا في المسندة ولعل الصواب « فقيل له بل » .

(٢) سورة البقرة / ٧٧ .

(٣) قال البوصيري : رواه اسحاق ورجاله ثقات واللفظ له ، وأبو يعلى الموصلي (١/١٤) . وانظر (٣٥٤٣) .

(باب) الاعتبار بالخاتمة

٢٩١٧ – الحسن ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لا عليكم أنْ لا تعجلوا بأحدٍ منكم حتى تنظروا ماذا يُختم به عمله »[١] وكان الحسن يقول : اللهم اجعل خير أعمالنا خواتمها ، واجعل ثوابها الجنة ، قال : وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : اللهم اجعل خير[٢] أعمالنا ما يلي[٣] آجالنا ، واجعل خيارَ أيَّامِنا يومَ نلقاك . (للحارث)[٤] .

(باب) القدر

تقدمت[٥] أحاديث في التحذير من البدع[٦] .

٢٩١٨ – ابن عمر ، رفعه ، قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا أراد الله أن يخلق نسمةً قال ملك الأرحام معترضا[٧] : أيْ ربِّ ! ذكرٌ أم أنثى ؟ قال : فيقضي الله أمرَه ، ثم يقول : أي ربِّ ؟ أشقيٌّ أم سعيد ؟ فيقضي الله أمره ، ثم يكتب بين عينيه ما هو لاقٍ حتى النكبة يُنكبها . (لأبي يعلى)[٨] .

---

(١) رواه أحمد من حديث أنس مرفوعاً كما في الزوائد (٢١١/٧) .

(٢) في الاتحاف « أخيَر » .

(٣) كذا في الإتحاف .

(٤) قال البوصيري : « رواه الحارث وسيأتي له شواهد في المواعظ » .

(٥) كذا في الاصلين ، والصواب « ستأتي » انظر الحديث (٢٩٥٨) وما بعده .

(٦) هذا هو الصواب عندي وفي الأصلين « الذرع » .

(٧) كذا في الإتحاف وفي الأصلين كأنه « معرضا » .

(٨) عزاه البوصيري للبزار أيضاً وسكت عليه .

٢٩١٩ – سالم ، عن أبيه رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لما خُلقت النطفة في الرحم قال مَلَك الأرحام : أَيْ ربِّ ما أكتب ؟ فيقضي الله أمره ، فيقول : أذكر أم أنثى ؟ فيقضي الله أمره . . » الحديث . (أخرجه البزار) .

٢٩٢٠ – عائشة رفعته ، قالت ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من تكلم في القدر بشيء يُسأل عنه يومَ القيامة » . =

٢٩٢١ – ابن عباس رفعه ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : كان بدءُ هلاك الأمم من قِبل القَدَر ، إنكم تُبْتَلَوْن – أو ستُبتَلَون – أيَّتها الأمةُ بهم ، فإن لقيتموهم أو أدركتموهم فسَلُوهم – أو فكونوا [1] أنتم السائلين – ولا تمكّنوهم من المسألة [2] ، (هما للحارث) .

٢٩٢٢ – ابن عمر رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كَذّب بالقَدَر ، أوخاصم به، فقد جحد بما جئتُ به ، وكفر بما أُنزل على محمد » [3] . =

٢٩٢٣ – أنس قال : خرج النبي صلى الله عليه وسلم من باب البيت ، وهو يريد الحجرة ، فسمع قوماً يتنازعون بينهم في القَدَر ، وهم يقولون : ألم يقل الله أنه كذا وكذا ، قال : ففتح النبي صلى الله

---

(١) في الأصلين : « تكونوا » ، وفي الاتحاف : « فكنتم » .
(٢) ضعف البوصيري سنده لجهالة التابعي ، والحديث رواه الطبراني من حديث أبي أمامة ، كما في الزوائد (١/٢٠٤) .
(٣) سكت عليه البوصيري .

عليه وسلم باب الحجرة وكأنما فُقِىء في وجهه حَبُّ الرُّمّان ، فقال : « أبهذا أُمِرتم ؟ أم بهذا بُعثتم ؟ إنما هلك من كان قبلكم بأشباه هذا ، ضربوا كتابَ الله بعضه ببعض ، أمَرَكم الله بأمر فاتبعوه ، ونهاكم فانتهوا » ، قال : فلم يَسمع الناس بعد ذلك أحداً يتكلم (يعني فيه) حتى [جاء][1] مَعبَد الجُهَني ، فأخذه الحجّاج فقتله[2] . (هما لأبي يعلى).

٢٩٢٤- عطاء بن أبي رباح قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على أصحابه وهم يتذاكرون القدر فقال : « أبهـذا أمرتم ؟ إنكم قد أخذتم في واديين لن تبلغوا غورَهما[3] ، وبهما هلك القرون قبلكم ، إياكم إياكم » . (للحارث)[4] .

٢٩٢٥ – أنس رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله قبض قبضة فقال : للجنة برحمتي ، وقبض قبضة فقال : للنار ولا أبالي » . [لأبي يعلى][5] .

٢٩٢٦ – أنس رفعه ، قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أخاف على أمتي تكذيب[6] بالقَـدَر ، وتصديق[6] بالنجوم » . (لأبي يعلى)[7] .

---

(١) سقطت من الأصلين كلمة « جاء » .
(٢) سكت عليه البوصيري (١/٢٠) .
(٣) كذا في الإتحاف وفي الأصلين « عدرهما » .
(٤) قال البوصيري : رواه الحارث بسند ضعيف وهو مرسل .
(٥) قال البوصيري : في سنده الحكم بن سنان وهو ضعيف (١/١٩) .
(٦) كذا في الأصلين والاتحاف .
(٧) ضعف البوصيري سنده لضعف يزيد الرقاشي .

٢٩٢٧ – ربيعة ، رفعه : « هلاك أمتي في ثلاث : القَدَرية ، والعصبية ، والرواية من غير ثبت » . (للحارث)[١] .

٢٩٢٨ – ابن عباس ، أنه كان يُحدِّث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إن أول شيء خلقه الله القلم ، وأمره أن يكتب كل شيء »[٢] . =

٢٩٢٩ ابن عمر ، رفعه ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « لا يزال هذا الحيّ من قريش بأمتي[٣] حتى يردّوهم ، عن دينهم كفّاراً حما »[٤] فقام إليه رجل فقال : يا رسول الله ! أفي الجنة أنا أم في النار ؟ قال : «في الجنة » ثم قام إليه آخر فقال : أفي الجنة أنا أم في النار ؟ قال « في النار » ، ثم قال : اسكتوا عني ما سكتُّ عنكم ، فلولا أن لا تدافنوا[٥] لأخبرتكم بملائكم[٦] من أهل النار حتى تعرفوهم عند الموت ، ولو أُمرت أن أفعل لفعلت » . (هما لأبي يعلى) فيه ضعف[٧] .

٢٩٣٠ – أبو هريرة رفعه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

---

(١) ولفظ الاتحاف : « والرواية (كذا) عن غير ثقة » ، قال البوصيري : رواه الحارث مرسلاً .
(٢) سكت عليه البوصيري .
(٣) كذا في الأصلين ، وفي الإتحاف « آمنين »
(٤) كذا في الأصلين فإن كان محفوظاً فالحُمّ : السُّود .
(٥) كذا في الإتحاف ، وفي الأصلين « تدينوا » ، وفي الزوائد « تدافنوا » .
(٦) كذا في الأصلين والاتحاف ، ولعل الصواب : « بمَلَئِكم » .
(٧) في المسندة : « ليث ضعيف » . وسكت عليه البوصيري .

قال : « ما كان أهلُ زندقة[1] إلا كان بدؤُها تكذيب[2] بالقدر »[3] . =

٢٩٣١ – أبو بردة قال : أتيت عائشة[4] فقالت ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الطير يجري بقَدَر » . وكان يعجبه الفأل[5] . =

٢٩٣٢ – ابن مسعود رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا ذُكر القَدَر فأمسكوا ، واذا ذُكر أصحابي فأمسكوا »[6] .

٢٩٣٣ – الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله ، وزاد : « وإذا ذُكر الأنواءُ فأمسكوا »[7] . =

٢٩٣٤ – عَمرو بن شعيب قال : إني لقاعد عند سعيد بن المسيب قال بعض القوم : إن رجالاً يقولون : قدّر الله كل شيءٍ ما خلا الشرَّ ، قال : فوالله ما رأيت سعيداً غضب غضباً مثل غضبه يومئذٍ ، حتى هَمَّ بالقيام ، ثم قال : فعلوها ؟ ويحَهم لو يعلمون ، أما والله لقد سمعت فيهم حديثاً ، كفاهم به شرّاً ، قال ، قلت : وما ذاك يرحمك الله يا أبا محمد ؟ قال : فنظر إليّ ، وقد سكن غضبه عنه ، فقال : حدثني رافع بن خُديج قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :

---

(١) هذا هو الصواب فيما أراه ، وفي الأصلين « أصل زيدية » وكأن في الإتحاف « أصل زندقة » وهو أيضاً متجه

(٢) كذا في الأصل ، ومقتضى العربية « تكذيبا » . أو يضبط : « كان بدأها تكذيب » .

(٣) ضعف البوصيري سنده .

(٤) في الاتحاف « فقلت يا أُمتاه : حدثيني شيئاً سمعتِه من رسول الله صلى الله عليه وسلم » .

(٥) في الإتحاف : « الفأل الحسنة » (كذا) ، وسكت عليه البوصيري .

(٦) ضعف سنده البوصيري (٢٠/١) وفي مسند الحارث زيادة « وإذا ذكر النجوم فأمسكوا » (٢٤٦/١) وكذا في الزوائد عن الطبراني (٢٠٢/٧) ، ووقع في مسند الحارث والإتحاف : « عن أبي مسعود » .

(٧) ضعف سنده البوصيري .

« في أمتي أقوام يكفرون بالله في القَدَر وهم لا يشعرون ، كما كفرت اليهود والنصارى » ، قال ، قلت : جُعلت فداكَ يا رسول الله ؟ يقولون كيف ؟ قال : « يقولون الخيرُ من الله ، والشرُّ من إبليس » قال : « وهم يقرءون على ذلك كتاب الله ، ويكفرون [بالله وبالقرآن][1] بعد الإيمان والمعرفة ، فماذا تلقى أمّتي منهم من العداوة والبغضاء والجدال ، أولئك زنادقة هذه الأمة ، وفي زمانهم يكون ظلم السلطان ، فياله من ظلمٍ وحَيْفٍ وأَثَرةٍ ، فيبعث الله عليهم طاعوناً فيفني عامتهم ، ثم يكون المسخ والخسف ، وقليلٌ من ينجو منه ، المؤمن يومئذٍ قليل فرحه ، شديدٌ غَمُّه ، ثم يكون المسخ يمسخ الله عامةَ أولئك قِرَدةً وخنازير » ثم بكى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حتى بكينا لبكائه ، فقيل : ما هذا البكاء يا رسول الله ؟ قال : « رحمة لهم الاشقياء ، لأن فيهم المجتهد ، وفيهم المتعبّد ، مع أنهم ليسوا بأوّل من سبق إلى هذا القول ، وضاق به ذرعاً ، إن عامة من هلك من بني إسرائيل به هلك » فقيل يا رسول الله ! ما الإيمان بالقدر ؟ قال أن تؤمن بالله وحده ، وتعلم أنه لا يملك معه أحدٌ ضراً ولا نفعاً ، وتؤمن بالجنة والنار ، وتعلم أن الله خلقهما قبل الخلق ، ثم خلق خلقه فجعل من شاء منهم للجنة ، ومن شاء منهم للنار »[2] . (هُنَّ للحارث) [والأخير لأبي يعلى أيضاً] .

٢٩٣٥ – ابن عباس أنه سمع رجلاً يقول : الشرُّ ليس بقَدَر ،

---

(١) الإضافة من الإتحاف ومسند الحارث .

(٢) قال البوصيري : رواه الحارث وأبو يعلى بسند ضعيف (٢٠/١) .

فقال ابن عباس : بيننا وبين أهل القَـدَر : « سيقول الذين أشركوا لو شاء الله ما أشركنا ولا آباؤُنا » حتى بلغ (فلو شاء لهداكم أجمعين) قال ابن عباس : والعَجْزُ والكَيْسُ من القَـدَر .

قال طاوس : والمتكلمان من القدرية يقولان بغير علم ، فاجتنبوا الكلام في القدر .

قال : ولقي إبليس عيسى بن مريم ، فقال له : أليس قد علمتَ أنه لا يصيبك إلا ما قُدِر عليك ، فأوفِ بذروة الجبل فتردَّ منه فانظر أتعيش أم لا ، فقال عيسى : ان الله يقول : ان العبد لا ينبغي له أن يحولني[1] وما شئت . فقلت.[2] قال معمر وقال الزهري : لقي إبليس عيسى بن مريم فذكر مثله ، وقال ، قال عيسى له : ان العبد لا يَبتلي ربه ولكن الله يبتلي عبده ، فخصمه . =

٢٩٣٦ – ابن عباس أن رجلاً قدم مكة يتكلم في القَـدَر فقال : أَرُونيه آخذ برأسه ، فوالله لئن وقعت رقبته في يدى لأدقَّنَّها ، ولئن وقع أنفه في يدى لأعَضَّنَّه ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم : «كأني بنساء بني فهر يَطُفن بالخزرج ، تصطكُّ ألياتُهن مُشْرِكات وهذا أول شِرك في الإسلام ، واللهِ لا ينتهي بهم سوراتهم حتى يُخرجوا الله مِن أن يقدر الخير ، كما أخرجوه من أن يقدر الشر ، قال بقية – رفعه[3] عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : – « ان

---

(١) كذا في الأصلين وانظر هل الصواب « يحول بيني وبين ما شئت » ؟ .

(٢) كذا ، ولعل الصواب : « فبُهِت » أو « فسكت » .

(٣) في المسندة : « قال بقية : فلقيت العلاء بن عتبة فحدثني عن مجاهد عن ابن عباسْ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

في بعض ما أنزل الله من الكتب : إني أنا الله لا إله إلا أنا ، قدرت الخير والشَرّ » . =

٢٩٣٧ – هشام بن حكيم بن حِزام أن رجلاً قال : يا رسول الله أَنَبْتَدِئُ الأعمال أم قد قُضي القضاء ؟ فقال : « إن الله لما أخرج ذُرِّية آدم من ظهره ، وأشهدهم على أنفسهم ، ثم أفاض بهم من كفه فقال[١] : هؤلاء للجنة ، وهؤلاء للنار ، فأهل الجنة مُيَسَّرون لعمل أهل الجنة ، وأهل النار ميسَّرون لعمل أهل النار » . (هُنَّ لإسحاق) حديث غريب[٢] .

٢٩٣٨ – أنس رفعه : « مجوس هذه الأمة وإن صاموا وصلّوا » يعني القدرية[٣] . =

٭ ٢٩٣٩ – أنس كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في دعائه : « يا وليَّ الإسلامِ وأهلِه ، سكِّنِّي[٤] به حتى ألقاك به »[٥] . (هما لأبي يعلى) .

٢٩٤٠ – بلال أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو : « يا مقلِّب القلوب ثبِّتْ قلبي على دينك »[٦] . (لعبد بن حُميد) رجاله ثقات[٧] .

---

(١) كذا ولعل الصواب « قال » ليكون جواب « لما » لا معطوفاً فتبقى دون جواب ملفوظ . وربما قد سقط بعد « ثم » كلمة ويكون « أفاض » جواب « لمّا » .
(٢) أخرجه البزار أيضاً قال البوصيري : رواه إسحاق والبزار بسند ضعيف (٨٩/١) .
(٣) ضعف البوصيري سنده لتدليس بقية بن الوليد (٣٠/١) .
(٤) كذا في الأصلين ولفظ الطبراني في الزوائد « ثبتني » .
(٥) قال الهيثمي : رواه الطبراني ورجاله ثقات (١٧٦/١٠) .
(٦) الا أن ابن أبي ليلى لم يسمع من بلال ، كذا في المسندة .

٢٩٤١ – أبو أُمامة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « خلق الله الخلق ، وقضى القضيّة ، وأخذ ميثاق النبيين وعرشُه على الماء ، فأخذ أهلَ اليمين بيمينه وأهلَ الشمال[1] بيده الأخرى ، وكلتا يدي الرحمن يمين ، ثم قال : يا أصحاب اليمين ! قالوا : لبَّيك ربّنا وسعدَيْك ، قال : ألستُ بربكم ؟ قالوا : بلىٰ ! ثم قال : يا أصحاب الشمال ! قالوا : لبَّيك ربنا وسعدَيْك ، قال : ألستُ بربكم ؟ قالوا : بلىٰ ! فخلط بعضهم ببعض ، قال ، فقال قائل منهم : ربّنا لم خلطتَ بيننا ؟[2] قال : (لهم أعمال من دون ذلك هم لها عاملون) إلى قوله (كنا عن هذا غافلين) ، ثم ردّهم في صلب آدم » . =

قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « خلق الله الخلق وقضى القضية ، وأخذ ميثاق النبيين وعرشُه على الماء ، وأهل الجنة أهلُها ، وأهلُ النار أهلُها » قال ، فقال قائل : يا نبي الله ! ما الأعمال؟ قال : « أن يعمل كل قوم بمنزلتهم »[3] قال عمر : إنا نجتهد.[4] =

٢٩٤٢ – قال : وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الأعمال فقالوا : يا رسول الله رأيت الأعمال أهو شيءٌ يُؤتنف[5] أم فُرِغ منه؟ فقال : « بل فُرِغ منها »[6] . (هما لأبي بكر) .

---

(١) في الزوائد : وأخذ أهل الشقاء بيده اليسرى .
(٢) كذا في الزوائد والاتحاف وفي الأصلين « ربنا » .
(٣) كذا في الأصلين والاتحاف وفي الزوائد : ففيم العمل يا رسول الله ! فقال: يعمل كل قوم لما خلقوا له .
(٤) في الأصلين « مجهد » وفي الزوائد « الآن نجتهد في العبادة » .
(٥) في الأصلين « توثيق » .
(٦) أخرجه الطبراني وقال البوصيري : رواه الطيالسي وابن أبي شيبة واللفظ له وفي سنديهما ضعف (١٨/١)

٢٩٤٣ – أبو أمامة رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . فذكر من أوله إلى قوله : « وعرشه على الماء ، فأهلُ الجنة أهلُها ، وأهلُ النار أهلُها » . (للطيالسي) .

٢٩٤٤ – أبو صالح رواية : « ان الله خلق السموات والأرض ، وخلق الجنة والنار ، خلق آدم ، ثم نثر ذرّيته في كفّيه ثم أفاض بهما فقال : هؤلاء لهذه ولا أبالى ، وهؤلاء لهذه ولا أبالى ، وكتب أهل الجنة وما هم عاملون ، وكتب أهل النار وما هم عاملون ، ثم طُوي الكتاب ورفع » . (لمسدد) مرسل[1] .

٢٩٤٥ – أنس رفعه : « كفى بالمرء سعادةً أن يُوَفَّق في دينه » . (لابن أبي عمر) .

٢٩٤٦ – محمد بن المنكدر قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يؤمن عبدٌ فيَكمل إيمانه حتى يؤمن بالقَدَر خيرِه وشَرِّه ، ومُرِّه وحلوِه ، وضرِّه ونفعِه . (لمسدد) مرسل وفيه ضعيف[2] .

٢٩٤٧ – أبو سعيد قال : لقي آدمُ موسىٰ ، فقال موسىٰ لآدمَ : أنت الذى خلقك الله[3] بيده ، ونفخ فيك من روحه ، وأسكنك جنته ، فأهلكتنا وأغويتنا ، وذكر ما شاء الله من هذا ، فقال له آدم : أنت الذي اصطفاك الله بكلماته ، ورسالته ، وتلومني على أمر قد

(١) ورجاله ثقات ، قاله البوصيري (١٩/١) .
(٢) لفظ المسندة:ومحمد ضعيف ، يعني ابن أبي حميد ، وقال البوصيري : هو مرسل ضعيف (١٨/١) .
(٣) كذا في الإتحاف . وفي الأصلين أنت : الله خلقك بيده ، فإن كان محفوظا فأنت مبتدأ وجملة « الله خلقك بيده » خبره .

قدَّره الله عليّ قبل أن يخلق السموات والأرض ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « فحجّ آدمُ موسى ، فحجّ آدم موسى » . (لأبي بكر) .

٢٩٤٨ – أبو هارون . . فذكره مرفوعاً إلا أنه قال : « فتلومني على أمر قد قُدّر عليَّ قبل أن أُخلَق ، فحجّ آدم موسى ، فحج آدم موسى » . (لعبد بن حميد) .

* ٢٩٤٩ – أبو سعيد الخدرى رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لقي آدمُ موسى ، فقال موسى : يا آدم . .«فذكره ، وزاد فيه : « وأَسجَد لك ملائكته » ولم يقل : « أهلكتنا وأغويتنا » ، قال : « فعلتَ ما فعلتَ ، وأخرجتَ ذُرّيتك من الجنة » .

وزاد : « وقرّبك نجيّا ، وآتاك التوراة ، فكم تجد الذنب الذي عملتُ مكتوباً عليَّ قبل أن أعمله ؟ قال : بأربعين عاماً » والباقي نحوه . (للحارث) [١] .

– جَرير في العزل ، تقدم في النكاح وفي أمهات الأولاد [٢] .

* [٢٩٥١ – ابو هريرة ، رفعه : « من لم يؤمن بالقدر خيره وشره فأنا منه برىء » . هذا إسناد صحيح [٣] (لأبي يعلى) [٤]

---

(١) قال البوصيري : مدار حديث أبي سعيد هذا على أبي هارون العبدي وهو ضعيف ، لكن أصله في الصحيحين من حديث أبي هريرة .

(٢) انظر رقم (١٥٥٣) في الجزء الثاني .

(٣) ذكره الهيثمي وقال : فيه صالح بن سرج وكان خارجيا (٢٠٦/٧) .

(٤) سقط من المجردة واستدركته من المسندة . وذكره البوصيري وقال : « رواه أبو يعلى من طريق يزيد الرقاشي وهو ضعيف » . (١٩/١)

(باب) الأطفال

٢٩٥٢ – سعيد بن أبي صدقة ، قلت لمحمد بن سيرين : هذا الحديث : «كل مولود يولد على الفطرة » مَنْ قاله ؟ قال : قاله من كان يعلمه . (لمسدد) .

٢٩٥٣ – الأسود بن سريع قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «كل مولود يولد على الفطرة حتى يُعرِب عنه لسانه ، فأبواه يُهوّدانه وينصّرانه » . (لأبي يعلى) .

(باب) افتراق الأمة

٢٩٥٤ – أبو غالب : كنت بدمشق فجيء بسبعين رأساً من رءُوس الحَروريّة ، فنُصبت ، فجاء أبو أمامة ، فدخل المسجد ، فصلى ركعتين ، ثم خرج فوقف عليهم ، فجعل يُهريق عَبرته ساعة ، ثم قال : ما يصنع ابليس بأهل الإسلام ! ثلاث مرات ، ثم قال : يا أبا غالب ! إنك ببلد أَهْوِيَتُه كثيرة ، وهولانه كبير ، قلت : أجل ، قال : أعاذك الله منهم ، قلت : وَلِمَ تُهريق عبرتك ؟ قال : رحمةً لهم ، إنهم كانوا من أهل الإسلام ، ثم قال : تقرأ سورة آل عمران ؟ قلت : نعم ، قال : اقرأ هذه الآية (هو الذي أنزل عليك الكتابَ منه آياتٌ مُحْكَمَاتٌ .) الآية ، قلت : إنهم هؤلاء ؟ قال : نعم ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «تفرقت بنو إسرائيل على إحدى وسبعين فرقةً ، كلها في النار إلا السواد الأعظم » فقال رجل إلى جنبي : يا أبا أمامة ! !

أما ترى السواد الأعظم ما يصنعون ، قال : (عليهم ما حُمّلوا وعليكم ما حُمِّلتم وإن تُطيعوه تَهتدوا . .) الآية ، السمعُ والطاعةُ خيرٌ من المعصية والفُرقة ، يقضون لنا ثم يقتلوننا ، قال : فقلت له : هذا [الحديث] الذي حدثتَ به شيءٌ[1] سمعتَه من رسول الله صلى الله عليه وسلم أو تقولُه عن رأيك ؟ قال : إني إذاً لجريءٌ إن أحدثكم ولم أسمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، سمعته منه مرتين ، أو ثلاثاً حتى قالها سبعاً . =

٢٩٥٥ – أبو غالب قال : كنت في البصرة زمنَ عبد الملك فجيء برءوس الخوارج . . فذكر نحوه . (هما للحارث) . رواه الترمذي وأحمد وابن ماجه باختصار .

٢٩٥٦ – أنس بن مالك . . فذكر الحديث ، قال : ثم حدثهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الأمم قال : « تفرقت أمة موسى على إحدى وسبعين فرقة ، سبعون منها في النار وواحدة في الجنة ، وتفرقت أمة عيسى على ثنتين وسبعين مِلَّةً ، إحدى وسبعون[2] منها في النار وواحدة في الجنة ، وتعلُو أمتي على الفرقتين جميعاً بملةٍ ، اثنتان وسبعون[3] في النار وواحدة في الجنة » ، قالوا : من هم يا رسول الله ؟ قال : « الجماعة » .

---

(١) في الأصلين « هذا الحديث حدثتَ به شيئاً » .
(٢) في الأصلين « احدى وسبعين » .
(٣) في الأصلين « اثنين وسبعين » .

قال يعقوب بن زيد[1] : وكان عليّ بن أبي طالب إذا حدَّث هذا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا فيه قرآناً (من قومِ موسى أُمَّةٌ يَهدون بالحق وبه يَعْدِلون) ، ثم ذكر أمة عيسى فقال : (ولو أن أهلَ الكتاب آمنوا واتقَوا لكفَّرنا عنهم سيئاتهم) ، الآية ، ثم ذكر أُمتنا (ومِمَّنْ خلقْنا أُمَّةٌ يَهدون بالحق وبه يَعْدِلون)[2] . =

٢٩٥٧ – ابن عمر رفعه : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إن في أمتي اثنين وسبعين داعياً كلهم يدعو إلى النار لو أشاء لأنبأتكم بآبائهم وَقبائلهم »[3] . (هما لأبي يعلى) .

(باب) التحذير من البدع

٢٩٥٨ – أبو بكر الصديق رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يدخلون[4] الجنة : القَدَرية والمُرْجِئة » . فيه انقطاع[5] . =

٢٩٥٩ – أبو ليلى رفعه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من أمتي[6] لا يَرِدون عليَّ الحوضَ : القدرية والمرجئة »[7] . =

---

(١) هذا هو الصواب . وفي الأصلين « بن أبي زيد » .

(٢) فيه أبو معشر نجيح وهو ضعيف ، قاله الهيثمي (٢٥٨/٧) قال : وقد تقدمت لهذا الحديث طرق في قتال الخوارج .

(٣) في الزوائد « بآبائهم وأمهاتهم وقبائلهم » وفي الأصلين : « فقبائلهم » .

(٤) في الإتحاف : « صنفان من أمتي لا يدخلون . . . » الخ .

(٥) ونحوه في الإتحاف .

(٦) في الإتحاف : « صنفان من أمتي » .

(٧) قال البوصيري : فيه محمد بن أبي ليلى ، ورواه الترمذي من حديث ابن عباس ، ورواه ابن ماجه من حديث ابن عباس وجابر معاً (١٩/١) .

٢٩٦٠ - عمر رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « ينادي منادٍ يومَ القيامة : ليَقُمْ خصماءُ الله وهم القَدَرية »[١] . (هُنَّ لإسحاق) [والأخير لأبي يعلى أيضاً] .

٢٩٦١ - الحسن قال : لما قدم وفدُ أهل البصرة على عُمر فيهم الأحنف بن قيس ، سَرَّحهم وحبسه عنده ، ثم قال : أتدري لم حبستُك ؟ إن رسول الله صلى الله عليه وسلم حذَّرنا كلَّ منافق عالم اللسان ، وإني تخوّفتُ أن تكون منهم ، وأرجو أن لا تكون منهم ، فافزع من صعبك[٢] والحق بأهلك . (لإسحاق)[٣] .

٢٩٦٢ - سعيد بن خُثَيم عن شيخ من أهل الشام[٤] رفعه قال : وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قائل : يا رسول الله ! كأنها موعظة مُودِّع ، فماذا تعهد إلينا ؟ قال : « أعهد إليكم أن اتَّقوا الله ، وتلزموا[٥] سنتي وسنة خلفائي الهادية المهدية ، عَضُّوا عليها بالنواجذ[٦] ، وإن استُعمل عليكم عبد حبشيٌّ فاسمعوا له وأطيعوا ، وإن كل بدعة ضلالة »[٧] . (لأحمد بن منيع) .

---

(١) قال الهيثمي : رواه الطبراني من رواية بقية وهو مدلس وحبيب بن عَمرو وهو مجهول (٧/٢٠٦) قلت : هما في إسناد إسحاق أيضاً .

(٢) كذا في الاتحاف (١/٣٠) . وفي الأصلين « وافرع من صعك » .

(٣) هذا هو الصواب وقد عزاه البوصيري أيضاً له ،ووهم المجرد فكتب هنا (لأبي يعلى) وسكت البوصيري على إسناده (١/٣٠) .

(٤) في الإتحاف عقبه « إن رجلا من أصحابه حدثه » فلعل في الأصلين سقطاً .

(٥) في الإتحاف عن مسند الحارث : « والزموا » .

(٦) النواجذ هي الأنياب ، وقيل : الأضراس ، وعضوا عليها أي الزموها كما يلزم العاض على شيء خوفاً من ذهابه قاله البوصيري .

(٧) رواه الحارث وأبو يعلى أيضاً كما في الإتحاف وضعف البوصيري سنده لجهالة التابعي (١/٢٢) .

٢٩٦٣ – عبد الرحمن بن يزيد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «القصد في السُّنَّة خير من الاجتهاد في البدعة»(١) . =

ه ٢٩٦٤ – ابن عباس قال : ما يأتي على الناس من عام إلا أحدثوا فيه بدعة وأماتوا فيه سنة ، حتى تحيى البدع ، وتموت السنن »(٢) . (هما لمسدد)(٣) .

ه ٢٩٦٥ – صالح بن جُبير قال : وقف ابن مسعود على قوم يقصُّ بعضهم على بعض فقال : والله لقد فَضَلتم أصحابَ محمد علماً أو لقد ابتدعتم بدعة ظلماءَ ، اتَّبعوا ولا تبتدعوا والله لئن اتّبعتم لقد سبقتم سبقاً(٤) بيّناً ، ولئن ابتدعتم لقد ظلمتم ظلماً بعيداً ، او قال : ضللتم ضلالاً بعيداً . (الشكُّ من ابن أبي عُمر)(٥) . =

ه ٢٩٦٦ – عبد الله بن بُريدة أن عمر بن الخطاب جمع الناس لقدوم الوفد فقال لآذِنه عبدالله بن أرقم [أو عبيد الله بن الأرقم](٦)

---

(١) قال البوصيري : رواه مسدد هكذا والحاكم موقوفاً من حديث عبدالله بن مسعود وقال : صحيح على شرط الشيخين (٢٢/١) قلت : والموقوف رواه الطبراني أيضاً ، قال الهيثمي : فيه محمد بن بشير الكندي . قال يحيى : ليس بثقة (١٧٣/١) .

(٢) قال البوصيري : رواه مسدد بسند فيه مجهول (٢٢/١) وقال الهيثمي : رواه الطبراني ورجاله موثقون (١٨٨/١) .

(٣) هذا هو الصواب ، ووهم المجرد فكتب : « هما لأبي يعلى » .

(٤) كذا في الاتحاف ، وفي الزوائد برواية عطاء بن السائب ، « لئن اتبعتم القوم لقد سبقوكم سبقاً بعيداً مبينا » فلعل ما في الإتحاف بالبناء للمفعول ، ووقع في الأصلين : «سعدتم سعداً» .

(٥) سكت عليه البوصيري ورواه الطبراني عن أبي البختري عن عبدالله ، وأبو البختري لم يسمع من ابن مسعود ، وفيه عطاء بن السائب وهو ثقة لكنه اختلط ورواه الطبراني مختصراً أيضا وهي رواية صحيحة كذا في الزوائد (١٨٢/١) .

(٦) كذا في الإتحاف .

انظر أصحابَ محمد صلى الله عليه وسلم فَأْذَن [1] لهم أولَ الناس ، ثم العرب [2] الذين يلونهم ، فدخلوا فصفّوا أقدامهم [3] ، فنظر فإذا رجل ضخم عليه مقطّعَة برودٍ [4] ، فأومأ إليه عمر ، فأتاه ، فقال عمر : إيه ، ثلاث مرات ، فقال الرجل إيه، ثلاث مرات ، فقال عمر : أُفٍّ قم [5] ، فقام . فنظر فإذا الأشعري رجل خفيف الجسم ، قصيرٌ سَبْطٌ ، فأومأ إليه ، فأتاه ، فقال عمر : إيه ، فقال الأشعري: إيه ، فقال عمر : إيه ، فقال : يا أمير المؤمنين ! سل ، أو افتح حديثاً فتحدثني [6] فقال عمر : أف ، قم إنه لن ينفعك راعى ضأن [7] . فنظر فإذا رجل أبيض خفيف الجسم ، فأومأ إليه ، فأتاه ، فقال له عمر : إيه ، فوثب فحمد الله وأثنى عليه ، ووعظه ، ثم قال : إنك وليت أمر هذه الأمة ، فاتق الله فيما وليت من أمر هذه الأمة ، في رعيتك ، وفي نفسك [8] خاصةً ، فإنك محاسَب ومسئول عما استُرعِيت ، وإنما أنت أمين ، وعليك أن تؤدِّيَ ما عليك من الأمانة فتُعطى أجرَك على قدر عملك ، فقال : ما صدقني رجل منذ استُخلفت غيرُك ، من أنت ؟ قال : ربيع بن زياد ، فقال: أخو المهاجر بن زياد ؟ فقال : نعم ، فجهّز عمر

(١) كذا في الإتحاف ، وفي الأصلين: فاندب لهم .
(٢) في الإتحاف : « ثم اتقوا الذين » الخ .
(٣) في الاتحاف « قُدامه » .
(٤) في الاتحاف « مقطعات من برود » .
(٥) في الاتحاف اف أف ، قم قم .
(٦) في الاتحاف : « فنحدثك » .
(٧) في الاتحاف : « فإنه لن ينفعك ضباع ولا راعى ضأن » .
(٨) كذا في مسند الحارث ، وفي الأصلين « والعل رعيتك في نفسك » .

جيشاً ، واستعمل عليهم الأشعري ، ثم قال : انظر ربيع بن زياد فإنْ يكُ صادقاً فيما قال فإن عنده عوناً على هذا الأمر ، فاستعمله ، ثم لا يأتي عليك عَشرٌ [1] الاّ تعاهدتَ منه عمله [2] ، واكتبْ إليّ بسيرته في عمله ، حتى كأني أنا الذي استعملتُه ، ثم قال عمر : عهد إلينا نبينا صلى الله عليه وسلم فقال : « إن أخوف ما أخشى عليكم بعدي منافقٌ عالم اللسان » . [لإسحاق][3] .

– وفي باب كراهة التنطع من كتاب الزهد أحاديث من هذا[4] .

٢٩٦٧ – ابن عباس قال ، قال عمر : إنه سيكون ناس يكذّبون بالدجال ، ويكذّبون بطلوع الشمس من مغربها ، ويكَذّبون بعذاب القبر ، ويُكَذّبون بالشفاعة ، ويُكَذّبون بقوم يخرجون من النار بعد ما امتُحشو [5] (للحارث) .

– وفي باب التحذير من الفتنة في كتاب[6] القبر كذلك .

٢٩٦٨ – علي بن أبي طالب يقول ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إني لست أخاف عليكم بعدي مؤمناً ولا موقناً ، ولا كافراً معلناً ، أما المؤمن الموقن فيحجزه إيمانه ، وأما الكافر المعلن فيمنعه

---

(١) في الاتحاف « لا يأتي عشر » وفي الأصلين « لا بأس عليك عشرا » وهو تحريف .

(٢) في الاتحاف : « فيهن عمله » وهو الأولى .

(٣) ساقه في المسندة بإسناد إسحاق ، ووهم المجرد فعزاه لابن أبي عمر ، وقد رواه الحارث في مسنده باسناد إسحاق سواه ، انظر (١/٢٣٧) وقال البوصيري : رواه إسحاق والحارث ومسدد واللفظ له بسند صحيح (٣/٨٥) .

(٤) انظر (٣٢٥٢) وما بعده .

(٥) قال البوصيري : رواه الحارث وأبو يعلى ومدار إسناد الحديث على علي بن زيد بن جدعان (١/٢٠)

(٦) كذا في الأصلين ولعل الصواب « ومن عذاب القبر » أو « في كتاب عذاب القبر » .

كفره[1] ولكني أخاف عليكم بعدي عالماً لسانُه ، جاهلاً قلبُه ، يقول ما تعرفون ، ويعمل ما تنكرون[2] . =

٢٩٦٩ – سعيد بن المسيب قال ، قال رجل بالمدينة في حلقةٍ : أيّكم يحدثني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثاً ؟ فقال له علي بن أبي طالب : أنا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : «لستُ أخاف على أمتي مؤمناً ولا كافراً ، أما المؤمن فيمنعه إيمانه وأما الكافر فيمنعه كفره ، ولكن رجلاً بينهما يقرأُ القرآن حتى إذا ذلق به يتأوّله على غير تأويله . فقال ما تعلمون ، وعمل ما تنكرون ، فضلّ وأضلّ[3] . (هما لإسحاق) .

٢٩٧٠ – عن أمية بن يزيد الشامي[4] قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «من أحدث في الإسلام حَدَثاً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ، لا يُقبل منه صَرْفٌ ولا عَدْلٌ» ، فقيل : يا رسول الله ! فما الحَدَث ، فقال : «من قتل نفساً بغير نفس أو امتثل مُثلَةً بغير قَوَد ، أو ابتدع بدعة بغير سنّة» ، قال : والعَدْل : الفِدية ، والصَرف : التوبة . إسناده حسن مرسل أو معضل[5] . (هنّ لإسحاق) .

---

(١) كذا في الإتحاف ، وفي الأصلين «المعلن فيكفره» .

(٢) في إسناده أبو عبد الرحمن المدني ، قال الحافظ في المسندة : «وأنا أظن أن أبا عبد الرحمن المدني هو إسحاق بن عبدالله بن أبي فروة ، وإنما دلّسه بقية لضعفه» . وضعف البوصيري سنده لجهالة التابعي ، قال : ورواه الطبراني في الصغير من رواية الحارث الأعور وهو ضعيف لكن وثقه ابن حبان وغيره (٨٥/٣) .

(٣) في إسناده إسحاق بن عبدالله بن أبي فروة ، ضعفه البوصيري لمكانه (٨٦/٣) .

(٤) كذا في الإتحاف وفي الأصلين «الشامي» .

(٥) كذا في الإتحاف أيضاً (٣٠/١) ولم ينسبه إلى ابن حجر .

٢٩٧١ - أبو أُمامة رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما من شيء يُعْبَد تحت[١] ظلّ السماء أبغضَ إلى الله عز وجل من هوىً »[٢] (لأبي يعلى) .

٢٩٧٢ - طاوس ، أن قتادة جاء إليه ليجلس ، فقال له : إن جلستَ قُمتُ ، فقالوا : يا أبا محمد ! إنه فقيه ، فقال : إن إبليسَ أفقهُ منه إذ قال (رب بما أغويتني[٣] ..) (لأحمد بن منيع)[٤] .
قلت : يشير بذلك إلى ما يُرمى به قتادة من القَدَر .

(باب) الرفض

٢٩٧٣ - عبدالله بن عباس ، رفعه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : « يكون في آخر الزمان قوم يُسَمَّون الرافضة ، يرفضون الإسلام ويلفظونه ، قاتِلوهم فإنهم مشركون » . (لعبد بن حُميد) [وأبي يعلى][٥] .

٢٩٧٤ - فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم ورضي عنها ، رفعته ، قالت : نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى عليّ فقال : هذا في الجنة ، وإن من شيعته قوماً يعلمون الإسلام ثم يرفضونه ،

---

(١) كذا في الإتحاف وفي الأصلين : « ما من شيء بعد ظل السماء » والصواب ما في الاتحاف .
(٢) في الاتحاف « من هوى متبع » قال البوصيري : رواه أبو يعلى والطبراني وابن أبي عاصم ، وسكت وقال الهيثمي : رواه الطبراني وفيه الحسن بن دينار وهو متروك الحديث ، قلت : هو في إسناد أبي يعلى أيضاً ولفظ الطبراني : « ما تحت ظل السماء من إله يعبد من دون الله أعظم من هوى متبع » كذا في الزوائد (١/ ١٨٨) .
(٣) سورة الحجر / ٣٩ .
(٤) قال البوصيري : سنده منقطع (١/ ٣٠) .
(٥) وأخرجه الحارث أيضاً انظر (١/ ٣٤٩) قال البوصيري : رواه عبد بن حميد وأبو يعلى بسند ضعيف لضعف حجاج بن تميم .

لهم نبز يُسَمَّون الرافضة ، من لعنهم فليلعنهم فإنهم مشركون . (لأبي يعلى)[1] .

(باب) ترك تكفير أهل القبلة

– حديث ابن عُمر ، في باب الخوارج .

٢٩٧٥ – وهب (يعني ابن منبه) سألت جابراً : هل في المصلّين من طواغيت ؟ قال : لا ، وسألته هل منهم مشرك ؟ قال : لا . (للحارث)[2] .

ﻫ ٢٩٧٦ – أبو سفيان : سألت جابراً وهو مجاور بمكة – وكان نازلاً في بني فهر – فسأله رجل : هل كنتم تزعمون أحداً من أهل القبلة مشركاً ؟ فقال : معاذ الله وفَزِعَ لذلك ، فقال : هل كنتم تَدْعون أحداً منهم كافراً ؟ قال : لا . صحيح[3] . =

٢٩٧٧ – أنس بن مالك قال ، قلت له : يا أبا حمزة ! إن ناساً يشهدون علينا بالكفر والشرك ، قال أنس : أولئك شر الخلق والخليقة[4] . (هما لأبي يعلى) .

---

(١) سكت عليه البوصيري ، وإسناده أمثل من الحديث السابق وفيه أبو الجحاف من غلاة الشيعة ، قال أبو حاتم : صالح الحديث ووثقه أحمد وابن معين . وهو إسناد حسن .
(٢) سكت عليه البوصيري (١٧/١) .
(٣) قال الهيثمي : رواه أبو يعلى والطبراني ورجاله رجال الصحيح (١٠٧/١) وسكت عليه البوصيري (١٧/١).
(٤) قال البوصيري : رواه أبو يعلى بسند ضعيف لضعف يزيد الرقاشي وله شاهد من حديث أبي سعيد (١٧/١) وقال الهيثمي : فيه يزيد الرقاشي وقد ضعفه الاكثر ووثقه ابو احمد بن عدي وقال : عنده أحاديث صالحة عن أنس وأرجو أنه لا بأس به (١٠٧/١) .

٢٩٧٨ – جعفر العبدي[١] قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « وويل للمتألّين من أمتي الذين يقولون : فلان في الجنة ، وفلان في النار » . =

٢٩٧٩ – ابن عباس رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يقول الله عز وجل : من تألَّى على عبدي أدخلتُ عبدي الجنة ، وأدخلته النار » . (هما لمسدد) .

(باب) الوسوسة

٢٩٨٠ – أبيّ بن كعب ، أنه قال : يا رسول الله ! والذي بعثك بالحق إنه ليعرض في صدري شيء وددت أن أكون حُمَماً ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الحمد لله الذي قد أيأس[٢] الشيطان أن يُعبد بأرضكم هذه مرة أخرى ، ولكنه قد رضي بالمحقَّرات من أعمالكم » . (لإسحاق) .

قلت : رواه (د) و (س)[٣] من حديث ذَرّ عن عبدالله بن شداد عن ابن عباس أن رجلاً قال : يا رسول الله ! فذكر بعضه ، وزاد : « الحمد لله الذي ردّ كيده إلى الوسوسة». والأول فيه انقطاع[٤] .

---

(١) هو جعفر بن زيد العبدي ، تابعي معروف ، ذكره البخاري في التاريخ ، والحديث مرسل .
(٢) في الأصلين والاتحاف « يئس » أو « يأس » والصواب عندي « أيأس » وفي الزوائد من حديث معاذ بن جبل « الحمد لله ، ان الشيطان قد أيس أن يعبد بارضي هذه » .
(٣) أي أبو داود والنسائي ، كما في الإتحاف ، ولم ينسبه إلى المؤلف !
(٤) لأنه عن ذر عن أبي بن كعب ولم يسمع منه . ورواه الطبراني من حديث ذر عن معاذ بن جبل ولم يدركه ، كذا في الزوائد (١/٣٤) .

٢٩٨١ – شهر بن حوشب ، أن رجلاً قال لعائشة : إن أحدنا يحدّث نفسه بشيء لو تكلّم به ذهبت آخرتُه ، ولو ظُهِر عليه لقُتِل ، قال : فكبّرت ثلاثاً ، ثم قالت : سُئل عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فكبّر ثلاثاً ، ثم قال : « إنما يُختبر المؤمن »[١] . (لأبي يعلى) .

٢٩٨٢ – زرارة بن أوفى ، أن رجلاً قام إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ! إن في صدري شيئاً لو أبديته هلكت ، أفهالك أنا ؟ قال : « لا ، إن الله تجاوز لأمتي عما حدَّثت به أنفسَها ما لم تتكلم به أو تعمل » . (للحارث)[٢] .

(باب) كراهية التزكية

٥ ٢٩٨٣ – علقمة ، قال رجل عند عبدالله : إني مؤمن فقال له عبدالله : فقل إني في الجنة ، فقال : آمنتُ بالله وملائكته وكتبه ورسله . (لأحمد بن منيع)[٣] .

٢٩٨٤ – طلحة بن عُبيد الله بن كُريز قال ، قال عمر بن الخطاب : إن أخوفَ ما أخاف عليكم إعجابُ المرء برأيه[٤] ، ومن قال : أنا عالم فهو جاهل ، ومن قال : أنا في الجنة فهو في النار . (لمسدد)[٥]

---

(١) في الاتحاف والزوائد « إنما يختبر بهذا المؤمن » وسكت عليه البوصيري ، وقال الهيثمي : في إسناده شهر بن حوشب (٣٣/١) .

(٢) سكت عليه البوصيري ورمز لإرساله .

(٣) قال البوصيري : رواه ابن منيع بسند الصحيحين (١٠/١) .

(٤) كذا في الإتحاف ، وفي الأصلين : « عليكم المرثرائه » .

(٥) في إسناده موسى بن عبيدة الربذي وقال البوصيري : رواه مسدد بسند ضعيف وفيه انقطاع (١٤/١) .

٢٩٨٥ – قتادة ، أن عمر بن الخطاب قال : من زعم أنه مؤمن فهو كافر ، ومن زعم أنه في الجنة فهو في النار ، ومن زعم أنه عالم فهو جاهل ، قال : فنازعه رجل فقال : إن يَذهبوا بالسُلطان[1] فإن لنا الجنة ، قال ، فقال عمر : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من زعم أنه في الجنة فهو في النار » . (للحارث)[2] .

٢٩٨٦ – أبو هريرة رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يتمّ إيمان المرء حتى يستثني في كل حديثه » أو قال : « في كل كلام »[3] . (لأحمد بن منيع) .

(باب) تكذيب من يؤمن بالرجعة في الدنيا

٢٩٨٧ – عمرو بن الأصم ، قلت للحسن بن علي ، إن هذه الشيعة تزعم أن عليّاً مبعوث ، فقال : كذبوا ما أُولئك بشيعةٍ ، لو كان مبعوثاً ما زوَّجْنا نساءَه ، ولا قسمنا ميراثه . (لمسدد) .

(باب) العفو عما دون الشرك

٢٩٨٨ – أنس بن مالك رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من وعده الله على عمل ثواباً فهو مُنجِزُه له ، ومن وعده

(١) كذا في الإتحاف ، وفي الأصلين « أن تذهبوا بالشيطان » .
(٢) قال البوصيري : رجال إسناده ثقات إلا أنه منقطع ، ورواه أحمد وابن مردويه في تفسيره (١٤/١) .
(٣) في الإتحاف « في كل كلامه » قال البوصيري : مدار إسناده على عبدالله بن سعيد المقبري وهو ضعيف (١٧/١) .

على عمل عقاباً فهو فيه بالخيار » . قال البزار : سُهيل[1] : لا يتابع على حديثه . (لأبي يعلى والبزار جميعاً) .

(باب) عظمة الله وصفاته

٢٩٨٩ – عكرمة في قوله [تعالى] (لَآتِيَنَّهم مِن بين أيديهم ومِن خلفهم وعن أيمانهم وعن شمائلهم)[2] قال ابن عباس : لم يستطع أن يقول : من فوقهم ، عَلِم أنّ اللهَ فوقهم . =

٢٩٩٠ – بشر بن عمر الزهراني سمعت غير واحد من المفسِّرين يقول : (الرحمٰنُ على العرش استوى) ارتفع[3] . =

٢٩٩١ – أبو هريرة[4] : حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في طائفة من أصحابه ، قال : « إن الله تبارك وتعالى لما خلق الصُّور أعطاه إسرافيل ، فهو واضعه على فيه ، شاخصٌ إلى العرش ، ينتظر متى يؤمر . . » فذكر الحديث ، وقال فيه : « ثم يضع الله عرشه حيث شاء من الأرض ، ويحمل عرشه يومئذ ثمانية ، وهم اليوم أربعة أقدامهم على تخوم الأرض السفلى ، والأرضون والسماوات على عَجُزهم والعرش على مناكبهم ، لهم زَجَل بالتسبيح ، وتسبيحهم أن يقولوا : سبحانَ ذي المُلْك والمَلَكوت ، سبحانَ رب العرش ذي الجَبَروت ، سبحانَ الحيّ الذي لا يموت ، سبحانَ الذي يميت الخلائق ولا يموت ،

---

(١) هذا هو الصواب ، وفي الأصلين « بن سهيل » خطأ ، وسهيل هو ابن أبي حزم .

(٢) الأعراف / ٧ .

(٣) هذا وما قبله رواه إسحاق في سياق واحد قال البوصيري : في إسناد حديث ابن عباس ابراهيم بن الحكم ابن أبان وهو ضعيف (١/٢١) .

(٤) كذا في المسندة وهو الصواب ، وفي المجردة : « أبو عبدة بن سليمان » وهو وهم .

سُبّوح قُدّوس ربُّ الملائكة والروح ، قُدُّوس قُدُّوس ، سبحانَ ربي الأعلى ، سبحان ذي المَلَكوت ، والجَبَروت ، والكبرياء ، والسلطان ، والعظمة ، سبحان الله أبد[1] الأبَد » . فيه ضعف[2] . =

٭ ٢٩٩٢ – عائشة أن نفراً من اليهود أتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا : نسألك عن ثلاثة أشياء لا يعلمها إلا نبيٌّ : أخبرنا عن حَمَلة العرش من هم ؟ وعن منيّ الرجل ومنيّ المرأة ؟ فقال : « أما حملة العرش فإن الهوامَّ تحمله بقرونها ، والمجرّة [التي] في السماء من عرفهم[3] . ومنيّ الرجل أبيض غليظ ، ومني المرأة أصفر رقيق » وذكر الثالثة ، فقالوا : نشهد أنك نبيّ هكذا نجده في التوراة[4] . (هنَّ لإسحاق) .

٢٩٩٣ – مجاهد قال ابن عباس ، أو ابن عمر – الشك من عُبيد – إن الله احتجب من خلقه بأربع : بنورٍ ، ثم ظلمة – أو بنار ثم ظلمة – ثم نورٍ ، ثم ظلمةٍ . (لأحمد بن منيع) .

٢٩٩٤ – سهل بن سعد الساعدي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « دونَ الله سبعون ألفَ حجابٍ من نور [وظلمة][5] لا يسمع أحد حِسَّ شيءٍ من تلك الحجب إلا زَهَقَت نفسه » . . فيه ضعف[6] . =

---

(١) كذا في الإتحاف . وفي الأصلين « أبدي الأبد » .

(٢) في المسندة : « هذا إسناد ضعيف » وقال البوصيري : تابعيه مجهول (٢١/١) .

(٣) كذا في الإتحاف لكن فيه « الحبرة » مكان المجرة ، وفي الأصلين « والمجرة في السماء من عزمهم » .

(٤) قال البوصيري : رواه اسحاق بسند صحيح (٢١/١) .

(٥) الإضافة من الزوائد .

(٦) في المسندة : « هذا إسناد ضعيف » وقال الهيثمي : رواه أبو يعلى والطبراني عن عبدالله بن عمرو وسهل وفيه موسى بن عبيدة لا يحتج به (٧٩/١) قلت : أخرجه المؤلف في المسندة عن عبدالله بن عمرو أيضاً ، وأهمله المجرد ، وقال البوصيري : رواه إسحاق وأبو يعلى ومداره على موسى بن عُبيدة وهو ضعيف (٢١/١) .

٢٩٩٥ – حبيب بن أبي ثابت قال : أنشد حسان بن ثابت النبي صلى الله عليه وسلم أبياتاً ، فقال :

شهدتُ بإذن الله أن محمـــداً رسولُ الذي فوق السماوات من عَلُ
وأن أبا يحيى ويحيى كلاهمـــا له عمل في دينـه متقبَّـــلُ
وأن أخا الأحقاف إذ قام فيهـم يقوم بذات الله فيهم ويعـدلُ

فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « وأنا »[1] . =

٢٩٩٦ – أبو هريرة رفعه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يحكي عن موسى على المنبر قال : « وقع في نفس موسى هل ينام الله تبارك وتعالى فأرسل الله إليه ملكاً فأرَّقه ثلاثا ، ثم أعطاه قارورتين في كل يدٍ قارورة ، وأمره أن يحتفظ بهما ، قال: فجعل ينام وتكاد يداه تلتقيان ، ثم يستيقظ فيحبس إحداهما عن الأخرى حتى نام نومة فاصطفقت يداه ، فانكسرت القارورتان ، قال : فضرب له مثلاً ان الله عز وجل لو كان ينام لم يستمسك السماوات والأرض »[2] .
(هما لأبي يعلى) .

(باب) الترغيب في عصيان الوسواس في أمور الطاعة

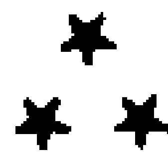
* ٢٩٩٧ – ابن المبارك بن سعيد سمعت منصور بن المعتمر يقول :

---

(١) قال الهيثمي : رواه أبو يعلى وهو مرسل (١/٢٤) .
(٢) سكت عليه البوصيري (١/١٦) وقال الهيثمي : فيه أمية بن شبل ذكره الذهبي في الميزان ولم يذكر أن أحداً ضعفه ، وإنما ذكر له هذا الحديث وضعفه به والله أعلم ، قلت : ذكره ابن حبان في الثقات (١/٨٣) .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن ابليس قعد لابن آدم بأطْرُقِه[1] فقعد له بطريق الإسلام فقال : أتسلم وتترك دينك ، وأهلك ، وولدك ، ومولدك ؟ فعصاه ، فأسلم ، فقعد له بطريق الهجرة ، فقال له : أتهاجر وإنما الهجرة كالفرس في طِوَله لا يريم[2] فعصاه فهاجر ، فقعد له بطريق الجهاد ، فقال له : أتجاهد ، إنما الجهاد كاسمه يجهد المال والنفس ، فتقاتل فتُقتل ، فتُنكَح المرأة ، ويُقسم المال ، فعصاه فجاهد » فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « فمن يكن فيه هذه الخصال فهو مضمون[3] على الله إن مات أو غرق أو احترق أن يدخله الله الجنة » .

(للحارث) مرسل أو معضل ، وقد . . . . كذا[4] .



(١) أطرق ، جمع طريق .

(٢) أي لا يفارقه .

(٣) المعنى : تكفل الله بإدخاله الجنة .

(٤) هنا بياض في الأصلين ، ولعل المؤلف أراد تخريج الحديث من وجه آخر ، وأخّره لوقت آخر ، فما أمكنه . والحديث أخرجه ابن حبان من رواية سبرة بن أبي الفاكه مرفوعاً ، انظر موارد الظمآن (ص /٣٨٥) وقال الحافظ في الإصابة والتهذيب : ان النسائي أخرجه بإسناد حسن ، قلت : وهو في باب : ما لمن أسلم وهاجر وجاهد ، من كتاب الجهاد (٤٧/٢) .

كتاب العلم

٢٩٩٨ – عبدالله بن عبد الرحمن بن أبي حُسين : بلغني أن لقمان الحكيم كان يقول : يا بُنَي ! لا تَعَلَّم العلم لتباهي به العلماء ، وتماري به السفهاء ، وترائي به في المجالس ، ولا تترك العلم زهداً فيه ورغبة في الجهل . يا بني ! إذا رأيت قوماً يذكرون الله فاجلس معهم فإنك إن تك عالماً ينفعك علمك ، وإن تك جاهلاً يُعَلّموك ، ولعل الله أن يطّلع عليهم برحمته فيصيبك معهم . (لأحمد[١]).

٢٩٩٩ – عَنْزَة[٢] : دخلنا على ابن عباس فقال : ما سلك رجل طريقاً يبتغي فيه العلم إلا سهّل الله له سبيلاً إلى الجنة ، ومن يبطئ به عمله لا يسرع به نسبه ، (لمسدد)

(باب) فضل العالم

٣٠٠٠ – عبدالله قال : دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « يا ابن مسعود ! » قلت : لبيكَ يا رسول الله ! قال : « أتدري أيُّ عُرى الإيمان أوثق ؟ » قلت : الله ورسوله أعلم ، حتى قال لي ثلاثا ، قال : « فإنَّ أوثق عُرَى الإيمان[٣] الحُبُّ في الله ، والبغضُ في الله » ، ثم قال لي : « يا ابن مسعود ! » قلت : لبيك يا رسول الله ! قال : « أتدري أيَّ الناس أفضل ؟ » قلت : الله ورسوله أعلم ، حتى قالها ثلاثاً

---

(٢) هنا بياض في المجردة وفي المسندة في أول السند : « قال أحمد في الدنيا » ولعل الصواب : « في الزهد » .

(٢) هو ابن عبد الرحمن الكوفي ، تابعي ثقة (كما في التقريب) .

(٣) في الزوائد : « اوثق عرى الإسلام الولاية في الله والحب » الخ .

قال : « فإن أفضلهم علماً[1] إذا فقهوا في دينهم » ، ثم قال لي : يا ابن مسعود ! قلت : لبيك يا رسول الله ! قال : « أتدري أيُّ الناس أعلم؟ » حتى قالها ثلاثا قلت : الله ورسوله أعلم ، قال : « فإن أعلمهم أبصرهم بالحق إذا اختلف الناس وإن كان مقصّراً في العمل ، وإن كان يزحف على استه » . (لأبي بكر) [والطيالسي ، وأبي يعلى][2] .

(باب) عِصمة الإجماع من الضلالة

٣٠٠١ – بشير بن عَمرو : سمعت أبي أنَّ أبا مسعود . . فذكر الحديث ، وفيه : فإن الله لم يكن ليجمع أمة محمد على ضلالة . =

٣٠٠٢ – [قيس بن بشير بن][3] عمرو قال : لحقت أبا مسعود . . فذكر الحديث ، فقال : والله لم يكن ليجمع أمة محمد على ضلالة[4] . يأتي بتمامه في الس[5] إن شاء الله تعالى . (هما لإسحاق).

٣٠٠٣ – أبو هريرة رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله أجاركم من ثلاث : أن تستجمعوا على ضلالة كلكم ، وأن يظهر أهل الباطل على أهل الحق ، وأن أدعو عليكم بدعوة فتهلكوا ، وأبدله[6] بالدابّة والدجال والدخان » . (للحارث)[7] .

---

(١) كذا في الأصلين والاتحاف وفي الزوائد « عملاً » .

(٢) أهمله المجرد ، قال البوصيري : في اسانيدهم عقيل الجعدي وهو ضعيف (١/٢٤) . وأخرجه الهيثمي برواية الطبراني أطول مما هنا وقال : فيه عقيل بن الجعد ، قال البخاري : منكر الحديث (١/١٦٣) .

(٣) كذا في المسندة .

(٤) قال البوصيري : رواه ابن ماجه من حديث أنس والبيهقي من حديث ابن عباس ، وروى من حديث أبي ذر ، وابن عمر ، وأبي بصرة،وقدامة بن عبدالله وغيرهم (١/٢٢) .

(٥) كذا في المسندة ، ولعل الصواب « الفتن » .

(٦) كذا في الأصلين ، والاتحاف.وفي مسند الحارث ، « وأبد لكم بهذا الدابة » الخ (١/١٠١) .

(٧) سكت عليه البوصيري .

(باب) طلب الإسناد

* ٣٠٠٤ – الأعمش ، قلت لإبراهيم : إنك تحدثني فأسْنِده لي ، قال : ما قلت لك : (قال عبدالله) فقد حدثني به غير واحد عن عبدالله ، وإذا سمّيتُ فهو من سمّيتُ . [لإسحاق][1] .

(باب) الأخذ باختلاف الصحابة

* ٣٠٠٥ – عوف بن عبدالله بن عم[2] قال ، قال لي عُمر بن عبد العزيز : ما يسرّني باختلاف أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حُمْر النَعَم ، لأنا إن أخذنا بقول هؤلاء أصبنا [وان أخذنا بقول هؤلاء أصبنا][3] (لمسدد) . صحيح وفيه انقطاع[4] .

* ٣٠٠٦ – جابر بن عبدالله أن ابن مسعود وأبي بن كعب اختلفا في الرجل يصلى ، فقال أبيّ : يصلى في ثوب ، وقال ابن مسعود : في ثوبين ، فبلغ ذلك عمر فأرسل إليهما ، فقال : رجلان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اختلفا في فُتيا واحدة ، فبأي القولين يصدر الناس ؟ ثم قال : أما إن القول ما قال أُبيّ ، ولم يَألُ[5] ابن مسعود ، (لأحمد بن منيع) صحيح[6] .

---

(١) استدركته من الاتحاف وقد سقط من الأصلين وقال البوصيري : رجاله ثقات (٢٩/١) .
(٢) كذا في الأصلين ، ولعل الصواب « عون بن عبدالله عتبة » .
(٣) سقط من الأصلين ، واستدركته من الاتحاف .
(٤) لفظ المسندة : صحيح مقطوع ، وهو الصواب والمقطوع في الاصطلاح : ما كان من قول تابعيّ ، وهذا كذلك ، وهو غير المنقطع . وقال البوصيري : « رواه مسدد بإسناد صحيح إلا أنه مقطوع » ، ولم ينسبه إلى ابن حجر (٢٢/١) .
(٥) في الأصلين : « لم قال » .
(٦) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٣١٣/١) وقال البوصيري : رجاله ثقات .

(باب) الزجر عن السؤال عما لم يقع

٣٠٠٧ – عامر (هـو الشعبي) قال : سئل عمار عن مسألة فقال : كان هذا بعدُ؟ قالوا : لا ، قال : دَعُونا حتى يكون ، فإذا كان تجشَّمناه لكم .(١) =

ه ٣٠٠٨ – معاذ بن جبل رفعه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : «لا تعجلوا بالبَلِيَّة(٢) قبل نزولها ، فإنكم إن لم تفعلوا لم يَنفَكَّ(٣) المسلمون أن يَكون منهم من إذا قال وُفِق – او قال : سُدِّد(٤) – وإنكم إن استعجلتم بالبَلِيَّة(٢) قبل نزولها ذهب بكم السُّبُل هاهنا ، وهاهنا .»(٥)

ه ٣٠٠٩ – الصلت بن راشد قال : سألت طاوساً عن شيءٍ فقال : أكان هذا؟ فقلت : نعم ، قال : فإن أصحابنا أخبرونا عن معاذ بن جبل أنه قال : لا تستعجلوا بالبَلِيَّة(٢) قبل نزولها . . . فذكر مثله ، ولم يرفعه .
(هن لإسحاق) إسناده حسن .(٦)

---

(١) رواه الدارمي عن اسحاق (ص ٢٩) وفي المسندة : «هذا موقوف رجاله ثقات ، وهو صحيح إن كان الشعبي سمع من عمار» . ونقله البوصيري من غير عزو .

(٢) كذا في الدارمي والإتحاف ، وفي المسندة «بالنكبة» وفي المجردة «بالثلثة» .

(٣) كذا في سنن الدارمي والإتحاف ، وفي الأصلين : «لم يمنعك» .

(٤) في الدارمي «من اذا سُئل سُدِّد ، وإذا قال وُفِّق» .

(٥) قال البوصيري : رواه إسحاق بإسناد حسن ، وأبو بكر بن أبي شيبة .

(٦) محله قبل (هن لاسحاق) ولفظ المسندة:هذا اسناد حسن .

(باب) الإيجاز في الفتوى

* ٣٠١٠ – ثُمامة بن حَزْن قال : كنت عند أبي ، فجاء رجل ، فقال : إني[1]ما رأيت عبدالله بن عَمرو أمسِ ، فأخاف أن يكون مَقَتَني ، فأحبّ أن تسأله لي عن شيءٍ ، قال : اذهب أنت فاستفته ، قال : وعبدُالله قائم بين يدي فُسطاطه بِمنىً ، إذ جاء رجل إلى الفضا[2] ، فأتاه ثم رجع ، قال ، فأخبرنا حين جاء قال ، قلت : يا عبدالله بن عَمرو ، أفتني ، يا عبدالله بن عمرو [افتني ، يا عبدالله بن عمرو ! أفتني][3] ، قال : لا تقل بهذا إلا حقاً –وأشار إلى لسانه – ولا تعمل بهذا إلا صالحاً[4] ، يعني يده ، تدخل الجنة بغير حساب ولا عذاب . قال ، قلت : جوزتَ في الفتيا ، قال : إنك جئت وأنا أريد الكعبة وقد نُشِر بُردَايَ أو حُلَّتِي ، وإن قلتَ ذلك ، لقد أوتي رسول الله صلى عليه وسلم وسطَ أمرِه ، فقيل له : قم فجوِّز ، فقام فجوّز ،[5] وكان أجوز مَنْ قبله ومَنْ بعده ، قال ، قلت : يا عبدالله بن عَمرو : مِنْ كل ذنب يَقبل الله التوبة . قال : نعم . (لابن أبي شيبة) . صحيح موقوف[6].

---

(١) في الاتحاف «أبى» .
(٢) كذا في الأصلين . وفي الاتحاف «العصا» .
(٣) كذا في الاتحاف .
(٤) في الأصلين والاتحاف : «الاصلحا» وأراه «إلاصالحا» .
(٥) تجوّز في كذا : اكتفى منه بالقليل ، والكلمة في الأصلين والاتحاف هكذا وانظر هل صوابه «فتجوز» ؟ .
(٦) وقال البوصيري : رجاله ثقات (٢٨/١) .

(باب) النهي عن كتابة غير القرآن

٣٠١١ – عطاء بن مسلم الحلبي ، قال ، قلت لعَمرو بن قيس الملائي : اكتب لي هذا الحديث ، فقال : لا ، إن ابراهيم النخعي قال : لا تكتبوا فتتّكلـوا ، ثم قال إبراهيم : قال معاذ بن جبل : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نكتب شيئاً من الحديث ، فقال : « ما هذا يا معاذ ! » قلنا : ما سمعناه منك يا رسول الله ، قال : « يكفيكم[1] هذا القرآن عما سواه » ، فما كتبنا شيئاً بَعْدُ . (لإسحاق) فيه انقطاع[2]

٣٠١٢ – أبو بردة قال : كتبت عن أبي كتاباً ، فقال أبي : لولا أن فيه آية من كتاب الله لأحرقتُه ، ثم دعا بمركن[3] أو إجّانة فغسله ثم قال : عِي[4] عَني ما سمعتَ مني ، فإني لم أكتب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كتاباً ، وقال : كدتَ أن تُهلك أباك . (لأبي بكر)[5]

٣٠١٣ – خالد بن عرفطة قال : كنت جالساً عند عُمر إذ أُتي برجل من عبد القيس مسكنه بالسوس ، فقال له عمر : أنت فلان بن فلان العبدي؟ قال : نعم ، فضربه بعصاً معه ، فقال الرجل : مالي يا أمير المؤمنين؟ فقال له عمر : اجلس ، فجلس فقرأ عليه (بسم الله الرحمن

---

(١) في الاتحاف « ليسلم » خطأ .

(٢) وقال البوصيري : رواه اسحاق بسند منقطع ، قلت : يعني أن إبراهيم لم يسمع من معاذ .

(٣) المركن : كالقصعة من فخار لغة حجازية (هامش المجردة)

(٤) كذا في الأصلين « عِي » يعني « عى » وفي الاتحاف « عيّ » والأولى في رسمه « ع » وما في الاتحاف خطأ . والمعنى : احفظ عني .

(٥) قال البوصيري : رجاله ثقات ، وقال الهيثمي : رواه الطبراني والبزار ورجاله رجال الصحيح (١/١٥١) .

الرحيم ، آلـرٓ تلك آياتُ الكتاب المبين . إنّا أنزلناه قرآناً عربياً لعلكم تعقلون . نحن نقصُّ عليكَ أحسَنَ القَصَص) الآية ؛ فقرأها عليه ثلاثاً ، وضربه ثلاثاً ، فقال الرجل : مالي يا أمير المؤمنين؟ فقال : أنتَ الذي نسختَ كتاب دانيال ، قال : مُرني بأمرك اتَّبعه ، قال : انطلق فامحُه بالحميم والصوف الأبيض ، ثم لا تقرأه أنتَ ، ولا تُقرئه أحداً من المسلمين ، فلئن بلغني أنك قرأتَه أو أقرأتَه أحداً من المسلمين لأُهلكنَّك[1] عقوبةً ، ثم قال له : اجلس ، فجلس بين يديه ، قال : انطلقت أنا فانتسختُ كتاباً من أهل الكتاب ثمّ جئت به[2] في أديم ، فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما هذا في يدك يا عمر؟ » ، قال ، قلت : يا رسول الله ، كتاب نسختُه لنزداد به علماً إلى علمنا ، قال : فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى احمرّت عيناه ، ثم نودي بالصلاة جامعةً ، فقالت الأنصار : أغضبتم[3] نبيّكم ، السلاحَ السلاحَ ، فجاءوا حتى أحدقوا[4] بمنبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : لقد أتيتكم بها بيضاء نقية فلا تتهوّكوا[5] ولا يغرّنّكم المتهوّكون[6] ، قال عمر : فقمت ، فقلت : رضيتُ بالله ربّاً ، وبالإسلام ديناً ، وبك رسولاً ،

---

(١) كذا في الأصلين والاتحاف ، وأرى أن الصواب : « لأنهكنك » فليرجع إلى أصل معتمد .

(٢) كذا في الاتحاف ، وفي الأصلين « الكتاب اجيب في أديم » .

(٣) في الزوائد « اعضب » .

(٤) احاطوا به

(٥) كذا في الزوائد (١٧٣/١) و (١٨٢/١) وفي الأصلين فلا تنهكوا ، ولا يغرنكم المنهوكون » .

(٦) في الاتحاف « المنهكون » وفي حديث جابر في المشكاة « أمتهوّكون أنتم كما تهوكت اليهود والنصارى . لقد جئت بها بيضاء نقية » . والتهوّك كالتهوّر هو الوقوع في الامر بغير روية ، والمتهوّك الذي يقع في كل أمر ، وقيل : هو التحيّر ، كذا في النهاية .

ثم نزل[١] . (لأبي يعلى[٢]) .

(باب) الإذن في الكتابة

* ٣٠١٤ – عبدالله بن عَمرو قال ، قلت : يا رسول الله إني احب أن أَعِي حديثك ولا يعيه قلبي ، فأستعينُ بيميني ؟ قال : إن شئتَ (لأبي بكر)[٣] .

٣٠١٥ – عبدالله بن عمرو[٤] قال قلت : يا رسول الله ! أُقَيِّد العلم[٥] ؟ قال : « نعم »[٦] . =

٣٠١٦ – يزيد الرَقاشي قال : كنا إذا أكثرنا على أنس في الحديث أتى بمجالٍّ[٧] له فألقاها إلينا ، فقال : هذه أحاديث سمعتُها من رسول الله صلى الله عليه وسلم وكتبتها وعرضتها[٨] (هما لأحمد بن منيع) .

* ٣٠١٧ – بشير بن نهيك قال : كنت عند أبي هريرة قال : فكنت أكتب ما أسمع منه فلما أردت أن أفارقه جئت بالكتب فقرأتها عليه ،

(١) في الاتحاف : ثم نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(٢) قال البوصيري : في سنده خالد بن قيس وهو ضعيف (٣٠/١) وقال الهيثمي : فيه عبد الرحمن بن إسحاق ضعفه أحمد وجماعة .

(٣) قال البوصيري : رواه ابن أبي شيبة بسند حسن (٢٩/١) .

(٤) كذا في الزوائد وتقييد العلم للخطيب ، والإتحاف.وفي الأصلين « عبدالله بن محمود » وهو تحريف .

(٥) في الاتحاف « اقيد العلم بالكتاب » .

(٦) سكت عليه البوصيري وقال الهيثمي : فيه عبدالله بن المؤمل وثقه ابن معين وابن حبان وابن سعد وقال أحمد : أحاديثه مناكير .

(٧) كذا في تقييد العلم وغيره ، وهي جمع مجلة ، وهي الصحيفة فيها الحكمة ، وكل كتاب . ووقع في الأصلين « بمحالف » وهو تحريف ، وفي الاتحاف « بمخال » وهو تحريف أيضا .

(٨) كذا في الاتحاف ، وفي الأصلين : « عرفتها » قال البوصيري : يزيد (الرقاشي) ضعيف (٢٩/١) .

فقلت : هذا سمعتُه منك ، قال : نعم . (للحارث)[1] .

٣٠١٨ – أبو سلمة قال : كتبت عَن فيهَا (يَعني فاطمة بنت قيس) كتاباً . (لإسحاق) .

(باب) الترغيب في التصديق بما جاء عن الله عزوجل

٣٠١٩ – أنس بن مالك رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «من بلغه عن الله فضيلة فلم يصدِّق بها لم ينلها» . (لابي يعلى) فيه ضعف جداً[2] .

(باب) السمت الحسن من الفِقه

٣٠٢٠ – أبو الدرداء – لا أدرى رفعه أم لا – قال : من فِقْه المرء مَمْشَاه ، ومدخله ، ومخرجه . (لابن أبي عمر)[3] .

(باب) الاستذكار بالشيء

٣٠٢١ – ابن عمر : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا خاف أن ينسى شيئا ربط في يده خيطاً يستذكر به[4] . =

---

(١) قال البوصيري : رواه الحارث بسند حسن (٢٩/١) .

(٢) في المسندة بزيع (أبو الخليل) ضعيف جداً ، وسكت عليه البوصيري (٢١/١) وذكره ابن عدي في كامله واستنكره ، ورواه الطبراني أيضاً ، قال الهيثمي : فيه بزيع وهو ضعيف (١٤٩/١) .

(٣) سكت عليه البوصيري (٢٣/١) .

(٤) قال البوصيري : رواه الحارث ومدار إسناده على عنبسة بن عبد الرحمن وهو ضعيف ، قال : ورواه أبو يعلى .

٣٠٢٢ – معاوية بن يحيى ، عن رجل من بني تميم قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «إذا خشي أحدكم أن ينسى فليقل : الحمد لله مذْكر الناسي»[١] . [هما للحارث][٢].

(باب)[٣]

٣٠٢٣ – أبو ذر قال : دخلت المسجد فإذا أنا برسول الله صلى الله عليه وسلم جالساً وحده ، فقمت أنظر إليه وهو لا يراني ، وأقول : ما خلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا وحده إلا وهو على حاجة ، أو على وَحْيٍ[٤] ، فجعلت أؤامر نفسي أن آتيه ، فأبت نفسي إلا أن آتيه[٥] فجئت ، فسلمت ، ثم جلست ، فجلست طويلاً لا يلتفت إليّ ، ولا يكلّمني ، قال ، قلت : قدْ كَرِه رسول الله صلى الله عليه وسلم مُجالستي ، ثم التفت إليّ فقال : «يا أبا ذر !» فقلت : لبّيك وسعديك ، قال : «أركعتَ اليوم ؟» قلت : لا ، قال : «قم فاركع» ، فقمت فركعت ما شاء الله ، ثم عُدت فجلست ، فمكث طويلاً لا يكلّمني ، فقلت : قد كَرِه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم مجالستي ، ثم التفت إليّ فقال : يا أبا ذر ! قلت : لبّيك وسعدَيك ، قال : «استعذ بالله من شرّ شياطين الإنس والجن» ، فقلت : بأبي [أنت] وأمي ، وللإنس شياطين ؟ قال : أليس الله عزوجل يقول:(شياطينَ الإنسِ والجنّ يُوحي بعضُهم إلى

(١) في الانحاف «مذكر الناس الحمد» وفيه عقبه ، ذهب من الحديث ثلث سطر ، ثم قال : رواه الحارث وفي سنده بقية ورواه بالعنعنة (٣٠/١) .
(٢) أهمله المجرد .
(٣) كذا في الأصلين بدون ترجمة .
(٤) كذا في الانحاف ، وفي الأصلين على «خرحى» .
(٥) كذا في الانحاف ، وفي الأصلين «اواتيه» .

بعض) الآية ، ثم التفت إليَّ فقال : «يا أبا ذر ! » قلت : لبّيك يا رسول الله ! [قال : ألا أعلمك كلمةً هي كنز من كنوز الجنة ؟» قلت بأبي أنت وأمي ، قال : «قل : لا حول ولا قوة إلا بالله» ثم أضربَ رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتكلم حتى طال ذلك منه استأنفت الحديث فقلت : يا رسول الله !][1] إنك أمرتني بالصلاة ، فما الصلاة ؟ قال : «خير موضوع فمن شاء استقل ومن شاء استكثر» ، قلت : يا رسول الله ! فما الصيام ؟ قال : «فرض مَجزيّ» ، قلت : يا رسول الله ! فما الصدقة ؟ قال : «أضعاف مضاعفة وعند الله المزيد» ، قلت : يا رسول الله ! فأي العمل أفضل ؟ قال : «إيمان بالله وجهاد في سبيله» ، قلت : يا رسول الله ! فأي الشهداءُ أفضل ؟ قال : «من أهريق دمه وعُقر جوادُه» ، قال ، قلت : يا رسول الله ! أيّ الرقاب أفضل ؟ قال : «أغلاها ثمناً وأنفسها عند أهلها» ، قلت : يا رسول الله ! أي الصدقة أفضل ؟ قال : «جُهْدُ مُقِلٍ وسِرّ الى فقير» قلت : يا رسول الله ! «فإن لم أجِد ما أتصدق به ؟» قال : «تُعين صانعا[2] أو تصنع لأخْرَقَ[3]» قلت : يا رسول الله ! فإن لم أستطع ؟ قال : « فتكُفُّ هذا » ، وأشار إلى لسانه ، « فإنها صدقة حسنة يتصدق بها المرء على نفسه» ، قلت : يا رسول الله ! أيّما أُنزل عليك من القرآن أعظم ؟ قال : «آية الكرسي» ، قال : «وتدري ما مثلُ السماوات والأرض في الكرسي» ؟ ، قلت : لا ، إلا أن تُعلمني مما علّمك

---

(١) استدركته من الاتحاف .

(٢) في الأصلين «تعتق صانعا» وهو تحريف ، وفي الاتحاف «تعين ضعيفاً» والصواب عندي : «صانعاً» .

(٣) كذا في الاتحاف وغيره وفي الأصلين «لأغرف» وهو تحريف .

الله ، قال : « مثل السماوات والأرض في الكرسي كحلقة مُلقاة في فلاة ، وإن فضل الكرسي على السماوات والأرض كفضل الفلاة على تلك الحلقة » ، قلت : يا رسول الله : كم كان الأنبياء ؟ قال : « كانوا مائة ألف وأربعة وعشرين[1] ألفا » ، قلت : يا رسول الله ! وكلهم كانوا رُسُلا ؟ قال : « لا ، كان الرسل منهم خمسة عشر وثلاثمائة رجل[2] » قلت : يا رسول الله ! فأيهم كان أوّلَ ؟ قال : « كان أوّلهم آدم » ، قلت : أنبي كان آدم ؟ قال « نعم ، جَبَل اللهُ تُربتَه ، وخلقه بيده ، ونفخ فيه من روحه ، وكلمه قُبُلا[3] » ، ثم كثر الناس حول رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ألا أنبئكم بأبخل الناس ؟ » ، قلت : بلى يا رسول الله ! قال « من ذُكِرت عنده فلم يصلِّ علي » ، (صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا) (لمحمد بن ابي عمر)[4] .

(باب) الزجر عن النظر في كتب أهل الكتاب

٣٠٢٤ – الزهري ، أن حفصة جاءت بكتاب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من قصص يوسف ، في كتِف ، فجعلت تقرؤه ، والنبي

---

(١) هذا هو الصواب وفي الاتحاف : « مائة ألف وأربعة وعشرون » وفي الأصلين « ثلاثة آلاف وأربعة وعشرون » وانظر الزوائد (١٥٩/١) .

(٢) كذا في مسند أحمد والزوائد ، وفي الأصلين : « خمس عشرة » .

(٣) أي عياناً ومقابلة .

(٤) قال البوصيري : رواه الطيالسي وابن أبي شيبة وابن أبي عمر واللفظ له ، وإسحاق بن راهويه إلا أنه قال : « إن أضل الناس » بدل « ابخل الناس » وأبو يعلى وأحمد والحارث فذكره مختصراً ورواه ابن حبان فذكره بزيادة طويلة جداً (٢٧/١) قلت : انظر مسند أحمد (١٧٨/٥) وزوائد ابن حبان (ص ٥٢) وقد تكررت أطراف منه في الأرقام (٣٣١٤ و ٣٤٢٨ و ٣٤٥٣ و ٣٤٥٤) .

صلى الله عليه وسلم يتلوّن وجهه ، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « والذي نفسي بيده لو أتاكم[1] يوسف ، فاتبعتموه ، وتركتموني ، لضللتم » . [لاسحاق][2] .

(باب) تتريب الكتاب

٣٠٢٥ – يزيد عن أبيه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تَرِّبوا الكتاب ، أنجح له » [لأحمد بن منيع][3] .

(باب) الزجر عن كتمان العلم

* ٣٠٢٦ – أبو هريرة رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مَثَلُ عِلمٍ لا يقال به كمثل كنزٍ لا ينفق منه في سبيل الله » ، (لمسدد)[4] .

* ٣٠٢٧ – ابن عباس رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من سُئل عن علم فكتمه ، جاء يوم القيامة ، مُلجَماً بلجام من نار ، ومن قال في القرآن بغير علم ، جاء يوم القيامة ملجَماً بلجام من نار » . (لأبي يعلى) صحيح[5] .

---

(١) في الأصلين « لو ان اتاكم » والصواب إما « لو اتاكم » أو « لو أن يوسف اتاكم » .

(٢) أهمله المجرد .

(٣) أهمله المجرد .

(٤) وأخرجه الطبراني بإسناد فيه ابن لهيعة وهو ضعيف ، قاله الهيثمي (١٦٤/١) وليس ابن لهيعة في إسناد مسدد وإنما فيه الهجري ، وقال البوصيري : رواه مسدد والطبراني بإسناد حسن (٣٠/١) قلت وأخرجه أحمد بلفظ : « ان مثل علم لا ينفع . . » الخ انظر الزوائد قال الهيثمي : رواه أحمد والبزار ورجاله موثقون (١٨٤/١) .

(٥) قال الهيثمي : رجال أبي يعلى رجال الصحيح (١٦٣/١) وقال البوصيري : رواه أبو يعلى بسند الصحيح (٣٠/١) .

(باب) الحث على الإخلاص في العلم

٣٠٢٨ – عبدالله بن مسعود رفعه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « لا تعلَّموا العلم ، لتباهوا[١] به العلماء ، ولا لتُماروا به السفهاء ، ولا لتختبروا[٢] أعين الناس ، فمن فعل ذلك[٣] ، فهو في النار » (لاسحاق) فيه انقطاع[٤] .

(باب) الحث على تبليغ العلم

٣٠٢٩ – سالم (هذا ابن عبدالله بن عمر) عن أبيه رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إن العبد لَيُسأل يوم القيامة عن فضل عِلْمِه ، كما يُسأل عن فضل ماله » . (للحارث)[٥] .

(باب) كراهة الدعوى في العلم

٣٠٣٠ – العباس رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

---

(١) هذا هو الصواب عندي نظراً إلى أحاديث أخرى وفي الأصلين « لتثافنوا » وفي الاتحاف « لتسايروا » وانظر حديث جابر ، ومرسل ابن جريج في المستدرك (٨٦/١) .

(٢) كذا في المجردة ، وفي المسندة « لتحبروا » ، وفي الاتحاف : « لتخيروا » ، وفي المستدرك : « لتحيزوا به المجلس » والتحيز التمكن والتقرر والمراد لا تمكنوا من قلوب الناس لتكونوا صدرا للمجالس ، كذا في هامش المستدرك نقلاً من « إنجاح الحاجة » ، والاقوى الأصوب عندي هو ما في المستدرك فصواب النص « ولا لتحيزوا اعين الناس اي لا لتمكنوا في أعين الناس » .

(٣) كذا في مرسل ابن جريج في مستدرك الحاكم ، وفي الأصلين « فمن ذلك فعل » .

(٤) وقد أخرجه ابن ماجه من حديث جابر والحاكم في المستدرك إلا أن لفظهما « لتحيزوا به المجلس » ، انظر ابن ماجه (ص ٢٢ ، ٢٣) .

(٥) رواه الحارث عن الواقدي عن ابن أبي سبرة ، وضعف البوصيري سنده لضعف الواقدي (٢٨/١) .

« يظهر الدين ، حتى يتجاوز[1] البحار ، ويُخاض البحار بالخيل في سبيل الله ، ثم يأتي مِن بعدكم[2] أقوام ، يقرءون القرآن ، يقولون : قد قرأنا القرآن ، من أقرأ منا ؟ ومن أفقه منا ؟ ومن أعلم منا ؟ » ثم التفت إلى أصحابه ، فقال : « هل في أولئك من خير ؟ » قالوا : لا ، قال : أولئك منكم ، من هذه الأمة ، وأولئك هم وَقود النار » . (لابي بكر)[3] .

(باب) كراهة الكذب والخُلْف

* ٣٠٣١ - أنس بن مالك قال ، قال لي أبو موسى : جَهِّزْني فإني خارج يوم كذا وكذا ، قال ، فجاءه اليوم ، وقد بقي بعض جهازه ، فقال : أَفَرغت ؟ قلت : بقي شيء يسير ، قال : فإني خارج ، قلت : أصلح الله الأمير ، لو أقَمتَ ، حتى نفرغ من بقية جهازك ، قال : لا ، إني [أكره ان][4] أكذب أهلي فيكذبوني ، وأن أخلفهم ، فيخلفوني ، وأن أخونهم ، فيخونوني . (للحارث)[5] .

(باب) الترهيب من الكذب والتلقين

٣٠٣٢ - أبو هريرة وابن عباس رفعاه قالا ، قال رسول الله صلى الله

---

(١) كذا في الأصلين الإتحاف ، وفي الزهد لابن المبارك والزوائد « يجاوز » لكن في الزوائد:يجاوز التجار ، وفي حديث عمر عند البزار يختلف التجار في البحر .

(٢) كذا في الزوائد والاتحاف وفي الأصلين « من بعدهم » .

(٣) وقال البوصيري : رواه ابن أبي عمر وابن أبي شيبة واسحاق وأبو يعلى والبزار بسند ضعيف لضعف موسى بن عبيدة ، وله شاهد من حديث عمر بن الخطاب رواه الطبراني والبزار (١/٣٠) ونحوه في الزوائد مختصراً (١/١٨٦) وانظر الزهد لابن المبارك (ص ١٥٢) .

(٤) استدركته من الاتحاف .

(٥) قال البوصيري : رجاله ثقات .

عليه وسلم : « من استنبط حديثاً باطلا ، فهو كمن حدّث به » [قلنا] : وكيف يستنبط ؟ قال : « هو الرجل يلقى الرجل فيقول : كان ذيْتَ وذيْتَ ، فيفتحه فلا يكون أحدكم مفتاحاً للشر والباطل »[1] (للحارث)

– حديث جابر : « من قال عليّ ما لم أقل » تقدم في الذبائح[2] .

٠ ٣٠٣٣ – حماد بن زيد قال ، لقَّنت سلمة بن علقمة حديثاً فحدثني به[3] ثم رجع فيه[4] ، ثم قال : إنْ اردتَ أن يكذب صاحبك[5] فَلَقِّنه . (لأبي يعلى)[6] .

(باب) أدب المحدِّث

٠ ٣٠٣٤ – حُسين المعلِّم : كان محمد بن سيرين يتحدث فيضحك ، فإذا جاء الحديث خشع . (لمسدد) صحيح موقوف[7].

٠ ٣٠٣٥ – ثابت : كنت اذا جئت أنساً ، دعا بطيب ، فمسح بيديه وعارضَيه . (لأبي يعلى)[8].

(باب) الورع في الفتوى

٣٠٣٦ – أبو مجلز : كان عبدالله بن عمر يقول : يا أيها الناس !

---

(١) هذا طرف من ذلك الحديث الطويل المحكوم على مجموعه بالوضع .

(٢) انظر رقم (٢٢٧٧) ، في الجزء الثاني .

(٣) هذا هو الصواب ، وفي المجردة « لقيت سلمة بن علقمة فسألته حديثا يحدثني به » وهو تحريف ، وفي الزوائد أيضاً « لقيت » محرفاً .

(٤) الأظهر « ثم رجع عنه » كما في الزوائد .

(٥) في الزوائد « اذا اردت ان تكذب صاحبك » .

(٦) قال الهيثمي : رجاله ثقات (١٤٩/١) .

(٧) وسكت عليه البوصيري (٢٥/١) .

(٨) سكت عليه البوصيري (٢٥/١) وقال الهيثمي : رجاله ثقات (١٦٩/١) .

إليكم عني ، إني كنت مع من هو أعلم مني ، ولو كنت أعلم أني أبقى ، حتى يُفتقر إليَّ ، لتعلّمت لكم ، إليكم عنـي . (للحارث)[1] .

(باب) العمل بالحديث الضعيف في فضائل الأعمال

٣٠٣٧ – أنس بن مالك رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من بلغه عن الله فضل[2] ، فلم يصدّق بها لم ينلها » ، (لأبي يعلى)[3] .

(باب)[4]

٣٠٣٨ – أنس بن مالك رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الخبر الصالح يجيء به الرجل الصالح ، والخبر السوء يجيء به الرجل السوء » . =

٣٠٣٩ – وبه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يخطى الرجل »[5] .

« باب التثبت[6] في الحديث »

* ٣٠٤٠ – عمران بن الحُصين رفعه قال : سمعت من رسول الله

---

(١) قال البوصيري : رواه الحارث عن السكن بن نافع ، قال فيه أبو حاتم : شيخ ، وباقي رجال الإسناد ثقات (٢٨/١) .

(٢) كذا هنا ، وفيما تقدم « فضيلة » .

(٣) تقدم في « باب الترغيب في التصديق بما جاء عن الله عزوجل » قول المؤلف فيه : « بزيع ضعيف جداً » انظر رقم (٣٠١٩) .

(٤) كذا في الأصلين دون ترجمة ، وترجم له البوصيري : « باب فيمن جاء بالخبر الصالح أو بخبر السوء » .

(٥) قال البوصيري : رواه ابن منيع بسند ضعيف لضعف يوسف بن عطية الصفار (٢٩/١) ، وقد أثبتُّ نصّ الحديث رقم (٣٠٣٩) كما وجدت في الأصلين ، وفي الإتحاف « لاتخطا الرجل » .

(٦) في الأصلين « التعب » وترجم له الهيثمي في الزوائد : باب الاحتراز في رواية الحديث .

صلى الله عليه وسلم أحاديث سمعتها وحفظتها ، فما يمنعني ان أحدِّث بها ، إلا أن أرى أصحابي[1] يخالفوني فيها . (لأبي يعلى)[2] .

(باب) أدب الطالب

حديث أبي ذر في أول أحاديث الانبياء[3] .

(باب) المذاكرة

٭ ٣٠٤١ – أبو نضرة قال : كان أبو سعيد الخدري يقول : تحدثوا فإن الحديث يذكِّر [4] الحديث . صحيح موقوف . =

٭ ٣٠٤٢ – أبو نضرة قال : كنا نأتي أبا سعيد الخدري فيقول : تحدثوا فإن الحديث يهيج الحديث .[5] (هما لمسدد) .

٭ ٣٠٤٣ – أبو نضرة قال ، قلت لأبي سعيد : أَكْتِبنا ، فقال : إني لن أُكتِبَكم ، خذوا عنا كما كنا نأخذ من نبي الله صلى الله عليه وسلم ، وكان أبو سعيد يقول : تحدثوا فإن الحديث يذكِّر بعضُه بعضاً . (للحارث)[6] .

٣٠٤٤ – علقمة قال : أطيلو[7] ذِكرَ الحديث ، حتى لا يُدرس[8] (لمسدد) صحيح ، فيه انقطاع .

---

(١) في الزوائد : « إلا أن أصحابي » الخ .

(٢) سكت عليه البوصيري (٢٩/١) وقال الهيثمي : رجاله موثقون (١٤١/١) .

(٣) انظر الرقم (٣٠٢٣) للحديث بطوله .

(٤) كذا في المسندة وفي المجردة « لهج » وصوابه « يهيج » لكنه لفظ الحديث الآتي .

(٥) انظر جامع بيان العلم (١٣٤/١) .

(٦) أخرجه البوصيري برواية ابن أبي شيبة وقال : رواه بسند صحيح (٢٩/١) وقال الهيثمي : رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح (١٦١/١) .

(٧) هذا هو الصواب ، ففي جامع بيان العلم « كرروه لئلا يدرس » وفي المسندة « اطلبوا » وكذا في الاتحاف .

(٨) كذا في الاتحاف وفي الأصلين « يندرس » قال البوصيري : رواه مسدد ورجاله ثقات (٢٨/١) .

(باب) ذمّ الفتوى بالرأي

٣٠٤٥ – أبو هريرة رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تعمل هذه الأُمة برهة بكتاب الله ، ثم تعمل برهة بسنة رسول الله ، ثم تعمل بالرأي ، فاذا عملوا بالرأي ، فقد ضلوا وأضلّوا » . (لأبي يعلى)[١] .

– وفي باب العمرة من كتاب الحج حديث لابن عباس في ذلك . [١٢١٤] .

(باب) الرواية بالمعنى

٣٠٤٦ – يزيد بن أبي مالك ، وربيعة بن يزيد ، ومكحول ، أن أبا الدرداء كان اذا حدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثاً قال : هكذا ، أو شكْلَه .[٢] =

٣٠٤٧ – [محمد بن علي بن حسين : بينما عبيد بن عُمير يحدث][٣] وابنُ عمر عنده إذ قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مثل المنافق ، مثل شاة ، بين ربيضَين[٤] » فقال ابن عمر : ليس كذلك إنما قال : « بين غنمين » فقال عبيد بن عمير : بين ربيضين وغَنَمين واحد ، فقال ابن عمر : لولا أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوله

---

(١) قال الهيثمي : فيه عثمان بن عبد الرحمن الزهري متفق على ضعفه (١٧٩/١) .
(٢) سكت عليه البوصيري (٢٧/١) .
(٣) أهمله المجرد ولا بد منه .
(٤) كذا في المسندة والربيض الغنم برعاتها المجتمعة في مرابضها ، وفي الاتحاف بين ربضين ، والربض (محركة) مأوى الغنم .

لم أقُلْه[1] . (هما لأبي يعلى) .

ه ٣٠٤٨ – خالد بنُ دُرِيك ، عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من تَقَوّل عليّ ما لم أقُل ، او ادّعى إلى غير ابيه ، أو انتمى إلى غير مواليه ، فليتبوأ بين عيني جهنم مقعداً » ، قيل : يا رسول الله ! وهل لها عينان ؟ قال : « نعم ألم تسمعوا إلى قول الله عزوجل:(اذا رأتهم من مكان بعيد سمعوا لها تغيّظاً وزفيراً) فكففنا عن الحديث حتى أنكر ذلك من شأننا ، فقال لنا : « ما لي لا أسمعكم تُحدثون » قلنا : يا رسول الله ! وكيف نتحدث وقد قلتَ ما قلتَ ، ونحن لا نقيم الحديث ، نقدّم ونؤخر ، ونزيد وننقص ، فقال : ليس ذلك عَنَيتُ إنما عنيت من أراد عيبي وشين الاسلام » . (لأحمد بن منيع)[2] .

(باب) سعة العلم

٣٠٤٩ – ابو البختري عن رجل من بني عبس : كنت مع سلمان فررنا بدجلة فقال : يا أخا بني عبس ! انزل ، فاشرب ، فنزلت فشربت ثم قال : انزل ، فاشرب ، فنزلت ، فشربت فقال : يا أخا بني عبس

---

(١) في الاتحاف « لم اقل » قال البوصيري : رواه الطيالسي وأخرجه المؤلف من روايته في المسندة ، فقال المجرد : « هما لأبي يعلى » وهم ، قال البوصيري : في إسناده المسعودي وقد اختلط بأَخَرةٍ والطيالسي رَوَى عنه بعد الاختلاط (٢١/١) ، قلت : رواه أحمد (٥٥/٧ الطبعة الجديدة) والطيالسي (ص ٢٤٨) وقد رواه الحميدي من طريق محمد بن سوقة عن محمد بن علي بن الحسن فزالت علة المسعودي ، لكن فيه أن القائل بين الربيضين هو ابن عمر ، والقائل بين الغنمين عبيد بن عمير ، انظر (٣٠٢/٢) .

(٢) قال البوصيري : رجاله ثقات ، (٢٦/١) ورواه الطبراني من حديث أبي أمامة وفي إسناده الاحوص ابن حكيم مختلف فيه ، ومحمد بن الفضل بن عطية ضعيف ، قاله الهيثمي ، والراوي عن محمد بن الفضل اسيد بن زيد كذبه يحيى وقال غيره : متروك ، كذا في هامش الزوائد .

ما نقص شربك من دجلة ؟ قلت : ما عسى أن ينقص شُربي من دجلة ، قال : كذلك العلم لا يفنى فعليك منه بما ينفعك . (لأبي يعلى)[1] .

٭ ٣٠٥٠ – ابن عباس – وأحسبه قد رفعه – قال : « منهومان[2] لا يقضى أحدهما نَهمته : منهومٌ في طلب العلم لا يقضي نَهمته ، ومنهوم في طلب المال ، لا يقضي نَهمته » . (لاسحاق) قلت : فيه ضعف وله شاهد[3] .

(باب) الحث على نشر العلم

٭ ٣٠٥١ – أبو كثير[4] : سمعت أبي يقول : أتيت أبا ذر وهو عند الجمرة الوسطى وقد اجتمع الناس يستفتونه ، فجاءه رجل فوقف عليه فقال : ألم ينهك أمير المؤمنين عن الفتيا ؟ قال: فرفع رأسه إليه ، فقال : أرقيبٌ انت عليّ ؟ لو وضعتم الصمصامة[5] على هذه واشار إلى قفاه ثم ظننت أني أُنفِذ[6] كلمةً سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن تجيزوا[7] عليّ لأنفذتها . [لإسحاق] .

---

(١) رواه ابن المبارك في الزهد بطوله (ص ٢٨٣) وأحمد في الزهد (ص ٢٩) وضعف البوصيري إسناده لجهالة تابعيه (٢٨/١) ورواه أبو نعيم في الحلية (١٩٩/١) .

(٢) المنهوم : المولع بالشيء الحريص عليه ، والنهمة : الحاجة والشهوة .

(٣) في المسندة : « ليث ضعيف وله شاهد عن ابن مسعود عند الطبراني ، وعن أنس عند ابن عدى ورورفعاه ، وعن الحسن مرسل ، وسنده صحيح إلى الحسن » ، قلت : وأخرجه الهيثمي معزواً للطبراني والبزار وقال : فيه ليث بن أبي سليم وهو ضعيف (١٣٥/١) .

(٤) هو مالك بن مرثد كما في الفتح .

(٥) السيف الصارم الذي لا ينثني .

(٦) من الإنفاذ أي أمضي ، كذا في الفتح .

(٧) بضم المثناة وكسر الجيم وبعد الياء زاي ، أي تكملوا قتلي ، قاله الحافظ .

هذا حديث صحيح ، علق (خ) طرفاً منه في كتاب العلم[1]

٣٠٥٢ – ابو هريرة وابن عباس رفعاه ، قالا : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر حديثاً وفيه «ومن تعلم العلم ، وتواضع في العلم وعلّمه عباد الله يريد بذلك ما عند الله لم يكن في الجنة افضل ثوابا ولا اعظم منزلة منه ولم يكن في الجنة منزلة ولا درجة رفيعة نفيسة الا وله فيها اوفر نصيب.، وأوفر المنازل،ألا وان العلم افضل العبادة وملاك الدين والورع ، وانما العلم من عمل به وان كان قليل العلم » (للحارث)[2].

٣٠٥٣ – عبدالله بن أبي الهُذيل ، عن شيخ من الحيّ ، قال : دخلت مسجد إيلياء فصليت إلى سارية ركعتين ، فجاء رجل فصلّى قريبا ، فمال اليه الناس ، وإذا عبدالله بن عمرو بن العاص ، فجاء رسول يزيد ابن معاوية ، أنّ أجِب ، فقال : إن هذا يُرِيد أن ينهاني أن أحدّث ، كما كان أبوه ينهاني ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول. . فذكر حديثا (لمسدد)[3] .

[(باب) معاني الحروف][4]

٣٠٥٤ – أبو هريرة قال ، سئل عثمان ، فذكر حديثاً مرفوعا ، وفيه

---

(١) قال الحافظ في الفتح : رويناه موصولاً في مسند الدارمي وغيره ، ورويناه في الحلية (١/١١٩) .
(٢) هذا طرف من ذلك الحديث الطويل الذي حكم المؤلف على مجموعه بأنه مختلق .
(٣) قال البوصيري : رواه مسدد وأبو يعلى وروى النسائي في الصغرى المرفوع منه فقط ، قلت : هو التعوذ من الأربع (٣/٢٣) .
(٤) أهمله المجرد وقد استدركته من المسندة .

فقال : « وأما أبو جاد ، فالباء : بهاء الله ، والجيم : جمال الله ، والدال : دين الله أو قضاؤه لنفسه ، وملائكته ، وأنبيائه ، ورسله ، وصالح خلقه ، وأما هوّز ، فالهاء : هوان الله أهلَ النار ، والزاى : زفير جهنم على أهل أعداء الله وأهـل المعاصي ، وأمّا حُطّي ، فحطت عن المذنبين خطاياهم بالاستغفار ، وأما كلمن فالكاف : كمال أهل الجنة حين قالوا : (الحمد لله الذي صَدَقَنَا وعده) واما النون : فالسمكة التي يأكلون من كبدها قبل دخولهم الجنة ، واما سعفص ، فصاع بصاع ، وفص بفص ، وكما تدين تدان ، وأما قرشت ، فعرضوا للحساب » .
(للحارث)[١] .

(باب) تصديق القرآن للسنة

٣٠٥٥ – ابن عباس قال : إذا حدثتكم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثاً فلم تجدوا تصديقَه في كتاب الله ، ولم تجدوه في أخلاق الناس حَسَناً ، فأنا به كاذب[٢] . (ابن أبي عمر)[٣] .

(باب) الحث على الأخذ بالسنة

٣٠٥٦ – [عوف عن رجل سمّاه أحسبه قال] سعيد بن خُثَيم[٤] عن رجل من الأنصار ، من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، الذين وقعوا إلى الشام ، قال : وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) رواه الحارث عن عبد الرحيم بن واقد وذكر البوصيري انه من الضعفاء وفيه حكيم بن نافع وهو منكر الحديث عن الثقات ، وقال البوصيري : رواه الحارث بسند منقطع (١٣/١) .
(٢) كذا في الاتحاف ، وفي الأصلين « احداق الناس حسنا فإنه ابرك الحزب » وهو تحريف ، ولعل الجملة الأخيرة محرفة عن « فإنه اكذب الكذب » .
(٣) قال البوصيري : رواه ابن ابي عمر بسند رجاله ثقات إلا أنه منقطع (٢٧/١) .
(٤) ذكره ابن حجر في « التهذيب » للتمييز .

موعظة مَضَّت[1] منها الجلود ، وذَرِفتْ منها العيون ، ووَجلت منها القلوب فقلنا كأنّ هذه موعظةُ مودِّعٍ وادع[2] يا رسول الله ! فماذا تعهد إلينا ؟ فقال : « أن اتقوا الله ، وأن تتبعوا[3] سنتي ، وسنة الخلفاء الهادية المهديّة من بعدي[4] ، وعَضُّوا عليها بالنواجذ[5] ، فإن كل بدعة ضلالة » . (للحارث)[6] .

٣٠٥٧ – زيد بن اسلم انه كان يرى ابن عمر محلولَ زُرِّ قميصه فسُئل عن ذلك ، فقال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعله[7] » (لأبي يعلى) .

٣٠٥٨ – كثير بن عبدالله بن عَمرو بن عوف : حدثني أبي عن جدى – أو قال : عن أبي عن جدى[8] – أن رسول الله صلى الله عليه

---

(١) ألمت ، واحترقت .

(٢) كذا في الأصلين ، وفي الاتحاف ومسند الحارث : « كأن هذا منك وداع » .

(٣) كذا في الأصلين وفي مسند الحارث « وتلزموا سنتى » من طريق سعيد بن عامر ، « والزموا سنتي » من طريق عفان .

(٤) في مسند الحارث والاتحاف بتقديم « من بعدي » على « الهادية المهدية » .

(٥) في مسند الحارث عقبه زيادة « واسمعوا لهم وأطيعوا » برواية سعيد بن عامر ، وفي رواية عفان : « وإن استعملوا (كذا في الاتحاف) عليكم عبداً حبشياً فاسمعوا له وأطيعوه » (انظر ١٦/١ و ٨٢/١) والاتحاف (٢٢/١) .

(٦) قال البوصيري : رواه الحارث بسند ضعيف لجهالة التابعي ، وكذا ابن منيع وأبو يعلى (٢٢/١) قلت : تابعيه سعيد بن خثيم وليس بمجهول العين فقد روى عنه عوف وأبو الأشهب كما في تهذيب التهذيب وغيره ، لكن لما وقع عند البوصيري « عن رجل من أهل الشام » حكم بجهالته وانما الصواب عن سعيد بن خثيم رجل من أهل الشام كما في نسختي من مسند الحارث .

(٧) لفظ الاتحاف : « رأيت ابن عمر محلول الأزرار فسألته فقال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي كذلك » قال البوصيري : رواه أبو يعلى والبزار وابن خزيمة ، وابن حبان واللفظ له ، والبيهقي (٢٢/١) وقال الهيثمي : رواه البزار وأبو يعلى وفيه عمر بن مالك ذكره ابن حبان في الثقات وقال : يُغرب ويخطئ (١٧٥/١) .

(٨) كذا في المسندة وخبط المجرد فكتب « حدثني جدي او قال عن أبيه » .

وسلم قال : « من أحيى سنةً من سنتي ، يعمل بها الناس ، كان له أجر مَنْ عمل بها ، لا ينقص من أجورهم شيءٌ. ومن ابتدع بدعة فعُمل بها كان عليه أوزار من عمل بها ، لا ينقص من أوزار من عمل بها شيءٌ » . (لأبي بكر)[1] .

(باب) الرحلة في طلب العلم

٣٠٥٩ – عطاء بن أبي رباح يقول : خرج أبو أيوب ، إلى عقبة ابن عامر ، وهو بمصر ، يسأله عن حديثٍ سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم .. فذكر القصة . (لأحمد بن منيع) [وللحميدي][2] .

٣٠٦٠ – عبد الملك[3] بن فايد ، أن أبا صياد[3] حدثه أنه كان عند مَسْلمة يوما ، نصف النهار ، إذ دخل عليه رجل ، على راحلةٍ ، فاستأذن على مَسْلمة [فقال : يا مسلمة ، فأمر مَسْلمةُ جاريةً له فقال : انظرى من هذا : فقالت : شيخ قدم على راحلة له فقال : ادعوا لي مسلمة[4]] فقالت[5] : أدعو لك الأمير؟ ! [فدخلتْ اليه فأخبرته[6]] فقال : ارجعي

---

(١) الحديث أخرجه الترمذي وابن ماجه دون قوله « يعمل بها الناس » ولعل المؤلف عده من الزوائد لهذه اللفظة ، وذكره البوصيري في الاتحاف ثم ضرب عليه ، كأنه لم يعبأ بهذه اللفظة المزيدة وتعقب على الترمذي تحسين هذا الحديث لانه من رواية كثير بن عبدالله ، انظر الترمذي (٣٧٩/٣) .

(٢) أهمله المجرد وقد ذكره المؤلف عنهما جميعاً ، والحديث في (١٨٩/١) من مسند الحميدي ، ولم يعزه البوصيري إلا للحميدي وضعف سنده لجهالة أبي سعيد الأعمى (٢٤/١) .

(٣) كذا في الأصلين والاتحاف ، ولم أجد عبد الملك ولا أبا صياد فيما عندي من كتب الرجال .

(٤) سقط من الأصلين ، وقد استدركته من الاتحاف .

(٥) كذا في الاتحاف ، وفي الأصلين « فقلت » .

(٦) سقط من الأصلين واستدركته من الاتحاف .

اليه ، فسليه من أنت ؟ فقال ، أنا فلان ، فقام مسلمةُ سريعاً ، وكان الرجل من الصحابة ، فقال : إني سمعت من النبي صلى الله عليه وسلم حديثاً[1] ، وكان أقرب القوم يومئـذ عقبة بن عامر ، فأحببت أن اسأله عنـه ، لأَتَثَبَّت ، فقم معي ، قال مسلمة : بل أُرسل اليه ، فيأتيني ، فقال : قد أعجبك سلطانك ، فَمُر أبا صياد ، فلينطلق معي إلى عقبة ، فلما رآه عقبة رحَّبَ به ، وأخذ بيده ، فقال الرجل : إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول[2] .. فذكر الحديث . (لأبي يعلى) .

٥ ٣٠٦١ – يحيى بن هشام الدمشقي قال : جاء رجل من أهل المدينة إلى مصر ، فقال لحاجب أميرِها : قل للأمير ، يخرج اليّ ، فقال الحاجب : ما قال لنا أحد هذا منذ نزلنا هذا البلد غيرك ، إنما كان يقال : استأْذِنْ لنا على الأمير ، فقال : ائته فقل له : هذا فلان بالباب ، فخرج إليه الأمير ، فقال : إنما أتيتك أسألك عن حديث[3] . (للحارث)

٥ ٣٠٦٢ – جندب قال : أتيت المدينة ابتغاء العلم ، وإذا الناس في في مسجـد رسـول الله صلى الله عليه وسلم حِلَق حِلَق ، يتحدّثون ، قال : فجعلت أمضي إلى الحلق حتى أتيت حَلْقة ، فيها رجل شاحِبٌ ، عليه ثوبان ، كأنما قَدِم من سفر ، فسمعته يقول : هلك أصحاب

---

(١) في الاتحاف : إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « من ستر عورة مؤمن » واني شككت فيها .
(٢) تمامه : « من ستر عورة مؤمن ستره الله عن خِزْيوم القيامة » فقال عقبة : هكذا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم .
(٣) في الاتحاف عَقبَه : « واحد في ستر عورة المسلم » قلت : سكت عليهما البوصيري ، وأخرجه برواية ابن منيع وأحمد مختصراً فقال : رجالهما ثقات قال : ورواه الطبراني بسند الصحيح (٢٤/١) ، وانظر بعض طرقه في الزوائد (١٣٤/١) .

العقد ، ورب الكعبة ، لا آسى عليهم ، قالها : ثلاث مرات ، فجلست إليه ، فتحدث بما قُضِيٍ له ، ثم قام ، فلما قام سألت عنه ، قلت : من هذا ! قالوا : هذا أُبيٌّ بن كعب ، سيد المسلمين ، فتبعته حتى أتى منزله ، فإذا هو رثُّ الهيئة ، ورَثُّ الكسوة ، يشبه بعضه بعضاً ، فسلّمت عليه ، فرد عليّ السلام ، ثم سألني : ممن أنت ؟ قلت : من أهل العراق ، قال : أكثرشيء سؤالاً ، فلما قال ذلك غضبتُ ، فجثوتُ على ركبتي ، واستقبلتُ القبلة ، ورفعتُ يدي ، فقلت : اللهم إنا نشكو إليك أنا ننفق[1] نفقاتنا ،ونُنصب أبداننا ، ونرحل مطايانا ابتغاء العلم فإذا لقيناهم تجهّمونا[2] وقالوا لنا ، فبكى أُبيٌّ وجعل يترضاني ، وقال : ويحك لم أذهب هنا ، ثم قال : اللهم إني أعاهدك ، لئن أبقيتني إلى يوم الجمعة ، لأتكلمن بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولا أخاف فيه[3] لومةَ لائم ، ثم أراه قام ، فلما قال ذلك انصرفت عنه ، وجعلت أنتظر الجمعة ، لأسمع كلامه ، قال : فلما كان يومُ الجمعة ، خرجت لبعض حاجاتي ، فإذا السِكَكُ غاصّة من الناس ، لا آخذ في سكّة ، إلاّ تلقّاني الناس ، قلت : ما شأن الناس؟ قالوا : نحسبك غريباً ، قلت : أجل ، قالوا : مات سيّد المسلمين أُبيّ بن كعب ، قال : فلقيت أبا موسى بالعراق فحدثته بالحديث ، فقال ، وَالهفاه ! ألا كان بقي ،

---

(١) في الاتحاف : « إنا نشكوهم إليك ، إنما ننفق » .

(٢) كذا في الاتحاف ، وتجهّم له وتجهمه : استقبله بوجه عبوس ، ووقع في الأصلين « يهمونا » .

(٣) كذا في الاتحاف ، وفي المسندة « منك » وصححه بعضهم في الهامش « من لومة لائم » والصواب ما في الاتحاف ، ويحتمل أن يكون الصواب « لا اخاف فيك لومة لائم » .

حتى يبلغنا مقالة رسول الله صلى الله علىه وسلم (لأبي يعلى)(١)

(باب) الترغيب في طلب العلم والحث عليه

٥ ٣٠٦٣ - يحيى بن كثير : سمعت أبي يقول : العلم خير من الذهب ، والنفس الصالحة خير من اللؤلؤ . (لمسدّد) موقوف صحيح

٣٠٦٤ - أنس بن مالك رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « طالب العلم - أو صاحب العلم - يستغفر له كل شيء حتى الحوت في البحر »(٢) . =

٣٠٦٥ - عبدالله رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « طلب العلم فريضة على كل مسلم »(٣) . =

٥ ٣٠٦٦ - واثلة بن الأسقع رفعه : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من طلب علما فأدركه ، أعطاه الله كِفلين من الأجر ، ومن طلب علما فلم يُدركه أعطاه الله كِفلاً من الأجر » ، ففسَّره فقال : « من طلب علماً فأدركه أعطاه الله أجر ما علم وأجر ما عمل ، ومن طلب علماً فلم يدركه أعطاه الله أجر ما علم وسقط أجر

---

(١) قال البوصيري : رجاله ثقات .

(٢) ضعفه البوصيري (٢٢/١) .

(٣) فيه عثمان بن عبد الرحمن ، قال البخاري : مجهول ، روى عن حماد بن أبي سليمان ولا يقبل من حديث حماد إلا ما رواه عنه القدماء شعبة والثوري والدستوائي ومن عدا هؤلاء رووا عنه بعد الاختلاط قاله الهيثمي (١١٩/١) . وسكت عليه البوصيري (٢٢/١) .

ما لم يعمل » .[1] =

٣٠٦٧ – الرقَاشي : كان أنس يقول : إنما كانوا إذا صَلّو[2] الغَداة فغَدَوا حِلَقا حِلَقا يقرءُون القرآن ، ويتعلمون الفرائض والسنن[3] (هُنَّ لأبي يعلى) .

٣٠٦٨ – ابن عُمر رفعه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « ما عُبدالله بشيءٍ أفضل من فقهٍ في دين » ، (لأبن أبي عمر)[4] .

٣٠٦٩ – أبو هريرة رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « ما عُبدالله بشيءٍ أفضل من فقهٍ في دين ، ولَفقيهٌ واحدٌ أشدُّ على الشيطان من ألف عابد . =

٣٠٧٠ – وبه ، قال : « لكل شيءٍ عمادٌ ، وعماد [هذا] الدين الفقهُ » . (هما لأحمد بن منيع)[5] .

٣٠٧١ – أبو هريرة رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « علِّموا ولا تعنِّفوا فإن المعلِّم خير من المعنِّف »[6] ، (للحارث)[7] .

---

(١) في سنده يزيد بن ربيعة الدمشقي وهو ضعيف ورواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات وفيهم كلام ، قاله البوصيري (١/٢٣) .

(٢) في المجردة : « جعلوا » وفي الاتحاف : « صلوا » .

(٣) يزيد الرقاشي ضعيف قاله البوصيري .

(٤) فيه يوسف بن خالد البصري وهو ضعيف وقد ضعف البوصيري سنده لمكانه (١/٢٣) .

(٥) قال البوصيري : ورواه الدارقطني والبيهقي إلا أنه قال : أحب إلى من أن أحيي ليلة حتى الصباح ، وقال : المحفوظ هذا اللفظ من قول الزهري . انتهى . ومدار إسنادَي الطريقين على يزيد بن عياض وهو ضعيف (١/٢٣) .

(٦) قال البوصيري : وفي رواية : « خير من المتعبِّد » .

(٧) قال البوصيري : رواه الطيالسي والحارث واللفظ له وفي إسنادبهما حُميد بن أبي سويد وهو مجهول .

٣٠٧٢ – عبدالله بن عَمرو قال : دخل النبي صلى الله عليه وسلم المسجد وقوم يذكرون الله ، وقوم يتذاكرون الفقه ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : «كلا المجلسين على خيرٍ ، أما الذين يذكرون الله تعالى ويسألون ربهم فإن شاء أعطاهم وإن شاء منعهم ، وهؤلاء يعلّمون الناس ويتعلمون ، وإنما بُعثت معلما وهو[1] أفضل » ، فقعد معهم . (الطيالسي)[2] .

٣٠٧٣ – أبو سعيد الخدري رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فضل العالم على العابد كفضلي على أمتي . (للحارث)[3] .

٣٠٧٤ – أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « فُضِّل العالم على العابد سبعين[4] درجة ، ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض » . (لأبي يعلى)[5] .

٣٠٧٥ – ابن عباس رفعه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « علّموا ويسرّوا ولا تعسّروا » قالها ثلاثا « فإذا غضبت فاسكت[6] » (لأبي بكر)[7] .

---

(١) في الاتحاف « وهذا افضل » .

(٢) قال البوصيري : رواه الطيالسي والحارث بسند ضعيف لضعف الأفريقي ومن طريقه رواه ابن ماجه دون قوله وهذا أفضل (٢٤/١) .

(٣) ضعف البوصيري سنده لضعف زيد العَمّي ، قال : ورواه الترمذي من حديث أبي أُمامة فقال : « كفضلي على أدناكم » .

(٤) كذا في الأصلين والإتحاف .

(٥) فيه الخليل بن مرة وهو ضعيف ، قاله البوصيري .

(٦) في الإتحاف : فأمسك .

(٧) قال البوصيري : رواه الطيالسي ومسدد وأحمد ، – وسيأتي بزيادة في كتاب الأدب – وأبو بكر ابن أبي شيبة بسند لا بأس به .

٣٠٧٦ – أبو هريرة رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من حفظ على أمتي أربعين حديثاً مما ينفعهم من أمر دينهم ، بُعث يوم القيامة من العلماء ، وفُضِّلَ العالمُ على العابد سبعينَ درجةً ، الله أعلم ما بين كل درجتين » .[١] = .

٣٠٧٧ – أنس رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ألا أخبركم عن الأجود ؟ الأجود الله[٢] وأنا أجودُ ولدِ آدم ، وأجودُهم من بعدي رجل عَلِم علماً فنشر علمه يُبعث يوم القيامة أُمَّةً واحدةً ، ورجل جاد بنفسه في سبيل الله حتى يُقتل »[٣] . =

٣٠٧٨ – أبو الدرداء رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . فذكر حديثاً قال فيه : « موتُ العالم مصيبةٌ لا تُجبر ، وثلمةٌ لا تُسَدُّ ، وهو نجم طُمِس ، موتُ قبيلة أيسرُ من موت عالم[٤] » . (هُنَّ لأبي يعلى) .

(باب) اشتمال القرآن على جميع الأحكام إجمالاً وتفصيلاً

٣٠٧٩ – مُرَّة قال ، قال عبدالله : من أراد العلم فليُثَوِّر[٥] القرآن فإن فيه علم الأولين والآخرين . (لمسدد)[٦].

---

(١) قال البوصيري : رواه أبو يعلى وقد روي هذا الحديث عن جماعة من الصحابة منهم علي بن أبي طالب ، وابن مسعود ، ومعاذ بن جبل ، وأبو الدرداء ، وابن عمر ، وابن عباس ، وأبو سعيد الخدري ، وأنس بن مالك ، بطرق كثيرة بروايات متنوعة ، واتفق الحفاظ على أنه حديث ضعيف وإن كثرت طرقه (٢٤/١) .

(٢) لفظ الاتحاف : « ألا أخبركم عن الأجود الأجود ؟ الله الأجود الأجود » .

(٣) ضعف البوصيري سنده لضعف أيوب بن ذكوان .

(٤) هذه زيادة زادها أبو يعلى على أبي داود والترمذي وابن ماجه في حديث أبي الدرداء .

(٥) كذا في الإتحاف والمسندة ، إلا أن بعض الحروف فيها شبه منطمس ، وكذا في « قيام الليل » للمروزي والمعنى لينقر عنه ويفكر في معانيه ، وتفسيره وقراءته كما في النهاية ، وفي رواية أخرى عنه : « أثيروا القرآن » وفي المجردة « فليتقرأ » وهو وهم منه .

(٦) سكت عليه البوصيري .

(باب) تبيين الحديث مجملات القرآن

٣٠٨٠ – الحسن قال : بينما عِمران بن حُصين وعنده أصحاب له يُحدِّثهم فقال رجل : لا تحدِّثْنا إلا بالقرآن – أو لا نريد إلا القرآن – فقال : أرأيت لو وُكِلتَ أنت وأصحابك إلى القرآن ، أكنتَ تجد صلاة الظهر أربعاً ، وصلاة العصر أربعاً ، وصلاة المغرب ثلاثاً ، تقرأ في الركعتين الأُولَيَينِ ؟ أرأيتَ لو وُكِلت أنت وأصحابك إلى القرآن أكنتَ تجد في كل مائتين من الغنم خمسة ، وفي الإبل كذا وكذا ، وفي البقر كذا وكذا ؟ أرأيت لو وُكِلتَ أنت وأصحابك إلى القرآن أكنت تجد الطواف بالبيت أسبوعاً ، وبين الصفا والمروة كذا وكذا ؟ ! (لمسدَّد)[1]

٣٠٨١ – جابر بن عبدالله رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « عسى أن يكذِّبني رجل وهو متّكئٌ على أريكته يبلغه الحديث عني يقول لِما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: دع هذا ، وهات ما في القرآن ! »(لأبي يعلى)[2] .

(باب) الترهيب من الكذب والتحذير من الكذب على رسول الله

١٠٨٢ – المقنع[3] رفعه قال : قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم بصدقة إبلنا قال : فأمر بها فقُسِمَت ، قال ، قلت : يا رسول الله ! فيهـا ما بين هدّية لك وصدقة ، قال : فعُزلت الهدية عن الصدقة ، فمكثتُ أياماً وخـاض الناس أن رسول الله باعثٌ خالدَ بن الوليد إلى

---

(١) رواه ابن المبارك في زوائد نعيم من طريق أبي نضرة عن عمران (ص ٢٣) والراوي عن الحسن وأبي نضرة جميعاً علي بن زيد بن جدعان ولأجله ضعف البوصيري سنده (٢١/٢) .

(٢) قال البوصيري : في إسناده يزيد الرقاشي وهو ضعيف .

(٣) وقيل منقع ، ذكره ابن حجر في « الاصابة » .

رقيق مصر[1] فصدَّقهم قال ، قلت : إن لنا لَغِنىً وما عند أهلي من مال ، أفلا أصدِّقهم قبل أن يُقدَم على أهلي ، فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا هو على ناقة ومعه أسود قد حاذى رأسَ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ما رأيت أحداً من الناس أطولَ منه ، فلما دنوت منه هوى إليّ قال : فكفَّه النبي صلى الله عليه وسلم ، فقلت : يا رسول الله ! إن الناس خاضوا أنك باعثٌ خالدَ بن الوليد إلى رقيق مصر[2] فصدَّقهم ، قال : فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه حتى رأينا بياض إبْطَيْه ، ثم قال : « اللهم إني لا أُحلُّ لهم أن يكذبوا عليَّ » قال المقنع : فما حدثت حديثاً عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا حديثاً نطق به كتاب أو جرت به سُنَّة ، فكُذِبَ عليه في حياته فكيف بعد موته صلى الله عليه وسلم ؟ ! (لأبي يعلى)[3] .

٣٠٨٣ – أبو سعيد رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كذب عليَّ متعمداً فليتبوأْ مَقْعَدَه من النار »[4] . =

٣٠٨٤ – عَمرو بن شُرَحْبيل رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كذب عليَّ متعمداً ليضلَّ به النّاس ، فليتبوأْ مقعده من النار »[5] . (هما لمسدد) .

---

(١) في الاتحاف : « أو مضر » شك رحمويه .

(٢) في الاتحاف : « أو مضر » .

(٣) ضعف البوصيري سنده لضعف الفرع ، وعصمة بن بشير (٢١/٢) والحديث ذكره البخاري في تاريخه مختصراً .

(٤) في إسناده أبو هارون العبدي وهو ضعيف قلت : ذكر البخاري في تاريخه طرفاً منه ، وابن حجر بعضه في « الاصابة » . وهذا اللفظ – من غير هذه الطريق – صحيح رواه البخاري ومسلم وغيرهما عن عدد من الصحابة ، بل هو أشهر ما مثل به للمتواتر .

(٥) سكت عليه البوصيري .

٣٠٨٥ – هُبيرة : سمعت شيخاً من حِمْير يذكر أنه سمع قيس بن سعد وهو على مصر يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مضجعاً أو بيتاً في جهنم »[١] . =

٣٠٨٥ – عبدالله بن كعب يُحدِّث أن أبا قتادة خرج عليهم فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من قال عليّ ما لم أقل ، فليتبوَّأ مقعده من النار »[٢] . (هما لأحمد بن منيع) .

٣٠٨٦ – دُجَين بن ثابت اليربوعي قال : دخلت المسجد فإذا شيخ إلى جنب المنبر جالس يقال له سالم – أو أسلم – قال : كنت أُسافر مع عمر وأرحل له ، وكان لا يُحدِّث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقلنا : لو حدثتَنا ، فقال : اني سمعته يقول : « من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار »[٣] . =

٣٠٨٧ – [رياح بن[٤]] الحارث : كنا عند المغيرة بن شعبة وهو في المسجد وعنده أهل الكوفة ، فجاء سعيد بن زيد فأوسع له المغيرة ، فقال : هنا فاجلس ، فأجلسه معه على السرير ، فقال سعيد : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إن كذباً عليّ ليس ككذبٍ على أحد ، من كذب عليّ متعمداً فليتبوَّأ مقعده من النار »[٥] . (هما لأبي يعلى) .

---

(١) قال البوصيري : رواه ابن منيع بسند ضعيف لجهالة التابعي وضعف ابن لهيعة.

(٢) سكت عليه البوصيري .

(٣) ضعف البوصيري سنده لجهالة التابعي وضعف دجين هذا وقد أهمل المجرد أحاديث موسى بن طلحة ، وأبي كبشة الانماري ، والبراء بن عازب . فلم يذكرها ، وهي مذكورة في المسندة بعد حديث دجين .

(٤) أهمله المجرد لسقم نسخة المسندة .

(٥) قال البوصيري : رواه ابو يعلى بسند صحيح على شرط ابن حبان (٢٦/٢) .

(باب) تفسير قوله صلى الله عليه وسلم : من كذب عليّ فليتبوّأ مقعده من النار

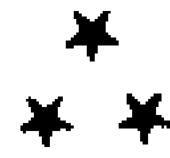
– تقدم في باب الرواية بالمعنى ، من حديث خالد بن دريك عن رجل من الصحابة[1] .

(باب) ترويح القلوب

٣٠٨٨ – قسامة بن زهير قال : روّحوا القلوب تَعي[2] الذكر . =

٣٠٨٩ – الحسن : حادثوا[3] هذه القلوب فإنها سريعة الدثور[4]. =

٣٠٩٠ – ابن عباس ، قال : قُرِئ عند النبي صلى الله عليه وسلم قرآنٌ وأُنشد شعر ، فقيل : يا رسول الله ! أقرآن وشِعر في مجلس ؟ قال : « نعم » . (هن لمسدَّد) .



---

(١) انظر رقم (٣٠٤٨) .

(٢) هذا هو الصواب عندي وفي المجردة « يعني » ثم وجدت في الحلية كما استصوبت ، وقد رواه من طريق أبي يعلى .

(٣) في النهاية : حادثوا هذه القلوب بذكر الله ، أي اجلوها واغسلوا الدرن عنها ، وتعاهدوها بذلك كما يحادث السيف بالصقال (١/٣٤٠) .

(٤) قال ابن الأثير : أصل الدثور الدروس وهو أن تهب الرياح على المنزل فتغشي رسومه الرمل وتغطيها بالتراب ، ومنه حديث الحسن . . . . فإنها سريعة الدثور ، يعني دروس ذكر الله وامّحاءه منها (١٣/٢).

كتاب الرقائق

(باب) العمر الغالب

• ٣٠٩١ – سهل بن سعد رفعه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إذا بلغ العبد ستين سنة فقد أعذر الله إليه في العمر » . (لإسحاق)(١) .

(باب) ذكر الموت وقصر الأمل

٣٠٩٢ – أبو الدرداء قال : قيل له : ما تحب لمن تحب ؟ قال : الموت ، قال : فإن لم يمت ، قال : [يقلّ](٢) ماله وولده . (لمسدّد) .

• ٣٠٩٣ – جابر رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « قال لي جبريل : يا محمد ! عِش ما شئتَ فإنك ميّت ، وأحبب من أحببت فإنك مُفارِقُه ، واعمل ما شئت فإنك لاقيه » . (لأبي داود)(٣) .

---

(١) في المسندة : « رواه الطبراني في معجمه الكبير عن يوسف القاضي عن سليمان (بن حرب شيخ اسحاق) ، ورواه الروياني في مسنده عن الصغاني عن خلف بن هشام ، وهذا إسناد صحيح ولكن له علة رواه علي ابن عبد العزيز في مسنده عن حازم (كذا) ، كلاهما عن حماد . . . . . رواه غير واحد عن أبي حازم عن سعيد المقبري عن أبي هريرة ، ومن هذا الوجه علقه (خ) – يعني البخاري – فإن كان حماد بن زيد حفظه فيحتمل أن يكون أبو حازم سمعه من وجهين » . انتهى .

قلت : هذه العبارة محرفة عندي ، ومحل قوله : « كلاهما عن حماد » عقب قوله : « عن خلف بن هشام » وقد وقع فيما بعده الغلط .

وحاصل كلام الحافظ أن هذا الحديث رواه غير واحد عن حماد عن أبي حازم عن سهل بن سعد ، ورواه غير واحد عن حماد عن أبي حازم عن سعيد المقبري عن أبي هريرة ودفع الحافظ هذا الاختلاف بقوله يحتمل أن يكون أبو حازم سمعه من الوجهين ولم ينبّه الحافظ على هذه العلة في الفتح حين خرج الحديث من الوجهين فكأنه لم يعبأ بها ، انظر الفتح (١١/١٨٨) .

(٢) سقط من الأصلين واستدركته من الاتحاف . وسكت على إسناده البوصيري (٣/١٠٦) .

(٣) قال البوصيري : رواه الطيالسي بسند ضعيف لضعف الحسن بن أبي جعفر ، لكن له شاهد رواه الحاكم وصححه (٣/١٠٠) .

* ٣٠٩٤ – عبدالله بن عَمرو رَفَعَه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : «تحفة المؤمن الموت» . (لعبد بن حميد [ولأبي يعلى])[١] .

٣٠٩٥ – ابن مسعود رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : «عجباً لغافلٍ ولا يُغفل عنه ، وعجباً لطالب دنيا والموت يطلبه ، وعجباً لضاحكٍ ملءَ فيه ولا يدري أرضى الله عنه[٢] أم أسخطه» . [لأبي بكر][٣] .

* ٣٠٩٦ – أبو إسحاق عن رجل من النَخَع : شهدت أبا الدرداء حين حضره الموت ، قال : إني محدثكم حديثاً سمعتهُ من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « اعبد الله كأنك تراه ، فإن لم تكن تراه فإنه يراك ، وعُدّ نفسك في الموتى ، واتّقِ دعوة المظلوم فإنها مستجابات[٤] ، ومن استطاع منكم أن يشهد العشاء الآخرة وصلاة الغَداة في جماعة فليفعل ولو حَبْواً » صحيح لولا المبهَم .[٥] =

* ٣٠٩٧ – أبو الدرداء قال : اعبدالله كأنك تراه – فذكر موقوفا إلى قوله : المظلوم – وزاد : واعلم أن قليلاً يُغنيك[٦] خير من كثير يُلهيك ،

---

(١) وعزاه البوصيري للحاكم أيضاً ثم قال : رواه كلهم من طريق عبد الرحمن الأفريقي ، وهو ضعيف ، لكن له شاهد من حديث أبي جحيفة وابن مسعود ، وصحح الحاكم حديث الأفريقي وقال الهيثمي : رواه الطبراني ورجاله ثقات (٢/٣٢٠) .

(٢) كذا في الأصلين ، وفي الاتحاف «أرضَى اللهَ» .

(٣) هذا هو الصواب ووهم المجرد فعزاه لأبي يعلى ، وأهمل العزو لأبي يعلى فيا قبله ، وقد سكت البوصيري فلم يتكلم على إسناد أبي بكر (٣/١٠٠) .

(٤) في الزوائد : تستجابُ .

(٥) كذا في المسندة ، وقال الهيثمي : رواه الطبراني والرجل الذي من النخع لم أجد من ذكره وسماه جابراً (٢/٤٠) وقال البوصيري : فيه راوٍ لم يسم ، وحكى عن المنذري في «جابر» انه لا يحضره حاله قال : وله شاهد صحيح (٣/٩٢) .

(٦) كذا في الزهد لأحمد وفي الأصلين «يعصمك» .

وأن الذنب لا يبلى وإن البر لا يُنْسى »[1] . (هما لمسدّد) .

٣٠٩٨ – أبو زكريا الكوفي عن رجل حدّثه أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى رجلاً عن ثلاث وأوصاه بثلاث ، فأما الذي نهاه عنها فقال : « لا تنقض عهداً ولا تُعِنْ على نقضه ، ولا تَبْغِ فإنّ من بُغي عليه لَينصرنّه الله،وإيّاك ومَكر السيء فإنه لا يحيق المكر السيء إلا بأهله ولهُنّ[2] من الله طالب » . وأما التي أوصاه بها ، أَنْ « أكثر[3] ذكر الموت فإنه يسليك[4] عما سواه ، وعليك بالدعاء فإنك لا تدري متى يستجاب لك ، وعليك بالشكر فإنه زيادة » . ثم قرأ سفيان : (لَئِنْ شكرتم لأزيدنّكم) . (لابن أبي عمر)[5] .

٣٠٩٩ – عروة قال : تُوُفِّيت أمرأة وكان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يضحكون منها ، فقال بلال : ويحها قد استراحت ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « إنما يستريح من غُفر له » . (للحارث) مرسل ، رجاله ثقات[6] .

٣١٠٠ – عمران بن حصين رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أيّ المؤمنين أكيس ! » قالوا : الله ورسولُه أعلم ، قال : « أكيس المؤمنين أكثرهم للموت ذكراً ، وأحسنهم له استعداداً »[7] =

---

(١) أخرجه أحمد في الزهد (ص ١٣٥) ، وأخرجه البوصيري مع ما قبله في سياق واحد وبسند واحد (٩٢/٣)
(٢) كذا في الاتحاف والمسندة ، وفي المجردة « ولى » .
(٣) كذا في المسندة ، وفي الإتحاف : « ان تكثر » .
(٤) كذا في الأصلين ، وفي الإتحاف : « يشغلك » .
(٥) سكت عليه البوصيري (٩٢/٣) .
(٦) قال البوصيري : رواه الحارث مرسلاً ولم يزد على هذا (١١٤/١) .
(٧) قال البوصيري : رواه الحارث عن الخليل بن زكريا وهو ضعيف .

٣١٠١ – زيد بن علي ، عن آبائه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أيّ الناس أكيس ؟ » قال ، قلت : الله ورسوله أعلم ، قال : « إن اكيس الناس أكثرهم للموت ذكراً ، وأحسنهم للموت استعداداً » .[١] (للحارث) .

(باب) الوصايا النافعة

٣١٠٢ – ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم أو غيره من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رفعه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « ليتخذ أحدكم لساناً ذاكراً ، وقلباً شاكراً ، وزوجةً مؤمنة تعِينه على إيمانه – أو تعين أحدَكم على إيمانه – »أوردتُه للشكّ فيه .[٢] =

٣١٠٣ – حَبَّان بن أبي جبلة[٣] ، ان أبا ذر قال : تَلِدون للموت ، وتعمرون للخراب ، وتحرصون على ما يفنَى وتذرون ما يبقَى ، ألا حبّذا المكروهات الثلاث : الموت ، والمرض ، والفقر[٤] . =

٣١٠٤ – عبد الواحد: قال عيسى بن مريم : يا بني آدم ! لِدوا للموت ، وابنوا للخراب ، تفنى أزواجكم ، وتبقى دياركم . (هن لأبي بكر)[٥] .

---

(١) فيه عمرو بن خالد قال البوصيري : هو ضعيف .

(٢) تمامه : « وقد اخرجه الترمذي وابن ماجه من طريق سالم بن أبي الجعد عن ثوبان وحده وسياقهما أتمّ » كذا في المسندة .

(٣) ذكره ابن أبي حاتم .

(٤) أخرجه ابن المبارك في الزهد عن أبي ذر وعن أبي الدرداء (ص ٨٨) وأخرجه أبو نعيم في الحلية من وجه آخر .

(٥) هذا وهم من المجردة ، والصواب أن الأول (حديث ثوبان) لأبي بكر وأما الثاني والثالث فهما لأحمد في الزهد ، راجع المسندة . محتمل « أرواحكم » بالراء لكن الروح لا يفنى بالموت فالمراد به البدن .

٣١٠٥ – عبـدالله بن مسعود أنه كان يقول في خطبته : إن أصدق الحـديث كلام الله ، وأوثق العُرى كلمة التقوى ، وخير المِلَل[١] ملّة إبراهيم ، وأحسن القَصَص ، هذا القرآن ، وأحسن السنن سنّة محمد صلى الله عليــه وسلـم ، وأشرف الحديث ذكـر الله ، وخـير الأمـور عزائمها وشرّ الأمور مُحْدَثاتها ، وأحسن الهَدْي هَدي الأنبياء، وأشرف الموت قَتلُ الشهداء ، وأعَرّ[٢] الضلالة الضلالة بعد الهدى ، وخير العمل – أو العلم – (شك بشر) ما نفع ، وخير الهَدْي ما اتُّبع ، وشرّ العمى عمى القلب ، واليد العليا خير من اليد السفلى ، وما قلّ وكفى خير مما كثر وألهى ، ونفس تُحييها خير من إمارة لا تُحصيها ، وشر العدى العداة[٣] عند حضرة الموت ، وشر الندامة ندامة يوم القيامة ، ومن الناس من لا يأتي الجمعة أو الصـلاة إلا دُبراً[٤] ، ولا يذكر الله إلا هَجْراً[٥] ، وأعظم الخطايا اللسان الكذوب ، وخير الغنى غنى النفس ، وخير الزاد التقوى ، ورأس الحكمـة مخافة الله ، وخير ما أُلقي في القلب اليقين ، والريَب من

---

(١) كذا في الاتحاف والكنز وفي الأصلين « الملة » .

(٢) كذا في الأصلين والاتحاف ، وفي الكنز : وأعمى العمى الضلالة بعد الهدى ، وفي الحلية « شر الضلالة الضلالة » الخ وأعرُّ الضلالة : شرها ، واقبحها . وأهمله ابن الأثير .

(٣) كذا في الأصلين ، وفي الاتحاف « وشر العَدله العَدله » وفي الكنز « وشر المعذرة » وفي الحلية « وشر المذيلة » .

(٤) قال ابن الأثير : يروي بالفتح والضم ، وهو منصوب على الظرف أي يأتي الصلاة حين أدبر وقتها .

(٥) لـم يذكره ابن الأثير في النهاية ، وذكر حديث (من الناس من لا يذكر الله إلا مهاجرا) وقال : يريد هجران القلب وترك الإخلاص في الذكر فكان قلبه مهاجر للسانه غير مواصل له . ثم ذكر حديث « لا يسمعون القرآن إلا هجراً » فقال : يريد الترك له والاعراض عنه .

الكفر ، والنَوح من عمل الجاهلية ، والغلول من جَمر[١] جهنم . والكنز[٢] كيٌّ من النار ، والشعر من مزامير إبليس ، والخمرُ جماع[٣] الاثم ، والنساءُ حبائل الشيطان ، والشباب شعبةٌ من الجنون ، وشر المكاسب مكاسب الربا ، وشر المآكل أكلُ مال اليتامى ، والسعيد من وُعظ بغيره ، والشقي من شَقِي في بطن أمّه ، وإنما يكفي أحدكم ما قَنِعت[٤] به نفسه ، وإنما يصير الى موضع أربعةِ أذرع ، وخير الأمر بآخره[٥] ، وأملك[٦] العمل خواتمه ، وشر الروايا روايا الكذب [٧] ، وكل ما هو آتٍ قريبٌ ، وسباب المسلم فُسوق ، وقتاله كفر ، وأكل لحمه من معاصى الله ، وحرمة ماله كحرمة دمه ، من يَتَألَّ على الله يُكذّبْه ، ومن يغفر يَغْفِرِ الله له [٨] ، ومن يَعْفُ يَعْفُ الله عنه [٩] ، ومن يكظم الغيظ يأجره الله ، ومن يصبر على الرزايا يُعْقِبْه [١٠] الله ، ومن يعرف البلاء يصبر عليه ، من لا

---

(١) كذا في الاتحاف ، وفي الكنز : « من جثاء جهنم » وفي الأصلين « من حر » والمشهور من جثى جهنم .
(٢) هذا هو المشهور ، وفي الأصلين والاتحاف « الكبر »
(٣) ككتاب أي جامعة لكل أصنافه .
(٤) كذا في الحلية والإتحاف .
(٥) كذا في الأصلين والاتحاف ، وفي الكنز « والأمر بآخره » وفي الحلية « الى آخره »
(٦) كذا في الأصلين والاتحاف ، وفي الحلية والكنز : « وملاك العمل » .
(٧) كذا في الاتحاف وفي الأصلين « شر الروايات رايا » والصواب ما في الإتحاف ، والروايا جمع روية وهي : ما يُرَوّى الانسان في نفسه من القول والفعل أي يزور ويفكر وقيل هي جمع راوية للرجل الكثير الرواية ، كذا في النهاية .
(٨) كذا في الكنز والإتحاف ، ووقع في الأصلين : « ومن يعص » تحريفاً .
(٩) كذا في الأصلين والكنز وفي الإتحاف « ومن يعفو يعفو الخ » .
(١٠) كذا في الحلية والاتحاف ، وفي الأصلين « بعمه » .

يعرفه ينكره[١] ، ومن تكبر[٢] يضعه الله ، ومن يتّبع[٣] السمعة يُسمِّع الله به ، ومن ينوي[٤] الدنيا يُعجزه ، ومن يُطِع الشيطان يعص الله ، ومن يعص الله يعذّبه » . (لابن أبي عمر)[٥] .

٣١٠٦ – عبدالله بن مسعود ، أنه كان يخطب كل خميس بهذه الخطبة . قال : وكنا نرى أنها خطبة النبي صلى الله عليه وسلم : « أيها الناس ! إنَّ أصدق الحديث كتابُ الله ، وأحسنَ الهَدْيِ هَدْيُ محمد ، وشر الأمور مُحْدَثاتُها ، وكل مُحْدَثة بدعة ، وكل بدعة ضلالة . ألا أيها الناس ! إنكم موقوفون في صعيد واحد يَنفُذكم البصر[٦] ، ويُسمعكم المنادي[٧] ، وإن الشقيّ من شَقِي في بطن أمه ، وان السعيد من وُعظ بغيره » . (لأحمد بن منيع)[٨]

٣١٠٧ – الباهلي أن عمر قام في الناس خطيباً مدخلَهم الشامَ بالجابية فقال : تعلّموا القرآن تُعرفوا به ، واعملوا به تكونوا من أهله ، وإنه لم يبلغ منزلةُ ذى حق أن يُطاع في معصية الله ، واعلموا أنه لا يُقَرِّب من أجل ولا يُبعدّ من رزقٍ قولٌ بحقّ وتذكير عظيمٍ[٩] ، واعلموا

---

(١) كذا في الحلية والاتحاف أيضاً .
(٢) كذا في الأصلين ، وفي الإتحاف : « ومن يستكبر » .
(٣) كذا في الإتحاف أيضاً .
(٤) كذا في الإتحاف ، وفي الحلية : « يتولى » وكأن أحدهما محرف عن الآخر ، وفي الأصلين « سرى » .
(٥) قال البوصيري : رواه ابن أبي عمر وابن منيع بسند ضعيف (٩٢/٣) قلت : ولفظ ابن منيع يلي هذا ، وراجع الحلية (١٣٨/١) والكنز (١٦٣/٨ و ١٦٥) .
(٦) أي ينفذكم بصر الناظر حتى يأتي عليكم كلكم لاستواء الصعيد ، وانظر النهاية .
(٧) أي اذا ناداكم أحد أسمعكم كلكم .
(٨) ولعبدالله بن مسعود حديث نحو هذا في الزوائد فارجع إليه فإن فيه زيادات (٢٣٥/١٠) .
(٩) كذا في الاتحاف والكنز ، وفي الأصل هنا بعض تحريف .

أن بين العبد وبين رزقه حجاب فإن صبرأتاه رزقه ، وان اقتحم هتك الحجاب ولم يدرك فوق رزقه ، وأدِّبوا الخيل وانتضلوا[1] ، وانتعلوا ، وتَسوّكوا وتمعددوا[2] ، وإياكم واخلاق العجم ، ومجاورة الخنازير[3] ، وان يُرى[4] بين أظهركم صليب ، وأن تجلسوا على مائدة يُشرب عليها الخمر ، وتدخلوا الحمام بغير إزار ، وتَدَعوا نساءكم يدخلن الحمّامات ، فإن ذلك لا يحلّ ، وإياكم أن تكسبوا من عقد الأعاجم بعد نزولكم في بلادهم ما يحبسكم في أرضهم[5] ، فإنكم يوشك أن ترجعوا إلى بلادكم ، وإياكم والصغار أن تجعلوه في رقابكم[6] ، وعليكم باموال[7] العرب الماشية تزولون بها حيث زُلتم ، واعلموا أن الأشربة تصنع من [ثلاثة][8] الزبيب ، والعسل ، والتمر ، فما عتق منه فهو خمر لا يحل. واعلموا أن الله لا يزكي ثلاثة نفر ، ولا ينظر إليهم ، ولا يقرّبهم يوم القيامة[9] ، رجل أعطى إمامه صفقةً يُريد بها الدنيا فإن أصابها وَفى له ، وإن لم يصبها لم يفِ له[10] . ورجل خرج بسلعة بعد العصر فحلف لقد أُعطِي بها كذا وكذا ، فاشترِيت بقوله[11] ، وسباب المسلم فسوق ،

---

(١) كذا في الكنز والاتحاف وفي الأصلين « انصتوا » وهو تحريف .
(٢) كذا في الاتحاف وفي الأصلين «تعدوا » و « تعددوا » .
(٣) في الاتحاف والكنز : « الجبارين » .
(٤) في الكنز يرفع .
(٥) كذا في الاتحاف والكنز وفي الأصلين «تلبسوا من عند الاعاجم » و « في بلادكم » .
(٦) كذا في الاتحاف والكنز ، وفي الأصلين « رحابكم » .
(٧) كذا في الاتحاف والكنز وفي الأصلين « باموالكم » .
(٨) الاضافة من الكنز والإتحاف .
(٩) زاد في الكنز والاتحاف « ولهم عذاب أليم » .
(١٠) في الاتحاف : « وفّى له ولم يوفّ له » .
(١١) كذا في الاتحاف أيضاً

وقتاله كفر ، ولا يحلّ لك أن تهجر أخاك فوق ثلاث ، ومن أتى ساحراً أو كاهناً أو عرّافاً فصدّقه بما يقول فقد كفر بما أُنزل عَلَىَ محمد صلى الله عليه وسلم » . (لابن أبي عمر)[1] .

٣١٠٨ – أنس بن مالك يقول : خدمتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ابن ثمانِ سنين ، فكان أول ما علّمني أنْ قال لي : « يا بني ! أحكِمْ وضوءك . . » فذكر الحديث وفي آخره : « ولا تُمس ولا تصبح يوماً وفي قلبك غَش لأحد من أهل الإسلام ، فإن هذا من سنتي ، ومن أخذ بسنتي فقد أحبّني ، ومن أحبّني فهو معي في الجنة ، يا بنيّ ! فإذا عملتَ بهذا وحفظت وصيتي فلا يكونَنّ شيءٌ أحبَّ إليك من الموت فإن فيه راحتك » . (لأحمد بن منيع)[2] .

٣١٠٩ – أنس فذكره : وزاد فِيه : « وسلِّم في بيتك يزيد الله في بركاتك ، ووقّر كبيرَ المسلمين وارحم صغيرهم ، أجيءأنا وأنت كهاتين » وجمع بين أصابعه . =

٣١١٠ – أنس قال : أوصاني رسول الله صلى الله عليه وسلم . . فذكر الحديث وفي آخره : إن بِت وأنت طاهر ، فمُتَّ ، مُتَّ شهيداً يا أنس ! وقّر الكبير وارحم الصغير » . [هما لأبي يعلى][3] .

---

(١) قال البوصيري : رواه ابن أبي عمر بسند ضعيف لضعف ابن لهيعة (٩٢/٣) واورده في الكنز عن ابن أبي عمر ، انظر (٢٠٧/٨) .

(٢) قال البوصيري:رواه ابن منيع بسند ضعيف لضعف العلاء أبي محمد الثقفي ، وابن أبي عمر بسند فيه راوٍ لم يُسَمّ ورواه أبو يعلى بسند فيه علي بن زيد بن جدعان ، ثم ساق لفظه (٩٣/٣) قلت : قد ذكر المؤلف حديثيهما مختصرين فيما يلي ، وذكر الهيثمي حديث أبي يعلى في (٢٧٢/١) وقال : فيه محمد بن الحسين بن أبي يزيد وهو ضعيف وانظر الجزء الأول من هذا الكتاب (٢٧/١) ورقم ٢٩٥٥

(٣) أهمله المجرد .

٣١١١ - محمد بن كعب القُرظَي قال : عهدتُ عمر بن عبد العزيز وهو علينا عاملٌ بالمدينة وهو شابٌ غليظ البضعة ممتلئ[١] الجسم ، فلما استُخْلف وقاسى من العمـل والهـمّ ما قاسى تغيرت حاله ، فجعلت أنظر إليه لا أكاد أصرف بصرى ، فقال : يا ابن كعب ! إنك تنظر إليَّ نظراً ما كنت تنظر إليَّ من قبلُ ! قال ، قلت : تعجبني ، قال : ما عجبك ؟ قال : لمـا حال من لونك ، ونَفَى[٢] من شعرك ، ونحل من جسمك ، قال فكيف لو رأيتني بعد ثلاث حين تسيل حدقاتي على وجهي ، ويسيل منخراى وفي صديداً ودوداً كُنْتَ لي أشدَّ نَكَرَةً[٣] ، أعِدْ عليَّ حديثاً كنتَ حدثتنيه عن ابن عباس قال : حدثني ابن عباس ورفـع ذلك إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إن لكل شيءٍ شَرَفاً ، وإن أشرف المجالس ما استُقبل به القبلة ، وإنما يُجالَس بالأمانة ، واقتلوا الحية والعقرب وإن كنتم في صلاتكم ، ومن أحبّ أن يكون أكرم الناس فليتـق الله ، ومن أحب أن يكون أقوى الناس فليتوكل على الله ومن أحب أن يكون أغنى الناس فليكن بما في يد الله[٤] أوثقَ منه بما في يـده ، ألا أنبئكم بشراركم ؟ » قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : « من نزل وحده ، ومنع رفده ، وجَلَدَ عبده ، أفلا أنبئكم بشرّ من هذا ؟ » قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : « من يبغض الناس ويبغضونه ، قال : أفلا أنبئكم بشر من هذا ؟ » قالوا : بلى يا رسول الله

---

(١) كذا في الاتحاف وفي المجردة « جميل » وما في المسندة يحتملهما .
(٢) نفى (كضرب) شعرُه : ذهب وتساقط .
(٣) بالتحريك ، الاسم من الإنكار . كالنفقة من الإنفاق .
(٤) في الأصلين « يد الناس » وهو تحريف ، وفي الاتحاف ما اثبت .

قال : «من لم يُقِلْ عَثْرةً ، ولم يقبلْ معذرةً[1] ، ولم يغفر ذنباً ، قال « أفلا أنبئكم بشرٍ من هذا ؟ » قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : « من لم يُرجَ خيرهُ ، ولم يُؤمَن شرّه ، إن عيسى بن مريم قام في قومه ، فقال : يا بني اسرائيل لا تكلموا بالحكمة[2] عند الجاهل فتظلموها ، ولا تمنعوها أهلها فتظلموهم ، ولا تَظلموا ، ولا تكافوا[3] ظالماً بظلم يبطل فضلكم عند ربكم ، يا بني إسرائيل ! الأمر ثلاثة ، أمر بيّنٌ رشده فاتبعوه ، وأمر بيّن غَيُّه[4] فا جتنبوه ، وأمر اختُلِف فيه فكِلُوه الى عالمه » .
(لعبد بن حميد)[5] [وللحارث][6] .

٣١١٢ - [ابن] عمر قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم إلى المسجد فإذا قومٌ يتحدَّثون أضحكَهم حديثهم ، فوقف فسلّم فقال : « اذكروا هاذم اللذات الموت » ، وخرج بعد ذلك خَرْجةً أخرى فإذا قوم يتحدثون ويضحكون فقال : « أما والذي نفسي بيده ، لو تعلمون ما أعلم ، لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً » قال : وخرج أيضاً ، فإذا قوم يتحدثون ويضحكون ، فسلّم ، ثم قال : « ألا إن الإسلام بدأ غريباً ، فطوبى للغرباء يوم القيامة » ، قيل له : ومَن الغرباء يا رسول الله ؟ قالَ : « الذين إذا فسد الناس صلحوا » .
(لأبي يعلى)[7]

---

(١) كذا في الاتحاف وفي الأصلين « من يعل غيره ولم يقبل عدره » .
(٢) في الأصلين والإتحاف « لا تكلموا الحكمة » .
(٣) كذا في الأصلين والاتحاف ، وأصله « ولا تكافئوا » .
(٤) ما في المسندة لا يتبين وفي المجردة « علته » وفي الاتحاف « غيّه » .
(٥) قال البوصيري : رواه عبد بن حميد والحارث ومدار إسناديهما على هشام بن زياد أبي المقدام وهو ضعيف ، وروواه أبو داود وأحمد مختصراً «٩٣/٣» وفي المسندة : « قلت : وفي السنن شيء من أوائله » .
(٦) أهمله المجرد .
(٧) في إسناده الكوثر بن حكيم وهو ضعيف ، قاله البوصيري (١٠١/٣) .

(باب) حسن الخلق

٣١١٣ – ابن عباس رفعه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « خيارُكم أحاسنُكم أخلاقاً » . [لاسحاق][١] .

(باب) المحافظة على الدين وبذل المال والنفس دونه

* ٣١١٤ – يونس بن جُبير قال : شيَّعْنا جندباً إلى حصن المكاتب ، فقلنا له : أوصنا ، فقال : عليكم بالقرآن ، فإنه نور الليل المظلم وهدى النهار ، فاعملوا به[٢] على ما كان من جهد وفاقة ، فإنْ عَرَض بلاء فقدِّم مالك دون نفسك ، وإن تجاوز البلاء فقدِّم مالك [ونفسك][٣] دون دينك فإن المحروب من حُرِب دينَه ، وإن المسلوب من سلب دينه وانه لا غنى بغنىً بعده النارُ ، ولا فقر بفقر بعده الجنةُ ، إن النار لا يُفَكّ أسيرها ، ولا يَستغني فقيرها ، (لمسدد) صحيح موقوف [٤] .

* ٣١١٥ – أبو هريرة رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إن أسوأ الناس منزلةً مَن أذهب آخرتَه بدنيا غيره » ، (لأبي داود)[٥]

٣١١٦ – الحسين : لا أعلمه الا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من شهد أمراً فكرهه كان كمن غاب عنه ، ومن غاب عن أمر فرضي كان كمن شهده » . (لأبي يعلى)[٦] .

---

(١) أهمله المجرد ، وفي إسناد الحديث طلحة بن عمرو وقد تقدم معزوّاً للحارث برقم (٢٥٥٥) . في الجزء الثاني وهذا الباب مكرر مع الباب الوارد هناك وأول أحاديثه برقم (٢٥٣٩) .

(٢) كذا في الاتحاف ، وفي الأصلين : « فاعلموا » .

(٣) سقط من الأصلين واستدركته من الاتحاف .

(٤) كذا في المسندة ، وقال البوصيري : رجاله ثقات (١٨٩/٢) .

(٥) قال البوصيري : رواته ثقات (١٠٢/٣) .

(٦) في سنده عمر بن شبيب وهو ضعيف (٩٣/٣) .

[باب] الضيق على المؤمن في الدنيا

٣١١٧ – عُقْبة بن عامر الجُهَني : سمعت سلمان قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : «يا سلمان ! إن الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر» . (لأبي يعلى)[١] .

[باب]

٣١١٨ – انس بن مالك رفعه : «إن الله يعطي الدنيا على نية الآخرة ولا يعطي الآخرة على نيّة الدنيا» . (لأبي يعلى)[٢] .

[باب]

٣١١٩ – سهل بن سعد رفع الحديث إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال : «عند الله خزائن للخير والشر مفاتيحها الرجال»[٣] ، [لأبي يعلى] .

[باب] فضل العمل الصالح في الزمن السوء

٣١٢٠ – عبدالله بن عمرو يقول : لَخيرٌ أعمله اليومَ أحبُّ إليّ من مثليه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يهمُّنا الآخرة ولا يهمُّنا الدنيا ، وإنا اليوم قد مالت بنا الدنيا . (لابن ابي عمر)[٤] .

[باب] وقوع البلاء بالمؤمن الكامل ابتلاءً

٣١٢١ – عبد الرحمن بن أبي ليلى ، حدّثنا فلان رجل من أصحاب

---

(١) في إسناده سعيد بن محمد الوراق وهو متروك ، قاله الهيثمي (٢٨٩/١٠) .

(٢) قال البوصيري : في سنده راوٍ لم يُسَمَّ (٩٨/٣) .

(٣) ضعف البوصيري سنده لضعف عبد الرحمن بن يزيد بن أسلم (٢٩/١) .

(٤) قال البوصيري : رواته ثقات (٩٢/٣) .

النبي صلى الله عليه وسلم انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم . . فذكر حديثا ، قال ، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يجتمع ملائكة الليل وملائكة النهار في صلاةِ العصر وصلاةِ الصبح فتصعد ملائكة النهار في صلاة العصر ويبقى فيكم ملائكة الليل ، وتصعد ملائكة النهار في صلاة الصبح وتبقى فيكم ملائكة النهار ، ويقولون أتيناهم وهم يصلون وتركناهم وهم يصلون ، وتركنا فيهم رجلاً لم يصبه خيرٌ قطُّ ولا بلاءٌ قطُّ إلا عَلِم أنه منك ، فيقول : ابتلوا عبدي ، وزيدوا عبدي ، قال سفيان : لا ندري بأيّهما بدأ ، فيبتلونه ، ثم يقول : ابتلوه ، فيبتلى ثم يقول : ابتلوه ، وهو أعلم فيقولون : انتهى البلاء أيْ ربِّ ، فيقول : زيدوه فيزاد ، ثم يقول : زيدوه فيزاد فيه ، ثم يقول : زيدوه وهو أعلم ، فيقولون : انتهى المزيد أيْ ربِّ ! فيقول : كيف تركتم عبدي في البلاء ، وكيف تركتموه في الرخاء ؟ فيقولون : أيْ رَبِّ ! أصْبَرَ عبدٍ وأشْكَرَ ، فيقول : اكتبوا عبدي ممن لا يبدّل ولا يغير حتى يلقاني » (لابن أبي عمر) .

[باب] الحث على الصبر

* ٣١٢٢ – جابر قال ، قيل : يا رسول الله ! أي الإيمان أفضل ؟ قال : « الصبر والسماحة » . (لأبي بكر) إسناده حسن .[١] .

* ٣١٢٣ – ابن عُمر رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما صَبَرَ أهلُ بيت ثلاثةَ أيامٍ على جهد إلا أتاهم الله برزق » .[٢] =

---

(١) تمامه : « أخرجه في حديث طويل ، أخرجوه مفرقاً إلا هذه الجملة » كذا في المسندة .
(٢) قال الهيثمي : رجاله وُثِّقوا (١٠/٢٥٦) ، وسكت عليه البوصيري (٣/١٠٠) .

٣١٢٤ – أبو أُمامة رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الناس اليومَ كشجرة ذات جَنا[١] ، ويوشك ان يعود الناس كشجرة ذات شوكة ، إن ناقدتهم ناقدوك[٢] ، وان تركتهم لم يتركوك ، وإن هربت منهم طلبوك » ، قال ، قلنا : وكيف بالمخرج يا رسول الله ؟ قال : « تُقْرِضهم من عِرضك ليوم فقرك[٣] » . (هما[٤] لأبي يعلى) .

(باب) ذم الغضب

٣١٢٥ – أنس بن مالك رفعه يقول ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من خزن لسانه ستر الله عورته ، ومن كف غضبه كف الله عنه عذابه ، ومن اعتذر إلى الله قبل الله عُذره » . (لأبي بكر [ولأبي يعلى)[٥] .

(باب) فضل من ترك المعصية من خوف الله

٣١٢٦ – أبو أُمامة رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من قدر على طمع الدنيا وهو قادر على أن لا يؤديه[٦] زوَّجه الله عز وجل من حور العين حيث يشاء ومن دعته مُغيبةٌ إلى نفسها فتركها

---

(١) حق الرسم جنى وهو ما يجنى من الثمار .

(٢) أي أن عِبْتهم واغتبتهم قالوا لك مثل ذلك ، ويروى في حديث أبي الدرداء نافذتهم بالفاء والذال المعجمة أيضا قاله ابن الأثير وفي رواية قارضتهم انظر النهاية .

(٣) هذا هو الصواب وفي الأصلين : « تعرضهم . . . . ليوم غفرك » والمعنى إذا نال أحد من عرضك فلا تجازه ولكن اجعله قرضاً في ذمته لتأخذه منه يوم حاجتك إليه ، يعني يوم القيامة ، انظر النهاية (٣٧٣/٣) .

(٤) في المجردة « هن » .

(٥) سكت عليه البوصيري وقال : رواه البيهقي مرفوعاً وموقوفاً (٨٧/٣) ، قلت : وأخرجه الدولابي في الكنى (٤٤/٢) .

(٦) كذا في الاتحاف ، وما في المسندة لا يتبين ، ولفظ الزوائد : « من قدر على طمع من طمع الدنيا فأداه ولو شاء لم يؤده » .

من خشية الله عزوجل زوَّجه الله من الحور العين حيث يشاء» .
[لأبي يعلى][(١)] .

(باب) المبادرة إلى الطاعة

* ١١٢٧ – ابن وائل عن شُريح : حدثني رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قبل تلاطخ[(٢)] هذه الاحاديث ، أنه قال الله : يا ابن آدم قم إليّ امشِ اليك ، وأمش الي أهرول إليك . (لمسدْد) صحيح موقوف[(٣)] .

(باب) الترهيب من مساوئ الأعمال

* ٣١٢٨ – إسماعيل بن عُبيد (هو ابن رفاعة بن رافع) عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعمر : « اجمع لي قوماً[(٤)] » ، فجمعهم فكانوا بالباب ، فقال : « ألا إنّ أوليائي منكم المتقون ، إياكم أن يجيء الناس بالأعمال وتجيئون بالأثقال تحملونها على ظهوركم » . (لأبي بكر)[(٥)] .

---

(١) ضعف البوصيري سنده لضعف بشر بن نمير (٨٦/٣) وذكر الهيثمي أوله فقط معزواً للطبراني وسكت عليه (٢٩٧/١٠) .

(٢) يعنى قبل اختلاطه بغيره وكونه ملطخاً ، وقد أهمله ابن الأثير .

(٣) قاله المؤلف في المسندة ، وقال البوصيري : فيه سفيان بن وكيع وهو ضعيف (١٠٣/٣) قلت : رواه أحمد عن شريح عن رجل من الصحابة مرفوعاً قال ، قال الله . . الخ . قال الهيثمي : رجاله رجال الصحيح غير شريح بن الحارث وهو ثقة (١٩٦/١٠) .

(٤) كذا في الأصلين والصواب عندي « قومي » يدل عليه مرسل الحكم بن مينا انظر رقم (٣٣٠٢) .

(٥) قال البوصيري : رواه أبو بكر بإسناد صحيح (١٠٢/٣) قلت : وروى أبو يعلى نحوه بزيادة عن الحكم ابن مينا مرسلاً رجاله رجال الصحيح إلا أبا الحويرث وثقه ابن حبان وضعفه غير واحد ، قاله الهيثمي (٢٢٧/١٠) .

٣١٢٩ - أنس رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لكل إنسان ثلاثة أخِلاّء ، فأمّا خليل فيقول : ما أنفقت فلك وما أمسكتَ فليس لك ، فذلك مالُه ، وأما خليل فيقول : أنا معك وإذا أتيت باب الملك تركتُك ورجعتُ فذلك أهلُه وحَشَمُه ، وأما خليل فيقول : أنا معك حيث دخلتَ وحيث خرجتَ ، فذلك عمله ، فيقول : إن كنتَ لأهونَ الثلاثة عليّ ».[1] (للطيالسي)[2] .

٣١٣٠ - أبو ذر رفعه : سمعت خليلي أبا القاسم صلى الله عليه وسلم يقــول : «كما لا يُجتَنى من الشوك العنب لا ينزل الفجّار منازل الأبرار ، وهما طريقان ، فأيهما أخذتم ورد بكم على أهله » . (لأحمد ابن منيع)[3] .

٣١٣١ - أبو ذر قال : إن الله بنى دينه على أربعة أركان ، فمن لم ؛ يصبر عليهنّ ولم يعمل بهنّ لقي الله من الفاسقين ، قيل : وما هُنّ يا أبا ذر ؟ قال : تُسَلِّم حلالَ الله لله ، وحرامَ الله لله ، وأمرَ الله لله ، ونهيَ الله لله ، لا يؤتمن عليهن إلا الله ، قال : وقال أبــو القاسم صلــى الله عليه وسلم : « لا يُجتنى من الشوك العنب ، كذلك لا ينال الفجار منازل الأبرار » . [لأبي يعلى][4] .

(باب) التخويف من يوم القيامة

٣١٣٢ - محمد بن الفرات قال : اختصم إلى محارب بن دِثار

(١) أو قال : عليك ، كذا في الاتحاف .

(٢) قال البوصيري : رواه الطيالسي والبزار ورواته ثقات (٨٩/٣) وقال الهيثمي : رواه البزار والطبراني ورجالهما رجال الصحيح غير عمران القطان وقد وثق وفيه خلاف (٢٥٢/١٠) .

(٣) سكت عليه البوصيري (١٦٣/٢) .

(٤) قال البوصيري : رواه أبو يعلى موقوفاً (٨٩/٣) .

رجلان قال : فشهد على أحدهما رجل ، فقال المشهود عليه : والله ما علمت إنه لرجلُ صدقٍ ولئن سألت عنه لَيُحمَدنَّ أو لَيُزكّين[1] ، ولقد شهد عليّ بباطل ، ولا أدرى ما أضَرَّه إلى ذلك[2] ، فقال له محارب : يا هذا ، اتق الله ، فاني سمعت عبدالله بن عمر يقول ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو يَعِظ رجلاً : «[اتق][3] ذلك اليوم . .» فذكر الحديث قال : «وإن الطير لتضرب بأجنحتها وترمي بما في جوفها ما لها طِلبَة ».[4] (لأبي يعلى) .

٣١٣٣ - محمد بن الفرات ، به مختصراً ، وفي آخره : « وليس عندها طلبة » . (للحارث) .

(باب) الحثّ على العمل

٣١٣٤ - ابن عباس قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم . . فذكر الحديث ، وفيه : «ألا إن عمل الآخرة حَزْن بربوة » ثلاثاً «وإن عمل النار سهل بشهوة ، والسعيد من وقي الفتن » . (لإسحاق) .

---

(١) في الاتحاف : « لنجدن أو لنتركن » .

(٢) أضرّه على الامر : اكرهه .

(٣) سقط من الأصلين .

(٤) كذا في الأصلين ونص الحديث في الاتحاف هكذا « عبد الله بن عمر يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يعظ رجلاً يقول : شاهد الزور لا يزول قدماه حتى تجب له النار ، وإن الطير . . » الخ . ولفظ الحارث : « انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « شاهد الزور لا تزول قدماه حتى توجب له النار » قال : « والطير يوم القيامة تحت العرش ترفع مناقيرها وتضرب بأذنابها ، وتطرح ما في بطونها وليست عندها طلبة » قال محارب (بياض) يعظ رجلا يقول له : اتق ذلك اليوم (٤١٢/١) ولفظ البيهقي : « ليس عندها طلبة ، فاتقه » : قال البيهقي : محمد بن الفرات الكوفي ضعيف (٢٢٢/١٠) ولم يذكر الهيثمي لفظ أبي يعلى في الزوائد (٢٠٠/٤) وقال البوصيري : صححه الحاكم (١٣١/٢) والطِلْبة : الحاجة .

(باب) الزجر عن المباهاة بالمطعم والملبس

٣١٣٥ - أبو هريرة رفعه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ان شرار أمتي الذين غذوا بالنعيم وبنيت عليه أجسادهم » . (لابن أبي عمر)[١] .

(باب) عيش السلف

٣١٣٦ - أم سلمة تقول : لم يُنْخَل لرسول الله صلى الله عليه وسلم دقيق[٢] قطّ . (لمسدد)[٣] .

٣١٣٧ - مصعب بن سعد بن أبي وقاص قال قالت حفصة[٤] بنت عُمر لعُمر : لو أنك لبست ثياباً ألين من ثيابك ، وأكلت طعاماً أطيب من طعامك ! فقال : اني أخاصمك إلى نفسك ، ألم تعلمي من أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا وكذا ؟ حتى بَكَت ، قال : قد قلت لك ، ولكني أشاركهما في عيشهما الشديد لعلّي أشاركهما في عيشهما الرخيّ . فأقرَّ به[٥] . =

٣١٣٨ - محمد بن كعب (هو القُرظي) : حدثني من سمع علي بن أبي طالب يحدث ، قال : خرجت في غداةٍ شاتية من بيتي جائعاً حرصاً[٦]

(١) والبزار وأبي يعلى ومدار أسانيدهم على الأفريقي وهو ضعيف ، قاله البوصيري (١٢٦/٣) .

(٢) هذا هو صواب النص وكذا هو في الزوائد والإتحاف وحرفه النساخ في الأصلين فكتبوا : « لم يتحلل رسول الله صلى الله عليه وسلم للبن » .

(٣) سكت عليه البوصيري (١٠٣/٣) وقال الهيثمي : رواه الطبراني وفيه نفيع أبو داود وهو متروك (٣١٢/١٠)

(٤) كذا في الاتحاف وهو الصواب ، وفي الأصلين : « قلت لحفصة » .

(٥) « قوله : فاقَرّ به ، أصل السند : وقال اسحاق : قلت لأبي أسامة : أحدثكم اسماعيل بن أبي خالد عن مصعب بن سعيد .. الخ ؟ فأقَرّ به » كذا في هامش المجردة وفي المسندة : « رواه (س) - أي النسائي - في السنن الكبير ، عن سويد بن نصر عن ابن المبارك عن اسماعيل فإن كان مصعب سمعه من حفصة فهو صحيح وإلا فهو مرسل صحيح الإسناد » قلت : قد رواه الكثيرون ، انظر كنز العمال (٣٢٩/٦) . وقد نقل البوصيري ما في المسندة ولم يحل عليها وزاد أن ابن أبي شيبة وعبد بن حُميد روياه (١٠٤/٣) .

(٦) كذا في الأصلين ولعل الصواب حَرَضاً (أي ساقطا لا استطيع النهوض والحَرَض أيضا : الفساد في البدن أو العقل) إن ثبت وإلا فقد أهمله الهيثمي والبوصيري .

قد أَوبقني[١] البرد فأخذت إهاباً معطوناً به[٢] ، قد كان عندنا فجُبْتُه[٣] ثم أدخلته في عنقي ، ثم حزمته على صدري استدفىء به ، والله ما في بيتي شيءٌ آكل منه ، ولو كان في بيت النبي صلى الله عليه وسلم لبلغني ، فخرجت في بعض نواحي المدينة ، فاطلعت إلى يهوديٍ في حائط من ثغرة جداره ، فقال : مالَكَ يا أعرابيُّ ؟ هل لك في كل دلوٍ بتمرة ؟ فقلت : نعم ، فافتح الحائط[٤] ، ففتح لي ، فدخلت فجعلت انزع دلواً فيعطيني تَمرة حتى إذا ملأتُ كفي ، قلت : حسبي منك الآن ، فأكلتُهن ، ثـم كرعتُ في الماء ، ثـم جئتُ إلى النبي صلى الله عليه وسلم فجلستُ إليه في المسجد وهو في عصابةٍ من أصحابه ، فاطّلع علينا مصعب بن عمير في بردةٍ له مرقوعةٍ ، فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر ماكان فيه من النعيم ورأى حاله التي هو عليها فذَرَفت عيناه فبكى ، ثم قال : «كيف إذا غدا أحدكم في حلةٍ وراح في أخرى ، وسُتِرتْ بيوتكم كما تُستر الكعبة ؟» قلنا : نحن يومئذ خير ، نُكْفى المئونة ، ونتفرغ للعبادة ، قال : « أنتم اليوم خير منكم يومئذ »[٥] .

(هما لإسحاق) [والأخير لأبي يعلى أيضاً] .

---

(١) كذا في الزوائد ، وفي الإتحاف : « جائعاً اذ لقيني البرد »

(٢) في الأصل « معطوفاً » والصواب معطونا ، أي مدبوغا يقال : عطن الجلد إذا ألقاه في العطان فهو معطون والعطان فرث أو ملح يجعل فيه حتى يتفسخ صوفه فعلى هذا « به » مزيدة .

(٣) جاب الشيء قطع وسطه .

(٤) في الزوائد « نعم ، افتح » .

(٥) قال الهيثمي : روى الترمذي بعضه ، رواه أبو يعلى وفيه راوٍ لم يسم وبقية رجاله ثقات (٣١٤/١٠) وقال البوصيري : روى أحمد من طريق مجاهد عن علي بعض قصة التمر ، ورواه الترمذي مختصراً ولم يسمّ الراوي عن علي وقال : هذا حديث حسن غريب وله شاهد من حديث علي تقدم في الذكر (١٠٤/٣) وفي المسندة : « رواه (ت) – أي الترمذي – من طريق ابن اسحاق به مختصراً ، وروى أحمد من حديث مجاهد عن علي بعض قصة التمر » .

٣١٣٩ – محمد بن كعب القُرَظي يحدِّث أن أهل/العراق أصابتهم أزمـة ، فقام بينهم علي ، فقال : يا أيها الناس ! أبشروا فوالله إني لأرجو أن لا يمرّ عليكم يسير حتى تروا ما يسرّكم من الرخاء واليسر ، ورأيتني مكثت ثلاثة أيام من الدهر ، ما أجد شيئاً آكله حتى خشيت أن يقتلني الجوع ، وأرسلتُ فاطمة إلى رسول الله صلى الله عليـه وسلم تستطعمه لي ، فقال : يا بنيّةُ ! والله ما في البيت طعام يأكله ذو كبِد إلا ما ترين – لشيء قليل بين يديه – ولكن ارجعي فسيرزقكم الله ، فلما جاءتني أخبرتني ، وانقلبتُ وذهبتُ حتى آتي بني قريظة ، فإذا يهوديّ على شفير بئر ، فقال : يا عليّ ! هل لك أن تسقي نخلاً لي وأطعمك ؟ قلت : نعم ، فبايعته على أن انزع كل دلو بتمرة ، فجعلت أنزع ، فكلما نزعت دلواً أعطاني تمرة حتى امتلأت يداي من التمر ، فقعدت فأكلت ، ثم شربت من الماء ، ثم قلت : يا لَكِ بطناً ، لقد لقيت اليوم خيراً ، ثم نزعت ذلك لابنةِ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم وضعت ، فانقلبت راجعاً حتى إذا كنت ببعض الطريق إذا أنا بدينار مُلْقىً ، فلما رأيته وقفتُ أنظر إليه وأؤامر نفسي آآخذه أم أذَره ؟ وأبتْ إلا أخـذَه ، وقلتُ : استشير رسول الله صلى الله عليـه وسلم فأخذتُه ، فلما جئتها أخبرتها الخبر ، قالت : هـذا رزق الله ، ومِن الله ، فانطلقْ فاشترِ لنا دقيقاً من دقيق الشعير ، فاشتريت منه ، فلما اكتَلْتُ قال : ما أنتَ لأبي القاسم ؟ قلت : ابنُ عمي وبنتُه امرأتي ، فأعطاني الدينار فجئتها فأخبرتها الخبرَ فقالت : هـذا رزق الله ومِن الله عز وجل[1] ، فاذهبْ بـه ، فارهنْه بثمانية قراريط ذهبٍ في لحم ،

(١) كذا في الأصلين ، وفي الإتحاف « هذا رزق من الله » في الموضعين .

ففعلت ، ثم جئتها به ، فقطعتُه لها ، ونصبتْ وعجنتْ وخبزتْ ثم صنعنا طعاماً ، وأرسلنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فجاءنا ، فلما رأى الطعام قال : « ما هذا ؟ ألم تأتني آنفا تسألني »[1] ، فقلنا : بلى اجلس يا رسول الله ! نخبرك الخبرَ ، فإن رأيته أكلتَ وأكلنا فأخبرناه الخبرَ ، فقال : « هو طيّب ، فكلوا باسم الله » ، ثم قام فخرج فإذا هو بأعرابية تَشتَدُّ[2] كأنه نُزِع فؤادها ، فقالت : يا رسول الله ! إني أُبضع معي بدينار فسقط مني ، والله ما أدري اين سقط ، فانظر بأبي وأمي أَنْ يُذكرَ لك ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ادعى[3] لي علي بن أبي طالب » فجئته فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اذهب إلى الجزار فقل له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لك إن قراريطك عَلَيَّ ، فأرسل بالدينار » ، فأرسل به ، فأعطاه الأعرابية فذهبت . (لابن أبي عمر)[4] .

٣١٤٠ – ابن عمر : خرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم حتى دخلنا في بعض حيطان الأنصار ، فجعل يلتقط من التمر ويأكل ، فقال لي : « يا ابنَ عمر ! ما لك لا تأكل ؟ » فقلت : يا رسول الله لا أشتهيه ، قال : « لكني اشتهيه وهذه صبح رابعة منذ لم أذق طعاماً ولم أجده[5] ، ولو شئت دعوتُ ربي فأعطاني مثل ملك كِسرى وقيصر ، فكيف بكَ يا ابن عمر اذا بقيتَ في قوم يَخْبئون رزق سنَتِهم ويضعف اليقين »

(١) كذا في الإتحاف أيضاً .

(٢) كذا في الإتحاف والمسندة وفي المجردة « تنشد » .

(٣) كذا في الإتحاف وفي الأصلين : ادع .

(٤) سكت عليه البوصيري (١٠٣/٣) .

(٥) رواه الطبراني وانتهى حديثه إلى هنا قال الهيثمي : فيه الوازع بن نافع وهو متروك (٣٢١/١٠) .

فوالله ما برحنا ولا ذهبنا حتى نزلت : (وكأيّنْ من دابَّةٍ لا تَحملُ رزقَها ، اللهُ يرزقها وإيّاكم وهو السميع العليم) فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله عزوجل لم يأمرني بكنز الدنيا ولا اتبّاع الشهوات ، فمن كنزها يريد بها حياة باقية ، فإن الحياة بيد الله ، الا وإني لا اكنز ديناراً ولا درهماً ولا أخبأ رزقاً لغَدٍ » . (لعبد بن حميد)[1] .

٣١٤١ – أبو حازم قال : جَعل عروة بن الزبير لعائشة طعاماً ، فجعل يرفع قصعةً ويضع قصعةً ، قال : فحوّلتْ وجهها إلى الحائط تبكي ، فقال لها عروة : كدرتِ علينا[2] ، فقالت : والذي بعثه بالحق ما رأى المناخل من حينَ بعثه الله حتى قُبض .[3] =

٣١٤٢ – أم سلمة قالت : نام رسول الله صلى الله عليه وسلم على فراشٍ حَشْوُه لِيفٌ ووسائدَ حَشْوُها لِيف ، فقام فأثّر بجلده فبكيت ، فقال : « يا أم سلمة ، ما يبكيكِ ؟ » فقالت : ما أرى من أثر هذا ، قـال : « فلا تبكي ، فوالله لو أردتُ أن تسير معي الجبال لسارت[4] » . (هما للحارث) .

– حديث جابر في قصة الجفنة في بيت فاطمة ، في مناقبها[5] .

٣١٤٣ – ابن عباس ، أنه سمع عمر بن الخطاب يقول : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم عند الظهيرة فوجد أبا بكر في المسجد ،

(١) قال البوصيري : رواه أبو الشيخ كلاهما أيضاً بسند فيه راوٍ لم يُسمَّ (١٠٤/٣) .
(٢) في الأتحاف : كدرت علينا طعامنا .
(٣) اختصره المؤلف وذكره البوصيري تاما وقال : في الصحيح قصة الأهلة الثلاث ومنحة اللبن فقط (١٠٣/٣).
(٤) سكت عليه البوصيري (١٠٣/٣) .
(٥) انظر رقم (٤٠٠١) ، في الجزء الرابع .

فقال : « ما أخرجك في هذه الساعة ؟ » فقال : أخرجني الذي أخرجك يا رسول الله ! وجاء عمر بن الخطاب ، فقال : « ما أخرجك يا ابنَ الخطاب ! » ، قال : أخرجني الذي أخرجكما يا رسول الله ! فقعد عُمر وأقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم يُحدِّثهما ثم قال : « هل بكما قوة تطلعان إلى هذا النخل فتصيبان طعاماً وشراباً وظِلاً » ، قال ، قلنا نعم ، قال : « مرّوا بنا إلى منزل أبي الهيثم بن التيهان الأنصاري » فتقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أيدينا فسلَّم فاستأذن ثلاث مرّات وأُمُّ الهيثم وراء الباب ، تسمع الكلام وتريد أن يزيد لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما أراد أن ينصرف خرجت أُمُّ الهيثم خلفهم ، فقالت : يا رسول الله ! قد سمعت واللهِ تسليمك ، ولكن أردت أن تزيد من سلامك ، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم خيراً وقال « أين أبو الهيثم ؟ ما أراه » ، قالت : هو قريب ، ذهب يستعذب لنا الماء ، ادخلوا ، فإنه يأتي الساعةَ إن شاء الله ، فبسطتْ لهما بساطاً تحت شجرةٍ ، فجاء أبو الهيثم وفرح بهم ، وقرَّت عينه بهم ، وصعد على نخلةٍ فصرم عِذْقاً ، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « حسبك يا أبا الهيثم » ، قال : يا رسول الله ، تأكلون من رُطبه وبُسْره ومن تذنوبه[1] ، ثم أتاهم بماء فشربوا عليه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « هذا من النعيم الذي تُسألون عنه » وقام أبو الهيثم ليذبح لهم شاةً ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إياك واللَبون ، وقامت أم الهيثم تعجن لهم وتخبز ، ووضع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر

(١) كذا في الزوائد وهو الصواب ، ووقع في الإتحاف « بذنوته » وفي الأصلين « بذموبه » والتذنوب : الذي بدأ فيه الإرطاب من قِبَل ذنبه .

وعمر رؤوسهم للقائلة ، فانتبهوا وقد أدرك طعامهم ، فوُضع الطعامُ بين أيديهم فأكلوا وشبعوا ، وحمدوا الله ، ورَدَّت عليهم أم الهيثم العِذْق ، فأكلوا من رُطَبه ومن تذنوبه فسلم عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعا لهم[1] . =

٣١٤٤ – أبو خلف عبدالله بن عيسى . . فذكره بتمامه ، إلا أنه قال : حتى أتينا منزل[2] مالك بن التيهان أبي الهيثم الأنصاري ، وزاد في آخره : ودعا لهم بخير ، ثم قال لأبي الهيثم : « إذا بلغك أَنْ قد أتانا رقيقٌ فَأْتِنا » ، قال أبو الهيثم : فلما بلغني أنه أتى رسولَ الله صلى الله عليه وسلم رقيقٌ أتيت المدينة ، فأعطاني رأساً فكاتبته على أربعين ألفَ درهم ، فما رأيت رأساً كان أعظم بركةً منه [3] . =

٣١٤٥ – عبدالله بن عيسى فحدثت به إسماعيل بن مسلم المكي فحدثني بنحوه وزاد فيه : قالت له أم الهيثم : لو دعوتَ لنا قال : « أفطر عندكم الصائمون ، وأكل طعامَكم الأبرارُ ، وصلّت عليكم الملائكة » .[4] =

ه ٣١٤٦ – أبو هريرة : حدثني أبو بكر قال : فاتني[5] العشاء ذاتَ ليلة ، فأتيت أهلي فقلت : هل عندكم عَشاءٌ ؟ قالوا : لا والله ، ما عندنا عَشاءٌ ، فاضطجعتُ على فراشي فلم يأتني النوم من الجوع ،

(١) قال البوصيري : رواه أبو يعلى واللفظ له وأحمد مختصراً والبزار فذكره بتمامه ، ورواه الطبراني وابن حبان في صحيحة مطولاً (١٠٥/٣) وقال الهيثمي : في أسانيدهم كلهم عبدالله بن عيسى أبو خلف وهو ضعيف (٣١٧/١٠) .

(٢) كذا في الاتحاف والمسندة وفي المجردة «منازل» .

(٣) هذا لفظ البزار وأهمل المجرد العزو إليه بدلاً من الاقتصار على عزوه أخيراً لأبي يعلى .

(٤) ذكره المؤلف في آخر حديث البزار السابق رقم (٣١٤٤) .

(٥) كذا في الزوائد أيضاً وفي الإتحاف : «فاتتني»

فقلت : لوخرجتُ إلى المسجد وصلّيتُ ، فتعلّلتُ حتى أصبح ، فخرجت إلى المسجد ، فصليت ما شاء الله ، ثم تساندت إلى ناحية المسجد كذلك إذ طلع عمر بن الخطاب ، فقال : أبو بكر ، ما أخرجك هذه الساعة ، فقصصت عليه القصة ، فقال : والله ما أخرجني إلا الذي أخرجك [فجلس إلى جنبي فبينما نحن كذلك اذ خرج الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأنكرنَا ، فقال : « من هذا ؟ » فبادرني عمر ، فقال : هذا أبو بكر وعمر ، فقال : « ما أخرجكما هذه الساعة ؟ » فقال عمر : خرجت فدخلت المسجد فرأيت سواد أبي بكر فقلت : من هذا ؟ فقال : أبو بكر ، فقلت : ما أخرجك هذه الساعة ؟ فذكر الذي كان ، فقلت : وأنا والله ما أخرجني إلا الذي أخرجك][1] فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « وأنا والله ما أخرجني إلا الذي أخرجكما فانطلِقوا بنا الى الواقفى أبي الهيثم بن التيهان فلعلّنا نجد عنده شيئاً يطعمنا » ، فخرجنا نمشي ، فانتهينا إلى الحائط في القمر ، فقرعنا الباب ، فقالت المرأة : من هذا ؟ فقال عمر : هذا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر ، ففتحت لنا فدخلنا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أين زوجك ؟ » قالت : ذهب يستعذب لنا من الماء من حَشّ بني حارثة ، الآنَ يأتيكم ، قال : فجاء يحمل قربة حتى أتى بها نخلة ، وعلّقها على كرنافة من كرانيفها[2] ، ثم أقبل علينا فقال : مرحباً وأهلاً ما زار الناسَ أحدٌ قطُّ مِثلُ مَن زارني ، ثم قطع لنا عِذْقاً فأتانا به فجعلنا ننتقي منه في القمر[3] ، فنأكل ثم أخذ الشفرة فجال في

(١) سقط من الأصلين أو اختصره المؤلف ، وقد استدركته من الاتحاف ، وفي الزوائد نحوه مختصراً .
(٢) هي أصول سعف النخل تبقى في الجذع بعد قطع السعف .
(٣) كذا في الزوائد والإتحاف وحرفوه في الأصلين فكتبوا : « من التمر » .

الغنم ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إياك والحَلوبَ » ، أو قال : « إياكَ وذواتِ الدَّر » ، فأخذ شاة فذبحها وسلخها ، وقال لامرأته : قومي ، فطبختْ وخبزت وجعلت تقطع في القِدر من اللحم ، وتُوقد تحتها حتى بلغ اللحم والخبز ، فثَرد ، وغرفت[1] عليه من المرق واللحم ثم أتانا به فوضعه بين أيدينا فأكلنا حتى شبعنا ، ثم قام إلى القربة وقد سفعها[2] الريح ، فبرد ، فصبّ في الإناء ، ثم ناول رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فشرب ، ثم ناول أبا بكر فشرب ، ثم ناول عمر فشرب ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الحمد لله ، خرجنا لم يُخرجنا إلا الجوعُ ، ثم رجعنا وقد أصبنا هذا لَتُسألُنَّ عن هذا يومَ القيامة ، هذا من النعيم » ، ثم قال للواقفي : « ما لكَ خادم يسقيك الماء ؟ » قال : لا والله يا رسول الله ! قال : « فإذا أتانا سَبي فأتنا حتى نأمر لك بخادم » ، فلم يلبث إلا يسيراً حتى أتاه سَبيُ ، فأتاه الواقفي فقال : « ما جاء بك » ، قال : يا رسول الله ! وعدُك الذي وعدتَني ، قال : « هذا سَبيٌ فقُم فاختر منهم » ، فقال : كن أنت تختار لي ، فقال : « خذ هذا الغلام وأحسِنْ إليه » ، قال : فأخذه فانطلق به إلى امرأته فقالت : ما هذا ؟ فقصّ عليها القصّة ، قالت : فأيَّ شيء قلتَ له ؟ قال ، قلت له : كن أنت تختار لي ، قالت : قد أحسنتَ قد قال لك : أحسِنْ إليه ، فأحسِنْ إليه ، قال : ما الإحسان إليه ؟

---

(١) في الإتحاف : « وغرفي » .

(٢) ضربتها ولطمتها .

قالـت : أن تعتقَه ، قال : هو حُرٌّ لوجه الله عز وجل.[1] (هُنَّ لأبي يعلى).

٣١٤٧ – مسروق ، لما حضر الموت قال : أموت على أمر لم يسنّه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا أبو بكر ولا عمر ، أما أنا لم أدع صفراء ولا بيضاء إلا ما في سيفي هذا ، فبيعوه وكفّنوني به . (لمسدَّد) .

٭ ٣١٤٨ – الحسن قال ، قال أبو برزة : كانت العرب تقول : من أكل الخبز سمِن ، فلما فتحنا خيبر أجهضناهم[2] عن خبزة لهم ، فقعدت عليها[3] فأكلت حتى شبعت فجعلت انظر في عِطفي هل سمنتُ ؟ ! (لأحمد بن منيع)[4] .

٭ ٣١٤٩ – عبدالله بن علي ، أن جدته سلمى أخبرته قالت : دخل عليّ الحسن بن علي ، وعبدالله بن عباس ، وعبدالله بن جعفر فقالوا : اصنعي لنا طعاماً مما كان النبي صلى الله عليه وسلم يحبّ أن يأكله ، قالت للحسن : يا بني إنا لا نشتهيه اليوم ، فأخذت شعيراً فطحنته ، ونسفته ، وجعلت منه خبزة ، وجعلت أدمه الزيت ونثرت عليه فلفلاً ، وقربته إليهم وقالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب هذا ويحسن أكلها. أخرجه (ت) في الشمائل . (لأبي يعلى)[5] .

---

(١) قال البوصيري : رواه أبو يعلى واللفظ له ورواه مالك بلاغاً ، ومسلم والترمذي من حديث أبي هريرة مختصراً (١٠٦/٣) . وقال الهيثمي : رواه الطبراني وأبو يعلى أتم منه ، وفيه يحيى بن عبيدالله بن موهب قد ضعفه الجمهور ووثق ، وبقية رجاله ثقات (٣١٩/١٠) .

(٢) كذا في الزوائد ، ووقع في الأصلين «أحمد صاهم» .

(٣) في الزوائد : «فوقعنا فيها» .

(٤) رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح ، قاله الهيثمي (٣٢٤/١٠) وقوله أجهضناهم : أنهضناهم وأزلناهم .

(٥) حرف (ت) رمز للترمذي صاحب السنن والشمائل . . . ورواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير فائد مولى ابن أبي رافع وهو ثقة ، قاله الهيثمي (٣٢٥/١٠) ولم يعزه لأبي يعلى .

٣١٥٠ – محمد بن سيرين قال: أعرس ابن أخت لنا فصنع طعاماً، فقال ابن سيرين: كان الرجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يمكث أياماً لا يأكل، فإذا وجد جلدة أخذ بها، فإن لم يجد عَصَب على بطنه حجراً. (لأحمد بن منيع).

٣١٥١ – أبو صالح [مولى] عبدالله بن عياش بن أبي ربيعة [عن عبدالله بن عامر بن ربيعة] عن أبيه[١] قال: بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية ومعنا عَمرو بن سراقة، وكان رجلاً لطيف البطن، طويلاً فجاع فانثنى صُلبه، فكان لا يستطيع أن يمشي، فسقط علينا، فأخذنا صفيحة[٢] من حجارة فربطناها على بطنه، ثم شددنا إلى صلبه، فمشى معنا، فجئنا حيّاً من العرب فضيفونا فمشى معنا، قال: كنت أحسب: الرجلان[٣] يحملان البطنَ فإذا البطن يحمل الرجلين. (للحارث)[٤].

[باب] من فتنة الغنى وكثرة المال

٥ ٣١٥٢ – ابن عباس قال: دعاني عُمر فإذا بين يديه نِطْعٌ عليه ذهبٌ، منثور نثر الحَثَا – قال [ابن عباس][٥]: والحثا: التبن[٦] – فقال: هلم فاقسم بين قومك، واللهُ أعلمُ حيث حَبَس هذا عن نبيه

(١) في الإتحاف عن «عامر بن ربيعة» وفي الأصلين «أبو صالح عبدالله بن عباس بن أبي ربيعة عن أبيه». والصواب ما أثبتناه، راجع ترجمة عمرو بن سراقة من الإصابة ومسند الحارث (١/٤٤٤).

(٢) التصويب من مسند الحارث وفي الأصلين: «ضخة».

(٣) كذا في الأصلين، وفي الإتحاف: «الرجلين» وكلاهما صواب.

(٤) سكت عليه البوصيري (٣/١٠٤).

(٥) كذا في الإتحاف.

(٦) في النهاية: الحثا (بالفتح والقصر) دقاق التبن.

وعن أبي بكر أخيراً أراد بي أم شرّاً ؟ فجعل عمر يبكي ، ويقول في بكائه : والذي نفسي بيده ما حبسه عن نبيه وعن أبي بكر إرادة الشرّ بهما وأعطانيه إرادة الخير لي . حديث حسن .[1] =

٣١٥٣ – مصعب بن سعد عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : «لأنا في فتنة السراء أخوف عليكم مِني في فتنة الضراء ، إنكم ابتُلِيتُم بفتنة الضرّاء فصبرتم ، وإن الدنيا خضرة حلوة » . (هما لإسحاق) [والأخير لأبي يعلى أيضاً][2] .

* ٣١٥٤ – أبو هريرة : عاد رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بلالاً فأخرج إليه صُبَراً[3] من تمر فقال : « ما هذا يا بلال ؟ » قال : تمر ادّخرته[4] يا رسول الله ! قال : « أما خفتَ ان تسمع[5] له بخاراً في جهنم[6] ، أنفق يا بلالُ ؟ ولا تخافنّ من ذى العرش إقلالاً » .[7] =

٣١٥٥ – أبو سعيد الخدرى رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مَنْ قلّ مالُه ، وكثر عيالُه ، وحَسُن صلاتُه ، ولم يغتب المسلمين جاء يومَ القيامة وهو معي كهاتين »[8] =

---

(١) قال البوصيري : رواه اسحاق والحارث ورواته ثقات (٣/١٠٠) قلت أخرجه الحارث في (١/٢٠٩) ولم يعزه إليه الحافظ ، وفي المسندة : « هذا حديث حسن رواه الهيثم بن كليب الشاشي في مسنده (ثم ذكر إسناده ثم قال) : ورجاله اخرج لهم مسلم سوى زهير بن حبان وهو غير مجروح » .

(٢) قال البوصيري : رواه اسحاق وأبو يعلى والبزار كلهم بسند فيه راوٍ لم يُسمَّ (٣/٩٨) وقال الهيثمي : رواه أبو يعلى والبزار وفيه رجل لم يُسمَّ وبقية رجاله رجال الصحيح (١٠/٢٤٦) .

(٣) في الزوائد : صبرة .

(٤) في الزوائد : ادخرته لك .

(٥) في الزوائد (١٠/٢٤١) : « ان ترى » .

(٦) في الزوائد : أما تخشى ان يجعل لك بخار في جهنم .

(٧) قال الهيثمي : رواه الطبراني في الكبير وفيه مبارك بن فضالة وهو ثقة وفيه كلام وبقية رجاله رجال الصحيح ، ورواه الطبراني في الأوسط بإسناد حسن (٣/١٢٦) وقال في (١٠/٢٤١) : رواه البزار وأبو يعلى والطبراني وإسناده حسن .

(٨) سكت عليه البوصيري (٣/٩٩) .

٣١٥٦ - أبو البَختري ، عن رجل من بني عَبْس قال : كنت مع سلمان . . فذكر قصة قال : ثم ذكر كنوز كسرى ، قال : إن الذي أعطاكموه وخولكموه وفتحه لكم لَمسِكٌ خزائنه ومحمد صلى الله عليه وسلم حيٌّ ، قد كانوا يصبحون وما عندهم دينار ولا درهم ، ولا مُدّ من طعام ، ففيم[1] ذاك يا أخا بني عبس ؟ ثم مررنا ببيادر تُذرَى ، فقال : ان الذي أعطاكموه وخوّلكموه وفتحه لكم لممسك خزائنه ومحمد صلى الله عليه وسلم حيّ ، قد كانوا يصبحون وما عندهم مُدّ طعامٍ[2] ، ففيمَ ذاك يا أخا بني عبسٍ ؟ (هن لأبي يعلى)[3] .

[باب] فضل التقلُّل من الدنيا ، ومدح أهل الزهادةِ فيها

٣١٥٧ - عبد الرحمن بن سابط الجُمَحي قال : دعا عمر بن الخطاب رجلاً من بني جُمَح يقال له : سعيد بن عامر بن حُذَيم ، فقال : إني مستعملُك على أرض كذا وكذا ، فقال : أوتُقيلني[4] يا أمير المـؤمنين ! فقال : والله ، لا أدعك قلّدتموها في عنقي وتتركوني ، فقال عمر : ألا نفرض لك رزقاً ، فقال : قد جعلتَ لي في عَطائي ما يكفيني دونه ، وفضلاً على ما أريد ، قال : وكان إذا خرج عطاؤه ابتاع لأهله قوتهم ، وتصدَّق ببقيّته ، فتقول له امرأته : أين فضلُ عطائك ؟ فيقول : قد أقرضته ، فأتاه ناس ، فقالوا : إن لأهلك عليك حقّاً ، وإن لأصهارك عليك حقّاً ، فقال : ما أنا بمستأثر عليهم ولا

---

(١) في الاتحاف : « فيم » .

(٢) في الإتحاف : ما عندهم دينار ولا دينار (كذا والصواب درهم) ولا مدّ من طعام ، فيم ذاك ؟

(٣) قال البوصيري رواه الطيالسي والحارث واللفظ له بسند ضعيف لجهالة التابعي (١٠٣/٣) قلت : أخرجه الطبراني بنحو آخر ، قال الهيثمي : فيه راوٍ لم يُسمَّ وبقية رجاله وُثّقوا (٣٢٤/١٠) .

(٤) كذا في الإتحاف أيضاً ، وفي الحلية : لا تفتني .

بملتمس رضا أحدٍ من الناس بطلب الحور العين ، لو اطلعت خَيرةٌ[1] من خَيرات الجنة لأشرقت الأرض كما تشرق الشمس ، وما أنا بمتخلف عن العُنُق[2] الأول بعَدَ إذ سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول : « يجُمع الناس للحساب فيجيء فقراء المؤمنين فيَزفوّن[3] كما يَزِفُّ الحمامِ ، فيقال لهم : قفوا عند الحساب ، فيقولون : ما عندنا من حساب ولا سمّونا[4] ، فيقول لهم ربهم جل وعلا : صدق عبادي ، فيُفتح لهم باب الجنة فيدخلونها قبل الناس بسبعين عاماً » . (لإسحاق)[5] .

٣١٥٨ – عمار بن ياسر : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « ما تزين الأبرار في الدنيا بمثل الزهد فيها » .[6] =

٣١٥٩ – جعفر قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا رأيتم من يزهد في الدنيا فادنوا منه فإنه يُلَقَّى الحكمة » .[7] (هما لأبي يعلى) .

• ٣١٦٠ – الحسن ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : « ليس الغنى عن كثرة العَرَض ، إنما الغنى غنى النفس » [8] . =

---

(١) الخَيْرة : الكثيرة الخير الفاضلة من كل شيء .

(٢) العُنق : الجماعة .

(٣) زفّ الطير : بسط جناحيه ورمى بنفسه .

(٤) كذا في الأصلين ، وفي الاتحاف « ولا اسمونا » وفي الحلية « ولا آتيمونا شيئا » .

(٥) قال البوصيري : رواه إسحاق والطبراني وأبو الشيخ ورواتهم ثقات إلا يزيد بن زياد (٣/٩٩) قلت : اخرجه أبو نعيم في الحلية عن الطبراني والحسن بن سفيان وغيرهما (١/٢٤٦) .

(٦) سكت عليه البوصيري (٣/١٠٦) وقال الهيثمي : فيه سليمان الشاذكوني وهو متروك (١٠/٢٨٦) .

(٧) سكت عليه البوصيري (٣/١٠٦) ، وقال الهيثمي : فيه عمر بن هارون والبلخي وهو متروك (١٠/٢٨٦) وفيه عن عبدالله بن جعفر رفعه .

(٨) هذا مرسل ورواه الطبراني وأبو يعلى من حديث أنس موصولاً كما في الزوائد ، ورجال الطبراني رجال الصحيح (١٠/٢٣٧) وأورده البوصيري من حديث أنس وسكت عليه (٣/١٠٠) .

٣١٦١ – سعيد بن زيد رفعه : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم أقبل على أُسامة بن زيد ، فقال : « يا أسامة ! إياكَ وكُلَّ كَبِدٍ جائعةٍ تخاصمك إلى الله يوم القيامة ، واياك ودعاء عبادٍ قد أذابوا اللحوم ، وخرقوا الجلود بالرياح والسَمائم وأظمئوا الاكباد حتى غشيت أبصارهم ، فإن تشأ فانظر إليهم تسير معهم (؟) الملائكة ، بهم تُصرف الزلازل والفتن » ، ثم بكى حتى اشتد نحيبه ، ثم قال ؛ « وَيحٌ لهذه الأمة ، ما يلقى منهم من أطاع ربه ، كيف يقتلونه ويكذبونه من أجل أنهم أطاعوا الله » فقال عمر بن الخطاب : يا رسول الله ! والناسُ يومئذ على الإسلام ؟ قال : « نعم ، اذا يقتلون » ، فقال عمر : ترك القوم الطريق وركبوا الدواب ، ولبسوا ألين الثياب ، وخدمتهم ابناء فارس ، تتزين لهم تزيُّنَ المرأة لزوجها ، فإذا تكلم اولياء الله عليهم العبا محنية أصلابهم ، قد ذبحوا أنفسهم من العطش ، فإذا تكلم منهم متكلم كذب ، وقال له : أنت قرين الشيطان ورأس الضلالة تحرم زينة الله والطيبات من الرزق يتلون كتاب الله على غير دين ، استذلوا اولياء الله . وأعلم يا أسامة ! أنَّ اقرب الناس من الله يوم القيامة لَمَنْ طال حزنه ، وعطشه ، وجوعه في الدنيا ، الأخفياء الابرار الذين إذا شهدوا لم يُقَرَّبوا ، واذا غابوا لم يُفتقدوا ، تعرفهم بقاع الأرض ، يُعرفون في أهل السماء ، ويخفَون على أهل الأرض ، ويحفّ بهم الملائكة تنعّم الناس وتنعموا هم بالجوع والعطش لبس الناس لين الثياب ولبسوا خشن الثياب ، افترش الناس الفرش وافترشوا الجباه والركب ، ضحك الناس وبكوا . يا أسامة ! لا يجمع الله عليهم الشدة في الدنيا والآخرة ، لهم الجنة ، يا ليتني قد رأيتهم يا أسامة ؟ لهم البشرى في الآخرة ، الأرض بهم رحيمة ، والجبار عنهم راضٍ ، ضيّع الناس فعل النبيين

وأخلاقهم وحفظوا هم . الراغبُ من رغب إلى الله في مثل رغبتهم ، والخاسر من خالفهم ، تبكي الأرض إذا فقدتهم ، ويسخط الله على كل بلدة ليس فيها مثلهم ، يا أسامة ! إذا رأيتهم في قرية فاعلم أنهم أمان لتلك القرية ، لا يعذّب الله قوماً هم فيهم ، اتخذهم لنفسك عسى أن تنجو بهم ، وإياك أن تَدَعَ ما هم عليه فتزلّ قدمك ، فتهوي في النار ، حرَّموا حلالَ ما أحل الله لهم ، طلبوا الفضل في الآخرة ، وتركوا الطعام والشراب عن قدرة ، لم يتكلّبوا على الدنيا تكالب الكلاب على الجيَف ، شُغِل الناس بالدنيا وشَغَلوا أنفسهم بطاعه الله ، لبسوا الخِرَق وأكلوا الفلق ، تراهم شُعثاً غُبراً ، يظن الناس أن بهم داءً وما ذاك بهم ، ويظن الناس أن عقولهم ذهبت وما ذهبت ، ولكن نظروا بقلوبهم إلى من ذهب بعقولهم عن الدنيا فهم في الدنيا عند أهل الدنيا يمشون بلا عقول يا أسامة عقلوا حين ذهب عقول الناس ، لهم البشرى في الآخرة .[1]

(هما للحارث) .

* ٣١٦٢ – أبو موسى قال : انما أهلك من كان قبلكم هذا الدينار وهذا الدرهم وهما مُهلكاكم . (لمسدد)[2] .

[باب] فضل الرزق في الوطن

* ٣١٦٣ – عبدالله بن الحسن ، عن أبيه ، عن جده ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : «أربعٌ من سعادة المرء : أن تكون زوجتُه موافقةً ، وأولادهُ أبراراً ، وإخوانه صالحين،وأن يكون رزقُه في بلده» . (لإسحاق)[3].

(١) حديث سعيد بن زيد لم أجده في مسند الحارث ، ولا في الإتحاف .

(٢) قال البوصيري : رواه مسدد موقوفاً ورواته ثقات وله شاهد من حديث ابن مسعود مرفوعاً رواه البزار بسند جيد (١٠٦/٣) .

(٣) قال البوصيري : رجاله ثقات (٨/٢) .

[باب] إظهار عمل العبد وإن أخفاه

٥ ٣١٦٤ – عثمان بن عفان قال : لو أن رجلاً دخل بيتاً في جوف بيت فأَدْمَنَ هناك عملاً ، أوشكَ الناسُ أن يتحدَّثُوا به ، وما من عاملٍ عملاً إلا كساه الله رداء عمله ، إن كان خيرا فخير ، وإن كان شرا فشر .[1] =

٥ ٣١٦٥ – عبد الرحمن بن أبي ليلى : كتب أبو الدرداء إلى مسلمة بن مَخْلد : أما بعد فإن العبد إذا عمل بطاعة الله أحبه الله ، وإذا أحبه حَبَّبه إلى خلقه ، وان العبد إذا عمل بمعصية الله أبغضه الله ، وإذا أبغضه الله بغَّضه إلى خلقه[2] ، (هما لمسدد) .

[باب] جواز الإحَراز لتحصيل القُوت مع العمل الصالح

٣١٦٦ – عبيدالله بن العَيزار قال : لقيت شيخاً بالرمل من الأعراب كبيراً فقلت له : لقيت أحداً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : نعم ، فقلت : من ؟ قال : عبدالله بن عمرو بن العاص ، فقلت له : ما سمعته يقول ؟ قال : سمعته يقول : احرز لدنياك كأنك تعيش أبداً ، وأعمل لآخرتك كأنك تموت غداً .(للحارث)[3]

[باب] الترغيب في التسهيل في أمور الدنيا

٥ ٣١٦٧ – جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : «ألا أخبركم على من تحرم النار غداً ؟ على كل هين لين قريب سهل »[4]

---

(١) قال البوصيري : رواته ثقات (٨٩/٣) .

(٢) قال البوصيري : موقوف رواته ثقات (٨٩/٣) .

(٣) سكت عليه البوصيري (٩٨/٣) .

(٤) أورد البوصيري حديث ابن مسعود في هذا المعنى فقال : « رواه ابن أبي شيبة وأبو يعلى بإسناد جيد والترمذي وحَسَّنَه وله شاهد من حديث جابر تقدم في الايمان » وقال في الإيمان : « رواه أبو يعلى وله شاهد من حديث ابن مسعود (١٧/١) .

(لأبي يعلى) .

٣١٦٨ - ابن مسعود قال : إنما الدنيا مثل الثَّغَب[1] ذهب صَفْوه وبقي كَدَرُه =

٣١٦٩ - ابن مسعود قال : ذهب صَفْوُ الدنيا فلم يبق إلا الكُدْرة ، والموتُ اليومَ تحفةٌ لكل مسلم[2] (هما لمسدد) .

٣١٧٠ - [أبو جحيفة ، نحوه . (للحارث)][3] .

٣١٧١ - أبو هريرة رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر » . (للحارث)[4] .

٣١٧٢ - عبدالله بن عبد الرحمن بن معمر ، عن رجل من بني فَهْم ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لو كانت الدنيا تَزِن عند الله جناحَ بعوضة ما أعطى كافراً منها شَربة ماء » . (لابن أبي شيبة)[5] .

شيبة)[5] .

ه ٣١٧٣ - يحيى بن جعدة قال : عاد خَبّاباً ناسٌ من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا : أبشِر يا أبا عبدالله ! تَرِد على محمدٍ [صلى الله عليه وسلم] الحوضَ ، فقال : كيف بهذا ؟ وأشار إلى أعلى البيت وأسفله ، وقد قال رسول الله صلى الله عليه

---

(١) قال البوصيري : هو بفتح المثلثة والعين المعجمة وآخره باء موحَّدة : موضع مطمئن في أعلى الجبل .

(٢) قال البوصيري : مدار الطريقين على يزيد بن أبي زياد وهو ضعيف (١٠١/٣) .

(٣) أهمله المجرد .

(٤) قال البوصيري : رواه ابن منيع وابن حبان في صحيحه (٩٧/٣) .

(٥) رواه البزار من حديث أبي هريرة بمعناه ، وفيه صالح مولى التوأمة وهو ثقة لكنه اختلط وُبقية رجاله ثقات ، قاله الهيثمي (٢٨٨/١٠) ، قلت : ورواه الترمذي من حديث سهل بن سعد بلفظ الكتاب سواءً .

وسلم : « إنما يكفي أحدكم من الدنيا كزاد الراكب » .[1] =

٣١٧٤ – عبد الرحمن بن أبي سعيد (أُراه عن أبيه) – شَكَّ الراوي – : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وهو على الأعواد وهو يقول : « ما قلّ وكفى خير مما كُثر وألهى[2] » . =

٣١٧٥ – معاذ بن جبل رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لو هرب عبد من رزقه كما يهرب من الموت لأتاه رزقه كما يأتيه الموت » (هن لأبي يعلى) .

[باب] فضل مخالطة الناس والصبر عليهم

٣١٧٦ – محمد بن سيرين قال ، قال عمر : اتقوا الله واتقوا الناس . =

٣١٧٧ – أبو صالح ، عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال : إن المؤمن الذي يخالط الناس ويصبر على أذاهم أعظم أجراً من المؤمن الذي لا يخالط الناس ولا يصبر على أذاهم[3] . (هما لمسدد) .

٣١٧٨ – حُذيفة قال : تعودوا الصبر فيوشك أن ينزل بكم البلاء كما أنه لا يصيبكم ما أصابنا ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . (لأبي يعلى) .

---

(١) أخرجه أبو نعيم في الحلية عن أبن أبي شسة (١/٣٦٠) وقال الهيثمي : رواه أبو يعلى والطبراني ورجاله رجال الصحيح غير واحد وهو ثقة (١٠/٢٥٤) .

(٢) سكت عليه البوصيري (٣/٩٩) وقال الهيثمي : رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير صدقة ابن ربيع وهو ثقة (١٠/٢٥٦) .

(٣) انظر رقم (٢٧٢٧) .

٣١٧٩ – الشعبي قال ، قال صعصعة بن صوحان لابن زيد (يعني ابن صوحان) : أنا كنتُ أحبَّ إلى أبيك منك ، وأنت إليَّ من ابني ، خصلتان أوصيك بهما : خالِص المؤمن، وخالِق الفاجر ، فإن الفاجر يرضى منك بالخلق الحسن، وإنه يحقّ علينا أن نخالص المؤمن . (لإسحاق).

[باب] التبرك بآثار الصالحين

٣١٨٠ – محمد بن سوقة ، عن أبيه قال : أتيت عَمرو بن حريث أتكارى منه بيتاً في داره ، فقال تكارَى[1] ، فإنها مباركة على من هي له ، مباركة على من سكنها ، فقلت : مِن أي شيءٍ ذلك ؟ قال : أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد نُحِرتْ جَزور ، وقد أمر بقسمتها ، فقال للذي يقسمها : « أعطِ عَمراً منها قِسماً » ، فلم يُعطني وأغفلني ، فلما كان الغد أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين يديه دراهم فقال : « أخذت القسم الذي أمرتُ لك به » ، قلت : يا رسول الله ! ما أعطاني شيئاً ، قال : فتناول من الدراهم ، فأعطاني فجئت بها إلى أمي ، فقلت خذي هذه الدراهم التي أخذها رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده ثم أعطانيها ، امسكيها حتى ننظر في أي شيءٍ نضعها ، ثم ضرب الدهر ضَرَبَانَه[2] حتى اشتريت هذه الدار ، قالت أمي : إذا أردت أن تنقُد ثمنها فلا تنقد حتى تدعوَني أَدْعُ لك بالبركة ، فدعوتها

(١) تعود النسّاخ القدامى أن يرسموا أمثال هذه الكلمة هكذا ، كأنهم أرجعوها لأصلها . والمراد : تكارَ .
(٢) أي مرّ زمان طويل .

حين هيّأتها ، فقالت لي : خذ هذه الدراهم ، فنثرتها[1] فيها ثم خلطتها ، وقالت : اذهب بها .[2] = (مجمع الزوائد ٤/١١٥)

ه ٣١٨١ – عبد الحميد بن جعفر ، عن أبيه قال ، قال خالد بن الوليد : اعتمرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في عُمرة اعتمرها ، فحلق شعره فاستبق الناس إلى شعره ، فاستبقتُ إلى الناصية[3] ، فأخذتها فاتخذت قلنسوةً ، فجعلتها في مقدَّم القلنسوة فما وجّهتها في وَجْهٍ إلا فُتح عليّ .[4] =

٣١٨٢ – ابن سيرين قال : استوهبت من أم سُلَيم من المسك الذي كانت تعجنه بعرق النبي صلى الله عليه وسلم فوهبتْ لي منه ، فلما مات محمد ، حُنِّط[5] بذلك المسك . [هن لابي يعلى][6] .

[باب] فضل المداومة على العمل

٣١٨٣ – ابن فاختة[7] من أهل الكوفة [قال] : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا رسول الله ! إنّ ابن أخي قد اجتهد في العبادة وأجهد نفسه ، فقال رسول الله صلى الله عليه

(١) كذا في الإتحاف وفي الأصلين « فزنها » .
(٢) ذكره البوصيري ، في الإجارة ، وسكت عليه .
(٣) في الإتحاف : « فسبقت إلى الناحية » وفي الزوائد : « فابتدر الناس جوانب شعره فسبقتهم إلى ناصيته » .
(٤) قال الهيثمي : رواه الطبراني وأبو يعلى بنحوه ورجالهما رجال الصحيح وجعفر بن عبدالله بن الحكم سمع من جماعة من الصحابة فلا أدري سمع من خالد أم لا (٣٤٩/٩) ، وقال البوصيري في المناقب : رواه أبو يعلى بإسناد صحيح .
(٥) في الأصلين « حفظ » .
(٦) أهمله المجرد .
(٧) في الإتحاف « عن أبي فاختة التيمي » وما في المسندة غير واضح .

وسلم : « تلك شِرّة الإسلام ، لكل شيء شِرّة [ولكل شرّة][1] فترة فارقُبه عند فَترته ، فإن قارب فلعلّه ، وان هلك فتبًّا له » . (لمسدد)[2]

[باب] ذكر الأبدال

٣١٨٤ – عليّ قال : لا تسبوا أهل الشام[3] جَمًّا غفيراً ، فإن بها الأبدال ، قالها ثلاثاً [لإسحاق][4] .

[باب] بركة أهل الطاعة

٣١٨٥ – أبو هريرة رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « مهــلاً عن الله مَهلاً ، لولا شبابٌ خُشّعٌ ، وشيوخٌ رُكع ، وأطفالٌ رُضّع ، وبهائم رُتّع ، لصُبّ عليكم العذاب صبّاً ، (لأبي يعلى)[5] .

[باب] ما يكرم به الرجل الصالح

٣١٨٦ – محمد بن المنكدر قال : ان الله ليحفظ الرجل الصالح في ولده وولد ولده ، ودُويرته التي ولد فيها ، والدُويرات حوله ، فلا يزالون في حفظٍ – قال سفيان : وأرى فيه : وسترٍ – (للحميدي)[6] .

---

(١) أظن أنه سقط من الأصل ، وفي الإتحاف : « تلك شِرة الاسلام ولكل شرة فترة » ويحتمل أن يكون صواب ما في الأصل « لكل شيء شرة وفترة » .

(٢) قال البوصيري : مرسل رواته ثقات وله شاهد مرفوع من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص تقدم في كتاب الايمان (١٠٢/٣) . قلت : لم يذكر المؤلف هنا حديث أبي هريرة في هذا المعنى أخرجه أبو يعلى وذكره البوصيري ، وأما هذا الحديث فأخرجه الحارث أيضا في مسنده انظر (١٧٤/٢) .

(٣) كذا في الإتحاف وفي الأصلين « لا تسبوا لابدال شام » .

(٤) أهمله المجرد ، وفي المسندة بعد ما ساق الحديث : « رواه الذهبي (كذا في الأصل وصوابه عندى الذهلي) في علل حديث الزهري عن صفوان بن عبدالله بن صفوان وله شاهد من حديث ابن ررس الضائعي (كذا في الأصل والصواب عندي ابن زرير الغافقي) عن علي موقوفاً أيضاً رواه ابن يونس في تاريخ مصر.

(٥) قال البوصيري : رواه أبو يعلى والبزار والبيهقي ومدار اسانيدهم على ابراهيم بن خثيم بن عراك وهو ضعيف (٨٤/٣) .

(٦) مسند الحميدي (١٨٥/١) .

[باب] ما جاء في القُصّاص والوُعّاظ

٣١٨٧ – القاسم بن كثير عن رجل من أصحابه ، قال : كان كعب يقصّ ، فقال عبد الرحمن بن عوف : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا يقصّ إلا أمير ، أو مأمور،أو مختال ، قال ، فقيل لكعب : ثَكِلَتْكَ أمك ! هذا عبد الرحمن بن عوف يقول كذا وكذا فترك القصَص ، ثم ان معاوية أمره بالقصَص ، فاستحل ذلك بذلك . (لإسحاق)[1] .

٣١٨٨ – ابن سعيد بن أبي هند يحدث أن علياً مرّ بقاصٍّ ، فقال : ما يقول ؟ قالوا : يقصّ قال : لا ، ولكن يقول : اعرفوني . (لمسدد)[2]

٣١٨٩ – أبو هريرة وابن عباس رفعاه قالا : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة فوعـظنا فيها موعظةً ذَرَفَت منها العيون ، وَوَجِلت منها القلوب ، واقشعرّت منها الجلود وتقلقلت منها الأحشاء ، أمر بلالاً فنادى : الصلاةَ جامعةً . فذكر الحديث بطوله وفيه : « ومن اختار الدنيا على الآخرة فله النار ، ومن عظّم صاحب دنيا ومدحه طمعاً في دنيـاه سخط الله عليه ، وكان في درجة قارون في أسفل جهنم ، ومن بنى بناء رياءً وسمعةً حُمِّله يومَ القيامة مع سبعين أرضَين ، يُطَوَّقُه ناراً يوقد في عنقه ثم يُرمى به في النار ، فقيل : وكيف يبنى بناء رياءً وسمعةً ، فقال : يبني فضلاً عما يكفيه دسه ؟ مباهاة ، ومن تعلم القرآن فلم يعمل به وآثر عليه حُطام الدنيا وزينتها استوجب سخط الله ، وكان في درجة

---

(١) قال البوصيري : رواه اسحاق بسند ضعيف (٨٤/٣) .

(٢) قال البوصيري : رواه مسدد موقوفاً بسند صحيح (٩٤/٣) .

اليهود والنصارى الذين نبذوا كتاب الله وراء ظهورهم واشتروا به ثمناً قليلاً ، ومن سخط رزقَه وبثّ شكواه لم يُرفع له إلى الله حسنة ، ولقي الله وهو عليه ساخط ، ومن نكح امرأة حلالاً بمال حلال يريد بذلك الفخر والرياء ، لم يزده الله بذلك إلا ذُلاًّ وهَواناً ، وأقامه الله بقدر ما استمتع منها على شفير جهنم ، ثم يهوى فيها سبعين خريفاً ومن أهان فقيراً مسلماً من أجل فقره فاستخفّ به فقد استخفّ بحق الله ، ولم يزل في مقت الله وسخطه حتى يرضيه ، ومن أكرم فقيراً مسلماً لقي الله يوم القيامة وهو يضحك إليه ، ومن عَرَضَت له الدنيا والآخرة فاختار الدنيا على الآخرة لقي الله وليست له حسنة يتقي بها النار ، وإن اختار الآخرة على الدنيا لقي الله وهو عنه راضٍ ، ومن ذَرَفَت عيناه من خشية الله كان له بكل قطرة من دموعه مِثل أُحُد في ميزانه ، وله بكل خطوة في الجنة على حافتيها من المدائن والقصور ما لا عينٌ رأت ، ولا أُذُن سمعت ، ولا خطر على قلب واصفٍ » . (للحارث)[1] .

٣١٩٠ – محمد بن سيرين قال : إن القصص بدعة . (لمسدد)[2] .

٣١٩١ – خباب رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم : « لما هلكوا قصُّوا » . (لأبي يعلى) .

* ٣١٩٢ – الحسن قال : لما مرض سلمان مرضَه الذي مات فيه ، أتاه سَعْدٌ يعوده وهو أمير الكوفة ، فجعل سلمان يبكي . . فذكر الحديث ثم قال : وأما أنت أيها الرجل ! فاتّق الله عند هَمِّك إذا هممت ،

(١) تقدم مراراً أن الحديث بطوله من المفتريات وأما ما ثبت منه بإسناد آخر صحيح أو حسن فهو مقبول لذلك الإسناد الآخر .

(٢) سكت عليه البوصيري (٨٤/٣) .

وعند يدك إذا قسمت ، وعند لسانك إذا حكمت . (لأبي يعلى)[1] .

٣١٩٣ – يزيد الرَقاشي : اختصم قوم في القَصَص فحسَّنه قوم ، وكرهه قوم ، فأتوا أنس بن مالك فذكروا له ذلك وسألوه ، فقال : بُعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقتال ولم يُبعث بالقَصَص . (لأبي بكر)[2] .

[باب] كراهية تنجيد البيوت بالستور[3] والتبقّر في التزيّن

٣١٩٤ – محمد بن كعب قال : دُعي عبدالله بن يزيد إلى طعام ، فلما رأى البيت منجَّداً فقعد خارجاً يبكي ، فقيل له : ما يبكيك ؟ قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا شيّع جيشاً فبلغ عَقَبة الوداع ، قال : « أستودع الله دينكم وأمانتكم وخواتم أعمالكم » ، فرأى رجلاً ذات يوم قد رقَّع بردة له بقطعة فَرْوٍ[4] فاستقبل مطلع الشمس ، وقال هكذا بيده – وَصَفَ حماد بيديه باطنَ الكف[5] ومَدَّ يديه – : « تطالعت عليكم الدنيا ، تطالعت عليكم الدنيا » أي أقبلت حتى ظننا أن يقع علينا[6] ، « ويغدو أحدكم في حُلّةٍ ويروح في أخرى ،

---

(١) ذكره البوصيري بتمامه وعزاه لابن أبي عمر ، وأبي بكر بن أبي شيبة ، وضعف اسناده ، قال : ورواه ابن ماجه مختصراً بسند صحيح (٩٩/٣) .

(٢) ضعف البوصيري سنده لضعف يزيد الرقاشي وغيره (٨٤/٣) .

(٣) تقدم في الجزء الثاني باب النهي عن تستير الجدر وأول أحاديثه برقم (٢١٧٤) وتقدم هذا الحديث أيضاً والتنجيد : ستر البيوت والجدر بالستور المزينة .

(٤) كذا في الزهد لأحمد وفي الأصلين« مقطعة فبرد »

(٥) في الزهد : « ببطن الكفين » وكذا فيما تقدم .

(٦) في الزهد عقبه : « ثم قال أنتم اليوم خير أم إذا غدت عليكم قصعة وراحت أخرى ، ويغدو الخ .

وتسترون بيوتكم كما تسترون الكعبة » ، فقال عبدالله بن يزيد : أفلا أبكي وقد رأيتكم تسترون بيوتكم كما تستر الكعبة[1] . (لابي بكر) .

[باب] كراهية التبختر في المشي

– حديث أبي الحجاج الثمالي[2] الآتي في آخر الكتاب في باب عذاب القبر .

[باب] ذم الشُحّ

٣١٩٥ – أنس رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما مَحَقَ الإسلام محق الشُحِّ شيءٌ » . (لأبي يعلى)[3] .

٣١٩٦ – عبد الرحمن أبي عَمرة قال : إذا كان جوف الليل اطّلَع ملك ، فقال : سبِّحوا الملك القدوس ، ثم يطّلع مَلَك آخر فيقول : سبِّحوا الملك القدّوس ، فعند ذلك تحرك الطيرُ أجنحتها ، ثم يطّلع ملك آخر فيقول : يا باغي الخير ! هلمّ ، ثم يطلع ملك آخر ، فيقول : يا باغي الخير ! أقصر ، ثم يطلع ملك آخر ، فيقول : اللهم اجعل لمنفق خَلَفاً ، ثم يطلع ملك آخر ، فيقول : اللهم اجعل لممْسك تَلَفاً . (لمسدد)[4] .

---

(١) كذا في الزهد لأحمد ، وقد سقط من الأصلين « تستر الكعبة » وبعد « كما » في المسندة « قلت أخرجه » الخ فأثبت المجرد « كما قلت » وحذف ما بعده فتحرف الكلام ، وتمام كلام المؤلف في المسندة بعد اخراج الحديث « قلت أخرج (د ، س) – أي أبو داود والنسائي – قصة القول عند التوديع فقط ، واسناده حسن » انتهى والحديث أخرجه أحمد في الزهد (ص ١٩٧) وتقدم في الجزء الثاني برقم (٢١٧٥) ونص الحديث هناك غير محرف .

(٢) اسمه عبدالله بن عبدٍ أو ابن عبيد .

(٣) قال الهيثمي : رواه أبو يعلى والطبراني وفيه عمرو بن الحصين وهو مجمع على ضعفه (١٠/٢٤٢) وقال في (١/١٠٢) فيه علي بن أبي سارة وهو ضعيف .

(٤) قال البوصيري : « رواه مسدد مقطوعاً ، وتقدم في النكاح في باب النفقات » (٣/٩٢) .

[باب] فضل من أحبّ لقاء الله

٣١٩٧ – عطاء بن السائب : سمعت عبد الرحمن بن أبي ليلي ، وهو في جنازة ، وذلك أولَ يوم عرفتُه فيه ، فسمعته يقول : حدَّثنا فلانٌ رجلٌ من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول : « من أحبَّ لقاء الله أحب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه » فبكى القوم وقالوا : يا رسول الله ! نكره الموت ، قال : « لستُ ذلك أعني ، ولكن الله تبارك وتعالى قال (فأمَّا إن كان من المقرَّبين فَرَوحٌ ورَيحان) فإذا عندَ ذلك أحبَّ لقاء الله فاللهُ عز وجل لِلقائه أحب (وأما إن كان من المكذِّبين الضالِّين فنُزُلٌ من حَميم) فإذا كان ذلك كره لقاء الله واللهُ عز وجل للقائه أكره » .

[لابن أبي عمر][1] .

[باب] التحذير من الرياء ، والدعاء بما يذهبه

٣١٩٨ – مَعْقِل بن يسار قال ، قال أبو بكر الصديق ، وشهد به على رسول الله صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ذكر الشِرك فقال : « هو أخفى فيكم من دبيب النمل » ، فقال أبو بكر : يا رسول الله ! هل الشرك إلا أن نجعل مع الله إلها آخر ؟ فقال : « ثكِلَتْكَ أمك يا أبا بكر ! الشرك أخفى فيكم من دبيب النمل ، وسأدلّك على شيءٍ إذا فعلتَه ذهب عنك صغارُ الشِرك وكبارُه – أو صغير الشر وكبيره – قل : اللهم إني اعوذ بك أن أشرك

(١) أهمله المجرد .

بك وأنا أعلم ، وأستغفرك لما لا أعلم ، ثلاث مرات » . (لإسحاق) [ولأبي يعلى][1] .

٣١٩٩ – مَعْقِل بن يسار : شهدت النبيَّ صلى الله عليه وسلم مع أبي بكر ، وحدثني أبو بكر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « الشرك أخفى فيكم من دبيب النمل » ثم قال : « ألا أدلك على ما يُذهب عنك صغيره وكبيره ، قال : اللهم اني أعوذ بك أن أُشرك بك وأنا أعلم وأستغفرك لما لا أعلم »[2] . =

• ٣٢٠٠ – عبدالله ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من أَحسَنَ صلاته حيث يراه الناس وأساءها إذا خلا فإنما ذلك[3] استهانةٌ يستهين بها رَبَّه » . حديث حسن[4] . =

• ٣٢٠١ – الجعد بن عبد الرحمن قال : كنا عند السائب بن يزيد فجاءه الزبير بن سُهيل بن عبد الرحمن بن عوف ، وفي وجهه أثر السجود ، فقال : من هذا ؟ فقلنا : الزبير بن سهيل ، فقال : والله

---

(١) أهمله المجرد وفي المسندة بعده « قلت : ليث ضعيف لسوء حفظه واختلاطه وشيخه مُبهم » . وقال البوصيري : رواه اسحاق بسند ضعيف ، وكذا أبو يعلى فذكره وزاد فيه . وقال الهيثمي : رواه أبو يعلى من رواية ليث بن أبي سليم عن أبي محمد عن حذيفة ، وأبو محمد إن كان هو الذي روى عن ابن مسعود أو الذي روى عن عثمان فقد وثقه ابن حبان ، وإن كان غيرهما فلا أعرفه (١٠/٢٢٤) .

(٢) رواه أبو يعلى عن شيخه عمرو بن الحصين العقيلي وهو متروك (١٠/٢٢٤) .

(٣) في الزوائد « تلك » .

(٤) قال البوصيري : رواه اسحاق وأبو يعلى بإسناد حسن (١/٣٠) ، وقال الهيثمي : رواه أبو يعلى وفيه إبراهيم بن مسلم الهجري وهو ضعيف (١٠/٢٢١) .

ما هذه السيما التي سمّاه[1] الله ، ولقد سجدت على وجهي منذ ثمانين سنة ، فما أثّر السجود بين عيني[2] . (هن لأبي يعلى) .

٣٢٠٢ – جبلة اليحصبي قال : كنا مع رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فكان فيما حدَّث أنَّ قائلاً من المسلمين قال : يا رسول الله ! ما النجاةُ غداً ؟ قال : « لا تخادع الله » ، قال : وكيف نخادع الله ؟ قال : « أن تعمل بما أمرك الله به تريد به غيره ، فاتقوا الرياء فإنه الشرك بالله عزوجل ، فإن المرائي ينادَى به يوم القيامة على رءوس الخلائق بأربعة أسماء : يا كافر ، يا فاحش ، يا خاسر ، يا غادر ، ضلّ عملك وبطل أجرك ، فلا صلاة لك اليوم عند الله ، والتمسْ أجرك ممن كنت تعمل له يا مخادع ! » قال ، فقلت له – أو قلنا له – : آللهِ الذي لا إله إلا هو لأنت سمعتَ هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال : واللهِ الذي لا إله إلا هو لأنا سمعتُ هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، إلا أن يكون شيئاً لم أتعمَّده ، قال يزيد : وأظنه قرأ آيات من القرآن (فن كان يرجو لقاءَ رَبِّه فليعملْ عملاً صالحاً) الآية و (إنَّ المنافقين يخادعون الله وهو خادِعُهم) الآية . (لأحمد بن منيع)[3] .

---

(١) كذا في الإتحاف أيضاً والظاهر « الذى » أو « سماها » .

(٢) في المسندة : « هذا إسناد صحيح موقوف » ، وقال البوصيري : رواه إسحاق بسند صحيح موقوف (١/٣٠) .

(٣) سكت عليه البوصيري (١/٣١) .

٣٢٠٣ – أنس بن مالك رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله صلى الله عليه وسلم : « يُجاء بابن آدم يوم القيامة كأنه بذج [١] ، وربما قال : كأنه حَمَلٍ [٢] ، فيقول الله : يا ابن آدم ! أنا خير قسيم انظر إلى عملك الذي عملته لي فأنا أجزيك به ، وانظر إلى عملك الذي عملتَه لغيري فيجازيك على الذي عملتَ له » [٣] . (لأبي يعلى) [٤] .

٣٣٠٤ – محمد بن واسع قال : رأى أويس رجلاً يصلي يقوم ويقعد ، فقال : مالك ؟ قال : أقوم فيجيء الشيطان فيقول : إنك ترائي فأجلسُ ، ثم تُنازعني نفسي إلى الصلاة فأقوم ، ثم يقول : إنك ترائي فأجلس ، قال : لو خلوتَ كنتَ تصلّي هذه الصلاة ؟ قال : نعم ، قال : صَلِّ فلست ترائي [٥] . (هما لأبي يعلى) [٦] .

٣٢٠٥ – مجاهد أن رجلا قدم على ابن عمر فقال له : كيف أنتم وأبو أنيس الضحاك بن قيس . قال : نحن وهو إذا لقيناه قلنا له ما يُحِبُّ ، واذا ولَّينا عنه قلنا له غير ذلك ، قال : ذاك ما كنا نَعُدُّ ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من النفاق . (لمسدد) [٧] .

---

(١) ولد الضأن .

(٢) الخروف ، وقيل هو الجذع من أولاد الضأن .

(٣) قال البوصيري : رواه أبو يعلى بسند ضعيف لضعف يزيد الرقاشي ، لكن رواه ابن ماجه وابن حبان في صحيحه من حديث أبي هريرة ، والطيالسي من حديث شداد ، وسيأتي في أول الصلاة (٣١/١) وقال الهيثمي : رواه أبو يعلى وفيه مدلّسون (٢٢٢/١٠) .

(٤) وهم المجرد فعزاه لأحمد في الزهد .

(٥) رواه أحمد في الزهد (ص ٣٤٣) وأخرجه المؤلف عنه ، ووهم المجرد فنسبه لأبي يعلى .

(٦) فيه وهم آخر

(٧) سكت عليه البوصيري (٨٧/٣) .

٣٢٠٦ - الأوزاعي : حدثني الزهري عن عروة قلت لعبدالله بن عمر : يا أبا عبد الرحمن إنا ندخل على الإمام يَقضي بالقضاء نراه جَوراً فنقول : وفّقك الله ، وينظر إلى الرجل منا يُثني عليه ، قال : إنما نحن معاشرَ أصحاب رسول الله ... نحوه [1] . (للحارث) .

٣٢٠٧ - عبدالله بن بُديل بن ورقاء : أتينا الزهري فأمر بنا فطردنا ، ثم أرسل إلينا فجئنا فحدثنا قال : حدثنا عباد بن تميم ، عن عمه : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « يا نَعَايا العرب [2] (ثلاثاً) إن أخوفَ ما أخاف عليكم الرياء والشهوةُ الخفية » . (لأبي يعلى) .

[باب] من محقَّرات الأعمال

٣٢٠٨ - ابن عمر رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أيها الناس ! إن الشيطان قد أَيِس أن يُعبد في بلدكم هذا آخر الزمان وقد رضي منكم بمحقَّرات الأعمال فاحذروه على دينكم .. » . الحديث . (لأبي بكر) [3] .

(١) لفظ الحارث : أما نحن معاشر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فكنا نعد هذا نفاقاً ، فما أدري ما تعدونه (١٦٧/١) وقال في المسندة : « رواه (خ) - أي البخاري - من طريق محمد بن زيد بن عبدالله بن عمر عن جده مختصراً » انتهى . ثم وجدت البوصيري نقل لفظ الحارث وقال : رواه بسند صحيح (١٠٢/٣) .

(٢) قال الزمخشري : في نعايا ثلاثة أوجه : (أحدها) أن يكون جمع نعي وهو المصدر كصفي وصفايا ؛ (والثاني) أن يكون اسم جمع كما جاء في أخية وأخايا ، (والثالث) أن يكون جمع نَعاء التي هي اسم الفعل ، والمعنى : يا نعايا العرب جئن فهذا وقتكن ، كذا في النهاية ، وانظر تمامة فيه وقد أخطأ فيه محقق تاريخ الموصل .

(٣) هذا طرف من حديث رقم (١٠٦٠) ، في الجزء الاول ، وفي إسناده موسى بن عبيدة ؛ وذكره البوصيري في كتاب الحج .

* ٣٢٠٩ – عبد الله بن مسعود رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله لم يحرم حُرمةً إلا وقد علم سيطلعها منكم مطلع ، ألا وإني ممسك بحجزكم أن تتهافتوا في النار كما يتهافت الذباب » . (للطيالسي)[١] .

٣٢١٠ – [يزيد بن هارون عن] المسعودي ، به ، إلا أنه قال : « وآخذ بحجزكم » ، وزاد : « كما يتهافت الفراش ، والذباب ، والحنظب »[٢] . (لأبي بكر) .

[باب] الزجر عن الاستكثار من الدنيا

٣٢١١ – عبدالله بن عَمرو بن العاص : جاء حمزة بن عبد المطلب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ! اجعلني على شيءٍ أعيش به ، فقال : « يا حمزةُ ! فنفسٌ تحييها[٣] أحبٌّ إليك أم نفس تميتها ؟ » قال : نفس أحييها[٣] ، قال : « عليك بنفسك » . (لأبي يعلى)[٤] .

[باب] فضل الجوع

٣٢١٢ – عائشة قالت : مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو خميص البطن . (لأبي يعلى)[٥] .

---

(١) قال البوصيري : ورواه ابن أبي شيبة ، وأبو يعلى أيضا ورواته ثقات (٩٠/٣) .
(٢) الخُنظُباء . والحُنْطباء : ذكر الجراد .
(٣) وقع في الإتحاف : « تنجيها ، وانجيها » .
(٤) رواه أبو يعلى بسند فيه ابن لهيعة ، ورواه الحاكم والبيهقي من حديث جابر والقصة فيه للعباس . قاله البوصيري بمعناه (٨٩/٣) .
(٥) سكت عليه البوصيري (١٠٥/٣) وقال الهيثمي : فيه طلحة البصري مولى ابن الزبير ولم أعرفه (٣١٢/١٠).

[باب) فضل الفقير القانع

- [حديث] أبي هريرة في ذلك ، تقدم في باب الذكر الذي يُذهب السقم ، في أبواب الطبّ[1] .

٣٢١٣ - سالم بن الجعد قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إنَّ من أمتي من لو قام على باب أحدكم فسأله ديناراً ما أعطاه ، أو درهماً ما أعطاه ، أو فلساً ما أعطاه ، ولو سأل الله تعالى الدنيا ما أعطاه ، **وما يمنعه إلا من كرامته عليه ، ولو سأل الله الجنة لأعطاه** ولو أقسم على الله لأبرّه » . (للحارث)[2] .

[باب] ذمّ الكِبْر

٣٢١٤ - محمد بن القاسم قال : زعم[3] عبد الله بن حنظلة أن عبد الله بن سلام مرّ في السوق عليه حُزمة من حطب فقيل له : أليس قد أغناك الله عن هذا ؟ قال : بلى ، ولكن أردت أن أقمع الكبر ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « لا يدخل الجنةَ من كان في قلبه مثقالُ حبَّةِ خردلٍ من كِبْر »[4] . =

---

(١) انظر رقم (٢٤١١) ، في الجزء الثاني .
(٢) سكت عليه البوصيري وقال : ولأنس في الصحيح : « إن من عباد الله من لو أقسم على الله لأبرّه » (١٠٠/٣) قلت : أخرج الطبراني عن ثوبان مرفوعاً نحوه انظر الزوائد (١٦٤/١٠) .
(٣) كذا في الإتحاف وفي الأصلين « بن عم » .
(٤) قال البوصيري : رواه أبو يعلى بسند صحيح (٨٧/٣) وقال الهيثمي : رواه الطبراني وإسناده حسن (٩٩/١٠) .

٣٢١٥ – أنس : مرّ رسول الله صلى الله عليه وسلم في طريق ومرّت امرأة سوداء في طريق فقال لها رجل : الطريقَ الطريقَ ، فقالت : الطريقُ ثَمَّه[١] ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « دعوها فإنها جبّارة »[٢] . =

٣٢١٦ – محمد بن واسع : دخلت على بلال بن أبي بُردة فقلت له : يا بلال ! ان أباك حدثني ، عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم : « إن في جهنم وادياً يُقال له (هبهب) حَقّاً[٣] على الله أن يُسكنه كُلَّ جبار ، فإياك يا بـلال أن تكون ممن يَسكنه » . (هُنَّ لأبي يعلى)[٤] .

٣٢١٧ – الهيثم بن خارجة ومحمد بن جعفر قالا : حدثنا إسماعيل ابن عياش عن عبد العزيز بن عبدالله ، عن محمد بن علي ، عن علي رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الرجل ليدرك درجة الصائم القائم بالخُلق الحَسَن ، وانه ليكتب جبَّاراً وإنْ لم يملك إلا أهلَ بيته » . (لأحمد بن منيع)[٥] .

---

(١) هذا هو الصواب عندي وفي الإتحاف « مه » وفي المسندة كأنه « فيه » وفي الزوايد « ثم » .

(٢) قال البوصيري : رواه أبو يعلى عن يحيى بن عبد الحميد الحماني وقد ضعفه الجمهور (٨٧/٣) وقال الهيثمي : رواه الطبراني وفيه الحماني ضعفه أحمد ورماه بالكذب (٩٩/١٠) .

(٣) كذا في الإتحاف .

(٤) قال البوصيري : رواه أبو يعلى واللفظ له والطبراني والحاكم وصححه من طريق أزهر بن سنان وهو ضعيف (٨٧/٣) .

(٥) تقدم برقم (٢٦٧٤) وهناك « بالحلم » وظهر الآن أن صوابه « بالخلق الحسن » وتقدم أيضا برقم (٢٥٥١) من رواية الحارث ابن أبي اسامة بلفظ « بالخلق الحسن » .

[باب] الصمت

٭ ٣٢١٨ – مكحول ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في الحديث[1] لمعاذ : « ما كنتَ ساكتاً فأنتَ سالم ، فإذا تكلمتَ فلك أو عليك » . (لأبي داود)[2] .

٣٢١٩ – أنس بن مالك يقول : الصمت حكم وقليل فاعله[3] . =

٣٢٢٠ – أنس رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من سرّه أن يسلم فليلزم الصمت »[4] . (هما لأبي يعلى) .

٭ ٣٢٢١ – عبد الرحمن بن عبد الله قال ، قال عبدالله : يا بُنيّ ! ليسعْكَ بيتك ، وابْكِ على خطيئتك ، واخزُن لسانك » . (لمسدد)[5] .

– [حديث] أبي ذر في ذلك ، أولَ أحاديث الأنبياء[6] .

٣٢٢٢ – مسلم[7] بن عبدالله بن سبرة ، عن أبيه ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « أنهاكم عن ثلاث : عن قيل وقال ، وإضاعة المال ، وكثرة السؤال » . (لأبي يعلى)[8] .

---

(١) يعني الحديث الذي ذكره قبل هذا .

(٢) قال البوصيري : رواته ثقات (١٥٣/٢) .

(٣) سكت عليه البوصيري .

(٤) قال الهيثمي : رواه أبو يعلى والطبراني وفيه عثمان بن عبد الرحمن الوقاصي وهو متروك (٢٩٨/١٠) وسكت عليه البوصيري .

(٥) أخرجه الطبراني من وجهين آخرين رجال احدهما رجال الصحيح انظر الزوائد (٢٩٩/١٠) .

(٦) انظر الرقم (٣٤٥٣) ففيه طرف منه ، لكن الحديث بطوله جاء تحت الرقم (٣٠٢٣) في كتاب العلم .

(٧) وفي الإصابة « سلمة » .

(٨) أخرجه المؤلف عنه وعن بَقيّ بن مخلد والبغوي جميعاً ، وقال في آخره : « وقال (خ) : حدثنا قيس ابن حفص حدثنا معتمر ذكره في التاريخ ، قال ابن السكن : لا أعرف لعبدالله بن سبرة غيره » كذا في المسندة ، وفي الإصابة : « قال البغوي : لا أعرف له غيره ، وقال الطبراني : لا يروى عن عبدالله إلا بهذا الإسناد ، وقال ابن السكن : تفرد به معتمر وفي إسناده نظر (٣١٥/٢) ، وقال البوصيري : أصله في الصحيحين من حديث المغيرة (١٥٣/٢) .

٣٢٢٣ – ابن مسعود رفعه قال ، قال صلى الله عليه وسلم : « إن الرجل ليتكلم بالكلمة ليُضحك بها [مَنْ] حوله ، ولقد جاءت[1] أكثر من عكاظ وما يشعر »[2] . (لابن أبي عمر) .

• ٣٢٢٤ – عائشة قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يخطب الناس يقول : « من حَفِظ ما بين لَحْيِيه وحَفِظ ما بين رجليه فهو في الجنّة »[3] . =

٣٢٢٥ – عِقال بن شيبة : حدثني أبي ، عن جدى ، عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له : « احفظ ما بين لَحْيِيك ورجليك » قال : فررت وأنا أقول : حَسْبي . (هما لأبي يعلى) .

[باب] الإيثار

٣٢٢٦ – عبدالله بن مَعْقِل المُزَني قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كان له قميصان فليكْسُ أحدهما أو يتصدق بأحدهما » . (للحارث)[4] .

[باب] قصر الأمل

٣٢٢٧ – الشعبي ، أن رجلاً كان يجلس إلى مسروق وكان في

---

(١) في الإتحاف : وقد خاب باعجام الخاء والباء الموحدة ، وليحقق .

(٢) سكت عليه البوصيري (١٣٣/٣) وفي الباب عن أبي هريرة أخرجه الشيخان ، وآخر أخرجه الترمذي (٣٦٠/٣) .

(٣) وانظر لفظ الزوائد في (٣٠٠/١٠) قال الهيثمي : رجاله رجال الصحيح .

(٤) قال البوصيري : رواه الحارث بسند فيه عبد العزيز بن أبان بن محمد وهو ضعيف (١٠٢/٣) .

آخر من ودّعه فقال : يا أبا عائشة ! إنك مَرْجِع[1] القراء وسندهم ، وإن زَينك لهم زَين ، وإن شَينك لهم شَين ، فلا تحدّثن نفسك بفقرٍ ولا بطول عمر . (لمسدد) .

[باب] السلامة في العزلة

٣٢٢٨ – مكحول : إن كان في الجماعة فضل فإن السلامة في العزلة . (لمسدد)[2] .

[باب] الحزن

• ٣٢٢٩ – أبو الدرداء رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إن الله عز وجل يحب كل قلب حزين » . (لأبي يعلى)[3] .

[باب] فضل الحدّة

٣٢٣٠ – أبو منصور الفارسي ، وكانت فيه حدة ، فذُكرتْ له فقال : ما أُحبُّ أنها أخطأتْني ، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إنّ الحدة تعتري خيار أمتي » . (لأبي بكر) .

---

(١) لعله الصواب ، وفي الأصلين « مرسع » .
(٢) سكت عليه البوصيري (٣/١٠١) .
(٣) قال الهيثمي : رواه البزار والطبراني واسنادهما حسن (١٠/٣١٠) .

٣٢٣١ – ابن عباس رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الحِدّة تعتري خيار أمّتي » . (لأبي يعلى)[١] .

[باب] الاستعطاف

٣٢٣٢ – عمرو بن مالك الرُؤاسي[٢] قال : أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت : يا رسول الله ! ارضَ عني ، فأعرض عني ثلاثاً ، فقلت : يا رسول الله ! والله ان الرَبَّ ليُتَرضّى فيرضى ، قال : فرضي عنّي . (لأبي يعلى)[٣] .

[باب] خير الجلساء

* ٣٢٣٣ – ابن عباس قال قيل : يا رسول الله ! أيُّ جلسائنا خيرٌ ؟ قال : « مَنْ ذكّركم بالله رؤيتُه ، وزاد في علمكم منطقُه ، وذكّركم بالآخرة عملُه » . (لعبد بن حميد)[٤] [ولأبي يعلى] .

[باب] التوبة والاستغفار

٣٢٣٤ – أبو هريرة وابن عباس رفعاه قالا : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم . . فذكر الحديث بطوله ، قال : ثم نزل فابتدره رهط من الأنصار قبل أن ينزل من المنبر فقالوا : أنفسُنا لك الفِداء

---

(١) قال الهيثمي : رواه الطبراني وأبو يعلى وفيه سلام بن مسلم الطويل وهو متروك (٨/٢٦) .

(٢) هذا هو الصواب وفي الاصلين « الوراسي » .

(٣) تقدم الحديث برقم (٢٥٦١) . وقد ذكر الحافظ في الإصابة في ترجمة عمرو بن مالك سبب الحديث ، وذكر الاختلاف في سنده ثم رجح طريق عبد الرحيم بن مطرف (٣/١٣) وذكر ان الحديث رواه البغوي والطبراني والبزار .

(٤) وقال البوصيري : رواته ثقات ، ورواه أبو يعلى الموصلي أيضاً وله شاهد من حديث اسماء بنت يزيد (٨/٢) .

يا رسول الله ! من يقوم بهذه الشدائد ، وكيف العيش بعد هذا اليوم؟ فقال لهم : « وأنتم فداكم أبي وأمي نازلت ربي عزوجل في أمتي فقال لي : باب التوبة مفتوح حتى يُنفخ في الصور ، ثم قال : من تابَ قبل موته بسنة تاب الله عليه ، ثم قال : سنة كثير ، مَن تاب قبل موته بشهر تاب الله عليه ، ثم قال : شهر كثير ، من تاب قبل موته بجمعة تاب الله عليه ، ثم قال : جمعة كثير ، من تاب قبل موته بيوم تاب الله عليه ، ثم قال : يوم كثير ، من تاب قبل موته بساعة تاب الله عليه ثم قال : من تاب قبل أن يغرغر بالموت تاب الله عليه ، ثم نزل ، فكانت آخرَ خُطبة خطبها صلى الله عليه وسلم . (للحارث) داود وشيخه[1] معروفان بالوضع .

٣١٣٥ - محمد بن كعب القرظي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « توبوا إلى ربكم فإني أتوب إليه في كل يوم سبعين مرة »[2] . =

٣٢٣٦ - أنس ، مثله ، لكن قال : « مائة مرة » . (هما[3] لمسدد)

٣١٣٧ - أبو بُردة [عن أبي موسى][4] رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لَلّه أفرح بتوبة عبده الذي قد أسرف على نفسِهِ

---

(١) يعني داود بن المحبر وميسرة بن عبد ربه . وهذا الخبر تقدمت اطراف منه وتكررت الاشارة الى أنه خبر موضوع !

(٢) قال البوصيري : رواه مسدد مرسلاً ورواته ثقات .

(٣) الصواب ان «مائة مرة» للبزار ، وعن أنس مرفوعاً «سبعين مرة» لأبي يعلى ، انظر الإتحاف (٨٤/٣) .

(٤) سقط من الاصلين وهو ثابت في الزوائد والإتحاف .

مِنْ رجلٍ أضلَّ راحلته ، يسعى في بُغائها يميناً وشِمالاً حتى [اذا] اعيي أو أيس منها وظنّ[1] أنْ قد هلك ، نظر فوجدها في مكان لم يكن يرجو أن يجدها فيه ، فالله أفرح بتوبة عبده المسرف من ذلك الرجل براحلته حين وجدها[2] . =

* ٣٢٣٨ – معاوية بن أبي سفيان رفعه يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إن رجلاً ممن كان قبلكم لقي رجلاً عالماً أو عابداً فقال : إنَّ الأخِر قتل تسعة وتسعين نفساً كلُّها ظلماً فهل تجد لي من توبة ؟ قال : لا ، فقتله ثم لقي آخر ، فقال إنَّ الأخِر قتل مائة نفس كلُّها يقتلها ظلماً ، فهل تجد لي من توبة ؟ قال : لئن قلتُ لك إن الله لا يتوب على من تابَ لقد كذبتُ ، هاهنا دَير فيه قوم يتعبدون ، فأْتِهم فاعبد الله معهم ، لعل الله يتوب عليك ، فانطلق إليهم فمات قبل أن يأتيهم فاختصم ملائكة العذاب وملائكة الرحمة فبعث الله ملكا أنْ قيسوا ما بين المكانين ، فأيهما كان أقرب فهو منه ، فقاسوه فوجدوه أقرب إلى دير التوابين بأنملة فغفر الله له »[3] . =

* ٣٢٣٩ – عبدالله بن عَمرو : جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم ونحن معه فقال : إن الله لا يتعاظمه ذنب غفره ، إن رجلاً

---

(١) كذا في الزوائد ، وفي المسندة « وقدربر » وفي الإتحاف « وقد آن » .

(٢) قال الهيثمي : رجاله رجال الصحيح (١٠/١٩٦) وقال البوصيري : رواه أبو يعلى بسند صحيح(٣/٨٤).

(٣) قال الهيثمي : رواه الطبراني بإسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح غير أبي عبد رب وهو ثقة ورواه أبو يعلى بنحوه كذلك (١٠/٢١٢) وقال البوصيري : رواه أبو يعلى والطبراني بإسنادين إسناد أحدهما جيد (٣/٨٤) .

كان قبلكم قتل ثمانية وتسعين نفساً ، فأتى راهباً فقال له : قتلتُ ثمانية وتسعين نفساً ، فهل تجد لي من توبة ؟ قال : لا ، فقتله ، ثم أتى آخر فأخبره أنه قتل تسعة وتسعين نفساً ، فهل تجد لي من توبة ؟ قال : لقد أسرفتَ ، وما أدري ، ولكن هاهنا قريتان أحدهما يقال لها : (نضرة) أهلها يعملون بعمل أهل الجنة ، لا يثبت فيهم غيرهم ، والأخرى يقال لها : (كفرة) أهلها يعملون بعمل أهل النار ، لا يثبت فيهم غيرهم ، فانطلِقْ إلى أهل نضرة ، فإن عملتَ معهم وثَبَتَّ ، فلا يشكَّ في توبتك ، فانطلق يريدها حتى إذا كان بين القريتين[1] أدركه أجلُه ، فسألت الملائكة ربَّها ، قال : انظروا إلى أي القريتين[1] كان أقرب فاكتبوه من أهلها ، فوجدوه أقرب إلى نضرة بقدر أنملة فكتبوه من أهلها[2] . (هن لأبي يعلى) .

٥ ٣٢٤٠ – عبدالله قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « للجنة ثمانية أبواب ، سبعة مغلقة وباب مفتوح للتوبة ، حتى تطلع الشمس من نحوه »[3] . =

٣٢٤١ – على بن ربيعة قال : جعلني عليٌّ خلفَه ثم سار بي في جَبّانةٍ ثم رفع رأسه إلى السماء ثم قال : اللهم اغفر لي ذنوبي إنه لا يغفر

---

(١) كذا في الزوائد وهو الأظهر ، وفي الأصلين « الفريقين » .

(٢) قال الهيثمي : رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح (٢١١/١٠) وقال البوصيري : رواه أبو يعلى بسند ضعيف لضعف الأفريقي ، ورواه الطبراني : بإسناد لا بأس به (٨٥/٣) .

(٣) قال الهيثمي : رواه أحمد والطبراني واسناده جيد (١٩٨/١٠) وفي هامش الزوائد « في نسخة : أبو يعلى » يعني مكان أحمد .

الذنوبَ أحدٌ غيرك ، ثم التفت إليّ فضحك ، قال : جعلني رسول الله صلى الله عليه وسلم خلفه ، ثم سار بي في جانب الحرة ، ثم رفع رأسه إلى السماء ، ثم قال : اللهم اغفر لي ذنوبي إنه لا يغفر الذنوب أحدٌ غيرُك ، ثم التفت إليّ فضحك فقلت : يا رسول الله ! استغفارك ربك والتفاتك إليّ تضحك ، قال:ضحكتُ لضحكِ ربي لعجبه لعبده أنه يعلم أنه لا يغفر الذنوبَ أحدٌ غيرُه[١] . (هما لأبي بكر) .

* ٣٢٤٢ – سعيد بن أبي بُردة ، عن أبيه ، عن جده قال : جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن جلوس فقال : « ما أصبحتْ غَداةٌ قطّ إلا استغفرتُ فيها مائة مرة » . (لعبد بن حُميد)[٢] .

٣٢٤٣ – أبو بكر رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « عليكم بلا إله إلا الله ، والاستغفار ، فأكثروا منهما ، فإنّ إبليس قال : أهلكتُ الناسَ بالذنوب ، فأهلكوني بلا إله إلا الله والاستغفار، فلما رأيتُ ذلك أهلكتهم بالأهواء وهم يحسبون أنهم مهتدون »[٣] . =

٣٢٤٤ – أبو أُمامة رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما جلس قوم في مجلس فخاضوا في حديث فاستغفَروا الله قبل أن يتفرقوا إلا غَفر الله لهم ما خاضوا فيه »[٤] (هما لأبي يعلى) .

---

(١) قال البوصيري : رواه أبو بكر ورواه أحمد بن منيع وتقدم في دعائه صلى الله عليه وسلم (٩٦/٣) .

(٢) رواه الطبراني بغير هذا اللفظ وبزيادة : « واتوب إليه » قال الهيثمي : رجال أحد إسناديه رجال الصحيح (٢٠٩/١٠) وصحح إسناده البوصيري (٩٦/٣) .

(٣) قال الهيثمي : رواه أبو يعلى وفيه عثمان بن مطر وهو ضعيف (٢٠٧/١٠) وقال البوصيري : « رواه أبو يعلى وابن أبي عاصم بسند ضعيف » (٩٦/٣) .

(٤) سكت عليه البوصيري وقال : له شاهد من حديث أبي هريرة رواه أبو داود والنسائي وابن حبان ، وشاهد آخر من حديث السائب بن يزيد أخرجه أحمد (٩٧/٣) .

٣٢٤٥ – أبو هريرة وابن عباس رفعاه قالا : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث وفيه : « إنما العالم من عمل بعلمه وإن كانَ قليلَ العلم ، ولا تحتقرَنَّ من المعاصي شيئاً وإن صغرت في أعينكم فإنه لا صغيرة مع الإصرار ، ولا كبيرة مع الاستغفار ، ألا وإن الله سائلُكم عن أعمالكم حتى[1] عن مسّ أحدكم ثوبَ أخيه ، واعلموا أن العبد يُبعث يوم القيامة على ما مات عليه فليدخلَنَّ الله الجنة والنار ، فمن اختار النار فأبعده الله ، ألا وإن الله عزوجل لم يدع شيئاً نَهى عنه الا وقد بينتُه لكم ليحيى مَنْ حَيَّ عن بينة ويهلك من هلك عن بينة » . (للحارث)[2] .

ه ٣٢٤٦ – ابن عباس رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن لكل مؤمن ذنباً قد اعتاده الفينة بعد الفينة أو ذنباً ليس بتاركه حتى يموت ، أو تقوم عليه الساعة ، إن المؤمن خُلق مذنباً مفتَّنا خطّاءً نَسِيّاً[3] فإن ذُكِر ذَكَر » . (لعبد بن حُميد)[4] .

[باب] فضل سكنى المقابر

٣٢٤٧ – عبدالله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب ، عن أبيه ، قال قيل لعلي بن أبي طالب : مالك تركت مجاورةَ قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاورت المقابر يعني البقيع ؟ فقال :

---

(١) في الأصلين : « يعني » .

(٢) هذا طرف من الخبر الموضوع

(٣) في الزوائد : « نساء » . وفي الإتحاف كما هنا .

(٤) قال الهيثمي : رواه الطبراني في الكبير والأوسط باختصار ، وأحد أسانيد الكبير رجاله ثقات وله السياق (١٠/٢٠١) قلت سياقه قريب من سياق الكتاب وسكت على إسناده البوصيري (١٠٣/٣) .

وجدتَهم جيرانَ صِدْقٍ ، يُكفِّرون السيئة ، ويذكرون الآخرة . فأقرَّ به أبو أسامة ، وقال : نعم . (لإسحاق) .

[باب] فضل هجر الفواحش

٣٢٤٨ – عائشة رفعته قالت ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من سرّه أن يسبق الدائبَ المجتهدَ فليكفَّ عن الذنوب » . (لأبي يعلى)[١] .

(باب) ثمرة طاعة الله

– في الأشربة ، من طريق مالك بن الصباح عن رجل من ثَقيف ، حديثٌ يدخل في هذا[٢] .

٣٢٤٩ – كعب قال : ما استقرّ لعبدٍ ثناء في الأرض حتى يستقرّ في السماء . (لمسدد) .

[باب] فضل البكاء من خشية الله

٣٢٥٠ – أبو عبد الرحمن سمعت أبا هريرة رفعه يقول ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يبكي عبد تقطر عيناه من خشية الله فيدخله الله النار أبداً حتى يعود قطر السماء » ويقال : إنه قام على المنبر حين رجع الناس من مُؤتةَ وفي يده قطعة من خزّ ، فلما ذكر شأنهم

(١) قال الهيثمي : فيه يوسف بن ميمون وثقه ابن حبان وضعفه الجمهور ، وبقية رجاله رجال الصحيح (٢٠٠/١٠) وقال البوصيري : الدائب : المتعب نفسه في العبادة المجتهد فيها ، وضعف سنده لمكان يوسف (٩٥/٣) .

(٢) انظر الرقم (١٧٧٦) ، في الجزء الأول .

فاضت عيناه فمسح وجهه ، وقال : « إنما أنا بشر ، أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ، إن المرء يرى أنه كثير بأخيه ، من له عندي عِدَة ؟ » فقال سلمان الفارسي : أنا يا رسول الله ، فأعطاه إياها . قال ، وقالت بركة : لَمّا حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنته وهي تموت وهي تحت عثمان ، فاضت عيناه وبكت بركة[١] ونتفت رأسها ، فزجرها فقالت : أتبكي يا رسول الله ! ونحن سكوت ؟ فقال : « ان الذي رأيتِ مني رحمة لها ، وانما أنا بشر ، ان المؤمن بكل منزلة صالحة من الله على عُسر أو يُسر » . (لعبد بن حُميد)[٢] .

٣٢٥١ – أبو عمران الجوني أنه بلغه أن جبريل أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يبكي ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما يبكيك ؟ » فقال : والله ما جفَّتْ لي عين منذ خلق الله النار مخافة أن أعصيه فيقذفني فيها . (لأحمد في الزهد)[٣] .

[باب] النهي عن التنطّع[٤]

٥ ٣٢٥٢ – قال إسحاق : قلت لأبي أسامة : أَحَدَّثكم مسعر ؟ قال : اخرج إليَّ مَعْن بن عبد الرحمن كتاباً فحلف لي أنه خطّ أبيه ، فإذا فيه : قال عبدالله : والذي لا إله غيره ما رأيت أحداً كان أشدّ خوفاً

---

(١) أظنها أم أيمن فإنها تسمى بركة ، ويحتمل أن تكون بركة الحبشية خادمة أم حبيبة .

(٢) كتب المجرد هنا : « أحمد في الزهد » وهو وهم ، قال البوصيري : رواه عبد بن حميد ورواه الحاكم مختصراً بسند فيه انقطاع (٩١/٢) وسيأتي طرف من الحديث في الرقم (٣٣٠٦) .

(٣) هذا هو الصواب وقد كتب المجرد هنا « لعبد بن حميد » وهما .

(٤) التعمق والمغالاة قولاً وفعلاً .

على المتنطّعين من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم من أبي بكر ، واني لأرى عمر كان أشدّ خوفاً عليهم ولهم[1] . فأقرّ أبو أسامة وقال : نعم[2] . =

٣٢٥٣ – سهل بن سعد الساعدي رفعه قال : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن يُقرىء بعضنا بعضاً ، فقال : « الحمد لله كتاب الله واحد ، فيكم الأحمر والأسود اقرءوا » ثلاث مرات « من قبل أن يأتي يوم يقيمون حروفه كما يقام السهم فيَتعجلونه ولا يتأجّلونه » (هما لإسحاق) وفيه ضعف[3] .

٣٢٥٤ – أبو هريرة رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن لهذا القرآن شِرّة[4] ، ثم للناس عنه فترة ، فمن كانت فترته إلى القَصْد فنِعِمَّا هو، ومن كانت فترته إلى الإعراض فأولئك بور[5] (لأبي بكر)[6] .

[باب] كراهية البناء فوق الحاجة

٣٢٥٥ – أبو العالية أن العباس بَنى غرفة ، فقال له النبي صلى الله

---

(١) في الإتحاف : « أو لهم » .

(٢) قال البوصيري : رواه ابن أبي شيبة وعنه أبو يعلى ورواته ثقات (١٠٢/٣) وابن أبي شيبة وأبي يعلى .

(٣) لفظ المسندة : « هذا اسناد ضعيف » ، وقال البوصيري : رواه اسحاق وابن أبي شيبة وعبد بن حميد بسند ضعيف لضعف موسى بن عبيدة الربذي (١ ٢٣) .

(٤) الشِرة : الحدة والنشاط ، والحرص .

(٥) البُور : الفاسد ، الهالك ، الذي لا خير فيه .

(٦) لأبي هريرة حديث في هذا المعنى ، أو قريب منه ، رواه أبو يعلى ، وعنه ابن حبان ، ذكره البوصيري في (١٠٢/٣) .

عليه وسلم : « اهدمها » فقال: أو أتصدق بثمنها ؟ فقال : « اهدمها » ثلاثاً . (للطيالسي)[1] .

٣٢٥٦ – أنس رفعه قال : كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جانب من دور الأنصار فرفع رأسه فأبصر قبّة مبنية ، فقال : « يا أنس ! لِمَنْ هذه القبة ؟ » فقلت : لفلان ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «كل بناء وبالٌ على صاحبه يوم القيامة إلا بناء كفافاً » ، فبلغ ذلك الرجل الانصارى ، فكسرها ، ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم مرَّ بعد ذلك فلم يرها فقال : يا أنس ! ما فعلت القبة ، قلت : بلغ صاحبَها قولُك فكسرها ، قال : غفر الله له ! » (لابن أبي عمر)[2] .

[باب] كراهية سكنى البادية والزجر عن العزلة بغير سبب

٣٢٥٧ – موسى بن أبي شيبة الجندى[3] ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من بَدا أكثر من شهرين فهي أعرابية » . (لإسحاق) فيه ضعف[4] .

---

(١) سكت عليه البوصيري (١٠٣/٣) .
(٢) قال البوصيري : رواه ابن أبي عمر بسند ضعيف لجهالة محمد بن أبي زكريا (١٠٣/٣) .
(٣) كذا في الإتحاف وهو الصواب وفي الأصلين « أبي سعيد الخدري » وهو تحريف .
(٤) لفظ المسندة : هذا مرسل ضعيف الإسناد ، وقال البوصيري :رواه اسحاق مرسلاً بسند ضعيف (٢٨/١) .

* ٣٢٥٨ –[إياس بن معاوية بن قرة] قال : البداوة شهران فمن زاد فهو تعرّب . (لإسحاق)[1] موقوف صحيح[2] .

* ٣٢٥٩ – البراء بن عازب رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من بدا جفا[3] .

– [حديث عسعس بن سلامة ، مضى في الجهاد][4] .

٣٢٦٠ – بدل بن واصل قال : كان عبدالله بن سعد الأحول يخرج إلى أصحابة بتُستَر يزورهم فيقيم يوم دخوله ، والثاني ، ويخرج في الثالث ، فيقولون : لو أقمتَ ! فيقول : سمعت أبي يقول : نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم – أو سمعته ينهى – عن التِناوة[5] فمن أقام ببلد الخراج [ثلاثاً][6] فقد تنا ، وأنا أكره أن أقيم . (لأبي يعلى)[7]

---

(١) في المجردة : «هما لإسحاق» فحذفت «هما» .
(٢) كذا في المسندة والإتحاف أيضاً .
(٣) رواه أحمد ، وابن أبي شيبة وعنه أبو يعلى ورجاله ثقات قاله البوصيري وقد أهمل المجرد عزوه لابن أبي شيبة .
(٤) أهمله المجرد وانظر (١٩٠٦) ، في الجزء الثاني .
(٥) قال البوصيري : التناوة بكسر المثناة من فوق ، كذا وقع وقال صاحب الغريب : صوابه التناية أي المذاكرة (كذا في الأصل والصواب عندي ترك المذاكرة) في العلم ، والسكنى في القرى (٢٨/١) قلت : في النهاية «التناية : الفلاحة والزراعة» .
(٦) سقط من الأصلين .
(٧) قال البوصيري : رواه أبو يعلى بسند ضعيف لجهالة بعض رواته (٢٨/١) .

[باب] محبة المؤمن لقاء الله

٣٢٦١ - [أبو عثمان عن][1] ابن مسعود ، أنه كان يجالسه بالكوفة فبينما هو يوماً في صفّةٍ له وتحته فلانة وفلانة امرأتان ذواتا منصبٍ وجمال ، وله منهما ولد كأحسن الولدان ، شقشق[2] على رأسه عصفور ثم قذف ذا بطنِه . فقلبه[3] بيده ثم قال : والذي نفس عبدالله بيده لأن يموت آل عبدالله ثم أتبعهم أحبّ إليّ من أن يموت هذا العصفور . (لمسدد)[4] .

[باب] فضل كظم الغيظ

٣٢٦٢ - ابن عباس قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم . . فذكر الحديث ، وفيه : « وما من جرعة غيظ كظمها عبدٌ ما كظمها إلاّ ملأ جوفه إيماناً » .

[باب] اجتناب الشُبهات

تقدم في البيوع[5] .

[باب] تقديم عمل الآخرة على عمل الدنيا

٣٢٦٣ - ميمون بن أبي شبيب قال : كان معاذ بن جبل في ركب من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فمرّ بهم رجل[6] فسألهم ،

---

(١) أهمله المجرد ولا بد منه ، والصواب عقبه : « ابن مسعود » كما في الإتحاف وفي المجردة « ابو مسعود » وما في المسندة غير واضح .

(٢) شقشق الطير : صوّت .

(٣) كذا في المسندة وفي الإتحاف: فنكته .

(٤) سكت عليه البوصيري (١٠٣/٣) .

(٥) انظر رقم (١٣٥٤) في الجزء الأول .

(٦) كذا في الإتحاف وسقط من المسندة « رجل » وفي المجردة « عمر » وهو وهم .

فأجابوه ، ثم انتهى إلى معاذ بن جبل وهو واضع رأسه على رَحله يحدّث نفسه ، فقال عَمّ[1] سألتهم ؟ فقال سألتهم عن كذا ، فقالوا كذا وسألتهم عن كذا ، فقالوا كذا ، فقال معاذ : كلمتان ان أنت أخذتَ بهما أخذتَ بصالح ما قالوا ، وإن أنت تركتَهما تركتَ صالح ما قالوا ، إن أنتَ ابتدأت بنصيبك من الدنيا يَفُتْك[2] نصيبك من الآخرة ، وعسى أن لا تدرك منها الذي تريد ، وان ابتدأت بنصيبك من الآخرة يمّر بك على نصيبك من الدنيا فينتظم لك انتظاماً ، ثم يدور معك حيثما تدور . (لإسحاق)[3] .

* ٣٢٦٤ - مالك بن الحارث قال : قال عمر بن الخطاب : التؤَدَة[4] في كل شيءٍ حسنٌ إلا في عمل الآخرة . (لمسدد)[5] .

* ٣٢٦٥ - رافع بن خَديج رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله إذا أحب عبداً حَمَاه الدنيا كما يَظلّ أحدكم يحمي سقيمَه الماء »[6] . (لأحمد بن منيع) .

---

(١) كذا في الإتحاف وفي الأصلين «فقال عمر» وهو تحريف .
(٢) كـذا في الإتحاف وفي المسندة «لعكه» وفي المجردة «بعت» .
(٣) قال البوصيري : رواته ثقات (٩٨/٣) .
(٤) هي التأني والتثبت وعدم العجلة ، وضبطه البوصيري بذال معجمة وهو وهم منه .
(٥) قال البوصيري : رواه بسند صحيح وله شاهد مرفوع رواه أبو داود والحاكم وصححه والبيهقي (١٠٢/٣) .
(٦) في المسندة : خالفه (أي خالف اسماعيل بنَ عياش) ابنُ لهيعة رواه عن عمارة عن عاصم عن محمود عن عقبة بن عامر ، قال أبو يعلى : حدثنا كامل بن طلحة عنه ، ورواه الترمذي من حديث اسماعيل بن جعفر عن عمارة فجعل الصحابي قتادة بن النعمان ، ومنهم من ارسله فلم يذكر فوق محمود أحداً وكذلك رواه بشر بن المفضل عن عمارة بن غزية ، وقال البوصيري : صححه الحاكم من طريق محمود بن لبيد عن قتادة بن النعمان وكذا ابن حبان ، ورواه أبو يعلى من طريق محمود بن لبيد عن عقبة ابن عامر (٩٨/٣) .

٣٢٦٦ – ابن عمر رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ألا أبشّركم يا معشر الفقراء ! إن فقراء المؤمنين يدخلون الجنة قبل أغنيائهم بنصف يوم ، خمسمائة عام » . [لعبد بن حُميد][1] .

٣٢٦٧ – موسى بن عُبيدة ، به [وزاد] وتلا موسى : (وإنَّ يوماً عند ربك كألف سنة مما تعدّون)[2] [للبزار ، وقال: لا نعلمه عن ابن عمر الا من هذا الوجه][3] .

٣٢٦٨ – ميمونة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « الدنيا خضرة حلوة ، فمن اتقى فيها وأصلح في ذلك ، وإلا فهو كالآكل ولا يشبع ، فبعد الناس كبعد الكوكبين يطلع أحدهما من المشرق والآخر يغيب من المغرب »[4] . =

٣٢٦٩ – أبو الدرداء رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تفرّغوا من هموم الدنيا ما استطعتم ، فإنه من كانت الدنيا أكبرَ هَمِّه أفشى الله عليه ضيعته ، وجعل فقره بين عينيه ، ومن كانت الآخرة همَّه جَمَعَ الله له أموره وجعل غناه في قلبه ، وما أقبل عبد بقلبه الى الله إلا جعل قلوب المؤمنين تُقاد إليه بالودّ والرحمة ، وكان الله إليه بكل خير أسرع »[5] . (هما لأبي يعلى) .

---

(١) أهمله المجرد .

(٢) سورة الحج/٤٧ .

(٣) هنا في المجردة هما لعبد بن حميد وهو وهم ، والصواب ان ما فوقه له وهذا الأخير للبزار .

(٤) سكت عليه البوصيري (١٠٠/٣) .

(٥) قال البوصيري : رواه أبو يعلى والطبراني والبيهقي في الزهد ورواه ابن ماجه من حديث زيد بن ثابت والترمذي من حديث أنس (٩٨/٣) .

٣٢٧٠ – أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من كانت نيته الآخرة جمع الله شَمله وأتَتْه الدنيا وهي راغمة ، ومن كانت نيته طلب الدنيا جعل الله الفقر بين عينيه ، وشتّت عليه أمره ، ولم يأته منها إلا ما كُتب له » . (للحارث)[١] .

٣٢٧١ – سعد رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « خير الرزق ما يكفي ، وخير الذكر ما خَفِيَ » . (لإسحاق)[٢] .

٣٢٧٢ – أبو هريرة رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « ما ذئبان ضاريان جائعان في غنم فرقت[٣] أحدهما في أولها والآخر في آخرها بأسرع فساداً من امرئٍ يُحبّ شرف الدنيا ومالها في دينه »[٤] . (لأبي يعلى) .

٣٢٧٣ – أبو هريرة رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من طلب الدنيا حراما مكاثراً مفاخراً مرائياً لقي الله وهو عليه غضبان ومن طلب الدنيا حلالاً استعفافاً عن المسألة ، وسعياً على أهله ، وتعطفاً

---

(١) ذكره البوصيري ثم ضرب عليه ، وقال : رواه الترمذي بتمامه من طريق يزيد الرقاشي ، وإنما اوردته تقليداً لشيخنا (قلت : يعني ابن حجر مؤلف هذا الكتاب) ومر مراراً أن الرقاشي ضعيف .

(٢) قال البوصيري : رواه إسحاق ومسدد وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وأبو يعلى وأحمد وابن حبان في صحيحه (٣/٨) .

(٣) في الإتحاف : افترقت .

(٤) وفي الإتحاف : من امرئ في دينه ، يحب شرف الدنيا ومالها » ، وهو أوضح قال البوصيري : رواه أبو يعلى والطبراني بإسناد جيد ، وله شاهد من حديث ابن عمر رواه البزار والترمذي وصححه وابن حبان من حديث كعب بن مالك (٣/٩٧) .

على جاره لقي الله ووجهه مثل القَمر ليلة البدر » . (لعبد بن حميد)[1] [ولأبي يعلى][2] .

٣٢٧٤ – أنس بن مالك رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا إله إلا الله تمنع من سخط الله ما لم يؤثروا دنياهم على دينهم ، فإذا فعلوا ذلك ثم قالوا : لا إله إلا الله قال الله : كذبتم » . (لأبي يعلى)[3] .

٣٢٧٥ – ثوبان مولى النبي صلى الله تعالى وسلم ، قال ، قلت : يا رسول الله ! ما يكفيني من الدنيا ؟ قال : « ما [سدّ جَوعتك][4] وواری عورتك ، وإن كان لك بيت يُظِلّك ، أو دابّة تركبها فبخ ٍ بخ ٍ »[5] . [لابن أبي عمر] . =

٣٢٧٦ – أبو أُمامة الباهلي يقول : لما بُعث النبي صلى الله عليه وسلم [بَعَثَ][6] ابليس جنوده فقالوا : لقد بُعث نبي وأُخرجتْ امة ، فقال : أيحبون الدنيا ؟ قالوا : نعم ، قال : لئن كانوا يحبّونها ما أبالي أن لا يعبدوا الأوثان ، إنهم [لن يتفلّتوا مني][7] وأنا أغدو عليهم

(١) قال البوصيري : ورواه أبو يعلى كلاهما بسند فيه راو لم يسم (٩٧/٣) .
(٢) أهمله المجرد . وفي المسندة : « هذا منقطع بين مكحول وأبي هريرة » قلت : يعني حديث أبي يعلى وعبد بن حميد جميعاً .
(٣) ضعف البوصيري سنده لضعف عمر بن حمزة (٩٨/٣) .
(٤) سقط من الاصلين .
(٥) وفي الإتحاف « فبخ » من غير تكرار ، قال البوصيري : رواه ابن أبي عمر والطبراني بسند ضعيف منقطع (٩٩/٣) .
(٦) أو « بَثَّ » وقد سقط من الأصلين .
(٧) في الأصلين « لن يتفلوا » .

وأروح بثلاث : أخذِ المال من غير حقِّه ، وإنفاقه في غير حقه ، وامساكه عن حقه ، والشَرُّ كلُّه لهذا تَبَعٌ[1] . (هما لأبي يعلى)[2] .

[باب] الامر بالمعروف

٣٢٧٧ – أبو سعيد يعني مولى أبي أُسيد ، أن عثمان نهى عن الحُكرة ، فلم يزل الرجل يستشفع حتى يترك مولاه[3] ، فدخل الزبير بن العوام السوق فإذا هُو بموالي بني أمية يحتكرون ، فأقبل عليهم ضرباً ، فبينا هو كذلك إذا هو بعثمان مقبلاً على بغلة – أو على دابة – فمشى إليه فأخذ بلجام البغلة فهزّه هزّاً شديداً – وأُراه – قال له : إنك ، وإنك ، غير أنه اشتدّ عليه في القول ، ثم تركه ، فلما نزل أُلقيت له وسادةٌ فجلس عليها ، وجاء الزبير فسلّم عليه ، وقال : والله يا أمير المؤمنين ! اني لأعلم أن لك عليّ حقاً ، ولكني رجل إذا رأيتُ المنكر لم أصبر ، فقال له عثمان : اجلس ، فأجلسه على الوسادة إلى جنبه[4] . =

٣٢٧٨ – عائشة رفعته قالت : دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً فعرفتُ أنه قد حَفَزه[5] شيء فلم يكلم أحداً فتوضأ ثم خرج ، فدنوتُ من الحجرات ، فسمعته يقول : « إن الله يقول : يا أيها الناس[6] ! مروا بالمعروف ، وانهوا عن المنكر قبل أن تدعوا الله

---

(١) قال البوصيري : وفي سنده محمد بن أبي قيس وهو ضعيف .
(٢) كذا في المجردة والصواب أن الأول لابن أبي عمر كما نبهنا عليه ، والثاني لأبي يعلى .
(٣) كذا في الأصلين وفي بيوع الإتحاف « فكلمه الزبير في مولى له أو في انسان فتركه » .
(٤) تقدم أوله انظر الرقم (١٣٤٢) ، في الجزء الأول .
(٥) أي حثّه ودفعه كذا في هامش الزوائد .
(٦) كذا في الأصلين ، وفي الزوائد يقول يا أيها الناس ! إن الله يقول مروا الخ .

فلا يُجيبكم ، وتسألونه فلا يعطيكم ، وتستنصرونه فلا ينصركم »[1] . =

٣٢٧٩ - الحسن أن عمر بن الخطاب ردّ على أبيّ بن كعب قراءة آية فقال : إني لقد سمعتُها من رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنت يُلهيك يا عمر الصفقُ بالبقيع ، فقال عمر : صدقت ، إنما أردت أن أجربكم . هل فيكم من يقول الحق ، فلا خير في أمير لايقال عنده الحق ولا يقوله . (هُنَّ لإسحاق) فيه انقطاع .

٣٢٨٠ - شريك ، عمَّن أخبره أن علياً قال : لَتأمُرُنَّ بالمعروف ولتَنهوُنَّ عن المنكر أو لَيُسَلَّطَنَّ عليكم شراركم ثم يدعو خياركم فلا يستجاب لهم (للحارث)[2] .

* ٣٢٨١ - يعلى بن شداد بن أوس قال : ذكر معاوية الفرار من الطاعون في خُطبته ، فقال عبادة بن الصامت : كذبتَ ، أمُّك هند هي أعلم منك ، فأتمّ خطبته ثم صلى ثم أرسل إلى عُبادة فعرب[3] الأنصار معه ، فاحتبسهم ، ودخل عبادة ، فقال له معاوية : ألم تتق الله وتستَحيْ[4] إمامك ، كذّبتَني على المنبر ، فقال عبادة : أليس[5] قد علمتَ أني بايعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة : أني لا أخاف في الله لومةَ لائم ، فكيف إذا كذبتَ على الله ، ثم خرج معاوية عند العصر ثم أخذ بقائمة المنبر فقال : يا أيها الناس اني ذكرت

(١) قال الهيثمي : رواه أحمد والبزار وفيه عاصم بن عمر أحد المجاهيل (٢٦٦/٧) وفي المسندة : « قلت : ما عرفت عثمان بن عروة بن هانئ » .
(٢) قال البوصيري : رواه موقوفاً بسند فيه راوٍ لم يسم وله شاهد (١١٢/٣) .
(٣) كذا في الإتحاف أيضاً .
(٤) في الأصل : « نستحي » .
(٥) كذا في الإتحاف ، وفي الأصلين هنا زيادة « هذا » .

لكم حديثا على المنبر فكذّبني عبادة ، فدخلت البيت ، فسألت فإذا الحديث كما يُحَدِّثني عبادة [١] ، فاقتبسوا [٢] منه فهو أفقه مني . (لإسحاق)[٣] .

٣٢٨٢ - عبد الملك بن الربيع قال ، قال ابن مسعود : إنها ستكون هَناتٌ وهَناتٌ بحَسْبِ امرئٍ إذا رأى أمراً لا يستطيع له تغييراً أن يَعلم اللهُ أن قلبه له كارهٌ . (لمسدد)[٤] .

- [حديث] مخول البهزى في أول الإيمان[٥] .

٣٢٨٣ - خالد بن سعد مولى أبي مسعود قال : دخل ابو مسعود على حذيفة وهو مريض فأسنده إليه فقال له أبو مسعود : أوصِنا ، قال : إن الضلال حق الضلالة ، ان تعرف ما كنت تنكره ، وتنكر ما كنت تعرفه ، وإياك والتلوّن في دين الله . (للحارث) .

[باب] النصيحة في الدين

٣٢٨٤ - ابن عباس رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الدين النصيحة » قالوا : لمن يا رسول الله ! قال : « لِكتاب الله ، ولنبيه ، ولأئمة المسلمين » . (لأبي بكر) [ولأبي يعلى][٦] .

---

(١) هنا في المسندة زيادة : « على المنبر » .
(٢) كذا في المسندة ، وفي الإتحاف « فاستفتوا » .
(٣) قال البوصيري : رواه إسحاق بإسناد حسن .
(٤) سكت عليه البوصيري (٣/٨٥) .
(٥) انظر الرقم (٢٨٨٣) .
(٦) أهمله المجرد ، وقال البوصيري : « رواه أبو بكر وعنه أبو يعلى » وسكت عن إسناده .

٣٢٨٥ – أبو هريرة رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أمرني جبريل بالنصح[1] . =

٣٢٨٦ – أنس رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه ، قال : « أربع خصال ، واحدة منهن لي ، وواحدة لك ، وواحدة فيما بيني وبينك ، وواحدة فيما بينك وبين عبادي ، فأما التي لي فتعبدني لا تشرك بي شيئاً ، وأما التي لك ، فما عملت من خير جزيتُك به ، وأما التي بيني وبينك فمنك الدعاء وعليّ الإجابة ، وأما التي بينك وبين عبادي فارضَ لهم ما ترضى لنفسك[2] . (هما لأبي يعلى) .

[باب] الحث على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وإن كان ممن لا يأتمر

٥ ٣٢٨٧ – ابن بُريدة ، عن أبيه قال : لما قدم جعفر من الحبشة على النبي صلى الله عليه وسلم ، قال له النبي صلى الله عليه وسلم : « ما أعجب شيء رأيت ؟ » قال : رأيت امرأة على رأسها مِكتلٌ فيه طعام ، فمرّ فارس يركض فأذراه ، فقعدت تجمع طعامها ، ثم التَفَتَتْ إليه ، فقالت : ويلٌ لك يومَ يضع المَلِك كرسيّه فيأخذ للمظلوم من الظالم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تصديقاً لقولها : « لا قُدّست – أو كيف تُقَدَّس – أُمَّةٌ لا يأخذ ضعيفُها من شديدها غيرَ مُتَعتَع[3] .

---

(١) سكت عليه البوصيري (١/١٧) .

(٢) قال البوصيري : رواه أبو يعلى من طريق صالح المرّي وهو ضعيف وله شاهد من حديث أبي هريرة رواه أحمد (١/١٧) .

(٣) أي بلا إكراه ، كما في حاشية ابن ماجه ، وفي النهاية : من غير أن يصيبه أذى يقلقله ويزعجه .

[لابن أبي شيبة ، وأبي يعلى ، والروياني ، والبزار][1] .

– وحديث جابر في ذلك ، في كتاب يوم القيامة .

٣٢٨٨ – أبو سعيد رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا قُدِّس أمةٌ لا يُعطى الضعيفُ فيها حقَّه غيرَ مُتَعتِع »[2] . [لابن أبي شيبة][3] .

٣٢٨٩ – إسماعيل بن أبي خالد قال عمر بن عبد العزيز : إن الله لا يعذب العامة بعمل الخاصة ، فإذا ظهرت المعاصي فلم تُنكر أُخذتِ العامّةُ والخاصّةُ[4] . (هما لأبي بكر) .

٣٢٩٠ – أبو زرعة بن عَمرو بن حزم قال : جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يتقاضاه تمراً ، فاستنظره رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأبى أن يُنْظِره ، فانتهره أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : أُحرِّج عليك أن أَخرج من المدينة وأنا أطلبك منه بشيء ، فاني والله لا أرجع إلى أرضي حتى تهب منها أكثر مما أطلبك به ، فأرسل إلى امرأة من بني سليم يقال لها خولة يَستَسلِفها تمراً ، فأرسلت بتمر ، فقالت : إن أردت من هذا فعندنا منه ما أَرَدْتم

---

(١) أهمله المجرد ، وفي المسندة : إسناده حسن وقال البزار : لا نعلم له طريقاً غير هذا ومنصور (يعني ابن أبي الأسود) لا أدري سمع من عطاء بعد اختلاطه أو قبل انتهى.وقد تابعه عمرو بن أبي قيس عن محارب (شيخ عطاء) أخرجه الحاكم ، وقال البوصيري : رواه عن الحاكم البيهقي ورواته ثقات (١٢٦/٣) .

(٢) زاد في المجردة هنا « اطراب » وهو تحريف « أخرجه » .

(٣) أهمله المجرد ، وفي المسندة : « أخرجه ابن ماجه في أثناء حديث فينظر في كتاب الأحكام من كتابه » . قلت : في باب « لصاحب الحق سلطان » .

(٤) عزاه البوصيري للحميدي وسكت عليه (٨٥/٣) .

قال : تريدُ من هذا ؟ قال : نعم ، قال : اذهب فاكتَل واستوفه ، ثم قال : هو [كان] أحوج إلى نصرتكم[1] مني ، وأنا إلى أن تأمروني بأداء أمانتي أحوج ، وقال : إن الله لا يقدِّس أمة[2] لا يُنصر ضعيفها » أو قال : « لا يقوى ضعيفها »[3] . =

٣٢٩١ – أبو سعيد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من رأى بدعة فليُغيِّرها » . =

٣٢٩٢ – أبو وائل قال ، قال أبو الدرداء : اني لأترحم مالا أفعل ولكن أرجو أن أوجر عليه . (هُنَّ للحارث) .

٣٢٩٣ – ابن عباس رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا ينبغي لامرئٍ يشهد مقامَ حَقٍّ إلا تكلَّم به ، فإنه لن يُقدِّم أجله ولن يحرمه رزقاً هوله» . (لأحمد بن منيع)[4] .

(باب) فضل الورع والتقوى

[أحاديث من كتاب العقل ، موضوعة]

٣٢٩٤ – جابر ، أن النبي صلى الله عليه وسلم تلا هذه الآية : (وتلكَ الأمثالُ نضربها للناس وما يعقلها إلا العالمون) قال : « العالم الذي عقل عن الله فعمل بطاعته واجتنب سخطه » . =

٣٢٩٥ – ابن عباس : أفضل الناس أعقل الناس ، قال ابن عباس : وذلك[5] نبيكم صلى الله عليه وسلم[6] . =

---

(١) كذا في الإتحاف وفي المسندة « هو احوج إلى نصركم » .

(٢) في الإتحاف : « على امة » .

(٣) سكت عليه البوصيري (١٢٦/٣) .

(٤) سكت عليه البوصيري (٨٥/٣) .

(٥) في مسند الحارث « ذلكم » .

(٦) مسند الحارث (٣١٧/١) .

٣٢٩٦ – ابن عمر : قدم رجل نصراني من أهل جَرَش تاجر فكان له ثبات[1] ووقار فقال : يا رسول الله ! ما أعقلَ هذا النصراني ، فزجر القائل فقال : [مَهْ][2] ! إن العاقل مَنْ عمل بطاعة الله[3] . =

٣٢٩٧ – أبو هريرة وأبو سعيد أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول : « يا ابن آدم ! اتق ربك وبَرّ والديك ، وصِل رحمك ، يزد لك في عمرك[4] ، ويُيَسّر لك يسرك ، ويجنب عسرك ، ويُبسط لك في رزقك ، يا ابن آدم ! أطع ربك تسمى عاقلاً ، ولا تعص ربك فتسمى جاهلاً »[5] . =

٣٢٩٨ – حُميد بن هلال قال ، قال عمر بن الخطاب : « لَموتُ ألف عابد قائم الليل وصائم النهار أهون من موت عاقل عقل عن الله أمره ، علم ما أحل الله له ، وما حرّم عليه فانتفع بعلمه وانتفع الناس به ، وان كان لا يزيد على الفرائض التي فرض الله عليه كثيرَ زيادةٍ » ، وكذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم[6] . =

٣٢٩٩ – البراء بن عازب رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إن لله خواصّ يُسْكنهم الرفيع من الجنان كانوا أعقل الناس » ،

---

(١) في مسند الحارث « بيان » .
(٢) زدته من مسند الحارث .
(٣) مسند الحارث (٣٢٨/١) .
(٤) في مسند الحارث « يمدّ لك في عمرك » .
(٥) مسند الحارث (٣١٧/١) .
(٦) مسند الحارث (٣٢٨/١) .

[قال ، قلنا وكيف كانوا أعقل الناس][1] ، قال : « هم الذين همّهم[2] ، المسابقة إلى ربهم والمسارعة إلى مُا يرضيه ، زهدوا في الدنيا وفضولها ورئاستها[3] ، وهانت عليهم ، فصبروا قليلاً واستراحوا طويلا »[4] . =

٣٣٠٠ - أبو الدرداء رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « ان الجاهل لا تكشفه[5] إلا عن سوءة ، وإن كان حَصيفاً[6] ظريفاً عند الناس ، وإن العاقل لا تَكشفه[5] إلا عن فضل وإن كان عَيِّاً[7] مَهيناً عند الناس »[8] . (هن للحارث) .

هذه الأحاديث من كتاب العقل لداود بن المحبر . **وكلها موضوعة !** ذكرها الحارث في مسنده عنه . وسبق كثير منها في باب العقل من كتاب الأدب[9] .

٣٣٠١ - [أبو قتادة][10] وأبو الدهماء [قال:و][10] كانا يكثران السفر نحو البيت ، قالا : أتينا على رجل من أهل البادية فقال البدوى : أخذ رسول الله بيدي فجعل يعلمني مما علمه الله وكان مما حفظت

---

(١) زدته من مسند الحارث .
(٢) في مسند الحارث : كانت تهمتهم .
(٣) في مسند الحارث : رياشها ونعيمها .
(٤) مسند الحارث (٣٢٨/١) .
(٥) كذا في مسند الحارث وفي الأصلين : لا يكشف .
(٦) الحصيف : جيد الرأي محكم العقل .
(٧) كذا في الأصل ، ويحتمل عُشاً والعُشّ الضعيف اللئيم وفي مسند الحارث معيبا .
(٨) مسند الحارث (٣٢٨/١) .
(٩) انظر الرقم (٢٧٤٢) وما بعده .
(١٠) استدركتهما من الإتحاف .

أن قال : « لا تدع شيئاً اتقاءَ الله [1] إلا أبدلك الله خيراً منه » . (للحارث) [2] .

٣٣٠٢ – الحكم بن مينا ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعُمر : « اجمع لي من هاهنا من قريش ، فجمعهم ثم قال : يا رسول الله ! أتخرج اليهم [3] أم يدخلون ؟ قال بل أخرج إليهم ، فخرج فقال : « يا معشر قريش ! هل فيكم غيركم ؟ » قالوا : إلا بنو أخواتِنا قال : « ابنُ أختِ القوم منهم » ، ثم قال : « يا معشر قريش ! اعلموا أن أولى الناس بالنبيّ [صلى الله عليه وسلم] المتّقون ، فانظروا لا يأتى الناس بالأعمال يوم القيامة ، وتأتون بالدنيا يومَ القيامة تحملونها فأَصدّ عنكم بوجهي » ثم قرأ (إن أَولى الناس بإبراهيم لَلَّذين اتبعوه وهذا النبي) الآية . (لأبي يعلى) [4] .

(باب) فضل الخوف من الله والبكاء من خشية الله

٣٣٠٣ – أنس رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من هَمّ بحسنة كتبها الله له حسنة ، فإن عملها كُتبت له عَشر حسنات ، ومن همَّ بسيئة لم تُكتب عليه حتى يعملها ، فإن عملها كُتبت

---

(١) في الإتحاف « اتقاء الله » .

(٢) سكت عليه البوصيري هنا (١٠٢/٢) وقال في (٢٤/١) : « رواه أبو بكر بسند الصحيح والنسائي في الكبرى والحارث وسيأتي لفظه في الزهد » .

(٣) كذا في الإتحاف وهامش المسندة . وفي الصلب « عليهم » .

(٤) سكت عليه البوصيري (٨٧/٣) وقال الهيثمي : رجاله رجال الصحيح إلا أبا الحويرث وثقه ابن حبان وضعفه غير واحد (٢٢٧/١٠) وانظر رقم (٣١٢٨) .

عليه سيئة ، وإن تركها كتبت له حسنة يقول الله تعالى : إنما تركها من مخافتي » . (لأبي يعلى)[1] .

٣٣٠٤ – أنس ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من همّ بحسنة فعملها كُتبت له عَشر حسنات ، فان لم يعملها كتبت له حسنة واحدة ، وإن همّ بسيئة فعملها كُتبت عليه سيئة ، فإن لم يعملها لم يكتب عليه شيءٌ » . (للحارث) .

٣٣٠٥ – أبو الدرداء رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم : « لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً ، ولخرجتم تجأرون[2] لا تدرون تنجون أولا تنجون » . [للبزار أيضا] .[3] =

٣٣٠٦ – أبو هريرة رفعه يقول : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « حرام على عينين أن تنالهما النارُ : عينٌ بكت من خشية الله عز وجل ، وعينٌ باتت تحرس الإسلام وأهلَه من أهل الكفر » وقال : « لا يبكي عبد فتقطر عيناه من خشية الله عز وجلّ فيدخله الله النار أبداً حتى يعود قطر السماء »[4] . (هما لعبد بن حميد) .

٣٣٠٧ – العباس بن عبد المطلب قال : كنا جلوساً مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت شجرة فهاجتِ الريح ، فوقع ما كان فيها

(١) في إسناده موسى بن عبيدة .

(٢) ترفعون أصواتكم بالدعاء وتتضرّعون .

(٣) قال البوصيري : رواه عبد بن حميد والبزار والحاكم وقال صحيح الإسناد ، وأصله في الصحيحين من حديث أنس ، وفي البخاري وغيره من حديث أبي ذر (٨٦/٣) ، وفي المسندة رواه البزار . . . . . وقال لا نعلم رواه عن شعبة إلا مسلم بن ابراهيم ، وابنة أبي الدرداء « الراوية عن أبيها » ما نعرفها .

(٤) انظر الرقم (٣٢٥٠) .

من وَرَقٍ نَخِرٍ[1] ، وبقي ما كان فيها من ورقٍ أخضَر ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما مَثَلُ هذه الشجرة ؟ » قالوا : « الله ورسوله أعلم » ، قال : « مَثَلُها مَثَلُ المؤمن إذا اقشعرّ من خشية الله وقعت عنه ذنوبُه ، وبقيت له حسناته » . (لأبي يعلى)[2] .

٣٣٠٨ – أم مكتوم بنت العباس ، عن أبيها . . . مقتصراً على قوله : « إذا اقشعر العبد[3] من خشية الله تحاتّت عنه خطاياه كما تحاتّت عن هذه الشجرة اليابسة وَرَقُها »[4] . (للبزار)

٣٣٠٩ – عبدالله بن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « لا تَنْسَوا العظيمين » قلنا : وما العظيمان ؟ قال : « الجنة والنار » فذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ذكر ثم بكى حتى جرى – أو بلّ – الدمع جانبي لحيته ، ثم قال : « والذي نفس محمد بيده لو تعلمون من الأمر ما أعلم لمشيتم إلى الصعيد فحثيتم على رءوسكم الترابَ » . (لأبي يعلى)[5] .

(باب) القصاص في القيامة

* ٣٣١٠ – جابر قال : لما رجعتْ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم مهاجرةُ البحر ، قال : « ألا تخبرونا بأعاجيب ما رأيتم في أرض

---

(١) النَخِر : البالي ، ووقع في الأصلين « الشجر » .

(٢) قال البوصيري : رواه أبو يعلى والبيهقي بلفظ واحد بسند ضعيف ، وكذا رواه البزار وأبو الشيخ بلفظ آخر (٨٦/٣) قلت : وهو اللفظ الذي يلي هذا . وفي المسندة : « ورواه البزار من وجه آخر عن محمد بن إبراهيم عن أم مكتوم » ، ثم ذكر ما يلي .

(٣) في الإتحاف : « جلد العبد » .

(٤) كذا في الإتحاف ، وفي المسندة : « كما يتحاتّ عن الشجرة اليابسة ورقها » . .

(٥) سكت عليه البوصيري .

الحبشة ؟ » قال فِتيةٌ منهم : بلى يا رسول الله ! بينا نحن جلوس إذ مرّت عجوز من عجائز رهبانهم على رأسها قُلّة من ماء ، فمرَّت بفتىً منهم فجعل أجرى بين يديه كتفيها ، فخرّت على ركبتيها ، فانكسرت قلّتها فلما أن ارتفعت التَفتت إليه ، فقالت : سوف تعلم يا غُدَرُ ! اذا وضع الله الكرسيّ وجمع الأولين والآخرين ، فتكلمت الأيدي والأرجل بما كانوا يكسبون ، سوف تعلم كيف أمري وأمرك عنده غدا ، قال : يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : صدقتْ صدقتْ ، كيف يقدّس الله قوماً لا يؤخذ من شديدهم لضعيفهم . (لابن أبي عمر)[1] .

٣٣١١ - أم سلمة ، أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث وصيفة له فأبطأتْ عليه قال : « لولا مخافة القصاص لأوجعتكِ بهذا السواك » . (لأبي بكر)[2] .

٣٣١٢ - أم سلمة قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي ، وكان في يده سواك فدعا بوصيفة له - أولها - حتى استبانت في وجهه الغضب ، فخرجت أم سلمة إلى الجيران ، فوجدت الوصيفة وهي تلعب ببَهْمٍ ، فقالت : ألا أراك تلعبين بهذه البَهمَةِ ورسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوك ، فقالت : « لا والذي بعثكَ بالحق ما سمعتُك »[3] . (لأبي يعلى)

---

(١) قال البوصيري : رواه ابن أبي عمر ، وأبو يعلى ، وابن حبان في صحيحه (٣/٨٥) قلت : تقدم معناه من حديث بريدة انظر الرقم (٣٢٨٧) .

(٢) تقدم الحديث انظر الرقم (١٨٣٤) الجزء الثاني .

(٣) تمامه في الإتحاف : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «لولا خشية القَوَد لأوجعتك بهذا السواك» قال البوصيري : رواه ابن أبي شيبة ، وتقدم لفظه في أول الديات ، وأبو يعلى وهذا اللفظ له ، بسند فيه راوٍ لم يُسم (٢/١٦٠) قلت : تقدم الحديث برقم (١٨٣٥) في الجزء الثاني .

كتاب الأذكار والدعوات

(باب) الصلاة على النبي
صلى الله عليه وسلم تسليماً كثيرا

١٣١٣ – عمر بن الخطاب قال : ذُكر لي أن الدعاء يكون بين السماء والأرض لا يصعد منه شيءٌ حتى يُصلَّى على النبي صلى الله عليه وسلم[١] . =

٣٣١٤ – عوف بن مالك ، أن أبا ذَرّ جلس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم – أو جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم – فقال : « يا أبا ذر ! أصليتَ الضحى ؟ » فذكر الحديث وفيه : « إن أضلّ الناس من ذُكِرتُ عندَه فلم يُصَلِّ عليَّ »[٢] . =

١٣١٥ – أبو بُردة بن نِيار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « ما من عبد يصلّي عليّ صلاة صادقاً من قِبَل نفسه ، إلا كتب الله بها عشر صلواتٍ ، وكتب له بها عشرَ حسناتٍ ، ومحا عنه بها

---

(١) قال البوصيري : رواه إسحاق موقوفا بسند الصحيح إلا أبا قرة الأسدي فإني لم أرَ من تكلم فيه بعدالة ولا جرح ، لكن أخرج ابن خزيمة حديثه في صحيحه (وقال) : لا أعرفه بعدالة ولا جرح (٢/٧٢) .

(٢) قال البوصيري : رواه إسحاق والحارث بسند فيه راوٍ لم يُسمّ ، وابن حبان في صحيحه وغيرهم (٢/٢١) وانظر الرقم (٣٠٢٣) .

عشر سيئات ، ورفع له بها عشر درجات » . فأقرّ به أبو أسامة ، وقال : نعم[1] . (هن لإسحاق) .

٣٣١٦ – جابر رفعه قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تجعلوني كقدح الراكب[2] ، إن الراكب إذا علّق معاليقه[3] أخذ قدحه فملأه من الماء ، فإن كان له حاجة في الوضوء توضأ ، وإن كانت له حاجة في الشرب شرب ، وإلا أَهراقَ ما فيه ، اجعلوني في أوّل الدعاء ، وفي وسط الدعاء، وفي آخر الدعاء » . (لعبد بن حميد)[4] .

٣٣١٧ – السَريّ بن يحيى ، عن رجل من طَيّء ، وأثنى عليه خيراً ، قال : كنت أسأل الله عز وجلّ أن يريني الاسمَ الذي إذا دُعي به أجاب ، فرأيتُ[5] مكتوبا في الكوكب في السماء : يا بديع السماوات والأرض ، يا ذا الجلال والإكرام . (لأبي يعلى)[6] .

٣٣١٨ – عمار بن ياسر سمعت رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إن الله أعطاني مَلَكاً من الملائكة يقوم على قبري إذا أنا مِتُّ ، فلا يصلّي[7] عليّ صلاة إلا قال : يا محمد ! فلانُ بن فلان يصلّي

---

(١) سكت البوصيري على إسناده وقال : رواه إسحاق والبزار والطبراني والنسائي في اليوم والليلة (٢٢/٢) وقال في المسندة : « رواه (س) في اليوم والليلة عن زكريا بن يحيى عن إسحاق بن إبراهيم ، به » .

(٢) أي لا تؤخروني في الذكر لأن الراكب يعلق قدحه في آخر رحله عند فراغه من ترحاله ويجعله خلفه (النهاية)

(٣) كل شيء إذا وقع موقعه فقد علق معالقه (النهاية) .

(٤) قال البوصيري : رواه عبد بن حميد ومدار سنده على موسى بن عبيدة وهو ضعيف (٧٥/٢) .

(٥) كذا في الإتحاف ، وفي الأصلين « فرأيته » .

(٦) سكت عليه البوصيري (١٥/٢) .

(٧) في الإتحاف « فلا يصلي عبدٌ عليّ » .

عليك ، يُسمّيه باسمه واسم أبيه . فيصلّي الله عليه مكانَها عشراً » .
(للحارث)[1] .

٣٣١٩ – أنس يحدِّث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج يتبرّز فلم يجد رجلاً ، ففزع عمر فاتّبعه بفخّارة ، ومِطْهرة ، فوجده ساجداً في مشربةٍ له ، فتنحّى ، فجلس وراءه ، حتى رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه ، فقال : أحسنتَ يا عُمر ! حيث وجدتني ساجداً فتنحَّيت عني ، إن جبريل أتاني فقال « من صلّى عليك واحدة ، صلّى الله عليه عشراً ورفعه عشر درجات »[2] . =

٣٣٢٠ – وبه ، أنس يقول : ارتقى النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر درجة ، فقال : « آمين ! » ثم ارتقى درجة ، فقال : « آمين » ، ثم ارتقى الثالثة فقال : « آمين ! » ثم استوى فجلس ، فقال أصحابه : أيْ نبيَّ الله ! عَـلامَ أَمَّنت ؟ قال : « أتاني جبريل فقال : رَغِم أنفُ رجل أدرك أبويه أو أحدَهما فلم يدخل الجنة » ، قال : « قلت : آمين . ورغم أنف امرئ أدرك رمضان فلم يُغفر له » ، قال « قلت : آمين . ورغم أنف من ذُكرتَ عنده فلم يصلِّ عليك » قال « قلت : آمين »[3] . (هما لأبي بكر) .

---

(١) قال البوصيري : رواه الحارث والبزار وأبو الشيخ وذكر ألفاظهم . قال : ورواه الطبراني ، قال المنذري : رووه كلهم عن نعيم بن ضمضم وفيه خلاف عن عمران بن الحميري ولا يعرف ، قال البوصيري : عمران هذا ذكره ابن حبان في صحيحه وقال البخاري لا يتابع على حديثه (٢٢/٢) .
(٢) سكت البوصيري عن الكلام على إسناده (٢٢/٢)
(٣) ذكره البوصيري ولم يتكلم على إسناده (٢١/٢) وعزاه لأبي بكر والبزار .

٣٣٢١ – أبو هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم صَعِد المنبر فقال : « آمين ، آمين ، آمين » ، فقيل : يارسول الله ! إنك صَعِدتَ ، فقلت : آمين ، آمين ، آمين قال : « إن جبريل أتاني فقال : من أدرك شهر رمضان فلم يغفر له فدخل النار فأبعده الله ، قل : آمين فقلت : آمين . ومن أدرك أبويه أو أحدهما فلم يَبَرَّهما فدخل النار ، فأبعده الله ، قل آمين ، فقلت : آمين ، ومن ذُكِرتَ عنده فلم يصلِّ عليكَ فمات فدخل النار ، فأبعده الله قل : آمين ، فقلت آمين » . (لأبي يعلى)[1].

٣٣٢٢ – الحسن قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أكثروا الصلاة عليّ يومَ الجمعة فإنها ستُعرض عليّ » . (لمسدد) . مرسل[2] .

٣٣٢٣ – بُريدة الخزاعي قال ، قلت : يا رسول الله ! قد علمنا كيف السلامُ عليك ، فكيف نصلّي عليكَ ؟ قال : « قولوا : اللهم اجعل صلواتِك ورحمتك على محمد وعلى آل محمد كما جعلتَها على آل إبراهيم ، إنك حميد مجيد »[3] . =

ه ٣٣٢٤ – ثوبة مولى بني هاشم قال ، قلت لابن عمر : كيف الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ؟ فقال ابن عمر : اللهم اجعل صلواتِك وبركاتِك ورحمتَك على سيد المرسلين ، وإمام المتقين ،

---

(١) ذكره البوصيري في بر الوالدين .

(٢) لم يزد البوصيري على هذا .

(٣) قال البوصيري : رواه ابن منيع وأحمد بسند ضعيف لضعف أبي داود الأعمى (٢/٢٢) .

وخاتَم النبيين محمدٍ عبدِك ، ورسولِك ، إمام الخير وقائد الخير ، اللهم ابعثه يوم القيامة مقاماً محموداً يَغبِطه الأولون والآخرون . وصلّ على محمد وعلى آل محمد كما صلّيتَ على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد »[1] . [هما] (لأحمد بن منيع) .

٣٣٢٥ - ابن عباس قال : ليس أحد من أمة محمد صلى الله عليه وسلم يصلّي على محمد أو يسلّم عليه إلا بَلّغه : يصلّي عليك فلانٌ ويسلّمٍ عليك فلان . (لإسحاق) .

(باب) الترهيب من الغفلة عن ذلك

ه ٣٣٢٦ - عبدالله بن عَمرو رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الغفلة في ثلاث : عن ذكر الله ، وحين يصلي الصبح إلى أن تطلع الشمس ، وغفلة الإنسان عن نفسه »[2] (لأحمد بن منيع)

(باب) الصلاة على غير النبي صلى الله عليه وسلم

٣٣٢٧ - أبو هريرة رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : صلُّوا على أنبياء الله ورسله فإن الله بعثهم كما بعثني . صلوات الله عليهم أجمعين . (لابن أبي عمر) [وأحمد بن منيع][3] .

---

(١) قال البوصيري : له شاهد من حديث ابن مسعود رواه ابن أبي عمر وأبو يعلى وابن ماجه بإسناد حسن ورواه الحاكم مرفوعاً (٢٢/٢) .

(٢) لفظ الإتحاف : « الغفلة عن ذكر الله ، والغفلة فيما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس ، والغفلة أن يغفل الرجل حتى يرتكبه الدَّين » قال البوصيري : « رواه ابن منيع وعبد بن حميد والطبراني بإسناد حسن ، وتقدم في كتاب القرض ورواه عبدالله بن أحمد من حديث عثمان » (٧/٢) .

(٣) أهمله المجرد ، وعزاه البوصيري لأحمد أيضاً وفي أسانيدهم موسى بن عبيدة وهو ضعيف قاله البوصيري (٢٢/٢) .

٣٣٢٨ - أبو سعيد قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « وأيّما رجلٍ لم يكن له مال يكون فيه صدقة ، فقال : اللهم صلِّ على محمد عبدك ورسولك ، وصلِّ على المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات ، فإن له بها زكاة » . [لأبي يعلى][1] .

(باب) فضل الدعاء

٣٣٢٩ - أنس رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « عملُ البرِّ كلّه نِصفُ العبادة ، والدعاء نِصفٌ ، فإذا أراد الله بعبد خيراً امتحن قلبه للدعاء » . [لأحمد بن منيع][2] .

٣٣٣٠ - [علي بن أبي طالب ، رفعه : « الدعاء سلاح المؤمن] وعِماد الدين ونور السماوات والأرض »[3] . =

٣٣٣١ - جابر بن عبدالله رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ألا أدلكم على ما يُنجيكم من عدوكم ، ويُدِرُّ لكم أرزاقكم ؟ تدعون الله في ليلكم ونهاركم ، فإن الدعاء سلاح المؤمن »[4] . (هما لأبي يعلى) .

---

(١) هنا في المجردة « لأحمد بن منيع » والصواب ما أثبتنا ، وسكت عليه البوصيري وقال : رواه ابن حبان في صحيحه (٢٢/٢) .

(٢) أهمله المجرد ، وسنده ضعيف لضعف يزيد الرقاشي ، قاله البوصيري .

(٣) سقط من الأصل أول الحديث ومن المسندة « سلاح المؤمن » فقط واستدركته من الإتحاف ، قال البوصيري : رواه أبو يعلى وفي سنده محمد بن الحسن بن أبي يزيد الهمداني وهو ضعيف لكن له شاهد من حديث أبي هريرة ، رواه الحاكم وصححه (١٤/٢) وفي الزوائد : محمد بن الحسن متروك (١٤٧/١).

(٤) ضعف البوصيري سنده لضعف محمد بن أبي حميد المديني (١٤/٢) في الزوائد محمد بن أبي حميد ضعيف (١٤٧/١٠) .

٣٣٣٢ - عبدالله بن عمر : كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم ذاتَ يوم فقال : « إن مثل المؤمن كمثل شجرة لا يسقط لها أنملة [أتدرون ما هي ؟ » قالوا : لا ، قال : « هي النخلة ، لا يسقط لها أنملة[1]] ولا يسقط للمؤمن دعوة »[2] . (للحارث) .

٣٣٣٣ - أبو هريرة قال : ان أبخل الناس من بخل بالسلام ، وأعجز الناس من عجز عن الدعاء . =

٣٣٣٤ - أبو هريرة رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . وزاد : « فإذا دعوتم فليدع منكم الصغيرُ والكبيرُ والأعمى[3] ، والفصيح ، فإنكم لا تدرون أيكم يُجاب . . » الحديث[4] . (هما لأبي يعلى) .

* ٣٣٣٥ - الربيع بن صبيح : كان الحسن يقول : « ربما أخّر الله للعبد الدعوة ويتق بها[5] له يوم القيامة ، لا يُحب أن يكون أصابه عَرَضٌ من الدنيا » . (للحارث)[6] .

---

(١) سقط من الأصلين ، واستدركته من الإتحاف .

(٢) سكت عليه البوصيري (١٤/٢) .

(٣) كذا في الإتحاف أيضاً ، ولعل الصواب :الأعجم .

(٤) أورده البوصيري بطوله ولم يتكلم على إسناده ، وقال : له شاهد من حديث سلمان ، وآخر من حديث عبدالله بن مغفل (١٥/٢) .

(٥) هذه صورة الكلمة أو الكلمتين في الأصل وما في المسندة غير مستبين وفي الإتحاف : « يؤتيها » .

(٦) ذكره في الإتحاف في آخر حديث مرفوع عن أنس ، وقال : رواه الحارث واللفظ له ، وأبو يعلى واحمد والطبراني في الدعاء ، ورواته ثقات (١٥/٢) .

(باب) جوامع الدعاء

٣٣٣٦ – عائشة ، أنها كانت تصلي فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم : « عليك من الدعاء بالكوامل والجوامع » ، فلما انصرفتُ سألتُه عن ذلك ، فقال : « قولي : اللهم اني أسألك من الخير كلّه ، ما علمتُ منه وما لم أعلم ، اللهم اني أسألك من الخير ما سألك عبدُك ورسولك محمد[1] . . » الحديث . (للطيالسي) .

٣٣٣٧ – عائشة أن أبا بكر الصديق جاء ليستأذن عليها وهي تصلي ، فجعلت تُصَفِّق ولا يفقه عنها ، فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وهما على الباب ، فقال : « ما منعكِ أن تأخذي بجوامع الكلام وفواتحه ؟ » قالت : وما جوامعُه وخواتمُه ؟ قال : « تقولي : اللهم أسألك من الخيرِ كلّه ما علمتُ منه وما لم أعلم ، عاجله وآجله ، وأعوذ بك من الشر كله ما علمتُ وما لم أعلم عاجله وآجله ، اللهم ما قضيتَ من قضاءٍ فاجعل عاقبته رشداً »[2] . =

٣٣٣٨ – سالم عن أبيه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في دعائه : « واقية كواقية الوليد »[3] . [قال أبو يعلى : يعني المولود] . =

---

(١) أورده البوصيري أتم مما هنا .

(٢) زاد في الإتحاف : ثم تاذني لأبيك ، عزاه لأبي يعلى ، وقال:رواه مسلم من حديث ابن عمر ، وأبو داود من حديث أبي هريرة (١٨/٢) وفي المسندة : أصله في (م) – مسلم – من وجه آخر .

(٣) قال البوصيري : « رواه أبو يعلى وقال يعني المولود وكذا فسر لنا » . (٢١/٢) .

٣٣٣٩ - أُبيٌّ بن كعب رفعه ، قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ألا أعلمكَ مما علّمني جبريل ؟ » قلت : بلى يا رسول الله ! قال : « قل : اللهم اغفر خَطَئي ، وعمدي ، وهَزلي وجِدّي ، ولا تحرمني بركة ما أعطيتَني ولا تفتنّي[1] بما حرمتَني »[2] . (هن لأبي يعلى) .

٣٣٤٠ - عبدالله بن عَمرو قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يُكثِر أن يقول : « اللهم إني أسألك الصحّة والعفّة ، والأمانةَ ، وحسنَ الخُلُق ، والرضا بالقَدَر » . (لابن أبي عُمر)[3] .

٣٣٤١ - بُريدة رفعه قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ألا أعلمك كلماتٍ من أراد الله به خيراً علّمه إياهن ، ثم لم ينسهن أبداً ، اللهم اني ضعيف فقوِّ في رضاك ضعفي ، وخذ إلى الخير بناصيتي ، واجعل الإسلام منتهى رضايَ ، اللهم إني ضعيف فقوِّني ، وإني ذليل فأعزّني ، وفقير فارزقني » . (لأبي بكر) [وأبي يعلى][4] .

(باب) الزجر عن الإفراد بالدعاء

* ٣٣٤٢ - عبدالله بن عمرو بن العاص أن رجلاً قال : اللهم اغفر لي ولمحمد وحدنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لقد حَجرّتها عن الناس كثيراً »[5] . (لأبي بكر) .

---

(١) كذا في الإتحاف .

(٢) قال البوصيري : رواه أبو يعلى بسند فيه ضَعْف لجهالة بعض رواته (٢/٢١) .

(٣) قال البوصيري : فيه الافريقي وهو ضعيف (٢/٢٠) .

(٤) سكت عليه البوصيري (٢/٢٠) .

(٥) كذا في المسندة ، وفي الإتحاف : « عن ناس كثير » قال البوصيري : رواه ابن أبي شيبة بسند الصحيح وابن حبان في صحيحه ، وله شاهد عند البخاري وغيره .

٣٣٤٣ – عون بن عبدالله : لقيت شيخاً بالشام فقلت : أسمعتَ من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : نعم سمعتهُ يقول : « اللهم اغفر لنا وارحمنا » . (لأبي يعلى)[١] .

(باب) رفع اليدين بالدعاء

٣٣٤٤ – البراء بن عازب ، رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم ، أنه كان إذا أصابته شدّة ودعا رفع يديه حتى يُرى بياضُ إبطيه[٢] . =

٣٣٤٥ – أبو برزة الأسلمي ، أن النبي صلى الله عليه وسلم رفع يديه في الدعاء حتى رُئي[٣] بياض إبطيه[٤] . (هما لأبي يعلى) .

١٣٤٦ – عبد الرحمن بن محيريز قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا سألتم الله عز وجل فاسألوه ببطون أكفكم ولا تسألوه بظهورها » .

قال خالد : قلت لأبي قلابة : ما هذا ؟ فرفع بين يديه[٥] ، قال : هكذا التكبير والتهليل . (لمسدد)[٦] .

---

(١) سكت عليه البوصيري (٢١/٢) .

(٢) قال البوصيري : رواه أبو يعلى بسند ضعيف لضعف أبي داود الأعمى واسمه نفيع بن الحارث (١٧/٢) .

(٣) في الأصلين والإتحاف رسمه « راى » .

(٤) سكت عليه البوصيري وقال : له شاهد من حديث منقع .

(٥) كذا في المسندة .

(٦) اقتصر البوصيري على المرفوع منه وسكت عليه .

(باب) ما يقول إذا دعا لقوم

٣٣٤٧ – أنس كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا اجتهد لأحد في الدعاء قال : « جعل الله عليكم صلاة قوم أبرار ليسوا بأَثَمَةٍ ولا فُجّار يقومون الليل ويصومون النهار » . (لعبد بن حميد) .

• ٣٣٤٨ – أنس قال : كان أحدهم إذا اجتهد لأخيه في الدعاء قال . . فذكره . (لأحمد بن منيع)[١] .

(باب) [الدعاء] بكفٍّ واحدة

٣٣٤٩ – أشعث بن سليم عن رجل من الأنصار قال : مَرَّ به رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يدعو بسط كفيه[٢] ، فقال « أَحِّدْ : فإنه أَحَد » . (لمسدد)[٣] .

٣٣٥٠ – أشعث بن أبي الشعثاء ، عن رجل من الأنصار حدثه عن جدّه ، أن النبي صلى الله عليه وسلم مرّ عليه وهو يدعو بيديه فقال : « أَحِّدْ : فإنه أَحَد » [لأبي بكر][٤] .

(باب) الأمر بالاسترجاع في كل شيء وسؤال الله تعالى كلَّ شيء

٣٣٥١ – أبو هريرة رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ليسترجع أحدكم في كل شيء حتى في شِسْع نعليه فإنه من المصائب » . =

---

(١) قال البوصيري : رواه ابن منيع موقوفاً وعبد بن حميد مرفوعاً بسند صحيح (٢/٢٤)

(٢) كذا في المسندة ، ولعل الصواب « باسط » أو « بكلتا » .

(٣) لم يذكر البوصيري لفظ مسدد ، وإنما ذكر لفظ ابن أبي شيبة ، وسكت عليه .

(٤) أهمله المجرد .

٣٣٥٢ – قال : وأنبأ جعفر عن يحيى بن عُبيدالله . . . فذكره بلفظ : « إذا انقطع شِسْع أحدكم فليسترجع فإنها من المصائب ، وسلوا الله عز وجل حتى الشِسْع فإنه إن لم يُيَسّره لم يكن »[1] . (هما لمسدد)

٣٣٥٣ – عائشة قالت : سلوا الله عز وجل كل شيء فإن الله إن لم يُيَسّره لم يتيسَّر[2] . [لأبي يعلى] .

(باب) ما يقول إذا أخذ مضجعه

٣٣٥٤ – عطاء بن السائب ، عن أبيه قال : كنت عند عمّار فأتاه رجل فقال : ألا أعلمك كلمات – كأنه يرفعهن إلى النبي صلى الله عليه وسلم – فقال : إذا أخذت مضجعك من الليل فقل : « اللهم أسلمتُ نفسي إليك ، ووجّهتُ وجهي إليك ، وألجأتُ ظهري إليك[3] آمنتُ بكتابك المنزَل ، ونبيك المرسَل ، اللهم نفسي خلقتَها[4] ، لك مَحياها ، ولك مماتها ، إن قبضتَها فارحمها ، وإن رحمتَها فاحفظها بحفظ الإيمان » . إسناده حسن[5] . =

---

(١) أورده البوصيري بهذا اللفظ ولم يذكر ما قبله ، قال وله شاهد من حديث أنس رواه الترمذي وحسنه ، وابن حبان في صحيحه والبزار (٢/١٧) .

(٢) سكت عليه البوصيري وأهمل المجرد عزوه وهو لأبي يعلى .

(٣) في الإتحاف مكانه « وفوضت امري إليك » .

(٤) في الإتحاف « نفسي نفس خلقتها » .

(٥) في المسندة : إسناده حسن وله شاهد في الصحيح من حديث البراء ومن حديث غيره وقال للوصيري : رواه أبو يعلى (ولم يعز « لابن أبي شيبة) بإسناد حسن وله شاهد في الصحيحين (٢/١٤) .

٠ ٣٣٥٥ – أنس : أتت امرأة إلى النبي صلى الله عليه وسلم تشكو إليه الحاجة ، فقال : ألا أدلك على خير من ذلك ؟ تهلّلين الله ثلاثاً وثلاثين عند منامك ، وتسبِّحينه ثلاثاً وثلاثين ، وتحمدينَه أربعاً وثلاثين فإنّ تلك مائةٌ خيرٌ من الدنيا وما فيها[1] . (هما لأبي بكر) .

٣٣٥٦ – معاذ بن جبل ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من نام طاهراً فتعارَّ[2] من الليل لم يسأل الله شيئاً من أمر الآخرة والدنيا إلاّ أعطاه إياه » . (للطيالسي) .[3] .

٣٣٥٧ – عائشة أنها قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر بفراش فيُفرش له فيستقبل القبلة . فإذا أوى إليه توسّد كفّه اليمنى ، ثم همس لا ندرى ما يقول ، فإذا كان في آخر ذلك رفع صوته فقال : « اللهم ربّ السماوات السبع ، ورب العرش العظيم ، إله – أو ربَّ – كلِّ شيء ، مُنْزِلَ التوراة والإنجيل والفرقان ، فالقَ الحبّ والنوى ، أعوذ بك من شر كل شيء أنت آخذٌ بناصيته ، اللهم أنت الأول فليس قبلك شيء ، وأنت الآخِر فليس بعدك شيءٌ ، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء ، وأنت الباطن فليس دونك شيء ، اقض عنا الدين وأغننا عن الفقر » . (لأبي يعلى)[4] .

---

(١) قال البوصيري : رواته ثقات (١٠/٢) .

(٢) قال البوصيري : تعارّ استيقظ ، وقال غيره : هب من النوم وهو يتكلم .

(٣) قال البوصيري : رواه الطيالسي بسند فيه راوٍ لم يُسمّ (١٠/٢) وله شاهد عند البخاري وغيره .

(٤) قال البوصيري : له شاهد من حديث أبي هريرة في صحيح مسلم وغيره وسكت على إسناد أبي يعلى (١٠/٢)

(باب) ما يردّ الدعاءُ من البلاء

٣٣٥٨ – معاذ بن جبل رفعه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « لا ينفع حَذَر من قَدَر ، ولكن الدعاء يردد »[1] . =

٣٣٥٩ – حسان بن عَطية قال : لا بأس أن تُؤمِّن على دعاء الراهب إذا دعا لك وقال : إنه يستجاب لهم فِينا ولا يستجابُ لهم في أنفسهم[2] .

(هما لإسحاق) .

(باب) دعاء المريض

٣٣٦٠ – أبو هريرة رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « ألا أخبرك بأمرٍ هو حق من تكلم به في أول مضجعه في مرضه[3] نجاه الله من النار ؟ » قال : بلى ! بأبي وأمي قال : اعلم أنك إذا أصبحتَ لم تمسِ ، وإذا أمسيتَ لم تصبح ، وإنك إذا قلتَ ذلك في أول مضجعك من مرضك نجّاك الله به من النار ، أن تقول : لا إله إلا الله ، يحيى ويميت ، وهو حيٌّ لا يموت ، سبحان رب العباد والبلاد ، والحمد لله حمداً كثيراً[4] طيباً مباركاً فيه على كل حال ، الله أكبر ، كبرياءُ ربنا

---

(١) كذا في الأصلين ، ولعل الصواب « يردّ » وفي المسندة : المليكي ضعيف ، ومكحول لم يسمع من معاذ ، وقد رواه أحمد من حديث اسماعيل بن عياش عن ابن أبي حسين عن شهر بن حوشب عن معاذ بلفظ آخر ، قلت وقد أورده البوصيري بلفظ أبي يعلى وقال رواه أحمد وإسحاق ، وسكت .

(٢) كذا في الإتحاف وفي المسندة « وقال إنه لا يستجاب لهم في أنفسهم » وقال البوصيري : رواه إسحاق بسند صحيح (٢/١٤) .

(٣) ليس في الإتحاف : « في مرضه » .

(٤) في الإتحاف : « الحمد لله كثيراً » .

وجلاله [1] وقدرته في كلّ مكان ، اللهم إن كنت أمرضتَني لقبض روحي في مرضي هذا فاجعل روحي في أرواح من سبقَتْ لهم منك الحسنى ، وباعدني من النار كما باعدتَ أولياءك الذين سبقت لهم الحسنى ، فإن مُتَّ في مرضك ذلك فإلى رضوان الله والجنة ، وإن كنت قد اقترفت ذنوباً تاب الله عليك » . (لأحمد بن منيع)[2] .

(باب) أفضل الدُّعَاء[3]

٣٣٦١ – الفضل بن ثور يقول : حدثني فلان أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال : « ما قيل ولم يقلْ أحد كان قبلُ كلمةً هي أفضلُ من لا إله إلا الله ، ولا يسأل السائلون من ربهم شيئا أفضل من المغفرة » . (لأبي يعلى)[4] .

(باب) الدعاء للغَيْرى[5]

– تقدم في النكاح[6] .

(باب) ما يقول إذا استيقظ

٣٣٦٢ – عائشة ، ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من قال : حين يستيقظ – وقد ردّ الله عليه روحه – : لا إله إلا الله وحده لا شريك له

---

(١) في الإتحاف « وجلالته » .
(٢) سكت البوصيري على إسناده وقال : تقدم له شواهد (١٧/٢) .
(٣) في الأصلين « الدنيا » .
(٤) سكت عليه البوصيري (١٩/٢) .
(٥) التي تأنف من الحمية ، وتكره شركة الغير في زوجها .
(٦) انظر رقم (١٥٤١) ، في الجزء الثاني .

له الملك ، ولـه الحمد ، بيده الخير ، وهو على كل شيء قدير ، غُفرت له ذنوبُه وإن كانت مثل زَبَد البحر » . (للحارث)[1] .

(باب) ما يقول إذا خرج من بيته

٣٣٦٣ - ميمونة قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا خرج من بَيتي[2] رفع رأسه إلى السماء فقال : « اللهم اني أعوذ بك ان أزِلَّ أو أضِلَّ أو أظلِم أو أُظلم أو أجهل أو يُجْهل عليّ » . (للطيالسي)[3] .

(باب) ما يقول من طنَّت أُذُنُه

٣٣٦٤ - أبو رافع رفعه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إذا طنّت أُذُن أحدكم فليذكرني ، وليصلِّ عليّ ، وليقل : ذكر الله من ذكرني »[4] . =

ورواه البزار : حدثنا زياد بن يحيى بن الخطاب ، حدثنا معمر بن محمد بن عبيدالله ، عن جده[5] ، عن أبي رافع . . فذكره دون قوله : « وليصلِّ عليّ » . (لأبي يعلى) .

---

(١) سكت عليه البوصيري (٢/١٠) .
(٢) كذا في المسندة ، وفي الإتحاف « من بيته » .
(٣) والطبراني في الدعاء وله شاهد من حديث عائشة وأم سلمة ، قاله البوصيري (٢/٢٠) .
(٤) قال البوصيري : رواه أبو يعلى والبزار والطبراني ، وسكت (٢/١٤) .
(٥) وفي الإتحاف: محمد بن عبدالله بن أبي رافع عن أبيه عن جده .

(باب) ما يقول من ركب السفينة

٣٣٦٥ – الحسين بن علي قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أمانٌ لأمتي من الغَرَق إذا ركبوا[١] أن يقولوا : باسم الله مجراها ومرساها إن ربي لغفور رحيم ، (وما قدروا الله حق قدره . .) الآية . فيه ضعف[٢] .

(باب) الزجر عن الدعاء على النفس والولد

* ٣٣٦٦ – ابن عمر رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تدعوا على أولادكم ، أن يوافق ذلك إجابة من الله ! » . (لأبي يعلى)[٣] .

(باب) ما يقول من يسافر

٣٣٦٧ – أنس قال : لم يُرد رسول الله صلى الله عليه وسلم سفراً قَطُّ إلا قال حين ينهض من جلوسه : « اللهم بك انتشرتُ ، وإليك توجهتُ ، وبك اعتصمتُ ، اللهم أنتَ ثقتي ، وأنت رجائي ، اللهم اكفني ما أهمّني وما لا أهتمّ له وما أنت أعلم به مني ، وزوّدني التقوى ، واغفر لي ذنبي ، ووجّهني للخير حيثما توجّهتُ »[٤] . =

---

(١) في الإتحاف:إذا ركبوا البحر .

(٢) في المسندة : تابعه (أي تابع جبارة بن المغلس) يوسف بن الحجاج الكوفي عن يحيى بن العلاء ، ويحيى ضعيف ، وقال البوصيري : رواه أبو يعلى والطبراني في الدعاء ومدار إسناديهما على يحيى بن العلاء وهو ضعيف (٢/٢٠) .

(٣) سكت عليه البوصيري وقال : رواه مسلم وغيره من حديث جابر . وابن ماجه من حديث أم حكيم (١٤/٢) .

(٤) سكت عليه البوصيري (٢/٢٠) .

٣٣٦٨ – أبو هريرة رفعه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا أراد أحدكم سفراً فليسلّم على إخوانه فإنهم يزيدون بدعائهم إلى دعائه خيراً»[1]. =

١٣٦٩ – أنس بن مالك قال[2]: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا علا نَشْزاً[3] من الأرض يقول: «اللهم لك الشرف على كل شَرَف، ولك الحمد على كل حال»[4] (هما لأبي يعلى).

(باب) اتقاء دعوة المظلوم

٣٣٧٠ – أبو سعيد، رفعه: «اجتنبوا دَعَوات المظلوم». (لأبي بكر)[5].

(باب) ما يقول إذا هاجت الريح

٣٣٧١ – ابن عباس: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ثارت ريح استقبلها وجثا على ركبتيه ثم قال: «اللهم اجعلها رياحاً ولا تجعلها ريحاً، اللهم اجعلها رحمة، ولا تجعلها عذاباً». (لمسدَّد)[6] [ولأبي يعلى][7]

---

(١) قال البوصيري: رواه أبو يعلى عن عمرو بن الحصين وهو ضعيف (٢٠/٢).

(٢) كذا في الإتحاف، وفي الأصل «أنس ومالك قالا» وفي المسندة «أنس ومالك قال».

(٣) النشز: الأرض المرتفعة.

(٤) ضعف البوصيري سنده لضعف زياد بن عبدالله النميري (٢٠/٢).

(٥) سكت عليه البوصيري (١٨/٢).

(٦) قال البوصيري: رواه أبو يعلى ومسدد بسند ضعيف لضعف حسين بن قيس (٢٠/٢) وقال الهيثمي: حنش متروك، وقد وثقه حصين بن نمير، والباقون رجال الصحيح (١٣٦/١٠).

(٧) أهمله المجرد.

١٣٧٢ – ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول : « اللهم اني اعوذ بك من شر ما تجيء به الريح[1] وشر ما تجيء به الرسل » . (لأبي يعلى)[2].

٣٣٧٣ – أبو الدرداء ، رفعه ، قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الريح من نَفَس الله ، فإذا رأيتموها فأسألوا الله عزوجل من خيرها ، وتعوذوا بالله من شرها » . (لعبد بن حُميد)[3] .

* ٣٣٧٤ – سلمة بن الأكوع يرفعه كان اذا اشتدت الريح يقول : اللهم لقحاً لا عقياً ! (لأبي يعلى)[4] .

(باب) ما يقول من انفلتت دابته

٣٣٧٥ – عبدالله رفعه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا انفلتت دابّة أحدكم بأرض فَلاةٍ فلينادِ : يا عباد الله ! احبسوا يا عباد الله احبسوا ، فإن لِله عزوجل حاضراً »[5] . (لأبي يعلى) .

(باب) ختم المجلس

* ٣٣٧٦ – أبو معشر حدثنا رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انه [صلى الله عليه وسلم] جلس مجلساً فلما أراد أن يقوم قال :

---

(١) كذا في المسندة والإتحاف ، وفي المجردة:الرياح .

(٢) قال البوصيري : فيه رشدين بن كريب وهو ضعيف (٢٠/٢) . ولم أجده في الاستعاذة من الزوائد .

(٣) قال البوصيري : رواه عبد بن حميد عن محمد بن القاسم الأسدي وهو ضعيف (٢٠/٢) . .

(٤) قال البوصيري : رواته ثقات (٢٠/٢) .

(٥) زاد في الإتحاف : «في الأرض سيحبسه » قال البوصيري : فيه معروف بن حسان وهو ضعيف (١٤/٢) .

سبحانك اللهم وبحمدك اشهد أن لا إله إلا أنت ، استغفرك وأتوب إليك ، قال : فقال رجل من القوم : ما هذا الحديث يا رسول الله ؟ قال : « كلمات علَّمنيهُنّ جبريل كفاراتٌ لخطايا المجلس » (لأبي بكر) إسناده صحيح[1] .

(باب) الحمد

• ٣٣٧٧ – أبو أيوب رفعه قال ، قال رجل عند رسولِ الله صلى الله عليه وسلم : « الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه » فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : « منْ صاحب الكلمة ؟ » قال : فسكت الرجل ، ورأى أنه قد هجم من رسول الله صلى الله عليه وسلم على شيء يكرهه ، قال ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من هو ؟ فإنه لم يَقُلْ إلا صواباً » ، فقال الرجل : أنا قلُتها يا رسول الله ! أرجو بها الجنة ، قال : « والذي نفسي بيده لقد رأيتُ ثلاثةَ عَشَرَ مَلَكاً يبتدرون كلمتك أيُّهم يرفعها إلى الله عز وجل » . (لمسدد)[2] .

٣٣٧٨ – عقبة بن عبد الغافر ، قال حماد : لا أعلمه إلا وقد رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : « من قال : (سبحانَ ربِّك ربِّ العِزّة عما يصفون . وسلامٌ على المرسلين . والحمد لله رب العالمين)[3] فقد اكتال بالكيـــل الأوفى » . (لابن أبي عمر)[4] .

---

(١) في المسندة : إسناده صحيح وأبو معشر الحنظلي (وقع في المسندة الحنفي خطأ) اسمه زياد بن كليب ، وفي باب الاستغفار من كتاب الزهد حديث في الاستغفار . (انظر الرقم ٣٢٤٤) .

(٢) قال البوصيري : رواه مسدد وابن أبي الدنيا ، والطبراني وإسناده حسن والبيهقي وله شاهد من حديث أنس (٦/٢) .

(٣) سورة الصافات / ١٨٠ - ١٨٢ .

(٤) قال البوصيري : رواه ابن أبي عمر مرسلاً ورواته ثقات (٦/٢) .

(باب) فضل الذكر

٣٣٧٩ – ابن عباس رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من عجز منكم عن الليل أن يكابده ، وبَخِل بالمال أن ينفقه ، وجُبُن عن العدو أن يجاهده ، فليكثر ذكر الله تعالى »[١] . (لعبد بن حميد) [وأخرجه البزار وقال : لا نعلمه إلا من هذا الطريق][٢] .

٣٣٨٠ – جابر بن عبدالله : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « يا أيها الناس : إن لله سرايا من الملائكة تَحُلّ فتقف على مجالس الذكر في الأرض ، فارتعوا في رياض الجنة » ، قالوا : وأين رياض الجنة يا رسول الله ؟ قال : « مجالس الذكر ، فاغدوا ورُوحوا في ذكر الله ، وذكروه بأنفسهم ، من كان يحب أن يعلم منزلته عند الله فلينظر كيف منزلة الله عنده ، فإن الله تعالى يقول : العبد منزلته حيث أنزله من نفسه » . (لمسدد)[٣] [وابن منيع وعبد بن حميد وأبي يعلى والبزار][٤] .

٣٣٨١ – أنس رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما من بقعة ذُكر اسم الله عليها للصلاة أو ذكر[٥] إلا استبشرت بذكر

---

(١) في المجردة عقبه : باب البزار (لعبد بن حميد) والصواب كما أثبتنا .

(٢) أهمله المجرد .

(٣) « وأحمد بن منيع وعبد بن حميد وأبي يعلى والبزار وابن أبي الدنيا والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي » قاله البوصيري (٨/٢) .

(٤) أهمله المجرد .

(٥) في الإتحاف : أو ذكرا .

الله عزوجل إلى منتهاها من سبعة أرضين ، وإلا فَخَرت على ما حولها من البقاع » . (لابن أبي عمر)[1] .

٣٣٨٢ – موسى ، به ، وزاد : « وما من عبد يقوم بفلاة من الأرض يريد الصلاة إلا زخرفت له الأرض » . (لأبي يعلى)[2] .

* ٣٣٨٣ – العلاء بن زياد ، أنه بلغه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « بَادروا[3] رياض الجنة » قالوا : يا نبي الله ! وما رياض الجنة ؟ قال : « حِلَق الذِكر » (لمسدد)[4] .

٣٣٨٤ – أنس بن مالك رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ان الشيطان واضعٌ خَطْمه[5] على قلب ابن آدم فإنْ ذكر الله خَنَس[6] ، وإن نَسِي التقم قلبَه ، فذلك الوسواس الخنّاس » (لأبي يعلى)[7] .

٣٣٨٥ – عنترة دخلنا على ابن عباس فقال له رجل : أيُّ العملِ أفضل ؟ قال : ذِكرُ الله أكبرُ ، (ثلاث مرات) ، ثم قال : ما جلس قوم في بيت من بيوت الله يتدارسون كتاب الله ويتعاطونه بينهم

---

(١) قال البوصيري : بسند ضعيف لضعف يزيد بن أبان الرقاشي والراوي عنه (٨/٢) قال : « وتقدم بتمامه في فضل الصلاة » .
(٢) أخرجه ابن المبارك في الزهد ، ولفظه « تزخرفت » (ص ١١٥ رقم ٣٣٩) .
(٣) كذا في الإتحاف وفي الأصلين : تبادروا .
(٤) قال البوصيري : رواته ثقات (٨/٢) .
(٥) الخطم (بالفتح) : الأنف أو مقدم الأنف والفم .
(٦) تأخـر .
(٧) قال البوصيري : رواه أبو يعلى وابن أبي الدنيا والبيهقي كلهم من طريق زياد بن عبدالله النميري وهو ضعيف (٧/٢) .

إلا أظلّتهم الملائكة بأجنحتها ، وإلا كانوا أضْيافَ الله حتى يقوموا (لمسدد)[1] .

٣٣٨٦ – معاذ بن جبل : بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نسير بالدَفّ[2] من جُمدان[3] إذ استند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « يا معاذ ! أين السابقون ؟ » ، فقلت : قد مضى ناس وتخلف ناس ، فقال : « يا معاذ ! أين السابقون ؟ يُستَهْتَرون بذِكر الله[4] ، من أحبّ أن يرتع في رياض الجنة فليُكثر من ذكر الله[5] » . =

* ٣٣٨٧ – معاذ قال : ما عمل آدمي عملاً أنجى له من عذاب الله من ذكر الله ، قالوا : ولا الجهاد في سبيل الله ؟ قال : لا ، ولو ضرب بسيفه ، قال الله : ﴿ ولذكر الله أكبر ﴾[6] . (هما لإسحاق)[7] .

٣٣٨٨ – أبو هريرة رفعه يقول ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « المجالس ثلاثة : غانمٌ ، وسالمٌ ، وشاجبٌ ، فالغانم

(١) ذكره البوصيري تاماً ، وسكت عليه (٦/٢) .
(٢) الدَفّ : موضع بناحية عسفان .
(٣) جُمدان (بالضم) : من منازل أسلم بين قديد وعسفان ، وقيل : جبل بن ينبع والعيص (وفاء الوفاء).
(٤) أي يولعون به لا يتحدثون بغيره ولا يفعلون غيره ، ووقع في الإتحاف « يستهزون » وكذا في الأصلين بالراء .
(٥) قال البوصيري : رواه إسحاق وأبو بكر بن أبي شيبة (٧/٢) .
(٦) سورة العنكبوت / ٤٥ .
(٧) قال البوصيري : رواه إسحاق موقوفاً ، وابن أبي شيبة مرفوعاً ، وعنه عبد بن حميد بسند صحيح ، ثم ذكر لفظه . قال : ورواه أحمد بسند فيه انقطاع ثم ذكر لفظه (٦/٢) . وفي المسندة : « قلت : روى أحمد هذه القطعة الأخيرة منه بإسناد غير هذا منقطع » .

الذي يُكثر ذكر الله في مجلسه ، والسالم الذي يسكت لا عليه ولا له ، والشاجبُ الذي يكون كَلامُه وعملُه في معصية الله عزوجل » . =

٣٣٨٩ – أبو هريرة : المجالس ثلاثة : فنهم الغانم ، ومنهم السالم، ومنهم الشاجب ، فالغانم عبدٌ ذَكر الله تعالى ، والسالم عبد لم يُمْلِ على كاتبه خيراً ولا شراً ، والشاجب الذي أخذ في الباطل فهو يشجبُ على نفسه . (هما لمسدد)[١] .

(باب) فضل الذكر بعد صلاة الصبح والعصر

٣٣٩٠ – أنس رفعه ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : «لأَنْ أجالس قوماً يذكرون الله عز وجل من صلاة الغَداة إلى طلوع الشمس ، أحبُّ إليّ مما طلعتْ [عليه الشمسُ] . وَلأَن أذكر الله عز وجل من صلاة العصر إلى غروب الشمس ، أحبُّ إليّ من أن أُعتق ثمانيةَ من وُلْد إسماعيل ، دِيَةُ كل واحد منهم اثنا عشر ألفا ، فحَسَبْنا دِياتِهم نحن في مجلسٍ فبلغ ستة وتسعين[٢] ألفاً ، وهاهنا من يقول : « أربعة من ولد إسماعيل » ، والله ما قال إلا « ثمانية ، دية كل واحد منهم اثنا عشر ألفا » . (لأبي داود) .

٣٣٩١ – أنس رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «لأَن أقعد مع قوم يذكرون الله عزوجل بعد صلاة الفجر حتى تطلع الشمس أحبّ إليّ من أن أعتق أربعةً من ولد إسماعيل ولَأَنْ اذكر

---

(١) في إسناديهما يحيى بن عبيدالله بن موهب ، ضعف البوصيري سنديهما لأجله (٦/٢) .
(٢) كذا في الإتحاف وهو الصواب ، وفي الأصلين : « سبعين » وهو خطأ .

الله بعد العصر حتى تغرب الشمس أحب إليّ من أن أعتق ثمانية رقاب من ولد إسماعيل ديـة كل رقبة اثنا عشر ألفا » . (لأحمد بن منيع) .

٣٣٩٢ – أنس رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «لَأَن أجلس مع قوم يذكرون الله من صلاة العصر إلى أن تغرب الشمس أحبّ إليّ من أن أعتق [ثمانية][(١)] من ولد إسماعيل » . =

٣٣٩٣ – حماد ، بهذا ونحوه ، وزاد : «كلهم مسلم »[(٢)] . =

* ٣٣٩٤ – عائشة رفعته سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من صلى الفجر – أو قال : الغداة – فقعد مقعده فلم يَلْغُ بشيء من أمر الدنيا ، ويذكر الله حتى يصلي الضحى أربع ركعات خرج من ذنوبه كيومَ ولدتْه أُمُّه لا ذنب له » [(٣)] . (هُنَّ لأبي يعلى) .

(باب) فضل لا إله إلا الله

٣٣٩٥ – ابن عمر ، رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « ليس على أهل لا إله إلا الله وحشة في قبورهم ، وكأني بأهل لا إله إلا الله ينفضون التراب عن رءوسهم ويقولون : (الحمد لله الذي أذهب عنا الحَزَن[(٤)])[(٥)] . =

---

(١) كذا في المسندة .

(٢) كذا في المسندة وفي المجردة « وزاد ثمانية كلهم مسلم » . وعزاه البوصيري للطيالسي وابن منيع وأبي يعلى وذكر ألفاظهم فذكر في لفظ أبي يعلى « أربعة من بني اسماعيل » . وقال : مدار هذه الطرق كلها اما على مجهول أو على يزيد بن أبان الرقاشي وهو ضعيف (٦/٢) .

(٣) قال البوصيري : رواه أبو يعلى بإسناد حسن (في صلاة الضحى) .

(٤) سورة فاطر / ٣٤ .

(٥) قال البوصيري : رواه أبو يعلى والطبراني والبيهقي بلفظ آخر ، وسكت .

٣٣٩٦ – أنس رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يمنع العبد من سخط الله ما لم يؤثروا سفقة[١] دنياهم على دينهم ، فإذا فعلوا ذلك ثم قالوا : لا إله إلا الله ، قال الله عز وجل : كذبتم »[٢] . =

٣٣٩٧ – أنس بن مالك الأنصاري بَيْنا نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ هبط ثَنِيّةً ورسولُ الله صلى الله عليه وسلم يسير وحدَه ، فلما استهلّت[٣] به الطريق ضحك ، وكبّر ، وكبّرنا لتكبيره ثم سار نَزْوةً[٤] ثم ضحك فكبّر وكبرنا لتكبيره ، ثم سار نزوةً ثم ضحك وكبّر وكبّرنا لتكبيره ، ثم أدركناه فقال القوم : كبّرنا لتكبيره ولا ندري مِمَّ ضحك ، فقال : « مما أتى به جبريل ، فلما استهلت التفت إليّ جبريل فقال : أبشر وبشّر أمتك أنه من قال : لا إله إلا الله وحده لا شريك له دخل الجنة وقد حرّم على النار »[٥] . =

٣٣٩٨ – أم هانىء رفعته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من قال : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك ، وله الحمد ،

---

(١) في الإتحاف « شفقة » (بالشين المعجمة) ، وفي الأصلين بالمهملة ، وهي (بالمهملة) كالصفقة بمعنى عقد البيع .
(٢) قال البوصيري : « رواه أبو يعلى بسند ضعيف لضعف عمر بن حمزة ، وسيأتي في باب من يؤثر الدنيا على الدين » .
(٣) كأنه بمعنى ظهرت له .
(٤) كذا في الإتحاف : والنزوة الوثبة ، والقصير من الأشياء ووقع في الأصلين « بردة » .
(٥) زاد في الإتحاف : وضحكت وكبرت وفرحت بذلك لأمتي ، وسكت عليه البوصيري .

وهو على كل شيء قدير مائة مرة لم يتبعه يومَه ذنبٌ ولم يسبقه عملٌ»(1) . =

– حديث في فضلها ، يأتي في باب طلب المغفرة .

– وحديث أبي بكر في لا إله إلا الله ، يأتي في الإيمان .

– وحديث جابر في فضل لا إله إلا الله ، في باب ذم الكبر من كتاب الأدب . (هُنَّ لأبي يعلى) .

٣٣٩٩ – أنس رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا فلان ! فَعَلْتَ كذا ؟ » قال : لا والذي لا إله إلا هو ما فعلتُ ، ورسولُ الله صلى الله عليه وسلم يعلم أنه قد فعله ، وكرّر عليه مراراً كلّ ذلك يقول : لا والذي لا إله إلا هو ما فعلتُ ورسول الله صلى الله عليه وسلم يعلم أنه قد فعل ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : «كُفِّر عنك ذنبُك بتصديقك لا إله إلا هو » . (لمسدد) [وعبد بن حميد ، وأبي يعلى](2) .

٣٤٠٠ – ابن أبي أوفى رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : «من قال : أحدَ عشر لا إله إلا هو وحدَه لا شريك له ، أَحَدٌ ، أَحَدٌ ،

---

(1) كذا في الإتحاف ، وما في المسندة لا يتبين ، وسقط منها « عمل » ، قال البوصيري : رواه أبو يعلى عن عمرو بن الحصين وهو ضعيف .

(2) أهمله المجرد . قال الحافظ : « وأخرجه البزار من هذا الوجه ، وأشار إلى تفرد الحارث بن عُبيد ، به ، قلت : خالفه حماد بن سلمة أخرجه أحمد من طريقه فقال : عن ثابت ، عن ابن عمر ، قال حماد : ولم يسمعه ثابت عن ابن عمر ، بينهما رجل » كذا في المسندة . قال البوصيري : « ورواه الحاكم وعنه البيهقي وله شاهد من حديث ابن عمر وغيره ، وتقدم في الإيمان » (٣/١٠) ..

لم يَلِد ولم يولد ، ولم يكن له كفواً أحد ، كتب الله له ألفي ألفِ حسنةٍ » .
(لأحمد بن منيع) [وأبي يعلى][1] .

(باب) الذكر عقب الصلاة

٣٤٠١ – الجعد : صلى أنس بن مالك في مسجد بني رفاعة هاهنا ، فأمر رجلاً من أصحابه أن يؤذن ، فصلى بهم الصبح ، فلما أن فرغ من صلاته أقبل على القوم ، فقال : كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إذا صلى بأصحابه أقبل على القوم ، فقال : « اللهم أني أعوذ بك من عمل يُخزيني ، اللهم اني أعوذ بك من غِنىً يُطغيني اللهم إني أعوذ بك من صاحب يُؤذيني[2] ، اللهم إني أعوذ بك من أمَلٍ يُلهيني ، اللهم اني أعوذ بك من فقر يُنسيني » . (لأبي يعلى)[3] .

٣٤٠٢ – عائشة : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بعد الركعتين قبل صلاة[4] الفجر : « اللهم ربَّ جبريل . . » الحديث[5] .
(لأبي يعلى) .

---

(١) قال البوصيري : وعبد بن حميد والطبراني بسند مداره على أبي الورقاء واسمه فائد العطار وهو ضعيف (٣ / ١١) .

(٢) في الإتحاف « يرديني » .

(٣) قال البوصيري : رواه أيضا الطبراني والبزار وسكت (٢/ ٩) .

(٤) كذا في الإتحاف ونحوه في الزوائد ، وفي الأصلين « بعد الركعتين من الفجر » .

(٥) قال البوصيري : رواه أبو يعلى عن سفيان بن وكيع وهو ضعيف ورواه النسائي من غير تقييد بصلاة الفجر (٢/ ٩) قلت : وفي المسندة : « أخرجه (س) مطلقاً » انتهى . وفي الزوائد نحو ما في الإتحاف لفظاً وكلاماً على الإسناد (١٠/ ١٠٤) .

٣٤٠٣ – ابن عُمر قال : شكا فقراءُ المسلمين ما فُضِّل به اغنياؤهم . . . »[1] . (لعبد بن حميد) .

٣٤٠٤ – جابر بن عبدالله رفعه ، قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ثلاثٌ من جاء بهن بالإيمان دخل الجنة من أيّ أبواب الجنة شاء ، وزُوِّج من الحور العين ما شاء : من عفا عن قاتله ، وأدّى دَيناً خفيا ، وقرأ في دبر كل صلاة مكتوبة عَشْرَ مراتٍ (قل هو الله أحد) فقال أبو بكر : أو إحداهن يا رسول الله ! قال : « أو إحداهن » (لأبي يعلى »[2] .

(باب) ما يقول من أرِق

٣٤٠٥ – محمد بن يحيى بن حِبّان ، أن خالد بن الوليد كان يُؤَرَّق – أو اصابه أرق – فشكا ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم ، فأمره أن يتعوذ عند منامه ، بكلماتِ الله التامّات من غضبه ، وعقابه وشرِ عِباده[3] . ومن همزات الشياطين ، وأن يحضرون (لمسدد)[4] .

٣٤٠٦ – زيد بن ثابت ، قال : شكوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم أَرَقاً أصابني ، فقال : « قل : اللهم غارت[5] النجوم ،

---

(١) تمامه في الإتحاف (٣/٩ و ١٠) قال البوصيري : ورواه البزار وابن ماجه مختصراً كلهم من طريق موسى بن عبيدة الربذى وهو ضعيف ، وأورده المؤلف تاماً انظر رقم (٣/٣٤) .

(٢) ضعف البوصيري سنده (٣/١٠) .

(٣) كذا في الإتحاف والزوائد والمسندة .

(٤) سكت عليه البوصيري (٣/١٨) وأخرجه الطبراني من حديث أبي أمامة ، قال الهيثمي : فيه الحكم بن عبدالله الايلي وهو متروك (١٠/١٢٧) قلت : إسناد مسدد خالٍ منه .

(٥) أي غربت .

وهدأت العيون ، وأنت حيّ قَيّوم ، لا تأخذك سِنة ، ولا نـوم ، يا حي يا قَيّوم أهدئ[1] ليلى ، وأنِم عيني ، فقلتها ، فأذهب الله عني ما كنت أجد . (لأبي يعلى) فيه متروك[2] .

(باب) الذكر في الصباح والمساء

٣٤٠٧ – عبد الله بن أبي أوفى ، قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أصبحنا قال : « أصبحنا وأصبح الملك لله ، والكبرياء والعظمة والخلق والليل والنهار وما سكن فيهما لله وحده لا شريك له . اللهم اجعل أولَ هذا النهار فلاحاً ، وأوسطه صلاحاً ، وآخره نجاحاً ، وأسألك خير الدنيا والآخرة » . (لعبد بن حميد)[3] .

٣٤٠٨ – الحسن قال : كنا جلوساً مع رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأُتي فقيل له : أدْرِكْ دارَك فقد احترقت ، فقال : ما احترقت داري ، فذهب ، ثم جاء فقال له : أدرك[داركَ] فقد احترقت ، فقال : لا والله ما احترقت ، فقيل له : يُقال لك

---

(١) رسمه في الأصلين والإتحاف « اهد » وأهدئ من الهدوء : وهو سكون الحركة والصوت .
(٢) لفظ المسندة : « قلت : عمرو بن الحصين متروك وللحديث شاهد عن أنس أخرجه ابن أبي عاصم في كتاب الدعاء عن رجل لم يسمه عن جرير عن خالد عن أنس ، ورجاله لا بأس بهم ، إلا المبهم ، وأظنه محمد بن حميد الرازي فإن يكن فهو مختلف فيه » . وقال البوصيري : رواه أبو يعلى عن عمرو بن الحصين وهو ضعيف وكذا شيخه ابن علاثة ، (١٨/٣) . وقال الهيثمي : رواه الطبراني وفيه عمرو بن الحصين وهو متروك (١٢٨/١٠) .
(٣) ضعف البوصيري سنده لضعف فائد العطار (٨/٣) وقال الهيثمي : رواه الطبراني وفيه فائد أبو الورقاء وهو متروك (١١٥/١٠) .

قد احترقت دارك ، فتحلف بالله ما احترقت ! فقال : إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من قال حين يصبح : (إنّ ربي الله الذي لا إله إلا هو ، عليه توكلت ، وهو رب العرش العظيم ما شاء الله كان ، وما لم يشأ لم يكن ؛ لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم أشهد أنّ الله على كل شيءٍ قدير ، وأنّ الله قد أحاط بكل شيءٍ علماً أعوذ بالله الذي يمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه ، من شرّ كل دابة ، ربي آخذ بناصيتها ، إن ربي على صراط مستقيم) لم ير يومئذ في نفسه ولا أهله ولا ماله شيئاً يكرهه » وقد قلتها اليومَ [للحارث][1]

٣٤٠٩ - زيد بن ثابت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا وأمره أن يتعاهد به أهله كل يوم ، قال : « قل حينما تصبح : لبيك اللهم لبيك[2] لبيك وسعديك والخير في يديك ومنك وبك[3] وإليك ما قلتُ من قول ، أو عملتُ من عمل ، أو نذرتُ من نذر ، أو حَلَفتُ من حَلْف فمشيئتك بين يَدَيْ ذلك كله ، ما شئتَ كان ، وما لم تشأ لم يكن ، ولاحولَ ولا قوة الا بالله ، إنك على كل شيءٍ قدير ، اللهم ما صليتُ من صلاةٍ فعلى من صليتَ ، وما لعنتُ من لعنة فعلى من

---

(١) أهمله المجرد ، وفي المسندة : قلت رواه الطبراني في الدعاء من وجه آخر فسمي الرجل الصحابي أبا الدرداء ولا يجوز أن يفسر به المبهم هنا فإن الحسن لم يجالس أبا الدرداء ، وقال البوصيري : رواه الحارث بسندٍ فيه راوٍ لم يُسمّ وله شاهد من حديث أبي الدرداء رواه الطبراني في كتاب الدعاء بسند ضعيف ، ثم ذكر لفظه (١/٨) .

(٢) كذا في الإتحاف والزوائد ، وفي الأصلين : « اللهم لبيك ، لبيك ، لبيك ، لبيك وسعديك » .

(٣) كذا في الإتحاف « وبك » وكذا في الزوائد ، وفي الأصلين « ولك » .

لعنتَ ، أنت وليي في الدنيا والآخرة ، توفّني مسلماً وألحقني بالصالحين» . (لأبي يعلى)[1] .

٣٤١٠ – سلمان قال : إذا قال العبد حين يصبح : اللهم أنت ربي لا شريك لك ، أصبحت وأصبح المُلْك لله ، لا شريك له ، إذا قالها العبد إذا أصبح ، وإذا أمسى ، كَفَّرتْ عنه ما أحدث بينهما ، أو قال : أصاب بينهما[2] . =

٣٤١١ – عبدالله بن سبرة قال : كان ابن عمر إذا أصبح ، قال : اللهم اجعلني من أعظم عبادك نصيباً في كل خير ، تقسمه في الغداة من نور تهدي به ، ورحمة تنشُرها ، ورزق تبسطه ، وضُرٍّ تكشفه وبلاء ترفعه ، وفتنة تصرفها ، وسوء تدفعه[3] . (هما لمسدد) .

(باب) الذكر في الصلاة

٣٤١٢ – الفرات بن سلمان [قال] ، قال علي : ألا يقوم أحدكم فيصلي أربع ركعات ، ويقول فيهن ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوله ؟ « تَمَّ نُورُك [فهدَيت][4] فلك الحمد ، وعظم

---

(١) سكت عليه البوصيري . ورواه أحمد والطبراني أطول و تم بمَـا هنا . ور جال أحد إسنادي الطبراني موثقون وفيها سواه من الأسانيد أبو بكر بن أبي مريم وهو ضعيف . قاله الهيثمي (١١٣/١٠) .
(٢) قال البوصيري : رواه مسدد موقوفاً بسند فيه راوٍ لم يسمَّ (١٨/١) .
(٣) سكت عليه البوصيري ، وقال الهيثمي : رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح (١٨٤/١٠) .
(٤) استدركته من الحصن الحصين .

حلمك فعفوتَ ، فلك الحمد ، وَبَسطتَّ يدك فأعطيتَ ، فلك الحمد ربَّنا [1]،وجهك أعظم الوجوه ، وجاهك أعظم الجاه ، وعطيّتك أفضل عطيةٍ واهنؤها تُطاع ربنًا فتَشكُرُ ، وتُعصى ربنًا فتغفر ، وتجيب المضطرّ ، وتكشف الضرّ ، وتشفي السقم [2] ، وتغفر الذنب ، وتقبل التوبة ، ولا يجزى بآلائك[3] أحد ، ولا يبلغ مِدْحَتَك قول قائل » . (لأبي يعلى)[4] .

٢٤١٣ – ابن عمر قال : شكا فقراء المسلمين ما فضل به أغنياؤهم فقالوا : يا رسول الله ! هؤلاء اخواننا ، آمنوا إيمانَنا ، وصلّوا صلاتَنا وصاموا صيامنا ، ولهم علينا فضل في الأموال يتصدقون ، ويَصِلون الرحم ، ونحن فقراء لا نجد ذلك ، فقال : « أفلا أخبركم بشيء إن صنعتموه أدركتم فضلهم ، قولوا في دبر كل صلاة : الله أكبر ، إحدى عشرة مرة ، والحمد لله ، احدى عشرة مرةً ، وسبحان الله احدى عشرة مرة ، ولا إله إلا الله وحده لا شريك له ، احدى عشرة مرة ، تدركونَ فضلهم » ، فبلغ ذلك الأغنياء ، فقالوا مثل ما أمرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فجاءوه فقالوا : يا رسول الله ! إخواننا يقولون مثل ما نقول ، قال : « ذلك فضل الله ، يؤتيه من يشاء

---

(١) في الأصلين « وثنا » .

(٢) في الحصن الحصين « السقيم » .

(٣) كذا في الحصن الحصين وفي الأصلين « ولا يحرك أحد » .

(٤) وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف كما في الحصن الحصين وهو موقوف على عليّ .

إني[1] أبشركم يا معشر الفقراء ! أن فقراء المؤمنين يدخلون الجنة قبل أغنيائهم بنصف يوم ، خمسمائة عام »[2] (لعبد بن حميد) .

٣٤١٤ - موسى بن عبيدة[3] .. فذكره وزاد : وتلا موسى : (وإن يوماً عند ربك كألف سنة مما تعدُّون)[4] . (للبزار)[5] ، قال : لا نعلمه إلا من هذا الوجه ، وعلّته موسى بن عبيدة ... وأخرج ابن ماجه منه في الزهد بعضه[6] .

(باب) الحثّ على لزوم التسبيح

٣٤١٥ - الزهري قال : أُتِيَ أبو بكر الصديق بغراب وافر الجناحين ، فقال ، سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : ما صِيد صيد ولا عُضِدت[7] عضاة[8] ، ولا قطعت وشيجة[9] إلا لقلّة التسبيح ثم خلَّى عن الغراب . (لإسحاق) . فيه ضعف ، ومعضل[10]

- حديث جابر في فضل سبحان الله وبحمده في باب ذم الكبر ، من كتاب الأدب .

---

(١) كلمة « انى » غير مستبينة في المسندة .

(٢) سبق كلام البوصيري فيه ، انظر رقم (٣٤٠٣) .

(٣) أثبت المجرد هنا « موسى بن عمره » وكتب في الهامش « موسى بن عبيدة بدليل ما بعده » ولا شك في أنه هو فأثبته .

(٤) سورة الحج / ٤٧ .

(٥) هذا في المجردة بعد العبارة الآتية فقدّمته هنا لأنه هو المحل اللائق به .

(٦) قال الهيثمي : رواه البزار وفيه موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف (١٠١/١٠) .

(٧) كذا في المجردة ، وما في المسندة يحتمل « عضهت » ، وكلاهما بمعنى قطعت .

(٨) كذا في المجردة ، وفي المسندة « عضاه » وواحدة العضاه عضة . وقيل عضاهة ، والعضاه : شجر أم غيلان وكل شجر عظيم له شوك .

(٩) كذا في المسندة . والوشيجة : عرق الشجرة ، وفي المجردة « ولا شجت » .

(١٠) لفظ المسندة : هذا معضل ومرسل ، والحكم (بن عبدالله الأبلي) ضعيف بمرّة .

٣٤١٦ – محارب قال ، قال عبدالله : إذا حدثتكم بحديث ، أنبأتكم بتصديق ذلك من كتاب الله ، قال : ما قال عبد : سبحان الله والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر ، إلا قيّض الله عليهن ملكاً يضجعهن[١] تحت جناحه ، ويصعد بهن الى السماء ، لا يمرّ على جمع من الملائكة الا استغفروا لقائلهن ، حتى يُحَيَّى[٢] بهنّ وجهُ الرحمن ، ثم تلا عبدالله : (إليه يصعد الكَلِمِ الطيِّب ، والعملُ الصالح يرفعه[٣])[٤] .

٣٤١٧ – عبدالله قال : لَأَن أقول : سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر ، أحب إليّ من أن أنفق بعدد ذلك[٥] في سبيل الله[٦] .

٣٤١٨ – الجُريري : حدثني رجل [قال] ، قلت لفقيهٍ بمكة : إن لنا فقيها – أعني الحسن – إذا سكت فإنما هِجِّيراه[٧] : سبحان الله وبحمده ، سبحان الله العظيم ، فقال : إن صاحبكم هذا لَفقيهٌ ، ما قالها عبد سبعَ مرات ، إلا بُني له بيتٌ في الجنة[٨] . (هما لمسدد) .

(١) كذا في الإتحاف أيضاً .

(٢) حكى البوصيري عن المنذري أنه قال كذا في نسختي يحيا (بالحاء المهملة وتشديد المثناة تحت) قال : ورواه الطبراني فقال : « حتى يجيء » بالجيم ولعله الصواب (١٢/٣) .

(٣) سورة فاطر / ١٠ .

(٤) قال البوصيري : رواه مسدد والحاكم وصححه (١٢/٣) وقال الهيثمي : رواه الطبراني وفيه المسعودي وهو ثقة ولكنه اختلط وبقية رجاله ثقات (٩٠/١٠) .

(٥) في الأصلين « بعد ذلك » وصوابه عندي « بعدد ذلك » وفي الإتحاف « بعددهن » فلعل ما في الأصلين محرف عن هذا – وفيه بعده « دنانير » وعليه خط قصير غير واضح ، فلعله مضروب عليه .

(٦) قال البوصيري : رواه مسدد موقوفاً ورواته ثقات (١٣/٣) .

(٧) أي دأبه ، وعادته .

(٨) سكت عليه البوصيري .

٣٤١٩ – انس رفعه ، يقول ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من هلّل مائةً ، وكبّر مائةً ، وسبّح مائة ، فإنه خير من عشر رقاب يعتقها وسبع بَدَنات ينحرها . (لأبي بكر)[1] .

٣٤٢٠ – أبو حكيم مولى الزبير بن العوّام [عن الزبير بن العوام][2] قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما من صباح يصبح العباد إلا صارخ يصرخ : أيّها الخلائق ! سبّحوا الملك القدوس » . (لأبي يعلى)[3] .

(باب) فضل الذكر الخفي

٣٤٢١ – عائشة : كان[4] رسول الله صلى الله عليه وسلم يفضل الذكر الخفي الذي لا يسمعه الحفظة بسبعين[5] ضعفاً ، ويقول : « إذا كان يومُ القيامة ، وجمع الله الخلائق لحسابهم ، وجاءت الحفظة بما حفظوا ، أو كتبوا ، قال الله لهم : انظروا ، هل بقي له من شيءٍ ؟ فيقولون : ربنا ! ما تركنا شيئاً مما علمناه وحفظناه إلا وقد أحصيناه وكتبناه ، فيقول الله تبارك وتعالى له : إن لك عندي خبيئاً ، لا تعلمه ، وأنا أحدثك به ، وهو الذكر الخفي » . (لأبي يعلى)[6] .

---

(١) قال البوصيري : رواه ابن أبي شيبة وابن أبي الدنيا بإسناد حسن (١٣/٣) .

(٢) سقط من الأصلين وقد ذكره الهيثمي والبوصيري عن الزبير .

(٣) قال البوصيري : رواه أبو يعلى بسند ضعيف لضعف موسى بن عبيدة (١٣/٣) وقال الهيثمي : فيه يوسف (كذا والصواب موسى) بن عبيدة وهو ضعيف جداً (٩٤/١٠) .

(٤) في الإتحاف « قال » ، وكذا في الزوائد .

(٥) كذا في الإتحاف ، وفي الزوائد « سبعون » ، وفي المسندة « تسعين » .

(٦) قال البوصيري : رواه الحارث وأبو يعلى واللفظ له وأحمد والبزار وابن خزيمة في صحيحه والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم (٨/٣) وقال الهيثمي : رواه أبو يعلى وفيه معاوية بن يحيى الصدفي وهو ضعيف (٨١/١٠) .

(باب) الحثّ على الذكر

٣٤٢٢ – أبو الدرداء أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « لا يدع رجل منكم أن يعمل لله ألف حسنة ، أو يسبح ألف تسبيحة فإنه لن يعمل ، ان شاء الله ، مثل ذلك ، في يومه من الذنوب ، ويكون ما عمل من خير سوى ذلك ، وافراً » . (لأبي يعلى)[١] .

(باب) عظم ذكر الله

٣٤٢٣ – أبو سعيد رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا ضرب أحدكم خادمَه ، فذكر الله ، فارفعوا أيديكم » . (لأبي بكر)[٢] .

(باب) التكبير

٣٤٢٤ – جعفر بن محمد ، عن أبيه ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إذا رأيتم الحريق فكبِّروا » . مرسل حسن[٣] . =

٣٤٢٥ – جابر رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا وقعت كبيرة ، أو هاجت ريح مظلمة ، فعليكم بالتكبير ، فإنه

---

(١) أخرجه الطبراني وأحمد باختلاف في لفظ الحديث وفي أسانيدهم جميعاً أبو بكر بن أبي مريم وهو ضعيف ، انظر الزوائد (١٠/٩٤ و ١١٣) .

(٢) قال البوصيري : رواه ابن أبي شيبة بسند ضعيف لضعف أبي هارون العبدي ، وتقدم له شواهد (٣/١٤)

(٣) في المسندة : « هذا مرسل حسن » وقال البوصيري : رواه أبو يعلى مرسلاً بإسناد حسن وله شاهد مرفوع من حديث عبدالله بن عمرو ، وآخر من حديث أبي هريرة (٣/١٤) وانظر الزوائد (١٠/١٣٨).

يجلى[1] العجاج الأسود »[2] . (هما لأبي يعلى) .

(باب) حسرة من تفرق من غير ذكر

٣٤٢٦ – واثلة بن الأسقع رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أيما قومٍ جلسوا ، في مجلس ثم تفرقوا من قبل أن يذكروا الله ويُصَلّوا على النبي صلى الله عليه وسلم كان ذلك المجلس عليهم يومَ القيامة حسرةً » . (لأحمد بن منيع)[3] .

٣٤٢٧ – عبدالله بن مُغَفّل قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما جلس قوم مجلساً قطّ ، لم يذكروا الله ، إلا كان عليهم حسرة يوم القيامة »[4] .

(باب) التعوذ

٣٤٢٨ – عوف بن مالك أن ابا ذر جلس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم . . فذكر الحديث ، قال : تعوذت[5] بالله من شياطين[6]

---

(١) كذا في الأصلين والزوائد ، وفي الإتحاف « يجلو » .
(٢) ضعف البوصيري سنده لضعف بعض رواته ، ولم يسمه (١٤/٣) وقال الهيثمي : فيه عنبسة بن عبد الرحمن وهو متروك (١٣٨/١٠) .
(٣) رواه عن يوسف بن عطية الصفار وهو ضعيف قاله البوصيري ، قلت : له شواهد قوية من حديث أبي هريرة ، وأبي أمامة ، وعبدالله بن عمرو ، وعبدالله بن مغفل ، انظر الزوائد (٧٩/١٠ و ٨٠) والإتحاف (٧/٣) .
(٤) رواه أبو يعلى والطبراني والبيهقي ورُواة الطبراني محتج بهم في الصحيح ، قاله البوصيري (٧/١) وقال الهيثمي : رجاله رجال الصحيح (٨٠/١٠) .
(٥) كذا في الأصلين ، وفي النسائي « تعوّذ » .
(٦) في الأصلين : « الشياطين » .

الإنس والجن » ، فذكر مثل حديث قبله متنه[1] ، فقلت : يا رسول الله للإنس شياطين ؟ قال : نعم ! (لإسحاق)[2] .

٥ ٣٤٢٩ – أبو هريرة قال : من قال : اسأل الله الجنة ، سبعاً قالت الجنة : اللهم أدخله الجنة ، ومن استعاذ من النار سبعاً ، قالت النار : اللهم أعِذْه من النار . (للطيالسي)[3] .

٣٤٣٠ – أبو زرعة بن عمرو بن جرير قال : كتب اليّ ابو هريرة ثم شافهني بعد ذلك مشافهةً ، قال : ان كعباً حدثنا أنه قال فيما يقول من التوراة نجده مكتوباً : ان الشيطان لا يطيق بعبد من لدن يمسى حتى يصبح يقول ، اللهم اني أعوذ باسمك وكلمتك التامة ، من شر الشر في السامّة والعامة ، وأسألك باسمك وكلمتك التامة ، من خير ما تُسأل ومن خير ما تُعطى ، وخير ما تُخفى ، ومن خير ما تُبدى ، اللهم اني أعوذ باسمك وكلمتك التامة من شر ما تجلّى به النهار[4] ان كان نهاراً وان كان ليلاً قال : من شر ما دجا[5] به الليل . (لمسدد)[6] .

---

(١) كذا في المجردة وما في المسندة يحتمل « فيه » وهو الصواب وسيأتي كذلك انظر رقم (٣٤٥٣) .
(٢) تقدم الحديث بطوله معزواً لابن أبي عمر ، انظر رقم (٣٠٢٣) ولإسحاق رقم (٣٣١٤) وفي المسندة : قلت رواه النسائي من حديث عبيد بن الخشخاش عن أبي ذر ، وهذا إن كان عوف بن مالك حضر القصة فهو من مسنده ، قلت : الحديث في (٢٧١/٢) من النسائي ، وقال البوصيري : رواه وفيه راوٍ لم يُسمَّ ثم ذكر ما في المسندة ولم يعز إليها (٢٣/٣) .
(٣) قال البوصيري : رواه الطيالسي موقوفاً بسند على شرط مسلم ، وأبو يعلى والبزار بسند ضعيف وأبو يعلى والبزار بسند ضعيف لضعف يونس بن خباب وذكر لفظه (٢٣/٣) .
(٤) كذا في الإتحاف ، وفي الأصلين « الليل » .
(٥) أي أظلم ، ورسمه في الأصلين « دجى » .
(٦) سكت عليه البوصيري (٢٣/٣) .

حديث ابي ذر في أول أحاديث الأنبياء[1] .

• ٣٤٣١ – انس ، أنه قال : أشهد أن الله حق ، وأن الساعة حق ، وأن الجنة حق ، وأن النار حق ، اللهم إني أعوذ بك من فتنة المحيا والممات ، ومن عذاب القبر ، ومن عذاب جهنم . (لأحمد بن منيع) موقوف صحيح[2] .

• ٣٤٣٢ – أبو هريرة : كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو : « اللهم أعوذ بك من الصَمَم ، والبكَمَ ، وأعوذ بك من المأثم والمغرم ، وأعوذ بك من موت الهدم . . » الحديث . (للحارث)[3] .

٣٤٣٣ – ابو معشر . فذكر نحوه ، وزاد : « وأعوذ بك من الغمّ ، يعني الغرق ، وأعوذ بك من الهمّ » . (للبزار)[4] .

٣٤٣٤ – أنس رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من استعاذ بالله في اليوم عشر مرات من الشيطان ، وكّل الله به ملكاً يذود[5] عنه الشيطان » . (لأبي يعلى)[6] .

---

(١) انظر رقم (٣٠٢٣ و ٣٣١٤) .

(٢) كذا في المسندة أيضا وقال البوصيري : رواه ابن منيع بسند صحيح (٢٣/١) .

(٣) قال البوصيري : رواه الحارث والبزار ؛ ذكر لفظه قال : ورواه أبو يعلى وابن حبان في صحيحه والنسائي مختصراً ، ومدار أسانيد هذا الحديث على أبي معشر السندي وهو ضعيف (٢٣/١) وقال الهيثمي : رواه البزار وإسناده حسن (١٨٨/١٠) .

(٤) انظر الزوائد (١٨٨/١٠) .

(٥) كذا في الأصلين والإتحاف ، وفي الزوائد « يرد » .

(٦) قال البوصيري : في سنده يزيد الرقاشي وهو ضعيف (٢٣/١) وقال الهيثمي : فيه ليث بن أبي سليم ويزيد الرقاشي وقد وثقا على ضعفهما ، وبقية رجاله رجال الصحيح (١٤٢/١٠) .

(باب) فضل لا حول ولا قوة الا بالله

– حديث أبي ذر ، في أول أحاديث الأنبياء[1] .

٣٤٣٥ – عوف بن مالك قال ، جلس أبو ذر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر مثل حديث قبله ثم قال : ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة ؟ فقلت : بلى يا رسول الله ! قال ، « قل : لا حول ولا قوة إلا بالله »[1] . (لإسحاق)

• ٣٤٣٦ – عامر بن سعد بن أبي وقاص قال : لقيت أبا أيوب الأنصاري فقال ، ألا آمرك بما أمرني به رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ أن أكثر من لا حول ولا قوة إلا بالله ، فإنها كنز من كنوز الجنة . (لأبي بكر) إسناده حسن[2] .

٣٤٣٧ – زيد بن ثابت ان رسول الله نصلى الله عليه وسلم كان يقول : ألا أدلُكم على كنز من كنوز الجنة ؟ تُكثروا من قول لا حول ولا قوة الا بالله . (لعبد بن حميد)[3] .

---

(١) تقدم الكلام على إسناده ، انظر أول حديث باب التعوذ ، ورواه الحميدي دون القصة من طريق عمرو بن ميمون وابن ماجه من طريق أبي يعلى عن أبي ذر ، وانظر رقم (٣٠٢٣) ورقم (٣٣١٤) .

(٢) كذا في المسندة ، وقال الهيثمي : رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجال أحدهما ثقات (٩٨/١٠) وقال البوصيري : رواه ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وأبو يعلى وأحمد وابن أبي الدنيا وابن حبان في صحيحه (١٢/١) .

(٣) والطبراني في كتاب الدعاء ، قاله البوصيري . وقال الهيثمي : رواه الطبراني وفيه عبدالله بن عامر الأسلمي وهو ضعيف (٩٨/١) .

٣٤٣٨ – عبدالله بن مسعود قال : كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم يوماً ، فقلت:لا حول ولا قوة الا بالله ، قال : « هل تدري ما تفسيرها ؟ » قلت : الله ورسوله اعلم ، قال : « لا حول عن معصية الله إلا بعصمة الله ، ولا قوة على طاعة الله إلا بعون الله ، هكذا أخبرني به جبريل عليه السلام » . (لأبي يعلى)[١] .

٣٤٣٩ – أبو هريرة : سئل عثمان بن عفان فقال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا حول ولا قوة الا بالله ، من كنوز العرش » . (للحارث)[٢] .

(باب) الزجر عن الدعاء بالبلاء لمن لا يطيقه

٣٤٤٠ – أنس قال : ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى رجل يعوده فذكره وزاد فقالها فعوفي[٣] . (لأبي يعلى) .

قلت : أول الحديث بمعناه في الصحيح[٤] ، وليس مساقه[٥] ،

(١) قال البوصيري : رواه أبو يعلى بسند ضعيف لضعف صالح بن بيان (١٢/١) وقال الهيثمي : رواه البزار بإسنادين أحدهما منقطع وفيه عبدالله بن خراش والغالب عليه الضعف ، والآخر متصل حسن (٩٩/١٠) .

(٢) رواه الحارث عن عبد الرحمن بن واقد عن حفص بن عبدالله الأفريقي ، كما في المسندة ، ولم أجده في بابه من الإتحاف .

(٣) هذا هو الصواب عندي ، وفي الأصلين « يعودني » .

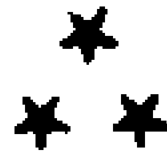
(٤) سقط من الأصلين قبل رقم (٣٤٤٠) حديث لأنس وهو حديث طويل ذكره المؤلف في باب العيادة انظر رقم (٢٤٣٦) في الجزء الثاني ، وهو الذي في إسناده عباد بن كثير . ثم ذكر المؤلف ذلك الحديث من وجه آخر وأحاله على الأول الذي سقط ، وانظر ذلك الحديث في الزوائد (٢٩٥/٢) وانظر حديثا آخر لأنس في هذا المعنى في الترمذي (٢٥٥/٤) .

(٥) كذا في المسندة أيضاً .

ومن سؤال عمر إلى آخره تفرد به عباد بن كثير ، وهو واهى ، وآثار الوضع لا ئحة عليه .

(باب) فضل من مات على فراشه

٣٤٤١ – عبدالله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إن الله عزوجل اضَنَّ[١] بدم عبده المؤمن ، من أحدكم بكنز[٢] ماله ، حتى يقبضه على فراشه » للحارث . [ولأبي يعلى] .



(١) في الأصلين « أضمن » .
(٢) في الأصلين « يكثر من ماله » .
(٥) كذا في المسندة أيضاً .

باب بدء الخلق

٣٤٤٢ - أبو ذر يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إن الله خلق في الجنة ريحاً ، بعد الريح بتسع سنين[1] ومن ورائها باب مغلق ، وإنما يأتيكم الرَّوح[2] من خلل ذلك الباب ، ولو فُتح ذلك الباب ، لأذرَتْ ما بين السماء والأرض وهي عند الله الأزيب ، وعندكم الجنوب[3] [لإسحاق وأبي بكر][4] .

٣٤٣٤ - أبو ذر رفعه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « ما بين سماء الدنيا والأرض ، مسيرة خمسمائة عام ، وغِلَظ كل سماء مسيرة خمسمائة سنة ، وما بين كل سماء الى التي تليها خمسمائة سنة ، الى السماء السابعة ، والأرضون مثل ذلك ، وما بين السماء السابعة الى العرش ، مثل جميع ذلك[5] . =

---

(١) هذا ما ظهر لي من رسم الكلمات في المسندة ، وفي مسند الحميدي نحوه ، وفي الكنز « سبع » ، وفي الفائق « بسبع » وفي الإتحاف « بسبع » حجب » .

(٢) كذا في الكنز أيضاً ، وفي الفائق : « الريح » وكذا في الإتحاف .

(٣) ذكره المؤلف عن إسحاق وابن أبي شيبة وقد أخرجه الحميدي (٧١/١) والبيهقي والضياء المقدسي كما في الكنز (٢١٨/٣) وذكره الزمخشري في الفائق (٢٧٨/١) وذكره الهيثمي عن البزار وقال : فيه يزيد بن عياض بن جعدبة وهو كذاب (١٣٥/٨) وقال المؤلف في المسندة : « قلت ويزيد بن جعدبة هو ابن عياض متروك الحديث » قلت : قال ابن أبي حاتم : يزيد بن جعدبة هذا جد يزيد ابن عياض ، ولم يذكر هو ولا البخاري فيه جرحاً فقد وهم فيه المؤلف ، وسبقه الهيثمي ، وقلده البوصيري فقال : رواه إسحاق وأبو يعلى والبزار بسند مداره على يزيد بن عياض بن جعدبة وهو ضعيف (١٦٢/٢) .

(٤) أهمله المجرد فلم يعزه لأبي بكر .

(٥) رواه البزار بمعناه ، قال الهيثمي : رجاله رجال الصحيح إلا أن أبا نصر حميد بن هلال لم يسمع من أبي ذر (١٣١/٨) قلت : رواه إسحاق عن أبي معاوية عن الأعمش عن أبي نصر عن أبي ذر ، وقال البوصيري : رواه إسحاق والبزار بسند رواته ثقات إلا أنه منقطع (١٦٣/٢) .

٣٤٤٤ – الربيع بن أنس قال : السماوات أولها موج مكفوف، والثانية من صخرة ، والثالثة من حديد ، والرابعة من نحاس ، والخامسة من فضة ، والسادسة من ذهب ، والسابعة من ياقوت [١] . =

٣٤٤٥ – سعد الطائي [٢] قال : حُدِّثتُ أن العرش ياقوتة حمراء . (هن لإسحاق) .

(باب) خلَقَ الله الخَلقَ وقضى القضيّة

في كتاب الإيمان ، في باب القدر .

(باب) ما يصلح في أيام الأسبوع

٣٤٤٦ – ابن عباس : يوم الأحد يوم غرس وبناء ، ويوم الاثنين يوم سفر ، ويوم الثلاثاء يوم دم ، ويوم الأربعاء يوم أخذ و [لا] [٣] عطاء فيه ، ويوم الخميس يوم دخول على السلطان ، ويوم الجمعة يوم تزويج وبَاءة ، ويوم السبت يوم صيد . (لأبي يعلى) [٤] .

(باب) خلق الأرض

• ٣٤٤٧ – عطاء بن يسار قال ، قلت لكعب : ما يُمسك هذه الأرض التي نحن عليها ؟ قال : أمرُ الله ، قال ، قلت : قد علمتُ أن أمر الله

---

(١) قال الهيثمي : فيه أبو جعفر الرازي وثقه أبو حاتم وغيره وضعفه النسائي وغيره وبقية رجاله ثقات (١٣٦/٨) وهو مقطوع ، وقال البوصيري : رواه إسحاق مرسلاً ورواته ثقات .

(٢) في المسندة عقب الراوية السابقة : « حُدثت عن اسماعيل بن أبي خالد عن سعد الطائي . . » الخ .

(٣) كذا في الإتحاف .

(٤) قال البوصيري : رواه موقوفاً عن عمرو بن الحصين وهو ضعيف (١١/٢) .

الذي يمسكها فما أمرُ الله ذلك ؟ قال شجرة خضراء في يد مَلَكٍ، الملك قائم على ظهر الحوت ، الحوت منطوى ، والسماوات من تحت العرش [قال] ، قلت : فما ساكن الأرض الثانية ؟ قال : الريح العقيم ، لما أراد الله أن يُهلك عاداً ، أوحىٰ الى خَزَنتها ، أن افتحوا منها باباً ، قالوا : ربنا : مثل منخر ثور ، قال إذاً تكفى[1] الأرض بمن عليها ، قال : فجعل مثل موضع الخاتم ، قال : فمن ساكن الأرض الثالثة ؟ قال : حجارة جهنم ، قال : قلت : فمن ساكن الأرض الرابعة ؟ قال : كبريت جهنم ، قلت : وإن لها كبريتا ؟ قال : إي والذي نفسي بيده ! وقال مرةً : لو طُرحت فيها الجبال لتفتتَت من حرّها ، قال ، قلت : فمن ساكن الأرض الخامسة ؟ قال حيات جهنم ، قلت : وإن لها لحيّات ؟ قال : إي والذي نفسي بيده [أمثال الأودية ، قال ، قلت : فمن ساكن الأرض السادسة ؟ قال : عقارب جهنّم قال ، قلت : وإن لها لعقارب ؟ قال : إي والذي نفسي بيده][2] ، أمثال الفلك وإن لها أذناباً مثل الرماح ، وإن إحداهن لتلقى الكافر فتلسعه اللسعة فيتناثر لحمه على قدميه ، قال قلت : فمن ساكن الأرض السابعة ؟ قال : تلك سِجّين ، فيها إبليس ، موثَق ، استعْدَت عليه الملائكة ، فحبسه الله فيها ، يداً أمامه ، ويداً[3] خلفه ، ورجلاً أمامه ، ورجلاً خلفه ، ويأتيه جنوده بالأخبار[4] ، وله زمان ، يرسل فيه[5]. (للحارث).

(١) كذا في الأصلين والإتحاف والمراد « تكفأ » .

(٢) سقط من الأصلين واستدركته من الإتحاف .

(٣) في الإتحاف يدٌ في الموضعين .

(٤) في الإتحاف بعده « مطه » وفوقه « كذا » .

(٥) قال البوصيري : رواته ثقات (١٦٣/٢) ولم أجده في نسختي لنقصها .

(باب) الأرواح

* ٣٤٤٨ – عمرو بن مرة قال ، قال عبدالله : الأرواح جنود مجنَّدة ، فما تعارف منها ائتلف ، وما تناكر منها اختلف . (لمسدد). موقوف صحيح[١] .

(باب) الملائكة

* ٣٤٤٩ – أبو هريرة رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أُذِنَ لي أن أحدث عن مَلَكٍ ، قد مرقت [٢] رجلاه الأرض السابعة والعرش على منكبه ، يقول : سبحانك ، أين كنت ، وأين تكون » . (لأبي يعلى) صحيح[٣] .

(باب) الجنّ

٣٤٥٠ – أبو الدرداء رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق الله الجن ثلاثة أصناف ، صنف حيات ، وعقارب ، وخشاش[٤] الأرض ، وصنف كالريح في الهواء ، وصنف عليهم الحساب والعقاب ، وخلق الله الإنس ثلاثة أصناف ، صنف كالبهائم ، ثم قال [قال][٥] الله عزوجل: (لهم قلوب لا يفقهون بها) الآية ، وصنف أجسادهم

---

(١) كذا في المسندة ، وقال البوصيري : رواته ثقات (٢/١٦٣) .

(٢) نفذت فيها ، وخرجت منها .

(٣) كذا في المسندة ، وقال الهيثمي : رجاله رجال الصحيح (٨/١٣٥) وسكت عليه البوصيري .

(٤) الخِشاش (بكسر الخاء) : حشرات الأرض والعصافير ونحوها .

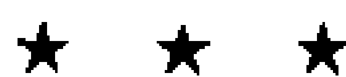
(٥) الإضافة مني ، وفي الإتحاف : «كالبهائم ، قال الله . . » الخ بحذف « ثم » .

أجساد بني آدم ، وأرواحهم أرواح الشياطين ، وصنف في ظلّ الله ، يوم لا ظلّ الا ظله[1] . =

٣٤٥١ – أبو ثعلبة رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « خلق الله الجنّ على ثلاثة أثلاث ، فثلث[2] لهم أجنحة ، يطيرون في الهواء ، وثلث حيّات وكلاب ، وثلث يحُلّون ويظعنون »[3] .
(هما لأبي يعلى) .

(باب) الحُجُب التي دون الله

– حديث سهل ، تقدم في عظمة الله ، من مسند أبي يعلى[4] .



(١) سكت عليه البوصيري (٢/١٦٤) .
(٢) في الزوائد « على ثلاثة أصناف ، فصنف . . . » الخ .
(٣) قال الهيثمي : رواه الطبراني ، ورجاله وُثقوا وفي بعضهم خلاف (٨/١٣٦) ، وسكت عليه البوصيري (٢/١٦٤) .
(٤) انظر الرقم (٢٩٩٤) .

احاديث الأنبياء

[باب] حياة الأنبياء في قبورهم

• ٣٤٥٢ – انس بن مالك رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الأنبياء أحياء في قبورهم يصلّون » . (لأبي يعلى ، والبزار)[1].

(باب) آدم وعدد الأنبياء

٣٤٥٣ – عوف بن مالك أن أبا ذر جلس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . فذكر مثل حديث قبله ، فيه : قلت : يا رسول الله ! فأيّ الأنبياء كان أوّل ؟ فقال : « آدم » فقلت أَوَنبياً كان ؟ قال « نعم ، نبي مكلَّم » قلت : يا رسول الله ! وكم الأنبياء ؟ [فقال : « مائة ألف وأربعة وعشرون ألفاً » فقال : كم المرسلون منهم ؟][2] قال :« ثلاثمائة وخمسة عشر ، جمّاً غفيراً »[3] . =

(١) في المسندة : قال البزار لا نعلم رواه عن ثابت بن الحجاج ، ولا عن حجاج إلا المستملم (بن سعيد) ولا روى الحجاج عن ثابت إلا هذا . وأخرجه عن محمد بن عبد الرحمن الحراني عن الحسن بن قتيبة عن حماد عن عبد العزيز عن أنس وقال : لا نعلم أحداً تابع الحسن بن قتيبة في روايته اياه عن حماد ، وقال الهيثمي : رواه أبو يعلى والبزار ورجال أبي يعلى ثقات (٢١١/٨) .

(٢) سقط من الأصلين واستدركته من الإتحاف وغيره .

(٣) قال البوصيري : « رواه إسحاق وابن أبي شيبة وابن حبان في صحيحه وتقدم في العلم » (٤١/٣) قلت : انظر الرقم (٣٠٢٣) للحديث بطوله ، والأطراف منه في الرقم (٣٣١٤) ورقم (٣٤٢٨) وفي إسناده راوٍ لم يُسَمّ .

٣٤٥٤ – أبو أمامة ، أن أبا ذر سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم : كم الأنبياء ؟ فقال « مائة ألف وأربعة وعشرون ألفاً » فقال : كم المرسلون منهم ؟ قال : ثلاثمائة وخمسة عشر جمّاً غفيراً[١] . [ولابن أبي شيبة من حديث أبي ذر نحوه][٢] (هما لإسحاق) .

٣٤٥٥ – أنس رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « بعث الله ثمانية آلاف نبي : [أربعة آلاف][٣] إلى بني اسرائيل ، وأربعة آلاف الى سائر الناس »[٤] .

٣٤٥٦ – أنس رفعه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : «كان ممن خلا من إخواني من الأنبياء ، ثمانية آلاف نبي ، ثم كان عيسى بن مريم ، ثم كنت نبياً »[٥] . (هما لأبي يعلى) .

(باب) خلق آدم

٣٤٥٧ – أبو هريرة رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إن الله خلق آدم من تراب ، ثم جعله طيناً ، ثم تركه ، حتى إذا كان حَمَأً مسنوناً خَلَقَه وصوّره ، ثم تركه حتى إذا كانَ صَلصالاً كالفخّار كان إبليس يمُرُّ به ، فيقول : لقد خُلقتَ لأمر عظيم . ثم نفخ الله فيه

---

(١) قال الهيثمي : رواه أحمد والطبراني ومداره على علي بن يزيد وهو ضعيف (١/١٥٩) .
(٢) أهمله المجرد .
(٣) سقط من الأصلين واستدركته من الزوائد .
(٤) قال الهيثمي : فيه موسى عبيدة الرَّبذي وهو ضعيف جداً (٨/٢١٠) وقال البوصيري : مداره على يزيد بن إبان الرقاشي وهو ضعيف (٣/٤٢) .
(٥) في الزوائد والإتحاف « ثم كنت أنا » وهو الصواب عندي ، قال الهيثمي : فيه محمد بن ثابت العبدي وهو ضعيف (٨/٢١١) وقال البوصيري : مداره على يزيد بن أبان الرقاشي وهو ضعيف (٣/٤٢) .

من روحه ، فكان أوّل شيء جرى فيه الروح بصرُه وخياشيمه ، فعطس ، فلقّاه الله حمدَ ربه ، فقال الربّ : يرحمك ربّك ، ثم قال : يا آدم ! اذهب الى أولئك النفر ، فقل لهم[1] وانظر ماذا يقولون ، فجاء فسلم عليهم ، فقالوا : وعليك السلام ورحمة الله ، قال : يا آدم ! هذا تحيّتك وتحيّة ذرّيتك ، قال : يا رب ! وما ذريتي ؟ قال اختر يديّ[2] يا آدم ، قال:أختار يمين ربّي ، وكلتا يَدَي ربّي يمين ، فبسط الله كفّه ، فإذا كل ما هو كائن من ذرّيته في كفّ الرحمن عز وجل » (لأبي يعلى)[3] .

(باب) صالح وثمود

٣٤٥٨ - أُبَيّ بن كعب ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مرّ بالحِجر ، من وادي ثمود ، فقال : « أسرعوا السير ، ولا تنزلوا بهذه القريةِ ، المُهْلَكِ أهلُها » (لأحمد بن منيع) .

٣٤٥٩ - السعدي بن صرف[4] أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى على وادى ثمود فقال لأصحابه : « اخرجوا ، اخرجوا ، فإنه وادي[5] ملعون ، حسبت أن لا تخرجوا حتى يصيبكم كذا وكذا » . (لأبي بكر) .

---

(١) في هامش المجردة : « لعل هنا : السلام عليكم » ، وليس في الزوائد ولا في الإتحاف ولا في المسندة هنا شيء ، والنص في جميع الكتب : « فقل لهم وانظر » الخ .

(٢) كذا في المسندة والإتحاف ولعل الصواب « احدى يديّ » وفي الزوائد «اختر يا آدم » .

(٣) قال البوصيري : رواه أبو يعلى بسند ضعيف لضعف إسماعيل بن رافع (٤٢/٣) ، وقال الهيثمي : فيه إسماعيل بن رافع قال البخاري : ثقة مقارب الحديث ، وضعفه الجمهور ، وبقية رجاله رجال الصحيح (١٩٧/٨) .

(٤) ليرجع إلى ابن أبي شيبة فاني لم أجده في الإصابة ، وقد علق البخاري حديثا عن أبي ذر في وادي ثمود ، وصله البزار وفي إسناده بعض رجال اسناد أبي بكر فليحرر .

(٥) كذا وهو صحيح عربية ، والوجه المشهور : « وادٍ » .

(باب) أيوب

٣٤٦٠ – أنس بن مالك ، رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن أيوب نبي الله كان في بلائه ثماني عشرة سنةً ، فرفضه القريب والبعيد ، إلا رجلين من إخوانه – زاد البزار : «كانا من أخص إخوانه »[١] –كانا يغدوان إليه ، ويروحان ، فقال أحدهما لصاحبه : تعلم[٢] والله لقد أذنب أيوب ذنباً ما أذنبه أحد قطّ ، قال له صاحبه : وما ذاك ؟ قال : مُنذ[٣] ثماني عشرة سنة لم يرحمه[٤] الله ، فيكشف عنه ما به ، فلما راحا إليه لم يصبر الرجل ، حتى ذكر ذلك له ، فقال أيوب : لا أدرى ما تقول غير أن الله يعلم اني كنت امرّ بالرجلين يتنازعان فيذكران الله فارجع الى بيتي ، فأكفرّ عنهما ، كراهة أن يُذكر الله إلا في حق ، قال : وكان يخرج إلى حاجته ، فاذا قضى حاجته أمسكت امرأته بيده ، حتى يبلغ ، فلما كان ذات يوم ، أبطأ عليها ، وأُوحي الى أيوب في مكانه (اركض برجلك ، هذا مغتسل بارد وشراب) فاستبطأته ، فتلقته[٥] تنظر ، وأقبل عليها وقد اذهب الله ما به من البلاء وهو على أحسن ما كان ، فلما رأته قالت : أَيْ – بارك الله فيكَ – هل رأيتَ نبيّ الله هذا المبتلىٰ ، والله على ذلك ما رأيتُ أحداً أشبه به

---

(١) كذا في المسندة وقد ساق المؤلف اسناد أبي يعلى وإسناد البزار جميعا ثم ذكر لفظ الحديث .

(٢) كذا في الإتحاف والزوائد وفي الأصلين « بعلم » .

(٣) كذا في الإتحاف والزوائد ، وفي المسندة كأنه « مذ » وفي الأصل « قدر » .

(٤) كذا في الإتحاف والزوائد وفي الأصلين « ثم » .

(٥) كذا في الزوائد والإتحاف وفي الأصلين « فبانت » .

منذ كان صحيحاً منك ، قال : فإني أنا هو ، وكان له اندران[1] اندر قمح ، واندر شعير ، فبعث الله سحابتين ، فلما كانت إحداهما على اندر القمح أفرغت فيه الذهب ، حتى فاض ، وأفرغت الأخرى على اندر الشعير الوَرِق ، حتى فاض . (لأبي يعلى ، والبزار)[2] .

(باب) يعقوب ويوسف

* ٣٤٦١ – عبدالله : أوتي يوسف وأُمُّه ثُلُثَ الحُسْن[3] . (لإسحاق) صحيح موقوف[4] .

٣٤٦٢ – أبو موسى قال : أتى النبيّ صلى الله عليه وسلم أعرابيٌّ ، فأكرمه فقال له : « ائتنا » ، فأتاه فقال : « سل حاجتك » ، فقال : ناقة نركبها ، وأعنز يحلبها أهلي ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أعجزتم أن تكونوا مثل عجوز بني إسرائيل ؟ ! » فسألوه فقال :

---

(١) كذا في الزوائد والإتحاف وفي المسندة « اندران او اندر » وفي المجردة « بيدران او بيدر » وكلاهما بمعنىً ، وهو الموضع الذي تجمع فيه سنابل القمح الحصيد وتداس .

(٢) زاد المجرد : ومحمد بن مسكين ومحمد بن سهل بن عسكر ، وهو وهم منه وإنما هم شيخا البزار قال المؤلف في المسندة : « قال البزار لا نعلم رواه عن الزهري عن أنس إلا عقيل ولا عنه إلا نافع . وصححه ابن حبان من طريق ابن وهب عن نافع بن يزيد به » ، وقال البوصيري : رواه أبو يعلى والبزار وابن حبان في صحيحه والحاكم وصححه (٤٢/٣) وقال الهيثمي : رجال البزار رجال الصحيح (٢٠٨/٨) قلت : ورواه ابن المبارك عن يونس عن عقيل عن الزهري مرسلاً أطول مما هنا (زيادات نعيم ص ٤٨) .

(٣) أخرج الهيثمي أولاً عن ابن مسعود قال : أعطي يوسف وامُّه ثلثي حُسْن الناس في الوجه والبياض وغير ذلك ، فقال رواه الطبراني موقوفاً ورجاله رجال الصحيح . ثم أخرج عنه برواية الطبراني أيضاً قال : أُعطي يوسف وأُمُّه ثُلُثَ الحُسْن فقال : الظاهر إنه وهم (٢٠٣/٨) .

(٤) قال البوصيري : رواته ثقات (٤٢/٣) .

« إن موسى لما سار ببني اسرائيل من مصر ، ضلّوا الطريق ، فقال : ما هٰذا ؟ فقال علماؤهم : إن يوسف لما حضره الموت ، أخذ علينا موثقا من الله أن لا نخرج من مصر ، حتى ننقل عظامه معنا ، قال : فمن يعلم موضع قبره ؟ قالوا : عجوز [1] من بني اسرائيل ، فبعث إليها ، فأتته ، فقال : دُلّوني على قبر يوسف ، قالت : حتى تعطيني حكمي ، قال ، ما حكمك ؟ قالت : أن أكون معك في الجنة ، فكره أن يعطيها ذلك ، فأوحى الله إليه أن أعطها حكمها ، فانطلقت بهم الى بحيرة موضع مستنقع ماء ، فقالت : أنضِبوا هذا الماء ، فأنضبوه قالت : احتفروا ، فحفروا ، واستخرجوا عظام يوسف ، فلما أحلوها إلى الأرض إذا الطريق مثل ضوء النهار » . (لأبي يعلى)[2] .

٣٤٦٣ – أنس يرفعه أن رجلا قال ليعقوب : ما الذي أذهب بصرك ، وحنىٰ ظهرك ؟ قال ، أمّا الذي أذهب بصري ، فالبكاء على (يوسف) وأما الذي حنىٰ ظهرى فالحزن على أخيه (بنيامين) ، قال : فأتاه جبريل ، فقال : يا يعقوب ! أتشكو اللهَ ؟ قال ، إنما أشكو بثّي وحزني الى الله ، فقال له جبريل : الله أعلم بما قلتَ منك ثم انطلق جبريل ، فدخل يعقوبُ بيتَه ، فقال : أَيْ ربِّ أذهبتَ بصرى ، وحنيتَ ظهري ، فاردُد رَيْحانَتيَ أشَمّهما شَمَّة ، ثم اصنع بي بعدُ ما شئتَ فأتاه جبريل ، فقال ، يا يعقوب : إن الله يُقرئك السلام ، ويقول أبشر ، فإنهما لو كانا ميتين ، لنَشَرتهما لك ، ولأقررتُ بهما عينك

---

(١) في الأصلين « قال » .

(٢) في المسندة : « صححه ابن حبان » قلت : لم أجده في موارد الظمآن ، ولم يخرجه الهيثمي في أحاديث الأنبياء ، ولا البوصيري .

ويقول لك : يا يعقوب ! أتدري لم أذهبتُ بصرك ، وحنيتُ ظهرك ؟ ولم فعل إخوة يوسف ما فعلوا ؟ قال : لا ، قال : لأنه أتاك يتيم مسكين وهو صائم جائع ، وقد ذبحتَ أنت وأهلك شاةً ، فأكلتموها ولم تطعموه ، ويقول : إني لم أحبَّ من خَلْقي شيئاً حُبّي اليتامىٰ والمساكين » قال أنس : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « وكان يعقوب عليه السلام كلما أمسى ، نادى مناديه : من كان صائماً ، فليحضر طعامَ يعقوب ، فإذا أصبح ، نادى مناديه : من كان مفطرا ، فليحضر طعام يعقوب » . (لابن أبي عمر)[1] .

(باب) أخبار موسى وهارون

* ٣٤٦٤ – أبو عبيدة بن عبدالله قال : لما بعث الله موسى الى فرعون قال : أي شيءٍ أقول ؟ قال : قل ، اهيا ، اشراهيا . قال الأعمش : فسّروه : الحيّ قبل كل شيء ، والحيّ بعد كل شيء . (لإسحاق)[2] .

* ٣٤٦٥ – ابن عباس في قوله عزوجل : (ولا تكونوا كالذين آذوا موسىٰ فبرّأه الله مما قالوا) قال : صَعِد موسى وهارون الجبل ، فمات هارون ، فقالت بنو إسرائيل : أنتَ قتلتَه ، وكان أشد حبًّا لنا منك ، فآذوه بذلك ، فأمر الله الملائكة ، فحملوه حتى مروا على بني اسرائيل فتكلمت الملائكة بموته ، حتى عرف بنو إسرائيل أنه قد مات ، فانطلقوا به ، فدفنوه ، فلم يطلع على قبره أحد من خلق الله ، الا الرخم ، فجعله الله أصم أبكم . (لأحمد بن منيع)[3] .

---

(١) سكت عليه البوصيري .
(٢) قال البوصيري : رواته ثقات (٤٢/٣) .
(٣) في المسندة : « هذا إسناد صحيح » .

٣٤٦٦ – ابن عباس رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كان من أصحاب موسى – الذين جاوزوا البحر – اثنا عشَرَ سِبْطاً ، فكان في كل طريق اثنا عشر ألفاً ، كلهم من ولد يعقوب . (لعبد بن حميد)[1] .

وسيأتي في التفسير ، تفسير سورة البقرة ، شيء من هذا[2] .

٣٤٦٧ – أنس ، رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : « فُلِق البحر لبني اسرائيل ، يوم عاشوراء » . (لأبي يعلى) .

(باب) ذكر داود

٣٤٦٨ – ابن عباس قال : كانت للعباس دار قريبة من المسجد ، فسأله عمر ، فقال : أعطنيها أو بعنيها لأُدخلها في المسجد ، فأبى فقال عمر : فاجعل بيني وبينك رجلاً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فجعل أُبَيّ بن كعب ، فقضى على عمر ، فقال عمر : إنك لَمِنْ أجرأ أصحاب محمد عليّ ، قال : أومِن أنصحهم لك ، يا أمير المؤمنين ! ثم قال : أوَمَا علمتَ أن داود أُمر ببناء بيت المقدس ، فأدخل بيوتاً بغير إذن أهلها ، فلما بلغ البناء حُجز الرجال ، مُنِع بناءه ، فقال : أيْ ربّ ! ففي عَقِبي من بعدي . (لإسحاق) .

٣٤٦٩ – زيد بن أسلم بهذا الحديث ، نحوه ، وقال فيه : فقال أُبَيّ ابن كعب : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « لما أمر داود . . . » (لإسحاق) .

---

(١) رواه عبد بن حميد عن إبراهيم بن الحكم وهو ضعيف .

(٢) انظر الرقم (٣٥٣٨) .

٣٤٧٠ – عطاء قال : كان داود عليه السلام إذا قرب الإناء من فيه ليشرب ، فذكر خطيئته بكى حتى يفيض الإناء من دموعه . (لمسدد)[١] .

(باب) عُزير

٣٤٧١ – ابن عباس يقول : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم : قال : « لا أدري عُزير كان نبياً أم لا ؟ » . (لأبي بكر)[٢] .

٣٤٧٢ – يحيى بن جعدة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة : انه لم يُعمَّر نبي قط الا عُمِّر النبيُّ بعده نصفَ عمر صاحبه ، وعُمِّر عيسى أربعين ، وأنا عشرين[٣] ، قلت : معناه عُمِّر في النبوة . (لأبي بكر) .

قصة كرسف

٣٤٧٣ – عطية بن بشر المازني قال : جاء عكاف بن وداعة الهلالي ، الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا عكاف ! « ألك زوجة ؟ » قال : لا . . الحديث وفيه : « إنهن صواحب يوسف ، وداود ، وكرسف » قال ، فقال : وما كرسف يا رسول الله ؟ قال : « رجل كان في بني إسرائيل ، على ساحل

---

(١) أخرج ابن المبارك نحوه من حديث مجاهد (ص ١٦٣ رقم ٤٧٤) .

(٢) قال البوصيري : رواه بسند فيه محمد بن كريب وهو ضعيف وله شاهد من حديث جابر .

(٣) لم يذكره البوصيري . وذكر بدله عن يحيى بن جعدة قال قالت فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان عيسى بن مريم عليهما السلام مكث في بني اسرائيل أربعين سنة قال البوصيري : رواه أبو يعلى عن الحسين بن الأسود ولم أقف له على ترجمة وباقي رواة الإسناد ثقات (٤٣/٣) .

من سواحل البحر ، يصوم النهار ، ويقوم الليل ، لا يَفْتُر من صلاة ولا صيام ، ثم كَفَر بعد ذلك بالله العظيم ، في سبب امرأة عشقها فترك ما كان عليه ، من عبادة ربه ، فتداركه الله بما سلف منه ، فتاب عليه[1] . [لأبي يعلى] .

الخضر واليسع

٣٤٧٤ – أنس بن مالك رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الخضر في البحر ، واليسع في البر ، يجتمعان كل ليلة عند الردم الذي بناه ذو القرنين بين الناس وبين يأجوج ومأجوج ، ويحجّان ويعتمران كلَّ عام ، ويشربان من زمزم شربة ، تكفيهما الى قابل » . (للحارث) فيه ضعف جدّاً .[2] .

(باب) ما كان في بني اسرائيل

٣٤٧٥ – عبدالله بن مسعود قال : كان في بني إسرائيل ، أو في بعض الملوك ، رجل ، فقال : لا أعلم اليومَ أحداً أعزّ مني ، قال : فبعث الله إليه أضعف خلقه فدخلت[3] في منخره ، فجعل يقول : اضربوا ، اضربوا ، فضربوا رأسه بالقوس[4] ، حتى هشموا رأسه . =

---

(١) أخرجه أبو يعلى والطبراني وفيه معاوية بن يحيى الصدفي وهو ضعيف ، قاله الهيثمي (٢٥١/٤) وروى أحمد نحوه من حديث أبي ذر .

(٢) لفظ المسندة : « ضعيف جدا » ، وقال البوصيري : رواه الحارث عن عبد الرحيم بن واقد وهو ضعيف.وقد ذهب من الأصل مقدار ثلث سطر .

(٣) كذا في الأصلين .

(٤) كذا في المجردة ، والكلمة في المسندة مُغْفَلة من النقط .

* ٣٤٧٦ – ابن مسعود قال : قتل رجل تسعة وتسعين نفساً ، ثم أراد التوبة فأتى راهباً بأرض عرية[١] ، فقال : يا راهب ! قتلتُ تسعة وتسعين نفساً ، هل لي من توبة ؟ قال : لا ، قال : لا جَرَم – والله – لأكملنّك[٢] بهم مائةً ، ثم أتى راهبا ، قال : إني قتلتُ تسعةً وتسعين نفساً ، وكمّلتُهم مائةً براهب ، فهل لي من توبة ؟ فقال : لقد أسرفتَ على نفسك ، وركبتَ عظيماً ، ومن تاب ، تاب الله عليه ، قال : فنبذ السيف ، وقال : والله لأخدمَنّك حتى يفرّق بيننا الموت ، قال : وعاهده أن لا يعصيه قال ، فجاءه قوم سفر ، أو مُسنِتون[٣] وكان يتطبّب[٤] ، فقال الرجل : هل تأمرني بشيءٍ قال : اذهب ، فاسْجُر التنور ، قال : فذهب فسَجَر[٥] ، حتى حَمي فقال : حَمي ، فما تأمرني ؟ فقال : اذهب فقَعْ فيه ، قال : فذهب فوقع فيه ، ثم اذَّكر الراهبُ ، فقام وقام من معه ، فاذا هو في التنور يرشح عرقاً ، لم تضرّه النار فقال الراهب : قد علمتُ أن توبتك قد قُبلت ، فلأخدمنّك أبداً ، حتى تفارقني .

قال ابن مسعود ، وكان[٦] بني اسرائيل إذا أذنب أحدهم أصبح وقد كُتب كفارة ذنبه ، على اسكفّة بابه ، ففضلكم الله عليهم ، فأُمِرتم

---

(١) كذا في الإتحاف أيضاً .

(٢) كذا في الإتحاف أيضاً ، والأظهر « لأكملنّهم بك » .

(٣) كذا في الإتحاف اوفي المسندة مُغْفَلة من النقط ، والمسنِتون : الذين أصابهم الجدب والقحط ، ورجال مكة مسنتون : عجاف .

(٤) أي يتعاطى علم الطب .

(٥) سجر التنور : ملأه وقوداً وأحماه .

(٦) كذا في الإتحاف ، وفي الأصلين « كانوا » والقياس « بنو اسرائيل » .

بالاستغفار ، فتستغفرون الله . قال : ولقد أعطى هذه الأمة آيةً ، ما أحب أن لهم بها الدنيا وما فيها : (والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم . . .) الآية . إسناده صحيح[1] =

٣٤٧٧ – عبدالله بن مسعود قال : كان رجل ممن قبلكم في قوم كُفّار ، وفيما بينهم قوم صالحون ، فقال الرجل : طالما كنت في كفري فلآتينّ هذه القرية الصالحة ، فأكون رجلاً منهم ، فأدركه أجله في الطريق فاختصم المَلَكُ والشيطان ، فقال هذا : أنا أحق ، وقال هذا : أنا أحق فقيّض الله لهما بعض جنوده ، فقال : قيسوا ما بين القريتين ، فإلى أيتهما كان أقرب ، هو منها [فقاسوا بينهما][2] فوجدوه الى القرية الصالحة أقرب ، فكان منهم . (هنَّ لإسحاق) . إسناده صحيح[3] .

٣٤٧٨ – عبد الرحمن بن سابط قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « حَدِّثوا عن بني إسرائيل ، ولا حَرَج فإنه كانت فيهم الأعاجيب » . (لأحمد بن منيع) هذا مرسل .

٣٤٧٩ – عبدالله قال : عَبَدَ اللهَ راهبٌ ، ستين سنة ، فنزلت امرأة الى جنبه ، فنزل إليها ، فكان معها ست ليال ثم سُقِط في[4] يده ، فهرب فأتى مسجداً فمكث فيه ثلاثاً ، لا يَطْعَم ثم أتى رغيف فكسره

---

(١) تابعه البوصيري فقال : رواه إسحاق بسند صحيح (٩٤/٣) .

(٢) الإضافة من الإتحاف .

(٣) وافقه البوصيري على تصحيح إسناده ، وروى أبو يعلى نحوه من حديث طويل عن عبدالله بن عمرو وإسناده ضعيف – ورواه الطبراني بإسناد لا بأس به – أهمله المؤلف وأصله في الصحيحين من حديث أبي سعيد ، انظر الإتحاف (٩٥/٣) .

(٤) كذا في المنذري ، ووقع في الأصلين « من يده » والمعنى « ندم » .

باثنين ، فأعطى مسكيناً عن يمينه نصفه ، وآخر عن يساره نصفه ، ثم قبضه الله ، فوزن ستون سنة في كفَّةٍ ، والستة الليالي في كفَّةٍ ، فرجحت الستة ، فوزن الستة بالرغيف ، فرجح الرغيف[1] . =

* ٣٤٨٠ –[أبو وائل عن عبدالله قال : تعبَّد رجل ستين سنة فذكر نحوه . هذا إسناد حسن موقوف][2] [كلاهما لإسحاق] .

* ٣٤٨١ – مجاهد قال : كان يدخل في شقّ الرمانة ، خمسة من بني إسرائيل . (لأحمد بن منيع)[3] .

٣٤٨٢ – علي قال : دعا نبيٌّ على أمّته ، فقيل له : أتحب أن أسلِّط عليهم الجوع ؟ قال : لا ، قيل له : أتحب أن أُلقي بأسهم بينهم ؟ قال : لا ، قال : فسلّط عليهم الطاعون موتاً ذفيفاً[4] ، يحرق القلوب ، ويقلّ العدد . (لإسحاق) .

★ ★ ★

---

(١) قال المنذري : رواه البيهقي عن ابن مسعود موقوفاً وقد أخرجه قبل ذلك من حديث أبي ذر مرفوعاً رواه ابن حبان في صحيحه (المنذري ص ١٥٥) قلت : وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (١١١/٣) .

(٢) أهمله المجرد .

(٣) قال البوصيري : رواته ثقات (١٦٤/٢) .

(٤) أراه « ذفيفا » والذفيف : السريع .

كتاب فضائل القرآن

٣٤٨٣ – أبو الدرداء أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من قرأ بمائة آية في ليلة ، لم يكتب من الغافلين ، ومن قرأ بمائتي آيةٍ كتب من القانتين ، ومن قرأ بألفٍ الى خمسمائة آية أصبح له قنطار[1] من الأجر ، القيراط منه بمثل التلّ العظيم » . (فيه ضعف)[2] . =

٣٤٨٤ – عوف بن مالك الأشجعي قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من قرأ حرفاً من كتاب الله ، كتب الله له به حسنة ، لا أقول : الۤمۤ حرف ، ولكن الحروف مقطعة:الألف ، واللام ، والميم »[3] . =

٣٤٨٥ – ابن عمر رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أيها الناس ! قد تركت فيكم ما إن اعتصمتم به ، لن تضلّوا : كتاب الله . . . الحديث[4] . (هُنً لأبي بكر) .

---

(١) في حديث جابر عند أبي يعلى:القنطار مائة رطل ، والرطل اثنتا عشرة أوقية ، والوقية ستة دنانير،والدينار أربعة وعشرون قيراطاً ، والقيراط مثل أحد ، وضعفه البوصيري لضعف بكر بن يونس (٢/١٩٠) واعلم انه وقع في الإتحاف « القنطار منه مثل التل العظيم » وهو عندي سهو الناسخ .

(٢) لفظ المسندة : « هذا إسناد ضعيف » قلت : فيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف ، وكذا قال البوصيري أيضاً (٢/١٩٠) .

(٣) في الإتحاف : « الألف حرف ، واللام حرف ، والميم حرف » قال البوصيري : رواه ابن أبي شيبة ، والبزار ومدار اسناديهما على موسى بن عبيدة وهو ضعيف (٢/١٩٠) ونحوه في الزوائد (٢/١٦٣) .

(٤) أخرج المؤلف بعضه في باب حرم مكة (١/٣١٦) والحديث بتمامة في الزوائد (٧/٢٦٧) وفيه موسى ابن عبيدة وهو ضعيف ورواه البزار أيضا .

[قال عبد بن حميد حدثنا أبو بكر ، به . وقد تقدم في باب حرمة (كذا هنا وفيما تقدم حرم) مكة][1] .

٣٤٨٦ – معقل بن يسار قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اعملوا بالقرآن ، أحِلّوا حلاله ، وحرّموا حرامه ، واقتدوا به ، ولا تكفروا بشيء منه ، وما تشابه عليكم فردّوه الى الله عز وجل ، والىٰ أولي العلم من بعدي كيما يخبرُوكم [2] ، وآمنوا بالتوراة والانجيل ولا تردوا ما أوتي النبيّون من ربهم ، وليسعكم القرآن وما فيه من البيان ، فإنه شافع مشفَّع ، وماحِـلٌ مصدَّق [3] ، فإن بكل آية منه نوراً يوم واني أعطيت سورة البقرة من الذكر الأول ، وأُعطيت طه والطواسين [4] من ألواح موسى ، وأُعطيت فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة من كنز تحت العرش ، وأُعطيت المفصَّل نافلة » [5] . (لأبي يعلى) .

٣٤٨٧ – بُريدة قال : كنت عند النبي صلى الله عبيه وسلم فسمعته يقول : « إن القرآن يَلْقَى صاحبه يوم القيامة ، حين ينشق عنه قبره كالرجل الشاحب ، يقول : هل تعرفني ؟ فيقول له : ما أعرفك ،

---

(١) الإضافة مني .
(٢) في الزوائد «كيما يخبرونكم» .
(٣) أي خصم مجادل مصدَّق ، يعني ان من اتبعه وعمل بما فيه فإنه شافع له مقبول الشفاعة ، ومصدق عليه فيما يرفع من مساويه إذا ترك العمل به .
(٤) كذا في المسندة والإتحاف ، وفي الزوائد « والطور » وهو تحريف .
(٥) سكت عليه البوصيري ، وأخرجه الهيثمي معزواً للطبراني ، وقال : له إسنادان في احدهما عبدالله بن أبي حميد وقد اجمعوا على ضعفه ، وفي الآخر عمران القطان ذكره ابن حبان في الثقات وضعفه الباقون (١/١٧٠) ولم يعزه لأبي يعلى وفي إسناد أبي يعلى عبدالله بن أبي حميد .

فيقول : أنا صاحبك القرآن الذي أظمأتك في الهواجر ، وأسهرت ليلك ، وان كل تاجر من وراء تجارته ، وانك اليوم من وراء كل تاجر[1]، قال : فيُعطى المُلْكَ بيمينه ، والخُلْدَ بشماله ، ويوضع على رأسه تاج الوقار ، ويُكسى والده حُلّتين ، لم يقوم[2] لهما أهل الدنيا ، فيقولان : بِمَ كُسِينا هذا ؟ فيقال ، بأخذ ولدكما القرآن ، ثم يقال : اقرأ ، واصعد في درج الجنة وغرفها ، فهو في صعود ، ما دام يقرأ ، هَذّاً كان أو ترتيلاً[3]. (لأبي بكر) فيه ضعف .

٣٤٨٨ - ابن مسعود قال : كان الكتاب الأول ينزل من باب واحد ، على حرف واحد ، وأُنزل القرآن من سبعة أبواب ، على سبعة أحرف : زاجر ، وآمر[4] ، وحلال ، وحرام ، ومُحكم ، ومتشابه ، وأمثال ، فآمنوا بحلاله ، وحرّموا حرامه ، وافعلوا ما أُمِرتم ، وانتهوا عما نُهيتم ، واعتبروا بأمثاله ، واعملوا بمحكمه ، وآمنوا بمتشابهه وقولوا آمنا به كل من عند ربنا . (لأبي يعلى)[5] .

---

(١) كذا في الإتحاف أيضاً وفي الزوائد « تجارة » .

(٢) كذا في المسندة ، وفي الإتحاف والزوائد « لا يقوم » .

(٣) هذا الصواب ، وفي المجردة « هذا عان او يرسلا » وما في المسندة غير واضح ، وفي الإتحاف « هدا وترتيلا » وفي الزوائد « حدراً كان أو ترتيلا » قال المحشى في الأصل « هدى » أي مكان « حدراً » والهذّ : الإسراع بالقراءة، والترتيل : القراءة بتُؤدة قال البوصيري : رواه بن أبي شيبة بإسناد صحيح وابن ماجه مختصراً . . . والحاكم وقال : صحيح على شرط مسلم (١٨٩/٢) وفي المسندة : « هذا إسناد ضعيف روى ابن ماجه من أوله إلى قوله أسهرت ليلك حسب » وقال الهيثمي : رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . قلت : وكأن المؤلف ضعف إسناده لمكان بشير بن المهاجر وهو من رجال مسلم وقال أحمد منكر الحديث ووثقه غير واحد .

(٤) كذا في الإتحاف ، ونحوه في المسندة غير واضح الخط ، وأثبت المجرد مكانه « واجر » ولم يهتد لصوابه فاستظهر في الهامش « نهى وامر » وفي الزوائد « امر وزجر » وعزاه للطبراني (١٥٣/٧) .

(٥) قال البوصيري : وعنه ابن حبان في صحيحه (١٨٧/٢) .

٣٤٨٩ – عبدالله أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «انزل القرآن على سبعة أحرف، لكل حرف منها ظَهر وبَطْنٌ.». (للبزار)[١]

٣٤٩٠ – عوف قال، بلغني أن عثمان قال على المنبر، أُذكِّر الله رجلاً سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول: ان القرآن انزل على سبعة أحرف كلهن شافٍ كافٍ لما قام، فقاموا حتى لم يُحصوا، فشهدوا بذلك فقال عثمان: وأنا أشهد معكم ثلاثا، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك[٢]. =

٣٤٩١ – أبو المنهال: بلغنا أن عثمان قال يوما وهو على المنبر: اذُكِّر الله رجلاً[٣] سمع النبي صلى الله عليه وسلم، فذكره. (هما لأبي يعلى).

٣٤٩٢ – سهل بن سعد الساعدي قال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نقرأ القرآن، يُقرِىء بعضُنا بعضاً، فقال: «الحمد لله كتاب الله واحد، فيكم الأخيار، والأحمر والأسود، اقرءوا القرآن قبل أن يأتي قومٌ يقرءونه.. يقيمون حروف القرآن كما يقام السهم، لا يجاوز تراقيهم، يتعجّلون ثوابه، ولا يتأجّلونه». (لأبي بكر)[٤].

---

(١) في المسندة: «قال (البزار) لم يروه عن الهجري إلا ابن عجلان، ولا رواه هكذا إلا الهجري». وقال الهيثمي: قال البزار: لم يرو محمد بن عجلان عن ابراهيم الهجري غير هذا الحديث. قلت: ومحمد بن عجلان إنما روى عن أبي إسحاق السبيعي فإن كان أبو إسحاق السبيعي فرجال البزار أيضاً ثقات (١٥٢/٧).

(٢) قال الهيثمي: فيه راوٍ لم يُسَمَّ (١٥٢/٧) وقال البوصيري: رواه الحارث وأبو يعلى بسند فيه انقطاع (١٨٨/٢).

(٣) هذه الكلمة غير مستبينة في المسندة.

(٤) أخرجه ابن المبارك أيضاً في الزهد (ص ٢٨٠) وفي إسناديهما موسى بن عبيدة الرَّبذي، وأخرجه ابن حبان من وجه آخر، قال [illegible]: وأخرجه أبو داود، وأخرج أحمد نحوه من حديث أنس فيه ابن لهيعة، قال الهيثمي: حديثه حسن (٩٤/٤).

(باب) متى نزل القرآن

٣٤٩٣ – جابر بن عبدالله الأنصاري قال : أنزل الله تبارك وتعالى صحف ابراهيم في أول ليلة من رمضان ، وأنزل التوراة على موسى لِستٍّ خلون من رمضان ، وأنزل الزبور على داود لاثنَتَيْ عَشْرَةَ خلت من رمضان ، وأنزل الفرقان على محمد (صلى الله عليه وسلم) في أربع وعشرين خلت من رمضان . (لأبي يعلى) .

قال الحافظ ابن حجر : هذا مقلوب ، وإنما هو عن واثلة ، فيُحَرَّر .

(باب) كتابة المصحف

٣٤٩٤ – هانئ البربري مولى عثمان بن عفان يقول : لما كان عثمان يكتب المصاحف شَكُّوا في ثلاث آيات ، فكتبوها في كتف شاة ، وأرسلوني الى أُبَيِّ بن كعب ، وزيد بن ثابت ، فدخلت عليهما ، فناولتها أُبي بن كعب ، فقرأها فوجد فيها « لا تبديل للخلقِ الله[1] ذلك الدين القيم » ، فمحا بيده أحد اللامين ، وكتبها « لا تبديل لخلق الله » قال ، ووجد فيها « انظر الى طعامك وشرابك لم يتسن » ، فمحا النون وكتبها « لم يتسنه » وقرأ فيها « فأمهل الكافرين » فمحا الألف ، وكتبها « فمهّل » قال ، ولا أعلمه الا قال فيها فنظر فيها زيد بن ثابت ، ثم انطلقت[2] بها إلىٰ عثمان ، فأثبتوها في المصاحف كذلك . (لإسحاق). فيه ضعف[3] .

(١) في المسندة « للخلق ذلك » وفي الإتحاف « للخلق الله » ولكن كلمة الجلالة غير واضحة وكأن الناسخ أراد أن يضرب عليها بالقلم .

(٢) كذا في الإتحاف ، وكأن في المسندة « فانطلقوا » .

(٣) نص المسندة : هذا إسناد ضعيف ، وقال البوصيري : رواه إسحاق بإسناد ضعيف (٣/٣) .

(باب) جمع عثمان الناس على حرف واحد

٣٤٩٥ – إبراهيم ، أن ابن عباس سمع رجلاً يقول : الحرف الأول ، فقال : ما الحرف الأول ؟ فقال له رجل : يا ابن عباس ! إن عمر بعث ابن مسعود معلّماً إلى الكوفة ، فحفظوا من قراءته ، فغيّر عثمان القراءة ، فهم يدعونه الحرف الأول ، فقال ابن عباس[١] إنه لآخر حرف عرض به النبي[٢] صلى الله عليه وسلم على جبريل . (لمسدد)[٣] .

(باب) القراءة بالألحان

٣٤٩٦ – عائشة رفعته قالت ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من لم يتغنّ بالقرآن ، فليس مِنّا » (لأبي يعلى) [وأخرجه البزار][٤] .

٣٤٩٧ – أنس ، أن أبا موسى كان يقرأ القرآن ليلة ، ونساء النبي صلى الله عليه وسلم يستمعن ، فقيل له ، فقال : لو علمتُ

(١) لعل المؤلف اختصره ففي الإتحاف « فقال ابن عباس ان جبريل كان يعارض رسول الله صلى الله عليه وسلم عند كل رمضان مرة وإنه عارضه في السنة التي قبض فيها مرتين ، وإنه لآخر حرف » الخ .

(٢) في الأصلين « على النبي » وفي الاتحاف « عرض به النبي صلى الله عليه وسلم جبريل » والأظهر عارض به النبي صلى الله عليه وسلم جبريل .

(٣) سكت عليه البوصيري .

(٤) قال البوصيري : رواه أبو يعلى والبزار وفيه عسل بن سفيان وهو ضعيف (٢/٣) وفي المسندة : « قال البزار ما روى شعبة عن عسل إلا هذا ولا رواه عن شعبة الا روح بن عبادة ومعاذ بن معاذ ، قلت : اختلف فيه على ابن ابي مليكة اختلافا كثيرا بينه الدارقطني في مسند سعد بن أبي وقاص من العلل » قال الاعظمي : انظر بعض ذلك في كشف الأستار (١/٣٣ مخطوط) .

لحبَّرته تحبيراً ، ولشوّقت تشويقاً . (لأحمد بن منيع) صحيح [1] .

٣٤٩٨ – بُريدة قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اقرءوا القرآن بالحزن فإنه نزل بالحُزن » . (لأبي يعلى) [2] .

(باب) الترهيب من الكلام في القرآن بغير علم [3]

(باب) فضل القراءة

٣٤٩٩ – عاصم بن كليب [4] : كنت مع علي ، فسمع ضَجَّتَهم في المسجد ، يقرءون القرآن ، فقال : طوبى لهؤلاء ، هؤلاء كانوا أحبّ الناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم (لأحمد بن منيع) [5] .

٣٥٠٠ – النعمان بن بشير رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن لله أهْلِينَ من الناس » قالوا : من هم يا رسول الله ؟

---

(١) في المسندة : « صحيح وأصله عند مسلم من حديثه بدون قال . . . (كذا) سمعت منهن (أو فيهن) عائشة في رواية عن أبي موسى » قلت نقلت نص المسندة بحروفه والمعنى أن أصل هذا الحديث في صحيح مسلم وليس فيه ذكر استماع النساء نعم ورد سماع عائشة في حديث آخر عن أبي موسى قلت وهو ما رواه أبو يعلى ولفظه يا أبا موسى مررت بك البارحة ومعي عائشة وأنت تقرأ في بيتك فقمنا واستمعنا كذا في الزوائد (١٧١/٧) قال الهيثمي : فيه خالد بن نافع الأشعري وهو ضعيف .

(٢) في المسندة : « قلت أخرجه الآجري في كتاب أخلاق القراء عن جعفر بن محمد الفريابي عن إسماعيل بن سيف بن عطاء . . . أنا عون بن عمرو به ، وأخرجه الطبراني في الأوسط عن ابراهيم بن هاشم البغوي عن اسماعيل أنا عون بن عمرو أخو رياح بن عمرو الفقيه . . فذكر وقال : تفرد به عون عن الجريري » وقال الهيثمي : رواه الطبراني وفيه اسماعيل بن سيف وهو ضعيف (١٧٠/٧) .

(٣) كذا في الأصلين ، لم يُذكر في هذا الباب حديث .

(٤) كذا في الإتحاف أيضا ، وفي الزوائد الراوي عن علي كليب بن شهاب وفي مسند البزار عاصم بن كليب عن أبيه فانظر هل سقط من أصل الحافظ وأصل البوصيري (عن أبيه) ؟

(٥) سكت عليه البوصيري ، ورواه الطبراني والبزار بنحوه وفي إسناد الطبراني حفص بن سليمان وهو متروك (قلت : هو في إسناد ابن منيع أيضاً) وفي إسناد البزار إسحاق بن ابراهيم الثقفي وهو ضعيف ، قاله الهيثمي (١٦٦/٧) وفيه عن كليب بن شهاب قال : سمع عليٌّ ضجّة « الخ وفي (١٦٢/٧) أيضا كذلك .

قال : « هم أهل القرآن »[1] . =

٣٥٠١ – حماد عن قتادة [2] أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من تعظيم الله احترامُ[3] ذي الشيبة المسلم ، وحامل القرآن ، والإمام العادل »[4] . =

ه ٣٥٠٢ – أبو عبد الرحمن الفِهري ، أن رجلا أصاب من مغنمٍ خمسةً وعشرين أوقية من ذهب ، فأتى النبيَّ صلى الله عليه وسلم ليدعو له ، فأعرض عنه ، ثم عاد ، فأعرض عنه ، وقال : « ما غنم فلانٌ أفضلُ مما غنمتَ ، تَعَلَّمَ خَمسَ آيات »[5] . (هُنَّ للحارث).

٣٥٠٣ – معاذ بن جبل رفعه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من قرأ القرآن ، وعمل بما فيه ، ومات في الجماعة ، بُعث يوم القيامة مع السَفَرة والبررة ، ومن قرأ القرآن وهو يتفلّت منه ، آتاه الله أجره ، مرتين ، ومن مات حريصاً عليه ولا يستطيعه ، ولا يَدَعه بعثه الله مع أشراف أهله ، وفُضّلوا على الخلائق كما فُضلت النُسور على سائر الطيور ، وكما فُضّلت عين في مرجة[6] على ما حولها ، ثم ينادي

---

(١) قال البوصيري : رواه الحارث عن الخليل بن زكريا عن مجالد بن سعيد وهما ضعيفان (٢/١٩٠) .
(٢) كذا في الاتحاف وفي الأصلين « صلاة » .
(٣) لفظه في الاتحاف « من تعظيم جلال الله اكرام » الخ .
(٤) رواه الحارث مرسلاً ورواته ثقات ورواه أبو داود في سننه من حديث أبي موسى (٢/١٩٠) .
(٥) قال البوصيري : رواه الحارث ورواته ثقات (٢/١٩٠) وأبو عبد الرحمن الفهري من الصحابة ذكره الدولابي وابن حجر .
(٦) في الزوائد « عين في مرج » .

منادٍ : أين الذين كانوا لا تُلهيهم رعاية الأنعام على تلاوة كتابي ، فيقومون [1] ، فيُلبَس أحدُهم تاجَ الكرامة ، ويُعطى المُلْكَ بيمينه ، والخُلْدَ بيساره ، ثم يُكسى أبواه - إن كانا مسلمَيْنِ - حُلَّةً خيراً من الدنيا وما فيها ، فيقولون : أنّى لنا ، وما بلغت أعمالنا ! فيقال : إن ولدكما كان يقرأ القرآن . (لإسحاق) إسناده متصل ، ولكن فيه ضعيف [2] .

٣٥٠٤ - أبو صالح قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا حَسَد إلا في الاثنين . . » الحديث [3] . (لأبي يعلى) .

٣٥٠٥ - عَمرو بن شُعيب عن أبيه عن جده رفعه : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « يتمثّل القرآن يوم القيامة ، فيُؤتى بالرجل قد كان حمله ، يتمثّل خصماً دونه ، قال ، فيقول : يا رب ! حمّلتَه إيايَ [4] ، فشرُّ حاملٍ ، تعدّى حدودي ، وضيّع فرائضي وركب معصيتي ، وترك طاعتي ، فما يزال يقذف عليه بالحجج [5]

(١) كذا في الإتحاف وفي المجردة « فيؤتون » وفي المسندة ما يشبهه .

(٢) في المسندة : هذا إسناد متصل لكن سويد بن عبد العزيز ضعيف الحديث ، وقال البوصيري : رواه إسحاق بسند ضعيف لضعف سويد بن عبد العزيز ، ورواه أبو داود في سننه والحاكم وصححه من حديث معاذ بن أنس (٢/١٩٠) وقال الهيثمي : رواه الطبراني ، وفيه سويد بن عبد العزيز وهو متروك وأثنى عليه هُشيم خيراً ، وبقية رجاله ثقات (٧/١٦٠) .

(٣) حديث « لا حسد إلا في اثنتين » رواه البخاري من حديث أبي هريرة ، وهما - أي الشيخان - من حديث ابن عمر ، وأبو يعلى من حديث أبي سعيد الخدري ، كذا في الإتحاف (١/١٩١) .

(٤) كذا في المسندة والإتحاف وفي الزوائد « حملت آياتي بئس حامل » و « حملت آياتي خير حامل » معزواً للبزار وفي كشف الأستار كما في الزوائد .

(٥) كذا في الإتحاف وما في المسندة يحتمله ، وفي المجردة « بعدد » وفي الزوائد « فما يزال عليه بالحجج » و « لا يزال له بالحجج » . في ذكر العبد الصالح بعد أسطر .

حتى يقال : فشأنَكَ به ، فيأخذ بيده ، فما يرسله حتى يكبّه على صخرة في النار » قال « ويؤتى بالعبد الصالح ، قد كان حمله ، فحفظ أمره ، فيتمثل خصماً دونه ، فيقول : يا رب ! حمّلتَه إيّايَ ، فخير حامل حفظ حدودي،وعمل بفرائضي ، واجتنب معصيّتي ، وعمل بطاعتي وما يزال يقذف له بالحجج ، حتى يقال له : شأنكَ به ، فيأخذ بيده فما يرسله حتى يكسوه حلة الإستبراق ، ويعقد عليه تاج الملك ، ويسقيه كأس الخمر » . (لأبي بكر)[1] [وأبي يعلى] .

٣٥٠٦ – أم الدرداء رفعته قالت ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من قرأ في ليلة بخمسمائة آيةٍ الى ألف آية ، أصبح له قنطار من الأجر القيراط من القنطار مثل التلّ العظيم »[2] . (لابن أبي شيبة وابن أبي عمر) [وأبي يعلى] .

٣٥٠٧ – [أبو بكر حدثنا زيد بن الحباب عن] موسى بن عبيدة ، به ، وزاد في الإسناد بين يُحَنِّس راشد بن سعد أخ لأم الدرداء[3] ، وزاد في المتن : « من قرأ مائةَ آيةٍ في ليلة ، لم يكتب من الغافلين ، ومن قرأ بمائتي آية ، كُتب من القانتين » . [لابن أبي شيبة] .

---

(١) قال البوصيري : رواه أبو بكر وأبو يعلى بإسناد حسن (٢/١٩٠) وقال الهيثمي : رواه البزار وفيه إسحاق وهو ثقة لكنه مدلس ، وبقية رجاله ثقات (٧/١٦١) قلت : كذا في الزوائد والصواب فيه « ابن اسحاق » . وقال الحافظ : في المسندة بعدما ساق أول إسناد أبي يعلى « هذا إسناد حسن » وأهمل المجرد عزوه لأبي يعلى .

(٢) تقدم ما يقرب منه من حديث أبي الدرداء في أول فضائل القرآن انظر رقم (٣٤٨٣) .

(٣) كذا في المسندة أيضاً والإسناد الذي قبل هذا الإسناد هكذا « ابن أبي شيبة وابن أبي عمر ، حدثنا وكيع ، حدثنا موسى بن عبيدة ، عن محمد بن ابراهيم التيمي ، عن رجل يقال له يحنس ، عن أم الدرداء » فلعل الصواب : « بين يُحنس وأم الدرداء » .

ه ٣٥٠٨ – أبو شريح الخزاعي رفعه قال : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « أبشروا ، أليس تشهدون أن لا إله إلا الله وأني رسول الله ؟ » قالوا : نعم ، قال : « فإن هذا القرآن سبب[1] طرفه بيد الله ، وطرفه بأيديكم ، فتمسكوا به ، فإنكم لن تضلّوا ، ولن تهلكوا بعده أبداً » . (لأبي بكر) [وعبد بن حميد][2] .

٣٥٠٩ – أبو هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مرّ عن أصحابه وهم جلوس ، ينتظرونه ، فلما خرج وقف عليهم ، فجلس فقال : « ألستم تشهدون أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وتشهدون أني رسول الله ، وتشهدون أن هذا القرآن من عند الله ؟ » قالوا : بلىٰ ، نشهد على هذا ، قال : « أبشروا ، فإن هذا القرآن سَبَبٌ من الله طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم ، فاستمسكوا ولا تضلّوا ولا تهلكوا بعده أبداً » . (لأحمد بن منيع)[3] .

٣٥١٠ – جابر قال : جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم قال : أرأيت رجلا قرأ أول الليل ، ثم سرق آخره ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا قرأ أوله حجزه آخره أن يسرق » . (لأبي بكر)[4] .

---

(١) كذا في الإتحاف . وما في المسندة غير مستبين ، ورواية الطبراني خالية منه .

(٢) أهمله المجرد . وقال البوصيري : رواه ابن أبي شيبة وعنه عبد بن حميد ورواه الطبراني بإسناد جيد وابن حبان في صحيحه ، وأخرجه الهيثمي معزواً للطبراني وقال : رجاله رجال الصحيح (١/١٦٩) .

(٣) سكت عليه البوصيري (٢/١٨٩) .

(٤) قال البوصيري : رواه ابن أبي شيبة بسند ضعيف لضعف محمد بن أبي ليلى (٢/١٨٩) وأعاده المؤلف في الرقم (٣٥٤٥) واللفظ الذي هناك أوضح .

٣٥١١ - أنس رفعه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « القرآن غِنىً لا فقر بعده ، ولا غنى دونه » . (لأبي يعلى)[١] .

٣٥١٢ - سعيد بن أبي سعيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « يجيء القرآن يوم القيامة في أحسن شأن وأحسن هيئة ، قال ، فيقول : يا ربّ ! قد أعطيت كلَّ عامل أجر عمله ، فأين أجر عملي ؟ قال : فيُكسى صاحبِ القرآن حلّة الكرامة ، ويُتوّج تاج الملك ، فيقول : يا رب ! قد كنت أرغب له ما هو أعظم[٢] من هذا ، قال : فيُعطى الخلدَ بيمينه ، والنعيمَ بشماله ، قال ، فيقال له : أرضيت ؟ فيقول : نعم ، أيْ ربّ » . مرسل ، حسن الإسناد[٣] . =

٣٥١٣ - عُبيد بن عُمير قال ، قال عبادة بن الصامت : إذا قام أحدكم من الليل فليجهر بقراءته ، فإنه يطرد بجهر قراءته الشيطان وفُسّاق الجن ، وإن الملائكة في الهواء ، وسكّان الدار يستمعون لقراءته ويصلّون بصلاته ، فإذا مضت هذه الليلة ، وأقبلت الليلة المستأنفة ، فتقولُ : نبّهيه لساعته وكوني عليه خفيفةً[٤] ، فإذا حضرتْه الوفاةُ جاء القرآن فوقف[٥] عند رأسه ، وهم يغسلونه ، فإذا فُرِغ منه ، دخل حتى صار بين صدره وكفنه ، فإذا وُضع في حفرته ، وجاءه

---

(١) ضعفه البوصيري لضعف يزيد بن أبان الرقاشي (١٨٩/٢) وقال الهيثمي نحوه (١٥٨/٧) .
(٢) كذا في الإتحاف وفي الأصلين : « كنت ان تجيب له بما هو أعظم » والصواب ما في الإتحاف .
(٣) كذا في المسندة أيضاً .
(٤) كذا في الإتحاف وفي الأصلين : « فيقولون : نبهته لساعته ولوى عليه جفنه » ولعل الصواب « فيقول » .
(٥) كذا في الأصلين ، وفي الإتحاف « موقوفا » .

منكر ونكير ، خرج القرآن حتى صار بينه وبينهما ، فيقولان له : إليك عنّا ، فإنّا نريد أن نسأله ، فيقول : والله ما أنا بمفارقه ، (قال أبو عبد الرحمن : وفي كتاب معاوية بن حماد إليّ هذا الحرف[1] : حتى أدخله الجنة) وإن كنتُما أُمرتما فيه بشيءٍ فشأنكما ، ثم ينظر إليه ، فيقول : هل تعرفني فيقول : لا ، فيقول : أنا القرآن الذي كنت[2] أُسهِر ليلك ، وأُظمئ نهارَك ، وأمنعك شهوتك وسمعَك وبصرَك ، فتجدني من الأخِلاّء خليلَ صِدْقٍ ، ومن الإخوان أخا صدقٍ ، فأَبشِر فما عليك بعد مَسْألة منكرٍ ونكيرٍ من هَمّ ولا حَزَن ، ثم يخرجان عنه ، فيصعد القرآن الى ربه فيسأل له فراشاً ودِثاراً ، قال : فيقوم له بفراش ودثار وقنديل من الجنة ، وياسَمين من ياسَمين الجنة ، فيحمله ألف ملك ، من مقرَّبي[3] السماء الدنيا ، قال : فيسبقهم إليه القرآن فيقول : هل استوحشتَ بعدي ؟ فإني لم أزل برَبّي الذي خرجت منه ، حتى أَمَر لك بفراش ودثار ، ونور من نور الجنة ، فيدخل عليه الملائكة ، فيحملونه ، ويفرشون ذلك الفراش ، ويضعون الدثار ، تحت قلبه ، والياسَمين عند صدره ، ثم يحملونه حتى يضعوه على شقِّه الأيمن ، ثم يصعدون فيسلّمون عليه ، فلا يزال ينظر الى الملائكة ، حتى يلحقوا في السماء ، ثم يرفع القرآن في ناحية القبر: فيوسع عليه ما شاء الله أن يوسع من ذلك ، (قال أبو عبد الرحمن : وكان في كتاب معاوية بن حمّاد ، إليّ : (فيوسَّع مسيرة أربعمائة عام)

(١) نص الإتحاف : « قال أبو عبد الرحمن : وكان في كتاب معاوية بن حماد : حتى أدخله الخ . » .
(٢) وفي الإتحاف : « فيقول القرآن : أنا الذي كنت . . » الخ وفوق « القرآن » و« أنا » ضبّتان .
(٣) كذا في الإتحاف وفي المجردة « من ثم إلى السماء الدنيا » وما في المسندة لا يتبين ما هو .

ثم يحمل الياسَمين من عند صدره ، فيجعله عند أنفه ، فيشمه غضّاً الى يوم ينفخ في الصور ، ثم يأتي أهله[1] ، في كل يوم ، مرة أو مرتين فيأتيه بخبرهم ، فيدعو[2] لهم بالخير والإقبال ، فإن تعلّم أحد من ولده القرآن ، بَشّره بذلك وان كان عَقِبُه عَقِبَ سوء ، أتى الدار غدوةً وعَشِيّةً فبكى عليه الى يوم ينفخ في الصور ، أو كما قال . (للحارث)[3]

(باب) عقاب من تعلّم القرآن ثم نسيه ، أو لم يعمل به أو آياته[4] ، والنهي عن الجدال فيه

٣٥١٤ – أبو هريرة وابن عباس رفعاه قالا : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث ، وفيه : « ومن تعلم القرآن ، ثم نسيه متعمداً لقي الله مجذوماً مغلوباً ، وسلط الله عليه بكل آية حيّة تنهشه في النار . ومن تعلم القرآن ، ولم يعمل به وآثر عليه حطام الدنيا ، وزينتها ، استوجب سخط الله ، وكان في درجة اليهود ، والنصارى الذين نبذوا كتاب الله ، وراء ظهورهم ، واشتروا به ثمناً قليلاً ، ومن قرأ القرآن رياء وسمعة ، أو يريد به الدنيا ، لقي الله ووجهه عظم

---

(١) في الإتحاف « يأتيه اهله » وهو محرف .

(٢) في الإتحاف « يدعو » .

(٣) سكت عليه البوصيري وهو كما ترى موقوف ومعاوية بن حماد مجهول كما في الجرح والتعديل . وفي الإسناد الأول داود أبو بحر ، قال العقيلي في حديثه هذا : باطل لا أصل له ، وقال ابن معين : داود الطفاوي يروى عنه المقرئ حديث القرآن ، ليس بشيء. وذكره ابن حبان في الثقات ، كذا في تهذيب التهذيب .

(٤) كذا ، ولعله : أهانه .

ليس عليه لحم ، ودَعَّ[1] القرآن في قفاه ، حتى يقذفه في النار ، فيهوى فيها مع من هوى ، ومن قرأ ولم يعمل به ، حشره الله يوم القيامة أعمى ، فيقول : (يا رب ! لم حشرتني أعمى وقد كنتُ بصيراً ؟) فيقول ربك : (كذلك أتتك آياتنا فنسيتها وكذلك اليومَ تُنسى) ثم يؤمر به الى النار ، ومن تعلم العلم ابتغاء وجه الله ، وتفقهاً في الدين ، كان له من الثواب ، مثلُ جميع ما أعطى الله الملائكة والأنبيـاء والرسل . ومن تعلم القرآن ، رياءً وسمعةً ، ليماري به السفهاء ، ويباهي به العلماء ويطلب به الدنيا ، بدّد الله عظامه يوم القيامة ، وكان من أشد الناس عذاباً ، ولا يبقى منها نوع من أنواع العذاب ، إلا عُذّب به لشدة عذاب الله وسخطه عليه »[2] . [للحارث] .

٣٥١٥ – أبو العالية قال : كنا نعدّ من أعظم الذنوب ، أن نتعلم القرآن ، ثم ننام عنه ، حتى ننساه [3] . [لأحمد في الزهد][4] .

٣٥١٦ – أبو كَنَف ، قال عبدالله : إني أكره أن يكون القارىء سميناً ، قال فذكرت ذلك لإبراهيم فقال ، قال عبدالله : إني لأكره أن أرى القارىء سميناً ، نَسِيّاً للقرآن[5] . =

---

(١) انظر هل الصواب « زج » كما في حديث أبي موسى رقم (٣٥١٧) .
(٢) هذه الفقرات أيضاً من ذلك الحديث الطويل المحكوم على مجموعه بالوضع .
(٣) ذكره البوصيري في طرة الاتحاف وسكت عليه .
(٤) وهم المجرد فكتب هنا : « هما للحارث » والصواب أن ما قبله للحارث وهذا لأحمد في الزهد كما في المسندة .
(٥) سكت عليه البوصيري (٣/٢) .

٣٥١٧ – أبو كنانة أن أبا موسى جمع الذين قرءوا القرآن ، فإذا هم قريب من ثلاثمائة[١] ، فعظم القرآن ، ثم قال : إن هذا القرآن ، كائن لكم أجراً ، وكائن لكم ذخراً ، وكائن لكم وزراً ، فاتّبعوا القرآن ولا يتّبعكم القرآن ، فإنه من اتّبع القرآنَ ، هبط به على رياض الجنة ، ومن اتّبعه القرآنُ ، زجّ في قفاه فقذفه[٢] في النار[٣] . =

٣٥١٨ – عبدالله بن عَمروٍ أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا تجادلوا في القرآن ، فإن الجدال[٤] فيه كفر »[٥] . =

٣٥١٩ – ابن عباس قال : لا تضربوا كتابَ الله بعضَه ببعض ، فإن ذلك يوقع الشكّ في قلوبكم[٦] . (هُنّ لمسدد) .

(باب) من كره تعليم الصبيّ القرآن حتى يُميِّز

٣٥٢٠ – إبراهيم هو النخعي قال : كانوا يكرهون أن يعلّموا أولادهم القرآن حتى يعقلوا . (لمسدّد)[٧] .

---

(١) كذا في الإتحاف ، وفي المجرد « ستمائة » وما في المسندة يحتمله .
(٢) كذا في الإتحاف وفي الأصلين : « فعذّبه » ..
(٣) سكت عليه البوصيري (٢/١٨٨) .
(٤) في الطيالسي : « فإن جدالاً » .
(٥) ذكره المؤلف عن الطيالسي وعزاه البوصيري له ولأحمد وابن أبي شيبة ومسدد بسند رواته ثقات .
(٦) سكت عليه البوصيري .
(٧) سكت عليه البوصيري (٢/١٨٨) .

(باب) الأمر بإعراب القرآن

٣٥٢١ – أبو هريرة رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أعربوا القرآن ، والتمسوا غرائبه »[١] ، شك أبو معاوية[٢] . (لأحمد بن منيع)[٣] .

(باب) في كم يقرأ القرآن ؟

ه ٣٥٢٢ – أبو العالية ، أن معاذ بن جبل كان لا يقرأ القرآن في أقلَّ من ثلاث[٤] . =

– وحديث زبيد السلمى ، تقدم في الزهد[٥] .

٣٥٢٣ – عبد الرحمن بن عبدالله بن مسعود يقول : كان عبدالله يختم القرآن ، من الجمعة الى الجمعة ، وكان يختم في رمضان في ثلاث[٦] . (هما لمسدّد) .

ه ٣٥٢٤ – أبو عبيدة ، أن عبدالله كان يقرأ القرآن في كل ثلاث وقلَّما كان يأخذ منه بالنهار . (لابن أبي عمر)[٧] .

---

(١) أي بيّنوا ما فيه من غرائب اللغة ، وبدائع الإعراب . وفُسِّر غرائبه بالفرائض والحدود ليزول التكرار قاله الطيبي كما في مجمع بحار الأنوار (٣٦٤/١) .

(٢) إسناده في المسندة هكذا : « قال ابن منيع : حدثنا أبو معاوية ، حدثنا عبدالله بن سعيد المقبري ، عن أبيه أو جده ، عن أبي هريرة » ، فإن كان محفوظاً فالمراد أن أبا معاوية شك في أنه رواه عن أبيه أو عن جده.

(٣) قال البوصيري : رواه ابن منيع وابن أبي شيبة وعنه أبو يعلى ومداره على عبدالله بن سعيد وهو ضعيف (٢/٣) . وقال الهيثمي : فيه عبدالله بن سعيد وهو متروك (١٦٣/٧)

(٤) قال البوصيري : رواته ثقات (٢/٣) .

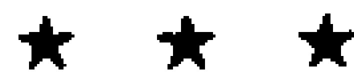
(٥) انظر رقم (   )

(٦) سكت على إسناده البوصيري .

(٧) قال البوصيري : رواته ثقات وقال الهيثمي : رواه الطبراني من طريقين رجال احدهما رجال الصحيح (٢٦٩/٢) .

٣٥٢٥ - الحسن قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من قرأ في ليلة مائة آية لم يُحاجَّه القرآن ، ومن قرأ بمائتين كُتب له قُنوتُ ليلة ، ومن قرأ بالمائة الى الألف ، أصبح وله قنطار ، والقنطار دية أحدكم ، اثنا[1] عشر ألفاً ، قال : وان أصفَر البيوت[2] من الخيرِ البيتُ الذي لا يُقرأ فيه القرآن[3] ، (للحارث)[4] .

٣٥٢٦ - يحيى بن أبي كثير[5] : كُتب له قنطار ، والقنطارُ مائة رِطل ، والرِطـل ثنتا[6] عشرة أوقية ، والوقية ستة دنانير ، والدينار أربعة وعشرون قيراطاً، والقيراط مثلُ أُحُد ، ومن قرأ ثلاثمائةٍ قال الله عز وجل لملائكته : يا ملائكتي ! نصب عبدي ، إني أشهدكم يا ملائكتي ! أني غفرت له ، ومن بَلَغه من الله فضيلةٌ فعمل بها ، إيماناً بها ، ورجاءَ ثوابه ، أعطاه ذلك ، وإن لم يكن ذلـك كذلك . (لأبي يعلى)[7] .



---

(١) كذا في الإتحاف وفي الأصلين « اثني » .
(٢) كذا في الإتحاف وفي الأصلين « البيت » .
(٣) تمامه في الإتحاف (٢/١٩٠) .
(٤) قال البوصيري : رواته ثقات .
(٥) كذا في الأصلين ، وسقط منهما آخر الاسناد وأول المتن ، وقد أخرجه البوصيري من حديث جابر بن عبدالله قال : « من قرأ الف آية كتب الله له قنطاراً الخ » ، وانظر رقم (٣٤٨٣) ورقم (٣٥٠٦) .
(٦) كذا في الإتحاف وفي الأصلين «ثنتي» .
(٧) ضعف البوصيري سنده لضعف بكر بن يونس (٢/١٩٠) .

كتاب التفسير

٣٥٢٧ – أبو بكر الصديق قال : أيُّ سماء تُظِلّني ، وأيُّ أرض تُقِلُّني إذا قلتُ في كتاب الله مالا أدرى ، أو ما لم أسمع . (لمسدَّد)[١] .

٣٥٢٨ – عائشة رفعته الى النبي صلى الله عليه وسلم أنه ذكر : « إن في أمتي قوماً ، يقرءون القرآن ، ينثرونه نثر الدقل[٢] ، يتأوّلونه على غير تأويله » . (لأبي يعلى) .

سورة الفاتحة

٣٥٢٩ – علي ، أنه سئل عن فاتحة الكتاب ، فقال : حدثنا نبيّ الله صلى الله عليه وسلم ثم تغيّر لونه ، وردَّدها ساعةً ، حين ذكر النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إنها نزلت من كنز تحت العرش » . (لإسحاق)[٣] .

٣٥٣٠ – ابن مسعود قال : السبعُ المثاني : فاتحة الكتاب . قال يونس : وكان الحسن يقول ذلك أيضاً . (لمسدد)[٤] .

---

(١) سكت عليه البوصيري .

(٢) في المجردة « ينبرونه نبر الدقل » وما في المسندة شبه مطموس ، والدقل : أردأ التمر .

(٣) سكت عليه البوصيري .

(٤) قال البوصيري : رواه مسدد موقوفاً ، ورواه الحاكم عن ابن عباس موقوفاً (١٦٤/٢) .

٣٥٣١ – أبو سعيد مولى عامر بن كُريز أخبره ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا أُبَيّ بن كعب ، وهو يصلي في المسجد ، فالتفت إليه فلم يُجبْه ، فلما صلّى ، لحقه فوضع يده في يده ، فقال : « أرجو أن لا تخرج من المسجد حتى تُعَلَّم سورةً ما أنزل الله في التوراة ولا في الإنجيل مثلَها » قال : فجعلت أُبطئ في المشي ، رجاء أن يذكر ذلك فقلت : الذي وعدتني يا رسول الله ؟ قال : « ما تقرأ إذا استفتحت الصلاة ؟ » فقلت : (الحمد لله رب العالمين) حتى أتيت على السورة ، فقال النبي صلى الله عليه و سلم : « فهي السبع المثاني ، والقرآن العظيم الذي أعطيت » . (لإسحاق) هذا مرسل [1] .

٣٥٣٢ – ابن عباس يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم : « فاتحة الكتاب تُعْدَل بثلثَي القرآن » . (لعبد بن حُميد) فيه متروك [2] .

---

(١) في المسندة : « هذا مرسل صحيح الإسناد لكن اختلف فيه علي العلاء فرواه الدراوردي عنه عن أبيه عن أبي هريرة ، ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج على أبي بن كعب أخرجه الترمذي ، ورواه عبد الحميد بن جعفر عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة [عن أبي] فذكره . أخرجه ابن حبان والحاكم » وقال البوصيري : رواه إسحاق مرسلاً ورواته ثقات ثم ذكر نحواً مما قدمناه من المسندة انظر (٢/١٦٤) .

(٢) لفظ المسندة : « قلت : أبان هو الرقاشي ، متروك » وقال البوصيري : رواه عبد بن حميد بسند ضعيف لضعف أبان بن عصمة . قلت : الصواب أبان بن صمعة كما في التهذيب وغيره ، والراجح عندي ما ذهب اليه البوصيري من أن راوي هذا الحديث هو ابن صمعة ، لا الرقاشي . لكن لم يصب البوصيري في تضعيفه فالرجل ثقة إلا أنه قد اختلط في آخر عمره فلا يقبل ما روى في حال اختلاطه إلا إذا توبع .

٣٥٣٣ – عبد الرحمن بن الأسود قال ، من قرأ البقرة في ليلةٍ تُوِّج بها تاجاً في الجنة . (لأحمد في الزهد)[١] .

٣٥٣٤ – الشعبي قال : نزل عمر بالروحاء ، فرأى ناساً يبتدرون أحجاراً ، فقال : ما هذا ؟ فقالوا : يقولون ان النبي صلى الله عليه وسلم أتى هذه الأحجار ، فقال : سبحان الله ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا راكباً مرَّ بالبوادي ، فحضرت الصلاةُ فصلى ، ثم حدَّث : إني كنت أغشى اليهود يومَ دراستهم فقالوا : ما من أصحابك أحدٌ أكرم علينا منك ، لأنك تأتينا ، قلت : وما ذاك إلا أني اعجب من كتب الله كيف يصدق بعضها بعضاً ، كيف تصدق التوراةُ الفرقانَ ، والفرقانُ التوراةَ ، فمرَّ النبي صلى الله عليه وسلم يوماً وأنا أكلّمهم ، فقلت : أنشدكم بالله وما تقرءون من كتابه ، أتعلمون أنه رسول الله ؟ فقالوا : نعم ، فقلت : هلكتم والله لو تعلمون أنه رسول الله ، لم لا تتبعونه ، فقالوا : لم نهلك ، ولكن سألناه من يأتيه بنبوته ، فقال عدونا جبريل لأنه ينزل بالغلظة ، والشدة ، والحرب ، والهلاك ونحو هذا ، فقلت : مَنْ سِلْمكم من الملائكة ؟ فقالوا : ميكائيل ينزل بالقطر ، والرحمة وكذا ، قلت : وكيف منزلتهما من ربهما ؟ قالوا : أحدهما عن يمينه ، والآخر من الجانب الآخر ، قال ، قلت : فإنه لا يحلّ لجبريل أن يعادي ميكائيل ، ولا يحلّ لميكائيل أن يسالم عدوّ جبريل ، وإني أشهد أنهما وربَّهما سِلمٌ لمن سالموا ، وحرب لمن حاربوا . ثم أتيت النبي صلى الله

---

(١) مقطوع .

عليه وسلم وأنا أريد أن أخبره ، فلما أتيته ، قال : « ألا أخبرك بآياتٍ أُنزلت عليّ » ، قلت : بلىٰ يا رسول الله ! فقرأ : (من كان عدوّاً لجبريلَ) حتىٰ بلغ (الكافرين) قلت : يا رسول الله ! والله ما قمتُ من عند اليهود إلا إليك لأخبرك بما قالوا لي وقلت لهم ، فوجدت الله قد سبقني ! قال عمر : فلقد رأيتُني وأنا أشدُّ في الله من الحجر .

مُرسَلٌ ، صحيحُ الإسناد[1] .

٣٥٣٥ – عليٌّ ، يخبر القوم أن هذه الزهرة تسميها العرب (الزهرة) وتسميها العجم (انَاهِيد)[2] فكان المَلَكان يحكمان بين الناس ، فأتتهما[3] كلَّ واحد منهما عن غير علمه[4] ، فقال أحدهما لصاحبه : يا أخي ! إن في نفسي بعض الأمر أريد أن أذكره لك ، قال : اذكره يا أخي ، لعل الذي في نفسي مثلُ الذي في نفسك ، فاتفقا على أمر في ذلك ، فقالت لهما : لا حتى تخبراني بما تصعدان به الى السماء ، وبما تهبطان به الى الأرض ، قالا : باسم الله الأعظم نهبط ، وبه نصعد ، فقالت : ما أنا بمواتِيَتِكما الذي تريدان حتى تُعَلِّمانيه ، فقال أحدهما لصاحبه علمها إياه ، فقال : كيف لنا بشدة عذاب الله ، فقال الآخر : إنا نرجو سعة رحمة الله ، فعلَّمها إياه ، فتكلمت ، فطارت إلى السماء ، ففزع

(١) كذا في المسندة ، وقال البوصيري : رواه إسحاق مرسلاً بسند صحيح (٢/١٦٥) .

(٢) في الأصلين « اباهند » .

(٣) كذا في الإتحاف ، وفي الأصلين « يأتيهما » فإن لم يكن ما في الإتحاف محفوظا فالصواب « يأتيهما » .

(٤) كذا في المجردة ، وفي المسندة « عن غير علم » وفي الإتحاف « عن غير علم صاحبه » .

المَلَك لصعودها ، فطأطأ رأسه ، فلم يجلس بعد ، حتى مسخها الله فكانت كوكباً في السماء[1] . =

٣٥٣٦ – علي بن أبي طالب ، رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لعن الله (سُهيلاً) ، كان عشّاراً باليمن ، فمسخ . ولَعَنَ الله (الزهرة) فإنها فتنت المَلَكَيْنِ »[2] . (هما لإسحاق) .

٣٥٣٧ – ابن عباس في قوله (إعصار فيه نار) قال : الإعصار : الريح الشديدة[3] . وفيه الى ابن عباس في قوله عز وجل (الذين يأكلون الرِبا لا يقومون إلا كما يقوم الذي يتخبّطه الشيطانُ من المَسّ)[4] قال : يُعرفون بذلك يوم القيامة لا يستطيعون القيامَ إلا كما يقوم المتخبّط المتخفق[5] (ذلك بأنهم قالوا : إنما البيع مِثلُ الربا) وكَذَبوا على الله (أحلَّ اللهُ البيعَ وحرَّم الرِبا) إلى قوله : (فَمَنْ عاد) فأكل الربا (فأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون) وقوله تعالى : (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا) الآية ، فقال : فبلغنا – والله أعلم – أن هذه الآية نزلت في بني عَمرو بن عوف ، من ثَقيف

(١) قال البوصيري : رواه إسحاق عن جرير بن اسماعيل عن أبي خالد ولم أقف له على ترجمة عنه به (١٦٥/٢) قلت : في المسندة « عن جرير عن اسماعيل بن أبي خالد » وجرير هو ابن عبد الحميد الضبي من الثقات المعروفين « وجرير بن اسماعيل » من اغلاط نسخة البوصيري فلم يتنبه له .

(٢) ضعف سنده البوصيري لضعف جابر الجعفي (١٦٥/٢) .

(٣) قال الهيثمي : في إسناده محمد بن السائب الكلبي وهو ضعيف جداً (٣٢٣/٦) .

(٤) سورة البقرة / ٢٧٥ .

(٥) في الإتحاف « المجنون : المتخبط » .

وبني المغيرة من بني مخزوم ، وكانت[1] بنو المغيرة يُربون لثقيف فلما أظهر الله رسوله على مكة ، ووضع يومئذ الربا كله ، وكان أهل الطائف قد صالحوا أن لهم رباهم ، وما كان عليهم من ربا ، فهو موضوع ، وكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم في آخر صحيفتهم : أن لهم ما للمسلمين وعليهم ما على المسلمين وكان على المسلمين أن لا يأكلوا الربا ، ولا يُؤكِلوه ، فأتى بنو عَمرو بن عوف ببني[2] المغيرة الى عتّاب بن أسيد وهو على مكة ، فقال بنو المغيرة : ما فعلنا اسعى الناس بالربا ووضع عن الناس غيرنا ، فقال بنو عمرو بن عمير : صولحنا على أن لنا ربانا ، فكتب عتاب بن أسيد ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت هذه الآية (فان لم تفعلوا فأْذنوا بحرب من الله ورسوله) [فعرف بنو عَمرو ألاّ يَدَان لهم بحرب من الله ورسوله ، يقول][3] (وإن تُبتم فلكم رءوس أموالكم ، لا تظلمون) فتأخذون الكثير ، (ولا تُظلمون) فتبخسون منه (وإن كان ذو عُسرة)[4] أي ، تـذروه[5] (فَنَظِرةٌ الى مَيسَرة ، وأنْ تَصدّقوا خيرٌ لكم إن كنتم تعلمون [يقول][6] (واتقوا يوماً تُرجعون فيه الى الله)[7] الآية ، فذكروا أن هذه نزلت وآخر آية من [سورة][6] النساء ، نزلت آخر القرآن . (لأبي يعلى)[8]

---

(١) في الأصلين «كانوا» .

(٢) في الإتحاف : «وبنو المغيرة» .

(٣) هذه الإضافة من الإتحاف .

(٤) في الإتحاف هنا «ان تذروه خير لكم إن كنتم تعلمون» وليس هذا محله فيما أرى .

(٥) كذا في الأصلين ، وفي الإتحاف : «أن تذروا خير لكم ان كنتم تعلمون» .

(٦) ضعف سنده البوصيري لضعف محمد بن السائب الكلبي (١٦٦/٢) .

(٧) سورة البقرة /٢٧٩ - ٢٨١ .

(٨) الإضافتان من الإتحاف .

٣٥٣٨ – مجاهد فذكر حديثاً ، قال يزيد : وعن الفضل بن عطية قال تاهوا في اثني عشر فرسخاً أربعين سنة ، وجعل بين ظهرانيهم حجر لـه مثل رأس الثور إذا نزلوا ، انفجر منه اثنتا عَشْرَة عيناً[1] قال : وعن سليمان التيمى عن أبي مجلز في قوله : (وظلّلنا عليهم الغَمام)[2] قال : اظلّت عليهم في التيه[3] . =

٣٥٣٩ – أبو الدرداء قال : كان الرجل ، يطلّق ، ثم يقول : لعبت ، ويُعتق ثم يقول : لعبت ، فأنزل الله عزوجل : (ولا تتّخذوا آيات الله هُزُواً)[4] الآية ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من طَلّق ، أو أعتق فقال : لعبت ، فليس قوله بشيءٍ يقع عليه ويلزمه » قال سفيان يقول : يلزمـه الشيء .[5] . (هما لابن أبي عمر) .

٣٥٤٠ – أبي بن كعب أنه كان يقرأ : (وانظر الى العظام كيف نُنْشِزُها)[6] . أعجم الزاي . (لمسدد)[7]

---

(١) زاد في الإتحاف « فإذا دخلوا حملوه على تور فاستمسك الماء » كذا في الإتحاف والصواب « فاذا رحلوا » .

(٢) سورة البقرة /٥٧ .

(٣) الإتحاف (٢/١٦٥) وقال رواه ابن منيع أيضاً وسيأتي لفظه انظر رقم (٣٥٩٠) ورقم (٣٥٩١) .

(٤) سورة البقرة /٢٣١

(٥) قال البوصيري : « فيه راوٍ لم يُسَمّ ، وله شاهد من حديث عبادة ، تقدم في النكاح » .

(٦) سورة البقرة /٢٥٩

(٧) قال البوصيري : « رواته ثقات » . وأرى أن هنا تخليطا في الأصلين والصواب ان هنا روايتين إحداهما عـن أبيّ وقراءته « كيف ينشرها » بصيغة الغائب ، وانتهت إلى هنا ، والأخرى عن زيد بن ثابت أنه كان يقرأ « وانظر إلى العظام كيف ننشزها » أعجم الزاي ، فأسقط الناسخ أوله وألصق آخره برواية أبيّ .

* ٣٥٤١ - ابن عباس في قوله : (وانظر الى طعامك وشرابك لم يتسنَّهْ) قال : لم يتغيّر . (لأبي يعلى)[١].

٣٥٤٢ - مجاهد أن أبا ذر سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الإيمان ، فقرأ : (ليس البِرّ أن تولُّوا وجوهَكم قِبَلَ المَشْرِق والمَغْرِب)[٢] . مُرسَلٌ ، صحيح الإسناد[٣] . =

٣٥٤٣ - عكرمة قال : سئل الحسين بن علي ، مُستَقْبَلَه[٤] من الشام عن الإيمان فقرأ (ليس البِرّ أن تولُّوا) الآية[٥] . وله طريق أخرى في الإيمان . (هما لإسحاق) .

٣٥٤٤ - سعيد بن المسيب قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما مسلم ، يصاب بمصيبةٍ فيذكر مصيبته ، بعد أربعين سنة ، فيُحدِث لها استرجاعاً إلاّ أعطاه الله من الأجر عند ذلك مثل ما أعطى يومَ أُصيب » . (للحارث)[٦] .

٣٥٤٥ - جابر قال : جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : إنّ لي جاراً يقرأ أول الليل ، ثم يسرق ، قال : « إذا قرأ أوله ، حجزه ذلك عن أن يسرق آخره » . (لأبي بكر)[٧] .

---

(١) سكت عليه البوصيري وقال الهيثمي رجاله رجال الصحيح (٦/٣٢٣) .

(٢) سورة البقرة /١٧٧ .

(٣) في المسندة : « هذا مرسل صحيح الإسناد وله شاهد » ثم ذكر بعده حديث عكرمة عن الحسين ، الذي يلي هذا .

(٤) كذا في الإتحاف وفي الأصلين « بعله » وهل الصواب « مقفَلَه » ؟ . وانظر (٢٩١٦) .

(٥) في إسناده حسين بن قيس الرحبي ، ضعفه البوصيري لأجله .

(٦) في المسندة : « قلت : أخرجه أحمد عن عباد بن عباد ، عن هشام بن زياد ، عن أمه ، عن فاطمة بنت الحسين ، عن أبيها ، به » .

(٧) تقدم في فضل القراءة انظر رقم (٣٥١٠) .

٣٥٤٦ – ابن عباس قال ، في قوله : (كَصَيِّبٍ من السماء)[1] قال : الصيّب : المطر . (لأبي يعلى)[2] .

٣٥٤٧ – ابن عباس قال : أشهد أن السلف المضمون الى أجل ، قد أَحلَّه الله وأذِن فيه ، قال الله جل ذكره (يا أيها الذين آمنوا إذا تداينتم بدين الى أجلٍ مسمّىً فاكتبوه)[3] . (لابن أبي عمر)[4] .

٣٥٤٨ – سالم قال : كان عبد الله يرى أنها الصبح ، يعني الصلاة الوسطى . (لإسحاق)[5] .

٣٥٤٩ – علي قال : وسألته (يعني النبي صلى الله عليه وسلم) عن الصلاة الوسطى ، قال : « هي العصر » التي فرّط فيها . (لمسدد)[6] .

٣٥٥٠ – أبو جعفر محمد بن علي ، ونافع بن عمر ، أن عمرو بن رافع مولى عمر حدّثهما أنه كان يكتب المصاحف ، في عهد أزواج النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : فاستكتبتني حفصة مصحفاً وقالت : إذا بلغت هذه الآية من سورة البقرة فلا تكتبها حتى تأتي بها ، فأُمليها عليك كما حفظتُها من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما بلغتُها ، جئتها بالورقة التي أكتبها ، فقالت : اكتب (حافظوا على الصلوات والصلاة

---

(١) سورة البقرة /١٩.
(٢) سكت عليه البوصيري وقال الهيثمي : فيه أبو خباب وهو مدلس (٣١٣/٦) .
(٣) سورة البقرة /٢٨٢ .
(٤) سكت عليه البوصيري .
(٥) رجاله ثقات والمراد بعبدالله : ابن عمر .
(٦) ومعنى : التي فرط فيها : أي حُبس عن أدائها بالانشغال في مواجهة الكفار ، وذلك يوم الخندق . فالمراد من (التفريط) مطلق الضياع وليس التضييع المذموم .

الوسطى ، صلاة العصر ، وقوموا لله قانتين)[1] [لأبي يعلى][2] .

– حديث أبي عبيدة ، في تفسير الدرجة ، تقدم في باب فضل الرمي من كتاب الجهاد[3] .

– حديث عبادة في قوله: (ولا تتخذوا آيات الله هُزُواً) تقدم في إمْضاء الطلاق من كتاب النكاح[4] .

٣٥٥١ – ابن عباس قال : (فلا رفث) قال : الرفثُ : الجِماعُ (ولا فسوق) قال : الفُسوق : المعاصي (ولا جدال في الحج)[5] الجدال : المِراء . (لأبي يعلى)[6] .

٣٥٥٢ – سعيد بن المسيب قال : أقبل صُهيب مهاجراً الى النبي صلى الله عليه وسلم ، فأتبعه نفر من قريش ، فنزل عن راحلته ، وانتثل[7] ما في كنانته ، ثم قال : يا معشر قريش ! لقد علمتم أني من أرماكم رجلاً ، وَايْمُ اللهِ ، لا تصِلون إليّ[8] حتى أرمي كل سهم معي في كنانتي ، ثم اضرِبُ بسيفي ما بقي في[9] يدي منه شيءٌ ثم افعلوا ما شئتم ، وإن شئتم دللتكم على مالي وقسى[10] بمكة ،

---

(١) سورة البقرة /٢٣٨ .

(٢) قال الهيثمي : رجاله ثقات (٦/٣٢٠) .

(٣) انظر رقم (١٩٤٧) في الجزء الثاني .

(٤) انظر رقم (١٦٥٩) في الجزء الثاني .

(٥) سورة البقرة /١٩٧ .

(٦) قال الهيثمي : فيه خصيف ، وثقه العجلي وابن معين وضعفه جماعة (٦/٣١٨) .

(٧) في الأصلين « اسل » ونثل وانتثل بمعنى استخرج ما في كنانته ونثره .

(٨) كذا في المسندة وفي المجردة « لن تصلوا »

(٩) هو الصواب وفي الأصلين « فن » .

(١٠) كذا في المسندة .

وخلّيتم سبيلي ، قالوا : نعم ، فلما قدم على النبي صلى الله عليه وسلم المدينة ، قال : « ربح البيع أبا يحيى ، ربح البيع أبا يحيى » قال : ونزلت (ومن الناس من يَشْرِي نفسَه ابتغاءَ مَرْضاتِ الله ، واللهُ رءوفٌ بالعباد)[1] . رواه ابن أبي حاتم ، في التفسير . (للحارث)[2] .

٣٥٥٣ – أبو مَيسرة قال ، قال عمر : يا رسول الله ! هذا مقامُ خليلِ ربِّنا ، أَلا نتّخذه مصلّىً ؟ فنزلت : (واتَّخذوا من مقام إبراهيم[3] مصلّىً) (لأبي بكر)[4] .

٣٥٥٤ – ابن عباس : (إلا أن يأتيهم اللهُ في ظُلَلٍ من الغمام والملائكةُ[5]) قال ظُلَل يعني[6] السحاب ، قد قُطِّعت طاقات[7] . =

٣٥٥٥ – ابن عباس : (كان الناسُ أُمّةً واحدة[8]) قال : على الإسلام كلّهم وقال الكلبي : على الكفر ، كلُّهم[9] . =

٣٥٥٦ – أبو سعيد الخدري قال : أثفر[10] رجل امرأته في عهد

---

(١) سورة البقرة /١٠٧ .

(٢) فيه علي بن زيد بن جدعان ، ولم أجده في التفسير ولا في المناقب من الإتحاف .

(٣) سورة البقرة /١٢٥ .

(٤) سكت عليه البوصيري .

(٥) سورة البقرة /٢١٠ .

(٦) كذا في المسندة وفي الإتحاف « ظلل من الغمام » .

(٧) سكت عليه البوصيري .

(٨) سورة البقرة /٢١٣ .

(٩) قال البوصيري : رواته ثقات (٢/١٦٥) .

(١٠) كذا في الأصلين وفي الإتحاف « أثفر » وفي الزوائد « ابعر » ، وقد أخلّ ابن الأثير بهذه الكلمة ، والأقرب إلى الصواب « أثفر » والمعنى إنه الصق مذاكيره باستها من قولهم أثفرته بيعة سوء ، أي ألزقتها باسته ، وهو يَصْدُق على إتيانه إياها في دُبُرها – وهو حرام – وفي قُبُلها من جهة دُبُرها ، وهو حلال .

رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقالوا ، أثفر[1] فلان امرأته فأنزل الله عز وجل (نساؤكم حَرْثٌ لكم فأْتوا حرثكم أنَّى شئتم)[2] .
(هُنَّ لأبي يعلى)[3] .

٣٥٥٧ – أُسيد بن حُضير قال ، بينما أنا أصلي ، ذات ليلة ، إذ رأيت مثلَ القناديل نوراً ينزل من السماء ، فلما أن رأيت ذلك وقعت ساجداً فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال : « هلاَّ مضيتَ يا أباعَتيك »[4] ! فقال : ما استطعتُ إذ رأيت أَنْ وقعت ساجداً ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لو مضيتَ لرأيتَ العجائب ، تلك الملائكة تنزل للقرآن »[5] . =

* ٣٥٥٨ – أبو سلمة قال ، بينما أُسيد بن حُضير يصلي ذاتَ ليلةٍ ، قال أُسيد : فغشيني[6] مثلُ السحابة ، فيها المصابيح وامرأتي قائمة الى جنبي وهي حامل والفرس مربوطة في الدارِ ، فخشيت أن تنفر الفرس ، فتفزع المرأة ، فتلقي ولدها ، فانصرفتِ من صلاتي ، فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم حين أصبحت ، فقال : « اقرأ ، أُسيدُ ! ذلك مَلَكٌ ، يسمع[7] القرآن »[8] . (هما لإسحاق)

---

(١) كذا في الأصلين ، وفي الإتحاف « فقال بعر فلان » الخ ، وهو تحريف . اوفي الزوائد « فقالوا أبعر » فإن كان « أبعر » هو المحفوظ فلعل المعنى « ادخل في المبعر » والمبعر هومخرج البعر ، كُنِيَ به عن الدُبُر
(٢) سورة البقرة /٢٢٣ .
(٣) سكت عليه البوصيري (٢/١٦٦) وقال الهيثمي : رواه أبو يعلى عن شيخه الحارث بن سريج القفال (الصواب النقال) وهو ضعيف كذاب (٦/٣١٩) .
(٤) كذا في الإتحاف وهو الصواب ، وفي الأصلين « ابا عتيق » .
(٥) قال البوصيري : رواه إسحاق والنسائي في الكبرى ، وابن حبان في صحيحه .
(٦) في الإتحاف « فغشيتني »
(٧) في الإتحاف « يستمع » .
(٨) قال البوصيري : رواه بسند صحيح ، والبخاري تعليقا ، ورواه أحمد ومسلم من حديث أبي سعيد الخدري (٢/١٦٥) قلت : سبقه شيخه المؤلف إلى هذا فقال في المسندة : « رواه (خ) تعليقاً ، ورواه (م) وأحمد من حديث أبي سعيد الخدري ، وأخرجه (س) في السنن الكبرى من مسند أسيد » .

٣٥٥٩ ه – عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قسم سورة البقرة[1] . =

٣٥٦٠ – سهل بن سَعْد رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن لكل شيء سناماً ، وإن سنامَ القرآن سورةُ البقرة من قرأها في بيته ليلاً لم يدخل الشيطان في بيته ثلاثة أيام[2] . (هما لأبي يعلى) .

٣٥٦١ – عمر[3] قال : ماكنت أرى أحداً يعقل ينام ، حتى يقرأ الآيات الأواخر من سورة البقرة ، فإنهن من كنز تحت العرش . (لمسدد)[4] .

(باب) فضل آية الكُرسيّ

٣٥٦٢ – عوف بن مالك قال : جلس أبو ذر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر حديثاً مثل الحديث الذي قبله ، فيه : قلت : يا رسول الله ! فأيما أنزل الله عليك أعظم ؟ قال : « الله لا إله إلا هو الحيُّ القيُّوم[5] . . . » حتى يختم . (لإسحاق)[6] .

---

(١) كذا في الإتحاف أيضا وقال البوصيري رواه أبو يعلى بسند صحيح (١٦٥/٢) . أي : قرأها في ركعتين

(٢) قال البوصيري : رواه أبو يعلى وعنه ابن حبان في صحيحه (١٦٥/٢) وقال الهيثمي : فيه سعيد بن خالد الخزاعي المدني وهو ضعيف (٣١٢/٦) قلت : هذا هو الصواب ووقع في المسندة خالد بن سعيد على القلب .

(٣) كذا في المسندة أيضاً ، وفي الإتحاف ، عن علي بن أبي طالب ، وكذا في الكنز معزوّاً لمسدد والدارمي ، وكذا في الدارمي لكن إسناده فوق أبي إسحاق مختلف عما في المسندة ، فانظر هل هو مرويٌّ عنهما ؟

(٤) سكت عليه البوصيري .

(٥) سورة البقرة / ٢٥٥ .

(٦) قال البوصيري : فيه راوٍ لم يُسَمّ ورواه الطيالسي وغيره مطولاً . وتقدم في العلم ، قلت : انظر رقم (٣٠٢٣)

– حديث أبي ذر نحوه ، في أول أحاديث الأنبياء ، وفيه صفة الكرسي[١] .

٣٥٦٣ – عبدالله بن عُبيد بن عُمير قال : كان عبد الرحمن بن عوف إذا دخل منزله ، قرأ في زواياه آية الكرسي . (لأبي يَعلى)[٢] .

٣٥٦٤ – الحسن قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أفضل القرآن سورة البقرة ، وأعظم آية فيه آية الكرسي ، وإن الشيطان لَيَفِرُّ من البيت الذي يُقرأ فيه سورة البقرة . (للحارث) مرسل ، إسناده الى الحَسَن صحيح[٣] .

سورة آل عمران

٣٥٦٥ – خالد بن عرعرة قال : لما قُتل عثمان ، فذكر قصةً عن علي ، قال : ثم قال : (إن أول بيتٍ وُضع للناس لَلَّذى ببكّةَ[٤]) ثم قال : امـا انـه ليس بأوّل بيت ، كان نوح قبلَ إبراهيم ، وكانوا في البيوت ، وكان إبراهيم في البيوت ، ولكنه أولُ بيت وضع للناس مباركاً وهدى للعالمين ، فيه آيات بيناتٌ ، مقامُ إبراهيم ومن دخله كان آمناً . (لإسحاق)[٥] .

---

(١) انظر الرقم (٣٤٥٣) لكن الحديث بطوله في الرقم (٣٠٢٣) .
(٢) سكت عليه البوصيري في الأذكار .
(٣) كذا في المسندة .
(٤) سورة البقرة /٩٦ .
(٥) قال البوصيري : رواته ثقات إلا خالد بن عرعرة لم أقف له على ترجمة (١٦٧/٢) قلت : ذكره ابن أبي حاتم وروى عنه اثنان ولم يذكر فيه ابن أبي حاتم جرحاً لاحد .

٣٥٦٦ – مجاهد قال : (ومن دخله كان آمناً)[١] قال : هو كقولك : ادخل وأنت آمن . [لمسدَّد] .

٣٥٦٧ – عبدالله : ما كنت أرى أن أحداً من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يريد الدنيا ، حتى نزل : (منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة[٢])[٣] . =

٣٥٦٨ – حُجير بن بيان[٤] قال النبي صلى الله عليه وسلم : « ما من ذي رَحِم يأتي ذا رَحِمه فيسأله مِن فضل ما أعطاه الله تعالى إياه ، فيبخل إلا أُخرج له يوم القيامة شجاعٌ يَتَلَمَّظ ، حتى يطوقه ، ثم قرأ : (ولا يَحسبَنَّ الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله) الآية[٥] . (هما لأبي بكر) .

٣٥٦٩ – مجاهد : كان الحارث بن سُويد أسلم ، ثم لحق بقومه وكفر ، فأنزل الله هذه الآية : (كيف يهدي الله قوماً كفروا بعد إيمانهم وشهدوا أن الرسولَ حَقٌّ)[٦] الى آخر الآية ، قال : فحملهنَّ إليه رجل من قومه فقرأهنَّ عليه ، فقال الحارث : والله إنك ما علمتُ لصَدوقٌ ، وإن رسول الله لأصدقُ منك ، وإن الله لأصدق الثلاثة

---

(١) آل عمران /٩٧.

(٢) آل عمران /١٥٢ .

(٣) لفظ الطبراني : « حتى نزلت فينا يوم أحد » قال الهيثمي : رجال الطبراني ثقات ورواه أحمد في حديث طويل تقدم في وقعة أحد (٣٢٨/٦) وسكت عليه البوصيري (١٦٧/٢) .

(٤) ذكره الباوردي وأبو عمر في الصحابة كما في الإصابة .

(٥) آل عمران /١٨٠ .

(٦) آل عمران/٨٦ .

ثم رجع فأسلم إسلاماً حسناً[١] . (لمسدَّد) .

٣٥٧٠ - ابن عباس : (كنتم خيرَ أُمةٍ أُخرجَتْ للناس[٢]) قال : الذين هاجروا إلى المدينة . (للحارث)[٣] .

٣٥٧١ - عبدالله قال : النعاسُ عند القتال أَمَنَةٌ ، والنعاسُ في الصلاة من الشيطان . (لمسدَّد) .

٣٥٧٢ - أبو الحُويرث أنه سمع الحكم بن الميناء[٤] يقول : إن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعُمر : اجمع لي مَنْ هنا مِنْ قُريش فجمعهم . الحديث تقدم في كتاب الرقائق[٥] . (لأبي يعلى) .

٣٥٧٣ - أبو عبد الرحمن قلت لابن عباس : ان ابن مسعود يقرأ : (وما كان لنبي أن يُغَلَّ)[٦] ، يعني بفتح الغين ، فقال لى ، قد قال له[٧] أن يغل ، وان يعل[٨] ، إنما هي أن يغل ، يعني بضم الغين ، ما كان الله ليجعل نبياً غالاً . (لأحمد بن منيع)[٩] .

---

(١) أهمله البوصيري واتى عوضه بحديث ابن عباس في هذا المعنى وفي هذه القصة وقال : رواه ابن منيع والنسائي في الكبرى بسند رواته ثقات (١٦٧/٢) قلت : وقد أورد المؤلف هـذا وذاك في الإصابة ، وأجاد في تخريج القصة .

(٢) آل عمران/ ١١٠ .

(٣) قال البوصيري : رواه الحارث عن الحسن بن قتيبة وهو ضعيف .

(٤) كذا في الإتحاف والحديث رقم (٣٣٠٠) ، ووقع هنا المنهال خطأ .

(٥) انظر رقم (٣٣٠٠) وسكت عليه البوصيري .

(٦) آل عمران/ ١٦١ .

(٧) كذا في المسندة أيضاً . وفي الإتحاف : فقال لي قد جاز .

(٨) كذا في المسندة أيضاً لا يتبين ما هو ، وفي الإتحاف « وان تقبل » ولعل الصواب قد جاز ان يُغَلَّ ، وان يُغَلّ ، وإنما هي الخ .

(٩) سكت عليه البوصيري وروى البزار عن ابن عباس قال : وما كان لنبي ان يَغُلَّ ما كان لنبي أن يتهمه قومه ، كذا في الزوائد (٣٦٨/٦) .

٣٥٧٤ – أبو المهلب قال : دخلت على عائشة ، في هذه الآية (ليس بأمانيّكم ولا أمانيّ أهل الكتاب ، من يعمل سوءاً يُجْزَ به[1]) قالت : هو ما يصيبكم في الدنيا[2] . =

* ٣٥٧٥ – عبدالله بن عَمرو بن العاص أنه قال : الكبائـر سبعٌ : الإشـراك بالله ، وقتل النفس التي حرّم الله إلا بالحق ، وعقوق الوالدين، والفرار من الزحف ، ورمي المحصنَة ، وأكل الربا ، وأكل مال اليتيم. [هذا] إسناد حسن[3] . =

° ٣٥٧٦ – طيسلة بن مياس الهُذَلي قال : كنت مع النَجَدات فأصبت ذنوبا ، لا أراها إلا من الكبائر ، فاسئل[4] ابن عمر ، فقال : هُنَّ تسع ، وعدَّهن : الاشراك بالله ، وقتل النفس بغير حَقّها ، والفرار من الزحف ، وقذف المحصنة ، وأكل الربا ، وأكل مال اليتيم ، والحاد في المسجد الحرام ، والتي تَستَسْحِر ، وبكاء الوالدين بالعقوق. فلما رأى ابن عمر فَرَقـي ، قال : أتخاف أن تدخل النار ؟ فقلت : نعم ، فقال : أوَتحب أن تدخل الجنة ؟ فقلت : نعم ، فقال أحَيٌّ والداك ؟ فذكر الحديث وقد تقدم في الأدب[5] . (هن لإسحاق)

---

(١) النساء/١٢٣ .

(٢) في الإتحاف : « يصيبهم » وسكت عليه البوصيري .

(٣) كذا في المسندة ، وقال البوصيري : رواه إسحاق بإسناد حسن (١٦٧/٢) .

(٤) كذا في المسندة ولعل الصواب : « فأتيت ابن عمر » .

(٥) انظر رقم (٢٤٨١) في الجزء الثاني .

٣٥٧٧ – سعيد بن جُبير قال : خرج المقداد بن الأسود في سرية ، فمرّوا بقوم مشركين ، ففرّوا ، وأقام رجل في أهله وماله ، فقال : أشهد أن لا إله إلا الله ، فقتله المقداد ، فقيل له : أقتلته وهو يشهد أن لا إله إلا الله ؟ فقال : ودّ لو أنه فرَّ بماله وأهله [فقالوا : هذا رسول الله فاسألوه فأتوه فذكروا ذلك له فقال : « أقتلته وهو يشهد أن لا إله إلا الله ؟ » فقال : يا رسول الله ! ودّ لوأنه فرّ بماله وأهله][1] قال ، فنزلت هذه الآية (يا أيها الذين آمنوا إذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا) الى قوله (كذلك كنتم من قبل[2]) يعني تُخْفون إيمانكم ، وأنتم مع المشركين ، فمنَّ الله عليكم وأظهر الإسلام ، فتبينوا . (للحارث)[3] .

٣٥٧٨ – الفلتان بن عاصم قال : كنا قعوداً مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزل عليه – وكان إذا نزل عليه دام بصره مفتوحة عيناه ، وفرغ سمعه وبصره [وقلبه] لما جاءه من الله ، فلما فرغ ، قال للكاتب : اكتب (لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم) الآية[4] ، قال : فقام ابن أم مكتوم الأعمى ، فقال : يا رسول الله ! ما ذَنْبنا ؟ فأنزل الله ، فقلنا للأعمى : إن رسول الله نزل عليه . قال : فبقي قائماً يقول : اللهم إني أتوب إليك ،

---

(١) سقط من الأصلين واستدركته من الإتحاف .
(٢) النساء /٩٤ .
(٣) سكت عليه البوصيري (١٤٨/٢) .
(٤) النساء /٩٥ .

فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : اكتب (غير أولي الضَرَر) . . (لأبي بكر) [وأبي يعلى والبزار][1] .

* ٣٥٧٩ - محمد بن المنتشر قال ، قال رجل لعمر بن الخطاب : إني لأعرف أشد آية ، في كتاب الله ، فأهوى عمر فضربه بالدرّة ، وقال : مالك تغيب[2] عنها حتى علمتَها[3] ، فانصرف حتى إذا كان الغد قال له عمر : الآية التي ذكرت بالأمس ، قال : وهل تركتني أخبرك عنها ، فقال له عمر : ما نمتُ البارحةَ ، قال : يا أمير المؤمنين ، قال الله عز وجل : (من يعمل سوءاً يُجْزَ به) الآية ، ما منا من أحد يعمل سوءاً إلا جُزِيَ به ، فقال عمر : لَبِثْنا حين نزلت ما ينفعنا طعامٌ ، ولا شرابٌ ، حتى أنزل الله بعد ذلك ، ورخص (ومن يعمل سوءاً أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجدِ الله غفوراً رحيماً)[4] . (لإسحاق)[5]

٣٥٨٠ - كعب بن ذهل الإيادى قال : كنت أختلف مع أبي إلى أبي الدرداء فسمعته يحدّث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أتاني آنفا ، من ربي (من يعمل سوءاً أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفوراً رحيماً) وقد كانت شقّت عليهم الآية التي قبلها (من يعمل سوءاً يُجز به) فأردت أن أبشّر أصحابي ، قال ، قلت : يا رسول الله ،

---

(١) أخلّ به المجرد ، وقال الحافظ في آخره : « أخرجه ابن حبان في صحيحه عن أبي يعلى » . وقال البوصيري نحوه ، ولم يشعر بأنه أخذه من هنا . وقال الهيثمي : رجال أبي يعلى ثقات وعزاه للبزار أيضاً (٩/٧) .

(٢) الكلمة في الأصلين والإتحاف مغفلة من النقط .

(٣) في الإتحاف « علمها » .

(٤) النساء / ١١٠ .

(٥) قال البوصيري : رواه إسحاق بسند صحيح (١٦٨/٢) .

وإن زنى وإن سَرق ، ثم استغفر ، غُفر له ؟ قال : نعم ، قلت : يا رسول الله وإن زنى وإن سرق ثم استغفر ، غفر له ؟ قال : نعم ، ثم ثَلَّثَ فقال : نعم على رغم أنف عُويمر ، ثم قال كعب بن ذهل : رأيت أبا الدرداء يضرب أنف نفسه بأصبعه . (لأبي يعلى)[1] .

٣٥٨١ – خالد بن عرعرة قال : لما قُتل عثمان ، فذكر حديثاً فيه : ثم قام آخر فسأله (يعني عليّاً) : (وإن امرأة خافت من بعلها نشوزاً ، أو إعراضاً فلا جُناح عليهما أن يصلحا بينهما صلحا)[2] قال : عن مثل هذا فاسألوا ، هو الرجل يكون له المرأتان ، فتعجز إحداهما ، أو تكون ذميمة ، فيصالحها على أن يأتيها كل ليلتين[3] أو ثلاث مرةً . (لإسحاق)[4].

٣٥٨٢ – الزبير بن العوام خاصم رجلاً الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الرجل : إنما قضى[5] له ، لأنه ابنُ عمته ، فأنزل الله عزوجل (فلا وربك لا يؤمنون حتى يُحكّموك فيما شجر بينهم[6]) الآية . (للحُميدي) .

٣٥٨٣ – عمرو بن دينار عن رجل من وُلْد أم سلمة قال : أظن أن أم سلمة قالت : إن الزبير اختصم هو ورجل الى النبي صلى الله

---

(١) قال البوصيري : رواه أبو يعلى (بسند ضعيف) لضعف بعض رواته وجهالة بعضهم وقال : إن أبا داود رواه باختصار (١٦٨/٢) وقال الهيثمي : رواه الطبراني وفيه مبشر بن إسماعيل وثقه ابن معين وغيره وضعفه البخاري وغيره (١١/٧) قلت : في إسناد أبي يعلى أيضاً مبشر ولم يعزه الهيثمي له .
(٢) النساء/١٢٨ .
(٣) كذا في الإتحاف ، وفي الأصلين «كل ليلة» .
(٤) قال البوصيري : رواته ثقات (١٦٨/٢) وقد قال فيما تقدم : إنه لم يقف على ترجمة خالد بن عرعرة .
(٥) في الأصلين «رضى» .
(٦) النساء/٦٥ .

عليه وسلم فقضى له ، فقال : إنما قضىٰ له ، لأنه ابن عمته ، وهمزه بفيه فقال يهودي : انظروا الى هذا يلمزه بفيه ، لنحن أطوعُ منهم ، أمَرنا نبينا لنقتل أنفسنا . (لابن أبي عمر)[1] .

٣٥٨٤ – زاذان قال عبدالله (هو ابن مسعود) : القتل في سبيل الله يكفّر الذنوب كلها غير الأمانة ، يؤتى بالشهيد في سبيل الله ، فيقال أدِّ أمانتك فيقول : من أين أؤدّيها فقد ذهبت الدنيا ؟ قال ، فيقال : اذهبوا به إلى الهاوية ، حتى اذا انتُهيَ به الى قرار الهاوية ، مثّلت له أمانتُه هيئة يوم ذهبت ، فيحملها ، فيضعها على عاتقه ، فيصعد في النار ، حتى اذا رأى أنه قد خرج منها هوت وهوىٰ في إثرها أبد الآبدين ، ثم قرأ عبدالله : (إنَّ الله يأمركم أن تُؤَدُّوا الأماناتِ إلى أهلها [2]) . (لمسدد)[3] .

٣٥٨٥ – حذيفة قال : لما نزلت هذه الآية (يستفتونك ، قل : اللهُ يُفتيكم في الكلالة [4]) والنبي صلى الله عليه وسلم في مسير ، فنظر فإذا حذيفة ، فقرأ ها عليه فَلَقِنَها حذيفة ، ونظر حذيفة فإذا عمر فاقرأه إياها ، فَلَقِنَها ، فلما استُخلف عمر ، أراد أن يقضيَ في الكلالة فلقي حذيفةَ ، فسأله فقال حذيفةُ : فوالله إني لأحمق إن ظننتَ أنَّ

---

(١) أخرجه الطبراني مختصراً قال الهيثمي : فيه يعقوب بن حميد وثقه ابن حبان وضعفه غيره (٦/٧)
قلت : إسناد ابن ابي عمر خالٍ منه .
(٢) النساء /٥٨ .
(٣) لم يذكره البوصيري هنا .
(٤) آخر سورة النساء .

إمارتك تحملني على أن أقول لك فيها غيرَ ما قلت لك ، قال : رحمك الله ، ليس هذا أردت ، قال نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقَّنيها فلقنتك كما لقَّنيها ، فوالله لا أزيد على ذلك شيئاً أبداً . (لابن أبي عمر)(١) .

٣٥٨٦ – أبو برزة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « يبعث الله يوم القيامة قوماً تأجَّجُ أفواهُهم ناراً » ، فقيل : من هم يا رسول الله ؟ فقال : ألم تر أن الله تعالى يقول : (إنّ الذين يأكلون أموال اليتامى(٢) ظلماً) الآية(٣) . =

٣٥٨٧ – أنس بن مالك يقول : اتقوا الله وأدُّوا الأمانة الىٰ أهلها [فإن الله عز وجل يقول وأدوا الأمانات الى أهلها](٤) . =

٣٥٨٨ – ابن عباس قال : خرج ضمرة بن جندب(٥) من بيته مهاجراً فقال لأهله : احملوني ، وأخرجوني من أرض الشرك ، الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فمات في الطريق قبل أن يصل الى

---

(١) قال البوصيري : رواه ابن أبي عمر بسند فيه انقطاع ، والبزار بسند متصل رواته ثقات (٢/١٦٩) . وأخرجه الهيثمي من جهة البزار وقال رجاله رجال الصحيح غير أبي عبيدة بن حذيفة ووثقه ابن حبان (٧/١٣) .

(٢) النساء /١٠ .

(٣) قال البوصيري : رواه أبو يعلى وعنه ابن حبان في صحيحه بسند فيه زياد بن المنذر عن نافع بن الحارث وهما ضعيفان (٢/١٦٧) .

(٤) أهمله المجرد ، وقال البوصيري : « رواه أبو يعلى وله شاهد من حديث زاذان عن عبدالله تقدم في باب فضل الجهاد » ومعنى « إن الله يقول » : « يأمر » لأنه أشار للآية دون ذكرها بنصها : « إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها » .

(٥) اختلف في اسمه ، انظر في (جندع بن ضمرة) من الإصابة .

النبي صلى الله عليه وسلم فنزل الوحي : (ومن يَخرُجْ من بيته مهاجراً الى الله[1]) الآية[2] . (هُنَّ لأبي يعلى) .

سورة المائدة

٣٥٨٩ - عمرو بن شُعيب ، عن أبيه ، عن جده قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أدّوا للحلفاء عقودهم ، الذى عاقدَتْ أيمانُكُم » قالوا : وما عقدهم يا رسول الله ؟ قال : « العقل عنهم والنصر لهم » . (للحارث) .

٣٥٩٠ - مجاهد قال : اختار موسىٰ من كل سِبطٍ رجلين ، فدخلوا مدينة الجبّارين ، فخرج كل قوم ينهون[3] سبطهم أن يدخلوا إلا يوشع بن نون وكالب بن يوقنه[4] . =

٣٥٩١ - ورقاء ، بهذا ، وفي آخره : [فإنهما أمـرا سبطَهما] أن يدخلوا عليهم [لابن منيع][5] .

٣٥٩٢ - الفضل بن عطية قال : تاهوا في اثنيْ عَشَر فرسخاً أربعين عاماً ، وجعل بين ظهرانَيْهم حجر له مثل رأس الثور ، فإذا نزلوا انفجر منه اثنتا عَشْرَةَ عيناً ، فاذا رحلوا [حملوه] على ثور ، واستمسَكَ الماء . (هما لابن أبي عمر) .

---

(١) الآية / ١٠٠ .
(٢) سكت عليه البوصيري .
(٣) كذا في الإتحاف وما في المسندة غير واضح .
(٤) قال البوصيري : رواته ثقات (٢/١٦٥) وذكر حديث ابن منيع في المائدة .
(٥) اثبته ناسخ المسندة عقب حديث الفضل بن عطية وهماً وأسقط ما بين المربعين ، وحرّف (وفي آخره) فكتب (الى آخره) .
(٦) المراد هذا وحديث مجاهد وسكت عليهما البوصيري ، وقد تقدما انظر رقم (٣٥٤٨) .

٣٥٩٣ – عطية العَوفي قال : تاهوا في اثني عَشَرَ فرسخاً أربعين عاماً ، وجعل لهم حجر مثل رأس الثور يحملونه على ثور ، فإذا نزلوا منزلا ، وضعوه فضربه موسى انفجر منه اثنتا عَشْرة عيناً ، فإذا ساروا حملوه على ثور ، واستمسك الماء[١] . =

* ٣٥٩٤ – عكرمة في قوله تعالى : (فإنها محرَّمة عليهم أربعين سنةً يتيهون في الأرض[٢]) قال : محرَّمةٌ عليهم أن يدخلوا أبدا ، يتيهون في الأرض أربعين سنة[٣] . (هما[٤] لأحمد بن منيع) .

٣٥٩٥ – أم عمرو بنت عيسى : حدثني عمّي أنه كان مع النبي صلى الله عليه وسلم في منزل[٥] ، فأُنزلت عليه سورة المائدة ، فعرفنا أنه ينزل عليه ، فاندقّت[٦] كبد[٧] راحلته (العضباء) من ثِقَل السورة[٨] . (لأبي بكر)[٩] .

* ٣٥٩٦ – ابن عباس قال : ما رأيت قوماً كانوا خيراً من أصحاب محمد ، ما سألوه إلا عن ثلاثَ عَشْرَة[١٠] مسئلةً ، حتى قُبض ، كلهن في القرآن . (لأبي يعلى)[١١] .

---

(١) سكت عليه البوصيري (١٦٩/٢) .
(٢) المائدة /٢٦ .
(٣) قال البوصيري : رواته ثقات (١٦٩/٢) .
(٤) في المجردة : « هن » .
(٥) في الإتحاف : « في مسير » .
(٦) كذا في الإتحاف ، وفي المسندة « فابدس »
(٧) في الإتحاف « كتف » .
(٨) وفي حديث أحمد « فكادت من ثقلها تدق عضد الناقة » كما في الزوائد (١٣/٧) وفي الإتحاف « عنق الناقة » .
(٩) قال البوصيري : رواه ابن أبي شيبة بسند ضعيف لجهالة بعض رواته (١٦٩/٢) .
(١٠) كذا في الإتحاف ، وفي الأصلين « ثلاثة عشر » .
(١١) قال البوصيري : رجاله ثقات (٢٨/١) .

٣٥٩٧ - جابر في قوله تعالىٰ : (سمّاعون للكذب) قال : يهود المدينة ، (سماعون لقوم آخرين [١]) قال : أهل فَدَك (لم يأتوك) الى آخر الآية [٢] . (للحميدي) .

٣٥٩٨ - عياض الأشعري قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبي موسى : « هم قوم هذا ، يعني قوله (فسوف يأتي الله بقومٍ يحبهم ويحبونه [٣]) . (لأبي بكر) [٤] .

٣٥٩٩ - قتادة قال ، ثم أنزل من بعد ذلك (وأن احكم بينهم بما أنزل الله [٥]) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «نحن اليوم نحكم على اليهود والنصارى ، وعلى من سواهم من الأديان » . (للحارث) [٦] .

٣٦٠٠ - حامية بن رئاب [٧] : سألت سلمان عن هذه الآية (ذلك بأن منهم قِسّيسين ورهباناً [٨]) فقال ، دع قسيسين في الصوامع والخرب ، أقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، (ذلك بأن منهم صدّيقين ورهباناً) (لأبي بكر) [٩] .

---

(١) المائدة /٤١ .

(٢) كذا في المسندة ، وفي الإتحاف : « سماعون لقوم آخرين : أهل فدك ، لم يأتوك ، يحرفون الكلم من بعد مواضعه ، أهل فدك يقولون : إن أوتيتم هذا فخذوه وإن لم تؤتوه فاحذروا » .

(٣) المائدة /٥٤ .

(٤) قال البوصيري : رواته ثقات .

(٥) المائدة /٤٩ .

(٦) سكت عليه البوصيري

(٧) ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل .

(٨) المائدة /٨٢ .

(٩) سكت عليه البوصيري ولم يذكر لفظه ، وانما ذكر لفظ الحارث (١٦٩/٢) .

٣٦٠١ - [يحيى بن عبد الحميد عن] نصر بن زياد . . فذكره بلفظ : فقال هم الرهبان الذين في الصوامع والخرب ، دعوهم فيها ، قال سلمان : وقرأت على رسول الله صلى الله عليه وسلم (ذلك بأن منهم قِسّيسين) فأقراني (ذلك بأن منهم صِدّيقين) . (للحارث)[1] .

٣٦٠٢ - البراء بن عازب قال ، إن كان ليأتي عليّ السنةُ ، أريد أن أسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شيءٍ ، فأتَهَيَّبُ منه ، وإن كنا لنتمنى الأعراب . (لأبي يعلى)[2] .

- حديث الحسن عن أبي بكرة في قوله تعالىٰ (كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه) في كتاب الإيمان[3] .

٣٦٠٣ - أبو العالية قال : كانوا عند عمر بن الخطاب ، فذكروا هذه الآية ، (اليوم أكملت لكم دينكم[4]) فقال رجل من اليهود . . الحديث ، فقال عمر : فأكمل الله لنا الأمر ، فعرفنا أن الأمر بعد ذلك في انتقاص . (لإسحاق)[5] .

---

(١) سكت عليه البوصيري .
(٢) سكت عليه البوصيري (٢٨/١) .
(٣) انظر الرقم (   ) .
(٤) المائدة /٣ .
(٥) قال البوصيري : « أصل مخرجه (كذا) عندهم من حديث طارق بن شهاب عن عُمر دون ما هنا » (١٦٩/٢) قلت : هذا كلام ابن حجر في المسندة بتحريف بعضه والنص الصحيح « أصله مخرج عندهم من حديث . . . » الخ .

٣٦٠٤ - ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ في خطبته سورة المائدة ، وسورة التوبة ، ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم : « أحِلّوا ما أحلّ الله منهما ، وحرّموا ما حرّم الله منهما » . (لعبد بن حُميد)

٣٦٠٥ - القاسم يقول ، قالت عائشة لما سمعت الناس يقول[1] ، يحرم كل ذي نابٍ من السباع ، تَلَت (قل لا أجد فيما أوحي اليّ محرَّماً على طاعمٍ يَطْعَمه[2])الى آخر الآية ، قال[3] : وإن البُرْمة لتكون في مائها الصُفْرَةُ ثم لا يحرّمها ذلك[4] . =

٣٦٠٦ - غُضَيف بن الحارث قال : كتب إليه عامل ، يعني الى عمر : إن لنا جيراناً من السامرة ، يقرءون بعض التوراة والإنجيل ويؤمنون بالبعث ، فما ترى في ذبائحهم ، فكتب إليه : إن كان يقرءون بعض التوراة ، أو بعض الإنجيل ويُسَمُّون[5] فذبائحهُم كذبائح أهل الكتاب . (هما لمسدد) .

٣٦٠٧ - جابر بن عبدالله قال : زنى رجل من أهل الكتاب ، فكتب أهل فدك الى ناس من اليهود بالمدينة ، أن اسألوا[6] محمداً عن ذلك فإن أمركم بالجلد ، فخذوه عنه ، وإن أمركم بالرجم ، فلا تأخذوه عنه ، فسألوه عن ذلك ، فقال : « أرسِلوا إليَّ أعلمَ رجلين منكم »

---

(١) كذا في الأصلين والإتحاف . والظاهر : « يقولون » .
(٢) سورة الانعام /١٤٥ فكان هذا الخبر ليس هنا لأنه لا يزال الكلام في سورة المائدة .
(٣) كذا في المسندة وكلمة قال ليست في الإتحاف .
(٤) قال البوصيري : رواته ثقات ذكره في الصيد والذبائح .
(٥) في المسندة « يسون » .
(٦) في الحميد « ان سلوا » .

فجاءوا برجل أعور يقال له (ابن صوريا) وآخر ، فقال لهما النبي صلى الله عليه وسلم : « أنتما أعلم مَنْ قِبَلكما ؟ » فقالا : قد نحا[1] قومنا ذلك ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « فأنشدكم بالذي فَلَق البحر لبني اسرائيل ، وظلّل عليكم الغمام ، وأنجاكم من آل فرعون ، وأنزل المَنَّ والسلوىٰ على بني اسرائيل ، ما تجدون في التوراة من شأن الرجم ؟ » فقال أحدهما للآخر : ما نُشِدت[2] بمثله قَطُّ ، ثم قالا : نجد ترداد النظر زنيةً ، فإذا شهد أربعة ، أنهم رأوه يبدي ويعيد كما يدخل الميل في المكحلة ، فقد وجب الرجم ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : هو ذاك ، فأمر به ، فرُجم ، ونزلت : (فإن جاءوك فاحكم بينهم بما أنزل الله[3]) الآيات . (للحميدي)[4] .

٣٦٠٨ – سفيان . . فذكره وأوله (إن أوتيتم هذا فخذوه ، وإن لم تؤتوه فاحذروا[5]) قال ، نزلت في ابن صوريا ، حين أتاهم النبي صلى الله عليه وسلم ، فذكر الحديث ، ولم يذكر أوله ، وزاد فيه :

---

(١) الكلمة في المسندة مطموسة ، والذي يظهر لي من رسمه هو ذلك ، وفي مسند الحميدي (نسخة الظاهرية) « نحانا » وفي الزوائد « قد نحلنا قومنا ذلك » وهو الذي رجحته في التعليق على الحميدي فراجعه (٥٤١/٢) .

(٢) كذا في الحميدي ، وكان في المسندة كذلك فأصلحه الناسخ بزعمه وجعله « سئلت » .

(٣) المائدة /٤٢ .

(٤) وأبو يعلى عن الشعبي مرسلاً كما في الزوائد (٢٥٦/٦) وأخرجه أبو داود مختصراً (١٣٩/٢) والبزار مطولاً (باختلاف في اللفظ) قاله الهيثمي (٢٧٢/٦) والحميدي (٥٤١/٢) .

(٥) المائدة /٤١ .

والقبلة زَنية [1] . وآخره : كما يدخل الميل في المكحلة ، فارجمه . ولم يذكر ما بعده .

وهو عند (د) وغيره باختصار أيضاً . (لأبي يعلى)[2] .

٣٦٠٩ – نافع أن عبد الرحمن بن أبي هريرة سأل ابن عمر عن حيتانٍ كثيرة ، ألقاها البحر ، فقال ابن عمر : أميتة هي ؟ قال : نعم ، فنهاه عنها قال ، فلما دخل [فدعا][3] بالمصحف ، فقرأ الآية (أُحِلَّ لكم صَيْدُ البحر وطعامُه متاعاً لكم[4]) قال ، فطعامه : ما يخرج منه فكلوه ، ليس به بأس ، وكل شيء منه يؤكل ميتاً فيه ، أو ميتاحية[5] . (لمسدد) .

قلت : رواه مالك في الموطأ عن نافع نحوه ، فقال ، بعد قوله فقرأ (أحل لكم صيد البحر وطعامه) : فأرسل الى عبد الرحمن ، فقال : لا بأس به ، فكله .

٣٦١٠ – سعيد بن جبير قال : بعث النجاشي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أمر أصحابه .. الحديث ، ونزلت فيهم :

---

(١) هذه الزيادة في رواية بشر بن موسى عن الحميدي أيضا بل فيها « والاعتناق زنية » أيضاً .
(٢) أخرجه الهيثمي وقال رواه أبو يعلى مرسلا وظاهر ما هنا أنه في نسخة المؤلف موصول لانه لم ينبه على كونه مرسلاً .
(٣) كذا في الموطأ والبيهقي وقد سقط من الأصلين .
(٤) المائدة /٩٦ .
(٥) يحرر لفظ الحديث .

(لَتجدنَّ أشدَّ الناس عداوةً للذين آمنوا اليهود [١]) الآية ، وسيأتي في السيرة النبوية . (للحارث) .

سورة الأنعام

٣٦١١ – شهر بن حوشب : نزلت سورة الأنعام ومعها زجل [٢] من الملائكة قد نِيطُوا [٣] السماء الدنيا ، الى الأرض ، الحم الأرض [٤] . وهي مكية ، غير آيتين (قل تعالَوا أتـلُ) . =

٣٦١٢ – أبو بكر الصديق أنه قال لأصحابه : ما تقولون في هاتين الآيتين (ان الذين قالوا ربُّنا الله ثم استقاموا [٥]) (والذين آمنوا ولم يَلْبِسوا إيمانهم بظلم [٦]) ، [قالوا : ان الذين قالوا ربنا الله ثم عملوا بها ، واستقاموا على أمره ، قالوا : والذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم] [٧] لم يذنبوا ، قال : لقد حملتموها على أمر شديد ، الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم ، يقول : بشركٍ ، والذين قالوا : ربَّنا الله ثم استقاموا عليها ، فلم يعدلوا عنهما بشركٍ ولا غيره [٨] . =

---

(١) المائدة /٨٢ .

(٢) الكلمة في الأصلين غير منقوطة ، وهي إما (زجل) ففي حديث أنس عند الطبراني : نزلت سورة الأنعام ومعها موكب من الملائكة يسدّ ما بين الخافقين ، لهم زجل بالتسبيح والتقديس . والزَّجل : الأصوات الخفيفة أو الضجيج . أو هي (رِجْل) بمعنى الطائفة من الشئ .

(٣) كذا في الأصلين فإن كان محفوظاً فالمعنى نِيطوا بالسماء الدنيا ، أي عُلِّقوا ، أو الصواب : هبطوا .

(٤) كذا في المسندة أيضاً .

(٥) سورة فصّلت /٣٠ وسورة الأحقاف/١٣ .

(٦) سورة الانعام /٨٢ .

(٧) سقط من الأصلين ، واستدركته من الإتحاف .

(٨) سكت عليه البوصيري (٢/١٦٩) .

٣٦١٣ - مجاهد في قوله (ولا تتَّبِعوا السُّبُلَ فتَفَرَّق بكم عن سبيله [١]) قال : البدع ، والشبهات [٢] . (هن لإسحاق) .

٣٦١٤ - ماهان ، أن قوماً ، أتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا : إنا أصبنا ذنوباً عظاماً ، فما إخاله ، ردّ عليهم ، فلما أدبروا ، نزلت (وإذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا ، فقلْ : سلامٌ عليكم كَتَب ربكم على نفسه الرحمة) الآية[٣] ، فدعاهم فتلاها عليهم[٤] . =

٣٦١٥ - ابن عباس في قوله : (وما تسقط من ورقة[٥]) قال : ما من شجرة في برٍّ ولا بحر ، إلا بها ملك يكتب ما يسقط من ورقها[٦] . (هما لمسدّد) .

٣٦١٦ - أم سلمة قالت : ليتّقِ امرؤ أن لا يكون من رسول الله صلى الله عليه وسلم في شيء ، ثم قرأت : (إن الذين فرَّقوا دينَهم وكانوا شِيَعاً لستَ منهم في شيء)[٧] . (لأحمد بن منيع)[٨] .

٣٦١٧ - [نافع بن][٩] خالد الخزاعي [عن أبيه][٩] وكان من أصحاب الشجرة قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا جلس

---

(١) الانعام/١٥٣ .
(٢) قال البوصيري : فيه راوٍ لم يسمَّ .
(٣) الانعام/٥٤ .
(٤) سكت عليه البوصيري .
(٥) الانعام/٥٩ .
(٦) سكت عليه البوصيري .
(٧) الانعام/١٥٩ .
(٨) قال البوصيري : فيه راوٍ لم يُسَمّ .
(٩) الإضافة مني .

الناس حوله ، صلّى صلاة خفيفةً ، تامّة الركوع والسجود ، فسجد ذات يوم ، فأطال السجود ، حتى أومى بعضنا الى بعض ، أن اسكتوا ، فإنه نزل عليه ، فلما فرغ ، قال له بعض القوم : يا رسول الله ! أطلت السجود ، حتى أومى بعضنا الى بعض أنه نزل عليك ، قال : «لا ، ولكنها كانت صلاة رغبة ورهبة سألت الله ثلاثاً ، فأعطاني اثنتين ، ومنعني واحدة ، سألته أن لا يُسْحِتكم بعذابٍ عُذِّب به من كان قبلكم ، فأعطانيها ، وسألته أن لا يسلّط على عامّتكم عدوّاً يُسحتها ، فأعطانيها ، وسألته أن لا يلبسكم شِيَعاً ويذيقَ بعضكم بأسَ بعضٍ ، فمنعنيها» ، قال ، قلت[1] : أبوك سمعها من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : نعم ، فذكر أنه سمعها من رسول الله صلى الله عليه وسلم عدد أصابعه هذه عَشْراً[2] . =

ه ٣٦١٨ – خباب بن الأرتّ في قوله تعالى : (ولا تَطْرُدِ الذين يَدْعُون ربَّهم بالغَداة والعَشِيّ ، يريدون وجهه ، ما عليك من حسابهم من شيء ، [وما من حسابك عليهم من شيء ،] فتطردَهم فتكونَ من الظالمين)[3] قال : جاء الأقرع بن حابس التميمي ، وعُيَينَة بن حِصْنٍ الفَزاري فوجدوا النبي صلى الله عليه وسلم قاعداً مع بلال ، وصهيب ، وخبّاب ، وناس من الضعفاء من المؤمنين ، فلما رَأَوهم حولَه

---

(١) أي قال أبو مالك الاشجعي : قلت لنافع بن خالد : أبوك سمعها ؟

(٢) قال الحافظ في الإصابة : رواه الحسن بن سفيان وأبو يعلى والطبراني ، ورجاله ثقات (ترجمة خالد).

(٣) الآية /٥٢ من سورة الانعام .

حقّروهم فأتوه فَخَلَوا به ، فقالوا : إنا نحب أن تجعل لنا منك مجلساً تعرف لنا به العرب فضلنا ، فإن وجوه العرب ترد عليك فنستحي أن يرانا العرب وهذه الأعبُدَ ، فإذا نحن جئناك ، فأقمهم عنا ، فإذا نحن فرغنا ، فأقعدهم إن شئت ، قال : « نعم » ، قالوا : فاكتب لنا عليك كتاباً ، قال : فدعا بالصحيفة ، ودعا عليّاً ، ليكتب ، ونحن قعود في ناحية إذ نزل جبريل عليه السلام (ولا تَطْرُدِ الذين يَدْعون ربَّهم بالغَداة والعَشِيِّ يريدون وجهه) الى قوله (من الظالمين) ثم قال : (وإذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل : سلام عليكم ، كتب ربكم على نفسه الرحمة) فدنونا منه ، حتى وضعنا رُكَبَنا على ركبته ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجلس معنا ، فإذا أراد أن يقوم ، قام وتركنا ، فأنزل الله عزّ وجل (واصبر نفسَك مع الذين يدعون ربَّهم بالغَداة والعَشِيِّ يريدون وجهه ، ولا تَعْدُ عيناك عنهم تريد زينةَ الحياةِ الدنيا) قال : مجالسَ[1] الأشراف ، (ولا تُطعْ مَنْ أغفلنا قلبَه عن ذكرنا) قال : عُيينة ، والأقرع (واتّبع هواه وكان أمرُه فُرُطاً[2]) قال : هلاكاً ، ثم ضرب لهم مثلاً : رجلين كمثل الحياة الدنيا[3] ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقعد معنا ، فإذا بلغ الساعة التي يقوم فيها ، قمنا وتركناه ، وإلا صبر أبداً ، حتى نقوم. (هما لأبي يعلى) [والأخير لأبي بكر أيضا][4] .

---

(١) وفي الإتحاف : « تجالس » .

(٢) الكهف /٢٨ .

(٣) كذا في الإتحاف أيضا (١٧٣/٢) .

(٤) في المسندة : أخرجه ابن ماجه من طريق عمرو العنقزي مختصراً ، وقال البوصيري رواه ابن أبي شيبة وأبو يعلى واللفظ له بسند صحيح ، وابن ماجه مختصراً (١٧٣/٢) .

سورة الاعراف

٣٦١٩ - ثابت قال ، قال عليٌّ[١] : إنا سمعنا الله يقول : (إن الذين اتخذوا العجل سينا لهم غضب من ربهم وذلة في الحياة الدنيا ، كذلك نجزي المفترين[٢]) قال : وما نرى القوم ، إلا قد افتروا فِريةً ، ما أراها إلا سيصيبهم . . ذَكَره في أثناء الحديث[٣] . =

٣٦٢٠ - أيوب قال : تلا أبو قِلابة هذه الآيه ، فقال : هي والله لكل مفترٍ الى يوم القيامة الذلة في الحياة الدنيا . (هما لإسحاق) .

٣٦٢١ - ابن عباس ان السبعين - الذين اختار موسى من قومه - إنما أخذتْهم الرجفةُ انهم لم يَنْهَوا[٤] عن العجل ، ولم يؤمنوا[٥] . (لابن أبي عمر) .

- قوله : (قل : إنما حَرَّم رَبّي الفواحشَ ما ظَهَر منها وما بَطَن[٦]) تقدم تفسيرُ قوله (وما بطن) في باب الوصية بالنساء ، من كتاب النكاح[٧]

٣٦٢٢ - تُبَيع[٨] ابن امرأة كعب ، يقول في قوله عز جل (فيها تحيون وفيها تموتون) قال : الأرض ، منها خلق الله آدم ،

---

(١) ابن أبي طالب .

(٢) الاعراف/١٥٢ .

(٣) قال البوصيري : رواته ثقات إلا أنه منقطع (بين ثابت وعلي) (٢/١٧٠) .

(٤) كذا في الإتحاف ، وفي الأصلين : « انهم انتهوا » .

(٥) ما في المسندة مشتبه ، وفي الإتحاف « لم برموا » وفوقه ضبة ، وسكت عليه البوصيري ولعل ما في الإتحاف « لم يُومِئوا » .

(٦) الانعام/٣٣ .

(٧) انظر الحديث رقم (١٦٢٣) في الجزء الثاني .

(٨) تُبيع ، كزُبير .

وفيها يُدفنون إذا ماتوا ، ومنها يخرجون ، تمطر السماء أربعين ليلةً ، فتخرج الموتى من الأرض . (للحارث)[1] .

٣٦٢٣ - عبد الرحمن المدني قال : سُئل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، عن أصحاب الأعراف ، قال : « هم قُتلوا في سبيل الله في معصية آبائهم ، فمنعهم من النار قتلُهم في سبيل الله ، ومنعهم من الجنة معصية آبائهم » . (لأحمد بن منيع) .

٣٦٢٤ - زاد الحارث ، وقال الكلبي : هم قوم استوت حسناتهم وسيّئاتهم ، فمُنِعوا الجنة ، ومُنِعوا النار ، وسيُدخلهم الله في رحمته ولا أدرى أذكر قتلاً ، أم لا[2] .

٣٦٢٥ - مالك الهلالى قال ، قال : يا رسول الله ، ما أصحاب الأعراف ؟ قال : « قـومٌ خرجوا في سبيل الله بغير إذن آبائهم ، فاستُشْهِدوا فمنعتهم الشهادة أن يدخلوا النار ، ومنعتهم معصيةُ آبائهم أن يدخلوا الجنة »[3] . =

٣٦٢٦ - [ونحوه عن أبي هريرة مرفوعاً (كلاهما للحارث)] .

٣٦٢٧ - أم سلمة أم المؤمنين : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المسيخ ، أيكون له نسل ؟ قال : « ما مُسِخَ أحدٌ قطّ ، فكان له نسل ولا عَقِب » . [لأبي يعلى] .

---

(١) رواه الحارث عن الواقدي وهو ضعيف ، قاله البوصيري .

(٢) سكت عليه البوصيري .

(٣) رواه الحارث عن الواقدي وهو ضعيف ، قاله البوصيري .

سورة الأنفال

٣٦٢٨ - أبو أيوب الأنصاري قال : بَعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سريَّةً فنصرها الله ، وفتح عليها ، وكان مَنْ أتاه بشيءٍ نفَله من بعد الخُمُس ، فرجع رجال ، وكانوا يستقدمون ، ويأسرون ، ويقتلون ، وتركوا الغنائم خلفهم ، ولم ينالوا من الغنائم شيئاً ، فقالوا : يا رسول الله ، ما بال رجال منا يستقدمون ، ويأسرون ، وتخلف رجال لم يَصْلَوا بالقتال ، فتنفلهم من الغنيمة ، فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فنزل جبريل (يسْألونك عن الأنفال ، قل : الأنفالُ للهِ والرسولِ ، فاتقوا الله ، وأصلحوا ذاتَ بينكم[١]) فدعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهم : رُدّوا ما أخذتم ، واقسموه بينكم بالعدل والسَّويّة ، فقالوا : يا رسول الله ، قد أنفقنا ، وأكلنا [قال][٢] : « فاحتسبوا بذلك » . (لإسحاق)[٣] .

٣٦٢٩ - القاسم ، أن رجلاً سأل ابن عباس ، عن الأنفال ، فقال : الفَـرَس من النَفَل ، والسَلَب من النَـفَل ، قال ، فأعاد عليه فقال : هذا مثل صَبيغ[٤] ، الذي ضربه عُمر . =

٣٦٣٠ - المُلَيكي ، عن أبيه ، عن جده[٥] ، عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى (وآخرين من دونهم لا تعلمونهم[٦]) قال :

(١) سورة الانفال /١ .

(٢) كذا في الإتحاف .

(٣) قال البوصيري : رواه إسحاق بسند ضعيف لضعف واصل بن السائب (١٧٠/٢) .

(٤) ضبطه مثل « أمير » كان يُعَنِّت الناس بالغوامض والسؤالات فنفاه عمر الى البصرة .

(٥) كذا في المسندة معزواً للحارث ، ورواه ابن قانع من طريق سعيد بن سنان (الذي من طريقه رواه الحارث) عن عمرو بن غريب عن أبيه ، عن جده . وروى الطبراني من طريق يزيد بن عبدالله بن غريب عن أبيه عن جده حديثاً ، وروى بقية عن عبدالله بن غريب عن أبيه عن جده هذا الحديث . قال ابن حجر : وهذا اختلاف شديد ، وعريب بمهملة بوزن عظيم ، كذا في الإصابة (٤٧٩/٢) .

(٦) سورة الأنفال / ٦٠

« هم الجن » قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الشيطان لا يُخَبِّل أحداً[1] في دارٍ فيها فرس عتيق »[2] . (هما لمسدد) .

٣٦٣١ – عقبة بن صهبان وأبو رجاء العطاردى قالا : سمعنا الزبير وهو يتلو هذه الآية (واتقوا فتنةً لا تُصيبَنَّ الذين ظلموا [منكم][3] خاصة) فقد[4] تلوت هذه الآية زماناً وما أراني من أهلها ، فأصبحنا من أهلها[5] . (الطيالسي) .

٣٦٣٢ – أبو صالح مولى أم هانىء ، أن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم أتت أبا بكر تسأله سهم ذي القربى ، فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « سهم ذى القربى ، لهم في حياتي ، وليس لهم بعد موتي »[6] . =

٥ ٣٦٣٣ – ابن عباس : افترض الله عليهم أن يقاتِل الواحدُ عَشَرةً فثقل عليهم ذلك ، وشقّ ذلك عليهم ، فوضع الله عنهم ذلك ، إلى أن يقاتل الواحد الرجلين ، فأنزل الله (إن يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين) الى آخر الآيات .[7] .

ثم قال : (لولا كتابٌ من الله سَبَق لَمَسَّكم فيما أخذتم عذاب عظيم[8]) يعني غنائم بدر ، يقول : لولا أني لا أعذّب من عصاني

(١) أي لا يفسد عقله .
(٢) قال الهيثمي : رواه الطبراني وفي إسناده مجاهيل (٢٧/٧) .
(٣) الآية /٢٥ من الانفال .
(٤) في الإتحاف « ولقد » .
(٥) قال البوصيري : رواه الطيالسي عن الصلت بن دينار وهو ضعيف (١٧٠/٢) .
(٦) فيه محمد بن السائب .
(٧) الانفال /٦٥ .
(٨) الانفال /٦٨ .

حتى أتقدم إليه ، ثم قال : (يا أيها النبي قل لمن في أيديكم من الأَسْرى : إِن يَعلَمِ الله في قلوبكم خيراً ، يؤتكم خيراً مما أُخذ منكم) الآية ، قال العباس : فيّ نزلت ، حين اخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم بإسلامي ، وسألته أن لا يحاسبني بالعشرين أوقيةً التي أخذت منه[1] فأعطاني عشرين عبداً كلهم قد تاجر بمالى في يده ، مع ما أرجو من مغفرة الله[2] . (هما لإسحاق) .

قلت : أخرج (خ) أوله بمعناه دون قوله ، ثم قال : (لولا كتاب من الله سبق) الى آخره ، وأظن ذلك مدرجاً في الخبر من كلام ابن إسحاق وحديث عباس على هذا مُعضَل ، وأما على ظاهر السياق أولاً ، فهو مسند وعلى ذلك عمل إسحاق[3] .

سورة براءة

٥ ٣٦٣٤ - أُبَيَّ بن كعب قال : آخر ما نزل من القرآن : (لقد جاءكم رسول من أنفُسكم عزيزٌ عليه ما عَنِتُّم حريصٌ عليكم بالمؤمنين رءوف رحيم[4]) . (لإسحاق)[5] .

---

(١) كذا في الأصلين ، وفي الزوائد « ان يحاسبني بالعشرين أوقية التي وجدت معي » .
(٢) قال الهيثمي : رواه الطبراني في الأوسط والكبير ورجال الأوسط رجال الصحيح غير ابن إسحاق وقد صرح بالسماع (٢٨/٧) .
(٣) قلت : رواه البخاري في تفسير سورة الأنفال من الصحيح ، وذكر هناك الحافظ نحو ما قال هنا .
(٤) التوبة /١٢٨ .
(٥) قال الهيثمي : رواه عبدالله بن أحمد والطبراني (أيضاً) وفيه على بن زيد بن جدعان وهو ثقة سيِّء الحفظ ، وبقية رجاله ثقات (٣٦/٧) .

٣٦٣٥ - [عن الحسن عن أبي بن كعب نحوه ، هذا إسناد حسن لأحمد بن منيع][1] .

حديث ابن عمر في ذكر النسيء ، تقدم في حرم مكة[2] .

٣٦٣٦ - أبو سلمة بن عبد الرحمن قال : مرّ عمر بن الخطاب برجل ، وهو يقرأ (والسابقون الأوّلون من المهاجرين والأنصار[3]) حتى ختم الآية ، فقال عمر : انصرف انصرف ، فقال : من أقرأك هذه السورة ؟ فقال : أقرأنيها أُبَيّ بن كعب ، فقال : لا تفارقني حتى نذهب إليه ، فجاء فاستأذن وهو متّكىء فأذن له ، فقال : زعم هذا أنك أقرأته آية كذا وكذا ، وتلاها عليه ، فقال : صدق ، فقال عمر لأُبي : أتلقّيتَها مِنْ في رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : نعم ، فردّ عمر ثلاث مرات كل ذلك يقول له أُبَيٌّ[4] : نعم [ثم][5] قال : اني أشهد أن الله تعالى أنزلها على محمد صلى الله عليه وسلم جاء بها جبريل من عند الله ، لم يؤامِر فيها الخَطّابَ ، ولا ابنَه ، قال : فخرج عمر وهو يقول : الله أكبر ، الله أكبر . (لإسحاق)[6] .

٣٦٣٧ - أبو هريرة رفعه ، قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يكون الدينار على الدينار ولا الدرهم على الدرهم ،

---

(١) أهمله المجرد .

(٢) انظر (١٠٦٠) في الجزء الأول

(٣) التوبة / ١٠٠ .

(٤) في الإتحاف : « يقول له : أي نعم » .

(٥) كذا في الإتحاف ، وليس كلمة « ثم » في الأصلين .

(٦) قال البوصيري : رواه إسحاق بسند صحيح (١٧١/٢) .

ولكن يوسع جلده » (فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم[1]) الآية . (لأبي يعلى) فيه ضعف جداً[2] .

٣٦٣٨ – أبو سورة ، عن عمه أبي أيوب ، رفعه قال ، قال : يا نبي الله ! مَنْ هؤلاء الذين قال فيهم : (رِجالٌ يُحبُّون أن يتطهروا والله يُحبُّ المطَّهِّرين[3]) ، قال : كانوا يستنجون بالماء ، وكانوا لا ينامون الليل كلّه . (لأبي بكر) . فيه ضعف[4] .

٣٦٣٩ – عُبيد بن عمير قال : سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن السائحين قال : هم الصائمون . (لمسدد) مرسل صحيح الإسناد[5] .

٣٦٤٠ – أنس ، أن النبي صلى الله عليه وسلم أراد أن يصلي على عبدالله بن أُبَيّ فأخذ جبريل بثوبه فقال : (لا تصلّ على أحد منهم مات أبداً ، ولا تقم على قبره[6]) . (لأبي يعلى) .

هذا حديث ضعيف ، وقد خالف يزيد[7] فيه ، مع ضعفه ، ما ثبت في الصحيحين ، من حديث ابن عمر أنه صلى عليه ، وأن الآية إنما نَزَلت بعد ذلك .

---

(١) التوبة /٣٥ .

(٢) نص المسندة : هذا ضعيف جداً لضعف سيف « بن محمد » .

(٣) التوبة /١٠٨ .

(٤) لفظ المسندة : أبو سورة ضعيف ، وقال البوصيري : رواه أبو بكر بسند ضعيف لضعف أبي سورة (١٧١/٢) .

(٥) كذا في المسندة . وروى الطبراني نحوه عن ابن مسعود كما في الزوائد (٣٤/٧) .

(٦) التوبة /٨٤ .

(٧) يعني ابن أبان الرقاشي الراوي عن أنس .

* ٣٦٤١ - زيد بن وهب : سمعت حذيفة يقول : مات رجل من المنافقين فلم أصلِّ عليه ، فقال عمر : ما منعك أن تصلي عليه ؟ قلت : انه منهم ، قال ، أبالله منهم أنا ؟ قلت : لا ، قال : فبكى .

إسناده صحيح ، وقد استنكره يعقوب بن سفيان من حديث زيد بن وهب =

٣٦٤٢ - الحسن (يا أيها النبي جاهد الكفار والمنافقين[1]) قال : جهاد الكفار بالسيف ، وجهاد المنافقين باللسان . =

٣٦٤٣ - جابر بن عبدالله يقول : لقد رأيت الدخان ، في مسجد الضِرار حيث انهار عــلان (هُنَّ لمسدد) .

٣٦٤٤ - ابن عباس قال : لما نزلت هذه الآية (والذين يكنزون الذهب والفضة[2]) كبر ذلك على المسلمين ، وقالوا : مـا يستطيع أحد منا أن يترك لولده مالاً يَبقى بعده ، فقال عمر : أنا أُفرِّج عنكم ، فانطلقوا وانطلق عمر ، واتبعه ثوبان ، فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا نبي الله ! انه كبر على أصحابك هذه الآية ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « إنا لم نفرض الزكاة إلا لما بقي[3] من أموالكم ، وإنما فرض المواريث في الأموال ، ليبقى بعدك » قال فكبَّر عمر ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : « ألا أخبركم بما يكنز [المرء] ؟[4] المرأة

---

(١) التوبة /٧٣ .

(٢) التوبة /٣٤ .

(٣) كذا في الزوائد والكلمة في المسندة ملطخة بالمداد يحتمل « بقى » و« هو » فاثبت المجرد « هو » .

(٤) كذا في الزوائد « بما يكنز المرء » وقد سقط من الأصلين .

الصالحة ، اذا نظر اليها سرّته ، وإذا أمرها أطاعته ، وان غاب عنها حفظته[1] . =

٣٦٤٥ – سلمة بن الأكوع أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ (سيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون[2])[3] . (هما لأبي بكر) [وأولهما لأبي يعلى أيضاً] .

٣٦٤٦ – أنس قال : قرأ أبو طلحة هذه الآية (انفِروا خِفافاً وثقالاً وجاهدوا[4]) الآية . فقال : ما أسمع الله عَذَرَ أحداً ، ثم خرج الى الشام ، فلم يزل بها مجاهداً حتى مات بها . (لابن أبي عمر)[5] .

٣٦٤٧ – أبو عقيل أنه بات يجرّ الجرير[6] على ظهره ، على صاعين من تمر قال : فانقلبتُ بأحدهما الى أهلي ، وجئتُ بالآخر الى النبي صلى الله عليه وسلم أتقرّب به إلى ربّي ، فأخبرته بما كان ، فقال لي : انثره في المسجد ، فقال المنافقون ، وسخروا به : لقد كان الله غنياً عن صاع هذا المسكين ، فأنزل الله تعالى (الذين يَلْمِزون المُطَّوعين[7]) الآية . (لابن أبي شيبة)[8] .

---

(١) قال الهيثمي : رواه أبو يعلى وفيه عثمان بن عمير وهو ضعيف (٣٠/٧) .
(٢) التوبة /١٠٥ .
(٣) في إسناده موسى بن عبيدة وهو ضعيف قاله الهيثمي (٣٣/٧) والبوصيري (١٧١/٢) .
(٤) التوبة /٤١ .
(٥) ضعف البوصيري سنده لضعف علي بن زيد بن جدعان .
(٦) الجرير : حبل من أدَم نحو الزمام ، ويطلق على غيره من الحبال المضفورة ، والمعنى انه بات يستقي الماء بالحبل .
(٧) التوبة /٧٩ .
(٨) ضعف البوصيري سنده لضعف موسى بن عبيدة الربذي (١٧١/٢) ورواه الطبراني ورجاله ثقات إلا أن خالد بن يسار لم يجد الهيثمي من وثقه ولا من جرحه (٣٣/٧) .

سورة يونس

٣٦٤٨ – عبدالله بن عَمرو رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كبر تكبيرة في سبيل الله » فذكر الحديث ، وسبق في فضل الجهاد ، قال:فينظر الى ذى الجلال والإكرام بكرة ومساء كما ترون الشمس ، لا تشكّون في رؤيتها ، وله من الكرامة والنعيم كما قال الله تعالى (للذين احسنوا) الذين قالوا لا إله إلا الله ، و(الحسنى) الجنة وا(زيادة)[1] النظر الى وجه الله عزوجل . (للحارث) .

٣٦٤٩ – ابن عمر رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يقرأ : (فبذلك فلتفرحوا[2]) يعني بالمثناة[3] .

« سورة هود »

٣٦٥٠ – عكرمة قال ، قال أبو بكر ، سألت النبي صلى الله عليه وسلم ما شيّبك ؟ قال : « شيبتني هودٌ ، والواقعة ، والمرسلات و (عَمَّ يتساءلون) ، و (إذا الشمس كُوِّرت)[4] . » . (لأبي بكر) هذا مرسل صحيح ، إلا أنه موصوف بالاضطراب ، ورواه الترمذي في الشمائل من وجه آخر ، عن أبي إسحاق عن أبي جُحيفة قال ، قالوا فذكره بلفظ : « هود وأخواتُها »[5] .

---

(١) يونس /٢٦ .

(٢) يونس /٥٨ .

(٣) في الإتحاف:فلتفرحوا هو خير مما تجمعون ، قال البوصيري : في سنده عطية العوفي (١٧١/٢) .

(٤) قال البوصيري : رواه مسدد وأبو يعلى بسند منقطع ورواه الترمذي في الشمائل من طريق عكرمة عن عن ابن عباس قال ، قال أبو بكر : فذكره ، وقال الهيثمي : رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح ، ورواه أبو يعلى ، إلا أن عكرمة لم يدرك أبا بكر (٣٧/٧) .

(٥) قال البوصيري : رواه أبو يعلى والترمذي في الشمائل ، ورواته ثقات (١٧١/٢) .

٣٦٥١ – الضحاك بن قيس يقرأ (تفعل في أموالنا ما تشاء[1]) بالتاء (لمسدد) .

سورة يوسف

• ٣٦٥٢ – سعد في قول الله عز وجل : (نحن نقصُّ عليك أحسنَ القَصَص[2]) الآية قال : أنزل الله القرآنَ على رسوله صلى الله عليه وسلم فتلاه عليهم زماناً ، فقالوا : يا رسول الله ! لو قصصتَ علينا ، فأنزل الله تعالى : (الٓر ، تلك آيات الكتاب المبين) الى قوله (نحن نقصُّ عليك أحسنَ القَصَص) الآية ، فتلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم زماناً ، فقالوا : يا رسول الله لو حدثتَنا ، فأنزل الله تعالىٰ (الله نزّل أحسَنَ الحديثِ كتاباً متشابها[3]) الآية ، قل[4] كل ذلك يؤثرون[5] بالقرآن قال خلاد ، وزاد فيه آخر ، قال ، قالوا : يا رسول الله لو ذكَّرتنا فأنزل الله تعالى (ألم يأنِ للذين آمنوا أن تخشع قلوبُهم لذكر الله[6]) الآية . (لإسحاق) حديث حسن[7] [ولأبي يعلى والبزار] .

---

(١) يونس /٨٧ .
(٢) يونس /٣ .
(٣) الزمر /٢٣ .
(٤) كذا في الأصلين ولعل الصواب « قال » .
(٥) لم أجده في الطبري .
(٦) الحديد /١٣ .
(٧) في المسندة : « هذا حديث حسن ، رواه ابن مردويه في تفسيره عن أحمد بن الحسن ، عن عبدالله بن محمد بن يشرويه عن إسحاق بن راهويه ، به » ثم أخرجه عن أبي يعلى والبزار وساق اسناديهما ، وحكى عن البزار أنه قال : لا نعلمه عن سعد إلا بهذا الإسناد .

٣٦٥٣ – جابـر قال : أتى رسول الله رجلاً من اليهود ، يقال له : بشناق [١] اليهودي ، فقال : يا محمد ! اخبرني عن النجوم – التي رآها يوسف ساجدة له – في افق السماء ، ما أسماؤها ؟ فلم يجبه نبي الله صلى الله عليه وسلم يومئذ بشيء فأتاه جبريل فأخبره ، فبعث النبي صلى الله صلى الله عليه وسلم الى بسيان اليهودي ، فقال أتسلم أنت ان انبأتك بأسمائها ؟ ثم قال : هي جريان[٢] ، والذيال ، والطارق ، والكتفان ، وقابس ، ووثاب ، وعمودان ، والفليق ، والمصبح ، والضروح ، وذو الفرع ، قال ، يقول بسان : والله إنها أسماؤها ، قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما رآها يوسف ، قصّها على أبيه ، فقال له أبوه : هذا أمـر مشتت[٣] ، يجمعه الله من بعد . قال : والشمس أبوه ، والقمر أمه [٤] . =

٣٦٥٤ – ابن عباس في قوله (أضغاث أحلام [٥]) قال : هي الأحلام الكاذبة[٦] . (هما لأبي يعلى) .

---

(١) كذا هنا وفيما سيأتي « لسان » وفي الطبراني « بستافة » .

(٢) في الإتحاف « خرتان » .

(٣) في الإتحاف « منشت » .

(٤) قال البوصيري : رواه أبو يعلى بسند ضعيف ومنقطع ، ورواه البزار بتمامه إلا أنه قال « التمردان » بدل « العمودان » ، والحاكم وقال : صحيح على شرط مسلم ، وليس كما زعم (١٧٢/٢) ورواه الطبري وفيه « ريان » بدل « وقاب » و « الفيلق » مكان « الفليق » وغير ذلك (٨٥/١٢) .

(٥) يوسف /٤٤ .

(٦) ضعف البوصيري سنده لمكان محمد بن السائب الكلبي فيه ، وقال الهيثمي : رواه أبو يعلى وفيه الكلبي وهو متروك (٣٩/٧) .

٣٦٥٥ – ابن عباس في قوله (وأعتَدَتْ لهنَّ مُتَّكأً [١]) قال : الأترج [٢] . =

* ٣٦٥٦ – **سعيد** بن جبير في قوله (صُواع الملك [٣]) قال : هو المكوك الفارسي [٤] ، الذي يشرب فيه الأعاجم ، يلتقى طرفاه [٥] . =

٣٦٥٧ – الحسن قال : الصُواع ، والسقاية ، شيءٌ واحد ، هو الإناء الذي يشرب فيه [٦] . (هن لمسدد) .

٣٦٥٨ – ابن عباس قال : عُيِّر يوسف بثلاث : قوله (اذكرني عند ربك فأنساه الشيطان ذِكر ربه [٧]) ، وقوله لإخوته (إنكم لسارقون [٨]) قالوا : (ان يسرق فقد سرق أخ له مِنْ قَبل [٩]) ، وقال (ذلك ليعلم أني لم أخنه بالغيب [١٠]) قال له جبريل : ولا حين هَمَمْتَ ؟ فقال : (وما أبرىء نفسي) . (للحارث) [١١] .

---

(١) يوسف /٣١ .
(٢) سكت عليه البوصيري .
(٣) يوسف /٧٢ .
(٤) في القاموس : طاس يشرب به .
(٥) رواته ثقات ، قاله البوصيري .
(٦) سكت عليه البوصيري .
(٧) يوسف /٤٢ .
(٨) يوسف /٧٠ .
(٩) يوسف /٧٧ .
(١٠) يوسف /٥٢ .
(١١) قال البوصيري : رواه الحارث بسند ضعيف لضعف خُصَيف ، ولاسيا فيا رواه في حق الأنبياء وهم معصومون قبل البعثة وبعدها ، هذا هو الحق (١٧٢/٢) .

سورة الرعد

٣٦٥٩ - الأعمش سمعت شُعيباً يقول : اللهم ان كنتَ كتبتنا عندك أشقياء ، فامحنا ، واكتبنا سعداء ، وإن كنت كتبتنا سعداء ، فأثبتنا فإنك تمحو ما تشاء ، وتُثبت ، وعندك أُمُّ الكتاب . (لعبد الله بن أحمد في الزهد) .

٣٦٦٠ - سالم عن أبيه قال : قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم : (ومن عِنده علم الكتاب[1])[2] . (لأبي يعلى)[3] .

٣٦٦١ - الكلبي في قوله (يمحو الله ما يشاء ويُثبت وعنده أُمُّ الكتاب[4]) قال : يمحو الله ما يشاء من الأشياء ، من الأجل ، ويزيد فيه ، ما يشاء[5] . (للحارث) .

قلت[6] : من حَدَّثك ؟ قال : أبو صالح عن ابن عباس ، رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم .

- وحديث الزبير بن العوام ، في نزول قوله تعالى (ولو أنَّ قرآناً سُيِّرتْ به الجِبالُ) يأتي في تفسير سورة الشعراء[7] .

سورة الحجر

٣٦٦٢ - ابن عباس في قوله (لعمرك) قال : وحياتك . (لأبي يعلى)[8]

---

(١) آخر سورة الرعد .
(٢) فيه قراءتان : الأولى (مَنْ عندَه) بفتح الميم والدال ، والأخرى (مِنْ عِندِه) بكسر الميم والدال .
(٣) قال البوصيري : رواه أبو يعلى بسند ضعيف لضعف عبد الرحيم بن موسى .
(٤) الرعد /٣٩ .
(٥) قال البوصيري : رواه الحارث ، والكلبي ضعيفٌ .
(٦) القائل همامٌ للكلبي .
(٧) انظر رقم (٣٦٩٢) .
(٨) سكت عليه البوصيري .

٣٦٦٣ – ابن عباس قال : ما خلق الله وما ذرأ من نفسٍ أكرم عليه من محمد صلى الله عليه وسلم ، وما سمعت الله عز وجل ، أقسم بحياة أحد ، إلا بحياته ، فقال : (لَعَمْرُكَ إنهم لَفِي سَكْرَتِهِم يَعْمَهُون)[1] (للحارث)[2] .

سورة النحل

٣٦٦٤ – أبو المتوكل الناجيّ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث عمار بن ياسر الى بئر المشركين ، يستقي منها ، وحولها ثلاثة صفوف نحو بيوتها ، فاستقى في قربة ، ثم أقبل ، حتي أتى الصف الاول فأخذوه ، فقال : دعوني ، فإنما أستقى لأصحابكم ، فتركوه ، ثم عاد الثانية ، فأخذوه ، ففعلوا به مثل ذلك ثم تركوه فذهب فعاد فأخذوه ففعلوا به مثل ذلك فلما أرادوه على أن يتكلم بالكفر ، بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الخيلَ ، فاستنقذوه ، وأُنزلت فيه هذه الآية (إلا من أُكره وقلبُه مطمئنٌ بالإيمان)[3] . =

٭ ٣٦٦٥ – مسروق ، أن عبدالله قال : إن معاذاً كان أُمَّةً قانتاً لله ، فقال فروة بن نوفل : نسي إن إبراهيم ، فقال عبدالله : ما نسيت ، إنا كنا نشبهه بإبراهيم[4] . وسئل عبدالله عن الأُمّة ، قال : معلم الخير . وسئل عن القانت ، قال : المطيع لله ورسوله[5] . (هما لمسدد)

---

(١) الحجر /٧٢ .
(٢) سكت عليه البوصيري .
(٣) النحل/١٠٦ .
(٤) سبق نحو هذا الخبر في رقم (٢٨٧٩) .
(٥) قال الهيثمي : رواه الطبراني بأسانيد ورجال بعضها رجال الصحيح (٤٩/٧) .

٣٦٦٦ – عبدالله في قوله تعالىٰ (زدناهم عذاباً فوقَ العذاب[1]) زيدوا عقاريب ، أنيابها كالنخل الطِوال[2] . =

٣٦٦٧ – ابن عباس في قوله تعالىٰ (زدناهم عذاباً فوق العذاب) قال : حميم أنهار ، يعذَّبون ببعضها بالليل ، وببعضها بالنهار . (هما لأبي يعلي) .

سورة الإسراء

٣٦٦٨ – ابن عباس قال : أنزل الله عزوجل هذا الحرف ، على لسان نبيكم صلى الله عليه وسلم ، (ووصّى ربك أن لا تعبدوا إلا إيّاه[3]) فلَصِقَتْ إحدى الواوين بالأخرى[4] ، فقرأ لنا[5] (وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إيّاه) ولو نزلت على القضاء ما أشرك به أحد ، وكان ميمون يقول : إن على تفسيره لنوراً ، قال الله عزوجل : (شَرَعَ لكم من الدِين ما وَصَّى به نوحاً[6]) . (لأحمد بن منيع)[7] .

---

(١) النحل /٨٨ .

(٢) في المسندة : صححه الحاكم ، وقال الهيثمي رواه الطبراني بأسانيد ورجال بعضها رجال الصحيح (٣٨/٧) .

(٣) الإسراء /٢٣ .

(٤) هذا يخالف الواقع ، لأنه إن فرض وقوعه في عهد أبي بكر لردوه إلى الصواب في عهد عثمان ، وإن فرض وقوعه في عهد عثمان فمحال عادةً أن يقع ذلك في المصاحف كلها .

(٥) كذا في الإتحاف أيضاً .

(٦) الشورى /١٣ .

(٧) قال البوصيري : رواه ابن منيع بسند ضعيف لضعف فرات بن السائب .

٣٦٦٩ – المغيرة[١] في قوله : (ولقد آتينا موسى تسع آيات بينات[٢]) قال : يده ، وعصاه ، والسنين ، والطوفان ، والجراد ، والقمل ، والضفادع، والدم ، ونقص الثمرات . (لمسدد) .

* ٣٦٧٠ – أبو صالح وعكرمة في قوله عز وجل : (ولقد آتينا موسى تسع آيات بينات) قال : السنين ، حبس عنهم المطر ، ونقص من الثمرات ، والطوفان ، والجراد، والقمل ، والضفادع ، والدم ، وعصاه ، ويده [٣] . =

* ٣٦٧١ – ابن عباس في قوله تعالىٰ (ولا تجهرْ بصلاتك ولا تُخافِتْ بها[٤]) وقد كانوا يجهرون بالدعاء : اللهم ارحمني ، فلما نزلت هذه الآية ، أُمروا أن يُخافتوا ، ولا يجهروا[٥] . (هما لأحمد بن منيع).

– حديث الزبير بن العوام في نزول قوله تعالى : (وما منَعنا أن أن نرسل بالآيات إلا أن كذَّب بها الأولون) الآيات الثلاث ، يأتي في تفسير سورة الشعراء[٦] .

سورة الكهف

٣٦٧٢ – عمر بن الخطاب رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إنه قد أوحي إليّ أنّه من قرأ في ليلة (فمن كان[٧] يرجو لقاء

---

(١) كذا في المسندة ، وفي الإتحاف : « عن عامر » فكأنه سقط من المسندة .
(٢) الاسراء /١٠٣ .
(٣) قال البوصيري : رواته ثقات (١٧٣/٢) .
(٤) الاسراء /١١٠ .
(٥) قال البوصيري : رواه ابن منيع بإسناد حسن .
(٦) انظر رقم (٣٦٩٢) .
(٧) كذا في الإتحاف وفي المسندة : « من قال يحيي يرجو » .

ربه فليعملْ عملاً صالحاً ولا يُشْرِكْ بعبادة ربه أحداً[1]) كان له نور من عَدَن أبْيَن الى مكة ، حَشْوه الملائكة » . (لإسحاق)[2] .

٣٦٧٣ – أنس رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما أنعم الله عز وجل على عبد نعمة من أهل أو مال أو ولد فيقول : ما شاءَ الله لا قوةَ إلا بالله فيرى منه آفة ، دون الموت ، وكان يتأوّل هذه الآية (ولولا إذ دخلتَ جنتك قلت : ما شاءَ اللهُ لا قوةَ إلا بالله)[3] . [لأبي يعلى] .

٣٦٧٤ – [وروى البزار عن] أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من رأى شيئاً يعجبه فقال : ما شاءَ الله لا قُوَّةَ إلا بالله لم يضرَّه »[4] .

– حديث في نزول قوله تعالىٰ : (ولا تُطِعْ من أغفلنا قلبَه عن ذكرنا) مضىٰ في الأنعام[5] .

٣٦٧٥ – عبدالله بن عَمرو قال : رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم الشمسَ حين غَربَت ، فقال : « هي في نار الله الحامية ، هي في نار الله الحامية ، لولا ما يَزَعُها من أمر الله لأهلكتْ ما على الأرض » . (لأبي بكر ، وأحمد بن منيع) .

---

(١) آخر سورة الكهف .
(٢) قال البوصيري : فيه أبو قرّة الأسدي ثم الصيداوي أخرج له ابن خزيمة في صحيحه وقال : لا أعرفه بعدالة ولا جرح .
(٣) الكهف /٣٩ .
(٤) كتب المجرد هنا : هما لأبي يعلى ، وهو وهم منه ، والحق ان هذا الاخير للبزار .
(٥) انظر رقم (٣٦١٨) .

٣٦٧٦ – هشام بن يوسف عن تفسير ابن جريج (ووَجَدَ عندها قوما[1]) قال : مدينةٌ لها اثنا عشر ألفَ باب ، لولا أصوات أهلها لسمع الناسُ دويَّ الشمس حين تَجِب . فحدَّث الحسن عن سَمُرة قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « سترى بناءً لم يُبنَ[2] فيها بناء قط ، ولم يبن عليهم فيها بناء قط ، كانوا اذا طلعت الشمس ، دخلوا أسراباً لهم ، حتى تزول الشمس » . (لأبي يعلى)[3] .

سورة طه

٣٦٧٧ – أبو سعيد أن المعيشة الضنك التي قال الله هي : عذاب القبر . (لمسدد) .

٣٦٧٨ – [وعن أبي هريرة نحوه . (لأبي يعلى)][4] .

٣٦٧٩ – ابن عباس في قوله : (طه) أي طأْ يا[5] رَجُل ، وهي بالنبطية . (للحارث)[6] .

٣٦٨٠ – ابن عباس قال : كان – أي العجل – إذا خار ، سجدوا وإذا سكت ، رفعوا رءوسهم[7] . =

---

(١) الكهف/٩٣ .

(٢) كذا في الإتحاف وما في المسندة غير مستبين .

(٣) سكت عليه البوصيري (٢/١٦٤) .

(٤) أهمله المجرد .

(٥) كذا في الأصلين ، وفي الإتحاف : « طه يا رجل » .

(٦) سكت عليه البوصيري ورواه الطبراني عن ابن عباس بلفظ « قال : طه يا رجل » وفيه الكلبي وهو متروك ، قاله الهيثمي (٧/٥٦) .

(٧) سكت عليه البوصيري .

٣٦٨١ – الضحّاك في قوله (له خُوار [١]) قال : خار ، خورة لم يُبِنْ ألم تَـرَ أن الله تعالىٰ قال : (ولا يرجع إليهم قولاً) وقال (ألم يَـرَوا أنه لا يكلمهم ، ولا يهديهم سبيلاً [٢]) . (هما لأحمد بن منيع) .

٣٦٨٢ – أبو رافع قال : نزل بالنبيّ ضيفٌ ، فبعثني الى يهودي ، فقال : « قل له : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لك : بعنا ، أو أسلفنا ، الى رجب » فقلت له ، فقال : والله لا أَبيعه ، ولا أُسلفه إلا برهن ، فرجعت الى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته ، فقال : أما واللهِ إنْ لو باعني أو أسلفني لقضيتُه ، إني لأمينٌ في السماء ، أمينٌ في الأرض اذهبْ بدِرعي الحديد ، فذهبتُ فنزلت هذه الآيـة ، تعزيةً للنبي صلى الله عليه وسلم (ولا تمدَّنَّ عينَيكَ الى ما متّعنا به أزواجاً منهم)[٣] . (لأبي بكر)[٤] .

سورة الحج

٣٦٨٣ – عبدالله قال : من هَمَّ بسيئةٍ ، فلم يعملها ، لم تكتب عليه شيء[٥] وان همَّ بَعَدنِ أبْيَن أن يقتل في المسجد الحرام ، أذاقه الله من عذاب أليم ، ثم يقرأ (ومن يُردْ فيه بإلحادٍ بظلم [٦]) الآية . (لإسحاق) موقوف ، قويُّ الإسناد [٧] .

(١) طه /٨٨ .
(٢) الأعراف /١٤٨ .
(٣) طه /١٣١ .
(٤) فيه موسى بن عبيدة الرَبَذي .
(٥) كذا في الأصلين والإتحاف .
(٦) الحج /٢٥ .
(٧) كذا في المسندة ، وقال البوصيري : رواه إسحاق وأحمد وأبو يعلى موقوفاً بسند صحيح (١٧٧/٢) وقال الهيثمي : رواه أحمد وأبو يعلى والبزار ورجال أحمد رجال الصحيح ، ثم أورده من جهة الطبراني وفيه الحكم بن ظهير وهو متروك (٧٠/٧) .

• ٣٦٨٤ – مجاهد قال : كان ابن عمر يضرب قبتين : قُبَّة في الحلّ وقُبَّة في الحَرَم ، فقيل له : لو كنتَ مع ابنِ عمك ، وأهلِك ، فقال : إن مكة مكة[١] ، وإنا أُنبئنا أن من الإلحاد فيها : كَلاً[٢] واللهِ ، وبلى والله . (لأحمد بن منيع)[٣] . موقوف صحيح .

– قول عمر[٤] لينزل البادى حيث يَشاء ، تقدم في أوائل الحــج .

• ٣٦٨٥ – مجاهد قال ، قال سلمان : سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن أهلِ دِينٍ كنت معهم ، فذكر من صلاتهم ، وصيامهم ، وعبادتهم فنزل قوله عزوجل : (إن الذين آمنوا والذين هادوا والصابئين والنصارى والمجوس) الى قوله (شهيد)[٥] . (لابن أبي عمر)[٦] .

سورة (قد أفلح المؤمنون)

٣٦٨٦ – عامر قال زيد بن ثابت : كنت أكتب هذه الآية ، ورسولُ الله صلى الله عليه وسلم يمليها (ولقد خلقنا الإنسانَ من سُلالة من طين) حتى بلغ (ثم أنشأناه خلقاً آخر) فقال معاذ بن جبل : فتبارك الله أحسنُ الخالقـين . فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال له : لم ضحكت ؟ » فقال : « إن هذه الآية خُتمت بما تقول (فتبارك الله أحسن الخالقين)[٧] » . (لإسحاق) فيه ضعف[٨] .

(١) كذا في الأصلين والإتحاف ، واستظهر المجرد في الهامش « بكة » .
(٢) في الإتحاف « كلأك » و« بلال » .
(٣) سكت عليه البوصيري في باب الإلحاد بمكة من الحج .
(٤) هذا هو الصواب كما في الحديث رقم (١١٢٦) في الجزء الأول من هذا الكتاب . ووقع هنا « قول ابن عمر » .
(٥) الحج/١٧ .
(٦) قال البوصيري : رواته ثقات (١٧٧/٢) .
(٧) المؤمنون/١٢ – ١٤ .
(٨) نصّ المسندة : جابر الجعفى ضعيف ، وضعفه البوصيري أيضاً لأجله .

٣٦٨٧ – الثورى يقول ، في قوله تعالى (ربّنا غلَبت علينا شِقوتنا)[١] قال : القضاء . (لابن ابي عمر)[٢] .

سورة الشعراء[٣]

٣٦٨٨ – إبراهيم بن المهاجر في قوله عز وجل : (في المدائن حاشرين)[٤] قال : الشرَط . =

٣٦٨٩ – ابن مسعود قال : دخل بنو إسرائيل مصر ، وهم ثلاثة وسبعون إنساناً ، وخرجوا منها وهم ستمائة ألف ، فقال فرعون : (إنَّ هؤلاء لشِرذمة قليلون[٥])[٦] . (هما لأحمد بن منيع) .

٣٦٩٠ – مجاهد في قوله (وتَقَلُّبكَ في الساجدين[٧]) قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرى من خلفه في الصلاة كما يرى من بين يديه . (للحميدي)[٨] .

٣٦٩١ – عُبيد الله بن كعب بن مالك قال : لما نزلت هذه الآية (والشعراء يتّبعهم الغاوون[٩]) قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

---

(١) المؤمنون /١٠٦ .
(٢) قال البوصيري : في سنده انقطاع يعني أنه مقطوع .
(٣) موقعها في ترتيب المصحف بعد سورتي (النور) و (الفرقان) الآتيتين .
(٤) الشعراء /٣٦ .
(٥) الشعراء /٥٤ .
(٦) فيه المسعودي وفيه رجل لم يُسم .
(٧) الشعراء /٢١٩ .
(٨) ضعف سنده البوصيري لضعف حميد بن علي الأعرج (١٧٨/٢) .
(٩) الشعراء /٢١٤ .

« إن المؤمن يجاهد بيده ولسانه ، والذي نفسي بيده ، لكأنَّما تَقْتَحمون بالنَّبْل »[1] . =

٣٦٩٢ – أم عطاء مولاة الزبير بن العوّام تقول : لما نزل قول الله عز وجل (وأنذِر عشيرتك الأقربين[2]) صاح رسول الله صلى الله عليه وسلم على أبي قُبيس ، قال : يا عبد مَناف ، إني نذير فجاءته قريش فحذّرهم ، وأنذرهم ، فقالوا : تزعم أنك نبي يوحَى إليك وإن سليمان سُخّر له الريحُ والجبال ، وإن موسى سُخّر له البحر ، وإن عيسى سخر له[3] أن يحيى الموتى ، فادع الله أن يسيّر عنا هذه الجبال ، ويفجّر لنا أنهاراً ، فنتخذها مجاري[4] ، فنزرع ونأكل ، وإلا فادع الله أن يحيى لنا موتانا ، فنكلّمهم ويكلّمونا ، وإلا فادع الله أن يصيرّ لنا هذه الصخرة التي تحتك ذهباً ، فننحت منها ، وتغنينا عن رحلة الشتاء والصيف ، فإنك تزعم أنك كهيئتهم[5]. فبَينا نحن حوله ، إذ نزلت عليه سِمات الوحى[6] ، فلما سُرّى عنه قال : والذي نفسي بيده ، لقد أعطاني ما سألتم ، ولو شئت لكان ولكنه خيّرني بين أن تدخلوا في باب الرحمة ، فيؤمن مؤمنكم ، وبين أن يَكِلَكم الى ما اخترتم لأنفسكم ، فتضلّوا عن باب الرحمة ، فلا يؤمن مؤمنكم

---

(١) في الإتحاف « يقتحمون النبل » وسكت عليه البوصيري .

(٢) الشعراء /٢١٤ .

(٣) « وان عيسى كان يحيى » .

(٤) في الإتحاف : « محارثاً » وفي الإتحاف « محارباً » .

(٥) كذا في الزوائد والإتحاف وفي الأصلين « لهم » .

(٦) في الزوائد : « نزل عليه الوحى » وفي الإتحاف كما في الأصلين .

فاخترت باب الرحمة ، فيؤمن مؤمنكم ، وأخبرني إن أعطاكم ذلك ثم كفرتم به ، يعذبكم[1] عذاباً شديداً ، لا يعذبه أحداً من العالَمين فنزلت : (وما منعَنا أن نرسل بالآيات إلا أن كَذَّب بها الأولون) الى ثلاث آيات ، ونزلت (ولو أن قرآناً سُيِّرتْ به الجبال[2]) الآية . (لأبي يعلى)[3] .

سورة النور

٣٦٩٣ – زفر قال ، قال بعض المهاجرين : لقد طلبت هذه الآيَةَ عُمري فما قَدَرتُ عليها ، قول الله عز وجل (وإن قيل لكم : ارجعوا فارجعوا ، هو أزكى لكم[4]) وإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « وإن قيل لكم ارجعوا ، فارجعوا » وإني لأستأذن على بعض إخواني ، فيقال لي : ارجع ، فأرجع ، وأنا قرير العين[5] . =

٣٦٩٤ – ابن عباس في قوله عزوجل (يُرسِل الرياح فتثير سحاباً فيجعله كِسفَاً) يقول ، قِطَعاً ، يجعل بعضها فوق بعض (فترى الودَق يخرج) يعني المطر ، (من خلاله)[6] من بينه[7] . (هما لأبي يعلى) .

---

(١) كذا في الأصلين وفي الإتحاف : « إنه معذبكم » .

(٢) الاسراء /٥٩ .

(٣) سكت عن إسناده البوصيري وقال : له شاهد من حديث علي ، وقال الهيثمي : رواه أبو يعلى من طريق عبد الجبار بن عمر الأيلي ، عن عبدالله بن عطاء بن ابراهيم وكلاهما وُثِّق ، وقد ضعفهما الجمهور (٨٥/٧) .

(٤) النور /٢٨ .

(٥) قال البوصيري : رواه أبو يعلى بسند ضعيف لجهالة بعض رواته (١٧٧/٢) .

(٦) النور /٤٣ .

(٧) قال الهيثمي : فيه محمد بن السائب الكلبي وهو ضعيف (٨٩/٧) .

٣٦٩٥ – عائشة : خرجت أنا وأمُّ مِسْطَح الأنصارية لحاجةٍ لنا ، فعَثَرَتْ ، فقالت : تَعِسَ مِسْطَح ، فقلت : بئس ما قلتِ لرجلٍ يحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما نزلت براءتي ، قالت : فأبشري يا عائشة ! أبشري ، فقام إليّ أبي وأمي ، فقبّلوني ، فدفعتُ في صدورهما فقلت : بغير حمدِكما ، ولا حمدِ صاحبكما ، أحمد الله على ما عذرني وبرأني ، وساء ظنُّكما ، إذ لم تظنّا بأنفسكما خيراً . . الحديث.(للحارث)

سورة الفرقان

• ٣٦٩٦ – الحسن : (حِجْراً محجوراً[٢]) ، قال : كانت المرأة إذا رأت شيئاً تكرهه ، قالت : حجران لي[٣] . (لمسدد)[٤] .

سورة القصص

• ٣٦٩٧ – أبو سعيد الخدري في قول الله تعالى : (إنَّ الذي فَرَض عليك القرآن لرادُّكَ الى مَعَاد[٥]) قال : مَعَادُه آخرتُه . (لأبي يعلى)[٦]

[سورة الروم]

٣٦٩٨ – البراء قال : لما نزلت (الٓمٓ غُلِبَت الرومُ في أدنى الأرض[٧]) الآية ، لقي ناسٌ أبا بكر ، فقالوا : ألا ترى الى صاحبك ، يزعم

(١) قال البوصيري : رواه الحارث عن عبد العزيز بن أبان وهو ضعيف ، وشيخه معمر بن أبان بن عمران مجهول (٦٣/٣) .
(٢) الفرقان /٢٢ .
(٣) كذا في الأصلين ، وفي الإتحاف : « قالت حجرا » .
(٤) قال البوصيري : رواته ثقات .
(٥) القصص /٨٥ .
(٦) قال البوصيري : رواته ثقات وقاله الهيثمي أيضاً (٨٨/٧) .
(٧) الروم /١ – ٢ .

أن الروم ستَغلب فارس ، قال : صدق ، قالوا : فهل نبايعك على ذلك ؟ قال : نعم ، قال أبو بكر : فبلغ ذلك رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فقال : « ما أردتَ الى هذا ؟ » فقال : يا رسول الله ! ما فعلتُه إلا تصديقاً لله ورسوله ، قال : « فتعرَّض لهم ، وأعظِمْ لهم الخَطَر واجعله الى بضع سنين ، فإنه لن يمضي السِنون ، حتى يَظهر الروم على فارس » قال : فمرَّ بهم أبو بكر ، فقال : هل لكم في العَود ، فإن العود أحمد ؟ قالوا : نعم ، فبايعوه ، وأعظموا الخَطَر ، فلم يمضِ السنون ، حتى ظهرت الروم على فارس ، وأخذ الخَطَر ، وأتى به النبي صلى الله عليه وسلم ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « هذا النجائب » . (لأبي يعلى)[1] .

سورة (الٓمٓ تنزيل) السجدة

٣٦٩٩ – طاووس : فُضِّلت (الٓـمٓ تنزيل) و (تبارك) على كل سورةٍ من القرآن ستين حسنةً . (لمسدد)[2] .

• ٣٧٠٠ – عائشة : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ كل ليلة تنزيل السجدة . (لأبي يعلى)[3] .

سورة الأحزاب

• ٣٧٠١ – عَمرو بن دينار عن بجالة التميمي قال : وجد عمر بن الخطاب مصحفاً في حِجْر غلام له ، فيه (النبيُّ أولَى بالمؤمنين من أنفسهم ،

---

(١) قال البوصيري : له شاهد من حديث نيار بن مكرم (١٧٨/٢) .

(٢) فيه ليث بن أبي سليم ولأجله ضعف البوصيري إسناده .

(٣) قال البوصيري : رواته ثقات .

وهو أبٌ لهم وأزواجُه أُمهاتهم[1]) ، فقال : احككْها[2] ، يا غلام ، فقال : والله لا أحُكُّها ، وهو في مصحف أُبيّ بن كعب ، فانطلق عمر الى أُبيّ بن كعب . فقال : شغلني القرآن ، وشغلك الصفق بالأسواق إذ يعرض زوجاك[3] ، على عنقك بباب ابن العجما . (لإسحاق) هذا إسناد صحيح ، على شرط البخارى[4] .

٣٧٠٢ - البراء في قوله (تحيتهم يومَ يَلْقَوْنَه سلام[5]) قال : فيوم يلقون مَلَكَ الموت ليس من مؤمن يقبض روحه إلا سلم عليه . (لأبي يعلى) .

- حديث حذيفة في نزول قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا اذكروا نعمةَ الله عليكم اذ جاءتكم جنودٌ[6]) يأتي في المغازي ، في غزوة الخندق.

- حديث أم هانىء في (إنا أحللنا لك أزواجك) يأتي في المناقب .

• ٣٧٠٣ - علي في قوله عز وجل (لا تكونوا كالذين آذوا موسىٰ فبرّأه الله مما قالوا) قال : صعد موسىٰ وهارونُ الجبلَ . . الحديث تقدم في أحاديث الأنبياء[7] . (لأحمد بن منيع)[8] .

---

(١) الأحزاب /٦ .
(٢) كذا في الإتحاف ، وفي الأصلين « احططها » و « لا أحطها » .
(٣) في الإتحاف « رجال » .
(٤) نقله البوصيري من غير عزو .
(٥) الأحزاب /٤٤ .
(٦) الأحزاب /٩ .
(٧) انظر الرقم (٣٤٦٥) لكنه من حديث ابن عباس ؟ ! .
(٨) قال البوصيري : رواه ابن منيع بسند صحيح . وانظر الرقم (٣٤٦٥) .

٣٧٠٤ – أبو الحمراء قال : شهدت مع النبي صلى الله عليه وسلم [ثمانية][1] أشهر كلما خرج الى الصلاة – أو قال : صلاة الفجر – مرَّ بباب فاطمة ، فيقول : « السلام عليكم أهل البيت ، (إنما يريد الله ليُذهب عنكم الرجس أهلَ البيت ويطهّركم تطهيراً[2]) » . =

٣٧٠٥ – أبو الحمراء قال : رابطت بالمدينة ، سبعة أشهر ، على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا طلع الفجر جاء الى باب علي وفاطمة ، فقال : « الصلاةَ ، الصلاةَ (إنما يريد الله ليُذهب عنكم الرجسَ أهلَ البيتَ ويطهّركم تطهيراً) » . (هما لأبي بكر[3]) .

٣٧٠٦ – أبو الحمراء قال : صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعةَ أشهر ، وكان إذا أصبح ، أتى باب علي وفاطمة ، وهو يقول : الصلاةَ ، يرحمكم الله (إنما يريد الله لِيُذهِبَ عنكم الرجسَ أهلَ البيت) الآية . (لعبد بن حُميد) فيه ضعفٌ جِداً[3] .

سورة فاطر

٣٧٠٧ – عقبة بن صهبان الهنائي : سألت عائشة عن قول الله عز وجل (ثم أورثنا الكتابَ الذين اصطفَينا من عبادنا[4]) الآية ،

---

(١) استدركته من الإتحاف وقد سقط من الأصلين .

(٢) الأحزاب /٣٣ .

(٣) في المسندة : أبو داود هو نافع ، وقيل : نفيع الأعمى ، كذبه قتادة ، وهو ضعيف جداً ، وقد أخرجه أحمد من طريق علي بن زيد عن أنس بمعناه . قلت : مدار الحديث عند أبي بكر وعبد بن حميد جميعاً على أبي داود ، فالاحاديث الثلاثة كلها ضعيفة ، وسكت عليها البوصيري في المناقب .

(٤) فاطر /٣٢ .

قالت لي : يا بُنيّ ، كل هؤلاء في الجنة ، فأمَّا السابق بالخيرات فمن مضى على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فشهد[1] له رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بالجنةِ والرزق ، واما المقتصد فمن اتبع[2] أَثَره من أصحابه ، حتى لحق[3] به ، وأما الظالم لنفسه فِمْثلي ومِثْلك ، قال : فجعلتْ نفسَها معنا . (لأبي داود)[4] .

سورة يسٓ

٣٧٠٨ – أبو هريرة رفعه يقول ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من قرأ (يسٓ) في ليلةٍ أصبح مغفوراً له » . (لأبي يعلى)[5] .

٣٧٠٩ – أُبَيّ بن كعب رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من قرأ يسٓ ، يريد بها وجه الله غفر له ، ومن قرأ يسٓ فكأنما قرأ القرآن اثنتَيْ عَشْرة مرة . ومن قرأ يسٓ وهو في سَكَرات الموت ، جاء (رضوانُ) خازنُ الجنة ، بشربةٍ من شراب الجنة حتى يسقيه وهو على فراشه حتى يموت رَيَّان ، ويُبعث ريّان[6] . (لأحمد ابن منيع) .

---

(١) في الإتحاف « فيشهد » .
(٢) في الإتحاف « تبع » .
(٣) كذا في الإتحاف ، وفي الأصلين « يلحق » .
(٤) فيه الصلت بن دينار وهو ضعيف ، قاله البوصيري .
(٥) قال البوصيري : ورواه الدارقطني أيضاً ، وضعف سنده لضعف هشام بن زياد ، قال ورواه ابن السنّي وابن حبان في صحيحه من حديث جندب بن عبدالله (١٧٩/٢) .
(٦) في الإتحاف « ريانا » وضعف البوصيري سنده لضعف هارون بن كثير (١٧٩/٢) .

٣٧١٠ – أبو مالك ، أن أُبَيّ بن خلف ، جاء بعظمٍ حائلٍ[١] الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ففتّه بين يديه ، فقال : يا محمد ، أيبعث الله هذا بعدَ ما أرمَّ[٢] ؟ قال : « نعم ، يبعث الله هذا ، ثم يميتك ، ثم يحييك ، ثم يدخلك جهنم » قال : فنزلت الآيات التي في آخر سورة يسٓ (أولم يَرَ الإنسان أنّا خلقناه من نطفة)[٣] الى آخر السورة[٤] .

٣٧١١ – عليٌّ رفعه قال ، قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا عليُّ ، اقرأْ يسٓ ، فإن في يسٓ عَشْرَ بركاتٍ ما قرأها جائع إلا شبع ولا ظمآن إلا رَوِي، ولا عارٍ إلا كُسِي ، ولا عَزْبٌ إلا تزوج ، ولا خائفٌ إلا أَمِن ، ولا مسجون إلا خرج ، ولا مسافر إلا أُعين على سفره ، ولا منْ ضَلَّتْ ضالّته إلا وجدها ، ولا مريضٌ إلا بَرِئ ، ولا قُرئت عند ميت إلا خُفِّف عنه . (للحارث)[٥] .

سورة الصافات

٭ ٣٧١٢ – عمر في قوله : (احشروا الذين ظلموا وأزواجَهم[٦]) قال : وأشباهَهم . (لأحمد بن منيع) إسناد صحيح[٧] .

---

(١) الحائل : المتغير اللون .
(٢) أي صار رميماً بالياً .
(٣) يس /٧٧ .
(٤) سكت عليه البوصيري .
(٥) فيه عبد الرحيم بن واقد وقد ضعَّف سنده البوصيري (١٧٩/٢) .
(٦) الصافات /٢ .
(٧) كذا في المسندة ، وقال البوصيري : رواته ثقات .

سورة (صٓ)

٣٧١٣ – ابن عباس قال : لقد أتىٰ علينا زمانٌ ، وما ندري ما وجه هذ الآية : (يُسبِّحْنَ بالعَشِيِّ والإشراق[١]) ، حتى رأينا الناس يصلّون الضُحىٰ . (لأحمد بن منيع) .

٣٧١٤ – ابن عمر ، أن عمر سجد في (صٓ)[٢] . =

٣٧١٥ – مجاهد في قوله عز وجل (وانطلق الملأُ منهم أن امشوا ، واصبروا على آلهتكم[٣]) قال : عقبةُ بن أبي معيط . =

٣٧١٦ – وبه عن مجاهد في قوله : (ما سمعنا بهذا في الملة الآخرة[٤]) قال : في النصرانية . (هُنَّ لمسدَّد)[٥] .

٣٧١٧ – ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم : أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « إن ربي أتاني الليلةَ في أحسن صورة . . الحديث بطوله[٦] ، وزاد في آخره : « اللهم إني أسألك حبّك ، وحُبَّ من يُحبّك ، وحُبّاً يبلّغني حبّك » . (لأحمد بن منيع)[٧]

٣٧١٨ – أبو أُمامة رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « جاءني ربي في أحسن صورة ، فقال : يا محمد ، فقلت : لبَّيك ربي

---

(١) صٓ/١٨ .

(٢) سكت عليه البوصيري .

(٣) صٓ/٦ .

(٤) صٓ/٧ .

(٥) سكت البوصيري على الجميع .

(٦) وهو نحو حديث أبي أمامة الذي يليه .

(٧) قال الهيثمي : ورواه البزار من طريق أبي يحيى عن أبي أسماء الرحبي ، وأبو يحيى لم أعرفه ، (١٧٨/٧) قلت : في إسناد ابن منيع أيضاً أبو يحيى ، لكنه رواه هنا عن أبي يزيد عن أبي سلام الأسود عن ثوبان . وأول إسناد البزر نحو أول إسناد ابن منيع .

وسعدَيك ، قال : هل تدري فيم يختصم الملأُ الأعلىٰ ؟ قلت : لا أدري ، قال : فوضع يـده في صدرى ، فوجدت بردَها بين كتفَيَّ ، قال : فوضع يده بين كتَفيَّ فوجدت بردَها في صدري ، فقال : يا محمد ! فقلت : لبيك وسعديك ، قال : هل تدري فيم يختصم الملأُ الأعلىٰ ؟ قلت : في الدرجات ، والكفارات ، أمّا الدرجاتُ فإسباغُ الوضوء في المكروهات ونقلُ الأقدام الى الجماعات ، وانتظار الصلوات بعد الصلوات . وأمّا الكفارات فإطعام الطعام ، وإفشاء السلام ، والصلاة بالليل والناسُ نيام ، فمن فعل ذلك عاش بخير وكان من ذنوبه كيومَ ولدته أُمُّه ، وقال لي : يا محمد[1] قل إني أسألك عملَ الحسنات ، وتركَ السيئات ، وحب المساكين ، وإذا أردتَ بقومٍ فتنةً وأنا فيهم فتوفّني إليك غيرَ مفتون » . [لأبي يعلى][2] .

سورة الزمر

٣٧١٩ – عثمان بن عفان أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تفسير (له مقاليدُ السماوات والأرض)[3] قال : « ما سألني عنها أحد قبلك ، تفسيرها لا إله إلا الله ، والله أكبر ، وسبحانَ الله وبحمده واستغفر الله ، ولا حولَ ولا قوة إلا بالله ، الأول ، والآخر ، والظاهر ،

---

(١) كذا في الإتحاف ، وفي الأصلين : « يا بنى » فإن كان محفوظاً فالصواب « يا نبيّ » وفي حديث عبد الرحمن بن عائش « وقال : يا محمد إذا صليت فقل » .

(٢) أهمله المجرد ، وقد رواه الطبراني باختلاف في اللفظ وفي إسنادهما ليث بن أبي سليم قال الهيثمي : هو حسن الحديث على ضعفه وبقية رجال الطبراني ثقات (١٧٩/٧) وقال البوصيري : فيه ليث بن أبي سليم والجمهور على تضعيفه (١/إسباغ الوضوء) .

(٣) الزمر /٦٣ .

والباطن وبيده الخير ، يحيي ويميت ، وهو على كل شيء قديرٌ ، من قالها إذا أصبح عَشْرَ مرات ، أُعطِيَ عَشْرَ خصال ، أمّا أوّلهن فيُحرس من إبليس ، وأمّا الثانية فيعطَى قِنطاراً من الأجر ، وأما الثالثة ، فيُرفع له درجةٌ في الجنة ، وأمّا الرابعة ، فيزوّج من الحور العين ، وأما الخامسة ، فيحضره اثنا عشر ألفَ مَلَك ، وأمّا السادسة فله من الأجر كمن قرأ التوراة والإنجيل والزبور والفرقان ، وله مع هذا - يا عثمان - من الأجر كمن حج واعتمر ، فقُبلت حجته وعمرته ، وإن مات من يومه طبع بطابَع الشهداء». (لأبي يعلى)[1].

٣٧٢٠ - أبو هريرة : سئل عثمان بن عفان ، عن « مقاليد السماوات والأرض » فقال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « سبحانَ الله والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر : مقاليدُ السماوات والأرض . ولا حول ولا قوة إلا بالله:من كنوز العرش . . » الحديث . (للحارث)[2].

٣٧٢١ - أبو هريرة رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه سأل جبريل عن هذه الآية : ﴿ونُفخ في الصور فصَعِق من في السماوات ومن في الأرض إلا من شاء الله[3]﴾ « من الذى لم يشأ الله أن يُصعقهم؟ قال : هم الشهداء المتقلّدون أسيافَهم ، حولَ عرش الرحمن ، تتلقاهم ملائكةٌ يومَ القيامة الى المحشر بنجائب من ياقوت نمارها ألين من الحرير

---

(١) في المسندة : « ورواه ابن أبي عاصم » . قلت : لم يذكره البوصيري في تفسير سورة الزمر ، وكذا الهيثمي .

(٢) رواه الحارث عن عبد الرحيم واقد ، وقال البوصيري : رواه الحارث بسند منقطع .

(٣) الزمر /٦٨ .

مَدُّخطامها مَــدُّ أبصار الرجال يسيرون في الجنة ، يقولون عند طول النزهة : انطلقوا بنا الى ربنا عز وجل فننظر كيف يقضي بين خلقه ؟ يضحك إليهم إلهى ، وإذا ضحك الى عبد في موطنٍ ، فلا حسابَ عليه » . (لأبي يعلى)[1] .

– حديث سعد ، في سورة يوسف[2] .

سورة فصلت

٣٧٢٢ – أبو بكر (إن الذين قالوا ربُّنا الله ثم استقاموا[3]) قال : هم الذين لم يشركوا بالله شيئاً[4] .

– وحديث جابر ، يأتي في السيرة النبوية[5] .

سورة حٓمٓ عسٓقٓ

٣٧٢٣ – علي رفعه : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قرأ آية ، ثم فسرها ما أُحب أنَّ لي بها الدنيا وما فيها ، قال : (وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير)[6] . ثم قال : « من أخذه الله بذنب في الدنيا ، فالله تعالىٰ أكرم من أن يعيده عليه في الآخرة ، وما عفا الله عنه في الدنيا فالله أكرمُ من أن يعفو عنه في الدنيا . ويأخذ منه في الآخرة » . =

---

(١) سكت عليه البوصيري .
(٢) انظر رقم (٣٦٥٢) .
(٣) فصلت /٣٠ .
(٤) قال البوصيري : رواه مسدد بسند ضعيف لجهالة بعض رواته (٢/١٨٠) .
(٥) انظر الرقم (٤٢٧٦) في الجزء الرابع .
(٦) الشورى /٣٠ .

٣٧٢٤ - ذُباب بنُ مرّة[١] يقول : بينما عليٌّ مع أصحابه يحدّثهم ، إذ قال لهم : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ، ثم قام ولم يبين لهم ، ثم عطف فقال : ألا أُريكم[٢] ، قالوا : ما كنا نتفرق حتى تبيّن لنا ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « ما أصابكم من مصيبة ، فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير ، فما عفا الله عنه ، فلن يرجع ، وهو في حّم عسّق » . (هما لإسحاق)[٣] .

٣٧٢٥ - أبو سعيد قال : لما نزلت (وآتِ ذا القربىٰ حقَّه)[٤] دعا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فاطمةَ فأعطاها فَدَكاً . (لأبي يعلى) .

٣٧٢٦ - سلمة بن سبرة قال : خطب معاذ بن جبل ، فقال ، انتم المؤمنونَ ، وأنتم أهل الجنة ، وإني لأطمع أن يدخل من . . . . .[٥] من فارس والروم الجنة ، إن أحدهم إذا عمل عملاً قلتم : أحسنت بارك الله فيك ، ويقول الله تعالى : (ويستجيب الذين آمنوا وعملوا الصالحات ويزيدهم من فضله)[٦] . (لمسدَّد) .

• ٣٧٢٧ - الشعبي قال : أكثر الناس علينا في هذه الآية (قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودَّة في القُربى)[٧] فكتبتُ الى[٨] ابن عباس ،

---

(١) ذكره ابن ابي حاتم .
(٢) كذا في الأصلين دون شكل .
(٣) سكت عليهما البوصيري وقال : رواه ابن منيع وأحمد وأبو يعلى بلفظ آخر (٢/١٨٠) .
(٤) الإسراء/٢٦ .
(٥) في المسندة هنا كلمة لا تتبين .
(٦) الشورى/٢٦ .
(٧) الشورى/٢٣ .
(٨) كذا في الإتحاف ، وفي الأصلين « فلنكتب » .

فكتب اليّ ابنُ عباس : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان واسط النَسَب في قريش ، لم يكن بطنٌ من بطونهم إلا وقد وَلَدوه ، فأنزل الله عز وجل (قل لا أسألكم عليه أجراً) أي ما أدعوكم إليه إلا أن تَوَدُّوني لقرابتي منكم وتحفظوني لها . (لأحمد بن منيع) صحيح[1] .

٣٧٢٨ – أبو معاوية قال : صعد عمر المنبر ، فقال : أيها الناس هل سمع أحد منكم من رسول الله صلى الله عليه وسلم تفسير (حٓم عسٓق) فوثب ابن عباس ، فقال : أنا ، فقال : « حٓم اسمٌ من أسماء الله عز وجل » قال : فعَيْنٌ ؟ قال : « عايَنَ المشركون عذاب يوم بدر » قال : فسِينٌ ؟ قال : « فسيعلم الذين ظلموا أيَّ منقلب ينقلبون » قال : فقاف ؟ فجلس ، وسكت ، فقال عمر : أنشدكم بالله ، هل سمع أحدٌ منكم ؟ فوثب أبو ذر ، فقال كما قال ابن عباس ، قال : فقاف ؟ قال : « قارعة من السماء ، تصيب الناس » . (لأبي يعلى)[2] .

سورة الزخرف

٣٧٢٩ – جنادة بن أبي أُمية قال : لما نزل عمر بن الخطاب الجابيةَ) قال لمعاذ : يا معاذ ، ما عدده[3] هذا الأمر ؟ قال ، قلت : الإخلاصُ – يا أمير المؤمنين – والطاعة ، ثم قال : سمعت رسول الله

---

(١) في المسندة : « صحيح وفي البخاري من وجه آخر عن ابن عباس معناه » وقال البوصيري رواته ثقات .

(٢) قال البوصيري : رواه أبو يعلى بسند ضعيف لضعف الحسن بن يحيى الخشني (٢/١٨٠) .

(٣) كذا في المسندة أيضاً ، ولعل الصواب « عُدَّة » أي ما يجب أن يُعَدَّ له .

صلى الله عليه وسلم يقول : « ثلاثٌ من فعلهن فقد أجرم : من اعتقد لواءً في غير حق ، أو عَقَّ والديه ، أو مشى مع ظالمٍ لم ينصره فقد أجرم ، يقول الله تعالى (إنّا من المجرمين منتقمون)[1] » . (لأحمد بن منيع) .

٣٧٣٠ – ابن عباس (وإنه لعِلْم للساعة)[2] قال : نزولُ عيسى بن مريم . عليه السلام . (لمسدَّد)[3] .

سورة الدخان

٣٧٣١ – أُبَيّ بن كعب قال : من قرأ (حٓمٓ) الدخان ليلةَ الجمعة غُفر له . (لأحمد بن منيع)[4] .

٣٧٣٢ – [وعن يونس ، عن الحسن ، مثله][5] .

٣٧٣٣ – أنس بن مالك رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « ما من عبدٍ إلا وله في السماء بابان : بابٌ يدخل عمله فيه ، وباب يخرج منه عملُه وكلامُه ، فإذا ماتَ ، فَقَداه ، وبكيا عليه ، وتلا هذه الآية (فما بكت عليهم السماءُ والأرض)[6] فذكر أنهم لم يكونوا يعملون على الأرض ، عملاً صالحاً ، فتبكي عليهم ، ولم يصعد لهم

(١) السجدة/٢٢ .
(٢) الزخرف/٦١ .
(٣) ورواه الحارث وأحمد أيضاً بلفظ « خروج عيسى عليه السلام » سكت عليه البوصيري (١٨٠/٢) وقال « حديث مسدد يأتي في القيامة » .
(٤) قال البوصيري : رواه ابن منيع بسند ضعيف لجهالة بعض رواته وله شاهد من حديث أبي هريرة رواه الدارقطني والترمذي بسند ضعيف (١٨٠/٢) .
(٥) كذا في المسندة .
(٦) الدخان/٢٩ .

الى السماء من كلامهم ولا عملهم ، كلامٌ طيب ، ولا عمل صالح فيفقدهم فيبكى عليهم . (لأبي يعلى) إسناد ضعيف[1] .

سورة الأحقاف

٣٧٣٤ – ابن عمر رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لما كان يومُ عاد ، حملت الريح أهلَ البادية ، بأموالهم ومواشيهم ، فلما رفعتهم من السماء والأرض قالوا : (هذا عارضٌ مُمْطِرنا)[2] قال : فأكبّ[3] أهلُ البادية على الحاضرة[4] . (لأبي يعلى) .

٣٧٣٥ – الحسن قال : لما أراد عبدالله بن سلام الإسلامَ ، دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلم ، وقال : أشهد أنك رسولُ الله ، أرسلك بالهدىٰ ودين الحق ، وأن اليهود يجدونـك عندهم في التوراة منعوتاً ، ثم قال له : أَرسِل الى نفر من اليهود الى فلان وفلان فسمّاهم له ، واخبأني في بيت ، فسَلهم عنّي وعن والدي ، وانهم سيُخبرونك ، وإني سأخرج عليهم ، فاشهد أنك رسول الله أرسلـك بالهدى ودين الحق لعلهم يسلمون ، ففعل ذلك ، فخبأه في بيته ، وأرسل الى النفر ، الذين أمره بهم ، فدعاهم ، فقال لهم رسول الله

---

(١) وتمامه في المسندة : « وقد أخرج (ت) – الترمذي – بعضه من وجه آخر » ، وقال البوصيري : رواه أبو يعلى بسند ضعيف لضعف يزيد الرقاشي وموسى بن عبيدة الربذي ورواه الترمذي مختصراً (١٨٠/٢) .

(٢) الأحقاف/٢٤ .

(٣) في الإتحاف « فأكبّت » وأكبَّ فلانا : صرعه ، وفي الزوائد « فألقت » ؟ .

(٤) قال البوصيري : رواه أبو يعلى بسند ضعيف لضعف مسلم بن كيسان الملائي (١٨٠/٢) .

صلى الله عليه وسلم : « ما عبدُ الله بنُ سَلاَم عندكم ؟ وما كان والده ؟ » فقالوا : سيدُنا وابنُ سيدنا – وعالمُنا ، وابنُ عالمِنا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أرأيتم إن أسلم ، أتسلمون ؟ » قالوا : انه لا يسلم قال : « أرأيتم إن أسلم أتسلمون ؟ » قالوا : إنه لا يسلم ، قال : « أرأيتم إن أسلم أتسلمون ؟ » قالوا : لا يسلم أبدا ، فدعـاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فخرج عليهم ثم قال : أشهد أنك رسول الله أرسلك بالهدىٰ ودين الحق ، وإنهم ليعلمون منكَ مثلَ ما أعلم ، فقالت اليهود : لعنه الله ، ما كنا نخشاك يا عبدَالله على هذا : قال : فخرجوا من عنده ، فأنزل الله عز وجل في ذلك (قُلْ أرأيتم إن كان من عند الله وكَفَرتم به ، وشهد شاهد من بني إسرائيل على مثله) الآية.[1] (للحارث)

سورة القتال

٣٧٣٦ – ابن عباس رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لما أُخرج من مكة : « اني لأخرجُ منكِ ، وإني لأعلم أنكِ أحبُّ بلادِ الله اليه ، وأكرمه عليه ، ولولا أنَّ أهلكِ أخرجوني منك لما خرجت . يا بني عبدِ مَناف ، إن كنتم ولاةَ هذا الأمر من بعدي فلا تمنعوا طائفاً ببيت الله ساعةً من ليل أو نهار ». (للحارث) .

٣٧٣٧ – ابن عباس قال : لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة تِلقاء الغار ، نظر الى مكة ، فقال : « أنتِ أحبُّ بلادِ الله ،

---

(١) الأحقاف/١٠ .

ولولا أن أهلك أخرجوني منكِ لم أخرج منك ، فأعدى الأعداء ، مَنْ عدا على الله في حرمه ، أو قتَلَ غيرقاتله ، أو قتل بذَحْل الجاهلية[1] فأنزل الله على نبيه ، (وكأيِّن من قرية هي أشدُّ قوةً من قريتك الّتي أخرجتك أهلكناهم[2]) الآية . (لأبي يعلى) .

٣٧٣٨ - عروة ، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يُقرىء شابّاً ، فقرأ (أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها)[3] ، فقال الشاب : عليها أقفالها حتى يخرقَها [4] الله ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « صدقتَ » . وجاءه ناس من أهل اليمن ، فسألوه أن يكتب لهم كتاباً ، فأمر عبدالله بن الأرقم أن يكتب لهم كتاباً ، فكتب لهم ، فجاءهم به ، فقال : « أصبت » . وكان عمر يرى أنه سيلي من أمر الناس شيئاً ، فلما استُخلف عمر سأل عن الشاب ، فقالوا : استُشهد ، فقال عمر : قال النبي صلى الله عليه وسلم كذا وكذا فقال الشاب كـذا وكـذا ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « صدقت » فعرفت أن الله سيهديه ، واستعمل عمر عبدالله بن الأرقم على بيت المال . (لإسحاق)[5] .

---

(١) الذَحْل : الثأر .

(٢) سورة محمد /١٣ .

(٣) سورة محمد /٢٤ .

(٤) كذا في الإتحاف وفي الأصلين « يعرضها » وفي الطبري ان ذلك الشاب قال : بل عليها أقفالها حتى يكون الله عز وجل يفتحها أو يفرجها فما زال الشاب في نفس عمر حتى ولي فاستعان به (٢٦/٣٣) .

(٥) قال البوصيري : رواه إسحاق مرسلاً .

سورة الفتح

٣٧٣٩ – الحسن في قوله تعالى : (ستُدعون الى قوم أولي بأسٍ شديد)[1] قال : فارس والروم . (لمسدد) .

• ٣٧٤٠ – عبدالله بن عوف : سمعت أبا جمعة جُنْبُد[2] بن سبع يقول : قاتلتُ النبي صلى الله عليه وسلم أوّلَ النهار كافراً ، وقاتلت معه آخر النهار مسلماً ، وكُنّا ثلاثةَ رجال وسَبْعَ نسوة وفينا نزلت : ولولا رجالٌ من المؤمنين ونساء مؤمنات [3] الآية . (لأبي يعلى)[4] .

سورة الحجرات

٣٧٤١ – المغيرة قال : أتيت إبراهيم النَخَعي فقلت : إنَّ رجلاً خاصمني ، يقال له ، سعد العنزي – فقال إبراهيم : ليس بالعنزي ولكنه الزبيدي – في قوله تعالى : (قالت الأعراب : آمنا ، قل : لم تؤمنوا ، ولكن قولوا : أسلمنا)[5] فقال : هو الاستسلام ، فقال إبراهيم : لا بل هو الإسلام . (لإسحاق)[6] .

---

(١) الفتح /١٦ .

(٢) بتقديم النون على الموحدة وقيل اسمه جندب ، وقيل : حبيب ، وهو الأرجح ، ونسب أنصارياً قال ابن حجر : يحتمل أن يكون أنصارياً بالحلف .

(٣) الفتح /٢٥ .

(٤) في المسندة : « أبو خلف [الراوي عن عبدالله بن عوف] اسمه حجر » . وسكت عليه البوصيري ، وقال الهيثمي : رواه الطبراني بإسنادين رجال أحدهما ثقات (١٠٧/٧) والمذكور آخر الحديث هو إشارة للآية ، أما نصها فهو (ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات . .) سورة الفتح /٢٥ .

(٥) الحجرات /١٤ .

(٦) سكت عليه البوصيري .

٣٧٤٢ – عطاء الخُراساني قال : قدمت المدينة ، فلقيت رجلاً من الأنصار ، فقلت : حدِّثْني بحديثِ ثابتِ بن قيس بن شماس ، قال : نعم ، قم معي فقمت معه ، حتى وقفت الى باب بنتٍ ثابت بن قيس بن شماس [قال] : فسَلْها عما بدا لك ، فقلت : حدثيني عنه ، رحمكِ الله قالت : لما أنزل الله عزوجل على رسوله (يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوقَ صوْت النبي)(١) الآية ، دخل بيتَه ، وأغلقَ بابَه ، وطفق يبكي ، فافتقده رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فقال : « ما شأن ثابت ؟ » قالوا : يا رسول الله ! لا ندري ما شأنُه ، إلا أنه قد أغلق بابَه ، وهو يبكي فيه ، فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله : « ما شأنك ؟» قال : يا رسول الله ، أنزل عليك هذه الآية (يا أيها الذين آمنوا ، لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي) ، وأنا شديد الصوت ، وأخاف أن أكون قد حبط عملي ، قال : « لست منهم ، بل تعيش بخير ، وتموت بخير » قال : ثم أنزل الله على رسوله : (ان الله لا يُحِبُّ كُلَّ مختال فخور)(٢) فأغلق بابَه ، وطفق يبكي ، فافتقده رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال : « ثابت ، ما شأنه ؟ » قالوا:يا رسول الله ، ما ندري غير أنه قد أغلق بابه ، فأرسل إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « ما شأنك ؟ » قال : يا رسول الله ! أنزل عليك (ان الله لا يحب كل مختال فخور) والله إني لأحب الجمال ، وأُحب أن أسُودَ قومي ، قال : « لست منهم ، بل تعيش حميداً ، وتُقتل شهيدا ، ويُدخلك الجنة » فلما كان يوم اليمامة ، خرج مع خالد بن الوليد ، الى مسيلمة

---

(١) الحجرات /٢ .
(٢) لقمان /١٨ .

الكذاب . . . فذكر الحديث ، في قصة قتله ، ووصيته ، وسيأتي ذلك في مناقبه.[1] (لأبي يعلى) .

• ٣٧٤٣ – زيد بن أرقم يقول : أتى ناس النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا : انطلقوا بنا إلى هذا الرجل ، فإن كان نبيّاً فنحن نشهد به ، وإن يكن مَلِكاً عشنا في حياته [2] ، فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته بذلك ، فأتوا النبي صلى الله عليه وسلم ينادونه من الحجرات : يا محمد ، يا محمد ، فأنزل الله عز وجل : (إن الذين ينادونك من وراء الحجرات أكثرهُم لا يعقلون) [3] فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بأُذني ، فمدّها ، وجعل يقول : « لقد صدَّق الله قولَك يا زيد » . (لمسدَّد) [وإسحاق وأبي يعلى] [4] .

٣٧٤٤ – أم سلمة قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي ركعتين ، قبل العصر ، فقدم عليه وفدُ بني المصطلق ، وكان بعث إليهم الوليد بن عُقبة ، يأخذ صدقات أموالهم ، بعد الوَقْعة ، فلما سمعوا بذلك خرج منهم قومٌ رُكوبا [5] فقالوا : نقحم [6] [رسول] رسول الله

---

(١) انظر (٤١١٨) في الجزء الرابع .
(٢) كذا في الزوائد ايضا ، وفي الإتحاف:في جناحه .
(٣) الحجرات /٤ .
(٤) أهمله المجرد ، قال البوصيري : رواه مسدد وأبو يعلى ورواته ثقات ، وقال الهيثمي : رواه الطبراني وفيه داود بن راشد الطفاوي وثقه ابن حبان وضعفه ابن معين (١٠٨/٧) قلت : هو في أسانيدهم جميعاً .
(٥) هذا هو الصواب عندي ، وما في المسندة يحتمله وليس بمستبين ، وفي المجردة « زكوة » وهو تحريف .
(٦) كذا في المجردة ، وما في المسندة لا تتبين حروفه وسقط منهما « رسول » قبل :« رسول الله » وفي الزوائد برواية الطبراني « نسير مع رسول رسول الله » وقحم إليه : دنا .

صلى الله عليه وسلم ، ونهديه في البلاد ، ونحمله[1] ، فلما سمع بهم رجع ، فقال : يا رسول الله ! ان بني المصطلق ، منعوا صدقاتِهم ، فلما سمعوا أنه[2] رجع ، أقبلوا على إثره ، حتى قدموا المدينة ، فصلَّوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصفّ الأول ، من صلاة الأولى ، فلما سلَّم ، قالوا : نعوذ بالله ورسوله ، من غضبه وغضب رسوله ذُكر لنا ، أنك بعثت رجُلاً ، يصدّق أموالنا ، فسررنا بذلك ، وقرّت به أعيننا ، فذُكر لنا أنه رجع ، فخشينا أن يكون ردّه غضبٌ من الله ورسوله فنعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله ، فما زالوا يعتذرون اليه ، حتى جاءه المؤذنُ بصلاة العصر ، فأنزل الله تعالى (يا أيها الذين آمنوا ، إن جاءكم فاسق بنبأ فتبيَّنوا أن تصيبوا قوماً بجهالة)[3] الآية . (لإسحاق)[4] .

سورة (قٓ)

٣٧٤٥ - أبو مجلز قال : ثم إن عمر بن الخطاب استلقى ، في حائط من حيطان المدينة ، فوضع إحدى رجليه على الأخرى . وكانت اليهود تفتري على الله عز وجل ، يقولون : إن ربَّنا تبارك وتعالى

---

(١) كذا في الزوائد وفي الأصلين « نحرله » .

(٢) في الأصلين « سمعوا به » .

(٣) الحجرات /٦ .

(٤) قال الهيثمي : رواه الطبراني وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف (١١١/٧) قلت : هو في إسناد إسحاق أيضاً ، ولفظ حديثه غير لفظ الطبراني .

فرغ من الخلق ، يومَ السبت ، ثم تروّح ، فقال الله عزوجل : (ولقد خلقنا السماوات والأرضَ وما بينهما في ستة أيام وما مسَّنا من لُغوب)[1] . فكان أقوامٌ يكرهون أن يضع إحدى رجليه على الأخرى حتى صنع [عُمر][2] . (لإسحاق) .

* ٣٧٤٦ – عكرمة في قول الله عز وجل : (والنخلَ باسقاتٍ لها طَلْع نضيد)[3] قال : الباسقات : الطوال ، والنضيد : المتراكم[4] . =

٣٧٤٧ – علي قال : وسألته ، يعني النبي صلى الله عليه وسلم ، عن إدبار النجوم ، وأدبار السجود ، فقال : « أدبار السجود : الركعتان بعد المغرب ، وإدبار النجوم : الركعتان قبل الغَداة » . (هما لمسدد) .

سورة والذاريات

٣٧٤٨ – مجاهد في قوله تعالىٰ : (فتولَّ عنهم فما أنت بمَلُوم)[5] قال ، قال عليٌّ : ما نزلت علينا آيةٌ كانت أشدَّ علينا منها ، قلنا : ما هذا إلا من سخطٍ ، أو مَقْتٍ[6] ، حتى أنزلت (وذكِّر فإن الذكرى تنفع المؤمنين)[7] قال : ذكِّر بالقرآن . =

---

(١) سورة ق /٣٨ .

(٢) اضفته من الإتحاف . قال البوصيري : رواته ثقات (١٨٢/٢) .

(٣) سورة ق /١٠

(٤) قال البوصيري : رواته ثقات .

(٥) الذاريات /٥٤ .

(٦) في المجردة : « سخطه أو مقته » وفي المسندة « سخطه أو مقت » وفي الإتحاف كما اثبتنا .

(٧) الذاريات /٥٥ .

٣٧٤٩ - مجاهد قال : خرج علينا عليٌّ معتجراً ببُردٍ مشتملاً في خَميصة ، قال : لما نزلت (فتولَّ عنهم فما أنتَ بمَلُوم) اشتدّ على أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فلم يبقَ مِنّا أحدٌ إلا أيقن بالهلكة[١] ، إذ أُمِر النبي صلى الله عليه وسلم أن يتولّى عنهم ، حتى نزلت : (وذكِّر فإن الذكرى تنفع المؤمنين) فطابت أنفسنا . (هما لإسحاق)[٢] .

٣٧٥٠ - أيوب فذكره بلفظ آخر منها[٣] ذلك فبينا أمر صلى الله عليه وسلم أن يتولى عنا ، حتى نزلت ، والثاني[٤] ، مثله ، ولم يقل : فطابت أنفسنا . (لأحمد بن منيع)[٥] .

٣٧٥١ - خالد بن عرعرة قال : لما قتل عثمان ذعرني ذلك ذعْراً شديداً وكان سلّ السيف فينا عظيماً فجلست في بيتي ، فكانت لي حاجة إلى السوق ، فإذا أنا بنفر في ظلّ القصر جلوساً نحو أربعين رجلاً ، وإذا سلسلة قد عرضت على الباب فقلت : لأدخلنّ ، فذهبت لأدخل فمنعني البواب ، فقال له القوم : دعه ويحك . فذهبت فاذا أشراف الناس ، وإذا وسادة ، فجاء رجل جميل في حلّة ، ليس عليه قميص ولا عمامة ، فسلم ، ثم جلس فلم ينكر من القوم غيري ، فقال : سلوني عما شئتم ، ولا تسألوني إلا عمّا ينفع ولا يضر ، فقال له رجل :

---

(١) في الإتحاف : « بهلكته » .
(٢) سكت عليهما البوصيري وقال في هذا الأخير : رواه أحمد بن منيع بسند رواته ثقات (١٨٢/٢) .
(٣) في المسندة « بنا » .
(٤) كذا في المسندة أيضا .
(٥) في المسندة : « قلت : رواه حماد بن زيد عن أيوب مثله ، ورواه وهب بن خالد عن . . . كذا رواه الهيثم بن كليب في مسنده عن إسماعيل بن إسحاق القاضي عن سليمان بن حرب عن حماد بن زيد به وأتم منه وحديث مجاهد عن علي عند أحمد في مسنده بحديث غير هذا (كذا) .

ما قلتَ حتى أحببتُ أن تقول فأسألك ، فقال : سلني عمّا شئتَ ، فقال : ما الذاريات ذَرواً ؟ فقال : أما تسأل عن غير هذا ؟ فقال : أنا أسألك عما أريد ، قال : الرياح ، قال : فما الحاملات وِقراً ؟ قال : السحاب، قال : فما الجاريات يُسراً ؟ قال : السفن ، قال : فما المقسِّمات أمراً ؟ قال : الملائكة . . فذكر الحديث بطوله ، وفيه ان المسئول عليٌّ . (لإسحاق)[1] [وللحارث] .

٣٧٥٢ – أبو الأسود (ح) وعن رجل عن زاذان قال : بينا الناس ذات يوم عند عليّ إذْ وافقوا منه نفساً طيّبة فقالوا : حدثنا عن أصحابك يا أمير المؤمنين . . فذكر الحديث . قال : فقام عبدالله بن الكواء الأعور ، رجلٌ من بني بكر بن وائل ، فقال : يا أمير المؤمنين ! ما الذارياتُ ذرواً ؟ . فذكر مثله ، وزاد قال : فما السماء ذات الحُبُك ؟ قال : ذات الخَلق الحسن ، وزاد فيه أيضا : ولا تَعُدْ لمثل هذا ، لا تسألني عن مثل هذا[2] . =

٣٧٥٣ – أبو العلاء بن الشِخِّير قال : لما نزلت (فوربِّ السماء والأرض إنه لحَقٌّ مثلَ ما أنكم تنطِقون)[3] خرج رجال بأيديهم العِصِيُّ فقالوا : أينَ الذين كلّفوا ربنا حتى حلف . (هما لأحمد بن منيع) .

---

(١) قال البوصيري : رواته ثقات (١٨٢/٢) .

(٢) قال البوصيري : رواه إسحاق وابن منيع واللفظ له .

(٣) الذاريات /٢٣ .

سورة الطور

٣٧٥٤ - خالد بن عرعرة قال : فقام آخر فقال : أخبرني عمّا أسألك عنه ، فقال : سل عما ينفع ولا يضر ، فقال : ما السقفُ المرفوع ؟ قال : السماء ، قال : فما البيت المعمور ؟ فقال عليٌّ لأصحابه : ما تقولون ؟ قالوا : هذا البيت ، أي الكعبة ، قال : لا ، ولكنه بيتٌ في السماء بحيال الكعبةِ الحَرامِ ، يقال له (الضراح)[(١)] حرمته في السماء كحرمة هذا في الأرض ، يدخله كلَّ يوم سبعون ألفَ ملَكٍ ثم لايعودون فيه . (لإسحاق)[(٢)] .

سورة النجم

٣٧٥٥ - عبد الرحمن بن نافع أن أبا هريرة سُئل عن هذه الآية وهو شاهد : (الذين يجتنبون كبائر الإثم والفواحش إلا اللَمَم)[(٣)] قال : هي النظرة والغمزة والقُبلة والمباشرة ، فإذا مس الختانُ الخِتان[(٤)] فهو الزنى وقد وجب الغُسل . =

٣٧٥٦ - أبو هريرة أن عمر قرأ (النجم) فسجد ، ثم قام فقرأ سورة أخرى . (هما لمسدد) .

٣٧٥٧ - ابن عباس (إذ يَغشى السِدْرَةَ ما يَغشى)[(٥)] قال رسول الله

---

(١) بالمعجمة من المضارحة ، وهي : المقابلة .

(٢) قال البوصيري : « رواته ثقات » وقد روى الطبراني نحوه من حديث ابن عباس كما في الزوائد ، وحديث خالد بن عرعرة رواه الطبراني أيضا .

(٣) النجم /٣٢ .

(٤) في الأصلين : « الحباب إلحباب » وفي الطبراني على الصواب (٣٥/٢٧) .

(٥) النجم /١٦ .

صلى الله عليه وسلم : « رأيتُها حتى استَثْبَتُّها ثم حال دونَها فَرَاشُ الذهب »[1] . =

٣٧٥٨ – ابن عباس : (وأنتم سامدون)[2] قال : كانوا يمرّون على النبي صلى الله عليه وسلم شامخين ، ألم تر إلى العجل[3] كيف يخطر شامخاً[4] ؟ ! . (هما لأبي يعلى) .

سورة القمر

٣٧٥٩ – قتادة أن عمر قال : لما نزلت (سيُهزم الجَمْعُ ويُولُّون الدُبُر)[5] الآية ، فجعلت أقول : أيُّ جمعٍ يُهزم ؟ فلما كان يوم بدر ورأيت النبي صلى الله عليه وسلم يثِبُ في الدرع ويقول : (سيُهزم الجمع ويولُّون الدبُرَ) فعرفت أنه هو . قال : فيه انقطاع[6] . [إسحاق].

٣٧٦٠ – ابن عباس في قوله : (اقتربت الساعةُ وانشقَّ القمر)[7] قال : مضى انشقاقُ القمر بمكة . =

---

(١) سكت عليه البوصيري وقال الهيثمي : فيه جويبر وهو ضعيف (١١٤/٧) .

(٢) النجم /٦١ .

(٣) كذا في الإتحاف أيضاً وفي الطبري : ألم تر إلى الفحل في الابل عطنا شامخاً (٤٤/٢٧) قلت : كذا في المطبوعة « عطنا » وأخشى ان يكون محرفا عن « يخطر » .

(٤) سكت عليه البوصيري وقال الهيثمي : فيه الضحاك بن مزاحم وقد وثق وفيه ضعف (١١٦/٧) .

(٥) القمر /٤٥ .

(٦) قال البوصيري : رواه إسحاق ورواته ثقات إلا أنه منقطع .

(٧) القمر /١ .

٣٧٦١ – وبه عن ابن عباس (سيُهزم الجمع ويُولُّون الدُّبُرَ) قال : يوم بدر . وفي قوله (سوف يكون لِزاماً)[١] ، قال : يوم بدر (هما لأحمد بن منيع)[٢] .

فضل سورة الرحمن

– تقدم حديث علي في الأدب[٣] في باب ما يقول إذا هَرَّ عليه الكلب .

• ٣٧٦٢ – محمد بن سَعْدِ بن مالك أنَّ أبا الدرداء كان إذا قرأ هذه الآية : (ولمن خاف مقام ربه جنتان)[٤] قال : (وإن زنى وإن سرق) قال : أقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم . (لأبي بكر)[٥] .

٣٧٦٣ – محمد بن سعد قال : كنت عند أبي الدرداء فقرأ علينا هذه الآية (ولمن خاف مقام ربه جنتان ، وإن زنى وإن سرق) قلت : إن الناس لا يقرءونها هكذا ، فأعادها ثلاث مِرار ، قال : هكذا قرأ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم . (لاحمد بن منيع)[٦] .

• ٣٧٦٤ – عبدالله قال : (حورٌ مقصوراتٌ في الخِيام)[٧] ، قال : الدرُّ المجوَّف . (لمسدَّد)[٨] .

---

(١) آخر سورة الفرقان .

(٢) فيهما علي بن عاصم وهو ضعيف ،قاله البوصيري .

(٣) انظر الحديث رقم (٢٣٢٧) في الجزء الثاني ، وقد اورده في كتاب الصيد ، لا في الأدب .

(٤) الرحمن /٤٦ .

(٥) قال البوصيري : رواته ثقات وأحمد بن منيع وقال : هذا إذا تاب (١٨٢/٢) .

(٦) قال البوصيري : هذا لفظ أبي يعلى وأصاب في ذلك ، وأما ابن منيع فلفظه لفظ أبي بكر . وقال البوصيري بعد لفظ أبي يعلى : رواه النسائي في الكبرى .

(٧) الرحمن /٧٢ .

(٨) موقوف رواته ثقات .

سورة الواقعة

* ٣٧٦٥ – ابن مسعود رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من قرأ سورة الواقعة في كل ليلة لم تُصِبْه فاقةٌ أبداً ، فكان ابن مسعود يأمر بناتِه بقراءتها كل ليلة . (للحارث)[١] .

٣٧٦٦ – قتادة في قوله عزوجل : (وطلح منضود)[٢] ، قال : الموز . =

٣٧٦٧ – سلمة بن يزيد الجعفي : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في قول الله عزوجل : (إنا أنشأناهن إنشاءً فجعلناهن أبكاراً عُرُبا أترابا)[٣] قال : « منهن الثيب وغير الثيب » . (لأبي داود)[٤].

* ٣٧٦٨ – أبو بَكْرة في قوله عز وجل : (ثُلَّةٌ من الأولين وقليلٌ من الآخِرين)[٥] ، قال : كلتاهما من هذه الأُمّة ، (لأبي داود ومسدَّد)[٦].

سورة الحديد والمجادلة

٣٧٦٩ – مجاهد قال ، قال عليٌّ : إن في كتاب الله لآيةً ما عمل بها أحدٌ قبلي ولا يعمل بها أحدٌ بعدي ، آية النجوىٰ (يا أيها الذين آمنوا

---

(١) قال البوصيري : رواه الحارث عن العباس بن الفضل وهو ضعيف ، ورواه أبو يعلى بسند رواته ثقات .

(٢) الرحمن /٢٩ .

(٣) الرحمن /٣٥ .

(٤) هذا هو الصواب ، وكذا في المسندة ، والإتحاف ووقع في المجردة (لأبي يعلى) وفيه جابر الجعفي وضعفه البوصيري لأجله وكذا الهيثمي (١١٩/٧) .

(٥) الرحمن /١٤ .

(٦) قال : رواه الطيالسي موقوفاً ، ومسدد موقوفاً ومرفوعاً ومدار اسناديهما على علي بن زيد بن جدعان وهو ضعيف وله شاهد عند أحمد . قلت : ورواه الطبراني بإسنادين ، قال الهيثمي : رجال أحدهما رجال الصحيح غير علي بن زيد وهو ثقة سيء الحفظ (١١٩/٧) .

إذا ناجيتم الرسول فقدِّموا بينَ يَدَيْ نجواكم صدقةً) إلى آخر الآية ، قال : كان عندي دينار فبعته بعشرة دراهم[2] فناجيت النبي صلى الله عليه وسلم ، فكنت كلما ناجيته قدَّمْتُ بين يَدَيْ نجوايَ درهماً ، ثم نُسِختْ ، فلم يعمل بها بعد ، فنزلت (أأشفقتم أن تُقَدِّموا بين يَدَيْ نجواكم صَدَقاتٍ) إلى آخر الآية . (لإسحاق) [وأبي بكر][3] .

٣٧٧٠ – ابن مسعود قال : لما نزلت (ألم يَأْنِ للذين آمنوا أن تخشعَ قلوبُهم لذكر الله)[4] ، أقبل بعضُنا على بعض : أيُّ شيءٍ أحدثنا ؟ أي شيءٍ صَنَعنَا ؟ ! (لأبي يعلى) .

سورة الحشر

٣٧٧١ – علي بن أبي طالب قال : كان راهب يتعبَّد في صومعة وان امرأة كان لها إخوةٌ ، فعرض لها شيءٌ[5] ، فأتوه بها فزيَّنت له نفسَها ، فوقع عليها ، فحملتْ فجاءه الشيطان ، فقال : اقتلها فإنهم إن يظهروا عليك افتضحت ، فقتلها ودفنها ، فجاءوه فأخذوه فذهبوا به

---

(١) المجادلة /١٢ .

(٢) كذا في الإتحاف ، وفي الأصلين « الدراهم » .

(٣) كذا في الإتحاف ، وفي المسندة : « ورواه عبدالله بن أبي شيبة عن عبدالله بن ادريس عن ليث به » قلت : رواه الترمذي من طريق علي بن علقمة عن علي بغير هذا السياق .

(٤) الحديد /١٦ .

(٥) في الطبري : ان الشيطان أراده فأعياه فعمد إلى امرأة فأجَنَّها ، ولها أخوة ، فقال لإخوانها : عليكم بهذا القسِّ فيداويها ، فجاءوه بها ، قال فداواها وكانت عنده فبينا هو يوما عندها إذ أعجبته .

فبينما هم يمشون به إذ جاءه الشيطان فقال : أنا الذي زينت لك ، فاسجدْ لي سجدةً أُنْجِكَ[1] ، فسجد له . فذلك قوله تعالى : (كَمَثَل الشيطانِ إذْ قال للإنسان اكفُرْ فلما كَفَر قال : إنّي برىءٌ منكَ)[2] . (لإسحاق)[3] .

٣٧٧٢ – جابر قال : رخّص لهم في قطع النخل ، ثم شدَّد عليهم فأتوا النبي صلى الله عليهم وسلم فقالوا : يا رسول الله ! علينا إثم فيما قطعنا أو فيما تركنا ؟ فأنزل الله عز وجل (ما قطعتُم من لِينةٍ أو تركتموها قائمةً على أصولها فبإذن الله)[4] . (لأبي يعلى)[5] .

* ٣٧٧٣ – أبو المتوكل الناجيّ ، أن رجلاً من المسلمين مكث[6] صائماً ثلاثة أيام يمشي فلا يجد ما يُفْطِرَ عليه ، فيصبح صائماً ، حتى فطن له رجل من الأنصار يقال له ثابت بن قيس فقال لأهله : إني أجيء الليلة بضيفٍ لي ، فإذا وضعتم طعامكم فليقم بعضكم إلى السراج كأنه يصلحه فليُطفِه ، ثم اضربوا بأيدكم الى الطعام كأنكم تأكلون ، فلا تأكلوا حتى يشبع ضيفنا . فلما أمسى ذهب ، فوضعوا طعامهم ، فقامت امرأته إلى السراج كأنها تصلحه ، فأطفأته ، ثم جعلوا يضربون

---

(١) في الإتحاف : « انجيك .
(٢) الحشر /١٦ .
(٣) قال البوصيري : رواه إسحاق بسند فيه حميد بن عبدالله ، لم أقف له على ترجمة ، وباقي رواة الاسناد ثقات . قلت : رواه الطبري بإسناد ليس فيه حميد بن عبدالله .
(٤) الحشر /٥ .
(٥) قال البوصيري : رواه أبو يعلى عن سفيان بن وكيع وهو ضعيف ، ونحوه في الزوائد (١٢٢/٧) .
(٦) في المسندة هنا كلمة ممحوة ، وكأنها « بقي » أو « ظَلّ » ثم وجدت في فتح الباري مكث فأثبتّه .

أيديهم في الطعام كأنهم يأكلون ولا يأكلون ، حتى شبع ضيفهم ، وإنما كان طعامُهم ذلك خبز وهو قوتهم . فلما أصبح ثابت غدا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال نبيُّ الله : « يا ثابت ، لقد عجب الله البارحةَ منكم ومن ضيفكم » فنزلت هذه الآية (ويُؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة)[1] . (لمسدَّد)[2] .

٣٧٧٤ - أبو موسى ، في قوله عزوجل للمهاجرين الأولين [3] قال : من صلى القبلتين مع النبي صلى الله عليه وسلم . (للحارث) .

سورة الممتحنة

٣٧٧٥ - أبو المليح قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى : (ولا يَعْصِينَك في معروف)[4] قال : « النوح » . مرسل حسن[5] .

٣٧٧٦ - ابن عباس قال : أسلم عمر بن الخطاب وتأخّرتْ امرأته في المشركين فأنزل الله عز وجل (ولا تُمسِكوا بعِصَم الكوافر)[6] يقول : إن أسلم رجل وأبت امرأته فليتزوج إن شاء أربعاً [7] سواها . (لأحمد بن منيع) .

---

(١) الحشر/٩ .

(٢) لم يذكره البوصيري في التفسير ، والقصة مروية في الصحيح ، والترمذي . وصاحب القصة فيه أبو طلحة ، راجع مناقب الانصار والتفسير من البخاري والترمذي وغير ذلك .

(٣) أراه يعنى «السابقون الاولون من المهاجرين» وهو في سورة التوبة .

(٤) الممتحنة /١٢ .

(٥) لفظ المسندة : « هذا مرسل حسن الإسناد » قلت : رواه الطبري من حديث أم سلمة مرفوعاً أيضاً .

(٦) الممتحنة /١٢ .

(٧) كذا في الإتحاف ، وفي الأصلين « أربع » وضعفه البوصيري لضعف مندل .

٣٧٧٧ - أبو نصر الأسدي[١] قال : سُئل ابن عباس : كيف كان رسول الله صلى ا لله عليه وسلم يمتحن النساء ؟ قال : إذا أتته امرأة لتُسلم[٢] حلّفها : « بالله ما خَرَجْتِ بُغْضَ[٣] زوجِك ، وبالله ما خرجْتِ التماسَ دنيا ، وبالله ما خرجْتِ رغبةً في أرضٍ إلى أرض ، وبالله ما خرجتِ إلا حُبّاً لله ورسوله » . (للحارث)[٤] .

٣٧٧٨ - عبدالله بن الزبير ، أن أبا بكر الصديق طلّق امرأته قُتَيلة في الجاهلية ، وهي أمّ أسماء بنت أبي بكر - فقدمتْ عليهم في المدّة التي كانت بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبينَ كُفّار قريش ، فأهدت إلى أسماء قُرطاً وأشياء ، فكرهت أن تقبل منها ، حتى أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له ، فأنزل الله عز وجل : (لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين)[٥] . (لفظ أبي داود) . وفي رواية الآخر : فقدمت قُتَيلة بنت عبد العزى بن أسد من بني مالك بن حِسْل على بنتها أسماء بنت أبي بكر بهدايا ضِبابٍ وسَمْنٍ وأَقِط ، فلم تقبل هداياها ، ولم تُدخلها منزلها ، فسألت لها عائشةُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم عن ذلك ، فقال : (لا ينهاكم الله) الآية فأدخلتْها منزلَها وقبلت هداياها . (للطيالسي) [وأبي يعلى][٦] .

---

(١) وثقه أبو زرعة كما في التهذيب .
(٢) كذا في الإتحاف ويحتمله رسم المسندة ، وفي المجردة « أتت » و« تسلم » .
(٣) في الطبري : « من بغض زوجك » .
(٤) سكت عليه البوصيري .
(٥) الممتحنة /٨ .
(٦) قال البوصيري : رواه الطيالسي بسند ضعيف لضعف مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير ، ومن طريقه رواه أبو يعلى ، قلت : ومن طريقه رواه الطبري .

٣٧٧٩ - أبو زميل قال ، قال ابن عباس ، قال عمر : كتب حاطب بن أبي بلتعة كتاباً إلى أهل مكة ، فأطلع الله نبيّه عليه ، فبعث عليّاً والزبير في أثَر الكتاب ، فأدركا المرأة على بعير ، فاستخرجاه من قرونها فأتيا به رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأرسل إلى حاطب فقال : « يا حاطب ! أنتَ كتبتَ الكتابَ ؟ » قال : نعم ! قال : « فما حملك على ذلك ؟ » قال : يا رسول الله ، والله لناصحٌ لله ولرسوله ، ولكن كنت غريباً في أهل مكة ، وكان أهلي بين ظهرانَيْهم ، وخشيتُ فكتبتُ كتاباً لا يضرّ الله شيئاً ورسولَه شيئاً ، وعسى أن يكون منفعةً لأهلي ، قال عمر : فاخترطت[1] سيفي ثم قلت : يا رسول الله ! أمكنّي من حاطب فإنه قد كفر فاضرب عنقه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا ابنَ الخطاب ما يُدريك لعل الله اطلع على هذه العصابة من أهل بدر فقال : اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم » . (لأبي يعلى) سنده صحيح[2] .

سورة المنافقين

٣٧٨٠ - أبو هارون المدني قال ، قال عبدالله بن أُبَيّ بن سَلول لأبيه : والله لا تدخلن الجنة أبداً حتى تقول : رسولُ الله صلى الله عليه وسلم الأعزُّ وأنا الأذلُّ ، قال : وجاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا رسول الله ! انه بلغني أنك تريد أن تقتل أبي ، فوالذي بعثك

---

(١) هو الصواب عندي وفي الأصلين اختطفت .

(٢) لفظ المسندة : « إسناده صحيح » .

بالحق ما تأمَّلتُ وجهه قط هيبةً له ، ولئن شئتَ أن آتيَك برأسه لآتينك به فإني أكره أن أرى قاتلَ أبي . (للحُميدى)[1] .

سورة الطلاق

٣٧٨١ – أُبَيٌّ بن كعب قال : لما نزلت الآية التي في سورة البقرة في عِدَد النساء ، قالوا : قد بقِيَ عِدَد من عِدَد النساء لم يُذكرن : الصغار ، والكبار اللاتي قد انقطع عنهن الحيض ، وذوات الحمل ، فأنزل الله التي في سورة النساء القُصرى[2] (واللائي يَئِسْنَ من المحيض من نسائكم . . .) والتي قد يئست من الحيض عدتها ثلاثة أشهر[3] (واللائي لم يحضن ، وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن[4])[5] . =

٣٧٨٢ – عَمْرو بن سالم قال : لما نزلت الآية التي في سورة البقرة ، في عدَّة المطلقة ، وعِدَّة المتوفَّى عنها زوجُها ، قال أُبَيّ : يا رسول الله . . فذكره نحوه[6] . =

٣٧٨٣ – ابن عباس في قوله : (ولا يَخرُجن إلا أن يأتين بفاحشة مبيِّنة)[7] ، قال : الفاحشة المبيِّنة أن تسفه[8] على أهلها ، فإذا فعلت ذلك حلّ لهم إخراجها . (هُنَّ لإسحاق) .

---

(١) سكت عليه البوصيري .
(٢) في الأصلين والإتحاف : « القصوى » .
(٣) كذا في الأصلين والإتحاف ، ونظم القرآن : « واللائي يئسن من المحيض من نسائكم إن ارتبتم فعدتهن ثلاثة أشهر » فالمذكور هنا إشارة للآية ببيان فحواها .
(٤) الطلاق /٤ .
(٥) سكت عليه البوصيري .
(٦) أخرجه الطبري .
(٧) الطلاق /١ .
(٨) لفظ الطبري : « تبذو » .

سورة التحريم

٣٧٨٤ – عائشة قالت : لما حلف أبو بكر أن لا يُنفق على مِسْطَح فأنزل الله (قد فرض الله لكم تَحِلَّةَ أَيمانِكم)[1] فأحلّ يمينه وأنفق عليه . (للحارث)[2] .

• ٣٧٨٥ – عمر في قوله (توبةً نَصوحاً)[3] قال : يتوب من الذنب ثم لا يعود فيه . (لأحمد بن منيع) إسناده صحيح موقوف[4] .

• ٣٧٨٦ – أبو هريرة . . فذكر حديثاً قال : وبإسناده إلى أبي هريرة : إن فرعون أوتد لامرأته أربعة أوتاد في أيديها ورجليها ، فكان إذا تفرقوا عنها أطلقتها الملائكة ، فقالت :(رب ابنِ لي عندكَ بيتاً في الجنة) الآية ، قال : فكُشف لها عن بيتها في الجنة . (لأبي يعلى) صحيح موقوف .

سورة تبارك

– فيها حديثٌ في تفسير (الّم تنزيل) السجدة[5] .

٣٧٨٧ – ابن عباس قال لرجل : ألا أطرفك بحديث تفرح به ؟ قال الرجل : بلى يا أبا عباس ، رحمـك الله ، قال : اقرأ (تبارك الذي بيده الملك) واحفظها وعلّمها أهلَك ، وجميعَ ولدك ، وصبيانَ

---

(١) التحريم /٢ .
(٢) سكت عليه البوصيري .
(٣) التحريم /٨ .
(٤) تابعه البوصيري ، ورواه الطبري أيضاً .
(٥) انظر رقم (٣٦٩٩) .

بيتك ، وجيرانك ، فإنها المنجية ، وهي المجادلة تجادل وتخاصم يوم القيامة عند ربها لقارئها ، وتطلب إلى ربها أن ينجيَه من النار إذاكانت في جوفه ، وينجي الله بها صاحبها من عذاب القبر . قال ابن عباس : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لوَدِدْتُ أنها في قلب كل إنسان من أمتي » (لعبد بن حميد)[1] .

سورة (نٓ)

* ٣٧٨٨ - أبو موسى رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم (يومَ يُكشف عن ساق)[2] قال : نور عظيم يخرّون له سُجَّداً . (لأبي يعلى)[3].

٣٧٨٩ - منبِّه في قوله تعالى : (ويحمل عرشَ ربِّك فوقَهم)[4] الآية ، قال : هو أربعة من الملائكة يحملونه على أكتافهم ، لكل واحد منهم أربعة وجوه ، وجه ثور ، ووجه أسد ، ووجه نسر ، ووجه إنسان، لكل واحد منهم أربعة أجنحة ، فأما جناحان فعلى وجهه مخافة أن ينظر إلى العرش فيصْعَق ، وأما جناحان فنهضوا بهما ليس لهم كلام إلا : قدِّسوا الله القويَّ العليَّ ، قد ملأت عظمتُه ما بين السماء والأرض . (لإسحاق) . موقوف ضعيف الإسناد[5] .

---

(١) في المسندة : « رواه (ت) مختصراً وأخرجه البزار عن سلمة بن شبيب عن ابراهيم بن الحكم مقتصراً على المرفوع لكن قال . . . . وقال : لا نعلمه يروى الا عن ابن عباس بهذا الإسناد وقال البوصيري : رواه البزار والترمذي مختصراً ، ولم يزد على هذا .

(٢) سورة ن/٤٢ .

(٣) قال البوصيري : رواته ثقات .

(٤) الحاقة /١٧ .

(٥) كذا في المسندة ، وزاد البوصيري : « بجهالة بعض رواته » .

سورة سأل

٣٧٩٠ – أبو صالح في قوله : (نَزَّاعة للشَوىٰ)[١] ، قال : لحم الساقين . (لمسدَّد)[٢] .

سورة الجن

٣٧٩١ – عبدالله بن عَمرو بن غَيلان الثقفي أنه قال لابن مسعود : حدِّثنا ، هل كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم [ليلة الجن][٣] قال : أجل . . فذكر الحديث نحوه ، يعني نحو حديث علقمة ت[٤] وقال : خطَّ عليَّ خطّاً فقال : « لا تبرح » ، فلما جاء قال لي : لو خرجت من الخط لم آمن أن يخطفك بعضهم ، وقال : « إن الجن تشاجروا في قتيل بينهم » فقضى بينهم بالحق فقال : رأيتهم مستفرين بلبان بعضهم[٥] وقال : هم جِنٌ نَصيبين حين سألوه الزاد[٦] . =

٣٧٩٢ – ابن مسعود قال : انطلق النبي صلى الله عليه وسلم ، وانطلق بي معه حتى انتهى إلى البَراز ثم خطَّ لي خطَّة فقال : « لا تبرح حتى أرجع إليك » فما جاء حتى السحر[٧] ، فقال : « أرسلتُ إلى الجن »

---

(١) المعارج /١٦ .
(٢) رواه الطبري أيضاً ، وسكت عليه البوصيري .
(٣) كذا في الإتحاف وقد سقط من الأصلين .
(٤) كذا في الأصلين والإتحاف .
(٥) كذا في الإتحاف ، وفي الأصلين «لباب بعض» .
(٦) قال البوصيري : عبدالله بن عمرو لم أقف له على ترجمة ، وباقي رواة الإسناد ثقات .
(٧) في الإتحاف : «حتى جاء السحر» .

فقلت : ما هذه الأصوات التي أسمعها ؟ قال : « هي أصواتهم حين ودعوني وسلَّموا علي »[1] . (هما لإسحاق) .

سورة المزمل

٣٧٩٣ – ابن عباس في قوله عز وجل : (ورتِّل القرآن ترتيلاً)[2] قال : بيِّنه تبياناً . (لأحمد بن منيع)[3] .

٣٧٩٤ – الأعمش ، أن أنس بن مالك قرأ هذه الآية : (إنَّ ناشئة الليل هي أشدُّ وَطْئاً وأصوبُ قيلاً)[4] فقال له رجل : إنما نقرؤها وأقوم قيلاً ، فقال : إن أقوم ، وأصوب ، وأهنأ ، وأشباه هذا واحد[5] . =

٣٧٩٥ – عائشة قالت : لما نزلت (وذَرني والمكذبين أُولي النَّعمة ومهِّلهم قليلا)[6] لم يكن إلا يسيراً حتى كانت وقعة بدر[7] . (هما لأبي يعلى) .

سورة المدثر

* ٣٧٩٦ – مجاهد يقول : بينما ابن عباس جالس في حوض زمزم والناس يسألونه إذ جاء رجل فسأله عن (والليل إذْ أدبر)[8]

---

(١) ضعف البوصيري سنده لضعف قابوس بن أبي ظبيان .
(٢) المزمل /٤ .
(٣) ضعف سنده البوصيري لضعف محمد بن أبي ليلى .
(٤) المزمل /٦ .
(٥) سكت عليه البوصيري .
(٦) المزمل /١١ .
(٧) ضعف البوصيري سنده لتدليس ابن إسحاق .
(٨) المدثر /٣٣ .

فسكت فلما ثوب [المثوب] أو نادى [المنادى][1] ، قال : « أين السائل عن الليل إذْ أدبر » قال : « دُبُر الليل »[2] . (لمسدد)[3] .

٣٧٩٧ – حَبيبة أو أم حَبيبة قالت : كنا في بيت عائشة فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : ما من مسلمين يموت لهما ثلاثة من الولد أطفال لم يبلغوا الحِنْثَ إلا جيء بهم حتى يُوقفوا على باب الجنة فيقال لهم : ادخلوا الجنة أنتم وآباؤكم قال : فذلك قوله تعالى (فما تنفعهم شفاعة الشافعين)[5] فعقب قال : فعقب الآباء بشفاعة أبنائهم . (لإسحاق)[6] .

سورة المرسلات

٣٧٩٨ – علي قال : (العاصفات عصفاً)[7] الرياح – ذكره في حديث طويل . (لإسحاق)[8] .

---

(١) كذا في الإتحاف ، وفي الأصلين « فسكت عما ثوب أو نادى فقال » .
(٢) ان كان « دبر » بضمتين فمعناه آخر الليل وقد روى عن قتادة (والليل إذْ أدبر) : ولَّى ، وان كان بفتحتين فذكر الطبري أن (دبر) و (أدبر) واحد وروى أيضاً عن ابن عباس : دبوره إظلامه .
(٣) قال البوصيري : رواته ثقات .
(٤) انظر ترجمة حبيبة بنت سهل في الإصابة .
(٥) المدثر /٤٨ .
(٦) الحديث ذكره الهيثمي في الزوائد ، وابن حجر في الإصابة مختصراً ، لم يذكرا فذلك قوله الخ ولم أجده عند البوصيري في التفسير ولا الجنائز .
(٧) المرسلات /٢ .
(٨) تقدم طرف منه ، انظر (٣٧٥١) وما بعده .

٣٧٩٩ – ابن عباس في قول الله عز وجل (وأنزلنا من المُعْصِرات ماءً ثَجّاجاً)[١] قال : المعصرات : الرياح ، ماء ثجّاجاً ، قال منصبّاً . (لأبي يعلى)[٢] .

سورة النبأ

٣٨٠٠ – أبو أُمامة رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قول الله عزوجل:(لابثينَ فيها أَحقابا)[٣] ، قال : « الحقب : ألف شهر ، والشهر ثلاثون يوماً ، والسنة ثلاثمائة وستون يوماً ، واليوم ألف سنة مما تعدون ، والحقب ثلاثون ألف ألف شهر » . (لابن أبي عمر)[٤]

سورة التكوير

٣٨٠١ – خالد بن عرعرة قال ، فقال : فما الجوارِ الكُنَّس ؟ قال : الكواكب ، يعني : علي ، ذكره في حديث طويل . (لإسحاق)[٥] .

٣٨٠٢ – الشعبي ، سمعت عمر ، وهو يقول (وإذا النفوس زُوِّجت)[٦] قال : تزويجهم أن يؤلِّف كُلُّ قوم إلى شبههم . (لأحمد بن منيع)[٧]

---

(١) المرسلات /١٤ .

(٢) قال الهيثمي : فيه محمد بن السائب الكلبي وهو ضعيف (١٣٣/٧) ونحوه في الإتحاف .

(٣) النبأ /٢٣

(٤) أخرجه الطبراني مختصراً قال الهيثمي : فيه جعفر بن الزبير وهو ضعيف (١٣٣/٧) ونحوه في الإتحاف .

(٥) تقدم بعض أطرافه رقم (٣٧٥١) .

(٦) التكوير /٧ .

(٧) قال البوصيري : رواه ابن منيع موقوفاً بسند صحيح .

سورة (إذا السماء انشقت)

٣٨٠٣ - أبو رافع : صليت خلفَ عُمر العشاء فقرأ : (إذا السماء انشقت) فسجد فيها . (لمسدد)[١] .

٣٨٠٤ - ابن عباس (لتَركَبُنَّ طَبَقاً عن طَبَق)[٢] ، قال (يعني نبيكم) : « يقول : حالا[٣] بعد حال » . (لأحمد بن منيع)[٤] .

سورة البلد

٣٨٠٥ - عبد العزيز بن عُمر بن عبد العزيز : أخبرني رجل من بني عامر ، عن أبيه : صليتُ خلف النبي صلى الله عليه وسلم فسمعته يقول : (أيحسَب أَنْ لم يَرَه أحد)[٥] يعني بفتح السين من (يحسب) . (لأبي يعلى)[٦] .

سورة الضحى

٣٨٠٦ - حفص بن سعيد القرشي الأعور : حدثتني أمي عن أمها ، وكانت خادمَ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أنّ جرواً دخل بيت النبي صلى الله عليه وسلم ، فدخل تحت السرير فماتَ ، فمكث رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعةَ أيام لا ينزل عليه الوحي ، فقال : « يا خولةُ ، ما حدث في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ جبرئيل لا يأتيني ، فما حدث في بيت النبي صلى الله عليه وسلم ؟ » فقالت : يا نبيَّ الله !

---

(١) قال البوصيري : بسند صحيح .

(٢) الانشقاق /١٩ .

(٣) كذا في الإتحاف ، وفي الزوائد عن ابن مسعود « يا محمد ، حالا بعد حال » وفي الأصلين « حال » .

(٤) رواه الطبراني مختصرا ورجاله ثقات ، قاله الهيثمي ، وتابعه البوصيري

(٥) البلد / ٧ .

(٦) ضعف سنده البوصيري لجهالة بعض رواته .

ما أتى علينا يومٌ خيرٌ منا اليومَ ، قال : فأخذ بُرْدَيه فلبسهما وخرج ، فقالت في[1] نفسي : لو هيأتُ البيت وكنستُه فأهويتُ بالمكنسة تحت السرير ، فإذا بشيءٍ ثقيل ، فلم أزل أُهِبّه[2] حتى بدا لي الجَرْو مَيْتاً ، فأخذته بيدي ، فألقيته خلف الدار ، فجاء نبيُّ الله صلى الله عليه وسلم ترعد لحيته ، وكان إذا نزل عليه استبطنته الرعدة ، فقال : يا خولة ، دثِّريني ، فأنزل الله عليه (والضحى ، والليلِ إذا سجى ، ما ودَّعكَ ربُّك وما قَلى) إلى قوله (فترضى) فقام من نومه ، فوضعتُ له ماءً ، فتطهر ولبس بُرْدَيه . (لأبي بكر)[3] .

سورة (إذا زلزلت)

٣٨٠٧ - ابن أسماء ، قال : بينما أبو بكر يتغدَّى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذْ أنزل هذه الآية (فمن يعملْ مثقالَ ذَرَّةٍ خيراً يره ، ومن يعملْ مِثقالَ ذرةٍ شرّاً يَرَه)[4] ، فأمسك أبو بكر وقال : يا رسول الله أكلُّ ما عملناه من سوءٍ رأيناه ؟ فقال : « ما ترون مما تكرهون فذلك مما تُجْزَون به ، ويؤخِّر الخير لأهله في الآخرة » . (لإسحاق)[5] .

---

(١) كذا في المسندة أيضاً وما في الإتحاف لا يستبين ، والأظهر « لي نفسي » أو « فقلت في نفسي » وفي الزوائد « فقلت : لو هيأت » .

(٢) إن كان محفوظا فمعناه : اهزه ، وفي الإتحاف « اهيئه » .

(٣) ضعف البوصيري سنده لجهالة بعض رواته ، وقال الهيثمي : رواه الطبراني ، وأم حفص لم أعرفها (١٣٨/٧) .

(٤) آخر سورة الزلزلة .

(٥) قال البوصيري : رواه إسحاق وابن أبي شيبة وأحمد بإسناد صحيح ان كان أبو أسامة سمعه من أبي بكر ، رواه الترمذي مختصراً بسند ضعيف .

سورة الماعون

٣٨٠٨ – أبو هريرة وابن عباس رفعاه قالا : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم . فذكر حديثاً طويلاً جدّاً فيه : « ومن منع الماعون عن جاره إذا احتاج إليه منَعَه الله فضلَه يوم القيامة ووكَلَه إلى نفسه ، ومن وكَلَه إلى نفسه هلك أخَّر ما عليه » ولا يقبل له عذر . (للحارث)[1].

(باب) فضل (قل يا أيها الكافرون) وما بعدها الى آخر القرآن

٣٨٠٩ – جُبير بن مطعم رفعه يقول ، قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أتحب يا جُبير ! إذا خرجتَ سفراً أن تكون من أمثل أصحابك هيئةً وأكثرهم زاداً ؟ » فقلت : نعم بأبي أنت وأمي ، قال : « فاقرأ هذه السورَ الخمس : (قل يا أيها الكافرون) ، و (إذا جاء نصر الله والفتح) و (قل هو الله أحد) ، و (قل أعوذ برب الفَلَق) ، و (قل أعوذ برب الناس) ، وافتَتِحْ كلَّ سورة ببسم الله الرحمن الرحيم ، واختم قراءتك ببسم الله الرحمن الرحيم » قال جبير : وكنت غنيا كثير المال ، وكنت أخرج في سفر فأكون مِنْ أبَذِّهم هيئةً ، وأقلهم زاداً ، فما زلتُ منذ علَّمنيهنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم وقرأتُ بهن أكون من أحسنهم هيئةً ، وأكثرهم زاداً ، حتى أرجع من سفري . (لأبي يعلى)[2] .

---

(١) هذا طرف من ذلك الحديث الموضوع .

(٢) سكت عليه البوصيري في كتاب الحج (١/١٥٤) .

٣٨١٠ – الجُريري : حدثني رجل من أهل الكوفة هو فيهم ، عن رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم بضعاً[1] وعشرين مرة يقول : « نعم السورتان يُقرأ بهما في الركعتين ، الأحد الصمد ، وقل يا أيها الكافرون » . (لمسدَّد)[2] .

٣٨١١ – ميمون أن ابن عباس قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ألا أدلُّكم على كلمة تنجيكم عن الإشراك بالله تقرءون : (قل يا أيها الكافرون) عند منامكم » . (لأبي يعلى)[3] .

سورة (إذا جاء نصر الله)

٣٨١٢ – ابن عمر قال : إن هذه السورة نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم أوسطَ أيام التشريق بمنىً وهو في حجة الوَداع ، (إذا جاء نصرُ الله والفتحُ) حتى ختمها فعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه الوداع ، الحديث تقدم في باب حرم مكة[4] . (لأبي بكر).

سورة (تبَّتْ)

٣٨١٣ – أسماء بنت أبي بكر قالت : لما نزلت (تَبَّت يدا أبي لهب وتَبَّ) أقبلت العوراء أُمُّ جميل بنت حرب ولها وَلْوَلَة[5] ، وفي يدها

---

(١) كذا في الإتحاف ، وفي الأصلين « بضع » .
(٢) ضعف سنده البوصيري .
(٣) قال البوصيري : رواه أبو يعلى عن جبارة بن المغلس وهو ضعيف
(٤) يريد المؤلف بعض أطراف الحديث لا هذه القطعة بعينها ، لأنه لم يذكرها هناك انظر رقم (١٠٦٠)
(٥) اي عويل .

فِهر [1] ، وهي تقول : مُذَمَّم أَبَيْنا ، ودينَه قلينا ، وأمرَه عصينا .
ورسولُ الله صلى الله عليه وسلم جالس في المسجد ثم قرأ قرآنا ومعه أبو بكر ، فقال : يا رسول الله قد أقبلتْ وأنا أخاف أن تراك ، فقال : إنها لن تراني ، وقرأ قرآنا اعتصم به ، كما قال تعالى : (وإذا قرأتَ القرآن جعلْنا بينَك وبينَ الذين لا يؤمنون بالآخرة حجاباً مستوراً) فأقبلتْ حتى وقفت على أبي بكر ، ولم تَرَ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقالت : يا أبا بكر ، إني أُخبرتُ أن صاحبك هجاني فقال : لا وربِّ هذا البيت ما هجاك ، قال : فولّت وهي تقول : قد علمتْ قريش أني ابنةُ سيِّدها . (قال ، وقال الوليد في حديثه ، أو قاله غيره) : فعثرتْ أُمُّ جميل وهي تطوف بالبيت في مِرْطِها فقالت : تَعِس مُذَمَّم فقالت أمُّ حكيم بنت المطلب : إني لَحَصان فما أُكلَّم ، وثَقاف [2] فما أُعَلَّم ، وكِلتانا من بني العمّ ، ثم قريش بعده أعلم . (للحميدي) [3].

٣٨١٤ – ابن عباس قال : لما نزلت (تَبَّتْ يدا أبي لهب) جاءت امرأة أبي لهب إلى النبي صلى الله عليه وسلم ومعه أبو بكر فلما رآه أبو بكر قال : يا رسول الله ! إنها امرأة بذيّة وأخاف أن تؤذيك

---

(١) الفِهر (بالكسر) : الحجر قدر ما يدق به الجوز أو ما يملأ الكف .
(٢) الحَصان : العفيفة والثقاف : الفَطِنة .
(٣) زاد البوصيري : « وأبو يعلى » قال : ومدار إسناديهما على إسحاق بن ابراهيم المروي ولم أقف على ترجمته ، وباقي رواته ثقات . قلت : هذا وهم فاحش فليس المروي مدار الإسنادين . وإنما هو شيخ أبي يعلى ، والمروي والحميدي يرويانه عن ابن عُيينة ، وتابعهما عبد الرزاق في أماليه ، وجد الأزرقي في تاريخه (٢١٤/١) . والحديث ذكره ابن حجر في الفتح فقال : رواه أبو يعلى بإسناد حسن (١١٧/٧) وانظر ما علقناه على الحميدي (١٥٤/١) .

فلو قمتَ ، قال : « إنها لن تراني » فجاءت فقالت : إن صاحبك هجاني ، قال : ما يقول الشعر ، قالت : انت عندي مصدَّق ، وانصرفت ، قلت : يا رسول الله لم ترك ، قال : « ما زال مَلَكٌ يسترني بجناحه » . (لأبي يعلى)[1] .

(باب) سورة الإخلاص

٣٨١٥ – أبو هريرة رفعه يقول ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أيعجز أحدُكم أن يقرأ ثُلُثَ القرآن قبلَ أن ينام قيل : يا رسولَ الله ! ومن يُطيق ثُلُث القرآن قبل أن ينام ، قال : يقرأ (قل هو الله أحد) و (قل أعوذ برب الفلق) ، و (قل أعوذ برب الناس) ، فكأنما قرأ ثُلثَ القرآن » . (للطيالسي)[2] .

٣٨١٦ – أُبَيّ بن كعب رفعه : « من قرأ (قل هو الله أحد) فكأنما قرأ ثُلُث القرآن كتب له حسنات بعدد من آمن ومن أشرك »[3] . =

٣٨١٧ – العلاء بن محمد الثقفي : سمعت أنس بن مالك . . فذكر الحديث في قصة معاوية بن معاوية الليثي . . . مع النبي صلى الله

---

(١) قال البوصيري : رواه البزار وأبو يعلى واللفظ له وعنه ابن حبان في صحيحه . وقال الهيثمي : رواه أبو يعلى والبزار بنحوه وقال : إنه حسن الإسناد قلت : ولكن فيه عطاء بن السائب وقد اختلط (١٤٤/٧) .

(٢) قال البوصيري : رواه الطيالسي عن محمد بن أبي حميد وهو ضعيف .

(٣) قال البوصيري : رواه ابن منيع بأسانيد كلها ضعيفة والنسائي في اليوم والليلة وفيه محمد بن أبي ليلى وهو ضعيف .

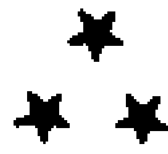
عليه وسلم بتَبوك[١] ، وأنه كان يكثر قراءة (قل هو الله أحد)[٢] .
(هُنَّ لأحمد بن منيع) .

سورة المعوِّذتين

٣٨١٨ – أبي بن كعب رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من قرأ المعوِّذات فكأنما قرأ جميع ما أُنزل على محمد » . (لأحمد بن منيع)[٣] .

٣٨١٩ – عَمرو بن عَبَسة ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ في الصبح (قل أعوذ برب الفلق) و (قل أعوذ برب الناس) فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الفلق : جهنَّم »[٤] . =

٣٨٢٠ – علقمة : كان عبدالله يحكُّ المعوذتين[٥] من المصحف ويقول : أمر رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أن يُتعوَّذ بهما ، ولم يكن عبدالله يقرؤهما[٦] . (هما لأبي يعلى) .



(١) وهو أن جبريل أخبر النبي صلى الله عليه وسلم بموته في المدينة ، وضرب بجناحه الأرض فلم يبق شجرة ولا أكمة إلا تضعضعت فرفع سريره فنظر إليه وصلى عليه وخلفه صفان من الملائكة .
(٢) قال البوصيري : رواه ابن منيع وأبو يعلى والبيهقي وابن الجوزي في صفوة الصفوة .
(٣) ضعف البوصيري سنده لجهالة هارون بن كثير ، وضعف يوسف بن عطية .
(٤) سكت عليه البوصيري وذكره في باب القراءة في الصبح .
(٥) كذا في الزوائد ، وفي الأصلين « المعوذات » .
(٦) قال الهيثمي : رواه البزار والطبراني ورجالهما ثقات . وقال البزار : لم يتابع عبدالله أحد من الصحابة ، وقد صحَّ عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قرأ بهما في الصلاة ، وأثبتتا في المصحف (١٤٩/٧) .

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب المناقب

(باب) علامات النبوة

٣٨٢١ – عروة قال : أولُ رِدَّة في العربُ مسيلمة بن حبيب الكذّاب صاحب اليمامة ، والأسودُ بن كعب العَنْسي باليمن ، في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إني رأيت [١] في ذراعَيَّ سِوارَيْن من ذهب ، فنفختُ فيهما فطارا ، فأوَّلتُهما كذّابَ اليمامة ، وكذابَ صنعاء » . فيه انقطاع [٢] . =

٣٨٢٢ – عبد المهيمن (هو ابن عباس بن سهل بن سعد) : حدثني أبي ، عن جدي قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن يبنى المسجد يصلي إلى خَشَبة ، فلما بني المسجدُ بني له محرابٌ ، فتقدم إليه ، فحنَّت تلك الخشبة حنين البعير [٣] فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده عليها فسكنت [٤] (هما لإسحاق) .

٣٨٢٣ – أبو هريرة وابن عباس رفعاه قالا : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة قبل وفاته . . فذكر الحديث ، وفيه ، فقال : « يا أيها الناس ، إنه كان في هذه الأمة ثلاثون كذاباً أولهم صاحبُ اليمامة ، وصاحب صنعاء » . (للحارث) [٥] .

---

(١) في الاتحاف : « أريت » .

(٢) قال البوصيري : رواه إسحاق بسند فيه انقطاع ، وفي المسندة : « فيه انقطاع » .

(٣) كذا في الاتحاف ، وفي الأصلين ما صورته « النعـ » وفي غير هذه الرواية « حنين العِشار » وهو الصواب عندي هنا أيضاً ولا أثق بصحة ما في الإتحاف .

(٤) سكت عليه البوصيري ، وفيه عبد المهيمن بن عباس ، قال البخاري : منكر الحديث . ومن النكارة قوله : قبل أن يبنى المسجد ، وقوله : بُني له محراب .

(٥) هذه القطعة من ذلك الحديث المختلق الذى قدمنا مراراً أنه موضوع .

٣٨٢٤ – أبو موسى رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أُعطيتُ فواتحَ الكلام ، وجوامعَه ، وخَواتِمَه » قال : فقلنا: علِّمنا مما علَّمك الله ، فعلَّمَنا التشهد . (لأبي بكر)[1] .

٣٨٢٥ – جابر قال : خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فكان لا يأتي البَراز حتى يغيبَ فلا يُرىٰ ، فنزلنا بأرض فلاة ليس فيها شجر ولا عَلَم فقال لى : « يا جابر : انطلق ، اجعل لي في الإداوة ماء ، ثم انطلق بنا حتى لا نُرىٰ » قال : فإذا هو بشجرتين بينهما أذْرُع فقال : « يا جابر : انطلق إلى هاتين الشجرتين فقل لهما : أمركما رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أن تجتمعا حتى أجلس خلفهما »[2] فجاءتا فجلس خلفهما ، ثم رجعتا إلى مكانهما . قال : وكنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم جلوساً كأنما على رءوسِنا الطيرُ يُظِلُّنا[3] فعرضتْ لنا امرأة معها صبيٌّ لها ، فقالت : يا رسول الله هذا الصبيُّ يأخذه الشيطان في كل يوم ثلاثَ مرات . قال : فوقف رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم أخذ الصبي ، فحمله بينَه وبينَ مقدَّم الرَّحْل ، ثم قال : « اخسَ عدوَّ الله ، أنا رسول الله » ثم دفع الصبيَّ إليها فلما قضينا مسيرنا ، مررنا بذلك المكان ، عرضت لنا المرأة وصبيها ، معها كبشان[4] ، فقالت : يا رسول الله اقبل مني هذين ، فـوالذي بعثك بالحق ما عاد إليه بعدُ ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « خذوا أحدهما وردُّوا الآخر » .

---

(١) ورواه أبو يعلى أيضاً ، كما في الزوائد ، وفي سندهما عبد الرحمن بن اسحاق الواسطي وهو ضعيف ، قاله الهيثمي في الزوائد (٨/٦٣) وانظر رقم (٣٨٧٣) لحديث أبي يعلى وليس فيه ذكر التشهد .

(٢) كذا في المسندة أيضاً ، وفي الإتحاف : « خلفكما » .

(٣) كذا في الإتحاف ونحوه في المسندة لكنه غير واضح وفي المجردة « مطلبنا » خطأ .

(٤) كذا في الإتحاف ، وفي الأصلين « كيسان » ، خطأ .

قال: ثم سار [1] رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وسرنا ورسولُ الله صلى الله عليه وسلم بيننا كأنما على رءوسنا الطير تُظِلّنا [2] ، فإذا جملٌ نادّ [3] ، فجاء حتى خرّ بين السماطين ساجداً ، فوقف رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقال للناس : « مَنْ صاحبُ هذا الجمل ؟ » قال فتية من الأنصار : هو لنا يا رسول الله ، قال « فما شأنُه ؟ » قالوا : اسقينا [4] عليه عشرين سنة وكانت به شحيمة [5] ، فأردنا أن ننحره ونقسمه بين غلماننا ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « فبيعونيه » ، قالوا : بل هو لك يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اما لا فأحسنوا إليه حتى يأتيه أجله » ، قالوا : يا رسول الله : نحن أولى بالسجود لك من البهائم ، فقال : « لو كان ينبغي أن يسجد بشرٌ لأحدٍ كان النساء لأزواجهن » [6] . =

٣٨٢٦ – حِبّان [7] بن بُحّ الصُدائي صاحب النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : قيل للنبي صلى الله عليه وسلم ان قومي كفروا ، فأُخبِرتُ أنه جهّز إليهم جيشاً ، فأتيته فقلت له : إن قومي على الإسلام ،

(١) كذا في الإتحاف ، وما في المسندة لا يتبين .

(٢) في الأصلين « يطلبنا » خطأ .

(٣) هذا هو الصواب من ندّ البعير : نفر ، وذهب شارداً ، وفي الاتحاف « باد » خطأ .

(٤) كذا في الاتحاف ، وفي المسندة « قالوا شنلنا » ولعل صوابه « سنونا » من سنا على الدابة : استقى عليها .

(٥) في الاتحاف : « كانت له شحيمة » وفي الاصلين « بن سحيمة » .

(٦) قال البوصيري : رواه اسحاق وابن أبي شيبة ، وعبد بن حميد ، والدارمي بلفظ واحد ، وفيه إسماعيل بن عبد الملك بن أبي الصُفير وهو سيئ الحفظ ، وقد ذكر الدارقطني أنه تفرد بهذا الحديث بطوله ، ومن هذا الوجه رواه البيهقي مطولا جدا ، ورواه أبو داود وابن ماجه مختصراً . قلت : ورواه الطبراني بنحو آخر ، والبزار باختصار كثير ، قال الهيثمي ، : عبد الحكيم بن سفيان ، ذكره ابن أبي حاتم ولم يجرحه أحد (٨/٨) .

(٧) بكسر أوله على المشهور، وقيل بفتحها وهو بالموحّدة وقيل بالتحتانية، «بح» بضم الموحدة بعدها مهملة ثقيلة، كما في الإصابة. والقصة مروية لحبان بن بح الصدائي وزياد بن الحارث الصدائي، ولم ينبه الحافظ على الاضطراب ولا على إبدال الاسم بالاسم، انظر الإصابة.

فقال : « أكذلك ؟ » قلت : نعم ، قال : فاتبعته ليلتي إلى الصباح ، فأذّنتُ بالصلاة لما أصبحت ، وأعطاني إناءً فتوضأت فيه[1] ، فجعل النبي صلى الله عليه وسلم أصابعه في الإناء ، فانفجر عيوناً ، قال : قال : « من أراد منكم أن يتوضأ فليتوضأ » . فتوضأت[2] ، وصليت ، وأمّرني عليهم ، وأعطاني صدقتهم ، فقام رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : إن فلانا ظلمني ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « لا خير في الإمرة لرجل مسلم » ، ثم جاء رجل يسأل صدقة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الصدقة صُداعٌ في الرأس وحَريق في البطن وداء »[3] فأعطيته صحيفَتَيَّ : صحيفةَ إمرَتي ، وصدقتي ، فقال : « ما شأنك ؟ » قلت : كيف أقبلها وقد سمعتُ مثلَ ما سمعتُ فقال : « هو ما سمعت »[4] (هما لإسحاق) .

(باب) جوده وكرمه

٣٨٢٧ – جابر . . فذكر حديث البعير قال جابر : فلقيت رجلاً من اليهود فأخبرته بالذى كان فجعل يتعجب ويقول : أعطاك الثمن وردّ عليك البعير ![5] . =

٣٨٢٨ – أنس رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

---

(١) في الزوائد « أتوضأ منه » وهو الأظهر عندى ، وفي الاتحاف كما هنا .

(٢) ليس هنا في الاتحاف « فتوضأت » .

(٣) في الزوائد « أو داء » وكذا في الإتحاف .

(٤) قال الهيثمي : رواه أحمد والطبراني ، وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن ، وفيه ضعف وبقية رجال أحمد ثقات (٥/١٩٩) ، وقال البوصيري : رواه ابن أبي شيبة ، وأحمد بسند ضعيف لجهالة بعض رواته وضعف بعضهم . وانظر (٣٨٣١) .

(٥) قال البوصيري : رواه إسحاق بن راهويه وأبو يعلى . وسكت عليه .

« ألا أخبركم عن الأجود ؟ الله الأجود الأجود ، وأنا أجود ولد آدم »[1] . (هما لأبي يعلى) .

(باب) إنصافه من نفسه

٣٨٢٩ – أبو سعيد الخدرى قال : كان رجل من المهاجرين ضعيفا ، وكان له حاجة إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فأراد أن يلقاه على خلاء يستنجز له[2] حاجته ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم مُعَسْكِراً[3] بالبطحاء ، وكان يجيء من الليل ، فيطوف بالبيت ، حتى إذا كان في وجه السَحَر رجع ، فصلى بأصحابه صلاة الغَداة ، قال : فحبسه الطواف ذات ليلة حتى أصبح ، فلما استوى على راحلته ، عَرَض له الرجل وأخذ بخِطام ناقته ، فقال : يا رسول الله لي إليك حاجة فقال : « إنك ستُدرك حاجتك » فأَبَى ، فلما خشي أن يحبسه خَفَقَه[4] بالسوط خفقةً ثم مضى ، فصلى بهم صلاة الغَداة ، فلما انفتل أقبل بوجهه على القوم – وكان إذا فعل عرفوا أنه حَدَث أمر – فاجتمع القوم حوله فقال : « أين الذى خفقت آنفا ؟ » فأعادها : « إن كان في القوم فليقم » قال : فجعل الرجل يقول : أعوذ بالله وبرسوله ، وجعل رسول الله يقول : « ادنُه ، ادنُه » حتى دنا منه ، فجلس[5] رسول الله صلى الله عليه وسلم بين يديه وناوله السوط ، فقال : « خذ

(١) قال البوصيري : رواه أبو يعلى وفي سنده نوح بن ذكوان وهو ضعيف (٣٤/٣) . وقال الهيثمي : فيه سويد بن عبد العزيز وهو متروك (١٣/٩) قلت : كلاهما فيه .

(٢) في الاتحاف : فيبدى له .

(٣) في الاتحاف : معسراً بالبطحاء .

(٤) خفقه : ضربه بشيء عريض ، كالدرة ، ضرباً خفيفاً .

(٥) في الاصلين « فجعل » والتصويب من الإتحاف .

لمجلدك[1] فاقتصّ » . فقال : أعوذ بالله أن أجلد نبيّه ، قال : « خذ لمجلدك لا بأس عليك » ، قال : أعوذ بالله أن أجلد نبيّه ، قال : « لا إلا أن تعفوَ » قال : فألقى السوط وقال : قد عفوتُ يا رسول الله . فقام أبو ذر فقال : يا رسول الله ! تذكر ليلة العقبة ؟كنت أسوق بك وكنت نائماً وكنت إذا أبطأت وإذا أخذت بخطامها أعرضت فخفقتك خفقة فقلتُ : قد أتاك القوم ، فقلتَ : « لا بأس عليك » خذ يا رسول الله فاقتص قال : « قد عفوت » قال : اقتصَّ فانه أحبُّ إليّ ، فجلده رسول الله صلى الله عليه وسلم.قال : فلقد رأيته يتضوّر بها[2] ثم قال : « أيها الناس اتقوا الله . والله لا يظلم مؤمن مؤمناً إلا انتقم الله منه يومَ القيامة » . (لعبد بن حميد)[3] .

(باب) بركة دعائه ، ويدِه ، وريقِه

ه ٣٨٣٠ – خارجة بن زيد ، أن أُسامة بن زيد بن حارثة قال : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حَجّته التي حجَّها ، فلما هبطنا بطن الروحاء ، عارضَتْ رسول الله صلى الله عليه وسلم امرأةٌ معها صبيٌّ لها ، فسلّمت عليه ، فوقف لها ، فقالت : يا رسول الله! هذا ابني فلان والذى بعثك بالحق ما زال في حتف[4] واحد منذ ولدته إلى الساعة – أو كلمةً تُشبهها – فاحتع[5] إليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فبسط يده ، فجعله بينه وبين الرجل ، ثم تفل في فيه ، ثم قال :

(١) في الاتحاف « زيا من جلد رسول الله صلى الله عليه وسلم » .

(٢) يتلوى من وجع الضربِ أو الجوعِ .

(٣) في الاصل « لعبد الحميد » ، قال البوصيري فيه أبو هارون العبدى وهو ضعيف لكن له شواهد .

(٤) في الإتحاف « في حتق واحد » وكذا في المسندة ، ولم يظهر لي تحقيقه .

(٥) في الاتحاف : « فاكتنع » .

« اخرج عدوَّ الله ، فإني رسول الله » ثم ناولها إياه ، فقال : « خذيه فلن تَرَيْ معه شيئاً يَريبك بعد اليوم إن شاء الله تعالى » قال أسامة : وقضينا حَجَّنا ، ثم انصرفنا ، فلما نزلنا بالروحاء فإذا تلك المرأة أم الصبيّ ، فجاءت ومعها شاة مَصليّة فقالت : يا رسول الله أنا أم الصبيّ الذي أتيتك به ، قالت : والذي بعثك بالحق ما رأيت منه شيئاً يَريبني إلى هذه الساعة ، قال أسامة : فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا أُسيم ، (قال الزهري : وهكذا كان يدعو به يخمسه)[1] ناولني ذراعها » قال : فامتلخت[2] الذراع ، فناولتها إياه ، فأكلها ثم قال : « يا أُسيم ، ناولني ذراعها » فناولتها إياه ، فأكلها ، ثم قال : « يا أُسيم ، ناولني الذراع » فقالت : يا رسول الله ، إنك قد قلت : ناولني ، فناولتكها فأكلتها ، ثم قلت : ناولني ، فناولتكها فأكلتها ، ثم قلت : ناولني الذراع وإنما للشاة ذراعان فقال : « أمَا أنك لو أهويْتَ لها ما زلتَ تجد فيها ذراعاً ما قلتُ لك » ثم قال : « يا أُسيم ، قم فاخرج فانظر هل ترى مكانا يوارى [رسول الله صلى الله عليه وسلم » ، فخرجت فمشيت حتى حسرت فما قطعت الناس ، وما رأيت شيئاً أرى أنه يواري][3] أحداً ؟ – وقد ملأ الناس ما بين السَدَّين[4] – فأخبرته ، فقال : « فهل رأيتَ شجراً او رجْما ؟ »[5] قلت : بلى قد رأيت نَخَلاتٍ صغاراً إلى جانبهن رجم من حجارة ، فقال لي : « يا أُسيم ، اذهب إلى النخلات ،

---

(١) كذا في الإتحاف أيضا .

(٢) امتلخت الذراع : استخرجته .

(٣) سقط من الاصلين واستدركته من الاتحاف .

(٤) السَدّ : الجبل .

(٥) الرَجْم : ما يرجم به ، والرجام أيضا المضاب .

فقل لهن : يأمركنّ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أن يلحق بعضكن ببعض ، حتى تكن سترة لمخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقل ذلك للرَجْم » . فأتيت النخلات ، فقلت لهن الذي أمرني به ، فوالذي بعثه بالحق [(١) لكأنّي أنظر الى تفاقرهن(٢) بعروقهن وترابهن حتى لصق بعضها ببعض ، فكن كأنهن نخلة واحدة ، وقلت ذلك للحجارة فوالذي بعثه بالحق] لكأني أنظر إلى تفاقرهن (٢) حجراً حجراً حجراً حتى علا بعضهن بعضاً وكُنَّ كأنهن جدار ، فأتيته فأخبرته ، فقال : « خذ الإداوةَ ، فأخذتها ، ثم انطلقنا نمشي ، فلما دنونا منهن سبقتُه ، فوضعت الإداوة ، ثم انصرفت إليه ، فانطلق يقضي حاجته ، ثم أقبل وهو يحمل الإداوة ، فأخذتها ، ثم رجعنا فلما دخل الخِباء قال لي : « يا أُسيم ، انطلق إلى النخلات فقل لهن : يأمركن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ترجع كُلُّ نخلةٍ إلى مكانها ، وقل ذلك للحجارة [فأتيت النخلات ، فقلت لهن الذى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فوالذي بعثه بالحق لكأني انظر الى تفاقرهن بعروقهن وترابهن حتى عادت كل نخلة إلى مكانها ، وقلت ذلك للحجارة](٣) فوالذي بعثه بالحق لكأني أنظر إلى تفاقرهن حجراً حجراً حتى عاد كل حجر إلى مكانه فأتيته فأخبرته بذلك . (لأبي يعلى) إسناد حسن ، فيه ضعيف ، ولكن له شاهد من طريق يعلى عند أحمد (٤)

---

(١) سقط من الاصلين واستدركته من الاتحاف .

(٢) كذا في الإتحاف . وفي الاصلين « تعافرهن » ولعل الصواب تعاقرهن وعلى كل حال أهمله ابن الاثير فليحرر.

(٣) سقط من الأصلين ، واستدركته من الاتحاف .

(٤) في المسندة « هذا إسناد حسن ، معاوية بن يحيى الصدفي ضعيف ، ولكن لحديثه شاهد من طريق يعلى بن مرة أخرجه أحمد وغيره » . وقال البوصيري : رواه أبو يعلى بإسناد حسن ، وتقدم له شواهد في الباب .

٣٨٣١ – زياد بن الحارث الصُدائي[١] صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدِّث قال : أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعته على الإسلام وأخبرت أنه بعث جيشاً إلى قومي ، فقلت : يا رسول الله اردد الجيش وأنا لك بإسلام قومي وطاعتهم ، فقال لي : « اذهب فارددهم » فقلت : يا رسول الله ، إن راحلتي قد كلَّت فقال : « يا أخا صُداء إنك لَمُطاعٌ في قومك » فقلت : بل الله هداهم [بك للإسلام ، فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : « أفلا أؤمّرك عليهم ؟» فقلت : بلى يا رسول الله ، فكتب لي كتاباً فأمّرني فقلت : يا رسول الله][٢] مُر لي بشيء من صَدَقاتهم ، فكتب لي كتاباً آخر ، قال الصُدائي : وكان ذلك في بعض أسفاره فنزل منزلا فأتاه أهل المنزل يشكون عاملَهم ويقولون : يا رسول الله ! أَخَذنا بشيء كان بيننا وبين قومه في الجاهلية ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أفَعَلَ ذلك ؟ » قالوا : نعم : فالتفت رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أصحابه وأنا فيهم ، فقال : « لا خير في الإمارة لرجل مؤمن » قال الصدائي : فدخل قوله في نفسي ، ثم أتاه آخر فسأله فقال : يا رسول الله ! أعطني ، فقال : « من سأل الناس عن ظهر غنىً فصُداع في الرأس وداءٌ في البطن » ، فقال الرجل : أعطني الصَدَقات ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله لم يرضَ فيها بحكم نبيٍّ وغيره حتى حكم فيها فَجزّأها[٣] فإن كنتَ من

(١) القصة مروية لحبان بن بح الصُدائي بن الحارث الصدائي، ولم ينبه الحافظ على الاضطراب ولا على إبدال الاسم بالاسم، انظر الإصابة. و(بُحّ) بضم الموحدة بعدها مهملة ثقيلة.

(٢) سقط من الأصلين واستدركته من الإتحاف.

(٣) زاد في الإتحاف «ستة أجزاء» ولعل الصواب: ثمانية أجزاء.

تلك الأجزاء أعطيتُك – أو أعطيناك حقّك » قال الصدائي : فدخل ذلك في نفسي أني سألته وأنا غنيٌّ ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم سارَ بنا من أوّل النهار فلزمته ، وكنت قويّاً وكان أصحابي [1] ينقطعون عنه ويستأخرون ، حتى لم يبقَ منهم أحد غيرى ، فلما كان أوانُ أذان الصبح أمرني ، فأذّنت ، فجعلت أقول : أُقيم يا رسول الله ! فينظر إلى ناحية المشرق إلى الفجر فيقول : « لا » حتى إذا طلع الفجر نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم فتبرَّز ، ثم انصرف إليّ ، وقد تلاحق أصحابه فقال : « هل من ماء يا أخا صُداء ؟ » قلت : لا إلا شيء قليل لا يكفيك قال : « اجعله في إناء ثم ائتني به » ففعلت فوضع كفه في الإناء ، فرأيت بين كل اصبعين من أصابعه عيناً تفور ، فقال لي : « يا أخا صُداء ! لولا أني أستحيي من ربي لسقينا وأسقينا ، فناد في أصحابي: من له حاجة في الماء » فناديت فأخذ من أراد منهم ، ثم قام إلى الصلاة ، فأراد بلال أن يُقيم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن أخا صداء أذّن فهو يقيم » قال الصدائي : فأقمت الصلاة ، فلما قضى الصلاة ، أتيته بالكتابين فقلت : يا رسول الله أعفني من هذين الكتابين فقال : « وما بَـدَا لَكَ ؟ » فقلت : سمعتك يا نبي الله تقول : « لا خير في الإمارة لرجل مؤمن » وأنا أؤمن بالله ورسوله ، وسمعتك تقول للسائل : « من سأل الناس عن ظهر غنى فهو صداع في الرأس وداء في البطن » وقد سألتك وأنا غنيٌّ فقال : « هو ذاك . فإن شئت فاقبل ، وإن شئت فدع » فقلت : بل أدع ، فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم :

---

(١) في الإتحاف « أصحابه » .

« فدُلَّني على رجل أؤمِّره عليكم » فدللته على رجل من الوفد الذين قدموا عليه ، فأمَّره علينا ، ثم قلت : يا نبي الله إن لنا بئراً إذا كان الشتاء وَسِعَنا ماؤُها واجتمعنا عليها ، وإذا كان الصيف قل ماؤُها فتفرقنا على مياهٍ حولنا ، وقد أسلمنا وكلٌ من حولنا عدو ، فادع الله لنا في بئرِنا أن يسَعنا ماؤُها فنجتمع ولا نتفرق ، فدعا بسبع حصيات ففركهن [1] في يده ، ودعا فيهن ثم قال : « اذهبوا بهذه الحَصَيات فإذا أتيتم البئر فألقوه واحدة واحدة واذكروا اسم الله » قال الصدائى : ففعلنا قال : فما استطعنا بعد أن ننظر إلى قعرها . (للحارث) [2] .

• ٣٨٣٢ – أنس قال : كان فيما دعا لي النبي صلى الله عليه وسلم : « اللهم وآته مالاً وولداً » فما أعلم أحداً أصاب من لين العيش أفضلَ مما أصبت . ولقد دفنت بكفيَّ هاتين من ولدي أكثر من مائة ، لا أقول لكم فيه ولد ولد ولا سِقط . هذا الحديث مخرج عندهم بغير هذا اللفظ [3] . =

٣٨٣٣ – جابر قال : بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في السوق ، فإذا امرأة قد أخذت بعِنان دابته وهو على حمار ، فقالت : يا رسول الله ! إن زوجي لا يقربني ففرِّق بيني وبينه ، قال ومر زوجُها فدعاه النبي صلى الله عليه وسلم فقال : « مالك ولها ؟ جاءت تشكو منك جفاء ، تشكو منك أنك لا تقربها » قال : يا رسول الله والذي أكرمك

---

(١) فركهن : اى دلكهن ، وحَكَّهن .

(٢) قال البوصيري : رواه البيهقي في الكبرى ومدار طرق هذا الحديث على الافريقي وهو ضعيف ، وقال الهيثمي : رواه الطبراني وفيه عبد الرحمن بن زياد بن أنعم وهو ضعيف ، وقد وثقه أحمد بن صالح وردّ على من تكلم فيه (٥/٢٠٤) . وانظر (٣٨٢٦) .

(٣) قال البوصيري : رواه أبو يعلى بسند صحيح على شرط مسلم ، وهو في الصحيحين والترمذي دون قوله « فما أعلم أحداً . . » إلى آخره . (المناقب) .

إن عهدى بها لهذه الليلة فبكت المرأة وقالت : كذب فرِّق بيني وبينَه ، فإنه من أبغض خلق الله إليَّ ، فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أخذ برأسه ورأسها فجمع بينهما وقال : « اللهم أَدْنِ كلَّ واحد منهما من صاحبه » ، قال جابر : فلبثنا ما شاء الله أن نلبث ثم مرَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسوق فإذا نحن بامرأة تحمل أَدَمًا [1] ، فلما رأته طرحت الأدم ، وأقبلت إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقالت : يا رسول الله ! والذي بعثك بالحق ما خلق الله من شيء احب إليَّ منه الا أنت [2] . =

• ٣٨٣٤ - أبو طلحة قال : دخلت المسجد فعرفتُ في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم الجوع ، فخرجت حتى أتيت أم سُلَيم ، وهى أم أنس بن مالك كانت تحت مالك بن أنس ، فقلت : يا أم سليم ، إني عرفتُ في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم الجوع ، فهل عندكِ من شيء ؟ قالت : عندي شيءٌ ، وأشارت بكفّها ، فقلت لها : اصنعي وأَنْعِمي ، فأرسلتُ أَنَساً إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقلت [سارَّه] [3] في أذنه وادْعُه ، فلما أقبل أنس قال النبي صلى الله عليه وسلم : « أرسلَ أبوك يدعونا يا بُنَـيَّ ؟ » قال : نعم ! فقال لأصحابه : « اذهبوا باسم الله » قال : فأدبر أنس يشتدّ حتى أتى أبا طلحة فقال : هذا رسول الله قد أتاك في الناس قال : فخرجتُ حتى لقيتُ رسولَ الله

---

(١) الأدَم جمع الأديم ، وهو الجلد المدبوغ .

(٢) قال البوصيري : رواه أبو يعلى بسند منقطع ، قال الهيثمي : رجاله رجال الصحيح غير يوسف بن محمد بن المنكدر ، وثقه ابو زرعة وغيره ، وضعفه جماعة (٢٦٨/٨) .

(٣) كذا في الاتحاف ، وما في المسندة لا يتبين .

صلى الله عليه وسلم عند الباب على مستراح الدرجة ، فقلت : يا رسول الله ! ماذا صنعتَ بنا ؟ إنما عرفتُ في وجهك الجوع ، فصنعنا لك شيئاً تأكله ، قال « ادخل وأبشِرْ » قال : فأخذها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فجمعه في الصفحة بيده ، ثم أصلحها فقال : هَلْ مِن[1] (كأنه يعني الأُدْم) قال : فأتوا بعكّة فيها شيءٌ ، أو ليس فيها شيءٌ ، فقال فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده فاستلت[2] منهاالسمن ثم قال : أدخِلْ عليّ عَشَرة عَشَرة ، فأكلوا كلهم حتى شبعوا ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم – للفضل الذي فَضَل – : «كلوا أنتم وعيالكم فأكلوا وشبعوا » . وهو في الصحيح من حديث أنس[3] . =

٣٨٣٥ – أنس بن مالك ، عن أمه قالت : كانت لي شاة فجمعتُ من سمنها في عُكّة ، فملأت العكة ، ثم بعثت بها مع رَبيبَة[4] فقلت : يا رَبِيْبة أبلغي هذه العكة[5] رسول الله يأْتدم بها ، فانطلقت بهـــا رَبِيْبة حتى أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت : يا رسول الله ! هذا سمن بعثتْ به إليك أمُّ سُلَيم ، قال : « فَـدَعُوا لها عكّتها » ، ففُرِغت العكة ، ودُفعت لها ، فانطلقت ، فجاءت أم سُلَيم فرأت العكة ممتلئة تقطر ، فقالت أم سليم : يا رَبِيْبة ! أوليس أمرتكِ أن تنطلقي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بها ؟ قالت : قد فعلتُ ، فان لم تصدّقيني فانطلقي ، فسَلي رسول الله صلى الله عليه وسلم ،

(١) كذا في الزوائد ، وفي الاتحاف والأصل « على من » بل في الاتحاف « عل من » .

(٢) استـلت القصعة مسحها بيده ، وفي الأصل «فاسلب» وفي الزوائد « فأسكب »

(٣) كذا في المسندة ، وسكت عليه البوصيري ، وقال الهيثمي : رواه ابو يعلى والطبراني ورجالها رجال الصحيح (٣٠٦/٨)

(٤) قال الحافظ : حفظي أنها براء وموحدتين بينهما تحتانية ، ذكر ذلك في آخر رسم « زينب » وكذا في الاتحاف وفي الأصلين كانها « زنيبة »

(٥) العُكّة : زُقَيق للسمن .

فانطلقت أم سُلَيم ومعها ربيبة ، فقالت : يا رسول الله بعثت إليك معها بعكة فيها سمن ، قال : « قد فعلتْ ، قد جاءت بها » ، فقالت : والذي بعثك بالهدى ودينِ الحق إنها لممتلئة تقطر سمناً ، فقال لها : « أتعجبين إن كان الله أطعمكِ كما أطعم نبيَّه ، كلي وأَطْعِمي » ، قالت : فجئت البيت فقسمت في قعب لنا كذا وكذا ، وتركت فيها ما ائتدَمْنا به شهراً أو شهرين[1] . (هُنَّ لأبي يعلى) .

(باب) شهادة الشجرة بنبوته ، وطاعتها

٥ ٣٨٣٦ – ابن عمر قال : كنت جالساً عند النبي صلى الله عليه وسلم فأتاه أعرابي فقال : « هل لك في خيرٍ ، تشهدُ أن لا إله إلا الله وأنّ محمداً رسول الله » قال : ومن يشهد لك ؟ قال : « هذه الشجرة » فدعاها – وهي على شاطىء الوادي – فجاءت تخدّ[2] الأرض حتى قامت بين يديه ، واستشهدت ، فشهدت ثلاث مرات ثم رجعت إلى مكانها ، فقال الأعرابي : آتي قومي فإن تابعوك آتيك[3] بهم ، وإلا رجعتُ إليك فأكون معك[4] . =

٣٨٣٧ – عمر بن الخطاب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان بالحجون وهو كئيب حزين فقال : « اللهم أَرِني اليومَ آية لا أبالي

(١) قال البوصيري : رواه أبو يعلى بسند ضعيف لضعف محمد بن زياد اليشكرى (٣/٤٠) ، وقال الهيثمي : رواه أبو يعلى والطبراني إلا أنه قال : « زينب » بدل « ربيبة » وفي اسنادهما محمد بن زياد البرجمى وهو اليشكري ، وهو كذاب (٨/٣٠٩) قلت : في المسندة « محمد بن زياد البرجمى » وهو غير اليشكري ، فاليشكري من رجال التهذيب ضعيف جداً ، والبرجمى من رجال الميزان وقد وثقه الفضل بن سعد وابن اشكاب كما في اللسان ، فليحرر .

(٢) خدّ الأرض : شقّها .

(٣) كذا في الزوائد أيضاً .

(٤) قال البوصيرى : رواه أبو يعلى بسند صحيح والبزار والطبراني وابن حبان في صحيحه ، وقال الهيثمي : رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح ، عزاه لأبى يعلى والبزار أيضاً .

مَنْ كذبني بعدها من قومي » فقيل : نادِ شجرةً ، فنادى شجـرة مِنْ قِبَل عقَبة المدينة ، فأتت تشق الأرض حتى انتهت إليه ، فسلّمت عليه ، ثم أمرها فذهبت ، قال ، فقال : « ما أبالي مَنْ كذّبني بعدَها من قومي »[1] . (هما لأبي يعلى) .

٣٨٣٨ – حماد ، فذكره بلفظ : كان بالحجون فردّ عليه المشركون فقال : « اللهم أرني آية » فقيل : ادع شجرة ، فدعا شجرة (وقال فيه) : ثم أمرها فرجعت إلى منبتها . (للبزار)[2] .

– وحديث أسامة في الباب الذي قبله[3] .

(باب) إطلاع الله إياه
على ما يتكلم به أعداؤه وغيرهم في غيبته

٣٨٣٩ – عبدالله بن أبي بكر قال : كان أبو سفيان جالساً في ناحية المسجد ، فخرج النبي صلى الله عليه وسلم من بعض بيوته ملتحفاً في ثوبه ، فقال أبو سفيان : وهو في مجلسه[4] : ليت شعري بأي شيْءٍ غلبتني ؟ قال : فأقبل النبي صلى الله عليه وسلم حتى ضرب ظهره بيده ثم قال : « غلبتك بالله » قال :[5] أشهد أنك رسول الله . (للحارث)[6] .

(باب) إعلامه بالخلفاء بعده

٣٨٤٠ – سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لما بنى

(١) قال البوصيري : رواه أبو يعلى والبزار ومدار إسنادهما عليّ بن زيد بن جدعان وهو ضعيف .
(٢) ورواه الحسن بن سفيان أيضاً كما في المسندة .
(٣) في المسندة « قال البزار : لا نعلمه يروى عن عمر إلا بهذا الإسناد » .
(٤) كذا في الاتحاف ، وفي الأصلين « ظله » .
(٥) كلمة « قال » سقطت من الأصلين ، فزدتها من الإتحاف .
(٦) سكت البوصيري عن الكلام عليه .

رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد وضع حجراً ثم قال : « ليضعْ أبو بكر حجره إلى جنب حجري ، ثم ليضع عمر حجره إلى جنب حجر أبي بكر » ثم قال : « ليضع عثمان حجره إلى جنب حجر عمر » ثم قال : « هؤلاء الخلفاء من بعدي » . (للحارث)[1] .

٣٨٤١ – عائشة قالت : لما أسَّسَ رسول الله صلى الله عليه وسلم مسجد المدينة جاء بحجر فوضعه ، وجاء أبو بكر بحجر فوضعه ، وجاء عمر بحجر فوضعه ، وجاء عثمان بحجر فوضعه قال: فسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال : « هذا أمر الخلافة من بعدي »[2] . =

٣٨٤٢ – أنس قال : جاء النبي صلى الله عليه وسلم فدخل إلى بستان ، فجاء آت فدقّ الباب ، فقال : « يا أنس ، قم فافتح له ، وبشره بالجنة ، وبشره بالخلافة من بعدي » قال ، قلت : يا رسول الله أعلمه ؟ قال : أعلمه ، فإذا أبو بكر ، قلت : أبشر بالجنة وأبشر بالخلافة من بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : ثم جاء آت فدقّ الباب فقال : « يا أنس . . » فذكر مثله سواء ، فإذا عمر قلت له : أبشر بالجنة وبالخلافة من بعد أبي بكر ، قال : ثم جاء آت فدقّ الباب فقال : « يا أنس ، قم فافتح له وبشره بالجنة من بعد عمر ، وانــه مقتول » قال : فخرجت فإذا عثمان ، فقلت له : أبشر بالجنة وبالخلافة من بعد عمر ، وإنك مقتول ، فدخل على النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال له : يا رسول الله ! والله ما تغنَّيت ، ولا تمنَّيت ،

---

(١) قال البوصيري: رواه الحارث وأبو يعلى الموصلي بسند صحيح ، والبزار والحاكم وصححه بلفظ آخر (٢/٧٦). ينطبق على هذا الخبر ما في الصفحة (١٩) الحاشية (١) من رده لمخالفة الواقع.

(٢) قال البوصيري: رواه أبو يعلى والحاكم وصححه بلفظ آخر (٢/٧٦).

ولا مسست فرجي منذ بايعتك ، قال : « هو ذاك يا عثمان » . (هما لأبي يعلى) . هذا حديث موضوع فيه كلام [1] .

(باب) حسن شمائله ووفاء عهده

– حديث طارق بن عبدالله ، تقدم في البيوع [2] .

(باب) معرفته لكلام البهائم

٣٨٤٣ – شمر بن عطية ، عن رجل من جهينة – أو مزينة – قال : صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الفجر فرأى قريباً من مائة ذئبٍ قد أقعـى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هؤلاء وفود الذئاب ، يسألنكم أن ترضخوا لهم من فضول طعامكم ، وتأمنون على ما سوى ذلك ، فشكوا إليه الحاجة قال : فاذنوهن [3] ولهم عواء . وله طريق في الذبائح [4] (لأحمد بن منيع) .

بركة يده وريقه

فيه حديث رافع بن خديج في مسح بطنه فما اشتكاه بعد [5] .

(١) في المسندة « هذا حديث موضوع ، قد أخرجه ابن ابي خيثمة في تاريخه ، من طريق عبد الاعلى بن أبي المساور ، وأخرجه البزار من طريق بكر بن المختار ، وبكر وعبد الأعلى ذاهبان (واهيان) والصقر أوهى منهما ولعله تحمله عن بكر وعبد الأعلى فجعله عن عبدالله بن إدريس ليروج ، فلو كان هذا وقع ما قال أبو بكر للأنصار : قد رضيت لكم أحد الرجلين : عُمر أو أبو عبيدة ، ولا جُعل الأمْر شورى في ستة » وقال البوصيري : رواه أبو يعلى والبزار ، وقال : ليس اسناده بالقوى وله شواهد (٧٦/٢) .

(٢) انظر الرقمين (١٣٢٣ و ١٣٢٤) في الجزء الأول .

(٣) لا يتبين ما هنا في المسندة ، ولم أجده في البوصيري ، ولعل الصواب : فأدبرن ولهن عواء .

(٤) انظر الرقم (٢٢٨٤) في الجزء الثاني .

(٥) انظر الرقم (٢٤٤٩) في الجزء الثاني .

[وحديث] أسامة ، في باب [بركة] دعائه [1] .

[وحديث] أنس في باب الخطبة من كتاب النكاح [2] .

٣٨٤٤ - [حبيب بن فُوَيك أن أباه] خرج إلى النبي صلى الله عليه وسلم وعيناه مبيضتان لا يبصر بهما شيئاً ، فسأله : « ما أصابك ؟ » قال : كنت أمرّن إبلي [3] فوضعت رجلى على بيض حية ، فأُصِبت ، فنفث النبي صلى الله عليه وسلم في عينيه فأبصر ، قال : فرأيته يدخل الخيط في الإبرة ، وإنه لابنُ ثمانين وإن عينيه لمبيضّتان [4] . [لأبي بكر] [5]

٣٨٤٥ - ابن عمر : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاتَ غَداة فقال : رأيت قبل صلاة الفجر كأنما أُعطيت المقاليدَ ، والموازين ، فأما المقاليد فهذه المفاتيح ، وأما الموازين فهي التي توزن بها ، فوُضعتُ في إحدى الكفتين ، ووُضعتْ أمتي في الأخرى ، فوزنت ورجحتهم ، ثم جِيء بأبي بكر فوُزن فوَزَنهم ، ثم جيء بعمر فوُزِن فوَزَنهم ، ثم جيء بعثمان فوُزِن فوَزَنهم ، ثم استيقظت فرفعت . (لعبد بن حميد) [6] .

٣٨٤٦ - عبد الرحمن بن الحارث بن عُبيدة ، عن جده قال : أصيبت عينُ أبي ذر [7] فبزق فيها النبي صلى الله عليه وسلم وكانت أصحَّ عينيه . (لأبي يعلى) [8] .

(١) انظر (٣٨٣٠)
(٢) لم أجده فيه .
(٢) كذا في الأصابة ، وفي الأصلين والاتحاف « بن فورك » .
(٣) كذا في الاتحاف ، وفي الاصابة « اروض جملا لى » وهو الصواب ، وما في المسندة غير مقروء .
(٤) كذا في الأصابة ، وفي الاتحاف « تبيضان » وفي الأصل « لبيضاآن » وما في المسندة غير واضح .
(٥) أهمله المجرد ، وقال البوصيري :أخرجه ابن ابى شيبة بسند ضعيف لجهالة بعض رواته .
(٦) وهم المجرد فكتب هنا « هما لأبى بكر » ، قال البوصيري : « هذا إسناد صحيح ، وقد تقدم من حديث أبي أمامة » .
(٧) زاد في الإتحاف « يوم أحد » .
(٨) سكت عليه البوصيري .

طهارة دمه صلى الله عليه وسلم

* ٣٨٤٧ – عامر بن عبدالله بن الزبير يحدّث ، أن أباه حدثه ، أنه أتى النبيَّ صلى الله عليه وسلم وهو يحتجم ، فلما فرغ قال : « يا عبدالله ، اذهب بهذا الدم فأهرقْه[1] حيث لا يراك أحد » فلما برز عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، عمد إلى الدم فشربه ، فلما رجع قال : « يا عبدالله ، ما صنعت ؟ » قال : جعلته في أخفى مكان علمت أنه يخفى على الناس ، قال : « لعلك شربتَه ؟ » قال : نعم ، قال : « ولم شربتَ الدم ؟ ويلٌ للناس منك ، وويل لك من الناس » قال أبو سلمة : فحدثت به أبا عاصم فقال : كانوا يرون أن القوة التي به من ذلك الدم . (لأبي يعلى)[2] .

* ٣٨٤٨ – سَفينة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجم ثم قال لي : « خذ هذا الدم وادفنه من الدوابّ والناس » قال : فذهبت فتغيبت له ثم جئت فقال لي : « ما صنعتَ ؟ » قلت : شربته ، فتبسم[3] . =

٣٨٤٩ – أم أيمن قالت : كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم فخَّارة يبول فيها ، وكان إذا أصبح يقول : « يا أم أيمن صُبِّي ما في الفخارة » ، فقمت ليلة وأنا عطشى فشربت ما فيها ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « يا أم أيمن صُبِّي ما في الفخارة » فقلت : يا رسول الله ،

---

(١) في الأصلين والإتحاف « فاهريقه » .

(٢) قال البوصيري : رواه أبو يعلى والبزار بإسناد حسن ، وقال الهيثمي : رواه الطبراني والبزار باختصار ، ورجال البزار رجال الصحيح غير هنيد بن القاسم وهو ثقة (٨/٢٧٠) .

(٣) قال البوصيري : رواه أبو يعلى والبزار بسند ضعيف لجهالة بعض رواته . وقال الهيثمي : رواه الطبراني أيضاً وفيه « فضحك » في آخره ورجال الطبراني ثقات (٨/٢٧٠)

قمت وأنا عطشى فشربت ما فيها ، قال : « إنك لن تشتكي بطنك بعد يومك هذا أبداً »[1] (هما للبزار) .

بركة يده صلى الله عليه وسلم ، ومسحه على وجوه الرجال والنساء ، وامتناعه من لمس النساء

٣٨٥٠ – أنس ، أن امرأة أتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت : يا رسول الله ، امسح وجهي ، وادع الله لي ، فمسح وجهها ودعا الله لها ، قالت : يا رسول الله ، سفِّل يدك فسفَّل يده على صدرها ، فقالت : يا رسول الله سفِّل يدك فأبى ، وباعدها . (لأبي بكر) .

٣٨٥١ – حنظلة السَدوسي ، أن امرأة أتت النبي صلى الله عليه وسلم ليمسح وجهها فمسحه ودعا لها ، فقالت : يا رسول الله ، طأطيء يدك (بعدما على صدرها) فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « إليك عني » . كذا فيه ، ليس فيه أنس . [لمسدد] .

٣٨٥٢ – أنس ، أن امرأة أتت النبي صلى الله عليه وسلم فمسح وجهها ، وكُنَّ يأتينه فيمسح وجوههن ويدعو لهن ، فقالت : يا رسول الله طأطيء يدك ، قال : فدَعَّها وقال . . (لأبي يعلى) .

بركته صلى الله عليه وسلم حيا وميتا

٣٨٥٣ – بكر بن عبدالله المُزَني رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « حياتي خير لكم تُحدِثون ونُحدث لكم ، وموتي

---

(١) سكت عليه البوصيري ، وقال الهيثمي : « رواه الطبراني ، وفيه أبو مالك النخعي وهو ضعيف (٢٧١/٨) قلت : إسناد أبي يعلى ليس فيه أبو مالك .

خير لكم تُعرَض عليَّ أعمالُكم ، فما كان من حسنة حمِدتُ الله عليها ، وما كان من سيئة استغفرت الله لكم » (للحارث)[1] .

خالد بن الوليد في شَعر ناصية النبي صلى الله عليه وسلم ، في مناقب خالد بن الوليد[2] .

حياته صلى الله عليه وسلم في قبره

– في حديث أبي هريرة ، عند أبي يعلى ، في ذكر عيسى « ولئن قام على قبري فقال : يا محمد ، لاجيبنّه » يأتي في أشراط الساعة[3] .

تواضعه صلى الله عليه وسلم وإنصَافه

٣٨٥٤ – ابن عمر ، أن رجلاً نادى النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثاً ، كل ذلك يرد عليه : « لبَّيْك لبَّيك » . (لأبي يعلى)[4] .

٣٨٥٥ – رجل من بني فِهر ، أن النبي صلى الله عليه وسلم أُتِي بهدية ، فنظر فلم يجد شيئاً يضعها فيه ، فقال : ضعها بالحضيض[5] ، فإنما أنا عبد ، نأكل كما يأكل العبد ، ونشرب كما يشرب العبد . . » الحديث . (لابن أبي شيبة)[6]

* ٣٨٥٦ – مجاهد قال : إن كان الرجل من العوالي يدعو رسول الله صلى الله عليه وسلم شطرَ الليل على خبز الشعير فيجيبه . (لمسدد)[7] .

---

(١) قال البوصيري: رواه الحارث بسند فيه جسر بن فرقد، وهو ضعيف. ورواه ابن سعد من رواية بكر مرسلا أيضا بلفظه، إلا (يحدث لكم) فالياء مبنياً للمجهول وقد رواه البزار من حديث ابن مسعود، وقال الهيثمي عنه: رجاله رجال الصحيح (فيض القدير ٣/٤٠١).

(٢) انظر الرقم (٤٠٤٤). (٣) انظر الرقم (٤٥٧٤). مجمع الزوائد ٨/٢١٤

(٤) فيه جبارة بن المغلس وهو ضعيف ، قاله البوصيري . وقد وقع فيه « عن عمر » مكان « بن عمر » فليحرر

(٥) الحضيض : كل ما سفل من الأرض .

(٦) أخرجه الهيثمي من حديث ابي هريرة وعزاه للبزار مختصرا وقال: في إسناده عبدالله بن رشيد ومجاعة أبو عبيدة البصرى ولم أعرفهما ، وبقية رجاله ثقات (٥/٢٤) .

(٧) مرسل رجاله ثقات ، وأخرجه الهيثمي من حديث ابن عباس وعزاه للطبراني وقال : رجاله ثقات (٩/٢٠)

٣٨٥٧ – عائشة ، عن أبيها : كنت أمشي مع النبي صلى الله عليه وسلم فوجد معروفة[1] فيهاتمرة فأخذ تمرة وأعطاني تمرة . (لأبي يعلى) .

– [حديث] أبي هريرة في إصلاح الشسع ، في مناقب خالد بن الوليد[2] .

ه ٣٨٥٨ – أنس بن مالك قال : ما أخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ركبتيه بين يدى جليس له قَطُّ . ولا ناول يده أحداً قط فتركها حتى يكون هو يَدَعه ، وما جلس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أحدٌ قَطُّ فقام حتى يقوم . (لأبي بكر)[3] .

٣٨٥٩ – أنس قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم من أشد الناس لطفاً بالناس ، واللهِ ما كان يمتنع في غَداة باردة من عبدٍ ولا أمَةٍ ولا صبيٍّ أن يأتيه بالماء فيغسل وجهه وذراعيه ، وما سأله سائل قط إلا أصغى إليه ، ولا ينصرف عنه حتى يكون هو الذى ينصرف ، وما تناول أحد يده قط إلا آتاه إياه (كذا) فلم ينزعها[4] منه حتى يكون هو الذى ينزعها[4] منه . (للحارث)[5] .

طيب عرقه صلى الله عليه وسلم

٣٨٦٠ – أبو هريرة قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ، إني زوجت ابنتي ، وإني أحب أن تعينني بشيء ،

(١) كلمة «معروفة» تحتاج الى تحقيق، ولعل الصواب «تعروقة» واشتقاقها من العرق بمعنى الزنبيل، ولم اجد التعروقة ايضاً. وربما كان صوابها «معروقة» وصفاً، وقد استعمل الوصف بمعروق لما كان قليل اللحم. ثم ان الصواب «فيها تمر».

(٢) انظر الرقم (٤٠٣٨).

(٣) اخرجه الهيثمي من حديث ابي هريرة بشيء من الاختلاف في اللفظ وعزاه للبزار والطبراني قال: واسناد الطبراني حسن (٩/١٥) واما حديث انس فعزاه البوصيري الى ابن أبي شيبة والحارث وابى يعلى قال: وعنه ابن حبان في صحيحه ولم يزد على ذلك.

(٤) في الاصلين «يدعها» مجوّدا وفي الإتحاف «ينتزعها» وهو الاولى معنى، وما اثبتناه اقرب الى ما في الأصلين خطأً.

(٥) لم يتكلم البوصيري على إسناده.

قال : « ما عندي شيء ، ولكن إذا كان غَداً فائتني بقارورة واسعة الرأس ، وعود شجرة . وآية بيني وبينك أن تدق ناحية الباب » ، قال : فأتاه بقارورة واسعة الرأس وعود شجرة ، فجعل يسلت العرق من ذراعيه حتى امتلأت القارورة ، قال : « فخذها ومُر ابنتك أن تغمس هذا العود في القارورة ، وتطيَّب به » قال : فكانت إذا تطيبت به شمّ أهل المدينة رائحة ذلك الطيب ، فسُمُّوا (بيت المطيبين) [١] . =

ه ٣٨٦١ – أنس : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا مَرّ في طريق من طرق المدينة وجد منه رائحة المسك فيقال : مرّ رسول الله صلى الله عليه وسلم [٢] . (هما لأبي يعلى) .

حِلمه عليه السلام

٣٨٦٢ – زيد بن أسلم يردّه الى ابن عمر قال : جاء رجل من الأعراب إلى النبي صلى الله عليه وسلم وعليه جُبَّةٌ من سِيجان [٣] مزرَّرة بالذهب ، فقام على رأس النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : إن صاحبكم هذا يرفع كُلَّ راعٍ بن راعٍ ويضع كُلَّ فارسٍ بنِ فارس . قال : فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بمجامع جُبَّته وقال : « اجلس فإني أرى عليك ثياب من لا عَقلَ له ، ما بعث الله نبيّاً قبله إلا وقد رَعَى » قال ، قيل : وأنت يا رسول الله ؟ قال : « نعم على القراريط [٤] .

(١) قال البوصيري : رواه أبو يعلى بسند ضعيف لضعف حلبس بن غالب ، وقال الهيثمي : فيه حنس الكلبي وهو متروك (٢٨٣/٢) ، قلت : الصواب حلبس ، والحديث قال الذهبي : منكر جداً ، وذكره ابن الجوزي في الموضوعات .

(٢) زاد البوصيري : « في هذا الطريق » ، وقال في المسندة : وأخرجه البزار من هذا الوجه ، قلت : وسكت عليه البوصيري . والزيادة في الزوائد ، قال الهيثمي : رجال أبي يعلى وُثقوا ، وعزاه للطبراني أيضا (٢٨٢/٨) .

(٣) جمع ساج ، وهو الطيلسان الأخضر ، وقيل الطيلسان المقور ينسج كذلك .

(٤) جمع قيراط .

وأنصاف القراريط » ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم : إن النبي نوحا قال لما حضرته الوفاة لابنه : إني موصيك بوصيةٍ . . الحديث (لأبي يعلى) . وقد تقدم في باب ذم الكِبر ، من كتاب الأدب [1] . =

٣٨٦٣ – أنس بن مالك قال : ما قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم لشيءٍ يكرهه : ما أقبحَ ما صنعتَ . ولا لشيءٍ يعجبه : ما أحسنَ ما صنعتَ [2] . (هما لأبي يعلى) . غريب بهذا اللفظ [3] .

٣٨٦٤ – أنس قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم رحيماً بالعِيال . (للطيالسي) .

(باب) إخباره صلى الله عليه وسلم بأن فارس تنقرض وأن الروم تبقى ، فكان كذلك

٣٨٦٥ – أبو محيريز قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « فارس نطحة أو نطحتان [4] ، ثم لا فارس بعد هذا أبداً ، والروم ذات القرون كلما هلك قرن خلفه قرن ، أهل صَخر ، وأهل بحر ، هيهات [5] لآخر الدهر ، هم أصحابكم ، ما دام في العيش خير». (للحارث) [6] .

---

(١) انظر رقم (٢٦٧٢) في الجزء الثاني ، وانظر ما علقنا عليه ، وفي المسندة هنا : « أخرجه الحاكم من طريق وهب بن جرير ، عن أبيه ، عن الصقعب بن زهير ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن ابن عمر ، زاد فيه عطاء » .

(٢) قال البوصيري : رواه أبو يعلى عن سفيان بن وكيع وهو ضعيف (٣٣/٣) وكذا قال الهيثمي (١٦/٩)

(٣) كذا في المسندة ، وقال الهيثمي : هو في الصحيح بغير سياقه .

(٤) في مسند الحارث « نطيحة ونطيحتان » خطأ ، قال ابن الاثير : معناه ان فارس تقاتل المسلمين مرة أو مرتين ثم يبطل ملكها ويزول .

(٥) كذا في مسند الحارث وفي الأصلين « اهل صفر وأهل اصبهان » وهذا تحريف فاحش ، وفي الاتحاف « اهل معز » مكان « صخر » والقرن : مائة سنة ، وقيل غير ذلك .

(٦) قال البوصيري : رواه الحارث مرسلاً .

(باب)

٣٨٦٦ – أنس قال : قدِمْنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم تمراً فجثى على ركبتيه فأخذ قبضة ، فقال : اذهب بهذا إلى فلانة وأخذ قبضة فقال : اذهب بهذا إلى فلانة ، حتى قسم بين نسائه قبضةً قبضةً ، ثم أخذ قبضةً فأكل منه ، ويُلقي النوى بشِماله ، فمرّتْ داجنة فناولها إياه فأكلته . =

٣٨٦٧ – الرُّبَيِّع بنت معوِّذ قالت : بعثني عمي إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فجئته وعنده حِلية أهداها له صاحب البحرين ، فأخذ من تلك الحلية مِلْءَ يديه ، ثم قال : « يا بنيّة هذا لك » وكان يحب القِثّاء [١] . (هما لأبي يعلى) .

(باب)

٣٨٦٨ – جعدة ، أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر عائشة أن تنحّـي [٢] من أسامة شيئاً إما مخاطاً أو غيره ، فكأنها كرهته ، فانتزعه رسول الله صلى الله عليه وسلم منها ، فولِيَ ذلك منه . (لمسدد) .

له شاهد من حديث عائشة أخرجه (د) من طريق البهي ، عنها . وصححه ابن حبان [٣] .

(باب) قوته على الجماع

٣٨٦٩ – طاووس : أُعطي النبي صلى الله عليه وسلم قوة أربعين رجلاً في الجماع [٤] . =

---

(١) في المسندة « حدثنا ابن نمير حدثنا يونس بن بكير عن ابن اسحاق بهذا . . . كان يعجبه الغناء ، وأخرجه أحمد من طريق عبدالله بن محمد بن عقيل عن الربيع مختصراً » وهكذا في المجردة « الغناء » والصواب « القثاء » كما في الزوائد . وفي مسند أحمد : أتيت النبي بقناع من رطب وأجر زغب . . الخ .

(٢) في الأصلين « بهي » وفي الاتحاف كأنه « أن تقضي من أمر أسامة شيئاً » .

(٣) كذا في المسندة ، وقال البوصيري نحوه إلا أن فيه ابن ماجه مكان (د) رمز أبي داود .

(٤) هذا مرسل منقطع ، وعبد العزيز بن ابان شيخ الحارث ، متفق على ضعفه بل قيل : انه روى احاديث موضوعة ، واقتصر البوصيري على قوله « رواه الحارث منقطعاً » .

٣٨٧٠ – مجاهد قال : أُعطي رسولُ الله صلى الله عليه وسلم قوةَ بضعٍ وأربعين رجلا ، كل رجل من أهل الجنة [١] . (هما للحارث) .

(باب) صفته صلى الله عليه وسلم

٣٨٧١ – أم هانىء قالت : ما رأيتُ بطنَ رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا ذكرت القراطيس المثنية بعضها على بعض . (لأبي داود) [٢].

(باب) سعة علم رسول الله صلى الله عليه وسلم

* ٣٨٧٢ – أبو الدرداء رفعه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لقد تركَنا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وما تفلَّت طير [٣] بجناحيه في السماء إلا ذكّرنا منه علما . (لأحمد بن منيع) . ثقات إلا أنه منقطع [٤].

٣٨٧٣ – أبو موسى الأشعرى رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أُعطيت مفاتيح الكلم ، وخواتيمه » قلت : يا رسول الله ! علِّمنا مما علَّمك ، فعلمنا [٥] . =

٣٨٧٤ – خالد بن عرفطة قال : كنت جالساً عند عمر . . فذكر حكاية طويلة ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « يا أيها الناس إني قد

---

(١) هذا أيضا مرسل منقطع ، ومن حديث عبد العزيز بن أبان ، وفي إسناده مجهول أيضا ، وقد روى شئ من ذلك من حديث عبدالله بن عمرو ، ومن حديث أنس.والأول في اسناده ضعيف ، والثاني رجاله موثقون،قاله الهيثمي .

(٢) قال الهيثمي:رواه الطبراني وفيه جابر الجعفى وهو ضعيف ، قلت:في اسناد الطيالسى أيضا جابر .

(٣) كذا في الأصلين ، وفي الزوائد « وما من طائر يطير بجناحيه » .

(٤) زاد في المسندة « واختلف على مطر » ، وقال الهيثمي : رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . قلت : وقد رواه أحمد من حديث أبي ذر ، واليه أشار الحافظ بذكر الاختلاف على مطر » .

(٥) انظر رقم (٣٨٢٤) .

اوتيت جوامع الكلم وخواتمه ، واختصر لي الكلام اختصاراً » . (هما لأبي يعلى) .

(باب) ما اختص به عن الأنبياء

٣٨٧٥ – ابن عباس قال : ما أمَّن الله أحداً من خلقه إلا محمداً ، قال : (ليغفرَ لك الله ما تقدّم من ذنبك وما تأخّر) [١] وقال للملائكة : (ومن يقل منهم إني إله من دونه فذلك نجزيه جهنم) [٢] . (لأبي يعلى) . في إسناده نظر [٣] .

* ٣٨٧٦ – شريك بن طارق قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما منكم من أحد إلا ومعه شيطان » قالوا : ومعك ؟ قال : « ومعي إلا أن الله أعانني عليه فأسلم ، وما منكم من أحد يُدخله عملُه الجنة » ، قالوا : ولا أنت ؟ قال : « ولا أنا إلا أن يتغمّدني الله برحمة » . (لمسدد) [٤] .

٣٨٧٧ – عبدالله بن سلام أنه سمعه يقول : إن أكرم خلق الله أبو القاسم ، وإن الجنة في السماء ، وإن النار في الأرض ، فإذا كان يومُ القيامة بعث الله الخلائق أُمَّةً أُمَّةً ونبيّاً نبيّاً ، حتى يكون أحمد وأمته آخر الأمم مركزاً ، ثم يوضع جسر ، ثم ينادى منادٍ : أين أحمد وأمته ؟ فيقوم ويتبعه أمته بَرُّها وفاجرُها . (موقوف) [٥] .

---

(١) سورة الفتح /٢

(٢) سورة الأنبياء /٢٩

(٣) كذا في المسندة ، وقد نقله البوصيري واقتصر عليه .

(٤) قال البوصيرى : رواه مسدد وأبو يعلى والبزار وقال : لا نعلم روى شريك إلا هذا وآخر . ورواه ابن حبان في صحيحه مختصراً ، وقال الحافظ : « رواه أبو يعلى الى قوله فاسلم ، وهكذا أخرجه البزار عن بشر بن معاذ عن أبي عوانة وقال : ما روى شريك إلا هذا الحديث وآخر يعنى الذي ذكره مسدد ، هذا حديث صحيح » كذا في المسندة .

(٥) لفظ المسندة « هذا موقوف » وقال البوصيري : رواه الحارث موقوفا . قلت : أخرجه ابن المبارك بطوله (زيادات نعيم ص ١١٩) قال ابن رجب : أخرجه ابن خزيمة ، قلت : وأخرجه الحاكم وقال : صحيح الإسناد ، وليس بموقوف (٥٢٨/٤) .

٣٨٧٨ – أنس بن مالك رفعه يقول ، قال رسول الله صلى الله عله سلم : « أنا سابق العرب » . (فيه ضعف)[١] . =

٣٨٧٩ – عائشة قالت ، قلت : يارسول الله ، أنت سيد العرب ؟ قال : « أنا سيد ولد آدم ولا فخر ، آدم تحت لوائي ولا فخر »[٢] (هما للحارث) .

٣٨٨٠ – الربيع بن خثيم قال : لا يُفضَّل على محمد أحدٌ ، ولا على إبراهيمَ خليلِ ربي أحدٌ . (لمسدد) [والحارث][٣] .

(باب) شهادة أهل الكتاب بصدقه

٣٨٨١ – الفلتان بن عاصم الجَرْمي قال : كنا قعوداً مع النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد ، فشخص بصره إلى رجل يمشي[٤] في المسجد فقال : لبيك يا رسول الله ، ولا ينازعه الكلام إلا قال : يا رسول الله ، قال ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أتشهد أني رسول الله ؟ » قال : لا . قال : « أتقرأ التوراة ؟ » قال : نعم ! قال : « والإنجيل ؟ » قال : نعم . قال : « والقرآن ؟ » قال : والذى نفسي بيده لو أشاء لقرأته قال : ثم[٥] ناشده هل تجدني نبيّاً في التوراة والإنجيل ؟ قال : سأحدّثك ، نجد مثلك ، وهيئتك،ومثل مخرجك ، وكنا نرجو أن تكون فينا ، فلما خرجت تخوَّفْنا أن تكون أنت هو ،

---

(١) لفظ المسندة « إسناده ضعيف » .

(٢) في المسندة « إسناده ضعيف أيضاً » .

(٣) قال البوصيري : رواه مسدد والحارث منقطعا .

(٤) في الاتحاف « الى رجل في المسجد » .

(٥) كذا في الاتحاف ، وفي الأصلين إسقاط وتحريف .

فنظرنا فإذا ليس [1] أنت هو ، [قال : وكيف ؟ قال إنا نجد أن معه من أمته سبعين ألفاً ، ولن نرى معك إلا القليل] . قال : فو الذي نفس محمد بيده لأنا هو ، وإنهم لأمتي فإنهم لأكثر من سبعين ألفاً وسبعين ألفاً . (لأبي بكر) [2] .

٣٨٨٢ – عبدالله بن سلام قال : لما كان حيث فتحت نهاوند أصاب المسلمون سبايا من اليهود . وأقبل رأس الجالوت فتلقى سبايا اليهود ، فأصاب رجل من المسلمين جارية وضيئة صبيحة ، فقال لي : هل لك أن تمشي معي إلى هذا الإنسان عسى أن يمنّ لي في هذه الجارية ، فانطلقت معه فدخلنا على شيخ مستكثر له ترجمان فقال لترجمانه : سل هذه الجارية هل وقع عليها هذا العربي ، قال : ورغب اليها حين رأى حسنها فراطنها بلسانه ، ففهمت الذي قال ، قال ، فقلت له : لقد أثِمت بما تجد في كتابك بسؤالك هذه الجارية عما وراء ساقها ، فقال لي : كذبتَ . وما يدريك ما كتابي . قال : قلت: أنا أعلم بكتابك منك ، قال : أنت أعلم بكتابي مني ؟ قلت : نعم ! أنا أعلم بكتابك منك ، قال : من هذا ؟ قالوا : عبدالله بن سلام ، قال : فانصرفت من عنده ذلك اليوم . فأرسل إليَّ رسولاً ليأتيني بقومه ، وبعث إليّ بدابّة قال : فانطلقت إليه احتساباً رجاءَ أن يُسلم ، فحبسني عنده ثلاثة أيام ، أقرأ عليه التوراة ويبكي ، فقلت له : إنه والله لهو الذى [3] تجدونه

---

(١) في الأتحاف « لست » .

(٢) لفظ ابن أبي شيبة « لأنا هو ، وإنهم من السبعين ألفا وسبعين الفا » كذا في الاتحاف ولفظ ابن حبان كما في الاتحاف « وإنهم لأكثر من سبعين ألفاً » (ثلاث مرات) . والحديث سكت عليه البوصيرى .

(٣) في المسندة كأنه « لهو النبي الذي » .

في كتابكم ، فقال لي : كيف أصنع باليهود ؟ قال ، قلت : إن اليهود لن يغنوا عنك من الله شيئاً ، فأبى أن يُسلم وغلب عليه الشقاء . (لابن أبي عمر) . صحيح موقوف[1] .

(باب) نفع شفاعته صلى الله عليه وسلم

٣٨٨٣ – قتادة قال : رأى عمر امرأة في زيّها[2] فقال لها : أترين قرابتك من رسول الله صلى الله عليه وسلم يغني عنك من الله شيئاً ، فذكرتْ ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : إنه ينفع شفاعتي صدا[3] . =

قال معمر[4] : فأخبرني خلاد بن عبد الرحمن عن أبيه أن تلك المرأة أم هانىء بنت أبي طالب ، وأنه قال لها : إنه ينفع شفاعتي جاه[5] وحكم قال عبد الرحمن : وهما قبيلتان ، جاه[5] قبيلة من خولان وحكم بن سعد من مذحج[6] . (هما لإسحاق) .

(باب) فضل أبي بكر الصديق

٥ ٣٨٨٤ – أبو سعيد قال : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً ونحن في المسجد وهو عاصبٌ رأسَه بخرقة في مرضه الذى مات فيه ، فأهوى قِبَل المنبر فاتّبعناه ، فقال : « والذى نفسي بيده

(١) هذا لفظ المسندة.
(٢) كذا في الأصلين ولعل الصواب «في زينتها».
(٣) الأحرف مطموسة في المسندة.
(٤) هذا من فوائد المجردة، ولم أجده في المسندة.
(٥) طبع اسم القبيلة التي من خولان (جاه) ــ بدلا منْ (حاه) ــ لغموض صورته واستظهار أنه جاه بن سنام بن معدّ. ثم تبين أن الصواب (حاه) بالمهملة. قال ابن بري: بنو حاه من جشم بن معد، وقال ابن الأثير: حي من اليمن (لسان العرب).
(٦) كذا في المسندة. وفي أنساب البلاذري أن (جاه) أبوه سَنام بن معدّ (١/١٥٠ و ٢٠).

إني لقائم على الحوض الساعة . . » فذكر الحديث . وفيه فضيلة أبي بكر[1] ، وفي آخره : ثم هبط فما قام عليه حتى الساعة . (لأبي بكر).

٣٨٨٥ – عائشة : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ليُصلح بينهم فحضرت الصلاة فقال بلال لأبي بكر : قد حضرت الصلاة وليس رسولُ الله صلى الله عليه وسلم شاهداً فهل لك أن أؤذن[2] وأقيم وتصلي بالناس ؟ قال : إن شئتَ. فأذَّن بلال وأقام ، وتقدم أبو بكر وصلى بالناس ، فجاء رسول الله بعد ما فرغ فقال : « أصليتم ؟ » قالوا : نعم . قال : « مَنْ صلَّى بكم ؟ » قالوا : أبو بكر ، قال : « أحسنتم ، لا ينبغي لقوم فيهم أبو بكر أن يؤمَّهم أحدٌ غيرُه » . (لأحمد بن منيع)[3] .

* ٣٨٨٦ – معاذ بن جبل رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله عز وجل يكره في السماء أن يَخْطَأَ[4] أبو بكر الصدِّيق في الأرض »[5] . =

٣٨٨٧ – أبو بكر الصديق قال : لما نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم (إنَّ الذين يَغضُّون أصواتَهم عندَ رسولِ الله)[6] قال أبو بكر :

---

(١) وهي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إن عبداً عُرض عليه الدنيا وزينتها فاختار الآخرة » فلم يفطن لها أحد إلا أبو بكر فدمعت عيناه وبكى وقال : بأبي أنت وأمي ، بآبائنا نفديك وأمهاتنا وأنفسنا وأموالنا . ذكره البوصيرى في الاتحاف وقال : رواته ثقات وهو في الصحيحين بنقص ألفاظ .

(٢) في الاتحاف وكذا في الاصلين « اذن »

(٣) ضعف إسناده البوصيرى لضعف عيسى بن ميمون .

(٤) خطيء ، يَخْطَأ : ضد أصاب يصيب .

(٥) سكت عليه البوصيري ، ورواه الطبراني من حديث سهل بن سعد ، ورجاله ثقات ، قاله الهيثمي (٤٦/٩) ورواه الطبراني في حديث أطول مما هنا عن معاذ ، وقال الهيثمي : فيه أبو العطوف ولم أعرفه .

(٦) سورة الحجرات /٣

أقسمت أن لا أكلِّم النبي صلى الله عليه وسلم إلا كأخي السِرار [1] . =

٣٨٨٨ – ابن عباس قال : جاء رجل من الغزو وبينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم قَرابةٌ من قِبَل النساء ، وهو في بيت عائشة فدخل فسلم ، فقال : « مرحباً برجل سَلِمَ وغَنِمَ ، هات حاجتك » قال : أيُّ الناس أحبُّ إليكَ ؟ قال : « هذه خَلْفي ، وهي عائشة ، قال : لم أعنك من النساء ، أعنيكَ من الرجال ، قال : « أبوها » [2] . (هن للحارث) .

• ٣٨٨٩ – عائشة رفعته قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما نفعنا مالُ أحد ما نفعنا مالُ أبي بكر » [3] . =

٣٨٩٠ – أبو أمامة قال : كان بين أبي بكر وعمر مُعاتبةٌ ، فاعتذر أبو بكر إلى عمر فلم يقبل منه ، فبلغ ذلك رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فاشتدّ عليه ، ثم راح إليه عمر فجلس فأعرض عنه ، ثم تحول فجلس إلى الجانب الآخر ، فأعرض عنه ، ثم قام فجلس بين يديه ، فأعرض عنه ، فقال : يا رسول الله ! قد أرىٰ إعراضك عني ولا أرى ذلك إلا لشيء بلغك ، فما خيرُ حَياتي [4] وأنت مُعرِض عني ، والله ما أُبالي أن لا أعيش في الدنيا ساعة وأنت مُعرِض عني ، فقال : « أنت الذي اعتذرَ إليك أبو بكر فلم تقبل منه ، إني جئتكم جميعاً فقلتم : كذبتَ

---

(١) قال البوصيري : رواه الحارث بسند ضعيف ، لضعف حصين بن عمرو .

(٢) صححت النص من الإتحاف ، قال البوصيرى : في سنده نافع أبو هرمز الجمال وهو ضعيف ، وله شاهد من حديث أم سلمة ، وفي المسندة « نافع متروك » .

(٣) أخرجه الترمذى من حديث أبي هريرة بزيادة ، وقال البوصيرى : رواه أبو يعلى ورواته ثقات .

(٤) في الأصل « فجا خبر تخبرني » وفي الاتحاف « فاحرحيوتى »

وقال صاحبي : صدقتَ » ثم قال : « هل أنتم تاركيَّ وصاحبي » ثلاث مراتٍ . فيه ضعف[1] ، ولكن له شاهد في البخارى من حديث أبي الدرداء[2] . =

٣٨٩١ – أبو هريرة رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « عُرِج بي إلى سَماء الدنيا ، فما مررت بسماء إلا وجدت فيها اسمي محمد رسول الله ، وأبو بكر الصديق من خَلْفي »[3] . (هُنَّ لأبي يعلى) .

٣٨٩٢ – أبو هريرة قال : قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم : « دخلت امرأةٌ النارَ في هِرَّة . . » الحديث وفيه : « ويشهد على ذلك أبو بكر وعمر » وليس ثَمَّ أبو بكر ولا عمر .

قال : « وبَيْنَا رجلٌ في غنمه إذ جاء الذئب فأخذ شاة . . » الحديث وفيه : « ويشهد على ذلك أبو بكر وعمر » مثله .

قال : « بَيْنَا رجلٌ راكبٌ بقرةً التفتت إليه . . » الحديث وفيه : « يشهد على ذلك أبو بكر وعمر » وليس ثَمَّ أبو بكر ولا عمر .

قال : « وبينا رجل يمشي في حُلَّة قد أعجبته نفسُه خَسَفَ الله به . . » الحديث « ويشهد على ذلك أبو بكر وعمر » وليس ثَمَّ أبو بكر ولا عمر . (هُنَّ لمسدد) . أصله في الصحيحِ وغيرِه مفرَّقاً ، ولم يذكروا الشهادة إلا في قصة الذئب، وفي قصة البقرة حَسْبُ[4] .

(١) لفظ المسندة « إسناده ضعيف » .

(٢) نقله البوصيري بتصرف في اللفظ .

(٣) قال البوصيرى : رواه أبو يعلى بسند ضعيف لضعف عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، وله شاهد من حديث ابن عمر رواه البزار .

(٤) كذا في المسندة .

٣٨٩٣ – قيس (هو ابن أبي حازم) : رأيت أبا بكر رجلاً خفيفَ اللحم أبيض . (لأحمد بن منيع)(٢) .

٣٨٩٤ – عبد الرحمن بن الأسود بن يغوث ، أن عائشة ذكرت أن أبا بكر كان يخضب بالحِنّاء . (لأحمد بن منيع)(٢) .

٣٨٩٥ – موسى بن طلحة قال : بَيْنا عائشة بنت طلحة تقول لأمِّها أم كلثوم بنت أبي بكر : أبي خير من أبيك ، فقالت عائشة أم المؤمنين : ألا أقضي بينكما ؟ إن أبا بكر دخل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال : « يا أبا بكر ، أنت عتيقُ الله من النار » ، قالت : فمن يومئذٍ سُمِّي عتيقاً ، ودخل طلحة على النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : « أنت يا طلحة ! ممن قضى نحبَه » فيه ضعف (٣) . (لإسحاق) .

٣٨٩٦ – عائشة أم المؤمنين قالت : والله إني لفي بيتي ذاتَ يومٍ ورسولُ الله صلى الله عليه وسلم في الفِناء هو وأصحابُه ، والسِتر بيني وبينَهم ، إذْ أقبل أبو بكر ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « مَنْ سَرَّه أن ينظر إلى عتيقٍ من النار فلينظر إلى أبي بكر » وإن اسمَه الذي سماه اهلُه عبدُالله بن عثمان ، فغلب عليه اسم عتيق . (لأبي يعلى) .

زواه الترمذي من وجه آخر عن عائشة ، عن عاتكة مختصراً

---

(١) سكت عليه البوصيري

(٢) سكت عليه البوصيري .

(٣) في المسندة « إسحاق (بن يحيى) فيه ضعف ، إن كان موسى سمعه من عائشة بنت طلحة ، أو من أم كلثوم ، وإلا فهو منقطع أيضاً ، وذكر طلحة فيه أخرجوه من غير هذه الطريق ، وقد رواه معاوية بن إسحاق عن عائشة بنت طلحة بغير هذا السياق . وقال البوصيري : رواه إسحاق بسند ضعيف لضعف إسحاق بن يحيى بن طلحة .

بلفظ : أقبل أبو بكر فقال : « أين عتيقُ الله من النار » فسُمِّيَ يومئذٍ عتيقاً[1] .

٣٨٩٧ – جَرير بن عبد الحميد يقول : إن لم أفضّل أبا بكر وعُمَر على عليٍّ أكون قد كذَّبتُ عليّاً وإنّي إلى تصديقِ عليٍّ أحوجُ منّي إلى تكذيبه . (لإسحاق) .

٣٨٩٨ – ابن عون ، عن رجل من بني أسد : رأيت أبا بكر في غزوة ذات السلاسل ولحيتُه كأنها لَهَب العرفج . =

٣٨٩٩ – ابن أبي مُليكة قلت لأبي بكر : يا خليفةَ الله قال : أنا خليفةُ رسولِ الله ، وأناراضٍ بذلك . (هما لأحمد بن منيع)[2] .

• ٣٩٠٠ – قيس بن أبي حازم : رأيت عمر بن الخطاب بيده عَسيب نخل وهو يقول : اسمعوا لخليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم . (لأبي بكر) . صحيحٌ موقوف[3] .

٣٩٠١ – هُزَيل بن شُرَحْبيل قال ، قال عمر : لو وُزن إيمانُ أبي بكر بإيمان أهل الأرض لرجح بهم . إني شَعرة في صدر أبي بكر . (لمعاذ بن المثنّى في زيادات مسند مسدّد) .

قلت : للأول[4] شاهدٌ مرفوع من حديث ابن عمر عند ابن عَدِي ، في ترجمة عبد الله بن عبد العزيز بن أبي رَوّاد[5] .

(١) قال البوصيري : رواه أبو يعلى بسند ضعيف لضعف صالح بن موسى ، ورواه الترمذي مختصراً .
(٢) سكت عليهما البوصيري .
(٣) قال البوصيري : رواته ثقات .
(٤) يعني قوله لو وُزن إيمان أبي بكر الخ .
(٥) ذكره الذهبي في الميزان والحافظ في اللسان ، وعبدالله هذا قال ابن الجنيد : يحدث بأحاديث كذب ، وذكره ابن حبّان في الثقات وقال : يُعتبر حديثه إذا حدّث عن غير أبيه (وهذا الحديث عن أبيه) ، وقال العقيلي : له أحاديث مناكير ، ليس ممن يقيم الحديث .

• ٣٩٠٢ – آل أبي هيّاج ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « مِنبرى هذا على ترعة [١] من ترع الجنة ، إن رجلاً خيَّره ربه عز وجل بين أن يعيش في الدنيا ما شاء أن يعيش وبين لقاء ربه » فبكى أبو بكر . . الحديث مثل حديث أبي سعيد [٢] وفيه : « ولكن ودٌّ وإخاءُ إيمانٍ » [٣] . =

٣٩٠٣ – عائشة قالت : قال لي أبو بكر : ما عندنا من المال غير قدح ولَـقْحة [٤] فإذا مت فابعثي بهما إلى عمر ، فلما مات بعثت بهما إلى عمر ، فقال عمر : يرحم الله أبا بكر لقد أتْـعَبَ من بعده [٥] .
(هما لمسدد) .

– وحديث أسماء بنت أبي بكر فيما لقي النبي صلى الله عليه وسلم من المشركين بمكة يأتي في السيرة النبوية [٦] .

• ٣٩٠٤ – أنس قال : لقد ضربوا رسول الله صلى الله عليه وسلم مرةً حتى غُشِي عليه ، قال : فقام أبو بكر ينادي : ويلكم ! أتقتلون رجلاً أن يقول : ربي الله ، قالوا : من هذا ؟ قال : ابن أبي قحافة (لأبي بكر) [٧] .

---

(١) الترعة : الروضة .

(٢) ونصه في الاتحاف « فقال (فقالوا) ألا تعجبون ! رجل خيره ربه بين أن يعيش وبين لقاء ربه وإنه اختار لقاء ربه ، وإن هذا يبكي ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما أحد أمنّ علينا في صحبته وذات يده من ابن أبي قحافة ، ولوكنت متخذاً خليلاً لاتخذت ابن أبي قحافة خليلاً ، ولكن ودٌّ وإخاءٌ ، وإن صاحبكم خليل الله » .

(٣) قال البوصيري : رواه مسدد ورواته ثقات .

(٤) بالفتح : الناقة الحلوب الغزيرة اللبن .

(٥) قال البوصيري : فيه سمية ولم أر من ذكرها بعدالة ولا جرح وباقي رواة الإسناد ثقات .

(٦) انظر (٤٢٧٩) .

(٧) في المجردة هنا (لأبي بكر بن محمد بن أبي عبيدة بن معن) وعليه في الهامش تعليقة ، وهي : « قوله لأبي بكر بن محمد، الظاهر هو أبو بكر بن أبي شيبة صاحب المسند فيراجع ترجمته . كاتبه » انتهى قلت : هذا وهم ، وارتبك فيه المجرد لسقم نسخة المسندة فبدأ السند فيها « قال أبو بكر بن محمد بن أبي عبيدة بن معن » والصواب « قال أبو بكر : ثنـــا محمد بن أبي عبيدة . . . الخ » ، تحرف « ثنا » الى « بن » في نسخة المجرد وظني أن أصل النسخة ونسختنا واحد ، وأبو بكر لا شك انه ابن أبي شيبة ، وهو أبو بكر عبدالله بن محمد بن أبي شيبة ابراهيم بن عثمان بن خواستي ، وأما محمد بن أبي عبيدة فهو شيخه ، من رجال التهذيب .

• ٣٩٠٥ – [محمد بن عبدالله بن نُمير] حدثنا ابن أبي عُبيدة [١] . . به ، وفي آخره المجنون . (لأبي يعلى) . صحيح ، وله شاهد في البخاري [٢] .

• ٣٩٠٦ – موسى بن مَنّاح [٣] قال : كان القاسم بن محمد رجلَ صدقٍ ، صموت ، فلما استُخلف عمر بن عبد العزيز قال : اليوم تنطق العذراء من خدرها ، سمعت عمتي عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم تقول : لما قُبض النبي صلى الله عليه وسلم ارتدّت العرب قاطبة واشرأبَّ [٤] القوم ، وعاد أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم كأنهم معزى طرت في حوش ، فوالله ما اختلفوا في نقطة إلا طار بالصا بها [٥] ثم ذكرت عُمَر فقالت : ومن رأى عمر علم أنه خلق غَناء للاسلام ، ثم قالت : كان والله أحوذيّا نسيج وحدِه [٦] قد أعدّ للأمور أقرانها ، ما رأيت مثل خلقه حتى تعدّ سبع خصال لا أحفظها . (لابن أبي عمر) [٧] .

٣٩٠٧ – القاسم ، قالت عائشة : تُوُفي رسول الله صلى الله

---

(١) في المجردة : « نمير بن أبي عبيدة » وهم وخطأ ، والتصويب من المسندة .

(٢) نص المسندة بتمامه : « صحيح ، أخرجه الحاكم من طريق ابن نمير ، واختاره الضياء ، وله شاهد من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص في البخارى » . . وحكى البوصيرى عن الحاكم أنه قال : صحيح على شرط مسلم .

(٣) هو موسى بن عمران مناح بالنون ، قاله عبد الغنى

(٤) كذا في الاتحاف ، أى مد القوم أعناقهم لينظروا ، وفي الزوائد « اشرأب النفاق » ووقع في المجردة « أشراف القوم » .

(٥) أي في أمر ، انظر النهاية (نقطة) . وفي الزوائد ٩/٥٠ « الإطار أبي بحظها وشأنها » .

(٦) قال الرياشى : يقال للرجل البارع الذي لا يشبه به أحد : نسيج وحده ، عير وحده ويقال جليس وحده (مجمع الزوائد ٩/٥٠)

(٧) قال البوصيري : رواه ابن أبي عمر واللفظ له ، والحارث ، وقال الهيثمي : رواه الطبراني في الصغير والأوسط من طرق ورجال أحدها ثقات (٩/٥٠) .

عليه وسلم ، فوالله لو نزل بالجبال الراسيات ما نزل بأبي [لها ضها] [1] ، فذكره . (للحارث) [2] .

٣٩٠٨ – جعفر بن محمد ، أنه ذكر أبا بكر فأثنى عليه وقال وَلَدَني مرّتين [3] . (لمسدد) .

(باب) فضائل عمر

٣٩٠٩ – سعيد بن المسيب قال : كُبِر بعير [4] من المال فنحره عمر ، فدعا عليه ناساً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال له العباس : لو صنعت هذا كلَّ يوم تحدَّثنا عندك قال : لا أعود لمثلها ، إنه مضى لي صاحبان سلكا طريقاً فإني إن عملت بغيرعملهما سُلك بي غيرُ طريقهما . =

٣٩١٠ – الشعبي أن علياً قال : كنا أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم لا نشك أن السكينة تنطق على لسان عمر [5] . (هما لمسدد) [والأخير لأحمد بن منيع أيضاً] .

٣٩١١ – ثابت بن الحجاج ، عن رجل ، أن أبا سفيان جاء فجلس إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : ألم تر إلى خَتَنَتك [6] خطبها عمر بن

(١) اتممت الكلام من الزوائد وغيره .

(٢) ليس في إسناد الحارث موسى بن مَنَّاح ، فقال الحافظ : « قد تبين من رواية ابن أبى عمر تقصير عبد العزيز الراوى عن عبد الواحد بن أبى عون عند الحارث » .

(٣) أمه أم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر ، وأمها أسماء بنت عبد الرحمن بن أبي بكر ، فلذا كان يقول : ولدني أبو بكر مرتين .

(٤) أى عجز عن العمل .

(٥) صححت النص من الإتحاف ، وضعف البوصيرى سنده لضعف مجالد بن سعيد .

(٦) الختنة ، مؤنث الختن ، وهو : كل من كان من قِبَل المرأة كالأب والأخ ، فالختنة أم الزوجة وأختها ونحو ذلك .

الخطاب فأبته فقال : « ما منعها من عمر ؟ ما بالمدينة رجل – إلا أن يكون نبيّ – أفضلُ من عمر » قال ، فقلت للذي حدثني : أكان بالمدينة يومئذٍ أبو بكر ؟ قال : لا أدرى [1] . (للحارث) .

٣٩١٢ – سالم بن أبي الجعد قال : أتى أهلُ نجران عليّاً فقالوا : نسألك خطّك بيدك وشفاعتك بلسانك أن نُرَدّ ، قال : كان عمر رشيدَ الأمر . فلو طَعن عليه يوماً لطَعَن عليه يومَئذ . (لمسدد) .

٣٩١٣ – عمار بن ياسر رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا عمار ! أتاني جبرئيل آنفاً فقلت : يا جبرئيل ! حدثني بفضائل عمر بن الخطاب ، فقال : يا محمد ! لو حدثتك بفضائل عمر منذ ما لبث نوح في قومه ألف سنة إلا خمسين عامًا ما نَفِدت فضائل عمر ، وإن عمر لحسَنَة من حسنات أبي بكر رضي الله تعالىٰ عنهما . (لأبي يعلى) [2]

• ٣٩١٤ – الحسن قال : إن كان أحد لا يعرف الكذب فعُمر [3] . =

٣٩١٥ – الحسن قال ، قال [عمر] : لو مات جمل في عملي ضَياعاً خشيت أن يسألني الله عنه . (هما لمسدد) .

• ٣٩١٦ – أسماء بنت عميس قالت : دخل رجل من المهاجرين على أبي بكر وهو يشتكي في مرضه فقال له : استخلفت علينا عمر وقد عتا علينا ولا سلطان له ، فكيف لو مَلكَنا ، كان أعتى وأعتى ، فكيف تقول لله إذا لقيته ؟ فقال أبو بكر : أجلسوني ، فأجلسوه ،

(١) قال البوصيرى:رواه الحارث بسند ضعيف ، قلت : في إسناده مجهول .

(٢) سكت عليه البوصيري ، قلت:في إسناده الوليد بن الفضل يروى الموضوعات ، واسماعيل وهو هالك ، والخبر باطل كما في اللسان .

(٣) سكت عليه البوصيرى ، والاسناد الى الحسن صحيح .

فقال : أبالله تخوفني ؟[1] قال : أقول إذا لقيتُه : استخلفتُ عليهم خيرَ أهلك . رجاله ثقات [2] . =

٣٩١٧ - سعيد بن المسيب قال : ما أعلم أحداً من الناس كان أعلم بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم من عُمر بن الخطاب [3] (هما لإسحاق) .

٣٩١٨ ه - ابن عباس قال عمر : وَدِدْتُ أني خرجت منها (يعني الإمارة) كَفافاً ، لا لي ولا عليّ . . الحديث (لابن أبي عمر ، والحُميدى). وقد سبق بطوله في كتاب الخلافة [4] .

٣٩١٩ - الحسين بن على قال : صعدت إلى [5] عمر بن الخطاب فقلت : انزل عن منبر أبي واذهب إلى منبر أبيك ، قال : إن أبي لم يكن له منبرٍ ، قال : ثم أخذني بين يديه ، فجعلت أقلب حصى في يدى ، فلما نزل ذهب بي إلى منزله فقال : من أمرك بهذا ؟ فقلت : ما أمرني بهذا أحدٌ ، قال : جعلت تغشانا ، جعلت تأتينا ، قال : فأتيته يوماً وهو خالٍ بمعاوية ، وجاء ابن عمر فرجع ، فلما رأيت ابن عمر رجع رجعت ، فلقيني بعدُ فقال : لم أرَك تأتينا . فقلت : قد جئتك وكنتَ خالياً بمعاوية

---

(١) أو « تخوفوني » كما في الكنز ، ووقع في الأصلين « تعرفني » .
(٢) هذا لفظ المسندة ، وقد رواه ابن جرير ، كما في الكنز ، ورواه ابن سعد من حديث عائشة وانظر الكنز (١٤٥/٣) .
(٣) سكت عليه البوصيري .
(٤) لم أجده في كتاب الخلافة وانما ذكره المؤلف في آخر كتاب الجهاد انظر (١٨٠/٢) رقم (١٩٩٦) ، وهذا الطرف من الحديث أخرجه الهيثمي من رواية أبى يعلى أيضاً انظر (٧٧/٩) ورجاله رجال الصحيح والحميدي ١٧/١-١٩ .
(٥) في الاتحاف « على » .

وجاء ابن عمر فرجع ، فلما رأيته رجع رجعت ، فقال : أنت أحق بالإذن من عبدالله بن عمر ، إنما أنت على رءوسنا ، ما نزّل الله وأنتم ، قال : ووضع يده على رأسه[1] . =

* ٣٩٢٠ – عمر بن الخطاب ، انه كان يقول : اللهم لا تجعل قتلي بيد رجل صلى لك سجدةً . (هما لإسحاق) هذا إسناد صحيح[2] .

٣٩٢١ – أبو الأشهب ، عن رجل من مزينة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى على عمر ثوباً غسيلاً فقال : « أجديدٌ ثوبُك هذا أم غسيلٌ ؟ » قال : غسيلٌ يا رسول الله ، قال : البَسْ جديداً ، وعش حميداً ، وتَتَوَفَّ شهيداً ، ويعطيك الله قُرَّةَ عين في الدنيا والآخرة » (لأبي بكر) هذا مرسل ، أو منقطع ، وقد رُوي موصولاً من حديث ابن عمر أخرجه أحمد وغيره دون آخِره[3] .

٣٩٢٢ – عبد الرحمن بن عوف قال : بعث إلي عمر فأتيته فلما بلغت الباب سمعت نحيبه[4] ، فقلت : اعتُرِي[5] أمير المؤمنين فدخلتُ فأخذتُ بمنكبيه ، وقلت : لا بأس ، لا بأس يا أمير المؤمنين ! قال : بل أَشَدّ[6] البأس ، فأخذ بيدي ، فأدخلني الباب فإذا حقائب[7]

---

(١) النص هكذا في الإتحاف والأصلين : « نرى الله » صوبه أحد صحجي : نزّل الله . وسكت عليه البوصيري .

(٢) كذا في المسندة ، وقال البوصيري : رواه إسحاق بإسناد صحيح .

(٣) قال الهيثمي : رواه ابن ماجه باختصار قرة العين ، ورواه أحمد بتمامه ، والطبراني بزيادة ، ورجالهما رجال الصحيح ، ثم أخرجه من حديث جابر بن عبدالله ، ورواه البزار قال: وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف (٩/٧٣-٧٤) .

(٤) النحيب : صوت البكاء .

(٥) بالبناء للمفعول ، أي أصابه أمر

(٦) في المجردة « اشتدّ » .

(٧) الحقيبة : الوعاء الذي يجمع الرجل فيه زاده .

بعضها فوق بعض ، فقال : الآن هلك آل الخطاب علـى الله ، إن الله لو شاء لجعل إلى صاحبَيَّ (يعني النبيَّ صلى الله عليه وسلم وأبا بكر) فسنّا لي سنّة أقتدي بها ، فقلت : اجلس بنا نفكّر [١] فجعلنا لأمهات المؤمنين أربعة آلاف ، وجعلنا للمهاجرين أربعة آلاف ، أربعة آلاف ، ولسائر المسلمين ألفين ألفين . (لابن أبي عمر)[٢] .

• ٣٩٢٣ – المقـدام بن مَعْدِي كَرِبَ قال : لما أصيب عمر دخلت إليه حفصة . فقالت : يا صاحب رسول الله ! ويا صهر رسول الله ! ويا أمير المؤمنين ! فقال عمر لابن عمر : أجلسني يا عبدالله ! أجلسني فلا صبر لي على ما أسمع ، فأسنده إلى صدره ، فقال لها : إني احرج عليك بمالي عليك من الحق أن لا تندبيني [٣] بعد مجلسك هذا ، فأما عينُك فلن أمْلِكها ، إنه ليس من مَيْتٍ يُندب بما ليس فيه إلا الملائكةُ تلعنه . (لأحمد بن منيع)[٤] . [والحارث] .

• ٣٩٢٤ – سعيد بن المسيِّب قال : لما صدر عمر من مِنىً أناخ بالأبطح ، ثم كوّم كومة من البطحاء ، ثم ألقى عليه ، فلزق بثوبه واستلقى ، ومد يده إلى السماء ! فقال اللهم ضعفت قوتي ، وكبرت سني ، وانتشرت رعيتي فاقبضني إليك غير مضيِّع ولا مفرِّط ، ثم قدم المدينة ، فخطب : أيها الناس إني سننت لكم السنن ، وفرضت لكم الفرائض ، وتركتكم على واضحة (وصفق يحيى بيديه) إلا أن يضلّوا

---

(١) كذا في الاتحاف مرتين ، وفي المجردة « نتفكر » .

(٢) قال البوصيري : فيه راوٍ لم يُسَمَّ .

(٣) الندب : أن تذكر النائحة الميت بأحسن أوصافه وأفعاله .

(٤) قال البوصيري : رواه ابن منيع والحارث بلفظ واحد بإسناد صحيح (البكاء على الميت) .

بالناس يميناً وشمالاً . . فذكر الحديث . قال سعيد : فما انسلخ ذو الحجة حتى قُتل عمر . (لمسدد)[1] .

• ٣٩٢٥ – عَمرو بن ميمون : شهدت عمر بن الخطاب غداةَ طُعِن ، فكنت في الصف الثاني ، وما منعني أن أكون في الصف الأول إلا هيبتُه ، كان يستقبل الصفّ إذا أُقيمت الصلاة ، فإن رأى إنساناً متقدِّماً أو متأخِّراً أصابه بالدِرّة ، فذلك الذي منعني أن أكون في الصفّ الأول ، وكنت في الصفّ الثاني ، فجاء عمر يريد الصلاة ، فعرض له أبو لؤلؤة غلام المغيرة بن شعبة ، فناجاه عمر غيرَ بعيد ، ثم تركه ، ثم ناجاه ، ثم تركه ، ثم طعنه ، فرأيت عمر قائلاً بيده هكذا يقول : دونكم الكلبَ . قد قتلني . فماج الناس ، فقال قائل : الصلاةَ عبادَ الله قد طلعت الشمس ، فصلى بهم عبد الرحمن بن عوف بأقصر سورتين في القرآن (إذا جاء نصر الله) و (إنا أعطيناك) قال : فاحتُمل عمر فقال : يا عبد الله ! ناولني الكَتِف فلو أراد الله أن يُمضي ما فيها أمضاه . قال عبدالله : أنا أكفيك محوَها ، فقال : والله لا يمحوها أحد غيري ، فمحاها عمر بيده . وكان فيها فريضة الجَدّ ، ثم قال : ادعوا لي عليّاً ، وعثمان ، وطلحة ، والزبير ، وعبد الرحمن بن عوف ، وسعداً ، قال : فدُعُوا فلم يكلِّم أحداً من القوم إلا عليّاً وعثمان قال : يا علي ؛ إن هؤلاء القوم لعلهم أن يعرفوا لك قرابتك من رسول الله صلى الله عليه وسلم وما أعطاك الله من الفقه والعلم ؛ فإن ولَّوك هذا الأمر فاتّق الله فيه ، ثم قال : يا عثمان لعل هؤلاء القوم أن يعرفوا لك صهرك من

---

(١) قال البوصيري : بسند الصحيح .

رسول الله صلى الله عليه وسلم وشرفك ، فإن ولَّوك هذا الأمر فاتق الله ولا تحملنّ بـني أبي مُعَيط على رقاب الناس ثم قال : يا صُهيب ، صل بالناس ثلاثاً ، وأدخل هؤلاء في بيت فإذا اجتمعوا على رجل فمن خالفهم فليضربوا رأسه ، فلما خرجوا قال : إن ولّوا الأجلح [1] سلك بهم الطريق ، فقال له عبدالله بن عمر : فما يمنعك ؟ قال : أكره أن أحملها حيّاً ومَيْتاً . (للحارث) .

هذا حديث صحيح أخرجه البخارى بأتم من هذا السياق وقد قومت (كذا) ما زاد هذا عليه [2] .

ذكر قتل عمر

• ٣٩٢٦ – طارق بن شهاب : لما قتل عُمر قالت أم أيمن : الآن وَهَى الإسلام [3] . =

٣٩٢٧ – جابر قال : لما طُعِن عمر دخلنا عليه وهو يقول : لا تعجلوا إلى هذا الرجل فإن أعِشْ رأيتُ فيه رأيي وإن أمُت فهو إليكم ، قالوا : يا أمير المؤمنين ! إنه والله قد قتل وقطع، قال : إنا لله وإنا إليه راجعون ، ثم قال : ويحكم من هو ؟ قالوا : أبو لؤلؤة ، قال : الله أكبر، ثم نظر إلى ابنه عبد الله فقال : أيْ بُنَيَّ أيَّ والد كنت لك ؟ قال :

---

(١) الأجلح : من انحسر شعره عن جانبي رأسه ، وهذا هو الصواب ، وقد وقع في المجردة « الأصلح » فقال المحشى صوابه بالعين وهو وهم منه .

(٢) كذا في المسندة وقد تحرفت كلمة منه ، ونقله البوصيري من غير عزو ، ونصه ، هذا الحديث صحيح رواه البخاري بأتم من هذا السياق وقد أفردت ما زيد عليه (٤٧/٣) قلت وقد استوفى المؤلف الزيادات التي هنا في الفتح ، انظر ذكر البيعة لعثمان في مناقبه .

(٣) في الزوائد « اليوم وهى الاسلام » وفي المسندة « الآن وهن » قال الهيثمي : رواه الطبراني عن شيخه عبدالله بن سعيد بن أبى مريم وهو ضعيف (٧٧/٩) قلت : إسناد اسحاق صحيح .

خيرَ والد ، قال : فاقسمت عليك بحقي لما احتملتني حتى تلصق خدى بالأرض حتى أموت كما يموت العبد ، فقال عبدالله : والله إن ذلك ليشتدّ علي يا أبتاه ، قال ثم قال : قم ، فلا تراجعني قال : فقام فاحتمله حتى ألصق خده بالأرض ، ثم قال : يا عبدالله أقسمت عليك بحق الله وحق عمر إذا متُّ فدفنتني لَمَا لم تغسل رأسك حتى تبيع من رِباع آل عمر بثمانين ألفاً فتضعها في بيت مال المسلمين ، فقال له عبد الرحمن بن عوف ، وكان عند رأسه : يا أمير المؤمنين ! وما هذه الثمانين ألفاً ! فقد أضررت بعيالك – أو بآل عمر – ؟ قال : إليكَ عني يا ابنَ عوف ! فنظر إلى عبدالله فقال : يا بني ! واثنين وثلاثين ألفاً أنفقتها في اثنتَيْ عشْرَةَ حَجَّةً حججتها في ولايتي ونوائب كانت تنوبني في الرسل ، تأتيني من قبل الأمصار ، فقال له عبد الرحمن بن عوف : يا أمير المؤمنين أبشر وأحسن الظن بالله فإنه ليس أحد منا من المهاجرين إلا وقد أخذ مثل الذى أخذت من الفيء الذى قد جعله الله لنا ، وقد قُبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنك راضٍ ، وقد كانت لك معه سوابق ، فقال : يا ابن عوف ! وَدَّ عُمر أنه خرج منها كما دخل فيها إني أُريد أن ألقى الله ولا يطلبوني بقليل ولا كثير . (لإسحاق) . (ثُمامة) تكلم فيه علي بن المَديني وغيره ، وسياق قصة عمر في الصحيحين ليس فيها غالب هذا المذكور هنا[1] .

* ٣٩٢٨ – أبو رافع قال : كان أبو لؤلؤة عبداً للمغيرة بن شعبة ، وكان يصنع الرحا ، وكان المغيرة بن شعبة يستَغِلّه[2] كلَّ يوم أربعةَ

(١) كذا في المسندة ، وقال البوصيرى : رواه ابن ابي عمر عن ثُمامة بن عبيدة العبدى وهو ضعيف .

(٢) أي يكلّفه ان يغل عليه (أي يأتي بالغلة وهي الدَخل) .

دراهم ، فلقي أبو لؤلؤة عُمَرَ ، فقال : يا أمير المؤمنين ، إن المغيرة قد أثقل عليّ غلّتي فكلِّمه يخفِّف عني ، فقال له : اتق الله وأحسن إلى مولاك . ومِنْ نيّة عُمر أن يلقى المغيرة فيكلمه ، فيخفف عنه ، فغضب العبد وقال : وسع الناسَ عدلُه كلَّهم غيرى ، فأضمر على[1] قتله ، فاصطنع [2] خنجراً له رأسان ، وشحذَه [3] وسَمَّه [4] ، ثم أتى به الهُرْمُزان ، فقال : كيف ترى هذا ؟ قال : أرىٰ أنك لا تضرب به أحداً إلا قتلتَه ، فتَحيَّن [5] أبو لؤلؤة فجاء في صلاة الغَداة ، حتى قام وراء عمر ، وكان عمر إذا أقيمت الصلاة فيتكلم يقول : أقيموا صفوفكم ، فذهب يقول كما يقول . فلما كبر وَجَأَه أبو لؤلؤة في كتفه ، ووجأه [6] في خاصرته ، فسقط عمر ، وطَعَن بخنجره ثلاثةَ عَشَرَ رجلاً ، فهلك منهم سبعة ، وجُرح منهم ستة ، وحُمِل عمر ، فذُهِب به إلى منزله ، وصاح الناس حتى كادت الشمس أن تطلع ، فنادى عبد الرحمن ابن عوف : يا أيها الناس ! الصلاةَ الصلاةَ ، ففزعوا إلى الصلاة ، فتقدم عبد الرحمن بن عوف فصلى بهم بأقصر سورتين في القرآن ، فلما قضى صلاته توجهوا إلى عمر ، فدعا بشراب ينظر ما قَدْرُ جُرحه ، فأُتي بنبيذ فشربه فخرج من جوفه ، فلم يُدرَ أنبيذٌ هو أم دم ، فدعا بلبن فشربه فخرج من جرحه ، فقالوا : لا بأس عليك يا أمير المؤمنين !

---

(١) اضمر على قتله : عزم عليه .
(٢) أي أمر أن يُصنع له .
(٣) شحذه : جعله حاداً .
(٤) سمّه : طلاه بالسم .
(٥) ترصَّد الحين
(٦) ضربه .

فقال : إن يكن القتل بأسا فقد قُتلت ، فجعل الناسُ يُثنون عليه [1] ، فقال : على مـا تقولون وَدِدتُ أني خرجت منها كَفافاً [2] ، وأنَّ صحبةَ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم [سَلِمتْ لي] ، فتكلم ابن عباس فقال : لا والله لا تخرج منها كفافاً . . فذكر الحديث [3] ، قال : وكان عمر يستريح إلى كلام ابن عباس . فقال : كرِّر ، فكرَّر عليه ، فقال : على ما تقولون لو أن لي طلاع [4] الأرض ذهباً لافتديت به من هول المطلع . (لأبي يعلى) [5] .

٣٩٢٩ – عمر بن الخطاب وأحسبه قال : وَدِدت أني هذه ، ووَدِدت أن أمي لم تلدني ، ووَدِدْت أني كنت نَسْياً منسياً [6] .

٣٩٣٠ – عمر بن الخطاب يقول : ويل لي ، وويل لأمي إن لم يغفر الله لي (ثلاث مرات) فقضَى ، ما بينهما كلامٌ [7] . (هما لمسدد) .

مناقب عثمان

٣٩٣١ – قال ابن سيرين : ذكر رجلان عثمان فقال أحدهما :

---

(١) زاد في الاتحاف « يقولون جزاك الله خيراً يا أمير المؤمنين ، كنتَ ، وكنتَ ، ثم ينصرفون ويجيء قوم آخرون فيثنون عليه فقال عمر أما والله على ما تقولون » الخ .

(٢) زاد في الاتحاف أو سقط من الأصل : « لا عليَّ ولا لي » .

(٣) انظره في الزوائد (٩/٧٧) والاتحاف (٣/٤٨) .

(٤) ما يملأها حتى يطلع عنها ويسيل .

(٥) قال البوصيري : رواه أبو يعلى وعنه ابن حبان في صحيحه ورواه الحاكم وعنه البيهقي في سننه وله شاهد في الصحيح من حديث عمر ، وقال الهيثمي : رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح (٩/٧٧)

(٦) كذا في المجردة وما في المسندة لم يتبين في التصوير وقد أخرجه ابن سعد من طريق شعبة عن عاصم قال : رأيت عمر بن الخطاب أخذ تبنة من الأرض فقال : ليتني كنت هذه ، ليتني لم أخلق ، ليتني لم تلدني أمي ، ليتني لم أك شيئا ، ليتني كنت نسيا منسيا . واخرج نحوه عن يحيى وعبيد الله عن عاصم (٣/٣٦١)

(٧) أخرجه ابن سعد من طريق قبيصة عن سفيان (٣/٣٦٠)

قُتل شهيداً فشلعه [1] الآخر فأتى به علياً فقال : هذا يزعم أن عثمان قُتل شهيداً ، فقال له علي : أقلتَ ذلك ؟ قال : نعم أما تذكر يوم أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وعندَه أبو بكر ، وعمر ، وعثمان ، وأنت ، فسألتُ النبي صلى الله عليه وسلم فأعطاني ، وسألت أبا بكر فأعطاني ، وسألت عمر فأعطاني وسألت عثمان فأعطاني وسألتك فمنعتني . فقلتُ يا رسول الله ادع الله لي أن يبارك لي ، فقال : وما لك لا يبارِك لك وقد أعطاك نبيٌّ وصِدِّيقٌ وشهيدان (ثلاث مرات) ، قال : دَعُوه . (لابن أبي عمر) [2] .

* ٣٩٣٢ – محمد بن سيرين أن رجلاً بالكوفة شهد أن عثمان قُتل شهيداً . فأخذته الزبانية [3] فرفعوه إلى علي وقالوا : لولا أن تنهانا – أو نهيتنا [4] – أن لا نقتل أحداً لقتلناه ، يزعم أنه يشهد أن عثمان شهيد ، فقال الرجل لعليّ : وأنت تشهد ، أتذكر أني أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألته فأعطاني ، وسألت أبا بكر فأعطاني . فذكر الحديث . (لأبي يعلى) [5] .

٣٩٣٣ – عبد الرحمن بن عُديس البلوي ، وكان ممن بايع تحت الشجرة ، فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ، ثم ذكر عثمان ووقع فيه ، قال أبو ثور : فدخلت على عثمان وهو محصور فقلت : إن ابن عُدَيس

---

(١) كذا في المجردة ، وكأنه في المسندة بالسين المهملة ، وفي الاتحاف غير واضح ويحتمل « فتلببه » : أخذ بتلبيبه .

(٢) سكت عليه البوصيري .

(٣) جمع الزِبْنِيَة : الشرطي .

(٤) وفي الزوائد « نُهينا » .

(٥) قال الهيثمي : رجاله رجال الصحيح (٩١/٩) .

قال كذا وكذا ، فقال عثمان : ومن أينَ وقد اختبأتُ عِند الله عشراً : إني لرابع أربعة في الإسلام ، وقد زوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنته ثم ابنته ، وبايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي فما مَسِست بها ذكرى ، ولا تغنّيت ، ولا تمنّيت (1) ، ولا شربت خمراً في جاهلية ولا إسلام... الحديث (2) . (لأبي بكر) . قلت : عند بعضهم بعضه (3) .

٣٩٣٤ – حماد بن خالد ، عن (4) الزبير ، عن جدته قال : إن كان عثمان ليصوم النهار ويقوم الليل إلا هَجْعة من أوله (5) . =

٣٩٣٥ – عبد الله بن عكيم (6) قال : كان عثمان إذا سمع الأذان قال : مرحبا بالقائل (7) عدلاً ، وبالصلاة مرحباً وأهلاً (8) . =

٣٩٣٦ – عبد الرحمن بن عثمان (9) قال : رأيت عثمان عند المقام ذات ليلة قد تقدم فقرأ القرآن في ركعة ثم انصرف . =

* ٣٩٣٧ – أبو ليلى (10) قال : أشرف علينا عثمان يوم الدار

---

(1) ما تمنيت أى ما كذبت ، وتغنيت من الغناء .

(2) تمامه « وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يشترى هذه الزّنقة (السكة الضيقة) فيزيدها في المسجد وله بيت في الجنة فاشتريتها وزدتها في المسجد » قال البوصيري : في سنده ابن لهيعة .

(3) فعند الترمذي شراؤه البقعة للمسجد ، وانظر بقية العشر عند ابن عساكر ، وقد نقله السيوطي في تاريخ الخلفاء ، وغيره في غيره .

(4) كذا في الاتحاف ، وفي الاصلين « بن الزبير » .

(5) سكت عليه البوصيري .

(6) في الأصل « حكيم » خطأ .

(7) في الأذان « بالقائلين » .

(8) انظر أبواب الأذان رقم (٢٣٨) .

(9) في الاصلين « عمر » والصواب « عثمان » كما في المصنف لابن أبي شيبة (٥٠٢/٢) ، وقد تقدم برقم (٥١٥) .

(10) الكندى ، كما في الاتحاف .

فقال : يا أيها الناس ، لا تقتلوني فإنكم إن قتلتموني كنتم هكذا.وشبك بين أصابعه [1] . (هُنّ لأحمد بن منيع) .

٣٩٣٨ - جابر قال : بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت في نفر من المهاجرين فيهم أبو بكر ، وعمر ، وعثمان ، وعلي ، وطلحة ، والزبير ، وعبد الرحمن ، وسعد بن أبي وقاص ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لينهض كل رجل إلى كفئه ونهض النبي صلى الله عليه وسلم إلى عثمان فاعتنقه وقال :«أنت وليي في الدنيا والآخرة»

فيه ضعف وفيه متروك [2] . =

٣٩٣٩ - عبدالله بن عمر قال : بينما [3] رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس وعائشة وراءه ، استأذن أبو بكر فدخل ، ثم استأذن عمر فدخل ، ثم استأذن علي فدخل ، ثم استأذن سعد فدخل ، ثم استأذن عثمان [فدخل] ورسولُ الله صلى الله عليه وسلم يحدِّث [4] كاشفا عن ركبتيه [5] فمدّ ركبتيه وقال لامرأته : « استأخرى عني » فتحدثوا ساعة ثم خرجوا ، قالت عائشة : فقلت:يا رسول الله ! دخل عليك أصحابك فلم تصلح ثوبك على ركبتيك ، ولم تؤخرني عنك حتى دخل

---

(١) قال البوصيري : رواته ثقات .

(٢) في المسندة « أخرجه الحاكم في المستدرك وصححه ، وذهل عن ضعف طلحة بن زيد فإنه متروك » وقال البوصيري : رواه أبو يعلى والحاكم وقال صحيح الاسناد ومدار اسناديهما على طلحة وقد ضعفه الدارقطني وغيره وقال البخاري وغير واحد:منكر الحديث ، وقال أحمد وابن المديني وأبو داود : يضع الحديث .

(٣) في الاتحاف « بينا » .

(٤) في الاتحاف « يتحدث » .

(٥) كذا في الاتحاف وفي الاصلين «كاشف ركبته» .

عثمان ، فقال : « يا عائشة ! ألا استحيي من رجل يستحي من الله ورسوله ، ولو دخل وأنت قريب مني لم يرفع رأسه ولم يتحدث حتى يخرج »[1] . =

* ٣٩٤٠ – شقيق ، قال : لقي عبدُ الرحمن بن عوف الوليد بن عقبة[2] فقال له الوليد : ما لي أراك قد جفوت أمير المؤمنين عثمان فقال : أبْلِغه أني لم أفر يوم عينين[3] – قال عاصم : هو يوم أحد – ولم أتخلف عن بدر ، ولم أترك سنة عمر . فانطلق يخبر ذاك عثمان ، فقال عثمان : أما قوله : يوم عينين فكيف يُعَيِّرني بذنب قد عفا الله عنه ، فقال عز وجل : (إن الذين تولّوا منكم يوم التقى الجمعان إنما استزلّهم الشيطان ببعض ما كسبوا) الآية . وأما قوله : إني لم أتخلف يوم بدر ، فإني كنت أمرّض رُقَيَّةَ بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ماتت ، وقد ضرب لى بسهم ، ومن ضرب له رسول الله صلى الله عليه وسلم بسهم فقد شَهِد ، وأما قوله : إني تركت [سنة] عمر . فإني لا أطيقها ولا هو ، فأتيته فحدثته بذلك[4] . (هُنَّ لأبي يعلى) .

* ٣٩٤١ – سعيد بن المسيب قال : رفع عثمان صوته على عبد الرحمن ابن عوف فقال له عبد الرحمن : لأي شيء رفعت صوتك وقد شهدت

---

(١) سكت عليه البوصيري .

(٢) هذا هو الصواب ، انظر الزوائد (٧٣/٩) والاتحاف (٥٠/٣) ووقع في المجردة (الوليد بن المغيرة عبد الرحمن بن عوف عن الوليد بن المغيرة) وهو خطأ فاحش ، ووقع في المسندة (شقيق قال لقى عبد الرحمن بن عوف عن الوليد بن المغيرة) وهو أيضا من تحريفات الناسخين .

(٣) وقع في الاصلين « يوم عسب » وفي الزوائد والإتحاف على الصواب .

(٤) سكت عليه البوصيرى ، وقال الهيثمي : رواه أحمد ، وأبو يعلى ، والطبراني باختصار والبزار بطوله بنحوه وفيه عاصم بن بهدلة ، وهو حسن الحديث ، وبقية رجاله ثقات (٧٤/٩) .

بدراً ولم تشهد ، وبايعتَ رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم تبايع ، وفررتَ يوم أحد ولم أفِر ، قال عثمان : أما قولك : انك شهِدتَ بدراً ولم أشهَد ، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم خلَّفني على ابنته ، وضرب لي بسهم ، وأعطاني أجري ، وأما قولك : بايعتَ رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم أبايع [فان رسول الله صلى الله عليه وسلم] بعثني إلى أناس من المشركين وقد علمتَ ذلك ، فلما احتُبِسْتُ ضرب بيمينه على شماله فقال : هذه لعثمان ، فشمال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير من يميني ، وأما قولك : فررَتَ يوم أحد ولم أفِر فإن الله تعالى قال : (إن الذين تولّوا منكم يوم التقى الجمعان) فلِمَ تعيّرني بذنبٍ قد عفا الله عنه ؟ (للبزار) وقال : لا نعلم رواه عن علي بن زيد إلاّ سَلاَمٌ[1] . =

٣٩٤٢ – عبد الرحمن بن عوف ، أنه شهد ذلك حين أعطى عثمانُ بن عفان رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ما جهّز به جيش العُسْرة فجاء بسبعمائة أوقية ذهب[2] . =

٣٩٤٣ – الحسن بن زياد سمعت قتادة يقول : أول من هاجر من المسلمين بأهله إلى الحبشة عثمان بن عفان ، فاحْتَبسَ[3] على النبي صلى الله عليه وسلم خبرُه فجعل يخرج يتوكّف[4] الأخبار ، فقدمت

(١) سكت عليه البوصيري وقال الهيثمي : رواه البزار واسناده حسن ، وسلام أبو المنذر قال أحمد : حسن الحديث ، وقال البخاري : منكر الحديث . وليس هذا الحديث بمنكر فإنه روى من وجه آخر وهو رقم (٣٩٤٠)

(٢) سكت عليه البوصيري ، وقال الهيثمي : رواه الطبراني وفيه إبراهيم بن عمر بن أبان وهو ضعيف (٧٣/٩) قلت : هو في مسند أبا يعلى أيضا .

(٣) كذا في الاتحاف ، وهو الظاهر من رسم المسندة ، وفي المجردة « فاحتقن » وفي الهامش صوابه « فاختفى » وقد دريت أن الصواب فاحتبس .

(٤) توكف الخبر : انتظر ظهوره ، ويتوكف ، يسأل ويتوقع .

امرأة من قريش فقالت له : يا أبا القاسم ، قد رأيت ختنك متوجهاً في سفره ، وامرأته على حمار من هذه الدبابة [١] وهو يسوق بها يمشي خلفها ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم:صحبهما الله ، إن عثمان لأولُ من هاجر إلى الله عز وجل بأهله بعد لوطٍ صلى الله عليه وسلم [٢] . =

٣٩٤٤ – شداد بن أوس رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « بينما أنا جالس إذ أتاني جبرئيل فاحتملني على جناحه الأيمن فأدخلني جنة عدن ، فبينما أنا فيها إذ رمقتُ بعَيني [٣] تفاحة ، فانفلقت التفاحة نصفين فخرجت منها جارية » فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لم أر أحسن منها حُسناً ولا أكمل منها جمالاً ، تسبح الله بتسبيحٍ لم يسمع الأولون والآخرون بمثله . قلتُ : ما أنتِ ؟ قالت : أنا الحوراء خلقني ربي من نور عرشه ، قلت : لمن أنتِ ؟ قالت : أنا للديّن الأمين الامغر [٤] الخليفة المظلوم عثمان بن عفان [٥] . (هُنَّ لأبي يعلى) .

(باب) فضائل علي رضى الله عنه

– وتقدّم منه في آخر فضل عمر رضي الله عنهما [٦] .

---

(١) أى من هذه الضعاف التي تدب في المشي ولا تسرع .

(٢) سكت عليه البوصيرى ، وأخرجه الهيثمي من حديث أُنس وقال : رواه الطبراني وفيه الحسن بن زياد البرجمى ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات (٨١/٩) .

(٣) في الاصل « رقمت نفسى » خطأ .

(٤) الامغر : من المغرة وهى هذا المداد الاحمر الذى تصبغ به الثياب ، والمراد بالامغر في صفة النبي صلى الله عليه وسلم الابيض .

(٥) سكت عليه البوصيري .

(٦) انظر الرقم (٣٩٢٥) .

٣٩٤٥ - صفية ، أنها قالت : قمت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقلت : إنه ليس من أزواجك أحد إلا لها قرابة وعشيرة فإلى من توصي بي؟ قال : « أوصي بك إلى عليّ »[١] . =

٣٩٤٦ - ثعلبة بن يزيد يقول : سمعت علياً يقول : والله انه لعهد النبي صلى الله عليه وسلم : « [انهم] سيغدرون بك[٢] من بعدي »[٣] . (هما لأبي بكر) .

٣٩٤٧ - أبو ادريس الأودي ، عن علي رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن هذه الأمة ستغدر بك من بعدي » . (للحارث).

٣٩٤٨ - يزيد الحماني[٤] سمعت عليًا يقول على المنبر : والله إنه لعهد النبي الأمي إلىّ أن هذه الأمة ستغدرُ بي . (للبزار)[٥] .

٣٩٤٩ - عبد الرحمن بن عوف قال : لما افتتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة انصرف إلى الطائف فحاصرها سبعة عشر أو ثمانية عشر فلم يفتحها ، ثم أوغل[٦] روحةً أو غَدوة فنزل ثم هجّر فقال : « يا أيها الناس ، إني فَرَط لكم ، وأوصيكم بعترتي خيراً ، وإن موعدكم الحوض ، والذي نفسي بيده لَيُقيمُنَّ الصلاة ، ولَيُؤتُنَّ الزكاة ، أو

---

(١) قال البوصيري : فيه راو لم يسم .

(٢) لعله هو الصواب ووقع في الاصلين « الامي سيغدرونك »أوالصواب « ان أمتي ستغدر بك » .

(٣) قال البوصيري : رواه ابن أبي شيبة بإسناد حسن ، والحارث والبزار .

(٤) في المسندة : « رواه البزار من طريق حبيب عن ثعلبة بن يزيد الحماني ، عن أبيه » قلت : وقال البزار : هكذا قال وأحسبه غلط إنما هو عن علي ، كذا في كشف الاستار .

(٥) انظر كشف الأستار (٩٦/٢) .

(٦) كذا في الاتحاف والزوائد ، أي أمعن الدخول في أرض العدو ، وفي الاصلين « أقبل » خطأ .

لأبعثنَّ إليهم[1] رجلاً مني – أو كنفسي[2] – فليضربَنَّ أعناقَ مقاتليهم[3] وليسبِيَنَّ ذراريهم » قال : فرأى الناس أنه أبو بكر أو عمر ، فأخذ بيد علي ، فقال : « هذا » . (لأبي بكر)[4] .

٣٩٥٠ – سعد ، وأم سلمة ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي : « أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبيَّ من بعدي » (لأبي يعلى)[5] .

٣٩٥١ – عبدالله قال : كنا نتحدث أَن مِنْ أقضى أهل المدينة ابن أبي طالب . (لأحمد بن منيع)[6] .

٣٩٥٢ – سلمان الفارسي رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أولكم وارداً عليَّ الحوضَ أوَّلكم إسلاماً ، علي بن أبي طالب » . (للحارث)[7] .

---

(١) كذا في الزوائد والاتحاف ، وفي الأصلين « إليكم » .

(٢) كذا في الاتحاف ، وفي الزوائد لنفسي .

(٣) كذا في الزوائد ويحتمل « مقاتلتهم » .

(٤) قال : رواه ابن أبي شيبة وعنه أبو يعلى بسند فيه موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف ، وقال الهيثمي : رواه أبو يعلى وفيه طلحة بن جبير وثقه ابن معين في رواية وضعفه الجوزجاني ، وبقية رجاله ثقات (١٣٤/٩) وقال ابن جرير : طلحة هذا ممن لا تثبت بنقله حجة .

(٥) قال البوصيري : رواه أبو يعلى وعنه ابن حبان في صحيحه وفي المسندة « صححه ابن حبان » وأخرجه الهيثمي من حديث أم سلمة وقال : في إسناد أبي يعلى محمد بن سلمة بن كهيل وثقه ابن حبان وضعفه غيره وبقية رجاله رجال الصحيح (١٠٣/٩) .

(٦) قال البوصيري : ورواه البزار والحاكم وصححه ، وقال الهيثمي : رواه البزار وفيه يحيى بن (محمد بن) السكن وثقه ابن حبان وضعفه صالح جزرة وبقية رجاله ثقات (١١٦/٩) قلت : ليس يحيى في إسناد ابن منيع ، وقد وثقه النسائي أيضاً .

(٧) قال الهيثمي : رواه الطبراني ورجاله ثقات (١٠٢/٩) وقال البوصيري : رواه الحارث والحاكم . قلت : فيه حنش المعتمر ذكره العقيلي ، والساجي ، وابن الجارود ، وأبو العرب في الضعفاء ، وقال أبو أحمد الحاكم : ليس بالمتين عندهم ، وقال ابن حبان : ممن لا يحتج به ، وقال البخاري يتكلمون في حديثه ، وقال أبو حاتم : ليس أراهم يحتجون بحديثه ، وقال النسائي : ليس بالقوي .

٣٩٥٣ – علي رفعه قال ، قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رجعت من خيبر قولاً ما أُحبُّ أنَّ لي به الدنيا جميعاً [١] . =

٣٩٥٤ – علي ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم آخى بين الناس وتركني ، فقلت : يا رسول الله ، آخيتَ بين أصحابك وتركتَني قال : « ولم تراني تركتك ، إنما تركتك لنفسي ، أنت أخي وأنا أخوك » قال : « فإن حاجّك أحد فقل : إني عبدالله وأخو رسوله ، لا يدَّعيها أحدٌ بعدَك إلا كذاب » [٢] . (هما لأبي يعلى) .

٣٩٥٥ – زيد بن أسلم ، أو محمد بن المنكدر (الشك من حماد) [٣] قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي : يا علي ، خُذِ الباب ، فلا تُدخِلَنَّ علي أحداً [٤] ، فإن عندي زَوْراً من الملائكة استأذنوا ربَّهم أن يزوروني فأخذ عليٌّ الباب ، وجاء عمر فاستأذن فقال : يا علي ، استأذن لي على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال علي : ليس على رسول الله صلى الله عليه وسلم إذن ، فرجع عمر ، وظن أن ذلك

---

(١) سكت عليه البوصيري ، وقال الهيثمي : فيه أبو حريز وثقه أبو زرعة وغيره ، وضعفه ابن المديني وغيره (١٢٣/٩) .

(٢) سكت عليه البوصيري ، وعزا مختصره لابن أبي عمر وابن أبي شيبة ، قلت : فيه عمر بن عبدالله بن يعلى بن مرة الثقفي ، قال أحمد وابن معين وأبو حاتم والنسائي : منكر الحديث ، وقال أبو حاتم أيضا : متروك الحديث ، وقال الدارقطني : متروك ، وقال الساجي : عنده مناكير. وقال جرير : كان يشرب الخمر ، وقال البخاري : يتكلمون فيه ، وقال أبو زرعة : ليس بقوي ، نسأل الله السلامة . وفيه أبوه عبدالله بن يعلى ، قال الذهبي : ضعفه (ابن عدي) بخبرواحد ، روى عنه ابنه عمر وهو ضعيف أيضاً ، قال البخاري : فيه نظر ، وقال ابن حبان : لا يعجبني الاحتجاج بخبره إذا انفرد لكثرة المناكير في روايته ، وذكره العقيلي في الضعفاء وأورد له حديثين ، كذا في اللسان .

(٣) في الأصلين : « الشكر حماد » .

(٤) كذا في الأصل ، وفي المسندة والاتحاف : « فلا يدخلنّ علي أحد » .

من سخطةٍ من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلم يصبر عمر أن رجع فقال : استأذن لي على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : ليس على رسول الله صلى الله عليه وسلم إذن فقال : ولم ؟ قال : لأنّ زَوْراً من الملائكة عنده استأذنوا ربّهم أن يزوروه [قال:وكم هُم يا علي ؟ قال : ثلاثمائة وستون ملكاً ، ثم أمر النبي صلى الله عليه وسلم بفتح الباب فذكر ذلك عمر لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله إنه أخبرني أن زوراً من الملائكة استأذنوا ربهم تبارك وتعالى أن يزوروك][1] وأخبرني يا رسول الله أن عدّتهم ثلاثمائة وستون ملكا ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي « أنتَ أخبرت بالزَوْر ؟ » قال : نعم يا رسول الله ، قال : « فأخبرت بعدّتهم ؟ » قال : نعم ، قال : « فكم يا علي ؟ » قال : ثلاثمائة وستون ملكا ، قال : « وكيف علمت ؟ » قال : سمعت ثلاثمائة وستين[2] نغمة فقلت : إنهم ثلاثمائة وستون ، فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم على صدره ثم قال : « يا علي زادك الله إيماناً وعلماً » . (للحارث)[3] .

* ٣٩٥٦ – بريدة قال : بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية ، واستعمل علينـا عليّـاً فلما جئناه قال : «كيف رأيتم صاحبكم ؟ » قال : فإمّا شكوته وإمّا شكاه غيرى ، فرفعت رأسي وكنت رجلاً مِكباباً[4]

---

(١) في الاتحاف « يزوروتك » وما بين المعقوفين سقط من الأصلين ، استدركته من الاتحاف .
(٢) كذا في الاتحاف ، وفي الاصل « ستون » ، لكن في الاتحاف « بغلة » خطأ فاحش .
(٣) قال البوصيرى : رواه الحارث عن عبد الرحيم بن واقد وهو ضعيف .
(٤) المكباب : الكثير النظر الى الأرض .

فإذا النبي صلى الله عليه وسلم قد احمرَّ وجهه وهو يقول : « من كنت مولاه فعليٌّ مولاه »[1] . =

٣٩٥٧ – جابر قال : كنا بالجُحْفَة بغدير خُمّ[2] ، إذ خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذ بيد علي فقال : « من كنت مولاه فعليٌّ مولاه »[3] . =

٣٩٥٨ – يزيد الأودي : دخل أبو هريرة المسجد فاجتمع إليه الناس فقام إليه شابٌّ فقال : أنشدك بالله أسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من كنت مولاه فعليٌّ مولاه ، اللهم والِ من والاه ، وعاد من عاداه ؟ » قال : اللهم نعم[4] . (هُنَّ لأبي بكر بن أبي شيبة) .

• ٣٩٥٩ – عكرمة وأبو يزيد المدني قالا : لما أهديت فاطمة إلى علي . . الحديث (وقد تقدم في كتاب النكاح) وفيه : فقال : يا فاطمة إني لم آل أن أنكحتك أحبَّ أهلي إليَّ . (لإسحاق)[5] .

٣٩٦٠ – علي بن أبي طالب قال : بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم آخذٌ بيدى ونحن نمشي في [بعض] سِكَك المدينة إذ أتينا على حديقة فقال : يا رسول الله ما أحسنَها من حديقة ! قال : « لك في الجنة

---

(١) قال البوصيري : رواه ابن أبي شيبة والبزار والنسائي في الكبرى بسند صحيح ، وقال الهيثمي : رواه البزار ورجاله رجال الصحيح (١٠٨/٩) .

(٢) « خُمّ » بضم الخاء المعجمة ، على ثلاثة أميال أو أربعة من الجحفة وتصب فيه هناك عين .

(٣) قال البوصيري : في سنده عبدالله بن محمد بن عقيل .

(٤) قال البوصيري : رواه أبو يعلى والبزار أيضا ومدار أسانيدهم على داود بن يزيد الأودي وهو ضعيف. وقال الهيثمي : رواه الطبراني أيضا وفي أحد إسنادى البزار رجل غير مسمى ، وبقية رجاله ثقات في الآخر وفي إسناد أبي يعلى داود بن يزيد وهو ضعيف (١٠٦/٩) .

(٥) انظر رقم (١٥٧٤) وفيه توثيق اسناده .

أحسنُ منها » حتى مررنا بسبع حدائق ، كُلّ ذلك أقول: ما أحسنها ، ويقول : لك في الجنة أحسن منها ، فلما خلا إلى الطريق اعتنقني ثم أجهش باكياً ، قال : يا رسول الله [ما يُبكيك ؟ قال : « ضغائن في صدور أقوام لا يبدونها لك إلا من بعدي » قال ، قلت : يا رسول الله ،][1] في سلامةٍ من ديني ؟ قال : « في سلامة من دينك » . (لأبي يعلى) [والبزار][2] .

٣٩٦١ – عبدالله بن عَمرو بن هند الجملي : لما كانت ليلة أهديت فاطمة إلى علي فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تُحْدِثْ شيئاً حتى آتيك » قال : فلم يلبث رسول الله أن اتبعهما فقام على الباب فاستأذن ، فدخل فإذا عليٌّ معتزلٌ عنها ، فقال : « إني قد علمت أنك شهابُ[3] اللهِ ورسولهِ » فدعا بماء فمضمض ، ثم أعاده في الإناء ثم نضح به صدرها وصدره وسَمَّتَ[4] عليهما ، ثم خرج من عندهما . (للحارث)[5] .

٣٩٦٢ – أنس ، قال : أهدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم حجل مشوي بخبزة وصبابة[6] فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معي من هذا الطعام » فقالت عائشة : اللهم اجعله أبي ، وقالت حفصة : اللهم اجعله أبي ، قال أنس :

---

(١) استدركته من الاتحاف .

(٢) قال البوصيري : رواه أبو يعلى والبزار والحاكم وصححه ، وقال الهيثمي : فيه الفضل بن عميرة ، وثقه ابن حبان وضعفه غيره ، وبقية رجاله ثقات (١١٨/٩) . وفي المسندة « قال البزار : لا يُروى عن علي إلا بهذا الاسناد ولا جاء عن ابي عثمان عن على غير هذا ، وصححه الحاكم » .

(٣) كذا في الأصل «شهاب الله ورسوله» وهو خطأ، والصواب «تهابُ الله ورسوله» كما في الإتحاف.

(٤) أي دعا لهما، والتسميت: الدعاء، وظن محشى الأصل أن الصواب «سمى».

(٥) عبدالله بن عمرو بن هند الجملي لم يسمع من علي، وقال البوصيري: رجاله ثقات إلا انه منقطع.

(٦) إن كانت الكلمة محفوظة فالصُبابة: البقية اليسيرة من الشراب في أسفل الإناء.

فقلت : اللهم اجعله سعد بن عبادة . قال : فسمعت حركةً بالباب فخرجت فإذا علي . فقلت : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم على حاجه ، فانصرف ، ثم سمعت حركةً بالباب فخرجت فإذا علي كذلك [(١)] ، فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم صوته فقال : « انظر من هذا ؟ » فخرجت فإذا هو علي ، فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته [(٢)] فقال : « اللهم والِ ، اللهم والِ » [(٣)] . =

٣٩٦٣ – أنس قال : أهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم أطيار ، فقسمها بين نسائه ، فأصاب كلَّ امرأة . . به ، الحديث . [هذا لفظ البزار] . =

٭ ٣٩٦٤ – سَفينة صاحب زاد النبي صلى الله عليه وسلم قال : أهدت امرأة من الأنصار إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم طيرين بين رغيفين ، وكان في المسجد [ولم يكن في البيت غيري ، وغير أنس بن مالك ، فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا بالغداء] [(٤)] ، فقلت : يا رسول الله ، قد أهدت لك امرأة هدية ، فقدّمت إليه الطيرين فقال : « اللهم ائتني بأحبّ خلقكَ – أحسبه قال : – إليكَ وإلى رسولك » قال : فجاء عليّ فضرب الباب ضرباً خفيفاً ، فقلت : من هذا ؟ قال :

(١) كذا في الاصلين ، وفي الاتحاف : فإذا علي بالباب فقلت : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم على حاجة ، فانصرف ثم سمعت حركة بالباب فسلم عليّ الخ .
(٢) في الاتحاف زيادة « فقال : ائذن له فدخل علي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم » .
(٣) رواه البزار أيضا وقال : روى عن أنس من وجوه ، قال : وكل من روى عن أنس فليس بالقوى ، قال البوصيري ورواه الترمذي مختصراً ، وقال الهيثمي : رجال أبي يعلى ثقات وفي بعضهم ضعف ، وفي أسانيد الطبراني من لم يعرفه الهيثمي (١٢٥/٩) .
(٤) زدته من الاتحاف .

أبو الحسن ، ثم ضرب ورفع صوته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من هذا ؟ » قلت : علي ، قال : « افتح له » ففتحت وأكل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الطيرين حتى فنيا [1] . =

٣٩٦٥ – عائشة قالت : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم التزم علياً وقَبَّله [2] وهو يقول : « بِأَبي الوحيد الشهيد ، بِأَبي الوحيد الشهيد » [3] (هُنَّ لأبي يعلى) .

• ٣٩٦٦ – مصعب بن سعد ، يحدِّث عن أبيه قال : كنت جالساً في المسجد مع رجلين فتذاكرنا علياً لنتناول [4] منه ، فأقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم مغضباً يُعرف في وجهه الغضب ، فقلت : أعوذ بالله من غضب رسول الله ، قال : « مالكم ولي ، من آذى علياً فقد آذاني » يقولها ثلاث مرات ، قال : فكنت أُوتى مِن بعدُ فيُقال : إن علياً يُعرِّض بك يقول : اتقوا فتنة الأُخَينِس ، فأقول : هل سمَّاني ، فيقولون : لا ، فأقول : إن خنيس الناس لضنين ، معاذَ الله أن أوذي رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدَ مَا سمعتُ منه ما سمعت . (لابن أبي عمر) [وأبي يعلى وابن أبي شيبة] [5] .

---

(١) عزاه البوصيري للبزار أيضاً وسكت ، وقال الهيثمي : رواه البزار والطبراني ورجال الطبراني رجال الصحيح غير فطر بن خليفة وهو ثقة (١٢٦/٩) .

(٢) كذا في الاتحاف ، ووقع في الاصلين « اليوم عليا وقبله » علق عليه المحشي « فيه تحريف وسقط » قلت : فيه التحريف فقط .

(٣) سكت عليه البوصيري وقال الهيثمي : فيه من لم أعرفه (١٣٨/٩) .

(٤) في الأتحاف « فتناولنا » .

(٥) في هامش الاصل فيه سقط وتحريف ، قلت : ليس فيه الا التحريف وقد صححت النص من الاتحاف وغيره . وقال البوصيري : رواه ابن أبي عمر ، ورواته ثقات ، وأبو يعلى والبزار وابن أبي شيبة ، وقال الهيثمي : رواه أبو يعلى والبزار باختصار ، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح غير محمود بن خِداش وقنان ، وهما ثقتان (١٢٩/٩) وفي المسندة « رواه البزار . . . وقال : لا نعلمه يروى عن سعد إلا بهذا الإسناد » .

* ٣٩٦٧ – أبو بكر بن خالد بن عرفطة قال : أتيت سعد بن مالك بالمدينة فقال : ذُكر لي أنكم تسبّون عليّاً ؟ قال : قد فعلنا ، قال : فلعَلك قد سببتَه ؟ قال ، قلت : معاذَ الله ، قال ؛ لا تسبَّه ، فلو وُضع المنشار على مَفْرِقي على أن أسبَّ عليّاً ما سببتُه أبداً بعدَ ما سمعتُ من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما سمعتُ . (لأبي بكر) [وأبي يعلى][1] .

٣٩٦٨ – سعد رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مالي ولكم ، من آذى عليّاً فقد آذاني . (للحارث)[2] .

٣٩٦٩ – علي قال : طلبني رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدني في جدول نائماً ، فقال : « قم ، ما ألوم الناس يُسمّونك أبا تراب » قال : فرآني كأني وجدتُ في نفسي[3] من ذاك ، فقال : « قم والله لأرضينك ، أنت أخي ، وأبو وَلَدي ، تقاتل عن سنتي ، وتبرئ ذمتي ، من مات في عهدي فهو أمين[4] الله ، ومن مات في عهدك فقد قضى نحبه ، ومن مات يحبك بعد موتك ختم الله له بالأمن والإيمان ما طلعتْ شمس أو غربت . ومن مات يبغضك مات ميتة جاهليةً وحوسب بما عمل في الإسلام » . (لأبي يعلى)[5] .

٣٩٧٠ – عبد الرحمن بن أبي ليلى : سمعت عليّاً يقول : هلك فيَّ رجلان : محبٌّ مُفرِط ، ومبغضٌ مُفَرِّط . =

---

(١) كما في الزوائد ، قال الهيثمي : إسناده حسن (١٣٠/٩) وسكت عليه البوصيرى .

(٢) سكت عليه البوصيرى .

(٣) كذا في الزوائد والاتحاف ، وفي الاصلين « ما الام » .

(٤) كذا في الاصلين . وفي الزوائد والاتحاف : « كنز » .

(٥) قال البوصيرى : رواته ثقات ، وقال الهيثمي : فيه زكريا الأصبهاني وهو ضعيف (١٢٨/٩) قلت : كذا في المسندة أيضاً والصواب الصُّبهاني ، قال الأزدي : منكر الحديث ، وذكره ابن أبي حاتم ساكتاً عن جرحه وتعديله .

• ٣٩٧١ – أبو جُحيفة : سمعت علياً يقول على المنبر – وأشار بأصبعيه السبّابة والوسطى يقول – : هلك فيّ رجلان : محبٌّ غالٍ ومبغضٌ غالٍ[١] .

(هما لأحمد بن منيع) [وعن زاذان بمثله عن علي ، باختصار] .

• ٣٩٧٢ – علي ، أن النبي صلى الله عليه وسلم حضر الشجرة بخُمٍّ ثم خرج آخذاً بيد عليٍّ فقال : « ألستم تشهدون أن الله ربكم ؟ » قالوا : بلى ! قال : « ألستم تشهدون أن الله ورسوله أولى بكم من أنفسكم ، وأن الله ورسوله مولاكم ؟ » فقالوا : بلى ! قال : « فمن كان الله ورسولَه مولاه فإن هذا مولاه ، وقد تركت فيكم ما إنْ أخذتم به لن تضلوا : كتابَ الله سَبَبُه[٢] بيده ، وسبَبُه بأيديكم ، وأهلَ بيتي » . هذا إسناد صحيح[٣] . =

• ٣٩٧٣ – علي ، أن النبي صلى الله عليه وسلم أخذ بيده يوم غَدير خُمٍّ فقال : « اللهم من كنت مولاه فعليٌّ مولاه » قال : فزاد الناس بعدُ : اللهم والِ منْ والاه ، وعادِ من عاداه[٤] . (هما لإسحاق)

– وحديث أم سلمة تقدم في الطهارة[٥] .

٣٩٧٤ – أبو سعيد قال : كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم في نفر من المهاجرين والأنصار فخرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) كذا في الاتحاف أيضاً ، وانظر هل الصواب « قال » ؟ قال البوصيري : رواته ثقات .

(٢) السبب في الاصل الحبل الذي يتوصل به الى الماء .

(٣) تمامه في المسندة « وحديث غدير خُمّ قد أخرجه س (النسائي) من رواية أبي الطفيل عن زيد بن أرقم وعلي ، وجماعة من الصحابة ، وفي هذا زيادة ليست هناك ، وأصل الحديث أخرجه الترمذي أيضاً » قلت : نقله البوصيري بحروفه ، ولم ينسبه الى ابن حجر ، وظني أن (أيضاً) يتعلق بما بعده من الإسناد .

(٤) قال البوصيري : وعبدالله بن أحمد وابن حبان في صحيحه وأبو يعلى ، وفي الزوائد : وزاد الراوون بَعْدُ « وال من والاه ، وعاد من عاداه » رواه أحمد ورجاله ثقات (١٠٧/٩) .

(٥) انظر الرقم (١٩٣) ، في الجزء الأول .

فقال : « ألا أخبركم بخياركم ؟ » قالوا : بلى ! قال : « فإنَّ خياركم المُوفون المُطْيِبون ، إن الله يحب الحفى التقى » . قال : ومرّ علي بن أبي طالب فقال : « الحق مع ذا ، الحق مع ذا » . (لأبي يعلى)[1] .

٣٩٧٥ – جُرَيّ بن كُلَيب : رأيت عليّاً يأمر بشيء وعثمان ينهى عنه ، فقلت : إن بينكما لشَرّاً ، قال : ما بَيننا إلا خير ، ولكنّ خيرَنا أَتبعُنا لهذا الدين . =

٣٩٧٦ – العلاء قال : خطب عليٌّ فقال : يا أيها الناس ، والله الذي لا إله إلا هو ما ورثت من مالكم قليلاً ولا كثيراً ، إلاّ هذه–وأخرج قارورة من كُمٍّ – فتعته[2] فيها طيب فقال : أهداها إليَّ دهقان . (هما لمسدد) .

٣٩٧٧ – جابر قال : جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن مضطجعون في المسجد فضربَنا بعسيب[3] كان بيده رطباً وقال : « ترقدون في المسجد ؟ إنه لا يُرقَد فيه » فانجفلنا[4] وانجفل معنا عليٌّ ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تعال يا علي ، إنّه يحلّ لك في المسجد ما يحلّ لي، والذي نفسي بيده إنك لتذود عن حوضي الماء يوم القيامة،كما يذاد البعير الضال عن المال بعَصَا لك من عوسج ، ولكأني أنظر مقامك من حوضي . (لأحمد بن منيع) .

---

(١) سكت عليه البوصيري .
(٢) كذا ، ولعل الصواب « قميصه » .
(٣) العسيب : جريدة من النخل كُشط خوصها .
(٤) انجفل : هرب مسرعاً .

(باب) فضل فاطمة وابنيها

٣٩٧٨ – حُذيفة قال : أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وصليت معه المغرب ، ثم قام فصلى حتى صلى العشاء ثم خرج فأتبعته ، فقال : « مَلَك عرض لي [١] فاستأذن ربه أن يسلم علي ويبشرني أن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة ، وأن الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة » [٢] . =

٣٩٧٩ – أسماء بنت عُميس قالت : خطبني عليٌّ فبلغ ذلك فاطمةَ فأتت النبيَّ صلى الله عليه وسلم فقالت : إن أسماء متزوجة عليّاً ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما كان لها أن تؤذي اللهَ ورسولَه [٣] .
(هما لأبي بكر) .

٣٩٨٠ – المِسْوَر بن مخرمة رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تنقطع الأسباب ، والأنساب ، والأصهار إلا صهري ، فاطمة شِجْنَةٌ [٤] مِنّي ، يَقْبِضني [٥] ما قَبَضها ، ويبسُطني ما بَسَطها [٦]
(لأبي يعلى) .

---

(١) كذا في الاتحاف ، وفي الاصلين « عليّ » .
(٢) سكت عليه البوصيري ، لحذيفة حديث في فضل الحسنين عند الطبراني وهو عند الترمذي باختصار وانظر الزوائد (١٨٣/٩) .
(٣) قال الهيثمي : رواه الطبراني وفي اسناده من لم أعرفه (٢٠٣/٩) .
(٤) الشجنة (بالكسر والضم) : شعلة في غصن من غصون الشجرة ، أي قرابة مشتبكة كاشتباك العروق شبّه بذلك مجازاً واتساعاً ، كذا في هامش الزوائد .
(٥) اي يُحشمني ، ويُغضبني
(٦) اي يُسرّني ما يسرها . والحديث أخرجه الهيثمي برواية الطبراني اطول مما هنا ، قال : وفيه أم بكر بنت المسور لم يجرحها أحد ولم يوثقها (٢٠٣/٩) قلت : هي في إسناد أبي يعلى أيضاً .

* ٣٩٨١ – علي بن الحسين ، أن علي بن أبي طالب أراد أن يخطب بنت أبي جهل ، فقال الناس : أترون رسول الله يجد من ذلك فقال ناس : وما ذلك إنما هي امرأة من النساء ، وقال ناس : ليَجدنّ من هذا ، يتزوج ابنة عدوّ الله على ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فبلغ ذلك رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : « أما بعد ! فما بالُ أقوامٍ يزعمون أني لا أجد لفاطمة وإنما فاطمة بضعة مني ، إنه ليس لأحد أن يتزوج ابنة عدوّ الله على ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم »[1] . هذا مرسل ، وأصل الحديث في الصحيح من حديث المسور أنه حدّث به عليٌّ بن الحسين[2] . =

٣٩٨٢ – عروة رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « خير نساءِ عالَمِها مريم ، وفاطمةُ خيرُ نساءِ عالَمها » . (هما للحارث) .

هذا مرسل صحيح الإسناد ، وقد أخرجه (ت) من طريق عروة عن عبدالله بن جعفر عن علي بلفظ : « خير نسائها مريم ، وخير نسائها فاطمة » وهذا المرسل تفسير هذا المتصل[3] .

– وسيأتي في الفتن في ذكر الحسين بن علي أشياءُ كثيرة[4] .

– وحديث أبي الحمراء في ذكر أهل البيت وفاطمة في تفسير الأحزاب[5] .

---

(١) قال البوصيري : رواه الحارث بسند منقطع ضعيف لضعف علي بن زيد بن جدعان وأصله في الصحيح من حديث المسور .

(٢) نقله البوصيري ولم ينسبه الى ابن حجر .

(٣) كذا في المسندة ، وقال البوصيري : رواه الترمذي وصححه (٣/٦٠)

(٤) انظر الرقم (٤٥١٧) وما بعده .

(٥) انظر الأرقام (٣٧٠٤-٣٧٠٦) في الجزء الثالث .

٣٩٨٣ – أبو فاختة قال ، قال عليّ : زارنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فبات عندنا والحسنُ والحسينُ نائمان ، فاستسقى الحسن فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى قِربة يعتصرها [١] في القدح ثم جاء يسقيه ، فتناول الحسين يشرب فمنعه وبدأ الحسن ، فقالت فاطمة : كأنه أحبُّهما إليك ؟ قال : « لا ولكنه استسقى أولَ مرة » ثم قال : « إني وإياكِ وهٰذين » [٢] وأحسبه قال : « وهذا الراقد » يعني عليّاً « يومَ القيامة في مكان واحد » . (للطيالسي) [٣] [وأبي يعلى]

٣٩٨٤ – عَمْرو (هو ابن دينار) : سمعت يحيى بن جعدة قال ، [قال] رسول الله صلى الله عليه وسلم لفاطمة : « إنه كان يُعرض عليّ القرآن في كل عامٍ [مرةً] ، وإنه عُرض عليَّ العامَ مرتين ، وإني ميِّتٌ » فبكت فقال : « إنكِ أولُ أهلي لحوقاً بي » . (لإسحاق) . هذا مرسل وقد وصل من وجه آخر .

* ٣٩٨٥ – الشعبي ، عن بعض أزواج النبي صلى الله عليه وسلم : أرسلني النبي صلى الله عليه وسلم إلى فاطمة فجاءت تمشي مِشيةَ أبيها ، فحدّثها فبكت ، فسُئِلتْ فقالت : لا أخبر بسرِّ رسول الله صلى الله عليه وسلم أحداً . (لابن أبي عمر) . هذا إسناد صحيح [٤] .

---

(١) اي يستخرج ما فيها من الماء وفي الزوائد : يمصرها ، أي يحلبها بثلاث أصابع .

(٢) كذا في الاتحاف وفي المسندة والمجردة « وهذا » .

(٣) سكت عليه البوصيرى ، وقال الهيثمي : رواه احمد والبزار وأبو يعلى باختصار وفي اسناد احمد قيس ابن الربيع وهو مختلف فيه ، وبقية رجاله ثقات (١٧٠/٩) .

(٤) في المسندة : « هذا إسناد صحيح » وقد أخرجه من طريق الشعبي عن مسروق عن عائشة نحوه مطولاً لكن ليس فيه الإرسال فيحتمل ان تكون امرأة أخرى

• ٣٩٨٦ – عمرو بن دينار قال ، قالت عائشة : ما رأيت أحداً قط أصدقَ من فاطمة غيرَ أبيها ، وكان بينهما شيءٌ ، فقالت : يا رسول الله! سَلْها فإنها لا تكذب . (لأبي يعلى)[1] .

(باب) الحسن والحسين

٣٩٨٧ – عبدالله رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن فاطمة حصَّنت فرجَها فحرّم الله ذرّيتها على النار » . (لأبي يعلى) [والبزار] . فيه ضعيف[2] .

٣٩٨٨ – سعيد بن زيد أن النبي صلى الله عليه وسلم أخذ الحسن بن علي فقال : « اللهم إني أُحبُّه فأَحبَّه » . (لأبي بكر) [وأبي يعلى][3] .

• ٣٩٨٩ – عِلباء بن أحمر قال ، قال علي بنِ أبي طالب : خطبت إلى النبي صلى الله عليه وسلم ابنته فاطمة : فباع عليٌ درعاً له وبعض ما باع من متاعه ، فبلغ أربعَمائة درهم وثمانين درهماً ، وأمر النبيُّ صلى الله عليه وسلم أن يجعل ثلثَيْه في الطيب ، وثُلثاً في الثياب . ومَجَّ في جَرّةٍ من ماء

---

(١) قال البوصيري : رواه أبو يعلى والحاكم وقال : صحيح على شرط مسلم . وقال الهيثمي : رواه أبو يعلى والطبراني ورجالهما رجال الصحيح (١٠٢/٩) .

(٢) في المسندة « قال البزار : لا نعلمه رواه هكذا إلا عمرو (بن غياث) وهو كوفي ضعيف ، وقد روى عن عاصم عن ذرّ مرسلاً » قلت : ذكر ابن عدى هذا الحديث في مناكير عمرو بن غياث ، ويقال : عُمر ، والكلام على هذا الحديث مبسوط في اللسان (٣٢٢/٤) .

(٣) سكت عليه البوصيري ، وقال الهيثمي : رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير يزيد بن يحنس وهو ثقة (١٧٦/٩) قلت : في إسناد أبي بكر يزيد بن أبي زياد عن ابن يحنس ، ويزيد حسن الحديث .

فامرهم ان يغتسلوا به . وامرها ان لا تسبقه برَضاع ولدها ، قالت : فسبقته برضاع الحسين ، قالت : وأما الحسن فإنه وضَع في فيه [1] شيئاً لا أدري ما هو ، كان أعلم الرجلين [2] . =

* ٣٩٩٠ - جابر قال : من سرَّه أنْ ينظر إلى رجل من أهل الجنة فلينظر إلى الحسين بن علي ، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوله [3] . (هما لأبي يعلى) .

٣٩٩١ - عمار ، أن أم سلمة قالت : سمعتُ الجنّ تنوح على الحسين . (لأحمد بن منيع) [4] .

* ٣٩٩٢ - أبو هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في الحسن والحسين : « من أحبَّني فلْيُحبَّ هذين » . (لعبد بن حميد) [5] .

* ٣٩٩٣ - علي رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة » . (لأبي بكر) . (ثقات) [6]

٣٩٩٤ - محمد بن علي قال : اصطرع الحسن والحسين عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « هيْ ، حَسَنُ » ، فقالت له فاطمة : يا رسول الله ، تُعين الحسن كأنه أحبُّ إليك من الحسين قال : « إن

---

(١) كذا في الزوائد وفي الأصلين « صنع لى فيه شيئاً » .

(٢) قال الهيثمي : رجاله ثقات (١٧٥/٩) .

(٣) قال الهيثمي : رجاله رجال الصحيح غير الربيع بن سعد ، قال ابن سعد : هو ثقة (١٧٧/٩) .

(٤) سكت عليه البوصيري ، وعمار هو ابن أبي عمار .

(٥) قال البوصيري : رواه الطيالسي والبزار بإسناد حسن ، ورواه ابن أبي شيبة ، والنسائي في الكبرى وابن ماجه بإسناد صحيح بلفظ آخر (٦٢/٣) ولم يعزه لعبد بن حميد ، وفي المسندة « أخرجه » (ابن ماجه) بمعناه من طريق ابي حازم عن أبي هريرة « قلت : (٥) غير واضحة في التصوير .

(٦) كذا في المسندة ، وقال البوصيري : رواته ثقات .

جبرئيل يعين الحسين ، وأنا أحب أعين الحسن » . (للحارث) هـذا مرسل[1] .

٣٩٩٥ – أبو هريرة : بَصُر عيني وسَمِع أذني رسولَ الله صلى الله عليه وسلم أخذ بيد حسن – أو حسين ، وأكبر ظني أنه حسين – ووضع قدميه . . الحديث[2] . =

ه ٣٩٩٦ – عمر : رأيت الحسن والحسين على عاتقَيْ النبي صلى الله عليه وسلم فقلت : نعم الفرسُ تحتكما ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « ونعم الفارسان هما »[3] . =

٣٩٩٧ – فاطمة الكبرىٰ رفعته قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لكل بَني أُمٍّ عَصَبةٌ ينتمون إليه إلا ولد فاطمة فأنا وليُّهما وأنا عَصَبتُهما »[4] . =

٣٩٩٨ – أنس قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد فيجيء الحسن أو الحسين فيركب ظهره ، فيطيل السجود ، فيقال : يا نبيٍّ الله أطلتَ السجود فيقول : « ارتحلني ابني فكرهت أن أعجله »[5] (هنّ لأبي يعلى) .

---

(١) قال البوصيرى : رواه الحارث عن الحسن بن قتيبة وهو ضعيف .

(٢) كذا في المسندة أيضاً ، وفي الاتحاف : ووضع قدميه على قدميه دون كلمة « الحديث » ، وسكت عليه البوصيري

(٣) سكت عليه البوصيرى وقال الهيثمي : رواه أبو يعلى في الكبير ورجاله رجال الصحيح ، ورواه البزار باسناد ضعيف (١٨٢/٩) .

(٤) سكت عليه البوصيري، وقال الهيثمي: رواه الطبراني وأبو يعلى وفيه شيبة بن نعامة ولا يجوز الاحتجاج به (١٧٣/٩). « . . فانا وليهما وانا عصبتهما» كذا في الأصلين والإتحاف بضمير التثنية. ولعل وجهه إرادة (الحسن والحسين). وفي الزوائد: «وليهم. . . عصبتهم» وهو أظهر.

(٥) سكت عليه البوصيري.

* ٣٩٩٩ أم سلمة قالت : دخل الحسين بن عليٍّ على رسول الله صلى الله عليه وسلم البيتَ وأنا جالسةٌ عند الباب ، فاطلعت ورأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقلب شيئاً بكفه والصبيُّ نائم على بطنه ، فقلت : يا رسول الله رأيتك تقلب شيئاً بكفك والصبي نائم على بطنك ودموعك تسيل ، فقال : « إن جبريل أتاني بالتربة التي يقتل فيها وأخبرني ان أمتك يقتلونه »[1] . =

* ٤٠٠٠ – الحسن يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن ابني هذا سيِّدٌ يُصلح الله به بين فئتين من المسلمين » . (هما لإسحاق)

قلت : هو في صحيح (خ) من وجه آخر عن الحسن عن أبي بكرة[2]

* ٤٠٠١ – جابر ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أقام أياماً لم يَطْعَم طعاماً[3] حتى شقّ عليه ، فطاف في منازل أزواجه ، فلم يُصِبْ عند واحدة منهن شيئاً ، فأتى فاطمة ، فقال : « يا بُنَيَّةُ ، هل عندك أكلة ؟ فإني جائع » ، فقالت : لا والله ، بأبي أنت وأمي . فلما خرج من عندها بعثت إليها جارةٌ لها برغيفين وقطعة لحم ، فأخذته منها ، فوضعته في جَفنة لها ، وغطّت عليها ، قالت : والله لأوثرن بهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم على نفسي ومن عندي ، وكانوا جميعاً محتاجين إلى شَبعة طعامٍ ، فبعثت حَسَناً أو حُسيناً إلى رسول الله صلى الله

---

(١) اخرج نحوه البوصيرى برواية عبد بن حميد بسند صحيح ، وقال : رواه أحمد مختصراً عن عائشة أو أم سلمة على الشك .

(٢) قلت : وأخرجه البزار برجال الصحيح من حديث جابر ، قاله الهيثمي (١٧٨/٩) .

(٣) في المسندة « أقام أيام لم يطعم طعام » .

عليه وسلم ، فرجع إليها . فقالت له : بأبي أنت وأمي ، قد أتى الله بشيْء فخبأتهُ لك ، قال : « هلمّي » فأتته فكشفت عن الجفنة فإذا هي مملوءة خبزاً ولحماً ، فلما نظرت إليها بُهِتت وعَرفت أنها بركة من الله فحمدت الله وصلت على نبيه وقدمته إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فلما رآه حمد الله وقال : « من أينَ لك[1] هذا يا بُنَيَّة » فقالت : يا أبتِ هو من عند الله ، إن الله يرزق من يشاء بغير حساب فحمد الله وقال : « الحمد لله الذي جعلكِ يا بنية شبيهةَ سيدةِ نساء بني إسرائيل فإنها كانت إذا رزقها الله شيئاً فسُئلت عنه قالت : هو من عند الله ، إن الله يرزق من يشاء بغير حساب » ، فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى علي ، ثم أكل رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليٌّ ، وفاطمة ، وحسن ، وحُسين ، وجميع أزواج النبي صلى الله عليه وسلم ، وأهلُ بيته جميعاً ، حتى شبعوا ، وبقيت الجفنة كماهي ، قالت : فأوسعت ببقيتها على جميع جيرانها ، وجعل الله فيه بركة وخيراً كثيراً . (لأبي يعلى)[2]

(باب) أهل البيت

٤٠٠٢ – سلمة[3] قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « النجوم أمانٌ لأهل السماء ، وأهل بيتي أمان لأهل الأرض » . (لمسدد)[4]

---

(١) في الأصل « من آثر لك » والمثبت استصوبه أحد صحبي .

(٢) فيه عبدالله بن صالح عن ابن لهيعة ، والاسناد عندي حسن ان شاء الله .

(٣) هو ابن الأكوع .

(٤) قال البوصيري : ورواه ابن أبي شيبة وعنه أبو يعلى ومدار اسناد الحديث على موسى بن عبيدة وهو ضعيف .

٤٠٠٣ حسن : سمعت أبا ذر وهو آخذ بحلقة الباب وهو يقول : يا أيها الناس من عرفني فقد عرفني ، ومن أنكر أنكر ، أنا أبو ذر الغفاري : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إنما مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح ، من دخلها نجا ، ومن تخلّف عنها هلك » =

٤٠٠٤ أبو الطُفيل ، أنه رأى أبا ذر قائماً على الباب وهو ينادى : يا أيها الناس ! تعرفوني ؟ من عرفني فقد عرفني ، من لم يعرفني فأنا جندب صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأنا أبو ذر الغفارى ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إنَّ مَثَلَ أهل بيتي فيكم مَثَلُ سفينة نوح من ركب فيها نجا ، ومن تخلف عنها غرق ، وإنَّ مَثَلَ أهل بيتي فيكم مَثَلُ باب حِطَّة »[1] . =

* ٤٠٠٥ أم سلمة قالت : جاءت فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم إليه متورِّكةً[2] الحسن والحسين ، في يدها بُرمةٌ للحسن ، فيها سخين[3] ، حتى أتت بها النبي صلى الله عليه وسلم ، فلما وضعتها قُدَّامَه قال : « أين أبو حَسَن ؟ » قالت : في البيت ، فدعاه فجلسوا جميعا يأكلون ، قالت أم سلمة : وما سامني النبي صَلى الله عليه وسلم ، وما أكل طعاماً وأنا عندَه إلا سامني قبل ذلك اليوم (تعني : دعاني إليه) فلما فرغ لَفَّهم بثوبه[4] . (هُنّ لأبي يعلى) .

---

(١) الحطة (بالكسر) : اسم من استحطاط الخطايا ، والحديث أخرجه البوصيرى معزواً لأبى يعلى والبزار بإسناد ضعيف (٣/٦٠) ولم يذكر الحديث ذا الرقم (٤٠٠٣) ، وفي المسندة : « وأخرجه البزار من طريق الحسن بن أبي جعفر ، عن بن زيد ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي ذر فذكر نحو حديث حسن » قلت : الصواب حنش وهو ضعيف قال البخارى : يتكلمون في حديثه .

(٢) تورك الشئ : حمله على وركه .

(٣) السخينة : طعام من دقيق .

(٤) قال الهيثمي : رواه أبو يعلى بإسناد جيد (٩/١٦٧) وفي المسندة (أخرجه الترمذي مختصراً » .

٤٠٠٦ – سفيان قال : بلغني أنَّ علي بن الحسين جاءه قوم فأثنَوا عليه ، فقال : وَيْحَكم ما أكذبَكم وأجرأكم على الله ، نحن قومٌ من صالحي قومنا ، حسبُنا أن نكون من صالحي قومنا . (للحارث)[1].

(باب) فضل عبد الرحمن بن عوف

٤٠٠٧ – أم كلثوم بنت عقبة ، كانت من المهاجرات الأُوَل . قالت : غُشي على عبد الرحمن بن عوف غشيةً حتى ظنوا أنه فاظت[2] نفسه ، فخرجت أمُّ كلثوم إلى المسجد تستعين بما أُمِرت به من الصبر والصلاة ، فلما أفاق قال : أَغُشِي عليَّ ؟ قالوا : نعم ، قال : صدقتم ، إنه جاءني مَلَكان فقالا : انطلق نحاكمك إلى العزيز الأمين ، فقال مَلَكٌ آخر : أَرجعاه فإن هذا ممن كتب لهم السعادة وهم في بطون أمهاتهم ، وسيُمَتع به بنوه ما شاء الله ، فعاش بعد ذلك شهراً ثم مات .

وقال أبو أُسامة ، قال : رجلان : ملكان . كانوا يأتون في صورة الرجال ، قال الله تعالى : (ولو جعلناهُ مَلَكاً لجعلناه رَجُلاً)[3] ، أي في صورة رجل . (لإسحاق)[4] .

٤٠٠٨ – ابن عمر ، أن عبدَ الرحمن بن عوف قال لأصحاب الشورى : هل لكم أن اختار لكم وأتقصَّى[5] فيها ، فقال علي : نعم أنا أول من رضي ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :

---

(١) قال البوصيري في الإتحاف: رواه الحارث بسند منقطع.

(٢) كذا في الإتحاف، وفي الأصلين هنا بياض.

(٣) الأنعام/٩.

(٤) قال البوصيري: رواه بإسناد صحيح.

(٥) بإهمال الحروف في الأصلين والإتحاف، وتحتمل معنيين (١) تباعد عنها و(٢) ابلغ الغاية في البحث عنها وذلك لأن في الإتحاف «منها» وفي الأصلين «فيها».

« أنت أمين في أهل السماوات [1] أمين في أهل الأرض » . (لأحمد بن منيع) [2] .

– حديث إني لأرجو أن ألبسه في الدنيا والآخرة ، تقدم في اللباس [3] .

٤٠٠٩ – الحضرمي قال : قرأ رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم لَيِّن الصوت – أو لَيِّن القراءة – فما بقي أحد من القوم إلا فاضت [4] عينه غير عبد الرحمن بن عوف ، فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم : « إن لم يكن عبد الرحمن فاضت عينه فقد فاض قلبه » . (لمسدد) [5]

٤٠١٠ – عاصم بن كُلَيب : حدثنا نفر من بني تميم أنهم كانوا عند عبدالله بن الزبير فقال : حدثني عمر بن الخطاب ، حدثني [6] أبو بكر رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لم يمت نبيٌّ قَطُّ حتى يؤمَّه رجلٌ من أمته » ، يعني في قصة عبد الرحمن بن عوف . (للحارث) [7] .

(باب) فضل الزبير

* ٤٠١١ – ابن عمر أنه سمع رجلاً يقول : يا ابنَ حَوَاريِّ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ، فقال له ابنُ عمر : إن كنتَ من آل الزُبير وإلاّ فلا . (لأحمد بن منيع) [8]

---

(١) في الاتحاف : في السماء .

(٢) ضعف سنده البوصيرى لضعف أبي المعلى الجزرى وهو فرات بن السائب .

(٣) انظر الرقم (٢١٩٥) في الجزء الثاني .

(٤) سالت .

(٥) سكت عليه البوصيري .

(٦) في هامش المجردة : « هذا السند ان كان فيه طول يضرب على (عاصم) الى (حدثنى) الثاني ويكون اول السند أبو بكر رضى الله عنه » .

(٧) قال البوصيرى : رواه الحارث والبزار بسند فيه راو لم يُسَمّ .

(٨) قال البوصيرى : والبزار بسند رواته ثقات ، وفي المسندة « قال البزار : ما رواه عن أيوب إلا سعيد ولا عنه الا يزيد (بن هارون) » .

٤٠١٢ – الزُبير بن العَوّام ، أنه سمعه يقول : دعا لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، [ولوَلَدي ، ولوَلَد وَلَدي . قالت أُمُّ عروة بنت جعفر بن الزبير . فسمعت أبي يقول لأختٍ لي كانت أسنَّ مني : يا بنية ، إنك ممن أصابته دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم . لأبي يعلى] [١]

– وحديث اللواء ، يأتي في غزوة الفتح [٢] .

(باب) طلحة

٤٠١٣ – عمر بن ساح ، عن رجل قد سماه ذهب عني اسمه ، أنه دخل مع موسى بن طلحة على [علي] بن أبي طالب ، فأتاه [٣] حتى أجلسه معه على الفراش ، ثم أخذ بذراع . . . . . [٤] فغمزها ثم قال : هوِّن عليك يا أخي ، فوالله إني لأرجو أن يجعلني وأباك (يعني طلحة) ممن نزع الله ما في صدورهم من غِلٍّ إخواناً على سررٍ متقابلين . (ابن أبي عُمر) [٥] .

٤٠١٤ – عائشة أُمُّ المؤمنين قالت : والله إني لفي بيتي ذاتَ يوم ، ورسولُ الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه في الفناء ، والسترُ بيني وبينَهم ، إذْ أقبل طلحةُ بن عُبيد الله ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مَنْ سَرَّه أن ينظر إلى رجل يمشي على الأرض قد قضى نحبه فلينظر إلى طلحة » . (لأبي يعلى) [٦] .

---

(١) كذا في الاتحاف ، وسكت عليه .

(٢) انظر الرقم (٤٣٥٧) .

(٣) كذا في الأصلين وصوابه عندي « فأدناه » .

(٤) في موضع النقاط من الاصلين (النبي صلى الله عليه وسلم) أثبته الناسخ وهماً والصواب « بذراع موسى بن طلحة » أو « بذراعه » .

(٥) رواه الطبراني من حديث الحارث الأعور ضعفه الجمهور وقد وُثّـق، وبقية رجاله ثقات، قاله الهيثمي (١٤٩/٩).

(٦) ذكر البوصيري طرفا منه في مناقب أبي بكر ، وضعفه بصالح بن موسى ، وقال الهيثمي : رواه أبو يعلى والطبراني وفيه صالح بن موسى وهو متروك (١٤٨/٩) .

- وحديث عائشة عن أبي بكر في ذكر طلحة ، يأتي في غزوة أحد[1].

٤٠١٥ - ابن عباس قال : ذُكر طلحةُ عند عمر فقال : ذاك رجل فيه بَأْوٌ [2] منذ أُصيبت يدُه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . (لأبي داود)[3]

(باب) سعد بن أبي وقاص

٤٠١٦ - سعد قال : ما من مَوْتةٍ أموتُها أحبُّ إليَّ من أن أُقتلَ مظلوماً . (لأبي داود) [4] .

٤٠١٧ - عائشة بنت سعدٍ رفعته قالت ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اتقوا دَعَواتِ سعد » . (للحارث) [5] .

(باب) فضل الأصهار والأختان

٤٠١٨ - عبدالله بن عُمر - أو عبدالله بن عَمْرو - رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « سألتُ ربي أن لا أتزوج إلى أحد من أمتي ، ولا أزوِّج أحداً من أمتي ، إلا كان مَعِي في الجنة ، فأعطاني ذلك » [6] . =

٤٠١٩ - أبو عبدالله بن مرزوق - أو ابن رزق - قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « عزيمةٌ من ربي وعَهْدٌ عَهِده إليّ

---

(١) انظر الرقم (٤٣٢٧) .
(٢) البأو : الكبر والتعظّم .
(٣) سكت عليه البوصيري ، ووقع في اتحافه « وتا » مكان « بأو » .
(٤) قال البوصيري : رواه الطيالسي عن عيسى بن عبد الرحمن الزرقي وهو ضعيف .
(٥) قال البوصيري : رواه الحارث مرسلاً بسند فيه راو لم يسم .
(٦) سكت عليه البوصيري .

أن لا أتزوجَ إلى أهل بيتٍ ، ولا أزوِّج بنتاً من بناتي ، إلا كانوا رفقائي في الجنة [1] . (هما للحارث) .

٤٠٢٠ – محمد[2] ، قال : لما تزوج عُمر أُمَّ كلثوم بنت عليٍّ قال : ألا تهنّوني ، فإني سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : «كُلُّ سببٍ ونَسَبٍ منقطعٌ يومَ القيامة غيرَ سببي ونسبي » [3] . =

٤٠٢١ – محمد بن علي ، قال : خرج عُمر إلى أهل الصُفَّة فقال : ألا تُـهَـنّوني ، قالوا : وما ذاكَ يا أمير المؤمنين ، قال : تزوجتُ أُمَّ كلثوم ، [لرسول الله صلى الله عليه وسلم] [4] ، ولفاطمةَ ، ولعليٍّ . وإني سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول . . فذَكَره ، قال : فأحببت أن أكونَ . (هما لإسحاق) .

(باب ما اشترك فيه جماعةٌ من الصحابة

٤٠٢٢ – زاذان ، قال : بَيْنَا الناسُ ذاتَ يوم عند عليٍّ إذ وافقوا منه طيبَ نفسٍ ، فقالوا : حَدِّثْنا عن أصحابك يا أمير المؤمنين ، قال : عن أيِّ أصحابي ؟ قالوا : أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : كُلُّ أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أصحابي فأيُّهم تريدون ؟ قالوا : النفر الذي رأيناك تلطفهم بذكرك والصلاة عليهم دون القوم ، قال : أيُّهم ؟ قالوا : عبدُالله بن مسعود ، قال : عَلِمَ السنةَ وقَرَأَ القرآنَ وكفى بهِ عِلماً . ثم خَتَم به عندَه فلم يدروا على[5] ما يريد بقولـه : « وكفى به علما»

(١) سكت عليه البوصيري .

(٢) هو ابن عليّ ، الباقر

(٣) قال البوصيري:رواه اسحاق بسند منقطع .

(٤) أثبته في المجردة في آخر الحديث .

(٥) في الاتحاف « فلم يدروا ما يريد » وهل الصواب:فلم يدروا ما يريد على ؟ .

كفى بعبد الله أمْ كفى بالقرآن ؟ قالوا : فحُذيفة ؟ قال : عَلِمَ – أو عُلِّمَ – أسماءَ المنافقين وسأل عن المعضلات حتى عَقَل عنها ، فإن سألتموه عنها تجدوه بها عالِماً ، قالوا : فأبو ذر ؟ قال : وِعاءٌ مُلِيء علماً ، وكان شحيحاً حريصاً ، شحيحاً على دينه ، حريصاً على العلم ، وكان يُكثر السؤال فيُعطى ويُمنع ، أما إنه قد مُلِيء له في وعائه حتى امتلأ . قالوا : فسلمان ؟ قال : امرؤٌ منّا وإلينا أهلَ البيت ، مَنْ لكم بمثل لقمان الحكيم عَلِم العلمَ الأول ، وأدرك العلم الآخِر ، وقرأ الكتابَ الأول والكتابَ الآخِر ، وكان بحراً لا يُنزف . قالوا : فَعمّار بن ياسر ؟ قال : ذاك امرؤٌ خَلَطِ الله الإيمان بلحمِه ودمِه وعظمِه وشَعرِه وبَشَرِه ، لا يفارق الحق ساعة ، حيث زال زال معه ، لا ينبغي للنار أن تأكل منه شيئاً . قالوا : فحدثنا عنك يا أمير المؤمنين ! قال : مهلاً ، نَهَى الله عن التزكية ، قال ، فقال قائل : فإن الله عز وجل يقول : (وأمّا بنعمة ربك فحدِّثْ) قال : فإني أُحدِّثكم بنعمة ربي ، كنت إذا سألتُ أُعطيت ، وإذا سكتُّ ابتُديت ، وبين الجَوارح مني مليء عِلماً جَمّاً . (لأحمد بن منيع) .

* ٤٠٢٣ – أنس قال : افتخر الحيّان من الأنصار الأوسُ والخزرجُ ، فقالت الأوس : منا غَسيل الملائكة حنظلة بن الراهب ، ومِنّا من اهتزَّ له عرش الرحمن سعدُ بن معاذ ، ومِنّا من حَمَتْه الدَّبْر [1] عاصِم بن ثابت بن أبي الأقلح ، ومنا من أُجيزت شهادتُه شهادةَ رجلين خُزيمة بن ثابت ، وقالت الخزرج : منا أربعةٌ جمعوا القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يجمعْه غيرهُم : زيدُ بن ثابت ، وأبو زيد ، وأُبيّ بن كعبٍ ، ومعاذ بن جبل . (لأبي يعلى) [2]

(١) الدبر (بالفتح): جماعة النحل والزنابير .

(٢) قال البوصيري : رواه أبو يعلى والطبراني والبزار بإسناد حسن ، وهو في الصحيح باختصار (٣/٧٨) .

٤٠٢٤ – عبدالله بن عمر قال : لما طُعن عمر بن الخطاب وأمر بالشورىٰ دخلتْ عليه حفصةُ فقالت : يا أبَتِ[١] ، إنّ الناس يزعمون أن هؤلاء الستةَ ليسوا بِرضاً ، فقال : أسنِدوني ، فقال : ما عسىٰ أن يقولوا في علي بن أبي طالب ؟ سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : « يا عليُّ يدُك في يدي ، تدخل معي يومَ القيامة حيث أدخل » ، ما عسى أن يقولوا في عثمان بن عفان[٢] ؟ سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : « يومَ يموتُ عثمانُ تصلي عليه ملائكةُ السماء » قلت : يا رسول الله لعثمانَ خاصّةً أم للناس عامّة ؟ قال : « لعثمانَ خاصةً » ، ما عسى أن يقولوا في طلحة بن عبيد الله ؟ سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ليلةً وقد سقط رحله ، فقال : « من يُسَوِّي لي رحلي وهو في الجنة » فندب[٣] طلحةُ بنُ عبيد الله فسوَّاه له حتى ركب ، قال له النبي صلى الله عليه وسلم : « يا طلحة ، هذا جبريلُ يقرئكَ السلام ويقول : أنا معك في أهوال يوم القيامة حتى أنجيك منها » ، ما عسىٰ أن يقولوا في الزبير بن العوام ؟ رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وقد نام فجلس الزبير يذبّ عن وجهه حتى استيقظ فقال له : « يا أبا عبدالله ، لم تَزَلْ ؟ » قال : لم أزل بأبي أنتَ وأمي . قال : « هذا جبريل يقرئك السلام ويقول : أنا معك يوم القيامة حتى أذبّ عن وجهك شَرَرَ جهنم » ، ما عسىٰ أن يقولوا في سعد بن أبي وقاص ؟ سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يومَ بدر

---

(١) في الإتحاف : « يا أبه » .

(٢) كذا في الإتحاف ، وفي المسندة سهواً « طلحة »

(٣) في الاتحاف « فبدر » وهو الصواب أي تسارع ، واما ندب فمعناه : دعا .

وقد أوتر قوسَه أربعَ عَشْرَةَ مرةً ، يدفعها إليه ويقول : « ارمِ فداكَ أبي وأمي » ، ما عسى أن يقولوا في عبد الرحمن بن عوف ؟ رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو في منزل فاطمة ، والحسنُ والحسينُ يبكيان جوعاً ويتضوَّران [1] ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « من يَصِلُنا بشيْء ؟ » فطلع عبد الرحمن بن عوف بصَحْفَة فيها حيسة [2] ورغيفان بينهما إهالة [3] ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : « كفاكَ الله أمر دنياك ، وأما أمر آخرتك فأنا لها ضامن » [4] .

٤٠٢٥ – أبو جعفر محمد بن علي ، عن أبيه ، عن جده قال : أتى جبريلُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا محمد إن الله يحب من أصحابك ثلاثة فأحبَّهم : علي بن أبي طالب ، وأبو ذر ، والمقداد ، قال : فأتاه جبريل فقال : يا محمد إن الجنة لتشتاق إلى ثلاثة من أصحابك . وعنده أنس بن مالك فرجا أن يكون لبعض الأنصار ، قال : فأراد أن يسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فهابه ، فخرج فلقي أبا بكر فقال : يا أبا بكر ، إني كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم آنفاً فأتاه جبريل فقال : إن الجنة لتشتاق إلى ثلاثة من أصحابك فرجوتُ أنْ يكون لبعض الأنصار ، فهِبْتُ أن اسأله ، فهل لك أن تدخل فتسأل ؟ فقال : إني أخاف أن أسأله فلا أكون منهم ، فيشمت بي قومي ، ثم لقي عمر بن الخطاب فقال له مثل قول أبي بكر ، فلقي علياً فقال له علي :

---

(١) أي يتلوّيان من جوع .

(٢) الحيس : طعام مركب من تمر وسويق وسمن .

(٣) كل ما يؤتدم به من الأدهان : إهالة ، وقيل : ما أذيب من الالية والشحم ، وقيل : الدسم الجامد .

(٤) ضعف سنده البوصيري لتدليس الوليد بن مسلم (٥٢/٣) .

نعم ، أنا أسأله فإن كنت منهم فأحمد الله ، وإن لم أكن منهم (يعني : فلا ضَيْرَ) فدخل فقال : إن انساً حدثني أنه كان عندك آنفاً وأن جبريل أتاك فقال : إن الجنة لتشتاق إلى ثلاثة من أصحابك قال : فمن هم يا نبيَّ الله ؟ قال : أنت منهم يا عليُّ ، وعمارُ بن ياسر ، وسيشهد معك مشاهدَ بيِّنٌ فضلُها ، عظيمٌ خيرُها ، وسلمانُ وهو مِنّا أهلَ البيت ، وهو ناصحٌ فاتخذه لنفسك » . (لأبي يعلى)[1] .

٤٠٢٦ – أبو هريرة رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يجتمع حب هؤلاء الأربعة إلا في قلب مؤمن : أبو بكر ، وعُمر ، وعثمان ، وعلي » . (لعبد بن حميد) . فيه انقطاع[2] .

٤٠٢٧ – أبو هريرة : كنا معشرَ أصحابِ رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن متوافرون نقول : أفضلُ هذه الأمة بعد نبيِّها أبو بكر ، ثم عمر ، ثم عثمان ، ثم نسكت[3] . =

٤٠٢٨ – مجاهد : قرأ عُمر على المنبر (جَنَّات عَدْنٍ) فقال : لا يدخلها إلا نبيّ ، هنيئاً لك يا صاحبَ القبر (وأشارَ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم) أو صِدِّيقٌ ، هنيئاً لك يا أبا بكر[4] ، أو شهيدٌ

---

(١) رواه أبو يعلى والبزار وضعف البوصيري إسناده لضعف سعد بن طريف الاسكاف (٥٤/٣) قلت : سعد غالٍ مُفْرِط في التشيّع ، وقال أبو حاتم : منكر الحديث ، وقال الدارقطني : متروك الحديث ، وقال ابن عدي : ضعيف جداً ، وقال ابن حبان : كان يضع الحديث . والراوي عنه النضر بن حميد وهو منكر الحديث ، قاله البخارى ، وقال أبو حاتم : متروك الحديث . والراوي عن النصر جعفر بن سليمان وهو رافضي مثل الحمار ، كما في التهذيب .

(٢) لفظ المسندة « هذا منقطع » يعني بين عطاء الخراساني وأبي هريرة ، وقال البوصيري : رواته ثقات .

(٣) سكت عليه البوصيري .

(٤) في الاتحاف : هنيئاً لأبي بكر ، وفي الزوائد كما هنا .

وأنّى لعُمَر بالشهادة وإن الذى أخرجني من منزلى بالحنتمة لقادر على أن يسوقها إليّ[1] . =

٤٠٢٩ – أبو البختري قال[2] : ذكرنا عنده أبا بكر وعُمر وعلياً فقال : نعم المَرْءانِ ، وإني لأجد لعليٍّ في قلبي من الليطة[3] مالا أجدُ لهما[4] . =

٤٠٣٠ شداد بن أوس ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : أبو بكر ارأف أمتي وأرحمُها ، وعمر أجرأ[5] أمتي وأعدلها ، وعثمان أحيى أمتي وأكرمها ، وعلي ألبّ أمتي وأشجعها ، وعبدالله بن مسعود أبرُّ أمتي وأيمنها[6] ، وأبو ذر أزهد أمتي وأصدقها ، وأبو الدرداء أعدل[7] أمتي وأتقاها ، ومعاوية أحلم أمتي وأجودها[8] . (هُنَّ للحارث) .

٤٠٣١ – ابن عمر رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أرأف أمتي بأمتي أبو بكر ، وأشدّهم في الإسلام عمر ، وأصدقهم حياءً عثمان ، وأقضاهم علي ، وأفرضهم زيد بن ثابت ، وأعلمهم بالحلال

---

(١) قال البوصيري : رواه الحارث موقوفاً ورواته ثقات ، قلت : ورواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير شريك النخعي وهو ثقة وفيه خلاف ، قاله الهيثمي (٥٥/٩) وفيه « إن الذي أخرجني من مكة إلى هجرة المدينة » .

(٢) القائل حبيب الراوى عن أبي البختري ، و « ذكرنا عنده » أي عند أبي البختري .

(٣) في الاتحاف : الليط ، يقال : لاط حبه بقلبي ، أي التصق .

(٤) سكت عليه البوصيري .

(٥) في الاتحاف « أخيَر » .

(٦) كذا في الاتحاف ، وفي الأصلين « أتمها » .

(٧) كذا في الاتحاف وفي الأصلين « اعذر » خطأ .

(٨) قال البوصيري : رواه الحارث بسند ضعيف لجهالة بعض رواته .

والحرام معاذ بن جبل ، وأقرؤهم أُبي بن كعب ، ولكل أمة أمين وأمين هذه الأمة أبو عبيدة[1] . =

٤٠٣٢ – ابن عباس قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم على حِراءٍ ، فتزلزل الجبلُ ، فقال : « اثبُتْ حِراءُ ، فما عليكَ إلا نبيٌّ ، أو صِدِّيقٌ أو شهيدٌ » ، وعليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر ، وعمر ، وعثمان ، وعلي ، وطلحة ، والزبير ، وعبد الرحمن بن عوف ، وسعد ، وسعيد »[2] . (هما لأبي يعلى) .

(باب) فضل عمار بن ياسر

٤٠٣٣ – الحسن يقول : قال عمار بن ياسر : قاتلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الجن والإنس ، قيل : وكيف قاتلت الجنّ ؟ قال ؛ نزلنا منزلاً وأخذت قِربتي ودلوي لأستقي ، فقال : « إنه سيأتيك على الماء آتٍ يمنعك » ، فلما كنت على البئر أتاني رجل أسود كأنه مرس[3] فقال : إنك لا تستقي اليوم منها ذَنوباً ، فأخذني وأخذته فصرعته ، ثم أخذت حجراً وكسرت أنفه ووجهه ، ثم ملأت قِربتي فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : « هل أتاك على الماء أحد ؟ » فقلت : رجل

---

(١) سكت عليه البوصيري وقد روى نحوه الترمذي من حديث أنس .

(٢) ضعف سنده البوصيري لضعف نصر بن عبد الرحمن الخزاز (٥٨/٣) ، والحديث قد روى من غير هذا الوجه وليس فيه إلا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم والخلفاء الثلاثة ، رواه أحمد وأبو يعلى من حديث سهل بن سعد ، وأحمد والبخاري والترمذي (٣١٨/٤) وغيرهم من حديث أنس ، ورواه مسلم والترمذي من حديث أبي هريرة ورواه أحمد من حديث بريدة ورواه غير هؤلاء عن غير هؤلاء . نعم رواه الترمذي من حديث سعيد بن زيد وفيه ذكر العشرة (٣٣٦/٤) .

(٣) في الاتحاف : مرس .

أسود فأخبرته بالذي صنعت ، فقال : « ذاك الشيطان »[1] (لإسحاق).

هذا إسناد منقطع ورجاله ثقات[2] .

– حديث علي ، في باب ما اشترك فيه جماعة[3] .

– وحديث عَمرو بن عياض ، في ترجمته[4] .

– والأحاديث الواردة في [أن] عماراً [تقتله][5] الفئة الباغية ، تأتي في وقعة صفين ، وكذا صفةُ قتله[6].

٤٠٣٤ – عثمان بن عفان : لقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبطحاء ، فأخذ بيدي ، فانطلقت معه ، فمرّ بعمار وبأُمِّ عمارٍ يعذَّبان ، فقال : « صبراً آلَ ياسر ، فإنَّ مصيركم إلى الجنة » . (للحارث)[7] .

٤٠٣٥ – أبو هريرة قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبني المسجد فإذا نقل الناس حجراً نقل عمار حجرين ، فإذا نقلوا لَبِنةً نقل لَبِنتين . (لأبي يعلى)[8] .

(باب) أبي موسى

٤٠٣٦ – أنس قال : قعد أبو موسى في بيته ، واجتمع إليه ناس ، فأنشأ يقرأ عليهم القرآن ، فأتى رسولَ الله صلى الله عليه وسلم رجلٌ فقال : يا رسول الله ألا أعجبك من أبي موسى قعد في بيت واجتمع

(١) قال البوصيري : رواه إسحاق بسند رواته ثقات إلا أنه منقطع .
(٢) هذا لفظ المسندة .
(٣) انظر رقم (٤٠٢٢) .
(٤) كذا ، وصوابه : عمرو بن العاص انظر رقم (٤٠٨٢)
(٥) الزيادتان مني ، وفي المسندة في موضع الأولى بياض .
(٦) انظر الرقم (٤٤٧٧) وما بعده .
(٧) قال البوصيري : رواه الحارث بسند منقطع .
(٨) سكت عليه البوصيري .

إليه ناس يقرأ عليهم القرآن ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أتستطيع أن تقعدني حيث لا يراني أحدٌ منهم ؟ » قال : نعم ! فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : فأقعده الرجل حيث لا يراه منهم أحد ، فسمع قراءة أبي موسى فقال : « إنه يقرأ على مزمارٍ من مزامير داود »[1] . =

٤٠٣٧ – البراء قال : سمع النبي صلى الله عليه وسلم أبا موسى يقرأ فقال : « كأنَّ صوتَ هذا من مزامير آل داود »[2] . (هما لأبي يعلى) .

ذِكْر خالد بن الوليد

٤٠٣٨ – أبو هريرة : هبطت مع النبي صلى الله علية وسلم من ثنيّة هرشى[3] ، فانقطع شِسْع نعلِه ، فناولته شِسْعي ، فأبى أن يقبلها ، وجلس في ظل شجرة ليصلح نعله ، فقال لي : « انظر من ترى ؟ » قلت : هذا فلان ، قال : « بئس عبدالله فلان » ثم قال لي : « انظر من ترى ؟ » قلت : هذا فلان [قال : « بئس عبدالله فلان » ثم قال لي : « انظر ، من ترى ؟ » قلت : هذا فلان][4] ، قال : « نِعْم عبدُالله فلانٌ » والذي قال له : نعم عبدالله فلان خالدُ بن الوليد ، وأما الآخران لا أخبر بهما أحدا . (لأبي بكر) فيه ضعف[5] .

---

(١) ضعف سنده البوصيري لضعف يزيد الرقاشي .
(٢) قال البوصيري : رواه أبو يعلى بسند رواته ثقات وأصله في الصحيحين من حديث أبي موسى وغيره .
(٣) ثنية قرب الجحفة .
(٤) سقط من الأصلين ، فيما أرى .
(٥) لفظ المسندة : أبو معشر ضعيف .

* ٤٠٣٩ – قيس بن أبي حازم : أُخبرتُ أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لا تسبوا خالداً فإنه من سيوف الله ، سلَّه الله على الكفار »[1] . =

* ٤٠٤٠ – عبدالله بن عون الخراز ، عنه ، وأوله : شكا عبدُ الرحمن ابن عوف خالد بن الوليد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « يا خالد ، لِمَ تؤذى رجلاً من أهل بدر ، لو أنفقتَ مثلَ أُحُدٍ ذهباً لم تدركْ عملَه » فقال : يا رسول الله ، يَقَعُون فيَّ فأردُّ عليهم ، فقال : « لا تؤذوا خالداً ، فإنه سيفٌ من سيوف الله صَبَّه[2] الله على الكفار »[3] . =

* ٤٠٤١ – قيس ، قال ، قال خالد بن الوليد : لقد منعني كثيراً من قراءة القرآن[4] الجهادُ في سبيل الله . صحيحٌ[5] .

* ٤٠٤٢ – وبه ، قال خالد : ما ليلةٌ يُهدى إلى بيتي فيها عروسٌ أنا لها محب أو أُبشَّر فيها بغلامٍ ،أحبَّ إليَّ من ليلة شديدة الجليد في سرية من المجاهدين أصبح بها العدوَّ[6] . =

---

(١) في هامش المجردة : « صحيح الاسناد » ، ولفظ المسندة : « صحيح الإسناد ، لكن رواه أبو إسماعيل المؤدّب ، عن إسماعيل بن أبي خالد فقال : عن الشعبي عن ابن أبي أوفى . . فذكره في حديث أخرجه أبو يعلى عن عبدالله بن عون الخرّاز عنه وأوله . . » وتمامه رقم (٤٠٤٠) ، وقال الهيثمي : لم يسم الصحابي ورجاله رجال الصحيح (٣٤٩/٩) .

(٢) كذا في الاتحاف والزوائد ، وفي الأصلين كأنه « بعثه » .

(٣) قال البوصيري : رواه أبو يعلى وفي رواية له مرسلة « سلَّه الله على الكفار » وقال الهيثمي : رواه الطبراني باختصار والبزار بنحوه ورجال الطبراني ثقات (٣٤٩/٩) .

(٤) كذا في الاتحاف .

(٥) هذا لفظ المسندة . وقال الهيثمي : رجاله رجال الصحيح (٣٥٠/٩) وسكت البوصيري .

(٦) قال الهيثمي : رجاله رجال الصحيح (٣٥٠/٩) وسكت البوصيري .

٤٠٤٣ – أبو السفر ، قال : نزل خالد بن الوليد على المَرَازبة[1] فقالوا له : احذر السُمَّ لا تسقيكه[2] الأعاجم ، فقال : ائتوني به ، فأُتي به فأخذه بيده ثم اقتحمه وقال : باسم الله ، فلم يضرَّه شيئاً[3] . =

* ٤٠٤٤ – عبد الحميد بن جعفر ، عن أبيه [قال] قال خالد بن الوليد : اعتمرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في عمرة اعتمرها فحلق شعره[4] ، فسبقت إلى الناصية فاتخذت قلنسوة فجعلتها في مقدمة القلنسوة فما وجهت في وجهٍ إلا فُتِح لي[5] . (هن لأبي يعلى) .

سلمان ، والصعب بن جثامة ، وعوف بن مالك ، وغيرهم

٤٠٤٥ – أنس قال : آخى النبي صلى الله عليه وسلم بين أصحابه ، بين أبي الدرداء وسلمان ، وبين عوف بن مالك والصعب بن جثامة . (لأبي يعلى) .

٤٠٤٦ – أبو سفيان ، عن أشياخه قالوا : دخل سعد على سلمان يعوده فبكى سلمان ، فقال له سعد : ما يبكيك يا عبدالله ، توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنك راضٍ ، وتَرِد على الحوض وتلقى أصحابك . (لأحمد بن منيع) .

(١) في الأصلين كأنه « على الراوية » وفي الاتحاف والزوائد نزل . . . الحيرة على أمير بني المرازبة إلا أن في الاتحاف « على أمر » .

(٢) كذا في الزوائد وفي الاتحاف « لا تستقكه » وفي الأصلين « لا تستقيكه » .

(٣) سكت عليه البوصيري وقال الهيثمي : رواه أبو يعلى والطبراني بنحوه وأحد إسنادى الطبراني رجاله رجال الصحيح وهومرسل ورجالهما ثقات إلا أن أباالسفر وأبا بردة بن أبي موسى لم يسمعا من خالد ابن الوليد .

(٤) زاد في الزوائد : فابتدر الناس جوانب شعره .

(٥) كذا في الأصلين ، وفي الاتحاف : فما وجهته في وجه إلا فتح له ، وفي الزوائد : فلم أشهد قتالاً وهي معي إلا رزقت النصرة . قال البوصيري : رواه أبو يعلى بسند صحيح ، وقال الهيثمي : رواه الطبراني وأبو يعلى بنحوه ورجالهما رجال الصحيح (٣٤٩/٩) .

– وحديث علي ، تقدم في باب فضل جماعة[1] .

ابو جمعة

تقدم في تفسير سورة الفتح[2]

زيد بن صوحان

٤٠٤٧ – علي رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مَنْ سَرّه أن ينظر إلى رجل يسبقه بعضُ أعضائه إلى الجنة فلينظر إلى زيد بن صوحان » . (لأبي يعلى)[3] .

حسان

٤٠٤٨ – سعيد بن جبير : جاء رجل إلى ابن عباس فقال : قد جاء حسان اللعين ، فقال ابن عباس : ما هو بلعين ، لقد جاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بلسانه ونفسه[4] . =

٤٠٤٩ – حبيب بن أبي ثابت قال : أنشد حسان بن ثابت النبي صلى الله عليه وسلم أبياتاً ، فقال :

وإن أخا الأحقاف إذ قام فيهم ... يقول بذات الله فيهم ويعدلُ[5]

فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « وأنا »[6] . (هما لأبي يعلى) .

صفوان بن المعطل

٤٠٥٠ – صاحب زاد النبي صلى الله عليه وسلم (قال ابن عون : كان يسمى سَفينة) ، أنَّ النبي صلى الله عليه وسلم كان في سفر ، وراحلته

(١) انظر الرقم (٤٠٢٢) .
(٢) انظر الرقم (٣٧٤٠) ج ٣ .
(٣) سكت عليه البوصيري ، وقال الهيثمي : فيه من لم أعرفهم (٣٩٨/٩) .
(٤) سكت عليه البوصيري ، وقال الهيثمي : فيه خديج بن معاوية بن خديج وهو ضعيف وقد وثق (٣٧٧/٩) .
(٥) ما قبله من البيتين مذكور في الإتحاف ، والزوائد .
(٦) سكت عليه البوصيري .

عليها زادُ النبي صلى الله عليه وسلم فجاء صفوان بن المعطل فقال : إني جُعت ، قال : ما أنا بمطعمك حتى يأمرني النبي صلى الله عليه وسلم ، وينزل الناس فيأكل ، قال : فقال هكذا بالسيف وكشف عرقوب الراحلة ، قال : وكان إذا حزبَهم أمر قالوا : احبِسْ أَوَّلُ ، احبِسْ أول ، فسمعوا فوقفوا ، وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما رأى ما صنع صفوان بن المعطل بالراحلة قال له : « اخرج » ، وأمر الناس أن يسيروا فجعل صفوان بن المعطل يتبعهم حتى نزلوا ، فجعل يأتيهم في رحالهم ويقول : إلى أين أخرجني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى النار أخرجني ؟ فقال : فأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا : يا رسول الله ما زال صفوان بن المعطل يتجوّب[1] رحالنا منذ الليلة ويقول : إلى أين أخرجني رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ إلى النار أخرجني ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن صفوان بن المعطل خبيثُ اللسان ، طيِّب القلب » . (لأبي يعلى)[2] .

خُزيمة بنت ثابت

٤٠٥١ – خُزيمة بنت ثابت ، أنه مرَّ على النبي صلى الله عليه وسلم ، وقد اشترى فرساً من أعرابي فجحده الأعرابي البيع ، فقال : لم أبعك فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « قد بِعتني » فمرَّ عليهم خزيمة بن ثابت فسمع قولهما ، فقال : أنا أشهد أنك بعته ، فقال له النبي صلى الله عليه

(١) (يتجوب) يحتمل ان الصواب (يتخوّن) بمعنى يتعهد رحالنا ويتردد إلينا.
(٢) سكت عليه البوصيري، وأهمله الهيثمي في ترجمة صفوان وذكر حديثاً آخر.

وسلم : « وما عِلْمُك بذلك ولم تشهدنا ؟ » قال : شهدنا على ما هو أعظم من ذلك ، فأجاز النبي صلى الله عليه وسلم شهادتَه بشهادة رجلين حتى مات خزيمة . (لابن أبي عُمر)[1] .

* ٤٠٥٢ – خزيمة بن ثابت ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم اشترى فرسا من سواء بن قيس[2] المحاربي ، فجحده ، فشهد له خزيمة بن ثابت فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما حملك على الشهادة ولم تكن معنا حاضراً ؟ » فقال : صدَّقْتُك بما جئت به وعلمت أنك لا تقول إلا حقّاً ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من شهد له خُزيمة أو عليه فحسبُه » . (لأبي بكر)[3] .

٤٠٥٣ – النعمان بن بشير ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم اشترى من أعرابي فرساً ، فجحده الأعرابي ، فجاء خزيمة بن ثابت فقال : يا أعرابيُّ ، أتجحد ؟ أنا أشهد عليك أنك بعتَه ، فقال الأعرابيُّ : إن يشهد عليّ خزيمة بن ثابت فأعطني الثمن[4] ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أما لم نشهدك ، كيف تشهد ؟ » قال : أنا أصدقك على خبر السماء ، ألا أصدّقك على ذا الأعرابي ؟ فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم شهادته بشهادة رجلين . فلم يكن في الإسلام رجل تجوز شهادته بشهادة رجلين غيرُ خزيمة بن ثابت . (للحارث)[5] .

(١) سكت عليه البوصيري .

(٢) هو سواء بن الحارث ، ذكره ابن حجر في الاصابة .

(٣) قال الهيثمي : رواه الطبراني ورجاله كلهم ثقات (٩/٣٢٠) وسكت عليه البوصيري .

(٤) كذا في المجردة والمسندة ، وفي الاتحاف : فأعطني اليمين .

(٥) في المجردة (لأبي يعلى) والصواب (للحارث) كما في الإتحاف ، والذي أوقع المجرد في الوهم هو أنه سقط من المسندة قوله « قال الحارث » وكان فيها قبله « قال أبو يعلى حدثنا أبو بكر بهذا الحديث » يعني الحديث ذا الرقم (٤٠٥٢) . وقد ضعف البوصيري سنده لضعف مجالد والراوي عنه الخليل بن زكريا شيخ الحارث .

(باب)[1]

٤٠٥٤ – عكرمة قال ، قال أبو هريرة : إني لا ستغفر الله عزوجل وأتوب إليه كلَّ يومٍ اثني عشر ألفَ مرةٍ ، وذلك على قدر ذنبه – أو قال : ذنبي – (لأحمد في الزهد) .

(باب) زيدِ بن عمرو بن نفيل العَدَوي والد سعيدٍ أحدِ العشرة ، وورقةَ

٤٠٥٥ – نُفيل بن هشام بن سعيد بن زيد بن عَمرو بن نفيل العدوي[2] عَدِيِّ قُريشٍ ، عن أبيه ، عن جده ، أن زيد بن عَمرو وورقةَ بن نوفل خرجا يلتمسان الدين حتى انتهيا إلى راهب بالموصل ، فقال لزيد بن عمرو : من أين أقبلتَ يا صاحب البعير[3] ؟ فقال : من بَنِيّة ابراهيم ، قال : وما تلتمس ؟ قال : ألتمس الدين قال : ارجع فانه يوشك أن يظهر الذى تطلب في أرضك ، فأما ورقةُ فتنصَّر ، وأما أنا فعُرِضت عليَّ النصرانية ، فلم يوافقني ، فرجع وهو يقول :

لبيك حقّاً حقّا تعبّداً ورِقّا
البِرَّ أبغي لا الخال وهل يرىٰ مهجراً كمن قال[4]
آمنتُ بما أُمِر به إبراهيم ، ثم يقول :
أنفى لك عانٍ راغم مهما تجشمني فإني جاشم[5]

(١) فيه منقبة أبي هريرة ولم يسمّه في الترجمة وقد ذكر البوصيري في فضله حديث أبي انس مالك بن ابي عامر الأصبحي، رواه ابويعلى. (٢) ذكره ابن أبي حاتم.

(٣) في الأصلين «النفير» وفي الزوائد صاحب الراحلة.

(٤) في الزوائد:
لبيك حقّاً حقّاً تعبُداً ورقّا
البر ابغي لا الخال وهل مهاجر كما قال
عذت بما عاذ به إبراهيم

في الأصل «البر ابغي لا الحال» وكذا في الإتحاف. وفي الأصل ايضاً «وآمنت بما امر به إبراهيم» والصواب: «بما آمن. . . » ثم راجعت نسب قريش لمصعب فوجدت فيه:
عذت بما عاذ به إبراهيم مستقبل القبلة وهو قائم
واوله: انفي لرب البيت عانٍ راغم مهما يجشمني فإني جاشم
ووجدت في أنساب الأشراف: (يقول انفي لك عانٍ غارم مهما تجشمني. . . .) الخ.
فليصحح ما في المطالب. وفي الأنساب ايضاً: (البر ابغي لا الخال) بالخاء المعجمة، فإذن هو الصواب عندي. وبالنظر في مجمع بحار الانوار للفتني ٢/ ١٤٠ ظهر صحة هذا، قال: «وفيه: البر أبغي

ثم يخرُّ[1] فيسجد ، قال : وجاء ابنه إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله إن أبي كان كما رأيتَ وكما بلغك[2] فأستغفر له ، قال : « نعم[3] ، فإنهُ يبعث يوم القيامة أُمَّةً وحدَه »[4] . وأتى زيد بن عَمرو على رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعَه زيد بن حارثة وهما يأكلان من سُفرة لهما فدعواه لطعامهما ، فقال زيد بن عمرو للنبي صلى الله عليه وسلم : إنا لا نأكل مما ذُبح على النُّصُب . (للطيالسي)[5]

٤٠٥٦ – جابر بن عبدالله : سُئل النبي صلى الله عليه وسلم عن زيد بن عمرو بن نُفيل ، فقال : « يُبعث يومَ القيامة أُمَّةً واحدةً بيني وبين عيسى » ، وسئل عن ورقةَ بن نوفل فقال : « أبصرته في بطنان الجنة عليه سندس » . فيه ضعفاء[6] . =

* ٤٠٥٧ – زيد بن حارثة قال : خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً حارّاً من أيام مكة ، وهو مُرْدِفي إلى نُصب من الأنصاب ، وقد ذبحنا له شاة فأنضجناها ، قال : فلقيه زيد بن عمرو بن نُفيل ، فحيّا كلُّ واحدٍ منهما صاحبَه تحيةَ الجاهلية ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « يا زيد ، مالي أرى قومَك قد شنفوا لك »[7] قال : والله يا محمد

= لا الخال. يقال: هوذوخال، اي كِبْر. وفي الأنساب ايضاً (هل مهجر كمن قال) فالصواب في المطالب: (وهل ترى مهجراً كمن قال). والمهجّر: المسافر في الهاجرة، و(قال) من القيلولة.

(٥) في الاتحـاف: ألفى لـك عـانى راغـم   مهـما تجشـمني فـإني جـاشـم (٩/١)

(١) في الزوائد:ينحنى فيسجد للكعبة .

(٢) في الزوائد « أو كما بلغك » .

(٣) في الزوائد : نعم فاستغفروا له .

(٤) قال الهيثمي : رواه الطبراني والبزار باختصار عنه وفيه المسعودي وقد اختلط ، وبقية رجاله ثقات (٤١٧/٩) .

(٥) قال الهيثمي : رواهُ أحمد وفيه المسعودي وقد اختلط ، وبقية رجاله ثقات .

(٦) في المسندة « قال اسماعيل : حدثنا مجالد وقد تابعه يحيى بن سعيد الأموي ، أخرجه البزار وتفرد به مجالد وفيه ضعفاء » .

(٧) شنف له شنفاً : إذا أبغضه .

إن ذلك لغير نائلة [1] لي منهم ، ولكني [2] خرجت أبتغي هذا الدين حتى أقدم على أحبار فدك فوجدتهم يعبدون الله ويشركون به ، فقلت : ما هذا بالدين الذي أبتغي ، فقال شيخ منهم : إنك لتسأل عن دين ما نعلم أن أحداً يعبد الله به إلا شيخاً بالحِيرة ، فخرجت،حتى أَقدَم ، فلما رآني قال : مِمَّنْ أنتَ ؟ قلت : من أهل بيت الله ومن أهل الشوك والقَرظ [3] ، فقال : إنّ الذي تطلب قد ظهر ببلادك ، قد بُعث نبيٌّ ، قد طلع نجمه [4] ، وجميع من رأيتَهم في ضلال ، فلم أحس بشيءٍ بَعْدُ يا محمد ، قال : فقرَّب إليه السُفرة فقال : ما هذا ؟ قال : « شاة ذبحناها لنَصْب من الأنصاب » فقال : ماكنت لآكلَ مما لم يُذكر اسمُ الله عليه ، قال زيد بن حارثة : فأتى النبيُّ صلى الله عليه وسلم البيتَ فطاف به ، وأنا معَه ، وبالصفا والمروة ، وكان عند الصفا والمروة صنمان من نحاس أحدهما يقال له : يساف ، والآخر يقال له : نائلة . وكان المشركون إذا طافوا مسحوا بهما ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « لا تمسحهما فإنهما رِجْسٌ » فقلت في نفسي : لأمسنَّهما حتى أنظر ما يقول النبي صلى الله عليه وسلم ، فمسحتهما فقال : « ألم تُنْهَ ؟ » . قال : ومات زيد ابن عمرو ، وأُنزل على النبي صلى الله عليه وسلم لزيدٍ : إنه يُبعث أُمَّةً وحدَه [5] . (هما لأبي يعلى) .

---

(١) كذا في الاتحاف والزوائد أيضاً .

(٢) كذا في الزوائد ، وفي الاتحاف « ولكن » ، وتحرف في المسندة فصار « وكذبني » .

(٣) ورق السلم يدبغ به .

(٤) تحرف في المسندة فصار « محمد » .

(٥) قال الهيثمي : رواه أبو يعلى والبزار ورجالهما ورجال أحد أسانيد الطبراني رجال الصحيح غير محمد بن عمرو بن علقمة وهو حسن الحديث (٩/٤١٨) . وقال البوصيري : رواه النسائي (أيضاً) في الكبرى بسند رجاله ثقات (الحج) .

ابو طلحة

٤٠٥٨ - جابر بن عبدالله - أو أنس بن مالك - رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « صوتُ أبي طلحة في الجيش خيرٌ من ألف رجل »[١] . =

٤٠٥٩ - أنس ، أن أبا طلحة قرأ سورة براءة فأتى على هذه الآية (انفروا خِفافاً وثِقالاً) فقال : ألا أرى ربّي يستنفرني شابّاً وشيخاً ، جهِّزوني ، فقال له بنوه : قد غزوتَ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قُبض ، ومع أبي بكر حتى مات ، ومع عُمر ، فنحن نغزو عنك ، قال : جَهِّزوني ، فجهزوه ، فركب البحرَ ، حتى مات فلم يجدوا له جزيرةً يدفنوه فيها إلا بعد سبعة أيام فلم يتغيَّر[٢] . (هما للحارث) .

(باب) فضل سعد بن معاذ

- تقدم له حديثٌ في الجنائز[٣] ، وحديثٌ في المغازي في حكمه في بني قريظة[٤] .

---

(١) قال البوصيري : رواه الحارث بسند ضعيف لضعف عبدالله بن محمد بن عقيل ، ورواه أبو يعلى وأحمد من حديث أنس فقط ، بلفظ « خير من فئة » ورواه الحارث وأبو يعلى أيضاً ، وقال الهيثمي : « رواه أحمد وأبو يعلى ورجال الرواية الأولى رجال الصحيح » قلت لفظ الرواية الاولى « أشد على المشركين من فئة » .

(٢) رواه الحارث وأبو يعلى ، وعنه ابن حبان في صحيحه ، ورواه ابن أبي عمر وتقدم لفظه في سورة براءة ، وقال الهيثمي : رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح (٩/٣١٢) .

(٣) انظر الرقم (٧٩١) ج ١ .

(٤) انظر الرقم (٤٣٣٦) وهو ليس مما تقدم ، بل سيأتي .

٥ ٤٠٦٠ – ابن عمر قال : اهتزَّ العرشُ لحبّ الله لقاءَ سعد . فقال : إنّما يعني السرير ، قال الله تعالى : (ورَفَع أبويه على العرش) قال : تفسّخت أعوادُه . قال : ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم قبره فاحتبس . فلما خرج قيل : يا رسول الله ، ما الذي حبسك ؟ قال : « ضُمَّ سعدٌ في القبر ضمَّةً ، فدعوت الله أن يكشف عنه » . (لأبي بكر)[1].

(باب) أبي برزة

– له حديث في باب عيش السلف من كتاب الزهد والرقائق [2] .

(باب) عامر بن الأكوع

٤٠٦١ – الربيع بن زاهر ، أن عامر بن الأكوع بارز رجلاً فقتله يوم خيبَر ، وجرح[3] نفسَه ، قال : فذُكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال : « له أجران » . (لمسدد) .

٥ ٤٠٦٢ – إياس بن سَلَمة بن الأكوع ، أن عمي جُرِحَ[4] يوم خيبر ، وقَتل رجلاً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لك أجران » . (لأبي بكر)[5] .

---

(١) قال البوصيري رواته ثقات ، وقال البزار : هذا الحديث بهذا التفسير لا نعلمه إلا عن ابن عمر . وكذا في المسندة .

(٢) انظر الرقم (٣١٤٨) ج ٣

(٣) هو الصواب كما في المسندة وفي المجردة « صرخ يوم خيبر وقتل رجلاً » وكذا الصواب عامر بن الاكوع ووقع في المجردة عامر بن سلمة بن الاكوع ، وهو خطأ محض .

(٤) هذا هو الصواب وفي الاصلين « ان عمر صرخ » .

(٥) الحديث في مسلم بلفظ آخر .

(باب) فضل صُهيب

٥ ٤٠٦٣ – أبو عثمان النهدي ، أنَّ صُهيباً حين أراد الهجرة إلى المدينة قال له كفار قريش : أتيتنا صُعلوكاً فكثر مالك عندنا وبلغتَ ما بلغت ثم تريد أن تخرج بنفسك ومالك ، والله لا يكونُ ذلك ، فقال لهم : أرأيتم إن أعطيتكم مالي أتُخَلّون سبيلي ، فقالوا : نعم ، فقال : أشهدكم أني جعلت لكم مالي ، فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « ربح صهيب »[١] . (لإسحاق)[٢] .

٤٠٦٤ – جابر قال ، قال عمر لصُهيب : يا صُهيب إن فيك خصالاً ثلاثاً أكرهُها لك ، قال : إطعامك الطعام ولا مالَ لك ، واكتِناؤك وليس لك ولد ، وإدعاؤك إلى العرب وفي لسانك لُكنة . قال : ما ذكرتَ من الإطعام فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أفضلكم من أطعم الطعام ، وايْمُ الله لا أترك الطعام أبداً ، وذكرتَ الكنية [فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي : « يا صهيب » قلت : لبيك ، قال : « ألك ولد ؟ » قلت : لا ، قال : « اكتنِ بأبي يحيى »][٣] قال : فعليها أحيىٰ وعليها أموت ، وذكرتَ الادعاء ، قال : فأنا صُهيب بن سِنان حتى انتسب إلى النَمِر بن قاسط ، كنتُ أرعى على أهلي وإن الروم أغارت فرقَّتْني[٤] فعلَّمَتْني لُغتَها ، فهو الذي ترىٰ من لُكنتي . (لأبي يعلى)[٥] .

---

(١) في الاتحاف مرتين .

(٢) قال البوصيري رواه إسحاق وابن مردويه في تفسيره بسند صحيح .

(٣) سقط من الأصلين هذا أو ما في معناه ، واستدركته من الاتحاف .

(٤) كذا في الاتحاف ولا يتبين ما في المسندة ، والأظهر « فأرَقَّتني » أي ملكتني ، وجعلتني رقيقاً .

(٥) سكت عليه البوصيري وعزاه لابن أبي شيبة أيضاً .

قلت : هذا إسناد غرَيب ، وقد أخرجه أحمد[1] ، وفي البخاري طرفٌ منه ، وفي ابن ماجه طرف منه .

(باب) النابغة الجَعْدي

٤٠٦٥ – الحسن بن عُبيد الله[2] : حدثني من سمع النابغة الجعدي يقول : أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فأنشدته قولي :

وإنّا لقوم ما نُعوّد خيلَنـــا إذا ما التقينا أن تحيد[3] وتنفرا
وننكر يوم الروع ألوان خيلنا من الطعن حتى نحسب الجَون أشقرا[4]
وليس بمعروفٍ لنا أن نردّهـا صِحاحاً ولا مستنكرٍ أن تُعقَّرا
بلغنا السماءَ مجدُنا وجدودُنـا وإنّا لنبغي[5] فوقَ ذلك مظهرا

قال ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « إلى أين ؟ » قلت : إلى الجنة ، قال : « نعم ! إن شاء الله » ، قال : فأنشدتُه :

ولا خيرَ في حلم إذا لم يكن له بوادرُ تحمي صفوَه أن يُكدَّرا
ولا خيرَ في جهل إذا لم يكن له أريبٌ[6] إذا ما أورد الأمر أصدرا

فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « لايَفْضض[7] الله فاكَ » قال : فكان أحسن الناس ثَغْراً ، فكان إذا سقطت له سن نبت له مكانها أخرى .
[للحارث][8]

---

(١) في المسندة « أخرج أحمد طرفاً من طريق ابن صهيب أن صهيباً . . فذكر نحوه وهذا السياق » (كذا)
(٢) هو العنبري .
(٣) تعدل عن المركز وتتركه .
(٤) الجون يقع على الأسود والأبيض ، والأشقر من الدواب الأحمر في مغرة، يحمر منها العرف والذنب
(٥) كذا في مسند الحارث وفي الاصابة : لنرجو .
(٦) كذا في مسند الحارث وفي الاصابة وغيره « حليم » .
(٧) من قولهم لافُضَّ فوك أي لا كسرت أسنانك ولا فرقت – استحساناً لما قاله .
(٨) النص في الأصلين محرف ، وقد صححته من الاصابة ، وأخبار أصبهان لأبي نعيم ، ومسند الحارث (٦/٢) وقد أخرج بعضه البزار والحسن بن سفيان في مسنديهما ، وأبو نعيم في أخبار أصبهان ، كلهم من طريق يعلى بن الأشدق وهو ساقط الحديث لكنه توبع ، كذا في الإصابة . وأما سند الحارث ففيه من لم يُسَمَّ .

(باب) فضل المُقْعَد [1]

الذي مات في حياته صلى الله عليه وسلم

٤٠٦٦ – عبدالله بن أبي أوفى قال : كان بالمدينة مُقْعَد فقال لأهله : ضعوني على طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى مسجده ، قال : فوُضع المقعد على طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فكان إذا اختلف إلى المسجد سلّم على المقعد ، فجاء أهل المقعد ليردّوه فقال : لا و اللهِ لا أروح من هذا المكان ما عاش رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فابنوا لي خُصّاً [2] ، قال : فبنوا له خُصّاً فكان فيه ، فكلما مر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المسجد دخل الخُصَّ وسلم على المقعد وكلما أصاب طُرْفةً [3] من طعام بعث إلى المُقْعَد ، قال : فبينا نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذْ أتى آتٍ فنعى له المقعد ، فنهض رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ونهضنا معه ، حتى إذا دنا من الخُصِّ قال لأصحابه : « لا يقرَبنَّ الخُصَّ أحد غيري » فدنا من الخصّ فإذا جبريل قاعد عند المقعد فقال : يا رسول الله ! أما إنك لو لم تأتنا لكفيناك أمره ، فأما إذْ جئتَ فأنت أولى به ، فقام إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فغسله بيده ، وكفنه ، وصلى عليه وأدخله القبر . (لعبد بن حميد) . فيه ضعْف [4] .

---

(١) الذي لا يقدر على القيام لزمانة به ، كأنه قد أُلزم القعود .

(٢) الخصّ : البيت من قصب أو شجر .

(٣) الجديد المستحسن .

(٤) لفظ المسندة:تفرد به فائد أبو الورقاء وهو ضعيف .

(باب) ابن أم مكتوم

٤٠٦٧ – أنس بن مالك قال : رأيت ابن أم مكتوم يومَ القادسية وعليه درعٌ وبيده رايةٌ . (للحارث)[1] .

(باب) عويمر أبي الدرداء

في ترجمة (أبي ذر)[2] .

(باب) جعفر بن أبي طالب ، وزيد بن حارثة

حديث علي في شأن بنت حمزة ، تقدم في الحضانة[3] .

• ٤٠٦٨ – ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتمر فكان بينَه وبينَ أهل مكة أن لا يخرج أحد من أهلها ، فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرته خرج من مكة ، فمرّ رسول الله صلى الله عليه وسلم ببنت حمزة بن عبد المطلب ، فقالت : يا رسول الله ! إلى من تدعني ؟ فلم يلتفت إليها للعهد الذي بينه وبين أهل مكة ، ومر بها زيد بن حارثة فقالت : إلى من تدعني ؟ فلم يلتفت إليها ، فمرّ بهما جعفر فناشدته فلم يلتفت إليها ، ثم مر بها عليٌ بن أبي طالب فقالت : يا أبا الحسن ! إلى من تدعني ؟ فأخذها عليٌ ، فألقاها خلفَ فاطمة فلما نزلوا أدنى منزل أتى زيدٌ عليّاً فقال : أنا أولى بها منك . . فذكر باقي الحديث . (لأبي يعلى) وهو عند أحمد من طريق مقسم ، عن ابن عباس[4] .

---

(١) سكت عليه البوصيري .

(٢) انظر الرقم (٤١٠٩) وما بعده .

(٣) انظر الرقم (١٦٢٥) ، في الجزء الثاني .

(٤) قال البوصيري « رواه ابن أبي شيبة وتقدم لفظه في كتاب القضاء ، وأبو يعلى بسند ضعيف واللفظ له ، وأصله في الصحيح من حديث البراء ، وفي الترمذي وابن ماجه من حديث علي بن أبي طالب » .

٤٠٦٩ – عاصم بن بهدلة قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أُصيب جعفر ، وكنت أحب جعفراً [١] . =

• ٤٠٧٠ – ابن عمر قال : كان أُحْصى [في] ما أقبل [٢] من جعفر تسعون [٣] بين ضربةٍ بسيف وطعنةٍ برمح . (لمسدَّد) . أصله في الصحيح [٤] .

٤٠٧١ – عامر [٥] قال : لما قدم جعفر من الحبشة عانقه النبي صلى الله عليه وسلم . (لأبي يعلى) [٦] .

٤٠٧٢ – عائشة قالت : ما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سَرِيّة قطّ فيهم زيد بن حارثة إلا أمَّره عليهم . مختصرٌ . (للحُميدي) [٧] .

٤٠٧٣ – زيد بن حارثة أنه قال : يا رسول الله آخيت بيني وبين حمزة بن عبد المطلب . (لأبي يعلى) [٨] .

(باب) أبي أمامة

٤٠٧٤ – أبو أُمامة قال : بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى قومي ، فانتهيت إليهم وأنا طاوى [٩] ، وانتهيت إليهم وهم يأكلون الدم ، فقالوا : هَلُمَّ ! فقلت : إني جئت أنهاكم عن هذا . فنمت وأنا مغلوب ، فأتاني آتٍ في منامي بإناء فيه شراب فقال : خذ ،

---

(١) سكت عليه البوصيري وهو مرسل .

(٢) في الأصلين كان « أقصى ما قبل » وصوابه عندي ما أثبتّ .

(٣) في الاصلين « سبعون » ولكن في الزوائد والاصابة ما يدل على أن الصواب « تسعون » .

(٤) سكت عليه البوصيري .

(٥) كذا في الاصلين ، وفي الزوائد والإتحاف « عن جابر » وهو الصواب .

(٦) قال الهيثمي : فيه مجالد وهو ضعيف وقد وثق ، وكذا في الإتحاف .

(٧) أخرجه النسائي ، قاله ابن حجر في الفتح (٦٢/٧) ، وانظر الحميدي (١٣٠/١) .

(٨) فيه ابن اسحاق وقد عنعن .

(٩) يعني طاوٍ : جائع .

فأخذته فشربت ، فشبعتُ ورَوِيتُ ، فقال رجلٌ من القوم : أتاكم رجل من سَراة قومكم فلم تُتْحفوه بمُذيقة[1] ، قال : فأتوني بمُذيقتهم ، فقلت : لا حاجة لي فيها ، قالوا : إنا رأيناك تجهَد[2] ، فأريتُهم بطني ، فأسلموا عن آخرهم . (لأبي يعلى)[3] .

٤٠٧٥ – سليم بن عامر قلت لأبي أُمامة : ابْنَ كم كنت على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ؟ قال : ما سألني عنها غيرك فتلك[4] كنت ابنَ ثلاث وثلاثين[5] ، ولقد رأيتني وحضرت خطبته فجعل يميل بصدرِ راحلته ، فكاد أن يزيلني عن السماع ، فأضع كتفي في صدر راحلته فأُزيلها . (لأحمد بن منيع) .

(باب) عبدالله بن قيس الأنصاري

٤٠٧٦ – ابن عباس يقول ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما على الأرض رجل يموت[6] وفي قلبه من الكِبْر مثقالُ حبّةٍ من خَردل إلا جعله الله من النار » ، فلما سمع ذلك عبدُ الله بن قيس الأنصاري بكى ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « يا عبد الله بن قيس ، لِمَ تبكي ؟ » فقال : مِنْ كَلِمتك ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « أبشر ، فإنَّ لك الجنةَ » قال : فبعث النبي صلى الله عليه وسلم بعثاً فغزا فقُتل فيهم

---

(١) مصغر مذقة ، وهي اللبن الممزوج بالماء .
(٢) ان كان مبنيّاً للمفعول فمعناه : بلغتَ الجهد ، وإلا فمعناه : تتعب .
(٣) سكت عليه البوصيري ، وذكره الهيثمي برواية الطبراني (٣٨٧/٩) .
(٤) كذا في الأصلين ولعل الصواب « هَلَك » أو كلمةً بمعنى مات وفي الهامش « قبلك » .
(٥) في الاصابة : صح عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم مات وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة .
(٦) في كتاب الأدب « يبيت » .

شهيداً . . الحديث . (لعبد بن حُميد) . وقد تقدم بما فيه ، في الأدب ، في ذم الكبر[1] .

(باب) منقبة عبدالله بن جعفر بن أبي طالب

* ٤٠٧٧ – عَمرو بن حُريث : ثم مَرَّ (يعني النبي صلى الله عليه وسلم) بعبدالله بن جعفر وهو يلعب بشيء يبيعه وهو غلام فقال : « اللهم بارِكْ له في تجارته » . (لأبي بكر)[2] .

* ٤٠٧٨ – قَطَن . . نحوه وقال : « بارِكْ له في بيعه ، أو في صفقته » . (لأبي يعلى)[3] .

٤٠٧٩ – محمد بن سيرين أن رجلاً جلب سُكّراً إلى المدينة فكسد عليه . فقالوا : ائتِ عبدالله بن جعفر ، فأتاه فاشتراه منه بِدَهْ دُوازْدَهْ[4] ، وقال : من شاء أخذ ، فقال الرجل : آخذ معهم قال : خذ . (لمسدد)[5] .

(باب) أبي الدحداح

٤٠٨٠ – عبدالله بن مسعود قال : لما نزلت (مَنْ ذا الذي يُقرِض الله قرضاً حسناً)[6] ، قال أبو الدحداح . يا رسول الله ! إن الله يريد مِنّا القرض ؟ قال : « نعم يا أبا الدحداح » قال : أَرِنا يدك ،

(١) انظر رقم (٢٦٧٥) في الجزء الثاني ، وقال الحاكم : احتجا برواة اسناده ، واقتصر البوصيري على حكاية قول الحاكم .

(٢) في المسندة : «إسناده حسن على شرط أبي داود ، أخرج بهذا الإسناد وقال « الحديث » ولم يذكر ما أوردته» .

(٣) والطبراني ، قال الهيثمي : رجالهما ثقات (٢٨٦/٩) .

(٤) « ده » بالفارسية اسم العشرة ، و « دوازده » اسم الاثنى عشر ، والمعنى أنه اشتراه على أن يربح البائع درهمين في عشرة دراهم .

(٥) أخرجه الدارقطني في الأفراد ، كما في الاصابة .

(٦) الحديد / ١١ .

فناوله يده ، قال : قد أقرضتُ ربي حائطي . وحائطهُ فيه سِتُّمائة نخلة . فجاء يمشي حتى أتى إلى الحائط وأمُّ الدحداح فيه وعيالُه ، فنادىٰ : يا أُمَّ الدحداح ، قالت : لَبَّيكَ ، قال : اخرجي فقد أقرضته ربي . (لأبي يعلى) . فيه ضعف [1] .

(باب) منقبة أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية

٤٠٨١ – (إسحاق) : قلتُ لأبي أُسامة : أحدَّثكم مِسعَرٌ ، عن سعد بن إبراهيم ، عن سعيد بن المسيب ، عمَّن حدَّثه ، أنه لم يسمع صوتاً أشدَّ من صوته (يعني أبا سفيان) يومَ اليرموك وهو تحت راية ابنه يقول : هذا يوم من أيام الله ، اللهم أنزل نصرك .

وقال مِسْعَر مرةً أخرى ، في هذا الحديث : ما [2] من سمع أبا سفيان يوم اليرموك . . فذكر مثله . فأقرَّ به أبو أُسامة .

(باب) عمرو بن العاص

• ٤٠٨٢ – أبو نوفل العُرَيجي [3] قال : لما حُضِر عمرو بن العاص جزع جزعاً شديداً وجعل يبكي ، فقال له ابنه : لِمَ تجزعُ وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستعملكَ ويُدْنِيكَ ، فقال : قد كان يفعل ذلك ولا أدري أَحُباً ذلك لي ، أم تألفاً منه يتألفني ، ولكن أشهدُ على رجلين تُوفّي رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وهو [4] يحبهما :

(١) لفظ المسندة « حميد (الأعرج) ضعيف » قلت : وعزاه الهيثمي لأبي يعلى والطبراني وقال : رجالهما ثقات : ورجال أبي يعلى رجال الصحيح (٢٢٤/٩) . قلت : وكأنه وهم ، وقال البوصيري : رواه أبو يعلى بسند ضعيف .

(٢) كذا في الأصلين ، ولعل الصواب « نا » أي : أخبرنا ، أو « ثنا » أي : حدثنا .

(٣) بضمّ العين مصغراً ، وقد أخطأ من ضبطه بفتح المهملة أو بالنون .

(٤) في الاصلين « وهما » .

ابن سُمَيَّة (يعني عماراً) وابن مسعود . فلما حدثه[1] النزع جمع يديه ووضعها موضع الغُلّ من عنقه فجعل يقول : اللهم أمرتَنا فتركنا ، ونهيتَنا فركبنا ، فلا يسعنا إلا رحمتك . قال : فما زالت تلك هِجِّيراه[2] حتى قُبض . [لابن منيع][3] .

(باب) يسار[4]

٤٠٨٣ – سليط بن عبدالله بن يسار الأنصاري ، قال : بايع جَدِّي رسولَ الله صلى الله عليه وسلم . [للطيالسي] .

(باب) حارثة[5] بن النعمان الأنصاري

٤٠٨٤ – [الحارث بن النعمان][6] أتى رسولَ الله صلى الله عليه

---

(١) كذا في الأصلين ، والصواب إما « حَدَث » أو « جدّ به » ؟ ثم وجدت في الاتحاف « جدّ به » .
(٢) هِجِّيراه : دأبه ، وشأنه .
(٣) أهمله المجرد ، وسكت عليه البوصيري وإسناده جيد .
(٤) هذا هو الصواب ، وفي الاصل « ابن يسار » وفي المسندة « أبي يسار » والمذكور في الاصابة « يسار »
(٥) في الاصلين « الحارث » والصواب « حارثة » .
(٦) سقط من الأصلين ، وفي هامش المجردة : « في حديث الحارث ما ذُكر صاحبُ المسند،كأنه ساقط ، يتأمل الأصل » انتهى بلفظه « يعنى أنه سقط من الأصل ذكر من أخرجه وكذا إسناده . قلت : أخرجه الحارث بن أبي أسامة ، ووقع عنده « الحارث بن النعمان » والصواب « حارثة » . قال الحافظ في الإصابة بعد ما ذكر الحديث معزوّاً لابن شاهين : « ورواه الحارث من وجه آخر عن المسعودي فقال : عن القاسم عن الحارث بن النعمان » . وقال في المسندة : « وروى الطبراني من [طريق] ابن أبي ليلى فخالف في إسناده ، قال : عن مقسم عن ابن عباس فذكر نحوه ، وخالف في المتن فقال : ويفر الناس عنك غير ثمانين فيصبرون معك وهو منهم وكانوا . . . . » (في موضع النقاط خمس كلمات لم أستطع قراءتها ، وفي الزوائد : فيصبرون معك ، رزقهم ورزق أولادهم على الله في الجنة) . وذكر البوصيري بلفظ : هذا من الثمانين الذين صبروا معك يوم حنين ، أرزاقهم وأرزاق أولادهم على الله عز وجل في الجنة ، وقال البوصيري : رواه الحارث عن الحسن بن قتيبة وهو ضعيف ، وفي السند انقطاع ، لكن رواه أحمد الخ .

وسلم وهو يناجي جبريل . . فذكره [1] .

(باب) فضل معاوية

٤٠٨٥ – عبد الملك بن عُمير يقول ، قال معاوية : ما زلت أطمع في الخلافة منذ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال : « يا معاوية ، إن ملكتَ فأحسِنْ » . (لأبي بكر) [2] .

(باب) بشير بن الخصاصية

٤٠٨٦ – بشيرْ بن الخصاصية رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مِمَّنْ أنتَ ؟ » قلت : من ربيعة ، قال : « مِن ربيعة الفَرَس الذين يقولون : لولاهم انقلبت الأرضُ [3] بأهلها ، أحمد [الله] الذي مَنَّ عليك [4] مِن بين ربيعة » [5] .

(باب) عمرو بن الحمق الخزاعي

٤٠٨٧ – عمرو بن الحمق : سقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم

---

(١) أخرج أصله أحمد ، ورواه ابن شاهين والطبراني ، والبزار ، انظر الاصابة (٢٩٩/١) والزوائد (٣١٤/٩) واعلم أن عندي في الأصل سقطاً أكثر مما أشرنا اليه ، فإن في الباب على شرط المؤلف :
(١) حديث عائشة قالت ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « دخلت الجنة فسمعت فيها قراءة ، فقلت : من هذا ؟ فقال : حارثة بن النعمان ، كذاكم البر ، كذاكم البر » رواه الحميدي وأبو يعلى ورواه ابن أبي عمر فزاد : قال سفيان : كان برّاً بأمه . ورواه النسائي في الكبرى بسند صحيح قاله البوصيري .(٢) وحديث حارثة بن النعمان قال : مررت على النبي صلى الله عليه وسلم ومعه جبريل جالسٌ في المقاعد فسلمت عليه ثم أخّرت ، فلما رجعت وانصرف النبي صلى الله عليه وسلم قال : « هل رأيت الذي كان معي ؟ » قلت : نعم ، قال : « فإنه جبريل عليه السلام وقد رد عليك السلام » رواه عبد بن حميد وأحمد بن حنبل وأبو يعلى ، فلعل الحافظ لم يذكره لإخراج أحمد إياه .

(٢) أخرج أحمد والطبراني معناه ، كما في الزوائد (٣٥٦/٩) .

(٣) كذا في هامش المجردة ، وفي الأصل « انتقلب الأرض » ، وفي الاتحاف « انفلت » .

(٤) كذا في الإتحاف ، وفي الاصلين « أحمد الذى من على » .

(٥) ضعف البوصيري سنده لضعف أبي جناب الكلبي .

لبناً فقال : « [اللهم] متِّعْه بشبابه » . (لأبي بكر)[1] .

(باب) أبي سلمة ، غير منسوب

– له قصة مع عمر ، أثنى عليه فيها ، يأتي في باب فضل القرون الثلاثة[2] .

(باب) فضائل عقيل بن أبي طالب

٤٠٨٨ – محمد بن عقيل قال ، قال النبي صلى الله عليه وسلم : « يا أبا يزيد ، إني لأحبك حُبَّين : حُبٌّ القرابة ، وحُبٌّ لحبٍّ أبي طالب إيّاك » . (لإسحاق)[3] .

(باب) عروة بن مسعود الثَقَفي

– في المغازي ، في الحديبية وفي حنين[4] .

(باب) عَمْرو بن حُرَيث

٤٠٨٩ – عَمرو بن حَريث يقول : ذهبت بي أُمي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فمسح برأسي ، ودعا لي بالرزق[5] . =

٤٠٩٠ – عَمرو بن حريث قال : ذهب بي أمي وأبي . . الحديث (هما لأبي يعلى)[6] .

---

(١) كذا في الاتحاف وغيره ، ووقع في الاصلين « فقال : متعه شاته » ، والحديث رواه الطبراني وفيه إسحاق بن عبدالله بن أبي فروة وهو متروك ، قاله الهيثمي . وزاد فيه الطبراني : فرت به ثمانون لم نَرَ له شعرةً بيضاء . وأما إسناد ابن أبي شيبة ففيه مجهول ، وبهذا ضعفه البوصيري .

(٢) لم أجدها في هذا الباب .

(٣) كذا في الإتحاف ، وفي الاصل « أبا طالب » . قال البوصيري : رواه إسحاق بسند فيه جابر الجعفي .

(٤) انظر رقم (٤٣٤٧) ورقم (٤٣٧٤) .

(٥) سكت عليه البوصيري .

(٦) أسنده أبو يعلى عن اسماعيل بن أبي خالد عن مولى عمرو بن حريث ، وما قبله عن اسماعيل عن عمرو نفسه .

(باب) حُذيفة

٤٠٩١ – معمر بن عبد الرحمن : صليت إلى جنب رجل فجعلت أدعو وأنا ممسك بحَصاة ، فالتفت إليّ فقال : يا أبا عبدالله ، إن عبدالله ابن مسعود كان يقول : إذا سألتَ ربك فلا تمسك[1] بيدك الحجر ، قال : فلما سمعته يذكر عبدالله استأنست إليه ، وانتسبت إليه ، فأنشأ يُحدّثني فقال : إن أبا بكر استأذن على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأذن له وبشّره بالجنة ، ثم جاء عمر فأذن له وبشّره بالجنة ، ثم جاء عبدالله بن مسعود فأذن له وبشّره بالجنة ، ثم جاء رجل آخر لوشئت أن أسميه لسميتُه فأذِن له وبشّره بالجنة ، وحُذيفة جالسٌ ، فقال حُذيفة ، فأين أنا يا رسول الله ، فقال « أنتَ في خير ، أو إلى خير »[2] . =

٤٠٩٢ – وبه إلى معمر بن عبدالرحمن قال ، صليت إلى جنب رجل ، فحدثني أن حُذيفة كان جالساً مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال : أين أبي . . فذكره مختصراً من الأول[3] . (هما لابن أبي عمر) .

(باب) رافع بن خَديج

ه ٤٠٩٣ – رافع بن خديج ، أنه أصابه سهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض غَزَواته ، فقال : « يا رافع ، إن شئتَ نزعتَ السهمَ وتركت القُطبَة[4] ، وأشهد لك يوم القيامة بأنك شهيد » قال : ففعل . (للطيالسي)[5] .

---

(١) كذا في المسندة والاتحاف وفي الاصل « فلا تمس » .

(٢) سكت عليه البوصيري وفيه المسعودي .

(٣) فيه أيضا المسعودي .

(٤) القطب والقطبة : نصل السهم . ووقع في الاصابة « القطيفة » تحريفاً .

(٥) قال البوصيري : رواه الطيالسي بإسناد حسن ، ورواه الطبراني أيضاً كما في الزوائد (٩/٣٤٦) .

(باب) أنس

٤٠٩٤ – أنس قال : إني لأرجو أن ألقى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأقول : يا رسول الله ! خُويدمك أنس . (لأبي داود) . [وأبي يعلى] [١]

٤٠٩٥ – ثابت قال : كنت إذا أتيت أنساً يُخبَر بمكاني ، فأدخل عليه ، وآخذ يديه [٢] ، وأقبلهما ، وأقول : بأبي هاتين اليدين اللتين مسَّتا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأقبّل عينيه ، وأقول : بأبي هاتين [العينين] [٣] اللتين رأتا رسولَ الله صلى الله عليه وسلم . (لأبي يعلى) [٤]

(باب) فضل ابن مسعود

– له في ترجمة حُذيفة [٥] .

٤٠٩٦ – أوس بن ثُريب . . فذكر حديثاً ، قال : فضرب عُمر بين كَتِفَي ابن مسعود ، وقال : لقد جعل الله في قلبك يا ابنَ مسعودٍ من العلمِ غيرَ قليلٍ .(لإسحاق) قال : قلت لأبي أُسامة ، أَحدَّثكم أبو طلق بن حنظلة . . إلى آخره ، فأقرَّبه أبو أُسامة . الحديث بتمامه مذكورٌ في عِشرة النساء [٦] .

---

(١) قال الهيثمي : رواه أبو يعلى وفيه الحكم بن عطية وثقه أحمد وغيره وضعفه جماعة (٩/٣٢٥) وسكت عليه البوصيري .

(٢) في الزوائد « بيديه » .

(٣) زدته من الزوائد .

(٤) قال الهيثمي:رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غيرعبدالله بن أبي بكر المقدمي وهو ثقة (٩/٣٢٥) وسكت عليه البوصيري .

(٥) انظر الرقم (٤٠٩١) .

(٦) انظر الرقم (١٥٤٥) في الجزء الثاني .

٤٠٩٧ – القاسم : أولُ من أفشى [١] القرآن في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة عبدُ الله بنُ مسعود [٢] . =

٤٠٩٨ – ابن مسعود ، أنه دخل المسجد ، فأتى ساريةً [٣] ، فوقف إليها يصلي ، ورسولُ الله صلى الله عليه وسلم في المسجد ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « نابذ [٤] يا ابن مسعود » وهو لا يسمعه [فقرأ (قل يا أيها الكافرون) ثم ركع وسجد ثم قام في الركعة الثانية فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « اخلص يا ابن مسعود »] [٥] فقرأ : (قل هو الله أحد) ثم ركع وسجد ، وجلس ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « ادعُ ، يا ابن مسعود ، تُجَبْ ، وسَلْ تُعْطَ » وهو في ذلك [لا يسمعه] [٦] فقال ابن مسعود : اللهم إني أسألك الرفيقَ الأعلى ، والنصيبَ الأوفى [٧] من جنات النعيم ، وأسألك الهدى ، والتقى ، والعفة ، والنهى ، والبُشرى [٨] عند انقطاع الدنيا . وأسألك إيماناً لا يرتدّ [٩] ، وقُرَّةَ عين لا تنفد ، وفرحاً [١٠] لا ينقطع ، وتوفيقاً للحمد [١١] ، ولباسَ التقوى ،

---

(١) كذا في الإتحاف ، وفي الاصل « امسى » .
(٢) سكت عليه البوصيري .
(٣) في الأصل « بسارية » .
(٤) في الاصل:فابد ، وفي الاتحاف:تابد ، ولعل الصواب نابذ أى أظهر للكفار مخالفتك لهم في الدين والبراءة مما هم عليه .
(٥) سقط من الأصلين واستدركته من الاتحاف (النوافل ١٠١) .
(٦) سقط من الاصل واستدركته من المسندة والاتحاف .
(٧) كذا في الاتحاف وفي الاصلين « الاوفر » .
(٨) كذا في الاتحاف ، وفي الاصلين « الثرى والشرى » .
(٩) في الاتحاف كأنه « لا يبيد » .
(١٠) في الاصلين والاتحاف « فرح » .
(١١) في الاتحاف « توفيق الحمد » :

وزينةَ الإيمان ، ومرافقةَ نبيّك محمدٍ في أعلىٰ جنة الخلد . قال : فانطلق رجل ، فبشَّره[1] . (هما لابن أبي عمر) .

٤٠٩٩ – نُفيع[2] مولىٰ عبد الله : كان عبدالله من أجود الناس ثوباً أبيض ، وأطيب الناس ريحاً . (لمسدد) .

– حديث عمرو بن العاص في ترجمته[3] .

– وحديث القاسم : كان عبدالله إذا جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم نزع نعليه من رجليه ، في كتاب الأدب[4] .

* ٤١٠٠ – عتبة بن عَمرو قال : ما أرى رجلاً ، أعلم بما أُنزل على محمد (صلى الله عليه وسلم) من ابن مسعود ، فقال أبو موسى : لئن قلتَ ذلك ، لقد كان يسمع حين لا نسمع ، ويدخل حيث[5] لا ندخل (لأحمد بن منيع)[6] .

٤١٠١ – القاسم بن عبد الرحمن قال : تكلم ابن مسعود عند النبي صلى الله عليه وسلم فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : رضيتُ بالله ربّاً ، وبالإسلام ديناً ، وبمحمد نبيّاً ، وبالقرآن إماماً ، ثم قال : رضيتُ لكم ما رضيَ اللهُ ورسولُه ، وكرهت لكم ما كره الله ورسوله ، فقال

---

(١) كذا في الاتحاف ، وفي الاصل « يبشر » والحديث سكت عليه البوصيري .
(٢) كذا في ابن سعد ، وفي الأصلين « سع » وقد ذكره ابن أبي حاتم .
(٣) انظر الرقم (٤٠٨٢) .
(٤) لم أجده في الثاني ، وقد ذكره البوصيري في لبس النعال من اللباس .
(٥) في الاتحاف : إن تقل ذلك فإنه قد كان يسمع حين لا نسمع ، ويدخل حين لا ندخل .
(٦) قال البوصيري : رواته ثقات .

النبي صلى الله عليه وسلم : « رضيت لأمتي ما رضي لها ابنُ أمّ عبد » . (لابن أبي عُمر)[1] .

٤١٠٢ – معاوية بن قرة ، أن ابن مسعود ، ذهب يأتي النبيَّ صلى الله عليه وسلم بالسواك ، فجعلوا ينظرون إلى دقّة ساقه ، ويعجبون ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : «لهما أثقلُ في الميزان من أُحُد » . (لأبي داود)[2] .

٤١٠٣ – ابن مسعود : كنتُ أستر رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا اغتسل ، وأوقظه إذا نام ، وأمشي معه في الأرض وحشا[3] . (للحارث) .

(باب) ابن عباس

٥ ٤١٠٤ – يعلى (هو ابن مسلم) [عن ابن عباس][4] قال : لما قُبض رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت لرجل من الأنصار : تعالَ ، فلنسأل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فإنهم اليوم كثير ، فقال : واعجباً لك ، يا ابن عباس ، أترى الناس يفتقرون إليك وفي الناس[5] مِن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مَنْ فيهم ، قال : فتركتُ ذلك ، فأقبلت أسأل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحديث ، فان كان ليبلغني عن الرجل فآتيه وهو قائلٌ ، فأتوسَّد ردائي على

---

(١) لم يخرجه البوصيري في مناقب ابن مسعود ، وقد روى الطبراني معناه وأطول منه من حديث أبي الدرداء ورجاله ثقات إلا أن عبدالله بن عثمان بن خثيم لم يسمع من ابن مسعود ، قاله الهيثمي (٩/٢٩٠).

(٢) قال البوصيري : رواه الطيالسي مرسلاً ، ورواته ثقات .

(٣) كذا في النهاية ، وفسره بقوله : أي وحده ، ليس معه غيره ، وفي الاتحاف « الأرض الوحشا » وهو عندي تحريف ، وإن كان محفوظاً ، فلعل الوحشاء بمعنى الوحش ، ووحش من الأرض : خلاء لا ساكن بها .

(٤) سقط من الاصلين ، انظر الاتحاف .

(٥) في الأصلين زيادة « كثير » .

بابه تسفي الريح عليّ التراب[1] ، فيخرج فيراني ، فيقول : يا ابن عَمّ رسول [الله] ، ما جاء بك ؟ هلا أرسلتَ لي فآتيك ، فأقول : لا ، أنا أحق أن آتيك ، فأسأله عن الحديث ، فعاش ذلك الرجل الأنصاري ، حتى رآني ، وقد اجتمع الناس حولي فسألوني ، فقال : كان هذا الفتى أعقلَ مني . (لأحمد بن منيع [ومسدد])[2] .

* ٤١٠٥ – طاووس قال : جالست سبعين ، أو خمسين ، شيخاً ، من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فما أحد منهم خالف ابن عباس فيلتقيان إلا قال : هو كما قلتَ ، أو قال : صدقتَ . (لمسدد) صحيح[3] .

* ٤١٠٦ – طاووس قال : ما رأيت الذي هو أعلم من ابن عباس ، ولا أورع من ابن عمر[4] . =

٤١٠٧ – طاووس : ما رأيت أحداً أشد تعظيماً لحرمات الله من ابن عباس ، والله ، لو أشاء إذا ذكرتُه أن أبكي لبكيت[5] . (هما لأحمد بن منيع) .

٤١٠٨ – طاووس قال : ما رأيت ابن عباس خالفه أحد ، فتركه حتى يُقرّره . (لإسحاق) . الحديث تقدم في الحج[6] .

---

(١) أي تنزّه عليّ وتحمله .
(٢) قال البوصيري : اللفظ لأحمد بن منيع ورجاله ثقات (العِلم) .
(٣) هذا لفظ المسندة ، وقال البوصيري : رواه مسدد بسند صحيح .
(٤) قال البوصيري : رواته ثقات .
(٥) قال البوصيري : فيه راو لم يسم .
(٦) انظر الرقم (١٢١٧) وقد تبين من هنا أنه كان في موضع البياض هناك (حتى يقرره) أي حتى يلجئه إلى الإقرار والاعتراف بإصابة ابن عباس .

(باب) مناقب أبي ذر

٥ ٤١٠٩ – القُـرَظي قال : خرج أبو ذر إلى الربَذة ، فأصابه قَدَرُه ، فأوصاهم أن اغسِلوني ، وكفِّنوني ، ثم ضَعوني على قارعة الطريق ، فأولُ ركبٍ يمرّون بكم ، فقولوا : هذا أبو ذر ، صاحبُ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأعينونا على غسله ودفنه ، ففعلوا ، فأقبل عبدالله بن مسعود ، في ركب من العراق ، وقد وضعت الجنازة على قارعة الطريق ، فقام إليه غلام ، فقال : هذا أبو ذر ، صاحبُ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : فبكى عبدُالله بن مسعود ، وقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « تمشي وحدَك ، وتموت وحدك ، وتُبعث وحدك »[1] . =

٤١١٠ – سلمة بن نباتة قال : خرجنا عُمَّاراً ، فعمدنا إلى منزل أبي ذر فإذا هو قد أقبل بجمل عظيم جزوراً ويحمل معه[2] ، فأتى منزله ، ثم أتانا فسلّم علينا . . فذكر الحديث ، فقال : لهم في كل كذا وكذا جَزور[3] ينحرونها ، فيأكلونها ، ولي في كل جَزور عَظْم ، فقال رجل يا أبا ذر ! مالك ؟ فقال : لي قطيع من إبل وصِرمة من غنم في إحداهما ابني ، وفي الأخرى غلام أسود اشتريته ، فهو عتيق يخدمني الى الحول ، ثم هو عتيق ، قال ، فقال رجل : يا أبا ذر والله ما من

(١) قال البوصيري : « القرظي ما عرفته ، فإن كان هو محمد بن كعب فالحديث منقطع » وقد أخذه من هنا ففي المسندة : « القرظي ما عرفته فإن كان هو محمد بن كعب فالحديث منقطع ، وقد رواه أحمد من طريق إبرهيم بن الأشتر عن أبيه (كذا في المسندة . وفي الزوائد : عن أم ذر) عن أبي ذر معنى هذا » قلت هو محمد بن كعب ، كما يظهر من الزوائد (٩/٣٣٢) وهو عند ابن حجر سند لا بأس به ، كما في الإصابة (٤/٦٤) .

(٢) النصّ هكذا في الإتحاف أيضاً وسلمة بن نباتة ذكره ابن أبي حاتم في كتابه وصواب النص عندي « يحمل عَظْم جزور » .

(٣) في الأصل والإتحاف « جزورا » ، والصواب عندي جزور بالرفع .

الناس عندنا أحد أكثر مالاً من أصحابك ، فقال : والله ما لهم في مال من الحق ، إلا ولي مثله ، قال : فجعلنا نستفتيه ، فقال رجل : يا أبا ذر ، عندنا رجل يصوم الدهر إلا الأضحى والفطر ، قال : لم يصم ولم يفطر ، قال : انه رآه[1] ، قال : فأعادها . . الحديث[2] .(هما لإسحاق) .

٤١١١ – أبو هريرة رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما أظلت الخضراء[3] ، ولا أقلّت الغبراء[4] ، على ذى لهجة أصدق من أبي ذر . من سرّه أن ينظر إلى عيسى بن مريم فلينظر إلى أبي ذر » . (لأبي بكر) [وأحمد بن منيع][5] .

* ٤١١٢ – عِراك بن مالك يقول : قال أبو ذر : إني لأقربكم مجلساً من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وذلك أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « أقربكم مني مجلساً يومَ القيامة مَنْ خرج من الدنيا كهيئة يوم تركته فيها ، وإنه والله ما منكم من أحد إلا وقد تشبَّث منها[6] بشيء غيري . (لأحمد في الزهد)[7] .

٤١١٢ – أبو المثنّى المليكي ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا خرج إلى أصحابه قال : « عُوَيمر[8] حكيم أمتي ، وجُندُب

---

(١) كذا في الإتحاف أيضا .
(٢) سكت عليه البوصيري .
(٣) الخضراء : السماء .
(٤) الغبراء : الأرض .
(٥) ضعف سنده البوصيري لجهالة أبي أمية بن يعلى .
(٦) أي من الدنيا .
(٧) وقال البوصيري : رواه أحمد بن منيع وأحمد بن حنبل بلفظ واحد ، ورواتهما ثقات .
(٨) هو أبو الدرداء .

طَريد[1] أمتي ، يعيش وحده ويموت وحده ، والله يكفيه وحده »[2] .
(للحارث)[3] .

٤١١٤ – أبو ذر قال : وَدِدتُ لو أني شجرةٌ تُعْضد[4] . (لمسدّد).

٤١١٥ – أبو ذر قال : كنت رابع أربعة في الإسلام ، قبلي ثلاثةٌ وأنا الرابع ، فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت : السلام عليك يا نبي الله ، أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، قال : فرأيت الاستبشار في وجهه ، فقال : من أنت ؟ قلت : جندب رجل من بني غِفار[5] .

٤١١٦ – وبه ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا أبا ذر ، أُريتُ أني وُزنت بأربعين أنت فيهم ، فوزَنْتُهُم ، فقالت له امرأته : كأنك قد خبرلك[6] ، قال : اسكتي ، ملأ الله فاكِ تراباً . (هما للحارث)[7]

٤١١٧ – مالك بن أوس قال : كنت أسمع بأبي ذر ، فلم يكن أحد أحب إليَّ أن أراه وألقاه منه ، فكتب إليه عثمان أن يَقْدَم عليه ، فكتب إليه معاوية : إنْ كان لك بالشام وأهله حاجةٌ ، فأخرجْ أبا ذر ، فإنه قد نقل الناس من عندي ، فقدِم أبو ذر وتصايح الناس : هذا أبو ذر ، [هذا أبو ذر] فخرجت أنظر إليه فيمن ينظر ، فدخل المسجد ،

---

(١) الطريد : المطرود المنفيّ ، وجندب هو أبو ذر .
(٢) في الإتحاف « والله وحده يكفيه » وفي المسندة « يكفنه » .
(٣) قال البوصيري : رواه الحارث مرسلاً .
(٤) أي تقطع .
(٥) زاد البوصيري : فرأيتها في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ارتدع (كذا) .
(٦) كذا في المسندة أيضا ، وفي الاتحاف « قد همَّ بك » .
(٧) سكت عليهما البوصيري .

وعثمانُ فيه ، فأتى ساريةً ، فصلّى عندها ركعتين ، ثم أتى عثمان ، فسلَّم عليه ، فما سَبّه ولا أبّنه [1] ، فقال عثمان : أينَ كنتَ يومَ أُغيرَ على لِقَاح رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : كنت على البئر أستقي ، ثم رفع أبو ذر بصوته الأشدّ ، فقرأ : (إنّ الذين يكنزون الذهبَ والفضة) إلى قوله (بما كنتم تكنزون) [2] فأمره عثمان أن يخرج إلى الرَبَذة [3]

(لأحمد بن منيع) [وابن أبي عمر] [4]

(باب) ابن قيس بن شماس

• ٤١١٨ - عطاء الخُراساني قال : قَدِمت المدينة ، فأدخلني رجل على ابنة ثابت بن قيس بن شماس ، فحدثني بقصة ثابت . . فذكر الحديث ، قالت : فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم « بل تعيش حميداً ، وتُقتل شهيداً ، ويدخلك الله الجنة » فلما كان يومُ اليمامة ، خرج مع خالد بن الوليد إلى مُسيلمة الكذّاب ، فلما لقي أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حُمل عليهم ، فانكشفوا ، قال ثابت لسالم مولى حُذيفة : ما هكذا كنّا نقاتل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم حفر كلٌ واحدٍ منهما حُفرةً ، فحمل عليهما القوم ، فثبتا يقاتلان حتى قُتلا ، رحمهما الله ، وكانت على ثابت درعٌ له نفيسة ، فمرّ به رجل من المسلمين فأخذها ، فبينا رجل من المسلمين نائم ، إذْ أتاه ثابت بن قيس في منامه ، فقال : إني أوصيك بوصية ، إياكَ أن تقول :

---

(١) أي عابه وعيَّره .

(٢) التوبة / ٣٥ و ٣٦ .

(٣) أثبتُ نص الحديث كما هو في الإتحاف ، وفي الأصلين تحريفات .

(٤) قال البوصيري : « تقدم لفظ ابن أبي عمر مطولاً في كتاب الامارة » وسكت عليه هنا (التفسير) .

هذا حُلم ، فتضيعه ، إني لما قُتلت أمسِ ، مرّ بي رجل من المسلمين ، فأخذ درعى ، ومنزلُه في أقصى العسكر ، وعند خِبائه فرس ، يستن[1] في طِوَلِه وحدَه ، كَفَأَ على الدرع بُرمةً ، وجعل فوق البُرمة رحلاً فائتِ خالد بن الوليد فمُره أن يبعث إلى درعي فيأخذها ، فإذا قدمتَ على خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره أن عليّ من الدَين كـــذا وكذا ، وفلانٌ من رقيقي عتيقٌ ، وإياك أن تقول : هذا حُلم ، فتضيعه ، فأتى الرجل خالد بن الوليد ، فأخبره ، فبعث إلى الدرع ، فنظر إلى خِبائه في أقصى العسكر ، فإذا عنده فرس ، يستَنّ[1] في طِوَلِه ، فنظر في الخِباء ، فإذا ليس فيه أحد ، فدخلوا ودفعوا الرَحْلَ ، فإذا تحته بُرمةٌ ، فرفعوها ، فإذا الدرع تحتَها ، فأتى بها خالد بن الوليد ، فلما قَدِم المدينة ، حدَّث الرجلُ أبا بكر برؤياه ، فأجاز وصيته بعدَ موته ، فلا يُعلم أحدٌ من المسلمين جُوّزتْ وصيتُه بعدَ موته ، غيرُ ثابت بن قيس بن شماس ! (لأبي يعلى)[2] .

(باب) مناقب عبدالله بن سلام

٤١١٩ ـ محمد بن كعب القُرَظي قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أول مَنْ يدخل من باب المسجد رجلٌ من أهل الجنة » فدخل عبدالله بن سلام ، فقال له رجل : إن النبي صلى الله عليه وسلم قال كذا وكذا ، فأيُّ عمل لك أوثق ، ترجو به ؟ قال : إن عملي

---

(١) في الاصلين « يسير » والطِوَل : الحبل الطويل يشد أحد طرفيه في وتد أو غيره والطرف الآخر بيد الفرس ليدور فيه ويرعى .

(٢) قال البوصيري أصله في صحيح البخارى والترمذي من حديث أنس .

لضعيفٌ ، وإن أوثَق عملي أرجو به سلامةُ صدري ، وتركي مالا يعنيني (لإسحاق) فيه ضعف وانقطاع ، وأصله في الصحيح [(1)] .

[– وحديث جندب عن أبي بن كعب موقوف ، مضى في كتاب العلم – وحديث الحسن المرسَل ، في تفسير الأحقاف][(2)] .

حنظلة بن حذيم

• ٤١٢٠ – حنظلة بن حذيم [قال ، قال أبي حنيفة بن حذيم][(3)] يا رسول الله أني رجل ذو بنين ، وهذا أخفض بَنِيَّ[(4)] فسَمِّتْ[(5)] عليه ، فقال : « يا غلام – وأخذ بيدي ، ومسح رأسي – بارك الله فيك » قال : فقد رأيت حنظلة بن حِذيم ، يؤتى بالإنسان الوارم ، فيضع يده عليه ، فيقول : باسم الله ، فيذهب الورم . (لأبي يعلى)[(6)] .

(باب) فضل أبي كعب الحارثي

٤١٢١ – أبو كعب الحارثي وهو ذو الإداوة[(7)] سمعته يقول : خرجت في طلب إبلٍ لي ضوالٍّ ، فتزوّدت لبناً في إداوة ، ثم قلت في نفسي : ما أنصفتُ ، فأين الوضوء ، فأهْرَقْتُ اللبن ، وملأتها ماء ،

---

(١) تمامه في المسندة : من رواية قيس بن عباد وخرشة بن الحر ، عن عبدالله بن سلام متصلاً دون ما في آخره من السؤال » .

(٢) ما بين المعقوفين استدركته من المسندة . انظر الرقم (٣٠٦٢) و الرقم (٣٧٣٥) في الجزء الثالث .

(٣) كذا في الاتحاف لكن وقع فيه «أبو حنيفة» خطأ ، قال ابن حجر : قد قال فيه العقيلي في رواية : « حنظلة بن حنيفة بن حذيم » فقلبه ، يعني أن الصواب حنظلة بن حذيم بن حنيفة ، وساق ابن حجر الحديث برواية أحمد وفيه أن الذي قال هذا لرسول الله صلى الله عليه وسلم هو حذيم . انظر الاصابة (٣٥٩/١) .

(٤) في حديث أحمد أن لي بنين ذوى لحى وهذا أصغرهم ، ولم أجد « اخفض » في النهاية .

(٥) كذا في الإتحاف ، والتسميت : الدعاء ، وفي حديث أحمد « ادع الله له » .

(٦) سكت عليه البوصيري ، وقال الهيثمي : رواه الطبراني بنحوه ، وأحمد ورجاله ثقات (٤٠٨/٩)

(٧) ذكره ابن حجر في الكنى ، وأهمله في الأذواء من حرف الذال .

وقلت : هذا وضوء وشراب ، فكنت أبغي إبلي ، فإذا أردت أن أتوضأ ، أصبت من الإداوة ماء ، فتوضأت ، وإذا أردت أن أشربَ أصبت لبناً ، فشربت ، فكثت بذلك ثلاثا ، فقالت له أسماء النجرانية : يا أبا كعب : أقطيباً كان ، أم حليبا [1] ، فقال : انك لبطّالة ، بل كان يعصم من الجوع ، ويروي من الظمأ ، أما إني حدَّثتُ بهذا الحديث نفراً من قومي ، فيهم علي بن الحارث سيد بني غِفار ، قال : ما أظن الذي تقول كما قلتَ ، قلت : اللهُ أعلم بذلك ، ثم رجعت إلى منزلي ، فنمت تلك الليلة ، فإذا أنا به صلاةَ الصبح على بابي ، فقلت : يرحمك الله ، لِمَ تعنّيت [2] إليّ ، ألا أرسلتَ إليَّ ، فآتيك ، قال : أنا أحق بذلك أن آتيك ، ما نمتُ الليلة إلا أتاني آتٍ ، فقال : أنتَ الذي تكذب من يحدّث بأنعم الله ، ثم خرجت حتى أتيت المدينة ، فأتيت عثمان بن عفان فسألته عن شيء من أمرديني ، فقلت : يا أمير المؤمنين ، إني رجل من بني الحارث من أهل اليمن ، أريد أن أسألك عن أشياء ، فمُر حاجبك أن لا يحجبني ، فقال : يا ذباب ، إذا جاء الحارثي ، فائذن له ، فكنت إذا جئت فقرعت الباب ، فقال : من ذا ؟ قلت:الحارثي ، فأذِنَ لي ، فجئت يوماً ، فقرعت الباب ، فقال : من ذا ؟ فقلت : الحارثي ، قال : ادخل ، فدخلت فإذا عثمانُ جالساً ، وحولَه نفر ، يبكون لا يتكلمون ، كأنّ على رءوسهم الطّيْر ، فسلمت ثم

(١) في الاصابة « أحليباً أو قطيناً » والصواب « قطيبا » والحليب اللبن المحلوب ، والقطيب الشراب المزوج .
(٢) أو « تعبت » .

جلست ، ولم أسأله عن شيء لِما رأيتُ من حالهم . . فذكر الحديث .
(لإسحاق)[1]

(باب) البراء بن مالك

* ٤١٢٢ – أنس بن مالك : دخلت على البراء بن مالك وهو مستلق على فراشه وهو يُنشد أبياتا من الشعر ، كأنه يتغنّى بهنّ ، فقلت له : رحمك الله ، قد أبدلك الله به ما هو خير منه ، القرآن ، فقال : اترهبُ[2] أن أموت على فراشي ، لا واللهِ ما كان ليحرمني ذلك ، وقد قتلتُ مائةً منفرداً ، سوى من شاركت في دمه ، مع رسول الله صلى الله عليه وسلم .
(لأحمد بن منيع)[3]

(باب) أخبار عَبْد خير

٤١٢٣ – عبد الملك بن سلع قلت لعبد خير : كم أتى عليك ؟ قال : عشرونَ ومائةٌ ، قلت : تذكر من أمر الجاهلية شيئاً ؟ قال : نعم ، كنا ببلاد اليمن فجاءنا كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو الناس إلى خير واسع[4] ، فقال : اني ممن خرج ، وأنا غلام ، فلما رجع قال : مُري بهذا القِدر[5] فليراقَ للكلاب ، فإنّا قد أسلمنا ، وأسلم . (لأبي يعلى)[6] .

(١) أخرجه معمر في جامعه ، كما في الاصابة ، ورواه عنه عبد الرزاق ، وعنه إسحاق .
(٢) في الزوائد « أتخشى » .
(٣) أخرجه الطبراني قال الهيثمي : فيه أبو هلال الراسبي وضعفه جماعة وقد وثق ، وابن سيرين لم يسمع من البراء بن مالك » قلت : أبو هلال ليس في إسناد ابن منيع ، وكذا فيه ابن سيرين عن أنس بن مالك لا عن البراء ، ولذا قال البوصيري : رواه ابن منيع بسند صحيح ، والبغوي .
(٤) في الاستيعاب « فجمع الناس إلى حيز واسع » .
(٥) في الأصلين « هذا القدر » وكذا فيهما « فليراق » .
(٦) في الاستيعاب والاصابة « ان أمي طبخت قدراً فقلت : أطعمينا فقالت : حتى يجيء أبوك فجاء أبي فقال : أتانا كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهانا عن لحوم الميتة فكفأناها . هكذا أورده البخاري في تاريخه ، وأبو يعلى » .

(باب) سعيد بن المسيب

٤١٢٤ – قال : ولدتُ لسنتين مضتا من خِلافة عُمر . (لأحمد بن منيع) .

(باب) أخبار أبي عثمان النهدي

٥ ٤١٢٥ – عاصم الأحول ، سأل صَبِيح أبا عثمان النهْدي وأنا أسمع ، فقال له : هل أدركتَ النبي صلى الله عليه وسلم ؟ قال : نعم ، أسلمتُ على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأدَّيت ثلاث صَدَقاتٍ ولم ألقَه وغزوتُ على عهد عمر بن الخطاب غَزَوات : شهدت فتح القادسية ، وحلوان ، ونهاوند ، والبرموك ، وأذربيجان ، ونهران وأسلم [1] ، فكنا نأكل السمن ، ونترك الوَدك ، قال : فسألته عن الظروف فقال : لم نكن نَسأل عنها (يعني ظروفَ المشركين) . [لأبي بكر] [2] .

فضل الاشج أشجّ عبد القيس ، واسمه المنذر

٥ ٤١٢٦ – هود العصري ، عن جده قال : بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدّث أصحابه ، إذ قال : « يطلع عليكم من هذا الفج [3] ركبٌ من حبر أهل المشرق » فقام عمر في ذلك الوجه ، فلقي ثلاثةَ عَشَر راكباً ، فـ حَب وقرّب وقال : مَنِ القومُ ؟ قالوا : قوم من عبد القيس ، قال ، فما آقدَمكم هذه البلادَ ، ألِلتجارة ؟ قالوا : لا ، قال : فتبيعون سيوفكم هذه ؟ قالوا : لا ، قال : لعلكم إنما قَدِمتم في طلب هذا الرجل ؟

---

(١) كذا في الأصلين ، ولعل الصواب « مهران ورستم » .
(٢) سنده جيد .
(٣) الفجّ : الطريق الواسع الواضح بين جبلين .

قالو : أجل ، فمشى معهم يُحدِّثهم ، حتى نظر إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لهم : هذا صاحبكم الذي تطلبون ؛ فرمى القوم بأنفسهم عن رحالهم ، فمنهم من سعى سعياً ، ومنهم من هرول هرولةً ، ومنهم من مشى حتى أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذوا بيده ، يقبّلونها ، وقعدوا إليه وتفرد [1] الاشج وهو أصغر القوم ، فأناخَ الإبل وعَقَلَها ، وجَمَعَ متاعَ القوم ، ثم أقبل يمشي على تُؤَدة ، حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذ بيده فقبَّلها ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « فيك خصلتان [2] يحبهما الله ورسوله » قال : وما هما يا نبي الله ؟ قال : « الأَنَاةُ والتُؤَدة » [3] قال : أجَبْلاً [4] جُبِلْتُ عليه ، أو تخلّقاً مني ؟ قال : « بل جَبْلاً » [5] فقال : الحمد لله الذي جبلني على ما يحب اللهُ ورسوله. وأقبل القوم قِبَل تمرات [لهم] يأكلونها .. فذكر الحديث في التمر البرني . واسمُ جَدِّ هودٍ مزيدة . (لأبي يعلى) [6] .

(باب) سَفينة

* ٤١٢٧ – سَفينة قال : ركبت البحر في سفينة ، فكُسرت بنا فركبت لوحاً منها ، فطرحني في أجمةٍ ،فيها الأسد ، فلم يَرُعني إلا به ، فقلت : يا أبا الحارث ، أنا سفينةُ مولى رسولِ الله صلى الله عليه وسلم

---

(١) في الزوائد « بقي » .

(٢) في الزوائد « إن فيك خصلتين » .

(٣) الرزانة ، والتأني والتمهل .

(٤) الجَبْل : الفطرة ، والخلقة .

(٥) في الزوائد « بل جبل » .

(٦) قال الهيثمي : رواه الطبراني وأبو يعلى ورجالهما ثقات وفي بعضهم اختلاف (٩/٣٨٨) .

قال : فضربني بمنكبه وطأطأ رأسه ، وجعل يغمزني بمنكبه ، ثم مشى معي ، حتى أقامني على الطريق ثم ضربني بيده ، وهمهم [1] ساعةً ، فرأيت أنه يُودِّعني [2] . (لأبي يعلى) .

أبو عِنَبة الخولاني

٤١٢٨ – أبو عِنبة الخولاني ، وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو ممن أكل الدَمَ في الجاهلية . (لأحمد بن منيع) [3] .

عبدالله بن أنيس

٤١٢٩ – عبدالله بن أنيس ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه سريةً وحدَه . (لأبي يعلى) . قلت : هو مختصر من حديث طويل [4] .

مسلمة بن مُخَلَّد

٤١٣٠ – مسلمة بن مُخَلَّد يقول : وُلدت مَقْدَمَ رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينةَ ، وقُبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا ابنُ عشرِ سنين [5] . . . . (لأبي يعلى) .

---

(١) ردّد الزئير في صدره من الهمّ . والأجمة : الشجر الكثير الملتف .

(٢) ضعف سنده البوصيري لضعف أسامة بن زيد ، قال : ومن طريقه رواه البزار ، قلت : ولم يعزه الهيثمي إلا للبزار والطبراني ، وقال : رجالهما وثقوا (٩/٣٦٧) .

(٣) روى له ابن ماجه ، وأحمد ، وترجمه ابن حجر في الإصابة وتهذيب التهذيب .

(٤) ضعف البوصيري سنده لجهالة بعض رواته ، والحديث الطويل الذي أشار إليه المؤلف أخرجه أبو داود مختصراً ، قاله البوصيري .

(٥) كذا في الإصابة معزواً لأحمد وغيره ، وفي الأصل « عشرين سنة » وهو خطأ فاحش وفي المسندة « ابن عشر رأيته » وفيها بعده : « ومر في . . . » كلمة غير واضحة وكأنها « المهجر » أو نحوه .

(باب) ما يستدل [به على] أن بناته أفضل من أزواجه

٤١٣١ – عمر قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تُزوَّج[١] حفصةُ خيراً من عثمان ، ويُزوَّج عثمانُ خيراً من حفصة » فزوجه ابنتَه . (لأبي يعلى) قلت : أصله في الصحيح بغير هذا السياق وأتم منه . فيه متروك[٢]

فضل خديجة أم المؤمنين

٤١٣٢ – حُذيفة بن اليمان رفعه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « سيدة نساء المؤمنين فلانة[٣] ، وخديجة بنت خويلد ، أول نساء المسلمين اسلاماً » . =

٤١٣٢ – جابر بن عبدالله : سُئل النبي صلى الله عليه وسلم عن خديجة لأنها ماتت قبل الفرائض ، فقال : « أبصرتها في نَهر من أنهار الجنة ، في بيت من قَصَب ، لا صَخَب فيها ولا نصَب »[٤] . (هما لأبي يعلى) .

(باب) فضل عائشة رضي الله عنها

٤١٣٤ – عائشة : دخل عليَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أبكي ، فقال : « ما يُبكيك ؟ » قلت ، سبّتني فاطمة ، فقال : « يا فاطمة ، سببت عائشة ؟ » قالت : نعم يا رسول الله ! قال : « ألست تحبينَ مَنْ أُحب ، وتُبغضين من أُبغض ؟ » قالت : بلى ، قال : « فإني أحب

---

(١) أو تزوَّج في كلا الموضعين .

(٢) لفظ المسندة « والوليد (بن محمد) متروك الحديث » .

(٣) في الاتحاف بعد فلانة « سقط على أبي يعلى » ومعناه أن أبا يعلى نسي اسمها أو سقط اسمها من نسخة أبي يعلى ، ولم يحكم البوصيري على إسناده بشيء .

(٤) قال البوصيري : رواه أبو يعلى والبزار ومدار إسناديهما على مجالد وهو ضعيف ، قاله في ترجمة ورقة . والقَصَب : اللؤلؤ المجوف الواسع .

عائشة ، فأحِبّها » قالت فاطمة : لا نقول لعائشة شيئاً يؤذيها ، أبداً[1] (لأبي يعلى) .

٤١٣٥ - عماربن ياسر قال : لما نزلت عليهم رخصة التيمم بالصعدات دخل أبو بكر على عائشة ، فقال : إنك لمباركة ، قد نزلت علينا رخصة التيمم . (لأحمد بن منيع)[2] .

٤١٣٦ - عائشة قالت : تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليَّ حوفٌ[3] ، فما هو إلا أن تزوَّجني ، فأُلقي عليَّ الحياءُ . (لابن أبي عمر) [والحميدي][4] .

٤١٣٧ - ضمرة بن حبيب أن عائشة ذُكرت عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال : « دعوا عائشة ، فإنها صوّامة ، زوجتي في الدنيا والآخرة » . (للحارث)[5] .

٤١٣٨ - أبو إسحاق ، عمَّن سمع عماراً - وذَكَر رجلٌ عندَه عائشةَ ، فنال منها - فقال عمار : اسكت مقبوحاً منبوحاً ، أتؤذي حبيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ (للطيالسي)[6] .

---

(١) ضعف اسناده البوصيري لضعف مجالد بن سعيد .

(٢) سكت عليه البوصيري ، وفي الاتحاف أيضا « بالصعدات » .

(٣) في مسند الحميدي « قال سفيان : والحوف ثياب من سيور تُلبسه الأعراب أبناءهم » وفي النهاية : هو ثوب لاكمّين له ، وقيل غير ذلك .

(٤) أهمله المجرد والمؤلف ، أو سقط من المسندة . ورواه أبو يعلى أيضا كما في المسندة والزوائد (٩/٢٢٧) وانظر الحميدي (١/١١٤) ، وفي المسندة « رواه البزار من طريق عبدالرحمن بن محمد المجبرى عن أبي سعيد البقال به وأتمّ منه » .

(٥) في الاتحاف : « وزوجتي في الآخرة » . وسكت عليه البوصيري .

(٦) أخرجه الترمذي من طريق سفيان عن أبي اسحاق عن عمر و بن غالب (٤/٣٦٤) . فعدُّه من الزوائد ذهول.

٤١٣٩ – عائشة قالت : حملني رسول الله صلى الله عليه وسلم على عاتقه ، والحبشةُ يلعبون الدركلة ، [فقال : « يا عائشة ! انظري إلى إلى هؤلاء الحبشة كيف يلعبون » . للحارث][1] .

٤١٤٠ – سعيد[2] بن يحيى بن قيس وهو زوجها[3] ، عن أبيه ، أن عائشة كانت تقول : لايبغضني إنسان في الدنيا ، إلا بَرِئْتُ منه في الآخرة . [أحمد في الزهد] .

٤١٤١ – محمد بن عُبيد بن عُمير : إنما يَحْزَنُ على عائشة من كانت له أُمّاً . [عبدالله بن أحمد][4] .

* ٤١٤٢ – ابن أبي مُليكة يقول : سَمِعَتْ أُمُّ سلمة الصرخةَ على عائشة ، فأرسلت جاريتها : انظري ، ما صنعَتْ . فجاءت ، فقالت : قد قُبِضتْ[5] ، فقالت : يرحمها الله ، والذي نفسي بيده ، لقد كانت أحبَّ الناس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا أباها[6] . [للطيالسي][7]

* ٤١٤٣ – عبدالله بن صفوان وآخر معه ، أتيا عائشة ، فقالت عائشة : يا فلان : هل سمعتَ حديث حفصة ؟ قال : نعم ، يا أمّ المؤمنين ، فقال لها عبدالله بن صفوان[8] : وما ذاك يا أُمَّ المؤمنين ؟ قالت ، فيّ تسعٌ ، لم تكن

(١) زدته من الاتحاف ، قال البوصيري : رواه الحارث عن يحيى بن هاشم السمسار وهو ضعيف ، والدِرَكْله (أو الدِرْكِلة) ضرب من لعب الصبيان ، وقيل هو الرقص .

(٢) كذا في الاصلين ولعل الصواب « محمد » وهو المأربي التَّبْنِيّ ، ولم أجد سعيد بن يحيى بن قيس في الرواة .

(٣) أي زوج أم عمرو بنت حسان الراوية عن سعيد (أو محمد) وهي شيخة أحمد قال فيها : عجوز صدق

(٤) في المجردة عَقِبه (هن للحارث) وهو وهم وقد عزوت كل واحد من الثلاثة إلى مخرجه .

(٥) في الاتحاف « قد قَضَتْ » .

(٦) زاد هنا في المجردة « أبو بكر » وهو وهم ، وإنما أبو بكر هو مخرج الحديث الذي يليه .

(٧) قال البوصيري : رواه الطيالسي بسند صحيح .

(٨) أثبت نص الحديث كما هو في الاتحاف والزوائد وفي الأصلين تحريفات .

في أحد من النساء ، إلا ما آتى الله مريمَ ابنةَ عِمران ، قالت : نزل الملك بصورتي ، وتزوجني لسبع سنين ، وأُهْدِيتُ له لتسعٍ ، وتزوجني بِكراً لم يَشْرَكْه فيَّ أحدٌ من الناس ، وأتاه الوَحْيُ وأنا وإياه في لحافٍ واحد ، وكنت أحبَّ الناس إليه ، ونزل فيَّ آياتٌ من القرانِ كادت الامة تَهلك فيهن ، ورأيت جبريل ولم يره أحد من نسائه غيري ، وقُبض في بيتي لم يكن أحد غير المَلَك وأنا . [لأبي بكر][1].

٤١٤٤ – عائشة قالت : أُعْطِيت تسعاً ، ما أعطيتهن امرأةٌ ، إلا مريمَ . . فذكر نحوه ، فقال : وإن كان الوحي ينزل عليه ، وهو في أهله ، فيتفرقون عنه ، وإن كان لينزل عليه ، وأنا معه في لحافه ، وإني لابنة خليفتِه وصِدِّيقِه ، ولقد خُلِقت طيِّبةً ، وعندَ طيِّب ، ولقد وُعِدْتُ مغفرةً ورزقاً كريماً . (لأبي يعلى)[2] .

– حديث ذكوان مولى عائشة ، في قصة الدرج الذي بعث به عمر إليها ، لحُبِّ رسول الله صلى الله عليه وسلم إيّاها ، يأتي في الفتوح العُمَرية[3] .

(باب) زينب بنت جحش

٥ ٤١٤٥ – أنس قال : بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم بزينب بنت جحش ، وكانت قد أُعطيت جمالاً ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم شديد الحياء . . الحديث . (لأبي يعلى)[4] .

---

(١) في المجردة (هما لأبي داود) والصواب ما أثبت كما في المسندة ، ولم يعزه البوصيري للطيالسي ، وإنما عزاه للحميدي وابن أبي عمر ولأبي يعلى ، ولم أجده في مسند عائشة من الحميدي رواية بشر ، وحديث أبي يعلى ما يلي هذا وقال الهيثمي : رواه الطبراني ورجال أحد أسانيده رجال الصحيح (٢٤١/٩).

(٢) سكت عليه البوصيري ، وقال الهيثمي : في إسناده من لم أعرفهم (٢٤١/٩) .

(٣) انظر رقم (٤٤٣٥) .

(٤) ذكره البوصيري مختصرا وسكت عليه ، وكذا الهيثمي وقال: رجاله رجال الصحيح (٢٤٧/٩) .

• ٤١٤٦ – أبو برزة الأسلمي قال : كان للنبي صلى الله عليه وسلم تِسْعُ نسوةٍ ، فقال يوماً : « خيرُكنَّ ، أطولكنَّ يَداً » فقامت كل واحدة ، تضع يدها على الجدار ، فقال صلى الله عليه وسلم : « لستُ أعني هذا ، ولكن أصنعُكن يَدَيْنِ » . (لأبي بكر) [وأبي يعلى][1] .

(باب) ميمونة

• ٤١٤٧ – يزيد الأصم قال : ثَقُلت[2] ميمونةُ بمكة ، وليس عندها من بني أخيها أحدٌ ، فقالت : أخرجني من مكة ، فإني لا أموتُ بها حتى أتَوا بها الشجرة التي[3] بنى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم تحتَها ، في موضع القبة[4] ، فماتت ، فلما وضعناها في لحدها ، أخذتُ ردائي ، فوضعتُها تحت خدّها ، فأخذه ابنُ عباس فرمى[5] . (لأبي بكر) [وأبي يعلى][6] .

صفية بنت عبد المطلب

٤١٤٨ – الزبير بن العوام قال : لما خلَّف رسولُ الله صلى الله عليه وسلم نساءَه يومَ أُحُدٍ بالمدينة ، خلّفهن في فارع[7] ، وفيهنَّ صفيةُ بنت عبد المطلب . وتخلّف فيهن حسان بن ثابت ، فأقبل رجلٌ من المشركين

---

(١) سكت عليه البوصيري وقال الهيثمي:رواه أبو يعلى واسناده حسن لأنه يعتضد بما يأتي (٢٤٨/٩) .
(٢) اشتد مرضها .
(٣) في الاتحاف والزوائد:فاتوا بها سرف الى الشجرة الخ .
(٤) كذا في الاتحاف ، وفي الاصلين « العر » وفي الزوائد « الفيئة » .
(٥) في الاتحاف « فرمى به » وفي الزوائد « فرمى بها » .
(٦) أهمله الحافظ ، وعزاه البوصيري وسكت عليه والهيثمي وقال : رجاله رجال الصحيح (٢٤٩/٩) .
(٧) بالفاء : أطم كان بباب الرحمة . وخلّفهن : أي تركهن وراءه .

ليدخل عليهنّ ، فقالت صفية لحسّان : دونك الرجلَ ، فجَبُن حَسّان ، وأبى عليها ، فتناولت صفيةُ السيفَ ، فضربت به المشرك ، حتى قتلتْه ، فأُخبر بذلك رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فضرب لصفية بسهمٍ ، كما يضرب للرجال . (لأبي يعلى) فيه ضعف [1] .

(باب) سودة

٤١٤٩ – القاسم بن أبي بزة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسل إلى سودة بطلاقها ، فقالت : إني بين نسائه طلَّقني [2] ، فجلست على طريقه من بيت عائشة فمرّ عليها ، فقالت : أنشدك بالذي [3] أنزل عليك الكتاب واصطفاك على الخلق ، أطلقتَني من مَوْجدةٍ وجدتها عليّ ؟ وأنشدك بالذي أنزل عليك الكتابَ واصطفاك على الخلق ، لَمّا راجعتني ، فوالله لقد كبِرتُ ، وما بي حاجة إلى الرجال [4] ولكني أريد أن أبعث وأنا من نسائك . فراجعَها ، فقالت : إني أهبُ يومي وليلتي لقُرَّةِ عين رسول الله صلى الله عليه وسلم [5] عائشة . (لإسحاق) [6] .

ذكر أُمّ سَلَمة

٤١٥٠ – أنس بن مالك قال : لما حَضَر أبا سلمة الوفاةُ ، قالت

---

(١) لفظ المسندة : « قلت : محمد بن الحسن هو ابن زبالة المدني ضعيف جداً لكن تابعه إسحاق بن محمد أبي فروة (كذا) المدني من رجال البخاري فرواه عن أم عروة ، أخرجه البزار من طريقه وساقه أتم » . وقال الهيثمي : « رواه البزار ، وأبو يعلى باختصار ... وإسنادهما ضعيف (١٣٤/٦) ورواه الطبراني من حديث صفية » انظر الزوائد (١١٤/٦) .

(٢) ليست هذه الفقرة في ابن سعد ، إنما فيه : فلما أتاها جلست على طريقه الخ .

(٣) كذا في ابن سعد وفي الاصلين أنشدك الله بالذي الخ .

(٤) كذا في ابن سعد ، وفي الاصلين « الرجل » .

(٥) في ابن سعد « لحِبّة رسول الله صلى الله عليه وسلم » .

(٦) أخرجه ابن سعد (٥٤/٨) والقاسم بن أبي بَزّة لم يدرك القصة ، فالحديث مرسل .

أم سلمة : إلى مَنْ تكلُني ؟ فقال : اللهم أبدل أُمَّ سلَمة خيراً من أبي سلمة ، فلما توفي خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت : إني كبيرة السن ، قال : « أنا أكبرُ منكِ سِنّاً ، والعيالُ على الله ورسوله ، وأما الغَيرة فسأدعو الله يُذهبها » فتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم فأرسل إليها برحاتين ، وجرَّة ماء[1] . (لأبي يعلى)[2] .

* ٤١٥١ – عُمر بن أبي سَلَمة قال : جاء أبو سلمة . . فذكر الحديث – في رواية[3] – وأن أبا بكر خطبها ، فردَّته ، ثم عمر ، فردَّته ، ثم أرسل إليها رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطبها ، فقالت : إنّ فيّ خِلالاً ثلاثاً ، فسمع عمر ما رَدَّتْ به على رسول الله صلى الله عليه وسلم فغضب لرسول الله صلى الله عليه وسلم أكثر مما غضب لنفسه ، فأتاها فقال : أنتِ الذي تَرُدِّين رسولَ الله صلى الله عليه وسلم بما تردِّينه ، فقالت : يا ابن الخطاب ، إني فيَّ كذا وكذا . . وفي الحديث[4] : « وأما ما ذكرتِ من الغيرة ، فأنا أدعو اللهَ أن يُذهبها ، قال : فكانت في النساء كأنها ليست منهنَّ ، لا تجدُ ما يجدْنَ من الغَيره[5] . (لأحمد بن منيع) .

---

(١) في غير هذا الحديث أنها اعتذرت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أنها شديدة الغيرة ، وأن لها عيالاً أيضاً ، والحديث سكت عليه البوصيري وقد ذكره في النكاح (٢/٢٠) .

(٢) لم يذكره الهيثمي في فضل أم سلمة .

(٣) ذكر البوصيري الحديث بتمامه في النكاح .

(٤) وقد ساق الحديث بتمامه البوصيري في الاتحاف .

(٥) لمختصره المؤلف ، وانظر تمامه في الاتحاف ، وغيره ، وقال البوصيري : رواه أحمد بن منيع ورواة إسناده ثقات. ورواه أبو يعلى بتمامه . وفي المسندة « قلت : رواه أحمد من طريق حماد بن سلمة عن ثابت بدون هذه الزيادة » يريد الزيادة التي في آخره .

٤١٥٢ – أنس قال : كان تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم أُمّ سَلَمة على شيء قيمته عَشْرَة دراهم . [للطيالسي وأبي يعلى][1] .

ذِكْر حفصة

ه ٤١٥٣ – ابن عمر قال : دخل عمر على حفصة ، وهي تبكي ، فقال : مالكِ ؟ أطلّقك رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ إنه كان قد طلّقك مرّةً ثم راجعك من أجلي ، والله لئن طلقك مرةً أخرى لا أكلمكِ أبداً . (لأبي يعلى)[2] .

٤١٥٤ – قيس بن زيد ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم طلّق حفصة ، فجاء خالاها قُدامة وعثمانُ بن مظعون ، فبكت وقالت : أما والله ما طلّقني عن شبع ، فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس ، فقال : « إن جبريل قال لي : راجع حفصة ، فإنها صوّامةٌ ، قوّامةٌ ، وإنها زوجتك في الجنة » . (للحارث)[3] .

ذِكْر صفية بنت حُيَيّ

٤١٥٥ – رزينة مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم [أن رسول الله صلى الله عليه وسلم] سَبَى صفية ، يوم قُريظة والنَضير ، يَومَ فَتَحَ اللهُ عليه ، فجاءها يقودها مَسْبيّةً فلما رأت النساء ، قالت : أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله ، فأرسلها ، وكان ذراعُها في يده ، ثم أعتقها ، ثم خطبها وتزوجها ، وأمهرها رزينة .

---

(١) أهمله المجرد ، والحديث كان أحمد يتعجب منه وكلامه يدل على وقوع الوهم فيه ، انظر التهذيب (ترجمة الحكم بن عطية) .

(٢) قال البوصيري : رجاله ثقات .

(٣) قال البوصيري : رواه الحارث مرسلاً ورواتُه ثقات (المناقب) .

قلت : حديثٌ منكر ، عن نسوة مجهولات . والذى في الصحيح عن أنس ، أنه جعل عتقها صداقَها . وكذا تقدم عنها نفسِها ، في كتاب النكاح[1] .

٤١٥٦ – حُميد (يعني ابن هلال) أن صفية قالت : انتهيت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وما من الناس أحدٌ أكره إليّ منه ، فقال : إن قومك صَنعوا كذا وكذا ، قالت ، فما قمتُ من مقعدي ، وما من الناس أحدٌ أحبُّ إليَّ منه[2] . =

٤١٥٧ – صفية بنتُ حُيي قالت : أردفني رسول الله صلى الله عليه وسلم على عَجُز ناقته ، قالت ، فجعلتُ أنعس ، فيمسُّني رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده ، ويقول « يا هذه ، يا بنت حُيَيّ » وجعل يقول : « يا صفية ، إني أعتذرُ إليكِ ، مما صنعتُ بقومك ، إنهم قالوا كذا وكذا ، وكذا »[3] . =

٤١٥٨ – صفية قالت : ما رأيت قَطُّ أحسنَ خُلُقاً من رسول الله صلى الله عليه وسلم . . فذكر نحوه[4] . (هن لأبي يعلى) .

(باب) فضل أم ورقة

٤١٥٩ – أم ورقة بنت عبدالله بن الحارث الأنصاري ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزورها ، ويسمِّيها (الشهيدة) وكانت قد جمعت القرآن . . الحديث ، فقام عمر في الناس ، فقال : إن أمّ ورقة

---

(١) نقله البوصيري بالحرف ولم ينسبه إلى قائله . والحديث المتقدم رقمه (١٥٢٧)ج ١ .

(٢) سكت عليه البوصيري .

(٣) ذكره المؤلف بشيء من الاختصار ، وسكت عليه البوصيري.

(٤) سكت عليه البوصيري .

غَمَّها غلامُها وجاريتُها ، فقتلاها وإنهما هربا ، فأُتي بهما ، فصُلبا فقـال عمر : صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول : « انطلقوا نزور الشهيدة » . (لإسحاق) [1] .

(باب) جمرة اليربوعية الحنظلية

٤١٦٠ – جمرة الحنظلية [2] قالت : أتيت النبي صلى الله عليه وسلم بإبل الصدقة فمسح رأسي ، ودعا لي بخير . (لأبي يعلى) [3] .

ذِكر أم أيمن

٤١٦١ – عثمان بن القاسم قال : خرجت أمُّ أيمن مهاجرةً ، إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة إلى المدينة ، وهي ماشيةٌ ، ليس معها زادٌ ، وهي صائمة ، في يوم شديد الحر ، فأصابها عطشٌ شديدٌ حتى كادت تموت من شدة العطش ، قالت : فلما غابت الشمس ، إذا أنا بحَفيف [4] شيءٍ فوق رأسي ، فرفعت رأسي ، فإذا أنا بدلوٍ من ماء برِشاءٍ أبيضَ ، فدنا مني ، حتى إذا كان مني حيث أَستَمْكِن ، تناولتهُ فشربت منه ، حتى رَوِيت ، فلقد كنت أصوم بعد ذلك في اليوم الحارّ ، ثم أطوف في الشمس ، كي أعطش ، فما عطشت بعدها . (لأحمد بن منيع) [5] .

---

(١) سكت عليه البوصيري وقال : « رواه أبو داود في سننه مختصراً ، وتقدم بتمامه في آخر الإمامة » .
(٢) هي جمرة بنت عبدالله ، ذكرها ابن حجر في الاصابة ، وذكر أباها أيضاً .
(٣) إسناده لابأس به يدل عليه ما في الإصابة .
(٤) حَفَّتِ الشجرة أو الحية حفيفاً : أبدت صوتاً .
(٥) ضعّف اسناده البوصيري لجهالة عثمان بن القاسم (الصوم) قلت: عثمان بن القاسم ليس بمجهول ، ولكنه لم يدرك القصة ، فالحديث مرسل .

زينب امرأة ابن مسعود

٤١٦٢ – زينب امرأة عبدالله ، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان أعطاها بخيبر جذاذ [1] خمسين وَسْقاً تمراً ، وعشرين وَسْقاً شعيراً .
(لابن أبي عمر) .

ذِكْر أسماء بنت عُميس

– لها في حديث تزويج علي بفاطمة ، تقدم في النكاح ، وفيه : **قالت : فدعا لي بدعاءٍ** إنه لأوثق عملي عندي [2] .

(باب) أم هانيء

٤١٦٣ – أم هانيء قالت : خطبني رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعتذرت إليه فعذرني ، ثم أنزل الله (يا أيها النبي إنا أُحللنا لك أزواجك) إلى قوله (هاجرنَ معك) قالت : لم أكُن أحِلُّ له ، ولم أكن هاجرتُ معه ، كنت مع الطُلَقَاء . (لإسحاق) [3] .

أم مالك الأنصارية

٤١٦٤ – يحيى بن جعدة ، عن رجل ، عن أمّ مالك الأنصارية ، قال : جاءت أمّ مالك ، بِعُكَّة سمنٍ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بلالاً فعصرها ثم دفعها إليها ، فرجعتْ فإذا هي مملوءةٌ سمناً ، قالت : فأتيتُ ، فقلت: نزل فيَّ شيءٌ

---

(١) كذا في الأصلين بذالين معجمتين ، وهو ما تكسّر من الشيء وأصوب منه بمهملتين وهو ما يجدّ من النخل ، بمعنى جادّ ففي حديث غير هذا « أوصى بجادّ مائة وسق » والجادّ : المجدود .
(٢) انظر الرقم (١٥٧٤) وقد طبع هناك « لأولى عملي » .
(٣) لم يذكره البوصيري في المناقب ولا في التفسير .

يا رسول الله ؟ قال : « وما ذاك يا أمَّ مالك ؟ » قالت : رددتَ عليَّ هديتي ، قال : فدعا بلالاً فسأله ، فقال : والذي بعثك بالحق ، لقد عصرتها حتى استحييت ، فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : « هنيئا لك يا أمَّ مالك ، هذه بركة قد عجل الله لكِ ثوابها » . (لأبي بكر)[1] .

(باب) فضل قريش

– تقدم في أول كتاب الخلافة والإمارة أحاديث من هذا[2] .

٤١٦٥ – الأحنف بن قيس قال : كنت أسمع عمر بن الخطاب يقول : لا يدخل أحد من قريش في بابٍ إلا دخل معه ناس ، فلا أدرى ما تأويل قول عمر ، حتى طُعن عمر ، فأمر صهيباً أن يصلي بالناس ثلاثاً ، وأمر بأن يجعل للناس طعاماً . . فذكر الحديث ، وقد مضى في الجنائز . (لأحمد بن منيع)[3] .

٤١٦٦ – ابن عباس رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . فذكر حديثاً وفيه : « ولولا أن تَبْطَرَ قريش لأخبرتها بالذي لها عند الله ، اللهم إنك أذقت أوّلها نكالاً ، فأذِق آخرها نوالاً »[4] . (للحارث) .

٤١٦٧ – عبدالله رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تسبّوا قريشاً ، فإن عالمَها يملأ الأرض علما ، اللهم إنك أذقت

---

(١) كذا في الإتحاف والاصابة ، وفي الاصلين « عجلها لك ابرك بها » ، وهو اما محرف عما أثبتنا أو عن « عجلها لك ربك بها » ، وقد سكت عليه البوصيري ، وفي إسناده رجل لم يسمّ .

(٢) انظر الرقم (٢٠٣٧) فما بعده (٢/١٩٦ – ٢٤٤) .

(٣) انظر الرقم (٧٠٩) ولم يسقه المؤلف هناك أيضاً تامّاً ، وقد ساقه البوصيري في باب التعزية تامّاً .

(٤) ذكره البوصيري في فضل مكة وسكت عليه ، وآخر الحديث « اللهم إنك » الخ . أخرجه الترمذي في فضل قريش ، وقال : حسن صحيح .

أوّل قريش عذاباً ووبالاً ، فأذِق آخرها نوالاً »[1] . =

٤١٦٨ – معمر بن عبدالله بن نضلة قال : قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعته يقول : « انظروا قريشاً ، فاسمعوا قولهم[2] ، ودعوا فعلهم »[3] . (هما لأبي يعلى) .

* ٤١٦٩ – أبو هريرة رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اطلبوا القوة والإمامة في الائمة من قريش ، فان قويّ قريش له فضلانِ على قويِّ مَنْ سواهم ، وإن أمير قريش له فضلانِ على أمير مَنْ سواهم » . (لابن أبي عمر [وأبي يعلى])[4] .

* ٤١٧٠ – أبو هريرة[5] رفعه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « الناس تَبَع لقريش ، خيارُهم تبعٌ لخيارهم ، وشرارُهم تَبَعٌ لشرارهم »[6] . (هما لابن أبي عمر)[7] .

* ٤١٧١ – سهل بن أبي حثمة[8] ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « تعلَّموا من قريش ، ولا تُعَلِّموها ، وقدِّموا قريشاً ، ولا تؤخّروها إن لقريش قوةَ الرجلين من غير قريش » . (لأبي بكر)[9] .

---

(١) ضعف البوصيري سنده لضعف نصر بن معبد قال ولكن له شاهد من حديث ابن عباس يعني قوله اللهم انك اذقت الخ .

(٢) في الاتحاف « فاسمعوا لهم » .

(٣) ضعفه البوصيري لضعف مجالد بن سعيد .

(٤) قال البوصيري : فيه علي بن زيد بن جدعان وهو ضعيف ، قلت : في الزوائد « التمسوا الأمانة في قريش فإن الأمين » بدل الأمامة ، و « أمين » . وقال الهيثمي إسناده حسن .

(٥) كذا في المسندة والاتحاف ، وفي الاصل « مرة » خطأ فاحش .

(٦) قال البوصيري : في سنده علي بن زيد بن جدعان وهو ضعيف ، كذا قال ، وعلي حسن الحديث .

(٧) كذا في الأصل ولا حاجة إلى كلمة « هما » . ‌‌نحوه عند مسلم واحمد ، ولكن من حديث جابر .

(٨) كذا في المسندة والاتحاف ، وفي الاصل « أبي حصين » خطأ .

(٩) قال البوصيري : رواته ثقات .

٤١٧٢ – أبو أُمامة رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يقوم الرجلْ عن مجلسه لأخيه ، إلا بني هاشم ، فانهم لا يقومون لأحد »[(١)] . =

٤١٧٣ – عبدالله بن عَمْرو رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أول الناس فناءً قريشٌ ، وأول قريشٍ فناءً بنو هاشم »[(٢)] . (هما لأبي يعلى) .

(باب) فضل المهاجرين

٤١٧٤ – أبو موسى : قوله عز وجل : (للمهاجرين الأولين)[(٣)] قال : مَنْ صلَّى القبلتين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . (للحارث)[(٤)] .

(باب) فضل الأنصار

• ٤١٧٥ – رفاعة بن رافع رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اللهم اغفر للأنصار ، ولـذراريّ الأنصار ، وذراري ذراريهم ومواليهم وجيرانهم »[(٥)] . =

٤١٧٦ – جابر قال : لقد لبثنا في المدينة سنتين[(٦)] ، قبل أن يَقْدَمَ رسول الله صلى الله عليه وسلم علينا ، نعمر المساجد ، ونقيم الصلاة[(٧)] . (هما لأبي بكر) .

(١) ضعف سنده البوصيري لضعف جعفر بن الزبير ، قلت:رمي جعفر بالكذب والوضع ، وروى عن القاسم عن أبي امامة نسخة موضوعة ، ونقل ابن الجوزى الاجماع على أنه متروك .

(٢) سكت عليه البوصيري .

(٣) يشير إلى قوله تعالى (والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار) وفي الاتحاف أيضا كذلك .

(٤) قال البوصيري : فيه راو لم يسمّ .

(٥) قال البوصيري:رواه ابن أبي شيبة بسند صحيح ، وابن حبان في صحيحه ، والبزار إلا أنه قال عن رفاعة بن رافع عن أبيه .

(٦) كذا في الاتحاف وفي الاصل « سنين » .

(٧) قال البوصيري : فيه محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى وهو ضعيف (لزوم المساجد) .

- حديث الوصية بالانصار ، في (باب) الخلفاء من قريش [1] .

٤١٧٧ - قُدامة بن ابراهيم قال : رأيت الحجاج يضرب عباس بن سهل ، في إمْرَة ابن الزبير [2] ، فأتاه سهل بن سَعْد ، وهو شيخ كبير له ضفيرتان وعليه ثوبان : إزار ورداء ، فوقف بين السماطين [3] فقال : يا حجاج ، ألا تحفظ فينا وصيةَ رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : وما أوصى به رسول الله صلى الله عليه وسلم فيكم ؟ قال : أوصى أن يُحسَن إلى محسِن الأنصار ، ويُعفى عن مُسيئهم . قال : فأرسلَه [4] . =

٤١٧٨ - الحسن ، عن بعض المهاجرين قال ، قالوا : يا رسول الله ما رأينا مثل قومٍ نزلنا بهم (يعني الأنصار) ، لقد أشركونا في أموالهم وكَفَونا المئونة ، ولقد خفنا أن يكونوا قد ذهبوا بالأجر كلِّه ، فقال : كلّما [5] دعوتم الله تعالى لهم ، وأثنيتم عليهم ، فلم يذهبوا بالأجر كله [6] . =

٤١٧٩ - أنس رفعه قال ، قال النبي صلى الله عليه وسلم : « اللهم بارك فيهن » يعني جواري بني النجار [7] . (هنَّ لأبي يعلى) .

٤١٨٠ - هَمَّام : حدثني رجل من الأنصار ، أن أبا بكر بن عبدالله حدثه عن أبيه ، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يُكثر زيارة الأنصار

---

(١) أنظر الرقم (٢٠٥٣) ج ٢ .

(٢) كذا في الاتحاف وهو الصواب ، وفي الأصلين « امرة الزبير » .

(٣) كذا في الاتحاف وفي الاصلين:بين يدي السماطين .

(٤) قال البوصيري : رواه أبويعلى وعنه ابن حبان في صحيحه .

(٥) في الاصل «كل ما » وفي المسندة «كلا » وهو الأصوب عندي .

(٦) في إسناده صالح المري وهو ضعيف ، نحوه في الإتحاف .

(٧) سكت عليه البوصيري ، وقال الهيثمي : رواه رشيد عن ثابت ، ورشيد هذا قال الذهبي : مجهول (٤٢/١٠) .

خاصّةً وعامّةً فكان إذا زار خاصّةً أتى الرجل في منزله ، وإذا زار عامّة أتى المسجد . (لأبي بكر)(١) .

٤١٨١ – ابن شفيع (٢) الطبيب قال : دعاني أُسيد بن حُضَيرٍ فقطعتُ له عرقَ النَّسَا (٣) ، فحدثني بحديثين ، قال : أتاني أهل بيتين من قومي ، أهل بيت من بني ظفر ، وأهل بيت من بني معاوية ، فقالوا : كلِّم رسول الله صلى الله عليه وسلم يَقسم لنا ، أو يعطينا ، أو نحو هذا ، فكلمته فيه ، فقال : « نعم أقسم لأهل كل بيت منهم بشطر (٤) ، فان عاد الله علينا عُدنا عليهم » قال ، قلت : جزاك الله خيراً يا رسول الله قال : « وأنتم فجزاكم الله خيراً ، فإنكم ما علمت أعِفَّة صُبُر » قال : وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إنكم ستلقَوْنَ بعدي أَثَـرةً » فلما كان زمنُ عمر قسَّم حُلَلاً بين الناس فبعث إليَّ منها بحُلَّة ، فاستصغرتها فأعطاني اثنتين ، فبينما أنا أصلي ، إذ مرَّ بي شابٌّ من قريش عليه حلّةٌ من تلك الحلل يَجرّها ، فذكرت قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقلت : صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلق رجل إلى عمر ، فأخبره ، فجاء وأنا أُصلي ، فقال : صلّ يا أُسيد ، فلما قضيت صلاتي ، قال : تلك حلّةٌ بعثتُ بها إلى فلان ، وهو بدريٌّ ، أُحُديٌّ عَقَبيٌّ ، فأتاه هذا الفتى ، فابتاعها منه ، فلبسَها ، أفظننت (٥) أن ذلك يكون في زماني ؟ قال ، قلت:قَدْ ، واللهِ يا أمير المؤمنين ، ظننت أن ذلك

---

(١) قال البوصيري : فيه راو لم يسم .
(٢) كذا في الجرح والتعديل ، وفي الاتحاف بالمهملة ، وفي الأصل « سبيع » .
(٣) عرق من الورك إلى الكعب .
(٤) في الإتحاف « شطراً » .
(٥) كذا في الاتحاف وفي الاصل « فظننت » .

لا يكون في زمانك (لأبي يعلى)[1] .

(باب) فضل قبائل من العرب

* ٤١٨٢ - عبد الرحمن بن عوف رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « قريشٌ والأنصار ، وجُهينة ، ومُزينة ، وأسلم ، وغِفار وأشجع ، وسليم ، أوليائي ، ليس لهم وليّ دونَ الله ورسوله » .

قال عمرو بن يحيى : فلقيت إسحاق بن سعد بن ابراهيم في المسجد فقلت : إن أبي حدثني عن أبيك . . فذكره فقال : إنما هم سبعة ، لا أدرى الذي نقص منهم . قال عَمرو : وقد ذكر أبي عن غيره أن الذي نقص منهم : سليم . (لأبي يعلى)[2] .

ناجية

٤١٨٣ - شعبة قال ، قلت لسعد بن إبراهيم : ما يُذكر في بني ناجية عن النبي صلى الله عليه وسلم أنهم حَيٌّ مني ، وأنا منهم ، أَعَنْ ثقة ؟ قال : نعم ، يروى ذلك عن سعيد بن زيد بن عَمرو بن نُفيل (قال وقد أتوا عبد الرحمن بن عوف وأهدوا له رحالاً عِلافيّةً)[3] قال شعبة : فحدثنا سماك بن حرب قال :كنا نأتي مدرك بن المهلب في عسكره فذكرت بنو ناجية وثَم رجلٌ جده سعيد ، فحدثني عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « هم حَيٌّ مِنّي ، وأنا منهم » . (لإسحاق)[4] .

---

(١) قال البوصيري : رواه أبو يعلى وعنه ابن حبان في صحيحه ، قلت : فيه ابن اسحاق وقد عنعن لكن له شاهد من حديث أنس دون قصة الحلة رواه ابن حبان .

(٢) قال البو صيري : رواه أبو يعلى بإسناد حسن ، والحديث في الصحيح بغير هذا السياق من طريق الاعرج عن أبي هريرة وهو الأصح ، وفي المسندة « قلت : الحديث في الصحيح بغير هذا السياق من طريق سعد بن ابراهيم لكن قال : عن الأعرج عن أبي هريرة ، وقال الهيثمي : رواه أبو يعلى والبرار بنحوه ورجال البزار رجال الصحيح غير عبد الملك بن محمد بن عبدالله وهو ثقه ، وفيه خلاف (١٠/٤٢) .

(٣) ما بين القوسين ليس في الاتحاف .

(٤) قال البوصيري : رواه الطيالسيُ وإسحاق ، واللفظ له وأبو يعلى الموصلى . وقال الهيثمي : رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح إلا أن سعد بن ابراهيم لم يسمع من سعيد بن زيد (١٠/٥٠) .

(باب) ذم العِباد

وهم طائفة من نصارى العرب

٤١٩٠ – سلمان رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أبعد الناس من الإسلام العِبادُ من الروم » . (للحارث)[١]

(باب) ذم البربر

٤١٩١ – عثمان أنه سمع نبي الله صلى الله عليه وسلم يقول : « الخبث[٢] أحَدٌ وستون جزءاً ، فجزءٌ في الجن والإنس ، وستون في البربر » . (لابن أبي عمر)[٣] .

(باب) فضل الصحابة والتابعين على الإجمال

٤١٩٢ – ابن عمر يقول : لا تسبّوا أصحابَ محمد ، عملُ أحدهم ساعةً[٤] أفضلُ من عمل أحدكم عُمرَهُ . (لمسدد)[٥] .

٤١٩٣ – أنس بن مالك رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « مَثَلُ أصحابي في أمتي كمثل النجوم يهتدون بها ، إذا غابت تحيّروا » (لابن أبي عمر) . اسناده ضعيف[٦] .

٤١٩٤ – ابن عمر رفعه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « مثل أصحابي مثل النجوم يهتدى بها ، فأيهم أخذتم بقوله اهتديتم » . (لعبد بن حميد) فيه ضعف جدّاً .[٧]

---

(١) في مسند الحارث « العباد والروم » (٢/٢٣٠ خط) ، وإسناده جيد إن كان موسى بن أبي عائشة سمع سلمان .

(٢) في الاتحاف « الجبت » .

(٣) ذكره البوصيري في كتاب عجائب المخلوقات ، وقال : فيه راو لم يسم .

(٤) كذا في الاصل وفي المسندة نحوه ، وفي الاتحاف « فلمقام أحدهم أفضل من عمل أحدكم عمره » .

(٥) قال البوصيري : رواه مسدد موقوفاً بسند صحيح .

(٦) وقال البوصيري : رواه ابن أبي عمر بسند ضعيف لضعف يزيد الرقاشي والراوى عنه .

(٧) لفظ المسندة « حمزة (الجزري) ضعيف جدا » وسكت عليه البوصيري .

٤١٩٥ – أبو هريرة رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لو أن لرجلٍ أُحُداً ذهباً ، فأنفقه في سبيل الله ، وفي الأرامل ، والمساكين والأيتام ، ليدرك فضل رجل من أصحابي ساعةً من النهار ، ما أدركه أبداً » .(للطيالسي)[1] .

٤١٩٦ – جعدة بن هبيرة قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « خير الناس قرني ، ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم[2] ، ثم الآخرون أرذل »[3] . [لأبي بكر وعبد بن حميد وأبي يعلى] .

٥ ٤١٩٧ – واثلة بن الأسقع رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تزالون بخيرٍ ما دام فيكم من رآني ، وصاحَبَني[4] . والله لا تزالون بخيرٍ ما دام فيكم من رآى من رآني وصاحَبَني » . (هما لأبي بكر) .

٤١٩٨ – ابن عباس قال : لا تسبوا أصحابَ محمد ، فإن الله عز وجل قد أمر بالاستغفار لهم ، وهو يعلم أنهم سيُحْدِثون ويفعلون[5] . =

٤١٩٩ – حذيفة رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « يكون لأصحابي من بعدي زلَّة ، يغفرها الله لهم لسابقتهم معي ، يَعْمل بها قومٌ من بعدي ، يكبُّهم الله في النار على مناخرهم » . (هما لأحمد بن منيع)[6] .

---

(١) قال البوصيري : رواه الطيالسي عن موسى بن مطير وهو ضعيف .

(٢) كذا في الزوائد ثلاث مرات ، وفي الاتحاف أربع مرات .

(٣) كذا في الزوائد ، وفي المسندة والاتحاف « اردا » وهو عندي تصحيف ، والحديث مرسل كما في الاتحاف ، وقال الهيثمي : رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح ، إلا أن ادريس بن يزيد الأودى لم يسمع من جعدة والله أعلم (٢٠/١٠) .

(٤) قال الهيثمي : رواه الطبراني من طرق ورجال أحدها رجال الصحيح (٢٠/١٠) وسكت عليه البوصيري قلت : وانتهى حديث الطبراني إلى هنا .

(٥) في الاتحاف « سيفعلون ويحدثون » قال البوصيري : فيه راوٍ لم يسمّ .

(٦) قال البوصيري : رواه ابن منيع بسند ضعيف لضعف ابن لهيعة .

٠ ٤٢٠٠ – جابر رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم : « ليأتينَّ على الناس زمانٌ يخرج الجيش ، فيقال : هل فيكم أحدٌ من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ؟ فيطلبونه فلا يجدونه ، ثم يخرج الجيش فيقال : هل فيكم من رأى أحداً من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ؟ فيطلبونه فلا يجدونه فلو كان أحد من أصحابي وراء البحر لأَتَوْه »[1] (لأبي بكر).

٭ ٤٢٠١ – الأعمش . . ولفظه : « ليأتين على الناس زمان يخرج الجيش من جيوشهم ، فيقال : هل فيكم من صحب محمداً ، تستنصرون به ، فتنصروا . فيقال : لا[2] ، فيقال : هل فيكم من صحب أصحابه ، ثم يقال : من رأى من صحب أصحابه ، فلو سمعوا به من وراء البحر لأتَوْه »[3] . =

٠ ٤٢٠٢ – الاعمش . . فذكره ، ولفظه : « فيُبعث بعث ، فيقال : هل فيكم أحدٌ صحب محمداً ؟ فيقال : نعم ، فيُلتمس فيوجد الرجل فيُستفتح بالرجل ، ثم يُبعث بعث ، فيقال : هل فيكم من رأى أصحاب محمد ، فيُلتمس ، فلا يوجد ، حتى لو كان من وراء البحر لأتيتموه ، ثم يبقى قوم يقرءون القرآن لا يدرونَ ما هو ؟ »[4] . =

٤٢٠٣ – جابر رفعه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « ليأتي على الناس زمان ، لو يسمعون برجل من أصحابي من وراء البحر لأَتَوْه »[5] . =

(١) قال البوصيري : رواه ابن أبي شيبة وأبو يعلى بإسناد حسن ، وهو في الصحيح من حديث جابر عن أبي سعيد .

(٢) في الزوائد « فيستنصرون به فينصروا » وليس فيه بعد « فيقال « لا » والصواب ما هنا .

(٣) قال الهيثمي : رواه أبويعلى من طريقين ورجالهما رجال الصحيح (١٠/١٨) قلت : يشير إلى هذا والى الرقم (٤٢٠٢) .

(٤) قال البوصيري : رواته ثقات .

(٥) انظر الرقم (٤٢٠٠) .

٤٢٠٤ – جابر رفعه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إن الناس يكثرون وأصحابي يقلّون ، فلا تسبّوهم ، لعن الله من سبّهم »[1] (هُنّ لأبي يعلى) .

٤٢٠٥ – عليّ رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تقوم الساعة حتى يُبتغَى الرجل من أصحابي ، كما يُبتغَى الضالّةُ ، فلا يُوجد » . (لعبد بن حميد)[2] .

٤٢٠٦ – الغِفاري ، أنه سمع أبا هريرة بالمدينة يقول ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه : « كيف بكم إذا شبعتم من الخبز والزيت ؟ » فسبَّحوا[3] وكبَّروا ساعة ثم قالوا : متى يا رسول الله ؟ قال : « إذا فُتحت الأمصار » ثم قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كيف بكم إذا اختلفت عليكم الألوان ، وغدوتم بثياب ، ورُحتم بأخرى ؟ » قالوا : متى ذلك يا رسول الله ؟ قال : « إذا فُتحت الأمصار ، وفُتحت فارس والروم » قالوا : فهم خير منا يا رسول الله ، يدركُون الفتوح ، قال : « بل أنتم خيرٌ منهم ، وأبناؤكم خير من أبنائهم ، وأبناء أبنائكم خير من أبناء أبنائهم ، لم يأخذوا بشكر ، لم يأخذوا بشكر ، لم يأخذوا بشكر » (للحارث)[4] .

٤٢٠٧ – أنس بن مالك رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله

---

(١) قال الهيثمي : فيه محمد بن الفضل بن عطية وهو متروك (٢١/١٠) وسكت عليه البوصيري .
(٢) قال البوصيري : رواه عبد بن حميد وفيه الحارث الأعور وهو ضعيف .
(٣) هذا هو الصواب عندي ، وفي الاصل « فصبحوا » وفي الاتحاف « فهللوا » .
(٤) قال البوصيري : رواه الحارث بسند ضعيف لضعف رشدين بن سعد .

عليه وسلم : « مثل أصحابي مثل المِلح في الطعام ، لا يصلح الطعام إلا بالملح » . (لأبي يعلى)[1] .

٤٢٠٨ – عون بن مالك رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا ليتني لقيتُ إخواني » قالوا : يا رسول الله ، ألسنا إخوانك وأصحابك ؟ قال : « بلى ، ولكن قوماً[2] يجيئون من بعدكم ، يؤمنون بي إيمانكُم ، ويُصدِّقوني تصديقَكم ، وينصرون نصركم ، فيا ليتني لقيت إخواني »[3] . (لأبي بكر) .

– وحديث عمر ، تقدم في الإيمان[4] .

(باب) الزجر عن ذكر الصحابة بسوء

ه ٤٢٠٩ – خيثمة قال : كان سعد بن أبي وقاص في نفر ، فذكروا عليّاً ، فشتموه ، فقال سعد : مهلاً عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فإنا أصَبْنا ذنباً مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنزل الله تعالى (لولا كتابٌ من الله سَبَق لَمسَّكم فيما أخذتم عذابٌ عظيم)[5] وأرجو أن تكون رحمة من الله سبقت لنا . فقال بعضهم : فوالله إنْ كان ليبغضك ويشتمك الأُخينس[6] ، فضحك سعد حتى استعلاه الضحك ، ثم قال : أوليس الرجل قد يجد[7] على أخيه في الأمر ، يكون بينه

(١) سكت عليه البوصيري وقال : له شاهد من حديث سمرة رواه البزار والطبراني وقال الهيثمي : رواه أبو يعلى والبزار وفيه إسماعيل بن مسلم وهو ضعيف (١٠/١٨) .

(٢) في الإتحاف « لكن قوم » .

(٣) قال البوصيري : فيه موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف .

(٤) انظر الرقم (٢٨٩٧ و ٢٨٩٨) ج ٣ .

(٥) الانفال / ٦٨ .

(٦) كذا في الاتحاف مجوّدا ، وفي الأصل دُون إعجام ، وفي المسندة غير واضح ، وكأنه « الاخنس » وانظر (٣٩٦٦) .

(٧) في الاتحاف « مريحة » والصواب « قد يجد » كما في الأصلين ، وفي الاتحاف « في الاثم » والصواب « في الأمر » .

وبينه . ثم لا يبلغ ذلك أمانته ، وذكر كلمةً أخرى . [لإسحاق]
هذا إسناد صحيح ، وقد اشتمل هذا المتن على فوائد جليلة [1] .

٤٢١٠ – محمد بن خالد ، عن رجل من الأنصار صحب أنس [2] ابن مالك فقال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « دعوا أصهاري وأصحابي ، فإنه من حفظني فيهم كان معه من الله حافظ ، ومن لم يحفظني فيهم تخلى الله منه ، ومن تخلى الله منه ، يوشك أن يأخذه » . (لأحمد بن منيع) [3] .

(باب) حق الصحابي في بيت المال زيادةً على حق المسلم

– حديث عبدالله بن الزبير ، في كتاب الخلفاء في (باب) الإمامة من قريش [4] .

(باب) فضل القرون الأُوَل

* ٤٢١١ – معاوية بن قُـرّة المُزَني قال : أتيت المدينة ، زَمَنَ الأقِط والسمن ، والأعراب يأتون بالبرقان [5] يبيعون بها [6] ، فإذا أنا برجل طامح البصر [7] ، وهو ينظر إلى الناس ، فظننت أنه غريب ، فدنوت فسلمت عليه فرد عليّ السلام ، وقال لي : مِن أهل المدينة أنت ؟ قلت :

(١) وقال البوصيري : رواه اسحاق بإسناد حسن ، والقول قول ابن حجر ، وقد سقط من المسندة اسم المخرج .
(٢) هذا هو الصواب عندي ، وفي الاصلين « صحبنا أوس بن » الخ وفي الاتحاف « عن أنس بن مالك » فأوس بن مالك : تحريف .
(٣) قال البوصيري : فيه راوٍ لم يسم قلت هو الرجل الأنصاري الذي صحب أنس بن مالك .
(٤) انظر الرقم (٢٠٥٦) ج ٢ .
(٥) كذا في الاصلين ، والاتحاف فان كان محفوظا فهو بضم الباء أو كسرها جمع البَرَق معرَّب « بره » وهو الحَمَل (الخروف) وفي الطيالسي « بالبرقاء » وهي من الضأن ما في صوفها الأبيض طاقات سود ، والأول أصح عندي .
(٦) كذا في الإتحاف ورمه فيه يحتمل « يسعون » وفي المسندة كأنه « تسفون » وفي الطيالسي « يبيعونها » .
(٧) كذا في الطيالسي وفي الاصلين والاتحاف « طافح » وطمح بصره : ارتفع ونظره شديدا .

نعم ، فجلست معه فقلت : ممن أنت ؟ قال : من بني هلال ، واسمي كَهْمَس . ثم قال : ألا أحدثك حديثاً شهدته من عمر بن الخطاب ، فقلت : بلى ، قال : بينما نحن جلوس عنده ، فذكر القصة ، فقال : ثم قال عمر : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « خيرُ أمتي القَرْنُ الذي أنا منهم ، ثم الثاني ، ثم الثالث ، ثم ينشأ قوم تسبق أيمانهم شهادتهم يشهدون من غير أن يُستشهدوا لهملَغَطٌ في أسواقهم » قال معاوية : قال لي كهمس : أتخاف أن يكون هؤلاء من أولئك . . فذكر الحديث . (للطيالسي)[1] .

٤٢١٢ – عبدالله بن بُسْر[2] صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « سَدِّدوا ، وأبشروا ، فإن الله ليس إلى عذابكم بسريع ، وسيأتي قوم لا حجةَ له »[3] . (لأبي يعلى) .

(باب) فضل هذه الأمة

٤٢١٣ – مكحول قال : كان لعُمر على رجل من اليهود حق يطلبه ، فلقيه ، فقال عمر : [لا][4] والذي اصطفى محمداً على البشر ، لا أفارقك وأنا أطلبك بشيء ، فقال اليهودي : والله ما اصطفى الله محمداً على البشر ، فلطمه عمر ، فقال : بيني وبينك أبو القاسم ، فقال : إن عمر قال : لا والذي اصطفى محمداً على البشر ، قلت : والله

---

(١) في المسندة ، قد سبق طرف منه في الصوم ، وطرف في النكاح ، وإسناده قوى ، رواه ابن أبي عاصم عن يونس بن حبيب عن أبي داود ، ورواه البخاري في تاريخه ، وسمويه في فوائده عن موسى بن اسماعيل عن حماد بن يزيد بن مسلم به ، وأخرجه الحاكم في الكنى من طريق موسى به ، انتهى . قلت : انظر الرقم (١٠٣٦) ج ١ و (١٦٢٢) ج ٢ وقال البوصيري : رواته ثقات (القضاه) .

(٢) الصواب بالمهملة ، وفي الأصلين بالمعجمة .

(٣) في آخر الحديث: «وسيأتي قوم لا حجة له» لعل صوابه «لا حجة لهم» أو «لا حاجة لله بهم» .

(٤) أراها سقطت من الأصلين .

ما اصطفى الله محمداً على البشر ، فلطمني ، فقال : « أما أنتَ يا عُمر فأرضِه من لطمته . بَلْ يا يهودي آدمُ صَفيٌّ الله ، وإبراهيم خليلُ الله ، وموسى نجيُّ الله ، وعيسى روح الله ، وأنا حبيب الله . بَلْ يا يهوديُّ تسمى الله باسمَيْنِ سمَّى بهماأمتي : هو (السلامُ) وسمَّى بها أمتي (المسلمين) ، وهو (المؤمن) وسمَّى بها أمتي (المؤمنين) . بل يا يهودي ، طلبتم يوماً ذُخِر لنا ، لنا اليومُ ، ولكم غدٌ ، وبعد غدٍ للنصارى . بل يا يهودي ، أنتم الأولون ونحن الآخرون السابقون يومَ القيامة ، بل إن الجنة محرَّمة على الأنبياء ، حتى أدخلها ، وهي محرمة على الأمم ، حتى تدخلها أمتي » . (لإسحاق)[1] .

٤٢١٤ – أنس بن مالك رفعه ، قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « سألت ربي لأمتي ، من دون البشر ، أن لا يعذبَهم ، فأعطانيها » . (لأبي بكر)[2] .

٤٢١٥ – أبو هريرة وابن عباس رفعاه قالا : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بلالا ، فنادى : الصلاةَ جامعةً ، قبل أن يتكلم ، فاجتمع إليه الناس ، فارتقى المنبر ، فقال : « يا أيها الناس ، ادنوا ، وأوسعوا لمن خلفكم » فدنا الناس ، وانضم بعضهم إلى بعض ، والتفتوا فلم يروا أحداً ، ثم قال : «ادنوا ، وأوسعوا ، لمن خلفكم » فدنا الناس وانضم بعضهم إلى بعض ، والتفتوا ، فلم يروا أحداً ، فقال ذلك في الثالث ، فلم يروا أحداً ، فقام رجل ، فقال:لمن نوسع ، أللملائكة ؟

(١) سكت عليه البوصيري ، وأخرج آخره « الجنة محرمة . . » الخ.الطبراني من حديث عمر ، وحسّن إسناده الهيثمي .

(٢) قال البوصيري : رواه ابن أبي شيبة بسند ضعيف .

قال : « لا ، إنهم إذا كانوا معكم ، لم يكونوا بين أيديكم ولا خلفكم ، ولكن عن يمينكم وعن شمائلكم » فقال : ولِمَ لم يكونوا بين أيدينا ولا خلفنا أفهم أفضل منا ؟ قال : « بل أنتم أفضل من الملائكة ، اجلس » فجلس .
(للحارث)[1] .

٤٢١٦ – عبد الله بن عَمرو[2] ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « مثل أمتي مثلُ المطر لا يُدرىٰ أوّلُه أنفعُ ، أو آخرُه » .
(لابن أبي عمر)[3] .

٤٢١٧ – زينب بنت يزيد العتكية ، أنها سمعت عائشة تقول ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «إن الأمم السالفة ، المائةُ : أمةٌ ، إذا شهدوا لعبدٍ بخير ، وجبت له الجنة ، وإن أمتي،الخمسون منهم أمة ، فإذا شهدوا لعبد بخير ، وجبت له الجنة »[4] . =

٤٢١٨ – أنس بن مالك رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لا تزال هذه الأمة بخيرٍ ما اذا قالت صدقت ، وإذا حكمت عدلت ، وإذا استُرحمت رحمت »[5] . =

٤٢١٩ – أبو بُرْدة ، عن رجل من المهاجرين قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « عقوبة هذه الأمة ، بالسيف »[6] . =

---

(١) هذا طرف من الخطبة التي كذبها داود بن المحبر على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، على ما قاله البوصيري وقد صرح بوضعه الحافظ ابن حجر كما تقدم .
(٢) كذا في نسخة من الزوائد ، وفي أخرى « ابن عُمَر » .
(٣) قال الهيثمي : فيه عبد الرحمن بن زياد بن أنعم وهو ضعيف (١٠/٦٨)،وقد أخرجه من رواية الطبراني .
(٤) سكت عليه البوصيري ولم أجده عند الهيثمي في فضل الأمة .
(٥) سكت عليه البوصيري .
(٦) أخرجه البوصيري من رواية ابن أبي شيبة عن أبي بردة عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وسكت عليه (٢/١٢٧) .

٤٢٢٠ – أبو هريرة [١] قال : إن هذه الأمة أمة مرحومة ، لا عذاب عليها ، إلا ما عذّبت به أنفسَها ، قلت : فكيف تعذب أنفسها ؟ قال : أما كان يومَ النهر عذاب ، أما كان يوم الجمل عذاب ، أما كان يوم صفين عذاب ؟ [٢] . (هُنَّ لأبي يعلى) .

(باب) فضائل القرون الثلاثة

٤٢٢١ – نافع قال : جاء رجل الى ابن عمر فقال : يا أبا عبد الرحمن ، أنتم نظرتم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بأعينكم ؟ قال : نعم ، قال : وكلمتموه بألسنتكم هذه ؟ قال : نعم ، قال:وبايعتموه بأيمانكم هذه ؟ قال : نعم ، قال : طوبَى لكم يا أبا عبد الرحمن. ، قال : ألا أخبرك عن شيء سمعته منه ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « طوبى لمن رآني وآمن بي ، وطوبى لمن لم يرني وآمن بي » ثلاثاً . (للطيالسي) [٣] .

٤٢٢٢ – يزيد بن أبي حبيب ، أن أبا الخير أخبره أن رجلاً من جُهينة [٤] أخبره أن رجلين أتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظر إليهما ، فقال : « مَذْحجيان أوكِنديان » ثم قال : « بل كنديان » ، فأتياه فإذا هما كِنديان ، فقال أحدهما : أرأيتَ يا رسول الله من اتبعَ ما

---

(١) كذا في المسندة ، وفي الأصل « أبو هازم » خطأ فاحش .

(٢) سكت عليه البوصيري .

(٣) أخرجه البوصيري في الإيمان بالغيب بطوله وعزاه للطيالسي وعبد بن حميد ، وضعف سنده لضعف طلحة بن عمرو ، وأخرجه في المناقب مختصرا وعزاه لابن أبي شيبة وعبد بن حميد وضعفه لضعف طلحة .

(٤) هو أبو عبد الرحمن الجهني ، كما في الحديث التالي .

أُرْسلتَ [به] وصدقكَ ولم يرَكَ ، قال : « طوبى له ، ثم طوبى له »(١) .
(لابن أبي عمر)(٢) .

٤٢٢٣ – أبو عبد الرحمن الجُهَني قال : بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ طلع راكبان ، فلما رآهما قال : «كنديان مذحجيان» حتى أتيا ، فإذا رجلان من مذحج ، قال : فدنا أحدهما إليه ليبايعه ، فلما أخذ بيده ، قال : يا رسول الله أرأيتَكَ من رآك،آمن بك ، وصدقك [واتبعك ماذا له؟ قال : « طوبى له » فمسح على يده ، فانصرف ، ثم أقبل الآخر حتى أخذ بيده ليبايعه فقال : يا رسول الله ! ارأيتَك من آمن بكَ ، وصدقكَ](٣) ، واتبعك ولم يرك ، قال : « طوبى له ثم طوبى له » ثم مسح على يده وانصرف . (لابن أبي شيبة)(٤) .

– حديث عمر ، تقدم في الإيمان(٥) .

٤٢٢٤ – عبدالله بن بُسر ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « طوبى لمن رآني وآمن بي ، وطوبى(٦) لمن آمن بي ولم يرني ، طوبى لهم وحسن مآب »(٧) . =

٤٢٢٥ – أبو برزة قال : كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر ، فسمع رجلين ، وأحدهما يقول لصاحبه . . فذكر شِعراً ، فقال رسول الله

---

(١) قال البوصيري : رواه ابن أبي عمر وفي إسناده ابن لهيعة ، وقد قال الهيثمي : هو حسن الحديث .
(٢) هذا هو الصواب ، كما في المسندة . وفي المجردة « لعبد بن حميد » خطأ .
(٣) استدركته من المسندة والاتحاف .
(٤) قال البوصيري : رواه ابن أبي شيبة بسند ضعيف لتدليس ابن اسحاق « الإيمان » .
(٥) انظر الرقم (٢٨٩٧ و ٢٨٩٨) ج ٣ .
(٦) كذا في الاتحاف ، وفي الاصلين ، « وطوبى وطوبى » .
(٧) رواه أبو يعلى ، وسنده ضعيف لتدليس بقية بن الوليد .

صلى الله عليه وسلم : « من هذا ؟ » فقيل له : فلان [وفلان] ، فقال : « [اللهم] اركُسْهما في الفتنة رَكساً[1] ، ودُعَّهما إلى النار دَعّاً »[2] . (هما لأبي يعلى) .

٤٢٢٦ – أبو برزة الأسلمي يُحدِّث أنهم كانوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعوا غناءً فتشرفوا[3] له ، فقام رجل فاستمع وذلك قبل أن يحرم الخمر ، فأتاهم ثم رجع ، فقال ، هذا فلان وفلان وهما يتغنيان ، يُجيب أحدهما الآخر ، وهو يقول :

لا يزال[4] حواريٌّ تلوح عظامه زَوى الحربُ عنه أن يُجَن فيُقبرا[5]

فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه فقال : « اللهم اركسهما في الفتنة [ركساً] ، ودُعَّهما إلى النار دَعّاً » . (لأبي بكر)[6] .

(باب) فضل العجم وفارس

٤٢٢٧ – المنهال ، عن رجل قال : كنتُ في المسجد يومَ الجمعة ، وعليٌّ بن أبي طالب يخطب ، على منبر من الآجر ، وخلفي صعصعة بن صوحان ، فكلمه رجل بشيء خفي علينا ، فعرفنا الغضب في وجهه ، فسكت ، فجاء الأشعث بن قيس ، فجعل يتخطّى رقاب الناس ، حتى

---

(١) ركست الشيء وأركسته : رددته ورجعته .

(٢) الدَّعُّ : الدفع والحديث أخرجه أحمد والبزار أيضاً وفي إسناد الجميع يزيد بن أبي زياد قال الهيثمي : الأكثر على تضعيفه (١٢١/٨) قلت : حسن غير واحد من أهل العلم حديثه منهم الهيثمي .

(٣) كذا في الإتحاف (١٢٧/٣) وفي الأصلين فشرفوا وتشرفوا بمعنى استشرف .

(٤) كذا في الزوائد ، وفي الإتحاف «جوارى» و«ذوى» .

(٥) يراجع لمعنى البيت وألفاظه كلمة قيمة للأستاذ محمود محمد شاكر ، ملحقة بآخر «المنار المنيف» لابن القيم . (ص ٢٠٠ طبعة حلب) .

(٦) كذا في الاتحاف ، وفي الأصل «فقال : أركسهما في الفتنة ، اللهم دعهما إلى النار» وفي المسندة كما في الإتحاف إلا أنه ليس فيه «اللهم» ، وسكت البوصيري عليه ، وفيه يزيد بن أبي زياد كما تقدم .

كان قريباً ، فقال : يا أمير المؤمنين ، غلبتنا هذه الحمراء[1] على وجهك ، فضرب صعصعة بين كتفَـيَّ بيده ، وقال : إنا لله وإنا إليه راجعون ليُبدين اليوم من أمر العرب أمراً كان يكتمه ، قال: فغضب غضباً ، وقال : من يعذرني من هؤلاء الضياطرة[2] ، يتمرغ أحدكم على حشاياه ويهجر أقواما[3] يذكرون الله فيأمروني أن أطردَهم وأكونَ من الظالمين ، والذي فلق الحبة ، وبرأ النسمة لقد سمعت محمداً صلى الله عليه وسلم يقول : « والله ليَضربُنَّكم على الدِّين عَوداً كما ضربتموهم عليه بَدْءاً » . (لإسحاق) [قال : وسماه (أي الرجلَ المبهَمَ) غيرُ جريرٍ عبّادَ بنَ عبدالله الأسدي ، وهو كما قال.وللحارث وأبي بكر وأبي يعلى][4].

٤٢٢٨ - قيس بن سعد بن عبادة قال ، لو كان الإيمان معلّقا بالثريا لناله ناس من أهل فارس . (لأبي بكر) [وأبي يعلى ، رواه البزار وصرح برفعه ، وقال فيه : وربما قال : من بني الحمراء بني الموالى . صحيح][5].

أهل اليمن

٤٢٢٩ - عبدالله بن عيسى بن عبدالله بن بحير : حدثني أبي أنه كان في المسجد ، فإذا هو بعَمْرو بن العاص فقال لي : مِن أهل اليمن أنتَ ؟ فقلت : نعم ، قال لي : ادنُ مني أحدثنك بحديث تقرُّ به عيناك ، قال :

---

(١) يعني العجم والروم ، والعرب تسمى الموالى « الحمراء » قاله ابن الأثير .

(٢) الضخام الذين لا غناء عندهم ، الواحد ضيطار .

(٣) في المسندة « أقوام » وفي الاتحاف « أقواما » والصواب عندي ما في المسندة .

(٤) سكت عليه البوصيري . وما بين المعقوفين مستدرك من المسندة .

(٥) كذا في المسندة ، وصحح سنده البوصيري ، قال : وله شاهد في الصحيح من حديث أبي هريرة .

فدنوت منه ، فقال عَمرو : بينما نحن يوماً جلوساً[1] ، إذْ أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقعد إلينا ثم قال : « أين اخواني الذين أنا منهم ، وهم مني ، أدخلُ الجنة ، وهم يدخلون معي » ثم قام ، فذهب [فما لبث أن رجع فقعد ثم قال : « أين إخواني الذين أنا منهم وهم مني ، أدخلُ الجنة ويدخلون معي ، ثم قام فذهب][2] فقال بعضنا لبعض : لو أنا سألناه ، أوَغيرُنا هم ؟ فما كان إلا قليلاً أنْ رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقعد فقال : « أينَ إخواني الذين أنا منهم وهم مني ، أدخلْ الجنة ويدخلون الجنة » فقلنا : يا رسول الله ، أَغيرُنا هم[3] يا رسول الله ؟ قال : « نعم هم أهل اليمن ، المطرودون في أطراف الأرض ، المدفوعون عن أبواب السلطان يموت أحدهم وحاجته في صدره ، لم يقضها » . (لعبد بن حميد)[4] .

٤٢٣٠ – ابن عباس : بينما رسولُ الله صلى الله عليه وسلم في المدينة ، قال : « الله أكبر ، الله أكبر ، قد جاء نصر الله والفتحُ ، وجاء أهل اليمن » فقال : يا رسول الله ، وما أهل اليمن ؟ قال : قوم رقيقةٌ قلوبهم ، لينة طاعتهم ، الإيمان يمانٍ [والفقه يمانٍ][5] والحكمة يمانيةٌ . (لأبي يعلى) [والبزار][6] .

---

(١) كذا في الأصل .

(٢) استدركته من الاتحاف .

(٣) كذا في الاتحاف في الموضعين ، وظني أنه كان كذلك في أصل البوصيري لكنه زاد فوق كلمة « هم » في الموضع الأول « من » ولعله خطر بباله أن الصواب « يخبرنا » مكان « غيرنا » وفي الاصلين « يخبرناهم » والصواب عندي ما أثبت..

(٤) قال البوصيري : فيه راوٍ لم يسمّ ، وقال الهيثمي : رواه الطبراني وفيه جماعة فيهم خلاف (٥٧/١٠)

(٥) زدته من الاتحاف .

(٦) في المسندة : « فذكره (البزار) وقال : لم يسند الزهري عن أبي حازم غير هذا قلت : حسين (بن عيسى ضعيف » وقال البوصيري : « مدار اسناديهما على حسين بن عيسى بن مسلم وهو ضعيف لكن روا ابن حبان في صحيحه من هذا الوجه » قلت : يعني فمشّاه .

بنو عامر وبنو تميم

٤٢٣١ – عون بن أبي جحيفة ، عن أبيه قال : دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم أنا ورجلان من بني عامر ، فقال : ممن أنتم ؟ قالوا : من بني عامر ، فقال : « مرحباً بكم ، أنتم مني » . (لمسدد) [وأبي بكر ، وأبي يعلى][1] .

٤٢٣٢ – أبو هريرة قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قبائل العرب ، قال: فشُغل عنهم يومئذ ، أو شُغلوا عنه ، إلا أنهم سألوه عن ثلاث قبائل ، سألوه عن بني عامر ، فقال : « جَمَل أزهر ، يأكل من أطراف الشجر » وسألوه عن غطفان ، فقال : « زهرة تنبع ماءً » ، وسألوه عن بني تميم ، فقال : « هَضْبَة حمراء ما يضرهم[2] من عاداهم » . وقال الناس فيهم ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « أَبَى الله لبني تميم إلا خيراً هم ضِخام الهام ، رُجُح الأحلام ، ثبت الأقدام ، أشد الناس قتالاً للدجال ، وأنصار الحق في آخر الزمان » . [للحارث][3] .

بنو حِمْيَر ، والسكون

٤٢٣٣ – أبو أمامة ، أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :

---

(١) كذا في المسندة ، وقال البوصيري : رواه مسدد وابن أبي شيبة ، وأبو يعلى وابن حبان في صحيحه (٧٨/٣) وقال الهيثمي : رواه الطبراني وأبو يعلى أيضاً وفيه الحجاج بن أرطاة وهو مدلس ، وبقية رجاله رجال الصحيح (٥١/١٠) .

(٢) في الاتحاف « لا يضرهم » .

(٣) قال البوصيري : رواه الحارث بسند ضعيف لضعف زيد العمي ، ورواه الطبراني من وجه آخر – ثم ذكر لفظه – وفيه : سألوه عن هوازن فقال : « زهرة تنبع ماء » وقال الهيثمي : رواه الطبراني في الأوسط وفيه سلام بن صبيح وثقه ابن حبان ، وبقية رجاله رجال الصحيح (٤٣/١٠) .

« إنَّ من خيار الناس الأملوك أملوك حِمْيَر ، وشعبان ، والسكون ، والأشعريون » . (لابن أبي عمر)[1] .

بنو ناجية

٤٢٣٤ – سَعْد[2] إن بني ناجية ذُكروا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال : « هم حيٌّ مني » قال وأحسَبه [قال] : « وأنا منهم » فإمّا أن يكون رسول الله قال غيرهما ، فعنى سامة بن لؤي فقال رجل : علقت ما سامة العلاقة[3] ، وإما أن يكون الرجل قال ذلك ، فأجابه رسول الله صلى الله عليه وسلم . (للطيالسي) .

٤٢٣٥ – شعبة : سألت سعد بن إبراهيم عن بني ناجية ، فقال : هم منا

قال شعبة يروون عن سعيد بن زيد ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « هم حيٌّ مني » وأحسبه قال : « وأنا منهم » . (لأبي يعلى)[4] .

(باب) فضائل البلدان

(باب) عسقلان

٤٢٣٦ – علي بن عبدالله بن بحينة ، عن أبيه قال : بينما رسول الله

(١) قال البوصيري : رواه ابن أبي عمر والطبراني ومدار اسناديهما على الأفريقي وهو ضعيف وقال الهيثمي : رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه ، ووقع في الزوائد « سفيان » خطأ ، انظر (١٠/٤٥) .

(٢) كذا في الطيالسي .

(٣) كذا في المسندة وفي نسخة عتيقة من الطيالسي (قال غيرها يكني سامة بن لؤي فقال رجل علقت ما بسامة العلاقة) وفي المطبوعة (فاما ان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم قاله يعني سامة بن لؤي ، وأما ان يكون الرجل الخ) واعلم أن هذا الحديث مذكور في مسند سعد بن أبي وقاص ثم أعيد في مسند سعيد بن زيد وهو المذكور هنا برقم (٤٢٣٥) ، انظر مسند الطيالسي (ص ٣٠ و ٣٣) قال الهيثمي في حديث سعد : رواه أحمد متصلاً ومرسلاً باختصار وفيه رجل لم يسمّ وبقية رجالهما رجال الصحيح .

(٤) قال البوصيري : رواه الطيالسي وإسحاق وأبو يعلى ، ولم يتكلم على سنده ، وقال الهيثمي : رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح إلا أن سعد بن ابراهيم لم يسمع من سعيد بن زيد (١٠/٥٠) وانظر(٤١٨٣)

صلى الله عليه وسلم جالساً [1] ، بين ظَهْرَيْ أصحابه إذ قال صلى الله عليه وسلم : على تلك المقبرة ، ثلاث مرات ، فلم يسأله أحد ، أيّ مقبرة هي ؟ ولم يسمّ لهم شيئاً ، فدخل بعض أصحابه على بعض أزواجه [2] ، كأنها عائشة [3] ، فقال لها [ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر أهل مقبرة فصلى عليهم ، ولم يخبرنا أي مقبرة هي ؟ فدخل] [4] رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألته عنها ، فقال : « هي مقبرة عسقلان » [5] . =

٤٢٣٧ – عمر رفعه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يذكر أهل مقبرة يوماً ، فصلى عليها وأكثر الصلاةَ عليها ، فسُئل عنها ، فقال : « أهل مقبرة عسقلان ، يُزَفُّون [6] إلى الجنة ، كما تُزَفّ العروس إلى زوجها » [7] .. (هما لأبي يعلى) .

(باب) الطائف

٤٢٣٨ – سعيد بن المسيب يقول : وَجّ وادٍ مقدّس . (اسحاق)
قلت : هو بفتح الواو ، وتشديد الجيم ، وهو بالطائف .

---

(١) كذا في الأصلين والاتحاف ، وفي الزوائد « جالس » .
(٢) في الاتحاف « بعض أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على بعض أزواج النبي صلى الله عليه وسلم »
(٣) في الاتحاف والزوائد « قال عطاف (أحد الرواة) فحُدِّثت أنها عائشة » .
(٤) كذا في الزوائد والإتحاف وقد سقط من الاصلين أو اختصره المؤلف ، ومع هذا فالنصّ في الأصلين عرف فإن فيهما (كأنها عائشة ، فقال لها ذلك قد جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألته عنها) .
(٥) قال البوصيري : رواه أبو يعلى وهو حديث ضعيف وذكره الفسويّ في تاريخه ، وقال الهيثمي : رواه البزار أيضا ، وفي اسناد أبي يعلى علي بن عبدالله بن بجينة ، وفي اسناد البزار مالك بن عبدالله بن بجينة وكلاهما لم أعرفه ، وبقية رجالهما ثقات ، وفي بعضهم خلاف يسير (٦٢/١٠) .
(٦) زفّ ، وأزفّ ، العروس إلى زوجها : أهداها .
(٧) قال البوصيري : سنده ضعيف لضعف بشير بن ميمون الخراساني ، وقال الهيثمي : فيه بشير بن ميمون ، وهو متروك (٦١/١٠) .

٤٢٣٩ – [أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن] كعب قال : سمعته يقول ، إن وَجّاً مقدَّس ، منذ عَرَج الرب إلى السماء إلى يوم قضَى الخلق . (للحميدى) وقال الحميدي : وَجّ بالطائف [١]

(باب) البصرة والكوفة

٤٢٤٠ – الأحنف بن قيس قال : أتيت المدينة في إمارة عثمان فإذا رجل كثُّ اللحية ، يعدلهم [٢] وأغلظ ، فتفرقوا ، فقلت : أبا عبدالله ، ما أراك إلا قد أسأت ، قال : إن هؤلاء مداهنون ، أتعرفني ؟ قلت : لا ، قال : أنا أبو ذر ، ممن أنت ؟ قلت : من أهل البصرة ، قال : ألا أحدثك حديثاً سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ثلاثا [٣] بالعراق وذلك بالكوفة ، فأما أهل البصرة فأقوم [٤] الامصار قبلةً ، وأكثره مؤذنا [٥] ، يدفع الله عنهم ما يكرهون . =

٤٢٤١ – أبو ذر ، أن النبي صلى الله عليه وسلم ذكر أهل الكوفة . . فذكر سينزل بهم ثلاث [٦] عظام ، ثم ذكر أهل البصرة ، فذكر أنهم أفضل أهل الأمصار قِبلة وأكثرهم مؤذناً ، يدفع عنهم ما يكرهون . (هما لعبدالله بن أحمد في زيادات الزهد) .

٤٢٤٢ – نعيم بن أبي هند قال ، قال حذيفة : ما رأيت أخصاصاً الا أخصاصاً كانت مع محمد صلى الله عليه وسلم ما يدفع عن هذه .

---

(١) مسند الحميدي (١٦١/١)
(٢) كذا في الأصلين وكأنه « يعذلهم » أي يلومهم .
(٣) كذا في المسندة .
(٤) لعل الصواب « أقدم » .
(٥) في المسندة باهمال الحروف كلها .
(٦) في المسندة « ثلاثا » .

يعني الكوفة . (للطيالسي) قال أبو داود : والأخصاص : بيوت عندنا من قصب[1] .

(باب) أهل مصر

٤٢٤٣ - أبو هانىء حميد بن هانىء الخولاني أنه سمع أبا عبد الرحمن الحُبُلي وعَمْرو بنُ حريث وغيرهما يقولون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : انكم ستقدمون على قوم ، جعدة[2] رءوسهم ، فاستوصوا بهم ، كأنهم قوة لكم ، وبلاغ[3] إلى عدوّكم بإذن الله ، يعني قبط مصر . (لأبي يعلى)[4] .

[باب فضل الشام]

- حديث النواس « عقر دار المؤمنين بالشام » ، يأتي في الفتن[5] .

٤٢٤٤ - أبو هريرة رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لا تزال[6] عصابة من أمتي ، يقاتلون على أبواب دمشق وما حولَه ، وعلى أبواب بيت المقدس وما حوله ، لا يضرهم من خذلهم ، ظاهرين على الحق ، إلى أن تقوم الساعة » . (لأبي يعلى)[7] .

(١) الحديث رواه أحمد . ولفظه أتم وأوضح ، وهو « ما أخبية بعد أخبية كانت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ببدر يدفع عنها ما يدفع عن أهل هذه الأخبية ، ولا يريدهم أحدٌ بسوء إلا آتاهم ما يشغلهم عنهم » ورواه البزار ولفظه « إلا أتاهم الله بما يشغلهم » وقال البزار : يعني الكوفة . ورجالهما ثقات ، قاله الهيثمي (٦٤/١٠) .

(٢) كذا في الاتحاف أيضاً وفي الزوائد « جعد » .

(٣) كذا في الاتحاف أيضا وفي الزوائد « إبلاغ » .

(٤) قال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح ، وقال البوصيري : رواه ابن حبان في صحيحه ، وفي هامش الاتحاف « أبو عبد الرحمن الحُبلي تابعي ليست له صحبة فصوابه : عن عمرو بن حريث » ، وكأنه أخذه من المسندة . ففيها : « رواه ابن حبان في صحيحه عن أبي يعلى وأبو عبد الرحمن تابعي بلا ريب وعمرو بن حريث ليس هو المخزومي بل هو آخر مختلف في صحبته » .

(٥) انظر الرقم (٤٥٤١) .

(٦) كذا في الاتحاف ، والزوائد ، ووقع في الأصلين « السرايا » مكان « لا تزال » وهو تحريف فاحش

(٧) سكت عليه البوصيري ، وقال الهيثمي : رجاله ثقات (٦١/١٠) .

٤٢٤٥ – أبو إدريس قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إنكم ستجندون أجناداً . . الحديث [في فضل الشام][1] . =

٤٢٤٦ – عبدالله بن عَمْرو رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « انتزع من تحت وسادتي ، فاتبعته بصري [فاذا هو نور ساطع عمد به][2] الى الشام ، ألا وإن الإيمان حين تقع الفتن بالشام »[3]. (هما للحارث) .

٤٢٤٧ – ربيعة بن يزيد ، عن رجل يقال له خولى[4] قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إنكم ستجندون أجناداً ، جنداً بالشام وجنداً باليمن » فقال له خولى : يا رسول الله ، خِرْ لي ، قال : « عليك بالشام ، فمن أبى فليلحق بيمنه ، وليَسْقِ بغُدُره[5] ، فان الله قد تكفّل لي بالشام وأهله » . (لأبي يعلى)[6] .

---

(١) ما بين المعقوفين فصله المجرد عما قبله وجعله عنواناً لما بعده ، وأهمل العنوان الذى وضعناه فوق وانظر الحديث رقم (٤٢٤٧) . وحديث أبي إدريس مرسل .

(٢) كذا في الإتحاف ، وفي الزوائد « فإذا هو قد عمد به إلى الشام » وفي الأصل هنا بياض وفي المسندة كلمة لا تظهر .

(٣) قال البوصيري : وكذا رواه الطبراني في الكبير والأوسط والحاكم وصححه من حديث عبدالله بن عمرو وقال الهيثمي : رواه الطبراني بأسانيد في أحدها ابن لهيعة وهو حسن الحديث ، وقد توبع على هذا وبقية رجاله رجال الصحيح (١٠/٥٨) . وأخرجه من حديث عمرو بن العاص وقال:رواه أحمد وفيه عبد العزيز بن عبيد الله وهو ضعيف (١٠/٥٧) .

(٤) ذكر ابن حجر خولى بن أبي خولى في الصحابة وقال : « سيأتي بيان وهم من زعم أن له حديثا في سكنى الشام » وقد تتبعت يسيراً فلم أجد هذا البيان .

(٥) غُدُر : جمع غدير .

(٦) عزاه له البوصيري أيضاً ، ولم أجد حديث ربيعة بن يزيد عن خولى في فضل الشام من الزوائد وانما فيه حديث عبدالله بن يزيد وغيره ، والحديث سكت عليه البوصيري .

نعمان

٤٢٤٨ – طلحة بن عَمْرو الحضرمي قال ، قال رَسول الله صلى الله عليه وسلم : « نعم المرضعون أهل نعمان » . (لابن أبي عمر)[1].

(باب) فضل مكة

٤٢٤٩ – عياش بن أبي ربيعة قال : لا تزال هذه الأمة بخير ، ما عظموا هذه الحرمة حــقّ تعظيمها . (لمسدد)[2] .

(باب) فضل من نزل من الصحابة [حمصَ أو الشام][3]

٤٢٥٠ – أبو الضحاك قال : أتيت ابن عمر ، فسألته عن شيء من العلم ، فقال : ممن أنت ؟ فقلت : من أهل الشام ، قال : من أي أهل الشام ؟ قلت : من حمص ، قال : من حمص جئت تطلب العلم هاهنا ! قلت : ما يمنعني أن أطلب العلم منك ، وأنت صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : فاني أخبرك أن القاصية[4] الأولى ساروا بلواء[5] رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزلوا الشام ، ثم جندك خاصة ، فانظر ما كانوا عليه ، فانتهِ إليه . [للحارث][6] .

---

(١) ضعف إسناده البوصيري لضعف طلحة بن عمرو الحضرمي وجهالة الراوي عنه ، قال : « وله شاهد من حديث ابن عمر وتقدم في باب الحج من عمان » .

(٢) الحديث موقوف في الأصلين وقد قال ابن حجر : روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في تعظيم مكة وهو في سنن ابن ماجه مرفوع بزيادة وكلاهما من طريق يزيد بن أبي زياد .

(٣) عندي أنه سقط من الأصلين .

(٤) كذا في مسند الحارث أيضاً ، وأهمله ابن الأثير ، فإن كان محفوظاً فلعل المراد الجماعة التي تختار النقلة من الحجاز إلى بلاد أخرى في غزوة أو غيرها .

(٥) في مسند الحارث « بلواء » وفي الأصلين « تلو » خطأ .

(٦) مسند الحارث (١٠٢/٢) .

كتاب السيرة والمغازي

(باب) مولد سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليماً

٤٢٥١ — حسان بن ثابت قال ، إني لغلام يَفَعَة(١) ابن تسع سنين ، أو ثمان ، أسمع ما أرى ، وأعقل ، إذ أشرف يهوديٌ على أُطُم(٢) ، يصرخ بأعلى صوته : يا معشر يهود ، فاجتمعوا له ، فقالوا : ما شأنك ؟ قال : طلع الليلةَ نجم أحمدَ الذي يَلِدُ به(٣) ، قال : فسألت سعيد بن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت : ابنَ كم كان حسان بن ثابت مَقْدَم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ؟ فقال : ابن سِتِّين(٤) [لإسحاق](٥).

• ٤٢٥٢ — عبدالله بن جعفر قال : لما وُلد رسول الله صلى الله عليه وسلم قدمتْ حَليمة بنت الحارث ، في نسوة من بني سعد بن بكر ، يلتمسون الرُضَعاء بمكة ، قالت حليمة : فخرجت في أوائل النسوة على أتان لي ، قمراء(٦) ، ومعي زوجي الحارث بن عبد العُزَّى ، أحد بني سعد بن بكر ، ثم أحد بني ناضرة(٧) ، قد أدمت(٨) اتاننا ، ومعي

---

(١) غلام يَفَعَة اذا ترعرع ، وناهز البلوغ .
(٢) الأطم : كل بناء مرتفع .
(٣) في الإتحاف « نجم أحمد الذي ولدته » .
(٤) قال البوصيري : فيه راوٍ لم يسم .
(٥) أهمله المجرد .
(٦) كذا في الإتحاف والزوائد ، وفي الأصلين « قمرى » ، والقُمرة لون البياض إلى الخضرة .
(٧) ناضرة بطن من سليم .
(٨) أي حدثت في ركبها جروح دامية باصطكاكها .

بالركب شارف[1] ، والله ما تبِضّ[2] بقطرة من لبن ، في سنة شهباء[3] ، قد جاع الناس حتى خلص اليهم الجهد ، ومعي ابنٌ لى ، والله ما ينام ليلنا ، وما أجد في يدى شيئاً أُعلّله به ، إلا أنا نرجو الغيث[4] ، وكانت لنا غنم ، فنحن نرجوها ، فلما قدمنا مكة فما بقى منّا أحد إلا عُرِض عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فكرهته[5] ، فقلنا[6] : إنه يتيم وإنما يُكرِم الظئرَ ، ويحسن إليها الوالدُ ، فقلنا[6] : ما عسى أن تصنع بنا أُمُّه أو عمه أو جده . فكل صواحبي أخذ رضيعاً[7] ، فلما لم أجد غيره ، رجعت إليه ، وأخذته ، والله ما أخذتُه إلا أني لم أجد غيره ، فقلت لصاحبي : والله لآخذن هذا اليتيم ، من بنى عبد المطلب ، فعسى الله أن ينفعنا به ، ولا أرجع من بين صواحبي ولا آخذ شيئاً ، فقال : قد أصبتِ ، قالت : فأخذته ، فأتيت به الرحل ، فوالله ما هو إلا أن أتيت به الرحل ، فأمسيتُ أَقْبلَ ثدياى باللبن ، حتى أرويتُه ، وأرويتُ أخاه ، وقام أبوه الى شارفنا تلك يلمسها[8] ، فإذا هي حافل[9] ، فحلبها ، فأرواني ورَوِى ، فقال : يا حليمة ، تعلمين والله لقد أصبنا[10] نسمة مباركة ، ولقد أعطى

---

(١) الشارف : الناقة المسنّة .

(٢) بضّ : سال منه الماء شبه العرق ، أي قليلا قليلاً .

(٣) مجدبة لا خضرة فيها ولا مطر .

(٤) في الإتحاف والمسندة « الغيب » .

(٥) كذا في الإتحاف ، وفي المسندة غير واضح .

(٦) كذا في الإتحاف والمسندة ويؤيده ما في الزوائد .

(٧) كذا في الإتحاف وفي الزوائد « صبيّاً » ، وفي الأصلين « شيئاً » .

(٨) في الإتحاف « يلتمسها » .

(٩) ناقة حافل : كثير لبنها .

(١٠) في الإتحاف « أصفنا » .

الله عليها ما لم نتمنَّ[1] ، قالت : فبتنا بخير ليلة ، شِباعاً ، وكنا لا ننام ليلنا مع صبيينا ، ثم اغتدينا راجعين الى بلادنا أنا وصواحبي ، فركبت أتاني القمراء فحملتُه معي ، فوالذي نفسُ حليمةَ بيده ، لَقَطَّعت[2] الركبَ حتى إن النسوة لَيقُلْنَ : أمسكي علينا ، أهذه أتانك التي خرجت عليها ؟ فقلت : نعم ، فقالوا : انها كانت أدمت حين أقبلنا فما شأنها ؟ قالت ، فقلت : والله حملت عليها غلاماً مباركاً ، قالت : فخرجنا فما زال يزيدنا الله في كل يوم خيراً ، حتى قدمنا والبلاد سَنَةٌ ، ولقد كان رعاتنا يسرحون ، ثم يُريحون ، فتروح أغنام بني سعد جِياعاً ، وتروح غنمي شِباعاً[3] ، بِطاناً ، حُفَّلاً[4] [فنحتلب] ونشربُ ، فيقولون : ما شأن غنم الحارث بن عبد العزى وغنم حليمة تروح شِباعاً حُفَّلاً وتروح غنمكم جياعاً ، ويلكم اسرحوا حيث تسرح رعاؤهم ، فيسرحون معهم ، فما تروح إلا جياعاً ، كما كانت ، وترجع غنمي كما كانت . قالت : وكان يشبّ شباباً ما يشبّه أحد من الغلمان ، يشبّ في اليوم شبابَ الغلام في الشهر ، ويشبّ في الشهر شباب السنة ، فلما استكمل سنتين أقدمناه مكة ، أنا وأبوه ، فقلنا:والله لا نفارقه أبداً ونحن نستطيع ، فلما أتينا أمّه ، قلنا : أي ظئر ! والله ما رأينا صبياً قَطُّ أعظمَ بركة منه ، وإنا نتخوف عليه وباء مكة وأسقامها ، فدعيه نرجع به حتى تبرئي من دائك[5] ، فلم نزل بها حتى أذِنت ، فرجعنا به ، فأقمنا أشهرا ثلاثة

(١) كذا في الإتحاف ، وفي الأصلين « ما لم نتمنى » .
(٢) أي سبقت ، يقال : قطع الفرس الخيل أي سبق .
(٣) جمع شبعان .
(٤) جمع حافل .
(٥) إن كان هذا مصوناً من التحريف فلعلها كانت مريضة ، فقالت لها حليمة ومعناه حتى تصحّي ، وتَبلَيَ من مرضك .

أو أربعة ، فبينا هو يلعب خلف البيوت هو وأخوه في بَهْمٍ[1] له ، إذ أتى أخوه يشتدّ ، وأنا وأبوه في البُدْن ، فقال : إن أخي القرشَي أتاه رجلان ، عليهما ثياب بيض ، فأخذاه واضطجعاه ، فشقّا بطنه ، فخرجت أنا وأبوه يشتدُّ ، فوجدناه قائما ، قد انتقع لونه[2] ، فلما رآنا أجهش إلينا[3] ، وبكى ، قالت : فالتزمتُه أنا وأبوه فضممناه إلينا ، فقلنا : مالك بأبي أنت ؟ فقال : أتاني رجلان ، وأضجعاني ، فشقّا بطنى ، وصنعا[4] به شيئاً ، ثم ردّاه كما هو ، فقال أبوه : والله ما أرى ابني إلا وقد أُصيب ، الحقي بأهله ، فردّيه إليهم قبل أن يظهر له ما نتخوف منه ، قالت : فاحتملناه ، فقدمنا به على أمه ، فلما رأتنـا أنكرت شأننا ، وقالت : ما رجَعَكما به قبل أن أسألكماه ، وقد كنتما حريصين على حبسه ؟ فقلنا : لا شيء إلا أن قد قضى الله الرضاعة ، وسرّنا ما نرى ، وقلنا نؤدّيه كما تحبّون أحبّ إلينا ، قال فقالت : إن لكما شأناً ، فاخبراني ما هو ، فلم تدعْنا حتى أخبرناها ، فقالت : كلا والله لا يصنع الله ذلك به . إن لابنى لشأناً ، أفلا أخبركما خبره ، إني حملت به ، فوالله ما حملت حملاً قطّ ، كان أخفّ عليّ منه ، ولا أيسرَ منه ، ثم أُرِيتُ حين حملته خرج مني نورٌ أضاء منه أعناقُ الإبل ببُصرى[5] - أوقالت : قصور بُصرى - ثم وضعته حين وضعته ، فوالله ما وقع كما يقع الصبيان ، لقد

---

(١) أولاد البقر والمعز والضأن .
(٢) تغير واختلف لأمر أصابه .
(٣) أجهش إليه ، وأجهش بالبكاء : تهيأ لـه .
(٤) في الأصلين والإتحاف « فصنع » .
(٥) بُصرى بلدة بالشام .

وقع معتمداً بيديه على الأرض رافعاً رأسه الى السماء ، فدعاه عنكما ، فقبضته وانطلقنا . [لإسحاق وأبي يعلى][1] .

٤٢٥٣ – عبدالله بن جعفر[2] قال ، قالت حليمة بنت الحارث ، أمّ رسول الله صلى الله عليه وسلم السعدية : قدمتُ في نفر من بني سعد ابن بكر ، نلتمس الرُضَعاء بمكة . . فذكر نحوه (لإسحاق)[3].

٤٢٥٤ – شداد بن أوس قال : بينما نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ أتاه رجل ، من بني عامر ، وهو سيد قومه ، وكبيرهم ومِدْرَهُهم[4] ، يتوكأ على عصاً ، فقام بين يَدَيْ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم قال :ونسب النبي صلى الله عليه وسلم الى جده ، فقال – يا ابن عبد المطلب ، اني نُبِّئت أنك تزعم أنك رسول الله الى الناس أرسلكَ بما أرسل به إبراهيم ، وموسى ، وعيسى ، وغيرهم من الأنبياء ، ألا وإنك لتوهب[5] بعظيم ، إنما كان الأنبياء والملوك في بيتين من بني إسرائيل ، بيت نبوة ، وبيت ملك ، ولا أنت من هؤلاء [ولا من هؤلاء[6]] إنما أنت من العرب ممن يعبد الحجارة والأوثان ، فمالَكَ والنبوة ؟ ولكل أمر حقيقة ، فأْتني بحقيقة قولك ، وبَدْء شأنك ، قال : فأعجبَ النبيَّ

---

(١) أعله المجرد ، وقال البوصيري : رواه ابن حبان في صحيحه عن أبي يعلى ، وقال الهيثمي : رواه أبو يعلى والطبراني بنحوه إلا أنه قال : حليمة بنت أبي ذؤيب . ورجالهما ثقات (٨/٢٢١) .
(٢) في المسندة « أو عن من حدثه عن عبدالله بن جعفر » .
(٣) في المجردة « هما لإسحاق » .
(٤) كـذا في الأصلين ، ونسخة من الإتحاف ، وفي أخرى « مكرمهم » والمِدره : السيّد ، وزعيم القوم .
(٥) كذا في الأصلين وفي الإتحاف « تفوّت » .
(٦) استدركته من المسندة والإتحاف .

صلى الله عليه وسلم مسألتَه ، ثم قال : « يا أخا بني عامر ، إن للحديث الذى تسأل عنه نبأ ومجلساً ، فاجلس » فثنى رجله وبرك كما يبرك البعير فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : « يا أخا بني عامر ، إن حقيقة قولي وبَدْءَ شأني دعوة أبي إبراهيم ، وبشرى أخي عيسى بن مريم ، وإني كنت بكراً لأمي ، وإنها حملتني كأثقل ما يحمل النساء ، حتى جعلت تشتكي الى صواحبها ثقل ما تجد ، وإن أمي رأت في المنام أن الذي في بطنها نور ، قالت : فجعلت أتبع بصري النور ، فجعل النور يسبق بصري ، حتى أضاء لي مشارق الأرض ومغاربها ، ثم إنها ولدتني ، فلما نشأت بُغِّضَتْ إليّ الأوثانُ ، وبُغِّض إليّ الشعرُ ، فاسترضع لي في بني جُشَم بن بكر ، فبينما أنا ذات يومٍ في بطن وادي مع أتراب لي من الصبيان ، إذا أنا برهط ثلاث ، معهم طَشْت من ذهب ملآن نور وثلج[1] ، فأخذوني من بين أصحابي ، وانطلق أصحابي هُرّاباً ، حتى أتوا[2] إلى شفير الوادي ، فأقبلوا على الرهط ، وقالوا : ما لكم بهذا الغلام ؟ إنه غلام ليس منا ، وهو من بني سيّد قريش ، وهو مسترضَع فينا ، غلام يتيم ، ليس له أب ، فماذا يرد عليكم قتله ؟ ولكن إن كُنتم[3] لا بدَّ فاعلين فاختاروا مِنّا أيّنا شئتم ، فلنأتكم ، فاقتلونا مكانه ، ودعوا هذا الغلام ، فلم يجيبوهم ، فلما رأى الصبيان أن القوم لا يجيبوهم ، انطلقوا هُرّاباً مسرعين الى الحيّ ، يُعلمونهم بهم[4] ، يستصرخونهم[5] على القوم ،

(١) كذا في الإتحاف أيضاً .

(٢) في الاتحاف « حتى إذا انتهوا » .

(٣) كذا في الإتحاف وفي الأصل « اذ » .

(٤) في الإتحاف « يوذنونهم بهم » .

(٥) كذا في الإتحاف وفي الاصل « يسترجونهم » .

فعمد إليّ أحدُهم ، فأضجعني إلى الأرض إضجاعاً لطيفا ، ثم شقّ ما بين صدري الى منتهى عانتي ، وأنا أنظر ، فلم أجد لذلك شيئاً ، ثم أخرج أحشاء بطني ، فغسله بذلك الثلج ، فأنعم غسله ، ثم أعادها في مكانها ، ثم قام الثاني ، فقال لصاحبه : تَنَحَّ ، ثم أدخل يده في جوفي فأخـــرج قلبي ، وأنا أنظر ، فصدعه [فأخرج منه مضغة سوداء رَمَى بها ثم قال بيده يمنة منه كأنه يتناول شيئاً][1] ثم أتى بالخاتم[2] في يده من نورٍ [نورِ] النبوة والحكمة ، يَخْطَف أبصار الناظرين دونه ، فختم قلبي ، فامتلأ نوراً وحكمة ، ثم أعاده مكانه ، فوجدت بَردَ ذلك الخاتم في قلبي دهراً ، ثم قام الثالث ، فتنحى صاحبُه ، وأَمرَّ يده بين ثَدْيي [وصدري] ومنتهى عانتي فالتأم ذلك الشقُّ ، بإذن الله ، ثم أخذ بيدي فأنهضني من مكاني إنهاضاً لطيفاً ، ثم قال الأول الذي شَقَّ قلبي : زِنوه بعشرة من أمّته ، فوزنوني ، فرجحتهم ، ثم قال : زنوه بمائة من أمته ، فوزنوني ، فرجحتهم ، ثم قال ; زنوه بألف من أمته ، فوزنوني فرجحتهم ، قال : دعوه فلو وزنتموه بأمته جميعاً لرجح بهم ، ثم قاموا اليّ ، فضموني إلى صدورهم ، وقبَّلوا رأسي وما بين عينَيّ ، ثم قالوا : يا حبيبُ ، لم تُرَعْ ، إنك لو تدرى ما يُراد بك من الخير ، لقرّت عينك ، قال : فبَينا نحن كذلك إذ أقبل الحيّ بحذافيرهم ، فإذا ظئري أمامَ الحيّ ، تهتف بأعلى صوتها ، وهي تقول : يا ضعيفاه ! قال : فأكبّوا يقبلوني ، ويقولون : يا حبّذا أنتَ من ضعيف ! ثم قالت : يا وَحيدَاه ! قال : فأكبوا علي يقبّلوني ، ويقولون : يا حبّذا أنت من وحيد ! ما أنت بوحيد ، إن اللهَ

---

(١) استدركته من الإتحاف .

(٢) في الاتحاف « ثم إذا بالخاتم » .

معك وملائكته والمؤمنون من أهل الأرض . ثم قالت : يا يتيماه ! استُضعِفتَ من بين أصحابك ، فَقُتِلتَ لضعفك ، فأقبلوا عليّ وضموني إلى صدورهم وقبّلوا رأسي ، وقالوا : يا حبّذا أنت من يتيم ، ما أكرمك على الله ! لو تعلم ما يُراد بك من الخير ، قال : فوصلوا الى شفير الوادى ، فلما بَصُرتْ بي ظئري ، قالت : يا بُنَيّ ، الا أراك حيّاً ، بعدُ ، فجاءت حتى أكبّت عليّ ، فضمّتني الى صدرها ، فوالذي نفسى بيده إني لفي حجرها ، قد ضمتني إليها وان يدى[1] لفي يد بعضهم ، فظننت أن القوم يبصرونهم ، فإذا هم لا يبصرونهم ، فجاء بعض الحيّ ، فقال : هذا الغلام أصابه لَمَمٌ – أو طائف – من الجن ، فانطلقوا به إلى الكاهن ، ينظر إليه ويداويه ، فقلت له : يا هذا ! ليس بي شيء مما تذكرون ، أرى نفسى سليمةً ، ونوابي[2] صحيحا ، وليس بي قَلَبَة[3] ، فقال أبي ، وهو زوج ظئرى : ألا ترون الى كلامه ، صحيح ، إني لأرجو أن لا يكون بابني بأس ، فاتفقوا القوم على أن يذهبوا بي إلى الكاهن ، فاحتملوني ، حتى ذهبوا بي إليه ، فقصّوا عليه قِصّتي ، فقال : اسكتوا ، حتى أسمع من الغلام ، فإنه أعلم بأمره ، فقصصت عليه أمري ، من أوله الى آخره ، فلما سمع مقالتي ضمني الى صدره ، ونادى بأعلى صوته : يا لَلعرب ! اقتلوا هذا الغلام ، واقتلوني معه ، فواللاتِ والعزّى لئن تركتموه لَيُبَدِّلنّ دينكم ، ولَيُسفِّهنّ أحلامَكم وأحلامَ آبائكم ، ولَيُخالفنّ أمركم ، وليأتينكم بدينٍ لم تسمعوا بمثله ، قال : فانتزعني

---

(١) في الاتحاف « ثدبي » .

(٢) كذا في الإتحاف .

(٣) أي : ألم وعلـة .

ظِئرى من يده ، قال : لأنت أعتهُ[1] منه ، وأجنُّ ، ولو علمتُ أنَّ هذا يكون من قولكَ ما أتيتُك به ، ثم احتملوني وردّوني إلى أهلي ، فأصبحت معرى[2] مما فُعل بي ، وأصبح أثر الشق ، ما بين صدرى الى منتهى عانتي ، كأنه شِراك ، فذاك حقيقةُ قولي ، وبَدْءُ شأني » ، فقال العامري : أشهد أن لا إله إلا الله ، وأن أمرك حق ، فأنبئني بأشياء ، أسالك عنها ، قال : « سَلْ عنك » وكان يقول للمسلمين قبل ذلك : « سل عما بدا لك » فقال يومئذ للعامري : « سَلْ عنك » وكلّمه بلغة بني عامر ، وكلّمه بما يعرف ، فقال العامرى : أخبرني يا ابن عبد المطلب ، ماذا يزيد في الشر؟ قال : « التمادى » قال : فهل ينفع البرُّ بعد الفجور ؟ قال : « نعم ، التوبة تغسل الحوبة ، إن الحسنات يذهبن السيئات ، وإذا ذكر العبدُ ربَّه في الرخاء ، أعانه عند البلاء » قال : وكيف ذلك ؟ قال : « ذلك بأن الله يقول : لا أجمع لعبدى أمنينِ ، ولا أجمع له خوفين[3] » قال : إلامَ تدعو ؟ قال : أدعو إلى عبادة الله وحده لا شريك له ، وأن تخلع الأنداد وتكفر باللات والعزى ، وتُقِرّ بما جاء من الله من كتاب ورسول ، وتصلي الصلوات الخمس بحقائقهن ، وتصوم شهراً من السنة ، وتؤدى زكاة مالك ، فيطهرك الله به ، ويطيب لك مالك ، وتقـــرّ بالبعث بعد الموت ، وبالجنة والنار » ، قال : يا ابن عبد المطلب ، فإن أنا فعلتُ

(١) المعتوه المجنون المصاب بعقله و « اعته » و « أجنّ » كلاهما (أفعل) من المبني للمفعول .

(٢) كذا في الأصلين وفي الإتحاف « معزّاً » ، وفي نسخة « مغموماً » ، والصواب إما « مُعَزّى » أي يُعَزّونني ويُسَلّونني أو « معزّاً » أي عظم وصعب عليّ ما أصابني .

(٣) زاد في الإتحاف : « إن هو آمنّي في الدنيا أخافني الله يوم أجمع عبادي في حظيرة القدس فيدوم له أمنه ولا أمحقه فيمن أمحق » كذا في الإتحاف وأراه محرفاً بعض التحريف .

هذا فما لي ؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم : « جنات عَدْنٍ تجري من تحتها الأنهار[1] » ، قال : فهل مع هذا من الدنيا شيءٌ ؟ فانه يعجبنا الوطاءة[2] في العيش ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « نَعَم ، النصر ، والتمكين في البلاد » قال : فأجاب العامري وأناب . [لأبى يعلى][3] .

(باب) محبة عبد المطلب جده ، وبركته فى صغره

٤٢٥٥ – كندير بن سعيد ، عن أبيه[4] قال : حججت في الجاهلية فإذا رجلٌ يطوف بالبيت وهو يرتجز :

رُدَّ إلـيَّ راكـبي محمـدا ... رُدَّه لي واصطنع عندى يدا

قلت : من هذا ؟ قالوا : عبد المطلب بن هاشم ، ضل إبل له ، فأرسل في إثرها ابناً له ، في طلبها ، فاحتبس عليه ، ولم يرسله في حاجة قط إلا جاء بها ، قال : فما برحت حتى جاء محمد صلى الله عليه وسلم وجاء بالإبل ، فقال : يا بني ، والله لقد حزنت عليك هذه المرة حزناً، لاتفارقني أبداً . [لأبى يعلى] .

أخرجه الحاكم نحوه ، وقال في آخره : لقد جزعتُ عليك يا بُنَيَّ

---

(١) زاد في الإتحاف : خالدين فيها وذلك جزاء من تزكى ، قال يا ابن عبد المطلب هل .

(٢) وطاءة العيش : لينه ، وقد أهملها ابن الأثير .

(٣) أهمله المجرد ، وقال البوصيري : « رواه أبو يعلى بسند ضعيف لضعف عمر بن صبح والراوي عنه محمد بن يعلى » قلت : وعمرو بن صبح وضاع مشهور ، وقد أقر أنه وضع خطبة النبي صلى الله عليه وسلم . لكن الحديث الذي قبله يشهد له في الجملة .

(٤) كندير ذكره ابن حبان في ثقات التابعين ، وذكر أباه سعيداً الحافظُ ابن حجر في الاصابة .

جَزَعاً لم أجزعه على شَيء ، والله لا أبعثك في حاجة أبداً ، ولا تفارقني بعد هذا أبداً .(١)

(باب) أوّلية النبي صلى الله عليه وسلم وشرف أصله

٤٢٥٦ – ابن عباس قال : إن قُريشاً كانت نوراً بين يدى الله عز وجل قبل أن يخلق آدمَ بألفَيْ عام ، يسبح ذلك النور فتسبّح الملائكة بتسبيحه ، فلما خلق الله آدم جعل ذلك النور في صلبه ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « فأهبطه الله الى الأرض في صلب آدم ، فجُعِل في صلب نوح في السفينة ، وقذف في النار في صلب ابراهيم ، ولم يزل ينقلني من أصلاب الكرام الى الأرحام الطاهرة ، حتى أخرجني من بين أبويَّ ، لم يلتقيا على سِفاح قطّ(٢) . =

٤٢٥٧ – عليّ ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « خرجت من نكاح ، ولم أخرج من سِفاح ، من لَدُنْ آدم إلى أن ولدتني أُمّي ، ولم يُصبني من سِفاح الجاهلية شيء »(٣) . =

٤٢٥٨ – جعفر بن محمد ، عن أبيه قال ، قال عمر : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « كُلُّ سببٍ ونسبٍ منقطعٌ ، غير سببي ونسبي »(٤) . = (هن لابن أبي عمر)

– وحديث المسور ، في مناقب فاطمة(٥) .

---

(١) قال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، حكاه البوصيري ، وأخرجه البيهقي في الدلائل (٩٢/١) .

(٢) سكت عليه البوصيري ، وأخرت البحث عن رجاله لفرصة أخرى .

(٣) سكت عليه البوصيري ، ومحمد بن علي بن الحسين عن جده مرسل ومنقطع .

(٤) قال البوصيري : رواته ثقات : قلت : أبو جعفر عن عمر منقطع .

(٥) انظر الرقم (٣٩٨٠) .

(باب) عصمة الله رسوله صلى الله عليه وسلم قبل البعثة

٥ ٤٢٥٩ – علي بن أبي طالب رفعه : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « ما هممتُ بقبيح مما كان أهلُ الجاهلية يهمّون به ، إلا مرتين من الدهر ، كلتَيهما يعصمني الله منهما ، قلت ليلةً لفتىً ، كان معي من قريش بأعلى مكة في أغنام لأهله يرعاها : أبصر إلى غنمي حتى أسمُر هذه الليلة بمكة ، كما يسمُر الفتيان ، قال : نعم ، فخرجتُ فجئتُ أدنى دار من دور مكة ، سمعت غناءً ، وضربَ دفوفٍ ، ومزاميرَ ، فقلت : ما هذا ؟ فقالوا : فلان تزوج فلانة ، لرجل من قريش تزوج امرأة من قريش ، فلهوتُ بذلك الغناء وبذلك الصوت حتى غلبتنى عيني ، فما أيقظني إلا حَرُّ الشمس[1] ، فرجعت الى صاحبي ، قال : ما فعلتَ ؟ فأخبرته . ثم قلتُ له ليلةً أخرى مثل ذلك ، ففعل ، فخرجت فسمعت مثل ذلك ، فقيل لى مثلُ ما قيل لى ، فلهوتُ بما سمعتُ حتى غلبتني عيني [فما أيقظني إلا مَسُّ الشمس] ثم رجعت إلى صاحبي ، فقال : فما فعلتَ ؟ قلت : ما فعلتُ شيئاً » . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « فوالله ، ما هممتُ بعدهما بسوء مما يعمل أهل الجاهلية ، حتى أكرمني الله بنبوته »[3] . (لإسحاق)[4]

---

(١) في الاتحاف « مس الشمس » .

(٢) بين المربعين بياض في الأصلين ، وفي الأتحاف ما أثبت .

(٣) في المسندة : قلت هكذا رواه محمد بن اسحاق في السيرة ، وهذه الطريق حسنة جليلة وما روي في في شيء من المسانيد الكبار إلا في مسند إسحاق هذا ، وهو حديث حسن متصل ، ورجاله ثقات ، قلت وسنده هكذا أنبأنا وهب بن جرير حدثنا أبي عن محمد بن اسحاق حدثني محمد بن عبدالله بن قيس بن مخرمة عن الحسن بن محمد بن علي بن أبي طالب عن أبيه عن جده علي بن أبي طالب .

(٤) قال البوصيري:رواه اسحاق باسناد حسن وابن حبان في صحيحه .

٤٢٦٠ – ابن عباس رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « نُهيتُ عن التعري » وذلك قبل أن تنزل عليه النبوة . (للطيالسى)[١] .

(باب) شهوده مشاهد المشركين قبل البعثة منكراً عليهم

٤٢٦١ – جابر قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يشهد مع المشركين مشاهدهم ، قال : فسمع ملكين خلفه ، وأحدهما يقول لصاحبه : اذهب بنا حتى نقوم خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : وكيف أقوم خلفه ، وإنما عَهْدُه باستلام الأصنام ، فقال : فلم يعد بعد ذلك يشهد مع المشركينَ مشاهدهم . (لأبى يعلى)[٢] .

(باب) البيان بأن النبى صلى الله عليه وسلم لما مسَّ الصنم إنما مسَّه موبِّخاً لعابديه[٣]

٤٢٦٢ – ابن بريدة[٤] ، عن أبيه قال : دخل جبريل المسجد الحرام فطَفِق ينقلب ، فبَصُر بالنبي صلى الله عليه وسلم نائماً في ظل الكعبة ،

---

(١) فيه عمرو بن ثابت وهو ضعيف جدا ، ورافضي غال .

(٢) في المسندة : « قلت هذا الحديث أنكره الناس على عثمان بن أبي شيبة ، فبالغوا ، والمنكر منه قوله عن الملك انه قال عهده باستلام الاصنام فإن ظاهره انه باشر الاستلام ، وليس ذلك مراداً بل المراد أن الملك أنكر شهوده لمباشرة المشركين استلامهم اصنامهم » . وقال البوصيري : رواه أبو يعلى بسند فيه عبدالله بن محمد بن عقيل وقال الهيثمي : فيه عبدالله بن محمد ولا يحتمل هذا من مثله الا ان يكون يشهد تلك المشاهد للانكار وهذا يتجه وبقية رجاله رجال الصحيح (٨/٢٦٦) .

(٣) كذا في المسندة ، والاتحاف وقد نقل البوصيري هذه الترجمة بألفاظها ، وفي المجردة « من تخالف يديه » وهو تحريف فاحش .

(٤) في المجردة ابو بريدة خطأ ، وبريدة هو ابن الحصيب .

فأيقظه ، فقام ، وهو ينفض رأسه ولحيته من التراب ، فانطلق به نحو باب بني شيبة ، فتلقاهما ميكائيل فقال جبريل لميكائيل : ما منعك أن تصافح النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : أجد من يده ريح النُحَاس ، وكأن جبريل أنكر ذلك ، فقال : أفعلت ذلك ؟ فكأن النبي صلى الله عليه وسلم نسي[1] ، ثم ذكر ، فقال : « صدق أخي ، مررتُ أَوّلَ مِنْ أمس[2] على إساف ونائلة[3] فوضعت يدي على أحدهما ، فقلت : إن قوماً رضوا بكما[4] إلهاً مع الله قومُ سوء » (لأبى بكر)[5] .

- ٤٢٦٢ مضى في مناقب زيد بن عَمْرو بن نفيل ، حديث زيد بن حارثة ، أنه صلى الله عليه وسلم نهى في الجاهلية عن مَسّ الصنم[6] .

(باب) بناء الكعبة

٤٢٦٣ - خالد بن عرعرة - فذكر قصة فيها : ثم حدَّث (يعنى علياً) - أنَّ إبراهيم أمر ببناء البيت ، فضاق به ذرعاً ، فلم يَدْرِ كيف يبني ، فأنزل الله السكينة وهي رِيح خجوج[7] ، فتطوقت[8] له

---

(١) في المجردة « شيء » .
(٢) في الاتحاف « اول امس » وهو المرجح عندى.
(٣) في المجردة « ومناة أو اللات » وهو تخرص من المجرد ، وفي المسندة والاتحاف ما أثبتُّ .
(٤) كذا في الاتحاف والمسندة وفي الاصل « لك » .
(٥) ضعف البوصيري سنده لضعف صالح بن حيان ، وقد استدل به الحافظ على كون الحديث الأول رقم (٤٢٦١) مصروفا عن الظاهر .
(٦) انظر الرقم (٤٠٥٧).
(٧) من الرياح الشديدة المرور ، او الملتوية في هبوبها .
(٨) كذا في الاتحاف وفي الاصلين « فيطوقها » .

مثل الحَجَفَة ، فبنى[1] عليها ، وكان كل يوم يبنى ساقاً (يعنى بناء) ومكةُ شديدة الحر ، فلما بلغ موضع الحجر ، قال لإسماعيل : اذهب فالتمس حجراً ، فذهب إسماعيل يطوف في الجبال ، ونزل جبريل بالحجر ، فجاء إسماعيل ، وقال : من أين هذا ؟ فقال : من عند من لم يَتَّكل على بنائى وبنائك ، فوضعه . ثم انهدم ، فبنته العمالقة. ثم انهدم ، فبنته جُرْهُم . ثم انهدم فبنته قُريش ، فلما أرادوا أن يضعوا الحجر تنازعوا فيه ، فقالوا : أولُ من يخرج من هذا الباب ، باب بني شيبة ، فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا : هذا الأمين . فأمر بثوبٍ ، فبسطه ، فوضعه فيه ، وأمر من كل قوم رجلاً ، فأخذ بناحيةٍ من الثوب ، فرفعه ، فأخذه النبي صلى الله عليه وسلم فوضعه لهم . (لإسحاق)[2] .

٤٢٦٤ – علي قال : لما هُدِم البيت بعد جُرْهُم ، بنته قريش ، فلما أرادوا أن يضعوا الحجر تشاجروا ، مَنْ يضعه ؟ فاتفقوا أن يضعه أولُ من يدخل من هذا الباب ، فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم من باب بني شيبة ، فأمر بثوبٍ فَوضع الحجرَ في وسطه ، وأمر كلَّ فَخذ[3] أن يأخذوا بطائفةٍ من الثوب ، فرفعوا وأخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضعه . (للطيالسى)[4] .

٤٢٦٥ – خالد قال ، فقال رجل لعلي : أخبرني عن بنائه ، قال :

---

(١) في الاصلين والاتحاف « فبنا » .

(٢) قال البوصيري : مدار اسانيد هذا الحديث على خالد بن عرعرة وهو مجهول (٥٨/١)

(٣) الفَخذ : حيُّ الرجل

(٤) فيه أيضا خالد بن عرعرة

أوحى الله إلى ابراهيم ، أن ابنِ لي بيتاً ، قال : فضِيقَ على ابراهيم ذرعاً ، فأرسل الله ريحاً ، يقال لها (السكينة) ويقال لها (الخجوج) لها عينان ورأس ، فأوحى الله إلى ابراهيم أن يسير إذا سارت ، ويَقِيل اذا قالت ، قال : فسارت ، حتى انتهت الى موضع البيت ، فتطوقت عليه ، مثلَ الحَجَفَة[1] ، وهي بإزاء البيت المعمور ، يدخله كلَّ يومٍ سبعون ألفَ مَلَك ، لا يعودون فيه الى يوم القيامة ، فجعل إبراهيم واسماعيل يبنيان كل يوم ساقاً فإذا اشتدّ عليهم الحر ، استظّلا في ظل الجبل ، فلما بلغا موضع الحجر ، قال ابراهيم لإسماعيل : ائتني بحجرٍ أضعه ، يكون عَلَماً للناس ، فاستقبل اسماعيل الوادي ، وجاءه بحجر ، فاستصغره إبراهيم ، ورمى به ، وقال : جئني بغيره ، فذهب إسماعيل ، وهبط جبريل على ابراهيم ، بالحجر الأسود ، فجاء اسماعيل ، فقال له ابراهيم : قد جاءني من لم يكِلني فيه الى حجرك ، قال : فبنى البيت ، وجعل يطوف حوله ، ويطوفون ويصلون ، حتى ماتوا وانقضوا[2] ، فتهدم البيت [فبنته العمالقة ، فكانوا يطوفون به حتى ماتوا وانقرضوا[3]] ، فبنته قريش ، فلما بلغوا موضع الحجر اختلفوا في وضعه ، فقالوا : أول من يطلع من الباب . . فذكره . (للحارث)[4] .

٤٢٦٦ ه – أبو الطُفيل قال : كانت الكعبة في الجاهلية مبنيةً بالرَضم[5]

---

(١) الترس من جلد بلا خشب .
(٢) كذا في الاصلين وفي الاتحاف « انقرضوا » .
(٣) زدنه من الإتحاف .
(٤) قال البوصيري : ورواه البيهقي في الكبرى ، وفيه أيضاً خالد .
(٥) اي الصخور .

ليس فيه مَدَر ، وكانت قدر ما يقتحمها العناق[١] ، وكانت غير مهولة[٢] إنما تُوضع ثيابها[٣] عليها ، ثم يُسدَل سدلاً عليها ، وكان الركن الأسود موضوعاً على سورها ، بادياً ، وكانت ذاتَ ركنين ، كهيئة [الحلَقة][٤] مربعة من جانب ، ومدّورة من جانب ، فأقبلت سفينة من أرض الروم ، حتى إذا كانوا قريبا من جُدَّة ، انكسرت السفينة ، فخرجت قريش ليأخذوا خشبها ، فوجدوا روميّاً عندها ، فأخذوا الخشب ، فأعطاهم إياها وكانت السفينة تريد الحبشة ، وكان الرومى الذى كان فى السفينة تاجراً[٥] ، فقدموا بالخشب ، وقدموا بالرومي ، فقالت قريش : نبني بهذا الخشب بيتَ ربّنا ، فلما أرادوا هدمه ، إذا هم بحيّةٍ على سور البيت ، بيضاء البطن ، سوداء الظهر ، فجعلتْ كلما دنا أحدٌ الى البيت ليهدمه ، أو يأخذ من حجارته ، سعت اليه فاتحة فاها ، فاجتمعت قريش عند المقام ، فعجّوا الى الله ، قال ، وقالوا : رَبّنا ، لم تُرَعْ ، أردنا تشريف بيتك ، وتزيينه ، فإن كنت ترضى ذلك ، وإلا فما بدا لك فافعل ، فسمعوا جواباً[٦] في السماء ، فإذا هم بطائرٍ أعظم من النسر ، أسود الظهر ، أبيض البطن والرجلين ، فغرز مخالبه[٧] في قفا الحية ،

(١) الانثى من أولاد المعز قبل استكمالها السنة .
(٢) كذا في الاتحاف ، وفي المسندة مملولة وفي الاصل مملوكة ، وفي الزوائد « مسقوفة » .
(٣) كذا في الزوائد ، وفي الاتحاف « إنما يوضع بناءها » ، وفي الاصلين « اينا يوضع » .
(٤) استدركت الكلمة من الاتحاف .
(٥) كذا في الاتحاف والأصلين ، وفي الزوائد « نجّاراً » وهو الاظهر .
(٦) كذا في الاصلين والاتحاف ، وفي الزوائد « خواراً » ، وهو الصياح ، وهو الاصح .
(٧) كذا في الاتحاف ، وفي الزوائد والاصلين : « مخاليبه » .

ثم انطلق بها ، يجرُّها ، وذنبها ساقط ، حتى انطلق بها نحو جِياد ، فهدمتها قريش ، فجعلوا يبنونها بحجارة الوادي ، يحملها قريشٌ على رقابها فرفعوها في السماء عشرين ذراعاً ، فبَيْنا النبي صلى الله عليه وسلم يحمل حجارةً من أجياد ، وعليه نَمِرة ، فذهب بعضُ النَمِرة على عاتقه ، فيُرى عورتُه ، من صِغَر النَمِرة فنودي : يا محمد ، خَمِّر عورتك ، فلم فلم يُرَ عرياناً بعد ذلك ، وكان بين بنائها وبينَ ما أنزل الله عليه خمسَ عَشْرَةَ سنةً ، فلما كان جيش الحصين بن نُمير . . فذكر حريقَها في زمانِ ابن الزبير .

قال ابن خُثَيْم : وأخبرني ابن سابط أنه لما بناها ابنُ الزبير كشفوا عن القواعد ، فإذا الحجر فيها ، مثل الحلقة ، مشبك بعضها ببعض ، إذا حركت بالعَتَلة[1] تحرك الذي من الناحية الأخرى ، قال ابن سابط : وأرانيه ربد[2] بعد العشاء في ليلة مقمرة ، قال : فرأيتها أمثال الحلقة ، مشبكة أطراف بعضها ببعض .

قال معمر : فأخبرني يزيد بن أبي زياد ، عن مجاهد قال : لما هدموا البيت في الجاهلية ، حتى إذا بلغوا موضع الركنِ ، خرجت عليهم حيّة ، كأنما عنقها عنق بعير ، فهاب الناس أن يدنوا ، فجاء طائر ، ظَلَّل نصفَ مكة ، فأخذها برجليه ، ثم حلق[3] ، حتى قذفها في البحر . قال مجاهد : وخرجوا يوماً ، فنزع رجل من البيت حجراً ،

---

(١) محركةً ، العصا الضخمة من حديد يهدم بها الحائط ، ويقلع بها الشجر والحجر .

(٢) يصحح من المصنف لعبد الرزاق ج ٥

(٣) ارتفع في طيرانه واستدار .

فسرق من حلية البيت ، ثم عاد فسرق فلَصِق الحجرُ على رأسه . (لإسحاق)[1] .

٤٢٦٧ – عَلي قال : لما أراد أن يرفعوا الحجر (يعني قريشاً) اختصموا فيه ، فقالوا : يحكم بيننا أولُ رجل يخرج من هذه السِكَّة ، قال : وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أولَ من خرج عليهم فجعلوه في مِرْطٍ ، ثم رفعه جميعُ القبائل كلّها ، ورسولُ الله يومئذ رجل شاب . يعني قبلَ البعثة . (لأبي بكر)[2] .

٤٢٦٨ – العباس قال : كنا ننقل الحجارة إلى البيت ، حين بنته قريش ، وكانت الرجال تنقل الحجارة ، والنساء ينقلن الشِّيد – والشِّيد ما يُجعل بين الصخر[3] – قال العباس : كنت أنقل أنا وابنُ أخي محمدٌ ، فكنا ننقل على رقابنا ، ونجعل أُزُرَنا تحت الصخر ، فإذا غشيَنا الناس ، اتّزرْنا ، فبَيْنا أنا ، ومحمدٌ بين يَدَي ، إذ وقع ، فانبطح[4] فجئت أسعى ، فانتهيت اليه ، فإذا هو ينظر إلى السماء ، فقلت له : ما شأنك ؟ فقام فاتّزر ، فقال : « نُهيت أن أمشيَ عُرياناً » فقال العباس : فكتمتُ ذلك الناسَ ، خشيةَ أن يَرَوْه جنوناً[5] . (لأبي يعلى)[6] .

---

(١) هذا الحديث في مصنف عبدالرزاق (المطبوع ٥/١٠٤) والنص فيه هكذا: «قال ابن سابط: ورأيت زيداً ليلاً..» الخ. وعلقت عليه هناك: لعل الصواب «قال ابن سابط عن زيد قال رأيت ليلاً» أو ما في معناه. وأقول الآن: إن الصواب ما في المطالب بعد تصحيح متنه «قال ابن سابط: وأرانيه زيد بعد العشاء..» الخ. وصواب ما بعده: «فرأيتها أمثال الخلفة (الناقة الحامل) مشبكة اطراف بعضها ببعض» وقال الهيثمي: رواه الطبراني بطوله وروى أحمد طرفاً منه، ورجالهما رجال الصحيح (٣/٢٧٩).

(٢) في إسناده أيضاً خالد بن عرعرة وقد قال البوصيري أنه مجهول، لكن قال الهيثمي انه ثقة (٨/٢٢٩) وهو الصواب فقد ذكره ابن حبان في الثقات، وروى عنه غير واحد.

(٣) الشيد (بالكسر) ما يطلى به الحائط من الجص ونحوه.

(٤) انبطح: انطرح على وجهه. (٥) زاد الطبراني: حتى أظهر الله نبوته.

(٦) لم يعزه الهيثمي لأبي يعلى، وعزاه للطبراني والبزار وقال: فيه قيس بن الربيع وثقه شعبة والثوري والطيالسي وضعفه جماعة (٣/٢٩٠) قلت: حديث قيس ذكره البزار للمتابعة وإنما الحديث لعمرو بن أبي قيس وهو مستقيم الحديث كما قاله البزار وفي إسناد أبي يعلى يحيى بن العلاء وهو ضعيف جداً.

(باب) صفة النبي صلى الله عليه وسلم

* ٤٢٦٩ – أبو هريرة قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم شَبْح الذراعين [١] بعيدَ ما بين المنكبين ، أهدب الأشفارِ ، أشفارِ العينين [٢] ، لم يكن سخّاباً [٣] في الأسواق ، ولم يكن فحّاشاً ولا متفحّشاً كان يُقبل جميعا ، ويُدبِر جميعاً . (لأبي داود) [٤] .

٤٢٧٠ – حرب بن سُريجٍ : حدثني رجلٌ ، من بَلْعدوية [٥] ، حدثني جدي [٦] قال : انطلقت إلى المدينة ، فنزلت عند الوادي ، فإذا رجلان ، بينهما عَنْز واحدة ، وإذا المشتري يقول للبائع : أحسِن مبايعتي ، فلم ألبث إذ دعا المشتري ، فقال : يا رسول الله ، قل له يُحسن مبايعتي ، فمدَّ يده ، وقال : « أموالكم تملكون ، إني لأرجو الله يوم القيامة ، لا يطلبني أحد منكم بشيء ظلمتُه في مال [ولا دم] [٧] ولا عِرض إلا بحقِّه ، رحم الله امرءاً سهلَ البيع ، سهلَ الشرى ، سهل الأخذ ، سهل العطاء ، سهل القضاء ، سهل التقاضي » . ثم مضى ، فقلت في نفسي : هذا الهاشمي [٨] الذي أضلّ الناسَ ، لهو هو ، فنظرت ، فإذا هو رجل حسن الجسم ، عظيم الجبهة ، دقيق الأنف ، دقيق [٩] الحاجبين ،

---

(١) وفي رواية مشبوح الذراعين كما في النهاية اي طويلهما وقيل عريضهما ، ووقع في الاصلين « مسيح » .
(٢) كذا في الاتحاف والمعنى طويل شعر الاجفان ، والاشفار جمع شفر وهو اصل منبت شعر الجفن .
(٣) السخب والصخب : الصوت الشديد .
(٤) قال البوصيري: رواته ثقات ، قلت اخرجه البيهقي في الدلائل (١٩٢/١) .
(٥) في (٣٧٧/١) « بلعرويه » من الاخطاء المطبعية .
(٦) كذا في البيوع ، ووقع هنا « رجل بدل جدى » خطأ .
(٧) كذا في البيوع والاتحاف .
(٨) كذا في الاتحاف والزوائد ، وفي الاصلين « الشامى » ولعل صوابه « التهامى »
(٩) كذا في الاصلين والاتحاف والزوائد .

وإذا [من] ثغرة نَحْره[1] إلى سُـرَّته مثلُ الخيطِ الأسود ، شعر أسود[2] ، وإذا هو بين طِمْـرَين[3] ، قال : فدنا مِنّا ، فقال : « السلام عليكم » ، فرددنا عليه ، فلم ألبث فقلت : والله ، لأقُصَّنَّ[4] هذا ، فإنه حسن القول ، فتبِعته ، فقلت : يا محمـد ، فالتفت إليّ بجميعه ، فقال : « ما تشاء » ، فقلت : أنت الذي أضللتَ الناس وأهلكتَهم وصَدَدْتَهم[5] عما كان يعبد آباؤهم ؟ قال : « جزاك الله » قلت : ما تدعو إليه ؟ قال : « أدعو عباد الله إلى الله » قال ، قلت : ما تقول ؟ قال « أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ، وتؤمن بما أنزل عليّ ، وتكفر باللات والعُزّى ، وتقيم الصلاة ، وتؤتي الزكاة » قال : قلت : وما الزكاة ؟ قال : « يَرُدّ غنيُّنا على فقيرنا » قال ، قلت : نعمَ الشيءُ تدعو إليه ، قال : فلقد كان وما في الأرض أحدٌ يتنفَّس أبغضَ إليَّ منه ، فما بَرِح حتى كان أحبَّ إليّ من ولدي ووالدي ومن الناس أجمعين ، قال ، قلت : قد عرفتُ ؟ [قال : « قد عرفتَ ؟ »][6] قلت : نعم ، قال : « تشهدُ أن لا إله إلا الله ، وأن محمدا رسول الله ، وتؤمن بما أنزل عليّ ؟ » قلت : نعم يا رسول الله إني أرِدُ ماءً عليه كثيرمن الناس ، فأدعوهم إلى ما دعوتني إليه فإني أرجو أن يتَّبعوك ، قال : « نعم ، فادعُهم »

(١) كذا في الزوائد ، وفي الاصلين والاتحاف « وإذا ثغر نحره » والثغرة بالضم نقرة النحر فوق الصدر بين الترقوتين .
(٢) كذا في الزوائد ، وفي الاتحاف:شعرا اسود ، وفي الاصلين:وشعر اسود .
(٣) الطمر بالكسر: الثوب البالى .
(٤) أي لأتبعنّ أثره .
(٥) كذا في الاتحاف ، وفي الاصلين:صديتهم .
(٦) استدركته من الاتحاف .

فأسلم أهل ذلك الماء رجالهم ونساؤهم ، فمسح رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه . (لأبي يعلى)[1] .

٤٢٧١ – أبو سعيد الشامي : دخلت مع مولاي ، على بعض أزواج النبي صلى الله عليه وسلم فأخرجت إلينا شعراً أحمر ، فقالت : هذا شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم . (لمسدَّد) .

(باب) المبعث

٤٢٧٢ – عائشة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتكف هو ، وخديجة ، شهراً [بحراء][2] فوافق ذلك رمضانَ ، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمع : السلام [عليكم][2]، قال : «وقد ظننتُ أنه فَجْأَةُ الجنّ» فقال[3] : أبشر ، فإن السلام خير ، ثم رأى يوماً آخر جبريلَ ، على الشمس[4] جناحٌ له بالمشرق ، وجناح له بالمغرب «فهبتُ منه» قالت : فانطلق ، يريد أهله ، فإذا هو بينه وبين الباب[5] ، قال : «فكلمني ، حتى أنِسْتُ به[6] ، ثم وعدني موعداً ، فجئتُ لموعده

(١) وهم المجرد فكتب (لأبي داود) . وقال الهيثمي:رواه أبو يعلى وفيه راو لم يسم ، وقد أخرج المؤلف طرفاً منه في البيوع انظر الرقم (١٢٦٩) وقدّمنا أن البوصيري ضعف إسناده .

(٢) زدته من الطيالسي .

(٣) كذا في الطيالسي ايضاً ، وفي الاتحاف «فقالت : أبشر يا ابن عبدالله» وعزاه للطيالسي والحارث ، ولفظه أطول ، ففيه «فظننتها فجاة الجن فجئت مسرعاً حتى دخلت على خديجة فسجتني ثوباً وقالت : ما شأنك يا ابن عبدالله ؟ قلت : سمعت السلامُ عليكَ وظننتها فجأة الجن ، فقالت : أبشر يا ابن عبدالله . ثم خرجتُ مرة أخرى فإذا جبريل على الشهر» كذا والصواب «الشمس» .

(٤) كذا في الطيالسي ، وفي الاتحاف «في الشهر» وفي الأصلين «السماء» وكلاهما تحريف .

(٥) كذا في الطيالسي ولفظ الاتحاف «فهبت منه فجئت مسرعا فاذا هو بيني وبين الباب فكلمني» وفي الاصلين «فهبت منه فقال : انطلق يريد أهله فإذا هو جبريل بينه وبين الباب»

(٦) كذا في الطيالسي والاتحاف وفي الأصل «منه» .

واحتبس عليَّ جبريلُ ، فلما أردتُ أن أرجع [1] إذا أنا به وبميكائيل ، فهبط جبريل إلى الأرض ، وبقي ميكائيل بين السماء والأرض » قال : « فأخذني ، فَصَلَقَني [2] لِحُلاوةِ [3] القفا ، وشقّ عن بطني ، فأخرج منه ما شاء الله ، ثم غسله في طَسْتٍ من ذهب ، ثم أعاده فيه ، ثم كَفَأَني كما يُكْفَأُ الإناءُ ، ثم ختم في ظهري ، حتى وجدتُ مَسَّ الخاتَم ، ثم قال لي (اقرأ باسم ربك الذي خلق) إلى قوله (ما لم يعلم) [4] قال : فما نَسيتُ شيئاً بعدُ [ثم وزنني برجل فوزنته ، ثم وزنني بآخر فوزنته ، ثم وزنني بمائة] [5] ، فقال ميكائيل : يبعثه الله [6] وربِّ الكعبة . حتى جئت إلى منزلي ، فما تلقاني حَجَر ولا شجر إلا قال : السلام عليك يا رسول الله ! حتى دخلت على خديجة ، فقالت : السلام عليكَ يا رسول الله . (للطيالسي) [7] .

٤٢٧٣ – عائشة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نَذَر أن يعتكف شهراً ، هو وخديجة ، فوافق ذلك شهر رمضان ، فخرج النبي صلى الله عليه وسلم ذاتَ ليلة ، فسمع : السلام عليك ، قال : « فظننتها فجأة

---

(١) في الأصلين « فلما اراد ان يرجع اذ انا به » ولفظ الاتحاف « فأردت أن أرجع فإذا أنا به » فرجعته ، ولفظ الطيالسي « فلما أراد أن يرجع إذا هو به وبميكائيل » .

(٢) صَلَقَه وسلقه : ألقاه على ظهره ، ذكره ابن الاثير في باب السين وقال ويروى بالصاد والسين أكثر.

(٣) حُلاوة القفا – مثلثةً – وسطه ، أي اضجعني على وسط القفا لم يمل بي على احد الجانبين .

(٤) في الطيالسي « ثم قال لي (اقرأ باسم ربك) ولم أقرأ كتاباً قط فأخذ بحلقي حتى أجهشت بالبكاء ثم قال لي (اقرأ باسم ربك الذى خلق . خلق الانسان من علق) الى قوله تعالى (ما لم يعلم) .

(٥) كذا في الطيالسي .

(٦) في الطيالسي « تبعته امته » وكذا في الاتحاف .

(٧) قال البوصيري : فيه راو لم يسم ، والحديث في مسند الطيالسي (ص ٢١٥ – ٢١٦) .

الجن ، فجئت مسرعاً ، حتى دخلت على خديجة فسجَّتْني ثوباً [1] ، وقالت : ما شأنك يا ابن عبدالله ؟ - فذكر الحديث بنحوه ، إلى أن قال : - « حتى انتهيتُ إلى خمسٍ [2] آياتٍ منها ، فما نسيتُ بعدُ ، ثم وزنني برجل ، فوزنته ، ثم وزنني بآخر ، فوزنته ، حتى وزنني بمائة رجل ، فقال ميكائيل من فوقه : يبعثه الله [3] ورب الكعبة » . (للحارث) [4] .

• ٤٢٧٤ - أبو الضُحى ، عن رجل من أسلم ، قال : بُعث النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلاثٍ وأربعينَ . (لمسدد) [5] .

(باب) أذى المشركين في أصنامهم

• ٤٢٧٥ - علي بن أبي طالب قال : كنت أنطلق أنا وأُسامة بن زيد إلى أصنام قريش التي حول الكعبة ، فنأتي العذرات ، فنأخذ حريراق [6] بأيدينا ، فننطلق به إلى أصنام قريش ، فنلطخها ، فيصيحون ، يقولون : منْ فعل بآلهتنا ؟ فينطلقون إليها ، ويغسلونها باللَّبَن والماء . (لإسحاق) إسناده صحيح [7] .

---

(١) اى مدّت عليّ ثوباً .
(٢) في الاتحاف:سبع آيات .
(٣) في الاتحاف معزوا للحارث « تبعته أمته » .
(٤) قال البوصيري: رواه الحارث عن داود بن المحبر ، يعنى وهو ضعيف جداً .
(٥) قال البوصيري : رواته ثقات .
(٦) في الاتحاف « لتأخذ جريراق » ويحرر .
(٧) تابعه البوصيري ايضا (١٠٢/٢) .

* ٤٢٧٦ – أسامة بن زيد قال : دخلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الكعبة ، فرأى فيها تصاوير ، فقال لي : ابتغ لي[١] ماءً ، فأتيته بماءٍ في دلو ، فجعل يبلُّ به الثوب ، ثم يضرب به الصور ، يقول : قاتل الله أقواماً يصوّرون ما لا يخلقون . (لإسحاق)[٢] .

(باب) ما آذى المشركون به النبي صلى الله عليه وسلم وثباته على أمره

* ٤٢٧٧ – طارق بن عبدالله المحاربي : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم مرّتين : مرّة بسوق ذي المجاز ، في بِيَاعة[٣] لي أبيعها ، ومَرَّ[٤] وعليه جبّة له حمراء ، وهو ينادي بأعلى صوته : أيها الناس ، قولوا : لا إله إلا الله ، تُفلحوا ، ورجل يتبعه بالحجارة ، وقد أدْمى كعبه وعُرقوبه ، ويقول : يا أيها الناس ، لا تطيعوه ، فإنه كذاب ، قلت : من هذا ؟ قالوا ، غلامٌ من بني عبد المطلب قلت : فمن هذا الذي يتبعه يرميه ؟ قالوا : عَمُّه عبد العُزّى ، وهو أبو لهب ، قال : فلما ظهر الإسلام قِبَلَ المدينة ، أقبلنا في ركب من الرَبَذَة[٥] حتى نزلنا قريباً من المدينة . . فذكَر الحديث . (لأبي بكر)[٦] .

---

(١) كذا في الاصلين وكأن الصواب أبْغِ لي .

(٢) اسناده حسن ، وفي المسندة « عمرو مولى ابن عباس » صوابه عمير .

(٣) البياعة بكسر الباء ما يباع .

(٤) كذا في الاتحاف وفي الاصل « ومرة عليه » وهو تحريف .

(٥) كذا في الاتحاف وفي الاصل :المدينة .

(٦) انظر تمامه في الرقم (١٣٢٣ و ١٣٢٤) ج١ قال البوصيري : رواه ابن أبي شيبة بسند صحيح وأبو يعلى وابن حبّان والحاكم ورواه النسائي وابن ماجه مختصرا (لبس الاحمر) .

٭ ٤٢٧٨ – عقيل بن أبي طالب قال : جاءت قُريش ، إلى أبي طالب فقالوا : يا أبا طالب ، إن ابنَ أخيك يؤذينا في نادينا ، وفي مسجدنا ، فانهَهُ عن أذانا ، فقال : يا عقيل ! ائتني بمحمد ، فذهبت ، فأتيته به ، فقال : يا ابنَ أخي ، إن بني عمك يزعمون أنك تؤذيهم ، فانتهِ عن ذلك ، فحلّق[1] رسول الله صلى الله عليه وسلم بصرَه إلى السماء فقال : أترونَ هذه الشمس ؟ قالوا : نعم ، قال : ما أنا بأقدر على أن أدَعَ لكم ذلك من أن تشتعلوا[2] منها شعلة ، قال ، فقال أبو طالب : ما كَذَبنا ابنُ أخي ، فارجعوا . (لأبي يعلى) . هذا إسناد صحيح[3] .

٭ ٤٢٧٩ – أسماء بنت أبي بكر أنهم قالوا لها : ما أشدُّ ما رأيتِ المشركين بلغوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت : كان المشركون رفعوا في المسجد عُمُداً ليروا[4] رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يقول في آلهتهم ، فبينا هم كذلك ، إذْ أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقاموا إليه بأجمعهم ، فأتى الصريخُ إلى أبي بكر ، فقالوا : أدرِك صاحبك ، فخرج من عندنا وإن له لغدائرَ أربع[5] ، وهو يقول : ويلكم أتقتلون رجلاً ، يقولُ : ربي اللهُ ، وقد جاءكم بالبينات من ربكم ، قال : فلَهَوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأقبلوا على أبي بكر رضي الله عنه

---

(١) أي رفع ، من قولهم حَلّق النجمُ : ارتفع .
(٢) في الاتحاف « ان لا تشتعلوا » .
(٣) كذا في المسندة .
(٤) هكذا النص في المسندة أيضاً وفي الحميدي والزوائد والاتحاف «كان المشركون قعدوا في المسجد يتذاكرون » .
(٥) كذا في الاتحاف والفتح ايضا .

قالت : فرجع إلينا أبو بكر ، فجعل لا يَمَسُّ من غدائره إلا جاء معه ، وهو يقول : تباركتَ يا ذا الجلال والإكرام . (للحميدي)[1] [وأبي يعلى][2]

(باب) إسلام عمر

٤٢٨٠ – جابر قال : كان أولُ إسلام عمر ، قال : قال عمر : ضرب أختي المَخَاضُ[3] ليلاً ، فخرجت من البيت ، فدخلتُ في أستار الكعبة ، في ليلة حارة ، قال : فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فدخل الحِجْرَ ، وعليه نعلاه ، فصلى ما شاء الله ، ثم انصرف قال : فسمعتُ شيئاً لم أسمع مثله ، فخرجت فاتّبعتُه ، فقال : « من هذا ؟ » قال : عمر قال : « يا عمر ! ما تتركني ليلاً ولا نهاراً » قال : فخشيت أن يَدعوَ عليّ ، قال ، فقلت : أشهدُ أن لا إله إلا الله وأنك رسولُ الله ، قال : يا عُمر ، أسترُه ؟ » قلت : لا ، والذي بعثك بالحق ، لأعلننّه ، كما أعلنتُ بالشِرك . (لأبي بكر)[4]

٤٢٨١ – أنس بن مالك ، أن رجلاً من بني زُهرة لقي عُمَرَ قبلَ أن يسلم وهو متقلد السيف ، فقال : أين تَعْمِد يا عُمر ؟ فقال : أريد الى قتل محمد ، قال : وكيف تأمن من بني هاشم ، أو بني زُهرة وقد

---

(١) مسند الحميدي (١/١٥٥)

(٢) قال الحافظ في الفتح : رواه ابو يعلى باسناد حسن (١٢٧/٧) وقال البوصيري : رواه الحميدي وابو يعلى باسناد رواته ثقات قلت : أخرجه ابو نعيم في الحلية من طريق الحميدي (١/٣١) .

(٣) المَخَاض : وجع الولادة ، وهو الطَلْق .

(٤) قال البوصيري : رواه ابن ابي شيبة عن يحيى بن العلاء الاسلمي وهو ضعيف . قلت : الصواب « يحيى بن يعلى » .

قتلتَ محمداً ؟ قال : ما أراك إلا قد صبوتَ[1] وتركتَ دينك الذي كنتَ عليه ، قال : أفلا أدلك على العَجَب يا عُمر ؟ إن خَتَنك وأختك قد صَبَوَا ، وتركا دينهما الذي هما عليه ، قال : فمشى إليهما ذامراً (قال إسحاق : يعني متغضّباً) حتى دنا من الباب ، وعندهما رجل ، يقال له (خبّاب) يُقرئهما سورةَ (طـٰه) قال : فلما سمع خبابُ حِسَّ عُمر ، دخل تحت سريرٍ لهما ، فقال : ما هذه الهَيْنَمَة[2] التي سمعتُها عندكم ؟ قالا : ما عندنا حديثٌ تحدثنا بيننا ، فقال : لعلكما صبوتُما وتركتما دينكما الذي أنتما عليه ، فقال خَتَنُه : يا عمر ، أرأيتَ إن كان الحق في غير دينك قال : فأقبل على خَتَنه ، فوطئه وطئاً شديداً ، قال : فدفعته أختُه عن زوجها ، فضرب وجهها فدمّى وجهَها ، فقالت : أرأيتَ إن كان الحقُّ في غير دينك ، أشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أنَّ محمداً عبدُه ورسولُه ، قال ، فقال عُمر : أَروني هذا الكتاب الذي كنتم تقرءون ، قال : وكان عُمر يقرأ الكتابَ ، فقالت أختُه : لا ، أنت رِجسٌ ، أعطِنا موثقاً من الله لتردّنّه علينا ، وقمْ فاغتسلْ وتوضأْ ، قال : ففعل ، قال : فقرأ (طـٰه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى) إلى قوله (وأقِم الصلاة لذكري ، إنّ الساعة آتيةٌ أكاد أُخفيها) فقال عمر : دُلّوني على محمد ، قال : فلما سمع خبّابٌ كلامَ عمر ، خرج إليه ، فقال : أبشرْ يا عُمر ؛ فإني أرجو أن تكون دعوةُ رسول الله لك عشيةَ الخميس : « اللهم أعزّ الدين بعمر بن الخطاب أو بعَمْرِو بن هشام » ، فقالوا : هو في الدار

---

(١) أصله صبأتَ أي خرجت من دين إلى دين آخر .

(٢) الكلام الخفي لا يُفهم .

التي في أصل الصفا (يعني النبي صلى الله عليه وسلم) يُوحى إليه ، فانطلق عمر ، وعلى الباب حمزة بن عبد المطلب ، وأُناس من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، فلما رأى حمزة وَجَلَ القوم من عُمر ، قال : نعم ، فهذا عُمر ، فإنْ يُرِد الله به خيراً فيسلم ويتبعِ النبي صلى الله عليه وسلم وإن يكُ غيرَ ذلك يكنْ [قتله] [1] علينا هيِّناً ، قال : فخرج إلينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخذ بمجامعِ ثوبه وحمائلِ السيف ، فقال : « ما أنتَ منته [2] يا عمر حتى يُنزلَ اللّهُ بك من الخِزْي والنكَال ما أنزل بالوليد بن المغيرة ، اللهم هذا عُمر بن الخطاب ، اللهم أعزَّ الدين بعُمر » فقال عمر : أشهد أنك رسول الله ، فأسلم ، ثم قال : اخرجْ يا رسولَ الله . (لأبي يعلى) [3] .

[هجرة الحبشة]

٤٢٨٢ – الشعبي قال : كانت الهجرة من الحبشة لياليَ خيبر . (لإسحاق)

• ٤٢٨٣ – عُمير بن إسحاق قال : استأذن جعفر بن أبي طالب رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال : ائذنْ لي أن آتي أرضاً أعبد الله فيها ، لا أخاف أحداً ، فأذِن له ، فأتى النجاشيَّ ، قال : فحدَّثني عَمْرُو بن العاص قال : فلما رأيتُ مكانه ، حسدتُه قال ، قلت : واللهِ لأستقبلنَّ لهذا [4] وأصحابه

---

(١) كذا في الاتحاف ، وفي الأصلين هنا بياض .

(٢) في الأصلين والاتحاف « منتهى » « وينزل الله لك » .

(٣) قال البوصيري رواه ابو يعلى بسند ضعيف لضعف القاسم بن عثمان البصرى ونحوه في الزوائد وقد أخرجه الطبرانى مختصرا جداً (٦٢/٩) وقد رواه ابو يعلى عن غير واحد وفي جميع الاسانيد القاسم بن عثمان وانظر المسندة .

(٤) كذا في الاتحاف ايضا فان كان ثابتا فالصواب لاستقبلن هذا ، وفي كشف الاستار لأفعلن بهذا الخ .

فأتيت النجاشيَّ فدخلت معه عليه فقلت : إن بأرضك رجلاً ابنُ عمه بأرضنا ، وإنه يزعم أنه ليس للناس إلا إله واحد ، وإنك واللهِ إن لم تقتله وأصحابَه ، لا أقطعُ إليك هذه النُطْفة [1] أبداً ، لا أنا ، ولا أحدٌ من أصحابي ، قال : ادعُه ، قلت: إنه لا يجيء معي ، فأرسل معي رسولاً ، فجـاء ، فلما انتهى إلى الباب ناديت : ائذن لعمرو بن العاص ، فنادى هو من خلفي : ائذن لعبد الله قال : فسمع صوته وأذن له من قَبْلي ، فدخل هو وأصحابه ، قال : فأذن لي ، فدخلت فإذا هو جالس ، فذكر أين كان مقعده من السرير ، فلما رأيته جئت حتى قعدت بين يديه ، وجعلته خلفَ ظهري ، وأقعدت بين كل رجلين رجلاً من أصحابي قال ، فقال النجاشي: نخروا نخروا ، أي تكلموا ، فقال عَمْرو : ان ابن عمٍّ هذا بأرضنا ، وإنه يزعم أنه ليس للناس إلا إله واحد ، وإنك والله إن لم تقتله وأصحابَه لا أقطع هذه النُطْفَة إليك أبداً ، لا أنا ولا أحد من أصحابي . قال : فتشهَّد ، فأنا أولُ ما سمعت التشهد يوَمَئذ ، فقال : صدق ابنُ عمّي ، وأنا على دينه ، قال : فصاح وقال : أوَّه ، حتى قلت: ان الحبشة لا تتكلم ، قال : أناموسٌ مثلُ ناموسِ موسى ، ماذا يقول في عيسى ؟ قال ، يقول : هو روح الله وكلمتُه ، قال : فتناول شيئاً من الأرض فقال : ما أخطأ شيئا مما قال ولا هذه [2] ، ولولا مُلْكي لتبعتكم ، وقال لي : ما كنتُ لأباليَ لا تأتي أنتَ ولا أحدٌ من أصحابك أبداً ، وقال لجعفر : اذهبْ فأنت آمن بأرضي ، فمن ضربك قتلتُه ،

---

(١) يعني ماء البحر ، اي لا نسافر في البحر اليك .

(٢) في الاتحاف « ما أخطأ شيئا مما قال هذه » .

ومن سبّك غرمته ، وقال لآذنه : متى اتاك هذا يستأذن علي فأْذَنْ له ، إلا أن أكون عند أهلي ، فإن كنتُ عند أهلي ، فأخبره ، فإن أبى فأْذَنْ له ، قال : وتفرقنا فلم يكن أحد أحبَّ إليّ من أن أكون لقيتُه خالياً من جعفر ، فاستقبلني في طريق مرّةً ، فلم أرَ أحداً ونظرت خلفي فلم أرَ أحداً ، قال : فدنوتُ فأخذتُ بيده فقلت : تعلَّمَنَّ أني أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله ، قال ، فقال : هداك الله ، فَاثْبُتْ قال : وتركني وذهب ، وقال : فأتيت أصحابي فكأنما شهدوا[1] معي ، فأخذوني فألقوا عليّ قطيفةً ، أو ثوباً ، فجعلوا يغمّونني[2] ، فجعلت أُخرج رأسي من هذه الناحية مرةً ، ومن هذه الناحية مرةً ، حتى أَفْلَتُّ[3] وما علي قِشرة[4] ، قال : فلقيتُ حبشيّة ، فأخذتُ قِناعَها[5] ، فجعلته على عورتي ، فقالت كذا وكذا ، فقلت كذا وكذا ، فأتيت جعفراً ، فقال : مالك ؟ فقلت : ذهب كل شيء حتى ما ترك علي قشرة ، وما الذي ترى عليَّ إلا قِناعُ حبشيّة ، قال : فانطلق ، فانطلقت معه ، حتى أتيت إلى باب الملِك ، فقال : ائذن لحِزب الله قال آذنه : إنه مع أهله ، قال : استأذِن ، فاستأذن ، فأذِن ، فقال : إن عَمْراً قد تابعني[6] على ديني ، قال : كلاّ ، قال : بلىٰ ، قال : كلا ، قال : بلىٰ ، قال : كلاّ ، قال : بلىٰ ، فقال لإنسان : اذهب معه ، فإن فعل ، فلا يقولُ شيئاً إلا كتبتَه ،

(١) كذا في الاتحاف والزوائد وفي الأصلين « وشهدوا » .
(٢) اي يُغطّونني ويحبسون نَفَسي من الخروج .
(٣) يعني نجوت .
(٤) القِشرة : الملبوس
(٥) القناع ما تغطى به المرأة رأسها .
(٦) كذا في الزوائد وفي الأصلين والاتحاف كأنه « بايعني » .

قال : نعم ، فجعل يكتب ما أقول ، حتى ما تركتُ شيئاً ، حتى القدح ، ولو أشاء أن آخذ من أموالهم إلى مالي لفعلتُ . (لأبي يعلى) هذا إسناد حسن ، إلا أنه مخالفٌ للمشهور أن إسلام عَمْرو كان على يدالنجاشي نفسه[1] .

(باب) دعاء النبي صلى الله عليه وسلم إلى الإسلام واقتراح قريش عليه الآيات

- حديث الزبير ، تقدم في تفسير الشعراء[2] .

(باب) اعتراف القدماء بأعلام النبوة

٤٢٨٤ - عِكرمة بن خالد ، أن ناساً من قريشٍ ركبوا البحر ، عند مبعث النبي صلى الله عليه وسلم فألقتهم الريح على[3] جزيرة من جزائر البحر ، فإذا فيها رجل فقال : من أنتم ؟ قالوا : نحن ناس من قريش ، قال : وما قريش ؟ قالوا : أهل الحَرَم ، وأهل كذا ، فلما عَرَفَ ، قال : نحن أهلُها ، لا أنتم ، فإذا هو رجل من جُرْهُم ، قال : أتدرون

---

(١) تمامه في المسندة : « تفرد به عمير بن اسحاق ولم يرو عنه غير عبدالله بن عون وقد قال ابن معين : لا يساوى شيئاً ووثقه مرة ، وفي أخرى وفي الجملة يكتب حديثه ، وقال البزار : لا نعلمه يروى عن عمرو (في كشف الاستار عن جعفر مكان عمرو) عن النبي صلى الله عليه وسلم الا بهذا الاسناد »
قلت:العبارة في المسندة من قوله « وثقه » الى قوله « يكتب حديثه » ملتبسة غير واضحة ، والذي قرأته يؤيده ما في التهذيب ، وقد انتحله البوصيري فقال « ووثقه غيره وفي الجملة يكتب حديثه » وزاد البوصيري انه وقع في مسند الحارث ان اسلام عمرو بن العاص كان على يد النجاشي . وقال الهيثمي : عمير بن اسحاق وثقه ابن حبان وغيره وفيه كلام لا يضر وبقية رجاله رجال الصحيح وروى أبو يعلى بعضه ثم قال فذكر الحديث بطوله (٦/٢٩) قلت قد سقط من المطبوعة عزو الحديث للبزار ، وقد ذكره في كشف الاستار .

(٢) انظر الرقم (٣٦٩٢) ج٣ .

(٣) في الاتحاف « إلى » .

لأي شيء سُمّي (أجياداً ؟) كانت خيولنا جياداً عطف عليه [1] ، قال ، فقالوا له : إنه قد خرج فينا رجلٌ يزعم أنه نبي ، فذكروا له أمره ، فقال : اتَّبعوه ، فلولا حالي التي أنا عليها [2] لحقت معكم به . (للحارث) [3]

٤٢٨٥ – جابر قال : اجتمعت قريش يوماً ، فقالوا : انظروا ، أعلمكم بالسحر والكهانة والشعر ، فليأت هذا الرجل الذي قد فرَّق جماعَتنا ، وشتَّتَ أمرنا ، وعاب ديننا فليكلّمه ولينظر ماذا يرد عليه ، فقالوا : ما نعرف أحداً غير عتبة بن ربيعة ، فقالوا : أنت الذي يا أبا الوليد ! فأتاه عُتبة ، فقال : يا مُحمد ، أنت خيرٌ أم عبدُالله [4] ؟ فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم [5] فقال : إن كنت تزعم أن هؤلاء خير منك ، فقد عبدوا الآلهة التي عِبت ، وإن كنت تزعم أنك خير منهم فتكلم حتى نسمع قولك . أنا واللهِ ما رأيت سخلة [6] قط ، أشأم على قومك منك ، فرَّقتَ شملنا ، وشتَّتَّ أمرنا ، وعبت ديننا ، وفضحتنا في العرب ، حتى لقد طار فيهم أن فيهم ساحراً ، وأنّ في قريش كاهناً ، والله ما ننظر إلا صيحة الخيل أن يقوم بعضنا إلى بعض بالسيوف حتى نتفانى أيها الرجل ، إن كان إنما بك الحاجةُ ، جمعنا لك حتى تكون أغنى قريش رجلاً واحداً ، وإن كان إنما بك الباءة ، فاخترْ أيَّ

---

(١) كذا في الاصلين ولعل الصواب عطفت عليه بمعنى عطفت اليه .

(٢) في الأصلين « فلو جاءتني التي أنا عليها » وفي الاتحاف كما أثبت .

(٣) قال البوصيري:رواه الحارث بسند صحيح مرسلا .

(٤) يعني أباه صلى الله عليه وسلم .

(٥) زاد في الزوائد : قال انت خير ام عبد المطلب .

(٦) في الاتحاف « ما راساك سحله قط اشم » وكأن الصواب ما رأيت سخلا (وهو المولود المحبب الى أهله) ثم وجدت في الزوائد « سخطه » وصوابه عندى « سخلة » فأثبته ، والسخلة والسخل واحد .

نساء قريش شئت ، فلنُزَوجك عشراً ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أفرغت ؟ » قال : نعم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (بسم الله الرحمن الرحيم ، حٰمٓ ، تنزيل الكتاب من الرحمٰن الرحيم) حتى بلغ (فإن أعرضوا فقل : أنذرتكم صاعقةً مثل صاعقة عادٍ وثمود)[١] فقال له عتبة : حَسْبُك ، حَسْبُك ، ما عندك غيرُ هذا ؟ قال : لا ، فرجع إلى قريش ، فقالوا : ما وراءك ؟ قال ، ما تركت شيئاً أرى أنكم تكلمـــون بـــه إلا قـــد كلمتُه به ، قالوا : فهل أجابك ؟ قال : نعم والذي نَصَبَها بَنِيَّةً[٢] ما فهمتُ شيئاً مما قال ، غير أنه أنذركم صاعقةً مثلَ صاعقة عادٍ وثمود ، قالوا : ويلك ، يكلمك رجلٌ بالعربية لا تدري ما قال ! قال : لا والله ، ما فهمت شيئا مما قال ، غيرَ ذِكْرِ الصاعقة .

(لأبي بكر [وأبي يعلى وعبد بن حميد])[٣]

(باب) الأسراء

٤٢٨٦ – سعد[٤] بن زُرارة ، رفعه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لما عُرِج بي إلى السماء انتهى بي إلى قصرٍ من لؤلؤ ، فيه فَرَاشٌ من ذهب يتلألأ ، فاوحى إليّ ، فأمرني في عليٍ[٥] ، بثلاث خصال : بأنك[٦] سيد المرسلين ، وإمام المتقين ، وقائد الغرِّ المحجَّلين » . =

---

(١) حم السجدة /١ ١٣ .

(٢) في الاتحاف نصبها بنية ونحوه رسما في المسندة ايضا وفي الزوائد ما أثبت . **اي الكعبة**

(٣) قال البوصيري : رواه عبد بن حميد وابو يعلى والحاكم وصححه ، وفي المسندة رواه عبد بن حميد وابو يعلى جميعا عن ابي بكر وصححه الحاكم من حديث جعفر بن عون عن الاجلح ، وقال الهيثمي فيه الاجلح وثقه ابن معين وغيره ، وضعفه النسائي وغيره وبقية رجاله ثقات (٦/٢٠) .

(٤) كذا في الأصلين وفي الاتحاف « اسعد » وكذا في الزوائد ولكن ليس فيه « عن ابيه » بعد قوله عبدالله ابن اسعد بن زرارة ، وقد ذكر الخطيب ما فيه من الاختلاف في الموضح كما في الاصابة (٢/٢٧٥) .

(٥) في الزوائد واعطيت ثلاثاً أنك سيد المرسلين ليس فيه ذكر علي وكذا رواه البغوي كما في الاصابة .

(٦) كذا في الزوائد ، وفي الاتحاف « بأني » وفي الاصابة في علي انه امام المتقين وليس فيه سيد المرسلين .

(٧) قال الحافظ في الاصابة: معظم الرواة في هذه الاسانيد ضعفاء والمتن منكر جداً ، وقال الهيثمي: رواه البزار وفيه هلال الصيرفي عن ابي كثير الانصاري لم ار من ذكرهما (١/٧٨) وسكت عليه البوصيري .

٤٢٨٧ – أمّ هانئ قالت : دَخَلَ عليّ رسول الله صلى الله عليه وسلم بغَلَس ، فجلس ، وأنا على فِراشي ، فقال : شَعُرتِ أني بت الليلَة في المسجد الحرام ، فأتاني جبريل ، فذهب بي إلى باب المسجد ، فإذا بدابة[1] أبيض ، فوقَ الحمار ، ودونَ البغل ، مضطرب[2] الأذنين ، فركبت وكان يضع حافره مدَّ بصره ، إذا أخذني في هبوطٍ طالت يداه وقَصُرت رجلاه ، وإذا أخذني في صعودٍ طالت رجلاه وقَصُرت يداه ، وجبريلُ لا يفوتني ، حتى انتهينا إلى بيت المقدس ، فأوثقته بالحَلْقة التي كانت الانبياء توثِق بها ، فنُشر لي[3] رهط من الأنبياء ، منهم إبراهيم ، وموسى،وعيسى ، فصليت بهم ، وكلّمتهم ، وأُتيت بإناءين أحمر وأبيض ، فشربت الأبيض ، فقال لي جبريل : شربتَ اللبن ، وتركت الخمر ، لو شربتَ الخمرَ لارتدَّت أمتك . ثم ركبته ، فأتيت المسجد الحرام وصليت به الغَداة » قالت : فعلقتُ بردائه : أنشدك الله يا ابن عمي ! أن تحدثَ بهذا قريشاً ، فيكذّبك من صدّقك . فضرب بيده على ردائه ، فانتزعه من يدى ، فارتفع [عن بطنه][4] فنظرت إلى عُكَنه[5] ،

(١) في الاتحاف:فاذا دابة .
(٢) في الاتحاف « مطرب » خطأ ، واضطرب : تحرك وماج .
(٣) في الاتحاف « فبشرني » خطأ .
(٤) استدركته من الاتحاف .
(٥) جمع عُكنة : ما انطوى وتثنى من لحم البطن .

فوق إزاره كأنها طَيُّ القراطيس ، فإذا نورٌ ساطعٌ عند فؤاده ، كاد يخطَف بصري ، فخررت ساجدةً ، فلما رفعتُ رأسي إذا هو قد خرج ، فقلت لجاريتي نَبْعَة[1] : ويحكِ اتبعيه ، فانظري ماذا يقول ، وماذا يقال له ؟ فلما رجعتْ نَبْعَةُ ، أخبرتني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى الى نفر من قريش ، في الحَطيم ، فيهم المطعم بن عَدِي ، وعَمْرو بن هشام والوليد بن المغيرة ، فقال : « إني صليت الليلةَ العشاء في هذا المسجد ، وصليت به الغَداة ، وأتيتُ فيما دون ذلك بيت المقدس ، فنُشر لي رهط من الأنبياء منهم ابراهيم ، وموسى، وعيسى، وصليت بهم وكلّمتهم » فقال عَمْرو بن هشام كالمستهزئ به : صِفْهم لي ، فقال : أما عيسى ، ففوقَ الرَّبْعَة ، ودون الطول ، عريض الصدر ، ظاهر الدم، جعد ، أشعر تعلوه صُهبة[2] ، كأنه عروة بن مسعود الثَّقَفي . وأما موسى ، فضخم آدم ، طُوالٌ ، كأنه من رجال شَنوءة متراكب الأسنان[3] ، مقلَّص الشفة ، خارج اللثة ، عابس[4] . وأما إبراهيم فوالله إنه لأشبه الناس بي ، خَلْقاً ، وخُلقاً » ، قال : فضجّوا ، وأعظموا ذلك ، فقال المطعم بن عدي : كل أمرك كان قبل اليوم ، كان أَمَماً[5] غير قولك اليوم ، أمّا أنا ، فأشهد أنك كاذب ، نحن نضرب أكباد الإبل إلى بيت المقدس ،

---

(١) بالنون ثم الموحدة ذكرها ابن حجر في الاصابة ، جارية حبشية .

(٢) البياض الذي تخالطه حمرة .

(٣) كذا في الاتحاف . وفي الاصلين ، من اكثر الاسال ، تحريف .

(٤) المتقطب الوجه .

(٥) الأَمَم : القرب ، واليسر .

نصعد شهراً ، ونحدر شهراً ، تزعم أنك أتيته في ليلة ، واللاتِ والعُزَّى لا أُصدِّقك ، وما كان الذي تقول قَطُّ . وكان للمطعم بن عدى حوض على زمزم أعطاه إيّاه عبدُ المطلب ، فهدمه وأقسم باللاتِ والعُزَّى لا يسقى قطرة أبداً ، فقال أبو بكر : يا مطعم ، بئسَ ما قلتَ لابن أخيك جبهتَه[1] وكذبته ، أنا أشهد أنه صادق ، فقالوا : يا محمد ! فصِفْ لنا بيت المقدس ، قال : « دخلت ليلاً وخرجت منه ليلاً » فأتاه جبريل بصورته في جناحه ، فجعل يقول : « باب منه كذا ، في موضِع كذا ، وباب منه كذا ، في موضع كذا » ، وأبو بكر يقول : صدقت ، قالت نَبْعة : فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يومئذ : « يا أبا بكر ! إني قد سمّيتك (الصديق) » قالوا : يا مطعم ! دعنا نسأله عمّا هو أغنى لنا من بيت المقدس ، يا محمد ! أخبرنا عن عيرنا ، فقال : « أتيت على عير بني فلان بالرَّوحاء ، قد أضلوا ناقةً لهم ، فانطلقوا في طلبها ، فانتهيتُ إلى رحالهم ، ليس بها منهم أحد ، وإذا قدح ماء ، فشربت منه ، فاسألوهم عن ذلك » - قالوا : هذه والإله آية - « ثم انتهيتُ إلى عير بني فلان ، فنفرتْ مني الإبلُ ، وبرك منها جمل أحمر ، عليه جوالق[2] مخيط ببياض ، لا أدرى أكسر البعير[3] ، أم لا ، فاسألوهم عن ذلك » - قالوا : هذه والإله آية - « ثم انتهيتُ إلى عير بني فلان في التنعيم ، يقدُمها جمل أورق ، وها هي ذه[4] يطلع عليكم من الثَّنيّة[5] »

(١) الجَبْه : الاستقبال بالمكروه .

(٢) الجُوالق : العِدل من صوف او شعر .

(٣) كـذا في الاتحاف وفي الأصلين « ألبس اليه » .

(٤) كذا في الاتحاف ، وفي الاصلين:وما هي كثيرة .

(٥) كذا في الاتحاف وفي الاصلين:من البعثة .

فقال الوليد بن المغيرة : ساحر ، فانطلقوا فنظروا ، فوجدوا الأمر كما قال ، فرَمَوه بالسحر ، وقالوا : صدق الوليد بن المغيرة فيما قال ، فأنزل الله عزوجل : « وما جعلنا الرُّؤيا التي أريناكَ إلا فتنةً للناس والشجرةَ الملعونةَ في القرآن »[1] . قلت لأم هانئ : ما الشجرة الملعونة في القرآن ؟ قالت : الذين خوِّفوا فلم يزدهم التخويف إلا طغياناً وكفراً[2] .

(هما لأبي يعلى) .

ه ٤٢٨٨ – ابن مسعود ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أُتِي بالبراق ، فركبه خلفَ جبريل ، فساق بهما ، فكان إذا أَتى على جبل ارتفعت رجلاه ، وإذا هبط ارتفعت يداه ، فساربنا حتى في أرض غَمَّة[3] مُنْتِنة ، فسار بنا حتى أفضينا إلى أرض فيحاء[4] طيبة ، فقال : تلك أرض النار ، وهذه أرض الجنة ، قال : فأتيت على رجل قائم يصلي ، فقلت : من هذا يا جبريل ؟ قال : هذا أخوك عيسى ، قال : ثم سرنا فسمعنا صوتاً وراءنا فأتينا على رجل ، فقال : من هذا معك يا جبريل ؟ قال : هذا أخوك محمد ، قال : فرحّب ودعا بالبركة ، وقال : سل لأمتك اليسر ، قلت : من هذا يا جبريل ؟ قال : هذا أخوك موسى ، قال ، قلت : على مَن تذمُّره[5] وصوته ؟ قال : على ربّه ، قلت : على ربّه ؟ قال : نعم ، إنه يعرف ذلك منه وحِدّته ،

(١) الاسراء / ٦٠ .

(٢) سكت عليه البوصيري ، وقال الحافظ في الاصابة : هذا أصح من رواية الكلبي فان في روايته من المنكر انه صلى العشاء والصبح معهم وانما فرضت الصلاة ليلة المعراج قاله في ترجمة نبعة ، قلت : هـذا المنكر في هذه الرواية أيضاً .

(٣) الغَمَّة : الضيقة ، والمنتنة : ذات الريح الكريهة .

(٤) الفيحاء : الواسعة ، وأفضينا : وصلنا .

(٥) التذمر : التغضب .

ثم سرنا ، فرأينا مصابيح ، فقلت : ما هذا يا جبريل ؟ قال : هذه شجرة أبيك ابراهيم أتدنو منه ؟ قلنا : نعم ، قال : فدنونا منه ، فرحّب ودعا بالبركة ، ثم مضينا حتى دخلنا بيت المقدس فربط الدابّة بالحلْقة التي تربط بها الانبياء ، ثم دخلت بيت المقدس ، فنشِرتْ لي الأنبياء ، من سمَّى الله ومن لم يُسَمٍّ ، فصليت بهم إلا هؤلاء الثلاثة : موسى وعيسى وإبراهيم » (للحارث) [وأبي يعلى] [1] .

(باب) بيعة العقبة

٤٢٨٩ - جابر قال : لقد لبثنا بالمدينة سنتين ، قبل أن يقدَمَ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم نعمّر المساجد ، ونقيم الصلاة [2] . =

٤٢٩٠ - جابر قال : لما لقي النبي صلى الله عليه وسلم النقباء من الأنصار ، قال : « تُؤْوُوني وتمنعوني » قالوا : فما لنا ؟ قال : « لكم الجنة » . (هما لأبي بكر) مختصر صحيح . [3] [والأخير لأبي يعلى أيضاً] .

(باب) هجرة النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة

٤٢٩١ - ابن إسحاق قال : فلما انطلق سراقة راجعاً من طلبِ النبي صلى الله عليه وسلم وطلبِ أبي بكر ، جعل يذكر ما رأى من الفَرَس ويذكر ما أصابه من الجَهْد في طلبهما ، فسمع أبو جهل بذلك ، فخشى أن يُسْلِمَ حين رأى ما رأى ، فقال في ذلك أبياتاً :

(١) سكت عليه البوصيري ، وقال الهيثمي : رواه البزار وابو يعلى والطبراني ورجاله رجال الصحيح (٧٤/١).

(٢) في اسناده ابن ابي ليلى .

(٣) تمامة في المسندة : أخرجوه مطولاً ، وقال الهيثمي : رواه ابو يعلى والبزار بنحوه ورجال ابي يعلى رجال الصحيح (٤٨/٦) .

بني مدلج ان اخاكم سفيهكم سراقة يستغوي لنصر محمد
عليكم به أن لا يفرّق جمعكم فيصبح شتّى بعد عزّ وسُؤدد
يظن سفيه الحجران[1] جاء نسهه[2] على واضح من شبهة الحق مهتدي
وأنّى يكون الحق ما قال إذ غدا ولم يأت بالحق المبين السودد[2]
ولكنه ولّى غريباً بسخطه إلى يثرب مِنّا فيا بُعْدَ مولد
ولو أنه لم يأتِ يثرب هارباً لأسحاه وقع المشرفيّ المهند

فأجابه سراقة فيما قال ، فقال :

أبا حَكَمٍ واللهِ لو كنتَ شاهداً لأمرِ جوادي إذ تسيخ قوائمُه
عجبتَ ولم تشكك بأنَّ محمداً أتانا ببرهان فمن ذا يكاتمه
عليك ومن[3] القوم عنه فانني أرى أمره يوماً يشيد[4] معالمه
بامس لوء النصر فه وبالها[5] لو[6] ان جميع الناس طُرّاً يسالمه

(لإسحاق) .

٤٢٩٢ – عائشة : حدثني أبو بكر قال : جاء رجل من المشركين ، حتى استقبل رسولَ الله صلى الله عليه وسلم بعورته يبول ، فقلت ، يا رسول الله أليس الرجلُ يَرانا ، قال : « لو رآنا لم يستقبلْنا بعورته » يعني وهما في الغار . (لأبي يعلى) .

---

(١) كذا ، ولعل الصواب:الحيّ .
(٢) كذا
(٣) كذا في الاصلين وفي الاستيعاب « بكف القوم » .
(٤) في الاستيعاب « ستبدو » .
(٥) كذا في الاصلين وفي الاستيعاب « بأمر يود الناس فيه بأسرهم » .
(٦) في الاستيعاب « بأن » .

٤٢٩٣ – ابن جَدْعان [١] قال : كان أَسَنَّ أصحابِ رسول الله صلى الله عليه وسلم (يعني في الهجرة) أبو بكر الصديق ، وسَهْل بن بيضاء . (لابن أبي عمر) [٢] .

٤٢٩٤ – الحسن أن سراقة بن مالك المُدلجي حدثهم أن قريشاً جعلت في رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر أربعين أوقيةً ، قال : فبينما أنا جالس ، إذ جاءني رجل ، فقال : إن الرجلين اللذين جعلتْ فيهما قريش ما جعلت قريبان [٣] منك في مكان كذا ، قال : فأتيت فرسي وهو في المرعى ، فَنَفَرت [٤] به ثم أخذت رمحي ، فركبته ، قال : فجعلت أجرُّ الرمحَ مخافةَ أن يَشْرَكني فيهما أهلُ الماء ، قال : فلما رأيتهما ، قال أبو بكر : باغٍ يَبغينا [٥] ، قال : فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم فقال : اللهم اكفناه بما شئت ، قال ، فوحل [٦] بي فرسي ، وإني لفي جَلَد [٧] من الأرض ، فوقفت على حجرٍ ، فانفلتُّ [٨] ، فقلت : ادعُوا [٩] الذي فعل بفرسي ما أرى أن يخلصه (وعاهَدَه أن لا يعصيه) قال : فدعا له ، فخلص الفرس ، فقال رسول الله

---

(١) في رواية البغوي : قال سفيان حدثني ابن جدعان أظنه عن أنس ، كذا في الاصابة . وفيه تحريف في النص .

(٢) سَهْل اخو سهيل بن بيضاء كان ممن يظهر الاسلام بمكة وقد ذكر الحافظ هذا الحديث في ترجمته ، ووقع في الاصل « سهيل » وهو تحريف .

(٣) في الأصل « قريبا » .

(٤) حضضته على الاندفاع .

(٥) طالب يطلبنا .

(٦) وقع بي في الوحل اي الطين الرقيق .

(٧) الارض الصلبة .

(٨) كأنه بمعنى تخلصت .

(٩) « ادعوا » صوابه ادعُ . أو يكون قد طلب الدعاء من الرسول صلى الله عليه وسلم وأبي بكر .

صلى الله عليه وسلم : إذا لعـه أنت بي [1] ، قال : نعم فقال هاهنا عمّ عن الناس [2] ، وأخذ الساحل مما يلي البحر ، قال : فكنت لهم أولَ النهار طالباً ، وآخر الليل لهم مَسْلحة [3] ، وقال لي : « إذا استقررنا بالمدينة ، فإن رأيت أن تأتينا فأْتنا » فلما قدم المدينة ، وظهر على أهل بدر ، وأسلم من حوله ، قال سراقة، وقد بلغني أنه يريد أن يبعث خالد بن الوليد الى بني مُدْلجٍ أتيته . . فذكر الحديث الماضي في تفسير النساء [4] .
(لأبي بكر) [5] .

٥ ٤٢٩٥ – قيس بن النعمان : لما انطلق النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر مستخفيَيْنِ في الغار ، مَرَّا بعبد يرعى غنماً ، فاستسقياه اللبن فقال : والله مالي شاة تَحلب ، غير أن هاهنا عَنَاقاً حملت أوانَ الشتاء [6] ، فما بقي لها لبن ، وقد اهتجنت [7] ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ائتنا بها » فدعا عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبركة ، ثم حلب عُسّاً ، فسقى أبا بكر ، ثم حلب آخر ، فسقى الراعي ، ثم حلب فشرب ، فقال العبد : بالله من أنت ؟ ما رأيت مثلك قطّ ، فقال : « أوتراني

---

(١) في الاتحاف : أواهبه أنت لي وفي لاصل كما أثبت .
(٢) في الاتحاف « عم عنا الناس » .
(٣) القوم ذوو السلاح .
(٤) لم يورده هناك .
(٥) قال البوصيري : رواه ابن ابي شيبة والحارث ومدار اسنادهما على علي بن زيد بن جدعان وهو ضعيف ورواه البخارى مختصراً ، وفي المسندة : « وقد أخرج البخارى هذا الحديث المذكور هنا بمعناه من وجه آخر عن سراقة وفي هذا مغايرة في موضعات (كذا) » ووهم المجرد فعزاه لأبي يعلي بدل أبي بكر .
(٦) كذا في الاتحاف أيضا ، وفي النهاية:أول الشتاء .
(٧) اي تبين حملها . والماجن : التي حملت قبل وقت حملها ، واهتُجنت : وُطئت وهي صغيرة .

إن أخبرتك تكتم عليّ ؟ » قال : نعم ، قال : « فإني محمد رسول الله » قال : أنت الذي تزعم قريش أنك صابئ ، قال : « إنهم ليقولون ذلك » قال : فإني أشهد أنك لَرسول الله وأنَّ ما جئت به حق ، وأنه ليس يفعل ما فعلتَه إلا نبي ، ثم قال : أَتْبَعُك ؟ قال : « لا ، حتى تسمع أنّا قد ظهرنا ، فاذا بلغك ذلك فاخرج » فتبعه بعد ما خرج من الغار . (لأبي يعلى)[1] .

(باب) سرية نخلة

- حديث عامر بن ربيعة في قصة عمرو بن سراقة ، تقدم في كتاب الزهد ، في باب عيش السلف[2] .

(باب) غزوة بدر

٤٢٩٦ - أبو أُسيد مالك بن رَبيعة أنه قال بعدما ذهب بصره لو كنت أُبصر لأريتك أنا وأنت[3] ببدرٍ الشعبَ الذي خرجت منه الملائكة ، لا أشك ولا أتمارى . (لإسحاق)[4] .

٤٢٩٧ - عامر بن ربيعة قال : كانت صبيحة بدر يوم الاثنين لسبع عشرة من رمضان . (لمسدد)[5] .

---

(١) في المجردة « هما لأبي يعلى » وهو وهم ، وقال البوصيري : رواه أبو يعلى بإسناد رواته ثقات . قلت : أخرجه الهيثمي وعزاه للبزار وحده ، ولفظه في آخره « فتبعه بعد » (٥٨/٦) .

(٢) انظر رقم (٣١٥١) ج ٣

(٣) في المسندة « لاريتك باب ببدر » وفي الزوائد « لو كنت انا وأنت ببدر » وفي الاتحاف « لأريتك الان »

(٤) قال الهيثمي : رواه الطبراني وفيه سلامة بن روح وثقه ابن حبان وضعفه غيره لغفلة فيه (٨٤/٦) وقال البوصيري : رواه إسحاق بسند فيه راو لم يسم .

(٥) قال البوصيري : له شاهد من حديث ابن عباس رواه أحمد .

٤٢٩٨ – عبدالله بن مسعود قال: دخلت إلى أبي جهل يوم بدر فدنوت منه فضربته فقتله الله ، فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فحدثته ، ووجدت عقيل بن أبي طالب عنده أسيراً ، فقال : أنتَ قتلتَه ؟ فقلت : نعم ، فقال : كذبتَ، فقلت : يا عدو الله ! تكذبني ؟ قال : فما رأيتَ به ؟ قلت : رأيت بفخذه حلقة مثل حلقة البعير ، قال : صدقت هي كيَّة نار اكتوى بها من الشوكة (١) ، قال : وأبو جهل يقوله :

ما تنقم الحرب العوان (٢) مني بازل عامين سديس (٣) سِنّي

لمثل هذا ولدتني أمي

قلت : قصة أبو جهل رواها أبو داود وغيره من حديث أبي عبيدة عن أبيه بغير هذا السياق . وهذا الإسناد ضعيف (٤) . =

٤٢٩٩ – أبو عبيدة بن عبدالله عن أبيه في قوله تعالى : (وإذ يُريكموهم إذِ التقيتم في أعينكم قليلاً ويُقلّلكم في أعينهم) (٥) قال : لقد قَلُّوا في أعيننا حتى قلت لرجل إلى جنبي أتراهم سبعين ؟ فقال : أراهم مائة ، حتى أخذنا رجلا منهم ، فسألناه فقال : كنا ألفا . قلت : هذا الإسناد صحيح إن كان أبو عبيدة سمعه من أبيه ، وقد اختلف في سماعه منه (٦) . =

---

(١) الشوكة : حمرة تعلو الوجه والجسد .

(٢) في الاصلين والاتحاف « العوار » وهو تحريف والعوان الحرب التي قوتل فيها مرة بعد أخرى .

(٣) كذا في الاصلين والاتحاف والسديس من الابل ما دخل في الثامنة ، والبازل ما اتم ثماني سنين ودخل في التاسعة وفي الزوائد من حديث رفاعة بن رافع وكذا في غير الزوائد « حديث سنى » والابل اذا كان بازل عامين فلا يكون سديساً .

(٤) كذا في المسندة ، وقال البوصيري : سنده ضعيف لجهالة بعض رواته .

(٥) الانفال / ٤٤ .

(٦) كذا في المسندة وعزاه البوصيري لابن راهويه وابن منيع ثم نقل ما هنا من غير إحالة .

۰ ٤٣٠٠ – ابن عباس قال : افتُرِض عليهم أن يقاتل الواحدُ العشرةَ ، فثقل ذلك عليهم ، وشقّ ذلك عليهم ، فوضع الله عنهم إلى أن يقاتل الرجل الرجلين ، فأنزل الله في ذلك : (إن يكن منكم عِشرون صابرون يغلبوا مائتين)[١] إلى آخر الآيات ، وقال :(لولا كتاب من الله سبق لمسّكم فيما أخذتم عذابٌ عظيم)[٢] يعني : غنائم بدر ، يقول : لولا أني لا أعذب من عصاني حتى أتقدّم إليه ، ثم قال : (يا أيها النبي قل لمن في أيديكم من الأسارى)[٣] الآية ، فقال العباسُ : فيَّ واللهِ نزلت حين أخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم بإسلامي ، وسألته أن يحاسبني بالعشرين الأوقية التي أخذت معي فأعطاني بها عشرين عبداً ، كلهم قد تاجر بمالٍ في يده ، مع ما أرجو من مغفرة الله تعالى . هذا إسناد صحيح[٤] . =

٤٣٠١ – جبير بن مطعم قال ، رأيت قبل هزيمة القوم والناس يقتتلون مثل البِجاد[٥] الاسود أقبل[٦] من السماء مثل النمل الاسود فلم أشكك أنها الملائكة فلم يكن إلا هزيمة القوم[٧] . (هن لإسحاق) .

---

(١) الانفال/٦٥

(٢) الانفال/٦٨

(٣) الانفال/ ٧٠ وفي قراءتنا « من الأسرى » .

(٤) تمامه في المسندة « رواه ابن مردويه في التفسير والمسند عن احمد بن الحسن عن عبدالله بن محمد عن ابن اسحاق هكذا وأخرجه الطبراني من حديث يزيد بن هارون عن ابن اسحاق » وقال البوصيري : رواه ابن راهويه بسند صحيح وابن مردويه في تفسيره والطبراني .

(٥) كذا في النهاية ، وهو الكساء ، ووقع في الاتحاف بالنون .

(٦) في الاتحاف « إذ أقبل » .

(٧) ذكره المؤلف في غزوة بدر . وقلده البوصيري ، لكن في النهاية (في حديث جبير بن مطعم : نظرت والناس يقتتلون يوم حنين الى مثل البجاد الاسود) وفي الزوائد عن جبير بن مطعم قال رأيت يوم حنين شيئا اسود مثل البجاد الخ . ١٨٢/٦ قلت وأسلم جبير بين الحديبية والفتح .

هذا إسناد حسن ان كان اسحاق بن يسار سمعه من جبير[١] .

٤٣٠٢ - زيد بن عليّ قال : كان شعار النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر « يا منصور أمِتْ » . (للحارث)[٢] .

٤٣٠٣ - المسور بن مخرمة قال ، قلت لعبد الرحمن بن عوف : أي خال ! أخبرني عن قصّتكم يوم بدر قال : اقرأ بعد العشرين والمائة من آل عمران تجد قصتنا : (وإذ غدوتَ من أهلك تُبوِّئ المؤمنين مقاعدَ للقتال) إلى قوله :(أن تفشلا) قال : هم الذين طلبوا الأمان من المشركين [إلى قوله :(ولقد كنتم تَمنَّون الموت)][٣] ، إلى قوله :(وأنتم تنظرون) قال : تَمَنِّي[٤] المؤمنين لقاء العدوّ، إلى قوله :(اذ تَحُسُّونَهم بإذنه)[٥] . =

٤٣٠٤ - عليّ ، قال : أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أُعَوِّر[٦] آبارها يعني يوم بدر[٧] . =

٤٣٠٥ - عليّ بن أبي طالب قال : كنت على قليب بدر أمتَح أو أمِيْح[٨] فجاءت ريح شديدة ، ثم جاءت ريح شديدة لم أر ريحاً أشد

---

(١) وقال البوصيري : رواته ثقات .

(٢) قال البوصيري : رواه الحارث عن الواقدي وهو ضعيف .

(٣) استدركته من الاتحاف .

(٤) كذا في الاتحاف وفي الاصلين ، هون من المؤمنين ، وفي الزوائد ، هو يتمنى لقاء المؤمنين ، .

(٥) سكت عليه البوصيري وقال الهيثمي:فيه يحيى بن عبد الحميد الحماني وهو ضعيف (١١٣/٦) .

(٦) بالمهملة أي أدفنها وأطمّها .

(٧) سكت عليه البوصيري

(٨) متح الدلو : جذبها مستقياً لها ، وماحها يميحها اذا ملأها وهو في اسفل البئر .

منه إلا التي قبلها ، ثم جاءت ريح شديدة . فكانت الأولى ميكائيل في ألف من الملائكة عن يمين النبي صلى الله عليه وسلم ، والثانية إسرافيل في ألف من الملائكة عن يسار النبي صلى الله عليه وسلم ، والثالثة جبريل في ألف من الملائكة وكان أبو بكر عن يمينه وكنت عن يساره . فلما هزم الله الكفار حملني رسول الله صلى الله عليه وسلم علـى فرسـه فلما استويت اليه حملني فصِرت على عنقه فدعوت الله فثبَّتني عليه فطعنت برمحي حتى بلغ الدم إبطي[1] . =

٤٣٠٦ – جابر قال : كنا نصّلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة بدر ، إذ تبسم في صلاته ، فلما قضى الصلاة قلنا : يا رسول الله ! رأيناك تبسمت ، قال : « مرّ بي ميكائيل وعلى جناحه الغبار ، وهو راجع من طلب القوم ، فضحك إليّ فتبسمت إليه »[2] . (هُنَّ لأبي يعلى).

ذكر فضل من شهد بدراً

٤٣٠٧ – عبد المهيمن بن عبّاس : حدثنا أبي عن أبيه أن سعداً خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بدر ، فلما كان بالروحاء تُوُفِّيَ فكتب وصية في آخر رحله ، وأوصى للنبي صلى الله عليه وسلم براحلته ، ورحله ، وثلاثة أوسق من شعير ، فقبلها ثم رَدَّها على ذُرِّيته ، وضرب له بسهمه[3] . =

---

(١) قال البوصيري : رواه أبو يعلى بسند ضعيف لضعف ابي الحويرث واسمه عبد الرحمن بن معاوية وقال الهيثمي : رواه أبو يعلى ورجاله ثقات (٧٧/٦) .

(٢) ضعف سنده البوصيري لضعف الوازع بن نافع ، وقال الهيثمي : هو متروك (٨٤/٦) .

(٣) قال البوصيري : عبد المهيمن ضعيف .

٤٣٠٨ – جعفر بن محمد عن أبيه قال : ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم لجعفر بن أبي طالب بسهمه يوم بدر [١] . (هما للحارث) .

– حديث حاطب ، مضى في تفسير الممتحنة [٢] .

ذكر من قُتل ببدر

٤٣٠٩ – الشعبي قال : لما كان يوم بدر أُتِي بعقبة بن أبي مُعيط أسيراً قال ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لأقتلنك » فقال : تقتلني من بين قريش ؟ قال : « نعم » ثم أقبل على أصحابه ، فقال : « إنه أتاني وأنا ساجد فوطئَ على عنقي فوالله ما رفعها حتى ظننت أن عينيَّ ستقعان ، وأتى بسَلا [٣] جَزورٍ فألقاه عليَّ ، حتى جاءت فاطمة فأماطته عن رأسي » قال : ثم أمر به فقُتِل . (للحارث) [٤] .

٤٣١٠ – ابن سيرين يقول(. . . . .عواط) وذفف [٥] عليه ابن مسعود ، يعني أبا جهل . (لمسدد) .

(باب) قتل كعب بن الأشرف

٤٣١١ – ابن عباس أنهم اجتمعوا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فمشى اليهم حتى بلغ الى بقيع الغرقد في ليلة مقمرة ، فقال : « انطلقوا على اسم الله ، اللهم أعِنْهم » ورجع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بيته ، قال : فأقبلوا حتى انتهوا إلى حصنه يعني كعب بن الأشرف

---

(١) سكت عليه البوصيري وهو مرسل .

(٢) انظر رقم (٣٧٧٩) ج٣ .

(٣) جلدة يكون ضمنها الولد في بطن امه .

(٤) قال البوصيري:رواه الحارث مرسلا .

(٥) بياض في الأصل وما بعده كما رسمت ، وذفّف : أتم قتله . ولعل مكان النقاط ما معناه : جرحه معوذ ومعاذ ابنا عفراء .

فهتف أبو نائلة به ، فنزل اليه وهو حديثُ عهدٍ بعُرسٍ ، فقالت له امرأته : إنك محارب ، وإن صاحب الحرب لا ينزل في مثل هذه الساعة ، فقال لها : إنه أبو نائلة ، والله لو وجدني نائماً ما أيقظني ، فقالت : والله إني لأعرف في صوته الشرّ ، فقال لها : لو يُدعى [١] الفتى لطعنة لأجاب ، فنزل إليهم ، فتحدثوا ساعة ، ثم قالوا : لو مشينا إلى شعب العجوز [٢] فتحدثنا ليلتنا هذه ، فإنه لا عهد لنا بذلك فقال : نعم فخرجوا يمشون ثم ان [٣] . . . . شام يده في فود [٤] رأسه ، فقال:ما رأيت الليلة عطراً أطيب ، ثم مشى ساعة ، ثم عاد بمثلها حتى اطمأن ، فأدخل يده في فود رأسه ، فأخذ شعره ، ثم قال : اضربوا عدو الله ، قال:فاختلفت عليه أسيافهم ، قال : وصاح عدوّ الله صيحةً فلم يبق حصنٌ إلا أوقدت عليه نار قال : وأصيبت رِجل الحارث : قال محمد بن مسلمة : فلما رأيت السيوف لا تغني شيئاً ذكرت مِغولاً [٥] في سيفي ، فأخذته فوضعته على سرَّته ، فتحاملت عليه ، حتى بلغ عانته [٦] فوقع ، ثم خرجنا فسلكنا على بني أمية ثم على بني قريظة ثم على بُعاث [٧] ثم أسرينا [٨] في حرّة العُرَيض وأبطأ الحارث ونزف الدم ، فوقفنا له ،

---

(١) في الاتحاف « دُعي » .

(٢) في الزوائد « سرح العجول» وصوابه شرج العجوز ، راجع وفاء الوفا وشعب العجوز بظاهر المدينة.

(٣) هنا بياض في الاصلين والاتحاف ..

(٤) كل ناحية من الرأس فود ، وقيل هو معظم شعر الرأس ، وشام الشيء في الشيء خبّأه فيه ، وشيَّم يديه في رأس فلان او ثوبه قبض عليه يقاتله .

(٥) بالكسر نصل طويل ، وسوط في جوفه سيف دقيق .

(٦) في الاتحاف:غانته .

(٧) على ميلين من المدينة .

(٨) في وفاء الوفا « ثم اسندنا في حرة العريض » واسند في الجبل : صعد .

ثم احتملناه حتى جئنا به رسول الله صلى الله عليه وسلم ، من آخر الليل وهو يصلي ، فخرج علينا فأخبرناه بقتل عدو الله ، فتفل على جرح الحارث فرجعنا به إلى بيته ، وتفرق القوم إلى رحالهم ، فلما أصبحنا خافت يهود لوقعتنا بعدو الله ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من وجدتموه من رجال يهود فاقتلوه » فوثب محيِّصة بن مسعود على ابن سنينة رجل من تجار اليهود ، وكان يبايعهم ويخالطهم ، فقتله ، قال : فجعل حويِّصة بن مسعود وهو يومئذ مشرك ، وكان أسنّ منه يضربه ويقول : أي عدو الله ! أقتلته والله لَرُبَّ شحمٍ في بطنك من ماله [فقال] : والله لقد أمرني بقتله رجل لو أمرني بقتلك لضربت عنقك ، قال : آللهِ لو أمرك محمد بقتلي لقتلتني ؟ قال : نعم ، فقال : والله ان ديناً بلغ بك هذا لَدين عجيب ، فكان أوّل إسلام حويصة من قِبَل قول أخيه [1] ، فقال محيصة في ذلك شعراً . (لإسحاق) . هذا إسناد حسن متصل أخرج الإمام أحمد منه إلى قوله « اللهم أعنهم » فقط وهو المرفوع منه الموصول ، والثاني مدرج ، وله شاهد في الصحيح من حديث عَمرو عن جابر [2] .

٤٣١٢ – عكرمة قال ، قالت له امرأته : إني أسمع صوتاً أجد منه ريح الدم ، قال : إنما هو أبو نائلة أخٌ لي لو وجدني نائماً ما أيقظني ، وإن الكريم إذا دُعي إلى طعنة لأجاب ، وسَمَّى الذين أتوه مع أبي نائلة : محمد بن مسلمة ، وعباد بن بشر ، والحارث بن معاذ [3] وأبو عبس بن جبر . (للحميدي) [وإسحاق] [4] .

---

(١) في الاتحاف « قتل اخيه » .
(٢) نقله البوصيري من غيرعزو وقصر في النقل ، وأرى ان الصواب « الباقي مدرج » .
(٣) يعني الحارث بن أوس بن معاذ ابن أخي سعد بن معاذ .
(٤) عزاه له أيضا البوصيري وقال : رواه بسند صحيح .

(باب) وقعة أحد

٤٣١٣ ه – الزبير قال: والله اني لأنظر يومئذ إلى خَدَم[١] النساء مشمّرات[٢] يسعَيْنَ حين انهزم القوم ، وما أرى دون أخذهنّ شيئاً ، وإنا لنحسَبهم قتلى ما يرجع الينا منهم أحد ، ولقد أصيب أصحاب اللواء ، وصبروا عنده حتى صار إلى عبدٍ لهم حبشيّ يقال له (صواب) ثم قتل صواب فطرح اللواء فلم يقربه أحد من خلق الله حتى وثبتْ إليه عَمْرة بنت علقمة الحارثية ، فرفعته لهم ، وثاب إليه الناس ، قال الزبير : فوالله إنا لكذلك قد علوناهم وظهرنا عليهم ، إذ خالفت الرماةُ عن أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فجعلوا يأخذون الأمتعة ، فأتَتْنا الخيل فحطَّمتنا ، وكرّ الناس منهزمين ، فصرخ صارخ يرون أنه الشيطان : ألا إن محمدا قد قُتل ، فأعظم الناس وَركب بعضهم بعضاً ، فصاروا أثلاثاً : ثلثاً جريحاً ، وثلثاً مقتولاً ، وثلثاً منهزماً ، قد بلغت الحرب ، وقد كانت الرماة اختلفوا فيما بينهم ، فقالت طائفة : رَوا[٣] الناس[٣] وقعوا في الغنائم ، وقد هزم الله المشركين ، وأخذ المسلمون الغنائم فماذا تنتظرون ؟ وقالت طائفة : قد تقدّم إليكم رسول الله صلى الله عليه وسلم ونهاكم أن تفارقوا مكانكم إن كانت عليْه أوْلَهُ ، فتنازعوا في ذلك ، ثم إن الطائفة الأولى من الرماة أبت إلا أن تلحق بالعسكر ، فتفرق القوم ، وتركوا مكانهم ، فعند ذلك حملت خيل المشركين . هذا إسناد صحيح ، له شاهد في الصحيح من حديث البراء[٤] . =

(١) الخدم : الخلاخيل .

(٢) وقع في الاتحاف : مستمرات .

(٣) كذا في الأصلين ، وهو فعل أمر من (رأى) أي انظروا ، وفي الاتحاف « رأوا » .

(٤) كذا في الاتحاف أيضا .

٤٣١٤ – وبهذا الإسناد إلى الزبير قال : والله إن النعاس ليغشاني إذ سمعت ابن قشير[١] يقولها وما أسمعها منه إلا كالحلم ثم قرأ (ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان إنما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا ولقد عفا الله عنهم إن الله غفور حليم)[٢] . قال : والذين تولوا عند جولة الناس : عثمان بن عفان ، وسعد بن عثمان الزرقي ، وأخوه عقبة بن عثمان ، حتى بلغوا جبلاً بناحية المدينة يقال له (الجعلب) ببطن الأعوص[٣] ، فأقاموا عنده ثلاثا ، فزعموا أنهم لما رجعوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : « لقد ذهبتم فيها عريضة » ثم قال : (يا أيها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين كفروا) يعني المنافقين (وقالوا لإخوانهم إذا ضربوا في الأرض أو كانوا غُزَّىً : لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا ، ليجعل الله ذلك حسرة في قلوبهم)[٤] الآية قال : ابتغاء وتحسيراً[٥] وذلك لا يغني عنهم شيئا ، ثم كانت القصة فيما يأمر به نبيّه ويعهد اليه،حتى انتهى إلى قوله « أَوَلَمَّا أصابتكم مصيبة قد أصبتم مثليها) يعني يوم بدر فيمن قتلوا وأسروا (قلتم أنّى هذا؟ قل هو من عند أنفسكم) التي كانت من الرماة ، قال تعالى (وما أصابكم يوم التقى الجمعان فبإذن الله وليعلم المؤمنين) يقول : علانية أمرهم ، ويظهر أمرهم (وليعلم الذين نافقوا)

---

(١) هو معتب بن قشير كان من المنافقين اذ ذاك ، ووقع في الأصلين « ابن بشير » وفي الاتحاف«ابن قيس» وكلاهما تحريف .

(٢) آل عمران / ١٥٥ .

(٣) موضع شرقي المدينة ، والجعلب يحتاج الى الكشف .

(٤) آل عمران/١٥٦ .

(٥) كذا في الاتحاف ، وفي الاصلين « قال لهم ابتغاء وتحسروا » ولعل الصواب إنعاء وتحسيراً أي تشنيعا ولكي يحملوهم على الحسرة .

فيكون أمرهم علانية ، يعني عبدالله بن أُبَيّ ومن كان معه ، ممَّن رجع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين سار الى عدوه (وقيل لهم : تعالوا قاتلوا في سبيل الله أو ادفعوا ، قالوا : لو نعلم قتالاً لاتّبعناكم) وذلك لقولهم حين قال لهم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم سائرون إلى أُحُد حين انصرفوا عنهم : أتخذلوننا وتسلّموننا لعدوّنا ، فقالوا : ما نرى أن يكون قتالا ، لو نرى أن يكون قتالا لاتبعناكم، يقول الله تعالى : (هم للكفر يومَئذٍ أقرب منهم للإيمان ، يقولون بأفواههم ما ليس في قلوبهم والله أعلم بما كانوا يكتمون ، الذين قالوا لإخوانهم) من ذوى أرحامهم ، ولم يَعْنِ الله إخوانهم في الدين (لو أطاعونا ما قُتلوا . قل فادرءوا عن أنفسكم الموت إن كنتم صادقين)[1] . =

• ٤٣١٥ – الزبير قال : لقد رأيتني مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد حين اشتد علينا الخوف ، وأرسل علينا النوم ، فما منّا أحد إلا وذَقَنُه – أو قال : ذقنه – في صدره ، فوالله إني لأسمع كالحُلُم قول مُعتِّب بن قُشَير[2] (لو كان لنا من الأمر شيءٌ ما قُتلنا هاهنا) فحفظتها ، فأنزل الله تبارك وتعالى في ذلك (ثم أنزل عليكم من بعد الغمّ أَمَنَةً نعاساً) الى قوله (ما قتلنا هاهنا) لقول مُعَتِّب بن قُشَير. قال : (لو كنتم في بيوتكم) حتى بلغ (والله عليم بذات الصدور)[3] . =

(١) سورة آل عمران من ١٥٥ الى ١٦٧ . قال في المسندة : « قال اسحاق : هكذا رواه وهب ، وأظن بعض التفسير من ابن إسحاق ، يعني قوله كذا يعنى كذا . قلت : بل انتهى حديث الزبير الى قوله غفور حليم » ، ومن قوله قال والذين تولوا إلى آخر الحديث من حديث ابن اسحاق بغير اسناد » انتهى ما في المسندة ، ونقله البوصيري من غير إحالة .

(٢) هذا هو الصواب ووقع في الاتحاف معتب بن بشير وفي الاصلين مغيث بن بشير وكلاهما تحريف .

(٣) سكت عليه البوصيري واسناده جيد .

٥ ٤٣١٦ – الزبير بن العوام قال : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مُصْعِدين [1] في أُحُد – فذكر الحديث – قال : ثم أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب فأتى المِهراس [2] فأتاه بماء في درقته [3] فأتى به رسول الله صلى الله عليه وسلم فأراد أن يشرب منه ، فوجد له ريحاً فعافه ، فغسل به وجهه من الدماء التي أصابته ، وهو يقول : « اشتد غضب الله على من أدمى وجه رسول الله » صلى الله عليه وسلم ، وكان الذى أدماه يومئذ عتبة بن أبي وقاص [4] . =

٥ ٤٣١٧ – عمرو بن يحيى المازني قال : لما كان يوم أحد خُمِش [5] وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكسِرت ثنيّته ، فجاءه عليّ فأكبَّ عليه ، فجعل يبكي فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ائتني بماء » فأتاه بماءٍ في صحفة من المِهراس ، فلما أدناه منه عافه فجعل يغسل عنه الدم ، ويقول : « اشتد غضب الله على قوم كَلَموا وجه نبيهم » ثم قال : « انظروا ما صنع سعد بن الربيع ؟ فاني رأيت اثني عشر رمحاً شُرِعت [6] فيه » فأتاه رسولُ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم فقال : بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم لأنظر ما صنعت ، فقال اقرأ على رسول الله صلى الله عليه وسلم مني السلام ، وأخبره بأني بآخرِ رَمَقٍ ، واقرأ على قومك السلام ، وقل لهم : إن هلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنكم

---

(١) اصعد في الارض ذهب من ارض الى أعلى منها – وفي الوادي انحدر ، (ضدٌ) .

(٢) صخرة منقورة تسع كثيراً من الماء ، وقد يعمل منها حياض للماء ، وقيل المهراس في هذا الحديث اسم ماء بأحُد .

(٣) الدرقة : ترس من جلود ليس فيها خشب ولا عَقَب .

(٤) صحح سنده البوصيري .

(٥) في الأتحاف « فخمش » .

(٦) في الاتحاف والمسندة : « شرعَى » جمع شارع ، وشرع الرمح سدده وصوّبه .

شَفْرٌ يطرف[1] ، فإنه لا عذر لكم عند الله .

ثم قال : « من يأخذ هذا السيف بحقّه ؟ » (قال : فهذا الحديث يحدثه الزبير عن نفسه) قال ، قلت : يا رسول الله ، أنا ، فأعرض عني مرّة ، فقلت ما أعرض عني إلا من شرٍّ هو فيّ ، ثم قال : « من يأخذ هذا السيف بحقه ؟ » فقلت : أنا فأعرض عني مرتين أو ثلاثة ، فقال أبو دجانة : أنا آخذه فأضرب به حتى ينثنى ، أو كلمة نحوها ، فأعطاه السيف ، وقال الزبير : فاتّبعته لأنظر ما يصنع ؟ فجعل لا يأتي رجلا من المشركين إلا قتله ، فأتى رجلاً كان عاطناً[2] في القتال فقتله ، وأتى على امرأة وهي تقول :

ان تقبلوا نعانق نفترش النمارق

او تدبروا نفارق فراق غير وامق

فشهر عليها السيف ثم كف يده عنها فقلت : يا أبا دجانة ! فعلت كذا ، وفعلت كذا ، حتى أتيت المرأة فشهرت عليها السيف ، ثم كففتَ يدك ، قال : أكرمت سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم عنها[3] . =

٤٣١٨ – الزهرى إن الشيطان صاح يوم أحد: إن محمدا قد قتل قال كعب بن مالك : وأنا أول من عرف رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت عينيه من تحت المِغفر ، فناديت بأعلى صوتي : هذا رسول الله

---

(١) الشفر اصل منبت شعر الجفن ، وطرفت عينه تحركت بالنظر .

(٢) كذا في الاتحاف ايضا ويحرر ، وليس عند البزار ذكر هذا الرجل بخصوصه انظر كشف الاستار رقم ١٧٧٥ .

(٣) سكت عليه البوصيري ، وأخرج آخره البزار من حديث الزبير قال الهيثمي : رجاله ثقات (١٠٩/٦) قلت : إسناده حسن لكنه مرسل ، وإسناد البزار متصل .

صلى الله عليه وسلم ، فأشار إليّ أن أسكت ، فأنزل الله : (وما محمدٌ إلا رسولٌ قد خلَتْ مِن قبلِهِ الرسُلُ أفإنْ مات أو قُتل انقلبتم على أعقابكم) الآية . رجاله ثقات ولكنه مرسل أو معضل[1] . =

• ٤٣١٩ – أبو حُمَيد الساعدي قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد ، حتى إذا خلّف ثنية الوداع نظر وراءه فإذا كتيبةٌ خَشْناء[2] ، قال : « من هذا ؟ » قال : هذا عبدالله بن أُبيّ بن سَلول في مواليه من اليهود من بني قينقاع ، وهم رهطُ عبدِالله بن سلام ، فقال : « أوَقد أسلموا ؟ » فقال : إنهم على دينهم ، قال : « قل لهم فليرجعوا فإنا لا نستعين بالمشركين على المشركين »[3] . (هُنّ لإسحاق) .

• ٤٣٢٠ – عامر بن سعد ، عن أبيه : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يومَ أحد وعليه درعان ، وقال :«ليت أني غُودرت مع أصحابي بنحْض الجبل[4]» . يعني شهداء أحد . (للحارث)[5]

• ٤٣٢١ – رجل من تيم يقال له (معاذ) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ظَاهَر يومَ أحُدٍ بين درعين . (لأبي يعلى)[6] .

• ٤٣٢٢ – أبو أسيد قال : أنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على قبر حمزة فمُدَّت النمرة على رأسه ، فانكشفت رجلاه ، فمُدّت

---

(١) نقله البوصيري ، بلا عزو . والآية من سورة آل عمران/١٤٤

(٢) اي كثيرة السلاح خشنته ، والكتيبة : القطعة من الجيش .

(٣) في المسندة اسناده حسن ، وقال البوصيري رواه اسحاق باسناد حسن .

(٤) النُخْض بالضم : اصل الجبل ، وسفحه. وقد فسره الراوى عند احمد بسفح الجبل ووقع في الزوائد «ابجص» محرفا وفي الاصلين «بفحص» وهو ايضا تحريف ، تمنى النبي صلى الله عليه وسلم ان يكون استشهد مع اصحابه .

(٥) قال البوصيري : رواه الحارث عن الواقدى وهو ضعيف ، ورواه البزار باسناد حسن .

(٦) قال الهيثمي : رواه ابو يعلى ورجاله رجال الصحيح .

على رجليه فانكشف رأسه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مُدُّوها على رأسه ، واجعلوا على رجليه من شجر الحرمل » . (لأبي بكر)[1] .

* ٤٣٢٣ – عكرمة قال ، قال لي عليٌّ : لما انجلى الناس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يومَ أُحُد نظرت إلى القتلى[2] فلم أرَ رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم ، فقلت : والله ما كان ليفرّ وما أراه في القتلى[2] ، ولكني أرى أن الله غضب علينا بما عصينا ، فرفع نبيه فمالي خير من أن أقاتل حتى أُقتل ، فكسرت جفن سيفي ثم حملت على القوم ، فأفرجوا لي ، فاذا أنا برسول الله صلى الله عليه وسلم بينَهم[3] . =

* ٤٣٢٤ – عقبة مولى جبر بن عتيك قال : شهدت أُحُداً مع موالىَّ فضربت رجلاً من المشركين فلما قتلتُه قلتُ : خذها مني وأنا الرجل الفارسي ، فبلغت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « ألا قلتَ : خذها وأنا الرجل الأنصارى ، فإنّ مَوْلى القوم من أنفسهم »[4] . (هما لأبي يعلى) .

* ٤٣٢٥ – كعب بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يومَ أحد : « من رأى مقتل حمزة ؟ » فقال رجل أعزل : أنا رأيت

---

(١) سكت عليه البوصيري ، وفي مسند أحمد « اجعلوا على رجليه الإذخر » ، وفي حديث عبدالله بن جعفر عند الطبراني ايضا ان الحرمل جعل على قدميه وفيه عبد العزيز بن يحيى المدني وهو متروك ، (كما في الزوائد ٦/١٢٠) وفي حديث ابي اسيد عند الطبراني : « واجعلوا على قدميه من هذا الشجر » قال الهيثمي : رواته ثقات (٦/١١٩) .

(٢) في الاصلين « القبلة » في الموضعين .

(٣) قال البوصيري : رواه أبو يعلى باسناد حسن ، وقال الهيثمي : فيه محمد بن مروان العقيلي ، وثقه أبو داود وابن حبان وضعفه أبو زرعة وغيره (٦/١١٢) .

(٤) قال الهيثمي : رواه ابو يعلى ورجاله ثقات ، وسكت عليه البوصيري ، وفيه وفي الاصلين « موالي القوم »

مقتله ، قال : « فانطلِق فأرناه » فخرج حتى وقف على حمزة ، فرآه وقد شُقّ بطنه وقد مُثِل به ، فقال : يا رسول الله ، مُثِل به والله.فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ينظر اليه ، ووقف بين ظهرانَي القتلى فقال : « أنا شهيد على هؤلاء ، كفّنوهم في دمائهم فإنه ليس جرح يجرح في الله إلا جاء يوم القيامة يدمَى ، لونه لون الدم ، وريحه ريح المسك ، قَدِّمُوا أكثرهم قرآناً فاجعلوه في اللحد » . (لأبي بكر)[1].

٤٣٢٦ – سهل بن حنيف قال : جاء عليّ بسيفه إلى فاطمة يوم أحد فقال:اغسلي[2] سيفي هذا فقد أحسنتُ الضِرَابَ اليوم ، فقال [رسول الله صلى الله عليه وسلم][3] : « لئن كنتَ أحسنتَ القتال فقد أحسنته وعاصم بن ثابت ، وسهل بن حنيف ، والحرث بن صِمّة » . (لأحمد ابن منيع)[4] .

٤٣٢٧ – أم المؤمنين عائشة قالت : كان أبو بكر إذا ذكر يوم أُحُد قال : ذلك يوم كله يومُ طلحة ، ثم أنشأ يحدّث ، قال : كنت أول من فاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أُحُد ، فرأيت رجلاً يقاتل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم دونه – قال : أُراه يحميه – قال ، فقلت : كن طلحة [حيث][5] فا تنى ما فاتنى فقلت يكون رجلا من قومى أحب إليّ ، وبيني وبين النبي صلى الله عليه وسلم رجل لا أعرفه

---

(١) اثبت النص كما وجدته في الاتحاف وفي الاصلين بعض المغايرة ، قال البوصيري:رواته ثقا ت .

(٢) كذا في الاصلين ، وفي الزوائد أمسكي .

(٣) سقط من الاصلين واستدركته من الزوائد .

(٤) وقال الهيثمي:رواه الطبراني وفيه ايوب بن أبي أمامة قال لا ادرى منكر الحديث (١٢٣/٦) كذا في المطبوعة والصواب « قال الازدى » – وصواب النص عندى فقد احسنه عاصم بن ثابت . . . الخ .

(٥) استدركته من الاتحاف .

وأنا أقرب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم [منه ، وهو يخطف المشي خطفا لا أخطفه ، فاذا هو أبو عبيدة بن الجراح فانتهيت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم][1] وقد كُسِرت رباعيته ، وشُجَّ في وجهه ، وقد دخل في وجنتيه حلقتان من حلق المغفر ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « عليكما صاحبَكما » – يريد طلحة – وقد نزف ، فلم نلتفت إلى قوله ، وذهبت لأنزِع ذلك من وجهه ، فقال أبو عبيدة : أقسمت عليك بحقي لما تركتني ، فتركته وكره أن يتناولها بيده فيُؤْذى النبي صلى الله عليه وسلم ، وأذمّ عليه[2] بفيه فاستخرج إحدى الحلقتين ووقعت ثنيته مع الحلقة ، وذهبت لأصنع ما صنع فقال : أقسمت عليك بحقي لما تركتني ، ففعل كما فعل المرّة الاولى فوقعت ثنيته الأخرى مع الحلقة ، فكان أبو عبيدة من أحسن الناس هَتَما[3] ، فأصلحنا من شأن[4] النبي صلى الله عليه وسلم ثم أتينا طلحة في بعض الجفار[5] فإذا به بضع وسبعون أو أقل أو أكثر بين طعنة وضربة ورمية وإذا قد قُطع اصبعه ، فأصلحنا من شأنه . (للطيالسي)[6] .

(باب) غزوة الأحزاب وقريظة

٤٣٢٨ – كعب بن مالك قال : لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من

(١) استدركته من الاتحاف .

(٢) كذا وقع في الاصلين والاتحاف بتذكير الضمير ، والمعنى عضّ عليها وأمسكها بين ثنيتيه .

(٣) هذا هو الصواب وما في المسندة يحتمله ، وفي الاتحاف « همتا » تحريف ، وفي الأصل « سنا » والهتم : انكسار الثنايا من أصلها ، وانقلاعها .

(٤) هذا هو الظاهر من رسم المسندة ، وفي الاتحاف « ثياب » .

(٥) جمع جُفرة بالضم ، وهي حفرة في الارض .

(٦) سكت عليه البوصيري وقال : رواه أبو يعلى ايضا ثم ذكر لفظه ، وفي المسندة « رواه ابن حبان من طريق شبابة بن سوار عن اسحاق (بن يحيى) به » .

طلب الأحزاب ونزل المدينة اغتسل واستجمر ووضع عنه لأْمَته [1] (لإسحاق) . هذا إسناد حسن [2] .

٤٣٢٩ – حذيفة قال : إن الناس تفرقوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الأحزاب ، فلم يبق معه إلا اثنا عشر رجلاً ، فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا جاثم [3] من البَرْد ، فقال : « يا ابن اليمان ، قم فانطلق إلى عسكر الأحزاب فانظر إلى حالهم » ، قلت يا رسول الله ، والذي بعثك بالحق ما قمت إلا حياءً ، من البرد. (قال : فبرد الحرّة وبرد السبخة) قال : « انطلق يا ابن اليمان ، فلا بأس عليك من برد ولا حر حتى ترجع إليّ » قال : فانطلقت حتى آتي عسكرهم فوجدت أبا سفيان يوقد النار في عصبة حوله ، وقد تفرق عنه الأحزاب ، فجئت حتى أجلس فيهم ، فحسّ أبو سفيان أنه قد دخل فيهم من غيرهم ، فقال : ليأخذ كل رجل بيد جليسه ، قال : فضربت بيميني على الذي عن يميني ، فأخذت بيده ، وضربت بشمالي على على الذي عن يساري ، فكنت فيهم هُنَيَّة [4] ، ثم قمت فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قائم يصلي ، فأومأ اليّ بيده أنِ ادْنُ ، فدنوت منه حتى أرسل عليّ من الثوب الذى كان عليه ، ليُدفئني فلما فرغ من صلاته ، قال : « يا ابن اليمان ، أقعد ، ما خبر الناس ؟ » قال ، قلت :

---

(١) اللأمة : الدرع .

(٢) انتحله البوصيري .

(٣) أي متلبد بالأرض .

(٤) وفي الأتحاف هُنيهة ، وكلاهما بمعنى ساعة يسيرة .

يا رسول الله ، تفرق الناس غير[1] أبي سفيان فلم يبق الا في عصبة توقد النار ، وقد صبّ الله عليهم من البرد مثل الذى صبّ علينا ولكن نرجو من الله ما لا يرجون . (لأبي بكر) . هذا حديث حسن[2] .

٤٣٣٠ – حذيفة قال : لما كانت ليلة الأحزاب أصاب الناسَ جهدٌ شديد ، وأصابهم من البرد ما لم يصبهم مثلُه قطّ ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يصلى فصلى ما شاء الله أن يصلى ، ثم قال : « من يقوم الآن فيعلم لَنا خَبَرَ القوم ينضّر الله وجهه يوم القيامة ؟ » قال : فوالله ما استطاع رجل منهم أن يقوم لما بهم من الشدة ، ثم صلىّ ما شاء الله أن يصلى ، ثم قال : « من يقوم الآن فيعلم لَـنَا خبرَ القوم جعله الله معي في الجنة ؟ » فقال : فواللهِ ما استطاع رجل منهم أن يقوم لما هم فيه من الشدة ، ثم قال : « يا فلان ! قُم » قال : والذي أنزل عليك الكتاب لا أقوم إليك الآن ، ثم قال : « يا حذيفة ، قُم » قال حذيفة : فأردت أن أحلف كما حلف صاحبي ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « إنكم لحُلَّف » قال : فقمت إليه ، فقال لي : « انطلق فاعلم لَـنَا خَبَرَ القوم ، ولا تُحْدِثَنَّ شيئاً حتى ترجع إليّ » ، قال حذيفة : فدعا لي أن يحفظني الله من بين يدى ، ومن خلفى ، حتى أرجع إليه ، فانطلقت وبيني وبينهم

---

(١) كذا في المسندة ، وفي الاتحاف وفي الزوائد « عن أبي سفيان » .

(٢) تمامه في المسندة : « واصله في الصحيح ، وفي هذا زيادات ، قال البزار لما أخرجه من طريق يوسف : هذا لا يروى عن بلال عن حذيفة إلا بهذا الاسناد » وقال الهيثمي : رواه البزار ورجاله ثقات ، وفي الصحيح لحذيفة حديث بغير هذا السياق (١٣٦/٦) وقال البوصيري : رواه ابن ابي شيبة والبزار وأصله في الصحيحين وفي هذا زيادة ظاهرة .

(فائدة) انظر يحسّن الحافظ حديثا في اسناده موسى بن أبي المختار ولم يذكر له ابن أبي حاتم الا راويا ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا ، وأضف الى هذا أن ما في ترجمة بلال بن يحيى من الجرح والتعديل ينم عن شبهة الانقطاع بينه وبين حذيفة .

سبخة نشَّاشة [1] فلم أنشَبْ أن قطعتها فإذا هم في أمر عظيم ، وإذا ابو سفيان يصطلي على نار لهم من البرد ، وإذا النُوَيرة لهم تضيء أحياناً وتخبُو [2] أحياناً ، فاذا أضاءت رأيت من حولها ، فقلت : ما انتظر ؟ هذا عدوّ الله قد رأيت مكانه ، فأخذت سهما من كنانتي ، فوضعته في كَبِد القوس ، ثم ذكرتُ قول النبي صلى الله عليه وسلم : « لا تُحْدِثَنَّ حتى ترجع إليّ » فألقيته في الكنانة ، ثم أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته بما هم فيه ، فجعل يحمد الله ، فأرسل الله الريح وذكرِ الآية : (يا أيها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله) . [لابن أبي عمر] [3] .

٤٣٣١ – أبو عثمان قال ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخندق ثم قال :

« بسم الله وبـــه بَدِينـــا ولو عبدنا [4] غيره شقينـــا
حبّـذا ربـاً وحبذا ديناً [5]

٤٣٣٢ – ابن طاووس [6] عن أبيه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الخندق :

« اللهم لا عيش إلا عيش الآخرة فارحـم الأنصار والمهاجرة
والعن عضـــلا والقـــارة هم كلّفونا نقل [7] الحجارة

---

(١) نشاشة اي تنز بالماء ، او التي لا يجف ترابها ولا ينبت مرعاها ،/وفي الاصلين « بساسة » وفي الاتحاف « بشاشة » .
(٢) تخمد وتَطْفَأ .
(٣) هذا هو الصواب وفي المجردة « هما لابي بكر » وهو وهم ، وسكت عليه البوصيري في التفسير .
(٤) في الاصلين « عدونا » تحريف . والتصويب من الاتحاف ، ويحتمل أن يكون « دعونا » .
(٥) كذا في الاتحاف وفي المجردة « حبدارنا ، وحبدسا » .
(٦) في المجردة:ابو طاووس وهو وهم .
(٧) في المجردة « بنقل » ومحتمل أن يكون « ننقل » وفي الاتحاف ما أثبت .

٤٣٣٣ – عبدالله بن عمرو رفعه قال : أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالخندق على المدينة ، فأتاه قوم فأخبروه أنهم وجدوا صفاةً[١] لم يستطيعوا أن ينقبوها ، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقمنا معه فأخذ المِعول فضرب فلم أسمع ضربةً من رجل كانت أكثر صوتا منها ، فقال : « الله أكبر ، فُتحت فارس » ، ثم ضرب أخرى مثلها ، فقال : « الله أكبر فُتحت الروم » ثم ضرب أخرى مثلها فقال : « الله أكبر ، جاء الله بِحِمْيَرَ أعواناً وأنصاراً » . (هنّ للحارث)[٢] .

٤٣٣٤ – عروة أَنّ النبي صلى الله عليه وسلم بعث ليلة الأحزاب الزبير ، ورجلاً آخر في ليلة قرّة[٣] ، فنظرا ، ثم جاءا ورسول الله صلى الله عليه وسلم في مِرطٍ لأم سلمة ، فأدخلهما في المرط ، ولزق رسول الله صلى الله عليه وسلم بأمّ سلمة . (لإسحاق) قلت:هذا مرسل صحيح السند ذكر فيه نظر[٤] .

٤٣٣٥ – عكرمة قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خَوّات ابن جبير إلى بني قريظة يدعوهم فقالوا : إنما مثلنا مَثَلُ رجل كان له جناحان فقطع أحدهما وبقي الآخر ، فأَبَوْا[٥] . (لمسدد) مرسل صحيح إسناده .

---

(١) الصفاة : الصخرة .

(٢) قال البوصيري في الأولين : رواه الحارث مرسلا وقال في الأخير : فيه راو لم يُسم ، وقال الهيثمي : رواه الطبراني بإسنادين في أحدهما حُيَيّ بن عبدالله وثقه ابن معين وضعفه جماعة ، وبقية رجاله رجال الصحيح (١٣١/٦) . ووهم المجرد فكتب « هما للحارث » .

(٣) ليلة قرّ (بدون التاء) باردة .

(٤) كذا في المسندة أيضا ، وانظر هل الصواب « لكن فيه نظر » .

(٥) قرأ المجرد هذه الكلمة « قالوا » ، وحوّله من هنا الى قوله مرسل الخ فكتب قالوا مرسل الخ ثم وجدت في الاتحاف كما صححت ، قال البوصيري : رواته ثقات ، وفيه أيضا فقال انما مثلنا والصواب فقالوا .

٤٣٣٦ – عبدالله بن يزيد قال: لما كان يوم قريظة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « ادعو لى سيدكم يحكم في عباده [1] » يعني سعد بن عبادة، قال: فجاء فقال له: « احكم » قال: أخشى أن لا أصيب فيهم حكم الله، قال: « احكم فيهم بحكم » فقال: « أصبت حكم الله ورسوله ». (لأبي يعلى) هذا إسناد كوفي، فيه ضعيفان جابر وسفيان.

٤٣٣٧ – عامر بن سعد عن أبيه قال: حكم سعد بن معاذ يومئذ أن يقتل من جَرَتْ عليه موسىٰ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « قد حكمت فيهم بحكم الله من فوق سبع سماوات ». (للحارث).

٤٣٣٨ – أم سلمة: ما نسيت يوم الخندق وهو يُعاطيهم اللَّبِن وقد اغبرّ شعره (تعني النبي صلى الله عليه وسلم) وهو يقول:

« ان الخير خـير الآخـــــرة فاغفـر للأنصار والمهاجرة ».

(لأبي يعلى).

٤٣٣٩ – أبو عون نحوه، والأول أتم، وقد تقدم في فضل صفيَّة قصـة [2].

(باب) قصة العرنيين

٤٣٤٠ – مالك بن أوس بن الحدثان قال، قال عثمان لأبي ذرّ: أين كنتَ يوم أُغِيرَ على لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: كنت على البئر أسقي. (لأحمد بن منيع).

---

(١) كذا في الاصل، ولعل الصواب في حلفائه.

(٢) هذه الكلمة الاخيرة اراها سبق قلم من الناسخ فانه اراد ان يكتب « قصة العرنيين » فكتب « قصة » ثم تنبه فكتب « باب قصة العرنيين ».

(باب) بعث بني لحيان

٤٣٤١ – سعيد مولى أبي سعيد أن أبا سعيد أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لهم في غزوة أغزاها بني لحيان : « ليُبعث من كل رجلين منكم رجل والأجر بينهما » . (لأبي بكر) [وأحمد بن منيع].

(باب) كتاب النبي صلى الله عليه وسلم الى قيصر

٤٣٤٢ – حصين بن عبد الرحمن قال : كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى هرقل صاحب الروم : « من محمد رسول الله إلى هرقل صاحب الروم ، إني أدعوك إلى الإسلام ، فان أسلمت فلك ما للمسلمين ، وعليك ما عليهم ، فان لم تدخل في الاسلام فأعطِ الجزية ، فإن الله يقول : (قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله) الآية وإلا فلا تَحُلْ بين الفلاّحين وبين الإسلام أن يدخلوا فيه أويُعطوا الجزية » . (للحارث)[1] .

(باب) بعث عمرو بن أمية الضمرى للفتك بأبي سفيان

٤٣٤٣ – عمرو بن أمية الضمري قال : بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعث معي رجلاً من الأنصار [بعد ما قتل خبيب وأصحابه] فقال : « ائتيا أبا سفيان فاقتلاه بفنائه » فنَذِروا بنا[2] فصعدنا في الجبل فجاءنا رجل من بني تميم فقتلته ، ثم دخلت غارا ، فجاءنا رجل من بني دِيل بن بكر ، فدخل معنا ، فقلت : من أنت؟ فقال : من بني بكر ، فقلت : وأنا من بني بكر ، فاضطجع ورفع عقيرته[3] يتغنى فقال :

---

(١) قال البوصيري:رواه الحارث مرسلا (١١٤/٣) قلت : ويدخل في هذا الباب حديث بكر بن عبدالله المزنى رقم (٤٣٧٨) . والآية من سورة التوبة / ٢٩ .

(٢) اى عَلِموا بنا .

(٣) صوته .

ولست بمسلمٍ ما دمت حيّاً ولا دان بـدين [1] المسلمين

فقلت : نَمْ فستعلم ، قال : فنام فقتلته ، ثم خرجت فوجدت رجلين بعثهما قريش ، فقلت لهما : استأسِرا [2] ، فأبى أحدهما فقتلته ، واستأسر الآخر فقدمت به على رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٤٣٤٤ — عمرو بن أمية الضمرى أنه قال : بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعث معي رجلاً من الأنصار بعد ما قُتل خُبيب وأصحابه ، فقال : « اقتلا أبا سفيان بفنائه » فخرجت أنا وصاحبي حتى قدمنا [3] بطن يأجج من قِبَل الشعب ، قال : وكان صاحبي رجلا سهليا [4] ليست له رحلة ، فقلت له إن خفتَ شيئا ، فانطلق إلى بعيرك ، فاركبه حتى تلحق برسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال ، فقال لى صاحبي : هل لك أن تطوف بالبيت ؟ فقلت : أنا أعلم بأهل مكة ، إنهم إذا أظلموا رَشُّوا [6] أفنيتهم فجلسوا بها وأنا أعرفُ فيهم من الفرس الأبلق ، فلم يزل يَحُثُّني حتى طُفنا سبعاً ، ثم خرجنا حتى مررنا بمجالسهم فقالوا : هذا عمرو ، والله ما جاء به خير [7] ؟ وكان عمرو رجلا [فاتكا] يسمى (الخليع) قال : فشددنا حتى صعدنا الجبل ، فدخلت غارا فإذا عثمان بن مالك — أو عبدالله بن مالك التيمي — يختلى لقريش [8]

---

(١) في ابن سعد « ولست ادين دين المسلمينا » .

(٢) استأسَرَ : أسلم نفسه اسيراً .

(٣) هنا في المسندة كلمات لا تظهر وفي الاتحاف ما أثبت

(٤) كذا في المسندة والاتحاف ، والبعير السُّهلي الذي يرعى في السهل .

(٥) في الاصلين فادركته ، والصواب فاركبه او فادركه ، ثم وجدت في الاتحاف ما أثبت .

(٦) كذا في الأصلين والاتحاف وفي السيرة لابن هشام « اذا تعشّوا جلسوا بأفنيتهم » .

(٧) في الأصلين «حسب» ولعل الصواب « ما جاء به الاخبيب » او ما جاء به خير ، وفي السيرة « ما قدمها الا لشر» ثم وجدت في الاتحاف ما اثبت .

(٨) كذا في الاتحاف وفي السيرة يقود فرسا له ويختلي عليها وفي الاصلين مختلفي لفرسين .

فلما دنا من الغار قلت لصاحبي : والله لئن رآنا هذا ليدلنّ علينا ، قال: فخرجت إليه فوجأته بالخنجر تحت ثديه ، فأعطيته القاضية [1] ، فصرخ صرخةً أسمعها أهل مكة ، قال : فجاءوا ، ورجعت إلى مكاني فدخلت فيه ، فجاء أهل مكة فوجدوا به رمقاً ، فقالوا : من طعنك؟ فقال:عمرو بن أمية ، ثم مات ، فما أدركوا منه ما استطاعوا [2] أن يخبرهم بمكاننا . قال : ثم خرجنا فاذا نحن بخبيب على خشبته فقال لي صاحبي : هل لك أن تنزل خبيبا عن خشبته فتدفنه ، فقلت : نعم فتنحَّ عني ، فان أبطأت عليك فخذ الطريق ، فعمدت لخبيب فأنزلته عن خشبته ، فحملته على ظهري فما مشيت [به عشرين] ذراعاً حتى بَدَرَني الحرس ، وكانوا قد وضعوا عليه الحرس ، قال : فطرحته فما أنسى وجبته بالأرض حين طرحته ، ثم أخذت على الصفراوات حتى انصببت على العليل عليل [3] ضجنان وهم يتبعونني فدخلت غاراً فذكر [4] قصة الذي قتله ، ثم خرجت من الغار على بلادٍ أنا بها عالم ثم أخذت على ركوبة [5] فرأيت رجلين بعثهما قريش يتجسسان الأخبار ، فقلت لأحدهما : استأسِرْ فأبى فرميته فقتلته ، واستأسر الآخر فقدمت به على رسول الله صلى الله عليه وسلم [6] .=

(١) كذا في الاصلين ، او الصواب القاصمة وما قبله ايضا وفي الاتحاف « أعطيت »
(٢) كذا في الاتحاف وفي الاصلين:ما اطاعوا .
(٣) كذا في الإتحاف وفي الأصلين « عليك » ، ثم وجدته في الاتحاف عن عمرو بن أمية من غير ذكر خباب
(٤) كذا في الاتحاف ، وفي الاصلين « فذكرت » .
(٥) ثنية معروفة بين مكة والمدينة عند العرج وفي الاصلين والاتحاف « ركوة » خطأ .
(٦) قال البوصيري:رواه اسحاق وفيه راو لم يسم .

٤٣٤٤ مكرر – [عمرو بن أمية الضمرى عن خباب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم] [١] بعثه وحده عيناً الى قريش قال:فجئت إلى خشبة خبيب وأنا أتخوّف العيون ، فرقيت فيها فحللت [٢] خبيبا فوقع على الأرض فانتبذت [٣] غير بعيد ، والتفت فلم أرَ خبيبا ، ولكأنما ابتلعته الأرض قال:فما رُئِي لخبيب رِمَّة [٤] حتى الساعة [٥] . (هما لإسحاق) .

(باب) الحديبية

ه ٤٣٤٥ – أبو زميل سماك الحنفى [٦] أنه سمع ابن عباس يقول : كاتب الكتاب يوم الحديبية علي بن أبي طالب . هذا إسناد صحيح له شاهد في الصحيحين من حديث المسور وغيره . =

٤٣٤٦ – معمر : سألت الزهري : من كان كاتب الكتاب يومئذ ؟ فضحك وقال : هو عليّ ، ولو سألت هؤلاء (يعني بني أمية) لقالوا : هو عثمان . (هما لإسحاق) .

ه ٤٣٤٧ – المغيرة بن شعبة أنه كان قائما على رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسيف ، وهو متلثّم ، فجعل عروة (يعني ابن مسعود الثقفي) يتناول لحية رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يكلّمه ، فقال له المغيرة : لتكفّن يدك أولا ترجع إليك يدك ، والمغيرة متقلد سيفاً ، فقال عروة : يا رسول الله ، من هذا؟ قال : « هذا ابن أخيك المغيرة » ،

---

(١) سقط من الاصلين ، واثبت ما بين الحاجزين معتمدا على الكنز برواية الطبراني .

(٢) كذا في الكنز وفي الاصلين « فخليت » وفي الاتحاف « فحُليت » .

(٣) كذا في الكنز ، وفي المسندة « فاسارب » .

(٤) الرمّة : العظم البالي .

(٥) عزاه في الكنز للطبراني (الكنز ٣١١/٥) وعزاه البوصيري لابن ابي شيبة ، واحمد ، وسكت عليه.

(٦) هذا هو الصواب وفي الاصلين:الجعفى .

قال : أجل يا غُدَر ، ما غسلتُ رأسي من غَدْرتك » . (لأبي بكر).
قال : هذا إسناد في نهاية الصحة وهو في صحيح[1] البخارى من طريق الزهرى عن عروة عن مروان بن الحكم والمسور بن مخرمة في الحديث الطويل في قصة الحديبية وعمرة القضية ، وفيه إرسال ، وهذا أحسن اتّصالاً ، فلهذا استدركته ، وقد تقدم في الجهاد في باب القيام على رأس الأمير بالسيف[2] .

* ٤٣٤٨ – علي بن زيد بن جدعان أن عروة بن مسعود قال لقومه زمن الحديبية : أيْ قومِ ! قد رأيت الملوك وكلّمتهم فابعثوني إلى محمد فأكلمه ، فأتاه بالحديبية ، فجعل عروة يكلّم النبي صلى الله عليه وسلم ، ويتناول لحية النبي صلى الله عليه وسلم ، والمغيرة بن شعبة شاكِ[3] السلاحِ على رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال له المغيرة : كُفَّ يدك من قبل أن لا تصل إليك ، فرفع عروة رأسه فقال : أنت هو ؟ والله إني لفي غدرتك ما خرجت منها بعد ، فرجع عروة إلى قومه ، فقال : أيْ قومِ ، إني رأيت الملوك وكلّمتهم ما رأيت مثل محمد قطّ ، ما هو بمَلكٍ ، ولكن رأيت الهَدْيَ معكوفاً ، وما أراكم إلا سيصيبكم قارعة ، فانصرف ومن تبعه من قومه فصعد سُور الطائف [فشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ، فرماه رجل من قومه بسهم فقتله ، فقال النبي

---

(١) انظر له صحيح البخارى مع الفتح ٥/كتاب الشروط .
(٢) كذا في المسندة . وانظر (٢٠٦٤) في كتاب الخلافة والامارة ، وليس في الجهاد .
(٣) كذا في الاصل،والرسم : شاكي .

النبي صلى الله عليه وسلم : « الحمد لله الذي جعل فينا مثل صاحب (يس) » . (لأبي يعلى)[1] . هذا مرسل أو معضل وأصله في البخارى أيضا من حديث المسور ومروان دون ما في آخره ، والذي في آخر هذا خطأ ، فإن عروة إنما رُمى بالسهم عقب غزوة الطائف][2] بعد أن رحل النبي صلى الله عليه وسلم فجاء إليه عروة فأسلم ، ورجع اليهم فقتلوه ثم أسلموا بعد .

٤٣٤٩ – جابر قال: أقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية ، حتى إذا كنا بالسقيا[3] قال معاذ : من يسقينا في أسقيتنا ؟ قال: فخرجت في فتيان معي حتى أتينا الأثاية[4] ، فأسقينا واستقينا ، قال : فلما كان بعد عتمة من الليل إذا رجل ينازعه بعيره الماء ، فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأخذت راحلته فأنختها ، قال : فتقدم فصلى العشاء وأنا عن يمينه ، ثم صلى ثلاث عشرة ركعة . (لأبي بكر) اسناده حسن[5] .

قصة قتل ابن أبي الحقيق

٤٣٥٠ – عبدالله بن أنيس قال : بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبا قتادة ، وحليفاً لهم من الأنصار ، وعبدالله بن عتيك إلى ابن أبي الحقيق لنقتله ، فخرجنا ليلاً ، فتتبعنا أبوابهم فغلقناها عليهم من خارج ثم جمعنا المفاتيح ، فصعد[6] القوم في النخل ، ودخلت أنا وعبدالله بن

(١) هذا محله اللائق به ، وقد اثبته المجرد في آخر كلام ابن حجر ، بعد قوله « اسلموا بعد » .

(٢) استدركته من المسندة ، وانظر رقم (٤٣٧٤) .

(٣) هذا هو الصواب وفي الاصلين:الشعثاء ، والسُقيا بالضم قرية على مائة ميل الا اربعة اميال من المدينة نحو مكة .

(٤) مثلثة الهمزة : موضع بطريق الجحفة ، بينه وبين المدينة (٢٥) فرسخا (٧٥) ميلا ، وفيه بئر ، وعليها مسجد .

(٥) قال البوصيري أيضا:رواه ابن ابي شيبة باسناد حسن

(٦) كذا في الزوائد ، وفي الأصلين : « فأصعد » .

عتيك في درجة ابن أبي الحقيق ، فتكلم عبدالله بن عتيك ، فقال ابن أبي الحقيق : ثكلتكَ أمُّك عبدَالله ، أنَّى لك بهذه البلاد ؟ قومي فافتحي له ، فان الكريم لا يَرُدُّ عن بابه هذه الساعة ، فقامت ، فقلت : لعبدالله بن عتيك دونك ، فشهر عليهم السيف ، فذهبت امرأته لتصيح ، فأشهرُ عليها السيف ، فأذكر قول رسول الله صلى الله عليه وسلم انه نهى عن قتل النساء والصبيان ، فأكفّ ، فقال عبدالله بن أنيس : فدخلت عليه في مشربة [1] له فوقفت أنظر إلى شدة بياضه في ظلمة الليل [2] ، فلما رآني أخذ وسادة فاستتر بها ، فذهبت أرفع السيف لأضربه ، فلم أستطع من قصر البيت فوخزته وخزاً [3] ثم خرجت ، فقال صاحبي : فعلتَ ؟ قلت : نعم ، فدخل فوقف عليه ، ثم خرجنا فانحدرنا من الدرجة ، فسقط عبدالله بن عتيك من الدرجة ، فقال : وا رجلاه ! كُسرت رجلي ، فقلت : ليس برجلك بأس ، ووضعت قوسي فاحتملته وكان عبدالله قصيراً عبلا [4] فأنزلته فإذا رجله لا بأس بها فانطلقنا حتى لحقنا أصحابنا ، وصاحتِ المرأة : وابياتاه : فثور [5] أهل خيبر لقتله ، فذكرت موضع قوسي في الدرجة ، فقلت ، لا أرجع ، آخذ قوسي فرجعت ، فإذا أهل خيبر قد تثوّروا [6] ، وإذا ما لهم كلام إلا : من قتل ابن أبي الحقيق ؟ فجعلت لا أنظر في وجه إنسان ولا ينظر

(١) الغرفة ، ووقع في الاصلين والزوائد « مسربة »

(٢) كذا في الاصلين وهو الصواب وفي الزوائد « البيت » .

(٣) كذا في الزوائد والوخز : طعن ليس بنافذ ، ووقع في الاصلين « وخذته وخدا » وهو تحريف ، وفي هامش المجردة: صوابه وجأته وجئاً .

(٤) في الزوائد ضئيلاً ، وما في المسندة لا يتبين ، وفي السيرة انه كان سيئ البصر .

(٥) كذا في الزوائد ، وفسره الناشر : أى ثاروا ، وفي الاصلين « فسور » ولعل الصواب « فثور » .

(٦) اى هاجوا .

في وجهي إلا قلت كما يقول : من قتل ابن أبي الحقيق ؟ حتى جئتُ الدرجة ، فصعدت مع الناس ، فأخذت قوسي ، ثم لحقت أصحابي ، فكنا نسير بالليل ، ونكمن[1] بالنهار ، فإذا كمنا بالنهار أقعدنا ناطورا[2] ينظر لنا ، حتى اذا اقتربنا من المدينة ، فكنا بالبيداء ، كنت أنا ناطورهم ، ثم إني ألَحْتُ لهم[3] بثوبي ، فانحدروا ، فخرجوا جمزا[4] ، وانحدرت أنا في آثارهم ، فأدركتهم حتى بلغنا المدينة ، فقال لى أصحابي : هل رأيت شيئا ؟ فقلت : لا ، ولكن رأيت ما أدرككم من العَناء فأحببت أن يحملكم الفزع ، وأتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب الناس ، فقال : « أفلحت الوجوه » فقلنا : أفلح وجهك يا رسول الله ! قال : « قتلتموه ؟ » قلنا : نعم ، فدعا بالسيف الذي قتل به ، فقال : « هذا طعامه في ظُبَات[5] السيف » . (لأبي يعلى)[6] .

(باب) غزوة خيبر

٤٣٥١ – أبو أمامة رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة خيبر « من كان ضعيفا مُصْعِباً[7] فليرجع » وأمر فنادى منادٍ بذلك ، فرجع ناس ، وفي القوم رجل على بَكْر صعب ، يمرّ بالليل على سواد ، فنَفَر به ، فصرعه ، فوقصه ، فلما جيء به إلى النبي صلى الله

---

(١) نختفي .

(٢) الناطور بالمهملة والمعجمة في الاصل : حافظ الكرم والزرع وحارسه .

(٣) الاح بثوبه : اشار به .

(٤) جمز : أي اسرع هاربا من القتل كذا في النهاية .

(٥) جمع ظُبة : وهي طرف السيف الذي يضرب به ، ووقع في الاصلين « طناب » وفي الزوائد « ضباب » ويحتمل ان يكون الصواب « ذباب » وهو بمعنى الظُبة .

(٦) قال الهيثمي:رواه ابو يعلى ، وفيه ابراهيم بن اسماعيل بن مجمع وهو ضعيف (١٩٨/٦) .

(٧) المُصْعِب : من كان بعيره صعبا غير منقاد ولا ذلول . ووقع في الاصلين والزوائد « مضعفا » .

عليه وسلم قال : « ما شأن صاحبكم ؟ » قالوا ، كان من أمره كذا وكذا ، قال : « يا بلال ما كنتَ أذّنتَ في الناس : من كان ضعيفاً أو مُصْعباً فليرجع ؟ » قال ، بلىٰ ، قال : فأبى أن يصلى عليه . فيه ضعفٌ جدّاً [1]

٤٣٥٢ – أم المطاع الاسلمية وكانت قد شهدت مع النبي صلى الله عليه وسلم خيبر ، قالت : لقد رأيت أسلم حين شكوا الى النبي صلى الله عليه وسلم من شدة الحال ، فندب النبي صلى الله عليه وسلم الناس ، فنهضوا ، فرأيت أسلم أول من انتهى إلى الحصن ، فما غابت الشمس ذلك اليوم ، حتى فتح الله علينا ، وهو حصن الصعب بن معاذ بالنَطَاة [2] . (هما للحارث) .

٤٣٥٣ – ابن عباس: قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر للفارس ثلاثة أسهم ، وللراجل سهماً . (لأبي بكر) [3] .

٤٣٥٤ – سلمة بن الأكوع : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر الصديق برايته إلى بعض حصون خيبر ، فقاتل ورجع ، ولم يكن فتح ، وقد جُهِد [4] ، ثم بعث عمر بن الخطاب من الغد ، فقاتل ورجع ، ولم يكن فتح ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله يفتح الله على يديه » ثم دعا بعليّ ، فتفل

---

(١) لفظ المسندة : بشر (بن نمير) ضعيف جدا ، ورحمه يحتمل ؛ ضعفه احمد ؛ والحديث رواه الطبراني ايضا ، وفيه ليث بن أبي سليم وهو مدلس ، ولكنه ثقة ، قاله الهيثمي (٤١/٣) .

(٢) في النهاية النطاة عَلَم بخيبر ، أو حصن ، قال البوصيري : رواه الحارث عن الواقدي وهو ضعيف .

(٣) قال البوصيري : رواه ابن ابي شيبة بسند ضعيف لضعف الحجاج بن أرطاة لكن له شواهد .

(٤) أي بلغ جهده .

في عينيه ، ثم قال : خذ هذه الراية ، فأمْعِن بها [(1)] ، حتى يفتح الله عليك ، قال ، يقول سلمة : فخرج بها واللهِ يهرول هرولةً ، ونحن خلفه ، فنتبع أثره ، حتى ركز رايته ، في رضم [(2)] من حجارة تحت الحصن ، فاطلع إليه يهودى من رأس الحصن ، فقال : من أنت ؟ قال : علي بن أبي طالب ، قال اليهودي - يعني لأصحابه - غُلِبتم ، وما أُنزل على موسى (أو كما قال) فما رجع حتى فتح الله على يديه . (للحارث) [(3)] .

(باب) غزوة مؤتة

٤٣٥٥ - قيس بن أبي حازم قال : جاء أسامة بن زيد بعد قتل أبيه، فقام بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فدمعتْ عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فجاء من الغد ، فقام في مقامه ذلك ، فقال له : « ألاقي أنا منك اليوم ما لقيته منك أمسِ ؟ » [لأحمد بن منيع] [(4)] .

هذا صورته مرسل ، فان كان قيس سمعه من أسامة فهو صحيح على شرط الشيخين [(5)] .

[باب غزوة الفتح] [(6)]

٤٣٥٦ - عائشة قالت : لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم

---

(١) بالغ بها،ولينظر هل كان « فامْض بها » فحرفه الناسخ ؟
(٢) واحدته رضمة : صخور عظيمة .
(٣) سكت عليه البوصيري .
(٤) اهمله المجرد
(٥) كذا في المسندة .
(٦) هنا في المجردة « باب غزوة مؤتة » وقد تكرر خطأ .

غضب فلما كان من شأن بني كعب (١) غضباً لم أره غَضِبه منذ زمان ، وقال : « لا نصرني الله إن لم أنصر بني كعب » ، وقال : « قولي لأبي بكر وعمر : فليتجهّزا لهذا الغزو » قال : فجاءا الى عائشة ، فقالا لها : أين يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقالت : لقد رأيته غضب غضباً لم أره غضبه منذ زمان من الدهر(٢) . =

٤٣٥٧ – الزبير رفعه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه أعطاه يومَ فتح مكة لواءَ سعد بن عبادة فدخل الزبير مكة بلواءين . (هما لأبي يعلى) فيه ضعف جداً(٣) .

٤٣٥٨ – أنس قال : لما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة ، أمَّنَ الناسَ إلا أربعةً (٤) . =

٤٣٥٩ – أنس قال : أمَّن رسول الله صلى الله عليه وسلم الناسَ يوم فتح مكة إلا أربعةً من الناس ، عبد العزّى بن خَطَل ، ومِقْيَس بن صبابة ، وعبدالله بن سعد ، وأم سارة . فأما عبد العزى بن خطل ، فإنه قتل وهو آخذ بأستار الكعبة ، قال : ونذر رجل من الأنصار أن يقتل عبدالله بن سعد إذا رآه ، وكان أخا عثمان من الرضاعة ، فأتى

---

(١) يعنى ما كان من قتل بني بكر عشرين رجلا من خزاعة ، ثم قدوم خزاعة على رسول الله صلى الله عليه وسلم يستنفرونه فقال : « لا نصرت إن لم انصر بني كعب » .

(٢) سكت عليه البوصيرى وقال الهيثمي : رواه ابو يعلى عن حزام بن هشام بن حبيش عن أبيه عنها ، وقد وثقهما ابن حبان ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

(٣) لفظ المسندة : « محمد هو ابن زبالة ضعيف جدا » وقال الهيثمي : فيه محمد بن الحسن بن زبالة ، وهو ضعيف جدا (٦/١٦٩) .

(٤) سكت عليه البوصيري .

به رسول الله صلى الله عليه وسلم ليشفع له ، فلما بصرُ به الأنصاري اشتمل على السيف ثم أتاه ، فوجده في حلقة رسول الله صلى الله عليه وسلم فبسط النبي صلى الله عليه وسلم يده ، فبايعه ، ثم قال للأنصاري : « قد انتظرتك أن توفي بنذرك » قال : يا رسول الله ، هِبتك أفلا أومضتَ إليّ ، قال : « إنه ليس للنبي أن يومض » قال : وأما مقيس بن صبابة ، فإنه كان له أخ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقُتِل خطأً ، فبعث معه رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً من بني فهر ، ليأخذ عَقْله من الأنصارى ، فلما جمع له العَقْل ورجع ، نام الفِهري فوثب مِقْيَس فأخذ حجراً وجَلَد[1] به رأسه فقتله ، وأقبل يقول :

شفى النفسَ مَنْ قد مات بالقاع مُسْنداً
يُضرِّجُ ثوبيه دماءُ الأخادع[2]
وكانت هموم النفس مِن قبلِ قتلِه
تهيج فتنسيني وِطاء المضاجع[3]
قتلت به فهراً وغرَّمت عَقْله
سُراة بني النجار أربابَ فارع[4]
حللت به نذري وأدركت ثُؤرتي
وكنت إلى الأوثان أوّل راجع

---

(١) ضرب به .
(٢) جمع الاخدع : والأخدعان : عرقان في جانبي العنق ، وجمعه تجوزاً والتضريج : التلطيخ بالدم.
(٣) الوطاء : ما تفترشه .
(٤) أطُم كان للانصار بباب الرحمة .

وأما أم سارة فإنها كانت مولاةً لقريش ، فأتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فشكت إليه الحاجة ، فأعطاها ، ثم أتاها رجل ، فبعث معها بكتاب إلى أهل مكة ، فذكر قصة حاطب . . [للبيهقي في الدلائل][1] (كذا في الأصل)[2].

٤٣٦٠ - أبو سلمة (هو الخزاعى) قال ، اسم ابن خطل : عبدالله ، كانت له جاريتان ، تغنيان بهجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس كلَّهم آمنين ، إلا ابن خَطل وقَيْنَـتَـيْه[3] ، وعبدالله بن سعد بن أبي سرح ، ومِقْيَس بن صبابة الليثي ، فإنه لم يجعل لهم الأمان فقُتِلوا كلهم ، إلا إحدى القينتين فإنها أسلمت[4] . (للحارث) .

٤٣٦١ - محمد بن عباد بن جعفر قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى قريش : « أما بعد فإنكم إن تبرءوا من حلف بني بكر ، أو تَدُوا خزاعة[5] ، وإلا أوذنكم بحرب » فقال قرظة بن عبدِ عَمْرو بن نوفل بن عبد مناف صهر معاوية : إن بني بكر قوم مشائيم[6] ، فلا نَدِى ما قتلوا ، ألا يبقى لنا سبد ، ولا لبد[7] ، ولا نبرأ من حلفهم فلم

(١) هذا الذي يوافق ما في المسندة ، ووهم المجرد فعزاه « لأبي بكر » .
(٢) كذا في المسندة ، والحديث رواه الطبراني ، قال الهيثمي : فيه الحكم بن عبد الملك وهو ضعيف (١٦٨/٦) قلت : في إسناد البيهقي أيضاً الحكم ، وقد اعتمدت على الزوائد في تصحيح ما وقع من التحريف في كلمات الأبيات .
(٣) مثنّى القينة ، وهي الأمة ، والمغنيّة .
(٤) سكت عليه البوصيري .
(٥) في الاصلين « تبروا من حلف بنى بكر ونلىر خزاعة » وما في الاتحاف أشد تحريفا مما في الأصلين .
(٦) في المسندة كأنه « مسالم » .
(٧) أي لا شعر ولا صوف . يقال لمن لا شيء له : ما له سبد ولا لبد وكأن في الاتحاف : متى نَدي ما قتلو لا يبقى لنا سبد ولا لبد .

يبق على ديننا أحد غيرهم ، ولكن نؤذنه بحرب . (لمسدد) قال : هذا مرسل ، صحيح الإسناد[1]

* ٤٣٦٢ – ابن عباس قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى مكة لعشرٍ مَضَيْنَ من رمضان ، فصام ، وصام الناس ، حتى إذا كان بالكديد[2] ، أفطر ، فنزل مرّ الظهران[3] ، في عشرة آلاف من الناس ، فيهم الف من مزينة ، وسبعمائة من بني سليم ، وقد عميت الأخبار على قريش ، فلا يأتيهم خبر عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ولا يدرى ما هو فاعله ، وقد خرج تلك الليلة أبو سفيان بن حرب ، وحكيم بن حزام ، وبديل بن ورقاء الخزاعي ، يتحسسون الأخبار[4] قال العباس : فلما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث نزل قلت : واصباحَ قريش ، والله لئن دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة عَنْوة ، ليكونَنَّ هلاكهم إلى آخر الدهر ، فركبت بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم البيضاء حتى جئت الأراك ، رجاء أن ألتمس بعض الحطّابة أو صاحبَ لبن[5] ، أو ذا حاجة يأتي مكة ، فيخبرهم بأمر

---

(١) يوضحه ما في الفتح برواية ابن عائذ من حديث ابن عمر قال : لم يغز رسول الله صلى الله عليه وسلم قريشاً حتى بعث اليهم حمزة يخبرهم بين إحدى ثلاث : أن يودوا قتيل خزاعة ، وبين أن يبرءوا من حلف بكر أو ينبذ اليهم على سواء . فأتاهم حمزة ، فخبرهم فقال قرظة بن عمر (كذا) : لا نودى ، ولا نبرأ ، ولكنا ننبذ اليه على سواء (٤/٨) وفي الاتحاف « لم يبق على الحنيفية أحد غيرهم » ، قال البوصيري : رواه مسدد مرسلا .

(٢) ماء بين عسفان وقديد .

(٣) بين مكة وبطن مرّالظهران سبعة عشر ميلاً .

(٤) تحسس الخبر : سعى في إدراكه .

(٥) في الفتح أيضا : « صاحب لبن » وفي الاتحاف « صاحب أمر » .

رسول الله صلى الله عليه وسلم فيخرجوا اليه ، فوالله إني لأسير ألتمس ما جئت له ، إذ سمعت كلام أبي سفيان وبديل بن ورقاء ، وهما يتراجعان ، فقال أبو سفيان : والله ما رأيت كالليلة نيراناً ، ولا عسكراً ، فقال له بديل : هذه والله خزاعة ، قد حَمشها الحرب ، فقال أبو سفيان : خزاعةُ واللهِ أقلُّ وأذلُّ من أن تكون هذه نيرانها ، فقلت : يا أبا حنظلة ، تعرف صوتي ؟ فقال : أبو الفضل ؟ قلت : نعم ، قال : مالك فداكَ أبي وأمي ؟ فقلت : هذا والله رسولُ الله في الناس ، واصباحَ قريش ! قال : فما الحيلة ، فداك أبي وأمي ؟ قال : قلت : والله لئن ظفر بك ليضربن عنقك ، فاركب عَجُزَ هذه البغلة ، فركب ورجع صاحباه ، فخرجت به فكلما مررت بنارٍ من نيران المسلمين ، فقالوا[1] : ما هذا ؟ فإذا رأوا بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم عليها عمُّه ، قالوا : هذه بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم عليها عمه ، حتى مررنا بنارِ عُمر بن الخطاب فقال : من هذا ؟ وقام إليّ ، فلما رآه على عَجُز البغلة عرفه ، فقال : واللهِ عدوُّ الله ، الحمد لله الذى أمكن منك ، فخرج يشتدّ نحو رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخل ، ورفعت البغلة فسبقته بقدر ما تسبق الدابة البطيئةُ الرجلَ البطيءَ ، فاقتحمت عن البغلة ، فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخل عُمر ، فقال : هذا عدوُّ الله أبو سفيان قد أمكن الله منه ، في غير عهد ولا عقد ، فدعني فأضرب عنقه فقلت : قد أجرتُه يا رسول الله ، ثم جلست إلى رسول الله صلى الله علنه وسلم فأخذت برأسه ، فقلت : والله لا يناجيه الليلة رجلٌ دوني ،

(١) كذا في الاصلين والاتحاف .

فلما أكثر عُمر ، قلت : مهلاً يا عمر ، فوالله لو كان رجلا من بني عديٍّ ما قلتَ هذا ، ولكنه من بني عبد مناف ، فقال : مهلاً يا عباس ، لاتقل هذا ، فوالله لإسلامك حين أسلمت كان أحب إلي من إسلام الخطاب أبي لـو أسلم ، وذلك أني عرفت أن إسلامك أحب إلى رسول الله من إسلام الخطاب ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا عباس ، اذهب به الى رحلك ، فاذا أصبحت فأتِنا به » فذهبت به إلى الرحل ، فلما أصبحتُ غدوتُ به ، فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « ويحك يا أبا سفيان ، ألم يأنِ لك أن تعلم أن لا إله إلا الله ؟ » فقال : بأبي وأمي ما أحلمك ، وأكرمك ، وأوصلك ، وأعظم عفوك ، لقد كاد أن يقع في نفسي أنْ لو كان إلهٌ غيرُه لقد أغنى شيئاً بعدُ ، فقال : « ويحك يا أبا سفيان ، ألم يأن لك أن تعلم أني رسول الله؟ » فقال : بأبي وأمى ما أحلمك ، وأكرمك ، وأوصلك ، وأعظم عفوك ، أمّا هذا فكأن في النفس منها حتى الآن شيءٌ ، قال العباس : فقلت : ويلك ، أسلم ، واشهد أن لا إله إلا الله وأنّ محمداً رسول الله قبل أن يُضرب عنقك ، فشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ، قال العباس : فقلت يا رسول الله ! إن اباسفيان يحب الفخر ، فاجعل له شيئا ، فقال : « نعم ، من دخل دار أبي سفيان فهو آمن ، ومن أغلق بابه فهو آمن » . فلما انصرف إلى مكة ليخبرهم ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « احبسه بمضيق من الوادي عند حطم الخيل[1] ، حتى تمر به جنود الله » فحبسه العباس حيث أمره رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) هذه رواية الاكثرين في حديث البخارى ، أى ازدحامها ، وفي رواية : « خَطم الجبل » أي أنفه .

فمرّت القبائل على ركبانها[1] ، فكلما مرّت قبيلة ، قال : من هذه ؟ فأقول : بنو سليم ، فيقول : ما لي ولبني سليم ، ثم تمرّ أخرى ، فيقول:ما هؤلاء ؟ فأقول : مزينة ، فيقول:ما لي ولمزينة ، فلم يزل يقول ذلك حتى مرّت كتيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم الخضراء[2] ، فيها المهاجرون والأنصار ، لا يرى منهم إلا الحَدَق[3] ، قال : من هؤلاء؟ فقلت : هذا رسول الله في المهاجرين والأنصار ، فقال : ما لأحد بهؤلاء قِبَل[4] ، والله لقد أصْبَحَ ملك ابن أخيك القوم[5]لعظيم[6]، فقلت : ويحك يا أبا سفيان ، إنها النبوة ، قال: فنعم إذاً.فقُلت : النَّجاءَ إلى قومك ، فخرج حتى أتاهم بمكة ، فجعل يصيح بأعلى صوته : يا معشر قريش ، هذا محمد ، قد أتاكم بما لا قِبَل لكم به ، فقامت امرأته هند بنت عتبة ، وأخذت بشاربه فقالت : اقتلوه الحميت الدَسِم الحمس[7] البصر[8] من طليعة قوم ، فقال أبو سفيان : : لا يغرنكم هذه من أنفسكم ، من دخل دار أبي سفيان فهو آمن . فقالوا : قاتلك

---

(١) كذا في الأصل. وفي مصدر «على وانابها».

(٢) الكتيبة الخضراء: ما غلب عليها لبس الحديد، شبّه سواده بالخضرة، والعرب تطلق الخضرة على السواد.

(٣) العيون.

(٤) الطاقة والمقدرة.

(٥) «.. مُلك ابن أخيك القوم..» لعله محرف عن «اليوم» ففي الإتحاف وسيرة ابن هشام، ومعجم الطبراني الكبير كما في جمع الفوائد: «الغَداة».

(٦) كذا في الإتحاف أيضاً، وكأنه على قاعدة الذين لا يثبتون الألف في حالة النصب، لغة ربيعة.

(٧) في النهاية «الحميت الدسم الأحمش» وانظر: (حمت، دسم) والحميت: الزق، والدسم الأحمش: الأسود الدنيء، كما في النهاية.

(٨) كذا في الأصلين وفي الإتحاف «التغير» وفي السيرة «قبح من طليعة قوم» وفي زاد المعاد «الحميت الدسم الأحمش الساقين، قبح من طليعة قوم» (١/٤٢٣).

الله ، وما يُغني عنّا دارك ، قال : ومن أغلق بابه فهو آمن . (لإسحاق) هذا حديث صحيح[1] .

٤٣٦٣ - ابن عباس قال : لما فتح النبي صلى الله عليه وسلم مكة رَنَّ[2] إبليس رنـّةً ، فاجتمعت إليه ذريته ، فقال : ايأسوا أن تردُّوا أمة محمد إلى الشرك بعد يومكم هذا ، ولكن أفشوا فيهم علم النوح والشعر (لأبي يعلى)[3] .

• ٤٣٦٤ - جابر قال : دخلنا مع النبي صلى الله عليه وسلم مكة وحول البيت ثلاثمائة وستون صنماً ، تُعبد من دون الله ، فأمر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فأُكِبَّتْ لوجهها ، ثم قال : (جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا[4]) ثم دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم البيت ، فصلى فيه ركعتين ، فرأى فيه تمثال إبراهيم وإسماعيل ، وقد جعلوا في يد إبراهيم الأزلام يستقسم بها ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « قاتلهم الله ، ما كان ابراهيم يستقسم بالأزلام » ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بزعفران ، فلطّخه بتلك[5] التماثيل . (لأبي بكر) إسناده حسن[6] .

---

(١) تمامه في المسندة : « قد روى معمر وابن عيينة ومالك عن الزهري طرفاً منه في قصة الصوم وأخرج ذلك الشيخان وغيرهما ، وروى أحمد طرفا منه من حديث ابن اسحاق ، وروى ابو داود طرفا من قصة أبي سفيان مختصراً جداً ولم يسقه أحد من الائمة الستة واحمد بتمامه ، ورواه الذهلي بتمامه في الزهريات من طريق أبي ادريس (كذا) عن محمد بن اسحاق ، ليس فيه تصريح ابن اسحاق بسماعه له من الزهرى ، والسياق الذى هنا حسن جداً » قلت : قد نقله البوصيري مختصراً ولم ينسبه الى ابن حجر .

(٢) رن : رفع صوته بالبكاء .

(٣) في الاتحاف « افشوا فيها يعنى مكة الشعر والنوح » وسكت عليه البوصيري .

(٤) الاسراء/٨١ .

(٥) كذا في الاتحاف ، وفي الاصلين « بذلك » .

(٦) في المجردة « قال : اسناده حسن » وقال البوصيري : رواه ابن أبي شيبة بإسناد حسن .

٤٣٦٥ – عليّ ، قال : لما أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم مكةَ ، أرسل إلى أناس من أصحابه أنه يريد مكة ، منهم حاطب بن أبي بلتعة ، وفشا في الناس أنه يريد حُنيناً ، قال : فكتب حاطب إلى أهل مكة : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يريدكم . قال فبعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا وأبا مرثد . . فذكر الحديث .

وفيه الكتاب الذى مع المرأة بروضة خاخ

وفيه قال حبيب بن أبي ثابت : فأخرجته من قُبُلها .

وحديث حاطب مضى في تفسير الممتحنة [١] . (لأبي يعلى) [٢] .

٤٣٦٦ – عبدالله بن أبي مليكة – أو عن غيره من أهل مكة – أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بلالاً أن يؤذِّن يوم الفتح على ظهر الكعبة ، والحارث بن هشام وصفوان بن أمية قاعدان ، أحدهما بجنبي صاحبه ، يشيران إلى بلال [٣] يقول أحدهما : انظر إلى هذا العبد ، فقال الآخر إن يكرهه الله لَغيَّره . (لمسدَّد) .

٤٣٦٧ – أسماء بنت أبي بكر قالت : لما وقف النبي صلى الله عليه وسلم بذى طُوى ، قال أبو قحافة لأصغر بناته : اصعدى على الجبل ، وكان يومئذ أعمى ، فذكر القصة . وفيها : وكان في عنق الجارية طوق لها من ورِق ، فمر عليها رجل فاقتطعه ، وفي آخره قول أبي بكر :

---

(١) انظر رقم (٣٧٧٩) ج ٣ وقد صحح الحافظ هناك إسناده .
(٢) قال البوصيري : رواه ابو يعلى بسند فيه الحارث الأعور وهو في الصحيح وغيره وفي هذا زيادة ظاهرة .
(٣) كذا في الأتحاف وفي الاصلين « يشير الى ان بلال » .

يا أختاه [1] ، احتسبيه ، فوالله إن الأمانة لقليلة . (لإسحاق) قلت: أخرجه أحمد بطوله إلا قول أبي بكر الأخير [2] .

(باب) غزوة حنين

٤٣٦٨ – بريدة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين انكشف الناس عنه ، فلم يبقَ معه إلا رجل واحد ، يقال له (زيد) ، آخذ بلجام بغلته الشهباء فقال : ويحك يا زيد ، ادع الى المهاجرين ، فإنّ لله في أعناقهم بيعةً ، فحدثني بريدة أنه قال : أقبل منهم ألف ، قد طرحوا الجفون وكسروها ، ثم أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم [3] حتى فتح الله عليهم [4] =.

٤٣٦٩ – ابن عباس : لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من الطائف يوم الجعرانة ، قسم بها الغنائم ، ثم اعتمر منها ، وذلك لليلتين بقيتا من شوال [5] . (هما لأبي بكر) [والآخر لأبي يعلى أيضاً] .

٤٣٧٠ عبد الرحمن صاحب السقاية : حدثني رجل كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حُنين قال : لما التقينا نحن وأصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لم يقوموا لنا حَلْبَ شاةٍ أنْ كشفناهم ، فبينما نحن نسوقهم في أدبارهم حتى انتهينا إلى صاحب البغلة البيضاء أو الشهباء فنلقى عندها رجالاً بيضَ الوجوه ، فقال : شاهت الوجوه ارجعوا فانهزمنا من قولهم ، فركبوا أكتافنا وكانت إيّاها . (لمسدَّد) [6] .

(١) في الاصل « يا اخته » وفي المسندة لا تظهر الكلمة بتمامها .

(٢) لم يذكره البوصيري في غزوة الفتح .

(٣) زاد في الاتحاف « فشوا قُدُماً » .

(٤) كذا في الاتحاف ، وفي الأصلين « عنها » – وقد عزاه البوصيري للبزار أيضاً ، قال : واللفظ له ورواته ثقات ، وكذا في الزوائد أيضا (١٨١/٦) .

(٥) سكت عليه البوصيري ، وقد ذكره في كتاب الحج .

(٦) سكت عليه البوصيري .

٤٣٧١ – يزيد بن عامر السوائي قال [١] ، وكان شهد حنيناً مع المشركين ثم أسلم ، فنحن نسأله عن الرعب الذي ألقاه الله في قلوب المشركين يوم حنين كيف كان ؟ قال : كنا نأخذ الحصاة ، فنرميها في الطَسْت فيه الماء ، فتطنّ ، قال: كنا نجد في أجوافنا مثل هذا [٢] . =

٤٣٧٢ – وبه [٣] إلى يزيد بن عامر قال : فذكر انكشافةً انكشفها المسلمون ، فتبعهم الكفار ، فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم قبضة من الأرض ثم أقبل بها على المشركين ، فرمى بها في وجوههم وقال : « ارجعوا شاهت الوجوه » قال : فما من أحد يلقى أخاه ، إلا وهو يشكو القَذَى في عينيه . (هما لعبد بن حميد) [٤] .

٤٣٧٣ – أنس : لما كان يوم حنين انهزم المسلمون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا العباس بن عبد المطلب ، وأبا سفيان [٥] بن الحارث وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم العباس أن ينادي : يا أصحاب سورة البقرة ! يا معشر الأنصار ! ثم استجيب النداء في بني الحارث بن الخزرج فلما سمعوا النداء أقبلوا ، فوالله ما شبهتهم إلا للإبل [٦] تحِنّ إلى أولادها ،

---

(١) أي قال الراوي عن يزيد ، وهو السائب الطائفي .

(٢) سكت عليه البوصيري ، وقال الهيثمي : رواه الطبراني ورجاله ثقات ، ولفظه « فأخذ حصاة فرمى بها طستاً فطَنّ ، قال : كنا » (٦/١٨٣) .

(٣) في الأصلين « ونسبه » وهو تحريف .

(٤) هذا هو الصواب ، وفي المجردة (هما الى يزيد بن عامر) وهو وهم ، والحديث سكت عليه البوصيري ، وقال الهيثمي : رواه الطبراني ورجاله ثقات (٦/١٨٢) .

(٥) في الزوائد والاتحاف « وابو سفيان » وفي المسندة « وابا سفيان » .

(٦) كذا في الأصلين ، وفي الزوائد « إلا الابل » والمعنى « وما شبّهتهم إلا بالإبل » ووقع في الاتحاف « وما سبقتهم إلا الى الإبل » .

فلما التقوا التحم القتال [فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الآن[1] حَمِيَ الوطيس » وأخذ كفًا من حصى أبيض ، فرمى بها ، وقال : هُزِموا ورَبِّ الكعبة ، وكان علي بن أبي طالب يومئذ أشد الناس قتالاً بين يديه[2] . =

٤٣٧٤ – علي بن زيد ، أن عروة بن مسعود انصرف ، فصعد سور الطائف ، فشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ، فرماه رجل من قومه فقتله ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « الحمد لله الذي جعل في أمتي مثل صاحب ياسين »[3] . (هما لأبي يعلى) .

(باب) غزوة تبوك

٤٣٧٥ – عمر قال : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا كنا بعين الروم[4] أو التي[5] يقال لها غزوة تبوك أصابنا جوع شديد فقلت : يا رسول الله ! انا نلقى العدوّ غداً ، وهم شِباع ، ونحن جِياع ، فخطب الناس ثم قال : « من كان عنده فضل طعام ، فليأتنا به » وبسط نِطْعاً ، فأُتِي ببضعة وعشرين صاعاً ، فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعا بالبركة ، ثم دعا الناس فقال : « خذوا » ، فأخذوا حتى

---

(١) كذا في الزوائد والاتحاف ، وفي الاصلين فقالوا : كان حمى الخ . والوطيس شبه التنور وقيل غير ذلك وهذا كناية عن اشتباك الحرب وقيامها على ساق .

(٢) سكت عليه البوصيري ، وقال الهيثمي : رواه أبو يعلى والطبراني ، ورجالهما رجال الصحيح غير عمران بن داود وثقه ابن حبان وغيره ، وضعفه ابن معين وغيره (١٨١/٦)

(٣) قال الهيثمي « رواه ابو يعلى مرسلا ، إسناده حسن » قلت : وفيه علي بن زيد ، وقال البوصيري : رواه ابو يعلى بسند مرسل أو معضل ، وانظر رقم (٤٣٤٨) .

(٤) كذا في الاتحاف أيضا .

(٥) في الاتحاف : بعين الروم التي يقال الخ ، وفي المسندة كما في المجردة .

جعل الرجل يربط كُمَّ قميصه فيأخذ فيه ، ففضل فضلة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله ، فلا يقولها رجل مُحِقٌّ فيدخل النار » . (لإسحاق)[1] .

٤٣٧٦ – أبو قَتادة قال ، لما أقبلنا من غزوة تبوك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « هذه طيبة ، أسكننيها ربي ، تنفي خبث أهلها ، كما ينفي الكِيْر خبثَ الحديد ، فمن لقي أحد منكم من المتخلفين فلا يكلِّمْه ، ولا يجالِسْه »[2] . =

٤٣٧٧ – المغيرة بن شعبة قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فبينا نحن نسير معه من الليل إذ مالت برسول الله صلى الله عليه وسلم راحلته ، فاتبعته فلما رآني قال : « أين الناس ؟ » قلت : تركتهم بمكان كذا وكذا ، فأناخ ثم نزل عن راحلته ثم انطلق حتى توارى عني واحتبس قدر ما يقضي الرجل حاجته . . فذكر الحديث في المسح على الخفين وقال في آخره : ثم قال : « حاجتك ؟ » قلت : ما لى حاجة ، فركبنا حتى أدركنا الناس . (هما لأبي بكر) .

٤٣٧٨ – بكر بن عبدالله (هو المزنى) قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من يذهب بهذا الكتاب إلى قيصر ، وله الجنة » فقال رجل ، وإن لم يُقتل ؟ قال : « وإن لم يقتل »[3] فانطلق الرجل ، فأتاه بالكتاب ، فقرأه ، فقال : لا أذهب إلى نبيكم فأخبره أني معَه[4] ،

---

(١) قال البوصيري : سنده ضعيف لضعف عاصم بن عبيد الله بن حفص .

(٢) قال البوصيري : « في سنده موسى بن عبيدة الربذى ، وتقدم في كتاب الحج لكن اصله في الصحيحين وغيرهما من حديث زيد بن ثابت ، وتقدم له شواهد في الحج » .

(٣) في مسند الحارث « وان لم يقبل » في الموضعين .

(٤) في مسند الحارث « فقال اذهب به الى نبيكم فاخبره اني معه » وفي الاصلين ما ترى وفيهما بياض في مكان كلمة « أني » وفيهما « منعه » مكان معه وهو تحريف .

ولكن لا أُريد أن أدَعَ ملكي ، وبعث معه بدنانير ، هدية إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجع فأخبره ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «كذب» . وقسم الدنانير . (للحارث)[1] .

(باب) بعث خالد بن الوليد إلى اكيدر دومة

٤٣٧٩ – قيس بن النعمان قال : خرجت خيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم فسمع بها اكُيدر دَومةِ الجندل ، فرجع ، فانطلق إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ! بلغني أن خيلك انطلقت ، وإني خفت على أرضي ومالي ، فاكتب لي كتاباً لا يُتعرَّض لشيء هو لي ، فإني مُقِرّ بالذي عليّ من الحق . فكتب له رسول الله صلى الله عليه وسلم . (لأبي يعلى) .

(باب) وفد الحبشة

٤٣٨٠ – سعيد بن جبير[2] رفعه قال : بعث النجاشي إلى النبي صلى الله عليه وسلم وفداً من أصحابه ، فقرأ عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن ، فأقرُّوا ، وأسلموا ، وفيهم نزلت هذه الآية (لَتجِدَنَّ أشدَّ الناس عداوةً للذين آمنوا اليهودَ والذين أشركوا) إلى قوله (الشاهدين) ثم رجعوا إلى النجاشي ، وأسلم ، ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغته وفاتُه ، فصلىَّ عليه ، كما يصلىَّ على الميت . (للحارث)[3]

---

(١) ينبغي ان يدخل هذا الحديث في باب كتاب النبي صلى الله عليه وسلم الى قيصر ، انظر رقم (٤٣٤٢) وهذا الحديث مرسل ، وهو في مسند الحارث (٥٩/٢ من نسختي الخطية) .

(٢) في الاصلين « بن جرير » والتصويب من الطبرى .

(٣) أخرجه الطبرى من طريق عبد الواحد بن زياد عن خصيف عن سعيد بن جبير مرسلا (٢/٧) .

(باب) وفاة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليماً كثيراً

* ٤٣٨١ – عكرمة قال ، قال العباس : لأعلمنّ ما بقاءُ رسولِ الله صلى الله علية وسلم فينا ، فقال : يا رسول الله ، لو اتخذتَ شيئاً تجلس عليه ، يدفع عنك الغبار ، ويردّ عنك الخصم ، فقال : « والله لأدعنَّهم ينازعونّي ردائي ، ويطئون عقِبِي ، ويغشاني غبارهم ، حتى يكون الله الذي يريحني منهم » قال : فعلمت أن بقاءه فينا قليل ، قال : فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمر : والله إني لأرجو أن يعيش رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يقطع أيديَ رجـال وألسنتهم من المنافقين يقولون : قد مات رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال العباس : أيها الناس ، هل عند أحد منكم عهدٌ أو عقد من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقالوا : لا ، قال : فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يمت حتى قطع الحِبال ووصل[1] ، وحارب وسالم ، ونكح النساء وطلق ، وترككم على مَحجّة بينة ، وطريق ناهجة[2] ، ولئن كان كما قال عمر ، لم يعجز الله أن يحثوَ عنه[3] ، فيخرجه إلينا ، فخلِّ بيننا وبينه ، فلنذهبنه[4] فإنه يأسن كما يأسَن[5] الناس[6] . (لإسحاق).

---

(١) في المسندة « ودخل » ، وفي الاتحاف « ووجل » والصواب ما أثبت .

(٢) طريق ناهجة : واضحة .

(٣) كذا في الاتحاف والاصلين ، وفي سنن الدارمي:يبحث عنه .

(٤) كذا في الاتحاف ، وفي الاصلين « فلنذهب » .

(٥) أسَن يأسن : تغير .

(٦) مرسل ، وقال البوصيري : رواه إسحاق ورجال ثقات ، إلا أنه منقطع ، ورواه الطبراني من طريق ابن عيينة عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس عن العباس ، فهو متصل صحيح الاسناد ، قلت : وأخرجه الدارمي بغير هذا السياق من طريق حماد بن زيد عن أيوب عن عكرمة مرسل (ص ٢٢) . وفي المسندة « قلت : رواه الطبراني من حديث ابن غيينة عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس فهو متصل صحيح الاسناد » .

٤٣٨٢ – أبو هريرةِ وابن عباس رفعاه قالا : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبةً قبل وفاته ، وهي آخر خطبةٍ خطبها بالمدينة ، حتى لحق بالله ، فذكرا الحديث بطوله ، وفيه : « يا أيها الناس إنه قد كبرت سني ، ودَقَّ عظمي ، وأُنهك جسمي ، وتعِبَتْ نفسي ، واقترب أجلي ، واشتقتُ إلى ربي ، ألا وإن هذا آخر العهد بيني وبينكم ، فما دمتُ حيّاً فقد تروني ، فإذا أنا مِتُّ فالله خليفتي على كل مسلم ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته » ثم نزل . (للحارث)[1] .

٤٣٨٣ – عائشة قالت : مات رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذات الجنب . (لأبي يعلى). قال[2] : هذا الحديث من منكرات ابن لهيعة . =

٤٣٨٤ – الفضل بن عباس قال : دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه ، وعنده عصابة حمراء ، أو قال : صفراء ، فقال : ابن عمي ، خذ هذه العصابة فاشدد بها رأسي ، فشددتُ بها رأسه ، قال : ثم توكأ عليّ حتى دخلنا المسجد ، فقال : يا أيها الناس ، إنما أنا بشر مثلكم ، ولعله أن يكون قرب مني الرحيل من بين أظهركم ، فمن كنت أصبت من عِرضه ، أو من بَشَره ، أو من شَعَره ، أو من ماله شيئا ، فهذا عِرض محمد ، وشَعَره ، وبَشَرَه ، ومالُه ، فليقم فليقتصَّ ، ولا يقولَنَّ أحد منكم إني أتخوف من محمد العداوة والشحناء ،

---

(١) سكت عليه الحافظ هنا وقد رواه الحارث عن داود بن المحبر عن ميسرة بن عبد ربه وهما ضعيفان جداً ، وهو حديث طويل أورده الحافظ مقطعاً ، وصرح في غير موضع بوضعه ، وقال البوصيري : إنها خطبة كذبها داود بن المحبر على رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(٢) أي قال الحافظ في المسندة . وقال البوصيري :هو حديث منكر وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم في الصحيح « ذلك ما كان الله ليعذبني به » .

ألا وإنهما ليسا من طبيعتي وليسا من خلقي ، قال : ثم انصرف فلما كان من الغد أتيته ، فقال : ابن عمي ، لا أحسب أن مقامي بالأمس أجزأ عني خذ هذه العصابة فاشدد بها رأسي ، قال : فشددت بها رأسه ، قال : ثم توكأ عليّ حتى دخل المسجد ، فقال مثل مقالته بالأمس ، ثم قال : فإنّ أحبكم إلينا من اقتصّ ، قال : فقام رجل ، فقال : يا رسول الله ! أرأيت يوم أتاك السائل ، فسألك ، فقلتَ : من معه شيء يُقرضنا ؟ فأقرضتك ثلاثة دراهم ، فقال : « قم يا فضل : أعطه » فأعطيته ، ثم قال : « ومن غُلِب عليه فليسألْنا ندع له » قال : فقام رجل ، فقال : يا رسول الله ، اني رجل جبان كثير النوم فدعا له . قال الفضل : فلقد رأيته أشجعنا ، وأقلّنا نوما . ثم أتى بيت عائشة ، فقال للنساء مثلَ ما قال للرجال [1] . (هما لأبي يعلى) .

٭ ٤٣٨٥ – سهل بن سعد رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « سيغرى الناس بعضهم بعضا برسول الله صلى الله عليه وسلم » . [لأبي بكر][2] . قال : هذا إسناد حسن .

٤٣٨٦ – ابن عباس قال : لما نزلت (إذا جاء نصر الله والفتح) حتى ختم السورة ، نُعِيَتْ لرسول الله صلى الله عليه وسلم نفسُه حين أُنزلت ، فأخذ في أشد ما كان قطّ اجتهاداً في أمر الآخرة . [عبدالله بن أحمد في زيادات الزهد][3] .

(١) تمامه في الاتحاف ، والزوائد (٩/٢٦) وقد سكت عليه البوصيري إلا أنه قال:له شاهد ، وقال الهيثمي : في إسناد أبي يعلى عطاء بن مسلم وثقه ابن حبان وغيره ، وضعفه جماعة ، وبقية رجاله ثقات ، ورواه الطبراني وفي إسناده من لم أعرفهم (٩/٢٦) .

(٢) أهمله المجرد .

(٣) وقال الهيثمي : رواه أبو يعلى والطبراني ورجالهما رجال الصحيح غير موسى بن يعقوب ووثقه جماعة (٩/٣٨) .

٤٣٨٧ – جابر أن أبا بكر دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ميّت فقبّل جبهته . (للطيالسي) .

* ٤٣٨٨ – سعيد بن المسيب : ووَلِيَ دفنَ النبي صلى الله عليه وسلم وإجنانَه[١] دون الناس أربعةٌ : علي ، والعباس ، والفضل ، وصالح ، وأُلحد له لحداً و نُصب عليه اللَبِن نصباً . (لمسدد)[٢] .

٤٣٨٩ – عليّ أنه دخل عليه نفر من قريش فقال : ألا أحدثكم عن أبي القاسم صلى الله عليه وسلم ؟ قالوا : بلى ، قال : لما كان قبل وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بثلاث ، أهبط الله إليه جبريل ، فقال : يا أحمد ، إن الله أرسلني إليك إكراما لك وتفضلا[٣] لك ، وخاصة لك أسألك عما هو أعلم به منك ، يقول : كيف تجدك ؟ قال : « أجدني يا جبريلُ مكروباً » ثم جاءه اليوم الثاني فذكر مثله سواء ، ثم جاءه اليوم الثالث فذكر مثله سواء ، وزاد : « وأجدني يا جبريل مغموماً » . قال : وهبط مع جبريل ملك في الهواء يقال له (اسماعيل) على سبعين ألف ملك ، فقال له جبريل : يا أحمد ، هذا ملك الموت يستأذن عليك ، ولم يستأذن على آدميٍّ قبلك ، ولا يستأذن على آدمي بعدك ، فقال : « ائذن له » ، فأذن له جبريل ، فقال له ملك الموت : يا أحمد ، إن الله عز وجل أرسلني إليك وأمرني أن أطيعك إن أمرتني بقبض نفسك قبضتها ، وان كرهتَ تركتُها ، فقال جبريل : إن الله قد

---

(١) الإجنان : الستر ، والدفن .
(٢) كذا في المسندة موقوفا على ابن المسيب وفي الاتحاف عن علي بن ابي طالب بزيادة ، قال البوصيري : رواه مسدد بسند صحيح والحاكم والبيهقي ورواه ابن ماجه مختصراً .
(٣) في الاتحاف:تفضيلاً .

اشتاق إلى لقائك ، قال : « يا ملك الموت ! امض لما أُمرت به » ، فقال : يا أحمد ، عليك السلام هذا آخر وَطْئي على الارض ، إنما كنت حاجتي من الدنيا ، فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاءت التعزية ، جاء آتٍ يسمعون حسَّه ولا يرون شخصه ، فقال : السلام عليكم أهلَ البيت ورحمة الله،في الله عزوجل عزاء من كل مصيبة ، وخَلَف من كل هالكٍ ، ودرك من كل ما فات ، فبالله فثقوا ، وإياه فارجوا ، فإن المحروم من حُرِم الثواب ، وإن المصاب من حُرِم الثواب ، والسلام عليكم. فقال : هل تدرون من هذا ؟ هذا الخضر [1] . [لابن أبي عمر] [2] .

٤٣٩٠ – علي بن الحسين فقال : ألا أحدثكم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قالوا : بلى ، فحدثنا ، قال : لما مرض جاءه جبريل . . فذكر الحديث بطوله إلا أنه قال : يقال له (اسماعيل) على مائة ألف ملك ، كل ملك منهم مائة ألف . .

وقال فيه بعد « تركتها » فقال : « أو تفعل يا ملك الموت ؟ » قال : نعم ، بهذا أمرت ، وأمرت أن أطيعَك ، قال : فنظر إلى جبريل ، فقال جبريل : يا محمد . . فذكر نحوه .

وقال بعد قوله « الثواب » فقال علي رضي الله عنه : تدرون من هذا ؟

---

(١) قال البوصيري : رواه ابن أبي عمر عن محمد بن جعفر بن محمد قال : كان أبي يذكر عن أبيه عن جده علي أنه دخل عليه فذكره.. بسند رجاله ثقات ، قلت : لكن محمد (الباقر) عن علي بن أبي طالب منقطع .

(٢) وهم المجرد فكتب هنا « هما لابن ابي عمر » وانظر التعليق السابق .

هذا الخضر عليه السلام . [للشافعي] [١]

(باب) غسل النبي صلى الله عليه وسلم تسليما كثيراً

٤٣٩١ - عكرمة يقول : سمعت صوتاً عند وفاة النبي صلى الله عليه وسلم فأسرع العباس ، فأصابت رجلُه ظهر امرأة من نساء النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا أُمَّتاه ، يا أُمتاه ، يا أمتاه ، لا تلوميني ، هذه الى[٢] . . . فأدركت[٣] رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول : « الرفيق الأعلىٰ » قال العباس : فعلمت أنه خُيِّـر ، فلما قضى على نبيه الموت غسله علي بن أبي طالب والفضل بن العباس ، وكان العباس يناولهم الماء من وراء الستر ، فقال : ما يمنعني أن أغسله إلا أنا كنا صبيانا ، نحمل الحجارة في المسجد[٤] . (لإسحاق) فيه انقطاع[٥] .

٤٣٩٢ - ابن مسعود قال : نَعَى لنا نبيُّنا وحبيبنا صلى الله عليه وسلم نفسَه - ونفسي له الفداء - قبل موته بشهر ، فلما دنا الفراق جَمَعنا في بيت أمنا عائشة ، فنظر إلينا ، فدمعت عينه ، فتشهد ، ثم قال : « مرحباً بكم حياكم الله ، رحمكم الله ، آواكم الله ، حفظكم الله ، نصركم الله ، نفعكم الله ، هداكم الله ، وفقكم الله ، سلمكم الله ، قبلكم الله ، رزقكم الله ، رفعكم الله ، أُوصيكم بتقوى الله،وأُوصى الله بكم

---

(١) في المسندة وروى الشافعي في الآثار التي سمعها الطحاوي عن المزني عنه قال عن القاسم بن عبدالله بن عمر بن حفص عن جعفر بن محمد عن ابيه ان رجالاً دخلوا على ابيه على بن الحسين فذكره ، قلت : القاسم متروك الحديث وقد ذكره البوصيري من غير عزو وسكت عليه .

(٢) كذا في الاصلين والاتحاف .

(٣) كذا في الاصلين والاتحاف ولعل الصواب « فادرك » او « قال فادركت » .

(٤) النص في الاتحاف كما في الاصلين .

(٥) قال البوصيري:رواه بسند منقطع .

وأستخلفه عليكم ، وإني أُشهدكم أني لكم نذير مبين ، أن لا تعلُوا على الله في عباده وبلاده ، فان الله تعالى قال لي ولكم (تلك الدار الآخرة) الآية . وقال (أليس في جهنم مثوى للمتكبرين) قلنا : متى الأجل ؟ قال : « دنا الأجل ، والمنقلب الى الله وإلى السدرة المنتهى ، وإلى الجنة المأوى ، إلى الكأس الأوفى ، والرفيق الأعلى ، والعيش الأهنأ » ، قلنا : فمن يغسلك ؟ قال : « رجال من أهل بيتي ، الأدنى فالأدنى » قلنا : فيمَ نكفنك ؟ قال : « في ثيابي هذه ، أو في ثياب [1] مصر ، أو حلة يمانية » ، قلنا : فمن يصلي عليك ؟ قال : فبكى وبكينا ، فقال : « مهلا غفر الله لكم وجزاكم عن ميتكم خيراً ، اذا غسلتموني وكفنتموني فضعوني على سريرى في بيتي هذا ، على شفير قبرى هذا ، ثم اخرجوا عني ساعة ، فأول من يصلي عليَّ خليلي وحبيبي جبريل ، ثم ميكائيل ، ثم اسرافيل ، ثم ملك الموت وجنوده من الملائكة بأجمعها ، ثم ادخلوا عليّ فوجاً فوجاً فصلوا علي وسلِّموا تسليماً ، ولا تؤذوني بتزكية ، ولا صيحة ، ولا رَنّة ، وليبدأ بالصلاة عليّ رجالُ أهل بيتي ونساؤهم ثم أنتم بعد ، ومن غاب عني من أصحابي فأبلغوه عني السلام ، ومن دخل معكم في ديني من اخواني ، فأبلغوه عني السلام ، وإني أُشهدكم أني قد سلمت على من تبعني على ديني من اليوم إلى يوم القيامة » قلنا : فمن يدخلك قبرك ؟ قال : «أهلي مع ملائكةٍ كثيرة ، يرونكم من حيث لا تروهم » [لأحمد بن منيع] [2] .

(١) في الاتحاف : « في بياض مصر » .

(٢) اهمله المجرد وقال الحافظ في المسندة : « وفي هذا تعقب على الترمذي حيث قال : ان سلاما الطويل ينفرد به عن عبد الملك بن عبد الرحمن (والحال ان سلمة بن صالح تابعه عند ابن منيع) وقد رواه البزار عن محمد بن اسماعيل بن سمرة عن عبد الرحمن المحاربي عن ابن الأصبهاني انه أخبره عن مرة عن عبدالله فذكر ما يلي (برقم ٤٣٩٣) ثم قال : قال البزار روى هذا عن مرة من غير وجهٍ والاسانيد=

٤٣٩٣ – عبدالله قال : نَعَى لنا حبيبُنا ونبيُّنا – بأبي هو وأمي ونفسي الفـداء – نفسَه قبل موته بسنة ، فلما دنا الفراق . . فذكر الحديث ، وقال في آخره : « ومن دخل معكم في دينكم بعدى ، فإني أشهدكم أني أقرأ السلام – أحسِبه قـال – : عليه وعلى كل مـن تابعني على ديني من يومي هذا إلى يوم القيامة » . [للبزار][1] .

(باب) دفن النبي صلى الله عليه وسلم

٤٣٩٤ – القاسم بن محمد قال : كان الناس اختلفوا في دفن النبي صلى الله عليه وسلم فقال أبو بكر : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « ما مِن نبي يموت إلا يدفن حيثُ يقبض » فحطوا[2] حول فراش النبي صلى الله عليه وسلم ثم ادفنوه حيث قبض[3] . =

٤٣٩٥ – عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وضع عند المنبر ، فجعل الناس يصلون عليه أفواجاً[4] . (هما لإسحاق) .

= عن مرة متقاربة ، وعبد الرحمن بن الاصبهاني لم يسمع هذا من مرة ، انما اخبر به عنه ، ولا نعلم رواه عن ابن مسعود غير مرة » . وقال البوصيري : رواه الحاكم مختصراً وقال : فيه عبد الملك بن عبد الرحمن لا اعرفه بعدالة ولا جرح والباقون كلهم ثقات ، قال البوصيري : وعبد الملك هذا قال فيه الفلاس : كذاب ، وقال البخاري : منكر الحديث ، ولم يتفرد به عبد الملك فقد رواه البزار في مسنده بسند رواته ثقات .

(١) قال البوصيري : « رواته ثقات وسيأتي تمامه في آخر كتاب علامات النبوة » .

(٢) كذا في الاصلين وفي الاتحاف « حطوا فراش » الخ ولعل ما في الاصلين خطُّوا اي أعلموا ، واتخذوا ذلك المكان موضع دفنه .

(٣) قال في المسندة : رواه احمد في مسنده باسناد متصل ضعيف في أثناء حديث وأخرجه بعد بسند معضل وهذه الطريقين المرسلين (كذا) اصح مخرجاً وهي تعضد ذلك المعضل وتشعر أن له أصلاً ، وقال البوصيري : رواه اسحاق مرسلا وأحمد بسند متصل ضعيف ، وبسند معضل ، وطريق اسحاق أصح اسناداً وهـي تعضد المعضل وتشعر ان له أصلا .

(٤) قال البوصيرى : رواه إسحاق بسند ضعيف لجهالة التابعي .

٤٣٩٦ عامر (هو الشعبي) قال ، قال المغيرة بن شعبة: إني لآخر الناس عهداً بالنبي صلى ا لله عليه وسلم ، إنا حفرنا له ولحدنا ، فلما دفنوه وخرجوا ، ألقيت الفأس في القبر ، فقلت : الفأس ، الفأس ، فدخلت ، فأخذته ، ومسحت يدي على النبي صلى الله عليه وسلم . (لأبي بكر)[1] .

٤٣٩٧ - [الشعبي عن] المغيرة بن شعبة قال : كان يحدثنا هاهنا بالكوفة ، فقال : أنا آخر الناس عهداً بالنبي صلى الله عليه وسلم قال : لما خرج على بن أبي طالب من القبر ، ودُفن النبي صلى الله عليه وسلم ألقيت خاتمي ، فقلت : يا أبا الحسن : خاتمي ، قال : انزل فخذ خاتمك فنزلت فأخذت خاتمي ، ووضعت يدى على الكفن ثم خرجت . (لأحمد بن منيع) [وأبي يعلى][2] .

* * *

---

(١) في المسندة قلت مجالد ضعيف .

(٢) مدار الاسناد على مجالد وهو ضعيف ، قاله البوصيري .

كتاب الفتن

(باب) بيان بدء الفتنة

٤٣٩٨ – أبو ذر (قال) ذَكَر النبيَّ صلى الله عليه وسلم ، فأثنى عليه ، ثم ذكر أبا بكر ، فأثنى عليه ، ثم ذكر عمر ، فأثنى عليه ، ثم قال: بعد الثلاثين اصرف وجهك حيث شئت ، فإنك لن تصرفه إلا الى عَجْز أو فجور . (لإسحاق) . قلت : فيه انقطاع [(١)] .

محمد بن إسحاق . . فذكر حديث حذيفة ، الذى تقدم في صلاة الضحى [(٢)] .

٤٣٩٩ – عبدالله بن مسعود رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ستدور رحا الإسلام بعد خمسٍ وثلاثين سنة [(٣)] ، فان اصطلحوا بينهم على غير قتال ، أكلوا الدنيا سبعين عاما . (لإسحاق) [(٤)] .

رواه أحمد [(٥)] وأبو داود من حديث البراء بن ناجية عن ابن مسعود بلفظ : « فإن يهلكوا فسبيل من هلك ، وان يقم لهم دينهم ، يقم سبعين عاماً » [ولم يذكر] [(٦)] : « وان اصطلحوا بينهم على غير قتال » . وهذا الإسناد حسن .

---

(١) وقال البوصيري : رواه بسند ضعيف لضعف ليث بن ابي سليم ، وفيه انقطاع .

(٢) لم يذكر في صلاة الضحى إلا حديثاً واحداً وليس حديث حذيفة ، وقد أخرجه البوصيري في الاتحاف وفي آخره « وسألته ان لا يجعل بأسها بينها فنعنى » وضعف البوصيري إسناده لتدليس ابن اسحاق ، قال : وله شاهد .

(٣) قال ابن الاثير : المعنى ان الاسلام يمتد قيام امره على سنن الاستقامة والبعد من إحداثات الظلمة الى أن تقضى هذه المدة .

(٤) قال البوصيري : رواه اسحاق بسند ضعيف لضعف مجالد بن سعيد .

(٥) كذا في المسندة ، وفي المجردة بدله « وهذا الإسناد حسن » وهو وهم وخطأ .

(٦) سقط من المجردة .

٤٤٠٠ – معاذ بن جبل رفعه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : « وإن رحا الإيمان دائرة ، تدور مع الكتاب من حيث يدور » الحديث . (لإسحاق) .

* ٤٤٠١ – حذيفة رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنكم في نبوة ورحمة ، وستكون خلافة ورحمة ، ويكون كذا وكذا ، ويكون مُلكا عَضُوضاً ، يشربون الخمور ، ويلبسون الحرير ، ومع ذلك يُنصرون إلى قيام الساعة »[1] . =

٤٤٠٢ – أبو ذر قال : اني خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة ، فتوجهنا نحو حائط بني فلان ، فأتيته بطهور ، فلما جاء وضعته له ، فجعل يُصَعِّد بصره فيّ ويُصَوِّبه ، قال : « ويحك بعدى » فبكيت ، فقلت : يا رسول الله ! فانى لنا وبعدك[2] ، قال : نعم ! « فإذا رأيت البناء على جبل سلع ، فالحق بالعرب أرض قضاعة ، فإنه سيأتي قوم قاب قوس[3] أو قوسين ، أو رمح أو رمحين » . (هما لأبي بكر) .

* ٤٤٠٣ – عبدالله بن سلام أنه قال : يا رسول الله ، إنا نجدك قائما عند ربك ، محمارة وجنتاك ، مستحيياً من ربك مما أحدثت أمتك من بعدك . (لإسحاق) هذا إسناد حسن .

---

(١) قال البوصيري: رواه ابن أبي شيبة والطيالسي بسند صحيح.

(٢) كذا في الأصلين، ولعل الصواب «فأي بقاء بعدك». ويحتمل ــ ولعله أظهر ــ أن الصواب «فإني لباقٍ بعدك؟» بدلالة الجواب.

(٣) قاب قوس أي قدر قوس.

(باب) الأمر باتباع الجماعة

– تقدمت أحاديث في الإيمان [1] .

٤٤٠٤ – ابن بشير ، عن عَمْرو : سمعت أبي أن أبا مسعود الأنصاري خرج إلى المدينة حين قتل عثمان ، وأنا محموم ، فركبت فلحقته بالسالحين [2] فإذا هو في بستان ، فدخلت في البستان ، فإذا نفر جلوس في أقصى البستان قد توضأ والماء يسيل على لحيته ، قال : فلقيته فحمدت الله وأثنيت عليه ، ثم قلت : إنه كان لك صاحبان ، إليهما المفزع حُذيفة وأبو موسى ، وأنشدك بالله وأنشدك بالإسلام إن كنت سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه الفتنة شيئاً إلا حدثتَني به ، وإلا اجتهدت رأيك فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال: عليكم بعظم أمة محمد . فإن الله لم يكن ليجمع أمة محمد على الضلالة . (لإسحاق) .

٤٤٠٥ – جندب بن سفيان (رجل من بجيلة) قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ستكون من بعدى فتن كقطع الليل المظلم، يصدم الرجل كصدم حاه فحول الثيران [3] ، يصبح الرجل فيها مسلما ، ويمسى كافرا ، ويمسى مؤمنا ويصبح كافراً » . فقال رجل : فكيف نصنع عند ذلك يا رسول الله ! قال : « ادخلوا بيوتكم ، وأخملوا ذكركم » فقال رجل من المسلمين : أرأيت إن دُخِل على أحدنا بيته ، قال : « فليمسك بيده ، وليكن عبدالله المقتول ، ولا يكن عبدالله القاتل ،

---

(١) انظر الجزء الثالث ، ص ٨٦ فما بعدها .

(٢) السالحين ، أو السيلحين : بين الكوفة والقادسية .

(٣) ليست هذه الفقرة في الزوائد .

فإن الرجل يكون في فئة [١] الإسلام فيأكل مال أخيه ، ويسفك دمه ، ويعصى ربه ، ويكفر بخالقه ، وتجب له جهنم » . (لأبي بكر) اسناده حسن [٢] .

٤٤٠٦ – أنس ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « لا تذهب الليالي والأيام حتى يقوم القائم ، فيقول: من يبيعنا دينه بكفٍّ من دراهم ؟ » . (لأبي يعلى) [٣] .

٤٤٠٧ – ابن أم مكتوم [٤] قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدما ارتفعت الشمس ، وناس عند الحُجُرات ، فقال : « يا أهل الحجرات ، سُعِّرت النار وجاءت الفتن كقطع الليل ، لو تعلمون ما أعلم لبكيتم كثيراً ولضحكتم قليلا » . (لأبي بكر) [٥] .

(باب) ترك العطاء مخافة الفتنة،والحثّ على طاعة الله

• ٤٤٠٨ – معاذ بن جبل رفعه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « خذوا العطاء ما دام عطاء فإذا صار رشوة على الدين ، فلا تأخذوه ولستم بتاركيه ! فيمنعكم [٦] من ذلك المخافة والفقر ، ألا إن رحا الإيمان دائرة [٧] ، فدوروا مع الكتاب حيث يدور ، ألا وإن السلطان

---

(١) الفئة : جماعة الناس في الاصل ، ووقع في المجردة « فتنة الاسلام » وفي الاتحاف « قبة الاسلام » والتصويب عن الزوائد .

(٢) ونحوه في الاتحاف ، وقال الهيثمي : رواه الطبراني وفيه شهر بن حوشب ، وعبد الحميد بن بهرام ، وقد وثقا وفيهما ضعف (٣٠٣/٧) ، قلت:هما في إسناد ابي بكر أيضا .

(٣) سكت عليه البوصيري .

(٤) هو عمرو بن ام مكتوم ، ووقع في الاتحاف عمرو بن مكتوم وهو خطأ .

(٥) سكت عليه البوصيري .

(٦) في الاتحاف « يمنعكم » .

(٧) زاد في الإتحاف « وإن رحا الاسلام دائرة » .

والكتاب سيفترقان ، ألا فلا تفارقوا الكتاب ، ألا إنه سيكون عليكم أمراء ، إن أطعتموهم أضلوكُم ، وإن عصيتموهم قتلوكم » . قالوا : فكيف نصنع يا رسول الله ؟ قال : «كما صنع أصحاب عيسى ، حُملوا على الخشب ونُشروا بالمناشير ، موت في طاعة الله خير من حياة في معصية الله » . (لإسحاق) [وأحمد بن منيع][1] .

(باب) البيان بأن سبب الفساد والفتن تأمير وُلاة السوء

٤٤٠٩ – أبو هريرة رفعه : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إن بعدى أئمة ، ان أطعتموهم ، كفّروكم ، وإن عصيتموهم قتلوكم ، أئمة الكفر ورؤوس الضلالة » . (لأبي بكر) .

٤٤١٠ – عبدالله بن مسعود رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إن لكل شيء آفة تفسده ، وإن آفة هذا الدين ولاة السوء . (للحارث) .

٤٤١١ – أزهر بن عبدالله قال : أقبل عبادة حاجّاً من الشام فقدم المدينة ، فأتى عثمان بن عفان فقال : ألا أخبرك بشيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : بلى ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:[يكون عليكم أمراء يأمرونكم بما تعرفون ويعملون ما تنكرون ، فليس لأولئك عليكم طاعة . (لأبي بكر)][2] .

٤٤١٢ – [معاوية بن أبي سفيان ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقـــول :][3] يكون أمراء لا يُردّ عليهم ، يتهافتون في

(١) قال البوصيري : رواه اسحاق عن سويد بن عبد العزيز وهو ضعيف ، ورواه احمد بن منيع ورواته ثقات ، ولفظهما واحد .

(٢) سقط من المجردة ، واستدركته من المسندة ، واقتصر البوصيري على عزوه لابي بكر والبزار ولم يتكلم عليه .

(٣) سقط من المجردة واستدركته من المسندة

النار ، يتبع بعضهم بعضاً . =

٤٤١٣ – أبو قبيل قال : خطبنا معاوية في يوم جمعة ، فقال : إنما المال مالنا ، والفيْء فيئُنا [فمن شئنا أعطينا ومن شئنا منعنا ، فلم يرد عليه أحد ، فلما كانت الجمعة الثانية قال مثل مقالته فلم يرد عليه أحد ، فلما كانت الجمعة الثالثة قال مثل مقالته ، فقام إليه رجل ممن شهد المسجد فقال : كَلاَّ بل المالُ مالُنا والفيءُ فيئُنا](١) فمن حال بيننا وبينه حاكمناه بأسيافنا ، فلما صلى أمر بالرجل فأُدخل عليه ، فأجلسه معه على السرير ، ثم أذن للناس ، فدخلوا عليه ، ثم قال : أيها الناس ! إني تكلمت في أول جمعة ، فلم يردّ أحد عليّ ، وفي الثانية فلم يرد أحد عليّ، فلما كانت الثالثة أحياني هذا ، أحياه الله ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « سيأتي قوم يتكلمون ، فلا يُردّ عليهم يتقاحمون في النار تقاحمَ القِرَدة » فخشيت أن يجعلني الله منهم ، فلما رَدَّ علي هذا أحياني ، أحياه الله ، ورجوت أن لا يجعلني الله منهم(٢) . (هما لأبي يعلى).

(باب) البيان بأنه لا يبقى من الصحابة أحد الى بعد المائة من الهجرة

* ٤٤١٤ – ابن بريدة(٣) عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « الى مائة سنة يبعث الله ريحاً باردة طيبة ، يقبض فيها روح كل مؤمن » . (لأبي بكر) [وللروياني](٤) .

---

(١) سقط من المجردة والمسندة جميعاً واستدركته من الاتحاف .

(٢) سكت عليه البوصيري .

(٣) هذا هو الصواب ووقع في الاصلين « أبو بريدة » وابن بريدة هو عبدالله .

(٤) في المسندة « إسناده حسن » وقال البوصيري : رواه ابن أبي شيبة وابو يعلى والروياني بإسناد حسن .

(باب) العزلة في الفتن

٤٤١٥ – مخول البهزي قال : ثم أنشأ رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدثنا قال : « سيأتي على الناس زمان ، خير المال فيه غَنم بين المسجدين [١] تأكل الشجر ، وتَرِد الماء ، يأكل صاحبها من رِسلها ، ويشرب من ألبانها ، ويلبس من أصوافها – أو قال أشعارها – والفتن ترتكس [٢] بين جراثيم [٣] العرب ، والله ما يعبثون [٤] » يقولها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثا . (لأبي يعلى) [٥] .

٤٤١٦ – ابن عباس رفعه يقول ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وخطب الناسَ بتبوك : « مثل رجل آخذ برأس فرسه مجاهداً في سبيل الله ، ويجتنب شرور الناس ، ومثل رجل نادى في نَعَمه يقري ضيفه ويعطي حقه» [٦] . (لمسدد) .

(باب) نصرة أهل الحق حتى يأتي أمر الله

٤٤١٧ – أبو الأسود الدؤلي قال : انطلقت أنا وزرعة بن ضمرة مع الاشعرى الى عمر بن الخطاب ، فلقيت عبدَالله بن عَمْرو ، فقال :

---

(١) كذا في الزوائد والاتحاف ، ووقع في الاصلين « المستحدثين » خطأ ، والمعنى بين الحرمين .

(٢) اي تزدحم وتتردد كما في النهاية .

(٣) كذا في الزوائد والنهاية جمع جرثومة وهى الاصل ، ووقع في الاتحاف « خواتيم » وكذا في الاصلين على ما يظهر .

(٤) كذا في الاتحاف ، وفي الزوائد « ما ساوون » وفي الاصلين « ما تعاول » ، وفي رواية الشاذكونى عند الطبرانى : والله يفتنون ، والله يفتنون ، والله يفتنون .

(٥) انظر الحديث في هذا الكتاب رقم (٢٣٢١ و ٢٣٤٩ و ٢٣٩٠) وفي الزوائد (٣٠٤/٧ و ٣٠٣) والاتحاف (١/ باب اتخاذ الماشية) والسنن الكبرى للبيهقي . وقد سكت عليه البوصيري ، وقال الهيثمي : في إسناد ابي يعلى محمد بن سليمان بن مسمول وهو ضعيف ، وفي إسناد الطبراني سليمان بن داود الشاذكوني وهو ضعيف (٣٠٥/٧) .

(٦) لم يتضمن الكلام خبراً لكلمة (مثل) في الموطنين، فإما ان يكون في الكلام سقط، وإما أن يكون صواب الموطن الثاني (مثل) بدون واو، فهو الخبر عن (مثل) الأولى. والمراد تشبيه الرجل الأول بالثاني، لكن المماثلة بين الرجلين خفية إلا بتأويل بعيد.

يوشك أن لا يبقى في أرض العجم من العرب إلا قتيل ، أو أسير يحكم في دمه » ، فقال له زرعة : أَيَظهر المشركون على أهل الإسلام ؟ فقال : ممن أنت ؟ فقال ، من بني عامر بن صعصعة فقال : لا تقوم الساعة حتى تدافع مناكب نساء بني عامر بن صعصعة على ذى الخلصة ومن كان من أديان الجاهلية . قال : فذكرنا لعُمر قولَ عبدالله بن عَمْرو فقال : عبدُالله أعلم بما يقول ثلاث مرات ، ثم ان عمر خطب يوم الجمعة فقال : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « لا تزال طائفة من أمتي على الحق منصورة ، حتى يأتي أمر الله » قال : فذكرنا لعبدالله بن عَمْرو قولَ عمر بن الخطاب ، فقال عبدالله بن عمرو : صدق نبي الله صلى الله عليه وسلم إذا أتى أمر الله كان الذي قلت . (لإسحاق) [وأبي يعلى][1]. قلت : فيه انقطاع بين قتادة وأبي الأسود ، ورجاله ثقات[2] .

• ٤٤١٨ – عمر رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تزال طائفة من أمتي على الحق حتى تقوم الساعة » . (لأبي يعلى) [والطيالسي][3] .

(باب) الأمر بترك القتال في الفتنة

• ٤٤١٩ – عكرمة بن عمار اليامي ، عن رجل يقال له عمرو ، قال : حدثني عمي قال : خرجت مع مسلم بن عقبة ، فلما حاذينا بوادي

---

(١) اهمله المجرد .

(٢) قال البوصيري : رواه إسحاق وأبو يعلى ورواته ثقات إلا أنه منقطع بين قتادة وأبي الأسود ، وذو الخلصة : بيت كان فيه صنم لدوس وخثعم ، وقيل هو الكعبة اليمانية التي كانت باليمن .

(٣) قال البوصيري : رواه الطيالسي وابو يعلى والحاكم وقال : صحيح الإسناد .

فيه محمد بن مسلمة أرسلني [إليه] فقلت : [أرأيت] إن لم يأتك ، قال : فأتني برأسه ، فأتيته فقلت أجب الأمير ، فقال : من الامير ؟ فقلت : مسلم بن عقبة ، فقال : وما يريد أن يصنع بي الأمير ، وقد بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدى هذه ، فما نكثت ولا بدّلت . فاخترطت سيفي ، قلت : آتيه برأسك ، فقال : فهات، فقلت ، ما يحملك على ذلك ، فقال : ان رسول لله صلى الله عليه وسلم عهد إليّ فقال : إذا رأيت الناس يبايعون الأميرين فخذ سيفك الذي جاهدت به معي ، فاضرب به أُحُداً حتى ينكسر ، ثم اقعد في بيتك حتى تأتيك يَدٌ خاطئة ، أو منيّة قاضية . (لإسحاق)[1] .

٤٤٢٠ – ابن عمر رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «أيعجز أحدكم إذا أتاه الرجل يقتله – يعني من أهل القبلة – أن يقول هكذا (فوضع إحدى يديه على الأخرى) فيكون : كخير ابنَيْ آدم[2] فاذا هو في الجنة ، وإذا قاتله في النار». (لأبي بكر)[3] .

٤٤٢١ – جندب بن سفيان رجل من بجيلة قال : اني لعند رسول الله صلى الله عليه وسلم . . فذكر الحديث فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذاك : « سيكون بعدي فتن ، كقطع الليل المظلم ، تصدم كصدم

---

(١) في المسندة : « قلت : روى الامام أحمد من طريقه حديثاً في المعنى غير هذا وليس بهذا السياق ، ولا فيه : حتى تأتيك يد . . الى آخره ، وهذا إسناد لين ، ليس (كذا) فيه من لا يعرف حاله » وقد نقله البوصيري من غير احالة بتقديم وتأخير ، فقال : رواه اسحاق بسند فيه من لا يعرف حاله وروى الإمام الخ ، وأثبتُ النص كما وجدته في الاتحاف الا الخطأ الفاحش . قلت : ورواه الطبراني مختصراً قال الهيثمي : رجاله ثقات (٣٠١/٧) ولعل في النص سقطا والصواب « فاخترطت سيفي ، و قلت » اعني سقطت الواو .

(٢) في الاتحاف « فيكون كالخير من بني آدم » .

(٣) سكت عليه البوصيري .

حراة [1] فحول الثيران ، يصبح الرجل فيها مسلماً ، ويمسي كافراً ويمسي مسلماً فيها ويصبح كافراً » فقال رجل من المسلمين عند ذلك : يا رسول الله ! ما نفعل ؟ قال : « ادخلوا بيوتكم وأخملوا ذكركم » فقال رجل من المسلمين : أفرأيت إن دُخِل على أحدنا في بيته ، فقال : « فليمسك يده ، وليكن عبدالله المقتول ، ولا يكن عبدالله القاتل ، فإن الرجل يكون في فئة [2] الإسلام يأكل مال أخيه ، ويسفك دمه ويعصي ربه ، فيكفر بخالقه [3] ، فتجب له جهنم » . (لأبي يعلى) [4].

(باب) كراهية الاختلاف

* ٤٤٢٢ – الحسين بن علي يحدث أن النبي صلى الله عليه وسلم خبأ لابن صياد دُخَاناً ، فسأله عما خبأ له ، فقال : دخ ، فقال : « اخسأْ فلن تعدو قَدرك » فلما ولّى قال النبي صلى الله عليه وسلم : « ما قال ؟ » فقال بعضهم: دُخ ، وقال بعضهم : ديخ ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « قد اختلفتم وأنا بين أظهركم ، فأنتم [5] بعدى أشد اختلافاً » . (لإسحاق) [6] .

٤٤٢٣ – جندب البجلي في هذا المسجد أن حذيفة حدثه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن اخوف ما أخاف عليكم رجل

---

(١) ليست هذه الفقرة في الزوائد .

(٢) هنا ايضا في فتنة الاسلام .

(٣) هنا ايضا في الاصلين « مخالفة » والتصويب من الاتحاف والزوائد .

(٤) انظر رقم (٤٤٠٤) .

(٥) في الاتحاف « وانتم » .

(٦) قال البوصيري : رواه اسحاق بسند صحيح .

قرأ القرآن ، حتى إذا رأيت بهجته عليه ، وكان رِدْءاً للإسلام (١) انسلخ منه ونبذه وراء ظهره ، وسعى على جاره بالسيف ورماه بالشرك » قلت : يا نبي الله ، أيهما أولى بالشرك الرامي ، أو المرمى ؟ قال : « بل الرامي » . (لأبي يعلى) .

(باب) النهي عن بيع السلاح في الفتنة

٤٤٢٤ – عمران بن حصين قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع السلاح في الفتنة . (لاحمد بن منيع) (٢) .

(باب) علامة أول الفتن بالمدينة

٤٤٢٥ – يزيد بن أبي حبيب أن رجلين اختصما إلى أبي الدرداء في شبر من الأرض ، فقال أبو الدرداء : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إذا كنت في أرض ، فسمعت رجلين يختصمان في شبر من الأرض ، فاخرج منها » قال : فخرج أبو الدرداء إلى الشام . (للطيالسي) .

(باب) جواز الترهُّب في أيام الفتن

٤٤٢٦ – حذيفة رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « خيركم في رأس المائتين الخفيف الحاذ » قيل : يا رسول الله ، ما خفة الحاذ ؟ قال : « من لا أهل له ولا مال » (٣) . (لأبي يعلى) (٤) .

---

(١) الرِدْءُ : الناصر .

(٢) في اسناده بحر بن كنيز السقاء وهو متروك ، قاله الهيثمي وقد عزاه للبزار .

(٣) قال البوصيري في النكاح ، رواه أبو يعلى وابن الجوزي في الموضوعات بلفظ غير هذا اللفظ ، قال : وله شاهد من حديث ابن مسعود يعني مايلي هذا ، قلت : ليس في إسناد أبي يعلى من يتهم بالوضع .

(٤) وهم المجرد فعزاه للحارث .

٤٤٢٧ – عبدالله بن مسعود رفعه فقال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : سيأتي على الناس زمان ، يحل فيه العزبة ، ولا يسلم لذي دين دينه إلا من فَرّ بدينه ، من شاهق الى شاهق ، ومن جُحر إلى جُحر كالطائر يفرّ بفراخه ، وكالثعلب بأشباله ، فأقام الصلاة وآتى الزكاة ، واعتزل الناس الا من خير ، ولمائة شاة عفراء أرعاها بسلع ، أحب إليّ من ملك بني النضير[1] ، وذلك إذا كان كذا وكذا[2] . (للحارث)[3].

(باب) مبدأ الفتن ، وقصة استخلاف عثمان بن عفان

تقدم في مناقب عمر حديثُ جعله الأمر شورىٰ في ستة[4] .

* ٤٤٢٨ – المسور بن مخرمة قال : لما كانت الليلة التي في صبيحتها يفرُغ النفر الذين استخلفهم عمر بن الخطاب من الخلافة ، صليت العشاء ، ثم انصرفت الى منزلى ، فنمت ، فأيقظني من النوم صوت خالي عبد الرحمن بن عوف : يا مسور ! قال:فخرجت مشتملاً بثوبي ، قال : أنمت ؟ قلت : نعم ، قد نمت ، قال : خذ عليك ثوبك ، ثم الحقني إلى المسجد ، ففعلت ، فلما انتهيت إليه قال : ادع لي الزبير ، وسعداً ، أو أحدهما. فانطلقت ، فدعوته ، فلما انتهيت به إليه قال : استأخر عنا قدر ما لا تسمع كلامنا ، قال : ففعلت شيئاً يسيراً ، ثم قال : ادع لي الآخر ، فلما انتهيت به إليه ، قال : استأخر

---

(١) كذا في الاصلين وأخشى ان يكون محرفا .

(٢) قال البوصيري في الفتن « رواه الحارث عن عبد الرحيم بن واقد وهو ضعيف وله شاهد من حديث حذيفة » يعني ما مرّ .

(٣) وهم المجرد فعزاه لأبي يعلى .

(٤) انظر رقم (٣٩٢٥) .

عنا قدر مالا تسمع كلامنا ، قال : فتناجيا شيئاً يسيراً ، ثم نادى : يا مسور اذهب ، فادع لي عليّاً ، وذلك حين ذهبت فحمة العشاء[١] ، قال : فجئت بعلي ، فقال : استأخر عنا قدر ما لا تسمع كلامنا ، قال : فلم يزالا يتكلمان من العشاء حتى كان السحر ، إلا أني لم أسمع من نجيهما[٢] ما أظنني أنهما اقتتلا.قال : فلما كان السحر ، ناداني وعليٌ عنده فقال : اذهب فادع لي عثمان ، فقال : ففعلت ، فتناجيا ، فأذَّن المؤذن بالصبح ، قال : فتفرقوا للوضوء ، وقد علم الناس أنها صبيحة الخلافة فاجتمعوا للصبح ،كما يجتمعون للجمعة ، فأمر عبد الرحمن النفر أن يجلسوا بين يدي المنبر ، فلما أبصر الناس بعضهم بعضاً وطلعت الشمس ، قام عبد الرحمن إلى النفر ، فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله ، ثم قال : أيها الناس ! قد علمتم الذي كان من وفاة أمير المؤمنين واستخلافه إيانا أيّها النفر ، ورضا أصحابي أن ذلك إليَّ ، فأختار رجلا منهم وهؤلاء[٣] بين أيديكم ، ثم استقدمهم رجلاً رجلاً ، فقال : أَيْ فلان ! عليك عهد الله وميثاقه لتسمعَنَّ ولتطيعَنَّ لمن وليها [٤] ، ولترضينَّ ولتسلمنّها [٥] فيقول : نعم رافعاً صوته يسمع الناس حتى فرغ منهم رجلا رجلا ، من عثمان،وعلى ، والزبير ، وسعد ، قال : أما طلحة

---

(١) فحمة العشاء اول سواده .

(٢) في الاتحاف:من نجيهما ما اظن انهما قد اقتتلا ، والنجى المناجى للانسان .

(٣) كذا في الاتحاف .

(٤) في الاتحاف:لمن وليت .

(٥) في الاتحاف:وتسلمن .

فأنا حميد[1] برضاه . ثم قال : إني لم أزل دائباً[2] منذ ثلاث أسألكم عن هؤلاء النفر ، ثم سألتهم عن أنفسهم ، فوجدتكم أيها الناس وإياهم اجتمعوا[3] على عثمان ، قم يا عثمان ! فلم يقل رجل من المهاجرين ولا الأنصار ، ولا وفود العرب وصالحي الناس[4] : إنك لم تستشرنا ولم تستأمرنا[5] فرضوا وسلموا ، فلبثوا ست سنين لا يعيبون شيئاً . قال : كان طائفة منهم يفضّلونه على عمر ، يقولون : العدل مثل عمر ، واللين ألين من عمر ، ثم حدث ما حدث .

قال الليث[6] : عن أسامة بن زيد عن رجل منهم أنه (يعني عبد الرحمن) كان كلما دعا رجلا منهم تلك الليلة ذكر مناقبهم ، ثم قال : إنك لها لأهل فإن أخطاتك فمن ؟ فيقول : إن أخطأتني فعثمان . (للحارث)[7].

(باب) عدد الفتن[*]

* ٤٤٢٩ – علي قال : جعل الله في هذه الأمة خمس فتن : فتنة خاصة، ثم فتنة عامة ، ثم فتنة خاصة ، ثم فتنة عامة ، ثم تجيء فتنة سوداء مظلمة فيصير الناس فيها كالبهائم[8] . وأقرَّ به أبو أسامة فقال : نعم . (لإسحاق)[9].

---

(١) كذا في المسندة والاتحاف ولعل الصواب « حميل » أي كفيل .
(٢) كذا في الاتحاف اى جاداً تعِباً .
(٣) في الاتحاف اجتمعتم .
(٤) في الاتحاف ولا صالحى التابعين .
(٥) كذا في الاتحاف .
(٦) ليس في الاتحاف وانما فيه قال الحارث انبأنا ابو النضر حدثنا الليث عن اسامة .
(٧) قال البوصيري : رواه الحارث بسند صحيح .
(٨) كذا في الاتحاف ، وما في المسندة غير واضح .
(٩) قال البوصيري : رواه اسحاق ، ورواته ثقات .
(*) لأبواب الفتن بقية (بعد خمس صفحات) عقب كتاب الفتوح .

كتاب الفتوح (٠)

ذكر فتوح العراق

٤٤٣٠ - زيد بن ثابت : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نظر قِبَل العراق فقال : « اللهم أقبل بقلوبهم » . (لأبي داود)[1] .

٥ ٤٤٣١ - معقل بن يسار أن عمر بن الخطاب شاور الهرمزان في اصبهان وفارس وأذربيجان ، بأيهم يبدأ ؟ فقال : يا أمير المؤمنين إن اصبهان الرأس ، وفارس وأذربيجان الجناحان ، فإن قطعت أحد الجناحين لاذ[2] الرأس بالجناح الآخر[3] ، وإن قطعت الرأس وقع الجناحان فابدأ باصبهان ، قال : فدخل عمر المسجد فإذا هو بالنعمان بن مقرّن يصلي ، فانتظره حتى قضى الصلاة[4] ، فقال : إني مستعملك فقال : أمّا جابياً فلا ولكن غازياً ، قال : فإنك غازى[5] ، قال : فسرحه ثم بعث إلى أهل الكوفة[6] أن يلحقوا به ، وفيهم الزبير بن العوام وحذيفة بن اليمان ، وعبدالله بن عمر ، والمغيرة بن شعبة [والأشعث بن قيس ، وعمرو بن معدي كرب . قال : فأتاهم النعمان وبينه وبينهم نهر ، فبعث إليهم المغيرة بن شعبة ، قال :][7] وملكهم ذو الجناحين

---

(٠) كذا في الأصل جاء كتاب الفتوح بين شطري كتاب الفتن . ومحله المغازي .

(١) اختصر المؤلف هذا الحديث ، والذي أورده سقط من مطبوعة الطيالسي ، انظر ص ٨٤ ، وذكره البوصيري بتمامه ، وقد أسقط بعض الكلمات ، وزاد في آخره : : وبارك .

(٢) كذا في الاتحاف وما في المسندة غير واضح .

(٣) كذا في الاتحاف .

(٤) في الاتحاف:صلاته .

(٥) كذا في الاتحاف .

(٦) كذا في الاتحاف ، وفي المسندة « فسرحه وكتب الى أهل الكوفة » .

(٧) سقط من الاصلين واستدركته من الاتحاف .

فاستشار أصحابه ، فقال ما ترون أقعد[1] لهم في هيئة الحرب ، أم أقعد لهم في هيئة الملك وبهجته . قالوا : لا بل اقعد لهم في هيئة الملك [وبهجته][2]. (لابن أبي عمر)[3] .

٤٤٣٢ – أبو وائل قال : كتب خالد بن الوليد الى مهران ورستم وملأ فارس : من خالد بن الوليد الى مهران ورستم : سلام على من اتبع الهدى أما بعد ، فإني أعرض عليكم الإسلام ، فإن أقررتما بالإسلام فلكما ما للإسلام ، وعليكما ما على الإسلام . وان أبيتما فإني أعرض عليكما الجزية ، وان أبيتما فإن عندي رجالا يحبون القتال كما تحب فارس الخمر (لمسدد)[4] .

٤٤٣٣ – عامر (يعني الشعبي) قال : كتب أبو بكر إلى خالد يعني بعد اليمامة وقتل أهل الردة أن يسير إلى الحيرة ، ثم يمضي إلى الشام ، فلما نزل بالحيرة كتب إلى أهل فارس ، ثم قال : اني لأحبّ أن لا[5] أبرح حتى أفزعهم فأغار عليهم حتى انتهى[6] إلى سورا ، فقتل وسبى ، ثم أغار على عين التمر[7] فقتل وسبى ، ثم مضى إلى الشام ، قال عامر (يعني الشعبي) : فأخرج إليَّ ابن معد يعنى المسح الحرى[8] كتاب

---

(١) في المسندة « فاقعد » .

(٢) زدته من الاتحاف ، وقد ساق الحديث برمته وهو طويل .

(٣) قال البوصيري : رواته ثقات (السير والمغازى) وأخرجه الهيثمي معزواً للطبراني ووثق رجاله (٦/٢١٧)

(٤) سكت عليه البوصيري .

(٥) كذا في الزوائد ، وما في المسندة لا يظهر تماماً وفيه تحريفات .

(٦) كذا في الزوائد وفي المسندة كأنه « اسهم » . وسوراء بالمدّ : موضع يقال هو الى جنب بغداد ، وقيل هو بغداد نفسها ، وسورا بالقصر : موضع بالعراق من ارض بابل (معجم البلدان) .

(٧) كذا في الزوائد وما في المسندة ملطخ بالمداد .

(٨) هذه صورة ما في المسندة ، وفي الزوائد « فاخرج إلى زنقلة كتاب خالد الخ » .

خالد بن الوليد : بسم الله الرحمن الرحيم من خالد بن الوليد إلى مرازبة[1] فارس ، سلام[2] على من اتبع الهدى أما بعد ، فإني أحمد الله الذي لا إله إلا هو ، بالحمد الذى هو أهله،الذى فصل حزمكم[3] ، وفرق جماعتكم ، ووهن بأسكم ، وسلب ملككم ، فإذا جاءكم كتابي هذا فاعتقدوا[4] مني الذمة وأدّوا الجزية ، وابعثوا إليّ الرهن[5] وإلاّ فَوَالذي لا إله إلا هو لأقاتلنكم[6] بقوم يحبون الموت كحبكم الحياة.والسلام[7] على من اتبع الهدى . (لأبي يعلى)[8] .

– حديث نضلة بن عَمْرو يأتي في الفتن[9] .

(باب) ما وقع في خلافة عمر من الفتوح

٤٤٣٤ – أبو السفر قال : كان أبو بكر إذا بعث إلى الشام بايعهم على الطعن والطاعون . (لمسدد)[10] .

٤٤٣٥ – ذكوان مولى عائشة أن دُرْجا أُتي به عمر بن الخطاب فنظر إليه أكثر أصحابه[11] فلم يعرفوا قيمته ، فقال : أتأذنون أن أبعث به

---

(١) جمع مرزبان وهو الفارس الشجاع المقدم على القوم دون الملك كذا في هامش الزوائد .

(٢) في الزوائد:السلام .

(٣) كذا في الزوائد .

(٤) كذا في الأصل واراه بمعنى فاعقدوا .

(٥) كذا في الزوائد وفي المسندة « وابعثوا الى الراهب » وهو تحريف .

(٦) في الزوائد « لألقاكم » .

(٧) في الزوائد « سلام » .

(٨) قال الهيثمي : فيه مجالد وهو ضعيف وقد وثق (٦/٢٢٠) .

(٩) انظر (٤٥٧٦) في بقية أبواب(الفتن)التي جاء في أثنائها كتاب الفتوح .

(١٠) سكت عليه البوصيري .

(١١)كذا في المسندة فيا أرى ، وفي الزوائد « فنظر اليه اصحابه فيمن » وفيه تحريف او إسقاط .

إلى عائشة لحبّ رسول الله صلى الله عليه وسلم إياها ، قالوا : نعم ، فأتى به عائشة ففتحته ، فقيل : هذا أرسل به إليك عمر بن الخطاب ، فقالت : ماذا فُتِح على ابن الخطاب بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ! اللهم لا تبقني لعطية[1] قابل . (لأبي يعلى)[2] .

(باب) فتح الإسكندرية

٭ ٤٤٣٦ – محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص عن جده قال ، قال عمرو بن العاص : خرج جيش من المسلمين أنا أميرهم حتى نزلنا الإسكندرية ، فقال عظيم من عظمائهم[3] : اخرجوا إليّ رجلاً أكلمه ويكلّمني ، فقلت : لا يخرج إليه غيرى ، فخرجت معي بترجمان ومعه ترجمان حتى وضع لنا[4] منبران ، فقال : ما أنتم ؟ قلت : نحن العرب من[5] أهل الشوك والقرظ ، ونحن أهل بيت الله ، كنا أضيق الناس أرضا ، وأشدّه[6] عيشاً نأكل الميتة والدم ، يُغير بعضنا على بعض كنا بشرِّ عيش عاش به الناس ، حتى خرج فينا رجل ليس بأعظمنا يومئذ شرفاً ولا أكثر مالاً ، فقال : أنا رسول الله إليكم ، يأمرنا بما لا نعرفه وينهانا عما كنا عليه ، وكانت عليه آباؤنا ، فشنعنا له[7] وكذبناه ورددنا عليه مقالته حتى خرج إليه قوم من غيرنا فقالوا : نحن نصدقك ونؤمن بك

---

(١) في الزوائد « لعطيته قابل » .

(٢) قال الهيثمي : رواه أبو يعلى في الكبير ورجاله رجال الصحيح (٦/٦) .

(٣) في الزوائد « فقال صاحبها » .

(٤) في الزوائد « له » .

(٥) في الزوائد : ونحن .

(٦) في الاتحاف : شره .

(٧) في المسندة « فشنعنا به » وفي الاتحاف : فشنقنا له .

ونتّبعك ونقاتل من قاتلك فخرج إلينا [1] وخرجنا إليه وقاتلنا [2] وقاتلناه ، فقتلنا ، وظهر علينا وغلبنا ، وتناول مَنْ يليه من العرب فقاتلهم حتى ظهر عليهم ، فلو يعلم من ورائي من العرب ما أنتم فيه من العيش لم يبق أحد إلا جاءكم حتى يشرككم فيما أنتم فيه من العيش . فضحك ثم قال : إن رسولكم قد صدق ، وقد جاءتنا رسلنا بمثل الذي جاء به رسولكم ، فكنّا عليه حتى ظهرت فينا ملوك فجعلوا يعملون فينا بأهوائهم ويتركون أمر الأنبياء فإن أنتم أخذتم بأمر نبيكم لم يقاتلكم أحد إلا غلبتموه ولم يتناولكم [3] أحد إلا ظهرتم عليه ، فإذا فعلتم مثل الذي فعلنا فتركتم أمر نبيكم وعملتم مثل الذي عملوا بأهوائهم خلّي [4] بيننا وبينكم لم تكونوا أكثر عدداً منا ولا أشد قوة منا ، قال عمرو بن العاص : فما كلمت رجلاً قط أنكر منه [5] . (لأبي يعلى) [6] .

٤٤٣٧ – موسى بن عُلَيّ بن رباح سمعت أبي يقول : لما صدّ أهل الإسكندرية عمرو بن العاص نصب عليها المنجنيق . (للحارث) [7] .

---

(١) في الزوائد : فخرج اليهم .
(٢) ليس في الزوائد ولا في الاتحاف .
(٣) كذا في الزوائد وفي المسندة كأنه « لم يشارفكم » او يشاردكم وفي الاتحاف لم يشارفكم ، وفي الموارد لم يشارِ ركم .
(٤) كذا في الزوائد وفي المسندة كأنه « نخل » وفي الاتحاف « فخل » وكذا في الموارد .
(٥) في الزوائد « اذكر منه » وفي الاتحاف كما في المسندة ، وفي الموارد « أذكى منه » .
(٦) قال البوصيري:رواه ابن حبان في صحيحه ، وقال الهيثمي : رواه الطبراني وفيه محمد بن عمرو بن علقمة وهو حسن الحديث وبقية رجاله ثقات (٦/٢١٨) . قلت : الحديث في موارد الظمان (ص ٤٢٠)
(٧) سكت عليه البوصيري .

[بقية كتاب الفتن]

(باب) مقتل عثمان رضي الله عنه

٤٤٣٨ – أبو سعيد مولى أبي سعيد الأنصاري قال : سمع عثمانُ بن عفان أنِ وفد أهل مصر قد أقبلوا ، فاستقبلهم ، وكان في قريةٍ خارجاً من المدينة – أو كما قال – فلما سمعوا به أقبلوا نحوه إلى المكان الذي هو فيه ، قالوا : كره أن تقدموا عليه المدينة ، أو نحو ذلك ، فأتوه فقالوا له : ادع بالمصحف ، قال : فدعا بالمصحف ، فقالوا له : افتح السابعة ، وكانوا يسمون سورة يونس السابعة ، فقرأ حتى أتى على هذه الآية (قل أرأيتم ما أنزل الله لكم من رِزقٍ فجعلتم منه حراماً وحلالاً قل : آللهُ أذِن لكم أم على الله تفترون [1]) فقالوا له : أرأيت ما حُمي من حِمَى الله ، آللهُ أذن لك أم على الله تفترى ؟ فقال : أمضِه ، نزلت في كذا وكذا ، وأما الحمى ، فان عمر حمى الحمى قبلي لإبل الصدقة ، فلما وَلِيتُ حَمَيت لإبل الصدقة ، أَمْضه . فجعلوا يأخذونه بالآية ، فيقول : أمضه ، نزلت في كذا وكذا ، قال : وكان الذي يَلي كلام عثمان في سِنِّك ، (قال ، يقول أبو بَصرة : يقول ذلك لي أبو سعيد . قال أبو بصرة : وأنا في سنك ، قال : اني ولم يخرج وجهي يومئذ: لا أدرى لعله قال مرة أخرى:[وأنا يومئذ ابن ثلاثين سنة) ثم أخذوه بأشياء لم يكن عنده منها مخرج ، فعرفها فقال : استغفر الله وأتوب إليه ، ثم قال لهم : ما تريدون ؟ قالوا : فأخذوا ميثاقه ، وكتب عليهم] [2] شرطاً ، ثم أخذ عليهم أن لا يَشقّوا عصاً ، ولا يُفارقوا جماعةً ، ما قام

---

(١) يونس / ٥٩

(٢) سقط من المجردة واستدركته من المسندة والإتحاف والزوائد .

لهم بشرطهم – أو كما أوخذوا عليه [1] – فقال لهم : ما تريدون ؟ قالوا : نريد أن لا يأخذ أهل المدينة عطاء ، فإنما هذا المال لمن قاتل عليه ، ولهذه الشيوخ من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم . فَرَضُوا ، وأقبلوا معه إلى المدينة راضين ، قال : فقام فَخَطَبَهم فقال : إني والله ما رأيت وفداً في الأرض هو خير من هذا الوفد الذين من أهل مصر ، ألا من كان له زرع فليلحق بزرعه ، ومن كان له ضرع فيحتلب ، ألا إنه لا مال لكم عندنا ، إنما هذا المال لمن قاتل عليه ، ولهذه الشيوخ من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم . قال : فغضب الناس ، وقالوا : هذا مكر بني أمية .

ثم رجع الوفد المصريون راضين ، فبينما هم في الطريق إذا هم براكب ، يتعرض لهم ويُفارقهم ثم يرجع إليهم ثم يُفارقهم ويَسُبُّهُم ، قالوا له : مالـك ؟ إن لكَ لأمراً ، ما شأنك ؟ فقال : أنا رسول أمير المؤمنين إلى عامله بمصر ففتشوه فإذا هم بالكتاب معه على لسان عثمان ، عليه خاتَمه إلى عامله بمصر أن يَصلبهم أو يقتلَهم ، أو يَقطع أيديهم وأرجلهم من خِلاف فأقبلوا حتى قدموا المدينة فأتوا عليا ، فقالوا : ألم تر الى عدو الله ، يَكتب فينا كذا وكذا ، وان الله قد أحل دمه ، قم معنا إليه ، قال : والله لا أقوم معكم إليه ، قالوا : فلم كتبتَ إلينا ، قال: والله ما كتبتُ إليكم كتاباً قطُّ ، قال : فنظر بعضهم إلى بعض ، فقالوا : لهذا تقاتلون أم لهذا تغضبون ؟ فانطلق عليٌ يخرج من المدينة إلى قرية ، فانطلقوا حتى دخلوا إلى عثمان ، فقالوا له : كتبت فينا كذا وكذا ، وإن الله قد أحل

---

(١) في الإتحاف : أخذوا عليه .

دمك ، فقال : إنهما اثنان : أن تقيموا عليّ رجلين من المسلمين ، أو يميني : باللهِ الذي لا إله إلا هو ما كتبتُ ، ولا أمليتُ ولا علمتُ. وقد تعلمون أن الكتاب يُكتب على لسان الرجل ، وقد ينقش[1] الخاتَم على الخاتم ، قالوا : فوالله لقد أحل الله دمك ، بنقض العهد والميثاق .

(قال) : فحاصروه ، فأشرف عليهم ، وهو محصور ذاتَ يوم ، فقال : السلام عليكم . (قال أبو سعيد : فوالله ما أسمع أحداً من الناس ردّ عليه ، إلا أن يرد الرجل في نفسه) فقال : أنشدكم بالله الذي لا إله إلا هو هل علمتم ؟ (قال) : فذكر شيئاً في شأنه ، وذكر أيضاً (أُرَى) كتابتَه المفصَّل [بيده] ففشا النهى[2] فجعل يقول للناس : مهلاً عن أمير المؤمنين ، ففشا النهى فقام الأشتر ، فقال (لا أدرى أيومئذ أم يوم آخر ، قال) : فلعله قد مُكِر به وبكم (قال) : فوطئه الناس حتى لقى كذا وكذا ، ثم إنه أشرف عليهم مرة أخرى ، فوعظهم وذكّرهم ، فلم تأخذ فيهم الموعظة ، وكان الناس تأخذ فيهم الموعظة أول ما يسمعونها ، فإذا أعيدت عليهم لم تأخذ فيهم ، قال : ثم إنه[3] ، فتح الباب ، ووضع المصحف بين يديه ، وذاك أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له : يا عثمان ، أفطِر عندنا الليلة .

قال أبي : فحدثني الحسن أن[4] محمد بن أبي بكر دخل عليه فأخذ بلحيته . فقال : لقد أخذت مني مأخذا – أو قعدت مني مقعداً – ما كان

---

(١) كذا في الإتحاف وفي الأصلين : نقش .

(٢) كذا في الاصلين والإتحاف ، وفي الزوائد « ففشا الخبر وقيل : مهلاً عن أمير المؤمنين » .

(٣) كذا في الإتحاف ، وفي الاصلين « قال في بداية فتح » .

(٤) كذا في الإتحاف وفي الأصلين : الحسن بن محمد .

أبوك ليقعده – أو قال ليأخذه – فخرج وتركه ، ودخل عليه رجل يقال له (الموت الأسود) فخنقه ثم خنقه ، ثم خرج فقال ، والله لقد خنقته ، فما رأيت شيئا قط ألين من حلقه ، حتى رأيت نفسه تردد في جسده ، كنفس الجانّ ، قال : فخرج وتركه .

وقال في حديث أبي سعيد : دخل عليه رجل ، فقال : بيني وبينك كتاب الله ، فخرج وتركه ثم دخل عليه آخر ، فقال : بيني وبينك كتاب الله تعالى ، والمصحف بين يديه ، فأهوى بالسيف ، واتقاه عثمان بيده ، فقطعها ، فما أدرى أبانها ، أم قطعها ولم يُبِنْها ، قال عثمان : أما والله إنها أوّل كفٍّ خَطَّتِ المفصَّل .

قال : وقال في غير حديث أبي سعيد : فدخل عليه التجيبي فأشعره مِشقصاً فانتضح الدم على هذه الآية (فسيكفيهم الله وهو السميع العليم)[1] قال : فإنها في المصحف ما حُكّت بَعْدُ ، قال : فأخذت بنت القرافصَة حليها (في حديث أبي سعيد)فوضعته في حجرها ، وذلك قبل أن يقتل فلما اشعر – أو قتل – تفاجّتْ عليه[2] . فقال بعضهم : قاتلها الله ما أعظم عجيزتها ! قال أبو سعيد : فعلمت أن أعداء الله لم يريدوا إلا الدنيا . (لإسحاق) . قلت : رجاله ثقات ، سمع بعضهم من بعض[3] .

٤٤٣٩ – أفلح مولى أبي أيوب الأنصارى قال : كان عبدالله بن سلام قبل أن يأتي أهلُ مصر ، يَدخل على رءُوس قريش ، فيقول لهم : لا تقتلوا هذا الرجل (يعني عثمان) فيقولون : والله ما نريد قتله ، فيخرج

---

(١) البقرة / ١٣٧ .

(٢) المعنى : وَقَتْه بنفسها وبالغت في تفريج ما بين الرجلين ووقعت عليه .

(٣) انتحله البوصيري .

وهو متكىء على يدي ، يقول : والله ليَقتلُنّه ، قال ثم قال لهم : لا تقتلوه فوالله ليموتَنَّ الى أربعينَ يوماً ، فأبوا ، فخرج عليهم بعد أيام ، فقال لهم : لا تقتلوه فوالله ليموتنَّ الى خمسَ عَشْرَة ليلةً . هذا إسناد حسن[1] . =

* ٤٤٤٠ – ابن سلام أنه قال لهم : ان الملائكة لم تزل محيطة بمدينتكم هذه منذ قَدِمها رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليوم ، والله لئن قتلتموه لتذهبن ثم لا تعود إليكم أبداً ، وإن السيف لم يزل مغموداً فيكم ، فوالله لئن قتلتموه ليسلنّه الله عليكم ، ثم لا يغمده عنكم أبداً – أو قال : الى يوم القيمة – وما قُتل نبي إلا قتل به سبعون ألفاً ، ولا قُتل خليفة إلا قُتل به خمسة وثلاثون ألفاً ، وذكر أنه قُتِل على دم يحيى بن زكرياء سبعون ألفاً[2] . =

* ٤٤٤١ – عبدالله بن مغفَّل قال : كان عبد الله بن سلام يأتي على أتانٍ من أرض له يوم الجمعة . . فذكر الحديث نحو معمر ، قال : كان عبدالله بن سلام يجيء من أرض له على أتانٍ – أو حمار – يومَ الجمعة ، فيبكّر فإذا قضى الصلاة أتى أرضه ، فلما هاج الناس بعثمان ، قال لهم عبدالله بن سلام : لا تقتلوه واستبقوه ، فوالذي نفسي بيده ، ما قَتَلت أمة نبيّها ، فأصلح الله ذات بينهم ، حتى يُهَرِيقوا دماء سبعين ألفا ، وما قتلت أمة خليفة ، فأصلح الله ذات بينهم حتى يُهريقوا دماء أربعين ألفاً ، وما هلكت أمة قطّ حتى يرفعوا القرآن على السلطان ثم قال لهم : لا تقتلوه واستبقُوه ، قال : فما نظروا فيما قال : فقتلوه فجلس على طريق علي بن أبي طالب ، حتى أتاه عليٌّ فقال له : أين تريد ؟

(١) كذا في المسندة ، وقال البوصيري أيضاً : رواه إسحاق بإسناد حسن .

(٢) قال البوصيري : رواه إسحاق بسند صحيح .

قال : العراق ، قال : لا تأت العراق ، وعليك بمنبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فالزمه ، ولا أدرى هل ينجيك ، فوالله لئن تركته لا تراه أبداً ، فقال مَنْ حوله : دعنا فلنقتله ، فقال عليّ : ان عبدالله بن سلام منا رجل صالح.

قال ابن مغفل : وكنت استأذنت ابن سلام في أرض الى جنب أرضه أن أشتريها ، فقال لى بعد ذلك : هذا رأس أربعين سنة ، وسيكون عندها صلح ، فاشترِها[1] .

قال سليمان : فقلت لحميد : كيف يرفعون القرآن على السلطان ؟ قال : ألم تر إلى الخوارج كيف يتأوّلون القرآن على السلطان .[2] .

(هُنَّ لإسحاق) .

٤٤٤٢ - نائلة بنت الفرافصة الكلبية امرأة عثمان قالت : لما حوصر عثمان ظلّ يومه صائماً ، فلما كان عند الإفطار سألهم الماء العذب ، فقالوا : دونك هذا الركي ، وإذا ركيٌّ يلقى فيها النتن فبات تلك الليلة على حاله ، لم يَطْعَم ، فلما كان من السَحَر ، أتيت جاراتٍ لنا ، على أجاجير (يعني أسطحة متواصلة) فسألتهم الماء العذب ، فجئته بكوز من ماء ، فلما نزلت إذا هو نائم ، في أسفل الدرجة ، يَغِطُّ ، فأيقظته فقلت : هذا ماء عذب قد أتيتك به ، فرفع رأسه ، فنظر إلى الفجر ، فقال : أنا صائم أصبحت صائماً ، فقلت : ومن أين ولم أَرَ أحداً أتاك بطعام ولا شراب ، قال : فان رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلع عليّ من هذا السقف ومعه دلو من ماء ، فقال : اشرب يا عثمان ، فشربت حتى

(١) كذا في الإتحاف وفي الأصلين : فاشتريها .

(٢) قال البوصيري رواته ثقات .

رَوِيت ، ثم قال : ازدد ، فشربت حتى تملأت [1] ، فقال : إن القوم سيبكّرون عليك ، فإن تركتهم أفطرت عندنا . قالت : فدخلوا عليه من يومه ، فقتلوه ، رضي الله عنه [2] . =

٤٤٤٣ ـ أبو ليلى الكندي قال : أشرف علينا عثمان يوم الدار ، فقال : يا أيها الناس ، لا تقتلوني ، فإنكم إن قتلتموني كنتم هكذا . وشبك بين أصابعه [3] . (هما لأحمد بن منيع) .

٤٤٤٤ ـ عائشة ، أن عثمان استأذن على النبي صلى الله عليه وسلم فأذن له ، فدخل وأزراره [4] محلولة ، فقال : « ادْنُ مني يا عثمان » فدنا منه ، قال : « ادن مني يا عثمان » فدنا منه حتى أصابت ركبتُه ركبةَ النبي صلى الله عليه وسلم فزرّر [5] عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده ثم قال : « يا عثمان ، إنك تأتي يوم القيامة وأوداجك تشخب [6] دماً ، فأقول : من فعل بك هذا فتسمّي وتشتكي ، بين آمر ومَاكر ، وخاذل فبينما أنت كذلك ، اذ تسمع هاتفاً يهتف من السماء : ألا إن عثمان بن عفان حُكِّم في أعدائه [7] وَوُلِّيَ قال : فكيف أنت يا عثمان عند ذلك ؟ قال : لا حول ولا قوة إلا بالله » ثلاثا [8] . =

---

(١) كذا في الأصلين ، وفي الإتحاف « تملت » أو « تملت » .
(٢) سكت عليه البوصيري ، ورواه عبدالله مختصراً قال الهيثمي : فيه من لم أعرفهم (٧/٢٣٢) .
(٣) رواه ابن منيع موقوفاً بإسناد حسن ، قاله البوصيري .
(٤) كذا في المسندة ، جمع زرّ وهو ما يجعل في العروة ووقع في الإتحاف والأصل ومسند الحارث « ازاره » .
(٥) أي شد أزراره ، وجعلها في العرى .
(٦) الشخب : السيلان .
(٧) كذا في مسند الحارث وفي الإتحاف:في حكم أعدائه،وفي الأصلين:في حكم أعوانه .
(٨) قال البوصيري : رواه الحارث عن داود بن المحبر وهو ضعيف ، وهو من مسند الحارث في (٨٦/١) وفيه:فبينما أنت كذلك إذ سمع هاتف . الخ وما في المسندة به أشبه .

٤٤٤٥ – نافع : لبس ابن عمر الدرع يوم الدار دار عثمان ، مرتين ، فدخل عليه ، فقال : صحبتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم فكنت أعرف له حق النبوة وحق الولاية ، وصحبت أبا بكر ، فكنت أعرف له حق الولاية ، ثم صحبت عمر بن الخطاب فكنت أعرف له حق الولاية وحق الوالد ، فأنا أعرف لك مثل ذلك ، فقال : جزاكم الله خيراً ، يا آل عمر ، اقعد في بيتك حتى يأتيك أمرى[1] . =

٤٤٤٦ – أبو هريرة قال : كنت محصوراً في الدار مع عثمان ، فرموا رجلاً منا فقتلوه ، فقلت : يا أمير المؤمنين ، طاب الضِراب ، قتلوا منّا رجلاً ، فقال عزمت عليك يا أبا هريرة لَمّا رميت بسيفك فإنما يراد نفسي وسأَقِي المؤمنين بنفسي ، قال أبو هريرة ، فرميت بسيفي ، فما أدرى أين هو الساعة ؟[2] . =

٤٤٤٧ – مهاجر بن حبيب وابراهيم بن مصقلة قالا : بَعث عثمان ابن عفان الى عبدالله بن سلام وهو محصور ، فدخل عليه ، فقال له : ارفع رأسك ترى هذه الكوّة ، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم أشرف منها الليلة ، فقال : يا عثمان ! أحَصَروك ؟ قلت : نعم ، فأدلى لي دلوا ، فشربت منه ، وإني أجد برده على كبدى. ثم قال لي : إن شئت دعوت الله فنصرك عليهم ، وإن شئت أفطرت عندنا ، قال عبدالله : قلت له: ما الذي اخترتَ ؟ قال : الفطر عنده فانصرف عبدالله الى منزله فلما ارتفع النهار ، قال لابنه : اخرج فانظر ما صنع عثمان فانه لا ينبغي أن يكون هذه الساعةَ حيّاً ، فانصرف فقال ، قد قُتِل الرجل[3] . (هن للحارث) .

(١) قال البوصيري : رواه الحارث عن الحسن بن قتيبة وهو ضعيف .
(٢) سكت عليه البوصيري .
(٣) قال البوصيري : رواه الحارث عن الحسن بن قتيبة وهو ضعيف .

٤٤٤٨ – ابن عمر أن عثمان أصبح يحدث الناس قال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال : يا عثمان ، أفطِر عندنا . فأصبح صائماً ، وقُتل من يومه [١] . =

٤٤٤٩ – كثير بن الصلت قال : نام عثمان في ذلك اليوم [الذي] قتل فيه ، وهو يوم الجمعة ، فلما استيقظ قال : لولا أن يقول الناس : تمنَّى عثمان أمنيةً [٢] لحدثتكم حديثاً ، قال ، قلنا : حدثنا أصلحك الله فلسنا نقولُ كما يقول الناس ، قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في منامي هذا ، فقال : إنك شاهد معنا الجمعة [٣] . =

٤٤٥٠ – أبو مريم رضيع الجارود قال : كنت بالكوفة ، فقام الحسن بن علي خطيباً ، فقال : يا أيها الناس رأيت البارحة في منامي عجباً ، رأيت الربّ تبارك وتعالىٰ فوقَ عرشه ، فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قام عند قائمة من قوائم العرش فجاء أبو بكر ، فوضع يده على منكب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جاء عمر فوضع يده على منكب أبي بكر ، ثم جاء عثمان فكان نَبْذَةً [٤] ، فقال : يا رب ، سل عبادك فيم قتلوني ؟ قال : فانبعث من السماء ميزابان من دم في

---

(١) قال البوصيري : رواه أبو يعلى والبزار والحاكم وقال : صحيح الإسناد ، وفي المسندة « ورواه البزار عن ابراهيم بن زياد عن اسحاق بن سليمان بهذا وأخرجه الحاكم من طريق إسحاق بن سليمان أيضا وصححه » .

(٢) في الأصلين « امنيته » وفي الإتحاف « أمنية » .

(٣) في المسندة : « وأخرجه البزار (قال) حدثنا محمد بن المثنى حدثنا المغيرة بن مسلم حدثنا وهب عن موسى ابن عقبة ، حدثني أبو علقمة به ، وأخرجه الحاكم » . وقال البوصيري : رواه أبو يعلى والبزار والحاكم وصححه .

(٤) في الزوائد « نبذه » ، يقال جلس نَبْذَةً أي ناحية .

الأرض ، قال ، فقيل لعليّ : ألا ترىٰ ما يحدث به حسن ؟ قال : يحدِّث بما رأىٰ[1] . =

٤٤٥١ – الحسن بن علي قال : لا أقاتل بعد رؤيا رأيتها ، رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم واضعاً يده على العرش ، ورأيت أبا بكر واضعاً يده على النبي صلى الله عليه وسلم ، ورأيتُ عُمَرَ واضعاً يده على أبي بكر ، ورأيت عثمان واضعاً يده على عمر ، ورأيت دماً دونهم فقلت : ما هذا الدم ؟ قيل : دم عثمان ، يطلب الله به[2] . (هُنّ لأبي يعلى).

٥ ٤٤٥٢ – كنانة مولى صفية بنت حيي أنه شهد مقتل عثمان (قال : أنا يومئذ ابن أربعَ عَشْرَةَ سنةً) قال : أمرتنا صفية أن نَرْحَل بغلةً بهودج ، فرَحَلْناها ثم مشينا حولها إلى الباب ، فإذا الأشتر ، وناسٌ معه ، فقال لها الأشتر : ارجعي إلىٰ بيتك ، فأبت فرفع قناةً معه – أو رمحاً – فضرب عَجُزَ البغلة ، فشبت البغلة[3] ومال الهودج حتى كاد أن يقع ، فلما رأت ذلك ، قالت : رُدُّوني ، رُدُّوني .

قال : قد خرج من الدار أربعة نفر من قريش ، مَضْرُوبين محمولين ، كانوا يدرءون[4] عن عثمان ، فذكر الحسن بن علي ، وعبدالله بن الزبير ، وابن حاطب ، ومروان بن الحكم ، قلت : فهل تدمى[5] محمد بن أبي بكر من دمه بشيء ؟ قال : معاذَ الله،دخل عليه ، فقال له

---

(١) سكت عليه البوصيري ، وقال الهيثمي : رواه أبو يعلى بإسنادين وفي أحدهما من لم أعرفه ، وفي الآخر سفيان بن وكيع وهو ضعيف (٩٦/٩) قلت : وهو اسناد الحديث الذي يلي هذا

(٢) رواه أبو يعلى عن سفيان بن وكيع وهو ضعيف ، قاله البوصيري .

(٣) أي نشطت أو حرنت .

(٤) كذا في المسندة . أي يدفعون .

(٥) أي تلوَّث .

عثمان:لست بصاحبه وكلّمه بكلام ، فخرج ولم يرز [1] من دمه بشيْء ، قلت : فمن قتله ؟ قال ، رجل من أهل مصر يقال له (جبلة) فجعل يقول : أنا قاتل نعثل [2] . قلت : فأين عثمان يومئذ ، قال : في الدار . (لإسحاق) [3] .

(باب) براءة عليّ من قتل عثمان

٤٤٥٣ – عبدالله بن أبي سفيان أن عليا قال : إن بني أمية يقاتلونني ، يزعمون أني قتلت عثمان ، وكذبوا ، إنما يريدون المُلْكَ ، ولو أعلم أن يذهب ما في قلوبهم أني أحلف لهم عند المقام : والله ما قتلت عثمان ، ولا أمرت بقتله ، لفعلت ، ولكن إنما يريدون الملك ، وإني لأرجو أن أكون أنا وعثمان ممن قال الله عزوجل:(ونزعنا ما في صدورهم من غِلٍّ) الآية [4] . =

٤٤٥٤ – أبو عون : سمعت القاسم بن محمد يقول : اللهم اغفر لأبي ذنبَه في عثمان [5] . (هما لمسدد) .

ه ٤٤٥٥ – أبو قلابة أن رجلاً من قريش يقال له (ثمامة) كان على صنعاء ، فلما قُتل عثمان خَطب فبكى بكاء شديداً ، فلما أفاق قال : اليوم انتُزعت خلافة النبوة من أمة محمد ، وصارت مُلكاً وجبريّة: من غلب على شيْء أكله . (لابن أبي عمر) [6] .

---

(١) كذا في المسندة . أي لم يرزأ ، والمعنى : لم يصب من دمه بشيء .

(٢) كان أعداء عثمان يسمونه (نعثلاً) تشبيهاً له برجل من مصر كان طويل اللحية اسمه نعثل وقيل غير ذلك

(٣) إسناده حسن .

(٤) يشهد له ما في سنن سعيد بن منصور (رقم ٢٩٤٢) .

(٥) سكت عليه البوصيري .

(٦) سكت عليه البوصيري ، ورجاله رجال الصحيح .

٤٤٥٦ - الحسن أنه سمعه [١] يقول : لقد رأيت الذين تكلموا في عثمان ، وتخاصموا في المسجد حتى ما أرى أدم السماء [٢] ، وإن إنساناً من حُجَر النبي صلى الله عليه وسلم أشار بمصحف ، وقال ، ألم تعلموا أن محمدا صلى الله عليه وسلم بريء ممن فارق دينه وكانوا شيَعاً (إن الذين فرّقوا دينهم وكانوا شيعاً لستَ منهم في شيء [٣]) [٤] . =

ه ٤٤٥٧ - عبدالله بن الزبير قلت لعثمان : إن معك في الدار عصابة مستنصرة ينصر الله بأقل منها،تأذن لي فلأقاتل [٥] ، فقال : أنشد الله رجلا أهْراق فيَّ دمَه ، أو قال : أهْراق فيّ دماً [٦] . (هما لأحمد بن منيع).

(باب) قتال أهل البغي

ه ٤٤٥٨ - الحسن يقول : لما قدم عليٌّ البصرةَ في أمر طلحة وأصحابه قام عبدالله بن الكَوّاء وابن عباد فقالا : يا أمير المؤمنين أخبرنا عن مسيرك هذا ، أوَصيةً أوصاك بها رسول الله صلى الله عليه وسلم أم عهداً عَهِده عندك ، أم رأياً رأيتَه حين تفرقت الأمة واختلفت كلمتها ؟ فقال : ما أكون أول كاذبٍ عليه ، واللهِ ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم موتَ فَجأةٍ ، ولا قُتل قتلاً ، ولقد مكث في مرضه كل ذلك يأتيه المؤذن ، فيؤذِنه بالصلاة ، فيقول : مروا أبا بكر ، فليصل بالناس ، ولقد تركني وهو يرى مكاني ، ولو عهد إليَّ شيئاً لقمت به . حتى عارضَتْ

---

(١) أي أن أبا الأشهب الراوي عن الحسن سمعه يقول .

(٢) في الإتحاف « أديم السماء » .

(٣) الأنعام / ١٥٩ .

(٤) ضعف سنده البوصيري لضعف أبي الأشهب .

(٥) كذا في المسندة ، وفي الإتحاف « فأذن لي لأقاتل » .

(٦) قال البوصيري : موقوف رواته ثقات .

في ذلك امرأة من نسائه ، فقالت : إن أبا بكر رجل رقيق إذا قام مقامك لم يُسمِع الناس ، فلو أمرتَ عمر أن يصلي بالناس ، فقال لها : إنكنّ صواحب يوسف : فلما قُبض رسول الله صلى الله عليه وسلم نظر المسلمون في أمرهم ، فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ولى أبا بكر أمر دينهم ، فوَلّوه أمر دنياهم ، فبايعه[1] المسلمون وبايعته معهم ، فكنت أغزو إذا أغزاني ، وآخذ إذا أعطاني ، وكنت سوطاً بين يديه في اقامة الحدود ، فلو كانت محاباة عند حضور موته ، لجعلها في ولده ، فأشار بعمر ، ولم يألُ فبايعه المسلمون وبايعته معهم ، فكنت أغزو إذا أغزاني وآخذ إذا أعطاني ، وكنت سوطاً بين يديه في اقامة الحدود ، فلو كانت محاباة عند حضور موته ، لجعلها في ولده ، وكره أن يتخير منا معشر قريش ، فيولِّيه أمر الأمة ، فلا تكون إساءة من بعده إلا لحقتْ عُمَر في قبره ، فاختار مِنّا ستّةً أنا فيهم لنختار للأمة رجلاً ، فلما اجتمعنا وثب عبد الرحمن بن عوف فوهب لنا نصيبه منها على أن نعطيه مواثيقنا على أن يختار من الجماعة رجلاً ، فيولِّيه أمر الأمة ، فأعطيناه مواثيقنا ، فأخذ بيد عثمان فبايعه ، ولقد عرض في نفسي عند ذلك ، فلما نظرت في أمري فإذا عهدي قد سبق بيعتي ، فبايعتُ وسلّمت ، فكنت أغزو إذا أغزاني وآخذ إذا أعطاني ، وكنت سوطاً بين يديه في إقامة الحدود . فلما قتل عثمان ، نظرت في أمرى ، فاذا المَوثِقة التي كانت في عنقي لأبي بكر وعمر ، قد انحلَّتْ ، وإذا العهد لعثمان قد وفيت به ، وأنا رجل من المسلمين ليس لأحد عندي دعوى ، ولا طَلِبة ، فوثب فيها

(١) كذا في الإتحاف وفي المسندة « فبايعوه » .

مَنْ ليس مثلى (يعني معاوية) لا قرابته قرابتي ، ولا علمه كعلمي ، ولا سابقته كسابقتي ، وكنت أحق بها منه . قالا : صدقتَ ، فأخبرنا عن مالك[1] هذين الرجلين (يعنيان طلحة والزبير) صاحباك في الهجرة ، وصاحباك في بيعة الرضوان ، وصاحباك في المشورة ، فقال : بايعاني بالمدينة ، وخالفاني بالبصرة ، ولو أن رجلا ممن بايع أبا بكر خلعَه[2] لقاتلناه ، ولو أن رجلاً ممن بايع عمر خلعَه لقاتلناه . (لإسحاق)[3] .

٤٤٥٩ – ابن عمر رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « هل تدري كيف حكم الله عز وجل فيمن بغى من هذه الأمة ؟ » قال : قلنا : الله ورسوله أعلم ،قال : « لا يجهز على جريحها[4] ، ولا يقتل أسيرها ، ولا يتبع هاربها » . (لأحمد بن منيع) .

٤٤٦٠ – الكوثر بن حكيم . . فذكره بلفظ : قال لابن أم عبد : « هل تعلم . . » إلى آخره ، وزاد : « ولا يقسم فيئهم » هكذا حكم الله فيمن بغى من هذه الأمة ، وهم عندنا الخوارج . (للحارث)[5] .

٤٤٦١ – علي بن ربيعة : سمعت علياً يقول على المنبر ، وأتاه رجل فقال : يا أمير المؤمنين ، مالى أراك تستحل الناس استحالة[6] الرجل ابله ،

---

(١) كذا في المسندة وفي الإتحاف « عن ملك هذين » الخ ويحتاج إلى تحقيق .

(٢) كذا في الإتحاف وفي المجردة « خلفه » .

(٣) في المسندة : « قلت روى د ، س طرفاً منه من حديث الحسن عن قيس بن عباد » وقال البوصيري : رواه إسحاق بسند صحيح ، وأبو داود والنسائي مختصراً .

(٤) أجهز على الجريح : شد عليه وأسرع وأتم قتله .

(٥) ذكره البوصيري بلفظ الحارث وقال : رواه ابن منيع والحارث ، ومدار إسناديهما على الكوثر بن حكيم وهو ضعيف . وقال الهيثمي : رواه البزار والطبراني وفيه كوثر بن حكيم وهو ضعيف متروك (٦/٢٤٣) .

(٦) كذا في الأصلين « تستحل الناس استحالة » الخ وهو كما ترى .

أتعهد من رسول الله صلى الله عليه وسلم أو سار إليه [1] ؟ قال : والله ما كَذَبت ولا كُذِبت ولا ضَللت ، ولا ضُلّ بي ، بل عَهِدَ إليَّ النبيُّ صلى الله عليه وسلم وقد خاب من افترى . [للحارث] [2] .

٤٤٦٢ – علي بن ربيعة : سمعت علياً يقول على منبركم هذا : عَهِدَ إليَّ النبيُّ صلى الله عليه وسلم أن أقاتل الناكثين ، والقاسطين ، والمارقين [3] . =

٤٤٦٣ – عمار بن ياسر يقول : أُمرت بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين . (هُنَّ [4] لأبي يعلى) .

(باب) وقعة الجمل

* ٤٤٦٤ – ابن عباس رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « [ليت شعري] [5] أيتكُنّ صاحبة الجمل الأدبب [6] ، تُقتل حولها قتلى كثيرة [7] تنجو بعد ما كادت » . (لأبي بكر) [8] .

٤٤٦٥ – الأحنف بن قيس قال : خرجنا حُجَّاجاً ، فقدمنا المدينة فبينا نحن في منازلنا ، نضع رحالنا ، إذْ أتانا آت ، فقال : ان الناس قد فزعوا ، وقد اجتمعوا في المسجد ، فانطلقنا إلى المسجد – فذكر

---

(١) كذا في الأصلين ولعله « أبعهدٍ . . . أو شيئاً رأيته » فقد تقدم برقم (٤٤٥٨) « أم رأياً رأيته » .
(٢) هذا هو الصواب فقد أخرجه في المسندة عن الحارث .
(٣) الناكثين : الذين نكثوا البيعة ، والقاسطين : الجائرين،والمارقين : الخوارج .
(٤) كذا في الأصل والصواب « هما » وأولهما رواه البزار أيضاً كما في المسندة .
(٥) كذا في الزوائد فلعله سقط من المسندة .
(٦) أراد « الأدَبّ » فأظهر الادغام ، أي : الكثير وبر الوجه .
(٧) في الزوائد:كثير .
(٨) قال الهيثمي : رواه البزار ورجاله ثقات (٢٣٤/٧) وقال البوصيري : رواه ابن أبي شيبة ورواته ثقات .

الحديث في مناشدة عثمان الصحابة وإقرارهم بمناقبه – قال الأحنف بن قيس : فلقيت طلحة والزبير ، فقلت:لا أرى هذا إلا مقتولاً ، فمن تأمراني أن أبايع ؟ فقالا : عليّاً ، فقلت : أتأمراني بذلك وترضيانه لي ؟ فقالا : نعم ، فخرجت حتى قدمت مكة ، فأنا لكذلك إذ قيل : قُتل عثمان بن عفان ، وبها عائشة أمّ المؤمنين ، فأتيتها ، فقلت لها : أنشدك بالله من تأمرينّي أن أبايع ؟ قالت : عليّاً ، فقلت ، أتأمرينّي بذلك؟ وترضينه لي ؟ قالت : نعم ، قال : فرجعت ، فقدمت على عليٍّ المدينةَ ، فبايعت ثم رجعت إلى أهلي بالبصرة ، ولا أرى إلا الأمر قد استقام ، فبينا نحن كذلك إذ أتاني آت فقال : هذه عائشة أمّ المؤمنين ، وطلحة والزبير قد نزلوا جانب الخريبة [1] ، فقلت : فما جاء بهم ؟ قال : أرسلوا اليك يستنصرون على دم عثمان ، قُتل مظلوماً ، فأتاني أفظَع أمرٍ أتاني قطّ ، فقلت : إنّ خِذلاني قوماً معهم أمُّ المؤمنين وحواريّ رسول الله صلى الله عليه وسلم لشديد ، وإن قتالى ابن عم رسول الله صلى الله علية وسلم أمَرُوني ببيعته لشديد ، فلما أتيتهم قلت لهم : ما جاء بكم ؟ فقالوا : جئنا نستنصر على دم عثمان قُتل مظلوماً ، فقلت : يا أم المؤمنين ! أنشدك بالله ، أقلت لك : بمن تأمرينّى فقلت : عليّاً ، فقلت : أتأمريني به وترضينه لي فقلت : نعم ؟ فقالت : نعم . فقلت للزبير : يا حواريّ رسول الله صلى الله عليه وسلم ويا طلحة ، أنشدكما بالله ، أقلت لكما : من تأمراني أن أبايع ، فقلتما : لعلي ، فقلت : أتأمراني به وترضيانه ، فقلتما : نعم ؟ فقالا : نعم . فقلت : والله

---

(١) كذا في الإتحاف وفي الأصلين كأنها « الحبشة » . و (الخُرَيبة) موضع بالبصرة ، عندها كانت وقعة الجمل .

لا أقاتلكم ومعكم أم المؤمنين وحواريّ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ووالله لا أقاتل ابن عمّ رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً أمرتموني ببيعته ، اختاروا مني إحدى ثلاث : إما أن تفتحوا لي باب الجسر ، فألحق بأرض كذا وكذا (يعني بأرض العجم) حتى يقضي الله في أمره ما قضى ، أو ألحق بمكة ، أو أعتزل فأكون قريباً منكم ، لا معكم ولا عليكم فقالوا : نأتمر ثم نرسل اليك ، قال : فأتمروا ، فقالوا : أمّا أن نفتح له باب الجسر فيلحق بأرض الأعاجم فإنه يأتيه الفارق والجادل [1] وأما أن يلحق بمكة ليتعجسكم [2] في قريش ، ويخبرهم بأخباركم ليس ذلك لكم بأمر ، ولكن اجعلوه هاهن قريباً ، حيث يطئون على صماخه [3] ، فاعتزل بالملحاة [4] من البصرة على فرسخين ، فاعتزل معه ناس زُهاء ستة آلاف ، ثم التقى الناس ، فكان أول قتيل طلحة بن عبيدالله ، قال : وكان كعب بن سور يقرأ المصحف ويذكر هؤلاء وهؤلاء حتى قُتل ، وقتل من قتل منهم ، وبلغ الزبير شعوان [5] من البصرة بمكان القادسية منكم قال : فلقيه النضر [6] رجلٌ من بني مجاشع فقال : أين تذهب يا حواريّ رسول الله ! إليّ فأنت في ذمّتي ، لا يُوصَل إليك فأقبل معه ، قال : فأتى إنسانٌ الأحنف بن قيس ، فقال: ها هو ذا الزبير ،

---

(١) كذا في الإتحاف وفي المسندة كأنه « العارف » وانظر هل هو المفارق ، والمجادل .

(٢) أي يتتبعكم في قريش ، كذا في النهاية .

(٣) كذا في الإتحاف وفي المسندة كأنه « صاحبه » .

(٤) كذا في الاتحاف ، وما في المسندة يحتمله .

(٥) كذا في الأصلين .

(٦) في ابن سعد : النعر .

قد لقي شقران[١] ، قال ، فما يأمن[٢] ؟ جَمَع بين المسلمين حتى ضرب بعضُهم حواجبَ[٣] بعض بالسيف ، ثم لحق بابيته وأهله[٤]، قال : فسمعه عويمر بن جرموز وفضالة بن جالس ونفيع ، فركبوا في طلبه ، فلقوه مع النضر[٥] . =

٤٤٦٦ - عَمْرو بن جاوان رجلٌ من بني تميم ، وذاك أني قلت له : أرأيت اعتزال الأحنف بن قيس ما كان ؟ فقال : سمعت الأحنف بن قيس يقول : أتيت المدينة وأنا حاجٌّ . . فذكر الحديث نحو ما تقدم ، قال : فسمعة غُواةٌ من الناس ، منهم ابن جرموز ، وفضالة ، ونفيع ، فانطلقوا في طلبه ، فلقوه مقبلاً مع النضر ، فأتاه عمير بن جرموز من خلفه فطعنه طعنة ضعيفة ، وهو على فرس له ضعيف ، فحمل عليه الزبير وهو على فرس له يقال له ، ذو الخمار ، فلما ظن ابن جرموز أن الزبير قاتله ، نادى فضالة ونفيعاً ، فحملا على الزبير ، فقتلاه . =

٤٤٦٧ - عاتكة امرأة عمر قالت :

غَدَر ابن جرموز بفارس بُهمة[٦] ... يوم اللقاء وكان غير معرِّد[٧]
يا عَمْرُو لو نبَّهته لوجدته ... لا طائشا رعش الجنان ولا اليد[٨]
شُلَّتْ[٩] يمينك أنْ قتلت لَمؤمناً ... حلَّت عليك عقوبة المتعمَّد =

(١) كذا في الإتحاف هنا وفي المسندة كأنه « سفوان » . وفي ابن سعد : سفوان .
(٢) في الإتحاف : فماتا من ، وفي ابن سعد : فما تأمروني ان كان الزبير لفّ بين غارّين من المسلمين .
(٣) في الإتحاف:جوانب .
(٤) كذا في الإتحاف ولعله بابنتيه ، وفي ابن سعد:ثم هو يريد اللحاق بأهله .
(٥) سكت عليه البوصيري .
(٦) بالضم : الشجاع الذي يستبهم مأتاه على أقرانه .
(٧) عرّد : هرب وفر .
(٨) كذا في ابن سعد ، وفي المسندة « رعش اليدين » والطائش : الذي ذهب عقله ورعش الجنان : الجبان .
(٩) شَلَّتْ ، وشُلَّتْ يده : يبست .

٤٤٦٨ – الحَكَم قال : لما كان يوم الجمل واصطفُّوا ، دعا عليٌّ الزبير فأتاه فقال : أنشدك الله أما تذكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « لتقاتلَنَّه وأنت ظالم له ؟ » قال : اللهم نعم فما ذكرتُه قبل مقامي هذا ، فانطلق راجعاً ، فلما رآه صاحبه تبعه ، يعني طلحة ، فرماه مروان بسهم ، فشد فخذه بحديد السرج [١] . (هن لإسحاق)

٤٤٦٩ – الحكم دعا عليٌّ الزبيرَ فقال : أنشدك الله ، أما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لتقاتلَنَّه وأنت ظالم » ؟ قال : نعم ، ما ذكرت قبل موقفي هذا. فولَّى ، قال : فولَّى ولا يعلم به صاحبُه ، فذهبت فتبعته [٢] فانتزع له مروان سهماً ، فشد فخذيه إلى السرج ، فقتله . يعني طلحة . (لأحمد بن منيع) [٣] .

٤٤٧٠ – عبد السلام رجل من حيّة قال : خلا علي بالزبير يوم الجمل فقال : أنشدك الله كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ، وأنت لاوي يدي في سقيفة بني فلان : « لتقاتلَنَّه وأنت ظالم له ، ثم لَيُنصرَنَّ عليك ؟ » فقال : قد سمعت لا جرم لا أقاتلك . (لإسحاق) [٤] .

---

(١) فيه أبو اسرائيل الملائي وهو رافضي شتّام كان يشتم عثمان ، وله أغاليط لا يحتج بحديثه ، انظر التهذيب وفيه انقطاع أيضا ، فإن الحكم ولد بعد وقعة الجمل وقد رواه أبو يعلى عن أبي جَرْو المازني موْصولا لكن فيه عبد الملك بن مسلم قال البخاري : لم يصح حديثه ، قلت : وأبو جَرْو لم يرو عنه إلا عبد الملك فهو مجهول وحديث أبي جرو سيأتي . انظر رقم (٤٤٧٦) .

(٢) كذا في المسندة والصواب عندي « فذهب فتبعه » .

(٣) فيه أيضاً أبو إسرائيل الملائي عن الحكم ، وهو منقطع .

(٤) فيه عبد السلام لا نعلم روى عنه غير إسماعيل ، وقد ذكره ابن حبان في أتباع التابعين من الثقات ، وقال : إنه البَجَلي ، يروى المراسيل ، قال ابن حجر : فكأنه لم يشهد عنده القصة كذا في التهذيب (٣٢٥/٦) .

* ٤٤٧١ - [قال] سليان بن صرد للحسن بن علي : اعذرني عند أمير المؤمنين فقال الحسن : لقد رأيته يوم الجمل ، وهو يلوذ بي [(١)] وهو يقول : وددت أني مت قبل هذا بكذا وكذا سنةً ، قال شعبة : فقلت لمنصور فقال : ما يدري ذلك الأعور يعني أبا عون[(٢)] . (لمسدد)[(٣)].

* ٤٤٧٢ - سليان بن صرد قال : جئت إلى الحسن فقلت : اعذرني عند أمير المؤمنين حيث لم أحضر الوقعة ، فقال الحسن : ما تصنع بهذا ، لقد رأيته يلوذبي[(٤)] وهو يقول : يا حسن ، ليتني مِتُّ قبل هذا بعشرين سنة . (للحارث)[(٥)] .

٤٤٧٣ - جميع بن عمير التيمي ، أن أمه وخالته [دخلتا على عائشة - فذكر الحديث - قالتا فأخبرينا عن علي ، قالت : أي شيء تسألينني عن رجل وضع يده من رسول الله موضعاً فسالت نفسه في يده فمسح بها وجهه][(٦)] قالتا : فلم خرجتِ عليه ؟ قالت : أمرٌ قُضِي ، فوددت أني أفديه بما على الأرض . (لأبي يعلى)[(٧)] .

---

(١) في المسندة « يلددني » ولعله : يلدُّ بي . أي يخصمني ويصرح بعيوبي ، ويحتمل أن يكون « يلوذ بي » ثم وجدت في الإتحاف « يلوذ بي » فاثبته .

(٢) أبو عون هو محمد بن عبيدالله الثقفي ثقة من رجال التهذيب .

(٣) إسناده جيد ، وقال البوصيري : رواه مسدد موقوفاً ورواته ثقات .

(٤) انظر الحاشية رقم (١) .

(٥) إسناده حسن .

(٦) سقط من المجردة واستدركته من المسندة .

(٧) فيه جميع بن عمير ، قال ابن حبان : كان رافضياً يضع الحديث ، وقال البخاري : فيه نظر ، وقال ابن عدي : عامة ما يرويه لا يتابعه أحد ، وقال الساجي : له أحاديث مناكير ووثقه العجلي ، وقال أبو حاتم : صالح الحديث ، رواه عنه صدقة بن سعيد . قال البخاري : عنده عجائب ، وقال الساجي : ليس بشيء ووثقه ابن حبان .

٤٤٧٤ – أبو بكرة قال ، قيل له : ما منعك أن تقاتل عن بصرتك[١] يوم الجمل ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « يخرج قوم هلكى لا يفلحون ، قائدهم امرأة ، قائدهم في الجنة »[٢] . =

٤٤٧٥ – الاسود بن قيس حدثني من رأى الزبير يقعص[٣] الخيل يوم الجمل ، فناداه علي : يا أبا عبدالله ، فأقبل حتى التفّت أعناق دوابّهما فقال له علي : نشدتك الله ، أتذكر يوماً أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أناجيك ، فقال : « أتناجيه والله ليقاتلنك يوماً وهو لك ظالم ؟ » قال : فضرب الزبير وجه دابته ، فانصرف[٤] . (هما لأبي بكر) .

٤٤٧٦ – أبو جَرْو[٥] المازني : شهدت عليا والزبير حين توافقا فقال له علي : يا زبير ، أُنشدك الله أسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « انك تقاتل عليّاً وأنت ظالم له ؟ » قال : نعم ، ولم أذكر ذلك إلا في موقفي هذا ، ثم انصرف . (لأبي يعلى)[٦] .

---

(١) كذا في الأصلين وكأنه « عن بصرتك » وفي الإتحاف « على نصرتك » وفي الزوائد « ما منعك أن لاتكون قلت يوم الجمل » وفي كشف الأستار « ما منعك أن لا تكون قاتلت يوم الجمل » .

(٢) عزاه البوصيري لابن أبي شيبة والبزار وسكت عليه ، وقال الهيثمي : رواه البزار وفيه عمر بن الهجنّع ذكر الذهبي في ترجمته هذا الحديث في منكراته وعبد الجبار بن العباس قال أبو نعيم : لم يكن بالكوفة أكذب منه ووثقه أبو حاتم (٢٣٤/٧) .

(٣) كذا في الإتحاف والنهاية ، أي يقتل الخيل قتلاً سريعاً ، وفي الإتحاف « يقعص الخيل قعصاً فنوه به علي » وفي النهاية « يقعص الخيل بالرمح » .

(٤) قال البوصيري : رواه أبو بكر وإسحاق وأبو يعلى وأحمد بن منيع ولفظه عن الحكم فذكر ما مر برقم (٤٤٦٩) قلت : وفي إسناده مجهول غير مسمى وهو الذى روى القصة .

(٥) كذا في التهذيب ووقع في الأصلين (أبو جرير) وفي الزوائد : أبي حرير .

(٦) قدمنا الكلام عليه انظر رقم (٤٤٦٨) والحديث أخرجه النسائي في مسند علي .

(باب) مقتل عمار بصفين وقوله صلى الله عليه وسلم : « تقتل عماراً الفئةُ الباغية »

٤٤٧٧ – ابن أبي الهذيل أن عمار بن ياسر كان رجلاً ضابطاً [١] وكان يحمل حجرين حجرين ، فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فتلقاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فدفع في صدره فقام ، فجعل ينفض التراب عن [صدره و] [٢] رأسه ويقول : « ويحك ابن سمية تقتلك الفئة الباغية ! » . (لمسدد) [٣] .

٤٤٧٨ – مسلم عن حَبّة [٤] قال ، قال ابن مسعود لحذيفة : ان الفئة وقفت فحدثني ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ، قال سمعته يقول لابن سمية : « ويحَ ابن سُميَّة ، تقتله الفئة الباغية » [٥] . =

٤٤٧٩ – عمار بن ياسر ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « تقتلك الفئة الباغية » [٦] . (هما للحارث) .

---

(١) كذا في الإتحاف وفي الأصل « صالحا » ، والضابط : القوي .

(٢) كذا في الإتحاف .

(٣) قال البوصيري : رواه مسدد والحارث مرسلاً ، وسكت عليه .

(٤) هو حبة بن جوين العرني .

(٥) فيه حبة بن جوين ، قال ابن معين : ليس ثقة وقال ابن حبان : كان غاليا في التشيع واهياً في الحديث ، وضعفه الكثيرون ، ووثقه العجلي وأحمد ، والراوي عنه مسلم بن كيسان الأعور وهو متروك الحديث ، قاله الفلاس والنسائي والدارقطني . وقال البخاري : ذاهب الحديث ، وقال الساجي والفلاس : منكر الحديث ، وقال ابن معين والنسائي : ليس بثقة ، وقال ابن معين : اختلط ، وقال أبو زرعة وأبو حاتم : ضعيف الحديث ، وقال الترمذي وأبو أحمد الحاكم : ليس بالقوى ولم أر فيه توثيقاً لأحد إلا أن الدارقطني قال فيه مرة : ضعيف ، ومرة : متروك ، ومرة : مضبوط الحديث .

(٦) سكت عليه البوصيري ، وإسناده جيد .

٤٤٨٠ – عبدالله بن عَمْرو رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « تقتل عمّاراً الفئةُ الباغية » .

٤٤٨١ – وبه إلى عبدالله بن عَمْرو : أتى عَمْرَو بنَ العاص رجلان يختصمان في دم عمار وسلبه فقال عمرو : خَلِّيا عنه ، واتركاه ، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « اللهم أُولعت[1] قريش بعمار ، قاتلُ عمّار ، وسالبُه في النار »[2] . (كلاهما[3] لمسدد) .

* ٤٤٨٢ – عبدالله بن الحارث : اني لأسير مع معاوية منصرفاً من صفين ، بينه وبين عمرو بن العاص ، إذ قال عبد الله بن عَمْرو : يا أبت[4] ، ألم تسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « ويحك ابن سمية ، تقتلك الفئة الباغية » ؟[5] . =

* ٤٤٨٣ – حنظلة بن خويلد قال : إني لجالسٌ عند معاوية ، إذ دخل رجلان يختصمان في رأس عمار ، وكل واحد يقول : أنا قتلته ، فقال عبدالله بن عمرو : لِيَطِبْ أحدكما به نفساً لصاحبه ، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « تقتله الفئة الباغية » فقال معاوية :

---

(١) كذا في الإتحاف أيضاً ، وفي النهاية وغيره « أُولعتَ قريشاً بعمار » أي صيرتهم يولعون به وأغريتهم به .

(٢) سكت عليه وعلى ما فوقه البوصيري ، وفيهما ليث بن أبي سليم وهو عندي حسن الحديث إذا صرّح بالتحديث وقد عنعن هنا وصرح بالتحديث عند الطبراني كما في الزوائد (٩/٢٩٧) .

(٣) خلط المجرد الحديثين وظنهما واحداً ، وليس كذلك .

(٤) في الإتحاف « يا أبه » .

(٥) فيه عبد الرحمن بن زياد ، وهو الذي يقال له ابن أبي زياد أيضاً وثقه ابن معين وقال البخاري:فيه نظر . وقد ذكر ابن حجر الاختلاف في إسناد حديثه ، انظر ترجمته في التهذيب .

ألا تغني[1] عنا مجنونك يا عمرو ، فماله معنا ، قال : اني معكم ولست أقاتل[2] . =

٤٤٨٤ – عبدالله بن عَمْرو قال : أما اني لم أطعن برمح ، ولم أضرب بسيف ، ولم أرمِ بسهم ، قال ، فقيل له ، فقال : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « أطع أباك » فأطعته[3] . (هُنَّ لأبي بكر) .

٤٤٨٥ – أبو الغادية الجهني يقول : حملت على عمار بن ياسر ، يومَ صفِّين ، فدفعتُه ، فألقيتُه عن فرسه ، وسبقني إليه رجل ، من أهل الشام ، فاحتزَّ رأسه ، فاختصمنا إلى معاوية في الرأس ، ووضعناه بين يديه ، كلانا يدّعي قتله ، وكلانا يطلب الجائزة على رأسه ، وعندهُ عبدُالله بن عَمْرو بن العاص فقال عبدالله بن عَمْرو : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعمار : « تقتلك الفئةُ الباغية ، بشِّر قاتل عمار بالنار » فتركته من يدى ، فقلت : لم أقتله ، وتركه صاحبي من يده ، فقال: لم أقتله ، فلما رأى ذلك معاوية أقبل على عبدالله بن عمرو فقال : ما يَدعوك الى هذا ؟ قال : إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قولاً ، فأحببت أن أقوله[4] . =

---

(١) ألا تكفّه عنّا ، يقال : اغن عنى شرك أي اصرفه وكُفَّه .

(٢) تمامه في الإتحاف ان أبي شكاني إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أطع أباك ما دام حيّاً ولا تعصه » فأنا معكم ولست أقاتل . قلت : صححه البوصيري ، وقال الهيثمي : رواه أحمد ورجاله ثقات،قلت:فعلى هذا ليس الحديث على شرط المؤلف ، لأنه أخرجه أحمد فليس من الزوائد عنده .

(٣) فيه رجل غير مسمى ، وسكت عليه البوصيري .

(٤) في إسناده يوسف بن عطية وهو عندي البصري وهو متروك ، قاله النسائي والدولابي والدارقطني . وقال البخاري : منكر الحديث ، وقال النسائي : ليس بثقة ، وضعفه غير واحد . والراوي عنه شيخ أبي يعلى عمرو بن مالك ضعفه أبو يعلى نفسه ، ويوسف بن عطية اثنان ، كلاهما متروكان .

٤٤٨٦ – عبدالله بن عمرو قال : لما كان يوم صِفِّين وانصرفوا قال عبدالله بن عمرو : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « تقتل عماراً الفئة الباغية » قال عَمْرو لمعاوية : ألم تسمع إلى ابن أخيك ما يقول ؟ قال : أعيذك بالله من الشك ، أفي الشك أنت ؟ أنحن قتلناه ؟ إنما قتله من جاء به[1] . =

* ٤٤٨٧ – عبدالله بن الحارث بن نوفل ، قال : رجعت مع معاوية من صفين فكان معاوية وأبو الأعور السلمي يسيرون في جانب ، وعمرو وابنه يسيران في جانب ، فكنت بينهم ليس أحد غيرى ، فكنت أحياناً أُوضِع[2] إلى هؤلاء ، وأحياناً إلى هؤلاء أُوضِع ، فسمعت عبدَالله بن عَمْرو يقول لأبيه : يا أبتِ ، أما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعمار ، حين كان يبني المسجد : « إنك لحريص على الأجر » ؟ قال : أجل ، قال ، وقال : « إنك من أهل الجنة ، ولتقتلك الفئة الباغية » ؟ قال : بلىٰ قد سمعته ، قال : فلم قتلتموه ؟ قال : فالتفت الى معاوية ، فقال : يا أبا عبد الرحمن ، ألا تسمع إلى ما يقول هذا ؟ قال . . فذكره ، قال : ويحك ما تزال تدحض في بولك[3] ! أنحن قتلناه ؟ إنما قتله من جاء به[4] . (هن لأبي يعلى) .

٤٤٨٨ – أبو البختري قال : لما كان يوم صِفِّين واشتد الحر ، قال عمار : ائتوني بشرابٍ أشربه ، ثم قال : إن رسول الله صلى الله

(١) فيه عبد الرحمن بن أبي زياد وانظر رقم (٤٤٨٢) .
(٢) الايضاع : الاسراع .
(٣) تدحض : أي تزلق .
(٤) فيه أيضا عبد الرحمن بن أبي زياد ، وقد أشار الحافظ في التهذيب إلى الاضطراب في إسناد حديثه ، وقال الهيثمي : رجاله ثقات (٩/٢٩٧) وعزاه للطبراني .

عليه وسلم قال : «آخر شربة تشربها من الدنيا ، شربة لبن» ثم تقدم ، فقُتل . (لأبي بكر)[1] .

٤٤٨٩ – زيد بن وهب : كان عمار بن ياسر وُلِع بقريش ووُلِعتْ بـه[2] فعدوا عليه فضربوه ، فخرج عثمان مغضباً ، فصعد المنبر ، فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : يا أيها الناس ! ما لي ولقريش ، فعل الله بقريش ، وفعل ، عَـدَوْا على رجلٍ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعمار : «تقتله الفئة الباغية»[3] . =

٤٤٩٠ – ميسرة وأبو البختري قالا : إن عماراً يوم صفين جعل يقاتل ، فلا يُقتل ، فيجيء إلى علي ، فيقول : يا أمير المؤمنين ، أليس هذا اليوم كذا وكذا هو ؟ فيقول : اذهب عنك ، فقال ذلك مراراً ثم أُتِـيَ بلبن فشربه ، فقال عمار : إن هذه لآخر شربة أشربها من الدنيا ، ثم تقدم فقاتل حتى قُتِل[4] . =

٤٤٩١ – بنت هشام بن الوليد بن المغيرة وكانت تمرِّض عمَّاراً قالت : جاء معاوية إلى عمار يعوده ، فلما خرج من عنده قال : اللهم

---

(١) هذا حديث أبي البختري وسيأتي برقم (٤٤٩٠) أيضا . قال الهيثمي : رواه الطبراني وأبو يعلى بأسانيد وفي بعضها عطاء بن السائب وقد تغير ، وبقيه رجاله ثقات – وبقية الأسانيد ضعيفة (٢٩٧/٩) قلت : لم يتعرض الهيثمي لأصل العلة وهي أن أبا البختري لم يسمع من علي شيئاً ، ولم يدرك أبا ذر ولا أبا سعيد ولا زيد بن ثابت ولا رافع بن خديج ، وهو عن عائشة مرسل ، قال ابن سعد : كان كثير الحديث يرسل حديثه ، يروى عن الصحابة ولم يسمع من كثيرٍ أحدٍ فما كان من حديثه سماعاً فهو حسن ، وما كان غيره فهو ضعيف .

(٢) وُلِعَ بـه : أُغرى بـه .

(٣) قال الهيثمي : رواه أبو يعلى والطبراني وفيه أحمد بن بديل الرملي وثقه النسائي وغيره وفيه ضعف (٢٤٢/٧) .

(٤) هذا الذى في إسناده عطاء بن السائب وقد تغير .

لا تجعل ميتته بأيدينا ، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « تقتل عمّاراً الفئةُ الباغيةُ »(١) . =

٤٤٩٢ – علي بن زيد : حدثني رجل من بني سعد قال : كنت واقفاً بصفين الى جنب الأحنف ، والأحنف إلى جنب عمار ، فسمعت عمّاراً يقول : عهد إلىّ خليلي صلى الله عليه وسلم ان آخر زادي من الدنيا ضيحة(٢) لبن ، قال : بينما نحن كذلك إذ سطع الغبار وقالوا : جاء أهل الشام ، وقامت السُقاة يسقون الناس ، فجاءته جارية معها قدح لبن ، فناولته عماراً ، فشرب ، ثم ناول عمّارُ فضلَه الأحنف بن قيس ، ثم ناولني الأحنف ، فقلت : إن كان صاحبك صادقاً ، فخليقٌ أن يقتل الآن ، قال : فغشينا القومُ ، فتقدم عمار ، فسمعته يقول : الجنة تحت الأسنة

اليوم نلقى الأحبه محمداً وحِزبه

ثم كان آخر العهد به(٣) . (هُنَّ لأبي يعلى) .

٤٤٩٣ – عُمَر بن شعيب(٤) بالشام ، عن أبيه ، عن جده قال : كانت أم عبدالله بنت بنت ابن الحجاج(٥) تلطف برسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأتاها ذات يوم ، فقال : « كيف أنت يا أم عبدالله ؟ » قالت : بخير ، وكيف أنت بأبي وأمي يا رسول الله ؟ [قال : « بخير »](٦)

---

(١) قال الهيثمي : رواه أبو يعلى والطبراني ، وابنة هشام والراوي عنها لم أعرفهما ، وبقية رجالهما رجال الصحيح (٩/٢٩٧) قلت : الراوى عن ابنة هشام شيخ غير مسمى .

(٢) هذا هو الصواب وفي الأصلين « منيحة » والضيحة شربة من الضيح ، وهو اللبن الخاثر يصب فيه الماء ثم يخلط .

(٣) فيه رجل من بني سعد لا يعرف .

(٤) أخو عَمرو بن شعيب كما في المسندة والإتحاف .

(٥) يحتاج إلى تصحيح .

(٦) استدركته من الزوائد .

قال : « وكيف عبدالله ؟ » قالت : بخير ، وعبدالله رجل ترك الدنيا (١)؟ فقال له أبوه يوم صفين : اخرج فقاتل ، فقال : يا أبتِ ، كيف تأمرني أن أقاتل ، وقد كان في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قد سمعتَ ، قال : نشدتك بالله ، أتعلم أن آخر ما كان في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم أنْ أَخَذ بيدك ، فوضعها في يدي ، فقال : « أطع عَمْرو بن العاص » ؟ قال : نعم ، قال: آمرك أن تقاتل ، قال : فخرج فقاتل ، فلما وقعت الحرب ، أنشأ عَمْرو يقول :

شَبَّت الحرب (٢) فأعددت لها ... مُفرع الحارك(٣) مروى الثَّبَج (٤)
يصل الشَدّ بشدٍّ واذا ... وثب الخيل من الشدّ معج (٥)
جُرشع (٦) أعظمه جُفرته (٧) ... فإذا نيل من الماء حَدَج (٨)

قال ، وقال عَمْرو أيضاً (٩) :

لو شهدت جُمْل (١٠) مقامي ومشهدي
بصفين يوماً شاب منها الذوائب

---

(١) ثم ذكر حديثا طويلاً وفي آخره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وضع يد عَبدالله في يد أبيه وقال « أطع أباك » كذا في الزوائد (٧/٢٣٩) .

(٢) شَبَّت الحرب ، أي أوقدت نارها .

(٣) أي عريض أعلى الكاهل ومرتفعه .

(٤) الثبج ما بين الكاهل الى الظهر والمروى : الغليظ أو المفتول .

(٥) معج الفرس كان سريع السير سهله ، وحمار معّاج : يستنّ في عدوه يميناً وشمالاً .

(٦) الجُرشُع : العظيم من الابل والخيل ، أو العظيم الصدر المتنفخ الجنبين .

(٧) جُفرة الفرس وسطه .

(٨) كذا في الإتحاف ، وفي الزوائد معج ، وفي المسندة « مع الماء خرج » أو « حرج » وما قبله أيضاً يحتاج إلى نظر ، وانظر هل الصواب « واذا ابتلّ » .

(٩) كذا في الإتحاف أيضا ، وفي الزوائد : وأنشأ عبدالله بن عمرو يقول .

(١٠) جُمل بالضم ، اسم امرأة .

عشية جـــا أهــل العراق كأنهـــم
سحاب ربيــع رفَّعتــه الجنـــائب (١)
وجئناهم تردى (٢) كأن سيوفنـــا
مــن البحـــر مدٌّ موجـه مـــتراكـــب
إذا قلت قد ولَّــوا سراعــاً بدت لنـــا (٣)
كتائب منهم وارجحنَّت (٤) كتـائـــب
فدارتْ رحــانا واستدارت رَحَاهـــم
سَــراة النهــار (٥) مــا تولِّي المنـــاكب (٦)
فقالوا لنــا:إنا نـرى أن تُبَايعـــوا
عليّاً ، فقلنا : بل نرى أن تُضاربـــوا (٧)

(باب)

٤٤٩٤ – هشام بن حسان : اجتمع رهط من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم منهم ابن مسعود ، وحذيفة ، وسعد ، وابن عمرو ، وعمار

---

(١) الجنائب جمع الجنوب وهي الريح التي تهب من الجنوب .
(٢) كذا في الزوائد ، أي تردى الفرس من ردت الفرس إذا رجمت الأرض بحوافرها ، أو هو بين العدو والمشي ، وفي الإتحاف « بردى » وفي الأصلين بإهمال الحروف كلها .
(٣) كذا في الإتحاف ، وما في المسندة لا يتبين .
(٤) أرجحنّ الشيء إذا مال من ثقله وتحرك .
(٥) سراة النهار : ارتفاعه .
(٦) أي لا تُدبر ولا تبتعد المناكب .
(٧) كـــذا في الإتحاف ، وفي الزوائد « فقلنا : لا ، نرى أن تضاربوا » وقد سكت عليه البوصيري ، وقال الهيثمي : رواه الطبراني من رواية عبد الملك بن قدامة عن عمرو (كذا) بن شعيب ، وعبد الملك وثقه ابن معين ، وضعفه أبو حاتم وغيره (٧/٢٤٠) قلت : لم يذكره الهيثمي إلا عن عمرو بن شعيب وفي الإتحاف والمسندة جميعا عمر بن شعيب أخو عمرو بن شعيب لكن في المسندة في كلا الموضعين « عمرو » ولم أجد عُمر هذا فيا عندي .

فذكر حذيفة فيه ، فقال : أما أنا فإن أدركتها علمت المخرج منها [وقال ابن مسعود : وأنا إن أدركتها علمت المخرج منها] فقال سعد : أما أنا فإن أدركتها فوجدت سيفاً[1] يقول : هذا مؤمن فدعه ، وهذا كافر فاقتله ، قاتلت وإلا لم أقاتل ، قال ابن عمر : وأنا معك . فقال عمار : وأما أنا فان أدركتها أخذت سيفي ، فوضعته على عاتقي ، ثم قصدت نحو جمهورها الأعظم ، فضربت حتى يتفرق . (للحارث) هذا منقطع[2] .

٤٤٩٥ – عبدالله بن سلمة قال : كان شاعر ، ليلة صفين،ينشد هجاء معاوية وعمرو بن العاص ، وعمار بن ياسر يقول : الرويا لعجوزين ، فقال رجل : هذا ، وأنتم أصحاب محمد ! فقال له عمار : إن شئت أن تجلس ، فاجلس ، وان شئت أن تذهب فاذهب . [لإسحاق][3] .

(باب) الإشارة الى العفو عمن قاتل من الصحابة في هذه المواطن

٤٤٩٦ – أبو هريرة قال : ان هذه الأمة أمة مرحومة ، لا عذاب عليها إلا ما عذبت هي أنفسها ، قال ، قلت : وكيف تعذب أنفسها؟ قال : أما كان يوم الجمل عذاب ؟ أما كان يوم صفين عذاب ؟ أما كان يوم النهر عذاب ؟[4] . =

(١) كذا في الإتحاف وهو الصواب وفي الاصلين « سعدا » .
(٢) كذا في المسندة ، وقال البوصيري : رواه الحارث عن سعيد بن عامر عنه به فذكره منقطعاً .
(٣) أهمله المجرد ، وحفظي اني رأيت في مكان : « الزق بالعجوزين » .
(٤) كذا في المواضع الثلاثة « عذاب » والقياس النحوى يقتضي أن يكون « عذابا » أو « بعذاب » وتلك لغة ربيعة .

٤٤٩٧ – أبو بردة عن رجل من المهاجرين قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « عقوبة هذه الأمة بالسيف »[١] . (هما لأبي يعلى).

٤٤٩٨ – الزهري قال : قتل خزيمة بن ثابت الذي يُدعى ذا الشهادتين يوم صفين ، مع علي . (لإسحاق) .

٤٤٩٩ – أبو سعيد قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا رأيتم فلاناً يخطب على منبري فاقتلوه » . (لابن أبي شيبة)[٢] .

(باب) أخبار الخوارج

٤٥٠٠ – أبو سعيد الخدرى قال : حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين ، وهو يقسم الغنيمة [فذكر] الحديث ، في قول الرجل : هذه قسمةٌ ما أريد بها وجه الله ، قال:فحضرت بعد ذلك مع علي حين قتلهم بالنهروان ، فالتمسه علي (يعني المخدج)[٣] فلم يجده ، قال ، ثم وجده بعد ذلك تحت جدار على هذا النعت ، فقال علي : أيكم يعرف هذا ؟ فقال رجل من القوم : نحن نعرفه ، هذا حرقوص وأمّه هاهنا[٤] ، قال : فأرسل إلى أمه ، فقال لها : ممن هذا ؟ قالت : ما أدرى يا أمير المؤمنين ، إلا أني كنت في الجاهلية ، أرعى غنماً لي ، بالربذة ، فغشى على[٥] شيءٌ كهيئة الظلمة ، فحملت منه فولدت هذا . (لأبي يعلى)[٦] .

---

(١) أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة.أيضا أطول مما هنا كما في الإتحاف .

(٢) في إسناده مجالد .

(٣) انظر رقم (٤٥٠١) .

(٤) كذا في الزوائد وفي الأصلين « لما هنا » .

(٥) كذا في الأصلين وفي الزوائد « فغشيني » .

(٦) قال الهيثمي : رواه أبو يعلى مطولاً وفيه أبو معشر نجيح وهو ضعيف يكتب حديثه (٦/٢٢٤) .

٤٥٠١ – أبو[1] بكر : كنت مع سيدى (يعني علي بن أبي طالب) حين قَتل أهل النهروان ، وكأن الناس قد وجدوا في أنفسهم من قتلهم فقال : يا أيها الناس إن النبي صلى الله عليه وسلم حدثني أن ناساً يخرجون من الدين كما يخرج السهم من الرمية ، ثم لا يعودون فيه أبداً ، ألا وإن آية ذلك أن فيهم رجلاً أسود مخدج[2] اليد إحدى ثدييه كثدي المرأة ، لها حلمة كحلمة المرأة (قال : وأحسب قال) : حولها سبع هلبات[3] ، فالتمسوه ، فإني لا أراه إلا منهم ، فوجدوه على شفير النهر ، تحت القتلى ، فقال : صدق الله ورسوله ، وإن عليا لمتقلد قوساً له عربية ، فطعن بها في مخدجه[4] ففرح الناس ، حين رأوه ، واستبشروا ، وذهب عنهم ما كانوا يجدونه . (للحميدي) [وابن أبي عمر][5] .

٤٥٠١ مكرر- الأزرق بن قيس عن رجل من عبد القيس قال : شهدت يوم قتل أهل النهروان . . فذكر الحديث ، وفيه : فلو خرج روح إنسان من الفرح لخرج روح على بن أبي طالب يومئذ ، قال : صدق

---

(١) كذا في الأصلين ، وفي الإتحاف منعوتا بمولى الأنصار ، وكذا في المسندة برواية ابن أبي عمر ، وكذا في الفتح وفي مسند الحميدي « أبو كثير » وهو الصواب كما حققت في تعليقي عليه .

(٢) كـــذا في رواية عند مسلم ، وفي أصلنا من الحميدي « عدع » وصوابه فيما أراه « مجدع » وكذا في رواية عند الطبرى .

(٣) جمع هلبة ، والهلب : الشعر ، وما غلظ من شعر الذنب وغيره .

(٤) في الأصلين:مخرجه ، وفي الإتحاف:مخرجتيه ، وفي بعض نسخ الحميدي:محدحيه.والصواب اما مخدجه أو مخدجته كما في النسخة الظاهرية أي موضع الاخداج منه .

(٥) سكت عليه البوصيري ، ورجاله موثقون إلا أبا كثير وقد ذكره البخاري وابن أبي حاتم ولم يذكر واحد منهما فيه جرحا .

الله ورسوله ، من حدثني من الناس أنه رآه قبل مصرعه [1] هذا فأنا كذاب . [لأبي يعلى] [2] .

(باب) فضل من قتل الحرورية

• ٤٥٠٢ – عاصم بن كليب قال : حدثني أبي قال : كانت مجالس الناس المساجد ، حتى رجعوا من صفين وبرءوا من القضيّة [3] فاستخف [4] الناس وقعدوا في السِكك يتخبرون الأخبار ، فبينما نحن قعود عند علي ، إذ قام رجل ، فقال : ائذن لي أن أتكلم ، فشغل بما كان فيه ، قلنا له : ما الذي تريد أن تسأل أمير المؤمنين عنه ؟ فقال : اني كنت في العمرة ، فدخلت على عائشة ، فقالت : ما هؤلاء الذين خرجوا قِبلكم يقال لهم : حرورية [5] ؟ [فقلت : قوم خرجوا إلى أرض قرية (قريبة ؟)منا يقال لها (حروراء)] [5] فقالت : أشهدتَ هلكتهم ، أما ان ابن أبي طالب لو شاء حدثكم حديثهم ، فلما فرغ علي مما كان فيه ، قال : أين الرجل ؟ فقصَّ عليه [6] ، فأهَلَّ [7] وكبّر ثم قال : دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس عنده غير عائشة ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « كيف أنت يا ابن أبي طالب وقوم كذا وكذا ؟ » قلت : الله ورسوله أعلم ،

---

(١) كذا في الإتحاف ، وفي الأصلين « وحدثني أنه رآه من الناس من قبل مصرعه » وانظر رقم (٤٥٠٥)
(٢) سكت عليه البوصيري ، وأهمل المجرد العزو .
(٣) في الأصلين:بذلوا من العصبية ولعل صوابه بَرِءوا ، وفي الإتحاف « يربوا من القصبة » . ويحتمل رسمه « القضية » ثم وجدت في زوائد البزار : « بَرِءوا من القضية » فاثبتّه .
(٤) كذا في الإتحاف ، وفي المسندة:فاستحلف .
(٥) كذا في كشف الأستار ، وكأن في المسندة فقال (أو يقال) لهم دون قوله قال ، وفي الإتحاف « قبلكم يقال لهم » .
(٦) كذا في الاتحاف وفي المسندة « نصص عليه » .
(٧) كذا في الاصلين والاتحاف وكشف الأستار .

قال : « قوم يخرجون من قِبَل المشرق ويقرءون القرآن ، لا يجاوز تراقيهم ، يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية ، فيهم رجل مخدَج اليد ، كأن يده ثدي حبشية [1] فقال : أنشدكم الله قد اخبرتكم أنه فيهم ، فقلتم : ليس فيهم ، ثم اتيتموني به تسحبونه [2] ! فقالوا : اللهم نعم ، فأهل عليٌّ وكبر . (لإسحاق) [3] .

٤٥٠٣ – عاصم بن كليب عن أبيه قال : كنت جالساً عند علي ، وهو في بعض أمر الناس ، إذ جاء رجل عليه ثياب السفر ، فقال : يا أمير المؤمنين فشغل علياً ما كان فيه من [أمر] الناس ، قال أبي : فقلت له : ما شأنك ؟ قال : كنت حاجّاً – أو معتمرا – فررت على عائشة ، فقالت لي ، وسألتني عن هؤلاء القوم الذين خرجوا فيكم يقال لهم الحرورية ، قال ، قلت : خرجوا في مكان يقال له (حروراء) فسموا بذلك الحرورية ، فقالت : طوبى لمن شهد هلكتهم ، قالت : أما والله لو شاء ابن أبي طالب لأخبركم خبرهم . فمِنْ ثَمَّ جئت أسأل عن ذلك ، قال : وفرغ عليٌّ فقال : أين المستأذن [4] ، فقام إليه ، قال : فقص عليه ، فأهل وكبّر عليٌّ مرتين أو ثلاثاً . . فذكر مثله ، وقال في آخره : تسحبونه كما نعتُّ لكم ، قال : ثم قال : صدق الله ورسوله ثلاث مرات . (لأبي بكر بن أبي شيبة) [وأبي يعلى] .

---

(١) في الإتحاف « يده يدى خمسه » .
(٢) كذا في الإتحاف وفي المسندة تحريفات كثيرة .
(٣) قال البوصيري : رواه إسحاق بسند رواته ثقات وكذا أبو بكر بن أبي شيبة وعنه أبو يعلى ثم ذكر لفظه ، وهو ما يلي هذا ، قلت : وأخرجه البزار انظر زوائده رقم (١٨٥٣) .
(٤) كذا في الزوائد والإتحاف وفي الأصلين « المنادى » وهو تحريف .

قلت : أصل قصة المخدج في الصحيح وغيره[1] .

٤٥٠٤ — حبيب بن أبي ثابت قال : أتيت أبا وائل وهو في مسجد حيز[2] ، فاعتزلنا في ناحية المسجد ، فقلت : ألا تخبرني عن هؤلاء القوم الذين قتلهم علي ، فيم فارقوه وفيما استجابوا له حين دعاهم ، وحين فارقوه ، فاستحل قتالهم ؟ قال : لما كنا بصفين استحرّ[3] القتل في أهل الشام . . (قال : فذكر قصة) قال : فرجع عليٌّ إلى الكوفة ، وقال فيه الخوارج ما قالوا ، ونزلوا حَروراء وهم بضعةَ عَشَرَ ألفاً ، فأرسل عليٌّ إليهم ، فناشدهم : ارجعوا إلى خليفتكم ، فيم نقمتم[4] عليه ؟ أفي قسمة أو قضاء ؟ قالوا : نخاف أن ندخل في فتنة ، قال : فلا تعجّلوا ضلالةَ العام مخافةَ فتنة عامٍ قابل . فرجعوا ، فقالوا : نكون على ما جئنا[5] ، فان قبِل القضية قاتلناه على ما قاتلنا عليه أهل الشام بصفين وإن نقضها قاتلنا معه ، فساروا حتى قطعوا نهروان[6] ، فافترقت منهم فرقة يقتلون الناس ، فقال أصحابهم : ما على هذا فارقنا عليّاً ، فلما بلغ عليا صنيعهم[7] فقال : أتسيرون الى عدوكم ، أو ترجعون إلى هؤلاء الذين خلَفوكم في دياركم[8] . قالوا : بل نرجع إليهم ، قال : فحدَّث عليٌّ أن رسول

---

(١) تمامه : ولم يخرجوه بهذا السياق ولا من حديث عائشة ، ورواه أبو يعلى عن أبي بكر بن أبي شيبة وعن ابن هشام عن ابن فضيل نحوه ، ورواه البزار نحوه ، كذا في المسندة .

(٢) كذا في الأصلين ، وفي الإتحاف « خير » ولعل الصواب « حيّة » .

(٣) كذا في الزوائد أي اشتد وكثر ، وفي الاتحاف « استمر » وفي الاصلين « اسحب » .

(٤) في الاتحاف: نقضتم .

(٥) كذا في الزوائد ، وهو المتبادر من رسم المسندة وفي الإتحاف « ناحيتنا » وهو موجّه .

(٦) كذا في الأصلين والإتحاف وفي الزوائد: بلغوا النهروان .

(٧) كذا في الإتحاف وفي المسندة « حسهم » وفي الاتحاف برواية أبي يعلى امرهم .

(٨) في الزوائد « خلفوا إلى ذراريكم » .

الله صلى الله عليه وسلم قال : «إن طائفة تخرج من قبل المشرق عند اختلاف من الناس ، لا ترون جهادكم مع جهادهم شيئاً ولا صلاتكم مع صلاتهم شيئاً ، ولا صيامكم مع صيامهم شيئاً ، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرَّميَّة ، علامتهم رجل عَضُده كثَدْي المرأة ، يقتلهم أقرب لطائفتين من الحق ، فسار عليٌّ إليهم ، فاقتتلوا قتالاً شديداً ، فجعلت خيل علي[1] ، تقوم لهم[2] فقال : يا أيها الناس ، إن كنتم إنما تقاتلون فيَّ فوالله ما عندي ما أجزيكم به ، وإن كنتم إنما تقاتلون لله ، فلا يكونن هذا قتالكم ، قال : فأقبلوا عليهم ، فقتلوهم كلهم ، فقال : ابتغوه ، فتطلّبوه[3] فلم يوجد ، فركب عليّ دابّته وانتهى الى وَهْدة[4] من الأرض ، فإذا قتلى ، بعضهم على بعض ، فاستُخرج من تحتهم ، فجُرّ برجله يراه الناس ، قال علي : لا أغزو العام ، فرجع إلى الكوفة ، فقُتل واستخلف الناس الحسنَ بن علي ، فبعث الحسن بالبيعة إلى معاوية ، فكتب بذلك الحسن إلى قيس بن سعد فقام قيس بن سعد في أصحابه فقال : يا أيها الناس ، أتاكم أمران ، لا بد لكم من أحدهما : دخول في الفتنة ، أو قتل مع غير إمام . فقال الناس : ما هذا؟ فقال : الحسن بن علي ، قد أعطى البيعة معاوية ، فرجع الناس ، فبايعوا معاوية ، ولم يكن لمعاوية هَمٌّ إلا الذين بالنهروان ، فجعلوا يتساقطون عليه فيبايعونه ،

---

(١) في الإتحاف: خيول علي .
(٢) في الزوائد: لا تقف لهم .
(٣) في الاتحاف: فطلبوه .
(٤) الوهدة : المنخفض من الأرض .

حتى بقي منهم ثلاثمائة أو نيف ، وهم أصحاب النخيلة . (لإسحاق [وأبي بكر ، وأبي يعلى]) . قلت : هذا الإسناد صحيح (١) .

٤٥٠٥ - قيس بن عباد قال : كَفَّ علي عن قتال النهروان حتى تحدقوا (٢) ، فانطلقوا ، فأتوا على عبدالله بن خباب ، وهو في قرية له ، قد تنحى عن الفتنة فأخذوه ، قال : فرأوا تمرة وقعت من رأس نخلة ، فأخذها رجل منهم ، فجعلها في فيه ، فقالوا : تمرة من تمر أهل العهد ، أخذتَها ، بغير ثمن ، قال : فلفظها ، قال : وأتوا على خنزير ، صفحه أحدهم بسيفه ، فقتله ، فقالوا : خنزير من خنازير أهل العهد قتلته ، فقال لهم عبدالله بن خباب : ألا أنبئكم وأخبركم بمن هو أعظم عليكم حقاً من هذه التمرة وهذا الخنزير ؟ قالوا : من ؟ قال : أنا (أُراه قال) ما تركت صلاة منذ بلغت ، ولا صيام رمضان ، وعدّد أشياء فقربوه فقتلوه ، فبلغ عليّاً ، فأمر أصحابه بالمسير إليهم ، وقال : أَقِيْدونا (٣) بعبد الله بن خباب ، قالوا : كيف نُقيدُ لك به وكلنّا قتله ؟ فقال : الله أكبر . وقال لأصحابه : اسطوا عليهم ، فوالله لا يُقتل منكم عشرة ، ولا يَفر منهم عشرة وكان كذلك . وقال علي : اطلبوا رجلا ، صِفته كذا

---

(١) تمامه : « وقال أبو بكر بن أبي شيبة:حدثنا عبدالله بن نمير حدثنا عبد العزيز بن سياه . وقال أبو يعلى: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا ابن نمير ، به وأصل المرفوع في صحيح مسلم وغيره ، وإنما سقت هذا لأن فيه زيادات على الطرق التي خرجها أصحاب الكتب وأحمد »كذا في المسندة ، وانتحله البوصيري وزاد : وليس بهذه السياقة عند أحد منهم وفي الصحيح بعضه من قول أسيد بن الحضير وبعض قول علي . وقال الهيثمي : في الصحيح بعضه ، ورواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح (٢٣٨/٦) .

(٢) كذا في الأصلين وانظر هل الصواب: تمرقوا ؟ .

(٣) اقاد القاتل بالقتيل قتله بدلاً منه .

وكذا ، فطلبوه ، فلم يجدوه ، ثم طلبوه ، فوجدوه ، فقال علي : من يعرف هذا ؟ فلم يُعرف ، فقال رجل : أنا رأيت هذابالسحب[1] فقال : إني أريد هذا المصر ، وليس لي به نسب ولا معرفة ، فقال علي : صدقت ، هو رجل من الجن . (لمسدد)[2] .

– وتقدم حديث جابر في باب الزجر عن معتقد الخوارج من كتاب القدر .

٤٥٠٦ – أنس قال : كان فينا شاب ذو عبادة وزهد واجتهادٌ ، قال : فسميناه لرسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يعرفه ، ووصفناه بصفته ، فلم يعرفه ، فبينا نحن كذلك إذ أقبل ، فقلنا : يا رسول الله ، هو هذا ، فقال : « إني لأرى على وجهه سفعَة[3] من الشيطان » فجاء فسلم ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أجعلت في نفسك أن ليس في القوم أحدٌ خيراً منك » قال : اللهم نعم ، ثم ولّى ، فدخل المسجد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من يقتل الرجل ؟ » [فقال أبو بكر : أنا يا رسول الله ، فدخل عليه فوجده قائماً يصلي ، فقال: سبحان الله ! أقتل رجلاً يصلي وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل المصلين ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما فعلت ؟ » قال : كرهت أن أقتله وهو يصلي ، وقد نهيت عن قتل المصلين فقال : « من يقتل الرجل ؟ »][4] فقال عمر : أنا ، يا رسول الله ، فدخل

---

(١) كلمة غير مستبينة .

(٢) سنده قوى .

(٣) أي علامة أو ضربة من الشيطان . جعل ما به من العُجب مسّاً من الجنون كذا في النهاية .

(٤) سقط من الأصلين ما في معناه ، وقد استدركته من رواية موسى بن عبيدة عند أبي يعلى .

المسجد فإذا هو ساجد ، فقال مثل أبي بكر ، وزاد : لأرجعن ، فقد رجع من هو خير مني ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مَهْ يا عمر ؟» فذكر له ، فقال : « من يقتل الرجل ؟ » فقال علي : أنا ، فقال : «أنت تقتلـه إن وجدته » فدخل المسجد ، فوجده قد خرج ، فقال : « أما والله لو قتله ، لكان أولهم وآخرهم ، ولا اختلف في أمتي اثنان » . (لأبي بكر) [وأبي يعلى][1] .

٭ ٤٥٠٧ – أنس : كان رجل على عهد النبي صلى الله عليه وسلم يغزو معه ، فإذا رجع وحطّ عن راحلته ، عمد إلى المسجد ، فجعل يصلي فيه فيطيل الصلاة حتى جعل بعض أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يرون أن له فضلاً عليهم ، فمر يوماً ورسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد في أصحابه فقال له بعض أصحابه : هو ذاك ، فإما أرسل إليه ، وإما جاء من قبل نفسه ، فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم مقبلاً ، قال : «والذي نفسي بيده إن بين عينيه لسفعةً من الشيطان » فلما وقف على المجلس ، قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : « قلتَ في نفسك حين واجهتَ : ليس في القوم خير مني ؟ » قال : نعم ، ثم انصرف ، فأتى ناحية من المسجد ، فخطّ خطّاً[2] برجله ، ثم قارن كعبيه[3] ، ثم قام

(١) رواه أبو يعلى عن أبي بكر بن أبي شيبة ثم عن عمرو بن الضحاك ثم عن محمد بن الفرج وفي الجميع موسى بن عبيدة ، قال الهيثمي : فيه موسى بن عبيدة وهو متروك ورواه البزار باختصار ورجاله وثقوا على ضعف في بعضهم ، قال الهيثمي : وله طريق أطول من هذه في الفتن ، قلت : وفيه أبو معشر نجيح وفيه ضعف ، انظر الزوائد (٢٢٧/٦) و (٢٥٨/٧) ، وانظر كشف الاستار (في الزوائد البزار) رقم (١٨٤٩) . قبل هذا الحديث إحالة «وتقدم حديث جابر» . انظره برقم (٢٩٧٥) ج ٩٥/٣ .
(٢) كذا في الزوائد وفي الأصلين: خطة .
(٣) في الزوائد: صفّ كعبيه .

يصلي ، فذكر الحديث . (لأبي يعلى)[1] وقد تقدم من حديث زيد بن اسلم عن أنس[2] .

٤٥٠٨ – أنس بن مالك قال : كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم حين أقبل رجلٌ حسن السمت . . فذكر نحوه . (للبزار)[3] .

(باب) قتل علي

ه ٤٥٠٩ – أبو الأسود : سمعت عليّاً يقول : أتاني عبدالله بن سلام وقد أدخلت رجلي في الغرز ، فقال لي : أين تريد ؟ فقلت : العراق فقال : أما إنك إن جئتها ليصيبنك بها ذُباب السيف ، قال علي : وايم الله لقد سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قبلَه يقوله . فسمعت أبي يقول : فعجبت منه[4] ، وقلت : رجل محارب ، يحدث عن نفسه بمثل هذا ! (للحُميدى) [وابن أبي عمر وأبي يعلى][5] .

ه ٤٥١٠ – أبو سنان الدؤلي يزيد بن أمية قال : مرض علي مرضاً خفنا عليه منه ، ثم إنه نَقِه[6] وصحّ ، فقلنا:الحمد لله الذي أصحّك يا أمير المؤمنين ! فذكرنا : خِفْنا عليك في مرضك هذا ، قال : لكني

---

(١) قال الهيثمي : فيه يزيد الرقاشي ضعفه الجمهور وفيه توثيق لين ، وبقيه رجاله رجال الصحيح ، وقد صح قبله حديث أبي بكرة ، وأبي سعيد (٢٢٦/٦) .

(٢) قلت : الذي قبله هو من حديث هود بن عطاء عن أنس .

(٣) في المسندة : « وقال (البزار) لا نعلمه يروى عن أنس إلا من هذا الوجه ، قلت : وقد علمتَ أن له أوجهاً غير ذلك » انتهى وانظر زوائد البزار رقم (١٨٤٩) .

(٤) في الإتحاف:فتعجبت منه .

(٥) قال البوصيري:رواه الحميدي وابن أبي عمر ، والبزار ، وابن حبان ، والحاكم وصححه : وفي المسندة « قال أبو يعلى حدثنا إسحاق بن أبي اسرائيل . وقال البزار حدثنا أحمد بن ابان ، قالا حدثنا سفيان به ، وقال : لا نعلم رواه إلا عبد الملك (بن اعين) عن أبي حرب ولا عنه إلا ابن عيينة وصححه ابن حبان والحاكم » .

(٦) أي صحّ وفيه ضعف .

لم أخف على نفسي ، حدثني الصادق المصدوق قال : لا تموت حتى يضرب هذا منك ويقتلك أشقاها ، كما عقر ناقة الله أشقى بني فلان ، فنسبه [1] إلى فخذه الدُنيا دون ثمود . (لعبد بن حميد) [2] .

٤٥١١ -ابن صهيب قال علي : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من أشقى الأولين ؟ » قلت : عاقر الناقة ، قال : « صدقت ، فمن أشقى الآخرين ؟ » قلت : لا علم لي ، قال : الذي يضربك على هذا ، وأشار إلى يافوخه . وكان يقول : وددت لو أنه قد انبعث أشقاكم ، فخضبَ هذه من هذه يعني لحيته من دم رأسه [3] . =

٤٥١٢ - علي قال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في منامي ، فشكوت إليه ما لقيت من أمته من التكذيب والأذى [4] ، فبكيت ، فقال لي : لا تبك يا علي ، فالتفت [فالتفتُّ] فإذا رجلان يتصعدان ، وإذا جَلاميد تَرضخ رءوسهما [5] ، حتى تنضح [6] ، ثم تعود ، فغدوت إلى علي ، كما كنت أغدو عليه كل يوم ، حتى كنت في

---

(١) كذا في الزوائد وفي المسندة غير مستبين وكان خصه أو قصره ، و « الى فخذه » فيها مكرر ، والفخذ هنا بمعنى حَيّ الرجل ، وقد قالوا انه مذكر .

(٢) قال الهيثمي : رواه أبو يعلى وفيه والد علي بن المديني وهو ضعيف (١٣٧/٩) قلت : ليس هو في إسناد عبد بن حميد ، ولم يعزه المؤلف لأبي يعلى ، وقد أخرجه الهيثمي من رواية الطبراني أيضاً وقال : اسناده حسن ، لكن فيه « أشقى ثمود » .

(٣) قال الهيثمي : رواه الطبراني وأبو يعلى وفيه رشدين بن سعد وقد وثق ، وبقية رجاله ثقات (٢٣٦/٩) وضعفه البوصيري لجهالة عثمان بن صهيب أيضاً. وفي المجردة والمسندة «يعني لحيته من دم لحيته» وأثبتنا ما في الإتحاف «من دم راسه». ومن المحتمل أن يكون ما في الأصلين محرفاً عن «من دم جبينه».

(٤) كذا في الأصلين والإتحاف وفي الزوائد «من الأود واللدد».

(٥) جمع جلمود، وهو الصخر، وترضخ أي تكسر، وفي الزوائد «يرضخ بها رءوسهما».

(٦) كذا في الأصلين وفي الزوائد: يفضخ، أي يشدخ وصوابه: تفضخ، وكذا الصواب تنضح أي تفور بالدم.

الخزّازين ، لقيت الناس ، فقالوا : قُتِل[1]. (هما لأبي يعلى) .

٤٥١٣ – ابراهيم بن ميسرة عمَّن أخبره [عن الحسن – أو الحسين – أن عليا قال :] لقيني حبيبي (يعني في المنام) نبي الله صلى الله عليه وسلم فشكوت إليه ما لقيت من أهل العراق بعده ، فوعدني الراحة منهم . فما لبث إلا ثلاثاً . (للحميدي)[2] .

٤٥١٤ – حفص بن خالد ، عن أبيه (عن جده)[3] قال : لما قُتل عليٌّ قام الحسن بن علي خطيباً ، فحمد الله ، وأثنى عليه ، ثم قال : أما بعد والله لقد قَتلتم الليلة رجلاً في ليلة نزل فيها القرآن ، وفيها رُفع عيسى بن مريم ، وفيها قُتل يوشع بن نون فَتَى موسى [4] . =

٤٥١٥ – [خالد بن جابر عن أبيه عن] الحسن مثله ، وزاد : وفيها تِيب على بني اسرائيل ، وقال : والله ما سبقه [5] أحد كان قبله ولا يلحقه أحد كان بعده . وإن كان النبي صلى الله عليه وسلم ليبعثه في السرية ، جبريل عن يمينه ، وميكائيل عن يساره ، والله ما ترك

---

(١) سكت عليه البوصيرى ، وقال الهيثمي : رواه أبو يعلى هكذا ولعل الرائي هو أبو صالح رآه يعلى وأن اللَّذَين رآهما : ابن ملجم القاتل ورفيقه ، والله أعلم ، ورجاله ثقات (١٣٨/٩) .

(٢) فيه راو لم يسم ، ولم أجده في مسند الحميدي رواية بشر .

(٣) في الاصلين:جعفر بن خالد عن أبيه مع زيادة « عن جده » ، وفي الإتحاف:جعفر بن محمد عن أبيه عن جده.والصواب عندي ما أثبته فقد رواه البزار من طريق عمرو بن على عن سكين عن حفص بن خالد عن أبيه خالد بن حيان (كذا في كشف الاستار والصواب جابر كما في الجرح والتعديل ، وكذا في ثاني طريقي أبي يعلى كما في المسندة) وقد ذكر ابن أبي حاتم حفصاً وأباه ، ولم يذكر فيها جرحاً وقد رواه سكين عن أبيه عن خالد بن جابر عن أبيه كما في ثاني طريقي أبي يعلى في المسندة .

(٤) عزاه البوصيرى لابن أبي شيبة أيضا وأمسك عن الكلام على إسناده .

(٥) كذا في الزوائد ، وفي الإتحاف « لا يسبقه » وفي الأصلين لا يتبعه .

صفراء ولا بيضاء إلا ثمانمائة أو سبعمائة درهم ، أرصد بها لخادم يشتريها[1] . (هما لأبي يعلى) .

٤٥١٦ – فضالة قال : خرجت مع أبي إلى ينبوع[2] عائداً لعليّ ، وكان مريضاً بها ، فقال له أبي : ما يقيمك بهذا المنزل ؟ لو هلكت به لم يَلِك إلا أعراب جهينة ، احتمِلْ إلى المدينة ، فإن أصابك أجلك وَلِيَك أصحابك ، وصلَّوا عليك – وكان أبو فضالة من أهل بدر – فقال له علي : إني لست بميت من وجعي هذا ، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم عَهِدَ إليّ أنْ لا أموتَ حتى أُؤمَّر ، ثم تخضب هذه (يعني لحيته) من دم هذه (يعني هامته) فقتِل أبو فضالة معه [بصفين][3] (لأبي بكر) [والحارث] .

---

(١) زاد بعدها الراوى عند الحاكم والطبراني ما هو أدل دليل على كونه من مفتريات الرافضة وليست تلك الطامات في رواية هبيرة بن يريم عند ابن حبان (الموارد ص ٥٤٥) ولا في رواية خالد ، ولا في رواية أبيه عند أبي يعلى والبزار .

قال الحافظ في المسندة : « وقال (البزار) لا نعلم أحداً يروى هذا إلا الحسن (بن علي بهذا الإسناد وإسناده صالح) ولا (نعلم) حدّث به عن حفص إلا سكين (انتهى كلام البزار وقد ذكرت ما حذفه الحافظ بين القوسين) وصححه ابن حبان والحاكم » (انتهى) قلت : كان على الحافظ أن يفصل ما صححه ابن حبان عما رواه الحاكم ، فإنه لم يصححه الحاكم بل اختار السكوت ، وصرح الذهبي بأنه ليس بصحيح (١٧٢/٣) وفيه الحسين بن زيد بن علي قال ابن المديني : فيه ضعف ، وقال ابن معين : لقيته ولم أسمع منه ، ليس بشيْء ، وقال ابن عدي : في حديثه بعض النكرة ، وأشار ابن أبي حاتم الى أنه يعرف وينكر ، وراوى الخطبة عند الحاكم علي بن الحسين . وعند الطبراني أبو الطفيل ، وعند ابن حبان هبيرة .

(٢) كذا في الاصلين ، والمعروف بل الصواب في رسمه ينبع (على أربعة أيام من المدينة) .

(٣) زدته من الاتحاف ، وفي المسندة « رواه البزاز عن محمد بن عبد الرحيم عن الحسن (بن موسى) فقال : لا نعلم روى فضالة عن عليّ إلا هذا » . قلت : الحديث في كشف الاستار في باب قتل علي ، قال البوصيري : مداره علي عبدالله بن محمد بن عقيل وهو ضعيف ، وشيخه فضالة وثقه ابن حبان وقال ابن خراش : مجهول . قلت : والحديث رواه أحمد والحارث كما في الإصابة .

(باب) مقتل الحسين بن علي

٤٥١٧ – أبو يحيى ، عن رجل من بني ضبَّة قال : شهدت عليّاً حين نزل كربلاء ، فانطلق فقام ناحيةً ، فأومأ بيده ، فقال : مُناخ ركابهم أمامه ، وموضع رحالهم عن يساره ، فضرب بيديه الأرض ، فأخذ من الأرض قبضة فشمَّها فقال واحى [1] ، واحبذا الدماء يسفك فيه ، ثم جاء الحسين ، فنزل كربلاء . قال الضبّى : فكنت في الخيل التي بعثها ابن زياد إلى الحسين ، فلما قدمت ، فكأنما نظرت إلى مقام عليّ وإشارته بيده ، فقلبت فرسي ، ثم انصرفت إلى الحسين بن علي فسلمت عليه ، وقلت له : إن أباك كان أعلم الناس ، وإني شهدته في زمن كذا وكذا قال كذا وكذا ، وإنك والله لَمقتُولٌ الساعةَ ، قال : فما تريد أن تصنع أنت ، أتلحق بنا ، أم تلحق بأهلك ؟ قلت : والله إن عَليَّ لَدَيناً ، وإن لي لَعِيالاً ، وما أظن إلا سألحق بأهلي ، قال : امّا لا ، فخذ من هذا المال حاجتك (وإذا مال موضوع بين يديه) قبل أن يحرم عليك ، ثم النَجاءَ فوالله لا يسمع الداعيةَ أحدٌ وَلا يرى البارقَةَ أحدٌ وَلا يُعيننا إلا كان ملعوناً على لسان محمد صلى الله عليه وسلم ، قال ، قلت : والله لا أجمع اليوم أمرين : آخذ مالك ، وأُخَذِّلك . فانصرف وتركه . (لإسحاق) [2] .

٤٥١٨ – زينب بنت جحش في إخباره صلى الله عليه وسلم بقتل

---

(١) كذا في الأصلين ، ولينظر فيه .

(٢) قال البوصيري:رواه إسحاق بسند ضعيف.قلت : رجل من بني ضبة لا يعرف ، والراوي عنه أبو يحيى هو عندي مصدع لم أر فيه توثيقا .

الحسين في كتاب الطهارة ، في باب ازالة النجاسة [1] ، وتقدم شيء منه في فضائله [2] السابقين .

٤٥١٩ – عبد الملك بن عمير قال : رأيت رأس الحسين بن علي ، أُتِيَ به إلى عُبيد الله بن زياد ، ورأيت رأس عُبيد الله بن زياد ، أُتى به الى المختار ، ورأيت رأس المختار ، أُتي به الى مصعب بن الزبير ، ورأيت رأس مصعب ، أُتِيَ به إلى عبد الملك بن مروان . (لأبي يعلى)

(باب) استخلاف معاوية ولده يزيد

• ٤٥٢٠ – محمد بن سيرين قال : لما أراد معاويةُ أن يستخلف يزيد ، بعث إلى عامل المدينة ، أن أوْفِد إليّ من شاء [3] ، قال : فوفد إليه عمرو بن حزم الأنصارى ، يستأذن ، فجاء حاجب معاوية ، يستأذن فقال : هذا عَمْروٌ قد جاء ، يستأذن ، فقال : ما جاء بهم إليّ ؟ قال ، يا أمير المؤمنين ! يطلب معروفك ، فقال معاوية : إن كان صادقاً ، فليكتب إليّ ، فأعطيه ما سأله ، ولا أراه،قال : فخرج إليه الحاجب ، فقال : ما حاجتك ؟ اكتب ما شئت ، فقال : سبحان الله أجيء إلى باب أمير المؤمنين ، فأُحجب عنه ، أحب أن ألقاه ، فأكلمه ، فقال معاوية للحاجب : عِدْه يومَ كذا وكذا ، فإذا صلَّى [4] الغداة فليجيء ، قال : فلما صلى معاوية الغَداة ، أمر بسريره ، فجُعل في الايوان ، ثم يخرج

---

(١) انظر رقم (١٣) قال البوصيري : مدار اسانيده على ليث بن أبي سليم وهو ضعيف ، قلت : لم يفطن لأصل العلة ففيه مجهولان أحدهما حدمر (كندمر ، أو كزبْرِج) قال الذهبي : ليس بمقنع،قلت : ولا يروى عنه غير ليث . والآخر شيخه مولى زينب لا يدرى من هو ولا ما هو .

(٢) فضائل الحسين في أوائل هذا الجزء رقم (٣٩٩٩)

(٣) في الزوائد : من يشاء .

(٤) كذا في الإتحاف والمسندة .

الناس عنه ، فلم يكن عنده أحد إلا كرسي وُضِع لعَمْرو[1] ، فجاء عَمْرو فاستأذن ، فأذن له ، فسلّم عليه ، ثم جلس على الكرسي ، فقال له معاوية : حاجتك ؟ قال : فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : لعمري لقد أصبح يزيد بن معاوية واسط الحسب في قريش ، غني[2] عن المال ، غني عن[3] كل خير ، وإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن الله تعالى لم يسترع عبداً رعية إلا وهو سائله عنها يوم القيامة ، كيف صنع فيها ؟ وإني أذكّرك الله يا معاويةُ في أمة محمد صلى الله عليه وسلم مَنْ تستخلف عليها ، قال : فأخذ معاويةَ رَبْوٌونَفَس[4] في غداة قَرّ حتى عَرِق ، وجعل يمسح العرق عن وجهه ملياً[5] ، ثم أفاق ، فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : أما بعد ، فإنك امرؤٌ ناصح ، قلت برأيك بالغاً ما بلغ ، وإنه لم يبق الا ابني[6] وأبناؤهم ، فابني أحق من أبنائهم ، حاجتك ؟ قال : ما لي حاجة ، قال : قم ، فقال له أخوه : إنما جئنا من المدينة تضرب أكبادها من أجل كلمات ، قال : ما جئت إلا للكلمات ، قال : فأمر لهم بجوائزهم ، وأمر لعَمْرٍو بمثلها[7] .

(لأبي يعلى)[8] .

---

(١) في الاتحاف : موضع لعمرو .

(٢) في الزوائد « غنيا » وهو الأظهر .

(٣) في الزوائد : إلا عن كل خير .

(٤) في الزوائد « ربوة وأخذ يتنفس » والربو : النفس العالي ، والربوة : انتفاخ الجوف .

(٥) في الأصلين « مسكيا » وفي الزوائد « ثلاثا » .

(٦) في الأصلين « ابناي » ، وفي الاتحاف « ابني » وكذا في الزوائد .

(٧) في الإتحاف « وخرج لعمرو مثليها » وفي الزوائد : وخرج لعمرو مثله .

(٨) سكت عليه البوصيري وقال الهيثمي رجاله رجال الصحيح (٢٤٩٧) .

(باب) لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الحكم بن العاص وبنيه وبني أمية

٤٥٢١ – أبو يحيى قال : كنت يوماً ، مع الحسن والحسين ، ومروانُ يشتم الحسنَ ، والحسينُ ينهى الحسنَ[1] ، إذ غضب مروان ، فقال : أهل بيت ملعونون ، فغضب الحسن ، وقال : أقلتَ : أهلُ بيت ملعونون ؟ ووالله لقد لعنك الله ، وأنت في صلب أبيك . [لإسحاق وأبي يعلى] .

٤٥٢٢ – أبو يحيى قال : كنت يوماً مع الحسن والحسين ، فسبّهما مروان سبّاً قبيحا ، حتى قال : والله إنكم أهل بيت ملعونون ، فقال الحسن والحسين ، أو أحدهما : والله ، والله ، والله لقد لعنك الله على لسان نبيّه وأنت في صلب الحكم ، فسكت مروان . [لإسحاق وأبي يعلى][2] .

٤٥٢٣ – عمير بن إسحاق قال : كان مروان أميراً علينا سنين ، وكان يسب عليّاً كل جمعة على المنبر ، ثم عُزل مروان ، واستُعمل سعيد بن العاص سنين ، فكان لا يسبّه ، ثم عُزِل سعيد ، وأُعيد مروان ، فكان يسبُّه ، فقيل للحسن بن علي : ألا تسمع ما يقول مروان ؟ أفلا تردّ عليه ؟ فكان يجيء يوم الجمعة فيدخل حجرة النبي صلى الله عليه وسلم فيكون فيها فــاذا قضيت الخطبة ، خرج الى المسجد فيصلي فيه ، ثم يرجع إلى أهله

---

(١) وفي الاتحاف « والحسن ينهى الحسين » ونحوه في الزوائد .

(٢) قلت : مدار هذه الطرق على عطاء بن السائب عن أبي يحيى ، وعطاء قد اختلط ، وحكم أحاديث حماد بن سلمة عنه حكم حديث من سمع بعد الاختلاط ، وأبو يحيى هو مصدع شيعي لم أر فيه توثيقا وقد ضعفه غير واحد . وقال الهيثمي : فيه عطاء بن السائب وقد اختلط (٧٢/١٠)و (٢٤١/٥) .

فلم يرض بذلك مروان ، حتى أهدى له في بيته ، فإنا لجلوس معه ، إذ قيل له : فلان على الباب ، فأذِنَ له ، فدخل فقال : إني جئتك من عند سلطان وجئتك بعزمةٍ[1] ، فقال : تكلم ، فقال : أرسل مروان بعلي وبعلي وبك وبك ، وما وجدت مثلك إلا مثل البغلة ، يقال لها : من أبوكِ ؟ فتقول : أمي الفرس . فقال الحسين : أكلتَ بَظْرَ أُمِّكَ إن لم تبلغه عني ما أقول له ، قل له : بك وبأبيك وبقومك ، وآية ما بيني وبينك أن تمسك بمنكبيك مِنْ لَعْنِ رسول الله صلى الله عليه وسلم . [لإسحاق][2] .

٤٥٢٤ – عمير بن إسحاق . . فذكر نحوه وقال في حديثه : قد أكرم الله جدى أن يكون مثله مثل البغلة ، قال : فخرج الرسول[3] فاستقبله الحسين وكان لا يتعوج[4] عن شيء يريده (قال) فقال الحسين : إني قد حلفت ، قال الحسن : فأخبره ، فإنه إذا لجَّ في شيْء لجّ[5] ، (قال) : فاشتدّ على مروان قولُه جدّاً ، يعني قوله : أن تمسك بمنكبيك . (لإسحاق) .

٤٥٢٥ – الشعبي قال : لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الحكم وما يخرج من صلبه . [لإسحاق][6] .

---

(١) في المسندة « وجئتك بعزمة » وفي المجردة « من عند سلطان وبعزمة » .

(٢) قال البوصيري : رواته ثقات ، قلت : عمير بن اسحاق لم يرو عنه غير عبدالله بن عون وذكره العقيلي في الضعفاء وقال ابن معين : لا يساوي شيئاً مع ذلك وثقه هو وابن حبان .

(٣) هذا هو الصواب وفي الأصلين « رسول الله صلى الله عليه وسلم » وهو كما ترى وهم .

(٤) هو من عاج عن الشيء إذا رجع عنه وتركه .

(٥) لجَّ في الأمر إذا لازمه وأبى أن ينصرف عنه .

(٦) قال البوصيري : رواه إسحاق مرسلاً ورواته ثقات .

٤٥٢٦ ه الشعبي : سمعت ابن الزبير ، وهو مستند الى الكعبة ، وهو يقول : ورَبِّ الكعبة . . فذكره . [لأحمد][1] .

٤٥٢٧ – عبدالله قال : لكل شيء آفة ، وآفة هذا الدين بنو أمية[2] .
(هُنَّ لإسحاق)[3] .

٤٥٢٨ – أبو العالية قال : لما كان يزيد بن أبي سفيان أميراً بالشام ، غزا المسلمون ، فسَلِموا وغَنِموا ، وكان في غنيمتهم جارية نفيسة ، فصارت لرجل من المسلمين ، فأرسل اليه يزيد ، فانتزعها منه ، وأبو ذرّ يومئذ بالشام ، فاستعان الرجل بأبي ذرٍّ على يزيد ، فانطلق معه ، فقال ليزيد : ردّ عليه جاريته ، فتلكّأ[4] . (ثلاث مرار) فقال أبو ذر : أما والله لئن فعلتَ ، لقد سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إن أول من يبدل سنتي لرجل من بني أمية » ثم ولّى عنه ، فلحقه يزيد ، فقال : أذكرك بالله ، أنا هو ؟ قال : اللهم لا . وردّ على الرجل جاريته .
(لأبي بكر)[5] .

٤٥٢٩ – أبو مسلم قال : كان أبو ذر بالشام زمن يزيد بن أبي سفيان فغزا المسلمون ، فغنموا وأصابوا جارية نفيسة ، فصارت لرجل من المسلمين في سهمه ، فذكره[6] . . =

---

(١) كذا في المسندة ، وقال الهيثمي : رواه أحمد والبزار ورجال أحمد رجال الصحيح (٥/٢٤١) .
(٢) ضعفه البوصيري لضعف علي بن علقمة ، قلت : قال البخاري : في حديثه نظر ، وذكره العقيلي وابن الجارود في الضعفاء .
(٣) كذا في المجردة وقد علمت ما فيه .
(٤) توقف وأبطأ .
(٥) سكت عليه البوصيري ، وعوف شيعي ، يرويه عن مهاجر وليس بالمتقن وأبو العالية يرويه عن أبي مسلم وهو الجذمي لم يوثقه أحد إلا ابن حبان .
(٦) انظر رقم (٤٥١٨) .

* ٤٥٣٠ – أبو هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى في المنام كأن بني الحكم [1] ينزون على منبره ، فأصبح كالمتغيظ ، وقال : « ما لي رأيت بني الحكم ينزون على منبرى نَزْوَ القِردَة » فما رُئي ضاحكاً بعد ذلك حتى مات [2] . =

* ٤٥٣١ – أبو هريرة : إذا بلغ بنو أبي العاص ثلاثين ، كان [3] دين الله دَغَلا [4] ، ومال الله دُوَلا [5] ، وعباد الله خَوَلا [6] . (هن لأبي يعلى) [7] .

٤٥٣٢ – أبو عبيدة رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لا يزال هذا الأمر قائماً بالقسط ، حتى يثلمه رجل من بني أمية » . (لأحمد بن منيع) [والحارث وأبي يعلى] رجاله ثقات إلا أنه منقطع [8] .

٤٥٣٣ – أبو عبيدة . . نحوه وزاد : « يقال له يزيد » [9] . =

---

(١) في المسندة « بني الحسن » وهو خطأ .

(٢) قال البوصيري : رواته ثقات .

(٣) في الإتحاف « اتخذوا » وكذا في رواية من الزوائد .

(٤) الدغل : أصله الشجر الملتف الذي يكمن أهل الفساد فيه ، قال ابن الأثير اتخذوا دين الله دغلاً أي يخدعون به الناس .

(٥) جمع دولة بالضم أي ما يتداول من المال فيكون لقوم دون قوم .

(٦) أي خَدَماً وعبيداً يستخدمونهم ويستعبدونهم .

(٧) قال البوصيري رواه أبو يعلى بسند صحيح ، وقال الهيثمي : رواه أبو يعلى من رواية اسماعيل ولم ينسبه عن ابن عجلان ولم أعرف اسماعيل ، وبقية رجاله رجال الصحيح (٢٤١/٥) قلت : اسماعيل هو ابن جعفر كما في المسندة . ولم يروه عن ابن عجلان بل عن العلاء (بن عبد الرحمن) عن أبيه .

(٨) وقال البوصيري : رواه ابن منيع والحارث وأبو يعلى بسند منقطع وقال الهيثمي:رواه أبو يعلى والبزار ورجال أبي يعلى رجال الصحيح إلا أن مكحولاً لم يدرك أبا عبادة (الصواب أبا عبيدة) (٢٤١/٥و٢٤٢).

(٩) فيه الوليد بن مسلم وكان يأخذ حديث الأوزاعي عن أبي السفر وكان كذابا وكان الوليد يدلس أحاديث الأوزاعي عن الكذابين .

٤٥٣٣ مكرر - [عَمْرو بن مرة] قال : استأذن الحكم بن العاص على رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرف كلامه ، فقال : « ائذنوا له ، لعنه الله وكل ما خرج من صلبه إلا مؤمنهم وقليل ما هم ،يشرفون في الدنيا ، ويوضعون [١] في الآخرة ،ذوو مكر وخديعة ، يُعْطَون في الدنيا وما لهم في الآخرة من خلاق » [٢] . (هما لأبي يعلى) .

(باب) الإشارة الى الحجاج والمختار وغيرهما

٥ ٤٥٣٤ - عبدالله بن الزبير رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تقوم الساعة حتى يخرج ثلاثون كذاباً ، منهم مسيلمة ، والعنسي والمختار . وشرّ قبائل العرب بنو أمية ، وبنو حنيفة ، وثقيف » [٣] . =

٤٥٣٥ - سلامة بنت الحر قالت ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « في ثقيف مُبير » [٤] (هما لأبي يعلى) .

٤٥٣٦ - علي بن زيد : حدثني من سمع أبا هريرة قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ليرْعفنّ جبار مِن جبابرة بني أمية على منبري هذا » قال : فحدثني من رأى عمرو بن سعيد بن العاص رعف على منبر النبي صلى الله عليه وسلم حتى سال الدم على درج المنبر . (للحارث) [٥] .

(١) ولفظ الطبراني: يرذلون .

(٢) فيه ابو الحسن الجزري قال ابن المديني : مجهول ، ولا أدري سمع من عَمْرو بن مرة أم لا ، وفيه جعفر بن سليمان شيعي ، وقال الهيثمي : فيه أبو الحسن الجزرى وهو مستور ، وبقية رجاله ثقات (٢٤٣/٥) .

(٣) قال البوصيري : رواه أبو يعلى باسناد حسن ، قلت: فيه أبو إسحاق السبيعي وهو مدلس ولم يصرح بالسماع ، وقال الهيثمي : فيه محمد بن الحسن بن زبالة وهو ضعيف قلت : كلا بل فيه محمد بن الحسن الأسدي وهو مقبول .

(٤) سكت عليه البوصيري .

(٥) فيه داود بن المحبر وهو غير موثوق به ، وقال البوصيري : رواه الحارث عن الواقدي وهو ضعيف ، وفي إسناده أيضا من لم يسمّ . قلت : لم يروه الحارث عن الواقدي بل داود بن المحبر ، انظر المسندة ، قال : ورواه أحمد وفيه أيضاً راو لم يسم . ورعَف الرجل : سال الدم من أنفه .

٤٥٣٧ - الحسن بن علي أنه قال لأبي الأعور السلمي : ويحك ، ألم يلعن رسول الله صلى الله عليه وسلم رِعلاً ، وذكوان ، وعمرو بن سفيان [1] . [لأبي يعلى] .

(باب) ظهر[2] الفساد آخر الزمان
وفضل الأمر بالمعروف في ذلك الوقت

٤٥٣٨ - أبو أمامة رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن لكل شيء إقبالاً وإدباراً ، وإن لهذا الدين إقبالاً وإدباراً ، وإن من إقبال هذا الدين ما بعثني الله به ، حتى ان القبيلة كلها لتفقه من عند آخرها حتى لا يبقى فيها إلا الفاسق والفاسقان ، فهما مقهوران ، مقموعان ، ذليلان ، إن تكلما أو نطقا قُمِعا [3] ، وقُهرا ، واضطُهدا ، ثم ذكر من إدبار هذا الدين أن تجفُو القبيلة كلها من عند آخرها حتى لا يبقى إلا الفقيه والفقيهان ، فهما مقهوران ، مقموعان ، ذليلان ، إن تكلما أو نطقا قُمِعا وقُهِرا واضطُهِدا ، وقيل لهما : أتطغيان علينا [4] ، حتى يشرب الخمر في ناديهم ، ومجالسهم ، وأسواقهم ، وتُنْحل الخمرُ غيرَ اسمِها حتى يلعن آخر هذه الأمة أوّلها ، ألا وحلّت عليهم اللعنة ، ويقولون:لا بأس بهذا الشراب يشرب الرجل منهم ما بدا له ، ثم يكف عنه حتى تمر المرأة فيقوم لها ، فيرفع ذيلها فينكحها ، وهم ينظرون ، كما يرفع ذيل النعجة ورفع عليه ثوباً من هذه السحولية ، فيقول القائل منهم :

---

(١) سكت عليه البوصيري .

(٢) لعل الصواب « ظهور » .

(٣) قُمع : قُهِر . واضطُهِد : أوذى ، واضطُرّ .

(٤) أي تتكبران وترتفعان علينا .

لو نحيتموها [1] عن الطريق ، فذاك فيهم كأبي بكر وعمر ، فمن أدرك ذاك الزمان وأمر بالمعروف ونهى عن المنكر ، فله أجر خمسين ممن يحبني وآمن بي وصدقني». (لأحمد بن منيع) [2] .

هذا حديث ضعيف ، فيه أربعة في نسقٍ [3] .

٤٥٣٩ – أنس رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يمكّن الله لكم في الأرض تعملون فيها ما شاء الله أن تعملوا ، فإذا عملتم فيها بالمعاصي أُدِيل [4] منكم عدوّكم فردُّوكم إلى أرض العرب ، قال ، فقلت عند ذلك : كيف تحملنا أرض العرب ، وقد حدثتنا بكثرة المسلمين قال : ينزل الله لكم فيها رزقا ، كما أنزل لبني اسرائيل إذ تاهوا . (لأبي يعلى) .

٤٥٤٠ – معقل بن يسار المزني رفعه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « لا تذهب الليالي والأيام حتى يَخْلَق القرآن في صدور أقوام من هذه الأمة كما تَخْلَق الثياب ويكون غيره أعجب إليهم ، ويكون أمرهم طمعاً كله ، لا يخالطه خوف ، إن قصر عن حق منّته نفسه الأماني ، وإن تجاوز إلى نهي الله تعالى قال : أرجو

---

(١) في الأصل « تجشيتموها » وما في المسندة يحتمل « تجنّبتموها » وفي الزوائد « لو واريتها وراء الحائط » وفي الإتحاف « لو نحيتموها » وهو الصواب فاثبته .

(٢) قال الهيثمي:رواه الطبراني وفيه علي بن يزيد وهو متروك (٢٧١/٧) و (٢٦٢/٧) . وقال البوصيري: مدار أسانيده على علي بن يزيد وهو متروك (اشربة) .

(٣) يعني أربعة من المتروكين أو الضعفاء ، وهم : محمد بن عبيدالله الفزاري العرزمي ، وعبيدالله بن زحر ، وعلي بن يزيد ، والقاسم الشامي .

(٤) هذا هو الصواب عندي وما في المسندة يحتمله ، وفي المجردة « اورل » ، والمعنى نُزِعت الدولة منكم وحُوِّلت إلى عدوّكم ، يقال ، أدال الله بني فلان من عدوهم أى جعل الكرة لهم عليه .

أن يتجاوز الله عني ، يلبسون جلود الضأن على قلوب الذئاب ، أفضلهم في أنفسهم المداهن ، قيل : وما المداهن ؟ قال : الذي لا يأمر ولا ينهى . (للحارث)[1] .

(باب) بقاء الإسلام إلى أن يأتي أمر الله

٤٥٤١ – النواس بن سمعان قال : فُتح على رسول الله صلى الله عليه وسلم فتح فأتيته ، فقلت : يا رسول الله ، سُيِّبت الخيل ، ووُضع السلاح وقد وضعت الحرب أوزارها وقالوا : لا قتال ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الآن جاء القتال ، لا يزال الله عز وجل يرفع قلوب أقوام يقاتلونهم يرزق الله منهم حتى يأتي أمر الله على ذلك ، وعَقر[2] دار المؤمنين بالشام »[3] . =

٤٥٤٢ – أبو هريرة رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لا تزال عصابة من أمتي يقاتلون على أبواب دمشق وما حوله ، وعلى أبواب بيت المقدس وما حوله ، لا يضرهم من خذلهم » زاد ابن حمدان[4] : « لا يضرهم من خذلهم ، ظاهرين على الحق إلى أن تقوم الساعة »[5] . (هما لأبي يعلى). (تمام في فوائده [وابن عدي في الكامل أيضا] [6] .

---

(١) سكت عليه البوصيري .

(٢) بالضم والفتح في النهاية:عقر دار الإسلام الشام أي أصله وموضعه ، كأنه اشار به إلى وقت الفتن ، أي يكون الشام يومئذ آمنا منها .

(٣) ضعف البوصيري اسناده لتدليس الوليد بن مسلم .

(٤) هو راوي مسند أبي يعلى عنه .

(٥) قال الهيثمي : رواه أبو يعلى ورجاله ثقات (١٠/٦١) وسكت عليه البوصيري .

(٦) انظر المسندة ، وفيها « قال (ابن عدي) لا يرويه بهذا اللفظ غير اسماعيل بن عياش عن الوليد ، قلت : رواه أبو علي عبد الجبار في تاريخ داريا عن أحمد بن سليمان بن حذيم إلا أنه قلب إسناده وجعله عن الوليد بن عباد عن عاصم عن أبي مسلم الخولاني ، والصواب عامر (كذا) الأحول عن أبي صالح » .

٤٥٤٣ – أبو هريرة مختصراً ، ولفظه : « لايزال لهذا الأمر عصابة على الحق ، لا يضرهم خلاف من خذلهم ، حتى يأتيهم أمر الله » . (لأحمد)[١] .

٤٥٤٤ – عطاء بن السائب : سمعت عبد الرحمن الحضرمي أيام ابن الأشعث يخطب وهو يقول : يا أهل الشام ، أبشروا بأن فلاناً أخبرني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « يكون قوم من آخر أمتي يعطون الأجر مثل ما يعطى أولهم ، يقاتلون أهل الفتنة ، ينكرون المنكر » وأنتم هم ، فقال له أبو البختري : أخطأت اَسْتُكَ الحفرة . (لمسدد)[٢].

(باب) الزجر عن قتال الترك لما يخشى من تسلطهم على بلاد الإسلام

٤٥٤٥ – المعمر : سمعت معاوية بن حديج يقول : كنت عند معاوية ابن أبي سفيان حين جاءه كتاب عامله ، يخبره أنه وقع بالترك وهزمهم ، وكثر من قتل منهم ، وكثرة ما غنم ، فغضب معاوية من ذلك ، ثم أمر أن يكتب إليه : قد فهمت ما ذكرت مما فعلت وغنمت ، فلا أعلمنّ ما عُدتَ لشيء من ذلك ، ولا قاتلتَهم حتى يأتيك أمري.قلت : لم يا أمير المؤمنين ؟ قال ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « ان الترك تُجْلي العرب ، حتى تلحقها بمنابت الشيح والقيصوم » فأكره قتالهم لذلك . (لأبي يعلى)[٣] .

---

(١) في المسندة « أخرجه أحمد من طريق القعقاع عن أبي صالح ذكوان عن أبي هريرة مختصراً » .

(٢) أي ما وضعت الكلام في موضعه ، والحديث أخرجه أحمد مختصراً وفيه عطاء بن السائب سمع منه الثوري في الصحة وعبد الرحمن بن الحضرمي لم أعرفه وبقية رجاله رجال الصحيح ، قاله الهيثمي (٢٦١/٧) (٢٧١/٧) .

(٣) سكت عليه البوصيري وقال الهيثمي : فيه من لم أعرفهم (٣١٢/٧) .

(باب) جواز ترك النهي عن المنكر لمن لا يطيق

٤٥٤٦ – الحسن بن أبي الحسن (قال) قام إليه رجل فقال : يا أبا حبيب [1] ! إن الحجاج قد أخّر الصلاة يوم الجمعة ، حتى قربنا من العصر ، فقم إليه ، وأْمُرْه بتقوى الله ، قال الحسن : إذاً يقتلني ، فقال له الرجل : أليس قال الله عز وجل (كانوا لا يتناهـون عن منكرٍ فعلوه) الآية ، قال الحسن : حدثني أبو بكرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « ليس للمؤمن أن يُذِلّ نفسه » قالوا : وكيف يذِلها يا رسول الله ؟ قال : « يتكلف من البلاء لما لا يطيق » . =

٤٥٤٧ ـ المعلى بن يزيد قال : لما هزم يزيد بن المهلب أهل البصرة خشيت أن أجلس في حلقة الحسن فأُوجد فيها فأُعرف ، فأتيت الحسن في منزله فدخلت عليه ، فقلت : يا أبا سعيد ، كيف بهذه الآية ؟ قال : أيّة آية ؟ قال ، قلت : قوله عز وجل (كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه الآية ، قال : يا عبدالله ، إن القوم عرضوا السيف [2] فحال السيف دون الكلام ، قلت : يا أبا سعيد ، فهل تعرف لمتكلم فضلاً ؟ قال : لا .

قال المعلى : ثم حدث بحديثين ، قال : حدثنا أبو سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لا يمنعنَّ أحَدكم رهبةُ الناس أن يقول الحق ، إذا رآه ، فإنه لا يقربُ من أجل ، ولا يبعد من رزق» .

وقال ، ثم حدث الحسن بحديث آخر ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ليس للمؤمن أن يُذِلّ نفسه » قيل : وما إذلاله نفسه ؟ قال : « يتعرض من البلاء لما لا يطيق » .

---

(١) كذا في المسندة ، والمعروف أن الحسن البصري يكني أبا سعيد .

(٢) يعني عرضوا علي السيف .

قيل : يا أبا سعيد ، فيزيد الضبي في كلامه [١] في الصلاة ، قال : أما إنه لم يخرج من السجن حتى ندم ، قال المعلى : فأقوم [٢] من مجلس الحسن ، فأتيت يزيد الضبي ، فقلت : يا أبا مودود ، بينما أنا والحسن نتذاكر إذ نصب أمرك نصباً [٣] فقال : مَهْ يا أبا الحسن ! قال ، قلت : قد فعل ، قال : فما قال ؟ قال أما إنه لم يخرج من السجن حتى ندم على مقالته ، قال يزيد : ما ندمت على مقالتي ، وايم الله لقد قمت مقاماً أخطر فيه بنفسي ، قال يزيد : أتيت الحسن فقلت يا أبا سعيد ، على كل شيء نُغلَب ، فنغلب على صلاتنا ؟ فقال : يا أبا عبدالله ، إنك تعرض بنفسك لهم ثم إنك لا تصنع شيئا ، قال : ثم أتيته ، فقال لي مثل مقالته ، فقمت يوم الجمعة في المسجد والحكم بن أيوب يخطب ، فقلت : الصلاة يرحمك الله،فلما قلت ذلك احتوشني [٤] الرجال ، فأخذوا بلحيتي ورأسي وتلبيبتي [٥] ، وجعلوا يجثون [٦] بطني بنعال سيوفهم ومضوا بي إلى نحو المقصورة ، فدخلت ، فقمت بين يدي الحكم ، وهو ساكت ، فقال:أمجنون أنت ؟ أومَا كنا في صلاة ؟ فقلت : أصلح الله الأمير ، هل من كلام أفضل من كتاب الله ؟ قال : لا،قلت : أرأيت لو أن رجلاً نشر مصحفاً يقرؤه غدوة الى الليل ، أكان ذلك قاضياً عنه صلاته ؟ قال : والله إني لأحسبك مجنوناً ، قال : وأنس بن مالك جالس تحت

(١) في الزوائد:وكلامه .
(٢) في الزوائد:فقمت .
(٣) كأنه يريد أنه أظهر فيه رأيا لم يعجبني .
(٤) أحدقوا بي وجعلوني في وسطهم .
(٥) كذا في الزوائد والتلبيب ما في موضع اللبب (أعلى الصدر) من الثياب .
(٦) يضربون .

منبره ساكت ، فقلت : يا أنس ، يا أبا حمزة ؛ أنشدك الله فقد خدمتَ رسول الله صلى الله عليه وسلم وصَحِبْتَه ، أبمعروفٍ قلتُ أم بمنكر؟ أبحق قلت أم بباطل ؟ قال : فلا والله ما أجابني بكلمة ، فقال له الحكم بن أيوب : يا أنس ، قال : لبيك أصلحك الله ، قال : أكان وقت الصلاة قد ذهب ، قال : بل بقية (١) ، فقال له الحكم : احبسوه .

قال يزيد : فأقسم لك يا أبا الحسن ! لَمَا لقيت من أصحابي كان أشدّ عليّ مما لقيت من الحكم ، قال بعضهم : مرائي،وقال بعضهم : مجنون ، قال : وكتب الحكم الى الحجاج إن رجلاً من بني ضبة قام إليَّ يوم الجمعة وأنا أخطب ، فقال : الصلاة.وقد شهد عندي العدول أنه مجنون [فكتب إليه الحجاج ان كان شهد الشهود العدول أنه مجنون](٢) فخلِّ سبيله ، وإلا فاقطع يديه ورجليه واسمُر (٣) عينيه واصلُبْه ، قال : فشهدوا عند الحكم أني مجنون ، فخلّى عني (٤) .

[قال المعلى] ، عن يزيد : ثم مات أخ لنا ، فتبعنا جنازته ، فصلينا عليه ، فلما دفن تنحيت في عصابة ، فذكرت الله واذكرنا مَعَادنا ، فإنّا لكذلك إذ رأينا نواصي الخيل والحراب ، فلما رآه أصحابي تفرقوا وتركوني وحدي ، فجاء الحكم حتى وقف عليَّ ، فقال : ما كنتم تصنعون ؟ قلت : أصلح الله الأمير ، مات صاحب لنا فصلينا عليه ودفنّاه ،

---

(١) في الإتحاف « أكان وقت الصلاة قد ذهب أو كان من الشمس بقية ؟ قال : بل بقي بقية » .

(٢) سقط من الاصلين وستدركته من الاتحاف والزوائد .

(٣) كذا في الإتحاف والزوائد وفي الاصلين « وسمر » كأنه من التفعيل وسمر العين (من باب نصر) فقأها بمسامير محماة .

(٤) فصل المجرد ما بعده عما قبله وجعله حديثا على حدة والصواب أنه تتمة ما قبله ، وقد كان المجرد كتب هنا (هما لأبي يعلى) فأخرته إلى حيث انتهى الحديث .

وقعدنا نذكر ربنا ونذكر معادنا ، ونذكر ما صار إليه ، قال : ما منعك أن تفرّ كما فرُّوا ؟ قلت : أصلح الله الأمير ، أنا أبرأُ ساحةً من ذلك ، أوَمِنَ الأمير أفرُّ ؟ قال : فسكت الحكم ، فقال له عبد الملك بن المهلب – وكان على شُرطته – : أتدري من هذا ؟ قال : من هذا ؟ قال : هذا المتكلم يوم الجمعة ، قال : فغضب وقال : أما إنك لجريء خذاه ، فأُخِذْتُ فضربني أربعمائة سوط ، فما دريت متى تركني من شدة ما ضربني قال : وبعث بي إلى واسط ، فكنت في ديماس[1] الحجاج ، حتى مات الحجاج[2] . (هما لأبي يعلى) .

(باب) الأشارة إلى غلبة الأعاجم على الممالك الإسلامية وذهاب زينة الدنيا بذلّ العرب

٤٥٤٩ – أبو سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبيه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ترفع زينة الدنيا سنة خمس وعشرين[3] ومائة »[4] .=

٤٥٥٠ – المستورد بن شداد يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « لكل أمة أجل ، وإن أجل أمتي مائة سنة ، فإذا مرَّ على أمتي مائة سنة أتاها ما وعدها الله عزوجل »[5] . (هما لأبي يعلى).

---

(١) الخفير تحت الأرض والمكان الذي لا ينفذ إليه الضوء .

(٢) قال الهيثمي : رجاله رجال الصحيح . وقال البوصيري : رواه أبو يعلى بسند صحيح والحارث مختصراً بسند ضعيف .

(٣) كذا في المسندة والزوائد أيضا وفي الإتحاف « خمس عشرة » .

(٤) سكت عليه البوصيري ، وقال الهيثمي : فيه مصعب بن مصعب وهو ضعيف (٢٥٧/٧) قلت : وحديث أبي سلمة عن أبيه مرسل عندهم .

(٥) قال البوصيري : في سنده ابن لهيعة ، وقال الهيثمي : قال ابن لهيعة : يعني كثرة الفتن . وفيه ابن لهيعة وخديج بن أبي عمرو أو خديج بن عمرو كما في احدى روايتي الطبراني وثقه ابن حبان ولكن ابن لهيعة ضعيف ، قلت : وكم من مرّةٍ قال الهيثمي : ان ابن لهيعة حسن الحديث مع ضعفه .

٤٥٥١ – بريدة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « الى مائة سنة يبعث الله ريحاً باردة طيبة ، يقبض فيها روح كل مؤمن » . (لأبي بكر) [وأبي يعلى والروياني][1] .

(باب) في المهدى وغيره من الخلفاء العادلين

٤٥٥٢ – أبو بحر أن أبا الجلد[2] حدّثه ، وحلف عليه : أنه لا يهلك هذه الأمة حتى يكون فيها اثنا عشر خليفة ، كلهم يعمل بالهدى ودين الحق منهم رجلان من أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم، يعيش أحدهما أربعين سنة ، والآخر ثلاثين سنة ، ويكون خلفاء بعدهم ليسوا منهم . (لمسدد) .

٤٥٥٣ – ابن قرة [عن أبيه][3] قال ، قال النبي صلى الله عليه وسلم : « لتُملأنّ الأرض ظلماً وجوراً ، فاذا مُلئت ظلماً وجوراً بعث الله رجلاً من أمتي اسمه اسمي ، أو اسم[4] نبي ، يملأ قسطاً وعدلاً ، فلا تمنع السماء شيئاً من قطرها ، والأرض شيئاً من نباتها ، فيلبث فيهم سبعة

---

(١) في المسندة « قال أبو يعلى حدثنا أبو بكر بهذا وقال أيضا حدثنا سفيان بن وكيع حدثنا أبي حدثنا بشير نحوه وقال أحمد بن هارون الروياني حدثنا الحسن بن ابراهيم حدثنا عبدالله بن موسى أنبأنا بشير فذكر نحوه ، اسناده حسن » وقال البوصيري : رواه أبو بكر وأبو يعلى والروياني بإسناد حسن . قلت : كذا في المسندة أحمد بن هارون وصاحب المسند المعروف اسمه محمد بن هارون الروياني – وقال البوصيري (قبيل كتاب القيامة) رواه ابن أبي شيبة واللفظ له والحاكم وصححه .

(٢) لا يعرف أحد بهذه الكنية إلا جيلان بن فروة وثقه أحمد ذكره ابن أبي حاتم وأبو بحر هو عبد الرحمن ابن عثمان البكراوي ضعيف جداً ، والحديث مقطوع (أي قول تابعيٍ) .

(٣) زدته أنا ففي المسندة « معاوية بن قرة عن أبيه » .

(٤) في الزوائد « اسم أبيه اسم أبي » وفي الإتحاف كما في الأصلين .

أو ثمانية ، فإن كثر فتسعة ، يعني سنين » . (للحرث)[١] .

٤٥٥٤ – أبو هريرة رفعه يقول : حدثني خليلي أبو القاسم صلى الله عليه وسلم قال : « لا تقوم الساعة حتى يخرج عليهم رجل من أهل بيتي ، فيضربهم حتى يرجعوا إلى الحق » قال ، قلت : وكم[٢] ؟ قال : « خمس واثنتين » قال ، قلت : وما خمس واثنتين؟ قال : لا أدرى . [لأبي يعلى][٣]

ذكر الآيات التي قبل قيام الساعة

كالدابة وطلوع الشمس من مغربها

٤٥٥٥ – رجل من آل ابن مسعود[٤] قال : ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الدابة ، فقال : « لها ثلاث خرجات من الدهر : فتخرج من أقصى البادية[٥] لا يدخل ذكرها القرية (يعني مكة) ثم تلبث زماناً طويلاً ، ثم تخرج خرجة أخرى ، دون ذلك فينفلق[٦] ذكرها في البادية ، ويدخل ذكرها القرية (يعني مكة) قال رسول الله

---

(١) في المسندة ، أخرجه البزار حدثنا اسماعيل . . . وأحمد بن عيسى التوسي قالا حدثنا داود بن المحبر فذكره وقال : رواه معمر عن أبي هارون عن معاوية بن قرة عن أبي الصديق الناجى عن أبي سعيد قلت مداره على داود بن المحبر وهو ضعيف ، وبنحوه قال البوصيري ، وقال الهيثمي رواه البزار والطبراني من طريق داود بن المحبر بن قحذم عن أبيه ، وكلاهما ضعيف (٣١٤/٧) قلت : ولفظ الزوائد يلبث فيكم سبعاً أو ثمانيا أو تسعاً .

(٢) في الزوائد : وكم يملك ؟

(٣) سكت عليه البوصيري . وقال الهيثمي : فيه المرجى بن رجاء وثقه ابو زرعة وضعفه ابن معين ، وبقية رجاله ثقات (٣١٥/٧) .

(٤) في المسندة عقبه ، وحديث طلحة [بن عمرو] أتمها وأحسنها يعني حديثه عن عبدالله بن عبيدالله عن أبي الطفيل عن حذيفة بن اسيد الغفاري .

(٥) في حديث حذيفة كما في الإتحاف : تخرج أول خرجة بأقصى اليمن فيفشو ذكرها بالبادية .

(٦) في الإتحاف : ويفشو .

صلى الله عليه وسلم : « ثم بينما الناس في أعظم المساجد حرمة على الله [1] وخيرها وأكرمها [2] المسجد الحرام ، لم يزعجهم إلا وهي تزعق [3] بين الركن والمقام ، تنفض عن رأسها التراب ، وانفضّ الناس عنها شتّى ومعاً ، وثبت لها عصابة من المؤمنين ، وعرفوا انهم لن يعجزوا الله ، فبدأت بهم ، فجلت وجوههم حتى جعلتها كأنها الكوكب الدُّرّى ، وركد في الأرض لا يُدركها طالب ، ولا ينجو منها هارب ، حتى إن الرجل ليتعوذ منها بالصلاة ، فتأتيه من خلفه ، فتقول : يا فلان ، الآن تصلي ، فيقبل عليها ، فتسمه في وجهه ثم تنطلق ، ويشترك الناس في الأموال ، ويصطلحون في الأمصار [4] ، يعرف المؤمن من الكافر حتى إن المؤمن ليقول : يا كافر اقضني حقى ، وحتى ان الكافر ليقول : يا مؤمن اقضني حقي . (للطيالسي) [5]

٤٥٥٦ – ابن عمر قال : ألا أريكم المكان الذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن دابة الأرض تخرج منه ، فضرب بعصاه الشق

---

(١) في المسندة « على الله حرمة » .
(٢) في الإتحاف : وأحبها إلى الله وأكرمها على الله تعالى .
(٣) في الإتحاف : لم يرعهم إلا وهي في ناحية المسجد تدنو أو تربو بين الركن الأسود وبين باب بني مخزوم عن يمين الخارج في وسط من ذلك .
(٤) في الإتحاف : يصطحبون في الأسفار . وفي الزوائد : ويتجاور الناس في دورهم وفي أسفارهم .
(٥) قال البوصيري : رواه الطيالسي والحاكم واللفظ له وقال : هذا حديث صحيح الإسناد وهو أبين حديث في ذكر دابة الأرض ، قلت : بل في إسناديهما طلحة بن عمرو الحضرمي وهو ضعيف . انتهى كلام البوصيري ، وقال الهيثمي : رواه الطبراني وفيه طلحة بن عمرو وهو متروك (٧/٨) .

الذي في الصفا ، فقال : إنها ذات ريش وزغب وإنه يخرج ثلثها[1] حُضر[2] الفرس الجواد ثلاثة أيام وثلاث ليال ، وإنها لتمرّ عليهم وإنهم ليفرّون الى المساجد ، فتقول لهم : أترون المساجد تنجيكم مني فتخطمهم[3] فيتنافرون في الأسواق[4] ويقولون : يا مؤمن ، يا كافر (لأبي يعلى)[5] .

٤٥٥٧ - ابن عباس رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لا تقوم الساعة حتى يلتقي الشيخان ، فيقول أحدهما لصاحبه : متى ولدت ، فيقول : يوم طلعت الشمس من المغرب » . (للحارث)[6] .

٤٥٥٨ - ابن أبي أوفى رفعه يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إنه سيأتي مثل ثلاث ليال من لياليكم هذه ، فإذا عرفها المجتهدون يقوم الرجل فيقرأ حِزْبَه ثم ينام ثم يقوم فيقرأ حِزْبَه ثم ينام ، ثم يقوم فيقرأ حِزْبَه ، فبيناهم كذلك إذ هاج الناس بعضهم في بعض ، يقولون : ما هذا ، فيفزعون الى المساجد ، فإذا هم بالشمس قد طلعت من هاهنا من مغربها ، فتجيء حتى إذا توسّطت السماء رجعت ، فذلك حين (لا ينفع نفساً إيمانُها) الآية[7] . (لأبي يعلى)[8] .

---

(١) كذا في الزوائد ونحوه في الإتحاف مغفلاً من النقط ، وفي الأصلين « بينها » .
(٢) الحُضر (بالضم) الاسم من أحضر الفرس أي عدا شديداً .
(٣) خطمَ الرجلَ : ضربه على أنفه ، والمعنى تسم على أنوفهم .
(٤) يذهبون أويتحاكمون .
(٥) سكت عليه البوصيري ، وقال الهيثمي : فيه ليث بن أبي سليم وهو مدلس .
(٦) قال البوصيري : فيه محمد بن السائب الكلبي وهو ضعيف .
(٧) الأنعام / ١٥٨ .
(٨) قال البوصيري : في سنده سليمان بن زيد أبو ادام وهو ضعيف ، قلت : أهمله الهيثمي في باب طلوع الشمس من مغربها .

٤٥٥٩ – عبدالله بن مسعود قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « للجنة ثمانية أبواب : سبعة مغلقة ، وباب مفتوح للتوبة حتى تطلع الشمس من نحوه » . (لأبي بكر)[1] .

(باب) أوّل من يهلك من الأمم

٤٥٦٠ – هلال بن خباب سألت سعيداً : ما علامة هلكة الناس ؟ قال أبو يعلى : إذا هلك علماؤهم[2] . (لمسدد) .

(باب) علامات الساعة

٤٥٦١ – خارجة بن الصلت البرجمي قال : خرجنا مع عبدالله من داره ، والإمام راكع ، فركعنا ثم مشينا حتى اتّصلنا بالصف ، فمرّ رجل فقال : السلام عليك يا أبا عبد الرحمن ، فقال : الله أكبر صدق الله ورسوله ، فلما قضينا الصلاة ، قلنا : يا أبا عبد الرحمن ، كأنه راعك تسليم الرجل ، قال : أجل ، كان يقال : إن من اشراط الساعة أن يتخذ المساجد طرقاً ، وأن يسلّم الرجل على الرجل بالمعرفة ، وأن تتجر المرأة والرجل جميعاً[3] ، وأن تغلو النساء والخيل جميعاً ، ثم ترخص فلا تغلو أبداً . (لإسحاق) [والطيالسي ، وأحمد بن منيع وأبي يعلى][4] .

---

(١) قال البوصيري : رواه أبو بكر وأبو يعلى والطبراني ، والحاكم وصححه .

(٢) كذا في الأصلين وأعتقد أن فيه خبطا وسوء تصرف . وفي الإتحاف : ما علامة هلاك الناس ؟ قال : إذا هلك علماؤهم .

(٣) في رواية « وفشو التجارة حتى تعين المرأة زوجها » .

(٤) قال البوصيري : رواه الطيالسي وابن راهويه واللفظ له وابن أبي شيبة وابن منيع والحارث وأبو يعلى والحاكم وقال : صحيح الإسناد . قلت : حديث الحارث يلي هذا وفي المسندة : « رواه أحمد من حديث الأسود بن يزيد عن ابن مسعود بمعناه مختصراً ومن طريق طارق عن ابن مسعود أيضاً . وقال الهيثمي : وقد ساقه من حديث طارق : رواه أحمد كله والبزار ببعضه وزاد ، والطبراني (وذكر لفظه) ورجال أحمد والبزار رجال الصحيح (٣٢٨/٧) .

٤٥٦٢ – علقمة : كان ابن مسعود بيني وبين مسروق ، فمرّ أعرابي فقال : السلام عليك يا ابن أمّ عبد ، فضحك ابن مسعود ، فسئل ، فقال : فذكر نحوه . (للحارث) .

٤٥٦٣ – ابن مسعود قال : ما وعدنا الله ورسوله قد رأينا ، غير أربع : طلوع الشمس من مغربها ، ودابة الأرض ، والدجال ، وخروج يأجوج ومأجوج . (فيه انقطاع)[١] . =

٤٥٦٤ – سلمة بن الأكوع رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « النجوم أمان لأهل السماء ، وأهل بيتي أمانٌ لأمتي » . (إسناده ضعيف)[٢] . =

* ٤٥٦٥ – أبو بكر بن أبي الجهم القرشي قال : أقبلت أنا وزيد بن حسن وابن رمانة مولى عبد العزيز بن مروان ، قد نصبنا له أيدينا وهو متكىء علينا فدخلت مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه ابن نيار[٣] ، رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم،فأرسل الى أبي بكر أن ائتني فأتاه فقال : رأيتكما وابن رمانة بينكما متكىء عليك وعلى زيد بن حسن ، وإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « لا تقوم الساعة حتى تكون الدنيا عند لُكَع بن لُكَع »[٤] . (هن لإسحاق).

---

(١) هذا لفظ المسندة ، وذلك ان ابن سيرين لم يسمع من ابن مسعود .

(٢) هذا قول ابن حجر ، وفي إسناده موسى بن عبيدة الربذي .

(٣) كذا في الزوائد ، والإتحاف .

(٤) قال البوصيري : رواه إسحاق وأحمد وابن أبي شيبة وأبو يعلى ورواته ثقات . وقال الهيثمي : رواه كله أحمد والطبراني باختصار ورجاله ثقات (٣٢٠/٧) ولكَع : اللئيم والأحمق .

٤٥٦٦ - بقيرة ، امرأة القعقاع ابن أبي حدرد الأسلمي ، رفعته سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر يقول : « يا هؤلاء ، إذا سمعتم بجيش قد خسف به قريباً ، فقد أظلّت الساعة » . (للحميدي)[1].

٤٥٦٧ - أبو زيد الأنصاري رفعه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « ليأتين على هذه الأمة يومٌ يُمسون يتساءلون : بمن خسف الليلة ؟ كما يتساءلون : بمن بقي من آل فلان ؟ وهل بقي من آل فلان ؟»[2] . =

٤٥٦٨ - يحيى بن سعيد ، عن شيخ حدثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « يكون خسف بالمشرق ، قيل : أيخسف بأرض فيها المسلمون ؟ قال : نعم إذا كان أكثر عملهم الخَبث »[3] . (هما للحارث).

٤٥٦٩ - عبدالله بن عَمْرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « ليأتين على الناس زمانٌ قلوبهم قلوب الأعاجم » قيل : وما قلوب الأعاجم ؟ قال : « حب الدنيا ، سنتهم سنة العرب ، ما آتاهم الله من رزق جعلوه في الحيوان ، يرون الجهاد ضِراراً ، والصدقة مَغْرماً » . (لأبي يعلى)[4] .

---

(١) قال البوصيري : رواته ثقات ، وقال الهيثمي : رواه أحمد والطبراني وفيه ابن إسحاق وهو مدلس وبقية رجال أحد إسنادَيْ أحمد رجال الصحيح (٩/٨) .

(٢) في هذا المعنى حديث صحار العبدي أخرجه أحمد والبزار وأبو يعلى قال الهيثمي:رجاله ثقات (٩/٨) ونحوه في الإتحاف وعزاه لابن أبي شيبة أيضاً . وأما هذا فرواه الحارث عن داود بن المحبر وهو ضعيف ، قاله البوصيري ، وفيه : كما يتساءلون أهل الموتى من بقى من آل فلان .

(٣) رواه الطبراني من حديث أم سلمة أتم منه ، وفيه حكيم بن نافع وثقه ابن معين وضعفه غيره وبقية رجاله ثقات ، قال الهيثمي : وفي الصحيح بعضه (١١/٨) وأما هذا فرواه الحارث عن داود بن المحبر ، قاله البوصيري ، وفيه « الخبيث » مكان « الخبث » .

(٤) في المسندة:« قال الحارث حدثنا المقرى حدثنا سعيد بن أبي أيوب حدثني أبوهانيء حدثني شفى عن عن عبدالله بن عَمرو قوله بهذا ، قلت : وهذا أصح » .

٤٥٧٠ – أبو هريرة رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تقوم الساعة ، حتى يرجع ناس من أمتي إلى أوثان كانوا يعبدونها ، من دون الله عزّ وجل » . (للطيالسي) [١] .

٤٥٧١ – أبو هريرة رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تقوم الساعة حتى تعبد العرب ما كانت تعبد آباؤها مائة وخمسين عاماً » [٢] . =

٤٥٧٢ – حذيفة رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا إمامكم ، وتجتلدوا [٣] بأسيافكم ، وتورَّث دنياكم شراركم [٤] » . (هما للحارث) .

٤٥٧٣ – عبدالله بن عَمْرو رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تقوم الساعة حتى تسافدوا في الطريق تسافُدَ الحمير » [٥] قلت : إن ذلك لكائن ؟ قال : نعم ليكونن [٦] . =

٤٥٧٤ – أبو هريرة رفعه يقول : والذي نفس أبي القاسم بيده ، لينزلن عيسى بن مريم . . فذكر الحديث وفيه : « وليُصلحن ذات البين وليذهبن السِحر ، وليُقرضن المال ، ثم لئن قام على قبرى فقال : يا محمد لأجيبنه » . =

٤٥٧٥ – أنس رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « سيدرك رجال من أمتي عيسى بن مريم ويشهدون قتال الدجال » [٧] .

(١) قال البوصيري : رواه الطيالسي عن موسى بن مطير وهو ضعيف .

(٢) قال البوصيري : رواه الحارث عن داود بن المحبر وهو ضعيف .

(٣) اجتلدوا بالسيف : تضاربوا .

(٤) سكت عليه البوصيري وفيه : « ويَرِث دنيا كم » .

(٥) التسافد والمسافدة : المجامعة .

(٦) قال البوصيري : رواه أبو يعلى ، وعنه ابن حبان .

(٧) قال الهيثمي : رواه الطبراني وفيه معاوية بن واهب ولم أعرفه (٧/٣٥٠) قلت : ليس في إسناد أبي يعلى معاوية بن واهب .

٤٥٧٦ – عبدالله بن أبي الهذيل قال : وجَّه سعد بن أبي وقاص نضلة بن عمرو الأنصاري في ثلاثمائة من المهاجرين والأنصار ، فأغاروا على حُلوان فافتتحها ، فأصاب غنائم كثيرة ، وسبياً كثيرا فجاءوا يسوقون ما معهم ، وهم بين جبلين ، حتى أرهقهم العصر ، فقال لهم نضلة : اصرفوا الغنائم إلى سفح الجبل ، ففعلوا ، ثم قام نضلة ينادي بالأذان ، فقال : الله أكبر الله أكبر ، فأجابه صوت من الجبل ، لا ترى معه صورة: كبَّرت كبيراً يا نضلة ، فقال : أشهد أن لا إله إلا الله ، قال : أخلصتَ إخلاصاً يا نضلة ، قال : أشهد أن محمداً رسول الله ، قال : نبيٌّ بُعث لا نبيَّ بعده ، قال : حيَّ على الصلاة ، قال : فريضة فُرضت ، قال : حيَّ على الفلاح ، قال : أفلح من أتاها وواظب عليها ، قال : قد قامت الصلاة ، قال : البقاء لأمة محمد ، وعلى رءوسها تقوم الساعة . فلما صلَّوا : قام نضلة ، فقال : أيها المتكلم الكلامَ الحسنَ الطيب الجميلَ ، قد سمعنا كلاماً حسناً . أفمن ملائكة الله أنت ، أم طائف ، أم ساكن ؟ ابرُزْ لنا ، فكلِّمنا ، فإنا وفد الله عز وجل ، ووفد نبيه صلى الله عليه وسلم ، قال : فبرز لهم شيخ من شِعب من تلك الشعاب ، أبيض الرأس واللحية ، له هامة كأنها رحا ، طويل اللحية ، في طمرين من صوف أبيض ، قال : السلام عليكم ورحمة الله ، فردُّوا عليه السلام.فقال له نضلة : من أنت رحمك الله ، قال ، أنا زُرَيب بن ثرملا ، وصي العبد الصالح عيسى بن مريم ، دعا لي بالبقاء إلى نزوله من السماء ، فنظروني في هذا الجبل ، فاقرأ على عمر بن الخطاب أمير المؤمنين السلام ، وقل له : اثبت ، وسدد وقارب ، فإن الأمر قد اقترب ، وإياك يا عمر إن ظهرت خصال في أمة محمد وأنت فيهم ، فالهرب فالهرب ، فقال نضلة : يا زريب رحمك الله

فأخبرنا بهذه الخصال ، نعرف بها ذهاب دنيانا ، وإقبال آخرتنا ، قال : إذا استغنى رجالكم برجالكم ، ونساؤكم بنسائكم ، وكثر طعامكم ، فلم يردو سعركم بذلك الا غدا [1] ، وكانت خلافتكم في صبيانكم ، وكان خطباء منابركم عبيدكم ، ورَكن فقهاؤكم الى وُلاتكم ، فأحلّوا لهم الحرام ، وحرّموا عليهم الحلال ، وأفتوهم بما يشتهون ، واتخذوا القرآن ألحاناً ومزامير بأصواتهم ، وزوّقتم مساجدكم ، وأطلتم منابركم ، وحليتم مصاحفكم بالذهب والفضة ، وركبت نساؤكم السروج ، وكان مسار اميركم خصيا لكم [2] ، وقُتل البريء ليوعظ به العامة ، وبقي المطر قيظاً ، والولد غيظاً ، وحُرمتم العطاء ، فأخذه العبيد والسقاط ، وقلّت الصدقة ، حتى يطوف المسكين من الحول إلى الحول ، لا يعطى عشرة دراهم ، فاذا كان كذلك نزل بكم الخزي والبلاء . ثم ذهبت الصورة فلم تُر ، فنادوا فلم يُجابوا فلما قدم نضلة على سعد أخبره بما أفاء الله عليه ، وبما كان من شأن زُرَيب ، فكتب سعد إلى عمر بن الخطاب يخبره ، فكتب عمر : لله أبوك سعد ! اركب بنفسك حتى تأتي الجبل ، فركب سعد حتى أتى الجبل ، فنادى أربعين صباحاً ، فلم يُجابوا ، فكتب إلى عمر ، وانصرفوا.

[زوائد مسند مسدد] [3] . هذا موقوف غريب من هذا الوجه [4] .

---

(١) يحتاج إلى تحقيق .

(٢) انظر هل الصواب « وكان سُمار أميركم خصيانكم » .

(٣) كذا في المسندة وقد وهم المجرد وهما فاحشاً فكتب هنا (من لأبي يعلى) .

(٤) في المسندة : « هذا موقوف غريب من هذا الوجه ، ما رأيته بطوله إلا بهذا الإسناد ، وقد رواه عبد الرحمن بن إبراهيم الراسبي عن مالك عن نافع عن ابن عمر ، وليس بطوله (فيما أرى) وسمى الأمير نضلة بن معاوية ، أخرجه الدار قطني في غرائب مالك من طريقه ووقع لنا بإسناد آخر فسمى جعونة بن نضلة ، والله أعلم ، وقد شرحت أمره في ترجمة جعونة في حرف الجيم من كتابي في الصحابة » . قلت : انظر الإصابة ترجمة جعونة ، وزُرَيب .

٤٥٧٧ – مشيخة من الأنصار ، أنهم سمعوه (يعني النبي صلى الله عليه وسلم) يقول : « بعثت في نَسَم [١] الساعة » قال سفيان : يعني نفس الساعة . (لابن أبي عمر) [٢] .

٤٥٧٨ – بعض أشياخ الأنصار أنهم قالوا : ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : « بعثت أنا والساعة ، كهاتين ، فسبقتها في نفس الساعة » [٣] . =

٤٥٧٩ – علي يقول لعبد الله بن سبأ السبئي : ويلك ما أفضَى إليَّ [رسول الله صلى الله عليه وسلم] شيئا [٤] كتمته أحدا من الناس ، والله سمعته يقول : « إن بين يدي الساعة كذّابين ثلاثين [٥] وإنك لأحدهم » [٦] . (هما لأبي بكر) [وثانيهما لأبي يعلى أيضا] .

٤٥٨٠ – أنس رفعه [٧] قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تقوم الساعة حتى يخرج بين يدي الساعة سبعون كذاباً » . (للحارث) [٨] .

---

(١) هو من النسم : أول هبوب الريح الضعيفة ، أي بعثت في أول أشراط الساعة.وقيل:هو جمع نسمة أي بعثت في ذوي أرواح خلقهم الله تعالى قبل اقتراب الساعة كأنه قال : في آخر النشو من بني آدم .

(٢) رواه البزار أيضاً ورجاله ثقات ، قال الهيثمي:إسناده حسن .

(٣) هذه طريق أخرى لرقم (٤٥٧٦) ورجالها رجال الصحيح غير شبل ، أو شبيل ، بن عوف وهو ثقة ، قاله الهيثمي وعزاه للطبراني والبزار .

(٤) هذا ما سبق إليه ذهني ثم وجدته في كنى البخارى كما أثبت ، وفي الأصلين عرفاً « ويلك ما أفضى إلى شيء » وأرى أن الأحرى « كتمه » مكان كتمته ، ثم وجدت في الإتحاف « ما أفضى إليّ رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيء كتمه » وكذا في الزوائد .

(٥) في الأصلين « ثلاثا » ، وفي كنى البخارى « ثلاثين كذاباً » ثم وجدته كذلك في الإتحاف .

(٦) سكت عليه البوصيري ، وقال الهيثمي : رجاله ثقات (٣٣٣/٧) وسكت عليه البخاري في الكنى (ص ٢١).

(٧) كذا في المجردة ، وفي المسندة « عن عطاء بن السائب عن أبيه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم » وكذا في الإتحاف ، فعلى هذا زيادة « عن أنس » وهم من المجرد .

(٨) رواه الحارث بسند فيه علي بن عاصم وهو ضعيف .

٤٥٨١ – أنس رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يكون قبل خروج الدجال نَيِّفٌ وسبعون دجّالاً »[١] . =

٤٥٨٢ – أنس رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تقوم الساعة على مؤمن حتى يبعث الله [عز وجل بين يدي الساعة][٢] ريحاً ، فتهب فلا يبقى مؤمن ، إلا مات »[٣] . =

٤٥٨٣ – أبو هريرة (أُراه رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم) قال : « لا تقوم الساعة حتى يبعث الله ريحاً حمراء من اليمن ، فيكفت[٤] الله بها كل من يؤمن بالله واليوم الآخر ، وما ينكرها الناس من قلة من يموت منها : مات شيخ في بني فلان ، ماتت عجوز في بني فلان . ويُسرى[٥] إلى كتاب الله فيرفع الى السماء ، فما يبقى على الأرض منه آية ، وتُلقي الأرض أفلاذ كَبِدها من الذهب والفضة ، فلا ينتفع بها بعد ذلك اليوم ، فيمر بها الرجل ، فيضربها برجله فيقول : في هذه كان يقتل[٦] من كان قبلنا ، وأصبحت اليوم لا ينتفع بها »[٧] . (هُنّ لأبي يعلى) .

---

(١) سكت عليه البوصيري ، وقال الهيثمي : فيه ليث بن أبي سليم وهو مدلس، وبشر صاحب أنس لم أعرفه (٧/٣٣٣) .

(٢) زدته من الإتحاف .

(٣) قال البوصيري : في سنده موسى بن مطير وهو ضعيف ، لكن له شاهد من حديث حذيفة ، وآخر من حديث عياش .

(٤) أي يتوفاه .

(٥) أي يسار إليه ليلاً .

(٦) كذا في الإتحاف ، وفي الأصل : « كل قتيل » .

(٧) انتهى الحديث إلى هنا في المسندة ، وساقه البوصيري في الإتحاف بزيادة في آخره وقال : رواه ابن أبي شيبة وعنه ابن حبان في صحيحه ، ولم يعزه لأبي يعلى قلت : وهو وهم منه فقد أخرجه الحافظ من رواية أبي يعلى ، ورواه ابن حبان عنه لا عن ابن أبي شيبة ، انظر موارد الظمآن (ص ٤٧١) .

[باب في الدجال]

ذكر ابن صياد والتردد في كونه الدجال

٤٥٨٤ عروة قال : لما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بابن صياد ، قام إليه في أصحابه ، فقالت أمه : يلعب مع الصبيان (قال : وُلِد أعور مختونا) قال:فدُعي ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أتشهد أني رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ » فقال : أتشهد أني رسول الله ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « آمنت بالله ورسله » . فقال : « قد خبأت خبيئاً فما هو ؟ » قال : دُخّ ، قال : « اخسأ » . فقال : « انظر ما ترى ؟ » قال : أرىٰ إعصاراً [1] وعرشاً على الماء ، فقال : « لُبّس عليه » فقال عمر : ألا أقتله يا رسول الله ؟ قال : لا ، إن يكُنْ هو الدجال فلا تسلط على قتله ، وان لم يكن الدجال فـلا يحلّ قتله ». (للحارث) [2] .

٤٥٨٥ – سالم ، عن أبيه قال : لقيت ابن صياد يوماً ، ومعه رجل من اليهود ، فإذا عينُه قد طَفِئت ، وكانت خارجةً مثل عين الجمل ، فلما رأيتها قلت : ابنَ صياد ، أنشدك الله ، متى طَفِئت عينك ؟ فمسحها وقال : لا أدرى والرحمنِ ، فقلت : كذبتَ لا تدري وهي في رأسك ، فزعم لي اليهودي ، اني ضربت بيدي على صدري [3] ، ولا أعلم أني فعلت ذلك ، فقلت : اخسأ فلن تعدو قدرك ، قال : أجل لا أعدو قَدَري ، قال : وذكر شيئاً لا أحفظه ، قال : فذكرت ذلك لحفصة ، فقالت :

---

(١) ريح ترتفع بالتراب أو بمياه البحار وتستدبر كأنها عمود .

(٢) قال البوصيري : رواه الحارث مرسلاً ورواته ثقات .

(٣) في الإتحاف « على صدره » .

اجتنبْ هذا الرجل ، فانا نتحدث أن الدجال يخرج عند غضبةٍ يغضبها . (لإسحاق) قلت : أخرج مسلم حديث نافع عن ابن عمر عن أم المؤمنين : إن الدجال يخرج عند غضبة يغضبها . ولم يخرج أول القِصّة المذكورة هاهنا بهذا السياق[1] .

* ٤٥٨٦ – أم سلمة قالت : ابن صياد وَلَدته أُمه مسروراً[2] أعور مختوناً . (لأحمد بن منيع)[3] .

٤٥٨٧ – ربعي بن حِراش قال عقبة بن عمرو لحذيفة : ألا تحدثنا بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : بلىٰ ، سمعته يقول : « إن مع الدجال إذا خرج ماءً وناراً ، فأما الذي يرى الناس أنه ماء ، فنار تحرق ، وأما الذي يرى الناس أنه نار ، فماء بارد ، فمن أدرك ذلك منكم فليقع في الذي يرى أنه نار ، فإنه ماءٌ بارد » فقال عقبة بن عمرو : وأنا سمعته يقول ذلك . (لأبي بكر) .

قلت : حديث حذيفة عندهم[4] .

* ٤٥٨٨ – عوف بن مالك رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يكون أمام الدجال سنون خوادع ، يكثر فيها المطر ، ويقل فيها النبت ، ويُكذَّب فيها الصادق ، ويُصدَّق فيها الكاذب ، ويؤتمن[5]

---

(١) هذا لفظ المسندة ، وقال البوصيري : رواه إسحاق بسند صحيح ، وروى مسلم في صحيحه منه « أن الدجال ليخرج » الى آخره دون باقيه .

(٢) أي مقطوع السرر وهو ما تقطعه القابلة من سُرّة الصبي .

(٣) قال البوصيري : رواه ابن منيع موقوفاً ورواته ثقات .

(٤) هذا كلام الحافظ في المسندة ، وانتحله البوصيري وزاد : « وإنما ذكرته لانضمامه مع عقبة » . والمراد أنه عند أصحاب الأصول الستة عن حذيفة وحده ، وهو هنا عنه وعن حذيفة معاً .

(٥) في الإتحاف « يؤمَّن » .

فيها الخائن ، ويُخوّن فيها الأمين ، وينطق فيها الرويبضة » قيل : يا رسول الله ، وما الرويبضة ؟ قال : « من لا يُؤْبَهُ له »[1] . (لأبي يعلى) .

ورواه البزار:حدثنا أبو كريب به ، وقال في إسناده : عن ابن إسحاق حدثني إبراهيم وقال في آخره : وما الرويبضة ؟ قال : « المرء التافه يتكلم في أمر العامة »[2] .

٤٥٨٩ - أبو هريرة يقول : إن الدجال إذا خرج يخرج من نحو المشرق فيكثر جنوده ومسالحه[3] ، فلا يخلص إليه إلا من قال : أنا وافد ، فيجيء رجل ، فيقول : أنا وافد فإذا رآه الدجال ، قال : ابن آدم ، ألست تعلم أني ربك ؟ قال : لا ، أنت عبدالله[4] الدجال ، قال : فإني قاتلك ، قال : وإن قتلتني ، قال : فيأخذ المنشار ، فيضعه بين ثنته[5] فيشقّه شقتين ، ثم يقول لمن حوله : كيف إذا أنا أحييته ، قالوا : فذاك حين نتيقن أنك ربنا ، قال : فيحييه ، قال : فيقول له : ابن آدم ، زعمت أني لست ربك ، قال : ما كنت قط أشد بصيرةً مني فيك الآن ، قال : إني ذابحك ، قال : وإن ذبحتني ، قال : فيريد ذبحه فلا يستطيع ذبحه ، فيقول من يحييه : إن كنت صادقاً ، فلتذبحني ، فعند ذلك يرتاب في جنوده ، وينزل عيسى بن مريم فإذا رآه ووجد ريحه ذاب كما يذوب الرصاص[6] . =

---

(١) أي لا يُبالى به ولا يلتفت إليه .

(٢) قال البوصيري : رواه أبو يعلى والبزار بسند واحد رواته ثقات .

(٣) جمع مسلحة : القوم الذين يحفظون الثغور من العدو .

(٤) في الإتحاف « عدو الله » .

(٥) الثنّة : ما بين السرّة والعانة من أسفل البطن .

(٦) قال البوصيري : رواه مسدد موقوفاً ورواته ثقات ، والحاكم مرفوعاً وصححه ، ولفظه غير لفظ مسدد .

* ٤٥٩٠ – الهيثم قال : دخلت على يزيد بن معاوية . . فذكر قصة فقال عبدالله بن عمرو : أبأرضكم أرضٌ يقال لها (كوثا) ذات سباخ ونخل[١] ؟ قلنا : نعم ، قال : فإن الدجال يخرج منها[٢] . =

* ٤٥٩١ – أبو الطفيل : سمعت من بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم حديثاً في الدجال ما سمعت فيه حديثاً أشرف منه ، إنه يجيء على حمار ، يأتي الرجل على صورة من أهل بيته فيقول : أبا فلان ، إني أدعوك إلى الحق ، إن أمرى حق[٣] . =

٤٥٩٢ – عبيد بن عمير قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أحذركم الدجال . . » الحديث[٤] . (هُنَّ لمسدد) .

٤٥٩٣ - أبو أمامة . . وزاد هشام فيه بسنده . . « فمن لقيه منكم فليتفل في وجهه »[٥] . (لابن أبي عمر) .

٤٥٩٤ – عطية العوفي أنه سأل أبا سعيد الخدري عن الدجال ، فقال : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « ان كل نبي أنذر قومه

---

(١) كذا في الاتحاف وفي الأصلين «كوبا اساح وعلك » والسباخ جمع سبخة وهي الأرض التي تعلوها الملوحة ، وانظر الصواب : نخل أو بخل ؟

(٢) سكت عليـــه البوصيري ، وقاله الهيثمي : رواه الطبراني ورجاله ثقات (٧/٣٥٠) وفيه « كوفا » خطأ .

(٣) قال البوصيري : رواته ثقات .

(٤) في المسندة عقبه : خالفه (أي خالف عبدالله بن داؤد) محاضر فقال:عن هشام عن وهب عن عبدالله بن عمر أخرجه ابن حبان والأول أصح مع ارساله ، وقال البوصيري رواه مسدد مرسلا وابن حبان في صحيحه مرفوعاً من طريق وهب بن كيسان عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم « ما من نبي إلا وقد أنذر أمته الدجال . . » فذكره .

(٥) في المسندة : « عن أبي أمامة . .فذكر الحديث الطويل في قصة الدجال وهو عند ابن ماجه من طريق أخرى عن اسماعيل بن رافع عن يحيى بن عمر عن أبي امامة وزاد هشام فيه بسنده فمن لقيه منكم فليتفل في وجهه » . وقال البوصيري بعد ما ساق ذلك الحديث الطويل بتمامه : رواه ابن أبي عمر والحاكم وصححه ، وأبو داود في سننه وابن ماجه مختصراً .

الدجال ، ألا وإنه قد أكل الطعام ، ألا إني عاهدٌ اليكم عهداً لم يعهده نبي إلى أمته ، ألا وإن عينه اليمنى ممسوحه كأنها نخاعة في جانب[1] حائط ألا وإن عينه اليسرى كأنها كوكب درى ، معه مثل الجنة والنار ، فالنار روضة خضراء ، والجنّة غبراء ذات دخان ، وبين يديه رجلان ينذران أهل القرى ، كلما دخلا قرية ، أنذرا أهلها ، فإذا خرجا منها دخل أول أصحاب الدجال ، فيدخل القرى كلها ، غير مكة والمدينة ، حرمتا عليه ، والمؤمنون متفرقون في الأرض فيجمعهم الله ، فيقول رجل منهم : والله لأنطلقن فلأنظرن هذا الذي أنذرناه رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول له أصحابه : لا ندعك بالله ، لو علمنا أنه لا يفتنك لخلينا سبيلك ، ولكنا نخاف أن نفتنك فتتبعه ، فيأبى ألا أن يأتيه ، فينطلق حتى إذا أتى أدنى مسلحَةٍ من مسالحه أخذوه فسألوه : ما شأنه ، وأين يريد ؟ فيقول : أريد الدجال الكذاب ، فيقول : أرسلوا به إليّ ، فانطلقوا به إليه ، فلما رآه عرفه بنعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له : أنت الدجال الكذاب الذي أنذرناه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال له الدجال : أنت تقول ذلك لتطيعنّي فيما آمرك به ، أو لأشقنّك شقين ، فينادي العبد المؤمن في الناس : يا أيها الناس ، هذا المسيح الكذاب فيأمر به فمدّ برجليه ، ثم أُمر بحديدة ، فوضعت على عجز ذنبه ، فشقه شقين ، ثم قال الدجال لأوليائه : أرأيتم إن أحييت هذا ، ألستم تعلمون أني ربكم ؟ فيقولون : نعم ، فيأخذ عصاً فيضرب إحدى

(١) كذا في الأصلين والإتحاف ، وفي مسند أحمد : كأنها نخاعة في حائط مجصّص ، انظر الزوائد (٧/٣٤٦)

شقيه أو الصعيد[1] فاستوى قائماً ، فلما رأى ذلك أولياؤه صدقوه وأحبوه وأيقنوا بذلك أنه ربهم واتبعوه ، فيقول الدجالُ للعبد المؤمن : ألا تؤ من بي ؟ فقال : أنا الآن أشد بصيرة فيك مني[2] ، فهو في الجنة ، فقال الدجال : لتطيعني أو لأذبحنك ، فقال : والله لا أطيعك أبداً ، إنك لأنت الكذاب ، فأمر فأضجع وأمر بذبحه ، فلا يقدر عليه ، لا يُسَلَّط عليه إلا مرة واحدة ، فأخذ بيديه ورجليه فألقي في النار ، وهي غبراء ذات دخان ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ذلك الرجل أقرب أمتي مني ، وأرفعهم درجة » . قال أبو سعيد : [كان يحسب أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم أن ذلك الرجل عمر بن الخطاب حتى مضى لسبيله رضي الله عنه][3] قلت : فكيف يهلك ، قال : الله أعلم ، قلت ، عيسى بن مريم هو يهلكه ؟ قال : الله أعلم ، غير أن الله يهلكه ومن معه ، قلت : فماذا يكون بعده ؟ قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الناس يغرسون بعده الغروس ويتخذون من بعده الأموال ، قلت : سبحان الله ، أبعد الدجال ؟ قال : نعم فيمكثون في الأرض ما شاء الله أن يمكثوا ، ثم يفتح يأجوج ومأجوج فيهلكون من في الأرض إلا من تعلق بحصن ، فلما فرغوا من أهل الأرض أقبل بعضهم على بعض ، فقالوا: إنما بقي من في الحصون ومن في السماء ، فيرمون بسهامهم ، فخرّت عليهم منغمرة دماً ، فقالوا : قد استرحتم ممن في السماء ، وبقي من في

---

(١) كذا في الإتحاف .

(٢) كذا في المسندة وفي الإتحاف « أشد بصيرة ، ثم نادى في الناس : يا أيها الناس هذا المسيح الكذاب من أطاعه فهو في النار ، ومن عصاه فهو في الجنة » .

(٣) استدركته من الإتحاف .

الحصون . فحاصروهم حتى اشتد عليهم الحصر والبلاء فبينما هم كذلك إذ أرسل الله عليهم نَغَفا[1] في أعناقهم ، فقصمت أعناقهم ، فمال بعضهم على بعض موتى ، فقال رجل منهم : قتلهم اللهُ رب الكعبة ، قالوا : إنما يفعلون هذا مخادعة ، فنخرج اليهم ، فيهلكونا ، كما أهلكوا إخواننا ، فقال : افتحوا لي الباب ، فقال أصحابه : لا نفتح ، فقال : دَلُّوني بحبل ، فلما نزل وجدهم موتى ، فخرج الناس من حصونهم .

فحدثني أبو سعيد أن مواشيهم جعلها الله لهم حياة ، يقضمونها ما يجدون غيرها .

قال : وحدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الناس يغرسون بعدهم الغروس ويتخذون الأموال ، قال فقلت : سبحان الله ! أبعد يأجوج ومأجوج ؟ قال : نعم ، فبينما هم في تجارتهم إذ نادى منادٍ من السماء: أتى أمر الله ، ففزع أهل الأرض حين سمعوا الدعوة ، وأقبل بعضهم على بعض ، ثم أقبلوا على تجارتهم وأسواقهم وصناعتهم. فبينما هم كذلك إذ نودوا مرة أخرى : أيها الناس ، أتى أمر الله ، فانطلقوا نحو الدعوة التي سمعوا ، وجعل الرجل يفر من غنمه وسلعته ، وذهلوا في مواشيهم وعند ذلك عُطِّلت العشار [2] ، فبينما هم كذلك يسعَوْنَ قِبَل الدعوة . . الحديث بطوله . (لأحمد بن منيع) [3] .

---

(١) النَغَف : دود تكون في أنوف الإبل والغنم .

(٢) جمع العُشَراء . وهي من النوق التي مضى لحملها عشرة أشهر أو ثمانية.

(٣) بقي من الحديث أكثر مما ساقه ، وقد أورده البوصيري بتمامه وقال : رواه ابن منيع وعبد بن حميد وأبو يعلى والحاكم ومدار طرقه على عطية العوفي وهو ضعيف ، ورواه أحمد مختصراً جداً وفيه مجالد وهو ضعيف .

وقد أخرج أصحاب الحديث منه قصة الشفاعة ، وقصة بعث النار ، وفي سياق هذا بعض مخالفة ، وما في الصحيح أصح ، وبالله التوفيق .

٤٥٩٥ – عبدالله بن مغفل رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « الدجال قد أكل ومشى في الأسواق » . [لأبي يعلى] (١) .

٤٥٩٦ – أبو هريرة رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لم يسلّط على الدجال إلا عيسى بن مريم عليه السلام (٢) » . [للطيالسي] (٣) .

٤٥٩٧ – فاطمة بنت قيس في قصة الدجال قالت : وانه فيكم أيتها الأمة . [لإسحاق] .

٤٥٩٨ – فاطمة في قصة تميم الداري مع الدجال ، وفي أوله : « حدثني تميم بحديثٍ فَرِحت به ، فأردت أن أحدثكموه ، فتفرحوا به كما فرح به نبيكم » وفيه (٤) : أنبأنا أبو أسامة (٥) حدثنا المجالد عن الشعبي عن فاطمة بالحديث ، وفيه : « إن تميما أتاني وأخبرني حبري (٦) منعني القيلولة ، من الفرح وقرة العين » وفيه قال الشعبي ، فلقيت المحرر ابن أبي هريرة فقال حدثني به (٧) ، وزاد : فخبط النبي صلى الله عليه وسلم بيده نحو المشرق قريباً من عشرين مرة . [لإسحاق] (٨) .

---

(١) قال البوصيري:رواه أبو يعلى بسند ضعيف لضعف علي بن زيد بن جدعان . وأخرجه الهيثمي من حديث معقل بن يسار وفيه أيضا علي بن زيد ، ولينه هنا وحسن حديثه مرارا .

(٢) قال البوصيري : رواه الطيالسي بسند ضعيف لضعف موسى بن مطير .

(٣) وهم المجرد فكتب هنا (هما لأبي يعلى) والصواب أن ما قبله لأبي يعلى وهذا للطيالسي .

(٤) كذا في المسندة وأراه خطأ أو أنه سقط عقب « فيه » شيء .

(٥) كذا في المسندة وهو الصواب .

(٦) كذا في المسندة وصوابه : أخبرني خبراً منعني الخ .

(٧) في المسندة قبل كلمة (به) « انه » وصوابه عندي « أبي » .

(٨) لم أجده في الإتحاف .

٤٥٩٩ – الشعبي زاد فيه : أنه سألهم ، هل سا الناس معه [1] . وفيه : أنه ضرب قدمه باطن قدمه . وفيه : أنه قال : إنه من قِبَل العراق . (لإسحاق) .

(باب) يأجوج ومأجوج

٤٥٧٠ – عبدالله بن عمر . . فذكر حديثاً مرفوعاً قال : ثم أنشأ يحدثنا أن يأجوج ومأجوج من ولد آدم ، وأنهم لو أرسلوا على الناس لأفسدوا معايشهم ، ولن يموت منهم أحد إلا ترك من ذريته ألفاً فصاعداً، وان من ورائهم ثلاث أمم:تاويل وتاريس وناسك [2] . (لأبي داود) [3] .

٤٦٠١ – أبو هريرة قال : يأجوج ومأجوج يحفرون كل يوم . (لأبي يعلى) [4] .

(باب) أحوال ما بعد الموت في القبر وغيره

٤٦٠٢ – تميم الداري رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « يقول الله عز وجل لملك الموت ، انظر إلى وليي ، فأتني به ، فإني جرّبته بالسرَّاء والضرّاء ، فوجدته حيث أُحِبّ ، ائتني به فلأُريحه ، قال : فينطلق إليه ملك الموت ومعه خمسمائة من الملائكة ومعهم أكفان وحنوط» (لأبي يعلى) [5] .

---

(١) كذا في الأصلين ويحتاج إلى مراجعة وتحقيق ولم أجده عند البوصيري في أبواب القيامة .

(٢) كذا في الأصلين وفي الاتحاف ، ملسك ، وفي الطيالسي:تاويل وتارليس ومنسك (ص ٣٠١) .

(٣) الحديث سكت عليه البوصيري ، وإسناده حسن .

(٤) قال البوصيري : رواه أبو يعلى موقوفاً وابن حبان في صحيحه مرفوعا ثم ذكر لفظه .

(٥) الحديث طويل جداً ساقه البوصيري بحذافيره ، وقال : رواه أبو يعلى بسند ضعيف لضعف يزيد الرقاشي وسيسوقه المؤلف بتمامه قريبا انظر رقم(٤٦٣٠) .

(باب) فتنة القبر وعذاب القبر

٤٦٠٣ – عطاء بن يسار قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر بن الخطاب : « يا عمر ، كيف بك إذا أنت مت ، فقاسوا لك ثلاثة أذرع وشبراً في ذراع وشبر ، ثم رجعوا إليك فغسلوك وكفنوك وحنطوك ، ثم احتملوك حتى يضعوك فيه ، ثم هَيَّلوا[١] عليك التراب فإذا انصرفوا عنك أتاك فتّانا القبر : منكر ونكير ، أصواتهما كالرعد القاصف ، وأبصارهما مثل البرق الخاطف ، فتلتلاك وترتراك[٢] وهوّلاك فكيف بك عند ذلك يا عمر ! » قال : يا رسول الله ومعي عقلي ؟ قال : « نعم » قال : إذاً أكفيكهما . (للحارث) رجاله ثقات مع إرساله[٣] .

* ٤٦٠٤ – أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم صلّى على صبي – أو صبية – فقال : « لو نجا أحد من ضمّة القبر لنجا هذا الصبي » . (لأبي يعلى) . إسناده صحيح[٤] .

٤٦٠٥ – أبو سعيد الخدري قال : ان المعيشة الضنك التي قال الله هو عذاب القبر[٥] .

٤٦٠٦ – عبدالله بن داناج قال : شهدت أنس بن مالك وقال له رجل : يا أبا حمزة ، إن قوماً يكذِّبون بالشفاعة ، قال : لا تجالسوهم ،

---

(١) في الاصل « هلوا » والصواب هيَّلوا أو هالوا أي صبُّوا .

(٢) تلتله : ساقه بعنف ، وترتره : حركه وهزّه .

(٣) وقال البوصيري : رواه الحارث مرسلاً ورجاله ثقات .

(٤) قاله الحافظ كما في المسْندة . وقال الهيثمي : رواه الطبراني ورجاله موثقون (٤٧/٣) . ولم يعزه هنا لأبي يعلى .

(٥) سكت عليه البوصيري وقال : له شاهد من حديث أبي هريرة رواه ابن حبان في صحيحه . قلت : هو ما سيأتي برقم (٤٦١٠) .

فقال له الرجل : إن قوماً يكذبون بعذاب القبر ، قال : لا تجالسوهم (١) .
(هما لمسدد) .

٤٦٠٧ – أنس رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تعوَّذوا بالله من عذاب القبر ، فوالذي نفسي بيده لقد رأيت كيف يعذَّبون في قبورهم » . (لأبي يعلى) (٢) .

٤٦٠٨ – زيد بن أرقم وغيره من الصحابة قالوا ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « عذاب القبر حق ؛ فمن لم يؤمن به عُذِّب » .
(لأحمد بن منيع) (٣) .

٤٦٠٩ – أبو الحجاج الثمالى قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يقول القبر للميت حين يوضع فيه : ويحك يا ابن آدم ! ما غرك بي ، ألم تعلم أني بيت الفتنة وبيت الظلمة ، ما غرك بي إذ كنت [تمرّ بي] فدّاداً (٤) ، فإن كان مصلحاً أجاب عنه مجيب القبر : أرأيت إن كان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ؟ قال : فيقول القبر : إذاً أعود عليه خضِراً ، [ويعود جسده] وتصعد روحه إلى رب العالمين ، فقال له ابن عائذ (٥) : يا أبا الحجاج وما الفداد ؟ قال : الذي يقدّم رجلاً ويؤخّر أخرى ، كمشيتك يا ابن أخي أحياناً . قال : وهو يومئذ يلبس ويتهيّأ (٦) . =

---

(١) سكت عليه البوصيري .
(٢) قال البوصيري : رواه أبو يعلى واللفظ له ورواه الحميدي ومسلم وأبو داود مختصراً .
(٣) ضعف البوصيري سنده لضعف الهيثم بن جماز .
(٤) قيل يعني ذا أمل كثير ، وخيلاء ، وسعي دائم ، وسيأتي له تفسير آخر في الحديث .
(٥) يعني عبد الرحمن بن عائذ الراوي عنه .
(٦) قال البوصيري : رواه أبويعلى بسند ضعيف لتدليس بقية بن الوليد .

٤٦١٠ – أبو هريرة رفعه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « المؤمن في قبره في روضة ، ويرحّب به قبره ، سبعون ذراعاً ، وينور له كالقمر ليلة البدر ، أتدرون فيم أنزلت هذه الآية (فإنَّ له معيشةً ضنكاً ، ونحشره يوم القيامة أعمى) ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال : عذاب الكافر في قبره ، والذي نفسي بيده ليسلط عليه تسعة وتسعون تِنِّيناً ، أتدرون ما التنين ؟ قال : تسعة وتسعون حية ، لكل حية سبعة أرؤس ، ينفخون في جسمه . ويلسعونه ، ويخدشونه إلى يوم القيامة »[1] (هما لأبي يعلى) .

(باب) صفة البعث

٭ ٤٦١١ – [عبدُالله بن مسعود حدّث][2] عمرَ بن الخطاب هذا الحديث ، فقال : إذا حشر الناس يوم القيامة ، قاموا أربعين سنةً على رءُوسهم الشمس شاخصة أبصارهم إلى السماء ينتظرون الفصل كل بر منهم وفاجر ، لا يتكلم منهم بَشَرٌ ثم ينادي منادٍ : أليس عدلاً من ربكم الذي خلقكم وصوّركم ، ورزقكم ، ثم عبدتم غيره ، أن يُوَلِّي كل قوم ما تولَّوا ؟ فيقولون : بلىٰ ، فينادي بذلك ثلاث مرات ، ثم يمثّل لكل قوم آلهتهم التي كانوا يعبدونها ، فيتبعونها ، حتى توردهم النار ، فيبقى المؤمنون والمنافقون ، فيخرّ المؤمنون سجّداً ، وتدمج أصلاب المنافقين ، فتكون عظماً واحداً ، كأنها صياصي البقر ، ويخرّون على

---

(١) أهمله البوصيري مع أنه على شرطه ، وقد أشار إليه في (٤٦٠٥) وعزاه لابن حبان وأخرجه الهيثمي وقال : رواه أبو يعلى وفيه دراج وحديثه حسن واختلف فيه (٣/٥٥) .

(٢) لقد خبط المجرِّد هنا فكتب (عمر بن الخطاب حدث هذا الحديث) وصوابه ما أثبت . راجع المسندة والإتحاف .

أقفيتهم ، فيقول الله لهم : ارفعوا رءوسكم إلى نوركم بقدر أعمالكم ، فيرفع الرجل رأسه ، ونوره بين يديه مثل الجبل ، ويرفع الرجل رأسه ، ونوره بين يديه مثل القصر ، ويرفع الرجل رأسه ، ونوره بين يديه مثل البيت ، حتى ذكر مثل الشجرة فيصدر [1] على الصراط كالبرق الخاطف وكالريح ، وكحُضْر الفرس ، وكاشتداد الرجل ، حتى يبقى آخر الناس نوره على إبهام رجله مثل السراج ، فأحياناً يضيء له ، وأحياناً يخفى عليه فتنفث [2] منه النار ، فلا يزال كذلك حتى يخرج ، فيقول : ما يدرى أحد ما نجا منه غير نبي [3] ، ولا أصاب أحداً مثل ما أصبت ، إنما أصابني حرّها ونجوت منها ، قال : فيفتح له باب من الجنة ، فيقول : يا رب ، أدخلني هذا الباب ، فيقول : عبدي لعلي إذا أدخلتك تسألني غيره ، قال : فيدخل ، فبينما هو معجب بما هو فيه ، إذ فتح باب آخر ، فيستحقر في عينه الذى هو فيه ، فيقول ، يا رب ! ادخلني هذا ، فيقول : أولم تزعم أنك لا تسألني غيره ، فيقول : وعزتك وجلالك لئن ادخلتنيه لا أسألك غيره ، قال : فيدخله حتى يدخله أربعة أبواب ، كلها يسألها. ثم يستقبله رجل مثل النور ، فاذا رآه هوى ليسجد له ، فيقول : ما شأنك ؟ فيقول : ألست بربي ، فيقول ، إنما أنا قهرمان ، لك في الجنة ألف قهرمان ، على ألف قصر ، بين كل قصر ين مسيرة السَنَة ، يُرى أقصاها كما يرى أدناها ، ثم يفتح له باب من زمردة خضراء فيها سبعون بابا ، في كل باب منها ازواج وسرر ومناصف ،

(١) في الإتحاف « فينصرف » .
(٢) في الإتحاف « فتسحب » ويحتاج إلى مراجعة ، وفي الزوائد : تصيب جوانبه النار .
(٣) كذا في الأصل ولعل الصواب « غيري » .

فيقعد مع زوجته ، فتناوله الكأس ، فتقول : لأنت منذ ناولتك الكأس أحسن منك قبل ذلك سبعين ضعفاً ، وعليها سبعون حلة ، ألوانها شتى يُرى مُخّ ساقها ، ويلبس الرجل ثيابه على كبدها ، وكبدها مرآته . (لإسحاق) هذا إسناد صحيح متصل ، رجاله ثقات[1] .

٥ ٤٦١٢ – عبدالله : الصورُ كهيئة القَرْن ، يُنفخ فيه . (لمسدد) صحيح موقوف[2] .

٤٦١٣ – العلاء بن زياد قال لأنس : كيف يبعث الناس يوم القيامة؟ قال : يبعثون والسماء تطش[3] عليهم . (لأبي يعلى)[4] .

٥ ٤٦١٤ – أبو أمامة الباهلي رفعه يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم [يقول] : « إني لأعلم آخر رجل من أمتي يجوز الصراط ، رجل يتلّوى على الصراط كالغلام حين يضربه أبوه ، تزلّ يده مرة ، فتصيبها النار ، وتزل رجله مرة أخرى ، فتصيبها النار ، قال : فتقول له الملائكة : أرأيت إن بعثك الله من مقامك هذا ، فمشيت سَوِيّاً ، أتخبرنا بكل عمل عملته ، قال : فيقول : إيْ وعِزّته لا أكتمكم من عملي شيئاً ، قال : فيقولون له : قم ، فامش سَوِيّاً ، قال : فيقوم فيمشي حتى يجاوز الصراط ، فيقولون له : أخبرنا بعملك الذي عملت ، فيقول في نفسه : إن أخبرتهم بما عملت ردّوني إلى مكاني ، فيقول : لا وعزته

---

(١) هذا لفظ المسندة ، وقال البوصيري:رواه اسحاق بسند صحيح وكذا الطبراني ، ثم ذكر لفظ الطبراني وأخرجه الهيثمي بلفظ الطبراني ثم قال : رواه من طرق ، ورجال أحدها رجال الصحيح غير أبي خالد الدالاني وهو ثقة (١٠/٣٤٣) .

(٢) كذا في المسندة .

(٣) طشّت السماء وأطشّت : أتت بالطشيش وهو المطر الضعيف .

(٤) سكت عليه البوصيري .

ما أذنبت ذنباً قطّ ، قال : فيقولون له : لنا بينةٌ فيلتفت يميناً وشمالاً ، هل يَرَى من الآدميين – ممن كان يَشهد – أحـداً ، فلا يَرى أحداً ، فيقول : هاتوا برهانكم فيختم الله على فيه ، وتنطق يداه ورجلاه ، وفخذاه [1] بعمله ، فيقول ، إي وعزتك لقد عملتها ، وإن عندي لعظائم الموبقات ، قال : فيقول الله : اذهب [2] فقد عفوتها لك [3] . =

٤٦١٥ – عوف بن مالك رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اني لأعلم آخر أهل الجنـة دخولاً الجنة ، رجلٌ كان يَسأل الله أن يزحزحه عن النار ، حتى إذا دخل أهلُ الجنة الجنةَ ، وأهلُ النار النارَ ، كان بين ذلك ، فقال : أيْ رَبٍّ ، أدنِني من باب الجنة ، فقيل : يا ابن آدم ! ألم تسأل أن تُزحزح عن النار ، فقال : يا رب ومن مثلك ؟ فأدنِني من باب الجنة ، فيُدنى منها فينظر إلى شجرة عند باب الجنة ، فيقول : يا رب أدنِني منها ، أستظلّ بظلّها ، وآكل من ثمرها ، فقال : يا ابن آدم ! ألم تقل ؟ قال : يا رب ، ومن مثلك ؟ فأدنِني منها ، فرأى أفضل من ذلك فقال : يا رب ، أدنِني منها ، فقال : يا ابن آدم [4] ألم تقل ؟ قال : يا رب ومن مثلك ؟ فأدنِني ، فقيل له : اعْدُ [5] ، فلكَ ما بلغتْه قدماك ورأته عيناك ، قال : فيعدو حتى إذا بلح (يعني أعيَـا) [6] قال : يا رب هذا لي وهذا [7] ، فيقول : لك مثله وأضعافه ، فيقول :

(١) في الأصلين « فخذه » .
(٢) في الاصلين « اذهبوا » .
(٣) قال البوصيري : رواه ابن أبي شيبة بإسناد حسن .
(٤) كذا في الإتحاف ، وما في المسندة شبه مطموس ومحرف .
(٥) أمر من عدا يعدو أي اسعَ ، وفي الإتحاف بالغين المعجمة .
(٦) أي عجـز .
(٧) في الزوائد « أشار بيده وقال هذا وهذا » .

قد رضي ربي عني ، فلو أذن لي في كسوة أهل الجنة وإطعامهم لأوسعتهم.[1]
(هما لأبي بكر) .

ه ٤٦١٦ – أبو عمر سعيد بن عمير الأنصاري قال : جلست إلى جنب ابن عمر وأبي سعيد ، فقال أحدهما : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « يبلغ العَرَق يوم القيامة من الناس » قال أحدهما : الى شحمة أذنه . وقال الآخر : إلى أن يُلجمه العرق . فقال ابن عمر هكذا ، ووصف له أبو عاصم ، فأمرّ إصبعه من شحمة أذنه إلى فيه ، هذا وذاك سواء . (لأبي يعلى) . رواه الحاكم من طريق أبي عاصم وقال فيه : فقال ابن عمر باصبعه تحت شحمة أذنه . وقال : صحيح الإسناد[2] .

٤٦١٧ – أبو هريرة رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (الصراط كحدّ السيف ، دحض ، مزلة ذات حسك[3] وكلاليب » .
(لأحمد بن منيع)[4] .

٤٦١٨ – عبدالله بن مسعود أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إن الله عزوجل ليدعو العبد يوم القيامة فيذكّره آلاءه ونِعَمه ، حتى

(١) قال البوصيري : فيه موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف ، ومثله في الزوائد (١٠/٤٠٢) وعزاه للطبراني .
(٢) كذا في المسندة ، وقال البوصيري : رواه أبو يعلى وأحمد والحاكم وصححه وقال الهيثمي : رواه أحمد وأبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير سعيد بن عمير وهو ثقة (١٠/٣٣٥).
(٣) واحدته حسكة : نبات شائك ، والكلوب حديدة معطوفة الرأس يُجَرُّ بها .
(٤) سكت عليه البوصيري .

يقول فيما يقول : سألتني يوم كذا وكذا ، أن أزوجك فلانة ، سمَّيتها فتزوجتها »[1] . (لمسدد)[2] .

٤٦١٩ – عبدالله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إن الكافر ليحاسب يوم القيامة فيقول : أرحني ولو الى النار »[3] . =

٤٦٢٠ – عبدالله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إن الكافر ليحاسب يوم القيامة حتى يُلجمه العرق حتى إنه يقول : أرحني ولو إلى النار »[4] . (هما لأبي يعلى) .

٤٦٢١ – محمد بن المنكدر أن جابر بن عبدالله حدثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « العار والتخزية[5] يبلغ من ابن آدم في القيامة بين يدي الله تبارك وتعالى ما يتمنى العبدُ أن يؤمر به إلى النار » . [لأبي يعلى][6] .

٤٦٢٢ – جابر رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن العرق ليلزم المرء في الموقف ، حتى يقول : يا رب ، إرسالك بي إلى النار أهون عليّ مما أجد ، وهو يعلم ما فيها من شدة العذاب » . (للبزار) . وقال : لا نعلمه يروى إلا بهذا الإسناد[7] .

---

(١) في المسندة « فتزوجها » وفي الإتحاف « يسميها فزوجتكها » .

(٢) قال البوصيري : رواه مسدد بسند فيه المجرى وهو ضعيف .

(٣) قال الهيثمي : رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح .

(٤) قال الهيثمي : رواه الطبراني في الأوسط وفيه ابن إسحاق وهو ثقة ولكنه مدلس (٣٣٦/١٠) قلت : هو في إسناد أبي يعلى أيضاً ، وقال البوصيري : رواه ابن حبان في صحيحه عن أبي يعلى .

(٥) التخزية : الإيقاع في البلية ، وقد أهمله ابن الأثير .

(٦) قال البوصيري : رواه أبو يعلى بسند ضعيف لضعف الفضل بن عيسى بن أبان الواعظ ومن طريقه رواه البزار قلت : وهو ما يلي هذا ، وقد وهم المجرد فعزا هذا الحديث للحارث وقال الهيثمي : رواه أبو يعلى وفيه الفضل بن عيسى الرقاشي وهو مجمع على ضعفه (٣٥٠/١٠) .

(٧) قال الهيثمي : رواه البزار وفيه الفضل بن عيسى الرقاشي وهو ضعيف جداً (٣٣٦/١٠) .

٤٦٢٣ – أبو هارون العطاردي حدثه ، أن أبا الأشعث حدثه ، أن ابن عباس حدثه ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثه ، « أن الروح الأمين حدثه ، أن الله تبارك وتعالى قضى ليؤتى بعمل العبد يوم القيامة حسناته وسيئاته ، ينقص [1] بعضها ببعض ، فان بقيت له حسنة واحدة ، وسع الله له في الجنة ما شاء » قال ابراهيم [2] : قال أبي : فقلت لأبي سلمة تزداد [3] ، فإن ذهبت الحسنة فلم يبق شيء ، فقال : (أولئك الذين نتقبل عنهم أحسن ما عملوا ، ونتجاوز عن سيئاتهم). الآية [4] . =

٤٦٢٤ – أبو هريرة رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يأتي من أمتي يوم القيامة كالسيل ، وتقول الملائكة : لَمَا جاء مع محمد صلى الله عليه وسلم من أمته أكثر مما جاء مع عامّة الأنبياء » . (هما لعبد بن حميد) فيه ضعف [5] .

٤٦٢٥ – أنس رفعه قال ، الشمس والقمر ثوران عقيران [6] في النار . (لأبي داود) [ومسدد ، وأبي يعلى] [7] .

---

(١) كذا في الأصلين وفي الإتحاف « فيقض » ، وفي الز وائد « فيقتص » أو « يقضي » .
(٢) هو ابن الحكم بن أبان من رجال الإسناد .
(٣) في الإتحاف « يزداد » .
(٤) سكت عليه البوصيري ، وقال الهيثمي : رواه البزار ورجاله وثقوا على ضعف في بعضهم (٣٥٥/١٠).
(٥) لفظ المسندة في آخر رقم (٤٦٢٣) « ضعيف » وقال البوصيري . رواه عبد بن حميد بسند فيه موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف .
(٦) في النهاية ، والإتحاف « نوران » بالنون ، وفي الإتحاف « عبقريان » ، وهو تحريف والعقير : المعقور المقطوع قوائمه .
(٧) قال البوصيري: رواه الطيالسي ومسدد وأبو يعلى ومدار أسانيدهم على يزيد الرقاشي وهو ضعيف .

٤٦٢٦ – ابن عمر رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يُحشر الناس حُفاةً ، عراةً ، غُرْلاً » فقالت عائشة : والنساء ، بأبي أنت وأمي ؟ قال : « نعم » فقالت واسَوْءتاه ! فقال : « ومن أي شيء عجبتِ ، يا ابنة أبي بكر ؟ » قالت : عجبت من حديثك ينظر بعضهم إلى بعض (قال) فضرب على منكبها وقال : « يا ابنة أبي قحافة ، شغِل الناس يومئذ عن النظر ، وتسمو أبصارهم إلى فوقٌ أربعين[1] سنة لا يأكلون ، ولا يشربون متآمين بأبصارهم [الى السماء أربعين سنة][2] فنهم مس يبلغ العَرَق قدميه ، ومنهم من يبلغ ساقيه ، ومنهم من يبلغ بطنه ، ومنهم من يلجمه العرق ، من طول الموقف ، ثم يرحم الله بعد ذلك العباد ، فيأمر الملائكة المقرَّبين ، فيحملون عرشه من السماوات [إلى الأرض حتى يوضع عرشه][3] في أرض بيضاء لم يسفك عليها دم ، ولم يعمل فيها خطيئة ، كأنها الفضة البيضاء ، ثم تقوم الملائكة حافّين من حول العرش ، وذلك أول يوم نظرت فيه عين إلى الله عزوجل ، ثم يأمر منادياً فينادي بصوت يسمعه الثَقَلان ، الجن والإنس : أين فلان بن فلان[4] فيشرئب لذلك ويخرج من الموقف ، فيُعرِّفه الله الناس ثم يقال : تخرج معه حسناته ، فيعرف الله أهل الموقف تلك الحسنات ، فإذا وقف بين يدي رب العالمين ، قيل : أين أصحاب المظالم ، فيجيئون رجلاً رجلاً فيقال : أظلمت فلاناً كذا وكذا ، فيقول : نعم يا ربّ ، فذلك اليوم الذي تشهد عليهم ألسنتهم وأيديهم وأرجُلهم بما كانوا يكسبون

(١) كذا في المسندة ، وفي الإتحاف « وتسمو أبصارهم موقوفون أربعين سنة » .
(٢) كذا في الإتحاف وفي المسندة « ما منه بأبصارهم » فقط .
(٣) كذا في الإتحاف .
(٤) في الاتحاف « أين فلان بن فلان بن فلان » وفي المسندة كما أثبت .

فتؤخذ حسناته ، فتدفع الى من ظلمه يومَ لا دينارَ ولا درهم ، إلا أَخْذٌ من الحسنات ، ورَدٌّ من السيئات . فلا يزال أصحاب المظالم يستوفون من حسناته حتى لا يبقى له حسنة ، ثم يقوم من بقي ممن لم يأخذ شيئاً ، فيقولون : ما بال غيرنا استوفى وبقينا ؟ ! فيقال لهم : لا تعجلوا ، فيؤخذ من سيئاتهم ، فتردّ عليه ، حتى لا يبقى أحدٌ ظُلِم بمظلمةٍ . فيعرف الله أهل الموقف أجمعين ذلك ، فإذا فرغ من حسناته قيل: ارجع إلى أُمِّكَ الهاويةِ ، فإنه لا ظُلْمَ اليوم ، إن الله سريع الحساب ، فلا يبقى يومئذ ملك ولا نبي مرسـل ولا صِدِّيق ولا شهيد ولا بشر ، إلا ظَنّ مما رأى من شدة الحساب أنه لا ينجو إلا من عصمه الله عز وجل » . (لأبي يعلى)(١).

٤٦٢٧ – اسماء بنت يزيد : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إذا جمع الله الأولين والآخرين يوم القيامة جاء منادٍ ينادي بصـوتٍ يُسمِع جميع الخلائق: سيعلم أهل الجمع اليومَ مَنْ أولى بالكرم ثم يرجع فينادي : ليقم الذين كانت (تتجافى جنوبهم عن المضاجع) الآيـة (٢) فيقومون وهم قليل ، ثم يرجع فينادي : ليقم الذين كانوا (لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله)(٣) الآية فيقومون ، وهم قليل ثم يرجع فينادي : ليقم الذين كانوا يحمدون الله في السراء والضراء ، فيقومون وهم قليل ، ثم يحاسب سائر الناس »(٤) . (لإسحاق ولأبي يعلى)(٥).

(١) قال البوصيري : رواه أبو يعلى بسند فيه الكوثر بن حكيم وهو ضعيف ولكن صدر الحديث في الصحيحين وغيرهما من حديث عائشة ورواه الطبراني بسند صحيح من حديث أم سلمة .

(٢) السجدة / ١٦ .

(٣) النور / ٣٧ .

(٤) في المسندة « هذا لفظ علي (بن مسهر) وقدم أبو معاوية الثالث ثم الثاني ثم الأول » .

(٥) لم يعزه البوصيري إلا لأبي يعلى ، وسكت عليه .

٤٦٢٨ – أبو سعيد رفعه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « تأكل الأرض كل شيء من الإنسان ، إلا عُجْبَ ذَنَبه » قيل : وما هو[(١)] يا رسول الله ؟ قال : مثل حبّ الخردل ، منه تنبتون » .(لأبي يعلى)[(٢)] .

٤٦٢٩ – ابن عباس قال : إذا كان يومُ القيامة مُدَّت الأرضُ مَدَّ الأديم في سَعَتها كذا وكذا ، وجميع الخلائق بصعيد واحد ، جنّهم وإنسهم ، فإذا كان كذلك قُبِضَتْ هذه السماء الدنيا عن أهلها ، فيُنثرون على وجه الأرض ، فَلأهل السماء وحدهم أكثرُ من جميع أهل الأرض وجنّهم وإنسِهم بالضِعف ، فإذا مرّوا على وجه الأرض فزع إليهم أهلَ الأرض ، وقالوا : أفيكم ربُنا ؟ فيفزعون من قولهم ، ويقولون : سبحانَ ربنا،ليس هو فينا ، وهو آت ، ثم يُقاض[(٣)] أهلُ السماء الثانية ، فَلأَهلُ السماء الثانية وحدَه أكثر من أهل السماء الدنيا ، ومن جميع أهل الأرض بالضِعف ، فإذا نُثِروا على وجه الأرض فَزِع إليهم أهلُ الأرض ، وقالوا : أفيكم ربنا ؟ فيفزعون من قولهم ويقولون : سبحانَ ربنا ليس فينا وهو آت، ثم يُقاض أهل السموات كلها ، فيضعف كل سماء عن السماوات التي تحتها وجميع أهل الأرض كلها ، فنُثِروا على وجه الأرض يفزع اليهم أهل الأرض ويقولون مثل ذلك ، ويرجعون اليهم مثل ذلك ، ثم يقاض أهل السماء السابعة فَلأَهلُ السماء السابعة أكثرُ أهلاً من السماوات الستّ ،

(١) في الزوائد « ما مثله » وفيه حبة خردل ، والعجب : أصل الذنب .
(٢) قال الهيثمي : رواه أحمد وإسناده حسن ، وفي المسندة « أخرجه ابن حبان من طريق ابن وهب عن عمرو بن الحارث أن دراجاً حدث به وسمعناه بعلو في البعث لابن أبي داود » .
(٣) بالقاف مبنياً للمفعول أي يُخرجون من السماء وقد انفلقت كما يخرج الفرخ من البيضة،وإن كان الصواب بالفاء كما في الإتحاف فالمعنى أنهم يُفْرغون ويُسكبون كما يسكب الماء .

ومن جميع أهل الأرض بالضعف فيجيء الله فيهم ، والامم جُثىً [1] صفوفاً ، فينادي : سَيعلمون اليوم من أصحاب الكرم ، ليقم الحمّادون على كل حال ، فيسرحون الى الجنة ثم ينادي ثانية : سيعلمون اليوم مَنْ أصحاب الكرم ، ليقم الذين (تتجافى جنوبهم عن المضاجع) الآية فيقومون فيسرحون إلى الجنة ثم ينادي ثالثة : ليقم الذين (لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله) الآية ، فيقومون فيسرحون إلى الجنة ، فإذا أخذ من هؤلاء ثلاثة ، خرج عُنُق من النار فأشرف على الخلائق ، له عينان تبصران ، ولسان فصيح فيقول : إني وكِّلتُ بثلاثة ، إني وُكِّلتُ بكل جبار عنيد فيلقطون من الصفوف لقط الطير حب السمسم ، فيحبس بهم في جهنم ثم يخرج ثانية ، فيقول : إني وكلت بمن آذى الله ورسوله (قال) فيلقطهم من الصفوف لقط الطير حب السمسم ، فيحبس بهم في جهنم ثم يخرج ثالثة (احسبه قال) فيقول : إني وُكِّلت بأصحاب التصاوير فيلقطهم من الصفوف لقط حب السمسم ، فيحبس بهم في جهنم ، فإذا أخذ من هؤلاء الثلاثة ، نشِرت الصحف ووُضعت الموازين ، ودُعي الخلائق للحساب . (للحارث) موقوف . إسناده حسن [2] .

٤٦٣٠ – تميم الداري رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « يقول الله تبارك وتعالى لملك الموت : انطلق إلى ولِيّي ، فأْتِني به ، فإنه جرَّبتُه بالسراء والضراء ، فوجدته حيث أُحِبّ ، ائتني به فلأُريحه ،

---

(١) كذا في تفسير الطبري والزهد لابن المبارك والإتحاف ، إلا أن رسمه « جثا » . وفي المسندة أيضا كذلك ولكنه مغفل النقط .

(٢) كذا في المسندة ، ونحوه في الإتحاف ، والحديث أخرجه نعيم بن حماد في زوائد الزهد عن ابن المبارك رقم (٣٥٣) وأبو نعيم في الحلية من طريق الحارث (٦/٦٢) والطبري (٣٠/١٠٢) وقد استفدنا من هنا تصريح الحافظ بحسن إسناده وفيه شهر بن حوشب .

قال : فينطلق إليه ملك الموت ، ومعه خمسمائة من الملائكة معهم أكفان وحنوط من الجنة ، ومعهم ضبائر [١] الريحان ، أصلُ الريحانِ ، واحدٌ وفي رأسها عشرون لوناً لكل لون منها ريح سوى ريح صاحبه ، ومعهم الحرير الأبيض فيه المسك الأذفر ، قال : فيجلس ملك الموت عند رأسه وتحفّه الملائكة ، ويضع كل ملك منهم يده على عضو من أعضائه ، ويبسط ذلك الحرير الأبيض والمسك الأذفر ، من تحت ذقنه ، ويفتح له باب إلى الجنة ، وإن نفسه لتُعَلَّل عند ذلك بطُرَف [٢] الجنة مرةً بأزواجها ، ومرةً بكسوتها ، ومرةً بثمارها ، كما يعلِّل الصبيَّ أهلُه إذا بكى ، وإن أزواجه لتنهشنه عند ذلك انتهاشا [٣] .

قال : وتبرز الروح (قال البرساني : يعني تريد الخروج بسرعة لما ترى بما تحب [٤]) قال : ويقول ملك الموت : اخرجي أيتها الروح الطيبة إلى سدر مخضود ، وطلح منضود ، وظل ممدود ، وماء مسكوب . قال : وملكُ الموت أشدُّ لطفاً من الوالدة بولدها يعرف أن ذلك الروح حبيبة لربه ، فهو يلتمس لطفه تحبباً لربه ورضاً للرب عنه ، فتُسَلّ روحه كما تُسلُّ الشعرة من العجين ، قال : وقال الله تبارك وتعالى : (الذين تتوفاهم الملائكة طيِّبين [٥]) وقال تعالى : (فأما إن كان من المقرَّبين فَرَوحٌ ورَيحان وجنةُ نعيم [٦]) قال : (رَوح) من جهد الموت ،

---

(١) جمع الضُبارة : وهي الحزمة كحزمة الصحف أو السهام .
(٢) جمع طُرفة : وهي الجديد المستحسن ، وفي الاتحاف « طرق » محرف ، وكذا في المسندة .
(٣) كذا في الاصلين وفي الإتحاف « لتشتهين عند ذلك ابتهاشا » وكلاهما محل نظر .
(٤) كذا في الاصلين وفي الإتحاف « تريد أن يخرج من العجلة إلى ما تحب » .
(٥) النحل / ٣٢ .
(٦) الواقعة / ٨٨ - ٨٩ .

و(ريحان) يُتَلَقَّى به ، و (نعيم) جنة مقابلة ، قال : فإذا قبض ملك الموت روحه ، قال الروح للجسد : جزاكَ الله عني خيراً ، فقد كنتَ سَريعاً بي إلى طاعة الله ، بطيئاً بي عن معصية الله ، فقد نجيْتَ[1] وأنجيتَ قال : ويقول الجسد للروح مثل ذلك ، قال : وتبكي عليه بقاع الأرض التي كان يطيع الله فيها ، وكل باب من السماء يصعد منه عمله ، أو ينزل منه رزقُه أربعين سنة .

قال : فإذا قبض ملك الموت روحه أقام الخمسمائة من الملائكة عند جسده ، فلا يقلبه بنو آدم لشِقٍّ إلا قلبته الملائكة قبلهم ، وبحله[2] بأكفان قبل أكفان بني آدم ، وحنطوه قبل حنوط بني آدم ، ويقوم من بين باب بيته إلى باب قبره صفان من الملائكة ، يستقبلونه بالاستغفار . قال : فيصيح عند ذلك إبليس ، صيحة يتصدع منها عظام بعض جسده ويقول لجنوده : الويل لكم كيف خلص هذا العبد منكم ، قال : فيقولون : هذا العبد كان معصوما ، قال : فإذا صعد الملائكة بروحه إلى السماء استقبله جبريل في سبعين ألفاً من الملائكة ، كل يأتيه ببشارة من ربه سوى بشارة صاحبه ، قال : فإذا انتهى ملك الموت بروحه إلى العرش ، خرّ الروح ساجداً ، فيقول الله تبارك وتعالى للملك : انطلق بروح عبدي هذا ، فضعه في سدر مخضود ، وطلح منضود، وظل ممدود ، وماء مسكوب .

قال : فإذا وضع في قبره جاءته الصلاة فكانت عن يمينه وجاءه الصوم فكان عن يساره ، وجاء القرآن والذكر فكانا عند رأسه ،

---

(١) كذا في الاصلين ، فانظر هل هذا لغة في نجوت أو سهو من الراوي أو الناسخ .
(٢) كذا في الأصلين .

وجاءه مشيه إلى الصلاة فكان عند رجليه ، وجاءه الصبر فكان في ناحية القبر ، قال : فيبعث إليه عذاباً من العذاب [1] فيأتيه عن يمينه ، فتقول الصلاة : وراءك ، والله ما زال دائباً عمره كله ، وإنما استراح الآن ، حين وُضع في قبره ، قال : فيأتيه عن يساره ، فيقول الصيام مثل ذلك ، ثم يأتيه من رأسه ، فيقول القرآن والذكر مثل ذلك ، ثم يأتيه من عند رجليه ، فيقول مشيه إلى الصلاة مثل ذلك ، فلا يأتيه العذاب [2] من ناحية يلتمس هل يجد مساغاً إلا وجد ولى الله قد أخذ حسده [3] قال : فيقوم العذاب عند ذلك فيخرج ، ويقول الصبر لسائر الأعمال : أما إنه لم يمنعني أن أباشر أنا بنفسي إلا أني نظرت ما عندكم ، فإن عجزتم كنت أنا صاحبه فأما إذْ أجزأتم عنه ، فأنا له ذخر عند الصراط والميزان .

قال : ويبعث إليه ملكين [4] ، أبصارهما كالبرق الخاطف وأصواتهما كالرعد القاصف ، وأنيابهما كالصياصي ، وأنفاسهما كاللهب يطآن في اشعارهما بين منكبي كل واحد [5] منهما مسيرة كذا وكذا ، قد نزعت منهما الرأفة والرحمة ، يقال لهما (منكر و نكير) في يد كل منهما مِطرقة لو اجتمع عليها ربيعة ومضر لم يُقِلُّوها ، قال : فيقولان له : اجلس ، قال : فيستوي جالساً ، وتقع أكفانه في حقويه ، قال : فيقولان له : من ربك ؟ وما دينك ؟ ومن نبيك ؟ » قالوا : يا رسول الله ،

---

(١) كذا في المسندة وفي الإتحاف « فيبعث الله تبارك وتعالى عبداً من العباد » .

(٢) في الاتحاف كذلك .

(٣) كذا في المسندة وفي الإتحاف « احد حسه » .

(٤) لعل الصواب:يُبعث اليه ملكان ، أو يبعث الله إليه ملكين .

(٥) كذا فيما يليه وهنا « بين كل منكب كل واحد » .

ومن يطيق الكلام عند ذلك ، وأنت تصف من الملكين ما تصف ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (يُثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء)[1] قال : فيقول : ربي وحده لا شريك له وديني الاسلام ، الذي دانت به الملائكة ونبّي محمد خاتم النبين ، قال : فيقولان له : صدقتَ ، قال : فيدفعان القبر ، فيوسّعانه من بين يديه أربعين ذراعاً ، ومن خلفه أربعين ذراعاً ، وعن يمينه أربعين ذراعاً ، وعن شماله أربعين ذراعاً ، ومن عند رأسه أربعين ذراعاً ، ومن عند رجليه أربعين ذراعاً ، قال : فيوسعان مائتي ذراع (قال البرساني : وأحسبه قال) وأربعون تحاط له .

ثم يقولان له : انظر فوقك ، قال : فينظر فوقه ، فإذا باب مفوح الى الجنة ، فيقولان له : يا ولى الله ، هذا منزلك إذْ أَطعتَ الله » قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « والذي نفسي بيده ، إنه يصل إلى قلبه عند ذلك فرحة ، لا ترتدّ أبداً ، ثم يقال له : انظر تحتك فينظر تحته ، فإذا باب مفتوح إلى النار ، فيقولان له : يا ولى الله ، وهذا منزلك لو عصيتَ الله ، آخر ما عليك »[2] ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « والذي نفسي بيده ، إنه ليصل إلى قلبه عند ذلك فرحة لا ترتد أبداً » قال : وقالت عائشة : يفتح له سبعة وسبعون باباً إلى الجنة ، يأتيها ريحها ، وبردها ، حتى يبعثه الله تبارك وتعالى[3] . =

---

(١) ابراهيم / ٢٧ .

(٢) في الأتحاف « يا ولى الله نجوت آخر ما عليك » .

(٣) ضعف البوصيري سنده لضعف يزيد بن ابان الرقاشي .

٤٦٣١ – تميم الداري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « يقول الله تبارك وتعالىٰ لملك الموت : انطلق إلى عدوي ، فإني قد بسطت له رزقي وسَربلته نعمتي فأبىٰ إلا معصيتي ، فأْتني به لأنتقم منه ، قال : فينطلق إليه ملك الموت في أكره صورة رآها أحد قطّ من الناس ، له اثنا عشر عيناً معه سَفُّود من حديد كثير الشوك ، معه خمسمائة من الملائكة معهم نحاس وجمر من جمر جهنم ، ومعهم سياط من نار لينها لين السياط وهي نار تأجج ، قال:فيضربه ملك الموت بذلك السفّود ضربةً تفتت أصل كل شوكة من ذلك السفود في أصل كل شعرة وعِرْق وظُفْر ثم يلويه ليّاً شديداً ، فينزع روحه من أظفار قدميه فيلقيها في عقبه ، قال : فيسكر عدو الله عند ذلك سكرةً فيروح[1] ملك الموت عنه ، فتضرب الملائكة وجهه ودبره بتلك السياط ، ثم ينثره الملك نثرةً فينزع روحه من عقبه ، فيلقيها في ركبته ، ثم يسكر عدو الله سكرةً عند ذلك فيرفّه[2] ملك الموت عنه . قال : فتضرب الملائكة وجهه ودبره بتلك السياط فينثره الملك نثرة فينزع روحه من ركبته ، فيلقيها في حقويه ، قال : فيسكر عدو الله عند ذلك سكرة فيرفّه ملك الموت عنه ، قال : فيضرب الملائكة وجهه ودبره بتلك السياط ، قال : فكذلك إلى صدره الى حلقه ، فتبسط الملائكة النحاس وجمر جهنم تحت ذقنه ، ويقول ملك الموت : اخرجي أيتها الروح اللعينة الملعونة إلى سَموم وحميم ، وظل من يحموم لابارد ولا كريم ، قال : فاذا قبض ملك الموت روحه ،

---

(١) روّحه : أنعشه ، واراحه ، أو الصواب:فيرفه كما سيأتي .

(٢) رفّه ، نفّس وأزال الضيق والتعب .

قال الروح للجسد : جزاك الله عني شرّاً لقد كنت بطيئاً بي عن طاعة الله ، سريعاً بي الى معصية الله وقد هلكت وأهلكت ، قال : ويقول الجسد للروح مثل ذلك ، وتلعنه بقاع الأرض التي يعصي الله عليها .

قال : وتنطلق جنود إبليس ، يبشرونه بأنهم قد أوردوا عبداً من ولد آدم النارَ ، فإذا وضع في قبره ، ضُيّق عليه قبره حتى تختلف أضلاعه ، ويدخل اليمنى في اليسرى واليسرى في اليمنى ، فيبعث الله إليه أفاعيَ كأعناق الإبل ، فأخذوا به بأرنبته ، وإبهامَيْ قدميه ، فتقرضه حتى تلين في وسطه ، ويبعث الله ملكين أبصارهما كالبارق الخاطف وأصواتهما كالرعد القاصف ، وأنيابهما كالصياصي ، وأنفاسهما كاللهب يطآن في شعورهما بين منكبي كل واحد منهما مسيرة كذا وكذا ، قد نُزِعت منهما الرأفة والرحمة ، يقال لهما (منكر) و (نكير) في يد كل واحد منهما مطرقة ، لو اجتمع عليها ربيعة ومضر لم يُقلّوها ، قال : فيقولان له : اجلس ، قال : فيجلس فيستوي جالساً ، وتقع أكفانه إلى حقويه ، قال : فيقولان له ، من ربك ؟ وما دينك ؟ ومن نبيك ؟ فيقول : لا أدرى فيقولان له : لادريت ولا تليت ، قال : فيضربانه ضربة يطير شرارها في قبره ثم يعودان ، فيقولان له : انظر فوقك ، فينظر فإذا باب مفتوح إلى الجنة ، فيقولان : يا عدو الله هذا منزلك لو كنت أطعت الله ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : والذي نفس محمد بيده إنه ليصل إلى قلبه عند ذلك حسرة لا ترتد أبداً » . قال : وقالت عائشة : ويفتح له سبعة وسبعون باباً إلى النار ، يأتيه حرّها وسَمومها ، حتى يبعثه الله تبارك وتعالى إليها . (هما لأبي يعلى) .

هذا حديث عجيب السياق وهو شاهد لكثير مما ثبت في حديث البراء الطويل المشهور ، ولكن إسناده غريب وفيه ضعف[1] .

٤٦٣٢ - حذيفة رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « ليخرجن من النار قوم مسيئون ، قد محشتهم[2] النار ، فيدخلون الجنة بشفاعة الشافعين ، يسمون فيها (الجهنميون) » . (لأبي بكر) . حسن صحيح[3] .

٤٦٣٣ - زيد بن أرقم وغيره من الصحابة رفعوه قالوا : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « شفاعتي يوم [القيامة] الحق[4] ، فمن لم يؤمن بها ، لم يكن من أهلها » . (فيه ضعف)[5] .

٤٦٣٤ - عبدالله بن سلام : إن أكرم[6] خلق الله[7] عليه أبو القاسم [صلى الله عليه وسلم] وأن الجنة في السماء ، وإن النار في الأرض ، فإذا كان يوم القيامة بعث الله الخليقة [أمة أمة ، ونبيا نبيا][8] حتى يكون محمد وأمته آخر الخلائق[9] مَرْكزاً ثم يُوضع جِسْر[10] على جهنم ،

---

(١) تمامه : « لا نعرف أحدا روى عن أنس عن تميم الداري إلا من هذا الوجه ، ويزيد الرقاشي سيء الحفظ ، عنده (أو كثير) المناكير كان لا يحفظ الإسناد فيلزق بأنس كل ما سمعه من غيره ، ودونه أيضاً من هو مثله وأشد ضعفاً » كذا في المسندة ، وقال البوصيري : رواه أبو يعلى وفي سنده يزيد الرقاشي وهو ضعيف (جنائز) .

(٢) أحرقتهم .

(٣) كذا في المسندة . وقال الهيثمي : رواه أحمد من طريقين ، ورجالهما رجال الصحيح (١٠/٣٨٠) .

(٤) في الاتحاف « شفاعتي يوم القيامة حق » .

(٥) لفظ المسندة « ضعيف الحديث » (كذا) . وضعف البوصيري إسناده (في باب عذاب القبر) لضعف الهيثم بن جماز .

(٦) كذا في مسند الحارث والزهد وفي الأصلين « أحرم » .

(٧) في مسند الحارث والزهد « خليقة الله » .

(٨) كذا في مسند الحارث والزهد .

(٩) في مسند الحارث « آخر الأمم » .

(١٠) في الاصلين « حقيقة » .

ثم ينادي مناد : أين أحمد[1] وأمته ، فيقوم وتتبعه أمته برُّها وفاجرها[2] [للحارث][3] .

٤٦٣٥ – أُبَيُّ بن كعب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « يعرفُني الله نفسه يوم القيامة ، فأسجد سجدة يرضى بها عني ، ثم أمدحه مدحة يرضى بها عني ، ثم يُؤذن لي بالكلام ثم تمر أمتي على الصراط ، وهو مضروب بين ظهرانَيْ جهنم ، فيمرّون أسرعَ من الطَرْفِ والسهمِ ثم أسرعَ من أجود الخيل حتى يخرج الرجل فيها حبواً ، وهي الأعمال. وجهنم تسأل المزيد حتى يضع الجبار قدمه فيها فينزوى بعضها إلى بعض وتقول : قَطْ قَطْ . وأنا على الحوض » قيل : وما الحوض يـا رسول الله ؟ قال : « والذي نفسي بيده إن شرابه أبيض من اللبن وأحلى من العسل ، وأبرد من الثلج ، وأطيب ريحاً من المسك ، وآنيته أكثر عدداً من النجوم لا يشرب منه إنسان فيظمأ ، ولا يُصرف فيروى أبدا »[4] . =

٤٦٣٦ – ابن مسعود رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ليدخل الجنة قوم من المسلمين قد غرقوا في النار برحمة الله وشفاعة الشافعين »[5] . (هما لأبي يعلى) .

---

(١) كذا في مسند الحارث وفي الاصلين « ثم ينادي ائتوا محمداً وأمته » وهو تحريف فاحش .

(٢) في الاصلين تحريفات وقد أثبتنا النص كما هو في مسند الحارث ، وزوائد نعيم من الزهد لابن المبارك (رقم ٣٩٨) .

(٣) من أوهام المجرد أنه عزاه لأحمد بن منيع وهو للحارث . وساقه البوصيري بلفظ الحاكم وحكى عنه أنه قال : حديث صحيح الإسناد وليس بموقوف فإن عبدالله بن سلام مع تقدمه في معرفة قديمه من جملة الصحابة . وقد أسنده بذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم في غير موضع (١٤٥/٣) .

(٤) اثبتُ النص كما هو في الإتحاف ، وقد سكت عليه البوصيري .

(٥) قال البوصيري : فيه سلمة بن صالح وهو ضعيف .

٤٦٣٧ – ام سلمة رفعته قالت ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « قد رأيت ما تلقى أمتي بعدي فأخرت شفاعتي إلى يوم القيامة » . (لأبي بكر والحارث جميعاً) [وأبي يعلى] [١] .

٤٦٣٨ – عَمْرو بن دينار أنه سمع عبيد بن عمير يقول ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يُخرج الله قوماً من النار بعد ما امتُحِشوا [٢] فيها ، وصاروا فحماً ، فيلقون في نهر على باب الجنة ، يسمى نهر الحياة فينبتون فيه كما تنبت الحِبَّة [٣] في حَميل السيل ، أوكما تنبت الثعارير [٤] فيدخلون الجنة ، فيقال : هؤلاء عتقاء الله عزوجل من النار » فقال رجل يُتَّهم برأي [٥] الخوارج ، يقال له (ابن هارون أبو موسى) أو (أبو موسى بن هارون) : ما هذا الحديث الذي تحدث به يا أبا عاصم؟ فقال : إليك عني يا عِلجُ ، فلو لم اسمعه من أكثر من ثلاثين من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أحدث به . [صحيح] [٦] . (لابن أبي عمر) [٧] .

٤٦٣٩ – أبو سعيد رفعه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إذا جمع الله الناس في صعيد واحد يوم القيامة ، أقبلت النار ، يركب

---

(١) أخرجه الهيثمي ولم يعزه لأحد وفيه « فاختبرت لهم الشفاعة يوم القيامة » وفي إسناده موسى بن عبيدة وهو ضعيف ، وقال البوصيري : رواه ابن أبي شيبة وأبو يعلى ومدار إسناديهما على موسى بن عبيدة وهو ضعيف وهو في الصحيحين وغيرهما من حديث أنس وهذا من مسند أم سلمة .

(٢) أحرقتهم النار .

(٣) بزرة يغطيها غلاف خشبي كالنواة لكنها أصغر حجما .

(٤) الثعارير : القثاء الصغار .

(٥) كذا في الإتحاف وهو في المسندة عرف .

(٦) كذا في المسندة ، وذهل عنه المجرد .

(٧) قال البوصيري : رواه مرسلاً بسند صحيح .

بعضها بعضا ، وخَزَنَتُها يكَفّونها وهي تقول : وعزة ربي لَيُخلّين بيني وبين أزواجي أو لأغشين الناس عنقاً واحداً ، فيقولون : ومن أزواجك ؟ فتقول : كل متكبر جبار . فتخرج لسانها فتلتقطهم به من بين ظهرانَي الناس فتقذفهم فيها ، ثم تتأخر [1] ثم تقبل يركب بعضها بعضاً ، وخزنتها يكَفّونها ، وهي تقول : وعزة ربي ليخلين بيني وبين أزواجي أولأُغشين الناس [عنقاً واحدة فيقولون : ومن أزواجك ؟ فتقول : كل جبار كفور ، فتلقطهم][2] من بين ظهراني الناس ، فتقذفها في جوفها ، ثم تتأخر[1] ثم يركب بعضها بعضا ، وخزنتها يكَفّونها ، وهي تقول : وعزة ربي ليخلين بيني وبين أزواجي أولأغشين الناس عنقاً واحداً ، فيقولون : ومن أزواجك ؟ فتقول : كل مختالٍ فخور ، فتلتقطهم بلسانها فتقذفهم في جو فها ، ثم تتأخر[1] ، ويقضي الله بين العباد » . (لأبي يعلى)[3]

٤٦٤٠ – سالم بن عبدالله بن عمر قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ابعث يوم القيامة بين أبي بكر وعمر ، ثم اذهب إلى بقيع الغرقد ، فيبعثون معي ، ثم انظر [4] أهل مكة ، حتى يأتوني فأبعث بين أهل الحرمين »[5] . =

٤٦٤١ – [ابن المنكدر][6] قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أسمع الصيحة فأخرج إلى البقيع ، فأُحشر معهم »[7] . =

(١) في الزوائد والاتحاف: تستأخر .

(٢) سقط من الأصلين واستدركته من الاتحاف والزوائد .

(٣) قال البوصيري : رواه أبو يعلى بسند ضعيف لتدليس ابن اسحاق ، وقال الهيثمي : رجاله وُثّقوا إلا أن ابن إسحاق مدلس (١٠/٣٩٢) .

(٤) في الاتحاف « انتظر » .

(٥) قال البوصيري : رواه الحارث وفيه القاسم بن عبدالله العمري وهو ضعيف .

(٦) هذا هو الصواب ، وعنه علي بن زيد كما في المسندة ، ووهم المجرد فكتب هنا « علي بن زيد » .

(٧) رواه الحارث بسند ضعيف لضعف علي بن زيد بن جدعان ، قاله البوصيري .

٤٦٤٢ – مجاهد قال : تمطر السماء حتى تنشق الأرض عن الموتى ، فيخرجون [١] . =

٤٦٤٣ – أنس رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم : « يؤتى بابن آدم يوم القيامة فيوقف بين كفتي الميزان ، ويوكّل به ملك ، فان ثقل ميزانه نادى ملك بصوت يسمع الخلائق : سعد فلان سعادة لا يشقى [٢] بعدها أبداً ، وإن خفَّ [٣] ميزانه نادى الملك بصوت يسمع الخلائق : شقي فلان فلا يسعد بعدها أبداً » [٤] . (هن للحارث) [٥] [والبزار] .

٤٦٤٤ – بريدة قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما منكم من أحدٍ إلا يسأله رب العالمين ليس بينه وبينه حجاب ولا ترجمان » . (للحارث) [والبزار] [٦] .

٤٦٤٥ – حذيفة : يُجمع الناس في صعيد ، فيُسمعهم الداعي وينفذهم البصر [٧] فأول من يدعو محمد [٨] فيقول : « لبيك وسعديك والخير في يديك ، والشر ليس إليك ، والمهدي من هديت ، عبدك بين

---

(١) قال البوصيري: رواه الحارث عن الواقدي وهو ضعيف .

(٢) في الاتحاف « لاشقاء » .

(٣) في الاتحاف والمسندة « خفت » .

(٤) قال البوصيري : رواه الحارث والبزار ومدار إسناديهما على صالح المرى وهو ضعيف . قلت : وفي إسناديهما داود بن المحبر ، قال في المسندة « ورواه البزار عن اسماعيل بن أبي الحارث عن داود وقال : لا نعلم رواه عن ثابت إلا جعفر ولا عن جعفر إلا صالح » .

(٥) في المجردة (هن لإسحاق) وهو وهم من المجرد .

(٦) قال البوصيري : رواه الحارث والبزار ومدار إسناديهما على عبد العزيز بن أبان القرشي وهو ضعيف وفي المسندة : « رواه البزار عن صفوان بن المغلس عن عبد العزيز وأشار إلى تفرده به » .

(٧) يبلغ أولهم وآخرهم حتى يراهم كلهم ويستوعبهم .

(٨) في الأصلين « محمداً » .

يديك ، أنا منك وإليك،لا ملجأ ولا منجى منك إلا إليك تباركت وتعاليت سبحانك رب البيت » فهو قوله تعالى (عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا)[1] . (لمسدد)[2] .

* ٤٦٤٦ – حذيفة : يجمع الله الناس في صعيد واحد حفاة عراة كما خُلقوا أول مرة يسمعهم الداعي وينفذهم البصر ، ثم يقوم محمد ، فيقول . . فذكر مثل حديث شعبة . (لابن أبي عمر)[3] .

* ٤٦٤٧ – عبد الرحمن بن أبي عقيل الثَّقَفي قال : انطلقت في وفد ثَقيف ، فأتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأقمنا بالباب وما في الناس أبغض الينا من رجل نلج عليه ، فما خرجنا وفي الناس من رجل أحب إلينا من رجل دخلنا عليه[4] ، فقال قائلٌ مِنّا:يارسول الله ، ألا تسأل ربَّك مُلكاً كمُلك سليمان بن داود ؟ فضحك ، ثم قال : « لعل لصاحبكم عند الله أفضل من ملك سليمان ، إن الله لم يبعث نبياً إلا أعطاه دعوة ، فنهم من اتخذ بها دنيا ، فأُعطي بها ، ومنهم من دعا بها على قوم ، إذ عصوه فأُهلكوا بها ، وإن الله قد أعطاني دعوة ، فاختبأتها عند ربي ، لأمتي يوم القيامة »[5] . =

---

(١) الاسراء / ٧٩ .

(٢) قال البوصيري : « رواه الطيالسي ومسدد والحارث وأبو يعلى والبزار والنسائي في الكبرى ورواته ثقات ، وكذا محمد بن يحيى بن أبي عمر ولفظه . . » فذكر ما يلي هذا ، وأخرجه الحافظ في المسندة برواية مسدد وأبي يعلى والبزار ، وقال : صححه الحاكم .

(٣) قال البوصيري : ورواه الحاكم من طريق ليث بن أبي سليم فنقص وزاد وقال : رواة هذا الحديث عن آخرهم محتج بهم غيرليث بن أبي سليم ، قال البوصيري : لم ينفرد به فقد تابعه عليه شعبة وغيره .

(٤) كذا في الزوائد والمسندة وفي الإتحاف « يلج » و « دخل عليه » .

(٥) قال الهيثمي : رواه الطبراني والبزار ورجالهما ثقات (٣٧١/١٠) وقال البوصيري : رواه بن أبي شيبة وأبو يعلى والبزار والطبراني ورواته ثقات وفي المسندة بعد ذكر اسانيدهم إلا الطبراني « قال البزار : لا نعلم لابن أبي عقيل غير هذا » .

٤٦٤٨ - سَلْمان قال : يأتون محمداً فيقولون : يا نبيَّ الله ، أنت الذي فتح الله بك وختم بك ، وغفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر وجئت في هذا اليوم آمِناً ، وترى ما نحن فيه ، فقم فاشفع لنا إلى ربنا ، فيقول : « أنا صاحبكم » فيخرج يَحوش[1] الناس ، حتى ينتهي إلى باب الجنة ، فيأخذ بحلقه الباب من ذهب ، فيقرع الباب ، فيقال : من هذا ؟ فيقال : محمد ، فيفتح له حتى يقوم بين يدي الله ، فيستأذن في السجود فيؤذن له ، فيسجد فينادي : يا محمد ، ارفع رأسك ، وسَلْ تعطَهْ ، واشفعْ تُشَفَّعْ ، وادعُ تُجَبْ ، قال : فيفتح الله من الثناء عليه والتحميد والتمجيد ما لم يفتح لأحد من الخلائق ، فينادي : يا محمد ، ارفع رأسك وسلْ تُعطَهْ ، واشفع تُشَفَّع ، وادعُ تُجَبْ ، فيرفع رأسه فيقول : « رب أمتي » (مرتين أو ثلاثاً) قال سلمان : فيشفع في كل من كان في قلبه مثقال حبة من حنطةٍ من إيمان ، أو مثقال شعيرة من إيمان ، أو مثقال شعيرة من خردل من إيمان ، وذلك المقام المحمود . (لأبي بكر) صحيح موقوف[2] .

٤٦٤٩ - أنس رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا أزال أشفع لأمتي حتى يقال : يا محمد ، أخرِج من النار مَنْ في قلبه ذرة من شعيرة » إلى أن قال : « فيقال: يا محمد، أخرج من في قلبه مقدار جناح بعوضة من إيمان » . (لأحمد بن منيع)[3] .

---

(١) كذا في الأصل فان كان محفوظاً فالمعنى يجمعهم ويسوقهم ، والا فالصواب يجوس بالجيم والمهملة أي « يتخلل » .

(٢) كذا في المسندة ، وقال البوصيري: رواه ابن أبي شيبة والطبراني بإسناد صحيح وذكر طرفا من لفظ الطبراني ، وقال الهيثمي: رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح (٣٧١/١٠) وطرف من أوائله في زوائد نعيم من الزهد لابن المبارك انظر رقم (٣٤٧) .

(٣) فيه يزيد الرقاشي وهو ضعيف قاله البوصيري وقال كذا رواه أبو يعلى قلت هو ما يلي هذا .

٤٦٥٠ - أنس رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ثم أقرع باب الجنة ، فيفتح باب من ذهب ، وحلقة من فضة ، فيستقبلني النور الأكبر[1] فأخرّ ساجداً ، فأُلقَّى من الثناء على الله ما لم يُلَقَّ أحد قبلي ، فيقال : ارفع رأسك وسل تعطه ، وقل يُسمع ، واشفع تشفع ، فأقول : أمتي ، فيقال : لك من في قلبه مثقال شعيرة [من إيمان] » إلى أن قال : « خردلة »[2] (لأبي يعلى)[3] .

٤٦٥١ - علي بن حسين : حدثني رجل من أهل العِلم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « تُمدّ الأرض مدّ الأديم ، لعظمة الله عز وجل ، فلا يكون لرجل من بني آدم منها إلا موضع قدميه ، ثم أُدعى أوّلَ الناس ، فأخِرُّ ساجداً ، ثم يؤذن لي فأقول : يا رب ، أخبرني هذا ، (وجبريل عن يمين العرش ، والله ما رآه قط قبلها) أنك أرسلته إليَّ ، وجبريل ساكت لا يتكلم ، فيقول الله عز وجل : صدق ، ثم يؤذن لي بالشفاعة ، فأقول : أيْ رب ، عبادك عبدوك في أطراف الأرض فذلك المقام المحمود » . (للحارث) صححه الحاكم[4] .

(باب) أول من يكسى يوم القيامة

٤٦٥٢ - علي قال : أول من يكسي يوم القيامة إبراهيم قبطيتين

---

(١) كذا في الاتحاف .

(٢) وزاد في الاتحاف « ثم اسجد الثالثة فيقال لي مثل ذلك ثم أرفع رأسي فأقول أمتي ، فيقال لي من قال لا إله إلا الله » .

(٣) قال البوصيري : رواه أحمد بسند الصحيح وهو في الصحيح وغيره بغير هذا السياق .

(٤) كذا في المسندة ، وقال البوصيري : رواه الحارث ورواته ثقات ، ورواه الحاكم مفسراً وصححه ولفظه عن علي بن الحسين عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخ .

ثم النبي صلى الله عليه وسلم وهو عن يمين العرش . (لإسحاق) [وأبي يعلى] .

هو حديث طويل من مسند ابن مسعود ، أخرجه أحمد[1] .

(باب) المظالم والعفو عنها

٤٦٥٢ - [أبو سعيد][2] رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يظلم مؤمن مؤمناً إلا انتقم الله منه يوم القيامة » . (لعبد بن حميد)[3] .

٤٦٥٣ - أنس رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الظلم ثلاثة : فظلمٌ لا يتركه الله ، وظلمٌ مغفور ، وظلمٌ لا يُغفر . فأما الظلم الذي لا يغفر فالشرك لا يغفره الله ، وأما الظلم الذي يُغفر ، فظلم العبد فيما بينه وبين ربه عز وجل ، وأما الذي لا يترك فيقتص[4] القوم بعضهم من بعض . (لأبي داود)[5] .

٤٦٥٤ ٥ - أبو عثمان[6] قال : يجيء الرجل يوم القيامة [وله] من الحسنات أمثال الجبال الرواسي ، فما يزال الرجل يطلبه بمظلمة ،

---

(١) قال البوصيري : رواه اسحاق وأبو يعلى ولفظه قال علي : أول من يكسى من الخلائق ابراهيم قبطيتين ويُكسَى محمد (صلى الله عليه وسلم) برد حبرة وهو عن يمين العرش ، ورواه أحمد وابن حبان في صحيحه ، وأصله في الصحيحين من حديث ابن عباس .

(٢) هذا هو الصواب كما في الإتحاف وقد تحرف في المسندة فصار « عن أبي شعبة » .

(٣) قال البوصيري: فيه أبو هارون العبدي وهو ضعيف (٣/١٥٤) .

(٤) انظر ماذا صوابه ففي المسندة « فبعض القوم » وفي الإتحاف « فقص الله » ولعل الصواب ما أثبت أو « فيُقِصُّ الله » . .

(٥) قال البوصيري : رواه الطيالسي بسند ضعيف لضعف يزيد الرقاشي .

(٦) في المجردة « ابن عثمان » والصواب ما أثبت .

ويأخذ من حسناته حتى ما يبقى له حسنة ، وحتى يرجع اليه من سيئاته فقلت لأبي عثمان : ممن سمعت هذا ؟ فذكر سبعة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم[1] حفظت منهم ابن مسعود ، وحذيفة ، وسَلْمان . (لمسدد)[2] .

٤٦٥٥ – أنس : بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسٌ إذ رأيناه ضحك حتى بدت ثناياه ، فقال له عمر : ما أضحكك يا رسول الله بأبي أنت وأمي ؟ فقال : « رجلان جَثَيا من أمتي بين يَدَيْ رب العزة تبارك وتعالىٰ ، فقال أحدهما : يا رب ، خُذْ لي مظلمتي من أخي ، قال الله عز وجل : أعطِ أخاك مظلمته ، قال : يا رب ، لم يبق لى من حسناتي شيء ، قال الله تعالى للظالم : كيف تصنع ولم يبقَ من حسناته شيء ؟ قال : يا رب فليحمِلْ عني أوزاري ، فقال : ففاضت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبكاء ، ثم قال : « إن ذلك ليوم عظيم يحتاج الناس فيه إلى أن يحمل عنهم من أوزارهم ، فقال الله تعالىٰ للطالب : ارفع بصرك فانظر إلى الجنة ، فرفع بصره ، فقال : أي ربّ ، أرى مدائن من فضة ، وقصوراً من ذهب مكللة باللؤلؤ ، فيقول : لأيّ نبي هذا ؟ لأي صِدّيق هذا ؟ لأي شهيد هذا ؟ قال : هذا لمن أعطى الثمن ، قال : يا رب ، ومن يملك ذلك ، قال : أنت تملكه ، قال : بماذا يا رب ؟ قال : بعفوك عن أخيك ، قال : يا رب ، إني قد عفوت عنه ، قال الله تعالى : خذ بيد أخيك ، فأدخله الجنة » ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك :

---

(١) كذا في الإتحاف ، وفي المسندة « أصحاب التوحيد به » وهو كما ترى .

(٢) قال البوصيري : رواه مسدد والبيهقي في كتاب البعث بإسناد جيد .

« فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم فإن الله يصلح بين المؤمنين يوم القيامة » .

(صعيد واحد)[1] . (لأبي يعلى) .

٤٦٥٦ - أبو بكر : بلغنا أنه إذا كان يوم القيامة نادى منادٍ : أين أهل العفو ؟ قال ، فيكافئهم الله تعالى بما كان من عفوهم عن الناس .

(لأحمد بن منيع)[2] .

٤٦٥٧ - أنس بن مالك رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا التقى الخلائق يوم القيامة ، فدخل أهلُ الجنة الجنةَ ، وأهلُ النارِ النارَ ، نادى منادٍ [من تحت العرش][3] يسمع الخلائق يا أهل الجمع ، هل أنتم تاركو المظالم ، وثوابكم عليه[4] . (لأبي يعلى)[5] .

(باب) شفاعة المؤمنين

٤٦٥٨ - أنس بن مالك رفعه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « سلك رجلان مفازة ، أحدهما عابد ، والآخر به رَهَق[6] وهو ينظر العابد حتى سقط ، فجعل صاحبه ينظر إليه وهو صريع ، فقال : والله لئن مات هذا العبد الصالح عَطَشاً ، ومعي ماء لا أصيب من الله خيراً ،

---

(١) كذا في المسندة وهو تحريف فاحش ، صوابه عندي (سعيد واو) وسعيد هو ابن أنس ذكره الحافظ في اللسان ، أو الصواب (ضعيف جداً) وقال البوصيري : رواه أبو يعلى بسند ضعيف لضعف سعيد بن أنس وعباد بن شيبة .

(٢) قال البوصيري : في سنده كوثر بن حكيم وهو ضعيف .

(٣) كذا في الإتحاف .

(٤) كذا في المجردة ، وفي المسندة (يا أهل الجمع تاركوا المظالم وثوابه عليه) وفي الإتحاف (تاركوا المظالم وثوابه عليّ) وتاركه : خلاه وتارك الرجل سالمه ، وتتاركوا الأمر بينهم : تركوه .

(٥) قال البوصيري : في سنده سدوس صاحب السابري وهو ضعيف .

(٦) الرهق : السَفَه ، وغشيان المحارم .

ولو [1] سقيته مائي لأموتن.فتوكل على الله ، وعزم ورشّ عليه من مائه وسقاه من فضله ، فقام حتى قطع المفازة ، قال : فيوقف الذي به رَهَق يوم القيامة للحساب ، فيؤمر به إلى النار ، فتسوقه الملائكة ، فيرى [2] العابد ، فيقول: يا فلان ، أما تعرفني ؟ فيقول : من أنت ؟ فيقول : أنا فلان الذي آثرتك على نفسي يوم المفازة ، قال : فيقول : بلى أعرفك ، فيقول للملائكة : قفوه ، فيوقف ويجيء حتى يقف ، ويدعو ربه ، فيقول : يا رب ، قد تعرف يده عندى ، آثرني على نفسه . يا رب ، هبه لي ، فيقول : هولك ، قال : فيجيء فيأخذه بيده ، فيدخله الجنة » قال جعفر : قلت له : أحدَّثك أنس ؟ قال : نعم . (لأبي يعلى)[3].

٤٦٥٩ – أنس رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يخرج صفوف أهل النار ، فيمرّ الرجل بالرجل من أهل الجنة ، فيقول : يا فلان ! أما تعرفني ؟ فيقول : ومن أنت ؟ فيقول : أنا الذي استوهبتني وضوءاً فوهبت لك ، فيشفع فيه . ويمرّ الرجل بالرجل ، فيقول : أما تعرفني ؟ فيقول : ومن أنت ؟ قال : أنا الذي بعثتني في حاجة كذا وكذا ، فقضيتها لك«فيشفع له فيشفَّع فيه » . (لمسدد)[4] .

---

(١) في الاتحاف « وان سقيته » .

(٢) كذا في الاتحاف . وفي المسندة صورته صورة « فعرف » .

(٣) قال البوصيري : رواه أبو يعلى بسند ضعيف لضعف أبي ظلال القسملي واسمه هلال بن أبي هلال أو ابن أبي مالك .

(٤) قال البوصيري : رواه مسدد واللفظ له وابن أبي شيبة والحارث ، ومدار أسانيدهم على يزيد الرقاشي وهو ضعيف .

٤٦٦٠ –أنس رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الرجل من أهل الجنة ، يُشرف على الرجل من أهل النار ، فينادى مَنْ في النار : يا فلان ، أما تعرفني ؟ قال : لا والله ما أعرفك ، من أنت ويحك ؟ ! قال : أنا الذي مررت في الدنيا فاستسقيتني شربة من ماء فسقيتك فاشفع لي بها عند ربك ، قال : فيدخل ذلك الرجل على ربه في ذروة ، فقال : يا رب ، اني أشرفت على أهل النار فقام رجل من أهل النار فنادى : يا فلان ، أما تعرفني ؟ فقلت : والله ما أعرفك من أنت ، قال: أنا الذي مررت بك في الدنيا فاستسقيتني ، فسقيتك ، فاشفع لي بها عند ربك ، فيقول : يا رب ، فشفعني فيه ، قال : فيشفّعه الله فيه ويخرجه من النار » . (لأبي يعلى)[1] .

٤٦٦١ – أنس . . فذكره وزاد : قال ، فقال : تصديق هذا في القرآن : (إن تجتنبوا كبائرَ ما تنهون عنه)[2] الآية ، فهؤلاء الذين يجتنبون الكبائر ، وهؤلاء الذين يقعون فيها تثبت[3] لهم شفاعة محمد صلى الله عليه وسلم . (لأبي يعلى)[4] .

٤٦٦٢ – أبو قلابة رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ليدخلن الجنة بشفاعة رجل من أمتي أكثرُ من بني تميم » . (لمسدد)[5] .

٤٦٦٣ – جد عمرو بن شعيب قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا جمع الله الخلائق يوم القيامة ، ينادي منادٍ : أين أهل الفضل

(١) ضعف سنده البوصيري لضعف علي بن أبي سارة .
(٢) النساء / ٣١ .
(٣) في الاتحاف « ثبت » .
(٤) فيه يزيد الرقاشي كما في الاتحاف والمسندة .
(٥) رواه مسدد مرسلا ورواته ثقات ، قاله البوصيري .

فيقوم أناس ، وهم يسعون[1] ، فينطلقون الى الجنة سراعاً ، فتلقاهم[2] الملائكة ، فيقولون : إنا رأيناكم سراعاً إلى الجنة ، فمن أنتم ؟ فيقولون : نحن أهل الفضل ، فيقولون:وما فضلكم ؟ فيقولون : كنا إذا ظُلِمنا ، صَبرنا ، وإذا أُسِيء إلينا ، عفونا ، وإذا جُهِل علينا ، حملنا ، فيقال لهم : ادخلوا الجنة ، فنِعم أجر العاملين ، قال : ثم ينادي منادٍ : أين أهل الصبر؟ فيقوم أناس ، وهم يسعون ، فينطلقون إلى الجنة سراعا ، فتلقاهم الملائكة ، فيقولون : إنا نراكم سراعاً إلى الجنة من أنتم ؟ فيقولون : نحن أهل الصبر ، فيقولون : وما صبركم ؟ فيقولون : كنا نصبر على طاعة الله ، وكنا نصبر عن معاصي الله ، فيقال لهم : ادخلوا الجنة ، فنِعم أجر العاملين ، قال : ثم ينادي منادٍ : أين المتحابُّون في الله – أو قال : في ذات الله – (شكَّ محمد) فيقوم ناس وهم يسعون فينطلقون إلى الجنة سراعا ، فتلقاهم الملائكة ، فيقولون : رأيناكم سراعا إلى الجنة ، من أنتم؟ فيقولون : نحن المتحابون في الله – أو في ذات الله – فيقولون : وماكان تحابّكُم ؟ فيقولون : كنا نتحاب في الله ، ونتزاور في الله ، ونتعاطف في الله ، فيقال لهم : ادخلوا الجنة ، فنِعم أجر العاملين » قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:« ثم يضع الله الموازين للحساب ، بعد ما يدخل هؤلاء الجنة » . (لأبي يعلى) ضعيف[3] .

(باب) معرفة أول ما يخاطب الله به المؤمنين

٤٦٦٤ – معاذ بن جبل رفعه ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

---

(١) في المسندة « يسعوا » ، وفي الإتحاف « وهم يسير » .

(٢) في الإتحاف « فتلقاهم » .

(٣) كذا في المسندة ، وقال البوصيري : في سنده العرزمي وهو ضعيف واسمه محمد بن عبيدالله .

« إن شئتم أنبأتكم أول ما يقول الله عزوجل للمؤمنين يوم القيامة قالوا : نعم يا رسول الله ، قال : ان الله تبارك وتعالى يقول للمؤمنين يوم القيامة : أحببتم لقائي ؟ فيقولون : نعم ، فيقول تبارك وتعالى : قد أوجبت لكم رحمتي » . (لأبي داود)[1] .

(باب) صفة النار وأهلها أعاذنا الله منها

٤٦٦٥ – عبدالله بن عمرو[2] ، رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : دخلت الجنة ، فرأيت أكثر أهلها الفقراء ، واطلعت على النار ، فرأيت أكثر أهلها الأغنياء والنساء ، ورأيت ثلاثة يعذبون امرأة من حِمير طُوالة ربطت هرة لها ، فلم تطعمها ولم تسقها ، ولم تدعها تأكل من خشاش الأرض ، فهي تنهش[3] قُبُلَها ودُبُرها ، ورأيت فيها أخا بني دعدع[4] الذي كان يسرق الحاج بمحجنه ، فإذا فطن له ، قال : إنما تعلق بمحجني. والذي سرق بدنتي[4] رسول الله صلى الله عليه وسلم . (إسناده حسن)[5] .

---

(١) قال البوصيري : ورواه أحمد أيضاً وسكت عليه .

(٢) في الاصلين « بن عمر » وأول الحديث عند أحمد برواية عبدالله بن عمرو ، فليحقق .

(٣) في الاصلين « ترس » ولعل الصواب تنهش أو ما في معناه ، ثم وجدت في ابن حبان: تنهش .

(٤) كذا في ابن حبان .

(٥) وجدت الحديث في موارد الظمآن من رواية عبدالله بن عمرو ، فأثبت كما وجدت فيه وقد أخرجه ابن حبان من طريق أبي بكر بن أبي شيبة عن شريك عن أبي إسحاق عن السائب بن مالك ، وكذا عند أحمد (١٧٣/٢) وفي المسندة عن اسرائيل عن أبي اسحاق عن السائب بن عائذ فليحرر. واني أخشى أن يكون ما في المسندة تحريفا من النساخ انظر الموارد (ص ٦٣٦) .

٤٦٦٦ – أبو موسى قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لو أن حجراً قذف به من شفير جهنم لهوى سبعين خريفاً ، قبل أن يستقرّ في قعرها »[1] . (هما لأبي بكر [وثانيهما لأبي يعلى والبزار أيضاً]) .

٤٦٦٧ – أبو هريرة رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لو كان في هذا المسجد مائة ألف أو يزيدون ، وفيه رجل من أهل النار فتنفس فأصاب نَفَسه لاحترق المسجد بمن فيه » . [لأبي يعلى][2] .

٤٦٦٨ – أبو سعيد رفعه ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إذا جمع الله الناس في صعيد واحد ، يوم القيامة أقبلت النار يركب بعضها بعضا ، وخزنتها يكفّونها ، وهي تقول : وعزة ربي ليمكــنن[3] بيني وبين أزواجي . . » الحديث تقدم في البعث[4] . (لأبي يعلى) .

٤٦٦٩ – أنس بن مالك رفعه قال : سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم دويّا ، فقال : « يا جبريل ، ما هذا ؟ » قال : أُلقي حجر من شفير جهنم منذ سبعين خريفاً ، الآن استقرّ في قعرها . (لأبي بكر)[5] .

---

(١) قال البوصيري: رواه ابن أبي شيبة وأبو يعلى والبزار وابن حبان في صحيحه والبيهقي ، وفي المسندة بعد ما ساق اسنادى أبي يعلى والبزار : وصححه ابن حبان من حديث جرير .

(٢) قال البوصيري : رواه أبو يعلى واللفظ له والبزار بإسناد حسن وقال الحافظ في المسندة : « رواه البزار من هذا الوجه ورجاله ثقات » .

(٣) كذا فيا تقدم أيضا ، صوبته هنا كما وجدت في الإتحاف .

(٤) انظر رقم (٤٦٣٨) .

(٥) في سنده يزيد الرقاشي وهو ضعيف قاله البوصيري .

٤٦٧٠ – أنس بن مالك رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لو أن حجراً كسبع خلفات [١] بشحومهن وأولادهن ألقي في جهنم ، لهوى سبعين عاماً لا يبلغ قعرها ». (لأبي يعلى) [٢] .

• ٤٦٧١ – أبو سعيد رفعه يقول : كنا يوماً عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأيناه قد تغير [٣] ، فقلت : يا رسول الله بأبي أنت وأمي ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « سمعت هدَّةً ، لم أسمع بمثلها » [٤] . (لأبي بكر) [٥] .

• ٤٦٧٢ – أنس بن مالك رفعه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « اشتكت النار إلى ربها ، فقالت : رب ، أكل بعضي بعضاً ، فجعل لها نَفَسين ، نفس في الشتاء ونفس في الصيف ، فشِدَّةُ ما ترون من الحَرّ من حَرِّها ، وشدة ما ترون من البرد من زمهريرها » . (لأبي يعلى) [٦] .

٤٦٧٣ – أنس بن مالك رفعه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « يا أيها الناس ، ابكوا ، فإن لم تبكوا تباكَوْا ، فإن أهل النار يبكون في النار حتى تسيل دموعهم في خدودهم ، كأنها جداول ، حتى تنقطع الدموع ، فيسيل الدم ، فتقرح العيون » . (لأبي يعلى) [٧] .

(١) الخلفات : النوق الحوامل .
(٢) فيه أيضا يزيد الرقاشي .
(٣) كذا في المجردة ، وفي الإتحاف « فرأيناه كئيبا » وفي المسندة هنا بياض .
(٤) تمامه في الإتحاف « فأتاني جبريل فسألته عنها فقال: هذا صخر قذف به في النار منذ سبعين خريفاً فاليوم استقر قراره ، قال فقال أبو سعيد : لا والذي ذهب بنفس نبينا ما رأيناه ضاحكاً بعد ذلك اليوم حتى واريناه التراب . »
(٥) قال البوصيري : رواته ثقات ورواه الطبراني بلفظ غير هذا .
(٦) قال البوصيري : رواه أبو يعلى بسند فيه لين لكن أصله في الصحيحين وغيرهما من حديث أبي هريرة .
(٧) قال البوصيري : فيه يزيد الرقاشي وهو ضعيف .

(باب) صفة الجنة (أسكننا الله إياها)

٤٦٧٤ – علي ، في قوله تعالى : (وسيق الذين اتقوا ربَّهم إلى الجنة زمراً حتى إذا جاءُوها) وجدوا عند باب الجنة شجرة (قال معمر) : يخرج من ساقها – (وقال الثوري) : من أصلها – عينان ، فعمدوا إلى إحداهما ، فكأنها أُمروا بها [١] (قال معمر :) فاغتسلوا بها – (وقال الثوري) : فتوضئوا منها – فلا تشعث رءوسهم بعد ذلك أبداً ، ولا تجد تغبر [٢] جلودهم بعد ذلك أبداً ، كأنما ادهنوا بالدهان ، وجرت عليهم نضرة النعيم ، ثم عمدوا إلى الأخرى فشربوا منها ، فطهرت أجوافهم ، فلا يبقى في بطونهم قذىً ولا أذىً ولا سَوْأة إلا خرج ، وتتلقاهم الملائكة على باب الجنة (سلامٌ عليكم طِبْتم فادخلوها خالدين) [٣] وتتلقاهم الولدان ، كاللؤلؤ المكنون ، وكاللؤلؤ المنثور ، يخبرونهم بما أعدّ الله لهم ، يطوفون كما يطوف ولدان أهل الدنيا بالحميم [٤] ، يقولون : أبشر أعدّ الله لك كذا [٥] وأعدّ لك كذا ، ثم يذهب الغلام الى الزوجة من أزواجه [فيقول : قد جاء فلانٌ باسمه] [٦] الذي يُدعى به في الدنيا فيستخفها الفرح حتى تقوم على أسكفّة بابها [فتقول : أنت رأيته ؟ قال : فيجيء فينظر الى ناسمس بنيانه] [٦] على جندل اللؤلؤ بين أخضر وأصفر وأحمر من كل لون ، ثم يجلس فإذا زرابيٌّ مبثوثة [٧]

---

(١) كذا في الإتحاف ، وفي المسندة « مراد بها » .

(٢) في الاتحاف:ولا تغبر جلودهم ليس فيه « تجد » .

(٣) الزمر/٧٣ .

(٤) في المسندة « بالحمير » وفي الإتحاف ما أثبت والحميم القريب .

(٥) كذا في الإتحاف وفي المسندة « أعد الله عدادا » .

(٦) ما بين القوسين بياض في المسندة ، وفي الاتحاف ما أثبت .

(٧) كذا في الإتحاف وفي الأصلين « فاذا رأى بيوته » .

ونمارق مصفوفة ، وأكواب موضوعة ، ثم يرفع رأسه فينظر إلى سقف بنيانه فلولا أن الله تبارك وتعالى (قال مَعْمر: قدَّر ذلك له - وقال الثوري : سخَّر ذلك له) لألمّ[1] أن يذهب ببصره ، إنما هو مثل البرق ، فيقول : (الحمد لله الذي هدانا لهذا) الآية . =

٤٦٧٥ - عاصم بن ضمرة [عن علي أنه ذكر النار] فعظم أمرها ، ثم قال : يساق الذين اتقوا ربهم إلى الجنة زمراً : فذكر نحوه[2] وقال ، قال : جندل اللؤلؤ فوقه صرح أحمر وأخضر وأصفر ، قال : ثم ينظروا[3] الى هذه واتلو عليها[4] وقالوا (الحمد لله الذي هدانا لهذا) . =

٤٦٧٦ - أبو إسحاق بهذا الإسناد نحوه ، وقال : ثم يتكى أريكة من أرائكه[5] ثم يقول : الحمد لله الذي . .

قال يحيى : حدثنا حمزة الزيات عن أبي إسحاق عن عاصم بن ضمرة عن علي ذكر النار فذكر منها ما شاء الله أن يذكر ، قال (في عَمَدٍ ممدَّدة) ثم قال : (وسيق الذين اتقوا ربهم إلى الجنة زُمَراً) ، فذكر نحو حديث زهير .

هذا حديث صحيح وحكمه حكم المرفوع ، إذ لا مجال للرأي في مثل هذه . وقد رواه البغوي في الجعْديات [عن علي بن الجعد عن زهير بتمامه ورواه أبو نعيم في صفة الجنة عن ابن فارس عن محمد بن عاصم عن ابن يحيى الحمامي (كذا) عن حمزة الزيات تمامه] . (هن لإسحاق) .

---

(١) في الاتحاف « لآلم » وفي المسندة « لم لا » .
(٢) أخرج البوصيري الى هنا فقط ، وذكر ما سيأتي في آخر رقم (٤٦٧٧) .من غير أن يعزوه لابن حجر .
(٣) كذا في الاصلين .
(٤) كذا في الاصلين .
(٥) في الأصل « اريكم من ارايكم » .

٤٦٧٧ – عمر بن الخطاب قال : جاء ناس من اليهود إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا : يا محمد ، أفي الجنة فاكهةٌ ؟ قال : نعم (فيها فاكهةٌ ونخلٌ ورُمَّان) قالوا : فيأكلون كما تأكلون في الدنيا ؟ قال : وأضعاف ذلك ، قال : فيقضون الحوائج ؟ قال : لا ، ولكن يَعْرَقون ثم يرشحون ، فيُذهب الله ما في بطونهم من أذىً . (لعبدُ بن حُميد) [والحارث][1] .

٤٦٧٨ – أبو هريرة رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه سُئل : هل يَمَسُّ أهلُ الجنة أزواجَهم ؟ قال : « نعم ، بذَكَرٍ لا يَمَلُّ ، وفرج لا يَحْفَى[2] ، وشهوة لا تنقطع » . (لابن أبي عمر) [والبزار][3] .

٤٦٧٩ – الهيثم الطائي وسليم بن عامر أن النبي صلى الله عليه وسلم سُئل عن البضع[4] في الجنة ، قال : « نعم ، فقُبُلٌ شَهِيٌّ ، وذَكَر لا يَمَلُّ ، وإن الرجل ليتكيء فيها اتكاء مقدار أربعين سنة لا يحول عنه ولا يملّ يأتيه فيها ما اشتهت نفسه ولَذّت عينه[5] . (للحارث)[6] .

٤٦٨٠ – أبو أمامة : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم هل يجامع أهل الجنة ؟ قال : « نعم خدا ماً خداماً[7] ، ولكن لا مَنِيَّ ولا مَنِيَّةَ »[8] . =

---

(١) قال البوصيري : رواه عبد بن حميد والحارث عن يحيى بن عبد الحميد عن حصين بن عمر وهو ضعيف .

(٢) أي لا يَرِقّ .

(٣) قال البوصيري : رواه ابن أبي عمر والبزار ومداره على الأفريقي وهو ضعيف .

(٤) البضع : الجماع .

(٥) كذا في الإتحاف وفي المسندة « مالا اشتهت ولا لذّت » .

(٦) قال البوصيري : رواه الحارث مرسلاً وله شاهد رواه ابن حبان في صحيحه .

(٧) كذا في الاتحاف ولعل الصواب بالذال المعجمة والخدم والخذم يشتركان في معنى الاسراع والكلمة تحتاج إلى تحقيق .

(٨) ضعف سنده البوصيري لجهالة خالد بن أبي مالك .

٥ ٤٦٨١ – ابن عباس قيل : يا رسول الله ، أنفضي الى نسائنا في الجنة كما نفضي اليهن في الدنيا ؟ قال : « والذي نفس محمد بيده ، إن الرجل ليُفضي الغَداة الواحدة إلى مائة عذراء »[١] . =

٤٦٨٢ – جابر : جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : ثيابنا في الجنة ، ننسجها بأيدينا ؟ فضحك أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقال الأعرابي : لم تضحكون ؟ من جاهلٍ يَسأل عالماً ! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « صدقتَ يا أعرابي ، ولكنها تُمرات »[٢] .=

٤٦٨٣ – سعيد بن عامر بن حذيم قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لو أن امرأة من الحور العين ، أخرجت يدها ، لوجد ريحَها كلُّ ذى روح ، فأنا أدعهنّ للكِ ؟ بالحرىّ إذاً أدعكنّ لهن[٣] . =

٥ ٤٦٨٤ – أنس بن مالك رفعه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إن الحور العين ليغنين[٤] في الجنة ، يقلن : خيرات حسان لأزواج كرام »[٥] . (هُنَّ لأبي يعلى) .

٥ ٤٦٨٥ – أنس بن مالك يقول : يقول أهل الجنة انطلقوا بنا إلى السوق فينطلقون إلى منابر من كثبان من مسك – أو جبال من مسك –

---

(١) رواه أبو يعلى بسند ضعيف لضعف زيد العَمّي ، وله شاهد من حديث أبي هريرة رواه البزار بإسناد صحيح .

(٢) كذا في الإتحاف ، وفي المسندة « والها لنواب » . قال البوصيري : رواه أبو يعلى وفي سنده مجالد وهو ضعيف .

(٣) هذا هو الصواب أو « أن ادعكن لهن » وفي الإتحاف « ان ادعكن لرمهن لكن » قال البوصيري : رواه أبو يعلى والطبراني والبزار بلفظ آخر ، قال المنذري : إسناده حسن في المتابعات .

(٤) في الاتحاف « يتغنين » .

(٥) في الإتحاف « نحن خيرات حسان . خبئنا لأزواج كرام » قال البوصيري : رواه أبو يعلى بسند فيه راو لم يسم ورواه ابن أبي الدنيا والطبراني بإسناد متقارب .

فإذا رجعوا إلى أزواجهم تقول أزواجهم : إنا لنجد منكم ريحاً ما وجدناها حين – أو حتى – خرجتم من عندنا . قال : ويقولون هؤلاء : إنا لنجد لكم ريحاً ما وجدناها حين – أو حتى – خرجنا من عندكم ، أو كما قال . (لمسدد)[1] .

* ٤٦٨٦ – ابن عمر قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الجنة ، كيف هي ؟ قال : « من يدخل الجنة يحيا لا يموت ، وينعم لا يبؤس[2] لا تبلى ثيابه ، ولا يفنى شبابه ، قيل يا رسول الله ! كيف بناؤها ، قال : « لبِنَة من فضة ، ولَبِنة من ذهب ، مِلاطها[3] مسك أذفر ، وحصباؤها اللؤلؤ والياقوت ، وترابها الزعفران » . (لأبي بكر)[4] .

* ٤٦٨٧ – مسروق قال : جنات عدن بُطنان الجنة . قلت : ما بطنان الجنة ؟ قال سلمان : وسطها . (لمسدد)[5] .

٤٦٨٨ – أبو هريرة رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ان في الجنة لعُمُداً من ياقوت ، عليها غُرَف من زبرجد ، لها أبواب مفتّحة تضيء كما يضيء الكوكب الدريّ ، قيل : ومن يسكنها يا رسول الله ؟ قال : المتحابون في الله ، والمتجالسون في الله والمتباذلون في الله »[6] . (لأحمد بن منيع) [وعبد بن حميد][7] .

---

(١) رواه مسدد وابن أبي الدنيا بإسناد جيد .

(٢) كذا في الأصول ، والأظهر « لا ييأس » يقال بَئِسَ الرجل : أصابه البؤس (الشدة والفقر) .

(٣) الملاط (بالكسر) قال البوصيري : الطين الذي يجعل في ساقي البناء .

(٤) رواه ابن أبي شيبة وابن أبي الدنيا والطبراني بإسناد حسن ، قاله البوصيري .

(٥) قال البوصيري : رواته ثقات .

(٦) في الإتحاف « المتلاقون في الله » وفي موضع كما هنا .

(٧) قال البوصيري : رواه أحمد بن منيع وعبد بن حميد بسند ضعيف مداره على محمد بن أبي حميد .

٤٦٨٩ – كعب : نهر النيل نهر العسل في الجنة ، ونهر دجلة نهر اللبن في الجنة ، ونهر الفرات نهر الخمر في الجنة ، ونهر سيحان نهر الماء في الجنة ، قال : فأطفأ الله نورهن ليصيرهن إلى الجنة [1] . (للحارث) [2] .

٤٦٩٠ – أبو سعيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « عرضت عليّ الجنة ، فذهبتُ لأتناول منها قِطفاً أُريكموه ، فحِيل بيني وبينه » ، فقال رجل : يا رسول الله ، مثلُ ما في الجنة من العنب ؟ قال : « كأعظم دلوٍ فـرَتْ [3] أُمُّكَ قَطُّ » [4] . =

٤٦٩١ – ابن مسعود رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إنك لتنظر الطير ، فتشتهيه فيخرّ بين يديك مشويّاً » . (هما لأبي يعلى) وافقه البزار في الثاني [5] .

٤٦٩٢ – ابن عباس قال : ليس في الدنيا مما في الجنة شيءٌ إلا الأسماء . =

٤٦٩٣ – جابر يقول : لما دخل أهل الجنة الجنةَ قال : أعطيكم خيراً من هذا ؟ قالوا : ربنا ، ما خير من هذا ؟ قال : رضائي . (هما لمسدد) .

---

(١) كذا في الإتحاف ، وفي المسندة كأنه « ليعرفهن في الجنة » .
(٢) قال البوصيري : رواه الحارث مرسلا ، ورواته ثقات .
(٣) من فرى المزادة : صنعها أي كأعظم دلوٍ صنعته أمك .
(٤) قال البوصيري : قال المنذري : إسناده حسن .
(٥) يعني أن أبا يعلى رواه عن أحمد بن حاتم عن خلف بن خليفة ورواه البزار عن الحسن بن عرفة عن خلف بن خليفة . قال الحافظ في المسندة « قال البزار : لا نعلمه إلا من هذا الطريق ، وحميد هو ابن عطاء كوفي ضعيف قلت : سمعناه بعلو في جزء الحسن بن عرفة » . وقال البوصيري : رواه أبو يعلى والبزار وابن أبي الدنيا والبيهقي ومدار أسانيدهم على حميد الأعرج وهو ضعيف .

٤٦٩٤ – ابن عمر قال : « ألا أخبركم بأسفل أهل الجنة ؟ قالوا : بلىٰ ، قال : رجل يدخل من باب الجنة ، فيتلقاه غلمانه ، فيقولون : مرحباً بك يا سيدنا قد آن لك أن تثوب ، قال : فتُمدّ له الزرابي [١] أربعين سنة ثم ينظر عن يمينه وعن شماله فيرى الجنان ، فيقول: لِمَن ما هاهنا ؟ فيقال : لك حتى إذا انتهى رفعت له [ياقوتة حمراء [أو زمردة خضراء] [٢] لها سبعون شعباً في كل شعبة سبعون غرفة ، في كل غرفة سبعون باباً ، فيقال له : ارقَ واقرأ [٣] ، قال : فيرتقي حتى إذا انتهى إلى سرير ملكه ، اتكأعليه سعته ميل في ميل وله عنه فُضولٌ فيُسعى إليه بسبعين صحفة من ذهب ، ليس فيها صحفة من لون صاحبتها يجد لذة آخرها كما يجد لذة أولها ، ثم يُسعى إليه [٤] بألوان الأشربة ، فيشرب منها ما اشتهى ، ثم يقال الغلمان : ذروه وأزواجه . (قال أبو شهاب [٥] : فأحسِبُه قال :) فيتجافى عنه الغلمان ، فإذا الحور قاعدة على سرير ملكها ، فيرى مُخّ ساقها من وراء اللحم ، والدم ، فيقول لها : من أنت ؟ فتقول : أنا من الحور العين اللاتي خُبِئْنَ لك ، فينظر إليها أربعين سنة ، لا يصرف [٦] بصره عنها [ثم يرفع بصره إلى الغرف فوقه فإذا أخرى أجمل منها ، فتقول له : أما آن لنا أن يكون لنا منك نصيب ؟ فيرتقي إليها ، فينظر اليها أربعين سنة لا يصرف بصره

---

(١) جمع الزربية : الطنفسة . وقيل البساط ذو الخمل .

(٢) سقط من الأصلين وفيها « رفعت له ياقوتة حمراء لها سبعون شعبا في كل شعبة سبعون غرفة » الخ وكأنه مختصر .

(٣) في الإتحاف « اقرأ وارق » .

(٤) في الاتحاف « عليه » .

(٥) في الإتحاف « ابن شهاب » والصواب ما في الأصلين .

(٦) في الاتحاف « لا يرفع » .

عنها][1] حتى إذا بلغ النعيم منهم كل مبلغ وظنوا أن لا أفضل منه ، تجلىّ لهم الرب تبارك وتعالى فنظروا إلى وجه الرحمن عزوجل ، فيقول : يا أهل الجنة ، هَلِّلوني ، فيتجاوبون بالتهليل ، فيقول : يا داود ، قم فمجّدني كما كنت تمجدني في الدنيا ، فيمجد داود ربه عزوجل » .

قال أحمد بن يونس : قلت لأبي شهاب : حديث خالد بن دينار في ذكر الجنة مرفوع ؟ قال : نعم[2] . =

٤٦٩٥ - علي رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا كان يوم الجمعة ، فرق الله بين أهل الجنة وبين أهل النار ، وإذا كان يوم الاثنين والخميس وُضعت منابر من نور ، حول العرش ، ومنابر من زبرجد وياقوت ، فتقول الملائكة الموكلون بها : ربِّ ، لمن وُضعت هذه المنابر ؟ فيُلقى على أفواههم : للغرباء ، فيقولون : يا رب ، ومن الغرباء ؟ فيُلقى على أفواههم : قوم تحابُّوا في الله من غير أن يروه . فبينما هم كذلك إذ أقبل رجل منهم أعلم بمجلسه من أحدكم بمجلسه في بيته عند زوجته في دار الدنيا ، ودُنوهم من الرب على قدر درجاتهم في الجنة فإذا تتامَّ القوم فيقول[3] الرب عزوجل : عبيدي ، وخلقي وزوارى والمتحابين في جلالى من غير أن يَروني أطعموهم ، فيطعمونهم[4] ،

---

(١) سقط من الاصلين واستدرك من الاتحاف .

(٢) قال البوصيري : رواه عبد بن حميد وابن أبي الدنيا . قال المنذري : وفي إسناده من لا أعرفه الآن (إسناده : أحمد بن يونس ، عن أبي شهاب الحناط عن خالد بن دينار النسلي عن حماد بن جعفر عن ابن عمر) وفيه ذكر التجاوب بالتهليل .

(٣) كذا في المسندة والاتحاف .

(٤) وفي الاتحاف : « فيؤتون بلحم طير فيها كل شهوة ولذة وريح طيبة ثم يقول الرب تبارك وتعالى : عبيدي وخلقي وخيرتي وزوارى والمتحابين في جلالي ، أطعموهم ، فكّهوهم، ثم . . . » الخ .

ثم يقول : فكهوهم ثم يؤتون بفاكهة ، فيها من كل شهوة ولذة وريح طيبة . ثم يقول الرب : اسقوهم ، فيؤتون بآنية لا يُدرى الإناء أشد بياضاً ، أو ما فيه ؟ ثم يقول : اكسوهم فيؤتون بشجرة تخدّ الأرض كثَدْي الأبكار من النساء في كل ثمرة سبعون حُلّة ، لا تشبه الحلّة اختها ، ثم يقول : طيبوهم ، فتهب الريح فتملؤهم مسكاً أذفر لا بَشَرٌ شَمَّ مثله ، فيقول : اكشفوا الغطاء ، وبين الله وبين أدنى خلقه منه سبعون حجاباً من نور لا يستطيع أدنى خلقه منه من مَلَكٍ مقرَّب أن يرفع رأسه إلى أدنى حجاب منها ، فترفع تلك الحجب ، فيقع القوم سُجَّداً ، لمّا يرون من عظمة الله ، فيقول الرب عزوجل : ارفعوا رءوسكم ، فلستم في دار عمل ، بل أنتم في دار نعمة ومقام ، فلكم مثل الذي أنتم فيه ، ومثله معه ، هل رضيتم ؟ فيقولون : رضينا ربنا ، أرضيت عنا ؟ فيرجع القوم إلى منازلهم ، وقد أُضعفوا من الجَمال ، والأزواج ، والطعم والشراب ، وكل شيء من أمرهم على ذلك النحو ، فبينا هو كذلك إذا شيء إلى جانبه قد أضاء على صِماخيه من الجَمال ، فيقول : من أنت فيقول : أنا الذي قال الله (ولدينا مزيد) فبينا هم كذلك إذ أقبل إلى كل عبد سبعون ألف مَلَكٍ مع كل ملك إناء لا يشبه صاحبه وعلى إنائه شيْءٌ لا يشبه صاحبه يتبادرون أيّهم يؤخذ منه ، يقولون : هذا أرسل به إليك ربك ، وهو يقول : عليك السلام ، قال : وليس من عبدين تواخيا في الله إلا ومنزلتهما متواجهان ، ينظر العبد إلى أقصى منزل أخيه ، غير أنهم إذا أرادوا شيئاً من شهوات النساء ، أُرْخيت بينهم الحجب[1]» . (هما لعبد بن حميد).

(١) قد أثبتنا النص كما هو في الإتحاف في أكثر المواضع ، وقد تكرر فيه قوله « ثم يقول الرب عبيدي وخلقي » الخ خمس مرات ، قال البوصيري : رواه ابن المقرى راوى مسند أبي يعلى في زياداته عن غير أبي يعلى بسند ضعيف لضعف عمرو بن خالد الواسطي وغيره وقد أخرجه الحافظ أيضاً بإسناد أبي بكر بن المقرى .

٤٦٩٦ – عبد الرحمن بن أبي بكر قال : جئت أزور[1] رسول الله صلى الله عليه وسلم وعائشة فإذا هو يوحَى إليه ، فلما سُرِّيَ عنه قال لعائشة : « ناوليني ردائي » فخرج فدخل المسجد ، فإذا فيه قومٌ ، ليس في المسجد قوم غيرهم ، فجلس من ناحية القوم حتى إذا قضى الذِّكر تذكرتَه قرأ تنزيل السجدة ، فعجز المسجد عن الناس ، فأرسلت عائشة إلى أهلها : احضروا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقد رأيت منه شيئاً لم أره ، فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه ، فقال أبو بكر : أطلت السجود يا رسول الله ، قال : « سجدت شكراً لربي فيما أعطاني من أمتي سبعون ألفاً يدخلون الجنة » فقال أبو بكر : يا رسول الله أمتك أكثر وأطيب فاستكثِرهم ، حتى قال مرتين أو ثلاثاً ، فقال عمر : بأبي أنت يا رسول الله ، قد استوعَبتَ امتك[2] . =

٤٦٩٧ – أبو سعيد رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاتَ يوم : « ويدخلون[3] الجنة من أمتي سبعون ألفاً ، لا حساب عليهم » فقال عكاشة : يا نبي الله ، ادع الله أن يجعلني منهم ، قال : « اللهم اجعله منهم » فقال رجل آخر : ادع الله أن يجعلني منهم ، قال : « اللهم اجعله منهم » ثم سكت القوم ساعة وتحدثوا ، فقال بعضهم – أوقلنا : – يا رسول الله ، ادع الله أن يجعلنا منهم ، فقال :«سبقكم عكاشة ، وصاحبه إنكم لو قلتم لقلت ، ولو قلت لوجبتْ». (هما لأبي بكر)[4] .

---

(١) كذا في الإتحاف وفي المسندة « جئت أنا ورسول الله » الخ .

(٢) قال البوصيري : رواه ابن أبي شيبة ورواته ثقات ، وأحمد ، فذكره وزاد .

(٣) في الإتحاف « ذات يوم : يدخل الجنة » الخ .

(٤) قال البوصيري : رواه ابن أبي شيبة والبزار بسند واحد مداره على عطية العوفي وهو ضعيف .

٤٦٩٨ – أبو سعيد رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم (شك [١] أبو خيثمة) « مَنْ مات من أهل الدنيا صغيراً أو كبيراً يُرَدّون إلى ستين لا يزيدون عليها أبداً في الجنة ، وكذلك أهل النار » [٢] . =

* ٤٦٩٩ – أنس رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم : « يدخل من أمتي سبعون ألفاً » ، قالوا : زدنا يا رسول الله ! قال : « لكل رجل سبعون ألفاً » ، قالوا : زدنا يارسول الله ، وكان على كثيب ، فحثابيده ، قالوا : زدنا يا رسول الله ، قال : « هذه » فحثا بيديه ، قالوا : يا نبي الله أبعدَ الله مَنْ دخل النار بعد هذا [٣] . =

٤٧٠٠ – [زيد بن] أرقم ، رفعه أن [٤] النبي صلى الله عليه وسلم دخل على زيد يعوده من مرضٍ كان به ، فقال : « ليس عليك من مرضكَ هذا بأسٌ ، ولكن كيف بك إذا عُمِّرت بعدى فعَمِيت ؟ »قال : إذاً أصبر واحتسب [٥] ، قال : « إذاً تدخل الجنة ، بغير حساب » قال : فعمى بعد ما مات النبي صلى الله عليه وسلم ، ثم ردّ الله عليه بصره ، ثم مات [٦] . =

* ٤٧٠١ – أبو يحيى الكلاعي : أتيت المقدامَ بن معدي كَرِب في المسجد ، فقلت : يا أبا يزيد [٧] ، إن الناس يزعمون أنك لم تر

---

(١) الكلمة في المسندة لا تتبين ، وليست هذه الفقرة في الاتحاف .

(٢) النص محرف في المسندة وقد أثبته كما هو في الاتحاف . قال البوصيري : رواه أبو يعلى وفي سنده ابن لهيعة

(٣) قال البوصيري : رواه أبو يعلى ورواته ثقات .

(٤) في المجردة « ارقم رفعه عن » والصواب ما أثبت .

(٥) كذا في الاتحاف ، وفي المجردة بالعكس .

(٦) قال البوصيري : « رواه أبو يعلى وتقدم في كتاب الطب » .

(٧) كذا في المسندة والاتحاف أيضاً ، والصواب أن كنيته (أبو كريمة) كما في كنى الدولابي ، والإصابة وغيرها .

رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : سبحان الله ، والله لقد رأيته وأنا أمشي مع [1] عمي ، فأخذ بأذني فقال لعمّي : « أترى هذا يذكر أمّه وأباه » [2] فقلنا له : حدِّثنا بشيْءٍ سمعتَه منه ، قال : سمعت رسول الله « يُحشر السِقْط ، إلى الشيخ الفاني ، أبناء ثلاثين [3] ، في خَلْق آدم وحُسن يوسف ، وقَلب أيوب ، جُرْداً مكحَّلين أولا فاني » [4] قلت : فكيف الكافر ؟ قال : « يُعظَّم للنار ، حتى يصير جلده أربعين ذراعاً ، وحتى يصير نابٌ من أنيابه مثل أُحُد » [5] . (هُنَّ لأبي يعلى) .

(باب) آخر من يدخل الجنة

٤٧٠٢ – عوف [6] بن مالك رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إني لأعلم آخر أهل الجنة دخولاً فيها : رجل كان يسأل اللهَ أن يخرجه من النار حتى إذا دخل أهلُ الجنة الجنةَ ، وأهلُ النارِ النارَ كان بين ذلك فقال : يا رب ، أدنِني من باب الجنة ، قال الله : يا ابن آدم ، ألم تسأل أن تُزَحزَح عن النار ؟ فقال : يا رب ، ومَن مثلك ؟

---

(١) كذا في الإتحاف ، ونحوه في الإصابة . وفي المسندة « وأنا أمشي وعمي » وحرَّفه المجرد إلى « أنا وأمي وعمي » .

(٢) كذا في الإتحاف وفي المسندة ما صورته (لقد عمى وارى هذا مذكر امد او اناه) وفي الإصابة (ثم قال لعمى اترئ أنه يذكره) .

(٣) كذا في الإصابة وفي الترغيب: ثلاث وثلاثين .

(٤) كذا في الأصلين ، وليست هذه الكلمات في الترغيب ويحتمل أنها محرّفة عن « أو كما قال » ، والحديث حسنه المنذري أيضاً وفيه علي بن زيد بن جدعان .

(٥) قال البوصيري : رواه أبو يعلى والبيهقي بإسناد حسن .

(٦) في الأصلين « عون » والصواب « عوف » .

فأدنِني[1] إلى باب الجنة ، ثم ينظر إلى شجرة عند باب الجنة ، فيقول : يا رب ، أدنني منها ، أستظل بظلها ، وآكل من ثمرها ، قال : يا ابن آدم ، ألم تقل ؟ قال : يا رب ، ومَنْ مثلك ؟ فأدنني منها ، فرأى أفضل من ذلك فقال : يا رب ، أدنني منها ، فقال : يا ابن آدم ، ألم تقل ؟ قال : يا رب ، ومن مثلك ؟ فأدنِني ، فقيل له : اعْدُ ، فَلَكَ ما بَلغتْه قدماك ورأت عيناكَ ، قال : فيَعْدُو ، حتى إذا بلّح (أى أعيى) قال : يا رب ، هذا لي ، وهذا ، فيقول : لك مثله وأضعافه ، فيقول : قد رضي ربي عني ، فلو أذِن لي في كسوة أهل الجنة وإطعامهم لأوسعتهم »[2] .(*)

* * *

(1) رسمهما يحتمل « فأُدْنِيَ » .

(2) تقدم الحديث في صفة البعث برقم (٤٦١٥) وقدمنا هناك أن فيه موسى بن عبيدة الربذى وهو ضعيف .

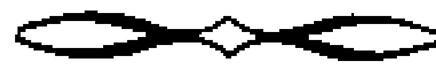
• • •

(*) قد استراح القلم من تسويد هذه التعليقات وتحقيق أصول الكتاب في ثاني صفر الخير ، من سنة اثنين وتسعين وثلاثمائة وألف للهجرة ، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات . وصلى الله على سيدنا محمد صلواتٍ طيّباتٍ ، وسلّم عليه تسليماتٍ مباركات .

• • •

ملحق (١)

مراجع التحقيق



— أخبار القضاة ، لمحمد بن خلف ، المعروف بوكيع ، طبع مصر
— التاريخ الكبير ، للبخاري (طبع حيدر آباد)
— تعجيل المنفعة ، لابن حجر العسقلاني « « «
— الجامع الصحيح ، للبخاري « « «
— الجامع الصحيح ، لمسلم « « «
— الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي « « «
— تهذيب التهذيب ، لابن حجر العسقلاني « « «
— الزوائد ، انظر مجمع الزوائد
— السنن لابن ماجه « « «
— السنن للترمذي « « «
— السنن لأبي داود « « «
— سنن سعيد بن منصور بتحقيقنا طبع ماليكاوْن (الهند)
— السنن للنسائي طبع حيدر آباد
— السنن الكبرى ، للبيهقي طبع حيدر آباد (الهند)
— شرح معاني الآثار ، للطحاوي طبع كلكتا (الهند)
— الطبقات الكبرى لابن سعد طبع بيروت
— القاموس المحيط ، للفيروزابادي طبع مصر
— كتاب الأسماء والكنى ، للدولابي طبع حيدر آباد (الهند)
— كشف الأستار في زوائد مسند البزار مخطوط
— كشف الخفاء ومزيل الإلباس ، للعجلوني ط. القدسي — مصر
— كنز العمال ، للمتقي الهندي طبع حيدر آباد (الهند)

- اللباب ، لابن الأثير طبع مصر
- لسان الميزان ، لابن حجر طبع حيادر آباد (الهند)
- مجمع الزوائد ، للهيثمي طبع القدسي بمصر
- مختصر اتحاف السادة المهرة بزوائد المسانيد العشرة للبوصيري (المخطوط المصور).
- المستدرك للحاكم طبع حيدر آباد (الهند)
- مسند الحارث بن أبي أسامة مخطوطة ناقصة عندي
- مسند الحميدي بتحقيقنا طبع ماليكاوْن (الهند)
- مسند الطيالسي طبع حيدر آباد (الهند)
- مسند عبد بن حميد (مخطوط)
- المصنف لابن أبي شيبة طبع حيدر آباد وملتان
- المصنف لعبد الرزاق (مخطوط)
- المعجم الصغير ، للطبراني طبع دهلي (الهند)
- المقاصد الحسنة ، للسخاوي طبع مصر
- موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان طبع مصر
- الموطأ للامام مالك المطبوع مع تنوير الحوالك طبع مصر
- النهاية في غريب الحديث ، لابن الأثير طبع مصر
- وفاء الوفا للسمهودى طبع مصر